كتاب

غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الذى علم الإنسان مالم يعلم . وكان فضله عليه عظيما . والصلاة والسلام على محمد النبى الأمين المرسل رحمة للعالمين،الذى أنزل الله ـ عز وجل ـ عليه الكتاب الكريم دستورا قائدا للبشرية ،وأجرى على لسانه الحديث الشريف نورا هاديا للإنسانية ، وقيض على مر العصور والأجيال نخبة ممتازة ؛ لتهتم بالقرآن وعلومه ، والحديث ودراسته ، ويتسلم الأمانة الخلف عن السلف جيلا بعد جيل ؛ ليبقى القرآن الكريم كتابا مكنونا ، وحديث الرسول ـ صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار وسلم ـ كنزا مصونا .

وبعد : فقد فكرت منذ أكثر من عشر سنوات فى إنجاز عمل يجمع بين خدمة القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف وعلوم العربية تقربا إلى الله ، وأملا فى رضاه ،ووقفت آنذاك على «ميكروفلم» لكتاب غريب الحديث صنعة «أبى عبيد القاسم بن سلاّم» إمام هذا الفن غير منازع ، مصور عن نسخة محفوظة بمكتبة «كوپريلى» . وكانت النسخة على درجة من الجودة تحفز الباحثين إلى الاهتمام بها ، وصادف الكتاب فى القلب هوى ، وفى النفس شوقا .

كنت وقتها مشغولا بتحقيق كتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد المَعافرى السرَقُسطى ، فلما أنجزت تحقيقه ، وتقدمتُ به إلى «مجمع اللغة العربية المصرى» ووافقت مراقبة التراث بالمجمع على نشره ـ فضلا من الله ونعمة ـ عرفت أن كتاب غريب الحديث «لأبى عبيد» بين مشروعات المجمع للتحقيق ، فتجدد الأمل ، وقوى العزم على البدء فى تحقيقه ، وفتشت عن النسخ الموجودة منه إلى جانب نسخة «كوپريلى» فعثرت على الجزء الأول من نسخة منه فى دار الكتب المصرية ، وعلى الجزء الثانى من نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية ، وعلى «ميكروفيلم» من نسخة ثالثة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية مصورا عن نسخة مكتبة «شيخ الإسلام عارف حكمت» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وحال دون البدء فى التحقيق علمى بنشر الكتاب فى «حيدراباد» ، وحمدت الله — العلى القدير — على أن أتاح لهذا الكنز الثمين من أخرجه إلى عالم النور ، فحقق الهدف المنشود ، والأمل المرجو تجاه تراثنا العظيم .

ومرت سنوات ، وحصلت على نسخة من غريب حديث أبى عبيد المطبوع فى «حيدرأباد» فوجدت به عملا يحمد للناشر ، وجهدا يؤجر عليه — إن شاء الله — إلا أن وقوفى على الكتاب وقراءتى مقدمة الناشر ، والنسخ التى اعتمد عليها ، وقسما من الغريب المطبوع أحيا الأمل مرة ثانية فى العودة إلى نُسخ الكتاب ، وجدد العزم على تحقيقه لعدة أمور ، أذكر منها :

— أن نسخة «كوپريلى» أقدم نسخة كاملة من الكتاب بين أيدينا . وهى نسخة تجمع بين المتن والسند ، منقولة عن نسخة مقروءة على «أبى عبيد القاسم بن سلام» ومقروءة ومقابلة غاية فى الدقة على الأصل الذى نقلت عنه ، وقوبلت كذلك مقابلة غاية فى الدقة على أصلين لعالمين جليلين ، وسوف يتضح ذلك من وصفها فى دراسة الكتاب .

— اعتمد مصحح الكتاب المطبوع نسخة المكتبة المحمدية «بمدراس» فى الهند أصلا للنشر ، وهى نسخة مكتوبة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ومجردة من السند ، وقال : «ولم يتيسر لنا وجود نسخة كاملة سوى هذه النسخة ؛ لذلك جعلناها أساسا للتصحيح[1]» .

ولما كانت هذه النسخة محذوفة الأسانيد فقد جاء متن الكتاب من غير سند ، وهى ميزة قصدها «أبو عبيد» فى كتابه ، وانماز بها عن أكثر من سبقه فى هذا الميدان بتأليف كتيبات ورسائل فى غريب الحديث ، يقول «عبد الله بن جعفر بن دُرَسْتويه ت ٣٤٧ هـ» : «وكتاب غريب الحديث أول من عمله : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ، والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد ، وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتابا فى غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع «أبو عبيد» عامة ما فى كتبهم ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ،

---

(١) انظر مقدمة المطبوع ، وصف نسخة المحمدية

وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدّته ، وأجاد تصنيفه ، فرغّب فيه أهل الحديث ، والفقه واللغة ؛ لاجتماع مايحتاجون إليه فيه[١] » .

ـ تبين ـ لى ـ أن نسخة المحمدية التى اعتمدها مصحح الكتاب أساسا لنشره تجريد وتهذيب لكتاب غريب حديث «أبى عبيد» ، فقد تصرف صاحب هذه النسخة فى عبارة الكتاب بالزيادة ، والحذف ، والتغيير ؛ ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند ، وسوف أوضح ذلك بذكر نماذج من هذا التصرف عند دراسة الكتاب .

وقد أشار مصحح الكتاب نفسه إلى هذا ، فقال : «هذه النسخة محذوفة الأسانيد ، وبعض ألفاظ الحديث المروية عن «على» ـ رضى الله عنه ـ شرحها فى هذه النسخة بألفاظ وجيزة مع أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها[٢] ، وقد فاته أن هذه الفروق موجودة بنسب متفاوتة فى أكثر الأحاديث ، وليست فى الأحاديث المروية عن «على» ـ كرم الله وجهه ـ وحدها » .

وأقول معقبا على هذا : إن غريب حديث أبى عبيد عَمَلٌ ، وتجريدُ غريب حديث أبى عبيد وتهذيبه عمل آخر ، إن لم يكن كتابا آخر .

ـ استعان مصحح الكتاب بثلاث نسخ أخرى ، والنسخ الثلاث بكل منها نقص يعدل النصف فى أكثر من مكان ، ولايكمل بعضها البعض ، كما جاء فى وصفه لها ـ وسوف أشير إليه عند وصفى للنسخ ـ وعن هذه النسخ الثلاث نقل المصحح سند الأحاديث فى حواشى المطبوع ، وقد فاته استدراك سند كثير من الأحاديث بسبب نقص النسخ والخروم التى فيها .

ـ الكتاب فى غريب الحديث ، وضبط كتب الحديث ضرورة لامفر منها ، وبخاصة المشكل من الأسماء والألفاظ ، وقد فات الكتاب المطبوع ضبط الكثير منها .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، وانظر مقدمة أبى سليمان حمد الخطابى لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ .

(٢) مقدمة المطبوع ، وصف نسخة المكتبة المحمدية .

– اعتمد مصحح الكتاب فى تخريج الأحاديث على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مكتفيا بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح ، وقد أشار إلى ذلك فى مقدمة الكتاب ، فقال : «ثم خرَّجنا الأحاديث الموجودة فيه عن معجم ألفاظ الحديث(١)» .

أقول : إن المعجم المفهرس اعتمد على طبعات معينة من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن اللفظة التى تم على أساسها التخريج قد تذكر فى أكثر من حديث – وهذا يجعل مهمة الباحث صعبة ، ولايغنى عن الرجوع إلى كتب الصحاح والاعتماد عليها فى تخريج الأحاديث ،وتعيين الكتب التى وردت بها فى كل صحاح ، والباب الذى إليه تنتمى ، ورقم الحديث إن أمكن ، والإشارة إلى طبعة كتاب الصحاح الذى اعتمد عليه فى التخريج ، ويذيل كل جزء بطبعات كتب الصحاح المعتمدة .

– الكتاب المطبوع خال من الفهارس ، وكتب التراث كنوز مخبوءة ، لاسبيل إلى ولوج أبوابها إلا بالفهارس .

– الجزء الأول من نسخة دار الكتب . والجزء الثانى من نسخة المكتبة الأزهرية يكملان بالإضافة إلى نسخة «عارف حكمت» نسخة كاملة مضبوطة ، وكلها نسخ تجمع بين المتن والسند .

والنسخة الوحيدة التى انفردت عن بقية النسخ بحذف السند هى نسخة المكتبة المحمدية التى اتُّخذت أساسا لطبع المطبوع ، وهى – كما رأيت والله أعلم – تهذيب لغريب حديث «ابى عبيد» .

أقول لهذا وغيره : عزمت متوكلا على الله مستعينا به على تحقيق كتاب غريب حديث «أبى عبيد القاسم بن سلام» الذى يقول فيه «أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابى ت ٣٨٨ هـ» : «وكان أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه» «أبوعبيد القاسم ابن سلام» ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة مايُحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ،

---

(١) مقدمة التحقيق : التصحيح والتعليق .

وصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون[١] » .

واستخرجت نسخا من نسخة « كوپريلى » ، ونسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة « شيخ الإسلام عارف حكمت » إلى جانب كتاب غريب الحديث المطبوع ، وسرت فى تحقيق الكتاب ، ووافق مجمع اللغة العربية المصرى على طبعه .

وها هو الجزء الأول منه أقدمه لمكتبتنا العربية ، تتلوه بعون الله وتوفيقه بقية الأجزاء ، والفهارس ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه ، نافعا خلقه ، محققا رضاه لمحققه ومراجعيه ، وكل من أسهم بجهد فى نشره ، إنه سميع مجيب .

المدينة المنورة فى صبيحة يوم الجمعة ٦ من ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ / ١٩ من يناير ١٩٨٣

حسين محمد شرف

(١) مقدمة الخطابى لكتابه فى غريب الحديث ١/٤٧

أبو عبيد

القاسم بن سلام

أبو عبيد :

هو أبو عبيد القاسم [١] بن سلّام [٢] ـ بتشديد اللام[٣] ـ بن مسكين بن زيد [٤] الهروى [٥] البغدادىُّ [٦] ، مولى للأَزد [٧] ، من أبناء أهل خراسان[٨] .

ذكره «الأزهرى» فى تهذيب اللغة فى صدر الطبقة الثالثة من العلماء الذين أخذ عنهم[٩]

وذكره «أبو الطيب اللغوى» فى مراتب النحويين بين علماء الكوفة [١٠] .

وذكره «بروكلمان» فى تاريخ الأدب العربى بين علماء البصرة [١١] ، وأرى ـ والله أعلم ـ أنه إلى علماء الكوفة أقرب ، وبهم ألصق .

وسوف يكشف لنا هذا التعريف الموجز فى مبناه ، المزهر فى معناه ومغزاه عن إمام فذّ عالم بالقرآن ، والحديث ، واللغة ، ومعانى الشعر ، والفقه ، وأغلب معارف العصر الذى عاش فيه* .

---

(١) جاء فى التاريخ الصغير ٢٢٩ : « أبوعبيد بن القاسم » ولم يقل بذلك غيره ، والصواب ماقاله الآخرون .

(٢) المعارف لابن قتيبة ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ . المزهر للسيوطى ٢٦٤/٢ . تاريخ الأدب العربى «المترجم» ١٥٥/٢ . وأغلب الكتب التى ترجمت له .

(٣) طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بغيه الوعاة ٣٧٦ .

(٤) الفهرست ١٠٦ .

(٥) نسبة مولده، عن تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ ، وغير ذلك .

(٦) نسبة رحلة وإقامة عن المزهر ٢٦٤/٢

(٧) نسبة ولاء ، عن : معارف « ابن قتيبه » ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨/١٢٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٨) نسبة إقليم ، عن : معارف ابن قتيبة ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨ / ١٤٩ .

(٩) تهذيب اللغة، المقدمة ١٩/١ .

(١٠) مراتب النحويين ١٤٨-١٤٩ .

(١١) تاريخ الأدب العربى « المترجم » ١٥٥/٢ .

* لأبى عبيد القاسم بن سلام ترجمة فى :

* أعلام الزركلى ... ... ٢ / ٧٨٣ القاهرة ١٩٢٧ م

* إنباه الرواة للقفطى ... ... ٢ / ١٣ القاهرة ١٩٥٥ م

* البداية والنهاية لابن كثير ... ... ١٠ / ٢٩١ بيروت ١٩٧٩ م

* بغية الوعاة للسيوطى	٣٧٦	القاهرة	١٣٢٦ هـ
* تاريخ أبى الفداء	٢ / ٣٤	القاهرة	—
* تاريخ الأدب العربى « المترجم » لبروكلمان	٢ / ١٥٥	القاهرة	دار المعارف
* تاريخ بغداد للبغدادى	١٢ / ٤٠٣	القاهرة	١٩٣١ م
* التاريخ الصغير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى	٢٢٩	لاهور	
* التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى	٧ / ١٧٢	بيروت	
* تذكرة الحفاظ للذهبى	٢ / ٤١٧	دار إحياء التراث	١٣٧٤ هـ
* تهذيب التهذيب لابن حجر	٨ / ٣١٥	الهند	١٣٢٦ هـ
* تهذيب اللغة للأزهرى	١ / ١٩	القاهرة	١٩٦٤ م
* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى	٢ / ٢٤٣	القاهرة	—
* دائرة المعارف الإسلامية	١ / ٣٧٥	القاهرة	١٣٥٢ هـ
* دائرة معارف البستانى	٣ / ١٩٦	بيروت	١٩٦٠ م
* شذرات الذهب لابن العماد	٢ / ٥٤	القاهرة	١٣٥٠ هـ
* طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى	١ / ٢٥٩	القاهرة	١٣٧١ هـ
* طبقات الشافعية لتاج الدين السبكى	٢ / ١٥٣	القاهرة	١٣٨٣ هـ
* طبقات الفقهاء لأبى إسحاق الشيرازى	٧٦	بغداد	١٣٥٦ هـ
* طبقات النحويين واللغويين للزبيدى	٢١٧	القاهرة	١٩٥٤ م
* غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى	٢ / ١٧	القاهرة	١٣٥١ هـ
* الفهرست لابن النديم	١٠٦	القاهرة	١٣٤٨ هـ
* الكامل فى التاريخ لابن الأثير	٥ / ٢٥٩	القاهرة	١٣٥٧ هـ
* مراتب النحويين واللغويين	١٤٨	القاهرة	١٣٩٤ هـ
* المعارف لابن قتيبة	٥٤٩	القاهرة	دار المعارف
* معجم الأدباء لياقوت	١٦ / ٢٥٤	القاهرة	—
* معرفة القراء الكبار للذهبى	١ / ١٤١	القاهرة	١٩٦٩ م
* مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده	٢ / ٣٠٦	القاهرة	—
* النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى	٢ / ٢٤١	القاهرة	١٩٣٠ م
* نزهة الألبا لابن الأنبارى	٣٠٩	القاهرة	—
* وفيات الأعيان لابن خلكان	٢ / ٢٢٧	القاهرة	١٩٤٨ م

والد القاسم :

كل ما أسعفتنى به المصادر التى رجعت إليها عن والد «أبى عبيد القاسم بن سلاّم» الإمام العالم الحافظ الثقة ، أنه : «سلاّمُ (١) بن مسكين بن زيد(٢)» .

كان عبدا روميا(٣) ، مملوكا لرجل من أهل «هَراة(٤)» ، وكان يعمل حمَّالا(٥). وكان «سلاّم» يتولى الأزد(٦) ، وقد توقع هذا الأب المغمور لابنه «القاسم» مستقبلا باهرا ، ومكانة مرموقة فى عالم العلم والمعرفة(٧) .

---

(١) معارف «ابن قتيبة» ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وغير ذلك .

(٢) الفهرست ١٠٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربى ١٥٥/٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . و «هراة» بفتح الهاء كانت آنذاك من أمهات حواضر «خراسان» كثيرة الأنهار والبساتين والخيرات ، وإليها نسب خلق كثير من الأئمة والعلماء . انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥ .

(٥) الفهرست ١٠٦ .

(٦) معارف «ابن قتيبة» ٥٤٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

مولد القاسم ونشأته :

ولد « القاسم بن سلاَّم » « بهراة [١] » فى سنة ١٥٤ هـ - ٧٧٠ م[٢] ، ولم أقف على تحديد لميلاد « القاسم » إلا فى تاريخ الأدب العربى ، وأرى - والله أعلم - أنه - ومن يكون قد ذكر ذلك - اعتمد فى هذا التحديد على ما قيل فى تاريخ الوفاة ، والعمر الذى توفى « أبو عبيد » عنه ، وهو تحديد على وجه التقريب .

وقد جاء تحديد « هَراة » مكانا لولادته على لسان أقرب تلاميذه إليه ، وآثرهم عنده ، وهو « على بن عبد العزيز البغوى » الذى روى عن « أبى عبيد » أكثر كتبه حيث يقول : « ولد أبو عبيد بهراة[٣] » . وليس هناك اختلاف فى مكان ميلاده بالنسبة للمصادر التى رجعت إليها .

وكانت «هراة» آنذاك من حَواضر العلم والمعرفة فى أيام «طاهر بن الحسين الخُزاعى» و « ابنه عبد الله بن طاهر [٤] » .

وقد رأى « سلاَّم » على وجه ابنه - منذ نعومة أظفاره - أمارات النجابة ظاهرة ، ودلائل الذكاء واضحة ، فأرسله مع ابن مولاه إلى الكُتَّاب ؛ ليقرأ ، ويكتب ، ويحفظ القرآن ، ويسمع الحديث ، وذهب « سلام » فى يوم من الأيام إلى كُتَّاب معلم ابنه ، وقال له بُلكنتِه الرُّومية : « عَلِّمى « القاسمَ » فإنها كَيِّسةَ [٥] » .

يريد : أوْلِ « القاسم » عنايتك ، وأحسن تعليمه ، وتربيته ، فإنه أهل لذلك ، وينتظر من مثله الكثير ، وحققت إرادة الله - تعالى - ما تحققه الأب البسيط لا بنه ، فكان واحداً من أئمة زمانه فى علوم الدين واللغة .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ : طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . تاريخ الأدب العربى « بروكلمان » ١٥٥/٢ .

(٢) تاريخ الأدب العربى ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

(٤) تهذيب اللغة ١٧/١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

رحلات أبي عبيد فى طلب العلم :

نهل « القاسم » من علم شيوخ « هَراة » ومعارف رجالها ما شاء الله له أن ينهل ، ثم كان منه ما كان من طلاب المعرفة فى هذا الزمان : نَهِمٌ للعلم ، وشغَف بتحصيله ، وبحث عنه ، فى مظانه ، وسيرٌ وسُرًى لشيوخه حيث يوجدون لملازمتهم ، والأخذ عنهم ، والقراءة عليهم ، وشرف التلمذة لهم ، والتخرج فى مجالسهم .

وكانت « البصرة » و « الكوفة » حاضرتى العلم ، وقبلتى طالبيه حينذاك ، إليهما يفد طلاب العلم من كل فج عميق ، فشد « أبو عبيد » الرحال من « هراة » موليا وجهه شطرهما .

ويحكى لنا « أبو عبيد » قصة دخوله البصرة ، فيقول : « دخلت « البصرة » ؛ لأسمع من « حماد بن زيد [١] » فقدمت ، فإذا هو قد مات ، فشكوت ذلك إلى « عبد الرحمن بن مهدى [٢] » ، فقال : مهما سُبِقْتَ بِه فلا تُسْبَقَنَّ بتقوى الله [٣] » .

وعلى شيوخ البلدين قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وروى اللغة ، ودرس الأدب ، ونظر فى الفقه ، ووعى من كل هذا ما منَّ الله به عليه ، وهو غزير كثير ، والحمد لله [٤] .

وانتقل « أبو عبيد » من مرحلة طلب العلم ، والتعلم ، إلى مرحلة التأديب والتعليم والعطاء ، مع حب الاستزادة من المعرفة والرحلة فى سبيلها .

وكان نعم المعلم والمؤدب لأبناء الأمراء فى « خُراسَان [٥] ، ومَرْو [٦] » و « سُرَّ مَن رَأَى [٧] » ،

---

(١) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدى كان إماما ، حافظا ، ثقة ، حجة ، كثير الحديث ، روى عن جمع كثير ، وروى عنه خلق أكثر . ولد سنة ثمان وتسعين ، وتوفى فى رمضان سنة تسع وسبعين ومائة .
تهذيب التهذيب ٩/٣

(٢) سوف أعرف به عند الكلام عن شيوخ « أبى عبيد » .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ — ٤٠٩ .

(٤) مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١١/١—١٥ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ — ١٥٤ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

(٥) خراسان — بضم الخاء — : كانت آنذاك بلادا واسعة ، تمتد من حدود العراق غربا إلى حدود الهند شرقا ، وبها من الحواضر : هراة ، ونيسابور ، ومرو ، وسرخس ، وغيرها . معجم البلدان ٣٠٥/٢

(٦) مرو : أشهر حواضر خراسان آنذاك ، والنسبة إليها مروزى على غير قياس ، والثوب مروى على القياس ، وهى مدينة كثيرة الأنهار والخيرات ، وإليها ينسب جمع من الفقهاء والمحدثين . معجم البلدان ١١٢/٥

(٧) سر من رأى : مدينة بين بغداد وتكريت ، على شرقى دجلة ، وفيها لغات منها : سامراء — بالمد — وينسب إلى « سر من رأى » : سرى — بضم السين ، وكسر الراء مشددة — . معجم البلدان ٣ — ٢١٥/١٧٣

و « طَرَسوس[١] » .

ولم يمنعه اشتغالُه بالتأديب ، والتعليم ، والقضاء [٢] ، إلى جانب أعمال أُخرى من مواصلة الرحلة فى طلب العلم ، والجلوس إلى الشيوخ ، والسماع عنهم ، فرحل إلى « بغداد » [٣] ، و « مصر [٤] » . وإلى « دمشق [٥] » – فيما يقال – .

وعاد إلى « بغداد » ومنها رَحل إلى « مكة المكرمة » ؛ ليقضى بقية حياته مجاورا بيت الله الحرام .

شيوخ أبى عبيد :

إذا كان « أبو عبيد القاسم بن سلاّم » إمام عصره ، ومُقدَّم زمانه فى علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والفقه ، على ما سوف يتبين لنا من مكانته ، وإجلال العلماء والأمراء له ، وثنائهم عليه ، وتقديرهم إياه ، فإن ذلك لم يتأت له نتيجة تَمَنٍّ وعفو خاطر ، إنما حققه عقل واع ، وقلب ذكى ، وعزم قوى ، ونفس طموحة ، قادت خطاه إلى مجالس العلماء حيث كانوا ، يسمع ، ويحفظ ، ويأخذ ، ويستوعب ، ثم يعطى من بعد ذلك فى سخاء ومن غير مَنٍّ .

---

(١) طرسوس – بفتح أوله وثانيه –: كانت آنذاك ثغرا من ثغور الشام – ومازالت – يشقها نهر البردان، وكانت موطنا لكثير من الصالحين والزهاد الذين يؤثرون قضاء بقية الحياة فى ثغور الإسلام، رباطا وجهادا . معجم البلدان ٤/٣٨

(٢) عمل « أبو عبيد » مؤدبا لأولاد « ثابت بن نصر بن مالك » فى طرسوس ، وجعله « ثابت » هذا قاضيا فى طرسوس ، فبقى فى منصب القضاء ثمانى عشرة سنة : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ . معجم الأدباء ١٦/٢٥٤ .

(٣) انظر فى قدومه إلى بغداد : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣

(٤) جاء فى تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ : « قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر ، وحكى عنه .. »

وقد أشار محقق كتاب الأمثال لأبى عبيد ، إلى وقوفه على ما يفيد زيارة أبى عبيد « مصر » نقلا عن غريب الحديث ، فقال : وقرأت أنا فى غريب الحديث ما يدل على ذلك وفيه : « وقال أبو عبيد فى حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب ، يقال : إنه ماء ورق السمسم ، أو غيره من نبات الأرض قد وصف لى بمصر ، ولون مائه أحمر يعلوه سواد » لوحة ٧٥٥ نسخة كوبريلى وفى طبعة حيدر اباد ٤/١٦٨ .

وجاء فى الجزء الأول من تحقيقنا هذا . الحديث رقم ٨٣ : « فسألنا عن القسى – بفتح القاف وكسر السين – فقيل : هى ثياب يؤتى بها من مصر ، فيها حرير ... قال أبو عبيد : أما أهل « مصر » فيقولون القسى – أى بفتح القاف – تنسب إلى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها .

(٥) ذكر رحلته إلى دمشق فى طلب العلم صاحب طبقات المفسرين ٢/٣٤ .

وقد ذكرت الكتب التى ترجمت له عشرات الشيوخ الذين جلس إليهم ، وأخذ عنهم ، وصدق هذا الأخذ أمانة فائقة ، ودقة بالغة فى نسبة ما نقل عن هؤلاء الشيوخ فى كتبه إلى أصحابه ، ولا يتسع المقام هنا لذكر كل من روى عنهم اللغة والغريب ، وأخذ علوم القرآن وعلوم الحديث ، ودرس الفقه .

وأكتفى بذكر نخبة منهم فى كل فن من هذه الفنون ، وعلى من يطلب مزيداً الرجوع إلى مصادر ترجمته ، وسوف تمده الترجمة بالكثير .

(ا) بعض من روى « أبو عبيد » عنهم اللغة والغريب :

- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى ولاء البصرى اللغوى، كان من أعلم الناس باللغة ، وأنساب العرب وأخبارها ، وهو أول من صنف فى غريب الحديث - يقول بهذا أكثر العلماء - وأخذ عن « أبى عبيدة » « أبو عبيد القاسم بن سلام » وغيره ، توفى « أبو عبيدة » - رحمه الله - سنة ثمان ومائتين ، وقيل سنة سبع ومائتين(١). هـ

- أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى البصرى اللغوى ، كان أتقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر والغريب ، وله باع فى الملح والنوادر ، كان - رحمه الله - يتقى أن يفسر الحديث ، كما يتقى أن يفسر القرآن ، أو شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن ، و « أبو عبيد » كثير الرواية عنه . توفى الأصمعى - رحمه الله - سنة ست عشرة ومائتين ، وقيل سنة خمس عشرة ومائتين (٢)هـ .

- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصارى الخزرجى البصرى النحوى اللغوى . كان أحفظ القوم للغة ، وأوسعهم دراية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وأبو زيد من رواة الحديث - روى عنه أبو داود فى سننه ، والترمذى فى جامعه - وهو من الذين أخذ عنهم أبو عبيد القاسم بن سلام .

---

(١) لأبى عبيدة ترجمة فى مراتب النحويين ٧٧ . معجم الأدباء ١٥٤/١٩ . بغية الوعاة ٣٩٥ وكتب « أبى عبيد» حافلة بمئات النقول عن « أبى عبيدة » ، وانظر فى أخذه عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ١٥٥/١٩

(٢) للأصمعى ترجمة فى مراتب النحويين ٨٠ . تهذيب اللغة ١٤/١ . بغية الوعاة ٣١٣ . وكتابا غريب الحديث والغريب المصنف لأبى عبيد ، حافلان بالنقل عنه ، وانظر فى أخذ « أبى عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

توفى أبو زيد – رحمه الله – بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين هـ فى خلافة المأمون(١).

– أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى البصرى اللغوى ، كان أحد القراء ، ثقة ، صدوقا ، صحيح الرواية ، أخذ عنه جماعة منهم أبو عبيد القاسم بن سلام .
توفى – رحمه الله – بخراسان سنة ثنتين ومائتين هـ(٢).

– أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائى الكوفى النحوى اللغوى ، كان إمام أهل الكوفة ، إليه ينتهون بعلمهم ، وعليه يعولون فى روايتهم ، وكان أحد السبعة القراء المشهورين ، وروى الحديث .

وعلى « الكسائى » وغيره قرأ « أبو عبيد » القرآن الكريم .

توفى الكسائى – رحمه الله – بالرّى سنة ثنتين وثمانين ومائة هـ ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل غير ذلك ، ومات فى نفس اليوم الذى مات فيه . محمد بن الحسن الشيبانىّ » صاحب الإمام « أبى حنيفة » (٣).

– أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الكوفى النحوى المعروف بالفراء . عالم أهل الكوفة بالنحو بعد « الكسائى » كان فقيها عالما بأيام العرب ، وأخبارها وأشعارها ، أخذ عنه « أبو عبيد » ، ووثقه .

توفى « الفراء » – رحمه الله – فى طريق « مكة المكرمة » سنة سبع ومائتين هـ (٤) .

---

(١) له ترجمة فى مراتب النحويين ٧٣ . معجم الأدباء ٢١٢/١١ . بغية الوعاة ٢٥٤ ، وفى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد نقول كثيرة تؤكد روايته عنه ، وسماعه منه ، وإن كان صاحب مراتب النحويين لا يؤكد ذلك .

وانظر فى أخذ أبى عبيد وسماعه منه الغريب المصنف لوحة ٢١٧ نسخة عارف حكمت : باب الأضداد : سمعت « أبا زيد » يقول : الناهل فى كلام العرب العطشان ، والناهل الذى قد شرب حتى روى . وكذا تهذيب اللغة ١٤/١ وفيه : روى عنه أبو عبيد ووثقه . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٢) له ترجمة فى مراتب النحويين ١٠٨ . تهذيب اللغة ١٧/١ . معجم الأدباء ٣٠/٢٠ .

وانظر فى أخذ أبى عبيد « عنه : تهذيب اللغة ١٧/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ، معجم الأدباء ٤٥٤/١٦

(٣) له ترجمة فى مراتب النحويين ١٢٠ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . معجم الأدباء ١٣ /١٦٧ وأنظر فى أخذ « أبى عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . طبقات الشافعية ١٧٣/٢

(٤) له ترجمة فى مراتب النحويين ١٣٩ . تهذيب اللغة ١٨/١ . معجم الأدباء ٩/٢٠ بغية الوعاة ٤١١ . وانظر فى أخذ « أبى عبيد » عنه مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٨/١ تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

ـ أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشيبانى ـ بالولاء ـ الكوفى اللغوى .

كان ـ رحمهُ الله ـ كثير الحديث ، كثير السماع ، مشهورا عند أهل العلم والرواية ، وأخذ عنه جماعة كبار ، منهم الإمام «أحمد بن حنبل» و «أبو عبيد القاسم بن سلام» و «يعقوب بن السكيت» .

توفى ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشر ومائتين هـ [١]

(ب) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» القرآن الكريم :

ـ الكسائى : وقد سبق التعريف به فيمن أخذ عنهم اللغة والغريب[٢].

ـ أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ـ بالولاء ـ المدنى . جليل ، ثقة ، عالم بالقراءات والحديث .

روى عنه القراءة عَرْضًا وسماعا «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، وخلق كثيرون .

ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفى ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة ثمانين ومائة ، وقيل : سبع وسبعين ، وقيل غير ذلك[٣] .

ـ أبو نُعَيم شجاع بن نصر البلخى ، ثم البغدادى . زاهد ، ثقة ، سئل عنه الإمامُ «أحمد بن حنبل» فقال : بَخ ، بَخ ! وأينَ مثلهُ اليوم ؟

روى القراءة عنه «أبو عبيد القاسم بن سلام» وخلق آخر .

---

(١) له ترجمة فى مراتب النحويين ١٤٥ . تهذيب اللغة ١٣/١ . معجم الأدباء ٧٧/٦ . وفيات الأعيان ٦٥/١ وانظر فى أخذ «أبى عبيد» عنه : مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٣/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

(٢) جاء فى حجة القراءات ٦١ : «أخذ القراءة عنه عرضا وسماعا جمع منهم : أبو عبيد القاسم بن سلام» .

(٣) له ترجمة فى غاية النهاية فى طبقات القراء ١٦٣/١ ط الخانجى القاهرة ، ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ الترجمة ٧٥٨ وانظر فى أخذ أبى عبيد ـ القراءات عنه : طبقات الشافعية ١٥٣/٢

ولد سنة عشرين ومائة «ببلخ [١]»، ومات ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة تسعين ومائة، عن سبعين عاما[٢].

ـ أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الدمشقى إمام أهل «دمشق»، ومقرئهم، ومحدثهم. كان مشهورا بالنقل والفصاحة، والعلم والرواية والدراية، وعمّر طويلا، فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث.

روى القراءة عنه، «أبو عبيد القاسم بن سلام» قبل وفاته بنحو أربعين سنة، كما روى القراءة عنه جمع كثير.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وأربعين [٣].

(ج) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» من المحدِّثين:

روى «أبو عبيد القاسم بن سلام» الحديث عن خلق كثير يحفل بهم كتاب غريب الحديث الذى أقدِّم له، ويمكن الرجوع إلى سند أحاديث هذا الكتاب؛ ليظهر لنا هذا جليا. وأعرف تعريفا موجزا ببعضهم:

ـ أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى ـ بالولاء ـ البصرى المعروف «بابن عُلَيَّة» كان حافظا، ثقة مأمونا، صدوقا، ورعا، تقيا.

روى عن خلق كثير، وروى عنهم جماعة منهم: «أبو عبيد القاسم بن سلام».

ولد سنة عشر ومائة، وتوفى ـ رحمه الله ـ فى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من

---

(١) بلخ: إحدى حواضر خراسان آنذاك، وكانت تسمى الإسكندرية قديما نسبة إلى الاسكندر المقدونى الذى يقال: إنه أول من أمر ببنائها، وهى بلد كثيرة الخيرات، وإليها ينسب جمع من العلماء. معجم البلدان ٤٧٩/١

(٢) له ترجمة فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٣٢٤/١، ترجمة ١٤١٦. وانظر فى أخذ «أبى عبيد» القراءة عنه، طبقات الشافعية ١٥٣/٢. غاية النهاية فى طبقات القراءة ٣٢٤/١. تهذيب التهذيب ٣١٣/٤.

(٣) له ترجمة فى حجة القراءات ٥٦ ط بيروت ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م، وغاية النهاية فى طبقات القراء ٣٥٤/٢ ترجمة ٣٧٨٧. وانظر فى أخذ «أبى عبيد» القراءة عنه: حجة القراءات ٥٦. غاية النهاية فى طبقات القراء ٣٥٤/٢.

ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة(١)

– أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن البصرى . كان إماما ، عالما ، حافظا ، ثقة ، كثير الحديث .

روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه خلق منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام » توفى – رحمه الله – فى جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة هـ عن ثلاث وستين سنة(٢)

– أبو معاوية هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى بن أبى خازم الواسطى . روى عن خلق كثير ، وروى الحديث عنه جمع من الناس منهم «أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد هشيم سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة خمس . ومات – رحمه الله – فى شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة (٣) .

– أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى الكوفى القاضى . كان صدوقا ، ثقة ، مأمونا ، كثير الحديث ، روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه جمع من الناس منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد سنة تسعين ، وتوفى – رحمه الله – بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة ، وقيل : غير ذلك (٤) .

(د) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد » من الفقهاء :

إذا كان «أبو عبيد » من حيث مذهبه الفقهى شافعى المذهب ، وتفقه على الإمام «الشافعى » فإنه أخذ عن بعض أئمة المذاهب الأخرى ، وأعرف فى إيجاز ببعض الأئمة الذين أخذ عنهم من العلماء الفقهاء :

---

(١) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ ، وانظر فى أخذ «أبى عبيد » الحديث عنه : غريب حديث «أبى عبيد » فى أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨

(٢) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وانظر فى أخذ «أبى عبيد» الحديث عنه : غريب حديث «أبى عبيد » فى أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦

(٣) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، وانظر فى أخذ «أبى عبيد » الحديث عنه : غريب حديث «أبى عبيد » . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨

(٤) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ، وانظر فى أخذ «أبى عبيد » الحديث عنه : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣–٢ . تهذيب التهذيب ٣٣٤–٤ .

- الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعى المكى نزيل « مصر » أخذ عن جمع من الأئمة ، وأخذ عنه خلق كثير .

وممن تفقه على الشافعى « أبو عبيد القاسم بن سلام » وتناظر معه فى القُرء : هل حيض أوطهر ، ورجع كل منهما إلى ما قاله الآخر ، والمناظرة فى طبقات الشافعية ١٥٩/٢ .

ولد الشافعى سنة خمسين ومائة . وتوفى - رحمه الله - فى « مصر » سنة أربع ومائتين (١) .

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصارى الكوفى البغدادى . فقيه ، محدث ، حافظ ، عالم بالمغازى ، وأيام العرب ، ولى قضاء « بغداد » . صاحب أبى حنيفة ، وأشهر تلاميذه .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائة ، وتوفى - رحمه الله - فى بغداد . فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة (٢) .

- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى - بالولاء - الحنفى ، فقيه ، محدث تفقه على الإمام الأعظم « أبى حنيفة النعمان بن ثابت إمام المذهب الحنفى المشهور ت ١٥٠ » ومن بعده على تلميذه ، وخليفته القاضى « أبى يوسف » .

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وتوفى - رحمه الله - بمدينة الرى سنة تسع وثمانين ومائة (٣) .

---

(١) له ترجمة فى معجم الأدباء ٢٨١/١٧ . تهذيب الأسماء ٤٤/١ . طبقات الشافعية ١٩٢/١-١٩٣ . تهذيب التهذيب ٢٥/٩ . وانظر فى أخذ « أبى عبيد » الفقه عنه : طبقات الشافعية ١٥٣/٢ .

(٢) له ترجمة فى تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ . معجم المؤلفين ٣ / ٢٤٠ .
وانظر فى أخذ أبى عبيد عنه الأحاديث : ٦٤-٨٢-١١٠ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث أخرى فيه .

(٣) له ترجمة فى تاريخ بغداد ١٧٢/٢ . تهذيب الأسماء ٨٠/١ ترجمة ١٠ . وانظر فى أخذ «أبى عبيد» عنه : الأحاديث ٤٦-٦٢-١١٢ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث أخرى .

ويقال إنه توفى فى نفس اليوم الذى توفى فيه الكسائى . مع التفاوت فى تاريخ وفاة الأخير .

وما عرّفت به من أئمة أخذ عنهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » قليل من كثير استفاد من علومهم فى القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر ، والفقه ، ومعارف العصر الأخرى ، وقد ظهر أثر ذلك واضحاً فيما خلف للمكتبة الإسلامية والعربية من أمهات كان « الإمام أبو عبيد » الرائد فيها ، وصاحب الفضل فى جمع ما تفرق منها ، على ما سأذكر – إن شاء الله – فى مكانة هذا العالم الجليل ، وفى بيان ثبت مصنفاته .

شيوخ وتلاميذ أخذوا عن «أبى عبيد القاسم بن سلام » :

العلم أخذ وعطاء . واستفادة وإفادة ، ونعمة يمن الله – عز وجل – بها على من يشاءُ من عباده ، يتلقاها كل جيل عن سلفه ؛ لينقلها فى أمانة وإخلاص لجيل يتلوه فى حملها .

وكان «أبو عبيد القاسم بن سلام » نعم العالم العامل الذى أخلص الإخلاص كله فى الأخذ عن شيوخه . كما كان نعم العالم العامل الذى أخلص أكثر وأكثر فى عطاء من بعده : فعلّم ، وأدّب ، وأقرأ ، وأسمع ، وأملى ، وصنف ، وكان فى كل هذا إماما ، وإليك – فى إيجاز – تعريفا ببعض من أخذوا عنه :

– أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبرى البصرى .
كان حافظا ، ثقة ، مأمونا ، صدوقا ، روى عن جمع كثير منهم «أبو عبيد القاسم ابن سلام » وروى عنه كذلك خلق كثير منهم :

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ت ٢٦١ هـ .
والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى ت ٢٧٥ هـ
والإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ت ٢٧٩ هـ
والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ت ٢٥٦ هـ «تعليقا » .
توفى أبو الفضل فى سنة ست وأربعين ومائتين هـ (١) .

---

(١) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ١٢١/٥ . تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . التاريخ الصغير ٢٣٦ .
وانظر فى روايته عن « أبى عبيد » : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

ـ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمى ، الحافظ صاحب المسند ، يضرب به المثل فى الحفظ والدراية والرواية ، والزهد والحلم ، روى عن جمع من العلماء منهم «أبو عبيد القاسم بن سلام » وروى عنه كذلك خلق كثير منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذى ، والإمام البخارى فى غير الجامع .

توفى أبو محمد «بسمرقند[1]» فى يوم التروية من سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل : سنة خمسين[2] .

ـ أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدورى البغدادى ، كان ثقة ، صدوقا ، روى عن جمع من العلماء الأئمة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام »وروى عنه جمع من العلماء الأئمة منهم : الإمام البخارى ، والإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذى . وتوفى «أبو الفضل » فى صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين هـ ، عن ثمان وثمانين سنة[3].

ـ أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى ، كان حافظا ، ثبتا ، متقنا ، ثقة ، صدوقا . روى عن خلق ، منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام » .

وروى عنه جمع ، منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذى. وتوفى «أبو بكر » فى صفر سنة سبعين ومائتين هـ[4] .

ـ أبو الحسن على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البَغَوىّ .

---

(١) سمرقند ـ بفتح أوله وثانيه ـ : كانت آنذاك من البلاد المشهورة ، ويقال : إن أول من أسر ببنائها ذو القرنين، وإلى هذا البلد ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ٣/٢٤٦

(٢) له ترجمة فى : التاريخ الصغير ٢٣٩ . تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ .
وانظر فى أخذه عن « أبى عبيد » : تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤

(٣) له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ٥/١٢٩ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .
وانظر فى أخذه عن أبى عبيد : طبقات الشافعية ٢/١٥٤ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .

(٤) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٩/٣٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣ .
وانظر فى أخذه عن « أبى عبيد » : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥

كان أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد ، حافظا ، مأمونا ، ثقة ، صدوقا ، مشهورا. شيخ الحرم ، ومصنف المسند .

وهو فى طبقة صغار شيوخ «الإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار النسابى . ت ٣٠٣ هـ » .

وعلى بن عبد العزيز من أصحاب أبى عبيد الذين رووا عنه كتبه ، والنسخ التى بين يدىَّ لكتاب غريب حديث أبى عبيد ، من رواية هذا الإمام عن «أبى عبيد القاسم بن سلام »

وتوفى على بن عبد العزيز فى سنة ست وثمانين ومائتين هـ (١)

وإلى جانب هذا العدد القليل من الأئمة الذين عرفت بهم ممن أخذوا عن «أبى عبيد » علماء كثيرون نَهَلُوا من معارف «أبى عبيد القاسم بن سلام » وَعَلُّوا ، فاستفادوا ، وأفادوا .

مكانة «أبى عبيد » :

(١) – إمامة أبى عبيد العلمية :

كان «أبو عبيد » رحمه الله إماما فى علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والفقه والأصول ، غير مدافع .

تلك حقيقة ثابتة تعلن عن نفسها ، وتؤكد وجودها بأى مقياس قستها به ، فقد جاء «أبو عبيد » بعقليته الفذة ؛ ليقف على نتاج من سبقه من العلماء فى اللغة ، وعلوم القرآن ، وغريب الحديث ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، ويستوعبه ، ويجمع ماتفرق منه ، ويهذبه ، ويضيف إليه ، ويبوبه ، ويخرجه إخراجا جديدا يحسب له ، وينسب إليه .

١ – وإليك أقوال بعض جلة العلماء والأدباء وذوى الشأن فى الإشادة بما لأبى عبيد من مكانة علمية :

(٢) له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ . معجم الأدباء ١١/١٤ . تهذيب التهذيب ٣٦٢/٧ . ميزان الاعتدال ١٤٣/٣ .

وكل المصادر التى ترجمت لأبى عبيد ، وترجمت له تؤكد وفاء على بن عبد العزيز لشيخه، وإجلاله له ، واعترافه بفضله .

ـ يقول أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ت ٢٣٣ هـ[١] ، إمام الجرح والتعديل ، وهو من هو شأنا ومكانة بين رجال الحديث ، وقد سئل عن «أبي عبيد القاسم بن سلام» معاصره ، «وابن معين» أعلم الناس به ، فقال :

مثلي يُسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس[٢] .

ـ ويقول إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي[٣] ، قرين «أحمد بن حنبل[٤]» ت ٢٣٨ هـ : يحب الله الحق . أبو عبيد أعلم مني ، ومن «أحمد ابن حنبل» ومن محمد بن إدريس الشافعي[٥]» .

ـ ويقول أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ـ بالولاء ـ الملقب بثعلب ت ٢٩١ هـ[٦] :

«لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجبا[٧]» .

ـ ويقول عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أمير خراسان للمأمون بن هارون الرشيد ، ت ٢٣٠ هـ[٨] :

«الأئمة للناس أربعة : «ابن عباس[٩]» في زمانه ، و«الشعبي[١٠]» في زمانه ، و

---

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١١/٢٨٠ . تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٩

(٢) طبقات الشافعية ٢/١٥٤

(٣) له ترجمة في تقريب التهذيب ١/٥٤ .

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسيد الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأربعة ، توفي ـ رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب ١/٢٤

(٥) معجم الأدباء ١٦/٢٥٦ .

(٦) له ترجمة في مراتب النحويين ١٥١ . بغية الوعاة ١٧٢

(٧) طبقات الشافعية ٢/١٥٥

(٨) انظر في أخباره الكامل لابن الأثير ٦/٣٩٦ ومابعدها .

(٩) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بالطائف سنة ثمان وستين . الاستيعاب ٣/٩٣٣ ترجمة ١٥٨٨

(١٠) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل ـ بضم الشين ـ الهمداني الكوفي ، الحافظ الفقيه الثبت . توفي رحمه الله ـ سنة أربع ومائة هـ تذكرة الحفاظ ١/٩ . التاريخ الكبير ٦/٤٥٠ .

«القاسم بن معن[١]» فى زمانه ، و «أبو عبيد» فى زمانه[٢] » .

٢ ـ وإليك حكم بعض جلة العلماء على كتبه :

ـ يقول أبو عمرو شِمرُ بن حَمْدُويَه الهروى ت ٢٥٥ هـ[٣] فى كتاب «الغريب المصنف» لأبى عبيد : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبى عبيد[٤] .

ـ ويقول عبد الله بن جعفر بن دُرستويه بن المرزبان ت ٣٤٧ هـ[٥] فى كتاب غريب حديث «أبى عبيد» :

«وجاء» أبو عبيد» فجمع عامة ما فى كتب غريب الحديث التى سبقته ، وفسره ، وذكر الأسانيد وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ؛ لاجتماع مايحتاجون إليه فيه[٦] .

ـ ويقول أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابى ت ٣٨٨ هـ[٧] فى كتاب غريب حديث « أبى عبيد » « فكان أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه ابو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يُحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ،فصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون[٨] » .

ـ ويقول «ابن درستويه» فى كتاب أمثال «أبى عبيد» :

«ومنها كتابه» «الأمثال» وقد سبقه إلى ذلك جميع[٩] البصريين والكوفيين . . . إلا أنه جمع رواياتهم فى كتابه ، وبوبه أبوابا ، فأحسن فيه[١٠]»

---

(١) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى ، قاضى الكوفة . التاريخ الكبير ٧/١٧٠ .

(٢) طبقات الشافعية ٢/١٥٦ .

(٣) له ترجمة فى تهذيب اللغة ، المقدمة ١/٢٥ . بغية الوعاة ٢٦٦ .

(٤) تهذيب اللغة ، المقدمة ١/٢٠ .

(٥) له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ . معجم الأدباء ١١/٢٧٤ . إنباه الرواة ٢/١١٣ .

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٦ .

(٧) له ترجمة فى : معجم الأدباء ١٠/٢٦٨ . إنباه الرواة ١/٦٢٥ . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ . بغية الوعاة . ٢٣٩

(٨) مقدمة كتاب غريب حديث الخطابى ١/٤٧ ط دار الفكر دمشق ١٤٠٢-١٩٨٢ .

(٩) أرى ـ والله أعلم ـ أن فى قوله : جميع البصريين والكوفيين شىء من تسامح ، ولعلها « جمع » .

(١٠) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ .

ـ ويقول «ابن دُرُستويه» كذلك فى كتاب معانى القرآن ، لأبى عبيد ـ رحمه الله ـ :

«وكتابه فى معانى القرآن جمع فيه من كتب السابقين ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء ، وروى النصف منه[١] » .

ـ ويقول أبو زُرعَة عبد الرحمن بن زنجلة من علماء القرن الرابع فى القراءات . يقول فى كتاب القراءات لأبى عبيد :

«فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخَرق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ماكان فى ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط مارواه من القراءات ، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب «أبو عبيد القاسم بن سلام» وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة[٢]» .

وتلك شهادات لعلماء العصر فى مختلف فروع المعرفة اللغوية والإسلامية والأدبية تؤكد إمامة أبى عبَيد العلمية ، وريادته للتصنيف الجامع فى كثير من الفروع .

(ب) ـ أبو عبيد المثل الأعلى فى التقوى والصلاح ، والزهد والتسامح :

إذا سلمنا بإمامة أبى عبيد فى علوم عصره ، وريادته للتأليف بمنهج جديد فيه ، فإن من واجبنا أن نعترف بإمامته فى الاتصاف بكل صفة حميدة يجب أن يتحلى بها الإنسان الكامل.

كان ـ رحمه الله ـ مضرب المثل فى التقوى والصلاح ، والثقة بالنفس فى تواضع ، والوقار الذى يزين العلم وصاحبه ، والزهد فى زخرف الحياة ، والتسامح حتى مع من يُعرِّضُ به ويُسىء إليه .

وكيف لاتأتيه الإمامة منقادة له ، فحورة به :

ـ وهو الذى يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : ثلثا ينام ، وثلثا يصلى ،وثلثا يطالع الكتب[٣].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ .

(٢) حجة القراءات ١٥ ط بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م . النشر فى القراءات العشر ١/٨٨

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤

ـ وهو الذى أجمع كل من عاصره ، وجاء بعده من الأئمة والشيوخ على أنه إمام جليل ، ذو وقار ، وورع ودين ، ثقة ، مأمون (١) .

ـ وهو الذى يُطلب ـ مع غيره من العلماء ـ ليقابل «طاهر بن عبد الله بن طاهر» ، وهو حدث قادم فى حياة أبيه من «خراسان» يريد الحج ، فيحَضُرَ المستطيع ، ويُحضَر غير المستطيع من أصحاب الفقه والحديث .

ويأبى «أبو عبيد» ؛ لأنه يعرف للعلم قدره ، ويقول : العلمُ يقصَدُ ، فتعلو منزلته فى نظر عبد الله بن طاهر الذى كان يجّله ، ويفرغه للعلم ، ويصله بالمال حتى لايُحْوَجَ إلى طلب المعاش (٢) .

ـ وهو الذى يُخطَّأُ فى مائتى حرف من الغريب المصنف ، فيقابل ذلك بالحلم والأناة ، ويقول: « فى الغريب المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أُخطىء إلا فى هذا القدر اليسير ماهذا بكثير . ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه ، فى هذه الأحرف ـ بزعمه ـ لوجدنا لها مخرجا » . (٣)

ـ وهو الذى يستضيفه «أبو دلف القاسم بن إدريس بن معقل ت ٢٢٦ هـ(٤)» من «عبد الله بن طاهر» لمدة شهرين ضيافة علم وتثقيف ، فينزل «أبو عبيد» عليه ضيفا ، ويريد العودة ، فيصله «أبو دلف» بثلاثين ألف درهم ، فيردها فى أدب وحسن تخلص ، ويعلم بذلك «ابن طاهر» فيصله بثلاثين ألف دينار ، فيشترى «أبو عبيد» الإمام الزاهد بها سلاحا وعتادا ، ويوجهها إلى ثغور الإسلام دفاعا عن الدين (٥) .

---

(١) الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ . معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ .

(٣) بغية الوعاة ٣٧٦ .

(٤) أحد أمراء العصر العباسى ، وانظر أخباره فى الكامل فى التاريخ ٤١٣/٦ ومابعدها .

(٥) معجم الأدباء ٢٥٦/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ .

وهو الذى يخرج إلى «مكة المكرمة» حاجًّا ، ويؤدى الفريضة ، ثم يهم بالعودة إلى العراق ، فيرى الإمامُ الورعُ النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – فى الرؤيا ، ويُمنَعُ من السلام عليه بسبب ماعزم عليه من ترك «مكة» والعودة إلى العراق ، فيقلع عن عزمه ، ويجاب إلى طلبه ، ويُشرَّف بالسَّلام على المصطفى – عليه الصلاة وأزكى السلام – ويجاور «بمكة المكرمة» حتى الممات (١) .

وما ذكرت قليل من كثير من فضائل ومناقب هذا الإمام العالم الزاهد الجليل .

نهاية المطاف :

بعد حياة حافلة بالطلب الجاد للعلم ، والبحث الدؤوب عن المعرفة ، وتحصيل العلوم ، منذ النشأة وتعومة الأظفار .

ثم التحول إلى مرحلة العطاء غير المحدود المُبَرَّا من كل مَنٍّ ، لقى إمامنا العالم العامل «أبو عبيد القاسم بن سلام» ربه «بمكة المكرمة» سنة أربع وعشرين ومائتين (٢) من هجرة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – .

وبلغ نعيه – رحمه الله – «عبد الله بن طاهر» أمير «خراسان» فقال فى رثائه :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام ... وكان فارسَ علم غيرَ محجام
كان الذى كان فيكم رَبْعَ أَرْبَعة ... لم نلق مثلهم إستار أحكام
خير البرية عبد الله أولهم ... وعامر ، ولنعم التَّلْوُ ياعام
هما اللذان أنافا فوق غيرهما ... والقاسمان ابن معن وابن سلام (٣)

---

(١) معجم الأدباء ١٦/٢٥٦

(٢) قيل فى سنة وفاته ، وفى سنه أكثر من قول ، وانظر فى ذلك : التاريخ الصغير ٢٢٩ . الفهرست ١٠٦ تاريخ بغداد ١٢/٤١٢ . معجم الأدباء ١٦/٢٥٤ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤ . بغية الوعاة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربى «المترجم» ٢/١٥٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤١٢. معجم الأدباء ١٦/٢٥٤. وفسر ياقوت «إستار». فقال : أربعة. وهم : عبد الله بن عباس ، وعامر بن شراحيل الشعبى ، والقاسم بن معن ، وأبو عبيد . وقد سبق التعريف بهم .

مات «أبو عبيد» ـ رحمه الله ـ بعد أن ترك للأجيال من بعده مثلا يضرب ، ونموذجا يحتذى ، وثبتا من المصنفات تنتفع به الأجيال الخالفة على مر العصور ، فجزاه الله خير الجزاء .

ثبت مصنفات
أبي عبيد القاسم بن سلام

ترك «أبو عبيد» ـ رحمه الله ـ لطلاب العلم والمعرفة الخالفين من بعده زادا لا ينفد من أمهات المصنفات وغيرها ، وعى الناس ، وسجلوا منها نيفا وعشرين مصنفا ، وما فاتهم قدر ما دونوا فى كتب التراجم .

وجل كتبه جمع وتصنيف ، وإكمال لكل فكر تقدمها فى مجالها ؛ ولهذا أصبحت كتب «أبي عبيد» بصدق الروافد الأصيلة لما خلفها من تراثنا الأصيل ينطق بذلك الرجوع إلى أمهات كتب علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، ومعانى الشعر ، والأمثال ، وعلوم الفقه ، فإنها حافلة بالنقل عنه .

وقد سجل لنا ثبتَ كتبه بعضُ الكتب التى ترجمت له ، والباحثون الذين قاموا بدراسات حول أبى عبيد ، وتحقيق كتبه ، ومن الباحثين :

ـ الدكتور محمد محمد سالم محيسن الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ـ فى بحثه : « أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » . لم يطبع بعد .

ـ الدكتور عبد المجيد قطامش الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى « مكة المكرمة » ـ شرفنا الله بجوارها عند نهاية المطاف ـ فى تحقيقه ونشره كتاب الأمثال لأبى عبيد . ط دمشق ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

ومع هذا فقد آثرت سرد ثبت كتبه ؛ لأن كل يوم جديد يكشف لنا شيئاً لم يكن موجوداً ، ويغير وضع قديم موجود .

وهذا ثبت ما أمكن الوقوف عليه من مصنفات ذلك العالم الجليل ، وحالة كل مصنف – على حد علمى – مرتبة على حروف المعجم ، وهى :

١ – كتاب الأجناس من كلام العرب ، وهو ما اشتبه فى اللفظ ، واختلف فى المعنى . ذكره « بروكلمان (١) » باسم رسالة فيما اشتبه فى اللفظ ، واختلف فى المعنى ، وأشار إلى وجود نسخة منه فى مكتبة « رامفور » ١ / ٥١٠ برقم ٣١ ب

أقول : ومن الكتاب نسخة تقع فى أربع عشرة صفحة مسطرتها واحد وعشرون سطراً ومقاسها ٢٠ × ١٤ سم بمكتبة شيخ الإسلام « عارف حكمت» عنوانها :

كتاب الأجناس من كلام العرب . وهو ما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى للشيخ الإمام أبى عبيد القاسم بن سلام مستخرج من غريب حديثه . برقم ١ / ٤١٠ لغة .

وطبع الكتاب بتحقيق « امتياز على عرشى الرامفورى » ، على نسخة « رامفور » ونسخة مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية . فى الهند عام ١٣٥٦ هـ .

وفى مكتبتى من هذا الكتاب نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت .

وقد عقد « أبو عبيد » فى الغريب المصنف كتابا للأجناس يضم أضعاف ما جاء فى هذا الكتاب (٢).

٢ – كتاب الأحداث : ذكر منسوباً له فى الفهرست ١٠٦ : «ولأبى عبيد من الكتب كتاب الأحداث » . معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٢ ، دائره معارف البستانى ٣/ ١٩٧ ، ولم أقف فيما رجعت إليه من مصادر على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣ – كتاب أدب القاضى :جاء فى الفهرست ١٠٦ : «ولأبى عبيد من الكتب كتاب أدب القاضى » ، وذكر منسوباً له فى معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٢ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

---

(١) تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٥٦

(٢) الغريب المصنف نسخة عارف حكمت ٤١٠/٧٦ لغة .

٤ ـ كتاب استدراك الخطأ : ذكر منسوباً له فى مقدمة كتاب الأمثال[١] نقلا عن مقدمة تاج العروس . وجاء فيها عند تحديد مؤلف الكتاب لمصادره : « مستمدا ذلك من الكتب التى يسر الله ـ تعالى ـ بفضله وقوفى عليها . . . ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها ، لكن على نقصان فى بعضها نقصاً متفاوتا بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادة عليها . فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأغلاها كتاب الصحاح « لأبى نصر الجوهرى » . . . . وكتاب أنساب الخيل ، وأنساب العرب ، واستدراك الخطأ الثلاثة « لأبى عبيد القاسم بن سلام [٢] » . فهذا نص صريح يؤكد وجود هذه الكتب الثلاثة لأبى عبيد ؛ لنقل صاحب تاج العروس عنها مباشرة . ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب استدراك الخطأ هذا فى خزائن الكتب .

٥ ـ كتاب الأضداد فى اللغة : جاء فى المزهر ١٦١/٢ : « وفى كتاب الأضداد لأبى عبيد تقول العرب : ظلمة ظلماء ، وقطاة قطواء [٣] » .

وذكره منسوباً إليه كذلك « بروكلمان[٤] » وذكر أن منه نسخة فى مكتبة عاشر أفندى برقم ٨٧٤ ، والراجح أنه مجموع يضم كتاب الأضداد لأبى عبيد ، وكتاب الأضداد لأبى حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستانى ، وغيرهما ؛ لأن بروكلمان نفسه ذكر تحت هذا الرقم فى نفس المكتبة كتابا باسم الأضداد لأبى حاتم ، وكتاب أبى حاتم مطبوع ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد بيروت ١٩١٣ م . وقد عقد « أبو عبيد » فى الغريب المصنف بابا للأضداد الصفحات ٢٠٧ ـ ٢٠٩ من نسخة عارف حكمت ، ولم أقف فيه على نقل المزهر ، مما يرجح أن المزهر نقل عن كتاب الأضداد له . والراجح أنه كتاب مستقل .

٦ ـ كتاب أمالى أبى عبيد : نقل عنه المزهر ٢٠٤/٢ « فصل ذكر من قال شيئاً ورجع عنه » وفيه : « وقال أبو عبيد فى أماليه : حكى عن « أبى عمرو بن العلاء » أنه سئل عن قول « امرىء القيس » :

---

(١) كتاب الأمثال تحقيق الدكتور قطامش ١٦ .
(٢) تاج العروس المقدمة ص ٤٠٣ ط القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ
(٣) المزهر ط القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ .
(٤) تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ .

نَطَعَنْهُم سُلكى ومخاوجة لفتك لَأْمين عَلى نَابِل

فقالَ : قد ذهب من يُحسنه .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٧ ـ كتاب الأمثال : وهو من كتب أبى عبيد المشهورة ، ومصدر لكثير من كتب الأمثال التى جاءت بعده ، وعليه شروح ومختصرات ، وذكر منسوباً له فى : الفهرست ١٠٦ تهذيب اللغة ١/ ٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٥ ، معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠ ، وأشار « بروكلمان » ٢/ ١٥٧ إلى وجود نسخه الآتية :

ـ نسخة برواية « ابن خالويه ت ٣٧٠ هـ » فى مكتبة « كوپريلى » برقم ٩٨٠

ـ نسخة فى مكتبة باريس أول برقم ٣٩٦٩

ـ نسخة المتحف البريطانى ثان برقم ٩٩٥

ـ نسخة برواية تلميذه أبى الحسن على بن عبد العزيز فى مكتبة مانشستر برقم ٧٧٣

ـ نسخة مخطوطة عن نسخة بخط المؤلف إسكوريال ثان برقم ١٧٥٧

ـ نسخة بمكتبة فيض الله برقم ١٥٧٨

ـ نسخة فى الموصل . لعلها فى مكتبة خاصة برقم ٢٠٦

وقد نشرالكتاب بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش تحقيقاً غاية فى الدقة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م وحصل على جائزة مجمع اللغة العربية المصرى عام ١٩٨٢ م فى التحقيق .

٨ ـ كتاب الأموال : ذكر منسوباً إليه فى : الفهرست ١٠٦ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠ ، ومصادر أخرى ،وفى هذا الكتاب يقول صاحب تاريخ بغداد : « وكتابه فى الأموال من أحسن ما صنف فى الفقه وأجوده » .

وقد نشر الكتاب فى القاهرة عام ١٣٥٣ هـ بتحقيق الشيخ « محمد حامد الفقى (١) » . وأعاد نشره محققاً فى القاهرة عام ١٣٨٨ هـ الشيخ محمد خليل هراس .

---

(١) « بروكلمان » ٢/١٥٩ .

٩ ـ كتاب أنساب الخيل : ذكر منسوباً له فى مقدمة كتاب الأمثال ، نقلا عن مقدمة تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

١٠ ـ كتاب أنساب العرب : ذكر فى ثبت كتبه بمقدمة كتاب الأمثال ، نقلا عن مقدمة تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

١١ ـ كتاب الإيضاح : انفرد بذكره « بروكلمان » وذكر أن منه نسخة فى مكتبة فاس أول « القرويين » برقم ١١٨٣

ولعله كتابه فى النحو الذى أشار إليه الأزهرى فى تهذيب اللغة ١ / ٢٠٠ ، « وقال أبو عبيد فى كتابه فى النحو » .

١٢ ـ كتاب الأيمان والنذور : ذكر بين كتبه فى : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢

وفى الغريب المصنف نسخة عارف حكمت باب بعنوان : باب الأيمان وما أشبهها يشغل صفحة من الكتاب أوله : الكسائى : عَمرَكَ اللهُ لا أفعل ذاك ، نصب على معنى عَمَرْتُك الله أى سألت الله أن يعمرك ، كأنه قال : عمرت الله إياك ، ويقال : إنه يمين بغير واو . . . . .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ من «كتاب الأيمان والنذور» هذا فى خزائن الكتب .

١٣ ـ كتاب الإيمان ، ومعالمه ، وسننه : ذكر فى : دائرة معارف البستانى ٣ / ١٦٧ . تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٧ / ١١٦ / ١٠٠٤ .

وجاء فى مقدمة كتاب الأمثال أنه نشر فى دمشق بتحقيق الشيخ . محمد ناصر الدين الألبانى .

١٤ – كتاب جواز التمثل والاستشهاد بالقرآن الكريم والاقتباس منه : ذكره الجلال السيوطى فى تنوير الحوالك على موطأ مالك ٢ / ٢٤ ، فقال : «وألف قديما فى جواز المسألة الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام » كتابا ذكر فيه جميع ماوقع للصحابة والتابعين من ذلك ، أورده بالأسانيد المتصلة لهم .

ولم أقف على من ذكر له كتابا بهذا الاسم غير «السيوطى» ، كما لم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

وقد يكون هذا الكتاب هو كتاب شواهد القرآن الذى ذكر فى مفتاح السعادة ٣ / ٤٤٢.

١٥ – كتاب الحَجْر والتفليس : ذكر فى ثبت كتبه فى : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

١٦ – كتاب الحيض : ذكر مع ثبت كتبه فى : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢

ولعل هذا الكتاب يتناول مسألة القرء التى ناظر فيها «أبو عبيد » الإمام محمد بن إدريس الشافعى ، ونقلها صاحب طبقات الشافعية ٢ / ١٥٩ ، ومنها : « فكان الشافعى يقول : إنه الحيض ، وأبو عبيد يقول : إنه الطهر ، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا ، وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه ، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد » .

وعلى كل فلم أقف على مايفيد وجود نسخ من كتاب الحيض هذا فى خزائن الكتب .

١٧ – كتاب الخطب والمواعظ : انفرد به صاحب تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٥٩ ، وأشار إلى وجود نسخة منه فى «ليبزج » أول برقم ١٥٨ .

١٨ – كتاب خلق الإنسان ونعوته : انفرد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه فى طبقبو ٢٥٥٥ رقم ١ .

وقد يكون **كتابا** قائما بنفسه ، وقد يكون بابا من **أبواب** الغريب المصنف ، وقد جرت عادة « أبي عبيد » فيه أن يطلق لفظ الكتاب على كثير من أقسامه ، وانظر فى ذلك :

كتاب اللباس لوحة ٣٣ من الغريب المصنف نسخة «عارف حكمت » ٧٦ / ٤١٠ لغة .

كتاب الأطعمة لوحة ٣٨ من الغريب المصنف .

كتاب الدور والأرضين لوحة ٥٣ من الغريب المصنف .

وغير ذلك كثير .

وباب خلق الإنسان ونعوته أول باب من أبواب الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو عنوان الكتاب فى نسخة عارف حكمت ويشغل من لوحة ١ إلى لوحة ٣٣ .

١٩ ـ كتاب الشعراء : ذكر بين كتبه فى الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب كتاب الشعراء » .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ طبقات القراء ٢ / ١٨ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٢٠ ـ كتاب شواهد القرآن : انفرد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن » فى بحثه : «أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » نقلا عن فهرسة « ابن خير الإشبيلي » ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ط بيروت ١٨٩٣ م .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب[1] .

٢١ ـ كتاب الطهارة : ذكر بين كتبه فى : الفهرست ١٠٦ ،وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب .. كتاب الطهارة » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ . طبقات الشافعية ٢ / ١٥٥ وفيه : « وقال . . . . فى كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ماحدث بهما غيره » .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

---

(١) انظر الكتاب رقم ١٤ من هذا الثبت .

٢٢ – كتاب الطهور : انفرد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» نقلا عن دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

وأرجح أنه كتاب الطهارة الذى تقدم قبل هذا ، ويدعو إلى هذا الترجيح أن صاحب دائرة المعارف ، لم يشر إلى كتاب الطهارة له .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٢٣ – كتاب عدد آى القرآن : ذكر بين كتبه فى : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ . إنباه الرواة ٢٢/٣ . دائرة معارف البستانى ٣ / ١٩٧ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٢٤ – كتاب غريب الحديث : وهو موضوع هذا التحقيق ، وسوف أعقد له دراسة خاصة .

٢٥ – كتاب غريب القرآن : ذكره صاحب مراتب النحويين ١٤٩ ، وفيه : «وكذلك كتابه فى غريب القرآن منتزع من كتاب أبى عبيدة» . وانظر : الفهرست ١٠٦ .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . بغية الوعاة ٣٧٦ . المزهر ٢ / ٤٠٨ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب

٢٦ – كتاب الغريب المصنف : وهو من أجلّ كتبه فى اللغة مكث فى تصنيفه أربعين سنة يتلقف مايكتب من أفواه الرجال ، فإذا سمع حرفا عرف له موقعا ، بات ليلته فرحا ، وكان ينكر على تلاميذه ، ومن يسمعه منه أن يتعجله قبل سبعة أشهر . وفى هذا الكتاب قال «شمر بن حَمدُويَه الهروى» : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبى عبيد[1]» وعدد أبواب الكتاب على ماذكر مؤلفه ألف باب ، وبه من شواهد الشعر ألف شاهد ومائتا شاهد[2]» .

---

(١) تهذيب اللغة ١/١٩–٢٠ .

(٢) الفهرست ١٠٦

وقد أثنى على كتابه هذا أكثر من ترجم له . والغريب المصنف إمام لكتب اللغة التى أُلفت بعده عليه اعتمدت ، ومنه نهلت [١] ، وقد أشار صاحب تاريخ الأدب العربى ٢ /١٥٧ إلى وجود النسخ الآتية منه :

- أيا صوفيا برقم ٤٧٠٦
- داماد زاده برقم ١٧٩٢
- القاهرة أول ٤ /١٧٦
- فاتح برقم ٤٠٠٨
- اسكوريال ثان برقم ١٦٥٠
- اميروزيانا كُتِب سنة ٣٨٤ هـ
- مجموعة ليبزج كُتِب سنة ٤٨٩ هـ

وتوجد منه نسخة فى مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت - المدينة المنورة - برقم ٤١٠/٧٦ لغة ، والكتاب مذكور بين ثبت كتبه فى كتب التراجم التى اهتمت بكتب أبى عبيد .

٢٧ - كتاب فضائل الفرس : انفرد بذكره تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ نقلا عن صبح الأعشى ٩٢/٤

أقول : جاء فى صبح الأعشى ٩٢/٤ ط القاهرة عند الكلام على دمشق : « وفى كتاب فضائل الفرس لأبى عبيد أن « بيو راسب » ملك الفرس بناها » .

وأرجح - والله أعلم - أن هذا الكتاب لأبى عبيدة معمر بن المثنى ، الذى أكثر أبو عبيد الأخذ عنه ، ووقع التصحيف فى الاسم ، وذلك لما يأتى :

- أنه لم يتهم أحد أبا عبيد القاسم بن سلام بالتشيع للفرس حتى يؤلف كتابا ، فى فضائلهم .
- أنه لم يذكر أحد هذا الكتاب بين كتبه غير « بروكلمان » معتمدا على ما جاء فى « صبح الأعشى » .
- أن أكثر من ترجم لأبى عبيدة معمر بن المثنى ذكر له كتابا باسم فضائل الفرس [٢].

---

(١) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١/١٩-٢٠ ، مقدمة المحكم ١/١٥ . مقدمة المخصص ١/١٢ .
(٢) انظر : الفهرست ٥٤ . معجم الأدباء ١٩/١٦٢

ـ أن أبا عبيدة معمر بن المثنى كان متهما بالتعصب للفرس ، والغض من شأن العرب (١)

٢٨ ـ كتاب فضائل القرآن : ذكر بين كتبه فى الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ، مفتاح السعادة ٥٥٥/٢ ، وجاء فى تاريخ الأدب العربى المترجم ١٥٨/٢ باسم فضائل القرآن وآدابه ، وأشار إلى نشره فى مجلة « إسلاميكا » ومنه نسخة فى :

ـ برلين برقم ٤٥١ ، وأخرى فى توبنجن برقم ٩٥

وجاء فى مقدمة كتاب الأمثال ص ١٥ : أنه قد طبع بتحقيق « محمد تجانى جوهرى » ١٣٩٣هـ .

٢٩ ـ كتاب فَعَل وأفعلَ : انفرد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه فى القاهرة ثان ٢٨١/٣ ، وذكر الدكتور محمد سالم محيسن فى بحثه عن « أبى عبيد » أنه لم يهتد إلى هذه النسخة فى دار الكتب المصرية .

وقد عقد «أبو عبيد » فى كتابه الغريب المصنف كتابا لأمثلة الفعل يضم أكثر من باب : ويشغل اللوحات ١٣٠ ـ ١٤٧ من نسخة عارف حكمت ، ومن أبوابه باب فعل وأفعل ؛ ولا يوجد ما يمنع من إفراد « أبى عبيد » فعل وأفعل بكتاب مستقل ، فقد ألف فى ذلك بعض سلفه ، وبعض خلفه .

٣٠ ـ كتاب القراءات : ذكر بين ثبت كتبه فى : الفهرست ١٠٦ ؛ معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، إنباه الرواة ١٥/٣ ، بغية الوعاة ٣٧٦ ، وجاء فى حجة القراءات : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) » ، وفيه يقول ، « ابن در ستويه » تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ : « وله فى القرآن كتاب ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله » ، ومثل ذلك جاء فى إنباه الرواة .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

---

(١) انظر مراتب النحويين ٧٧ ـ ٧٨ . معجم الأدباء ١٥٦/١٩

(٢) حجة القراءات ص ١٥

٣١ – كتاب لغات القبائل فى القرآن : ذكره « بروكلمان » ٢ / ١٥٩ ، وبين أنه قائمة منسوبة لأبي عبيد مشتملة على ما ورد فى القرآن من لغات القبائل ، وقد طبعت على هامش كتاب التيسير فى علم التفسير لعبد العزيز بن محمد الدرينى ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٥ م ط القاهرة ١٣١٠ هـ .

وذكر الدكتور محمد سالم محيسن فى بحثه عن « أبى عبيد » ص ٢٢٣ طبع الكتاب على هامش تفسير الجلالين ، وقدم جدولا بالقبائل التى ورد ذكرها فى الكتاب وعددها ثنتان وثلاثون ، والألفاظ التى وردت من لغاتها ، وعددها ثلاثمائة وخمسة ألفاظ .

٣٢ – كتاب المذكر والمؤنث : ذكر بين كتبه فى : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢٧ ، بغية الوعاة ٣٧٦

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣٣ – كتاب معانى الشعر : ذكر بين كتبه فى : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢٥ ، طبقات الحنابلة ١/٢٦١ ، دائرة معارف البستانى ٣/١٩٧ ، « بروكلمان » ٢/١٥٩ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

وقد اكتفى محقق كتاب الأمثال ص ١٦ بذكر كتاب الشعراء عن ذكر هذا الكتاب وعلق عليه بقوله : « سماه « السبكى » فى طبقات الشافعية ٢/١٥٨ معانى الشعر » .

وأرى – والله أعلم – أن الشعراء كتاب ، ومعانى الشعر كتاب آخر ، ويرجح هذا ما جاء فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ نقلا عن « ابن درستويه » : « وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا فى القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك » فهذا نص يفهم منه أن مما روى من كتب أبى عبيد كتاب معانى الشعر .

٣٤ – كتاب معانى القرآن « لم يتمه » ذكر بين كتبه فى : الفهرست ١٠٦ ، مهذيب اللغة ١/٢٠ وفيه : « ولأبى عبيد كتاب معانى القرآن انتهى تأليفه إلى سورة طه ولم يتمه » . تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، بغية الوعاة ٣٧٦

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣٥ ـ كتاب مقاتل الفرسان : انفرد « بروكلمان » ٢/١٥٩ بذكره نقلا عن المزهر .

أقول : جاء فى المزهر ٢/٢٧٦ باب ذكر من تعدّدت أسماؤه أو كناه ، أو ألقابه فى الكلام على « عبد الله بن الصمة » أخى « دريد بن الصمة » :

« قال أبو عبيد فى مقاتل الفرسان كانت له ثلاثة أسماء ، وثلاث كنى »

وقد يكون الكتاب له ، وقد يكون لأبى عبيدة معمر بن المثنى ، وحدث تحريف فى الاسم لأن أكثر الكتب التى ترجمت لأبى عبيدة معمر بن المثنى ، ذكرت مقاتل الفرسان بين كتبه .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب أبى عبيد هذا فى خزائن الكتب .

٣٦ ـ كتاب المقصور والممدود : ذكر بين كتبه فى :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، إنباه الرواة ٣/٢٢ ، بغية الوعاة ٣٧٦

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣٧ ـ كتاب الناسخ والمنسوخ : ذكر بين كتبه فى :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، مفتاح السعادة ٢/٤٤٣

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣٨ ـ كتاب النحو : انفرد بذكره « الدكتور محمد سالم محيسن » نقلا عن تهذيب اللغة ١/٢٠٠ .

أقول : قال الأزهرى فى كتابه تهذيب اللغة ١/٢٠٠ : « وقال أبو عبيد فى كتابه فى النحو : عليا « مُضر » تقول : قعيدَك لتفعلن كذا ، قال : القعيد الأب » .

وقد جاءت هذه العبارة بين معقوفين على أنها تكملة من إحدى نسخ التهذيب .

وقد يكون هذا كتابه الموسوم بالإيضاح[1] .

---

(١) انظر الكتاب رقم ١١ من هذا الثبت .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

٣٩ ـ كتاب النسب : ذكر بين كتبه فى :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ ، إنباه الرواة ٢٢/٣ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب .

هذا ما وقفت عليه من مصنفات « أبى عبيد القاسم بن سلام » بعد الرجوع إلى ما من الله ـ تعالى ـ بالرجوع إليه من أمهات كتب القرآن ، والحديث ، واللغة ، وكتب التراجم التى أحصت مصنفات هذا الإمام الجليل .

وقد أمكن ـ بعون الله وتوفيقه ـ أن أصل بثبت مصنفاته إلى تسعة وثلاثين مصنفاً عدا ثلاثة مصنفات عدت بين كتبه ، ورجحت كونها أبواباً وفصولا من كتب ، وسوف أذيل بها هذا الثبت ، ووقفت جهود السابقين عند إحصاء ثلاثة وثلاثين مصنفاً .

أقول : إن هذا القدر من المصنفات على هذا المستوى من النضج والرقى فى مختلف فنون عصره ـ وبشهادة جلة العلماء ـ يدل دلالة مؤكدة على أن « أبا عبيد » أحد أئمة جيله العظام الذين خلّد التاريخ أسماءهم بمداد من نور فى سجل العلماء الخالدين .

هذا وقد أشارت بعض الكتب التى ترجمت له ، واهتمت بذكر ثبت كتبه إلى ثلاثة كتب أخرى ، أرى ـ والله أعلم ـ أنها أبواب ، أو كتب من كتب جامعة له ، وقد سبق أن ذكرت ما جرت عليه عادة القدماء ، ومنهم أبو عبيد فى الغريب المصنف وغيره من إطلاق لفظ الكتاب على الباب الذى يضم عدة فصول من أبواب الكتاب .

وهذه الآثار هى :

١ ـ كتاب الرحل والمنزل : وقد انفرد بذكره محقق كتاب الأمثال نقلا عن البلغة فى شذور اللغة ص ١٢١ ، وعلق عليه بقوله : ويبدو أنه من أبواب الغريب المصنف .

أقول : البلغة فى شذور اللغة ـ كما قال جامعها فى صفحة العنوان ـ مجموعة مقالات لأئمة كتبة العرب ، نشرها الأب « لويس شيخو » فى مجلة الشرق ، ثم جمعها فى كتابه

الموسوم بالبلغة فى شذور اللغة بيروت ١٩١٤ ، وكتاب الرحل والمنزل يشغل منها الصفحات ١٢٢ : ١٣٥ ، وقدم له بقوله ملخصاً : كتاب الرحل والمنزل أحد فصول كتاب منسوب لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة باسم كتاب الجراثيم فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، ورجح نسبة هذا الفصل لأبى عبيد القاسم بن سلام لا تفاق نقوله مع ما جاء فى كتب اللغة مثل المخصص واللسان .

وبالرجوع إلى كتاب الغريب المصنف نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، رقم ٧٦-٤١٠ تبين أن المقال فعلا مقتطف - على غير ترتيب - من كتاب الدور والأرضين فى الغريب المصنف ، انظر ما جاء فى المقال ، وما جاء فى الغريب المصنف :

(ا) باب الأبنية من الخباء وشبهه ورقة ٥٥ / ب .

(ب) باب أداة الرحل ورقة ٥٣ / ب .

(ج) باب القدور ونعوتها ورقة ٧٤ / ب .

والمقارنة تثبت بما لا يدع مجالا لشك أن « الرحل والمنزل » الذى نقله صاحب البلغة أحد كتب كتاب الغريب المصنف ، وليس كتابا قائما بنفسه .

٢ - كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : انفرد بذكره « بروكلمان » نقلا عن اللسان (قفز) وفيه : « قال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة ، للتى تسمى قاقزّة » .

أقول : وقد رجعت إلى كتاب تهذيب اللغة أحد خمسة مصادر اعتمدها صاحب اللسان ، فوجدت فيه ٢٦٢/٨ مادة قزز : « وقال أبو عبيد فى باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب: هى قاقوزة وقازورة للتى تسمى قاقزّة » .

وعلى هذا يكون لفظ « كتاب » فى اللسان تحريفاً وتصحيفا للفظ « باب » فى التهذيب وهو كذلك فى الغريب المصنف الورقة ٢١٦ / ا : باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب من الكلام ، والباب يشغل صفحة من الكتاب بها ثلاثون لفظة تقريباً ، وفيه : « وهو درهم سَتُّوق ، وهى قاقوزة ، وقازوزة للتى تسمى قاقزة » .

وعلى هذا يكون « ما خالفت فيه العامة لغات العرب » ، بابا من الغريب المصنف ، وليست كتابا مستقلا .

٣ ـ كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام، حشرات الأرض : انفرد بذكره « بروكلمان » ١٥٨/٢ ، وعلق عليه بقوله : وربما كان هذا قسما من كتاب الغريب المصنف .

أقول : إنه كما قال ـ والله أعلم ـ فقد عقد أبو عبيد فى الغريب المصنف كتابا باسم كتاب الطير الورقة ٧٠/ا عقد فيه أكثر من باب يعالج كل باب جانباً مستقلا بالطير ، ومنها :

باب أسماء الطيور وضروبها	ورقة ٧٠/ا
باب عن الطير	ورقة ٧٠/ ب
باب طيران الطير	ورقة ٧١/ ا

وهكذا .

ثم عقد بابا للجراد	ورقة ٧٢/ ا
وبابا لليعاسيب والجنادب	ورقة ٧٢/ ب
وبابا للعظايا والحرباء	ورقة ٧٢/ ب
وبابا للحيات ونعوتها	ورقة ٧٣/ ا
وبابا للعقارب	ورقة ٧٣/ ب
وبابا للنمل والقمل	ورقة ٧٤/ ا
وبابا للذباب	ورقة ٧٤/ ا
وبابا للقردان . . . والضفادع	ورقة ٧٤/ ب

كما عقد كتابا باسم كتاب الوحش الورقة ١٧٦ /ا ومن أبوابه :

باب نعوت الظباء	ورقة ١٧٦ / ا

باب نعوت البقر	ورقة ١٧٦ / ب
باب حمر الوحش	ورقة ١٧٧ / أ
باب النعام	ورقة ١٧٨ / أ

وعقد كذلك كتابا باسم كتاب السباع الورقة ١٧٨/أ وما بعدها ومن أبوابه :

باب أسماء الأسد	ورقة ١٧٨ / أ
باب أسماء الذئاب	ورقة ١٧٨ / أ
باب الثعالب	ورقة ١٧٨ / ب
باب الضباع	ورقة ١٧٨ / ب
باب الضباب والقنافذ	ورقة ١٧٨ / ب
باب الكلاب	ورقة ١٧٩ / أ

وهكذا .

وهذا يوضح لنا أن ما ذهب إليه صاحب تاريخ الأدب العربي ، من أنه بعض أبواب الغريب المصنف هو الصواب .

وقد يسأل سائل : لم لا تكون هذه كتبا صغيرة قائمة بنفسها ألفها أبو عبيد ؟

وأجيب قائلا : إن تصانيف أبي عبيد كما يظهر لنا من الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والأمثال ، وما قيل عن معاني القرآن ، والقراءات تمثل مرحلة جديدة ، ومنهجا جديداً في التأليف كان « أبو عبيد » – رحمه الله – من رواده يعتمد هذا المنهج على جمع آثار السابقين في فن ما من الفنون ، وتصنيفها ، وتبويبها ، والإضافة إليها ، وقد سبق ما يؤكد ذلك عند الحديث عن مكانة « أبي عبيد القاسم بن سلام » في هذا التقديم .

غريب حديث
أبي عُبَيْد

الغريب من الكلام :

الغين ، والراء ، والباء : جذر لغوى يدل فيما يدل عليه من معان على الاغتراب والنزوح ، والبعد عن الأوطان ، ومع الاغتراب يكون غموض حال المغترب ، وانقطاع أخباره ، وعدم معرفة ما هو عليه من أحوال .

ومن هذا غريب الألفاظ فى الكلام . فالغريب من ألفاظ العربية ضد الواضح ؛ أى مالا يحيط به إلا عربى خالص يعرف لغته ، ولم وضعها ؟ أو عالم ثبت متقن . ويُطلق على هذا النمط من الألفاظ : الغريب ، والنادر ، والشارد .

وقد عقد الإمام « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ » فى كتابه « فقه اللغة » بابا فى مراتب الكلام فى وضوحه ، وإشكاله ، جاء فيه :

أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب .

وأما المشكل فالذى يأتيه الإشكال من وجوه :

منها غرابة لفظه ، كقول القائل : يَملَخ فى الباطل مَلخاً . ينفض مذرَويهِ [1] . . . .

- ومنه فى كتاب الله - تعالى - : « فلا تعضلوهن [2] » . . . « ومن الناس من يعبد الله على حرف [3] » . . .

- ومنه فى الحديث : « على التيعة شاةٌ ، والتيمة لصاحبها ، وفى السيوب الخمس لا خِلاط ، ولا وِراط ، ولا شِناق ، ولا شِغار ، من أجبَى فقد أربَى » . وهذا كتابه -

---

(١) القائل هو الحسن البصرى ، والعبارة من حديث له أوردها أبو عبيد فى أحاديث الحسن البصرى ، ويكون موضعها فى هذا الكتاب بالجزء الرابع - إن شاء الله - وفى الحديث تفسير غريبه ، ومعنى : يملخ فى الباطل ملخا : أى يمر فيه مرا سهلا ، ومعنى ينفض مذرويه ، أى يهز منكبيه مهددا . عن النهاية ٤/٣١١-٣٥٦ .

(٢) البقرة : آية ٢٣٢ ومعنى فلا تعضلوهن : فلا تمنعوهن من الزواج .

(٣) الحج : آية ١١ : على حرف : أى طرف ، ويريد به عدم التمكن فى الدين ، والعبادة على غير طمأنينة .

(صلى الله عليه وسلم) إلى الأقيال العباهلة[١] » .

– ومنه فى شعر العرب :

. . . . . مضبورةٍ قَرواءَ هِرْجابِ فُنُق[٢] .

– ومنه فى أمثال العرب : . . . . . مُخْرَنْبِق لِيَنباعَ [٣] »

ولاتصال هذا الوجه من الوجوه التى عناها « ابن فارس » بموضوعنا الذى نتحدث عنه ، فسوف اكتفى به تفاديا للإطالة ، ومن يريد مزيداً يرجع إلى كتاب « ابن فارس [٤] » .

غريب الكلام فى حاجة إلى تفسير :

إذا كانت هذه طبيعة الكلام . فيه الواضح الذى يفهمه كل سامع أو قارئ ، وفيه المشكل الذى لايفهمه إلا العربى الخالص ، أو العالم المدقق ، وقد تضمن كلام الله – عز وجل – وحديث رسوله – صلى الله عليه وسلم – وأحاديث الصحابة والتابعين – رضوان الله عنهم – ألفاظا غريبة ، فإن الحاجة أضحت ملحة إلى تتبع هذا الغريب فى مواطنه ، وتفسيره وتوضيح المراد منه خدمة للعقيدة ، وإظهاراً للدين بعد أن أتم الله – تعالى – نوره ، وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب ودخل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم فى دين الله أفواجا ، وأصبح الإسلام لأهل البلاد المفتوحة دينا ، والقرآن دستورا ، والحديث نورا ، والعربية لسانا ، وتسربت لُكنةُ غير العرب إلى العرب ، وترتب على ذلك اتساع دائرة الألفاظ الغريبة بالنسبة للكثير من أبناء الإسلام .

حينئذ قيض الله – تعالى – لدينه ، وخدمة الكتاب الكريم ، والحديث الشريف ، واللغة العربية لغة القرآن والحديث نخبة من أئمة العلماء ، فألفوا فى غريب القرآن وغريب الحديث ،

---

(١) الحديث فى غريب حديث أبى عبيد الجزء الأول من تحقيقنا رقم ٧٦ . وفى الحديث تفسير غريبه .

(٢) من أرجوزة رؤبة فى وصف المفازة ، الديوان ١٠٤ . وفى تفسيره : مضبورة : ناقة قوية موثقة الخلق . قرواء : ناقة قرواء : شديدة الظهر . هرجاب : الهرجاب من الإبل : الطويلة الضخمة . فنق : الفنق الناقة الفتية الجسيمة ، وانظر اللسان : هرجب ، ضبر ، فنق ، قرى ، ومقاييس اللغة ٥/٧٩ .

(٣) انظر أمثال أبى عبيد ١١٤ وفى تفسيره : المخرنبق : المطرق الساكت . لينباع : ليثب إذا أصاب فرصته . ومعناه أنه سكت لداهية يريدها . وانظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٩ .

(٤) الصاحبى فى فقه اللغة ٦٩–٧٠ ط الحلبى القاهرة ١٩٧٧ م

وغريب اللغة ، وفسروا الشعر والأمثال ، وزودوا المكتبة العربية بالكثير من الكتب الخالصة للغريب ، والأبواب والفصول التي جاءت في ثنايا أمهات الكتب طالبين بذلك خدمة الدين ، وثواب الله العظيم .

كتب غريب الحديث قبل أبي عبيد :

ترجع الريادة في هذا العلم إلى بعض علماء الحديث من أتباع التابعين من أمثال : «مالك بن أنس بن مالك ت ١٧٩ هـ » و « أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ت ١٦١ هـ » وقيل في وفاته غير ذلك ، و «شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي – بالولاء – ت ١٦٠ هـ » .

وبعض علماء الطبقة الثانية من علماء اللغة من أمثال : «أبي الحسن النضر بن شميل المازني ت ٢٠٣ هـ » و «أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ت ٢٠٦ هـ » ، و «أبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ » ، و «أبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي ت ٢١٦ هـ » وغيرهم . وتكاد تجمع الكتب على أن «أبا عبيدة معمر بن المثنى » أول من راد هذا الطريق ، وقال بغير هذا «الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ت ٤٠٥ هـ » ، فقد ذكر أن « النضر بن شميل » أول من ألف في غريب الحديث[1] ، و «أبو عبيدة » و «النضر » من طبقة واحدة ، وليس هناك ما يمنع من قيام كل منهما بتأليف كتابه في زمن واحد .

وكتب هذه الطبقة كتيبات صغيرة لاتروى غلة ، ولاتشفي غليلا ، وأنقل هنا ما ماقاله في الحكم على هذه «التآليف » «أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي » – وكتابه في غريب الحديث إمام – : قال الخطابي : «إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد ، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع «القُتَيبي[2] » في كتابه ، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد ،

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ٨٨ ط حيدراباد.

(٢) يريد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث ، وأنه جاء فتتبع ما أغفله « أبو عبيد » من الغريب ، وألف فيه كتابه، جاريا فيه على منهج أبي عبيد .

فيعتوروه فيما بينهم ، ثم يتبارون فى تفسيره يدخل بعضهم على بعض . . . . . ثم إنه ليس بواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب «أبى عبيد» فى بيان اللفظ ، وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه .

ولا أن يكون من شرح كتاب «ابن قتيبة» فى إشباع التفسير ، وإيراد الحجة ، وذكر النظائر ، والتخلص للمعانى .

إنما هى — أوعامتها — إذا انقسمت وقعت بين مقصِّر لايورد فى كتابه إلا أطرافاوسواقط من الحديث ، ثم لايوفيها حقها من إشباع التفسير ، وإيضاح المعنى ، وبين مطيل يسرُدُ الأحاديث المشهورة التى لايكاد يشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ، ويطنب فيها .

وفى بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفى بعضها أحاديث منكرة ، لاتدخل فى شرط ما أُنشئت له هذه الكتب (١) » .

أقول : إذا كان هذا حكم «الخطابى» وهو من هو ، ثقة ، وأمانة ، وعدلا ،ودراية بما يحكم عليه فإن الحاجة كانت ماسة إلى منهج جديد يتناول فيه صاحبه غريب حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وغريب أخبار أصحابه وتابعيهم — رضوان الله عنهم — ويفسره تفسيرا يكفى حملة الحديث مشقة التفسير والبحث عن معنى هذا الغريب .

وقد كان الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» العالم الذى أجرى الله — عز وجل — على يديه هذا المنهج الشافى ، وكان كتابه كما قال فيه «أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة» فى مقدمته لكتابه غريب الحديث :

«وقد كان تعرُّف هذا (يعنى غريب الحديث) وأشباهه عسيرا فيما مضى على من طلبه ، لحاجته إلى أن يسأل عنه أهل اللغة ، ومن يكْمُلُ منهم ؛ ليفسر غريب الحديث ، وفتق معانيه ، وإظهار غوامضه قليل ، فأما زماننا هذا فقد كفى حملة الحديث فيه مئونة التفسير والبحث بما ألفه «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، ثم بما ألفناه فى هذا بحمد الله» (٢) .

---

(١) مقدمة الخطابى لكتابه غريب الحديث ١/٥٠ .

(٢) مقدمة ابن قتيبة لكتابه غريب الحديث ١/١٥٠ .

وكما قال فيه «الخطابى» فى مقدمة كتابه غريب الحديث : «فكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه» أبو عبيد القاسم بن سلام» فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة مايحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون(١)»

الغريب من الحديث وغريب الحديث :

ويجدر بنا هنا أن نفرق بين نوعين من العلوم التى تتناولها الكتب المؤلفة فى علوم الحديث :

- أحدهما : الغريب من الحديث ، وهو دراسة متصلة بالسند غالبا ، وقد تتصل بالمتن من حيث الزيادة ، والاختلاف فى الرواية ، ويعرفه علماء الحديث بأنه ماينفرد بروايته أو رواية زيادة فيه راو واحد فى أى موضع وقع التفرد به من السند ، سواء أكان ذلك الانفراد بالمتن أم بالسند ، وهذا الفن إلى علوم الحديث ينتمى ، ومنها يعد(٢) .

- ثانيهما : غريب الحديث ، وهو تفسير وتوضيح ماجاء فى أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث صحابته ، وتابعيهم - رضوان الله عنهم - من ألفاظ غريبة ، وكلمات مشكلة ، والتعريف بمعانيها ، وضبط بنيتها ، والوقوف على تصريفها ، واشتقاقها ، وتأليف حروفها .

وهو علم لايخوض غماره إلا من اتصف بالدراية ، وضبط الرواية ، والملكة الحافظة ، والتثبت التام ، والتحرى الأمين .

وغريب الحديث إلى علوم اللغة ينتمى وينسب (٣)

---

(١) مقدمة الخطابى لكتابه غريب الحديث ١/٤٧-٤٨ .

(٢) انظر فى الغريب من الحديث وبيان أقسامه : معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى ٩٤ ط حيدرآباد . المنهل الراوى من تقريب النواوى ١٥٣ ط بيروت . شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ص ٦ ط القاهرة .

(٣) انظر فى غريب الحديث: مقدمة الخطابى لكتابه فى غريب الحديث، مقدمة ابن الأثير لكتابه النهاية فى غريب الحديث، معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى ٨٨ . المنهل الراوى من تقريب النواوى ١٥٥ . كشف الظنون المجلد الثانى ص١٢٠٣ - ١٢٠٨ .

وكان أبو عبيد القاسم بن سلام أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه [١] فى كتابه غريب الحديث الذى أنتقل إلى الحديث عنه .

كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام :

اسم الكتاب :

الكتاب موسوم باسم « غريب الحديث » لاخلاف فى ذلك ، ولا يدعو إلى شئ من لبس ماجاء فى بعض المصادر من التعبير بقولهم : « كتابه فى غريب الحديث » .

فباسمه « غريب الحديث » ذكر فى كتب اللغة التى اعتمدته مصدرا من مصادرها ، ونقلت عنه مباشرة ، ومن ذلك :

– تهذيب اللغة ،المقدمة ١ / ٢٠ وفيه : « ولأبى عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ».

– مقاييس اللغة ،المقدمة ١ / ٤ وفيه : « ومنها كتابا أبى عبيد فى « غريب الحديث » « ومصنف الغريب حدثنا بهما »على بن عبد العزيز عن أبى عبيد » .

– المخصص ،المقدمة ١ / ١٢ وفيه : « فأما مانثرت عليه من الكتب :« فالمصنف » « وغريب الحديث : لأبى عبيد ، وغيره »

وبه ذكر فى كتب غريب الحديث بعده ، أشارت إليه ، ونقلت عنه : واستدركت مافاته ، ومن ذلك :

– كتاب غريب الحديث لابن قتيبة ،المقدمة ١ / ١٥٠ ، وفيه : « وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به... »

– كتاب غريب الحديث للخطابى ،المقدمة ١ / ٤٧– ٤٨ ، وفيه :« فكان أول من سبق

---

(١) مقدمة الخطابى لكتابه غريب الحديث ١/٤٧ .

إليه (إلى غريب الحديث) ودل من بعده عليه «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة مايحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث . . . »

- كتاب النهاية فى غريب الحديث المقدمة ١ / ٦ ، وفيه يقول ابن الأثير : «واستمرت الحال إلى زمن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وذلك بعد المئتين ، فجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار الذى صار -وإن كان أخيرا- أولا ، لما حواه من الأحاديث، والآثار الكثيرة .»

وبه ذكر فى كل الكتب التى ترجمت لأبى عبيد واهتمت بذكر ثبت كتبه . ومن ذلك :

- الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبى عبيد من الكتب . . . . وكتاب غريب الحديث».

- مراتب النحويين ١٤٨ وفيه : «وأما كتابه فى غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبى عبيدة . . .» .

- تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٥ ، وفيه : «لما عمل أبو عبيد كتابه غريب الحديث ، عرضه على عبد الله بن طاهر . . .» .

- معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وفيه : «ولأبى عبيد من التصانيف . . . . وكتاب غريب الحديث . . . ».

وبه ذكر فى صفحة العنوان من جميع النسخ التى جمعتها لتحقيقه ، والنسخ التى طبع عليها فى الهند والمطبوع تجريد وتهذيب له على ما ذكرت .

وسوف أناقش ذلك فى هذا التقديم ممثلا لما أقول ، بعد أن أوجزته فى المقدمة .

توثيق نسبة هذا الكتاب إلى أبى عبيد :

لاريب فى نسبة كتاب «غريب الحديث» الذى أقدمه فى هذا التحقيق إلى «أبى عبيد القاسم بن سلام» ، ولايوجد مايثير أدنى شك حول هذا لما يأتى :

- جميع النسخ التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب معنونة باسم الكتاب منسوبا إلى أبى عبيد القاسم بن سلام ، وسوف يظهر ذلك عند وصف النسخ .

- جميع الروايات التى صدرت بها النسخ الكاملة تنتهى بسلسلة الرواة إلى على بن عبد العزيز البغوى كاتب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وراوى كتبه عن «أبى عبيد» ، ويتضح ذلك عند وصف النسخ .

- كل حديث فى الكتاب يؤكد ذلك ، ويبدأ بالعبارة : وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - هذا بالنسبة لأحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وهذه الدراسة تصدير للجزء الأول من الكتاب ، وأحاديثه كلها ناطقة بذلك .

- النسخة التى اعتمدتها أصلا مقابلة ومقروءة على نسخة مقروءة على «أبى عبيد القاسم ابن سلام» وسوف يتضح ذلك عند وصف نسخة مكتبة «كوبريلى» .

- كتب اللغة ، وغريب الحديث ، وعلوم الحديث ، والطبقات التى نقلت عن غريب حديث أبى عبيد ، نسبت إلى أبى عبيد هذه النقول فى الكثير الغالب ، وتتفق هذه النقول مع الذى جاء فى كتاب غريب الحديث الذى بين أيدينا ، ومن ذلك :

- كتاب تهذيب اللغة - ولا أحصى مواطنه عدا - فقد نقل فيما نقل غريب حديث «أبى عبيد» مفرقا على مواد الكتاب اللغوية وحافظ حفاظا تاما على عبارة أبى عبيد ، ينقل الحديث، ويذيله بشرح أبى عبيد عليه . وقد دعانى هذا إلى اعتماد تهذيب اللغة نسخة مساعدة فى التحقيق ، والفروق ، وهوامش التحقيق خير شاهد على ذلك .

- كتاب مقاييس اللغة ، وما نقله عن غريب حديث «أبى عبيد» أحد مصادره متفق تماما مع غريب الحديث الذى بين أيدينا . ومن ذلك :

- جاء فى مقاييس اللغة ١ / ١٩٢ : «فأما قولهم : بَلْهَ . . . . ومحتمل أن يرد إلى قياس الباب بمعنى دع ، وهو الذى جاء فى الحديث ، يقول الله - تعالى - : أعددت لعبادى الصالحين ما لاعين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر بَلْهَ ما أطلعتهم عليه» أى دع ما أطلعتهم عليه .

وهذا الكلام منقول بتصرف عن غريب حديث أبي عبيد. انظر الحديث رقم ٦١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وجاء فى مقاييس اللغة كذلك ٣ / ٤٣٥ : «والاستطابة : الاستنجاء ؛ لأن الرجل يُطيِّب نفسه مما عليه من الخبث بالاستنجاء ، ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستطيب الرجل بيمينه . . » .

- وهذا منقول بتصرف عن غريب حديث أبي عبيد ، انظر الحديث رقم ٥٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب العباب الزاخر ، حرف الفاء (مادة : خرف) ، وجاء فيه : «قال «أبو عبيد» : قال الأصمعى : المخارف : واحدها مَخرف ، وهو جنى النخل ، وإنما سمى مخرفا ؛ لأنه يُخترف منه ؛ أى يجتنى ، ومنه حديث أبي طلحة - رضى الله عنه - حين نزلت : «من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا . . . » (البقرة ، آية ٢٤٥) قال : إن لى مخرفا ، وإنى قد جعلته صدقة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - «اجعله فى فقراء قومك » .

قال : قال «الأصمعى » : «وأما قول عُمَر - رضى الله عنه - «تُركتم على مثل مَخرفةِ النَّعم ، فاتَّبعوا ، ولا تَبْتَدِعوا » فليس من هذا فى شىء . . . »

وهذا منقول بنصه - مع اختلاف يسير - عن غريب حديث أبي عبيد : انظر الحديث رقم ٤٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٣٨٩ ، وجاء فيه : «وقد فسر » أبو عبيد «- رحمه الله - «فلم أر عبقريا يَفرى فَرِيَّهُ » .

وهو الحديث رقم ٥٣ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب إصلاح غلط غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام لابن قتيبة لوحة ٣٤ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ، وجاء فيه : «قال أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «إن قريشا كانوا يقولون : إن محمدا صُنبور » .

قال «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة» : الصنبور : النخلة تخرج من أصل نخلة أخرى . . . . .»

وهذا منقول عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ٢ / ٢١٠ شرح الحديث ٢٧٦٦ ، وجاء فيه : «وقال بعضهم : معنى الإغلال : لبس الدرع للحرب ، والإسلال من سل السيف . وزيف أبو عبيد ، هذا القول ، ولم يرتضه »

وهذا موقف أبي عبيد في غريب الحديث . انظر الحديث رقم ٧٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب طبقات فقهاء اليمن ٢٦ ط القاهرة ١٩٥٧ ، وجاء فيه : «وقال «أبو عبيد» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : «من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الأقيال العباهلة من «أهل حضرموت» بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاخلاط ، ولاوراط ، ولا شناق ، ولاشغار ، ومن أجبى ، فقد أربى ، وكل مسكر حرام...»

وهذا منقول عن غريب حديث «أبي عبيد» . انظر الحديث رقم ٧٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أقول : إن المقارنة بين هذه النقول عن غريب حديث «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومثلها كثير وكثير ، وبين «غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام» موضوع هذا التحقيق توثق الكتاب وتؤكد نسبته إلى صاحبه ، ولاتترك مكانا لأدنى شك في ذلك .

موضوع الكتاب ، ومصادر أبي عبيد فيه :

تتبع أبو عبيد - رحمه الله - الألفاظ الغريبة ، والمشكلة في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمأثور من كلام صحابته وتابعيهم - رضوان الله عنهم - وأضاف

إلى ذلك ما وصلت إليه جهود السابقين من أمثال «أبي عبيدة» و «الأصمعي» و «النضر بن شُمَيل» و «قطرب» و «شمر بن حمدويه» وغيرهم وتناول كل هذا بتفسير مابه من إشكال، وتوضيح مافيه من غرابه، ومايحتاج إلى بيان من وجوه العربية، والفقه، والاعتقاد أحيانا، مستفيدا من شروح السابقين، ملتمسا المزيد من التفسير والتوضيح عن طريق الاستعانة بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وأخبار الصحابة والتابعين، وشعر العرب، وأمثالهم، ومأثور كلامهم.

وتفسير غريب الحديث بما جاء في القرآن، والحديث، والشعر، وكلام العرب منهج ـ والله أعلم ـ مقبول، وعمل مشروع، يقول عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ: «إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن، فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب[1]».

وإذا قبل تفسير شيء من غريب القرآن بما جاء في شعر العرب، فتفسير غريب الحديث به، وبما هو على شاكلته أولى بالقبول.

منهج أبي عبيد في الكتاب:

صنف أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه «غريب الحديث» بعد وقوفه على جهود السابقين في هذا الميدان ـ وقد أشرت إليها، وإلى بعض ماقاله أصحاب غريب الحديث فيها، ويشفع لهولاء أنهم رادوا الطريق، ومهدوه لمن بعدهم ـ فاختط لنفسه منهجا جديدا بالنسبة لمن سبقه، ورائدا بالنسبة لمن لحقه، منهجا اهتم اهتماما زائدا بإيراد السند، وإيضاح الغريب وإصابة المعنى، وإجادة الاستنباط، وعرض قضايا العربية، ومايشير إليه الحديث من أحكام فقهية[1]، ويمكن إبراز بعض سمات هذا المنهج فيما يأتي:

١ ـ بدأ «أبو عبيد» رحمه الله ـ بأحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم بأحاديث أصحابه بادئا بأحاديث الخلفاء الراشدين، ثم انتقل من أحاديث الصحابة إلى أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن. ثم انتقل إلى تفسير غريب أحاديث التابعين، وذيل الكتاب بأحاديث قليلة لايعرف أصحابها.

---

(١) انظر: مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ١/٥٠

٢ ـ نقل «أبو عبيد» الحديث منسوبا إلى صاحبه ، وذيل الحديث بسنده ، وإيراد السند ميزة امتاز بها « أبو عبيد » عن كل الكتب التى سبقته ماعدا كتابا واحدا من هذه الكتب الصغيرة ، وقد سار على نهجه بعد ذلك «ابن قتيبة فى كتابه ، و «الخطابى» فى كتابه ، وهذا نهجه فى تقديم الحديث :

وقال «أبو عبيد» فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أَنَّه نَهَىَ عَنِ الكَالِئ بِالكَالِئ » :

«حدثنيه [1] زيد بن الحباب ، عن موسى بن عُبَيدَة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبدالله ابن عمر ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه نهى عن الكالئ بالكالئ[2]»

وقد لاحظت على ذلك مايأتى :

ـ أنه لايعيد عبارة الحديث مع السند فى كل الأحاديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قال لعائشة ، وسَمِعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : « لا تُسَبِّخِى عَنهُ بِدُعَائِكِ عَلَيهِ » .

قال حدثناه « ابن مهدى » عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم[3].

ـ أنه قد يذكر الحديث مرفوعا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن ذلك : مامر فى حديث ابن عمر ، وحديث عائشة رضى الله عنهما .

وقد يذكر الحديث مرسلا ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن قريشا كانوا يقولون : «إنَّ مُحمداً صُنْبُورٌ »

---

(١) هكذا جاء فى بعض الأحاديث ، وجاء فى بعضها حدثناه ، ويقول علماء الحديث : يقال : حدثنيه إذا حدث به وحده ، ويقال : حدثناه : إذا حدث به ومعه غيره .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال حدثناه محمد بن أبي عدى ، لا أعلمه إلا عن داود بن هند – الشك من أبي عبيد – عن الشعبي ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم[١] .

وليس لعامر الشعبي صحبة .

– وقد يذكر للحديث أكثر من سند ، لاختلاف الرواية ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – « أنه نهى أن يُبَال في الماء الدائم ، ثم يُتَوَضَّأ منهُ »

قال : حدثنا أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

قال : وحدثناه يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «نهى أن يُبالَ في الماء الرَّاكِد ، وأنْ يُغْتَسل فِيهِ مِن جَنَابَةٍ[٢] »

– وقد يذكر الحديث من غير سند – وهي أحاديث قليلة – ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – «أنَّهُ نَهى عَن لُحومِ الجَلَّالَةِ[٣] »

– راعى الدقة في ضبط مايحتاج إلى ضبط من أعلام السند ، وأشار إلى ما اختلف في ضبطه ، ومن ذلك :

«قال : حدثناه ابن مهدى ، عن موسى بن عُلَيّ بن رباح .

قال أبو عبيد : « أهل مصر يقولون : عَلِي (أي بفتح العين وكسر اللام) وأهل العراق يقولون : عُلَى (أي بضم العين وفتح اللام) – عن عقبة بن عامر الجهني[٤] » .

– ونقَد الرواية ، وحقَّقها ، وبين الصواب فيها من وجهة نظره ، ومن ذلك :

---

(١) انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٨٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٤٥ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « وإن مما يُنبتُ الربيعُ ما يَقتُل حَبَطاً أو يُلِمُّ » .

قال حدثناهُ يزيد ، عن هشام الدستوائىّ ، عن يحيى بن أبى كثير

أسنده يزيد ، ورواه . « يقتل خَبطاً ـ بالخاء ـ . . . . . »

وعلَّقَ « أبو عبيد » على الرواية بقوله : وأما الذى رواه « يزيد » يقتل خبطا ـ بالخاء ـ وهذا ليس بمحفوظ . إنما ذهب إلى التخبط ، وليس له وجه[1] .

٣ ـ اكتفى أبو عبيد ـ وخاصة فى الأحاديث الطوال ـ بذكر موطن الغريب من الحديث ، وأرى ـ والله أعلم ـ أنه آثر ذلك تفاديا للإطالة ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ رجلا أوصى بنيه ، فقال : إذا مت فأحرقونى ، حتى إذا صِرتُ حُمَماً ، فاسحقونى ، ثم ذرُّونى فى الريح ، لعلِّى أضِلُّ الله » قال : حدثناه ابن عُلَيَّةَ ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وما ذكره أبو عبيد ـ رحمه الله ـ جزء من حديث طويل ذكر فى سنن الدرامى ؛ كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذا مت فاحرقونى بالنار . الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٣٧[2] .

وقد لاحظت حول هذا ما يأتى .

ـ ذكر من الأحاديث الطوال حَديث « أم زرع[3] » ، ولم أجد غيره .

ـ كرر ذكر بعض الأحاديث التى جاءت بروايتين مختلفتين ، ومن ذلك :

ـ وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه دخل على عائشة ـ أم المؤمنين ـ « وفى البيت سَهوة عليها ستر[4] » .

---

(١) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .
(٢) انظر الحديث رقم ٦٦ وتخريجه ، الجزء الأول من هذا التحقيق .
(٣) انظر لوحة ١٥٥ ب ـ ١٥٦ أ من نسخة كوبريل ، والمطبوع فى حيدر أباد ٢ / ٢٨٦ .
(٤) انظر الحديث رقم ٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وقال «أبو عبيد» فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «أنه دخل على عائشة - رضى الله عنها، وعلى الباب قرام ستر (١)» .

٤ - من أحاديث الكتاب أحاديث قليلة لاتحتاج إلى تفسير ألفاظ مشكلة، وأوردها «أبو عبيد» لتوضيح المعنى العام من الحديث، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : «لأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى ؛ وإن كانت امرأة» .

وهذا حديث يروى عن الأوزاعى، عن معن، عن أبى سلمة، عن عائشة - رضى الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - » .

وذلك أن يقتل القتيل وله ورثة رجال ونساء .

يقول : «فأيهم عفا عن دمه من الأقرب فالأقرب من رجل أو امرأة، فعفوه جائز ؛ لأن قوله : أن ينحجزوا : أن يكفوا عن القود، وكذلك كل من ترك شيئا، وكف عنه، فقد انحجز عنه (٢)» .

٥ - بدأ أبو عبيد - رحمه الله - تفسيره لغريب الحديث باستقصاء مايحتاج إلى توضيح من وجوه العربية، فإذا وفاها حقها - بقدر ما من الله به عليه - انتقل لبيان مايحتاج إلى بيان من أحكام فقهية وغيرها، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «أن رجلا أتاه، فقال له : يارسول الله ! إنا قوم نتساءل أموالنا بيننا .

فقال : يسأل الرجل فى الجائحة والنَّتْق، فإذا استغنى، أوكرَب استعفَّ» . . .

حدثنا أبو عبيد، قال حدثناه محمد بن أبى عدى، ويزيد بن هارون : عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - .

---

(١) انظر الحديث رقم ٧٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١١٩ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أما قوله : « استغنى أو كربَ » يقول : أودنا من ذلك وقرب منه ، وكل دان قريب ، فهو كارب . . . وقوله : سِدادًا من عيش – فهو بكسر السين – وكل شيء سددت به خَلَلًا ، فهوُ سِدادٌ . . . . وأما السَّداد بالفتح ، فإنما معناه الإصابة فى المنطقِ ، أن يكون الرجلُ مُسدَّدًا ، يقال منه : إنه لذو سَدَادٍ فى منطقه ، وتدبيره ، وكذلك الرمى .

فهذا ماجاء فى الحديث من العربية ، وأما مافيه من الفقه ، فإنه أخبرك لمن تحل له المسألة(١) . . . . .

٦ – التمس أبو عبيد – رحمه الله – تفسير غريب الحديث من عدة وجوه أبرزها :

(ا) القرآن الكريم . كان يشرح الغريب ، ثم يذكر مايؤيد شرحه من القرآن الكريم ، ومن ذلك :

« وقوله : اكفِتوا صبيانكم : يعنى ضموهم إليكم واحبسوهم فى البيوت ، وكل شيء ضممته إليك ، فقد كَفَتَّهُ . . . . وقال الله – تبارك وتعالى – « أَلَم نَجعَلِ الأَرضَ كِفاتاً . أَحياءً وَأَمواتاً(٢) »

يقال : إنها تضمهم إليها مادامو أحياءً على ظهرها ، فإذا ماتوا ضمتهم إليها فى بطنها(٣).

(ب) الحديث الشريف ، وكان كذلك يشرح غريب الحديث الذى أتى به ، ثم يؤيد قوله بما جاء فى أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأحاديث الصحابة والتابعين ، ومن ذلك :

« قوله : لَىّ : هو المطلُ . . . . . وقوله : الواجد : يعنى الغنى الذى يجد مايقضى دينه ، ومما يصدقه حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – : « مطل الغنى ظُلمٌ(٤) »

---

(١) انظر لوحة ٣٤٠ نسخة كوبريلى ، والمطبوع ٢/٦٠ .
(٢) سورة والمرسلات . الآيتان ٢٥-٢٦
(٣) انظر الحديث رقم ٨٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .
(٤) انظر الحديث رقم ١٢٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) الشعر العربى ، وكثيرا ماكان يؤْثرُ ذكرَ القطوعة الشعرية ، ولايكتفى بذكر بيت الشاهد ، ومن ذلك :

وإنما تأْويله عندى ـ والله أعلم ـ أن العربَ كان شأْنها أن تذم الدَّهرَ ، وتَسبُّه عند المصائب التى تنزل بهم من موت أو هرَم ، أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدَّهرُ ، وأتى عليهم الدَّهرُ ، فيجعلونه الذى يفعل ذلك ، فيذمونه عليه ، وقد ذكروه فى أشعارهم ، قال الشاعر يذكر قوما هلكوا :

فامتأَثر الدهرُ الغداةَ بهم ... والدهرُ يرمينى وما أرمى
يادهرُ قد أكثرتَ فجعتَنا ... بسراتنا ، ووَقَرْت فى العَظم
وسلبتنا مالستَ تُعقبُنا ... يادهرُ ما أنصفت فى الحكم

وقال عمرو بن قميئة :

رمتنى بنات الدهر من حيث لاأرى ... فكيفَ بمن يُرمى وليس برام
فلَو أنَّها نَبلٌ إذًا لاتقيتها ... ولكنما أُرمَى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا ... أنوءُ ثلاثا بعدَهُن قيامى

فأَخبر أن الدهر فعلَ به ذاك ، يصف الهرم (١) .

أقول : وقد لاحظت نسبته لكثير من الشعر إلى أصحابه ، واهتمامه بذكر ماجاء فيه أكثر من رواية منه .

(د) أمثال العرب ، ومن ذلك :

«قوله : الغنيمة الباردة ، إنما وصفها بالبرد ؛ لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ، ولايُنال ذلك : إلا بمباشرة الحرب ، والاصطلاءِ بحرها .

يقول : فهذه غنيمة ليس فيها لقاءُ حرب ، ولاقتال .

---

(١) انظر الحديث رقم ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقد يكون أن يسمى باردة ؛ لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذى يُقاسَى فيه العطش ، والجهد ، وقد قيل فى مثل : «ولِّ حارَّها من تولَّى قارَّها» .

يُضرَب للرجل يكون فى سعة وخصب ، ولاينيلك منه شيئا ، ثم يصير منه إلى أذى ومكروه ، فيقال : دعه حتى يلقى شره ، كما لَقِى خيرَهُ .

فالقارّ هو المحمود ، وهو مثل الغنيمة الباردة ، والحار هو المذموم المكروه (١) » .

(هـ) المأثور من كلام العرب ، ومن ذلك :

«قال أبو عبيد : كأنه يتيمَّن بهم (يعنى تيمن الرسول – صلى الله عليه وسلم – بفقراء المهاجرين) والصعاليك : هم الفقراء ، والاستفتاح هو الاستنصار . . . . ويروى أن أمرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة ، فقالت : بينى وبينك الفتاح . تعنى الحاكم ؛ لأنه ينصر المظلوم على الظالم (٢) » .

أقول : وقد قام أبو عبيد – رحمه الله – بشرح غريب ما استعان به على تفسير غريب الحديث من آيات القرآن ، وأحاديث الرسول والصحابة والتابعين ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، ومأثور الكلام ، وفسر المعنى العام لما يحتاج إلى تفسير .

(و) عَرْض آراء السابقين ، ونسبتها فى أمانة تامة إلى أصحابها ، ومناقشتها ، واختيار مايراه مناسبا ، والإدلاء برأيه إن رأى مايخالف ذلك ، ومن هذا : وقال أبو عبيد فى حديث النبى – صلى الله عليه وسلم ، لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر . قال حدثنيه يزيد ، عن الدَّستَوائىّ ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن ابن المسيب ، عن سعد ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم –

وليس فى حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثنى حجاج ، عن حماد بن سَلَمة ، وابن جُرَيج ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم –

وزاد فيه : «ولاغُولَ» .

---

(١) انظر الحديث رقم ١٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٩٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وفسر «جابر» الصَّفَر : دواب البطن .

قال : وحدثنى شجاعُ بن الوليد ، عن ابن شُبْرُمة ، عن أبى زُرْعةَ ، عن أبى هريرة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم —

قال : وحدثنيه إسماعيل بن جعفر ، عن العلاءِ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة يرفعه ، دخل حديث بعضهم فى بعض .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل رؤبة بن العجاج عن الصفر ، فقال : هى حيَّةٌ تكون فى البطن تصيب الماشية والناس .

قال : وهى أعدى من الجرب عند العرب .

قال «أبو عبيد» : فأبطل النبى — صلى الله عليه وسلم — أنها تعدى .

ويقال : إنها تشتد على الإنسان إذا جاع وتؤْذيه ، قال «أعشى باهلة» يرثى رجلا .

لايتأَرَّى لما فى القدر يرقُبُه ولايَعَضُّ على شُرسُوفهِ الصَّفَر

قال أبو عبيد : ويروى :

لايشتكى الساقَ من أينٍ ولا وَصَم ولا يعض على شُرسُوفه الصفرِ

ويروى : ولا وَصَبٍ .

قال أبو عبيدة : فى الصفر أيضا ، يقال : إنه هو تأْخيرهم المحرم إلى صفر فى تحريمه.

قال : وأما الهامة ، فإن العرب كانت تقول : إن عظام الموتى تصير هامة ، فتطيرُ ،وقال أبو عمرو فى الصفر مثل قول رؤْبة ، وقال فى الهامة مثل قول «أبى عبيدة» . إلا أنه قال : كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت إذا بلى : الصدى .

قال أبو عبيد : وجمعه أصداءٌ ، وكل هذا قد جاء فى أشعارهم ، قال أبو دؤاد الإيادى :

سُلِّط الموتُ والمنون عليهم فلهم فى صَدَى المقابر هام

فذكر الصدا والهام جميعا .

وقال «لبيد» يرثى أخاه «أربد» :

فليس الناس بعدك فى نَقير ولاهم غير أصداء وهـــام

وهذا كثير فى أشعارهم لايحصى .

فرد النبى - صلى الله عليه وسلم - ذلك .

وقال «أبو زيد» فى الصفر : مثل قول أبى عبيدة الأول .

وقال أبو زيد : الهامَّة - مشددة الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهى دواب الأرض .

قال أبو عبيد : ولا أرى أبا زيد حفظ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد منهم فى الصفر إنه من الشهور غير أبى عبيدة ، والوجه فيه التفسير الأول[1] .

أقول : وقد ذكرت هذا الحديث وتفسيره ؛ لأنه يوضح إلى جانب ماذكرت من خصائص منهج « أبى عبيد » بعض ما أشرت إليه من ذكر روايات الحديث وروايات شواهد الشعر ، وذكر ماجاء من تفسير فى الحديث لغريبه ، والتماس التفسير من شعر العرب ، وغير ذلك .

٧ - لم يكتف أبو عبيد - رحمه الله - فى كتابه غريب الحديث ببيان المعنى اللغوى للألفاظ الغريبة وإنما جاء كتابه بحراً زاخرًا بقضايا العربية ، وعلوم الحديث والدراسات الفقهية ، والعقائدية ، وغيرها . وهو كما قال فيه « ابن درستويه » : «جمع» «أبو عبيد» فى كتابه عامة مافى كتب السابقين ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغَّب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ؛ لاجتماع مايحتاجون إليه فيه[2] »

وأضع بين يدى القارئ أمثلة محدودة تمثل قطرات معدودة من بحر يموج به الكتاب .

---

(١) انظر الحديث رقم ١٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) بتصرف من تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ .

(أ) من قضايا التصريف :

ـ اهتم اهتماما واضحا بتصريف الأفعال ، ويكاد يكون ذلك صادقا على ٩٠٪ من الأفعال التى تعرض لها نقلا عن السابقين ، أو تصريفا من عنده ، ومن هذا :

« قال أبو عبيدة : قوله : الهوامى : المهملة التى لا راعى لها ، ولا حافظ .

يقال منه : ناقة هامية ، وبعير هام ، وقد هَمَت تَهمى هَمْياً : إذا ذهبت على وجوهها فى الأرض لرعى أو غيره . . . .

وقال الكسائى ، وأبو زيد : هَمَت عينه تَهْمى هَمْياً : إذا سالت ، ودمعت ، وهو من ذلك أيضا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام يهيم ، وهى إبل هوائم ، وتلك التى فى الحديث هوامى ، إلا أن تجعله من المقلوب [1] » .

ـ اهتم اهتماما واضحا بجموع التكسير ، وخاصة نوادر الجموع ، وشاذّها ، ومن هذا :

« والأفيق : الجلد الذى لم يُتم دباغه ، وجمعه أَفَقٌ .

يقال : أفيقٌ وأَفَقٌ مثل أديم وأَدَم ، وعَمود وعَمَد ، وإهاب وأَهَب .

قال : ولم نجد فى الحروف فعيلا ولا فعولا يجمع على « فَعَل » إلا هذه الأحرف .

وإنما تجمع على « فُعُل » مثل صبور وصُبُرٌ ، وشكور وشُكُر [2] » .

ـ صور النسب إلى بعض الكلمات ، ومن ذلك :

« قال ـ يعنى أبا عبيدة ـ وإذا نسبوا إلى الحَبِط : حَبَطِىٌّ ، وإلى سَلِمَة : سَلَمِىٌّ ، وإلى شَقِرة : شَقَرِىٌّ ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ، ففتحوا [3] » .

ـ من الصور التى تعرض لها فى التصغير ، قوله :

« وإنما أدخلوا الهاء فى ذى الثُّدَيَّة ، وأصل الثدى ذَكَرٌ ؛ لأنه كأنه أراد لحمة من ثدى ،

---

(١) انظر الحديث رقم ١٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٣٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٤٥ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أو قطعة من ثدى ، فصغر على هذا المعنى ، فأنث [١] » .

– من صور المصادر والأسماء ، قوله :

«قال الأصمعى : السِّوادُ : السِّرارُ .

يقال منه : ساوَدتُه مساوَدَةً وسِواداً : إذا سارَرته ، ولم يعرفها – برفع السين – قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جِوار وجُوارٍ ، فالجوارُ المصدرُ ، والجُوارُ الاسم [٢]».

– من صور وصف المذكر والمؤنث ، قوله :

« قال الأصمعى (– يعنى تفسير «ذئر» –) يعنى نَفَرَن ، ونَشَزن ، واجترأن .

يقال منه امرأةٌ ذائر على مثال فاعل مثل الرجل [٣] » .

(ب) من قضايا النحو :

«معنى بَله فى قوله – صلى الله عليه وسلم – : « بله ما أطلعتهم عليه » :

قال الأحمر وغيره ، قوله : بله ، معناه : كيف ما أطلعتهم عليه .

وقال الفراء : معناه : كيف ما أطلعتهم عليه ، ودع ما أطلعتهم عليه .

قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جائز ، وقال فى ذلك كعب بن مالك الأنصارى ، يصف السيوف :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكفِّ كأنها لم تخلق

قال أبو عبيد : والأكف تنشد بالخفض ، والنصب ، على معنى : دع الأكفِّ ، وقال أبو زبيد الطائى :

حمال أثقال أهل الود آونةً – أعطيهم الجهدَ منى بَلْهَ ما أسَعُ

وقال ابن هَرمة :

تمشى القطوف إذا غنى الحداة بها مَشىَ النجيبة بله الجلةَ النجبا [٤]

---

(١) انظر الحديث رقم ٣٨ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ٦١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) من قضايا اللغة :

ـ من صور الإبدال :

* قال الفراء : ومثل زُبْيَة من الرِّبا ، حُبْية من الاحتباء سماع من العرب ، يعنى أنهم قد تكلموا بها بالياء ، فقالوا : رُبية ، وحُبية ، ولم يقولوا :

حُبوَة ورُبوَة ، وأصلهما الواو من الحُبوَة والرُّبوَة (١) .

* وقال : قوله : شَمَّتَ : يعنى دعا له ، كقولك : يرحَمكم الله ، أو يهديكم الله ويصلح بالكم ، والتشميت هو الدعاء ، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له . . . . . وفى هذا الحرف لغتان : سمَّت ، وشمَّت ، والشين (معجمة) أعلى فى كلامهم وأكثر (٢) .

ـ من صور الإتباع :

وقال أبو عبيد فى حديث العباس . رضى الله عنه ، وحديث ابنه عبد الله فى « زمزم » : لا أُحلها لمغتسل ، وهى حِلٌ لشارب وبِلٌ . . .

وأما قوله : بلٌ ، فإن الأصمعي قال : كنت أقول فى بلٌ إنَّه إتباع ، كقولهم : عطشان نطشانُ ، وجائع نائعٌ ، وحسنٌ بسَنٌ ، حتى أخبرنى مُعتمِر بنُ سليمانَ أن « بِلٌ » فى لغة « حِمْيرَ » : مباحٌ .

قال أبو عبيد : وهو عندى على ما قال « معتمر » لأنا قلَّ ما وجدنا الإتباعَ يكون بواو العطف ، وإنما الإتباع بغير واو ، كقولهم : جائع نائع ، وعطشان نطشان ، وحسن بسن ، وما أشبه ذلك ، إنما يُتكلَّم به من غير واو .

وقد كان بعض النحويين يقولون فى حديث آدم ـ عليه السلام ـ : أنه لما قتل أحد ابنيه أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيَّاك الله وبيَّاك .

قال : وما بياك ؟ قال : أضحكك . . . . فقوله : بيَّاك : أضحكك ، يبين لك أنه

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

ليس بإتباع ، إنما هى كلمة أخرى . . . . . قال : ويقال : إن بِلٌ شفاءٌ (١) . . .

ـ من صور الأجناس ، وهو ما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى :

« الرَّهوُ فى مواضع : فأحدها السير السهل المستقيم ، وهذا موضعه (٢) . . . . . .

والرَّهوُ : الحفير يجتمع فيه الماء . . . . . .

والرَّهو : اسم طائر يقال له : الرَّهوُ .

والرَّهْوُ : أيضاً : الشىء المتفرق . . . . . .

ويُتبع أغلب ما يذكر من معان بما يؤكده من القرآن أو الحديث ، أو الشعر ، أو كلام العرب (٣) .

وقد جمع ما جاء من هذه الظاهرة بكتاب غريب الحديث الذى نحن بصدد تحقيقه . فى كتيِّب أشرت إليه فى ثبت كتبه(٤) .

ـ من صور الأضداد :

قال أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول : النُّبَل : هى حجارة الاستنجاء . . . . والمحدِّثون يقولون : النَّبَل ـ بالفتح ـ ،ونرُاها إنما سميت نُبلا لصغرها ، وهذا من الأضداد فى كلام العرب ، أن يقال للعظام نَبَل ، وللصغار نَبَل (٥) .

ـ من صور اشتقاق الأسماء :

قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحم ، واحدتها حُمَمة ، وبه سمى الرجل حُمَمةٌ (٦) .

ـ من صور القلب :

* القلب المكانى :

---

(١) انظر لوحة ٥٠١-٥٠٢ مخطوطة كوبريلى ، والمطبوع فى حيدراباد ٤/٢٦

(٢) يشير إلى ما جاء فى حديث رافع بن خديج لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريلى . والمطبوع فى حيدراباد ٤/١٤٥

(٣) انظر لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريلى ، والكتاب المطبوع فى حيدراباد ٤/١٤٥ .

(٤) انظر الكتاب رقم ١ من ثبت كتب أبى عبيد .

(٥) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٦) انظر الحديث رقم ٦٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال أبو عبيد ، وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام يهيم ، وهى إبل هوائم ، وتلك التى فى الحديث هوامى ، إلا أن تجعله من المقلوب ، كما قالوا جذَب وجبَذ ، وضَبٌّ ، وبَض : إذا سالَ الماءُ وغيره وأشباه ذلك (١) .

• القلب المعنوى :

قال الأصمعى : إنما سمى اللديغ سليما ؛ لأنهم تطيروا من اللديغ ، فقلبوا المعنى ، كما قالوا للحبشى : أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، تطيروا إلى الفوز ، وهى مَهْلَكة ، ومهلِكة (ـ أى بفتح اللام وكسرها ـ) ، وذلك ؛ لأنهم تطيروا (٢) .

ـ من صور الاهتمام باللغات :

• « قال الأصمعى : السُّوادُ : السرار

يقال منه : ساودته مساودة وسِوادا : إذا ساررته ، ولم يعرفها (الأصمعى) برفع السين سُوادا .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جِوار وجُوار ، فالجِوار : المصدر ، والجُوار : الاسم . . . . . .

« قوله : الدد : هو اللعب واللهو . قال الأحمر : وفى الدد ثلاث لغات :

يقال : هذا دَدٌ على مثال يد ، ودم .

وهذا دداً على مثال قفاً وعصاً .

وهذا دَدَنٌ على مثال حزن ، قال الأعشى :

أترحل من ليلى ولما تزوَّدِ وكنت كمن قضَّى اللُّبانة من دَدِ

وقال « عدى بن زيد » :

أيها القلب تعلَّل بِدَدَن إن هَمِّى فى سَماع وأَدَنْ (٣) » .

---

(١) انظر الحديث رقم ١٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٢ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

* والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، والبَيْدَر للحنطة .

والمربد بلغة أهل الحجاز ، والجرين لهم أيضاً ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق (١) .

ـ من صور المعرَّب والدخيل :

« قوله : سَرَق الحرير : هى الشُّقق منها أيضاً ، كما قال « ابن عمر » إلا أنها البيض منها خاصة . . . . . والواحدة سَرَقَةٌ .

قال أبو عبيد : وأحسبُ أصلَ هذه الكلمة فارسية ، إنَّما هُوَ سَرَهْ : يعنى الجيِّدَ ، فَعُرِّبَ ، فقيل : سَرَقٌ ، فجعلت القاف مكان الهاء ، ومثله فى كلامهم كثيرٌ ، ومنه قولهم للخروف : بَرَقٌ ، وإنما هو بالفارسية : بَرَهْ ، وكذلك يَلْمَقٌ ، إنما هو بالفارسية : يَلْمَه : يعنى القَباء ، والاستبرق مثلهُ ، إنما هو استَبَرَهْ : يعنى الغليظ من الديباج ، وهكذا تفسيره فى القرآن .

قال حدثناه يحيى بن سعيد ، عن ابن أبى عَروبة ، عن قتادة ، عن عكْرمة .

قال أبو عبيد : فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه .

وقد سمعت « أبا عُبيدَة » يقول : مَن زَعم أن فى القرآن لسانا سِوى العربية فقد أعظم على الله القول ، واحتَجَّ بقوله ـ تعالى ـ « إنَّا جَعلنَاهُ قُرآنًا عربيا (٢) » .

وقد رُوى عن « ابن عباس » ومجاهد ، وعكرمة ، وغيرهم فى أحرف كثيرة أنه من غير لسان العرب مثل : سجِّيلٍ ، والمشكاة ، واليَمِّ ، والطورِ ، وأباريق ، واستبرق ، وغير ذلك .

هؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما مصيب ـ إن شاء الله ـ .

وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل ،

---

(١) انظر الحديث رقم ٩٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) سورة الزخرف الآية (٣) .

فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بألسنتها ، فعَرَّبته ، فصار عربيا بتعريبها إياه ، فهى عربية فى هذه الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً (١) » .

أقول : وقد نقلت هذا عن أبى عبيد ـ رحمه الله ـ مع طوله ـ هنا ـ ؛ لأنه مبحث جيد أدلى فيه المؤلف بدلوه فى قضية « المعرَّب فى القرآن » وعرض أقوال غيره ، ووفَّق بينها ، جزاه الله خير الجزاء .

ـ من صور النحت :

« قال الكسائى ، وغيره قولها : أجِنَّك : تريد من أجل أنك ، فتركت (مِن) ، والعرب تفعلُ ذلك ، تدع (مِن) مع (أجلِ) ، تقول : فعلت ذلك أجلِك : بمعنى من أجلك ، قال « عدى بن زيد » :

أجل أنَّ اللهَ قد فَضَّلكم فوق ما أحكى بصُلبٍ وإزار

أراد : من أجلِ ، وأراد بالصلب : الحسب ، وبالإزار : العفة .

ويروى أيضاً :

∴ فَوقَ مَن أحكَاً صُلْبًا بإزار ∴

أحكاً : نَمدَّ . . . . . وقولها : أجِنَّك : فحذفت الألف واللام ، كقوله : « لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى »(٢) يقال إن معناه ـ والله أعلم ـ : لكن أنا هو الله ربى ، فحذفت الألف ، فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ، وأنشدنا الكسائى :

لَهِنَّك من عَبسِيَّة لَوسيمةُ عَلى هَنَواتٍ كاذبٍ مَن يقولُها

أراد : الله إنك لوسيمة ، فأسقط إحدى اللامين ، وحذف الألف من إنك .

وكذلك اللام من أجل حذفت (٣) » :

ـ من صور الزيادة ، وفصل ما يوصل ، ووصل ما ينفصل :

---

(١) انظر لوحة ٥٨٥ نسخة كوبريلى ، والمطبوع فى حيدراباد ٢٤١/٤ ، وجاء فيها تكملة من نسخة المقابلة لا من نسخة الأصل التى اعتمدها مما يؤكد أنها تهذيب لغريب حديث أبى عبيد

(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٨

(٣) انظر لوحة ٥٢٠-٥٢١ من نسخة كوبريلى ، والمطبوع فى حيدراباد ٧٣/٤

« ثم قال : « اذهب بهذه تَلْآن معك » . . .

قال الأَموى : قوله : تَلْآنَ : يريد الآن ، وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ، وفى حين ، فيقولون : تَلْآنَ ، وَتَحِينَ ، قال : ومنه قول الله ـ تبارك وتعالى ـ « وَلاتَ حِينَ مناص [1] » ، قال : إنما هى : ولا حين مناص .

قال وأنشدنا الأَموى لأَبى وجزة السعدى :

العاطفون تحين مَا مِن عَاطف والمطعمون زمانَ مَا مِن مُطْعِم

وكان الكسائى ، والأَحمر ، وغيرهما من أَصحابنا يذهبون إلى أَن الرواية : العاطفونه ، فيقولون : جعل الهاء صلة ، وهى فى وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت .

فحدَّثت به « الأَموى » ، فأَنكره ، وهو عندى على ما قال « الأَموى » ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله : « ولات » ؛ لأَن التاء منفصلة من حين ؛ لأَنهم قد كتبوا مثلها منفصلا أَيضاً مما لا ينبغى أَن يفصل ، كقوله ـ عز وجل ـ : « ياوَيْلَتا مَالِ هذا الكتاب [2] » . . وقد وصلوا فى غير موضع وصل ، فكتبوا : « ويكأَنه [3] » .

وربما زادوا الحرف ، ونقصوا ، وكذلك زادوا ياءً فى قوله : « أُولِى الأَيدِى والأَبصار [4] » . فالأَيدى فى التفسير عن « سعيد بن جبير » أَولو القوة فى الدين والبصر .

قال أَبو عبيد : فالأَيدِ : القوة بلاياء ، والأَبصار : العقول ، وكذلك كتبوه فى موضع آخر : « دَاوُدَ ذَا الأَيدِ [5] » .

(د) من وجوه البلاغة :

* قوله : « إن أَهل هذه الأَمصار نزلوا فى مثل جدقة البعير من العيون العِذاب :

---

(١) سورة ص ، الآية ٣

(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٩

(٣) سورة القصص آية ٨٢

(٤) سورة ص الآية ٤٢

(٥) سورة ص الآية ١٧ ، وانظر فى هذا لوحة ٥٨٩ نسخة كوبريلى ، والمطبوع فى حيدراباد ٢٤٩/٤ وفى عبارة المطبوع نقص نتيجة التهذيب ، واستدرك فى الهامش من نسخ المقابلة ، وجاء بالهامش : أولو القوة فى الدنيا والبصر فى موضع : « أولوالقوة فى الدين والبصر » .

يعنى كثرة مياههم وخصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم .

وإنما شبهه بحدقة البعير ؛ لأنه يقال : إن المخ ليس يبقى فى شىء من جسد البعير بقاءه فى السُّلامى والعين ، وهو فى العين أبقى منه فى السلامى أيضا ، ولذلك قال الشاعر :

لايَشتَكِينَ عَملاً ما أنقيَنْ ... مادامَ مُخٌّ فى سُلَامى أو عَينْ (١) »

ـ «وجَمعُ المكِنَة مَكِناتٌ ومَكِنٌ .

قال أبو عبيد : هكذا روى الحديث ، وهو جائز فى الكلام ، وإن كان المكِنُ للضباب ، أن تجعل للطير تشبيها بذلك ، كالكلمة تستعار ، فتوضع فى غير موضعها ، ومثله كثير فى كلام العرب كقولهم : مشافِرُ الحَبَش ، وإنما المشافر للإبل .

وكقول زهير يصف الأسد : * له لبدٌ أظفارُه لم تقلم *

وإنما هى المخالب .

وكقول الأخطل : * وفَرْوَةَ ثَغْرَ الثورة المُتَضاجم(٢) *

وإنما الثغر للسباع (٣) » .

أقول : وهذه الأمثلة من وجوه العربية التى مثلت بها قُلٌّ من كثر لايحصى عدًّا يزخر به كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ، وقد سردتها فى إيجاز ومن غير تعليق تفاديا للإطالة .

(هـ) من وجوه الفقه :

المسائل الفقهية التى أوردها أبو عبيد فى كتابه أكثر من أن تحصى ، فلم يأت بحديث مشتمل على مسألة فقهية إلا وأدلى فيها بدلوه ، ومن أمثلة ذلك :

ـ جاء فى تفسير غريب الحديث : « لَىّ الواجد يُحلُّ عقوبَتَه وعرضَه » . . . . . .

قال أبو عبيد : وفى هذا الحديث باب من الحكم عظيم .

---

(١) انظر لوحة ٦٣٧ نسخة كوبريلى ، والمطبوع فى جيدراباد ٣٨٠/٤

(٢) صدره فى ديوان الأخطل ٢٧٧ ، واللسان / ثغر :

. . جزى الله فيها الأعور بن قلامة . . « ويروى : مدمة » عبدة ثغر الثورة .

(٣) انظر الحديث ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قوله : لَيُّ الواجد ، فقال : الواجدُ ، فاشترط الوُجْدَ ، ولم يَقُل : لَيُّ الغَريمِ ، وذلك أنه قد يكون غريما ، وليس بواجد .

وإنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا ، فلا سبيلَ للطالب عليه بحَبس ، ولاغيره حتى يجد مايقضى (١) » .

ـ وجاء فى تفسير غريب الحديث : «أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أُوقية ونش » والأحاديث المستشهد بها معه :

وفى هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال : لايكون الصداق أقل من عشرة دراهم ، ألا ترى أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم ينكر عليه (٢) ماصنع . وفيه من الفقه أيضا أنه لم ينكر عليه الصُّفرَةَ ، لما ذكَر التزويج (٣) » .

(و) من وجوه التصدى لأهل الزندقة والإلحاد :

تصدى أبو عبيد ـ رحمه الله ـ فى إيمان صادق ، ويقين ثابت ، لأهل الزندقة والقائلين بالدهر فزيف أقوالهم ، ودحض حججهم ، ومن ذلك ، ماجاء فى تفسيره لغريب الحديث : «لاتسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » من قوله : « قوله : فإن الله ـ عز وجل ـ هو الدهر » . هذا مما لاينبغى لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه ، وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين .

قال أبو عبيد : وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية ، يحتج بهذا الحديث ، ويقول : ألا تراه يقول : فإن الله هو الدَّهر ؟

فقلت : وهل كان أحد يسب الله ـ عزوجل ـ فى آباد الدهر ، وقد قال «الأعشى» فى الجاهلية الجهلاء :

استأثر الله بالوفاء وبالحمـ ـد وَوَلَّى الملامةَ الرَّجُلا

وإنما تأويله عندى ـ والله أعلم ـ أن العرب كان شأنها أن تذم الدَّهرَ وتَسبُّهُ عند

(١) انظر الحديث ١٢٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .
(٢) أى على «عبد الرحمن بن عوف» .
(٣) انظر الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

المصائب التى تنزل بهم من موت ، أو هرَم ، أو تلف مال ، أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، وأتى عليهم الدهرُ ، فيجعلونه الذى يفعل ذلك ، فيذمونه عليه ، وقد ذكروه فى أشعارهم . . . وقد أخبر الله – تبارك وتعالى – بذلك عنهم فى كتابه الكريم ، ثم كذبهم بقولهم ، فقال : «وَقالوا ماهِىَ إلاَّ حَياتُنا الدُّنيا نَموتُ ونَحيَا ، وَمايُهلِكنا إلاَّ الدَّهرُ(١) »

قال الله – تبارك وتعالى – : « وَمالَهُم بِذلكَ مِن عِلم إنْ هُم إلاَّ يَظُنُّون(٢) » فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : لاتسبوا الدَّهر على تأويل : لاتسبوا الذى يفعل بكم هذه الأشياء ، ويصيبكم بهذه المصائب ، فإنكم إذا سببتم فاعلها ، فإنما يقع السب على الله – تبارك وتعالى – ؛ لأنه الفاعل لها لا الدهر .

فهذا وجه الحديث – إن شاء الله – لا أعرف له وجها غيره (٣) » .

أقول : لقد قدم لنا أبو عبيد – رحمه الله وغفر له – هذا العلم الفياض ، والمعرفة الشاملة التى يجد فيها كل طالب معرفة حاجته بمنهج العالم ، المتواضع ، الورع ، الأمين الذى يُرجع العلم فيه إلى الله فى نهاية الأمر ، فيقول : وإنما تأويله عندى – والله أعلم – . . . والذى يعلق العلم على المشيئة ، فيقول : فهذا وجه الحديث – إن شاء الله – . . . .

والذى يصل الذروة فى الأمانة ، فيقول : لا أدرى : « قال الكسائى : قوله : تَعارَّ من الليل : يعنى استيقظ .

يقال منه قد تَعَارَّ الرَّجُل يَتَعارُّ تَعَارًّا : إذا استيقظ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذا من عرار الظليم وهو صوته .

ولا أدرى أهو من ذلك أم لا (٤) » .

جزاك الله ياأبا عبيد خير الجزاء : إن من قال لا أدرى ، وهولايدرى فقد أجاب .

---

(١) سورة الجاثية الآية ٢٤ .

(٢) تكملة الآية ٢٤ من سورة الجاثية .

(٣) انظر الحديث ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر لوحة ٥٤٥ نسخة كوبريلى ، والمطبوع فى حيدرابادج ٤/١٣٥ .

مكانة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد بين كتب غريب الحديث :

ألف أبو عبيد القاسم بن سلام – رحمه الله – كتابه فى غريب ما صح عنده من أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وآثار أصحابه ، وتابعيهم – رضى الله عنهم أجمعين – ففسر الغريب ، وقدم من قضايا اللغة العربية ، والفقه ، والعقيدة ؛ ما جعل من الكتاب قبلة كل طالب ، ووجهة كل دارس ، وأصبح نهاية الأرب فى هذا الميدان حتى استقر فى خلد كثير من علماء العصر ، والعصور بعده أن كتاب أبى عبيد ، لم يترك من بعده فى فنة زيادة لمستزيد .

قال بهذا « ابن قتيبة ت ٢٦٧ هـ وقيل غير ذلك . » فى مقدمة كتابه : « وقد كنت زمانا أرى أن كتاب « أبى عبيد » قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به [(١)] » .

وقال به « الخطابى ت ٣٨٨ هـ » فى مقدمة كتابه : « وكان ذلك منى بعد أن مضى علىّ زمان ، وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد متكلَّم ، وأن الأول لم يترك للآخر شيئاً[(٢)] » .

ثم قيّض الله لحديث رسوله – صلى الله عليه وسلم – وآثار أصحابه وتابعيهم من سار على الدرب ونهج منهج أبى عبيد فى كتابه ، وسار على هديه ، فا ستدرك ما فاته من غريب ، أو ما رآه غريباً ، ورآه « أبو عبيد » على غير ذلك . ومع هذا ، فقد بقيت زيادة « أبى عبيد » لمن بعده ثابتة ، وإمامة كتابه لكتب من بعده راسخة ، يؤكد هذا شهادة رجال الحديث ، والمؤلفين فى غريبه من بعده بذلك :

قال « ابن درستويه » ت ٣٤٧ – وهو ممن ألف فى غريب الحديث – : « صنف أبو عبيد كتاب غريب الحديث ، فأجاد تصنيفه ، ورغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه [(٣)] » .

---

(١) غريب حديث ابن قتيبة ١/١٥٠

(٢) غريب حديث الخطابى ١/٤٨

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥

وقال « الخطابى » : « انتظم أبو عبيد بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وقال « الحاكم النيسابورى ت ٤٠٥ هـ » : « منَّ الله ـ تعالى ذكره ـ على هذه الأُمة بأربعة : « بالشافعى » بفقه أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

و « بأبى عبيد » فسر غرائب أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

و « بيحيى بن معين » نفى الكذب عن أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

و « بأحمد بن حنبل » ثبت فى المحنة بأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

لولاهم لذهب الإسلام [1] » .

أقول : وتلك شهادة نخبة من أئمة اللغة والحديث تكفى فى هذا المقام عن كل كلام .

أثر الكتاب فيمن بعده :

نال كتاب غريب حديث « أبى عبيد » اهتماما كبيراً من علماء اللغة ، وعلماء الحديث وغريبه ، المعاصرين له ، والخالفين من بعده :

ـ منهم من جعله مصدراً أصيلا اعتمده اعتماداً تاماً فى تآليفه .

ـ ومنهم من جعله مصدراً لدراسة جديدة تدور حوله ـ له أو عليه ـ .

أما الذين جعلوه مصدراً من مصادر كتبهم ، فقد أشرت إلى بعضهم عند الحديث على اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى أبى عبيد ، وهم :

* من علماء اللغة : الأزهرى فى تهذيبه ، وابن فارس فى مقاييسه ، وابن سيده فى مخصصه ، والصاغانى فى عبابه .

* من علماء الحديث وغريبه : ابن قتيبة فى غريبه ، وفى إصلاح الخطأ الواقع فى غريب حديث أبى عبيد ، والخطابى فى معالم السنن .

* من علماء الطبقات : عمر بن على بن سمرة الجعدى فى طبقات فقهاء اليمن .

---

(١) معرفة علوم الحديث ٨٨ .

ونقلت هناك من النصوص التى تؤكد ذلك ما يغنى عن إعادته هنا تفاديا للتكرار والإطالة

وإلى جانب هؤلاء تأثر بالكتاب ، ونقل عنه خلق كثير ، أذكر منهم :

* من علماء اللغة :

- أحمد بن محمد البشتى الخارزنجى صاحب كتاب التكملة لكتاب العين المنسوب للخليل .

وقف عليه الأزهرى ، ورد عليه كثيراً من حروفه ، وبين أن مؤلفه أثبت فى صدره الكتب المؤلفة ، التى استخرج كتابه منها ، فقال :

ومن مؤلفات أبى عبيد : المصنف ، والأمثال ، وغريب الحديث (١).

- إسماعيل بن حماد الجوهرى ، صاحب الصحاح ، ودليل ذلك نقوله الكثيرة عن غريب حديث أبى عبيد ، ومنها :

جاء فى مادة « خبر » : « وفى الحديث : « أقروا الطير على مَكِناتها » ومَكُناتِها - بالضم - قال أبو زياد الكلابى ، وغيره من الأعراب : إنا لا نعرف للطير مَكِنات ، وإنما هى وُكُنات . فأما المَكنات فإنما هى للضباب .

قال أبو عبيد : ويجوز فى الكلام . وإن كان المكن للضباب أن يجعل للطير تشبيها بذلك كقولهم مشافر الحبش ، وإنما المشافر للإبل ، وكقول زهير يصف الأسد :

* له لِبَدٌ أظفارُه لم تقلم *

وإنما له مخالب .

قال : ويجوز أن يراد به على أمكنتها : أى على مواضعها التى جعلها الله لها ، فلا تزجروها ، ولا تلتفتوا إليها ؛ لأنها لا تضر ولا تنفع ، ولا تعدو ذلك إلى غيره » .

---

(١) مقدمة تهذيب اللغة ١/٣٢

أقول : وما ذكره « الجوهرى » منقول بتصرف يسير جداً عن كتاب غريب حديث « أبي عبيد » (١).

* من علماء الحديث :

ـ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى « صاحب السنن » جاء فى سننه :

كتاب فضائل القرآن ، باب فضل آل عمران ، الحديث ٣٤٠١ ج ٢/٣٢٥ :

« حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، قال : حدثنى عبد الله الأنجعى ، حدثنى مسعر ، حدثنى جابر قبل أن يتمع فيما وقع فيه ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله : « نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها فى آخر الليل » .

أقول : إذا كان الدّارمّى قد حُدِّثه عن أبي عبيد ، فإن الحديث موجود فى كتاب غريب الحديث ، ضمن تفسير الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

ـ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى « صاحب السنن » جاء فى سننه :

كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر الحديث ٣٦٨٥ ج ٤ ص ٩٠ : « قال أبو داود :

قال ابن سلام أبو عبيد : الغُبَيْرَاءُ : السُّكْرُكة تعمل من الذرة ، شراب يعمله الحبشة .(٢)

وجاء فيه كتاب الديات ، باب عفو النساء عن الدم ، الحديث ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥

« قال أبو داود : بلغنى أن عفو النساء فى القتل جائز ، إذا كانت إحدى الأولياء ، وبلغنى عن أبي عبيد فى قوله : ينحجزوا : يكفوا عن القود (٣) » .

ـ أبو زكريا يحيى بن شرف النووى ت ٦٧٦ هـ فى شرحه على صحيح « مسلم » ، وجاء فيه : كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ عند شرحه على حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا حتى يَرِيَه خيرٌ من أن يمتلئ شِعراً » .

---

(١) انظر الحديث رقم ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق ، وفيه الحبش « فى موضع « الحبشى » فى الصحاح ، « ولا تعدوا ـ بتشديد الدال ـ فى موضع « ولا تعدو » فى الصحاح .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ١١٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

« قال أبو عبيد : قال بعضهم : المرادُ بهذا الشعر شعر هجِي به النبي – صلى الله عليه وسلم – .

قال أبو عبيد ، والعلماء كافة : هذا تفسير فاسد ؛ لأنه يقضى أن المذموم من الهجاء أن يمتلئَ منه دون قليله ، وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي – صلى الله عليه وسلم – موجبة للكفر .

قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية . . . .

أقول وهذا مأخوذ بتصرف من غريب حديث « أبي عبيد » (١).

* من علماء الغريب :

– الإمام القاضى عياض فى كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار فى تفسير غريب موطأ مالك ، وصحيح البخارى وصحيح مسلم .

– الإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشرى فى كتابه الفائق فى غريب الحديث .

– الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير فى كتابه النهاية فى غريب الحديث .

وتأثر هذه الأئمة بغريب حديث أبي عبيد واضح كل الوضوح ، فى نقل الأول عنه ونسبته إليه ، واتفاق رواية الحديث وغريبه فى أكثر الأحاديث فى كتاب كل من الثانى والثالث(٢) .

أقول : وما ذكرت ممن تأثروا بكتاب أبي عبيد ، ونقلوا عنه قل من كثر ، ولا أكون مبالغاً إذا قلت : إن أكثر كتب اللغة وغريب الحديث ، والحديث التي عاصر أصحابها هذا العالم ، وخلفوه تأثرت به ، ونقلت عنه .

---

(١) انظر الحديث رقم ٢١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر تخريج الأحاديث ٦٥–١٠٤–١١٥–١١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وأما الذين جعلوا غريب حديث « أبي عبيد » مصدراً لتآليف تتعلق به ، وتنبع منه ، فأذكر منهم :

- أبا عبيد القاسم بن سلام نفسه ، فقد استخرج منه كتاب الأجناس له . تناول فيه ما اشتبه فى اللفظ ، واختلف فى المعنى (١).

- أبا سعيد أحمد بن خالد الضرير ألف كتابا فى رد حروف كثيرة من غريب حديث أبي عبيد ، وقد نقل الأزهرى فى تهذيب اللغة الكثير من ردود أبى سعيد ، وقبل منها ما قبل ، ورد ما رد ، ومن ذلك :

« وقال « أبو سعيد » فيما يرد على « أبى عبيد» : الدَّغْرُ فى الفصيل : ألا ترويه أمه ، فيدغَر فى ضرع غيرها ، فقال - عليه السلام- للنساء لا تُعذِّبنَ أولا دَكُنَّ بالدَّغْرِ ، ولكن أروينهم ؛ لئلا يدغروا فى كل ساعة ، ويستجيعوا ، وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال « أبو عبيد » ، وفى الحديث ما دل على صحة قوله ؛ ألا تراه قال لهُن : عليكم بالقُسطِ البَحرِيِّ ، فإن فيه شفاء (٢) » .

- أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وله كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ، توجد من نسخه :

نسخة فى مكتبة أيا صوفيا رقم ٤٥٧

نسخة فى دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة ، وعندى مصورة عنها ، وقد ضمنت هوامش التحقيق أكثر ماجاء به فى مواضعه ، وناقشته جهد الطاقة (٣) .

- محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى ت٦٩٤ هـ ، اختصر كتاب غريب

---

(١) انظر الكتاب رقم ١ فى ثبت كتب أبى عبيد .

(٢) انظر فى ذلك تهذيب اللغة ١/٢٤-٦٨/٨ ، والحديث رقم ١٧ الجزء الأول من هذا التحقيق ، بغية الوعاة ١٣٢ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

(٣) انظر فى اصلاح الغلط تهذيب اللغة ٣١/١ . كشف الظنون ١٤٢١/٢ . بروكلمان ١٥٦/٢

حديث «أبي عبيد» فى كتاب سماه تقريب المرام فى غريب القاسم بن سلام ، وبوّبهُ على الحروف .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب(١) .

– الشيخ موفق الدين محمد بن على بن أحمد بن محمد بن قدامة ت ٦٢٠هـ ، وقد رتب غريب حديث «أبي عبيد» على الحروف .

ووجدت فى ترجمته بمقدمة كتابه المغنى نقلا عن طبقات الحنابلة : وله فى اللغة . . . . قنعة الأريب فى الغريب مجلد صغير .

لعله ترتيب غريب حديث أبي عبيد الذى نحن بصدده ، ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه فى خزائن الكتب(٢) .

– أبا على الحسين بن أحمد الاستراباذى ، وله مختصر غريب حديث أبي عبيد . ذكره «بروكلمان» ٢ / ١٥٦ ، وأشار إلى وجود نسخة منه فى مكتبة برلين ٣١٦٢

– اختيارات من كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام . ذكر ذلك «بروكلمان» ٢ / ١٥٦ ولم يذكر صاحبها ، وأشار إلى وجود نسخة منها فى مكتبة كوبريلى رقم ٤٥٥ وأخرى فى مكتبة « قولة » ١ / ٣٨ .

أقول : هذا ما أمكن الوقوف عليه من تآليف تدور حول غريب حديث أبي عبيد ، وقد تكشف جهود الباحثين فى زماننا ، وبعد زماننا عن كتب أخرى فى ذلك بإذن الله .

دوافع تحقيق الكتاب :

ذكرت فى المقدمة أن مصحح كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الطابع فى حيدراباد – جزاه الله عن عمله خير الجزاء – لم يألُ جهدا ، ولم يدخر وسعا فى عمله ، وأشرت إلى بعض الدوافع التى دعتنى إلى تحقيق الكتاب ، وإعادة طبعه ، والتى تمثلت

(١) انظر فى تقريب المرام . كشف الظنون ٢/١٤٢١ . معجم المؤلفين ١/٢٩٨

(٢) كشف الظنون ٢/١٤٢١ . مقدمة مصحح كتاب المغنى مطبعة المنار القاهرة .

أساسا فى أن نسخة المكتبة المحمدية التى اعتمدها المصحح أساسا للتصحيح وإخراج الكتاب تجريد وتهذيب لغريب حديث أبى عبيد ، والكتابُ شَيْءٌ، وتهذيبه شَيْءٌ آخر ، وأذكر هنا ما يؤكد ذلك ممثلا له :

أولا : الكتاب المطبوع مجرد من الأسانيد تبعا للنسخة التى اعتمدها مصححه ، وكل النسخ التى بين أيدينا ، والنسخ التى استعان المصحح بها فى تصحيحه – عدا نسخة المكتبة المحمدية – تذكر الحديث بالأسانيد ، ولكثير من الأحاديث أكثر من سند لبيان اختلاف الروايات . أقول : وذكر السند هدف من أهداف أبى عبيد فى تصنيف كتابه – وفى كثير من كتبه الأخرى – امتاز به عن جل الذين صنفوا قبله فى غريب الحديث ، أكد لنا ذلك كل من «ابن درستويه[١]» و «ابن قتيبة[٢]» و «الخطابى[٣]» وأكد لنا ذلك كل نسخ غريب حديث أبى عبيد التى بين أيدينا . وجرى على منهجه هذا من بعده «ابن قتيبة» فى كتابه ، و «الخطابى» فى كتابه . وأبو عبيد المحدث الثقة الإمام فى هذا الفن لم يهتم بالسند إلا لما يعلمه من أن السند جزء من الحديث ، وأن بيان الإسناد من الدين ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى ت ١٨١ هـ [٤] : «الاسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء[٥]» وقال : «بيننا وبين القوم القوائم يعنى الإسناد[٦]» وبالسند يمكن الحكم على الحديث .

ومن أمثلة تجريد الحديث من السند مع الموازنة بين عبارة كل النسخ ، وبين عبارة نسخة المكتبة المحمدية التى اعتمدها مصحح المطبوع :

(١) عبارة النسخ ، وفى مقدمتها نسخةُ «كوبريلى» التى أعتمِدُها أصلا فى تحقيقى هذا :

وقال أبو عبيد فى حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – :

«لاعدوى ، ولا هامة ، ولاصفر .. »

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥

(٢) غريب حديث ابن قتيبة ١/١٥٠

(٣) غريب حديث الخطابى ١/٤٧

(٤) التاريخ الصغير ١٩٨ ، وعرف به النووى فى شرحه على مسلم ١/٨٨

(٥) النووى على «مسلم» باب بيان أن الإسناد من الدين ١/٨٧

(٦) النووى على «مسلم» باب بيان أن الاسناد من الدين ١/٨٨

قال : حدثنيه يزيد ، عن الدَّستَوائى ، عن يَحيى بن أَبى كثير ، عن ابن المسيَّب ، عن سَعْد ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم – .

وليس فى حديث «سَعْد» الصفر .

قال : وحدثنى حجَّاج ، عن حَماد بن سَلَمه ، وابن جُرَيج ، عن أَبى الزبير عن جابر (بن عبد الله) عن النبى – صلى الله عليه وسلم –

وزاد فيه : «ولا غول» .

وفسر «جابر» الصفر : دواب البطن .

قال : وحدثنى شُجاعُ بن الوليد ، عن ابن أَبْجَرَ ، عن أَبى زُرعَة ، عن أَبى هريرة ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم –

قال : وحدثنيه إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أَبيه ، عن أَبى هريرة يرفعه .

دخل حديث بعضهم فى بعض .

قال أَبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأَل رؤْبة بن العجاج عن الصفر . . . (١)

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

وقال أَبو عبيد فى حديثه – عليه السلام – :

«لاعدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول» .

الصفر : دواب البطن .

قال أَبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأَل رؤْبة بن العجاج عن الصفر . . . (٢)

أَقول : إن المقارنة بين المطبوع نقلا عن نسخة المحمدية ، وبين نسخ غريب حديث «أَبى عبيد» توضح ما يأْتى :

---

(١) انظر الحديث رقم ١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ١/٢٥ .

١ ـ أن المطبوع تجريد وتهذيب ، وهو بهذا لايتفق تماما مع غريب حديث أبي عبيد .

٢ ـ ذكر الإسناد ، وتعدده لتعدد الروايات هدف أصيل فى منهج أبي عبيد امتاز به عمن سبقه ، وراد فيه من بعده ، والتزم به إلا فيما ندر من بعض الأحاديث ووثق الإسناد، وسجل أدنى شك طرأ له فيه ، ونسب الشك إلى نفسه ؛ لأنه يعلم حق العلم أنه ليس للراوى أن يزيد ، أو ينقص ، أو يغير فيما سمعه من شيخه ، حتى لايكون كاذبا عليه ، فإذا أراد زيادة تعريف أو تحديد ، أو زوال لبس ، نسب ذلك إلى نفسه ، ونبه عليه (١) .

٣ ـ حذف السند أدى إلى تصرف فى العبارة ؛ ليستقيم نسق التعبير ، وجاء هذا التصرف على حساب المعنى أحيانا ، وخالف هدف أبي عبيد ، يؤكد ذلك ماجاء فى المطبوع من تفسير للصفر بدواب البطن بعد الحديث ، من غير إشارة إلى أن هذا التفسير لجابر ابن عبد الله ، كما ذكر أبو عبيد : وفسر «جابر» الصفر : دواب البطن .

٤ ـ أدى حذف السند عند تعدد الروايات إلى عدم تحديد متن كل رواية ، وإهمال نسبة الروايات إلى رواتها ، وهذا أصل من أصول الرواية ، حافظ عليه أبو عبيد :

فقال بعد رواية «سعد» ـ رضى الله عنه ـ :

وليس فى حديث «سعد» الصفر .

وقال بعد رواية «جابر» رضى الله عنه ـ :

وزاد فيه : «ولاغول» .

٥ ـ استدراك السند فى الهامش جاء مبتورا فى بعض الأحاديث تبعا لتفاوت فروق النسخ ومنها الحديث موضوع المقارنة ، فقد استدرك السند فيه بالهامش عن نسخة «ر» ـ يعنى المكتبة الرامبورية ـ ووقف السند فيها عند قوله : «وزاد فيه» وللسند بقية على ماتبين لى فى رواية الحديث ، يضاف إلى هذا أن العبارة المستدركة توحى بالبتر . أين المزيد فى قوله : «وزاد فيه» التى وقف عندها ؟

---

(١) مقدمة النووى على مسلم ١/٣٨ .

إن ماجاء من نتائج هذه المقارنة صادق على أكثر أحاديث الكتاب إن لم يكن كلها.

ثانيا : لم يقف التجريد عند حد حذف السند للحديث المفسر ، وإنما جرى حذف السند مع الأحاديث التي ذكرها «أبو عبيد» مستعينا بها على تفسير الغريب في ثنايا الأحاديث ، وكذلك مع الأخبار المروية عن العرب ، والتي استعان بها «أبو عبيد» في ثنايا الأحاديث للغرض نفسه .

ـ ومن نماذج حذف السند من تلك الأحاديث ، وما يشابهها من الآثار :

(ا) عبارة النسخ . . . :

«وقال أبو عبيد في حديث آخر مرفوع :

«من سأل (الناس) وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافا» .

قال أخبرنيه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد ، يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قال «أبو عبيد» فالأوقية أربعون درهما .

فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة ، ولمن لاتحل .

قال أبو عبيد : وحدثنا أبو يوسف ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : «يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم ـ وشكّ «أبو عبيد» في الفرس ـ قال أبو عبيد : وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١)» .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

«وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام :

«من سأل ، وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافا» :

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ، فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة ، ولمن لاتحل له الصدقة .

---

(١) انظر الحديث رقم ٦٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وعن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم ،وشك أبو عبيدفى الفرس وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) » .

وبالمقارنة بين النقلين نجد أن المطبوع جرد الحديث ، والأثر من السند ، ونجد أن حذف السند من الأثر المروى عن الحسن أوقع فى لبس ؛ لأنه يوهم أنه ليس من رواية أبى عبيد عنه .

ونجد أن التركيب « ولمن لاتحل له الصدقة » زيادة فى المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد فى كل النسخ ، والمعنى لايحتاج إليها استغناءً عنها بذكرها قبل ، وهى من ضروب التهذيب التى سأتحدث عنها كذلك .

ـ ومن نماذج حذف الرواية فى الأخبار المروية من كلام العرب :

(أ) عبارة النسخ :

«قال : وحدثنى إسحاق بن عيسى [الطباع] قال : سمعت القاسم بن معن ، يقول : إن رجلا من العرب تُوُفِّىَ ، فَورثه أخوه إبلا ، فعيَّره رجلٌ بأنه قد فرح بموت أخيه ؛ لِمَا وَرثه (٢) . . . » .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

«وقيل : إن رجلا من العرب ، تُوُفى ، فورثه أخوه إبلا ، فعيره رجل ، بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه (٣)» .

ثالثا : لم يقف التجريد والتهذيب عند حذف السند ، وإنما تعدى ذلك إلى التصرف فى العبارة من عدة وجوه منها :

ـ تطويع العبارة للتهذيب أدى إلى حذف عبارات جاءت فى غريب حديث أبى عبيد ، ومن ذلك :

---

(١) الغريب المطبوع ١/١٩١

(٢) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) الغريب المطبوع ١/٧٩

(أ) عبارة النسخ :

«ولمن وليها أن يأكل منها ، ويُوكِل صديقا غير متأثِّل مالا »

قال حدثنيه معاذ ، والأنصارى ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - .

إلا أنهما قالا : غير متمول ، وغيرهما يقول متأثل [١] » .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

«ولمن وليها أن يأكل منها ، ويُوكل صديقا غير متأثل فيه ، ويروى غير متمول [٢] » .

أقول :المقارنة بين النقلين تكشف بوضوح التصرف بالحذف ،وقد استُدرك المحذوف فى هامش المطبوع عن نسخة «الرامفورية » وإذا أُتيح استدراكه هنا ،فلن يتاح مع خروم هذه النسخة وهى النسخة المساعدة فى الجزأين الأول والثانى .

- التصرف فى العبارة- بالزيادة - واحتمال كون هذه الزيادات حواشى على النسخة دخلت فى صلب الكتاب احتمال واردٌ ونسخة المحمدية حافلة بالحواشى والتعليقات التى أثرى بها المصحح هوامش المطبوع ، ومن ذلك :

(أ) عبارة النسخ :

« والشصائص : التى لا ألبان لها ، والنُّبَل فى هذا الموضح الصغار الأجسام ، فَنُرَى أنه إنما سُمِّيت حجارة الاستنجاء نَبَلاً لصغرها ؛ والعَرْقُ : الفِدْرَةُ من اللحم [٣].

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« والشصائص : التى لا ألبان لها ، والنُّبلُ فى هذا الموضع : الصغار الأجساء ، فنرى أنها إنما سميت حجارة الاستنجاء نُبَلاً لصغرها .

وأما الملاعن : التغوط بالطريق ؛ لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله [٤] » .

---

(١) انظر الحديث ٦٥، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ١٩٢/١

(٣) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) الغريب المطبوع ٨١/١

أقول : إن المقارنة بين هذين النقلين توضح بما لا يدع مجالا لأدنى ريب أن المطبوع أضاف – نقلا عن النسخة المعتمدة – إضافة ليست فى بقية النسخ ، وأؤكد أنها ليست من غريب حديث أبى عبيد .

هذه الزيادة : هى : « وأما الملاعن : التغوط فى الطريق ؛ لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله » . التى انفرد بها النقل الثانى . ودليلى على ذلك : أن تفسير الملاعن مما استدركه « ابن قتيبة » على أبى عبيد ، فى كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وأما قوله : اتقوا الملاعن ، فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، والملاعن جمع مَلعَنة ، وهى أن يحدث الرجل فى المواضع التى ينزلها الناس ، أو على قارعة الطريق (١) » .

كما توضح المقارنة بين النقلين أن المطبوع – نقلا عن النسخة المعتمدة – حذف عبارة من كتاب « أبى عبيد » هذه العبارة هى : « والعَرْقُ : الفدْرَةُ من اللحم » التى انفرد بذكرها بقية النسخ ، وهى بكل تأكيد من كلام « أبى عبيد » ودليلى على ذلك أنها مما استدركه « ابن قتيبة » على « أبى عبيد » فى كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وفى هذا الحديث قال أبو عبيد: العَرْق الفِدْرَة من اللحم ، وليس كل فدرَة من اللحم تكون عرقا ، إنما العَرْقُ العظم بلحم وبغير لحم ، وجمعه عُراقٌ ، وقد بينت هذا فى كتاب غريب الحديث)(١) » .

وقد نقل مصحح المطبوع استدراك ابن قتيبة هذا فى حاشية المطبوع ، ولم يشر إلى هذه الفروق التى تستدعيه أن يعيد النظر فى نسخته التى اعتمدها أصلا ، ولم يستدرك الزيادة عن نسخة الرامپورية لوجود خرم بها هنا ، وقد أشار إلى ذلك .

– التصرف بإيثار تركيب انفردت به النسخة المعتمدة أصلا للمطبوع عن بقية النسخ ، ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« وقال أبو عبيد فى حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال :

(١) إصلاح الغلط لوحة ٣٠ – ٣١ نسخة دار الكتب ضمن مجموعة .

أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام » .

وبعضهم يرويه : « أَلِظُّوا بذى الجلال والإكرام » .

يُروى هذا الحديث عن عوف ، عن الحسن ، يرفعه .

قوله : أَلِظُّوا : يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ : اللزوم للشيء ، والمثابرة عليه .

يقال : أَلظظت به أَلِظُّ إلظاظا ، وفلانٌ مُلِظ بفلان : إذا كان ملازمه لايفارقه (١) » .

(ب) عبارة المطبوع ، عن النسخة المعتمدة :

« وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ عليه السلام ـ :

« ألظوا بياذا الجلال والإكرام » .

قوله : ألظوا يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه .

يقال : أَلظَظْتُ به أَلِظُّ إلظاظا ، وفلان مُلِظ بفلان إذا كان ملازما له لا يفارقه (٢) » .

أقول : إن المقارنة بين النقلين توضح أن المطبوع والنسخة المعتمدة آثرا :

« لزوم الشيء » فى موضع : « اللزوم للشيء » تعبير بقية النسخ ، و « ملازما له » .

فى موضع : « ملازمه » ويلاحظ أن نسخة « عارف حكمت » : « ملازما لا يفارقه » .

وإلى جانب هذا نلحظ حذف الرواية الثانية للحديث ، وحذف السند .

وقد أدى إيثار لفظة نسخة المحمدية إلى تصحيف فى مواضع كثيرة منها :

(ا) عبارة النسخ :

« وإن كان بليدا بطيئا قد أَمِنا أن يسبقهما ، فهذا قمار .

لأنهما كأنهما لم يدخلا بينهما شيئاً (٣) » .

---

(١) الحديث رقم ١٣٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ١٩٥/٢

(٣) الحديث رقم ١١٢ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« وإن كان بليدا بطيئا قد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار ؛ لأنها كأنهما لم يدخلا بينهما شيئاً » .

آثر لفظة « لأنها » فى موضع لفظة النسخ ـ عدا المعتمدة ـ : لأنهما ، وهى الصواب ونبه مصحح المطبوع فى الهامش إلى أنها فى « الرامفورية » « لأنهما » .

رابعا : كتاب غريب حديث أبى عبيد متصل باللغة وعلوم الحديث سنداً ومتنا ، وهذا الارتباط يحتم الاهتمام التام بالضبط فى الأعلام ، وفى ألفاظ المتن ، وتصريف المواد اللغوية ، لما يؤدى إليه التهاون فيه من لبس ، وخفاء ، ووهم .

وقد لا حظت أن هذا الجانب لم يظفر بما يستحق فى المطبوع ، فجاء الكثير من هذا غير مضبوط ، وخاصة بعد الجزء الأول ومن ذلك :

* « وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ عليه السلام ـ :

« من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به [1] » .

* « ومنها السكر ، وهو نقيع التمر الذى لم تمسه النار ، وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : السكر خمر . . . . . ومنها السكركة ، وقد روى فيه عن « الأشعرى » التفسير ، فقال : إنه من الذرة [2] » .

* وقال أبو عبيد فى حديثه ـ عليه السلام ـ :

« من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه ، وحقّره ، وصغّره [3] »

أما ما يتصل برجال السند ، فقد استدرك ما جاء من سند الأحاديث فى حواشى المطبوع ، وهى خالية من الضبط إلا ما ندر .

(١) الغريب المطبوع ٢/١٤٣

(٢) الغريب المطبوع ٢/١٧٦

(٣) الغريب المطبوع ٢/٢٢٥

خامسا : أرجح دخول حواش كثيرة فى متن الكتاب ، وقد أدى إلى هذا ما أشرت إليه قبل من أن نسخة المحمدية التى اعتمدها مصحح المطبوع أصلا مزدحمة بالحواشى ، يؤكد هذا ما جاء فى هوامش المطبوع .

ومن العبارات التى أرجح كونها حواشى دخلت فى صلب الكتاب :

• « وقال بعضهم : إنما سُمِّى التدام النِّساءِ من هذا .

ويقال : الأَبهر : الوتين ، وهو فى الفخذ : النَّسَا ، وفى الساق : الصافن ، وفى الحلق : الوريد ، وفى الذراع : الأَعْجَلُ ، وفى العين : الناظر ، وهو نهر الجسد [1] » .

أقول : ما بعد قول « أبى عبيد » : « من هذا » إلى آخر ما ذكرت زيادة فى المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد فى بقية النسخ ، وذكر مصحح المطبوع فى الهامش أنها لم ترد فى نسخة « الرامپورية » التى استعان بها فى تحقيق الجزأين الأول والثانى .

وهذا الذى ذكرت أمثلة محدودة لصور كثيرة منها جاءت فى المطبوع ، وكلها تتعاون على تأكيد فكرة واحدة ، وهى أن الكتاب المطبوع تجريد وتهذيب لغريب حديث أبى عبيد القاسم بن سلام .

وإذا كان الطبوع على ما وصفت وبينت ، فإمامة « أبى عبيد » ومكانة كتابه « غريب الحديث » جديرة أن يتيح الله لهذا الكتاب من يخرجه إلى عالم النور ، وأسأل الله العلى القدير أن يمن علىَّ بهذه النعمة ، وأن يوفقنى إلى إخراج كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام فى صورة يرضى عنها ، وينفع بها إنه سميع مجيب الدعاء .

نسخ الكتاب :

اعتمدت فى تحقيق كتاب غريب الحديث « لأبى عبيد القاسم بن سلام » على أربع نسخ من الكتاب ، واستعنت على ذلك بنسخ أخرى مساعدة .

أما نسخ الكتاب ، فهى :

---

(١) الغريب المطبوع ١/٧٤ وانظر الحديث رقم ٤١ ؛ الجزء الأول من هذا التحقيق .

١ ـ نسخة مكتبة «كوپريلى» ومن وصفها :

ـ النسخة جزآن فى مجلد ، عدد أوراقه أربعون وثلاثمائة كل ورقة من صفحتين تحت رقم ٤٥٥ .

ـ يقع الجزء الأول فى (١٨٧) سبع وثمانين ومائة ورقة ، تمت كتابته فى سلخ المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

وفى هذا الجزء أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجاء فى آخر الصفحة «٢٠٩» منه : «هذا آخر ما فى الأصل من أحاديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووُجد فى نسخ من رواية «أبى حنيفة» وغيره زيادات أحاديث تتصل بهذا الحديث ، فألحقت بهذه الرواية ، وتكلمات بها أحاديثه ـ صلى الله عليه وسلم ـ والترتيب مختلف فى التقديم والتأخير» .

ـ ويقع الجزء الثانى فى (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة ورقة ، تمت كتابته فى شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

ـ ومقاس النسخة ١٥٫٥ × ١٩٫٥ ، ومسطرتها تتفاوت بين عشرين سطرا ، واثنين وعشرين سطرا ، ومع هذا التفاوت فإنها بخط الناسخ ونفس المداد .

ـ نقل النسخة لنفسه من أولها إلى آخرها ، ونسخها بيده «محمد بن على بن محمد ابن محمد بن على الأنصارى الموصلى» ، وكتبها بخط النسخ النفيس الجيد الضبط .

ـ النسخة كما يقول ناسخها ، ـ وهو من ذوى الخبرة والدراية ـ عورضت من أولها إلى آخرها معارضة غاية فى الدقة بالأصل المنسوخة منه .

كما عورضت من أولها إلى الورقة (٢٨٢) اثنتين وثمانين ومائتين «أحاديث أبى هريرة» على أصلين دقيقين صحيحين هما أصل «أبى الحسن الإسنمذيانى» وأصل «أبى أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكرى» ت ٣٨٢ هـ مؤلف تصحيفات المحدثين .

وسجل الناسخ على حواشى نسخته فروق هذه النسخ .

– النسخة منقولة عن أصل مقروءٍ على «أبي عبيد القاسم بن سلام» مؤلف الكتاب ، وجاء في مواضع منه كما يقول الناسخ : «قرئ على أبي عبيد ، وأنا أسمع» .

وقد نقل صاحب النسخة عن طريق السهو مايؤكد ذلك ، إذ جاء في صفحتي ٦٤ – ١١٨ : «قال أبو عثمان : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع» . ثم خط على ذلك عند المقابلة ؛ لأنها حواش دخلت في متن النسخة ، وانتبه إليها عند المعارضة .

– النسخة عليها قراءة وسماع في أكثر من موضع ، وعلى عدد متقارب من الصفحات ومن ذلك الصفحات : ٤١ – ٥٦ – ٦٦ – ٧٥ – ٨٣ – ٨٨ – ٩٧ ،وماصح لي قراءته من ذلك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام . . . . . الجواليقي . ص ٥٦
بلغت القراءة والسماع ..... ص ٩٧

– على النسخة حواش وتعليقات مميزة بكلمة حاشية ، وهذا يؤكد استفادة عدد من العلماء بها .

–النسخة بها خرم بعد صفحة العنوان، وصفحتين بهما ترجمة مؤلف الكتاب نقلا عن كتاب «العسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام والملوك» من الصعب قراءتها ، وعلى حواشي الصفحة الثانية للترجمة عدة تمليكات ، وانتقال ملكية لم تصح لي قراءة تمليك منها ، والخرم يعدل صفحتين ، كما سقطت منها الورقة السابعة ، وطمست الرطوبة معالم صفحتين متقابلتين من الورقة الثامنة والتاسعة ، والصفحتين (٦٧٧ – ٦٧٨) قبل آخر النسخة ، وبعض عبارات الصفحات ١٤٦ – ١٤٧ – ٢٤٠ – ٢٤١ – ٢٤٩ .

– في النسخة تقديم وتأخير في أكثر من مكان في الجزء الأول ، وأشار ناسخ النسخة إلى ذلك على حواشي الكتاب ، وحدد بداية كل اختلاف ونهايته ، وأرى – والله أعلم – أن الذي دعاه إلى ذلك دقته ، في استكمال أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بكل الروايات ، وماسجله في آخر الصفحة «٣٠٩» والذي نقلته قبل يؤكد ذلك وينص عليه :

– يحمل كثير من صفحات النسخة – فضلا عن صفحة العنوان والصفحة الأخيرة – ختم الواقف وعبارته : «هذا وقف الوزير «أبو العباس» أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمد المعروف بكوپريلى ، أقال الله عثارهما» .

وختما صغيرا كتب عليه «لكل امرىء مانوى» .

– صفحة العنوان تحمل بطاقة المكتبة والتعريف بالكتاب ، وبعدها صفحتان بهما ترجمة المؤلف على ماسبق ، وذيلت صفحة «٣٧٤» آخر صفحات الجزء الأول بما يأتى :

«كملت أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى الروايات كلها بما ألحق بها من هذه الأحاديث التى كانت شذت عن الأصل الذى نقلت منه هذه النسخة ، ويتلوها أحاديث «أبى بكر» – رضى الله عنه – .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وآله الطاهرين وسلم تسليما . نقله ونسخه لنفسه الفقير إلى الله الغنى به محمد بن على بن محمد بن محمد بن على الأنصارى الموصلى ، طالبا من الله تعالى – حسن المنقلب ، وداعيا لصاحبه بحسن التوفيق ، وذلك فى سلخ مجرم سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى ، وآله أجمعين ، وأصحابه المنجبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم كثيرا» .

– وعلى الصفحة الأولى من الجزء الثانى العنوان وهو :

الجزء الثانى من غريب الحديث

عن أبى عبيد القاسم بن سلام

وبه أحاديث الصحابة – رضوان الله عنهم – ، ثم أحاديث التابعين – رحمهم الله – ثم أحاديث لم يعرف أصحابها ، وبدأ الجزء بأحاديث الخلفاء الراشدين مراعيا الترتيب بينهم . وجاء فى صفحة ٦٧٩ مايأتى : «تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبنا ، وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين .

نسخه أجمع محمد بن على بن محمد الأنصارى الموصلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ » .

عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوبا فى مواضع منه : « قُرىء على أبى عبيد وأنا أسمع » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من حديث أبى هريرة بأصل « أبى الحسن الإسفذيانى » — رحمه الله — وعلامة نسخته فى حواشى كتابى هذا « حسن » وبأصل أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، والأصل فى يد الشيخ أبى العلاء محمد بن على بن الوليد النجرى أيده الله ، وفرغ منه فى المحرم سنة ست وأربعمائة هـ » .

الأول : لما كانت هذه النسخة أكمل النسخ التى بين أيدينا من غريب حديث أبى عبيد القاسم بن سلام تجمع بين المتن والسند ، وهى على ماوصفت نفاسة خط ، ودقة ضبط ، وخبرة إعجام ، وغاية مقابلة ومعارضة ، ونقلا عن نسخة قرئت على مؤلف الكتاب ، ومقابلة على أصول ذات مكانة اعتمدتها أصلا فى التحقيق — مع اختلاف ترتيبها عن غيرها — وسوف أجمع — إن شاء الله — فى الفهرس العام لأحاديث الكتاب المشروحة بين رقم صفحة الحديث فى تحقيق هذا ، ورقم صفحته فى طبعة حيدراباد الذى هو تجريد وتهذيب للكتاب .

وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ك » فى التحقيق .

٢ — نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٩٢٦) ١٦٥٧٥ حديث

— ترجع كتابة النسخة إلى سنة (٣١١ هـ) إحدى عشرة وثلاثمائة هـ ، وكتب فى صفحة العنوان : اسم المؤلف أبو عبيد القاسم بن سلام « الجمحى » والجمحى وَهْمٌ وقع فيه بعض المؤرخين :

— الموجود منها الجزء الثانى وبها خرم فى أولها ترتب عليه عدم وجود أحاديث « أبى بكر » — رضى الله عنه — وبعض أحاديث « عمر بن الخطاب » — رضى الله عنه — .

ـ الجزء الموجود يقع فى (١٤٦) ست وأربعين ومائة ورقة كل ورقة من صفحتين .
مقاسها ١٨ × ٢٩ ومسطرتها متفاوته بين واحد وعشرين سطرا ، وثلاثة وعشرين سطرا.
وفى هذا الجزء بقية أحاديث عمر ـ رضى الله عنه ـ والصحابة رضوان الله عنهم ، ثم أحاديث التابعين ـ رحمهم الله ـ ثم أحاديث لم يعرف أصحابها .

ـ النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد المضبوط ضبطا جيدا .

ـ كتب النسخة أبو الخطاب الحسين بن عمر العَبْدِىُّ ، وفرغ من كتابتها فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

ـ النسخة مقابلة على الأصل الذى نُقلت منه ، وكُتِب صواب المستدرك على حواشيها ومُيِّز بعلامة «صح» .

ـ على النسخة الكثير من القراءات والسماعات وعلى عدد من جلة الشيوخ فى مجالس منتظمة مسجلة ، ذُكِر فيها من حضر ، ومن غاب عن المجلس فى كل مجلس ، وجاءت متقاربة إذ لاتخلو عشر ورقات من تسجيل عبارة بلوغ قراءة وسماع ، وذُيِّلَ آخرُ حديث جاء فى هذه النسخة بصورة من القراءة والسماع

ـ جاء فى آخر النسخة :

آخر الكتاب ، والحمد لله كثيرا .

تمم الله صلاته على نبيه محمد النبى وآله وسلَّم كثيرا .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَبْدِىُّ ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبده ورسوله ، وفُرِغَ من نسختهِ فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ـ رمزت إلى هذه النسخة بالرمز «ز» .

٣ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام «عارف حكمت» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم تحت رقم ١١٥ غريب الحديث ومن وصفها :

- نسخة فى مجلد واحد عدد أوراقها (١٢٥) خمس وعشرون ومائة ورقة ، كل ورقة من صفحتين ، مسطرتها «٢١» واحد وعشرون سطرا ، ومقاسها ١٩ × ٢٤ ، وأخذ الناسخ لها بنظام التعقيبة .

- أول النسخة موجود ، وكذا آخرها ، وبها خروم فى أماكن متفرقة ، مجموعها يزيد على نصف الكتاب ، والموجود من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - يشغل من النسخة إلى الورقة (١١٨) ويبدأ مابعد ذلك بحديث «الحسن البصرى أبى سعيد» ، ولايستوعب بقية النسخة من الأحاديث إلا القليل .

- من مميزات هذه النسخة وجود صفحاتها الأولى والأخيرة ، وهذا أفاد كثيرا فى استدراك ألفاظ وعبارات عز الوقوف عليها فى بقية النسخ والرواية التى صدر بها هذا التحقيق منقولة عن هذه النسخة .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد ، وهى مضبوطة إلى حد بعيد ، وتمت كتابة سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذى سمعت منه ، وهو الأصل الذى حدَّث منه أبو على محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، وكُتِب الذى استُدرِك عند المقابلة على الهامش بعلامة خروج .

- على حواشيها تعليقات ، وتصحيحات كثيرة ، مما يوضح كثرة تداولها بين العلماء .

- على صفحة العنوان من النسخة عدة تمليكات منها :

* من كتب الفقير محمد بن سنان الكويتب .

* «دخل فى نوبة أضعف عباد الله رمضان بن عبد الحق الحنفى عفا الله عنهما .

إلى جانب تمليكات أخرى مطموسة بفعل الزمن ، أو عن قصد .

– جاء فى صفحة العنوان :

كتاب غريب الحديث تصنيف أبى عبيد القاسم بن سلام

رضى الله عنه

وتحت العنوان صورة سماع .

– جاء فى صدر الصفحة الأولى بعد العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بفضلك ياكريم : وبعد ذلك الرواية التى تنتهى بعلى بن عبد العزيز البغوى عن أبى عبيد القاسم بن سلام .

وقد أشرت إلى أنها الرواية التى سقتها فى أول التحقيق .

– جاء فى آخر صفحة من الكتاب مايأتى :

«تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام – رحمه الله وبيض وجهه – الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه . واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ

وحسبنا الله ونعم » .

وعلى هذا بقى كاتب هذه النسخة غير معروف .

– ذيلت الصفحة الأخيرة كذلك بصورة قراءة .

ألحقت بصفحات النسخة ورقة عليها صورة قراءة وإجازة تمت سنة ست وستين وستمائة .

وقد رمزت لهذه النسخة فى التحقيق بالرمز «ع» .

٤ – نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٣٢٢٩ ب)

– الموجود منها الجزء الأول ، ويقع فى (٢٤٠) أربعين ومائتى ورقة كل ورقة من صفحتين ، ومقاس النسخة ١٤×٢٠ .

ـ النسخة مكتوبة بخط نسخ عادى قليل الضبط ، ومكملة من الأول بواحد وعشرين صفحة ، ومن الآخر باثنتين وثلاثين صفحة بخط معتاد قليل الضبط كذلك ، وأخا مكملها فى صفحات التكملة بنظام التعقيبة .

مسطرة الأصل متفاوتة بين أربعة عشر سطرا ، وستة عشر سطرا ، ومسطرة التكملة خمسة وعشرون سطرا .

ـ النسخة على ما أرجح غير مقابلة ، وخلت حواشيها من التعليقات إلا النادر ، ويتمثل بعضها فى إثبات تحفظ الناسخ أمام لفظة جاءت فى الأصل الذى نسخ منه .

ـ انتقال النظر ظاهرة واضحة فى النسخة ، ولهذا سقط كثير من الأسطر ، ولم يُستدرك .

ـ النسخة منقولة عن نسخة عليها حَواش ، ودخل بعض هذه الحواشى فى صلب النسخة مما يوضح أن ناسخها قليل الدراية والخبرة .

ـ فيها اختلاف طفيف فى الترتيب تمثل فى تأخير حديث وتقديم تالية فى مواضع نادرة .

ـ هذا الجزء من النسخة تام ليس به سقط ، وجاء بصفحة العنوان منه :

الجزء الأول من غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام والعلامة الهمام أبى عبيد القاسم بن سلام

اللغوى البغدادى رحمه الله ـ تعالى ـ .

ـ النسخة مجردة من الرواية ، وليس عليها قراءة أو سماع ، وتمت كتابة التكملة التى فى أولها وآخرها سنة ألف ومائة وثلاث هـ .

ـ جاء بها فى الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ «زُوِيَت لى الأرضُ فأُريت مَشارِقَها ومَغارِبَها ، وسيبلُغ ملكُ أُمّتى مازوى لى منها» .

حدثناهُ إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي ـ قِلاَبة أن رسول الله ـ صَلىَّ الله عليه وسلم ـ قال ذلك فى حديث فيه طول . . . . .

وجاء فى الصفحة الأخيرة :

آخر تفسير غريب حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبى عبيد القاسم بن سلام ، ويتلوه فى الجزء الثانى غريب حديث أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ (وباقى) الصحابة والتابعين ، وكان الفراغ من هذه التكملة ليلة الأحد ١٣ صفر من شهور سنة ١١٠٣ على يد مالكه . . . . . .ولمن شاء الله من بعده ، عفا عنه .

ـ ولم تصح لى قراءة اسم المالك مكان النقط ؛ لأنه مطموس عن قصد .

ـ رمزت إلى هذه النسخة فى التحقيق بالرمز « د »

أقول هذه النسخ الأربع ، وفى مقدمتها نسخة كوپريلى التى اعتمدتها أصلا للتحقيق . تمكّن من إخراج كتاب غريب حديث أبى عبيد القاسم بن سلام فى صورة يتحقق لها الكمال ـ إن شاء الله ـ

وقد استعنت على هذا بالنسخ المساعدة الآتية :

١ ـ كتاب غريب الحديث المطبوع فى حيدراباد ، الذى ثبت لى أنه تجريد وتهذيب لغريب حديث أبى عبيد القاسم بن سلام ، وقد بينت ذلك .

وقد اعتمد فيه مصححه على أربع نسخ هى ـ نقلا عنه بتصرف ـ :

(ا) صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس الهند ، وتقع النسخة فى جزأين محذوفة الأسانيد ، واعتمدها المصحح أصلا لطبع الكتاب .

(ب) صورة عكسية لنسخة المكتبة الرامفورية ، والموجود منها تسعة أجزاء من تجزئة النسخة فى أول الكتاب ، وبالأجزاء الموجودة عدة خروم يقع أحدها فى أول النسخة.

وقد رمز لها المصحح فى المطبوع بالرمز « ر »

(ج) صورة عكسية لنسخة «ليدن» ، وهى نسخة بقلم مغربى مضبوط إلى حد كبير كتبت

سنة ثنتين وخمسين ومائتين ، وإذا صح هذا التاريخ فإنها تكون أقدم نسخة بين أيدينا من نسخ هذا الكتاب ، والموجود منها أحد عشر جزءا من تجزئة النسخه وعدد أجزائها عشرون ، والنسخة غير مرتبة ، والموجود منها أجزاء من آخر الكتاب . وقد رمز لها المصحح بالرمز «ل» .

(د) صورة عكسية لنسخة المكتبة الأزهرية ، ورمز لها المصحح بالرمز «مص» وهى إحدى النسخ الأربع التى اعتمدت عليها فى التحقيق .

وقد اعتمدت على المطبوع فى نقل فروق النسخ الثلاث الأولى به إلى هوامش تحقيقى ، ورمزت لنسخة المكتبة المحمدية بالرمز «م» ، ورمزت لنسخة المكتبة الرامفورية بنفس الرمز «ر» ورمزت لنسخة مكتبة «ليدن» بنفس الرمز «ل» .

٢ ـ كتاب تهذيب اللغة للأزهرى . وقد تبين لى أن «الأزهرى» ـ رحمه الله ـ قد نقل فى مواد كتابه كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ـ نقل الحديث منسوبا إلى أبى عبيد وأتبعه تفسير أبى عبيد ونقوله ، وشواهده ، وتصرفه فى هذا محدود جدا ، وقد أشار «الأزهرى» نفسه إلى ذلك فى مقدمة كتابه ، فقال : «ولأبى عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على أبى محمد عبد الله بن محمد بن هاجك ، وقلت له : أخبركم به أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبى عبيد ؟ فأقر به ، وكانت نسخته التى سمعها من «ابن جبلة» مضبوطة محكمة .

ثم سمعت الكتاب من أبى الحسين المزنى ، حدثنا به عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد إلى آخره قراءة بلفظه . . . فما وقع فى كتا هذا لأبى عبيد عن أصحابه ، فهو من هذه الجهات التى وصفتها» مقدمة تهذيب اللغة ١ / ٢٠

تلك هى النسخ المعتمدة والمساعدة التى وفق الله ـ عز وجل ـ إلى الوقوف عليها لتحقيق هذا السفر العظيم .

منهج التحقيق

- نقلت - بيدى - نسخة «كوپريلى» التى اعتمدتها أصلا للتحقيق ، وقابلتها على الأصل الذى نقلت عنه مقابلة غاية فى الدقة والإتقان .

- عارضت نسختى بالنسخ الأخرى معارضة هادئة متأنية ، وأثبتُّ فروق النسخ على الوجه الآتى :

* الزيادة التى تأكد لى أنها من كتاب أبى عبيد ، وضعتها فى صلب الكتاب بين معقوفين ، وأشرت إلى مصدرها من النسخ .

* النقص الموجود فى النسخ الأخرى ، أشرت إلى سقطه من نسخه فى حواشى التحقيق.

* أثبت فى حواشى التحقيق ما وجدت من فروق فى الألفاظ والعبارة بين النسخ .

* أوليت الكتاب من الضبط ، وبخاصة الأعلام والألفاظ التى تحتاج إلى ضبط يزيل اللبس والخفاء ، مايستحقه كتاب من كتب اللغة والحديث .

- حددت بداية صفحات نسخة «كوپريلى» بخط رأسى مائل ، وكتبت رقم الصفحة على حاشية التحقيق اليمنى .

- ميزت أحاديث «أبى عبيد» بأرقام مسلسلة على حاشية الصفحات اليمنى .

- التحقيق يجمع بين سند الحديث ومتنه ؛ لأنه منهج اختطه المؤلف لنفسه ، وميز كتابه به .

- خرجت الأحاديث التى جمعها أبو عبيد - رحمه الله - والأحاديث والأخبار التى استعان بها على التفسير من مظانها على الوجه الآتى :

* نقلت رواية الحديث كاملا من الكتاب الذى تتفق روايته مع رواية أبى عبيد محددا الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

* أتبعت ذلك تحديد مكان الحديث فى بقية كتب الصحاح والسنن محددا الكتاب والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

* أتبعت ذلك تحديد مكان الحديث فى كتب غريب الحديث محددا الكتاب والصفحة والجزء .

* أتبعت ذلك تحديد مكان الحديث فى كتب اللغة محددا الكتاب والصفحة والجزء

ومن الكتب التى اعتمدتها فى التخريج : صحيح البخارى ـ صحيح مسلم ـ سنن أبى داود ـ الجامع الصحيح للترمذى ـ سنن ابن ماجة ـ سنن النسائى ـ سنن الدارمى ـ موطأ مالك ـ مسند أحمد بن حنبل ـ غريب حديث ابن قتيبة ـ غريب حديث الخطابى ـ الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ـ مشارق الأنوار للقاضى عياض ـ النهاية لابن الأثير .

تهذيب اللغة للأزهرى ـ مقاييس اللغة لابن فارس ـ الصحاح للجوهرى ـ العباب للصاغانى ـ المحكم لابن سيده .

ـ أورد أبو عبيد ـ رحمه الله ـ أحاديث قليلة من غير سند ، واستدركت سند الكثير منها فى حواشى التحقيق .

ـ ناقشت مستعينا بالله ، وبما جاء فى أمهات كتب الغريب واللغة ماجاء فى كتاب إصلاح الغلط لابن قتيبة ، وقبلت بعضه ، ووقفت إلى جانب أبى عبيد فى بعضه .

ـ خرّجت آيات القرآن الكريم ، وما جاء بها من قراءات .

ـ نسب أبو عبيد ـ رحمه الله ـ الكثير من شواهد الشعر ، فبذلت جهدى فى نسبة ما أمكن نسبته مما أورده غير منسوب ، ووثّقت كل هذا من دواوين الشعر وأمهات كتب اللغة .

ـ من منهج أبى عبيد تفسير مايحتاج إلى تفسير من غريب الشعر ، فأضفت إلى تفسيره مارأيته محتاجا إلى تفسير ، وتركه .

ـ خرّجت ما أتى به من أمثال ، معتمدا فى ذلك على أمهات كتب الأمثال ، وفى مقدمتها أمثال أبى عبيد القاسم بن سلام .

ـ عرفت فى إيجاز بمن يحتاج إلى تعريف من أعلام العلماء فى حواشى الكتاب ، واقتصرت فى هذا على قلة قليلة ، وقد يمن الله ـ تعالى ـ بتعريف موجز جدا لكل علم فى سرد الأعلام آخر الكتاب ، إن شاء الله ـ .

ـ نبهت على كثير من الحواشى التى دخلت فى صلب المطبوع ، واستدركت مافاته وهو كثير ، كما نبهت على بعض أخطاء الطبع التى لايخلو منها عمل من الأعمال .

ـ راعيت ـ ما أمكن ـ فى التحقيق علامات الترقيم .

ـ صدّرت كل جزء ببيان مدلول الرموز المستخدمة فيه لكتب السنن والغريب واللغة والرموز المستعملة للدلالة على نسخ التحقيق ، وحددت فى آخر الجزء طبعات الكتب التى استعنت بها فى تحقيقه .

ـ ذيلت كل جزء بفهرس الأحاديث التى وردت فيه .

ـ سوف يلحق بالجزء الأخير إن شاء الله قسم بفهارس الكتاب التى يحتاج إليها ، وتلقى الضوء على كل ماجاء به .

هذا ماتفضل الله ـ تعالى ـ ومَنَّ به علىَّ فى عملى هذا ، فحمدا له على ما تفضل به ، وشكرا على ما مَنَّ .

وإن كنت قد حزت قدرا من سداد وتوفيق ، فإنه من توفيق الله وتسديده ، وإن كنت قد قصرت ، فإنه يشفع لى أنى بذلت ما استطعت ، وطوبى لعبد صالح أهدى إلى أخيه ماقصّر فيه ، فأخوه إنسان ، والقصور سمة من سمات عمل الإنسان فى كل زمان ومكان ، وسبحان الله المتصف وحده بالجلال والكمال .

وعلى الله قصد السبيل .

حسين محمد محمد شرف

كتابُ غريبِ الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام

مُحَقَّقًا

رموز كتب الحديث وغريب الحديث التى اعتمدت عليها فى تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب

خ ـ صحيح البخارى .

م ـ صحيح مسلم .

د ـ سنن أبي داود .

ت ـ سنن الترمذى .

ن ـ سنن النَّسائى .

جه ـ سنن ابن ماجه .

ط ـ موطأ الإمام مالك .

حم ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل .

دى ـ سنن الدارمى .

وماعدا ذلك ذكرت اسم الكتاب .

رموز نسخ غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول وأشرت إلى اختلافها في التعليق

ك – نسخة مصورة عن مكتبة «كوپريلي» وهي النسخة التي اعتمدتها أصلا ،وتاريخها سنة ٥٩٦ هـ (ست وتسعين وخمسمائة هجرية) .

د – نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

ع – نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وتاريخها سنة ٥٤٦هـ (ست وأربعين وخمسمائة هجرية) .

م – نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس «الهند» وتاريخها سنة ٧٩٢هـ(ثنتين وتسعين وسبعمائة هجرية). وهذهالنسخة معتمدة أصلالغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام المطبوع في حَيْدَر آباد «الهند» وأرى – من وجهة نظري والله أعلم – أنها تجريد وتهذيب لغريب أبي عبيد – على ما بينت في مقدمة التحقيق ص ١٠٣

ر – نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الرامفورية ، وتاريخها غير معروف وقد اعتمدت في النسختين «م ، ر» على الكتاب المطبوع .


أحاديث النبي
صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم*

[وصلَّى اللهُ عَلى سيِّدنا مُحَمد ، وعَلى آله وصَحبه وسلَّم [١]]

أَخبرَنا الشَّيخُ الإمامُ الأَوحَد ، رئيسُ الدِّين تاجُ الإسلام أبو بَكر عَبدُ الرزَّاق بنُ عَلِيِّ ابن الحُسين الكِرمَانيُّ [٢] ، مَتَّعنا اللهُ ببَقائهِ ، قالَ : أَخبرَني أبو عَلِيّ محمدُ بنُ سَعيدِ بن إبراهيم بن نَبهانَ الكاتب [٣] «ببَغدادَ» في شهر رَبيع الأَول سنةِ تِسع وخمسمائة ، قالَ : أَخبرَنا أبو على الحسنُ بنُ أَحمدَ بن إبراهيم بن شاذانَ [٤] ، قالَ : أَخبرَنا أبو محمّد دَعلَجُ ابنُ أَحمد السِّجستانيُّ [٥] ، قال أَخبرَنا أبو الحَسن عَلي بنُ عَبد العَزيز البغَويُّ [٦] ، قال :

(*) هذه الرواية منقولة عن نسخة عارف حكمت . وسقطت اللوحة الأولى من نسخة كوبريلى ، وخلت النسخة «د» من رواية ، وكذا نسخة ر ، ورواية نسخة م ذكرت فى وصف النسخة ص ١٠١ من المقدمة .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ر ، ومكانها فى م : الحمد لله وحده ، وبه نستعين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وجاء فى ع بعد البسملة بمداد آخر : « رب أعن بفضلك يا كريم » .

(٢) لم أهتد إلى ترجمة له ، على كثرة ما رجعت إليه من مصادر .

(٣) هو أبوعلى محمد بن (سعد) بن إبراهيم بن نبهان الكاتب سمع الحديث ، وروى عن أبى على بن شاذان وغيره ، عالى الإسناد ، وله شعر حسن منه :

لى رزق قدره الله ... نعم ورزق أتوقاه
حتى إذا استوفيت منه ... الذى قدر لى لا أتعداه

وعمر طويلا ، ومات سنة إحدى عشرة وخمسمائة وعمره مائة سنة؛ البداية والنهاية ١٨١/١٢ . وشذرات الذهب ٣١/٤ . والكامل لابن الأثير ٥٣٢/١٠ .

(٤) هو أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزاز ، أحدمشايخ الحديث ، ثقة صدوق ، سمع الكثير ، وكان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين وأربعمائة . له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣٩/١٢ وفيات ٤٢٦هـ . تذكرة الحفاظ ١٠٧٥/٣ وفيات ٤٢٥هـ . الكامل لابن الأثير ٤٤٥/٩ وفيات ٤٢٦ هـ وفيه : « الحسين بن أحمد » .

(٥) هو أبو محمد ودعلج بن أحمد بن دعلج — بفتح الدال واللام بينهما عين ساكنة — الإمام الفقيه، محدث بغداد، سمع من على بن عبد العزيز ، وطائفة بمكة ، كان من أوعية العلم ، وبحور الرواية ، ثبت ،صحيح الكتب ،حسن السماع ، وولد سنة ستين ومائتين،وتوفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة له ترجمة فى البداية والنهاية ٢٤١/١١ . تاريخ بغداد ٣٧٨/٨ . تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ . طبقات الشافعية ٢٩١/٣ . وفيات الأعيان ٣٨/٢ .

(٦) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز المرزبان بن سابور ، نزيل مكة ، وصاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، ثقة مأمون ، صدوق ، سمع خلقا كثيرا ، وأخذ عنه خلائق أكثر ، وصنف المسند ، وكان يطلب على التحدث عاش بضعا وتسعين عاما . توفى سنة ست وثمانين ومائتين . له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ . الجرح والتعديل ١٩٦/٦ . معجم الأدباء ١١/١٤ . ميزان الاعتدال ١٤٣/٢

١ – قال أبو عُبيد* [القاسمُ بن سلامَ – رَحِمه الله –(١)] فى حَديثِ النبىِّ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – :

«زُوِيَت لِىَ الأَرض ، فَأُريت مَشارقَها ومَغاربَها ، وسَيَبْلُغ مُلكُ أُمَّتى مازوىَ لِى مِنها(٢) » [قالَ(٣)] حَدَّثَنادُ (٤) إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، ثنا أَيُّوبُ ، عن أَبى قِلَابَةَ ، أَنَّ رَسولَ الله – صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّم – قالَ ذَلِك فى حَديثٍ فيهِ طولٌ .

قالَ أَبو عُبيد : سمعت أَبا عُبَيدَةَ(٥) مَعْمَرَ بنَ المُثَنَّى التيمى – مِن تَيم قُريش مَولًى لَهم –

(*) الحديثان الأول والثانى ومتن الحديث الثالث وسنده – عن النسخة د والنسخة ع . والنسخة م أصل المطبوع والنسخة ر ؛ لوجود نقص يعدل خمس صفحات من أول نسخة ك . وقد اعتمدت على النسخة «د» فى هذا النقص؛لتكون فى موضع الأصل .

(١) ما بين المعقوفين من م . ر وفى ع : «قال أبو عبيد القاسم بن سلام» .

(٢) الحديث مقطوع ، وروايته كما فى م ج ١٨ ص ١٣ ط المصرية ١٣٤٩ هـ كتاب الفتن وأشراط الساعة : « .. حدثنا حماد (بن زيد) ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء (الرحبى)، عن ثوبان قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربى لأمتى ألا يهلكها بسنة عامة ، وألا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ، وإن ربى قال : يا محمد إنى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، وإنى أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة عامة ، وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، – أو قال : من بين أقطارها – حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، ويسبى بعضهم بعضا » وللحديث رواية أخرى من طريق آخر . وانظر فى الحديث –

د – كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها ،الحديث ٤٢٥٢ ج ٤ ص ٤٥٠

ت – كتاب الفتن باب ما جاء فى سؤال النبى – صلى الله عليه وسلم – ثلاثا فى أمته ،الحديث ٢١٧٦ ، ج ٤ ص ٤٧٢

جه – كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن ،الحديث ٣٩٥٢ . ج ٢ ص ١٣٠٤

حم – ١٢٣/٤ – ٢٧٨/٥

– الفائق ١٢٨/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م .

– النهاية ٣٢٠/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٣هـ ١٩٦٣ م

– تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، مقاييس اللغة ٣٤/٣ اللسان : زوى

(٣) قال : تكملة من ر ، ع ، وقد خلا متن المطبوع من السند ؛ لأن المحقق اعتمد نسخة م أصلا له وهى خالية من السند على ما سبق ذكره فى المقدمة ص ٨٥ وذكر السند فى الهامش نقلا عن النسخة ر .

(٤) ع : حدثنا ، وفيها : « أبو أيوب عن إسماعيل بن إبراهيم .. » خطأ من الناسخ أو من النسخة التى نقل عنها .

(٥) د : أبا عبيد : تصحيف .

يقول : زويت : جُمِعَت [١] ، ويُقالُ : انزوَى القومُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ : إذا تَدانَوْا ، وتَضامُّوا ، وانزوَت الجلدَةُ فى [٢] النار : إذا انقبَضَت [٣] ، وَاجْتَمَعَتَ .

قالَ أبو عُبَيدٍ : وَمنهُ الحديثُ الآخرُ : «إنَّ المَسجدَ لَيَنزَوى مِن النُّخامَةِ كَما تَنْزَوى الجلدَةُ فى النَّار [٤] » إذا انقَبضَتْ واجتَمَعَت [٥]

قال أبو عُبيد : وَلا يَكادُ يَكونُ الانزواءُ إلاّ بانْحرافٍ [٦] مَع تَقَبُّض ، قالَ «الأعشى» :

يَزيدُ يَغُضُّ الطَّرفَ عَنِّى كَأَنَّهُ ... زَوى بَينَ عَينَيه عَلَّى المَحاجِمُ

فَلايَنْبَسِطْ مِن بين عَيْنَيكَ مَاانْزَوَى ... وَلا تَلقَنى إلاَّ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ [٧]

---

(١) ر جمعة : بتاء مربوطة . تصحيف من الناسخ .

(٢) م « من » وما أثبت أدق واتفقت عليه بقية النسخ ونقل كتب اللغة عن أبى عبيد .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبى عبيد عن أبى عبيدة : « وانزوت الجلدة فى النار : إذا تقبضت واجتمعت ، وجاء قريب منه فى مقاييس اللغة ٣٤/٣ و « تقبضت » لفظة النسخة « ر » .

(٤) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة وموطأ مالك ، وسنن الدارمى ، ومسند أحمد وقد جاء فى الفائق ١٢٨/٢ برواية : « إن المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة من النار ، والفرس من السوط » وانظر فيه النهاية ٣٢٠/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة ، واللسان / زوى .

(٥) « إذا انقبضت واجتمعت » ساقطة من ع ، وجاء فى المطبوع على صورة توهم أنها من الحديث . وهى تفسير يمكن فهم المعنى مع تركها

(٦) ع : « بانحراق » بقاف مثناة فوقية . وما أثبت من د . م . ر .

(٧) البيتان من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الطويل ، يهجو فيها يزيد بن مسهر الشيبانى . ورواية الديوان ١١٥ ط بيروت ١٩٦٨ م للبيت الأول : « دونى كأنما » فى موضع « عنى كأنه » ودونى رواية م. ع، ونى ر « نلقى » فى موضع « تلقنى » فى البيت الثانى تصحيف، وفى ع « وأبتك » فى موضع « وأنفك » فى البيت الثانى كذلك، وأرجح أنه تصحيف ، لأن الأبت بمعنى اشتداد الحر والمعنى لايرجح قبوله .

وانظر فى بيتى الأعشى تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، ومقاييس اللغة ٣٤/٣ واللسان / زوى

٢ ـ [و] (١) قالَ أبو عُبَيْد (٢) فى حَدِيث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٣) ـ .

«إنَّ منْبَرى هَذا عَلى تُرعَة من تُرَع الجَنَّة(٤)» .

[قال (٥)] حَدَّثَناهُ إسماعيلُ بنُ جَعْفَر [المَدَنِى(٦)] ، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلْقَمَةَ ، عن أبى سَلَمَةَ بن عَبد الرَّحمن ، [عَن أبى هُرَيرَةَ(٥)] ، عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ ، أنَّه قالَ ذَلك .

قالَ أبو عُبَيدَةَ (٧) : التُّرعَةُ : الرَّوضَةُ تكونُ عَلى المَكان المُرتَفع خاصَّةً ، فَإذا كانَت فى المَكان المُطْمَئِنِّ ، فَهى رَوضَةٌ .

[و(٨)] قالَ أبو زياد الكلابِيُّ : أحْسَنُ ما تكونُ الرَّوضَةُ عَلى المَكان الَّذى فيه غِلَظٌ وارتفَاعٌ أَلَم (٩) تَسمَع قَولَ «الأعشَى» :

---

(١) الواو : تكملة من م . ر .

(٢) أبوعبيد : ساقطة من م .

(٣) م : عليه السلام ، وقد آثرت فى كل الأحاديث الجملة الدعائية ـصلى الله عليه وسلم ـ لما نقله شيخى وأستاذى المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر فى مقدمته لسنن الترمذى عن الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقى الدين أبى عمرو وعثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح من أنه ينبغى على كتبة الحديث أن يحافظوا على كتبة ـ بكسر الكاف ، وسكون التاء ، وفتح الباء ـ الصلاة والتسليم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند ذكره ، ولا يسأموا من تكرير ذلك عند تكرره ، فإن ذلك من أكبر الفوائد التى يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ، ومن أغفل ذلك حرم حظا عظيما .

سنن الترمذى ١/٢٦ ط الحلبى ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م

(٤) جاء فى مسند أحمد ٢/٣٦٠ : « حدثنا عبد الله ، حدثنا أبى ، حدثنا مكى ، حدثنا عبد الله بن سعيد ـ عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة » وانظر كذلك حم ٢/٣٦٠-٤١٢-٤٥٠ ، ٤/٤١ ، ٥/٣٣٥-٣٣٩ ـ والفائق ١/١٤٩ ، وفيه وروى : « من ترع الحوض » والنهاية ١/١٨٧

وتهذيب اللغة ٢/٢٦٦ ، وقد تجلى فيه تأثر الأزهرى بغريب حديث أبى عبيد ، ومقاييس اللغة ١/٣٤٤ والمحكم ٢/٣٥ ، واللسان / ترع

(٥) ما بين المقوفين تكملة من ر .

(٦) « المدنى » تكملة من ر . ع .

(٧) عبارة ع : قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة يقول . وعبارة تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٦ : قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة .

(٨) الواو تكملة من م ونقل صاحب تهذيب اللغة عن أبى عبيد ، التهذيب ٢/٢٦٦ .

(٩) ع . ر . م : ألا . وما أثبت أدق .

مَارَوضَةٌ من رياض الحَزْن مُعشِبَةٌ خَضْراءُ جادَ عَلَيها مُسْبِلٌ هَطِلُ (١)

قالَ [أبو زياد](٢) : والحَزْنُ(٣) : مابينَ «زُبَالَةَ(٤)» إلى مَا(٥) فَوقَ ذَلك مُصَعِّدًا فى بلاد «نَجد» وَفيه ارتفاعٌ وغلَظٌ (٦) .

[و](٧) قالَ أبو عَمرو الشَّيبانىُّ(٨) : التُّرعَةُ : الدَّرَجَةُ .

قالَ أبو عُبَيد : وقالَ غَيرُهُم (٩) : الترعةُ : البابُ(١٠) ، كَأَنَّه قالَ : منبرى هَذا عَلَى باب من أبواب الجَنَّة .

[قال(١١)] : حَدَّثَنا حسانُ بنُ عَبد الله ، [قالَ حَدَّ(١٢)] ثنا يَعقوبُ بنُ عَبد الرَّحمن القارى(١٣) ، عَن أَبى حازم ، عَن سَهل بن سَعْد [السّاعدىِّ(١٤)] ، أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ (١٥) ـ قالَ : «إنَّ منْبَرى هَذَا عَلَى تُرعَةٍ من [٢ / ب] تُرَع الجَنَّة» .

قالَ : فَقالَ سَهلُ بنُ سَعْد : أَتَدْرونَ ما التُّرعَةُ ؟ هى البابُ من أَبواب الجَنَّة(١٦) .

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من البسيط الديوان ٩٣ ورواية ر : الحسن معشبة تصحيف، وله نسب، تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ ، واللسان / ترع .

(٢) « أبو زياد » تكملة من ر . ع .

(٣) م : فالحزن .

(٤) ر . م : « ذبالة » بذال معجمة مهموزة والصواب ما جاء فى د . ع وانظر معجم البلدان ١٢٩/٣ زبالة، واللسان / زبل .

(٥) م : فا ، وهما بمعنى .

(٦) ع « وفيه غلظ وارتفاع » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٧) الواو تكملة من م . ونقل صاحب تهذيب اللغة عن أبى عبيد . التهذيب ٢٦٦/٢

(٨) تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ : قال أبوعبيد : وقال أبو عمرو . وقد جرى أبو عبيد فى كتابه غريب الحديث على إطلاق « أبى عمرو » إذا أراد « ابن العلاء » فإذا أراد الشيبانى قيده بالنسب إلى القبيلة .

(٩) م : غيره وما أثبت عن د . ر . ع . تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ أصوب أى غير أبى عبيدة ، وأبى زياد ، وأبى عمرو الشيبانى .

(١٠) د : باب ، وما أثبت عن ر . ع . م تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ أصوب .

(١١) قال : تكملة من ع .

(١٢) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ع .

(١٣) ر « القادرى » وما أثبت عن د . ع. م . أصوب ، وانظر صحيح مسلم ٣٥/١٣ كتاب الإمارة فضل الجهاد والرباط .

(١٤) الساعدى تكملة من ع وتهذيب اللغة ٢٦٦/٢

(١٥) ع ـ صلى الله عليه ـ .

(١٦) انظر فى ذلك مسند أحمد ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩

قالَ أَبُو عُبَيد : وَهُوَ الوَجهُ عندَنا (١) .

[قالَ(٢)] : وحدَّثَنِي (٣) عَلِيُّ بنُ مَعبَدٍ ، عَن عُبَيْد الله بن عَمْرٍو ، عن عَبد المَلك بن عُمَير ، عَن بَعض [بنِي(٤)] أَبِي المُعَلَّى(٥) ـ رَجُل من الأَنصار ـ عَن أَبيه ، عَن جَدِّه ، أَنَّ رَسولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ قالَ (٦) :

« إِنَّ قَدَمَيَّ عَلى تَرْعَة من ترَع الحَوْض(٧) »

[أَي دَرَجَة من دَرَج الحَوْض (٨)] .

٣ ـ [و(٩)] قالَ أَبو عُبَيد(١٠) فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١١) ـ أَنَّه قالَ :

---

(١) م : « وهذا هو الوجه عندنا » وما أثبت عن د . ر . ع . وتهذيب اللغة ٢٦٦/٢ نقلا عن أبى عبيد .

(٢) قال : تكملة من ر . ع .

(٣) فى ر : حدثنا ، وجاء فى المزهر للسيوطى ٨٩/١ : « يستحسن قول : حدثنى إذا حدث وهو وحده ، وحدثنا إذا حدث وهو مع غيره » .

(٤) « بنى » تكملة من د . ع

(٥) فى د « أبى العلاء » ، وما أثبت عن د . ع أدق وانظر سيرة ابن هشام ٦٥٠/٤ ط الحلبى ١٣٧٥هـ-١٩٥٥ م

(٦) عبارة م :وقال أبوعبيد : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «إن قدمى على ترعة من ترع الحوض» وهذا منهج النسخة فى تجريد الحديث من السند ، والتصرف الذى يستقيم معه نسق العبارة .

(٧) لم أقف على هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى تهذيب اللغة ٢٦٧/٢ :

« وفى حديث آخر : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال « إن قدمى على ترعه من ترع الحوض » قلت : ترعة الحوض : مفتح الماء إليه ، ومنه يقال : أترعت الحوض إتراعا : إذ ملأته ، وأترعت الإناء مثله ، فهو مترع .

وجاء فى المحكم ٣٤/٢ : « وفى الحديث أيضاً : « إن قدمى على ترعة من ترع الحوض » ولم يفسره أبو عبيد وجاء مثل ذلك فى اللسان / ترع ، وجاء فيه : والترعة مقام الشارب من الحوض .

وأضاف صاحب المحكم : والترعة : فم الجدول يتفجر من النهر ، والترعة : مسيل الماء إلى الروضة .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من د والراجح أنها حاشية أقحمت فى متن النسخة ، لأن صاحب المحكم واللسان ذكرا عدم تفسير أبى عبيد له على ما سبق ذكره .

(٩) الواو تكملة من ر م .

(١٠) أبو عبيد ساقطة من م.

(١١) عبارة م « فى حديثه عليه السلام » . وعبارة ع « فى حديث النبى ـ صلى الله عليه ـ » .

«خيرُ النَّاس رَجلٌ مُمْسكٌ بعِنان فَرَسِه فى سَبيلِ اللهِ ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إليها (١) »

ويُرْوَى : « مِن خَيرِ مَعَاشِ (٢) رَجُلٌ مُمْسكٌ بعِنان فَرَسه [فى سَبيل الله (٣)] »

[قال (٤)] : حَدَّثَنَاهُ عَبدُ الله بنُ جَعفَرَ ، عَن أَبى حازم (٥) ، عَن بَعجَةَ بن عَبد الله بن بدْرٍ ، [عَن أَبى هُرَيْرَةَ (٥)] ، عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم (٦) — .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الهَيعةُ [٦] : الصَّوتُ (٧) الَّذى تَفزَعُ منهُ ، وتَخافُهُ من عَدُوٍّ .

[وقالَ (٨)] : وَأَصلُ هَذا من الجَزَع .

يُقالُ : رَجلٌ هَاعٌ لاعٌ ، وهائعٌ لائعٌ (٩) : إذا كانَ جَبانًا ضعيفًا .

وَقَد هَاعَ يَهيعُ هُيوعًا وهَيَعَانًا .

---

(١) جا فى صحيح مسلم كتاب الإمارة فضل الجهاد والرباط ١٣/٣٤ :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن بعجة ، عن أبى هريرة عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال :

« من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغى القتل والموت مظانه ، أو رجل فى غنيمة فى رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا فى خير »

ويروى : « فى شعبة من هذه الشعاب » ، ويروى : « فى شعب من هذه الشعاب » .

وانظر فى الحديث :

* ن : كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أى الناس خير / الحديث ١٦٥٢ ج ٤ ص ١٨٢
* جه : كتاب الفتن باب العزلة الحديث ٣٩٧٧ ج ٢ ص ١٣١٦
* حم : ج ٢ ص ٤١٣
* الفائق ٤/١٢١ وفيه : وروى : « خير ما عاش الناس به رجل ..
* النهاية ٢/٤٨١—٥/٢٨٨
* سيرة ابن هشام ٣/٧٥
* تهذيب اللغة ١/٤٣٩ ، ٣/٢٤ ، ومقاييس اللغة ٣/١٨٩ ، ٦/٢٥ ، والمحكم ٢/١٥١ ، واللسان / هيع — شعف

(٢) فى د معاس : — بسين مهملة — تحريف ، وفى شرح النووى على مسلم ١٣/٣٥ : المعاش : هو العيش : وهو الحياة ، وتقديره والله أعلم — من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .. »

(٣) فى سبيل الله : تكملة من ع . وهى من متن الحديث .

(٤) قال : تكملة من ع ، والسند ساقط من م على منهجه من التجريد ، وأثبته محقق المطبوع فى الهامش نقلا عن النسختين . وكذلك فعل فى كل حديث ذكر « أبو عبيد » رحمه الله — سنده .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من ع ، وأبو حازم هو أبو حازم بن بدر الجهنى عن ابن ماجه .

(٦) ع : « صلى الله عليه » .

(٧) أول نسخة « كوبريلى » وقبلها نقص يعدل خمس لوحات ، والناقص من كلام أبى عبيد يعدل لوحتين إعتمدت فيهما على ما جاء فى نسخة د .

(٨) وقال : تكملة من د ، وفى ر . م تهذيب اللغة ٣/٢٣ : « قال »

(٩) ر . م ولائع : وما أثبت عن د . ع . ك وتهذيب اللغة ٣/٢٣ من غير عطف أصوب ؛ لأن لائع إتباع لهائع ، والأصل فى الإتباع ترك العطف .

قال أبو عُبيد(١) : وقالَ الطِّرِمَّاح بنُ حَكيم [الطائىُّ(٢)] :

أَنا ابنُ حُماةِ المجدِ مِن آل مَالكٍ إذا جَعلَت خورُ الرِّجال تَهيعُ(٣)

أى تَجبُنُ ، والخورُ : الضِّعافُ ، والواحد خَوَّارٌ .

[قالَ أبو عبيد(٤)] : وَفى الحَديث :

«أَو رَجُلٌ فى شَعَفَةٍ فى غُنَيمَته(٥) حَتَّى يَأْتيَهُ المَوتُ(٦)»

قَولُه : شَعَفَة(٧) : يَعنى رَأْسَ الجَبَل(٨) .

٤ ـ [و(٩)] قالَ أَبو عُبَيد(١٠) فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١١) ـ :

«لَيسَ فى الجَبْهَةِ ، وَلَا فى النَّخَّةِ ، وَلَا فى الكُسْعَة صَدَقَةٌ(١٢)» .

قالَ(١٣) : حَدَّثَناهُ ابنُ أَبى مَرْيَمَ ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيد ، عَن كَثِير بن زيادٍ الخُراسانى

---

(١) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٢) الطائى : تكملة من د . ع . م ، « وابن حكيم » ساقطة من م .

(٣) البيت من قصيدة للطرماح من بحر الطويل ورواية الديوان ٣١٧ ط دمشق ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م « فى كل موطن » مكان « من آل مالك » .

وللطرماح نسب فى تهذيب اللغة ٢٣/٣ . مقاييس اللغة ٢٥/٦ . المحكم ١٥١/٢ ، اللسان والتاج/هيع واللسان/خور وإصلاح المنطق ٣٨١ . وسيرة « ابن هشام » ٧٥/٣ .

(٤) قال أبو عبيد : تكملة من ر .

(٥) د . م : غنيمة – من غير إضافه ، وهكذا روى فى م ١٣ / ٣٥ ، و ت ١٨٢/٤ ، والفائق ١٢١/٤ والنهاية ٤٨١/٢ ، وجاء فى م « الغنيمة – بضم الغين – تصغير الغنم : أى قطعة منها » .

(٦) م : ٣٥/١٣ « حتى يأتيه اليقين » .

(٧) ر : « فى شعفة » .

(٨) د : جبل ، وللأزهرى تعقيب على أبى عبيد

(٩) الواو : تكملة من ر . م .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من م

(١١) م : فى حديثه – عليه السلام – ، ك : فى حديث النبى – صلى الله عليه – .

(١٢) لم أقف عليه فى خ . م . ت . ن . د. جه . ط . جم بهذه الرواية .

وجاء برواية أبى عبيد فى الفائق ١٨٤/١ وبه « النخة » – بضم النون مشددة – وفى النون الفتح والضم .

وانظر فى الحديث : النهاية ٢٣٧/١– ١٧٣/٤–٣١/٥ .

وتهذيب اللغة ٢٩٨/١–٦٦/٦ – ٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٣٥٤/٥ ، والمحكم ١٥٥/١ – ٣٧٧/٤ ، واللسان/جبه كسع / نخخ .

(١٣) قال : ساقطة من د . ر .

يَرفَعُهُ .

وَعَن غَير حَمَّاد [بن زيد(١)] ، عَن جُوَيْبر ، عَن الضَّحَّاك يَرفَعُه .

قال أَبو عُبَيدَةَ : الجَبهَةُ : الخَيلُ (٢) ، والنَّخَّةُ : الرَّقيقُ (٣) ، والكُسْعَةُ : الحَميرُ (٤).

قالَ الكِسائِيُّ وَغَيرُهُ فى الجَبهَةِ والكُسْعَة مِثلَهُ .

وقالَ الكسائِيُّ : هِيَ النُّخَّةُ - برَفعِ (٥)النون - وفَسَّرَها هُو وَغَيرُه فى مَجلِسِه : البَقَر العَوامِلُ .

[و(٦)] قالَ الكسائِيُّ : [و(٧)] هَذا كَلامُ أَهل تلكَ الناحيَة (٨) كَأَنَّه يَعْنى أَهلَ الحجاز وَما وَراءَها إلى اليَمن .

وقالَ الفَرَّاءُ : النَّخَّةُ : أَن يَأْخُذَ المُصَدِّقُ ديناراً بَعد فَراغه من الصَّدَقَة (٩) .

قالَ (١٠)وَأَنْشدَنا :

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) نقل صاحب التهذيب عن الليث أن الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد ، ونقل عن أبي سعيد الضرير : أن الجبهة الرجال الذين يسعون فى حمالة أو مغرم أو جبر فقير ، فلا يأتون أحدا إلا استحيا من ردهم. فتقول العرب فى الرجل الذى يعطى فى مثل هذه الحقوق : رحم الله فلانا ، فقد كان يعطى فى الجبهة ، وتفسير قوله : ليس فى الجبهة صدقة : أن المصدق إن وجد فى أيدى هذه الجبهة إبلا تجب فيها الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ؛ لأنهم جمعوها لمغرم أو حمالة ، وفى ١/١٨٤ : سميت الخيل بالجبهة ؛ لأنها خيار البهائم .

(٣) النخة - بفتح النون وضمها مشددة - كما فى تهذيب اللغة ٦/٧ والمقاييس ٥/٣٥٥ والمحكمة ٤/٣٧٧ واللسان/نخخ والتاج/نخخ والتكملة/نخخ ٢/١٨٢ وقيل : إنها الحمر وقيل : البقر العوامل. وقيل : الرقيق من الرجال والنساء. وقيل : أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة ، وقيل : الدينار الذى يأخذه المصدق ، وأضاف تهذيب اللغة ٦/٧ إلى ذلك أنها تطلق على الربا وعلى الرعاء .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ١/٢٩٨ : الكسعة : الرقيق ، سميت كسعة ؛ لأنك تكسعها إلى حاجتك وعلق الأزهرى على قوله أبى عبيدة الذى نقله عن أبى عبيد بقوله :

قلت سميت الحمير كسعة ، لأنها تكسع فى أدبارها إذا سيقت وعليها أحمالها ، والكسع : الطرد .

(٥) م « ترفع » وما أثبت عن د . ر . ع . ك . أدق .

(٦) الواو تكملة من ع .

(٧) الواو تكملة من ر .

(٨) ما بعد قوله - برفع النون - إلى هنا ساقط من د بفعل انتقال النظر .

(٩) م : من أخذ الصدقة - بزيادة لفظة أخذ ، ولم أثبتها فى متن الكتاب ؛ لأنها لم ترد فى أية نسخة من النسخ الأخرى ، وهى نمط من التهذيب الذى نهجته النسخة .

(١٠) قال : ساقطة من د . ع .

عَمِّى الَّذى مَنَع الدِّينارَ ضَاحيةً دينارَ نَخَّةِ كَلْب وَهو مَشهودُ(١)

قالَ أَبو عُبَيد : (٢) وحَدَّثَنا نُعَيمُ بنُ حَّماد ، عن ابن الدَّراوَرْدىِّ المَدينِىِّ (٣) ، عَن أَبى حَزرَةَ القاصِّ(٤) يَعقوبَ بن مُجاهد ، عَن سَارِيَة [٧] الخُلجىِّ ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم(٥) ـ قالَ :

« أَخرجوا صَدَقاتِكُم ، فَإِنَّ اللهَ [ـ عَز وَجلَّ ـ (٦)] قَد أَراحَكُم من الجَبهَة ، والسَّجَّة ، والبَجَّة(٧) »

وفَسَّرَها : أَنَّها كانَت آلِهةً يَعبُدونَها فى الجاهليَّة(٨) .

---

(١) هكذا جاء الشاهد فى تهذيب اللغة ٦/٧ ، وجاء عجزه فى نفس المصدر ٧/٧ ، ومقاييس اللغة ٣٩٢/٣ – ٣٠٥/٥ والمحكم ٣٧٧/٤ ، واللسان/نخخ – ضحا ، وذكره ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط فى غريب حديث أبى عبيد لوحة ٣٤ ضمن مجموع ولم أجد من نسبه فى أى من هذه المصادر . ولم يرتض ابن قتيبة تفسير الفراء للنخة بأنها أخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة . ورأى أن الشاهد الذى أنشده الفراء لا يؤيد ما ذهب إليه ، و فسره ابن قتيبة بأنه كان يأخذ دينارا عن نخّتهم ، وهى إبلهم العوامل فنعه ذلك . واستبعد تفسير الفراء قائلا : أية صدقة تكون فى دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما ، ولو أراد هذا لقال : لانخة ، أولقيل نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن النخة . إصلاح غلط غريب الحديث لأبى عبيد لوحة ٣٤ ضمن مجموعة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٤٦ ف

(٢) قال أبو عبيد : ساقطة من د ، وفى ع : قال : وحدثنا .

(٣) ذكر محقق المطبوع أن النسخة : ر : أبى الدردای المدنى ، وصوب ذلك إلى الدراوردى وفى د : ابن الدراوردى المدنى ، وفى ع ك ابن الدراوردى المدينى . وانظر تقريب التهذب ٥٣٨/٢ وفيه :

الدراوردى عبد العزيز بن محمد ، وعرف به فى ٥١٢/١ فقال :

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، أبو محمد الجهنى .. المدنى .

(٤) د : أبو حذرة القاضى ، وما أثبت أصوب ، وانظر تقريب التهذيب ٣٧٦/٢ .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

(٦) ما بين المكوفين تكملة من د .

(٧) لم أقف على الحديث فى خ . م . د . ت . ن . جه . دى . حم . ط . وقد جاء الحديث فى الفائق ١٨٤/١ ، و النهاية ٢٣٧/١ وتهذيب اللغة ٦٦/٦ ، ومقاييس اللغة ٦٥/٣ ، والمحكم ١٣١/٧–١٦٤/٤ ، ١٢٦ ، واللسان/جبه وقد جاء الحديث فى نسخة ر « والمبجة والنخة » فى موضع « والسجة والبجة » تحريفا .

(٨) وجاء فى تفسيره بالتهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والفائق :

أن الجبهة : المذلة من جبهه إذا استقبله بالأذى .

وأن السجة : المذقة من السجاج ، وهو اللبن المذيق ، وجاءت فى اللسان/سجج بضم السين مشددة .

وأن البجة : الفصيد الذى كانت العرب تأكله من الدم الذى يفصدونه من البعير .

وذكر الزمخشرى المعنى على هذا التفسير فقال : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية . . . وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا فى أداء الزكاة ، فإن عللكم مزاحة .

والمعنى على أنها أصنام كانوا يعبدونها : تصدقوا شكرا على ماوزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد .

وهذا خلافُ ما (١) [جاء (٢)] فى الحَديث الأَوَّل ، والتفسيرُ فى الحديث ، واللهُ أَعلَمُ أَيُّهُما المَحْفوظ من ذَلك .

٥ ـ وقالَ (٣) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٤) ـ أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فَقالَ : يارَسولَ الله ! «إِنِّى أُبْدِعَ بى فَاحْمِلْنى (٥)» .

قالَ (٦) : حَدَّثَناهُ أَبو اليَقْظانِ عَمَّارُ (٧) بنُ مُحَمَّد ، عن الأَعْمَش ، عَن أَبى عَمْرو الشَّيْبانِىِّ ، عَن أَبى مَسعودِ الأَنْصارِىِّ (٨) ، عَن النَّبِىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَمَ (٩) ـ أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فَقالَ : « يارَسولَ الله ! إِنِّى أُبْدِعُ بى ، فَاحْمِلْنِى » .

---

(١) د : خلاف لما جاء ، والمعنى واحد .

(٢) جاء : تكملة من ر .

(٣) د . ع : قال .

(٤) عبارة م : وقال فى حديثه ـ عليه السلام ـ . والجملة الدعائية فى كوبريلى : ـ عليه السلام ـ .

(٥) جاء فى صحيح مسلم ج ١٣ ص ٣٨ كتاب الإمارة . باب فضل إعانة الغازى :

وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو كريب ، وابن أبى عمر ـ واللفظ لأبى كريب ـ قالوا حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : جاء رجل إلى النبى ـ صلى الله علية وسلم ، فقال : إنى أبدع بى فاحملنى . فقال : ما عندى .

فقال رجل : يارسول الله أنا أدله على من يحمله ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من دل على خير ، فله مثل أجر فاعله . وانظر فى الحديث :

* د : باب الأدب ج ٥ ص ٣٤٦

* ت : ج ٥ ص ٤١ كتاب العلم . باب ما جاء فى الدال على الخير كفاعله الحديث ٢٦٧١ ، وفيه : وأبو عمرو الشيبانى : اسمه سعد بن إياس ، وأبو مسعود البدرى : اسمه عقبة بن عمرو .

* حم : ج ٤ ص ١٢٠ مسند أبى مسعود الأنصارى .

* الفائق . ج ١ ص ٨٤ ، النهاية ١ ص ١٠٧ .

* تهذيب اللغة ج ٢ ص ٢٤١ـ٢٤٢ ، مقاييس اللغة ج ١/٢١٠ ، والمحكم ج ٢ ص ٢٩ ، اللسان / بدع .

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) ر : عماو تصحيف .

(٨) ت : البدرى . أى أنه شهد « بدرا »

(٩) ع : صلى الله عليه .

قالَ أبو عُبَيدَةَ : يُقالُ للرَّجُل إذا كَلَّتْ ركابُه(١) ، أو عَطِبَتْ ، وبَقِيَ مُنْقَطِعاً(٢) به : قَد أُبْدِعَ به .

وقالَ الكسائِيُّ(٣) مِثلَهُ ، وَزَادَ فيه : ويُقالُ (٤) : أَبدَعَت (٥) الرِّكابُ : إذا(٦) كَلَّت ، و(٧) عَطِبت .

وقالَ بَعضُ الأَعْرابِ : لَايَكونُ الإبداعُ إلاَّ بظَلْع .

يُقالُ : أَبْدَعَتْ به رَاحِلَتُه (٨) : إذا ظَلَعَت(٩) .

[قالَ أَبو عبيد(١٠)] : وَهَذا لَيس باختِلافٍ(١١) ، وبعضُه شَبيهٌ ببَعْضٍ(١٢) .

٦ ـ وقال أَبو عُبَيد (١٣) فى حديث النَّبِيِّ(١٤) ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(١٥) ـ أَنَّ «قُرَيشًا»

---

(١) م : ناقته ، واعتمدها محقق المطبوع ، وما أثبت عن باقى النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٤٢/١ نقلا عن أبى عبيد عن أبى عبيدة . ولفظة م من باب التهذيب .

(٢) د منقطعا . على مثال اسم الفاعل ، والصواب ما أثبت عن باقى النسخ والتهذيب .

(٣) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ قال : وقال الكسائى :

(٤) د . ع : يقال ، وما أثبت عن باقى النسخ وتهذيب اللغة ٢٤٢/٢ .

(٥) م والمطبوع أبدعت — على صورة المبنى للمجهول — والصواب ما أثبت عن باقى النسخ والتهذيب ٢٤٢/٢ وجاء فى المحكم ٢٦/٢ : وأبدعت الإبل — على صورة المبنى للمجهول — بركت — على صورة المبنى للمجهول — فى الطريق من هزال ، أو داء أو كلال ، وأبدعت هى : كلت أو عطبت ، وانظر اللسان / بدع .

(٦) د : ومعناه : فى موضع إذا .

(٧) ر.م والمحكم : أو ، وقد تأتى أو بمعنى الواو .

(٨) د : دابته .

(٩) م : ظلعت — بكسر اللام — وضبطها كذلك محقق المطبوع ، ولم أقف فيها على فعل — بكسر اللام — .

(١٠) قال أبوعبيد : تكملة من د . ر . ع . م ، تهذيب ٢٤٢/٢ وفى ر : وقال أبو عبيد .

(١١) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ نقلا عن أبى عبيد : وليس هذا باختلاف .

(١٢) ر : شبيه بعض — على الإضافة — ، والمعنى واحد .

(١٣) أبو عبيد : ساقطة من م ، وعليها اعتمد المحقق فى المطبوع .

(١٤) م . فى حديثه ، وبها جاء المطبوع .

(١٥) ك . م : — عليه السلام — ع : — صلى الله عليه — .

كانوا يَقولونَ : «إنَّ محمَّداً صُنْبورٌ[١]»

قال [٢] : حَدَّثَناهُ محمَّدُ بنُ أَبي عَدِيٍّ [٣] ـ لا أَعلَمُه إلاَّ عَن داودَ بن أَبي هند ـ الشَّكُّ من أَبي عُبيد ـ عَن الشَّعبيِّ ، عَن النَّبيِّ [٤] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٥] ـ

قالَ أَبو عُبَيدَةَ : الصُّنبورُ : النَّخْلَةُ تَخرُجُ [٦] من أَصل النَّخلَة الأُخرى [٧] لم تُغْرَس .

وقالَ الأَصْمعيُّ [٨] : الصُّنْبورُ[٩] : النَّخلَةُ تَبْقى مُنفَرِدَةً ، ويَدِقُّ أَسفَلُها ، قالَ : وَلَقِيَ رَجلٌ رَجلاً من العَرَب ، فَسَأَلَهُ عَن نَخلهِ [١٠] ، فَقالَ : صَنبَرَ أَسفَلُه [٨] وعَشَّش أَعلاهُ : يَعْنى دَقَّ أَسفَلُه ، وقَلَّ سَعَفُه ، ويَبِسَ .

قالَ أَبو عُبيَد : فَشَبَّهوهُ بها ، يَقولونَ : إنَّه فَردٌ لَيس لَهُ وَلَدٌ وَلا أَخٌ ، فَإذا ماتَ انقَطَعَ ذِكْرُهُ .

---

(١) د . ر : صنبورا بالنصب خطأ .

ولم أقف على الحديث بهذه الرواية فى : خ م . ت . د.ن جه . دى . ط . حم . وبهذه الرواية جاء فى الفائق ٢/٣١٦ ، والنهاية ٣/٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٢/٢٧٠ ، وفيه : « وفى الحديث أن كنايته ، كانوا يقولون : إن محمدا صنبور ، وقالوا : صنيبير » . وجاء فى اللسان / صنبر : التهذيب فى الحديث عن ابن عباس ، قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم . قالوا : ألا ترى هذا الصنيبير الأبيتر من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية . قال : أنتم خير منه ، فأنزلت : « إن شانئك هو الأبتر » آية ٣ سورة الكوثر .

(٢) قال : ساقطة من د . ر .

(٣) د . ر : محمد بن عدى ، وما أثبت عن ك . ع ، وجاء فى تقريب التهذيب ٢/١٩٠ محمد بن أبى عدى هو ابن ابراهيم ، ولا أدرى : أهو ذاك أم غيره .

(٤) الحديث مرسل .

(٥) ك : ـ عليه السلام ـ ، ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٦) م : مخرج : تصحيف .

(٧) ر : « نخلة أخرا . » وأخرا بالألف خطأ من الناسخ .

(٨) تهذيب اللغة ١٢/٢٧٠ : قال : وقال الأصمعى . ، وفى د . ع قال الأصمعى : .

(٩) ك : والصنبور . وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٢/٢٧٠

(١٠) م : نخلة : تحريف .

قالَ [أبو عُبَيد[١]] : وقولُ[٢] الأَصْمَعِيِّ فى الصُّنْبور أَعجَبُ إِلَيَّ من قَول أَبى عُبَيدة[٣] ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[٤] - لَم يكُن أَحَدٌ من أَعْدَائه من مُشركى العَرَب ، وَلاَ غَيرهمْ يَطعُن (٥) عَلَيه فى نَسَبه ، وَلا اخْتَلفوا [فيه[٦]] أَنَّهُ أَوْسَطُهم نَسبًا [- صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٧]] .

[قالَ أَبو عُبَيد[٨] : و] قالَ أَوسُ بنُ حَجَر ، يَعيبُ قَومًا :

مُخَلَّفونَ وَيَقْضى النَّاسُ أَمرَهُمُ غُسُّ الأَمانَة صُنْبور[٩] فَصُنْبورُ

---

(١) أبو عبيد : تكملة من د . ر . م وتهذيب اللغة ٢/٢٧٠ .

(٢) د : قول ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

(٣) نقل الأزهرى إعجاب أبى عبيد بقول الأصمعى ، وإيثاره على قول أبى عبيدة ، وعقب بعد عدة نقول ، بقوله : ٢٧/١٢ « قلت : وهذا كله يقوى قول أبى عبيدة » .

واعترض «ابن قتيبة» فى كتابه إصلاح غلط غريب حديث أبى عبيد على ذلك، فقال - اللوحة ٣٥/٣٤ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ضمن مجموعة - بعد أن نقل تفسير أبى عبيد عن أبى عبيدة والأصمعى ، فى شىء من تصرف : قال أبو محمد - يعنى نفسه - : وقد تدبرت هذا التفسير ، فلم أر النخلة إذا دق أسفلها وييبس سعفها أولى بأن تشبه بالفرد الذى لا ولد له ، ولا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها ، ورطب سعفها ؛ لأن هذه فى الانفراد بمنزلة هذه،ولا أدرى أى شىء أوحشه من قول أبى عبيدة وهو الصواب . وإنما أرادوا أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - ناشىء حدث بمنزلة الصنبور الذى يخرج من أصل النخلة ، يقولون : فكيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك ، وقد نقل هذا التفسير الزمخشرى فى فائقه ٣١٦/٢ . وأرى - والله أعلم - أن أبا عبيد قبل تفسير كل من أبى عبيدة والأصمعى للصنبور ، إلا أنه استراح لقول الأصمعى وهذا لا يعنى أن يرى قول أبى عبيدة خطأ .

(٤) ك : عليه السلام -، ع : - صلى الله عليه - .

(٥) ك : يطعن - بضم العين - وفى غيرها : يطعن - بفتح العين -، وفى مضارعه الضم والفتح . انظر اللسان/طعن .

(٦) فيه : تكملة من د ، مكانها فى المطبوع « فى » .

(٧) الجملة الدعائية تكملة من د . ر . ، وقد جاء بعد ذلك فى النسخة ع : «ولكنهم إنما أرادوا : أنه ليس له ولد ، ولا أخ ، وأنه منفرد ، فاذا مات انقطع ذكره » وآثرت كتابة هذه الإضافة فى الهامش ؛ لأنها تكرار لعبارة سبقت قريبا مما يرجح أنها حاشية .

(٨) قال أبو عبيد : تكملة من د . ر . ع . م ، والواو بعد ذلك تكملة من « د » وحدها .

(٩) البيت من قصيدة لأوس بن حجر من بحر البسيط الديوان ٤٥ ط بيروت ١٩٦٠

وفى تهذيب اللغة ٢٧٠/٢ جاء البيت منسوبا لأوس برواية « غشى » - بالغين والشين المعجمة .

وفى مقاييس اللغة ٣٨٢/٤ جاء منسوبا لأوس برواية : « غسو الأمانة » بجمع التصحيح بالرفع والإضافة - مع سين مهملة. وفى اللسان/صنبر ، نسب له كذلك برواية : «غش الأمانة»-بغين وشين معجمة- مع جمع المكسر والإضافة. وفيه/غسس : نسب له كذلك برواية : « غس الأمانة »- بغين وسين مهملة - وعلق عليه بقوله : « رواه المفضل : غش . - بالشين المعجمة - كأنه جمع غاش مثل بازل وبزل ، ويروى : غش - نصبا على الذم - بإضمار أعنى - ويروى : غسو الأمانة - أيضا بالسين : أى غسون فحذفت النون للإضافة،ويجوز : غسى-بكسر السين. بإضمار أعنى،وتحذف النون للإضافة. وفى اللسان/غشش :لا ورجل غش وغاش، والجمع غشون، قال «أوس بن حجر » وذكر البيت برواية - :غشو الأمانة» - بشين معجمة - قال : ولا أعرف له جمعا مكسرا ، والرواية المشهورة - غسو الأمانة - أى بالسين المهملة - .

[قالَ أبو عبيد : فى غَسُو ثَلاثَةُ أوجه : غُسو ، وغش ، وغشى ، ويروى غش الملامة قال : ويروى : أهل المَلامة أيضا [(١)]]

وقالَ[(٢)] أبو عُبَيد : والصُّنْبورُ أيضًا[(٣)] فى غَير هَذا : القَصبَةَ الَّتى[(٣)] تكونُ فى الإداوَة من حَديد أو رَصاص يُشرَبُ منهَا [بها [(٤)]] .

٧ ـ وقالَ[(٥)] أبو عُبَيد[(٦)] فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم[(٧)] ـ : « أنَّه سَأَلَ رَجُلاً أرادَ الجهادَ مَعَه [فَقالَ لَهُ][(٨)] : هَل فى أهْلكَ من كاهلٍ ؟ ـ ويُقالُ : مَن كاهَلَ[(٩)] ـ فَقالَ : نَعَم[(١٠)] .

قالَ[(١١)] : حَدَّثَناهُ[(١٢)] إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، عَن خالد الحَذَّاء ، عَن أبى قِلابَةَ ، عَن

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . ع . م وهامش ك نقلا عن المقابل، وقد تفاوتت فيها النسخ ، وما ذكرته نقلا عن اللسان « غسس » ـ فى الهامش الأخير من الصفحة السابقة ـ استوعب كل الروايات وخرجها .

(٢) د . ع . م : قال .

(٣) لفظتا : «أيضا ـ التى» ساقطتان من م .

(٤) بها : تكملة من ع .

(٥) د . ع : قال .

(٦) أبو عبيد ساقطة من م .

(٧) ك . م عليه السلام . و ع : صلى الله عليه .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من د و فى ع : فقال .

(٩) ويقال : من كاهل ؟ ساقطة من د ، وتكملة الحديث كما جاء فى ع : فقال : ما هم إلا صبية صغار. فقال : ففيهم فجاهد . قال : نعم .

(١٠) لم أقف على الحديث فى كتب الصحاح الستة ، وجاء فى الفائق ٣/٢٨٨ : سأل ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلا أراد الجهاد معه : هل فى أهلك من كاهل ـ بكسر الهاء أنه اسم ـ قال : لا . ما هم إلا أصيبية صغار .

قال : ففيهم فجاهد . وروى : من كاهل ـ بفتح الهاء على أنه فعل ـ .

وانظر فى الحديث : النهاية ٤/٢١٣ ، وتهذيب اللغة ٦/٢٠ ، وفيه :

«وروى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن رجلا أراد الجهاد معه، فقال : هل فى أهلك من كاهل ـ بكسر الهاء ـ؟ ويروى: من كاهل ـ بفتح الهاء ـ ؟

قال : لا .

قال : ففيهم فجاهد » . نقلا عن أبى عبيد .

وانظر كذلك المحكم ٤/١٠٢ ، واللسان/ كهل ، وأفعال السرقسطى ٢/٢٠٣

(١١) قال : ساقطة من د . ر .

(١٢) د : حدثنا .

مُسْلم بن يَسار ، عَن النَّبِيّ [١] - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم [٢] -

قال أَبو عُبَيدة [٣] : هُو [٤] مَأْخوذٌ منَ الكَهل ، يَقولُ [٥] : هَل فيهم من أَسنَّ ، وصارَ كَهْلًا [٦] ؟

قالَ أَبو عُبَيدَةَ : يُقالُ منهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وامرَأَةٌ كَهْلَةٌ [٧] ، وَأَنشدَنا [العُذَافر[٨]] :

* وَلا أَعودُ بَعدَها كَرِيًّا *

* أُمارِسُ الكَهلَةَ والصَّبِيًّا [٩] *

٨ - وقال [١٠] أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم [١١] - أَنَّه قالَ [١٢] :

---

(١) الحديث مرسل .

(٢) فى ك : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه ، ولم يذكر من سند الحديث فى ر غير « إسماعيل بن إبراهيم .

(٣) ع : قال أبو عبيد : تصحيف ، وفى تهذيب اللغة ٢٠/٦ : قال أبو عبيد قال أبو عبيدة ....

(٤) د : وهو ، ولا فرق بينهما .

(٥) م : يقال ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ أدق .

(٦) جاء فى تهذيب ٢٠/٦ : وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال فيما رد على أبى عبيد ... قد يخلف الرجل فى أهله كهلا وغير كهل .

قال : والذى سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذى يخلف الرجل فى أهله ، يقال له الكاهن ، وقد كهن - بفتح الهاء - يكهن - وفى المضارع الضم والفتح - كهونا .

قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون .

قلت : وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره .

والذى عندى فى تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذى أراد الجهاد معه : هل فى أهلك من كاهل؟ معناه : هل فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ، ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟

فلما قال له : ما هم إلا صبية صغار . أجابه ، فقال : تخلف ، وجاهد فيهم ولا تضيعهم ، وسمعت غير واحد من العرب يقول : فلان كاهل بنى فلان : أى معتمدهم فى الملمات ، وسندهم فى المهمات .

وجاء فى مشارق الأنوار ٣٠٣/١ وقال الخليل : الكاهل مقدم الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الأعلى فيه ست فقارات.

(٧) كهلة - بسكون الهاء - وجاء فى المحكم ١٠٢/٤ : « والأنثى كهلة من نسوة كهلات ، وهو القياس ، لأنه صفة . وقد حكى فيه عن أبى حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره النحويون فى ما شذ من هذا الضرب ، قال بعضهم : « قل ما يقال للمرأة كهلة حتى يزوجوها بشهلة » .

(٨) العذافر : تكملة من ر ، وهو العذافر الكندى ، وله نسبه فى اللسان/كرا ، وجاء منسوبا لراجز فى اللسان/كهل ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ والتكملة من فعل الناسخ .

(٩) الرجز للعذافر كما فى اللسان كرا .

(١٠) ع قال ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(١١) ع ك : صلى الله عليه .

(١٢) أنه قال : ساقطة من م .

«مَايَحْملكُم[١] عَلى أَن تَتَايَعوا[٢] فى الكَذِب[١] كَمَا يَتَتايَعُ الفَراشُ فى النَّار[٣]»

قالَ[٤] : حَدَّثَناهُ ابن أَبى مَريمَ ، عَن دَاوُد [٩] العَطَّار ، عَن عَبد الله بن عُثمانَ بن خُثَيْم ، عَن شَهر بن حَوْشب ، عَن أَسماءَ بنت[٥] يَزيدَ ، عن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[٦] - أَنَّه قَالَ :

«مايَحْملكُم عَلى أَن تَتَايَعُوا فى الكَذب كَما يَتَتَايَعُ الفَراشُ فى النَّار» .

قالَ أَبو عُبَيدَةَ : التَّتَايُعُ : التَّهافُتُ فى الشَّىءِ[٧] ، والمُتابَعَةُ[٨] عَلَيه .

يُقالُ للقَوم : قَد تَتايَعوا فى الشَّىءِ[٩] : إِذا تَهافَتوا فيه ، وَأَسرَعوا[١٠] إِليه .[١١]

قالَ أَبو عُبَيد[١٢] : ومنهُ قولُ الحَسن بن عَلِىٍّ [- رَضى اللهُ عَنْهُما[١٣] -] : «إِنَّ عَليًّا أَرادَ أَمْرًا ، فَتَتَايَعَت عَلَيه الأُمورُ ، فَلَم يَجد مَنْزِعًا[١٤]» : يَعْنى فى أَمر الجَمل .

---

(١) اللفظتان : ما . والكذب : ساقطتان من ر ، واللفظتان وما بينهما ساقط من ع .

(٢) ك تتتايعوا : والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ومصادر الحديث ، وأصل الكلمة بثلاث تاءات حذفت إحداها تخفيفا

(٣) جاء فى حم ج ٦ ص ٤٥٤ :

حدثنا عبد الله ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم . يخطب ، يقول : « يأيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار . كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب فى خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ؛ ليصلح بينهما » .

وانظر فى الحديث الفائق ١/١٥٨ ، والنهاية ١/٢٠٢ ، وتهذيب اللغة ٣/١٤٥ ، والمحكم ٢/١٦٣ واللسان /تبع .

(٤) قال : ساقطة من د ، وفيها حدثنا .

(٥) ر ابنة وهما بمعنى .

(٦) ك : عليه السلام و : د . ع صلى الله عليه .

(٧) فى د . ر . م التهافت فى الشر ، وفى ك . ع : التهافت فى الشىء ، والذى فى الفائق التهافت فى الشر وفى النهاية واللسان : الوقوع فى الشر ، وفى التهذيب الوقوع فى الشىء ، وجاء فى المحكم التهافت فى الشىء ، وعلى الشىء : التهافت فيه ، والمتابعة عليه .... والتتايع فى الشر كالتتابع فى الخير .

(٨) م : و المتابعة - بياء مثناة تحتية ، وما أثبت عن بقية النسخ ، والنهاية ، والتهذيب ،

(٩) ك . ع : الشىء ، و : د . ر الشر ، وكذلك فى تهذيب اللغة ٣/١٤٥ نقلا عن أبى عبيد .

(١٠) ع . م والتهذيب : وسارعوا ، وهما بمعنى .

(١١) جاء فى هامش ك : ويروى فى الشر فى الموضعين جميعا ، وهذا يرجح أن لفظة الشىء ليست مصحفة عن لفظة الشر .

(١٢) قال أبو عبيد : ساقطة من ع ، وفى ر أبو عبيدة تصحيف .

(١٣) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(١٤) فى الفائق ١/١٥٨ : مشرعا فى موضع منزعا ، وانظر فى حديث الحسن بن على كذلك : النهاية ١/٢٠٣ واللسان/تبع .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ المَرفوعُ [١] فى الرَّجُل يُوجَدُ مَع المَرأَةِ .

قالَ [٢] : حَدَّثَنا [٣] هُشَيْمُ بنُ بَشِيرٍ [٤] ، عَن يُونُس بن عُبَيد ، عَن الحَسن قالَ : لَمَّا نَزلَت [هَذه الآيَةُ [٥]] : «وَالَّذِينَ يَرمُونَ المُحْصَنات ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَربَعة شُهَداءَ ، فَاجْلِدوهُم ثَمانِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلوا لَهُم شَهادَةً أَبداً [٦] » قالَ سَعدَ بنُ عُبادَةَ : يَارَسولَ الله ! «أَرَأَيْتَ إِن رَأَى رَجلٌ مَع امرَأَته رجُلاً ، فَقَتَلَه ، أَتَقْتُلونَهُ [٧] ، وَإِن أَخبَرَ بِما رَأَى جُلِد ثَمانين ؟ أَفَلا يَضربُه بالسَّيف ؟ فَقالَ رَسولُ الله — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَم [٨] — :

« كَفَى بالسَّيف شَا » .

قالَ [٩] أَرادَ أَن يَقولَ : شاهِداً ، ثُمَّ أَمْسَكَ [١٠] ، وَقالَ :

« لَولاَ أَن يَتَتابَعَ فيه الغَيْرانُ والسَّكرانُ [١١] » .

---

(١) المرفوع : لفظة ساقطة من م .
(٢) قال : ساقطة من د .
(٣) د . ع حدثناه ، وما أثبت أدق .
(٤) ابن بشير : ساقطة من د . د . ع .
(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د
(٦) سورة النور ، الآية ٤ وجاءت الآية تامة فى « م » فأضافت النسخة : « وأولئك هم الفاسقون » .
(٧) م أتقتلونه به .
(٨) ك : صلى الله عليه .
(٩) قال : ساقطة من م .
(١٠) م : فأمسك .

(١١) جاء فى سنن ابن ماجة كتاب الحدود، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا الحديث ٢٦٠٦ ج ٢ ص ٨٢٦٨ : حدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع، عن الفضل بن دلهم عن الحسن، عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق — بكسر الباء مشددة — قال : قيل لأبى ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود، وكان رجلا غيورا : أرأيت أنك لو وجدت مع امرأتك رجلا أى شىء كنت تصنع ؟ قال: كنت ضاربهما بالسيف . أفتظر حتى أجيء بأربعة ؟ إلى ما ذاك قد قضى حاجته وذهب . أو أقول : رأيت كذا وكذا ، فتضربونى الحد ، ولا تقبلوا لى شهادة أبدا .
قال : فذكر ذلك للنبى — صلى الله عليه وسلم — فقال : كفى بالسيف شاهدا ، ثم قال: لا . إنى أخاف أن يتتابع فى ذلك السكران والغيران .
وانظر فى الحديث :
* صحيح مسلم، كتاب اللعان ج ١٠ ص ١٣١ ، وقد روى الحديث فيه عن سعد بن عبادة بأكثر من وجه .
* سنن أبى داود كتاب الديات باب فى من وجد مع أهله رجلا أيقتله ج ٤ ص ٦٧٠
* والفائق ١٥٨/١ ، والنهاية ٢٠٢/١
* وتهذيب اللغة ١٤٥/٣ ، واللسان / تيع .

قالَ أبو عُبَيد : كَرِهَ [١] أن يَجعلَ السَّيفَ شاهداً ، فَيَحْتَجَّ به [٢] الغَيرَانُ والسُّكْرانُ ، فيقْتُلوا ، فَأَمْسَكَ عَن ذَلك .

قالَ أبو عُبَيد : ويُقالُ فى التَّتَابُع : إنَّهُ اللَّجاجَةُ ، وَهُوَ يرجعُ [١٠] إلى هَذا المَعنى .

وَقالَ أَبو عُبَيد [٣] : وَلَم نَسمَع التَّتَابُعَ فى الخَير إنَّما سَمعْناهُ فى الشَّرِّ [٤] .

٩ ـ وَقالَ [٥] « أبو عُبَيد [٦] » فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٧] ـ :

« مَن أُزِلَّتْ إلَيه نعمَةٌ فَلْيَشْكُرهَا [٨] » .

قالَ [٩] : حَدَّثَناه [١٠] يَحْيى بنُ سَعيد ، عَن السَّائب بن عُمَرَ ، عَن يَحْيى بن عَبد الله بن صَيْفى [١١] ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ أَنَّهُ قالَ ذَلك .

قال أَبو عُبَيدة [١٢] : قولُه : أُزِلَّت إليه [١٣] : يَقولُ : أُسدِيت إلَيه ، واصطُنِعت عندَه [١٤] .

يُقالُ منه : أَزلَلْتُ إلى فُلان نعمةً فَأَنا أُزِلُّها [١٥] إزلالاً .

---

(١) عبارة ع . م : قال أبو عبيد : يقول : كره ...

(٢) ر : فيه ، وما أثبت أدق .

(٣) أبو عبيد : ساقطة من ر . وتهذيب اللغة ٢/١٤٥

(٤) هذا القول الأخير لأبى عبيد ذكر فى ك قبل ذلك ، وأخرته إلى هذا الموضع إيثارا لما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ٢/١٤٥ ، وصاحب التهذيب ينقل عن غريب حديث أبى عبيد .

(٥) د . ع . ر : قال .

(٦) أبو عبيد : ساقطة من م .

(٧) عبارة م فى حديثه عليه السلام ، وكذلك جملة الدعاء فى ك :

(٨) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة .
وبرواية أبى عبيد جاء فى الفائق ٢/ ١١٩ ، والنهاية ٢ / ٣١٠ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ١٦٤ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، واللسان / زلل

(٩) قال : ساقطة من د . ر .

(١٠) د : حدثنا .

(١١) ر : ضيفى ـ بضاد معجمة ، تحريف ، والحديث مرسل ؛ لأن يحيى بن عبد الله ليس له صحبة .

(١٢) تهذيب اللغة ١٣/١٦٥ قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة ، وفى ع : قال أبو عبيد ، تصحيف .

(١٣) م : أزلت إليه نعمة ، ولما كانت النسخة م تمثل تهذيبا لغريب حديث أبى عبيد ففيها زيادات لم ترد فى بقية النسخ ، وآثرت ذكر الكثير منها فى الهامش مادام عدم ذكره فى المتن لا يفسد المعنى .

(١٤) ر : واصطنعت إليه عنده ، والمعنى يتم من غير ذكر لفظة إليه .

(١٥) ر : أزله : تصحيف .

وقالَ [١] أبو زيد الأنصاريُّ مثلَه ، وَأنشدَنا [٢] أبو عُبَيْدَة [٣] لكُثَيِّر [عَزَّة] [٤]

وَإنِّي ، وَإن صَدَّت لَمُثْنٍ وَصادقٌ عَلَيها بما كانَت إلينا أَزَلَّت [٥]

قالَ أبو عُبَيد [٦] : و [يروى [٧]] : لَدَينا [أَزلَّت [٨]] .

قالَ [٩] : وَقد رَواهُ [١٠] بَعضُهُم : «مَن أُنْزلَت إلَيه نعمةٌ » وَلَيس هَذا بمَحفُوظ ، وَلا لَهُ وَجهٌ [١١] فى الكَلام .

١٠ ـ وقالَ [١٢] أبو عُبَيد فى حَديث النَّبيِّ [١٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم [١٤] ـ :

«أنه مَرَّ بقَوم يَرْبَعونَ حَجراً »

قالَ [١٥] : حَدَّثنيه [١٦] محمدُ بنُ كَثير ، عَن حَمَّاد بن سَلَمة ، عَن ثابت البُنانيِّ ، عَن عَبد الرَّحمن بن عَجلانَ رَفَعَه :

«أَنَّه مَرَّ بقَوم يَرْبَعونَ حَجَراً » .

---

(١) د . ر قال .

(٢) د . ع : وأنشد ، و ر : وأنشدنى .

(٣) م : أبو عبيد : تصحيف .

(٤) عزة : تكملة من ع ، وفى التهذيب ، واللسان / زلل : قال كثير يذكر امرأة .

(٥) البيت من بحر الطويل ، ولكثير نسب فى تهذيب اللغة ١٣/١٦٥ ، واللسان / زلل ، وذكر محقق التهذيب أنه جاء فى ديوان كثير ص ٥٤ .

وقد ذكر ابن الأثير أن أصل أزلت إليه نعمة بمعنى أسديت من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم إليه النهاية ٢/٣١٠ .

(٦) قال أبو عبيد : ساقطة من ر

(٧) يروى : تكملة من د . م ، بها وضح المعنى .

(٨) أزلت : تكملة من م .

(٩) ع : وقال .

(١٠) د . ر : روى ، وفى م راوه تصحيف ، وما أثبت عن ك ع أدق .

(١١) ع : ولا وجه له والمعنى واحد .

(١٢) د . ع : قال .

(١٣) عبارة م : وقال أبو عبيد فى حديثه عليه السلام .

(١٤) ع : صلى الله عليه ، وك : عليه السلام .

(١٥) قال : ساقطة من د

(١٦) ر : حدثناه .

وَفى [(١)] بَعض الحديث يَرْتَبعون [حَجَراً[(٢)]] ، فَقَالوا : « هَذَا حَجَرُ الأُشدَّاء »

فَقَالَ :

« أَلاَ أُخبرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟

« مَنْ مَلَكَ نَفسَهُ عندَ الغَضَب[(٣)] » .

قالَ أَبو عُبَيدَةَ [(٤)] : الرَّبعُ أَن يُشالَ الحَجَرُ باليَد ، يُفْعَلُ ذَلك ؛ لتُعَرَفَ [(٥)] بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ [(٦)] ، يُقالُ ذَلك فى الحَجَر خاصَّةً .

قالَ أَبو مُحمّد الأَمَوىُّ : أَخو يَحْيَى بن سَعيد ، فى الرَّبْع مثلَه .

قالَ أَبو عُبَيد : وَمن هَذا البابِ [(٧)] حَديثُ ابنِ عبّاسٍ ، الذى يَرويه ابنُ المُبارَك ، عَن مَعْمَر ، عَن ابن طَاوُوس ، عَن أَبيه ، عَن ابن عَباس :

---

(١) فى : ساقطة من م

(٢) حجرا : تكملة من د .

(٣) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة .

وانظر فى فضل من يملك نفسه عند الغضب :

خ : كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ج ٧ ص ٩٩

م : كتاب البر ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ج ١٦ ص ١٦١

د : كتاب الأدب باب كظم غيظا الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ ص ١٣٨

ط : باب ما جاء فى الغضب ج ٣ ص ٩٨

حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٢

ومسند أبى هريرة ج ٢/٢٣٦-٢٦٨-٥١٧

وقد جاء الحديث برواية غريب حديث أبى عبيد فى الفائق ٢/٢٣ ، وفيه : وروى : « مربناس يتجاذون مهراساً ، فقال : أتحسبون الشدة فى حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلىء أحدكم غيظا ثم يغلبه » .

وفسر الزمخشرى التجاذى بأنه تفاعل من الإجذاء : أى يجذى المهراس بعضهم مع بعض هذا ثم هذا والمهراس بأنه حجر مستطيل منقور يتوضأ منه ، شبيه بالطاووس الذى يهرس فيه . وانظر فيه كذلك النهاية ٢/١٨٩ ، وفيه : ويسمى الحجر : المربوع والربيعة ، وهو من ربع بالمكان : إذا ثبت فيه ، وأقام . وتهذيب اللغة ٢/٣٦٨ ، واللسان / ربع ، وقد خلط صاحب التهذيب بين هذه الرواية ، ورواية حديث ابن عباس الذى أورده أبو عبيد عند تفسيره لغريب الحديث وانظر التهذيب ١١/١٦٥ .

(٤) ع : قال أبو عبيد : تصحيف .

(٥) د : ليعرف : بياء مثناه تحتيه .

(٦) م : قال أبو عبيد : يقال .... وبقية النسخ على أن ذلك من كلام أبى عبيدة ومثله فى تهذيب اللغة فى نقله عن غريب حديث أبى عبيد .

(٧) عبارة د . ر . ع : ومنه . وعبارة م : ومن هذا .

«أنَّه مَرَّ بقَوم [وهم][١] يَتَجاذَونَ حَجَرًا - ويُروَى : يُجْذونَ حَجرا[٢] ، فَقالَ[٣] : عُمَّالُ اللهِ أقوى مِن هَؤُلاءِ[٤] » .

وَكُلٌّ[٥] هَذا من الرَّفع والإشَالَة ، وَهُو مثلُ الرَّبْعِ .

قالَ [أبو عُبَيد][٦] : وَحدَّثَنا[٧] أبو النَّضْرِ ، عَن اللَّيث بن سَعد ، عن بُكَيْر بن عَبْد الله بن الأَشَج ، عَن عامر بن سَعْدٍ[٨] ، أنَّ النَّبيَّ[٩] - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم[١٠] - مَرَّ بناسٍ[١١] يَتَجاذَوْنَ[١٢] مِهْراسًا ، فَقالَ :

«أتَحسِبونَ[١٣] الشِّدَّة فى حَمل الحِجارَةِ ؟

إنَّما الشِّدَّةُ أن يَمْتَلِئَ أحدُكُم غَيظًا ، ثُمَّ يَغْلِبَهُ[١٤] » .

وقالَ الأُمَوىُّ : المِربَعَةُ أيضًا : العَصا التى تُحمَلُ[١٥] بها الأحْمالُ حَتى تُوضَع عَلى ظُهور الدَّوابّ .

---

(١) وهم : تكملة من ر .

(٢) حجرا : ساقطة من ر .

(٣) ر : فقالوا : وما أثبت الصواب .

(٤) انظر فى هذا الحديث النهاية ١/٢٥٣ ، والفائق ٢/٢٣ وتهذيب اللغة ١١/١٦٥ ، اللسان / جذا .

(٥) م : كل .

(٦) أبو عبيد : تكملة من ر .

(٧) د : وأخبرنا فى موضع : وحدثنا .

(٨) لم أقف على من ذكر أن لعامر بن سعد صحبة ، وعلى هذا يكون الحديث مرسلاً .

(٩) د : رسول الله ، وهما بمعنى .

(١٠) ك : عليه السلام . و ع : صلى الله عليه .

(١١) م : بقوم

(١٢) د : يتجاذبون ، تصحيف ، وصححت فى هامش النسخة إلى يتجاذون .

(١٣) المطبوع : أتحسون : تصحيف .

(١٤) انظر فى هذا الحديث الفائق ٢/٢٣ ، ولم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .

(١٥) ع : يحمل ، وكلاهما جائز .

قالَ (١) [أبو عُبَيد(٢)] : وأنشدَنَا (٣) الأُمَوِيُّ :

* أينَ الشِّظاظان وأينَ المِرْبَعَه *

* وأينَ وَسْقُ النَّاقَة المُطَبَّعَهْ (٤) *

قَولُه : الشِّظَاظان : هُما (٥) العُودان اللَّذان يُجعَلان فى عُرَى الجُوالق (٦) ، المُطَبَّعَة(٧) : المُثَقَّلَة [ويُروى الجَلَنْفَعة(٨)] .

١١ – [و](٩) قالَ أبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ(١٠) – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(١١) – :

« أَنَّه نَهَى عَن الصَّلاة إذا تَضَيَّفَت الشَّمسُ للغُرُوب(١٢) » .

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : تكملة من ر . م .

(٣) ر . ع . م : وأنشدنى .

(٤) رواية تهذيب اللغة ٣٦٨/٢ ، واللسان / جلفع . ربع . شظظ : الجلنفعة فى موضع المطبعة ، وجاء فى اللسان طبع برواية غريب حديث أبى عبيد ، ولم أقف للرجز على نسبة .

(٥) هما : ساقط من م .

(٦) ع : الجو اليق على الجمع ، والجوالق – بكسر اللام وفتحها – : وعاء من الأوعية ، معرب ، وجمع على جوالق وجواليق – بفتح الجيم – وذكر سيبويه أنه لم يجمع على جوالقات . استغنوا عنه بجواليق ، نقلا عن اللسان / جلق .

(٧) م : والمطبعة ، وآثرت ما جاء فى جميع النسخ لا نفراد م بظواهر كثيرة تدخل فى باب التجريد والتهذيب على نحو ما سبق ذكره فى المقدمة .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ع ، وهى رواية التهذيب ، واللسان فى المواد / جلفع – ربع – شظظ .

(٩) الواو : تكملة يقتضيها نسق التأليف .

(١٠) م : وقال فى حديثه

(١١) ك . م : عليه السلام . وع : صلى الله عليه .

(١٢) جاء فى صحيح مسلم بشرح النووى ، كتاب الصلاة ، باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها ج ٦ ص ١١٤ : « وحدثنا – يحيى بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن موسى بن على ، عن أبيه ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينهانا أن نصلى فيهن ، أو أن نقبر فيها موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب . حتى تغرب » وانظر فى الحديث :

د : كتاب الجنائز باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها الحديث ٣١٩٢ ج ٣ ص ٥٣١

ت : كتاب الجنائز باب ما جاء فى كراهية الصلاة على الجنازة الحديث ١٠٣٠ ج ٣ ص ٣٤٨

ن : كتاب الجنائز باب الساعات التى نهى عن إقبار الموتى فيهن ج ٤ ص ٦٧ وكتاب المواقيت باب النهى عن الصلاة فى نصف النهار ج ١ ص ٢٢٢

جه : كتاب الجنائز باب ما جاء فى الصلاة على الجنائز الحديث ١٥١٩ ج ١ ص ٤٨٦

حم : حديث عقبة بن عامر الجهنى ج ٤ ص ١٥٢

دى : كتاب الصلاة باب أى ساعة يكره فيها الصلاة الحديث ١٤٣٩ ج ١ ص ٢٧٤

الفائق : ٣٥١/٣ ، والنهاية ١٠٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٧٣/١٢ وعباب الصاغانى حرف الفاء مادة/ضيف ٣٧٦ واللسان/ضيف .

قال [١] : حَدَّثَناه [٢] ابنُ مَهْدىّ [٣] ، عَن مُوسى بن عُلَىٍّ بن رَباح ـ قالَ أَبو عُبَيد : أَهلُ مصرَ ، يَقُولونَ : عَلِيّ . وَأَهلُ العراق ، يَقولونَ : عُلَىّ [٤] ـ عَن أَبيه ، عَن عُقبة بن عامر [الجُهَنى [٥]] قالَ :

«ثَلاثُ ساعاتٍ كان رَسولُ الله ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسلَّم [٦] ـ يَنهانا أَن نُصَلِّى فيها ، وَأَن نَقبُر [٧] فيها مَوتانَا : إذا طَلَعت الشَّمسُ حَتَّى تَرتَفعَ [٨] ، وَإذا تَضَيَّفَت للغُروب ، ونصفُ النهار » .

قالَ أَبو عُبَيدة [٩] : قَولُه : تَضَيَّفَت [١٠] : [يَعنى [١١]] مالَت للمَغيب [١٢] .

يُقالُ منهُ : قَد ضافَت ، فَهى تَضيف ضَيفا [١٣] : إذا مالَت .

قالَ [١٤] أَبو عُبَيد : وَمنهُ سُمِّىَ الضَّيْفُ ضَيْفاً [١٥] .

يُقالُ منهُ : ضفْتُ فُلاناً : إذا ملتَ إلَيه ، ونَزَلْتَ به [١٦] .

وأَضَفْتُه ، فَأَنا أُضيفُهُ [١٧] : إذا أَملْتَه إلَيكَ ، وَأَنزلْتَه عَليك ؛ وَلذلكَ قيلَ :

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : حدثنا .

(٣) ابن مهدى ، هو عبد الرحمن بن مهدى كما فى مسند أحمد ١٥٢/٤

(٤) ما بعد رباح إلى هنا نقلت فى «ن» بخط الناسخ عند المقابلة على نسخة أخرى ،وعلق عليها بالرمز صح مع علامة خروج ، وجاء فى شرح النووى على صحيح مسلم ج ٦ ص ١١٤ : هو بضم العين على المشهور ويقال بفتحها ،وهو موسى بن على بن رباح اللخمى .

(٥) الجهنى : تكملة من ر . صحيح مسلم ، وكذا . ت . ن . جه . حم

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ع ، وهى فى ك : صلى الله عليه .

(٧) نقبر : فيه ضم الباء وكسرها لغتان .

(٨) فى ع : حتى ترتفع بازغة ، والراجح أن لفظة بازغة من فعل الناسخ .

(٩) د . ع أبوعبيد تصحيف ، وفى تهذيب اللغة ٧٣/١٢ قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة .

(١٠) ر : تضيقت — بقاف مثناة فوقية — تحريف .

(١١) يعنى : تكملة من د . ر . ع .

(١٢) للمغيب : ساقطة من ر ، وفى تهذيب اللغة مالت للغروب .

(١٣) ر : جاء التصريف للفعل ضاقت — بقاف مثناة — تحريف من الناسخ .

(١٤) تهذيب اللغة : وقال

(١٥) ر : بالقاف المثناة تحريف .

(١٦) تهذيب اللغة ٧٣/١٢ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : عليه .

(١٧) فأنا أضيفه : ساقطة من تهذيب اللغة .

هُو مُضَافٌ [١] إلى كذَا وكذَا : أى [هو [٢]] مُمَالٌ [٣] إلَيه ، قالَ امرُؤُ القَيْس :

فَلمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهورَنا إلى كُلِّ حارىٍّ جَديدٍ مشَطَّب [٤]

[٤ / ب] [٥] : أى أَسنَدنا ظُهورَنا إليه ، وَأَملْناهَا ، ومنه قيلَ للمُدَّعَى : مُضافٌ ؛ لأنَّه مُسْنَدٌ إلى قَومٍ ليس منهم

ويُقالُ : ضافَ السَّهمُ يَضيفُ : إذا عَدلَ عَن الهَدف ، وَهُو من هَذا .

وفيه لُغةٌ أُخرى [٦] لَيسَت فى الحديث : صافَ [٧] السَّهُم بمعْنى ضَافَ ، قالَ أَبو زُبَيد [الطائِى [٨]] يَذكُرُ المَنيَّةَ :

كُلَّ يَوم تَرمِيهِ منها بَرشْق فَمُصيبٌ أَوصَافَ غَيرَ بَعيد [٩]

فَهذَا [١٠] بالصاد [١١] ، وَأَمَّا الذى [١٢] فى الحديث فَبالضَّاد [١٣] .

قالَ أَبو عُبَيد : الرِّشْقُ [١٤] : الوَجهُ من الرَّمى : إذا رَمَوْا وَجْهًا بجَميع [١٥] سهامهم ،

---

(١) د مضاف للشىء ، ولا حاجة لذكر الجار والمجرور : « للشىء » .

(٢) هو : تكملة من ر .

(٣) فى تهذيب اللغة محال — بالحاء المهملة — تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الطويل لامرىء القيس الديوان ص ٥٣ ط دار المعارف ١٩٦٤ م وفيه حارى منسوب إلى الحيرة — بكسر الحاء — على غير قياس ، ومشطب : فيه خطوط وطرائق . ولامرىء القيس نسب فى تهذيب اللغة ٧٣/١٢ والعباب حرف الفاء مادة ضيف ٣٧٦ واللسان/ضيف ، وقد نقل صاحب اللسان ما جاء بعد الشاهد حتى قول أبى عبيد : إلى قوم ليس منهم .

(٥) سقط من نسخة ك الأصل الذى اعتمدته فى تحقيق الكتاب لوحتا ١٢-١٣ .

(٦) ر : آخر ، تصحيف .

(٧) ر : ويقال : صاف ، ولا يحتاج المعنى إلى هذه الإضافة ، وتركها أدق .

(٨) الطائى : تكملة من ر . ع . م .

(٩) البيت من قصيدة من بحر الخفيف لأبى زبيد الطائى حرملة بن المنذر أوردها صاحب جمهرة أشعار العرب ٧٢٧/٢ وفيها « منا » فى موضع « منها » ، وله نسب كذلك فى مقاييس اللغة واللسان / صيف

(١٠) جاء فى م بعد الشاهد : صاف أى عدل ، وهى من فعل صاحب النسخة الذى هذبها ، فأضاف إليها وأسقط منها اقتضاه التجريد والتهذيب من وجهة نظره .

(١١) أى المهملة .

(١٢) الذى ساقطة من م

(١٣) أى المعجمة .

(١٤) ر . ع : والرشق : أى بكسر الراء .

(١٥) ر : بجميع : وهما بمعنى .

قالوا : رَمَيْنَا رِشْقًا ، والرِّشْقُ[١] : المَصدَرُ . يُقالُ [منه[٢]] : رَشَقْتُ رَشْقًا .

١٢ – وقالَ[٣] أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ[٤] – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ –[٥] :

«أنَّه نَهى عَنِ الكَالِئِ بالكَالِئِ[٦]» .

حَدَّثَنيه زَيدُ بنُ الحُباب ، عَن مُوسى بن عُبَيدة ، عن عَبد الله بن دينار ، عن [عَبدالله[٧]] بن عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم – :

«أنَّه نَهى عَنِ الكَالِئِ بالكَالِئِ» .

قالَ أبو عُبَيدة[٨] : يُقالُ[٩] : هُوَ النَّسيئَةُ بالنَّسئَة ، مهموزٌ .

قالَ أبو عبَيد : ومنه قَولُهم : أنسأَ اللهُ فُلانًا أجَلَه ، ونَسأَ [الله][١٠] فى أجله – بغَير ألف – قال [وقال[١١]] أبو عبيدة : يقال فى[١٢] الكالئ : تكلَّأت كُلأةً[١٣] : إذا[١٤] استنسأتَ نسيئة[١٥] والنسيئة ، التأخير أيضا ، ومنه قوله [تعالى[١٦]] : «إنما النسىء زيادة فى الكفر[١٧]» . إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر .

---

(١) أى بفتح الراء.

(٢) منه : تكملة من ر

(٣) ع : قال ، و فى نسخة ر خرم يعدل حديثى ١٢–١٣ .

(٤) عبارة م : وقال فى حديثه .

(٥) ك . م : عليه السلام ، وع : صلى الله عليه .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، وقد ذكره صاحب الجامع الصغير ج ٢ ص ١٩٢ نقلا عن الحاكم فى المستدرك ، والبيهقى فى السنن .

وانظر الحديث فى الفائق ٣ / ٢٧٣ ، والنهاية ٤/١٩٤ وفيه : «أنه نهى عن الكالىء بالكالىء» أى النسيئة بالنسيئة ، ومشارق الأنوار ٢٩٦/١ وفيه : قوله : نهى عن بيع الكالىء بالكالىء : أى الدين بالدين وبيع الشىء المؤخر بالثمن المؤخر وأبو عبيدة يهمز الكالىء وغيره لا يهمزه . وتهذيب اللغة ٣٦٠/١٠ ، وفيه : قال أبو عبيدة : هو النسئية بالنسيئة

(٧) عبد الله : تكملة من ع

(٨) المطبوع نقلا عن م قال أبو عبيد : تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة

(٩) يقال : ساقطة من م ، وتهذيب اللغة ٣٦٠/١٠ ، وإضافتها. توحى بتردد أبى عبيدة فى تفسيره ، أو عزوه إلى غيره

(١٠) الله : تكملة من د.ع.م.

(١١) وقال : تكملة من ر.م .

(١٢) د.ع.م : من .

(١٣) كلأة : ساقطة من ر.م وفى ع كلة تصحيف ، وفى تهذيب اللغة كلاء ة ممدودا ، وفى اللسان / كلأ كلأة سبسكون اللام غير ممدود .

(١٤) و.م : أى ، وهما بمعنى.

(١٥) فى ك نساء ، وفى ع نسيئا ، وماأثبت عن د.ر.م وتهذيب اللغة واللسان / كلأ .

(١٦) تعالى : تكملة من ر.م.

(١٧) آية ٣٧ سورة التوبة .

وقالَ الأُمَوِيُّ فى الكُلْأَة مثلَه .

وقالَ[١] الأُمَوِيُّ : يقالُ : بَلَّغَ اللهُ بكَ أَكْلأَ العمْرِ : يَعنى آخرَه وأَبْعَدَه .

وَهو من التأَخير [أَيضا[٢]] .

قالَ أَبو عبَيد : [و[٣]] قالَ الشاعر يَذمُّ رَجلًا :

. . وَعينُه كالكَالِئ الضِّمار[٤] . .

يَعنى بعَينه : حَاضرَه وشَاهدَه ،فالحاضر من عَطيَّته كالضِّمار ،وَهو الغائب الذى لا يرجى[٥]

قالَ أَبو عبَيد : وقَولُه[٦] : النسيئَةُ بالنَّسيئة فى وُجوه كثيرَة من البَيع منها : أَن يسَلِّم[٧] الرَّجلُ إلى الرجُل مائةَ درْهَم إلى سَنَةٍ فى كُرٍّ من طَعام[٨] ،فَإذا انْقَضَت السَّنةُ ،وحلَّ الطَّعام عَليه ، قال الَّذى عَليه الطَّعام للدَّافع لَيسَ عندى طَعامٌ ، ولَكن[٩] بِعْنِي هَذَا الكُرَّ بمائتَى درهَم إلى شَهر ، فَهذه نَسيئةٌ انتَقَلتْ إلى نَسيئة ، وكُلُّ ما أَشبهَ هَذا[١٠].

وَلَو كانَ قَبضَ[١١] الطَّعامَ منه ،ثُمَّ باعَه منه أَو من غَيره بنَسيئَة لَم يَكُنْ كالئًا بكالِئ.

---

(١) ر .م : قال ، ولافرق فى المعنى .

(٢) أيضا : تكملة من ع .

(٣) الواو : تكملة من ر . ع .م .

(٤) الشاهد من الرجز ، وقد جاء فى اللسان / كلأ . ضمر ، والفائق ٣/٢٧٣ من غير نسبة ، وروايته فى اللسان / كلأ ، و الفائق : المضمار ، فى موضع الضمار . تصحيف ، وفسره فى اللسان فقال : أى نقده كالنسيئة التى لاترجى .

(٥) ر .م :لا يرتجى .

(٦) ع: قوله.

(٧) ر. ع .م ،واللسان — كلأ : يسلم —من أسلم—.

(٨) ر ع ،والتهذيب ١٠/٣٦٠ ، واللسان/كلأ : فى كر طعام ، وكلا هما جائز ، وفى ع :فى كر الطعام / وماأثبت أدق .

(٩) ر .م : لكن ،والمعنى واحد.

(١٠) ر .م :ذلك، وفى تهذيب اللغة، واللسان : وكل ماأشبه هذا هكذا .

(١١) تهذيب اللغة ،واللسان : ولو قبض

وقد ذكر صاحب مشارق الأنوار فى تفسيره شيئا قريبا من هذا فقال ج ١ ص ١٩٦ :

« وتفسير د: أن يكون لرجل على آخر دين من بيع أو غيره ،فإذا جاء لاقتضائه لم يجده عنده ،فيقول له: بع منى به شيئا إلى أجل أدفعه إليك ، وماجانس هذا ، ويزيده فى المبيع لذلك التأخير ، فيدخله السلف بالنفع » .

قالَ أَبو عبَيد : ومن الضِّمار قَولُ «عمَرَ بن عَبد العَزيز» فى كتابه إلى « ميمون بن مَهرانَ » فى الأَموال التى كانَت فى بَيت المال من المَظالم أَن يَردَّها ، وَلا يَأْخُذَ زَكاتَها [١] : «فَإِنَّه كانَ مالاً ضِماراً [٢]» (٥ / ١) : يَعنى لايرجى .

[قالَ [٣]] : سَمعتُ كَثيرَ بنَ هشام يحَدِّثُ [٤] عَن جَعفر بن بُرْقانَ ، عن مَيمون [٥] .

قال أَبو عبَيد : [و [٦]] قالَ الأَعشى :

أَرانا إذا أَضْمَرتَكَ البِلا د نُجفَى ، وتُقْطَع منَّا الرَّحم [٧]

١٣ ـ [و] [٨] قالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم [٩] ـ حين قالَ لعبد الله بن عَمرو بن العاص ، وَذكرَ قيامَ اللَّيل ، وصيامَ النَّهار ، فَقالَ [١٠] :

«إِنَّك إذا فَعلتَ ذَلك هَجَمت عَينَاكَ ، ونَفَهَت نَفْسُك [١١]» .

---

(١) أى لا يأخذ زكاتها فى السنين التى مرت عليها ، وهى فى بيت المال ، ويأخذ زكاتها فى عامها .

(٢) انظر فى الحديث : الفائق ٣٤٨/٢ ، والنهاية ١٠٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٧/١٢

(٣) قال : تكملة من ع .

(٤) ع : يحدثه ، وهى اقرب إلى الصواب .

(٥) السند : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ع : الواو تكملة من ع .

(٧) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس ، يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٧٧ ط بيروت :

∴ د نجفى وتقطع منا الرحم ∴

وهى رواية ∴ع.م ، واللسان ضمر ، وفى التهذيب ١٢ / ٣٧ « تجفى» بتاء مثناة فوقية .

وفى د ∴ د تجفى وتقطع منك الرحم ∴

وأثبت ما جاء فى د.ع.م ، واللسان ، والديوان .

(٨) الواو : تكملة من م . وعبارتها : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٩) د.ع.ك : صلى الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من م .

(١١) جاء فى صحيح البخارى كتاب التهجد ج ٢ ص ٤٩ :

قالَ أبو عُبَيدَةَ : قَولُه : نَفَهَت [١] نَفْسُك : أعيَتْ ، وكَلَّت ، ويقالُ لِلْمُعْيِي : مُنَفَّهٌ ، ونافِهٌ ، وجَمع النَّافِه [٢] نُفَّهٌ .

قالَ أبو عَمْرو : وهَجَمت [١٤] [٣] عَينُك : غارَت ودَخَلَت .

قالَ أبو عبَيد : ومنه [قيلَ [٤]] : هَجَمتَ عَلَيَّ [٥] وهَجَمَت عَلى القَوم : إذا دَخلتَ [٦] عَليهم ، وكَذلك هَجَمَ عَلَيهم البَيتُ : إذا سَقطَ عَلَيهم .

قالَ [٧] أبو عَمرو : [و [٨]] نَفهَت نَفسك : أى [٩] أعيَت [وكلَّت [١٠]] مثلَ قَول أبى عبَيدة .

= حدثنا على بن عبد الله، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن أبى العباس، عن عبد الله بن عمرو — رضى الله عنهما قال :

قال لى النبى — صلى الله عليه وسلم — : « ألم أخبر أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ؟

قلت : إنى أفعل ذلك .

قال : فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك، ونفهت نفسك، وإن لنفسك حقا، ولأهلك حقا، فصم وافطر، وقم ونم » .

وانظر فى الحديث : صحيح مسلم كتاب الصوم ج ٨ ص ٤٦ ، وفيه من شرح النووى : نفهت ، بفتح النون وكسر الفاء : أعيت .

د : كتاب الصوم باب فى صوم الدهر ، الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨٠٩

ن : كتاب الصوم باب صوم يوم وإفطار يوم ج ٤ ص ١٧٩

الفائق : ٩٢/٤ ، والنهاية ١٠٠/٤ ، وتهذيب اللغة ٦٩/٦ — ٣٢٤ ، واللسان / نفه ، هجم .

(١) ر .ع . م نفهت — بكسر الفاء — هنا ، وفى متن الحديث ، وبالكسر جاءت فى خ .م ، والفائق ، والنهاية واللسان ، وبالفتح جاءت فى د .ك. وتهذيب اللغة ، وعلق صاحب اللسان فقال :

رواه أبو عبيد : نفهت — بكسر الفاء . والكلام تفهت — بفتح الفاء . ويجوز أن يكونا لغتين .

(٢) ر .م نافه ، والمعنى واحد .

(٣) ر .م هجمت .

(٤) قيل : تكملة من د .

(٥) هجمت على : ساقط من ر .ع .م .

(٦) م أدخلت ، وما أثبت أولى بالقبول .

(٧) ع : وقال .

(٨) الواو : تكملة من د .

(٩) د : إذا .

(١٠) وكلت : تكملة من ر .م .

وقالَ(١) رؤبة [بنُ العجّاج](٢) يَذكر بلاداً والمَهارَى(٣) :

* به تَمطَّتَ غَولَ كُلِّ مِيلَهِ *

* بنَا حَراجيج المَهارى النُّفَّه(٤) *

يَعنى المِعيةَ ، واحدَتُها نافِهٌ ونافِهَةٌ ، وقَولُه : [كُل(٥)] مِيلَه : يَعنى البلادَ التى تَولِّهُ (٦) النَّاسَ فيها (٧) ، كالإنسان الواله المتَحَيِّر .

١٤ - وقال أبو عبيد فى حديث النبى(٨) - صلى الله عَلَيه وَسَلَّم(٩) - : أَنَّ رَجلاً سأَلَه ، فَقالَ (١٠) :

«يارسول الله ! إنَّا نُصيب هوامِيَ (١١) الإبل» .

قالَ (١٢) : حَدَّثَناه يَحيَ بنُ سَعيدٍ ، عن حمَيد الطويل ، عن الحَسَن ، عَن مطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير(١٣) ، عن أَبيه ، عَن النَّبىِّ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم(١٤) - أَنَّه سئل عَن

---

(١) د : قال .

(٢) ابن العجاج : تكملة من ع .

(٣) والمهارى : ساقطة من م .

(٤) الرجز من أرجوزة لرؤبة يصف فيهانفسه . الديوان ١٦٧ ط ليبسك ١٩٠٣ ، وجاء البيت الثانى فى التهذيب ٦٢٤ غير منسوب ، وفى اللسان نفه منسوبا ورواية التهذيب وع : المطى فى موضع المهارى ، وفى م المطايا . وأضاف : ويروى المهارى النفه . والحراجيج جمع حرجوج وهى الناقة المهزولة الضامرة .

(٥) كل : تكملة من : ر .م .

(٦) د .ع يوله : على صيغة المبنى للمجهول .

(٧) ر.م بها .

(٨) م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٩) د .ع .م . صلى الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من ر .

(١١) حم : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه - رضى الله عنهما - هوام - بتشديد الميم - .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ابن الشخير : ساقطة من د .ر .ع .

(١٤) ع .ك : صلى الله عليه .

ذلك ، فقال : «ضالَّةُ المؤمن أو المسْلم حَرَقُ النَّار [١] » .

قالَ أبو عُبَيدَةَ : قولُه : الهَوامِي [٢] : المُهمَلَةُ التى لا راعىَ لَها ، وَلا حافظَ .

يُقالُ منهُ[٣] : ناقَةٌ هاميةٌ ، وبَعيرٌ هامٍ[٤] ، وقَد هَمت تَهْمى هَمْياً : إذا ذَهَبَت عَلى وُجوهِها[٥] فى الأَرض[٦] لرَعْى أو غَيره[٧] .

وكَذلك كلُّ ذاهب وَ[٨]سائل من ماءٍ أو مَطر ، وأنشدَ لطرفة [٩] ،ويُقالُ للمُرَقِّش[١٠] :

فَسَقى ديارَك غَيرَ مُفسِدِها صوبُ الرَّبيع وَدِيمَةٌ تَهْمى[١١]

أى تَسيل ، وتَذهَبُ[١٢] .

---

(١) جاء فى حم حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه – رضى الله عنهما – :
حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا حميد – يعنى الطويل – حدثنا الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه أن رجلا قال : يارسول الله ! هوام الإبل نصيبها :
قال : « ضالة المسلم حرق النار » .
وانظر فى هذا :
ت : كتاب الأشربة باب ما جاء فى النهى عن الشرب قائما ، الحديث ١٨٨١ ج ٤ ص ٣٠٠
جه : كتاب اللقطة باب ضالة الإبل والبقر والغنم . الحديث ٢٥٠٢ ج ٢ ص ٨٣٦
دى : كتاب البيوع – باب الضالة الحديث ٢٦٠٤ ج ٢ ص ١٧٩
الفائق ٤ / ١١٢ وفيه : ضالة المؤمن حرق النار . والحرق : اللهب ، ويقال للنار نفسها حرق والنهاية ٣/٩٨ ، والجامع الصغير ٢/٥٢ ، وتهذيب اللغة ٦/٤٦٦ – ١١/٤٦٦ اللسان / ضل – همى .

(٢) ر : الهولة هى : تصحيف .

(٣) منه : ساقطة من ع .

(٤) د: هامى ، وما أثبت أصوب .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ١١/٤٦٧ نقلا عن أبى عبيد : « وقد همى يهمى هميا : إذا ذهب على وجه . . . »

(٦) عبارة ر.م :فى الأرض على وجوهها ،والمعنى واحد .

(٧) د: وغيره .

(٨) د. ر« أو »

(٩) ر : أنشدنا طرفة، والصواب ماأثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(١٠) م ويقال : إنه لمرقش ، وما أثبت أدق ، لأن زيادة إن تدفع الشك فى النسبة .

(١١) البيت من الكامل ورواية الديوان ص ٩٣ ط أوربة ١٩٠٠ بلادك فى موضع ديارك ،وفى الكاف الفتح والكسر والكسر أثبت،والطرفة نسب فى تهذيب اللغة ١١/٤٦٧،وجاء غير منسوب فى اللسان/همى ، وانظر أشعار الستة الجاهليين للشنتمرى ج ٢ ص٨٦ .

(١٢)م : وتنصب ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد.

وقالَ (١) أَبو عَمْرو (٢) مثلَه ، أَو نَحوَهُ .

[وقالَ (٣)] الكسائِيُّ ، وأَبو زَيد (٤) : هَمَت عَينُه تَهْمِي هَمْيًا : إذا سالَت ، ودَمَعَت ، وَهُو من ذَلكَ (٥) أَيضًا .

قالَ أَبو عُبَيد : ولَيس هَذا من الهائم (٦) .

إِنَّما يُقالُ منَ الهائم : هامَ يَهيمُ ، وَهِيَ إِبلٌ هَوائمٌ ، وَتلكَ الَّتى فى الحَديث هَوامى ، إِلَّا أَن تَجعَلَهُ من المَقلوب(٧) ، كَما قَالوا : جَذَبَ وجَبَذَ(٨) ، وضَبَّ (٩) وبَضَّ : إذا سالَ الماءُ و(١٠) غَيرُهُ ، وَأَشباهُ ذَلك (١١) .

١٥ - [و](١٢) قالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلم(١٣) - :

---

(١) د. ع : قال .

(٢) م : أبوعبيد : تصحيف

(٣) وقال : تكملة من د. ر. م

(٤) م : «أبو زيد والكسائى» ،ولافرق بينهما .

(٥) ع . م : ذاك .

(٦) تهذيب اللغة ٤٦٧/١١ قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم فى شىء ، وعبارة التهذيب تتفق ونسق تعبير أبى عبيد فى المواقف المماثلة .

(٧) عبارة م ، والمطبوع : « إلا أن تجعله فى المعنى مثله ، وأحسبه من المقلوب كما قالوا : جذب وجبذ . . . » ولم أقف عليها فى نسخة من النسخ الأخرى .

(٨) د.ع : جبذ وجذب ولافرق بينهما ، إلا أن جذب أشهر .

(٩) جاء فى تهذيب اللغة ٤٧٧/١١ وقال الأصمعى : « . . . وجاءنا فلان تضب لثته : إذا وصف بشدة النهم للأكل . . . أو الحرص على حاجته وقضائها» .

وجاء فيه ٤٧٧/١١ كذلك : وقال أبو عبيد : الضب دون السيلان الشديد ، ويقال منه، ضب يضب وبض يبض : إذا سال الماء وغيره .- كل ذلك بكسر العين فى المضارع -.

(١٠) م: أو غيره .

(١١) وأشباه ذلك: ساقطة من د.ع .

(١٢) الواو تكملة من م ، وعبارة م، وقال فى حديثه عليه السلام .

(١٣) د: صلى الله عليه .

«أَنَّهُ أُتِيَ بِكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ ، فَأَكَلَها ، وصَلَّى ، وَلَم يَتَوَضَّأْ[١] » .

يُروَى عن حاتم بن أبي[١٥]صَغيرَة [٢] ، عَن سِماك بن حَرْبٍ ، عَن عِكرِمَةَ ، يَرفَعُهُ : أَنَّ[٣] النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم[٤] - فَعَل ذَلك .

قالَ أَبو عُبَيدَة ، وأَبو عَمْرو[٥] : المُؤَرَّبَة : هي[٦] المُوَفَّرَةُ الَّتي لَم يُنقَص منها شَيء [٧]

قالَ أَبو عُبَيد : يُقالُ مِنهُ : أَرَّبتُ الشَّيء تَأْريباً : إذا وَفَّرتَهُ ، وَلا أُراهُ أُخِذَ إلاَّ مِن الإِرْب ، وَهُو العُضو .

يُقالُ [مِنهُ[٨]] : قطَّعْتُهُ إِرْباً إِرْباً : أَي عُضْواً عضواً ، قالَ أَبو زُبَيدٍ في المُؤَرَّب :

وَأُعطِيَ فَوقَ النصفِ ذُو الحَقِّ مِنهُم ... وأُظلَمُ بَعضاً أَو جميعاً مُؤَرَّبَا [٩]

قالَ أَبو عُبَيد : ويُروَى : وأُظْلَمُ نِصفاً [١٠] .

---

(١) لم أقف على هذا الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح ، وجاء في سنن أبي داود كتاب الطهارة الحديث ١٨٩ ج / ص ١٣٢ :

حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

«أكل رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كتفا،ثم مسح يده بمسح كان تحته ،ثم قام ، وصلى».

وفيه : المسح - بكسر الميم - : ثوب من الشعر الغليظ .

وانظر :خ :كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ج ١ ص٥٩

م : كتاب الحيض ج ٤ ص ٤٢

جه :كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ترك الوضوء الحديث ٤٨٨ ج ١ ص ١٦٤

حم: ج ١ ص ٢٢٦ / ٢٥٣ -٣٥١ من مسند ابن عباس .

وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ج١ ص٣٣ والنهاية ج ١ ص٣٦،وتهذيب اللغة ١٥/٢٥٦ ،واللسان /أرب

(٢) المطبوع:ابن أبي مغيرة :تصحيف وهو حاتم بن أبي صغيرة - بكسر الغين المعجمة - أبو يونس البصري ،وأبو صغيره اسمه مسلم وهو جد لأمه ،وقيل زوج أمه . من السادسة، له رواية في الكتب الستة. عن تقريب التهذيب ١/١٣٧

(٣) أن: ساقطة من هامش المطبوع نقلا عن ر .

(٤) ع . ك : صلى الله عليه .

(٥) ر: أبو عمر . تصحيف .

(٦) هي : ساقطة من ر .

(٧) زاد الفائق : فهي متلبسة بما عليها من اللحم متعقدة به، من أربت العقدة : إذا أحكمت شدها.

(٨) منه : تكملة من ر .

(٩) جاء الشاهد في تهذيب اللغة ١٥/٢٥٦ منسوبا لأبي زبيد ، وفيه:

وأعطى فوق الضعف ذا الحق منهم ... وأظلم بعضا أو جميعا مؤربا

(١٠) مابعد بيت أبي زبيد إلى هنا ساقط من د . م وفي ر . ع : «ويروى وأظلم نصفا» .

وقال الكُميت بنُ زَيد الأَسدِيُّ(١)

وَلانْتَشَلَت عضوَيْن مِنها يُحابِرُ ... وكان لِعبدِ القَيسِ عُضو مُوَرَّبُ(٢)

قالَ أَبو عُبَيد : عِضوٌ وعُضْوٌ لُغتان(٣) . مُوَرَّبٌ(٤) : أَى نامٌّ لَم يَنقُص منهُ شَىء ، والشِّلْوُ أَيضًا : العُضوُ .

وَمنهُ حَديثُ «عَلِيٍّ» فى الأُضْحيَّة :

«إِيتنى بِشِلوِها الأَيْمَنِ(٥)» .

١٦ - [و](٦) قالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(٧) - :

«لَا عَدوَى ، وَلَا هامَةَ ، ولَا صَفَرَ(٨)» .

---

(١) ابن زيد الأسدى : ساقط من د.ر.ع

(٢) يحابر وعبد القيس ، قبيلتان ، وجاء فى اللسان / حبر ، ويحابر أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحابر . وقد ذكر محقق المطبوع أن البيت جاء فى هامشيات الكميت ص ٤٣ ط القاهرة ١٣٣٠هـ

(٣) هذا القول عن أبى عبيد ذكر قبل هذا الموضح فى نسخة د.ع ، وذكر فى نهاية الحديث فى ر.م .

(٤) موّرب : ساقطة من د .م .

(٥) جاء فى النهاية ٢/٤٩٨ : « ائتنى بشلوها الأيمن » أى بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها .

(٦) الواو تكملة من م وعبارتها : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٧) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء فى صحيح مسلم كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ :
وحدثنى محمد بن حاتم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا عدوى ، ولا صفر ، ولا غول .
وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله : ولا صفر ، فقال أبو الزبير : الصفر : البطن ، فقيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال دواب البطن ، ولم يفسر الغول ، قال أبو الزبير هذه الغول التى تغوّل .
وانظر فى الحديث :
خ : كتاب الطب باب الجذام ج ٧ ص ١٧ عن أبى هريرة .
باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن ج ٧ ص ١٨ عن أبى هريرة من وجه آخر .
باب لا هامه ج ٧ ص ٢٧ عن أبى هريرة باب لا هامة ج ٧ ص ٣١ عن أبى هريرة .
م : كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ عن أبى هريرة .
د : كتاب الطب باب الطيرة الحديث ٣٩١٢ ج ٤ ص ٣٢٢ عن أبى هريرة .
جه : المقدمة باب فى القدر الحديث ٨٦ ج ص ٣٤ عن ابن عمر .
كتاب الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة الحديث ٣٥٣٧ ج ٢ ص ٣١ عن أنس .
وفى الباب الحديث ٣٥٣٩ عن ابن عباس .
وجاء فى الفائق ٢ / ٣٠٦ الصفر : اجتماع الماء فى البطن . . . والصفر أيضا دود يقع فى الكبد . . .
وذكر الحديث فى الفائق ٢/٣٩٩ وفى النهاية ٣/١٩٢ ، وتهذيب اللغة ٣/١١٤، ٦/١٦٩، ١٢/١٦٧ ، واللسان/عدا والذى جاء فى غريب حديث أبى عبيد المطبوع نقلا عن م : لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول .
ولم ترد التكملة : ولا غول فى بقية النسخ ، وجاء لفظ الحديث فى تهذيب اللغة ٣/١١٤ كما جاء فى بقية النسخ وهذا يدل على أن هذه الزيادة إضافة من فعل صاحب النسخة م التى اعتبرتها تهذيبا لغريب حديث أبى عبيد وقد جاء بها من رواية : جابر بن عبد الله وهى الرواية الثانية من الروايات التى ذكر سندها أبو عبيد .

قال[١] : حَدَّثَنيه[٢] يَزيدُ ، عَنِ الدَّستَوائِيِّ[٣] ، عن يَحيى بن أَبى كَثير ، عن ابن المُسَيَّب[٤] ، عن سَعد ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[٥] - .

ولَيسَ فى حديث «سَعد» الصَّفَر[٦]

قالَ[٧] : وَحدَّثَنى[٨] حَجَّاجٌ ، عن حَماد بن سَلَمةَ ، وابن جُرَيْج[٩] ، عَن أَبى الزُّبَير ، عن جابر [بن عَبد الله][١٠] ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ -[١١] وَزادَ فيه : «وَلاَ غُولَ»[١٢] .

وَفَسَّرَ «جابرٌ» الصَّفَرَ : دَوابَّ البَطن .

قالَ[١٣] : وَحَدَّثَنى[١٤] شُجاعُ بنُ الوَليد [١٦] ، عن ابن شَبْرُمَةَ ، عن أَبى زُرْعَةَ ، عن أَبى هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ [- صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ -][١٥] .

قالَ : وَحدَّثَنيه إسماعيلُ بنُ جَعفرَ ، عَنِ العَلاءِ بن عَبد الرَّحمن ، عَن أَبيه ، عَن أَبى هُرَيرَةَ يَرفَعُه[١٦] .

دَخلَ حَديثُ بَعضهم فى بَعض[١٧] .

---

(١) قال : ساقطة من د .
(٢) ع : حدثناه .
(٣) ع : الدستوانى - بنون موحدة فوقية قبل الياء - تحريف .
(٤) ع : المسيب ، وما أثبت عن بقية النسخ الصواب .
(٥) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .
(٦) ك : الظفر : تصحيف .
(٧) قال : ساقطة من د . ر . ع .
(٨) د : حدثنى .
(٩) ر : ابن جرير تصحيف .
(١٠) ابن عبدالله : تكملة من د . ر .
(١١) ك . م : صلى الله عليه .
(١٢) انظر م : ج ٤ ص ٢١٦ ، وقد سبق ذكر هذه الرواية .
(١٣) قال : ساقطة من د . ع .
(١٤) لعلها : وحدثنيه .
(١٥) الجملة الدعائية تكملة من د ، وهى فى ع - صلى الله عليه .
(١٦) انظر م ج ١٤ ص ٢١٦ كتاب السلام ، باب : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر .
(١٧) ما بعد قوله : دواب البطن إلى هنا ساقط من د . م .

قالَ أَبو عُبَيدة : سَمعتُ يونُس يَسأَل رُؤْبةَ بنَ العجَّاج عن الصَّفَر ، فَقالَ [١] : هى [٢] حَيَّةٌ تكون فى البطن تُصيبُ الماشيةَ والناس .

قالَ [٣] : وَهى أَعْدى من الجَربِ عندَ العَرَبِ .

قال أَبو عُبَيد : فَأَبطلَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ [٤] - أَنَّها تَعدى .

ويُقالُ [٥] : إِنَّها تَشتَدُّ عَلى الإِنسان إِذا جاعَ ، وتُؤْذيه [٦] ، قالَ أَعشَى باهلةَ يَرثى رَجلاً :

لَا يَتأَرَّى لما فى القدر يَرقُبُه ... وَلا يَعَضُّ عَلى شُرسُوفه الصَّفَرُ [٧].

قالَ أَبو عُبَيد : ويُروَى :

لَا يَشتَكى السَاقَ من أَين وَلا وَصَبٍ [٨] ... وَلَا يَعَضُّ عَلى شُرسوفه الصَّفَرُ

ويُروى : وَلَا وَصَب [٩] .

---

(١) ك : قال ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٦٧ .

(٢) تهذيب اللغة ١٢ / ٦٧ (هو)

(٣) قال : ساقطة من م .

(٤) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه ، م : عليه السلام وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد - صلى الله عليه وسلم -.

(٥) تهذيب اللغة : قال : ويقال . . .

(٦) وتؤذيه : ساقطة من ر .

(٧) البيت من قصيدة من البسيط لأعشى باهلة يرثى المنتشر بن وهب الباهلى ذكرها المبرد فى الكامل ج ٤ ص ٦٥ ط القاهرة ١٩٨١ ، والبيت مركب من بيتين ، هما :

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ... ولا تراه أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا وصب ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

ورواية الأصمعيات ص ٩٠ ط دار المعارف ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م للبيتين :

لا يغمز الساق من أين ومن وصب ... ولا يعض على شرسوفه الصفر
لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ... ولا يزال أمام القوم يقتفر

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيرا فى كتب الأقدمين .

وجاء شطره الثانى فى تهذيب اللغة ١٢/١٦٧ منسوبا للأعشى وكذا فى الفاتق ٢/٣٠٦ ،وله نسب فى اللسان/صفر .

ومما ذكره أستاذى الكبير الأستاذ عبد السلام محمد هارون والأستاذ الفاضل الشيخ أحمد محمد شاكر من معانى البيتين فى التحقيق :

الأين : الإعياء والتعب. الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . لا يتأرى : لا يتحبس . الاقتفار : اتباع الأثر .

(٨) فى م : وصب ، وفى د : وضم - بضاض معجمة .

(٩) فى : م وصم ، وعبارة « ويروى ولا وصب » ساقطة من ر .

قالَ أَبو عُبَيدَة فى الصَّفَر أَيضًا : يقالُ : إنه [هُو(١)] تَأْخيرُهُم المحرَّم(٢) إلى صَفَر فى تَحريمِه (٣).

قالَ(٤) : وَأَمَّا الهامَةُ : فَإِنَّ العَربَ كانت تَقولُ : إِنَّ عِظامَ المَوتى تَصيرُ هَامةً ، فَتَطيرُ .

وقالَ(٥) أَبو عَمْرو فى الصَّفَر مثلَ قَول « رُؤْبةَ » وقالَ فى الهامَة مثلَ قَول أَبى عُبَيدَة ، إِلاَّ أَنَّه قالَ : كانوا يُسَمُّونَ(٦) ذَلك الطائر الذى يَخرجُ مِن هامَة المَيِّتِ إِذا بَلِيَ : الصَّدَى .

قالَ أَبو عُبَيد (٧) : وجَمْعُهُ أَصداءٌ ، وكلُّ هذا قَد جاءَ فى أَشْعارِهِمْ ، قالَ أَبودؤاد (٨) الإِيادىّ :

سُلِّط المَوتُ والمَنونُ عَلَيهم ... فَلَهُم فِى صَدى المَقابر هَامُ(٩)

فَذَكَر (١٠)الصَّدَا والهامَ جَميعًا .

وقالَ لَبيد يَرْثى أَخاهُ أَربد(١١) :

فَلَيسَ النَّاسُ بَعدَك فى نَقيرٍ ... وَلا هُم غَيرُ أَصداءٍ وهامِ(١٢)

---

(١) هو : تكملة من ر

(٣) عبارة ع : تأخيرهم تحريم المحرم ؛ ولا حاجة لإضافة تحريم لفهمها من قوله بعد : فى تحريمه

(٣) عبارة تهذيب اللغة ١٦٧/١٢ نقلا عن أبى عبيد : « فى تحريمه ، والوجه فيه التفسير الأول » وجاءت فى متن غريب حديث أبى عبيد بعد ذلك .

(٤) القائل أبو عبيدة ، وانظر التهذيب ٤٦٩/٦

(٥) د . ع . ك . قال ، وما أثبت أدق .

(٦) عبارة م والمطبوع كانوا يقولون يسمون ، ولا حاجة لزيادة (يقولون) .

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٨) م أبو زوّاد — بزاى معجمة — تحريف .

(٩) البيت من قصيدة من الخفيف لأبى دؤاد جارية بن الحجاج بن حذاق—بضم الحاء و فتح الذال — جاءت فى الأصمعيات ، الأصمعية ٦٥ ص ١٨٧ ، وروايته فى الأصمعيات : سلط الدهر . . . وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٤٦٩/٦ برواية غريب الحديث ، ونقلاعنه ، واللسان/هوم

(١٠) آخر لوحة١٦ فى ك وبعدها لوحتان هما ١٧—١٨ مطموستان طمسا تاما يصعب معه القراءة ، واعتمدت النسخة د فى نقل مادة اللوحتين .

(١١) عرف بهمحقق المطبوع عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ فقال : هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد أخو لبيد الشاعر لأمه .

(١٢) هكذا جاء ونسب للبيد فى تهذيب اللغة ٤٦٩/٦ ، واللسان / هوم ، وجاء فى هامش النسخة ع : روى نفير و نقير بالفاء والقاف فالنفير النفر ، والنقير الأصل .

وَهذا(١) كَثيرٌ فى أَشعارِهم [لايُحْصَى(٢)] .

فَردَّ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٣) ـ ذَلك .

[و](٤) قالَ أَبو زَيدٍ فى الصَّفَر : مثلَ قول أَبى عُبَيدَة الأَول (٥) .

[و](٤) قالَ أَبو زَيدٍ : الهامَّةُ ـ مُشَدَّدَةُ المِيمِ ـ يَذهَب إِلى واحدَة الهَوام ، وهى دَوَابُّ (٦) الأَرْضِ .

قالَ أَبو عُبَيد : وَلَا أَرى أَبا زَيد حَفِظ هذا ، ولَيس لَهُ مَعنىً .

وَلَم يَقُل أَحدٌ (٧) مِنهُم فى الصَّفَر إِنَّه من الشُّهورِ غَيرَ أَبى عُبَيدَة ، والوَجهُ فيه التَّفسيرُ الأَولُ .

١٧ ـ قَال أَبو عُبَيد (٨) فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم (٩) ـ أَنَّه قالَ للنِّساءِ : «لَا تُعذِّبنَ أَولادَكُنَّ بالدَّعْر(١٠) » .

---

(١) د : ك : هذا .
(٢) لا يحصى : تكملة من ع .
(٣) ع : صلى الله عليه .
(٤) الواو : تكملة من ر .
(٥) ر : فى الأول ، ولا حاجة للجار .
(٦) م : داوب ، تصحيف .
(٧) ر : أحدا : خطأ من الناسخ .
(٨) قال أبو عبيدة ، تصحيف .
(٩) عبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .
(١٠) جاء فى خ كتاب الطب ، باب اللدود ج ٧ ص ١٧ :

« حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس ، قالت : دخلت بابن لى على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟ عليكن بهذا العود الهندى ، فان فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب : يسعط من العذرة ، ويلد من ذات الجنب ؛ » .

وانظر فى الحديث :

م : كتاب السلام باب لكل داء دواء ، واستحباب التداوى ج ١٤ ص ١٩٩
وجاء فى شرح النووى على مسلم : وقال الخطابى المحدثون يروونه : أعلقت عليه ، والصواب عنه ، وكذا قال غيره ، وحكاها بعضهم لغتين : أعلقت عنه وعليه ، ومعناه : عالجت وجع لهاتة بأصبعى .

د : كتاب الطب ، باب فى العلاق الحديث ٣٨٧٧ ج ٤ ص ٢٠٨

جه : كتاب الطب باب دواء العذرة ، والنهى عن الغمز الحديث ٣٤٦٢ ج ٢ ص ١١٤٦

حم : حديث أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن ـ رضى الله عنهما ـ ج ٦ ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦

الفائق ١ / ٤٢٧ ، وقد نقل رواية غريب حديث أبى عبيد للحديث ، والنهاية ٢/١٢٣ ، وتهذيب اللغة ٨/٦٨ ، اللسان / دغر .

وهو [١] من حديث ابن عُيَيْنَةَ ، عَن الزُّهرىِّ ، عَن عُبَيد الله بن عبد الله [٢] ، عَن أُمِّ قَيس بنت محْصَن ، عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٣] - .

قالَ أَبو عُبَيدَةَ : هُو غَمزُ الحَلق ، وذَلك أَنَّ الصَّبىَّ تأْخذُهُ العُذْرَةُ [٤] ،وهووَجَعٌيَهيجُ فى الحَلق [وَذَلك[٥]] من الدَّم ، فَإِذا عُولِجَ منهُ صَاحبُه ، قيلَ : عَذَرْتَهُ فَهُو مَعذورٌ ، قالَ جَريرُ بنُ الخَطَفَى :

غَمزَ الطَّبيب نَغانغَ المَعذور[٦]

والنَّغانغُ : لَحَماتٌ تكونُ عندَ اللَّهوات، وَاحدَتُهَا[٧] نُغْنُغٌ .

والدَّغْرُ : أَن تَرفَعَ [٨] المَرأَةُ ذَلك الموضع بأُصبُعها .

يُقالُ منهُ [٩] : دَغَرتُ أَدغَرُ [١٠] دَغْراً .

قالَ أَبو عُبَيْد : ويُقالُ للنَّغانغ أَيضًا اللَّغانين ، واحدُها لُغنونٌ . واللغاديدُ واحدُها لُغدودٌ ، ويُقال : لُغدٌ

فَمَن قالَ لُغدٌ للواحد ، قالَ للجميع أَلغادٌ .

---

(١) ز : هو .

(٢) ابن عبد الله : ساقطة من ع ، وفى ر : عبيد الله بن عبد العزيز : خطأ من الناسخ .

(٣) ع ،ك : - صلى الله عليه .

(٤) جاء فى معالم السنن على سنن أبى داود للخطابى ج ٤ ص ٢٠٨ : والعذرة : وجع يهيج فى الحلق ، وقد ذكره أبو عبيد فى كتابه ، ولم يفسره ، ومعنى أعلقت عنه : دفعت عنه العذرة بالإصبع ونحوها .

(٥) وذلك : تكملة من ع .

(٦) الشاهد عجز بيت من قصيدة من بحر الكامل لجرير فى هجاء الفرزدق ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢/٨٥٨ط دار المعارف القاهرة ١٩٧١ .

غمز ابن مرة يا فرزدق كيفهـــا غمز الطبيب نغانغ المعـــــذور

وقد أكمل صاحب النسخة م أصل المطبوع البيت منفردا بذلك عن بقية نسخ الغريب التى وقفت عليها والتى وقف محقق المطبوع عليها ، وأرجح أن ذلك من مظاهر تهذيب كتاب غريب حديث أبى عبيد على نحو ما أشرت إليه فى المقدمة، ولعل أبا عبيد حذف صدر البيت تأدبا لما فيه من عيب .

وجاء شطر البيت الثانى منسوبا لجرير فى التهذيب للأزهرى ٢/٣١٠ ، وجاء البيت بتمامه منسوبا لجرير فى اللسان/ عذر . نغغ . كين .

(٧) ع . م : واحدها ، وهما جائزان جاء فى اللسان / نغغ : واحدها نغنغ ، وهى اللغانين واحدها لغنون . . . قال ابن برى واحدة النغانغ نغنغة ، وعلى هذا يكون الأصوب واحدها نغنغ ، أو واحدتها نغنغة .

(٨) د.م : تدفع ، والرفع قريب من الدفع ، إلا أن الدفع رفع بشدة ، والفعل ترفع ساقط من م

(٩) منه : ساقطة من م

(١٠) ع : أدغر - بضم الغين - فى المضارع تصحيف.

وَمن الدَّغِر حديث عَلِيٍّ [بن أَبى طالب – رَضى الله عنه –] (١) :

«لَا قطعَ فى الدَّغْرَة(٢) » .

[قال(٣)] : حَدَّثناهُ الأَنصارىُّ عن عَوفٍ ، عَن خِلاسٍ ، عَن عَلِىٍّ .

والمُحَدِّثونَ يَقولونَ : الدَّغَرةُ – بفَتح الغَين (٤) – ويُفَسِّرُها الفُقَهاءُ أَنَّها(٥) الخُلسَةُ .(٦)

قالَ أَبو عُبَيد : وَهِىَ مَأْخوذَةٌ(٧) عِندِى من الدَّفْع (٨) أَيضًا ، وهِىَ الدَّغْرةُ – بجَزم الغَين – وإِنَّما هُو تَوثُّبُ المُخْتَلِسِ ، ودَفعُه نَفسَهُ على المَتاعِ ، ليختَلِسَه ؛ ويُقالُ (٩) فى مَثَلٍ : «دَغْرًا لا صَفًّا (١٠) » يَقولُ : ادغروا عَليهِم ، وَلَا تُصافُّوهُم .

وَيُروَى : «دَغْرى لَاصَفِّى » مثلُ «عَمْرًا حَلْقًا » ، و «عَقْرَى حَلْقَى (١١) » .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ع،م وعبارة ع : على بن أبى طالب–عليه السلام–وعبارة م : على – رضى الله عنه– .

(٢) راجع فى الحديث الفائق ١/٤٢٨ ، والنهاية ٢/١٢٣ ، وتهذيب اللغة ٨/٦٨

(٣) قال : تكملة من ع .

(٤) ما بعد على إلى هنا ساقط من م .

(٥) أنها : ساقطة من م

(٦) الخلسة – بضم الخاء– فى النهاية ، والخلسة . بفتح الخاء –فى الفائق والتهذيب ،وفيها الفتح والضم. جاء فى اللسان/ خلس : الخلس – بفتح الخاء– الأخذ فى نهزة ومخاتلة . . . والخلسة – بضم الغين – النهزة ، يقال : الفرصة خلسة .

(٧) مأخوذة . ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ٨ / ٦٨ وعبارة ع . والتهذيب : وهو عندى من الدفع أيضا .

(٨) د .ك : الرفع – براء مهملة .

(٩) تهذيب اللغة ٨/ ٦٨ : قال : ويقال . والمعنى واحد .

(١٠) جاء فى مجمع الأمثال للميدانى ١ / ٢٧١ : دغرى لا صفى ، ويروى « دغرا لا صفا » . فدغرى لغة الأزد ، ودغرا لغة غيرهم ، والمعنى أدغروا عليهم : أى احملوا ولا تصافوهم . يضرب فى انتهاز الفرصة .

(١١) عبارة «م» واعتمدها المطبوع : ويقال فى مثل : دغرى لاصفى ودغراً لاصفاً ،يقال: أدغروا عليهم،ولا تصافوهم وهذا أيضا مثل عقرى حلقى ، وعقراً حلقاً ، وعبارة م تدل على تصرف فى العبارة من باب التهذيب .

وقد رد أبوعيسى الضرير على أبى عبيد تفسيره للدغر ، جاء فى تهذيب اللغة ٨/٦٩ :

وقال أبو سعيد فيما يرد به على أبى عبيد : الدغر فى الفصيل ألا ترويه أمه فيدغر فى ضرع غيرها .

فقال عليه السلام : لا تعذبن أولادكن بالدغر ، ولكن أروينهم ،لايدغروا فى كل ساعة ، ويستجيعوا ، وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ،وفى الحديث مادل على صحة قوله : ألا تراه قال لهن : «عليكن بالقسط البحرى فإن فيه شفاء » .

١٨ ـ (و[١]) قالَ أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[٢] ـ :

«لَا يُترَكُ فى الإسْلام مُفرَجٌ[٣] » .

(قالَ[٤]) : هُو من حَديث حَفْص ، عَن كَثِيرِ بن عَبدِ اللهِ ، عن أبيه ، عَن جَدِّهِ .

قالَ : وحدَّثَنى حَمَّادُ بنُ عُبَيدٍ ، عَن جابرٍ ، عَن الشَّعبيِّ ، أو عَن [٥] أَبى جَعفرُ مُحمَّد ابن عَلِيٍّ ـ الشَّك من أبى عُبَيد ـ عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسلَّمَ [٦] ـ أنَّه قال : «العَقلُ على[٧] المُسلِمينَ عامَّةً ، ولَا يُترَكُ فى الإسلام مُفرَجٌ » .

قالَ : حَمَّادُ : فَقلتُ [٦ ـ ب / د] لِجابرٍ : مَا المُفرَجُ ؟

قالَ [٨] : هو الرجلُ يَكونُ فى القومِ من غَيرِهِمْ ، فَحقَّ [٩] عَليهِم أن يَعقِلوا عَنهُ ، وقالَ غَيرُ حَمَّادٍ : مُفرَحٌ ـ بالحاءِ ـ [١٠] .

[وقال [١١]] : حَدَّثنا [١٢] حَجاجٌ ، عن ابن جُرَيج ، أن رَسولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم [١٣] ـ

---

(١) الواو : تكملة من ر . م ، وعبارة م وقال فى حديثه عليه السلام .

(٢) ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) د : مفرج ـ بالجيم المعجمة ـ وجاء فى الهامش مفرح ـ بالحاء المهملة ـ وهى رواية .
ولم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .
وانظره فى الفائق ٣/٩٦ وفيه : « العقل على المسلمين عامة ، ولا يترك فى الإسلام مفرج» ـ وروى مفرح .
والنهاية ٣/٤٢٣ ، وفيه مادة فرج : العقل على المسلمين عامة ، فلا يترك فى الإسلام مفرج .
وفى النهاية ٣/٤٢٤ ، وفيه مادة فرح : ولا يترك فى الإسلام مفرح ، وفسره فقال : هو الذى أثقله الدين والغرم .
كما فسر مفرج ـ بالجيم المعجمة ـ بأنه القتيل يوجد فى أرض فلاة ، ولا يكون قريبا من قرية ، فانه يؤدى من بيت المال ، ولا يطل دمه ، ونقل فيه أكثر من تفسير ، وفى تهذيب اللغة ١١/٤٤ ، ٥/٢٠ .

(٤) قال : تكملة من ع .

(٥) عن : ساقطة من ع .

(٦) ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٧) ر : عن ، وما أثبت الصواب .

(٨) م ، قيل ، وذلك للتصرف فى العبارة بحذف السند ، وعبارتها من أول الحديث :
وقال فى حديثه ـ عليه السلام ـ « لا يترك فى الإسلام مفرج » :
قيل ..... وهذا دليل واضح على أن نسخة « م » تهذيب لغريب حديث أبى عبيد ، وتجريد له .

(٩) ع : فحق : قاف ـ مشددة بضمتين ـ وكذلك جاء فى تهذيب اللغة ١١/٤٤ ، وجابر هو جابر الجعفى كما فى تهذيب اللغة

(١٠) م : وروى أيضا مفرح بالحاء . وهو من مظاهر التجريد والتهذيب .

(١١) وقال : تكملة من ع .

(١٢) ع : حدثناه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٣) عبارة م : وروى أيضا عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وذلك من مظاهر التجريد والتهذيب .

قالَ : «وعلى المُسلمينَ ألا يَترُكوا مَفْدوحاً فى فداءٍ أو عَقل».

وقالَ(١) فى حديث غيرِه : مَفْروحاً(٢).

قالَ الأَصمعىُّ : والمُفْرَح(٣) ـ بالحاء ـ هُو الذى قد أفرَحَهُ الدَّينُ : يَعْنى أَثْقَلَه.

يَقولُ(٤) : يُقْضى عَنه دَينُه من بَيتِ المالِ ،ولَا يُتْرَكُ مَديناً ،وأنكَر قَولَهم : مُفرَجُ(٥) ـ بالجيم ـ وقالَ(٦) أبو عَمْرو : المُفرَّحُ [ـ بالحاء ـ (٧)] هُو المُثقَلُ بالدَّين أيضا ، وأَنشدَ[نا](٨) :

إذا أنتَ لَم تبرَح تُؤدِّى أَمانةً وتحملُ أُخرى أفرَحَتكَ الودَائعُ(٩)

يَعْنى أَثقَلَتْكَ(١٠).

وقالَ(١١)الكِسائىُّ فى المُفرَح : مثلَهُ ، أو نَحوَه(١٢).

قالَ [أبو عُبيد(١٣)] : وسَمعتُ مُحمّدَ بنَ الحَسَن يقولُ : هو يُرْوى بالحَاءِ والجيم.

---

(١) قال : ساقطة من ر . ع .

(٢) ما بعد عقل إلى هنا ساقط من م ، ومتن المطبوع . وعبارة ر : وفى حديث غيره مفرحا .
وقد جاء فى الفائق ٣/٩٦ مادة فدح ، فى الحديث : وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل ... وفسره فقال يقال : فدحه الخطب : إذا عاله ، وأثقله ، وأفدحته : إذا وجدته فادحا كأصعبته : إذا وجدته صعبا .
وكذا جاء فى النهاية ٣/٤١٩ ، وتهذيب اللغة ٤/٤٢٨ وفسر ، فقال : قال أبو عبيد : وهو الذى فدحه الدين أى أثقله ، وانظر اللسان / فدح . فرج . فرح .

(٣) م : المفرح . ع : فى المفرح .

(٤) ع . م : قال : يقول : والمعنى لا يحتاج إليها .

(٥) ر : مفرجاً ، وما أثبت أدق .

(٦) ع : قال .

(٧) بالحاء : تكملة من ر .

(٨) نا : تكملة من ر . ع . م ، وفى تهذيب اللغة ٥/٢٠ وأنشدنا أبو عبيدة .

(٩) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٥/٢٠ ، وجاء فى اللسان / فرح منسوبا لبيهس العذرى

(١٠) عبارة م : أفرحتك : يعنى أثقلتك ، وأفرحتك : زيادة لم ترد . فى بقيه النسخ ، وهى إضافة اقتضاها التوضيح من وجهة نظر صاحب النسخة م فى تهذيبه للكتاب .

(١١) د . ع : قال .

(١٢) جاء فى تهذيب اللغة ٥/٢٠ : « وروى أبو العباس ـ يعنى أحمد بن يحيى ثعلب ـ عن ابن الأعرابى أنه قال فى قوله : « ولا يترك فى الإسلام مفرح » هو الذى أثقل الدين ظهره .
قال : ومن قال مفرج ، فهو الذى أثقلته العيال ، وإن لم يكن مدانا ..

(١٣) أبو عبيد : تكملة من ر .

فَمن قالَ (١) : مُفرَحٌ ـ بالحاءِ (٢) ـ فَأَحسِبُه قالَ فيه مثلَ قولِ هؤُلاءِ .

ومَن قالَ : مُفرَجٌ ـ بالجيم (٣) ـ فإنَّه (٤) القَتيلُ يُوجدُ فى أَرض (٥) فَلاةٍ [و] (٦) لايَكون عندَ قَريةٍ . [يَقولُ (٧)] : فإنَّه (٨) يُودَى من بَيت المال ، ولَا يُبطَل دَمُهُ .

وعَن أَبى عُبَيْدَة : المُفرجُ (٩) ـ بالجيم ـ أَن يُسْلم الرَّجُلُ ، ولَا يُوالِىَ أَحداً . يَقولُ : فتكونُ (١٠) جنايَتُه عَلى بَيت المال ؛ لأَنَّه لَا (١١) عاقلَةَ لَهُ ، فَهُو مُفرَّجٌ [ـ بالجيم (١٢) ـ]

وَقالَ بَعضهُم : هُو الذى لَا ديوانَ لَهُ (١٣).

١٩ ـ وقالَ (١٤) أَبو عُبَيدٍ فى حديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١٥) ـ فى الثَّوب المُصَلَّب : «أَنَّه كانَ إذا رَآهُ فى ثَوب قَضَبَهُ (١٦) » .

---

(١) عبارة م : فمن رواه ، وبقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١١/٤٤ فمن قال .

(٢) بالجاء : ساقطه من د .

(٣) بالجيم : ساقطة من د ، وتهذيب اللغة ١١/٤٤ .

(٤) تهذيب اللغة : فهو .

(٥) د . ر تهذيب اللغة : بأرض .

(٦) الواو : تكملة من د وتهذيب اللغة .

(٧) يقول : تكملة من ر . ع . وتهذيب اللغة .

(٨) تهذيب اللغة : فهو .

(٩) عبارة م : وعن أبى عبيدة قال : المفرج ، وعبارة تهذيب اللغة ١١/٤٤ : وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : المفرج .

(١٠) ع : فيكون ـ بياء تحتية ـ وما أثبت أدق .

(١١) لا : ساقطة من د و المعنى لا يستقيم من غيرها .

(١٢) بالجيم : تكملة من ع ، وتهذيب اللغة .

(١٣) جاء فى تهذيب اللغة ١١/٤٤ وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه قال : المفرح : المثقل بالدين ، والمفرج : الذى لا عشيرة له ، قال : وقال ابن الأعرابى : المفرح : الذى لا مال له ، والمفرج : الذى لا عشيرة له .

(١٤) د . ع : قال وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(١٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

(١٦) جاء فى مسند أحمد ج ٦ ص ٢١٦ : «حدثنا عبد الله حدثنا أبى حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا سلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين قال : نبئت عن دفرة أم عبد الرحمن بن أذينة .

قالت : كنا نطوف مع عائشة بالبيت ، فأتاها بعض أهلها ، فقال :

إنك قد عرفت فغيرى ثيابك ، فوضعت ثوبا كان عليها ، فعرضت عليه بردا مصلبا ، فقالت : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا رآه فى ثوب قضبه »

قالت : فلم تلبسه .

وانظر مسند أحمد ٦/١٤٠ـ٢٢٥ وكذا خ كتاب اللباس باب نقض الصور ، د : كتاب اللباس الحديث ٤١٥١ ج ٤ ص ٣٨٣ ، والفائق ٣/٢٠٦ والنهاية ٤/٧٦ ، وتهذيب اللغة ٨/٣٤٧ ، وكذا ١٢/١٩٧ .

قالَ(١) : حَدَّثنيه(٢) ابنُ عُلَيَّة ، عَن سَلَمة بن عَلقمةَ ، عن ابن سيرينَ قالَ : نُبِّئتُ عَن دِفْرَةَ(٣) أُمِّ عَبد الله(٤) بن أُذَيْنَةَ ، أنَّها قالَت :

كُنَّا نَطوفُ مَع(٥) «عائشةَ» فَرأَتْ ثَوباً مُصَلَّباً ، فَقالَت :

إنَّ رَسولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(٦) ـ كانَ إذا رَآهُ فى ثَوبٍ قَضَبهُ .

قالَ الأَصمعىُّ : يَعنى قَطعَ(٧) مَوضعَ التَّصليب ، والقضبُ : القَطعُ .

[قالَ(٨)] : ومنهُ قيلَ : اقتَضبتُ الحديثَ : إنَّما هُو انتزَعْتُه ، واقْتَطَعْتُه(٩) .

قالَ أبو عُبَيد : وإيَّاه عَنى «ذو الرُّمَّة» بقَوله(١٠) يَصف الثَّورَ :

كَأَنَّه كَوكبٌ فى إثر عفْرِيَةٍ مُسَوَّمٌ فى سَوادِ اللَّيلِ مُنْقَضِبُ (١١)

[٢٠] أى مُنْقَطِعٌ من مَكانه .

وقالَ القُطامىُّ يَصف الثَّورَ أيضًا :

فَغدا صَبيحةَ صَوْبِها مُتوجِّسا شَزَرَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصانَا (١٢)

[يعنى يَقطَعُها (١٣)] .

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) ر : حدثنى .

(٣) المطبوع فى الهامش نقلا عن ر . «وفرة» .. بالواو فى أوله تصحيف ، وفى ع : ذفرة ـ بذال معجمة مهشوشة ـ تحريف كذلك ، وجاء فى تقريب التهذيب ج ٢ ص ٥٩٧ : وفرة بفت غالب الراسبية .. مقبولة .. من الثالثة .

قال الدار قطنى : يقال : لها صحبة .

(٤) فى مسند أحمد ١٤٠/٦ ، ٢١٦/٦ «أم عبد الرحمن» وفى الفائق ٢٠٦/٣ دفرة أم عبد الله بن أذينة . ويمكن أن يكون لها ابنان أحمد هما عبد الله ، والآخر عبد الرحمن أو يكون الاختلاف وقع فى اسم الابن .

(٥) هامش المطبوع «كنا تكون عن» فى موضع : «كنا نطوف مع» تصحيف .

(٦) ع : ك : صلى الله عليه .

(٧) م : قضب ، وأثبت ما جاء فى بقيه النسخ وتهذيب اللغة ٣٤٧/٨ نقلا عن أبى عبيد فى غريبه .

(٨) قال : تكملة من ر .

(٩) عبارة د . إنما هو انتزعته من موضعه ، واقتطعته ، وآثرت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) د . ر . ع . م : فى قوله ، والجار والمجرور ساقط من تهذيب اللغة ٣٤٨/٨

(١١) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة الديوان ص٢٧ط كمبردج ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م ، وتتفق روايته مع رواية الديوان ، وكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ، واللسان / قضب ، وجاء فى ع مسوم بالجر خطأ من الناسخ ، وجاء فى « د » مقتضب . فى موضع منقضب .

(١٢) البيت من قصيدة من بحر الكامل للقطامى يمدح أسماء بن خارجة الديوان ص ٦١ ط بيروت ١٩٦٠ وتتفق رواية أبى عبيد مع رواية الديوان ، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٨ ، واللسان/قضب .

(١٣) ما بين المعقوفين تكملة من ع .م ، وقد أضاف م وجاء فى المطبوع :

والمصلب [والمنشا] : وقيل هو الذى فيه مثال الصليب وعلق فى الهامش على الكلمة التى وضعتها بين معقوفين فقال : كذا جاء فى النسخة ولعله الموشى ، وفى اللسان / صلب . وثوب مصلب : فيه نقش كالصليب .

والإضافة التى جاءت فى م إما حاشية دخلت فى متن النسخة ، وإما إضافة من قبيل التهذيب .

٢٠ ـ وقالَ[١] أبو عُبَيد فى حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[٢] ـ حينَ قالَ لعائشةَ ، وسَمعها تَدعو عَلى سَارقٍ سَرَقها[٣] ، فَقالَ :

«لَا تُسَبِّخى عَنهُ بدُعائك عَلَيه[٤]» .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ ابنُ مَهدىٍّ ، عن سُفيانَ ، عن حَبيب بن أَبى ثابت[٦] ، عن عَطاء ، عَن عائشةَ ، عَن النَّبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[٧] ـ

قالَ الأصمعى : [لَاتُسَبِّخى[٨]] يَقولُ : لا تُخَفِّفى عَنه بدُعائك عَلَيه .

وَهذا[٩] مثلُ الحَديث الآخر :

«مَن دَعا عَلى مَن ظَلَمَه[١٠] ، فَقَد انتصرَ[١١]» .

وكَذلك كُلُّ مَن خُفِّف عَنهُ[١٢] شَىءٌ فَقَد سُبِّخَ عَنهُ .

[قالَ[١٣]] : يُقالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّى[١٤] الحُمَّى : أَى سُلَّها ، وخَفِّفْها .

---

(١) د.ع : قال ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٢) ع ،ك : ـصلى الله عليه .

(٣) د : سرق منها وفى ر.م : سرق لها شيئا .

(٤) جاء فى د كتاب الصلاة ، باب الدعاء الحديث ١٤٩٧ ج ٢ ص ١٦٨ :
حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا حفص ، عن غياث ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : سرقت ملحفة لها ، فجعلت تدعو على من سرقها ، فجعل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « لا تسبخى عنه . . . »
وانظر كذلك . د كتاب الأدب ، باب فيمن دعا على من ظلمه الحديث ٤٩٠٩ ج ٥ ص ٢١٢
حم ج ٦ : ٤٥ / ١٣٦ ، ٢١٥ ـ الفائق ٢/١٤٥ ـ النهاية ٢/٣٣٢ ـ تهذيب اللغة ج ٧ ص ١٨٨

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ابن أبى ثابت : ساقط من د . ر .

(٧) ك : عليه السلام .

(٨) لا تسبخى : تكملة من ع ، وفى م : « قوله لا تسبخى » .

(٩) ر : وهو .

(١٠) من ظلمه : ساقطة من م .

(١١) جاء الحديث فى الجامع الصغير ٢/١٧١ ، وذكر وروده فى سنن الترمذى عن عائشة ، وقال : حديث ضعيف . وانظره كذلك فى تهذيب اللغة ٧/١٨٨ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

(١٢) ع : عليه ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١٣) قال : تكملة من : د . ر . ع . م ، وفى تهذيب اللغة : ويقال : اللهم . . . . .

(١٤) ع : عنا . تهذيب اللغة : عنه .

قالَ أبو عُبَيد : ولهذا قيلَ لمقطَع القُطن إذا نُدِفَ : مَسبائخ ، ومنهُ قولُ « الأخطل » يَصف القُنّاصَ والكلابَ(١) :

فَأَرسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كَما يُذرى سَبائِخَ قُطنٍ نَدْفُ أوتار (٢)

يَعنى ما يَتَساقَطُ (٣) من القُطن .

قال أبو زيد والكسائى(٤) :يقال سَبَّخ اللهُ عَنّا الأذى : يعنى كَشَفه وخفَّفَه .

ويُقالُ لريش الطائر الذى يسقط(٥) : سَبيخٌ ؛ لانه يَنْسُلُ ، فَيسقَطُ عنهُ(٦) .

٢١ – وقالَ(٧) أبو عُبَيدٍ فى حديثِ النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٨) –

« لَأَن يَمتَلِىءَ جَوفُ أَحَدكُمْ قَيحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيرٌ لَهُ من أَن يَمتَلِىءَ شِعْراً(٩) »

يُرْوى [ذَلك(١٠)] عن عَوفٍ ، عَن الحَسَن يَرفَعُه .

---

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ : ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب .

(٢) البيت من قصيدة للأخطل من بحر البسيط يمدح يزيد بن معاوية ،الديوان ١ / ١٦٩ ط بيروت ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م وتتفق رواية أبي عبيد مع رواية الديوان ، وهكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ، واللسان / سبخ

(٣) د : تساقط

(٤) تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : يقال .

(٥) م : يسقط عنه ، وآثرت ما جاءت فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٦) من قوله :ويقال لريش الطائر إلى هنا جاء فى ك قبل قول أبي زيد والكسائى،وآثرت تأخيره تبعا لما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٨٩/٧ .

(٧) د : قال ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه الصلام .

(٨) ع .ك :– صلى الله عليه .

(٩) جاء فى م كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن المثنى ،" ومحمد بن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، عن قتادة . عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد [بن أبي وقاص] ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم –

قال : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه ، خير من أن يمتلئ شعرا » وقد جاء فى الباب من أوجه أخرى .

وانظر كذلك :

– خ : كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ج ٧ / ١٠٩ .

– د : كتاب الأدب باب ما جاء فى الشعر الحديث ٥٠٠٩ ج ٥ ص ٢٧٦ .

– ت : كتاب الأدب باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم ج ٥ ص ١٧١

– جه : كتاب الأدب باب ماكره من الشعر ، الحديثان ٣٧٥٩ – ٣٧٦٠ ج ٢ ص ١٢٣٦–١٢٣٧

– حم : مسند أبن عمر ج ٢ ص ٣٩ مسند أبي سعيد الخدرى ج ٢ ص ٨ – ٤١

– الفائق ٣ / ٢٣٨ –النهاية ٤ / ١٣٠ –تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .

(١٠) ذلك : تكملة من ر .

قَالَ : وحَدَّثَنيه(١) أَيضًا حَجَّاجٌ ، عَن شُعبةَ ، عَن قَتادَةَ ، عن يُونُس بن جُبَيرٍ(٢) ، عَن مُحَمَّد بن سَعدٍ ، عن أَبيه سَعد بن أَبِي وَقَّاصٍ ، عَن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٣) - مثل حَديث «عَوْف» سَوَاءً .

قالَ الأَصمعيُّ : قولُهُ : حَتَّى يَريَهُ (٤) : هُوَ من الوَرْى(٥) عَلى مثال الرَّمْى . يُقالُ منهُ : رَجلٌ مَوْرىٌّ [مُشَدَّدٌ] (٦) غَيرُ مَهموزٍ [٢١] ، وهو أَن يَدْوَى جَوْفُهُ ، وأَنشدَ(٧) :

قالَتْ لَهُ وَرْيًا إذا تَنَحْنَحْ(٨)

* تَدعُو(٩) عَليه بالوَرْى *

وأَنشدَنا الأَصمعيُّ أَيضًا(١٠) لِلعَجَّاج ، يَصفُ الجراحَاتِ :

عَن قُلُب ضُجْم تُورِّى مَن سَبَرْ(١١)

---

(١) عبارة د : وحدثنا . وعبارة ع : قال حدثنيه .

(٢) د : حبيب : تصحيف .

(٣) ع ك : صلى الله عليه .

(٤) حتى يريه : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : قال : هو من الورى ، والمعنى لا يحتاج إلى لفظة قال : وقد سقطت لفظة «هو» من ع .

(٦) مشدد : تكملة من ر .

(٧) ع : وأنشدنا .

(٨) د : تنحنحا ، وبهذه الرواية جاء فى الفائق ٣ / ٢٣٨ ، واللسان / ورى ، وكذا تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .
وجاء فى ديوان العجاج برواية الأصمعى ص ٤٥ ط بيروت ١٩٧١ :
والورى : داء فى الجوف . . . ويقال به ورى : إذا كان فى جوفه داء أو فساد ، ويقال لمن فسدت رئته : مرئى وإذا فسد جوفه : مورى .
ومنه حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا» . يعنى يريه : يقتله . وأنشد الأصمعى :

زوج لوركاء ضنك بلدح
قالت له : وريا إذا تنحنح
باليته يسقى على السذرحرح

ولم أقف على نسبة الرجز .

(٩) عبارة م : أى تدعو . . . . . والمعنى يستقيم من غير ذكر أى .

(١٠) أيضا : ساقطة من د . ع . م . وتهذيب اللغة ١٥/٣٠٣

(١١) البيت من أرجوزة للعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر ، وهى أول أرجوزة فى الديوان ط بيروت وترتيب البيت الثانى والعشرون بعد المائة . الديوان ص ٤٤ ، وله نسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ واللسان / ورى .

يَقولُ : إنَ سَبَرَها إنسان أصابَهُ مِنها الوَرَى مِن شِدَّتِها .

وَالقُلُب : الآبارُ ، واحِدُها قَليبٌ ، وَهِيَ البِئرُ شَبَّهَ(١) الجراحَة بها .

[و(٢)] قالَ «أبو عُبَيدَةَ» فى الوَرَى مثلَهُ إلاَّ أنَّهُ قالَ : هُو أن يَأْكُلَ القَيحُ جَوفَهُ وأنشدَنا غَيرهُ لِعبدِ بنى الحَشْحاس يَذكرُ النِّساءَ :

وَرَاهنَّ رَبٌّ مِثلَ ما قد وَرَيْنَنى وَأَحْمى عَلى أَكبادِهِنّ المَكاوِيَا (٣)

[قالَ أَبو عُبَيد(٤)] : وسَمِعْتُ يَزيدَ بن هارونَ (٥) يُحَدِّثُ [بحَديثٍ (٦)] عَن الشَّرْقِى(٧) ابن القُطامِىِّ ، عن مُجالِدٍ ، عَنِ الشَّعبِىِّ أَن النَّبِىَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٨) - قالَ :

«لِأَن يَمتَلِىَ جَوفُ أَحدِكم قيحاً حَتَّى يَريَهُ خَيرٌ لَه مِن أَن يَمتَلِىَ شِعراً » .

يَعنى مِن الشِّعرِ الذى [قد(٩)] هُجِىَ بِه النَّبِىُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - (١٠).

قالَ أَبو عُبَيد : والذى عِندى فى هَذا(١١) الحَديثِ غَيرُ هَذا القَولِ ؛ لأَنَّ الذى هُجِىَ به النَّبِىُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١٢) - لَو كانَ نَمطَ بَيتٍ لَكانَ كُفْراً ، فكأَنَّهُ إذا حُمِلَ وَجْهُ

---

(١) د : شبهت . على صيغة المبنى للمجهول .

(٢) الواو تكملة من ر . م .

(٣) فى د : وراهن ورى : تصحيف .

وقد جاء الشاهد فى ديوان سحيم ط دار الكتب المصرية ص ٢٤ ، وله نسب برواية غريب الحديث فى ديوان العجاج ط بيروت ص ٤٥ برواية الأصمعى ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ ، واللسان /ورى .

(٤) قال أبو عبيد تكملة من د . ر . ع . م .

(٥) « ابن هارون » ساقطة من د .

(٦) بحديث : تكملة من ر . م .

(٧) ر : الشرف : بفاء موحدة ، وجاء فى المطبوع : هو على بن إبراهيم بن إسماعيل؛ عن لسان الميزان ٤/١٩١ وفى ع : عن شرق بن القطامى وهو الصواب ، انظر لسان الميزان ١٣/١٤٢-١٤٣

(٨) ر . ع . ك : صلى الله عليه - .

(٩) قد : تكملة من ع .

(١٠) ك : صلى الله عليه .

(١١) هذا : ساقطة من م .

(١٢) ك : عليه السلام .

الحَديثِ عَلى امْتِلاءِ القَلب مِنهُ ، أَنَّهُ قَد رَخَّصَ(١) فى القَليلِ مِنهُ .

وَلَكِن وجهُهُ عِندِى أَن يَمْتَلِىءَ قَلبُه [مِن الشِّعر(٢)] حَتَّى يَغلِبَ(٣) عَلَيهِ ، فَيشغَلُهُ عَن القُرآن ، وعَن ذِكر اللهِ ، فيكون الغالِبُ عَلَيه مِن أَىِّ الشِّعرِ كانَ .

فَأَمَّا إذا كانَ(٤) القُرآنُ والعِلمُ الغالِبَ(٥) عَلَيه ، فَلَيس جَوفُ هَذا عِندَنا(٦) مُمْتَلِئًا(٧) مِن الشِّعرِ .

٢٢ – وقالَ(٨) أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٩) – :

« إنَّ الإسْلامَ لَيأْرِزُ / إلى [٢٢] المَدينَةِ كَما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها(١٠) » .

قالَ الأَصمعىُّ : قَولُه : يَأْرِزُ : يَنْضَمُّ(١١) إلَيها ، ويَجْتَمِعُ بَعضُه(١٢) إلى بَعضٍ فيها(١٣) .وأَنشدنَا (١٤) لِرُؤبَةَ يَذُمُّ رَجُلاً : ﴿

---

(١) ر : أرخص – بفتح الخاء – . ع : رخص . د : رخص – بتشديد الخاء على صورة المبنى للمجهول .

(٢) من الشعر : تكملة من ر .

(٣) المطبوع : يقاب – يقاف مثناة فوقية – تحريف .

(٤) عبارة د .ع .م : فإذا كان .

(٥) ر : الغالبين . وكلاهما جائز .

(٦) عندنا : ساقط من ر .

(٧) د.ع : بممتلىء – وتزاد الباء فى خبر ليس كثيرا .

(٨) د .ع : قال .

(٩) ع – صلى الله عليه – وعبارة م وقال فى حديثه عليه السلام – جريا على منهجه .

(١٠) جاء فى خ كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان يأرز إلى المدينة ج ٢ ص ٢٢٢ :

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثنى عبيد الله [بن عمر] عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ». وانظر فى الحديث :

– م : كتاب الإيمان ج ٢ ص ١٧٦ ، وللحديث أكثر من وجه .

– ت : كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا الحديث ٢٦٣٠ ج ٥ ص ١٨

– جه : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة الحديث ٣١١١ ج ٢ ص ١٠٣٨

– حم : مسند سعد بن أبى وقاص ج ١ ص ١٨٤

مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ . وكذلك ٤ / ٧٣

الفائق ١/٣٣ . النهاية ١/٣٧ . تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ ، وفى الجامع الصغير ١/٧٨ : « إن الإيمان ليأرز . . . »

مشارق الأنوار ١/٢٣ .

(١١) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ : أى ينضم .

(١٢) ر : بعضها .

(١٣) فيها : ساقطة من ر .

(١٤) ع : وأنشد .

فَذاكَ بَخّالٌ أَروزُ الأَرْز (١)

يعنى أنّه (٢)لَا يَنْبَسِط لِلمعَروفِ ، وَلِكنَّهُ يَنْضَمُّ بَعضُه إلى بَعض .

قالَ الأَصمعيُّ : وأخبرَنى(٣) عِيسَى بنُ عُمَرُ(٤) ـ عَن أَبى الأَسوَدِ الدُّؤَلِىِّ(٥) أَنَّه قالَ : إنَّ فُلانًا إذا مُثِّلَ أَرَزَ ، وإذا دُعِىَ اهْتَزَّ ـ أو قالَ : انْتَهَزَ ، شَكَّ أَبو عُبَيد (٦) ـ قالَ : يَعنِى أَنَّه إذا مُثِّلَ المَعروفُ تَضَامَّ ، وإذا دُعِىَ إلى طَعامٍ (٧) أَو غَيره مِمَّا يَنالُهُ اهتَزَّ لَذَلِك(٨) ، [و](٩) قالَ « زُهيرٌ (١٠) » :

بِآرِزَةِ الفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها قِطافٌ فى الرِّكابِ وَلَا خِلاءُ(١١)

الآرِزةُ(١٢) : الشَّديدَةُ المُجتَمِعُ بَعضُها إلى بَعض : يعنى الناقةَ(١٣) ، والفَقارة : فَقارَةُ

---

(١) الشاهد من أرجوزة لرؤبة يمدح أبان بن الوليد البجلى . الديوان ط أوربة ١٩٠٣ ، وانظر تهذيب اللغة ٢٤٩/١٣ . أفعال السرقسطى ١ / ٩٧ ، اللسان / أرز .

(٢) أنه : ساقط من ر .

(٣) عبارة التهذيب : وقال الأصمعى : أخبرنى . . .

(٤) وأخبرنى عيسى بن عمر : عبارة ساقطة من م .

(٥) ر ، ع : الديلى ، وسوف يشير أبو عبيد بعد ذلك إلى اللفظتين وقد نقل محقق المطبوع حاشية من هامش «م»عن شمس العلوم ، باب الدال والهمزة . جاء فيها : الدؤلى : منسوب إلى دويبة اسمها دئل ـ بضم الدال وكسر الهمزة ـ ففتحوا الهمزة استثقالا للكسرة بعد الضمة .

وأما الديل ـ بكسر الدال وياء ساكنة فهى قبيلة من بنى بكر ينسب إليها ديلى على حالها .

وأما الدؤل ـ بضم الدال وفتح الهمزة ـ فقبيلة من كنانة ينسب إليها دؤلى على حالها ، وجاء فى تهذيب اللغة ١٤/ ١٧٤ نقلها عن ابن السكيت : هو أبو الأسود الدؤلى ـ مفتوح الواو مهموز ، وهو منسوب إلى الدئل من كنانة .

والدول ـ بضم الدال مشددة وواو ساكنة ـ فى حنيفة ينسب إليهم الدولى .

قال : والديل ـ بكسر الدال مشددة وياء ساكنة ـ فى عبد القيس . ينسب إليهم الديلى .

وانظر اللسان / دأل .

(٦) ما بعد أو إلى هنا لم يرد فى تهذيب اللغة .

(٧) د ، م : الطعام .

(٨) لذلك : ساقطة من ر .

(٩) الواو : تكملة من د وتهذيب اللغة .

(١٠) فى تهذيب اللغة : وقال زهير يصف ناقة ، وفى ر : وقال :

(١١) الديوان ص ٦٣ ط القاهرة ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ وأفعال السرقسطى ١/٩٦ ، واللسان/أرز ، والخلاء فى الإبل كالحران فى الخيل والقطاف : مقاربة الخطو .

(١٢) ع ، م : والآرزة .

(١٣) عبارة م : الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض .

الصُّلْب .

قالَ (١) أبو عُبَيد : سَمِعتُ (٢) الكِسائيَّ يَقولُ : الدُّوَلِّيَّ ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : الدِّيليَّ ، وَهُو الصَّوابُ عِندَنا (٣) .

٢٣ – وقالَ (٤) أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٥) – حِينَ قال لا بن مَسعود :

« إِذَنُكَ عَلَيَّ أَن تَرفَعَ الحِجابَ ، وتَسْتَمِعَ سِوادِى حَتَّى أَنهاكَ (٦) » .

قالَ (٧) : حَدَّثَنَاهُ حَفْص ، عَن الحَسَن بنِ عُبَيدِ اللهِ النَّخعِيِّ ، عَن إبراهيمَ بنِ سُوَيد ، عن عبدِ الرَّحمن بن يزيد ، عن عبدِ اللهِ [بن مسعود (٨)] عن النَّبِيِّ – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم (٩) – قال الأَصمعيُّ : السِّواد : السِّرار .

يقال منه : ساوَدْتُه مساودةً وسِواداً : إذا سارَرْتَه (١٠) ، ولَم يعرفها (١١) – برَفع السِّين . سِوَاداً .

قالَ أَبو عبَيد : ويَجوزالرَّفع ، وَهو بمنزلَةِ جِوَاروجوار ،فالجِوار المَصدَر ، والجوار : الاسم

---

(١) ر : وقال .

(٢) ك : قال : فى موضع سمعت ،وآثرت ما جاء فى د . ر . ع . م .

(٣) عبارة م : «وقول ابن الكلبى أعجب إلى . وهو الصواب عندنا » وأرجح أن إضافة م حاشية دخلت فى المتن لأن قوله : أعجب إلى لا ينفى كون قول الكسائى صوابا .

(٤) د . ع : قال ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ر . ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء فى م كتاب السلام ج ١٤ ص ١٤٩ :
حدثنا أبو كامل الجحدرى ، وقتيبه بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد ،واللفظ لقتيبه ، حدثنا عبد الواحدبن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله ، حدثنا إبراهيم بن سويد قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت ابن مسعود ، يقول قال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
« إذنك على أن يرفع الحجاب ، وأن تستمع سوادى حتى أنهاك »
وللحديث إسناد آخر .
وانظر فى ذلك :
جه : المقدمة ، باب فضائل أصحاب الرسول–صلى الله عليه وسلم – الحديث ١٣٩ ج ١ ص ٤٩ ؛ وفيه « أن ترفع الحجاب وأن تستمع . . . ».
حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ٤٠٤
وفى الفائق ٢ / ٢٠٥ : النبى صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود : إذنك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى أنهاك وبرواية الفائق جاء فى النهاية ٢ / ٤١٩ .
وفى م وتهذيب اللغة ١٣ / ٣٠ واللسان / سرد : أذنك – بضم الهمزة والذال .

(٧) قال : ساقطة من د .

(٨) ابن مسعود : تكملة من ر .

(٩) ع . ك : صلى الله عليه .

(١٠) د : إذا سارر .

(١١) ع م : نعرفها ، وماأثبت أدق : أى ولم يعرفها الأصمعى .

وقالَ الأَحمر[١] : هو مِن إدناءِ سِوادِكَ من سِوادِهِ ، وَهو الشُّخص .

قالَ[٢] أَبو عبَيد : وَهذا [٢٣] مِن السِّرار أَيضًا ؛ لِأَنَّ السِّرارَ لَا يَكون إلاَّ بِإدناءِ[٣] السَّوادِ مِن السوادِ ، [و][٤] أَنشدنَا الأَحمر :

مَن يَكن فى السَّوادِ والدَّدِ والإِغْرا . . م زِيراً فَإِنَّنِى غَيرُ زِيرِ[٥]

قولُه : زِيراً : هُو الرَّجل يحِبُّ مجالَسةَ النِّساءِ ومُحادَثَتَهُنَّ .

[قالَ أَبو عبيد][٦] : وَسئِلَت[٧] بِنْتُ الخُسِّ : لِمَ زَنَيتِ ، وَأَنتِ سَيِّدَة نِساءِ قَوْمِكِ ؟

قالَت : قُربُ الوِسادِ ، وطُولُ السِّوادِ ، والدَّد ، واللَّهْوُ ، واللَّعبُ[٨] .

[قالَ أَبو عُبَيد : والدَّدُّ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ][٩] .

ومنهُ حديثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ[١٠] — :

« ما أَنا مِن دَدٍ ، وَلَا الدَّدُ مِنِّى[١١] » .

قالَ[١٢] : حَدَّثَناهُ[١٣] نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ ، عَن ابن الدَّرَاوَرْدِىِّ ، عَن عَمْرو بن أَبِى عَمْرو ،

---

(١) عبارة التهذيب ١٣ / ٣٠ : قال : وقال الأحمر ، وفى د . ر . ع . ك : قال الأحمر .

(٢) ر : وقال : ولاحاجة لذكر الواو .

(٣) فى التهذيب ٣٠/١٣ من إدناء ، وماأثبت أولى .

(٤) الواو تكملة من د.ر.م. تهذيب اللغة ٣٠/١٣

(٥) هكذا جاء فى تهذيب اللغة ٣٠/١٣ ، واللسان / سود غير منسوب ، ولم أقف له على قائل .

(٦) قال أبو عبيد : تكملة من د

(٧) ع : سئلت . والمعنى واحد .

(٨) والدد : اللهو ، واللعب : انفردت به النسخة ك .

(٩) مابين المعقوفين تكملة من ر . ع . م ، وفى د والدد : اللعب واللهو .

وهذه التكملة ترجح وجود الإضافة التى انفردت بها النسخة ك : لأنه لا معنى لهذا التفسير إلا إذا كانت لفظة الدد المفسرة قد سبق ذكرها فى الكلام . أو تكون عبارة « قال أبو عبيد » فى هذه النسخ تكملة

(١٠) ع ك : — صلى الله عليه — .

(١١) جاء الحديث بهذه الرواية فى الفائق ٤٢٠/١ ، والنهاية ١٠٩/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١٤ وجاء فى الجامع الصغير ١٢٣/٢ : « لست من دد ولا دد منى ، ولست من الباطل ولا الباطل منى » .

وقال الزمخشرى فى فائقه : هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين ددى كندى ، ودد ن : كبدن فهى من أخوات سنة وعضة فى اختلاف موضع اللام ، فلا يخلو المحذوف من أن يكون ياء ، فيكون كقولهم يد : فى يدى — بسكون الدال — أو نونا : كقولهم : لد فى لدن ، ومعناه اللهو واللعب ، ونقل عنه صاحب النهاية قريبا من ذلك .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ر : وحدثناه ، ولاحاجة لذكر الواو

عَن رَجُلٍ قد سَمَّاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١) – أَنَّه قالَ ذَلِكَ .

قَولُه : الدَّدُ : هُو اللَّعِبُ والَّلهوُ .

قَالَ الأَحمرُ : وفى الدَّدِ(٢) ثَلاثُ لُغات :

يُقالُ : هَذا دَدٌ عَلى مِثالِ يَد ودَم .

وَهذا دَداً [عَلى (٣)] مِثالِ قَفًا وعَصًا .

وَهذا دَدَنٌ [عَلى (٣)] مِثالِ حَزَنٍ .

قالَ الأَعشى :

أَترحَلُ من لَيلَى ، وَلَمَّا تَزَوَّد وكُنْتَ كَمَنْ قَضَّى اللُّبانَةَ من دَدِ(٤)

وقالَ عَدِيُّ بنُ زَيدٍ :

أَيُّها القَلبُ تَعَلَّل بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّى فى سَماعٍ وَأَذَنْ(٥)

٢٤ – و قالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٦) فى أَشراطِ السَّاعة(٧) .

---

(١) ع ،ك : – صلى الله عليه.

(٢) ع ،م : فى الدد.

(٣) على – فى الموضعين – تكملة من د .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح النعمان بن المنذر الديوان ٢٢٥ وجاء عجزه فى تهذيب اللغة ٦٩/١٤ منسوبا للأعشى كذلك واللسان / ددن وجاء بعد البيت فى اللسان : ورأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوى –رحمه الله– فى بعض الأصول : دد–بتشديد الدال–قال : وهو نادر ذكره أبوعمر المطرزى ، قال « أبو محمد بن السيد : ولاأعلم حكاه غيره .

(٥) هكذا جاء ونسب لعدى بن زيد فى تهذيب اللغة ٦٩/١٤ واللسان / ددن .

(٦) عبارة م : وقال فى حديثة عليه السلام ، وجاء فى ك كذلك عليه السلام .

(٧) انظر فى أشراط الساعة :

– خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٩٢ . كتاب مناقب الأنصار ج ٤ ص ٢٦٨ .
كتاب التفسير ج ٥ ص ١٤٨ . كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ .
كتاب العلم ج ١ ص ٢٨ . كتاب العتق ج ٣ ص ١٢٠
كتاب الجهاد والسير ج ٣ ص ٢٣٢ . كتاب النكاح ج ٦ ص ١٥٨ .وكتب أخرى .
– م : كتاب الفتن وأشراطه الساعة ج ١٨ ص ٢
– د : كتاب الصلاة ج ١ ص ٣٩٠
– ت : كتاب الفتن باب ما جاء فى أشراط الساعة الحديث ٢٢٠٥ ج ٤ ص ٣٩١
– جه : كتاب الفتن باب أشراط الساعة الحديث ٤٠٤٤ – ٤٠٤٥ ج ٢ ص ١٣٤
– ن : كتاب المساجد باب المباهاة فى المساجد ج ٢ ص ٢٦
كتاب البيوع باب التجارة ج ٧ ص ٢١٥
– حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٧
– دى : باب من لم ير كتابة الحديث ج ١ ص ١٠١
– النهاية ٢/ ٤٦٠ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٩

قال الأصمعيُّ : هى[(١)] عَلامَاتها ، قالَ : ومنهُ الاشتراطُ الذى يَشترِط[(٢)] الناس بعضهم عَلى بعض ، إنّما هى عَلامة [(٣)] يَجعلونَها بَيْنَهُم ؛ ولِهذا [(٤)] سُمِّيَتِ الشُّرَط ؛ لأنَّهم جَعَلوا لأنفُسِهم عَلامَةً يُعرَفونَ [٢٤] بِها .

وقالَ غيرُهُ فى بَيتِ أوسِ بن حجر ، وذَكرَ رَجُلاً تَدَلَّى مِن رَأسِ جَبلٍ بحَبلٍ إلى نَبعَة ؛ لِيقطَعَها ، ويَتَّخِذ[(٥)] مِنها قَوسًا :

فَأشرَطَ فِيها نَفسَهُ ، وَهو مُعصِمٌ وَألقى بِأسبابٍ لَهُ وتَوَكَّلا [(٦)]

قالَ :[(٧)] هُو مِن هَذا أيضًا ، يُريدُ أنَّه جَعلَ نَفْسَهُ عَلمًا لِذلِك الأمر [(٨)] .

٢٥ - [و[(٩)]] قالَ أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ -[(١٠)] :

« أنَّه أتَى عَلى بئرٍ ذَمَّة [(١١)] » .

قالَ[(١٢)] : حَدَّثنيهِ أبو النَّضر ، عَن سُليمانَ بن المُغيرَةِ ، عَن حُمَيدِ بن هِلالٍ ، عَن يونُسَ ، عَن البَرَاءِ بن عازب ، عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [(١٣)] -

---

(١) هى ساقطة من د .

(٢) د : يشترطه ، وحذف عائد الصلة المنصوب جائز .

(٣) م وتهذيب اللغة : علامات ، وفى ر : هو علامة .

(٤) م : ولذلك .

(٥) م : يتخذ .

(٦) الديوان ٨٧ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٣٠٩ ، واللسان / شرط ، وشرح شواهد الشافية ٨٨ .

(٧) م : قال الأصمعى ، وهى زيادة للايضاح من باب التهذيب ، لم أقف عليها فى بقية النسخ ، ولعل القائل غيره .

(٨) جاء فى م : ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه ، كقولك : استقتل الرجل وأقتل : إذا عرض نفسه للقتل .
قال الأصمعى : وأشرط فيها نفسه : أى جعلها علامة للموت .
وأرجح أن تكون هذه الإضافة حاشية دخلت فى المتن ، أو تكون من باب التهذيب والاستدراك

(٩) الواو : تكملة من ر.م . وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام .ع : صلى الله عليه .

(١١) فى د : « أتى على بئر ذمة - على الإضافة - وجاء فى حم ، مسند البراء بن عازب ج ٤ ص ٢٩٧ :
حدثنا أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس عن البراء .
قال : كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى سفر فأتينا على ركى -بتشديد الياء- ذمة ، فنزل فيها ستة أنا سابعهم أو سبعة أنا ثامنهم ، قال ماجة ، فأدليت إلينا دلو ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شفة الركى ، فجعلت فيها نصفها أو قراب ثلثها ، فرفعت الدلو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال البراء ، وكدت بإنائى هل أجد شيئا أجعله فى حلقى فما وجدت فغمس يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ، وأعيدت إلينا الدلو بما فيها ، ولقد أخرج آخرنا بثوب مخافة الغرق ، ثم ساحت ، وقال « عفان » مرة : رهية الغرق » .
وانظر فيه الفائق ٢ / ١٥ ، والنهاية ٢/ ١٦٩ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٤١٦ .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

قالَ الأَصمعىُّ : اللَّمَّةُ : القَليلةُ الماءِ ، يُقالُ : هِيَ [١] بِئرٌ ذَمَّةٌ ، وجَمْعُها ذِمامٌ [٢] .

قالَ أَبو عُبَيدة[٣] : قالَ ذو الرُّمَّةِ يَصِف عيُونَ الإبلِ أَنَّها [٤] قَد غارَت مِن طولِ السَّير :

عَلى حِنْيريَّاتٍ كَأَنَّ عيُونَها ذمامُ الرَّكايَا أَنكرَتها المَواتِحُ [٥]

قَولُه : أَنكرَتها : يَعْنى أَنفدَت ماءَها ، وَالمَواتِحُ : المُسْتَقِية .

وَفى الحدَيثِ : قالَ « البراءُ بن عازب » [٦] : « فَنَزلنا فيها سِتَّة ما حَةً » .

قالَ : وَالماحةُ واحِدهُم ماتِحٌ [٧] ،وَهُو الذى إذا قَلَّ ماءُ الرَّكِيَّةِ حَتى لا يُمكِنَ أَن يُغْتَرَفَ مِنها بالدَّلو ، نَزَلَ رَجلٌ ، فَغَرَفَ مِنها بيَدَيهِ [٨] ، فَيجعَله [٩] فى الدَّلو ،فَهذَا [١٠] المائِحُ [١١] ، قالَ [١٢] ذُو الرُّمَّةِ :

وَمِن جَوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَول فَوقَهُ مَتَى يَحْسُ مِنه ما تِحُ القَومِ يَثْفُلِ [١٣]

وقالَ الشَّاعِر [١٤] :

* يأَيُّها المائِحُ دَلوى دونَـكا *

* إنِّى رَأَيتُ الناسَ يَحْمَدونَكا [١٥] *

والمائِحُ فى أَشيَاءَ سِوى هَذا .

---

(١) م : هذه .

(٢) قال صاحب الفائق : الذمة والذميم : القليلة الماء ، لأنها مذمومة .

(٣) قال أبو عبيدة ساقطة من م وفى ع قال أبو عبيد ، وأرجح أنها الأصوب ؛ لأن الذى فى تهذيب اللغة ١٤ / ٤١٦ وجمعها ذمام ، وقال ذو الرمة يصف . . . .

(٤) م : وأنها .

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة الديوان ١٠٣ ، وله نسب فى تهذيب اللغة ١٤ / ٤١٦ واللسان / ذمم .

(٦) ابن عازب : ساقطة من د .

(٧) ر.م.ع : مائح مهموزاً ، وفى اللسان : قيل المائح المستقى ، والمائح الذى يملأ الدلو من أسفل البئر ، وعلى هذا يكون لفظ مائح مهموزا أدق .

(٨) ر.ع.م : بيديه منها والمعنى واحد .

(٩) ر : فجعله .

(١٠) د : فذاك ع . م : فذلك .

(١١) ع .ك : الماتح . د . ر : المائح . م : مائح .

(١٢) ع : وقال .

(١٣) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة الديوان ٥١٥ ، وجاء فى شرحه : يروى : متى يحس منه مخلف ، والمخلف : المستقى ، والجوف : المطمئن من الأرض ، والعرمض التى تعلو الماء . والمائح : الذى ينزل البئر فيملأ - بضم الياء وكسر اللام - الدلو ، والماتح : الذى يجذب الدلو .

(١٤) م : وقال آخر .

(١٥) هكذا جاء الرجز فى تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٩ واللسان / ميح من غير نسبة .

٢٦ - [و] (١) قالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٢) - أَنَّ رَجلاً أتاه ، فقالَ :

يارَسولَ الله [٢٥] إنَّا نَركبُ أَرْماثًا فى البَحر ، فَتَحضُرُ الصَّلاةُ ، وَلَيس مَعَنا ماءٌ إلاَّ لشفاهنا ، أَفنَتَوضَّأُ بماءِ البَحر ؟

فَقالَ :

« هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ ، الحلُّ مَيْتَتُهُ (٣) » .

قالَ (٤) : حَدَّثَناه هُشَيمٌ ، عَن يَحْيى بن سَعيد ، عَن المغيرة ، عن عَبد الله بن أَبى بُرْدَةَ(٥) ، عَن رَجُلٍ من بَنى مُدْلِجٍ ، عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ - (٦)

قالَ أَبو عُبَيدٍ(٧) : وغَيرُ « هُشَيْم » يَجعلُ فى هذا الإسناد مَكانَ(٨) رَجُلٍ من بَنى مُدْلِجٍ ، عَن « أَبى هُرَيرَةَ » عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٩) - .

---

(١) الواو تكملة من ر .م ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٢) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه

(٣) جاء فى سنن الدرامى كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء من ماء البحر الحديث ٧٣٤ ج ١ ص ١٥١ :
أخبرنا الحسن بن أحمد الحرانى حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن أسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن الجلاح ، عن عبد الله ابن سعيد المخزومى ، عن المغيرة بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال :
أتى رجال من بنى مدلج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : يارسول الله ! إنا أصحاب هذا البحر نعالج الصيد على رمث ، فنعزب فيه الليلة والليلتين والثلاث والأربع ، ونحمل معنا من العذب لشفاهنا ، فإن نحن توضأنا به خشينا على أنفسنا ، وإن نحن آثرنا أنفسنا ، وتوضأنا من البحر وجدنا فى أنفسنا من ذلك ، فخشينا ألا يكون طهورا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : توضئوا منه ، فإنه الطاهر ماؤه الحلال ميتته » .
وانظر الحديث ٧٣٥ من نفس الباب .
وانظر فى الوضوء بماء البحر :
- د : كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر ج ١ ص ٦٤
- ط : ج ١ ص ٤٤ الموطأ بشرح السيوطى .
- حم : مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٣٨٢ ، ٢ / ٢٩٢ .
مسند جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٤
والنهاية ٢ / ٣٦١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٨٨ .

(٤) قال : ساقطة من د . ر .

(٥) د .ر : عن المغيرة بن عبد الله بن أبى بردة وجاء فى سنن الدارمى عن المغيرة بن أبى بردة عن أبيه وفى مسنده أحمد : عن المغيرة عن أبى بردة .

(٦) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

(٧) قال أبو عبيد : ساقطة من د .

(٨) ع : المكان ، تصحيف .

(٩) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

قالَ الأَصمَعيُّ : الأَرْماثُ : خُشُبٌ يُضَمُّ بَعضُها إلى بَعضٍ ، وُيشَدُّ ، ثُمَّ تُركَبُ[١] ، يُقال لواحدها : رَمَثٌ وجَمعُها أَرماثٌ .

والرَّمثُ فى غَير هذا أَن تَأكلَ الإبلُ الرِّمْثَ ، فَتمرَضَ عَنهُ .

قالَ الكِسائيُّ : يُقالُ منهُ إبلٌ رَمِثَةٌ ورَمَاثَى [٢] .

ويُقالُ : إبلٌ ضَلاحَى وأَراكَى : إذا أَكلَت الأَراكَ والطَّلحَ ، فَمَرِضَت عَنْهُ .

وأَنشدَنا أَبو عُبَيد [٣] لبَعض الهُذليين ، ويُقالُ : إنَّه لأَبى صخر [٤] :

تَمَنَّيتُ من حُبِّى بثَينةَ أَنَّنا ... عَلى رَمَثٍ فى البحر لَيسَ لَنا وَفرُ[٥]

قالَ أَبو عُبَيد [٦] : أَى مالٌ [٧] ، ويُروَى : على رَمَثٍ فى الشَّرْم ، وَهُو مَوضعٌ فى البَحر ، يُقالُ [٨] : إنَّهُ لُجَّةُ البَحر [٩] .

٢٧ - [و][١٠] قالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[١١] - :

« أَنَا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْض[١٢] » .

---

(١) د . ر . ع . م : ثم يركب . تهذيب اللغة ١٥/٨٨ : ثم يركب عليها .

(٢) الذى فى تهذيب اللغة ١٨/٨٧ :
وقال الكسائى : يقال : ناقة رمثة ، وإبل رماثى .

(٣) عبارة م وأنشد أبو عبيد عن أبى عمرو ....

(٤) الذى فى تهذيب اللغة ١٥/٨٨ وأنشد لأبى صخر الهذلى :

(٥) لم أقف عليه فى ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية والذى فى تهذيب اللغة ١٥/٨٨ واللسان/رمث :علية فى موضع بثينة .

(٦) قال أبو عبيد ساقطة من د . ر . ع .

(٧) جاء بهامش النسخة د . م : الوفر : المال ، وجاء فى هامش ع . : أى مال .

(٨) ر . ع . م : ويقال .

(٩) د . م : لجته فى موضع لجة البحر .

(١٠) الواو تكملة من ر . م ، وعبارة م : وقال فى حديث النبى عليه السلام .

(١١) ع . ك : صلى الله عليه .

(١٢) جاء فى مسند أحمد حديث جندب البجلى ج ٤ ص ٣١٣ :
حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ،عن جندب العلق سمعه منه يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « أنا فرطكم على الحوض » .
وانظر كذلك :
خ : كتاب الرقاق باب ٥٣ ج ٧ ص ٢٠٦ . كتاب الفتن ، الباب الأول ج ٨ ص ٨٦
م : كتاب الطهارة ج ٣ ص ١٣٧ كتاب الإمارة ج ١٢ ص ٢٠٣
جه :كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ ص ١٠١٦
كتاب الفتن ، باب لا ترجعوا بعدى كفارا الحديث ٣٩٤٤ج ٢ ص ١٣٠٠
كتاب الزهد ، باب ذكر الحوض،الحديث ٤٣٠٦ ح ٢ ص ١٤٣٩
الفائق ج ٣ ص ٩٧. ، وفيه ... كأنه قال : أنا أولكم قدوما على الحوض .
النهاية ج ٣ ص ٤٣٤ . الجامع الصغير ١/١٠٧
تهذيب اللغة ١٣/٣٣١

قالَ : حَدَّثَناهُ إبراهيمُ بن سُلَيمانَ أبو إسماعيلَ مَؤَدِّبُ آل [أبي(١)] عُبَيد الله ، عَن عَبد المَلك بنُ عُمَير ، قالَ : سَمعتُ جندُبَ بنَ سُفْيانَ ، يَقولُ (٢) : قالَ رَسولُ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ (٣) : « أنا فَرَطُكُم عَلى الحَوض » .

وقالَ بَعضُهُم : جُنْدُبُ بنُ عَبد الله ، وَهُو هَذا .

قالَ الأَصمعيُّ الفَرَطُ والفارِطُ : المُتَقَدِّمُ فى طَلَبِ المَاء (٤) ؛ يقولُ : أنا (٥) أتَقَدَّمُكُم (٦) إليه .

ويُقالَ (٧) منهُ : فَرطْتُ القَومَ فَأنَا (٨) أفْرُطُهُم ، وذَلك (٩) إذا تَقدَّمَهُم [٢٦] ؛ ليَرتادَ لَهُم الماء ، وَمن هَذا قَولُهم فى الدُّعاء فى الصَّلاة على الصَّبيِّ [المَيِّت(١٠)] : اللَّهُمَّ اجعلْهُ لَنا فَرَطًا : أى أجراً مُتَقَدِّما (١١) ، [و(١٢)] قالَ الشَّاعرُ (١٣) :

فَأثارَ فارطُهُم غَطاطًا جُثَّماً أصواتُه كَتَراطُن الفُرْس (١٤)

---

(١) أبي تكملة من ر . ع .
(٢) يقول ، ساقطة من ر
(٣) ع . ك : — صلى الله عليه — .
(٤) الماء : ساقطة من ر .
(٥) أنا : ساقطة من د .
(٦) ر . ع . م : متقدمكم .
(٧) ر . ع . م ، تهذيب اللغة : يقال .
(٨) ر . ع . م ، تهذيب اللغة ، وأنا ، وفى تهذيب اللغة ١٣/٣٣١ : وأنا أفرطهم فروطا .
(٩) ع : وذاك .
(١٠) الميت : تكملة من ع . م
(١١) النهاية ٣/٤٣٤ : أي أجرا يتقدمنا ، وزاد صاحب النسخة م : نرد عليه .
(١٢) الواو : تكملة من ع . م .
(١٣) نسب فى اللسان / غطط لطرفة بن العبد البكرى ، والشاهد ثانى بيتين ذكرا فى ديوان طرفة ط أوربة ١٩٠٠ ضمن أبيات منفردة نسبت للشاعر ، وقبله :

ملك النهار ، ولعبه بفحولة يعلونه بالليل علو الأتيس

ورواية البيت الثانى ، أصواتهم ، وفى تهذيب اللغة : أصواتها فى موضع أصواته فى غريب الحديث .

(١٤) الشاهد ثانى بيتين من بحر الكامل لطرفة كما فى الديوان ط أوربة ١٩٠٠ ص ١٥٥ ، وجاء من غير نسبة فى تهذيب اللغة ١٣/٣٣١ ، ولطرفة نسب فى اللسان / غطط .

يَعنى أَنَّه لَم يَجد فى الرَّكيَّة ماءً ، إِنَّما وَجَد غَطاطًا ، وهُو القطا ، وجمع القارط قُرَّاطٌ ، قالَ (١) القُطامِيُّ :

فَاستَعجَلونا وَكانوا من صَحابَتِنَا كما تَعجَّلَ قُرَّاطٌ لوُرَّاد (٢)

[و(٣)] قالَ أَبو عُبَيد : يُقالُ : صحابٌ وصَحَابَةٌ وصُحبَةٌ (٤) وصَحْبٌ (٥) ، فإِذَا كَسَرْت الصادَ فَلا هَاءَ فيه . و(٦) يُقالُ : أَفرطْتُ الشَّيءَ : [أَى (٧)] نَسيتُه [وأَخَّرتُه (٨)] ، قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى (٩) ـ : « وَأَنَّهُم مُفرَطونَ(١٠) » .

وفَرَطَ الرَّجلُ فى القَول : [إذا تَعجَّل(١١)] ، قالَ اللهُ [ـ تَبارك وتَعالَى(١٢)] : « إِنَّنَا نَخافُ أَن يَفْرُط عَلَينَا أَو أَن يَطْغَى(١٣) » .

٢٨ ـ وقالَ(١٤) أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ (١٥) ـ أَنَّه أَعْطى النِّساءَ

---

(١) د . ع . م : وقال .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط للقطامى يمدح زفر بن الحارث ، ورواية الديوان ٩٠ : «واستعجلونا» فى موضع « فاستعجلونا » و : لرواد فى موضع لوراد

وانظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٦٨

والقراط : الذين يتقدمون الواردة ، فيصلحون الحياض حتى يأتى أولئك بعدهم .

(٣) الواو : تكملة من ر

(٤) وصحبة : ساقطة من م .

(٥) وصحب : ساقطة من د .

(٦) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٧) أى : تكملة من م .

(٨) وأخرته : تكملة من ع .

(٩) تبارك وتعالى : ساقط من ع .

(١٠) النحل آية ٦٢ ، وجاءت فى ع مفرطون . بكسر الراء — اسم فاعل من أفرط ، وهى قراءة نافع وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة من فرط — بتشديد الراء — أى قصر ، والباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلى أى تركته ونسيته . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٩ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ

(١١) التكملة من د . ع ، وفى الثانية : إذا عجل .

(١٢) التكملة من د . ر وفى م — تعالى — .

(١٣) سورة طه الآية ٤٥ وجاء فى د . ع . ك : إنا فى موضع إننا ، وكذا فى التهذيب ١٣/٣٣٢

(١٤) د . ع : قال

(١٥) عبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام . ، والجملة الدعائية فى ك : — عليه السلام — وفى ع — صلى الله عليه —

اللَّوَاتِى غَسَّلْنَ ابنَتَهُ [١] حَقْوَهُ ، فقال .

« أَشعِرْنَها إِيَّاهُ [٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثَنَاهُ هُشَيمٌ ، عن مَنْصور و خالد [٤] ، وَهشام [٥] أَو عَن اثنَين من هَؤلاءِ ، عَن حَفصةَ [٦] ، عَن أُمِّ عَطيَّةَ ، عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٧] — .

قالَ أَبو عُبَيد [٨] : قالَ الأَصمعيُّ : الحَقْوُ : الإِزارُ [٩] ، وجَمعُهُ حُقِيٌّ .

---

(١) جاء فى هامش سنن أبى داود ج ٣ ص ٥٠٣ تعليقا على الحديث ٣١٤٢ أن ابنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — هذه هى زينب زوج أبى العاصى بن أبى الربيع — رضى الله عنها ، وهى كبرى بناته — صلى الله عليه وسلم — وذكر بعض أهل السير أنها « أم كلثوم» رضى الله عنها ، وقد صرح بذلك أبو داود فى الحديث ٣١٥٧ ج ٣ ص ٥١٠ والصحيح الأول ، فإن أم كلثوم — رضى الله عنها — توفيت والنبى — صلى الله عليه وسلم — غائب ببدر .

وقد صرح ابن ماجه بأنها أم كلثوم — رضى الله عنها — فى الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨

وقد صرح مسلم فى إحدى رواياته بأنها زينب انظر م ج ٧ ص ٤ .

(٢) جاء فى سنن الترمذى كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى غسل الميت الحديث ٩٩٠ ج ٣ ص ٣١٥ :

« حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد، ومنصور ، وهشام فأما خالد وهشام فقالا : عن محمد [بن سيرين] وحفصة ، وقال منصور : عن محمد عن أم عطية قالت :

توفيت إحدى بنات النبى — صلى الله عليه وسلم — فقال : اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن واغسلنها بماء وسدر ، واجعلن فى الآخر كافورا أو شيئا من كافور ، فاذا فرغتن فآذنى ، فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حقوه، فقال : أشعرنها إياه » .

وانظر فى ذلك خ : كتاب الجنائز باب ١٧ ج ٢ ص ٧٥ ، وكذا الأبواب ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥

م : كتاب الجنائز ، باب غسل الميت ج ٧ ص ٣ ٢

د : كتاب الجنائز ، باب كيف غسل الميت الحديث ٣١٤٢ ج ٣ ص ٥٠٣ وكذا الحديث ٣١٥٧ باب كفن المرأة .

ن : كتاب الجنائز باب غسل الميت بالماء والسدر ج ٤ ص ٢٤

جه : كتاب الجنائز باب ما جاء فى غسل الميت الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨

ط : كتاب الجنائز باب غسل الميت ج ١ ص ٢٢٢ من تنوير الحوالك على موطأ مالك .

حم : حديث أم عطية الأنصارية ج ٦ ص ٤٠٧

الفائق ١/٢٩٨ وفيه حقوه — بفتح الحاء وكسرها . والنهاية ١/٤١٧ وتهذيب اللغة ٥/١٢٤

(٣) قال ساقطة من د .

(٤) هو خالد الحذاء كما فى البخارى ٢/٧٥

(٥) هو هشام بن حسان كما فى البخارى ٢/٧٥

(٦) هى حفصة بنت سيرين عن البخارى ٢/٧٤ — ٧٥ .

(٧) ع : صلى الله عليه — .

(٨) قال أبو عبيد : ساقطة من د . ر

(٩) جاء فى تهذيب اللغة ٥/١٢٤ :

وقال أبو عبيد : الحقو معقد الإزار من الجنب ، يقال : أخذت بحقو فلان . والراجح أن الأزهرى نقل ذلك من الغريب المصنف لأبى عبيد .

قالَ (١) أبو عُبَيد : وَلا أَعلَمُ الكِسائيَّ إلاَّ وقَد (٢) قالَ لى (٣) مثلَهُ أو نَحوَهُ .

وَمن ذَلك حَديثُ «عُمَرَ» [رَضى اللهُ عَنْهُ(٤)] :

«لَا تَزهَدْنَ فى جَفاءِ الحَقْو ، فَإن يَكُن ماتَحتَه جافياً فإنَّه أَستَرُ لَهُ ، وإن يَكُن ماتَحتَه لَطيفاً فَهُو (٥) أَخْفَى لَهُ(٦)» .

يُحَدِّثُهُ ابنُ عُلَيَّةَ عن ، أَيُّوبَ ، عَن ابن سيرينَ ، عَن عُمَرَ .

[قالَ أبو عُبَيد(٧)] : أَرادَ «عُمَر» بالحَقو الإزارَ : يَعنى أن تَجعَلَه المَرأَةُ جافيا تُضاعفُ عَليه الثِّيابَ ؛ لتَسْتُر مُؤَخَّرَهَا .

وقَولُه فى الحَديث (٨) الأَوَّل [٢٧] أَشعرْنَها إيَّاهُ ، يَقولُ (٩) : اجعَلْنَهُ شِعَارَها الذى يَلى جَسدَهَا .

٢٩ ـ [و(١٠)] قالَ أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (١١) ـ أَنَّ رَجلا أَتاهُ ، فقالَ : «يارسولَ الله ! تَخرَّقَت عَنَّا الخُنُف ، وأَحرقَ بُطونَنا التَّمْرُ(١٢)» .

---

(١) قال : جاءت مكررة فى ع خطأ من الناسخ .
(٢) م : قد .
(٣) لى : ساقطة من ر .
(٤) رضى الله عنه — تكملة من م .
(٥) د . ع . م : فإنه ، وجاء فى الفائق ١/٢٩٨ : جفاء الحقو : أن تجعله جافيا ، أى غليظا ، بأن تضاعف عليه الثياب ؛ لتستر مؤخرها .
(٦) حديث عمر — رضى الله عنه — فى الفائق ١/٢٩٨ ، والنهاية ١/٤١٧
(٧) قال أبو عبيد : تكملة من ر . ع . م .
(٨) ع : حديث ، وما أثبت أدق .
(٩) م : أى ، وما أثبت لفظة بقية النسخ ، وذكر أى فى النسخة م من باب التصرف فى عبارة أبى عبيد .
(١٠) الواو : تكملة من ر . م . وعبارة م وقال فى حديثه عليه السلام .
(١١) ع صلى الله عليه ، ك . : عليه السلام .
(١٢) جاء فى حم حديث رجل يسمى طلحة ، وليس هو بطلحة بن عبيد الله — رضى الله تعالى عنه — ج٣ ص ٤٨٧ : حدثنا عبد الله حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنى أبى ، حدثنا داود — يعنى ابن أبى هند ، عن أبى حرب ، أن طلحة حدثه ، وكان من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال :
أتيت المدينة ، وليس لى بها معرفة ، فنزلت فى الصفة مع رجل ، فكان بينى وبينه كل يوم مد من تمر ، فصلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ذات يوم ، فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصفة : يارسول الله ! أحرق بطوننا التمر وتخرقت علينا الخنف .
فصعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فخطب ، ثم قال : «والله لو وجدت خبزا أو لحما لأطعمتكموه ، أما إنكم توشكون أن تدركوا ، ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان ، وتلبسوا مثل أستار الكعبة»
قال : فمكثت أنا وصاحبى ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا ، وكان خير ما أصبنا هذا التمر .
وجاء فى اللسان / برر : البرير : ثمر الأراك عامة .... وقيل : البرير : أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو وفيه : البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ ، وقيل : هو اسم له فى كل حال .
وانظر الفائق ١/٣٩٨ ، والنهاية ٢/٨٤ ، وتهذيب اللغة ٧/٤٣٩ ، والعباب / خنف ١٧٦ حرف الفاء

قالَ (١) : حَدَّثناه أَبو مُعاويَةَ عن داودَ بن (٢) أَبي هندٍ ، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسوَد ، رفَعَهُ .

[قالَ أَبو عُبَيد(٣)] : وقد خُولفَ أَبو مُعاوَية فى إسناده فى داودَ بن أَبى هنْد ، عَن رَجل آخر يُقالُ : إِنَّهُ (٤) طَلْحةُ بنُ عُبَيد(٥) الله بن كريزٍ ، وطَلحَةُ رَجلٌ من خُزاعةَ(٦) .

قالَ الأَصمعىُّ : الخُنُف(٧) واحدُها خَنيفٌ ، وهُو جنسٌ من الكتَّان أَرْدَأَ ما يَكونُ منه ، قالَ الشَّاعرُ يَذكرُ طَريقاً :

عَلا كالخَنيف السَّحْق يَدْعُو به الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُفِّى الحياض أُجونُ(٨)

ويُروى . . . . . لَه قُلُبٌ عاديَّةٌ وصُحونُ (٩)

يَعنى الطريقَ(١٠) شَبَّهَهُ بالخَنيف : أَى عَلا (١١) طَريقاً كالخَنيف . والسَّحْقُ : الخَلَقُ من الثِّياب .

ومنهُ قَولُ « عُمَرَ » :

« مَن زَافَت (١٢) عَليه دَراهمُهُ ، فَليأْت به السُّوقَ ، فَليقُلْ : مَن يَبيعُنى بها سَحْقَ ثَوب أَو كَذا وَكَذا ؟ وَلايُحالفُ النَّاسَ عَلَيها أَنَّها جيادٌ(١٣) » .

---

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) حم ٣/٤٨٧ : « أبو داود » تصحيف .

(٣) قال أبو عبيد : تكملة من ع .

(٤) ع : له

(٥) ع : عبد الله ، وفى الاستيعاب ٢/٧٧٠ : طلحة بن عمر النضرى حديثه عند أبى حرب بن أبى الأسود له صحبة ، كان من أهل الصفة ، وقد قيل فيه طلحة بن عبد الله .

(٦) ما بعد رفعه إلى هنا ساقط من د . ر . وجملة : وطلحة رجل من خزاعة : ساقطة من ع .

(٧) ر . م : والخنف ، ولا فرق فى المعنى

(٨) جاء البيت فى تهذيب اللغة ٧/٤٣٩ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٢٤ والعباب/خنف ، واللسان (خنف) غير منسوب وبالرواية الأولى جاء فى مقاييس اللغة والعباب ، وجاء بالرواية الثانية فى التهذيب واللسان ، والبيت لامرئ القيس كما فى ديوانه ٢٨٣ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٨ وضرائر ابن عصفور ٣٠٢ ، وهو من شواهد اسمية كاف الجر ، ودخول على عليها ، وينسب الشاهد أيضا إلى سلامة العجلى .

وجاء فى م بعد البيت قبل الرواية الثانية : ويروى عف الحياض ... وأرجح أنها حاشية .

(٩) رواية تهذيب اللغة ٧/٤٣٩ واللسان / خنف .

(١٠) عبارة د يعنى إذا علا الطريق كالخنيف .

(١١) ع : « على » وما أثبت يتفق ونصب الكلمة بعدها ، فيكون شاهدا كذلك لاسمية كاف الجر .

(١٢) د : راقب : تحريف .

(١٣) الحديث فى الفائق ٢/١٦٠ ، وفيه ولا يخالف — بالخاء المعجمة — وانظر النهاية ٢/٣٤٧ واللسان / سحق .

وقالَ[١] أبو زُبَيد [الطائيُّ[٢]] :

وَأَباريقُ شِبْهُ أَعناق طَير الما ءِ قَد جيبَ فَوقَهُنَّ خَنيفُ[٣]

يَعْنى الفِدامَ[٤] الَّذى تُفْدَمُ به[٥] الأَباريقُ ، [و[٦]] قولُهُ : [قَد[٦]] جيبَ[٧] شَبَّهَه بالجَيب .

وَمن الفدام حديثُ «بَهز» .

قالَ[٨] : أَخبرَنَا[٩] إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[١٠] ، عَن بَهز بن حَكيم ، عَن أَبيه[١١] ، عَن جَدِّه ، عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[١٢] — قالَ :

«إِنَّكُم مَدعُوُّونَ يَومَ القيامَة مُفَدَّمَةً أَفواهُكُم بالفِدام»[١٣] .

---

(١) د . ع : قال

(٢) الطائى : تكملة من د . ر .

(٣) هكذا جاء البيت فى العباب واللسان/خنف منسوبا لأبى زبيد . وحرفت لفظة قد فى نسخة ر إلى فر . والبيت من قصيدة لأبى زبيد يرثى فروة بن إياس بن قبيصة وردت أبيات منها فى أضداد الأصمعى ص ٥٦ ضمن ثلاث رسائل فى الأضداد ط بيروت ١٩١٣ .

(٤) الفدام : ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه . اللسان / فدم .

(٥) م : التى تفدم بها : ذهب بها إلى الخرقة .

(٦) الواو ، وقد : تكملة من م

(٧) جيب : من قولك جبت الشىء — بضم الجيم — : إذا قطعته وشققته .

(٨) قال : ساقطة من د .

(٩) ر . ع : حدثناه

(١٠) ابن إبراهيم : ساقطة من د . ر . ع .

(١١) عن أبيه : ساقطة من ر .

(١٢) م : عليه السلام ، و ع . ك : صلى الله عليه .

(١٣) جاء فى حم ج٥ ص ٤ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ، قال : أتيت النبى — صلى الله عليه وسلم — حين أتيته،فقلت : والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء ألا آتيك ، ولا آتى دينك وجمع بهز بين كفيه ، وقد جئت امرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمنى الله-تبارك وتعالى — ورسوله، وإنى أسألك بوجه الله : بم بعثك الله إلينا ؟

قال : بالإسلام .

قلت : وما آيات الإسلام ؟

قال : أن تقول : أسلمت وجهى لله ، وتخليت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، كل مسلم على مسلم محرم ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا ، وتفارق المشركين إلى المسلمين ،ما لى أمسك بحجزكم عن النار ، إلا أن ربى — عز وجل — داعى ،-بتشديد الياء- وإنه سائلى : هل بلغت عبادى ؟ وإنى قائل : رب إنى قد بلغتهم ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه .

قلت : يانى الله ! هذا ديننا ؟ قال هذا دينكم ، وأينا تحسن يكفك .

وقد روى الحديث فى حم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بأكثر من وجه واسم جده : معاوية بن حيدة القشيرى كما فى الاستيعاب ١/٢٦٥

١يَعنى أَنَّهم مُنعوا الكَلامَ حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخاذُهُم ، فَشَبَّه ذَلكَ بالفِدام الذى يُشَدُّ [٢٨] [به(١)] عَلى الفَم .

قالَ أَبو عُبَيد : وبَعضُهم يَقولُ : الفَدَام - بالفَتح - وَوجهُ الكَلام الفِدامُ (٢) - بكَسر الفاءِ - . وفى الحَديث : «ثُمَّ إنَّ أَولَ مايُبينُ (٣) عَن أَحدكُم لَفَخذُهُ ويَدُهُ » .

٣٠ - [و(٤)] قالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٥) - .

«أَنَّه دخلَ عَلى «عائشةَ أُم المُؤمنين » وفى البيت سَهوَةٌ عَلَيها سترٌ(٦) » .

قالَ الأَصمعىُّ : السَّهوَةُ كالصُّفَّة تَكونُ بَينَ يَدى البَيت .

وقالَ غيرُهُ من «أَهل العلم » : السَّهوةُ شَبيهٌ بالرَّفِّ أَو الطَّاق (٧) ، يوضعُ فيها الشىءُ .

قالَ أَبو عُبَيدٍ : وسمعتُ (٨) غير واحدٍ من «أَهل اليَمن » يَقولُ : السَّهوَةُ عندَنا بَيتٌ(٩)

---

(١) به : تكملة من د . م .

(٢) م : بالفدام : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د . ر . م : يبين : بتشديد الياء وهما بمعنى ، وقدذكر الحديث بسنده نقلا عن حم ٥-٤ وانظر الاستيعاب ١/٢٦٥ .

(٤) الواو : تكملة من د . م وفى م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء فى خ كتاب المظالم باب هل تكسر الدنان ... ج ٣ ص ١٠٨ :

«حدثنا ابراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عن عائشة - رضى الله عنها - أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل ، فهتكه النبى - صلى الله عليه وسلم - فاتخذت منه نمرقتين ، فكانتا فى البيت يجلس عليهما ..» والذى فى حم ج ٦ ص ٢٤٧ :

«حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا أسامة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر ، وقد اشتريت نمطا فيه صورة فسترته على سهوة بيتى ، فلما دخل كره ما صنعت ، وقال : أتسترين الجدر ياعائشة ؟ فطرحته ، فقطعته مرفقتين ، فقد رأيته متكئا على إحداهما ، وفيه صورة »

وانظر فى ذلك :

م : كتاب اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان ج ١٤ ص ٨٨ .

د : كتاب الأدب باب فى اللعب بالبنات ج ٥ ص ٢٢٧ الحديث ٤٩٣٢

ت : كتاب فضائل القرآن ج ٥ ص ١٥٨

ن : كتاب الزينة باب التصوير ج ٨ ص ١٨٨

الفائق ٢/٢١١ ، وفيه : كأنها سميت بذلك ، لأنها يسهى عنها لصغرها ، وخفائها .

النهاية ٢/٤٣٠ .

(٧) م : والطاق ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهو أدق .

(٨) د : سمعت .

(٩) عندنا بيت : صحفت فى النسخة ر إلى عيد ثابت .

صغيرٌ مُنحَدِرٌ فى الأرض ، وسَمْكُهُ مُرتَفِعٌ من الأرض شَبيهٌ بالخزَانَة الصَّغيرَة يَكون[١] فيها المَتاعُ[٢] .

[قالَ أبو عُبَيد : وقولُ «أهل اليمن» عندى أشبَهُ ماقيلَ فى السَّهوَة [٣]

[و[٤]] قالَ أبو عَمْرو[٥] فى الكُنَّة والسُّدَّة[٦] نَحوَ قول الأصمعىِّ فى السَّهوة ، وقالَ[٧] : هى الظُّلَّةُ تكونُ بباب الدَّار ، قالَ : والكُنَّةُ مثلُ ذَلك[٨] .

[و[٩]] قالَ الأصمعىُّ فى الكُنَّة : هو[١٠] الشىُّ يُخرجهُ الرَّجلُ من حائطه كالجنَاح ونحوه .

قالَ أبو عُبَيد : ومن السُّدَّة حديثُ أبى الدَّرداءِ الذى يُحَدِّثُه ابنُ المُبارَك ، عن عبد الرحمن ابن يزيدَ بن جابرٍ ، عَن إسماعيلَ بن عُبيد الله ، عَن أُم الدَّرداءِ ، عَن أبى الدَّرداءِ[١١] ، قالَ : «مَن يَغشَ سُدَدَ السُّلطان يَقُم ويَقعُد[١٢]» .

---

(١) ر : ويكون : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة ٣٦٧/٦ : المهوة : سترة تكون قدام فناء البيت ، ربما أحاطت بالبيت شبه سدر حول البيت .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . م غير أن التركيب الإضافى « عندى » ساقط من م .

(٤) الواو : تكملة من ر . م .

(٥) د : « أبو عمر » تصحيف .

(٦) ر : « والمرة » بالراء المرققة تصحيف .

(٧) د . ك . م قال ، وما أثبت عن ر . ع أدق .

(٨) « قال : والكنة مثل ذلك » عبارة ساقطة من د . ر . ع . م ، والعبارة السابقة ما يغنى عنها .

(٩) الواو : تكملة من ع .

(١٠) ع : هى

(١١) السند : ساقط من م ، وعبارته : ومن السدة حديث أبى الدرداء : من يغش سدد السلطان يقم ويقعد .. والعبارة تتفق مع منهجه فى التجريد والتهذيب .

(١٢) ر : وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ : « سدة السلطان » .

وجاء فى الفائق ١٦٧/٢ : «وعن أبى الدرداء — رضى الله عنه — أنه أتى باب معاوية » فلم يأذن له ، فقال : من يأت سدد السلطان يقم ويقعد ، ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا رحبا ، إن دعا أجيب ، وإن سأل أعطى » . يريد باب الله-تعالى .

وانظر النهاية ٣٥٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ .

ومنهُ حديثُ عُروة بن المُغيرة : «أنَّه كانَ يُصَلِّى فى السُّدَّة[١] »

يَعنى سُدَّة المَسجد الجامع ، وهى الظِّلالُ الَّتى حَولَهُ : يَعنى صَلاةَ الجُمعَة مَع الإمام .

قالوا [٢] : وإنَّما سُمِّىَ إسماعيلُ السُّدِّىَّ : لأنَّه كانَ تاجراً يَبيعُ فى سُدَّة المَسجد الخُمُرَ.

قالَ أبو عُبَيد [٣] : وبَعضُهُم يَجعلُ السُّدَّةَ البابَ نَفسَهُ .

٣١ – وقالَ [٤] أبو عُبَيدٍ فى حَديث النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٥] – :

«أنَّه نَهَى عَن حُلْوان الكاهن[٦] »

قالَ[٧] : حَدَّثَناهُ ابنُ مَهدىٍّ ، عن مالك عَن الزُّهرىِّ ، عَن أبى بكر بن عبد الرَّحمن بن

---

(١) انظر الفائق ٢/١٦٧ ، والنهاية ٢/٣٥٣ ، وتهذيب اللغة ١٢/٢٧٩ . وفى النهاية : «وحديث المغيرة ، أنه كان لا يصلى فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام » .

وفى رواية « أنه كان يصلي » .

والذى فى الفائق : ٢/١٦٧ ، وعن عروة بن المغيرة – رحمهما الله تعالى – « أنه كان يصلى فى السدة » .

٢/١٦٨ ، وعن المغيرة/رضى الله عنه – : « أنه كان لا يصلى فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام » .

(٢) قالوا : ساقطة من ع .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع ، وأبو عبيد » ساقط من د . م .

(٤) د . ع : قال .

(٥) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٦) جاء فى خ كتاب البيوع باب ثمن الكلب ج ٣ ص ٤٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى مسعود الأنصارى – رضى الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – « نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغى ، وحلوان الكاهن » .

وانظر خ : كتاب الإجارة باب كسب البغى ج ٣ ص ٥٤ ، كتاب الطلاق باب مهر البغى ج ٦ ص ١٨٨ ، كتاب الطب باب الكهانة ج ٧ ص ٢٨ .

م : كتاب المساقاة والمزارعة باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ج ١٠ ص ٢٣٠ .

د : كتاب البيوع والإجارات باب فى حلون الكاهن ج ٣ ص ٧١٠ الحديث رقم ٣٤٢٨

باب فى أثمان الكلاب ج ٣ ص ٧٥٣ الحديث رقم ٣٤٨١

ت : كتاب الطب باب ماجاء فى ثمن الكلب الحديث ١٢٧٦ ج ٣ ص ٥٧٥

ن : كتاب البيوع باب بيع الكلب ج ٧ ص ٢٧٢

جه : كتاب التجارات باب النهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ، الحديث ٢١٥٩ ج ٢ ص ٧٣٠

ط : تنوبو الحوالك كتاب البيوع باب ما جاء فى ثمن الكلب ج ٢ ص ١٥١

دى : كتاب البيوع باب فى النهى عن ثمن الكلب . الحديث ٢٥٧١ ج ٢ ص ١٧٠

حم : حديث أبى مسعود الأنصارى ج ٤ ص ١١٨

الفائق ١/٣٠٤ ، النهاية ١/٤٣٥ ، تهذيب اللغة ٥/٢٣٤

(٧) قال : ساقطة من د . ر .

الحارث[١] بن هشام ، عَن أَبي مَسعودٍ الأَنصاريِّ ، عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٢] ـ.

قالَ[٣] : وحدَّثَناهُ الواقدى[٤] عن مَعمَرٍ بإسناده

قالَ الأَصمعيُّ : الحُلوانُ : هُو مايُعطاهُ [٥] الكاهنُ ، ويُجْعل لهُ عَلى كهانَته .

يُقالُ[٦] منهُ : حَلَوت الرَّجلَ [أَحلوه[٧]] حُلواناً : إذا حَبَوتَه بشَيءٍ ، وَأَنشدَ[نا[٨]] الأَصمعيُّ لِأَوس بن حَجرٍ يَذمُّ رَجلاً

كَأَنِّى حلَوتُ الشِّعر يَومَ مَدَحتُهُ صَفا صَخرةٍ صَمَّاءَ يَبْسًا بلالُها

أَلا تَقبلُ المَعروفَ منى تَعاورَت مَنولَةُ أَسيافاً عَليكَ ظلالُها[٩]

فَجعلَ الشعرَ حُلواناً مثلَ العَطاءِ ، ومَنولَةُ أُمُّ شَمْخ وعَدىٌّ ابنى فَزارةَ ، وأَظُن مازناً أَيضًا .

[و[١٠]] قالَ أَبو عُبَيدَةَ[١١] : الحلوانَ : الرِّشوة والرُّشوةُ[١٢]

---

(١) ابن الحارث : ساقطة من ع .

(٢) ك : صلى الله عليه .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) هامش المطبوع ١/٥٢ « الوافرى » تصحيف .

(٥) عبارة ر . م : تهذيب اللغة ٥/٢٣٤ الحلوان : مايعطاه ، وعبارة د : الحلوان : هو ما يعطى .

(٦) م : تقول ، وما أثبت عن بقية النسخ يتفق مع منهج أبي عبيد فى عبارته .

(٧) أحلوه : تكملة من ر . م . تهذيب اللغة .

(٨) نا : تكملة من م . وفى تهذيب اللغة ، وأنشد لأوس بن حجر يذم رجلا :

(٩) رواية الديوان ، م " حين " فى موضع "أيوم" .

وما أثبت رواية بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، والتاج / حلا ، وكذا مقاييس اللغة ، واللسان / حلا .

ورواية الديوان ، م ، اللسان (حلا يبس) بالجر .

والبلال : مايبل به الحلق من الماء واللبن .

انظر الديوان ١٠٠ طبع بيروت وتهذيب اللغة ٥/٢٣٤ ومقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج / حلا .

وقد أضاف م : ويروى :

∴ كأنى حلوت الشعر يوم مدحته ∴

وهذه الإضافة دليل تصرف صاحب نسخة م .

(١٠) الواو : تكملة من ر . م . تهذيب اللغة .

(١١) م وحدها نقل المطبوع : أبو عبيد ، تصحيف ، وهو نقل لأبى عبيد عن أبى عبيدة ، كما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٥/٢٣٤

(١٢) عبارة د . ر . ع . تهذيب اللغة : الحلوان : الرشوة — بكسر الراء مشددة — ، وعبارة م : الحلوان : الرشوة والرشوء منها . وفى الرشوة : ضم الراء وكسرها .

يُقالُ (١) مِنهُ حَلَوتَ : أَى(٢) رَشوتَ ، قالَ الشاعرُ :

فَمَنْ راكبٌ أَحلوهُ رَحلاً وناقةً يُبلِّغُ عَنى الشِّعرَ إذ مَاتَ قائله(٣)

[وَ(٤)] قالَ غَيرُهُ : والحُلوانُ(٥) أَيضًا أَن يَأْخُذَ الرَّجلُ من مَهر ابنته لنَفسه ، قال : وهذا عارٌ عند العَرب ، قالت امرَأَةٌ تَمدَحُ زَوجَها :

∴ لايَأْخُذ الحُلوانَ من بَنَاتِيا(٦) ∴

٣٢ ـ قالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٧) ـ فى صفَة أَهل الجَنَّة(٨) : « ومَجامرُهُم الأَلُوَّةُ(٩) » .

قالَ(١٠)] : حَدَّثَناهُ ابن أَبى مَريمَ ، عن ابن لَهيعَةَ ، عَن أَبى يُونس(١١) مَولَى أَبى هُرَيرَةَ ، عن أَبى هُريرَةَ ، عَن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١٢) ـ .

---

(١) فى ع : قال يقال منه ، والمعنى لا يحتاج إلى لفظة قال .

(٢) أى : ساقطة من د .

(٣) فى ع : قائل،وجاء الشاهد فى تهذيب اللغة ٥/٢٣٤ غير منسوب ، وجاء فى اللسان / حلا منسوبا لعلقمة بن عبدة برواية : الارجل : فى موضع(فمن راكب) ، وشرح فقال:أى ألاها هنا رجل أحلوه رحلى وناقتى : ويروى الارجل بالخفض ـ على تأويل أما من رجل ، قال ابن برى : وهذا البيت يروى لضابئ البرجمى .
ولم أقف عليه فى ديوان علقمة بن عبدة ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨
وجاء فى اللسان بنفس المادة برواية : فمن راكب .

(٤) الواو : تكملة من د . ر . ع ، وفى تهذيب اللغة : قال : وقال غيره .

(٥) ر . ع : الحلوان

(٦) جاء الرجز فى تهذيب اللغة واللسان/حلا غير منسوب والرواية فيهما وفى م « بناتنا »

(٧) عبارة م : قال حديثه عليه السلام : بسقوط حرف الجر « فى » سهو من الناسخ وجملة الدعاء فى ع ـ صلى الله عليه ، وفى ك : عليه السلام .

(٨) « فى صفة أهل الجنة » جاء هذا التركيب فى م بعد الحديث . وهكذا جاء فى المطبوع .

(٩) الألوة : بفتح الهمزة وضمها . لغتان .
وقد جاء فى حم حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٣٥٧ :
حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن أبى يونس ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :
أهل الجنة رشحهم المسك ، ووقودهم الألوة .
قال : قلت لابن لهيعة : يا أبا عبد الرحمن ، ما الألوة ؟ قال : العود الهندى الجيد .
وجاء فى صحيح البخارى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة أهل الجنة وأنها مخلوقة ج٤ص٨٦عن أبى هريرة بأكثر من وجه وفيها : « ومجامرهم الألوة » . « وقود مجامرهم الألوة .
وانظر خ : كذلك كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ج ٤ ص ١٠٢
م : كتاب الألفاظ ، باب استعمال المسك ج ١٥ ص ١٠
ت : كتاب صفة أهل الجنة ، باب ما جاء فى صفة أهل الجنة، الحديث ٢٥٣٧ ج ٤ ص ٦٧٨ .
جه : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة ، الحديث ٤٣٣٣ ج ٢ ص ١٤٤٩
والفائق ٣/٣٣٢ ، والنهاية ١/٦٣ ، ٢٩٣ وج ٥ ص ٤٣٠ ومشارق الأنوار ١/٢٧ . وتهذيب اللغة ١١/٧٤
وجاء فى الفائق : « وقوله : ومجامرهم ، يريد : وقود مجامرهم » وهى إحدى روايات البخارى .

(١٠) قال : ساقطة من د .

(١١) جا فى المطبوع ١/٥٤ نقلا عن التهذيب أن أبا يونس هو سليم بن جبير ؛ التهذيب ٤/١٦٦

(١٢) فى ك : عليه السلام ، و ع : صلى الله عليه .

قالَ(١) [أبو عُبَيد(٢)] : وحدَّثنا(٣) أبو الأسود ، عن « ابن لَهِيعَة » عن بُكَيْر ، عن نافع ، قالَ : كان « ابنُ عُمَر » يَستَجْمِرُ بالأَلُوَّة غَير مُطَرَّاة ، والكافورُ يَطرَحُهُ مع الأَلُوَّة . ثمّ يقولُ : هكذا رَأَيتُ النبيَّ(٤) ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ ـ يَصنَعُ(٥) .

قالَ الأَصمعيُّ : هُو(٦) العودُ الذى يُتَبَخَّرُ به ، وأُراها كَلمةً فارسيَّةً عُرِّبَت(٧) .

قالَ أَبو عُبَيدٍ : وفيها لُغتان [٣٠] : الأَلُوَّة والأُلُوَّة ـ بفَتح الأَلف وضَمِّها ـ(٨)

٣٣ ـ وقالَ(٩) أَبو عُبَيدٍ فى حديث النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(١٠) ـ فى الحَيَّات :

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : تكملة من ر .

(٣) د . ر . ع : وحدثناه .

(٤) ر . م : رسول الله .

(٥) جاء فى م كتاب الألفاظ ، باب استعمال المسك ج ١٥ ص ١٠ :

« حدثنى هارون بن سعيد الأيلى ـ بفتح الهمزة وسكون الياء ـ ، وأبو طاهر ، وأحمد بن عيسى ، قال أحمد : حدثنا ، وقال ، الآخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى مخرمة ، عن أبيه ، عن نافع ، قال : كان « ابن عمر » إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة ، وبكافور يطرحه مع الألوة ، ثم قال : هكذا كان يستجمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم »

وجاء فى شرح النووى : قوله : غير مطراة : أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب .

(٦) ع . وهو .

(٧) جاء تفسيرها فى كتاب الأنبياء باب خلق أدم وذريته ج ٤ ص ١٠٢ ، وفيه : « ومجامرهم الألوة ، الأنجوج عود الطيب . وبالهامش : الأنجوج مفسر بما بعده ، ولأبى ذر الألنجوج .

والذى فى فتح البارى ج ٦ ص ٣٦٢ : « ومجامرهم الألوة ، الألنجوج عود الطيب » .

وقد جاء فى اللسان / ألا : قال أبو منصور : الألوة : العود ، وليست بعربية ولا فارسية ، قال : وأراها هندية .

(٨) جاء بعد ذلك فى النسخة م والمطبوع : ويقال « الألوة » بالتخفيف ولم ترد هذه الإضافة فى نسخة من النسخ الأخرى وتهذيب اللغة ١٥/٤٣٠ ، ونقل الأزهرى عن الليانى فى التهذيب ١٥/٤٣٢ قوله : يقال لضرب من العود ألوة وألوة بفتح الهمزة واللام وضمها مع تشديد الواو ولية ولوة ، بكسر اللام و ضمها وتجمع ألوه : ألاوية . ونقل عن ابن الأعرابى كذلك فى التهذيب ١٥/٤٣٣ : واللية بكسر اللام مشددة أيضا : العود الذى يستجمر به . وهو الألوة .

وجاء فى الفائق ٣/٣٣٣ : الألوة : ضرب من خيار العود وأجوده ، ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة . فتكون فعلوه كعرقوه بفتح الفاء أو فعلوه كعنصوة بضم الفاء ، أو بالزيادة فتكون أفعله ـ بفتح الهمزة وضم العين ـ كأثملة أو أفعله ـ بضم الهمزة والعين ـ كأبلمة ، فإن عمل بالأول ، وذهب إلى أنها مشتقة من ألا يألو كأنها لا تألوا أريجا وذكاء عرف ... فإن قلت فمم اشتقاقها (على الثانى) ؟ قلت : من لو المتمنى بها فى قولك : لو لقيت زيدا بعد ما جعلت على اسما وصلحت لأن يشتق منها كما اشتق من إن ـ بتشديد النون ـ فقيل : مثنه بكسر الميم وفتح الهمزة وتشديد النون مفتوحة ، كأنها الضرب المرغوب فيه المتمنى .

(٩) د . ر . ك : قال وعبارة م ، وقال فى حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .

«اقتُلُوا ذا الطُّفْيَتَين والأَبتَر[١]» .

قالَ[٢] : حَدَّثَناهُ أَبو اليقظان[٣] ، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم – ، عَن ابن بُريدَة ، عن أَبيه[٤] .

قالَ[٢] : وَحدَّثَناهُ أَبو صالح ، عن اللَّيث بن سَعد ، عن ابن شهابٍ ، عن سالم بن عَبد الله[٥] ، عَن أَبيه ، عن النبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[٦] – .

قالَ الأَصمعيُّ : الطُّفْيَةُ : خوصَةُ المُقْل ، وجَمعُها طُفْيٌ ، قالَ : وَأُراهُ شَبَّهَ الخطَّين اللَّذين[٧] على ظَهره بخوصَتَين من خوص المُقْل[٨] ، وأُنشدَ لأَبي ذُؤَيبٍ :

---

(١) جاء فى ت كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء فى قتل الحيات ، الحديث ١٤٨٣ ج ٤ : ص ٧٦ :

حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال :

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يلتمسان البصر ، ويسقطان الحبلى »

وعلق فقال : وقد روى فى هذا الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وسهل بن مسعود ، وانظر فى ذلك :

خ : كتاب بدء الخلق باب قوله – تعالى – : «وبث فيها من كل دابة» ج ٤ ص ٩٧ ، وفيه : « يطمسان البصر ، ويستسقطان الحبل » .

م : كتاب قتل الحيات وغيرها ج ١٤ ص ٢٢٩ .

د : كتاب الأدب ، باب قتل الحيات ، الحديث ٥٢٥٢ ج ٥ ص ٤١١ .

حم : مسند ابن عمر ج ٢ ص ٩ ، ١٢١ ..

الفائق ٢/٣٦٣ ، النهاية ٣/١٣٠ ، ومشارق الأنوار ١ / ٢٧٩ وجاء فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٢ ، وفى حديث آخر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : « اقتلوا الجان ذا الطفيتين والأبتر » . قال أبو عبيد ... وما ذكره حديث لعلى رضى الله عنه – كما فى الفائق ٢/٣٦٣ ، والنهاية ٣/١٣٠ ، وفى الأول منهما بعد ذكر حديث النبى – صلى الله عليه وسلم الذى ذكره أبو عبيد فى غريبه ، وفى حديث على – رضى الله عنه – : اقتلو الجان ذا الطفيتين ، والكلب الأسود ذا الغرتين ، والأبتر القصير الذنب »

(٢) قال : ساقطة من د .

(٣) جاء فى النسخة ع حاشية بها تعريف بأبى اليقظان ، وأنه عمار بن محمد ، أخو سيف بن أخت سفيان الثورى .

(٤) عن أبيه : ساقطة من ر .

(٥) ابن عبد الله : ساقطة من ر . ع .

(٦) ع : صلى الله . وك : صلى الله عليه .

(٧) ر : الخطيف اللذين : تصحيف . وجاء فى اللسان / طفا : وحكى ابن برى أن أبا عبيدة قال : خطان أسودان ، وأن ابن حمزة قال : أصفران .

(٨) جاء فى اللسان / طفا : والطفية حية لينة خبيثة قصيرة الذنب ، يقال لها : الأبتر ، وجاء قريب من ذلك فى الفائق ٢/٣٦٣ نقلا عن العين .

عَفَت غَيرَ نُؤْى الدَّار ما إن تُبينُهُ وأَقطاعَ طُفْىٍ قَد عَفَت فى المعاقل(١)

وقالَ غيرُهُ : الأَبتَرُ : القَصيرُ الذَّنَب من الحَيَّات(٢) [وغيرها(٣)] .

٣٤ ـ وقالَ(٤) أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٥) ـ حينَ قالَ(٦) لِأَبى بُردَةَ بن(٧) نيار فى الجذَعَة(٨) التى أَمَرَهُ أَن يُضَحِّىَ بها (٩) :

« وَلاَ تَجزى عَن أَحد بَعدَكَ(١٠) » .

قالَ : أَخبرَنَاهُ(١١) هُشَيمٌ وإسماعيلُ ، ويَزيدُ هَؤُلاءِ أَو بَعضُهُم ، عَن داود بن أَبى هند ، عن الشَّعبىِّ ، عَن البَراءِ [بن عَازب (١٢)] ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(١٣) ـ .

---

(١) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة ١٤/٣٢ ، ورواية اللسان / طفا : عفا فى موضع عفت ، ورواية الديوان ج ١ ص ١٤٠ ط دار الكتب المصرية . :

* عفا غير نؤى الدار ما إن أبينه *

وجاء شطره الثانى منسوباً لأبى ذؤيب فى الفائق ٢/٣٦٣ . ومن شرحه فى الديوان : أقطاع أى قطع ، والطفى : خوص المقل ، وهو ورقه ، والمعاقل : المنازل ترتفع عن مجرى السيل واحدها معقل .

(٢) جاء فى مشارق الأنوار ١ / ٦٥ : قوله : اقتلوا الأبتر : : أصله القصير الذنب وفسروه فى هذا الحديث بالأفعى وقال ابن شميل : صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما فى بطنها .

(٣) وغيرها : تكملة من ر .

(٤) د. قال ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام ، وهو نسق تمير صاحب النسخة ، وسوف أكتفى فى هذا بما تقدم ذكره فى الأحاديث السابقة .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٦) حين قال : ساقطة من ر . م ومكانها فى ع : أنه قال .

(٧) ر : بى ، تصحيف .

(٨) الجذعة من المعز : التى طعنت فى السنة الثانية ، انظر اللسان / جذع .

(٩) يضحى بها : مطموس فى ع .

(١٠) جاء فى م كتاب الأضاحى ، باب وقت الأضاحى ج ١٣ ص ١١٢ :

حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن داود ، عن الشعبى ، عن البراء بن عازب ، أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله : إن هذا يوم اللحم وفيه مكروه ، وإنى عجلت نسيكتى ؛ لأطعم أهلى وجيرانى ، وأهل دارى ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أعد نسكاً ، فقال ، يا رسول الله : إن عندى عناق لبن هى خير من شاتى ـ على التثنية ـ لحم ، فقال : « هى خير نسيكتيك ، ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك »

وانظر فى دفع الوهم فى رواية « اللحم فيه مكروه » مشارق الأنوار ١/٢٩٥ .

وانظر فى الحديث خ : كتاب الأضاحى ج ٦ ص ٢٣٦ .

د : كتاب الأضاحى ، الحديث ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ .

ت : كتاب الأضاحى ، الحديث ١٥٠٨ ج ٤ ص ٩٣ .

ن : كتاب الضحايا ج ٧ ص ١٩٦ .

ط : كتاب الضحايا ج ٢ ص ٣٥ من تنوير الحوالك .

د ى : كتاب الضحايا ، الحديث ١٩٦٨ ج ٢ ص ٧

والفائق ١/٢٠٨ والنهاية ١/٢٧٠ ومشارق الأنوار ١/١٢٧ ، وتهذيب اللغة ١١/١٤٣ .

(١١) فى د : أخبرنا ، وفى ر : قال أخبرنا .

(١٢) ابن عازب : تكملة من د. ر. ع .

(١٣) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .

قالَ الأصمعى : هُو(١) مَأْخوذٌ من(٢) قَولك : قَد جَزَى(٣) عَنِّى هَذا الأَمرُ ، فَهُوَ(٤) يَجْزى عَنِّى(٥) ـ وَلا هَمْزَ فيه ـ ومَعناه : لَا تَقْضى(٦) عَن أَحدٍ بَعدَكَ ، يَقولُ : لَا تَجزى : لَا تَقْضى(٦) . وقالَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالَى(٧) ـ : «واتَّقوا يَوماً لاتَجزى نَفسٌ عَن نَفس شَيئاً(٨) » هُو من هَذا(٩) .

ومنه حديثٌ يُرْوَى عن عُبَيد بن عُمَيرٍ أَنَّ رَجلاً كانَ يُداينُ النَّاسَ(١٠) ، وكانَ لَه كاتبٌ ومُتَجازٍ(١١) ، فكانَ(١٢) يَقولُ لَهُ(١٣) : إذا رَأَيت الرَّجُلَ مُعْسراً ، فأَنْظِرْهُ ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ(١٤) .

[قالَ أَبو عُبَيد(١٥)] : والمُتجازى(١٦) : المُتَقاضى .

قالَ الأَصمعىُّ(١٧) : «أَهلُ المَدينة » يَقولونَ [٣١]: أَمرتُ فُلاناً يَتَحازَى [لِى(١٨)] دَيْنى عَلى(١٩) فُلان : أَى يَتَقاضَاهُ .

قالَ : وأَمَّا قَولُه(٢٠) : أَجْزَأَنى الشَّىءُ إجزاءً ، فَمهْموزٌ ، ومَعناهُ : كَفانى ، وقالَ(٢١) الطَّائىُّ(٢٢):

---

(١) م ، وعنها المطبوع : وهو ، وسقطت اللفظة من ر .
(٢) قال الأصمعى : إلى هنا مطموس فى ع .
(٣) د . ع : جزأ – مهموا – تصحيف .
(٤) فهو : ساقط من ر .
(٥) عنى : ساقط من م .
(٦) لا تقضى : ساقط من ر ، يقول لا تجزى ، لا تقضى : ساقط من د . ر . تهذيب اللغة .
(٧) فى د . ع قال الله – عز وجل – وفى م وقال الله تعالى.
(٨) سورة البقرة آية ٤٨ .
(٩) هو من هذا : ساقط من د . ر . ع . م . تهذيب اللغة .
(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٢١٤ والنهاية ١/٢٧١ .
(١١) د . ع : ومتجازى ، وهو جائز على قلة .
(١٢) م : وكان ، وما أثبت عن بقية النسخ والفائق ١/٢١٤
(١٣) له : ساقط من م والفائق ١/٢١٤
(١٤) د . ر : فغفر له على صيغة المبنى للمجهول .
(١٥) قال أبو عبيد : تكملة من ر . ع
(١٦) د . ع : فالمتجازى ، والمعنى واحد .
(١٧) أبو عبيد : خطأ .
(١٨) لى : تكملة من د .
(١٩) ر : دين عن .
(٢٠) م : قولهم : وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .
(٢١) د . قال

(٢٢) هو أبو حنبل الطائى كما فى مقاييس اللغة / جدع . جزأ ، واللسان / جدع ، واسمه جارية بن مر الشعلى شاعر جاهلى ، وهو الذى نزل عليه امرؤ القيس بعد أن قتل أبوه حجر ، وكان غلاما ، وقد أشارت عليه بنته أن يغدر ، ويأكل مال حجر ، ويأخذ عياله ، فخرج صارخا : ألا إن جارية بن مر قد غدر ، يقولها مرتين ، ثم جاء إلى بيته ، ودعا بجذعه من غنم ، فاحتلبها ، وشرب ، ثم استلقى على قفاه وقال : والله لا أغدر ما أجزأتنى جذعة. عن شرح التبريزى لحماسة أبى تمام ١/١٠٧ ط بيروت وذكر محقق المطبوع أن الذى أشار على أبى حنبل بالغدر إحدى زوجتيه بينما أشارت عليه الأخرى بالوفاء نقلا عن حاشية على نسخة م .

لَقد آليتُ أغدرُ فى جَداعٍ وإن مُنّيتُ أُمّات الرِّباعِ
بأَنَّ الغَدرَ فى الأَقوامِ عارٌ وأَنَّ المَرءَ يَجزَأُ بالكُراعِ(١)

جَداعُ : السَّنَةُ الَّتى تَجدَعُ كُلَّ شَىءٍ : أى تَذهبُ به(٢) . [وقولُه(٣)] يَجزَأُ [بالكُرَاعِ(٣)] أى يَكْتَفى بها(٤) . ومنهُ قولُ النَّاس : اجتَزأتُ بكذَا وكذَا ، وتَجزَّأتُ به : أى اكتَفَيْتُ به .

٣٥ – وقالَ(٥) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٦) – حينَ سُئلَ(٧) : متَى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ ؟ فَقالَ(٨) : «مالَم تَصْطَبِحوا أَو تَغتَبِقوا ، أَو تَحتَفئوا بها بَقْلًا ، فَشأْنُكُم بها(٩)» .

---

(١) جاء البيتان غير منسوبين فى تهذيب اللغة ١١/١٤٤ ، واللسان/جزأ ، وجاء الأول منهما فى اللسان منسوبا ، وكذا فى مقاييس اللغة ١/٤٣٢ ، ٤٥٥ ، وجاء الثانى غير منسوب فى أفعال السرقطى ٢/٢٧١ آليت أغدر : أى لا أغدر أمات الرباع : الإبل التى تلد فى أول الربيع ، ويحسن غذاؤها ، ولا يستقصى حلبها إبقاء على على أولادها ، والرباع جمع ربع – بضم الراء وفتح العين – : ماولد فى أول الربيع ، وقيل ما ولد فى أول النتاج من الإبل ، اللسان / ربع .

(٢) مابعد البيتين إلى هنا ساقط من م.

(٣) تكملة من ر . م . والكراع من ذوات الحافر مادون الرسغ .. وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل ، وهى مؤنثة ، يقال هذه كراع .

(٤) د . م : به ، وقد سبق أن الكراع مؤنث .

(٥) د : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٧) م : حين سئل عن الميتة ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٨) فقال : ساقطة من م .

(٩) جاء فى د.ى : كتاب الأضاحى ، باب فى أكل الميتة للمضطر ، الحديث ٢٠٠٢ ج ٢ ص ١٥ :
حدثنا أبو عاصم ، عن الأوزاعى ، عن حسان بن عطية ، عن أبى واقد قال :
قلنا : يارسول الله ؟ إذا بأرض يكون بها المخمصة ، فما يحل لنا من الميتة ؟ قال :
« إذا لم تصطبحوا ، ولم تغتبقوا ، ولم تحتفئوا بقلا ، فشأنكم »
قال : الناس يقولون بالحاء ، وهذا قال بالخاء ، أرى – والله أعلم – أن القائل الدارمى ، والمشار إليه أبو عاصم.
وانظر فى الحديث : النهاية/جفأ ١/٢٧٧ ، حفا ١/٤١١ خفا وفيه:مالم تختفوا ... ويروى بالجيم والحاء .
والفائق حفأ ١/٢٩٤ ، وفيه : «أوتحتفئوا » ...
الاحتفاء اقتلاع الحفأ وهو البردى ، وقيل أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل .
وروى : تحتفوا – بفاء مضمومة مخففة غير مهموز – من احتفى القوم المرعى : إذا رعوه وقلعوه .
وروى : تحتفوا – بفاء مضمومة مشددة – من احتفاف النبت وهو جزه .
وروى : تجتفئوا – بجيم معجمة – من اجتفاء الشيء : إذا قلعته ، ورميت به .
وروى : تختفوا – بخاء معجمة ، وفاء مخففة – من اختفيت الشيء : إذا أخرجته .
وجاء فى مشارق الأنوار ١/٢١٠ : خفيت الشيء : أظهرته ، وأخفيته : سترته ، وقيل هما بمعنى فى الوجهين من الأضداد ، وانظر الأضداد للصاغانى ضمن ثلاث رسائل فى الأضداد ص ٢٢٨ ط بيروت،وانظر فى الحديث كذلك تهذيب اللغة ٥/٢٦٠

قالَ(١) : حَدَّثَناهُ محمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ، عَن الأَوزاعيِّ ، عَن حَسَّان بن عَطيَّةَ ، عَن أَبي واقدٍ اللَّيثيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قالَ : يارَسولَ الله ! : إنَّا نكونُ فى الأَرض (٢) ، فَتُصيبُنا بها المَخمصَةُ ، فَمتَى تَحلُّ لَنا المَيْتَةُ؟ فَقالَ : «مالَمْ تَصطَبِحوا أَو تَغْتَبِقوا أَو تَحتَفِئوا(٣) بها بَقلاً ، فَشأْنكُم بها» .

قالَ الأَصمعيُّ : لا أَعرفُ تَحتَفِئوا ، ولكنِّى (٤) أُراهَا تَختَفوا بها بَقلًا(٥) : أَى تَقْتَلعونه من الأَرْض .

وَيُقالُ (٦) : اختَفَيتُ الشيءَ : [أَى(٧)] أَخرجتُه .

قالَ (٨) أَبو عُبَيد (٩) : ومنه سُمِّىَ النَّبَّاشُ المُخْتَفِىَ (١٠) ؛ لِأَنَّه يَستَخْرِجُ الأَكفانَ(١١) .

وكَذلك : خَفَيتُ الشيءَ : أَى(١٢) أَخْرَجتُهُ ، قالَ امرؤُ القَيس(١٣) [بنُ حُجْرٍ(١٤)] يَصفُ خُفْرَ الفَرَس ، وأَنَّه(١٥) استَخْرجَ الفأْر من جحرَتهنَّ ، كَما يَستَخْرِجُهُنَّ المَطَرُ :

خَفَاهُنَّ من أَنفاقهنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من سَحاب مُرَكَّب(١٦)

---

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ر : بالأرض .

(٣) رواية د للحديث : وتغتبقوا وتحتفئوا » ، ورواية ر : « أوتختفوا » .

(٤) د : ولكن .

(٥) عبارة م : تختفوا بها — بالحاء — وسقطت كلمة بقلا .

(٦) د . م : يقالُ .

(٧) أى : تكملة من ر .

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) أبو عبيد : ساقطة من د . ر . م .

(١٠) د : مختفيا .

(١١) جاء فى مشارق الأنوار ١/٢١٠ : « قال الأصمعى : أهل المدينة يسمون النباش المختفى» .

وجاء فى أضداد الأصمعى ص ٢٣ ضمن ثلاث رسائل : المختفى هو النباش ، وسمى مختفيا ؛ لأنه يختفى الكفن أى يظهره ، وجاء فى نفس المصدر ص ٢١ : وأخفيت الشئ : كتمته ، وأخفيته : أظهرته .. وخفيت وأخفيت : أظهرت .

(١٢) أى : ساقطة من م .

(١٣) عبارة د : ومنه قول امرىء القيس .

(١٤) ابن حجر : تكملة من د .

(١٥) فى م : انه استخرج ، وفى ر : وأنه يستخرج .

(١٦) رواية الديوان ص ٥١ ط دار المعارف : «من عشى مجلبب» فى موضع من « سحاب مركب » .

وبرواية الغريب جاء منسوبا لامرىء القيس فى تهذيب اللغة ٥٩٦/٧ وأضداد الأصمعى ضمن ثلاث رسائل ط بيروت من ٢٢ ، واللسان/ خفا ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : قال ابن برى : والذى وقع فى شعر امرىء القيس : من عشى مجلب .

قالَ أبو عُبَيد : وَقد كانَ (١) الكسائيُّ يُحَدِّثُ عَن مُحَمَّد بن سَهْلٍ الأَسَدِيِّ ، عن وِقاءِ ابن إياسٍ ، عَن سَعيد بن جُبَير (٢) أَنَّه كانَ (٣) يَقرَأُ : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها (٤) » [ـ بفَتح الأَلف ـ (٥)] : أَى (٦) أُظهِرُها .

قالَ أَبو عُبَيد : وسأَلتُ عَنها أَبا عَمْرو (٧) ، فَلَم يَعرف [فيها بالحاءِ] (٨) تَحتَفئوا ، وسأَلتُ أَبا عُبَيدَة ، فَلَم يَعرفها .

قالَ أَبو عُبَيد (٩) : ثم بَلَغَنى (١٠) عَن أَبى عُبَيدَةَ أَنَّهُ قالَ : هُو من الحَفا ، والحَفأُ (١١) مَقصورٌ مَهْموزٌ ، وَهُو أَصلُ البَردىِّ الأَبيضُ الرَّطبُ منهُ ، وَهُو يُؤْكَلُ ، فَتَأَوَّلَهُ أَبو عُبَيدَةَ (١٢) فى قَوله « تَحتَفئُوا » يقولُ : مالَم تَقْتَلعوا هَذا بعَينه ، فَتَأْكُلوهُ (١٣) .

قالَ [أَبو عُبَيد (١٤)] : وَأَخبرَنى الهَيثَم بنُ عَدىٍّ أَنَّه سَأَلَ عَنها أَعرابيًّا ، فَقالَ (١٥) : فَلَعلَّها (١٦) : تَجْتَفئوا ـ بالجيم ـ .

قالَ أَبو عُبَيد : يَعنى أَنْ يُقْتَلَعَ الشَّىءُ ، ثُم يُرمَى به (١٧) .

---

(١) د : وكان .

(٢) عبارة م : وقال كان سعيد بن جبير .

(٣) أنه كان : ساقطة من ر . م .

(٤) سورة طه الآية ١٥ وهى قراءة أبى الدرداء والكسائى ، انظر الكشاف ٢/٤٣٠

(٥) بفتح الألف : تكملة من د وضبط م للقراءة « أخفيها » — بضم الهمزة خطأ .

(٦) م . ط : يعنى .

(٧) عبارة د : وسألت أبا عمرو عنها ، ولا فرق بين العبارتين فى المعنى .

(٨) تكملة من ر . وأثبتها للتوضيح .

(٩) قال أبو عبيد : ساقطة من د . ر . م .

(١٠) م : ثم بلغنى بعد .

(١١) ر : « وهو » فى موضع : والحفأ .

(١٢) أبو عبيدة : ساقط من د ، وفى ر : أبو عبيد تصحيف .

(١٣) جاء فى تهذيب اللغة ٥/٢٦٠ بعد هذا :

« وقال الليث : الحفأ : البردى الأخضر ، ما كان فى منبته كثيرا دائما ، والواحدة حفأة ...

قال : واحتفأت ، أى قلعت .

قلت : وهذا يقرب من قول أبى عبيدة ، ويقويه

(١٤) أبو عبيد : تكملة من د . ر . م .

(١٥) م ، وعنها نقل المطبوع : قال .

(١٦) د : ولعلها ، وما أثبت أدق .

(١٧) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : يعنى أن تقتلع الشىء ، ثم ترمى به ، ولا فرق فى المعنى .

يُقالُ : جَفَأْتُ الرَّجُلَ : إذا صَرَعتَهُ ، وضَرَبتَ به الأَرضَ – مُهموزٌ .

قالَ أَبو عُبَيد(١) : وبَعضهُم يَرويه : ما لَم(٢) تَحْتَفُّوا بها(٣) ، يُشَدِّدُ(٤) الفاءَ ، فإن كانَ (٥) هذا مَحفوظًا ، فَهُو من احتَفَفْتُ الشيءَ كَما تَحُفُّ المرأَةُ وَجهَها من الشَّعَر (٦) .

[قالَ](٧) : وأَمَّا(٨) قولُهُ : ما لَم تَصطَبِحُوا أَو تَغتَبِقوا (٩) : فإنَّه يَقولُ : إنَّما لَكُم منها الصَّبوحُ وَهُو الغَداءُ ، أَو(١٠) الغَبوقُ وَهُو العَشاءُ ، يَقولُ(١١) فَلَيس لَكُم أَن تَجمَعُوهُما من المَيتَة .

٣٦/ ومَن(١٢) ذَلكَ حَديثُ سَمُرَةَ بن جُندُب(١٣) .

قالَ (١٤) [أَبو عبيد](١٥) : حدَّثنا مُعاذٌ [بنُ مُعاذ (١٦)] ،عن ابن عَون(١٧) قالَ : رأَيتُ عند الحَسَن كتابَ سَمُرَة لبَنيه : إنَّهُ يُجزئُ من الاضطرار أَو الضَّارورَة صَبوحٌ أَو غَبوقٌ (١٨) .

٣٦ – وَقالَ(١٩) أَبو عُبَيد في حَديث النبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ –(٢٠) حين قالَ [٣٣] للأَنصاريَّة ، وَهُو يَصفُ لَها الاغتسالَ من المَحيض :

« خُذي فِرصَةً مُمَسَّكَةً ، فَتَطَهَّري بها » .

---

(١) قال أبو عبيد : ساقط من م ، والمطبوع ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٢) مالم : ساقطة من د .
(٣) بها : ساقط من ر .م .
(٤) ر.م : بتشديد ، ولا فرق في المعنى .
(٥) د .م : فان يكن .
(٦) جاء في تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٠ :
قال أبو سعيد : في قوله : أواحتفئوا بقلا ، فشأتكم بها ، صوابه تحتفوا – بتخفيف الفاء – وكل شيء استوصل ، فقد احتفى ، ومنه إحفاء الشعر ، قال : واحتفى البقل : إذا أخذه من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره وقلته ، قال : ومن قال : احتفئوا – بالهمز – من الحفأ : البردي ، فهو باطل ، لأن البردي ليس من البقل ، والبقول : ما نبت من العشب على وجه الأرض مما لا عرق له ، قال : ولا بردي في بلاد العرب ، قال : والاجتفاء (بالجيم) ، أيضا في هذا الحديث باطل ؛ لأن الاجتفاء كبك الآنية : إذا جفأتها .
(٧) قال : تكملة من د .
(٨) أما : ساقطة من ر .
(٩) ر : تصطبحوا ، وتعتبقوا .
(١٠) تهذيب اللغة ٤/٢٦٤ نقلا عن أبي عبيد : والغبوق ، وما أثبت أدق بدليل مابعده من ذكر عدم الجمع بينهما من الميتة .
(١١) يقول : ساقطة من ر .
(١٢) د. ر .م : من .
(١٣) ابن جندب : ساقطة من د .م. تهذيب اللغة .
(١٤) قال : ساقطة من د .
(١٥) أبو عبيد : تكملة من ر .
(١٦) ابن معاذ : تكملة من د .
(١٧) ر : ابن عوف ، كما في المطبوع نقلا عنها .
(١٨) عبارة التهذيب : يجزئ من الضارورة صبوح أو غبوق ، وانظر الفائق/ضرر ٢ / ٣٣٨ ، والنهاية/ضرر ٣ / ٨٣ والضارورة لغة في الضرورة .
(١٩) د : قال .
(٢٠) ك . م : عليه السلام .

فقالَتْ « عائشة » أُم المؤمنين (١) : يَعنى تَتَبَّعى بها أَثرَ الدَّمِ (٢).

قالَ (٣) : حَدَّثَناهُ عَبد الرَّحمن ، عَن أَبى عَوانَةَ ، عَن إبراهيمَ بن المُهاجر ، عَن صَفيَّةَ بنت شَيْبَةَ ،عَن عَائشَةَ أَنَّها ذَكرَت نساءَ الأَنصار ، فَأَثنت عَليهنَّ خيراً ، وقالَت لَهُنَّ مَعروفًا ، وقالَت : لَمَّا نَزلَت سُورةُ النُّور عَمَدْنَ إلى حُجَز أَو حُجُوز(٤)مَناطقهنَّ ، فَشَقَقْنَها ، فَجعَلْنَ منها خُمُرًا وأَنَّه دَخَلَت منهُنَّ امرَأَةٌ عَلى النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٥)– فَسأَلَته عَن الاغتسالِ من المحَيض ، ثم ذَكرَ الحديث .

---

(١) أم المؤمنين : ساقطة من م .

(٢) جاء فى م كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض المسك ج ٤ ص ١٥ : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن المثنى : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، قال : سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء (بنت شكل) سألت النبى – صلى الله عليه وسلم – عن غسل المحيض ، فقال :
« تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها، فتطهر، فتحسن الطهور ، ثم تصب على رأسها ، فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها » فقالت أسماء : وكيف تطهر بها ؟

فقال : سبحان الله ، تطهر ين بها ، فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك ، تتبعين أثر الدم . وسألته عن غسل الجنابة ، فقال :
« تأخذ ماء ، فتطهر ، فتحسن الطهور ، أو تبلغ الطهور ، ثم تصب على رأسها، فتدلكه حتى تبلغ شئون رأسها، ثم تفيض عليها الماء » .

فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين وذكر الحديث فى نفس الباب بأكثر من وجه

وانظر فى الحديث خ : كتاب الحيض باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض ج ١ ص ٨١ وفيه : فرصة من مسك، وعلى هامشه فرصة – مثلثة الفاء – ومسك – بكسر الميم وروى بفتحها
د : كتاب الطهارة باب الاغتسال من المحيض ، الحديث ٣١٤ ج ١ ص ٢٢١
جه : كتاب الطهارة باب فى الحائض كيف تغتسل ، الحديث ٦٤٢ ج ١ ص ٢١٠
ن : كتاب الطهارة . ج ١ ص ١٢ ط الحلبى ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤ م
دى : كتاب الصلاة والطهارة باب فى غسل المستحاضة الحديث ٧٧٩ ج ١ ص ١٦٣
حم : حديث أم المؤمنين عائشة ج ٦ ص ١٢٢ وفيه : « خذى فرصة ممسكة فتوضئى

والفائق ١ / ٢٦١ مادة / حجز، والنهاية /فرص ج ٣ ص ٤٣١ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٦٥ ، ومشارق الأنوار ٣٩/١ .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) جاء فى اللسان/حجز : وفى حديث عائشة – رضى الله عنها – لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا » أرادت بالحجز الآزر .

قال ابن الأثير : وجاء فى سنن أبى داود «حجوز أو حجور»، بالشك، وقال الخطابى: الحجور – بالراء – لا معنى له ها هنا ، وإنما هو بالزاى جمع حجز – بضم الحاء وفتح الجيم – فكأنه جمع الجمع .

(٥) ع . ك – صلى الله عليه .

قالَ الأَصمعيُّ : الفِرصَةُ : القطعَةُ من الصُّوف أَو القُطْن(١) أَو غيره ، وَإِنَّما أُخذَ(٢) من فَرَصْتُ(٣) الشَّيءَ : أَى قَطعْتُه ، ويُقالُ للحَديدَة التي تُقطَعُ بها الفضَّةُ مفراصٌ(٤) ؛ لأَنَّها تَقطَعُ ، وأَنشدَ الأَصمعيُّ للأَعشى :

وأَدفَعُ عَن أَعراضكُم وأُعيرُكُم لسانًا كمفراص الخَفاجيِّ مِلحَبا(٥)

يَعنى بالملحَب كُلَّ شَىءٍ يَقْشر ويَقطَع(٦) [اللَّحمَ والخَفاجيُّ : رَجلٌ من بَنى خَفاجَةَ](٧)

٣٧ ـ وقالَ أَبو عُبَيد فى حديث النَّبيِّ(٨) ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٩) ـ حينَ دَخلَ عَليه عُمَرُ [رَضى اللهُ عَنه](١٠) .

فقالَ : يا رسولَ الله : لَو أَمرتَ بهذَا البيت فَقُمِّرَ .

---

(١) م : والقطن ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(٢) أخذ : ساقطة من م ، وفى تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٥ : أخذت .

(٣) د : قرضت : تحريف هنا .

(٤) د ، وتهذيب اللغة : مقراض . تحريف فى هذا الموضع بدليل رواية التهذيب لبيت الأعشى .

(٥) الشاهد من قصيدة من بحر الطويل للأعشى ميمون بن قيس يهجو عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب بنى سعد بن قيس . وفيه «كقراض» فى موضع «كمفراص» ، وبرواية غريب الحديث جاء فى التهذيب ١٢/١٦٥ ، واللسان / فرص .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : لحبت الشئ : قطعته ، والملحب كل شئ يقطع ، ويقشر .

وفى د : يقشر ـ بكسر الشين وضمها .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من « ر » وفى الديوان : خفاجة : حى من بنى عامر ، والخفاجى نسبة له .وجاء فى شرح النووى على مسلم ٤ / ١٤ : وقال أبو عبيد ، وابن قتيبه : إنما هو قرضه من مسلك ـ بقاف مضمومة وضاد معجمة .

وجاء فى النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٤٣١ :

وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم « قرصة » ـ بقاف مثناة .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة : قرضة ـ بالقاف المثناة والضاد المعجمة .

ولم أقف على لفظة قرضة فيما جاء عن أبى عبيد فى غريبه .

ولم أقف كذلك على لفظة قرصة فيما جاء بالنهاية عن أبى داود فى سننه ، الأحاديث ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ج ١ ص/٢٢١/ ٢٢٢ ط سورية ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م .

ورجعت إلى غريب حديث ابن قتيبة ، فلم أقف فيه على هذا الحديث .

ولعل هذه النقول جاءت فى كتب أخرى أو وقع فيها تصحيف وتحريف .

(٨) عبارة د : قال فى حديث النبى . . .

(٩) ك .م : عليه السلام .

(١٠) الجملة الدعائية : تكملة من ر . م .

[قال](١) : وكانَ فى بَيتٍ فيه أُهَبٌ (٢) وغَيرُها . (٣)

قالَ الأَصمعىُّ : قولُه : سُفِرَ (٤) : يَعنى كُنِسَ .

ويُقالُ (٥) : سَفرتُ البيتَ وغيرَهُ : إذا كَنَسْتُه ، فَأَنا أَسفرُه سَفْراً .

ويقالُ للمكنَسَة : المِسْفَرَةُ .

قالَ : ومنهُ سُمِّىَ مَا سَقَطَ (٦) من الوَرق : السَّفيرُ (٧) ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَسفرُهُ : أَى تكنُسُهُ [٣٤] (٨)

قالَ « ذو الرمة » :

وحائلٍ من سفير الحَولِ جائلهُ حَولَ الجراثيمِ فى أَلوانه شَهَبُ (٩)

---

(١) قال : تكملة من د .

(٢) د : أهب : بفتح الهمزة والهاء ، وفيهما الفتح والضم ، جمع إهاب ، والفتح على غير قياس ، والضم على القياس.

(٣) جاء فى خ كتاب اللباس باب ما كان النبى — صلى الله عليه وسلم — يتجوز من اللباس والبسط ج ٧ ص ٤٦ : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس — رضى الله عنهما — قال : لبثت سنة ، وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبى — صلى الله عليه وسلم — فجعلت أهابه ، فنزل يوما منزلا ، فدخل الأراك ، فلما خرج سألته ، فقال : عائشة وحفصة ، ثم قال : كنا فى الجاهلية لا نعد النساء شيئا ، فلما جاء الإسلام ، وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن تدخلهن فى شئ من أمورنا ، وكان بينى وبين امرأتى كلام ، فأغلظت لى ، فقلت لها : وإنك لهناك ؟ قالت : تقول هذا لى ، وابنتك توذى النبى — صلى الله عليه وسلم — فأتيت حفصة فقلت لها : إنى أحذرك أن تعصى الله ورسوله ، وتقدمت إليها فى أذاه ، فأتيت أم سلمة ، فقلت لها . فقالت أعجب منك ياعمر قد دخلت فى أمورنا ، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأزواجه فرددت . — بتشديد الدال الأولى مفتوحة — .

وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وشهدته أتيته بما يكون .

وإذا غبت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وشهد أتانى بما يكون من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وكان من حول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قد استقام له ، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام ، كنا نخاف أن يأتينا فما عدت إلا بالأنصارى ، وهو يقول : إنه قد حدث أمر ؛ قلت له : وما هو ؟ أجاء الغسانى ؟

قال أعظم من ذلك : طلق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نساءه ، فجئت ، فاذا البكاء من حجرها كلها .

وإذا النبى — صلى الله عليه وسلم — قد صعد فى مشربة له ، وعلى باب المشربة وصيف ، فأتيته ، فقلت : استأذن لى فأذن لى ، قد خلت ، فإذا النبى — صلى الله عليه وسلم — على حصير قد أثر فى جنبه ، وتحت رأسه فرقية من أدم حشوها ليف ، وإذا أهب معلقة ، وقرظ ، فذكرت الذى قلت لحفصة وأم سلمة ، والذى ردت على أم سلمة ، فضحك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، فلبث تسعا وعشرين ليلة ، ثم نزل

وانظر كذلك : م : كتاب الطلاق باب بيان أن تخيره امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٨

حم : مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ج ١ / ٣٣ / ٣٤ .

والفائق ٢ / ١٨١ ، والنهاية ٢ / ٣٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ .

(٤) ر : فسفر ، وما أثبت أدق .

(٥) د . ر . م تهذيب اللغة : يقال .

(٦) د : يسقط.

(٧) عبارة تهذيب اللغة : ومنه قيل لما سقط من ورق العشب سفير .

(٨) أى تكنسه : ساقط من تهذيب اللغة .

(٩) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة غيلان بن عقبة العدوى ، الديوان ص ١٩ ط أوربة وراوية الديوان «جائله» بالهمز المعجمة ، وله نسب فى تهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ اللسان/سفر

ويروى :

* وَحائلٍ من سفير الحَولِ حائلهُ

يعنى الورق ، وقد حالَ(١) : تغيَّر لونُه وابيضَّ ، والحائل : ما حال بالريحِ فذَهبَ(٢) وجاء ، والجراثيم : كل شيءٍ مُجتَمِعٍ (٣) ، والواحدة (٤)جرثومة .

قالَ أبو عُبَيد (٥) : وَقد تكونُ الجُرثومةُ أصلَ الشيءِ .

ومنهُ الحديث المَرفوعُ :

قالَ (٦) : حدَّثَناه(٧) عَفيفُ بنُ سالم ، عَن ابن لَهِيعَة ، عَن يزيدَ بن أبي حبيب ، يرفعهُ ، قالَ :

« الأَزدُ (٨)جُرثومَةُ العَرب ، فمن أَضلَّ نَسبَهُ فَليأْتهم (٩) » .

قالَ أبو عُبَيد(١٠) : وقد رُوِىَ فى الأُهُب (١١)حديثٌ آخرُ : « أَنَّ عُمَر دَخلَ عَلى النبيِّ – صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ – وفى البيت أَهب عَطِنة (١٢) » .

---

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : وقد سال يحول .

(٢) د . ر . ع . م : وذهب .

(٣) جاء فى شرح البيت بالديوان : الجراثيم جمع جرثومة ، وهو التراب المجتمع حول الشجر وأصله ، وقد يستعمل فى أصل الشجرة .

(٤) م . ، وعنها جاء المطبوع ، والواحد وما أثبت عن بقية النسخ أد ق

(٥) قال أبو عبيد : ساقطة من د . ر . ع . م .

(٦) قال : ساقطة من د . ر .

(٧) د : حدثنا .

(٨) ر : الأسد ، وإبدال السين من الزاى وارد ، وجاء فى الفائق ١/٤٣ : أهل العلم بالنسب يقولون فى القبيلة التى من اليمن التى تسميها العامة الأزد : الاسد .

(٩) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، والحديث فى النهاية ١/٢٥٤ ، وفيه : الأسد – بسكون السين – : الأزد ، فأبدل الزاى سينا ، والجرثومة الأصل .

والذى جاء فى تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٤ : وروى عن بعضهم أنه قال :

« أسد جرثومة العرب ، فمن أضل نسبه فليأتهم » ، وجاء على هامش ع حاشية هذا نصها :

أبو سليمان : سمعت أبا عبيد يقول فى الحديث : الأزد جرثومة العرب وأهل العلم بالمغازى يقولون : الأسد – بالسين – .

(١٠) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(١١) د : الأهب – بفتح الهمزة والهاء – وقد مر جواز الفتح والضم .

(١٢) الفائق ٢ / ١٨١ والنهاية ٣ / ٢٥٩ ، ولفظة عطنة : ساقطة من م . سهو من الناسخ .

وهى الجلودُ واحدُها إهابٌ . والعَطَنَة : المُنْتِنَةُ الرِّيح ، وجاء فى حديث آخرَ : « أنَّه دخلَ عَلَيه (١) ، وَعندَه أَفيقٌ (٢) » .

والأَفيقُ : الجلدُ الَّذى (٣) لَم يُتَمّ دباغُهُ ، وجَمعُه أَفَقٌ .

يُقالَ (٤) : أَفيقٌ وأَفَقٌ (٥) مثلُ أَديمٍ وأَدَم ، وعَمودٍ وعَمَد ، وَإهاب وأَهَب .

قالَ (٦) : ولَم نَجد فى الحرُوف فَعيلاً ولا فَعولاً يُجمَعُ عَلى فَعَل (٧) إلاَّ هذه الأَحْرُف [و] (٨) : إنما تجمَعُ عَلى فُعُل (٩) مثل : صَبورٍ وصُبُرٍ ، [وشكور وشُكُرٍ] (١٠) .

٣٨ — وقالَ (١١) أبو عُبيد فى حديث النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (١٢) — :

« كل صَلاة لَيسَت فيها قراءةٌ فَهى خداجٌ » (١٣) .

---

(١) دخل عليه : مطموس ، فى م .

(٢) انظر م كتاب الطلاق باب أن تخيير المرأة لا يكون طلاقا إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٢ .

وانظر كذلك : الفائق ٢ / ١٨١ ، والنهاية ١ / ٥٥ ، وفيها : هو الجلد الذى لم يتم دباغه ، وقيل : هو ما دبغ بغير القرظ ، والتهذيب ٩ / ٣٤٣ ، وفيه : وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه : الجلد أول ما يدبغ فهو مئيثة ، ثم أفيق ، ثم يكون أديما . . . قال : وجمع الأفيق : أفق ، مثل أديم وأدم — بفتح أوله وثانيه .

وجا فى التهذيب كذلك ٩ / ٣٤٤ : قال أبو سعيد : الأفيق من الجلود : ما دبغ بغير القرظ من أدبغة أهل نجد ، مثل الأرطى ، والحلب — بضم الحاء وفتح اللام مشددة — والقرنوة — بضم القاف وسكون الراء ، وضم النون — والعرتة — بكسر العين وإسكان الراء — ، وأشياء غيرها ، فهذه التى تدبغ بهذه الأربعة ، فهى أفق ، حتى تفد ، فيتخذ منها مايتخذ .

(٣) الذى : ساقطة من د .

(٤) د : ويقال .

(٥) وأفق : ساقطة من د سهو من الناسخ .

(٦) قال : ساقطة من د ع .

(٧) أى بفتح العين .

(٨) الواو تكملة من د ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٩) أى بضم العين .

(١٠) ما بين المعقوفين تكملة من ر . وفى المطبوع صبر — بسكون الباء ، والصواب ما أثبت .

(١١) د . قال .

(١٢) م : عليه السلام و ع : صلى الله عليه .

(١٣) جاء فى م كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ج ٤ ص ١٠١ :

وحدثناه اسحاق بن إبراهيم الحنظلى ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج — ثلاثا — غير تمام .

فقيل لأبى هريرة : إنا تكون وراء الإمام . فقال اقرأ بها فى نفسك ، فإنى سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « قال الله — تعالى — قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل . فاذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله — تعالى — : حمدنى عبدى . وإذا قال : الرحمن الرحيم . قال الله — تعالى — : أثنى على عبدى . وإذا قال : مالك يوم الدين . قال : مجدنى عبدى . وقال مرة : فوض إلى عبدى . فإذا قال : إياك نعبد ، وإياك نستعين . قال : هذا بينى =

قالَ (١) : حَدَّثَنَاهُ إسماعيلُ بنُ جعفَر ، عن العلاء بن عبد الرَّحْمن ، عن أَبيه ، عن أَبي هُريرَةَ عن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ .

قالَ الأَصمعيُّ : الخِداجُ : النُّقصانُ مثلَ خداجِ النَّاقة (٣) : إذا وَلَدَت وَلَداً ناقص الخَلق ، أَو لغير تَمامٍ .

ويقال(٤) : أَخدجَ الرَّجُلُ صَلاتَهُ [٣٥] فَهُو مُخدِجٌ ، وهيَ مُخدَجَةٌ(٥) ، ومنهُ قيلَ لذى الثُّدَيَّة (٦) : [إنَّه](٧) مُخدَجُ اليد : يَعنى [أَنَّه] (٨) ناقصُها .

قالَ (٩) : حدَّثَناهُ(١٠) إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، عن أَيوب ، عن ابن سيرينَ ، عَن عَبِيدَة ، عَن عَلِيٍّ [رَضى اللهُ عَنهُ (١١)] فى ذى الثُّدَيَّة : « أَنَّه مُخدَجُ اليَد (١٢) »

قالَ : يعنى ناقصها(١٣) .

= وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل . فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين . قال : هذا لعبدى ، ولعبدى ما سأل » . .

قال سفيان : حدثنى به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، دخلت عليه وهو مريض فى بيته ، فسألته أنا عنه .

وانظر فى الحديث د : كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة فى صلاته بفاتحة الكتاب ، الحديث ٨٢١ ج ١ ص ٥١٢ .

ط : تنوير الحوالك ، كتاب الصلاة ، باب النداء ج ١ ص ١٠٦

ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الفاتحة .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة خلف الإمام ، الحديث ٨٣٨ ج ١ ص ٢٧٣

حم : مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٢٠٤ — ٢١٦ . . . . .

وانظر الفائق ١/ ٧٠–٢٥٦ والنهاية ٢/ ١٢ ومشارق الأنوار ١/ ١٩٧ وتهذيب اللغة ٧/ ٤٥

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) ع.ك — صلى الله عليه وسلم .

(٣) عبارة التهذيب قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الخداج : النقصان ، وأصل ذلك من خداج الناقة . . .

(٤) ر . ع . م : يقال .

(٥) م : وعنها نقل المطبوع : مخدجة — على وزن اسم الفاعل : تصحيف ، وصوابه ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٧ / ٤٦

(٦) فى التهذيب : ومنه قيل لذى الثدية المقتول بالنهروان وعرف محقق الجزء السابع من التهذيب به نقلا عن القاموس فقال : اسمه حرقوص بن زهير ، وكان كبير الخوارج .

(٧) إنه : تكملة من د . ع ، وعبارة النسختين : إنه مخدج اليد ، ولم يذكر بهما التفسير .

(٨) أنه : تكملة من ر ، وعبارة م وعنها نقل المطبوع أى ناقصها فى موضع يعنى أنه ناقصها . ولا حاجة للتفسير هنا لأنه ذكر بعد ذلك .

(٩) قال : ساقطة من د . ر .

(١٠) د.ع : حدثنا ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق لذكر الحديث قبل ذلك .

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(١٢) الفائق ١ / ١٦٤ والنهاية ١ / ٢٠٨

(١٣) فى ع : يعنى أنه ناقصها ، وجاء فى الفائق الثدية : تصغير الثندوة بتقدير حذف الزائد الذى هو النون ؛ لأنها من تركيب الثدى . . . . . ووزنها فعله . . . . . وروى ذو اليدية . . ، وجاء فى شرح النووى على مسلم ج ٤ ص ١٠١ وسمه قيل لذى اليدية : مخدج اليدين ناقصهما .

ويُقالُ : خَدَجَت النَّاقَةُ : إذا أَلقَت وَلدَها قبلَ أوان النِّتاجِ ، وَإن كانَ تامَّ الخَلْق ، وأَخدَجَت الناقة(١) : إذا أَلقتهُ ناقص الخَلق ، وَإن كان لتمامِ الحَمل. وَإنَّما أَدخلوا الهاءَ فى ذى(٢) الثُّدَيَّة ، وأَصلُ الثَّدى ذكَرٌ ؛ لأَنَّه كَأَنَّهُ أَراد لَحْمَةً من ثدْى ، أَو قطعةً من ثَدى (٣) ، فَصغَّر عَلى هَذا المعنَى ، فأَنَّث . وبعضهم يرويها(٤) ذا اليدية - باليا - .

قالَ أَبو عُبَيد : وَيُقالُ(٥) :ولَدٌ تِمامٌ وتَمامٌ ، وقَمَرٌ تِمامٌ وتَمَامٌ ، وَلَيلٌ تمامٌ لاَغَيرُ.(٦)

٣٩ - وقالَ(٧) أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ - صَلَّى الله عَلَيه وسلَّمَ(٨) - فى صَدَقَة النَّخل: «ماسُقىَ منهُ بَعلاً فَفيه العُشرُ(٩)» .

---

(١) الناقة : ساقطة من د . ر . ع . م .

(٢) ذى : ساقطة من ر . ع .

(٣) أو قطعة من ثدى: ساقط من ر .

(٤) م : وعنها نقل المطبوع يرويه ، وانظر الفائق ١ / ١٦٤ وم ج ٤ ص ١٠١ ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه الرواية .

(٥) عبارة م : يقال ولد بتمام . . .

وعبارة ع : قال : ويقال ولد تمام . . . ، وما أثبت عن د . ر . ك .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « وليل تمام ، لا يقال إلا بالكسر ليل التمام » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ

(٧) د . ع . قال .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

(٩) جاء فى ت كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره الحديث ٦٣٩ ج ٣ ص ٣١ : حدثنا أبو موسى الأنصارى ، أخبرنا عاصم بن عبد العزيز مدينى ، أخبرنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، عن سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «فيما سقت السماء والعيون العشر ، وفيما سقى بالنضح نصف العشر » .

وقال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد عن النبى - صلى الله عليه وسلم - مرسلا ، وكأن هذا أصح .

وفى الباب عن أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر بن عبدالله .

وانظر فى ذلك : خ : كتاب الزكاة ، باب العشر ج ٢ ص ١٣٣ .

م : كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر غ ج ٧ ص ٥٤ .

د : كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع الحديث ١٥٩٦ وما بعده ج ٢ ص ٢٥٢

ن : كتاب الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر . ج ٥ ص ٣١ .

ط : كتاب الزكاة ، باب الحبوب والزيتون ج ١ ص ٢٥٩ من تنوير الحوالك .

دى : كتاب الزكاة ، باب العشر فيما سقت السماء ، وما سقى بالنضح الحديث ١٦٧٤ ج ١ ص ٢٢١ إصلاح الغلط فى غريب الحديث لابن قتيبة لوحة ٢٦ / ب ضمن مجموعة والفائق ١١٨/١ ، والنهاية ١٤١/١ والتهذيب ٤١٣/٢ وفيه : وروى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال فى صدقة النخل : «ما سقى منه بعلا فيه العشر» ، قلت : هذا ذكره أبو عبيد فى كتاب غريب الحديث ، وسمعته فى كتاب الأموال : ما شرب منه بعلا ففيه العشر ، وهذا لفظ الحديث والأول كتبه أبو عبيد على المعنى .

قالَ (١) : حَدَّثنيه أَبو النَّضر ، عنَ اللَّيث (٢) بن سَعد ، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَجِّ ، عَن بُسر بن سَعيد (٣) ، عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ .

قالَ الأَصمعيُّ : البعلُ : ماشربَ بعُروقه من الأَرض من غَير سَقْي سَماء وَلا غَيرها ، فَإذا سَقتْهُ السَّماءُ ، فَهُو (٤) عِذْيٌ .

قالَ (٥) : وَمن البَعل قَولُ النَّابغة فى صفَة النَّخل (٦) :

من الواردات الماءَ بالقاع تَستَقى بأَذنابها قبلَ استقاءِ الحَناجر (٧)

فَأَخبرَ أَنَّها تَشربُ (٨) بعُروقها ، فَأَرادَ (٩) بالأَذناب : العُروقُ .

قالَ (٥) : وقالَ عَبدُ الله بنُ رَواحةَ :

هُنا لِكَ لَا أُبالى نَخلَ سَقى وَلا بَعل وَإن عَظُمَ الأُتاءُ (١٠) [٣٦]

يُقالُ : سَقْيٌ وسِقْيٌ ،فالسَّقْيُ ـ بالفَتح ـ الفعلُ ، والسِّقْيُ ـ بالكسَر ـ الشِّرْبُ (١١)

قالَ (١٢) : والأُتاءُ (١٣) : مَاخَرَجَ من الأَرض من الثَّمَر أَو غَيره (١٤) .

---

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ع : ليث بن سعد .

(٣) ك : بسر بن سعيد ليست له على الاصح صحبة وانظر الترمذى ج ٣ ص٣١ ، والحديث مرسل

(٤) ك : فهى ،وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) قال : ساقطة من د . ع . م . إصلاح الغلط .

(٦) م : وعنها نقل المطبوع فى صفة النخل والماء ، ولم تأت الزيادة فى بقية النسخ ، وإصلاح الغلط .

(٧) البيت من أبيات من البحر الطويل للنابغة الذبيانى زياد بن معاوية بن ضباب ورواية الديوان ط بيروت ص ١٢

من الواردات الماء بالقاع تستقى بأعجازها قبل استقاء الحناجر

ويروى : من الطالبات .

وفى تفسيره : الواردات : الكارعات الماء . الحناجر . بالحاء المعجمة : العروق ، ولم أقف على الحناجر بالحاء وبرواية الغريب جاء ونسب فى إصلاح الغلط ، والفائق ١١٨/١ ، وفى اللسان/حنجر برواية : بأعجازها، وفسر فقال : إنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان .

(٨) ر : تسقى .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : وأراد .

(١٠) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٤١٣/٢ ، وإصلاح الغلط لوحة ٢٧ أ ، واللسان/بعل، غير أن رواية إصلاح الغلط : نخل بعمل . ولا سعى . . . .

وجاء البيت فيه رابع أربعة أبيات لعبد الله بن رواحة يخاطب فيها ناقته حين خرج غازيا .

(١١) جاء فى م بعد ذلك، وعنها نقل المطبوع : « ويقال سقيته سقيا » وأرجح أنها حاشية من تصرف صاحب النسخة م .

(١٢) قال : ساقطة من د . م .

(١٣) الأتاء : فيها فتح الهمزة وكسرها .

(١٤) د : من التمر ـ بالتاء المثناة ـ أو غيره ، وفى م : وعنها نقل المطبوع من التمر وغيره .

يُقالُ (١) : هى (٢) أَرضٌ كَثيرَةُ الأَنَاءِ : أَى كَثيرَةُ الرَّيع من التَّمر وَ (٣) غَيره

قالَ : وأَمَّا الغَيْلُ ، فَهُو مَاجَرى فى الأَنهار (٤) ، وَهُوَ الفَتحُ أَيضًا .

قالَ (٥) : والغَلَلُ : الماءُ بَينَ الشَّجَر (٦) .

وقالَ (٧) أَبو عُبَيدةَ وَالكسائى (٨) فى البَعل : هُوَ العذْى (٩) ، و [هو] (١٠) ماسقَتْهُ السَّماءُ .

قالَ أَبو عَمرو : والعَثْرِىُّ : العذْىُ أَيضًا (١١) .

وقالَ بعضَهم (١٢) : السَّيْحُ : الماءُ الجارى مثلُ الغَيْل ، سُمِّىَ (١٣) سَيْحًا : ؛ لأَنَّهُ

---

(١) د : ويقال .

(٢) هى : ساقطة من ر .

(٣) ر : أو

(٤) جاء فى اللسان / غيل : الغيل — بالفتح : ما جرى من المياه فى الأنهار والسواقى ، وهو الفتح . . والغيل : مكان من الغيضة فيه ماء معين . . . والغيل : موضع فيه ماء من واد ونحوه .

(٥) قال : تكمله من ر . م .

(٦) عبارة ع : والفلل : الماء ما بين الشجر . وذكر ما لا يفيد كثيرا ، وفى اللسان / غيل : وأما الفلل فهو الماء الذى يجرى بين الشجر .

(٧) د . ع . م قال .

(٨) عبارة ع : قال أبو عبيدة والكسائى جميعا ، ولا حاجة لهذه الإضافة .

(٩) ك : قالا : هو العذى ، وسقط التركيب قالا من د . ر . ع م . تهذيب اللغة .

(١٠) هو : تكملة من د . تهذيب اللغة .

(١١) جاء فى تهذيب اللغة ٢/٣٢٤ : أبوعبيد عن أبى عمرو : العثرى : العذى ، وهو ماسقته السماء . قلت : العثرى من الزروع : ما سقى بماء السيل والمطر ، وأجرى إليه الماء من المسايل ، وحفر له عاثور أى أتى — بفتح الهمزة وكسر التاء وتشديد الياء — يجرى فيه الماء إليه ، وجمع العاثور عواثير . . . وفيه ٢/٣٢٥ : قال أبو الهيثم فى العزى : إنه العثرى بتخفيف التاء ، وكان شمر يشدد الثاء فيه ، والصواب تخفيفها .

والعثرى : بفتح العين والثاء . والذى جاء فى م ، ونقل عنها المطبوع العثرى — بكسر العين وسكون الثاء — ولم أقف على ذلك .

(١٢) جاء فى تهذيب اللغة ٥/١٧٣ : قال الليث : السيح : الماء الظاهر على وجه الأرض يسيح سيحا . الأصمعى : ساح الماء يسيح سيحا ، إذا جرى على وجه الأرض ، وماء سيح غيل : إذا جرى على وجه الأرض .

والتركيب : وقال بعضهم : مكرر فى ك سهو من الناسخ .

(١٣) م : ونقل عنها المطبوع : يسمى .

يَسيحُ فى الأَرض : أى (١) يَجْرى (٢) :

---

(١) جاء فى م ، وعنها نقل المطبوع بعد ذلك ما يأتى : قال الراعى :

وارين جونا رواء فى أكمته ٠٠٠ من كرم دومة بين السيح والجدر

أراد : أنهن وارين شعورهن ، ثم وصفها فشبهها بحمل الكرم .

ومنه الحديث أن النبى — صلى الله عليه وسلم — كتب إلى معاذ باليمن : « إن فيما سقت السماء ، أو سقى غيلا العشر »

وقال أبو عبيد وأما ما جاء فى السوانى والنواضح أن ما سقى بها ففيه نصف العشر . فإن السوانى هى الإبل التى يستقى عليها من الآبار ، وهى النواضح بأعيانها .

يقال منه : قد سنت السانية تسنو سنوا ، ونضحت تنضح نضحا : إذا سقت ، قال زهير بن أبى سلمى :

كأن عينى فى غربى مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقاً

قوله : فى غربى : فالغرب التى تستقى بها الإبل وهى أعظم ما يكون من الدلاء ، وهو الذى فى الحديث : «وما سقى منه بغرب ففيه نصف العشر » .

ولم أثبت هذه الإضافة فى صلب الكتاب ، لأننى لم أقف عليها فى نسخة من نسخ الغريب غير «م» ، ولعلها منقولة عن أبى عبيد من كتاب آخر .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التى استدرك فيها ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد ، وجاء فيه لوحة ٢٦ م وما بعدها تعليقا على قول أبى عبيد فى البعل ، وقال أبو عبيد عن الأصمعى : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها ، فإذا سقته السماء فهو عذى؟ ومن البعل قول النابغة فى صفة النخل :

من الواردات الماء بالقاع تستقى بأذنابها قبل استقاء الحناجر

قال : أخبر أنها تشرب بعروقها ، وهى الأذناب ، هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد — يعنى نفسه — : وقد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه الحجاز يين وغيرهم فلم أر له وجها؟ لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا وذكر هو أن البعل لا تسقيه سماء ولا غيرها وهذا نقض لذلك ؛ ولأن البعل من النخل وغير البعل وجميع الشجر يشرب بعروقه لا بأعاليه ، ولأن العذى والسقى جميعاً تسقيهما السماء ، فأين هذا النخل الذى لا تسقيه السماء ولا غيرها ؟ أى أرض لم تمطر قط أم فى كن ؟ هذا ما لا يعرف .

أقول : إن الذى دفع ابن قتيبة إلى هذا وقوفه عند ظاهر اللفظ فى قول أبى عبيد نقلا عن الأصمعى : «من غير سقى سماء ولا غيرها » وما يريده أبو عبيد أنها تكتفى بالرى المخزون فى باطن الأرض، وسوف أكتفى بذكر رد الأزهرى فى كتابه تهذيب اللغة على ابن قتيبة . يقول فى رده ج ٢ ص ٤١٣ :

قلت : وقد ذكر القتبى هذا فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها، وألفيته يتعجب من قول الأصمعى : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعرى أينما يكون هذا النخل الذى لا يسقى من سماء ، ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطا ، فجاء بأعظم غلط ، وجهل ما قاله الأصمعى ، وحمله جهله به على التخبيط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل ، لتقف عليها فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى : فمن النخيل : السقى ، ويقال : المسقوى ، وهو الذى يسقى بماء الأنهار ، والعيون الجارية ، ومن السقى ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير ، وما أشبهها ، فهذا صنف .

ومنها العذى : وهو ما نبت منها فى الأرض السهلة ، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويجىء تمرها قعقاعا؛ لأنه لا يكون ريان كالسقى، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسحا — بضم السين وتشديد الحاء — والضرب الثالث من النخيل ما نبت فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تحت الأرض فى رقات الأرض ذات النز فرسخت عروقها فى ذلك الماء الذى تحت الأرض ، واستغنت عن سقى السماء ، وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضحا بالدلاء ، وهذا الضرب هو البعل الذى فسره الأصمعى، وتمر هذا الضرب من التمر لا يكون ريان ولا سحا، ولكن يكون بينهما، وهكذا فسر الشافعى — رضى الله عنه — البعل فى باب القسم . . . . فقال : البعل : مارسخ عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى .

قلت : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة فى الماء ، وهى مستغنية عن السقى، وعن ماء السماء تسمى بعلا .

أقول : لا مانع من أن تكون هذه المياه الجوفية مياه أمطار سقطت وتسربت ، وكونت المياه الجوفية التى يستغنى بها هذا النوع من النخل وأرى — والله أعلم — أن هذا لا يعارض مع ما نقله أبو عبيد عن الأصمعى .

٤٠ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَليه وَسَلَّمَ (٢) ـ فى قَوم يُخرَجونَ مِن النَّار « فَينبتونَ كَما تَنْبُتُ (٣) الحِبَّةُ فى حَميل السَّيل(٤) » .

قالَ الأَصمعىُّ : الحَميلُ : ماحَمَلَهُ السَّيلُ من كُلِّ شىءٍ ، وكُلُّ(٥) مَحمول فَهُو حَميلٌ ، كَمَا يُقالُ للمقتول قَتيلٌ(٦) ، ومنه قولُ عمر [بن الخطاب ـ رَحمه الله(٧) ـ] :

« فى الحَميل لايُوَرَّثُ إلاَّ ببَيِّنَة(٨) »

إنَّما(٩) سُمِّىَ حَميلاً ؛ لأَنَّه يُحملُ من بلاده صَغيراً ، وَ(١٠)لَم يُولَد فى الإسلام .

---

(١) ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام . و ع : صلى الله عليه .

(٣) ع : ينبت .

(٤) جاء فى خ كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمر بن يحيى (بن عمارة) عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، يقول الله (جل وعز) من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فأخرجوه ، فيخرجون ، قد امتحشوا ، وعادوا حمما ـ بضم الحاء ـ فيلقون فى نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، أو قال : حمية السيل .

وقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ « ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية » .

ما بين الأقواس لم يرد فى البخارى .

وانظر كذلك فى الحديث :خ : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ١ ص ١٠

كتاب الأذان ، باب فضل السجود ج ١ ص ١٩٥

كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة ج ٨ ص ١٧٩ ـ ١٨١

م : كتاب الإيمان ، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ج ٣ ص ٣٥

ت : كتاب صفة جهنم الحديث ٢٥٩٧ ج ٤ ص ٧١٣

جه : كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة الحديث ٤٣٠٩ ج ٢ ص ١٤٤١

دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الفضل ج ١ ص ٣٥

دى : كتاب الرقاق باب ما يخرج الله من النار برحمته الحديث ٢٨٢٠ ج ٢ ـ ٢٣٨

حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ....

والفائق مادة ضبر ٣٢٧/٢ ، والنهاية ٣٢٦/١ ، ٤٤٢ ومشارق الأنوار ١٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٩٢/٥ .

وجاء فيه من تفسير الحبة إلى جانب ما ذكره أبو عبيد : وقال النضر بن شميل : الحبة ـ بكسر الحاء ـ اسم جامع لحبوب البقل التى تنتثر إذا هاجت الريح ، فإذا مطرت من قابل نبتت

(٥) د : فكل وفى ر : «وهو» فى موضع : وكل ، وما أثبت أدق

(٦) كما يقال للمقتول قتيل : ساقط من تهذيب اللغة .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د لم ترد فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) جاء فى النهاية ٤٤٢/١ : وفى حديث على : أنه كتب إلى شريح : « الحميل لايورث إلا ببينة » وفى تهذيب اللغة ٩٣/٥ : قال أبو عبيد : ومنه قول عمر فى الحميل : « إنه لا يورث إلا ببينة » .

(٩) إنما : ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ، وفى ع : وإنما .

(١٠) ر : أو ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

وأَمَّا الحِبَّةُ ، فكل (١) نَبْتٍ لَه حَبٌّ ، فاسمُ الحَبِّ منهُ الحبَّةُ .

وقالَ الفرَّاءُ : الحِبَّةُ بُذورُ البَقل .

وقالَ (٢) أَبو عَمرو : الحِبَّةُ : نَبتٌ يَنْبَتُ فى الحَشيش صغارٌ .

وقالَ الكسائىُّ : الحِبَّةُ : حَبُّ الرَّياحين .

وَواحدَةُ (٣) الحِبَّة حَبَّةٌ (٤)

قالَ (٥) : وَأَمَّا الحنْطَةُ ، ونحوها ، فَهُو الحَبُّ لا غَيرُ (٦) .

[قالَ أَبو عُبَيد(٧)] وفى الحميل تَفسيرٌ آخرُ هُو أَجودُ من هَذا .

يقالُ (٨) : إنَّما سُمِّىَ الحميلُ الذى قالَ «عُمَرُ (٩)» حَميلاً ؛ لأَنَّه محمولُ النَّسب ، وهو أَن يقول الرجل : هذا أَخى أَو أَبى أَو ابنى (١٠)فلا يُصدَّق عليه إلاَّ ببينة؛ لأنه يُريدُ بذلك أَن يَدفَع(١١)ميرَاثَ مَولاهُ الذى أَعتَقَه ، ولهذا قيلَ للمدَّعِى حميلٌ ، قالَ الكُميتُ [٣٧]

عَلامَ نَزلتُم من غَير فَقر وَلا ضَرَّاءَ مَنزلَةَ الحَميل (١٢)

---

(١) د : وكل ، وجاء فى تهذيب اللغة ٤/٧ : وقال أبو عبيد — قال الأصمعى :
« كل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة » .

(٢) ك : قال ، وآثرت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٤/٧

(٣) د : و واحد .

(٤) د . م ، وعنها نقل المطبوع : وواحدة الحب حبه — بكسر الحاء فيهما — والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٤/٧ وفيها وواحدة الحبة حبة — بكسر الحاء فى الجمع ، وفتحها فى المفرد .

(٥) قال : ساقطة من د . ر . ع

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ٤/٧ : شمر عن ابن الأعرابى : الحبة — بكسر الحاء — حب البقل الذى ينتثر ، قال والحبة — بفتح الحاء — حبة الطعام من بر ، وشعير ، وعدس ، ورز ، وكل ما يأكله الناس .
قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رعينا الحبة — بكسر الحاء — وذلك فى آخر الصيف إذا هاجت الأرض ، ويبس البقل ، والعشب ، وتناثرت بذورها ، وورقها ، وإذا رعتها النعم سمنت عليها .

(٧) قال أبو عبيد تكمله من م ، وأثبتها لطول الكلام فيما نقل عن غيره .

(٨) يقال : ساقطة من د . ر . ع .

(٩) م : عمرو : تصحيف .

(١٠) د : أخى ، وأبى ، وابنى ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١١) ر : يرفع .

(١٢) هكذا جاء ونسب للكميت فى تهذيب اللغة ٥/٩٢ ، واللسان / حمل .

يُعاتبُ «قُضاعَةَ» فى تحوُّلِهم إلَى اليمن [١]»
هَذا هُوَ الصَّحيحُ عندَنَا [٢].

٤١ ـ [و[٣]] قالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [٤] ـ :
«مازالَت أُكلَةُ «خَيبرَ» تُعادُّنِى ، فَهذا أَوانُ قَطعَتْ أَبْهَرِى [٥]» .

---

(١) ما بعد البيت فى الصفة السابقة إلى هنا ذكر قبل البيت فى م ، وتهذيب اللغة واللسان ، وعن م نقل المطبوع .

(٢) هذا هو الصحيح عندنا : ساقط من م وجاء فى بقية النسخ .

وجاء فى تفسير الحميل بتهذيب اللغة ٤/٩٢ :

وقال الليث : الحميل المنبوذ يحمله قوم فيربونه ، قال : ويسمى الولد فى بطن الأم إذا أخذت من أرض الشرك حميلا

وقال الأصمعى : الحميل : الكفيل .

وقد جاء فى م بعد ذلك ، ونقله عنها المطبوع ما يأتى :

« قال أبو عبيد : والذى دار عليه المعنى من الحبة أنه كل شىء يصير من الحب فى الأرض فينبت مما يبذر .

قال أبو عبيد : وفى حديث آخر : يخرجون من النار ضبائر ضبائر ، فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة » .

وقوله : ضبائر : يعنى جماعات ، وهكذا روى فى الحديث ، وهو فى الكلام أضابير أضابير . قال الكسائى والأحمر : يقال هذه إضبارة فليس جمعها إلا أضابير ، وكذلك إضمامة وجمعها أضاميم .

وفى حديث آخر : « ينبتون كما تنبت الشعاريز »

يقال : إن الشعاريز هى هذه التى يقال لها الطراثيث .

وفى حديث آخر : « يخرجون من النار بعد ما امتحشوا ، وصاروا فحما » .

وله : امتحشوا : احترقوا ، وقد محشتهم النار مثله .

وقد أثبت هذا فى الهامش ، لأنه من قبيل التهذيب الذى تسير عليه النسخة م والدليل على ذلك عدم وجوده فى بقية النسخ ، ونقل صاحب التهذيب الحديث الأول منها فى مادة ضبر ١٢ / ٢٩ والحديث الثانى فى مادة ثمر ٢/٣٢٦ ولم يذكر تفسير أبى عبيد للغريب فيهما وهو الذى تتبع أحاديث غريب أبى عبيد ونقل تفسيره لها ونقوله تكاد تكون نسخة من نسخ الكتاب الأمر الذى حملنى على أن أجعل التهذيب نسخة مساعدة فى التحقيق ، ولعل صاحب النسخة م نقل عن كتاب آخر لأبى عبيد والروايات التى ذكرها مخرجه مع حديث أبى عبيد .

(٣) الواو : تكلمة من د . ر . م .

(٤) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء فى خ كتاب المغازى ، باب مرض النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووفاته ج ٥ ص ١٣٧ :

« وقال يونس ، عن الزهرى ، قال عروة : قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول فى مرضه الذى مات فيه : يا عائشة : ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ، فهذا أوان ـ بفتح النون وضمها ـ وجدت انقطاع أبهرى من ذلك السم » ـ بفتح السين المشددة وضمها ـ .

وانظر كذلك خ : كتاب الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين ج ٣ ص ١٤١ .

م : كتاب السلام باب السم ج ١٤ ص ١٧٨ .

د : كتاب الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه ، فمات أيقاد منه؟ الحديث ٤٥١٢ ج ٤ ص ٦٥٠

دى : المقدمة باب ما أمر الله به نبيه من كلام الموتى ج ١ ص ٣٤

حم : حديث امرأة كعب بن مالك ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ ص ١٨

الفائق مادة / أكل ١/٥٠ ، والنهاية ١/٥٧ ، ومشارق الأنوار ١/٨٨ ، وتهذيب اللغة ١/٨٩ ، ٦/٢٨٥ واللسان/أكل وفيه : مازالت أكلة ـ بضم الهمزة ـ وفى النهاية : الأكلة ـ بالضم ـ اللقمة التى أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف ، وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة ، وقد نقل صاحب اللسان عن ابن الأثير ذلك والذى رأيته فى ر . ك . م ٤ أكلة ـ بفتح الهمزة ـ ونقلها صاحب التهذيب عن أبى عبيد أكله ـ بضم الهمزة ـ وفى اللسان / أكل ، وقال اللحيانى : الأكلة والأكلة ـ بفتح الهمزة وضمها ـ كاللقمة واللقمة ـ بفتح اللام وضمها مع التشديد ـ يعنى بهما جميعاً المأكول .

قالَ : حُدِّثْتُ بِه عَن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ ، عَن العلاء [بن أَبي العلاء ، عن ابن] أَبي العبَّاس (١) ، عَن أَبي (٢) جعفَر يَرفَعُهُ .

قالَ الأَصمعيُّ : هُو من العِدادِ ، وهُو الشَّيءُ الذى (٣) يَأْتِيك لِوَقت .

وأَصلُهُ (٤) مِن العَدَدِ لِوَقْتٍ ، مِثلُ الحُمَّى الرِّبْع والغِبِّ ، وكذلك السَّمُّ الَّذى يَقتُلُ لِوَقْتٍ (٥) .

وقالَ أَبو زَيدٍ مِثلَ ذلِك أَو نَحوَهُ (٦) .

قالَ أَبو عُبَيد :[وكُلُّ شَيءٍ مَعْلوم ، فَإِنَّه يُعادُّ صاحِبَهُ لِأَيَّام ، وَأَصلُه مِن العَدَدِ حَتَّى يَأْتِىَ وَقتُه الذى يَقتُلُ فيه (٧)] ، ومنهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

يُلاقى مِن تَذَكُّرِ آلِ نَيلى كَما يَلقَى السَّلِيمُ مِن العِدادِ (٨)

يعنى اللَّديغ(٩) .

قالَ الأَصمعيُّ : إِنَّما سُمِّىَ اللَّديغُ سَليمًا ؛ لأَنَّهُم تَطيَّروا. من اللديغ ، فقلبوا (١٠)المَعنى ، كما قالوا للمحَبَشىِّ أَبو البيَضاءِ ، وَكما قالوا للفلاة : مَفازة تَطيَّروا إِلى الفَوز(١١) ، وَهى

---

(١) عبارة د : عن العلاء بن أبي العلاء ، عن أبي العباس ، وعبارة : ر ، ع . ك : عن العلاء بن أبي العباس .

(٢) نقل المطبوع عن ر : عن ابن جعفر .

(٣) الذي : ساقطة من د .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : قال أبو عبيد وأصله ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وفى التهذيب العبارة كلها عن الأصمعى .

(٥) الذى يقتل لوقت ـ عبارة ساقطة من د . وجاء فى تهذيب اللغة ١ / ٨٩ : ومعنى قوله تعادنى ،أى تراجعنى بألم السم فى أوقات معدودة .

(٦) النقل عن أبي زيد جاء فى م بعد قوله : قال الأصمعى : هو من العداد ، وهو الشيء الذى يأتيك لوقت وفى د : ونحوه .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . م ، وفى م منه فى موضع فيه .

(٨) هكذا جاء الشاهد غير منسوب فى تهذيب اللغة ١/٨٩ ، وجاء فى الأضداد لأبي حاتم السجستانى ص ١١٤ ضمن ثلاث رسائل، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ص ١١٨ ط بيروت ١٨٩٥ م، واللسان / عدد برواية : « من تذكر آل سلمى » ، ولم ينسب فى أى من هذه المصادر .

وفى أضداد السجستانى : والعداد وقت فى كل سنة يعاود السم فيه ، فيهيج بالملدوغ .

(٩) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع يعنى بالسليم اللديغ .

(١٠) ففتلوا : تحريف ، وصححها المطبوع .

(١١) جاء فى أضداد الأصمعى ص ٣٨ ضمن ثلاث رسائل ط بيروت ١٩١٢ :

« وسموا المفازة — مفعلة — من فاز يفوز إذا نجا ، وهى مهلكة . . . . وأصل المفازة مهلكة . فتفاءلوا بالسلامة ، والفوز كقولهم للملدوغ سليم ، والسليم : المعافى » .

مَهْلَكَة [ومَهْلَكَة(١)] .

وذلك ؛ لأنَّهم تَطيَّروا (٢) .

والأَبهرُ : عرقٌ مُستبطنُ الصُّلب ، والقَلبُ مُتصلٌ به ، فإذا انقطَعَ لَم تكُن مَعه حَياةٌ ، وأنشدَ الأَصمعيُّ لابن مُقبل(٣) :

وللفؤاد وَجيبٌ تَحتَ أَبهَره لَدْمَ الغلام وَراءَ الغَيب بالحَجر(٤)

شَبَّهَ وَجيبَ قلبه بصَوت حَجرٍ ، واللدْمُ : الضَّربُ(٥) ، وقالَ بعضُهم : وَإِنَّما سُمِّيَ التدامُ النِّساءِ من هَذا(٦) .

٤٢- [و](٧) قالَ أَبو عُبَيد فى حديث النَّبيِّ- صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٨)-فى قوله للذى تَخَطَّى رقابَ النَّاس يومَ الجُمعة :

«رَأَيْتُك آذَيْتَ وآنَيْتَ(٩)»

---

(١) الذى فى المطبوع مهلكة – بضم الميم وكسر اللام – تكملة من م وأرجح أنها – مهلكة – بفتح الميم وكسر اللام لغة – فى مهلكة – بفتح اللام – أو مهلكة – بفتح الميم وضم اللام .
جاء فى اللسان/هلك : والمهلكة – أى بفتح الميم وكسر اللام وفتحها–والمهلكة–أى بفتح الميم وضم اللام – : المفازة ؛ لأنه يهلك فيها كثيرا . وأما مهلكة – بضم الميم وكسر اللام – فهو وصف باسم الفاعل .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : لأنهم تطيروا إليه . وسقط من د . ر . ع عبارة وذلك . لأنهم تطيروا .

(٣) ابن مقبل : ساقط من ع . م تهذيب اللغة ٦/٢٨٦ ، والفائق ١/٥٠ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ، والفائق غير منسوب ، ونسب فى اللسان/بهر لابن مقبل ، وله نسب فى مادة لدم كذلك/وفسر اللدم بصوت الشيء يقع على الأرض ، واللطم ، والضرب .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : الصوت .

(٦) جاء فى اللسان / لدم : والتدام النساء : ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة .
وجاء فى م ، بعد ذلك وعنها نقل المطبوع :
« ويقال الأبهر الوتين ، وهو فى الفخذ : النسأ – بفتح النون مشددة – ، وفى الساق : الصافن ، وفى الحلق : الوريد ، وفى الذراع : الأبجل ، وفى العين ، الناظر ، وهو نهر الجسد » .
وطابع التهذيب والاستدراك واضح فيها .

(٧) الواو : تكملة من د . ر ع . م .

(٨) ك . م : عليه السلام . وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٩) جاء فى جـ كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى النهى عن تخطى الناس يوم الجمعة ، الحديث ١١١٥ ج ١ ص ٣٥٤ : « حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحمن المحاربى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب ، فجعل يتخطى الناس ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أجلس فقد آذيت ، وآنيت » .
وانظر : د : كتاب الصلاة باب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة الحديث ١١١٨ ج ١ ص ٦٦٨ .
ن : كتاب الجمعة باب النهى عن تخطى رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة ج ٣ ص ٨٤ .
حم : حديث عبد الله بن بسر المازنى ج ٤ ص ١٨٨ .
والفائق ١/٥٩ ، والنهاية ١/٧٨ ، والتهذيب ١٥/٥٥٤ .

قالَ (١) : حدَّثَناهُ هُشَيمٌ ، قالَ : أخبرَنا منصور ، ويونُسُ ، عَن الحَسَن(٢) أنَّ رَجلاً جاءَ يومَ الجُمعَةِ ، ورسولُ [٣٨] الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٣) ـ يَخطُبُ ، فَجعلَ يتخطَّى رقاب الناس حتى صَلَّى مَع النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ ـ فَلما فَرغَ من صَلاته ، قالَ (٤) له : «مَاجَمَّعْتَ يافلانُ ؟

فقالَ (٥) : يارسولَ الله ! أما(٦) رَأيتَنى جَمَّعتُ مَعكَ ؟

فقال (٧) : «رَأيتُكَ آذَيْتَ ، وآنَيْتَ» .

قالَ الأَصمعيُّ : قَولُه : آنيتَ(٨) : يَعنى(٩) أخَّرت المَجيءَ ، وأبطأتَ ، قالَ : (١٠) ومنه قولُ الحُطَيئة :

وَآنيتُ العَشاءَ إلى سُهَيل أو الشِّعرَى فَطالَ بيَ الأَناءُ(١١)

وَمنهُ قيلَ للمُتَمَكِّث فى الأُمور : مُتَأَنٍّ(١٢) .

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) الحديث مرسل .

(٣) ع . ك : صلى الله عليه .

(٤) ر . م : فقال .

(٥) م : فقال له .

(٦) ر : ما : وما أثبت أدق .

(٧) ر : قال . و م : فقال له .

(٨) من قال إلى هنا : ساقط من ر وسقط التركيب « قوله » من ع .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : أى فى موضع يعنى ، وهما بمعنى .

(١٠) قال : ساقطة من د .

(١١) الشاهد من قصيدة من الوافر للحطيئة جرول بن أوس ، يمدح بغيض بن عامر ، ورواية الديوان ٥٤ ط بيروت « فطال بى العشاء » وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة ١٥/٥٥٤ ، والفائق ١/٦٠ ، وفى التهذيب : وروى أبو سعيد بيت الحطيئة : وأنيت بتشديد النون فى موضع وآنيت .

وجاء فى غريب ابن قتيبة ج ٢ص٩٠ ط بغداد برواية : وأكريت العشاء إلى سهيل . وهى رواية أضداد الأصمعى ضمن رسائل ص ٢٧ ، وفيه ويروى : « فطال بى الكراء » وهى رواية أضداد ابن السكيت ضمن ثلاث رسائل ص ١٨٢ .

(١٢) مابعد بيت الحطيئة جاء قبل البيت فى ر .

وذكر صاحب التهذيب بيت الحطيئة شاهدا على أن الإنى يكتب بالياء ، ويفتح فيمد . وفيه : ابن السكيت : الإنى من الساعات ، ومن بلوغ الشىء منتهاه ، مقصور ، ويكتب بالياء ، ويفتح فيمد ، قال الحطيئة : وذكر الشاهد .

ويُقالُ : جُمْعَةٌ ، وجُمُعَةٌ (١)

٤٣ ـ وقالَ (٢) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٣) ـ :

« أنَّه نَهى أن يُقالَ : بالرِّفاءِ وَالبَنين (٤) » .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ أبو النَّضر هَاشم بنُ القاسم (٦) ، عَن شَيخ لَهُ قَد سَمَّاهُ ، عَن الحَسَن ، عَن عَقيل بن أبى طالب ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٧) ـ .

قالَ الأَصمعىُّ : الرِّفاءُ يَكونُ فى معنيين ، يَكونُ من الاتفاق (٨) ، وحُسن الاجتماع (٩) .

قالَ : وَمنهُ أُخذَ رَفْءُ الثَّوب ؛ لأَنَّه يُرفَأُ ، فَيُضَمُّ (١٠) بَعضُه إلى بَعض ، ويُلْأَمُ بَينَهُ (١١) وَيكونُ (١٢) الرِّفاءُ من الهُدُوءِ (١٣) ، والسُّكون ، وأَنشدَ لأَبى خِراشٍ الهُذلىِّ :

رَفَوْنى وَقالُوا يا خُوَيلِدُ لَم تُرَعْ فَقلتُ وَأَنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ (١٤)

[رَفَونى (١٥)] يَقولُ : سَكَّنونى .

---

(١) أى بسكون الميم وضمها ، وهذا ساقط من ذ ، وفيها الجمعة ـ بفتح الميم كذلك ، انظر اللسان / جمع .

(٢) ع : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام . و د : صلى الله عليه .

(٤) جاء فى جه كتاب النكاح ، باب تهنئة النكاح الحديث ١٩٠٦ ج ١ ص ٦١٤ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن عقيل بن أبى طالب أنه تزوج امرأة من بنى جشم ، فقالوا له : بالرفاء والبنين ، فقال : لا تقولوا هذا ، ، ولكن قولوا كما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اللهم بارك لهم ، وبارك عليهم » .

وانظر ن : كتاب النكاح ، باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج ٦ ص ١٠٤ .

دى : كتاب النكاح ، باب إذا تزوج الرجل ما يقال له ، الحديث ٢١٧٩ ج ٢ ص ٥٩ .

حم : حديث عقيل بن أبى طالب ١/٢٠١ ـ ٣/٤٥١ .

والفائق ٢/٧٠ ، والنهاية ٢/٢٤٠ ، والتهذيب ١٥/٢٤٣ .

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ر . ع : هاشم بن النضر أبو القاسم .

(٧) ك : عليه السلام ، و د . ع ـ صلى الله عليه .

(٨) ر : الإنفاق : تحريف .

(٩) د : يكون من حسن الإجتماع ، والاتفاق ، والمعنى متقارب .

(١٠) م ، وعنها نقل المطبوع : ويضم ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

(١١) د ، وتهذيب اللغة : ويلأم ، ويلأم ، ويلأم بمعنى يصلح ، وفى م . ويلأم بينهما .

(١٢) تهذيب اللغة : قال : ويكون

(١٣) ر . م : الهدو ، على الإبدال والإدغام .

(١٤) رواية ديوان الهذليين ٢/١٤٤ : لا ترع . وبها جاء فى تهذيب اللغة ١٥/٢٤٣ ، واللسان / رفأ ، رفا .

(١٥) رفونى تكملة من ر . م . وفى اللسان يريد رفؤونى فألقى الهمزة ، قال : والهمزة لا تلقى إلا فى الشعر ، وقد نقل صاحب اللسان ذلك عن ابن هانئ .

[و](١) قالَ أَبو زَيدٍ : الرِّفاءُ : المُوافَقَةُ ، وَهِى المُرافَاةُ بلا(٢) هَمْزٍ ، وأَنشدَ (٣) :

وَلَمَّا أَن رَأَيتُ أَبا رُوَيْمٍ يُرا فِينى ، وَيَكرَهُ أَن يُلامَا (٤)

٤٤ ـ وقالَ (٥)أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٦)ـ :

« أَنَّه كانَ إِذا مَرَّ بهَدفٍ مائلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ (٧)أَسرَعَ المَشىَ (٨) » .

قالَ : حَدَّثَناهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن حَجَّاجِ بن أَبى عُثمانَ الصَّوَّافِ قالَ :

حدثنا (٩) يَحيى [٣٩] ـ بنُ أَبى كَثِيرٍ ، قالَ : بَلَغَنى ذَلِك(١٠) عَن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١١)ـ .

قالَ الأَصمعىُّ : الهَدَفُ كُلُّ شَىءٍ عَظِيمٍ مُرتَفِعٍ .

[و](١٢) قالَ غَيرُهُ : وَبه شُبِّه الرَّجلُ العظيمُ (١٣) ، فَقيلَ لَهُ هَدَفٌ ، وأَنشدَ (١٤) :

---

(١) الواو : تكملة من د . ر . م .

(٢) ر . م : بغير ، والمعنى واحد .

(٣) ع : وأنشدنا

(٤) فى ر : « ريوم » وفى تهذيب اللغة « رديم » وكلاهما تصحيف ، وقد جاء الشاهد غير منسوب فى تهذيب اللغة ٢٤٣/١٥ ، واللسان/رفا .

(٥) فى ع : قال ، وفى النسخة ر خرم من أول الحديث ٤٤ إلى آخر الحديث ٥١ من التحقيق ولهذا جاء المطبوع فيها من غير سند بالهامش .

(٦) ك . م : عليه السلام . و ر . ع : صلى الله عليه .

(٧) المطبوع : هائل ، اعتمادا على حاشية على نسخة م مكتوب عليها صح ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ والمصادر التى رجعت إليها .

(٨) جاء فى حم حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٣٥٦ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق عن سعيد عن أبى هريرة أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بجدار أوحائط مائل ، فأسرع الشىء ، فقيل له فقال : إنى أكره موت الفوات » .

وانظر الفائق ٩٥/٤ ، وفيه : أسرع فى المشى . والنهاية ١٧/٣ وفيه : « كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى » وجاء فى النهاية مادة هدف ٢٥١/٥ : « كان إذا مر بهدف مائل أسرع المشى » وتهذيب اللغة ٢١٣/٦ مادة هدف ، وفيها تقدم «هدف مائل» على «صدف مائل» ، وجاء كذلك فى مادة صدف ١٤٦/١٢ وتقدم فيها «صدف مائل» على «هدف مائل» ، والعباب حرف الفاء مادة (صدف) ٣٤٠ ، ومادة هدف ٦٥٠

(٩) د : حدثنى .

(١٠) ذلك : ساقطة من د وهذا حديث مرسل .

(١١) ك : عليه السلام . وفى د : صلى الله عليه ، وعبارة ع قال : « بلغنى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك » .

(١٢) الواو : تكملة من د . ع . م . تهذيب اللغة ٢١٣/١٢ .

(١٣) د : العظيم الثقيل ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٤) : وأنشدنا .

إذا الهَدَفُ المِعزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وأَعجَبَه ضَفْوٌ مِن الثَّلَّةِ الخُطْلِ (١)

والثَّلَّةُ : جماعةُ الغَنَم ، والضَّفْوُ : مِن الضَّافِى ، وَهُو الكثيرُ ، والخُطلُ : المُسْتَرخِيةُ الآذان ، وَبِها سُمِّىَ الأَخطَلُ .

وقالَ غَير الأَصمعىِّ : الصَّدَفُ نَحْوٌ مِن الهَدَفِ (٢) ، ومِنهُ قولُ اللهِ ـ جلَّ ثَناؤُهُ (٣) ـ .

[« حَتَّى إذا (٤)] ساوَى بين الصَّدَفَينِ (٥) » .

٤٥ ـ وقالَ (٦) أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٧) ـ :

« أَنَّه نَهَى عَن لُحومِ الجلَّالَةِ (٨) » .

قالَ الأَصمعىُّ : هِىَ الَّتى تَأْكُلُ العَذِرَة (٩) مِن الإِبلِ .

---

(١) البيت من قصيدة من الطويل لأبى ذؤيب الهذلى خويلد بن خالد بن محرث ورواية ديوان الهذليين ج ١ ص ٤٣ المعزاب فى موضع المعزال ـ والمعزال رواية ـ وأمكنه فى موضع وأعجبه ـ وأعجبه كذلك رواية .

وجاء فى شرحه : المغراب : الذى قد عزب بابله . صوب رأسه : سكن . ضفو : سعة من المال .

الثلة : الغنم (وهى بفتح الثاء لجماعة الغنم ـ وبالضم لجماعة الناس) . الخطل : الطوال الآذان . وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد فى غريبه غير منسوب ، ولأبى ذؤيب نسب فى اللسان / هدف ، والعباب (هدف) ص ٦٥٠ من حرف الفاء ونقل صاحب التهذيب عن أبى سعيد ، قال : لم يرد بالخطل استرخاء أذانها . أراد بالخطل الكثيرة . تخطل على (راعيها) وتتبعه .

(٢) « والصدف نحو من الهدف » جملة ذكرت فى « د » عقب البيت .

(٣) د : عز وجل . وفى ع : تعالى

(٤) حتى إذا تكملة من م .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٩٦ ، وفسر فى م وعنها نقل المطبوع فقال : يعنى الجبلين ، وهو من التصرف .

(٦) هذا الحديث مكرر فى ك . وهو سهو من الناسخ . وفى ع قال .

(٧) ك . م : عليه السلام . وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء فى د كتاب الأطعمة ، باب النهى عن أكل الجلالة وألبانها الحديث ٣٧٨٥ ج ٤ ص ١٤٨ :
حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثناه عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : « نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أكل الجلالة وألبانها »

وانظر فى ذلك :

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى أكل لحوم الجلالة وألبانها الحديث ١٨٢٤ ج ٣ ص ٢٧٠

جه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن لحوم الجلالة الحديث ٣١٨٩ ج ٢ ص ١٠٦٤

ن : كتاب الضحايا ، باب النهى عن أكل لحوم الجلالة ج ٧ ص ٢١١

حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤١

والفائق ١/ ٢٢٣ ، وفيه كنى عن العذرة بالجلة ، وهى البعرة ، فقيل لآكلتها : جلالة .

والنهاية ١/ ٢٨٨ ، ومشارق الأنوار ١/ ١٢٩ والجامع الصغير ٢/ ١٩١ ، وتهذيب اللغة ١٠/ ٤٨٦

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : تأكل الجلة العذرة من الإبل . وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وقالَ [١] : هِيَ الجَلَّةُ [بالفتح ، قالَ [٢]] : وأَصلُ الجَلَّةِ : البَعَر ، فَكُنِّيَ بِها عَن العَذِرَةِ . ويُقالُ[٣] مِنهُ : خَرجَ الإِماءُ يَجتَلِلْنَ : إذا خرجَنْ يَلْتَقِطنَ البَعَر [٤].

٤٦ ـ وقالَ[٥] أبو عُبيدٍ فى حَدِيثِ النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] ـ فى الغائطِ :

« اتَّقوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النُّبَلَ » [٧].

قالَ : حَدَّثَناهُ محمدُ بنُ الحَسن ، عَن عيسى بن أَبى عيسى الحَنَّاط[٨] ، عَن الشَّعْبىِّ

---

(١) ع : قال .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ع وفى الجلة فتح الجيم وكسرها .

(٣) ع . م : يقال .

(٤) جاء فى م بعد ذلك ـ وعنها نقل المطبوع :

قال عمر بن لجأ : ∴ يحسب مجتل الإماء الخرم ∴

وقال الفرزدق يذكر امرأة :

سرب مدامعها تنوح على ابنها بالرمل قاعدة على جلال

وآثرت ذكر هذه الإضافة بالهامش لعدم ورودها فى بقية النسخ ، وأرجح أنها من تهذيب واستدراك النسخة م .

ورجز عمر بن لجأ كما فى تهذيب اللغة :

∴ تحسب مجتل الإماء الخدم ∴

وفى اللسان / جلل ∴ يحسب مجتل الإماء الحرم ∴

وبيت الفرزدق فى ديوانه ٧٢٩/٢ وروايته : « سر با مدامعها » وجلال : طريق لطىء

(٥) ع . ك : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . و د . ع : صلى الله عليه .

(٧) جاء فى د ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التى نهى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن البول فيها ، الحديث ٢٦ ج ١ ص ٢٨ : حدثنا إسحاق بن سويد الرملى ، وعمر بن الخطاب أبو حفص (هو من المحدثين لا الصحابى المشهور) ، وحديثه أتم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثنى حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الحميرى حدثه عن معاذ بن جبل ، قال :

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » .

وانظر كذلك :

م : كتاب الطهارة ، باب كراهية التبرز فى الطريق ج ٣ ص ١٦١

جه : كتاب الطهارة ، باب النهى عن الخلاء على قاعدة الطريق الحديث ٣٢٨ ج ١ ص ١١٩

حم : مسند ابن عباس ج ١ ص ٢٩٩

والفائق ٣١٨/٣ ، وفيه : النبل : حجارة الاستنجاء ـ يروى بالفتح والضم ـ .

والنهاية ٢٥٥/٤ ، والتهذيب ٣٩٧/٢ . ٣٥٨/١٥ .

(٨) ع : الخياط . وجاء فى مشارق الأنوار ٢١٥/١ فى مشكل الأسماء والكنى مما جاء فى رواة الشيخين ومالك : « وخليفة بن خياط ، وحماد بن خالد الخياط ـ بفتح الخاء وشد الياء باثنتين تحتها ـ وليس فيها غيرهما » وفى إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٣٠ ا عيسى الحناط ـ بكسر الحاء وتشديد النون ـ

عَمَّن سَمع [عَن(١)] النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٢) ـ يُقولُ ذَلك .

قالَ الأَصمَعيُّ أُراها كذا ـ بضمِّ النون ، وَبفَتح الباء (٣) ـ

قالَ : ويُقال : نَبِّلْنى (٤) أحجارَ الاسْتنْجاءِ(٥) : أى أعطنيها ، ونَبِّلْنى [٤٠] عَرْقًا (٦) أى أعطنيه ، لَم يَعرف منهُ الأَصمعيُّ إلاَّ (٧) هَذا .

قالَ [أَبو عُبَيد](٨) : سَمعتُ محمدَ بنَ الحَسَن يَقولُ : النُّبَل : هىَ(٩) حجارةُ الاستنجاءِ .

قالَ أَبو عُبَيد (١٠) : والمُحدِّثونَ يَقولونَ : النَّبل ـ بالفَتح ـ ونُراها إنَّما سُمِّيت نَبلاً لصغَرها ، وَهذا من الأَضداد فى كلامِ العَرَب أَنَ يُقالَ للعظامِ نَبلٌ وللصِّغار نَبَلٌ .

قالَ وحدَّثَنى إسحاقُ بنُ عيسى [الطَّباع](١١) قالَ : سَمعتُ القاسمَ بنَ مَعْن يَقولُ : إنَّ رَجُلاً من العَرب تُوُفِّىَ فَورثَهُ أَخوهُ إبلاً ، فَعيَّرهُ رَجُلٌ بأَنَّه قَد فَرحَ بمَوت أَخيه ؛ لمَا (١٢) وَرثَهُ ، فَقالَ الرَّجُلُ :

إن كُنتَ أَزنَنْتَنى بها كذبًا جَزْءُ فَلا قَيتَ مثلَها عَجلا

---

(١) عن تكملة من د ، ووجودها يعنى أن الشعبى سمع عن محدث سمع عن صحابى سمع النبى وتركها يعنى أن الشعبى سمع عن صحابى سمع النبى .

(٢) ك : عليه السلام و ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) سبق أن فيها ضم النون وفتحها . وعبارة د « وفتح الباء » وهى أدق .

(٤) فى د : وقال : ويقال منه نبلنى ـ وفى ع : يقال نبلنى .

(٥) م . تهذيب اللغة ، إصلاح الغلط لوحة . ٣٠ ب : أحجارا للاستنجاء . والمعنى متقارب .

(٦) جاء فى اللسان / عرق : العرق ، والعرقة ـ بفتح العين والراء ـ الزنبيل ، والعرق ـ بفتح العين وسكون الراء : القدرة من اللحم .

(٧) م : «غير» وهما بمعنى .

(٨) أبو عبيد : تكملة من د . وفى ع : قال : وسمعت . وفى م ، وعنها نقل المطبوع : قال محمد بن الحسن ، وعبارة م ناقصة .

(٩) هى : ساقطة من د .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من ع ، وكذا : بالفتح .

(١١) الطباع : تكملة من ع ، وفى تهذيب اللغة ١٥ / ٣٥٩ نقلا عن أبى عبيد : قال : وحدثنى محمد بن إسحاق بن عيسى ، عن القاسم بن معن .

(١٢) تهذيب اللغة : لما ـ بفتح اللام وتشديد الميم ـ والمعنى متقارب .

أَفرحُ أَن أُرزَأَ الكرامَ وَأَن أُورَث ذَوداً شَصائصا نَبَلا(١)

والشَّصائِصُ : الَّتى لَا أَلبانَ لَها ، والنَّبَلُ فى هَذا المَوضِعِ : الصِّغارُ الأَجسامِ ، وَتُرى أَنَّه إِنَّما سُمِّيَت حِجارَة الاستِنجاءِ نَبَلاً(٢) لِصِغرِها(٣) .

والعَرَقُ : الفِدرَةُ مِن اللَّحمِ(٤) .

٤٧ — وقالَ(٥) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٦) — :

« عائدُ المَريضِ عَلَى مَخارِفِ الجَنَّة حَتَّى يَرجِعَ(٧) »

---

(١) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١٥/٣٥٩ ، وجاء فى اللسان جزأ منسوبا لحضرمى بن عامر وذكر قصته مع ابن عمه «جزء» الذى عيره بسروره لموت إخوته ، وفى اللسان : يريد أأفرح ، فحذف الهمزة ، وهو على طريق الإنكار أى لا وجه للفرح بموت كرام من إخوتى لإرث شصا ئص لاألبان لها واحدتها شصوص ، ونبلا : صغارا .
ورواية المطبوع نقلا عن م » نبلا — بضم النون وفتحها — والصواب ما أثبت عن بقية النسخ والتهذيب واللسان ، لأن الشاهد شاهد على رواية نبلا — بفتح النون — .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة ١٥/٣٥٩ نقلا عن أبى سعيد الضرير :
قال : وأما ما روى أبو عبيد : نبلا — بفتح النون — فخطأ إنما هو عندنا نبلا — بضم النون — والنبل ها هنا عوض مما أصبت به ، وهو مردود إلى قوله : ما كانت نبلتك من فلان

(٣) جاء فى م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع : « وأما الملا عن : التغوط بالطريق : لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله » وأرجح أنها من باب التهذيب والإستدراك أو حاشية دخلت فى صلب النسخة ويدل على هذا أن ابن قتيبة قد استدرك فى كتاب إصلاح الغلط على أبى عبيد تركه تفسير الملا عن ، على ما سأبينه .

(٤) والعرق : الفدرة من اللحم ، ساقطة من م ، وهى مما خطأ فيه ابن قتيبة أبا عبيد . وقد أخذ ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط الواقع فى غريب حديث أبى عبيد على أبى عبيد فى هذا الحديث مأخذين واستدرك عليه إستدراكا ، انظر إصلاح الغلط لوحة ٣٠/٣١ .

— أخذ عليه أنه ارتضى القول بالنبل — بفتح الباء والنون — واحتج له ، وأعرض عن قول الأصمعى ومحمد بن الحسن : النبل بفتح النون ، أقول إنه عرض قول الأصمعى ، وقول محمد بن الحسن ، ولم يعرض عنهما ، ثم عرض قول المحدثين ، وقال نرى — على البناء للمجهول كعادته — حتى لا يغلق الباب أمام تفسير آخر ، وحاول أن يجد له تفسيرا . وهذا منهجه الذى يعتمد على عرض الآراء فإذا رأى وجها للمفاضلة فاضل ، ولا مفاضلة هنا .

وانظر فى نبل : أضداد الأصمعى ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل ، وقد ذكر قصة جزء مع ابن عمه وذكر البيتين بعد بيت قبلهما وأضداد أبى حاتم ص ١٣٣ ضمن ثلاث رسائل وذكر بيت حضرمى بن عامر الثانى ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ ضمن ثلاث رسائل وفيه : وحدثنى أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن الطباع عن القاسم بن معن ، وذكر القصة والبيتين وعلق عليهما بقوله قال : يعنى بالنبل هاهنا القليلة . والنبل الخيار ، وهذا التعليق تعليق الأصمعى على الأبيات التى ذكرها .
— وأخذ عليه كذالك أنه قال : العرق : الفدرة من اللحم ، قائلا وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقا ، إنما العرق العظم بلحم ، وبغير لحم وقد بينت هذا فى غريب الحديث .

أقول : إن أبا عبيد فى تعبيره ، لا يغلق الباب أمام تفسيرات أخرى مما قال بها ابن قتيبه هنا . ولم أقف على ما قاله فى غريب حديثه المطبوع بالعراق مستعينا بما جاء فى فهرس اللغات المواد : لعن . نبل . وقى .
— واستدرك عليه ترك تفسير الملاعن ، وفسرها بأنها جمع ملعنة ، وهى أن يحدث الرجل فى المواضع التى يظلها الناس . .
أقول : لعل أباعبيد رأى أن ذلك واضح لايحتاج الى تفسير من وجهة نظره .

(٥) ع : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٧) جاء فى م كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل عيادة المريض ج ١٦ ص ١٢٥ :

قالَ : حَدَّثَناهُ أبو إسماعيلَ(١) المُؤَدِّبُ ، عَن عاصمٍ الأَحولِ ، عَن أَبي قِلابَةَ ، عَن أَبي الأَشعَثِ الصَّنْعانِيِّ ، عَن أَبي أَسماءَ الرَّحَبِيِّ ، عَن ثَوبانَ رَفَعَه(٢) .

قال الأَصمَعِيُّ :المُخارِفُ واحدُها مَخرَفٌ(٣) ، وهُو جَنَى النَّخْلِ ، وإنَّما سُمِّيَ مَخرَفًا ؛ لِأَنَّه يُختَرَفُ مِنهُ : أَي يُجْتَنى مِنهُ(٤) .

وَمنهُ حَديثُ أَبي طَلحةَ حينَ نَزَلَت : « مَن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قَرضًا حَسَنًا(٥) » : قال : « إنَّ لِي مَخرَفًا : وَإنِّي(٦) قَد جَعلتُه [٤١] صَدَقَةً » .

قالَ : حَدَّثَناهُ الأَنصارِيُّ (٧) ، عَن حُمَيدٍ عَن أَنَسٍ ، قالَ :

قالَ أَبو طَلحةَ : « إنَّ لِي مَخرَفًا ، وَإنِّي (٨) قَد جَعلتُه صَدَقَةً » .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب جميعاً عن يزيد ، واللفظ لزهير ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن زيد — « وهو أبو قلابة » عن أبي الأشعث الصنعاني . عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله —صلى الله عليه وسلم— عن رسول الله—صلى الله عليه وسلم— قال : « من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة. قيل : يا رسول الله —وما خرفة الجنة قال : جناها » .

وفي الباب . . . عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع . وجاء في شرح النووي على مسلم : وفي الرواية الأخرى عن أبي قلابة ، عن الأشعث ، عن أبي أسماء .

قال الترمذي : سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث، فقال : أحاديث أبي قلابة كلها عن أبي أسماء ليس بينهما أبو الأشعث إلا هذا الحديث .

وانظر في ذلك :

د : كتاب الجنائز ، باب في فضل العيادة على وضوء ، الحديث ٣٠٩٧ —٣٠٩٨ ج ٣ ص ٤٧٥

ت : كتاب الجنائز باب ما جاء في عيادة المريض ، الحديث ٩٦٧—٩٦٨ ج ٣ / ٣٠٠

جه : كتاب الجنائز ، باب ماجاء في ثواب من عاد مريضا الحديث ١٤٤٢ ج ١ ص ٤٦٣

حم : حديث ثوبان ج ٥ ص ٢٧٦ . . .

والفائق ١/٣٥٩ ، والنهاية ٢/٢٤ ، وتهذيب اللغة ٧/٣٤٨ ، والعباب مادة (خرف) .

(١) عرفه في الحديث رقم ٩٨ من التحقيق بأنه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان ، مؤدب آل أبي عبيد الله .

(٢) د : يرفعه .

(٣) عبارة د . م . تهذيب اللغة ٧/٣٤٨ : واحد المخارف : مخرف ، والمعنى واحد .

(٤) منه : ساقطة من د . م . تهذيب اللغة ، والعباب ، والمعنى يستقيم مع تركها.

(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥ .

(٦) وإني : ساقطة من م ، وفي ع : وإنني .

(٧) جاء في د كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم . ج ٢ ص ٣١٩ : قال أبو داود: بلغني عن الأنصاري محمد ابن عبد الله .

(٨) ع : وإنني .

قالَ (١) : فَقالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - :

« اجعَلْهُ فى فُقَراءِ قَومِكَ (٢) » .

قالَ الأَصمعىُّ : وَأَمَّا قولُ عُمرَ [- رَحِمهُ اللهُ - (٣)] :

« تُركتُم عَلى مِثلِ مَخرَفَةِ النَّعَمِ (٤) » .

فَلَيس مِن هَذا فِى شىءٍ (٥) إنَّما أَرادَ بالمَخرفَةِ الطَّريقَ (٦) قالَ (٧) أَبو كبيرٍ الهُذلىُّ :

فَأَجَزْتَهُ بأَفَلَّ تَحسِبُ أَثرَهُ نَهجًا أَبانَ بذى فَريغٍ مَخرَفِ (٨)

---

(١) قال : ساقطة من ع .

(٢) جاء فى حم حديث أنس . ج ٣ ص ١١٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لما نزلت :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » (سورة آل عمران الآية ٩٢) و « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا » قال أبو طلحة : يا رسول الله ! وحائطى الذى كان بمكان كذا وكذا ، والله لو استطعت أن أسرها لم أعلنها .

« قال : اجعله فى فقراء أهلك . . . »

وانظر خ : كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه . ج ٣ ص ١٩٠ ، وفيه : « اجعلها لفقراء أقاربك » ، فجعلها لحسان ، وأبى بن كعب . أى حسان بن ثابت .

م : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على الأقربين والزوج والأولاد ج ٧ ص ٨٤ — ٨٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم ، الحديث ١٦٨٩ ج ٢ ص ٣١٨ .

والفائق ١/٣٥٩ ، والنهاية ٢/٢٤ ، وإصلاح الغلط لوحة ٤٢ ضمن مجموعة ، والعباب مادة (خرف) ص ١٣٠ من حرف الفاء ط بغداد ١٩٨١ .

(٣) رحمة الله : تكملة من د

(٤) هكذا جاء فى كل النسخ ، وتهذيب اللغة ٧ / ٣٤٨ ، ورواية المطبوع نقلا عن الفائق « تركتكم » وهى رواية الفائق ١/٣٦٠ والنهاية ٢/٢٤ وفى اللسان / خرف : « تركتكم على مثل مخرفة النعم » وفى العباب / خرف « تركتم على مثل مخرفة النعم فاتبعوا ، ولا تبتدعوا »

(٥) « فى شىء » تركيب ساقط من م . والمطبوع

(٦) م : الطريق الواسع البين .

(٧) د : و قال ، و فيها « أبو كثير » بثاء مثلثة بعدها ياء ، تحريف « لأبى كبير » .

(٨) رواية ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٠٧ ط دار الكتب المصرية :

فأجزته بأفل يحسب أثره نهجا أبان بذى فريع مخرف

وفى تفسيره : الأفل : السيف به فلل وفلول ، قد قورع به ، نهج : ماض ذاهب .

المخرف والمخرفة : الطريق من طرق النعم . فريغ : طريق واسع ، ويروى « قريع » بقاف مثناة فى أوله ، وعين مهملة فى آخره .

وله نسب فى تهذيب اللغة ، والفائق والعباب (خرف) ، واللسان خرف . فرغ .

وجاء فى النسخة د بأقل = بقاف مثناة = تحريف و : « بأن » فى موضع « أبان » تصحيف .

أَفَلَّ : سَيفٌ به فُلولٌ [وأَثرهُ :الوَشْيُ الَّذى فِيه[١]] ونَهْجًا ونَهَجًا [واحدٌ ،والنَّهْجُ ، أَجوَدُ[١]] .

قالَ [٢] أَبو عَمرو فى مَخارف النَّخل مثلَه أَو نَحوَهُ ، قالَ : ويقالُ منهُ :اخرُفْ لَنا : أَى اجنِ لَنا [٣] .

٤٨ – وقالَ[٤]أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٥] «أَنَّه سارَ لَيلَةً حَتَّى

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من د . م . غير أن لفظة واحد ساقطة من د . وزاد م ، وعنه نقل المطبوع :

« يقول : جزت الطريق ، ومعى السيف ، والفريغ : الواسع .

واسم الزنبيل الذى يجتنى فيه النخل : مخرف – بالكسر – وأما المخرف – بضم الميم –فالذى قد دخل فى الخريف ؛ولهذا قيل للظبية : مخرف ؛ لأنها ولدت فى الخريف » وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة ، أو تكون من باب التهذيب والاستدراك .

(٢) د . ع : وقال .

(٣) هذا النقل عن أبى عمرو . جاء فى م والمطبوع قبل نقل الأصمعى قبله .

وقد جاء فى إصلاح الغلط لوحة ٤٢/ أ – ب أن نقل قول أبى عبيد : من أن واحد المخارف مخرف ، وهو جنى النخل وقوله : إن مخرفة النعم فى كلام « عمر » تعنى الطريق ، قال أبو محمد :

« وقد تدبرت هذا التفسير، فرأيت فيه غلطا بينا؛ لأنه ذكر أن المخرف جنى النخل، وجنى النخل رطبه وثمره، وذاك ماذكره غيره فى هذا الحديث من قول أبى طلحة للنبى – صلى الله عليه وسلم – : إن لى مخرفا ، وإنى أريد أن أجعله صدقة فقال : اجعله فى فقراء قومك : أراد أن لى نخلا ، وأراد النبى – صلى الله عليه وسلم – أن عائد المريض فى بساتين الجنة ؛ لأنه استحقها بالعبادة ، فهو صائر إليها ، ولو جعلت المخارف هنا ها أيضا من مخرفة النعم ، وهو الطريق لكان وجها حسنا ، كأنه قال : عائدا المريض على طرق الجنة ، لأن عبادته تؤدى إلى الجنة ، فهى طريق إليها » .

أقول : وتفسير ابن قتيبة هنا له وجه .

(٤) ع : قال

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

ابهارَّ اللَّيلُ ، ثُمَّ سارَ حَتَّى تَهوَّرَ اللَّيلُ (١) . »

---

(١) جاء فى م ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الفائتة ، واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٣ : وحدثنا شيبان بن فروخ ، عن سليمان ، يعنى ابن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبى قتادة ، قال : خطبنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ، وتأتون الماء — إن شاء الله — غدا ، فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد ، قال أبو قتادة : فبينما رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يسير حتى ابهار الليل ، وأنا إلى جنبه ، قال : فنعس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فمال عن راحلته ، فأتيته ، فدعمته من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته .

قال : ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته ، قال : فدعمته من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هى أشد من الميلتين الأوليين ، حتى كاد ينجفل ، فأتيته ، فدعمته ، فرفع رأسه ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . قال : متى كان هذا مسيرك منى ؟ قلت ما زال هذا مسيرى منذ الليلة . قال : حفظك الله بما حفظت به نبيه ، ثم قال : هل ترانا نخفى على الناس ؟ ثم قال : هل ترى من أحد ؟ قلت : هذا راكب ، ثم قلت : هذا راكب آخر حتى اجتمعنا ، فكنا سبعة ركب ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : احفظوا علينا صلاتنا ، فكان أول من استيقظ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — والشمس فى ظهره . قال : فقمنا فزعين ، ثم قال : اركبوا ، فركبنا ، فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دعا بميضأة كانت معى فيها شىء من ماء ، قال : فتوضأ منها وضوءا دون وضوء ، قال : وبقى فيها شىء من ماء ، ثم قال لأبى قتادة : احفظ علينا ميضأتك ، فسيكون لها نبأ ، ثم أذن «بلال» بالصلاة ، فصلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ركعتين ، ثم صلى الغداة ، فصنع كما كان يصنع كل يوم .

قال : وركب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وركبنا معه ، قال : فجعل بعضنا يهمس إلى بعض : ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا فى صلاتنا ، ثم قال : أما لكم فى — بتشديد الياء — أسوة ، ثم قال : أما إنه ليس فى النوم تفريط . إنما التفريط على من لم يصل الصلاة ، حتى يجىء وقت الصلاة الأخرى ، فمن فعل ذلك ، فليصلها حين ينتبه ، فإذا كان الغد ، فليصلها عند وقتها ، قال : ما ترون الناس صنعوا ؟

قال : ثم قال : أصبح الناس فقدوا نبيهم .

فقال أبو بكر ، وعمر : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بعدكم لم يكن ليخلفكم ، وقال الناس : إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بين أيديكم ، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا .

قال : فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار ، وحمى كل شىء ، وهم يقولون : يا رسول الله : هلكنا ، عطشنا .

فقال : لا هلك عليكم .

ثم قال : أطلقوا لى غمرى ، قال : ودعا بالميضأة ، فجعل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء فى الميضأة تكابوا عليها ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أحسنوا الملأ ، كلكم سيروى .

قال : ففعلوا ، فجعل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يصب وأسقيهم حتى ما بقى غيرى وغير رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : ثم صب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال لى : اشرب ، فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله . قال : إن ساقى القوم آخرهم شربا ، قال : فشربت وشرب رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

قال : فأتى الناس الماء جامين رواء . قال : فقال عبد الله بن رباح : إنى لأحدث هذا الحديث فى مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين :

انظر : أيها الفتى كيف تحدث ، فإنى أحد الركب تلك الليلة .

قال : قلت : فأنت أعلم بالحديث . فقال : ممن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : حدث ، فأنتم أعلم بحديثكم .

قال : فحدثت القوم ، فقال عمران : لقد شهدت تلك الليلة ، وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته » .

وانظر خ : كتاب المواقيت ، باب فضل العشاء ج ١ ص ١٤٢ .

حم : حديث أبى قتادة ج ٥ ص ٢٩٨ .

والفائق ١/١٣٦ ، والنهاية ١/١٦٥ ، ٥/٢٨١ ، وتهذيب اللغة ٦/٢٨٧ ، ومشارق الأنوار ١/٨٨

قالَ : حَدَّثَناهُ هاشِمُ بنُ القاسِمِ ، عَن سليمانَ بن المُغيرَةِ ، عَن ثابتٍ البُنَانِيِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بن رَباحٍ ، عَن أَبي قَتادَةَ ، عَن النَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١) – .

قالَ الأَصمعيُّ : قَولُهُ : ابهارَّ اللَّيلُ : يَعني انتَصفَ اللَّيلُ (٢) ، وَهُو مَأْخوذٌ مِن بُهْرَةِ الشَّيءِ أَي وَسَطِهِ(٣) .

وَقولُه : ثُمَّ سارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيلُ : يَعني أَدبرَ ، وانهدَمَ(٤) ، كما يَتَهَوَّرُ البناءُ وغَيرُهُ ، فَيَسْقُطُ (٥) .

قالَ غَيرُهُ (٦) : وَمِنه قَولُ اللهِ جَلَّ ثَناؤُهُ(٧) – : «عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهارَ بِه(٨) » .

٤٩ – وقالَ (٩) أَبو عُبَيد في حديثِ النَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١٠) – أَنَّهُ قالَ للشِّفَاءِ : «عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ (١١) » .

قالَ : حَدَّثَناهُ إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا (١٢) مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ ، عَن أَبي بَكرِ بن سليمانَ بن أَبي حَثْمَةَ أَن النَّبيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – أَمَرَ الشِّفاءَ (١٣) بِذَلِك .

---

(١) ك : عليه السلام . وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٢) يعني انتصف الليل : ساقطة من د . ء .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٦/٢٨٧ : وقال أبو سعيد الضرير : ابهرار الليل : طلوع نجومه إذا تتامت ؛ لأن الليل إذا أقبل أقبلت فحمته ، فإذا استنارت ذهبت تلك الفحمة . هذا أوضح في المعنى وهو المستعمل .

(٤) د : وانهرم : تصحيف .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : ويسقط ، والمعنى واحد .

(٦) غيره ، ساقطة من م وفيها : وقال : ومنه .

(٧) د : عز وجل ، وفي م : تعالى .

(٨) سورة التوبة الآية ١٠٩ وفي المطبوع الآية ١١٥ خطأ في الطباعة .

(٩) ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع ، : صلى الله عليه ، وبها مش ك : (بلغ قراءة على الإمام أبي . .)

(١١) جاء في د : كتاب الطب ، باب ما جاء في الرقى ج ٤ ص ٢١٥ الحديث ٣٨٨٧ : حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة . . ، عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا عند حفصة ، فقال لي : « ألا تعلمين هذه رقية النملة ، كما علمتيها الكتابة » . وفي تفسيره : والياء في علمتيها الكتابة ناشئة عن إشباع الكسرة

وانظر في ذلك حم : حديث الشفاء بنت عبد الله – امرأة من المهاجرات – ج ٦ ص ٣٧٢

والفائق ٤/٢٦ ، والنهاية ٥/١٢٠ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(١٢) د : حدثناه وما أثبت أدق .

(١٣) في سنن أبي داود الشفاء بنت عبد الله – بشين مشددة مكسورة وفاء مفتوحة – وجاء في الهامش الشفاء : اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء ، قرشية عدوية أسلمت قبل الهجرة ، وبايعت النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يأتيها ، ويقيل في بيتها . . .

وفي الفائق والنهاية واللسان / نمل : الشفاء – بشين وفاء على كل منهما شدة وفتحة .

وفي الاستيعاب ٤/١٨٦٨ الترجمة ٣٣٩٨ : الشفاء – بشين مشددة مكسورة – أم سليمان بن أبي حثمة ، هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد . . . اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء . . كانت من عقلاء النساء وفضلائهن . . وفيه : وقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم : « علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة » .

قالَ أَبو عُبَيدٍ (١) : قالَ الأَصمَعيُّ : هِى قُروحٌ تَخرجُ فى الجَنب وَغَيرِهِ .

قالَ (٢) : وأَمَّا النَّملةُ (٣) : فَهِى النَّمِيمَةُ [٤٢] يُقالُ : رَجُلٌ نَمِلٌ إذا كانَ نَمَّاماً (٤)

٥٠ ـ [و] (٥) قالَ أَبو عُبيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٦) ـ :

« أَنَّه سُئِل عَن الأَضبَطِ (٧) » .

قالَ الأَصمعيُّ : هُو الَّذى يَعتَمِلُ (٨) بيَدَيْهِ جَميعاً ، يَعملُ بيَسارِهِ كَما ، يَعملُ بيَمِينِه .

وقالَ (٩) أَبو عَمرو : مِثلَهُ .

قالَ (١٠) أَبو عُبَيد : يُقالُ مِن ذَلِك لِلمَرأَةِ ضَبطاءُ ، وَكذَلِك كُلُّ عَامِلٍ بيَدَيهِ جَميعا ،

قالَ مَعنُ بنُ أَوْسٍ يَصِف النَّاقَةَ (١١) :

عُذافِرَةٌ ضَبطَاءَ تَخدِى كأَنَّها فَنيقٌ غَداَ يحْمِى السَّوامَ السَّوارحا (١٢)

[قالَ (١٣)] : وَهُو الَّذى يُقالُ لَهُ : أَعسَرُ يَسَرٌ ، والمُحدِّثونَ يَقولونَ : أَعسَرُ أَيْسَرُ .

---

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من د . م .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : وقال ، وآثرت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(٣) د : قالوا ما لنملة : تصحيف . وفى م « وإنما » فى موضع : وأما ، والصواب ما أثبت .

(٤) جاء فى م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع :

قال الراعى :

لسنا بأخوال ألاف يزيلهم ... قول العدو ولا ذو النملة المحل

وعلى الإضافة طابع التهذيب .

(٥) الواو : تكملة من د . م .

(٦) ك . م : عليه السلام وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٧) لم أقف عليه فى كتاب من كتب الصحاح ، وجاء بلفظ غريب حديث أبى عبيد فى تهذيب اللغة ٤٩٢/١١ نقلا عن الغريب ، والنهاية ٧٢/٣ ، واللسان (ضبط) .

(٨) م ، وتهذيب اللغة يعمل .

(٩) م . ع : قال .

(١٠) م : وقال .

(١١) عبارة التهذيب واللسان (ضبط) : وقال معن بن أوس يصف ناقة . ولا فرق فى المعنى .

(١٢) رواية تهذيب اللغة ٤٩٢/١١ : غدافرة . . . تحذى ـ بغين معجمة ودال مهملة فى اللفظة الأولى ، وحاء مهملة ، وذال معجمة فى اللفظة الثانية ، وذلك تحريف ، وفى م ، وعنها نقل المطبوع : يحوى ، وأثبت ما جاء فى تهذيب اللغة واللسان وبقية النسخ .

والعذافرة : الناقة الشديدة العظيمة الوثيقة . والخدى ـ بسكون الدال ـ : ضرب من السير ، يقال : خدى البعير والفرس يخدى ـ بكسر الدال ـ خديا وخديانا : أسرع وزج بقوائمه ، مثل : وخد يخد ، وخود ويخود ـ بتشديد الواو ـ كله بمعنى .

(١٣) قال : تكملة من م .

وَكذلِكَ(١) يُروَى أَنَّ عُمَر [بن الخَطَّاب - رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٢) -] كانَ كَذَلِكَ(٣).

٥١ - وقالَ (٤) أبو عُبَيد فى حَديثِ النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ(٥) - أَنَّه قيلَ لَهُ(٦) لَمَّا نَهَى عَن ضَرب النِّساء : «ذَئِرَ النِّساءُ عَلَى أزواجهنَّ(٧)» .

يُحدِّثُ به ابنُ عُيَينَةَ ، عَن الزُّهرىِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ بن عُمَر ، عن إياس بن عَبدِ اللهِ بن أَبى ذُباب ، عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٨) - أَنَّهُ قالَ ذَلِكَ .

قالَ الأَصمعِىُّ : يَعنى نَفَرْنَ ونَشَزْنَ ، واجترَأْنَ .

يُقالُ منه : امرأَةٌ ذائر (٩) عَلى مثال فاعِل ، مثلُ الرَّجُل ، [و(١٠)] قالَ عَبيد بن الأَبرَص :

---

(١) وكذلك : ساقطة من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٣) ع : كذا ، والمعنى واحد . وزاد فى م ، وعنها نقل المطبوع : «أعسريسر» والصواب « أعسر أيسر » ولم أثبتها فى أصل الكتاب ، لعدم وجودها فى بقية النسخ ، ولأن طابع التهذيب والاستدراك واضح فيها ، ثم كيف يصوب أبو عبيد أعسر أيسر ، وهو الذى يراه قولا للمحدثين .

(٤) ع : قال :

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه ، وعلى هامش ك : بلغ مقابلة .

(٦) له : ساقطة من ع .

(٧) جاء فى د : كتاب النكاح ، باب فى ضرب النساء ج ٢ ص ٦٠٨ الحديث ٢١٤٦ :

حدثنا أحمد بن أبى خلف ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن عبد الله [قال ابن السرح : عبيد الله بن عبد الله] عن إياس بن عبد الله بن أبى ذباب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تضربوا إماء الله » فجاء عمر . . إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ذئرن النساء على أزواجهن ، فرخص فى ضربهن ، فأطاف بآل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساء كثير يشكون أزواجهن . فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - « لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ، ليس أولئك بخياركم » .

وجاء فى حواشى أبى داود : وذكر البخارى فى التاريخ الكبير ١/٤٤٠ هذا الحديث ، وقال : ولا نعرف لإياس صحبة .

وقال بن أبى حاتم : إياس بن عبد الله بن أبى ذباب الدوسى مدنى له صحبة ، وذكره صاحب الاستيعاب ١/١٢٧ وانظر : كذلك جه : كتاب النكاح ، باب ضرب النساء الحديث ١٩٨٥ ج ١ ص ٦٣٨

دى : كتاب النكاح ، باب فى النهى عن ضرب النساء الحديث ٢٢٢٥ ج ٢ ص ٧١

والفائق ٢/٣ ، والتهذيب ١٥ / ٩ والنهاية ٢/١٥١ .

(٨) ك : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٩) فى م . وعنها نقل المطبوع : ذائر - ممدود . والإضافة من باب التعرف .

وفى تهذيب اللغة ١٥ / ٩ نقلا عن غريب أبى عبيد : يقال منه امرأة ذئر على مثال فعل وجاء فى اللسان (ذأر) : ذئر الرجل فزع ، وذئر ذأراً - بفتح الذال والهمزة - فهو ذئر : غضب ... ونقل بعد ذلك نص التهذيب ، فقال : قال الأصمعى : أى نفرن ونشزن واجترأن ، يقال منه : امرأة ذئر على مثال فعل ، وفى الصحاح : امرأة ذائر على مثال فاعل مثل الرجل ، يقال منه : ذئرت المرأة تذأر ، فهى ذئر ، وذائر ، أى ناشز ، وكذلك الرجل .

(١٠) الواو : تكملة من د .

وَلَقد أَتانا عَن تَميم أَنَّهُم ... ذَئِروا لِقَتلَى عَامِرٍ وتَغَضَّبوا(١)

يَعنى نَفَروا مِن ذَلِك ، وأَنكروه ، ويُقالُ : أَنِفوا(٢) .

٥٢ ـ وقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حديثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ(٣) ـ أَنَّه قالَ :

«يَخرجُ مِن النَّار رَجلٌ(٤) قَد ذَهَب حِبرُهُ وسِبرُهُ(٥)» .

قالَ أَبو عُبَيد : وَفى هَذا(٦) الحَدِيث اختلافٌ [وبَعضُهُم يَرفَعُه وَ(٧)] بَعضُهم لا يَرفَعُه .

يَقولُ عَن مُطَرِّف بن عَبدِ اللهِ بن الشِّخِّير(٨) .

قالَ الأَصمعىُّ : قَولُه : [ذَهَب(٩)] حِبرُهُ وسِبرُهُ : هُو الجمالُ والبَهاءُ .

يُقالُ : فَلانٌ[٤٣](١٠) ـ حَسَنُ الحِبر والسِّبر ، وقالَ(١١) ابنُ أَحمرَ ، وذكرَ زَماناً قَد مَضَى(١٢) :

لَبِسْنا حِبرَهُ حَتَّى اقتُضِينَا ... لِأَعمالٍ وآجالٍ قُضِينَا(١٣)

---

(١) رواية التهذيب واللسان (ذأر) : « لما أتانى » فى موضع : ولقد أتانا .
(٢) تهذيب اللغة : ويقال : أنفوا من ذلك .
(٣) ك . م عليه السلام وفى د . ع : صلى الله عليه ، وانتهى الحرم الموجود فى نسخة ر ، والذى يبدأ مع بدء الحديث ٤٤ من التحقيق ، وانتهى بنهاية الحديث ٥١ .
(٤) فى د ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ : « يخرج رجل من النار » .
(٥) لم أقف على الحديث فى كتب الصحاح الستة ، ولم أجده فيما رواه مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه فى مسند أحمد ج ٤ ص ٢٤ ومابعدها .
والحديث فى الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية ٣٢٧/١ ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ ، وقد نقل محقق المطبوع عن الفائق نقلا سقط منه فى الطبع ما بين المعقوفين ، وهو : عن أبى عمرو بن العلاء : [أتيت حيا من أحياء العرب ، فلما تكلمت ، قال بعض من حضر] : أما اللسان فبدوى ، وأما السبر فحضرى . وقد نقل صاحب التهذيب مثل هذا عن أبى زياد الكلابى .
جاء فى التهذيب ٣٣/٥ : «قال [أى الأصمعى] : وأخبرنى أبو زياد الكلابى أنه قال : وقفت على رجل من أهل البادية بعد منصرفى من العراق ، فقال : أما اللسان فبدوى ، وأما السبر فحضرى » ولعل أبا عمرو نقل هذا هو الآخر عن أبى زياد الكلابى ، والتبس الأمر على صاحب الفائق ، فنسبه إلى أبى عمرو بن العلاء .
(٦) هذا : ساقطه من م .
(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ع .
(٨) د : عن مطرف الشخير ، تصحيف ، وما بعد : لا يرفعه إلى هنا ساقط من ر . م .
(٩) ذهب : تكملة من ر .
(١٠) ر : رجل .
(١١) م : قال .
(١٢) قد مضى : تركيب ساقط من تهذيب اللغة .
(١٣) جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٣٢/٥ ، واللسان / حبر لابن أحمر ، ورواية التهذيب "لأجيال وأعمال".

ويُروَى : حَتى اقتنصنا [١] : يَعنى لَبسنَا جمالَهُ وهَيئتَهُ .

وقالَ غَيرُهُ : فُلانٌ حَسَنُ الحَبر والسَّبر [٢] : إذا كانَ جميلاً حَسنَ الهَيئةِ [٣]ـ بالفَتح جَميعاً .

قالَ [٤] أَبو عُبَيد : وَهُو عِندى بالحَبر أَشبَه ؛ لأَنَّه مَصدَرُ حَبَرْتُهُ [٥] حَبراً : أَى حَسَّنْتُهُ.

قالَ الأَصمعىُّ : وكان يُقالُ لِطُفَيل الغَنَوىِّ [٦] فى الجاهلية [٧] المحبِّر ؛ لِأَنَّه كانَ يُحَسِّنُ الشِّعرَ ويُحَبِّرُهُ [٨] .

قالَ [٩] : وَهُوَ مَأْخوذٌ عِندى مِن التَّحْبير ، وحُسن الخَطِّ والمَنطِق .

[قالَ [١٠]] : والحَبارُ : أَثَرُ الشَّىءِ ، وأَنشدَ [١١] :

* لَا تَملَأُ الدَّلوَ وعَرِّق فِيها *

* أَلا تَرى حَبارَ مَن يَسقِيها [١٢] *

قَولُه : عَرِّق فِيها : أَى [١٣] اجعلَ فِيها ماءً قَليلاً ، ومنهُ قِيلَ : طِلَاءٌ مُعَرَّقٌ ، [١٤] [ومُعْرَقٌ. ويُقالُ : أَعْرِقْ ، وعَرِّقْ] . [١٥]

---

(١) ويروى حتى اقتنصنا : ساقطة من د ، ولفظة اقتنصنا من ع ، وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى ، وعليها علامة صح بمقابلة حسن أحد العلماء الذين قابلوا النسخة ، وفى م اقتصينا ، وفى أصل ك إعجام اللفظة غير واضح .

(٢) أى بفتح الحاء والسين ، ولفظة « فلان » ساقطة من د . ر . ع . م وجاءت فى ك على الهامش بعلامة خروج ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة نقلا عن غريب أبى عبيد .

(٣) ما بعد السبر إلى هنا ساقط من م ، وأثبتها لوجودها فى بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(٤) د : وقال ، وما أثبت أدق .

(٥) م : وعنها نقل المطبوع من حبرته ، ولا حاجة إلى ذكر من .

(٦) د : العنزى : تصحيف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : محبر فى الجاهلية .

(٨) ويحبره : ساقطة من ر ، م وتهذيب اللغة ٥/٣٣

(٩) م : وقال ، والفعل ساقط من ر .

(١٠) قال : تكملة من د . ر . م ، وفى تهذيب اللغة ٥/٣٣ : وقال أبو عبيد عن الأصمعى : الحبار ...

(١١) د . ر . ع . م : وأنشد فى الحبار .

(١٢) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ، وجاء شطره الثانى فى اللسان (حبر) ، وجاء الشطران فى اللسان (عرق) وجاء الشطر الأول فى أفعال السرقطى ٢/٣٣ برواية

∴ لا تملأ الدلو وغرض فيها ∴

وبعده : ∴ فإن دون ملئها يكفيها ∴

(١٣) أى : ساقطة من م .

(١٤) د : معرق — بسكون العين وفتح الراء — وهى لغة .

(١٥) ما بين المعقوفين تكملة من هامش ك بعلامة خروج نقلا عن نسخة أخرى ، ور : م ، ولفظة معرق — بضم الميم وفتح الراء — ساقطة من م .

وَأَمَّا الحِبْرُ مِن قَول [اللهِ جَلَّ ثَناؤُه : «من(١)] الأَحبار والرُّهْبانِ(٢) » فَإِنَّ الفُقهاءَ يَختلفونَ فِيه . فَبَعضُهُم يَقولُ : حَبْرٌ ، وبَعضُهُم يَقولُ (٣) حِبرٌ .

وقالَ الفَرَّاءُ (٤) : إِنَّما هُوَ حِبرٌ (٥) ، يُقالُ ذَلِك : لِلعالِم .

قالَ(٦) وَإِنَّما قيلَ : كَعْبُ الحِبر(٧) لِمَكانِ هَذا الحِبر الذى يُكْتَب به ، وذَلِك أَنَّه كانَ صاحِبَ كُتُبٍ .

قالَ الأَصمعى : لا أَدرى(٨) هُو الحِبْرُ أَو الحَبْرُ لِلرَّجُل العَالم (٩) .

٥٣ ــ وقالَ(١٠) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِىِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم(١١) ــ حين قالَ فى عُمَر [بن الخَطَّاب رَحِمهُ اللهُ(١٢)] : إِنَّ

«فَلَم أَرَ عَبقريًّا يَفرى فَرِيَّهُ(١٣) » .

قالَ حَدَّثَناهُ(١٤) إِسماعيلُ بنُ جَعفَر ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍ و ، عَن أَبى سَلَمَةَ ، عَن أَبى هُرَيْرَةَ .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ر ، وفى ع . ك : من قوله ، وفى م : قول الله تعالى ، د : قول الله سبحانه .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٤ .
(٣) يقول : ساقطة من تهذيب اللغة ٥/٣٣
(٤) د . م : قال الفراء ، وفى تهذيب اللغة : قال : وقال الفراء
(٥) أى بكسر الحاء .
(٦) قال : ساقطة من م ، وتهذيب اللغة ٥/٣٣
(٧) أى بكسر الحاء .
(٨) تهذيب اللغة : قال : وقال الأصمعى : لا أدرى ، وفى م : قال الأصمعى : أدرى ، وفى د : قال الأصمعى : ولا أدرى .

(٩) جاء فى مشارق الأنوار ١/١٥٠ مادة حبر ، فى الحديث ذكر كعب الأحبار ، وكعب الحبر ، وجاء حبر وحبر العرب بالفتح ، أى عالمها ، يعنى ابن عباس ، ومادام هذا الحبر يعنى ابن مسعود ، والأحبار العلماء وأحدهم حبر وحبر ــ بفتح الحاء وكسرها ــ وسمى كعب الأحبار لذلك أى عالم العلماء ، قاله ابن قتيبة ، وسمى كعب للحبر ــ بالكسر ــ الذى يكتب به حكاه أبو عبيد ، قال : لأنه كان صاحب كتب ، وأنكر « أبو الهيثم » الكسر ، وقال إنما هو بالفتح لا غير ، واختاره « ابن قتيبة » نعتا لكعب .
(١٠) ع : قال
(١١) ك . م : عليه السلام ، د . ع : صلى الله عليه .
(١٢) ابن الخطاب تكملة من د . م والجملة الدعائية تكملة من د : وحدها .
(١٣) جاء فى خ : كتاب التوحيد ، باب فى المشيئة والإرادة ج ٨ ص ١٩٣ :
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « بينما أنا نائم ــ رأيتنى على قليب ، فنزعت ماشاء الله أن أنزع ، ثم أخذها ابن أبى قحافة ، فنزع ذنوبا أو ذنوبين ــ وفى نزعه ضعف والله يغفر له ــ ثم أخذها عمر ، فاستحالت غربا ، فلم أر عبقريا يفرى فرية حتى ضرب الناس حوله بعطن »

وانظر كذلك خ : كتاب فضائل أصحاب النبى ، باب قول النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ لوكنت متخذا خليلا ج ٤ ص ١٩٧ كتاب التعبير ، باب نزع الماء من البئر ج ٨ ص ٧٨ .
م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عمر ج ١٥ ص ١٦٠ ومابعدها .
ت : كتاب الرؤيا ، باب ما جاء فى رؤيا النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ الحديث ٢٢٨٩ ج ٤ ص ٥٤١ وفيه « يفرى فرية » بسكون الراء وفتح الياء مخففة .
حم : حديث ابن عمر ٢/٢٧ ــ ٣٩ ، حديث أبى هريرة ٢/٤٥٠ وفيه : عن أبى سلمة عن أبى هريرة .
والفائق ٣/٦١ مادة غرب ، والنهاية ٣/١٧٣ مادة عبقر ، وتهذيب اللغة ٣/٢٩٣ ــ ١٥ / ٢٤١ ، وغريب حديث ابن قتيبة ١/٣٨٧

(١٤) ر : وحدثناه .

قالَ الأَصمعيُّ : سَأَلْتُ أَبا (١) عَمرو بن العَلاءِ عن العَبقَرِيِّ ، فَقالَ : يُقالُ : هَذا عَبقَرِيُّ قَوم ، كقولِك : هَذا سَيِّدُ قَوم وكبيرُهُم [وشديدهم] (٢) وقَويُّهم ، ونَحو مِن هَذا [٤٤] (٣) .

قالَ أَبو عُبَيد : [و (٤)] إِنَّما أَصلُ هَذا فيما يُقالُ : أَنَّه نُسِبَ إِلى عَبقر ، وَهِيَ أَرضٌ تَسكُنها (٥) الجنُّ ، فَصارَت (٦) مَثَلاً لِكُلِّ مَنسوبٍ إِلى شَيءٍ (٧) رَفيع ، قالَ زُهَيرُ [بنُ أَبي سُلْمى] (٨) :

بِخَيلٍ عَلَيها جِنَّةٌ عَبقَرِيَّةٌ جَديرونَ يَوماً أَن يَنالوا فَيَسْتَعلوا (٩)

وَقَولُه : يَنْرى فَرِيَّهُ (١٠) ، كقولِكَ : يَعمَلُ عَمَلَهُ ، ويَقولُ قَولَهُ ، ونَحو هَذا (١١) ، وأَنشَدَ الأَحمَرُ (١٢) :

* قَد أَطْعَمَتْنى دَقَلاً حَوْلِيًّا *
* مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا *
* قَد كُنتِ تَفرِينَ بِهِ الفَرِيَّا (١٣) *

---

(١) د : لنا ، تصحيف .

(٢) وشديدهم : تكملة من م ، وهامش ك عن نسخة أخرى وتهذيب اللغة ٣/٢٩٣ ، وعبارة د : سيد قوم ، وكبير قوم ، وشديدهم .

(٣) عبارة م : ونحو هذا ، وعبارة تهذيب اللغة ، ونحو ذلك .

(٤) الواو : تكملة من د ، وتهذيب اللغة .

(٥) م . تهذيب اللغة : يسكنها . بياء فى أوله ، وهو جائز .

(٦) المطبوع : فصار .

(٧) من أول الحديث إلى هنا ساقط من ر .

(٨) « ابن أبي سلمى » تكملة من ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : وقال زهير بن أبي سلمى .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٣/٢٩٣ ، واللسان/عبقر ، ورواية الديوان ١٠٣ ط دار الكتب المصرية : «ويستعلوا» ولفظة جديرون فى د : جريرون .
وفى تفسير مفرداته بالديوان :
جنة : جمع جن . عبقرية : يريد من جن عبقر ، أرض يسكنها الجن فيما يزعمون . جديرون : خليقون . يستعلوا : يظفروا ويعلوا .

(١٠) روى الحديث : فريه — بكسر الراء وتشديد الياء مفتوحة — و « فريه » — بتسكين الراء وفتح الياء مخففة — وجاء فى اللسان (فرا) : ويقال للشجاع ما يفرى فريه أحد — بالتشديد — قال ابن سيده : هذه رواية أبى عبيد ، وقال غيره لا يفرى فريه — بالتخفيف — ، ومن شدد فهو غلط .. وفيه كذلك : وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيل وغلط قائله .

(١١) ونحو هذا : ساقط من تهذيب اللغة .

(١٢) الذى فى تهذيب اللغة ١٥/٢٤١ ، واللسان (فرا) : وأنشدنا الفراء .

(١٣) جاء البيت الأول والأخير غير منسوبين فى تهذيب اللغة ١٥/٢٤١ ، وجاءت الأبيات الثلاثة فى اللسان (فرا) بإنشاد الفراء منسوبة لزرارة بن صعب يخاطب العامرية ، وفى د : « أطعمتنى » فى موضع : « أطعمتنى » تصحيف .

أى كُنْت تُكثِرِينَ فيه القَولَ ، وتُعَظِّمِينَهُ[١] ، ومنهُ قَولُ اللهُ ـتَبارَكَ وتَعالَى[٢]ـ « [لَقَدْ جِئتِ[٣]] شَيئاً فَرِيًّا[٤] » : أى شَيئاً[٥] عَظِيماً .

ويُقالُ[٦] فى عَبقر : إنَّها أَرضٌ يُعْمَلُ[٧] فيها البُرودُ ؛ وَلِذَلك نُسِبَ الوَشْىُ إِلَيها ، قَالَ ذُو الرُّمَّة يَذْكُر أَلوانَ الرِّياضِ :

حَتَّى كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلبَسها ... مِن وَشْى عَبقرَ تَجْلِيلٌ وتَنجِيدُ[٨]

ومِن هَذا قِيلَ لِلبُسُطِ عَبقَرِيَّةٌ ، إِنَّما[٩] نُسِبَت إِلى تِلكَ البِلادِ .

ومنهُ حَديثُ عُمَرَ : «أَنَّه كانَ يَسجدُ عَلى عَبقَرِىٍّ[١٠]»

[قِيلَ لَهُ : عَلى بِساطٍ ؟ قالَ نَعَم[١١]] .

٥٤ ـ وقالَ[١٢] أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١٣] :

---

(١) د : وتعظميه ، والصواب ما أثبته .

(٢) د . م : عز وجل ، وفى ر . ع : تعالى .

(٣) التكملة من ر . م .

(٤) سورة مريم ، الآية ٢٧

(٥) شيئا : ساقطة من ر .

(٦) فى ر : وقال .

(٧) د . ع : تعمل ـ بناء مثناه فى أوله ـ وهو جائز .

(٨) هكذا جاء فى ديوان ذى الرمة ص ١٣٦ ط أوربة ، واللسان (عبقر) وفى تفسير مفرداته بالديوان القف : ما غلظ من الأرض ، وعبقر : موضع ، وقد شبه الرياض ، وما فيها من الزهر بوشى عبقر وهى ثياب منقوشات . الوشى : النقش . تنجيد : تزيين .

(٩) د . م : إنها .

(١٠) الفائق ٣٨٨/٢ ، والنهاية ١٧٤/٣ وفيها : قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشية . وقيل : الطنافس الثمان . ، واللسان (عبقر) .

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(١٢) ع : ك : قال .

(١٣) ك : م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

«وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مايَقْتُل حَبَطًا أو يُلِمُّ[١]» .

قالَ : حَدَّثَناهُ يَزيدُ ، عَن هِشامٍ الدَّستوائِيِّ ، عَن يَحيى بن أَبي كَثيرٍ . أَسندَه «يَزيدُ» ، ورواهُ[٢] : يَقتُل خَبَطًا - بالخاء[٣]

قالَ الأَصمعيُّ : الحَبَطُ[٤] : هُو أَن تَأكُلَ الدَّابَّةُ ، فَتُكثِرَ حَتَّى يَنتَفِخَ لِذلِك بَطْنُها ، وتَمرَضَ عَنْهُ .

---

(١) جاء فى حم حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٢١ :

حدثنا عبد الله ، ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال :

« خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، وصعد المنبر ، وجلسنا حوله ، فقال : إن مما أخاف عليكم بعدى ، ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا ، وزينتها ، فقال رجل : يارسول الله ؟ أويأتى الخير بالشر ، فسكت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأينا أنه ينزل عليه جبريل ، فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يكلمك ، فسرى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يمسح عنه الرحضاء . فقال : أين السائل؟ وكأنه حمده ، فقال : إن الخير لا يأتى بالشر وإن مما ينبت الربيع « ما » يقتل أو يلم حبطا ، إلا آكلة الخضرة ، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها ، واستقبلت عين الشمس ، فثلطت وبالت ، ثم رتعت ، وإن المال حلوة خضرة ، ونعم صاحب المرء المسلم هو ، لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ، أو كما قال - صلى الله عليه وسلم - وإن الذى أخذه بغير حقه ، كمثل الذى يأكل ولا يشبع ، فيكون عليه شهيدا يوم القيامة » .

وانظر كذلك خ : كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الصدقة فى سبيل الله ج٣ص ٢١٣ عن أبى سعيد الخدرى ، وفيه : ما يقتل حبطا أو يلم :

كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا ج ٧ ص ١٧٣

كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتامى ج ٢ ص ١٢٧

م : كتاب الزكاة ، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا ج ٧ ص ١٤٤

جه : كتاب الفتن ، باب فتنة المال ، الحديث ٣٩٩٥ ج ٢ ص ١٣٢٣

ن : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتيم ج ٥ ص ٦٧

حم : حديث أبى سعيد الخدرى ٣/٧

والفائق ٢/١٤٠ ، والنهاية ١/٣٣١ ، وتهذيب اللغة ٤/٣٩٦ ، ومشارق الأنوار ١/١٥٠

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « ويروى » والتغيير دليل التصرف فى العبارة .

(٣) فى م بالخاء معجمة ، والإضافة نوع من التهذيب الذى دخل على النسخة م .

(٤) ٥ ، م : فى الخبط .

يُقالُ مِنهُ : [قَد(١)] حَبطَت تَحبَطُ(٢)حَبَطًا .

وقالَ (٣) أبو عُبَيدة مِثلَ ذَلِك(٤) أو نَحوَهُ .

و [قال(٥)] : إنَّما سُمِّيَ الحارثُ بنُ مازِن(٦) بن تَميم الحَبط [٤٥] ؛ لأنَّه كانَ فى سَفَرٍ ، فَأَصابَهُ مِثلُ هَذا(٧) ، وَهُو أبو هَؤُلاءِ الذينَ يُسَمَّونَ الحَبطَاتِ (٨) مِن بَنى تَمِيم ، فَيُنْسَبُ فُلانٌ الحَبَطِىُّ(٩).

[قالَ : و(١٠)] إذَا نَسَبوا إلى الحَبِط : حَبَطِىٌّ ،وَإلى سَلمَةَ(١١) :سَلَمِىٌّ ، وَإلى شَقِرَةَ : شَقَرِىٌّ ، وَذَلِك أنَّهم كَرهوا كثرَةَ الكَسراتِ ، فَفَتَحوا .

وَأَمَّا الذى رَواهُ «يَزيدُ» : يَقتُلُ(١٢)خَبطًا – بالخاء – ، وَهَذا لَيسَ بمَحفوظ(١٣) ، إنَّما ذَهَب إلى التَّخَبُّطِ ، وَلَيس لَهُ وَجهٌ(١٤).

قالَ(١٥) أبو عُبَيد : وأَمَّا قَولُه : أو يُلِمُّ : فَإنَّهُ(١٦)يَعنى يَقرُبُ مِن ذَلِكَ .

ومنهُ الحديثُ [الآخرُ(١٧)] فى ذِكر أهل الجَنَّة قالَ(١٨) :

«فَلَولا أنَّه شَىءٌ قَضاهُ اللهُ لَهُ(١٩) لَأَلَمَّ أن يَذهَب بَصرُهُ(٢٠)» .

يَعنى لِما يَرى فِيها ، يَقولُ : لقَرُبَ أن يَذهبَ بَصَرُهُ .

---

(١) قد : تكملة من ر .

(٢) ع : تحبط – بكسر عين المضارع – ووجدت فيها الفتح والضم ، على أن ماضى الضم حبط – بفتح الباء – انظر التهذيب ٣٩٧/٤ .

(٣) د . م : قال .

(٤) د : مثله ، وفى م : بمثل ذلك .

(٥) قال : تكملة من ر . م ، وفى ع : قال ، والقائل أبو عبيد كما فى التهذيب ٣٩٧/٣ .

(٦) فى المطبوع : « ابن مازن (بن مالك) بن عمرو » والتكملة عن التاج واللسان (حبط) .

(٧) فى تهذيب اللغة ٣٩٧/٣ : « فأصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية» .

(٨) الحبطات : بفتح الباء وكسرها .

(٩) فى م ، وعنها نقل المطبوع : فينسب إليه فلان الحبطى ، تهذيب اللغة : فنسبوا إليه ، وقيل : فلان الحبطى

(١٠) قال و : تكملة من ر . م .

(١١) د : سلم ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٩٧/٣ .

(١٢) يقتل : ساقطة من م .

(١٣) د . م : فليس بمحفوظ ، وفى ر . ع ، فليس بالمحفوظة ، وعلى هامش ك : فليس بمحفوظة ، وكلها بمعنى .

(١٤) جاء فى مشارق الأنوار ١ / ١٥٢ : «وقوله : ما يقتل حبطا - بالحاء المهملة – كذا الصواب ، ورواية الجمهور فى جميعها ، ومعناه انتفاخ الجوف من كثرة الأكل ، وهو عند القابسى فى الرقاق : خبطا بالخاء المعجمة – وهو وهم .

(١٥) د : وقال .

(١٦) فانه : ساقطة من ع .

(١٧) الآخر : تكملة من د . ر . م وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .

(١٨) قال : ساقطة من ر . ع .

(١٩) له : ساقطة من ر.م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .

(٢٠) لم أقف على الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح الستة .
والحديث فى الفائق ٣ / ٣٣٠ ، والنهاية ٤ / ٢٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ نعتمد عن أبى عبيد .
وجاء فى مشارق الأنوار ١ / ٣١٣ فى تفسير (أو يلم) : « أى يقارب القتل ويشوبه » .

٥٥ ـ وقال[١] أبو عُبيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ [٢] ـ فى الحَساء : « إنَّه يَرتو فُؤادَ الحَزين ، ويَسرو عَن فُؤادِ السَّقيم [٣] »

قالَ : حَدَّثَناهُ [٤] إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عَن مُحَمدْ بن السائب بن بَرَكةَ ، عَن أُمِّه [٥] ، عَن عائشة [ـ رَحِمَها اللهُ ـ [٦]] عن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٧] ـ .

قالَ الأَصمعىُّ : يَعنى بقَولِه : يَرْتو [٨] [فُؤادَ الحَزين] [٩] يَشُدُّهُ ويُقَوِّيهِ [١٠]

قالَ أَبو عُبَيد : ومنه قولُ « لَبيد » يَذكرُ كَتيبةً ، أَودِرعًا [١١] :

فَخْمةً ذَفراءَ تُرتَى بالعُرَى قُرْدُمانيًّا وَتَرْكًا كالبَعَل [١٢]

يَعنى الدُّروعَ [١٣] أَنَّ لَها عُرًى فى أَوساطِها [١٤] ، فَيُضَمّ ذَيلُها إلى تِلك العُرى ، وتُشَدُّ

---

(١) د . ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى ت : كتاب الطب ، باب ما جاء ما يطعم المريض الحديث ٢٠٣٩ ج ٤ ص ٣٨٣ : حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء ، فصنع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، وكان يقول : « إنه ليرتق فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم ، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها » .

وانظر خ : كتاب الأطعمة ، باب التلبينة ج ٦ ص ٢٠٥ وكتاب الطب باب التلبينة للمريض ج ٧ ص ١٤ م : كتاب الطب والمرض والرقى ، باب التداوى بالعود الهندى ج ١٤ ص ٢٠٢ .

حم : مسند السيدة عائشة ج ٦ ص ٣٢ .

والفائق ٢/٣٤ ، وفيه « يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم »

والنهاية ٢/١٩٤ ـ ٣٩٤ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣١٥ نقلا عن غريب أبى عبيد .

(٤) ر : حدثنا .

(٥) د : أمة : تحريف .

(٦) تكملة من د ، وأرجح أنها من فعل الناسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٨) المطبوع : يرتوا ـ بألف بعد الواو ـ خطأ . ، وفى د : يرثو ـ بثاء مثلثة : تحريف .

(٩) فؤاد الحزين : تكملة من م ، وتهذيب اللغة .

(١٠) د : ويقومه ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١١) جاء فى تهذيب اللغة ١٤/٣١٥ : « وقال لبيد يصف درعا » ، وفى مقاييس اللغة ٢/٢٨٨ : وكتيبة دفراء : يراد بذلك روائح حديدها .

(١٢) رواية الديوان ١٤٦ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣١٥ وأفعال السرقسطى ٣ / ١٠٢ ، واللسان (ذفر ـ رتا) : فخمة بالرفع ، و التهذيب ، والأفعال ، واللسان (رتا) : دفراء ـ بالدال المهملة ، وفى نسخ غريب حديث أبى عبيد ، واللسان (ذفر) : ذفراء ـ بالذال المعجمة ـ ، وهما بمعنى . جاء فى اللسان (ذفر) : وكتيبة ذفراء أى أنها سهكة من الحديد وصدئه ، وقال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدأ الحديد : وذكر البيت .

وفى اللسان (ذفر) والذفر : ـ بالتحريك ـ يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ، ويوصف به . . قال ابن سيده : وقد ذكرنا أن الدفر بالدال المهملة فى النتن خاصة . والقرد مافى : الدرع .

(١٣) جاء فى م ، وعنها نقل المطبوع قبل ذلك ؛ قوله : ترتى بالعرى ، وهى إضافة للتوضيح من باب التهذيب الذى هو طابع النسخة م .

(١٤) عبارة اللسان (رتا) : « يعنى الدروع أنه ليس لها عرى » وهو فى هذا يخالف ما جاء فى نسخ غريب أبى عبيد وتهذيب اللغة ١٤/٣١٥

لِتَشَمَّر (١) عَن لا بسِها ، فَذاكَ(٢) الشَّدُّ هو الرَّتْوُ ، وَهُو . مَعنى قَولِ « زُهَيْر » :

وَمُفاضَةٍ كالنِّهى تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيضَاءَ كَفَّت فَضلَها بِمُهَنَّد(٣)

يَعنى أَنَّه عَلَّق الدِّرعَ بِوِعلاقٍ فى السَّيفِ .

وَقَولُه : يَسرو : [أى (٤)] يَكشِفُ عَن فُؤادِه ، وَلِهذا قِيلَ : سَرَيتُ(٥) الثَّوبَ عَن

[٤٦] الرَّجُلِ إِذا كَشَفْتَه ، ويُقالُ : سَرَيْتُ ، وسَرَوتُ (٦) ، قالَ (٧) « ابنُ هَرْمَةَ » :

سَرا ثوبَه عَنكَ الصَّبَا المُتَخايلُ [وقَرَّبَ لِلبينِ الخَليطُ المُزامِلُ](٨)

---

(١) د . د . ع . م وتهذيب اللغة ١٤/٣١٥ : « لتنشمر » والمعنى واحد .

(٢) د . ع : وذلك ، والمعنى واحد .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبى سلمى — من بحر الكامل — يمدح فيها سنان بن أبى حارثة المرى ، وتتفق رواية الشاهد مع رواية الديوان ص ٢٧٨ ط دار الكتب المصرية .

وقد جاء فى م وعنها نقل المطبوع بعد البيت : المفاضة : الدرع الواسعة . والنهى : الغدير ، والإضافة قصرف يتفق مع منهج النسخة م .

(٤) أى : تكملة من د .

(٥) د : سروت — بالواو — وسوف يذكر بعد أنها لغة .

(٦) عبارة ر : ولهذا يقال : سروت الثوب عن الرجل وسريته : إذا كشفته .

وعبارة م والمطبوع : ولهذا قيل : سريت الثوب عن الرجل : إذا كشفته وكلها عبارات متقاربة ، ومعناها واحد .

(٧) د : وقال .

(٨) البيت مطلع قصيدة لأبى إسحاق إبراهيم بن على . . . بن هرمة يمدح المنصور ، ورواية الشطر الثانى فى الديوان ١٦٦ ط بغداد ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م :

* وودع للبين الخليط المزايل *

والشطر الثانى تكملة من د ، وجاء البيت منسوبا لابن هرمة فى مقاييس اللغة ٣/١٥٤ وفيه :

* وقرب للبين الحبيب المزايل *

وفى اللسان (سرا) * وودع للبين الخليط المزايل *

وجاء بعد الشاهد فى م والمطبوع : « ويقال سرى ، وسرى » بتخفيف الراء وتشديدها ، وطابع التصرف ظاهر فيها .

* بعد الحديث رقم ٥٥ وقع اختلاف فى ترتيب النسخ بين النسخة ك التى اعتبرتها أصلا ونسخة دار الكتب المصرية التى رمزت لها بالحرف د والتى لا يوجد منها إلا الجزء الأول .

ونسخة عارف حكمت التى رمزت لها بالحرف ع وبها خروم فى أماكن مختلفة تزيد عن النصف .

ونسخة المكتبة الأزهرية التى رمزت لها بالحرف ز والتى لا يوجد منها إلا الجزء الثانى .

ونسخة المكتبة الرمفورية التى رمزت لها بالحرف ر والتى اعتمد فيها على هامش المطبوع .

ونسخة المكتبة المحمدية التى رمزت لها بالحرف م وهى أصل المطبوع والتى اعتبرتها تجريدا وتهذيبا لغريب حديث أبى عبيد .

وقد وقع هذا الاختلاف فى أكثر من موضع ، وقد أشرت إليه مفصلا فى الدراسة عند وصف النسخة ك ص ٩٦ ، وسوف أشير إليه بصورة مجملة فى هامش الكتاب عند وقوعه .

٥٦ ـ وقال (١)أبو عبيد فى حَديثِ النبيِّ ـ صلَّى الله عليهِ وسلَّم (٢)ـ :
« أنَّه نَهى أن يَستطِيبَ الرَّجلُ بيَمينهِ(٣) » .
قالَ : الاستِطابَة : الاستِنجاءُ (٤) ، وإنما سُمِّى استِطابَةً مِن الطِّيب .
يقولُ : يُطيِّبُ جسدَه ممَّا عَليه من الخَبثِ بالاستنجاءِ (٥) .
يُقالُ مِنهُ (٦) : [قد(٧)] استَطابَ الرَّجُلُ ، فَهُو مُستَطِيبٌ ، وأطابَ نَفسَهُ ، فَهُو مُطِيبٌ [و(٨)] قَالَ «الأعشى» يَذكرُ رَجُلاً (٩) :

* يارَخماً قاظَ عَلى مَطلوب *
* يُعْجِلُ كفَّ الخارىءِ المُطيبُ (١٠) *

---

(١) ع . ك : قال .
(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .
(٣) جاء فى م : كتاب الطهارة ، باب كراهة استقبال القبلة وقت الحاجة ج ٣ ص ١٥٩ :
حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا الثقفى ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبى قتادة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يتنفس فى الإناء ، وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب بيمينه » .
وانظر : خ : كتاب الوضوء ، باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال ج ١ ص ٤٧ .
د : كتاب الطهارة ، باب كراهية مس الذكر باليمين فى الاستبراء الحديث ٣١ ج ١ ص ٣١
ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة الحديث ١٦ ج ١ ص ٢٤
ن : كتاب الطهارة ، باب النهى عن مس الذكر باليمين عند الحاجة ج ١ ص ٢٠
جه : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، والنهى عن الروث والرمة ، الحديث ٣١٣ ج ١ ص ١٤
دى : كتاب الصلاة والطهارة باب الاستنجاء بالأحجار ، الحديث ٦٨٠ ج ١ ص ١٣٧ .
حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٤٧
والفائق ٢/٣٧١ . والنهاية ٣/١٤٩ ، وتهذيب اللغة ١٤/٤٠ ، ومقاييس اللغة ٣/٤٣٥
(٤) فى تهذيب اللغة : قال أبو عبيدة : الاستطابة : الاستنجاء ، وفى م : والاستطابة : الاستنجاء .
(٥) جاء فى مشارق الأنوار ١/٢٨١ : والاستطابة : الاستجمار بالأحجار ؛ لأن الموضع يطيب بذلك ، ويزال نتنه .
(٦) تهذيب اللغة ١٤/٤٠ : فيقال منه .
(٧) قد : تكملة من د . م .
(٨) الواو : تكملة من د . ر .
(٩) يذكر رجلا : لم ترد فى تهذيب اللغة ، والفائق ٢/٣٧١
(١٠) الرجز من أرجوزة قالها الأعشى ميمون بن قيس ، يهجو وائل بن شرحبيل وقومه ، الديوان ٣٠١ ورواية الديوان :
. . . يارخما قاظ على يخوب . .
وفى تفسيره : الرخم : طائر يأكل العذرة ، ويعرف بجبنه وكسله . قاظ من القيظ وهو شدة الحر . اليخوب : الجبان .
وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة ١٤/٤٠ ، والفائق ٢/٣٧١ ، واللسان (طاب) وفى د : تعجل ، بتاء مثناة فوية فى أوله : تحريف .

٥٧ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيدٍ فى حديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٢) ـ :

أَنَّه بَعثَ «ابنَ مِربَعٍ الأَنصارىَّ» (٣) إلى «أهلِ عَرفَةَ» ، فقالَ (٤) : «اثبُتوا عَلى مَشاعِرِكُمْ هذه ، فَإِنَّكُم عَلى إرثٍ مِن إرثِ إبراهيمَ (٥)» .

قالَ [أبو عُبَيد (٦)] : حَدَّثنيه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ، عن عَمرو بن دينارٍ ، عن عَمروبن عَبدِ اللهِ بن صَفوانَ ، عَن يَزيدِ بن شَيبانَ ، قالَ :

«أَتانا ابنُ مِربَعٍ ، ونحنُ وقوفٌ بالمَوقِف (٧) بمكانٍ يُباعِدُهُ «عَمرو» فَقالَ : أنا رَسولُ رَسولِ اللهِ إلَيكُم ، ثُمَّ ذَكرَ ذَلِك» .

قالَ أَبو عُبَيد : الإرثُ أَصلُه مِن المِيراثِ [و (٨)] إنَّما هُو وِرْثٌ ، فَقُلِبَت الواوُ أَلِفاً مَكسورَةً لِكَسْرَةِ الواو ، كما قالوا لِلوسادَةِ : إسادةً ، ولِلوشاح / (٩) : إشاحٌ ، وَلِلواكافِ :

---

(١) ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع – صلى الله عليه – .

(٣) فى تهذيب التهذيب ٤٢٦/٣ : زيد بن مربع بن قيظى . . . وقيل اسمه : يزيد ، وقيل : عبد الله ، وفى الاستيعاب ٥٥٨/٢ الترجمة ٨٥٧ : زيد بن مربع الأنصارى من بنى حارثة . . . روى له الحديث .

(٤) د : يقال ، تصحيف .

(٥) جاء فى د كتاب المناسك ، باب موضع الوقوف بعرفة ، الحديث ١٩١٩ ج ٢ ص ٤٦٩ : حدثنا ابن نفيل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو يعنى ابن دينار ، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن يزيد بن شيبان ، قال : أتانا ابن مربع ، ونحن بعرفة فى مكان يباعده «عمرو» عن الإمام فقال : أما إنى رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليكم . يقول لكم : قفوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم » وانظر :

ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى الوقوف بعرفات ، والدعاء بها الحديث ٨٨٣ ج ٣ ص ٢٣٠

ن : كتاب مناسك الحج ، باب رفع اليدين فى الدعاء بعرفة ج ٥ ص ٢٠٦

جه : كتاب المناسك ، باب الموقف بعرفات الحديث ٣٠١١ ج ٢ ص ١٠٠١

حم : حديث ابن مربع ج ٤ ص ١٣٧

والفائق ٣٣/١ ، وجامع الأصول لابن الأثير الحديث ١٥٢٢ ج ٣ ص ٢٣٥

والنهاية ٣٧/١ ، وتهذيب اللغة ١١٨/١٥ ، والاستيعاب ج ٢ ص ٥٥٨

(٦) أبو عبيد : تكملة من د .

(٧) بالموقف : ساقطة من د ، ورواية «أبى داود» : بعرفة .

(٧) الواو : تكملة من د ، ولفظة «إنما» ساقطة من ر .

(٩) د : والوشاح ، وما أثبت أدق .

إكافٌ ، وقالَ اللهُ ـ تَبارك وتَعالى (١) ـ : «وَإِذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (٢) » وأصلُها(٣) مِن الوَقتِ ، فَجُعِلَتِ الواوُ ألفاً مَضمومةً لِضَمَّةِ الواوِ ، كَما كُسِرَت فى تِلكَ الأَشياءِ لِكسرَةِ الواو [٤٧] ، فَكأَنَّ (٤) مَعنى الحَديثِ :

أَنَّكُم عَلى بَقِيَّةٍ مِن ورثِ إبراهيمَ ، وَهُو الإِرثُ(٥) ، وقالَ الحُطَيئَةُ (٦) [يمدَح قوماً] (٧) :

فَإِن تَكُ ذَا عِزٍّ حَديثٍ فَإِنَّهُـــم ذَوُو إِرثِ مَجدٍ لَم تَخُنْهُ زوافِرُهُ (٨)

٥٨ ـ وقالَ(٩) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ(١٠) ـ حينَ ذَكر أَيامَ التَّشريقِ فقالَ : «إِنَّها أَيامُ أَكلٍ وشُربٍ وبِعالٍ(١١) »

---

(١) د . ر . م : عز وجل ، والمعنى متقارب .

(٢) سورة المرسلات ، الآية ١١ ، وقرأ « أبو عمرو » بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمزة بدل من الواو ، ووافقه اليزيدى. وقرأ ابن وردان ، وابن جماز من طريق الهاشمى عن إسماعيل بالواو وتخفيف القاف .

انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٠ ، وحجة القراءات ٧٤٢ بيروت .

(٣) ك : أصله ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) د : وكأن .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ١١٨/١٥ : « إنكم على بقية من ورث إبراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته ، وهو الإرث » .

(٦) م : قال الحطيئة ، وفى تهذيب اللغة : وأنشد .

(٧) يمدح قوما تكلة من ر .

(٨) الشاهد من قصيدة للحطيئة من بحر الطويل . الديوان ٢٤ ، والرواية فيه : « لم تخهم » وهى رواية ، وفى تفسيره : زوافره جمع زافرة ، وزوافر الرجل : أنصاره ، ورواية النسخة ك : زآفره ، وعلى هامشها : ويروى زوافره ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وجاء فى التهذيب ١١٨/١٥ واللسان (ورث) غير منسوب ، وفيه : « لهم إرث مجد » .

وزاد المطبوع نقلا عن م بعد البيت : يعنى الأصول ، وهى من زيادات التهذيب .

(٩) د . ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(١١) جاء فى م : كتاب الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق ج ٨ ص ١٧ :

وحدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد ، عن أبى المليح ـ بفتح الميم وكسر اللام ـ عن نبيشة الهذلى قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أيام التشريق أيام أكل وشرب » وجاء فى نفس الباب عن « نبيشة » كذلك وزاد فيه : « وذكر لله » وعرف النووى بنبيشة الهذلى ، فقال : هو بضم النون وفتح الباء الموحدة وبالشين المعجمة ـ نبيشة بن عمرو بن عوف بن سلمة ، وانظر كذلك : د : كتاب الأضاحى ، باب فى حبس دم الأضاحى ، الحديث ٢٨١٣ ج ٣ ص ٢٤٣

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى كراهية الصوم فى أيام التشريق ، الحديث ٧٧٣ ج ٣ ص ١٤٣

ن : كتاب الحج ، باب النهى عن صوم يوم عرفة ج ٥ ص ٢٠٣

جه : كتاب الصيام ، باب ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق ، الحديث ١٧١٩ ج ١ ص ٥٤٨

ط : كتاب الحج ، باب ما جاء فى صيام أيام منى ج ١ ص ٣٤٠ من تنوير الحوالك .

دى : كتاب الصوم ، باب النهى عن صيام التشريق ، الحديث ١٧٧٣ ج ١ ص ٣٥٥

حم : حديث عقبة بن عامر ج ٤ ص ١٥٢ حديث نبيشة ج ٥ ص ٧٥ ، وفيه : أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل ولم أقف فى مصدر منها على لفظة « وبعال »

وانظر كذلك الفائق ١١٩/١ ، والنهاية ١٤١/١ والتهذيب ٤١٤/٢ ومقاييس اللغة ٢٦٤/١ وفيها : « أيام أكل وشرب وبعال » .

قالَ [أبو عُبَيد(١)] : البِعالُ : النِّكاحُ ، ومُلاعَبةُ الرَّجُل أَهلَهُ .

يُقالُ لِلمَرأَةِ : هِي(٢) تُباعِلُ زَوجَها بعالاً ومُباعَلةً : إذا فَعلَت ذَلِك مَعهُ ، وقالَ(٣) « الحُطيئَةُ » يَمدَحُ رَجلاً(٤) :

وَكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعلٍ تَركتَها إذا الليلُ أَدْجَى لَم تَجد مَن تُباعِلُه(٥)

يَقولُ : إنَّك قَد(٦) قَتلتَ زَوجَها ، أو أَسرْتَهُ(٧) .

قالَ « الكِسائِيُّ » : أَيامُ أَكْلٍ وشَرْب(٨) .

[قالَ أبو عُبَيد(٩)] : وَكانَ يُحدِّثُ فيهِ بحَديثٍ سَمِعتُه يُخبِرُهُ عَن يَحيى بن سَعيدٍ ـ شَيخ لَهُ ـ عَن جَعفر بن مُحمَّد أَن(١٠) رَسولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١١) ـ بَعثَ مُنادِياً ، فَنادَى فى أَيام التَّشريق : « إنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشَرْب [وبِعال(١٢)] » .

[قالَ أبو عُبَيد(١٣)] : وكذلِك كان « الكِسائِيُّ » يَقرَأُ : « فَشَاربونَ شَرْبَ الهِيمِ(١٤) ».

---

(١) أبو عبيد : تكملة من ، د وتهذيب اللغة ٢/٤١٤ ، وعبارة ع : قال : فالبعال .

(٢) هى : ساقطة من ع .

(٣) م : قال : وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلا عن غريب أبى عبيد .

(٤) يمدح رجلا : لم ترد فى تهذيب اللغة ، والبيت من قصيدة للحطيئة من بحر الطويل يمدح فيها الوليد بن عقبة بن أبى معيط الديوان ٨٠

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٢/٤١٤ ، والمقاييس ، والفائق ، واللسان (بعل) .

(٦) قد : ساقطة من د . ر . ع .

(٧) د : وأسرته : خطأ من الناسخ .

(٨) أى بفتح الشين ، وسكون الراء .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع فى صلب الكتاب : قال أبو عبيد : وكان يروى عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، جريا على منهجه فى التجريد والتهذيب ، والتصرف فى العبارة بالزيادة والنقص .

(١١) ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١٢) وبعال : تكملة من ع لم ترد فى بقية النسخ .

(١٣) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(١٤) الذى جاء فى تهذيب اللغة ١١/٣٥٢ : وقال الفراء : حدثنى الكسائى ، عن يحيى بن سعيد الأموى ، قال : سمعت : « ابن جريج » يقرأ : « فشاربون شرب الهيم » ـ بفتح شين شرب ـ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هى : « شرب الهيم » أى بضم الشين .

وقال الفراء : « وسائر القراء يقرءون برفع الشين » .

والآية هى الآية ٥٥ من سورة الواقعة .

وجاء فى حجة القراءات ٦٩٦ : قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة : « فشاربون شرب الهيم » بضم الشين ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، العرب تقول : أريد شرب الماء وشرب الماء ، وقال آخرون : الشرب (أى بالفتح) المصدر والشرب ـ بالضم ـ الاسم ، واحتج من فتح بالخبر ، قال صلى الله عليه (وسلم) : لأنها أيام أكل وشرب وبعال .

وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٠٨ ، والنشر ٣/٣٢٤

وقد أضاف المطبوع نقلا عن م : " والمحدثون يقولون : أكل وشرب " ـ بضم الهمزة والشين فيهما ـ تصرف فى العبارة ، وطابع التصرف فيها واضح .

٥٩ ـ وَقالَ(١) أَبوعُبَيدٍ فى حديثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ(٢) ـ حينَ ذكرَ فَضلَ(٣) إسباغِ الوُضوءِ فى السَّبَرات. (٤) .

قالَ [أَبو عُبَيدة] (٥): السَّبْرَةُ : شِدَّةُ البَردِ ، وَبها سُمِّىَ الرَّجُلُ سَبْرَة ، وجَمعُها سَبَرَات ، وقالَ(٦) «الحُطيئَة» يَذكرُ إبلَه ، وكَثرةَ شُحومها :

عِظامُ مَقيل الهامِ غُلبٌ رِقابُها يُباكِرنَ حَدَّ الماءِ فى السَّبَرَاتِ
مَهاريسُ يُروى رِسلُها ضَيفَ أَهلِها إذا النَّارُ أَبدَت أَوجُهَ الخَفِرَاتِ (٧)

---

(١) ع : قال .
(٢) د .ر . ـ صلى الله عليه ـ ، وفى ك . م ـ عليه السلام ـ.
(٣) فضل : ساقطة من د .ر .
(٤) جاء فى م كتاب الوضوء ، باب فضل إسباغ الوضوء ج ٣ ص ١٤١ :
«حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ـ بضم الحاء وسكون الجيم ـ جميعا عن إسماعيل بن جعفر ـ ، قال ابن أيوب : حدثنى إسماعيل (بن جعفر) أخبرنى العلاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟
قالوا : بلى ، يارسول الله ؟
قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط » .
وجاء فى شرح النووى : والمكاره تكون بشدة البرد ، وألم الجسم ، ونحو ذلك .
وانظر فى ذلك خ : كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ج ١ ص ٤٣ ، باب غسل الأعقاب ج ١ ص ٤٩ .
د : كتاب الوضوء ، باب فى إسباغ الوضوء الحديثان ٧٠٤ / ٧٠٥ ، وكذا الحديث ٧٠٦ ج ١ ص ١٤٣ .
ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى إسباغ الوضوء الحديث ٥١ ج ١ ص ٧٢ وفيه : على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر .
ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بتخليل الأصابع ج ١ ص ٦٧
جه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء شطر الإيمان الحديث ٢٨٠ ج ١ ص ١٠٢
دى : كتاب الوضوء باب فى إسباغ الوضوء الحديث ٩٧ ج ١ ص ٧٣
حم : حديث على بن أبى طالب ج ١ ص ٧٨ ، وحديث ابن عباس ج ١ ص ٢٨٧ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ٢٠١ . وحديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٣٥ .
وانظر : الفائق ٢ / ١٤٥ ، والنهاية ٢ / ٣٣٣ ، ومقاييس اللغة ج ٣ ص ١٢٧ ، ولا حظت وجود سقط فى تهذيب اللغة ج ١٢ ص ٤١٠ بين مادة/ سبر ، وبسر ، ترتب علية نقص فى آخر المادة الأولى وأول المادة الثانية .
(٥) أبو عبيدة : تكملة من م ، لم ترد فى بقية النسخ .
(٦) ر .ك : قال
(٧) البيتان من قصيدة للحطيئة ـ من بحر الطويل ـ يهجو قومه ، وجاء البيت الثانى قبل الأول فى الديوان ص ١١٤ ورواية الديوان : * يباكرن برد الماء بالسبرات *
وفى م : « جرع » فى موضع « حد » .
وبرواية بقية النسخ جاء البيت الأول فى الفائق ٢ / ١٤٥ ، واللسان (سبر) منسوبا للحطيئة وفى تفسيره : الرسل : اللبن . الخفرات : الحييات . مقيل الهام : مستقرة . غلب : غلاظ . السبرات جمع سبره : الغداة الباردة ، وقيل : مابين السحر إلى الصباح ، وجاء فى العباب (سبغ) : وإسباغ الوضوء : إبلاغه مواضعه ، وإيفاء كل عضو حقه .

يَعْنِى شِدَّةَ الشِّتاءِ مَعَ الجُدُوبَة .

يَقولُ : فَهذهِ الإبِلُ لا تَجزَعُ (١) مِن بَرْدِ الماءِ ، لِسمَنِها ، واكتِناز لُحومِها .

وقد كانَ ذكر فى هذه القصيدة قَوْمَه ، فنال منهمُ ، ففيها يقول لَهُ عمر [رحمه الله(٢)] فيما يروَى : «بئس الرَّجلُ أَنتَ ، [٤٨] تَهجو قَومَك ، وتَمدَحُ إبلَك» (٣)

٦٠ ـ وقالَ (٤) أبو عبَيد فى حديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٥) ـ :

«أَنَّه نَهى عَنِ القَزَع (٦)» .

قالَ (٧) : حَدَّثَناهُ أَبو النَّضر ، عَن أَبى خَيثَمةَ ، عَن عُمَر(٨) بن نَافع ، عَن أَبيه ، عَن ابن عُمَر ، يَرفَعهُ .

قالَ أَبو عُبَيد : القَزَعُ [هُو(٩)] أَن يُحلَق رَأْسُ الصَّبىِّ ، وتُترَكَ (١٠) منهُ (١١) مواضعُ فيها الشَّعَر مُتَفَرِّقَة(١٢) .

---

(١) المطبوع : لا تجرع — براء مهملة وأظنه تحريف . للتعليل بعد ذلك بالسمن واكتناز اللحم .
(٢) تكملة من د .
(٣) لم أقف عليه فيما رجعت إليه من كتب السنة ، واللغة ، وذكره صاحب اللسان « عذر » .
(٤) ع : ك : قال .
(٥) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .
(٦) جاء فى خ : كتاب اللباس ، باب القزع ج ٧ ص ٦٠ :
حدثنى محمد ، قال : أخبرنى مخلد ، قال : أخبرنى ابن جريج ، أخبرنى عبيد الله بن حفص ، أن عمر بن نافع ، أخبره عن نافع مولى عبد الله ، أنه سمع ابن عمر — رضى الله عنهما — يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ينهى عن القزع .
وانظر م : كتاب اللباس ، باب كراهة القزع ج ١٤ ص ١٠٠
جه : كتاب اللباس ، باب النهى عن القزع ، الحديث ٣٦٣٧ — ٣٦٣٨ ج ٢ ص ١٢٠١
د : كتاب الترجل ، باب فى الذؤابة ، الحديث ٤١٩٣ — ٤١٩٤ ج ٤ ص ٤١٠
ن : كتاب الزينة ، باب فى النهى عن القزع . ج ٨ ص ١١٣
حم : مسند ابن عمر ج ٢ ص ١٠٦ — ١٥٦
وانظر الفائق ٣ / ١٨٩ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٨٤ ، ومقاييس اللغة ٥/٨٤ .
(٧) قال : ساقطة من ر .
(٨) ر : عمرو ، تصحيف .
(٩) هو : تكملة من ع .
(١٠) ع : وتترك — على البناء للفاعل — وكلاهما جائز .
(١١) منه : ساقطة من د ، وفيها : وتترك مواضع فيها شعر .
(١٢) جاء فى ع بعد ذلك : فهو قزع ، والمعنى يستقيم مع تركها .
وجاء فى تفسير القزع بالحديث فى خ : قال عبيد الله : قلت : وما القزع ؟ فأشار لنا عبيد الله ، قال : إذ حلق الصبى ، وترك ها هنا شعرة ، وها هنا ، وها هنا ، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيتيه وجانبى رأسه
وجاء فى م : قال : قلت لنافع : وما القزع ؟ قال : يحلق بعض رأس الصبى ويترك بعض ، وفضل النووى فى شرحه على مسلم هذا التفسير على التفسير الذى جاء بالبخارى .
ونقل صاحب التهذيب فى تفسير القزع ما ذكر أبو عبيد فى الغريب ، وذكر صاحب المقاييس نحوا منه .

وكذلك كُلُّ شيءٍ يَكونُ قطعاً مُتَفرِّقَةً ، فَهُو قَزَعٌ ، ومنهُ قيلَ لقطَع السَّحاب فى السَّماءِ قَزَعٌ .

وَكذلك حديثُ عَلِيٍّ [ـ رَضى اللهُ عنهُ(١) ـ] حينَ ذَكرَ فتنَةً تَكونُ ، قالَ (٢) :

«فَإذا كانَ ذَلكَ (٣) ضَرَبَ يَعسوبُ الدِّين بذَنَبه ، فَيجتَمعونَ إليه(٢) كما يَجتَمع قَزَعُ الخَريف(٤) » .

يَعنى قطعَ السَّحاب ، وأكثَر مايَكونُ ذَلك فى زَمن الخَريف ، وقالَ (٥) «ذو الرُّمَّة» يَذكُر ماءً ، وَبلاداً مُقفِرَةً لَيسَ فِيها (٦) أَنيسٌ ، وَلَا شيءٌ إلاَّ القَطا :

تَرَى عُصَبُ القَطا هَمَلاً عَلَيهِ كَأَنَّ رعالَهُ قَزَعُ الجَهامِ(٧)

وَالجَهامُ : السَّحابُ الَّذى لاماءَ فيهِ .

٦١ ـ وَقالَ (٨) أَبو عُبَيد فى حَديث النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٩) ـ قالَ :

«يَقولُ اللهُ [ـ تبارَكَ وتَعالى(١٠) ـ] : أَعدَدتُ لعبادى الصالحينَ مالا عَينٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمعَت ، وَلَا خَطرَ عَلى قَلب بَشَرٍ ، بَلهَ ما أَطلَعْتُهم(١١) عَلَيه (١٢) » .

---

(١) التكملة من ر .م ، وفى د : عليه السلام ، وسقطت منها لفظة «حين» بعد الجملة الدعائية .
(٢) قال : ساقطة من د ، وكذا لفظة إليه فى حديث « على» .
(٣) فى د : « يعنى» مكان « ذلك» وهو خطأ سببه انتقال نظر الناسخ .
(٤) انظر الفائق / عسب ٢ / ٤٣٠ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٨٥
(٥) ع . ك : قال ، وذكرت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .
(٦) د . ر .ع : بها .
(٧) البيت من قصيدة لذى الرمة من بحر الوافر ،ورواية الديوان ٥٩٧ « إليه» فى موضع « عليه » وفى تفسيره : عصب القطا : جماعتها ، هملا إليه : ذاهبة إليه من غير راع . رعاله : جماعته، مفرده رعلة . الجهام: ما أهراق ماؤه من السحاب ، وتفسير الجهام فى الديوان قريب من تفسير أبى عبيد .
(٨) ع . ك . قال .
(٩) د . ع .ك: صلى الله عليه ، وفى م وقال فى حديثه عليه السلام .
(١٠) تكملة من د ، وفى ر : تبارك وتعالى .وفى م: تعالى .
(١١) فى المطبوع ١٨٦/١ : « ماأطلعتم — بهمزة وصل — تصحيف .
(١٢) جاء فى خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة السجدة ج ٦ ص ٢١ :
حدثنى إسحاق بن نصر ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول الله تعالى « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ،ولا أذن سمعت ،ولاخطر على قلب بشر ذخراً ، بله ماأطلعتم عليه » ثم قرأ : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» (السجدة آية ١٧) . وانظر كذلك .
خ : كتاب بدء الخلق ،باب ماجاء فى صفة الجنة ج ٤ ص ٦٨
م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ ص١٦٦
ت : كتاب تفسير القرآن ، سورة السجدة الحديث ٣١٩٧ ج ٥ ص ٣٤٦
جه : كتاب الزهد ، ،باب صفة الجنة الحديث ٤٣٢٨ ج ٢ ص١٤٤٧
دى : كتاب الرقاق ، باب ما أعد الله لعباده الصالحين الحديث ٢٨٣١ ج ٢ ص ٢٤١
حم : حديث أبى هريرة ، ج ٢ ص ٣٦٩ — ٣٧٠
وانظر الفائق ١ / ١٢٧ ،والنهاية ١٥٥/١ ،ومشارق الأنوار ١ / ٧٦ ، والتهذيب ٦ /٣١٣ ، ومقاييس اللغة ١/ ٢٩٢ واللسان (بله)

قالَ (١) : حَدَّثَناهُ أَبو اليَقظان عَن الأَعْمَش ، عَن أَبى صَالح (٢) ، عَن أَبى هُرَيرَةَ ، عَن النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ (٣) - .

قالَ «الأَحمرُ» وَغَيرُهُ : قَولُه : بَلَهَ مَعناهُ : كيفَ ما أَطلَعتُهُم (٤) عَلَيه .

وقالَ (٥) «الفَرَّاءُ» : مَعناه : كيفَ (٦) ما أَطلَعْتُهم عَلَيه (٧) ، وَدَع ما أَطلَعْتُهم عَلَيه (٨) .

قالَ أَبو عُبَيد : وكلاهُما مَعناهُ جائزٌ (٩) ، [و](١٠)قال فى ذِلك «كعبُ بن مالكٍ الأَنصارىُّ» يَصفُ السُّيوفَ :

تَذرُ الجَماجِمَ ضاحياً هاماتُها بَلَهَ الأَكُفَّ كَأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ (١١) [٤٩]

قالَ «أَبو عُبَيد» : والأَكُفَّ تُنشَدُ بالخَفض والنَّصب ، والنصبُ عَلى مَعنى : دَع الأَكُفَّ .(١٢)[وَدَع أَجوَدُ(١٣)] ، وقالَ (١٤) «أَبو زُبَيد الطَّائىُّ» :

حَمَّالُ أَثقال أَهل الوُدِّ آونةً أُعطيهِم الجَهدَ منِّى بَلَهَ ماأَسَعُ (١٥)

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د. ابن صالح ، تصحيف ، وهو أبو صالح السمان ، واسمه ذكوان ١/٢٣٨ تقريب التهذيب ، روى عن أبى هريرة كثيرا فى (حم) مسند أبى هريرة.

(٣) ك: عليه السلام ،وفى د ع : صلى الله عليه .

(٤) م. المطبوع : ماأطلعتم « وهى رواية .

(٥) م. وعنها نقل المطبوع : قال ، وماأثبت أدق .

(٦) المطبوع : كف ، تصحيف .

(٧) من «وقال» إلى هنا : ساقط من ع لا نتقال النظر .

(٨) مانقل عن الفراء ساقط من ع لا نتقال النظر كذلك ،ورواية «م» فى نقل الفراء : « ماأطلعتم »

(٩) عبارة تهذيب اللغة ٦ / ٣١٣ : وقال الفراء : معناه كيف ودع ماأطلعتهم عليه.

(١٠) الواو تكملة من د، وتهذيب اللغة ٦ / ٣١٣ .

(١١)هكذا جاء البيت ، ونسب فى التهذيب ، والفائق ،واللسان/بلة .

(١٢) جاء فى الفائق ١ / ١٢٧ : بله من أسماء الأفعال كرويد ، ومه ،وصه، يقال : بله زيدا بمعنى دعه،واتركه وقد يوضع موضع المصدر ، فيقال بله زيد كأنه قيل : ترك زيد .

(١٣) مابين المعوفين تكملة من د،وأظنها إضافة،وليست من كلام أبى عبيد لعدم وجودها فى بقية النسخ ،وتهذيب اللغة.

(١٤) ر .ع : قال : وماأثبت عن د. ع.ك وتهذيب اللغة .

(١٥) الشطر الأول من البيت ساقط من ع، ونقل على هامش ك نقلا عن نسخة أخرى وبرواية غريب الحديث جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٦/٣١٤ ،واللسان/بله ،وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله: أى أعطيهم مالا أجده إلا بجهد ، ومعنى بله ، أى دع ماأحيط به وأقدر عليه ، قال الجوهرى : بله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ، قال ابن برى :حقه أن يقول : مبنية على الفتح إذا نصبت مابعدها فقلت: بلة زيدا، كما تقول رويه زيداً ، فان قلت؛ بله زيد بالإضافة ، كانت بمنزلة المصدر معربة كقولهم رويه زيد ، ولايجوز أن تقدره مع الإضافة إنما للفعل ؛لأن أسماء الأفعال لا تضاف ، والله تعالى أعلم.

وقالَ «ابنُ هَرْمَةَ» :

تَمشي القَطوفُ إذا غَنَّى الحُداةُ بِها مَشيَ النَّجيبَةِ بَلَهَ الجِلَّةَ النُّجُبَا (١)

٦٢ـ وقالَ (٢) أبو عُبَيدٍ في حَديثِ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٣)ـ أنَّه بَعثَ سَريَّةً أو جَيشًا ، فَأَمرَهُم : «أن يَمسَحوا عَلى المَشاوِذِ والتَّساخينِ (٤)»

قالَ : سَمعتُ «مُحمَّدَ بنَ الحَسنِ» يُحدِّثُه عَن ثَورِ بنِ يَزيدَ ، عَن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ ، عَن ثوبانَ ، عن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ (٥)ـ .

قالَ (٦) : وسَمعتُ يَحيى بنَ سَعيدٍ القَطَّانَ يُحَدِّثُهُ بهذا الإسناد [مثله(٧)] إلاَّ أنَّ «يَحيى» قالَ : عَلى العَصائبِ والتَّساخينِ .

---

(١) جاء البيت في ديوان ابن هرمة ٥٧ ط بغداد نقلا عن التاج (بله) ، واللسان (بله) وشروح سقط الزند ١٢٧٠ وغريب حديث أبي عبيد المطبوع أول بيتين نقل ثانيهما عن هامش التاج (بله)

وجاء البيت في (اللسان) (بله) منسوبا لا بن هرمة وعلق عليه بقوله : قال ابن برى رواه أبو علي :

∴ مشي النجيبة بله الجلة النجبا ∴

وجاء بهامش اللسان : قوله: قال ابن هرمة الخ : كذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني : الرواية « به » فيسرع السير ، أي بالمدح الذي ذكره في البيت قبله (وعلى هذا يكون البيت الثاني مقدما على الأول عند الصاغاني ، وفي النسخة م « به » في موضع « بها» بشطر البيت الأول .

(٢) ع : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د.ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء في د : كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة ج ١ ص ١٠١ :

« حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان، قال : بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سرية، فأصابهم البرد، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين »

وانظر حم : من حديث ثوبان ج ٥ ص ٢٧٧

وانظر كذلك : الفائق ٢/٢٦٦ ،والنهاية ٢/٣٥٢ ، وتهذيب اللغة ٧/١٧٨، ١١/٤٠٠ ، واللسان (سخن ، شوذ)

(٥) في ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٦) ع : قال أبو عبيد .

(٧) مثله : تكملة من د . ع .

قالَ : التَّساخينُ : الخِفافُ (١) . والمَشاوِذ : العَمائِمُ ، وأحِدها مِشْوَذٌ ، قالَ «الوَليدُ بنُ عُقبةَ بن أبي مُعَيْط» :

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ منِّي بِمِشْوَذ فَغَيْرُكِ مِنِّي تَغْلِبَ ابنةَ وائلِ (٢)

وَكانَ وَلِيَ صَدقاتِ «بَني تَغْلِب» .

قالَ أبو عبَيد : والعصائب هي العَمائمُ (٣) أيضًا ، وقالَ (٤) «الفَرزدقُ» :

وَرَكْب كَأَنَّ الرِّيحَ تطلُبُ منهُم لَها سَلَبًا من جَذبها بالعَصائبِ (٥)

يَعني أنَ الرِّيحَ تنقُض (٦) لَمَّ عَمائمهم (٧) من شدَّتها ، فَكأَنَّها تَسلُبُهُم إياها

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة ٧/ ١٧٨ :

وقال (أبو عمرو) : قال المبرد : واحد التساخين : تسخان ،وتسخن ـ بفتح التاء فيهما ـ .

قال : وقال ثعلب : «ليس للتساخين واحد من لفظها» وجاء فى هامش التهذيب : أبوعمر عن نسخة « د » فى موضع أبى عمرو. ولعل الأزهرى يعنى أبا عمر الزاهد صاحب ثعلب ، أو أبا على الطوماري أحدالذين أخذوا عن المبرد. وجاء فى النهاية: التساخين : الخفاف ،ولاواحد لها من لفظها ، وقيل: واحدها تسخان، وتسخين ـ بفتح التاء ـ هكذا شرح فى كتب اللغة والغريب ، وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ،كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم .قال : وجاء ذكر التساخين فى الحديث ، فقال من تعاطى تفسيره : هو الخف حيث لم يعرف فارسيته .

وجاء على هامش اللسان : والذى فى المحكم والنهاية : الواحد تسخان وتسخين ـ بكسر أولهما وياء مثناة تحتية فى الثانى والذى فى النهاية : بفتح التاء ، وفى المحكم المحقق ٥/٥١ : الواحد تسخان ـ من غير ضبط .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١١/٤٠٠ ، واللسان / شوذ، وفى الفائق ٢ / ٢٦٦ «عنى» فى موضع « منى » فى الشطر الثانى .

(٣) عبارة د والعصائب أيضا : العمائم .

(٤) د. ع .م : قال .

(٥) فى د: يطلب ـ بياء مثناة فى أوله ـ والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث .

ورواية البيت فى الديوان ١/ ٣٠ ط القاهرة ١٣٥٤ هـ:

وركب كأن الريح تطلب عندهم لهاترة من جذبها بالعصا ثمب

وفى تفسير غريبه : الترة : الأخذ بالثأر. العصائب : العمائم ،وذكر المحقق أن رواية الأغانى «من جذبهم» فى موضع «من جذبها» ، وانظر اللسان (عصب) .

(٦) المطبوع : تنفض ـ بالفاء الموحدة ـ تحريف

(٧) م، وعنها نقل المطبوع : العمائم ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

٦٣ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ (٢) ـ :
«أيُّما سَريَّة غزَت فَأخفقَت كانَ(٣) لَها أجرُها مَرَّ تَين (٤)» .
قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ (٦) مَروَانُ بنُ مُعاوية، عَن إبراهيمَ بن أبى حِصْن(٧) ، عَمَّن حَدَّثَه، يَرفَع الحَديثَ .
قالَ : الإخفاقُ أن تَغزُوَ فَلا تَغنَم شَيئًا (٨) ، وقالَ (٩) عَنترةُ يَذكُر فَرَسَهُ :

فَيُخْفِقَ مرَّةً ، ويُفيدُ أُخرى ويَفجَعُ ذا الضَّغائن بالأَريبِ(١٠) [٥٠]

يَقولُ : إنَّه يَغنمَ مرَّةً ، وَلا يَغنمَ أُخرى ، وكذلكَ كلُّ طالبِ حاجَةٍ إذا لم يَقضها ، فَقد (١١)أخفَق يُخفق إخفاقًا ، وأَصلُ ذَلك فى الغَنيمة .
٦٤ ـ وقالَ (١٢) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسلَّمَ (١٣) ـ :

---

(١) ع . ك : قال .
(٢) ك . م: عليه السلام ، وفى د. ر.ع : صلى الله عليه .
(٣) م: فإن ،وأثبت ماجاء فى بقية النسخ ، والفائق ١/٣٨٥ ، والنهاية ٢ / ٥٥ ، والتهذيب ٧ / ٣٦
(٤) جاء فى م كتاب الإمارة، باب قدر ثواب من غزا فغنم ، ومن لم يغنم ج ١٣ ص ٥٢ :
حدثنا ابن أبى مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد حدثنى أبو هانئ ، حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى ـ بضم الحاء والباء وتشديد اللام مكسورة ـ ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «مامن غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم ، إلا كانوا قد تعجلوا ثلثى أجورهم ومامن غازية أو سرية تخفق، وتصاب إلاتم أجورهم» وجاء فى نفس الباب من وجه آخر عن أبى عبد الرحمن الحبلى ،عن عبدالله بن عمرو .
وانظر كذلك :
د : كتاب الجهاد ، باب فى السرية تخفق الحديث ٢٤٩٧ ج ٣ص١٨
ن : كتاب الجهاد، باب ثواب السرية التى تخفق ج ٦ ص ١٦
جه : كتاب الجهاد، باب النية فى القتال الحديث ٢٧٨٥ ج ٢ ص ٩٣١
حم : حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ١٦٩
وجاء برواية الغريب فى الفائق ١/ ٣٨٥ ، والنهاية ٢/ ٥٥ ،وتهذيب اللغة ٧ / ٣٦ ومقاييس اللغة ٢ / ٢٠١
(٥) قال : ساقطة من ر .
(٦) د : حدثنا .
(٧) ر : ابراهيم بن أبى حصين ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .
(٨) عبارة ع : الإخفاق أن تغزو السرية فلا تغنم شيئا وفى المطبوع : الإخفاق : أن يغزو فلا يغنم شيئا .
(٩) د .م : قال .
(١٠) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة ٧/٣٦، ومقاييس اللغة ٢/٢٠١ ، وفى اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » فى موضع : ويفيد أخرى . وفى أساس البلاغة (خفق) برواية « ويفجأ » فى موضع « ويفجع» ولم أقف على البيت فى ديوان عنترة ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت .
وفى تفسير البيت من حاشية على هامش ك : ذو الضغائن من العدو . بالأريب من قومه ، أى يقتل به وليا أريبا أو يأسره .
(١١) ع : قد ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
(١٢) ع : قال .
(١٣) ك . م : عليه السلام ، وفى د .ع : صلى الله عليه .

«مَن سألَ وهُو غَنىٌّ جاءَت مَسألَتُه يَومَ القِيامَة خُدوشًا أو خُموشًا أو كُدوحا فى وَجهه »

قيلَ : وَما غِناهُ (١) ؟

قالَ (٢) : «خَمسونَ درهمًا أو عِدلُها من الذَّهَب(٣) » .

قالَ : حَدَّثنيه الأَجلَحِيُّ ، عَن سُفيانَ ، عَن حَكيمِ بن جُبَير ، عَن مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن يَزيدَ ، عَن أَبيه ، عَن عَبدِ اللهِ ، عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٤) — .

قَولُه : الخُموشُ هىَ مثلُ الخُدوش فى المَعنى (٥) أو نَحو منها .

يقالُ : خَمشَتِ المرأةُ وَجهَها تَخمُشُه خَمشًا وخُموشًا(٦) .

قالَ أبو عبَيد : تَخمِشُه وتَخمُشُه جَميعاً (٧) ، قالَ «لَبيد » يذكُر نساءً فى مأتَمِ عَمِّه «أبى بَرَاءٍ » :

* يَخْمُشْنَ حرَّ أوجهٍ صِحاحِ *
* فى السُّلُبِ السُّودِ وَفى الأَمساحِ * (٨)

---

(١) ر : غناؤه .

(٢) قال : جاءت مكررة فى م ، ولا حاجة لتكرارها .

(٣) جاء فى د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة ، وحد الغنى الحديث ١٦٢٦ ج٢ ص٢٧٧ : حدثنا الحسن ابن على ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : من سأل ، وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خموش أو خدوش ، أو كدوح فى وجهه .

فقال : يارسول الله : وما الغنى ؟

قال : خمسون درهما ، أوقيمتها من الذهب .

وعلق أبو داود على الحديث ، فقال : قال يحيى : فقال عبد الله بن عثمان لسفيان : حفظى أن شعبة لا يروى عن حكيم ابن جبير ، فقال سفيان ، فقد حدثناه زبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وانظر كذلك :

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من تحل له الزكاة الحديث ٦٥٠ ج ٣ ص ٤٠

ن : كتاب الزكاة ، باب حد الغنى ج ٥ ص ٧٢

جه : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى الحديث ١٨٤٠ ج ١ ص ٥٨٩

دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة الحديث ١٦٤٧ — ١٦٤٨ ج١ص٣٢٥

حم : حديث عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٨ — ٤٤١ .

والفائق ١ / ٢٥٦ ، والنهاية ٢ / ١٤ ، وتهذيب اللغة ٧/٧٤ / ٦٩ ، واللسان (خدش — خمش)

(٤) ك عليه السلام ، وفى د ع : صلى الله عليه

(٥) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع ، قال أبو عبيد الخدوش فى المعنى مثل الخموش ، وهو من تصرف النسخة م فى عبارة الكتاب .

(٦) د : أو خموشا ، وما أثبت أدق .

(٧) أى بكسر الميم وضمها ، وما بعد «خموشا» إلى هنا ساقط من د . ر . ع . م .

(٨) جاء الرجز منسوبا للبيد فى تهذيب اللغة ٧ / ٩٦ ، واللسان (خمش — سلب) ، وجاء البيت الثانى منه منسوبا فى مقاييس اللغة ٣ / ٩٣ ، وفيه : السلب : الثياب السود .

قَولُه : السُّلُب (١) واحدها سِلابٌ (٢) ، يريد الثِّيابَ السُّودَ التى تَلبَسُها النِّساءُ فى المآتِمِ وقَولُه : كُدوحاً يَعنى آثارَ الخُدوشِ ، وكُلُّ أَثَرٍ من (٣) خَدشٍ أو عَضٍّ أو نحوه ، فَهُو كَدحٌ (٤) ومنه قيلَ لحمارِ الوحشِ مُكَدَّحٌ ؛ لِأَنَّ الحمرَ يَعضَضْنَه (٥) .

وفى هذا (٦) الحَديث من الفقه أَن الصَّدَقَةَ لا تَحلُّ لمن لَه خَمسونَ درهَماً (٧) أَو عِدلُها (٨) من الذَّهب (٩) لا يعطى من زَكاةٍ ، وَلا غيرها من الصَّدَقَةِ خاصَّةً .

وقالَ أَبو عبَيد فى حديث آخر مَرفوع :

«مَن سأَل [النَّاسَ (١٠)] ولَه أُوقيةٌ ، فَقد سأَلَ الناس إلحافاً (١١) » .

قالَ : أَخبرَنيه يحيى بنُ سَعيد (١٢) ، عَن سفيانَ ، عَن زَيد بن أَسلَمَ ، عَن عَطاءِ بن يَسارٍ ، عَن رَجل من بَنى أَسد يَرفَعه إلى النبىِّ — صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (١٣) — .

قالَ أَبو عبَيد : فالأُوقيَّةُ (١٤) أَربَعونَ درهَماً [٥١] .

---

(١) م : وعنها نقل المطبوع : وفى السلب ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق : إذ لا معنى لهذه الزيادة .

(٢) عبارة ع : واحد السلب : سلاب .

(٣) من : ساقطة من د .

(٤) د . ك : كدوح . وأثبت ما جاء فى ر . ع . م ، والنهاية ٤ / ١٥٥ ، وتهذيب اللغة — ٤ / ٩٤ نقلا عن أبى عبيد وجاء فى الفائق : والخمش بالأظفار ، والكدح : العض .

(٥) د . ك : تعضضه ، وأثبت ما جاء فى ر . ع . م ، وتهذيب اللغة ٤ / ٩٤ نقلا عن أبى عبيد

(٦) هذا : ساقطة من م .

(٧) د : دينارا درهما ، وأرجح أن الناسخ أضرب عن الأولى ونسى أن يخط عليها .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : نحوها ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : من الذهب والفضة .

(١٠) الناس : تكملة من د ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(١١) جاء فى حم من حديث رجل من بنى أسد ج ٤ ص ٣٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بنى أسد ، قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : «من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل الناس إلحافا » .

وانظر فى ذلك :

د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى : الحديث ١٦٢٦ ج ٢ ص ٢٧٨ وفيه قصة الأسدى وسبب الحديث .

ن : كتاب الزكاة ، باب من الملحف ج ٥ ص ٧٣

والفائق ٤ / ٧٤ ، والنهاية ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، والعباب « لحف » واللسان (لحف) .

(١٢) عبارة ر : حدثنا نصر ، قال أبو عبيد أخبرنيه .

(١٣) ع : صلى الله عليه ، وفى ك : عليه السلام .

(١٤) عبارة م من أول الحديث إلى هنا : وقال فى حديثه عليه السلام : من سأل وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافا . قال أبو عبيد : الأوقية . . .

وهذا من التصرف فى العبارة الذى سارت عليه النسخة م .

فَهذان الحَديثان أَصلٌ لمَن تَحلُّ لَه الصَّدَقَةُ ، وَلمن لاتَحلُّ (١) .

قالَ أَبو عبَيد (٢) : وحدَّثنا (٣) أَبو يوسفَ (٤) ، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَةَ ، عن قَتادةَ ، عَن الحَسن ، قالَ : يُعْطي من الزكاة مَن لَه المَسكَن والخادم ، وشك أَبو عبَيد (٥) في الفَرَس .

قالَ أَبو عُبيد : وَذلك إذا لَم يَكُن به غنىً (٦) عَنْهُ (٧) .

٦٥ ـ وقالَ (٨) أَبو عُبَيد في حديث النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٩) ـ في وَصيِّ (١٠) اليَتيم :

«أَنَّه يأْكُلُ من مالِه غَيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً (١١)» .

---

(١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : «ولمن لا تحل له الصدقة ؛ وفي الإضافة زيادة توضيح .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٣) ر : وحدثناه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) «يعقوب بن إبراهيم» كما جاء في هامش ك . وهو صاحب أبي حنيفة .

(٥) ع : أبو عبيدة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) ر : له غنى ، ومعناهما واحد ، وهذا القول لأبي عبيد ساقط من نسخة د .

(٧) جاء في تنوير الحوالك على موطأ مالك ١ / ٢٦٣ :

حدثني يحيى ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ليس على المسلم في عبده ، ولا فرسه صدقة .

(٨) د ع : قال .

(٩) ك م : عليه السلام ، وفي ر ع : صلى الله عليه .

(١٠) م : وعنها نقل المطبوع «ولي» ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ .

(١١) جاء في د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في ما لولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم ، الحديث ٢٨٧٢ ج٣ ص ٢٩٢ :

حدثنا حميد بن مسعدة ، أن خالد بن الحارث حدثهم ، حدثنا حسين ـ يعني المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رجلا أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : إني فقير ليس لي شيء ، ولي يتيم ؟ قال : فقال : كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ، ولا متأثل .

(شعيب ، هو : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص)

وانظر في الحديث :

خ : كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الوقف	ج ٣ ص ٦٥
كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف	ج ٣ ص ١٨٥
م : كتاب الوصية ، باب الوقف	ج ١١ ص ٨٥
ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقف الحديث ١٣٧٥	ج٣ ص ٦٥٩
ن : كتاب الوصايا ، باب ما للوصي من مال اليتيم	ج ٦ ص ٢١٥
جه : كتاب الوصايا ، باب قوله ومن كان فقيرا ، فليأكل بالمعروف الحديث ٢٧١٨ ج ٢ ص ٩٠٢	
حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص	ج ٢ ص ٢١٥ ـ ٢١٦

والفائق ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٢٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ١٦ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٣١

قالَ (١) : حدَّثَناه إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عَن أيوب ، عن عَمرو بن دِينار ، يسندُه (٢).

قالَ [أبو عُبَيد(٣)] : المُتَأَثِّلُ : الجامِعُ (٤) .

وكُلُّ شَيءٍ لَه أَصلٌ قَديمٌ أَو جُمِع حَتَّى يَصيرَ لَه أَصلٌ ، فَهُو مُؤَثَّلٌ ، ومُتَأَثَّلٌ (٥) ، قالَ لَبيدُ [بن ربيعَة(٦)] .

لِلّه نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفضلِ ولَه العُلا ، وأَثيثُ كُلِّ مُؤَثَّلِ (٧)

وقالَ « امروءُ القَيس » :

ولكنَّما أَسعَى لِمجد مُؤَثَّل وقَد يُدرِكُ المَجدَ المؤَثَّلَ أَمثالي (٨)

وأَثلَةُ الشَّيءِ : أَصلُه ، وأَنشدَ لِلأَعشى(٩) :

أَلَسْتَ منْتهياً عن نحتِ أَثلتنا ولَستَ ضائرها مَاأَطَّتِ الإبِل (١٠)

وَمِن ذَلِك(١١) حَديثُ عُمَر [ـ رَضِى اللهُ عَنهُ ـ](١٢) فى أَرضِهِ « بخيبَرَ » الَّتى أَمرَهُ رسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (١٣) ـ أَن يَحبسَ أَصلَها ، ويجعَلَها صَدَقَةً ، فَفَعَل ،

---

(١) قال : ساقطة من ر.

(٢) د : أسنده ، وفى ر : يسنده ، وما أثبت أدق .

(٣) أبو عبيد : تكملة من ر . م .

(٤) جاء فى مقاييس اللغة ١ / ٥٩ : والمتأثل : الذي يجمع مالا إلى مال .

(٥) ومتأثل : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٦) التكملة من د .

(٧) هكذا جاء و نسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ، واللسان / أثل .

(٨) البيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس، ورواية الديوان ٣٩ تتفق مع رواية غريب الحديث، وذكر كذلك منسوبا فى تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ، واللسان (أثل) .

(٩) د : وقال الأعشى .

(١٠) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس — من بحر البسيط —، قالها ليزيد بن مسهر الشيبانى وتتفق رواية الديوان ٩٧ مع رواية غريب الحديث ، وبها جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ومقاييس اللغة ١ / ٥٩ ، واللسان (أثل) .

(١١) ع : ومن المتأثل .

(١٢) التكملة من ر .

(١٣) د ع ك : صلى الله عليه .

واشترط [١] ، فقال :

« ولِمَن وَلِيهَا أن يَأكُل مِنها ، ويُوْكِلَ صَديقاً غَيرَ مُتَأثِّل فيه[٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثنيه مُعاذٌ ، والأنصاريُّ ، عن ابن عَونٍ ، عَن نافِعٍ ، عن ابن عُمَر ، عَن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٤] — إلا أنَّهما قالا : غَيرَ مُتَمَوِّلٍ ، وغَيرَهما يَقولُ : مُتَأثِّل [٥] .

وَفى هذا الحَديثِ مِن الفِقهِ أن الرَّجُلَ إذا وقَف وَقفاً ، فَأحبَّ أن يَشتَرِط لِنَفسِه[٦] ، أو لِغيره فيه شَرطاً سِوى الوَجهِ الذى جَعلَ الوقفَ [٥٢] فيه ، كانَ لَه ذَلِك بالمَعروفِ [٧] .

ألا تَراهُ يَقولُ : ويُوْكِلُ صَدِيقاً .

فَهذَا لَيس مِن الوقفِ فى شَيء .

---

(١) ع : فاشترط .

(٢) جاء فى خ : كتاب الشروط ، باب الشروط فى الوقف ج ٣ ص ١٨٥ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن ابن عون ، قال : أنبأنى نافع ، عن ابن عمر — رضى الله عنهما — أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر ، فأتى النبى — صلى الله عليه وسلم — يستأمره فيها ، فقال : يارسول الله : « إنى أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندى منه ، فما تأمرنى به ؟

فقال : « إن شئت حبست (بتشديد الباء مفتوحة) أصلها ، وتصدقت بها » قال : فتصدق بها عمر ، أنه لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث ، وتصدق بها فى الفقراء ، وفى القربى ، وفى الرقاب ، وفى سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، ويطعم غير متمول »

قال : فحدثت به « ابن سيرين » فقال : غير متأثل مالا .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الوصية ، باب الوقف ج ١١ ص ٨٥

د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء فى الرجل يوقف الوقف ، الحديث ٢٨٧٨ ج ٣ ص ٢٩٨

ت : كتاب الأحكام ، باب فى الوقف الحديث ١٣٧٥ ج ٣ ص ٦٥٩

جه : كتاب الوصايا ، باب من وقف الحديث ٢٣٩٩ ج ٢ ص ٨٠١

حم : مسند ابن عمر ج ٢ ص ١٢ — ١٣

والفائق ١ / ٢٢ .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) ك : عليه السلام ، وفى ر ع : صلى الله عليه .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع ، ويروى : غير متمول فى موضع السند وما بعده إلى هنا ، وهو من تصرف النسخة م .

(٦) د : فنفسه ، تصحيف .

(٧) م : المعروف ، تصحيف .

ثُم اشْتَرط[١] شَرطًا آخرَ ، فَقالَ : غَيرَ مُتَأَثِّل ، أَو قال [غَيرَ[٢]] مُتَمَوِّلٍ فيهِ[٣] ، فإنَّما هُو بالقَصدِ والمَعروفِ ، وكَذلِك الشَّرْطُ عَلى وَالى[٤] اليَتيم .

٦٦ - [و][٥] قالَ أَبو عُبَيدٍ فى حديث النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَمَ[٦] - :

«أَن رَجلاً أَوصى بنيهِ ، فقالَ : إذا مِتُّ[٧] فأَحرِقونى بالنَّار ، حتَّى إذا صِرتُ حُمَمًا فاسحَقُونى ، ثُمَّ ذَرُّونى فى الرِّيح[٨] لَعلِّى أَضِلُّ اللهَ[٩] » .

---

(١) ر : شرط ، وماأثبت عن بقية النسخ أدق .
(٢) غير : تكملة من د . م .
(٣) عبار ة م : فقال غير متأثل فيه أو غير متمول .
(٤) ع .م : ولى
(٥) الواو : تكملة من د .
(٦) ك . م : عليه السلام ، وفى د.ع : صلى الله عليه .
(٧) ع.م : إذا أنا مت .
(٨) فى الريح : ساقط من م .
(٩) جاء فى د . ى كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذامت فاحرقونى بالنار ، الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص٢٣٧ :
أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يقول :
كان عبد من عباد الله ، وكان لا يدين لله دينا ، وأنه لبث حتى ذهب منه عمر وبقى عمر ، فعلم أنه لم يبتئر عند الله خيرا ، فدعا بنيه ، فقال : أى أب تعلمونى؟
قالوا : خيرا يا أبانا. قال : فإنى لاأدع عندأحد منكم . مالا هومنى إلا أخذته منه ، أو لتفعلن ما آمركم .
قال : فأخذمنهم ميثاقا ، وربى . قال : أما أنا إذا مت فحذونى ، فاحرقونى بالنار ، حتى إذا كنت حمما ، فدقونى ، ثم اذرونى فى الريح .
قال : ففعلوا ذلك به ورب محمد ـــ حين مات .
فجىء به بأحسن ماكان قط ، فعرض على ربه ، فقال : ماحملك على النار ؟
قال : خشيتك يارب .
قال : إنى أسمعك لراهبا . قال : فتيب عليه .
وجاء فى تفسير غريبه ، قال أبومحمد : (يعنى : أبا محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى أى نفسه) يبتئر : يدخر .
وانظر خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٥١ ، وكتاب الرقاق ، باب الخوف من الله ج ٧ ص ١٨٥
م : كتاب التوبة ، باب سعة رحمة الله تعالى ، وأنها تغلب غضبه ج ١٧ ص ٧٠
حم : مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٣٠٤
حم : من حديث بهز بن حكيم ج ٥ ص٤
والنهاية ١/٨٩ ، وتهذيب اللغة ١٥/٢٦٣ ، واللسان (بأر)
وقد جاء هذا الحديث فى أكثر من موضع فى غريب حديث أبى عبيد .

قالَ(١) : حَدَّثَنَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن بَهزِ بنِ حكيم ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٢) ـ :

قالَ أَبو عُبَيد(٣) : الحُمَمُ : الفَحْمُ (٤) واحدَتُها حُمَمَةٌ ، وَبه سُمِّي الرَّجلُ حُمَمَةُ ، [و](٥) قال «طرفَةُ» :

أَشَجَاكَ الرَّبعُ أَم قِدَمُه أَم رَمادٌ دارسٌ حُمَمُه(٦)

[وقولَه : أَضِلُّ اللهُ ، يَقولُ : أَضِلُّ عَنهُ ، فَلا يَقدِرُ عَلَيَّ (٧)] .

٦٧ ـ وقالَ (٨) أَبو عُبَيدٍ فى حديثِ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٩) ـ :

«لاَ فَرَعَةَ ، ولَا عَتيرَةَ (١٠)» .

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ك : عليه السلام، وفى د.ع : صلى الله عليه .

(٣) ر : أبو عبيدة ، وصوابه ماأثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٤/ ١٨ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٤) ك : « هى الحمم ، وهى الفحم » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ٤/١٨

(٥) الواو : تكملة من د.ر.ع.م ، وتهذيب اللغة ٤/ ١٨ .

(٦) البيت أول قصيدة – من بحر المديد – لطرفة بن العبد ، وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٦٨ ط أوربة:

وفى تفسير غريبه : أشجاك : أحزنك . حممه : فحمه ،ودارس حممه : لا حمم فيه ، وبالرواية جاء ونسب فى تهذيب اللغة ،واللسان (حمم)

(٧) مابين المعقوفين تكملة من د.ر.م،وفى م (أى) فى موضع «يقول ».وفى اللسان (ضلل) أى أفوته ويخفى عليه مكانى.

(٨) ع: قال .

(٩) ك.م: عليه السلام، وفى ر . ع : صلى الله عليه

(١٠) جاء فى خ : كتاب العقيقة ، باب العتيرة ج ٦ ص ٢١٧

حدثنا على بن عبدالله ، حدثنا سفيان، قال الزهرى ، حدثنا عن سعيد بن المسيب ،عن أبى هريرة ،عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : لافرع ولاعتيرة»

قال : والفرع: أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، والعتيرة فى رجب وجاء فى نفس الكتاب باب الفرع ، عن الزهرى ،عن ابن المسيب عن أبى هريرة من وجه آخر .

وانظر فى ذلك : م : كتاب الأضاحى ، باب الفرع والعتيرة، ج ١٣ ص ١٣٥

د : كتاب الضحايا ، باب فى العتيرة ، الحديث ٢٨٣١ ج ٣ ص٢٥٦

ت : كتاب الأضاحى، باب ماجاء فى الفرع والعتيرة الحديث ١٥١٢ ج٤ ص٩٥–٩٦

ن : كتاب الفرع والعتيرة ج ٧ ص ١٤٧–١٤٨

جه : كتاب الذبائح ،باب الفرعة ،والعتيرة ،الحديث ٣١٦٨ وفيه«لافرعة ولاعتيرة»ج٢ص١٠٥٨

حم : مسند أبى أبى هريرة ج ٢ ص ٢٢٩ – ٤٩٠

الفائق ٣/٩٧ ، والنهاية ٣/٤٣٥ والتهذيب ٢/٢٦٢/٣٥٤ ، واللسان (عتر – فرع)

قالَ(١) : حدَّثَناهُ سُفيانُ بنُ عُيينَةَ ، عَن الزُّهريِّ ، عَن سَعيد بن المُسَيِّب ،عَن أَبي هُريرَةَ ، يرفَعُه(٢) .

قالَ أَبو عَمرو : هي (٣) الفَرَعَةُ والفَرَعُ - بنَصب الرَّاء - قالَ : وهُو أَولُ وَلد تَلِدُهُ النَّاقَةُ ،وكانوا يَذبَحونَ ذَلك لآلهَتهم فى الجاهليَّة ،فَنُهُوا عَنه ، وقالَ أَوس بنُ حَجر يَذكُرُ أَزمةً فى سَنة شَديدَة البَرد :

وشُبِّهَ الهَيدَبُ العَيامُ من الـ أَقوام سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا .(٤)

يعنى أَنَّه قد لَبس جلدَهُ (٥) من شدَّة البَرد .

ويُقالُ (٦) : قَد أَفرع القومُ : إذا فَعلَت إبلُهم ذَلك (٧) .

قالَ «أَبو عُبَيد» : وأَمَّا العَتيرَةُ : فَإنَّها الرَّجَبيَّةُ ، وَهيَ ذَبيحةٌ كانَت تُذْبَحُ(٨) فى رَجَب يَتقَرَّبُ بها أَهلُ الجاهليَّة ، ثُمَّ جاءَ الإسلامُ ، فَكانَ عَلى ذَلك حتَّى نُسخَ بَعدُ .

قالَ «أَبو عُبَيد (٩)» : ومنهُ حَديثُ «مخنَف بن سُلَيم» .

قالَ : حَدَّثَنيه (٩)مُعاذٌ ، عَن ابن عَونٍ ، قالَ : حَدَّثَني أَبو رَمْلَةَ ، عَن مخنَف بن سُلَيم (١٠) [٥٣] قالَ : سَمعتُ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ(١١) - يَقولُ :

---

(١) قال : ساقطة من ر.

(٢) د: رفعه ،واللفظان مستعملان .

(٣) ع: « وهى».

(٤) البيت من قصيدة من بحر المنسرح لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ص٥٤ «ملبسا »فى موضع « مجللا »، وبرواية غريب الحديث جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٢/٣٥٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٢ واللسان (فرع) وفى التهذيب ، أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام .

وفى المقاييس: الفرع : كان شيئا يعمل فى الجاهلية، يعمد إلى جلد سقب - بفتح السين وسكون القاف - فيلبسه آخر ؛ لترأمه أم المنحور أو الميت. وفى تفسير غريب البيت من هامش ع : الهيدب : المتدلى من السحاب كأنه يمس الأرض ، والعيام : الثقيل من الرجال والسقب : ولد الناقة .

(٥) م، وعنها نقل المطبوع : جلد السقب.

(٦) م : يقال .

(٧) ر : كذلك : وماأثبت عن بقية النسخ .

(٨) د : يذبح - بياء مثناة - وهو من الناسخ .

(٩) قال أبوعبيد : ساقطة من ع .

(١٠) مابعد «سليم» إلى هنا ساقط من «د» لا نتقال النظر ، وكتب فى ك آخر سطر فى اللوحة٥٢ بخط أدق من خط الناسخ العادى فى سطر زائد عن مسطرة اللوحة ،وأرجح أنه استدرك عند المقابلة .

(١١) ك : عليه السلام ، وفى ر: صلى الله ، وفى ع : - صلى الله عليه .

«إنَّ عَلى كُلِّ مُسلم فى كُلِّ عام أَضحَاةً وعَتيرَةً» .(١)

قالَ : والحديثُ الأَوَّلُ فيما نُرى ناسخٌ لهذا .

يُقالُ منهُ عَتَرْتُ أَعتِرُ(٢) عَتْراً ، [و] قالَ (٣) الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليشكُرىُّ يَذكُر قَوماً أَخَذوهُم بذَنب غَيرهِمْ ، فَقالَ (٤) :

عَنَنًا باطـــلاً وظُلْماً كَما تُعْـ ـتَرُ عَن حَجرَةِ الرَّبيض الظِّباءُ (٥)

قَولُه : عنَنًا : يَعنى (٦) اعتراضًا . وقولُه : كما تُعتَرُ : يَعنى العَتيرَةَ فى رَجبٍ ، وذَلكَ أَنَّ العَرَبَ فى الجاهلِيَّةِ كانوا(٧) إذا ضَلَب أَحدُهُم أَمراً نذَرَ لَئِن ظَفِرَ به ليَذبَحنَّ مِن غَنَمِه فى رَجبٍ كَذا وكَذا ، وَهِىَ العَتائرُ (٨) ، فَإذا ظَفِر به فَرُبَّما ضَنَّ بغَنَمِهِ ، وهى الرَّبيضُ(٩)

---

(١) جاء فى د : كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى إيجاب الأضاحى ، الحديث ٢٧٨٨ ج ٣ ص ٢٢٦ : حدثنا مسدد — بفتح الدال الأولى مشددة — حدثنا يزيد ، حدثنا بشر ، عن عبد الله بن عوف ، عن عامر بن أبى رملة ، قال أخبرنا مخنف بن سليم ، قال : ونحن وقوف مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بعرفات ، قال :

يأيها الناس إن على كل أهل بيت فى كل عام أضحاة وعتيرة .

أتدرون ما العتيرة ؟ هذه التى يقول عنها الناس الرجبية .

وانظر فى الحديث :

ت	: كتاب الأضاحى	الحديث ١٥١٨ ج ٤ ص ٩٩
جه	: كتاب الضحايا ، باب الأضاحى واجبة هى أم لا ، الحديث ٣١٢٥	ج ٢ ص ١٠٤٥
ن	: كتاب الفرع والعقيرة	ج ٧ ص ١٤٨
حم	: حديث مخنف بن سليم ، رضى الله عنه	ج ٤ ص ١١٥
	وحديث حبيب بن مخنف	ج ٥ ص ٧٦

والنهاية ٣ / ١٧٨ ، وتهذيب اللغة ٢٦٣/٢

(٢) ع : أعتر — بكسر التاء وضمها — ولم أقف على أعتر — بضم التاء — ، ولعل ضمة الراء قدمت فى النسخة فجاءت فى النسخ على التاء .

(٣) د . ك . م : قال :

(٤) فقال : ساقطة من ر .

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، وفى غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٢٧٨ ومعالم السنن للخطابى على سنن أبى داود ٢٢٦/٣ واللسان (عثر) . جاء كذلك منسوبا للحارث برواية « عنتا» بتاء مثناة بعد النون — فى موضع عننا — بنونين — وقد ذكر فى اللسان (عنن) برواية غريب الحديث .

وجاء بعد بيت الحارث إضافة فى م نقلها عنها المطبوع ؛ وهى : عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء وأرجح أن الإضافة حاشية أو من باب تهذيب الغريب .

(٦) ر : يريد ، والمعنى واحد .

(٧) تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ : كانت .

(٨) د : العتاير : مع تخفيف الهمزة ، وما أثبت أولى وأدق .

(٩) الربيض : ساقطة من نسخ التهذيب ؛ وأكملها المحقق ؛ ليكمل المعنى .

فيأخذُ عددَها ظِباءً ، فيذبحُها فى رَجَبٍ مَكانَ الغَنَمِ ، فكانَت تِلكَ عَتائِرُهُ ، فَضُربَ هذا مَثلاً ، يَقولُ : أخذتُمونا بذنبِ غيرِنا كما أُخِذتِ الظِّباءُ مَكانَ الغَنَمِ .

٦٨ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٢) ـ :

« يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً بُهماً(٣) » .

قالَ أبو عَمرو : البُهمُ واحدُها بَهيمٌ ، وهُو الَّذى لايَخلِطُ (٤)لونَهُ لَونٌ سواهُ من سَوادٍ كانَ أو غَيرِهِ .

قالَ « أبو عُبَيد » : فَمعناهُ(٥) عندى أنَّه أرادَ بقوله : بُهماً ، يَقولُ : لَيسَ فيهم شَىءٌ منَ الأَعراض وَالعاهات التى تكونُ فى الدُّنيا من العَمى ، والعَرَجِ والجُذامِ والبَرَصِ ، وغير ذَلك من صُنوفِ الأمراض والبَلاءِ ، ولكنَّها أجسادٌ (٦) مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحةٌ لخُلودِ الأَبَدِ .

وفى بعض الحَديث تَفسيرُهُ : قيل : وَما البُهم ؟

قالَ : لَيسَ مَعهُم شَىءٌ .

---

(١) د.ع : قال .

(٢) ك.م : عليه السلام ، وفى د.ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى خ : كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى ـ : «واتخذ الله إبراهيم خليلا» (النساء) آية ١٢٥ (ج ٤ ص ١٢٠) :

حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، حدثنا المغيرة بن النعمان ، قال : حدثنى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

« إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ : «كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين »(الأنبياء ـ آية ١٠٤) وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابى أصحابى ، فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : « وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ... إلى قوله : « الحكيم » (المائدة الآيتان ١١٧ ـ ١١٨) .

وانظر فى ذلك كذلك خ : كتاب التفسير ، سورة المائدة ج ٥ ص ١٩١

كتاب الرقاق باب كيف الحشر ج ٧ ص ١٩٥

م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر. ج ١٧ ص ١٩٢

ت : كتاب القيامة ، باب ما جاء فى شأن الحشر الحديث ٢٤٢٣ ج ٤ ص ٦١٥

ن : كتاب الجنائز ، باب أول من يكسى ج ٤ ص ٦٥

جه : كتاب الزهد ، باب ذكر البعث الحديث ٤٢٧٦ ج ٢ ص ١٤٢٩

دى : كتاب الرقاق ، باب فى شأن الساعة، الحديث ٢٨٠٢ ج ٢ ص ٢٣٣ وكذا الحديث ٢٨٠٥

حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٢٠

حديث ابن مسعود ج ١ ص ٣٩٨

حديث عائشة ج ٦ ص ٥٣

والفائق ١ / ١٣٦ ، وفيه : يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما ، والنهاية ١/ ١٦٧ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٣٥

(٤) و . م : لا يخالط ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٣٥ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : معناه ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : أجسام وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

قالَ أَبو عُبَيد : وَهذا أَيضًا من هَذا المَعنى .

يَقولُ [٤٥] : إِنَّهم (١) أَجسادٌ لاَ يُخالطُها (٢) شَيءٌ من الدُّنيا ، كما أَنَّ البُهم من الأَلوان لَا يَخلطُه (٣) غَيرُه (٤) .

٦٩ـ [و] قالَ (٥) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٦) ـ :

« أَنَّه كان إِذا أَرادَ سفراً وَرَّى بغَيرِه (٧) » .

قالَ أَبو عَمرٍو : [و] التَّوريَةُ (٨) : السَّترُ .

يُقالُ منهُ : وَرَّيتُ الخَبَرَ أُوَرِّيه تَوريَةً : إِذا سَترتَهُ ، وَأَظهرتَ غَيرَهُ .

---

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : إنها ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٢) د : تخالطها ـ بتاء مثناة فوقية ـ وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : لا يخالطه :

(٤) جاء فى م بعد ذلك إضافة نقلها عنها المطبوع ، وهى : « ولا يقال فى الأبيض بهيم » والزيادة قد تكون تهذيبا ، وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٥) ع . ك : قال .

(٦) ك .م : عليه السلام ، وفى د .ع : صلى الله عليه وسلم .

(٧) جاء فى خ : كتاب الجهاد ، باب من أراد غزوة ، فورى بغيرها ج ٤ ص ٦ :

وحدثنى أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مالك قال : سمعت كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ يقول : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلما يريد غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، فغزاها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى حرشديد ، واستقبل سفرا بعيدا ، ومفازا ، واستقبل غزو عدو كثير ، فجلى للمسلمين أمرهم ؛ ليتأهبوا أهبة عدوهم ، وأخبرهم بوجهه الذى يريد .

وعن يونس عن الزهرى ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أن كعب بن مالك كان يقول : لقلما كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخرج إذا خرج فى سفر إلا يوم الخميس :

وانظر كذلك

خ	: كتاب المغازى ، باب حديث كعب بن مالك	ج ٥ ص ١٣٠
م	: كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه	ج ١٧ ص ٨٧
د	: كتاب الجهاد ، باب المكر فى الحرب الحديث ٢٦٣٧	ج ٣ ص ٩٩
دى	: كتاب السير ، باب فى الحرب خدعة الحديث ٢٤٥٤	ج ٢ ص ١٣٨
حم	: حديث كعب بن مالك	ج ٣ ص ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ، ج ٦ ص ٣٨٧

والفائق ٤ / ٥٣ ، والنهاية ٥ / ١٧٧ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٤

(٨) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التورية . . . . والواو تكملة من النسخة « ر » وحدها .

قالَ أبو عُبَيد : وَلا أُراهُ إلا مَأْخوذاً من وَراءِ الإنسان ؛ لِأَنَّه إذا قالَ وَرَّيتهُ[١] ، فَكأَنَّهُ إنَّما جَعلَه وَراءَهُ حَيثُ لاَ يَظهرُ .

قالَ أبو عُبَيد [٢] : وحدَّثَنا ابنُ عُلَيَّة ، عَن دَاودَ ، عَن الشَّعبيِّ [٣] فى قَول [الله عَزَّ وجلَّ[٤]] : «وَمِنْ[٥] وَراءِ إسحاقَ يَعقوبُ[٦]» قالَ : الوَراءُ : وَلَد الوَلَد .

٧٠ـ [و[٧]] قالَ أبو عُبَيد فى حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم[٨] ـ فى صُلح الحُديبيَةَ حينَ صالَحَ «أَهل مَكَّةَ» ، وكتبَ بَينَه وبَينَهم كتابا ، فَكتبَ[٩] فيه : «أَلاَّ إغْلالَ وَلا إسْلالَ ، وأَنَّ بَينَهُم عَيبَةً مَكفُوفَةً[١٠]»

قالَ أبو عَمرو : الإسْلالُ : السَّرقَةُ[١١] ، يُقالُ : فى بَنى فُلانٍ سَلَّةٌ إذا كانوا يَسرقونَ . والإغلالُ : الخيانَةُ .

وكانَ أبو عُبَيدَةَ يَقولُ[١٢] :

---

(١) ع : وريته ـ بتخفيف الراء ـ وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٤ أدق وأصوب .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من تهذيب اللغة ، والنسخة ع .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : «قال أبو عبيد عن الشعبى» وهو من باب التهذيب .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من د ، وفى تهذيب اللغة فى قوله ـ تعالى .

(٥) المطبوع : «من رواء . . . .» وحذف حرف يجيزه البعض .

(٦) سورة هود : الآية ٧١ .

(٧) الواو : تكملة من د . ر . م .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٩) ر : وكتب ، وجاء فى الهامش : فكتب .

(١٠) جاء فى د : كتاب الجهاد ، باب فى صلح العدو ، الحديث ٢٧٦٦ ج ٣ ص ٢١٠

حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ، أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال .

وانظر : دى : كتاب السير ، باب فى الغال إذا جاء بما غل به الحديث ٢٤٩٤ ج ٢ ص ١٥٠

حم : حديث المسور بن مخرمة ج ٤ ص ٣٢٣

والفائق ٣ / ٧١ مادة غلل والنهاية ٢ / ٣٩٢ ، ٣ / ٣٢٧ ـ ٣٨٠ ، وتهذيب اللغة ٢/٢٣٦ ، ١٢ / ٢٩٣

(١١) عبارة تهذيب اللغة ١٢ / ٢٩٣ : قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة الخفية .

(١٢) يقول : ساقطة من د .

يُقالُ (١) : رَجلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ : أى صاحبُ سَلَّةٍ وَخِيانَة .

ومنهُ قولُ «شُرَيح» :

«لَيسَ عَلى المُستَعير غَير المُغِلِّ ضَمانٌ ، وَلا عَلى المُستَودَع غَيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ (٢) ؛ يَعنى الخائنَ (٣) .

وَقال « النَّمِرُ بنُ تَوْلَب » يعاتب امرأَته «جَمْرَةَ (٤) » فى شَىءٍ كَرِهَه منها ، فَقالَ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَمرَةَ ابنَةَ نَوفل جَزاءَ مغلٍّ بالأَمانَة كاذب (٥)

قالَ (٦) أَبو عبَيد : وأَمَّا قَولُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم — (٧) :

«ثَلاثٌ لاَ يَغِلُّ (٨) عَليهِنَّ قَلب مؤْمنٍ (٩) »

---

(١) يقال : ساقطة من ع . م .

(٢) انظر الفائق ٣/٧١ ، والنهاية ٣/٣٨١ .

(٣) يريد : يعنى بالمغل الخائن .

(٤) م : حمزة — بحاء مهملة ، وزاى معجمة — تحريف .

(٥) هكذا جاء ونسب فى شعر النمر بن تولب ص٣٨ ط بغداد ١٩٦٩ ، ومقاييس اللغة ٤/٣٧٦ ، وعيون الأخبار ٣/١٤ ، وجاء فى اللسان/غلل ، والتاج/غلل ، والحيوان للجاحظ ١/٥ ط الحلبى ونسخة م : « حمزة »بحاء مهملة وزاى معجمة، تحريف وقصة عتابه امرأته جمرة بنت نوفل مذكورة فى صدر الأبيات التى جاء الشاهد أولها، وهى أربعة أبيات من الطويل.

(٦) د: وقال ، و أثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفى د. ع : صلى الله عليه .

(٨) د : يغل — بضم الياء — وهى رواية .

(٩) جاء فى د.ى ، المقدمة ، باب الاقتداء بالعلماء ، الحديث ٢٣٤ ج ١ ص ٦٥ :

أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد — هو ابن اسحاق — عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قام رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « بالخيف من منى »، فقال :

«نضر الله عبدا سمع مقالتى ، فوعاها ، ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لافقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله، وطاعة ذوى الأمر، ولزوم الجماعة ،فإن دعوتهم تكون من وراءهم » .

وقد روى الحديث قبل هذا الحديث وبعده فى نفس الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه : جه : المقدمة باب من بلغ علما ج ١ ص ٨٤ ، وجاء فيه بأكثر من وجه كذلك :

حم : حديث أنس بن مالك ج٣ ص ٢٢٥

حديث جبير بن مطعم ج ٤ ص ٨٠—٨٢

حديث زيد بن ثابت ج ٥ ص١٨٣

والفائق ٣/٧٢ ، والنهاية ٣/٣٨١

فَإِنَّه يروى : لَا (١) يُغِلُّ ، ولَايَغِلُّ .

فَمَنْ قالَ : يَغِلُّ - بالفَتح - فَإِنَّه يجعلُه (٢) مِن الغِلِّ وَهو (٣) الضِّغن (٤) والشَّحْناءُ .

وَمن قالَ : يُغِل - بضمِّ الياءِ - جَعلَه من الخيانَة من الإغلالِ .

وأمَّا الغُلولُ [٥٥] فَإِنَّه من المَغنَم خاصَّةً .

يقالُ مِنهُ : قَد غَلَّ يَغُلُّ غُلولاً ، وَلانُراه (٥) من الأَوَّل ولا [من](٦) الثَّاني .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك أَنَّه يقالُ من الخيانَة : أَغَلَّ يُغِلُّ .

ومن الغلِّ : غَلَّ يَغِلُّ .

وَمنِ الغُلُول: غَلَّ يَغُلُّ بضَمِّ الغين .

فَهَذه الوجوه مختَلِفَةٌ .

قالَ (٧) الله [- عَزَّ وجلَّ(٨) -] : «وَما كانَ لنَبيٍّ أَن يَغُلَّ (٩)» .

ولَم (١٠) نَسمع أَحداً قَرأَها بالكَسْر .

وقَرأَهَا بَعضُهم : «يُغَلُّ (١١)» ، فَمن قَرأَها بهذا الوَجه ، فَإِنَّهُ يَحْتَملُ مَعْنَيْين :

---

(١) لا : ساقطة من د. سهو من الناسخ .

(٢) د: يجعل .

(٣) وهو : ساقط من د .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : وهو الحقد ، والضغن ، والشحناء .

(٥) د.م : يراه - بياء مثناة - وماأثبت أدق .

(٦) من : تكملة من د .

(٧) د : وقال .

(٨) التكملة من د ، وفى د : تبارك وتعالى ، وفى م : « تعالى» .

(٩) سورة آل عمران آية ١٦١ .

(١٠) د : لم .

(١١) قرأ « يغل» - بفتح الياء وضم الغين - ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وقرأ الباقون « يغل» - بضم الياء وفتح الغين .

انظر النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

وجاء فى حجة القراءات ص ١٧٩ : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : «أن يغل - بفتح الياء، وضم الغين - أى ما كان لنبى أن يخون أصحابه فيما أفاء الله عليهم (ومن حجتهم فى ذلك : أن المستعمل فى كلام العرب أن يقال لمن فعل مالا يجوز له أن يفعل : ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا ، وما كان له أن يظلم ، ولا يقال : أن يظلم . . .)

وقرأ الباقون : «يغل» - بضم الياء وفتح الغين - أى ما كان النبى أن يغله أصحابه ، أى يخونوه ، ثم أسقط الأصحاب، فبقى الفعل غير مسمى فاعله ، وتأويله : ما كان لنبى أن يخان .

أنْ يَكون(١) يُغَلُّ : يُخانُ : يَعنى أن يؤخَذَ من غَنيمته .

ويَكونَ يُغَلُّ ينسَب إلى الغُلولُ .

وقَد قالَ بَعضُ (٢) المحَدِّثينَ(٣) : قَولُه : لا إغلالَ (٤) : أراد لُبْس الدُّروع ، وَلا إسلالَ (٤) : أرادَ سَلَّ السُّيوفِ .

وَلا أعرفُ (٥) لهذا وَجْهًا ، وَلا أدرى ماهو (٦)؟ .

٧١ – وقالَ (٧) أبو عبَيد فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم –(٨) :

---

(١) أن يكون : ساقطة من م .

(٢) بعض : ساقطة من د : خطأ من الناسخ .

(٣) عبارة ع : وقد فسر بعض المحدثين .

(٤–٤) فى د .ر : الأغلال ، والإسلال . فيهما .

(٥) د : ولا أعلم .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « ولا أدرى ما هو ، ولا أعرف له وجهاً » والمعنى واحد .

وقد استدرك ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط–لوحة٣٧ ضمن مجموعة–على أبى عبيد تركه تفسير عيبة مكفوفة، فقال : وفسر « أبو عبيد» الإغلال والإسلال، وأغفل قوله : وأن بيننا عيبة مكفوفة ، فلم يفسره .

قال أبو محمد : بلغنى عن ابن الأعرابى أنه قال : هذا مثل ، والعيبة : هى التى تجعل فيها الثياب . والمكفوفة : المشرجة المشدودة ، فأراد أن صلحنا محكم مستوثق منه ، كأنه عيبة مشرجة .

وقال غير ابن الأعرابى : بل أراد بيننا صدرا نقيا من الغل والغدر مطويا على الوفاء ، والصدور يقال لها العياب ؛ لأنها تشتمل على الود والبغض كما تشتمل العياب على الثياب ، قال الكميت :

وكادت عياب الود منا ومنهم ... وإن قيل أبناء العمومة تصفر

يعنى بعياب الود : الصدور ، تصفر : تخلو من المحبة ، والمكفوفة ، والمشرجة واحد ، ويقال : اشرج – بكسر الهمزة والراء – صدره على كذا ، قال الشماخ :

وكادت غداة البين ينطق طرفها ... بما تحت مكنون من الصدر مشرج

أى مشرج على شر تكتمه ، وهذا مذهب من الاستخراج حسن .

غير أن تفسير ابن الأعرابى أعجب إلى ؛ لأنى وجدت فى حديث آخر ، أنه كان فى الكتاب : « والأمر فيما بيننا كشرج العيبة ».

أقول : لابن قتيبه وجه فيما استدركه ، ولعل أبا عبيدة رآه غير محتاج لتفسير من وجهة نظره .

وقد استدرك ذلك على « أبى عبيد » كذلك الأزهرى فى التهذيب ٣ /٢٣٦ ، والراجح أنه وقف على ما ذكره ابن قتيبة غير أنه خلط بين رأى ابن الأعرابى ورأى غيره .

وقد جاء البيت : * وكادت عياب الود . . . . *

من غير نسبة فى التهذيب ، ونسبه المحقق من اللسان (عيب) لبشر بن أبى خازم . وبيت الشماخ فى ديوانه ٨ ط القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(٧) ع : قال .

(٨) ك .م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

«مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ[١] » .

قالَ : المُناقَشَةُ : الاستقصاءُ فى الحساب حَتَّى لا يُترَكَ منهُ شَىءٌ .

ومنهُ قولُ النَّاس : انْتَقَشْتُ منهُ جميعَ حَقِّى ، وقالَ الحارثُ بن حِلِّزَةَ يُعاتِبُ قَومًا :

أَو نَقَشْتُم فالنَّقْشُ يَجشَمُه القَو . مُ وفيه الصِّحاحُ والأَبراءُ[٢]

يَقولُ : لَو كانَت بَينَنا وبَينكُم مُحاسبَةٌ ومُناظَرَةٌ عَرفتُم الصِّحَّةَ والبَراءَةَ[٣] .

[قالَ[٤]] :وَلا أَحْسَبُ نَقشَ الشَّوكة من الرِّجل[٥] إلا من هَذا ، وَهو استخراجها حَتَّى لَا يترَكَ فى الجَسَد[٥م] منها شىءٌ ، قال الشَّاعِر :

لاتَنقُشَنَّ برجل غَيرِكَ شَوكةً . . فَتَقِى برجلكَ رجلَ مَن قَد شاكَها[٦]

قَولُه[٧] : شاكها : يَعنى دَخَل فى الشَّوك .

---

(١) جاء فى خ : كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، ج ٧ ص ١٩٧
حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « من نوقش الحساب عذب . قالت : قلت : أليس يقول الله — تعالى —: فسوف يحاسب حسابا يسيرا » ؟
قال ذلك العرض :
وقد روى عن عائشة فى نفس الباب بأكثر من وجه .
وانظر كذلك ، خ : كتاب العلم ، باب من سمع شيئا ، فراجع حتى يعرفه. ج ١ ص ٣٤
م : كتاب الجنة ، باب إثبات الحساب . ج ١٧ ص ٢٠٨
د : كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء الحديث ٣٠٩٣ ج ٣ ص ٤٧١
ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الانشقاق ج ٥ ص ٤٣٥
حم : حديث عائشة ج ٦ ص ٤٧
والفائق ٤ / ١٦ ، والنهاية : ٥ / ١٠٦ وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٧٠ وفى الأخير : من نوقش فى الحساب »

(٢) هكذا جاء البيت منسوبا فى اللسان (نقش) للحارث ، وجاء فى التهذيب منسوبا برواية « يجشبه » بالباء ولعلها — رواية — ورواية النسختين د . م : « الناس» فى موضع القوم .
وجاء بهامش النسخة ك حاشية هذا نصها : من قال : الصحاح (أى بفتح الصاد) أراد المصدر ، ومن قال : الصحاح (أى بكسر الصاد) أراد الاسم .

(٣) ما بعد بيت الحارث إلى هنا ساقط من م .

(٤) قال تكملة من د ، وتهذيب اللغة ٨/٣٢٤

(٥) « من الرجل » « فى الجسد » : ساقط من م .

(٦) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٨/٣٢٤ ، واللسان ، والتاج/ نقش ، ولم أقف له على قائل.

(٧) جاء فى م ، وتهذيب اللغة ٨/٣٢٥ العبارة الآتية مع تصرف بسيط فيها بين المصدرين وعبارة م: قال أبوعبيد : برجل غيرك، يعنى من رجل غيرك فجعل مكان «من» الباء ، يقول : لاتخرجن شوكة من رجل غيرك، فتجعلها فى رجلك ، وقوله : وفى تهذيب اللغة : الباء أقيمت مقام عن .

يقالُ (١) : شِكْتُ الشَّوكَ فَأَنَا (٢) أَشَاكُه : إذا دَخلتَ فيه .

فَإن أردتَ أَنَّه أَصابَك ، قُلتَ : شَاكَنِى الشَّوكُ ، فَهُو (٣) يَشوكُنِى شَوكًا .

وَإِنَّما سُمِّىَ المنقاشُ (٤) ؛ لِأَنَّه [٥٥] يُنَقشُ به ، أَى يستَخْرَج به الشَّوكُ .

٧٢ – وقالَ (٥) أَبو عبَيد فى حَديث النبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٦) – :

« إِنَّ الجَفاءَ والقَسوَةَ فى الفَدَّادين(٧) ».

قالَ أَبو عَمرو : هى(٨) الفدَادينُ – مخَفَّفةً – واحدها فَدَّانٌ – مشَدَّد (٩) – وَهى البقَر التى تَحرثُ (١٠) .

يَقولُ : إِنَّ أَهلَها أَهلُ قَسوَةٍ وَجَفاءٍ ؛ لِبُعدِهم من الأَمصار والنَّاس(١١).

قالَ أَبو عبَيد : وَلا أُرى « أَبا عَمرو » حَفظ(١٢)هَذا ، وَلَيسَ (الفَدادين(١٣)) من

---

(١) م، وعنها نقل المطبوع : تقول .

(٢) ر : وأنا .

(٣) «الشوك فهو » : ساقط من ر

(٤) تهذيب اللغة : « فإنما سمى المنقاش منقاشا» .

(٥) ع : قال .

(٦) ك. م : عليه السلام ،وفى د : صلى الله عليه .

(٧) جاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ج ٤ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، قال : حدثنى قيس ، عن عقبة بن عمرو أبى مسعود ، قال : أشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده نحو اليمن ، فقال : «الإيمان يمان ههنا ألا أن القسوة ، وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان فى ربيعة ومضر »

وانظر خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول الله تعالى : «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى » الحجرات١٢ ج ٤ ص١٥٤

كتاب المغازى ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ج ٥ ص ١٢٢

م : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج٢ ص٢٩

ت : كتاب الفتن ، باب ماجاء فى الدجال لايدخل المدينة الحديث ٢٢٤٣ج ٤ ص ٥١٥

حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٥٨ ، وحديث جابر بن عبدالله ج٣ ص٣٣٢والفائق ٣/٩٣ وفيه : وروى : فى الفدادين – بتخفيف الدال مفتوحة – – والنهاية ٣/٤١٩ وتهذيب اللغة ١٤ / ٧٣ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٣٨

(٨) هى : ساقطة من ع .

(٩) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة : مشددة .

(١٠) م. ر : وهى البقرة التى يحرث بها، وفى تهذيب اللغة ،وهى البقر التى يحرث بها.

(١١) من قوله : يقول إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(١٢) م ، وعنها نقل المطبوع يحفظ ، وماأثبت عن بقية النسخ أولى .

(١٣) هكذا جاءت فى كل النسخ ، ولذا وضعتها بين قوسين.

هذا فى شىء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما (١) هذا (٢) للروم وأهل الشام ، وإنما افتتحت الشام بعد النبى - صلى الله عليه وسلم (٣) - .

ولكنهم الفدادون - بالتشديد - وهم الرجال (٤) ، والواحد (٥) فداد .

وقال (٦) « الأصمعى » : هم الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ، وأموالهم ، ومواشيهم ، وما يعالجون منها (٧) .

وكذلك قال « الأحمر » .

قال (٨) : ويقال منه : فد الرجل يفد فديداً : إذا اشتد صوته [قال (٩)] : وأنشدنا (١٠)

* أنبئت أخوالى بنى يزيد *
* ظلماً علينا لهم فديد (١١) *

وكان أبو عبيدة (١٢) يقول غير ذلك كله .

قال : الفدادون : المكثرون من الإبل الذى (١٣) يملك أحدهم المائتين منها (١٤) إلى الألف يقال له (١٥) : فداد إذا بلغ ذلك ، وهم مع هذا جفاة أهل خيلاء .

---

(١) ر : وإنما ،
(٢) ر . م ، وتهذيب اللغة : « هذه » .
(٣) ك : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .
(٤) وهم الرجال : جملة ساقطة من تهذيب اللغة ١٤/٧٤ .
(٥) م ، وتهذيب اللغة : واحدهم .
(٦) د.م : قال .
(٧) تهذيب اللغة : «بها» .
(٨) قال : ساقطة من ع ، وتهذيب اللغة ،
(٩) قال : تكملة من د .
(١٠) تهذيب اللغة ، وأنشد .
(١١) هكذا جاء الرجز فى تهذيب اللغة ١٤/٧٤ ، وأفعال السرقسطى ٤ / ٣٨ ، واللسان (فدد) وخزانة الأدب ١/١٣١ غير منسوب ، وجاء فى مقاييس اللغة ٤/٤٣٨ برواية «نبئت » غير منسوب ، ونسبه العينى فى المقاصد الكبرى ١/٣٧٨ لرؤبة ، وجاء فى ملحقات الديوان ١٧٢ برواية : « نبأت» على البناء للمعلوم ، و«قديد » بقاف مثناة فى أوله .
(١٢) ر : أبو عبيد : تصحيف .
(١٣) ع . م : الذين .
(١٤) منها : ساقط من م .
(١٥) ر : للرجل
(١٦) مابعد منها إلى هنا ساقط من م ، واستدركه المطبوع عن ر .

قالَ أبو عبَيد (١) : ومنه الحَديثُ الذى يُرَوى(٢) أن الأَرضَ إذا دُفِنَ فيها الإنسانُ(٣) قالَت لَه : «ربَّما(٤) مَشيتَ عَلَىَّ فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذَاخُيَلاءٍ(٥)» .

قال أبو عُبَيد : وفى حديث آخرَ عَن زيادِ بن أبى زياد الجَصَّاصِ ، عَن الحَسن ، عن قَيسِ بن عاصمٍ المِنقَرىِّ(٦) ، عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ (٧)— فى الحديث الأَوَّل أَنَّه قال : « إلاَّ مَن أَعطَى فى نَجدَتِها وَرَسْلِها (٨) » [٥٧]

قالَ أبو عُبَيدَةَ : فَنجدَتُها(٩) أن تكثرُ (١٠) شُحومُها ،وتَحسُنَ(١١) حَتَّى يَمنَع ذَلِك

---

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ر . م والمطبوع .

وفى تهذيب اللغة ١٤/٧٤ : قال أبو عبيد: وقول أبى عبيدة هو الصواب عندى ، ومنه . . وإضافة الأزهرى تتفق مع منهج أبى عبيد الذى يفاضل بين الآراء ويختار من بينها مايراه أولى بالاختيار فى كثير من القضايا التى عرض فيها آراء الآخرين.

(٢) عبارة تهذيب اللغة : «ومنه الحديث الآخر » .

(٣) د : « الميت » .

(٤) «ربما» ساقطة من تهذيب اللغة .

(٥) لم أقف عليه فى كتب الصحاح الستة ، وذكره صاحب النهاية ٣/٤٢٠ والفائق ٣/٩٣ وتهذيب اللغة ١٤ / ٧٤ ورواية ر ، وتهذيب اللغة : « على ظهرى » وجاء فى تهذيب اللغة ١٢/٣٩٢ برواية « على » — بتشديد الياء — .

(٦) لم أقف على الحديث فى « حم» حديث قيس بن عاصم ج ٥ ص ٦١

(٧) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء فى الفائق ٣ / ٩٣ : « هلك الفدادون الا من أعطى فى نجدتها ورسلها » وبهذه الرواية جاء فى النهاية ٣/٤١٩ وفى تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٢ : « أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح له بقاع قرقر تعلوه بأخفافها ، إلا من أعطى فى نجدتها ورسلها » وانظر التهذيب كذلك ١٠ / ٦٦٦

وجاء فى منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، هامش مسند أحمد ج ٢ ص ٤٨٩ :

«نعم المال الأربعون ، والكنز ستون ، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى فى رسلها ، ونجدتها ، وأفقر ظهرها ، وأطرق فحلها ، ومنح غزيرتها ، ونحر سمينها ، وأطعم القانع والمعتر ، إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت ، أولبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت ، وما بقى فلمواليك » .

الحاكم فى الكنى عن الطبرانى فى الكبير ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن قيس بن عاصم السعدى

وانظر كذلك : ن : كتاب الزكاة ، باب التغليظ فى حبس الزكاة ج ٥ ص ٩

حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٤٨٩

تهذيب اللغة ج ٨ ص ٦٦٨

(٩) عبارة د قال أبو عبيد : نجدتها ، خطأ ، وفى تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : نجدتها .

(١٠) ع : يكبر : « بالياء والتاء معا » وهو جائز .

(١١) وتحسن : ساقطة من تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧

صاحبَها أن يَنحرَها نَفاسَةً بها ، فَصارَ (١)ذَلِك بمنزلَة السِّلاح لَها تَمتنعُ به (٢)مِن رَبِّها ، فتَلِك نَجدَتُها .

وقَد ذَكرتِ العرَبُ ذَلِك فى أشعارها ، قالَ « النَّمِرُ بنُ تَوْلَب » :

أيَّامَ لَم تَأْخُذ إلىَّ رماحَها إبلى بِجِلَّتِها وَلا أبكارِها(٣)

فَجعلَ شُحومَها وحُسنَها رماحًا تَمتَنِعُ بها(٤) مِن أن تُنحَرَ .

وقالَ (٥) « الفَرزْدقُ » يَذكرُ أنَّه نَحرَ إبلهُ [عَلى عَجلَة(٦)] :

فَمكَنْتُ سَيفِى مِن ذَواتِ رماحِها غِشاشًا ولَم أحفِلْ بُكاءَ رعائِيا(٧)

[قَولُه غِشاشًا : يَعنى على عَجلَة](٨)

[وقالَ أبو عُبَيدَةَ](٩) : وأمَّا قَولُه : رِسْلها فَهُو أن(١٠) يُعطِيَها ، وَهِى تَهونُ عَلَيهِ(١١) ،

---

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ : « صار » .

(٢) ر : بها .

(٣) البيت من قصيدة من بحر الكامل للنمر بن تولب ورواية الديوان ٦٢ :

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إبلى بجلتها ولا أبكارها

ورواية م : جلتها ، وانظر مقاييس اللغة ٢/٤٣٧ ، والمحكم ٣/١٠٤ ، وأساس البلاغة ١/٣٧٠ واللسان (جلل) وفى تفسير غريبه : الجلة هنا : الكبار من الإبل . الأبكار : صغار الإبل . لم تأخذ إلى سلاحها : لم تتخذ من سمنها وحسنها أسلحة تمنعنى من ذبحها أو حلبها للأضياف ، وهذا مثل من أمثال العرب .

(٤) ر م : به ، وما أثبت الصواب .

(٥) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) على عجلة : تكملة من ر .

(٧) هكذا جاء ونسب فى اللسان « غشش» ولم أقف عليه فى ديوانه ط القاهرة ، وللفرزدق قصيدة على الوزن والروى ، يمدح فيها عبد الله بن عبد الأعلى الشيبانى وهى أول قصيدة فى الديوان ، وذكر محقق المطبوع أن البيت موجود فى ديوانه ضمن خمسة دواوين ط القاهرة .

وجاء على هامش ك : الغشاش — بفتح الغين نقلا من نسخة أخرى وفيها الكسر والفتح — جاء فى اللسان : والغشاش : العجلة ، يقال : لقيته على غشاش ، وغشاش — بفتح الغين وكسرها — أى على عجلة .

واللفظة فى د : « عشاشا » « بعين مهملة » تحريف .

(٨) التكملة من د . ر . م ، وأظنها حاشية دخلت فى المتن ، لوجودها مع تفاوت فى التعبير على هامش أكثر من نسخة .

(٩) تكملة من ع .

(١٠) د : أن .

(١١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وهو أن يهون » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

لأنَّه لَيسَ فِيها مِنَ الشُّحومِ ، والحُسن ما يَبخَلُ به(١) ، فَهُو يُعطِيها رِسْلاً ، كقَولِك : جاء فُلانٌ عَلى رِسْلِه ، وتكلَّمَ بكذا وكذا عَلى رِسلِه : أى مُستَهيناً بِهِ .

[قالَ أَبو عُبَيد](٢) : فَمعنى الحَديثِ ، أَنَّه أَرادَ : مَن أَعطاها فى هاتَين الحالتَين(٣) فى النَّجدَةِ والرِّسْلِ : أَى عَلى مَشَقَّةٍ مِن النَّفسِ ، وعَلى طِيبٍ مِنها ، وهذا كقَولِك : فى العُسرِ واليُسْرِ ، والمَنْشَطِ والمَكرَهِ (٤).

قالَ أَبو عُبيد : وقَد(٥)ظَنَّ بَعضُ النَّاسِ أَنَّ الرِّسلَ ها هنا اللَّبنُ ، وقَد عَلِمْنا أَنَّ الرِّسْلَ اللَّبنُ ، ولكن(٦) لَيسَ هَذا بمَوضِعِهِ(٧) ، وَلا مَعنى لَه أَن(٨)يَقولَ : فى نَجدَتِها وَلَبنِها ، ولَيسَ هَذا بِشَىءٍ (٩).

٧٣ – وقالَ (١٠)أَبو عُبَيد فى حديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم (١١)– :

---

(١) د ع م : بها .

(٢) قال أبو عبيد : تكملة من ع ، وذكرها يحدد نسبة الأقوال إلى أصحابها .

(٣) د ع : الحالين .

(٤) جاء تفسير النجدة والرسل فى الحديث ، فقد جاء فى «حم» حديث أبى هريرة : «فقال سمعت رسول الله : صلى الله عليه وسلم – يقول : من كانت له إبل لا يعطى حقها فى نجدتها و رسلها ، قلنا : يارسول الله : ومارسلها ونجدتها؟ قال : فى عسرها ويسرها . . . » فى حديث فيه طول ، وجاء الحديث عن أبى هريرة بتصرف فى تهذيب اللغة ١٠/٦٦٨

وفى تفسير النجدة والرسل بالحديث نقل الأزهرى من أقوال علماء اللغة مايأتى :

التهذيب ١٠/٦٦٧ :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى فى قوله : « إلا من أعطى فى رسلها » أى بطيب نفس منه . قلت : كان قوله : فى نجدتها معناه : ألا تطيب نفسه بإعطائها ويشتد عليها . وقول ابن الأعرابى يقرب من قول أبى عبيدة .

أبو عمرو : الرسل : الخصب ، والنجدة : الشدة .

وقال أبو سعيد الضرير فى قوله : « إلا من أعطى فى نجدتها و رسلها» ، قال : نجدتها ، ماينوب أهلها مما يشق عليه – من المغارم ، والديات ، فهذه نجدة على صاحبها ، والرسل مادون ذلك من النجدة وهو أن يفقر هذا (بمعنى يعير) ، ويمنح هذا ، وماأشبهه دون النجدة .

أقول : وقد أجمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – معنى ماأراد من عبارته خير إجمال .

(٥) ع : فقد .

(٦) ولكن : ساقطة من ر .

(٧) د : موضعه ، وزيادة الباء فى خبر ليس وقع كثيرا .

(٨) أن : ساقطة من م .

(٩) د : الشىء ، تصحيف .

(١٠) ع : قال .

(١١) ك ، م : عليه السلام ، وفى د ، ر ، ع : صلى الله عليه .

« أنَّه نَهَى عَن المَجر (١) » .

قالَ : حَدَّثنيهِ زَيدُ بنُ الحُباب ، عَن مُوسى بن عُبيدَةَ(٢) ، عَن عبدِ اللهِ بن دِينارٍ ، عَن ابن عُمَر ، عَن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٣) — .

قالَ أَبو زَيد : المَجْرُ : أَن يُباعَ البعيرُ أَو غيرُه بما فى بَطن النَّاقة .

يُقالُ منهُ : أَمْجَرْتُ (٤) فى البَيع إمجاراً (٥) .

قال أَبو عُبَيد(٦) : [و](٧) قالَ أَبو عَمرو :والغَدَوىُّ(٨) : أَن يُباعَ البَعيرُ أَو غَيرُهُ بما يَضربُ هَذا الفَحلُ فى عامهِ ، [قال] (٩) : وأَنشدَنى (١٠) لِلفَرزْدَق يَذكرُ قَومًا [٥٨] :

---

(١) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، وبها جاء فى الفائق ٣/٣٤٥ ، و النهاية٤/٢٩٨ ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٣٢ أضمن مجموعة ، وتهذيب اللغة ١١/٧٧ ، ومقاييس اللغة ٥/٢٩٨ ، وجاء فى مقاييس اللغة : المجر (أى بسكون الجيم) أن يباع الشيء بما فى بطن الناقة ، ونهى رسول الله—صلى الله عليه وسلم— عن المجر ، وكانت العرب فى الجاهلية تفعله .

(٢) د . عن موسى عن عبيدة ، وماأثبت عن بقية النسخ ، وفى إصلاح الغلط لوحة ٣٢ : « موسى بن عبيدة » — بفتح العين وكسر الباء — وهو موسى بن عبيدة — بضم أوله— ابن نشيط — بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم مهملة — الربذى — بفتح الراء والموحدة ، ثم معجمة — أبو عبد العزيز المدنى . . . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تقريبا التهذيب ٢/٢٨٦

(٣) ك : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : قد أمجرت ، وزيادة قد من إضافة صاحب النسخة م بدليل عدم وجودها فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة .

(٥) ساق ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٣٢/أ الحديث والسند ، ونقل أبى عبيد عن أبى زيد وعلق عليه بما يأتى : هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : وفيه قول آخر : رأيت أهل العلم باللغة عليه، رأيتهم يجعلون المجر فى الغنم دون الإبل ، وحدثت عن الأصمعى أنه قال : هو أن يشتد هزال الشاة ، ويصفر جسمها ، ويثقل ولدها فى بطنها ، وتربض ، فلا تقوم ، يقال : شاة ممجر .....

وقال غيره : يقال : شاة مجرة ، والجميع مجر—بفتح الميم—ويقال أيضا : شاة بجر ،كل هذا قد سمعت ،فنهى النبى—صلى الله عليه وسلم — عن شراء ولد هذه فى بطنها ، وعن شراء الأجنة كلها .

وعلق الأزهرى على ابن قتيبة ، فقال : تهذيب اللغة ١١/٧٧ : وكأن ابن قتيبة جعل هذا التفسير غلطا ، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم فى بطن الشاة ، والصواب ما فسره أبو زيد ، وساق للمجر أكثر من تفسير لبعض أهل العلم باللغة .

أقول : إن ما ذكره ابن قتيبة فى تفسير المجر من أنه اشتداد هزال الشاة ، وصغر جسمها ، وثقل ولدها فى بطنها ... إنما هو للمجر—بفتح الميم والجيم— كما جاء فى مقاييس اللغة ٥/٢٩٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٧٨ ، ٧٩ وقد ذكر صاحب التهذيب أن المجر— بسكون الجيم — شيء على حدة ، وأن المجر — بفتح الجيم — شيء آخر .

(٦) قال أبوعبيد : ساقطة من م . والمطبوع ، وأثبتها لوجودها فى بقية النسخ .

(٧) الواو : تكملة من د . ر .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : الغذوى — بالذال المعجمة — وقد جاء بالدال والذال .

(٩) قال : تكملة من د .

(١٠) فى د : وأنشدنا ، وفى ع : وأنشد .

وَمُهورُ نِسوَتِهِمْ إذا ما أُنْكِحوا غَذَوِىٌّ كُلِّ هَبَنقَعٍ تِنبالِ (١)

وقالَ غَيرُ « أَبِى عَمرو » : غَذَوِىٌّ ـ بالذَّال (٢) ـ .

قالَ أَبو عُبَيد (٣) : وَأَمَّا حَديثُه أَنَّه : « نَهى عن [بَيع] (٤) المَلاقيحِ والمَضامِين » (٥) فَإِنَّ المَلاقيحَ ما فى البُطُونِ ، وهى الأَجِنَّةُ ، والواحِدة (٦) منها مَلقوحَةٌ ، وأَنشدنى « الأَحمرُ » (٧) ، « لِمَالِك بن الرَّيب » :

* إِنَّا وَجدنَا طَرَدَ الهَوامل *
* خَيراً مِن التَّأَنان والمسائل *
* وَعِدَّةُ العامِ وعامٍ قابلِ *
* مَلقوحةٌ فى بَطنِ ناب حائِلِ (٨) *

---

(١) البيت من قصيدة للفرزدق من بحر الكامل الديوان ٢/٧٢٩ وروايته ـ « غذوى » بالذال المعجمة وهى رواية (م) إلا أن رواية أبى عمرو « غدوى » بالمهملة ـ كما فى تهذيب اللغة ٨/١٧٥ ، وقد نص على ذلك أبو عبيد بعد ذلك ، وقد جاء البيت منسوبا للفرزدق فى مادة غدا ـ بالمهملة ـ على أنها الغدوى . وفى مادة غذا على أنها الغذوى ـ بالذال المعجمة ، وتفسيره لهما واحد .

(٢) م ، وعنها المطبوع ، وجاء فى تهذيب اللغة : وقال أبو عبيد : روى بعضهم بيت الفرزدق :

* غذوى كل هبنقع تنبال *

بالذال ، ورواه أبو عمرو وأبو عبيدة : « غذوى » وهو بالذال أيضا ، ولا يدرى أين التحريف . إلا أنه جاء فى اللسان (غدا) بالدال المهملة ، قال ابن سيده : والمحفوظ عند أبى عبيد بالذال المعجمة . وقال شمر : قال بعضهم : هو الغذوى بالذال المعجمة ـ فى بيت الفرزدق .

ثم قال : ويروى عن أبى عبيدة أنه قال : كل ما فى بطون الحوامل غذوى من الإبل والشاء ، وفى لغة سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما فى بطون الشاء خاصة ....

وفى النهاية (غدا) بالدال المهملة ٣/٣٤٦ : وفيه أن « يزيد بن مرة . قال نهى عن الغدوى » هو كل ما فى بطون الحوامل .... وبعضهم يرويه بالذال . وفى تفسير غريب البيت : الهبنقع : الأحمق ، والذى يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس . تنبال : قصير .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٤) بيع تكملة من م ، والراجح أنها من استدراك صاحب النسخة .

(٥) جاء فى ط تنوير الحوالك كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ٢/١٥٠ : وحدثنى مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : « لا ربا فى الحيوان وإنما نهى من الحيوان عن ثلاثة : عن المضامين ، والملاقيح ، وحبل الحبلة » والمضامين : بيع ما فى بطون إناث الإبل . والملاقيح : بيع ما فى ظهور الحمال وانظر الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهاية ٣/٢٦٣ ، وتهذيب اللغة ٤/٥٣ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٧٢

(٦) د : والواحد ، وفى تهذيب اللغة : الواحدة .

(٧) فى تهذيب اللغة ٤/٥٢ : وأنشدنى الأصمعى ، والنقل عن أبى عبيد .

(٨) هكذا جاء الرجز فى تهذيب اللغة ٤/٥٢ ، والفائق ٣/٣٢٤ غير منسوب ، وجاء البيتان الثالث والرابع فى كتاب الإبل للأصمعى ضمن مجموعة الكنز اللغوى ص ٧٣ ، ١٤٢ منسوبين للأسدى .
وقد نسب الرجز فى اللسان (لقح) ، والأساس (لقح) لمالك بن الريب .

يَقولُ[١] : هِىَ مَلقوحةٌ فِيما يُظهِرُ لِى صاحِبُها ، وَإِنَّما أُمُّها حامل ، فالملقوحَةُ[٢] هى الأَجنَّةُ الّتى فى بُطونِها .

وَأَمَّا المَضامينُ : فَما[٣] فِى أَصلاب الفُحول ، [وَ][٤] كانوا يَبيعُون الجَنينَ فى بَطن النَّاقةِ ، وَما يَضربُ[٥] الفَحلُ فى عامِه ، أَو فِى أَعوامٍ .

[قالَ أَبو عُبيد][٦] : وَأَمَّا حديثه : أَنه « نَهى عَن حَبَل الحَبَلَةِ[٧] » .

فإِنَّه وَلَدُ ذَلِك الجَنين الذى فى بَطن النَّاقَةِ .

قالَ[٨] : « حَدَّثَنا[٩] ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن أَيوّب ، عَن نافع ، عن ابن عُمر[١٠] ، أَن رسول الله — صلى الله عَليه وسلم — : نَهى[١١] عَن بَيعِ حَبَل الحَبَلَة » .

قالَ ابنُ عُلَيَّةَ : هُو نِتاجُ النِّتاجِ .

---

(١) ع : يقال .

(٢) ر : والملقوحة ، وفى تهذيب اللغة : قال : فالملقوح .

(٣) ع : ما .

(٤) الواو : تكملة من ر ، م ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤

(٥) تهذيب اللغة : ويبيعون ما يضرب ، وجاء فى تهذيب اللغة نقلا عن الليث والمحفوظ عن الشافعى : أن الملاقيح ما فى بطون الإناث ، والمضامين ما فى ظهور الجمال وجاء فيه كذلك نقلا عن سعيد : (ولعله سعيد ابن المثيب) والملاقيح ما فى ظهور الجمال ، والمضامين ما فى بطون الإناث . وهذا عكس القول الأول ، والأول أدق .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من ر .

(٧) جاء فى خ : كتاب البيوع ، باب بيع الغرر وحبل الحبلة ج ٣ ص ٢٤ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن نافع عن عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نهى عن بيع حبل الحبلة .

وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ، ثم تنتج التى فى بطنها ، وانظر كذلك :

خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية ج ٤ ص ٢٣٦

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع حبل الحبلة ج ١٠ ص ١٥٧

د : كتاب البيوع ، باب فى بيع الغرر الحديث ٣٣٨٠ ج ٣ ص ٦٧٥

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى بيع حبل الحبلة الحديث ١٢٢٩ ج ٣ ص ٥٣١

ن : كتاب البيوع ، باب بيع حبل الحبلة ج ٧ ص ٢٥٧

ط : كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ج ٢ ص ١٤٩ من تنوير الحوالك

حم : حديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥٤ ، وذكر فى أكثر من مكان والفائق ٢٥١/١ والنهاية ٣٣٤/١ ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) ع : حدثناه .

(١٠) د : ابن عمرو : تصحيف . (١١) عبارة د ، ر : عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه نهى .

[قال أبو عبيد(١)] : والمعنى فى هذا كُلِّه واحدٌ ، أنَّهُ غَرَرٌ ، فَنَهى النَّبىُّ (٢) ـ صَلى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(٣) ـ عَن هَذه البيُوع كُلِّها (٤) ؛ لِأَنَّها (٥) غَرَرٌ .

٧٤ ـ وقال أبو عُبَيد فى حديث النبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(٦) ـ فى الرَّحم ، قالَ(٧) : « هى شِجنَةٌ مِن اللهِ(٨) » .

قالَ « أبو عُبَيدَةَ(٩) » : يَعنى قَرابةً مُشْتَبِكَةً كاشتباك العُروق .

قالَ أبو عُبَيد : وكأنَّ قَولَهُم : « الحَديثُ ذُو شُجُون(١٠) » منهُ ، إنَّما هُو تَمَسُّكُ بَعضِه ببَعض . وقالَ غيرُه مِن أهل العِلم : يُقالُ : هَذا شَجر مُتَشَجِّن : إذا التفَّ بَعضُه ببعض ،(١١) وهو من هذا . قالَ(١٢) : وأخبرَنى يَزيدُ بنُ هارونَ ، عن حَجَّاج (١٣) بن أرطاة : قالَ : الشِّجْنَةُ كالغُصن [٥٩] يكونُ من الشَّجَرة ، أو كَلمةً نَحوَها .

---

(١) قال أبو عبيد : تكملة من د . ر . م .

(٢) د : رسول الله .

(٣) ر . م – عليه السلام – ، وفى ع – صلى الله عليه .

(٤) كلها : ساقط من د . م والمطبوع .

(٥) د : لأنه .

وانظر فى النهى عن بيع الغرر :

خ : كتاب البيوع ، باب بيع الغرر وحبل الحبلة ج ٣ ص ٢٤

م : كتاب البيوع ، باب بطلان بيع الحصاة والغرر ج ١٠ ص ١٥٦

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الغرر الحديث ١٢٣٠ ج ٣ ص ٥٣٢ .

د : كتاب البيوع ، باب فى بيع الغرر الحديث ٣٣٧٦ ج ٣ ص ٦٧٥

دى : كتاب البيوع باب فى النهى عن بيع الغرر الحديث ٢٥٥٧ ح ٢ ص ١٦٧

(٦) ك . م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

(٧) قال : ساقطة من ع .

(٨) من الله : ساقطة من ع خطأ من الناسخ ، وجاء فى د بعد ذلك : – عز وجل – ؛ ويقال : شجنة – بالضم والكسر – وهى حاشية دخلت فى صلب النسخة .

وجاء فى خ كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله ج ٧ ص ٧٣ :

حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه – عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الرحم شجنة من الرحمن ، فقال : الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته .

وجاء فى هامش البخارى : قوله : شجنة – بكسر الشين ، ويجوز فتحها وضمها .

وانظر ت : كتاب البر والصلة .

حم : حديث سعيد بن زيد ج ١ ص ١٩٠ وحديث ابن عباس ج ١/٢٢١ ، وحديث أبى هريرة ج٢ ص ٢٩٥ والنهاية ٢/٤٤٧ وفيه « شجنة من الرحمن » وتهذيب اللغة ١٠/٥٣٨

(٩) د . ر . ع . م : قال أبو عبيد : تصحيف ، والصواب ما أثبت عن ك ، وتهذيب اللغة وفيه : وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة .

(١٠) انظر مجمع الأمثال ١/١٢٣ ، والمستقصى فى الأمثال ١/٣٧٠ ، وأمثال أبى عبيد ٦١

(١١) ما بعد ببعض إلى هنا ساقط من المطبوع لا نتقال النظر .

(١٢) قال : ساقطة من ر . م .

(١٣) د : الحجاج ، والصواب ما أثبت . وهو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة . التقريب ١/١٥٢

قالَ أبو عُبَيد : وفيه لُغَتان شِجنَةٌ وشُجْنَةٌ(١) ، وَإِنَّما سُمِّى الرَّجُل شجنَةً بهذَا .

٧٥ ـ وقالَ(٢) أبو عُبَيد فى حَدِيث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(٣) ـ : «أَنَّه نَهَى عَن الإقعاء فى الصَّلاة(٤)»

[حَدَّثنا يُزيدُ بنُ هَارونَ ، وابنُ أَبى عَدىٍّ ، أَو أَحدُهما ،عن حُسَين المُعَلِّم ، عن بَديل ابن مَيسَرة ، عَن أَبى الجَوْزاءِ ، عَن عائشة ، عَن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ](٥) .

وقالَ (٦) «أَبو عُبَيدة(٧)» : الإقعاءُ : جُلوسُ الرَّجُل عَلى إِلْيَتَيه ناصباً فَخِذَيه مثل إقعاء الكَلْب والسَّبُع(٨) .

---

(١) أى بكسر الشين وضمها ، وهكذا جاء فى تهذيب اللغة ٥٣٨/١٠ وجاء فيها فتح الشين عن اللسان « شجن »

(٢) ع ـ قال :

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء فى جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب الجلوس بين السجدتين الحديث ٨٩٦ ج ١ ص ٢٨٩ : حدثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العلاء أبو محمد ، قال سمعت أنس بن مالك يقول قال لى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إذا رفعت رأسك من السجود ، فلا تقع كما يقعى الكلب ، ضع أليتيك بين قدميك وألزق ظاهر قدميك بالأرض» .

وقد جاء فى الباب بأكثر من وجه .

وانظر فى الإقعاء فى الصلاة :

م : كتاب الصلاة ، باب جواز الإقعاء على العقبين ج ٥ ص ١٨

د : كتاب الصلاة ، باب التحصر والإقعاء الحديث ٩٠٣ ج ١ ص ٥٥٦ .

ت : كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى كراهية الإقعاء فى السجود، الحديث ٢٨٢ ج ٢ ،ص ٧٢ والحديث ٢٨٣ ج ٢ ص ٧٣

حم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٣١ ، ومقاييس اللغة ٥ / ١٠٧ .

وجاء فى صحيح مسلم قول النووى موفقا بين النهى عن الإقعاء ، والقول به : ج ٥ ص ١٨

وقد اختلف العلماء فى حكم الإقعاء وفى تفسيره اختلافا كثيرا ، لهذه الأحاديث (أحاديث ذكرها تقول بالنهى وعدم النهى) والصواب الذى لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان :

أحدهما أن يلصق أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام، وآخرون من أهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذى ورد فيه النهى ، والنوع الثانى أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، وهذا هو مراد « ابن عباس» بقوله «سنة نبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ» وتوفيق النووى موجود فى غريب حديث أبى عبيد أو قريب منه .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من ر والجملة الدعائية فيها عليه السلام . . .

(٦) ر . م : قال .

(٧) د : أبو عبيد تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) عبارة تهذيب اللغة ٣ / ٣١ نقلا عن أبى عبيد « قال أبو عبيد : الإقعاء : أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض » .

قالَ أبو عُبَيد : وَأَمَّا تَفسيرُ أَصحاب الحَديثِ ، فإنَّهم يَجْعَلونَ الإقعاءَ : أن يَضَعَ الرَّجلُ أَلْيَتَيهِ عَلى عَقِبَيهِ بَين السَّجْدَتَين(١) .

وَهَذا عندى هُو الحَديث الذى فيه عَقبُ الشَّيطانِ الَّذى جَاءَ فيه النَّهى عَن النَّبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّم(٢) - أَو عَن «عَمَر» : «أَنَّه نَهى عَن عَقِب الشَّيطانِ» .

قالَ أبو عُبَيد : وتَفسِيرُ أَبى عُبَيدَةَ فى الإقعاءِ أَشبَهُ بالمَعنى ؛ لِأَن الكلبَ إنَّما يُقْعِى كَما قَال .

وقد(٣) رُوى عَن النَّبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ (٤) - : «أَنَّه أَكلَ مُقْعِيًا(٥)» .

فَهَذا يُبَيِّنُ لَكَ أَن (٦) الإقعاءَ هُو هَذا ، وَعَليه تَأْويلُ كَلام العَرَب

---

(١) أضاف صاحب التهذيب : «كما يروى عن العبادلة» .

(٢) ع : ك : عليه السلام .

وجاء فى م : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويختتم : ج ٤ ص ٢١٢ قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم واللفظ له ، قال أخبرنى عيسى بن يونس ، حدثنا حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبى الجوزاء عن عائشة قالت كان - صلى الله عليه وسلم - يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه عن الركوع لم يسجد حتى يستوى قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالساً ، وكان يقول فى كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم» .

وجاء بأكثر من رواية .

وانظر فيه د : كتاب الصلاة ، باب من لم ير بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، الحديث ٧٨٢ ج ١ ص ٤٩٤

حم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١-٩١ .

والفائق ٣ / ١١ ، والنهاية ٣ / ٢٦٨ .

(٣) ع : قال وقد روى .

(٤) ك : عليه السلام ، و فى ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء فى م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده ج ١٣ ص ٢٢٧ : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حفص ، قال أبو بكر : حدثنا حفص بن غياث ، عن مصعب بن سليم ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : رأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - مقعيا يأكل تمراً .

وانظر : د : كتاب الأطعمة باب ، ماجاء فى الأكل متكئاً الحديث ٣٧٧١ ج ٤ ص ١٤٢ .

حم : حديث أنس بن مالك ج٣ ص ١٨٠ .

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٣٢

(٦) م : «كلاب» فى موضع : لك أن ، تصحيف .

وَأَمَّا القُرفُصاءُ : فإنَّه (١) أَن يَجلِسَ الرَّجلُ كَجُلوسِ المُحتَبِي ، ويَكونُ(٢)احتِباؤُهُ(٣) بيَدَيهِ يَضَعُهُما عَلى سَاقَيهِ ، كما يَحتَبِي بالثَّوب تَكونُ (٤) يَداهُ مَكانَ الثَّوب ، وَهَذا فى غَير صَلاة(٥) ومِمَّا يَبيِّن [لَك (٦)] أَن عَقِب الشَّيطانِ هُو أَن يَجلس الرَّجلُ عَلى (٧) عِقبَيه حَديث يُروى عَن « عُمَر » [رَحمَةُ الله] (٨)

حَدَّثنا (٩) عُمَر بن سعيد ، عن محمد بن شُعَيب ، عن إسحاقَ بن عَبد اللهِ بن أَبى فَروَةَ ، عَن عَبدِ اللهِ بن مُسلِم أَخى الزُّهرى (١٠) بن هِشام ، عَن عَطاءِ بن يسار ، عن أَبى هُرَيرَةَ ، عَن « عُمَر » قال : « لا تَسدِلُوا(١١) ثيابَكُم فى الصَّلاةِ ، ولاتَخطُوا نَحوَ القِبلَةِ(١٢) ، فَإِنَّها خُطوَةُ الشَّيطانِ ، وَإِذا سَلَّمتُم(١٣) فانصَرفوا ، وَلا تَقَدَّموا(١٤) » .

٧٦ ـ وقَالَ (١٥)أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١٦) ـ : « أَنَّه كتبَ « لوائل بن حُجْرٍ الحَضرمىِّ » ولقَومه(١٧) :

---

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : « فهو » .

(٢) ع : « فيكون » .

(٣) د : « احتبابا » ، تصحيف .

(٤) د : « يكون » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٩ / ٣٨٧ : « وفى حديث قيلة ، أنها وفدت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرأته ، وهو جالس القرفصاء . قال أبو عبيد : القرفصاء : جلسة المحتبى ، إلا أنه لا يحتبى بثوب ، ولكن يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه » .

أقول وقد نقل الأزهرى بعد ذلك رأى بعض أهل العلم باللغة فى تفسير القرفصاء .

وتفسير أبى عبيد لجلسة القرفصاء الذى نقله صاحب التهذيب قريب من تفسيره فى غريب الحديث .

وانظر فى حديث قيلة بنت مخرمة : الفائق ٣ / ١٠٠ ، والنهاية ٤ / ٤٧ .

(٦) لك : تكملة من ر .

(٧) د : عن ، وماأثبت الصواب .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من د ، ومكانها فى ر . م قال ، والقائل هنا أبو عبيد .

(٩) د : حدثناه ، وهو أنسب عند ترك لفظة قال التى زيدت فى ر . م .

(١٠) الزهرى : ساقطة من د . ر .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : لا تشدوا ، وصوابه لا تسدلوا : كما أثبت عن بقية النسخ ، وقد جاء فى النهاية ٢/٣٥٥ : « نهى عن السدل فى الصلاة » وهو أن يلتحف بثوبه ، ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد ، وهو كذلك . وانظر كذلك النهاية ٢ / ٥١

(١٢) د : الصلاة ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ عدا النسخة ع .

(١٣) د : سلمت ، والصواب ما أثبت .

(١٤) مابعد «فى غير صلاة» إلى هنا ساقط من ع ، وقد زيدت فى «ك» من قوله : حديث يروى إلى آخر العبارة عند المقابلة وذيلت بلفظة « صح » والمعنى يكمل بها ، وإلا لبقى الكلام ناقصاً .

(١٥) ك . ع . قال .

(١٦) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(١٧) م ، وعنها نقل المطبوع ، وقومه .

مِن مُحمَّد رَسول الله [صَلَّى الله علَيه وسلَّم[١]] إلى الأَقيال العَباهِلَة من «أهل حضرَمَوتَ» بإقامِ الصَّلاة ، وَإيتاءِ الزَّكاة عَلى التِّيعَة شَاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبها ، وفى السُّيوبِ الخُمسُ ، لَا خِلاطَ ، ولا وِراطَ ، وَلاشِناقَ ، وَلا شِغَارَ ، وَمن أَجْبَى [٢] فَقَد أَربى [٣] ، وَكلُّ مُسكر حَرامٌ [٤] » .

قالَ حَدَّثَناهُ [٥] سَعيدُ بن عُفَير ، عن ابن لَهيعَة ، عَن أَشياخِه مِن « حَضرَ مَوتَ » يَرفَعونَه .

وقالَ [٦] : حَدَّثَنيهِ : يَحْيى بنُ بُكَير ، عَن بَقِيَّةَ ، يُسنِدُه [٧] .

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ [٨] » وغَيرُهُ من أَهلِ العلمِ ـ دَخلَ كَلامُ بَعضهم فى بَعضٍ ، فى الأَقيال العَباهلَة .

قال : الأَقيالُ : مُلوكٌ باليَمن دونَ الملِك الأَعظمِ ، واحدُهُم قَيْلٌ ، يَكونُ مَلِكًا عَلى قَومِه ، ومِخْلافِه [٩] ، ومَحجرِه [١٠] .

والعَباهِلَةُ : الذين قَد أُقِرُّوا [١١] عَلى مُلْكِهم لا يُزالون عَنهُ ، وكذلِك كُلُّ شَيءٍ أَهمَلْتَه فَكانَ مُهمَلاً لَا يُمنَعُ مِمَّا يُريدُ ، وَلا يُضرَبُ عَلى يَديهِ ، فَهُو مُعَبهَلٌ ومُتَعَبْهِلٌ ، [١٢] قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ع ما عدا « وسلم » .

(٢) ع : أجبا — بالألف — من فعل الناسخ .

(٣) ر : أربا — بالألف — من فعل الناسخ .

(٤) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح الستة ، وجاء فى الفائق ١ / ١٤ برواياته ، ومنها رواية غريب أبى عبيد والنهاية ١ / ٢٠٢ تيع ، ١ / ٢٠٣ تيم ، ١ / ٢٣٧ جبا ، ٢ / ٦٢ خلط ، ٢ / ٤٨٢ شغر ، ٥ / ١٧٤ ورط وتهذيب اللغة ٣ / ١٢٣ تيع ، ١٤ / ٣٣٦ تيم ، ٣/٩٨ سيب ، ٧ / ٢٣٥ خلط ، ١٤ / ١٤ ورط ، ١١ / ٢١٥ جبى ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦٠ تيع ، ومنال الطالب فى شرح طوال الغرائب لابن الأثير ص ٧٣ ط دمشق ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

(٥) ر : حدثنا .

(٦) وقال : ساقطة من د ، وفى ر . ع : قال .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : « بسنده » .

(٨) ر : : أبو عبيد ، تصحيف .

(٩) المخلاف : ديار القبيلة وقراها . من تهذيب اللغة ٧ / ٤١١ بتصرف .

(١٠) محجره : الناحية التى يحميها ، ويحكمها ، عن تهذيب اللغة ٣ / ١٣٤ بتصرف .

(١١) تهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « أمروا » —بتشديد الميم مكسورة —ومعناهما متقارب .

(١٢) ومتعبهل ، ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ، وكتب على هامش ك بخط ناسخ النسخة بعلامة خروج ، وبيت تأبط شرا ، يرجح وجودها ، والعبارة فى ع : «فهو متعبهل ومعبهل » بتقديم متعبهل .

مَتى تَبغِنِى ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا تَجِدْنى مَعَ المُسترعِلِ المُتعَبهِلِ[١]

فالمُسْتَرْعِلُ[٢] : الَّذى يَخرُجُ فى الرَّعيلِ ، وَهِى الجماعةُ مِن الخَيلِ وغَيرِها .

والمُتَعَبهِلُ : الذى لا يُمنَعُ مِن شَىءٍ ، وقال[٣] الراجزُ يَذكرُ الإبلَ أَنَّها قَد أُرسِلَت على الماءِ تَرِدُهُ ، كيفَ شاءَت ، فَقالَ[٤] :

. . عَباهِلٍ عَبهَلَها الوُرَّادُ . .[٥]

وقَولُه[٦] : فى التِّيعَةِ شَاةٌ ، فإن التِّيعَةَ الأَربَعون مِن الغَنَمِ[٧] .

وَالتِّيمَةُ ، يقال : إنَّها الشَّاةُ الزَّائدة عَلى الأَربَعِينَ حَتَّى تَبلُغَ الفَريضَةَ[٨] الأُخرى .

ويُقالُ : إنَّها الشَّاةُ تَكونُ لِصاحبها فى مَنْزِلِه يَحتَلِبُها ، ولَيسَت بسائِمَة ، وَهِى الغَنَمِ[٩] الرَّبائبُ التى يُروَى فِيها عَن « إبراهيمَ[١٠] » أَنَّهُ قال : « ليس فى الرَّبائب صَدَقَة » .

قال[١١] : حدثناه « هشيم » عن « مغيرة » عن « إبراهيم » أَنه كان[١٢] لا يرى فِى الربائب صَدَقة .

---

(١) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، واللسان / عبهل .

(٢) ع : والمسترعل .

(٣) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٤) فقال : ساقطة من ع .

(٥) كذا جاء فى الصحاح/ عبهل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، ومقاييس اللغة ٤ /٣٥٨ ، واللسان/ عبهل غير ، منسوب وجاء فى التكملة/عبهل :

. . . عراس عبهلها النواد . . .

و قبله :

. . أفرغ لجوف وردها أفراد . .

وفى اللسان (عهل) : قال ابن برى ، قال أبو عبيد : عبهلت الإبل : أهملتها ، وأنشد لأبى وجزة :

. . عباهل عبهلها النواد . . .

ولعل هذا النقل عن الغريب المصنف لأبى عبيد ، وجاء برواية غريب الحديث منسوباً لأبى وجزة السعدى عن إحدى نسخ الفائق.

(٦) م : قوله .

(٧) جاء فى تهذيب ٣ / ١٤٣ تعقيباً على تفسير أبى عبيد للتيعة : لم يزد على هذا التفسير ، وقال أبو سعيد الضرير : التيعة : أدنى ما يجب من الصدقة : كالأربعين فيها شاة ، وكخمس من الإبل فيها شاة ، إنماتيع—بفتح التاء وتشديد الياء مفتوحة— التيعة الحق الذى وجب للمصدق فيها ؛ لأنه لو رام أخذ شىء منها قبل أن تبلغ عدده ما يجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال ، فلما وجب فيها الحق تاع إليه المصدق ، أى عجل .

(٨) د : الفريصة — بصاد مهملة — : تحريف .

(٩) فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، وهامش ع لحظ مخالف لخط الناسخ : وهى من الغنم — بزيادة « من » .

(١٠) أى إبراهيم النخعى كما فى الفائق ٢ / ٣٢ ، والنهاية ٢ / ١٨٠ ، وفيها : وفى حديث النخعى « ليس فى الربائب صدقة » .

(١١) قال : ساقطة من ر ، وفى ع : قال أبو عبيد .

(١٢) د : فى كان كان ، تصحيف .

[و](١) قالَ أَبو عُبَيد : وَرُبَّما احتاجَ صاحِبُها إلى لحْمِها ، فيذبُحها ، فيقالُ عِند ذلِك : قَد تَأَمَ الرَّجُلُ [٦١] واتَّامت المَرأَةُ ، [و](٢) قالَ الحُطَيئةُ يَمدَحُ « آلَ لَأْى »(٣) :

فَمَا تَتَّامُ جارَةُ آلِ لَأْيٍ وَلَكن يَضمنُونَ لَها قِراها(٤)

يَقولُ : لا تَحتاجُ إلى(٥) أَن تَذبحَ(٦) تِيمَتها .

[و] قالَ : والسِّيوبُ : الرِّكاز(٧) .

[قال] : وَلا أُراهُ أُخِذَ إلاَّ مِن السَّيْبِ(٨) وَهُو(٩) العَطِيَّةُ ، يَقولُ ، هُو مِن سَيب الله ـ عَز وَجَلَّ ـ ومن (١٠)] عَطائِه .

و [أَمَّا(١١)] قولُه : لا خِلاطَ وَلاَ وِراطَ : فَإِنَّهُ يُقالُ : إِنَّ الخِلاطَ إذا كان بَينَ الخَليطَين عِشرونَ ومائةُ شاةٍ : لأَحَدهما ثَمانونَ ، وَللآخَر أَربَعونَ ، فَإذا جاءَ المُصَدِّقُ ، فَأَخذَ مِنها شاتَين ، رَدَّ(١٢) صاحبُ الثمانِينَ عَلى صاحِب الأَربَعِينَ(١٣) ـ أُراهُ قالَ(١٤) ـ ثُلُثَ شاة ، فَتكونُ(١٥) عَلَيه شَاةٌ وثُلُث ، وَعَلى الآخر ثُلُثا شاة .

---

(١) الواو : تكملة من د . ر .

(٢) الواو : تكملة من د . ع .

(٣) م : لأم : تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الوافر ، للحطيئة يمدح آل لأى ، وتتفق رواية الديوان ٦٤ مع رواية غريب الحديث ، وبها جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦١ ، واللسان « تيم » . ويروى البيت : وما تتام .

(٥) إلى : ساقطة من م ، والمطبوع ، وتعدية الفعل بالحرف أدق .

(٦) د : « ذبح » فى موضع « أن تذبح » .

(٧) الواو تكملة من د . ر ، وعبارة د : وقال : السيوب : الركاز .

(٨) عبارة د : ولا أراه أخذ إلى أن يذبح من السيب ، وهى ركيكة .

(٩) م ، والمطبوع : وهى .

(١٠) التكملة من د ، وعبارة بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٣/٩٨ : من سيب الله وعطائه .

(١١) أما : تكملة من د . ر . م .

(١٢) د : ورد .

(١٣) م : « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » . وهو خطأ .

(١٤) أراه قال : ساقطة من د . ر . ع . م .

(١٥) ر . م والمطبوع : فيكون .

وَإِن أَخذَ المُصَدِّقُ مِن العشرينَ والمائة شاةً واحدَةً رَدَّ صاحب الثمانينَ عَلى صاحب الأَربعِينَ ثُلُث (١) شَاة ، فتكونُ (٢) عليه ثُلُثا شاة ، وَعَلى الآخر ثُلُثُ شاة . هَذا قَولُهُ : لا خِلاطَ .

قالَ أَبو عُبَيد (٣) : والقولُ فيهِ عِندى أَنَّه لا يَأْخُذُ (٤) مِن العِشرينَ والمائة (٥) إذا كانَت بَين نَفسَين أَو ثَلاثَة (٦) إلاَّ شَاةً واحدة ؛ لأَنَّه إنْ (٧) أَخذ شاتَين ، ثُمَّ تَرادَّا كانَ قَد صارَ عَلى صاحب الثمانِينَ شاةٌ وثُلُث ، وَهذا خِلاف سُنَّةِ رَسول اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم (٨) — ؛ لأَنَّ رَسولَ الله — صَلَّى الله عَلَيه وسلَّمَ (٩) — جَعَل فى عِشرينَ ومائة إذا كانت (١٠) ملكًا لِواحد شاةً ، وَهَؤُلاءِ يَأْخذُونَ مِن صاحب الثمانِينَ شَاةً وثُلُثًا .

وَهذا فى المُشاعِ والمَقسومِ سواءٌ ، [عِندى] (١١) إذا كانَا خَليطَيْن ، أَو كانُوا (١٢) خُلَطاءَ . فَهذَا تَفسيرُ (١٣) قَولِهِ : لا خِلاطَ ، وَهُو تَفسيرُ (١٣) قَولِهِ فى الحَديثِ الآخر : « وما كانَ (١٤) مِن خَليطَين ، فَإِنَّهُما يَتَرادَّان بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ » (١٥) .

(١) د : « سدس » وأراه خطأ .
(٢) ر . ع . م : فيكون — بياء مثناة — وكلاهما جائز .
(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .
(٤) م ، والمطبوع : لا تأخذ . بتاء مثناة فوقية .
(٥) د . ع : ومائة .
(٦) د : وثلاثة ، ولفظة إلا بعد ذلك ساقطة من د ، والمعنى يقتضي ذكرها
(٧) إن : ساقطة من ر خطأ من الناسخ .
(٨) د . ع . ك : صلى الله عليه .
(٩) الجملة الدعائية : تكملة من ر . م ، وفى د : عليه السلام .
(١٠) م : كان ، لعله أراد المقدار .
(١١) عندى : تكملة من د . ر ، وعبارة ع : سواء عندى ، والمعنى واحد .
(١٢) ر : وكانوا ، وما أثبت أدق .
(١٣) م ، والمطبوع : فى تفسير ، وما أثبت أدق .
(١٤) م : « ما كان » .
(١٥) جاء فى خ : كتاب الشركة ، باب ما كان من خليطين ، ج ٣ ص ١١٠ :
حدثنا محمد بن عبد الله المثنى ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى ثمامة بن عبد الله بن أنس ، أن «أنسا» حدثه : أن أبا بكر الصديق — رضى الله عنه — كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « وما كان من خليطين ، فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية »
وانظر خ : كتاب الزكاة ، باب ما كان من خليطين ، فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ج ٢ ص ١٢٢
د : كتاب الزكاة ، باب فى زكاة السائمة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢١٤
ت : كتاب الزكاة . باب ما جاء فى زكاة الإبل والغنم الحديث ٦٢١ ج ٣ ص ١٧
ن : كتاب الزكاة ، باب زكاة الإبل ج ٥ ص ١٢
جه : كتاب الزكاة باب صدقة الغنم الحديث ١٨٠٧ ج ١ ص ٥٧٨
ط : كتاب الزكاة ، باب صدقة الماشية ج ١ ص ٢٥٠ من تنوير الحوالك
حم : حديث أبى بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥
والنهاية ٦٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٣٥/٧ .

وقد علق الأزهرى على تفسير أبى عبيد لقوله : « لاخلاط » فى تهذيب اللغة ٢٣٦/٧ بقوله : وكان أبو عبيد فسر هذا الحديث فى كتاب غريب الحديث ، فشبجه ، ولم يحصل تفسيرا يبنى عليه ، ثم ألف كتاب الأموال ، وقرأه على — بفتح العين واللام وتشديد الياء — أبو الحسين المزنى .. رواية عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد ، وفسره ، فيه على نحو ما فسره الشافعى وسابق تفسير الشافعى ، ومنه ... قال : ولا يكونان تفسر خليطين حتى يريحا ويسرحا ، ويسقيا معا ، وتكون فحولهما مختلطة ، فإذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد ، قال : وإن تفرقا فى مراح أو سق أو فحول ، فليسا خليطين ، ويصدقان صدقة الاثنين ... وبين الأزهرى رأيه فى قوله : « لاخلاط » بعد أن ساق رأى الشافعى — رضى الله عنه — ومعنى شبجة — بفتح الشاء وباء مشددة مفتوحة — أى لم يأت به على وجهه انظر مقاييس اللغة ٤٠٠/١ وانظر كتاب الأموال ص ٣٥٥ وبعدها ط القاهرة ١٤٠١هـ ١٩٨١م

وَالوِراطُ : الخَديعَةُ وَالغِشُّ .

ويُقالُ (١) : إنَّ قَولَهُ : لَا خِلاطَ وَلا وِراطَ كَقَولِه : لَا يُجْمَعُ بَينَ مُتَفَرِّق (٢) ، وَلايُفَرَّقُ بَينَ مُجْتَمِعٍ (٣) .

وقَولُه : لَا شِناقَ : فَإنَّ الشَّنَق مابَينَ الفَريضَتَين [٦٢] وهُو ما زادَ مِن الإبلِ عَلى الخَمْسِ إلى العَشر ، وَما زادَ عَلى العَشر إلى خَمسَ عَشرَةَ (٤) .

يَقولُ : لَا يُؤخَذُ مِن ذَلِك شَيءٌ (٥) .

وَكذَلِك جَميعُ الأَشناق [يَعنى فى الصَّدَقَةِ والدِّيات] (٦) ، وقالَ « الأَخطَلُ » يَمدَحُ رَجُلًا :

قَرمٌ تُعَلَّقُ أَشنَاقُ الدِّياتِ به ... إذا المِئونَ أُمِرَّتْ فَوقَهُ حَمَلا (٧)

---

(١) ر : يقال .

(٢) ر . م : مفترق ، وصوبت فى المطبوع .

(٣) عبارة د : «لا يفرق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرق » والمعنى واحد . وقد جاء فى خ : كتاب الزكاة ، باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع : « حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنى أبى ، قال حدثنى ثمامة أن « أنسا » -رضى الله عنه- حدثه أن أبا بكر -رضى الله عنه- كتب له التى فرض رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : « ولا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » .

وانظر د : كتاب الزكاة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢٢٢ من حديث طويل .

حم : حديث أبى بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥

(٤) د : الخمس عشر .

(٥) شىء : ساقطة من د .

(٦) مابين المعقوفين : تكملة من د .

وجاء فى تهذيب اللغة ٣٢٧/٨ : «قال أبو سعيد الضرير : قوله : الشنق ، ما بين الخمس إلى العشر محال . إنما إلى تسع ، فاذا بلغ العشر ، ففيها شاتان ، وكذلك قوله : ما بين العشر إلى خمس عشرة ، كان حقه أن يقول : إلى أربع عشرة ؛ لأنها إذا بلغت خمس عشرة ، ففيها ثلاث من الغنم . قلت أنا : جعل أبو عبيد «إلى» فى قوله : إلى العشرة ، وإلى خمس عشرة انتهاء غاية غير داخل فى الشنق . . . فجعل ما بين العشر إلى خمس عشرة شنقاً ، وهى أربعة ، وهذا عند النحويين جائز صحيح والله أعلم » .

(٧) البيت من قصيدة ، من بحر البسيط ، للأخطل غياث بن غوث ، يمدح مصقلة بن هبيرة الشيبانى ، ورواية الديوان ١ / ١٥٨ : « ضخم » فى موضع « قرم » ، وبرواية الديوان جاء فى اللسان/شنق ، وبرواية الغريب جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٧ والفائق ١ / ١٦ ، وغير منسوب فى مقاييس اللغة ٣ / ٢١٩ .

وعلق ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد فى تفسير الشنق ، بأنه ما بين الفريضتين ، ولا يؤخذ من ذلك شىء واحتجاجه على ذلك ببيت الأخطل ، فقال : قال أبو محمد : وقد تدبرت هذا التفسير ، وناظرت فيه ، فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض فى شىء ؛ لأنه ليس فى الديات شىء يزيد على حد من عددها ، أو جنس من أجناسها ، فيلغى ، كما يفعل فى الصدقة . . . ولهذا ذهب قوم فى قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاشناق إلى أنه أراد : لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره يمنع ما يجب عليه من الصدقة ، أو ليحتال بذلك فى بخس المصدق : يقال : شانقت الرجل : إذا خلطت ماله بماله .

وأرى أن ابن قتيبة يشير بقوله : «لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره . . . » إلى قول أبى سعيد الضرير الذى نقله الأزهرى فى التهذيب ٣٢٧/٧ ، وهو قريب مما قاله ابن قتيبة الذى استفاد كثيرا فيما استدركه على أبى عبيد من أقوال أبى سعيد وابن الأعرابى .

وقولُه : مَن(١) أجبى فقد أربى ، فالإجباءُ (٢) : بَيعُ الحَرْثِ قبلَ أن يَبدُوَ صَلاحُهُ .

٧٧ ـ وقالَ(٣) أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٤) ـ : « أنَّه دَخَلَ على عائِشَةَ [رَضِىَ اللهُ عَنها](٥) وعَلَى البَابِ قِرامٌ : سِتْرٌ (٦) » .

الَ (٧) : القِرامُ : السِّترُ الرَّقيقُ ، فإذا خِيطَ فَصارَ كالبَيت ، فَهُوَ كِلَّةٌ ، وقالَ (٨) « لَبيدٌ » يَصِفُ الهَودَجَ :

مِن كُلِّ مَحْفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّةٌ وَقِرامُها (٩)

فالعِصِىُّ : عِيدانُ الهَودجِ ، والزَّوج : النَّمطُ (١٠) ، ويُقالُ لِلسِّتر الرَّقيق أيضًا (١١) : الشَّفُّ ، وكذلِك كُلُّ ثوبٍ رَقيقٍ يُسْتَشَفُّ ما خلفَه ، فَهُو شَفٌّ (١٢) .

ومنهُ حَديثُ « عُمَر » : « لا تُلبسوا نِساءَكُم الكتَّان ، أو قالَ : القَباطِىَّ ، فإنَّه إلاَّ يَشِفُّ ، فإنَّه يَصِف (١٣) » .

---

(١) د : فن .

(٢) م و المطبوع : الإجباء .

(٣) ع : قال .

(٤) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه ، وقد جاء هذا الحديث فى « د » قبل سابقه .

(٥) رضى الله عنها : تكملة من د .

(٦) جاء فى خ كتاب الصلاة ، باب إن صلى فى ثوب مصلب ، أو تصاوير ، هل تفسد صلاته ج ١ ص ٩٩ حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ، قال حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أميطى عنا قرامك هذا ، فإنه لا تزال تصاوير تعرض فى صلاتى » وفى رواية « تصاويره » وانظر كذلك خ كتاب اللباس ، باب كراهية الصلاة فى التصاوير ج ٧ ص ٦٦ ، وحم من حديث أنس ج ٣ ص ٢٨٣ وانظر الحديث ٣٠ من تحقيقنا هذا ص (١٧٨)

(٧) م : قال أبو عبيد .

(٨) ع : قال .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٩ / ١٤١ ، واللسان (قرم)

(١٠) ع : الزوج : هو النمط .

(١١) أيضاً : ساقطة من م ، والمطبوع .

(١٢) جاء فى تهذيب اللغة ٩ / ١٤١ : وقال الليث : القرام : ثوب من صوف فيه ألوان من العهن ، وهو صفيق يتخذ سترا .

وفيه كذلك : وقال أبو سعيد الضرير فى تفسير قوله :

« عليه كلة وقرامها » .

قال : القرام : ثوب من صوف غليظ جدا يفرش فى الهودج ، ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغبيط .

(١٣) انظر فى حديث عمر : الفائق ٣ / ١٥٣ (قبط) ، والنهاية ٢ / ٤٨٦ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٤ .

يَقولُ : إن لَّم يُرَ ما خَلفَه ، فإنَّه يَصِف خَلقَها (١) لِرقَّتِه .

ومنه حَدِيثُ « ابن عَبَّاس » .

قالَ (٢) : أَخبَرنى به أَبو مُعاوية ، عن أَبى (٣) حَيَّانَ التَّيمىِّ ، عن حَبيب بن أَبى ثَابت ، قالَ : « رَأَيت على ابن عباس ثَوبًا سابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ما وَرَاءَهُ (٤) » .

وجمع الشَّفّ شُفوفٌ (٥) ، [و] (٦)قالَ « عَدى بنُ زَيد » :

زَانَهُنَّ الشفوف يَنْضَحْنَ بالمسـ ـك وعَيْشٌ مفانق وحَرير (٧) :

٧٨ — وقالَ(٨) أَبو عبيد فى حديث النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٩) — أَنه كانَ إِذا سافرَ سَفَراً ، قالَ : « اللهم إِنَّا نَعوذُ بك مِن وَعثاءِ السَّفَر ، وكآبَة المنقَلَب ، والحَور بَعدَ الكَون ، وَسوءِ المَنظَر فى الأَهلِ والمالِ (١٠) » .

---

(١) المطبوع : حليتها ، وفى ر : حلقها . نجاء مهملة ، وكلاهما تحريف .

(٢)قال : ساقطة من د . ر .

(٣) د : ابن ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) انظر الحديث فى الفائق (سبر) ٢ / ١٥١ ، والنهاية ٢ / ٣٣٤ .

(٥) م : الشفوف .

(٦) الواو تكملة من د . ر . ع . م .

(٧) هكذا جاء فى تهذيب اللغة ٢٨٤/١١ غير منسوب ، ونسب فى اللسان (فنق) لعدى بن زيد يصف الجوارى بالنعمة ، وانظر الديوان ص ٨٨ ، والرواية فى م والمطبوع « موافق » ولم أقف على أنها رواية .

(٨) ع : قال .

(٩) ك . م : عليه السلام وفى ر . ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء فى م : كتاب الحج ، باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها لسفر حج أو غيره ج ٩ ص ١١٠ . حدثنى زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن علية ، عن عاصم (بن سليمان) الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر فى الأهل والمال »

وفى الباب عن ابن عمر من وجه آخر .

وعلق النووى على « الحور بعد الكون » بقوله : هكذا فى معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون — بالنون — بل لا يكاد يوجد فى نسخ بلادنا إلا بالنون ، وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون فى صحيح مسلم .

وجاء فى مشارق الأنوار ٣٠٤/١ :

قوله : نعوذ بك من الحور بعد الكور ، كذا للعذرى فى كتاب الحج ، ويروى : بعد الكون ، وكذا للفارسى ، والسجزى وابن ماهان ، وقد ذكر الروايتين مسلم .

وقول : عاصم فى تفسيره : يقال : حار بعد ما كان ، وهى روايته ، ويقال : إن عاصما وهم فيه .

وعلق النووى على ذلك بقوله : قلت : وليس كما قال الحربى (إن عاصما وهم فيه) بل كلاهما روايتان وممن ذكر الروايتين جميعا الترمذى فى جامعه ، وخلائق من المحدثين ، وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث .

وانظر فى الحديث : ت : كتاب الدعوات ، باب ما يقوله إذا خرج مسافرا الحديث ٣٤٣٩ ج ٥ ص ٤٩٧

ن : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ج ٨ ص ٢٤٠

دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الدعاء إذا سافر . الحديث ٢٦٧٥ ج ٢ ص ١٩٨

حم : حديث عبد الله بن سرجس — بفتح السين الأولى وكسر الجيم — ج ٥ ص ٨٢—٨٣

والفائق ٧١/٤ ، والنهاية ٢٠٩/٥ (وعث) ، ٤٥٨/١ (حور) ، وتهذيب اللغة ١٥٣/٣ ، ١٣٢/٥ ، ومقاييس اللغة ١١٧/٢ ، ١٢٥/٦ ،

قالَ (١) : حدَّثنيه عَبَّاد بن عَبَّاد ، وأَبو معاوية ، عن عاصِم الأَحول ، عَن عَبدِ الله [٦٣] بن سَرْجِس المَخزومِيّ ، عَن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم - (٢) .

أَمَّا قَولُه : مِن وَعثاءِ السَّفَر : فَإِنَّ (٣) الوَعثاءَ شِدَّةُ النَّصَب والمَشَقَّة ، وَكذلك هو فى المَأْثم (٤) ، قالَ (٥) « الكميتُ » يعاتب « جذامًا » على انتقالهم بنَسَبهم مِن « خُزَيمَة ابن مدركة» . وكان يقال : إنَّه (٦) جُذام بنُ أَسدَةَ بن خُزَيمَةَ أَخى (٧) أَسَدِ بن خُزَيمَةَ (٨) ، فانتَقلوا إلى اليمَن (٩) فيما أَخبرَنى « ابن الكلبى » فَقالَ « الكُميتُ » :

وَأَينَ ابنُها مِنَّا ومِنكُم وبَعلُها ... خُزَيْمَةُ والأَرحامُ وعَثاءُ حوبُها (١٠)

يَقول : إنَّ قَطيعةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شَدِيدٌ

وإِنَّما أَصلُ الوَعثاءِ مِن الوَعْثِ (١١) ، وَهُو الدَّهْسُ والمَشى (١٢) يُشتدُّ فيه عَلى صاحبِه فصارَ مَثلاً لِكُلِّ ما يَشُقُّ عَلى فاعلِه (١٣) .

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ك : عليه السلام وفى د.ر.ع : صلى الله عليه.

(٣) م ، والمطبوع : قال ، وأراه تصحيفا.

(٤) ع م والمطبوع وتهذيب اللغة ٣/١٥٣ : فى المآثم - بمد الألف - . وبعد اللفظة إضافة فى «د» ذكرت فى النسخة هنا ، وفى مكانها الذى يتفق مع باقى النسخ ، وسوف أشير إليها هناك.

(٥) د : وقال .

(٦) م ، والمطبوع : إنهم ، وأراه أراد القبيلة .

(٧) ما بعد جذام بن إلى هنا ساقط من ر .

(٨) عبارة ع : وكان يقال :إنه جذام بن أسد بن خزيمة أو ابن أخى أسد بن خزيمة ، وأراها تصحيفا ؛ وجاء فى هامش ك ؛ عند المقابلة على نسخة أخرى (حسن) . وكان يقال:إنه جذام بن خزيمة أخو أسد بن خزيمة .

(٩) تصرف صاحب التهذيب ٣/١٥٣ فى العبارة فقال : « وقال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم إلى اليمن » .

(١٠) هكذا جاء ونسب فى د . ع . ك . م ، وفى تهذيب اللغة ٣/١٥٣ ، واللسان (وعث) ونسخة ر برواية : « وابن ابنها » وأراها الصواب .

(١١) د : « من الوعث ، والوعث » أى بتسكين العين وفتحها ، وفى العين السكون والفتح .

(١٢) م : والمطبوع : « والوعث والوعث - بكسر العين وفتحها - : المشى » فى موضع : والمشى ، وأراه تهذيبا.

(١٣) ما بعد شديد إلى هنا عبارة سبق أن ذكرت فى النسخة « م » وذكرت مرة ثانية هنا . انظر هامش (٤) من نفس الصفحة .

وقد أضاف صاحب التهذيب بعد لفظة الدهس تفسيرا لها وهو : « الدهس الرمال الرقيقة» وأراها حاشية أقحمها الأزهرى فى نقله عن أبى عبيد عن أبى عبيدة .

وقولُه : وَكآبَةِ[١] المنقلب، يعنى أن يَنقَلِب مِن سَفرِه إلى مَنزله بأَمرٍ يَكتَئِبُ منهُ ، أصابَه فى سَفره ، أو مِمَّا [٢] يُقدِمُ عَلَيه .

وقولُه : الحَوْرُ بَعدَ الكَوْن : هكذا يُروَى بالنون [٣] .

قالَ [٤] : وأخبرَنى عَبَّادُ بنُ عَبَّاد ، قالَ : سُئل « عاصمٌ » عَن هذا ، فقالَ : أَلم تَسمَع قَولَه [٥] : حَارَ بَعدَ ما كَانَ ؟ .

يَقولُ : إنَّه [كان] [٦] عَلى حَالٍ جَميلَةٍ [٧] ، فَحارَ عَن ذَلِك ، أى رَجَع .

وَهُو فى غَير هَذا الحَديثِ : الكَوَرُ ـ بالراءِ ـ .

وَزَعمَ « الهَيثَم [٨] » أن « الحَجَّاجَ بنَ يوسفَ » بَعثَ فُلانًا ـ قَد سَمَّاهُ ـ عَلى جَيْشٍ ، وأَمَّرهُ عَليهم إلى الخَوارجِ ، ثُمَّ وَجَّهَه بَعدَ ذَلِك إلَيهم[٩] تَحتَ لِواءِ غَيرِهِ ، فقالَ لَه[١٠] الرَّجلُ : هَذا الحَورُ بَعدَ الكَوَر .

فقالَ لَه « الحجَّاج » : ما قولُك [١١] : الحَوْرُ بَعدَ الكَوْرِ ؟

فَقالَ [١٢] : النُّقصانُ بَعدَ الزِّيادَة .

وَمن قالَ هَذا أَخذَهُ من كَوْرِ العِمامَة ، يَقولُ : قَد تَغيَّرت حالُهُ [١٣] ، وانتَقَضَت [١٤]

---

(١) ر . ع . ك : كآبة » .
(٢) ر : ما ، وفى م ، والمطبوع : فيما .
(٣) هكذا هنا ، وفى المطبوع ، وقد ذكر فى متن الحديث : «الحور بعد الكور» بالراء خطأ .
(٤) قال : ساقطة من د . ر .
(٥) م ، والمطبوع : إلى قوله ، والفعل يتعدى بنفسه ، وفى تهذيب اللغة ٥/٢٣٠ : إلى قولهم .
(٦) كان : تكملة من د . ر . ع . م . وتهذيب اللغة ٥/٢٣٠
(٧) جميلة : ساقطة من م .
(٨) د : « وزعما لهيثم » تصحيف .
(٩) إليهم : ساقطة من ع .
(١٠) له : ساقطة من م ، والمطبوع .
(١١) م ، والمطبوع : «وما قولك» ، وعبارة ر : «فقال له الحجاج : وما الحور بعد الكور ؟ .
(١٢) د . م : قال .
(١٣) ر : حالته .
(١٤) ر : ينقص ، تصحيف .

كما يَنْتَقِض كَوْرُ العِمامَة (١) بَعد الشَّدِّ ، وكُلُّ هَذا قَريبٌ بعضُهُ من [٦٤] بَعض فى المَعْنى (٢).

٧٩ ـ وقال (٣) أَبو عُبَيد فى حديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ (٤) ـ : «أَنَّه كانَ يُصَلِّى ، وَلجَوفه أَزِيزٌ كَأَزِيز المِرجَل من البُكاءِ (٥)»

قالَ : حَدَّثنى ابنُ مَهدىّ ، عَن حَمَّاد بن سَلمَة (٦) ، عَن ثابت البُنانىِّ ، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخير ، عَن أَبيه ، أَنَّه رَأَى ذَلك من النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم (٧) ـ .

قولُه : الأَزِيز (٨) ، يَعنى (٩) غَليانَ جوفه بالبُكاءِ (١٠) ، وأَصلُ الأَزِيز (١١) الالتهابُ والحَرَكَةُ (١٢). وَكأَنَّ قولَه [عَزَّ وجَلَّ (١٣)] : «إِنَّا أَرسَلْنا الشَّياطينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا (١٤)» من هذا ، أَى تَدفَعُهم وتَسوقُهُم (١٥) ، وَهُو من التَّحريك .

---

(١) مابعد العمامة إلى هنا ساقطة من « د » لانتقال النظر .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة ٥ / ٢٣١ :

« وقال الزجاج . . . . وقولهم : نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، معناه ، نعوذ بالله من الرجوع ، والخروج على الجماعة ، بعد الكور ، معناه : بعد أن كنا فى الكور ، أى فى الجماعة ، يقال : كار عمامته على رأسه إذا لفها ، وحار عمامته : إذا نقضها » .

وقد جاء فى نهاية هذا الحديث ما يأتى :

« قال أبو عثمان : قرئ على أبى عبيد القاسم بن سلام ، وأنا أسمع . . »

والعبارة حاشية دخلت فى متن النسخة ، وهى حاشية تدل على أن النسخة نقلت عن نسخة مقروءة على مؤلف الكتاب ، أو تلقى – على الأقل فى نسبها – مع نسخة قرئت على المؤلف .

(٣) ع . ك : قال .

(٤) ك . م : عليه السلام ، وفى ر . ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء فى د : كتاب الصلاة ، باب البكاء فى الصلاة ، الحديث ٩٠٤ ج ١ ص ٥٥٧ : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، حدثنا يزيد – يعنى ابن هارون – ، أخبرنا حماد – يعنى ابن سلمة – عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه ، قال . « رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلى ، وفى صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء . »

وانظر فى ذلك : ن : كتاب السهو ، باب البكاء فى الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

حم : حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه – رضى الله عنهما ج ٤ ص ٢٥ وفيه : « انتهيت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يصلى ، ولصدره أزيز كأزيز المرجل » .

والفائق ١ / ٣٩ ، والنهاية ١ / ٤٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٨٠ ، ومقاييس اللغة ١ / ١٤ .

(٦) جاء فى ن ، كتاب السهو ، باب البكاء فى الصلاة ج ٣ ص ١٢ : « عن حماد بن سلمة عن سلمة عن ثابت . . » ولم أقف على ذلك فى المصادر التى رجعت إليها .

(٧) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٨) م ، والمطبوع : أزيز ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٩) يعنى : ساقطة من ر .

(١٠) د : عن البكاء .

(١١) م ، والمطبوع : « والأصل فى الأزيز » وأراه تصرفا .

(١٢) جاء فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٨١ : « وقال أبو عبيدة الأزيز : الالتهاب والحركة كالتهاب النار فى الحطب يقال : أز – بضم الهمزة وتشديد الزاى – قدرك : أى أطب النار تحتها » .

(١٣) « عز وجل » تكملة من د .

(١٤) سورة مريم الآية ٨٣ ، والآية هى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » .

(١٥) د : أى تسوقهم وتدفعهم ، والمعنى واحد .

٨٠ – وقالَ (١) أبو عُبَيدٍ فى حديث النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٢) – : أنَّه رَأى فى إبِلِ الصَّدَقة ناقةً كَوْماءَ ، فَسأَلَ عَنها ، فَقالَ (٣) المُصَدِّقُ : إنِّى (٤) ارتجَعْتُها بإبِل فَسكَتَ (٥) » .

قالَ (٦) : حدَّثَناهُ هُشيمٌ ، عن إسماعيل بن أبى خالدٍ ، عن قَيسِ بن أبى حازم (٧) عن النبىِّ – صلَّى الله عليه وسلَّمَ (٨) – إلَّا أنَّ هُشَيماً ، قالَ : أَخَذْتُها ، وقالَ غيرُه : ارتَجَعْتُها بإبِلٍ .

قال أبو عُبَيدَة : الارتجاعُ أن يَقْدَمَ الرَّجلُ المصرَ بإبِلِه (٩) ، فيبيعَها ، ثم يَشترِىَ

---

(١) ع . ك : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) ع : قال

(٤) « إنى » : ساقطة من د . ر .

(٥) جاء فى حم حديث أبى عبد الرحمن الصنابحى ج ٤ ص ٣٤٨ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا خالد بن سعيد ، عن قيس ابن أبى حازم ، عن الصنابحى ، قال : رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى إبل الصدقة ناقة مسنة ، فغضب ، وقال : ماهذه ؟

فقال : يا رسول الله : إنى ارتجعتها ببعيرين من حاشية الصدقة ، فسكت .

وجاء فى جامع الأصول ٤ / ٥٩٧ الحديث ٢٦٧٦ : « سويد بن غفلة – رضى الله عنه – قال : سرت ، أو قال أخبرنى من سار مع مصدق النبى – صلى الله عليه وسلم – ، قال ، فإذا فى عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ألا تأخذ من راضع لبن . . . . وكان إنما يأتى المياه حين ترد الغنم ، فيقول : أدوا صدقات أموالكم ، قال : فعمد رجل منهم إلى ناقة كوماء .

قال : قلت يا أبا صالح : ما الكوماء ، قال : عظيمة السنام ، قال : فأبى أن يقبلها .

قال : إنى أحب أن تأخذ خير إبل . . . »

وانظر فى ذلك د : كتاب الزكاة ، باب زكاة السائمة ، الحديث ١٥٧٩ ج ٢ ص ٢٣٧ .

جه : كتاب الزكاة ، باب ما يأخذ المصدق من الإبل الحديث ١٨٠١ ج ١ ص ٥٧٦ .

ن : كتاب الزكاة ، باب الجمع بين المتفرق ، والتفريق بين المجتمع ج ٥ ص ٢١ .

والفائق ١ / ٣٨٨ (خلل) والنهاية ٤ / ٢١١ ، وتهذيب اللغة ١ / ٣٦٦ ، ١٠ / ٤٠٨ ومقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠ (رجع)

(٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) الحديث مرسل ، وليس لقيس بن أبى حازم صحبة ، إنما هو تابعى روى عن الصنابحى . حم : ٣٤٩/٤

(٨) د . ر . ك . ع : صلى الله عليه .

(٩) م ، والمطبوع : « بإبله المصر » والمعنى واحد .

بثمنِها مثلَها ، أو غيرَها ، فتلكَ هى الرِّجعَة(١) الَّتى ذَكرَها «الكُميتُ» [فى شعره (٢)] وهو يَصف الأَثافى ، فقالَ :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعطَّفاتٌ عَلى الـ أَوْرَقِ لَارِجعَةٌ وَلاجلَبُ (٣)

وَإن رَدَّ أثمانَ إبله إلى مَنزلِه من غيرِ أن يَشترىَ بها شيئاً ، فَلَيسَ برجعَةٍ .

وَكذلك هَذا (٤) فى الصَّدَقَةِ إذا وَجَبَت عَلى رَبِّ المال أَسنانٌ من الإبل ، فَأَخذَ المصَدِّقُ مَكانَها أَسنَاناً [٦٠٥] فوقَها ، أو دُونَها ، فَتلكَ الَّتى أَخَذ رجْعَة (٥) ؛ لأَنَّه ارتَجَعَها من التى وَجَبَت عَلى رَبِّها .

٨١ – وقالَ (٦) أَبو عُبَيد فى حَديثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم (٧) – : « إذا مَشَت أُمَّتى المُطَيطَاءَ (٨) ، وَخَدمَتهُم « فَارسُ » و « الرُّومُ » كانَ بَأْسُهُم بَينَهُم (٩) » .

---

(١) « الرجعة » : بكسر الراء مشددة .

(٢) «فى شعره» تكملة من د ، وسقط من د الضمير ، وهو بعد ذلك مباشرة .

(٣) هكذا جاء ونب فى تهذيب اللغة ١/٣٦٧ ، واللسان (رجع) ، وجاء فى مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠ غير منسوب والبيت فى هامشيات الكميت ٥٦ ، وجاء بعد البيت فى م والمطبوع : الأورق : الرماد ، والإضافة من قبيل التصرف أو حاشية دخلت صلب الكتاب ، وقد حرفت لفظة معطفات من البيت إلى «مقطعات» فى نسخة « م » ولفظة الأورق إلى «الأوق» فى نسخة . د

(٤) م ، والمطبوع : هى

(٥) د رجعة – بفتح الراء – والصواب رجعة – بكسر الراء – انظر تهذيب اللغة ١/٣٦٧ ومقاييس اللغة ١/٤٩٠

(٦) ع : قال

(٧) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ز . ع : صلى الله عليه .

(٨) د : المطيطاء ، بفتح الميم وكسر الطاء بعدهما ياء ساكنة . تصحيف ، وجاء فى هامش ك عن نسخة : المطيطياء فى الموضعين ، وهذا يوضح مقابلة ك على نسخ أخرى ، وذلك ثابت فى أكثر من موضع .

(٩) جاء فى ت كتاب الفتن الحديث ٢٢٦١ ج ٤ ص ٥٢٦ :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندى الكوفى ، حدثنا زيد بن حباب ، أخبرنى موسى بن عبيدة ، حدثنى عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « إذا مشت أمتى بالمطيطياء ، وخدمها أبناء الملوك ، أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد رواه أبو معاوية ، عن يحى بن سعيد الأنصارى . . . ولا يعرف لحديث أبى معاوية . عن يحى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أصل ، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة .

وجاء فى الفائق ٣ / ٣٧١ ، والنهاية ٤ / ٣٤٠ ، والجامع الصغير ١ / ٣٥ ، وجامع الأصول ١٠ / ٤٠ ، وفى هذه المصادر كلها المطيطاء ، وكذا تهذيب اللغة ١٣/ ٣٠٨

وفى الفائق : هى ممدودة ومقصورة ، بمعنى التمطى ، وهو التبختر ومد اليدين ، وأصل تمطى : تمطط : تفعل من المط وهو المد ، وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر نحو كعيت ، وجعيل ، وكميت ، والمريطاء ، وقياس مكبرها ممدودة مرطياء بوزن طرمساء ، ومقصورة مرطيا بوزن هربذى على أن الياء فيهما مبدلة من الطاء الثالثة .

[قالَ أبو عُبَيد] (١) : وَهَذا الحَديثُ حَدَّثَنِيهِ الحَجَّاجُ [بنُ مُحَمد] (٢) ، عن الفَرج ابن فَضالَةَ ، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصارىِّ ، يَرفَعُه .

قال « الأَصمعى » وغيرُه : المُطيطاءُ : التَّبختُرُ ، ومَدُّ اليدين فى المشى ، والتمطِّى مِن ذلك ؛ لأَنَّه إذا تَمطَّى مَدَّ يَدَيه .

ويُروَى فى تَفسير (٣) قَولِه [جَلَّ وعزَّ] (٤) : « ثمَّ ذَهبَ إلى أَهلِه يَتمطَّى (٥) » أَنَّه التَّبخْتُرُ ، ويُقالُ لِلماءِ الخاثر فى أَسفل الحَوضِ : المَطِيطَة (٦) ؛ لِأَنَّه يَتَمطَّطُ : يَعنى (٧) يَتمدَّدُ ، وجمعهُ مطائط (٨) .

[و] (٩) قالَ حُميدٌ الأَرقَطُ :

* خَبِطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ (١٠) *

وَمَن (١١) جَعلَ التَّمطِّى مِن المَطِيطَةِ (١٢) ، فَإِنَّه يَذهَبُ بها مَذهَب تَظَنَّيتُ مِن الظَّنِّ ، وتَقَضَّيتُ مِن التَّقَضُّضِ ، كَقول « العَجَّاجِ » :

* تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ (١٣) *

يُريدُ تَقَضُّضَ البازى ، وكَذلِك يَقولُ : (١٤) التَّمَطِّى ، يُريدُ التَّمَطُّطَ .

---

(١) قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) « ابن محمد » : تكملة من ع .

(٣) ع : التفسير ، وما أثبت أدق .

(٤) « جل وعز » تكملة من ر ، وفى التهذيب اللغة « تعالى »

(٥) سورة القيامة » الآية ٣٣ .

(٦) م : المطيطية : تصحيف .

(٧) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة : أى وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، والمعنى واحد .

(٨) د : مطاطيط ، تصحيف .

(٩) الواو : تكملة من د .

(١٠) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة ١٣/ ٣٠٨ ، واللسان (مطط) ، وذكر محقق التهذيب أن قوله نقلا عن التكملة ∴ فى مجلبات الفتن الحوابط ∴ .

وذكر صاحب اللسان أن الرجز فى الصحاح : سمل المطيط ، والذى فى الصحاح المطائط .

(١١) جاء فى م والمطبوع قبل ذلك : النهال : المطاش ، وأراه من قبيل التصرف أو حاشية دخلت فى متن النسخة .

(١٢) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : من ذهب بالتمطى إلى المطيطة .

(١٣) الرجز من أرجوزة للعجاج عبد الله بن رؤبة يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر الديوان ٢٨ط بيروت ، وله نسب فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٥٢ ، واللسان (قضض) .

(١٤) ر : يقال ، ويقول : ساقطة من تهذيب اللغة ١٣ / ٣٠٨ .

٨٢ ـ وقالَ[١] أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٢] ـ : « أنَّه نَهى أن يُبالَ فى الماءِ الدَّائِم ، ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنهُ[٣] ».

قالَ[٤] : حدَّثَناهُ « أبو يوسُفَ » عن ابن أبى لَيلى[٥] ، عَن أبى الزُّبَير ، عَن جابر ، عن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[٦] ـ .

قالَ : وحدَّثَناهُ ، يحيَ بنُ سَعيدٍ[٧] ، عن ابن عَجْلانَ ، عَن أبيهِ ، عَن أبى هُرَيرَةَ : أن رسولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم[٨] ـ : « نَهى أن يُبالَ فى الماءِ الرَّاكِدِ ، وأن يُغتَسل فيهِ مِن جَنابَة[٩] » .

قال « الأَصمعىُّ » وبعضُه عَن « أبى عُبَيدَة » : الدَّائم : هُوَ[١٠] السَّاكنُ[١١] ، وقَد دَام الماءُ يَدومُ ، و [قَد][١٢] أَدَمْتُه أنا إِدَامةً : إذا سَكَّنْتَه ، وكُلُّ شىءٍ سَكَّنْتَه ، فَقَد أَدَمْتَه ، وقالَ[١٣] الشَّاعِرُ :

(١ـ١) ع : قال .

(٢) ك : م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى ت : كتاب الطهارة ، باب كراهية البول فى الماء الراكد الحديث ٦٨ ج ١ ص ١٠٠ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرازق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :
« لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .
وعلق الترمذى ، فقال : وفى الباب عن جابر .
وانظر فى ذلك خ : كتاب الوضوء ، باب الماء الدائم ج ١ ص ١٥ .
م : كتاب الوضوء ، باب النهى عن البول فى الماء الراكد ج ٣ ص ١٨٧ .
د : كتاب الطهارة ، باب البول فى الماء الراكد الحديث ٦٩ ج ١ ص ٥٦ .
ن : كتاب الطهارة ، باب النهى عن البول فى الماء الراكد ج ١ ص ٣٢ / ٤٤ / ١٠٤
جه : كتاب الطهارة ، باب النهى عن البول فى الماء الراكد . الأحاديث ٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥ ج ١ ص ١٢٤
دى : كتاب الصلاة والطهارة ، باب الوضوء من الماء الراكد الحديث ٧٣٦ ج ١ ص ١٥٢
حم : حديث أبى هريرة . ج ٢ ص ٢٥٩
والفائق ١ / ٤٤١ . والنهاية ٢ / ١٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٣١٥ .

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) عبارة د : حدثناه عن يوسف بن ليلى : تصحيف

(٦) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٧) د : يحيى عن بن سعيد ، تصحيف .

(٨) ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٩) ع : من الجنابة ، وانظر فى ذلك المصادر السابقة فى بعض رواياتها .
م : كتاب الوضوء باب النهى عن البول فى الماء الراكد ج ٣ ص ١٨٧ .
خ كتاب الوضوء ، باب الماء الدائم ج ١ ص ٦٥
ن كتاب الطهارة باب الماء الدائم ج ١ ص ٤٤ / ١٠٤ .

(١٠) « هو » : ساقطة من ع .

(١١) جاء فى مقاييس اللغة ٢ / ٣١٥ بعد أن ساق حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والدليل على صحة هذا التأويل أى على صحة تفسير الدائم بالساكن ، أنه روى بلفظة أخرى ، وهو أنه نهى أن يبال فى الماء القائم » .

(١٢) « قد » تكملة من ر .

(١٣) الواو فى « وقال » تكملة من ر .

تَجيشُ عَلَينَا قدرُهُم ، فَنُديمُها وَنَفْثؤُها عَنَّا إذا حَمْيُها غَلا[١]

قَولُه : فنُديمُها [٢] : نُسَكِّنُها ، وَنَفْثؤُها : نَكسرُها بالماءِ أو غَيره [٣].

وهَذا مَثلٌ ضَرَبَهُ ، [أَى[٤]] إنَّا نُطفىءُ شَرَّهُم عَنَّا .

وَيُقالُ للطَّائر : إذا صَفَّ جَناحَيه فى الهَواءِ وسَكَّنَهُما ، وَلَم[٥] يُحَرِّكْهُمَا كطَيَرَان الحِدَإِ وَالرَّخَم : قَد دَوَّم الطائرُ تَدْويمًا ، وهُو من هَذا أيضًا ؛ لأَنَّه إنَّما سُمِّىَ بذَلك لِسُكونِه ، وتَرْكِهِ[٦] الخَفَقان بجَناحَيهِ [٧].

٨٣ ـ وقالَ [٨]أَبُو عُبيدٍ فى حديث النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٩] ـ : « أَنَّه نَهى عن لُبْس القَسِّىِّ »[١٠].

---

(١) هكذا جاء من غير نسبة فى تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، وأفعال السرقسطى ٤ / ٣٢ ، وجاء فى مقاييس اللغة ٢/٣١٥ واللسان « فثأ وجيش » منسوبا للجعدى برواية : «تفور » فى موضع : « تجيش » .

والبيت من قصيدة ـ من بحر الطويل ـ قالها النابغة الجعدى يهجو ليلى الأخيلية وزوجها سوار بن أوفى بن سبرة ، شعر النابغة ١١٨ وروايته « تفور » .

(٢) ر . ك . م : نديمها ، و د . ع : « فنديمها » .

(٣) م ، والمطبوع : وغيره

(٤) « أى » : تكملة من د . ر . ع . م .

(٥) د . ر . ع . م : « فلم »

(٦) تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ : « وتركه» .

(٧) جاء على هامش ك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام . . . . . ولم تصح لى قراءة ما بقى من ألفاظ القراءة .

(٨) ك . ع : قال .

(٩) ك م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء فى م ،كتاب اللباس والزينة ،باب النهى عن لبس الرجل الثوب المعصفر ج ١٤ ص ٥٥ :حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « نهى عن لبس القسى ،والمعصفر ، وعن تختم الذهب ، وعن قراءة القرآن فى الركوع » وجاء فى الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه كذلك د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير الحديث ٤٠٤٤ ج ٤ ص ٣٢٢

ت : كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما جاء فى النهى عن القراءة فى الركوع والسجود . الحديث ٢٦٤ ج ٢ ص ٤٩

كتاب اللباس ، باب ما جاء فى كراهية خاتم الذهب الحديث ١٧٣٧ ج ٤ ص ٢٢٦

ن : كتاب الافتتاح ، باب النهى عن القراءة فى السجود ج ٢ ص ١٧١ .

جه : كتاب اللباس ، باب النهى عن المعصفر للرجال . الحديث ٣٦٠٢ ج ٢ ص ١١٩١

حم : حديث على ـ كرم الله وجهه ـ . ج ١ ص ٨١

والفائق ٣ / ١٩٢ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٥٨

قالَ : حَدَّثَنى به يَزيدُ (١) ، عَن مُحمَّدِ بن عَمرو ، عَن إبراهيم بن عَبدِ اللهِ بن حُنين ، عن أَبيهِ ، عَن « عَلِيٍّ » (٢) يَرفَعُه .

قالَ [أَبوعُبَيد] (٣) : وحَدَّثنى القاسمُ بنُ مالِكٍ ، عَن عاصمِ بنِ كُلَيبٍ (٤) ، عَن أَبِي بُردَةَ ، نَحو حَديث « يَزيدَ » .

قالَ « عاصم » : فَسأَلنا عَنِ الْقَسِّيِّ ، فَقيلَ : هى ثيابٌ يُؤْتَى بها من « مصرَ » فيها حريرٌ ، وكان « أَبو عُبَيدةَ » يَقولُ : نَحواً من ذَلك ، [وَلم يَعرفها الأَصمَعِيُّ] (٥) .

وأَصحابُ الحَديثِ (٦) يَقولونَ : القِسِّى (٧) .

قالَ أَبو عُبَيد (٨) : أَمَّا (٩) أَهلُ مِصرَ فَيقَولون : القَسِّيُّ (١٠) تُنْسَبُ إلى بلاد يُقالُ لَهَا القَسُّ وَقد رَأَيتُها (١١) .

وقال الأَصمعِيُّ (٨٢) : وأَمَّا الخمائصُ ، فَإِنَّها ثِيابٌ مِن خَزٍّ أَو صوف مُعَلَمٍ ، وَهى سودٌ (١٢) كانت مِن لِباسِ النَّاسِ .

قالَ : والمساتِق : فِراءٌ (١٤) طِوالُ الأَكمامِ واحدتُها مُستَقَة ، قالَ : وأَصلُها بالفارسِيَّة مُشْتَه (١٥) ، فَعُرِّبت .

---

(١) عبارة د : « قال حدثنا به يزيد » وفى ر : « حدثنيه يزيد » وفى ع : » قال حدثنى يزيد » .

(٢) عبارة د : عن أبيه عن على عليه السلام . ، وفى ر : عن أبيه يرفعه .

(٣) أبو عبيد : تكملة من د .

(٤) د : « القاسم بن مالك بن عاصم بن كليب » تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من م .

(٦) عبارة ر ، م : قال أبو عبيد : وأصحاب الحديث .

(٧) أى بكسر القاف ، وقد جاء فى هامش ك : بكسر القاف ، وأهل مصر بفتح القاف .

(٨) قال أبو عبيد : ساقطة من ر ، اكتفاء بذكرها قبل الجملة السابقة .

(٩) م ، والمطبوع : وأما .

(١٠) أى بفتح القاف ، ومابعد القسى التى مضت إلى هنا ساقط من د لا نتقال النظر .

(١١) هذه الجملة تشير إلى أنه زار مصر . وقد جاءت العبارة من قوله : وأصحاب الحديث فى النسخة . ع . على صورة أراها أدق وهى : قال أبو عبيد : أما المحدثون ، فيقولون : القسى — بالكسر ، وأما أهل مصر فيقولون : القسى — بالفتح — تنسب إلى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها .

(١٢) فى م ، والمطبوع قال أبو عبيد : وقد قال الأصمعى ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ؛ لأن الإضافة لا تضيف للمعنى جديدا .

(١٣) فى م ، والمطبوع : « وهى معلمة ، وهى سود » .

(١٤) ع : وأما المساتق ففراء ، وفى ر : قال : المساتق : فراء .

(١٥) د . م : مستة — بالسين المهملة — .

وَعن « أَبى عُبَيدَة » قالَ(١) : وأَمَّا المُروطُ ، فَإِنَّها أَكسِيَةٌ مِن صُوفٍ أَو خَزٍّ كانَ ، يُؤتَزَرُ بِها .

قالَ « الأَصمعىُّ » (٢) : وأَمَّا المَطارفُ ، فَإِنَّها أَردِيَةُ خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لَها أَعلامٌ .

قال أَبو عُبَيد (٣) : [٦٧] فَإِذا كانَت مُدَوَّرَةً عَلى خِلقَةِ الطَّيْلَسانِ ، فَهى الَّتى (٤) كانَت تُسمَّى الجِنِّيَّةُ ، تَلْبَسُها النِّساءُ .

[و] قالَ « الأُمَوِىّ » : والقَراقِلُ (٥) : قُمُص النِّساءِ ، واحدُها (٦)قَرْقَلٌ ، وهُو الذى يُسمِّيه النَّاسُ قَرقَراً (٧) .

وقالَ (٨) « الكِسائىُّ » : والثِّيابُ المُمَشَّقَةُ (٩) هى المَصبوغَةُ بالمِشْق ، وَهُو المَغْرَةُ (١٠) .

قالَ : والثِّيابُ (١١)المُمَصَّرَةُ هى (١٢)الَّتى فيها شَئٌ من صُفْرَةٍ لَيْسَ (١٣)بالكَثير .

وقالَ(١٤) « أَبو زيد الأَنصارىُّ(١٥) » : والسِّيَراءُ : بُرودٌ يخالِطُها الحَريرُ(١٦) .

وقالَ غَيرُ هَؤُلاءِ : القَمِزُ(١٧) ثيابٌ بيضٌ يُخالِطُها حَريرٌ أَيضًا ، وقالَ (١٨) « ذو الرُّمَّة »

---

(١) قال : ساقطة من م والمطبوع ، وعبارة ع : قال أبو عبيدة » .

(٢) قال الأصمعى : ساقطة من د .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من م ، والمطبوع . وذكرها بحدد آخر كلام الأصمعى .

(٤) د : الذى : وما أثبت أدق .

(٥) ر . ع . ك : « قال الأموى : والقراقل » وفى د : وقال الأموى : القراقل ، وفى م ، وعنها نقل المطبوع : قال الأصمعى وأراه خطأ .

(٦) ع : واحدتها .

(٧) د . ر : قرقر .

(٨) د . ع : قال .

(٩) ع : الممشقة — بسكون الميم الثانية وفتح الشين بعدها مخففة — وما أثبت أدق .

(١٠) ع : المغرة ، بفتح العين ، والسكون هو الصواب .

(١١) والثياب : ساقطة من د ، وفيها الممصرة — بضاد معجمة — والصواب بالصاد المهملة .

(١٢) « هى » ساقطة من ر . م . والمطبوع .

(١٣) ع ، م ، والمطبوع : وليس .

(١٤) د : «وقال» وبقية النسخ : « قال » .

(١٥) الأنصارى : ساقطة من م

(١٦) م ، والمطبوع : حرير .

(١٧) القمز — بفتح القاف وكسرها — اللسان « قمز » وفيه القمز والقمز والقمزى ضرب من الثياب تتخذ من صوف ....

(١٨) د . ر : . «وقال» وفى بقية النسخ « قال » .

يَصفُ البُزاةَ ، أو [١] الصُّقُورة [٢] بالبياض ، فقالَ [٣] :

مِنَ الزُّرْقِ أوصُقْعٍ كأنَّ رُؤُوسَها مِنَ القَهزِ والقُوهيِّ بيضُ المَقانعِ [٤]

قالَ « أبو عُبَيد » : وأمَّا المَيَاثِرُ الحمرُ التى جاءَ فيها النَّهيُ ، فإنَّها كانَتْ من مَراكِبِ [٥] الأعاجم من ديباج أو حَريرٍ .

وأمَّا الحُلَلُ : فإنَّها بُرودُ اليَمن من مواضعَ مُخْتَلفة منها .

والحُلَّة إزارٌ ورداءٌ ، لا تُسمَّى [٦] حُلَّةً حتَّى تكونَ [٦] ثَوبَيْن ؛ وممَّا يُبَيِّنُ ذلكَ حَديثُ « عُمَر » أنَّه رأَى رَجُلاً عَليه حُلَّةٌ قد ائتزرَ بأَحدهما [٧] ، وارتَدى بالأُخرى [٨] فهذان ثَوبان. ومن [٩] ذلكَ حَديثُ « معاذ بن عَفراءَ » أنَّ « عُمَر » [ــ رَحمَهُ اللهُ [١٠] ــ] بَعثَ إليه بحُلَّة ، قَباعَها ، واشترَى بها خَمسةَ أَرؤُسٍ [١١] من الرَّقيق ، فأَعتَقَهم، ثُمَّ قالَ : إنَّ رَجُلاً آثَرَ قِشرَتَيْنَ يَلبَسُهُما عَلى عِتق هَؤُلاءِ لَغَبينُ الرَّأى [١٢] . . .

---

(١) فى بقية النسخ « و » فى موضع « أو » .

(٢) د . ك : الصقورة ، وبقية النسخ الصقور ، وأراها أدق . وكذا جاءت فى إصلاح الغلط لوحة ٣٩ /أ

(٣) فقال : ساقطة من ر ، وجاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة ، تعليقا على قول أبى عبيد : وقال ذو الرمة يصف البزاة أو الصقور بالبياض (لوحة٩٣/أ ــ قال : أبو محمد : والصقع فى هذا البيت العقبان لا الصقور ، يقال للعقاب : صقعاء ، وإنما وصفت بذلك لبياض رؤوسها ..... فأما الصقور ، فلا نعلم منها أصقع » .

(٤) البيت من قصيدة ــ من الطويل ــ لذى الرمة غيلان بن عقبة ، وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٣٦٠ ، وفى تفسير غريبه :

الزرق : البزاة . والصقع : العقبان ، وسميت صقعا لبياض فى رؤوسها . والقهز : فارسية تعنى القز أو مالان منه. وفى القاف الفتح والكسر . والقوهى : ضرب من الثياب بيض فارسية منسوبة إلى « قوهستان » . . المقانع : الثياب وانظر تهذيب اللغة ١ / ١٨٠ ، ٥ / ٣٩٣ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٣٥ ، واللسان / قهز ، قوه .

(٥) د : مواكب ــ تصحيف .

(٦) د : يسمى . . . يكون ، لعله أراد الثوب ، إلا أن ما فى النسخة من كثرة التصحيف والتحريف يجعلنى أرجح أنها مكتوبة بخط ناسخ من النساخ .

(٧) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ٣ / ٤٤٢ : بإحداهما ، وأرى أن بقية النسخ أرادت الثوب .

(٨) د . ك . م : بالأخرى ، وفى د . ع : بالآخر ، أى الثوب الثانى وهو أولى إلا إذا أراد الحلة من باب إطلاق الكل وإرادة الجزء .

وانظر فى الحديث النهاية ١/٤٣٣

(٩) د : من ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من د .

(١١) د : أرأس : تصحيف ، والتصحيف شائع فى هذه النسخة

(١٢) النهاية ٤ / ٦٥ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٤٤٢ .

وجاء فى تهذيب اللغة ٣ / ٤٤١ ــ ٤٤٢ :

وقال « شمر » : وقال « خالد بن جنبة » : الحلة رداء وقميص تمامها العمامة ، قال : ولا يزال الثوب الجيد ، يقال له فى الثياب حلة ، فإذا وقع على الإنسان ذهبت حلته حتى يجمعن له ، إما اثنان وإما ثلاثة ، وأنكر أن تكون الحلة إزارا ورداء وحده . . . وقال « ابن شميل » : الحلة : القميص ، والإزار ، والرداء ، لا أقل من هذه الثلاثة .

وقال شمر : الحلة عند الأعراب ثلاثة أثواب .

قال : وقال ابن الأعرابى : يقال للإزار والرداء حلة ، ويقال لكل واحد منهما على انفراده حلة .

قلت : وأما أبو عبيد ، فانه جعل الحلة ثوبين . . . . . .

قلت : والصحيح فى تفسير الحلة ما قال أبو عبيد ؛ لأن أحاديث السلف تدل على ما قال .

قالَ(١) : حَدَّثَنا (٢) يَزيدُ ، عَن جرير بن حازم ، عن ابن سِيرينَ ، عن أَفلَح - مَولى أَبى أَيوبَ - أَنَّ عُمَر بَعث إلى « مُعاذِ بنِ عَفراءَ » بحُلَّة .

قالَ «أَفلَحُ » : فَأَمَرَنى أَن أَبيعَها ، وأَشترى بها رقيقاً ، فَبعتُها ، واشتريْت لَهُ خَمسةَ [٦٨] أَرؤُس ، قالَ : فَأَعتَقهَم ، ثُمَّ قالَ : إنَّ رَجُلا اختارَ قِشرَتَيْن عَلى عِتْق هَؤُلاءِ (٣) لغَبينُ الرَّأْى »

فَقالَ : قِشرَتَين : يعنى ثوبَين .

٨٤ - وقال (٤) أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ - صَلى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(٥) - : «أَنَّه نَهى عَن المُحاقَلَة والمُزابَنَة(٦) » .

قالَ : حَدَّثَناه هُشَيمٌ ، قالَ : أَخبرَنا الزُّهرىُّ (٧) ، عَن سَعيد بن المُسَيَّب ، أَن النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٨) - «نَهى عَن المُحاقَلَة وَالمُزَابَنَة » .

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ع : وحدثناه .

(٣) ما بعد « لغبين الرأى» إلى هنا . ساقط من د لانتقال النظر ، وسقط من م والمطبوع تصرفا فى عبارة أبى عبيد وذكر فى هامش المطبوع نقلا عن ر .

(٤) ع ، ك : قال .

(٥) م : عليه السلام ، وفى د . ر ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء فى م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرطب بالتمر ج ١٠ ص ١٨٣ :
وحدثنى محمد بن رافع ، حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا الليث،عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع المزابنة والمحاقلة ، والمزابنة : أن يباع تمر النخل بالتمر ، والمحاقلة : أن يباع الزرع بالقمح ، واستكراء الأرض بالقمح .
قال : وأخبرنى سالم بن عبد الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبتاعوا الثمر بالتمر .
وقال « سالم » أخبرنى عبد الله ، عن زيد بن ثابت ،عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رخص بعد ذلك فى بيع العرية - بكسر الراء وفتح الياء مشددة - بالرطب ، أو بالتمر ، ولم يرخص فى غير ذلك ...
وانظر خ : كتاب البيوع ، باب بيع المزابنة ج ٣ ص ٣١ ومابعدها .
د : كتاب البيوع ، باب فى التشديد فى المزارعة الحديث ٣٤٠٠ ج ٣ ص ٦٩١
ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى النهى عن المحاقلة والمزابنة الحديث ١٢٢٤ ج ٣ ص ٥٢٧
ن : كتاب البيوع ، باب بيع المنابذة ج ٧ ص ٢٢٨
جه : كتاب التجارات باب المزابنة والمحاقلة الحديث ٢٢٦٦ ج ٢ ص ٧٦٢
ط : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة ج ٢ ص ١٢٨ من تنوير الحوالك .
دى : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة الحديث ٢٥٦٠ ج ٢ ص ١٦٨
حم : حديث ابن عمر ج ٢/٣٢٩ ، حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٦٠ ، حديث جابر بن عبد الله ج ٣/٣١٣ . حديث رافع بن خديج ج ٣ ص ٤٦٤
والفائق ١/٢٩٨ ، والنهاية ١/٤١٦ ، ٢/٢٩٤ ، وجامع الأصول لابن الأثير ١/٤٧٥ ، وما بعدها ، وتهذيب اللغة ٤/٤٧ ، ١٣/٢٢٧ ، ومقاييس اللغة ٢/٨٨ ، ٣/٤٦

(٧) عبارة ر : قال : حدثناه هشيم ، عن الزهرى ...

(٨) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

قالَ [أبو عُبَيد[١]] : سَمعت غَير واحد ولا اثنين من أَهل العلم [٢] ذَكَر كلُّ واحد منهُم طائفةً من هَذا التَّفسير .

قالوا [٣] : المُحاقَلَةُ [والحَقلُ[٤]] : بَيعُ الزَّرع ، وَهُو فى سُنبلُه بالبُرِّ ، وَهُو مَأْخوذٌ من الحَقل ، والحقلُ : هُو الَّذى يُسَمِّيه أَهلُ العراق «القَراحَ»[٥] ، وَهُو فى مَثَلٍ يُقالُ : «لاتُنْبِتُ البَقَلَةَ إلاَّ الحَقْلَةُ[٦]» .

قالوا [٧] : والمُزابَنَةُ : بَيعُ الثَّمر فى رؤُوس [٨] النَّخل بالتَّمر .

وَإِنَّما جاءَ النَّهىُ فى هَذا ؛ لأَنَّه من الكَيل ، ولَيسَ يَجوزُ شىءٌ من الكَيل والوَزن إذا كانا من جنس واحدٍ إلاَّ مِثلاً بمِثلٍ ، ويَداً بِيَدٍ ، وَهذا مَجهولٌ لاَ يَعلَم أَيُّهُما[٩] أَكثَرُ .

[قالَ[١٠]] : وَرَخَّص فى العَرَايا [١١] .

قالَ [١٢] : وَالعَرايا : واحدَتُها عَرِيَّةٌ ، وَهى النَّخلَةُ يُعرِيها صاحِبُها رَجُلاً مُحتاجًا .

والإِعْراءُ : أَن يَجعَل لَه ثَمرَةَ عامِها .

---

(١) «أبو عبيد» تكملة من د . ر م ، وتهذيب اللغة ٢٢٧/١٣

(٢) يريد أكثر من اثنين ، وفى تهذيب اللغة ٢٢٧/١٣ : «قال أبو عبيد : سمعت غير واحد من أهل العلم» .

(٣) ع . م ، والمطبوع : قال .

(٤) والحقل : تكملة من ر ، وأراها مقحمة هنا .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٤-٤٢ «والقراح من الأرض : كل قطعة على حيالها من منابت الشجر ؛ وغير ذلك .

قلت : القراح من الأرض : البارز الظاهر الذى لا شجر فيه .

وروى «شمر» عن أبى عبيد أنه قال : القراح من الأرض : التى ليس فيها شجر ، ولم يختلط بها شىء» . هكذا جاء شمر عن أبى عبيد .

(٦) انظر فى المثل تهذيب اللغة ٤٧/٤ ومقاييس اللغة ٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال للميدانى ٢٣٠/٢ ، وفيه : لا ينبت» وعلق عليه بقوله :

يقال : الحقلة : القراح ، أى لا يلد الوالد إلا مثله .

وقاله الأزهرى : يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس ، حكاه عن ابن الأعرابى .

وجاء فى المطبوع : «لاينبت» وهو جائز بالياء والتاء .

(٧) د . ر . م ، والمطبوع : قال .

(٨) م ، والمطبوع : «وهو فى رؤوس» ، وهو من قبيل التصرف ، والتهذيب .

(٩) م : أيها ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) قال : تكملة من د . ر . ع . م .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٨٤ هامش رقم ٦ من الصفحة الماضية ، والفائق ٢٩٨/١-٢٩٩ ، ٤١٠/٢ ، والنهاية ٢٢٤/٣ ، وفيه أنه رخص فى العرية والعرايا» ... والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه : إذا قصده ، وتهذيب اللغة ١٥٥/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٩٨/٤

(١٢) د ع : قالوا .. والقول هنا لأبى عبيد ، كما فى تهذيب اللغة ١٥٥/٣ : «قال أبو عبيد العرايا واحدتها عرية» .

يَقولُ : فَرخَّصَ (١) لربِّ النَّخل أن يَبتاعَ ثَمَر (٢) تلك النَّخلَة من المُعرَى بتَمرٍ (٣) لمَوضع حاجَتِه .

وقالَ بَعضُهم : بَل هُو الرَّجلُ تَكونُ (٤) لَه نَخلَةٌ وَسَط نَخلٍ كَثيرٍ لرجُلٍ آخَرَ ، فَيدخُل (٥) رَبُّ النَّخلَة إلى نَخلَته ، فَرُبَّما (٦) كانَ مع صاحب النخل الكثير أَهلُهُ فى النَّخل ، فيُؤذيه بدُخوله ، فَرَخَّص لصاحب النَّخل الكَثير أن يَشترىَ ثَمرَ (٧) تِلكَ النَّخلةِ (٨) مِن صاحبها قَبلَ أن يَجُدَّهُ بتَمْرٍ ؛ لِئلاَّ يَتَأَذَّى به .

قال «أبو عُبَيد» والتَّفسيرُ الأوَّلُ أَجْودُ ؛ لأَنَّ هَذا لَيسَ فيه إعراءٌ ، إنَّما هِى نَخلَةٌ يَملِكُها رَبُّها (٩) ، فَكَيفَ تُسَمَّى عَريَّةً (١٠) ؟ .

وَمنهُ الحَديثُ [٩٦] الآخرُ أَنَّه كانَ يأْمرُ الخُرَّاصَ أَن يخَفِّفوا فى الخَرصِ (١١) ، ويَقولُ : «إنَّ فى المالِ العَرِيَّةَ والوَصِيَّةَ (١٢)» .

---

(١) ع : فرخص – على صيغة المبنى للمجهول ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) د : ثمرة ، وما أثبت أولى .

(٣) عبارة م ، والمطبوع : « أن يبتاع من المعرى ثمر تلك النخلة بتمر » ولا فرق بين العبارتين فى المعنى . وفى ع « من المعرى » على صيغة اسم الفاعل ، تصحيف .

(٤) د . ر . م ، والمطبوع : « يكون » – بياء مثناة تحتية فى أوله – وكلاهما جائز .

(٥) د : « فيه خل » تصحيف .

(٦) ع : « وربما » والمعنى واحد .

(٧) د : ثمرة – بثاء مثلثة – . وفى ر « تمر » بتاء مثناة ، وهو بالثاء المثلثة هنا .

(٨) ع : النحلة – بحاء مهملة – سهو من الناسخ .

(٩) د : « بها » ، تصحيف .

(١٠) نقل صاحب التهذيب ٣ / ١٥٥ عن الشافعى – رضى الله عنه – ذكره لثلاثة أصناف من العرايا .

(١١) « فى الخرص » ساقطة من م ، واستدركها المطبوع من ر .

(١٢) جاء فى دى : كتاب البيوع ، باب الخرص ، الحديث ٢٦٢٢ ج ٢ ص ١٨٤ :

حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الأنصارى قال : جاء سهل بن أبى حثمة إلى مجلسنا ، فحدث أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : «إذا خرصتم ، فخذوا ، ودعوا . دعوا الثلث ، فان لم تدعوا الثلث ، فدعوا الربع »

وانظر كذلك : د : كتاب البيوع ، باب فى الخرص الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ٦٩٩

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الخرص الحديث ٦٤٣ ج ٣ ص ٣٥ .

ن : كتاب الزكاة ، باب كم يترك الخارص ج ٥ ص ٣٢

جه : كتاب الزكاة ، باب خرص النخل والعنب الحديث ١٨١٩ – ١٨٢٠ ج ١ ص ٥٨٢ .

حم : حديث سهل بن أبى حثمة ج ٣ / ٤٤٨ ، ج ٤ ص ٢ .

والفائق ١ / ٣٦٣ ، والنهاية ٢ / ٢٣ : وتهذيب اللغة ٧ / ١٣٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٩ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

قالَ (١) : حَدَّثَناهُ يَزيدُ ، عَن جَرير بن حازم ،عَن قَيس بن سَعد ، عَن «مَكحول »(٢) قالَ : كانَ النَّبيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٣) ـ إذا بَعثَ الخُرَّاصَ ، قالَ : «خَفِّفوا فى الخَرص (٤) ، فَإنَّ فى المال العريَّةَ والوَصيَّةَ » .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك قَولُ شاعرِ الأَنصارِ يَصِف النَّخلَ :

لَيْسَتْ بِسَنهاءَ وَلا رُجَّبِيَّةٍ ... وَلكن عَرايا فى السِّنينَ الجوائح (٥)

يَقولُ : إنَّا نُعريها الناسَ (٦) .

وحَدِيثُه «أَنَّه نَهى عَن المُخابَرة (٧) »

قالوا (٨) : هى (٩) المزارعةُ بالنِّصفِ ، والثُّلُثِ ، والرُّبع ، وأَقلَّ مِن ذَلك ، وأَكثرَ (١٠) ،

---

(١) قال : ساقطة من د . ر . وفى ر : وحدثناه .

(٢) ليست له صحبة .

(٣) د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ

(٤) ر : « فى الخراص » وفسر بن الأثير فى كتابه جامع الأصول ١ / ٤٧٢ الخرص ، فقال : الخرص ؛ حرز الثمرة وتقديرها

(٥) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٦/١٢٩ ، وروايته : « فليست » و « رجبية » . بتخفيف الجيم مفتوحة . وجاء غير منسوب كذلك فى مقاييس اللغة ٤ / ٢٩٩ ، وأفعال السرقسطى ١ / ١٥٢ ، ونسب فى اللسان (رجب ـ سنه ـ عرا) لسويد بن الصامت الأنصارى .

وفى تفسير غريبه : السنهاء : النخلة تحمل سنة ، ولا تحمل أخرى ، والرجبية : النخلة الكريمة تميل ، فيبنى تحتها ما تعتمد عليه ، وتسند به . انظر تهذيب اللغة ٥ / ٥٤ ، وكتاب النخل والكرم للأصمعى ٧١ ضمن مجموعة البلغة فى شذوز اللغة .

(٦) ما بعد قوله : «فإن فى المال العرية والوصية» جاء فى ر . م والمطبوع ، ومقاييس اللغة قبل الحديث : ومنه الحديث الآخر : أنه كان يأمر الخراص ، أى بعد قول أبى عبيد : فكيف تسمى عرية .

(٧) جاء فى م : كتاب البيوع ، باب البيوع المنهى عنها ج ١٠ ص ١٩٢ :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب، قالوا جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج ،عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : «نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ، ولا يباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا » .

وانظر
- غ : كتاب المساقاة ، باب الرجل يكون له ثمر أو شرب فى حائط أو نخل ج ٣ ص ٨١ .
- د : كتاب البيوع ، باب فى المخابرة ج ٣ ص ١٨٣
- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى النهى عن الثنيا ج ٣ ص ٥٧٦
- ن : كتاب المزارعة ، باب النهى عن كراء الأرض ج ٧ ص ٣٤
- دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن المخابرة ج ٢ ص ١٨٣
- حم : حديث جابر بن عبد الله . ج ٣ ص ٣١٣

والفائق ١ / ٣٤٩ ، والنهاية ٢ / ٧ . والتهذيب ٧ /٣٦٧ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٣٩

(٨) د . ع . م : قال .

(٩) « هى » : ساقطة من د، وفى ع : « وهى ».

(١٠) « والربع ... وأكثر » ساقط من م .

وجاء فى شرح النووى على مسلم ج ١٠ ص ١٩٢ ، وأما المخابرة فهى والمزارعة متقاربتان ، وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع ، كالثلث والربع ، وغير ذلك من الأجزاء المعلومة ، لكن فى المزارعة ، يكون البذر من مالك الأرض ، وفى المخابرة يكون من العامل ، هكذا قاله جمهور أصحابنا ، وهو ظاهر نص الشافعى ، وقال بعض أصحابنا وجماعة من أهل اللغة وغيرهم ، هما بمعنى .

وَهُوَ «الخِبْرُ» أَيضًا(١) وكان «أَبو عُبَيدة» يَقولُ : لِهذا (٢) سُمِّيَ الأَكَّارُ (٣) الخَبيرَ ؛ لِأَنَّه يُخابرُ الأَرضَ ، والمخابَرةُ هِيَ المُؤَاكَرَةُ(٤) .

قالَ(٥) : وَلِهذا سُمِّيَ الأَكَّارُ (٦) ؛ لأَنَّه يُؤَاكِرُ الأَرض .

[قالَ](٧) : وَأَمَّا حَديثُه : «أَنَّه نَهى عَنِ المُخَاضَرَة(٨)» —

فإِنَّه نَهَى [عن](٩) أَن تُباعَ الثِّمارُ قبلَ أَن يَبدُوَ (١٠) صَلاحُها ، وَهِيَ خُضرٌ بَعدُ ، ويَدخلُ فى المُخاضَرة أَيضًا بَيع الرِّطاب(١١) والبُقول وأَشباهِها ، وَلِهذا كره من كره (١٢) بَيع الرِّطاب أَكثرَ مِن جَزَّة وَاحِدَة(١٣) .

وهذا مثلُ حَديثه «أَنَّه نَهَى عَن بَيع الثَّمر (١٤)قَبلَ أَن يَزْهُو (١٥) ، وزَهوُه أَن يَحمَرَّ أَو يصفَرَّ» .

---

(١) جاء فى م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع : « الخبر : الفعل ، والخبير : الرجل» وهى حاشية دخلت فى متن النسخه ، ودليل ذلك وجودها على هامش النسخة (د) .

(٢) د : « إنما » وفى المطبوع « بهذا » ، والمعنى متقارب .

(٣) د : الأكان — بالنون — تصحيف

(٤) عبارة د : « والمؤاكرة هى المخابرة .... »

(٥) قال : ساقطة من م ، والمطبوع :

(٦) فى م ، والمطبوع : «قال : ولهذا سمى الأكار خبيرا » .

(٧) قال : تكملة من د .

(٨) جاء فى خ : كتاب البيوع ، باب بيع المخاضرة ج ٣ ص ٣٥ : « حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى إسحاق بن أبى طلحة الأنصارى ، عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — قال : نهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن المحاقلة والمخاضرة ، والملامسة ، والمنابذة ، والمزابنة » .

وانظر م : كتاب البيوع ، باب البيوع المنهى عنها ج ١٠ ص ١٩٢ . والفائق ١ / ٣٧٧ ، والنهاية ٢ / ٤١

(٩) عن : تكملة من م والمطبوع ، وعبارة ع : « وهو أن يباع » فى موضع « فإنه نهى عن أن يباع » .

(١٠) فى د : « حتى يبدو . والمعنى واحد .

(١١) عبارة م ، والمطبوع : أيضا بعض بيع الرطاب بإضافة بعض .

(١٢) ك : ولهذا كره — على صيغة المبنى للمجهول — وفى المقابلة صححت إلى كره من كره » .

(١٣) فى و . م ، والمطبوع : « أكثر من جزه وأخذه » وكذا فى اللسان (خضر) وأرى — والله أعلم — صواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ويعنى أن بيعها مع ترك بقية لها قد يعرضها للفساد ، وانظر فتح البارى ٤/٣٩٤

(١٤) د . م : التمر — بتاء مثناة — والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٥) جاء فى خ : كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٣٤ :

« حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد ، عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نهى عن بيع الثمار حتى تزهى ، فقيل له : وما تزهى ؟

قال : حتى تحمر ، فقال : أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه » .

وانظر فيه كذلك : م : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج١٠ص ١٧٧

د : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٦٦٥

ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ٣ ص ٥٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ج ٧ ص ٢٣٠

ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ٢٥ تنوير الحوالك .

دى : كتاب البيوع ، باب فى بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ١٦٧

حم : حديث ابن عمر ج ٢ ص٥ حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ١١٥

والفائق ١٣٧/٢ ، والنهاية ٣٢٣/٢ ، والتهذيب ٣٧١/٦ ، وفيه : وروى ابن شميل عن أبى الخطاب أنه قال : لا يقال إلا يزهى للنخل ، قال : وهو أن يحمر أو يصفر .

قال : ولا يقال : يزهو . « ويزهو » رواية البخارى ج ٣/٣٦ ، وفيه ج ٣ ص ٣٦ : . نهى أن تباع ثمرة النخلة حتى تزهو عن « أنس » فى الموضعين » .

قالَ أبو عُبَيد : حدَّثَنى (١) عُمَر بن يُونَس بن(٢) القاسم اليَمامىُّ ، عَن أبيه ، عن إسحاقَ بن عَبد الله بن أبى طَلحةَ ، عَن «أنس» ، عَن النبى - صَلى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ (٣) - : «أنَّه نَهَى عَن المخاضَرَة(٤)»

[قال أبو عُبَيد(٥)] : وفى حَديث آخرَ أنَّه : «نَهَى عَن بَيعه قبلَ أن يُشَقِّحَ(٦)» .

والتَّشقيحُ هُو الزَّهُو أيضًا ، وَهُو معنى قَوله : «حَتَّى يَأْمنَ (٧) من العاهَة» والعاهَةُ الآفةُ تُصيبُه .

وأما حَديثُه الآخر : «أنَّه نَهى عَن المُنابَذة والمُلامَسة (٨)»

فَفى كُلِّ واحدٍ منهُما قَولان :

أما المُنابَذَة : فَيقالُ : إنَّها أن يَقولَ(٩) الرَّجلُ [٧٠] لصاحبه : انبذْ إلَىَّ الثَّوبَ أو غَيرَهُ من المتاع ، أو أنبِذُهُ إليكَ ، وقَد وَجَب البيعُ بكَذا وكَذا .

ويقالُ : إنَّما هُو أن يَقولَ الرَّجلُ : إذا نَبذْتُ الحَصاةَ ، فَقد وَجب البَيعُ(١٠) ، وَهُو مَعنى قولِه : «أنَّه نَهَى عَن بَيع الحَصاة(١١)» .

والملامَسَةُ (١٢) : أن يَقولَ : إذا لَمَستَ ثَوبى أو لَمَسْتُ ثَوبَك(١٣) ، فَقد وَجَب البيع

---

(١) فى ع : قال حدثنيه ، وفى ر : حدثناه ، وفى د : قال : حدثنى .

(٢) فى ر : عن ، تصحيف ، وهو عمر بن يونس بن القاسم اليمامى ، ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين انظر تقريب التهذيب ٢/٦٤

(٣) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٤) ذكر هذا السند فى رقبل هذاعقب الحديث : وأما حديثه أنه نهى عن المخاضرة ، وأثبته هنا كما جاء فى النسخ د . ر . ك

(٥) قال أبو عبيد : تكملة من ر

(٦) هكذا - بضم الياء وفتح الشين وقاف مشددة مكسورة - ويروى تشقح تشقه بالحاء والهاء مع - سكون الشين وكسر القاف - وانظر فى الحديث هامش ١٥ من الصفحة السابقة بالنسبة لكتب الصحاح .

(٧) فى م ، والمطبوع : « تأمن »

(٨) انظر هامش (٨) من الصفحة السابقة ، والفائق ٣/٤٠٠ ، والنهاية ٤/٢٦٩ ، ٥-٦وتهذيب اللغة ١٤/٤٤٢

(٩) د : تقول ، تحريف .

(١٠) من قوله « البيع » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) أنظر الفائق ١ / ٢٨٧ ، والنهاية ١ / ٣٩٨ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٤٤٢ .

(١٢) د : « والملامة » ، تصحيف .

(١٣) عبارة د : إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبى ، والمعنى واحد .

بكَذا وكَذا .

ويقالُ : بَل [1] هو أن يَلمس [الرَّجل[2]] المتاعَ من وَراءِ الثَّوب ، ولا يَنظرُ إليه ، فيقَعُ البَيعُ عَلى ذَلك .

وهذه بُيوعٌ كانَ أهلُ الجاهليَّة يَتَبايَعونَها [3] ، فَنَهى رَسولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[4] — عَنها ؛ لِأَنَّها غَررٌ كُلُّها[5] .

٨٥ — وقالَ[6] أَبو عُبَيدٍ في حديث النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[7] — :

« خَيرُ ماتداويْتُم به اللَّدُودُ ، والسَّعُوطُ ، والحِجامَةُ ، والمَشيُ[8] » .

قالَ[9] : حَدَّثَناه[10] يَزيدُ ، عَن عَبَّاد بن منصور ، عَن عكرمةَ ، عَن ابن عباس ، يرفَعُه[11] .

قالَ « الأَصمعيُّ » : اللَّدُودُ : ماسُقِي الإنسانُ في أَحد شِقَّي الفم .

---

(١) « بل » ساقطة من م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٥٦ .

(٢) الرجل : تكملة من م والمطبوع .

(٣) م ، والمطبوع ، « يتباعون بها » .

(٤) د . ع . ك . صلى الله عليه .

(٥) عبارة تهذيب اللغة : « وهذا كله غرر وقد نهى عنه » . وهو تصرف من الأزهري في العبارة .

(٦) ع : قال .

(٧) م : عليه السلام ، وفي د . ر ع . ك : صلى الله عليه .

(٨) جاء في ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٤ ص ٣٨٨ :
حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول لله — صلى الله عليه وسلم — :
« إن خير ما تداويتم به اللدود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشي » .
وانظر كذلك : خ : كتاب الطب ، باب الحجامة من الداء ج ٧ ص ١٥
م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٤ .
د : كتاب الطب ، باب في السعوط الحديث ٣٨٦٧ ج ٤ ص ٢٠٠ .
جه : كتاب الطب ، باب دواء المشي الحديث ٣٤٦١ ج ٢ ص ١١٤٥ وباب الحجامة ج ٢ ص ١١٥١
حم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٧ / ١٨٢ .
والفائق ٣ / ٣١٣ ، والنهاية ٣ / ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ .
ورواية نسخة ك : — المشى بشين ساكنة — والصواب — كسر الشين ، وتشديد الياء .

(٩) قال : ساقطة من ر .

(١٠) د : رواه .

(١١) ك : رفعه .

وَمنهُ الحَديثُ الآخرُ : «أنَّه لُدَّ فى مَرضه (١) ـ صَلى الله علَيه وسلَّم (٢) ـ وَهُو مُغْمًى عَلَيه ، فَلمَّا أفاقَ ، قالَ : لَا يَبقَى فى البيتِ (٣) أحدٌ إلاَّ لُدَّ ، إلاَّ عَمِّى العَبَّاس »

قالَ أبو عُبَيد: فَنُرى ـ والله أعلم ـ أنَّه [إنَّما (٤)] فَعلَ ذَلك عُقوبَةً لَهُم؛ لأنهم فَعَلوهُ (٥) من غَير أن يَأمُرَهُم به .

قال «الأصمعىُّ» : وَإنَّما (٦) أُخذَ اللَّدودُ من لَدِيدَىِ الوادى ، وَهُما جانباهُ ، وَمنهُ قيلَ للرَّجُل : هُو يَتَلَدَّدُ : إذا التفَتَ (٧) عن جانبَيه يَميناً وَشمالا .

ويُقالُ : لَدَدْتُ (٨) الرَّجُلَ أَلُدُّهُ لدًّا : إذا سَقَيتَه ذَلك (٩) .

وجَمعُ اللَّدود أَلِدَّةٌ ، [و](١٠)قال عمروُ بنُ أحمرَ الباهلىُّ :

شَربتُ الشُّكاعَى والتدَدْتُ أَلِدَّةً وأَقبلْتُ أفواهَ العُروق المكاويَا (١١)

فَهذَا هُو اللَّدودُ .

وَأمَّا الوَجورُ (١٢) : فَهُو فى وَسَطِ الفَم [٧١]

---

(١) انظر فى ذلك :خ : كتاب الطب ، ، باب اللدود ، ج ٧ ص ١٧ .
خ : كتاب الديات ، باب إذا أصاب قوم من رجل ج ٨ ص ٤٢ .
م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٩ .
ت : كتاب الطب ، باب ما جاء فى السعوط الحديث ٢٠٤٧ ج ٣ ص ٣٨٨ .
حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٠٩ .
والفائق ٣ / ٣١٣ والنهاية ٤ / ٢٤٥ .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من د . ع ، وفى ر : صلى الله عليه ، وفى ك : صلى الله عليه .

(٣) م ، والمطبوع : «بالبيت» وهو فى : خ كتاب الطب ، باب اللدود ج ٦ ص ١٧ : «فى البيت» .

(٤) «إنما» تكملة من ر . ع . م .

(٥) ر : «فعلوا» .

(٦) د . ع : «إنما» .

(٧) تهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ : «تلفت» وفى د «التقت» بقاف مثناة ـ تحريف .

(٨) تهذيب اللغة : «ولددت الرجل . . . »

(٩) تهذيب اللغة : «كذلك» .

(١٠) الواو تكملة من د . ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : «قال ابن أحمر» .

(١١) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٤ / ٦٨ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٢٠٣ ، واللسان (لدد . شكع . قبل .)

(١٢) د . «الوجوه» تصحيف .

٨٦- وقال[١] «أبو عُبَيد فى حديث النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ [٢]- فى صُلح «أهل نَجران» : «أَنَّهُ لَيسَ عَليهم رُبِّيَّةٌ وَلادَمٌ[٣]» ؛

[و] [٤] هَكذا الحَديثُ - بتَشديد البَاءِ واليَاءِ - .

قال [٥] [أبو عُبَيد و[٦]] بلغنى ذَلك عن ابن عُيَينَة ، عن عَمرو بن دينار .

قال «الفرَّاء» : إنما هى رُبْيَة - مخفَّفَة - أرادَ بها الرِّبا .

قالَ أبو عُبَيد : يَعنى أنَّه صالَحَهُم عَلى أن وَضَعَ عَنهم الرِّبا[٧] الَّذى كانَ عَليهم فى الجاهلِيَّة والدِّماءَ التى كانت عَليهم يُطْلَبونَ بها .

قال «الفَرَّاءُ» : ومثل رُبيَة من الرِّبَا : حُبْيَةٌ من الاحتباءِ سَماعٌ من العَرَب [٨] .

---

(١) د . ع . ك . م : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، وبرواية غريب الحديث جاء فى الفائق ٢ / ٢٣ والنهاية ٢ / ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٤ .

(٤) الواو تكملة من د . ع .

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٧) ع الربوا : خطأ من الناسخ .

(٨) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٣ قوله ربية - بتشديد الباء والياء - سببها أن تكون فعوله - بضم الفاء ، والعين مشددة مضمومة - من الر [illegible] بعضهم ربية - بضم السين مشددة ، وكسر الراء مشددة - من السرو وقال : لأنها أسرى جوارى الرجل

وذكر ابن الأثير فى النهاية ١٩٢/٢ بعد أن ذكر توجيه الفراء بتصرف : والذى جاء فى الحديث ربية - بالتشديد - ولم يعرف فى اللغة .

وجاء فى مقاييس اللغة ٣ / ٧٠ : فأما السرية - بالتشديد - فقال الخليل : هى فعلية .

ويقال : يتسرر ، ويقال يتسرى ، قال الخليل : ومن قال يتسرى ، فقد أخطأ ، لم يزد الخليل على هذا .

وقال الأصمعى : السرية من السر ، وهو النكاح ؛ لأن صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها ، وهذا الذى قاله الأصمعى ، وذكر ابن السكيت فى كتابه .

فأما ضم السين فى السرية ، فكثير من الأبنية ، يغير عند النسبة ، فيقال فى النسبة إلى الأرض السهلة : سهيلى ، وينسب إلى طول العمر ، وامتداد الدهر ، فيقال : دهرى ، ومثل ذلك كثير ، والله أعلم .

يَعنى أَنَّهم [قد(١)] تَكلَّموا بها (٢) بالياء ، فَقالوا : رُبْيَة ، وحُبْيَة ، وَلَم يَقولوا : حُبْوَةٌ ، ورُبْوَةٌ (٣) ،وأَصلُهُما (٤) الواو من الحُبوَة والرُّبوَة (٥) .

قالَ أَبو عُبَيد (٦) : والَّذى يُرادُ من [هَذا(٧)] الحديث أَنَّهُ أَسقَط عَنهُم كُلَّ دم ، كانوا يُطلَبونَ به [فى الجاهليَّة(٨)] ، وكُلَّ رباً كانَ عَليهم إلاَّ رُؤُوسَ الأَموال ، فإنَّهم يَرُدُّونَها كَما قالَ اللهُ [عَزَّ وجلَّ(٩)] : «فَلكُم رُؤُوسُ أَموالِكُم لاَ تَظلمونَ ، وَلا تُظلَمونَ(١٠)» وَهذا (١١)مثلُ حَديثه الآخر : «أَلا إنَّ كُلَّ دَم ، ومال ، ومأْثرَة كانَت فى الجاهليَّة ، فَإنَّها تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَين إلاَّ سِدانَةَ البيت و(١٢) سقايَةَ الحاجِّ(١٣)» .

يَعنى أَنَّه أَقرَّهُما عَلى حالِهما .

---

(١) «قد» : تكملة من ع .

(٢) م ، والمطبوع : «بهما» وفى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٤ «بها» وأراه أراد اللفظة .

(٣) د : «ربوة وحبوة» ولا فرق فى المعنى .

(٤) د . ع : وأصلها مراعيا نسق التعبير السابق بها .

(٥) من الحبوة والربوة : ساقط من تهذيب اللغة والمعنى لا يحتاج إلى إعادة ذلك .

(٦) أبو عبيد : ساقط من ر . م .

(٧) «هذا» تكملة من د . م .

(٨) التكملة من ر .

(٩) التكملة من د ، وفى ر . م — تعالى — .

(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢٧٩ .

(١١) ع : فهذا .

(١٢) د : «أو» تصحيف وقد تأول أو بمعنى الواو ؛ غير أن التصحيف يغلب على هذه النسخة .

(١٣) جاء فى د : كتاب الديات ، باب فى دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤ ص ٦٨٢ :

«حدثنا سليمان بن حرب ، ومسدد ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة ابن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [قال مسدد] خطب يوم الفتح بمكة ، فكبر ثلاثا ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، — إلى هنا حفظته عن مسدد ، ثم اتفقا — إلى أن كل مأثرة كانت فى الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمى إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون فى بطون أولادها ، وحديث مسدد أتم . . . » وذكر محقق السنن ، أن البخارى أخرجه فى التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه ، والدارقطنى فى سننه .

وانظر فيه : جه : كتاب الديات ، باب دية شبه العمد مغلظة ، الحديث ٢٦٢٨ ج ٢ ص ٧٨ .

ن : كتاب القسامة باب كم دية شبه العمد ج ٨ ص ٤٠

حم : حديث عثمان بن ظلمة — رضى الله عنه — ج ٣ ص ٤١٠ . ٤٠

والفائق ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٢٢ ، ١٢ / ٣٨٠ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٦٣ .

والسِّدانَةُ فى كَلام العَرب : الحِجابَةُ ، والسَّادنُ : الحَاجبُ . وهُم السَّدَنَةُ للجَماعَة(١).

٨٧ ـ وقالَ (٢)أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّم (٣)ـ :

« أَفضلُ النَّاس مؤمنٌ مُزْهِدٌ (٤) » .

قالَ (٥) : حَدَّثَنَاهُ « أَبو مُعاويةَ » عن الأَعمش ، عن أَبى صالحٍ ، عَن أَبى هُريرَة ، عن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم (٦)ـ أَنَّه ذَكرَ شَيئًا فى المَملوك ، إذا أَطاعَ اللهَ ، وَأَطاعَ مَوالِيَهُ ؛

قالَ : فَذكَرْتُ (٧)ذَلك « لكعبٍ » فَقالَ : « لَيسَ عَليه حسابٌ ، وَلا مُؤمنٍ مُزْهِدٍ » .

قالَ « الأَصمعىُّ » أَو (٨) « أَبو عَمرو » [٧٢] ـ وأَكبرُ (٩)ظَنِّى أَنَّه الأَصمعىُّ ـ : المُزْهِدُ : القَليلُ الشَّىءِ ؛ وَإِنَّما سُمِّىَ مُزْهِداً ؛ لأَنَّ ما عندَهُ يُزهَدُ فيه من قلَّته .

يُقالُ منهُ : قَد أَزْهدَ الرَّجلُ إزهاداً : إذا كانَ كَذَلك ، قال « الأَعشى » يَمدَح(١٠) قَومًا .

---

(١) ما بعد على حالهما إلى هنا ساقط من ر . ع ، وجاء فى د . ك . م غير أنه جاء فى ك على حاشية النسخة بعلامة خروج وذيلت بالرمز « صح » .

وجاء فى اللسان (سدن) : قال ابن برى : الفرق بين السادن والحاجب أن الحاجب يحجب وإذنه لغيره و السادن يحجب وإذنه لنفسه ، والسدن والسدانة الحجابة من سدنه يسدنه ، والسدنة حجاب البيت ، وقومة الأصنام فى الجاهلية ، وهو الأصل » قومة ـ بواو مفتوحة قبلها قاف مفتوحة كذلك .

(٢) ع . ك : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء فى حم من حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٥٢ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إذا العبد أدى حق الله وحق مواليه ، كان له أجران » قال فحدثتهما « كعبا » ، قال « كعب » ليس عليه حساب ، ولا على مؤمن مزهد .

وجاء فى الجامع الصغير ١ / ٥١ : « أفضل الناس مؤمن مزهد » عن أبى هريرة ذكره الديلمى فى مسند الفردوس . وانظر فى ذلك د : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المملوك إذا نصح الحديث ٥١٦٩ ج ٥ ص ٣٦٥ .

والفائق ٢ / ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٣٢١ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٤ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ .

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د . ر . ع . م : صلى الله عليه .

(٧) ر : فذكر ـ على صيغة المبنى للمجهول ـ واللذى فى حم : فحدثتهما .

(٨) د . ع : « وأبو عمرو » والصواب : « أو أبو عمرو » .

(٩) ع . م ، والمطبوع : « وأكثر » .

(١٠) م ، والمطبوع : يصف ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٥ .

بحسن مجاورتهم جارة لهم . فقال[١]

فَلَن يَطلبُوا سِرَّها للغنى ولَن يُسْلِموها لِإزْهادها[٢]

فالسِّرُّ[٣] هُو[٤] النِّكاحُ [هَا هُنا][٥] .

قال [الله][٦] ـ تَبارَكَ وتَعالى[٧] ـ : « [وَلكن] لَا تُوا عدوهُنَّ سرًّا[٨] » .

وقال امرؤُ القَيس [بنُ حُجرٍ][٩] :

أَلا زعَمت بَسْبَاسَةُ اليَوم أَنَّنى كَبِرتُ ، وَأَلاَّ يَشهَد السِّرَّ أَمثالى[١٠]

فَأَرادَ « الأَعشى » : أَنَّهم لا يَتَزَوَّجونَها لغناها[١١] ، وَلا يَترُكونَها لقلَّة مالها ، وَهُو الإزهادُ[١٢] .

٨٨ ـ وقالَ[١٣] أَبو عُبَيدَ فى حديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم ـ[١٤] :

« خَمِّرُوا آنيَتَكُم ، وَأَوكُوا أَسقِيَتَكُم[١٥] ، وَأَجيفوا الأَبوابَ ، وَأَطفئوا[١٦] المَصابيحَ ،

---

(١) فقال : ساقطة من ر . م . والمطبوع ، ومن نهج أبى عبيد ذكرها عند طول الكلام .

(٢) البيت من قصيدة – من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح سلامة بن يزيد الحميرى الديوان ١١١ .وانظر فيه كذلك تهذيب اللغة ٦ / ١٤٧ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ ، والفائق ٢ / ١٣٧ ، واللسان (زهد) وجاء فى مقاييس اللغة بعد بيت الأعشى :

قال الخليل : الزهادة فى الدنيا ، والزهد فى الدين خاصة .

(٣) ك : « السر » . ولا فرق فى المعنى .

(٤) هو : ساقطة من د .

(٥) « هاهنا » : تكملة من د .

(٦) « الله » : تكملة من ر . م . والمطبوع .

(٧) د . ع : « عز وجل » ، وفى م : « تعالى » .

(٨) فى د : « ولا تواعد وهن سرا » خطأ من الناسخ ولفظة « لكن » . تكملة من ر ، وهى جزء من الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .

(٩) « ابن حجر » : تكملة من د . م .

(١٠) رواية الديوان ص ٢٨ : « وألا يحسن » فى موضع : « وألا يشهد » « وألا يحسن » رواية م والمطبوع . ولعله رجع فيها إلى الديوان ، وفى الديوان : بسباسة : امرأة عيرت امرأ القيس بالكبر .

وفى د « اللهو » فى موضع « السر » ولا حاجة إلى البيت على هذه الرواية .

(١١) د : « لغناها » بتاء مثناة – تحريف .

(١٢) جاء فى تهذيب اللغة بعد هذا التفسير أو قريب منه ج ٦ – ١٤٧ ؛ قلت : المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها .

(١٣) ع : قال .

(١٤) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر ع : – صلى الله عليه –

(١٥) د : أشفيتكم – بشين مثلثة وفاء موحدة – تحريف .

(١٦) د : وأظيفوا » بظاء معجمة مهموزة بعدها ياء مثناة – تحريف .

وَأَكفِئُوا صبيانَكُم ، فَإِنَّ لِلشَّياطينِ انتشاراً وخَطفَةً » (١).

يَعنى باللَّيلِ (٢).

قالَ (٣) : حَدَّثنيه عَبَّادُ بنُ عَبَّاد ، عَن كَثِير بنِ شِنْظير ، عَن عَطاءِ بن أَبى رَباحٍ ، عن جابر بن عبد الله ، يرفَعُه .

قال « الأَصمعىُّ » و « أَبو عمرو » : قولُه : خَمِّروا آنيتَكُم : التَّخمِيرُ (٤) : التَّغطِيَة .

وَمنهُ الحديثُ الآخَرُ : « أَنَّه أُتِىَ بِإِناءٍ مِن لَبنٍ ، فَقالَ : لَولَا خَمَّرتَه (٥) ، وَلَو بعود تعرِضُه عَليه (٦) » .

---

(١) المطبوع ، م : « خطفة ، وانتشارا » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، والبخارى .

وجاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم . ج ٤ ص ٩٩ :

حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله — رضى الله عنهما — رفعه ، قال : خمروا الآنية ، وأوكوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ، وأكفتوا صبيانكم عند العشاء ؛ فان للجن انتشارا وخطفة ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت » وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس	ج ٤ ص ٩٣
« : كتاب الأشربة ، باب تغطية الإناء	ج ٦ ص ٢٤٩
« : كتاب الاستئذان ، باب لا تترك النار فى البيت	ج ٧ ص ١٤٣
م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء وإيكاء السقاء	ج ١٣ ص ١٨٣
د : كتاب الأشربة ، باب فى إيكاء الآنية الحديث ٣٧٣١/٣٧٣٢	ج ٤ ص ١١٧
ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى تخمير الإناء الحديث ١٨١٢	ج ٤ ص ٢٦٣
جه : كتاب الأشربة ، باب تخمير الإناء الحديث ٣٤١٠	ج ٢ ص ١١٢٩
حم : حديث جابر بن عبد الله	ج ٣ ص ٣٧٤ ، ٣٨٦

وفيه عن أبى هريرة ، وعبدالله بن سرجس

دى : كتاب الأشربة ، باب فى تخمير الآنية الحديث ٢١٣٧-٢١٣٨ ج ٢ ص ٤٦

والفائق ٣٩٥/١ ، والنهاية ٣١٧/١ ، ٧٧/٢ ، ٢٢٢/٥ ، وجامع الأصول ٨٥/٥ الحديث ٣١٠٦ ، وتهذيب اللغة ٣٧٨/٧ ، ٢١٠/١١ .

(٢) عبارة م ، والمطبوع : قال أبو عبيد : يعنى بالليل ، وأراه من قبيل التهذيب والتصرف .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) د . ع : فالتخمير .

(٥) م : خمر تموه ، وأراه سهوا من الناسخ .

(٦) انظر فى الحديث : خ : كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن ج ٦ ص ٢٤٥

م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء ج ٣ ص ١٨٣

د : كتاب الأشربة ، باب فى إيكاء الإناء ج ٤ ص ١١٧

دى : كتاب الأشربة ، باب فى تخمير الآنية ج ٢ ص ٤٦

حم : حديث جابر ج ٣ ص ٣١٩

والفائق ٣٩٥/١ ، والنهاية ٧٧/٢ ، وجامع الأصول ٨٦/٥

قال[١] «الأصمعيُّ» : تَعرُضُه[٢] [ـ بضم الراء ـ][٣] .

قالَ «الأصمعي» و «أبو عَمرو» : وقَولُه[٤] : وَأَوكوا أَسقيَتَكُم : الإيكاءُ[٥] : الشَّدُّ ، واسمُ السَّير أَو[٦] الخَيط[٧] الَّذى يُشَدُّ به السِّقاءُ : الوكاءُ .

وَمنهُ حَديثُ اللُّقَطَةِ : «واحفظ عِفاصَها وَوكاءَها ، فَإن[٨] جاءَ رَبُّها ،فَادفَعْها إلَيه[٩]» .

وقَولُه : واكفُتُوا[١٠] صِبيانَكُم : يَعنى ضُمُّوهُم إلَيكُم ،وَاحبسوهُم فى البيُوتِ [٧٣] وَكُلُّ شيءٍ ضَمَمْتَه إلَيك ، فَقد كَفَتَّه ، ومنهُ قَولُ «زُهَير» يَصف الدِّرعَ ، وَأَنَّ صاحبَها ضَمَّها إلَيه ، فَقالَ :

ومُفاضَةٍ كالنَّهى تَنْسُجه الصَّبا .·. بَيضاءَ كُفِّتَ فَضلُها بمُهَنَّد[١١]

---

(١) ر . م ، والمطبوع : « وقال » .
(٢) م : تعرضونه .
(٣) بضم الراء : تكملة من ر . م والمطبوع ، ودقة الضبط تحتاج إليها ، وفيه ضم الراء وكسرها .
انظر الفائق ١/٣٩٥ ، والنهاية ٢/٧٧
(٤) ع : « قوله » .
(٥) د : « فالإيكاء ..
(٦) م ، والمطبوع « والخيط » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٠/٤١٥
(٧) د : واسم السير الخيط . . . تصحيف
(٨) ك : « فإذا » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وصحيح البخارى ٣/٩٥ ، وصحيح مسلم ١٢/٢٧
(٩) جاء فى خ كتاب اللقطة ، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها وديعة عنده ج ٣ ص ٩٥ : «حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهنى – رضى الله عنه – أن رجلا سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن اللقطة :
قال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها ، فإن جاء ربها فأدها إليه
قالوا : يارسول الله ؟ فضالة الغنم .
قال : خذها ، فإنما هى لك أو لأخيك أو للذئب .
قال : يارسول الله ؟ فضالة الإبل ؟
قال : فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى احمرت وجنتاه – أو احمر وجهه – ثم قال : مالك ، ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى يلقاها ربها »
وانظر فيه م : كتاب اللقطة ..... ج ١٢ ص ٢١
د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ج ٢ ص ٣٢٨/٣٣٣ وفيه أكثر من حديث .
ت : كتاب اللقطة ، باب ماجاء فى اللقطة الحديث ١٣٧٢ : ١٣٧٤ ج ٣ ص ٦٥٥/٦٥٨ .
ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء فى اللقطة ج ٢ ص ٢٢٦ تنوير الحوالك
حم : حديث زيد بن خالد الجهنى ج ٥ ص ١٩٣
والفائق ٣/٦ ، والنهاية ٥/٢٢٢ ، وتهذيب اللغة ٢/٤٣
(١٠) د « واكتفوا » تصحيف .
(١١) البيت من قصيدة – من بحر الكامل – لزهير بن أبى سلمى ، يمدح سنان بن أبى حارثة المرى الديوان ٢٧٨ وفى تفسير غريبه : مفاضة : الدرع السابغة . والنهى – بكسر النون وفتحها مع التشديد – : الغدير ، وشبهها بالغدير فى بياضها وبريقها .
وانظر اللسان (كفت)

والنُّهى جميعا [١].

يَعنى أنَّه عَلَّقَها بالسَّيف ، فَضَمَّها إلَيهِ ، وقال الله – تَبارَك وتَعالَى [٢] – : «أَلَم نَجعل الأَرضَ كِفَاتًا . أَحْياءً وَأَمواتًا [٣]» .

يُقالُ : إنَّها تَضُمُّهم إلَيها ماداموا أَحياءً عَلى ظَهرها ، فَإذا ماتوا ضَمَّتهُم إلَيها فى بَطنها .

قالَ : وَأَخبرَنى إسماعيلُ بنُ مُجالد [٤] بن سعيد ، عَن «بَيَّان [٥]» قال : كنتُ أَمشى مَع «الشَّعبِىِّ» بظَهر الكوفَة ، فالتفَت إلى بُيوت الكوفَة ، فقالَ : هَذه كِفاتُ الأَحياءِ ، ثمَّ التفتَ إلى المقبرة ، فَقالَ : وَهذه كِفاتُ الأَموات .

يُريدُ تأْويلَ قَوله [٦] : «أَلَم نَجعل الأَرضَ كفاتًا . أَحياءً وَأَمواتًا» .

وَفى حَديث آخرَ : «ضُمُّوا فَواشيكُم حَتَّى تَذهبَ فَحمةُ العشاءِ [٧]» .

[وأَمَّا المُحَدِّثونَ ، فيقولُونَ : قَحمة [٨]] .

---

(١) «والنهى جميعا» ساقطة من كل النسخ ما عدا « ك » ويعنى بها جواز فتح النون وكسرها ، وقد جاء البيت فى نفس النسخة – بكسر النون وفتحها فى التعبير «كالنهى» وفوق النون « معاً » رمز الجواز .

(٢) د : « جَل ثناؤه »

(٣–٣) سورة : والمرسلات ، الآيتان ٢٥ –٢٦ .

(٤) د : « مجاهد ؛ تصحيف

(٥) أراه – والله أعلم – بيان بن بشر الأحمسى ، أبو بشر الكوفى . ثقة ثبت من الخامسة تقريب التهذيب ١ / ١١١

(٦) قوله : ساقطة من م .

(٧) جاء فى م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء ج ١٣ ص ١٨٥ :

« وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال :

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فان الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء »

وانظر « د » : كتاب الجهاد ، باب كراهية السير فى أول الليل الحديث ٢٦٠٣ ج ٣ ص ٧٨

حم : من حديث جابر وفيه : « حتى تذهب فحمة العشاء » فى الصفحات ٣١٢/٣ / ٣٨٦ ، ٣٩٥

وفيه كذلك : « حتى تذهب فورة العشاء » ٣٦٢/٣

والفائق ٣ / ١١٨ فذى ، والنهاية ٤١٧/٤ وفيه : « اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء » وتهذيب اللغة ١٢٣/٥ . والرواية فى كل هذه المصادر «فحمة» بالفاء الموحدة . ولم أقف على قحمة – بالقاف المثناة – فى المصادر التى رجعت إليها .

(٨) التكملة من د ، وم وهى فى م : « والمحدثون يقولون : فحمة » .

وجاء فى لسان العرب ، مادة فحم ، بعد ذكر الحديث ، وتفسير الفواشى – غير أن الرواية « حتى تذهب فحمة العشاء » وأراه خطأ – أقول : جاء فيه : قال ابن برى : حكى حمزة بن الحسن الأصبهانى ، أن أبا الفضل ، قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث ، قال : كنا بباب بكر بن حبيب ، فقال عيسى بن عمر فى عرض كلام له : فحمة العشاء ، فقلنا : لعلها قحمة العشاء .

فقال : هى قحمة (العشاء) بالقاف – لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب ، فحكيناها له ، فقال : هى فحمة العشاء – بالفاء لا غير – أى فورته .

[و](١) قَولُه : الفَواشي : كلُّ شَيءٍ مُنْتَشر منَ المال مثلُ الغَنم السَّائمة والإبل وَغَيرهَا .
وقَولُه : حَتَّى تَذهبَ (٢) فَحمةُ العشاء : يَعني شدَّة سَواد اللَّيل وظُلْمته ، وَإنَّما يكون ذَلك فى أوّله ، حَتَّى إذا سَكنَ فَورُهُ قَلَّت (٣) الظُّلمةُ .
وقالَ «الفَرَّاءُ» : يُقالُ : فَحِّموا عَن العشاءِ ، يَقول : لَا تسيروا فى أوّله حينَ تَفورُ الظُّلْمَةُ وَلكن أمهلوا حَتَّى يَسكُنَ ذَلك ، وتَعتدلَ الظُّلمةُ(٤) ، ثُمَّ سيروا ، [و](٥) قالَ «لَبيدٌ» :

وَاضبط اللَّيلَ إذا طالَ السُّرَى وتَدَجَّى بَعدَ فَور وَاعتدَل (٦)

٨٩ـ وقالَ (٧) أبو عبَيدٍ فى حديث النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم (٨) ـ حينَ ذَكرَ المَظالمَ الَّتى وقعَت فيها «بنو إسرائيل» والمَعاصى ، فَقالَ النبىُّ(٩)ـ صلَّى الله عَلَيه وسَلَّم(١٠) : «لَا وَالَّذى نَفسى بيَده حَتَّى تَأْخُذوا (١١) على يَدَى(١٢) الظَّالم ، وَتَأْطروهُ عَلى الحَقِّ أَطراً(١٣)» قالَ (١٤) «أبو عَمرو» وَغَيره [٧٤] : قَولُه : تَأْطِروه (١٥) ، يَقولُ : تَعطِفوهُ عَليه ،

---

(١) الواو تكملة من د . ر ، وقد سقط : « وقوله » من م والمطبوع .
(٢) د : يذهب : تحريف ؛ لأنها فى الحديث « تذهب » .
(٣) د : فلت ، بفاء موحدة فى أوله ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ و التهذيب ٥/١٢٣
(٤) عبارة تهذيب اللغة ٥/١٢٣ : « حتى تسكن وتعتدل الظلمة» وفى م والمطبوع «تسكن » بتاء مثناة فى أول الفعل.
(٥) الواو : تكملة من د . ر ، وتهذيب اللغة .
(٦) هكذا جاء وتسب فى تهذيب اللغة ٥/١٢٣ ، واللسان « فحم » وجاء فى التهذيب :
وقال « شمر » : يقال : فحمة ، وفحمة — أى بسكون الحاء وفتحها — لغتان .
(٧) ع : قال .
(٨) ك . م : عليه السلام ، وفى د. : صلى الله عليه .
(٩) النبى : لم ترد فى ع . م والمطبوع .
(١٠) م : عليه السلام وفى د : صلى الله عليه ، ولم ترد الجملة الدعائية فى بقية النسخ .
(١١) د : « يأخذوا » تحريف ، ويؤكد التحريف قوله : « وتأطروه » .
(١٢) د . ك : يد ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وسنن أبى داود ، والترمذى ، وابن ماجة .
(١٣) جاء فى د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى ، الحديث ٤٣٣٦ ج ٤ ص ٥٠٨ :
حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، حدثنا يونس بن راشد ، عن على بن بذيمة ، عن أبى عبيدة (بن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :
« إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل ، فيقول : يا هذا : اتق الله ، ودع ما تصنع ، فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد ، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال : « لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود ، وعيسى بن مريم » إلى قوله : « فاسقون » (الآية ٧٨ من سورة المائدة) ، ثم قال : « كلا ، والله لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يدى الظالم ، ولتأطرنه على الحق أطرا ، ولتقصرنه على الحق قصرا » .
وجاء فى هامش د نقلا عن المنذرى أن الحديث منقطع ؛ لأن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، لم يسمع من أبيه وانظر فى الحديث : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المائدة الحديث ٣٠٤٧ ج ٥ ص ٢٥٢
جه : كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الحديث ٤٠٠٦ ج ٢ ص ١٣٢٧
حم : حديث عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٩١ .
والفائق ١ / ٤٧ ، والنهاية ١ / ٥٣ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٨ ، ومقاييس اللغة ١ / ١١٣ .
(١٤) ع : وقال .
(١٥) ر : «تأطروه أطرا» ، وفى ع : تأطروه عليه .

وكُلُّ شيءٍ عَطفتَه عَلى شَيءٍ ، فَقدْ أَطرتَه : تَأْطِره أَطْراً ، قالَ «طرَفةُ » يَصف ناقَةً ، وَيذكُر ضُلوعَها :

كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضالَّةٍ يَكْنُفانِها وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ (١)

شَبَّه انحناءَ الأَضلاعِ بما حُنِيَ من طَرَفَي القَوسِ ، وقالَ المغيرَةُ بنُ حَبْناءَ التَّميمي :

وأَنتُم أُناسٌ تَقمصونَ من القَنا إذا مَارَ فى أَكتافكُم وتَأَطَّرا (٢)

يَقولُ : إذا تَثَنَّى (٣) فيها .

٩٠ ـ وقالَ (٤) أَبو عبَيد فى حَديث النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٥) ـ :

«لى خَمسةُ أَسماءٍ : أَنا محَمدٌ ، وأَحمد ، والماحى : يَمحو اللهُ بى الكُفرَ ، والحاشِرُ : أَحشُرُ النَّاسَ عَلى قَدَمَيَّ ، والعاقب (٦) » .

قالَ : حَدَّثنيه (٧) «يَزيد » عَن سُفيان بن حُسين (٨) ، عن الزُّهرىِّ ، عَن محمد بن جُبَير بن مُطعِم ، عَن أَبيه ، عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٩) ـ .

قالَ يَزيد : فَسأَلْتُ (١٠) «سفيانَ » عَن العاقب ؟ فقالَ (١١) : آخرُ الأَنبياءِ .

قالَ أَبو عُبَيد : وكذلك كُلُّ شيءٍ خَلفَ بَعدَ شيءٍ فَهُو عاقبٌ [لَهُ (١٢)] .

---

(١) البيت من قصيدة ـ من الطويل ـ لطرفة بن العبد ، فى ديوانه ٧٦ ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت وبرواية الديوان ، والغريب جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٤ / ٨ ، ومقاييس اللغة ١ / ١١٣ ، والفائق ١ / ٤٧ ، واللسان (أطرا)

(٢) هكذا جاء ونسب للمغيرة فى تهذيب اللغة ١٤ / ٨ ، واللسان (أمر) وجاء فى المطبوع : « تقمصون » ـ بضم التاء فى أوله ، والصواب الفتح ، وفى عين المضارع منه الضم والكسر .
وفى تفسير غريبه : تقمصون : تثبون ، والقمص : الوثب . مار : تردد ذهابا ومجيئا ، اللسان (جيأ ـ مار)

(٣) المطبوع « يثنى » تحريف . (٤) ع : قال .

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه ، وعلى منهج م من التهذيب جاءت عبارته «وقال فى حديثه عليه السلام » وهى عبارة « م » فى كل الأحاديث إلا ما ندر .

(٦) جاء فى خ : كتاب المناقب ، باب ما جاء فى أسماء الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ٤ ص ١٦٢ :
«حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنى معن ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :
« لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر ، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وأنا العاقب » .
وانظر كذلك خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الصف ج ٦ ص ٦٢ .
م : كتاب مناقب النبى ، باب أسمائه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ١٥ ص ١٠٤ وفيه : «وأنا العاقب الذى ليس بعده أحد»
ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى أسماء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٣٨٤٠ ج ٥ ص ١٣٥
ط : باب أسماء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ٣ ص ١٦٢ من تنوير الحوالك
دى : كتاب الرقائق ، باب فى أسماء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٢٧٧٨ ج ٢ ص ٢٢٥ .
حم : حديث جبير بن مطعم ج ٤ ص ٨٠ .
والفائق ٣ / ١٠ ، والنهاية ١ / ٣٨٨ (حشر) ٣ / ٢٦٨ عقب ٤ / ٣٠٥ (محا) ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٧١ ، واللسان (عقب) .

(٧) ر : قال : « وحدثنيه » .

(٨) هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد « ثقة فى غير الزهرى » تقريب التهذيب ١ / ٣١٠ ، وفى د : « عن سفيان عن حسين » تصحيف .

(٩) ر . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(١٠) م ، والمطبوع : « سألت » .

(١١) م : « قال » .

(١٢) « له » تكملة من م ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٧١

وقد ذهب يعقب(١) عَقْباً وعُقوباً ، ولهذا قيلَ لِوَلدِ الرَّجُلِ بَعدَهُ : هُو عَقِبُهُ(٢) .

وكذلك آخرُ كُلِّ شيءٍ عَقِبُه .

وَمِنهُ حَديثُ «عُمَر» [ـ رحمه الله ـ(٣)] : أَنَّه سافَرَ فى عَقب رَمَضانَ ، فقالَ : «إنَّ الشَّهرَ قد تَسعْسَعَ ، فَلَو صُمنَا بَقِيَّتَهُ(٤) » .

قالَ «الأَصمعىُّ» : يُقالُ : فَرَسٌ ذو عَقْبٍ : إذا كانَ باقِىَ الجَرى (٥) .

وَكذلك العاقِبَةُ من كُلِّ شَىءٍ آخرُهُ (٦) ، وَهى(٧) عَواقب الأُمور .

قالَ أَبو عُبيد : ويُروى عَن «أَبى حازم» أَنَّه قالَ : « لَيسَ لِمَلولٍ صَديقٌ ، وَلا لِحسودٍ(٨) رِغىٌّ ، والنَّظَرُ فى العواقب تَلقيحٌ للعُقولِ » .

٩١ ـ وقالَ(٩) أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلى اللهُ عَليه وسَلَّم( ) ـ : أَنَّهُ كانَ فى سَفرٍ ، فَفَقَدُوا الماءَ . فَأَرسلَ النبىُّ ـ صَلى اللهُ عَليه وسَلَّم(١١) ـ «عَلِيًّا»(١٢) وفُلانًا (١٣) يَبغيان الماءَ ، فَإذا هُما بامْرأَة عَلى بَعير لَها بَين مَزادَتَين [٧٥] أَو سَطِيحَتَينِ (١٤) ، فَقالا لَها(١٥) : انطَلقى إلى النبىِّ ـ صَلى اللهُ عَليه وَسَلَّم ـ . (١٦)

---

(١) فى تهذيب اللغة : يعقب ـ بكسر القاف ـ فى المضارع ، وفى مضارعه ضم العين وكسرها والضم أفصح ، انظر اللسان/عقب .

(٢) عقبه ـ بكسر القاف وسكونها ـ وفى تهذيب اللغة ١ / ٢٧١ : «هو عقبه» وعقبة» ـبكسر القاف وسكونها ـ وفى د : عقبة ـ بالتنوين ـ تصحيف .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وفى م ، والمطبوع : رضى الله عنه .

(٤) انظر فى حديث عمر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٧١ ، والفائق ٣ / ١٤ ، والنهاية ٣ / ٢٦٨ ، وتسعسع : ذهب أكثره

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٢٧٢/١ : قال : وقال الأصمعى : فرس ذو عقب ، أى جرى بعد جرى ، ومن العرب من يقول : ذو عقب فيه ـ بكسر القاف هنا ، وسكونها قبل .

وجاء فى المصدر نفسه : وقال أبو زيد : جاء فلان على عقب رمضان وفى عقبه ـبالضم والتخفيف ـ : إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

وجاء فلان على عقب رمضان ، وفى عقبه ـ أى بفتح العين وكسر القاف ـ إذا جاء ، وقد بقيت فى آخره أيام .

(٦) جاء فى المحكم ١ / ١٤٠ عقب كل شىء ، وعقبه ، وعاقبته ، وعاقبة ، وعقبته ، وعقباه ، وعقبانه : آخره .

(٧) د : وهو ، تصحيف .

(٨) د : لحود ، تصحيف .

(٩) ع : قال .

(١٠) م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١١) ر . م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١٢) د : «عليا ـ عليه السلام ـ» .

(١٣) فلان : صرح ابن الأثير فى النهاية ٢ / ٣٦٥ باسمه وأنه «عمران» .

(١٤) د : بسطيحتين» تصحيف .

(١٥) د : «فقال لها» تصحيف .

(١٦) د . ك . م والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

فقالت : إلى هذا الذى يُقالُ لَهُ (١) الصَّابِئُ ؟

قالا(٢) لها : هُو الَّذى تَعنينَ »(٣).

قالَ (٤) : حَدَّثَنيه مَروانُ الفَزارىُّ ، عن عَوف ، (٥) عَن أَبى رَجاءِ العُطارِدىِّ ، عَن عِمرانَ ابن حُصَين ، عَن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم — (٦) .

قالَ « الأَصمعى » ، وبَعضُه عَن « الكِسائىِّ » و « أَبى عَمرو » وغَيرِهم : قَولُه : بَين مَزادَتَين : المَزادةُ هى التى تُسمِّيها النَّاسُ الرَّاوِيةَ .

---

(١) د : « لها » تصحيف .

(٢) ع : « فقالا » .

(٣) جاء فى خ : كتاب التيمم ، باب الصعيد الطيب ، من حديث فيه طول ، ج ١ ص ٨٨ :

حدثنا مسدد ، قال : حدثنى يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف ، قال حدثنا أبو رجاء ، عن عمران ، قال : كنا فى سفر مع النبى — صلى الله عليه وسلم — وإنا أسرينا حتى إذا كنا فى آخر الليل وقعنا وقعة ، ولا وقعة عند المسافرين أحلى منها فما أيقظنا إلا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ ، فلان ثم فلان ، يسميهم أبو رجاء ، فنسى عوف ، ثم عمر بن الخطاب الرابع . وكان النبى صلى الله عليه وسلم — إذا نام لم يوقظ ، حتى يكون هو يستيقظ ، لأنا لا ندرى ما يحدث له فى نومه ، فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلا جليدا ، فكبر ، ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبى . صلى الله عليه وسلم . فلما استيقظ شكوا إليه الذى أصابهم . قال لا ضير ، أو لا يضير ، ارتحلوا ، فارتحل ، فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ، ونودى بالصلاة ، فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم .

قال : ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم ؟ قال : أصابتنى جنابة ولا ماء . قال عليك بالصعيد فانه يكفيك . ثم سار النبى — صلى الله عليه وسلم — فاشتكى إليه الناس من العطش ، فنزل ، فدعا فلانا كان يسميه « أبو رجاء » نسيه عوف ، ودعا « عليا » فقال : اذهبا فابتغيا الماء ، فانطلقا ، فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها ، فقالا لها : أين الماء ؟ قالت عهدى بالماء أمس هذه الساعة ، ونفرنا خلوفا ، قالا لها : انطلقى إذا .

قالت : إلى أين ؟ قالا : إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . قالت : الذى يقال له الصابئ ؟ قالا : هو الذى تعنين فانطلق ، فجاآ بها إلى النبى — صلى الله عليه وسلم — وحدثاه الحديث قال : فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى — صلى الله عليه وسلم — بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطحتين وأوكأ أفواههما ، وأطلق العزالى ونودى فى الناس اسقوا واستقوا . . . . . وأيم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها ، فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — اجمعوا لها . . . . . فأتت أهلها . . . . . فكان الناس لمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ، ولا يصيبون الصرم الذى هى منه ، فقالت يوما لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا ، فهل لكم فى الإسلام ، فأطاعوها ، فدخلوا فى الإسلام . . »

وانظر كذلك م : كتاب المساجد ، باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٩

حم : حديث عمر أن بن حصين ج ٤ ص ٤٣٤ — ٤٣٥

خ : كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الإسلام ج ٤ ص ١٦٨ .

والفائق ٢/١٧٧ سطح ، والنهاية ٢/٣٦٥ وفيه : « وفى حديث على وعمران : « فإذا هما بامرأة بين سطيحتين » وتهذيب اللغة ٤/٢٧٩

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) عبارة د : حدثنيه الفزارى مروان بن عوف » تصحيف ، وعوف هو عوف بن أبى جميلة الأعرابى كما فى مسلم ٥ / ١٨٩

(٦) د . ر : — صلى الله عليه — .

وَإِنَّما الرَّاوِيَةُ : البعيرُ الَّذى يُستَقى عَلَيه [الماءُ](١) ، وَهذه هى(٢) المزادَةُ.

والسَّطيحَةُ نحوها أَصغرُ منها هى(٣) من (٤)جلدَيْن ، والمَزادَةُ أَكبَرُ منها(٥).

والشَّعيبُ : نَحوٌ من المزَادَة (٦).

قالَ أَبو عُبَيد : وَأَمَّا قَولُها : الصابِئُ : فَإِنَّ الصابِئَ (٧) عندَ العَرَب الَّذى قَد خَرجَ من دينٍ إلى دينٍ .

يُقالُ : [قَد] (٨)صبأَتَ فى( ) الدين : إذا خَرجتَ منه ، ودَخلت فى غيره ، وَلهذا كانَ المُشركونَ يَقولونَ للرَّجُلِ إذا أَسلَمَ فى(١٠) زمن النبىِّ ـ صَلى الله عَلَيه وسَلَّم ـ(١١) : قَدْ صَبَأَ فُلانٌ !

---

(١) الماء : تكملة من د .

(٢) هى : ساقطة من م ، ، والمطبوع .

(٣) ع : : وهى : وما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) د : فى ، تصحيف .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٣٥ : وقال النضر : السطيحة : جلدان مقابلان ، قال : والمزادة : تكون جلدين ونصفا وثلاثة جلود .

سميت مزادة ؛ لأنها تزيد على السطحتين ، وهما المزادتان .

(٦) جاء فى مقاييس اللغة ٣ / ١٩٢ : والشعيب : السقاء البالى ، وإنما سمى شعيبا ؛ لأنه يشعب الماء الذى فيه ، أى لا يحفظه ، بل يسيله .

وجاء فى تهذيب اللغة ١ / ٤٤٣ نقلا عن أبى الهيثم : قال : والشعيب : المزادة ، سميت شعيبا ؛ لأنها من قطعتين شعبت إحداهما إلى الأخرى ، أى ضمت .

(٧) « فإن الصابئ » : ساقطة من ع ، وكذا لفظة قد .

(٨) «قد» تكمله من د .ر .

(٩) «فى» صوبت فى ع : إلى من ، وما أثبت أدق ، جاء فى تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : صبأ الرجل فى دينه يصبأ صبوءا ؛ إذا كان صابئا .

(١٠) فى د : «خرجت منه» فى موضع « أسلم فى » خطأ لا تنقال النظر إلى السطر الأعلى .

(١١) د .ع : صلى الله عليه — وفى ر .ك .م — عليه السلام .

وَلا أَظُنُّ الصَّابِئِينَ(١) سُمُّوا إلاَّ من هَذا؛ لِأَنَّهم فارَقوا دينَ اليَهود والنَّصارى، وخَرجوا منهما(٢) إلَى دين ثالث – والله أعلَم – .

وفى الحَديث ، قالَ : فكانَ المُسلمون يُغيرونَ عَلى مَن حولَ هَذه المَرأة ، وَلا يُصيبون الصِّرم الذى هىَ فيه(٣).

قالَ أبو عُبَيد(٤) : قولُه : الصِّرم(٥) : يَعنى الفرقَةَ من النَّاس لَيسوا بالكثير ، وجمعُه أصرامٌ ، قال « الطِّرِمَّاح » :

يادارُ أَقوَت بَعـدَ أصرامهـا .·. عامًا وَما يبْكيكِ مِن عَامِها(٦)

٩٢ – وقالَ(٧) أبو عُبَيد فى حَديثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(٨) – :

« أَنَّه كانَ بالحُدَيْبِيَةَ ، فَأَصابَهُم عَطَشٌ ، قالَ : فجَهَشنا إلى رَسولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم – (٩) » .

---

(١) د . م : منها ؛ وما أثبت أدق .

(٢) عبارة د : لا تهمز الصبئات وغيرها» تصحيف .

« جاء فى هامش ك بعد ذلك وقريش لا تهمز الصابيين، وغيرهم يهمزها ، كما جاءت محرفة فى د، وأراها حاشية.

(٣) انظر تخريج الحديث ، وفيه هذه الزيادة .

(٤) قال أبو عبيد : ساقط من ع .

(٥) أضاف م ، وعنه نقل المطبوع « الذى هى فيه » وأراه تصرفا .

(٦) البيت من قصيدة من السريع – للطرماح الحكم بن حكيم يمدح يزيد بن المهلب بن أبى صفرة .

الديوان ٤٣٩ ط دمشق وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٨٥ ، والتاج ، واللسان (صرم) .

وجاء فى مقاييس اللغة ٣/ ٣٤٥ : والصرم : طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء ، فهم أهل صرم

وجاء فى اللسان أنه يجمع على أصرام ، وأصاريم ، وصرمان ، الأخيرة عن سيبويه .

(٧) ع : قال .

(٨) م : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٩) د . ك : عليه السلام ، وفى د . ع :– صلى الله عليه .

وقد جاء فى خ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الإسلام ج ٤ ص ١٧٠ :

« حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : عطش الناس يوم الحديبية ، والنبى – صلى الله عليه وسلم – بين يديه ركوة، فتوضأ فجهش الناس نحوه، فقال مالكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولانشرب إلا مابين يديك ، فوضع يده فى الركوة ، فجعل الماء يثور بين أصابعه ، كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا »

قلت : كم كنتم ؟ قال : لوكنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة .

وانظر كذلك : م : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذى قرد ج ١٢ ص ١٧٤

دى : المقدمة ص ٢١ الحديث رقم ٢٧ وفيه « فجعل يفور » مع اختلاف فى بعض ألفاظ الحديث .

حم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٢٩

والفائق ١ / ٢٤٩ ، والنهاية ١ / ٣٢٢ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣١

قالَ « الأَصمَعيُّ » : الجَهَشُ أَن يَفزَعَ الإِنسانُ إِلى الإِنسانِ .

[و](١)قالَ غَيرُه : وَهُو مَع فَزعه كَأَنَّه يُريدُ البُكاءَ كالصَّبيِّ يَفزَعُ إِلى أُمِّه (٢) وأَبيه ، وَقد تَهَيَّأَ للبُكاءِ .

قالَ (٣)أَبو عُبَيد : وفيه لُغَةٌ أُخرى : أَجهَشْتُ إِجهاشًا ، فَأَنَا مُجْهِشٌ .

قالَه(٤)أَبو زَيد ، والأَصمعى ، والأَموى ، وأَبو عَمرو ، وَغيرُهم ، وَمن ذَلك قَولُ لَبيد [بنِ ربيعةَ (٥)] :

قالَت تَشَكَّى إِلَىَّ النَّفسُ مُجهِشَةً ... وَقَد حَمَلتُك سَبعًا بَعدَ سَبعينا

فإِن تُزادى ثَلاثًا تَبلُغى أَملاً ... وَفى الثلاثِ وَفاءٌ لِلثَّمانينا(٦)

٩٣ ـ وقالَ(٧) أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٨) ـ « أَنَّ مَسجِدَهُ كانَ مربَدًا ليتيمين فى حِجْرِ مُعاذ بن عَفراءَ ، فاشتراهُ (٩) منهُما مُعَوِّذُ بنُ (١٠)عفراءَ فجعله

---

(١) الواو : تكملة من ر .

(٢) أمه : مكررة فى د خطأ من الناسخ .

(٣) ر : وقال ، وفى تهذيب اللغة أبو عبيد : وفيه . . . .

(٤) م ، والمطبوع : قال ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلا عن أبى عبيد .

(٥) ما بين المعقوفين تكمله من ر .

(٦) فى د : « باتت » فى موضع «قالت» ، وبرواية د جاء البيت الأول منسوبا للبيد فى تهذيب اللغة ٦/٣١ واللسان (جهش) .

(٧) ع . ك : قال .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه .

(٩) م : فاشترى ، تصحيف ، وجاء بها قبل ذلك : « معاف ومعوذ ، وعوف بنو عفراء » وأراها تصرفا أوحاشية دخلت فى متن النسخة .

(١٠) « بن » : ساقطة من م سهو من الناسخ .

للمُسلمينَ ، فَبَناهُ رسولُ الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١) ـ] مَسجداً(٢) » .

قالَ(٣) : حَدَّثَنيه يَزيد ، عَن جَرير بن حازمٍ ، عَن مُحَمد بن سيرينَ .

قالَ « الأَصمعيُّ » : المربدُ : كُلُّ شَيءٍ حُبِسَت به الإبلُ ، وَلهذا قيلَ : مِربَدُ النَّعَم الذى [كان(٤)] بالمدينة ، وَبه سُمِّى مِربَدُ البَصرَة ، إنَّما كانَ موضع سوق الإبلِ ، وكذلك كُلُّ ما كانَ من غَير هذه المواضعِ [أيضًا](٥) إذا حُبِسَت به الإبلُ ، فَهُو مربَدٌ ، وَأَنشَدَنا « الأَصمعيُّ » :

عواصيَ إلَّا ما جَعلتُ وَراءَها عَصا مربَدٍ تَغشَى نُحوراً وَأَذرُعَا(٦)

---

(١) الجملة الدعائية تكملةمن د . ر . ع . م .

(٢) الذى وقفت عليه فى صحيح البخارى ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى — صلى الله عليه وسلم — ج ٤ ص ٢٥٨ من حديث طويل يروى رحلة الهجرة وأيام الرسول — صلى الله عليه وسلم — الأولى فى المدينة ، وبناء المسجد : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب ، فأخبرنى عروة بن الزبير — رضى الله عنه — أن عائشة — رضى الله عنها — زوج النبى — صلى الله عليه وسلم — قالت لم أعقل أبوى قط ، إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — طرفى النهار بكرة وعشيا . . . . . فلبث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذى أسس على التقوى ، وصلى فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثم ركب راحلته ، فسار يمشى معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم — بالمدينة ، وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين فى حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم . حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ، ثم دعا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الغلامين ، فساومهما بالمربد ؛ ليتخذه مسجدا ، فقالا ، بل نهبه لك يارسول الله ، فأبى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ، ثم بناه مسجدا ، وطفق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ينقل معهم اللبن فى بنيانه ، ويقول :

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر

اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى ، قال ابن شهاب : ولم يبلغنا فى الأحاديث أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت .

وانظر : د : كتاب الصلاة ، باب فى بناء المسجد الحديث ٤٥٣ ج ١ ص ٣١٢

ت : كتاب الجهاد ، باب فضل من جهز غازيا ج ٦ ص ٣٨

حم : حديث عثمان ج ١ ص ٧٠

والفائق ٢ / ٢٣ ، وجاء فيه برواية غريب الحديث ، والنهاية ٢ / ١٨٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، وفيه : « فى حجر معوذبن عفراء ، فاشتراه معاذ بن عفراء . . » .

(٣) قال : ساقطة من ر ، : وجاءت مكررة فى « د » . خطأ .

(٤) كان : تكملة من د .

(٥) أيضا : تكملة من ر . م ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ .

(٦) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، واللسان « ربد وإصلاح الغلط لابن قتيبه لوحة ٣٩ ونسب فى مقاييس اللغة ٢/٤٧٦ إلىسويد بن كراع »

يَعنى بالمربَد ها هنا : عَصًا جَعلَها مُعترِضَةً عَلى الباب تَمنَعُ الإبلَ من الخُروجِ سَمَّاها مِربداً لهذا (١).

والمِربَدُ أيضًا مَواضعُ (٢) التَّمر مثلُ الجَرِين ، والبَيْدَر للحنطَةِ .

والمِربَدُ بلُغة « أهلِ الحِجاز » ، والجرينُ لَهُم أيضًا ، والأَنْدَرُ « لِأَهل الشام » ، والبَيدَرُ « لأَهل العراق » .

٩٤ - وقالَ (٣) أبو عُبيد فى حَديثِ النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٤) - : « أنَّه كانَ يَستَفتِح بصَعَالِيكِ المُهاجِرينَ (٥) » .

قالَ (٦) : حَدَّثَنيه عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مهدىّ ، عَن « سُفيان » ، عَن « أَبى إسحاقَ » ، عَن « أُمية بن خالد بن (٧) عَبد الله بن أَسِيد » .

قالَ أبو عُبيد هكذا (٨) قالَ « عَبْد الرَّحمن » وَهُو عندى : « أُميةُ بنُ عبد الله بن (٩) خالد ابن أَسِيدٍ » .

---

(١) فسر ابن فارس المربد فى بيت «سويد» بأنه محبس النعم بدليل إضافة العصا إلى المربد، وخطأ من قال: إن المربد قد يعنى الخشبة أو العصا المعترضة ،وفى المقاييس ٤/٤٧٥ : وناس يقولون : إن المربد الخشبة أو العصا توضع فى باب الحظيرة تعترض صدور الإبل فتمنعها من الخروج ،كذا رويت عن أبى زيد،وأحسب هذا غلطا، وإنما المربد محبس النعم ، والخشبة هى عصا المربد ، ألا ترى أن الشاعر أضافها إلى المربد ، فقال سويد بن كراع ، وذكر البيت ، وقد أنكر ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد تفسير المربد فى بيت سويد وخطأه فيه وفسره التفسير الذى قال به ابن فارس بعد وأراه والله أعلم - قد تأثر فيه بابن قتيبة . إصلاح الغلط لوحة ٣٩/ب .

(٢) فى «دع» : موضع

(٣) ع : قال .

(٤) ك م : عليه السلام ، وفى د ع : صلى الله عليه

(٥) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، وانظر فى « صعاليك المهاجرين » :

خ : كتاب الجهاد ، باب من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب ج ٣ ص ٢٢٥

د : كتاب العلم ، باب فى القصص الحديث ٣٦٦٦ ج ٤ ص ٧٢

ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ج ٤ ص ٥٧٧

حم : حديث ابن عمر ج ٢ ص ١٣٢

وجاء فى الجامع الصغير ٢/١١٧ : كان يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين ،وذكر أنه ورد فى مسنده « ابن أبى شيبة » والكبير للطبرانى عن« أمية بن عبد الله »

الفائق ٣/٨٦ (فتح) ، والنهاية ٣/٤٠٧ ، وتهذيب اللغة ٤/٤٤٦ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٦٩ ، وفيه :

« وفى الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم - كان يستفتح بصعاليك المهاجرين والأنصار » .

(٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) « ابن خالد » : ساقطة من ر .

(٨) «قال أبو عبيد هكذا » ساقط من ر .

(٩) الذى فى الجامع الصغير : أمية بن عبدالله ، وانظر تقريب التهذيب ١/٨٣ وفيه: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد مكى ثقة، من الثالثة ،مات سنة سبع وثمانين ومائة .

قالَ «عَبد الرَّحمن»: يَعنى بقَوله: [كانَ] (١)يَستَفتح بصعاليك المُهاجرينَ، [أى] (٢)أنه كانَ يَستفتحُ القتالَ بهم.

قالَ أبو عُبَيد: كَأَنَّه يَتيمَّنُ بهم، والصَّعاليك: هُم(٣) الفُقراءُ، والاستفتاحُ: هُو الاستنصارُ، ويُروى فى تَفسير قَوله [عَز وجَلَّ (٤)]: «إن تَستَفْتحوا فَقَد جاءَكُم الفَتْحُ ( )» يَقولُ: إن تَستَنصروا فَقَد جاءَكُم النَّصر.

ويُروى: أنَّ امرأةً من العَرَب كانَ بَينَها وبَينَ زوجها خصُومةٌ، فَقالَت: بَيْنى وبَينَك الفَتَّاحُ: تَعْنى (٦) الحاكم؛ لأنَّه (٧)يَنصُر المظلُومَ عَلى الظَّالم.

٩٥ ـ وقال(٨) أبو عُبيد فى حديث النبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَمَ(٩) ـ:

إنه كانَ فى سَفَر، فَشُكى إليه العَطَش، فقالَ: «أَطلقُوا لى(١٠) غُمَرى فَأُتى به(١١)».

قالَ «الكسائى» و «الأحمر» أو غَيره: الغُمَر: القَعب(١٢) الصَّغير، قالَ(١٣) «أعشَى بَاهلَة»، يَمدَح رَجلاً:

---

(١) «كان» تكملة من د، وهى فى الحديث، والعبارة بعد لفظة «كان» مصحفة فى د. وفيها: كان يستفتح القتال المهاجرين.

(٢) أى: تكملة من ع.

(٣) هم: ساقطة من م، والمطبوع.

(٤) «عزوجل: تكملة من د.

(٥) سورة الأنفال الآية، ١٩.

(٦) ع «يعنى» وماأثبت عن بقية النسخ أدق..

(٧) م: (لا) فى موضع «لأنه» خطأ.

(٨) ع: قال:

(٩) ك، م. عليه السلام، وفى د.ر.ع: ـ صلى الله عليه = ..

(١٠) د: إلى» فى موضع «لى» وماأثبت عن بقية النسخ، وكتب السنن، أصوب؛

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٤٨ ص من هذا الجزء وهذا الحديث جزء من تخريجه هناك.
والحديث فى م: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب قضاء الفائتة، واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٣
حم: حديث أبى قتادة، ج ٥ ص ٢٨٨، وفيه: «فقال أحلل لى غمرى»
والفائق ٣/٧٥، والنهاية ٣/٣٩٥، وتهذيب اللغة ٨/١٢٩

(١٢) ع: القدح، ولفظة «القعب جاءت فى بقية النسخ وتهذيب اللغة، ولفظة القدح جاءت فى: حم، والفائق، والنهاية ومقاييس اللغة، والمحكم، والمعنى متقارب.

(١٣) م، والمطبوع: وقال، والمعنى واحد.

تَكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إن أَلَمَّ بها ... من الشِّواء ، ويُروِى شُرْبَه الغُمرُ (١)

يقالُ منه (٢) : قَد تَغَمَّرتُ : إذا شَربتُ شُرباً قليلا .

وأَمَّا الغُمْر (٣) : فالرَّجلُ الجاهلُ بالأُمور ، والجمع منهما جَميعاً أَغمارٌ .

والغِمْر (٤) : السَّخيمَةُ والشَّحنَاءُ ، تَكون (٥) فى القَلب .

والمغَمَّر : مثلُ الغُمرْ (٦) .

والغَمْر (٧) : الماءُ الكثير ، وَمنه قيلَ للرَّجل الجَواد : غَمْرٌ :

٩٦ ـ وقالَ (٨) أبو عبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسلَّمَ (٩) ـ أَنَّ النُعمانَ بنَ مقَرِّنٍ قَدم على النبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ (١٠) ـ فى أَربَعمائة رَاكبٍ من «مزَيْنَةَ» فقالَ

---

(١) هكذا جاء البيت ونسب فى المحكم ٥/٣٠٧ ، واللسان ، والتاج « غمر» وجاء منسوبا فى مقاييس اللغة ٤/٣٩٤ وجاء شطر والثانى غير منسوب فى تهذيب اللغة ٨/١٣٠ والبيت من قصيدة من البسيط ـ لأعشى باهلة عامر بن الحارث بن رياح الباهلى يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى ، جاءت فى الأصمعيات ، الأصمعية ٢٤ ، وجمهرة أشعار العرب ج٢/٧١٧ ط القاهرة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

وفى تفسير غريبه : الحزة ماقطع من اللحم طولا . الفلذ : كبد البعير : الغمر : أصغر القداح ، وذكر محقق التهذيب أن البيت جاء فى إصلاح المنطق ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ .

(٢) منه : ساقطة من د. و « قد » بعدها : ساقطة من م والمطبوع .

وجاء فى الفائق : هو القدح الصغير سمى بذلك ؛ لأنه مغمور بين سائر الأقداح . وجاء فى مقاييس اللغة : فأما الغمر : فهو القدح الصغير ، وليس ببعيد أن يكون من قياس الباب ، كأن الماء القليل يغمره . وجاء فى المحكم : والغمر : قدح صغير يتصافن به القوم فى السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير ، على حصاة يلقونها فى إناء ، ثم يصب فيه من الماء قدرمايغمر الحصاة ، فيسقاها كل رجل منهم ، وأنشد بيت أعشى باهلة .

(٣) ر : فأما الغمر ـ والغمر هنا ـ بضم الغين وسكون الميم . (٤) أى بكسر الغين وسكون الميم .

(٥) ع : يكون ـ بياء مثناة فى أوله ـ خطأ .

(٦) المطبوع : الغمر ـ بفتح الميم ـ والصواب ما أثبت عن بقية النسخ . وفى المحكم ٥/٣٠٧ : وصبى غمر ، وغمر وغمر ، وغمر (بسكون الميم وضم الغين وفتحها فى الأول والثانى ، وفتح الغين مع فتح الميم وكسرها فى الثالث والرابع) ومغمر : لم يجرب الأمور .

(٧) المطبوع : الغمر ـ بضم الغين وسكون الميم ـ والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٨ / ١٢٩ ومقاييس اللغة ٤ / ٤٩٣ ، والمحكم ٤ / ٣٠٦

وفى المقاييس : الغين والميم والراء أصل صحيح ، يدل على تغطية وستر فى بعض الشدة .

من ذلك الماء الغمر : الماء الكثير وسمى بذلك ؛ لأنه يغمر ما تحته .

ثم يشتق منه ذلك ، فيقال : فرس غمر كثير الجرى شبه جريه فى كثرته بالماء الغمر ، ويقال للرجل المعطاء : غمر .

(٨) ع . ك : قال .

(٩) ك . م : عليه السلام ـ وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(١٠) ر . م : عليه السلام ، وفى ع : صلى الله عليه .

النَّبيُّ - صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ - «لعمَر» : «قُمْ فَزَوِّدْهم[١]» .

فَقامَ «عمَر» فَفتحَ غُرفَةً لَه فيها تَمرٌ كالبَعير الأَقْرم[٢] »

هَكذَا الحَديثُ .

وقالَ[٣] : حَدَّثنيه هُشَيمُ بنُ بَشير[٤] ، عن حُصَين[٥] ، عَن سالم بن أَبي الجَعد ، عَن «النُّعمان» قالَ[٦] : وحَدَّثَنا[٧] يَزيد بنُ هارونَ ، عَن إسماعيلَ بن أَبي خَالدٍ[٨] ،عن قَيس بن أَبي ٧٨/ حَازم ، عَن دكين بن سُعَيدٍ أو سَعيدٍ[٩] - شَكَّ أَبو عبَيد[١٠] - قال : قَدمنَا على النبي[١١] - صَلَّى الله عليه وَسلَّم - ثُمَّ ذَكَر مثلَ هذه القصَّة .

قالَ أَحدُهُما : «فَإذا تَمرٌ مثلُ الفَصيل الرَّابض» .

وقالَ الآخر : «مثلُ البَعير الأَقْرَم »

---

(١) م . والمطبوع : «فزودهم» بواو مفتوحة مخففه ، وفى د: بواو مفتوحة مشددة ، والصواب ما أثبت عن د. ع. ك.

(٢) جاء فى حم ، حديث النعمان بن مقرن ج ٥ ص ٤٤٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى، أبى ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب : يعنى ابن شداد ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن النعمان بن مقرن ، قال : قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى أربعمائة من مزينة - فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأمره ، فقال بعض القوم : يارسول الله : مالنا طعام نتزوده ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - « لعمر» : زودهم ، فقال : ما عندى إلا فاشلة من تمر ، وما أراها تغنى عنهم شيئا .فقال انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى عليبة له ، فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق ، فقال : خذوا، فأخذ القوم حاجتهم . قال : وكنت أنا فى آخر القوم ، قال : فالتقمت ، وما أفقد موضع تمرة ، وقد احتمل منها أربعمائة رجل» .

وانظر فى رواية دكين: حم ، حديث دكين بن سعيد الخثعمى ج ٤ ص ١٧٤ : وفيها : «ونحن أربعون وأربعمائة» . . . . . قال دكين « فإذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض . . . » وروى فى حم عن دكين بأكثر من وجه .

وانظر كذلك الفائق ٣ / ١٧١ (قرم) والنهاية ٣ / ٥٠ ، وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، واللسان (قرم) .

(٣) د ع : قال . ، وفى ى : وحدثنيه .

(٤) « ابن يشير » ساقطة من د . ع .

(٥) ر : حسين ، تصحيف .

(٦) قال : ساقطة من د

(٧) ع : وحدثناه .

(٨) ع : « بن خالد» تصحيف .

(٩) جاء فى تقريب التهذيب ١/٢٣٦ دكين - مصغرا - ابن سعد أو سعيد - بزيادة ياء وقيل بالتصغير المزنى ، وقيل الخثعمى ، صحابى نزل الكوفة .

(١٠) شك أبوعبيد : ساقطة من د. ع.

(١١) ر : رسول الله .

قالَ (١) : فَقالَ «عُمَرُ (٢)» : يارسولَ الله ! إنَّما هِيَ أَصْوُعٌ (٣) ما يُقيِّظْنَ بَنيَّ .

قالَ : «قُمْ فَزَوِّدْهُمْ»

قالَ أَبو عَمْرو (٤) : لا(٥) أَعرِفُ الأَقرمَ ، وَلَكِنِّي (٦) أَعرِفُ المُقرَمَ ، وَهُوَ البَعيرُ المُكَرَّمُ الذي لايُحمَلُ عَلَيه ، وَلا يُذَلَّلُ ، وَلكن يَكونُ للفِحلَة (٧) .

قالَ (٨) : وَأَمَّا البَعيرُ المقرومُ ، فَهوَ الَّذي به قُرمةٌ ، وَهي سِمَةٌ تَكونُ (٩) فَوقَ الأَنْف تُسلَخُ مِنه جلدَةٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ (١٠) فَوقَ أَنفِه ، فَتِلك القُرمةُ .

يُقالُ مِنهُ : قَرمتَ البَعيرَ أَقرمُه (١١) قَرماً .

---

(١) قال : ساقطة من م والمطبوع .

(٢) عمر : ساقطة من ر .

(٣) فى ك : أصآع ، وصوبت على الهامش إلى «أصوع» بعلامة خروج ، عند المقابلة على أصل أبى الحسن الاسفذيانى كذلك صوبت إلى أصوع ، ولم أقف على أصآع فى جموع صاع ، وإنما جاء : أصوع ، وأصواع ، وصيعان ، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة (يعنى أصؤع فى أصوع) انظر اللسان (صوع) .

(٤) ر : قال أبو عبيد والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وفى تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو :

(٥) م ، والمطبوع « ولا» والمعنى لا يحتاج إلى الواو ، ولا بتوقف عليها .

(٦) د .ر .م ، والمطبوع : ولكن وهو وإن كان جائزا إلا أن ما جاء فى ك وع جاء مثله فى تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ نقلا عن أبى عبيد .

(٧) جاء فى الفائق ٣ / ١٧١ :

أثبت صاحب التكملة : قرم البعير ، فهو قرم–بكسر الراء فيهما – : إذا استقرم أى صار قرما ، وهو الفحل المذروك للفحلة ، وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم ، وكأنه من القرمة وهى السمة ؛ لأنه وسم للفحلة وعلامة لها . . ثم ذكر أن أفعل وفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل ، وتلغ وأتلغ وتبع وأتبع .

وهذا الذى ذكره صحيح ، قال سيبويه : وجر وجرا ، – بكسر جيم الفعل ، وفتح جيم المصدر– وهو وجر ، وقالوا : هوأ وجر ، فأدخلوا أفعل هنا ، لأن فعل وأفعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل ، وذلك قولك : شعث وأشعث ، وجرب وأجرب وقالوا ، حمق وأحمق ووجل وأوجل ، وقعس وأقعس وكدر وأكدر ، وخشن وأخشن . . . انظر سيبويه ٤/١٨ تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون

(٨) قال : ساقطة من ع .

(٩) د : يكون ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) ك : يسلخ منها جلدة ثم يجمع » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، ولم أقف على قول بتأنيث الأنف حتى يقال ؛ تسلخ منها »

(١١) ع : أقرمه – بضم الراء – ولم أقف على مجئ مضارعه بضم العين .

قالَ أبو عُبَيد (١) : وَإنّما سُمِّى السيِّدُ الرَّئيسُ(٢) مِن الرِّجال المُقرَّمُ ؛ لأنَّه شُبِّهَ(٣) بالمُقرَّم من الإبل ؛ لِعَظم شأنِه وكَرمِه عِندَهُم ، قالَ(٤) « أوْس بنُ حَجَر » :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدَّ نابِـــه تَخَمَّط فينا نَابُ أخرَ مُقْرَم(٥).

أرادَ : إذا هَلَكَ سَيِّدٌ مِنَّا خَلفَ مَكَانَه أخرُ .

وأمَّا قَولُ « عُمَر » [ـ رَحمه اللهُ ـ(٦)] مايُقيِّظُنَ بَنِىَّ ، فَإنَّه(٧) يَعنى أنَّه(٨) لايَكْفيهم لقَيظهم ، والقَيظُ : هُو (٩)حَمَارَّةُ الصَّيف ، يَقولُ : مايُصَيِّفُهُم .

يُقالُ : قَيَّظَنى هَذا الطَّعامُ ، وَهَذا الثوْبُ : إذا كفاكَ لقَيظك ، وكانَ الكسائىُّ » يُنْشدُ هَذا الرَّجزَ لبعَض الأعرابِ :

∴ منَ يك ذَابَتٌ فَهذَا بَنِىٌّ ∴

∴ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى(١٠) ∴

يَقولُ : يَكفينى لِلقَيظ(١١) ، والصَّيفِ ، والشِّتاءِ .

---

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٢) ع : الرئيس السيد ، وهما بمعنى ، وإن كان تقديم السيد أدق .

(٣) م : « يشبه » وتجيئه بلفظ الماضى يتفق والفعل « سمى » قبله .

(٤) م ، والمطبوع : « قال » وقد جاء هذا وذاك فى كتاب أبى عبيد .

(٥) البيت من قصيدة — من الطويل — لأوس بن حجر ، ورواية الديوان : « وإن مقرم» ويروى « فإن مقرم» وكلها روايات ، وبرواية الغريب جاء ونسب فى تهذيب اللغة ، ومقاييس اللغة ٥ / ٧٥ ، واللسان (قرم) وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٨٦ .

(٦) رحمه الله : تكملة من د .

(٧) فإنه : ساقطة من ع : وإثباتها أدق .

(٨) أنه : ساقطة من م . والمعنى لا يتوقف عليها.

(٩) هو : ساقطة من ر . ع

(١٠) جاء فى ك بعد البيتين بيت ثالث هو :

∴ جمعتها من نعجات ست ∴

وهو زيادة دخلت فى صلب النسخة ، وقد ميزها المقابل بالرمز «لا» فى أول البيت والرمز«إلى» فى آخره الدال على أنها إضافة أو حاشية ويؤكد ذلك أنها لم تأت فى بقية النسخ .

وجاء الرجز فى تهذيب اللغة ٩ / ٢٦٠ ، والفائق من غير نسبة ، وكذا المحكم ٦ / ٣٠٥ وفيه : «ومن يك » .

وجاء الرجز فى اللسان (بتت) كذلك غير منسوب ، وبعده :

∴ تحلته من نعجات ست ∴

∴ سود نعاج كنعاج الدشت ∴

(١١) ر م ، والمطبوع : القيظ .

[٧٩] وقال (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ حينَ (٣) بَعثَ إلى «ضُباعَةَ» وذَبَحَت شَاةً فَطَلَبَ منها ، فَقالَت (٤) : مابَقِى مِنها إلاَّ الرَّقَبةُ ، وَإنِّى لَأَسْتَحى (٥) ، أن أَبْعَثَ إلى رَسول الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٦) ـ] بالرَّقَبة ، فَبَعَث إلَيها :

«أن أرسلِى بِها ، فَإنَّها هادِيَةُ الشَّاة ، وَهى أبعَدُ الشَّاة من الأَذَى » . (٧)

قالَ (٨) : حَدَّثَناه إسماعيلُ بن جَعفرَ ، عن عَمرو بن أبى عَمرو ، عَن عبد الرَّحمَن الأَعْرج ، يَرفَعُه .

قال «الأَصمعىُّ» وغَيرُ واحدٍ : الهادى من كلِّ شَىءٍ : أَوَّلُه وما (٩) تَقدَّمَ منهُ ؛ ولهذا قيلَ : أَقبلت هَوادى الخَيل : إذا بَدَت أعناقُها ؛ لأَنَّها أَوَّلُ شَىءٍ [يَتَقَدَّمها] (١٠) من أَجسادِها .

وَقد تَكونُ (١١) الهَوادِى أَوَّل رَعِيل يَطلُع مِنها ؛ لِأَنَّها المُتَقدِّمَةُ .

---

(١) ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى ر . ع : صلى الله عليه ، وفى د : صلى الله.

(٣) ع : « أنه حين» .

(٤) د : فقال ، تصحيف .

(٥) ع . م ، والمطبوع ، والفائق ٤ / ٩٥ : « لأستحيى» — بياءين فى آخره — وآثروا حذف الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءين .

(٦) الجملة الدعائية من د ر . م ، وهى فى ع : صلى الله عليه .

(٧) فى د : « إلى الأرض . . فى موضع «من الأذى »

وجاء فى حم : حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب —رضى الله عنها — ج ٦ ص ٣٦٠ : حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنى ابن المبارك عن أسامة بن زيد ، وعلى بن إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن الفضل بن المفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أنها ذبحت فى بيتها شاة ، فأرسل إليها رسول الله —صلى الله عليه وسلم— أن أطعمينا من شاتكم ، فقالت للرسول : والله مابقى عندى إلا الرقبة ، وإنى أستحى أن أرسل إلى رسول الله— صلى الله عليه وسلم — بالرقبة ، فرجع الرسول ، فأخبر رسول الله — صلى الله عليه وسلم— ، فقال : ارجع إليها ، فقل لها : أرسلى بها ، فانها هادية الشاة إلى الخير ، وأبعدها من الأذى . .

وانظر الفائق ٤/٩٥ ، والنهاية ٥/٢٥٥ ، وتهذيب ٦/٣٨٣

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) ر : ما ، وماأثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦/٣٨٣ .

(١٠) يتقدمها : تكملة من م والمطبوع ، لم ترد فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦/٣٨٣ نقلا عن أبى عبيد ، وأراها من باب التصرف ؛ لأن الذى فى التهذيب : لأنها أول شىء من أجسادها ، وفى المحكم ٤/٢٦٩ : وهوادى الخيل : أعناقها ، لأنها أول شىء من أجسادها .

(١١) د : يكون — بياء مثناة — وهو جائز .

يُقالُ مِنها [1] : [قَد [2]] هَدَت تَهدِى : إذا تَقدَّمَت .

وَقالَ [3] « عبيدُ بنُ الأَبرص » [4] يَذكُرُ الخَيلَ :

وغَداة صبَّحنَ الجِفارَ عَوابسًا يَهدِى أَوائِلَهُن شُعْثٌ شُزَّبُ [5]

أى يَتَقَدَّمُهُنَّ .

وقال « الأَعشى » يذكُرُ عَشاءَهُ ، وَمَشيَهُ باللَّيل :

إذا كانَ هَادى الفَتى فى البِلا د صَدرَ القَناة أَطاعَ الأَميرا [6]

وَقد يَكونُ إنَّما [7] سَمَّى العَصا هادِيًا ؛ لِأَنَّه يُمسكُها بيَده ، فَهِىَ تَهديه تَتَقَدَّمُهُ [8] .

وَقد يَكونُ [9] من الهدايَة : أى أَنَّها تَدُلُّهُ [10] عَلى الطَّريق .

وَكذَلك الدَّليلُ يُسَمىَّ هادِيًا ؛ لِأَنَّه يَقدُمُ [11] القَومَ ، ويَتْبَعونَه ، ويَكونُ أَن يَهدِيَهُم للطَّريق [12] .

٩٨ – وقالَ [13] أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [14] – أَنَّ قَوماً شَكَوا إلَيه سُرعَةَ فَناءِ طَعامِهِم ، فَقالَ رسولُ الله [15] – صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ [16] – : « أَتكيلونَ أَم تَهيلونَ » ؟

---

(١) م ، والمطبوع : منه ، أراد الفعل .

(٢) قد : تكملة من د ع م .

(٣) د ع م : قال .

(٤) د : الأرض ، تصحيف .

(٥) فى د : تهدى أوائلهن – بتاء مثناة فوقية . – أو الفعل ، و هو جائز إلا أن الرواية «يهدى» وقد جاء البيت فى تهذيب اللغة منسوبا لعبيد ، وله نسب فى اللسان (هـ د ى) وفى التهذيب « شرب» براء مهملة تحريف

(٦) البيت من قصيدة – من المتقارب – للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى الديوان ١٣١ ، وله جاء منسوب فى تهذيب اللغة ، واللسان / هدى ، وغير منسوب فى مقاييس اللغة ٦/٤٢ .

(٧) عبارة م والمطبوع : « أنه إنما »

(٨) د : فتتقدمه ، وفى ع : أى تتقدمه ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ٦/٣٨٣

(٩) ع : تكون – بتاء مثناة فوقية.

(١٠) تهذيب اللغة : « لأنها . وفى د : « أى تدله » .

(١١) تهذيب اللغة : « يتقدم .

(١٢) د : الطريق ، ويعدى للثانى بنفسه وباللام فى مثل ذلك .

(١٣) ع : قال .

(١٤) ك م : عليه السلام ، وفى د . د ع . : صلى الله عليه .

(١٥) م ، والمطبوع « النبى .

(١٦) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . د ع . ك : – صلى الله عليه .

قَالوا[١] : نَهيلُ .

قالَ : «فكيلوا ، وَلا تَهيلوا[٢] » .

قالَ[٣] : حَدَّثَنيه أبو إسماعيلَ إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ مُؤَدِّبُ آلِ أبي عُبَيدِ اللهِ[٤] ، عَن أبي الرَّبيع ، مَولى آل عُمَر بن الخطاب [ـ رَضيَ اللهُ عَنه[٥] ـ] .

قَولُه : ولا تَهيلوا[٦] : يُقالُ لكُلِّ شَيءٍ أرسَلْتَه[٧] من رَملٍ أو تُرابٍ[٨] ، أو طَعام ، أو نحوه[٩] :

قَد هِلتُه أهيلُه هَيْلًا : إذا أرسَلتَهُ فَجرَى [٨٠] وَهُو[١٠] طَعامٌ مَهيلٌ .

وقالَ[١١] اللهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالى[١٢] ـ : «وَكانَت الجبالُ كَثيباً مَهيلاً[١٣] » .

ومنه حَديثُ «العَلاءِ بن الحَضرَمِيِّ» [ـ رَحِمَه اللهُ[١٤] ـ] : أنَّه أوصاهُم عندَ مَوته ، وكان ماتَ في سَفَر ، فَقالَ : «هيلوا عَلَيَّ هَذا الكَثيبَ ، وَلا تَحفروا لي فَأَحْبِسَكُم[١٥] » .

فَتأويلُ الحَديث المَرفوع : أنَّهم كانوا لايَكيلونَ طَعامَهُم يَصُبُّونَهُ[١٦] صَبًّا ، فَنَهاهُم عَن ذَلك .

---

(١) ع : فقالوا ، والمعنى واحد .

(٢) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب السنن .
وجاء في خ : كتاب البيوع ، باب ما يستحب من الكيل ج ٣ ص ٢٢ :
حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا الوليد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « كيلوا طعامكم ، يبارك لكم »
وانظر : ن : كتاب البيوع ، باب بيع الصبرة من الطعام ج ٧ ص ٢٣٧
جه : كتاب التجارات ، باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة الحديث ٢٢٣١ ج ٢ ص ٧٥٠
حم : حديث المقدام بن معد كرب الكندي ج ٤ ص ١٣١
والجامع الصغير ٢ / ٩٨ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ والفائق ٤/١٢٢ وتهذيب اللغة ٦ / ٤١٦

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) د : « عبد الله » تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٦) د : ولا تهيلوا» وبقية النسخ : لا تهيلوا ، وحذف الواو لاشيء فيه .

(٧) في تهذيب اللغة ٦ / ٤١٦ : « أرسلته إرسالا »

(٨) د : من تراب أو رمل ، ولا فرق في المعنى .

(٩) د . م . والمطبوع : « وطعام ، ونحوه » ، وفي ع : « أو طعام ونحوه » .

(١٠) ع : وهذا ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٤١٦

(١١) د ع : قال .

(١٢) د ع وتهذيب اللغة ـ عز وجل . وفي م : تعالى .

(١٣) سورة المزمل الآية ١٤ .

(١٤) ما بين المعقوفين تكملة من م والمطبوع .

(١٥) الفائق ١ /١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨

(١٦) د : « ويصبونه» والمعنى واحد .

٩٩ ـ وَقالَ(١) أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٢) ـ فى الذى يَشربُ فى إناءٍ من فِضَّة : « إنَّما (٣) يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ جَهنَّم(٤) » .

قالَ (٥) : حَدَّثَناه (٦) إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، عَن أَيوب ، عن نافع ، عَن رجل [قد(٧)] سَمَّاه ونسبَه (٨) ، عن أُمِّ سَلمة ، عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٩) ـ .

قالَ أَبو عُبَيد(١٠) : أَصلُ الجَرجَرةِ : الصَّوتُ ، ومنه قيلَ للبَعير إذا صَوَّتَ هو يُجَرْجِرُ ، قال(١١) « الأَغلبُ العِجلىُّ » يَصف فَحلاً يَهدِرُ ، ويُقالُ : إنَّه « لِدُكين » !

∴ وَهْوَ إذا جَرْجَرَ بَعد الهَبِّ ∴

∴ جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ ∴

---

(١) ع : قال .

(٢) م ، والمطبوع ـ : عليه السلام ، وفى د .ر .ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) ع : « فإنما » والذى فى الحديث « إنما » . وفى المحكم ٧ / ١٤٧ « فكأنما » .

(٤) جاء فى خ : كتاب الأشربة ، باب آنية الفضة ج ٦ ص ٢٥١ :

حدثنا إسماعيل ، حدثنى مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمر (بن الخطاب) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق ، عن أم سلمة ، زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الذى يشرب فى إناء الفضة ، إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم » .

وانظر : م : كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة ج ١٤ ص ٢٩

د : كتاب الأشربة ، باب فى الشرب فى آنية الذهب والفضة الحديث ٢٧٢٣ ج ٤ ص ١٢

جه : كتاب الأشربة ، باب الشرب فى آنية الفضة الحديث ٣٤١٣ ج ٢ ص ١٣٠

ط : باب فى صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ج ٣ ص ١١٠ من تنوير الحوالك

دى : كتاب الأشربة ، باب الشرب فى المفضض الحديث ٢١٣٥ ج ٢ ص ٤٦

حم : حديث أم سلمة ج ٦ ص ٣٠١ حديث عائشة ج ٦ ص ٩٨

والفائق ١ / ٢٠٢ ، والنهاية ١ / ٢٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٤٧٩ ، ومقاييس اللغة ١ / ٤١٤ ، والمحكم ٧ / ١٤٧

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ع : حدثنا .

(٧) قد : تكملة من ع .

(٨) «عن رجل سماه ونسبه » ساقطة من ر .

(٩) د .ع .ك : صلى الله عليه .

(١٠) «قال» ساقطة من م ، و «أبو عبيد» ساقطة من د .ر .ع .

(١١) ر : وقال .

∴ وَهامَةٍ كالمِرجَل المُنكَبِّ (١) ∴

فَكأَنَّ(٢) مَعنى الحَديث فى قَوله : يُجَرجِرُ فى بَطنِه(٣) : يَعنى صَوتَ وقُوعِ الماءِ فى الجَوفِ وَإِنَّما يَكونُ ذَلِك عندَ شِدَّةِ الشُّرب (٤) .

قال(٥) «الراعى» يَذكرُ شُربَ الإبِل وأَنَّهُم سَقَوها ، فَقالَ :

فَسقَوا صَوادىَ يَسمَعونَ عَشِيَّةً ∴ للماءِ فى أَجوافِهِن صَلِيلَا(٦)

يَعنى صَوتَ الجَرعِ * . . .

---

(١) جاءت الأبيات الثلاثة فى المحكم ٧ / ١٤٦ واللسان (جرر) منسوبة للأغلب العجلى ، وجاء البيتان الأول والثانى فى تهذيب اللغة ١٠ / ٤٧٩ والبيتان الثانى والثالث فى مقاييس اللغة ١ / ٤١٣ وقد نسب فيها للأغلب ، ولم أجد من نسبه لذكرين .

(٢) المطبوع : فكان : وأراه خطأ فى الطبع .

(٣) ع : فهو يجرجر فى بطنه » ولا أرى مبررا لذكر « فهو» .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ :

قلت : أراد بقوله : يجرجر فى . نار جهنم : أى يحدر فيه نار جهنم : إذا شرب من آنية الذهب فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة ؛ لصوت وقوع الماء فى الجوف عند شدة الشرب .

وجاء فى النهاية ١ / ٢٥٥ . وقال الزمخشرى يروى برفع الفاء ، والأكثر النصب .

(٥) ع .ر .م والمطبوع «وقال» والمعنى واحد .

(٦) كذا جاء ونسب فى كتاب الإبل للأصمعى ص ١٠٠ ضمن مجموعة الكنز اللغوى ، وله نسب فى أفعال السرقسطى ٣ / ٣٨٤ ، وانظر الجمهرة ١ / ١٠٢ واللسان (صلل) .

* جاء فى نسخة د بعد الحديث السابق حاشية تشتمل على حديث رواه على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام وقد أدخلها ناسخ الكتاب فى المتن إلا أنه نقل لفظة حاشية قبله ، وهذا الذى جاء فى نسخة د .

حاشية من رواية على بن عبد العزيز البغوى عن أبى عبيد :

وقال أبو عبيد فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل ، فقال : يارسول الله ؟

« مالى من ولدى ؟

فقال : ما قدمت منهم .

قال : فمن خلفت بعدى ؟

قال : لك منهم ما لمضر من ولده

حدثناه ابن علية ، عن ليث بن أبى سليم ، عن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم .

قال حميد : لأن أقدم سقطا أحب إلى من مائة مستلئم .

قوله : لك منهم ما لمضر من ولده ، يقول ؛ إن مضر ليس يؤجر فيمن مات اليوم من ولده .

ويقال : سقط ، وسقط — بكسر السين وضمها — لغتان .

وعن أبى عبيدة سقط وسقط وسقط ؛ ولم نسمع بالفتح إلا من أبى عبيدة .

وقوله : مائة مستلئم : يعنى الذى قد لبس لأمة ، وهى الدرع .

١٠٠ – وقَالَ(١) أَبو عبَيد فى حَديث النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٢) – :
«أَنَّه نَهى عَن قَتل شَيءٍ من الدَّوابِّ صَبراً(٣)» .
قالَ : حَدَّثَنَاهُ هُشيمٌ ، عَن أَبى بشر ، عَن سَعيد بن جُبَير ، عن ابن عُمَرَ (٤) ، عَن النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ –(٥) .

= أقول : إن أبا الحسن على بن عبد العزيز البغوى (٢٨٦هـ) كان صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه بعض كتبه إلى جانب روايته كتاب غريب حديث أبى عبيد القاسم ابن سلام ، انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٢ ومعجم الأدباء ١٤ / ١١ ، وقد روى عنه كتاب الأموال كذلك ، وفيه تفسير لأحاديث من أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وإن أبا عبيد كان يذكر الحديث الواحد فى أكثر من كتاب من كتبه، جاء فى تهذيب اللغة ٧ /١٣٦ :
« وكان أبو عبيد فسر هذا الحديث فى كتاب غريب الحديث . فنبجه ، ولم يحصل تفسيرا يبنى عليه ، ثم ألف كتاب الأموال، وقرأه على«بتشديد الياء» أبو الحسين المزنى رواية عن على بن عبد العزيز، عن أبى عبيد، وفسره فيه على مافسره الشافعى»
وإذا كان الأمر على هذا فأرى – والله أعلم – أن هذا الحديث منقول عن كتاب لأبى عبيد غير غريب الحديث ، وقد يكون مذكورا فى كتاب غريب الحديث فى مكان آخر ، وسوف يذكر فى موضعه ، وعند وضوح الافتراض الثانى أشير إلى ذلك إن شاء الله .
وانظر فى حديث من قدم من أولاده :

خ	: كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد ، فاحتسب	ج ٢ / ٧٢
م	: كتاب البر ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه	ج ١٦ ص ١٨٠
ت	: كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدم ولدا ، الحديث ١٠٦٠/١٠٦١ ج ٣ ص ٣٧٤	
ن	: كتاب الجنائز ، باب من قدم ثلاثة وقبله وبعده	ج ٤ ص ٢٢
جه	: كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط الحديث ١٦٠٧ ج ١ ص ٥١٣	
	باب ما جاء فى ثواب من أصيب بولده	ج ١ ص ٥١٢

(١) ع : قال .
(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .
(٣) جاء فى م : كتاب الصيد ، باب النهى عن صبر البهائم ج ١٣ ص ١١٩ :
وحدثنى هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يقتل شىء من الدواب صبرا .
وانظر فى ذلك : خ : كتاب الذبائح ، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة ج ٦ ص ٢٢٨ وفى الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس .
د : كتاب الضحايا ، باب فى النهى أن تصبر البهائم الحديث ٢٨١٦ ج ٣ ص ٢٤٤
جه : كتاب الذبائح ، باب فى النهى عن صبر البهائم وعن المثلة، أحاديث ٣١٨٥: ٣١٨٨ ج ٢ ص ١٠٦٣
ن : كتاب الضحايا ، باب النهى عن المجثمة ج٧ ص ٢٠٩
دى : كتاب الأضاحى ، باب النهى عن مثلة الحيوان ج ٢ ص ١٠
حم : حديث ابن عمر ٢ / ٩٤ ، حديث أنس ٣ / ١١٧ حديث جابر ٣ / ٣١٨ حديث أبى أيوب ٥ / ٤٢٢
والفائق ٢ / ٢٧٦ ، والنهاية ٣ / ٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٧١ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٢٩
(٤) د : « أبى عمر » تصحيف .
(٥) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه وسلم ، والسند ساقط من م جريا على منهج صاحب النسخة من التصرف .

قال (١) : وحَدَّثنا (٢) عَبدالرحمن ، عن سفيان ، عَن أَبي إسحاق ، عن سَعيد بن جُبَير ، عن ابنَ عبَّاس ، عَن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٣) ـ .

قالَ أَبو زَيد ، وأَبو عَمرو ، وغَيرُهُما : قَولُه : صَبراً (٤) : هُو الطائر ، أَو غَيرُه من ذَوات الرُّوح ، يُصبَرُ حَيًّا ، ثُمَّ يُرمَى ، حَتَّى يُقتَلَ .

قالَ أَبو عُبَيد (٥) : وأَصلُ الصَّبر : الحَبْسُ ، وكُلُّ مَن حَبَس شَيئًا ، فَقَد صَبَرَه .

ومنهُ حَديثُ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٦) ـ فى رَجُلٍ أَمسكَ رَجُلاً وقَتلَه (٧) آخرُ ، قالَ : « اقتُلوا القاتِلَ ، واصبِروا الصَّابِرَ (٨) » .

قالَ : سَمعتُ عبدَ اللهِ بن المبارَك ، يُحَدِّثُهُ عَن مَعْمَر ، عَن إسماعيلَ بن أُميَّة ، يَرفَعُه قَولُه : اصبِرو (٩) الصَّابر ، يَعنِى (١٠) احبِسوا الَّذى حَبَسَه (١١) للمَوت حَتَّى يَموتَ .

ومنهُ قيلَ للرَّجُل يُقَدَّمُ ، فَتُضرَبُ (١٢) عُنُقُه : قُتل صَبْرا : يَعنى أَنَّه أُمسِك على الموتِ ، وكذَلك لَو حبَس رجلٌ نَفسَه على شيءٍ يُريدُه ، قالَ : صَبَرتُ نفسى ، قالَ (١٣) « عَنْتَرَةُ » يَذكُرُ حَرباً كانَ فيها :

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذلِك حُرَّةً ... تَرْسو إذا نَفْسُ الجَبان تَطَلَّعُ (١٤)

يَعنى أَنَّه حَبَس نَفسَه .

---

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) فى ع : قال : وحدثناه .

(٣) ك : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه وسلم ؛ والسند ساقط من م ، جريا على منهج صاحب النسخة من التجريد .

(٤) قوله : صبرا : ساقط من ع ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٥) أبو عبيد : ساقط من د .

(٦) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٧) م ، والمطبوع : فقتله ، والمعنى واحد ، وإن كان للفاء إفادة الترتيب والتعقيب ، والموقف واحد مع الحرفين .

(٨) لم أقف على هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظر فيه :
الفائق ٢ ـ ٢٧٦ ، والنهاية ٣ / ٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٧١ .

(٩) د : « واصبروا » كما فى الحديث ، ولا شئ فى حذف الواو .

(١٠) « يعنى » ساقطة من م .

(١١) « حبسه » ساقطة من د .

(١٢) د : فيضرب ـ بياء مثناه تحتيه ـ والعنق يذكر ويؤنث ، وعند التأنيث مؤنث مجازى .

(١٣) د : وقال .

(١٤) فى د : « ترسوا » بألف بعد الواو خطأ ، « أنفس » تصحيف كذلك .
والبيت ثامن ثمانية أبيات ـ من الكامل ـ لعنترة الديوان ١٩١ ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين .
وله جاء منسوبا فى تهذيب اللغة ١٢ / ١٧٢ ، واللسان (صبر) وشعراء النصرانية ٥٠٩ وغير منسوب فى مقاييس اللغة ٣٢٩/٣
وفى تفسير غريبه : صبرت عارفة : حبست نفسا عارفة ، يعنى صابرة على الشدائد ، ترسو : تثبت وتحتمل .

قالَ أَبو عُبَيد(١) : ومن هَذا قَولُهم : يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُو(٢) أَن يَحبس السُّلطانُ الرَّجُلَ عَلى اليَمين حَتَّى يَحلفِ بها .

وَلَو حَلَف إنسانٌ من غَير إحلافِ ماقيلَ [لَه(٣)] حَلفَ(٤) صبرا .

وأَمَّا(٥) المُجَثَّمةُ التي نُهِي(٦) عَنها ، فإنَّها المَصبورَةُ أَيضًا ، وَلكنَّها لاَ تكونُ إلاَّ فى الطَّير والأَرانب ، وَأَشباه ذَلك ممَّا يَجْثِمُ(٧) ؛ لِأَنَّ الطَّيرَ يَجثِم بالأَرض(٨) وغَيرِها : إذا لُزِمَته ولَبَدَت عَلَيه(٩) ، فَإن حَبَسَها إنسانٌ ، قيلَ : قَد جُثِّمَتْ ، أَي(١٠) فُعِل ذَلك(١١) بها ، وَهِي مُجَثَّمةٌ .

فَإذا فَعَلْتَهُ(١٢) هى من غَيرِ فعلِ أَحَد ، قيلَ : [قَد(١٣)] جَثَمَتْ تَجثِم جُثُوماً ، وَهِي جاثِمَةٌ(١٤) .

---

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٢) د : فهو ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) له : تكملة من د.ع ، ولم ترد فى بقية النسخ وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد ، وتركها أولى .

(٤) د : حلفا ، و أراها تصحيفا .

(٥) ع : « فأما » ولا فرق فى المعنى .

(٦) ع : « نهى» على البناء للمعلوم ، والضمير يعود على — رسول الله — صلى الله عليه وسلم (انظر تخريج الحديث) .

(٧) فى د : رواه أبو عبيد : مما يجثم — بالضم — والأفصح — يجثم — بالكسر ، وأراها حاشية أقحمت فى المتن . يعنى الشاه — والنسخ التى بين أيدينا « يجثيم » — بكسر الشاء ، وفى الشاه الضم والكسر .

(٨) م ، والمطبوع: فى الأرض ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٢٦.

(٩) عبارة تهذيب اللغة : إذا لزمتها ، ولبدت عليها ، ولعله فى نسخ الغريب أراد المكان .

(١٠) تهذيب اللغة : « إذا» .

(١١) د ، وتهذيب اللغة : ذلك . . .

(١٢)م. والمطبوع ،وتهذيب اللغة ٢٦/١١ : فعلت ، وفى د.ر : « وهى » فى موضع « هى » وماأثبت الصواب .

(١٣) قد: تكملة منم والمطبوع .

(١٤) جاء فى تهذيب اللغة ٢٦/١١ : وقال شمر فى المجثمة : هى الشاة التى ترمى بالحجارة حتى تموت ،ثم توكل . قال : والشاة لا تجثم ، إنما الجثوم للطير ، ولكنه استعير ، قال : وروى عن « عكرمة » أنه قال : المجثمة : الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل .

١٠١ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٢) ـ : «وَلَا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجَدُّ(٣) » .

قالَ(٤) حَدَّثَنيهِ هُشَيمٌ ، قالَ : أخبرَنَاهُ(٥) مُغيرَةُ ، ومُجالدٌ ، عَن الشَّعبِىِّ ، عَن وَرَّادٍ كاتب «المُغيرَة بنِ شُعبَةَ » قال(٦) .

كتب (٧) «مُعاوِيَةُ » إلى «المُغيرَةِ » أن اكتُب إلَىَّ بِشَىءٍ سَمِعتَه من رَسول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٨) ـ .

فَكَتَب إليه «المُغيرَةُ » : أنِّى سَمِعتُه يَقولُ إذا انصرَف من الصَّلاةِ : «لا إلَه إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ، وَلَه الحَمدُ ، وَهُو عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ ، اللَّهُمَّ لامانعَ لما [٨٢] أعطَيتَ ، وَلَا مُعطِى لما مَنَعتَ ، وَلَا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ » .

قالَ « هُشَيم » : وَأخبرَنا(٩) « عَبد الملك بن عُمَير » ، قالَ : سَمِعتُ « وَرَّاداً » كاتبَ المغيرَة [بن شُعبَةَ] (١٠) يُحَدِّثُ بهذا الحَديث ، عَن المغيرَة ، عَن النبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم (١١) ـ .

---

(١) ع : قال :

(٢) ك.م : عليه السلام ؛ وفى د.ر.ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى خ كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ج ٧ ص ١٥١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المسيب بن رافع ، عن وراد مولى «المغيرة بن شعبة » قال : كتب «المغيرة» إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول فى دبر كل صلاة إذا سلم : «لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

وقال : شعبة عن منصور قال : سمعت المسيب .

وانظر فى ذلك م : كتاب الصلاة ، باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٤

م : كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ج ٥ ص ٩٠ ، وفيه أكثر من وجه .

د ى : كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام الحديث ١٣٥٦ ج ١ ص ٣٥٣

حم : حديث المغيرة بن شعبة ج ٤ ص ٢٤٧

وانظر الفائق ١٩٢/١ ، والنهاية ٢٤٤/١ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/١٠ ، ومقاييس اللغة ٤٠٧/١

(٤) قال ساقطة من ر ، وفى ع : قال حدثناه

(٥) ع : أخبرنا .

(٦) عبارة ر : . . . عن الشعبى ، قال : سمعت « ورادا » كاتب المغيرة

(٧) د : «كنت » تحريف .

(٨) ع ك : صلى الله عليه

(٩) ع : « وأخبرنى »

(١٠) « ابن شعبة » تكملة من د .

(١١) ك : عليه السلام ، وفى د .

[قالَ أَبو عبَيد](١) : قَولُه (٢) : الجَدُّ - بفَتح الجيم - لا غَير ، وَهُو (٣)الغنَى والحَظُّ فى الرِّزقِ .

ومنه قيلَ : لفُلان فى هَذا الأَمرِ جَدٌّ : إذا كانَ مَرزوقًا مِنهُ (٤).

فَتأْويلُ (٥)قَولِه : لَا يَنْفَع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ : أَى لا يَنفَع ذَا الغِنى مِنكَ غِناهُ ، إِنَّما يَنفَعه العَمَل بطاعَتِك .

وَهذا (٦)كقَولِه - تَبارَك وتَعالَى (٧)- : « يَومَ لَا يَنفَع مالٌ وَلَا بَنونَ . إِلَّا مَن أَتى اللهَ بقَلبٍ سَليمٍ (٨) » .

وَكقَولِه : « وَما أَموالُكُم ، وَلا أَولَادُكُمْ بالَّتى تُقَرِّبُكُم عِندَنا زُلْفَى ، إِلَّا مَن آمنَ ، وعَمِلَ صَالحاً (٩) ».

وَمِثلُه كَثيرٌ .

وكَذَلك حَديثُه الآخر :

قالَ (١٠) : حَدَّثَنيه ابنُ [illegible] ابنُ زَيدٍ ، عن النَّبِيِّ [illegible] به « قُمتُ [illegible] فَإِذا عامَّة [illegible] ط فى الدُّنيَا والغِنَى .

ان التَّيْمِيِّ ، عَن أَبى عثمانَ النَّهْدِيِّ ، عَن أُسامةَ - قالَ :

فُقراءُ ، وَإِذا أَصحابُ الجَدِّ مَحْبوسونَ(١٢) ».

---

(١) قال أبو عبيد : تكملة من د.ر م والمطبوع .
(٢) قوله : ساقطة من م والمطبوع .
(٣) ر : هو .
(٤) منه : ساقطة من ع .
(٥) د : وتأويل . والمعنى واحد .
(٦) تهذيب اللغة ١٠/٤٥٥ : « قال : وهذا . . . . »
(٧) فى د : « عزوجل » ، وفى م : « تعالى » .
(٨) سورة الشعراء الآيتان ٨٨/٨٩ . ولفظة « يوم » فى الآية ٨٨ تمام للآية اللغة .
سورة سبأ ، الآية ٣٧ ، وهى فى تهذيب اللغة ١٠ / ٤٥٦ إلى قوله « . . الآية .
ساقطة من ر .
ﷺ : صلى الله عليه .
نكاح ، ج ٦ ص ١٥٠ :
سفيان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن أسامة ، عن النبى - سلم - قال :
مساكين ، وأصحاب الجد محبوسون ، غير أن قد أمر بهم
محبوسون على باب الجنة للحساب
اء ، وأكثر أهل النار النسـ

وَقَد روى عَن « الحَسَنِ » و « عِكرِمَةَ » فى قَوله [ـ تَبارَكَ وتَعالَى ـ] (١) : « وَأَنَّه تَعالَى جَدُّ رَبِّنا » (٢).

قالَ أَحدُهُما : غِناه . وقالَ الاخرُ : عَظَمتهُ (٣) .

قالَ : وَحدَّثنى محمَد بنُ عُمرَ الواقدىُّ (٤) ، عَن ابن جُرَيْج ، عن ، عَطاء ، عَن ابن عَبَّاسٍ ، قالَ :

« لَو عَلِمت الجن أَنَّ فى الإِنسِ جَدًّا ، ماقالت : « تعالى جَدُّ ربِّنا (٥) » .

[قالَ أَبو عبَيد] (٦) : يَذهَب « ابنُ عَبَّاس » إلى أَنَّ الجَدَّ إِنَّما هُو الغِنَى ، وَلَم يكنْ (٧) يَرى أَنَّ أَبا الأَب (٨) جَدٌّ ، إِنَّما هُو عندَه أَبٌ (٩).

ويقال منه للرَّجل (١٠) إِذا كانَ لَه جَدٌّ فى الشَّىء : رَجلٌ مَجْدودٌ ، ورَجلٌ مَحْظوظ (١١) . من الحَظِّ ، قالَهُما « أَبو عَمْرو » .

وقَد (١٢) زَعَم بَعضُ النَّاس [أَنَّه (١٣)] إِنَّما هو : « وَلا (١٤) يَنفَعَ ذَا الجِدِّ مِنكَ الجِدُّ » ـ بكَسر الجيم ـ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .
(٢) « وأنه » : إكمال من ع : سورة الجن ، الآية ٣
(٣) جاء فى تهذيب اللغة ١٠/٤٥٥ :
والجد على وجوه : قال الله تعالى : « وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا »
قال الفراء : حدثنى أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن مجاهد ، أنه قال : جد ربنا : جلال ربنا .
وقال بعضهم عظمة ربنا ، وهما قريبان من السواء .
وجاء فى مقاييس اللغة ١/٤٠٦ :
جد : الجيم والدال أصول ثلاثة : الأول : العظمة ، والثانى : الحظ ، والثالث : القطع .
فالأول العظمة ، قال الله ـ جل ثناؤه ـ إخبارا عمن قال : « وأنه تعالى جد ربنا »
ويقال : جد الرجل فى عينى : أى عظم ....
والثانى : الغنى والحظ ، قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فى دعائه : « لا ينفع ذا الجد منك الجد » : يريد : لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، إنما ينفعه العمل بطاعتك .....
(٤) الواقدى : ساقطة من د .ر .ع ، وفى ر : محمد بن عمرو . ، وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمى الواقدى المدنى ، القاضى ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وستون سنة . تقريب التهذيب ٢ / ١٩٤
(٥) تهذيب اللغة ١٠ / ٢٥٥ ، وجاء فى إعراب القرآن لأبى جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ج ٣ ص ٥٢١ ط بغداد : « وأحسن ما روى فى معنى « جد ربنا » قول « ابن عباس» أنه الغنى والعظمة والرفعة ، وأصل الجد فى اللغة : الارتفاع » .
(٦) قال أبو عبيد : تكمله من د .ر .م .
(٧) « يكن» ساقطة من د ، وما أثبت عن بقية النسخ .
(٨) د : بالأب فى موضع « أبا الأب » تصحيف .
(٩) جاء فى إعراب القرآن للنحاس : « ويقال : إن الجن قصدوا إلى هذا ، وأنهم أرادوا الرفعة والحظ : أى ارتفع ربنا عن أن ينسب إلى الضعف الذى فى خلقه من اتخاذ المرأة وطلب الولد . .
(١٠) د : الرجل ، تصحيف .
(١١) د : محفوظ ، تصحيف ..
(١٢) قد : ساقطة من م .
(١٣) أنه : تكملة من م ، بها يزداد المعنى تحديدا .
(١٤) د .ع .ك : « لا» ، والواو إكمال لما جاء فى الحديث من ر .م .

والجِدُّ إنَّمَا هو الاجتهادُ فى العَمل (١) .

وهذا (٢) التَّأويلُ خلافُ ما دَعا اللهُ [ـ عَزَّ وجَلَّ(٣) ـ] إليه المؤمنينَ ، ووَصفَهم به ؛ لأنَّه قالَ فى كتابه : «يَاأيُّها الرُّسُلُ كُلوا من الطَّيِّباتِ ، وَاعْملوا صَالِحًا(٤)» فقد(٥) أمرَهم بالجِدِّ والعَملِ الصَّالِح .

وقالَ : «إنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ إنَّا لانُضيعُ أجرَ مَن أحسَنَ عَمَلًا(٦)» .

وقالَ [ـ سبْحانَه(٧) ـ] : «قَد أفلَحَ المُؤْمِنونَ . الَّذينَ هُم فِى صَلاتِهِم خَاشِعونَ ...»(٨) .

إلَى آخرِ الآياتِ .

وقالَ [ـ سبْحانَه(٧) ـ] : «جَزَاءً بما كانُوا يَعْملونَ (٩)» فى آيات كثيرَة .

فَكيفَ يَحُثُّهم عَلى العَمل ، ويَنعَتُهم به ، ويَحمَدُهم عَلَيه ، ثُمَّ يَقولُ : إنَّهُ(١٠) لاَ يَنْفَعُهُمْ(١١) .

---

(١) م ، والمطبوع : بالعمل ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٥٦ أدق .

(٢) ع : فهذا ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(٣) « عزوجل » تكملة من د .

(٤) سورة « المؤمنون» الآية ٥١ .

(٥) ع : وقد . وما أثبت الصحيح .

(٦) إن فى أول الآية إتمام من النسخ د . ر.ع. ، لم تأت فى نسخة «ك» وحذف لفظ من الآية المستشهد بها جائز مادام المحذوف بعيدا عن موطن الا ستشهاد . وهى الآية ٣٠ من سورة « الكهف » .

(٧) « سبحانه» تكملة من د .

(٨) « المؤمنون» الآيتان ١–٢ ثم ما بعدهما من آيات تحث على العمل .

(٩) سورة السجدة آية ١٧ والأحقاف » آية ١٤ وبالواقعة . . الآية ٢٤

(١٠) « إنه » ساقطة من ع .

(١١) جاء فى شرح النووى على مسلم كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٦ :
وقوله : « ذا الجد» المشهور فيه فتح الجيم هكذا ضبطه العلماء المتقدمون ، والمتأخرون .
قال ابن عبد البر ، ومنهم من رواه بالكسر .
وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى هو بالفتح ، قال : وقاله الشيبانى بالكسر ، قال : وهذا خلاف ما عرفه أهل النقل قال : ولا يعلم من قال غيره .
وضعف الطبرى ، ومن بعده الكسر ، قالوا : ومعناه على ضعفه الاجتهاد ؛ أى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده ، إنما ينفعه وينجيه رحمتك .
وقيل : المراد ذا الجد والسعى التام فى الحرص على الدنيا .
وقيل : معناه : الإسراع فى الهرب : أى لا ينفع ذا الإسراع فى الهرب منك هربه ، فإنه فى قبضتك وسلطانك .
والصحيح المشهور : الجد – بالفتح – وهو الحظ : والغنى ، والعظمة ، والسلطان : أى لا ينفع ذا الحظ فى الدنيا بالمال والولد ، والعظمة والسلطان منك حظه : أى لا ينجيه حظه منك ، إنما ينفعه وينجيه العمل الصالح .
أقول : لله در أبى عبيد ما أوجز عبارته وأوضحها .

١٠٢ – وَقالَ [١] أبو عبَيد فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٢] – :
أَنَّه سَأَلَ رَجُلاً ، فَقالَ : ماتَدْعو [٣] فى صَلاتِكَ [٤] ؟
فَقالَ الرَّجلُ : « أدعو بِكَذَا وكذا ، وَأَسأَلُ رَبِّى الجَنَّةَ ، وأَتَعوَّذُ به من النَّارِ ، فَأَمَّا [٥] دَنْدَنَتُكَ ، وَدَنْدَنَةُ مُعاذ ، فَلا نُحْسِنُها [٦] » .
قالَ [٧] : حَدَّثَنيهِ عَبدُ اللهِ بنُ إدريسَ ، عَن الأَعْمَش ، عَن أَبى صَالِح ، و « لَيثٍ » عَن « مُجَاهِد » .
قالَ « ابن إدريسَ » قالَ « الأَعمَشُ » فى حَديثه ، فقالَ النَّبِىُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ [٨] – : « حَولَهُما نُدَنْدِن » .
قال : [٩] وقالَ « ليثٌ » [١٠] : « عَنهُما نُدَنْدِنُ » .
قالَ أَبو عُبَيدَ : الدَّنْدَنَةُ [١١] : أَن يَتَكَلَّم الرَّجُلُ بالكَلامِ [١٢] تَسمَعُ نَغْمَتَه بِه [١٣] ، وَلاَ تَفهَمُه [١٤] عَنْه ؛ لأَنَّه يُخفِيه .

---

(١) ع : قال .
(٢) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .
(٣) ع : ماتدعوا . بألف بعد الواو من فعل الناسخ ، وهذه ظاهرة فى النسخة .
(٤) جاء فى جه : كتاب إقامة الصلاة ، والسنة فيها الحديث ٩١٠ ج ١ ص ٢٩٥ :
حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .
قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لرجل : « ما تقول فى الصلاة » ؟
قال : أتشهد ، ثم أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار .
أما والله ما أحسن دندنتك ، ولا دندنة معاذ .
فقال : « حولها ندندن .
وانظر كذلك : د : كتاب الصلاة ، باب فى تخفيف الصلاة ، الحديثان ٧٩٢ – ٧٩٣ ج ١ ص ٥٠١ – ٥٠٢
حم : حديث بعض أصحاب النبى ج ٣ ص ٤٧٤
والفائق ١ / ٤٤٠ ، والنهاية ٢ / ١٣٧ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٧٠ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٦١
(٥) ر : وأما .
(٦) جاء فى الفائق : ووحد الضمير فى قوله : فلا نحسنها ؛ لأنه يضمر للأول .
(٧) قال : ساقطة من ر .
(٨) ع . ك : صلى الله عليه .
(٩) قال : ساقطة من ر .
(١٠) د . ر . ع : « الليث » .
(١١) د . ر : والدندنة .
(١٢) ع : بكلام .
(١٣) به : ساقطة من د . ر . ع . م . وتهذيب اللغة ١٤ / ٧٠
(١٤) المطبوع : ولا تفهم ، نقلا عن ر . م وفى ع ولا تفقه ، وصوبت على الهامش ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة .

وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ هَذَا الَّذى(١) تَسمَعُه منَّا ، إِنَّما هُو من أَجلِ الجَنَّة والنَّار ، فَهذه الدَّنْدَنَةُ. والهَيْنَمَةُ نَحوٌ مِن تِلكَ(٢) ، وَهِى أَخفَى مِنها .

ومِن ذَلِك حَديثُ «عُمَر» [ـ رضى اللهُ عَنهُ(٣) ـ] الَّذى يُروَى عَنهُ فى إِسلَامِه : «أَنَّه أَتَى مَنزِل أُختِه «فاطِمَةَ» امرأَة «سَعِيدِ بنِ زَيدٍ» ، وعندَها «خَبَّابٌ» وَهُو يُعَلِّمُها سُورَةَ «طه» فاستَمعَ عَلَى البَابِ ، فَلَمَّا دَخلَ ، قالَ : «ماهَذه الهَيْنَمَةُ الَّتى سَمِعْتُ»(٤)؟

يُقالُ منهُ : هَينَم الرَّجلُ يُهَيْنِم هَينَمَةً(٥) .

وكذَلك هَتْمَلْتَ هَتْمَلَةً بَمَعْناهَا(٦) .

وقالَ «الكُميتُ(٧)» :

وَلَا أَشهَدُ الهُجْرَ وَالقَائِليهِ إِذَا هُم بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلوا(٨)

١٠٣ ـ وقالَ(٩) أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١٠) ـ «أَنَّه كانَ إِذَا

---

(١) الذى : ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، والمعنى يحتاج إليها .

(٢) ع : ذلك ، وصوبت إلى « تلك » على الهامش ، وفى تهذيب اللغة : « والهينمة نحو منها » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د من عمل الناسخ ، والجمل الدعائية من ظواهر النسخة د فى وقت أغفلت بقية النسخ كثيرا منها .

(٤) انظر الفائق ٤ / ١١٥ ، والنهاية ٥/ ٢٩٠ وفيه : هى الصوت الخفى الذى لا يسمع ، والياء زائدة ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٢٨ .

(٥) جاء فى المحكم (هنم) ٤ / ٢٤٠ : والهيم ، والهينمة ، والهينام ، والهينوم ، و الهينان كله : الكلام الخفى وقيل : الصوت الخفى .

(٦) جاء فى المحكم كذلك ٤ / ٣٥١ : والهتلمة : الكلام الخفى .

والهتملة ، كالتهلمة ، وقد هتمل ، وأنشد بيت الكميت .

(٧) أى الكميت بن زيد .

(٨) هكذا جاء البيت فى شعر الكميت بن زيد الأسدى ٢ / ٣٢ ط بغداد ، وله جاء منسوبا فى تهذيب اللغة ٦ / ٣٢٨ وأفعال السرقسطى ١ / ١٨٨ والمحكم ٤ / ٣٥١ ، واللسان (هتمل) وغير منسوب فى مقاييس اللغة ٦ / ٧٠ .

(٩) ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

قَامَ للتَّهَجُّدِ [٨٤] يَشوصُ فَاهُ بالسِّوَاكِ(١) » .

قالَ (٢) : حَدَّثَناهُ هُشيمٌ ، قالَ : أخبرَنَا حُصَين ، عَن أَبي وائل ، عَن حُذَيْفَةَ(٣) ، عَنِ النَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٤) – .

قَولُه : يَشوص ، الشَّوْصُ : الغَسلُ ، وكُلُّ شَيءٍ غَسَلْتَه فَقَد شُصْتَه تَشوصُهُ شَوْصا .

والمَوْصُ : الغَسْلُ أَيضًا مثلُ الشَّوْصِ .

يقالُ : مصتُه أَموصُه مَوْصًا .

وَمنه قَولُ «عائشةَ» [– رَضيَ اللهُ عَنها(٥) –] فى «عُثمانَ» [– نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ(٦) –] : «مُصتُموه كَما يُماصُ الثَّوبُ ، ثُمَّ عَدَوتُمْ (٧) عَلَيه ، فقَتَلتُموهُ(٨)» .

---

(١) جاء فى م : كتاب الطهارة ، باب السواك ج ٣ ص ١٤٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفةقال : «كان النبى – صلى الله عليه وسلم – إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك» .

وأنظر خ : كتاب الوضوء ، باب السواك ج ١ ص ٦٦ وفيه عن أبي وائل عن حذيفة من طريق آخر .

د : كتاب الطهارة ، باب السواك لمن قام بالليل الحديث ٥٥ ج ١ ص ٤٠ وفى معالم السنن على سنن أبي داود للخطابي « يشوص : أى يدلك أسنانه بالسواك عرضاً ، يقال شاصه يشوصه ، وماصه يموصه بمعنى واحد إذا غسله .

جه : كتاب الطهارة ، باب السواك الحديث ٢٨٦ ج ١ ص ١٠٥

ن : كتاب الطهارة ، باب السواك إذا قام بالليل ج ١ ص ١١٣ أول أبواب كتاب الطهارة .

دى : كتاب الصلاة والطهارة باب السواك عند التهجد الحديث ٦٩١ ج ١ ص ١٤٠ .

حم : حديث حذيفة بن اليمان ج ٥ ص ٣٨٢ وجاء فى أكثر من موضع .

والفائق ٤ / ٩٣ ، والنهاية ٢/٥٠٩ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٥ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٢٢٧ ،وجامع الأصول لابن الأثير ٧ / ١٧٦ ، وجاء فيه : شاص فاه بالسواك يشوص شوصاً ؛ إذا استاك به .

التهجد : القيام فى الليل من المجود ،وهو السهر ، وهو النوم أيضاً .

(٢) قال : ساقطة من ر .

(٣) د : حليفة ، تصحيف .

(٤) د . ر . ع .ك : صلى الله عليه .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د .

وعبارة م ، والمطبوع : ومنه قول عائشة فى عثمان – رضى الله عنهما – .

(٦) نضر الله وجهه : تكملة من د .

(٧) د : غدوتم – بغين معجمة – تحريف .

(٨) انظر الفائق ٣ / ٧٧ مادة غمم ، والنهاية ٤ / ٣٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٦٢ .

قالَ : سَمِعْتُ أَبا يوسفَ » يحَدِّثُهُ بإسناد له .

تَعنى بقَولها : مصْتُموه : ماكانوا (١) استَعْتَبوه ، فَأَعْتَبَهم فيه (٢) ، ثُمَّ فَعَلوا به (٢) مافَعَلوا .

قالَ « أَبو عبَيد » : فَذَلك المَوْص ، تَقولُ (٣) : خَرَج نَقيًّا ممَّا كانَ فيه :

١٠٤ ـ وَقالَ (٤) أَبو عبَيد فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٥) ـ :

« لَا تَمنَعوا إماءَ اللهِ (٦) مَساجدَ الله ، وَليَخرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفلاتٍ (٧) » .

قالَ : حَدَّثَنيه إسماعيل بنُ جَعفَر ، عَن محَمَّد بن عَمْرو بن عَلقَمة ، عَن أَبى سَلَمةَ (٨) ، عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم ـ (٩) .

---

(١) م : كان .

(٢) فيه : ساقط من م ، وكذا « به » .

(٣) م ، ونقل عنها المطبوع : يقال .

(٤) ع : قال .

(٥) م : عليه السلام وفى د . ر . ع . ك : صلى الله عليه . وقد تأخر هذا الحديث فى المطبوع نقلا عن م ، عن الذى بعده ، ويتفق ترتيب ك مع د . ع .

(٦) ر : إماء الله ـ تبارك وتعالى ـ ولم ترد الجملة الدعائية فى نص الحديث .

(٧) جاء فى د كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد الحديث ٥٦٥ ج ١ ص ٣٨١ .
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :
« لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن وهن تفلات » .
وفى الباب عن ابن عمر .
وانظر فى ذلك خ : كتاب الأذان ، باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد ج ١ ص ٢١١ .
م : كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد ج ٤ ص ١٦١ وما بعدها .
دى : كتاب الصلاة ، باب النهى عن منع النساء عن المساجد الحديث ١٢٨٢ ج ١ ص ٢٣٦ .
وفيه : « وليخرجن إذا خرجن تفلات »
حم : حديث أبى هريرة « رضى الله عنه » ج ٢ ص ٤٣٨ ، وجاء فى أكثر من موضع .
حديث زيد بن خالد الجهنى ـ رضى الله عنه ـ ج ٥ ص ١٩٢ .
والفائق ١ / ١٥١ ، والنهاية ١ / ١٩١ ، ومشارق الأنوار ١ / ١٠٦ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٨٤ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٤٩ ، وأفعال السرقسطى ٣ / ٣٦٥ .

(٨) أبو سلمة رواه عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٩) ك : عليه السلام ، وفى ر . ع : صلى الله عليه .

[قالَ أبو عبيد] (١) : قَولُه : تَفِلاتٌ : التَّفِلَةُ : التى لَيسَتْ متَطَيِّبَةً (٢) ، وَهِىَ المُنْتِنَةُ الرِّيحِ (٣).

يقال منه : تَفِلَةٌ ، ومِتْفالٌ ، قالَ « امرو القَيس » .

إذا ما الضَّجيع ابتَزَّها من ثيابها تَميلُ عَلَيه هَونَةً غَيرَ متْفالِ (٤)

وقال « الكُميت » :

فيهنَّ آنسَةُ الحَديث حَيِيَّةٌ لَيسَتْ بفَاحشَة وَلَا متفالِ (٥)

وَممَّا يبَيِّنُ ذَلك حديثُ « زَينبَ » امرأةِ « عَبد الله » عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٦) ـ أَنَّه قالَ : «إذا شَهدَت إحدَا كُنَّ العشاءَ فَلا تَمَسَّنَ (٧) طيبًا (٨) » .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع ، وأراها تهذيبا .

(٢) ر . م وتهذيب اللغة « بمتطيبة » وتزاد الباء فى خبر ليس كثيرا .

(٣) أرى — والله أعلم — أن المقصود بقوله — صلى الله عليه وسلم — : وليخرجن تفلات : يخرجن غير متطيبات ، وهو التفسير الأول لأبى عبيد ، وبه جاء فى مقاييس اللغة ومشارق الأنوار ، ومعالم السنن للخطابى على سنن أبى داود وفى مسلم كتاب الصلاة ٤/١٦١ وما بعدها ، جاءت الروايات بما يؤكد ذلك ، وفيها : « إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تتطيب تلك الليلة» فإن ترك الطيب ليلة لا يؤدى إلى رائحة منتنة . و فيها : « فلا تمسن طيباً » وفيها « أيما امرأة شهدت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » وأرى — والله أعلم — أن اختيار لفظة تفلات للمخالفة فى عدم التطيب والتزين .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل لامرىء القيس الديوان ٣١ وفيه : غير مجيال . وفى تفسيره : المجيال : عظيمة الخلق .

وقبله فى الديوان :

لطيفة طى الكشح غير مفاضة إذا انفتلت مرتجة غير متفال

وفى تفسير غريبه : المفاضة : عظيمة البطن ، والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها

وانظر فى الشاهد تهذيب اللغة ١٤ / ٢٨٥ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٤٩ ، واللسان (تفل) ، وأفعال السرقسطى ٣ / ٣٦٥ .

(٥) هكذا جاء ونسب فى اللسان (أنس) وعلق عليه بقوله :

أى تأنس حديثك ، ولم يرد أنها تؤنسك ؛ لأنه لو أراد ذلك لقال : مؤنسة .

(٦) د . ر . ع . ك : — صلى الله عليه .

(٧) د : فلا تمس — من غير توكيد ، وبها جاء فى م ٤ / ١٦٣ .

(٨) جاء فى م : كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد ج ٤ ص ١٦٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان ، حدثنى بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله قالت :

قال لنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : «إذا شهدت إحداكن المسجد ، فلا تمس طيبا » .

وقبله : عن مخرمة عن أبيه عن بسر بن سعيد أن زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة » .

وانظر فى ذلك ط : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى خروج النساء إلى المساجد ج ١ ص ٢٠٣ من تنوير الحوالك .

ن : كتاب الزينة ، باب ما يكره للنساء من الطيب ج ٨ ص ١٣٢

١٠٥ ـ وقالَ(١) أبو عبيدٍ فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم ـ (٢) :

أَنَّه صَلَّى فَأَوْهَم فى صَلاته .

فَقيل لَه(٣) : يا رَسولَ الله ! كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فى صَلاتكَ ؟

فَقالَ(٤) : « وَكَيفَ (٥) لَا أُوهم وَرَفْغٌ(٦) أَحدِكُمْ (٧) بَينَ ظُفره وأَنملَته(٨) »

قال (٩) : حدَّثَنيه هُشَيمٌ ، عن إسماعيلَ بن أَبى خالدٍ ، عن قيسِ بنِ أَبى حازم ، يَرفَعه .

قال « الأَصمعىُّ » : جَمع الرُّفغِ (١٠) أَرفاغٌ ، وَهى الآباطُ ، والمغابِنُ منَ الجَسَد ، يكون(١١) ذَلكَ [٨٥] فى الإبلِ والنَّاس .

قالَ أَبو عبَيد : ومَعناه فى الحَديث : ما بَينَ الأُنثَيَين وأُصول(١٢) الفَخِذَين ، وَهو(١٣) من المَغابن .

---

(١) ع . ك : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ وقد جاء هذا الحديث فى المطبوع قبل سابقه .

(٣) « له » ساقطة من د . ر . ع . م .

(٤) ر : « قال » .

(٥) م : « كيف » .

(٦) د . م والمطبوع : « ورفغ » بضم الراء ، وفى الراء الضم والفتح ، كما فى اللسان (رفغ) .

(٧) م : « أحدهم » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، ومصادر السنن التى وقفت عليها .

(٨) جاء فى ك : « وأنملته ـ بفتح الهمزة والميم ـ والغالب على الميم الضم » ، وقد جاء على هامش اللسان (نمل) قوله : « والأنملة ـ بالفتح ـ . . . . عبارة القاموس والأنملة بتثليث الميم والهمزة ، تسع لغات . التى فيها الظفر ، الجمع أنامل وأنملات » .

وقال صاحب اللسان : « وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء » .

ولم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى حم ، حديث عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٧٦ عن عبدالله بن مسعود : « أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى الظهر خمسا ، فقيل : زيد فى الصلاة . ؟ قيل : صليت خمسا ، فسجد سجدتين » .

وجاء على هامش النسخة ع : هذا الحديث أخرجه البزار ، قال : حدثنا أحمد بن إسحق الأهوازى ، حدثنا عبد الملك بن مروان ، حدثنا الضحاك بن زيد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « مالى لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره » .

قال البزار : لا نعلم أحدا أسنده . . . الضحاك ، وروى عن قيس مرفوعا مرسلا . انتهى .

وقال ابن حيان الضحاك بن يزيد الأهوازى ، يروى عن إسماعيل بن أبى خالد ، روى عنه عبد الملك بن مروان الأهوازى كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر فيها .

روى عن إسماعيل ، عن قيس ، عن ابن مسعود أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قيل له : مالك تيهم ؟ قال كيف لا أيهم ، ورفغ أحدكم بين أطرافه انتهى .

وانظر الفائق ٤/٨٣ ، والنهاية ٢/٤٢٤ ـ ٥/٢٣٣ ، وتهذيب اللغة ٦/٤٦٦ ، ٨/١٠٨ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٢٤

(٩) قال ساقطة من ر .

(١٠) د : الرفغ ـ براء مفتوحة ـ وفى الراء الضم والفتح .

(١١) م ، والمطبوع : ويكون . ولا فرق بينهما .

(١٢) وأصول : ساقطة من م والمعنى يتم بذكرها ،

(١٣) د . ع وتهذيب اللغة ٨/١٠٨ : « وهى » .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك حَديثُ « عُمَر » [ـ رَحمَه اللهُ ـ](١) :

« إذا التَقى الرَّفغَان(٢) فَقَد وَجَبَ الغُسلُ (٣) » .

قالَ(٤) : حَدَّثَنيه(٥) مُحَمدُ بنُ كَثير ، عَن الأَوزاعيِّ ، عَن عَطيَّةَ بن قَيس ، عَن « عُمَرَ » [رَحمَه اللهُ] (٦) .

قالَ أَبو عُبَيد : أَراد (٧) : إذا التَقَى ذَلك من الرَّجُل والمرأة ، وَلَا يَكونُ هَذا(٨) إلاَّ بَعدَ التقاء الختانَين .

فَهذا يُبَيِّنُ [لَك](٩) مَوضعَ الرَّفْغِ .

فَمعنَى الحديث المرفوع : أَنَّه أَرادَ أَنَّ أَحدَكُم يَحُكُّ ذَلك الموضعَ من جَسَده ، فَيعلَقُ دَرَنُهُ ووَسَخُهُ بأَصابعه ، فَيَبقَى بَينَ الظُّفر وَالأُنملَة .

وَإنَّما أَنكرَ من ذَلك (١٠)طُولَ الأَظفار ، وتَركَ قَصِّها .

يَقولُ : فَلَولا(١١)أَنَّكُم لَا تَقُصُّونَها حَتَّى تَطولَ (١٢)ما بَقى الرَّفْغُ هُناكَ(١٣) .

هَذا وَجهُ الحَديث .

ومما يُبَيِّنُ ذَلك حَديثُه الآخَرُ ، واستَبطَأَ النَّاسُ الوَحيَ ، فَقالَ :

---

(١) « رحمه الله » تكملة من د ، وفى م والمطبوع : رضى الله عنه .

(٢) ر . ع . م والمطبوع : « الرفغان » — بضم الراء مشددة — وقد سبق أن ذلك لغة .

(٣) الحديث فى الفائق ٢ / ٧٢ ، والنهاية ٢ / ٢٢٤ ، وتهذيب اللغة ٨ / ١٠٩ .

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) د : حدثنا .

(٦) رحمه الله : تكملة من د .

(٧) د : أراذ — بذال معجمة مهملة ، تحريف .

(٨) م ، والمطبوع : « ذلك » والمعنى واحد .

(٩) « لك » : تكملة من ر .

(١٠) د : « هذا » والمعنى واحد .

(١١) ع : « فيقول : لو لا » .

(١٢) ر ، والمطبوع : « يطول » ، وما أثبت أصوب .

(١٣) م ، والمطبوع : « هنالك » ، ولا فرق فى المعنى .

« وكيفَ(١) لَا يُحْتَبَسُ الوَحْيُ(٢) ، وأنتم لَا تُقَلِّمون أظفارَكُم ، وَلا تَقصُّون شَوَارِبَكُم ، وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجِمَكُم »(٣) .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ أَبو مُحَيَّاةَ (٤) ، عَن مَنصُور ، عَن مُجاهد ، يَرفَعُه .

قالَ « الأَصمعيُّ » يُقالُ : أَوهَم الرَّجُلُ فى كتابه وفى كَلامه(٥) يُوهِمُ إيهامًا : إذا ما أَسقَطَ منهُ شَيئًا .

وَيُقالُ ، وَهِمَ يَوْهَمُ (٦) : إذا غَلِط .

ويُقالُ : وَهَم إلى الشيءِ يَهِمُ وَهْمًا (٧) : إذا ذَهَبَ وَهْمه إليه .

١٠٦ — وقالَ(٨) أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم —(٩) حَينَ ذكر ، الخَوارجَ .

---

(١) ع : « كيف » وحذف حرف جائز ، وإن كان فى متن الحديث عند الاستشهاد .

(٢) « الوحى » : : ساقطة من م .

(٣) جاء فى حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤٣ : « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل ابن عياش ، ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمى ، عن أبى بن كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قيل له : يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريل — عليه السلام — فقال : ولم لا يبطىء عنى وأنتم حول لا تستنون ، ولا تقلمون أظفاركم ، ولا تقصون شواربكم الا تنقون رواجبكم » .

وانظر الفائق ٤ / ٨٣ وفيه : « براجمكم » ، والنهاية ٢ / ٢٦٧ .

وجاء فى تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٦ ، : « أبو عبيد : الرواجب والبراجم جميعاً مفاصل الأصابع ، ثعلب عن أبى ابن الأعرابى ، قال : البراجم : هى المشنجات فى ظهور الأصابع ، والرواجب : ما بينهما وفى كل أصبع برجمتان »

وقد سبق أن نقل فى نفس المصدر ١١ / ٥٤ : وروى ثعلب عن ابن الأعرابى . . . . قال : والبراجم المشنجات فى مفاصل الأصابع ، وفى كل إصبع ثلاث برجمات إلا الأبهام ، فلها برجمتان » .

(٤) ر : «أبو المحياة» ، وجاء فى تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٠ : يحيى بن يعلى التميمى أبو المحياة — بضم الميم ، وفتح المهملة وتشديد التحتانية — ، وآخره هاء ، وفى الكنى ٢ / ٤٧٠ هو يحيى بن يعلى بن حرملة .

(٥) د . م ، والمطبوع : فى كلامه وفى كتابه » ، ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٦) ما بعد « يوهم » إلى هنا ساقط من «ع» لانتقال النظر . ووهم يوهم — بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع — .

(٧) أى بفتح عين الماضى ، وكسر عين المضارع ، وحذف فاء الفعل فى المضارع لوقوع الواو بين الياء المفتوحة قبلها ، والكسرة بعدها .

(٨) ع : « قال . . .

(٩) ك . م : — عليه السلام ، وفى د . ر ع : صلى الله عليه .

قالَ(١) حَدَّثَنيه إسماعيلُ بنُ جَعفر ، و(٢) يزيدُ بنُ هارونَ ، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو ، عَنَ أَبي سَلَمةَ ، قالَ : جئتُ أَبا سَعيدِ الخُدْرِيَّ ، فَقُلتُ : هَل سَمعْتَ (٣)رَسولَ الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ (٤)] يَذكُرُ الخَوارجَ ؟

فَقالَ : سَمعتُه يَذكُرُ قَوماً يَتَفَقَّهونَ فِي الدِّين يَحقِرُ (٥)أَحدُكُم صَلاتَه عندَ صَلاته (٦) ، وصَومَهُ عِندَ صَومِه(٦) ، يَمرُقُونَ مِن الدِّين كَما يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ ، فَأَخذَ سَهمَه ، فَنَظَرَ فِي [٨٦] نَصْلِه ، فَلَم يَرَ شَيئًا ، ثُمَّ نَظَرَ فِي رِصَافِه فَلَم يَرَ شَيئًا ، ثُمَّ نَظَرَ (٧) فِي القُذَذِ ، فَتَمارَى :

أَيَرَى شَيئًا ، أَم لَا (٨) » ؟

---

(١) « قال » ساقطة من ر .

(٢) ع : « أو » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهذا يعنى أن أبا عبيد أخذه عن إسماعيل ويزيد معا .

(٣) د : سمعت — بناء المتكلم — خطأ .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من ر ، وفى د . ع : — صلى الله عليه » .

(٥) ع : « يحتقر » .

(٦) صوبت فى ع : إلى « صلاتهم » « صومهم » بمداد وخط مخالف لمداد وخط الناسخ وهو تصويب موجود فى كثير من مواطن النسخة .

(٧) « ثم نظر » تركيب مكرر فى د خطأ من الناسخ .

(٨) جاء فى م : كتاب الزكاة . باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ، ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٥ : حدثنى أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخدرى وحدثنى حرملة بن يحيى ، وأحمد بن عبد الرحمن الفهرى قالا: أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، والضحاك الحمدانى أن أبا سعيد الخدرى قال :

بينا نحن عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم وهو يقسم — بفتح الباء قسما ، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال : يا رسول الله اعدل

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ويلك . ومن يعدل إن لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل؟. فقال عمر ابن الخطاب — رضى الله عنه — يا رسول الله ائذن لى فيه أضرب عنقه .

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله ، فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر إلى نضيه ، فلا يوجد فيه شىء « وهو القدح » ثم ينظر إلى قذذه ، فلا يوجد فيه شىء ، سبق الفرث والدم .

آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس :

قال أبو سعيد ، فأشهد أنى سمعت هذا من رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن على بن أبى طالب — رضى الله عنه — قاتلهم ، وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فوجد فأتى به ، حتى نظرت إليه على نعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الذى نعت .

وانظر فى ذلك خ : كتاب التوحيد باب قراءة الكافر والمنافق وأصواتهم ج ٨ ص ٢١٨ .

كتاب الزكاة ، باب والى عاد أخاهم هودا ٤ ص ١٠٨

د : كتاب السنة ، باب فى قتال الخوارج الأحاديث ٤٧٦٣ / ٤٧٧٠ ج ٥ ص ١٢٠

ت : كتاب الفتن ، باب فى صفة المارقة الحديث ٢١٨٨ ج ٤ ص ٤٨١

ن : كتاب التحريم ، باب من شهر سيفه ثم وضعه فى الناس ج ٧ ص ١٠٨

حم : حديث على بن أبى طالب ج ١ ص ٨٨ حديث ابن عباس ١ / ٢٥٦ حديث ابن مسعود ج ١ / ٤٠٤ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢١١ . وأنظر الفائق ٣ / ٣٥٥ والنهاية ٤ / ٣٢٠ ، تهذيب اللغة ٩ / ١٤٤ .

قالَ الأَصمعيُّ ، وغيرُهُ ؛ قَولُه : الرَّميَّةُ : هى الطَّريدَةُ التى يَرميها[١] الصائدُ ، وَهى[٢] كُلُّ دَابَّةٍ مَرْميَّةٍ .

وقَولُه : نَظَرَ فى كَذا وكذا ، فَلَم يَرَ شَيْئًا : يَعْنى أَنَّه أَنْفَذَ سَهمَه منها [٣]حَتَّى خَرجَ ونَدَر ، فَلَم يَعلَق به من دَمها شَىءٌ من سُرعَته ، فَنظَر إلى النَّصلِ ، فَلَم يَر فيه دَمًا ، ثُمَّ نَظَرَ إلى[٤] الرِّصَاف ، وَهى العَقبُ الَّتى فَوقَ[٥] الرَّعْظ ، والرَّعْظُ : مَدخَلُ النَّصلِ فى السَّهْم فَلَم يَرَ دَمًا .

وواحدَةُ[٦] الرِّصاف رَصْفَةٌ .

والقُذَذُ : ريشُ السَّهْم كُلُّ وَاحدَة منها[٧] قُذَّةٌ .

وَمنهُ الحَديثُ الآخَر :

« هَذه الأُمَّةُ أَشبَهُ[٨] الأُمَم ببَنى إسرائيلَ يَتَّبِعونَ[٩] آثارَهم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة[١٠] » يعنى كَما تُقَدَّرُ كُلُّ واحدَة منهُنَّ عَلى صاحبَتها .

فَتأْويلُ الحدَيث المرَفوعِ : أَنَّ الخَوارجَ يَمرُقون من الدِّين[١١] مُروقَ ذَلك السَّهْمِ من الرَّميَّة .

يَعنى أَنَّه[١٢] دَخلَ فيها ، ثُمَّ خَرجَ منها لَم يَعلَق [به][١٣] منها شَىءٌ .

---

(١) د : يرمنها ، تحريف .
(٢) م : « هى » ، وما أثبت أدق .
(٣) م ، والمطبوع ، فيها » .
(٤) د . ر : « فى » .
(٥) ع : « التى هى فوق » ولا حاجة لذكر « هى » .
(٦) م ، والمطبوع : « واحدة » والمعنى واحد .
(٧) « منها » : ساقطة من م .
(٨) ر : « وأشبه » ، تصحيف
(٩) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ٢٧٣/٨ : « يتتبعون » بياء مثناة فى أوله .
(١٠) النهاية ٢٨/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٧٤/٨
(١١) د : « الذين » تحريف .
(١٢) م ، والمطبوع : « إذا » فى موضع « إنه » وأراه تهذيبا .
(١٣) « به » : تكملة من د . ر . ع . م .

فَكَذَلِكَ[١] دُخولُ هَؤلاءِ فى الإسلامِ ، ثُمَّ خروجُهُم منهُ ، لَم يَتَمسَّكوا منهُ بشىءٍ .

[قالَ[٢]] : وفى حَديثٍ آخرَ قال[٣] : حَدثَنيه محمدُ بنُ أَبى عَدىٍّ ، عَن سَلَمَةَ[٤] ابن عَلْقَمَةَ ، عَن ابن سيرينَ قالَ :

نُبِّئتُ عَن أَبى سَعيد الخُدْرىِّ ، قالَ :

قيلَ : يا رسولَ الله ! أَلَهُم آيَةٌ أَو[٥] عَلامَةٌ يُعرَفونَ بها ؟

قالَ : « نَعَم ، التَّسبيدُ فيهم فَاش »[٦].

قالَ أَبو عُبَيد : فَسأَلْتُ[٧] « أَبا عُبَيدَةَ » عَن التَّسبيد ؟

فَقالَ : هُو تَركُ التَّدَهُّن ، وَغَسْلِ الرَّأْس .

وقالَ غَيرُهُ[٨] : إِنَّما هُو الحَلقُ ، واستئصالُ الشَّعرَ .

قالَ أَبو عُبَيد[٩] : وقَد يَكونُ الأَمران جَميعًا ، قال « النابغَةُ [الذُّبْيانىُّ[١٠]] » فى قِصَر الشَّعَر ، يَذْكُرُ فَرخَ القَطاة حينَ حَمَّمَ[١١] ريشَهُ :

---

(١) د . ع : « وكذلك » والمعنى واحد .

(٢) « قال : تكملة من د . والمعنى يستقيم مع تركها .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) د : « مسلمة » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه – والله أعلم – سلمة بن علقمة التيمى البصرى ، أبو بشر البصرى ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، انظر تقريب التهذيب ٣١٨/١ .

(٥) د : « وعلامة » .

(٦) انظر فى ذلك م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ١٦٧/٧٠

د : كتاب السنة ، باب فى قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٦ ج ٥ ص ١٢٣

ن : كتابه تحريم الدم ، باب من شهر سيفه ، ثم وضعه فى الناس ج ٧ ص ١٠٩ .

وبرواية أبى عبيد جاء فى النهاية ٣٢٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٧٠/١٢ نقلا عن أبى عبيد .

(٧) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة : « سألت »

(٨) عبارة تهذيب اللغة : « قال » وغيره « يقول » .

(٩) تهذيب اللغة : قال أبو عبيدة ، وهذا فى جميع نسخ الغريب لأبى عبيد ، وفى د : وقال أبو عبيد »

(١٠) « الذبيانى » تكملة من د .

(١١) حمم – بصيغة المبنى للمجهول فى د . م والمطبوع ، وفى اللسان (حمم) وحمم الفرخ : طلع ريشه ، وقيل : نبت زغبه .... وحمم رأسه : إذا اسود بعد الحلق .

تَسْقِي أُزَيْغِبَ تُرْوِيه مُجَاجَتُها فى حاجب العَين من تَسْبيده زَبَبُ (١)

يَعْنى بالتَّسبيد : طُلوعَ الزَّغَب (٢) .

و [قد (٣)] رُوِىَ فى (٤) الحَديث مِمَّا يُثَبِّتُ قَولَ « أَبى عُبَيدَةَ » حَديثُ [عن (٥)] « ابن عَبَّاس »

قالَ (٦) : حَدَّثنيه يَحيَى بنُ سَعيد ، و « حَجَّاجٌ » كلاهُما عَن « ابن جُرَيْج » عَن مُحَمَّد بن عَبَّاد بن جَعفَر ، قالَ :

« رَأَيتُ » ابنَ عَبَّاس « قَدِمَ « مَكَّةَ » مُسَبِّدًا رَأْسَهُ [٨٧] فَأَتَى الحَجَرَ ، فَقَبَّلَه ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيه » .

قالَ أَبو عُبَيد : فالتَّسبيدُ (٧) هَاهُنا تَركُ التَّدَهُّن والغَسْل .

وَبَعضُهم يَقولُ : التَّسميدُ - بالميم - ومَعْناهُما واحدٌ (٨) .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة ١٢ / ٣٧١ شطره الثانى منسوبا للنابغة وكذا جاء فى نسخة ك مع زيادة التركيب « مجاجتها » من الشطر الأول ، واستدرك باقى البيت فى ك عند المقابلة على أصل من الأصول التى قوبلت عليها نسخة « ك » وهو الأصل المرموز له بالرمز « حسن » .

وجاء البيت منسوبا للنابغة الذبيانى فى اللسان « سبد » برواية :

منهرت الشدق لم تنبت قوادمه فى حاجب العين من تسبيده زبب

وبها جاء المطبوع إما تصرفا منه ، وإما نقلا عن م وحدها ، وهى رواية فى البيت .

فقد جاء فى نسخة د بعد ذلك ، وقد روى :

منهرت الشدق لم تنبت قوادمه فى حاجب العين من تسبيده زبب

وفى تفسير غريبه : الزبب : طول الشعر ، ولم أقف عليه فى ديوان النابغة الذبيانى ط بيروت

وقد يكون البيت مركبا من بيتين .

(٢) جاء فى د.م ، والمطبوع بعد هذا : وقد روى : وذكر البيت بالرواية الثانية وأرى - والله أعلم - أنها حاشية دخلت فى متن النسخة .

(٣) « قد » تكملة من د . م والمطبوع .

(٤) « فى : ساقطة من م .

(٥) عن : تكملة من ر . ع

(٦) « قال » : ساقطة من ر .

(٧) م : التسبيد ... والمعنى واحد .

(٨) آخر الجزء الثانى ، والحديث الذى بعد أول الجزء الثالث فى الأصل الذى نسخت عنه نسخة ر ، وفى النسخة بعد قوله : ومعناهما واحد » : يتلوه فى الجزء الذى يليه أن النبى - صلى الله عليه (وسلم) - أتى كظامة قوم فتوضأ ومسح على قدميه الجزء الثالث - من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم بن سلام .

١٠٧ ـ وقال (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ(٢) ـ :

« أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوم ، فَتَوضَّأَ ، وَمَسحَ عَلَى قَدَمَيه(٣) » .

قالَ (٤) : حدَّثَناهُ هُشَيمٌ ، قال : أخبرَنَا (٥) يَعلَى بنُ عَطاء ، عَن أَبيه ، عَن أَوس بن أَبى أَوس ، أَنَّه رَأَى النَّبىَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٦) ـ فَعل ذَلك .

[قالَ أَبو عُبَيد(٧)] : وَقَد خُولف هُشَيمٌ (٨) فى هَذا الإسنَاد (٩).

وَكَانَ(١٠) « شَريك » فيما بَلَغَنى يُحَدِّثُ بهَذا الحَديث(١١) عن يَعلَى بن عَطاء (١٢) ، عن أوس بن أَبى أَوس ، عَن أَبيه (١٣) ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(١٤) ـ .

فَسُئل « هُشَيمٌ » عَن الكِظَامَة .

---

(١) ع . ك : « قال » وجاء على هامش ك ما يأتى :

« من هنا إجازة لدعلج من على بن عبد العزيز » والعبارة توضح أن النسخة ك نقلت عن نسخة على بن عبد العزيز ـ صاحب أبى عبيد وراوى كتبه ، وأن نسخته هى النسخة المقروءة على أبى عبيد ، وأن دعلج بن أحمد قرأها على على بن عبد العزيز » .

(٢) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى د : كتاب الطهارة ، باب المسح على النعلين والقدمين الحديث ١٦٠ ج ١ ص ١١٣ :

« حدثنا مسدد ، وعباد بن موسوى ، قالا : حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه .

قال « عباد » قال أخبرنى أوس بن أوس الثقفى : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [توضأ ومسح على نعليه وقدميه وقال عباد : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ] أتى كظامة قوم ـ يعنى الميضأة ـ ولم يذكر مسدد الميضأة والكظامة ، ثم اتفقا « فتوضأ ، ومسح على نعليه وقدميه » .

وانظر حم : حديث أوس بن أبى أوس الثقفى ، وهو أوس بن حذيفة ـ رضى الله عنه ج ٤ ص ٨ والفائق ٣/٢٦٣ ، والنهاية ٤/١٧٧ ، وتهذيب اللغة ١٠/١٦٠

(٤) « قال » ساقطة من ر .

(٥) ر : أخبرنى » وهى لفظه الحديث فى أبى داود .

(٦) د . ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٧) قال أبو عبيد » تكملة من د . ر . ع .

(٨) « هشيم » ساقطة من ر .

(٩) د : فى أستاذه » تحريف .

(١٠) د . ر . ع : « كان » .

(١١) عبارة د : « يحدث به » .

(١٢) د : « عن يعلى عن عطاء » تصحيف .

(١٣) « عن أبيه » كررت فى ر خطأ من الناسخ .

(١٤) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع ـ صلى الله عليه ـ .

فَقالَ : السِّقايَةُ .

قال أبو عُبَيد : وَسأَلتُ (١) عَنها «الأَصمعيَّ» وأَهلَ العلم من «أَهل الحجاز» فقالوا : هى آبارٌ تُحفَرُ ، وَيُباعَدُ مابَينَها(٢) ، ثُمَّ يُخرَقُ مابَينَ كُلِّ بئرَين بقَناةٍ تُؤَدِّى الماءَ من الأُولَى إلى الّتى تَليها ، حَتَّى يَجتَمع الماءُ إلى (٣) آخرهنَّ .

وَإِنَّما ذَلك من (٤) عَوَز الماء ، ليَبقَى فى كُلِّ بئر مايَحتاجُ إِلَيه أَهلُها للشُّرب ، وَسَقْى الأَرض ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضلُها إلى الَّتى تَليهَا ، فَهذَا مُعروفٌ عِندَ «أَهلِ الحِجازِ(٥)». ومِنهُ حَديثُ عَبد الله بن عَمرو(٦) .

قالَ (٧) : حَدَّثَنيه هُشَيمٌ ، عَن يَعلَى بن عَطاء ، عن أَبيه ، عن عَبد الله بن عَمرو ، قالَ : «إذا رَأَيتَ «مَكَّةَ» قَد بُعجَّت كَظائمَ ، وَساوَى بناؤُها رُؤُوسَ الجبال ، فاعلَم أَنَّ الأَمرَ قَد أَظَلَّك (٨) ، فَخُذ حذرَك(٩) » .

١٠٨ ــ وقالَ (١٠) أبو عُبَيد فى حديث النَّبىِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم(١١) ــ :

---

(١) عبارة د . م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٦١ : « وقال أبو عبيد : سألت » والمعنى واحد .

(٢) ع : « ما بينهما » وصوبت بخط مخالف .

(٣) د : « فى » وقد ينوب حروف الجر بعضها عن بعض .

(٤) د : « فى »

(٥) جاء فى مقاييس اللغة ٥/١٨٥ :

والكظائم : خرو ق تحفر يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر ، وإنما سميت كظامة ، لإمساكها الماء .

(٦) م ، والمطبوع : « عبد الله بن عمر » وفى الفائق ٣/٢٦٣ » ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، وصوابه « عبد الله بن عمرو بن العاص » وقد استدرك المحقق ذلك ، وأشار إليه فى الهامش ، وأرى أن تصحيحه فى الأصل مطلوب وانظر النهاية ٤/١٧٨ ونقل محقق المطبوع عن التهذيب ٧/٢٢٠ : « عطاء العامرى الطائفى ... روى عن أوس أبى أوس ، وابن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وأبى علقمة ، و لم يذكر أنه روى عن « ابن عمر » .

(٧) قال : ساقطة من ر .

(٨) د : « أظل » وفى د « أطلك » - بطاء مهملة — تحريف .

(٩) انظر الفائق ٣/٢٦٣ ، والنهاية ٤/١٧٨ ، وتهذيب اللغة ١/٣٨٩ ، ١٠ / ١٦١

وفى غريبه : بعجت : أى شقت ، وفتح كظائمها بعضها فى بعض ، واستخرج عيونها « عن تهذيب اللغة » .

وقد جاء فى د — م ، والمطبوع : « قال : ويقال : فى الكظامة إنه الفقير ، وهو فم القناة ، وجمعه فقر » وأراها — والله أعلم — حاشية دخلت فى أصل النسخة ، وقد تكون نقلا عن « أبى عبيد » من كتاب آخر غير غريب الحديث .

(١٠) ع : « قال » .

(١١) م . والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك : صلى الله عليه — .

«لَيْسَت الهِرَّةُ بنَجِسٍ ، إنَّما هى (١) من الطَّوَّافينَ أو(٢) الطَّوَّافات عَلَيكُم(٣) »

[قالَ(٤)] : وَكانَ يُصغى لَها الإناءَ (٥) .

قالَ (٦) : حَدَّثنيه سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ(٧) ، عَن إسحاقَ بن عَبد الله بن أبى طَلحَةَ ، عَن امرأةٍ ، عن أبى قَتادَةَ ، عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٨) — .

قَولُه : من الطَّوَّافينَ أو (٢) الطَّوَّافات عَلَيكُم : إنَّما جَعلَها بمَنْزلَة المَماليك ، ألا تَسمعُ قَولَ الله — تَبارَكَ وتَعالى (٩) — : «يَأيُّها الَّذينَ آمَنُوا [٨٨] لِيَسْتَأْذِنْكُم الَّذينَ / مَلَكَتْ أيمانُكُم » إلى قَوله : «لَيسَ عَلَيكُم(١٠) وَلَا عَلَيهم جُناحٌ بَعدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيكُمْ(١١) » وقالَ [— عَزَّ وجَلَّ(١٢) —] فى مَوضع آخرَ : «يَطوفُ عَلَيهم ولدَانٌ مُخَلَّدونَ(١٣) » .

---

(١) د : هرة » فى موضع « هى » تصحيف .

(٢) د . ر : والطوافات ، وأرى الواو أدق ، وعبارة ر : « إنما هى من الطوافين والطوافات عليكم »

(٣) جاء فى ط : كتاب الطهارة ، باب الطهور للوضوء ١/٤٥ من تنوير الحوالك على موطأ مالك :

« وحدثنى (أى يحيى) عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن حميدة بنت أبى عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبى قتادة الأنصارى ، أنها أخبرتها أن أبا قتادة دخل عليها ، فسكبت له وضوءاً ، فجاءت هرة ؛ لتشرب منه ، فأصغى لها الإناء ، حتى شربت .

قالت كبشة : فرآنى أنظر إليه . فقال : أتعجبين يا ابنة أخى ؟ قالت : نعم .

فقال : إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « إنها ليست بنجس ، إنما هى من الطوافين عليكم أو الطوافات.

قال يحيى : قال مالك : لابأس به إلا أن يرى على فمها نجاسة .

وانظر فى الحديث : كتاب الطهارة ، باب سؤر الهرة الحديثان ٧٥/٧٦ ج ١ ص ٦٠ / ٦١

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى سؤر الهرة الحديث ٩٢ ج ١ ص ١٥٣

جه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة فى ذلك الحديث ٣٦٧ ج ١ ص ١٣١

ن : كتاب الطهارة ، باب سؤر الهرة ج ١ ص ١٤٥

دى : كتاب الطهارة والصلاة ، باب الهرة إذا ولغت فى الإناء الحديث ٧٤٢ ن ١ ص ١٥٣

حم : حديث أبى قتادة ج ٥/٢٩٦ ، وجاء فى مواضع أخرى .

والفائق ٢/٣٦٩ ، والنهاية ٣/١٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣٤

(٤) « قال » تكملة من م والمطبوع .

(٥) عبارة ع : وكان يصغى الإناء لها ، والمعنى واحد .

(٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) د : سفيان عن عيينة : تصحيف

(٨) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : — صلى الله عليه — .

(٩) د . ر . م : عز وجل .

(١٠) « ليس عليكم » ساقطة من م.

(١١) سورة النور ، آية ٥٨ .

(١٢) عز وجل : تكملة من د وق م : تعالى .

(١٣) سورة الواقعة ، الآية ١٧ .

فَهَؤُلاءِ الخَدَمُ .

فَمعنىَ الحَديث أَنَّهُ جَعلَ الهِرَّةَ كَبَعضِ الطَّوَّافينَ .

ومن هَذا قَولُ «إبراهيم[١]» : «إنَّما الهِرَّةُ كبَعض أَهل البَيت[٢]» .

ومثلُهُ قولُ «ابن عَبَّاسٍ» : «إنَّما هيَ من مَتاع البَيت[٣]» .

وأَمَّا حَديثُ «ابن عُمَرَ» : أَنَّه كانَ يَكرَهُ سُؤرَ الهِرَّةِ [٤] ، فَإِنَّه إنَّما ذَهَب [٥] إلى أَنَّه سَبُعٌ لَهُ نَابٌ .

وَكذَلكَ حَديثُ «أَبي هُرَيرَةَ» :

١٠٩ ـ وقالَ [٦] أَبو عبَيد في حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[٧] ـ :

«أَقِرُّوا الطَّيرَ عَلى مَكِنَاتها[٨]» .

---

(١) أى إبراهيم النخعى كما فى الفائق ٢ / ٣٦٩ .

(٢) حديث إبراهيم النخعى فى الفائق ٢ / ٣٦٩

(٣) ع : « إنما هى متاع البيت » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٤) ر . ع : « الهر » والضمير بعد فى قوله الى «أنه» يتفق وهذا السق

(٥) عبارة م والمطبوع : « فإنه ذهب » ، وعبارة ر : « إنما ذهب » .

(٦) ك : « قال » ، ومع بداية هذا الحديث يقع الإختلاف الثالث فى الترتيب بين تجزئة نسخة كوبريلى والنسخ الأخرى .

(٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع ك: — صلى الله علية — .

(٨) م ، والمطبوع : « وكناتها » وهو تصرف لا يتفق، مع ما ذكره أبو عبيد بعد ذلك نقلا عن أبى زياد ، وأبى طيبة وغيرها ، من الأعراب .

وجاء فى د : كتاب الأضاحى ، باب فى العقيقة الحديث ٢٨٣٥ ج ٣ ص ٢٥٧ :

« حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبى زياد عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، قالت : سمعت النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول : « أقروا الطير على مكناتها ، قالت : وسمعته يقول : عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يضركم أذكرانا كن أم إناثا . » وفيه « مكناتها » — بفتح الميم وكسر الكاف — .

وجاء على هامشه : « أم كرز » — بضم الكاف ، وسكون الراء — كعبية ، وكعب بطن من خزاعة وجاءت فى حم ٦/٤٢٢ — ٤٤٠ — ٤٦٤ ، وفيه أم بنى كرز ، وأم كرز الكعبية الخثعمية ، وأم كرز الخزاعية — رضى الله عنها — . ولم أقف فى مسند أحمد على رواية « أقروا الطير على مكناتها » بين أحاديثها .

وترجمتها فى الاستيعاب الترجمة ٤٢٠٠ ج ٤ / ١٩٥١ .

وقد ذكر صاحب الجامع الصغير ١ / ٥٢ الحديث كما رواه أبو عبيد ، وبين أنه ورد فى سنن أبى داود والمستدرك للحاكم .

وانظر الحديث فى الفائق ٣ / ٣٨١ ، والنهاية ٤ / ٣٥٠ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ ، وفيه : «مكناتها» بفتح الميم مع ضم الكاف وكسرها — وهو ضبط اللسان ، والقاموس .

وبَعضهم يَقولُ : « مُكُناتها[١] » .

قالَ [٢] أَبو زيادٍ الكلابي ، وأَبو طَيبةَ الأَعرابيُّ ، وغَيرهما من الأَعراب ، أَوْ مَنْ [٣] قَالَ منهُم : لانَعرف [٤] للطَّير مَكِنَاتٌ ، وَإِنَّما هى[٥] الوُكُناتُ ، قال « امرؤُ القَيس » :

وَقَد أَغتَدى والطَّير فى وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيدِ الأَوابدِ هَيْكَلِ[٦]

وَواحد الوُكُنات وُكْنَةٌ ، وَهِىَ مَوضع عُشِّ الطائر

ويُقالُ لَهُ أَيضًا : وَكْرٌ - بالراء - .

فَأَمَّا الوَكنُ - بالنُّون - فَهُو [٧] العودُ الذى يَبيت عَليه الطَّائرُ .

قَالوا : فَأَمَّا المِكنَاتُ : فَهِىَ بِيضُ الضِّباب ، وَوَاحدَتُها [٨] مَكِنَةٌ[٩]

يُقالُ منهُ :قَد[١٠] مَكِنَت الضَّبَّةُ وَأَمكَنَتْ ، فَهى ضَبَّةٌ مَكونٌ [١١] :إذا جَمَعت البَيضَ[١٢] .

---

(١) م ، والمطبوع « وكناتها » وهو تصرف - وتهذيب ، وقال المحقق فى « ر » : « مكناتها » بفتح الميم وضم الكاف . والذى جاء فى ع . ك ، والفائق ٣ / ٣٨١ « مكناتها » - بضم الميم والكاف ، وهى لغة .

وجاء فى اللسان (مكن) قال الزمخشرى : ويروى: مكناتها (بضم الميم والكاف) جمع مكن - بضم الميم والكاف -، ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد ، وحمرات فى حمر .

(٢) ع : وقال .

(٣) م ، والمطبوع : ومن .

(٤) د : يعرف ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣

(٥) د : وهو .

(٦) البيت من معلقة امرىء القيس الديوان ١٩ ، واللسان (قيد) وجاء فى تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٦ : يقال للفرس الجواد الذى يلحق الطرائد من الوحش : قيد الأوابد .

(٧) م ، والمطبوع : « فإنه » والمعنى واحد .

(٨) ع : واحد تهما ولا فرق فى المعنى .

(٩) جاءت فى المطبوع من غير ضبط ، وعلق عليها المحقق بقوله : بها مش الأصل (أى م) بكسر الكاف وفتح الميم وهو كذلك فى د ، ع .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ ـ وقال الليث : المكن : بيض الضب ، ونحوه ، (بسكون الكاف وكسرها مع فتح الميم) ضبة مكون ، والواحدة : مكنة (بفتح الميم مع سكون الكاف وكسرها) .

(١٠) « قد » : ساقطة من م .

(١١) ع : « مكنون » ، وصوبت بخط مخالف .

(١٢) فى تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ نقلا عن « شمر » : ومكنت الضبة ، وأمكنت : إذا جمعت البيض فى جوفها . وفيه كذلك : أبو عبيد عن الكسائى : الضبة المكون : التى قد جمعت بيضها فى بطنها .

ومنه حَديثُ «أبي وائل»: «ضَبَّةٌ مَكونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ من دَجاجَة سَمينَة (١)».

وجَمعُ (٢) المَكنَة مَكِنَاتٌ ومَكِنٌ (٣).

قالَ أَبو عُبَيد[و] (٤) هَكذا رُوِى (٥) الحَديثُ، وَهُو جائزٌ فى الكلَام (٦)، وَإِن كانَ المَكِنُ للضِّباب أَن (٧) تُجعَلَ للطَّير (٨) تَشبيهاً بذَلك كالكلَمة (٩) تُستَعارُ، فَتُوضَعُ فى غَير مَوضعها، ومثلُه كَثيرٌ فى كَلام العَرَب، كقَولهم مَشافرُ الحَبَش، وَإِنَّما المَشافرُ للإِبل، وكقول (١٠) «زُهَير» يصف الأَسدَ:

* * لَهُ لِبَدٌ أَظفارُهُ لَم تُقَلَّم (١١) * *

وَإِنَّما هى المَخالب.

وكقَول «الأَخطل»:

* * وفَرْوَةَ ثُفْرَ الثَّوْرَة المُتَضاجِم (١٢) * *

---

(١) د: «سمين» وجاء الحديث فى كل النسخ: ومنه حديث أبى وائل، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر. وجاء فى الفائق ٣ / ٣٨٢: «العطاردى — رحمه الله — قيل له: أيما أحب إليك ضبة مكون أم بياح مريب» والعطاردى هو أبو رجاء العطاردى كما فى النهاية ٤ / ٣٥١.

وفى النهاية: وفى حديث أبى سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يهدى لأحدنا الضبة المكون أحب إليه من أن تهدى إليه دجاجة سمينة».

(٢) جاء قبل هذا فى م، والمطبوع: «وأما المحدث، فقال: سمين، قال: أما ما كان من نفسها فى النعت، فلا يكون إلا بالهاء، وما كان من غير نفسها مثل خضيب ودهين، ونحو ذلك، فيكون بغير هاء». وأراها حاشية دخلت فى صلب الكتاب.

(٣) فى مكن — بفتح الميم وكسر الكاف —: مكن — بضمهما كذلك، وسبق القول فى ضبط مكنة ومكنات. وقد سقطت لفظة «مكنات» قبلها من د. ر. ع. م، ولم ترد فى غير «ك».

(٤) الواو: تكملة من د. ر. م.

(٥) ع: «يروى الحديث»: سقطت من د وأقحم الناسخ مكانها حاشية فى صلب النسخة هى «فى نسخة على بن عبد العزيز سمينة».

(٦) م، والمطبوع: كلام العرب، وهو تصرف.

(٧) م والمطبوع: «أى»، وما أثبت أدق.

(٨) د. ع: «للطائر» والمعنى واحد.

(٩) م والمطبوع: «الكلمة» تصحيف.

(١٠) د: «كقول» من غير واو، تصحيف.

(١١) الشطر عجز بيت من معلقة زهير بن أبى سلمى، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢ / ٥٠٦

لدى أسد شاكى السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم

وله جاء منسوبا فى اللسان (مكن).

(١٢) الشطر عجز بيت للأخطل غياث بن غوث، والبيت بتمامه كما فى الديوان ٢ / ٥٠٦

جزى الله فيها الأعورين ملامة ... وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

وفى تفسير غريبه: الثفر: الحياء، المتضاجم: المائل، وقيل: المتسع.

وجاء الشاهد فى اللسان (ثفر) غير منسوب برواية غريب الحديث، وفيه: وفروة: اسم رجل، ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه، كقولهم: عبد الله قفة، وإنما خفض المتضاجم، وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب» وكذا جاء فى الكامل للمبرد ١ / ٢٨٠ برواية الديوان.

[٨٩] وَإِنَّما الشَّفْرُ للسِّباع .

وقَد يُفَسَّرُ (١) هَذا الحديثُ عَلى غَيرِ هَذا التَّفسير .

يُقالُ (٢) : أَقِرُّوا الطَّيرَ عَلى مَكناتها (٣) ، يُرادُ (٤) : على أَمْكَنَتِها ، ومَعناهُ الطَّيرُ الَّتى يُزجَرُ بها .

يَقولُ : فَلَا تَزجُروا الطَّيرَ ، وَلا تَلتَفتوا إِليهَا ، أَقِرُّوها عَلى مَواضعها الَّتى جَعلَها (٥) اللهُ [ـ تَبارَكَ وتَعالَى (٦) ـ] بها : أَى إِنَّها لَا تَضُرُّ وَلَا تَنفَعُ ، وَلَا تَعَدَّوا (٧) ذَلك إِلَى غَيره (٨) .

وَكَلَاهُمَا (٩) لَه وَجْهٌ ، ومَعنًى واللهُ أَعلَمُ (١٠) .

١١٠ ـ وقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (١١) ـ :

«مَا أَذِنَ اللهُ (١٢) لشَىءٍ كَأَذَنِه لنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ [أَن (١٣)] يَجهَرَ به (١٤) » .

---

(١) د : تفسير ، تصحيف .

(٢) ع : « ويقال » : وما أثبت أدق .

(٣) ع : « مكناتها » ـ بضم الكاف وكسرها ؛ وفيها الضم والكسر .

(٤) ع : يريد : وعلى البناء للمجهول أدق .

وجاء بعد ذلك فى م والمطبوع : «قال أبو عبيد : إلا أنا لم نسمع فى الكلام أن يقال : للأمكنة مكنة وأراها حاشية دخلت فى متن النسخة ، وقد تكون من كلام أبى عبيد » فى كتاب آخر .

(٥) ع : جعل .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من م ، والمطبوع .

(٧) ع : « تعدوا » بعين ساكنة وواو مضمومة .

(٨) وجاء فى تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ بعد ذلك :

وقال شمر : الصحيح من قوله : « أقروا الطير على مكناتها » : أنها جمع المكنة ـ بفتح الميم وكسر الكاف ـ والمكنة : التمكن . تقول العرب : إن بنى فلان لذو مكنة من السلطان ، أى ذو تمكن .

فيقول : أقروا الطير على مكنة ترونها عليها ، ودعوا التطير منها ، قال : وهى مثل التيمة من التتيع ، والطلبة من التطلب .

(٩) ع : « فكلاهما » و لا فرق فى المعنى .

(١٠) جاء فى د بعد ذلك : « إلا أنا لم نسمع فى الكلام أن يقال للأمكنة مكنة .. وهى الإضافة التى سبق التنبيه إليها على أنها حاشية فى م والمطبوع ، انظر هامش (٤)

(١١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ ..

(١٢) ر : ما أذن الله ـ تبارك وتعالى ـ .

(١٣) أن : تكملة من ر . ع . م ، والمطبوع .

(١٤) جاء فى خ : كتاب فضائل القرآن، باب من لم يتغن بالقرآن .... ج ٦ ص ١٠٧ :

حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

ما أذن الله لشىء ما أذن للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتغنى بالقرآن ..

قال سفيان : تفسيره يستغنى به .

وانظر ابن ماجة ، كتاب إقامة الصلاة ، باب فى حسن الصوت بالقرآن ، الحديث ١٣٤١ ج ١ ص ٤٢٥ وما قبله ، ومابعده . والنسائى كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ٢/١٤٠

والفائق ١/٣٢ ، والنهاية ١/٣٣ ، وتهذيب اللغة ٨/٢٠١ ، ١٥/١٦

ومقاييس اللغة ١/٧٦ ، ومشارق الأنوار ١/٢١

قالَ[١] : حَدَّثَنَاهُ إسماعيلُ بنُ جَعفر ، عَن مُحمد بن عَمْرو ، عَن أَبي سَلَمة ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٢] ـ .

قولَهُ[٣] : كَأَذَنه : يَعني مَا استَمع اللهُ لشَيءٍ كاستماعه لنَبيٍّ يَتغَنَّى بالقُرآن .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » ، عَن ابن جُرَيج ، عَن مُجاهد فى قَوله [ـ عَزَّ وجَلَّ[٤] ـ] : «وَأَذِنَت لربِّها وحُقَّتْ[٥] » قالَ : استَمعت أَو سَمِعت[٦] ـ شَكَّ أَبو عُبَيد ـ .

قالَ [أَبو عُبَيد[٧]] : وَحَدَّثَنَاهُ أَبو مُعاوية ، عَن مُعَرِّفِ[٨] بن واصلٍ ، عَن حَبيب بن أَبي ثَابتٍ فى قَوله : «وَأَذِنت لِربِّها[٩] » قالَ : استَمَعت[١٠] أَو سَمعَت[١١] .

يُقالُ[١٢] : أَذِنْتُ للشَّيءِ آذَنُ لَهُ أَذَنًا : إذا استَمَعتُ[١٣] ، [أَو سَمعتَ لَهُ[١٤]]

قالَ «عَديُّ بنُ زَيدٍ» :

أَيُّها القَلبُ تَعَلَّل بِدَدَنْ ... إنَّ هَمِّى فى سَماع وَأَذَنْ[١٥]

وقالَ «عَدِيٌّ[١٦] » أَيضًا :

---

(١) « قال » ساقطة من ر .

(٢) د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) عبارة م والمطبوع : « قال أبو عبيد أما قوله .. » وأراها تصرفا دعا إليه تجريد الحديث من السند .

(٤) « عزوجل » : تكملة من د ، وفى م ، والمطبوع : ـ تعالى ـ .

(٥) « وحقت » ساقطة من ع ، وهى الآية (٢) من سورة الانشقاق وكذا الآية (٥) من نفس السورة.

(٦) عبارة د : « سمعت أو استمعت . . » والمعنى واحد ، وفى م ، والمطبوع : قال : سمعت أو قال استمعت . ولا فرق فى المعنى كذلك .

(٧) « أبو عبيد » تكملة من د .

(٨) ر : « معروف » وصححها محقق المطبوع .

(٩) ر . م ، والمطبوع « أذنت » وحذف الواو جاء فى الاستشهاد ، وقد يكون ذلك من الطبع .

(١٠) ما بعد « أوسمعت » إلى هنا ساقط من ع ، وكتب على الهامش بخط مخالف .

(١١) جاء فى « ر » بعد ذلك « شك أبو عبيدة » وأرى أن أبا عبيدة تصحيف « أبى عبيد » .

(١٢) ر : قال أبو عبيد : « يقال » وفى د : « يقال منه » .

(١٣) ك : « استمعته » وصححت بخط مخالف إلى « استمعت له » وفى تهذيب اللغة ١٦١/٥ « استمعت له »

(١٤) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(١٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٦/١٥ ، ومقاييس اللغة ٧٦/١ ، واللسان « أذن » .

(١٦) « عدى » : ساقطة من « م » .

فى سَماع يَأْذَنُ الشَّيخُ لَهُ وَحَديثٍ مِثل ماذىٍّ مُشَار(١)

يُريدُ بقَولِه : يَأْذَنُ : يَستَمع(٢) .

وبَعضُهُم يَرويهِ : « كَإِذْنِه لِنَبىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ » - بكَسر الأَلف - يَذهَبُ به إلى الإِذْن من الاستِئذَان ، وَلَيس لهَذا وَجْهٌ [عِندى](٣) .

وَكيفَ (٤) يَكونُ إِذْنُه فى هَذا أَكثَر من إِذْنه فى غَيره(٥) ، وَالذى أَذِنَ لَهُ فيه من تَوحيدِه وَطاعتِه ، والإِبْلاغ عَنهُ أَكثَرُ وأَعْظَمُ (٦) من الإِذن فى قِراءةٍ يَجهَرُ بها .

وقَولُه : يَتَغَنَّى بالقُرآن : إِنَّما مَذهَبُه عندَنَا تَحْزينُ القراءة(٧) [٩٠] .

وَمن ذَلك حَديثُه الآخر الذى يُروَى عَن شُعبَةَ ، عَن مُعاوِيةَ بن قُرَّةَ (٨) ، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل(٩) ، أَنَّه رَأَى النبىَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(١٠) - يَقرأُ سُورَةَ الفَتح ، فقالَ :

---

(١) هكذا جاء ونسب فى الفائق ١/٣٢ ، واللسان (أذن) وجاء فى مقاييس اللغة ١/ ٧٦ منسوبا لعدى وفيه « وسماع » وفى تفسير غريبه :

يأذن : يستمع . الماذى : العسل الأبيض ، مشار : مجتنى ، وقيل : أعين على أخذه : وقبل البيت فى اللسان / شور .

ملاء قد تلهيت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

(٢) يستمع : ساقطة من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٣) عندى : تكملة من م ، ونقلها عنه المطبوع .

وقد جاء فى مشارق الأنوار ١/٢١ :

قوله : ما أذن الله لشىء ما أذن لنبى يتغنى بالقرآن هذا - بكسر الذال - .

وفى رواية : كأذنه - بفتح الهمزة والذال - كذا أكثر الروايات ، والمعروف فيه ، ومعناه : ما استمع لشىء كاستماعه لهذا ، وهو - تعالى - لا يشغله شأن ، وإنما هو استعارة للرضا والقبول لقراءته وعمله والثواب عليه .

وكذا إذا جاء أذن من الإذن بمعنى الإباحة فهو مثله فى الفعل مقصور الهمزة - مكسور الذال والاسم من هذا أذن ، وهو لفظ متكرر فى الحديث .

وقد ذكر مسلم فى هذا الحديث من رواية « يحيى بن أيوب » : كإذنه من الإذن : صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ج ٦ ص ٧٨

(٤) ع : « فكيف » والمعنى واحد تقريباً .

(٥) عبارة م ، وعنها المطبوع : « وكيف يكون إذنه له فى هذا أكثر من إذنه له فى غيره » باضافة له فى الموضعين .

(٦) د : والأعظم : تصحيف .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة ٨/٢٠١ : ومعناه تحزين القراءة وترقيقها .

(٨) ما بعد الآخر إلى هنا ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وذكر فى الهامش نقلا عن ر .

(٩) ع : المغفل وكذا الفائق ١ / ٣٢ ، وفى تقريب التهذيب ٢/٤٥٣ : عبد الله بن مغفل - بمعجمة وفاء ثقيلة ابن عبيد بن نهم - بفتح النون وسكون الهاء أبو عبد الرحمن ، صحابى ، بايع تحت الشجرة توفى فى سنة ٥٧ تقريباً .

(١٠) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفى د . ر . ع . ك - صلى الله عليه - .

«لَولا أن يَجتَمع النَّاسُ عَلَينا لحكَيْتُ تلكَ القَراءَةَ ، وقَد رَجَّعَ[١] » .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك حَديثٌ يُروَى عن النَّبيِّ ـ صَلى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٢] ـ :

أَنَّه ذَكر أَشراط السَّاعة ، فقالَ : « بَيعُ الحُكم ، وقَطيعةُ الرَّحِم ، والاستخفَافُ بالدَّم[٣] ، وكَثرَةُ الشُّرَط ، وأَن يُتَّخذَ القرآنُ مَزاميرَ ، يُقدِّمونَ أَحدَهُم ، وليسَ بأَقرَئهِم وَلا أَفضَلهم[٤] إلاَّ ليُغَنِّيَهُم به غِناءً[٥] » .

قالَ[٦] : سَمعْتُ « أَبا يوسفَ » يُحَدِّثُه عَن لَيثٍ ، عَن عُثمانَ بن عُمَيرٍ ، عَن زَاذانَ ، عَن عابسٍ الغِفَارِيِّ ، أَنَّه سَمع النَّبيَّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٧] ـ] يَقولُ ذَلكَ .

قالَ[٦] : وحَدَّثَنا ابنُ عُلَيَّة ، عَن لَيثٍ ، عَن طاووس ، قالَ[٨] : «أَقرأُ النَّاس للقُرآن أَخشاهُم لله [ـ عَزَّ وجَلَّ ـ][٩] .

فَهذا تَأَويلِ حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[١٠] ـ : [ما أَذَنَ اللهُ لشَيءٍ كَأَذَنه لنَبيٍّ] يَتَغَنَّى بالقُرآن [أَن[١١]] يَجْهَر به .

---

(١) ع : «رجع» بتخفيف الجيم مفتوحة ، وصوابه التشديد ، وجاء فى د : كتاب الصلاة ، كتاب صلاة الوتر ، باب استحباب الترتيل فى القراءة ٢/١٥٤ : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم فتح مكة ، وهو على ناقته يقرأ بسورة الفتح ، وهو يرجع

وانظر خ : كتاب القرآن ، باب الترجيع ج ٦ ص ١١٢ ، و م : كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج ٦ ص ٨١ ، وت : باب قراءة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج٥ ص ١٨٢

(٢) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ر . ع ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) د : بالذم .. بذال معجمة ، تصحيف .

(٤) د : « بأفضلهم » بإعادة الجار ، وهو جائز .

(٥) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتاب السنن الستة والدارمى . وانظر فى أشراط الساعة :

خ : كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ وما بعدها .

م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ج ١٨ ص ٢ وما بعدها .

جه : كتاب الفتن ، باب أشراط الساعة ج ٢ ص ١٣٤١ الحديث ٤٠٤٠ : ٤٠٤٧ ولعابس الغفارى صحبة كما فى الاستيعاب القسم الثالث ص ١٠٨

حم : حديث عليم عن عبس ـ رضى الله عنه ـ ج ٣ ص ٤٩٤ ، وساق الحديث مع اختلاف فى روايته .

(٦-٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . ع ، وفيها : ـ صلى الله عليه ـ .

(٨) عبارة م ، والمطبوع : « وعن طاووس أنه قال » على منهجه من التجريد والتهذيب . وفى م «طاؤوس» بهمز الواو ، وأراه تصحيفاً .

(٩) عز وجل : تكملة من د . وفى م والمطبوع : ـ تعالى ـ .

(١٠) م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفى د . ر . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(١١) ما بين المعوقين تكملة من ر .

وَهُو[١] تَأْوِيل قَوله : « وَزَيِّنوا القُرآنَ بِأَصواتِكُم[٢] » .

قالَ : وَأَخبرَنى[٣] « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « شُعبةَ » ، قالَ : نَهانى[٤] « أَيوبُ » أَن أَتحدَّثَ بِهَذا الحَرْف : « زَيِّنوا القرآن بِأَصْواتِكُم[٥] » .

[قالَ أَبو عُبَيد[٦]] : وَإِنَّما كَرِهَ « أَيوبُ » ذلك مَخافَةَ أَن يُتَأَوَّلَ عَلى غَير وَجْهِه .

[قال[٦]] : وأَمَّا حَديثُ رَسول الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٧] ـ] : لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآن[٨] »

فَلَيس هُوَ[٩] عندى من هَذا ، إِنَّما هُوَ من[٩] الاستغناء ، وقد فَسَّرناهُ فى مَوْضع آخرَ[١٠] » .

---

(١) ع : « و هذا » والمعنى واحد .

(٢) جاء فى د : كتاب الوتر ، استحباب الترتيل فى القراءة الحديث ١٤٦٨ ج ٢ ص ١٥٥ :
حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب : قال : قال : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « زينوا القرآن بأصواتكم . . »
وانظر فيه ن : كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩
جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب فى حسن الصوت بالقرآن الحديث ١٣٤٢ ج ١ ص ٤٢٦ .
النهاية ٢ / ٣٢٥ ، وفيه ؛ قيل : هو مقلوب : أى زينوا أصواتكم بالقرآن ، والمعنى : الهجوا بقراءته وتزينوا به .

(٣) و : « أخبرنى » .

(٤) « قال نهانى » ساقطة من ع ، واستدركت عند المقابلة .

(٥) ما بعد بأصواتكم إلى هنا : ساقط من د لانتقال النظر .

(٦-٦) ما بين المعقوفين : تكملة من د . م وعن م نقل المطبوع .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع — صلى الله عليه — .

(٨) جاء فى د : كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل فى القراءة الحديثان ١٤٦٩ — ١٤٧٠ والحديث ١٤٧١ ج ٢ ص ١٥٥ : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبيد الله بن أبى نهيك عن سعد ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » وانظر : ح . م .

(٩) « هو » ساقطة من م . وكذا « من » .

(١٠) سوف يعود إليه فى الحديث رقم : ١٢٤ من هذا الجزء ص ٣٨٤

وقد جاء فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ : « وقال أبو العباس : الذى حصلناه من حفاظ اللغة فى قوله :— صلى الله عليه وسلم — « كإذنه لنبى يتغنى بالقرآن » أنه على معنيين :
على الاستغناء ، وعلى التطريب .
قلت : فمن ذهب إلى الاستغناء ، فهو من الغنى مقصور ، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء ممدود .

١١١ ـ وقالَ (١) أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ :

أَنَّه كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْه حَتَّى يَرَى مَن خَلفَهُ عُفرَةَ إبطَيْه (٣) » .

[قالَ (٤)] حَدَّثَناهُ (٥) إسماعيل بن جَعفَر ،عَن داودَ بن قَيس ، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن أَقرَمَ ، عَن أَبيه ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ .

قالَ« أَبو زَيدٍ » و «الأَصمعىُّ » و «أَبو زياد » ، أَو مَن قالَ (٦) منهُم : العُفرَةُ : البَياضُ ، ولَيسَ بالبَياض الناصع (٧) الشديد ، وَلكنَّهُ لَونُ الأَرض ، وَمنه قيلَ للظِّباء : عُفْرٌ ، إذا كانَت أَلوانُها كَذلك .

وَإِنَّما سُمِّيت (٨) بعَفَر الأَرض [٩١] ، وَهُو وَجهُها .

---

(١) ك : « قال »

(٢-٢) م ، وعنها نقل المطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع.ك : ﷺ — صلى الله عليه — .

(٣) جاء فى ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى التجا فى فى السجود الحديث ٢٧٤ ج ٢ — ٦٢ :

حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزاعى عن أبيه قال : كنت مع أبى بالقاع من « نمرة » ثمرت ركبة — بفتح الراء وسكون الكاف — فإذا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قائم يصلى .

قال : فكنت أنظر إلى عفرتى إبطيه إذا سجد : أى بياضه .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصلاة ، باب الاعتدال فى السجود ، ووضع الكفين على الأرض ج ٤ / ١٢٠ .

د : كتاب الصلاة ، باب صفة السجود الأحاديث ٨٩٦ : ٩٠١ ج ١ / ٥٥٤ .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود الحديث ٨٨١ ج ١ ص ٢٨٥ ، وفى الباب أكثر من وجه .

ن : كتاب الافتتاح ، باب التجافى فى السجود ج ٢ ص ١٦٨ .

دى : كتاب الصلاة ، باب التجافى فى السجود الحديث ١٣٣٦ : ١٣٣٨ ج ١ ص ٢٤٨ .

حم : حديث عبد الله بن الأقرم الخزاعى ج ٤ ص ٣٥ وفيه : « ابن أقرم »ومن معانى غريبه : القاع : أرض سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والأكام .

نمرة : مكان بقرب عرفة ، ونمرة — بفتح النون وكسر الميم — ، ركبة—بفتح الراء والكاف أقل عددا من الركب ، وانظر كذلك الفائق ٣ / ٦ ، والنهاية ٣ / ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٦٤ .

(٤) « قال » : تكملة من د .

(٥) د : حدثنا .

(٦) عبارة م ، والمطبوع : « ومن قال » وقد تأتى أو بمعنى الواو ، وأو أدق .

(٧) ع : « الناصح » وصوبت عند المقابلة على حواشى الكتاب .

(٨) ع : « سميت » ، وجاء على الهامش « شبهت » صح .

قالَ «الأَحمرُ» : يُقالُ : مَاعَلى عَفْرِ (١) الأَرضِ مِثلُه : أَى عَلى وَجهِها.

وَكَذَلِك الشَّاةُ العَفراءُ (٢) .

يُروَى (٣) عَن «أَبى هُرَيرَةَ» أَنَّه قالَ : «لَدَمُ عَفراءَ فى الأُضْحِيَّةِ أَحبُّ إِلَىَّ مِن دَمِ سَوْدَاوَيْن (٤)» وبَعضُهُم يَرويه عَنْه : «لَدَمُ بَيضَاءَ أَحبُّ إِلَىَّ من دَم سَوْدَاوَينِ» .

فَهذا يُفَسِّرُ (٥) ذَلك .

ويُقالُ : عَفَّرتُ الرَّجُلَ (٦) فى التُّراب : إِذا مَرَّغْتَه فيه تَعفِيراً .

والتَّعفِيرُ (٧) فى غَيرِ هَذا أَيضًا .

يُقالُ لِلوَحشِيَّةِ (٨) : هِى تُعَفِّرُ (٩) وَلَدَها ، وذَلِك(١٠)إِذا أَرادَت فِطامَهُ : قَطَعَتَ(١١) عَنهُ الرَّضاعَ يَوماً أَو يَومَينِ ، فَإِن خافَت أَن يَضُرَّهُ ذَلك رَدَّتهُ إِلى الرَّضاعِ أَياماً ،ثُمَّ أَعادَتهُ إِلى الفِطامِ ، تَفعلُ ذَلِك بِه (١٢) مَرَّاتٍ حَتَّى يَستَمِرَّ عَلَيه .

فَذَلِك التَّعفِيرُ ، وَهُو(١٣) مُعَفِّرٌ (١٤) ، قالَ (١٥) «لَبِيد» يَذكُرُه(١٦) :

---

(١) ع ،وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ : « عفر »– بفتح الفاء– والعفر – بفتح الفاء وسكونها – ظاهر التراب ، والعفر – بفتح العين – : التراب . انظر اللسان / عفر .

(٢) د : « الغفراء » – بغين معجمة – تحريف .

(٣) د : « ويروى » .

(٤) انظر الفائق ١/ ٩٢ مادة « برق » ، والنهاية ٣ / ٣٦١ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ .

(٥) ع . م ونقل عنها المطبوع : « تفسير » والمعنى واحد .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « عفرت الرجل وغيره » ، والإضافة من باب التصرف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : والتعفير فى غير هذا » .

(٨) د : « للوحشة » تصحيف .

(٩) ع : « تعفر » – بكسر الفاء من غير تشديد – .

(١٠) د .ع : « وذاك » و هما بمعنى .

(١١) ع : « فقطعت » وأشار محقق تهذيب اللغة إلى أن اللفظة فى غريب الحديث : «فقطعت»ولم أقف على ذلك إلا فى نسخة عارف حكمت « بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

(١٢) « به » ساقطة من م ، ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ .

(١٣) تهذيب اللغة : « والولد » مستخدما الظاهر فى موضع الضمير .

(١٤) ع : « مغفر » – بغين معجمة – وصوبت بخط مخالف ، ومداد مخالف كذلك .

(١٥) ع : « وقال » وتأتى الواو مع « قال » فى كل النسخ أو بعضها أحيانا ،وجاء قبل هذا فى تهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ : قال أبو عبيد : والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسى .. وأراها – والله أعلم – من كلام أبى عبيد فى كتاب آخر .

(١٦) عبارة التهذيب : وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها :

لَمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَواسِبُ لَا يُمَنُّ طَعامُها (١)

١١٢ ـ وقالَ (٢) أبو عُبَيدٍ فى حدَيث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٣) ـ :

«مَن أَدخَلَ فَرَسًا بَينَ فَرَسَين ، فَإِن كَانَ يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلا خَيرَ فِيهِ ، وَإِنْ كانَ لَا يُؤْمَنُ أَن يَسبِقَ فَلا بَأْسَ به (٤) » .

قالَ (٥) : حَدَّثَناه عَبَّادُ بنُ العَوَّام ، والفَزارِىُّ (٦) ، ويَزِيدُ (٧) بنُ هارونَ كُلُّهُم عَن ـ سُفيانَ بن حُسَين (٨) عَن الزُّهرِىِّ ، عن سَعيدِ بن المُسَيَّب ، عَن أَبى هُرَيرَةَ ، عن النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٩) ـ

---

(١) البيت من معلقة لبيد وبرواية غريب الحديث جاء فى الديوان ١٧١ وتهذيب اللغة ٣٥٠/٢ واللسان/عفر ، ورواية جمهرة أشعار العرب : ١/٣٠٩ : مايمن » فى موضع « لايمن » .

وفى تفسير غريبه : القهد : الأبيض والشاب من ولد الظباء . تنازع : تجاذب . شلوه : نفسه . غبس : ذئاب فى ألوانها غبسة ، كواسب : تكتسب ما تأكل .

وجاء فى م ، والمطبوع بعد البيت : أى لا ينقص .. وهى إضافة لم ترد فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة وأراها من باب التصرف .

وجاء بعده كذلك فى « ع » : لا يمن : لا ينقص من قوله « غير ممنون » (سورة فصلت آية ٨) وأراها حاشية دخلت فى متن النسخة .

وقد علق صاحب التهذيب على بيت لبيد بقوله :

قلت : وقيل فى تفسير المعفر فى بيت «لبيده» : إنه ولدها الذى افترسه الذئاب الغبس ، فعفرته فى التراب أى مرغته ، وهذا عندى أشبه بمعنى البيت .

(٢) ع . ك : « قال »

(٣) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : ك ـ صلى الله عليه ـ .

(٤) « به » : ساقطة من د .

وجاء فى د : كتاب الجهاد ، باب فى المحلل . الحديث ٢٥٧٩ ج ٣ ص ٦٦ : حدثنا مسدد ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين . (ح) وحدثنا على بن مسلم ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا سفيان بن حسين المعنى ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من أدخل فرسا بين فرسين ، يعنى وهو لا يؤمن أن يسبق ، فليس بقمار . ومن أدخل فرسا بين فرسين ، وقد أمن أن يسبق فهو قمار » ، وجاء فى الباب بأكثر من وجه .

وانظر فى الحديث جه : كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان الحديث ٢٨٧٦ ج ٢ ص ٩٦٠

حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٥٠٥ .

والفائق ١٤٨/٢ مادة سبق ، وتهذيب اللغة ٤١٧/٨

(٥) « قال » : ساقطة من ر

(٦) د : « عياد بن العوام الفزارى » تصحيف .

(٧) ر : عن يزيد ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) عبارة : ر . ع : « يزيد عن سفيان بن حسين » .

(٩) ك . م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ر . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

قالَ أَبو عُبَيد : وكان غَيرُ سُفيانَ بن حُسَينٍ ، لا يَرفَعُه .

قالَ (١) : سَمِعتُ (٢) مُحمَّد بنَ الحَسَن ، وغيرَ واحدٍ دَخلَ تَفسيرُ بَعضِهم فى بعضٍ ، قالوا : هَذا فى رهانِ الخَيل .

والأَصلُ مِنهُ (٣) أَن يُسَبِّقَ (٤) الرَّجلُ صاحبَهُ بشَيءٍ مُسَمىً عَلى أَنَّه إن سَبَق لَم يَكُن لَه شيءٌ ، وَإن سَبَقَهُ صاحبُه أَخذَ الرَّهنَ ، فَهذَا هُو الحلالُ ؛ لِأَنَّ الرَّهنَ إنَّما هُو مِن أَحدِهِما دونَ الآخر .

فَإن جَعلَ كُلُّ واحد مِنهُما لِصاحبه (٥) رَهنًا أَيُّهُما سَبقَ أَخذَهُ ، فَهذا القِمارُ المنهىُ عَنهُ .

فَإن أَرادا (٦) أَن يُدخِلاَ بَينَهُما شَيئًا : لِيَحِلَّ لِكُلِّ واحد مِنهما رَهنَ صاحبه جَعَلاَ مَعهُما فَرسًا ثالِثًا (٧) لِرَجُلٍ سِواهُما ، وَهُو الَّذى [٩٢] ذَكَرناهُ (٨) فى أَول الحَدِيثِ : «مَن أَدخلَ فَرسا بَينَ فَرَسَيْن » .

وهو الذى يُسَمى المُحَلِّلَ ، وَيُسَمَّى الدَّخِيلَ ، فَيَضعُ الرَّجُلانِ الأَوَّلانِ رَهنَينِ مِنهُما ، وَلا يَضَع الثَّالِثُ شَيئًا ، ثم يرسِلونَ الأَفراسَ الثَّلاثَة .

فَإن سَبَقَ أَحَدُ الأَوَّلَين أَخذَ رَهنَهُ ورَهنَ صاحبِهِ ، فَكانَ (٩) طَيِّبًا لَهُ .

وَإن سَبقَ الدَّخيلُ ، وَلَم يَسبق واحدٌ مِن هَذين أَخذَ (١٠) الرَّهنَينِ جميعًا .

وَإن سُبِقَ هُو لَم يَكُن عَلَيه شيءٌ .

---

(١) « قال » : ساقطة من د .

(٢) ع : وسمعت .

(٣) د . ع . م ، ونقل عنها المطبوع : « فيه » وصححت فى ع على حاشية النسخة إلى منه بخط ومداد مخالفين .

(٤) جاء على هامش ك بعلامة خروج والرمز « حسن » عنوان المقابلة على أصل « أبى الحسن » يسابق. والذى جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٨/١٧ ؛ نقلا عن أبى عبيد : «يسبق» -بتشديد الباء مكسورة -إلا أنه غير مضبوط فى التهذيب وفى اللسان(سبق) : «يسبق»-بسين ساكنة وباء مكسورة من غير تشديد . وفى ك : «يسبق» بياء مضمومة وباء مشددة مكسورة من سبق.

(٥) د : الصاحبة ، تصحيف .

(٦) د : أراد ، تصحيف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : « فإن أرادا تحليل ذلك : جعلا معهما فرسا ثالثا » وأرى ذلك تصرفا من الأزهرى ؛ لاتفاق نسخ غريب الحديث مع الذى جاء فى نسخة ك . إلا أن لفظة « معهما » جاءت فى « م » « بينهما » .

(٨) م : « ذكرنا » وحذف عائد الصلة المنصوب جائز .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : وكان .

(١٠) ما بعد الدخيل ، إلى هنا مطموس فى م .

فَمعنَى قَولِه : «إن كانَ لايُؤمَنُ أن يَسبِقَ ، فَلا بَأْسَ به» : يقولُ : إذا كانَ رَائِعاً(١) جَواداً لَا يَأمَنانِ أن يَسبِقَهُما ، فَيَذهَبُ بالرَّهنَينِ ، فهذا طيِّبٌ لَابَأْسَ به .

وَإن كانَ بَليداً بَطيئاً قَد أَمنَا (٢)أنْ يَسبقَهُما ، فَهذا قمارٌ ؛ لِأَنَّهُما (٣) كَأَنَّهُما لَمْ يُدخلاَ بَينَهُما شَيئاً ، أو كَأَنَّهُما إنَّما أَدخَلا حماراً ، أو ما أَشبَه ذَلك (٤) ممَّا لا يَسبِقُ . هَذا (٥) وَجهُ الحَديث .

وَهُو تَفسيرُ قولِ «جابر بن زَيدٍ» .

قالَ (٦) : حَدَّثَنا (٧) سُفيانُ [بنُ عُيَينةَ (٨)] عَن عَمْرو قالَ :

قيلَ «لجابرِ بن زَيدٍ» : إنَّ أَصحابَ «مُحَمَّد (٩)» [ـصلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (١٠)ـ] كانوا لايَرَونَ بالدَّخيل بَأْسًا .

فَقالَ : كانوا أَعَفَّ من ذَلكَ (١١) .

١١٣ـ وقالَ (١٢)أبو عُبَيدٍ فى حديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم (١٣) ـ :

---

(١) المطبوع رابعاً ـ بباء موحدة ـ وأراه تحريفا ، وما بعد قوله : لا يؤمن إلى هنا مطموس فى م .

(٢) ما بعد قوله : بالرهنين إلى هنا مطموس فى م .

(٣) م والمطبوع : لأنها ، تصحيف .

(٤) ما بعد قوله : لم يدخلا إلى هنا مطموس فى م .

(٥) د . م ، والمطبوع : « فهذا » والمعنى واحد .

(٦) « قال » : ساقطة من د.م ، والمطبوع .

(٧) د . ع « حدثناه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) « ابن عيينة» : تكملة من د.

(٩) فى د : « رسول الله » ، وما بعد قوله : « وهو تفسير قول » إلى هنا مطموس فى م .

(١٠) ما بين المعقوفين تكملة من د.

(١١) ع : « ذاك » والمعنى واحد .

(١٢) ع : « قال » .

(١٣) م ، والمطبوع : « عليه السلام » ، وفى د . د.ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ

«لَا تَسُبُّوا الدَّهرَ ، فَإِنَّ اللهَ(١) هُوَ الدَّهرُ(٢) » .

قالَ (٣) : حدَّثَنيه(٤) ابن مَهدى (٥) ، عَن سُفيانَ ، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع ، عَن عَبد اللهِ بن أَبِي قَتادَة ، عَن أَبيه ، عَن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٦) - .

و [حَدَّثَنا(٧)] يَزيدُ بنُ هارونَ عَن هِشام ، عَن ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، عَن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٨) - مثلَه .

قَولُه : فَإِنَّ اللهَ [عَزَّ وجلَّ(٩)] هو الدهر [هذا](١٠) مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحدٍ من أَهلِ الإِسْلامِ أَن يَجهلَ وَجهَهُ ، وَذَلك أَن «أَهلَ التَّعطيل(١١)» يَحتَجُّونَ به عَلى المُسلمينَ .

---

(١) ر : فإن الله - تبارك وتعالى - وأرى أن الجملة الدعائية من فعل الناسخ .

(٢) جاء فى م : كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب النهى عن سب الدهر ج ١٥ ص ٣ :
«وحدثنى زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال :
« لاتسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » .
وجاء فى الباب بأكثر من وجه .
وانظر فى النهى عن سب الدهر وسب الريح والديك :
خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة الجاثية ج ٦ ص ٤١ .
كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر ج ٧ ص ١١٥ .
كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : « يريدون أن يبدلوا كلام الله » (سورة الفتح آية ١٥) ج ٨ ص ١٩٦ .
د : كتاب الأدب ، باب ما يقال إذا هاجت الريح ج ٥ ص ٣٢٨ ، وباب ماجاء فى الديك والبهائم ج ٥ ص ٣٣١
حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٢٣٨ ، وجاء فى أكثر من موضع .
والفائق مادة « دهر » ج ١ ص ٤٤٦ ، والنهاية ٢ / ١٤٤ ، وفيهما « فإن الدهر هو الله » . وتهذيب اللغة ٦ / ١٩١ ومقاييس اللغة ٢ / ٣٠٦ ، والمحكم ٤ / ١٨٢ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) ع : « حدثناه » .

(٥) د : «مهدى» خطأ من الناسخ .

(٦) فى ك : عليه السلام ، وفى ر . ع : - صلى الله عليه - .

(٧) «حدثنا» : تكملة من ر .

(٨) ما بعد « صلى الله عليه » فى الرواية السابقة إلى هنا ساقط من د . سهو و انتقال نظر من الناسخ .

(٩) مابين المعقوفين تكملة من ر .

(١٠) «هذا» : تكملة من ع ؛ وفى م ، والمطبوع : «وهذا» ، وعبارة بقية النسخ وتهذيب اللغة ٦/١٩١ قوله : «فإن الله هو الدهر مما لا ينبغى لأحد . . . »

(١١) فى تهذيب اللغة « المعطلة » .

قالَ أبو عُبَيد (١) : وَقَد رَأَيتُ بَعضَ مَن يُتَّهَمُ بالزَّنْدَقَةِ والدَّهريَّة يَحْتَجُّ بهذا الحَديث ، ويَقولُ : أَلاَ تَراهُ يَقولُ : فَإِنَّ اللهَ هُو الدَّهْرُ ؟

فَقُلتُ (٢) : وَهَل كانَ أَحدٌ يَسُبُّ اللهَ [عَزَّ وجَلَّ] (٣) فى آباد الدَّهْر ؟ !

وقَد (٤) قالَ « الأَعشى » فى الجاهليَّة الجَهلاءِ (٥) :

اسْتَأْثَرَ اللهُ بالْوَفاءِ ، وبالْحَمْـ ـدِ وَوَلَّى الْمَلامَةَ الرَّجُلاَ (٦)

وَإِنَّما تَأْويلُهُ (٧) عندى ـ واللهُ أَعلَمُ ـ أَنَّ العَربَ كانَ شَأْنُها أَن تَذُمَّ الدَّهرَ ، وتَسُبَّهُ عندَ المَصائب التى تَنزلُ بهم من مَوتٍ ، أَو هَرم ، أَو تَلف مالٍ ، أَو غير ذَلك ، فَيقُولونَ : [٩٣] أَصابَتْهُم قَوارعُ الدَّهر ، وَأَبادَهُم الدَّهرُ ، وَأَتى عَليهم الدَّهْرُ ، فَيَجعَلونَهُ الَّذى يَفعَلُ ذَلِك ، فَيذُمونَهُ عَلَيه ، وَقَد ذكروهُ فى أَشعارهم ، قالَ الشاعِرُ (٨) يَذكُرُ قَوماً هَلكوا :

فَاستَأْثَرَ الدَّهرُ الغَداة بهم ... والدَّهرُ يَرمِينى وَمَاأَرْمِى

يادَهرُ قَد أَكثَرتَ فَجْعَتَنَا ... بسَراتِنا وَوَقَرْتَ فى العَظمِ

وَسَلَبْتَنا مالَسْتَ تُعْقِبُنا ... يادَهْرُ ما أَنْصَفْتَ فى الحُكم (٩)

---

(١) أبو عبيد ؛ ساقطة من م ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٩١ ، وفى التهذيب : قال : رأيت .

(٢) ع : قلت .

(٣) عز وجل : تكملة من د من فعل الناسخ .

(٤) ع ، وتهذيب اللغة : « قد »

(٥) الجهلاء : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٦) البيت من قصيدة من المنسرح ـ للأعشى ميمون بن قيس يمدح أحد أمراء اليمن ، وروايةالديوان ٢٦٩ : « بالعدل » فى موضع « بالحمد » . وفى نسبة هذه القصيدة « للأعشى » نظر

وبرواية الغريب جاء منسوباً « للأعشى » فى تهذيب اللغة ٦/١٦١ ، واللسان (دهر) وجاء فى اللسان / أثر ، برواية الديوان منسوباً له كذلك .

(٧) ع : تأويلها ، وما جاء فى بقية النسخ أدق ، وفى التهذيب : قال : وتأويله .

(٨) جاء على هامش النسخة « ع » أنه الأعشى .

(٩) جاءت الأبيات بهذه الرواية فى مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٦ من غير نسبة ، وجاء البيت الثانى فى اللسان « وقر » منسوباً للأعشى ولم أقف على الشعر فى ديوان الأعشى ميمون بن قيس ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ونسبه أستاذنا الأستاذ عبد السلام هارون فى مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٦ للأعشى نقلا عن اللسان ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ ، وكذا محقق غريب الحديث المطبوع .

ورواية البيت الأول فى م ، والمطبوع « ولا » فى موضع « وما » .

وقالَ «عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ[١]» :

رَمَتْنِي بَناتُ الدَّهرِ مِن حيثُ لا أَرَى ... فَكَيْفَ بِمَن يُرْمَى وَلَيسَ برام

فَلَو أَنَّها نَبلٌ إِذاً لاتَّقَيتُها ... وَلكِنَّما أُرمَى بِغَيرِ سِهامَ

عَلَى الرَّاحَتَين مَرَّةً وَعَلَى العصا ... أَنوءُ ثَلاثًا بَعدَهُنَّ قِيامِي[٢]

فَأَخبَرَ أَنَّ الدَّهرَ فَعلَ به ذَاكَ[٣] ، يَصِف الهَرَم .

وَقَد أَخْبَرَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتعالَى[٤] ـ بِذَلِكَ عَنهُم فى كتابه [الكَرِيم][٥] ، ثُمَّ كَذَّبَهُم[٦] بِقَولِهِمْ ، فَقالَ : « وَقَالوا ما هِيَ إِلاَّ حَياتُنا الدُّنْيا نَموتُ وَنَحيا وما يُهلِكُنا إِلاَّ الدَّهْرُ[٧] » .

قال[٨] اللهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالَى ـ : « وَمَا لَهُم بِذَلِكَ من علمٍ إِن هُم إِلاَّ يَظُنُّونَ »[٩] . فقالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[١٠] : « لَا تَسُبُّوا الدَّهرَ » : عَلَى تَأْوِيلِ : لَا تَسُبُّوا الَّذى يَفعَلُ بِكُم هَذه الأَشياءَ ، ويُصيبُكم بهذه المَصَائب ، فإِنَّكُم إِذا سَبَبْتُم فَاعِلَها ، فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللهِ ـ تَبارَكَ وَتعالَى[١١] ـ لِأَنَّه الفَاعِلُ[١٢] لَها لا الدَّهرُ .

فَهذا وجهُ الحَدِيث ـ إِن شاءَ اللهُ ـ لَا أَعرِف لَه وَجْهًا غَيرَهُ[١٣] .

---

(١) فى مقاييس اللغة ٢/٣٠٦ قال عمرو الضبعى ـ بضم الضاد مشددة وفتح الباء ـ ؛ وعرف بعمرو بن قميئة فى شرح حماسة أبى تمام ج ٢ ص ١٠ وجده ذريح بن سعد بن مالك أحد بنى ضبيعة ، وكان عمرو بن قميئة شاعرا فحلا مقدما من قدماء شعراء الجاهلية .

(٢) جاء البيتان الأول والثانى من الأبيات الثلاثة منسوبين لعمرو الضبعى فى مقاييس اللغة ٢/٣٠٦ ، وأرى والله أعلم أن صاحب المقاييس نقل عن أبى عبيد ، وقد صرح بذلك قبل البيتين بسطرين ، والبيتان وما بعدهما وما قبلهما عن أبى عبيد .

ولعل هذه النسبة لعمرو بن قميئة وعى فيه الجد البعيد من أجداده .

ورواية الشطر الأول للبيت الثانى فى المقاييس :

.·. فلو أننى أرمى بنبل تقيتها .·.

وانظر الأبيات فى الأغانى ١٦ / ١٦٥ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٤ ، شعراء النصرانية القسم الثالث ٢٩٥

(٣) فى د : فعل به فى ذلك ، تصحيف .

(٤) فى ر : عز وجل ، وفى م ، والمطبوع : تعالى

(٥) « الكريم » : تكملة من ر .

(٦) م : « وكذبهم » .

(٧) سورة الجاثية الآية ٢٤ .

(٨) د : « وقال » .

(٩) بقية الآية ٢٤ من سورة الجاثية ، والفصل بين جزأى الآية لا حاجة له .

(١٠) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١١) فى د : « سبحانه » وفى م والمطبوع «تعالى» ، وفى ر : «عز وجل». والجملة الدعائية ساقطة من تهذيب اللغة.

(١٢) عبارة م ، والمطبوع : « لأنه هو الفاعل » .

(١٣) جملة « لا أعرف له وجها غيره » ساقطة من تهذيب اللغة ٦ / ١٩٢ ، وجاء فيه بعد ذلك : قلت : وقد قال الشافعى فى تفسير هذا الحديث نحوا ، مما قال أبو عبيد ، واحتج بالأبيات التى ذكرها أبو عبيد ، فظننت أبا عبيد عنه أخذ هذا التفسير ؛ لأنه أول من فسره » .

١١٤ - وَقالَ [١]أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم[٢] - أَنَّه دَخلَ عَلَى « عَائشةَ » [رَضى الله عَنها][٣] ، وعندَها رَجلٌ ، فَقالَت : إِنَّهُ أَخى من الرَّضَاعَة ، فَقالَ : « انْظُرن[٤] مَا إِخوانُكُنَّ ، فَإِنَّما الرَّضَاعَةُ من المَجاعَة[٥] »

قالَ أَخبرَنيه ابنُ مَهدىّ ، عَن سُفيانَ ، عَن أَشعَث بن أَبى الشَّعثاء[٦] ، عَن أَبيه ، عن مَسروق [٩٤] ، عَن عائشةَ [رَضى الله عَنها][٧] ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم -[٨] .

قولُه : إِنَّما[٩] الرَّضاعَةُ من المجَاعَة ، يَقولُ : إِنَّ الَّذى إِذا جاعَ كانَ طَعامُهُ الَّذى يشبعُه اللَّبَنُ ، إِنَّما هُو الصَّبىُّ الرَّضيعُ ، فَأَمَّا الَّذى يُشبعُه من جوعه الطَّعامُ ، فَإِن أَرضَعْتُموهُ فَلَيسَ ذَلك برَضاعٍ .

---

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفى د . ع . ك : - صلى الله عليه - ، وفى ر : - صلى الله عليه وعلى آله - .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) « انظرن » ساقطة من ع ، واستدركت عند المقابلة بمداد مخالف على الهامش .

(٥) جاء فى خ : كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض . . . . ج ٣ ص ١٤٩ :
« حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، أن عائشة - رضى الله عنها - قالت : دخل على النبى - صلى الله عليه وسلم - وعندى رجل .
قال : يا عائشة من هذا ؟
قلت : أخى من الرضاعة ، قال : « يا عائشة : انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة » تابعه « ابن مهدى » عن سفيان . وانظر فى ذلك :

خ : كتاب النكاح ، باب من قال : لارضاع بعد حولين ج ٦ ص ١٢٥ .
م : كتاب الرضاع ، باب إنما الرضاعة من المجاعة ، ج ١٠ ص ٣٣ .
د : كتاب النكاح ، باب فى رضاعة الكبير الحديث ٢٠٥٨ ج ٢ ، ص ٥٤٨ .
جه : كتاب الرضاع ، باب لارضاع بعد فصال الحديث ١٩٤٥ ج ١ ص ٦٢٦
ن : كتاب النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة . ٦ ص ٨٤ .
دى : كتاب النكاح ، باب فى رضاعة الكبير الحديث ٢٢٦١ ج ٢ ص ٨١ .
حم : حديث عائشة - رضى الله عنها - ج ٦ ص ٩٤ وفيه : « انظرن ما إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة » .
وانظر الفائق ١ / ٢٤٣ ، والنهاية ١ / ٣١٦ ، وتهذيب اللغة ١ / ٤٧٣ .

(٦) د : « عن أبى الشعثاء » تصحيف .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٨) فى د . ك : - صلى الله عليه - وفى ع : - صلى الله - .

(٩) م ، والمطبوع : « فإنما » وهى لفظة الحديث .

فَمعنَى الحَديث : أَنَّه[١] إنَّما الرَّضاعُ ما كانَ فى الحَوْلَين[٢] قبلَ الفطام .

وهذا [٣]مثلُ حدَيث « أَبى هُريرَةَ » و « أُمِّ سَلمةَ [٤] » : « إنَّما الرَّضاعُ ما كانَ فى [الثَّدْى قبلَ الفطامِ] [٥] » ومنهُ [٦]حَديثُ « عُمَرَ [بن الخطاب ـ رَضىَ اللهُ عَنْه ـ][٧] : « إنَّما الرَّضاعَة رَضَاعَةُ الصِّغَر » .

وكذلك حَديثُ « عَبد الله » فيه .

وعامَّةُ الآثار عَلى هَذا : أَنَّ الرَّضَاعَةَ بَعدَ الحَوْلَين لَا تُحرِّمُ شَيئًا .

١١٥ ـ وقالَ [٨]أبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ ـصَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم[٩]ـ أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَمْشى بينَ القبُور فى نَعلَين ، فَقالَ :

« يا صاحبَ السِّبْتَين اخلَعْ سبْتَيكَ »[١٠] .

---

(١) « أنه » ساقطة من م ، والمطبوع .

(٢) م ، والمطبوع : بالحولين ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) ع : « فهذا » ولا فرق فى المعنى .

(٤) فى م : «رضى الله عنها » من فعل الناسخ ، وأراه : أراد : ـ رضى الله عنهما ـ يعنى أبا هريرة وأم سلمة .

(٥) ما بين المعقوفين تكلة من د . ع .

(٦) د . ر . ع : « ومثل » ، وفى م « ومثله » .

(٧) تكلة من م ، والمطبوع .

(٨) ع . ك : «قال »

(٩) م ، والمطبوع : « عليه السلام» ، وفى د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١٠) جاء فى د : كتاب الجنائز ، باب المشى فى النعلين بين القبور الحديث ٣٢٣٠ ج ٣ ص ٥٥٤ : حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير السدوسى ، عن بشير بن نهيك ، عن بشير ـ مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان اسمه فى الجاهلية : زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : زحم ـ بفتح الزاى وسكون الحاء ـ.

قال : بل أنت بشير .

قال بينما أنا أماشى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بقبور المشركين . فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ، ثلاثا » ، ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : «لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا ...» وحانت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نظرة ، فإذا رجل يمشى فى القبور عليه نعلان ، فقال : « ياصاحب السبتين ؟ ويحك ؟ ألق سبتيك » .

فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خلعهما فرمى بهما .. وبشير ، هو ابن الخصاصية .

وانظر فى ذلك : جه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى خلع النعلين فى المقابر الحديث ١٥٦٨ ج ١ ص ٤٩٩ ، وفيه : « ياصاحب السبتيتين » على النسب كما فى « د »

ن : كتاب الجنائز ، باب كراهية المشى بين القبور فى النعال السبتية ج ٤ ص ٧٨

حم : حديث بشير بن الخصاصية ج ٥ ص ٨٣ ، ومواضع أخرى ، وفى هذه المصادر « السبتيتين » والفائق ١٤٨/٢ ، والنهاية ٣٣٠/٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٧ ، وفى كتب الغريب واللغة برواية أبى عبيد ، وعلى النسب رواية على التذكير ، ورواية على التأنيث .

[قالَ (١)] : وَهذا حَديثٌ بَلَغَنى عَنِ الأَسوَد بن شَيبَانَ ، عن خالد بن سمَير ، عَن بَشير بن نَهيك ، عَن ابن الخَصَاصيَّة (٢) عنِ النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٣) - .

قَولُه : فى النِّعالِ السِّبْتيَّة .

قالَ « أَبو عَمْرو » : هى (٤) المدْبُوغَةُ بالقَرَظ .

وقالَ « الأَصمَعىُّ » : هىَ المدْبوغَةُ (٥) .

قالَ أَبو عُبَيد : وَإِنَّما ذُكرت السِّبتيَّةُ ؛ لِأَنَّ أَكثَرَهُم فى الجاهليَّة كانَ يَلبَسُها (٦) غَيرَ مَدبوغَةٍ ، إلاَّ أَهل السَّعَة منهُم (٧) ، أَلا ترى أَنَّهم كانوا يَمدَحونَ الرَّجُلَ بلُبْسها (٨) . لأَنَّهم كانوا لا يُحسنونَ الدباغَ (٩) ،ولاَ يلبَسُها إلا أَهل الجدَة منُهم ، كانوا يَشترُونَها من اليمن والطائف ، ونحوهما (١٠) ، قال عنترة يمدح رجلا (١١) .

يَطلُ كَأَنَّ ثيابَهُ فى سَرحَة يُحذَى نعالَ السِّبت لَيسَ بتوْأَم (١٢)

---

(١) « قال » تكملة من ع .

(٢) ع : « الخصاصية » بتخفيف الياء مفتوحة -وجاء كذلك فى سنن النسائى- والصواب بالتشديد كما فى الاستيعاب ١٩٣/١ ترجمة ١٩٦ .

(٣) ك : عليه السلام . وفى د . ر ع : صلى الله عليه .

(٤) ع : « وهى » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال الأصمعى : السبت هو الجلد المدبوغ ، قال : فإن كان عليه شعر وصوف أو وبر فهو مصحب » - بضم الميم وفتح الحاء - .

(٦) ر : « كانوا يلبسونها » . والمعنى واحد .

(٧) ه ، والمطبوع : « أهل السعة منهم والشرف » .

(٨) ما بعد « منهم والشرف » إلى هنا ساقط من المطبوع .

(٩) « الدباغ » ساقطة من ر . م والمطبوع ، والمعنى يحتاج إليها .

(١٠) ما بعد « يلبسها » إلى هنا ساقط من « ع » ، وفى د . م : « ونحو هذا » فى موضع ونحوهما . وفى العبارة تكرار يوهم بأن بعضهامقحم على عبارة أبى عبيد .

(١١) « يمدح رجلا » ساقطة من م .

(١٢) البيت من قصيدة لعنترة من بحر الكامل ، وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٦٠ ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين .

وفى تفسير غريبه : السرحة : الشجرة العظيمة لا شوك فيها . السبت : كل جلود مدبوغة بالقرظ .

وله جاء منسوبا فى تهذيب اللغة ٣٨٨١/٢ ؛ وذيله بقوله : وصفه بأربع خصال كريمة : البطولة والشجاعة . الطول . الشرف والسعة . قوة الخلق والخلق .

وَقَد زَعم بَعضُ النَّاس أَنَّ نِعَالَ السِّبْت هى هَذه المحَلوقَةُ الشَّعَر(١) ، والأَمرُ عندى عَلى ما قالَ « الأَصمعىُّ » [و « أَبو عَمْرو »](٢) .

١١٦ ــ وقال أَبو عُبيد فى حَديث النَّبىِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٣) ــ :

« نعمَ الإِدَامُ الخَلُّ (٤) » .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة : قلت : وحديث النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ يدل على أن السبت مالا شعر عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البوشنجى (المعروف بالكوفى) قال : حدثنا الحلوانى ، عن عبد الرازق عن مالك عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى ، عن عبيد بن جريج أنه قال لابن عمر : رأيتك تلبس النعال السبتية ، فقال : رأيت النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ يلبس النعال التى ليس عليها شعر ، ويتوضأ فيها ، وأنا أحب أن ألبسها .

(٢) « وأبو عمرو » تكملة من د . ر . ع ، وجاء فى تهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٨ « قال شمر عن ابن الأعرابى : سميت النعال المدبوغة سبتية ، لأنها انسبتت بالدباغ : أى لانت » .

ويلاحظ أنه جاء فى د . ر . م عبارة أراها حاشية دخلت فى صلب النسخ أو نقلا عن أبى عبيد من كتاب آخر وقد كتب على هامش « ر » إزاءها : من قوله : « وأما أمر النبى ــ إلى الحديث الثانى غير مسموع » والعبارة هى « وأما أمر النبى صلى الله عليه وسلم إياه أن يخلعهما ، فإن بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشى بين القبور فى النعلين ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان ليس النعل مكروها هناك لكان الخف مثله .

قال أبو عبيد : وأما أنا فأراه أمره بذلك لقذر رآه فى نعليه ، فكره أن يطأ بهما القبور كما كره أن يحدث الرجل بين القبور فهذا وجهه عندى ــ والله أعلم ــ .

ويقال : إنما كره ذلك ؛ لأن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال : فإن كان هذا وجه الحديث فالأمر فى خلعهما كان فيها قذر أو لم يكن » ولم تتفق النسخ الثلاث على العبارة ، ولهذا آثرت تدوينها فى الهامش .

(٣) ك . م عليه السلام ، وفى د . ر . ع : ــ صلى الله عليه ــ .

(٤) جاء فى م : كتاب الأشربة ، باب فضل الخل والتأدم به ج ١٤ ص ٧ :

وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حجاج بن أبى زينب ، حدثنى أبو سفيان طلحة بن نافع ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال :

كنت جالسا فى دارى ، فمر بى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأشار إلى فقمت إليه ، فأخذ بيدى ، فانطلقنا ، حتى أتى حجر بعض نسائه ، فدخل ، ثم أذن لى ، فدخلت الحجاب عليها ، فقال : هل من غداء ؟ فقالوا : نعم ، فأتى بثلاثة أقرصة ، فوضعن على نبى فأخذ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قرصا ، فوضعه بين يديه ، وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدى ، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين ، فجعل نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدى .

ثم قال : هل من أدم ؟ قالوا : لا ، إلا شىء من خل .

قال : « هاتوه . فنعم الأدم هو » وجاء فى الباب بأكثر من وجه .

وعلق النووى فى شرحه على مسلم ــ على لفظة : فوضعن على نبى بقوله : هكذا هو فى أكثر الأصول : نبى ــ بنون مفتوحة ــ ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة تحت مشددة ، وفسروه بمائدة من خوص .

ونقل القاضى عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه « بتى » ــ بباء موحدة مفتوحة ، ثم تاء مثناة فوق مكسورة مشددة ، ثم ياء مثناة من تحت مشددة والبت كساء من وبر أو صوف فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام ورواه بعضهم (بنى) ــ بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة ، قال القاضى الكنانى : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

وانظر فى الحديث : د : كتاب الأطعمة ، باب فى الخل : الحديثان ٣٨٢٠ ــ ٣٨٢١ ج ٤ ص ١٦٩

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى الخل الحديث ١٨٣٩ وما بعده ج ٤ ص ٢٧٨

جه : كتاب العقيقة ، باب الائتدام بالخل الحديث ٣٣١٦ ومابعده ج ٢ ص ١١٠٢

ن : كتاب الأيمان ، باب إذا حلف ألا يأتدم فأكل خبزا بخل ج ٧ ص ١٣

دى : كتاب الأطعمة ، باب أى الإدام كان . . أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ٢٠٥٤ / ٢٠٥٥ ج ٢ ص ٢٧

والفائق ١/٢٩ ، والنهاية ١/٣١ ، ومشارق الأنوار ١/٢٠ ، وتهذيب اللغة ١٤/٢١٥

قالَ(١) : حَدَّثَنيه يَزيدُ ، عَن حَجَّاجٍ (٢) بن أَبي زَينَبَ (٣) ، عَن أَبي سُفْيَانَ ،عن جابر بن عَبد الله ، عن النَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ – (٤) .

قالَ [أَبو عُبَيد] (٥) : سَمعتُ « محمَّد بَنَ الحسَن (٦) »يَقولُ فى هَذا : إنَّما سَمَّاهُ إدامًا ؛ لِأَنَّهُ يُصطَبَغُ به ، وكُلُّ شَيءٍ صُبِغَ به لَزِمَهُ اسم الإدامِ .

يَعنى مثلَ الخَل ، والزَّيت ، وَالمُرِّيِّ (٧) ، واللَّبَن ، وَمَاأَشبَهَهُ .

قالَ (٨) : فَإن حَلَف حالفٌ أَلاَّ يَأكُلَ إدامًا ، فأَكل بَعضَ ما يُصْطَبَغُ به ، فَهُوَ حانثٌ.

وَفى حَديثٍ آخرَ أَنَّه قالَ : « ما أَقفَرَ بَيْتٌ ، أَو قالَ : طَعامٌ فيه خَلٌّ (٩) » .

وَقالَ أَبو زَيدٍ ، وغَيرُهُ : هُو مَأْخوذٌ من القَفَارِ ، وَهُو كُلُّ طَعامٍ يُؤْكَلُ بلا أُدْم .

يُقالُ : أَكَلْتُ اليومَ طَعامًا قَفاراً (١٠) : إذا أَكَلَه غَيرَ مَأْدوم .

وَلَا أُرى أَصلَه مَأْخُوذًا إلاَّ من القفر(١١) من البلاد ،وَهىَ التى لَاشَىءَ بها(١٢) ،وَلَا كَلَأَ بها(١٣) .

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) د . ع: « الحجاج » والصواب : حجاج . انظر التقريب : ١٥٣/١ ترجمة ١٥٢

(٣) د : عن أبى زينب تصحيف .

(٤) د . ر . ع . ك . :– صلى الله عليه – .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من د

(٦) جاء على هامش ع : هو محمد بن الحسن الشيبانى صاحب الإمام أبى حنيفة .

(٧) فى القاموس (مرر) : « والمرى كدرى : إدام كالكامخ » وفى ع : « المرى – بضم الميم ، وسكون الراء– ولم أعرف هذا الضبط» .

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) جاء فى ت : كتاب الأطعمة باب ما جاء فى الخل ج٤ ص ٢٧٩ الحديث ١٨٤١ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن الشعبى ،عن أم هانىء بنت أبى طالب ، قالت :

دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : هل عندكم شىء ؟

فقلت : لا إلا كسر يابسة وخل .

فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : « قربيه ، فما أقفر بيت من أدم فيه خل » .

قال « أبو عيسى » : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث أم هانى إلا من هذا الوجه .

وانظر الفائق ٢١٤/٣ ، والنهاية ٨٩/٤ ، وتهذيب اللغة ١٢٠/٩ ومقاييس اللغة ١١٤/٥

(١٠) جاء فى د بعد ذلك « ابن عبد العزيز » وهى مقحمة على النسخة .

(١١) د : «القفرة » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٢٠/٩

(١٢) ر . م ، والمطبوع « فيها »

(١٣) « ولا كلأبها » ساقطة من د. و. م. ع ، والمطبوع .

١١٧ – وَقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[١] – :

«لَا تَجوزُ شَهادَةُ خائن ، وَلَا خائنَة ،وَلا ذى غِمْرٍ عَلى أَخيه ، وَلا ظَنينٍ فى وَلاءٍ وَلَاقَرابَة ، وَلا القانع مَعَ[٢] أَهلِ البيتِ لَهُم »[٣].

قالَ[٤] : حَدَّثَناهُ مَروانُ الفَزارىُّ ،عَن شَيخ من أَهلِ الجَزيرَة ، يُقالُ لَهُ يَزيدُ بن أَبى زياد [٥].

قال أَبو عُبَيد : وَهُو يَزيدُ بنُ سنان(٦) ، عَن الزُّهرىِّ ، عَن عُروةَ ، عَن عائشةَ ، تَرْفَعهُ [٧].

قَولُه خائنٌ وَلَا خائنةٌ ، فالخيانَةُ تَدْخُلُ فى أَشياءَ كثيرَة سوَى الخيانَة فى المال منها : أَن يُؤْتَمنَ الرَّجلُ [٨]عَلى فَرْجٍ ، فَلا يُؤَدِّى فيه الأَمانةَ .

وَكذلك إذا استُودِعَ سِرًّا يَكونُ إن أَفْشاهُ[٩] فيه عَطَبُ المُسْتَودَع ، أَو فيه شَينُهُ[١٠].

---

(١) م ، والمطبوع : – عليه السلام – ، وفى د . ر . ع . ك : – صلى الله عليه وسلم – .

(٢) م ، والمطبوع : « من » – وما أثبت أولى .

(٣) جاء فى ت : كتاب الشهادات ، باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته ، الحديث ٢٢٩٨ ج ٤ص ٥٤٥ حدثنا قتيبة ، حدثنا مروان الفزارى ، عن يزيد بن زياد الدمشقى ،عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

« لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا مجلود حدا ولا مجلودة ، ولا ذى ضغن لأخيه ،ولا مجرب شهادة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم ، ولا ظنين فى ولاء ، ولا قرابة » . قال الفزارى : القانع : التابع .

وجاء فى سنن الترمذى بعد أن ساق الحديث قوله : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقى ، ويزيد يضعف فى الحديث ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهرى إلا من حديثه .

وانظر فى الحديث :

د : كتاب الأقضية ، باب من ترك شهادته الحديثان ٣٦٠٠ – ٣٦٠١ ج ٤ ص ٢٤ – ٢٥ .

جه : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته ، الحديثان ٢٣٦٦ – ٢٣٦٧ ج ٢ ص ٧٩٢ – ٧٩٣ .

جه : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته الحديثان ٢٣٦٦ – ٢٣٦٧ – ج ٢ ص ٧٩٢ – ٧٩٣ .

حم : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢٠٨ ، وجاء فى مواضع أخرى .

والنهاية ٢ / ٨٩ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٤ / ١١٤ ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ .

وفى المطبوع بالحاشية والحديث فى (ت) شهادات : ٢ ، وفيه : « ولا ذى عمر لإحنة » تصحيف .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) فى ت : يزيد بن زياد ، ولعله يزيد بن زياد بن أبى زياد الذى جاء فى التقريب ٢/٣٦٤ ترجمة ٢٥٢ ،وقال فيه خاتمة الحفاظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، وقد ينسب لجده ، وبهذا يمكن التوفيق بين ما جاء فى ت ،وماجاء فى غريب الحديث . وقدكررت لفظة « بن أبى » فى د خطأ من الناسخ .

(٦) عبارة د لما بعد أبى زياد : وهو يزيد بن سنان معروف من أهل الجزيرة ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٧) ر : يرفعه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) الرجل : ساقطة من ع .

(٩) د : فشاه ، ولم أقف على فشى متعديا ، ، جاء فى أفعال السرقسطى ٤ / ٣٥ : فشا السر والشىء فشوا وفشوا : انتشرا ، ومثله فى اللسان (فشا) وفيه : فشا خبره .وأفشاه هو

(١٠) فى م والمطبوع أو يشينه فى موضع : « أو فيه شينة » وأراه – والله أعلم – تصرفا .

وَكذلك إن اؤتمنَ عَلى حُكم بَينَ اثنَين ، أو فوقَهُما ، فَلَم يَعدل .

وَكَذلك إن غَلَّ من(١) المَغْنَم ، فالغالُّ فى التَّفسير : الخائنُ (٢) ؛ لِأَنَّه يُقالُ فى قَوله : «وَمَا كانَ لنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ »(٣) : قالَ : « يُخانَ » .

ومِمَّا(٤) يُبَيِّنُ لَك (٥) أَنَّ السِّرَّ أَمانَةٌ حَديثٌ يُروَى عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٦) ـ :

« إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجلَ (٧) بالحَديث ، ثُمَّ التفتَ ، فَهُو أَمانةٌ(٨) »

فَقَد(٩) سَمَّاهُ رَسولُ الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ أَمانَةً(١٠)] ، وَلَم يَستَكْتِمْهُ(١١) .

---

* من قوله : « وكذلك ان اؤتمن» إلى هنا ذكر فى د . ر . م ، فى مكان بعد هذا من تفسير الحديث ورأيت أن الإبقاء عليه هنا أولى . وسوف أشير إلى مكان وروده فى هذه النسخ .

(١) م : « فى » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) م ، والمطبوع : « هو الخائن » ، والمعنى واحد .

(٣) سورة آل عمران آية ١٦١ ، ويغل — بضم الياء وفتح الغين — قراءة نافع ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : يغل — بفتح الياء ، وضم الغين — .

وجاء فى حجة القراءات ١٨٠ تعليقا على قراءة يغل : — بضم الياء وفتح الغين — وحجتهم ما ذكر عن « قتادة » : ما كان لنبى أن يغله أصحابه الذين معه من المؤمنين » . . . .

وقال آخرون : معنى ذلك ما كان لنبى أن يتهم بالغلول » . . .

وقال آخرون : ما كان لنبى أن يغل : أى يلفى غالا : أى خائنا . . .

وانظر فى ذلك النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ ، وإعراب القرآن لابن النحاس ١/٣٧٥ .

(٤) ع : « وما » وما أثبت أولى .

(٥) م ، والمطبوع « ذلك » وأراه — والله أعلم — تصحيفا .

(٦) ك . م . عليه السلام ، وفى د . ر . ع : — صلى الله عليه — .

(٧) الرجل الثانية : ساقطة من ع . م ، والمطبوع ، وكذا فى الترمذى و« د » .

(٨) جاء فى ت : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء أن المجالس أمانة ، الحديث ١٩٥٩ ج ٤ ص ٣٤١ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبى ذئب ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

إذا حدث الرجل الحديث ، ثم التفت فهى أمانة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث بن أبى ذئب :

وانظرفيه د : كتاب الأدب ، باب فى نقل الحديث ، الحديث ٤٨٦٨ ومابعده ج ٥ ص ١٨٨ وجاء فى تفسيره : وقوله : « التفت » : التفاتة إعلام لمن يحدثه ، أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد .

(٩) ع : « قد » .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . م ، وفى د . ع : — صلى الله عليه — .

(١١) ع : : « تستكتمه » بتاء فوقية فى أوله .

فَكَيفَ إِذَا استَكْتَمَهُ » ومنهُ قَولُه (ـ عَلَيه السَّلامُ[١] ـ) : « إِنَّما تُجالسونَ بالأَمانَةِ[٢] »

وَمِنه الحَديثُ الآخرُ : « مَن أَشاعَ [عَلى مُؤْمنٍ] فَاحشَةً ، فَهُوَ مِثلُ مَن أَبداهَا[٣] »

فَصارَ هَاهُنا كَفاعِلِها ، لإِشاعَتِهِ إِيَّاها ، وَهُو[٤] لَم يَستَكْتِمها إِيَّاهُ[٥] .

فَهذِهِ [٦٩] الخِصالُ كُلُّها ، وَماضَاهَاها ، لَا يَنبَغِي أَن يَكونَ أَصحابُها عُدُولا فى الشَّهاداتِ[٦] عَلى تَأْويلِ هَذا الحَديثِ .

وأَمَّا قَولُه : وَلَا ذِى غِمْرٍ عَلى أَخيهِ ؛ فَإِنَّ الغِمرَ الشَّحناءُ والعَداوَةُ[٧] ،وَكذَلِك الإِحْنَةُ . ومِمَّا[٨] يُبَيِّنُ ذَلِك حَديث عُمَر [ـ رَضِى اللهُ عَنهُ ـ[٩]] : « أَيُّمَا[١٠] قَوم شَهِدُوا عَلى رَجُلٍ بِحَدٍّ ، وَلَم يَكُنْ ذَلِك بِحَضرَةِ صاحِبِ الحَدِّ ، فَإِنَّما شَهِدُوا عَن[١١] ضِغْنٍ[١٢] » .

---

(١) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٢) جاء فى النهاية ١/٧١ : « و فيه المجالس بالأمانة، هذا ندب إلى ترك إعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل»

(٣) فى د . وهامش ك عند المقابلة على نسخة أبى الحسن أشاد بالدال وفيهما : «على مؤمن» وأشاد وأشاع – لغتان ، وانظر فى الحديث : الجامع الصغير ١ / ١١٩ نقله عن أبى الدرداء فى الكبير للطبرانى ، والنهاية ٢/٥١٧ – ٥٢١ والفائق « شيد » ٢ / ٢٧٣ وفيه من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة .

وفى حديث أبى الدرداء–رضى الله عنه –: أيما رجل أشاد على امرىء مسلم كلمة هو منها برىء ويرى أن شينه بها كان حقا على الله أن يعذبه بها فى نار جهنم ، حتى يأتى بنفد ما قال ، وهذا يتفق مع الجامع الصغير ،والرواية الأولى تقترب مع ما جاء فى غريب الحديث . ورواية م ، والمطبوع : « فهو كمن أبداها » .

(٤) « وهو » ساقطة من م .

(٥) « إياه » : ساقطة من المطبوع ، وقد جاءت العبارة التى سبقت الإشارة إلى تأخرها فى النسخ د . ر. ع . بعد ذلك انظر حواشى ص (٣٦٤) .

(٦) د . م ، والمطبوع : فى الشهادة . . .

(٧) جاء فى مقاييس اللغة ٤/٣٩٣ : والغمر : الحقد فى الصدر ؛ وسمى (بهذا) ؛ لأن الصدر ينطوى عليه وفى المحكم ٥ / ٣٠٧ : والغمر والغمر – بكسر الغين وفتحها مع سكون الميم – الحقد .

(٨) ع : « وما » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من م ، والمطوع .

(١٠) المطبوع : « إنما » تصحيف .

(١١) د . م : « على » وماأثبت أدق : أى يدافع ضغن .

(١٢) جاء الحديث فى النهاية ٣ / ٩١ ، وفيه « عن ضغن » : أى حقد و عداوة .

وَتَأْوِيلُ هَذا الحَدِيثِ عَلى[١] الحُدودِ الَّتى فيمَا بَينَ النَّاسِ ، وبينَ اللهِ [ـ عَزَّ وجَلَّ[٢] ـ] كالزِّنَا والسَّرِقَة[٣] ، وشُرْبِ الخَمرِ .

قالَ[٤] [أبو عُبَيد[٥]] : وَسَمِعتُ «محمدَ بنَ الحَسنِ[٦]» يَجعَلُ فى ذَلِك وَقتاً لا أحفَظُه[٧] ، يَقولُ : فَإن أَقاموا الشَّهادَةَ بَعدَ ذَلِك[٨] بَطَلَت شَهادَتُهُم .

فَأَمَّا حُقوقُ النَّاسِ فالشَّهادَةُ فِيهَا[٩] جائزَةٌ أَبداً لاتُرَدُّ ، وَإن تَقادَمَت .

وأمَّا[١٠] الظنِينُ فى الوَلاءِ والقَرابَةِ ، فالذى يُتَّهَمُ بالدِّعاوَةِ[١١] إلى غيرِ أبيهِ أو المَتوَلِّى[١٢] غيرَ مَوَاليهِ[١٣] .

---

(١) «على» : ساقطة من م .

(٢) «عز وجل» من «ر» ، وفى «م» تعالى . .

(٣) جاءت لفظة : «السرقة» فى كل النسخ ، ماعدا «م» ، وفى «ع» خط عليها بخط ، وأرى أن ذلك راجع ـ والله أعلم ـ إلى أن السرقة قد تكون من الحدود التى للعباد فيها حق على بعضهم . وجاء فى النهاية تعقيبا على الحديث نفسه : يريد فيما كان بين الله ـ تعالى ـ وبين العباد كالزنا وشرب الخمر ، ونحوها .

(٤) «قال» ساقطة من د .

(٥) «أبو عبيد» : تكملة من ر .

(٦) يعنى محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة ـ رضى الله عنهما ـ .

(٧) ما بعد : «ابن الحسن» إلى هنا مطموس فى م .

(٨) ما بعد قوله : «ذلك» إلى هنا ساقط من أصل ع لانتقال النظر ، واستدركها عند المقابلة على النسخة التى نقلت عنها ، أو نسخة أخرى .

(٩) فى «ع» : «فيه» وصوبت بخط المقابل وقوله : «فالشهادة فيها» مطموس فى م .

(١٠) م ، والمطبوع : «فأما» وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١١) جاء على هامش ع «حاشية» وهى : الدعاوة ـ بفتح الدال وضمها جميعا ، وجاءت فى ك ـ بكسر الدال مشددة ، وجاء فى مقاييس اللغة ٢/٢٧٩ : والدعوة إلى الطعام ـ بالفتح ـ والدعوة فى النسب بالكسر ـ قال «أبو عبيدة» : يقال فى النسب دعوة ـ بكسرة الدال ـ وفى الطعام دعوة ـ أى بفتحها ـ هذا أكثر كلام العرب إلا عدى الرباب» ، فانهم ينصبون الدال فى النسب ، ويكسرونها فى الطعام ، وجاء فى المحكم ٢/٢٣٥ : والدعى : المنسوب إلى غير أبيه ، وإنه لبين الدعوة والدعوة (أى بكسر الدال مشددة وفتحها) الفتح لعدى الرباب ، وسائر العرب بكسرها ـ بخلاف ما تقدم فى الطعام ـ وحكاه اللحيانى : (إنه لبين الدعاوة والدعاوة (أى بكسر الدال وفتحها مع التشديد فيهما ـ) ولم أقف على الدعاوة ـ بالضم ـ فيما رجعت إليه من مصادر اللغة ، ولم ترد فى اللسان الذى جمع صاحبه فيه أكثر ما جاء فى الكتب التى سبقته .

(١٢) ر . م ، والمطبوع «والمتولى»

(١٣) وهذا أحد المواطن التى تعقب فيها ابن قتيبة فى كتاب إصلاح الغلط أبا عبيد ، فقال : فى كتابه لوحة ٤١ / ب : «قال أبوعبيد : الظنين فى الولاء والقرابة هو الذى يتهم بالدعاوة إلى غير أبيه أو المتولى إلى غير مواليه» هذا قول أبى عبيد ، قال أبو محمد : المنتسب إلى غير أبيه ، والمتولى غير مواليه : ساقط العدالة : إذا تبين ذلك منه وعلم أنه يعلمه من نفسه وهو مقيم عليه ، فأما أن يظن به ذلك ويتهم ، فلا أرى الستر والعدالة يزولان بالظنون بغير سبب موجب ، وليس الظنين فى الولاء والقرابة عندى إلا أن يكون للرجل الشاهد قرابة للمشهود له أو مولى له ، **فيظن به الميل** إليه بالقرابة أو بالولاء ؛ لأنهما سببان موجبان للميل ، ومما يشبه هذا قوله : ولا القانع مع أهل البيت . وهو الرجل **يكون معهم فى حاشيتهم** كالتابع والأجير ؛ لأن ذلك سبب يوجب الميل .

أقول : لعل أبا عبيد يعنى الظن والسبب الموجب ، ولعله أراد الاحتياط ودفع كل ما يؤدى إلى شبهات .

قالَ أَبو عُبَيد : وَقد يَكونُ أَن يُتَّهَم فِي شَهادَتِه لِقَريبِهِ كالوالِدِ لِلوَلَدِ [والوَلَدِ لِلوالِدِ(١)] وَمَن وَراءَ ذَلِك .

وَمِثلُه (٢) حَديثُه الآخَرُ :

قالَ (٣) : حَدَّثَناهُ (٤) حَفصُ بنُ غياثٍ ، عَن مُحمَّد بن زَيد بن مُهاجر ، عَن طَلحَة بن عَبد الله بن عَوف ، أَن رَسولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٥) ـ بَعثَ مُنادِياً حَتَّى (٦) انْتَهى إلى الثَّنيَّة(٧) . « أَنَّه لَا تَجوزُ شَهادَةُ خَصم وَلا ظَنين ، واليَمينُ عَلى المُدَّعَى عَلَيه(٨) » .

فَمعنَى الظَّنينُ هاهُنا : المُتَّهَمُ فى دينه .

وَأَمَّا(٩) قَولُه : وَلَا القَانعُ مَعَ أَهل البَيت لَهُم : فإِنَّه الرَّجلُ يَكونُ مَعَ القوم فى حاشيتِهم كالخادم لَهُم وَالتَّابع والأَجير ، ونحوه .

وَأَصلُ القُنُوع : الرَّجلُ يَكونُ مَعَ الرَّجُل يَطلُبُ فَضلَه ، وَيَسأَلُهُ (١٠) مَعْرُوفَهُ .

يَقولُ : فَهَذَا(١١) إِنَّما يَطلُب مَعاشَهُ من هَؤُلاءِ ، فلا تَجُوزُ(١٢) شَهادتُهُ لَهُم .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٢) فى ر : « مثل »

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) د . ر : « حدثنا » وأراها ، أدق .

(٥) د . ع . ك : — صلى الله عليه — .

(٦) ع : « حين » .

(٧) المطبوع : « البينة » تصحيف .

(٨) انظر : خ : كتاب الشهادات ، باب اليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ١٥٩ .

م : كتاب الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ج ١٢ ص ٢ .

د : كتاب الأقضية ، باب فى اليمين على المدعى عليه ج ٤ ص ٤٠ .

ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى أن البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ٦٢٥ .

جه : كتاب الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ج ٢ ص ٧٧٨ .

(٩) « وأما » ساقطة من م .

(١٠) ر . م والمطبوع : ويسأل ، والمعنى واحد .

(١١) عبارة م ، والمطبوع : « فيقول : هذا » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٢) م ، والمطبوع : « يجوز » بياء مثناة تحتية ، وهو جائز .

[وَقد(١)] قالَ اللهُ(٢) ـ تَبارَكَ وتَعالَى(٣) ـ : « [فَكُلوا منهَا(٤)] وَأَطعموا القَانعَ والمُعتَرَّ(٥) » فالقانع فى التَّفسير : الَّذى يَسأَلُ ، والمُعترّ : الَّذى يَتعَرَّضُ ، وَلا يَسأَلُ ، ومنهُ قَولُ «الشَّمَّاخ» :

لَمالُ المَرءِ يُصلحُه فَيُغْنِى مُفاقرَهُ أَعَفُّ من القُنوعِ(٦)

يَعنى : مَسأَلَةَ النَّاس [٩٧] .

وقالَ «عَدىُّ بنُ زَيدٍ» :

وَما خُنتُ ذا عَهدٍ وَأَيتُ بعَهده وَلَم أَحرم المُضطَرَّ إذجاء قانعاً (٧)

يَعنى سائلاً .

ويُقالُ من هَذا : قَد قَنَعَ الرَّجلُ يَقنَعُ قُنُوعاً(٨) .

وَأَمَّا القانعُ : الرَّاضى بما أَعطاهُ اللهُ [ـ سُبْحانَهُ ـ(٩)] فَلَيسَ من ذَلك(١٠) .

---

(١) « وقد » تكملة من د .

(٢) « الله » ساقطة من د .

(٣) د . م ، والمطبوع : « عز وجل » .

(٤) « فكلوا منها » : تكلة من د . م .

(٥) سورة الحج آية ٣٦ .

(٦) البيت من قصيدة ـ من الوافر ـ للشماخ بن ضرار ، وتتفق رواية الغريب مع الديوان ٥٦ ط القاهرة ١٣٢٧ هـ وفى تفسير غريبه : يصلحه : من الإصلاح . يغنى : من الإغناء . المفاقر : وجوه الفقر لا واحد لها ، وقيل: هى جمع فقر على غير قياس . القنوع : السؤال .

وجاء منسوبا فى تهذيب اللغة ١ / ٢٥٩وغير منسوب فى المقاييس ٥ / ٣٣ وفيه : فالقانع : السائل ، وسمى قانعا لإقباله على من يسأله ، وانظر اللسان « فقر ـ قنع » وأضداد الأصمعى ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل .وأضداد السجستانى ص ١١٦ ، ضمن ثلاث رسائل .

(٧) هكذا جاء فى ديوان عدى بن زيد العبادى ص ١٤٥ ، وانظر أفعال السرقسطى ٤/٢٨٤ ، وأضداد الأصمعى ٤٩ ضمن ثلاث رسائل و أضداد السجستانى ص ١١٦ واللسان (قنع ـ وأى) وفى تفسيره :وأيت بعهده : ضمنت له عدة وعهدا .

وجاء فى المطبوع « وأبت » ـ بباء موحدة ـ جريا على اللسان « قنع » .

(٨) جاء فى اللسان (قنع) : وقد قنع ـ بالكسر ـ يقنع قنوعا وقناعة : إذا رضى، وقنع ـ بالفتح يقنع قنوعا : إذا سأل .

(٩) « سبحانه » تكملة من د ، وفى ر : « عز وجل » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة ١/ ٢٥٩ : « ومن العرب من يجعل القنوع بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيد هو الأول» .

يُقالُ [منهُ(١)] : قَد قَنِعْتُ أَقنَعُ قَناعَةً ، فَهذا ـ بكَسر النُّون ـ ، وذَاك(٢) ـ بفَتْحها ـ وَذَاك (٣) من القُنوع ، وهَذا من القَناعَة (٤) .

١١٨ ـ وقالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٥) ـ فى خُطْبَته :

«إنَّ الزَّمانَ قَد اسْتَدارَ كَهَيْئَته يَومَ خَلَق اللهُ (٦) السَّماوات والأَرضَ ، السَّنَةُ اثنا عَشرَ شَهراً منها أَربَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاثَةٌ مُتواليات ذو القعدَة ، وذو الحجَّة ، والمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ «مُضرَ» الذى بَينَ جُمادَى ، وَشعبانَ(٧) » .

قالَ (٨) : حَدَّثَناهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن أَيوبَ (٩) ، عَن ابن سيرينَ ، عَن أَبى بَكرَةَ(١٠) ، عن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(١١) ـ .

---

(١) « منه » : تكملة من ر . ع .

(٢) د . ر . م : وذلك ، والمعنى متقارب .

(٣) ر . م : وذلك .

(٤) جاء فى اللسان (قنع) : « وقال بعض أهل العلم : إن القنوع يكون بمعنى الرضا ، والقانع بمعنى الراضى ، قال : وهو من الأضداد .

قال « ابن برى » بعض أهل العلم هنا ، هو « أبو الفتح عثمان بن جنى» .

وانظر فى القانع : أضداد الأصمعى ص ٤٩ ، وأضداد السجستانى ص ١١٦ ، وأضداد ابن السكيت ص ٢٠٢ وأضداد الصاغانى ص ٣٤٣ ضمن ثلاث رسائل فى الأضداد ط بيروت ١٩١٢ م.

(٥) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك : صلى الله عليه — .

(٦) « الله » : ساقطة من م .

(٧) جاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى سبع أرضين ج ٤ ص ٧٤ :

« حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبى بكرة ، عن أبى بكرة — رضى الله عنه — عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

«الزمان قد استداره ، كهيئته يوم خلق السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان » وجاء على هامش البخارى قوله : استداره : أى الله ، ولأبى الوقت : قد استدار بحذف الضمير

كما جاء الحديث فى كتاب التفسير ، تفسير سورة براءة ، باب قوله إن عدة الشهور ج ٥ ص ٢٠٤

وكتاب المغازى ، باب حجة الوداع ج ٥ ص ١٢٦

وكتاب الأضاحى ، باب من قال الأضحى يوم النحر ج ٦ ص ٢٣٥

وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة ج ٨ ص ١٨٥

وانظر فيه : م : كتاب القسامة باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ج ١١ ص ١٦٧

د : كتاب المناسك ، باب الأشهر الحرم الحديث ١٩٤٧ ج ٢ ص ٤٨٣

حم : حديث أبى بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة — رضى الله تعالى عنه — ج ٥ ص ٣٥

والفائق ١/٤٤١ مادة « دور » ، والنهاية ٢/١٣٩

(٨) « قال » : ساقطة من ر .

(٩) عن أيوب : ساقطة من ر .

(١٠) فى ج : « عن ابن أبى بكرة ، عن أبى بكرة » .

(١١) د . ر . ع . ك : — صلى الله عليه — .

قَولُه : [إن الزَّمان(١)] قَد اسْتَدارَ كَهيئَته يَومَ خَلقَ اللهُ السَّموات والأَرْضَ » .

يُقالُ : إن بَدءَ (٢) ذَلك كانَ (٣) ـ وَاللهُ أَعلَمُ ـ أَنَّ العَرَبَ كانت تُحَرِّمُ الشُّهورَ (٤) الأَربعَةَ ، وَكَانَ هَذا مِمَّا تَمَسَّكَت(٥) به من ملَّة «إبراهيمَ» [ـ عَليه السَّلامُ وعَلَى نَبيِّنَا(٦) ـ] ، فَرُبَّما احتَاجُوا إلى تَحليل المُحَرَّم للحَرب تَكونُ بَينَهُم ، فَيكرَهونَ أن يَستَحلُّوهُ ، وَيكرهونَ تَأخيرَ حَربهم ، فَيؤَخِّرونَ تحريمَ المُحرَّم إلى صَفر ، فَيُحَرِّمونَهُ ، ويَستَحلُّونَ المُحرَّم . وَهَذا هُو النَّسِيءُ الذى قالَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالَى (٧) ـ : «إنَّما النَّسيءُ زيادَةٌ فى الكُفر يُضلُّ به الَّذينَ كَفَروا يُحلُّونَهُ عَاماً ، ويُحَرِّمونَهُ عاماً(٨)...» إلى آخر الآية .

وكانَ ذَلك فى «كنانَةَ» هُمُ الَّذينَ كانوا يَنسَأُونَ الشُّهورَ عَلى العَرَب (٩) .

وَالنَّسيءُ : هُو التَّأخيرُ .

وَمنهُ قيلَ : بعْتُ الشَّيءَ بنَسيئَة(١٠) .

---

(١) « إن الزمان » : تكملة من م ، عن متن الحديث ، وهو موجود فى كل النسخ

(٢) د . ع . ك : « بدوه » مهموزا فى بعضها ، وغير مهموز فى بعضها الآخر ، ولم أقف على أن التسهيل لغة .

(٣) « كان » : ساقطة من م

(٤) فى م : « هذه الأشهر » وأراه تصرفا .

(٥) م : « تمسك » ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من م والمطبوع ، وفى الجملة الدعائية راحة للقلب .

(٧) د . ر : عز وجل ـ وفى م ، والمطبوع : ـ تعالى ـ .

(٨) «يحلونه عاما ويحرمونه عاما» : ساقطة من د ، وجاء فى ع بعد ذلك : «ليواطئوا عدة ما حرم الله» فى موضع : إلى آخر الآية . سورة التوبة آية ٣٧ . ويضل ـ بضم الياء ، وكسر الضاد قراءة يعقوب على أنه مبنى للفاعل من أضل ، وفاعله ضمير يعود على البارى ـ جل وعلا ـ أو الذين كفروا ، والمفعول حينئذ محذوف ، أى أتباعهم .

ويضل بضم الياء وفتح الضاد ـ قراءة حمزة والكسائى ، وحفص ، على أنه مبنى للمفعول من أضل معدى ضل

ويضل ـ بفتح الياء وكسر الضاء ـ قراءة الباقين ، على البناء للفاعل من ضل ، وفاعله الموصول ، انظر : النشر فى القراءات العشر ٢/٩٦ ، وحجة القراءات ٣١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٢ .

(٩) فى عبارة « د » اضطراب من فعل الناسخ ؛ وهى كما جاءت : « وكان ذلك فى «كنانة» الذين كانوا عن ابن عبد العزيز ينسئون الشهور على العرب » وهى عبارة مضطربة ، وبها ما ليس من المتن .

(١٠) فى ر . م ، والمطبوع : « نسيئة » .

فَكانوا يَمكُثونَ بذَلك زَمانًا يُحرِّمونَ صَفَرًا (١) ، وَهم يُريدونَ به المحرَّمَ .

وَيَقولُونَ : هُو (٢) أَحدُ الصَّفَرين (٣) .

قالَ أَبو عُبَيد(٤) : وقَد تَأَوَّلَ بَعضُ النَّاس قَولَ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ(٥) : «لَاصَفَرَ (٦)» عَلَى هَذَا . ثُمَّ يَحتَاجونَ أَيضًا إلى تَأْخير صَفَرَ إلى الشَّهر الَّذى بَعدَهُ كَحاجَتهم إلى تَأْخير المُحَرَّم ، فَيُؤَخِّرونَ تَحريمَهُ إلى [٩٨] رَبيع ، ثُمَّ يَمكُثونَ بذلك مَاشاءَ اللهُ ، ثُمَّ يَحتاجونَ إلى مثله ، ثُمَّ كَذلكَ(٧) فكَذَلك (٨) ، يَتَدافَعُ شَهراً(٩) بَعدَ شَهْرٍ ، حَتَّى استَدارَ التَّحريمُ عَلى السَّنَةِ كُلِّها ، فَقام الإسْلامُ ، وَقَد رَجَع المُحرَّمُ إلى مَوضعِه الَّذى وَضعَه اللهُ [ـ تَبارَكَ وتَعالَى ـ(١٠)] به ، وذَلِك بَعدَ دَهْرٍ طَويل ، فَذَلِك قَولُ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١١) ـ : «إنَّ الزَّمانَ قَد استَدارَ كهَيئَتهِ يَومَ خَلَق اللهُ (١٢) السَّماواتِ والأَرضَ» .

يَقولُ(١٣) : رَجَعت الأَشهُر الحرُمُ إلى مَواضعها ، وَبَطَلَ النَّسيءُ .

وَقَد زَعَم بَعضُ النَّاس أَنَّهم كانوا يَستَحلُّونَ المُحَرَّمَ عَامًا ، فَإذا كانَ من قابلٍ

---

(١) ر . ع . م : «صفر» غير منون ، وجاء فى اللسان (صفر) : قال «ثعلب» : الناس كلهم يصرفون صفرا إلا أبا «عبيدة» فإنه قال : إنه لا ينصرف ، فقيل له : لم لا تصرفه . . . . فأخبرنا بالعلتين فيه ، حتى نتبعك ، فقال نعم ، العلتان : المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات ، والساعات مؤنثة .

(٢) م ، والمطبوع : «هذا» فى موضع «هو» .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٨ : وقال «الليث» : صفر : شهر بعد المحرم ، وإذا جمعا قيل لهما : الصفران وجاء فى مقاييس اللغة ٣ / ٢٩٥ : وأما الزمان فصفر اسم هذا الشهر ، قال ابن دريد : الصفران شهران فى السنة سمى أحدهما فى الإسلام : المحرم .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : — صلى الله عليه — .

(٦) انظر الحديث رقم ١٦ من التحقيق ، فى هذا الجزء .

(٧) ع . ك : كذلك ، وآثرت ما جاء فى د . ر . م .

(٨) «فكذلك» ساقطة من م .

(٩) أى يتدافع الزمان شهرا بعد شهر .

(١٠) ما بين المعقوفين تكملة من «ر» .

(١١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : فذلك قوله — عليه السلام — .

(١٢) «الله» : ساقطة من م ، والمطبوع ، ولم ترد فى نص الحديث كما نقلته عن خ .

(١٣) ع : «يقال» و ما أثبت عن بقية النسخ أولى .

رَدُّوهُ إلى تَحريمه . والتَّفسيرُ الأَوَّلُ أَحَبُّ إلىَّ ؛ لقَولِ النَّبىِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ(١)] : « إنَّ الزَّمانَ قَد استَدارَ كهَيئَته يَومَ خَلَقَ اللهُ (٢) السَّماوات والأَرض » ، ولَيسَ فى التَّفسير الأَخير (٣) استدَارةٌ .

[قالَ أَبو عُبَيد (٤)] : وَعَلى (٥) هَذا التَّفسير الَّذى فَسَّرنَاهُ قَد (٦) يَكونُ قَولُه : « يُحلُّونَهُ عامًا ، ويُحَرِّمونَهُ عامًا » مُصَدَّقًا ؛ لِأَنَّهُم إذا حَرَّمُوا العامَ المُحَرَّم ، وَفى قابلٍ صَفَر (٧) ، ثُمَّ احتاجُوا بَعدَ ذَلك إلى تَحليلِ صَفَر أَيضًا (٨) أَحَلُّوهُ (٩) ، وحَرَّموا الَّذى بَعدَهُ ، فَهَذا تَأويلُ قَوله فى هَذا التَّفسير : « يُحلُّونَه عَامًا ، ويُحرِّمونَه عامًا » .

قالَ أَبو عُبَيدٍ : وَفى هَذا تَفسيرٌ آخرُ ، يُقالُ : إنَّهُ فى (١٠) الحَجِّ .

[قالَ (١١) : حَدَّثَناهُ (١٢) سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عَن ابنِ أَبى نُجَيْحٍ ، عَن مُجاهد ، فى قوله : « وَلا جدَالَ فى الحجِّ (١٣) » قال : قد استقرَّ الحجُّ فى ذى القعدَة لاجدال فيه ، وَفى غير حديث سفيان يروَى عن « مَعْمَرٍ » عن ابن أَبى نُجيْح ، عن مجاهد .

قالَ : كانَت العَرَبُ فى الجاهليَّة يَحُجُّونَ عامَين فى ذى القعدة ، وعامَين فى ذى الحجَّة ، فَلمَّا كانَت (١٤) السَّنَةُ الَّتى حَجَّ فيهَا « أَبو بَكرٍ (١٥) » [ـ رَضى اللهُ عَنْهُ ـ(١٦)] قَبلَ حَجَّة

---

(١) فى م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفى د . ر . ع — صلى الله عليه — ولم ترد الجملة الدعائية فى ك .

(٢) « الله » لم ترد فى م والمطبوع ، ونص الحديث فى البخارى كما جاء فى تخريج الحديث .

(٣) م ، والمطبوع : الآخر : فى موضع الأخير ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(٤) « قال أبو عبيد » تكملة من « د » تحدد صاحب القول بصورة أكمل .

(٥) ع : « على » وما أثبت أدق .

(٦) ع : وقد يكون ، وذكر الواو قبل قد : يلبس المعنى .

(٧) د . ع : صفرا ، وقد مر القول فى صرفه وعدم صرفه فى الصفحة السابقة .

(٨) « أيضاً » ساقطة من م .

(٩) فى ع : « أحلوه أيضاً » والمعنى واحد .

(١٠) « فى » : ساقطة من ع .

(١١) « قال » ساقطة من ر .

(١٢) د . ع : « حدثنا » .

(١٣) سورة البقرة آية ١٦٧ .

(١٤) م : « كان » ومع جوازه ، فإن ما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(١٥) م ، والمطبوع : « حج أبو بكر فيها » والمعنى واحد .

(١٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

النَّبِيِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم ـ(١)] كانَ الحَجُّ (٢)فى السَّنَة الثَّانيَة من(٣)ذى القعدَة ، فلمَّا كانَت السَّنَةُ الَّتى حَجَّ فيها النَّبىُّ [ـصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ(٤)] فى العام المُقبِلِ عَادَ الحَجُّ إلى ذِى الحِجَّةِ .

فَذَلِك قَولُه [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ـ(٥)] : « إن الزَّمانَ قد استدَارَ كهيئَتِهِ يَومَ خَلَقَ اللهُ (٦)السَّماواتِ والأَرضَ » .

يَقولُ : قد ثَبتَ الحَجُّ فِى ذِى الحِجَّةِ .

١١٩ ـ وقال (٧)أبو عُبَيدٍ فى [٩٩] حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٨)ـ : « لِأَهلِ القَتيلِ أَن يَنْحَجِزوا الأَدنَى فالأَدنى (٩) ، وَإن كانت امْرَأَة (١٠) » .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م ، وفى ع : صلى الله عليه .

(٢) « الحج » : ساقطة من د .

(٣) م ، والمطبوع : « فى » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر وفى ع : ـ صلى الله عليه ـ وفى م : ـ عليه السلام ـ .

(٥) فى ع : ـ صلى الله عليه ـ وفى د : ـ عليه السلام .

(٦) « الله » : ساقطة من ع .

(٧) ع : قال .

(٨) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ر . ع . ك : ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٩) د : الأذى فالأذى ، تصحيف .

(١٠) جاء فى د : كتاب الديات ، باب عفو النساء عن الدم ، الحديث ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥ :
حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعى ، أنه سمع حصنا ، أنه سمع أبا سلمة ، يخبر عن عائشة رضى الله عنها ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « على المقتتلين أن ينجزوا الأول فالأول ، وإن كانت امرأة » .
وعلق أبو داود على الحديث بقوله : قال أبو داود : [بلغنى أن عفو النساء فى القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء ، وبلغنى عن أبى عبيد فى قوله] : ينحجزوا : يكفوا عن القود » .
وانظر فى الحديث ن : كتاب القسامة ، باب عفو النساء عن الدم ، ج ٨ ص ٣٤ .
وفيه : حدثنا الوليد عن الأوزاعى ، قال : حدثنى « حصين » ، وجاء فيه من طريق آخر عن « حصين » كذلك .
وجاء فى هامش أبى داود : حصن ـ هذا هو حصن عبد الرحمن ، ويقال ابن محصن أبو حذيفة الزراعى من أهل دمشق ، نقلا عن المنذرى .
والفائق ١ / ٢٦١ ، والنهاية ١ / ٣٤٥ ، وفيهما جاء برواية غريب أبى عبيد .

وَهَذا حَديثٌ يُروى عَن الأَوزَاعيِّ ، عَن حصْنٍ[١] ، عَن أَبي سَلَمةَ ، عَن عائشةَ [ـ رَضي اللهُ عَنها ـ] [٢] ، عَن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [٣] ـ .

وَذَلك أَن يُقْتَلَ القَتيلُ ، وَلَه وَرَثَةٌ رجالٌ ونساءٌ ، يَقولُ : فَأَيُّهُم عَفَا[٤] عَن دَمه من الأَقرَب فالأَقرَب من رَجلٍ أَوامرَأَةٍ فَعَفْوه جائزٌ ؛ لِأَنَّ قَولَهَ : [أَنَ [٥]] يَنحَجِزوا : يَعني يَكُفُّوا عَن القَوَد ، وكذَلك كُلُّ مَن تَرَكَ شَيئًا ، وَكفَّ عَنْه ، فَقَد انحجَزَ عَنهُ .

وَفي هَذا الحَديث تَقويَةٌ لقَوْلِ « أَهلِ العراق » أَنَّهُم يَقُولونَ : لكُلِّ وارث أَن يَعْفُوَ عَن الدَّمِ من رَجُلٍ أَو امرَأَةٍ ، فَإِذا عَفا بَعضُهُم سَقَطَ القَوَدُ عَن القَاتل ، وَأَخَذَ سائرُ الوَرَثَة حِصَصَهُم من الدِّيَة .

وَأَمَّا « أَهلُ الحجَاز » فَيقَولونَ : إِنَّما العَفْوُ وَالقَودُ إِلى الأَولياءِ[٦] خاصَّةً ، وَلَيسَ للوَرَثَة الَّذينَ لَيسوا بأَولياءَ من ذَلك شَيءٌ ، يَتَأَوَّلونَ قَولَ الله ـ تَبارَكَ وَتعالَى ـ[٧] :

« ومَن قُتلَ مَظلومًا ، فَقَد جَعَلنَا لوَليِّه سُلْطانًا [٨] » .

قالَ أَبو عُبَيد : وَقَولُ « أَهلِ العراق » في هَذَا أَحَبُّ[٩] إِليَّ [في القتيل [١٠]] .

---

(١) في أبي داود « حصن » وفي النسائي « حصين » وفي تقريب التهذيب ١ / ١٨١ ترجمة ٤٠٥ حصن بن عبد الرحمن

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٣) في د . ر . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٤) م ، والمطبوع : « عن » بالياء ، ولم أقف على قول من قال إن ألفه واوية يائية .

(٥) « أن » تكملة من ر ، وهي في متن الحديث .

(٦) يعني بالأولياء : العصبة .

(٧) د : « سبحانه » وفي ر . م ، والمطبوع : « تعالى » .

(٨) سورة الإسراء آية ٣٣

(٩) د . ر . ع . م : « أعجب » .

(١٠) « في القتيل » تكملة من م ، والمطبوع ، وأراها تصرف .

وجاء في معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ٤ / ٦٧٥ : وقد اختلف الناس في عفو النساء ، فقال أكثر أهل العلم : عفو النساء عن الدم جائز كعفو الرجال .

وقال « الأوزاعي » ، و « ابن شبرمة » : ليس للنساء عفو ، وعن « الحسن » و « إبراهيم النخعي » : ليس للزوج وللمرأة عفو في الدم .

١٢٠ – وقالَ أبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم –(١) :

« الإيمانُ يَمانٍ والحِكمَةُ يَمانِيَةٌ » (٢).

قالَ (٣) : حَدثناهُ إسماعيلُ بن جَعفر ، عَن مُحمّد بن عَمْرو ، عَن أبى سَلمة ، عَن أبى هرَيرَة ، عَن النبى – صَلى اللهُ عَليه وسَلمَ – (٤).

قَولُه : الإيمانُ يَمانٍ ، وَإنما (٥) بَدَأَ الإيمانُ من « مَكةَ » ؛ لأَنها مَولدُ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم –(٤) ومَبعَثُه ، ثُم هَاجرَ إلى « المدَينَة » ، فَفى ذَلك قَولان :

أَما(٦) أَحدُهُما ، فَإنهُ يُقَالُ : إن « مَكةَ » من أَرض « تِهامةَ » ، ويُقالُ : إن « تِهامةَ » من أَرض اليَمن ؛ وَلهذا يُسَمَّى(٧) ما وَالَى(٨) « مَكةَ » من أَرض « اليمَن » وَاتصلَ بها : التهائِم . فَكَأَن « مَكةَ »(٩) عَلى هَذا التفسير يَمانيةٌ ، فَقالَ : « الإيمانُ يَمانٍ » عَلى هَذا .

---

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه – .

(٢) جاء فى خ : كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى – : « يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى » سورة الحجرات ، آية ١٣ ج ٤ ص ١٥٤ :

« حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : الفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية »

وانظر فيه : م : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ٢ ص ٣١ ، وجاء فيه بأكثر من وجه .

خ : كتاب المغازى ، باب قدوم الأشعريين ، وأهل اليمن ج ٤ ص ١٢٢ .

ت : كتاب المناقب ، باب فى فضل اليمن الحديث ٣٩٣٥ ج ٥ ص ٧٢٦ وفيه :

حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أتاكم أهل اليمن ، هم أضعف قلوبا ، وأرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية »

دى : المقدمة ، باب فى وفاة النبى – صلى الله عليه وسلم – الحديث ٨٠ ج ١ ص ٣٨ .

حم : حديث أبى هريرة ٢ / ٢٣٥ ، وجاء به فى أكثر من موضع .

وانظر كذلك تخريج الحديث رقم ٧٢ من التحقيق (الجزء الأول) والفائق ٤ / ١٢٨ مادة يمن ، والنهاية ٥ / ٣٠٠ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه – .

(٥) ع : « فإنما » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٦) « أما » ساقطة من م ، وخط عليها بخط فى ع ، عند المقابلة والمعنى لايتوقف عليها .

(٧) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « سمى » .

(٨) تهذيب اللغة : « ولى » .

(٩) عبارة تهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « فكة » ، وفى م ، والمطبوع : « فكان » تصحيف .

وَالوَجهُ الآخرُ أَنَّه يُروَى فى الحَديث أَنَّ النَّبِىَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم(١) إِنَّما(٢) قالَ هَذا الكلامَ ، وَهُو يَومئذٍ « بتبوكَ » ناحية الشَّام ، و « مكَّة » [١٠٠] والمدينَةُ حينَئذ بَينَهُ وَبَينَ اليمَن ، فَأَشارَ إِلى نَاحيَة اليمَن ، وَهُو يُريدُ « مَكَّةَ » و « المدَينةَ » ، فَقالَ : « الإِيمانُ يَمانٍ » : أَى هُوَ من هَذه النَّاحيَة ، فَهمُا وَإِن لَّم يَكونَا من « اليمَن » ، فَقَد يَجوزُ أَن تُنْسَبا(٣) إِلَيها إِذا كانَتا(٤) من ناحيَتها ، وَهَذا كَثيرٌ فى كَلامهم فَاشٍ أَلا تَراهُمْ ، قَالوا : الرُّكنُ اليَمانىُّ ؟ فَنُسِبَ إِلى اليمَن ، وَهُو « بمَكَّةَ » ؛ لِأَنَّهُ ممَّا يَليها .

قالَ(٥) : وَأَنشدَنى(٦) « الأَصمَعىُّ » للنَّابغَة يَذُمُّ « يَزيدَ بنَ الصَّعِق » وَهُو رَجلٌ من « قَيْس » فَقالَ :

وَكُنتَ أَمينَهُ لَو لم تَخُنْهُ وَلكنْ لَا أَمانَةَ لليمَانى(٧)

وَذَلك أَنَّهُ كانَ ممَّا يَلِى « اليمَن » .

وَقالَ « ابنُ مُقْبلٍ » : وَهُو رَجُلٌ من « بَنى العَجلان » من « بَنى عامرِ بن صَعصَعَةَ » :

طافَ الخَيالُ بِنَا رَكبًا يَمانينَا وَدونَ لَيلى عَوادٍ لَو تُعَدِّينا(٨)

فَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلى « اليمَن » لِأَنَّ الخَيالَ طَرَقَهُ ، وَهو يَسيرُ ناحيَتَها ؛ وَلهذا قالوا(٩) : سُهَيلٌ اليمَانىُّ(١٠) ؛ لِأَنَّهُ يُرَى من نَاحية « اليمَنِ » .

---

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع ، . ك : - صلى الله عليه - .

(٢) « إنما » ساقطة من د . ر . م ، والمطبوع .

(٣) د . ر . ع . م ، والمطبوع : « ينسبا » بياء مثناة تحتية - على إرادة المكان .

(٤) ك ، وهامش ر : « كانت » .

(٥) « قال » : ساقطة من ر . م ، والمطبوع .

(٦) ع : « وأنشد » .

(٧) البيت تاسع تسعة أبيات للنابغة الذبيانى يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى . الديوان ١٣٨ ط بيروت وانظر اللسان (يمن) .

(٨) جاء صدر البيت فى د . ر . ع . م ، والمطبوع ، وجاء البيت بتمامه فى ك . ونقل اللسان (يمن) صدره منسوبا لابن مقبل .

(٩) ر . م ، والمطبوع : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) ر : « يمانى » .

قالَ أبو عبيد : وَأخبرنى هشامٌ(١) بنُ الكلبِى أنَّ « سُهَيلَ بنَ عَبدِ الرَّحمن بنِ عَوْف » تَزَوَّجَ الثُّريَّا بِنتَ فُلانٍ (٢) مِن « بَنى أُمَيَّةَ » مِن العَبَلاتِ ، وَهِى أُمَيَّةُ الصُّغرى ، فَقالَ « عُمَرُ بنُ أبى رَبيعةَ » .

أنشدَنيهِ عَنهُ « الأَصْمَعِىُّ » :

أيُّها المُنكِحُ الثُّرَيا سُهَيلاً ... عَمرَكَ اللهُ كَيفَ يَلتَقيان
هِىَ شَآميةٌ إذا ما استَقَلَّت ... وَسُهَيلٌ إذا استَقَلَّ يَمَانى(٣)

قالَ أبو عُبَيد(٤) : فَجَعَلَ النُّجومَ لَهُما مَثَلاً(٥) لاتِّفاقِ أسمائِهما(٦) بالنُّجوم (٧) ، ثُم قالَ (٨) : هِىَ شَآميةٌ(٩) يَعنى(١٠) الثُّرَيا التى فى السماءِ (١١) ، وَذَلك أن الثُّرَيا إذا ارتَفَعَت اعتَرَضَت ناحيةَ الشآم مَعَ الجَوزاءِ حَتى تَغيبَ تلك الناحيَة .

قال : وسُهَيلٌ إذا استَقَلَّ يَمانى(١٢) ؛ لأنَّهُ يَعلو من ناحيَة اليَمن ، فَسُمِّى تلكَ [١٠١] شَآميةً وَهَذا يَمانياً ، وَلَيس منهُما(١٣) شَآمِى (١٤) ، وَلا يَمانٍ ، إنما(١٥) هُمانُجومُ السماءِ ، ولكن نَسَبَ كُلُّ وَاحد منهُما إلى ناحيَته (١٦) ، فَعَلى هَذا تَأْويلُ قَول « النبىِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(١٧) - « الإيمانُ يَمان » .

---

(١) عبارة ع : قال : « وحدثنا هشام . . »

(٢) جاء فى جمهرة أنساب القرشيين ١٨٥ ط بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م :

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس عاش إلى زمن معاوية ، وورث دار عبد شمس . . . . وله من الولد : على ، والوليد . . . . وزينب ، والثريا ، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فقال عمر بن أبى ربيعة ، وذكر بنى « عمر » الآتيين .

(٣) لم أقف على البيتين فى ديوان عمر بن أبى ربيعة ط بيروت ، وجاء البيتان منسوبين فى جمهرة أنساب القرشيين ١٨٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ط دار المعارف ، والأغانى ١ / ٩٢ والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٥) عبارة ع : « فجعل لها نجوما مثلا » ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ . وفى م ، والمطبوع : « مثالا » فى موضع « مثلا » .

(٦) ع : « أسمائها » وما أثبت أدق .

(٧) ر . ع . م والمطبوع : « للنجوم » .

(٨) « ثم قال » ساقطة من ر .

(٩) ر . ع . م ، والمطبوع : « شامية » بالتصحيل .

(١٠) م ، والمطبوع : « فعنى » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(١١) جاء فى م ، والمطبوع بعد ذلك : « وسهيل يمان » وفى ع : وسهيل اليمانى ، وأراها مقحمة .

(١٢) د . ع : « يمان » وإثبات الياء لغة .

(١٣) م ، والمطبوع : « منها » .

(١٤) د . ر . م ، والمطبوع : « شآم » .

(١٥) ر . م ، والمطبوع : « وإنما » .

(١٦) م : « ناحية » .

(١٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : صلى الله عليه .

ويَذْهَبُ (١) كَثيرٌ من الناس فى هَذا إلى الأَنصار ، يَقولُ : هُم نَصَروا الإيمانَ وَهُم يَمانيةٌ ، فَنُسب الإيمانُ إلَيهم (٢) عَلى هَذَا المَعنى ، وَهُو (٣) أَحسنُ الوُجوه عندى .

[قالَ أَبو عُبَيد(٤)] : ومما يُبَيِّنُ ذَلك حَديثُ النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلمَ (٥) - [أَنه(٦)] لَما قدمَ أَهلُ (٧) اليَمن قالَ :

[أَتاكُمْ أَهَلُ اليَمن (٨)] هُم أَلْيَنُ قُلوباً وأَرَقُّ أَفئدَةً : الإيمانُ يَمانٍ والحكمَةُ يَمانيةٌ(٩) ».

وَمنهُ أَيضًا(١٠) قولُ النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ (١١) - : « وَلولاَ(١٢) الهجرةُ لكنْتُ امرَأً من الأَنْصار(١٣) » .

١٢١ - وقالَ أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (١١) - :

« لَا تَسُبُّوا أَصحابى ، فَإِنَّ أَحدَكُم لَو أَنفقَ مَافى الأَرض ما أَدركَ (١٤) مُدَّ أَحدِهم ، وَلَا نَصيفَهُ(١٥) » .

---

(١) ع : « ويذهب به» ولا حاجة لذكر الجار والمجرور ؛ لأن فى العبارة بعده ما يغنى عنه .

(٢) جاء فى « د » بعد الجار والمجرور « إليهم» مقحما من فعل الناسخ التركيب : « يمانية فنسب » ولا معنى لها .

(٣) د . ر . ع : « وهذا» والمعنى واحد .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٥) د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٦) « أنه» : تكملة من ع .

(٧) «أهل» ساقطة من م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ع .م ، ومن الحديث . انظر تخريج الحديث رواية «ت» .

(٩) انظر تخريج الحديث ص ٣٧٥ .

(١٠) « أيضا» : ساقطة من ع .

(١١) م . والمطبوع : عليه السلام - وفى د . ع . ك : صلى الله عليه .

(١٢) ر . م ، والمطبوع : « لولا » .

(١٣) ما بعد يمانية إلى هنا ذكر فى ع بعد قوله : « فنسب الإيمان إليهم على هذا المعنى » وانظر فى هذا الحديث : خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبى - صلى الله عليه وسلم - (لولا الهجرة لكنت من الأنصار) ج ص ٢٢٢

(١٤) د : أما أدرك ، تصحيف.

(١٥) جاء فى «د» كتاب السنة ، باب فى النهى عن سب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤٦٥٨ ج ٥ ص ٤٥ : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى (قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« لا تسبوا أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ، ولا نصيفه»

وقد أخرجه خ : فى كتاب فضائل أصحاب النبى ، باب قول النبى - صلى الله عليه وسلم - لو كنت متخذا خليلا ج ٤ ص ١٩٥

م : كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة ج ١٦ ص ٩٢

ت : كتاب المناقب ، باب ٥٩ الحديث ٣٨٦١ ج ٥ ص ٦٩٥

حم : حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ١١

وانظر فيه : الفائق ٣ / ٣٥٣ ، والنهاية ٤ / ٣٠٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٣

قالَ (١) : حَدثَناهُ أبو مُعاوية ، عَن الأعْمش ، عَن أبي صالح ، عَن أبي سَعيد الخُدْرِيِّ ، عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلمَ(٢) - .

قَولُه : «مُد (٣) أَحدهمْ ، وَلا نَصيفَه» : يَقولُ : لَو أَنفَق أَحدُكُم مافى الأَرض مابَلغَ مثلَ مُدٍّ يَتَصدقُ به أَحدُهُم ، أَو يُنفقُه ، وَلَا مثلَ نصفه .

والعَرَب تُسَمِّي النِّصفَ النَّصيفَ ، كَما قالوا فى العُشْر : عَشيرٌ ، وفى الخُمس : خَميسٌ ، وفى التُّسع : تَسيعٌ (٤) ، وفى الثُّمن : ثَمينٌ ، قالَها «أبو زَيد» ، والأَصمَعيُّ : وأَنشدَنا «أبو الجَرَّاح [العُقَيْليُّ] »(٥) :

وَأَلقَيْتُ سَهْمى بَينَهم حينَ أَوخَسوا فَماصارَ لى فى القَسم إلَّا ثَمينُها (٦)

واختَلفوا فى السُّبُع والسُّدُس والرُّبُع ، فمنهم مَن يَقولُ : سَبيعٌ ، وسَديسٌ ، وَربيعٌ . وَمنهُم مَن لايَقولُ ذَلكَ .

وَلَم نَسمَع (٧) أَحداً منهم يَقولُ فى الثُّلُث شَيئاً من ذَلك (٨) ، وقالَ الشَّاعر فى النَّصيف يَذكُرَ امرَأَةً :

لَم يَغذُها مدٌّ وَلَا نَصيفُ

---

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) د .ع .ك : صلى الله عليه .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ١٤/٨٤ : «والمد مكيال معلوم ، وهو ربع الصاع» وجاء فى النهاية ٤ / ٣٠٨ : وإنما قدرة به ؛ لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة .

(٤) م ، والمطبوع : وفى السبع سبيع ؛ خطأ بدليل قوله بعد ذلك : «واختلفوا فى السبع» .

(٥) «العقيلى» : تكمله من د.

(٦) البيت ليزيد بن الصمة ، وينسب لأمه ، فيقال : ابن الطثرية . وقد جاء البيت فى تهذيب اللغة ٧/٤٦٣ وأفعال السرقسطى ٤ / ٢٤٤ ، غير منسوب ، ونسب فى اللسان (وخش) ثانى بيتين ، - وفيه «ثمن» مفردا - ليزيد بن الطثرية وانظر فيه المخصص ١٧/١٣ ، والأغانى ٨ / ١٧٧ ، وجاء صدره فى مقاييس اللغة ٦/٩٤ غير منسوب ، وفيه الوخش الردى من كل شىء .

(٧) ر .م ، والمطبوع : «أسمع» .

(٨) «من ذلك» ساقطة من م .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٦١ : «أبو عبيد عن الأصمعى الثليث : بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبوزيد ، وأنشد «شمر» :

توفى الثليث إذا ما كان فى رجب والحق فى خاثر منها وإيقاع »

ونقل صاحب اللسان (ثلث) ما جاء فى تهذيب اللغة ، وزاد عليه « . . . . الجوهرى : الثلث سهم من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زادت ياء فقلت : ثليث ، مثل ثمين ، وسبيع ، وسديس ، وخميس ، ونصيف ، وأنكر أبو زيد منها : خميسا وثليثا » . .

ولم ينسب البيت الذى أنشده شمر فى التهذيب واللسان ، ولم أقف على قائله .

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلا تَعْجِيفُ

لَكِن غَذاهَا اللَّبَنُ الخَرِيفُ

المحضُ والقارص والصَّرِيفُ (١) [١٠٢]

قالَ (٢) أرادَ أنَّها منَعَّمةٌ فى سَعَةٍ ، لَم تُغْذَ بمُدٍّ تمر ، وَلا نصفه (٣) ، وَلكن بأَلبان اللِّقاح وَقولُه : تَعجيفٌ : يَعنى أن تَدعَ طَعامَها ، وَهى تَشتَهيه لغَيرها ، وَهذا لا يَكونُ إلاَّ من العَوز والقلَّة .

والنَّصيفُ (٤) . فى غير هَذا : الخمار .

وَمنه حَديثُ النَّبىِّ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (٥) - فى الحور العين (٦) قالَ : «وَلَنَصيفُ إحداهنَّ عَلى رَأْسها خَيرٌ منَ الدُّنيَا ، وما فيهَا(٧)» ، قالَ «النَّابغَةُ(٨)» :

سَقَطَ النَّصيفُ ، وَلَم تُرِدْ إسْقاطَه فَتَناولَته ، واتَّقَتْنَا باليَد(٩)

---

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، وانظر فيه تهذيب اللغة ١ / ٣٨٣ - ١٢/ ٢٠٤ ، والمحكم ١ / ٢٠٣ ، والمقاييس ٤/٢٣٧ ، والفائق ٣ / ٣٥٣ ، واللسان / خرف . عجف - صرف - قرص .

(٢) قال : ساقطة من م ، والمطبوع ، وفى د : فأراد .

(٣) م ، والمطبوع : « نصيفه» وأراه « نصفه » كما فى بقية النسخ تفسيراً النصيفه .

(٤) قبل هذا اللفظ فى م ، والمطبوع : « قال أبو عبيد» .

(٥) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) عبارة م والمطبوع : « وذكر الحور العين» .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٤٣٣ ، والنهاية ٥/٦٦ ، وتهذيب اللغة ١٢/٢٠٤

(٨) أى النابغة الذبيانى والبيت فى الديوان ١٤٧ ط بيروت ، وله نسب فى تهذيب اللغة والفائق ، واللسان «نصف» وجاء فى تهذيب اللغة بعد البيت « وقال أبو سعيد : النصيف : ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها ، سمى نصيفا ، لأنه نصف -بفتح الضاد والفاء- بين الناس ، وبينها فحجز أبصارهم عنها.

قال والدليل على صحة ماقاله « سقط النصيف » لأن النصيف إذا جعل خمارا ، فسقط ، فليس يستر ها وجهها مع كشفها شعرها معنى» .

أقول: ليس هناك مايمنع من أن تختمر المرأة بخمار يغطى شعرها ووجهها ، فإذا سقط سقط عنهما معا.

(٩) انظر الديوان ١٤٧ ، والتهذيب ، والفائق ، واللسان .

١٢٢ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ فى الرَّجل الَّذى عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَانتَزع يَدَهُ من فيه ، فَسقَطَت ثَنَاياهُ ، فَخاصَمهُ إلى النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٣) ـ «فَطَلَّها (٤)» .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ يَزيدُ بنُ هارونَ ، عَن ابن أَبى عَروبَةَ ، عَن قَتادَةَ ، عَن زُرَارَةَ ، عَن عِمرانَ بن حُصَين .

قالَ : وحَدَّثَناهُ (٦) : حَجَّاجٌ ، عَن ابن جُرَيْج ، عَن عَطاءٍ ، عَن ابن يَعْلَى بن أُميَّةَ ، عَن يَعْلَى ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٧) ـ

قال «الكسائى (٨)» وأَبو زَيد » : قَولُه : طَلَّها (٩) : يَعنى أَهدَرَها وأَبطلَها .

قالَ أَبو زَيد : يُقالُ : قَد طُلَّ دَمُه ، وقَد طَلَّهُ الحاكمُ ، وَهُوَ دَمٌ مَطلُولٌ .

قالَ (١٠) : وَلَا يُقالُ طَلَّ دَمُه ، لا (١١) يَكونُ الفعلُ للدَّم .

---

(١) ع.ك : قال .

(٢) م، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د ع .ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) ك .م : ـ عليه السلام ـ وفى د.ع : ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٤) جاء فى خ كتاب الديات، باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه ج ٨ص ٤١ حدثنا أبوعاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قال : خرجت فى غزوة فعض رجل (رجلا) فانتزع ثنيته ، فأبطلها النبى ـ صلى الله عليه وسلم . وذكرت فى «خ» قبل هذه الرواية رواية قتادة عن زرارة ، عن عمران .

وانظر فيه : م : كتاب القسامة ، باب من أتلف عضوا لصائل فى سبيل الدفاع عن النفس ج ١١ ص ١٥٩ وفيه الروايتان .

د : كتاب الديات ، باب فى الرجل يقاتل الرجل، فيدفعه عن نفسه، الحديثان ٤٥٨٤ : ٤٥٨٥ ج ٤ ص ٧٠٨-٧٠٩ .

ن : كتاب القسامة ، باب الرجل يدفع عن نفسه ، وفيه : «فأطلها» . ج٨ص ٢٦ .

حم : حديث يعلى بن أمية ج ٤ ص ٢٢٣ .

والفائق ٢/٣٦٦، والنهاية ٣/١٣٦ ، وتهذيب اللغة ١٣/٢٩٦

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د : وحدثنا .

(٧) د.ر.ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٨) جاء فى م ، والمطبوع قبل نقل أبى عبيد عن الكسائى وأبى زيد : « قوله : « طلها » يعنى أهدرها وأبطلها » وأراها حاشية دخلت فى صلب نسخة م، لأنه أعاد ذكرها فى موضعها مثل بقية النسخ نقلا عن الكسائى وأبى زيد .

(٩) ع : « فطلها » لفظة الحديث .

(١٠) قال : ساقطة من ع .

(١١) ع : إلا ، وماأثبت عن بقية النسخ هو الصواب .

وَأَجاز «الكسائِيُّ» : طَلَّ دَمُهُ : أَى هَدَرَ(١) .

وَكانَ أَبو عُبيدَةَ : يَقولُ : فيه ثَلاثُ لُغات : طُلَّ دَمُهُ ، وطَلَّ دَمُهُ ، وأُطِلَّ دَمُهُ .

قالَ أَبو عُبَيدٍ : وَفى هَذا الحَديث من الفقه أَنَّه مَن ابْتَدَأَ رَجُلاً بضَرْب (٢) ، فاتَّقاهُ(٣) الآخرُ بشَيءٍ يُريدُ به (٤) دَفعَه عَن نَفسه ، فَعادَ الضَّرْبُ عَلى البادىءِ أَنَّهَ هَدَرٌ ؛ لأَنَّ الثَانى إِنَّما أَرادَ دَفعَهُ عَن نَفسه (٥) ، وَلَم يُرِدْ غَيرَهُ (٦) . وَهَذا أَصلُ هَذا (٧) الحُكْم .

١٢٣ – وَقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٨) – «أَنَّه رَخَّصَ للمُحْرِم فى قَتل العَقرَب ، والفَأْرَة والغُراب والحِدَإِ ، والكَلب العَقور(٩) »

قالَ : حَدَّثَناهُ إِسماعيلُ بنُ جَعفَر ، عَن عَبد اللهِ بن دينار ، عَن ابن عُمَرَ ، عَن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (١٠) – قالَ :

---

(١) عبارة المطبوع : « طل دمه – بضم الطاء – : أى هدره » وأراها تصحيفا ؛ لأن نقله عن الكسائى جاء – فيما أرى – والله أعلم – لكون طل للدم ، ويؤكد ذلك ماجاء فى تهذيب اللغة ١٣/٢٩٥ « . . وقال الكسائى طل الدم نفسه »

(٢) المطبوع : يضرب بياء مثناة فى أوله . تحريف .

(٣) المطبوع : « فأنفاه » بنون موحدة بعدها فاء موحدة – تحريف .

(٤) « به » : ساقطة من م .

(٥) « عن نفسه » : ساقطة من م .

(٦) ع : «غير هذا » والمعنى واحد .

(٧) م ، والمطبوع : « لهذا» وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(٨) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د ع. ك : – صلى الله عليه – .

(٩) جاء فى م : كتاب الحج ، باب مايندب قتله للمحرم وغيره فى الحل والحرم ج ٨ ص ١١٨ :

وحدثنا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قال يحيى بن يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبدالله بن دينار ، أنه سمع عبدالله بن عمر – رضى الله عنهما – يقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « خمس من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه فيهن : العقرب ، والفأرة ، والكلب العقور والغراب والحديا».

واللفظ ليحيى بن يحيى . وجاء الحديث فى الباب بأكثر من وجه .

وانظر فى ذلك خ : كتاب باب جزاء الصيد ونحوه ، باب مايقتل المحرم من الدواب ج ٢ ص٢١٢

د : كتاب المناسك ، باب مايقتل المحرم من الدواب ، الأحاديث ١٨٤٦ : ١٨٤٨ ج٢ ص ٤٢٤

ت : كتاب الحج ، باب مايقتل المحرم من الدواب الحديثان ٨٣٧–٨٣٨ ج ٣ ص ١٩٧

ن : كتاب مناسك الحج ، باب مايقتل المحرم من الدواب ج ٥ ص١٤٧ : ١٥٠

ط : كتاب الحج ، باب مايقتل المحرم من الدواب ج ١ ص٣٢٧ من تنوير الحوالك.

دى : كتاب الحج ، باب مايقتل المحرم فى إحرامه ج ١ص٣٦٧ الأحاديث ١٨٢٣ : ١٨٢٥

حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٥٧ ، حديث عبدالله بن عمر ج ٢ ص ٣ حديث عائشة ج ٦ ص ٣٣ وجاء فى أكثر من موضع .

والفائق ٣/١١٦ ، والنهاية ١/٣٤٩ ، وتهذيب اللغة ١/٢١٨

(١٠) د.ع : صلى الله عليه . وفى ك: عليه السلام .

« خَمسٌ مَن قَتَلَهُنَّ وَهُو حَرامٌ ، فَلا جُناحَ عَلَيهِ » ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِك .

قَولُه : « وَالكَلبُ العَقورُ » قالَ (١) : بَلَغَنى عَن سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ أَنَّه قالَ (٢) : مَعناهُ كُلُّ سَبُع يَعقرُ ، وَلَم يُخَص به الكَلْبُ .

قالَ أَبو عُبَيد : وَلَيسَ للحَديث (٣) عندى مَذهبٌ إلا ماقالَ « سُفيانُ » لما رَخَصَ (٤) الفُقَهاءُ فيه من قَتل المُحرم السبُعَ العادىَ عَلَيه .

وَمثلُ قَول « الشعبى » ، « وَإبراهيمَ » : مَن حَل بكَ فَاحلل به (٥) .

يَقولُ (٦) : إن المُحرم لَا يَقتُلُ ، فَمَن عَرَضَ لَكَ ، فَحَلَّ بكَ ، فَكُن أَنتَ أَيضًا به حَلالاً .

وَكَأَنَّهُم (٧) إنما اتبعُوا هذا الحَديثَ فى الكَلب العَقور .

وَمَع هَذا أَنه قَد يَجوزُ فى الكَلام أَن يُقالَ للسبُع كَلْبٌ ؛ أَلَا تَرى أَنهم يَروُونَ (٨) فى المغازى أَن « عُتبَةَ (٩) بنَ أَبى لَهَب » كانَ شَديدَ الأَذى للنبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم — (١٠) فَقالَ [النبىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلمَ —] (١١) : « اللهُمَّ سَلِّط عَلَيه كَلْبًا من كلا بِكَ » (١٢) فَخرَجَ « عُتبَةُ » (١٣) إلى « الشام » مَعَ أَصحاب لَهُ (١٤) ، فَنزَلَ مَنزلاً ، فَطرَقَهُم الأَسدُ ، فَتَخطى إلى « عُتبَةَ [بن أَبى لَهب (١٥)] » من بَين أَصحابه فَقَتَلَه (١٦) ، فَصارَ الأَسَدُ هَا هُنا قَد لَزِمهُ اسم الكَلب .

---

(١) قال : ساقطة من د . ر . ع . م

(٢) م ، والمطبوع : « أراه قال » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١ .

(٣) «للحديث » ساقط منم ، والمطبوع .

(٤) د : « رخصت » وهو جائز .

(٥) الفائق ٣١٢/١ وفيه « من حل بك فاحلل به» وفيه كذلك : « أحل بمن أحل بك». والنهاية ٤٢٩/١ .

(٦) د : يقال . وما أثبت أدق .

(٧) ع .م ، والمطبوع : « فكأنهم » ، والمعنى واحد .

(٨) د : « يرون » تصحيف .

(٩) فى ع : خط على عتبة بخط عند المقابلة .

(١٠) ك .م : عليه السلام ، وفى د.ع : صلى الله عليه .

(١١) تكملة من م والمطبوع وفيهما : عليه السلام .

(١٢) لم أقف على الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والغريب ، وكتب السير والمغازى وانظر حواشى الحيوان ١٨١/٢

(١٣) خط على لفظ عتبة فى « ع » ، وكتب : « ابن أبى لهب» .

ولعل الذى دعا إلى ذلك وقوع خلاف فى أى أبناء أبى لهب دعا عليه الرسول — صلى الله عليه وسلم .

فقد ذكر صاحب التبيين فى أنساب القرشيين ١٦٦ عند ذكر ولد أبى لهب بن عبد المطلب :

« واسمه أى (أبو لهب) عبد العزى ، أسلم من ولده « عتبة » «ومعتب» ، يوم الفتح ؛ فسر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — باسلامها ، ودعا لهما » .

(١٤) «له» ساقطة من «م» .

(١٥) ما بين المعقوفين تكمله من م ، وذكره قبلها يغنى عن ذكرها هنا ، ويلاحظ أن النسخة ع التى خط المقابل فيها على الاسم مرتين من قبل عند المقابلة ، ترك فيها الاسم هنا .

(١٦) م ، والمطبوع : « حتى قتله » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

وَهذا مما يُثَبِّتُ ذَلك التأويل .

ومن ذَلك قَولُ الله ـ تَبارَك وتَعالَى[١] ـ : « وَما عَلَّمتُم من الجَوارحِ مُكَلِّبينَ[٢] » فَهذا اسمٌ مُشْتَقٌّ من الكَلب ، ثُم دَخلَ فيه صَيدُ الفهد ، والصَّقر ، والبازىِّ ، فَصارَت كُلُّها داخلَةً فى هَذَا الاسمِ ، فَلهذا قيلَ لكُلِّ جارحٍ ، أو عاقر من السِّباع : كَلْبٌ عَقورٌ[٣] .

١٢٤ ـ وقالَ[٤] أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ ـ[٥] :

« لَيسَ منا مَن لمْ يَتَغَنَّ بالقُرآن »[٦] .

كان « سفيان بن عُيينة » ، يَقول معناه : مَن لم يَسْتَغْن به[٧] ، وَلا يَذهبُ به إلى الصَّوت ، وليس[٨] للحديث عندى وَجهٌ غيرُ هَذا ؛ لِأَنهُ فى حَديث آخرَ كأَنه مُفَسَّرٌ .

---

(١) فى د : عز وجل وفى م ، والمطبوع : تعالى .

(٢) سورة المائدة آية ٤ .

(٣) جاء فى د بعد ذلك وعلى هامش ع ما يأتى :

«ألست ترى أن الفهد إذا علم كان داخلا فى الجوارح ، وليس بكلب ، وكذلك الصقر ، والبازى » وأراها ـ والله أعلم حاشية دخلت فى متن النسخة خطأ من ناسخ د .

(٤) ع : « قال » .

(٥) فى م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د ع ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء فى د : كتاب الصلاة « الوتر» باب استحباب الترتيل فى القراءة ، الحديث ١٤٦٩ ج ٢ ص ١٥٥ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، وقتيبة بن سعيد ، ويزيد بن خالد بن موهب الرملى بمعناه ، أن الليث حدثهم عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك ، عن سعد بن أبى وقاص .

وقال يزيد ، عن ابن أبى مليكة ، عن سعيد بن أبى سعيد .

وقال قتيبة : هو فى كتابى عن سعيد بن أبى سعيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليس منا من لم يتغن بالقرآن . وجاء الحديث فى الباب بأكثر من وجه .

وانظر فى هذا : خ : كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن ج ٦ ص ١٠٨

جه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فى حسن الصوت بالقرآن ج ١ ص ٤٢٤

ن : كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩

دى : كتاب فضائل القرآن ، باب التغنى بالقرآن ، الحديث ٣٤٩١ ج ٢ ص ٣٣٨

وجاء فى الباب بأكثر من وجه .

حم : حديث سعد بن أبى وقاص ج ١ ص ١٧٢ وعلق على الحديث بقوله : قال وكيع يعنى : يستغنى به .

والفائق ٢ : ٣٦ ، والنهاية ٣ / ٣٩١ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ ، والمحكم ٦ / ١٤

(٧) انظر البخارى ٦ / ١٠٨ ط المكتب الإسلامى ، استامبول .

(٨) ع : « فليس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

قالَ(١) حدثني شَبَابَةُ ، عَن حُسام بن مِصَكٍّ ، عن ابن أبي مُلَيكَة ، عن عَبد الله بن نَهيك أو ابن أبي نَهيك(٢) قال حسام فلَقيتُ عبدالله بن نَهيك أو ابن أبي نَهيك(٣) فحدثني أنه دخلَ عَلى « سعد » وعندَهُ مَتاعٌ رَثٌّ [١٠٤] ، ومثالٌ رَثٌّ ، فقالَ :

انَ رسول الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلمَ ـ(٤) : « لَيسَ منا مَن لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآن » .

قالَ أبو عبَيد ، فَذكره رَثَاثَةَ المتَاعِ والمِثالِ عندَ هَذا الحَديث ، ينبئُك(٥) أنَّه إنَّما أرادَ الاستغْناءَ بالمالِ القَليل ، ولَيسَ الصَّوت من هذا في شيءٍ .

وَيبَيِّنُ ذَلك حَديثُ « عبد الله (٦) » .

قالَ(٧) : حَدَّثَناه(٨) ابنُ مَهدِيٍّ ، عَن سُفْيانَ ، عَن أبي إسحاقَ ، عَن سلَيمِ بن حَنظَلَة ، عَن « عَبد الله » قالَ : « مَن قَرأَ سورَة « آل عمرانَ » فَهو غَنيٌّ » (٩) .

قالَ(١٠) : وحدَّثَناه الأَشجَعيُّ ، عَن مسعَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَابرٌ ـ قبلَ أن يَقع فيمَا وقعَ فيه ـ عَن الشَّعبيِّ ، عَن عَبد الله أنَّه قالَ : « نِعْمَ كَنزُ الصُّعْلوك سورة « آل عمرانَ » يقوم بها من آخر اللَّيلِ (١١) » .

قالَ أبو عبَيد : فَأرى الأَحاديثَ كُلَّها إنَّما دَلَّت عَلى الاستغنَاءِ .

ومنه الحَديثُ(١٢) الآخر : « مَن قَرأَ القُرآنَ ، فَرَأى أنَّ أحداً أُعطِي أفضلَ ممَّا أُعطيَ ، فَقَد عَظَّمَ صَغيراً ، وصغَّرَ عَظيماً(١٣) » .

---

(١) «قال» : ساقطة من د .

(٢) جاء في سنن أبي داود عن عبد الله بن أبي نهيك ، ثم ذكره في حديث آخر : عبيد الله بن أبي نهيك ، وفي الدارمي ٢ / ٣٣٨ : الناس يقولون : عبيد الله بن أبي نهيك . وفي تقريب التهذيب ١ / ٤٥٧ ترجمة ٦٩٩ عبد الله بن أبي نهيك ، ويقال : عبيد الله وفيه ترجمة (٧٠٠) عبد الله بن نهيك . فهما علمان لأن الأول مدني والثاني كوفي .

(٣) ما بعد قوله : « نهيك» إلى هنا ساقط من « د » لا تنقال النظر .

(٤) د ـ ع ـ ك : صلى الله عليه .

(٥) في المطبوع : « يبينك» تصحيف .

(٦) أي عبد الله بن مسعود كما في سنن الدارمي ٢ / ٣٢٥ .

(٧) « قال » : ساقطة من د .

(٨) د : حدثني .

(٩) هكذا جاء من غير سند في الفائق ٢/٣٧ ، وجاء مع سنده في دمي ٢/٣٢٥ الحديث ٣٣٩٨ .

(١٠) «قال» : ساقطة من د . ر .

(١١) جاء في الفائق ٢/٣٧ : وعن الشعبي ـ رحمه الله ـ « نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل » . ونقله الدارمي عن أبي عبيد ٢/٣٢٥ الحديث ٣٤٠١ .

(١٢) م ، والمطبوع : « حديث » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١٣) هكذا جاء في الفائق ٢ / ٣٧

ومعنى[١] الحديث أنّه[٢] لا ينبغي لعامل القُرآن أن يرى أنّ[٣] أحداً من أهل الأرض أغنى منه ، ولو مَلك الدُّنيا برُحبها .

ولو كانَ وَجهُه كما يتأوّله[٤] بعضُ النّاس أنّه التّرجيع بالقراءة[٥] وحسن الصّوت لكانت العقوبةُ قد عظُمت في ترك ذلك أن[٦] يكونَ : مَن لم يرجِّعْ صوتَه بالقُرآن ، فليس من النّبيِّ [- صلّى اللهُ عليه وسلّم[٧] -] حينَ قالَ : « ليس منّا مَن لم يتغنَّ بالقُرآن ». وهذا لاوجهَ له .

ومَع هذا أنّه كلامٌ جائزٌ فاشٍ في كلامِ العَرَب وأشعارها[٨] ، أن يقولوا[٩] : تَغَنَّيْتَ تَغَنِّيًا ، وتَغانَيتَ تَغانيًا بمعنى[١٠] استَغنَيتَ ، قالَ « الأعشى[١١] » :

وكُنت امرأً زَمَنًا بالعراق عَفيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنّ[١٢]

يريد الاستغناءَ ، أو الغنى .

وقالَ « المغيرةُ بنُ حَبناءَ التَميمي » يُعاتبُ أخًا لَهُ :

كلانَا غنيٌّ عَن أخيهِ حَياتَهُ ونَحنُ إذا متنَا[١٣] أشدُّ تَغانيا[١٤]

يُريدُ : أشدّ استغناءً .

---

(١) في د : « ومنه» ، تصحيف .

(٢) « أنه» ساقطة من م ، والمطبوع .

(٣) « أن» ساقطة من د.م والمطبوع .

(٤) في ر : « تأوله » .

(٥) في م : « في القراءة » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) هكذا في كل النسخ ، ولعلها « إذ » .

(٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د.ع.ك : صلى الله عليه .

(٨) د.م ، والمطبوع : « وأشعارهم » وكلاهما جائز .

(٩) م : « يقولون» خطأ ، وفي ع « يقول » . لعله أراد الواحد .

(١٠) م ، والمطبوع : « يعني» وأشار المحقق إلى أنها في ر « بمعنى » وما في « ر » أثبت ، ويتفق مع بقية النسخ .

(١١) الأعشى : ميمون بن قيس وأراه - والله أعلم - المراد عند الإطلاق .

(١٢) البيت من قصيدة - من المتقارب - للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب الكندي ، وبرواية الغريب جاء في الديوان ٦١ ط بيروت ، وأشار محقق الغريب إلى أن بعض البيت مطموس من أثر رطوبة .

وللأعشى جاء منسوبا في معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ج ٢ ص ١٥٥ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ و مقاييس اللغة ٤ / ٣٩٨ ، ٣/٢٢ والمخصص ٦/١٤٣ ، واللسان (غنا) وشاهد الأعشى على تغنيت تغنيا .

(١٣) ع : « متنا» - بضم الميم - وفيها الضم والكسر .

(١٤) بيت المغيرة شاهد على تغانى تغانيا ،وله برواية الغريب جاء غير منسوب في مقاييس اللغة ٤/٣٩٨، وجاء منسوبا للمغيرة بن حبناء في اللسان (غنا) .

وجاء في هامش المطبوع تعليقا على نسبته « للمغيرة» قوله : ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ وللأعشى قصيدة على الوزن والروي ليس البيت من أبياتها ، الديوان ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين .

فَهذَا (١)وَجه الحَديث ـ إن شَاءَ اللهُ تَعالَى ـ (٢).

وَأَمَّا قَولُه : وَمِثَالٌ [١٠٥] رَثٌّ : فَإِنَّه الفِراشُ ، قالَ (٣) « الكُمَيت(٤) » :

بِكُلِّ طِوالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّما يَرى بِسُرَى اللَّيلِ المِثالَ المُمَهَّدَا (٥)

١٢٥ـ وقالَ (٦)أَبو عبَيدٍ فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم (٧)ـ :

« الكَمْأَةُ مِن المَنِّ (٨)وَماؤها شِفَاءٌ للعَين (٩) » .

---

(١) م ، والمطبوع : هذا ، وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) الجملة المعترضة ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، وهى فى د ع ك : إن شاء الله وفى ر : إن شاء الله تعالى .

(٣) ع : « وقال» .

(٤) جاء فى هامش غريب الحديث المحقق : كذا فى الأصل ، و«ر» ، ولكن البيت للأعشى كما فى ديوانه ٢٣٩ ، واللسان « مثل» ، وللأعشى قصيدة من الطويل على الوزن والروى قالها يمدح الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بديوانه ١٧١ ط بيروت وليس البيت من أبياتها .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٩٨ : والمثال : الفراش ، وجمعها مثل ، ومنه قوله :

« وفى البيت مثال رث » أى فراش خلق ، قال الأعشى .

بكل طوال الساعدين كأنما يسرى يرى الليل المثال الممهدا

وجاء بعض ذلك فى اللسان (مثل) .

(٥) جاء البيت بهذه الرواية منسوبا للأعشى ، فى تهذيب اللغة ، واللسان (مثل)

(٦) ع : قال : وفيها : « هذا أول الجزء السادس ».

(٧) م ، والمطبوع :ـ عليه السلام ـ وفى د ع ك : صلى الله عليه .

(٨) ع : « المن» ـ بكسر الميم ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٩) جاء فى خ : كتاب الطب ، باب المن شفاء للعين ج ٧ ص ١٧ :

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك (بن عمير) قال : سمعت عمرو بن حريث قال : سمعت سعيد بن زيد (بن عمرو بن نفيل) قال : سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : «الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين »

وانظر فى ذلك : م : كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ج ١٤ ص ٣

ت : كتاب الطب ، باب ما جاء فى الكمأة والعجوة ، الحديث ٢٠٦٧ ج ٤ ص ٤٠١ .

وفى الباب « عن أبى هريرة » .

جه : كتاب الطب ، باب الكمأة والعجوة والحديث ٣٤٥٤ ج ٢ ص ١١٤٣ .

حم : مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ج ١ ص ١٨٨

مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٣٠١ ، وجاء له فى أكثر من موضع .

مسند أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٤٨

النهاية ٤ / ١٩٩ وفيها : الكمأة معروفة ، وواحدها كمء على غير قياس وهى من النوادر فإن القياس : العكس ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٤٧٠ .

قالَ (١) : حَدَّثَناه عَنْبَسَةُ بنُ عَبد الواحد الأُمَوىُّ ، عَن عَبد المَلك بن عُمَرَ ، عن عَمْرو بن حُرَيث ، عَن سَعيد بن زَيد ، عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٢) ـ .

قَولُهُ : الكَمْأَةُ من المَنِّ (٣) ، يُقال ـ واللهُ أعلَمُ ـ أَنَّه إنَّما شَبَّهَها بالمَنِّ (٤) الَّذى كانَ يَسقُطُ عَلى بَنى « إسرائيل » لأَنَّ ذَلك كانَ يَنزِلُ عَلَيهم عَفواً بلا علاجٍ مِنهُم ، إنَّما كانُوا يُصبِحونَ ، وَهُو بأَفنِيَتِهم ، فَيتَناوَلونَه .

وَكَذلك الكَمْأَةُ لَيسَ عَلى أَحدٍ مِنهَا مَؤونَةٌ فى بَذرٍ ، وَلا (٥) سَقىٍ ، وَلا غَيرِه ، وَإنَّما هوَ شَىءٌ يُنْشِئُه (٦) اللهُ [ـ سُبْحانَهُ] ـ (٧) فى الأَرضِ حَتَّى يَصيرَ إلَى مَن يَجتَنيهِ .

وقولُه (٨) : وماؤها شِفاءٌ للعَين ، يُقالُ (٩) : إنَّه لَيسَ مَعناهُ أَن يُؤخَذَ ماؤها بَحْتًا ، فَيُقْطَر فى العَين ، وَلكنَّه يُخلَطُ ماؤها فى الأَدوِيَةِ (١٠) الَّتى تعالَجُ بِها العَينُ .

فَعَلى هَذا يُوَجَّهُ الحَديثُ .

---

(١) «قال» ساقطة من ر

(٢) ر.ك : عليه السلام ـ وفى د ع :ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) جاء فى المحكم ٧ / ٧٤ : الكمء : نبات ينقض على يفعل ـ بتشديد العين الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .

والجمع أكؤ و كآة ، هذا قول أهل اللغة ، وقال سيبويه (٢/٢٠٣) : ليست الكماة بجمع كمء ، لأن « فعلة» ليست مما يكسر عليه «فعل » إنما هو اسم للجمع .

وقال «أبو خيرة » وحده : كماة للواحد وكمء للجميع ، « وقال منتجع : كمء للواحد وكماة للجميع ، فمر « وثوبة » فسألاه ، فقال كمء للواحد و كماة للجميع كما قال

وقال « أبو حنيفة » : كماة واحدة ، وكماتان ، وكمآت ، وحكى عن أبى زيد أن الكماة تكون واحدا وجمعا . والصحيح من هذا كله ما حكاه « سيبويه» .

(٤) فى ع : المن ـ بفتح الميم وكسرها ـ ولم أقف على كسر الميم فيه .

(٥) فى ع : « أو» والمعنى معها غامض

(٦) م والمطبوع : « ينبته » وبقية النسخ ينشئه ، والمعنى متقارب .

(٧) «سبحانه» : تكملة من د.

(٨) «وقوله» : ساقطة من ع .

(٩) ع : يقول ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت

(١٠) م ، والمطبوع : « بالأدوية .

١٢٦ - وقالَ (١)أبو عبيد فى حديث النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ -(٢) :
« لَىُّ الواجد يُحلُّ عُقوبَتَه وَعِرضَه(٣) » .
قولُه : لَىٌّ(٤) : هُوَ المَطل .
يقالُ(٥) : لَوَيت دَينَهُ أَلويه(٦) لَيًّا ولَيَّانًا ، قالَ « الأَعشَى » .

يَلوِى يَسَنى دَينى النَّهارَ وَأَقتَضى .. دَينى إذا وَقَدَ النُّعاسُ الرُّقَّدا(٧)

وقالَ « ذو الرُّمة » :

تُطيلينَ لَيَّانى وَأَنتِ مَلِيَّةٌ وَأُحسَنُ ياذات الوشاحِ التَّقاضيا(٨)

وقولُه : الواجد : يَعنى الغَنىَّ الَّذى يَجد ما يَقضى [دَينَه (٩)] .
وَمِمَّا يُصَدِّقُهُ حَديثُ النَّبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(١٠) - : « مَطلُ الغَنىِّ ظُلمٌ(١١) » .
وقولُه : يُحِلُّ عُقوبتَهُ وَعِرضَهَ : فَإن أَهلَ العِلم - يتأَولونَ بِالعُقوبَة(١٢) الحَبسَ فى السِّجن ،

---

(١) ع : قال
(٢) م ، والمطبوع :- عليه السلام- وفى د. ع. ك : - صلى الله عليه -.
(٣) جاء فى د : كتاب الأقضية ، باب فى الحبس فى الدين وغيره الحديث ٣٦٢٨ ج ٤ ص ٤٥ :
حدثنا عبدالله بن محمد النفيلى ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن وبر بن أبى دليلة- بسكون باء وبر- عن محمد بن ميمون ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لى الواجد يحل عرضه وعقوبته »
وانظر فى الحديث خ : كتاب الاستقراض ، باب لصاحب الحق مقال ج ٤ ص٨٣ وفى تفسيره ، قال « سفيان » عرضه ، يقول مطلتنى ، وعقوبته الحبس .
جه : كتاب الصدقات ، باب الحبس فى الدين والملازمة الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨١١
ن : كتاب البيوع ، باب مطل الغنى ج ٧ ص ٢٧٨
حم : حديث الشريد بن سويد الثقفى ج ٤ ص٢٢٢ - ٣٨٨ - ٣٨٩
والفائق ٣/٣٣٢ ، والنهاية ٤/٢٨٠ ، وتهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ .
(٤) ع : لى الواجد ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ، وهو أولى .
(٥) ع : « يقال منه » ولابأس به .
(٦) « ألويه » : ساقطة من د .
(٧) البيت من قصيدة من بحر الكامل - للأعشى ميمون بن قيس ورواية الديوان ٢٦٣ « وأجزى » فى موضع وأقتضى وبرواية غريب الحديث جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ ، والفائق ٣/٣٣٢ واللسان/ودقد - لوى .
(٨) البيت من قصيدة من الطويل الذى الرمة غيلان بن عقبة ، وبرواية الغريب جاء فى الديوان ٦٥١ ، وفيه : ويروى ! تسيئين ليانى فى موضع تطيلين ليانى ، وله جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ٤٤٤ ، واللسان (لوى) وجاء غير منسوب فى مقاييس اللغة ٥/٢١٨ ، والاشتقاق ١٦ نقلا عن مقاييس اللغة .
(٩) « دينه » : تكملة من د.م ، وجاء التركيب « دينه » فى ع ، وخط عليه عند المقابلة ، وكتب على هامش النسخة : « ويعنى به الدين » .
(١٠) م ، والمطبوع :- عليه السلام- وفى د.ع. ك :- صلى الله عليه -.
(١١) جاء فى خ « كتاب الاستقراض باب مطل الغنى ظلم ، ج ٣ ص٨٥ :
حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الأعلى ، عن بعمر ، عن همام بن منبه أخى وهيب بن منبه أنه سمع أبا هريرة - رضى الله عنه - يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - « مطل الغنى ظلم »
وانظر فى الحديث تخريج الحديث . « لى الواجد » فى نفس الصفحة .
(١٢) م : « فى العقوبة » .

وبالعرض أن يَشتَدَّ (١) [١٠٦] لسانُه .

وقولُه : فيه نَفسه ، ولا يَذهَبونَ فى هذا : إلى أن يَقولَ فى حَسَبه شيئاً .

وكذلك وَجهُ الحديث عندى .

وممَّا يُحقِّق ذلك حَديثُ النَّبىِّ - صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ - : « لِصاحِب الحَقِّ اليَدُ واللِّسانُ (٢) » .

قالَ [أبو عُبيد (٣)] : وسَمِعتُ (٤) « محمدَ بنَ الحَسَن » يُفَسِّرُ اليدَ : اللُّزومَ (٥) ، واللِّسانَ : التَّقاضِى (٥) .

قالَ أبو عُبَيد : وفى هذا (٦) الحَديثِ بَابٌ مِن الحُكمِ عَظيمٌ .

قَولُه : « لَىُّ الواجدِ » ، فَقالَ : الواجدُ ، فَاشتَرَطَ الوُجْدَ ، ولَم يَقُل : لَىُّ الغَريم ؛ وذَلِك أنَّه قد يَكونُ أن يَكونَ (٧) غريماً ، وليسَ بواجد (٨) .

وإنَّما جَعلَ العقوبةَ عَلى الواجد خاصَّةً ، فهذا يُبَيِّنُ لَك أنَّه مَن لَم يكُن واجداً ، فَلا سَبيلَ للطَّالبِ (٩) عَليه بحَبْسٍ ، ولا غَيرِه حَتَّى يَجِدَ مايَقضِى .

وهذا مِثلُ قَولِه الآخِر فى الذى اشتَرى ثِماراً (١٠) ، فأُصيبَت (١١) ،

---

(١) م ، والمطبوع : « يشد » وماأثبت أدق يعنى يقوى لسان صاحب الدين فى مطالبته بحقه .

(٢) انظر فى معنى ذلك خ : كتاب الاستقراض . باب لصاحب الحق مقال ج ٣ ص٨٥

جه : كتاب الصدقات ، باب لصاحب الحق سلطان ج ٢ ص٨١٠

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د.

(٤) د : « سمعت » .

(٥) ر.م ، والمطبوع : « باللزوم » . « بالتقاضى »

(٦) « هذا » : ساقطة من م .

(٧) د : « بأن يكون »

(٨) عبارة م : « وذلك أنه قد يكون غريما وليس بواجد » وعبارة ر : « وذلك أنه قد يجوز أن يكون غريما وليس بواجد » وعبارة م تهذيب واضح فى إيجاز .

(٩) م : « للطلب » .

(١٠) المطبوع : « أثمارا » وهو جمع الجمع ، جاء فى اللسان (ثمر) نقلها عن تهذيب اللغة :

« قال : وسمعت « أبا الهيثم » يقول : ثمرة ، ثم ثمر - بفتح الثاء والميم - ، ثم ثمر - بضم الثاء والميم - ، جمع الجمع وجمع الثمر أثمار »

(١١) ع : « فأصيبت » .

فَقالَ النَّبِيُّ (١) ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٢) ـ للغرماء : «خذوا ماقَدَرْتُم لَهُ عَلَيهِ (٣) ، وَلَيسَ لَكُم إلاَّ ذَلكَ (٤)»

١٢٧ ـ وقالَ (٥) «أبو عُبَيد» فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٦) ـ أنَّه سُئِلَ عَنِ البِتْعِ فَقالَ : «كُلُّ شَرابٍ أسكرَ فَهُو حَرامٌ (٧)».

---

(١) ع : «رسول الله».

(٢) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د .ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) ع : .م «ما قدرتم عليه» وهى أدق .

(٤) جاء فى جه : كتاب الأحكام ، باب تفليس المعدم ، والبيع عليه لغرمائة الحديث ٢٣٥٦ ج ٢ ص ٧٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، حدثنا شبابة ، حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : أصيب رجل فى عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى ثمار ابتاعها فكثر دينه ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «تصدقوا عليه»

فتصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك ، وفاء دينه ،

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«خذوا ماوجدتم ، وليس لكم إلا ذلك» .

وانظر كذلك حم : حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٣٦

ن : كتاب البيوع ، باب الرجل يبتاع البيع ، فيفلس . ج ٧ ص ٣١١

(٥) ع : «قال» .

(٦) م ، والمطبوع :ـ عليه السلام ـ وفى د .ع .ك : صلى الله عليه ـ .

(٧) جاء فى ط : كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ج ٣ ص ٥٦ من تنوير الحوالك :

وحدثنى يحيى ـ عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنها قالت : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ـ عن البتع ، فقال : «كل شراب أسكر فهو حرام» :

وانظر فى ذلك خ : كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل ، وهو البتع ج ٦ ص ٢٤٢

م : كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ج ٣ ص ١٦٩ ، وفيه بشرح النووى

البتع ـ بباء موحدة مكسورة، ثم تاء مثناة فوق ساكنة ، ثم عين مهملة ـ : وهو نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ، قال الجوهرى : ويقال أيضا بفتح التاء المثناة .

د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر الحديث ٣٦٨٢ ج ٤ ص ٨٨

ت : كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام الحديث ١٨٦٣ ج ٤ ص ٢٩١

جه : كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام الحديث ٣٣٨٦ ج ٢ ص ١١٢٣

ن : كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ج ٨ ص ٣٦٥

دى : كتاب الأشربة ، باب ما قيل فى المسكر الحديث ٢١٠٣ ج ٢ ص ٣٩

والفائق ١ / ٧٢ ، والنهاية ١ / ٩٤ ، ومشارق الأنوار ١ / ٦٤ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٨٦

[قال(١)] : حَدَّثَنيه (٢) ابنُ مَهدىٍّ ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهرِيِّ ، عَن أبي سَلَمة ، عَن عَائشةَ [ـ رَضِى الله عَنْها(٣) ـ] ، عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (٤) ـ

قال أَبو عُبَيد : وَقد جَاءت فى الأَشربَة آثارٌ كَثيرَةٌ بأَسماءٍ مُخْتَلفَةٍ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٤) ـ وَأَصحابه ، وكُلٌّ لَهُ تَفسيرٌ .

فَأَوَّلُها الخَمرُ ، وَهوُ ماغَلَى (٥) من عَصيرِ العِنَب ، فهذا مَالاَ اختلافَ (٦) فى تَحريمه بين المُسلمينَ ، إنَّما الاختلافُ فى غَيره .

وَمنها السَّكَرُ (٧) ، وَهو نَقيعُ التَّمرِ الَّذى لَم تَمسَّهُ النَّار .

وفيه يُروَى عَن عَبدِ الله بنِ مَسعودٍ أَنَّهُ قالَ : «السَّكَرُ خَمرٌ» .

قالَ : وَكذلكَ حَدَّثَنا هُشيمٌ ، عَن مُغيرَةَ ، عَن إبراهيمَ ، والشَّعبِىِّ ، وَأَبى رَزينٍ قالوا : «السَّكَرُ خَمْرٌ ، (٨)» .

وقالَ أَبو زُرعةَ بن عَمرو (٩) بن جَرير : «السَّكَر خَمرٌ إلاَّ أَنَّه أَلأَمُ من الخَمر» .

قالَ (١٠) : حَدَّثَنيه هُشَيمٌ ، عَن ابن شُبْرمَةَ ، عَن أَبى زُرعَةَ .

---

(١) «قال» : تكملة من د . ع

(٢) ع : « حدثناه »

(٣) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ـ وفى د.ع.ك. : ـ صلى الله عليه ـ.

(٥) ع : « غلا » بالألف ، وهو من الغليان ألفه يائية .

(٦) م ، والمطبوع : « مما لا اختلاف» .

(٧) « السكر» ـ بسين مهملة مشددة مفتوحة ، وكاف مفتوحة ، جاء فيه بتهذيب اللغة ١٠/٥٨ ما ذكره أبو عبيد فيه ، وجاء فى المحكم ٦/٤٤٤ : والسكر : الخمر نفسها ، والسكر شراب يتخذ من التمر و الكشوث ، والآس ، وهو محرم كتحريم الخمر ، وقال أبو حنيفة : السكر : يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافاً سافاً ، ويصب عليه الماء .

قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة

والكشوث كما فى المحكم ٦/٤٢٣ : نبات مجتث مقطوع الأصل ... وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك ، ويجعل فى النبيذ .

(٨) هكذا نقله صاحب تهذيب اللغة عن أبى عبيد .

(٩) د : « عمر » خطأ .

(١٠) « قال » : ساقطة من د .

وَمنها «البِتْعُ» ، وَهو الَّذى جاء [١٠٧] فيه الحَديثُ عَن النَّبىِّ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (١) ، وَهو نَبيذ العَسَل . وَمِنها «الجعَةُ(٢)» : وَهو نَبيذُ الشَّعير .

وَمنها «المِزْرُ(٣)» : وَهو مِن الذُّرة .

قالَ (٤) : حَدَّثَنيه أَبو المُنذِر إسماعيلُ بنُ عُمَر الواسطىُّ ، عَن مالك بن مِغْوَلٍ ، عَن أَكْيَل مؤَذِّن إبراهيم (٥) ، عَن الشَّعبىِّ ، عن ابنِ عُمَر ، أَنَّه فَسَّرَ هَذه الأَربعة - الأَشربَةَ(٦) ، وَزادَ : والخَمرُ من العِنَب ، والسُّكَرُ مِن التَّمر .

قالَ أَبو عُبَيد : وَمنها «السُّكْرُكَةُ» وَقَد رُوى [فيه(٧)] عَنْ الأَشعَرىِّ «التَّفسير ، فَقالَ : إنَّهُ مِن الذُّرَة(٨) .

قالَ : حَدَّثَناه حَجَّاجٌ (٩) ، ومُحَمِد بن كَثير ، عَن حَماد بن سَلَمةَ ، عَن عَلى بن زَيدٍ ، عَن صَفوانَ بن مُحْرِزٍ ، قالَ : سَمعتُ أَبا مُوسى الأَشعَرىَّ يَخطُب ، فَقالَ : [إنَّ(١٠)

---

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٢) الجعة » - بكسر الجيم وفتح العين - جاء فى تهذيب اللغة ٥٢/٣ : وروى أبو إسحاق عن « هبيرة » أنه قال : سمعت عليا يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجعة .
وفى الحديث : الجعة : شراب يصنع من الشعير وا لحنطة حتى يسكر .. ثم نقل كلام أبى عبيد فيها .
وجاء فى د : كتاب الأشربة ، باب فى الأوعية الحديث ٣٦٩٧ ، ج ٤ ص ٩٧ :
حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، حدثنا مالك بن عمير ، عن على (رضى الله عنه) قال : « نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحنتم ، والنقير ، والجعة »
أقول الحديث فى د : عن « على - عليه السلام »
وانظر فيه كذلك ، ن : كتاب الأشربة ، باب النهى عن نبيذ الجعة .
وسوف يأتى تفسير غريب هذا الحديث فى حديث أبى عبيد الذى بعد ذلك .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٩ : وقال أبو عبيد : المزر نبيذ الذرة والشعير ، وفى مقاييس اللغة ٥ / ٣١٩ : ويقولون : المزر : نبيذ الشعير ، وانظر فى «المزر» م : كتاب الأشربة ج ١٣ ص ١٧٠
د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر الحديث ٣٦٨٤ ج ٤ ص ٨٩ . وه : كتاب الأشربة ، باب تفسير البتع والمزر ج ٨ ص ٢٦٧ .

(٤) « قال » : تكملة من د . ع .

(٥) أى إبراهيم النخعى .

(٦) ع : « الأشربة الأربعة » .

(٧) « فيه » : تكملة من د . م .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة ١٠ / ٥٩ : وروى عن أبى موسى الأشعرى أنه قال : السكركة خمر الحبشة .
قال أبو عبيد : وهى من الذرة .
قلت : وليست بعربية ، وقيده «شمر» بخطه : السكركة : بالجزم على الكاف ، والراء مضمومة .

(٩) فى ع : « حجاج بن محمد » .

(١٠) « إن » : تكملة من ر .

خَمرَ «المَدينَة» منَ البُسْرِ وَالتَّمر ، وَخَمر «أهل فَارس» من العنَب ، وَخمرَ «أهل اليَمن» . . . البتْع[١] ، وهو منَ العَسل ، وخَمر «الحَبَش» السُّكْرُكَة .

قالَ أبو عبَيد : وَمن الأشربَة أيضًا «الفَضيخ» وَهو ما افْتُضخَ من البسر من غَير أن تَمسَّه النَّار[٢].

وفيه يروَى عَن ابن عمَر ، لَيسَ بالفَضيخ ، وَلكنَّه الفَضوخُ[٣] .

[قالَ أبو عبَيد[٤]] : وفيه يروى عَن أنس [بن مالك[٥]] أيضًا[٦] أنَّه قال : «نَزلَ تَحريم الخَمر وَما كانَ[٧] غَيرَ فَضيخكُمْ هَذا الَّذى تَسمُّونَه الفَضيخُ[٨] .

قالَ[٩] : حَدَّثنيه[١٠] ابنُ عُلَيَّة ، عَن عَبد العَزيز بن صُهَيب ، عَن أنَس .

قالَ أبو عُبَيد[١١] : فَإن كانَ مَعَ البُسر تَمرٌ[١٢] ، فَهُو الَّذىُ يُسَمىَّ الخَلِيطَين[١٣] ،

---

(١) فى د (من البتع) بزيادة من ، وأراها من الناسخ — ولا حاجة لها بدليل التفسير الذى بعده .

(٢) جاء فى م : كتاب الأشربة ، باب تعريف الخمر ، ن ١٣ ص ١٤٨ :
« حدثنى أبو الربيع سليمان بن داود العتكى ، حدثنا حماد « يعنى بن زيد » أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال ، كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر فى بيت أبى طلحة ، وما شرابهم إلا الفضيخ البسر والتمر ، فاذا مناد ينادى ، فقال : أخرج ، فانظر ، فخرجت ، فاذا مناد ينادى ، ألا إن الخمر قد حرمت ، قال : فجرت فى سكان المدينة فقال لى «أبو طلحة» أخرج ، فأهرقها فهرقتها ، فقالوا : أو قال بعضهم : قتل فلان قتل فلان ، وهى فى بطونهم ، قال : : فلا أدرى هو من حديث أنس . . .

وجاء فى شرح النووى على مسلم : قال إبراهيم الحربى : الفضيخ أن يفضخ البسر ، ويصب عليه الماء ، ويتركه حتى يغلى ، وقال أبو عبيد ، : هو ما فضخ من البسر من غير أن تمسه نار ، فان كان معه تمر فهو خليط .

(٣) حديث ابن عمر فى الفائق ٣/١٢٦ ، والنهاية ٣/٤٥٣ ، وفيه الفضوخ فعول من الفضيخة أراد أنه يسكر شاربه فيفضخة ، وانظر تهذيب اللغة ٧/١١٥

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) « ابن مالك » تكملة من د . ر . ع . م .

(٦) « أيضاً » جاءت فى ك ، وسقطت من بقية النسخ .

(٧) ر . ع . م : كانت .

(٨) جاء أثر « أنس » فى الفائق ٣ / ١٢٦ .

(٩) «قال» : ساقطة من ر .

(١٠) ر.ع : حدثناه .

(١١) « أبو عبيد» : ساقطة من ر .م والمطبوع .

(١٢) ر : «خمر» تصحيف .

(١٣) انظر فى الخليطين :

خ : كتاب الأشربة ، باب من رأى ألا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا ج ٦ ص ٢٤٥ ..
م : كتاب الأشربة ، ساب كراهية انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ج ١٣ ص ١٥٤
د : كتاب الأشربة باب فى الخليطين الأحاديث ٣٧٠٣ : ٣٧٠٨ ج ٤ ص ٩٩
ت : كتاب الأشربة ، باب ما جاء فى خليط البسر والتمر الحديثان ١٨٧٦–ر٨٧٧ج ٤ ص ٢٩٨
ن : كتاب الأشربة باب نهى البيان عن شرب نبيذ الخليطين وتحته أكثر من خليط ج٨ ص ٢٥٥–٢٥٨
جه : كتاب الأشربة ، باب النهى عن الخليطين الأحاديث ٣٣٩٩ – ٣٣٩٧ ج ٢ ص ١١٢٥
ط : كتاب الأشربة ، باب ما يكره أن ينبذ جميعا ج٣ص٥٦ من تنوير الحوالك.
دى : كتاب الأشربة ، باب فى النهى عن الخليطين الحديث ٢١١٩ ج ٢ ص ٤٣

وكَذلِك إن كانَ زَبيباً وَتَمْراً فَهو مِثلُه .

وَمِن الأَشربةِ «المُنَصَّفُ» وَهُو أَن يُطبَخَ عَصيرُ العِنَب قَبلَ أَن يَغلِيَ حَتَّى يذهبَ نِصفُهُ ، وقَد بَلَغَنِي أَنَّه يُسْكِرُ (١) ، فَإِن كانَ يُسْكِرُ فَهُو حَرَامٌ ، وَإِن طُبِخَ حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثاهُ ، وَيَبْقى ثُلُثُه (٢) ، فَهُو «الطِّلَاءُ» .

وَإِنَّما سُمِّيَ بذَلِك ؛ لِأَنَّه شُبِّهَ بطِلاءِ الإبل فى ثِخَنِه وَسَوادِهِ .

وبَعضُ العَرَبِ يَجعَلُ الطِّلاءَ الخَمرَ بعَينِها (٣) ، يُروى (٤) أَنَّ «عبيدَ بن الأَبرَصِ» قالَ فى مَثَلٍ لَهُ :

هِى الخَمرُ تُكْنَى لَعَمرى الطِّلا كَما الذِّيبُ يُكْنَى أَبا جَعدَه (٥)

وَكذَلِك «البَاذَقُ» قَدْ (٦) يُسمىَّ به الخَمرُ و [هو (٧)] المَطبُوخُ ، وَهُو الَّذى يُروى فيه الحَديثُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنهُ (٨) - أَنَّه سُئِلَ عَن البَاذَقِ ، فَقالَ : سَبَقَ «مُحَمَّد» [-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ (٩)-] البَاذَقَ ، وَمَا أَسكر فَهُو حَرامٌ (١٠) .

---

(١) عبارة م والمطبوع : « أنه كان يسكر » ولا حاجة لذكر « كان» .

(٢) م ، والمطبوع : «الثلث » والمعنى واحد .

(٣) جاء فى مقاييس اللغة ٣ / ٤١٦ : « والطلاء : جنس من الشراب ، كأنه ثخن حتى صار كالقطران الذى يطلى به .

(٤) د : « ويروى» .

(٥) جاء فى اللسان (طلى) : والطلاء : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . . . وبعض العرب يسمى الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها ، إلا أنها الطلاء بعينها ، قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله : وساق شاهد « أبى عبيد» وروايته « يكنونها » فى موضع « تكنى » ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : وضربه « عبيد » مثلا : أى تظهر لى الإكرام ، وأنت تريد قتلى كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة ، فإن عمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر ، وإن سميت طلاء وحسن اسمها ، فإن عملها قبيح .

وروى « ابن قتيبة » بيت « عبيد » « هى الخمر تكنى الطلا » وعروضه على هذا تنقص جزأ . . . وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى : هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ، ونصفه الأول ينقص جزأ .

وجاء فى م ، والمطبوع : * ولكنها الخمر تكنى الطلاء * وأراه من تصرف صاحب النسخة م .

(٦) م ، والمطبوع : « وقد» ، وهى ساقطة من ر .

(٧) « هو» تكملة من ع يستقيم بها المعنى ، وعبارة م والمطبوع : « وقد يسمى به الخمر المطبوخ » .

(٨) « رضى الله عنه » : ساقطة من د ، ر . ع . م ، والمطبوع .

(٩) عليه وسلم - تكملة من «م» والمطبوع ، والحديث فى صحيح البخارى .

(١٠) جاء فى خ : كتاب الأشربة ، باب الباذق ، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة : ج ٦ ص ٢٤٤ / ٢٤٥ : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبى الجويرية ، قال : سألت « ابن عباس » عن الباذق ، فقال : سبق محمد - صلى الله عليه وسلم -: الباذق فما أسكر فهو حرام .

قال : : الشراب الحلال : الطيب ، قال : ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث .

وَإِنَّما قالَ [١٠٨] ابنُ عَبَّاس - رَحِمهُ اللهِ - ذَلِك (١) ؛ لِأَنَّ الباذَقَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، عُرِّبَتْ ، فَلَم يَعرِفهَا (٢) .

وَكذَلِكَ «البُخْتُجُ» أَيضًا إِنَّما هُو اسمٌ بالفَارِسِيَّةِ عُرِّبَ ، وَهُو الَّذى يُروَى فِيهِ الرُّخصَة ، عَن «إبراهيم(٣)» .

قالَ (٤) : حَدَّثَناهُ هُشيم ، عَن مُغيرَةَ ، عَن إبراهيمَ ، أَنَّه أُهدِىَ لَهُ «بُخْتَجٌ(٥)» خاثِرٌ (٦) ، فَكانَ يَنبِذُهُ يُلقِى (٧) فيهِ العَكَر .

قالَ أَبو عُبَيدَ : وَهُو (٨) الَّذى يُسَمِّيه النَّاسُ [اليَومَ(٩)] الجُمهُورىَّ ، وَهُوَ (١٠) إِذا غلا ، وقد جُعِلَ (١١) فِيهِ الماءُ فقد عاد إِلى مثل حالة الأُولى لو كان (١٢) غلا وهو عصير لم يخالطه الماء ، لِأَنَّ السُّكْرَ الَّذى كانَ زَايَلَهُ (١٣) أُراهُ قَد عادَ إِليهِ ، وأَنَّ الماءَ (١٤) الذى خالَطَهُ لايُحِلُّ حَراماً .

أَلاَ تَرى أَنَّ عُمَر - رَضِى اللهُ عَنهُ (١٥) - إِنَّما أَحلَّ الطِّلاءَ حِينَ ذَهَب سُكْرُهُ وشَرُّهُ ، وحَظُّ شَيطَانِه ، وَهكَذا يُروى عَنهُ (١٦) .

---

(١) عبارة ع : وإنما قال ذلك « ابن عباس» . والجملة الدعائية - رحمة الله - لم ترد فى د . ر . ع . م

(٢) جاء فى الفائق ١ / ٩٠ : باذق تعريب باذه ، ومعناها الخمر .

(٣) جاء فى النهاية ١ / ١٠١ : فى حديث «النخعى» أهدى إليه بختج ، فكان يشربة مع العكر .
البختج : العصير المطبوخ ، وأصله بالفارسية « مبيخته » بكسر الميم بعد هاء ياء مثناه ساكنة وباء موحدة مضمومة ثم خاء ساكنة وتاء مثناه فوقية مفتوحة ، أى عصير مطبوخ وإنما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر

(٤) «قال» : ساقطة من ر .

(٥) جاء فى «ك» « بختج » بفتح التاء ، وهو فى بقية النسخ والنهاية ١ / ١٠١ واللسان « بختج » بالضم .

(٦) « خاثر» : ساقطة من ر.م ، والمطبوع والمخبورة : غلظ فى الشىء مع استرخاء .

(٧) ع : « ويلقى» وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) د : « وهذا» ولا فرق فى المعنى .

(٩) « اليوم »: تكملة من د . ر . ع .

(١٠) ع : « وهذا»

(١١) ع : « وجعل »

(١٢) م ، والمطبوع : « ولوكان» ، وأرى أن ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٣) م ، والمطبوع : « زائله» بالهمز ، وفى ع : ذايله : بذال مهشوثة ، وفى اللسان «زيل»: وزايله زيالا ومزايلة : بارحه ، والمزايلة : المفارقة ، ومنه يقال. زايله مزايلة وزيالا : إذا فارقه .

(١٤) م : « وإن كان الماء» ولا حاجة لذكر كان .

(١٥) فى د : - رحمة الله - وهى ساقطة من ر ع .

(١٦) جاء فى النهاية ٣ / ١٣٧ ، وفى حديث «على» رضى الله عنه أنه كان يرزقهم الطلاء بالكسر والمد : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرب . . .
وعلق صاحب النهاية على الحديث وحديث آخر فقال : فأما الذى فى حديث « على» فليس من الخمر فى شىء ، وإنما هو الرب الحلال .

فَإِذَا عاودَهُ ماكانَ فَارقَهُ ، فَما أَغنَتْ [١] عَنهُ النَّارُ والماءُ ، وَهَل كانَ دُخولُهُما هَا هُنا إلاَّ فَضلاً .

وَمن الأَشربَة نَقيعُ الزَّبيب ، وَهُو الَّذى يُروَى فيه عَن سَعيد بن جُبَير وغيره : « هيَ الخَمرُ أَحْيَيْتَها [٢] » .

قالَ أَبو عُبَيد : وَهَذا الجُمهُورىُّ عندى شَرٌّ منهُ ، وَلكنَّهُ ممَّا أَحدَثَ الناسُ بَعدُ ، وليس ممَّا كانَ فى دَهر أَولئك ، فيقولوا [٣] فيه .

وَمن الأَشربَة « المَقدِّىُّ [٤] » وَهُو شَرابٌ من أَشرَبة « أَهل الشَّام » ، وزَعَم الهَيثَم [بن عَدِىٍّ [٥]] أَن عَبدَ المَلك بن مَرْوانَ ، كانَ يَشرَبُه ، وَلَستُ أَدرىَ من أَى شىءٍ يُعمَلُ غَيرَ أَنَّهُ مُسكرٌ [٦] .

وَمنها [٧] شَرابٌ يُقَالُ لَهُ : « المُزَّاءُ [٨] » ، وقَد جاءَ فى بَعض الحدَيث ذكرهُ [٩] ، وقالَت فيه الشُّعَراءُ ، قالَ « الأَخطلُ » يَعيبُ قَوماً :

---

(١) ع : « أغنى » ، وهو جائز .

(٢) جاء فى المطبوع : « هى الخمر اجتنبها » من الاجتناب ، وذكر أن « أحييتها » فى ر « خطأ » والصواب ما جاء فى و ه د . ع . ك . أى قويتها وشددتها الغلى ، والله أعلم .

وجاء فى تهذيب اللغة ١/٢٦٥ : « والنقيع : شراب يتخذ من الزبيب ينقع فى الماء من غير طبخ ، وقيل فى السكر - بفتح السين والكاف - إنه نبيذ الزبيب .

(٣) م ، والمطبوع : « فيقولون »

(٤) م ، والمطبوع : المقدى - بالذال المعجمة - تصحيف ، وقد يكون من الطبع ، وهو بالدال المهملة ، جاء فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٦٩ : أبو عبيد عن أبى عمرو : المقدى - بسكون القاف وكسر الدال - بتخفيف الدال : ضرب من الشراب ، قال « شمر » : سمعته من « أبى عبيد » بتخفيف الدال ، والذى عندى أنه بتشديد الدال

وقال « شمر » : وسمعت « رجاء بن سلمة يقول : المقدى : طلاء منصف مشبه بما قد ينصفين .

أقول قد جاء بتشديد الدال مكسورة قبلها قاف مفتوحة فى غريب حديث أبى عبيد . . . . .

وانظر النهاية ٤ / ٢٢ ، واللسان (قدد) نقلا عن الأزهرى ، وابن الأثير .

(٥) « ابن عدى » : تكمله من « م » والمطبوع ، وعليها طابع التهذيب .

(٦) لم يذكر مصدر من المصادر التى رجعت إليها المصدر الذى يصنع منه .

(٧) ر . ك : « و منه » : أراد الشراب ، وفى بقية النسخ : « ومنها » على إرادة الأشربة .

(٨) م ، والمطبوع : المزاء ممدود إضافة من قبيل التهذيب والاستدراك .

(٩) جاء فى د : كتاب الأشربة باب فى نبيذ البسر الحديث ٣٧٠٩ ج ٤ ص ١٠٢ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، وعكرمة ، أنهما كانا يكرهان البسر وحده ، ويأخذان ذلك عن « ابن عباس » ، وقال « ابن عباس » : أخشى أن يكون « المزاء » الذى نهيت عنه عبد القيس فقلت لقتادة : ما المزاء ؟ قال : النبيذ فى الحنتم ، والمزفت » .

بئسَ الصُّحاةُ ، وَبِئسَ الشَّرْبُ شَربُهُم إذا جَرى فيهم المُزَّاءُ والسُّكَرُ (١)

قالَ (٢) [أبو عُبيد(٣)] وقَد أخبَرنى مُحَمَّدُ بنُ كَثير أنَّ «لِأَهل اليَمن» شَرَاباً يُقال لَهُ : «الصَّعْفُ» ، وَهُو أن يُشدَخَ العنَبُ ، ثُمَّ يُلقَى فى الأَوعيَة حَتَّى يَغلىَ ، فَجُّهَا لَهُم لايَرَونَها (٤) خَمراً لمَكان اسمها .

قالَ أَبو عُبَيد : وهَذه (٥) الأَشربَةُ المُسمَّاة كُلُّها عندى كِنَايةٌ [١٠٩] ،عَن اسْم الخمر ، وَلَا أَحسبُها إلَّا داخلَةً فى حَديث النَّبىِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٦)- : «أَن نَاسًا من أُمَّتى يَشرَبونَ الخَمرَ باسم يُسَمُّونَها به(٧)» .

قَالَ أَبو عُبَيد : وَقَد بَقيَت أَشربَةٌ سِوَى هَذه المُسماة لَيسَت لَها أَسماءٌ منهَا : نَبيذُ الزَّبيب بالعَسَل ، ونَبيذُ الحِنطَة ، ونَبيذُ التِّين . وَطَبيخُ الدِّبْس ، وَهُو عَصيرُ التَّمر ، فَهذه كُلُّها لاحقَةٌ عندى بتلكَ المُسَمَّاةِ فى الكَراهَة ، وَإن لَّم تَكن سُمِّيَت ؛ لأَنَّها كُلَّها

---

(١) البيت من قصيدة – من البسيط – للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وتتفق رواية الغريب مع الديوان ٢٠٨/١ وعلق محقق الديوان على البيت بقوله : كذا ضبطت المزاء – بالضم – وفى المخصص ٧٦/١١ ، قال «السكرى» : والصواب المزاء – بالفتح ، لأنها أمز الأشربة أى أفضلها أما المزاء – بالضم فهى المزة ولا خير فيها ؛ لأنها آخذة فى حد الحموضة

وفى تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٦ : « قال والمزاء (بضم الميم) من أسماء الخمر ، تكون فعالا من المزية وهو المفضلة تكون من أمزيت فلانا على فلان : أى فضلته . . .

وقال أبو سعيد : المزة – بفتح الميم – الخمر . وفى مقاييس اللغة ٢٧١/٥ : والمزاء اسم : ولو كان نعتا لقيل : مزاء ، أى فى الاسم بالضم ، وفى النعت بالفتح .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة واللسان « مزز» وفى اللسان « جرت » فى موضع « جرى » .

(٢) « قال» ساقطة من د .م ، والمطبوع .

(٣) « أبو عبيد » : تكمله من د .

(٤) عبارة تهذيب اللغة ٤٤/٢ لما بعد قوله : حتى يغلى : « قال : وجهالهم لا يرونه » وقد نقل الأزهرى نقل «أبى عبيد» عن «محمد بن كثير» ، وفى مقاييس اللغة ٢٨٥/٣ : الصاد . والعين ، والفاء ليس بشىء على أنهم يقولون الصعف : شراب وفى المحكم ١ / ٢٧٩ : الصعف والصعف (أى بسكون العين وفتحها) شراب لأهل اليمن . . . .

(٥) د : « فهذه » .

(٦) ك .م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٧) جاء فى جه : كتاب الفتن ، باب العقوبات الحديث ٤٠٢٠ ج ٢ ص ١٣٣٣ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن حاتم بن حريث ، عن مالك بن أبى مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، عن أبى مالك الأشعرى ، قال : قال : رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « ليشربن ناس من أمتى الخمر. يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف . والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل منهم القردة والخنازير » .

وانظر فيه د : كتاب الأشربة ، باب فى الداذى (حب يطرح فى النبيذ فيشتد) الحديث ٣٦٨٨ ج ٤ ص ٩١

تَعملُ عَمَلاً واحداً فى السُّكْر ، والله أعلَمُ بذلك (١) .

قالَ (٢) : ومِمَّا يُبَيِّنُهُ قولُ عُمَر بن الخَطَّاب ـ رَحمه اللهُ (٣) ـ : « الخَمْرُ ماخامَرَ العَقلَ » (٤) .

قالَ (٥) : حَدَّثناه ابنُ عُلَيَّةَ ، ويَحيى بنُ سَعيد كلاهُما عَن أَبى حَيَّانَ التَّيمِى ، عَن الشَّعبِىِّ ، عَن ابن عُمَر ، قالَ : خَطبَ « عُمَر » فَقالَ : « إنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها ، وَهى من (٦) خَمْسَة أَشياءَ : العِنَب ، والتَّمر ، والحِنطَة ، والشَّعير ، والعَسَل ، والخَمرُ ماخامَرَ (٧) العَقلُ » .

وَقَد أَخْبَرَنى (٨) يَحيى بنُ سعيد [القَطَّانُ (٩)] ، عَن عَبد الله بن المُبارَك فى رَجُل صَلَّى وفى ثَوبه من النَّبيذ المُسكِر مِثلُ (١٠) قَدر الدِّرهَم (١١) أَو أَكثَر أَنَّه يُعيدُ الصَّلاةَ .

---

(١) « بذلك» : ساقطة من ع .

(٢) قال : ساقطة من د ، وفى م ، والمطبوع : قال أبو عبيد ، وإضافة م من قبيل التهذيب .

(٣) « رحمه الله » : ساقطة من ر . ع . م ، ومكانها فى د : ـ رضى الله عنه ـ .

(٤) جاء فى خ : كتاب الأشربة ، باب ما جاء فى أن الخمر ما خامر العقل من الشراب ج ٦ ص ٢٤٢ :

حدثنا أحمد بن أبى رجاء ، حدثنا يحيى عن أبى حيان التيمى ، عن الشعبى ، عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : خطب « عمر » على منبر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر ، وهى من خمسة أشياء : العنب ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والعسل ، والخمر ما خامر العقل .

وثلاث وددت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدا : الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا .

قال : قلت : يا أبا عمرو : فشىء يصنع بالسند من الرز ـ بالراء المشددة المضمومة ـ قال : ذاك لم يكن على عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو قال : على عهد « عمر » .

أقول : نقلا عن هامش البخارى : القائل فى قال قلت : أبو حيان التيمى ، وأبو عمرو كنية « الشعبى »

وانظر فى حديث عمر م : كتاب التفسير ، باب نزول تحريم الخمر ج ١٨ ص ١٦٥

د : كتاب الأشربة ، باب فى تحريم الخمر الحديث ٣٦٦٩ ج ٤ ص ٧٨

ن : كتاب الأشربة ، باب ذكر أنواع الأشياء التى كانت منها الخمر حين نزل تحريمها ج ٨ ص ٢٦٢

(٥) « قال » : ساقطة من ر .

(٦) « من» : ساقطة من ر .

(٧) فى ك : « والخمر يعنى ما خامر . . . » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . والحديث كما جاء فى السنن .

(٨) فى د : قال : وأخبرنى ، وفى ع : قال : وحدثنى .

(٩) « القطان» تكملة من ع .

(١٠) «مثل» : ساقطة من م ، والمطبوع ، وتركها من قبيل التهذيب .

(١١) د : « الدراهم » تصحيف .

١٢٨ – وقالَ [١]أبو عُبيدٍ فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٢]– فى الأَوعيَةِ التى نَهى عَنها النَّبىُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [٢]–: « من الدُّبَّاءِ ، والحَنْتَمِ والنَّقير ، وَالمُزَفَّتِ [٣] »

وَقَدْ جاءَ تَفسيرُها كُلِّها ، أو أَكثَرها فى الحَديث .

قالَ [٤] : حَدَّثَناهُ يَزيدُ بنُ هارونَ ، عَن عُيَيْنَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمن [٥] ، عَن أَبيه ، عن

---

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : – عليه السلام – وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه – .

(٣) جاء فى خ : كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس يضم الحاء المعجمة – الميم – من الإيمان ج ١ ص ١٩ : حدثنا على بن الجعيد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبى جمرة – بالجيم المفتوحة وسكون الميم – ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلسنى على سريره ، فقال : أقم عندى حتى أجعل لك سهما من مالى ، فأقمت معه شهرين ، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : من القوم أو من الوفد ؟ قالوا : ربيعة ؛ قال : مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ، ولا ندامى .

فقالوا : يا رسول الله – إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا فى الشهر الحرام ، وبيننا و بينك هذا الحى من كفار « مضر » فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ، وسألوه عن الأشربة ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن أربع : عن الحنتم ، والدباء والنقير والمزفت ، وربما قال المقير . وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم .

وانظر فى النهى عن هذه الأوعية كذلك :

خ : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ج ٢ ص ١٠٩ .

خ : كتاب المناقب ج ٤ ص ١٥٧ .

خ : كتاب المغازى ، باب وفد عبد القيس ج ٥ ص ١١٦ .

خ : كتاب الأشربة ج ٦ ص ٢٤٣ – ٢٤٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب ذكر وفد عبد القيس ج ١ ص ١٨٠ .

م : كتاب الأشربة ، باب نسخ النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير ج ١٣ ص ١٦٠ .

د : كتاب الأشربة ، باب فى الأوعية ج ٤ ص ٩٢ الأحاديث ٣٦٩٠ : ٣٧٠٢

ت : كتاب الأشربة ، باب فى كراهية أن ينبذ فى الدباء والحنتم والنقير .

جه : كتاب الأشربة ، باب فى النهى عن نبيذ الأوعية ، الأحاديث ٣٤٠١ : ٣٤٠٤ ج ٢ ص ١١٢٧ .

ن : كتاب الأشربة ، باب ذكر الأوعية . . . ج ٨ ص ٢٧٠

دى : كتاب الأشربة ، باب النهى عن نبيذ الجر وما ينبذ فيه ، الأحاديث ٢١١٥ : ٢١١٨ ج ٢ ص ٤٢ .

ط : كتاب الأشربة ، باب ما ينهى أن ينبذ فيه ج ٣ ص ٥٥ من تنوير الحوالك .

حم : حديث عمر بن الخطاب ١/٢٧ – ٣٨ – وجاء فى أكثر من وجه ، ولأكثر من صحابى .

والفائق ١ / ٤٠٦ مادة/دبا ، والنهاية ١ / ٤٤٨ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٣٣٠ / ١٤ / ٢٠١ .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) ع : عن عيينة ، عن عبد الرحمن ، تصحيف ، وانظر التقريب ٢/١٠٣ « عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن »

أَبِي بَكْرَةَ (١) ،قالَ : أَمَّا الدُّبّاءُ : فإِنَّنا (٢) مَعاشرَ « ثَقِيف » كُنَّا « بالطَّائف » تَأْخُذُ الدُّبّاةَ ، فَنَخْرُطُ فيها عَناقيدَ العِنَب ، ثُمَّ نَدفِنُها حَتَّى تَهدِرَ ، ثُمَّ تَموتَ (٣).

وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ « أَهلَ اليَمَامَة » كانوا يَنْقُرونَ أَصْلَ النَّخلَة ، ثُمَّ يَشْدَخونَ فيه الرُّطَبَ والبُسْرَ ، ثمَّ يَدَعونَهُ حَتَّى يَهدِرَ ، ثُمَّ يَمُوتَ (٤).

وأَمَّا الحَنْتَمُ : فَجِرارٌ حُمْرٌ (٥) كانَت تُحمَلُ إِلَينَا فيها الخَمرُ .

قالَ أَبو عُبَيد : أَمَّا فى الحَديث فحُمْرٌ ، وَأَمَّا فى كَلامِ العرَب فَخُضْرٌ (٦) ، وَقَد يَجوز أَن يَكونَا جَميعًا (٧).

وَأَمَّا المُزَفَّتُ : فَهذه (٨) الأَوعِيَةُ الَّتى [١١٠] فيها الزِّفتُ (٩) .

---

(١) « عن أبي بكرة» : ساقط من ر .

(٢) ع : « فإنا » .

(٣) فى المطبوع ٢ / ١٨١ : « تموت » بتشديد الواو ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت.

وجاء فى الفائق ١/٤٠٧ : «الدباء :القرع، الواحدة دباءة، ووزنه فعال– بضم الفاء وتشديد العين – ولامه هزة ... ويجوز أن يقال : هو من الدبا ، وهو الجراد . . . وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإنه سمى بذلك لملاسته » .

(٤) فى المطبوع ٢ / ١٨١ « يموت » بتشديد الواو ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

وجاء فى مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٩ : والنقير : أصل شجر ينقر وينبذ فيه ، وهو الذى جاء النهى فيه .

(٥) م ، والمطبوع : « خضر» وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه فى م تهذيبا. وقد علق أبو عبيد على ذلك ووفق بينهما .

وفى النهاية ١ / ٤٤٨ : الحنتم : جرار خضر مدهونة ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها ، فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة، وإنما نهى عن الانتباذ فيها ؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها .

وجاء فى مشارق الأنوار ١/ ١٧٣ مادة حنتم : « فسره أبو هريرة فى الحديث : الجرار الخضر، وقيل : هو الأبيض، وقيل الأبيض والأخضر ، وقيل : هو ما طلى بالحنتم المعلوم من الزجاج وغيره ، وقيل : هو الفخار كله . . . قال الحربى» قيل : إنها جرار مزفتة ، وقيل : جرار تحمل فيها الخمر من مصر أو الشام ،وقيل : جرار مصراة بالخمر ، فنهى عنها حتى تغسل ، وتذهب رائحته » .

(٦) عبارة م والمطبوع : «أما فى الحديث فجرار حمر ، وأما فى كلام العرب : فهى الخضر » وهذا من قبيل التهذيب والتصرف .

(٧) ما بعد « الخمر» إلى هنا استدرك فى ع عند المقابلة، وكتب على الهامش بعلامة خروج إلا أن علامة الخروج جاء ت بعد قوله : « تحمل إلينا ».

(٨) ع . «فهى» – وأراها – أدق .

(٩) جاء فى مقاييس اللغة ٣/١٥ : الزاء والفاء والتاء ليس بشىء إلا الزفت ، ولا أدرى أعربى أم غيره إلا أنه قد جاء فى الحديث : المزفت ، وهو المطلى بالزفت ، والله أعلم بالصواب .

قالَ أَبو عُبَيدٍ : فَهذه الأَوعيَةُ الَّتى جاءَ فيها النَّهىُ (١) ، وَهى عندَ العَرَب عَلى مَا فَسَّرَهَا « أَبو بَكرَةَ » وَإِنَّما نُهى عنَها كُلِّها لمعَنًى وَاحدٍ أَنَّ النَّبيذَ يَشْتَدُّ فيهَا حَتَّى يَصيرَ مُسكرًا ، ثمَّ رَخَّصَ فيها وَقَالَ (٢) : « اجتَنبوا كُلَّ مُسكرٍ (٣) » فاستَوَت الظُّروفُ كُلُّها ، وَرَجعَ المَعنى إلى المُسكِر ، فَكُلُّ ما كانَ فيها وَفى غَيرِها من الأَوعيَةِ بَلَغَ (٤) ذَلك ، فَهُو المَنهِىُّ عَنهُ .

وَما لَم يَكنُ فيه منها وَلاَ مِن غَيرِهَا (٥) مُسكراً (٦) فَلا بَأْسَ بِهِ .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك قَولُ « ابن عَبَّاس (٧) » : « كُلُّ حَلالٍ فى كُلِّ ظَرفٍ حَلاَلٌ ، وكُلُّ حَرامٍ فى كُلِّ ظَرفٍ حَرامٌ »(٨) وَقولُ غَيره : « ما أَحَلَّ ظَرْفٌ شَيئًا وَلا حَرَّمَهُ » (٨) .

ومِن ذَلِك قَولُ « أَبى بَكرَةَ » : أَ إِن (٩) أَخذتَ عَسَلاً ، فَجَعَلْتَهُ (١٠) فى وعاءِ خَمر أَ إِنَّ ذَلِك لَيُحَرِّمُهُ ، أَو أَخذْتَ خَمراً فَجعَلتَه (١١) فى سِقاءٍ أَ إِنَّ ذَلِك لَيُحِلُّها (١٢) .

---

(١) م ، والمطبوع : « التى جاء فيها النهى عن النبى عليه السلام ». والإضافة من قبيل التصرف .

(٢) ر .م ، والمطبوع : « فقال» ولا فرق فى المعنى .

(٣) جاء فى م كتاب الأشربة ،باب نسخ النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء ، والحنتم، والنقير ج ١٠٣ ص ١٦٧ : وحدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا ضحاك بن مخلد – بفتح الميم واللام سكون الخاء المعجمة – ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد – بميم وثاء مفتوحتين وراء ساكنة ، عن ابن بريدة عن أبيه ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « نهيتكم عى الظروف ، وإن الظروف ، أو ظرفا لا يحل شيئا ، ولا يحرمه، وكل مسكر حرام »

وانظر تخريج الحديث فى صفحة ٤٠٠ .

(٤) ع : « يبلغ» والمعنى واحد .

(٥) م « ومن غيرها » . بسقوط « لا» وأضافها المحقق فى المطبوع نقلا عن ر .

(٦) المطبوع ٢ / ١٨٢ « مسكر » بالرفع، وأراه جعله صفة لشراب ، وهو خبر « يكن» .

(٧) م والمطبوع : « رضى الله عنهما » واكتفيت بذكر الجملة الدعائية فى الهامش لسقوطها من كل نسخ الكتاب .

(٨) لم أقف على أثر من هذين الأثرين فيما رجعت إليه من كتب .

(٩) م ، والمطبوع « إن »

(١٠) ر : فجعلتها ، وفى اللسان « عسل » : والعرب تذكر العسل وتؤنثة ، وتذكيره لغة معروفة ، التأنيث أكثر .

(١١) ع : « فجعلتها» مراعاة لتأنيثها ، وجاء فى مقاييس اللغة ٢/٢١٥ : فالخمر الشراب المعروف ،قال « الخليل » : الخمر معروفة ، واختمارها : إدراكها وغليانها ، وخمرها – بالميم المشددة المكسورة – : متخذها ، وخمرتها – بضم الخاء المعجمة وسكون الميم – ما غشى المخمور من الخمار – بضم الخاء المعجمة وفتح الميم – والسكر فى قلبه .

والتذكير لغة . فيها جاء فى اللسان «خمر» : والأعرف فى الخمر التأنيث ، يقال : خمرة صرف ، وقد يذكر .

(١٢) جاء فى د بعد ذلك : « أى ليس هو كذلك» . ولم أضفها لأنها لم ترد فى بقية النسخ ، وأراها إضافة أقحمها الناسخ فى صلب النسخة .

١٢٩ ـ وقالَ(١) أبو عُبَيد في حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(٢) ـ أنَّه عَطَسَ عندَهُ رَجُلان ، فَشَمَّتَ أحَدَهُما ، وَلَم يُشَمِّت الآخرَ ، فَقيلَ لَه : يا رَسولَ الله ! عَطَسَ عندَكَ رَجُلان فَشَمَّتَّ أحَدَهُما ، وَلَم تُشَمِّتِ الآخرَ (٣) ، فَقالَ : « إنَّ هَذا حَمِدَ اللهَ ، وَإنَّ هَذا لَم يَحمَدِ اللهَ (٤) » [ـعَزَّ وجَلَّ ـ] (٥)

قالَ(٦) : حَدَّثَناهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن سُليمانَ التَّيمِيِّ ، عَن أنَسِ بنِ مالك ، عَن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٧) .

قَولُه : شَمَّتَ : يَعني دَعَا لَهُ ، كَقَولك : «يَرحَمُكُم اللهُ ، أو يَهديكُمُ (٨)اللهُ ويُصلح بالكُم » والتَّشميتُ هُو الدُّعاءُ ، وَكُلُّ داعٍ لِأحد بخَيرٍ فَهُو مُشَمِّتٌ لَهُ (٩).

---

(١) ع : قال .

(٢) ك.م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د. ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) ما بعد لفظة « الآخر » السابقة إلى هنا ساقط من « د » لانتقال النظر .

(٤) جاء في خ كتاب الأدب ، باب لايشمت العاطس إذا لم يحمد الله ج ٧ ص ١٢٥ : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا سليمان التيمي ، قال : سمعت أنسا ـ رضى الله عنه ـ يقول : « عطس رجلان عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله ! شمت هذا ، ولم تشمتني ؟

قال : إن هذا حمد الله ، ولم تحمد الله .

وانظر في ذلك : م : كتاب الزهد ، باب تشميت العاطس ، وكراهة التثاؤب ج ١٨ ص ١٢٠ .

د : كتاب الأدب ، باب فيمن يعطس ، ولا يحمد الله الحديث ٥٠٣٩ ج ٥ ص ٢٩٢ .

ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس الحديث ٢٧٤٢ ج ٥ ص ٨٤ .

جه : كتاب الأدب ، باب تشميت العاطس الحديث ٣٧١٣ ج ٢ ص ١٢٢٣ .

دي : كتاب الاستئذان ، باب إذا لم يحمد الله لايشمت الحديث ٢٦٦٣ ج ٢ ص ١٩٥ .

حم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٠ ، وجاء في مواضع أخرى .

والفائق ٢ / ٢٦١ ، والنهاية ٢ / ٤٩٩ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٢١١ .

(٥) « عز وجل » : تكملة من د .

(٦) « قال » : ساقطة من ر .

(٧) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٨) د : « يهديهم » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) جاء في مقاييس اللغة ٣/٢١١ : قال «الخليل» : تشميت العاطس دعاء له ، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له ، هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذي خفي علمه ، ولعله كان يعلم قديما ثم ذهب بذهاب أهله .

ومنهُ حَديثهُ الآخرُ ، يُروَى عَن عَوْفِ بن أَبى جَميلَةَ الأعرابى ، ـ أُراهُ ـ عَن عَبد الله ابن عَمرِو بن هند ، أَنَّ النَّبىَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (١) ـ لَمَّا أَدخَلَ « فَاطمَةَ » عَلى « عَلِىٍّ »(٢) قالَ لَهُمَا : « لاَ تُحدِثَا شَيئًا حَتى آتيَكما ، فَأَتَاهُما ، فَدَعَا لَهُما ، وَشَمَّتَ عَلَيهما ، ثُمَّ خَرَجَ »(٣)

وَفى هَذا الحَرْف لُغَتان سَمَّتَ ، وَشَمَّتَ ، والشِّينُ أَعلَى فى كلامهم وَأَكثَرُ (٤) [١١١].

١٣٠ ـ وقالَ (٥)أَبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ (٦)

« الصَّومُ فى الشِّتاءِ الغَنيمَةُ الباردَة (٧) » .

---

(١) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٢) فى د : جاء بعد هذا : « عليهما السلام » ، وفى م ، والمطبوع : لما أدخل فاطمة ـ عليها السلام ـ على « على » ـ عليه السلام ـ . وفى الفائق « لما أدخل فاطمة على على ـ عليهما السلام ـ .

(٣) انظر الفائق ٢ / ٢٦١ ، والنهاية ٢ / ٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٣٠ ، واللسان / سمت ـ شمت .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ٣٢٩/١١ ، وقال أبو عبيد وغيره : سمت العاطس ـ بالسين المهملة المفتوحة والميم المشدده المفتوحة ـ وشمته : إذا دعا له ، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له .

قال : والشين أعلى وأفشى فى كلامهم .

وجاء فيه ١٢ / ٣٨٩ : « وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : يقال سمت فلان العاطس تسميتا ، وشمته تشميتا : إذا دعا له بالهدى ، وقصد السمت المستقيم . والأصل فيه السين ، فقلبت شيناً »

وفى اللسان/شمت : « وفى حديث العطاس : فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر : التشميت ، والتسميت الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما شمته وشمت عليه » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) ك ، م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٧) جاء فى ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى الصوم فى الشتاء . الحديث ٧٩٧ ج٣ ص ١٦٢ : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق عن نمير بن عريب (فى الترمذى غريب) ، عن عامر بن مسعود ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث مرسل . عامر بن مسعود لم يدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو والد إبراهيم بن عامر القرشى الذى روى عنه شعبة والثورى .

أقول جاء فى سنن الترمذى : نمير بن عريب ـ بنين معجمة ، وصوابه بالمهملة . قال صاحب تقريب التهذيب : نمير بن عريب الهمدانى ـ بسكون الميم ـ كوفى مقبول من الثالثة ، ووهم من ذكره فى الصحابة أيضا / ت .

وإنظر فى ذلك حم : حديث عامر بن مسعود الجمحى ـ رضى الله عنه ـ ج ٤ ص ٣٣٥ وفيه :

« الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة » .

والفائق ٩١/١ ، والنهاية ١ / ١١٤ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٨ ، والجامع الصغير ٢ / ٥٠ عن مسند أبى يعلى ، والكبير للطبرانى ، والسنن للبيهقى ، ومسند أحمد .

قالَ : حَدَّثَنيه ابنُ مَهدِيٍّ ، عَنْ سفيانَ ، عن أَبي إسحاقَ ، عَنْ نُمَير بن عَرِيب ، عَن عامر ابن مَسعُودٍ يَرفَعُه .

قالَ « الكسائيُّ » وغَيرُهُ : قَولُه : الغَنيمةُ البَارِدَةُ ، إنَّما وَصفَها[1] بالبَرْدِ ؛ لأَنَّ الغَنيمَةَ إنَّما أَصلُها من أَرض العَدُوِّ ، وَلا يُنالُ[2] ذَلك إلاَّ بمُباشَرَةِ الحَرْبِ وَالاصطلاءِ بحَرِّهَا . يَقولُ : فَهذه غَنيمَةٌ لَيسَ فيها لقاءُ حَربٍ وَلَا قتالٌ .

وَقَد يَكونُ[3] أَن يُسَمَّى باردَةً ؛ لِأَنَّ صَومَ الشِّتَاءِ لَيسَ كَصومِ الصَّيفِ الَّذى يُقَاسَى فيه العَطَشُ ، وَالجَهْدُ [4] ، وَقَد قيلَ فى مَثلٍ : « وَلِّ حارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا » [5].

يُضرَبُ للرَّجُلِ يَكونُ فى مَعَةٍ وَخِصب [و][6] لا يُنيلُك منهُ شَيئًا ، ثُمَّ يَصيرُ منهُ إلَى أَذًى ومَكروهٍ ، فَيُقالُ : دَعْهُ حَتَّى يَلقَى شَرَّهُ ، كَما لَقِىَ خَيرَهُ .

فالقَارُّ : هُو المَحمودُ ، وَهُو مثلُ [7] الغَنيمة البَارِدَةِ ، والحارُّ : هُو المذمومُ المكروه .

---

(١) د : « وضعها » – من الوضع تصحيف .

(٢) م ، والمطبوع : « تنال » على صيغة المبنى للمعلوم ، و أثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) « أن » : ساقطة من م . خطأ من الناسخ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ١٤ / ١٠٨ :

«ابن الأعرابى » : الباردة : الرباحة – بتشديد الراء المفتوحة – فى التجارة ساعة يشتريها ، والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب ، ومنه قول النبى – صلى الله عليه وسلم – : « الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة » ؛ لتحصيله الأجر بلا ظمأ فى الهواجر .

وجاء كذلك بالمعنى الأول فى كتب اللغة وكتب غريب الحديث .

(٥) جاء فى أمثال أبى عبيد ٢٢٧ المثل ٧٠٢ : « ول حارها من تول قارها ».

وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب ، أنه قال لعتبه بن غزوان ، أو لأبى مسعود الأنصارى . ومن أمثالهم قولهم (ول حارها من تولى قارها) .

وانظر فى المثل : مجمع الأمثال للميدانى ٢/٣٦٩ ، وفيه : « ولى حارها من ولى قارها » – بواو مفتوحة ولام مكسورة وياء مفتوحة – والمستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى ٢ / ٣٨١ ، والنهاية فى غريب الحديث ٤ / ٣٨ . وفيها :

وفى حديث «عمر» : « قال لأبى مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى : « ول حارها من تولى قارها » . جعل الحر كناية عن الشر والشدة ، والبرد كناية من الخير والهين .

والقار : فاعل من القر – بالقاف المعجمة المضمومة والراء المشددة – : البرد .

(٦) « الواو» تكملة من ر .

(٧) «مثل» ساقطة من ع .

١٣١ ـ وقالَ (١) أبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلمَ (٢) ـ «أنهُ خَرَج فى مَرضه الذى ماتَ فيه يُهادَى بَينَ اثنَينِ حَتَّى أُدخلَ المَسجدَ(٣)» .

يَعنى أنَّه كانَ يَعتَمدُ عَلَيهما من ضَعفه وَتَمايُلِهِ ، وَكَذلك كُلُّ مَن فَعلَ ذَلك بأَحدٍ (٤) ، فَهُو يُهاديهِ ، قالَ «ذُو الرُّمَّةِ» يَصِفُ امرَأَةَ تَمشى بَينَ نساءٍ يُماشينَها :

يُهادينَ جَمَّاءَ المرافق وَعْثَةً كَليلَةَ حَجم الكَعب رَيَّا المُخَلخَل (٥)

وَإذا (٦) فَعَلَت المَرأَةُ ذَلِك ، فَتَمايَلَت فى مِشْيَتها من غَير أَنَ يُماشيهَا أَحَدٌ ، قيلَ : هى تَهادَى .

قالَهُ «الأَصمَعىُّ» وَغَيرُهُ(٧) .

---

(١) ع : «قال» .

(٢) م ، والمطبوع :ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك :ـ صلى الله عليه ـ.

(٣) جاء فى خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ج ١ / ١٦١ :

حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال « الأسود» : كنا عند عائشة «رضى الله عنها ـ فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ، قالت : لما مرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرضه الذى مات فيه فحضرت الصلاة فاذن ـ بضم الهمزة وتشديد الذال المعجم سكون ـ ، فقالوا : مروا « أبا بكر» فليصل بالناس .

فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف ، بفتح الهمزه وكسر السين المهملة ـ إذا قام مقامك ، لم يستطع أن يصلى بالناس وأعاد فاعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال : إنكن صواحب « يوسف» مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فخرج أبو بكر ، فصلى ، فوجد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من نفسه خفة ، فخرج يهادى ـ بضم الياء المعجمة وفتح الدال المهملة ـ كأنى أنظر رجليه يخطان الأرض من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأومأ إليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن مكانك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه ، فقيل للأعمش : وكان النبى ـ صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته ، والناس يصلون بصلاة أبى بكر فقال برأسه نعم

وقد جاء الحديث بالباب فى أكثر من موضع .

وأنظر فى الحديث م : كتاب الصلاة ، باب أستخلاف الإمام إذا عرض له عذر ج ٤ ص ١٤٠

حم : حديث العباس بن عبد المطلب ج ١ ص ٢٠٩

حديث ابن عباس ج ١ ص ٣٥٦

جديث عائشة ج ٦ ص ٢١٠

والفائق ٤ / ٩٥ ، والنهاية ٥ / ٢٥٥ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٨٢

والأسيف : الكثير الحزن السريع البكاء لرقة قلبه ، ورهافة شعوره ، عن مشارق الأنوار ١ / ٤١

(٤) ع : « بأحد ذلك » والمعنى واحد .

(٥) البيت من قصيدة من الطويل ـ لذى الرمة ويتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان٥٠٧ وفيه : يهادين : أى يمشين معها يمينها وشمالها ، وله نسب فى تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٣ واللسان/ هدى .

وفى تفسير غريبه : جماء ممتلئة . وعثه : كثيرة اللحم .

(٦) ر . م ، والمطبوع :« فاذا » والمعنى واحد .

(٧) « وغيره» ساقطة من تهذيب اللغة .

وَمن ذَلك قَولُ «الأَعشَى» :

إِذَا مَاتَأَتَّى تُرِيدُ القيـــامَ تَهادَى كَما قَد رَأَيتَ البَهِيرَا(١)

١٣٢ ـ وَقالَ (٢) أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ (٣) ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٤) ـ :

«اتقوا اللهَ فى النِّساءِ ، فَإِنَّهُنَّ عندَكُم عَوَان(٥)» .

قَولُه : عَوانٍ (٦) ، وَاحدَتُها عانيَةٌ ، وَهى الأَسيرَةُ .

يَقولُ (٧) : إِنَّما هُنَّ عندَكُم بمَنزلَة الأُسَراءِ (٨)

ويُقالُ للرَّجُل من ذَلكَ : هُوَ عَان ، وَجمعُهُ عُنَاةٌ [١١٢]

---

(١) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح « هوذة بن على الحنفى » .
ورواية الديوان ١٢٩ :

∴ وإن هى ناءت تريد القيام ∴

وبرواية غريب الحديث جاء منسوبا للاعشى فى تهذيب اللغة ٦ | ٣٨٣ نقلا عن أبى عبيد .
وانظر اللسان (بهر – هدى)
وفى تفسير غريبه : تهادى : تمايل فى مشيتها . البهير : الذى انقطعت أنفاسه من شدة العدو ، أو لبذل مجهود عنيف .

(٢) ع : « قال » .

(٣) د . ك : – رسول الله –

(٤) م ، والمطبوع : – عليه السلام – وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه –

(٥) فى ع : « عوان عندكم » والمعنى واحد .
وجاء فى جه : كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ، الحديث ١٨٥١ ج ١ ص ٥٩٤ :
حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا الحسين بن على ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة البارقى عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، حدثنى أبى أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فحمد الله ، وأثنى عليه ، وذكر ووعظ ، ثم قال :
« استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان ، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فاهجروهن فى المضاجع ، واضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا . إن لكم من نسائكم حقا . ولنسائكم عليكم حقا . فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون . ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن ، وطعامهن ». وفى تفسير غريبه : استوصوا : الاستيصاء قبول الوصية . أى أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى . عوان : جمع عانية بمعنى الأسيرة .
وانظر الحديث فى الفائق ٣/٣١ ، والنهاية ٣/٣١٤ ، وفيه : « فانهن عوان عندكم » أى أسراء أو كالأسراء وتهذيب اللغة ٣/٢١١ ، والكامل للمبرد ٢/٧٢

(٦) قوله : عوان » ساقط من ع .

(٧) ع : « فقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلا عن أبى عبيد .

(٨) م ، والمطبوع : « الأسرى » والأسير هنا بمعنى المسجون وهو بهذا المعنى يجمع على أسراء ، وأسارى – بضم

وَمنهُ حَديثُ النَّبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ - : « عُودُوا المَرِيضَ ، وَأَطعموا الجائِعَ ، وَفُكُّوا العَانِى[1] » يَعنى الأَسيرَ ، وَلَا أَظُنُّ هَذَا مَأْخُوذاً إلا مِنَ الذُّلِّ وَالخُضوع ؛ لِأَنَّه يُقالُ لِكُلِّ مَن ذَلَّ واسْتَكانَ : قَد عَنَا يَعْنُو ، وقالَ[2] اللهُ - تَبارَكَ وتَعالى[3] - : « وَعَنَتِ الوُجوهُ للحَيِّ القَيُّومِ[4] » وَالاسمُ مِن ذَلِك العَنْوَةُ ، قَالَ[5] « القُطامِىُّ » يذكُرُ امْرَأَةً :

وَنَأَتْ بحاجَتنا وَرُبتَ عَنوَةٍ لَكَ من مَواعدها التى لَم تَصدُق[6]

[يَقولُ استكانَةً لَهَا ، وخُضوعاً لمَواعدها ثُم لَاتَصدُق[7]] .

وَمنهُ قيلَ : أُخذَت البلادُ عَنوَةً ، إنما[8] هُو بالقَهر وَالإذلَال

وَقَد يُقالُ للأَسير أَيضًا : الهَدىُّ ، قالَ « المُتَلَمِّسُ » يَذكُرُ « مَارِفَةَ » ومَقتَلَ « عَمرو بن هند » إياهُ بَعدَ أَن كانَ سَجَنَهُ :

كَطُرَيْفَةَ بن العَبد كَانَ هَديَّهُمْ ضَرَبوا صَميمَ قَذاله بمُهَند[9]

الهمزة وبفتح السين - وأسارى - بفتح الهمزة والسين - وأسرى . انظر اللسان (أسر)

(١) جاء فى خ : كتاب الجهاد ، باب فكاك الأسير ج ٤ ص ٣٠ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن أبو موسى - رضى الله عنه - قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : فكوا العانى - يعنى الأسير - وأطعموا الجائع ، وعودوا المريض .

وجاء كذلك فى خ : كتاب الأطعمة ، باب قوله تعالى : « كلوا من طيبات ما رزقناكم » ج ٦ ص ١٩٥

كتاب المرض والطب ، باب وجوب عيادة المريض ج ٧ ص ٣

حم : حديث أبى موسى الأشعرى ج ٤ ص ٣٩٤

والفائق ٣/٣١ والنهاية ٣/٣١٤ ، وتهذيب اللغة ٣/٢١١ .

(٢) ع : « قال » .

(٣) فى د : « عز وجل » ، وفى م : « تعالى » .

(٤) سورة طه ، آية ١١١

(٥) ع : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة - من الكامل - للقطامى عمير بن شييم وتتفق رواية الديوان مع رواية غريب الحديث انظر الديوان ١٠٩ ، وله نسب فى تهذيب اللغة ٣/٢١١ ، واللسان (عنا) .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . رع. م وكتب على هامش ك على أنها من نسخة أخرى

(٨) م ، والمطبوع : « أى » ولا فرق فى المعنى .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٦/٣٨٠ نقلا عن أبى عبيد ، واللسان / هدى ، والمحكم ٤/٢٧٠

وجاء فى مقاييس اللغة ٦/٤٣ ، وفيه : « وطريفة » فى موضع « كطريفة » ، والرواية ما ذكر أبو عبيد . وذكر فى المقاييس شاهدا على مجىء الهدى بمعنى الهدى الذى يهدى إلى الحرم ، وعلق عليه بقوله : وقيل : الهدى : الأسير .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦/٣٨٠ وقال « ابن السكيت » : الهدى : الرجل ذو الحرمة ، وهو يأتى القوم يستجيرهم ، أو يأخذ منهم عهدا ، فهو هدى ما لم يجر أو يأخذ العهد ، فإذا أخذ العهد أو أجير ، فهو جار .

وَأَظُنُّ المَرأَةَ (١) إِنمَا سُمِّيت هَدِيًّا لهذَا المَعنَى ؛ لِأَنها كَالأَسيرَة (٢) عندَ زَوجِهَا ، قالَ «عَنتَرَةُ» :

أَلَا يَادَارَ عَبلَةَ بِالطَّوِيِّ كَرَجعِ الوَشْمِ فى كَفِّ الهَدِيِّ (٣)

وَقَد يَكونُ أَن تَكونَ سُمِّيَت هَدِيًّا : لِأَنها تُهدَى إِلَى زَوجها ، فَهِى هَدِىٌّ (٤) : فَعيلٌ فى مَوضِع (٥) مَفعولٍ ، فَقالَ : هَدِىٌّ ، يُرِيدُ مهدَّيةً .

يُقالُ منهُ : هَدَيتُ المرأَةَ إِلى زَوجها أَهديهَا هداءً بغَير أَلفٍ ، قالَ «زَهَيرُ ابنُ أَبى سُلْمى المُزنى» (٦)] :

فَإِن تَكُن النِّساءُ مُخَبَّآت فَحُقَّ لكُلِّ مُحصَنَة هِداءُ (٧)

يَعنى أَن تُهدَى إِلى زَوجها ، وَلَيسَ هَذا من الهَدِيَّةِ فى شَىءٍ .

لَا يُقالُ من الهدَية إِلا أَهدَيتُ إِهداءً ، وَمن المَرأَة هَدَيتُ (٨) .

وقدزعم بعض الناس أَن فى المرأَة لغةً أُخرى (٩) : أَهديت و الأَول (١٠) أَفشى فى كلامهم وأَكثر .

---

(١) ع : « وأظن أن المرأة » .

(٢) د : « كالأسير » وجاء بعدها « على بن عبد العزيز » كالأسيرة يريد بذلك نسخة على بن عبد العزيز راوى الكتاب عن أبى عبيد .

(٣) البيت أول مقطوعة من الوافر عدد أبياتها ستة أبيات . الديوان ١٩٢ ضمن ثلاثة دواوين ، وفيه : « فى رسغ » وفى تفسير غريبه : الطوى : موضع . الهدى : الزوجة تهدى إلى زوجها ، وأتى به أبو عبيد لهذا المعنى ، ومعنى الحبس لدى الزوج .

وبهذه الرواية جاء ونسب فى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(٤) انظر تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٢٩ ، والمحكم ٤ / ٢٧٠ .

(٥) أى فى معنى مفعول ، وهى لفظة تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ ، واللسان / هدى .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) هكذا جاء فى ديوان زهير ص ٧٤ ، وفى شرحه ، لأحمد بن يحيى ثعلب . والهداء : الزفاف — بتشديد الزاى المعجمة وكسرها — والمحصنة : ذات الزوج ، وقد تطلق على البكر ، وهذا هو المراد هنا . ونظر أفعال السرقسطى ١ / ١٣١ ، واللسان / هدى . وهى هدية وهدى .

(٨) عبارة ع : لا يقال من الهدية إلا أهديت بالألف إهداء ومن المرأة إلا هديت .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ : وقال « الأصمعى » هداه يهديه فى الدين هدى ، وهداه يهديه هداية : إذا دله على الطريق . وهديت العروس ، فأنا أهديها هداء بكسر الهاء .

وأهديت الهدية إهداء .

وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداء . والهدى خفيف ، وعليه هدية : أى بدنة .

(٩) م ، والمطبوع : « لغة أخرى أيضاً والمعنى لا يتوقف على زيادة « أيضاً » .

(١٠) ع : « والأولى » على إرادة اللغة .

١٣٣ – وقال[١] أبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلمَ[٢] –: « أنه مَرَّ هُو وَأصحابُه ، وهُم مُحرمون بظَبْيٍ حاقفٍ فى ظلِّ شَجَرَةٍ فقال : «يافُلانُ ! قف هَا هُنا حَتى يَمُرَّ الناسُ ،

لَا يَرِيْهُ[٣] / [١١٣] أحدٌ بشىءٍ[٤] » .

قال[٥] : حَدثناهُ هُشَيمٌ ، ويَزيدُ [بنُ هارون[٦]] ، عَن يَحيَى بن سَعيد ، عَن مُحَمّد ابن إبراهيمَ ، عن عيسى بن طلحة[٧] ، عَن عُمَير بن سَلمة[٨] ، عَن النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ[٩] – .

---

(١) ع . ك : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : – عليه السلام – وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه – .

(٣) المطبوع : « لا يريبه » على أن لا نافية ، وهو رواية الحديث .

(٤) جاء فى ط : « وحدثنى (يحيى) عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصارى أنه قال : أخبرنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، ، عن عمير بن سلمة الضمرى عن البهزى أن رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج يريد «مكة» وهو محرم، حتى إذا كان «بالروحاء» ، إذا حمار وحشى عقير فذكر ذلك لرسول الله –صلى الله عليه وسلم – فقال دعوه ،فانه يوشك أن يأتى صاحبه، فجاء البهزى وهو صاحبه إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال : يارسول الله ! شأنكم بهذا الحمار .

فأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر، فقسمه بين الرفاق، ثم مضى حتى إذا كان « بالأثاية » – بضم الألف وفتح الياء – ، بين «الرويثة»– بضم الراء وفتح الواو – و« العرج » –بفتح العين المهملة وسكون الراء–إذا ظبى حاقف فى ظل فيه سهم ، فزعم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر رجلا أن يقف عنده لا يريبه أحد ، من الناس حتى يجاوزه » .

وجاء فى شرحه للسيوطى : الروحاء ، الأثاية ، الرويثة ، العرج : الأربعة مواضع وصاهل بين مكة والمدينة .

وانظر فى الحديث ن : كتاب مناسك الحج ، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ج ٥ ص ١٤٣

حم : حديث عمير بن سلمة الضمرى ج ٣ ص ٤١٨ ، وحديث رجل من بهز ج ٣ ص ٤٥٢

والفائق ١/٢٩٩ ، والنهاية ١/٤١٣ ، وتهذيب اللغة ٤/٦٨ ، ومقاييس اللغة٢/٩٠ ، والعباب حرف الفاء ١٠٩ وفيه بعد رواية الحديث : هكذا رواه أبو عبيد ،وقال إبراهيم الحربى – رحمه الله فى غريبه –: .. فقال لأصحابه دعوه حتى يجىء صاحبه .

(٥) « قال » : ساقطة من د .

(٦) « ابن هارون » : تكملة من د .

(٧) د : « محمد بن ابراهيم بن طلحة » تصحيف .

(٨) د : عمير بن البهزى : تصحيف

(٩) ع . ك : – صلى الله عليه وسلم – .

وقال يزيد : عن عُمير ، عن البهزى ، عن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ ـ [١] صح .

قولهُ حاقِفٌ :يَعنى الذى قد أَنحنى ، وَتثنى فى نومه ، وَلِهَذا قِيلَ لِلرمل إذا كان مُنحَنِياً حِقفٌ ، وَجمعُهُ أَحقافٌ ، ويُقالُ فى قولِ اللهِ[٢] ـ تبارك وتعالى [٣] ـ : « إِذْ أَنذرَ قومَهُ بالأَحْقافِ[٤] » : إنما سُمِّيَت مَنازلُهُم بهذا ؛ لأَنها كانت بالرِّمال .

وأَمَّا فى بَعضِ التفسير فى قولهِ [سُبحانه[٥]] « بالأَحقافِ » قال : بالأَرضِ ، وأَمَّا المَعروفُ فى كلام العَرَب ، فما أَخبرْتُك[٦] ، قال « امرُؤُ القيسِ » :

فلما أَجزنا سَاحَةَ الحَيِّ وَانتحَى ... بنا بَطنُ خبْتٍ ذِى حِقافٍ عَقنقل[٧]

وَواحِدُ[٨] الحِقافِ حِقفٌ .

وَمِنهُ يُقالُ[٩] لِلشىءِ إذا انحَنى : قد احقوْقف ، قال « العَجاجُ » :

* مَر اللَّيالِى زُلفًا فزُلفا *

* سَماوَةَ الهِلالِ حَتَّى احقوْقفا[١٠] *

---

(١) ما بعد « وسلم » السابقة إلى هنا ساقط من د الانتقال النظر .

(٢) م ، والمطبوع : « قوله » .

(٣) د : عزوجل ، وم والمطبوع : ـ تعالى ـ .

(٤) سورة الأحقاف آية ٢١ .

(٥) سبحانه : تكملة من د . ع .

(٦) جاء فى العباب حرف الفاء تعليقا على الآية :

قال ابن عرفة :قوم عاد كانت منازلهم فى الرمال ،وهى الأحقاف ،ويقال للرمل إذا عظم واستدار حقف بكسر الحاء المهملة وقال الأزهرى : هى رمال مستطيلة بناحية« الشحر » بكسر الشين المعجمة مشددة وإسكان الحاء المهملة .

وقال الفراء : الحقف المستطيل المشرف ، وقال ابن دريد : الحقف : الكثيب من الرمل إذا اعوج وتقوس ، وقال ابن الأعرابى : الحقف : أصل الرمل ، وأصل الجبل ، وأصل الحائط .

(٧) هكذا جاء ونسب فى مقاييس اللغة ٢/٩٠ ، والعباب حرف الفاء ١٠٨ وعلق عليه صاحب العباب بقوله : ويروى : « ذى قفاف » ، ويروى : « بطن حقف ذى ركام » والرواية الثانية رواية ديوان امرىء القيس ١٥ .

(٨) م ، والمطبوع : « واحد » .

(٩) م ، والمطبوع : « قيل » .

(١٠) الرجز من أرجوزة للعجاج عبد الله بن رؤبة يمدح عبد العزيز بن مروان ورواية الديوان ٤٩٦ : « طى الليالى » وفى تفسير الأصمعى لغريبه : يريد زلفة فزلفة أى درجة فدرجة . سماوة الهلال : أعلاه ، والسماوة : الشخص ، شخص كل شىء . احقوقف : اعوج .

وبرواية الديوان جاء فى تهذيب اللغة ٤/٦٨ ،والعباب حرف الفاء ١٠٩ ، واللسان/حقف وجاء البيت الثانى من البيتين فى المحكم ٣/١٢ ، ومقاييس اللغة ٢/٩٠ من غير نسبة، و «طى الليالى » رواية إحدى نسخ غريب الحديث التى لم أقف عليها .

وجاء فى المحكم ٣/١٢ : وظبى حاقف فيه قولان : أحدهما أن معناه صار فى حقف ، والآخر أنه ربض ، فاحقوقف ظهره ، ونقل مثل ذلك الأزهرى فى التهذيب ٤/٦٨ عن شمر عن ابن الأعرابى ، ونقله كذلك صاحب العباب حرف الفاء ١٠٩ عن ابن الأعرابى كذلك .

١٣٤ – وَقال[١] أبو عُبَيدٍ فى حَديث النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ[٢] «أنه لَمْ يُصدقِ امرأةً من نسائه أكثرَ من اثنتى عَشرَةَ أُوقيَّةً ونَشٍّ[٣]» .

وَهذا حَديثٌ يُروَى عَن سُفيانَ ، عَن جَعفر بن مُحمد ، عَن أَبيه ، يَرفعُه .

قولُه فى الأُوقية وَالنَّشِّ : يُروَى تفسيرُهُما عَن «مُجاهِدٍ».

قال[٤] : حَدثنيه يَحيىَ بنُ سَعيدٍ ، عن سُفيان ، عَن مَنصورٍ ، عَن مُجَاهد ، قال[٥] : الأُوقيَّةُ أربَعون ، وَالنَّشُّ عِشرون ، والنَّوَاةُ خمسَةٌ[٦].

وَمنهُ[٧] حَديثُ عَبد الرحمن بن عَوفٍ – رَحمَه اللهُ[٨] –.

قال (٤) : حَدثنيه[٩] إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ ، وَإسمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ ، وَهُشيمٌ كُلُّهُمْ عن

---

(١) ع : «قال» .

(٢) م . والمطبوع : – عليه السلام – وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه – .

(٣) جاء فى م : كتاب النكاح ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٥ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وحدثنى محمد بن أبى عمر المكى ، واللفظ له ؛ حدثنا عبد العزيز ، عن يزيد ؛ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سألت عائشة زوج النبى – صلى الله عليه وسلم – : كم كان صداق رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت : كان صداقه لأزواجه ثنتى عشرة أوقية ونشا .

قالت : أتدرى ما النش ؟ قال : قلت : لا . قالت نصف أوقية ، فتلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله – صلى الله عليه – لأزواجه .

وانظر فى الحديث : د : كتاب النكاح ، باب الصداق الحديثان ٢١٠٥ – ٢١٠٦ ج ٢ ص ٥٨٢ .

ن : كتاب النكاح ؛ باب القسط فى الأصدقة ج ٦ ص ٩٥.

جه : كتاب النكاح ، باب صداق النساء الحديث ١٨٨٦ ج ١ ص ٦٠٧ .

ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى مهور النساء الحديث ١١١٤ ج ٣ ص ٤٢٢ .

دى : كتاب النكاح ، باب كم كان مهر أزواج النبى – صلى الله عليه وسلم – وبناته الحديثان ٢٢٠٥ – ٢٢٠٦ ج ٢ ص ٦٥ .

حم : حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ج ١ ص ٤١ .

حديث عائشة رضى الله عنها ج ٦ ص ٩٣ .

والفائق ٣ / ٤٢٨ ، والنهاية ٥ / ٥٦ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٢٨٢ ؛ وفيه : «ونشا» بالنصب .

(٤) «قال» : ساقطة من ر .

(٥) «قال» : ساقطة من م ، والمعبع للتصرف فى العبارة بعد تجريد الحديث من المسند .

(٦) «والنواة خمسة» : ساقطة من تهذيب اللغة ١١ / ٢٨٢ ؛ وذكرها مع الرواية فى التهذيب ١٥/٥٥٨ عن أبى عبيد . وجاء فى تهذيب اللغة ١١ / ٢٨٢ شمر عن ابن الأعرابى ، قال :

النش : النصف من كل شىء ، نش الدرهم ، ونش الرغيف نصفه .

(٧) د : «ومن النواة» .

(٨) «رحمه الله» : ساقطة من د .

(٩) ع : «حدثنى» .

حُمَيد ، عَن أَنَس : أَنَّ[١] النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَليه[٢] وسَلَّم - رَأَى عَلى عَبد الرحمَن [بن عَوْف[٣]] وَضراً من صُفرَةٍ ، فقال : «مَهْيَمْ» ؟

قال : تزوجْتُ امرَأَةً من الأَنْصار عَلى نَواة من ذهَب .

فقال : «أَوْ لِمْ وَلو بشاة[٤]» .

قولُه : نواة يَعْنى خمسةَ دَرَاهمَ .

وَقد كان بَعضُ الناس يَحمِلُ مَعْنى[٥] هَذا أنه أَرادَ قدرَ نواة من ذهَب ، كانت[٦] قيمتها خمسةَ دَراهمَ ، وَلم يَكُن ثَمَّ ذهَبٌ ، إنما هيَ خمسةُ[٧] دَراهمَ تُسَمى نواةً ، كما تُسَمَّى[٨] الأَربَعون أُوقيةً [١١٤] وَكما تُسَمى العشرون نَشًّا[٩] .

---

(١) د : عن ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) «عليه» : ساقطة من د خطأ من الناسخ والجملة الدعائية فى د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) «ابن عوف» : بكلمة من د .

(٤) جاء فى د : كتاب النكاح ، باب قلة المهر الحديث ٢١٠٩ ج ٢ ص ٥٨٤ :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ثابت البنانى - بضم الباء وتخفيف النون - وحميد عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى عبد الرحمن بن عوف ، وعليه ردع زعفران ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : «مهيم» .

فقال يارسول الله ! تزوجت امرأة من الأنصار .

قال : ما أصدقتها» ؟ قال : وزن نواة من ذهب .

قال : «أولم ولو بشاة» .

وجاء فى معالم السنن للخطابى : ردع الزعفران : أثر لونه وخضابه ، وقوله : « مهيم » كلمة يمانية معناها مالك وماشأنك ؟

وانظر فى هذا : خ : كتاب النكاح ، باب الوليمة ولو بشاة ج ٦ ص ١٤٢ وفيه : كم أصدقتها . . . . ؟

م : كتاب النكاح ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٦ وفيه : « ما هذا » فى موضع « مهيم » .

ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى الوليمة الحديث ١٠٩٤ ج ٣ ص ٤٠٢ ، وفيه : « ما هذا »

ن : كتاب النكاح ، باب التزويج على نواة من ذهب ج ٦ ص ٩٧ .

جه : كتاب النكاح ، باب الوليمة الحديث ١٩٠٧ ج ١ ص ٦١٥ ، وفيه : «ما هذا ؟ أومه ؟ »

دى : كتاب النكاح ، باب فى الوليمة الحديث ٢٢١٠ ج ٢ ص ٦٧ ، وفيه : « ما هذه الصفرة ؟ » .

حم : حديث أنس ج ٣ ص ٢٢٧ .

والفائق مادة / وضر ج ٤ ص ٦٥ ، والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٥٧ . والكامل للمبرد ٣ / ٣٥٦

(٥) «معنى» : ساقطة من د .

(٦) د : «كان» وهو جائز .

(٧) خمسة» : ساقطة من م خطأ من الناسخ .

(٨) د : « يسمى » والمعنى واحد .

(٩) جاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٥٥٨ : قلت : ولفظ حديث عبد الرحمن ، يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال : على نواة من ذهب .

ورواه جماعة عن حميد ، عن أنس ، ولا أدرى لم أنكره أبو عبيد ؟ (ويريد بما أنكره أبو عبيد وجود ذهب حينئذ) .

وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل ، كم وزن نواة الذهب ؟ قال ثلاثة دراهم .

قال : وقال لى إسحاق : النواة خمسة دراهم .

وقال المبرد فى تفسير « النواة » مثل قول أبى عبيد سواء ، وقال : العرب تعنى بالنواة خمسة دراهم .

قال : وأصحاب الحديث ، يقولون : على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم وهو خطأ وغلط انظر الكامل ٣ / ٣٥٦ وقد سبق رد الأزهرى على أبى عبيد .

وفى هَذا[١] الحَديث من الفقه أنه يَرُدُّ قول مَن قال لا يَكونُ الصداقُ أقل من عَشرَةِ دَراهمَ .

أَلا ترى أَنَّ النبيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ [٢] ـ لم يُنكرْ عَليه ماصنعَ [٣] .

وَفيه من الفقه أيضًا : أنه لمْ يُنكر عَليه الصفَّرَة لما ذكر التزويجَ[٤] .

وَهَذا مثلُ الحَديث الآخر أَنَّهُم كانوا يُرَخِّصُون فى ذلك للشابِّ أَيامَ عُرسه[٥] .

وقولهُ : «مَهْيَم» كأَنها كلمَةٌ يَمَانيَّةٌ مَعناهَا : ما أَمرُك ؟ وَما هَذا الذى أَرى بكَ ، ونحوُ هَذا من الكلام [٦] .

---

(١) «هذا» : ساقطة من م .

(٢) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ر . ع / صلى الله عليه ـ .

(٣) جاء فى معالم السنن للخطابى شرح أبى داود ج ك ٣ ص ٥٨٥ :

قال الشيخ : فيه دليل على أن أقل المهر غير موقت بشيء معلوم و إنما هو على ما تراضى به المتناكحان . وقد اختلف الفقهاء فى ذلك ، قال سفيان الثورى ، والشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية : لا توقيت فى أقل المهر ، وأدناه هو ما تراضوا به .

قال سعيد بن المسيب : لو أصدقها سوطا حلت له .

وقال مالك : أقل المهر ربع دينار .

وقال أصحاب الرأى : أقله عشرة دراهم ، وقدروه بما يقطع فيه يد السارق عندهم ، وزعموا أن كل واحد منهما إتلاف عضو .

وانظر شرح النووى على مسلم ج ٩ ص ٢١٣ ، وفيه ذكر وتفصيل لآراء الفقهاء فى ذلك .

(٤) جاء فى شرح النووى على مسلم : والصحيح فى معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ، ولم يقصده ، ولا تعمد التزعفر ، فقد ثبت فى الصحيح النهى عن التزعفر للرجال ، وكذا نهى الرجال عن الخلوق لأنه شعار النساء وقد نهى الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح فى معنى الحديث ، وهو الذى إختاره القاضى والمحققون .

(٥) جاء فى مشارق الأنوار ١ / ٢٧٠ قوله : نهى عن المزعفر ، يعنى الذى صبغ بالزعفران من الثياب للرجال ، وقيل : هو صبغ اللحية به ، وقد اختلف فى هذا العلماء ، وشرحناه فى شرح مسلم ـ بما يغنى ، وقد لخص النووى فى شرحه على مسلم ٩ / ٢١٦ ما ذكره القاضى عياض فى ذلك . فقال :

قال القاضى : وقيل إنه يرخص فى ذلك للرجل العروس ، وقد جاء ذلك فى أثر ذكره أبو عبيد ، كانوا يرخصون فى ذلك للشاب أيام عرسه .

قال : وقيل : لعله كان يسيرا ، فلم ينكر ، قال : وقيل : كان فى أول الإسلام من تزوج لبس ثوبا مصبوغا علامة لسروره وزواجه . قال : وهذا غير معروف ، وقيل : يحتمل أنه كان فى ثيابه دون بدنه ، ومذهب مالك ، وأصحابه جواز لبس الثياب المزعفرة ، وحكاه مالك عن علماء المدينة ، وهذا مذهب ابن عمر وغيره . وقال «الشافعى» «وأبو حنيفة» : لا يجوز ذلك للرجل .

(٦) جاء فى الكامل للمبرد ٣ / ٣٥٦ : وقوله : مهيم : حرف استفهام (يريد بالحرف هنا الكلمة) معناه ما الخبر وما الأمر ، فهو دال على ذلك محذوف الخبر ، وقد سبق ما قال له الخطابى فى «مهيم» وهو قريب مما قاله «أبو عبيد» .

وجاء فى «د» و م» والمطبوع بعد ذلك : يقال صداق وصداق (أى بفتح الصاد وكسرها) وصدقة وصدقة (أى بفتح الدال وضمها) وأرادها حاشية دخلت فى متن النسخ .

١٣٥ ـ وَقال(١) أَبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ(٢) ـ **أَنه كان إذا** دَخل الخلاءَ قال : «اللهُم إِنِّى أَعوذُ بكَ من الرِّجس النَّجْس الخبيث **المُخْبث الشيطان** الرجيم(٣) » .

قولُه : **الرِّجْسُ النَّجسُ** ، زعَم الفراءُ أَنهُم إذا بَدَأُوا بالنجَس ، وَلم يَذْكُروا الرِّجسَ ، فتحوا النُّون والجيمَ ، وَإِذا بَدَأُوا بالرِّجْس ، ثُم أَتبَعوهُ النَّجْسَ ، كَسَروا النُّون(٤).

وقولُه : الخبيثُ المُخبثُ ، فالخبيثُ : هُو ذُو الخُبث فى نفسه(٥) ، **والمُخبثُ** : هُو الذى أَصحابُه وَأَعوانُه خُبَثاءُ

---

(١) ع : « قال » .

(٢) ك . م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ د . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) جاء فى جه : **كتاب الطهارة** ، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء الحديث ٢٩٩ ج ١ ص ١٠٩ : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ـ بفتح فسكون ـ ، عن على بن يزيد عن القاسم ، عن أبى أمامة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «لا يعجز أحدكم : إذا دخل مرفقه ـ بكسر فسكون ففتح ـ أن يقول اللهم إنى أعوذ بك من الرجس النجس ـ بفتح الجيم وكسرها ـ الخبيث المخبث الشيطان الرجيم» وجاء فى الباب بأكثر من طريق وجاء فى تفسير غريبه : المرفق : الكنيف ، وسوف نشرح بقية الكلمات فى تفسير الحديث

و انظر فى هذا : خ : **كتاب الوضوء** ، باب ما يقول عند الخلاء ج ١ ص ٤٥ وفيه : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث

م : **كتاب الطهارة** ، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ج ٤ ص ٧٠ ، وفيه : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث و الخبائث

د : **كتاب الطهارة** ، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، الحديث ٤ ج ١ ص ١٥ ، وفيه :... من الخبث والخبائث »

ت : **كتاب الطهارة** ، باب ما يقول إذا دخل الخلاء الحديث ٥ ج ١ ص ١٠ وفيه : « من الخبث والخبيث أو الخبث والخبائث

ن : **كتاب الطهارة** ، باب القول عند دخول الخلاء ج ١ ص ٢٢ وفيه « اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث

دى : **كتاب الطهارة** ، باب ما يقول إذا دخل المخرج الحديث ٦٧٥ ج ١ ص ١٣٦ وفيه : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث »

والفائق ١/٣٤٨ ، والنهاية ٢/٦ ، وتهذيب اللغة ٧/٣٣٧

(٤) جاء فى مشارق الأنوار ج ١ ص ٢٢٤ مادة / رجس : و قوله فى المروثة إنها رجس أى قذر ... وقوله لحوم الحمر ، فإنها رجس ... مثله ، وفى الشيطان الرجس النجس .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٠/٥٨٠ : « قال الزجاج : الرجس فى اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل »

(٥) ر : « بنفسه » .

وَهذا مثلُ قولهم : فُلانٌ قويٌّ مُقْوٍ[١] ، فالقويُّ فى بَدَنِه ، والمُقْوِيُّ : أن تكون دابتُه قويَّةً ؛ قال ذلك « الأحمر » .

وَكذلك قولُهم : هُو ضعيفٌ مُضعفٌ ، فالضعيفُ فى بَدَنه ، والمُضعفُ فى دابته ، وعَلَى هَذا كلامُ العَرَب .

وَقد يَكونُ المُخبثُ أيضًا[٢] أن يُخبِثَ غيرَهُ : أى يُعَلِّمَهُ الخُبث ، وَيُفسدَهُ .

وَأَما الحَديثُ الآخرُ : « أنه كان إذا دَخل الخلاء قال : « اللهُم إنِّى أعوذُ بِكَ من الخُبث والخبائث[٣] »

قال : حَدَّثناهُ هُشيمٌ ، وابنُ عُلَّيةَ ، عن عَبد العَزيز بن صُهَيبٍ ، عَن أَنس ، عَن النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ[٤]

قولُه : الخُبْثُ : يَعنى الشَّرَّ ، وأَما الخبائثُ : فإنها الشياطينُ[٥] .

وأَما الخِبَثُ بفتح الخاءِ وَالباءِ - فما تنفى[٦] النارُ من رَدىءِ الفِضَّة [١١٥] و لحَديد[٧] .

وَمنهُ الحدَيثُ المَرفوعُ : « إن الحُمَّى تنفى الذُّنوبَ كما يَنفى الكيرُ الخَبَثَ[٨] » .

---

(١) ع . ك : مقوى » بإثبات الياء ، وهو جائز على قلة .

(٢) م . والمطبوع : « وقد يكون أيضا المخبث » ، والمعنى واحد .

(٣) جاء فى خ : كتاب الوضوء ، باب ما يقول عند الخلاء ج ١ ص ٤٥ :

حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنسا ، يقول : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - : إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث — بضمتين متتابعين — والخبائث ، تابعه « ابن عرعرة » - بفتح فسكون فتح - عن شعبة ، وقال غندر — بضم النين وفتح الدال — عن شعبة إذا أتى الخلاء .

وقال موسى عن حماد إذا دخل ، وقال سعيد بن زيد ، حدثنا عبد العزيز : إذا أراد أن يدخل .

وفى البخارى « الخبث » بضم الباء .

وانظر تخريج الحديث فى الصفحة السابقة .

والفائق ١/٣٤٨ ، والنهاية ٢/٦ ، وتهذيب اللغة ٧/٣٣٧ .

(٤) د . ك : — صلى الله عليه — والجملة الدعائية ساقطة من ع .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٧/٣٣٨ تعليقا على هذا التفسير لأبى عبيد :

« وأفادونا عن أبى الهيثم أنه كان يرويه من الخبث — بضم الباء — ويقول : هو جمع الخبيث ، وهو الشيطان الذكر . قال : والخبائث : جمع الخبيثة ، وهى الأنثى من الشاطين .

قلت : وهذا الذى قاله « أبو الهيثم » أشبه عندى بالصواب من قول أبى عبيد »

(٦) تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٣٨ « : تنفيه » بذكر عائد الصلة المنصوب ، وحذفه جائز .

(٧) د : « والحديث » : تصحيف .

(٨) انظر فى ذلك : جه : كتاب الطب ، باب الحمى الحديث ٣٤٧٥ ج ٢ ص ١١٥٠ .

وفيه : « الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد » .

والنهاية ٢/٥ ، وتهذيب اللغة ٧/٣٣٨ .

١٣٦ ــ وقال[١] أبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ــ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ[٢] :
«أنه بَيْنَا هُو يَمْشى فى الطريق إذ مال إلى[٣] دَمَثٍ[٤] فبال [فيه[٥]] ، وقال : «إذا بال أحدُكُم فليَرْتَدْ لبَوله[٦]» .

قال[٧] : حَدثناهُ عَبادُ بنُ عَباد ، عَن شُعبة ، عَن أبى التياح ، عَن رَجُلٍ قدم مَع «ابن عَباسٍ»[٨] [«البَصرَة»][٩] أن أبا مُوسَى [الأشعرىِّ[١٠]] كتبَ إلى «ابن عَباس» بذلك .

قولُه : دَمَثٌ : يَعْنى المكان الليّن السهل[١١].

وَقولُه : فليَرْتَد لبَوْله : يَعْنى أن يَرتادَ مَكاناً لينّاً مُنْحَدراً ليسَ بصُلْب ، فيَنْتضحَ عَليه ، أو مُرتفعاً[١٢] ، فيَرجعَ إليه[١٣].

---

(١) ع : «قال» .

(٢) م . والمطبوع : ــ عليه السلام ، وفى د . ع . ك : ــ صلى الله عليه ــ .

(٣) «إلى» : ساقطة من م .

(٤) م ، والمطبوع : «دمث» ــ بكسر الميم وفى الميم، الفتح والكسر مع فتح الدال ــ عن معالم السنن للخطابى ومشارق الأنوار ١/٢٢١ .

(٥) «فيه» : تكملة من ع ، والفائق ١/٤٣٨ والنهاية ٢/١٣٢

(٦) جاء فى د : كتاب الطهارة باب الرجل يتبوأ لبوله الحديث ٣ ج١ ص ١٥ :
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا أبو التياح ، قال : حدثنى شيخ ، قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة ، فكان يحدث عن أبى موسى ، فكتب عبد الله إلى أبى موسى ، يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى : إنى كنت مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ذات يوم ، فأراد أن يبول ، فأتى دمثا فى أصل جدار فبال ثم قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «إذا أراد أحدكم أن يبول ، فليرتد لبوله موضعاً» .
وانظر فى الحديث حم حديث أبى موسى الأشعرى ج ٤ ص ٣٩٦
والفائق ١/٤٣٨ والنهاية ٢/١٣٢ . ومشارق الأنوار ١/٢٢١ ، وتهذيب اللغة ١٤/١٦٠ ومقاييس اللغة ٢/١٩٩ ، والجامع الصغير ١/١٨ .

(٧) «قال» : ساقطة من ر .

(٨) د : «أبى العباس» تصحيف .

(٩) «البصرة» : تكملة من ر ، وجاءت فى الحديث .

(١٠) «الأشعرى» تكملة من د .

(١١) «دمث» بفتح الدال والميم ــ وجاء فى تهذيب اللغة ١٤/٩٠ شمر عن ابن شميل الدماث : السهول من الأرض الواحدة دمثة ــ بكسر الميم ــ كل سهل دمث ــ بكسر الميم ، والوادى الدمث ــ بكسر الميم ــ : السهل ، ويكون الدماث فى الرمال وغير الرمال .
وفى مقاييس اللغة ٢/٢٩٩ : الدمث ــ بفتح الميم ــ : اللين، يقال : دمث المكان يدمث دمثا ــ بكسر العين ، الماضى وفتحها فى المضارع والمصدر ــ وهو دمث ودمث ــ بسكون الميم وكسرها . ويكون ذا رمل . . . ومن ذلك الحديث ...

(١٢) ع . م : مرتفع» وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وهو أصوب .

(١٣) م عليه» وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَفى البَول(١) حَديثٌ آخرُ ، قال (٢) : حَدثناهُ عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ أَيضًا عَن وَاصلٍ مَولَى أَبى عُيَيْنة ، قال : كان يُقالُ : «إذا أرادَ أَحدُكُم البَول ، فليَتمَخر الرِّيحَ(٣)» يَعنى أَن(٤) ينظر من أَين مَجراهَا فلا يَستقْبِلهَا ،وَلكن يَستدبرُها كيلا (٥) ترَّد عَليه البول ، وَأَما المخَرُ : فهُو الجَرْىُ ، يُقالُ : مَخرَت السفينةُ تمخُرُ مَخْرًا : إذا جَرَتْ (٦). كان الْكسائىُّ » يَقولُ ذلك .

وَمنهُ قولُه [ـ عَز وجَل(٧) ـ] : «وترى الفُلك مَواخرَ فيه (٨)» : يَعنى جَوَارىَ .

١٣٧ ـ وقال (٩)أبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ (١٠)ـ أَنه لما رَأَى الشمسَ قد وَقبَت ، قال : «هَذا حينُ حلِّها (١١)».

---

(١) « فى البول » : ساقطة من د .

(٢) « قال » : ساقطة من ر .

(٣) جاء فى الفائق ٣ / ٣٥٠ :

« سراقة بن جعشم ـ رضى الله عنه ـ قال لقومه : إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبلة الله ولا يستدبرها ، وليتق مجالس اللعن : الطريق والظل والنهر ، واستمخروا الريح ، واستشبوا على أسوقكم بكسر الواو ، وأعدوا النبل بالتشديد مع الضم ثم الفتح » .

وفى تفسير غريبه : استشبوا : استوفزوا عليها . النبل : الحجارة الصغار التى يستنجى بها .

وفيه بعد ذلك : ومنه الحديث : إذا بال أحدكم فليتمخر الريح .

وانظر الحديث فى النهاية ٤ / ٣٠٥ ، وتهذيب اللغة ٧ / ٣٨٨ نقلا عن أبى عبيد ولم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

(٤) « أن » : ساقطة من المطبوع ر م

(٥) د : « لكيلا » والمعنى واحد .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ٧/٣٨٧ : الماخرة : السفية التى تمخر الماء : أى تدفعه بصدرها . . . والماخر : الذى يشق الماء إذا سبح . . . و . . . مخر السفينة : شقها الماء بصدرها ، والمخر : صوت جرى الفلك بالرياح .

يقال : مخرت تمخر مخرا وتمخر ـ بفتح عين الماضى ، مع الفتح والضم فى عين المضارع ـ .

وعلق الأزهرى على هذه النقول بقوله :

قلت : والمخر : أصله الشق ، وسمعت أعرابيا يقول : مخر الذئب بطن الشاة « أى شقها » .

(٧) التكملة من د وفى م ، والمطبوع : ـ تعالى ـ .

(٨) سورة النحل آية ١٤ .

(٩) ع : « قال » .

(١٠) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(١١) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن ، وأنظر فى وقت صلاة المغرب :

خ : كتاب الصلاة ، باب وقت المغرب ج ١ ص ١٤٠ .

م : كتاب الصلاة ، باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ج ٥ ص ١٣٥ .

د : كتاب الصلاة ، باب فى وقت المغرب الأحاديث ٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤١٨ ج ١ ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى وقت المغرب الحديث ١٦٤ ج ١ ص ٣٠٤ .

ن : كتاب الصلاة ، باب أول وقت المغرب ج ١ ص ٢٠٧ .

جه : كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة المغرب ج ١ ص ٢٢٤ .

وجاء برواية غريب الحديث فى الفائق ٤ / ٧٥ ، والنهاية ٥ / ٢١٢ .

قال (١) : حَدثناهُ مُحمدُ بن رَبيعة ، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هند (٢) ، عَن أَبيه ، عن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتْبَة ، رَفعَهُ (٣).

قولُه : حينُ حلِّها (٤) : يَعنى صَلاةَ المَغرب .

وقولُه : وَقبَت : يَعنى غابَت وَدَخلت مَوضعَها ، وَأَصلُ الوَقْب الدخولُ .

يُقالُ : وَقب الشيءُ يَقبُ وَقُوباً ، وَوَقْباً (٥) : إذا دَخل (٦) .

وَمنهُ قولُ الله ـ تبارَك وَتعالَى (٧) ـ : «وَمن شرِّ غاسقٍ إذا وَقبَ (٨) » هُو فى التفسير : الليلُ إذا دَخل .

وَفى حَديثٍ آخرَ أَنه القَمَرُ

قال (٩) : حَدثناهُ يَزيدُ بنُ هَارون (١٠) ، عَن ابن أَبى ذئبٍ ، عَن الحَارث بن عَبدالرحمن ، عَن أَبى سَلمة ، عَن عائشة [ـ رَضى الله عَنها (١١) ـ] قالت :

أَخذ رَسولُ الله [ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ (١٢)] بيَدى ، فأَشارَ إلى القمَر [١١٦] فقال :

---

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) فى ر : عبد الله بن سعد فى موضع « سعيد » والصواب ما أثبت ، وسقط من رد « بن أبى هند » .

(٣) أضاف صاحب ع « أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها » تكرارا .

(٤) « قوله : حين حلها » : ساقط من .

(٥) د : وقبا ووقوبا ، وهما بمعنى .

(٦) « إذا دخل » : ساقط من م .

وجاء فى مقاييس اللغة ٦ / ١٣١ ، يقال : . . . وقبت عيناه : غارتا ، ووقب الشيء نزل ووقع .

وجاء فى تهذيب اللغة ٩ / ٣٥٤ نقلا عن الفراء : الغاسق : الليل إذا وقب : إذا دخل فى كل شيء دوا .

(٧) فى د : « عز وجل » ، وفى م : « تعالى » .

(٨) سورة الفلق الآية ٣ .

(٩) « قال » : ساقطة من ر .

(١٠) « ابن هارون » : ساقطة من د .

(١١) الجملة الدعائية : تكملة من د .

(١٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . م وفى ع ـ صلى الله عليه ـ .

«تعوَّذِى بالله من هَذا ، فإن هَذا هُوَ الغاسقُ إذا وَقب (١)» .

وَقد يَكونُ (٢) أن يَكون وَصفه بذلك ؛ لِأَنهُ يغيبُ كما قال فى الشمس حين وَقبت : يَعنى غابَت .

١٣٨ ـ وَقالَ (٣) أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٤) ـ أَنَّهُ قالَ (٥) : «أَلِظُّوا بيَاذَا الجَلال وَالإكرام (٦)» .

وبَعضُهُم يَرْويهِ (٧) : «أَلِظُّوا بذى الجَلال وَالإكرام (٨)» .

يُرْوَى هَذا الحَديثُ عَن عَوْفٍ (٩) ، عَن الحَسنِ ، يَرفَعُهُ .

قولُه (١٠) : أَلظِوا : يَعنى (١١) الزموا ذلك ، وَالإلظاظُ : اللُّزوم للشىء (١٢) والمثابَرةُ عَليه .

---

(١) جاء فى ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المعوذتين الحديث ٣٣٦٦ ج ٥ ص ٤٥٢ : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقيرى ، عن ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نظر إلى القمر ، فقال : ياعائشة : استعيذى بالله من شر هذا : فإن هذا الغاسق إذا وقب . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وانظر فيه حم : حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ ص ٦١ ، ٢٠٦ .

والفائق ٣/٦٧ ، والنهاية ٣/٣٦٦ ، وتهذيب اللغة ٩/٣٥٤

(٢) ع . م ، والمطبوع : يجوز ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وهو تعبير تكرر فى الكتاب .

(٣) ع : « قال » .

(٤) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٥) « أنه قال » : ساقط من م والمطبوع ، وأراه تصرفا فى العبارة .

(٦) جاء فى ت : كتاب الدعوات باب ٩٢ الحديث ٣٥٢٥ ج ٥ ص ٥٤٠ :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا المؤمل ـ بكسر الميم المشددة ـ عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «ألظوا بياذا الجلال والإكرام» .

قال (أبو عيسى) هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ؛ وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وهذا أصح ، و« مؤمل » غلط فيه ، فقال عن حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أنس : ولا يتابع به وجاء الحديث فى حم حديث ربيعة بن عامر ـ رضى الله عنه ـ ج ٤ ص ١٧٧

وانظره فى الفائق ٣/٣١٧ ، والجامع الصغير ١/٦٢ ، والنهاية ٤/٢٥٢ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣٦٢ ومقاييس اللغة ٥/٢٠٦ ، وذكر صاحب الجامع الصغير أنه جاء فى النسائى ، ومستدرك الحاكم عن ربيعة بن عامر .

(٧) فى د : : يروى هذا الحديث » ، فى موضع : « وبعضهم يرويه » .

(٨) هذه الرواية ساقطة من م ، والمطبوع .

(٩) عبارة د : ويروى عن عوف ... وفى ع : « يروى هذا عن عوف ... »

(١٠) ع : قال : والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١١) يعنى : ساقطة من م .

(١٢) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ١٤/٣٦٢ : لزوم الشىء ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهما بمعنى .

يقالُ : أَلظَظْتُ به أَلِظُّ إِلْظاظًا ، وفُلانٌ مُلِظٌّ بفُلانٍ : إذا كان ملازمَه(١) لَا يفارقُهُ ، فهذا بالظَاء ، وبالألف فى أوله .

وَأَمَّا لَطَطْتُ (٢) ـ بالطاء ـ فى غير هَذا الحَديث (٣) ، فإنه بغير ألف .

يُقالُ : لططتُ (٤) الشيءَ أَلُطُّه لطًّا ، مَعناهُ (٥) : سَتَرْتُه ، وَأَخفيْتُهُ ، قال « الأَعشى » :

وَلقد سَاءها البَياضُ فَلَطَّت بحجاب من دُوننا مَصدُوف (٦)

وَيُرْوَى : « مَصرُوف » . (٧)

قال أَبو عُبَيدٍ وَقد يَكونُ اللَّطُّ أَيضًا فى الخبر أَن تكْتُمَه ، وتُظهرَ غيرَهُ (٨) ، وَهُو من السّتر أَيضًا ، وَمنهُ قولُ عَباد (٩) بن عَمْرو الذُّهْلِيِّ :

وَإِذا أَتانى سائلٌ لمْ أَعتلِل لِأَلُطَ من دُون السوام حِجابى(١٠)

---

(١) ع : « ملازما وفى م : ، المطبوع : ملازما له »

(٢) د : « لظظت « بظاء معجمة مهشوثة ، تحريف .

(٣) جاء كلام رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لطيفة بن أبى زهير النهدى ، وقد أقبل على الرسول — صلى الله عليه وسلم — فى وفد قومه ، لما قدمت الوفود على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأعلن إسلامه وإسلام قومه ، وشكا للرسول ما أصاب بلاده من قحط . فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « .. اللهم بارك لهم فى محضها ومخفضها ومذقها . . . لكم بأيمن نهد ودائع الشرك ، ووضائع الملك ، لاتلطط فى الزكاة ، ولا تلحد فى الحياة ، ولاتتثاقل عن الصلاة »

وقد ذكر الزمخشرى الموضوع كله فى الفائق مادة / صبح ج ٢ ص ٢٧٨

وانظر النهاية ٤/٢٥٠ وتهذيب اللغة ١٣/٢٩٧ م

(٤) ما بعد « لطلت » إلى هنا ساقط من م لانتقال النظر ، ولم يستدرك محقق المطبوع النقص من د .

(٥) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ : « أى » فى موضع « معناه » وفى ع : « ومعناه » .

(٦) البيت من قصيدة — من الخفيف — للأعشى ميمون بن قيس ورواية الديوان ٣٤٩ « مصدوف » بالسين المرققة فى موضع « مصدوف » ، بالصاد ، وفى تفسيره بالديوان : صدفت المرأة القناع : أرسلته ، ويقصد بالحجاب المسدوف الخضاب .

وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٦ منسوبا للأعشى نقلا عن أبى عبيد ، وكذا فى اللسان / لطط

(٧) ويروى : « مصروف » ساقطة من د . ر . وجاء فى الأساس / لطط : منسوبا للاعشى برواية الديوان .

(٨) ع : « أن يكتمه ، ويظهر غيره » بياء الغائب .

(٩) فى هامش تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ : « عبالة » وأراه تصحيفا — .

(١٠) هكذا جاء غير منسوبا فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ ، ونسبه المحقق نقلا عن التكملة ، وجاء غير منسوب كذلك فى اللسان / لطط ، وذكر محقق الغريب المطبوع انه جاء فى الأساس (لطط) منسوبا . « لعباد » . والسوام : كل ما رعى من المال فى الفلوات إذا خلى وسومه يرعى حيث شاء ، عن اللسان / سوم .

١٣٩ ـ وقال [١] أبو عُبَيد فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ [٢] ـ :

«إنِّى قد نُهيتُ عَن القراءة فى الرُّكُوع والسُّجود ، فأَما الرُّكُوعُ ، فعَظِّموا اللهَ فيه ، وَأَما السُّجودُ ، فأَكثرُوا فيه من [٣] الدُّعاءِ ، فإنه قَمَنٌ [٤] أَن يُستجابَ لكُم [٥] » .

قال [٦] : حَدَّثناهُ إسماعيلُ بنُ جَعفر ، عَن سُليمان بن سُحَيم ، عَن إبراهيمَ بن عَبد الله بن مَعْبَد بن عَباسٍ عَن أَبيه ، عَن ابن عَباسٍ ، عَن النبىِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلمَ [٧] ـ] .

قولُه : قَمَنٌ [٨] : كقولك : جَديرٌ ، وحَرِىٌّ أَن يُستجابَ لكُم .

يُقالُ : فُلَانٌ قَمَنٌ أَن يَفعَل ذاك [٩] ، وَقِمِنٌ أَن يَفعَل ذاك [١٠] ، فمَن قال : قَمَنٌ أَرادَ المَصدَرَ ، فلم يُثنِّ ، وَلم يَجْمَع ، وَلم يُؤَنِّث .

---

(١) خ : «قال» .

(٢) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ ، وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) من : ساقطة من م .

(٤) ـ قمن بفتح الميم وكسرها ـ وفى الميم الفتح والكسر ، وهو على الفتح مصدر ، وعلى الكسر وصف .

(٥) جاء فى م : كتاب الصلاة ، باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود : ج ع ص ١٩٦ حدثنا يحيى ابن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنى سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الستر ، ورأسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه ، فقال : اللهم هل بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح ، أو ترى له ـ بالغباء للمجهول ـ ثم ذكر بمثل حديث سفيان » وحديث سفيان بن عيينة فى الرواية السابقة :

« ألا وإنى قد نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع ، فعظموا فيه الرب ـ عز وجل ـ وأما السجود ، فاجتهدوا فى الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم » .

وانظر فى ذلك : خ : كتاب الصلاة ، باب التسبيح والدعاء فى السجود ج ١ ص ١٩٩ .

د : كتاب الصلاة ، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود الحديث ٨٧٦ ج ١ ص ٥٤٥ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى النهى عن القراءة فى الركوع والسجود الحديث ٢٦٤ ج ٢ ص ٥٠

ن : كتاب الافتتاح ، باب النهى عن القراءة فى الركوع . ج ٢ ص ١٤٧

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب التسبيح فى الركوع والسجود ح ١ ص ٢٨٧ .

والفائق ٣ / ٢٢٥ ، والنهاية ٤ / ١١١ ، وتهذيب اللغة ٩ / ٢٠٣ .

(٦) « قال : ساقطة من ر .

(٧) ـ صلى الله عليه وسلم ـ : تكملة من ر ، ، وفى د . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٨) ع : « قن » بكسر الميم ، وهو بالكسر وصف يثنى ويجمع ومثله قمين ، جاء فى مقاييس اللغة ٥ / ٢٣ يقال : هو قمن (بفتح الميم) أن يفعل كذا ، لا يثنى ولا يجمع إذا فتحت ميمه ، فإن كسرت أو قلت : قمين ثنيت وجمعت ، ومعنى قمين : خليق .

(٩) د : « ذلك » والمعنى واحد .

(١٠) م ، والمطبوع : ذلك .

يُقالُ : هُما قمَنٌ أَن يَفعَلا ذاك (١) ، وهُمْ قمَنٌ أَن يَفعلوا ذاك (١) ، وَهُن قمَنٌ أَن يَفعَلْن ذاك (٢) . وَمَن قال : قمنٌ أَرادَ النعت ، فثنى ، وَجَمعَ ، فقال (٣) : هُما قمنان ، وَهُم قمنُون ، ويُؤَنِّثُ [١١٧] عَلى هَذا ، ويَجمَعُ

وفيه لُغتان ، يُقالُ :هُوَ قمنٌ أَن يَفعَل ذاك ، وَقمينٌ أَن يَفعَل ذاك ، قال « قيسُ ابنُ الخطيم الأَنصاريُّ » :

إذا جاوَز الاثنين سرٌّ فإنهُ بنثٌّ وَتكْثير الوُشاة قمين (٤)

١٤٠ ــ وقالَ (٥) أبو عبَيد فى حَديث النَّبىِّ ــ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (٦) ــ فى المغازى ، وَذَكر قَوماً من أَصحَابه كانوا غُزَاةً (٧) ، فَقُتلوا ، فَقالَ رَسولُ الله(٨) [ــ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ (٩) ــ] :

«يَالَيتَنى غودرْتُ مَع أَصحاب نُحْص الجَبَل (١٠)»

---

(١) م ، والمطبوع : « ذلك » .

(٢) مثال التأنيث : ساقط من ع .

(٣) ع : « يقال » .

(٤) ديوان قيس بن الخطيم ٢٨ ، وله جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٤ / ٣٠٢ ، واللسان / نثث ــ قمن ، ثنى .

وجاء فى اللسان ــ نثث : النث : نشر الحديث ، وقيل : هو نشر الحديث الذى كتمه أحق من نشره ، نثه ينثه وينثه نثا : : إذا أفشاه » .

وفى اللسان / قمن : قال « ابن كيسان » قمين بمعنى حرى ، مأخوذ من تقمنت الشىء : إذا أشرفت عليه أن تأخذه . غيره : هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب .

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطبوع : ــ عليه السلام ــ ، وفى د . ع . ك : ــ صلى الله عليه ــ

(٧) جاء بعد ذلك فى د : « ويروى أن هذا كان فى يوم أحد » وأراها حاشية دخلت فى أصل النسخة .

(٨) د : « النبى » .

(٩) ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « تكملة من ر . م ، وفى د . ع : ــ صلى الله عليه ــ .

(١٠) جاء فى حم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ، حدثنايعقوب ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول ــ إذا ذكر أصحاب أحد : « أما والله لوددت أنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل » : يعنى سفح الجبل . وفيه « نحص » بالضاد المعجمة ، وأراه ــ والله أعلم ــ تحريفا .

وجاء فى الفائق ٣ / ٤١١ : « ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل » بالصاد المهملة .

وانظر النهاية ٥ / ٢٨ ، وتهذيب اللغة ٤ / ٣٥١ ، واللسان (نحص) والصحاح (نحص) .

وفى هذه المصاد ماعدا مسند أحمد « نحص » بالصاد المهملة ، وهو الذى عليه ما رجعت إليه من كتب اللغة . النحص ــ بالصاد المهملة ــ أصل الجبل .

فَالنَّحْص (١) : أَصلُ الجَبل وَسَمحه ، وقَولُه : غُودِرْتُ ،يَقولُ (٢) : لَيتَنى (٣)تُرِكْت مَعَهم شَهيداً مِثلَهم ، وكُلُّ متروكٍ فى مَكانٍ فَقَد غُودِرَ فيه .

وَمنه قَولُه [ـ عَزَّ وجَلَّ(٤) ـ] : «مَالِهَذا الكتابِ لَا يغادر صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إلاَّ أَحْصاهَا(٥)» : أَى لَا يَترُكُ شَيئاً .

وَكذَلك أَغدَرْتُ الشَّىءَ تَرَكتُه (٦) ، إنَّما هو أَفعَلْتُ من ذَلكَ ، قول (٧) الراجز :

* هَلْ لَكِ وَالعائِضُ منك عَائِضُ *

* فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منْها القَابِضُ *

:

---

(١) ر . م : النحض – بضاد معجمة – تحريف من الناسخ .

(٢) د . ر : «يعنى» وفى موضع «يقول» ، وسقطت من م .

(٣) ع : «يا ليتنى» .

(٤) «عز وجل» : تكملة من د ، وفى ر . م : «تعالى» .

(٥) سورة الكهف : الآية ٤٩ .

(٦) جاء فى أفعال السرقطى باب فعل وأفعل باختلاف معنى ٢ / ١٥ ، وغدرت الشاة : تخلفت عن الغنم وغدرت الناقة : تخلفت عن الإبل – بكسر الدال فى الماضى – وأغدرت الشىء تركته .

(٧) د . ر . م والمطبوع: «قال» .

هكذا جاء فى د . ع . ك : «والعائض منك عائض» ر فى المطبوع نقلا عن ر . م والعارض منك عائض. وبرواية ر . م جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٣ / ٦٨ ، ومقاييس اللغة ٤ / ١٨٨ وقبل البيتين :

يا ليل أسقاك البريق الوامض

إلا أن رواية البيت الأخير : «يسير منها» فى موضع : «يغدر منها» وجاء الرجز غير منسوب فى أفعال السرقسطى ١ / ٢٠٢ وقبل البيتين بيتان آخران هما :

يا ليل أسقاك البريق الوامض

والديم الغادية الفضافض

ونسب فى تهذيب اللغة ١ / ٤٥٦ واللسان اعرض لأبى محمد الفقعسى وأنظر فيه اللسان (عرض – عوض – قبض – هجم) وجاء الرجز فى تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٦٤ منسوبا لعبد الله بن ربعى الحذلمى وروايته :

يا اسم أسقاك البريق الواضض

والديم الغادية الفضافض

هل لك والغائض منك عائض

فى هجمة يغدر منها القابض

وقال ابن برى فى حواشيه او والذى فى شعره والعائض منك عائض : أى والعوض منك عوض ، كما تقول : الهبة منك هبة .

قالَ «الأَصمعيُّ» : القابضُ هُو (١) السائقُ السَّريعُ السَّوْق .

يُقالُ : قَبَضَ يَقبِضُ قَبْضًا : إذا فَعَل ذَلك .

وقَولُه : يُغْدرُ منها ، يَقولُ : لَا يَقدِرُ عَلى ضَبْطِها كُلِّها مِن كَثرَتِها وَنَشاطِها حَتَّى يُغْدِرَ بَعضَها : [أَى(٢)] يَترُكُه .

١٤١ ـ وَقالَ (٣) أَبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ (٤) ـ فى المَبعَث حينَ رَأَى «جبْريلَ» [ـ عَليه السَّلامُ ـ(٥)] ، قالَ : «فَجُئْتُ [منهُ(٦)] فَرَقًا (٧)» .

ويُقالُ : فَجُئْتُ (٨) .

قالَ «الكسائىُّ» : المَجْؤُوثُ والمَجثُوثُ جَميعًا : المَرعُوبُ الفَزِعُ (٩) .

قالَ (١٠) : وَكَذَلك المَزؤُودُ ، وقَد جُئِثَ ، وَجُثَّ ، وَزُئِدَ (١١) .

---

(١) «هو» : ساقطة من م .

(٢) «أى» : تكملة من د . ع .

(٣) ع : «قال»

(٤) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٥) ـ عليه السلام ـ : تكملة من د . ع . م ، والمطبوع .

(٦) «منه» : تكملة من ع ، وجاءت فى متن الحديث بكتب الصحاح .

(٧) جاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة فى السماء آمين ، ج ٤ ص ٨٤ : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا الليث ، حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : أخبرنى جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ أنه سمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول «ثم فترعنى الوحى فترة ، فبينا أنا أمشى سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت بصرى قبل السماء ، فإذا الملك الذى جاءنى «بحراء» قاعد على كرسى بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلى فقلت : زملونى زملونى فأنزل الله ـ تعالى ـ «يأيها المدثر» إلى قوله «والرجز فاهجر» .

قال أبو سلمة : والرجز : الأوثان .

وانظر فى ذلك : خ : كتاب تفسير سور القرآن ـ تفسير سورة المدثر ج ٦ ص ٧٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب بدء الوحى ج ٢ ص ٢٠٦ وفيه «فجئثت» و«فجئثت» .

ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المدثر الحديث ٣٣٢٥ ج ٥ ص ٤٢٨

حم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٠٦ ، وجاء فى أكثر من موضع منه .

والفائق ١ / ١٨٣ ، والنهاية ١ / ٢٣٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٠ .

(٨) د . ع . م ، والمطبوع : «جئثت» .

(٩) ع : «والفزع» .

(١٠) «قال» : ساقطة من «م»

(١١) جاء فى مقاييس اللغة ١ / ٥٠٠/جأث : الجيم والهمزة والثاء كلمة واحدة تدل على الفزع ، يقال : جئث يجأث : بالبناء للمجهول ـ : إذا أفزع ، وفى الحديث : «فجئت منه فرقا» .

وفيه ١/٥٠٠ كذلك : جأف : الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على الفزع ، وكأن الفاء بدل من الثاء ، يقال : جئف الرجل مثل جئث ـ بالبناء للمجهول .

وفيه ٣ / ٤٣ : زأد : الزاى والهمزة والدال كلمة واحدة تدل على الفزع ، يقال : زؤد الرجل : إذا أفزع .

قالَ (١) فَأَتَى «خَديجَةَ» [ـرَحمَها اللهُ ـ(٢)] ، فَقالَ : «زمِّلونى» .

قالَ : فَأَتَتْ «خَديجَةُ» ابنَ عَمِّها «وَرَقَةَ بنَ نَوْفَل» وَكانَ نَصْرانيًّا ، قَد قَرَأَ الكُتُبَ ، فحَدَّثَتْهُ بذَلك ، وَقالَت : إنِّى أَخافُ أَن يَكونَ قَد عُرِضَ(٣) لَهُ .

فَقالَ : لَئن كانَ ماتَقولينَ حَقًّا ، إنَّهُ لَيَأْتيه النَّاموسُ الَّذى كانَ يَأْتى مُوسَى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه ـ (٤)

قالَ أَبو عُبَيد : وَالنَّاموسُ(٥) هُو صاحبُ سرِّ الرَّجُل الذى يُطلعُه عَلى بَاطن أَمره ، وَيَخُصُّهُ بما يَستُرُه عَن غَيره .

يُقالُ (٦) منهُ : نَمَسَ الرَّجُلُ يَنْمِسُ (٧) نَمْسًا ، وقَد نَامَسْتُهُ [١١٨] مُنامَسَةً ، إذا سارَرْتَهُ ، قالَ «الكُميتُ» :

فَأَبْلِغْ يَزيدَ إن عَرَضْتَ وَمُنذراً ... وَعَمَّهُما والمُسْتَسِرَّ المُنامِسَا (٨)

فَهَذَا من (٩) النَّاموس .

وَفى حَديثٍ آخرَ فى غَير هَذا المَعْنى : القَاموسُ ، فَذَلك (١٠) قَاموسُ البَحر ، وَهُو وَسَطُهُ ، وذَلك لأَنَّه لَيسَ مَوضعٌ أَبعدَ غَوراً فى البَحر منهُ ، وَلَا الماءُ فيه (١١) أَشَدُّ انْقماسًا منهُ فى وَسَطه (١٢) .

---

(١) «قال» : ساقطة من ع .

(٢) «رحمها الله» : تكملة من م والمطبوع .

(٣) أى عرض له عارض ، فحذف الفاعل ، وبنى الفعل للمجهول ، وأقيم الجار والمجرور مقامه .

(٤) فى ع . م . والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د : صلى الله عليه وسلم ، وهى ساقطة من د .

(٥) د : «الناموس» والمعنى واحد .

(٦) ع : «ويقال» .

(٧) أى بفتح عين الماضى وكسر عين المضارع .

(٨) رواية المطبوع : «وعميهما» ، وجاء الشاهد منسوبا للكميت فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠ وفيه «عميهما» من غير واو ، تصحيف ، وقد نقله الأزهرى عن أبى عبيد ، وله نسب فى اللسان / نسب .

(٩) د : «هو» .

(١٠) د . م ، والمطبوع : «ذلك» والمعنى واحد .

(١١) «فيه» : ساقطة من م .

(١٢) لعله يشير بالحديث الآخر إلى حديث ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ وقد سئل عن المد والجزر ، فقال : ملك موكل بقاموس البحار ، ، فاذا وضع قدمه ، فاضت ، وإذا رفعها غاضت .
وانظر فيه الفائق ٣ / ٢٢٦ ، والنهاية ٤ / ١٠٨ .

وَأَصْلُ [١] القَمْس الغَوصُ ، قالَ «ذو الرُّمَّة» يَذكُرُ مَطَراً عندَ سُقُوط الثُّرَيَّا :

أَصَابَ الأَرضَ مُنْقَمَسُ الثُّرَيَّا بِسَاحِيَةٍ ، وأَتْبَعَها طِلَالَا [٢]

أَرادَ أَنَّ المطرَ كانَ عندَ سُقُوط الثُّرَيَّا ، وَهُو مُنْقَمِسُها ، وَإِنَّما خَصَّ الثُّرَيَّا ؛ لأَنَّ العَرَبَ ، تَقولُ : لَيسَ شَيءٌ من الأَنواءِ أَغزَرَ من نَوْءِ [٣] الثُّرَيَّا ، فَأَبطلَ الإِسْلامُ جَميعَ ذَلكَ ، وقَولُه [٤] : بِساحِيَةٍ [٥] : يَعنِي أَنَّ المَطرَ يَسحُو الأَرضَ : يَقشرُهَا ، ومِنهُ قِيلَ : سَحَوْت القِرْطَاسَ ، إِنَّما هُوَ قَشْرُكَ إِيَّاهُ والطِّلَالُ جَمعُ طَلٍّ [٦] .

١٤٢ ـ وَقالَ [٧] أَبو عبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ [٨] ـ أَنَّه سُئِلَ عَن اللُّقَطَة ، فَقالَ :

«إِحْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها ، ثُمَّ عَرِّفْهَا [سَنَةً [٩]] فَإِن جَاءَ صَاحِبُها فَادْفَعْها إِلَيه »

قيلَ : فَضَالَّةُ الغَنَم ؟

قالَ : «هى لَكَ ، أَو لِأَخيكَ ، أَو للذِّئب »[١٠] .

قيلَ [١١] : فَضَالَّةُ الإِبل ؟

---

(١) ع : « فأصل » : وماأثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) برواية غريب الحديث جاء فى ديوان ذى الرمة ٤٤٨ ، ويلتقى التفسير الذى فسر به البيت فى الديوان مع عبارة أبى عبيد إلى حد بعيد .

وله جاء منسوبا فى تهذيب اللغة ٤٢٦/٨ ، واللسان / قمس ، وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى ١٠٥/٢ .

(٣) « نوء » : ساقطة من د . م والمطبوع .

(٤) ع : « قوله » والمعنى احد .

(٥) د : « بساحته » ، تحريف .

(٦) « والطلال جمع طل » : ساقطة من د . وجاء بعد ذلك فى تفسير البيت فى الديوان : « وهو الندى » .

وقد جاء فى هذا فى النسخة ك عبارة :

« قال أبو عثمان : قرىء على عبيد ، وأنا أسمع » ثم خط على العبارة عند المقابلة ، لأنه أدخلها فى صلب النسخة ، وهى حاشية قراءة تدل على أن النسخة منقولة عن نسخة قرئت على أبى عبيد .

(٧) ع . ك : « قال » .

(٨) م ، المطبوع ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٩) « سنة » : تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع ، وجاءت فى أصل الحديث .

(١٠) د : « وللذئب » ، تصحيف .

(١١) م : « قال » .

فَقالَ (١) : « مالَك ولَها ؟ مَعَها حِذاؤُها وَسِقاؤُها ، تَرِدُ الماءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلقاها رَبُّها (٢) » .

قالَ (٣) حَدَّثَناه إسماعيلُ بنُ جَعفَر ، عَن رَبيعةَ بنِ أَبي عَبد الرَّحمن ، عَنْ « يَزيدَ » مَوْلَى « المُنبَعِث » ، عَن زَيد بن خالد الجُهَنِيِّ ، عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٤) — .

أَمَّا قَولُه : احفَظْ عفاصَها وَوِكاءَها : فَإِنَّ العفاصَ هُوَ الوعاءُ الذى (٥) تَكونُ فيه النَّفَقَةُ ، إن كان من جلد أَوْ خِرقَة ، أَو غَير ذَلك ؛ وَلهذَا يُسمَّى (٦) الجلدُ الذى يُلْبَسُهُ (٧) رَأْسَ القَارورَة العِفاصُ ؛ لأَنَّه كالوعاءِ لَها (٨) ، وَلَيسَ هَذا بالصِّمام .

---

(١) ع : « قال » .

(٢) جاء فى خ : كتاب اللقطة ، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها وديعة عنده ، ج ٣ ص ٩٥ : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهنى — رضى الله عنه — أن رجلا سأل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن اللقطة ، قال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها ، فان جاء ربها ، فأدها إليه .

قالوا : يارسول الله ؟ فضالة الغنم ؟ قال : خذها ، فانما هى لك ، أولأخيك ، أو للذئب . قال : يارسول الله ؟ فضالة الإبل ؟ قال : فغضب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حتى احمرت وجنتاه ، أو احمر وجهه ، ثم قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى تلقى ربها ، وجاء فى كتاب اللقطة عن زيد بن خالد الجهنى بأكثر من وجه ، وفى بعضها : « ترد الماء ، وتأكل الشجر ، وأنظر فى الكتاب باب ضالة الإبل . باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة . باب من عرف اللقطة .

وانظر فى الحديث :خ : كتاب العلم ، باب الغضب فى الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ج ١ ص ٣١

خ : كتاب الطلاق ، باب حكم المفقود فى أهله وماله ج ٦ ص ١٧٤

م : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ج ١٢ ص ٢٠

د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الأحاديث ١٧٠١ : ١٧٠٤ ج ٢ ص ٣٢٨ : ٣٣١

ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى اللقطة وضالة الإبل والغنم الحديثان ١٣٧١-١٣٧٢ ج ٣ ص ٦٥٤ — ٦٥٥

جه : كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقر والغنم ٢٥٠٤ ج ٢ ص ٨٣٦

ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء فى اللقطة ج ٢ ص ٢٢٦ من تنوير الحوالك

حم : حديث عبد الله بن عمر ج ٢ ص ١٨٠ وجاء فى أكثر من موضع من مسنده .

حم : حديث زيد بن خالد الجهنى ج ٤ ص ١١٥

وانظر تخريج الحديث رقم ١٤ ، والفائق ٣/٦ ، والنهاية ٣/٢٦٣ ، وتهذيب اللغة ٢/٤٣

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) د . ع . ك : — صلى الله عليه — .

(٥) ع : « التى » .

(٦) ر . م ، والمطبوع : « سمى » على المعنى .

(٧) ر . م ، والمطبوع : « تلبسه » — بتاء مثناة فى أوله — وكلاهما جائز .

(٨) « لها » : ساقط من م .

إنَّما (١) الصِّمامُ الَّذى يُدخَلُ فى فَم [١١٩] القَارُورَة ، فيكونُ سِدَاداً لَهَا .

وَقولُه : وكاءها (٢) : يَعنى الخَيْطَ الَّذى تُشَدُّ (٣) به » .

يُقالُ منهُ(٤) : أَوكَيْتُها(٥) إيكاءً ، و(٦)عَفَصْتُها عَفصًا : إذا شَدَدْتَ العفاصَ عَلَيها ، فإن(٧) أردْتَ أنَّك جَعَلْتَ لَها عفاصًا ، قُلْتَ أَعْفَصْتُها إعْفاصًا .

وَإنَّما أُمرَ الواجدُ لَهَا أن يَحفَظ عفاصَها وَوكاءَهَا ،ليَكونَ ذَلِكَ عَلامَةً لِلُّقَطَة(٨) .فإن جاءَ مَن يَتعَرَّفُهَا بتلكَ الصِّفَة دُفعَت إلَيه .

وَهَذه (٩) سُنَّةٌ من رَسول الله [ـصَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ ـ](١٠) فى اللُّقَطَة خاصَّةً ـلَا يُشْبِهُهَا شَىءٌ من الأَحْكام ـ أَنَّ صاحبَها يَسْتَحقُّها بلاَ بيِّنَة ، وَلاَيمين ؛ لَيْس إلاَّ بالمَعرفَة بصفَتها . وَأَمَّا قَولُه فى ضالَّة الغَنَم : هيَ لَك ، أو لأَخيكَ ،أَوْ للذِّئب : فَإنَّ هَذَا(١١)رُخْصَةٌ منهُ فى لُقَطَة الغَنَم .

يَقولُ : إن لَّم تَأْخُذها أَنتَ أَخذَها إنْسانٌ غَيرُك ، أَو أَكَلَها (١٢) الذِّئبُ : أَى (١٣) فَخُذْها .

قالَ أَبو عُبَيد (١٤) : وَلَيسَ هَذا عندَنا فيما يُوجَدُ منها قُربَ(١٥) الأَمْصار وَلا القُرى ،

---

(١) ع : « وإنما » والمعنى واحد .

(٢) د : « ووكاءه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ويتفق مع لفظ الحديث .

(٣) ع : « يشد » بياء مثناة فى أوله .

وجاء فى تهذيب اللغة ٢ / ٤٣ : قال « الليث » العفاص : صمام القارورة ، ثم قال : وعفاص الراعى : وعاؤه الذى تكون فيه النفقة .

قلت : والقول ما قاله أبو عبيد فى العفاص .

(٤) « منه » : ساقط من م .

(٥) ع : « أوكيته » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) د : « أو » وقد تكون أو » بمعنى الواو .

(٧) د . م ، والمطبوع : « وإن » .

(٨) د : « علامة اللقطة » .

(٩) د . م ، والمطبوع : « فهذه » .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر ، وفى ع . م . ـ صلى الله عليه ـ .

(١١) ر : « هذه » .

(١٢) د « وأكلها » ، وما أثبت أدق .

(١٣) أى : ساقطة من م .

(١٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٥) فى ع : « قرب عند الأمصار » ولا معنى لذكر لفظة « عند » .

إنَّما هَذا أَن توجَدَ [١] فى البَرارى ، والمفَاوز التى لَيسَ قُربَها أنيسٌ ؛ لأَن تلكَ الَّتى توجَدُ قُربَ القُرى والأَمصار ، لَعلَّها تَكونُ لِأَهلها .

[قالَ «أبو عُبَيد[٢]»] : وَهَذا عندى أَصلٌ لكلِّ شَىءٍ يُخافُ عَلَيه الفَسَادُ مثلُ الطَّعام والفاكهَة ممَّا إن تُرك فى الأَرض لَم [٣] يُلْتَقَط فَسَدَ ، أَنَّه لَا بَأْسَ بأَخذه .

وأَمَّا قَولُه فى ضَالَّة الإبل : مالَكَ ولَها ؟ مَعَها حذَاؤُها وَسقاؤُها ، فَإنَّه لَم يُغَلِّظ فى شَىءٍ من الضَّوَالِّ تَغليظَه فيها .

وَبذَلك أَفتَى « عُمرُ بنُ الخَطَّاب [ــ رضى الله عنه[٤] ــ] «ثابتَ بنَ الضَّحَّاك » .

وكانَ وَجدَ [٥] بَعيراً ، فَسَأَلَ «عُمَرَ » ، فَقالَ : اذهَبْ إلى المَوضع الَّذى وَجَدتَهُ فيه ، فَأَرسلْهُ [٦] قالَ حَدَّثَناهُ هُشَيمٌ ، قالَ أَخبرَنا يَحيى بنُ سَعيدٍ ، عَن سُلَيمانَ بن يَسار ، عَن «عُمَر » [ــ رَحمَةُ اللهُ عَلَيه ــ[٧]] وقولُه [٨] : مَعَها حذَاؤُها وسِقاؤُها : يَعنى بالحِذاءِ أُخفَافها ، يَقولُ : إنَّها تَقوى عَلى السَّير وقَطع البلادِ .

وقَولُه : سِقاؤُهَا : يَعنى أَنَّها تَقوى عَلى وُرود المياه [١٢٠] تَشرَبُ [٩] ، والغَنَم لَا تَقوَى [١٠] عَلى ذَلِك .وَهَذا الَّذِى جاءَ فى الإبل مِن التَّغليظِ هُو تَأْويلُ قُولِه فى حَديث آخرَ : «ضالَّةُ المُسلِم حَرَقُ النَّارِ [١١] »

قال [١٢] حدثنيه يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مطرف عن أبيه ، قال :

---

(١) ع : « يوجد » ــ بياء مثناة تحتية فى أوله ــ وما أثبت أدق .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ع ، وفى م ، وعنها نقل المطبوع : « قال : فهذا » .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « ولم » والمعنى واحد .

(٤) « ما بين المعقوفين » : تكملة من د .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « وكان يقال وجد » .

(٦) أثر عمر ــ رضى الله عنه ــ فى الفائق ٣/٧ ، وجاء فى ط كتاب الأقضية ، باب القضاء فى الضوال : «حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصارى أخبره أنه وجد بعيرا بالحرة ، فعقله ، ثم ذكره لعمر بن الخطاب ، فأمره عمر أن يعرفه ثلاث مرات فقال له ثابت إنه قد عقلنى عن ضيعتى ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته » .

(٧) ما بين المعقوفين : تكملة من د

(٨) ع : « قوله » ، والمعنى واحد .

(٩) ع : « وتشرب » .

(١٠) م ، وعنها نقل المطبوع : « يقوى ــ بياء مثناة تحية ــ ، وما أثبت أولى .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ١٤ : « ضالة المومن أو المسلم حرق النار » ص (...) من هذا الجزء .

(١٢) « قال » : ساقطة من و .

: قال رَجلٌ يارَسول الله ! : «إنَّا نُصيب هَوامِيَ الإبل» .

فقالَ رَسولُ الله [ـ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ (١) ـ] : «ضالَّةُ المسلم حَرَقُ النَّار» .

وَهَذا مثلُ حَديثه الآخر : «لَا يُؤْوِى (٢) الضَّالَّةَ إلاَّ ضَالٌّ (٣)» .

وبَعضُ النَّاس يَحملُ مَعنى هَذين الحَديثَين عَلى اللُّقَطَة ، يَقولُ : وَإن عَرَّفَها فَلا تَحلُّ لَه أَبداً(٤) .

وَأَمَّا أَنَا فَلا أَرى اللُّقَطَةَ من الضالَّة فى شَىءٍ لِأَنَّ الضَّالَّةَ لايَقَع مَعناها إلاَّ عَلى الحَيوانِ خاصَّةً ، هِيَ الَّتى تَضِلُّ .

وأَمَّا اللُّقَطَةَ فإنَّه إنَّمَا يقالُ (٥) فيهَا : سَقَطَت أَو ضاعَت ، وَلَا يقالُ : ضَلَّت .

وَممَّا يُبَيِّنُ ذلكَ أَنَّه ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ (٦)ـ رَخَّصَ فى أَخذِ اللُّقَطَة عَلَى أَن يُعَرِّفها ، وَلم يُرَخِّص فى الإبلِ عَلى حالٍ ، وَكذلك البَقرُ والخيلُ والبغالُ والحَميرُ ، وكُلُّ ماكان منها يَستَقلُّ بنَفسه ، فَيذهَبُ ، فَهوُ داخلٌ فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ (٨)ـ :

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . م ، وفى د : « صلى الله عليه — .

(٢) د . م ، وعنها نقل المطبوع : « لا يأوى » « من أوى الثلاثى » وبها جاء د. و الفائق ١/٦٤ والنهاية ١/١٢ وفيه كل هذا من أوى يأوى ، يقال : أويت إلى المنزل ، وأويت غيرى وآويته ، وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الأزهرى : هى لغة فصيحة .

(٣) جاء فى د : كتاب اللقطة ، باب التعريف بالقطة الحديث ١٧٢٠ ج ٢ ص ٣٤٠ :

حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبى حيان التيمى ، عن المنذر بن جرير ، قال : كنت مع جرير « بالبوازيج » فجاء الراعى بالبقر ، وفيها بقرة ليست منها ، فقال له جرير : ماهذه ؟ قال : لحقت بالبقر لا ندرى لمن هى ؟

فقال جرير : أخرجوها ، فقد سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : «لايأوى الضالة إلاضال » «والبوازيج» مكان قريب من دجلة .

وانظر الحديث فى جه : كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقر والغنم ج ٢ ص ٨٣٦ الحديث ٢٥٠٣ والفائق ١]٦٤ ، والنهاية ١/٨٢ .

(٤) ر : « أيضا » .

(٥) فى د : « فانما يقال ، وفى ر . ع : « فانها إنما يقال » . وفى م ، وعنها نقل المطبوع : « فانه يقال »

(٦) ع . ك . م ، وعن م نقل المطبوع : « عليه السلام » . وفى د . : — صلى الله عليه — .

(٧) م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفى د . ع . ك : — صلى الله عليه — .

«ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النَّارِ» وَفِي قَولِه : «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ[١]» .

وَأَمَّا حَدِيثُه فِي اللُّقَطَة : «ما كانَ فِي طَرِيقٍ مِيتاءٍ ، فَإِنَّهُ يُعَرِّفُها سَنَةً[٢]» .

فالميتاءُ : الطَّرِيقُ العامرُ المَسلُوكُ[٣] .

وَمِنهُ حَدِيثُه — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] — حِينَ تُوُفِّيَ ابنُهُ «إبراهيمُ» فَبَكَى عَلَيهِ ، وقالَ : «لَولَا أَنَّه وَعدٌ حَقٌّ ، وَقَولُ صِدْقٍ ، وطَرِيقٌ مِيتَاءُ ، لَحَزِنَّا عَلَيكَ يا إبرَاهيمُ أَكثرَ مِن حُزنِنَا هَذا[٥]» .

قَولُه : مِيتاءُ[٦] : هُو الطَّرِيقُ . ويَعنِي[٧] بالطَّرِيقِ هَاهُنا الموتَ : أَي إِنَّه طَرِيقٌ يَسلُكُه النَّاسُ كُلُّهُم ، وبَعضُهم يَقولُ : طَرِيقٌ مَأْتِيٌّ ، فَمَن قالَ ذَلِكَ ، أَرادَ : أَنَّه[٨] يَأْتِي

---

(١) جاء فى معالم السنن للخطابى على سنن أبى داود فى شرح الحديث ١٧٠٤ ج ٢ ص ٣٣١ تعليقا على ضالة الإبل ، واستغنائها بنفسها .

قلت : فإن كانت الإبل مهازيل ، لا تنبعث ، فانها بمنزلة الغنم التى قيل فيها : « هى لك أو لأخيك ، أو للذئب » .

(٢) جاء فى د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الحديث ١٧١٠ ج ٢ ص ٣٣٥ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ؛ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه سئل عن التمر المعلق ، فقال : من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة ، — بضم فسكون — فلاشىء عليه ، ومن خرج بشىء منه ، فعليه غرامة مثليه ، والعقوبة ، ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين بفتح الجيم فبلغ ثمن المجن بكسر ففتح ، فعليه القطع .

وذكر فى ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره .

قال : وسئل عن اللقطة . فقال : ما كان منها فى طريق الميتاء أو القرية الجامعة ، فعرفها سنة ، فان جاء طالبها ، فادفعها إليه ، وإن لم يأت ، فهى لك ، وما كان من الخراب يعنى ففيها ، وفى الركاز الخمس » . وفى تفسير غريبه : الخبنة : ما يأخذه الرجل فى ثوبه ، فيرفعه إلى فوق .

وانظر فى الحديث : ن : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى الرخصة فى أكل الثمرة للمار بها الحديث ١٢٨٩ ج ٣ ص ٥٨٤ . والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وفيه ميتاء . . . وهو مفعال من الإتيان والميم زائدة ، وبابه الهمزة .

والفائق ١ / ٢١ وفيه : وعنه — عليه السلام — أن أبا ثعلبة الخشنى استفتاه فى اللقطة ، فقال : ما وجدت فى طريق مئتاء بكسر الميم فعرفه سنة » وجاء فيه مهموزا غير مسهل .

(٣) وجاء فى « د » بعد ذلك : « قال : الميتاء من الإتيان » وهى حاشية أدخلها الناسخ فى متن النسخة .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ك : — صلى الله عليه — ولم تذكر فى ع .

(٥) فى ع : « حزنا أشد من حزننا » ، وفى م ، والمطبوع : « أشد من حزننا » وسقطت لفظة « هذا » من د . ع . م ، والمطبوع .

ولم أهتد إلى هذا الحديث فى كتب الصحاح ، وجاء فى الفائق ١ / ٢١ وفيه :

توفى ابنه « إبراهيم » فبكى عليه ، فقال : « لولا أنه وعد حق ، وقول صدق ، وطريق مئتاء ، لحزنا عليك يا إبراهيم أشد من حزننا » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فقوله : طريق ميتاء » .

(٧) ع : « يعنى » .

(٨) « أنه » : ساقط من م .

عَلَيه النَّاس [كُلُّهُم(١)] ، فَيَجعَلُهُ من الإتيان ، وَكلاهُما مَعناهُ جائزٌ .
وَأَمَّا قَولُه فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : « أَشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا تَكْتُمْ ، وَلَا تُغَيِّبْ(٢) فَإِن(٣) جاءَ صَاحِبُها ، فَادفَعْها إِلَيهِ ، وَإِلَّا فَهُو مالُ اللهِ يُؤتِيه مَن يَشاءُ(٤) » .

١٤٣ ـ وَقالَ (٨) أَبو عُبَيد فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٩) ـ :
« مَن سرَّهُ أَن يَسكُنَ بُحبُوحَةَ الجَنَّةِ ، فَليلزَم الجماعَةَ ، فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ ، وَهُوَ من الاثنَين أَبعدُ(١٠) » .

قالَ (٥) : حَدَّثنا يَزيدُ ، عَن الجُرَيرِيِّ (٦) ، عن أَبِي العَلاءِ ، عَن مُطَرِّف ، عَن [١٢١] عِياضِ بن حِمَارٍ ، عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٧) فَهذَا فِي اللُّقَطَةِ خاصَّةً ، دُونَ الضَّوالِّ مِن الحَيوانِ .

---

(١) « كلهم » : تكملة من ع .
(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : « ولا يكتم ولا يغيب » . بياء مثناه فى أوله .
(٣) م : « فاذا » ، تصحيف .
(٤) جاء فى جه : كتاب اللقطة ، باب اللقطة ، الحديث ٢٥٠٥ ج ٢ ص ٨٣٧ :
حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن خالد الحذاء ، عن أبى العلاء ، عن مطرف ، بضم الميم وكسر الراء المسدده عن عياض ابن حمار قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من وجد لقطة ، فليشهد ذا عدل ، أو ذوى عدل ، ثم لا يغيره ، ولا يكتم ، فإن جاء ربها ، فهو أحق بها ، وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » وفيه : « ولا يغيره » بالواو .
وانظر فى الحديث د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الحديث ١٧٠٩ ج ٣ ص ٣٣٥
وفيه : « ولا يكتم ولا يغيب » .
وفى تعليق الشارح على سنن أبى داود : « وحمار » بكسر الحاء وفتح الميم آخره راء .
حم : حديث عياض بن حمار المجاشعى ج ٤ ص ١٦١ ، ١٦٦ وفيهما : « ولا يكتم ولا يغيب » .
(٥) « قال » : ساقطة من ر .
(٦) فى المطبوع : هو « سعيد بن إياس » .
(٧) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .
(٨) « قال » .
(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : ـ عليه السلام ـ ، وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ
(١٠) جاء فى د : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى لزوم الجماعة الحديث ٢١٦٥ ج ٤ ص ٤٦٥ :
حدثنا أحمد بن منيع ، عن النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال :
خطبنا « عمر » بالجابية ، فقال : أيها الناس إنى قمت فيكم كمقام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فينا ، فقال : « أوصيكم بأصحابى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ، ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد .
ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان . عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الأثنين أبعد . من أراد بحبوحة الجنة ، فليلزم الجماعة . من سرته حسنته ، وساءته سيئته ، فذلك المؤمن » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه ، عن عمر عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
وانظر الحديث حم : مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ج ١ ص ٢٦ : وفيه : « ... فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .. » والفائق ١/٨١ نقلاً ـ والله أعلم ـ عن أبى عبيد ، النهاية ١/٩٨ ، وتهذيب اللغة ٤/١٢

قالَ(١) : حدثنيه النضرُ بنُ إسماعيلَ ، عَن محمد بن سُوقَةَ ، عن عَبد الله بن دينار ، عن ابن عُمَر ، عن عُمَر – رَحمهُ اللهُ(٢) – أَنَّه قال ذَلك فى خطبته «بالجابيَة(٣)» ورفَع الحَديثَ .

قولُه : بُحبُوحَةُ [الجَنَّة(٤)] يَعنى وَسط الجَنَّة ، وبُحبُوحَةُ كُلِّ شَىءٍ وَسَطُه وَخيارُهُ .

قالَ(٥) جَريرُ بنُ الخَطَفَى(٦) :

قَومى تميمٌ هُمُ القَومُ الَّذينَ هُمُ ... يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَن بُحبُوحَة الدَّارِ(٧)

ويُقالُ منه(٨) : قَد تبحبَحْتُ فى الدَّارِ : إذا تَوَسَّطتَها ، وَتَمكَّنْتَ منها(٩) .

١٤٤ – وقالَ(١٠) أَبو عُبَيد فى حديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ(١١) – : «أَنَّهُ ضَحَّى بكَبْشَين أَمْلَحَين(١٢)» .

---

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « رحمه الله » : ساقطة من د . ر م .

(٣) الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله فى اللغة الحوض ، وهى قرية من أعمال دمشق ، وفى هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – خطبته المشهورة . معجم البلدان ٢/٩١ .

(٤) « الجنة » : تكملة من ع ، وهى فى متن الحديث ، وذكرها وتركها سواء عند التفسير .

(٥) ر . م ، وعن م نقل المطبوع : « وقال » ولا فرق فى المعنى .

(٦) « ابن الخطفى » : ساقط من ر .

(٧) هكذا جاء من قصيدة لجرير من بحر البسيط الديوان ١/٢٣٤ وبهذه الرواية جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٤/١٢ ومقاييس اللغة ١/١٧٥ ، والفائق للزمخشرى ١/٨١ ، واللسان (بحح).

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « ومنه يقال » ، وفى ر « يقال » وفى تهذيب اللغة ٤/١٢ : « ويقال » .

(٩) ر : بها ، وع : «فيها» .

(١٠) ع . ك : « قال » .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع :– عليه السلام – ، وفى د . ع . ك : – صلى الله عليه وسلم – .

(١٢) جاء فى خ : كتاب الأضاحى ، باب التكبير عند الذبح ج ٦ ص ٢٣٨ :

« حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة – بفتح العين والنون – ، عن قتادة ، عن أنس قال : ضحى النبى – صلى الله عليه وسلم – بكبشين أملحين قرنين ، ذبحهما بيده ، وسمى ، وكبر ، ووضع رجله على صفاحهما » وجاء فى نفس المصدر فى أكثر من باب من أوجه أخرى .

وانظر فى الحديث م : كتاب الأضاحى ، باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة ج ١٣ ص ١١٩

د : كتاب الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا الأحاديث ٢٧٩٢ : ٢٧٩٦ ج ٣ ص ٢٢٩

ت : كتاب الأضاحى باب ما جاء فى الأضحية بكبشين الحديث ١٤٩٤ ج ٤ ص ٨٤ وعلق على الحديث بقوله : قال وفى الباب عن على ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وأبى أيوب . وجابر ، وأبى الدرداء ، وأبى رافع ، وابن عمر ، وأبى بكرة أيضا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

جه : كتاب الأضاحى ، باب أضاحى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحديث ٣١٢٠ : ٣١٢٢ ج ٢ ص ١٠٤٣

ن : كتاب الضحايا ، باب الكبش ج ٧ ص ١٩٣

دى : كتاب الأضاحى ، باب السنة فى الأضحية الحديث ١٩٥١ ج ٢ ص ٣

حم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١١٥

والفائق ٣/٣٨٢ ، والنهاية ٤/٣٥٤ ، وتهذيب اللغة ٥/١٠١

قالَ (١) : حدَّثناه «هُشَيمٌ» ، ويَزيدُ ، عَن حَجَّاج ، عَن أَبي جَعفَرٍ ، رفَعَهُ .

قالَ «الكسائيُّ» و «أَبو زَيد» وغَيرُهُما : قَولُه : أَملَحَين : الأَملحُ هُو الَّذى فيه بَيَاضٌ سَوادٌ وَيكونُ البَيَاضُ أَكثَرَ [منهُ(٢)] .

وَمنهُ الحَديثُ الآخَرُ : «إذا دَخَل أَهلُ الجَنَّةَ الجَنَّةَ ،وأَهلُ النّارِ النَّارَ أُتِىَ بالمَوْت كَأَنَّه كَبْشٌ أَملحُ ، فَيُذبَحُ عَلى الصِّراط ، ويُقالُ (٣) : خُلودٌ لامَوتَ(٤) »

وَكَذلك كُلُّ شَعَر وَصوف ، وَنحوه كانَ فيه بَيَاضٌ ، وَسَوَادٌ ، فَهُو أَملَحُ .

قالَ الرَّاجزُ (٥) .

* لكُلِّ دَهر قد لبثتُ أَثوُبَا *
* حَتَّى اكسى الرَّأسُ قناعًا أَشيبَا *
* أَملحَ لا لذًّا وَلَا مُحَبَّبا *(٦)

وحَديثُه الآخرُ فى الأَضاحى أَنَّه : «نهى أَن يُضحَّى بالأَعْضب القرْنِ وَالأُذُنِ (٧) »

---

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) «منه» : — تكملة من ع ، والمعنى لا يتوقف عليها .

وجاء فى مقاييس اللغة ٥/٣٤٨ : والملحة فى الألوان—بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء بياض، وربما خالطه سواد، ويقال : كبش أملح . وجاءفى تهذيب اللغة ٥/١٠٢ : قال أبو العباس (يعنى أحمد بن يحيى) قال ابن الأعرابى : الأملح : الأبيض النقى البياض،وقال أبو عبيدة : هو الأبيض الذى ليس يخالط البياض فيه عفرة بضم العين المهملة ، وقال الأصمعى : الأملح : الأبلق بسواد وبياض. قال أبو العباس : والقول ما قاله الأصمعى » .

(٣) ع : « فيقال » .

(٤) جاء فى حم : حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٩ .

وانظر ت : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى خلود أهل الجنة ، وأهل النار الحديث ٢٥٥٧—٢٥٥٨ ج ٤ ص ٦٩١ والفائق ٣/٣٨٢ ، والنهاية ٤/٣٥٤

وزيد فى نسخة د بعد الحديث « فيه » ولا حاجة لها .

(٥) هو معروف بن عبد الرحمن كما فى اللسان / ثوب ،

(٦) جاء الرجز فى تهذيب اللغة ٥ / ١٠٢ ، وأفعال السرقسطى ٤ /١٦٥ ، واللسان / ملح من غير نسبة والرواية فى كل هذه المصادر « أثوبا » بالواو غير مهموز ، وجاء فى النسخ د . ع . ك واللسان/ثوب مهموزا أى « أثوُبا » ، وإبدال الواو همزة فى « أثوب » « لغة » . وأنظر مجالس ثعلب ٢ ٤٣٩ .

(٧) جاء فى د : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا الحديث ٢٨٠٥ ج ٣ ص ٢٣٨ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، ويقال له : هشام بن سنبر عن قتادة ، عن جرى بضم فتح و ياء مشددة بن كليب ، عن على أن النبى — صلى الله عليه وسلم — نهى أن يضحى بعضباء الأذن ، والقرن

وانظر فى الحديث : ت : كتاب الأضاحى ، باب فى الضحية بعضباء القرن والأذن الحديث ١٥٠٤ ج ٤ ص ٩٠

ن : كتاب الضحايا ، باب العضباء ج ١ ص ١٩١ .

دى : كتاب الأضاحى ، باب ما لا يجوز فى الأضاحى ج ٢ ص ٤ .

حم : حديث على بن أبى طالب ج١ ص ١٢٧ .

والفائق ٢ / ٤٤٤ ، والنهاية ٣ / ٢٥١ وفيها : : « نهى أن يضحى بالأعضب القرن » هو المكسور القرن ، وقد يكون العضب فى الأذن أيضاً إلا أنه فى القرن أكثر .

وتهذيب اللغة ١/ ٤٨٤ .

قالَ : حَدَّثنيه « ابنُ مَهدِيٍّ » عَن شعبة(١) ، عَن قتادَة ، عَن جُرَيِّ بن كُليبٍ ، عَن « عَلِيٍّ » ، رَفعَه .

قَولُه : الأَعضبُ : هُو المكسورُ القرن .

ويُروَى عَن « سَعيد بن المُسَيَّب » أَنَّه قالَ : هُو النِّصفُ ، فما فوقَهُ(٢) ، وَبهذا كانَ يَأْخُذُ « أَبو يوسُفَ (٣) » فى الأَضاحِي .

وَقالَ « أَبو زيد » فإن انكسَر القرنُ الخارجُ ، فهُو أَقصَمُ وَالأُنْثى قصماءُ [١٢٢] وإذا (٤)انكسَرَ الداخلُ فهُو أَعضبُ (٥) .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وقد يَكونُ الأَعضبُ(٦) فى الأُذن أَيضًا ، فأَمَّا المعَروفُ ففى(٧) القرن ، قالَ « الأَخطلُ » :

إنَّ السُّيوفَ غُدُوَّها وَرَواحَها ... تركت هوازن مثلَ قرن الأَعضبِ(٨)

وَالأُنثى عَضباءُ .

---

(١) فى ر : سعيد . و أثبت ما جاء فى بقية النسخ و . ن ٧ / ١٩١ .

(٢) جاء فى د : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا الحديث ٢٨٠٦ : ن ٣ ص ٢٣٩ :
حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما الأعضب ؟
قال : « النصف فما فوقه » : أى ما قطع النصف من أذنه أو قرنه أو أكثر .

(٣) يعنى « أبا يوسف » صاحب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : « فاذا » والمعنى واحد .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « قصف » ٨ / ٣٧٥ : « والأقصف : الذى انكسرت ثنيته من النصف ، وثنية قصفاء . قلت : والذى سمعناه ، وحفظناه لأهل اللغة : الأقصم بالميم للذى إنكسرت ثنيته .
وفيه « قصم » ٨ / ٣٨٦ : « والأقصم أعم وأعرف من الأقصف ، وهو الذى انقصمت ثنيته من النصف . . . قال أبو عبيد : القصم — بالقاف — هو أن ينكسر الشىء فيبين ، يقال منه : قصمت الشىء : إذا كسرته حتى يبين .
ومنه قيل : فلان أقصم الثنية : إذا كان منكسرها .

(٦) ع . م والمطبوع وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ : « العضب » وأراها أثبت وأدق .

(٧) ر : « فهى » : تصحيف .

(٨) البيت من قصيدة من بحر الكامل وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان شرح أبى سعيد السكرى رواية أبى جعفر محمد بن حبيب القسم الأول ٩٠ أط بيروت وفى شرحه :
هو زفر بن منصور بن عكرمة ، بن خصفة بن قيس بن عيلان . الأعضب : الكسير القرن .
وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ ، واللسان « عضب » والمزانة ٢ / ٣٧٣ من تحقيق أستاذنا الأستاذ عبد السلام محمد هارون .

وأَمَّا ناقةُ النَّبيِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم ـ(١)] الَّتى كانت تسَمَّى العضباءَ ، فليس من هذا ، إنَّما ذاك(٢) اسمٌ لها (٣)سُمِّيتَ به .

وَأَمَّا القصواءُ (٤) : فإنَّها المشقُوقةُ الأُذُن .

وَقالَ « أَبو زيد » : هى المقطوعَةُ طرف الأُذُن ، والذَّكرُ منها مُقْصًى ومَقْصُوٌّ ، وَهذا عَلى غيرِ قِياسٍ ، قالهُ « الأَحمرُ » .

وكان القياسُ أَن يُقالَ أَقْصَى مثلُ : عَشواءَ (٥)وَأَعْشى .

وأَمَّا حَديثُهُ الآخرُ « أَنَّه نهى عَن العَجفاءِ الَّتى لَا تُنقى فى الأَضاحى(٦) » فإنَّهُ يَقولُ : ليسَ بها نِقىٌّ من هُزالها ، وَهُو المُخُّ .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم ـ : تكلة من ر ، وفى د . ع :ـ صلى الله عليه ـ وفى م، وعنها نقل المطبوع : «عليه السلام» .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : « ذلك » والمعنى واحد.

(٣) « لها » : ساقط من م والمطبوع .

(٤) فى م ، والمطبوع : وأما القصواء ممدودة وأرى الإضافة تهذيباً وتصرفاً .

(٥) م ، والمطبوع : عشوى « مقصورا » وما أثبت أدق .

وجاء فى ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة براءة الحديث ٣٠٩١ ج ٥ ص ٢٧٠ :

حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال :

بعث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا بكر ، وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه «عليا » فبينا أبو بكر فى بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ القصواء فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاذا هو » على » فدفع إليه كتاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأمر « عليا » أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا . فقام « على » أيام التشريق فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل إلا مؤمن .

وكان « على » ينادى ، فاذا عيى قام « أبو بكر» فنادى بها .

وجاء فى مقاييس اللغة ٩٤/٥ : فأما الناقة القصواء فالمقطوعة الأذن ، وقد يمكن هذا على أن أذنها أبعدت عنها حين قطعت ، ويقولون : قصوت البعير ، فهو مقصو : قطعت أذنه ، وناقة قصواء ، ولا يقال : بعير أقصى .

(٦) جاء فى ت : كتاب الأضاحى، باب مالا يجوز من الأضاحى الحديث ١٤٩٧ ج ٤ ص ٨٥ :

حدثنا على بن حجر ، أخبرنا أخبرنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب ،عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن فيروز ، عن البراء بن عازب ـ رفعه ، قال : لا يضحى بالعرجاء بين ظلعها ، ولا بالعوراء بين عورها ولا بالمريضة بين مرضها ، ولا بالعجفاء التى لا تنقى » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وانظر كذلك د كتاب الضحايا، باب ما يكره من الضحايا ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ ، وفيه :«والكسير التى لا تنقى» . مع حديث البراء بن عازب ٣٠١/٤

وجاء فى معالم السنن للخطابى : «لا تنقى » أى لا نقى لها وهو المخ ،وفيه دليل على أن العيب الخفيف فى الضحايا معفو عنه «وجاء فى مقاييس اللغة ٢٣٦/٤ .... العجف وهو الهزال وذهاب السمن ، والذكر أعجف والأنثى عجفاء ، والجمع عجاف من الذكران والإناث .

وجاء فى تهذيب اللغة ٣٨٣/١« .. والفعل منه عجف يعجف ـ بضم الجيم فى الماضى والمضارع ـ عجفا بفتح العين والجيم ، قال أى الليث) : وليس فى كلام العرب أفعل فعلاء ، وجمعها على فعال غير أعجف وعجفاء وهى شاذة حملوها على لفظ سمان ،فقالوا : سمان وعجفاف .

يُقالُ منْهُ : ناقةٌ مُنقِيَةٌ : إذا كانت ذاتَ نِقيٍ ، قالَ « الأعشى » :

حامُوا عَلى أَضيافهمْ فَشَوَوْا لهُم من لحْمِ مُنْقيَةٍ وَمن أَكباد (١)

١٤٥ ـ وَقالَ (٢)أبو عُبَيد فى حَديث النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم (٣)ـ ، أَنَّه لَما أَتاهُ « ما عزُ بنُ مالكٍ » فَأَقَرَّ عندَهُ بالزِّنَا رَدَّهُ مَرَّتَين ، ثُمَّ أَمرَ برَجمه ، فَلمَّا ذَهَبوا به ، قالَ « يَعمِدُ أَحدُهُم (٤)إذا غَزَا (٥)النَّاسُ ، فَيَنِبُ كَما يَنِبُ التَّيسُ (٦) ، يَخدَعُ إحدَاهُنَّ بالكُثبة .لَا أُوتَى بأَحدٍ فَعلَ ذَلك إلَّا نَكَّلْتُ به (٧) » .

وَهذا حَديثٌ يُروَى عَن سِماكِ بن حَرْب ، عَن جابر بن سَمُرَةَ ، عَن النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ (٨)ـ

قالَ : سِمَاكٌ : فحَدَّثْتُ (٩)بذلك سَعيدَ بن جُبيرٍ ، فَقالَ : رَدَّهُ أَربعَ مَرَّاتٍ .

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الكامل قالها مفتخرا ، ورواية الديوان ١٦٩ : «حجروا» فى موضع « جاموا» فشووا » فى موضع « وشووا » «ن شطر» « فى موضع . من لحم » وفى تفسيره : الشطر : جانب السنام أونصفه . وانظر اللسان (حمى (وفيه : وحاميت على ضيفى : إذا احتفلت له.قال الشاعر ، وذكر البيت .

(٢) ع : « قال » .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٤) ع : « أحدكم » صححها عند المقابلة .

(٥) ع : « عزا » ـ بعين مهملة ـ تحريف .

(٦) د : « الفحل » ، وما أثبت هو الصحيح ، والمنبيب صوت التيس عند السفاد.جاء فى المقاييس ٥/٣٥٣ : نب التيس نبيبا صوت عند السفاد .

(٧) جاء دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢١ ج ٢ ص ٩٨ :

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك (بن حرب) أنه سمع جابر بن سمرة يقول : أتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بماعز بن مالك رجل قصير فى إزار ما عليه رداء ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ متكىء على وسادة على يساره فكلمه ، فما أدرى ما يكلمه به ، وأنا بعيد منه بينى وبينه القوم ، فقال : اذهبوا به فارجموه ، ثم قال : ردوه ، فكلمه أيضاً ، وأنا أسمع غير أنه بينى وبينه القوم .

ثم قال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قام النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخطب وأنا أسمعه، ثم قال : «كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس ، يمنح إحداهن الكثبة من اللبن ، والله لا أقدر على أحد منكم إلا نكلت به »

وجاء فى تخريجه : رواه أيضا مسلم ، وأحمد ، وأبوداود والبيهقى .

وانظره فى م : كتاب الحدود ، باب حد الزنا ج ١١ ص ١٩٤ ، وقد جاء الحديث فيه بأكثر من وجه .

د : كتاب الحدود ، باب فى الستر على أهل الحدود الحديث ٤٣٧٧ ج ٤ ص ٥٤١ .

حم : حديث جابر بن سمرة ج ٥ ص٨٧ ، وجاء فى أكثر من موضع فيه .

والفائق ٣/٤٠٠ ، والنهاية ٥/٤ وتهذيب اللغة ١٠/١٨٤ .

(٨) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٩) د : « فحديثه » تصحيف .

قالَ « شُعبَةُ » : فَقُلتُ لسِماك : ما الكُثْبَةُ ؟ قالَ : القليلُ من اللَّبن (١).

قالَ أبو عُبَيد : والكُثبةُ عندَنا(٢) كُلُّ شَيءٍ مُجتَمِعٍ ، وَهُو مَع اجتِماعِه قَلِيلُ ، مِن لَبنٍ كانَ أَو طَعامٍ ، أَو غيرِه ، وجمعُ الكُثبَةِ كُثَبٌ ، وَقالَ(٣) « ذو الرُّمَّةِ » يَذكَرُ أَرْطَاةً عِندَها بَعَر الصِّيرَان ، فَقالَ :

مَيلاَءَ مِن مَعدِنِ الصِّيران قَاصِيَة أَبعارُهُنَّ عَلى أَهدَافِها كُثَبُ (٤) [١٢٣]

فالصِّيرانُ : جَماعاتُ البَقَر (٥) ، واحِدُها صِوارٌ وصُوَارٌ (٦).

وَالأَهدافُ : جَوانِبُها واحدُها (٧)هَدَفٌ ، وَهُو المُشرِفُ مِن الرَّملِ .

والكُثَبُ : جَمعُ كُثبَة ، يَقولُ : عَلى كُلِّ هَدَف كُثْبَةٌ ، وَهُو ما اجتمعَ (٨)مِن أَبعارِهَا .

وَفى هذا الحَديث من الفقه : أَنَّه رَدَّه أَربَع مَرَّات ، كما رَوى(٩) « سَعيدُ بنُ جُبَير » ، و [هذا(١٠)] هُو المَحفُوظُ عندَنا عَن(١١)النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ — (١٢)والمَعمولُ(١٣) به أَنَّه لا يُصَدَّقُ عَلَى إقراره حَتَّى يُقِرَّ أَربعَ مَرَّاتٍ ، ثم يُقام عَليه الحَدُّ (١٤).

---

(١) جاء فى مقاييس اللغة ٥/١٦٢ الكاف والثاء والباء أصل صحيح واحد يدل على تجميع ، وعلى قرب . من ذلك الكثبة ، وهى القطعة من اللبن ، ومن التمر ، قالوا : سميت بذلك لاجتماعها ، ومنه كثيب الرمل .. »

(٢) د : « عندى » .

(٣) ع . م : « قال » .

(٤) البيت من قصيدة لذى الرمة غيلان بن عقبة من البسيط وتتفق رواية الغريب مع الديوان ١٩ وفى تفسير غريبه بالديوان : حميلاء : معوجة وهو نعت للارطاة ، والصيران : جمع الصوار وهو القطيع من البقر الوحشى . قاصية : متحية عن الريح . أهدافها جمع هدف : ما أشرف من الرمل والضمير عائد إلى الأرطاة ، والكثب جمع كثيب وهو الجبل ، وقد لاحظت التقاء التفسير فى ديوان ذى الرمة ط أوربة وتفسير أبى عبيد لغريب الشواهد التى اشتشهد بها من شعر ذى الرمة إلى حد كبير .

وقد جاء الشاهد منسوبا فى تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٤ ، واللسان/كثب ، والأساس/كثب ، وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى ٢ / ٨٥ .

(٥) عبارة م والمطبوع : فالصيران جمع جماعات البقر وإضافة « جمع » تصرف .

(٦) ع : ويقال : صوار ، وفى م ، والمطبوع : وصوار أيضا بضم الصاد فى الاثنين .

(٧) « واحدها » : ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٨) « وهو ما اجتمع » : ساقط من د . ر . ع . م .

(٩) « كما روى عن » : عبارة م والمطبوع وهو تصرف .

(١٠) « هذا » : تكملة من د .

(١١) م : من ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهو الصحيح .

(١٢) ك . م ، والمطبوع : — عليه السلام . وفى د . ع : — صلى الله عليه — .

(١٣) م و « المعول » : تصحيف .

(١٤) ذكر الخطابى فى كتابه معالم السنن على سنن أبى داود آراء الفقهاء فى تكرار إقرار الزانى تعليقاً على حديث رجم ماعز بن مالك . د كتاب الحدود باب رجم ماعز بن مالك الحديث ٤٤١٩ ج ٤ ص ٥٧٣ وما بعدها .

١٤٦ ـ وَقَالَ (١)أَبو عُبَيدٍ فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ ـ (٢)أَنَّه قِيلَ لَهُ :

« إِنَّ صَاحِبًا لَنا أَوْجَبَ » .

وَهذا حَدِيثٌ يُروَى عَن إِبراهِيمَ بن أَبى عَبلة الشَّامِىِّ ، عَن فُلان بن الغريف (٣) ، قالَ : قُلنا لِوَاثِلَةِ بْنِ الأَسْقَعِ (٤)حَدِّثنا عَن رَسُولِ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ (٥)] حَدِيثًا لَيسَتْ فِيهِ زِيادَةٌ وَلَا نُقصانٌ .

فقالَ : وَمَن يَستطِيعُ أَن يُحَدِّث حَدِيثًا لَيسَت فِيهِ زِيادَة إِلاَّ أَنا (٦).

« أَتَينا رَسُولَ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ (٧)] يَومًا ، فَقُلنا : (٨)إِنَّ صَاحِبًا لنا أَوْجَبَ .

فَقَالَ : « مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً » (٩) .

قَولُه : أَوجَبَ : يَعْنى رَكِبَ كَبِيرَةً أَو خَطِيئَةً(١٠) مُوجِبَةً يَستَوجِبُ بِها النَّارَ .

يُقالُ فى ذَلك للرَّجُل : قَد أَوجَبَ ، وَكذلك الحَسَنَةُ يَعمَلُها تُوجِبُ لَه الجَنَّةَ .

فَيُقالُ (١١) لِتلك الحسنة ، وَ [تلكَ (١٢)] السَّيِّئة مُوجِبَةٌ .

وَمنهُ حَدِيثُه فى الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُك مُوجِبات رَحْمَتِك (١٣) » .

---

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ، وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٣) جاء على هامش الأصل الغريف ـ بضم الغين عن نسخة « حسن » وفى نسخة ن ـ بفتح الغين . كما فى الأصل .

(٤) د : « الأصقع » بالصاد .

(٥) ـ صلى الله عليه وسلم ـ : تكملة من د . ر .

(٦) « أنا » : ساقط من د .

(٧) ـ صلى الله عليه وسلم ـ : تكملة من ر .

(٨) ع : " فقلنا له " .

(٩) جاء فى حم حديث واثله بن الأسقع ج ٤ ص ١٠٧ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، عن الغريف بن عياش ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : أتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نفر من بنى سليم ، فقالوا : إن صاحبا لنا أوجب .

قال : فليعتق رقبة يفدى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار »

وانظره فى الفائق : ٤٣/٤ والنهاية ١٥٣/٥ ، وتهذيب اللغة ٢٢٣/١١

(١٠) ع : « يعنى ركب خطيئة أو كبيرة » والمعنى واحد . وفى م والمطبوع : يعنى أنه ركب كبيرة أو خطيئة .

(١١) د : « ويقال » والمعنى واحد .

(١٢) « تلك » : تكملة من م والمطبوع ، وزيادتها تصرف لايتوقف عليه المعنى .

(١٣) جاء الحديث برواية غريب أبى عبيد فى الفائق ٣ / ٤٣ ، والنهاية ١٥٣/٥

وَمنهُ حَديثُ « إبراهيمَ »(١) : « كانوا يَرَوْنَ أَنَّ المشيَ إلى المَسْجد فى الَّليلة المُظلَمة ذات المَطَر وَالرِّيح أَنَّها مُوجِبَةٌ (٢) » .

قالَ [أَبو عُبَيد] (٣) : حَدَّثَناهُ جَريرٌ (٤) ، عَن مَنصورٍ ، عَن أَبى مَعشَرٍ ، عَن إبراهيمَ .

قَالَ « أَبو عُبَيد (٥) » :وَهذا من أَعجَب مَا يَجيءُ منَ الكلامِ : أَن يُقالَ للرَّجُل : قَد أَوجَب ، وَللحَسَنَة والسَّيِّئَة قَد أَوْجَبَتْ .

وَهَذا مثلُ قَولهم : قَد تَهَيَّبَنى [الشَّىءُ](٦) ، وقَد تَهَيَّبْتُ الشَّىءَ بمَعنًى وَاحد(٧) ، وقالَ (٨)الشَّاعرُ : [وهو تَميمُ بن مُقبل (٩)] :

وَما تَهَيَّبُنى الدوماةُ أَرْكَبُها إذا تَجاوبَت الأَصداءُ بالسَّحَر (١٠) [١٢٤]

أَرادَ : وَمَا أَتَهَيَّبُها (١١) .

---

(١) أى ابراهيم النخعى كما فى النهاية ٥/١٥٣

(٢) جاء الحديث برواية غريب أبى عبيد فى الزائن ٤/٤٣ ، والنهاية ٥-١٥٣ . ، ولفظة « أن » من قوله « أن المشى » ساقطة من م والمطبوع .

(٣) « أبو عبيد » : تكلمه من د .

(٤) ر : « جبير » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) « أبو عبيد » ساقط من ر .

(٦) « الشىء » : تكلمه من د . ر . ع ، م .

(٧) إنه نوع من القلب المكانى إلا أنه فى غير الكلمات ، وقد أشار إليه «ابن فارس» فى كتابه فقه اللغة ص ١٧٢ وذكر له عدة صور من القرآن الكريم ، والشعر العربى ، ذكرتها فى بحث نشرلى فى مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد . . . .

(٨) ع : « قال » والمعنى واحد .

(٩) مابين المعتوفين تكملة من ع . م ، والمطبوع وعند مقابلة لك على نسخة «حسن» : ابن مقبل ، وفى د : قال تميم ابن مقبل .

(١٠) جاء شطره الأول فى مقاييس اللغة ٦/٢٢ غير منسوب برواية : « ولا يهيبنى » وجاء فى المحكم ٤/ ٢٨٠ منسوبا لابن مقبل برواية : « يوما تهيبنى » وبرواية غريب الحديث جاء منسوبا فى اللسان « هيب » .

(١١) جاء بعد ذلك فى د :

« والأصداء : صياح البوم ، والموماة : الصحارى ، والجمع الموامى والمياسى » .

وجاءت على هامش ع بعلامة خروج مذيلة بالرمز صح .

وجاءت كذلك على هامش نسخة لك من غير علامة خروج ، وأراها حاشية ، وإن كانت تفسيرا لغريب البيت ، ومن منهج أبى عبيد فى الغريب تفسير غريب الشواهد إذا لزم الأمر .

واكتفيت بذكرها فى الهامش لما قدمت من ترجيح كونها حاشية .

١٤٧ ـ وَقالَ (١)أبو عُبَيدٍ فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ(٢) ـ أَنَّ امرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقالَت [يا رسولَ اللهِ(٣)] : إنَّ ابنى هَذا به جُنونٌ يُصيبُه عندَ الغَداءِ والعَشاءِ .

قالَ : فَمَسَحَ رسولُ اللهُ (٤)[ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم ـ(٥)] صَدرَهُ ، وَدَعا لَه ، فَثَعَّ ثَعَّةً ، فَخرجَ من جَوفه جَرو أَسوَدُ فَسَعَى(٦) . . .

وَهَذا حَديثٌ يُروَى عَن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ، عَن فَرْقَدٍ السَّبَخىِّ ، عَن سَعيد بنُ جُبَيرٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ (٧) ـ .

قَولُه : فَثَعَّ ثَعَّةً : يَعنى قاءَ قَيئَةً .

يُقالُ للرَّجُل : قَدْ ثَعَّ ثَعَّةً (٨) ، وَقَد ثَعَعْتَ يا رَجلُ : إذا قاءَ ، وَيُقالُ أَيضًا للقَىءِ :

---

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفى د . ع ك : : صلى الله عليه ـ .

(٣) « يا رسول الله » : تكملة من ع .

(٤) د : « النبى » .

(٥) ـ صلى الله عليه وسلم ـ : تكملة من ر . م ، والمطبوع وفى د . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

(٦) جاء على هامش ك بعلامة خروج « حسن » : يسعى .

وجاء فى دى : المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه . . . الحديث ١٩ ص ١٩ :

أخبرنا الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد بفتح فسكون السنجى بفتح النون وكسر الجيم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله إن ابنى به جنون ، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا ، فيخبث علينا ، فمسح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صدره ودعا ، فثع ثعة ، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود ، يسعى »

وانظر فيه : حم حديث ابن عباس ج ١ ص ١٣٩ وفيه : فثع ثعة ، خرج من فيه مثل الجرو الأسود ، فشفى . . .

وجاء برواية الدارمى فى حم ٢٥٤ : إلا أنه يسعى ، وجاء كذلك فى حم ١ / ٤٦٨ .

والفائق ١ / ١٦٦ والنهاية ١ / ٢١٢ وفيه : الثع : القىء ، والثعة : المرة الواحدة » .

وتهذيب اللغة ١ / ٩٨ ، وفيه : « يسعى » والمحكم ١ / ٤١ ، وفيه : فسعى فى الأرض » .

(٧) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه وسلم ـ والسند ساقط من م والمطبوع وهذا منهج م فى الكتاب .

(٨) ع . م : ثعا ، وأرى المصدر أدق هنا . وهى بالثاء الثلاثة إلا أنه فى المحكم ١ / ٤١ : ثع وثع سواء نقلا عن ابن دريد وقد ذكر ذلك فى مادة ثعع ١ / ٣٩ .

وجاء فى تهذيب اللغة ١ / ٩٩ : قلت : وقد جاء هذا الحرف فى باب الثاء والعين من كتاب « الليث » وهو خطأ ، وصوابه بالثاء » .

قد أَتاعَ الرَّجلُ إتاعَةً (١) : إذا قاءَ أيضًا ، فهُو مُتيعٌ (٢) ، والقيءُ مُتاعٌ(٣) . قالَ(٤) « القُطامىُّ » وَذكرَ الجرَاحات :

[وظلَّت تعبطُ الأيدى كُلومًا (٥)] تمُجُّ عُروقُها عَلَقًا مُتاعَا(٦)

١٤٨ – وقالَ (٧)أبو عُبَيد فى حَديث النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ(٨)–حين قدم عَليه وَفدُ « هوازن » يُكلِّمونهُ فى سَبى « أَوْطاس » (٩)أو « حُنين(١٠) » فقالَ رَجلٌ من « بَنى سَعد بن بَكرٍ » ،يا مُحَمَّدُ ! إنَّا لو كُنَّا مَلَحْنا « للحارث بن أَبى شِمر » أو « للنُّعمان بن المُنذِر » ثُمَّ نزلَ مَنزلك هذا منَّا(١١) ، لحفِظ(١٢)ذلك لنا ، وَأَنتَ خيرُ المَكفُولين ، فاحْفظ ذَلك (١٣) » .

وَهَذا الحديثُ يُروَى فى المغازى عَن مُحمد بن إسحاق ، عَن عَمرو بن شُعَيب عَن أَبيه ، عَن جَدِّه ، يَرفَعُه .

---

(١) جاء فى م ، والمطبوع بعد ذلك – بالتاء غير مهموز – وهو تصرف وتهذيب .

(٢) جاء على هامش م : مشناة : أى بالتاء .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ١ / ٩٩ تز يلا لتفسير أبى عبيد :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى ؛ يقال : ثع يثع ، وانثع ينثع ،وهاع يهاع ، وأتاع يتيع كل ذلك إذ قاء .

(٤) د : « وقال » والمعنى واحد وهو من إستعمال أبى عبيد فى بعض الشواهد .

(٥) تكلة من ع ، ، وأرى أنها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وأثبتها لأنها صدر البيت .

(٦) البيت من قصيدة من بحر الوافر – للقطامى عمر بن شييم ، يمدح زفر بن الحارث الكلابى . الديوان ٣٣ ، وفى تفسير غريبة عبط الذبيحة يعبطها : نحرها من غير داء ولا علة . وأنظر الشاهد فى اللسان/ثيع ، وجاء عجزه منسوبا للقطامى نقلا عن أبى عبيد فى تهذيب اللغة ١ / ١٤٤ وجاء الشاهد بتمامه منسوبا للقطامى فى أفعال أبى عثمان ٣/٣٥٤ – ٣٧٠ برواية « فظلت » وكذا المحكم ٢ / ١٦٣

وقد جاء فى د . ع بعد البيت ؛ « العلق : الدم . متاعا : متتابعا » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة د وهى فى ع خارج نظام مسطرة الناسخ .

(٧) ع . ك : « قال » .

(٨) م ، وهنا نقل المطبوع : – عليه السلام – وفى د . ع ك : – صلى الله عليه – .

(٩) « أوطاس » واد فى ديار هوازن » فيه كانت وقعة حنين – صلى الله عليه وسلم – للنبى بنى هوازن معجم البلدان ١/٢٨١

(١٠) حنين : واد بين مكة والطائف ، وراء عرفات ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ، وهو مصروف كما جاء به القرآن الكريم عن شرح النووى على مسلم ١٢/١١٣ كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين

(١١) « منار : ساقط من ع .

(١٢) د : « حفظ » .

(١٣) انظر خبر وفد « هوازن » على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى كتاب المغازى لمحمد بن عمر الواقدى ج ٣ ص ٩٤٩ / ٩٥٠ ، وفيه هذا الأثر .

وانظر كذلك فى الفائق ١/٣٨٣ ، والنهاية ٤/٣٥٤ ، وفيه : « لحفظ ذلك فينا » وتهذيب اللغة ٥/١٠٠ ومقاييس اللغة ٥/٣٤٨ ، والمحكم ٣/٢٨٩

قالَ « الأَصمعيُّ » وغَيرُهُ (١) ، قَولُه(٢) : مَلَحْنا : يَعنى أَرضَعْنا ، وَإِنَّما قالَ السَّعدىُّ هذه المقالَةَ ؛ لِأَن رَسولَ الله — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم — (٣)كانَ مُسترضَعًا فيهم .

قالَ « الأَصمعىُّ » : والمِلحُ هُو الرِّضاعُ (٤) ، وأَنشدَ(٥) لِأَبى الطَّمَحان ، وكانَت(٦)له إِبلٌ يَسقى (٧)قَومًا من أَلبانها ، ثُمَّ إِنَّهُم أَغَاروا عَلَيها ، فَأَخذُوها ، فَقالَ :

وَإِنِّى لَأَرجُو مِلحَها فى بُطونكمُ وَمَا بَسَطَت من جلد أَشعَثَ أَغبرا (٨)

يَقولُ : [إِنى (٩)] أَرجُو أَن تَحفَظُوا ما شربتُم من أَلبَانها ، وَمَا بَسَطت من جُلودكُم بَعدَ أَن كُنتُم مَهازيلَ ، فَسَمنْتُم ، وَانبَسطَت لَهُ جُلودُكُم بَعدَ تَقَبُّض .

وَأَنشدَنَا لغَيره :

جَزَى اللهُ رَبُّكَ رَبَّ العبا د والملحُ ما وَلَدَت خالدَهْ(١٠) [١٢٥]

قالَ : يَعنى بالملح الرَّضَاع .

---

(١) « وغيره » ساقطه من م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٥

(٢) تهذيب اللغة : « فى قوله » .

(٣) م ، والمطبوع : — عليه السلام — وفى د . ك : — صلى الله عليه — .

(٤) ك : الرضاع » بكسر الراء مشددة — وفى د . ع : « الرضاع » — بفتح الراء مشددة — وفيه الفتح والكسر ؛ وسوف يذكر ذلك فى آخر الحديث .

(٥) د : « وأنشدنى » وفى د . م ، والمطبوع : « وأنشدنا » .

(٦) د : « فكانت » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) تهذيب اللغة ١٠٠/٥ : « سقى » .

(٨) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٠٠/١٠ ، إلا أنه جاء برواية « أغبر » بالجر ، نقلا عن اللسان ويبدو أن نسخ التهذيب « أغبرا »

وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب فى المحكم ٢٨٩/٣

وانظر اللسان والأساس « ملح » وفى اللسان « أغبرا » وعلق عليه بقوله : قال ابن برى : صوابه « أغبر » بالخفض ، والقصيدة مخفوضة الروى ، وأولها :

ألا حنت المرقال واشتاق ربها تذكر أرماما ، وأذكر معشرى .

وجاء فى تهذيب اللغة ٥ / ١٠٠ : وقال أبو سعيد : الملح فى قول أبى الطمحان : الحرمة والذمام ، يقال : بين فلان وفلان ملح — بكسر فضم — وملحة : إذا كان بينهما حرمة ، فقال : أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به .

(٩) « إنى » : تكملة من ع وحدها .

(١٠) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٥ / ١٠٠ ، وعلق عليه بقوله : وراوه « بن السكيت» لا يبعد الله رب العبا : وهوأصح . وبرواية ابن السكيت جاء فى المحكم ٣ / ٢٨٩ واللسان « ملح » ، غير منسوب ونسبه محقق المحكم إلى شيم بن خويلد نقلا عن الأساس « ملح » وكذا نسبه محقق غريب حديث أبى عبيد ط حيدر اباد .

وجاء على هامش نسخة ع « خالدة » اسم امرأة .

قال أبو عبيد : الرَّضاعةُ ـ بالفَتح ـ لا اختلافَ فيها بالهاءِ .

قالَ : ويُقالُ : الرَّضَاعُ والرِّضاعُ ، والرَّضاعُ أحبُّ إليَّ بفَتحِ الرّاءِ (١) .

١٤٩ ـ وقالَ (٢) أبو عُبيد فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ ـ (٣) : « إذا وَقَعَ الذُّبابُ فى الطَّعام ـ وَفى غير هذا الحَديث فى الشَّراب ـ فامقُلوهُ ، فإنَّ فى أَحَد جَناحَيه سَمًّا (٤) وَفى الآخر شفاءً ، وَإنَّه يُقدِّم السَّم ، ويُؤَخِّرُ الشِّفاءَ (٥) »

قالَ (٦) : حَدَّثنيه يَزيدُ [بنُ هارُون] (٧) ، عَن ابن أَبى ذئبٍ ، عَن سَعيد بن خالد ، عَن أَبى سَلمة ، عَن أَبى سَعيدٍ الخُدرىِّ (٨) عَن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم (٩) ـ .

---

(١) ما بعد قوله : « قال : يعنى بالملح : الرضاع » إلى هنا جاء فى كل النسخ إلا أنه جاء فى ك على الهامش خارجا عن نظام مسطرة الناسخ ، ومن غير علامة خروج .

وجاء فى نسخة ع بعلامة خروج وذيلت بالرمز صح ، وعلى هامش النسخة كذلك حاشية تبدأ بالرمز «لا». وتنتهى بالرمز « إلى » .

وجاءت العبارة فى د . ر . م مع تفاوت بسيط فى اللفظ ، ونصها فى أصل نسخة د :

« قال أبو عبيد : الرضاعة بالفتح لا إختلاف فيها بالهاء ، ويقال الرضاع والرضاع ، والرضاع أحب إلى ؛ وجاء فى م والمطبوع : والرضاعة فى كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها ، وإذا لم يكن فيها الهاء قيل : الرضاع والرضاع بالفتح والكسر » وروح التصرف فيها واضحة .

(٢) د . ع : « قال » .

(٣) م ، والمطبوع : ـ عليه السلام ـ وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٤) فى السين الفتح والضم .

(٥) جاء فى جه : كتاب الطب ، باب يقع الذباب فى الإناء الحديث ٣٥٠٤ ج ٢ ص ١١٥٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبى سلمة ، حدثنى أبو سعيد أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : .

« فى أحد جناحى الذباب سم ، وفى الآخر شفاء ، فاذا وقع فى الطعام ، فامقلوه فيه ، فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء » .

وجاء فى الحديث ٣٥٠٥ فى نفس الباب والصفحة : « إذا وقع الذباب فى شرابكم » عن أبى هريرة .

وانظر فى الحديث : خ : كتاب بدء الخلق باب « إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم » ج ٤ ص ٩٩

د : كتاب الأطعمة ، باب فى الذباب يقع فى الطعام الحديث ٣٨٤٤ ج ٤ ص ١٨٢

ن : كتاب الفرع والعتيرة ، باب الذباب يقع فى الإناء ج ٧ ص ١٥٨

دى : كتاب الأطعمة ، باب الذباب يقع فى الطعام . الحديث ٢٠٤٤ ـ ٢٠٤٥ ج ٢ ص ٢٥

حم : حديث أبى سعيد الخدرى ج ٣ ص ٢٤ ـ ٦٧

والفائق ٣ / ٣٨٠ ، والنهاية ٤ / ٣٤٧ ، والتهذيب ٩ / ١٨٤ ، والمحكم ٦ / ٢٧٢ .

(٦) « قال » : ساقطة من ر .

(٧) « ابن هارون » : تكملة من د . ع .

(٨) « الخدرى » : ساقطة من ع .

(٩) د . ك . ع : ـ صلى الله عليه ـ .

قوله : فامقُلوهُ : يَعنى فاغمِسُوهُ[١] فى الطعامِ والشَّراب ؛ ليُخرِجَ الشِّفاءَ كما أخرجَ الدَّاءَ ، والمَقلُ[٢] : هُو الغمسُ ، يُقالُ للرَّجُلين : هُما يَتَماقلانِ : إذا تغاطَّا فى الماءِ .

والمَقلُ فى غير هذا : النَّظرُ ، يُقالُ : مَا مَقلتْهُ عَينى مُذُ[٣] اليَومِ .

والمَقلةُ أيضًا الحَصاةُ الَّتى يُقدَّرُ بها[٤] الماءُ إذا قلَّ[٥] ، فيَشرَبونهُ بالحِصَص .

قالَ[٦] : تُلقى الحَصاةُ فى الإناءِ ، ويُصَبُّ[٧] عليها الماءُ حَتَّى يَغمُرها ، فيشرَبونه[٨] ، فيكونُ ذلك[٩] حِصَّةً لكُلِّ إنسانٍ ، وذلك فى المفاوز .

١٥٠ـ وقالَ[١٠] أبو عُبَيدٍ فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ ـ[١١] : « أنَّه كان إذا رَأَى مَخيلةً أقبلَ ، وَأدبَرَ ، وتغيَّرَ[١٢] » قالت عَائشةُ [ـ رَضى اللهُ عَنها ـ[١٣]] فذكرْتُ ذلك

---

(١) عبارة م ، والمطبوع : « امقلوه ، يقول : اغمسوه فى الطعام » .

(٢) م : « المقل » والمعنى واحد .

(٣) د . ر . ع م : « منذ » ومذهبى منذ ، ، حذفت نونها .

(٤) زيد بعد هذا فى ر : « أى يقدر » ولا معنى لهذه الزيادة .

(٥) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وذلك إذا قل الماء » وأرى عدم الحاجة لزيادة لفظى : ذلك ، الماء .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « كأنه قال » ولا حاجة لزيادة « كأنه » .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : ثم يصب ، ولا حاجة للآخر المفهوم من ثم .

(٨) ع . ك . م : فيشربونه ـ بالرفع ـ لعله عطف على يصب أو يغمر مرفوعا وفى د . ر : فيشربوه ، بالنصب ـ عطفا على يغمر . .

(٩) « ذلك » : ساقط من ر . ع . م .

(١٠) ع : « قال » .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : « عليه السلام » وفى د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ :

(١٢) جاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى قوله تعالى : « وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته » آية ٥٧ « الأعراف » « ونشرا » بضم النون والشين قراءة نافع ، ، وابن كثير ، وأبو عمرو : جمع نشور كقولك : صبور وصبر وعجوز وعجز ، ورسول ورسل وقرأ عاصم « بشرا » ـ بضم فسكون ـ انظر حجة القراءات ٢٨٥ ـ ٢٨٦ :

«حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا رأى مخيلة فى السماء أقبل وأدبر ، ودخل وخرج ، وتغير وجهه ، فاذا أمطرت السماء سرى عنه ، فعرفته «عائشة» ذلك ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ما أدرى لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية » .

وانظر فيه ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الأحقاف . الحديث ٣٢٥٧ ج ٥ ص ٣٨٢ .

جه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر . الحديث ٣٨٩١ ج ٢ ص ١٢٨٠

والفائق ١ / ٤٠٢ ، والنهاية ٢/٩٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ٢١٤ ، وتهذيب اللغة ٧ / ٥٦٢ .

(١٣) تكملة من د . م .

لهُ ، فقالَ : « وَما[١] يُدرينا لعلَّهُ كقومٍ ذكرَهُم الله [ـ عَزَّ وجَلَّ ـ][٢] : « فلمَّا رَأَوهُ عَارِضًا مُستَقبلَ أَوديتِهم [قالوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا] »[٣] إلَى قوله : « عَذابٌ أَلِيم »[٤]

قالَ[٥] : حَدَّثنيه رَوْحُ بنُ عُبادة ، عَن ابن جُرَيجٍ ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائشة [رَضيَ اللهُ عَنها][٦] عَن ـ النبي صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ[٧] ـ :

قولُه : مَخيلة ، المَخِيلةُ : السحابةُ نفسُها[٨] ، وَجمعُها مَخايل ، وَقدْ[٩] يقالُ للسَّحاب أَيضا : الخالُ .

فإذا أَرادُوا أَنَّ السَّماءَ قد[٩] تَغَيَّمت ، قالُوا : قد أَخالت فهيَ مُخِيلةٌ ـ بضمِّ الميم ـ .

وَإذا[١٠] أَرادُوا السَّحابَة نفسَها ، قالُوا : هذه مَخيلَةٌ بالفتحِ[١١] .

---

(١) م : « ما » .

(٢) « عز وجل » : تكملة من د وفي م : « تعالى » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من .

(٤) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

(٥) « قال » : ساقطة من ر .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) د . ع . ك : ـ صلى الله عليه ـ .

(٨) « نفسها » : ساقطة من ر . م ، والمطبوع .

(٩) « قد » : ساقطة من م .

(١٠) ر . م ، والمطبوع وتهذيب اللغة : ٧/ ٥٦٢ : فإذا والمعنى واحد .

(١١) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ٥٦٣ ، أبو عبيد عن الكسائي : « السحابة المخيلة ـ بضم الميم وكسر الخاء ـ : التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، وقد أخيلنا ـ بفتح الياء وسكون اللام ـ ، وتخيلت السماء تهيأت للمطر . . . وفيه كذلك : ابن السكيت : خيلت السماء للمطر ، وما أحسن مخيلتها ـ بفتح الميم وكسر الخاء ـ وخالها » وفي مقاييس اللغة ٢ / ٢٣٦ : ويقال : تخيلت السماء : إذا تهيأت للمطر ، ولا بد أن يكون عند ذلك تغير لون ، والمخيلة (بفتح الميم وكسر الخاء) : السحابة والمخيلة : التي تعد بالمطر (لعلها بضم الميم) .

وفي مشارق الأنوار ١/ ٢١٤ : « وأما قوله : إذا رأى مخيلة ـ بفتح الميم ـ هي السحابة يخيل فيها المطر ، والمخيلة ـ بالضم ـ السماء المتغيمة تخيل المطر فهي مخيلة ، فاذا أرادوا السحابة نفسها قالوا مخيلة ـ بالفتح ـ وفي المحكم ٥/ ١٥٧ : والسحابة المخيل ـ بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء ـ والمخيلة ـ بنفس الضبط السابق ـ والمخيلة ـ بضم الميم وكسر الخاء وتخفيف الياء ـ : التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

وقد جمع صاحب اللسان أغلب هذه النقول ، انظر اللسان/ خال .

آخر الجزء الأول من تجزئة التحقيق ويتلوه الجزء الثاني وأوله الحديث رقم ١٥١ ، وهو : وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله إني أعمل العمل أسره ، فاذا اطلع عليه سرني . فقال : لك أجران ، أجر السر وأجر العلانية . والله ولي التوفيق

فهرس

أحاديث الجزء الأول

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم(١) الصفحة
١	الإيمان يمان والحكمة يمانية .	١٢٠	
٢	اتقوا الله فى النساء فإن عندكم عوان .	١٣٢	٤٠٧
٣	إذا مشت أمتى المُطيطاء ، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم .	٨١	
٤	إذا وقع الذباب فى الطعام — وفى غير هذا الحديث فى الشراب — فامقلوه ، فإن فى أحد جناحيه سما ، وفى الآخر شفاء ، وأنه يقدم السم ، ويؤخر الشفاء.	١٤٩	٤٤٥
٥	أفضل الناس مُؤمن مزهد .	٨٧	
٦	أقِرُّوا الطير على مَكِناتها ، وبعضهم يقول مُكُناتها .	١٠٩	
٧	أنا فَرَطُكم على الحوض .	٢٧	
٨	أن الجفا والقسوة فى الفدّادين .	٧٢	
٩	أن رجلا أتاه ، فقال يا رسول الله : إنا نركب أرماثاً لنا فى البحر ، فتحضر الصلاة ، وليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أنتوضأ بماء البحر . فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته .	٢٦	١٧٠
١٠	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : إنى رجل أبدَع بى ، فاحملنى .	٥	
١١	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : تخرَّقت عنا الخنف ، وأحرق بطوننا التمر .	٢٩	١٧٥
١٢	أن رجلا أوصى بنيه ، فقال : إذا مِتُّ ، فأحرقونى بالنار ، حتى إذا صرت حُمَمًا فاسحقونى ، ثم ذَرُّونى فى الريح ، لعلى أَضِلُّ الله .	٦٦	٢٤٥
١٣	أن رجلا سأله ، فقال : يا رسول الله إنا نصيب هوامى الإبل ، فقال : ضالة المؤمن أو المسلم حرق النار .	١٤	

* — الفهرس للأحاديث الأصلية ، أما الأحاديث التى ذكرها المؤلف تفسيرا واستدلالا ؛ فمكانها فى الفهرس العام — إن شاء الله —

— الفهرس راعى مناسبة الحديث كما ذكرها أبو عبيد فى الفهرسة ؛ لأنها قد تكون موضع الغريب المفسر

— راعى الفهرس اللفظ مع همزات الوصل فى أول الحديث تيسيرا للبحث ؛ ومثال ذلك ؛ « ائتقوا » فى الهمزة مع التاء ، مع أن الهمزة ؛ همزة وصل ؛ والتاء منقلبة عن واو

(١) أرقام الأحاديث من عمل التحقيق .

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١٤	أن قريشاً كانوا يقولون : إن محمداً صنبور .	٦	
١٥	أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم ، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أتكيلون أم تهيلون ؟ قالوا : نهيل . قال : فكيلوا ولا تهيلوا .	٩٨	٣١٦
١٦	أن امرأة أتته ، فقالت إن ابنى هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء . قال : فمسح رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ صدره ، ودعا له ، فثع ثعة ، فخرج من جوفه جرو أسود ، فسعى .	١٤٧	٤٤٢
١٧	أن مسجده كان مِرْبَداً ليتيمين فى حجر معاذ بن عفراء ، فاشتراه منهما معوذ ابن عفراء ، فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مسجداً .	٩٣	٣٠٧
١٨	أن النعمان بن مُقَرِّن قدم على النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى أربعمائة راكب من مزينة ، فقال النبى ــ صلى الله عليه وسلم لعمر : فزوِّدهم فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم .	٩٦	٣١١
١٩	أنه أتى كظامة قوم ، فتوضأ ، ومسح على قدميه .	١٠٧	٣٣٩
٢٠	أنه أتى بكتف موعرَّبة ، فأكلها ، وصلى ، ولم يتوضأ .	١٥	
٢١	أنه أتى على بئر ذَمَّة .	٢٥	
٢٢	أنه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حقوه ، فقال : (أشعِرْنها) إياه .	٢٨	(—)
٢٣	أنه بعث ابن مربع الأنصارى إلى أهل عرفة ، فقال : اثبتوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم .	٥٧	
٢٤	أنه بعث سَرِيَّة ، أو جيشاً ، فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين .	٦٢	٢٣٧
٢٥	أنه بينما هو يمشى فى طريق إذ مال إلى دمث ، فبال ، وقال : إذا بال أحدكم فليرتد لبوله .	١٣٦	٤١٧
٢٦	أنه خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .	١٣١	٤٠٦
٢٧	أنه دخل على عائشة ــ أم المؤمنين ــ وفى البيت سهوة عليها ستر .	٣٠	١٧٨
٢٨	أنه دخل على عائشة ــ رضى الله عنها ــ وعلى الباب قرام ستر .	٧٧	٢٧٣
٢٩	أنه دخل على عائشة ــ وعندها رجل ــ فقالت : إنه أخى من الرضاعة ، فقال انظرن ما أخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة .	١٤١	٣٥٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٣٠	أنه رأى رجلا يمشى بين القبور فى نعلين ، فقال : يا صاحب السبتين : اخلع سبتيك .	١١٥	٣٥٩
٣١	أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوماء ، فسأل عنها : فقال المصدق : إنى ارتجعتها بإبل ، فسكت .	٨٠	٢٧٨
٣٢	أنه رخص للمحرم فى قتل العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والحدأة ، والكلب العقور	١٢٣	٣٨٢
٣٣	أنه سأل رجلا أراد الجهاد معه : هل فى أهلك من كاهل ؟ ويقال : من كاهل ، فقال نعم .	٧	
٣٤	أنه سأل رجلا فقال : ما تدعو فى صلاتك ؟ فقال الرجل : أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربى الجنة ، وأتعوذ به من النار . فأما دندنتك ودندنة معاذ ، فلا نحسنها .	١٠٢	٣٢٧
٣٥	أنه سئل عن الأضبط .	٥٠	٢١٨
٣٦	أنه سئل عن البتع ، فقال : كل شراب أسكر ، فهو حرام .	١٢٧	٣٩١
٣٧	أنه سئل عن اللقطة ، فقال : احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها ، فادفعها إليه . قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هى لك ، أو لأخيك ، أو للذئب . قيل : فضالة الإبل ؟ فقال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربها .	١٤٢	٤٢٧
٣٨	أنه سار ليلة حتى ابهارّ الليل ، ثم سار حتى تهوّر الليل .	٤٨	٢١٥
٣٩	أنه صلى ، فأوهم فى صلاته ، فقيل له ، يا رسول الله : كأنك أوهمت فى صلاتك ؟ فقال : وكيف لا أوهم ، ورفغ أحدكم بين ظفره وأنمكلته .	١٠٥	٣٣٢
٤٠	أنه ضحى بكبشين أملحين .	١٤٤	٤٣٤
٤١	أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر . . .	١٢٩	٤٠٣
٤٢	أنه قال : ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام .	١٣٨	٤٢٠
٤٣	أنه قال : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه ، فى سبيل الله ، كلما سمع هيعة طار إليها .	٣	
٤٤	أنه قال للشفاء : علّمى حفصة رقية النملة .	٤٩	٢١٧
٤٥	أنه قال للنساء : لا تعذبن أولادكن بالدغر .	١٧	
٤٦	أنه قال : ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار ؟	٨	

سلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٤٧	أنه قيل له : إن صاحبا لنا أوجب .	١٤٦	٤٤٠
٤٨	أنه قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذئر النساء على أزواجهن .	٥١	٢١٩
٤٩	أنه كان إذا أراد (سفراً) وزى بغيره :	٦٩	٢٥٠
٥٠	أنه كان إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إنى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم :	١٣٥	٤١٥
٥١	أنه كان إذا رأى مخيلة أقبل ، وأدبر ، وتغير .	١٥٠	٤٤٦
٥٢	أنه كان إذا أراد سفرا ، قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكون ، وسوء المنظر فى الأهل والمال .	٧٨	٢٧٤
٥٣	أنه كان إذا سجد جافى بين عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه .	١١١	٣٥٠
٥٤	أنه كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك .	١٠٣	٣٢٨
٥٥	أنه كان إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشى :	٤٤	٢٠٨
٥٦	أنه كان بالحديبية ، فأصابهم عطش ، قال : فجهشنا إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :	٩٢	٣٠٦
٥٧	أنه كان فى سفر ، فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لى غرى ، فأتى به .	٩٥	٣١٠
٥٨	أنه كان فى سفر ، ففقدوا الماء ، فأرسل النبى — صلى الله عليه وسلم — « عليا » وفلاناً يبغيان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطيحتين فقالا لها : انطلقى إلى النبى — صلى الله عليه وسلم — فقالت : إلى هذا الذى يقال له : الصابئ ؟ قالا : هو الذى تعنين .	٩١	٣٠٤
٥٩	أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .	٩٤	٣٠٩
٦٠	أنه كان يصلى ولجوفه أزيز . كأزيز المرجل من البكاء .	٧٩	٢٧٧
٦١	أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمى ، ولقومه : من محمد رسول الله — (صلى الله عليه وسلم) — إلى الأقيال العباهلة من أهل « حضرموت » . بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة على التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها ، وفى السيوب الخمس ، لا خلاط ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، ومن أجبى ، فقد أربى ، وكل مسكر حرام .	٧٦	٢٦٧

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٦٢	أنه لم يصدق إمرأة من نسائه أكثر من إثنتي عشرة أوقية ، ونش :	١٣٤	٤١٢
٦٣	أنه لما أتاه « ماعز بن مالك » فأقر عنده بالزنا رده مرتين ، ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به ، قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس ، فيتب كما يتب التيس يخدع إحداهن بالكثبة ، لا أوتى بأحد فعل ذلك إلا نكلت به .	١٤٥	٤٣٨
٦٤	أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها .	١٣٧	٤١٨
٦٥	أنه مر بقوم يربعون حجراً .	١٠	
٦٦	أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان قف ها هنا ، حتى يمر الناس ، لا يربه أحد بشيء .	١٣٣	٤١٠
٦٧	أنه نهى أن يبال في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه .	٨٢	٢٨١
٦٨	أنه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه .	٥٦	٢٢٩
٦٩	أنه نهى أن يقال : بالرفاء والبنين .	٤٣	٢٠٧
٧٠	أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة .	٧٥	٢٦٥
٧١	أنه نهى عن حلوان الكاهن .	٣١	١٨٠
٧٢	أنه نهى عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب .	١١	
٧٣	أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً .	١٠٠	
٧٤	أنه نهى عن القزع .	٦٠	٢٣٤
٧٥	أنه نهى عن الكالىء بالكالىء .	١٢	
٧٦	أنه نهى عن لبس القسي .	٨٣	٢٨٢
٧٧	أنه نهى عن لحوم الجلالة .	٤٥	٢٠٩
٧٨	أنه نهى عن المحر	٧٣	٢٦٠
٧٩	أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة .	٨٤	
٨٠	أنه يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره .	٥٢	٢٢٠
٨١	إن الإسلام ليأرز إلى المدينة ، كما تأرز الحية إلى جحرها .	٢٢	
٨٢	إن مثري هذا على ترعة من ترع الجنة .	٢	

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٨٣	إنى قد نهيت عن القراءة فى الركوع والسجود ، فأما الركوع ، فعظموا الله فيه وأما السجود ، فأكثروا فيه من الدعاء ، فإنه قَمِنٌ ، أن يستجاب لكم .	١٣٩	٤٢٢
٨٤	أيما سريَّة غزت ، فأخفقت ، كان لها أجرها مرتين .	٦٣	
٨٥	حين بعث إلى ضباعة ، وذبحت شاة ، فطلب منها ، فقالت : ما بقى منها إلا الرقبة ، وإنى لأستحى أن أبعث إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالرقبة . فبعث إليها : أن أرسلى بها ، فإنها هادية الشاة ، وهى أبعد الشاة من الأذى .	٩٧	
٨٦	حين دخل عليه « عمر » ، فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت ، فسفر ، وكان فى بيت فيه أهُب وغيرها .	٣٧	
٨٧	حين ذكر أيام التشريق ، فقال : إنها أيام أكل وشرب وبعال .	٥٨	
٨٨	حين ذكر الخوارج سمعته يذكر قوما يتفقهون فى الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم وصومه عند صومهم ، يمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرَّمية ، فأخذ سهمه ، فنظر فى نصله فلم ير شيئاً ثم نظر فى رُصافه ، فلم ير شيئاً ثم نظر فى القذذ ، فتمارى أيرى شيئاً أم لا . . .	١٠٦	
٨٩	حين ذكر فضل إسباغ الوضوء فى السَّبَرات .	٥٩	
٩٠	حين ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصى ، فقال « النبى » — صلى الله عليه وسلم — : لا والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق أطراً .	٨٩	
٩١	حين سئل : متى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبحوا ، أو تغتبقوا ، أو تحتفلوا بها بقلاً ، فشأنكم بها .	٣٥	
٩٢	حين قال فى عمر بن الخطاب — رحمه الله — فلم أر عبقرياً يفْرِى فَرِيَّه .	٥٣	
٩٣	حين قال لأبى بُردة بن نيار فى الجذعة التى أمره أن يضحى بها : ولا تَجزِى عن أحد بعدك .	٣٤	
٩٤	حين قال لابن مسعود : إذنك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى أنهاك	٢٣	
٩٥	حين قال للأنصارية — وهو يصف لها الاغتسال من المحيض — : خذى فرصةً ممسكةً فتطهرى بها .	٣٦	

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٩٦	حين قال لعائشة — وسمعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : لا تسبخي عنه بدعائك عليه .	٢٠	
٩٧	حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر قيام الليل وصيام النهار ، فقال : إنك إذا فعلت ذلك : هجمت عيناك ، ونفهت نفساك .	١٣	
٩٨	حين قدم عليه وفد هوازن يكلمونه فى سبي « أوطاس » أو « حنين » فقال رجل من بنى سعد بن بكر : يا محمد : إنا لو كنا ملحنا للحارث بن أبى شمر أو « للنعمان بن المنذر » ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك .	١٤٨	٤٤٣
٩٩	خمروا آنيتكم ، وأوكوا أسقيتكم ، وأجيفوا الأبواب ، وأطفئوا المصابيح ، وأكفتوا صبيانكم ، فإن للشياطين إنتشاراً وخطفة .	٨٨	
١٠٠	خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة ، والمشى .	٨٥	
١٠١	زويت لى الأرض ، فأريت مشارقها ، ومغاربها ، وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها .	١	
١٠٢	الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة .	١٣٠	٤٠٤
١٠٣	عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع .	٤٧	
١٠٤	فى أشراط الساعة .	٢٤	
١٠٥	فى الأوعية التى نهى عنها النبى — صلى الله عليه وسلم — من الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت .	١٢٨	٤٠٠
١٠٦	فى المبعث حين رأى جبريل — عليه السلام — قال : فجئثت فرقاً ، ويقال : فجئثت .	١٤١	٤٢٥
١٠٧	فى الثوب المصلب أنه كان إذا رآه فى ثوب قضبه .	١٩	
١٠٨	فى الحساء : أنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم .	٥٥	
١٠٩	فى الحيات : اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر .	٣٣	
١١٠	فى خطبته : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض . السنة إثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان .	١١٨	

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١١١	فى الرجل الذى عض يد رجل ، فانتزع يده من فيه ، فسقطت ثناياه ، فخاصمه إلى النبى — صلى الله عليه وسلم — فطلها .	١٢٢	
١١٢	فى الرحم ، قال : هى شجنة من الله .	٧٤	
١١٣	فى صدقة النخل : ما سقى منه بعلا ففيه العشر .	٣٩	
١١٤	فى صفة أهل الجنة : ومجامرهم الألوة .	٣٢	
١١٥	فى صلح « أهل نجران » : أنه ليس عليهم ربية ولا دم .	٨٦	
١١٦	فى صلح الحديبية حين صالح أهل مكة » وكتب بينه وبينهم كتابا ، فكتب فيه ألا إغلال ولا إسلال ، وأن بينهم عيبة مكفوفة .	٧٠	
١١٧	فى المغازى ، وذكر قوما من أصحابه كانوا غزاة ، فقتلوا ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ياليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل	١٤٠	٤٢٣
١١٨	فى الغائط : اتقوا الملاعن ، وأعدوا النبل .	٤٦	
١١٩	فى قوله لاذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : رأيتك آذيت وآنيت .	٤٢	
١٢٠	فى قوم يخرجون من النار ، فينبتون ، كما تنبت الحبة فى حميل السيل .	٤٠	
١٢١	فى الذى يشرب فى إناء من فضة : إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم .	٩٩	
١٢٢	فى وصى اليتيم : أنه يأكل من ماله غير متأثل مالا .	٦٥	
١٢٣	قال : يقول الله عز وجل — : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، بله ما أطلعتهم عليه .	٦١	
١٢٤	كل صلاة ليست فيها قراءة ، فهى خداج .	٣٨	
١٢٥	الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين	١٢٥	٣٨٧
١٢٦	لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا ذى غمر على أخيه ، ولا ظنين فى ولاء ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم .	١١٧	
١٢٧	لا تسبوا أصحابى ، فإن أحدكم لو أنفق ما فى الأرض ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .	١٢١	
١٢٨	لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر .	١١٣	
١٢٩	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن إذا خرجن تفلات .	١٠٤	
١٣٠	لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر .	١٦	
١٣١	لا فرعة ولا عتيرة .	٩٧	

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١٣٢	لا يترك فى الإسلام مُفْرَجٌ .	١٨	
١٣٣	ليس فى الجبهة ، ولا فى النَّخَة ، ولا فى الكُسعة صدقة .	٤	
١٣٤	ليس منا من لم يتغن بالقرآن .	١٢٤	٣٨٤
١٣٥	ليست الهرة بنجس إنما هى من الطوافين أو الطوافات عليكم ، وكان يصغى لها الإناء :	١٠٨	
١٣٦	ليُّ الواجد يحُل عقوبته وعرضه .	١٢٦	٣٨٩
١٣٧	لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريَه خيرٌ من أن يمتلىء شعراً يُروى .	٢١	
١٣٨	لأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .	١١٩	
١٣٩	لى خمسة أسماء أنا محمد ، وأحمد ، والماحى — يمحو الله بى الكفر ، والحاشر — أحشر الناس على قدمَىَّ — والعاقب .	٩٠	
١٤٠	ماأذن الله لشىء كإذنه لنبى يتغنى بالقرآن يجهر به .	١١٠	
١٤١	ما زالت أكلة « خيبر » تُعادنى ، فهذا أوان قُطِّعت أبهرى .	٤١	
١٤٢	من أدخل فرساً بين فرسين ، فإن كان يؤمن أن يسبق ، فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق ، فلا بأس به .	١١٢	
١٤٣	من أزلَّت إليه نعمة فليشكرها .	٩	
١٤٤	من سأل ، وهو غنى ، جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشاً ، أو خموشاً أو كُدوحاً فى وجهه . قيل : وماغناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عِدلُها من الذهب .	٦٤	
١٤٥	من سره أن يسكن بحُبُوحة الجنة ، فليَلْزَم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .	١٤٣	٤٣٣
١٤٦	من نوقش الحساب عُذِّب .	٧١	
١٤٧	نعم الإدام الخَلُّ	١١٦	
١٤٨	وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِمُّ .	٥٤	
١٤٩	ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ .	١٠١	
١٥٠	يحشر الناس يوم القيامة عُراة حفاة بهما .	٦٨	

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب

التى اعتمدت عليها فى تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الكتاب	صاحب الكتاب	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى ت (٢٥٦هـ)	خ	المكتبة الاسلامية استانبول	١٩٨١م-
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ت (٢٦١هـ)	م	المطبعة المصرية القاهرة	١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى ت (٢٧٥هـ)	د	سوريا حمص	١٣٨٨هـ-١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى «الجامع الصحيح»	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ت (٢٧٩هـ)	ت	مصطفى البابى الحلبى القاهرة	١٣٥٦هـ-١٩٣٧م
٥	سنن النسائى «المجتبى»	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن على بن بحر بن دينار ت (٣٠٣هـ)	ن	مصطفى البابى الحلبى القاهرة	١٣٨٤هـ-١٩٦٥م
٦	سنن «ابن ماجه»	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
٧	الموطأ «وعليه تنوير الحوالك»	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ابن أبى عامر بن عمرو بن الحارث (ت ١٦٩هـ)	ط	دار الكتب العلمية بيروت	... .
٨	مسند « ابن حنبل »	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	حم	المكتب الإسلامى بيروت	١٣٩٨هـ-١٩٧٨م
٩	سنن الدارمى	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥ هـ)	دى	دار المحاسن للطباعة القاهرة	١٣٨٦هـ-١٩٦٦م
١٠	جامع الأصول فى أحاديث الرسول	أبو السعادات المبارك بن محمد : «ابن الأثير الجزرى» (ت٦٠٦هـ)	جامع الأصول	مكتبة دار البيان	١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
١١	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)	الفائق	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٩١هـ-١٩٧١م
١٢	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى ت (٥٤٤هـ ١١٤٩٠هـ)	مشارق الأنوار	تونس	
١٣	النهاية فى غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٨٣هـ-١٩٦٣م

انتهى

الجزء الأول

من غريب حديث

أبي عبد القاسم بن سلام

ويليه

الجزء الثانى

وأوله

من أحاديث رسول الله

ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ

وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ

أَنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسولَ الله ، إِنِّى أَعملُ العَملَ أُسِرُّهُ ، فَإِذا أَطَّلَع عَلَيهِ سَرَّنِى .

فقال : لَكَ أَجْرانِ ، أَجرُ السِّرِّ وَأَجرُ العلانية » .

راجع تجارب هذا الكتاب :

محمد عبد العزيز القلماوى	عبد اللطيف السعيد
المراقب العام بالمجمع	المحرر بالمجمع

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الادارة
مصطفى حسن على

رقم الايداع بدار الكتب ٨٣/٧٩٣٤

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٣٠١٠-١٩٨٢-٧٤٣٢

جمهورية مصر العربية
الإدارة العامة للمعجمات
وإحياء التراث



كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الأول

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
استاذ م . بكلية دار العلوم

مراجعة الأستاذ
عبد السلام محمد هارون
الأمين العام لمجمع اللغة العربية

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم الأستاذ عبد السلام محمد هارون

يأخذ الحرج كثيرًا ممن يتصدون لإحياء التراث أن يمدوا أقلامهم لتحرير عين من عيون التراث ظفرت من قبل بمن يظهرها للناس فى صورة ما، وقد يعدون إقدامهم على إخراج نسخة أخرى من هذا الكتاب الذى نشر من قبل عدوانًا على العمل السابق أو على صاحب هذا العمل. وكثيرًا ما يسألنى الفضلاء من المحققين عن هذا الأمر الذى لا أجد له جوابا إلّا الإجازة الواجبة، حين تقع أيديهم على أصول أوثق من السوابق أو أصحّ، وحين يلمسون أنّ خط نشرة سابقة يحتاج إلى إقالة عثرة أو معالجة كبوة.

تراثنا كله على هذا النحو من قديم الزمان، يتداول الكتاب الواحد جماعة من الشراح، و جماعة من النقاد والمحققين، وأخرى ممن يعنون بتهذيب الكتب أو تلخيصها.

وكان خط كتابنا هذا «غريب الحديث» لأبى عبيد القاسم بن سلّام، مفتقرًا إلى نحو من هذا العلاج، إذ اتضح لمحققه الأستاذ الدكتور حسين شرف، بدراسته للنشرة الأولى أن الأصل الذى اعتمدت عليه النشرة منقوص الخلْق، مشوّه الصورة، قد حذفت منه أسانيده، وهو كتاب يخدم الحديث، فاضطر صاحبه إلى التصرف فى عبارة الكتاب بالزيادة حينًا، وبالحذف والتغيير حينًا آخر ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند، وهذا أمر خطير.

وقد حاول صاحب النشرة الأولى أن يستعين بنسخ ثلاث أخرى، فإذا بكل منها نقص قد يعدل نصف الكتاب فى أكثر من مكان، وهى جميعًا لا يكمل بعضها بعضًا فعمل على أن يسد نقص نسخته بنقل أسانيد هذه النسخ المنقوصة أيضًا فى حواشى طبعته، ولكن هذا لم يُجد نفعًا، ولم يرأب صدعًا، وكان هذا أول تشويه تعرضت له الطبعة الأولى من الكتاب.

وأمر آخر أنه قد فات الناشر الأول ضبط كثير من الأسماء والكلمات الواردة فى الكتاب على جلال خطرها ، وليس هذا بالأمر الهين فى كتاب هو إمام فى مادته .

وحينما حاول الناشر الأول تخريج الأحاديث لخدمة الباحث لجأ فى تخريجها إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مكتفيًا بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح التى يشير إليها المعجم ، وهى مختلفة الطبعات ، فأوقع بذلك الباحثين فى عنت بالغ ومشقة علمية . كما أن تلك النشرة قد خلت من الفهارس التحليلية ، وهو أمر غير جائز وغير مقبول اليوم فى مناهج إحياء كتب التراث .

لذلك كانت الغبطة عظيمة بعثور محقق هذه النشرة الثانية على نسخة ممتازة هى نسخة مكتبة كوبريلى ، وهى نسخة كاملة تجمع بين المتن والسند ، منقولة بغاية الدقة عن نسخة مقروءة على ابن سلام نفسه ، ومقابلة ومعارضة بعد النقل على أصلين لعالمين جليلين ، هما : أبو الحسن الإسفذبانى ، وأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى المتوفى سنة ٣٨٢ هـ وهو مؤلف تصحيفات المحدثين .

ولم يكتف محقق هذه النشرة الثانية ببراعة هذه النسخة ، فذهب يستعين بنسخ أخرى ثلاث ، هى : نسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ونسخة دار الكتب المصرية ، وقد تولى وصف هذه النسخ فى مقدمة نشرته هذه .

ومن رجع إلى ما اختطه المحقق الفاضل لنفسه من منهج علمى يجد نفسه مطمئنًا إلى هذا العمل الوثيق الذى قارب الغاية فى وثاقته .

وأما بعد : فقد حرص المجمع منذ عهد بعيد على استثارة كنوز التراث اللغوى ، وتحقيق أمهات كتب العربية ، ولا يزال يحرص على ذلك ويضع المناهج ويضع القرارات لتنفيذ هذا طبق خطة متتابعة الحلقات ، متوالية النشاط ، إلى جانب ما يضطلع به من تأليف المعاجم اللغوية والعلمية على اختلاف ضروبها . ومن قبل ما أخرج من موسوعات اللغة كتاب

الجيم لأبي عمرو الشيبانى ، والتكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد الصغانى فى ستة أجزاء كبار ، وكذلك معجم ديوان الأدب للفارابى ، والتنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى .

وهو فى ذلك يختار المحققين ممن يأنس فيهم أمانة الأداء وحرص العلماء ودقتهم ، وكان مع هذا حريصًا على ألّا يخرج عمل علمى خاليًا من مراجعة أو مراجعات عدة ، استيثاقًا منه لصحة النصوص وبراءة النقول .

فكان وضع أمانة إخراج هذا الكتاب فى يد أمينة سبق لها عمل مرموق يتمثل فى إحياء الأفعال للسرقسطى فى أربعة مجلدات ، وكتاب الإبدال لابن السكيت ، كان هذا الوضع شهادة ثقة لمحقق كتابنا هذا ، وهو الأستاذ « الدكتور حسين شرف » .

ومما لا ريب فيه أن كتاب « غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام » يعدّ من أنفس كتب غريب الحديث إن لم يكن أنفسها ، فقد جمع أبو عبيد فى كتابه هذا عامة ما وجد فى كتب سابقيه ، وحققه ، وضبط الألفاظ فيه ، ودقّق فى تفسيرها ، وعنى عناية فائقة للمرة الأولى بترتيب كتابه على المسانيد : مسانيد الصحابة وفى مقدمتهم الخلفاء الراشدون ، ثم أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن ، ثم أحاديث التابعين وأحاديث غيرهم . وما ظنك بمؤلف كتاب يقضى دهرًا طويلًا فى تأليفه ورعايته ومعاودة النظر فيه ليخرج كتابًا إمامًا ؟! إن هذا الضرب من التأليف لونٌ من العبادة الصادقة ، فيما كان هؤلاء السلف يمارسونه من ضروب العبادة ، فكان كتابه كما يقول الخطابى : «إمامًا لأهل الحديث ، به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وعهدنا بأبى عبيد فى تأليف كتابه المشهور « الغريب المصنف » أنه بلغ فيه الغاية فى الدقة ، يذكر المؤرخون أنه قضى فى تأليفه أربعين سنة كاملة ، يتلقف ما يكتبه من أفواه الرجال ، فإذا سمع حرفًا عرف له موقعًا وبات ليلته فرحًا .

وليس هذان الكتابان وحدهما مما يوضع فى ميزان كتبه الممتازة ، وكلها ممتاز ؛ فإن مما عرف له وتداوله الناس منشورًا ظاهرًا كتاب « الأمثال » ، فهو غاية ، وقد تولى نشره عالم جليل هو تلميذنا الدكتور عبد المجيد قطامش ، و « كتاب الأموال » ، وهو غاية كذلك

وكما كان كتاب أبى عبيد فى غريب الحديث عصارة كتب جليلة سابقة ، كان أبو عبيد نفسه عصارة شيوخ علماء لم يسمح الدهر بمثلهم ولن يسمح ، هم أئمة اللغة ، والقراءات والعربية : أبو عبيدة ، والأصمعى ، والكسائى ، والفراء ، وأبو عمرو الشيبانى .

وبحسب من يبتغى معرفة قدر أبى عبيد ، ومدى خدمته للعلم وجهوده فى التأليف ، أن يدرس هذه المقدمة الدراسية النفيسة التى صنعها المحقق الفاضل لهذا الكتاب الإمام ، ليعلم كيف كان الجهاد العلمى فى قديم الزمان ، وكيف يحاول المعاصرون الفضلاء الأوفياء ، أن يكشفوا النقاب والحجب عن كنوزنا الغالية ، بمصابرتهم ومثابرتهم ، وتفانيهم فى البحث والتنقيب ، وهو ما يستوجب منى تنويهًا خاصًا بتلميذى العالم الفاضل الأستاذ الدكتور حسين شرف ، محقق هذا الكتاب ، مع دعائى له بدوام التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

ط ٨٤١ سم ١٤٠٠/

المكتبة كوبريلي

رقم المصور

عدد المصور

اسم الكتاب

اسم المؤلف

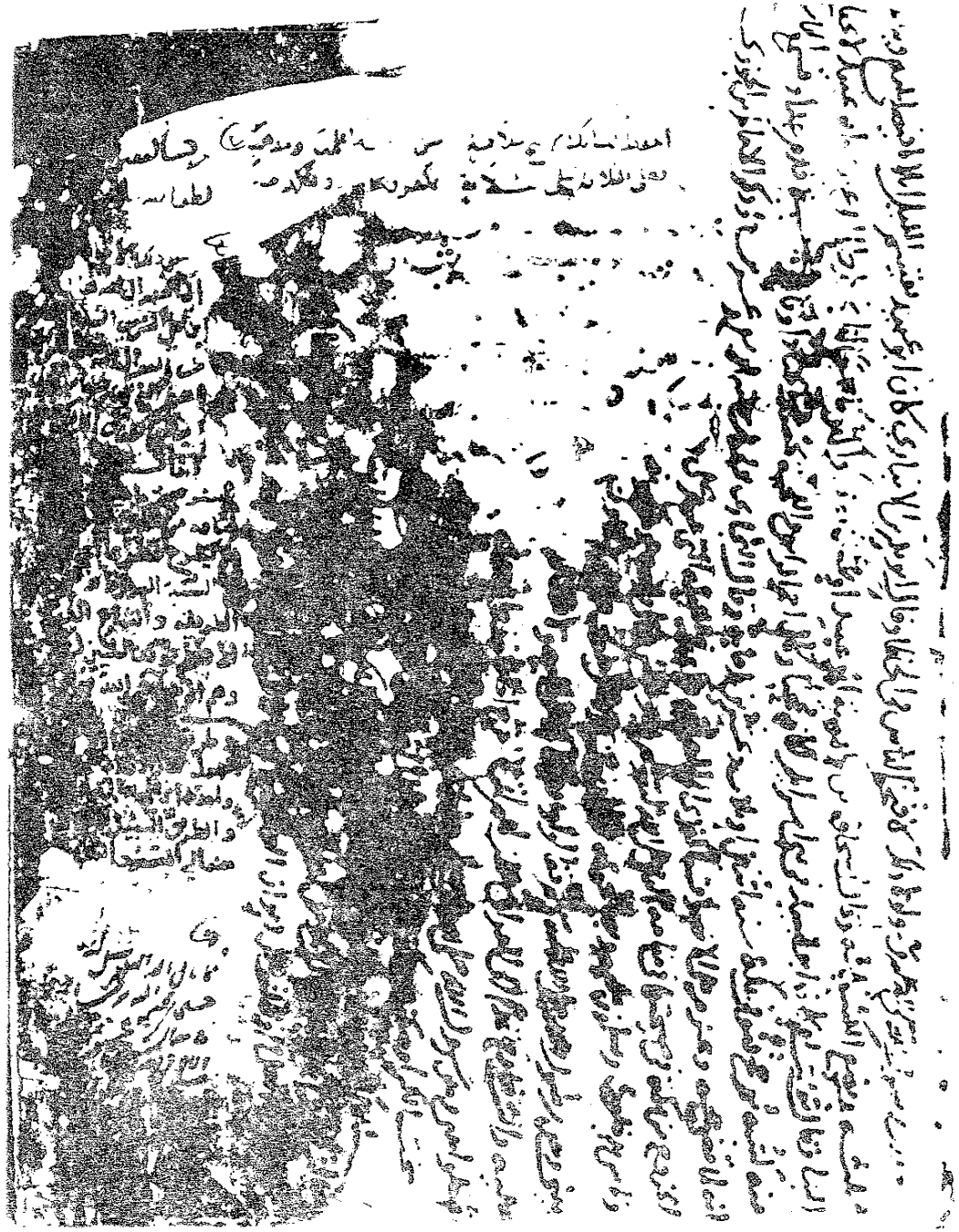
تاريخ النسخ

عدد الأوراق

القياس

الملاحظات

صفحة العنوان مذهبة "كوبريلي"





الصفحة الأخيرة من نسخة "كوبريلي" "الجزء الأول"

برواية "شاهد عبد العزيز"

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبريلي "الجزء الأول"

بداية رواية "أبي حنيفة"

صفحة عنوان الجزء الثاني من نسخة كوبريلي

الجزء الثاني من مرويات الحديث
عن أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث أبي بكر

الصديق رضي الله عنه

قال أبو عبيد: حدثنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين منعه العرب الزكاة: لو منعوني عناقاً مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه كما قاتلتهم على الصلاة. قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا محالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل. قال أبو عبيد: وقد رُوي هذا الحديث عن أبي بكر أنه قال: لو منعوني عقالاً لقاتلتهم. قال الشافعي: العقال دون العناق. وقال: هذا أحسن منهم عقال هذا العام إذا أخذت منهم صدقته. قال: لأصح هذا الحديث عندنا أن يكون على عقال بن كان إذا أديت على عهد فانهم. قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم وقد جاء في بعض الحديث عن ذلك. ذكر الواقدي عن الهيثم بن عمران عن أبي عامر عن عمر بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة حقاً أو وَرْساً. فإذا جاءت إلى المدينة باعها. قال: فكان يأخذ ثمن العجل والأوقية. قال: والوَرْس أجل الذي يقول له البعير بن. وقال الواقدي: وبذلك كان يفتي أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة. قال الواقدي: وعلى ذلك الأمر عندنا. هذا ما جاءنا في الحديث والسنة. وهو كلام العرب على العقال الأول. فهذا كله ومعقول في المعنى

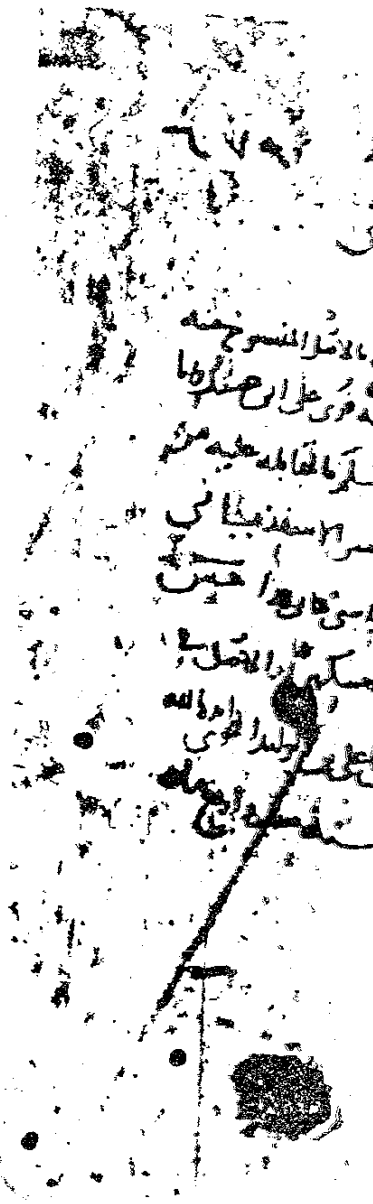


قال: وأخبرني أبو الصلت بإسناده قال: شهدت عمر بن الخطاب رأى سعيد على بعض عماله وعنده رجال من العرب في ذلك

شعر عمالاً لم يكن [illegible] وعند العرب في العمالة

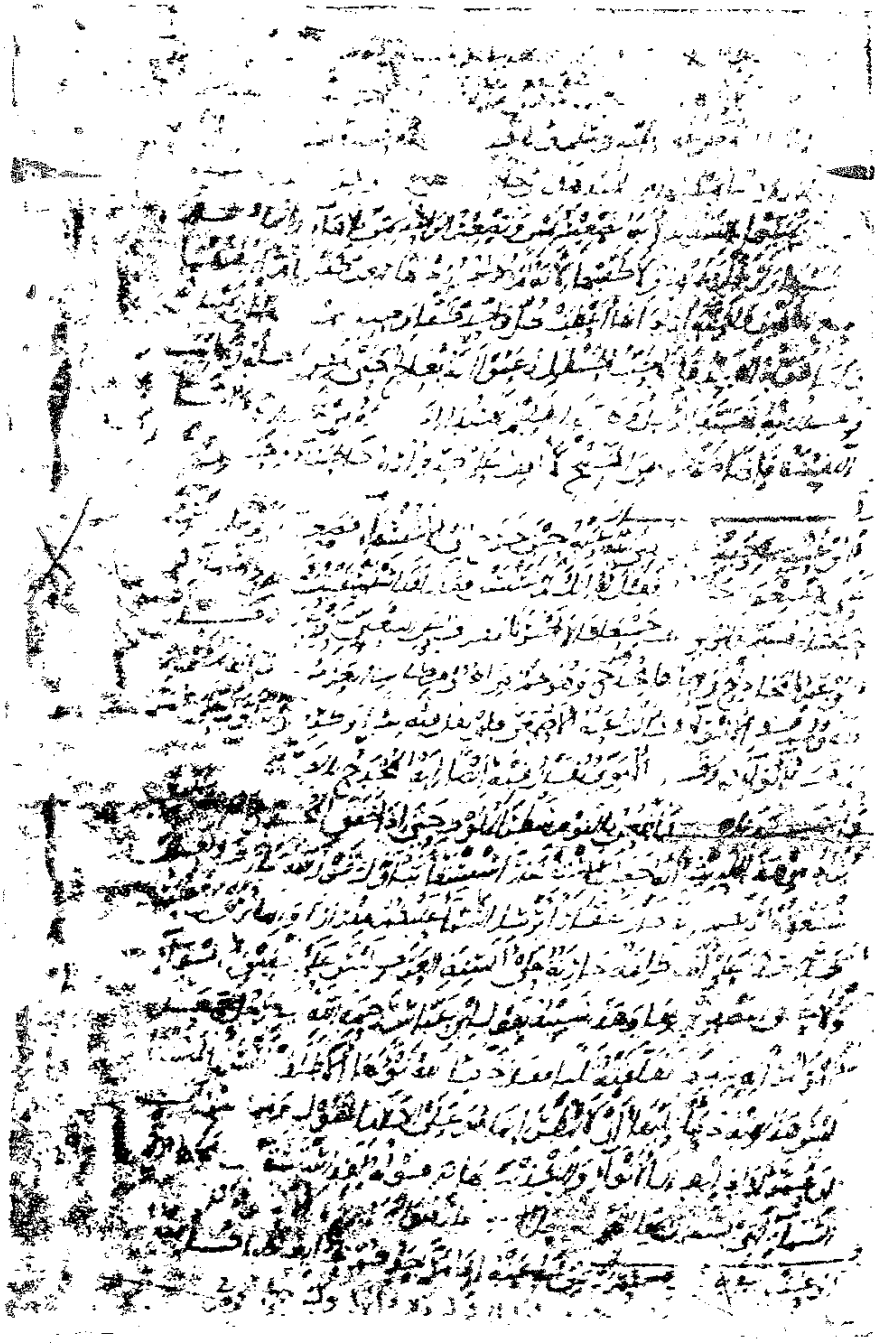
لأطيب الحي أو [illegible] واحد وهو العقر والبوس وعمالك

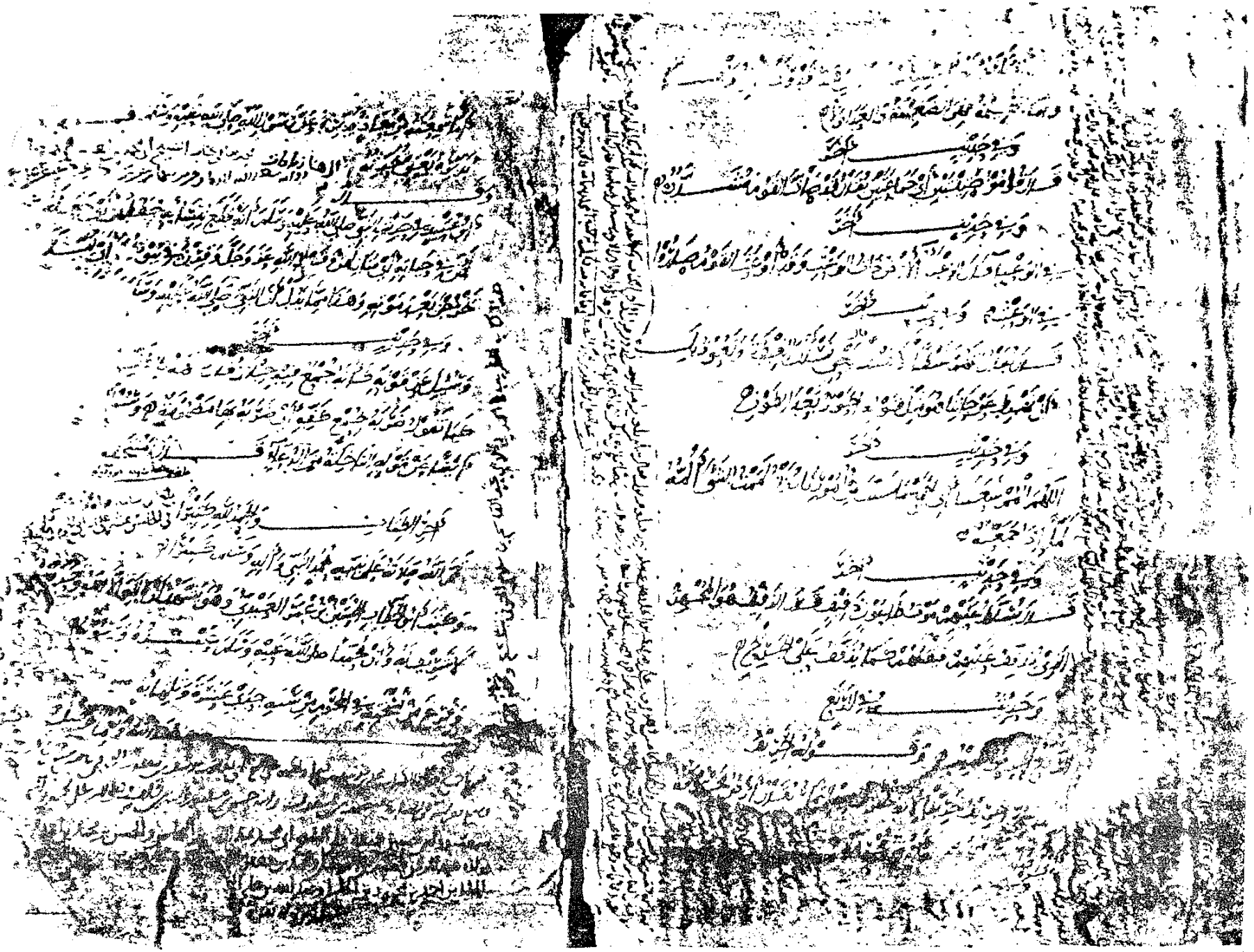
قال أبو عبيد: [illegible] العقر مثل لك أن العمالة إنما هو صدقة عامٍ وكذلك [illegible] عن عمر بن [illegible] عن عبد الله قال: حدثنا عباد بن العوام عن منصور أو سعيد عن [illegible] أو معقود بن عمرو عن أبي حبيب أو معقود بن عمرو عن قرندل من أصحاب [illegible] قال: أخذ عمر صدقة عام الرمادة فجاء [illegible] الناس يحملون [illegible] فجعل عليهم عقالين فاقتسم فيهم عقالاً عقالاً. قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث دليل على أن العقال صدقة عامه وأما [illegible] عام الرمادة فقال: إنما استبقى الزمانة لأن الزرع والضرع قال: [illegible] من الناس إجزاء فيما أصابته السنة فتبقى عليه الزمانة. قال: [illegible] بل الزمانة لعلة قال: قد رمدا القوم والرمد داء [illegible] قال أبو عبيد: [illegible] والأول أعجب إليّ. قال: وحدثنا [illegible] عن عبد الرزاق قال: حدثنا [illegible] قال: حدثنا [illegible] قال: حدثنا [illegible]



الصفحة الأخيرة من نسخة كوبريلي « الجزء الثاني »

الصفحة الأولى بعد الترميم من نسخة المكتبة الأزهرية « الجزء الثاني





كتاب
غريب الحديث
تصنيف
ابي عبيد القسم بن سلام
رضي الله عنه



صفحة العنوان من نسخة "عارف حكمت"

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بفضلك يا كريم

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد رئيس الدين تاج الاسلام ابو بكر عبد الرزاق
بن عبد الرزاق الكرماني متعنا الله بقائه قال اخبرني ابو علي محمد بن سعيد بن
ابرهيم بن شهريار الكاتب ببغداد في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسمائة
قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
احمد السمناني قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي قال قال ابو عبيد
القاسم بن سلام في حديث النبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فارئت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها قال حدثنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابرهيم
عن ابيه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حديث فيه طول قال
ابو عبيد سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولاهم يقول زويت
جمعت وقال انزووا يقول بعضهم الى بعض اذا انقبضوا وتضاموا وانزوت الجلدة
في النار اذا انقبضت واجتمعت قال ابو عبيد ومنه الحديث الآخر ان المسجد
ليزوي عن النخامة كما تزوي الجلدة في النار قال ابو عبيد ولا يكون الانزواء
الا بالجمع مع قبض قال الاعشى

يريد بقبض الكف دوني كأنما ... روي بين عينيه على المحاجم

فلا تبسطن من بين عينيك ما انزوى ... ولا تلبسني الا وانت لابسه

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي عز وجل زوى لي مشارق الارض
ومغاربها فرأيت ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه وسلم انه قال ذلك قال ابو عبيد سمعت ابا عبيد يقول الزوي الجمع
يقول عم المكان المجتمع خاشة فاذا تشتت المكان المجتمع قيل قد انزوت
فهي انزوت قال ابو زياد الكلابي احسن ما تكون الارض اذا كانت في المكان
المنزوي

الورقة

الصفحة الاولى من نسخة « عارف حكمت »

وان كان اذا الكرب فهو الولق ويروى عن عائشة انها كانت تقرأ اذ تلقونه
بالتشكير يقال من هذا قد ولقت ألق ولقا واما السمسمة فهي الضعفة والغواة
وفي حديث آخر قاموا صمتين اي جماعتين يقال فرصات القوم مشاة
وفي حديث آخر قالوا لوعنا قال لو عنا الارض دما انا الوعثة فداء وعث للقوم رضا
في الوعث وفي حديث آخر قال يقال للسهم غبطا لا هبطا يعني نسأل الله الغبطة
ونعوذ بالله ان نهبط عن حالنا هو مثل قولهم للامور بعد الكون يقال للكوم وفي
حديث آخر اللهم اشعثنا اي اجمع ما تشتت من امورنا يقال للشيء الذي امه
لما اذا جمعته وفي حديث آخر والسلة عليهم فورطلوز فنفر قال
الذوفيف هو المجهز الذي يذفف عليهم فيقتلهم كما يذفف على الجرحى
في الوبر الوقع المرض للبلد وبئر الحريش وانما سمي لشرف حرفها لانه
فيه النار ويقال ارض محرورة اي صابها مطر الحريش وفي حديث آخر
سمعته من معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه بذرة بتشديد
تم كتاب غريب الحديث عن ابي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله
وبقضه وجوده

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي
وسلامه

وافق فراغ الكاتب من نسخه في شهر
والعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد الشيخ الامام
والحبر الهمام

المجلد الاول من
الحديث ... الف الخ الا
والعلامة الهمام الى
عبد الواحد بن
سلاه اللغوي
السيادي

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] حديث النبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض
[illegible] ملكها امتي ما زوي لي منها حدثناه أحمد
[illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] قال ذكر
[illegible] قول [illegible] سمعت ابا عبيد معمر بن المثنى التيمي يقول قريش
[illegible] يقول [illegible] سمعت مرة قال انزوى القوم بعضهم الى بعض اذا انواحوا
وتنحوا قال وأرت الحديدة النار اذا اقتبستها واصطلت بها قال ابو عبيد
وهذا الحديث الآخر ان المسير ليزوى من الخاصة كما تنزوي الحديدة في النار
اذا اقتبستها راصطليت قال ابو عبيد ولا يكاد يكون ان تنزوي الا ما عرض
مع تبعثر قال الاعشى مزبد يقعن الارض حتى كأنه زوى بين عينيه على الحاجب
[illegible] قال ابو عبيد [illegible] حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
نزغه من نزغ الخنة حدثنا اسحاق [illegible] جعفر عن مهدي بن ميمون عن غيلان
ابن سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر قال ابو عبيدة
النزغة الروضة تكون في الماء ترتفع خاصة فاذا [illegible] الماء المطمئن
فان روضة قال ابو زياد الكلابي واحسن ما تكون الروضة على المكان الذي
فيه غلظ وارتفاع الا ترى [illegible] صفة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل قال والحزن ما ارتفع من الارض واما ما نزوذ ذلك
منه فانه يقال له [illegible] قال ابو عمرو والشيباني النزغة الدرجة
قال ابو عبيد وقال غيرهم النزغات [illegible] قال صنف هذا باب من ابواب
الجنة حدثنا عثمان بن عبد الله ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منزل هذا على نزغة من

نزغ

[illegible] نزغ الجنة قال فقال سهل [illegible] تدرون ما النزغة من الناس من الجنة
قال ابو عبيد وهو الوجه عندنا [illegible] عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله
ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض اهل المكر رجل من الانصار [illegible]
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدمي على نزغة من نزغ
الجنة قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء
الناس زيد بن مسكين بعنان فرسه في سبيل الله فلما سمع قعقعة طار اليها
ويروى من قرقعها يش رجل ممسك بعنان فرسه [illegible] ابن عمر
عن [illegible] عن عبد العزيز [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو عبيد [illegible] قرقعة [illegible] واصل هذا
الخزع يقال رجل خزع اذا كان جبانا [illegible] ويدعو
بهيع هلوعا وشحيحا قال الطرماح بن حكيم الطائي [illegible] ابن حاجب هذا اذا
اذا حملت حمر الرجال تضع ان نخة الحمر البعد والواحد
خوار وفي الحديث او رجل [illegible] حتى ياس الموت نوله شفة
يعني راس جبل قال [illegible] ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة حدثناه ابن ابي مريم عن
حماد بن مسعدة عن كثير بن زياد الى اسناده رفعه وعن عفان عن حماد بن زيد عن
خير بن عن الضحاك رفعه قال ابو عبيد الجبهة الخيل والنخة الرقيق
والكسعة الحمير قال الكسائي [illegible] الجبهة والكسعة مثله [illegible]
قال النخة برفع النون النخعة [illegible] بعض اهل الحجاز وما دراك ما الجبهة قال
هي الخيل ان يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة واشدها
عليهم الذي يمنع الدينار ضاحية دينار نخة كلب وهو مشهور
حدثنا نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي عن [illegible] عزرة القاص
يعقوب بن حماد عن سارية الحلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا
صدقاتكم فان الله عز وجل قد اراحكم من الجبهة والنخة والكسعة وانها
ان كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية وهذا خلاف ما في الحديث الاول

جاثية

جاثي وجمعه جثي بتشديد الياء قال الله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا
وهذا احب الي من الاول ... ابو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل قال
ابو عبيد الطخاء بثقل وغشي يقال ما في السماء طخاء اي سحاب وظلمة
والطخية الظلمة قال النابغة فلا تذهب بعقلك طاخية من الخلة ليس لين بابك
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه
عنه واثلة بن الاسقع قال كنت من اهل الصفة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم يوما بغرض فكسر في صحفة ثم صبع بها ماء شحثا وصبغ فيها
ودكا وصبغ منه في بدد ثم سعسعها لتفها ثم صفنها وقوله لبقها
يعني جمعها القدحة وهي الغرفة وسعسعها ارغ عليها من غلة
من بين ... اعلاها وفتها وصفنها رفع رأسها
آخر تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عبيد
القاسم بن سلام وبلوغ في الجزء الثاني غريب
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما في
الصحابة والتابعين من ولاة الوقائع من بلاد
النكلة ليلة الاثنين خمس عشرة
شهر رمضان سنة ثلاث عشرة مائة

[redacted]

ولمن شاء الله
من بعده
عبده

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثانى

من كتاب غريب الحديث

لأبى عبيد القاسم بن سلاَّم

وَأوله الحَديث :

وقال أَبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

أَن رَجلا قالَ : يَا رَسولَ الله ! إِنى أَعملُ العَمَلَ أُسِرُّه ، فإِذا اطُّلِعَ عَليْهِ سَرَّنى . قالَ :

« لك أَجْرَانِ : أَجرُ السِّرِّ ، وَأَجرُ العَلانِيَة » .

المحقق

١٥١ – وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – : أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسولَ اللهِ ! إِنِّى أَعمَلُ العَمَلَ أُسِرُّه ، فَإِذَا اطُّلِعَ[٣] عَلَيْهِ سَرَّنِى ، فَقَالَ :

« لَكَ أَجرانِ : أَجرُ السِّرِّ ، وَأَجرُ العَلَانِيَةِ »[٤] .

قال[٥] : حَدَّثَنَاه « أَبو معَاوِيَةَ » (١٢٦) عَن « الْأَعْمَشِ » عَن « حَبِيبِ بنِ أَبى ثابتٍ » عَن « أَبِى صَالِح » رَفعَهُ .

قَالَ[٥] : وَحَدَّثَنِى[٦] « ابنُ مَهدِىٍّ » عَنْ « سفْيَانَ » عَن « حَبِيبٍ » [عن « أَبِى سَلَمة »][٧] ، عَن « أَبِى صَالِح » يَرفَعانِ الحَدِيثَ[٨] .

---

(١) فى ع : قال .

(٢) فى د . ع . ك : – صلى الله عليه – وفى م – عليه السلام .

(٣) فى ع : أَطْلِعَ : بطاءٍ ساكنة مخففة .

(٤) جاء فى « جه » كتاب الزهد ، باب الثناء الحسن الحديث ٤٢٢٦ ج ٢ ص١٤١٢ : حدثنا « محمد بن بشار » حدثنا « أبو داود » حدثنا « سعيد بن سنان أبو سنان الشيبانى » عن « حبيب بن أبى ثابت » عن « أبى صالح » عن « أبى هريرة » قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ؛ إنِّى أعملُ العملَ ، فيُطَّلَعُ عَلَيهِ ، فيُعْجِبُنى ، قال :

« لَكَ أَجْرَانِ : أَجرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ العَلَانِيَة » .

وانظر فى ذلك : الفائق ٢ – ٢٥ .

(٥) قال فى الموضعين : ساقطة من ر .

(٦) فى ع : قال : وحدثناه ، وإذا قيل فى السند : حدثنى كان المحدّث واحدا ، وإذا قيل : حدثناه ، كان المحدث جماعة .

(٧) عن أبى سلمة تكملة من ر .

(٨) عبارة المطبوع من أول الحديث إلى هنا نقلًا عن النسخة «م» : وقال أبوعبيد=

قال « [عبد الرحمن[(١)]] بنُ مهدى[(٢)] » : وَجهُه [عِندِى[(٣)]] أنَّه إنَّمَا يسَرُّ بِهِ إذَا اطَّلَعَ عَلَيهِ ؛ لِيُسْتَنَّ[(٤)] بِهِ مِن بَعدِهِ .

قَالَ « أبو عبيد » : يَعنِى أنَّه ليس يُسَرُّ به ؛ لِيُزَكَّى ، وَيُثْنَى عَلَيهِ خَيرٌ ، وَلَيسَ لِلحَدِيثِ عِندِى وَجهٌ إلَّا[(٥)] مَا قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمٰن » ؛ لأَنَّ الآثارَ كلَّهَا تُصَدِّقُه [وَ] مِن[(٦)] ذٰلِكَ الحَدِيثُ المَرفُوعُ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أجرُهَا وَأجرُ مَن عَمِلَ بِهَا »[(٧)] .

= فى حديث النبى – عليه الصلاة والسلام – : « إن رجلًا قال : يا رسول الله . إنِّى أعمل العمل أسره ، فإذا اطلع عليه سرنى . فقال :

« لَكَ أجْرَانِ : أجْرُ السِّرِّ ، وَأجْرُ العَلَانِيَة » .

ثم ذكر المصحح فى الهامش السند بطريقيه نقلًا عن نسخة « ر » ونسخة « ل » وهذا دليل على أن نسخة « م » التى اعتمدها مصحح المطبوع أصلًا له تجريد وتهذيب لغريب حديث أبى عبيد .

(١) « عبد الرحمن » : تكملة من د .

(٢) عبارة ع : قال « أبو عبيد » : قال لى « ابن مهدى » .

(٣) « عندى » : تكملة من د .

(٤) فى ع : « ليستن » على البناء للمعلوم ، و « من » بعد ذلك اسم .

(٥) سقطت « لا » من « إلَّا » فى المطبوع خطأ فى الطبع .

(٦) ك : « من » .

(٧) جاء فى « جه » المقدمة باب من سن سنة حسنة أو سيئة الحديث ٢٠٣ ج ١ ص٧٤ : حدثنا « محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب » حدثنا « أبو عوانة » حدثنا « عبد الملك بن عُمَير » عن « المنذر بن جَرِير » عن « أبيه » قال :

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

أَفَلَستَ تَرَى أَنَّ الأَجرَ الثَّانِى إِنَّمَا لَحِقَهُ بِأَنْ عُمِلَ بِسُنَّتِهِ .

وَمِمَّا يُوَضِّحُ ذَلِكَ حَدِيثٌ آخَرُ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِن اللَّيلِ يُصَلِّى ، فَرَآهُ جَارٌ لَه ، فَقَامَ يُصَلِّى ، فَغُفِرَ لِلأَوَّلِ [يَعنِى [1]] لِأَنَّ هٰذَا استَنَّ بِه .

وَقَد حَمَلَ بَعضُ النَّاسِ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا [2] يُؤجَرُ الأَجرَ الثَّانِى ؛ لِأَنَّهُ يَفرَحُ بِالتَّزكِيَةِ وَالمَدحِ .

وَهَذَا مِن شَرِّ مَا حُمِلَ عَلَيهِ الحَدِيثُ ؛ أَلَا تَرَى أَن الأَحَادِيثَ كُلَّهَا إِنَّما جاءَت بِالكراهَةِ لِأَن يُزَكَّى الرَّجُلُ فِى وَجهِهِ ؟

وَمِن ذٰلِكَ [3] حَدِيثُ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [4] — أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُثْنِى عَلَى آخَرَ [5] ، فَقَالَ :

« قَطَعْتَ ظَهرَهُ ، لَو سَمِعَهَا مَا أَفلَحَ » [6] .

= « من سن سنة حسنة فَعُمِلَ بها ، كان له أجرها ، ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئًا ، ومن سن سنة سيئة فَعُمِل بها ، كان عليه وزرها ، وَوِزرُ من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئًا » .

(١) « يعنى » ، تكملة من ر . ع . م .

(٢) « إنما » : ساقطة من ع .

(٣) « ذلك » : ساقطة من ع خطأً من الناسخ .

(٤) فى د . ر . ع : « صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٥) فى ع : « الآخر »

(٦) جاء فى م كتاب الزهد ، باب النهى عن الإفراط فى المدح ج ١٨ ص ١٢٧ : حدثنى « أبو جعفر محمد بن الصباح » حدثنا « إسماعيل بن زكريا » عن بُرَيْد — مصغرًا ابن عبد الله بن أبى بردة » عن « أبى موسى » قال : =

وَمِن ذَلِكَ قَوْلُه :

« إِذَا رَأَيْتُم[1] المَدَّاحِينَ ، فَاحثُوا فِى وُجوهِهِم التُّرَابَ »[2] .

ومِنهُ[3] حَدِيثُ « عُمَرَ » [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[4]] حِينَ كَانَ يُثْنَى عَلَيهِ

= سمع النبى – صلى الله عليه وسلم – رجلًا يثنى على رجل ، ويطريه فى المدحة ، فقال : « لقد أهلكتم – أو قطعتم – ظهر الرجل » .

وانظر فيه كذلك :

« خ » كتاب الأدب ، باب ما يكره من التمادح ج ٧ ص ٨٧

« د » كتاب الأدب ، باب فى كراهية التمادح الحديث ٤٨٠٥ ج ٥ ص ١٥٤

« جه » كتاب الأدب ، باب المدح الحديث ٣٧٤٤ ج ٢ ص ١٢٣٢

« حم » حديث « أبى موسى الأشعرى » ج ٤ ص ٤١٢

(١) فى ع : « رأيتهم » خطأ من الناسخ .

(٢) جاء فى « م » كتاب الزهد ، باب النهى عن الإفراط فى المدح ج ١٨ ص ١٢٨ : (وحدثنا « محمد بن المثنى » و « محمد بن بشار » واللفظ « لابن المثنى » قالا : حدثنا « محمد بن جعفر » حدثنا « شعبة » عن « منصور » عن « إبراهيم » عن « همام بن الحارث » أن رجلًا جعل يمدح « عثمان » فعمد « المِقْدَادُ » فجثا على ركبتيه ، وكان رجلًا ضخمًا ، فجعل يحثو فى وجهه الحصباء ، فقال له « عثمان » : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب » .

وانظر فى ذلك :

« د » كتاب الأدب ، باب فى كراهية التمادح ، الحديث ٤٨٠٤ ج ٥ ص ١٥٣

« جه » كتاب الأدب ، باب المدح الحديث ٣٧٤٢ ج ٢ ص ١٢٣٢

« حم » حديث المقداد بن الأسود ج ٦ ص ٥

(٣) فى ر : « ومنها » أى من الأحاديث .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من د .

وَهُوَ جَرِيحٌ ، فَقَالَ : « المَغْرُورُ مَن غَرَرْتُمُوهُ ، لَو أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ [جَمِيعًا] (١) لافتَدَيتُ بِهِ مِن هَولِ المُطَّلَعِ » (٢) .

وَفِي هَذَا مِن الحَدِيثِ مَا لَا يُحْصَى .

١٥٢ – وَقَالَ (٣) « أَبو عُبَيدٍ » فِي حدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – (٤) : أَنَّهُ قَالَ :

« اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِن طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبعٍ » (٥) .

---

(١) « جميعًا تكملة » من م لم ترد فى كل النسخ .

(٢) انظر فى حديث عمر : مخطوطة كوبريلى لغريب حديث أبى عبيد القاسم بن سلام أصل هذا التحقيق اللوحة (٣٨٨) وفيها : قال « الأصمعى » : المطلع هو موضع الاطِّلاع من إشراف إلى انحدار ، قال « أبو عبيد » : فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .

وانظر فى حديث عمر : الفائق ٣ – ٣٦٦ ، النهاية ٣ – ١٣٢ ، تهذيب اللغة ٢ – ١٧١ ، مقاييس اللغة ٣ – ١٤٢٠ وفيه : « لو أن لى طلاع الأرض » ، المحكم ١ – ٣٤١ ، الصحاح طلع ٣ – ٢٥٤ التاج طلع .

(٣) فى ع : قال .

(٤) فى د . ر . ع . ل : – صلى الله عليه – ، وفى ك . م « عليه السلام » .

(٥) جاء فى « حم » حديث «معاذ بن جبل » ج ٥ ص ٢٣٢ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « محمد بن بشر » حدثنا « عبد الله بن عامر الأسلمى » عن « الوليد بن عبد الرحمن » عن « جُبَير بن نُفَير » (الابن والأب على التصغير) عن «معاذ بن جبل » قال :

قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعِيذُوا بِاللهِ مِن طمعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غيرِ مَطْمَعٍ ، ومِنْ طَمَعٍ حَيثُ لَا طَمَعَ » .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ[١] » عَن « عَبدِ اللهِ بن عامرٍ الأَسْلَمِيِّ » عَن « الوَلِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الجُرَشِيِّ » عَن « جُبَيْرِ بنِ (١٢٧) نُفَيْر » عَن « مُعاذٍ » عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] .

قَولُهُ : إِلى طَبَعٍ ، الطَّبَعُ[٣] : الدَّنَسُ وَالعَيْبُ ، وَكُلُّ شَيْنٍ فى دِينٍ أَو دُنْيَا ، فَهُوَ طَبَعٌ[٣] .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ طَبِعٌ[٤] .

= وانظر كذلك : « حم » ج ٥ ص ٢٤٧ وفيه :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « عثمان بن عمر » ، ثم ساق السند والحديث كما فى الرواية السابقة .

وانظر فى الحديث : الفائق ٢ — ٣٥٣ ، النهاية ٣ — ١١٢ ، تهذيب اللغة ٢ — ١٨٧ ، مقاييس اللغة طبع ٣ — ٤٣٩ ، التاج طبع ٥ — ٤٣٩

(١) فى ر : « محمد بن بشر » وهكذا جاء فى مسند أحمد ٥ — ٢٣٢ وجاء فيه ٥ — ٢٤٧ « عثمان بن عمر » فى موضع « محمد بن بشر » .

انظر الحديث بالروايتين فى : هامش ٥ ص ٧ نقلًا عن مسند أحمد .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٣) الطَّبَعَ : أى بفتح الباء ، فى الموضعين .

(٤) طِبعٌ : أى بكسر الباء . وجاء فى تهذيب اللغة ٢ — ١٨٧ : وأصل الطَّبَع — أى بفتح الباء — الصدأ يكثر على السيف وغيره ، وفى الفائق ٥ — ٣٥٣ : « وأصل الطبع الدنس والصدأ الذى يغشى السيف ، فيغطى وجهه من الطبع — بسكون الباء — وهو الختم ، يقال : سيف طبع — بكسر الباء ، ثم استعير للدنس فى الأخلاق ، والشين فى الخلال .

ومِنهُ حَدِيثُ[١] « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ » :

« لَا يَتَزَوَّجُ مِن المَوَالِي فِي العَرَبِ إِلَّا الأَشِرُ البَطِرُ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ مِن العَرَبِ فِي المَوَالِي إِلَّا الطَّمِعُ الطَّبِعُ »[٢] .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشجَعِيُّ » وأَسنَدَهُ إِلى « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ »[٣] .

وَقَالَ « الْأَعشَى »[٤] يَمدَحُ « هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ » :

لَهَا أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصلَهَا صُواغُهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعَا[٥]

---

(١) فى تهذيب اللغة ٢ – ١٨٧ نقلًا عن أبي عبيد : ومنه قول « عمر بن عبد العزيز » .

(٢) انظر فى حديث « عمر بن عبد العزيز » :

الفائق ٢ – ٣٥٣ ، النهاية ٣ – ١١٢ ، تهذيب اللغة ٢ – ١٨٧ ، وفيه : « إِلَّا الطمع الطبع » بفتح الباء من الطبع تصحيف ، تاج العروس « طبع » ٥ – ٤٣٩ .

(٣) « ابن عبد العزيز » سقط من د .

(٤) فى د : « الأَصمعى » خطأ من الناسخ .

(٥) جاء البيت ثانى بيتين منسوبين للأَعشى فى تاج العروس طبع ، وقبله :

من يلق هوذة يسجد غير متئب إذا تعمم فوق التاج أَو وضعا

وروايته للبيت الثانى « له » فى موضع « لها » .

وهى رواية النسخ ر . ع . م ورواية مقاييس اللغة طبع ٣ – ٤٣٩ وفيه جاء غير منسوب .

والبيت من قصيدة مطلعها :

* بانت سعاد وأَمسى حبلها انقطعا *

من البحر البسيط للأَعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى ، الديوان ١٤٣ ط بيروت ، وفى ديوانه تحقيق دكتور محمد حسين برواية « له أَكاليل » مكان « لها أَكاليل » .

١٥٣ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ [١] :
أَنهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَاب الدِّرْكِلَةِ [٢] فقال :
« خُذُوا يَا بَنِى أَرْفِدَةَ [٣] ؛ حَتى تَعلَمَ اليَهودُ وَالنصَارَى أَن فِى دِينِنَا فُسْحَةٌ » .
قَالَ : فَبَيْنَاهُمْ [٤] كَذٰلِكَ إِذْ [٥] جاءَ « عُمَرُ » فَلَما رَأَوْهُ ابْذَعَرُّوا » [٦] .

---

(١) فى د . ع . ك : صلى الله عليه ، وفى ل . م : عليه السلام » .

(٢) الدركلة : بكسر الدال مشددة ، وسكون الراء ، وكسر الكاف ، وفتح اللام ، لعبة للصبيان ، ويقال : إنها عجمية معربة ، وَيُقالُ : إنها حبشية معربة ، وجاءَ فى النهاية (٢ / ١١٤) هذا الحرف يروى : بكسر الدال ، وفتح الراء ، وسكون الكاف ، ويروى بكسر الدال ، وسكون الراء ، وكسر الكاف وفتحها . ويروى بالقاف فى مكان الكاف ، وهو ضرب من لعب الصبيان ، وقيل : الرقص .انظر مُعَرَّب « الجواليقى ١١٩

(٣) أَرفِدة ـ بفتح الهمزة ، وسكون الراء ، وكسر الفاء ، وجاءَ على هامش « ك » نقلًا عن نسخة أُخرى أَرفدة ـ بفتح الفاء ـ وفى الفاء الكسر والفتح ، و « بنو أَرفدة » جنس من « الحبش » يرقصون ، وجاءَ فى النهاية ٢ / ٢٤٢ : « وفيه أَنه قال للحبشة : « دونكم يا بنى أَرفدة » هو لقب لهم ، وقيل : هو اسم أَبيهم الأَقدم يُعْرفون به ، وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

(٤) فى ع : « فبينما هم » ولا فرق بينهما .

(٥) فى د : « إذا » وما أَثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٦) لم أَقف على الحديث بهذه الرواية ، وجاءَ فى حم ٦ / ١١٦ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » قال : حدثنا « سليمان بن داود » قال : حدثنا « عبد الرحمن يعنى ابن أَبى الزناد » عن « هشام بن عروة » عن « أبيه » عن « عائشة » قالت : « وضع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذقنى على منكبيه ؛ لأَنظر إلى زفن الحبشة حتى كنت التى مللت ، فانصرفت عنهم » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَن « عَبدِ الرحمنِ بن إِسْحَاقَ » عَن الشعْبِىِّ » رَفَعَهُ .

قَولُه : ابذَعَرُّوا : يَعنِى تَفَرَّقُوا ، وَفَرُّوا .

يُقَالُ[١] : ابذَعَرَّ[٢] القومُ ابذِعْرَارًا ، وَقَالَ[٣] « الأَخطلُ » :

فَطَارَتْ شِلَالًا وَابْذَعَرَّتْ كَأَنَّهَا عِصَابَةُ سَبْىٍ خَافَ أَنْ يتَقَسَّما[٤]

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَدِيثِ الرُّخصَةُ فِى النظَرِ إِلَى اللهْوِ .

= وجاء بعده : (حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « سليمان بن داود » قال : حدثنا « عبد الرحمن » عن « أبيه » قال : قال لى « عروة » : إن « عائشة » قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومئذ : لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة ، إنى أرسلت بحنيفية سمحة » ، وانظر : نفس المصدر ص ٢٣٣ .

وانظر فى الحديث : النهاية ٢ـ١١٤ / ٢٤٢ ، تهذيب اللغة ١٠ / ٤٣٨ ، اللسان « دركل » وفيه : « جدوا يا بنى أرفدة » من الجِدِّ . التاج « دركل » ٧ـ٣٢٢ .

(١) فى ر . ع . م : « ويقال » والمعنى واحد .

(٢) فى ع : « قد ابذعرَّ » بزيادة قد .

(٣) فى م : « قال » والمعنى واحد .

(٤) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٣٥٩/٣ نقلًا عن «أبى عبيد» ، والتاج « بذعر » ٣٦/٣ وفيه : قال الأزهرى : وأنشد أبو عبيد ، وساق البيت ، وجاء فى اللسان « بذعر » نقلًا عن الأزهرى من إنشاد أبى عبيد ، وفيه : « تتقسما » بتاءٍ مثناة فوقية فى أوله ، فى موضع « يتقسما » ورواية اللسان تتفق مع رواية النسخة « ر » ، والنسخة « م » .

وانظر فى البيت : ديوان « الأخطل » ط. بيروت عام (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م) ٥٩٧/٢ وفيه : « شع » مكان « خاف » .

الشلال : السراع ، شع : تفرق هاربًا .

وَلَيسَ فِى هَذَا حُجةٌ لِلنظَرِ إِلى المَلَاهِى المَنهِى[١] عَنْهَا مِن المَزَاهِرِ[٢] ، وَالمَزَامِيرِ ، إِنمَا هَذِه لُعْبَةٌ لِلعَجَمِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ »[٣] : اللُّعْبَةُ[٤] : الشىءُ الذِى يُلْعَبُ بِه[٥] ، واللِّعبةُ[٦] : اللونُ[٧] مِن اللعِبِ[٨] .

١٥٤ — وَقَالَ[٩] « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[١٠] — : « أَنهُ نَهَى عَن ذَبَائِحِ الجِنِّ »[١١] .

---

(١) « الملاهى المنهى » تركيب مطموس فى ك .

(٢) المزاهر : جمع مزهر — بكسر الميم — العود الذى يضرب به : اللسان / زهر .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ع .

(٤) اللعبة : أى بضم اللام مشددة .

(٥) فى م وعنها نقل المطبوع : يلعب بها الصبيان والزيادة من باب التهذيب .

(٦) واللعبة : أى بكسر اللام مشددة .

(٧) فى ك : « لون » وما أثبت عن د . ر . ع . م ، وهو أدق .

(٨) جاء فى التاج « لعب » ١ / ٤٧١ :

« تقول : لمن اللعبة ، فتضم أولها ؛ لأنها اسم ، والشِّطرَنْج لعبة ، والنَّرْدُ لعبة ، وكل ملعوب به فهو لعبة ، لأنه اسم . . . ، واللعبة — بالكسر — نوع من اللعب مثل الركبة ، والجلسة ، تقول : فلان حسن اللعبة ، كما تقول : حسن الجلسة كذا جاء فى الصحاح » .

(٩) فى ع : قال .

(١٠) فى د . ع : « صلى الله عليه » ؛ وفى ك . م : « عليه السلام » .

(١١) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء فى الفائق ٢ / ٤ :

« النبى — صلى الله عليه وسلم — نهى عن ذبائح الجن » .

ونقل تفسير أبى عبيد . =

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بنُ هَارُونَ » عَن « يُونُسَ بنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ » عَن « الزُّهْرِيِّ » يَرفَعُ الحَدِيثَ .

قَالَ : فَذَبَائِحُ[١] الجِنِّ أَن تُشْتَرَى[٢] (١٢٨) الدَّارُ ، أَو تُسْتَخْرَجَ[٣] العَينُ ، وَمَا[٤] أَشبَهَ ذَلِكَ ، فَتُذبَحَ[٥] لَهَا ذَبِيحَةٌ لِلطِّيَرَةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيد[٦] » : وَهَذَا التَّفسِيرُ فِي الحَدِيثِ ، وَمَعنَاهُ[٧] :

= وجاء فى النهاية ٢ / ١٥٣ :

وفيه : « أنه نهى عن ذبائح الجن » كانوا إذا اشتروا دارًا ، أو استخرجوا عينًا ، أو بنوا بنيانًا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن ، فأُضيفت الذبائح إليهم لذلك .

وانظر فى الحديث : الجامع الصغير ٢ / ١٩٢ – تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٠ – ٤٧٥ ، وقد ساق ما ذكره أبو عبيد بتمامه مع تغيير طفيف فى التعبير ، وجرد الحديث من السند ، المحكم ٣ / ٢١٨ ، اللسان ذبح ، التاج ذبح ٢ / ١٣٨ .

(١) فى د . م : وذبائح ، وفى ع : ذبائح ، وفى تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٠ : قال أبو عبيد : « وذبائح الجن . . . إلخ » .

(٢) فى م : يشترى – بياء مثناة تحتية فى أوله مع البناء للمجهول ، وفى تهذيب اللغة : أن يشترى الرجل الدار .

(٣) فى م : أو يستخرج : بياء مثناة تحتية فى أوله كذلك مع البناء للمجهول ، وفى تهذيب اللغة : أو يستخرج : على البناء للمعلوم .

(٤) فى تهذيب اللغة ٤ / ٤٧١ « أو » .

(٥) فى ر . ع . م : فيذبح – بياء مثناة تحتية ، والبناء للمجهول ، وفى تهذيب اللغة ٤ – ٤٧١ فيذبح – بياء مثناة تحتية ، والبناء للمعلوم .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من تهذيب اللغة ٤ / ٤٧١ .

(٧) فى تهذيب اللغة ٤ / ٤٧١ : قال : ومعناه .

أَنهُم يَتَطَيرُونَ إِلَى هَذَا الفِعلِ مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِن لَّم يَذبَحُوا ، فَيُطعِمُوا[١] أَن يُصِيبَهُم فِيها شَيءٌ مِن الجِنِّ يُؤذِيهِم ، فَأَبْطل النبيُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] — هَذَا[٣] ، ونهى عنه .

١٥٥ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] — : « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ »[٥] .

---

(١) فى د : « أو يطعموا » ، وفى ر . ع . م وتهذيب اللغة ٤ / ٤٧١ : « ويطعموا » .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع ذلك . ولا فرق بينهما .

(٤) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى جه : كتاب الطب ، باب من كان يعجبه الفأل ، ويكره الطِّيَرَةَ ، الحديث ٣٥٤١ ج ٢ ص ١١٧١ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « على بن مُسهر » عن « محمد بن عَمرو » عن « أبى سلَمة » عن « أبى هريرة » قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

« لا يُورِدُ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ » .

وانظر فى الحديث كذلك :

خ : كتاب الطب ، باب لا عاهة ، ج ٧ ص ٣١ ، وفيه : عن « أبى سلمة » عن « أبى هريرة » (كذلك) : « لَا يُوردَنَّ مُمرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ » .

م : كتاب السلام ، باب لا عدوى ، ولا هامة ، ولا طيرة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٥ .=

قالَ[١] : حَدَّثناهُ « عَلِيُّ بنُ عاصِم » عَن « عُبَيدِ اللهِ بنِ أَبي حُمَيْد » عن « أَبي المَلِيحِ » رَفعَهُ .

قوله : ذو عَاهَةٍ : يَعنِي الرَّجُلَ يُصِيبُ[٢] إِبلَهُ الجَرَبُ ، أَو الدَّاءُ . فقالَ : لا يُورِدنَّها عَلى مُصِحٍّ ، وَهُوَ الذِي إِبِلُهُ أَوْ مَاشِيَتُهُ[٣] صِحَاحٌ ، بَرِيئةٌ[٤] مِن العاهَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعضُ الناسِ يَحمِلُ هَذا الحَدِيث عَلى أَنَّ[٥] النهيَ فِيهِ لِلمَخافةِ عَلى الصَّحِيحَةِ مِن ذاتِ[٦] العَاهَةِ أَن تُعدِيَها .

= د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة ، الحديث ٣٩١١ ج ٤ ص ٢٣١ – ٢٣٢ .

حم : حديث « أَبي هريرة » ج ٢ ص ٤٣٤ .

وانظره كذلك فى :

الفائق « عوه » ٣/٣٧ ، وفيه : عين العاهة – وهى الآفة – واو ، لقولهم : أَعاه القومُ وأَعوهوا : إذا إِيْفَتْ دوابهم ، أَو ثمارهم » .

والنهاية ٣/٣٢٤ ، تهذيب اللغة ٣/٤٠٤ ، مقاييس اللغة ٣–٢٨١ ، الصحاح ، صحح ١–٣٨١ ، المحكم – صحح ٢–٣٤٦ ، وفيه : وفى المثل : « لا يُورِدُ المُمرِضُ عَلَى المُصِحِّ » وهو حديث كما سبق تخريجه – اللسان « صحح » ، التاج « صحح » ج ٢ ص ١٧٧ وقد نقل تفسير « أَبي عبيد » ، وتوجيهه للحديث بتصرف .

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « يصيب » ساقطة من م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٣) فى ر . ع . م : « وماشيته » .

(٤) فى ع : « يريَّه » بتسهيل الهمزة والتشديد ، والتركيب : « بريئة من العاهة » مطموس فى « م » .

(٥) « أَنَّ » ساقطة من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٦) فى « م » ذوات ، وأُثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَهَذَا شَرُّ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ الحَدِيثُ[١] ؛ لأَنهُ رُخْصَةٌ فِى التَّطَيُّرِ ، وَكَيْف[٢] يَنهى النَّبِىُّ – صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] – عَن هَذا لِلتَّطَيُّرِ[٤] ، وَهوَ يَقولُ : « الطِيَرَةُ شِرْكٌ »[٥] .

وَيَقولُ[٦] : « لاعَدْوَى ، وَلاهَامَة »[٧] فى آثارٍ عَنه كَثِيرَةٍ .

قالَ[٨] : وَلكِنَّ وَجهَهُ عِنْدِى – وَاللهُ أَعلَمُ – أَنهُ خَاف أَن يَنزِلَ بِهذِهِ الصحَاحِ مِن أَمرِ اللهِ ما نزلَ بِتِلك ، فيَظُنُّ المُصِحُّ أَن تِلك أَعدَتْها ،

---

(١) فى م : « الحديث عليه » ، وليس بين التعبيرين كبير فرق .

(٢) فى د : « فكيف » ، والمعنى واحد .

(٣) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى : ل . م « عليه السلام » .

(٤) فى ر . م : « التطير » ، وما أثبت أدق .

(٥) جاء فى جه : كتاب الطب ، باب من كان يعجبه الفأل ، ويكره الطيرة ، الحديث ٣٥٣٨ ج ٢ ص ١١٧٠ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « وكيع » عن « سفيان » عن « سلمة » عن « عيسى بن عاصم » عن « زر » – بكسر الزاى – عن « عبد الله » قال :

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « الطِّيرَةُ شِرْكٌ . . . » .

وانظر فيه :

حم : حديث « عبد الله بن مسعود » ج ١ ص ٣٨٩ ، وجاء فى أكثر من موضع .

د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة ، الحديث ٣٩١٠ ج ٤ ص ٢٣٠ .

(٦) جاء فى د : « على بن عبد العزيز » ويقول ، وهو ممن رووا حديث غريب « أبى عبيد » عنه ، وأرى – والله أعلم – أنه مقحم هنا .

(٧) انظر فى ذلك تخريج الحديث : « لا يوردن ذو عاهة على مصح » ، وفى هذه المواطن آثار كثيرة حول قوله – صلى الله عليه وسلم – : « لاعدوى ولاهامة » .

(٨) « قال » : ساقطة من د . ع . م .

فيأْثمَ فِى ذَلِكَ ؛ أَلَّا تراهُ يَقُولُ فى حَدِيثٍ آخَرَ ، وَقالَ لهُ أَعرابىٌّ : النُّقبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ[١] البَعِيرِ ، فتجرَبُ لهُ الإِبِلُ كُلُّهَا .

قالَ : « فمَا أَعْدَى الأَوَّلَ ؟ »[٢] .

فهذا مُفَسِّرٌ لِذاك[٣] الحَدِيثِ .

قالَ[٤] : وَقَدْ بَلَغَنِى عَن « مَالِكٍ » فى حَدِيثٍ له رَواهُ فى هَذَا .

---

(١) فى م : « فى مشفر » وليس بينهما كبير فرق .

(٢) جاء فى حم حديث « عبد الله بن مسعود » ج ١ ص ٤٤٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أَبى » حدثنا « عبد الرحمن » حدثنا « سفيان » عن « عمارة بن القعقاع » قال : حدثنا « أَبو زُرعة » حدثنا صاحب لنا ، عن « عبد الله ابن مسعود » قال : قام فينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « لا يُعدى شىءٌ شيئًا ، فقام أَعرابى ، فقال : يا رسول الله ! النقبة من الجرب تكون بمشفر البعير أَو بذنبه فى الإبل العظيمة فتجرب كلها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : فما أَجرَبَ الأَوَّلَ؟لَا عَدوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفرَ ، خلق اللهُ كُلَّ نفْسٍ ، فكتبَ حَيَاتها ، وَمُصِيبَاتِها ، وَرِزْقَها » .

وانظر المصدر نفسه ج ٢ ص ٣٢٧ حديث « أَبى هريرة » .

وكذلك :

خ : كتاب الطب ، باب لا هامة ج ٧ ص ٣١ .

م : كتاب السلام ، باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٣

د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة الحديث ٣٩١١ ج ٤ ص ٢٣١ .

جه : كتاب الطب ، باب من كان يعجبه الفأْل ، ويكره الطيرة ، الحديث ٣٥٤٠ ج ٢ ص ١١٧١ .

(٣) فى م : « لذلك » والمعنى واحد .

(٤) « قال » : ساقطة من ع .

فقالوا : مَا ذَاكَ[١] يَا رَسولَ اللهِ ؟

قالَ : « إِنَّهُ أَذى »[٢] .

قالَ « أَبُو عُبَيد » : ومَعنى الأَذى عِندى : المَأْثم[٣] أَيْضًا لِمَا ظَنَّ مِن العَدوَى[٤] .

---

(١) فى د . ع . م : « وما ذاك » .

(٢) جاء فى موطأ مالك ص ٨١٣ كتاب الجامع ، باب عيادة المريض والطيرة الحديث ١٠٧ :

«وحدثنى عن «مالك» أنه بلغه عن «بُكير بن عبد الله بن الأشج» عن «ابن عطية» أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « لَا عَدْوى ، وَلَا هَامَة ، وَلَا صَفَر ، وَلَا يَحْلُل المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ ، وَلْيَحلُل المُصِحُّ حَيثُ شاءَ » .

فقالوا : يا رسول الله ! وَمَا ذاكَ ؟

فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « إِنَّه أَذًى » .

(٣) فى د : « المآثم » .

(٤) جاء فى اللسان « أذى » :

« الأَذى » : كل ما تأَذيت به .

آذاه يؤذيه أَذًى ، وأَذاةً ، وأَذِيَّة ، وتأَذيت به .

قال « ابن برى » : صوابه آذانى إيذاءٍ .

فأَمَّا أَذًى : فمصدر أَذِى أَذًى . وكذلك أَذاةً وأَذِيَّة .

يقال : أَذيتُ بالشىءِ آذى أَذًى ، وأَذاةً ، وأَذية ، فأَنا أَذٍ .

أَقول : « آذى » بمد الهمزة . وقد ذكرت تصريف الفعل نقلا عن اللسان . أَما تفسير أَبى عبيد رحمه الله ــ للأَذى بمعنى المأَثم ، فله وجاهته ، وقد ساق صاحب اللسان أَكثر من حديث ورد به لفظة « الأَذى » وفسر المراد منها بما يمليه سياق الحديث .

١٥٦ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ :

« يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ (١٢٩) يَكونُ أَسعَدَ النَّاسِ بالدُّنْيَا لُكَعُ ابنُ لُكَع . [و][٣] خيرُ الناسِ يَومَئِذٍ مُؤمِنٌ بَينَ كرِيمَيْنِ »[٤] .

---

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) الواو : تكملة من ر .

(٤) فى ع : « كريمتين » وهى رواية مسند أحمد ٥ / ٤٣٠

وجاء فى حم : حديث بعض أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ٥ ص ٤٣٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنا « أبى » حدثنا « أبو كامل » حدثنا « إبراهيم بن سعد » حدثنا « ابن شهاب » عن « عبد الله بن أبى بكير بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » عن « أبيه » عن بعض أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

« يُوشِكُ أَن يَغلِبَ على الدُّنْيَا لُكعُ بنُ لُكع ، وأَفْضلُ النَّاسِ مؤْمِنٌ بَين كرِيمَتَيْنِ ، لم يرفعه .

وانظر كذلك :

حم : ج ٢ ص ٣٢٦ ـ ٣٥٨ من حديث « أبى هريرة » .

حم : ج ٣ ص ٤٦٦ من حديث « أبى بردة بن نيار » .

حم : ج ٥ ص ٣٨٩ من حديث « حذيفة بن اليمان » .

الفائق ٣ / ٣٢٩ وفيه قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زمان يكون أسعد الناس فيه لُكع بن لكع ، وخيرُ النَّاسِ يَومَئِذٍ مؤمنٌ بَين كرِيمَينِ » .

أقول : وفسر فقال : هو معدول عن ألكع ، يقال : لكع ـ بكسر الكاف ـ لكعا ، فهو أَلكعُ ، وأصله أن يقع فى النداء كفُسق وغُدَر ، وهو اللئيم ، وقيل : الوسخ ، وقيل : الصغير .

قالَ : حَدَّثَنَاه « مُصْعَب بنُ المِقدَامِ » عَن « سُفْيَانَ » عَن « مَعْمَر » عَن « الزُّهرِيِّ » يَرْفَعه.

قَولُه[1] : بَينَ كَرِيمَيْنِ ، قَد أَكثَرَ النَّاس فِيهِ ، فَمِنْ قَائل يَقُول : بَينَ الحَجِّ وَالجِهَادِ .

وَقَائل يَقُول : بَينَ فَرَسَينِ يَغْزو[2] عَلَيهِمَا .

وآخَرَ ، يَقُولُ : بَينَ بَعِيرَينِ يَستَقِي[3] عَلَيهِما ، وَيَعتَزِل أَمرَ النَّاسِ . وَكُلُّ هَذَا لَه وَجهٌ حَسَنٌ .

قالَ « أَبو عبَيد[4] » : وَلَكِنى لم أَجِد أَولَ الحَدِيثِ يَدل عَلى هَذا . أَلا تَرَاهُ يَقول[5] : « يَكون[6] أَسْعَدَ النَاسِ بِالدنيَا لُكع بن لُكع »

= النهاية ٤ / ٢٦٨ ، تهذيب اللغة ١/٣١٤ـ٣١٥ ، اللسان « لكع » ، التاج « لكع » ٥ / ٥٠٣ وفيه نقلًا عن الصحاح وكذا جاء فى مقاييس اللغة : وتقول فى النداء : يا لُكعُ ، وللاثنين يا ذَوىْ لكع ، ولا يصرف لكع فى المعرفة ؛ لأنه معدول عن ألكع .

(١) فى ر . م : « وقوله » .

(٢) فى ع : « يعزو » بعين مهملة تحريف .

(٣) فى د : « يستقى » على صيغة المبنى للمجهول وما بعده يرجح البناء للمعلوم .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء فى د بعد الفعل يقول : « على بن عبد العزيز » يريد البغوى الذى عنه رويت نسخة غريب حديث « أبى عبيد » وأرى ـ والله أعلم ـ أن العَلَمَ مقحم هنا من الناسخ .

(٦) « يكون » ساقطة من م .

وَهوَ عِندَ العَرَبِ : العَبد أَو اللَّئِيم[١] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَلٰكِنِّى أَرى وَجهَهُ : بَينَ[٢] أَبَوينِ مُؤمِنَينِ — كَرِيمَيْنِ ، فَيَكُونُ قَد اجتَمَعَ لَهُ الْإِيمَانُ والكَرَمُ فِيهِ وَفِى أَبَوَيهِ .

وَمِما يُصَدِّقُ هَذَا : الحَدِيثُ[٣] الآخَرُ أَنهُ قَالَ :

« مِن أَشْرَاطِ الساعَةِ أَن يُرَى رِعَاءُ الغَنَمِ رُءُوسَ الناسِ ، وَأَن يُرى[٤] العُرَاةُ الجُوَّعُ يَتَبَارَوْنَ فِى البُنْيَانِ ، وَأَن تَلِدَ الأَمَةُ رَبهَا ، وَرَبتَهَا »[٥][٦] .

---

(١) قيل : فيه العبد أَو اللئيم ، وقيل : فيه الأَحمق ، وقيل : الشحيح ، وقيل : الصغير ، وقيل : الخبيث الفعال ، وهذا المعنى قريب من اللئيم ، وقيل غير هذا .
انظر : معاجم اللغة التى خرِّج منها الحديث .

(٢) فى م : « عندى » مكان « بين » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) لفظة الحديث : مكررة فى ع خطأً من الناسخ .

(٤) فى ع : « ترى » وهو جائز .

(٥) فى ر . م : « أَو » .

(٦) جاء فى جه : كتاب الفتن ، باب أَشراط الساعة الحديث ٤٠٤٤ ج ٢ ص ١٣٤٢ :
حدثنا « أَبو بكر بن أَبى شيبة » حدثنا « إسماعيل بن عُلَيَّة » عن « أَبى حَيَّان » عن « أَبى زُرْعَة » عن « أَبى هريرة » قال : كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يومًا بارزًا للناس ، فأَتاه رجل ، فقال : يا رسول الله !
مَتَى الساعَةُ ؟

فقال : « مَا المسئولُ عَنها بِأَعلمَ مِن السَّائلِ ، وَلٰكِنْ سَأُخْبِرُك عَن أَشرَاطِها : إذا وَلِدتِ الأَمَةُ رَبَّتها ، فذاك مِن أَشرَاطِها ، وإذا كانتِ الحُفاة العُراةُ رُءُوسَ النَّاسِ ، فذاك مِن أَشرَاطِها ، وَإذا تطاوَل رُعاءُ الغنم فى البُنْيَانِ فذاك مِن أَشرَاطِها ، فى خمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إلَّا اللهُ » .

وَلَم أَهتدِ إلى الحديث برواية « أَبى عبيد » فى كتاب مِن كُتُب السنن التى رجعت إليها .

قَالَ : حَدثَنِيهِ « مَرْوانُ [بنُ مُعَاوِيَة] [١] الفَزَارِيُّ » عَن « عَوْفٍ » عَن « شَهْر بنِ حَوْشَبٍ » عَن « أَبِى هُرَيرَةَ » عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [٢] .

قَولُه : « رَبها [٣] وَرَبتَها : يَعنى الإِماءَ اللوَاتِى [٤] يَلِدْنَ لِمَوَالِيهِن ، وَهُم ذَوُو أَحْسَابٍ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا كَأَبِيهِ فِى الحَسَبِ [٥] ، وَهُوَ ابنُ أَمَةٍ .

١٥٧ — وَقَالَ [٦] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [٧] — « مَنْ سَمَّعَ [٨] النَاسَ بِعَمَلِهِ سَمعَ اللهُ بِهِ سَامِعُ [٩] خَلْقِه ، وَحَقَّرَه [١٠] ، وَصَغرَهُ » [١١] .

قالَ : حَدثَنِيهِ « ابنُ مَهْدى » عَن « سُفْيَانَ » أَسنَدَهُ .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) فى ر . م : « أو » .

(٤) فى د : اللاتى .

(٥) فى م : « الحسيب » خطأ من الناسخ .

(٦) فى ع : « قال » .

(٧) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٨) فى ع : سمع — بفتح السين وكسر الميم — خطأ من الناسخ .

(٩) فى م ، وعنها نقل المطبوع بعلمه ، ولعلها خطأ من الطبع .

(١٠) فى ع : وحقره — بقاف مفتوحة مخففة .

(١١) لم أقف على رواية « أبى عبيد » فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى م كتاب الزهد ، باب تحريم الرياء ج ١٨ ص ١١٦ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « وكيع » عن « سفيان » عن « سلمة

قالَ « أبو زيدٍ الأَنْصَارِيُّ »[١] : يُقالُ : سَمِعْتُ بالرجُلِ تَسمِيعًا : نَدَدْتَ بِهِ[٢] ، وشَهَرْتَهُ ، وفَضَحْتَه .

وَقَد بَلَغَنِي عَن « [عَبد الله][٣] بنِ المُبَارَكِ » أَنه رَواهُ [عَن بَعضِهم][٣] :

= ابن كُهيل » (مصغر كهل) قال : سمعت جُنْدُبًا (بضم الجيم والدال) العَلَقِي (بفتح العين واللام) قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

« من يُسمِّع يُسَمِّع الله به ، ومن يرائى ، يرائى الله به » .

وانظر كذلك :

خ : كتاب الرقاق ، باب الرياء والسمعة ج ٧ ص ١٨٩

كتاب الأحكام ، باب من شاقَّ شاق الله عليه ج ٨ ص ١٠٧ .

جه : كتاب الزهد ، باب الرياء والسمعة الحديث ٤٢٠٦ – ٤٢٠٧ ج ٢ ص ١٤٠٧

حم : حديث « أبي سعيد الخدري » ج ٣ ص ٤٠ .

حديث « أبي بكرة نُفيع بن الحارث » ج ٥ ص ٤٥ .

الفائق (سمع) ج ٢/ ١٩٦ ، وفيه « أسامع خلقه » ، وفيه كذلك : وروى سامع بالرفع . النهاية (سمع) ٢/ ٤٠١ ، تهذيب اللغة ٢ – ١٢٥ ، الصحاح (سمع) ٣/ ١٢٣٢ ، المحكم ١/ ٣٢٠ ، وفيه : « . . . وفيه أيضًا سمَّع اللهُ به سامعُ خلقه ، وأسامع خلقه » . فسامع (أي بالرفع) بدل من الله تعالى ، ولا تكون صفة ؛ لأنه فعله كله حال .

ومن قال : « أسامع خلقه بالنصب : كسَّر سمعا على أَسمُع ، ثم كسَّر أسمعا على أسامع ، وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا ، ولو كان مصدرًا لم يجمعه » – اللسان (سمع) – التاج (سمع) .

(١) « الأنصارى » : ساقطة من م .

(٢) « به » : ساقطة من ع .

(٣) ما بين المعاقيف : تكملة من د .

« سَمَّعَ اللهُ بِه أَسامِعَ خَلقِه[١] » .

فَإِن كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا ، فَإِنهُ أَرَادَ جَمْعَ السمْعِ أَسْمُع ، ثُم جَمَعَ الأَسْمُعَ أَسَامِعَ ، يُرِيدُ أَن اللهَ (١٣٠) [ـ عَز وَجَل ـ][٢] يُسَمِّعُ أَسماعَ[٣] الناسِ بِهَذَا الرجُل يَومَ القِيَامَةِ .

قالَ « أَبُو عُبَيد » : ومن قالَ : سَامِعُ خَلقِه[٤] ، جَعَلَهُ مِن نَعتِ اللهِ[٥] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٦] ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد »[٧] : أَسَامِعُ خَلقِه أَجوَدُ وَأَحسَنُ فى المَعْنَى .

١٥٨ ـ وقالَ[٨] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حديثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٩] ـ

---

(١) عبارة م : هى : « ورواه بعضهم سمع الله به أسامع خلقه » والعبارة من باب التجريد والتهذيب الذى نهجته النسخة م ، وعنها نقل المطبوع فى صلب الكتاب .

(٢) « عز وجل » تكملة من د ، وفى ر . م : « تعالى » .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع « أسامع » .

(٤) « خلقه » : مطموس فى م .

(٥) جاء فى التاج (سمع) ٥ / ٣٨٦ : ويروى : سامع خلقه ـ برفع العين ـ فيكون صفة من ـ الله تعالى ـ المعنى فضحه الله .

وقد سبقت الإشارة إلى ما جاء فى المحكم (سمع) ١ / ٣٢٠ من قوله : « فسامعُ خلقه بدل من ـ الله تعالى ـ ولاتكون صفة ؛ لأن فعلَهُ كلَّهُ حالٌ » .

(٦) فى د : « عز وجل » ، وفى ع : « جل وعز » .

(٧) « وقال أبو عبيد » : ساقطة من د .

وفى ع : « قال أبو عبيد » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

حِينَ استأْذَنَ عَلَيهِ « أَبو سُفيانَ » ، فَحَجَبَهُ ، ثُم أَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ :

« مَا كِدْتَ تَأْذَنُ لى حَتى تَأَذَنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَينِ »[(١)] .

فَقَالَ[(٢)] : يا أَبَا سُفْيَانَ[(٣)] ! أَنتَ كَمَا قَالَ القَائِلُ : « وَكُلُّ الصيْدِ فِى جَوْفِ الفَرَإِ » . أَو قَالَ[(٤)] : « فِى بَطْنِ الفَرَإِ[(٥)] » الشكُّ مِن — « أَبِى عُبَيدٍ »[(٦)] .

قَالَ « الأَصْمَعِىُّ » : الفَرَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ : وَهُوَ حِمَارُ الوَحشِ.

---

(١) الجلهمتين — بضم الجيم والهاء وفتحهما .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع ، فقال رسول الله — عليه السلام — ، والإضافة من باب التهذيب لعدم ورودها فى بقية النسخ على كثرتها .

(٣) فى د : « أبا سفيان » بحذف حرف النداء .

(٤) فى د : « وقال » خطأ من الناسخ .

وعبارة م للحديث وعنها نقل المطبوع : « كُلُّ الصَّيدِ فى بَطنِ لفَرأ ، أَوْ قَالَ : فِى جوفِ الفَرأ » .

(٥) لم أهتد إلى هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وانظر فيه :

الفائق « جلهم » ١ / ٢٢٣ وفيه : فقال يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : « كُلُّ الصَّيدِ فى جَوْفِ الفَرَا » (الفرا مقصور) ، ونقل تفسير أبى عبيد ، وفى الفرا : الهمزوالقصر. النهاية (جلهم) ١ / ٢٩٠ ، واستفاد من تفسير « أبى عبيد » .

تهذيب اللغة ٦ / ٥١٤ ، ١٥ / ٢٣٩ ، اللسان (جلهم) ، التاج (جلهم) ، مجمع الأمثال ٢ / ٥٤ ، أمثال أبى عبيد : ٣٥

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : شك « أبو عبيد » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

قَالَ : وَجَمعُ الفَرَإِ : فِرَاءٌ مِمْدُود[1] ، وأنشدَنَا [فى نَعتِ الحَربِ][2] :

بِضَرْبٍ كَآذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا[3]

---

(١) فى م : فراء مهموز ممدود ، ولا حاجة لإضافة مهموز ، وفى تهذيب اللغة ١٥/٢٤٠ نقلًا عن « أبى عبيد » : وجمعه أفراء وفراء .

(٢) « فى نعت الحرب » : تكملة من د . م .

(٣) كذا جاء الشاهد فى تهذيب اللغة ١٥ / ٢٤٠ نقلًا عن أبى عبيد » غير منسوب ، وجاء غير منسوب كذلك فى مقاييس اللغة « بور » ١ / ٣١٧ برواية « بطعن » فى موضع « بضرب » .

وجاء فيه « فرا » ٤ / ٤٩٨ مستشهدًا بجزءٍ من صدره هو : « بضرب كآذان الفراء » من غير نسبة كذلك .

وجاء فى الصحاح فرأ ١ / ٦٢ برواية « أبى عبيد » منسوبا لمالك بن زغبة . وعلق المحقق على البيت بقوله : والبيت لأبى الطمحان القينى كما فى اللسان (عفا) ، أقول : والمنسوب فى مادة عفا لأبى الطمحان بيت آخر .

ولمالك بن زغبة الباهلى نسب فى اللسان فرأ – بور ، وانظر اللسان « جلهم . وزغ » .

وجاء الشاهد فى التاج فرأ ١ / ٩٦ برواية :

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كتشهاق العفاهَمّ بالنهق

وهو مركب من بيتين صدره صدر بيت مالك بن زغبة الباهلى الذى استشهد به « أبو عبيد » ، وعجزه عجز بيت « أبى الطمحان القينى » الذى ذكره صاحب اللسان فى مادة عفا ، وفيه : (والعَفو والعِفو والعُفو) – بفتح العين وكسرها وضمها – والعَفا ، والعِفا – بفتح العين وكسرها : الجحش وفى « التهذيب » ولد الحمار وأنشد . . . . لأبى الطمحان حنظلة بن شَرَقى :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العَفا هَمّ بالنهق

أَرَادَ أَن الضربَ بالسيفِ يَقَعُ[١] بِالأَجسادِ ، فَيَكْشِطُ عَنهَا اللَّحْمَ ، فَيَبقَى مُتَدَلِّيًا كَآذَانِ الحُمُرِ[٢] .

وَقَولُه : « كَإِيزَاغِ المَخَاضِ » : يَعنِى قَذْفَ الإِبلِ بِأَبْوالِهَا ، فَهِى تُوزغُ بِه ، [وَذَلِكَ][٣] إِذَا كَانَت حَوَامِلَ ، شَبهَ الطعَنَ بِه .

وقَولُه : تَبُورُها : تَخبُرُها[٤] أَنتَ .

وَإِنمَا مَذهَبُ هَذَا الحَدِيثِ أَنه أَرَادَ[٥] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٦] - أَن يَتَأَلفَهُ بِهَذَا الكَلَام ، وَكَانَ مِن المُؤلفَةِ قُلُوبُهُم .

فَقَالَ : « أَنتَ فِى النَاسِ كَحِمَارِ الوَحشِ فِى الصيْدِ » ، يَعنِى أَنهَا كُلها دونَهُ[٧] .

---

(١) فى د : « يقطع » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) جاء فى م بعد ذلك : يقال : كشط يكشِط ويكشُط لغتان . وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب ، ويريد بذلك كشط - بفتح العين فى الماضى - ويكشط - بكسرها وضمها فى المضارع .

(٣) « وذلك » : تكملة من د . ر . ع . م .

(٤) فى د . م : تختبرها ، وأراها أدق .

(٥) « أنه أراد » مطموس فى م .

(٦) فى ع : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٧) جاء فى التاج فرأ ١ / ٩٦ :

وقال (غيره) : معناه : إذا حجبتُك قنع كل محجوب ، ورَضِى ؛ لأن كل صيد أقل من الحمار الوحشى ، فكل صيد لصغره يدخل فى جوف الحمار ، وذلك أنه حجبه ، وأذن لغيره ، فيضرب هذا المثل للرجل تكون له حاجات منها واحدة كبيرة ، فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال ألّا تقضى باقى حاجاته » .

وَقولُ « أَبى سُفْيانَ » : حِجَارَةُ الجُلْهُمَتَينِ : أَرادَ جَانِبَى الوَادِى .

وَالمَعروفُ فى كَلَامِ العَرَبِ[١] الجَلْهَتَانِ .

قَالَ « الأَصمَعِىُّ » : وَالجَلْهَةُ[٢] : ما استَقْبَلَكَ مِن حُروفِ الوَادِى ، وجمْعُها جِلَاهٌ ، وَقَالَ[٣] « لبيد » :

فَعَلا فُروعُ الأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَينِ ظباؤُها وَنَعَامُها[٤]

---

(١) فى د : « فى كلامهم » .

(٢) فى ع : « الجلهة » والمعنى واحد .

(٣) فى د . ر . م : قال : وكلاهما مستعمل فى عبارة الكتاب .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب الله ٦ / ٥٧ نقلًا عن « أبى عبيد » ، وفيه :

« أبو عبيد » عن الأصمعى : الجلهة : ما استقبلك من حرفى الوادى ، وجمعها : جلاه ، قال « لبيد » وساق الشاهد .

وبرواية « أبى عبيد » جاء ونسب للبيد فى الصحاح « جله » ٦ / ٢٢٣٠ — اللسان جله — التاج جله ٩ / ٣٨٤ ، وفيه بعد بيت لبيد : « وقال ابن شميل : الجلهة نجوات من بطن الوادى أشرفن على المسيل ، فإذا مد الوادى لم يعلها الماء .

وجاء فى اللسان بعد البيت : « ابن الأنبارى » : الجلهتان : جانبا الوادى ، وهما بمنزلة الشطين ، يقال : هما جلهتاه ، وعُدوتاه — بضم العين — وضِفتاه — بكسر الضاد وفتحها — وحيزتاه ، وشاطئاه ، وشطاه .

وانظر شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٤٦ ط القاهرة عام (١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م) .

وديوان لبيد ١٦٤ ط دار صادر بيروت .

وَيُروَى : [فَعَلا][1] فُرُوعَ « بالنصْبِ أَيضًا[2] . وَقَالَ[3] الشماخُ » :

* كَأَنَّهَا وَقَد بَدَا عُوارِضُ *

* وَاللَّيلُ بَينَ قَنوَينِ رَابِضُ *

* بِجَلْهَةِ الوادِى قَطًا نَوَاهِضُ[4] *

(١٣١) قَالَ[5] : وَلَم أَسْمَع بالجُلْهُمَةِ إِلَّا فى هَذَا الحَدِيثِ[6] ، وَمَا جَاءَت إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ .

---

(١) « فعَلا » : تكملة من د .

(٢) « أيضًا » : ساقطة من د . ع .

والرواية الثانية ساقطة من ر . م .

(٣) فى د . ع : قال .

(٤) جاء البيتان : الأول والثالث فى المحكم جله ٤ / ١٢١ برواية « أبى عبيد » منسوبين « للشماخ » ، وكذا جاءا ، ونسبا فى اللسان « جله » ، والتاج « جله » وجاءت الأبيات الثلاثة فى اللسان « جلهم » غير منسوبة .

وفى الديوان ص ١١٣ ط القاهرة عام (١٣٢٧ هـ وقع بين البيت الأول والثانى بيتان آخران هما :

* وفاض من أير بهن فائض *

* وقطقط حيث يخوض الخائض *

(٥) « قال » : ساقطة من ر ، وفى نسخة ع : وقال : لم نسمع .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ٦ / ٥١٤ :

قال « شمر » : لم أسمع بالجلهمة إلَّا فى هذا الحديث ، وحرفًا آخر ، رُوِى عن « أبى زيد » يقال : هذا جُلْهُمٌ ، والجلهم : القارة ـ براءٍ مفتوحة مخففة ـ الضخمة .

قال : وحى من « ربيعة » يقال لهم : الجلاهم .

وَالمَعْرُوفُ مِن [(١)] هَذَا جَلهَة [(٢)] .

١٥٩ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبيهِ فِى مَالِهِ ، فَأَتى النبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [(٣)] :ـ أو « أَبا بكرٍ » ، أَو « عُمَرَ » فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :

« ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ [(٤)] فَإِنمَا هُو سَهْمٌ مِن كِنَانَتِك » [(٥)] .

---

(١) فى م : « فى » .

(٢) فى د : « الجلهة » .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦ / ٥١٤ :

وقال « أبو عبيد » : أُراهُ : أراد الجلهة ، وهو فم الوادى ، فزاد فيه ميمًا ، فقال : جلهمة ، وهكذا رواه بفتح الجيم والهاء ، وأنشد :

* بجلهة الوادى قطا نواهض *

قلت : العرب زادت الميم فى حروف كثيرة منها قولهم :

قصمل الشىء : إذا كسره ، وأصله قصل .

وجلمط شعره : إذا حلقه ، والأصل جلط .

وفرصم الشىء : إذا قطعه ، والأصل فرص . ومثله كثير .

أقول : لعل « أبا عبيد » ذكر ذلك فى غير هذا الموضع من كتابه ، أو فى كتاب آخر من كتبه .

(٣) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « أُردُد على ابنك ماله » .

(٥) لم أهتد إلى هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

انظر العلل لابن أبي حاتم (١٤١١)

وانظر الحديث فى :

الفائق ٣ / ١٤٧ مادة « فوت » وفيه :

يقال : افتات فلان على فلان فى كذا ، وتفوَّت عليه فيه : إذا انفرد برأيه دونه فى=

قَالَ[١] : حَدثَناه غَيرُ وَاحِدٍ عَن « هِشَامِ بنِ عُروَةَ » عَن « أَبيهِ » .

قَولُه : تَفَوّتَ مَأْخوذٌ مِن الفَوتِ ، إنمَا هُوَ تَفَعَّل مِنهُ ، كَقَولِكَ مِن القَولِ : تَقَوَّلَ ، وَمِن الحَولِ : تَحَوَّلَ ، وَمَعناهُ : أَنَّ الابنَ فَاتَ أَباهُ بِمَالِ نَفسِهِ[٢] ، فَوَهَبَهُ ، وَبَذَّرَهُ ، فَمِن[٣] ذَلِكَ قَالَ : « ارْدُدْهُ[٤] عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنمَا هُو سَهْمٌ مِن كِنَانَتِكَ ، يَقُولُ : ارْتَجِعْهُ مِن مَوضِعِه ، فَرُدّه إلى ابْنِكَ[٥] ، فَإِنهُ لَيسَ لَهُ أَن يَفْتَاتَ عَلَيكَ بِمَالِه »[٦] .

=التصرف فيه ، وهو من الفوت بمعنى السبق ، إلّا أنه ضُمِّنَ معنى التغلب ، فعُدِّى بعلى لذلك .

النهاية ٣ / ٤٧٧ ، مادة « فوت » .

تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣١ مادة « فوت » .

وفى هذه المصادر الثلاثة : فأتى أبوه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر له ذلك .

اللسان ، والتاج « فوت » .

وفى التاج : ومعناه أن الابن لم يستشر أباه ، ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبره ، فقال : ارتجعه من الموهوب له ، واردده على ابنك ، فإنه وما فى يده تحت يدك وفى مَلَكَتِكَ ، وليس له أن يستبد بأمر دونك ، فضرب كونه سهمًا من كنانته مثلًا لكونه بعض كسبه ، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله » .

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) بمال نفسه : ذكرت لفظة « النفس » لتوضح أن المال مال الابن ، ومع ذلك ، فإن من حق الأب أن يرده على ابنه بعد تصرفه فيه .

(٣) فى ر . م : « ومن » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . د . ع . م : « اردد » .

(٥) ما بعد قوله : « على ابنك » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(٦) فى د : « بما لك » خطأ من الناسخ .

وَمنهُ حَدِيثُ « عَبدِ الرحْمن بنِ أَبى بَكرٍ » حِينَ زَوَّجَتْ « عَائِشَةُ » ابنَتَهُ مِن « المُنْذِرِ بنِ الزُّبَير » وَهُوَ غَائِبٌ ، فَأَنكَرَ ذَلِك ، وقَالَ : « أَمِثلِي يُفْتَاتُ عَلَيهِ فى بَنَاتِهِ ؟[1] » .

أَى أُفَاتُ[2] بِهِنَّ ، وَهُوَ غَيرُ مَهْمُوزٍ[3] .

---

(١) الحديث فى :

النهاية ٣ / ٤٧٧ (فوت) ، وفيه : هو افتعل من الفوات : السبق ، يقال لكل من أحدث شيئًا فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه .

وتهذيب اللغة ١٤ / ٣٣١ مادة « فوت » ، وفيه : « نقم عليها نكاحها ابنته دونه » .

والصحاح مادة « فوت » ١ / ٢٦٠ ، وفيه : « وفى الحديث : أمثلى يفتات عليه فى أمر بناته » ؟ واللسان والصحاح مادة « فوت » .

(٢) فى ر . م : « يفات » وليس بينهما كبير فرق فى المعنى .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٤ — ٣٣١ :

« لم يهمزه الأصمعى ، وروى ابن هانئ ، عن أبى زيد : افتأت الرجل على افتئاتًا ، وهو رجل مفتئت ، إذا قال : عليك الباطل .

وقال « ابن شميل » فى كتاب المنطق : افتأت فلان علينا يفتئت : أى استبدَّ علينا برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز : افتأت بأمره : إذا استبد به .

قلت : وقد صح الهمز عن « ابن شميل » و « ابن السكيت » فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصليًّا » .

وجاء فى الصحاح مادة « فأت » ١ / ٢٥٩ : وهذا الحرف سمع مهموزًا .

ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم .

فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا : حلَّأت السويق ، ولبأت بالحج ، ورثأت الميت (كل ذلك بتشديد العين) ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

وكَذَلِكَ كُلُّ مَن أَحدَثَ دُونَكَ شَيئًا ، فَقَدْ فَاتَكَ بِه ، قَالَ « مَعن ابنُ أَوسٍ » يعاتِبُ امرَأَتَهُ[١] :

فَإِن الصُّبحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ وَإِنكِ بالمَلَامَةِ لَن تُفَاتِي[٢]

وَفِى هَذَا[٣] الحَدِيثِ مِن الفِقهِ أَن الوَلَدَ ومالَهُ مِن كَسْبِ الوالِدِ .

وَمِما يُصَدِّقُهُ الحَدِيثُ الآخَرُ ، قَالَ[٤] : حَدّثَناهُ « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « الأَعْمَشِ » عَن « إبراهيمَ » عَن « الأَسوَدِ » عَن « عَائِشَةَ » عَن النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٥] ـ قَالَ[٦] :

« إِن أَفضَلَ مَا أَكَلَ الرجُلُ مِن كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِن كَسْبِه »[٧] .

---

(١) فى ع : يعاتب امرأة . ومثل ذلك فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣١ .

(٢) برواية أبى عبيد جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣١ .

وعلق على البيت بقوله :

أى لاأفوتك ولايفوتك ملامى إذا أصبحت ، فدعينى ونومى إلى أن تصبحى .

وله كذلك نسب فى اللسان ، فوت .

(٣) « هذا » : ساقطة من م .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٦) « قال » : ساقطة من ر . م .

(٧) جاء فى جه : كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب ، الحديث ٢١٣٧ ج ٢ ص ٧٢٣ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » و « على بن محمد » ، و « إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب » قالوا : حدثنا « أبو معاوية » حدثنا « الأعمش » ، عن « إبراهيم » عن « الأسود » عن « عائشة » ـ رضى الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِن كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِن كَسبِه » .

قَالَ : وَحَدثَنَا « [يَحيي بنُ زَكَرِيا[١]] بنِ أَبَى زَائِدَة » عَن « الأَعمَشِ » عَن « عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ » عَن « عَمتِهِ » عَن « عَائِشَةَ » (١٣٢) عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٢] — مِثلَ ذَلِكَ[٣] .

وَكَانَ « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » يَحتَجُّ فى ذَلِكَ بِآيَاتٍ مِن القرآنِ ، قَولُهُ [سُبحَانَهُ][٤] : « لَيسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ، وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمهَاتِكُمْ »[٥] حَتى[٦] ذَكَرَ القَرَابَاتِ كُلها إِلَّا الوَلَدَ ، فَقَالَ :

= وانظر كذلك حم : حديث عائشة — رضى الله عنها / ٦ — ٤٢ وجاء بسند « أبى عبيد » ورواية « ابن ماجه » .

(١) « يحيي بن زكريا » : تكملة من د .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى جه : كتاب التجارات ، باب ماللرجل من مال ولده :الحديث ٢٢٩٠ج٢/٧٦٨ حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » ، حدثنا « ابن أبى زائدة » ، عن « الأعمش » ، عن « عُمارة بن عُمَير » عن « عمته » عن « عائشة » — رضى الله عنها — قالت :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إِنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلْتم مِن كَسْبكمْ ، وَإِنَّ أَوْلَادَكمْ مِن كَسْبِكمْ » .

وانظر حم : حديث عائشة — رضى الله عنها — ٦ — ٣١ ، ٤١ ، ١٢٦ ، ومواطن أُخرى .

(٤) « سبحانه » : تكملة من د ، وفى م : « تعالى » .

(٥) سورة النور آية ٦١ وتفاوتت بعض النسخ فيما نقل من الآية .

(٦) فى ع : « حين » خطأ من الناسخ .

« أَلَا[١] تَرَاهُ إِنمَا[٢] تَرَكَ ذِكْرَ الوَلَدِ ؛ لأَنهُ لَمَّا قَالَ : أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ » فَقَد دَخَلَ فِيهِ مَالُ الوَلَدِ .

وَقَالَ[٣] « سُفيانُ » : وَمِنهُ قَولُهُ [عَز وَجَلّ][٤] : « إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا[٥] » [قَالَ][٦] : فَهَل يَكُونُ النذرُ إِلَّا فِيمَا يَملِكُ العَبْدُ ؟

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : فَهَذَا التَّأْوِيلُ حُجَّةٌ لِمَن قَالَ : « مالُ الوَلَدِ لِأَبِيهِ » مَعَ الحَدِيثِ الذِى ذَكَرنَاهُ[٧] عَن النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٨] .

وَأَما حُجَّةُ مَن قَالَ : « كُلُّ أَحدٍ[٩] أَحَقُّ بِمَالِهِ » فَإِنهُ يَحتَجُّ بِالفَرَائِض[١٠] يَقولُ : أَلَا تَرَى أَن رَجُلًا لَوْ مَاتَ[١١] ، وَلَهُ أَبٌ ، وَوَرَثَةٌ ، لَم يَكُن لِأَبِيهِ

---

(١) فى ع : « أَمَا » .

(٢) « إنما » : ساقطة من ع .

(٣) فى ر . ع . م : « قال » .

(٤) « عز وجل » تكملة من د ، وفى م : « تعالى » .

(٥) سورة آل عمران آية ٣٥ .

(٦) « قال » : تكملة من د . م .

(٧) فى ر . م : « ذكرنا » .

(٨) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٩) فى ع : « كل واحد » .

(١٠) فى د : « بالفرائص » بصاد مهملة ، تحريف من الناسخ .

(١١) عبارة د : « ألا ترى لو أن رجلًا مات » وليس بينهما كبير فرق فى المعنى .

إِلَّا السُّدُسُ ، كَمَا سَمى اللهُ [– عَزَّ وَجَلَّ –][1] ، وَيَكُونُ سَائِرُ المالِ لِوَرَثَتِه ، فَلَو كَانَ أَبوهُ يَمْلِكُ مالَ ابنِه لَحَازَهُ كُلَّهُ ، وَلَم يَكُن لِوَرَثَةِ الابنِ شَيءٌ مِن ولَدٍ وَلَا غيرِه .

وَمَعَ هَذَا حَدِيثٌ يُروَى عَن النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[2] – :

« كُلُّ أَحَدٍ أَحقُّ بِمَالِه مِن وَالِدِهِ وَوَلَدِه ، وَالناسِ أَجمَعِين »[3] .

قالَ[4] : حَدثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قَالَ : أَخبَرَنا « عَبدُ الرحمن بنُ يَحيى » ، عَن « حِبَّانِ بنِ أَبِي جَبَلَةَ »[5] ، عن النبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[6] – بِذَلِكَ[7] .

---

(١) « عزوجل » : تكملة من د .

ويشير بذلك إلى قوله « تبارك وتعالى » : « وَلِأَبَوَيْهِ لِكلِّ وَاحِدٍ مِنْهمَا السُّدُس » . (سورة النساء آية ١١) .

(٢) فى ع : « صلى الله عليه » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وكتب الغريب .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) الحديث مرسل ؛ لأن « حبان بن أبي جبلة » لا صحبة له .

(٦) فى ع : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، وعلى نهجه جاء المطبوع ،وترك السند منهج سار عليه صاحب النسخة م التى هى تجريد وتهذيب لغريب حديث « أبى عبيد » .

وجاء فى « د » بعد ذكر السند :

« وقال بعض الفقهاء : كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين » ، وأرى – والله أعلم – أنها حاشية دخلت فى متن النسخة من فعل الناسخ .

١٦٠ ـ وقالَ[١] « أبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ أَن رَجُلًا أَتاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ[٣] نَفْسُها فَمَاتَتْ[٤] ، وَلَم تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْها ؟

فَقَالَ[٥] : « نَعَم[٦] » .

---

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) فى د : « اقتلت » تصحيف .

(٤) « افتلتت نفسها » مطموس فى م .

ويروى نفسَها بالنصب على أنها مفعول ثان ، أى افتلتها الله نَفْسَها ، ويروى نفسُها بالرفع على أنها نائب فاعل ، أى أُخِذت نفْسُها فلتة .

(٥) فى ر . ع . م : « قال » .

(٦) جاء فى خ : كتاب الجنائز ، باب موت الفجأة ج ٢ ص ١٠٦ :

حدثنا « سعيد بن أبى مريم » ، حدثنا « محمد بن جعفر » قال : أخبرنى « هشام » عن « أبيه » عن « عائشة » ـ رضى الله عنها ـ : أن رجلًا قال للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إنَّ أُمِّى افتُلِتت نفْسُها ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجر إن تصدَّقتُ عنها ؟ قال : « نعم » .

وانظر فى الحديث :

خ : كتاب الوصايا ، باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة ج ٣ ص ١٩٣ .

م : كتاب الزكاة ، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه ج ٧ ص ٨٩ .

كتاب الوصايا ، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت ج ١١ ص ٨٣ / ٨٤ .

د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه ، الحديث ٢٨٨١ ج ٣ ص ٣٠١ .

وفيه أن امرأة الت : « . . . إلخ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ[١] يُرْوَى عَن « هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « أَبِيهِ » عَن « عَائِشَةَ » عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] — :

قَولُه[٣] : « افْتُلِتَتْ [نَفْسُهَا[٤]] يَعنِي ماتَتْ فُجَاءَةً[٥] ، لَمْ تَمرَض ، فَتُوصِيَ ، وَلٰكِنَّهَا أُخِذَت فَلْتَةً ، وكَذَلِكَ كُلُّ (١٣٣) أَمرٍ فُعِلَ عَلَى غَيرِ تَمَكُّثٍ ، وَتَلَبُّثٍ ، فَقَد افْتُلِتَ ، والاسمُ مِنهُ الفَلْتَةُ[٦] .

= س : كتاب الوصايا ، باب إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ؟ ج ٦ ص ٢٠٩ .

جه : كتاب الوصايا ، باب من مات ، ولم يوص هل يتصدق عنه ؟

الحديثان : ٢٧١٦ — ٢٧١٧ ج ٢ ص ٩٠٦ .

الفائق مادة « فلت » ج ٣ ص ١٣٧ ، النهاية مادة « فلت » ج ٣ ص ٤٦٧ ، تهذيب اللغة مادة « فلت » ج ١٤ ص ٢٨٧ ، مقاييس اللغة مادة « فلت » ٤/٤٤٨ ، اللسان مادة « فلت » ، التاج مادة « فلت » قلت ، وفى تهذيب اللغة ١٤/٢٨٨ : « يقال للموت الفجاءة : الموت الأبيض ، والجارف ، واللافت ، والفاتل .

(١) « حديث » ساقطة من د .

(٢) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٣) فى تهذيب اللغة ١٤/٢٨٧ : قال أبو عبيد : قوله .

(٤) « نفسها » تكملة من م ، وتهذيب اللغة ١٤—٢٨٧ .

(٥) فى م ، وتهذيب اللغة : « فجأة » — وضبط فى التهذيب بفتح الفاء وسكون الجيم ، وفى اللسان والتاج فجأة والنقل عن التاج :

« فجأه الأمر كسمعه ومنعه ، والأول أفصح يفجؤه فجأً — بالفتح — وفُجَاءة بالضم والمد — . أهجم عليه من غير أن يشعر به ، وقيل : إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب .

(٦) فى د « القلتة » بقات مثناة فوقية ، تحريف .

ومِنهُ قَولُ « عُمَرَ » [رَضِيَ اللهُ عَنهُ][1] فى بَيعَةِ « أَبى بَكْرٍ » : « إِنهَا كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللهُ شَرهَا[2] ».

إِنمَا[3] مَعناهُ : البَغتَةُ[4] ، وَإِنمَّا عُوجِلَ بِهَا مُبَادَرَةَ انتِشَارِ[5] الأَمْرِ والشِّقَاقِ حَتى لَا يَطمع[6] فيها مَن لَيسَ لَهَا بِمَوضِعٍ ، فَكَانَت[7] تِلكَ الفَلتَةُ هِى التى وَقَى اللهُ بِهَا الشّر المَخوفَ ، وَقَد كَتَبنَاهُ فى غَيرِ هَذَا المَوضِعِ[8] .

---

(١) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٢) الفائق ١٣٩/٣ مادة فلت ، وفيه :

فلتة أى فجاءة لأنه لم ينتظر بها العوام ، وإنما ابتدرها أكابر الصحابة لعلمهم أنه ليس له منازع ، ولا شريك فى وجوب التقدم » وجاء فيه أكثر من تفسير .

والنهاية ٤٦٧/٣ مادة فلت ، وفيه :

أراد بالفلتة الفجأة ، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مُهَيِّجَةً للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك ، ووقى . والفَلْتَةُ كل شئ فعل من غير روية ، وانما بودر بها خوف انتشار الأمر

وتهذيب اللغة ٢٨٧/١٤ — السان والتاج « فلت » .

(٣) فى د : وإنما .

(٤) فى ر : السعة : تصحيف .

(٥) فى د . م وتهذيب اللغة ٢٨٧/١٤ : « لانتشار » وما أثبت أدق .

(٦) فى د . ع . م وتهذيب اللغة ، ونسخة أخرى على هامش الأصل المعتمد : « حتى يطمع »

(٧) فى ر . م : « وكانت » .

(٨) جاء فى أحاديث « عمر » رضى الله عنه — لوحة (٤٤٠/٤٤١ من نسخة كوبريلى) «وقال « أبو عبيد » فى حديث — عمر رضى الله عنه . أنه خطب الناس ، فقال : إن بيعة أبى بكر » — رضوان الله عليه — كانت فلتة وقى الله شرها . وعن « ابن عوف » قال :=

١٦١ ـ وقالَ[١] « أبو عُبيدٍ » فى حَدِيثِ النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[٢] أَن رَجُلَيْنِ اخْتَصَما إلَيهِ فِى مَوَارِيثَ ، وَأَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ .

فَقَالَ[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[٤] : « لَعلَّ بَعضَكُم أَن يَكونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِن بَعض ، فَمَن[٥] قَضَيْتُ لَهُ بِشىءٍ مِن حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقطَعُ لَهُ قِطعَةً مِن النَّارِ » .

فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِن الرَّجُلَين : يا رَسولَ اللهِ ! حَقِّى هَذَا لِصَاحِبِى .

فَقَالَ : « لَا » . وَلَكِن اذهَبَا ، فَتَوَخيَا ، ثُم اسْتَهِما ، ثُمَّ لِيُحَلِّلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ[٦] » .

= خطبنا « عمر » ـ رضى الله عنه ـ فذكر ذلك ، وزاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، وأيما رجل بايع من غير مشورة ، فلا يُؤمر (على صيغة المبنى للمجهول) واحد منهما تغرَّةَ أن يقتلا .... وأما قوله : فلتة ، فإن معنى الفلتة الفجاءة ، وإنما كان كذلك ، لأنه لم ينتظر بها العوام ، وإنما ابتدرها أكابر أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك الطَّيرة ـ بفتح الطاء ـ التى كانت من بعضهم ، ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أنه ليس « لأبى بكر » منازع ولا شريك فى الفضل ، ولم يكن يحتاج فى أمره إلى نظر ، ولا مشاورة ، فلهذا كانت الفلتة ، وبها وقى الله الإسلام وأهلهُ شرَّها .....

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٣) فى د . م : « فقال النبى » .

(٤) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » وفى م : « عليه السلام » .

(٥) ما بعد « ألحن » إلى هنا مطموس فى م

(٦) جاء فى د : كتاب الأقضية ، باب فى قضاء القاضى إذا أخطأ الحديث ٣٥٨٤ ج ٤ ص ١٤ :

« حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة » حدثنا ابن المبارك » عن أسامة بن زيد عن =

قالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « صَفْوَانُ بنُ عِيسَى » عَن « أُسامَةَ بنِ زَيدٍ » عَن « عَبدِ اللهِ بنِ رَافِعٍ[2] » عَن « أُمِّ سَلمةَ » عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة » عن « أم سلمة » قالت : أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلان يختصمان فى مواريث لهما لم تكن لهما بينة إلا دعواهما ، فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — فذكر مثله (يعنى ما جاء فى الحديث رقم ٣٥٨٣ من قوله — صلى الله عليه وسلم — إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له من حق أخيه بشىء ، فلا يأخذ منه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار) فبكى الرجلان ، وقال : كل واحد منهما : حقى لك . فقال لهما النبى — صلى الله عليه وسلم — :

أما إذ فعلتما ما فعلتما ، فاقتسما وتوخيا الحق ، ثم استهما ، ثم تحالاً .

وانظر فى الحديث :

خ : كتاب الشهادات ، باب من أقام البينة بعد اليمين ١٦٢/٣ ، وكتاب الحيل ٨-٦٢ ، وكتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم ١١٢/٨

م : كتاب الأقضية ، باب أن حكم الحاكم لا يغير الباطن ج ١٢ ص ٥ وما بعدها .

س : كتاب آداب القضاة ، باب الحكم بالظاهر ٢٠٥/٨

جه : كتاب الأحكام ، باب قضية الحاكم لا تحل حراما ، ولا تحرم حلالا الحديثان ٢٣١٧ / ٢٣١٨ ج ٢ ص ٧٧٧ .

ط : كتاب الأقضية ، باب الترغيب فى القضاء بالحق ٦١٦ .

حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٣٢٢ . حديث أم سلمة ٢٠٣/٦ ، ومواضع أخرى .

الفائق مادة (لحن) ج ٣ ص ٣٠٨ — النهاية مادة « لحن ٢٤١/٤ — تهذيب اللغة ٦٢/٥ — مقاييس اللغة ٢٤٠/٥ — الصحاح « لحن » ٢١٩٤/٦ — المحكم ٣-٢٥٨ اللسان والتاج « لحن »

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) فى د : « نافع » تصحيف .

(٣) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

قَولُه : « لَعلَّ بَعضَكُم أَن [١] يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِه مِن بَعضٍ » : يَعنِى أَفْطَن لَهَا وَأَجدَلَ ، واللَّحَن [٢] : الفِطنَةُ — بِفَتح الحاءِ [٣] .

وَمِنهُ قولُ « عُمَر بنِ عَبدِ العَزِيزِ » : « عَجِبتُ لِمَن لَاحنَ النَّاسَ كَيفَ لَا يَعرِف جَوامِع الكَلِم ، وَيُقَالُ [٤] مِنهُ : رَجُلٌ لَحِنٌ إذا كَانَ فَطِنًا ، قَالَ « لَبِيدٌ » يَذكُرُ [رَجُلًا [٥]] كَاتِبًا :

مُتَعَوِّدٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ قَلَمًا عَلَى عُسُبٍ ذَبُلْنَ وَبَانِ [٦]

واللحْنُ فى أَشياءَ سِوَى هَذَا .

[مِنْهُ [٧]] الخَطَأُ فِى الكَلَامِ ، وَهُو بِجَزْم الحاءِ .

---

(١) « أَن » : ساقطة من ر . م .

(٢) فى تهذيب اللغة ٦٢/٥ : نقلا عن « أبى عبيد » : واللحَن — بفتح الحاء — الفطنة وعبارة الأزهرى أدق .

(٣) الفائق مادة « لحن » ٣٠٩/٣ وفيه لاحن الناس أى فاطنهم وجادلهم .

والنهاية مادة « لحن » ٢٤١/٤ ونقل تفسير الزمخشرى .

وتهذيب اللغة ٦٢/٥ — الصحاح « لحن » ٢١٩٤/٦ ، اللسان والتاج « لحن » .

(٤) فى د . ر . م : « يقال » .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ع . م .

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٦٢/٥ ، وأساس البلاغة لحن ٥٦٢ دار صادر ، بيروت ، واللسان ، والتاج « لحن » ، وفى ذبل — فتح الباء وضمها — ولم أقف فيها على الكسر .

وانظر ديوان « لبيد ٢٠٦ ط دار صادر بيروت

(٧) « منه » : تكملة من ر . ع . م .

يُقالُ مِنْهُ[١] : قَدْ لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا .

وَمِنْهُ قَولُ « عُمَرَ »[٢] — رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣] — :

قَالَ[٤] حَدثَناهُ[٥] « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « عَاصِم » عَنِ « مُوَرِّق » عَن « عُمَر » [رَحِمَه اللهُ[٦]] قال : « تَعَلَّموا اللَّحْن ، وَالفَرَائِضَ ، وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمونَ القُرْآنَ[٧] » .

[قالَ أَبُو عُبَيد : وَحَدثَناهُ « الدَّقِيعِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ » عَن « يَزِيدَ ابنِ هَارُونَ » عَن « عَاصِمٍ الأَحْوَلِ » عَن « مُوَرِّقٍ[٨] »] .

---

(١) « منه » : ساقطة من ر . م ، والتعبير « يقال منه » ساقط من د .

(٢) فى م : « عمر بن الخطاب »

(٣) « رضى الله عنه » : ساقطة من ر . ع . م

(٤) « قال » : ساقطة من ر . ع .

(٥) فى ر : « حدثنا » .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) الفائق مادة « لحن ٣/٣١١ — النهاية مادة « لحن » ٤/٢٤١ ، وفيه : يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها .

تهذيب اللغة ٥/٦٢ ، وقد أطال فى تفسير لفظة اللحن فى قول « عمر » ،فجاء فيه : وقال شمر : سألت الكلابيين عن قول « عمر » تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه فقالوا : كُتِب هذا عن قوم : لهم لغوٌ ليس كلغونا ، قلت : ما اللغو ؟

(فقال) : الفاسد من الكلام .

وقال الكلابيون : اللحن : اللغة ، فالمعنى فى قول « عمر » تعلموا اللحن فيه ، يقول : تعلموا كيف لُغةُ العرب الذين نزل القرآن بلغتهم .

قال أبو عدنان : ويكون معنى : تعلموا اللحن فيه : أى اعرفوا معانيه » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من د إلا أن فيها : « قال ابن عبد الله » وأراها والله أعلم — « سندا آخر ساقه « أبو عبيد » .

وَمِنهُ حَدِيثُ « أَبِى العَالِيَةِ » : « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ « ابنِ عَبَّاسٍ » وَهُو يُعَلِّمُنِى لَحْنَ الكَلَامِ »[1] .

وَإِنمَا سَمَّاهُ لَحْنًا ؛ لِأَنَّهُ إِذا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ (١٣٤) فَقَد بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

وَمِن اللحْنِ [أَيْضًا][2] قَولُ اللهِ[3] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[4] ـ : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ »[5] فَكَأَن تَأْوِيلَهُ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ فى فَحْوَاهُ ، وفى مَعنَاهُ ، وَفِى مَذْهَبِهِ[6] .

وَفِى هَذا الحَدِيثِ مِن الفِقهِ قَولُه : « اذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا » ، يَقولُ : تَوَخَّيَا الحَقَّ ، فَكَأَنهُ قَد أَمَرَ الخَصْمَينِ[7] بالصُّلحِ .

وقَولُه : « اسْتَهِما » أَى اقْتَرِعَا ، فَهَذَا حُجةٌ لِمَن قَالَ بالقُرعَةِ فى الأَحْكَامِ .

---

(١) الفائق ٣٠٨/٣ ، مادة « لحن » ، النهاية مادة « لحن » ٢٤٢/٤ ـ تهذيب اللغة ٦٢/٥ . اللسان والتاج « لحن » .

(٢) « أيضا » : تكملة من ر . م .

(٣) فى م : « قوله »

(٤) فى د « عز وجل » ، وفى م « تعالى » وكلها جمل دعائية مستعملة .

(٥) سورة « محمد » آية ٣٠ .

(٦) عبارة د : فى فحواه ومعناه ومذهبه ، وفى ع : فى فحواه وفى معناه ومذهبه أما فى م فقد سقط التركيب فى فحواه وفى معناه ، وحرف العبارة التالية فقال « ومذهبه فى هذا الحديث » والتعبير خطأ .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع « قد أمر الخصمين الآن » وأرى أن لفظه الآن لا حاجة إليها .

قالَ اللهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالَى[١] ـ فى قِصةِ « يُونُسَ »[٢] : « فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدحَضِينَ »[٣] ، وَقَالَ[٤] [ـ عَز وَجَل ـ][٥] فى قِصةِ « مَرْيَمَ » [ـ عَلَيْهَا السلَامُ ـ][٦] : « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُم يَكْفُلُ مَرْيَمَ »[٧] .

فَكُلٌّ[٨] هَذَا حُجةٌ فى القُرْعَةِ .

وَفى الحَدِيثِ مِن الفِقهِ أَيضًا أَنه لَا يَحِلُّ لِلمَقضِىِّ لَهُ حَرامٌ ، وَإِن[٩] قَضَى لَهُ القَاضِى بِذلك ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ[١٠] :

« مَن[١١] قَضَيْتُ لَهُ بِشَىءٍ مِن حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنمَا[١٢] أَقطَعُ لَهُ قِطعَةً مِن النارِ » .

---

(١) فى د : « سبحانه » وفى م : « عز وجل » .

(٢) فى م : « يونس ـ عليه السلام ـ . وفى ر « يونس » ـ صلى الله عليه وسلم ـ

(٣) سورة الصافات آية ١٤١ .

(٤) قال : ساقطة من م .

(٥) « عز وجل : تكملة من د .

(٦) « عليها السلام » تكملة من م .

(٧) سورة آل عمران آية ٤٤ .

(٨) فى ر . م : « وكل » ولا فرق فى المعنى بينهما .

(٩) فى ر . ع . م : « بأن » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) فى د : « ألا ترى أنه يقول » والمعنى واحد .

(١١) فى ع : « فمن » .

(١٢) فى د : « فإنه » وما أُثبت عن بقية النسخ يتفق مع ما جاء فى الحديث .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حُكْمُه فى ابنِ أَمَةِ « زَمْعَةَ » حِينَ قَضَى بِهِ لِلْفِرَاشِ فَجَعَلَهُ أَخَا « سَوْدَةَ بِنْتِ[1] زَمْعَةَ » فى القَضاءِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَن تَحْتَجِبَ مِنْهُ[2] .

---

(١) فى ر . م : « ابنة » والمعنى واحد .

(٢) جاء فى خ : كتاب العتق ، باب أم الولد . . . من أشراط الساعة أن تلد الأمة ربتها : ج ٣ / ٤٩

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : حدثنى عروة بن الزبير ، أن « عائشة » رضى الله عنها — قالت : إن عتبة بن أبى وقاص » عهد إلى أخيه « سعد ابن أبى وقاص » أن يقبض إليه ابن « وليدة « زمعة » .

قال عتبة : إنه ابنى .

فلما قدم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — زمن الفتح أخذ « سعد » ابن وليدة « زمعة » فأقبل به إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأقبل معه « بعبد بن زمعة »

فقال « سعد » : يارسول الله : هذا ابن أخى عهد إلىَّ أنَّه ابنهُ .

فقال « عبد بن زمعة » يارسول الله ! هذا أخى ابن وليدة « زمعة » ولد على فراشه .

فنظر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إلى ابن وليدة « زمعة » ، فإذا هو أشبه الناس به .

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — هولك يا « عبد بن زمعة » من أجل أنه ولد على فراش أبيه . قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

احتجبى منه يا « سودة بنت زمعة » مما رأى من شبهه « بعتبة » ، وكانت سودة زوج النبى — صلى الله عليه وسلم — .

وانظر كذلك خ : كتاب الوصايا ، باب قول الموصى لوصيه تعاهد ولدى ج ٣ من ١٨٧

كتاب الحدود ، باب للعاهر الحجَرُ ج ٨ ص ٢٢

د : كتاب الطلاق ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٧٣ ج ٢ ص ٧٠٣ =

١٦٢ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[٢] : « المَرْءُ أَحَقُّ بِصَقَبِه »[٣] .

= جه : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش وللعاهر الحجر : الحديث ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

دى : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش ١٥٢/٢

ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء بإلحاق الولد بأبيه ٦٣٤

(١) فى ع : ك : قال : وهما تعبيران واردان . أول الأحاديث .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى خ : كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدى له ٦٦/٨ :

حدثنا « أبو نعيم » حدثنا « سفيان » عن « إبراهيم بن ميسرة » عن « عمرو بن الشريد » عن أبى رافع ، قال : قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم « الجار أحق بصقبه »

وجاء فى نفس الباب ، والذى يليه بأكثر من رواية .

وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الشفعة ، باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع ٤٧/٣

د : كتاب البيوع والإجارات ، باب فى الشفعة الحديث ٣٥١٦ ج ٣ ـ ٧٨٦

ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء إذا حددت الحدود ، الحديث ١٣٧٠ ، ٦٥٣/٣ وفيه : « الجار أحق بسقبه » ـ بالسين ـ وهى لغة » .

جه : كتاب الشفعة ، باب الشفعة بالجوار ، الحديث ٢٤٩٥ ج ٢ / ٨٣٣ وفيه بسقبه « بالسين ـ (وتبدل السين من الصاد) والسقب القرب ، والباء فى بسقبه صلة « أحق » لالسبب ، أى الجار أحق بالدار الساقبة ، أى القريبة . =

قالَ[١] : حَدثَناهُ « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » عَن « إبراهِيمَ بن مَيْسَرَةَ » عَن « عَمرِو بن الشرِيد » عَن « أبي رَافع » عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[٢] :

قَولُه : « أَحَقُّ بِصَقَبِهِ » : يَعْنِي القُرْبَ[٣] .

وَمِنهُ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[٤] : « أَنهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بالقَتِيلِ قَد[٥] وُجِدَ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصقَبِ القَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ »[٦] .

= حم : حديث « الشريد بن سويد » ٣٨٩/٤ وفيه : الجار أحق بسقبه من غيره .

: حديث أبي رافع ٦ / ٣٩٠ ، وفيه : الجار أحق بصقبه أو سقبه .

الفائق مادة « صقب » ٣٠٧/٣ ـ النهاية مادة « سقب » ٣٧٧/٢ ، « صقب » ٤١/٣

تهذيب اللغة ٣٨٣/٨ مادة « صقب » ـ مقاييس اللغة « صقب ٢٩٦/٣ ـ الصحاح صقب ١٦٣/١ اللسان والتاج صقب .

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) فى د . ع : « صلى الله عليه » وفى ك « عليه السلام » .

(٣) جاء فى المحكم « صقب ١٣٤/٦ ، والصقب : القرب .

وحكى « سيبويه » فى الظروف التى عزلها مما قبلها ، ليفسر معانيها ، لأنها غرائب : هو صقبك ، ومعناه القرب .

والتركيب : قوله : أحق بصقبه : ساقط من ر .

(٤) فى د : « عليه السلام » .

(٥) فى ر . م : « وقد » .

(٦) الفائق مادة « صقب » ٣٠٧/٢ ، وفيه بعد أن روى الحديث :

وفى هذا دليل على أن أفعل مما يجوز فيه ـ إذا أضيف ـ التسوية بين المذكر والمونث ، وأن الذى قاله « ثعلب » فى عنوان الفصيح : فاخترنا أفصحهن ؛ : لا غميزة فيه . =

وقالَ « ابنُ قَيسِ الرُّقَيات » :

كُوفِيةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهـا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبُ[١]

قالَ : الأَمَمُ[٢] : المَوضِعُ القاصِدُ القَرِيبُ ، ومِنهُ قيلَ لِلشيءِ إذا كانَ مُقَارِبًا : هُوَ أَمْرٌ مُؤامٌ ، وَكَأَن الصقَبَ[٣] أَقرَبُ مِنْهُ[٤] .

وَإِنمَا[٥] مَعنى الحَدِيثِ فى قَولِهِ : « المَرْءُ أَحَقُّ بِصَقَبِه » : أَن الجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ (١٣٥) إذا كَانَ جَارًا ، وَلَمْ نَسمَعْ[٦] فى الآثارِ بِحَدِيثٍ أَثْبَتَ فى الشُّفْعَةِ لِلجارِ مِن هَذا[٧] .

= والنهاية ٤١/٣ – وتهذيب اللغة ٣٨٣/٨ ، واللسان والتاج « صقب » .

وفى اللسان : ويروى بالسين .

(١) هكذا جاء الشاهد ونسب فى تهذيب اللغة ٣٨٣/٨ ، واللسان « صقب » ، والتاج « صقب .

(٢) فى د . ر . م : قوله أمم : فالأمم . وفى ع : أمم : هو الموضع .

(٣) « وكأن الصقب » : ساقط من م .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ٣٨٤/٨ :

« وقال اللحيانى : أَصْقبت الدار ، وأَسْقبت ، أى قربت ، وداري من داره بسقب وصقب ، وزمم ، وأَمم ، وصَددٍ (كل ذلك بفتح الأَول والثانى) ، أى قريب .

ويقال : هو جارى مُصاقبى ، ومُطانبى ، ومؤاصرى ، أى صَقب داره ، وإصارُه ، وطنبهُ بحذاء صقب بيتى وإصاره .

(٥) « إنما » ساقط من م .

(٦) فى ر . م : « يسمع » على البناء للمجهول .

(٧) « من هذا » : ساقط من د

وَحَدِيثٍ آخرَ يَرْوِيهِ[١] « سَمُرَةُ[٢] بنُ جُنْدُبٍ » عَنِ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ —[٣] : « أَنهُ قَضَى بِالجِوارِ »[٤] .

وَسَائِرُ الأَحَادِيثِ أَنَّ الشُّفْعَةَ لِلشرِيكِ

فَهَذَانِ[٥] الحَدِيثَانِ حُجَّةٌ لِمَن قَضَى لِلجَارِ[٦] بِهَا .

وَقَدْ[٧] يَجُوزُ أَن يُقَالُ لِلشرِيكِ [فى الدارِ][٨] أَيضًا جارٌ ، وَهُوَ أَصْقَبُ الجِيرَانِ إِلَيكَ .

---

(١) فى ر « وحديث آخر عن » والمعنى واحد .

(٢) فى ع : « سُمرة » — بضم السين — والصواب الفتح .

(٣) فى . ع « صلى الله عليه » ، وفى ك . م « عليه السلام » .

(٤) جاء فى د : كتاب البيوع والإجارات ، باب فى الشفعة الحديث ٣٥١٧ ج ٣ ص ٧٨٧ .

حدثنا « أبو الوليد الطيالسى » حدثنا « شعبة ، عن « قتادة » عن « الحسن » عن « سَمرة » عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض » .

وانظر فيه كذلك :

ت : كتاب الأحكام ، باب ماجاء فى الشفعة ، الحديث ١٣٦٨ ، ح ٣/٦٥٠

حم : حديث سمرة بن جندب ج ٥ ص ٨ ، وفيه : « جار الدار أحق بالدار من غيره .

(٥) فى ر . م : « وهذان » والمعنى واحد .

(٦) فى م وعنها نقل المطبوع « للشريك » وأثبتّ ماجاء فى بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٦) فى د ؛ « قد » .

(٨) « فى الدار » تكملة من م وحدها ، وأثبتها لما فيها من تحديد .

فَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَن قَالَ : بِالشُّفْعَةِ لِلشَّرِيكِ[١] دُونَ الجارِ .

وحُجَّةٌ [أَيضًا][٢] لِمَن قَالَ : الشُّفْعَةُ لِلجَارِ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى يَحتَمِلُهُمَا .

١٦٣ – وَقَالَ[٣] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٤] :

« إِذَا بَلَغَ المَاءُ قُلَّتَينِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا »[٥] .

قَالَ[٦] : حَدَّثَنِيهِ « زَيدُ بنُ الحُبَابِ » عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » عَن

---

(١) فى د : « الشريك » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) « أيضا » : تكملة من ر . م .

(٣) فى ع . ك : « قال » .

(٥) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » وفى م « عليه السلام » .

(٤) جاء فى د : كتاب الطهارة ، باب ما ينجس الماء ، الحديث ٦٥ ج ١ ص ٥٢ : حدثنا « موسى بن إسماعيل » حدثنا « حماد » أخبرنا « عاصم بن المنذر » عن « عبيد الله ابن عبد الله بن عمر » قال : حدثنى أبى : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « إذا كانَ الماءُ قُلَّتَينِ ، فإنَّهُ لاَ يَنْجسُ » .

قال أبو داود : حماد بن زيد ، وقفه عن عاصم .

وجاء الحديث فى الباب بأكثر من طريق ورواية عن « ابن عمر » . رضى الله عنه .

وانظر فيه كذلك :

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شىء ، الحديث ٦٧ – ١/٩٧–٩٨

جه : كتاب الطهارة ، باب مقدار الماء الذى لا ينجس ، الحديثان ٥١٧ : ٥١٨ ، ١/١٧٢

دى : كتاب الصلاة والطهارة ، باب قدر الماء الذى لاينجس ١/ ١٨٦ .

حم : حديث عبد الله بن عمر ج ٢ / ٢٣ وفيه :

« إذا كان الماء قدر قلتين أو ثلاث لم ينجسه شىء » قال وكيع : يعنى بالقلة الجر .

وانظر كذلك حم : حديث عبد الله بن عمر ٢ / ٢٧ – ١٠٧ .

(٦) « قال » ساقطة من ع ه ل ه وفروق نسخة ا منقولة عن المطبوع ، ويرجع بها إلى نسخة « ليدن » .

« عَاصِمِ بنِ المُنذِرِ » عَن « عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ » عَن « أَبِيهِ » عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[1] قَوْلُه : « قُلَّتَينِ » : يَعْنِى مِن هَذِهِ الحِبَابِ العِظَامِ ، وَاحِدَتُهَا[2] قُلَّةٌ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ بالحِجَازِ وَقَد تَكُونُ[3] بالشَّآم ، وَجَمعُها قِلَالٌ[4] .

قَالَ أَبو عُبَيدٍ : وَيُقَالُ : هِىَ جَرَّةٌ مِن هَذِهِ الجِرَارِ العِظَامِ[5] ، قَالَ « حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ » يَرْثِى رَجُلًا :

وَأَقْفَرَ مِن سُكَّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ وَقَد كَانَ يَسْقِى فى قِلَالٍ وَحَنْتَمِ[6]

(١) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٢) فى د : « وواحدتها » ، والمعنى واحد .

(٣) فى د : « يكون » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

وقد جاء فى النسخة م ، وعنها نقل المطبوع قبل قوله « بالحجاز » .

عبارة هذا نصها « قال : وبعضهم يقول : هى القلة العظيمة » :

(٤) جاء فى معالم السنن « للخطابى » على سنن أبى داود ١/٥٣ : وقد روى : إذا كان الماء قلتين بقلال « هجر » . وقلال « هجر » مشهورة الصنيعة معلومة المقدار لا تختلف كما تختلف المكائل والصيعان . . وهى أكبر ما يكون من القلال وأشهر ؛ لأن الحد لا يقع بالمجهول ولذلك ، قيل : قلتين على لفظ التثنية ، ولو كان وراءها قلة فى الكبر لأشكلت دلالته ، فلما ثناها دل على أنها أكبر القلال ؛ لأن التثنية لابد لها من فائدة ، وليست فائدتها إلا ما ذكرنا . وقد قدر العلماء القلتين بخمس قرب ، ومنهم من (قدرها) بخمسمائة رطل » .

(٥) جاء فى موضع قوله : « قال أبو عبيد » إلى هنا فى المطبوع :

« وقال بعضهم : إنها الجرار ، وهو شبيه ببيت الأخطل ؛ لأن الحمار لا يحمل حُبَّيْنِ » وأرى ـ والله أعلم أنها حاشية دخلت خطأ من الناسخ فى متن « م » الأصل الذى اعتمده المطبوع .

(٦) فى ك : « يسقى » على البناء للمعلوم ، وجاء على هامش النسخة « يُسْقَى » على البناء للمجهول عند مقابلة النسخة على نسخة « حسن » .

وقالَ « الأَخطَلُ » :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَد كَدَّحَتْ مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَـاتِمٍ وَقِلَالِ[1]

[قالَ أَبو عُبَيد][2] : فَهَذا تَأْوِيلُ القُلَّتَيْن ، وَهُوَ يَرُدُّ قَولَ مَن قَالَ فى المَاءِ : « إِذَا بَلَغَ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا »[3] .

= وهى رواية المطبوع نقلاً عن النسخة « م » .

وبها جاء ونسب « لحسان » فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٨٨ نقلاً عن « أبى عبيد » ، وله نسب فى اللسان « قلل » والتاج « قلل » .

ورواية الديوان ٣٤٠ ط القاهرة ١٩٧٤ :

* وكان يُرَوَّى فى قلال وحنتم *

والحضَّار : جمع حاضر وهو الحى العظيم ، القلال : جمع قلة ، وهى الجرة الكبيرة ، الحنتم : جرار خضر تضرب إلى الحمرة .

(١) شطر البيت الأول مطموس فى نسخة م ، وبرواية غريب الحديث جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٨٨ ، وفيه « مكلم » فى موضع « مكدم » من أخطاء الطبع .

وله نسب فى اللسان « قلل » برواية الغريب ، وجاء فى شعره ١ / ١٤٦ ط بيروت عام ١٣٠٦ هـ ـ ١٩٧٩ م وروايته :

يمشون حول مخدم قد سحجت متنيه عدل حناتم وَسِخال

الحناتم : الجرار الخضر ، المخدم : الحمار أسود موضع خلخاله ، سحجت : قشرت ، وأنثه لإضافة العدل إلى مؤنث ، وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه على « قلال » وإن كانت الحناتم الجرار الخضر ، السخال : جمع سخلة ، وهى ولد الشاة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٣) جاء فى الفائق مادة « كرى » .

« ابن سيرين » رحمه الله تعالى : « إذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسًا » ، وروى : « إذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر » ، وانظر النهاية مادة « كرر » ٤ / ١٦٢

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « ابنِ عَوْنٍ » عَن « ابنِ سِيرِينَ »[١] .

قَالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَسَمِعْتُ « أَبا يوسُفَ » يُفَسِّرُ[٢] مَا يَنْجَسُ مِنَ الْمَاءِ مِمَّا لَا يَنجَسُ ، فَقَالَ[٣] : هُو أَن يَكونَ المَاءُ فى حَوضٍ عَظِيمٍ ، أَوَ غَدِيرٍ ، أَو ما أَشبَهَ ذَلِكَ ، فَيَبلُغُ مِن كَثرَتِه أَنَّهُ[٤] إِذا حُرِّكَ مِنهُ جانبٌ لَم يَضطرِب الجانبُ الآخرُ ، فَهَذا عِندَهُ لَا يَحمِلُ نَجَسًا ، فَإِن[٥] بَلَغَ اضْطِرابُهُ إِلى (١٣٦) الجانبِ الآخرِ ، فَهَذا قَدْ يَنْجَسُ .

وَلَا أَعْلَمُنِى إِلَّا قَد[٦] سَمِعتُ « محمدَ بنَ الحَسنِ » يَقُولُ[٧] مثلَهُ أَو نحوَهُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : حَسِبْتُهُما[٨] يَذهَبانِ مِن الكُرِّ إِلى أَنَّ المَاءَ يَكُرُّ

---

(١) جاء فى نسخة د بعد ذلك إضافة هذا نصها :

« قال أبو عبيد » : وقال بعضهم : إنها الجرار وهو أشبه ببيت الأخطل ؛ لأن الحمار لا يحمل حُبَّين . . وقد وَرَدَت من قبل فى نسخة « م » وأشرت إليها فى تعليق سبق قبل هذا بقليل .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « يفسر الكر » وأرى — والله أعلم — أن لفظة الكر مقحمة ، ولا معنى لها هنا .

(٣) فى ر . ع . ل . م : قال .

(٤) « أنه » : ساقطة من م ، ووضوح المعنى يتوقف عليها .

(٥) فى م : « فإذا » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٦) فى ع : « وقد » وما أثبت أدق .

(٧) « يقول » : ساقطة من م ، والمعنى يتوقف عليها .

(٨) فى م : « فحسبتهما » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

بَعضُه عَلَى بَعضٍ[١] فَحَدَّثتُ بِهِ « الأَصْمَعِيَّ » ، فَأَنكرَ أَن يَكُونَ هَذَا مِن كَلَامِ العَرَبِ ، أَن يُقَالَ : قَد بَلَغَ المَاءُ كُرًّا ، إِذَا كَانَ يَكُرُّ عَلَيكَ.

وَذَهَبَ « الأَصمَعِيُّ »[٢] بالكُرِّ إِلى المِكْيَالِ الذِي يُكَالُ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا كَانَ فِيمَا تَحزُرُهُ ، وَتُقَدِّرُه[٣] مِثلُ ذَلِكَ .

وَهَذَا عِندِي وَجهُ [ذَلِكَ][٤] الحَدِيثِ — وَاللهُ أَعلَمُ .

١٦٤ — وَقَالَ[٥] « أَبُو عُبَيدٍ » فِي حَدِيثِ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ —[٦] :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ ، أَو بَقَرٌ ، أَو غَنَمٌ ، وَلَمْ[٧] يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بُطِحَ[٨] لَهَا يَومَ القِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَنْطَحُه بِقُرُونِهَا كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخرَاهَا عَادَتْ عَلَيهِ أُولَاهَا »[٩] .

---

(١) أقول — والله أعلم — : إنه لا علاقة لتفسير « أبي يوسف ومحمد بن الحسن » بالكر ، وإنما أرادا كثرة الماء أو قلته ، ومدى تأثير حركة جانب في الجانب الاخر ، وانتقال النجس مع هذه الحركة ليعم الماء كله ، عند اضطراب جانب متأثرًا بحركة الجانب الآخر .

(٢) « الأصمعي » : ساقطة من ل .

(٣) في ع . ل . م يحزره ويقدره بضمير الغائب .

(٤) « ذلك » : تكملة من د .

(٥) في ع : « قال » .

(٦) في د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل . م : « عليه السلام » .

(٧) في د : « لم » .

(٨) في د : يُطح — بياء مثناة تحتيه في أوله — تحريف .

(٩) جا في م : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ج ٧ ص ٧١ : ٧٢ : =

قَالَ[1] : حَدثَناهُ[2] « حَجاجٌ » عن « ابن جُرَيجٍ » عن « أَبِي الزُّبَيرِ » عَن « جابر » عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[3] :

= حدثنا « محمد بن عبد الله بن نُمير » حدثنا « أبى » ، حدثنا « عبد الملك » عن « أبى الزبير » عن « جابر بن عبد الله » عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال :

« مَا مِن صَاحِب إبلٍ وَلَا بَقرٍ ، وَلَا غَنَمٍ لا يُؤَدِّى حَقها إِلَّا أُقعِد لَهَا يوم القيامَة بقاعٍ قَرْقرٍ تطؤُه ذات الظلف بظلفِها ، وتنطَحهُ ذاتُ القرنِ بقَرنِها ، ليس فيها يومئذ جَمَّاءُ ، وَلَا مكسُورَةُ القرنِ » .

قلنا : يا رسول الله ! وما حَقُّها ؟

قال : إطراقُ فَحلِها ، وَإعارَةُ دَلوها ، ومنيحتُها ، وحَلبُها عَلى الماءِ ، وحَملٌ عَليها فى سبيل اللهِ .

وَلا من صاحب مال لا يُؤَدِّى زَكَاتَه إِلَّا تحول يوم القيامة شجاعًا أقرع يتبَعُ صاحِبَهُ حيثُما ذَهب ، وَهُو يَفِرُّ منه ، ويُقَال : هذا مَالُك الَّذى كُنتَ تبخلُ به ، فإذا رَأَى أَنَّه لابُدَّ مِنْهُ أَدخَل يَدهُ فى فيه فَجَعَل يَقضَمها (بفتح الضاد) كما يَقْضَم الفَحْل » .

وجاء الحديث بأكثر من طريق ورواية ، وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ٢ / ١١٠ .

د : « « ، « فى حقوق المال الحديث ١٦٥٨ ج ٢ ص ٣٠٢ .

س : « « ، « التغليظ فى حبس الزكاة ج ٥ ص ٦ .

جه : « « ، « ما جاء فى منع الزكاة الحديثان ١٧٨٥ — ١٧٨٦ ج ١/٥٦٨

دى : « « ، « من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ج ١ ص ٣٧٩ برواية « جابر بن عبد الله » .

حم : حديث جابر ، ج ٣ ص ٣٢١ .

الفائق « قرقر » ٣ / ١٧٢ ، النهاية « قرقر » ٤ / ٤٨ ، اللسان « قرر » ، التاج « قرر »

(١) « قال » : ساقطة من ر . ع . ل .

(٢) فى ع : « حدثنا » .

(٣) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

قَولُه : « بِقَاعٍ قَرْقَرٍ » . قال « الأَصمَعِىُّ » : القاع : المَكَانُ[١] المُستَوى لَيسَ فِيهِ ارتِفاعٌ وَلَا انْخِفَاضٌ .

وقالَ[٢] « أَبو عُبَيدٍ » : وَهُو[٣] القِيعَةُ أَيضًا ، قال[٤] اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعالَى ـ[٥] : « كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ »[٦] ، وَيُقَالُ[٧] : إن القِيعَةَ جَمعُ قَاعٍ[٨] .

وَالقَرقَرُ : المُستَوِى أَيضًا[٩] .

---

(١) « المكان » : ساقطة من م .

(٢) فى د . ر . ع . ل م : « قال » .

(٣) فى ر . ل . م : « وهى » ، ويجوز التذكير بقلة على إرادة المكان .

(٤) فى د : « وقال » وما أُثبت أَولى .

(٥) فى د : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وفى م « تعالى » .

(٦) سورة النور الآية ٣٩ .

(٧) « يقال » : ساقطة من ل . م .

(٨) « قاع » : ساقطة من ل .

والعبارة : « ويقال : إن القيعة جمع قاع » ذكرت فى النسختين . ع . ك بعد العبارة التالية : « والقرقر : المستوى أيضًا » .

ورأيت أن مكانها كما جاءت فى د . ر . م أولى لهذا قدمتها .

(٩) « أيضًا » : ساقطة من د .

وجاء بعدها فى م وحدها .

« يقال : قاع قرقر ، وقرق ، وقرقوس ، أى مستو » .

وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة أو من قبيل التهذيب .

وَقَالَ[١] « عَبِيدُ بنُ الأَبرَصِ » — يَصِفُ الإِبلَ :

هُدْلا مَشَافِرُهَا ، بُحًّا حَنَاجِرُهَا تُزْجَى مَرَابِيعُهَا فى قَرقَرٍ ضَاحِى[٢]

فالقَرقَرُ[٣] : المَكَانُ المُستَوِى ، والضاحِى : الظاهِرُ البَارِزُ لِلشمْسِ[٤] .

وقَد رُوِى فى بَعضِ الحَدِيثِ بِقاعٍ قَرِقٍ ، وهو مِثلُ القَرْقَرِ فى المَعْنَى ؛ أَنشَدَنَا[٥] الآخَرُ فى سَيرِ الإِبلِ :

* كَأَنَّ أَيْدِيْهِنَّ بِالقَاعِ القَرِق *

* أَيَدِى جَوَارٍ يَتَعَاطَينَ الوَرِق[٦] *

---

(١) فى د . ر . ع . ل . م : « قال » : وهى أولى .

(٢) جاء شطره الثانى منسوبًا لعبيد فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٨٠ ، ورواية الديوان ٥٤ دار صادر بيروت :

بُحًّا حَنَاجِرُها ، هُدْلاً مشافرها تسيم أولادها فى قرقر ضاحى

(٣) فى د : « القرقر » ، وفى ل : « والقرقر » . وجاء قبل هذه اللفظة فى م : « وحدها » : المرابيع ما ولدت فى أول النتاج فى الربيع .

وأراها حاشية دخلت فى متن النسخة ، أو من قبيل التهذيب .

(٤) من قوله : « والقرقر » إلى هنا ساقط من م .

(٥) فى ع : « وأنشدنى » ، وفى ل . م : « وأنشدنا » ، وفى ر : « قال » .

(٦) جاء الرجز غير منسوب فى الصحاح / قرق ، وكذا فى المحكم / قرق ٦ / ٨٠ واللسان / قرق وجاء فى التاج / قرق ، وأنشد الجوهرى لرؤبة يصف إبلًا بالسرعة :

* كأَن أيديهن بالقاع القَرِق *

* أيدى جوار يتعاطين الوَرِق *

أقول : نقل صاحب التاج ذلك عن التكملة للصاغانى ، وقد نقل الصاغانى الرجز منسوبًا=

شَبهَ بَياضَ أَيدِى[١] الإِبلِ بِبَيَاضِ أَيدِى الجَوَارِى[٢] (١٣٧) .

١٦٥ ـ وقالَ[٣] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ :

« لَا تُصَرُّوا[٥] الإِبلَ وَالغَنَم ،

= لرؤبة عن إحدى نسخ الصحاح المخطوطة كما أشار إلى ذلك محقق الصحاح قرق ١٥٤٧/٤ ويوضح نقل التاج عن تكملة الصاغانى وجود هذه النسبة فى التكملة .

وما جاء بعد ذلك من قول صاحب التاج :

وأنشد الصاغانى لرؤبة هكذا :

* واستَنَّ أَعراقُ السَّفَا على القِيقْ *

* وانتسجت فى الريح بطنان القَرِق *

وشاهد غريب الحديث لم يرد فى ديوان رؤبة ، وإنما جاء به نقل الصاغانى الثانى .

(١) « بياض أيدى » : ساقط من م .

(٢) فى ع : « الجوار » وما أثبت عن بقية النسخ أصح .

(٣) فى ع : « قال » .

(٤) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « تَصُرُّوا » ـ بفتح التاء وضم الصاد ـ وجاء فى شرح النووى على مسلم ١٦٠/١٠ : « ولا تُصَروا الإبل » هو بضم التاء وفتح الصاد ـ ونصب الإبل ، من التصرية ، وهى الجمع يقال : صَرَّى يُصَرِّى تصرية وصرَّاها يُصَرِّها تصرية ، (كل ذلك بتشديد راء الفعل) فهى مصرَّاة ، كغشَّاها يغشِّيها تغشية فهى مغشَّاة ، وزكَّاها يزكيها تزكية ، فهى مزكَّاة .

قال القاضى : وروياه فى غير مسلم عن بعضهم : لا تَصُرُّوا ـ بفتح التاء وضم الصاد ـ من الصر .

قال : وعن بعضهم لا تُصَرُّ الإبلُ ـ بضم التاء . . . بغير واو بعد الراء ، ورفع الإبل =

وَمَن[1] اشْتَرَى مُصَرَّاةً ، فَهُوَ بِآخِرِ[2] النَّظَرَيْن ؛ إن شَاءَ رَدَّهَا ، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِن تَمْرٍ »[3] .

= على ما لم يسم فاعله أيضًا من الصر ، وهو ربط أخلافها ، والأول هو الصواب المشهور ، ومعناه : لاتجمعوا اللبن فى ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها .

وفى النهاية ٣ / ٢٧ : إن كان من الصر ، فهو بفتح التاء وضم الصاد ، وإن كان من الصرى ، فيكون بضم التاء .

(١) فى م : « فمن » وهى رواية حم ٢ / ٤١٠ .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « بأحد » وهى رواية حم ٢/٤١٠ ، وفى بقية النسخ والتهذيب والفائق ، « بآخر » ، والذى جاءت به الرواية فى أكثر كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها « بخير » .

(٣) جاء فى حم : حديث أبى هريرة ج ٢ ص ٤١٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « محمد بن جعفر » قال : حدثنا « شعبة » عن « المغيرة » عن « إبراهيم » عن « أبى هريرة » عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « لا تصَرُّوا الإبلَ والغنم ، فمن اشترى مُصَرَّاةً ، فهو بأحد النظرين إن شاء ردها ، ورد معها صاعًا من تمر .

قال : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها ؛ لتكتفئ ما فى صحفتها ، فإن لها ما كتب لها ، ولا تناجشوا ، ولا تلقَّوا الأجلاب » .

وانظر الحديث فى :

خ : كتاب البيوع ، باب النهى للبائع ألَّا يحفل الإبل والبقر والغنم ج ٣ ص ٢٥

م : كتاب البيوع ، باب تحريم النجش والتصرية ج ١٠ / ١٦١ .

د : كتاب البيوع ، باب من اشترى مصراة فكرهها الحديث ٣٤٤٣ ج ٣ ص ٧٢٢.

س : كتاب البيوع ، باب النهى عن المصراة ج ٧ ص ٢٢٢ .

جه : كتاب التجارات ، باب بيع المصراة الحديث ٢٢٣٩ ج ٢ ص ٧٥٣ .

دى : كتاب البيوع ، باب فى المحفلات ج ٢ ص ٢٥١ .

قَالَ[١] : حَدثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخبَرَنَا « مُغِيرَةُ » عَنْ إِبرَاهِيمَ » عن « أَبِي هُرَيرَةَ » عَنِ النبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ — :

قَولُه : « مُصَرَّاة » : يَعنِى الناقَةَ ، أَو البَقَرَةَ ، أَو الشاةَ التى قَد صُرِّىَ[٢] اللبَنُ فى ضَرعِهَا .

يَعنِى حُقِنَ فِيهِ ، وَجُمِعَ أَيامًا ، فَلَم تُحْلَبْ[٣] .

وَأَصلُ التَّصْرِيَةِ : حَبْسُ المَاءِ وجَمعُهُ .

يُقالُ[٤] : قَدْ صَرَيْتُ المَاءَ ، وَصَرَّيتُهُ[٥] ، قَالَ « الأَغْلَبُ » .

* رَأَتْ غُلَامًا قَد صَرَى فى فِقْرَتِه *

* مَاءَ الشبابِ عُنْفُوانَ شِرَّتِه[٦] *

ط : كتاب البيوع ، باب ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة ٥٦٩ .

الفائق « صرر » ٢ — ٢٩٢ ، النهاية « صرى » ٣ — ٢٧ ، تهذيب اللغة ١٢ — ٢٢٤ ، اللسان والتاج « صرى » .

(١) « قال » : ساقطة من ر . ع . ل .

(٢) فى م : « صَرَى » — براءٍ مفتوحة مخففة ، وهو جائز .

(٣) فى م وحدها : « فلم تحلب أياما . . والمعنى لايحتاج إلى زيادة « أيامًا » .

(٤) فى ع . م : « يقال منه : صرّيت . . . . » . ولا فرق فى المعنى .

(٥) يريد : جواز تخفيف الراء وتشديدها .

(٦) جاء الرجز فى تهذيب اللغة ١٢ / ٢٢٤ ، والصحاح « صرى » غير منسوب ، وروايته :

* رُبَّ غُلام قَدْ صَرَى فِى فِقْرَتِه *

* ماءَ الشَّباب عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه *

وَيُقَالُ : هَذَا ماءٌ صَرًى . مَقصورٌ ، قَالَ «عَبِيدُ [بنُ الأَبرَصِ][1] » :

يا رُب ماءٍ صَرًى وَرَدْتُه سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ[2]

وَيُقَالُ[3] : منه سُمِّيتِ المَصَرَّاةُ[4] ، كَأَنَّهَا مِياهٌ اجتَمَعَتْ .

وَكَانَ[5] بَعضُ الناسِ يَتَأَوَّلُ فى[6] المُصرَّاةِ : أَنَّه مِن صِرَارِ الإِبلِ[7] ، وَلَيسَ هَذا مِن ذَاكَ[8] فى شَيءٍ .

= وجاء فى اللسان « صرى » منسوبًا « للأغلب العجلى » برواية التهذيب ، وزاد عليه :

* أنعظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمٌّ سُمَّتِه *

وعلق عليه بقوله : ويروى : « رأت غلامًا » .

(١) « ابن الأبرص » : تكملة من د . ل .

(٢) جاء فى المطبوع : فى ديوانه ص ٨ برواية :

* بل رب ماء وردت أجن *

ورواية الديوان ٢٧ ط دار صادر بيروت عام ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م :

بل رب ماءٍ وردت آجن سبيله خائف جديب

(٣) فى ك : « يقال » .

(٤) فى د . ع . ك : الصراة ، وأثبت ما جاء فى ر . ل . م ، وجاء فى اللسان « صرى » : وجائز أن تكون سميت مُصَرَّاةً من الصَّرْى ، وهو الجمع كما سبق .

(٥) فى ر . ل . م : وَكأَنَّ .

(٦) فى م : « من » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٧) فى م : « الفحل » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، ولعله يعنى بصرار الفحل حبسه عن الإلقاح .

(٨) فى ر . ل . م : « ذلك » والمعنى واحد .

لَو كَانَ مِن ذَاكَ ، لَقَالَ[1] مَصرُورَةً ، وَمَا جَازَ أَن يُقَالَ[2] ذَلِكَ فى البَقَرِ وَالغَنَم ؛ لِأَن الصِّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلإِبل[3] .

وَفى حَدِيثٍ آخرَ[4] : « أَنهُ نَهَى عَن بَيعِ المُحَفَّلَةِ »[5] .

وقالَ : « إِنهَا خِلَابَةٌ » .

فالمُحَفَّلَةُ : هِىَ المُصَرَّاةُ بِعَينِهَا .

قالَ : حَدَّثَنا[6] « يَزِيدُ » عَن « سُلَيمَانَ التَّيمِىِّ » عن « أَبى عُثمَانَ النَّهدِىِّ » عن « ابنِ مَسعُودٍ » قَالَ :

« مَن اشْتَرَى مُحَفَّلَةً ، فَرَدهَا[7]

---

(١) فى ع : « لقالوا » .

(٢) فى د : « يقول » ، وما أُثبت أدق .

(٣) فى ر : « فى الإبل » .

(٤) جاء فى ع قبل ذلك :

قال « أبو عبيد » فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — : « إنه نهى عن بيع المحفلة ، وقال : إنها خِلَابة ، فالمحفَّلةُ هى المصرَّاة بعينها » .

أقول : قد ذكره صاحب النسخة على أنه حديث قائم بنفسه ، وليس من تفسير الحديث السابق .

(٥) انظر :

خ : كتاب البيوع ، باب النهى للبائع ألَّا يحفِّل الإبل والبقر والغنم ٣ / ٢٥ .

د : كتاب البيوع ، باب من اشترى مصراةً ، فكرهها الحديث ٣٤٤٦ — ٣ / ٧٢٧

وانظر كذلك تخريج الحديث : « لَاتُصَرُّوا الإبل » .

(٦) فى د . ك : حدثناه .

(٧) « فردها : ساقطة من ر .

فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا [مِن تَمْرٍ] »[1] .

قالَ[2] « أَبو عُبَيد »[3] : وَإِنمَا سُمِّيَت مُحَفَّلَةً ؛ لِأَن اللَّبَنَ [قَدْ][4] حُفِّلَ فى ضَرْعِهَا ، وَاجتَمعَ ، وَكُلُّ شَىءٍ كَثَّرْتَهُ فَقَد حَفَّلْتَهُ .

وَمِنهُ قِيلَ : قَد احْتَفَلَ القَومُ : إِذا اجتَمَعوا ، وَكَثَرُوا[5] ؛ وَلِهَذَا سُمِّىَ مَحفِلُ القَومِ ، وَجَمعُ المَحفِلِ مَحَافِلُ .

وَقَولُه : « لَا خِلَابَةَ »[6] [يَعنِى الخِدَاعَ][7] .

---

(١) جاء فى خ : كتاب البيوع ، باب النهى للبائع ألّا يحفّل الإبل ٣ – ٢٦ :

حدثنا « مُسَدَّدٌ » حدثنا « مُعْتَمِرٌ » قال : سمعت أبى يقول : حدثنا « أبو عثمان النهدى » عن « عبد الله بن مسعود » رضى الله عنه ، قال :

« من اشترى شاة محفَّلةً ، فردها ، فليردَّ معها ، صاعًا » .

ونهى النبى – صلى الله عليه وسلم – عن تلقِّى الركبان .

ولم ترد فى هذه الرواية عبارة « من تمر » التى جاءت تكملةً من النسخة ر .

وانظر كذلك فى الحديث :

د : كتاب البيوع ، باب من اشترى مصراة ، الحديث ٣٤٤٦ – ٣ / ٧٢٨ .

س : « « ، « النهى عن المصراة ، ٧ / ٢٢٣ .

جه : « « ، « بيع المصراة الحديث ٢٢٤١ ، ٢ / ٧٥٣ .

(٢) فى ر . ل . م : « وقال... » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقطة من ل .

(٤) « قد » : تكملة من ر . م .

(٥) فى د : « فكثروا » والمعنى متقارب .

(٦) فى د . م : « خلابة » بدون (لا) .

(٧) « يعنى الخداع » : تكملة من ل . م .

يُقالُ مِنهُ[١] : خَلَبتُه أَخلُبُه خِلَابَةً[٢] :إذا خَدَعتَهُ (١٣٨) .

وَمِنهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[٣] :

قَالَ[٤] : حَدثَناهُ[٥] « إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ » عَن « عَبدِ اللهِ بنِ دينارٍ » عَن « ابنِ عُمَرَ » أَن رَجُلًا كانَ يُخدَعُ فى البَيعِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ[٦] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[٧] ـ : « إذَا بَايَعتَ ، فَقُل : لَا خِلَابَةَ »[٨] .

---

(١) « منه » : ساقطة من ل .

(٢) فى ع : « خلابًا » وهو من خالب ، لا من خلب .

(٣) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال » : ساقطة من ر . ع .

(٥) فى ع : « حدثنا » .

(٦) « رسول الله » : ساقطة من م .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) رواية م لهذا الحديث :

ومنه حديث النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن رجلًا كان يُخدع ـ على البناء للمجهول ـ فى البيع ، فقال له ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إذا بايعت فقل : لا خلابة » .

أقول : وهذا دليل واضح على أن نسخة م تجريد وتهذيب لحديث « أبى عبيد » ، ونسخة م هى الأصل الذى اعتمد عليه المطبوع .

وانظر فى هذا الحديث :

خ : كتاب البيوع ، باب ما يكره من الخداع فى البيع ٣ / ١٩ ، وقد جاء فيه :

حدثنا « عبد الله بن يوسف » ، أخبرنا « مالك » عن « عبد الله بن دينار » ، عن « عبد الله بن عمر » ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلًا ذكر للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه يخدع فى البيوع ، فقال : « إذا بايعت ، فقل : لا خلابة » . =

وفى حَدِيثِ المُصَرَّاةِ والمُحَفَّلَةِ[1] أصلٌ لِكُلِّ مَن باعَ سِلعَةً ، وَقَد زَيَّنَها بالباطِلِ أَن البَيعَ مَردُودٌ إِذَا عَلِمَ بِهِ المُشْتَرِى ؛ لِأَنَّهُ غِشٌّ وَخِدَاعٌ[2] .

وقَولُه : « وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا » ؛ كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَعَلَهُ قِيمَةً لِمَا نَالَ المُشْتَرِى مِن اللَّبَنِ .

وَكَانَ « أَبو يوسُفَ » يَقُولُ : إِنَّمَا عَلَيْهِ القِيمَةُ[3] .

= حم : حديث عبد الله بن عمر ٢ / ٨٠ .

م : كتاب البيوع ، باب من يخدع فى البيع ١٠ / ١٧٦ .

النهاية ٢ / ٥٨ مادة خلب .

(١) « المصراة والمحفلة » : مطموس فى م .

(٢) « غش وخداع » : مطموس فى م كذلك.

(٣) جاء فى شرح النووى على صحيح مسلم ١٠ / ١٦٦ :

ثم إذا اختار رد المصراة ، بعد أن حلبها ردها وصاعًا من تمر ، سواءٌ كان اللبن قليلًا أم كثيرًا ، سواءٌ كانت ناقة (أو) شاة (أو) بقرة هذا مذهبنا ، وبه قال : « مالك » و « الليث » و « ابن أبي ليلى » و « أبو يوسف » و « أبو ثور » وفقهاءُ المحدثين ، وهو الصحيح الموافق للسنة .

وقال بعض أصحابنا : يرد صاعًا من قوت البلد لايختص بالتمر ، وقال « أبو حنيفة » وطائفة من « أهل العراق » وبعض المالكية ، و « مالك » فى رواية غريبة عنه يردها ، ولايرد صاعًا من تمر ؛ لأن الأصل أنه إذا أتلف شيئًا لغيره رد مثله إن كان مثليًّا ، وإلَّا فقيمته ، وأما جنس آخر من العروض فخلاف الأُصول .

وأجاب الجمهور عن هذا بأن السنة إذا وردت ، لايعترض عليها بالمعقول .

وأما الحكمة فى تقييده بصاع من تمر ، فلأنه كان غالب قوتهم فى ذلك الوقت ، فاستمر حكم الشرع على ذلك .

١٦٦ – وَقَالَ «أَبُو عُبَيدٍ» فِى حَدِيثِ النبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] – أَنَّهُ قَالَ : «مَالِى أَرَاكُمْ تَدخُلُونَ عَلَىَّ قُلْحًا»[2].

= وإنما لم يجب مثله ولا قيمته ، بل وجب صاع فى القليل والكثير ؛ ليكون ذلك حدًّا يرجع إليه ، ويزول به التخاصم ، وكان – صلى الله عليه وسلم – حريصًا على رفع الخصام والمنع من كل ما هو سبب له .

(١) فى د : «صلى الله عليه» ، وفى ل . ك . م : «عليه السلام» .

(٢) فى د : «قمحًا» ، تصحيف .

وجاء فى حم : حديث «تمّام بن العباس بن عبد المطلب» ج ١ ص ٢١٤ :

حدثنا «عبد الله» حدثنى «أبى» حدثنا «إسماعيل بن عمر أبو المنذر» قال : حدثنا «سفيان» عن «أبى على الزراد» قال : حدثنى «جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه» قال : أتوا النبى – صلى الله عليه وسلم أو أتى ، فقال : «مالى أراكم تأتونى قلحًا ، استاكوا ، لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك ، كما فرضت عليهم الوضوء» .

وانظر كذلك حم : حديث «قثم بن تمام» أو «تمام بن قثم» عن أبيه ٣ / ٤٤٢ .

وانظر فى السواك :

خ : كتاب الوضوء ، باب السواك ، باب دفع السواك إلى الأكبر ١ / ٦٦ .

م : كتاب الطهارة ، باب السواك ٣ / ١٤٢ .

د : كتاب الطهارة ، باب السواك ، وفيه أكثر من باب ١ / ٤٠ : ٤٨ .

س : كتاب الطهارة ، باب السواك ، وفيه أكثر من باب ١ / ١٣ : ١٧ .

جه : كتاب الطهارة ، باب السواك ١ / ١٠٥ .

دى : كتاب الصلاة والطهارة ، باب فى السواك ، وفيه أكثر من باب ١ – ١٧٤ – ١٧٥

الفائق مادة «قلح» ٣ / ٢٢٠ ، النهاية مادة «قلح» ٤ / ٩٩ ، تهذيب اللغة ٤ / ٥١ ، اللسان ، والتاج «قلح» .

قالَ[١] : حَدثَنيهِ « الأَبَّارُ عُمَرُ بنُ عَبدِ الرحْمنِ أَبو حَفْصٍ » عَن « مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ » لَا أَعلَمُهُ إِلَّا عَن « أَبِي عَلِيٍّ الصَيْقَلِ » عَن « جَعفَرِ ابنِ تَمامِ بنِ عَباسِ بنِ عَبْدِ المُطلِبِ » رَفَعَهُ[٢] .

قَولُه : « قُلْحًا » ، الواحِدُ مِنهُم أَقلَحُ ، والمَرأَةُ قَلْحاءُ ، وجَمْعُهُمَا[٣] قُلْحٌ[٤] ، والاسمُ مِنهُ[٥] القَلَحُ[٦] .

قالَ « الأَعشَى » يَذُمُّ قَومًا ، وَيَصِفُهُم[٧] بِالدَّرَنِ ، وَقِلَّةِ التَّنَظُّفِ[٨] :

قَد بَنَى اللُّؤمُ عَلَيْهِم بَيتَهُ ... وَفَشَا فِيهِم مَعَ اللُّؤمِ القَلَحْ[٩]

---

(١) « قال » : ساقطة من ر . ع . ل .

(٢) فى ع : « يرفعه » .

(٣) فى د . م : « وجمعهما » وفى ر : « وجمعه » .

(٤) « وجمعهما قلح » : ساقط من ل .

(٥) « منه » : ساقط من ل .

(٦) جاء فى ل بعد لفظة القلح : « ورجل أقلح » . ولا معنى لها بعد ما جاء من قوله : « الواحد منهم أقلح » .

(٧) فى م : « يصفهم » .

(٨) فى م : « التنظيف » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) جاء عجز البيت فى تهذيب اللغة ٤ / ٥١ منسوبًا للأعشى ، وجاء بتمامه فى مقاييس اللغة مادة « قلح » ٥ / ١٩ غير منسوب برواية « أبى عبيد » . وبروايته جاء فى الصحاح « قلح » ١ / ٣٩٦ منسوبًا ، وعلق المحقق على البيت بقوله فى المخطوطة : « بُنْيَة » أى موضع بيته .

وله نسب فى اللسان : قلح ، والتاج قلح ، وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوان الأعشى ٤٢ ط دار صادر بيروت من قصيدة يمدح « إياس بن قبيصة الطائى » .

وَهِيَ صُفْرَةٌ تَكونُ فى الأَسنانِ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُها مِن طُولِ تَرْكِ السِّوَاكِ[١] .

وَمَعنى الحَدِيثِ[٢] أَنهُ حَثَّهُم عَلَى السِّواكِ ، فَقَالَ[٣] : تَدخُلونَ عَلَيَّ غُبْرَ مُسْتَاكِينَ حَتى صارَ ذَلِكَ كَالقَلَحِ[٤] فى أَسْنَانِكُم .

[قَالَ أَبو عُبَيد][٥] : وَمِنْهُ حَدِيثُهُ[٦] الآخرُ أَن الناسَ استَبْطَأُوا الوَحْىَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ [— صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ[٧] وَسَلمَ —][٨] :

« وَكَيْفَ لَا يُبطِىءُ ، وَأَنْتُمْ لَا تُسَوِّكُونَ أَفْواهَكُمْ ، وَلَا تُقَلِّمُونَ — أَظفَارَكُمْ ، وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجِمَكُمْ »[٩] .

---

(١) جاء فى المحكم قلح ٣ — ٨ : « القلح ، والقُلاح : صفرة تعلو الأَسنان فى الناس دغيرهم » . وقيل : أن تكثر الصفرة على الأَسنان وتغلظ ، ثم تسود أو تخضر ، وقد قَلِح قَلَحًا — بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المصدر — فهو قَلِحٌ وَأَقلَحُ .

(٢) عبارة م وحدها ، وعنها نقل المطبوع : « ومعنى هذا الحديث » وهو تهذيب لامبرر له ؛ لبعد المشار إليه بطول الكلام من جهة ، ولأَن نسق التعبير الذى سار عليه الكتاب فى مثل ذلك : ومعنى الحديث .

(٣) فى د . ر . ل . م : « وقال » .

(٤) « كالقلح » : ساقطة من د .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٦) فى د : الحديث

(٧) « صلى الله عليه » تكملة من د . ر وفى م : « عليه السلام » .

(٨) جاء فى ر بعد ذلك :

يتلوه فى الجزء الذى يليه ، قال « أبو عبيد » : ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأُوا الوحى ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

الجزء السادس من غريب الحديث عن « أبى عبيد القاسم بن سلام » رواية : « على ابن عبد العزيز » : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » .

(٩) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن :
وانظر فى السواك ، وتقليم الأَظافر ، وتنقية البراجم :

قالَ[١] : حَدثَنيهِ « أبو مُحَيَّاة[٢] يَحْيى بن يَعْلى » أَوْ « يَعلَى بنُ يَحيى »[٣] ـ شَكَّ أَبو عُبَيْدٍ ـ[٤] عَن « مَنصُورٍ » عَن « مُجَاهِدٍ » يَرفَعُهُ[٥] .

= م : كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة : ٣/١٤٦ .

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة الحديث ٥٣ : ج ١/٤٤ .

س : كتاب الطهارة ، باب ذكر الفطرة : ١/١٧ .

جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة ، الحديث ٢٩٣ : ١/١٠٧ .

وفى النهاية مادة « برجم » ١/١١٣ :

فيه « من الفطرة غسل البراجم » : هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ : الواحدة بُرجمة ـ بضم الباء والجيم ـ وقد تكرر فى الحديث .

وجاء فى شرح النووى على صحيح مسلم ٣/١٥٠ :

والبراجِم ـ بفتح الباء ـ جمع بُرجُمة ـ بضم الباء والجيم ـ وهى عقد الأصابع ـ ومفاصلها كلها .

قال العلماء : ويلحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ فى معاطف الأذن . . . وكذلك ما يجتمع فى داخل الأنف ، وكذلك جميع الوسخ المجتمع على أى موضع كان من البدن بالعرق والغبار ، ونحوهما ، والله أعلم .

(١) « قال » : ساقطة من ر . ع . ل .

(٢) فى ر . ل : أبو المحياة ، وهو الصواب .

(٣) « أو يعلى بن يحيى » : ساقط من ل .

(٤) « شك أبو عبيد » تكملة من د .

وجاء فى هامش المطبوع ٢ ـ ٤٢٥ :

والراوى عن « المنصور بن المعتمر » ، هو أبوالمحياة يحيى بن يعلى كما فى التهذيب (١١/٣٠٣) ، والحديث فى شمس العلوم باب الباء والراء : « كيف لا يحتبس الوحى ، وأنتم لاتقلمون أظفاركم ، ولاتقصرون شواربكم ، ولاتنقون براجمكم » .

(٥) فى د . ر . ل . م : رفعه .

١٦٧ — وقالَ « أبو عُبيدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] — : أن رَجُلًا أَتاهُ (١٣٩) وهو يقاتِلِ العَدُو ، فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقاتِلُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ :

« فَلَعَلكَ إِن أَعْطَيْتُكَ أَن تَقُومَ فى الكَيُّولِ »[٢] .

فَقَالَ : لَا .

فَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ بِهِ ، وَهُوَ[٣] يرتَجِزُ ، وَيَقُولُ :

* إِنى امرُؤٌ عَاهَدَنِى خَلِيلِى *
* الا أَقومَ الدهْرَ فى الكَيُّولِ *
* أَضرِبْ بِسَيفِ اللهِ والرسولِ *[٤]

فَلَم يَزلْ يُقَاتِلُ حَتى قتِلَ .

---

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) لم أهتد إلى هذا الحديث فى كتب الصحاح والسنن :

وجاء فى الفائق مادة « كيل » ج ٣ ص ٢٨٩ ، النهاية مادة « كيل » ٤ / ٢١٩ تهذيب اللغة ١٠ — ٣٥٦ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » ، الصحاح « كيل » ٥/١٨١٥ ، واللسان ، والتاج « كيل » ، سيرة ابن هشام ٢ / ٧٩ .

(٣) « هو » ساقط من م .

(٤) جاء البيتان الأول والثانى من الرّجز برواية غريب الحديث فى تهذيب اللغة ١٠/٥٦ ، ومقاييس اللغة ٥ — ١٥١ ، وجاءت الأبيات الثلاثة فى الصحاح ٥ — ١٨١٥ غير منسوبة كذلك ، وفيه بعدها : « وإنما سكن الباء فى أضرب ؛ لكثرة الحركات » . (يعنى وجود حركة الراء قبلها ، وحركة باء الجر والسين من قوله : بسيف بعدها) .

وجاء البيتان الأول والثانى فى المحكم ٧ / ٨٣ منسوبين لعلى — رضى الله عنه — ونسبه محقق المقاييس (شيخى الأستاذ عبدالسلام محمد هارون) ومحقق المحكم (شيخى الأستاذ =

وَهَذا حَدِيث يُروَى عَن « شعبة » وَ « إِسْرَائِيلَ » كِلَيْهِمَا[١] عَن — « أَبِى إِسحاق السبِيعِى » عَن « هُنَيْدَة بنِ خالِدٍ ، أَو غيرِهِ ، يَرفعهُ .

قوله : « الكيُّولُ » ، يَعنِى مُؤَخرَ الصفُوفِ ، سمِعتهُ[٢] مِن عِدةٍ مِن أَهلِ العِلْمِ ، وَلم أَسمَعْ هَذا الحَرْف إِلا فى هَذا الحَدِيثِ[٣] .

١٦٨ — وَقَالَ[٤] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبى — صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلمَ[٥] —

= المرحوم — محمد على النجار) ومحقق التهذيب إلى « أَبى دجانة » — بضم الدال — سِماك — بكسر السين — ابن خَرَشَة — بفتح الخاء والراء والشين — الصحابى الجليل ، قاله فى غزوة أُحد .

انظر سيرة ابن هشام ٧٩/٢ والتاج كيل »

وكذلك نسب لأَبى دجانة فى اللسان « كيل » والتاج « كيل » نقلا عن ابن برى ، وذكر بعد الأَبيات الثلاثة بيتا رابعا هو :

* ضرب غلام ماجد بُهلول *

(١) فى ر.ع . ل « كلاهما » وما أَثبت عن بقية النسخ ، وكلاهما على الاستئناف أَو أَراد رواه كلاهما .

(٢) فى م « وسمعته » وأَثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٥٦/١٠ ، بعد أَن ذكر كلام « أَبى عبيده » بتصرف : قلت : والكيول فى كلام العرب : فيْعول من كال الزَّندُ يَكيلُ كيلا : إِذا كبا ، ولم يخرج نارا ، فشَّبَه مؤخرَّ صفوف الحرب به ، لأَن من كان فيه لا يكاد يقاتل .

(٤) فى ع : « قال » .

(٥) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

أَنهُ قالَ لِلنسَاءِ : « إِنكن أَكثرُ أَهلِ النارِ ؛ وَذَلِك لِأَنكُنَّ تُكثِرْن اللعنَ ، وَتكفُرْنَ العَشِيرَ »[١] .

قَولُه : « تَكْفُرْنَ[٢] العَشِيرَ » : يَعنِى الزوْجَ ، سُمِّىَ[٣] عَشِيرًا ؛ لِأَنهُ يُعاشِرُهَا ، وتُعَاشِرُهُ[٤] ، وَقَالَ اللهُ — تبَارَك وَتَعَالَى[٥] — : « لَبِئسَ الْمَوْلَى وَلَبِئسَ الْعَشِيرُ »[٦] ، وَكَذَلِكَ خَلِيلَةُ الرجُلِ هِىَ امرَأَتُه ، وَهُو خَلِيلُهَا ،

---

(١) جاء فى حم : حديث عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٤٣٣ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى أبى ، حدثنا « وكيع » عن « المسعودى » عن « الحكم » عن « ذَرٍّ » عن وائل بن مهانة التيمى » عن عبد الله » عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

يَامَعشَرَ النِّساءِ ! تَصَدَّقْنِ ، فَإِنكنَّ أَكثرُ أَهلِ النَّارِ .

فَقالِت امرَأَة ، وَما لَنا أَكثرَ أَهل النَّار ؟

قال : لأَنكنَّ تكثِرْنَ اللعنَ ، وَ تكفرنَ العشير .

وانظر كذلك من حديث ابن مسعود « حم : ١/٤٢٣ — ٤٢٥ — ٤٣٦

وفيه عن « عبد الله بن عمر » ٦٧/١ .

وانظر كذلك :

جه : كتاب الفتن ، باب فتنة النساء ، الحديث ٤٠٠٣ ج ٢ ص ١٣٢٦ ، الفائق مادة « عشر » ٤٣٢/٢ — النهاية مادة « عشر » ٢٤٠/٣ — تهذيب اللغة ٤١٠/١ ، نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » — مقاييس اللغة / عشر ٣٢٦/٤ — الصحاح — عشر ٧٤٧/٢ واللسان والتاج / عشر .

(٢) « تكفرن » : ساقط من ل .

(٣) فى ر : « يسمَّى » والمعنى واحد .

(٤) فى م : « تعاشره من غير واو العطف ، وما أثبت أدق .

(٥) فى د : « سبحانه » وفى ل . م « تعالى ».

(٦) سورة الحج ، آية ١٣ .

سُمِّيَا[١] بِذَلِكَ ؛ لأَن كُل وَاحِد مِنْهُمَا يُحَالُّ صاحِبَهُ : يَعنِى أَنهُمَا يَحُلَّان فى مَنْزِل وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَن نَازَلَكَ أَو جَاوَرَكَ[٢] ، فَهُوَ حَلِيلُكَ ، وَقَالَ[٣] الشاعِرُ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثوبَينِ يُصْبِى حَلِيلَتَهُ إِذَا هَدَأَ النِّيَامُ[٤]

فَهُوَ[٥] هَا هُنَا لَم يُرِدْ بِالحَلِيلَةِ امرأَتَهُ ؛ لأَنهُ لَيسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ[٦] أَن يُصْبِىَ امرأَتَهُ ، إِنمَا[٧] أَرَادَ جَارَتَهُ ؛ لِأَنهَا تُحَالُّهُ فى الْمَنْزِلِ .

ويُقَالُ أَيضًا : إِنمَا سُمِّيَتِ الزوْجَةُ حَلِيلَةً ؛ لِأَن كُل وَاحِدٍ مِنهُمَا مَحِلٌّ[٨] إِزارِ صاحِبِه[٩] .

---

(١) فى ر « سمى » : وما أثبت أصوب ، لعود الضمير على مثنى .

(٢) فى د : « وجاورك » .

(٣) فى د : « قال » .

(٤) كذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٣/٤٤٠ ، نقلا عن أبى عبيد ، ونسبه محقق التهذيب لأوس بن حجر ، وكذا جاء غير منسوب فى مقاييس اللغة — نقلا عن غريب حديث أبى عبيد مادة حلل ٢/٢٥ وانظر الصحاح « حلل » ٤–١٦٧٤ ، واللسان « حلل ، وجاء فى التاج « حلل » منسوبا لأوس بن حجر .

ولم أقف عليه فى ديوانه ط دار صادر بيروت ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ ولا فى الأبيات التى تنسب له ولغيره .

(٥) فى د : « وهو » .

(٦) عبارة « ل » : لأنه لابأس عليه » والمعنى واحد .

(٧) فى ر . ل . م « وإنما »

(٨) فى الحاء الفتح والكسر ، والذى فى مقاييس اللغة ٢/٢٠ « يحل » وهى لفظة ر : ل . م

(٩) جاء فى المحكم « حلل » ٢/٣٦٨ :

وَكَذَلِكَ الخَلِيلُ سُمِّيَ خَلِيلًا ؛ لِأَنَّهُ يُخالُّ صاحِبَهُ مِن الخُلَةِ ، وهى (١٤٠) الصداقَةُ يُقالُ مِنهُ : خَالَلْتُ الرجُلَ خِلَالًا ، ومُخَالَةً ، ومِنهُ قَولُ « امرِىءِ القَيْسِ » :

* وَلَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلَالِ وَلَا قَالِ [1] *

يُرِيدُ بِالخِلَالِ المُخَالة .

ومِنهُ الحَدِيثُ المَرفُوعُ [2] :

قالَ [3] : حَدثَنِيهِ « ابنُ مَهْدِيٍّ » عَن « زُهَيْرِ بنِ مُحَمدٍ » عَن « مُوسَى ابنِ وَرْدَانَ » عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » [4] عَن النبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [5] —

= « وحليلة الرجل امرأته ، وهو حليلها ؛ لأن كل واحد منهما يُحالُّ صاحبه ، وهو أمثل من قول من قال : إنما هو من الحلال ، أى أنَّهُ يحل لها وتحِلُّ له .

وذلك ؛ لأنه ليس باسم شرعى ، إنما هو من قديم الأسماء » .

(١) الشاهد عجز بيت من قصيدة امرئ القيس التى مطلعها :

أَلاعِمْ صباحا أَيها الطلل البالى وهل يَعِمَن مَن كان فى العصر الخَالى

وصدر الشاهد :

* صَرفت الهوى عنهن من خشية الردى *

الديوان ١١٤ ط الجزائر ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م بشرح الأعلم الشنتمرى .

(٢) فى د : « حديث مرفوع » .

(٣) « قال : ساقطة من ع .

(٤) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من م جريا على منهجه من التجريد والتهذيب . وجاء بهامش المطبوع نقلا عن ر . ل .

(٥) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م فى « عليه السلام » .

أَنهُ قَالَ :

« إِنمَا المَرْءُ بِخَلِيلِه — أَو [قالَ] [١] : عَلى دِينِ خَلِيلِه — الشَّك مِن « أَبى عُبَيدٍ » [٢] — فَلْيَنْظُر امرُؤ مَن يُخالّ » [٣] .

[قَالَ] [٤] : وَكَذَلِكَ القَعِيدُ مِن المُقَاعَدَةِ ، والشرِيبُ وَالأَكِيلُ مِن المُشَارَبَةِ وَالمُؤاكَلَةِ [٥] ، وَعَلَى هَذَا كُلُّ هَذَا البَاب .

١٦٩ — وَقَالَ [٦] « أَبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ — [٧] : حِينَ خَرَجَ هُوَ وَ « أَبو بَكْرٍ » مُهَاجِرَينِ إِلى « المَدِينَةِ » مِن « مَكةَ » ، فَمَرا

---

(١) « قال » : تكملة من ل .

(٢) فى ع . م : « شك أبو عبيد » وهى جملة ساقطة من ل .

(٣) جاء فى حم : حديث « أبى هريرة » ٢ / ٣٠٣ :

حدثناً « عبد الله » حدثنا أبى ، حدثنا « عبد الرحمن (بن مهدى) ومؤمل » قالا : « حدثنا زهير بن محمد » قال « مؤمل الخراسانى » حَدَّثنا « موسى بن وردان » عن « أبى هريرة » قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المرءُ على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالط

وقال مؤمل : من يخالل » .

وانظره كذلك فى ٢ / ٣٣٤ ، حديث « أبى هريرة كذلك .

النهاية مادة « خلل » ٢ / ٧٢

(٤) « قال » : تكملة من ل .

(٥) عبارة ع : « والشريب من المشاربة ، والأكيل من المؤاكلة » ولا فرق فى المعنى .

(٦) فى ع : « قال » .

(٧) فى د . ر . ع : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م « عليه السلام » .

« بِسُرَاقَةَ بنِ مالِك بنِ جُعْشُم » فَقَالَ : هَذَا « فَرُّ قُرَيش » أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا[1] ؟

قَالَ[2] : حَدثَناهُ « مُعَاذُ بنُ مُعاذٍ » عَن « ابنِ عَوْن » عَن « عُمَيرِ ابن إسحاقَ » . قَولُه : فَرُّ قُرَيشٍ : يُرِيدُ الفارِّينَ مِن « قُرَيش » .

يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ ، وَرِجَالٌ فَرٌّ ، وَلَا[3] يُثَنى ، وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ « أَبو ذُؤيبٍ » يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ كِلَابًا عَلَى ثَورٍ ، فَحَمَلَ عَلَيهَا

---

(١) لم أقف على هذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وانظر موقف « سراقة » مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – وصاحبه – رضى الله عنه – فى الهجرة فى :

خ : كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الإسلام ٤ / ١٨٠ / ١٨١

م : حديث الهجرة ١٨/١٤٧ – ١٥١

حم : حديث ابن مسعود ١/٤٦٢

وجاء برواية أبى عبيد فى الفائق مادة « فَرَر » ج ٣/٩٧ ، وفيه : الفرُّ مصدر وضع موضع اسم الفاعل ، فاستوى فيه الواحد وماسواه كصَوْم (بمعنى ذوصوم) وفطِرٌ (المفطرون) . النهاية مادة « فرر » ٣/٤٢٧ – تهذيب اللغة ١٥ / ١٧٣ – الصحاح « فرر » ٢ / ٧٨٠ وفيه : وقد يكون الفر جمع فار ، مثل راكب وركب ، وصاحب وصحب . والتاج واللسان / فرر .

(٢) « قال » : ساقطة من ع .

(٣) فى ع : « لَا يُثَنَّى » .

الثوْرُ ، فَفَرَّتْ مِنهُ[١] ، فَرَمَاهُ الصائِدُ ؛ لِيَشْغَلَهُ[٢] عَنِ الكِلَاب ، فَقَالَ :

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا ، فَهَوى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيهِ المِنْزَعُ[٣]

يَعنِي السهْمَ أَنْفَذَ طُرَّتَيهِ ، وَهُمَا جانِبَاهُ .

وفي حَدِيثِ « سُرَاقَةَ » مِن غَيرِ حَدِيثِ « ابنِ عَوْنٍ »[٤] :

« أَنهُ طَلَبَهُمَا ، فَرَسَخَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ فِي الأَرضِ ، فَسَأَلَهُمَا أَن يُخَلِّيَا عَنْهُ ، فَخَرَجَتْ قَوائِمُهَا ، وَلَها عُثَانٌ »[٥] .

---

(١) « منه » : ساقطة من ع .

(٢) في ع : « فشغله » وليس بينهما كبير فرق في المعنى .

(٣) جاء البيت منسوبا « لأبي ذؤيب » في تهذيب اللغة ١٧٣/١٥ نقلا عن غريب حديث « أبي عبيد » وفيه : « لِيُنْفِذَ » بالفاء الموحدة . وكذا جاء ونسب في اللسان « فرّ » .

والبيت « لأبي ذؤيب الهذلي . خويلد بن خالد » من قصيدة طويلة قالها في رثاء أبنائه وتفجعه عليهم ، ورواية ديوان الهذليين ١٥/١ ط القاهرة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م : « فرمى لِيُنْقِذَها » بقاف مثناة فوقية .

(٤) « من غير حديث « ابن عون » عبارة ساقطة من م على طريقة التهذيب .

(٥) الفائق مادة فرر ج ٣ / ٩٧ ـ النهاية ١٨٣/٣ مادة عثن : تهذيب اللغة ٣٣٠/٢ ، نقلا عن غريب حديث « أبي عبيد » واللسان ، والتاج « عثن » .

وجاء في هامش ك النسخة المعتمدة أصلا : عند . لفظة عثان حاشية :

« قال أحمد بن عاصم » أخبرنا « عبد الرزاق » عن « سعيد » .

قال : سألت « أبا عمرو بن العلاء » عن العثان ، فسكت ساعة ، ثم قال : هو « الدخان بلا نار » . وقد دخلت الحاشية في نسخة ع على أنها أصل .

قالَ[١] : حَدثناهُ « مُحَمدُ بنُ كثِيرٍ » عَن « مَعْمَر » عَن « الزُّهرِيِّ » يسنِدهُ[٢] إلى النبِيِّ — صَلى الله عَليْهِ وَسَلمَ —[٣] :

قوله : « عثانٌ » : أَصْله الدُّخانُ ، وَجمع العثانِ عَواثِنُ ، وَجَمع الدخانِ دَواخِنُ . وَهَذا جَمع عَلى غير قِياسٍ[٤] ، وَلا نَعلمُ فِي الكلامِ شيْئًا يُشبِهُهُمَا[٥] .

وَإنمَا أَرَادَ بِقولِه (١٤١) : وَلها عُثانٌ الغبَارَ[٦] ، شَبَّهَ غبَارَ[٧] قوَائِمها بالدخانِ .

١٧٠ — وَقَال[٨] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٩] فى قول الله — تبَارَكَ وَتعَالَى —[١٠] : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى

---

(١) « قال » : ساقطة من ر . ع . ل .

(٢) فى ر . ل : « يسند » .

(٣) فى د . ر . ع . ك . ل — صلى الله عليه .

(٤) لأَن جمع فعال — بضم العين صحيح الآخر من الأَسماء — يأْتى مطردا على فِعلان — بكسر الفاء — مثل غراب وغربان ، وغلام وغلمان ، وجاء قليلا على فُعُل — بضم الفاء والعين — مثل كُراعَ . وكُرُع .

انظر حاشية الخضرى على ابن عقيل ١٤٩/٢ ، وابن عقيل ١٥١/٢ ط القاهرة ١٣٠٥ هـ .

(٥) ولانعلم شيئا فى الكلام يشبههما » مطموس فى م .

(٦) فى ر . ل : يعنى الغبار .

(٧) فى م : شبه الغبار غبار ، ولا حاجة لزيادة « الغبار » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(١٠) فى د : « عزوجل » ، وفى م : « فى قوله : تعالى » .

الحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى »[١] .

قَالَ[٢] : كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِن العَرَب قِتالٌ ، وَكَانَ لِأَحدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى الآخَرِينَ ، فَقَالُوا[٣] : لَا نَرْضَى إِلَّا أَن نَقْتُلَ[٤] بالعَبدِ مِنا[٥] الحُرَّ مِنْهُم ، وبالمَرأَةِ الرجُلَ [منهم][٧] .

قَالَ[٨] : فَأَمَرَهُمُ النبيُّ[٩] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[١٠] أَن يَتَبَاءَوْا[١١] .

---

(١) « بالأنثى » : ساقط من ع ، سورة البقرة ، آية ١٧٨

(٢) « قال » : ساقطة من م .

(٣) فى ر . ل . م : « وقالوا » .

(٤) فى ر . ل . م : « يقتل » على صيغة المبنى للمجهول ، وهى أولى بالقبول .

(٥) « منا » : ساقطة من م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٦) فى ع : « منكم »

(٧) « منهم » : تكملة من ر .

(٨) قال : ساقطة من ع .

(٩) فى م : « رسول الله » .

(١٠) فى د . ع . ك . م : « صلى الله عليه » .

(١١) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « أن يتباءوا مثل يتباعوا ، وقيل : يتباوأوا » وهو من قبيل التهذيب .

ولم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاءت القصة والرواية فى الفائق مادة « بوأ » : ١٣٣/١ ـ النهاية مادة « بوأ » : ١٦٠/١ ـ تهذيب اللغة مادة بوأ : ٥٩٧/١٥

وانظر كذلك : مقاييس اللغة « بوأ » : ٣١٤/١ ـ الصحاح « بوأ » ٣٧/١ ـ اللسان والتاج « بوأ » .

قَالَ[١] : حَدثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عَن « دَاودَ بنِ أَبى هِند » عَن « الشعبِىِّ » يَرفَعُهُ .

قالَ « أَبو عُبَيد » : هَكَذَا قالَ « هُشَيمٌ »[٢] : « يَتَبَاؤَوا » والصوَابُ عِنْدَنَا[٣] : يَتَبَاوَأُوا ، عَلَى مِثالِ يَتَقَاوَلوا[٤] .

---

(١) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(٢) من قوله « قال » إلى هنا : ساقط من ع ، والتركيب : « قال أبو عبيد » ساقط من د .

(٣) فى د : « وهو عندى » .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« قال أبو عبيد : هو عندى يتباوأوا : مثل يتقاولوا »

من قبيل التهذيب والتجريد .

وعبارة ل : حدثناه « هُشَيْم » عن « داود بن أبى هند » عن «الشعبىْ» يرفعه .

قال يتباءوا ، وإنما الصواب عندى يتباوأوا : متال يتقاولوا » .

وعبارة ر : قال « أبو عبيد » : والصواب عندنا يتباوأوا على مثال يتقاولوا ، وقال « هشيم » : يتباءوْا .

حدثناه « هُشَيْم ، عن « داود بن أبى هند » عن « الشعبى » يرفعه .

والعبارات كلها تنتهى إلى معنى واحد .

وجاء فى النهاية ١٦٠/١ :

قال أبو عبيد » كذا قال « هَشَيُم »، والصواب يتباوأُوا بوزن يتقاتلوا من البَواء وهو المساواة ، يقال : باوأْت بين القتلى ، أى ساويت .

وقال غيره : يتباءوا صحيح ، يقال : باء به إذا كان كفوًا له ، وهم بَواءٌ ، أى أكفاء ، معناه ذوو بوَاءٍ .

وَفى حَدِيثٍ آخرَ[1] « لِهُشَيمٍ » أَن النبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[2] قالَ : « الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ »[3] .

يَعنِى أَنهَا مُتَسَاوِيَةٌ فى القِصَاصِ ، وَأَنهُ لَا يَقتَصُّ مَجْروحٌ[4] إِلَّا مِن جارِحِهِ الجانى عَلَيهِ بِعَيْنِهِ[5] ، وَأَنهُ مَعَ هَذَا لَا يُؤْخَذُ لَهُ[6] إِلَّا مِثلُ جراحَتِه سَوَاءٌ ، فَذَلِكَ هُوَ البَوَاءُ[7] .

قالَت « لَيلَى الأَخْيَلِيَّةُ فى مَقْتَلِ « تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّر » :

فَإِنْ تَكُن القَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ ... فَتًى ما قَتَلْتُم آلَ عَوفِ بنِ عَامِرِ[8]

وَيُقالُ مِنهُ : قَدْباءَ فُلانٌ بِفُلَانٍ : إِذا قُتِلَ بِه ، وَهُوَ يَبُوءُ بِهِ ، وَأَنْشدَنى « الأَحمَرُ » لِرَجُل قَتلَ قاتِلَ أَخيهِ ، فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بِامْرِىءٍ لَستَ مِثلَهُ ... وإِن كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَن يَطلُبُ الدمَا[9]

---

(١) « آخر » : ساقطة من م ، وعبارة ع : وفى حديث لِهُشَيْمٍ « آخر » .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » وفى م : « عليه السلام » .

(٣) الفائق « بَوَأَ » ١٣٣/١ ـ النهاية « بوأ » : ١٦٠/١ ـ تهذيب اللغة « بوأ » ٥٩٧/١٥ ـ اللسان والتاج « بوأ » .

(٤) فى ع : المجروح .

(٥) « بعينه » : ساقطة من ل . م ، وما بعد « متساوية » إلى « بعينه » ساقط من ر .

(٦) « له » : ساقطة من م .

(٧) عبارة ر : « فذاك هو البواء » ، وعبارة م . فذلك البواء » .

(٨) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٥٩٨/١٥ ـ الصحاح « بوأ » ٣٧/١ ـ الفائق بوأ ١٣٣/١ ـ اللسان ، والتاج « بوأ » .

(٩) هكذا جاء من غير نسبة فى تهذيب اللغة ٥٩٨/١٥ ، والصحاح ٣٨/١ =

[قال][1] : يَقولُ : أَنْتَ وَإِن كُنْتَ فى حَسَبِك مَقْنَعًا لِكُلِّ مَن طَلَبَك بِثَأْرِهِ ، فَلَسْتَ مِثلَ أَخِى .

وَإِذَا[2] أَقَصَّ السُّلطَانُ أَو غَيرُهُ رَجُلًا مِن رَجُل ، قَالَ : أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ[3] ، قالَ « طُفَيلٌ الغَنَوِىُّ » :

أَبَأْنَا بِقَتْلَانا مِن القَوْمِ ضِعْفَهُمْ وَمَا لَا يُعَدُّ مِن أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[4]

وَزَعَمَ[5] « الأَصْمَعِىُّ » أَنَّ المُكَلَّبَ هُوَ[6] المُكَبَّلُ مِن المَقْلُوبِ .

وقالَ غَيرُه (١٤٢) : المُكَلَّبُ : هُوَ المَشْدُودُ بالكَلَبِ[7] ، وَهُوَ القِدُّ .

= وجاء فى مقاييس اللغة « بوأ » : ٣١٤/١ : ومنه قول مهلهل لِبُجَيْرِ بن الحارث « بؤ بشسع كليبٍ » وأنشد : « ثم ذكر ابن فارس « البيت » غير منسوب .

وكذا جاء غير منسوب فى اللسان ، والتاج « بوأ » ، وكلها أخذت الشاهد وموطن الاستشهاد فيه عن « أبى عبيد » تقريبا مباشرة أو عن طريق كتاب أخذ عن « أبى عبيد » .

(١) « قال » : تكملة من ل . م .

(٢) عبارة ع : قال « أبو عبيد » : وإذا أقصى السلطان ... » .

(٣) عبارة تهذيب اللغة ٥٩٨/١٥ ، وقد نقل الحديث وتفسيره عن أبى عبيد : قيل : « أباء فلانا بفلان » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٥٩٨/١٥ . اللسان « بوأ » — التاج « بوأ » : وجاء بهامش النسخة ع : رواية : « مثلهم » ، وهى رواية ، مقاييس اللغة مادة « كلب » : ١٣٤/٥ ، وعقب الأستاذ « عبد السلام هارون » على البيت : (فإن المكلب هو المكبل) نقلا عن المجمل واللسان ، وجاءت كذلك فى غريب حديث « أبى عبيد » .

وانظر ديوان « الطفيل الغنوى » ٣٢ ط / بيروت ١٩٦٨

(٥) عبارة ع : « قال : وزعم » .

(٦) فى ل : « أصله » فى موضع : « هو » .

(٧) جاء فى اللسان « كلب » : والكَلَّابُ كالكلْب — بسكون اللام — وكل ما أوثق به شئ فهو كَلْبٌ ، لأنه يعقله كما يعقل الكلبُ من عَلِقه . =

١٧١ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[٢] :
« المُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ »[٣] .

= والعبارة فى النسخة ل : المكلب من الكَلْب ، وهو المشدود بالقِدِّ .
وفى النسخة م : مكالب مشدد بالكلب ، وهو القد .
وأثبت ماجاء فى نسخة د . ر . ك .

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » وسقطت الجملة الدعائية من ل .

(٣) جاء فى خ : كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل ، وما ينهى من افتخار الضَّرَّة ١٥٥/٦ :

حدثنا « سليمان بن حرب » حدثنا « حماد بن زيد » عن « هشام » عن « فاطمة » عن « أسماء » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وحدثنى « محمد بن المثنى » « حدثنا يحيى » عن « هشام » حدثتنى « فاطمة » ، عن « أسماء » أن امرأة قالت : يارسول الله : إن لى ضَرة ، فهل علىَّ جناح إن تشبَّعتُ من زوجى غير الذى يعطينى .

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : المُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعطَ كَلابِس ثوبَىْ زُورٍ »

وانظر الحديث فى :

م : كتاب اللباس ، باب النهى عن التزوير فى اللباس وغيره : ١١١/١٤

وفى الباب من طريق « أسماء » ، ومن طريق « عائشة » ـ رضى الله عنهما » .

وعلق « مسلم » على رواية « هشام » عن أبيه ، عن « عائشة » بالآتى :

وقال « الدارقطنى » فى كتاب العلل : حديث « هشام » عن « أبيه » عن « عائشة » إنما يرويه هكذا « معْمر » و « المبارك بن فَضَالة » ويرويه غيرهما عن « فاطمة » عن « أسماء » وهو الصحيح .

وَلَا أَعلَمُه إِلَّا مِن حَدِيثِ « سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ » عَن[1] « هِشَام ابنِ عُرْوَةَ » عن « فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ » عَن « أَسماءَ بنتِ أَبى بَكر » عَن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ —[2] :

قَولُهُ : « المُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ » ، يَعْنِى : المُتَزَيِّنَ بِأَكثَرَ مِما عِنْدَهُ ، يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ ، وَيَتَزَيَّنُ بِالبَاطِلِ ، كَالمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرجُلِ ، وَلَهَا ضَرَّةٌ ، فَتَشَبَّعُ[3] بِمَا تَدَّعِى مِن الحُظْوَةِ[4] عِندَ زَوْجِهَا بِأَكثَرَ مِمَّا عِندَهُ [لَهَا][5] تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ صَاحِبَتِها ، وَإِدخَالَ الأَذَى عَلَيْهَا .

وَكَذَلِكَ هَذَا فى الرِّجَالِ أَيضًا[6] .

= قال : وإخراج « مسلم » حديث هشام عن أبيه عن « عائشة » لا يصح .

حم : حديث عائشة ج ٦ ص ١٦٧

حديث أسماء ج ٦ ص ٣٤٥ — ٣٤٦ — ٣٥٣

وجاء فى الفائق « شبع » ٢١٦/٢ برواية « أبى عبيد » وبها جاء فى النهاية « شبع » ٤٤١/٢ — تهذيب اللغة شبع ٤٤٦/١

وانظر فيه كذلك : مقاييس اللغة « شبع » ٢٤١/٣ — الصحاح « شبع » ١٢٣٥/٣ ، واللسان والتاج « شبع » .

(١) ما بعد لفظة « حديث » إلى هنا ساقط من ل .

(٢) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) أصلها تتشبع ، بتاءين ، فحذفت إحداهما تخفيفا .

(٤) جاء فى اللسان : الحظوة ، والحظوة — بضم الحاء وكسرها — والحظة — بكسرها : المكانة والمنزلة ، وجمعهُ حُظًا — بضم الحاء وكسرها — وحظاء مَمْدودًا — بكسرها — .

(٥) « لها » تكملة من ع ، وتهذيب اللغة ٤٤٦/١

(٦) جاء فى الفائق » شبع ٢١٦/٢ عند تفسير المتشبع :

المتشبع على معنيين :

— أحدهما المتكلف إسرافا فى الأكل ، وزيادة على الشبع ، حتى يمتلئ ، ويتضلع . =

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كَلَابِسِ ثَوْبَى زُورٍ » : فَإِنَّهُ عِنْدَنَا الرَّجُلُ يَلْبَسُ الثِّيَابَ تُشْبِهُ ثِيَابَ أَهْلِ الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا يُرِيدُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، وَيُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ وَالتَّقَشُّفِ أَكْثَرَ مِمَّا فِى قَلْبِه مِنْهُ ، فَهَذِهِ ثِيَابُ الزُّورِ والرِّيَاءِ[1] .

وَفِيهِ وَجْهٌ[2] آخَرُ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالثِّيَابِ الأَنْفُسَ ، وَالعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا .

يُقَالُ[3] [مِنْهُ][4] : فُلَانٌ نَقِىُّ الثِّيَابِ : إِذَا كَانَ بَرِيئًا[5] مِنَ الدَّنَسِ وَالآثَامِ ، وفُلَانٌ دَنِسُ الثِّيَابِ : إِذَا كَانَ مَغْمُوصًا[6] عَلَيْهِ فِى دِينِهِ .

= — والثانى المتشبه بالشبعان وليس به .

وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحلى بفضيلة .... ليس من أهلها .

(١) جاء فى الفائق ٢/٢١٦ :

وأضاف الثوبين إلى الزور ؛ لأنهما لما كانا ملبوسين لأجله ... سوغ إضافتهما إليه .

وجاء فى تهذيب اللغة ١/٤٤٧ :

« ومعنى ثوبى الزور : أن يُعمَد إلى الكُمَّيْنِ ، فيوصل بهما كُمَّانِ آخران . فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين .

(٢) فى ر : « حديث » وما أثبت عن بقية النسخ أولى وأدق .

(٣) فى د : « يقولون » .

(٤) « منه » : تكملة من ل .

(٥) فى د . ر . ل . م : برَّيا » بتسيل الهمزة والإدغام .

(٦) جاء فى اللسان « غمص » :

« ورجل مغموص عليه فى حَسَبِه أو دِينِهِ ومغموز ، أى مطعون عليه متهم فيه .

قَالَ « امرُؤُ القَيْسِ » يَمْدَحُ قَومًا :

ثِيَابُ بَنِى عَوفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُم بِيضُ المَسافِرِ غُرَّانُ[1]

يُرِيدُ بِثِيَابِهِم أَنفُسَهُم ، أَنهَا[2] مُبَرأَةٌ مِن العُيُوبِ ، وَكَذَلِكَ قَولُ « النَّابِغَةِ » فى قَومٍ يَمْدَحُهُم[3] :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُم يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَومَ السَّبَاسِبِ[4]

---

(١) جاء البيت فى ديوان امرئ القيس بشرح الأعلم الشنتمرى ط/الجزائر ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م ص ١٩٩ ثالث خمسة أبيات يمدح فيها (عُوَير) بن شجنة بن عطارد » من « بنى تميم » ، ويمدح « بنى عوف » رهطه .

ورواية الديوان : « عند المشاهد » فى موضع « بيض المسافر » .

وجاء فى شرح الأعلم له : ثياب بنى عوف طهارى نقية ، أى لم يدنسوا ثيابهم بغدرة ، وهذا مَثَل — وإنما يريد أنهم برآء من الغدر والذم .

وأوجههم عند المشاهد غران ، أى إذا اجتمع القوم لإرادة حرب أو غرم حمالة ... ظهر منهم الاستبشار والسرور . والغران : جمع أغرّ ، وهو الأبيض .

وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة « ثوب » ١٥/١٥٤ ، واللسان « ثوب » . والتاج « ثوب » وبالرواية نفسها جاء فى اللسان « غرر » ، وعلق عليه بقوله :

قال « ابن برّى » : المشهور فى بيت امرئ القيس :

.·. وأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المشاهد غُرَّانُ .·.

(٢) فى م : « لأنها » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) فى قوم يمدحهم ساقطة من م وفى ر : « لقوم يمدحهم » وفى ل : « فى قوم يمدحون » .

(٤) يوم السباسب عيد من أعياد النصارى ، والبيت من قصيدة يمدح فيها « النابغة » « عمرو بن الحارث الأصغر . . بن أبى شمر الغسانى » الديوان ١٦ط/بيروت ١٩٥٣ .

يُرِيدُ بالحُجُزاتِ : الفُرُوجُ أَنَّهَا عَفِيفَةٌ ، ونُرَى — وَاللهُ أَعْلَمُ — أَنَّ قَوْلَ اللهِ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1] — : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »[2] مِن هَذَا[3] ، وَقَالَ[4] الشَّاعِرُ يَذُمُّ رَجُلاً : (١٤٣) .

* لَا هُمَّ إِنَّ عَامِرَ بنَ جَهْمِ *
* أَوْ ذَمَ حَجًّا فى ثِيَابٍ دُسْمِ *[5]

يَعْنِى أَنَّهُ حَجَّ ، وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بالذُّنُوبِ .

---

(١) فى د . ل . م « تعالى » .

(٢) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٣) ساق الأزهرى فى تهذيبه ١٥٤/١٥ ، أكثر من تفسير للآية نقلا عن سلفه من العلماء ، وفيه :

« وقول الله — جل وعز — : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » .

قال « ابْن عباس » (رضى الله عنه) : يقول : (لا تلبس ثيابك على معصية ، ولا على فجور كُفرٍ .

وقال « أبو العباس » : الثياب : اللباس ، ويقال القلب .

وقال : « الفراء » فى قوله : « وثيابك فطهر » :

أى لا تكن غادرا فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب .

قال : ويقال : وثيابك فطهر : وعملك فأصلح . وقال بعضهم : وثيابك فطهر ، أى فإن تقصيرها طهر (عن معانى القرآن ٢٠٠/٣ ط / القاهرة ١٩٨٢) .

وقيل : نفسك فطهر ، والعرب تكنى بالثياب عن النفس .

(٤) فى ع : « قال » .

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة « دسم » ٣٧٧/١٢ ، وجاء كذلك غير منسوب فى « وذم » ٢٩/١٥ وفيه :

١٧٢ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ فى بَيتِ « سَوْدَةَ »[٣] شَرَابًا كَانَتْ تُعِدُّهُ لَهُ فِيهِ عَسَلٌ »[٤] .

= «ثعلب» عن «ابن الأعرابى» : أَوْذَمْتُ يمينا ، أو أبدعتها ، أى أوجبتها ، وساق الرجز وفسره بقوله :

يعنى أنه أحرم بالحج ، وهو مدنس بالذنوب .

وجاء فى مقاييس اللغة (دسم) ٢٧٦/٢ غير منسوب كذلك ؛ ورواية البيت الأول :

يارب إن الحارث بن الجَهْمِ

وجاء البيت الثانى فى الصحاح غير منسوب مادة « دسم » برواية غريب الحديث ، وعلق المحقق عليه بقوله : وقبله فى نسخة :

لاهُمَّ إن الحارث بن جهم

وجاء فى الصحاح كذلك مادة « وذم » ٢٠٥٠/٥ برواية غريب الحديث غير منسوب وانظر اللسان : « دسم – وذم » ، وكذا التاج : « دسم – وذم » .

ولاهُمَّ ، أى : اللهمَّ ، والميم المشددة عوض عن ياء النداء ، لأن معناه : ياالله .

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى م « وحدها » وعنها نقل المطبوع « رضى الله عنها » .

(٤) عبارة ر . ل . م « شرابًا فيه عسل ، كانت تعده » والمعنى واحد .

وجاء فى هامش ع حاشية هذا نصها :

سبحان الله ! المنقول أن الشراب كان عند « زينب بنت جحش » ولم يكن عند « سودة » « رضى الله عنهما » والذى جاء فى كتب الصحاح والسنن : « زينب بنت جحش » أو « حفصة » .

فَتَوَاطَتْ[1] « عَائِشَةُ » و « حَفْصَةُ »

وفى حَدِيثِ « طَلْقٍ »[2] : فَتَوَاصَتْ ثِنْتَانِ مِن أَزْوَاجِهِ — وَلَمْ يُسَمِّهِمَا — إِذا دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَن تَقولَا[3] : مَا رِيحُ المَغَافِيرِ ؟ أَأَكَلْتَ[4] مَغَافِيرَ[5] ؟

---

(١) فى ر . ل . م : « فتواصت » وفى د . ع . ك : « فتواطت » .

وجاء فى هامش ك عن نسخة « حسن » : « فتواطأت » .

(٢) فى ع : « طلق بن حبيب » .

(٣) فى د : « يقولا » ، وما أُثبت أدق .

(٤) فى ر . ل . م : « أكلتَ » بهمزة واحدة .

(٥) جاء فى خ : كتاب الطلاق ، باب « لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ ؟ » ٦/١٦٦ ، ١٦٧ حدثنى « الحسن بن محمد بن الصباح » حدثنا « حجاج » عن « ابن جُريج » قال : زعم « عطاء » أنه سمع « عُبَيد بن عُمير » يقول : سمعت « عائشة » — رضى الله عنها — (تقول) : إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يمكث عند « زينب ابنة جحش » ويشرب عندها عسلًا ، فتواصيت أنا و « حفصة » أَنَّ أَيَّتَنا دخلَ عليها النبى — صلى الله عليه وسلم — فلتقل : إنى لأَجد منك ريح مغافير . أَكَلْتَ مغافيرَ ؟ فدخل على إحداهما ، فقالت له : ذلك . فقال : لا . بل شربْتُ عسلًا عند «زينب بنت جحش» ولن أعود ، فنزلت : « يَاأَيُّهَا النَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ » إلى « أَن تَتُوبَا إِلَى اللهِ » « لعائشة » « وحفصة » .

« وَإِذَ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلَى بَعضِ أَزوَاجِه حَدِيثًا » ؛ لقوله : « بَل شَربت عَسَلًا » .

وجاء فى الباب نفسه أنه كان عند « حفصة بنت عمر » .

وانظر كذلك م : كتاب الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرمَ امرأته ولم ينو الطلاق ج ١٠ ص ٧٣ وما بعد : وفى بعض رواياته أن الشراب كان عند « زينب » وفى روايات أخرى أنه كان عند « حفصة » « رضى الله عنهما » .

— د : كتاب الأشربة ، باب فى شراب العسل الحديث ٣٧١٥ — ٤/١٠٦ . =

قَالَ : فَلَمَّا قَالَتَا ذَلِكَ لَهُ[١] تَرَكَ الشَّرَابَ الَّذِى كَانَ يَشْرَبُهُ .

قالَ[٢] : حَدَّثَنَاهُ « مُعاذٌ » عَنِ « ابنِ عَونٍ » عَنِ « يُوسُفَ بنِ عَبدِ اللهِ ابنِ أُخْتِ ابنِ سِيرِينَ » عَنِ « طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ » يَرْفَعُهُ .

قالَ الكِسَائِىُّ ، وَأَبوعَمْرٍو : قَولُهُ : « المَغَافِيرُ » : شَىءٌ شَبِيهٌ بالصَّمغِ يَكونُ فى الرِّمْثِ ، وَفِيهِ[٣] حَلَاوَةٌ .

وقالَ «أَبو عَمرو » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَغْفَرَ الرِّمْثُ : إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِيهِ .

وقالَ[٤] « الكِسَائِىُّ » : يُقَالُ : خَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْفَرُونَ : إذا خَرَجوا[٥] يَجْتَنُونَه مِن شَجَرِه ، وَوَاحِد المَغَافِيرِ مُغْفُور[٦] .

= س : كتاب الطلاق ، باب تأويل قوله ـ عز وجل ـ « يَاأَيُّهَا النَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ . . . » ج ٦ / ١٢٢ ، وانظر كذلك نفس المصدر كتاب الأيمان ، باب تحريم ما أحل الله ـ عز وجل ـ ج ٧ / ١٣ .

حم : حديث « عائشة » ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ / ٥٩ ، ٢٢١ .

النهاية مادة « غفر » ٣ / ٣٧٤ ـ تهذيب اللغة « غفر » ٨ / ١٠٨ ، واللسان والتاج « غفر » .

(١) فى د : « له ذلك » ، والجار والمجرور « له » سقط من ع .

(٢) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(٣) فى م وحدها : « وشجر فيه حلاوة » ، والرمث : شجر من الحَمض يخرج منه عسل أبيض شديد الحلاوة .

(٤) فى ع . ك : « قال » .

(٥) فى ل : « إذا خرج الناس » .

(٦) جاء فى الصحاح « غفر » ٢ / ٧٧٢ :

يقال : « ما أحسن مغافير هذا الرِّمثِ » . =

وَقَالَ « الفَرَاءُ » : فِيهِ لُغَةٌ أُخرى المَغاثِير[١] ـ بِالثَّاءِ ـ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فى القَبْرِ : جَدَثٌ وَجَدَفٌ[٢] ، وَكَقَوْلِهِم : فُومٌ وثُومٌ[٣] وَمَاأَشْبَهَه فى[٤] الكَلَامِ مِما تَدْخُل[٥] فِيهِ الفَاءُ عَلَى الثاءِ ، وَالثاءُ عَلَى الفَاءِ[٦] .

١٧٣ ـ وَقَالَ[٧] « أَبو عبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٨] ـ : « أَنَّهُ كَرَى « سعدَ بنَ معاذٍ » أَو « أَسعدَ بنَ زُرارَةَ » فِى أَكْحَلِه بِمِشْقَصٍ[٩] .

= ومن قال : مُغفور ، قال : خرجنا نتمغفر ، ومن قال : مِغفر ـ بكسر الميم ـ قال : خرجنا نتغفَّر : إذا خرجوا يجتنونه من شجره .

(١) جاء فى النهاية مادة « غفر » ٣ / ٣٧٤ :

ويقال أيضًا : المغاثير ـ بالثاء المثلثة .

وهذا البناءُ قليل فى العربية ، لم يرد منه إلَّا مُغفورٌ ، ومُنخورٌ للمنخر ـ بضم الميم والخاءِ ، ومغرود لضرب من الكمأة ، ومُعلوق واحد المعاليق ، لضرب من النخل .

(٢) فى ل « للقبر » وجاءت فى ك قبل ذلك .

(٣) فى ر . ل . م : ثوم وفوم ، ولافرق بينهما .

(٤) فى ع : « من » .

(٥) فى ع : « يدخل » ، على إرادة الحرف وهو مذكَّر .

(٥) أَلَّف بعض العلماءِ القدامى فى الإبدال اللغوى كتبًا مستقلة ومنهم أبو الطيب اللغوى ، وابن السكيت ، وقد نشر مجمع اللغة العربية المصرى كتابه بتحقيقنا .

وعقد له علماءُ آخرون فى كتبهم فصولًا منهم « القالى » فى أماليه ، و « ابن دريد » فى جمهرته ، و « ابن سيده » فى مخصصه ، و « السيوطى » فى مزهره .

(٦) فى ع : « قال » .

(٧) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « فى أكحله بمشقص » : مطموس فى م وكذلك التركيب الإضافى « حسمه » .

ثُم حَسَمَه »[1] .

قالَ «الأَصْمَعِيُّ »[2] : قَوْلُهُ : «الحِشْقَصُ »[3] هُوَ نصلُ السَّهْم إِذا كَانَ طَوِيلاً ، وَلَيْسَ بالعَرِيضِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : « أَنَّهُ قَصَّرَ[4] عِندَ المَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ »[5] .

---

(١) جاء فى م : كتاب السلام ، باب لكل داءٍ دواءٌ ، واستحباب التداوى ١٤ / ١٩٤ : حدثنا « أحمد بن يونس » ، حدثنا « زهير » ، حدثنا « أبو الزبير » ، عن « جابر » وحدثنا « يحيى بن يحيى » ، أخبرنا « أبو خَيْثَمَة » ، عن « أبى الزبير » عن « جابر » ، قال : رُمِى « سعدُ بن معاذ » فى أكحله ، قال : فحسَمَه النبى — صلى الله عليه وسلم — بيده بمشقَص ، ثم وَرِمَت ، فَحسمَهُ الثانية .

وانظر فى ذلك :

د : كتاب الطب ، باب فى الكى ، الحديث ٣٨٦٦ : ٤/٢٠٠ وفيه « سعد بن معاذ » .

جه : كتاب الطب ، باب من اكتوى الحديث ٣٤٩٤ : ٢ / ١١٥٦ وفيه « سعد بن معاذ » .

حم : حديث « جابر بن عبد الله » ، ٣ / ٣١٢ ، ٣٨٦ وفيه « سعد بن معاذ » .

الفائق « شقص » ٢ / ٢٥٧ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » : كوى « سعد ابن معاذ » أو « أسعد بن زرارة » — النهاية « شقص » ٢ / ٤٩٠ — نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » . . كوى « سعد بن معاذ » أو « أسعد بن زرارة » ، اللسان « شقص » .

(٢) « قال الأصمعى » : ساقط من م .

(٣) فى م : « بمشقص » نَقَل « تركيب الحديث » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) فى ع : « قصر من شعره » والإضافة مفهومة من السياق .

(٥) جاء فى حم : حديث « معاوية بن أبى سفيان » — رضى الله عنه — ٤/٩٥/١٠٢ : حدثنا « عبد الله » ، حدثنا « أبى » ، حدثنا « أبو عمرو مروان بن شجاع الجزرى » قال : حدثنا « خصيف » عن « مجاهد » و « عطاء » عن « ابن عباس » أن « معاوية » =

وَمِنه حَدِيث « عثمان » – رَضِى الله عَنه [١] – حِين دَخلَ عَليهِ فلان وَهوَ مَحْصورٌ ، وَفى يَدِهِ مِشْقَصٌ ، فَكَانَ مِن أَمرِهِ الذِى كَانَ » [٢] .

قالَ « أَبوعبَيدٍ » : فإِذا [٣] كَان عَريضا ليسَ بِطوِيل [٤] فَهوَ مِعْبَلَةٌ ، وجمعه مَعَابِلُ [٥] .

= أخبره ، أنه رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قصر من شعره بمشقص ، فقلنا – « لابن عباس » : ما بلغنا هذا إلَّا عن « معاوية » فقال : ما كان « معاوية » على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – متهمًا » .

وانظر : الفائق « شقص » ٢ / ٢٥٧ ، النهاية مادة « شقص » ٢ / ٤٩٠ .

(١) فى د . م : « رحمه الله » وسقطت الجملة الدعائية من ر .

(٢) الفائق « شقص » ٢ / ٢٥٧ .

(٣) فى ع : « وإذا » .

(٤) فى ع : « بالطويل » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « شقص » ٨ – ٣٠٨ :

وقال الليث : المِشقص : سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش .

قال « أبو منصور » (يعنى نفسه) : وهذا التفسير للمشقص خلاف ما حفظ عن العرب .

روى « أبو عبيد » ، عن « الأصمعى » أنه قال :

المشقص من النصال الطويل ، وليس بالعَريض .

وأما العريض من النصال ، فهو المِعبلَةُ .

وهذا هو الصحيح ، وعليه كلام العرب .

ومن قوله : قال « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من د .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ حَسَمَهُ » ، فالحَسْمُ أَصلُهُ القَطْعُ ، وَمِنهُ قِيلَ : حَسَمْت هذَا الأَمرَ عَن فُلان : أَى قَطَعْتُه[1] ، وَإِنمَا أَرَادَ بِالحَسْمِ[2] أَنهُ قَطَعَ الدمَ عَنْهُ .

وَمِنهُ (١٤٤) حَدِيثُ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم[3] — فى اللِّصِّ حِينَ قَطَعَه .

قالَ : حَدثَناهُ[4] «إسماعيلُ بنُ جَعْفَر» عَن «يَزِيدَ بنِ خُصَيْفَةَ» عَن « مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرحْمن بنِ ثَوْبَانَ »[5] أَن رَسُولَ اللهِ [— صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[6] —] أُتِىَ بِسَارِقٍ ، فَقَالَ : « اقطَعُوهُ ، ثُم احْسِمُوهُ »[7] .

قالَ[8] : يَعنِى اكْوُوهُ ؛ لِيَنْقَطِعَ الدمُ[9] .

---

(١) ما بعد « أصله القطع » إلى هنا ساقط من د .

(٢) فى ل : « بالحسم ها هنا » .

(٣) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) فى ع : « حدثنا » .

(٥) الحديث مرسل ؛ لأنه ليس « لمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان » صحبة على ما أُرى — والله أعلم .

(٦) فى د . ر . ل : « صلى الله عليه » ، ولم ترد الجملة الدعائية فى ك .

(٧) جاء الحديث برواية « أبى عبيد » فى الفائق « شقص » ٢ / ٢٥٧ ، النهاية « حسم » ١ — ٣٨٦ .

وانظر : دى : كتاب الحدود ، باب المعترف بالسرقة ٢ — ١٧٣ .

والذى فى نسخة م « احسموه » .

(٨) « قال » : ساقطة من د .

(٩) جاء فى د بعد ذلك : « وإنما أراد بالحسم أنه قطع الدم عنه ، ومنه قيل : حسمت هذا الأمر عن فلان ، أى قطعته عنه » .

وهذه العبارة متأخرة من تقديم .

قالَ «أبو عُبَيد»: وَلَم نَسمَعْ[١] بِالحَسْمِ فى قَطعِ السارِقِ عَن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٢] إلَّا فى هَذَا الحَدِيثِ.

وكذلك[٣] حَدِيثُه — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٤]:

«عَلَيْكُمْ بِالصوْمِ، فَإِنهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ[٥]، مَذهَبَةٌ[٦] لِلْأَشَرِ»[٧].

١٧٤ — وَقالَ[٨] «أبو عُبَيد» فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٩] — فى المُخَنَّثِ الذِى كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ «لِعَبدِ اللهِ بنِ أَبِى أُمَيةَ» أَخِى «أُمِّ سَلَمة»: «إن فَتَحَ اللهُ عَلَينَا الطائِفَ غَدًا[١٠] دَلَلْتُكَ عَلَى ابنَةِ غَيلَانَ، فَإِنَّها تُقبلُ بِأَرْبعٍ وَتدبرُ بِثمانٍ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٩]:

---

(١) فى ع : «ولم أسمع».

(٢) فى د . ع . ك : «صلى الله عليه».

(٣) فى د . ر . ع . م : «وكذلك».

(٤) فى د . ع . ك : «صلى الله عليه».

(٥) «للعرق» : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ع : «مُذهِبة».

(٧) جاء فى الفائق مادة «حسم» ١ / ٢٨٣ : «عليكم بالصوم، فإنه محسمة». وفسَّرهُ فقال : أى مقطعة للباءة.

وفى النهاية «حسم» ١ / ٣٨٦ «عليكم بالصوم، فإنه محسمة للعرق».

أقول : والأَشر : البطر، وقيل : أَشرُ البطر، وقيل : الأَشر : المرح.

(٨) فى ع : «قال».

(٩) فى د . ر . ع . ك : «صلى الله عليه»، وفى ل . م : «عليه السلام».

(١٠) فى ع : «غدا الطائف».

« لَا يَدخُلُ هَذَا عَلَيْكُن »[1] .

---

(١) فى د . ر . ل . ك : « عليكم » وفى م « عليكن » وصححت فى ع إلى « عليكن » « وعليكن » لفظة البخارى ، ومسلم ، وأبى داود .

وانظر فى هذا الحديث :

خ : كتاب المغازى ، باب غزوة الطائف : ج ٥ ص ١٠٢ ، وفيه :

حدثنا « الحميدى » سَمِع « سُفْيانَ » حدثنا « هشام » عن أبيه ، عن « زينب ابنة أبى سلمة » عن أمها « أم سلمة » :

دخل علىَّ النبىُّ – صلى الله عليه وسلم – وعندى مُخَنَّث ، فسمعته يقول « لعبد الله ابن (أبى) أمية » :

يا عبد الله ! أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدًا ، فعليك « بابنة غيلان » ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان .

فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : « لا يدخلن هؤلاء عليكن » .

قال « ابن عُيَنية » : وقال « ابن جُريج » : المخنث « هِيْتْ » – بكسر الهاء ، وسكون الياء .

خ : كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ج ٧ ص ٥٥ .

م : كتاب اللباس ، باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ج ١٤ / ١٦٢ ، وفيه :

« لا يدخل هؤلاء عليكم » ، وفى رواية أخرى : « لا يدخلن عليكن » .

د : كتاب اللباس ، باب فى قوله غير أولى الإربة الحديث ٤١٠٧ ج ٤ ص ٣٥٩ ، وفيه :

« لا يدخلن عليكن هذا » ، وجاء كذلك فى كتاب الأدب ، باب فى الحكم فى المخنثين الحديث ٤٩٢٩ ج ٥ ص ٢٢٤ وفيه : « أخرجوهم من بيوتكم » .

جه : كتاب النكاح ، باب فى المخنثين ، الحديث ١٩٠٢ ج ١ ص ٦١٣ ، وفيه : « أخرجوه من بيوتكم » .

=

قالَ : حَدثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « رَوْحِ بنِ القَاسِمِ » عَن « هِشَامِ ابن عُرْوَةَ » عَن أَبِيهِ ، عَن النبِيِّ[1] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ .

وَأَما فى حَدِيثٍ يُرْوَى[2] عَن « اللَّيْثِ[3] بنِ سَعْدٍ » بِإِسْنادٍ لَهُ أَن النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[4] قَالَ لَهُ : « أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ هَذَا[5] ؟ لَا يَدْخُلَنَّ ذَا عَليكُن »[6] .

قَولُهُ[7] : « تُقبِلُ بِأَرْبَع : يَعنِى أَربَعَ عُكنٍ[8] فى بَطْنِهَا ، فهِىَ تُقْبلُ بِهِنَّ .

= حم : حديث « أُم سلمة » ج ٦ ص ٢٩٠ ، وفيه : فقال « لأُم سلمة » : « لا يدخلن هذا عليك » . حديث « أُم سلمة » ج ٦ ص ٣١٨ ، وفيه : « أخرجوا هؤلاء من بيوتكم ، فلا يدخلوا عليكم » .

(١) الحديث مرسل ؛ لأن عروة لا صحبة له على ما أرى ـ والله أعلم ـ و « عروة » رواه عن « زينب ابنة أبى سلمة » .

(٢) فى د : « وأما حديث يروى » .

(٣) فى د . ل : « ليث » .

(٤) فى د . ر . ع . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٥) فى ر : « ذا » .

(٦) الذى فى م : كتاب السلام ، باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب (١٤ / ١٦٢) : « ألا أرى هذا يعرف ما ههنا . لا يدخان عليكن » .

والذى فى د : كتاب اللباس ، باب فى قوله : « غير أولى الإربة » ٤ / ٣٥٩ : « ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا لا يدخلن عليكن هذا » .

(٧) فى م : « فقوله » .

(٨) العكن : جمع عكنة ـ بضم العين ـ وهى الطى الذى فى البطن من السِّمَن عن هامش البخارى ٧ / ٥٥ .

وقولُه[١] : « تُدْبِرُ بِثَمَانٍ » : يَعنِى أَطرافَ هَذِهِ العُكَنِ الأَرْبَعِ ، وَذَلِكَ لِأَنهَا مُحِيطَةٌ بِالجَنْبَينِ حَتى لَحِقَتْ بِالمَتْنَيْنِ ، مِن مُؤَخرِهَا مِن هَذَا الجَانِبِ أَربَعَةُ أَطرافٍ ، وَمِن الجَانِبِ الآخرِ مِثْلُهَا ، فَهذِهِ ثَمَانٍ .

وَإِنمَا أَنَّثَ ، فَقَالَ[٢] : بِثَمَانٍ ، وَلَم يَقُلْ : بِثَمَانِيَةٍ[٣] ، وَوَاحِدُ الأَطرَافِ طَرَفٌ وَهُوَ ذَكَرٌ ؛ لِأَنهُ لَمْ يَقُلْ : ثَمَانِيَةُ[٤] أَطرَافٍ[٥] ، فَلَوْ[٦] جَاءَ بِلفظِ الأَطرافِ لَمْ يَجِد بُدًّا مِن التذكير .

وَهَذَا[٧] كَقَوْلِهِم : هَذَا الثوْبُ سَبْعٌ فى ثَمَانٍ . [والثمَانُ][٨] يُرَادُ بِهَا[٩] الأَشْبَارُ ، فَلَمْ[١٠] يُذكِّرْهَا لَمَّا لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الأَشْبَارِ[١١] ، وَالسبعُ

---

(١) « قوله » : ساقط من ع .

(٢) عبارة « أبى عبد الله البخارى » فى تفسيره ، وأراها — والله أعلم — مأخوذة عن غريب حديث « أبى عبيد » لاتفاق العبارتين اتفاقًا تامًّا .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع ، « وهى الأطراف » وأراها تهذيبًا ، والله أعلم .

(٤) فى ع والبخارى : « بثمانية » ولا فرق فى المعنى .

(٥) من قوله : « تقبل بأربع » إلى هنا تفسير ذيل به « أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى » الحديث .

انظر : كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبِّهين بالنساء من البيوت ٧ / ٥٥ .

(٦) فى م : « ولو » .

(٧) فى م : « وهو » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) « والثمان » : تكملة من ر . ع . ل .

(٩) فى د : « به » والتأنيث أدق .

(١٠) فى ع : « ولم » .

(١١) فى م : « بلفظ الأشبار » ، وفى ر : « بالأشبار » ، وكلها متقاربة فى أداء المعنى .

إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الأَذْرُعِ ، فَلِذَلِكَ أَنَّثَ ، وَالذِّرَاعُ أُنْثَى .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : صُمْنَا مِنَ الشهْرِ خَمسًا .

قال[١] : سَمِعتُ « الكِسائِيَّ » وَ « أَبا الجرَّاحِ » يَقُولانه .

وَقَد عَلِمْنَا أَنهُ إِنمَا يُرَادُ بِالصَّوْمِ الأَيام دُونَ اللَّيَالِي ، وَلَو[٢] ذَكَرَ الأَيامَ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِن (١٤٥ ـ) التذكِيرِ ، فَيَقُولُ : صُمْتُ خَمْسَةَ أَيام ، كقول اللهِ [ـ عَز وَجَل ـ][٣] : « سَخَّرَهَا عَلَيهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيام حُسُوماً][٤] » .

فهذا ما فى الحَدِيثِ مِن العَرَبِيَّةِ .

وَفِيهِ مِن الفِقهِ دخولُه [كانَ][٥] عَلَى أَزْوَاجِ النبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] ـ فإنه وَإِن كان مخنثا ، فإنه رَجل يَجِب عَلَيْهِن الاستِتَار مِنْه .

وَإِنمَا وَجهُهُ عِندَنَا أَنه كَانَ عِندَ النبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم[٧] ـ مِن غَيرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِن الرِّجَالِ ، لِقَولِ اللهِ [ـ عَز وَجَل ـ][٨] : « وَلَا يبدِين زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبعولَتِهِن أَوِ آبَائِهِن . . . » إِلى قَوْلِهِ : « أَوِ التابِعِينَ غَيرِ أُولِى

(١) « قال » : ساقطة من م .

(٢) فى م : « فلو » .

(٣) فى ر : « كقوله ـ تعالى ـ » ، وفى ل : « كقول الله ـ تبارك وتعالى ـ وفى ع : « كقول الله ـ تعالى ـ » ، وفى ك : « كقوله » من غير جملة دعائية .

(٤) تكملة من د : سورة الحاقة الآية ٧ .

(٥) « كان » : تكملة من ل . م .

(٦) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) فى د . ر . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « عز وجل » تكملة من د ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ »[١] ؛ فَلِهَذَا كَانَ تَرْكُ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] — إِيَّاه أَن يَدْخُلَ عَلَى أَزْوَاجِهِ .

فَلَما وَصَفَ الذِي وَصَفَ[٣] مِن المَرأَةِ ، عَلِمَ أَنه لَيْسَ مِن أُولَئِك ، فَأَمَرَ بِإِخرَاجِهِ[٤] .

أَلَا تَرَاهُ يَقول لَه[٥] : « أَلَا أَرَاكَ تَعْقِل مَا هَا هنَا ؟ » فَعِندَ ذَلِك نهى عَن دخولِهِ عَلَيْهِن[٦] .

---

(١) سورة النور الآية ٣١ .

(٢) فى د . ر . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) « الذى وصف » : ساقط من م .

(٤) عبارة م : « فإنه أمر بإخراجه » .

(٥) « له » : ساقط من ل . م .

(٦) جاء فى شرح « النووى » على مسلم ١٤ / ١٦٣ ، بعد أن ساق كلام « أبى عبيد » فى تذكير ثمان ، ومنع المخنث : « ففيه منع المخنث من الدخول ، على النساء ، ومنعهن من الظهور عليه ، وبيان أن له حكم الرجال الفحول الراغبين فى النساء فى هذا المعنى ، وكذا حكم الخصىّ ، والمجبوب ذَكَرهُ ، والله أعلم . . ثم قال بعد ذلك :

وقوله — صلى الله عليه وسلم — : « لا يدخل هؤلاء عليكم » إشارةٌ إلى جميع المخنثين ، لما رأى من وصفهم للنساء ، ومعرفتهم ما يعرفه الرجال منهن .

قال العلماء : المخنث ضربان :

أحدهما : من خلق كذلك ، ولم يتكلف التخلق بأخلاق النساء . . . فهذا لا ذم عليه ولا عتب ، ولا إثم ولا عقوبة ؛ لأنه معذور لا صنع له فى ذلك ، ولهذا لم ينكر النبى — صلى الله عليه وسلم — أولًا دخوله على النساء ، ولا خلقه الذى هو عليه . . . وإنما أنكر عليه بعد ذلك معرفته لأوصاف النساء .

الثانى : من المخنث من لم يكن ذلك خلقة بل يتكلف أخلاق النساء . . . فهذا هو المذموم الذى جاء فى الأحاديث الصحيحة لعنُه .

وَكذلِك يروَى عَن « الشعْبِىِّ » او « سَعِيدِ بن جبَيْر » أنه قالَ فِى غيرِ أولِى الإرْبَةِ مِن الرِّجَالِ ، قالَ[1] : « هوَ المَعْتوه » .

وَهَذا عِندِى أَحْسَن[2] ، مِن قَوْلِ « مجَاهِد » .

قالَ : حَدثَنا[3] « ابن عُلَية » عَن « ابنِ أَبِى نَجِيح » عَن « مجاهِد » فى قَولِهِ : « غَيرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِن الرِّجَالِ » قَالَ : الذى لا أَرَبَ لَه فى النِّسَاءِ .

قَالَ « مجَاهِدٌ » : مِثل فُلَانٍ

[قَالَ « أَبو عبَيد][4] » : وَحَدِيثُ النبِىِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ][5] خِلاف هَذا!

[أَلَا تَرَى أَنه قَد يَكُونُ لا أَرَبَ لَه فى النساءِ ، وَهوَ مَعَ هَذَا يعقل أَمرهُنَّ ، ويعرِف تَساوِيَهن مِن مَحاسِنِهن .

وَالذى فى حَدِيثِ النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ « أَنه كَانَ عِندَه لا يعْقِل هَذا ، فَلَما رَآه قَد عَقَلَه أَمرَ بِإخراجِه »][6] .

---

(١) « قَال » : ساقطة من م .

(٢) فى م : « أولى » والمعنى متقارب .

(٣) فى ر . ل : حدثناه .

(٤) قال « أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) فى ر . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » ، وسقطت الجملة الدعائية من د . ر .

(٦) ما بعد « هذا » إلى هنا تكملة من د . ر . ل . م ، وهامش ع بعلامة خروج مع تفاوت قليل فى بعض ألفاظ العبارة .

وقد سبق مدلولها مجملاً من قبل فى النسخ كلها .

١٧٥ – وَقَالَ[١] « أبو عبيد » فى حَدِيثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – حِينَ ذَكَرَ الفِتَن .

فَقَالَ لَه « حُذَيْفَةُ » : أَبَعدَ هَذَا الشرِّ خَيرٌ ؟

فَقَالَ : « هُدْنَةٌ[٣] عَلَى دَخَن وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ »[٤] .

---

(١) فى ع . ك : « قال » .

(٢) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى م : « وهدنة » والذى فى سنن أبى داود : « هدنة » .

(٤) جاء فى د : كتاب الفتن والملاحم ، باب ذكر الفتن ودلائلها ، الحديث ٤٢٤٦ : (٤٤٦/٤) :

حدثنا « عبد الله بن مسلمة [القعنبى] » ، حدثنا « سليمان » – يعنى « ابن المغيرة » – عن « حُمَيد » عن « نصر بن عاصم الليثى » قال :

أتينا « اليُشْكُرِى » فى رهط من « بنى ليث » فقال : من القوم ؟

قلنا : « بنو ليث » أتيناك نسأَلك عن حديث « حذيفة » فذكر الحديث ، قال : قلت : يا رسول الله ! هل بعد هذا الخير شر ؟ قال : « فتنة وشر » . قال : قلت : يا رسول الله ! هل بعد هذا الشر خير ؟ قال : « يا حذيفة ! تَعَلَّم كتابَ الله ، واتَّبع مَا فِيهِ ثلاث مِرار » .

قال : قلت : يا رسول الله ! هل بَعدَ هَذَا الشَّرِّ خيرٌ ؟

قال : « هُدْنَةٌ على دَخَن ، وجَماعَةٌ على أَقذاءٍ ، فِيها ، أَو فِيهم » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! الهُدنَةُ على الدَّخَن ما هِيَ ؟

قال : « لَاتَرجعُ قلوبُ أَقوام عَلَى الَّذِى كَانَت عَلَيهِ » .

قالَ : قُلتُ : يا رسولَ اللهِ ! أَبعدَ هَذَا الخيرِ شَرٌّ ؟

قال : « فِتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ ، عليها دُعاةٌ على أَبوابِ النَّارِ ، فإن تَمت يا حُذيفةُ وأَنت عَاضٌّ على جِذلٍ ، خَيْرٌ لكَ مِن أَن تَتبَع أَحدًا منهُم » . =

هَذَا[١] حَدَّثَنِيهِ « أَبو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ » عَن « سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ » عَن « حُمَيدِ بنِ هِلَال » عَن « نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ » عَن « اليَشْكُرِيِّ » عن « حُذَيْفَةَ » عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٢] :

قَولُه : « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ » : تَفسِيرُهُ فى الحَدِيثِ[٣] : لَا تَرجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيهِ »[٤] ، وَمَذهَبُ الحَدِيثِ عَلَى هَذَا .

وَأَصلُ الدخَنِ أَن يَكُونَ فى لَونِ الدَّابةِ أَو الثَّوْبِ ، أَوْ غَيرِ ذَلِكَ كُدُورَةٌ[٥] إِلَى سَوَادٍ[٦] ،

= وانظر فيه كذلك :

جه : كتاب الفتن ، باب العزلة ، الحديث ٣٩٨١ ج ٢ ص ١٣١٧ .

حم : حديث « حذيفة بن اليمان » ج ٥ ص ٣٨٦ فى حديث فيه طول .

الفائق مادة « هدن » ٤/٩٥ ، النهاية « دخن » ٢/١٠٩ « هدن » ٥/٢٥٢ ، تهذيب اللغة « هدن » ٦ — ٢٠٤ ، دخن ٧/٢٨٢ ، مقاييس اللغة « دخن » ٢/٣٣٦ ، وفيه : « فأما الحديث : « هُدْنَةٌ على دَخَنٍ » فهو استقرار على أُمور مكروهة » ، الصحاح « دخن » ٥/٢١١١ ، اللسان والتاج « دخن » .

(١) فى د . ع : « قال » .

(٢) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » وسقطت الجملة الدعائية من ع .

(٣) انظر : رواية الحديث عن سنن « أبى داود » فى تخريج الحديث .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع جاء بعد لفظة عليه : « والهدنة : السكون بعد الهيج » وأُراها حاشية — والله أعلم .

(٥) جاء على هامش الأصل : « كدرة » بخط حسن عند المقابلة على نسخته وكذلك تهذيب اللغة ٧/٢٨٢ .

(٦) جاء فى د : « والهدنة : السكون » وقد سبق نقلها فى الهامش عن م .

قَالَ « المعَطَّلُ الهُذَلِىُّ »[١] يَصِفُ السيفَ :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيبَةً فى مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثْرٌ أَحْلَس[٢]

(١٤٦) قَوْلُه : « دَخَنٌ » يَعْنِى الكُدورَةَ[٣] إِلَى السوَادِ[٤] .

---

(١) فى د : « المعطل بن الهذلى » وأراها خطأً من الناسخ .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٧ / ٢٨٣ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » ، وله نسب فى اللسان « دخن » ، « حلس » إلَّا أن لفظة « يُليق » جاءت بفتح الياء فى التهذيب ومادة « حلس » من اللسان ، وفيها ضم الياء وفتحها ، وعلى هامش اللسان ما يفيد نسبته لأبى قلابة الهذلى ، وهو الصواب .

وانظر : التاج « دخن » ، وفيه : « والدخن : فرند السيف ، وبه يفسر قول — « المعطل الهذلى » « يصف سيفًا . . . . . *

وفى الأساس : الدخن فى السيف ما يتراءى فى متنه من شدة الصفاء من سواد وهو مجاز .

ولم أقف على البيت فى شعر « المعطل الهذلى » . وجاء فى شعر « أبى قِلابة الطابخى من هذيل » سادس تسعة أبيات له فى شعر الهذليين ٣ / ٣٣ ، والرواية :

عَضبٌ حُسامٌ لا يُلِيقَ ضريبة فى مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ

وفى تفسير مفرداته : العضب : القاطع ، الحسام : الذى يحسم الدم من سرعته ، لا يُليق : لا يدع شيئًا إلَّا مر به ، دَخَن : سواد ، الأَحلس — بالخاء المعجمة — : الذى فى وسطه لون يخالف لونه ، ويقال : شاة خلساء إذا كانت كذلك ، ويقال : يَليق ويُليق — أى بضم الياء وفتحها .

أقول : قد يأْتى أَخلس — بالخاء المعجمة — بمعنى أحلس — بالحاء المهملة — جاء فى اللسان بعير أَحلس : كتفاه سوداوان ، وأرضه وذروته أقل سوادًا من كتفيه ، والحلْساء من المعز التى بين السواد والخضرة . . . والأَحلس : الذى لونه بين السواد والحمرة ؛ تقول منه : احلسَّ احلسَاسًا .

(٣) فى د : وتهذيب اللغة ٧ / ٢٨٣ : « كدورة » والمعنى واحد .

(٤) فى ع : « سواد » وسقط ما بعد البيت من ل . م ومكانه فى ر : « وهو السواد » .

[قَالَ][1] : وَلَا أَحسَبُ الدَّخَنَ أُخِذَ إِلَّا مِن الدُّخَانِ ، وَهوَ[2] شَبِيهٌ بِلَوْنِ الحَدِيدِ فَوجْهُهُ[3] أَنَّهُ يَقولُ : تَكُونُ القُلُوب هَكَذَا ، لَا يَصْفو بَعْضُها لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ ، وَإِن لَّمْ تَكُن فِيهِمْ فِتْنَةٌ .

وَأَمَّا قَولُهُ : « جَمَاعَةٌ[4] عَلَى أَقذاءٍ » فإِنَّ[5] هَذَا مَثَلٌ[6] .

يَقولُ : « اجتِمَاعُهُمْ عَلَى فَسَادٍ مِن[7] القُلُوبِ » ، وَهوَ[8] مشَبهٌ بقَذَى[9]

---

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) فى ع : « وهذا » ، وما أُثبت أدق .

(٣) فى ع : « ووجهه » .

(٤) فى ع : « وجماعة » ، وحذف الواو فى التفسير جائز .

(٥) فى د : « فإنما » .

(٦) انظر : مجمع الأمثال ، « المثل » ٨٣٦ ، ١ / ١٦١ ، والمستقصى فى الأمثال ٢ / ٣٨٩ .

وفى مجمع الأمثال : معناه : اجتماع بالأبدان ، وافتراق بالقلوب .

الأقذاءُ : جمع قذًى ، وقذى : جمع قذاة ، وهذا معنى قوله — صلى الله عليه وسلم — : « هدنة على دخن » .

(٧) « من » : ساقطة من ع .

(٨) « وهو » : ساقطة من ع .

(٩) فى ع : « بأقذاءٍ » والقذى : ما يصيب العين ، ويقع فيها من غمص ورمص ، جمعه أقذاءٌ .

العَيْن[١] .

١٧٦ – وَقَالَ[٢] « أَبو عبَيد » فى حَدِيثِ النبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] – : « الغَيْرَةُ مِن الإِيمَانِ ، والمَذَاءُ مِن النِّفَاقِ »[٤] .

---

(١) جاء فى د بعد ذلك : « والهدنة : السكون بعد الهيج » .

وقد سبق أن ذُكِرت فى م ، وذكر منها فى د كذلك : « والهدنة : السكون » وعلق عليها . انظر : تعليقات الحديث .

وجاء فى التاج « هدن » ٩ / ٣٦٦ : ومن المجاز الهدنة بالضم : المصالحة بعد الحرب ، والموادعة بين المسلمين والكفار ، وبين كل متحاربين ، وأصل الهدنة : السكون بعد الهيج ، وربما جعلت الهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، ومنه حديث الفتن : يكون بعدها هدنة على دَخَن ، أى سكون على غِل .

(٢) فى ع : « قال » .

(٣) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) لم أهتد إلى هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء فى دى : المقدمة ، باب من رخص فى كتابة العلم ١ / ١٢٩ :

حدثنى « عون بن عبد الله » قال : قلت « لعمر بن عبد العزيز » : حدثنى فلان رجُلٌ من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعرفه « عُمَر » .

قلت : حدثنى أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :

« إنَّ الحياءَ ، والعُفافَ ، والعِىَّ – عِىُّ اللِّسَان لَا عِىُّ القَلبِ ، والفقه – من الإيمان ، وهنَّ مما يزدْن فى الآخرة ، وينقُصْنَ من الدنيا ، وما يزدْن فى الآخرة أكثر .

وإن البَذاءَ والجَفَاءَ والشُّحَّ مِن النِّفاقِ ، وَهُنَّ مِمَّا يَزدنَ فى الدُّنيا ، وَينقصْنَ فى الآخِرَةِ ، وما ينقُصْنَ فى الآخِرَة أكثر » .

قَالَ : حَدَّثَناه غَيرُ وَاحِدٍ ، عن « داودَ بنِ قَيسٍ الفرَّاءِ » عَن « زَيدِ ابنِ أَسْلَمَ » يَرفَعه .

وبعضُهُم يَقولُ : المِذَالُ ـ باللام ـ وَلَا أَرَى المَحفوظَ إِلَّا الأَول .

وتَفسِيرُه عِندَ الفُقَهَاءِ : أَن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَال[١] عَلَى أَهْلِهِ .

وَهَذَا هوَ[٢] الذِى يروَى فى حَدِيثٍ آخرَ : أَنه الذِى[٣] يقال لَه : القُنذُعُ ، والقُنْذَعَ أَيضًا[٤] ، وَهوَ[٥] الدِّيوثُ[٦] .

وَلَا أَحْسَبُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ إِلَّا « بالسُّرْيَانِيةِ » .

فَإِنْ كَانَ المِـــذَاءُ[٧] هـــوَ المَحْفُوظُ ، فَإِنَّـــه أُخِـــذَ مِن

= وجاء فى حم : حديث أبى أمامة الباهلى ج ٥ ص ٢٦٩ ، وفيه :

« الحَياءُ والعِىُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمان ، والبَذاءُ والبَيانُ شُعبَتانِ من النِّفاقِ » .

وجاء برواية أبى عبيد فى الفائق « مذى » ٣ / ٣٥٤ ، النهاية مادة « مذى » ٤ / ٣١٢ ، تهذيب اللغة مادة « مذى » ج ١٥ ص ٢٩ ، مقاييس اللغة « مذى » ٤ / ٣١٠ ، الصحاح « مذى » ٦ ـ ٢٤٩١ ، اللسان والتاج « مذى » .

وفى النسخة د هو المذى من النفاق ، وأثبت ماجاء فى بقية النسخ ، وفى ميمه الفتح والكسر .

(١) فى ك : « أن يدخل الرجلُ الرجلَ » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٢) « هو » : ساقطة من ل . م .

(٣) « الذى » : ساقطة من م .

(٤) أى بفتح الذال وضمها .

(٥) « هو » : ساقطة من ل . وقد كررت جملة : « وهو الديوث » فى المطبوع خطأ .

(٦) يوجد قبل هذه اللفظة خرم فى ع يعدل لوحتين .

(٧) أقول : لعلها البِذاءُ ـ بالباء ـ وهى لفظة « ابن ماجة » والترمذى ، و « مسند أحمد » ، انظر : تخريج الحديث .

المَذِىّ[١] : يَعْنِى أَن يُجْمَعَ بَينَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ[٢] ، ثُم يُخَلِّيهِم يمَاذِى بَعضُهُم بَعْضًا مِذَاءً .

[قَالَ « أبو عبيد »[٣]] : لَا أَعْرِفُ لِلحَدِيثِ وَجْهًا غَيرُهُ .

وَقَد حَكَى بَعْضُ[٤] أَهلِ العِلْمِ أَنَّهُ [قَالَ][٥] : يقال[٦] : أَمْذَيْتُ فَرَسِى : إِذا أَرسَلْتَه يَرْعَى .

= والبذئ : الفاحش السيء القول ، وقيل : البذاء والمُباذَأَةُ : المفاحشة . يقال منه : وقد بذُؤ يبذُؤ بَذاءة ـ بضم عين الماضى والمضارع ـ وبعضهم يقول : بَذِئ يبذأُ بذءا ـ بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع ـ وسكون عين المصدر .

تهذيب اللغة « بذأ » ١٥ / ٢٤ .

وقد جاء المِذَاءُ فى غريب الحديث بكسر الميم ، وعلق عليه فى التهذيب بعد نقل الحديث وتفسير « أبى عبيد » له ، بقوله :

قال « أبو سعيد » (يعنى الضرير) فيما جاء فى الحديث : هو المَذاء ـ بفتح الميم ـ قال : والمذاءُ ؛ الدياثة ، والدَّيُّوث .

تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠ .

(١) جاء على هامش ك : الأَصل المذِّىُّ ـ بتشديد الذال .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠ :

« أبو عبيد » عن (الأموى » : مذيت ، وأمذيت ، وهو المذِّىُّ مشدد ، وغيره يخفف .

(٢) المطبوع : « وبين النساء » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) المطبوع : « وقد حكى عن بعض » .

(٥) « قال » : تكملة من ل . م ، ولا حاجة إليها مع بناء الفعل حُكى للمعلوم

(٦) « يقال » : ساقطة من ل .

ويقال : مَذَيْتُه [١] ، فإن [٢] كانَ مِن هَذَا ، فإنه يَذهَب بِه إلَى مَا أَعْلَمْتُك [٣] [أنه يرسِل الرِّجَالَ عَلَى النِّسَاءِ] [٤] وهوَ وَجهٌ .

وَأَما المِذَال ـ باللَّام ـ فإن أَصْلَه أَنْ يَمْذُلَ الرجل بِسِرِّهِ [٥] ، وَقَدْ يقال : يَمْذَلَ [٦] : يَعْنِى أَن يَقْلَقَ بِهِ حَتى يظْهِرَهُ .

وَكَذَلِكَ يَقلَق بِمَضْجَعِه حَتى يَتَحَوَّلَ عَنْه [٧] ، وَبِمَالِهِ حَتى يُنْفِقَهَ ، قَالَ « الأَسْوَد بنُ يَعْفُرَ » :

وَلَقَدْ أَروح عَلَى التِّجَارِ مرَجَّلًا مَذِلًا بِمَالِى لَيِّنًا أَجْيَادِى [٨]

يَقول : أَجود بِمَالِى لَا أَقْدِر عَلَى إِمْسَاكِهِ [٩] .

---

(١) المطبوع : مذَّيت ـ بتشديد الذال ، وبقية النسخ وتهذيب اللغة ٢٩/١٥ ومَذَيت ـ بتخفيف الذال .

(٢) فى ر : « فإذَا » .

(٣) « أعلمتك » : ساقط من م .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) فى د : « بسره إليه » لاحاجة للإضافة المذكورة .

(٦) يَمْذَلُ ـ بفتح عين المضارع من مذِل ـ بكسرها فى الماضى .
ويَمذُلُ ـ بضم عين المضارع من مذَل ـ بفتحها فى الماضى .

(٧) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : حتى يتحول عنه إلى غيره ، والإضافة ، لم ترد فى بقية النسخ أو تهذيب اللغة ١٤ ـ ٤٣٥ فى نقله عن « أبى عبيد » .

(٨) هكذا جاء ونسب ، فى تهذيب اللغة ١٤ ـ ٤٣٥ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » والصحاح « مذل » ٥ / ١٨١٨ ، واللسان « مذل » ، والتاج « مذل » .

(٩) ما بعد بيت الأسود إلى هنا : ساقط من م .

وَقَالَ « الرَّاعِي » :

مَا بَالُ دَفِّكَ بِالفِراشِ مَذِيلَا ... أَقذًى بِعَيْنِكَ أَم أَردْتَ رَحِيلَا [١]

وقال الآخَرُ [وَهُوَ سَابِقٌ] [٢] :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرٍّ ... إِذا مَا جاوَزَ الاثنَينِ فَاشِي [٣]

(١٤٧) فَهَذَا قَدْ يَخْرُجُ عَلَى مَعْنَى هَذِهِ [٤] الأَشْعَارِ .

يَقولُ [٥] هَذَا قَد قَلِقَ عَن مَضْجَعِهِ حَتى زَالَ عَنهُ [٦] ، وَأَطْلَعَ الرِّجَالَ عَلَى

---

(١) هكذا جاء ونسب ، فى تهذيب اللغة ١٤ / ٤٣٥ ، والصحاح « مذل » ٥ / ١٨١٨ ، وذكره شاهدًا على المَذِيل بمعنى المريض الذى لا يتقارُّ فى موضعه ، واللسان « مذل » ، والتاج « مذل » .

(٢) وهو سابق : تكملة من د . ر ، وفى المطبوع ، وقال : « سابق البربرى » .

(٣) جاء البيت فى تهذيب اللغة ١٤ – ٤٣٥ برواية « أبى عبيد » منسوبًا « لقيس ابن الخطيم » وبها جاء ونسب لقيس بن الخطيم فى اللسان والتاج « مذل » .

ولم أجده فى قصائد قيس بن الخطيم التى حواها ديوانه ط بيروت ، وجاء بيتا مفردًا فى الزيادات التى نسبت لقيس نقلًا عن اللسان والتاج .

ديوان « قيس بن الخطيم » ٢٣٥ ط بيروت .

أقول : جاء فى ك النسخة التى اعتمدتها أصلًا وغيرها من النسخ « فاش » وجاء فى مصادر التخريج كلها ، والمطبوع « فاشى » – باليا ء وكلاهما جائز .

(٤) « هذه » : ساقط من ل .

(٥) « يقول » : ساقط من ر .

(٦) « عن مضجعه حتى زال عنه » مطموس فى ك من أثر رطوبة .

وعبارة : ر . ل : « قد قلق بفراشه حتى زال عنه » .

سِرِّه فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مِن قَلَقِه بِه [وأنه زَالَ لَهُم عن فِراشه][1] .

١٧٧ – وَقَالَ[2] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] – حِينَ سُحِرَ «أَنَّهُ[4] جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَة ، وَدُفِنَ تَحتَ رَاعُوفَةِ البِئرِ »[5] .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

ونص عبارة المطبوع لما بعد البيت إلى هنا نقلًا عن نسخة « م » :

« فأراد بالحديث أنه أطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله ، وأنه زال لهم عن فراشه عن قلقه به » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) « أنه » : ساقط من د ، ومطموس فى ك .

(٥) جاء فى خ : كتاب الطب ، باب هل يستخرج السحر ، ٧ / ٢٩ :

حدثنى « عبد الله بن محمد » قال : سمعت « ابن عُيَينة » يقول : أول من حدثنا به « ابن جُرَيج » يقول : حدثنى آل « عروة » عن « عُروَة » فسألت « هشامًا » عنه ، فحدثنا عن أبيه ، عن « عائشة » – رضى الله عنها – قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سُحِر ، حتى كان يرى أنه يأتى النِّساء ، ولا يأتيهن ، قال « سُفيان » : وهذا أشد ما يكون من السحر ، إذا كان كذا .

فقال : « يا عائشةُ ! أعلِمتِ أنَّ اللهَ قد أفتانى فيما استفتَيتُهُ فِيهِ . أتانِى رَجُلَان ، فَقَعَدَ أَحدُهُمَا عِندَ رَأْسِى ، والآخَرُ عِندَ رِجلَىَّ ، فقالَ الَّذِى عِندَ رَأسِى لِلآخَر : ما بَالُ الرَّجُلِ ؟ قال : مَطبُوبٌ .

قال : وَمن طَبَّهُ ؟ قال : « لَبِيدُ بن أَعْصَم » رجل من « بَنِى زُرَيقٍ » حَلِيفٌ لِيَهودَ ، كانَ مُنَافِقًا ، قال : وَفِيمَ ؟ قال : فى مُشْطٍ ، ومُشَاقَة .

قالَ : وَأَينَ ؟ قالَ : فى جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تَحْتَ رَعُوفَة فى بِئرِ (ذَرْوانَ) .

مِن حَدِيثِ ابنِ عُيَيْنَةَ عَن « هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن أَبِيهِ ، عَن « عَائِشَةَ » [— رَضِيَ اللهُ عَنْهَا][1] .

قَولُهُ[2] : « جُفُّ طَلْعَةٍ » : يَعنِي طَلْعَ النَّخْلِ ، وَجُفُّهُ : وِعاؤُهُ الَّذِي

= قالت : فأتى النبي — صلى الله عليه وسلم — البئرَ ، حتى استخرجه ، فقال : هٰذِهِ البِئرُ التي أُريتُها ، وكأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الحنَّاءِ ، وَكَأَنَّ نَخلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِين .

قال : فَاستُخْرِج ! قالَت : فقُلتُ : أَفَلَا أَيْ ، تَنَشَّرْتَ ؟ فقال : أَمَا واللهِ فَقَد شَفَانِي ، وأكره أَن أُثِيرَ عَلَى أَحد مِنَ النَّاسِ شَرًّا .

وانظر فى الحديث كذلك :

م : كتاب السلام ، باب السحر ، ١٤ / ١٧٤ ، وفيه « بئر ذى أَروان » .

جه : كتاب الطب ، باب السحر ، الحديث ٣٥٤٥ ، ٢ / ١١٧٣ .

حم : حديث « عائشة » ٦ — ٦٣ .

وفيهما : « فى مشط ومشاطة » وجاء فى النووى : « ووقع فى البخارى من رواية « ابن عيينة » ومشاقة بالقاف بدل مشاطة ، وهى المشاطة أيضًا ، الشعر الذى يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه » .

الفائق مادة جفف ١ / ٢١٩ وطبب ٢ / ٣٥٣ ، النهاية « جفف » ١ / ٢٧٨ ، وفيه : ويروى « فى جب طلعة » ، تهذيب اللغة « جفف » ١٠ / ٥٠٦ ، مقاييس اللغة « رعف » ٢ / ٤٠٥ ، المحكم « جفف » ٧٠ / ١٦٠ ، وفيه : « فى جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ » (بتنوين طلعة . . .) و « رعف » ٢ / ٣٤٨ كذا رواه « ابن دريد » (الجمهرة ١ / ٥٣) واختار « السيرافى » فى جف طلعةِ ذكر ... إضافة طلعة إلى ذكر ، أو نحوه . وفسر « الجف بأنه نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوًا .

وانظر الحديث كذلك فى اللسان ، والتاج « جفف » .

(١) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٢) فى د : « وقوله » ، وما أُثبت أدق .

يَكونُ فِيهِ ، وَالجُفُّ أَيضًا[١] فِى غَيرِ هَذَا : هُوَ شَىءٌ مِن جُلُودِ الإِبِلِ[٢] كالإِنَاءِ يُؤخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّماءِ إِذا جاءَ المَطَرُ ، يَسَعُ نِصفَ قِرَبةٍ أَوْ نَحوَهُ[٣]

وَمِنهُ قَولُ الرَّاجِزِ :

* كُلُّ عَجوزٍ رَأْسُهَا كَالكِفَّهْ *

* تَحمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ[٤] *

فَالجُفُّ[٥] هَا هُنَا مَا أَعْلَمْتُكَ .

والهِرْشَفَّةُ[٦] : يُقالُ : إِنهَا[٧] خِرْقَةٌ ؛ أَو قِطْعَةُ كِسَاءٍ ، أَوْ نَحوُهُ تَنْشِفُ بِهَا[٨] .

---

(١) فى م : الجف ، وسقطت الواو قبله ، ولفظة « أيضًا » بعده .

(٢) الإبل : ساقطة من م ، والمطبوع ، والتركيب « كالإناء » ساقط من م .

(٣) « يسع نصف قربة أو نحوه » ساقط من م .

(٤) جاء الرجز فى تهذيب اللغة ١٠ــ ٥٠٥ غير منسوب ، وروايته « كالقفه » فى موضع « كالكُفَّةَ » ، وبرواية الغريب جاء كذلك غير منسوب فى المحكم « جفف » ١٦٠/٧ نقلًا عن جمهرة « ابن دريد » ١ / ٥٣ وفيها : « كالكِفة » ، أى من الكبر كَكِفَّة الحابِل ، وهو الصائد . وكذلك جاء فى تهذيب اللغة « تسعى بجف » فى موضع «تحمل جفًّا» ، وكلها روايات .

وفى الصحاح « جفف » ٤ / ١٣٣٧ : غير منسوب برواية « رب عجوز » ، وانظر اللسان والتاج « جفف » .

(٥) فى د : والجف . والمعنى واحد .

(٦) ما بعد الرجز إلى هنا ساقط من م .

(٧) « يقال : إنها » تعبير سقط من م ، والمطبوع .

(٨) فى د : « به » .

المَاءَ مِن الأَرْضِ ، ثُمَّ تَعْصِرُهُ فى الجُفِّ ، وَذَلِكَ فى قِلَّةِ المَاءِ[١] .

وَبَعْضُهُم يَقولُ : الهِرْشَفَّةُ مِن نَعتِ العَجُوزِ ، وَهِيَ الكَبِيرَةِ .

وَالجُفُّ[٢] أَيضًا فى غَيرِ هَذينِ : جَمَاعَةُ الناسِ ، وَمِن ذَلِكَ ، قَوْلُ « النابِغَةِ » :

فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ[٣]

---

(١) نص عبارة المطبوع نقلًا عن م لما بعد الرجز إلى هنا هى :

« والهرشفة خرقة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلًا ثم تصب فى الإناء . وقال غيره : الهرشفة : خرقة أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها الماء من الأرض ، ثم تعصر فى الجفة ، وذلك فى قلة الماء » .

أقول : طابع التهذيب الذى جرى عليه صاحب النسخة م التى اعتمدها المطبوع أصلًا واضح من العبارة وأرى – والله أعلم – أن التركيب « وقال غيره » ، أى غير أبى عبيد ، وهذا نص صريح يؤكد التهذيب .

(٢) جاء فى الصحاح « جفف » ٤ / ١٣٣٧ : الجَفَّةُ – بالفتح – جماعة الناس ، يقال : دُعِيتُ فى جَفة الناس . وكذلك الجُفُّ – بالضم .

(٣) كذا جاء الشطر منسوبًا « للنابغة » فى تهذيب اللغة « جفف » ١٠ / ٥٠٦ .

وجاء الشطر نفسه غير منسوب فى المحكم « جفف » ٧ / ١٦٠ برواية : « فى جف ثعلب » وعلق عليه بقوله : يعنى « ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان» وروى « الكوفيون » : « فى جف تغلب » ، قال « ابن دريد » وهذا خطأ (الجمهرة ١ / ٥٣) .

وجاء البيت بتمامه بعد بيت سابق ، منسوبين للنابغة الذبيانى ، يخاطب « عمرو بن هند الملك » هما :

مَن مُبلِغ عمرو بن هندٍ آيةً ... ومِنَ النَّصِيحة كَثْرةُ الإِنذار

لَا أُعرِفَنَّك عارِضًا لِرِمَاحِنا ... فى جُفِّ تَغلِب وَارِدِى الأَمرارِ =

أَى يُرِيدُ جماعَتَهُم[١] .

وَكَانَ « أَبو عُبَيدَةَ » يَروِيهِ : فِى جُفٍّ « ثَعْلَبَ » .

قَالَ : يُرِيدُ « ثَعْلَبَةَ بنَ سَعدٍ »[٢] .

وَالجُفَّةُ[٣] مِثل الجُفِّ ، [وَهِى][٤] الجَمَاعَةُ أَيضًا[٥] .

قالَ : وَمِنه حَديثٌ بَلَغنِى عَن « شَرِيكٍ » عَن « أَبى الجُوَيْرِيَةِ » عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[٦] قَالَ :

« لَا نَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً »[٧] أَى كُلَّهَا .

وَأَمَّا [قَولُهُ][٨] : رَاعُوفَةُ البِئْرِ ، فَإِنَّهَا صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِى أَسْفَلِ البِئْرِ إِذَا احتُفِرَتْ تَكونُ نَاتِئَةً[٩] هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرادُوا تَنْقِيَةَ البِئْرِ جَلَسَ المُنَقِّى عَلَيهَا .

= وله نسبًا فى اللسان « جفف » ، والتاج « جفف » ، والأَمرار : مياه بالبادية ، وفى الديوان ص ١٠٥ « وادى الإمرار » .

(١) فى د : يريد جماعتهم ، وفى ل : يريد بجف تغلب : جماعتهم .

(٢) يعنى : « ثعلبة بن عوف بن سعد » .

(٣) « الجُفَّةُ » — بضم الجيم — وفى المحكم « جفف » ٧ — ١٦٠ ، والجُفُّ — بالضم ، والجُفَّةُ والجَفَّةُ (أى بفتح الجيم وضمها) : جماعة الناس .

(٤) « وهى » : تكملة من ر .

(٥) « أَيضًا » : ساقطة من ل . م .

(٦) فى م : ومنه حديث « ابن عباس » جريًا على منهجه من التجريد والتهذيب .

(٧) النهاية « جفف » ١ / ٢٧٩ ، تهذيب اللغة « جفف » ١٠ / ٥٠٦ ، الصحاح « جفف » ٤ — ١٣٣٧ ، واللسان والتاج « جفف » .

(٨) « قوله » : تكملة من ر ـ ل .

(٩) فى المطبوع : « ثابتة » ولا مانع من أَن تكون « ناتئة » ؛ لأَن الصخرة لا تكون إِلَّا ثابتة . ويرجح ذلك ما قيل بعد من أَنه حجر نائئ فى بعض البئر .

وَيُقَالُ : بَل هوَ[١] حَجَرٌ نَاتِئٌ فِى بَعضِ البِئرِ يَكُونُ (١٤٨) صُلْبًا لَا يُمْكِنُهُم حَفْرُهُ ، فَيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ .

وَيُقَالُ : [بَل][٢] هُو حَجَرٌ يَكونُ عَلَى رَأْسِ البِئرِ ، يَقُومُ عَلَيهِ المُستَقِى[٣] .

وَقدرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ هَذا الحَدِيثَ أَنَّهُ جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُبِّ طَلعَةٍ . وَلَا أَعْرِفُ الجُبَّ إِلَّا البِئْرَ الَّتى لَيْسَتْ بِمَطْوِيَّةٍ[٤] .

---

(١) فى م : « هى » يريد الراعوفة ، و « هو » على إرادة الحجر .

(٢) « بل » : تكملة من د . ر .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « رعف » ٢ / ٣٤٩ :

« شمر » عن « خالد بن جَنْبَةَ » — بفتح الجيم والباء وسكون النون — قال :

راعوفة البئر : النَّطَّافَة — بتشديد النون والطاء مفتوحتين — قال : وهى مثل عين على قدر جُحر العقرب (نيط) فى أعلى الركية ، فيجاوزونها فى الحفر خمس قيم ، وأكثر ، فربما وجدوا ماءً كثيراً تَبَجُّسُهُ .

قال « شِمر » : من ذهب بالراعوفة إلى النَّطَّافة ، فكأنه أخذه من رعاف الأنف ، وهو سيلان دمه ، وقَطَرانُه .

ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذى يتقدم طى البئر — على ما ذكر عن « الأصمعى » — فهو من رَعَف الرَّجُل أو الفَرَس : إذا تقدم وسبق » .

(٤) جاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ١٤ / ١٧٧ :

وأما قوله : « وجُبُّ » هكذا فى أكثر نسخ بلادنا جب — بالجيم والباء الموحدة — وفى بعضها « جف » بالجيم والفاء ، وهما بمعنى ، وهو وعاء طلع النخل ، وهو الغشاء الذى يكون عليه ، ويطلق على الذكر والأنثى ، فلهذا قيد فى الحديث بقوله : « طَلْعَةِ ذكرٍ » ، وهو بإضافة طلعة إلى ذكر — والله أعلم .

وَكذلِكَ قالَ « ابو عَبيْدة »

وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ تَبارَكَ وَتعالَى [١] ـ فِى كِتابِهِ [٢] : « فِى غَيابَةِ الجُبِّ [٣] »

وَلَا أُرى المَحْفُوظَ فى الحَدِيثِ إلاَّ الجُفَّ [ـ بالفاءِ ـ] [٤] .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : يُقَالُ [٥] : أُرْعُوفَةُ البِئْرِ وَرَاعُوفُه [٦] .

١٧٨ ـ وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٧] ـ :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِّكُمْ [٨] وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجابَتِه إِيَّاكُم [٩] .

= والذى وقفت عليه فى كتب اللغة أن الجب : هو البئر مذكر ، وقيل : هى البئر لم تطو ، وقيل : هى البئر الكثيرة الماء البعيدة الغور .

وجاء فى المحكم ـ مع ما عرف عنه من جمع آراء من تقدمه ـ : وفى بعض الحديث « جب طلعة » مكان « جف طلعة » حكاه « أبو عبيد » فى تفسير غريب الحديث ، قال : وليس بمعروف ، إنما المعروف « جف طلعة » .

(١) فى ر : « عز وجل » ، وفى م : « تعالى » .

(٢) « فى كتابه » : ساقطة من م .

(٣) سورة يوسف ، آية ١٠ ، ١٥ .

(٤) « بالفاء » : تكملة من د .

(٥) « يقال » : ساقطة من م .

(٦) فى د : « وراعوفةُ البئر » .

(٧) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٨) فى م وحدها ، وعنها نقل المطبوع من إلكم ـ بكسر الهمزة ـ والإضافة من قبيل التهذيب .

(٩) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح ، والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى جه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية الحديث ١٨١ ، ١/ ٦٤ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « يزيد بن هارون » أنبأنا « حماد بن سلمة » =

يُرْوَى هَذَا عَن « عَبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي سَلمَةَ » بن أَخِي[1] الماجَشُونِ ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » يَرْفَعُهُ .

وَيَرْوِيهِ[2] بَعضُ المُحَدِّثِينَ : « مِن أَزْلِكُمْ » وَأَصْلُ الأَزْلِ : الشِّدَّةُ .

قالَ[3] : وَأُراهُ المَحْفُوظ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِن شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ وَيَأْسِكُمْ[4] فَإِنْ كَانَ المَحْفُوظُ قَوْلُهُ : « مِن إِلِّكُمْ »[5] ، فَإِنِّي أَحْسَبُهَا مِن أَلِّكُم[6] ، وَهوَ أَشبَه بالمَصَادِرِ .

– عن « يَعلَى بن عطاء » عن « وكيع بن حُدُس » عن عمه « أبي رَزِين » قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

« ضَحِكَ ربُّنا من قُنُوط عبادِه ، وقُرْب غِيَره » .

قالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ! أَوَ يَضْحَكُ الرَبُّ ؟

قالَ : « نَعَم » .

قُلت : لن نَعْدِمَ من ربٍّ يضحَكُ خَيرًا .

وانظر مسند « أحمد » حديث « أبي رَزِين العقيلي لقيط بن عامر » ٤ / ١١ / ١٢ .

وجاء برواية « أبي عبيد » في الفائق مادة « أَلل » ١ / ٥٢ – بفتح همزة « ألكم » .

النهاية مادة « أَلل » ١ / ٦١ ، تهذيب اللغة « أَلل » ١٥ / ٥٣٥ ، اللسان والتاج « أَلل »

(١) « ابن أخي » ساقط من د . ر . ل .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع « ورواه » وهو من قبيل التجريد والتهذيب .

(٣) « قال » : ساقطة من م .

(٤) المطبوع : « يأسكم وقنوطكم » والمعنى واحد .

(٥) أي بكسر الهمزة في مكان « أزلكم » ، وجاء في ر . ل بعد ذلك – بفتح الهمزة – .

(٦) أي بفتح الهمزة ، وجملة : « فإني أحسبها من ألكم » ساقطة من د .

يُقَالُ مِنهُ : أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا ، وأَلَلًا وَأَلِيلًا[١] : وَهُوَ أَن يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالدُّعاءِ ، أَوْ يَجأَرَ[٢] فِيهِ ، وَقد[٣] قَالَ « الكُمَيْتُ » شيئًا شَبِيهًا بِهَذَا[٤] ، قَالَ[٥] يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَأَنتَ ما أَنتَ فِى غَبرَاءَ مظْلِمَة ... إِذا دَعَتْ أَلَلَيْهَا الكاعِبِ الفُضُل[٦]

---

(١) الذى جاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٤٣٥ فى تصريف الفعل أَلَّ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

« أَلَّ يَئِل ، أَلًّا ، وأَلَلًا ، وَأَلِيلًا » بكسر عين المضارع .

وكذا جاء فيه بنفس التصريف ١٥ / ٤٣٥ نقلًا عن « ابن السكيت » ، وذكر من بيت « الكميت » الآتى :

« إذا دعت أَلَلَيها »

قال : ثَنَّى المصدَر ، وهو نادر .

وفيه : « أَلَّ يَئِلُّ ، وَأَلَّ يَؤُلُّ » – بكسر عين المضارع وضمها – .

جاء فى اللسان « أَلل » : وقد أَلَّ يئِلُّ ، وأَلَّ يَؤُلُّ ، أَلًّا ، وأَلَلًا ، وَأَلِيلًا : رفع صوته بالدعاء .

(٢) فى المطبوع : « ويجأَر » وكذا فى تهذيب اللغة ١٥/٤٣٥ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

(٣) « قد » : ساقطة من م .

(٤) « شيئًا شبيهًا بهذا » : ساقط من تهذيب اللغة و م وحدها ، وعنها أخذ المطبوع .

(٥) « قال » : ساقط من د .

(٦) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ٤٣٥ ، نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

وفى المطبوع نقلًا عن م : « فأنت » ، مكان : و « أنت » . =

فَقَد يَكُونُ أَلَلَيْهَا[١] أَنَّهُ أَرَادَ الأَلَلَ ، ثُم ثَنَّى[٢] ، كَأَنَّه[٣] يريد صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ .

وَيَكُونُ[٤] أَلَلَيْهَا[٥] : أَن يُرِيدَ حِكَايَةَ أَصوَاتِ النِّسَاءِ بالنَّبَطِيَّةِ إِذَا صَرَخْنَ :

وَقَد يقال[٦] لِكُلِّ شَيءٍ محَدَّدٍ : هوَ مؤَللٌ .

قَالَ[٧] « طَرَفَةُ » يَذْكُر أُذُنَى الناقَةِ ، وَيَصِفُ حِدَّتَهُمَا وَانْتِصابَهُمَا :

مؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مفْرَدِ[٨]

= وبرواية الغريب جاء ونسب فى الصحاح « أَلل » ٤/١٦٢٦ ، واللسان « أَلل » والتاج « أَلل » ، وانظر شعر « الكميت بن زيد » ٢/٩ ط. بغداد ١٩٦٩ م .

(١) « فقديكون أَلَلَيْهَا » : مطموس فى ع .

(٢) فى المطبوع : « ثم ثناه » .

(٣) فى ع : « وكأنه » .

(٤) فى م : « وقد يكون » .

(٥) المطبوع : « أَلُلَيها » — بضم اللام الأُولى ، والصواب الفتح .

(٦) فى د : « ويقال » .

(٧) فى د . م : « وقال » .

(٨) هكذا جاء ونسب فى الصحاح « أَلل » ٤/١٦٢٧ ، وفى اللسان والتاج « أَلل » : « يُعرَف » بياءٍ مثناة فى أوله مع البناء للمجهول ، وهو رواية المطبوع عن م ، مع نسبته لطرفة كذلك ، والبيت من معلقة « طرفة بن العبد » ، وبرواية « غريب الحديث » جاء فى الديوان ٣٦ ط. « بيروت » عام ١٩٥٣ م .

وَالأَلُّ[١] أَيْضًا[٢] فِى غَيرِ هَذَا [المَوْضِع][٣] .

قَالَ « الأَصْمَعِىُّ » : يُقَالُ : قَدْ أَلَّ الرَّجُلُ فِى السيْر (١٤٩) يَؤُلُّ أَلاًّ : إذا أَسْرَعَ[٤] .

وَكَذَلِكَ : قَدْ أَلَّ لَوْنُهُ يَؤُلُّ أَلاًّ : إِذَا صَفَا وبَرَقَ ، وَأَظُنُّ قَولَ « أَبى دُؤَادٍ الإِيَادِىِّ »[٥] مِن أَحدِ هَذَيْن ، وَذَلِكَ أَنهُ ذَكَرَ فَرَسًا أُنْثَى صَادَ عَلَيهَا الوَحْشَ ، فَقَالَ :

فَلَهَزْتُهُنَّ بِهَا يَؤُلُّ فَرِيصُهَا ... مِن لَمْعِ رَابِئِنَا وَهُنَّ عَوَادِى[٦]

---

(١) فى المطبوع : « والإِلُّ » — بكسر الهمزة — والصواب ما أُثبت عن بقية النسخ ، والمنقول بعد ذلك عن « الأصمعى » .

(٢) « أيضًا » : ساقطة من ل . م .

(٣) « الموضع » : تكملة من ع . م ، والمعنى لايتوقف عليها .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « إذا أسرع فى السير » إضافة لزيادة التوضيح .

(٥) « الإيادى » ساقطة من م .

(٦) هكذا جاء فى نسخة « ك » الأصل المعتمد ، والنسختين د . ع :

« رابئنا » من ربأ ، وعوادى من عدا — بالعين المهملة ، جاء فى حواشى ع : جمع عادية من العدو .

أقول : والرابئ ، المُطَّلِعُ لِلقوم أو عليهم من شرف ، وعلو . جاء فى اللسان « ربأ » : رَبَأَ القومَ يربَؤُهم رَبْأً ، وَرَبَأَ لَهُم : اطَّلَع لهم على شرف ، ورَبأْتهم ، وارتبأْتهم ، أى رقبتهم

والذى جاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٤٣٥ ، وعنه نقل اللسان « ألل » والتاج « ألل » والمطبوع :

* من لمع رايتنا وهنَّ غوادى *

=

يَقولُ : لَما لَمَعَ الرابِئُ[١] إلَيْنَا بالوَحْشِ، رَكِبْتُ الفَرَسَ فى آثارِهِن[٢] .

١٧٩ — وَقالَ[٣] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٤] « أَنَّ المُهَاجِرِينَ قَالُوا : يَارَسُولَ الله ! إن الأَنْصَارَ قَدْ فَضَلونَا . إنهُم[٥] آوَوْنَا ، وَفَعَلُوا بِنَا[٦] ، وَفَعَلوا .

فَقَالَ النبِى[٧] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٨] — :

أَلَسْتُم تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُم[٩] ؟

قَالُوا : نَعَم[١٠] .

= راية : أى علم ، غوادى : من الغدُوِّ — بالغين المعجمة .

أقول : والذى جاء فى د . ع . ك أولى بالقبول ؛ لأنه يلتقى مع سياق القصة .

(١) فى اللسان « لَمع » ، وألمع : أشار ، وقيل : أشار للإنذار ، وَلَمَع : أعلى ، وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره ، فيجىءُ إليه . . . ولمع الرجل بيديه أشار بهما .

أقول : هذا كله يجعل رواية « رابئنا » فى البيت أولى بالقبول . وكذا « عوادى » — بالعين المهملة .

« والرابئ » فى المطبوع : « الرائى » .

(٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ل .

(٣) فى ع : « قال » .

(٤) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٥) « إنهم » : ساقط من م .

(٦) فى م ، والمطبوع : « وأنهم فعلوا بنا » .

(٧) فى م ، والمطبوع : « رسول الله » .

(٨) فى ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٩) فى ع : « لهم ذلك » والمعنى واحد .

(١٠) هكذا جاءت فى كل النسخ .

قَالَ : فإنَّ ذَاكَ[١] .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » : لَيسَ فى الحَدِيثِ غَيرُ هَذَا .

قَالَ : حَدثَناهُ « هُشَيمٌ » عن « يُونُس » عَن « الحَسَنِ » يَرفَعُهُ[٢] .

قَولُهُ : فَإنَّ ذَاكَ[٣] ، مَعناهُ — وَاللهُ أعلَمُ — : فَإنَّ مَعرِفَتَكُمَ بِصَنِيعِهِم وَإحْسَانِهِم مُكَافَأَةٌ مِنكُمْ لَهُمْ .

كَحَدِيثِهِ الآخرِ : « مَن أُزِلَّتْ إلَيْهِ[٤] نِعْمَةٌ ، فَلْيُكَافِئْ بِهَا ، فَإن لَّم يَجِدْ فَلْيُظْهِر ثَنَاءً حَسَنًا »[٥] .

فَقَالَ النبىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٦] — : « فَإن ذَاكَ » .

يُرِيدُ هَذَا المَعنى .

وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِن كَلام العَرَبِ ، يُكْتَفَى[٧] مِنهُ بِالضَّمِيرِ ؛ لِأَنهُ قَد

---

(١) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .
وانظر فى الحديث النهاية مادة « أنن » ١ / ٧٧ .

(٢) فى ع : « رفعه » .

(٣) فى ع . م : « فإن ذلك » .

(٤) فى المطبوع : « عليه » وأراها تصحيفًا .

(٥) انظره فى الفائق مادة « أزل » ٢ / ١١٩ ، النهاية مادة « أنن » ١ / ٧٧ ، ومادة « زلل » ٢ / ٣١٠ ، وفى المصدرين :
هو من الزَّلَلِ ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمة من المنعِم — بكسر العين — إلى المنعَم عليه — بفتح العين .
وفى النهاية : يقال : زَلَّت منه إلى فلانٍ نعمةٌ ، وأَزلَّها إليه .

(٦) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٧) فى م ، والمطبوع : « اكتفى » .

عُلِمَ مَعْنَاهُ وَمَا أَرَادَ بِهِ القَائِلُ[١] ، وَهُوَ مِن أَفصحِ كَلَامِهِم[٢] .

وَقَد بَلَغَنَا عَن « سُفيانَ الثوْرِيِّ » قَالَ :

جاءَ رَجُلٌ إِلى « عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ » مِن « قُرَيشٍ »[٣] يُكَلِّمُهُ فى حاجةٍ لَهُ ، فَجَعَلَ يَمُتُّ بِقَرابَتِهِ ، فَقَالَ [لَهُ][٤] « عُمَرُ »[٥] : « فَإِنَّ ذَاكَ »[٦] .

ثُم ذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ ، فَقَالَ [لَهُ][٤] : « لَعَلَّ ذَاكَ » .

لَمْ يَزِدْهُ[٧] عَلَى أَن قَالَ : « فَإِنَّ ذَاكَ » و « لَعَلَّ ذَاكَ » .

أَى إِنَّ ذَاكَ[٨] كَمَا قُلْتَ ، وَلَعَلَّ حَاجَتَكَ أَن تُقْضى .

وَقَالَ[٩] « ابنُ قَيسِ الرُّقَيَّات » :

بَكَرَت (عَلَيَّ عَوَاذِلى) يَلْحَيْنَنِى وَأَلُومُهُنْ
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَد عَلا كَ وَقَد كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ[١٠]

---

(١) ما بعد قوله : « بالضمير » إلى هنا : ساقط من م ، والمطبوع .

(٢) « وهو من أفصح كلامهم » هذه العبارة جاءت فى م والمطبوع بعد قوله : « وهذا اختصار من كلام العرب » .

وأُثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) عبارة د : جاء رجل من قريش إلى « عمر بن عبد العزيز » وهى أدق .

(٤) « له » : ساقط من م ، وهى تكملة من ع .

(٥) « عمر » : ساقطة من م .

(٦) فى م : فإن ذاك ، ولعل ذاك . والإضافة ليس موضعها هنا .

(٧) فى م ، والمطبوع : « لم يزد » والمعنى واحد .

(٨) فى ع : « ذلك » .

(٩) فى ع : « قال » .

(١٠) جاء البيت الثانى فى تهذيب اللغة ١٥ / ٥٦٧ غير منسوب .

(١٥٠) أَى إِنهُ قَدْ كَانَ[١] كَمَا تَقُلْنَ[٢] .

[قَالَ أَبو عُبَيْد][٣] : وَالاختِصارُ فى كَلَامِ العَرَبِ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى[٤] ، وَهُو عِندَنَا أَعرَبُ الكَلَامِ وَأَفْصَحُه[٥] ، وَأَكثَرُ مَا وَجَدْنَاهُ[٦] فى القُرْآنِ .

مِن ذَلِكَ قَولُهُ [ـ سُبْحَانَهُ ـ][٧] : « فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ »[٨] . إِنمَا مَعْنَاهُ ـ وَاللهُ أَعلَمُ ـ : فَضَرَبَهُ ، فَانْفَلَقَ .

وَلَم يَقُلْ : فَضَرَبَهُ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ »[٩] ، عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ .

= وجاء البيتان فى « سيبويه » ٣ / ١٥١ والأغانى ٤ / ٧٠ ط ساسى ، والبيان والتبيين ٢/٩ واللمع لابن جنى ١٢٦ برواية :

بكر العواذل فى الصبو ح يلمننى وألومهنه

وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ١٤١ ط / أوربة ١٩٠٢ م وبها جاء منسوبا فى الصحاح ، واللسان « أنس » . والخزانة ٤ /٣٨٥ ، و « ابن يعيش » ٣ / ١٢٠ .

(١) « قد كان » : ساقط من م .

(٢) فى ع : « كما يقلن » وقد سقط ذلك من ل .

(٣) قال « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) « لا يحصى » : ساقط من ل .

(٥) فى ع : « وهو عندهم من مستحسن الكلام وأفصحه » .

(٦) فى ع : « ما وجدنا » .

(٧) « سبحانه » : تكملة من د .

(٨) سورة الشعراء الآية ٦٣ .

(٩) ما بعد الآية إلى هنا : ساقط من ل .

وَمِنهُ قَولُهُ [ـ سُبْحَانَهُ ـ][١] : « وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ »[٢] .

وَلَم يَقُلْ : « فَحَلَقَ ففِدْيَةٌ مِن صِيام »[٣] .

اخْتَصَرَ[٤] ، واكْتَفَى مِنهُ بِقَولِهِ[٥] : « وَلَا تَحلِقُوا رُءُوسَكُمْ »[٦] .

وَكَذَلِكَ قَولُهُ : « قَالَ[٧] مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا »[٨] ؟ وَلَم يُخبِرْ عَنهُم فى هَذَا المَوضِعِ أَنهُم قَالُوا : إِنهُ سِحْرٌ[٩] .

---

(١) « سبحانه » : تكملة من د .

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٣) ما بعد الآية إلى هنا ساقط من د .

(٤) فى د : « واختصر » .

(٥) المطبوع : « كقوله » تصحيف .

(٦) « رؤوسكم » ساقط من م .

وجاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ١ / ٧٤ : ولابد فى الآية من مضمر لا ينتقل الكلام عنه ، وهو المسمى فحوى الخطاب وتقدير الآية : « فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه فحلق رأسه فعليه فدية » .

(٧) فى ع : « وقال » والآية قال .

(٨) سورة يونس الآية ٧٧ .

(٩) جاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٢ / ٩٧ ط بيروت عام ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م : « أسحر هذا » قيل : إنه معمول يقولون ، فهو من كلام قوم فرعون ، وهذا ضعيف ؛ لأنهم كانوا يصممون على أنه سحر لقولهم : « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ . فكيف يستفهمون عنه . وقيل : إنه من كلام موسى ـ عليه السلام ـ تقريرًا وتوبيخًا لهم ؛ فيوقف على قوله : « أَتَقُولُونَ لِلحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ » . =

وَلٰكِن[١] لَمَّا قَالَ[٢] : « أَسِحْرٌ هٰذَا » عُلِمَ أَنَّهُمْ [قَدْ][٣] قَالُوا : « إِنَّهُ سِحْرٌ »[٤] .

وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَجَعَلَ لِلّٰهِ أَندَادًا لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِن أَصْحَابِ النَّارِ[٥] أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ [آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ] »[٦] .

يُقَالُ فِى التَّفْسِيرِ مَعْنَاهُ[٧] :

أَهٰذَا أَفْضَلُ أَمَّن هُوَ قَانِتٌ ؟

فَاكْتَفَى بِالْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى[٨] .

= ويكون معمول أتقولون محذوف تقديره : أتقولون للحق لما جاءه إنه لسحر ، يدل على هذا المحذوف ما حكى عنهم من قولهم : « إِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ » ، فلما تم الكلام ابتدأ « موسى » (عليه السلام) توبيخهم بقوله : « أَسِحْرٌ هٰذَا » ، « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ » .

(١) فى م : « لكن » .

(٢) فى ل : لما قال ـ تبارك وتعالى .

(٣) « قد » : تكملة من ر . ع . ل . م .

(٤) « إنه سحر » : ساقطة من ل .

(٥) ما بعد « لله » إلى هنا ساقط من ل .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

سورة الزمر الآية ٨ ، ٩ .

(٧) « معناه » مطموس فى م .

(٨) جاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٣/١٩٢ :

« أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ » بتخفيف الميم على إدخال همزة الاستفهام على من .

وقيل : هى همزة النداء . الأول أظهر . =

وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ[1]

وَأَنْشَدَ « الأَحْمَرُ »[2] لِلأَخْطَلِ :

* لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا *

* وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا *

* خَلَّوْا لَنَا « رَاذَانَ » وَالمَزَارِعَا *

* كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا[3] *

= وقرئ بتشديدها على إدخال أَمْ على مَنْ ، ومن مبتدأ ، وخبره محذوف وهو المعادل للاستفهام ، تقديره : أم من هو قانت كغيره ، وإنما حذف لدلالة الكلام عليه ، وهو ما ذكر قبله ، وما ذكر بعده وهو : « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ » .

وجاء فى إتحاف فضلاء البشر ٣٧٥ ط القاهرة عام ١٣٥٩ هـ :

« أَمَّنْ هُوَ » فنافع ، وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقديرى ، ويقدر معادل دل عليه : « هَلْ يَسْتَوِي » أى : « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ . . . إلخ كمن جعل لله أندادًا ، وافقهم « الأعمش » .

والباقون بالتشديد فهى أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضًا ، والمعادل محذوف قبلها . أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت . لكن تعقبه « أبو حيان » بأَنَّ حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع ، ولذا قيل : إنها منقطعة ، والتقدير ، بل أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ كغيره » .

(١) « وهذا أكثر من أن يحاط به » ساقط من ل .

(٢) « الأَحمر » ساقط من ل . م . والمقصود به « خلف الأحمر » الراوية .

(٣) الأبيات من بحر الرجز للأَخطل ، وقد ذكر محقق المطبوع ، ورودها فى ديوانه ص ٣٠٩ / ٣١٠ .

وهى فى ديوانه ص ١٢٩ / ١٣٠ من أرجوزة عدد أبياتها عشرة والمذكور منها هنا الثالث ، والرابع ، والسابع ، والعاشر .

أَرادَ : فَطارَ ، فَتَرَكَ الحَرفَ الَّذِى فِيهِ المَعْنَى ؛ لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ مَا أَرَادَ .

١٨٠ ـ وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرجُلُ فِى الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّحُ الحِمَارُ »[٣] .

قَوْلُهُ : يُدَبِّح[٤] : هُوَ[٥] أَن يُطَأْطِئَ الرَّجُلُ[٦] رَأْسَهُ فِى الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِن ظَهْرِهِ .

= ورواية الديوان ط بيروت بتحقيق الدكتور « فخر الدين قباوة » :

* ومار سرجيس وسمًّا ناقعا *

* . . . . . *

* كأنهم كانوا غرابًا واقعا *

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها . وانظره فى الفائق ٤٠٧/١ مادة « دبح » ، والنهاية مادة « دبح » ٩٧/٢ .

تهذيب اللغة ٤٣١/٤ ـ مقاييس اللغة « دبح » ٣٢٣/٢ ـ الصحاح « دبح » ١٣٦/١ اللسان ، والتاج « دبح » .

وفى الصحاح : دَبَّح الرجل تدبيحا : إذا بسط ظهره ، وطأْطأَ رأسه ، فيكون رأْسه أَشَدَّ انحطاطا من أَليتَيه .

(٤) فى م : أن يدبح » .

(٥) فى ل : « معناه » فى مكان « هو » .

(٦) « الرجل » : ساقط من ل . م .

وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ »[١] .

قالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ أَبِي[٢] عَدِيٍّ » و « يَزِيدُ » عَنْ « حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ » عَنْ « بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ » عَنْ « أَبِي الجَوْزَاءِ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٣] .

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « لَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقْنِعْهُ » .

يَقُولُ : لَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى (١٥١) يَكُونَ أَعْلَى مِن جَسَدِهِ ، وَلَكِنْ بَيْنَ[٤] ذَلِكَ[٥] .

وَمِنهُ حَدِيثُ « إِبراهِيمَ » أَنهُ كَرِهَ أَنْ يُقْنِعَ الرَجُلُ رَأْسَهُ فِى الرُّكُوعِ ، أَوْ يُصَوِّبَهُ »[٦] .

---

(١) جاء فى جه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها . باب الركوع فى الصلاة الحديث ٨٦٩ : ١ / ٢٨٢

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « يزيد بن هارون » عن « حسين المعلم » عن بُدَيْلٍ ، عن « أبى الجوزاء » عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذَا ركع لَم يُشخص رَأْسَهُ ، وَلَم يَصوِّبهُ ، وَلكن بَينَ ذَلِك » . والإشخاص رفع الرأس . والتصويب خفضهُ .

وانظر م : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، وما يُفتتح به ويختتَم : ٢١٣/٤

حم : حديث « عائشة » — رضى الله عنها — ١٩/٦

(٢) « أبى » : ساقطة من د .

(٣) فى ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى م : « ولكن يكون بين ذلك » .

(٥) من قوله : « وبعضهم » إلى هنا ساقط من ل .

(٦) انظر فى هذه الرواية النهاية مادة «قنع » ١١٣/٤

فَالإِقناعُ : رَفعُ الرأْسِ وَإِشخَاصُهُ ، قَالَ اللهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1] — : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِم »[2] .

وَالَّذِي يُسْتَحَبُّ مِن هَذا أَنْ يَستَوِيَ ظَهرُ الرَّجلُ وَرَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ[3] . كَحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلَّم —[4] .

قَالَ : حَدَّثَنِي « ابنُ مَهْدِيٍّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « أَبِي فَرْوَةَ الجُهَنِيِّ » عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى » قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — إِذَا رَكَعَ لَوْ صُبَّ عَلَى ظَهْرِهِ ماءٌ لَاسْتَقَرَّ »[5] .

---

(١) فى د « عز وجل » وفى م : « تعالى » .

(٢) سورة إبراهيم آية ٤٣ ، وفى تفسير الإقناع .

قيل : الإقناع هو رفع الرأس ، وقيل : خفضه من الذلة .

(٣) عبارة ع : « أن يستوى ظهر المصلى فى الركوع » .

(٤) فى ع . ك : صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى جه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الركوع فى الصلاة — الحديث ٨٧٢ : ١ / ٢٨٣ :

حدثنا « إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِريابيُّ » — بكسر الفاء وسكون الراء بعدها ياء مثناة ، حدثنا « عبد الله بن عثمان بن عطاء » ، حدثنا « طلحة بن زيد » عن « راشد » ، قال : سمعت وابصة بن مَعْبَدٍ يقول : رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يُصَلِّي ، فَكَانَ إذا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ ، حَتَّى لَو صُبَّ عَلَيهِ الماءُ لاسْتَقَرَّ » . وَفى التعليق على الحديث :

فى الزوائد فى إسناده « طلحة بن زيد » .

قال البخارى وغيره : منكر الحديث ، وقال « أحمد بن المدينى » : يضع الحديث .

أقول : وإسناد « أبى عبيد » فى غريب الحديث خال من « طلحة بن زيد » .

١٨١ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – فِى لُحُومِ الحُمُرِ الأَهلِيَّةِ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا ، وَنَادَى مُنَادِيهِ بِذَلِكَ ، [قَالَ][٣] « فَأَجْنَأُوا القُدُورَ »[٤] .

= وقد جرد صاحب النسخة م نسخته من السند جريًا على منهجه من التجريد والتهذيب وأضاف : وقال العجاج :

* ولو رآنى الشعراء دبَّحوا *

وهى إضافة تخلو منها كل النسخ مما يؤكد أنها من باب الإضافة والتهذيب .

(١) فى ع : « قال » .

(٢) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) « قال » : تكملة من د . ر . ع . ل . م .

(٤) جاء فى م : كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ج ١٣ ص ٩١ : وحدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « على بن مُسهِر » عن « الشيبانى » قال : سألت « عبد الله بن أبى أوفى » عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال :

أصابتنا مجاعة « يوم خيبر » ، ونحن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد أصبنا للقوم حمرًا خارجة من المدينة ، فنحرناها ، فإن قدورنا لتغلى ، إذ نادى منادى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أَنِ اكْفَأُوا القُدورَ ، وَلَا تُطعِمُوا مِن لُحومِ الحُمُرِ شيئًا .

فقلت : حَرَّمها تَحريمَ ماذا ؟

قال : تَحَدَّثنا بَيْنَنَا ، فَقُلْنَا : حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ ، وَحَرَّمَهَا مِن أجل أنها لم تُخَمَّس .

وانظر كذلك :

س : كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ج ٧ ص ١٨٠ .

جه : كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الوحشية الحديث ٣١٩٢ ج ٢ ص ١٠٦٤

حم : حديث « عبد الله بن أبى أوفى » ج ٤ ص ٣٥٤ – ٣٥٦ . =

هَكَذَا[١] يُروَى الحَدِيثُ بالأَلفِ ، وَهُوَ فى الكَلَامِ : « فَجَفَأُوا » بِغَيرِ أَلِفٍ[٢] .

وَمَعنَاهُ : أَنَّهُم كَفَأُوها أَىْ قَلَبوهَا .

يُقالُ مِنهُ : جَفَأْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : إِذَا احْتَمَلْتَهُ ، ثُمَّ ضَرَبْتَ[٣] بِهِ الْأَرْضَ .

وَكَذلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : [قَالَ][٤] : فَأَمَرَ بِالقُدُورِ فَكُفِئَت[٥] .

= أقول : وقد جاء الحديث فى م . س . جه بأكثر من وجه .

وانظره كذلك فى : الفائق مادة « جفأ » ١ / ٢١٨ ، وفيه : « فأجفئوا القدور » ، وروى « فجفئوا » ، وروى « فأمر بالقدور فَكُفِئَت » ، ورُوى « فَأُكفِئَت » .

جَفأَ القِدْر ، وكَفَأَها ، وَأَجفأَها ، وأَكفأَها : قَلبها .

النهاية مادة « جفأ » ١ / ٢٧٧ ، تهذيب اللغة مادة « جفأ » ١١ / ٢٠٨ ، الصحاح « جفأ » ١ / ٤١ ، وفيه : وجفأت القدر أيضا : إذا كفأتها ، أو أملتها فَصبَبْتُ ما فيها ، ولا تقل : أَجفأْتُها . . ، وأما الذى فى الحديث : « فأَجفَئُوا قدورهم بما فيها » فهى لغة مجهولة .. ، المحكم « جفأ » ٧ / ٣٤٢ ، اللسان ، والتاج « جفأ » .

(١) فى ر . ع : « وهكذا » والمعنى واحد .

(٢) جاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ١٣ / ٩٢ : « نادى أن اكفأُوا القدور » قال القاضى : هكذا ضبطناه بألف الوصل ، وفتح الفاء من كفأْت ثلاثى ، ومعناه قلبت . قال : ويصح قطع الألف وكسر الفاء من أكفأْت الرباعى ، وهما لغتان بمعنى عند كثيرين من أهل اللغة منهم : الخليل ، والكسائى ، وابن السكيت ، وابن قتيبة وغيرهم ، وقال الأصمعى : يقال : كفأْت ، ولا يقال : أكفأْت بالألف » .

(٣) فى ر : « وضربتُ » ، وفى ع : « فضَربت » والمعنى متقارب .

(٤) « قال » : تكملة من ع .

(٥) الذى فى م : ١٣ / ٩٢ : « أن اكْفَئُوا القدور » — بفتح الفاء وكسرها .

والذى فى س : ٧ / ١٨٠ : « فَأَكفِئوا القدور بما فيها ، فأَكفأْناها » . =

وَبَعْضُ النَّاسِ[١] يَرْوِيهِ : « فَأُكْفِئَتْ » .

وَاللُّغَةُ المَعْرُوفَةُ بِغَيرِ أَلِفٍ .

يُقالُ : كَفَأْتُ القِدْرَ أَكْفَؤُهَا كَفْأً[٢] .

١٨٢ ـ وَقَالَ[٣] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ :

« لَا حِمَى إِلَّا فى ثَلَاثٍ : ثَلَّةِ البِئرِ ، وَطِوَلِ الفَرَسِ ، وحَلقَةِ القَوْمِ »[٥] .

= والذى فى جه : ٢ / ١٠٦٥ : « أَن اكفَأُوا القدور » ـ بفتح الفاء ـ ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئًا فأَكفأُناها » .

وقد سبق أن نقلت عن شرح « النووى » ما نقلهُ « القاضى عياض » عن أئمة اللغة فى ذلك .

(١) فى م ، والمطبوع : « وبعضهم » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « كَفْأَة » وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ ، وجاء فى تهذيب اللغة ١١ / ٢٠٨ ويقال : « جَفَأْت القدرَ جَفْأً ، وكفَأْتُها كفأً : إذا قلبتَها ، فصبَبتَ ما فيها » .

وجاء فى اللسان : كفأَ :

« الكسائى » كفأَت الإناء : إذا كَبَبْتَهُ ، وأَكفأَ الشىءَ : أَماله « لُغَيَّة ، وَأَباها « الأَصمَعِى » .

(٣) فى ع : « قال » .

(٤) فى ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) لم أَهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن . =

قَولُهُ[١] : ثَلَّةُ البِئرِ : يَعنِى أَن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بِئرًا فى مَوضِعٍ لَيْسَ بِمِلكٍ لِأَحَدٍ ، فَيَكُونَ لَهُ مِن حَوَالِى البِئرِ مِن الْأَرْضِ مَا يَكُونُ ملْقَى لِثَلَّةِ البِئرِ ، وَهُو مَا يَخرُجُ مِن تُرابِهَا ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ أَحد[٢] حَرِيمًا لِلْبِئرِ .

وَالثلَّةُ فِى غَيرِ هَذَا أَيضًا[٣] هِىَ[٤] جَمَاعَةُ الغَنَمِ وَأَصْوَافُهَا[٥] ، وَكَذَلِكَ الوَبَرُ أَيْضًا ثَلَّةٌ[٦] .

وَمِنهُ حَدِيثُ « الحَسَنِ » فِى اليَتِيمِ إِذَا كَانَتْ[٧] لَهُ مَاشِيَةٌ :

« أَنَّ لِلْوَصِىِّ أَنْ يُصِيبَ مِن ثَلَّتِهَا وَرِسْلِهَا »[٨] .

= وانظره برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى :

الفائق « ثَلَّة » ١ / ١٧٢ ، ونقل تفسير « أبى عبيد » بتصرف يسير .

النهاية مادة « ثلل » ١ / ٢٢٠ .

تهذيب اللغة مادة « ثلل » ١٥ / ٦٣ ، اللسان والتاج « ثَلَل » ، « طول » .

(١) فى د : « وقوله » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) فى ر . ل . م تهذيب اللغة ١٥ / ٦٣ : « لا يدخل فيه أحد عليه » والمعنى واحد .

(٣) « أيضًا » : ساقطة من م .

(٤) « هى » : ساقطة من ل . م .

(٥) عبارة وتهذيب اللغة ١٥ / ٦٣ : قال « أبو عبيد » : والثلة أيضًا . جماعة الغنم وأصوافها .

(٦) فى ع : « أيضًا هى ثلة » ولم ترد لفظة « هى » فى بقية النسخ ، أو تهذيب اللغة .

(٧) فى م : « كان » وكلاهما صحيح .

(٨) انظر حديث « الحسن » فى : =

[قَالَ][1] : فَالثِّلَّةُ : الصُّوفُ .

وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ .

وَالثُّلَّةُ[2] [فى غَيرِ هَذَا][3] : الجَمَاعَةُ [مِن النَّاسِ][4] .

قَالَ اللهُ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][5] : « ثُلَّةٌ مِن الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِن الآخِرِينَ »[6] (١٥٢)

وَأَمَّا قَولُهُ : « فِى طِوَلِ الفَرَسِ »[7] : فَإِنَّهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فى العَسْكَرِ ، فَيَرْبِطَ فَرَسَهُ ، فَلَهُ مِن ذَلِكَ المَكَانِ مُسْتَدَارٌ لِفَرَسِهِ فى طِوَلِهِ لَا يُمْنَعُ مِن ذَلِكَ ، وَلَهُ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنَ النَّاسِ .

= النهاية مادة « ثلل » ١/٢٢٠ : وفيه بعد رواية الخبر : « أى من صوفها ولبنها » ، فسمى الصوف بالثلة مجازًا ، وكذا مادة « حلق » ١/٤٢٦ .

تهذيب اللغة ١٥/٦٤ .

(١) « قال » : تكملة من ع ، والمعنى لايتوقف على ذكرها .

(٢) أى بضم الثاء .

(٣) « فى غير هذا » : تكملة من ع . ل . م .

(٤) « من الناس » : تكملة من د . ل . م ، وتهذيب اللغة ١٥/٦٤ .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من ر . ل ، ومكانها فى دْ . ع : « عز وجل » ، وفى م ، وتهذيب اللغة : « تعالى » .

(٦) سورة الواقعة الآيتان ٣٩ ـ ٤٠ .

(٧) الطِّوَل ـ بكسر الطاء وفتح الواو : الحبل الذى يُطوَّل للدابة فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به ، يقال : طَوِّل لفرسك يا فلان ، أى أَرْخِ لَه حبله فى مرعاه . . . إلخ . يسمونه الطول ، فلم نسمعه إلَّا بكسر الأول وفتح الثانى .

وَقَولُهُ : « حَلْقَة القَوْمِ » : يَعنِى أَن يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِى وَسَطِ الحَلْقَةِ ، فَلَهُم أَنْ يَحْمِوهَا [أَن][(١)] لَا يَجْلِسَ فى وَسَطِهَا أَحَدٌ .

وَمِنهُ حَدِيثُ « حُذَيْفَةَ » : « الجَالِسُ فِى وَسَطِ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ »[(٢)] .

قَالَ[(٣)] : وَيُقَالُ : هُوَ[(٤)] تَخَطِّى الحَلْقَةِ[(٥)] .

١٨٣ — وَقَالَ[(٦)] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[(٧)] : إِنَّهُ أُتِى « بِأَبِى قُحَافَةَ » وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ »[(٨)] .

---

(١) « أَن » تكملة من ر . ل .

(٢) جاء فى النهاية مادة « حلق » ١ / ٤٢٦ :

وفيه : « الجَالِسُ وَسطَ الحَلْقَةِ ملعُونٌ » .

لأَنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضَهم بظهره ، فيؤذيهم بذلك ، فيسبونه ويلعنونه .

وجاء برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى الفائق « ثلة » ١ / ١٧٢ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(٤) فى ل : « يعنى » مكان « هو » .

(٥) فى د : « بالحَلْقَةِ » تصحيف من الناسخ .

(٦) فى ع : « قال » .

(٧) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٨) جاء فى م : كتاب اللباس والزينة ، باب استحباب خضاب الشيب ١٤ / ٧٩ :

وحدثنى « أبو الطاهر » أخبرنا « عبد الله بن وهب » عن « ابن جُريج » عن « أبى الزبير » عن « جابر بن عبد الله » قال : أُتِىَ « بأَبى قحافة » يوم فتح « مكة » ، ورأْسه ولحيَتُه كالثَّغامَة بياضًا ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « غَيِّروا هَذَا بشىءٍ ، وَاجتَنِبُوا السَّواد » . وأبو قحافة هو والد أبى بكر الصديق — رضى الله عنه — وأسلم يوم فتح مكة .

قَال : حَدَّثَناهُ « عَبَّادُ بنُ عَبادٍ » بِإِسناد لَهُ قَدْ ذَكَرَهُ[١] .

[قالَ « أَبو عُبَيد »][٢] : قَولُهُ : « ثَغَامَة » ، يَعنِى نَبْتًا [أَو شَجَرًا][٣] يُقَالُ لَهُ : الثَّغَامُ ، وَهُوَ أَبْيَضُ الثَّمَرِ أَوِ[٤] الزَّهْرِ ، فَشَبَّهَ بَياضَ الشَّيبِ بِهِ[٥]

قالَ « حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ » :

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغَامِ المُمْحِلِ[٦]

= وفى الباب جاء الحديث بأكثر من وجه .

وانظره كذلك فى :

د : كتاب الترجل ، باب فى الخضاب ، الحديث ٤٢٠٤ ج ٤/٤١٥

س : كتاب الزينة ، باب النهى عن الخضاب بالسّواد ج ٨ ص ١١٩

جه : كتاب اللباس ، باب الخضاب بالسّواد الحديث ٣٦٢٤ ج ٢ ص ١١٩٧

حم : حديث جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ : ٣ / ١٦٠ ـ ٣١٦

حديث أسماء بنت أبى بكر ـ رضى الله عنهما ٦ / ٣٤٩

الفائق مادة « ثغم » ١ / ١٦٦ ، النهاية مادة « ثغم » ١ / ٢١٤ ، تهذيب اللغة « ثغم » (٨ ـ ٩٧) ، مقاييس اللغة « ثغم » ١ / ٣٧٩ ، اللسان « ثغم » .

(١) ما بعد « عباد بن عباد » إلى هنا ساقط من ل .

(٢) قال « أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٣) « أو شجرًا » : تكملة من ل ، وفى م : « وهو شجر » .

(٤) تهذيب اللغة ٨ ـ ٩٧ : « والزهر » .

(٥) فى م : « فيه » تصحيف .

وجاء فى الصحاح « ثغم » ٥ / ١٨٨٠ : « الثغام » ـ بالفتح ـ نبت يكون فى الجبل يبيض إذا يبس ، ويشبه به الشيب ، الواحدة ثغامة .

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٨ / ٩٧ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » ، =

يَعنى [بالمُمْحِل][1] الذى قَدأَصَابَهُ المَحْلُ ، وَهُو الجُدُوبَةُ[2] .

١٨٤ – وَقَالَ[3] « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[4] فِى الشُّبْرُمِ[5] ، وَرَآه عِنْدَ « أَسماءَ بِنتِ[6] عُمَيْس » وَهِىَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ فَقَالَ : « إِنهُ حَارٌّ جَارٌّ » وَأَمَرَهَا « بِالسَّنَا »[7] .

= وفى اللسان « ثغم » غير منسوب ، والتاج « ثغم » منسوبًا ، وبرواية الغريب جاء فى ديوان حسان ١٢٤ ط القاهرة عام ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .

(١) « بالممحل » تكملة من د ، وعبارة « م » الممحل : الذى قد أصابه ، وعبارة ر : « الممحل يعنى الذى قد أصابه » والمعنى متقارب .

(٢) « الجدوبة » : ساقطة من ل .

(٣) فى ع : « قال » .

(٤) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى الصحاح شبرم : الشبرم : حبٌّ شبيه بالحِمَّص – بكسر الحاء وميم مشددة مفتوحة .

وفى اللسان شبرم : « الشبرم : ضرب من الشيح . وقيل : هو من العض – بكسر العين – وهى شجرة شاكة ولها زهرة حمراء . وقيل الشبرم : ضرب من النبات معروف . وقيل : الشبرم من نبات السهل له ورق طوال ، وله ثمر مثل الحمص واحدته شبرمة . وقيل : الشبرم حب يشبه الحمص . . . » وضبطه فى اللسان بالشين المشددة المضمومة ، والراء المضمومة .

(٦) فى م : « ابنة » والمعنى واحد .

(٧) فى الصحاح « سنا » السنا : مقصور نبت يتداوى به . =

وَبَعْضُهُمْ [١] يَرْوِيهِ : « حَارٌّ يَارٌّ » .

وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ بِالْيَاءِ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ : حَارٌّ مِنَ الْحَرَارَةِ ، وَيَارٌّ إِتْبَاعٌ كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانُ نَطْشَانُ .

« : وَجَائِعٌ نَائِعٌ

« : وَحَسَنٌ بَسَنٌ .

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ إِتْبَاعًا ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ [٢] إِنَّمَا هِيَ تَابِعَةٌ لِلْأُولَى عَلَى

= وفي اللسان « سنا » والسنا : نبت يتداوى به . قال ابن سيده : والسنا والسناءُ — مقصوراً وممدوداً — نبت يكتحل به يمد ، ويقصر ، واحده سناة وسناءة الأخيرة قياس لا سماع.

وجاء في ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السنا ، الحديث ٢٠٨١ ج ٤ ص ٤٠٨ :

حدثنا « محمد بن بشار » حدثنا « محمد بن بكر » حدثنا « عبد الحميد بن جعفر » حدثني « عتبة بن عبد الله » عن « أسماء بنت عُمَيْس » أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سألها : بم تستمشين ؟ قالت : بالشبرم .

قال : « حارٌّ جارٌّ » . قالت : ثم استمشيت بالسَّنا ، فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « لَو أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ المَوتِ لَكَانَ فِي السَّنَا » .

وانظر الحديث كذلك في :

جه : كتاب الطب ، باب دواء المَشِيّ ، الحديث ٣٤٦١ ج ٢ ص ١١٤٥ .

حم : حديث « أسماء بنت عُمَيس » ج ٦ ص ٣٦٩ .

الفائق « شبرم » ٢/ ٢١٩ ، النهاية « شبرم » ٢ / ٤٤٠ على أنه من حديث « أم سلمة » — رضي الله عنها .

(١) في م : « وبعض الناس » .

(٢) ما بعد قوله : « بسن » إلى هنا ساقط من د .

وَجهِ التوكِيدِ لَهَا ، وَلَيسَ يُتكَلمُ بالثانِيةِ[١] مُنفرِدَةً ، فَلِهَذَا قِيلَ : إِتْبَاعٌ .

وَأَما[٢] حَدِيثُ « آدَمَ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] حِينَ قُتِلَ ابنُهُ ، فَمَكَثَ مِائَةَ سنَةٍ لَا يَضحَكُ ، ثُم قِيلَ لَهُ :

« حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ

فَقَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟

قِيلَ[٤] : « أَضْحَكَكَ »[٥] .

قالَ : حَدَّثناه[٦] « يزيدُ » عن « حُسامِ بن مَصَكٍ[٧] » عن عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ » عَن « سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ » أَو [عَن][٨] « سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ » ـ

---

(١) فى ل . م : « بها » مكان « بالثانية » .

(٢) « وأما » : ساقط من د .

(٣) فى ر . ع . ك . ل : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٤) فى ع : « فقيل » .

(٥) انظر النهاية « حيا » ١ / ٤٧١ ، وفيه :

« إن الملائكة قالت « لآدم » ـ عليه السلام ـ حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ » .

معنى حيَّاك : أبقاك ، من الحياة .

وقيل : هو من استقبال المُحَيَّا ، وهو الوجه .

وقيل : ملَّكك ، وَفرحَّك .

وقيل : « سلم عليك ، وهو من التحية : السلام » .

(٦) فى د : « حدثنا » ، وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) فى ر : « عن حسام بن مصك أو غيره » ، وفى ع : « مصك الأزدى » .

(٨) « عن » : تكملة من ر . ل .

شَكَّ « أبو عُبَيد » — (١٥٣) فَإن بَعضَ النَّاسِ يَقولُ فى بَيَّاكَ[١] :
[إنمَا][٢] هُوَ إتْبَاعٌ .

وَهُو عِندِى عَلَى[٣] ما جَاءَ تَفسِيرُهُ فى[٤] الحَدِيثِ أَنهُ لَيْسَ بِإتْبَاعٍ .
وَذَلِكَ أَن الإتْبَاعَ لَا يَكادُ[٥] يَكونُ بِالواوِ ، وَهَذَا بالوَاوِ .

وَمِن ذَلِكَ قَولُ العَبَّاسِ [بنِ عَبدِ المُطلِب][٦] فى زَمْزَمَ :

« إنِّى[٧] لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِل ، وَهِىَ لِشَارِبٍ[٨] حِلٌّ وَبِلٌّ »[٩] .

---

(١) عبارة ع : « وبعضهم يقول فى بياك » .
وعبارة م : « وقال بعض الناس فى بياك » .

(٢) « إنما » : تكملة من د .

(٣) « على » : ساقطة من م .

(٤) فى ع : « من » والصواب ما أُثبتَ عن بقية النسخ .

(٥) « يكاد » : ساقطة من م وذكر يكاد يوضح أنه يرجح كون الإتباع بغير الواو على كونه بالواو . وتركها يوضح أنه لا يقول بوجود الإتباع عند العطف بالواو .

(٦) « ابن عبد المطلب » : تكملة من د . ل .

(٧) « إنى » : ساقطة من م .

(٨) فى ر : « للشارب » .

(٩) الفائق « بلل » ١ / ١٢٩ ، النهاية « بلل » ١ / ١٥٤ ، التهذيب « بلل » ١٥ / ٣٤٢ ، الصحاح « بلل » ٤ / ١٦٣٩ : وفيه بعد أن ساق خبر العباس :
قال الأصمعى : كنت أرى أن بِلاًّ إتباع ، حتى زعم « المعتمر بن سليمان » أن بِلاًّ فى « لغة حمير » : مباح .

وَيُقَالُ[١] : إِنهُ[٢] أَيضًا إِتْبَاعٌ[٣] ، وَلَيسَ هُو عِندِى كَذَلِكَ لِمَكَان الواوِ

قَالَ : وَأَخبَرَنِى « الأَصْمَعِىُّ » عَن « المُعْتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ » أَنهُ قَالَ : بَلْ هُو مُبَاحٌ بِلُغَةِ « حِمْيَرَ » .

قَال [« أَبو عُبَيد »[٤] [: وَيُقَالُ : بَلٌّ : شِفَاءٌ مِن قَوْلِهِم : [قَد][٥] بَلَّ الرَّجُلُ مِن مَرَضِهِ وَأَبَلَّ : إِذا بَرَأَ[٦] .

---

(١) فى ك : « فيقال » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) فى ر : « هو » .

(٣) فى ع : « من الإتباع » .

وعبارة ل . م : « ويقال أيضًا : إنه إتباع » والمعنى واحد .

(٤) « أبو عبيد » : تكملة من م وإضافتها تدل على أن ما بعدها من كلام « أبى عبيد » وليس من تتمة ما أخبره به « الأصمعى » .

ويؤكد الحاجة إلى إضافتها ما جاء فى الصحاح « بلل » ٤ / ١٦٣٩ وقد نقل خبر « الأصمعى » عن « المعتمر بن سليمان » وذيله بقوله :

« قال « أبو عبيد » : « شفاءٌ » من قولهم : بَلَّ الرَّجُل من مرضه وأَبَلَّ : إذا بَرأ » .

(٥) « قد » : تكملة من د . ع . ل . م .

(٦) عبارة م : « قَدْ بلَّ الرجل من مرضه : إذا برأ ، وأبل » .

وجاء فى ع بعد ذلك : « واستبل أيضًا » .

وجاء فى اللسان « بلل » : وَبَلَّ من مرضه يَبِلُّ — بكسر الباء — فى المضارع بَلاًّ وبَلَلًا ، وبلولًا ، واستبلَّ ، وأبلَّ : بَرأ وصحَّ .

١٨٥ – وقَالَ[١] « أبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم –[٢] :

« إِنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَن أَخَذَهَا بحقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا »[٣] .

---

(١) فى ع . ك : « قال » .

(٢) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى جه : كتاب الفتن ، باب فتنة النساء ، الحديث ٤٠٠٠ ج ٢ ص ١٣٢٥ :

حدثنا « عمران بن موسى الليثى » حدثنا « حماد بن زيد » حدثنا « على بن زيد ابن جَدْعان » عن « أبى نَضْرة » عن « أبى سعيد » :

أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام خطيبًا ، فكان فيما قال : « إن الدنيا خَضِرة حُلوَة ، وإنَّ اللهَ مُسْتَخلِفكُم فِيهَا ، فَناظِرٌ كَيفَ تَعمَلونَ . أَلا فاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاء »

وجاء فى دى : كتاب الرقاق ، باب الدنيا خَضِرَة حُلْوَةٌ ٢/ ٣١٠ :

أخبرنا « محمد بن يوسف » عن « الأوزاعى » عن « ابن شهاب » عن « سعيد ابن المسيَّب » و « عروة بن الزبير » أن « حكيم بن حزام » قال :

سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فَأَعْطَانِى ، ثمَّ سَأَلتُه فَأَعطَانِى ، ثمَّ سَأَلته ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – :

« يَا « حَكِيمُ » ! إِنَّ هَذَا المالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمن أَخَذَهُ بسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمن أَخَذَهُ بإِشْرَافِ نفسٍ لَم يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » .

وانظر كذلك ت : كتاب الفتن ، باب ما أخبر النبى – صلى الله عليه وسلم – أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة : فى حديث فيه طول . الحديث ٢١٩١ – ٤/ ٤٨٣ .

حم : مسند « أبى سعيد الخدرى » ج ٣ ص ٧ ، وغيرها .

مسند « عائشة » رضى الله عنها – ج ٦ ص ٦٨ .

النهاية « خضر » ٢/ ٤١ ، وفيه : « إن الدنيا حلوة خضرة » .

[وَيُروى : إن هَذَا المَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمن أَخَذَهُ بِحَقِّهِ . . . .][(١)] .

قَالَ : حَدثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَن « محمد بنِ عَمْرو » عَن « المَقبُرِيِّ » عَن « عُبَيدٍ سَنُوطًا » قالَ : دَخَلْنَا عَلَى « أُمِّ مُحَمد امرأَةِ حَمْزَةَ بن عَبْدِالمُطلِبِ فَذَكَرَت ذَلِكَ عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم —[(٢)] .

[قالَ « أَبو عُبَيد »[(٣)]] : قَولُهُ : « خَضِرَةٌ » : يَعنِى الغَضةَ الحَسَنَةَ[(٤)] ، وكُل شَيءٍ غَضٍّ طَرِيٍّ فَهُوَ خَضِرٌ .

وَأَصْلُهُ مِن خُضْرَةِ الشجَرِ .

وَمِنهُ قِيلَ لِلرجُلِ إذا مَاتَ شَابًّا غَضًّا : قَد اخْتُضِرَ .

قَالَ[(٥)] [أَبو عُبَيد][(٦)] : وَحَدثَنِى[(٧)] بَعضُ أَهلِ العِلمِ : أَن شَيْخًا كَبِيرًا مِن العَرَبِ كَانَ قَدْ أُولِعَ بِهِ شَابٌّ مِن شَبَابِهِم[(٨)] ، فَكُلمَا رَآهُ[(٩)]

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من م ، وجاء فى د . ع : بعد قوله : « إن الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرة » مع تصرف بسيط فى العبارة .

(٢) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) قال « أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٤) عبارة م : « يعنى غضة حسنة » .

(٥) « قال » : ساقطة من م .

(٦) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر .

(٧) فى ع : « حدثنى » والمعنى واحد .

(٨) المطبوع : « شبانهم » .

(٩) عبارة ع : « قال : فكلما رآه » .

قَالَ : [قَدْ][(١)] أَجْزَزْتَ[(٢)] يَا أَبَا فُلَانٍ[(٣)] !

يَقُولُ : قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُجْزَزَ[(٤)] ، يَعْنِي المَوتَ[(٥)]

فَيَقُولُ[(٦)] لَهُ الشيْخُ : أَيْ[(٧)] بُنَيَّ !

وَتُخْتَضَرُونَ[(٨)] : أَي تَموتُونَ شَبَابًا .

وَمِنهُ قِيلَ : خُذ هَذا الشيءَ خَضِرًا مَضِرًا .

فالخَضِرُ : الحَسَنُ الغَضُّ[(٩)] ، وَالمَضِرُ إِتْبَاعٌ[(١٠)] .

وَقَالَ[(١١)] اللهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى —[(١٢)] : « فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا »[(١٣)] .

---

(١) « قد » : تكملة من د . ع .

(٢) أَجززت : بالزاى المعجمة . وقد فسره « أبو عبيد » .

(٣) جاء فى م ، بعد ذلك « عبرة » وأراها تهذيبًا .

(٤) فى م : تُجَزَّ ، وهو أصوب ؛ لأنه لا محل هنا لفك التضعيف .

(٥) يعنى الموت : ساقطة من ر . ل .

(٦) فى ز : « فقال » .

(٧) فى ع : « يا » . وأَىْ لنداء القريب .

(٨) جاء فى الصحاح « خضر » ٢ / ٦٤٧ : « واختَضَرْتُ الكلأَ : إذا جَزَزْتَه ، وهو أخضر .

ومنه قيل للرجل إذا مات شابًّا غضًّا : قد اختُضِرَ .

(٩) فى ط : « الغض الحسن » والمعنى واحد .

(١٠) فى م : « إتباع له » .

(١١) فى ع : « قال » .

(١٢) فى د . م : « عز وجل » .

(١٣) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

يُقَال : إنهُ الأَخْضَرُ ، وَهُوَ من هَذا[١] .

وَإنمَا سُمِّىَ الخَضِرُ[٢] ؛ لأَنهُ[٣] كانَ إذَا جَلَسَ فى مَوضِعٍ اخْضَرَّ[٤] — مَا حولَهُ .

١٨٦ — وَقَالَ[٥] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٦] : « أَنَّهُ نَهَى عَن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ »[٧] (١٥٤) .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « خضر » ٧/٩٩ نقلًا عن إعراب القرآن « للزجاج » ، و « الليث » فى العين . قال : خضرًا ههنا بمعنى أخضر ، يقال : اخضَّر ، فَهُوَ أَخْضَرُ وخَضِرٌ ، ومثله اعورَّ فهو أَعوَرُ وعَوِرٌ .

وقال الليث : الخضر فى هذا الموضع : الزرع الأَخضر .

(٢) عبارة م : « ويقال : وإنما سمى الخضِرُ » .

(٣) فى م : « يعنى أنه » مكان : « لأنه » .

(٤) يريد بذلك الخَضِرُ : الرجل الصالح — صاحب موسى عليهما السلام — الذى التقى معه بمجمع البحرَين .

وفى الصحاح « خضر » : وخَضِرٌ أيضًا صاحب موسى — عليهما السلام .

ويقالُ : خِضْر — بكسر الخاء وسكون الضاد — مثال كَبِد وَكِبْد وهو أفصح .

(٥) فى ع . ك : « قال » .

(٦) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) جاء فى خ : كتاب الأَشربة ، باب اختناث الأَسقية ج ٦ ص ٢٥٠ :

حدثنا « آدم » حدثنا « ابن أَبى ذئب » عن « الزهرى » عن « عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة » عن « أَبى سعيد الخدرى » — رضى الله عنه — قال :

« نهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ » يَعنى أَن تُكسَرَ أَفواهُها ، فَيشرَبَ مِنهَا .

قَالَ : حَدثَنِيهِ « يَزِيدُ عَن ابن أَبِى ذِئبٍ » عَن « الزهْرِىِّ » عَن — « عبَيدِ اللهِ » عَن « أَبى سَعِيدٍ » عَن النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —.

قَالَ «الْأَصْمَعِى» وَغَيْرُهُ : الاخْتِنَاثُ : أَنْ تُثْنَى أَفْواهُهَا ، ثُمَّ يُشْرَبَ منْهَا[1].

[قَالَ][2] : وَأَصلُ الاخْتنَاث : التكَسُّرُ والتثَنِّى .

وَمنه حَديثُ « عَائشَةَ » — رَضى اللهُ عَنهَا —[3] حينَ ذَكرت وَفَاة النبِىِّ

= وانظر كذلك :

م : كتاب الأَشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ج ١٣ ص ١٩٣

د : كتاب الأَشربة ، باب فى اختناث الأَسقية الحديث ٣٧٢٠ ج ٤ ص ١١٠

ت : كتاب الأَشربة ، باب ما جاء فى النهى عن اختناث الأَسقية الحديث ١٨٩٠ ٤ / ٣٠٥ ، وفيه : وفى الباب عن « جابر » ، و « ابن عباس » ، و « أَبى هريرة »

جه : كتاب الأَشربة ، باب اختناث الأَسقية الحديثان ٣٤١٨ — ٣٤١٩ ، ٢ / ١١٣١

دى : كتاب الأَشربة ، باب فى النهى عن الشرب من فى السقاء ٢ / ١١٩

الفائق مادة « خنث » ١ / ٣٩٩ ، وفيه : « هو ثنى أَفواهها إلى خارج ، فإن ثنيت إلى داخل ، فهو قبعٌ » ، النهاية مادة « خنث » ٢ / ٨٢ ، تهذيب اللغة مادة « خنث » ٧ / ٣٣٥ ، اللسان مادة « خنث » ، أَساس البلاغة مادة « خنث » .

(١) سبق نقلى عن الفائق أَن الاختناث ثنى أَفواه الأَسقية إلى خارج .

وجاء فى « صحيح مسلم » ١٣ / ١٩٤ : « واختناثها أَن يقلب رأسها ثم يشرب منه » .

ومثله جاء فى النهاية ، وفى أَساس البلاغة « خنث » وخنث فم السقاء ، وفم الجُوالق وقَمعَهُ : ثناه إلى خارج ، وقبعه ثناه إلى داخل .

(٢) « قال » : تكملة من ع .

(٣) « رضى الله عنها » : ساقطة من ر . م .

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلمَ ـ [١] أَنهَا قَالَتْ :

« فَانْخَنَثَ فى حجْرِى ، وَمَا شَعَرْتُ بِه » [٢]

تَعنى [٣] حينَ قُبِضَ [ـ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلم ـ] [٤] ، فَانْثَنَتْ عُنُقُه [٥] ، أَو غَيْرُهَا من جَسَده .

ويقَالُ من هذَا : سمِّىَ المُخَنَّثُ [مخَنثًا] [٦] ؛ لتكَسُّره .

---

(١) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى خ : كتاب الوصايا ، باب الوصايا وقول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصية الرجل مكتوبة عنده ٣ / ١٨٦ :

حدثنا « عمرو بن زرارة » أخبرنا « إسماعيل » عن « ابن عون » عن « إبراهيم » عن « الأسود » قال : ذكروا عند « عائشة » أن « عليًّا » ـ رضى الله عنهما ـ كان وصيًّا ، فقالت : متى أوصَى إليه ، وقد كنت مُسنِدته إلى صَدرى ، أو قالت : حجْرى ، فدعا بالطست ، فلقد انخنث فما شعَرت أنه قد مات ، فمتى أوصى إليه ؟

وانظر كذلك :

م : كتاب الوصية ، باب ترك الوصية لمن ليس له شىءٌ يوصى فيه ١١ / ٨٩

جه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ١ / ٥١٩ الحديث ١٦٢٦

الفائق « خنث » ١ / ٤٠٠ ، النهاية « خنث » ٢ / ٨٢ ، التهذيب « خنث » ٧ / ٣٣٦

(٣) فى م : يعنى .

(٤) الجملة الدعائية ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكملة من د .

(٥) العنق : يذكر ويؤنث ، والتذكير أغلب ، كما فى كتب اللغة ، وقد جرى « أبو عبيد » هنا على غير الغالب .

(٦) « مخنثًا » : تكملة من د .

وبه سمِّيت المرأة خُنُثَ[١] ، يقُولُ : إنها لينَة تَتَثَنى[٢] .

وَمعْنى الحَديث فى النهى عَن اخْتنَاث الأَسْقيَة يُفَسرُ عَلَى وَجْهيْن :

أَحدُهما : أَنه يُخَافُ أَن يكُونَ[٣] فيه دَابّة .

قَال : حَدَّثَنى[٤] « ابنُ عُلَيةَ » عن « أَيُّوبَ » قَالَ :

نُبِّئْتُ أَن رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فى سقاءٍ[٥] ، فَخَرجتْ منهُ حَيةٌ[٦]

والوجهُ الآخَرُ : أَنهُ يقَالُ[٧] : يُنْتنُه[٨] ذَلكَ .

---

(١) بضم الخاء والنون ، وفى ع : « خُنُثًا » منونًا ، وفى المطبوع : « خَنَث » – بفتح الخاء والنون . .

وجاء فى المحكم « خنث » ٥ / ١٠١ ، وامرأة خَنَثٌ – بضم الخاء وفتح النون ، وثاء منونة – ومِخناث .

ويقال للذكر : يا خُنَثُ ، وللأُنثى يا خَنَاث .

(٢) ما بعد خنث ، إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ع : « تكون » بتاء مثناة فوقية فى أوله ، وهما جائزان .

(٤) فى د : « حدثنيه » ، وما أُثبتَ عن بقية النسخ أثبت .

(٥) فى ر . ل : « السقاء » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : لما بعد قوله : « أن يكون فيه دابة » ، إلى هنا « وشرب رجل من فى سقاءٍ ، فخرجت منه حية » .

والعبارة دليل واضح على أن نسخة م تهذيب وتجريد لغريب حديث « أبى عبيد القاسم ابن سلام » .

(٧) فى ع . ل : « قال » والرواية التالية تجعل لفظة « قال » أثبت .

(٨) فى م : « يقنيه » تحريف .

قَالَ : حَدثناهُ « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « هِشَام بنِ عُرْوَةَ » عَن « أَبيهِ » ، رفعه[١] : أَن[٢] النبى — صلَّى اللهُ عَليْهِ وَسلمَ — [٣] نَهَى عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ ، وَقَالَ : « إِنَهُ يُنْتِنُهُ »[٤] .

[قَال أَبو عُبيد][٥] : وَالذِى دار[٦] عَلَيهِ مَعنَى الحَدِيثِ أَنهُ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِن أَفواهِهَا[٧] .

١٨٧ — وَقَالَ[٨] « أَبُوعُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم —[٩] :

---

(١) « رفعه » ساقطة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل المطبوع ، جريًا على منهج التجريد .

(٢) فى ع : « إلى » ، وأراها تصحيفًا .

(٣) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى م : « يثنيه » تحريف ، ولم أقف على هذه الرواية فيما رجعت إليه .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٦) فى د : « دار » وما أثبتَ عن بقية النسخ أثبت .

(٧) جاء فى م : كتاب الأشربة ١٣ / ١٩٣ — ١٩٤ بشرح النووى :

قوله : نهى النبى — صلى الله عليه وسلم — عن اختناث الأسقية .

قال : فى الرواية الأخرى ، واختناثها أن يقلب رأسها حتى يشرب منه . . . .

ثم قيل وسببه :

— أنه لا يؤمن أن يكون فى « الإناء » ما يؤذيه ، فيدخل فى جوفه ولا يدرى .

— وقيل : لأنه يقذره على غيره .

— وقيل : إنه ينتنه ، أو لأنه مستقذر .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

« فى العَقِيقَةِ عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ »[١] .

قَال : حَدثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « ابنِ جُرَيْج » عَن « عُبَيدِ اللهِ ابن أَبى يَزِيدَ » عن أَبِيهِ عَن « سِبَاعِ بنِ ثَابِتٍ » عَن « أُمِّ كُرْزٍ » عن النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ —[٢] :

قَولُهُ : « العَقِيقَةُ » ، قَالَ « الأَصْمَعِىُّ » وَغَيرُهُ[٣]

---

(١) جاء فى د : كتاب الأَضاحى ، باب السنة فى العقيقة ٢ / ٨١ :

حدثنا « عمرو بن عون » حدثنا « حماد بن زيد » عن « عبيد الله بن أَبى يزيد » عن « السباع بن ثابت » عن « أُم كرز » قالت :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عَنِ الغُلامِ شَاتانِ مِثلَانِ ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ » وجاء فى الباب من وجه آخر .

وانظر كذلك :

خ : كتاب العقيقة ، باب إماطة الأَذى عن الصبى فى العقيقة ٦ / ٢١٧ .

د : كتاب الضحايا ، باب فى العقيقة الأَحاديث ٢٨٣٤ : ٢٨٣٧ ، ٣ / ٢٥٧ ، وما بعدها .

ت : كتاب الأَضاحى ، باب ما جاء فى العقيقة الحديث ١٥١٣ ، ٣ / ٩٦ .

س : كتاب العقيقة ، وفى الكتاب أَكثر من باب ج ٧ ص ١٤٥ : ١٤٧ .

ط : كتاب العقيقة ، باب ما جاء فى العقيقة ص ٤٠٧ .

حم : حديث « عائشة » — رضى الله عنها — ج ٦ ص ٣١ وصفحات أُخرى . . حديث « أُم كرز الكعبية الخثعمية » — رضى الله عنها — ج ٦ ص ٤٢٢ .

الفائق : « عقق » ٣ — ١١ ، تهذيب اللغة « عقق » ١ / ٥٦ ، اللسان « عقق » .

(٢) فى د . ر . ع . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال الأَصمعى وغيره » : ساقط من ل . م .

[العَقِيقَةُ][1] : أَصْلُهَا[2] الشعَرُ الذى يَكونُ عَلَى رَأْسِ الصبِىِّ حِينَ يُولَدُ .

وَإِنمَا سُمِّيتِ الشاةُ التى تُذْبَحُ عَنهُ فى تِلكَ الحالِ عَقِيقَةً ؛ لِأَنهُ يُحْلَقُ عَنهُ هَذَا الشعَرُ عِندَ الذبْحِ .

وَلِهَذَا قِيلَ فى الحَدِيثِ :

« أَمِيطُوا عَنهُ الأَذَى »[3] .

يَعنِى بِالأَذَى ذَلِكَ الشعَرَ أَن[4] يُحْلَقَ عَنْهُ .

وَهَذَا[5] مِما قُلتُ لَكَ : إِنهُم[6]

---

(١) العقيقة : تكملة من ع . وذكرها قبلُ يُغنى عنها هنا

وفى تهذيب اللغة ١ـ٥٦ بعد أن ساق رواية « أُم كرز » نقلًا عن « أبى عبيد » ، ورواية أُخرى عن النبى – صلى الله عليه وسلم – : « قال أَبو عُبَيد » فيما أَخبرنى به « عبد الله ابن محمد بن هاجَك » عن « أَحمد بن عبد الله بن جبلة » عنه أَنه قال :

قال « الأَصمعى » وغيره : العقيقة : أَصْلها الشعر الذى يكون على رأس الصبى – حين يولد .

(٢) المطبوع : « أَصله » وهو جائز .

(٣) انظر تخريج الحديث :

وفى خ : كتاب العقيقة ، باب إماطة الأَذى عن الصبى فى العقيقة ٦ / ٢١٧ :

وقال « أَصبَغُ » : أَخبرنى « ابن وهب » ، عن « جرير بن حازم » ، عن « أَيوب السختيانى » عن « محمد بن سيرين » حدثنا « سلمان بن عامر الضبى » قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول :

« مَع الغُلامِ عَقِيقَةٌ ، فأَهرِيقُوا عَنهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنهُ الأَذَى » .

(٤) فى م ، وتهذيب اللغة ١ـ٥٦ « الذى » مكان « أَن » وأَراها والله أَعلم أَدق .

(٥) فى م : « هذ » .

(٦) فى ع : « إنه » وما أُثبتَ عن بقية النسخ وتهذيب اللغة أَثبت .

رُبمَا سموا الشيءَ باسم غَيرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِن سببِهِ[١] .

فَسُمِّيتِ الشاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشعَر .

وَكَذَلِكَ[٢] كُلُّ مَولُودٍ[٣] مِن البَهَائِمِ ، فَإِن الشعَرَ الَّذِى يكونُ عَلَيْهِ حِينَ (١٥٥) يُولَدُ عَقِيقَةٌ وَعِقةٌ .

قَالَ[٤] زُهَيرُ [بنُ أَبِى سُلْمَى][٥] يَذْكُرُ حِمَارَ وَحْش[٦] :

أَذَلِكَ أَمْ أَقَبُّ البَطْن جَأْبٌ عَلَيْهِ مِن عَقِيقَتِهِ عِفَاءُ[٧]

---

(١) فى ع : « إذا كان سببه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة (١ ـ ٥٦) .

(٢) فى تهذيب اللغة ١ـ٥٦ : « قال أبو عبيد » : وكذلك كل مولود :

(٣) فى ع : « مولد » خطأٌ من الناسخ .

(٤) فى ر . ل : « وقال » . وفى تهذيب اللغة ١ـ٥٦ : « وأنشد لزهير » .

(٥) « ابن أبى سلمى » : تكملة من د .

(٦) فى المطبوع : « الوحش » .

(٧) هكذا جاء ونسب لزهير فى تهذيب اللغة ١ـ٥٦ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد وفى مقاييس اللغة « عقق » ٤ـ٤ وفيه حول مادة «عقق» مما يتصل بمعنى الحديث . « العين والقاف أصل واحد يدل على الشق . وإليه يرجع فروع الباب بلُطْف نظر .

قال « الخليل » : أصل العق : الشق . قال : وإليه يرجع العقوق .

قال : وكذلك الشعر ينشق عنه الجلد. وهذا الذى أصَّله الخليل ـ رحمه الله ـ صحيح وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره ، فقال :

يقال : عق الرجل عن ابنه يعُق عنه إذا حلق عقيقته ، وذبح عنه شاة ، قال : وتلك الشاة العقيقة ... والعقيقة الشعر الذى يولد به ، وكذلك الوبر ، فإذا سقطت عنه مرة ذهب عنه ذلك الاسم » .

وَيُروَى : فِرَاءُ[١] .

عِفَاءُ : يَعْنِى صِغَارَ الوَبَرِ[٢] .

أَفَلَسْتَ[٣] تَرَى أَن العَقِيقَةَ هَا هُنَا إِنمَا هِىَ الشعَرُ لَا الشاةُ ؟

وَقَالَ[٤] « ابنُ الرِّقاع [العَامِلِىُّ][٥] » فى العِقةِ يَصِفُ الحِمَارَ أَيْضًا :

تَحَسَّرَتْ عِقةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعدَ ما ابْتَقَلَا[٦]

= أقول : ولزهير نسب فى التاج « عقق » .

وهو كذلك فى ديوانه ٦٥ ط القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م ، وفى تفسير غريبه :

الأَقبّ : الضامر . جأْب : غليظ مهموز ، وجابَةُ المدرى – غير مهموز – :

الظبية حين بدا قرنها . عقيقته : وبره . عفاءُ : صغار الوبر وصغار الريش وهو ها هنا شعر الحمار الذى ولد وهو عليه .

(١) « ويروى : فراءُ » : ساقط من ر . ع .

(٢) فى ر : « يعنى صغار الوبر »

وعفاء مع تفسيره : ساقط من ل . م

(٣) المطبوع : « أولست » ولا فرق فى المعنى .

(٤) فى ع : « قال » .

(٥) « العاملى » : تكملة من م . وهو عدى بن الرقاع الشاعر وكان معاصرا لجرير .

(٦) لفظة « عنه » فى الشطر الأول ساقطة من د خطأ من الناسخ .

وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١–٥٦ ، وجاء منسوبا فى الصحاح « عقق » ٤/١٥٢٧ ، واللسان « عقق » والتاج « عقق » .

يُرِيدُ : أَنهُ لَما فُطِمَ مِن الرضَاعِ ، وَأَكَلَ البَقْلَ أَلْقَى عَقِيقَتَه ، وَاجْتَابَ أُخْرَى[١] ، وَهَكَذَا زَعَموا يَكُونُ .

قَالَ « أَبو عُبَيد » : وَالعِقَّةُ[٢] فى الناسِ والحُمُرِ ، وَلَم نَسمَعْهُ[٣] فِى غَيْرِهِمَا[٤] .

١٨٨ – وَقَالَ[٥] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم –[٦] : أَنهُ قَالَ :

« اجْتَمَعَتْ إِحدَى عَشْرَةَ امرَأَةً ، فَتَعَاهَدْنَ[٧] أَلَّا يَكْتُمْنَ مِن أَمْرِ[٨] أَزْوَاجِهِن شَيْئًا » .

فَقَالَتِ الأُولى : زَوْجِى لَحْمُ جَمَل غَثٍّ عَلَى جَبَل وَعْرٍ ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى .

---

(١) فى م : « واجتاب أخرى » أى لبسها ، وأرى أن التفسير من قبيل التهذيب

(٢) فى ع : « العقة » .

(٣) فى ع : « أسمعها » .

(٤) من قوله : قال « أبو عبيد » إلى هنا جاء فى د قبل قوله :

« أفلست ترى أن العقيقة ، إنما هى الشعر لا الشاة » مع تصرف بسيط فى العبارة وجاء فى م قبل بيت ابن الرقاع » .

وأرى أن مكانها الطبيعى حيث وضعت فى ك وبقية النسخ .

(٥) فى ع : « قال » .

(٦) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) فى م : فتعاهدن وتعاقدن » وكذا جاء فى خ ٦–١٤٦

(٨) فى ع . م : « أخبار » والمعنى واحد .

ويروى : فَيُنْتَقَلُ[١] .

وَقَالَتِ الثانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبُثُّ[٢] خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ .

قَالَتِ[٣] الثالِثَةُ : زَوْجِي العَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّق .

قَالَتِ الرابِعَةُ[٣] : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ ، وَلَا مَخَافَةَ ، وَلَا سَآمَةَ .

قَالَتِ الخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، وَلَا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثّ .

قَالَتِ السادِسَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ ، أَوْ غَيَايَاءُ[٤]

---

(١) « فينتقل رواية خ ١٤٦/٦

(٢) هامش ك ، عن نسخة أخرى : « أنث » بالنون الموحدة الفوقية .

وفى الصحاح « بثث : بث الخبر وأبثه بمعنى ، أى نشره .

وفيه نثث : نَثَّ الحديث ينثه — بالضم — نثا : إذا أفشاه .

(٣) فى د . ع : وقالت » .

أقول إن الترتيب مختلف بين رواية غريب حديث أبى عبيد » ورواية البخارى ومسلم حول ما جاء على لسان كل من النساء ، فى الغريب جاء الترتيب هكذا : الخامسة فالسادسة فالسابعة ، وفى البخارى ومسلم جاء هكذا : السادسة فالسابعة فالخامسة .

(٤) جاء فى الصحاح عَيِى : — بالعين المهملة — .

وجمل عياياء : إذا لم يهتد للضراب .

ورجل عياياء : إذا عَىَّ بالأمر والمنطق .

هَكَذَا يُروَى[١] بالشكِّ —[٢] طَباقَاءُ ، كُلُّ داءٍ لَهُ دَاءٌ .

شَجَّكِ ، أَوْ فَلَّكِ ، أو جَمَعَ كُلاًّ لَكِ .

قَالَتِ السابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرجَ أَسِدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَما عَهِدَ .

قَالَتِ الثامِنَةُ : زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَب ، والرِّيحَ رِيحُ زَرْنَب .

قَالَتِ التاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ العِمادِ ، طَويلُ النِّجادِ ، عَظِيمُ الرمَادِ ، قَرِيبُ البَيتِ مِن النادِي[٣] (١٥٦) .

قَالَتِ العَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، وَمَا مالِكٌ ؟ مَالِكٌ خَيرٌ مِن ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ كَثِيرَاتٌ[٤] المبَارِكِ ، إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ

= ولم يذكره فى غي : بالغين المعجمة .

وفى المحكم عيى : ٢–١٤٨ – بالعين المهملة – وفَحْلٌ عَيَاءٌ : لايهتدى للضراب ، وقيل هو الذى لم يضرب ناقة قط ، وكذلك الرجل الذى لا يضرب .

وفحل عَيارَاءٌ كعَيَاءٍ ، وكذلك الرجل ، ومنه قول المرأة : « زوجى عيارَاءٌ طباقاءٌ ، كل داءٍ له داءٌ »

ولم يذكره فى غَيى : بالغين المعجمة ، وكذلك لم يذكر صاحب مقاييس اللغة : غياياء – بالمعجمة .

(١) فى م : « هكذا يروى الحديث بالشك » . بإضافة لفظة الحديث .

(٢) « هكذا يروى بالشك » : ساقطة من د .

(٣) فى ع . م : « من الناد »

(٤) فى المطبوع : وكثيرات » .

المِزْهرِ[١] أَيْقَنَّ أَنهُن هَوَالِك .

قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي « أَبو زَرْع » وَمَا « أَبو زَرْع » ؟ أَنَاس مِن حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِن شَحْم عَضُدَيَّ ، وَبَجَّحَنِي[٢] فَبَجَحْتُ. وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيمَةٍ بِشَقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيل وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ[٣] وَمُنَقٍّ .

وَعِندَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ .

وَيُرْوى : فَأَتَقَنَّحُ[٤] .

وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ .

أُمُّ « أَبِي زَرْع » ، وَمَا أُمُّ « أَبِي زَرْع » ؟

عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَيَّاحٌ[٥] .

ابنُ « أَبِي زَرْع » ، فَمَا[٦] ابنُ « أَبِي زَرْع » ؟

كَمَسَلِّ[٧] شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ .

بِنْتُ « أَبِي زَرْع » ، فَمَا[٨] بِنْتُ « أَبِي زَرْع » ؟

---

(١) فى ل : « المزاهر » .

(٢) فى م : « وبجّحنى إلى نفسى » .

(٣) فى ع : « دايس » بتسهيل الهمزة .

(٤) هى رواية « البخارى » ٦–١٤٧ . وقد سقطت هذه الرواية من م .
وجاء فى د : « فأَتَقَنَّح » بالنون » وأرى أن « بالنون » حاشية موضحة .

(٥) فى م : « فساح » وهى رواية « البخارى » ١٤٧/٦ .

(٦) فى ع : « وما » .

(٧) فى ع : مَنامُه كمَسَلٍّ ، وفى خ ١٤٧/٦ « مضجعه كمسل » .

(٨) فى المطبوع : « وما » .

طَوْعُ أَبِيهَا ، وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَيظُ[١] جَارَتِهَا .

جَارِيَةُ « أَبِي زَرْع » ، فَمَا جَارِيَةُ « أَبِي زَرْع » ؟

لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا[٢] ، وَلَا تَنقُلُ[٣] مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[٤] .

وَيُرْوَى : تَغْشِيشًا[٥] .

خَرَجَ « أَبو زَرْعٍ » وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِيَ امرَأَةً مَعَهَا وَلَدانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِن تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ .

---

(١) ما بعد قوله : « كمِسَلٍّ » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) هامش ك عن نسخة أخرى : لا تَنُثُّ حديثنا تنثيتا « بالنون الموحدة وهما بمعنى .

(٣) فى « البخارى » ٦ / ١٤٧ . لا تُنَقِّث » بتاء مضمومة ، ونون مفتوحة ، وقاف مشددة مكسورة .

(٤) « تعشيشا » بالعين المهملة ، وهى رواية « البخارى » ٦ / ١٤٧ .

(٥) « تغشيشا » بالغين المعجمة .

وجاء فى اللسان : « عشش : « وفى حديث أم زرع : ولا تملأ بيتنا تعشيشا — بالعين المهملة — أى أنها لا تخوننا فى طعامنا ، فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى ، وقيل : أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل .

وجاء فى اللسان : غشش — بالغين المعجمة : « وفى حديث أم زرع : « ولا تملأ بيتنا تغشيشا »قال ابن الأثير : هكذا جاء فى رواية ، وهو من الغش ، وقيل : هو من النميمة . والرواية بالمهملة .

فَطَلَّقَنِي ، وَنَكَحَهَا ، فَنكَحْتُ بَعدَهُ رَجُلا سَريا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خطِّيًا ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا .

وَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ[١] ، وَمِيرِي أَهْلَكِ .

فَلَوْ جَمَعْتُ[٢] كُلَّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بلغَ أَصغَرَ آنِيَةِ « أَبِي زَرْعٍ » .

قَالَت « عائِشَةُ » [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا][٣] :

فَقَالَ[٤] لِي[٥] رَسولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ —[٦] :

« كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ »[٧] .

---

(١) فى م : أُم أبى زرع ؛ تصحيف .

(٢) هذه الجملة الشرطية من كلام أُم زرع ؛ ولهذا نجدها مسبوقة فى صحيح البخارى ومسلم بالفعل « قالت » حيث يعود الضمير على أُم زرع .

(٣) « رضى الله عنها » : تكملة من د . م .

(٤) فى ع : « قال » .

(٥) « لى » : ساقط من م .

(٦) فى د . ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر حديث أُم زرع فى حديث فيه طول فى :

خ : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ٦/١٤٦ — ١٤٧ .

م : كتاب فضائل الصحابة ، حديث « أُم زرع » ١٥ / ٢١٢ وما بعدها . أقول ورواية « أبى عبيد » لحديث أُم زرع تختلف اختلافاً يسيراً ن رواية الحديث فى الصحيحين .

وانظره كذلك الفائق « غشث » : ج ٣ ص ٤٨ وما بعدها .

قَال [أَبُو عُبَيد][(١)] : حَدَّثَنِيهِ « حجَّاجٌ » ، عَن « أَبِي مِعْشَر » ، عَن « هِشَامِ بن عُرْوَةَ » ، وَغَيرِهِ مِن « أَهلِ المَدِينَةِ » ، عَن « عُرْوَةَ » ، عَن « عَائِشَةَ » [رَضِى اللهُ عَنهَا][(٢)] ، عَن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[(٣)] .

وَكَانَ « عِيسَى بنُ يُونُسَ ، يُحَدِّثُهُ عَن « هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ » ، عَن أَخِيهِ « عَبدِ[(٤)] اللهِ بنِ عُرْوَةَ »[(٥)] ، عَن أَبِيهِ ، عَن « عَائِشَةَ » ، عَن النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قالَ « أَبو عُبَيد » : بَلَغَنى ذَلِكَ عَن « عِيسَى بنِ يُونُسَ » — [« وحَجَّاجٍ »][(٦)] وَقَدْ اخْتَلَفَا فى حُروفٍ لَا أَقِفُ عَلَيْهَا[(٧)] .

قَالَ « أَبو عُبَيد » : سَمِعْتُ عِدَّةً مِن أَهلِ العِلْمِ لا أَحْفَظُ عَدَدَهُم[(٨)] يُخْبِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمْ بِبَعْضِ تَفسِيرِ[(٩)] هَذَا الحَدِيثِ ، وَيَزِيدُ بَعْضُهُمْ

---

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) « رضى الله عنها » تكملة من د .

(٣) فى د ، ر . ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى د : « عند » : تصحيف .

(٥) فى ع بعد ذلك : « وغيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة — رضى الله عنها .

(٦) « وحجاج » تكملة من هامش ع بعلامة خروج ، وعودة الضمير فى قوله بعد ذلك : وقد اختلفا على « مثنى » يؤكد وجودها .

(٧) أقول : وهذا يفسر : سبب التصرف البسيط الذى وقع فى راوية « أبى عبيد » رحمه الله — عن رواية الصحيحين .

(٨) « لا أحفظ عددهم » ساقط من م .

(٩) فى م ، والمطبوع : « بتفسير » مكان « ببعض تفسير » وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ.

عَلَى بَعْضٍ ، قَالُوا : قَولُ[١] الأُولى : [زَوْجى][٢] لَحْمُ (١٥٧) جَمل غَثٌّ : تَعنِى[٣] المَهْزولَ . عَلَى رَأسِ جَبَل[٤] : تَصِفُ قِلَّةَ خَيرِهِ وبُعْدَهُ مَع القِلَّةِ ، كَالشَّىءِ فى قُلَّةِ الجَبلِ الصَّعْبِ لا يُنَالُ إلَّا بالمَشَقَّةِ ؛ لِقَولِهَا :

لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، تَعنِى الجَبَلَ[٥] .

ولَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى : يَقُولُ[٦] : لَيسَ لَهُ نِقْىٌ ، وهُو المُخُّ .

قَالَ[٧] « الكِسائِىُّ » : فِيهِ لُغَتَانِ .

يُقالُ[٨] : نَقَوْتُ العظْم ، وَنَقَيْتُهُ : إذا اسْتَخْرجْتَ النِّقْىَ مِنْهُ .

قَالَ « الكِسَائِىُّ » : وَكُلُّهُم يَقولُ : انْتَقَيْتُهُ[٩] .

وَمِنهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ السَّمِينَةِ : مُنْقِيَة[١٠] .

---

(١) فى ل : « أما قول » .

(٢) « زوجى » : تكملة من ع ؛ وهى من لفظ الحديث .

(٣) « تعنى » بتاء مثناة فوقية فى أوله ـ لفظة م ، وأثبتها لأنها من وجهة نظرى أدق .

(٤) فى ع : « الجبل » . وفى ل : « على رأس جبل وعر » .

(٥) « تعنى الجبل ؛ ساقط من ر . م .

(٦) فى ر . ل . : « تقول » ، وأراه أثبت .

(٧) المطبوع : « وقال » .

(٨) « يقال » : ساقط من ر .

(٩) فى م : « انتقيته : إذا استخرجت النقى منه » .

(١٠) جاء فى الصحاح نقا : « والنقو ـ بالكسر فى قول الفراء : كل عظم ذى مخ ، والجمع أنقاء » .

قَالَ[١] « الأَعْشَى » يَمْدَحُ قَوْمًا :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوَوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ وَمِن أَكْبَادِ[٢]

وَمَن رَوَاهُ : يُنْتَقَلُ[٣] ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ بِسَمِينٍ ، فَيَنْتَقِلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ يَأْكُلُونَهُ[٤] ، وَلَكِنَّهُم يَزْهَدُونَ فِيهِ .

= والنِّقْيُ مخ العظام ، وشحم العين من السمن .

ونقوتُ العظمَ ونقيته : إذا استخرجت نِقيه ، وانتقيت العظم مثله .

وأَنقت الإبل ، أى صار فيها نِقْيٌ ، وكذلك غيرها . . .

يقال هذه ناقة منقية ، وهذه لا تُنْقِى .

(١) فى ر . ل : « وقال » .

(٢) فى ع : « ومن أكبادها » ورواية بقية النسخ هى الصواب .

وبرواية غريب الحديث جاء منسوباً فى مقاييس اللغة « نقى » ٥ / ٤٦٥ وفيه :

النقى : مخ العظام : سمى لخلوصه ونظافته .

والبيت من قصيدة للأعشى » قالها مفتخرا ، الديوان ٥٢ دار صادر بيروت ، وروايته : حجروا على أضيافهم وشوا لهم من شط منقية ومن أكباد

(٣) هى رواية خ وشَوَوْا ج ٦ ص ١٤٦ وم ٥: ٢١٢/١٥ ، وجاء فى شرح « النووى . على « مسلم »تعليقاً على قول القائلة بتصرف .

« قال أبو عبيد وسائر أهل الغريب والشراح المراد بالغث المهذول . وقولها : على رأس جبل وعر ، أى صعب الوصول إليه ، فالمعنى : أنه قليل الخير . . . ، وقولها : ولا سمين فينتقل ، أى تنقله الناس إلى بيوتهم ؛ ليأكلوه ، بل يتركوه رغبة عنه لرداءته . قال « الخطابى » ليس فيه مصلحة يحتمل سوء عشرته بسببها . . . وروى فى غير هذه الرواية : ولا سمين فينتقى » .

(٤) فى ل : « فيأْكلونه » ، والمعنى واحد .

و [أما][1] قَولُ الثانيةِ : زَوْجى لَا أَبُثُّ[2] خَبَرَهُ ، إِنِّى أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ .
إِن أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ .

فَالعُجرُ : أَنْ يَنْعَقِدَ العصَبُ ، أَو العُروقُ حَتى تَرَاهَا نَاتِئَةً مِن الجَسَدِ .

والبُجَرُ : نحوُهَا إِلَّا أَنهَا فى البَطْن خَاصَّةً ، وواحِدَتُهَا بُجْرَةٌ .

وَمِنهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَبْجَرُ : إِذَا كَانَ عَظِيمَ[3] البَطْن .

وَامرَأَةٌ بَجْرَاءُ ، وجَمْعُهَا[4] بُجْرٌ .

وَيُقَالُ : لِفُلَان بَجَرَةٌ[5] .

---

(١) « أما » : تكملة من ل .

(٢) هامش الأصل عن نسخة أخرى : « أنث « بالنون الموحدة الفوقية ، وأنث وأبث هنا بمعنى .

(٣) فى المطبوع : « أعظم » .

(٤) فى ع : « وجمعهما » .

وفى الصحاح : « والبَجَر – بالتحريك – خروج السرة ونُتُوُّها ، وغلظ أصلها .

والرجل أبجر ، والمرأة بجراء ، والجمع بجْرٌ .

وقولهم : أفضيت إليك بعُجَرى وبُجرى ، أى بعيوبى ، يعنى أمرى كله .

(٥) « بَجَرَة » بفتح الباء والجيم والراء ، وفى المحكم بجر ٧ / ٢٨٦ :

والبجْرة – بفتح الباء وسكون الجيم – : السرة من الإنسان والبعير ، عظمت أو لم تعظم.

وبجِر بَجَرا – بكسر عين الماضى ، وفتح عين المصدر – ، وهو أبجر : إذا غاظ أصل سرته فالتحم من حيث دق ، وبقى فى ذلك العظم ريح .

واسم ذلك الموضع البَجَرَة – بفتح الباء والجيم والراء – والبُجْرة – بضم الباء وسكون الجيم – .

ويُقَالُ : رَجُلٌ أَبْجَرُ[١] : إِذَا كَانَ نَاتِىءَ السُّرَّةِ عظِيمَهَا[٢] .

و [أَما][٣] قَول الثَّالِثَةِ : زَوْجى العشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِن — أَسُكُتْ أُعَلَّقْ .

فالعَشَنَّقُ : الطَّويلُ ، قَالَهُ « الأَصْمَعِىُّ »[٤] .

تَقولُ[٥] : لَيسَ عِندَهُ أَكثرُ مِن طُولِهِ بِلَا نَفْع ، فَإِن ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِن العُيُوبِ طَلَّقَنِى ، وَإِنْ سكَتُّ تَرَكَنِى مُعَلَّقَةً لَا أَيِّمًا[٦] ، وَلَا ذَاتَ بَعْل .

---

(١) ما بعد قوله ؛ « ومنه قيل : رجل أبجر ؛ إلى هنا ساقط من ل : لانتقال النظر .

(٢) جاءَ فى ر : بعد ذلك : « والعجر فى أى الجسد كان ، والبجر فى البطن خاصة ، ويكون البجرة أيضاً خروج السرة ونتوءها ، مع عظمها .

وهى حاشية دخلت فى صلب النسخة ، يؤكد ذلك وجود تعليق بالهامش عبارته ما بين المعلاقين غير مسموع .

(٣) « أَمَّا » : « تكملة من ل .

(٤) جاءَ فى الصحاح « عشق » : العشنَّق : الطويل الذى ليس بمثقل ، ولا ضخم ، من قوم عَشانقة .

والمرأة عَشَنَّقَةٌ .

(٥) فى د . « يقول » وما أثبت عن ع والمطبوع بنسخه أدق .

(٦) الأَيِّم : التى لا زوج لها ، والذى لا زوج له .

والأَيامى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، وأصلها أيا ثم ، فقلبت ، لأَن الواحد رجل أَيم سواء كان تزوج من قبل أَم لم يتزوج .

وقد آمت المرأَة من زوجها تئيم أَيْمَةَ . وأَيْماً وأُيوما .

وتأَيَّمت المرأَة ، وتأَيَّمَ الرجل زمانا . « عن الصحاح أيم » .

وَمِنهُ قَولُ اللهِ [ـ تَبارَكَ وَتَعالَى ـ][1] : « فَلَا[2] تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ »[3] .

وَقَولُ الرابعَةِ : زَوْجِي كَلَيْلِ[4] « تِهامَة » لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ[5] ، وَلَا مَخافَة وَلَا سَآمَة .

تَقولُ : لَيسَ عِندَهُ أَذًى ، ولا مَكْروهٌ .

وإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ، لِأَنَّ الحَرَّ والبَردَ كِلَيْهِمَا[6] فِيهِ أَذًى إِذا اشْتَدا[7] .

---

(١) « تبارك وتعالى : تكملة من ع ، وفى د : « عز وجل » وفى ر : « تبارك اسمه » ، وفى م : « تعالى » .

(٢) فى ك وبقية النسخ ، والمطبوع « ولا » والصواب : « فلا تميلوا » .

(٣) سورة النساء آية ١٢٩ .

(٤) فى ع : « كليل » ـ بكسر اللام الأُولى ـ وهو تحريف .

وجاء فى الفائق مادة « غثث » ج ٣ ص ٥٠ .

« ليل تهامه طلق ، فشبهته به فى خلوه من الأذى والمكروه .

(٥) فى المحكم « حرر » ٢ / ٣٦١ :

الحر : ضد البرد ، والجمع حُرُورٌ ، وأَحارِرُ على غير قياس من وجهين :

أحدهما بناؤُه ، والآخر إظهار تضعيفه .

قال ابن دريد : لا أعرف ما صحته .

وفيه كذلك « قرر » ٦ / ٧٧ : القُر : البرد عامة ، وقال بعضهم : القُر فى الشتاء ، والبرد فى الشتاء والصيف .

(٦) فى ع ، والمطبوع بنسخه « كلاهما » : وجعلها توكيدا أثبت .

(٧) فى ر . ل : « إذا اشتد » وما أثبتُّ ـ بعودة الضمير على مثنى ـ أدق .

وَلَا مخَافَةَ : تَقولُ : لَيْسَتْ عِنْدَهُ غائِلَةٌ وَلا شَرٌّ أَخَافُهُ (١٥٨) .

وَلَا سَآمة : تَقولُ : لَا يسْأَمُنِى فَيَمَلَّ صُحْبَتِى [1] ..

وقَولُ الخَامِسةِ : زَوْجِى إن أَكل لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ [و َ يُولجُ الكَفَّ] [2] فَإن اللَّفَّ فى المَطعَمِ : الإكثَارُ مِنهُ مَعَ التخْلِيطِ مِن صُنوفِهِ حَتَّى [3] لَا يُبْقِى مِنهُ شَيئًا [4] .

والاشْتِفافُ فى المَشرَبِ [5] : أَنْ يسْتَقْصِىَ مَا فِى الإِنَاءِ ، وَلَا يُسْئِرَ [6] فِيهِ سُؤرًا .

وَإِنما أُخِذَ مِن الشُّفَافَةِ ، وَهِىَ البَقِيَّةُ تَبقَى فِى الإِنَاءِ مِن الشرَاب ، فَإِذَا [7] شَرِبَهَا صَاحِبُهَا ، قِيلَ : اشْتَفَّهَا ، وتَشافَّهَا تَشَافًّا .

---

(١) فى المطبوع : « ضحبتى » بضاد معجمة تحريف .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ع ، وفى « البخارى » ٦ / ١٤٦ : « ولا يولج الكف ليعلم البث » .

(٣) « حتى » ساقطة من ل .

(٤) فى الصحاح « لفف » :

وطعام لفيف : إذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا .

وفى مقاييس اللغة « لفف » .

اللام والفاءُ أصل صحيح يدل على تلوى شىءٍ على شىءٍ .

يقال : لففت الشىءَ بالشىءِ لفًّا .

(٥) فى م ، والمطبوع ، والنووى » على مسلم ١٥ / ٢١٤ : « الشرب » .

(٦) فى د : « تسئر » بتاءٍ مثناة فوقية فى أوله ، وماأثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) فى ع ؛ « وإذا » .

قَالَ ذَلِكَ « الْأَصْمَعِيُّ »[١] :

[قَالَ][٢] : ويُقَالُ فى مَثَل مِنَ الأَمْثَالِ : « لَيسَ الرِىُّ عَنِ التشَافِّ »[٣] يَقولُ : لَيسَ مَن لَا يَشتَفُّ لَا يُرْوَى ، قَد[٤] يَكونُ الرِىُّ دُونَ ذَلِكَ .

قَالَ : ويُرْوَى عَن « جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ [البَجَلِىِّ][٥] » أَنهُ قَالَ لِبَنِيهِ : « يَا بَنِىَّ ! إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا »[٦] .

---

(١) جاء فى مقاييس اللغة « شفف ٣ / ١٧٠ :

والاستشفاف فى الشراب : أن يستقصى مافى الإناء ، لا يُسئِر فيه شيئاً ، كأن تلك البقية شُفافَةٌ ، فإذا شربها الإنسان ، قيل : اشتفها وتشافَّها .

وفى حديث « أم زرع : « إن أكل لَفَّ ، وإن شرب اشتف » .

وكل شىء استوعب شيئاً ، فقد اشتفه .

(٢) « قال » : تكملة من د . ر . ع . ل . م .

(٣) جاء المثل فى تهذيب اللغة « شفف » ١١ / ٢٨٦ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد » .

وكذا جاء فى الصحاح « شفف » ، وفى تعليق التهذيب على المثل :

معناه : ليس من لا يشرب جميع ما فى الإناء لا يروى .

وتعليق صاحب الصحاح عليه : « لأن القدر الذى يسئره الشارب ليس مما يروى .

وانظر المثل فى مجمع الأمثال ٢ / ٩٢ ـ أمثال « أبى عُبَيد » ٢٣٥

(٤) فى د . ل . م : « وقد » .

(٥) « البجلى » تكملة من ر .

(٦) النهاية ٢ / ٣٢٧ مادة « سأر » ، وفيه « أى أبقوا منه بقية » ، والاسم السؤر .

وَقَالَ[١] فى حَدِيثٍ آخرَ : « فَإِنَّهُ أَجْمَلُ » .

قَالَ « أَبو عُبَيْد » : وَقَولُهَا[٢] : وَلَا[٣] يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البثَّ .

قَالَ[٤] : فَأَحسِبُهُ كَانَ بجَسَدِهَا عَيْبٌ أَو داءٌ تَكْتَئِبُ بِه[٥] ؛ لِأَن البثَّ هُو الحُزنُ فَكَانَ لَا يُدخِلُ يَدَهُ فى ثَوْبِها ؛ لِيَمَسَّ ذَلِكَ العَيْبَ ، فَيَشُقَّ عَلَيْهَا ، تَصِفُهُ بالكَرَمِ[٦] .

---

(١) « قال » : ساقطة من م .

(٢) « قال « أبو عبيد » : وقولها » ساقط من ل .

(٣) فى د . ر . ل . م : « لا » ولا فرق فى المعنى .

(٤) « قال » : ساقطة من ل .

(٥) فى د . ر . ل . م : « له » .

(٦) « بالكرم » ساقطة من د ، وتمام المعنى يقتضى ذكر التركيب .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٦٨ ، بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » .

« وقال غيره » ، « وهو ابن الأعرابى » .

هذا ذم لزوجها ، إنما أرادت إذا رقد التف فى ناحية ، ولم يضاجعنى ، فيعلم ما عندى من محبتى لقربه .

قال : ولا بث هناك إلا محبتها الدنوّ من زوجها ، فسمّت ذلك بثًّا ؛ لأن البث من جهته يكون .

وقال « أحمد بن عبيد » : أرادت أنه لا يتفقد أمورى ، ومصالح أسبابى ، وهو كقولهم : ما أُدخل يدى فى هذا الأمر ، أى لا أتفقّده .

وجاء فى كتاب إصلاح الغلط « لابن قتيبة » لوحة ٣٣ : بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » لما قالته المرأة الخامسة من حديث أم زرع :

وَقَولُ السادِسَةِ[١] : زَوْجِى عَيَايَاءُ — أَوْ غَيايَاءُ — طَبَاقَاءُ[٢] .

= قال : وقولها : ولا يولج الكف ليعلم البث ، أحسبه كان بجسدها عيب ، وداء تكتئب له ، لأن البث الحزن ، فكان لايدخل يده فى ثوبها ليمس ذلك العيب ، فيشق عليها ، تصفه بالكرم .

هذا قول « أبى عبيد » .

قال « أبو محمد » : وقد تدبرت هذا التفسير ، فرأيت المرأة فى اللفظين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ، ومن شأنهم أن يذموا بكثرة الطُّعْم ، ويمدحوا بقلة الرُّزّ ، فكيف تهجوه بلفظين ، وتصفه بالكرم فى الثالث .

ولا أرى القول فيه إلا ما قال « ابن الأعرابى » ؛ فإنه رواه :

زوجى إن أكل لف ، وإن شرب اشتف ، وإن رقد التف ، ولا يدخل الكف فيعلم البث ، وفسره فقال : أرادت أنه إذا رقد التف ناحية ، ولم يضاجعها ، ولم يمارس ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها ، فيدخل يده فى ثوبها ، فيعلم البث ، ولابث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها ومضاجعتها إياه ، وكَنَت بالبث عن ذلك ، لأن البث كان من أجله .

هذا معنى قول « ابن الأعرابى » ، وليس هو بعينه . قال : وهو كما قالت امرأة من « كنانة » لزوجها تعيِّره : إن شربك لاشتفاف ، وإن ضجعتك لانجعاف ، وإن شملتك لالتفاف ، وإنك لتشبع ليلة تضاف ، وتأمن ليلة تخاف . . . . أى ملتفا ناحية لا يضاجعها » .

أقول : ورواية « البخارى ومسلم » « وإن اضطجع التف » ؛ وتفسير « ابن الأعرابى » « وأحمد بن عبيد » أكثر قبولا .

(١) عبارة ل : وأما قول السادسة .

(٢) فى ع : « غيايا . طباقا » وما أثبتُّ عن بقية النسخ أدق .

فَأَما غَيايَاءُ — بالغَينِ — فَلَيسَ بِشَيءٍ[١] .

إِنمَا[٢] هُوَ عَيايَاءُ[٣] — بالعَين — .

والعَياياءُ مِن الإِبلِ الَّذِى لَا يَضْرِبُ ، وَلَا يُلْقِحُ .

وَكَذَلِكَ هُوَ فى الرِّجَالِ[٤] .

والطباقَاءُ : العَيِيُّ الأَحْمَقُ الفَدْمُ ، وَمِنهُ قَولُ «جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ» يَذْكُرُ رَجُلًا[٥] :

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصومًا وَلَمْ يَقُدْ ... رِكَابًا إِلى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعكَفُ[٦]

---

(١) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فأَما غياياء بالغين المعجمة ، فلا أَعرفها ، وليست بشيء .

(٢) « إنما » مكررة فى ع خطأ من الناسخ ، وفى المطبوع : « وإنما » .

(٣) « عياياء » ساقطة من م .

(٤) جاء فى المطبوع بعد ذلك ، نقلا عن م :

قال « أَبو نصر » : يقال : بعير عياياء : إذا لم يحسن أَن يضرب الناقة ، وعياياء فى الناس : الذى لا يتجه لشيء ، ولا يتصرف فى الأُمور .

فإذا كان حاذقاً بالضراب ، قيل : بعير معبد :

أَقول : والإِضافة إما حاشية دخلت فى صلب النسخة وهو الراجح ، وإما من قبيل التهذيب الذى استقرت عليه وجهة نظرى فى النسخة م .

(٥) « يذكر رجلا » ساقط من ر .

(٦) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة ٩ / ٥ نقلا عن غريب حديث « أَبى عبيد » . وجاء فيه بعد ذكر الشاهد . =

وَقَولُهَا[١] : كُلُّ داءٍ لَهُ دَاءٌ : أَىْ كُلُّ شَىءٍ[٢] مِن أَدْواءِ[٣] النَّاسِ ، فَهُوَ فِيهِ وَمِن أَدْوائِهِ .

وَقولُ السابعَةِ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرجَ أَسِدَ .

فَإِنَّهَا تَصِفُه بِكَثْرَةِ النوم وَالغَفْلَةِ فِى مَنزِلِه عَلى وَجهِ المَدْحِ لَهُ .

وَذَلِكَ أَن الفَهِدَ كَثِيرُ النوم

= وقال « ابن الأعرابى » فى قول المرأة : زوجى عياياء طباقاء » قال : هو المطبَق عليه حمقاً .

وله كذلك نسب فى مقاييس اللغة « طبق » ٣ / ٤٤٠

وله كذلك نسب فى المحكم طبق ٦ / ١٨٠ وفيه : « ولم ينخ » مكان « ولم يَقُد » وجاء به شاهدا على ما سبق من قوله :

والطباقاء فى بعض الشعر : الثقيل الذى يطبق على الطروقة أو المرأة بصدره لثقله قال جميل : وساق الشاهد .

وله نسب فى المصحاح « طبق » وبعده ، ويروى عياياء . وهما بمعنى ، وانظر اللسان « طبق » ، والفائق « غثث » .

ولم أقف عليه فى ديوانه ط. بيروت دار صار وفيه مقطوعتان على الوزن والروى .

وذكر محقق الفائق «غثث» ٣ / ٥١ أنه فى ديوان جميل ١٣٧ ، وفى اللسان « ولم ينخ قلاصا » .

مكان « ولم يقد ركابا » .

(١) فى د : وقوله ؛ وما أثبتُّ عن بقية النسخ أثبت .

(٢) فى ر . ل : أى داء كل شىء .

(٣) فى م « أدوات » تصحيف . تعنى أن كل داء اجتمع فيه ، وبلغ منتهاه .

يُقالُ : « أَنوَمُ مِن فَهْد »[١] .

وَالذى أَرادَت [به][٢] أنه لَيسَ يَتَفَقَّدُ مَا ذَهَبَ مِن مَالِهِ ، وَلَا يَلتَفِتُ إلى مَعَايِب[٣] البَيْتِ وَمَا فِيهِ ، فَهُوَ كَأَنَّهُ سَاهٍ عَن ذَلِكَ (١٥٩) وَمما يُبَيِّنُ ذَلِكَ[٤] قَولُهَا : وَلَا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ : تَعنِى[٥] عَما كَانَ عِندِى قَبلَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهَا[٦] : وَإِن[٧] خَرَجَ أَسِدَ .

تَصِفُه بالشَّجَاعَةِ ، تَقولُ : إِذَا خَرَجَ إلى البَأْسِ[٨] ومُبَاشَرَةِ الحَرْبِ[٩] وَلِقَاءِ العَدُوِّ[١٠] أَسِدَ فِيها .

يُقَالُ[١١] : قَد أَسِدَ الرجُلُ واسْتَأْسَدَ بِمَعْنًى[١٢] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٠٨/٢ . المستقصى فى الأمثال ٢٤٦/١ . أساس البلاغة « فهد » .
والذى فى ر : « هو أقوم من فهد » .

(٢) « به » ؛ تكملة من ل .

(٣) فى ر . ع . ل . م : « معائب » مهموزا ، وما أثبت أصوب ؛ لأنه على مفاعل لا على فعائل .

(٤) فى م . والمطبوع : « ومما يبينه » ، من باب التهذيب .

(٥) فى م : والمطبوع : « تريد » ، من قبيل التهذيب .

(٦) فى د : « يقول » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٧) فى ر . م : « إن » وفى ع : « فإن » .

(٨) المطبوع : « إلى الناس » وما أثبت أدق بدليل ما عطف عليه .

(٩) فى ع : « الحروب » .

(١٠) فى ل : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(١١) فى ع : « ويقال » .

(١٢) فى ع والمطبوع : « بمعنى واحد » .

وَقَولُ الثامِنَةِ[١] : زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَب ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . فَإِنَّهَا تَصِفُه بِحُسْن الخُلُقِ[٢] ، وَلينِ الجانِبِ ، كَمَسِّ الأَرنَبِ[٣] إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلى ظَهْرِهَا .

وَقَوْلُهَا : الرِّيحُ[٤] رِيحُ زَرْنَبٍ[٥] .

فَإِن فِيهِ مَعْنَيَيْنِ .

قَد يَكونُ أَن تُرِيدَ رِيحَ جَسَدِه[٦] .

وَيَكُونُ أَن تُرِيدَ طِيبَ الثنَاءِ فى النَّاس[٧] وَانْتِشَارَهُ فِيهِمْ كَرِيحِ الزَّرْنَبِ ، وَهُو نَوْعٌ مِن أَنْوَاعِ الطِّيبِ مَعْرُوفٌ .

---

(١) فى ل : « وأما قول الثامنة » .

(٢) أرى أن ذلك لقولها : « المس مس أرنب » .

(٣) ما بعد « ريح زرنب » . إلى هنا ساقط من م .

(٤) فى ل : « والريح » .

(٥) جاء فى الفائق « غشث » ٣ / ٥١ :

(الزرنب : نبات طيب الريح ، وقال ، ابن السكيت : نوع من أنواع الطيب ، وقيل : الزعفران) .

وفيه لغتان : ذرنب وزرنب . كالزعاف والذغاف .

(٦) عبارة م ، والمطبوع : « قد يكون أن تريد طيب ريح جسده » .

(٧) جاء فى المطبوع بعد ذلك :

« والثناء والثنا واحد إلا أن الثناء ممدود ، والثنا مقصور » .

وسوف يُذكر هذا بعد ذلك فى ك وبقية النسخ .

قالَ « أَبو عُبَيد »[١] : الثناءُ[٢] والثنا وَاحِدٌ إِلَّا أَن الثناءَ مَمْدُودٌ ، وَالثنا مَقْصُورٌ[٣] .

وَقَوْلُ التاسِعَةِ[٤] : زَوْجى رَفِيعُ العِمادِ .

فَإِنهَا تَصِفُه بِالشرَفِ ، وسَنَاءِ الذِّكْرِ .

قَالَ « أَبو عُبَيد » : سنا البرق ، وسنا النبت مقصوران ، والسناءُ من الشرف ممدود[٥] .

وَأَصْلُ العِمادِ عِمادُ البَيْتِ ، وَجَمعُهُ عَمَدٌ[٦] ، وَهِىَ العِيدَانُ[٧] التى تُعْمَدُ بهَا البُيُوتُ وَإِنمَا هَذَا مَثَلٌ : تَعنِى أَن بَيتَهُ[٨] رَفِيعٌ فى قَومِهِ[٩] .

---

(١) « أَبو عبيد » : ساقط من ع .

(٢) فى ع « والثناء » . ولا فرق فى المعنى .

(٣) هذه العبارة : الثناء والثنا . . . جاءت فى صلب النسخة د على أنها حاشية .

(٤) فى ل : « وأما قول التاسعة » .

(٥) « قال أَبو عبيد : سنا البرق ، وسنا النبت مقصوران ، والسناء من الشرف ممدود » .

« هذا النقل » جاء فى نسخة ك التى اعتمدتها أصلا بعد ذلك ، وأثبته هنا نقلا عن نسخة « د » ومكانه هنا أنسب .

(٦) فى م والمطبوع : « عَمَد وأَعماد » والذى جاء فى الصحاح « عمد » : العمود عمود البيت ، وجمع القلة أَعمدة ، وجمع الكثرة عَمَد وعُمُدٌ — بفتح العين والميم وضمهما — . وفى اللسان : العماد ، وجمعه عُمُد : والعَمَد اسم للجمع .

(٧) « العيدان » : ساقط من ل . م .

(٨) فى ع : « أَن بيته فى حسبه رفيع فى قومه » وأرى أَن الزيادة مقحمة .

(٩) جاء فى أَساس البلاغة « عمد » .

« وفلان رفيع العماد ، أَى شريف لرفعة عماد خباء الشريف منهم » .

وَأَما قَولُهَا : طَوِيلُ النِّجادِ .

فَإِنهَا تَصِفُه بامتِدادِ القَامَةِ .

والنِّجادُ : حَمَائِلُ السيفِ ، فَهُوَ يَحتَاجُ إِلى قَدْرِ ذَلِكَ مِن طُولِهِ .

وَهَذَا مِما[١] تَمدَحُ[٢] بِهِ الشُّعَرَاءُ .

قال الشاعِرُ[٣] :

قَصُرتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا[٤]

وَأَما قَولُهَا : عَظِيمُ الرمَادِ

فَإِنهَا تَصِفُه بِالجودِ وَكَثرَةِ الضِّيَافَةِ[٥] مِن لَحْمِ[٦] الإِبلِ وَمِن غَيرِهَا[٧] مِنَ اللُّحومِ ، فَإِذَا فَعلَ ذَلِكَ عَظُمَتْ نَارُهُ ، وَكَثُرَ وَقُودُهَا ، فَيَكُونُ الرمَادُ فِى الكَثْرَةِ عَلى قَدرِ ذَلِكَ[٨] .

---

(١) « مما » ساقط من م .

(٢) فى ع : « يمدح » وهو جائز .

(٣) فى د . م ، والمطبوع ، « قال مروان بن أبى حفصة » .

(٤) لم أهتد إلى البيت فى المصادر اللغوية التى رجعت إليها ، والبيت لمروان بن أبى حفصة » من قصيدة له يمدح « المهدى » ، عدد أبياتها ثمانية وثلاثون بيتا ، والشاهد فيها السابع والعشرون .

شعر مروان بن أبى حفصة ط دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

(٥) فى ل : وكثرة الضيافة ، وعظم النار » .

(٦) فى د : « لحوم » .

(٧) فى د : « وغيرها » وعبارتها أدق .

(٨) جاء فى ل بعد ذلك : « من لحم الجزر وغيرها من اللحم » وهو تكرار لا يفيد فى المعنى .

وَهَذا كَثِيرٌ فِى أَشعَارِهِمْ .

وَقَولُهَا : قَرِيب البَيتِ مِن النادِى[١] .

تَعنِى[٢] أَنهُ يَنزِلُ بَينَ ظَهْرَانَى النَّاسِ ؛ لِيَعْلَمُوا مَكَانَهُ ، فَيَنْزِلَ بِهِ الأَضْيَافُ ، وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنهُم ، وَيَتَوَارَى[٣] فِرَارًا مِن نُزُولِ النوَائِبِ ، والأَضْيَافِ بِهِ[٤] .

وَهَذَا المَعْنَى أَراد زُهَيرُ [بنُ أَبِى سُلْمَى المُزْنِىُّ][٥] بِقَولِهِ لِرَجُلٍ يَمْدَحُهُ : (١٦٠) .

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَىْ يَكُونَ مَظِنَّةً مِن حَيثُ تُوضَعُ جَفنَةُ المُسْتَرْفِدِ[٦]

قَولُهُ : يَسِطُ [البُيُوتَ][٧] : يَعْنِى[٨] يَتَوَسط البُيُوتَ ؛ لِيَكُونَ[٩] مِظَنةً : يَعْنِى مَعْلَمًا .

---

(١) فى المطبوع : من النادِ « بحذف الياء وهو جائز على قلة .

(٢) فى المطبوع : « يعنى » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٣) « ويتوارى » : ساقط من د . م .

(٤) فى المطبوع : « النوائب به والأَضياف » والمعنى واحد .

وقوله : « والأَضياف » : ساقط من ل .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وزهير معروف باسمه

(٦) هكذا جاء ، ونسب فى اللسان ظنن ، وهو كذلك فى ديوانه ط القاهرة ٢٧٦ ويلتقى تفسير غريبه فى الشطر الأول بالديوان مع معنى تفسير أبى عبيد .

والمسترفد بفتح الفاء : الذى يُسأَلُ ـ على البناء للمجهول ـ الرفدَ والمعونة أى يسترفِدُه الناس .

(٧) « البيوت » تكملة من د . م

(٨) فى م والمطبوع : يريد .

(٩) فى م « لكى يكون » .

يُقَال : فُلانٌ مَظِنَّةٌ لِهَذَا الأَمْرِ ، أَىْ مَعلَمٌ لَهُ .

[قَالَ][1] : وَمِنهُ قَولُ « النابِغَةِ »[2] :

* فَإِن مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ[3] *

وَيُروَى : السِّبابُ .

وَقَولُ العَاشِرَةِ : زَوْجِى مالِكٌ . وَمَا مَالِكٌ ؟ مَالِكٌ خَيرٌ مِن ذَلِكَ . لَهُ إِبلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ[4] ، كَثِيرَاتُ المَبارِكِ[5] .

---

(١) « قال » تكملة من د .

(٢) فى د « بنى ذبيان » وهو من فعل الناسخ ، ودرج على مثل ذلك فى كثير من الشواهد .

(٣) الشاهد عجز بيت للنابغة الذبيانى ، قاله فى عامر بن الطفيل ، وصدر ، كما فى الصحاح « ظنن » :

* فإن يك عامر قد قال جهلا *

وعلق عليه بقوله :

ويروى : « السباب » ويروى : « مطية » .

وبرواية الغريب جاء فى اللسان « ظنن » منسوبا للنابغة نقلا عن أبى عبيد .

وجاء شطره الثانى فى مقاييس اللغة « ظنن » ٣ / ٤٦٣ منسوبا للنابغة كذلك ، وهذه المصادر كلها تستقى موضع الشاهد والاستشهاد من أبى عبيد ، كما يبدو .

(٤) المسارح : جمع مَسرَح – بفتح الميم – مرعى المال الذى يُغْدَى به ويُرَاحُ – على البناء للمفعول ، وقيل : الموضع الذى تسرح إليه الماشية بالغداة للرعى ، والمعنى متقارب . عن اللسان « سرح » .

(٥) المبارك : جمع مبرك ، مكان بروك الإبل . عن اللسان « برك » .

تَقولُ : إنهُ لَا يُوَجِّهُهُنَّ لِيَسْرَحْنَ نَهَارًا إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُن يُبَرِّكْنَ[١] بِفِنَائِه ، فَإِنْ نَزَلَ بِهِ ضَيفٌ لَمْ تَكُن الإِبلُ غَائِبةً عَنْهُ[٢] ، وَلَكِنهَا[٣] بِحَضْرَتِه ، فَيَقرِيهِ مِن أَلْبَانِهَا وَلُحُومِهَا[٤] .

وَقَولُهَا : إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ[٥] أَيْقَنَ أَنهُن هَوالِكُ .

فالمِزهَرُ[٦] : العُودُ الذِى يُضرَبُ به .

قال « الْأَعْشَى » يَمدَحُ رَجُلًا :

جَالِسٌ حَوْلَهُ النَدامَى فَما يَنْـ ... ـفَكُّ يُؤتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ[٧]

---

(١) فى د ، وهامش ك عن نسخة أُخرى « يتركن » من الترك .

(٢) ما بعد قوله : « قليلا » إلى هنا ساقط من د .

(٣) فى د : « ولكنهن » .

(٤) جاء فى اللسان « سرح » بعد أن ساق تفسيرا قريبا من تفسير « أبى عبيد » لقولها : « كثيرات المبارك » .

وقيل : إن معناه : أن إبله كثيرة فى حال بروكها ، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأَضياف .

(٥) فى ل : « المزاهر » . والجمع لإفادة التكثير .

(٦) فى ع : « والمزهر » .

(٧) جاء البيت فى تهذيب اللغة «حذف » ٤٦٧/٤ منسوبا للأَعشى وروايته :

قاعدا حوله الندامى فما ينـ ... ـفك يؤتى بِمُوكَرٍ محذوف

وأَورده شاهدا على مجىء المحذوف بمعنى الزق . وعلَّق عليه بقوله :

الموكر : الزق الملآن .

ورواه « شمر » عن «ابن الأَعرابى » مجدوف ، ومجذوف — بالجيم والدل أَو بالذال قال : ومعناها المقطوع . ورواه « أَبو عبيد » مندوف ، فأَما محذوف فما رواه غير «الليث » . وبرواية غريب الحديث جاء فى الصحاح واللسان « ندف » .

فَأَرَادَتِ المَرأَةُ أَن زَوْجَها قَد عَودَ إِبلَه[١] إِذَا نَزَل بِهِ الضِّيفَانُ[٢] أَن يَنحَرَ لَهُم ، وَيَسقِيَهُم الشَّرَابَ ، وَيَأْتِيَهُم بالمَعَازِفِ[٣] ، فَإِذَا سَمِعَتِ الإِبلُ ذَلِكَ الصَّوْتَ عَلِمْنَ أَنَّهُن مَنحوراتٌ .

فَذَلِكَ قَوْلُهَا : أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ .

وَقَولُ[٤] الحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبو زَرْع ، وَمَا أَبو زَرْع[٥] ؟

أَنَاسَ مِن حُلِيٍّ[٦] أُذُنَيَّ .

= أقول والبيت مركب من بيتين ، وقد وقع ذلك كثيرا فى اشتهاد اللغويين والنحاة والبيتان هما :

قاعداً حولَه الندامى فمايـ ... ـنفكُّ يُؤتى بمُوكَرٍ مَجدوفِ

وصَدوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشر ... بُ تَرَقَّت فى مِزهَرٍ مَندُوفِ

وقد ساق صاحب اللسان البيت الثانى بروايته التى أوردته بها بعد أسطر من سوقه الشاهد الأول برواية غريب الحديث .

وانظر ديوان الأعشى : ص ١١٤ ، دار صادر بيروت ، وفيه البيتان على ما ذكرت

(١) فى ر : « أنه إبله » ولا حاجة لزيادة « أنه » .

(٢) فى ر : « الضيف » .

(٣) قال « الزمخشرى فى الفائق « غشث ٥٢/٣ فى تفسير المزهر :

« المزهر : العود ، وقيل : الذى يزهر النار ، يقال : زَهرَ النَّارَ وأَزهَرها ، أى أوقدها » .

(٤) فى ر : « قالت » وما أثبتُّ أدق ؛ لأنه هنا بصدد التفسير .

(٥) تكريما له وإعلاءً من شأنه .

(٦) فى ع : « حَلْى » — بفتح الحاء وسكون اللام — .

تُرِيدُ حَلَّانِى قِرَطَةً[١] وشُنُوفًا[٢] تَنُوسُ بِأُذُنَىَّ .

وَالنَّوْسُ : الحَرَكَةُ مِن كُلِّ شَىءٍ مُتَدَلٍّ[٣] .

يُقالُ مِنهُ : قَدنَاسَ يَنُوسُ نَوْسًا .

وَأَنَاسَهُ غَيرُهُ إِنَاسَةً .

قالَ[٤] : وَأَخبَرَنِى[٥] « ابنُ الكَلْبِىِّ » أَن « ذَا نُواسٍ » مَلِكَ اليَمَنِ[٦]

= وفى الصحاح « حلا » : « والحَلْى : حلْىُ المرأة ، وجمعه حُلِىٌّ ، مثل ثَدْى وثُدِىٌّ وهو فُعول ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصِىٍّ » .

وجاء فى المحكم «حلى» : « وقد يجوز أن يكون الحَلْى - أى بفتح الحاء وسكون اللام - جمعا وتكون الواحدة حَلْيَة - بفتح الحاء - كَشَرية وشَرًى ، وهَدْية وهَدًى » وعلى هذا تكون حَلْى - بفتح وسكون - وحُلِىٍّ - بضم وكسر وياء مشددة - بمعنًى .

(١) القِرَطَة : كعِنَبة جمع قرط - بضم القاف وسكون الراء - ويجمع أيضا على أقراط ، وقراط أو قروط - عن اللسان « قرط »

(٢) الشُّنُف - بفتح الشين مشددة ونون ساكنة - مفرد شنوف - بضم الشين والنون - الذى يلبس فى أعلى الأذن .. والذى فى أسفلها : القُرطُ بضم القاف وسكون الراء - وقيل : الشُّنُف والقُرطُ سواءٌ . [عن اللسان « شنف »

(٣) فى ك . والمطبوع عن نسخه « متدلى » بإثبات الياء ، وهو جائز على قلة .

(٤) « قال » : ساقطة من ر . ع . م .

(٥) فى ر : « وأخبرنى به »

(٦) فى التاج « ناس » « وذُو نُواسٍ بالضم - زُرْعة بن حسّان » . من أذواء اليمن وملوكها ، سمى بذلك لذؤابة كانت تنوس - ونص الصحاح لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره ، وفى غيره « على عاتقيه » .

وذكر محقق المطبوع أن اسمه يوسف بن زرعة نقلا عن هامش نسخة م .

إِنَّمَا[١] سُمِّيَ بِهَذَا لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ[٢] تَنُوسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

وَقَوْلُهَا : مَلَأَ مِن شَحْمٍ عَضُدَىَّ .

لَم تُرِدِ العَضُدَ خَاصَّةً . إِنَّمَا أَرَادَتِ الجَسَدَ كُلَّهُ .

تَقُولُ[٣] : إِنَّهُ[٤] أَسْمَنَنِى بِإِحْسَانِهِ إِلَىَّ ، فَإِذَا سَمِنَتِ العَضُدُ سَمِنَ سَائِرُ الجَسَدِ .

وَقَوْلُهَا : بَجَّحَنِى فَبَجَحْتُ .

أَى فَرَّحَنِى فَفَرِحْتُ .

وَقَد بَجِحَ الرَّجُلُ يَبْجَحُ[٥] : إِذَا فَرِحَ . (١٦١) .

قالَ « أَبُو عُبَيد » : بَجِحَ يَبْجَحُ ، وَبَجَحَ يَبْجَحُ[٦] .

---

(١) « إنما » : ساقطة من م .

(٢) « له » : ساقطة من م والمطبوع .

(٣) فى د : « يقول » والصواب ما أثبتُّ عن بقية النسخ .

(٤) فى د : « إنما » .

(٥) فى ع : بَجُح الرجل يبْجُح – بضم عين الماضى والمضارع . والصواب ماأثبت عن بقية النسخ وكتب اللغة .

(٦) ما بعد قوله : « فرح » إلى هنا ساقط من د . ر . ع . ل . م وقد ذكرت هذه العبارة بعد بيت الراعى الآتى مع اختلاف فى العبارة فى ع . م

وعبارة ع : « وبَجِحْتُ وَ بَجَحْتُ بالكسر والنصب ، والنصب أجود » .

وعبارة م : « وفى هذا لغتان : بَجَحْتُ ، وبَجِحْتُ . ويروى « بقرباك » « وبقربك » وهما القرابة .

وجاء بالنسبة لتصريف الفعل « بَجَح » فى تهذيب اللغة بَجَح ٤–١٦٥ :

« وقد بجِح يَبجَح (بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع) وَبَجَح يَبْجَحُ=

وقالَ[1] « الرَّاعِى » :

وَمَا الفَقْرُ مِن أَرضِ العَشِيرَةِ سَاقَنَا إِلَيكَ وَلٰكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ[2]

وَقَوْلُهَا : وَجَدَنِى فِى أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ . وَالمُحَدِّثُونَ يَقُولُون : بِشِقٍّ[3] تَعنِى أَنَّ[4] أَهْلَهَا كَانُوا أَصْحَابَ غَنَمٍ لَيْسوا بِأَصْحَابِ خَيل وَلَا إِبل .

= (بفتحهما) قال الراعى ، وساق البيت الذى ذكره « أبو عبيد » .

وفى الصحاح « بَجَحَ » .

البَجَح : الفرح ، وقد بَجِح بالشئ (بكسر العين) وَبَجَح (بفتح العين) به أيضا لغه ضعيفة فيه .

وأورد صاحب المحكم (بجح ٣–٦٧ اللغتين من غير ترجيح .

(١) فى م : قال »

(٢) فى م والمطبوع : بقربك » مكان « بقرباك » .

وبرواية غريب الحديث جاء منسوبا للراعى » فى تهذيب اللغة « بجح » ٤–١٦٥ ، ومقاييس اللغة « بجح » ١٩٨/١ وفيه « فما » مكان « وما » واللسان « بجح » ، وجاء فى التاج « بجح » وساقه منسوبا للراعى شاهدا على مجئ نبجح بمعنى نفاخر ونباهى بشئ ما .

وذكر حديث « أم زرع » ونصه : وفى حديث أم زرع و بجحنى فَبَجَحْتُ ، أى فرحنى ففرحت ، وقيل : عظمنى فعظمت نفسى عندى .

(٣) جاء بعد ذلك فى م : « وشق موضع » ومكانه فى ل : « وهو مَوضع ، وقد ذكر فى ك بعد ذلك : وجاء فى شرح النووى على مسلم ٢١٧/١٥ فى ضبط بنية « شق » : والمشهور لأهل الحديث كسرها ، والمعروف عند أهل اللغة فتحها ، قال أبو عبيد » : هو بالفتح ، قال : والمحدِّثون يكسرونه ، قال : وهو موضع ... وقيل بشق جبلٍ لقلتهم وقلة غنمهم ..

وقال « القتيبى » بشق بالكسر ، أى بشظف من العيش وجهد ، ورجح القاضى عياض تفسير « القتيبى وفضله على غيره . « بتصرف فى عبارة الإمام النووى رحمه الله » .

(٤) فى ع « يعنى » بياءٍ مثناة تحتية ، وهو بالتاء أدق ، ولفظة أن » ساقطة من النسخة .

وشَقٌّ : مَوْضِعٌ[*] .

قَالَت : فَجعَلَنِى فى أَهلِ صَهِيل وَأَطِيط ، تَعنِى أَنَّهُ ذَهَبَ بِى إِلَى أَهْلِهِ ، وَهُمْ أَهْلُ[1] خَيل وَإِبل ؛ لِأَن الصَّهِيلَ[2] أَصواتُ الخَيْلِ ، وَالأَطِيطَ أَصواتُ الإِبِلِ[3] .

وَقَالَ[4] « الأَعشَى » فى الأَطِيط :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَن نَحْتِ أَثْلَتِنَا ... ولَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ[5]

يَعنِى : حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ[6] .

وقَد يَكونُ الأَطِيطُ فى غَيرِ الإِبِلِ أَيضًا .

---

[*] انظر معجم البلدان ٣/٣٥٥

(١) فى د : « أصحاب » والمعنى واحد تقريبا .

(٢) فى د : « والصهيل » .

(٣) جاء فى اللسان « أطط » : « الجوهرى : الأَطيط : صوت الرَّحْل والإبل من ثقل أحمالها .

قال « ابن برى » : قال « على بن حمزة : صوت الإبل هو الرغاء ، وإنما الأَطيط صوت أجوافها من الكِظَّة إذا شربت .

أقول : والذى جاء فى مقاييس اللغة « أطط ١-١٦ قريب مما قاله « على بن حمزة »

(٤) فى ع . م : « قال » .

(٥) هكذا جاء ونسب فى اللسان « أطط » والتاج « أطط » ؛ وانظر اللسان أثل » وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوان « الأعشى » من قصيدة يخاطب فيها يزيد بن مسهر » الديوان ١٤٨ ط / دار صادر بيروت .

(٦) جاء فى م والمطبوع بعد البيت مكان قوله : يعنى حنت وصوتت : قال أبوعبيد الأَطيط ههنا « الحنين » وأُراه - والله أعلم - تهذيبا .

ومِنهُ[١] حَدِيثُ « عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ » حِينَ ذَكَرَ بَابَ الجَنةِ ، فَقَالَ[٢] : لَيأْتِينَّ عَلَيْه زمانٌ ولَهُ « أَطِيطٌ[٣] » يعنى الصَّوْتَ بالزِّحَامِ[٤] .

وَقَوْلُهَا[٥] : وَدَائِسٌ وَمُنَقٍّ .

فَإِنَّ بَعضَ النَّاسِ يَتَأَوَّلُهُ دِيَاس[٦] الطعَام[٧] .

وأَهلُ الشامِ يَقُولُونَ[٨] : الدِّرَاسُ — بالرَّاءِ .

يَقُولونَ[٩] : قَددرَّس النَّاسُ طَعَامَهُمْ[١٠] يَدْرُسُونَهُ[١١] .

وأَهلُ العراقِ يقُولونَ [قَد][١٢] دَاسُوا يَدُوسُونَ .

---

(١) فى ع : « منه » وما أثبت أدق .

(٢) « فقال » : ساقطة من د .

(٣) فى ع : أطيط بالزحام والذى فى النهاية « أطط ١ / ٥٤ ؛ « ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط ١/٢ وانظر اللسان « أطط » .

(٤) « بالزحام » ساقط من ر .

(٥) « وقولها » : ساقط من م .

(٦) فى المطبوع « دئاس » مهموزا ، وما أثبت أصوب ، جاء فى الصحاح « دوس وداس الطعام يدوسه دياسة ، فانداس هو ، والموضع مداسة » .

(٧) فى ل بعد ذلك : « أهل العراق يقولون الدياس » .

(٨) فى ع : « يسمونه » .

(٩) مابعد يقولون السابقة إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(١٠) فى م ، والمطبوع : « الطعام » .

(١١) فى ع : « يدرسون » .

(١٢) « قد » : تكملة من ع . ل .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[١] : وَلَا أَظُنُّ[٢] وَاحِدَةً مِن هَاتَينِ الكَلِمَتَيْنِ مِن كَلَام العَرَب وَلَا أَدْرِى مَا هُوَ .

فَإِن كَانَ كَمَا قِيلَ ، فَإِنَّهَا أَرَادَتْ أَنهُمْ أَصحَابُ[٣] زَرْع .

وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ العَرَبِ[٤] .

وَأَما قَولُ المُحَدِّثِينَ : مُنِقٌّ[٥] . فَلَا أَدْرِى ما مَعْنَاهُ .

وَلَكِنِّى أَحسَبُهُ مُنَقٌّ[٦] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٢) فى د : « أذن » تصحيف .

(٣) فى د : « أهل » والمعنى واحد .

(٤) ما بعد زرع إلى هنا ساقط من د وجاء فى م بعد ذلك : « إن كان محفوظا » (الإضافة تهذيب) .

(٥) أى بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف ، وماضيه : أَنَّق على وزن أَفعَل

(٦) أى بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف .

أقول : الذى جاء فى البخارى ١٤٧/٦ ، ومسلم » ٢١٧/١٥ « ومُنَق » بضم الميم وفتح النون ، وتشديد القاف .

وجاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ٢١٨/١٥ : « قولها » : ومنق هو بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف ، ومنهم من يكسر النون ، والصحيح المشهور فتحها .

قال « أبو عبيد » : هو بفتحها .

قال : والمحدِّثون : يكسرونها ولا أدرى ما معناه .

قال القاضى : روايتنا فيه بالفتح ، ثم ذكر قول « أبى عبيد » .

قال : وقاله « ابن أبى أُويَس بالكسر وهو من النقيق ، وهو أصوات المواشى ، تصفه بكثرة أمواله ، ويكون مُنِقٌّ من أَنَقَّ : إذا صار ذا نقيق ، أو دخل فى النقيق ، والصحيح =

فَإِنْ كَانَ هَذَا [هَكَذا][(١)] ، فَإِنهَا أَرَادَتْهُ[(٢)] مِن تَنْقِيَةِ الطعَام .

أَىْ دَائِسٌ لِلطعامِ ، ومُنَقٍّ[(٣)] لَهُ[(٤)] .

وَقَوْلُهَا : عِندَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وأَشْرَبُ فَأَتَقَمحُ .

تَقُولُ : لَا يُقَبِّحُ عَلَىَّ قَولِى [بَلْ][(٥)] يَقْبَلُ مِنِّى .

وَأَما التقَمُّحُ فى الشَّرَابِ ، فَإِنْهُ مَأْخُوذٌ من النَّاقَةِ المُقَامِحِ .

قالَ « الْأَصْمَعِىُّ » : هِىَ الَّتى تَرِدُ الحَوْضَ فَلَا تَشْرَبُ .

قالَ « أَبُو عُبَيد » : فَأَحْسِبُ قَولَهَا : فَأَتَقَمَّحُ : أَى أَرْوَى حَتَّى أَدَعَ الشُّرْبَ مِن شِدةِ[(٦)] الرِّىِّ .

= عند الجمهور فتحها ، والمراد به : الذى ينقى الطعام ، أى يخرجه من بيته وقشوره ، وهذا أجود من قول « الهروى » : هو الذى ينقيه بالغربال ، والمقصود أنه صاحب زرع ويدوسه وينقيه » .

(١) « هكذا » : تكملة من ع . وفى م والمطبوع : أى بالفتح .

(٢) فى د : « أرادت »

(٣) فى ع . ك : « ومنقى » بأثبات ياء المنقوص ، وهو جائز على قلة .

(٤) « له » ساقط من د . ر . ع . ل . وفسر «الزمخشرى» فى فائقه : غشث ٥٢/٣ عند تفسير « مُنق » .

رُوِى « مُنَقٍّ » من تنقية الطعام ، و «مُنِقّ» من النقيق ، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطير عن الحب ، فَتَنِقّ ، فجعلته مُنِقاً ، أى صاحب نقيق » .

(٥) « بل » : تكملة من د . ع .

(٦) « شدة » ساقطة من م .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[١] : ولَا أُرَاهَا قَالَتْ هَذَا[٢] إلا مِن عِزةِ المَاءِ عِندَهُمْ .

وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ[٣] ، فَهُوَ مُقَامِحٌ وَقَامِحٌ[٤] .

وَجمعُهُ قِمَاحٌ[٥] .

قَالَ « بشرُ بنُ أَبِى خازِم » يَذْكُرُ سفِينَةً كانَ فِيهَا[٦] (١٦٢) :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِمَاحِ[٧]

فَإِن فُعِلَ ذَلِكَ بِإِنْسَان فَهُو مُقْمَحٌ .

وَهُوَ[٨] فى التَّنْزِيلِ : « إِلَى الأَذقَان فَهُمْ مُقْمَحُونَ »[٩] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل . م .

(٢) « هذا » : ساقطة من ع

(٣) فى م ، والمطبوع بعد ذلك : « عندهم وأرى ذلك تهذيباً .

(٤) فى م والمطبوع ، وهامش ك عن نسخة أخرى : « فهو مقامح وقامح ومُقْمَح » .

(٥) فى م والمطبوع : « وجمعه قماح ومُقْمَحون » ، ومقمحون إضافة تهذيب . وجاء فى الصحاح « قمح : « وبعير مقامح ، وناقة مقامح أيضاً ، والجمع قماح على غير قياس .

(٦) الذى فى تهذيب اللغة « قمح » ٤ / ٨١ : « قال بشربن أبى خازم يذكر سفينة وركبانها » وأرى -والله أعلم- أنه نقل عن « أبى عبيد » ونقل صاحب اللسان والتاج « قمح » ما جاء فى التهذيب .

(٧) هكذا جاء الشاهد منسوباً لبشر فى تهذيب اللغة « قمح » ٤ / ٨١ ، والصحاح « قمح » والمحكم « قمح ، واللسان » قمح والتاج قمح ، وجاء فى مقاييس اللغة « قمح » ٥ / ٢٤ غير منسوب ، ونسبه محقق المقاييس شيخى « الأُستاذ عبد السلام محمد هارون لبشر بن أبى خازم » نقلا عن اللسان « قمح » ومختارات ابن الشجرى ٨٠

(٨) « هو » : ساقط من ع .

(٩) سورة يس آية ٨ .

وَبَعضُ النَّاسِ يَرْوِى هَذَا الحَرْفَ[١] : أَشرَبُ فَأَتَقَنَّحُ[٢] [بالنون][٣] وَلَا أَعرفُ هَذَا الحَرْفَ ، وَلَا أَرَى المَحْفُوظَ إِلَّا بالمِيمِ[٤]

وَقَولُهَا : أُمُّ « أَبى زَرْعٍ » ، فَما[٥] أُمُّ « أَبِى زَرْعٍ » ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ ؛

---

(١) فى ل : « الحديث ».

(٢) رواية (البخارى) ٦ / ١٤٧ « أقول فلا أُقبَّح ، وأرقد فأتصبَّح ، وأشرب فَأَتَقَنَّحُ » وعلق على الحديث بقوله : قال « أبو عبد الله : وقال بعضهم فأتقمح - بالميم - وهذا أصح .

ورواية « مسلم » ١٥ / ٢١٨ « واشرب فَأَتقنح » .

(٣) « بالنون » جاءت على هامش ك بعلامة خروج ، وجاءت كذلك فى م .

(٤) جاء فى ر بعد ذلك : فإن كان هذا محفوظاً ، فإنه يقال : إن التقنح الإمتلاء من الشرب والرى منه وهو فى التَّنزيل » .

أقول : جاء كذلك فى شرح « النووى » على « مسلم » ج ٦ ص ٢١٨ :

« وقولها : فأتقنح هو بالنون بعد القاف هكذا فى جميع النسخ بالنون .

قال « القاضى » : لم نروه فى صحيح (البخارى) « ومسلم » إلا بالنون وقال البخارى » : قال بعضهم فأتقمح بالميم - قال : وهو أصح . وقال أبو عبيد » هو بالميم ، وقال : وبعض الناس يرويه بالنون ، ولا أدرى ماهذا ، وقال آخرون : النون والميم : صحيحتان فأيُّهما معناه : أروى حتى أدع الشراب من شدة الرى .

وكتب اللغة تؤكد ذلك : جاء فى تهذيب اللغة قنح ٦٦/٤ : قال شمر . . : التقنح أن يشرب فوق الرى وهو حرف روى عن أبى زيد » ، فأعجب ذلك أبا عبيد ، قلت : وهو كما قال شمر .

وانظر مقاييس اللغة « قنح ٣١/٥ وفيه « وهذا من قمح من باب الإبدال » . والمحكم قنح ٣ / ١٢

(٥) فى ع : « وَمَا ».

فالعُكومُ : الأَحمالُ والأَعْدَالُ الَّتى فِيهَا الأَوعِيَةُ مِن صُنوفِ الأَطْعِمَةِ والمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ[1] .

وَقَوْلُهَا : رَدَاحٌ .

تَقولُ[2] : هى عِظَامٌ كَثِيرَةُ الحَشْوِ[3] .

وَمِنهُ قِيلَ لِلكَتِيبَةِ إِذَا عَظُمتَ : رَدَاح ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

وَأَبَّنَا مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ ومِدْرَه الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ[4]

---

(١) أى بكسر العين وسكون الكاف ، وقد جاء فى تهذيب اللغة ١ / ٣٢٨ تفسير العكوم نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » ، وأضاف إليه :

قلت : وسمعت العَربَ تقولُ يوم الظعنِ لِخَدمِهم : اعتكِموا ، وقد اعْتَكَموا : إذا سَوَّوْا الأَعدالَ ؛ لِيشدُّوهَا على الحُمُولَة ، وكلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وجمعُهُ عُكومٌ وأَعكامٌ .

وقال « الفراءُ » : يقول الرَّجُلُ لصاحِبه : اعكُمْنى — بوصل الهمزة وضم الكاف — وأَعكِمنى — بقطع الهمزة ، وكسر الكاف — فَمَعنى اعكُمْنى — بوصل الهمزة — أى اعكم لى ، ويجوز بكسر الكاف ، وأما أَعكمنى — بقطع الألف — فمعناه : أَعِنِّى عَلَى العَكِم .

ومثله : احلُبْنى ، أى احلُب لى ، وأَحْلِبنى ، أى أَعِنِّى على الحلْب .

ومثله : المُسْنِى وأَلْمِسنى ، وابْغُنى وأَبْغِنِى .

(٢) فى ر : يُقالُ .

(٣) فى التهذيب ٤ / ٤١٢ : حول تفسير عكومها رداح : الرَّداح : الثقيلة الكثيرة الحشو من الأَثاث ، والأَمتعة ، وفى المحكم ٣ / ١٩٢ « ردح » : « وقولها فى الحديث : عكومها رداح ، أى عظيمة الحشو وجعلت رداح فى موضع الجمع ، وإن لم يكن جمعًا » .

(٤) جاء عجز البيت منسوبًا للبيد فى تهذيب اللغة ٤ / ٤١٢ ، واللسان « ردح » — دره . الديوان ٤١ / ٤٢ ط دار صادر بيروت ، وبين البيتين بيتان آخران .

[قالَ « أَبُو عُبَيد » : وَأَبَّنا : يأْمُرُ ابنتَيْهِ بالبكاءِ عَلَى أَبي براءٍ عَمِّهِ ، وَالتأْبِينُ المَدحُ بَعْدَ المَوتِ ، وَلَا يَكونُ لِلحَيِّ تَأْبِين] (١) .

وَمِن هَذَا قِيلَ لِلمَرأَةِ رَدَاحٍ (٢) : إِذا كَانَت عَظِيمَةَ الأَكْفَال (٣) .

وَقَوْلُهَا : ابنُ « أَبِي زَرْعٍ » ، وَمَا (٤) ابْنُ « أَبِي زَرْعٍ » (٥) ؟ كَمَسَلٍّ شَطْبَة .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ع ، وجاء فى د :

قولهُ : وأَبَّنا : يأْمر ابنتيه بالبكاءِ على عمه « أَبي براءٍ » ، والتأْبين : المدح بعد الموت . وأَبَّنا من التأْبين ، أى ذكره بعد موته ، ولا يكون للحى تأْبين .

أقول : وعمه مالك بن عامر الملقب بملاعب الأَسنة .

والمدرهُ : لسان القوم والمتكلم عنهم . . . ودَرَهَ لقومه يدْرهُ دَرْهًا : دَفَع وهو ذُو تُدْرَهِهِمْ ، أَى الدافع عنهم . . . ولا يُقَال : هُوَ تُدْرَهُهُم حتى يضاف إليه . « ذو » ، وقيل : الهاء مبدلة فى كل ذلك من الهمزة ؛ لأَن الدرء الدفع ، وهذا ليس بقوىٍّ بل هُما أَصلانِ ، قالوا : دَرأَ ، ودَرَهَ عن اللسان « دره » .

(٢) فى د : رجاح تصحيف ، ولفظة رداح : ساقطة من ر .

(٣) فى مقاييس اللغة « ردح » : الراء والدال والحاء أَصَّل فيه « ابن دريد » أَصلًا ، قال : أَصله تراكم الشىء بعضه على بعض .

ثم قال : كتيبة رداح : كثيرة الفرسان .

وقال أَيضًا : يقال : أَصل الرداح : الشجرة العظيمة الواسعة .

ومن الباب فُلَانٌ رَدَاحٌ ، أَى مخصب . ومن الباب : الرداح المرأَة الثقيلة الأَوراك . وجاء فى التاج « ردح » بعد أَن ساق عدة تفسيرات للرداح : ومن المجاز الرداح من الفتن الثقيلة العظيمة جمعها رُدُح - بضمتين .

(٤) فى المطبوع عن م : « فما » .

(٥) « وما ابن أَبي زرع » : ساقط من ر .

فَإِن الشَّطْبَةَ أَصلُهَا مَا شُطِبَ مِن جَرِيدِالنخْلِ ، وَهُوَ سَعَفُهُ ، وَذَلِك أَنه[١] يُشَقَّقُ مِنهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ تُنْسَجُ مِنهُ الحُصْرُ .

يُقالُ مِنهُ[٢] لِلمَرْأَةِ التى تَفْعَلُ ذَلِكَ : شَاطِبَة ، وَجَمْعُهَا شَوَاطِب[٣] .

قَالَ « قيسُ بنُ الخَطِيم [الأَنصارى] »[٤] :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ يُلْقَى كَأَنهُ تَذَرُّعُ خِرْصَان بِأَيْدِى الشوَاطِبِ[٥]

---

(١) فى المطبوع : « أنه إذا » ولاحاجة لإذاهُنا .

(٢) « منه » : ساقط من ع . م ، وفى ع : « ويقال » .

(٣) فى تهذيب اللغة « شطب » ١١ / ٣١٧ : « وقال « الأصمعى » : الشاطبة التى تَقشُر العَسيبَ ، ثم تلقيه إلى المُنَقِّيَةِ ، فَتأْخُذُ كُلَّ شىءٍ بِسِكِّينِها حتى تتركه رقيقًا ، ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية » وفى مقاييس اللغة « شطب » ٣ / ١٨٥ : الشطبة : سَعَفَة النخل الخضراءُ ، والجمع شطب – بفتح الشين وسكون الطاء ، وفى حديث أُم زرع : « كمسلّ شطبة » .

(٤) « الأنصارى » : تكملة من د . م .

(٥) جاء عجز البيت غير منسوب فى تهذيب اللغة ١١ / ٣١٧ ، وجاء فى الصحاح « شطب » : وشطبت المرأة الجريد شَطْبًا : إذا شقَّقته لتعمل منه الحصر ، قال « أبوعبيد » : ثم تلقيه الشاطبة إلى المنقِّية ، قال « قيس بن الخطيم » وساق البيت برواية : « تُلقِى كأنها » مكان « يلقى كأنه » ، وبرواية الصحاح جاء فى اللسان ، والتاج « شطب » منسوبًا .. ورواية الديوان ٨٥ دار صادر بيروت : « تهوى كأنها » مكان « يلقى كأنه » . وفى تفسير غريبه : قِصَد المران : كِسَر الرماح . التذرُّع : قدر ذراع ، ذراع ينكسر ، الخِرْص – بخاءٍ محركة بالحركات الثلاث وسكون الراء : كل قضيب ، أو غض يابس أو رطب من رمح أو سعف .

و « تلقى كأنها » رواية ع . والمطبوع .

فَأَخْبَرَتِ المَرْأَةُ[١] أَنهُ مُهَفهَفٌ[٢] ، ضَرْبٌ[٣] اللحْمِ . شَبهَتْهُ بتِلْكَ الشطْبَةِ .

وَهَذَا مِما يُمْدَحُ بِهِ الرجُلُ

وَقَوْلُهَا : وَتَكْفِيهِ[٤] ذِرَاعُ الجَفْرَةِ .

فَإِنَّ الجَفْرَةَ : الأُنْثَى مِن أَوْلادِ الغَنَمِ[٥] ، وَالذَّكَرُ[٦] جَفْرٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٧] - » فِى اليَرْبُوعِ يُصِيبهَا[٩] .

---

(١) « المرأة » : ساقطة من م .

(٢) فى د . ع . م : « مُهَفْهَف » ، ومُهَفَّفٌ ، وَمَهْفَهَفُ بمعنى ، وهو الخفيف .

(٣) « ضرْب » : بمعنى خفيف .

(٤) فى ع : « تكفيه » وفى المطبوع : « يكفيه » ، وهما جائزان .

(٥) فى م ، والمطبوع : « المعز » وفى تهذيب اللغة ١١ / ٤٧ مادة « جفر » : « أبو عبيد » عن « أبى زيد » . قال : إذا بلغت أولاد المعزى أربعة أشهر ، وفصلت عن أمهاتها فهى الجفار ، واحدها جَفْرٌ ، والأنثى جَفْرَةٌ .

وقال « ابن الأعرابى » : الجَفْرُ : الحملُ الصغير ، والجدى ، بعد ما يفطم ابن ستة أشهر .

وقال « ابن شميل » : الجفرة : العناق التى شبعت من البقل والشجر ، واستغنت عن أمها ، وعلى هذا تكون من أولاد الغنم ، ومن أولاد المعز .

(٦) فى ع : « الذكر » .

(٧) فى د : « رحمه الله » وخلت نسختا ر . م من الجملة الدعائية .

(٨) فى د ، وعلى هامش ك نقلًا عن نسخة أخرى : « الأرنب » .

(٩) فى ع : « يصيدها » وفى المطبوع : « يصيبه » .

المُحْرِمُ جَفْرَةٌ »[١] وَالعَرَبُ تَمْدَحُ الرجُلَ بِقِلةِ الطُّعْمِ وَالشُّرْبِ .

أَلَا تَسمَعُ قَولَ « أَعْشَى بَاهِلَةَ » :

تَكفِيهِ حُزَّةُ فِلْذِ[٢] إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِن الشِّواءِ وَيُروِى شُرْبَهُ الغُمَرُ[٣]

وَقَوْلُهَا[٤] : جَارِيَةُ « أَبِى زَرْعٍ » ، وَمَا جَارِيَةُ[٥] « أَبِى زَرْعٍ » ؟ لَا تَبُثُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا .

---

(١) جاء فى موطأ « مالك » كتاب الحج ، باب فدية ما أُصيب من الطير والوحش : حدثنى « يحيى » ، عن « مالك » عن « أبى الزبير » أن « عمر بن الخطاب » قضى فى الضبع يكبش ، وفى الغزال بعنز ، وفى الأرنب بعناق ، وفى اليربوع بجفرة .

وفى تهذيب اللغة « جفر » ١١ / ٤٧ ؛ « فى حديث « عمر » أنه قضى فى اليربوع إذا قتله المحرم بجفرة » .

وفى النهاية ١ ـ ٢٧٨ : « وحديث « عُمَر » ـ رضى الله عنه ـ : « فى الأرنب يصيبها المحرم جفرة » .

(٢) فى ر : « فلذة لحم » ، وجاء عقب البيت فى المطبوع نقلًا عن م : « ويروى : تكفيه فلذة كبد » .

(٣) جاء عجز البيت منسوبًا « لأعشى باهلة » فى تهذيب اللغة ٨ / ١٢٩ ، وفى الصحاح « غمر » : والغُمَر أيضًا : القدح الصغير ، قال « أعشى باهلة » يرثى أخاه « المنتشر بن وهب الباهلى » وساق البيت برواية « أبى عبيد » ، وفيه « فلذان » مكان « فلذ إن » وأُراه ـ والله أعلم ـ تصحيفًا ، وله نسب فى اللسان والتاج « غمر » ، وفى اللسان : وقيل الغُمَر : القعب الصغير . أقول وبذلك قال « أبو عبيد » فى تهذيب «للغة ٨ / ١٠٩ ، وجاء الشاهد فى إصلاح المنطق صفحات ٥ ـ ٩٨ ـ ٣١٦ ، وانظر قصيدته فى أمالى اليزيدى ١٣ ط حيدرا باد ١٣٦٩ هـ

(٤) فى ع : « قولها » .

(٥) فى المطبوع : « فما » وعبارة : « وما جارية أبى زرع » ساقطة من م .

وبَعضُهُم يَرْوِيهِ : لَا تَنُثُّ حَدِيثَنَا تَنْثِيثًا (١٦٣) وأَحَدُهُمَا قَرِيبُ المَعْنى مِن الآخَرِ ، أَىْ لَا تُظْهِرُ سِرَّنَا[١] .

وَقَولُهَا[٢] : لَا تَنْقُلُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا .

تَعْنى[٣] الطَّعَامَ لَا تَأْخُذُهُ ، فَتَذْهَب بِهِ ، تَصِفُهَا بِالأَمَانَةِ .

وَالتَّنْقِيثُ : الإِسْرَاعُ فِى السيْرِ .

قالَ «الفَراءُ»[٤] : يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ يَنْتَقِثُ[٥] : إِذا أَسْرَعَ فى سَيْرِهِ[٦] وَقَوْلُهَا : خَرَجَ « أَبو زَرْع » وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ .

فالأَوْطَابُ : أَسْقِيَةُ اللبَن ، وَاحِدُهَا وَطْبٌ[٧] .

---

(١) جاء فى الصحاح بثث : بث الخبرَ وأبثه بمعنًى ، أى نَشَرهُ ، وفى الصحاح « نثث » : نَثَّ الحديث ينُثُّه ـ بالضم ـ نثًّا : إذا أفشاه .

(٢) « قولُها » : ساقطة من م .

(٣) فى المطبوع : « يعنى » .

(٤) فى ر : « ذلك وقال الفراءُ » .

(٥) جاء على هامش ك : « يَنْتَقِثُ ، وَيَنْتَقِتُ » ـ بِالثَّاءِ المثلثة ، والتاء المثناة .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة « نقث » ٩ / ٨٢ : نقلًا عن « أبى عبيد » وتفسيره لغريب حديث « أم زرع » : وقال « الفراءُ » : « خرج فلان يَنقُثُ وَيَنْتَقِثُ » : إذا أسرع فى سيرهِ .

وفى مقاييس اللغة « نقث » ٥ / ٤٦٦ : النون والقاف والثاءُ كلمة صحيحة تدل على خَلطِ شىءٍ بشىءٍ ونَقْلِه . . . . وخَرَج يُنَقِّثُ : يُسرِعُ فى نقل قوائمه .

(٧) فى تهذيب اللغة « وطب » ١٤ / ٣٨ : « الوَطْبُ : سقاءُ اللبن ، وجمعُه وطابٌ وأَوطابٌ .

قَالَتْ[١] : فَلَقِى امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَان[٢] لَهَا كَالفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصرِهَا بِرُمانَتَيْنِ .

تَعنِى[٣] أَنهَا ذَاتُ[٤] كَفَل عَظِيم ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ[٥] نَتَأَ[٦] الكَفَلُ بِهَا عَنِ[٧] الأَرْضِ حَتى تَصِيرَ تَحتَهَا فَجْوَةٌ يَجْرِى[٨] فِيهَا الرُّمانُ

[قالَ « أَبُو عُبَيد »[٩]] : وَبَعضُ النَاسِ يَذهَبُ[١٠] بِالرُّمانَتَينِ إِلَا أَنهُمَا الثَدْيان .

= وفى الصحاح « مخض » : مخضت اللبن أمخَضه وأمخُضه وأمخِضه — بخاء محركة بالفتح أو الضم أو الكسر فى المضارع — ثلاث لغات . . .

وأَمْخَضَ اللبنُ : حان له أن يُمخَض .

والمخيض والمخضوض : اللبن الذى قد مُخِض ، وَأُخِذَ زُبدُه .

(١) فى د : « قال » ، وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) فى ع : « ولدان » — بكسر الواو — وهو تصحيف .

(٣) فى ع : « يعنى » والضمير يعود على أم زرع .

(٤) « ذات » : مطموس فى م .

(٥) فى ر : « استقلت » وأُراه تصحيفًا . والله أعلم .

(٦) فى ر . ع . ل . م : « نبأً » بنونٍ موحدة فوقية بعدها باءٌ موحدة تحتية ؛ وقد يأتى نبأً — بالباء — بمعنى نتأً — بالتاء المثناة ، جاء فى الصحاح نَتَأَ نَتْأً ونَتُوءًا ونُتُوًّا . . . أى ارتفع ، ونتأ الشىءُ خرج من موضعه من غير أن يتبينَ .

وفى اللسان « نبأً » : « ونبأً نبأً ونبوءًا » : ارتفع .

(٧) فى د . ع : « من » .

(٨) فى المطبوع : « تجرى » وهو جائز بالياء والتاء .

(٩) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ع .

(١٠) عبارة ع : « ويذهب بعض الناس » ولا فرق فى المعنى .

وَلَيْس هَذَا بِمَوضِعِهِ[١] .

قَالَتْ : فَطَلقَنِى ، وَنَكَحَهَا .

وَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا .

تَعنِى[٢] الفَرَسَ أَنه يَسْتَشْرِى[٣] فى سَيْرِه[٤] ، تَعْنِى[٥] [أَنهُ][٦] يَلِجُّ وَيَمْضِى [فِيهِ][٧] بِلَا فُتُورٍ وَلَا انكِسَار .

وَمِن هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَجَّ فى الأَمْرِ : قَدْ شَرِىَ[٨] فِيهِ ، وَاسْتَشْرَى فِيهِ[٩] .

وَقَولُهَا : أَخَذَ خَطِّيًّا[١٠] .

تَعنِى الرُّمْحَ ، سُمِّىَ خَطِّيًّا ؛ لِأَنهُ يَأْتِى مِن بِلَاد نَاحِيَةِ[١١] البَحْرَيْنِ ، يُقَالُ لَهَا : الخَطُّ ، فَنُسِبَتِ[١٢] الرِماحُ إِلَيْهَا .

---

(١) فى المطبوع : « موضعه » . والباء تزاد فى خبر ليس كثيرًا .

(٢) فى المطبوع : « يعنى » .

(٣) فى د : « يسترون » تصحيف .

(٤) فى م : « فى عدوه » .

(٥) فى ع : « أى » .

(٦) « أنه » : تكملة من ر . ل .

(٧) فى ر . ع . ل . م : « فيه » ، وفى د : « فى سيره » .

(٨) شَرِى يَشرَى ، بكسر عين الماضى وفتح المضارع .

(٩) « فيه » : ساقطة من ع ، وتهذيب اللغة « شرى » ١١ / ٤٠٢ .

(١٠) فى ع : « خَطِيًّا » — بكسر الخاء مخففة .

(١١) فى المطبوع : « وهى ناحية » .

(١٢) فى م ، والمطبوع : « فتنسب » .

وَإِنمَا أَصْلُ الرِّماحِ مِن الهندِ ، وَلٰكِنهَا تُحْمَلُ إِلى الخَطِّ فى البَحْرِ ، ثُم تُفَرَّقُ[1] مِنْهَا فى البِلَادِ .

وَقَولُهَا : نَعَمًا ثَرِيًّا .

تَعْنِى الإِبِلَ ، وَالثرِىُّ : الكَثِيرُ مِن المالِ وَغَيرِهِ .

قالَ[2] «الكِسَائِىُّ» : يُقَالُ : قَدْ ثَرَى[3] بَنُو فُلَانٍ بَنِى فُلَانٍ[4] يَثْرُونَهُم[5] إِذَا كَثَرُوهُم[6] ، فَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ .

١٨٩ — وقَالَ[7] «أَبُو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[8] — :

---

(١) فى د : «يُفَرّق» .

(٢) فى ل : «وقال» .

(٣) فى ع : «ثرا» بالألف ، وفى المقصور والممدود «للفراء» ١٨ ط «دمشق» : والثرى على وجهين : الثرى من الندى مقصور يكتب بالياء ، والثراء فى كثرة المال واليسار ممدود يكتب بالألف .

وفى الخصائص ٢ / ٤٨ : «الثرى ، وهو الندى . . من تركيب «ثرى» لقولهم : التقى الثريان» والمراد أنه يائى .

وأما الثراء — لكثرة المال فمن تركيب «ث ر و» ؛ لأنه من الثروة . أى أنه واوى .

(٤) «بنى فلان» : ساقطة من د ، والمعنى يحتاج إليها .

(٥) «يثرونهم» : ساقطة من م والمضارع الواوى يجعل «ثرا» بالألف أصوب .

(٦) فى ع : «كاثروهم» والسياق يوحى بالمفاعلة .

(٧) فى ع : «قال» .

(٨) فى د : — صلى الله عليه وسلم — ، وفى ر . ع . ك :— صلى الله عليه — وفى ل . م : «— عليه السلام —» .

« مَن أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ »[1] .

---

(١) جاء فى م : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ج ١٧ ص ١٠ :

حدثنا « سعيد بن عمرو الأشعثى » أخبرنا « عَبْثَرٌ » عن « مُطرِّف » عن « عامر » عن « شُريح بن هانئ » عن « أبى هُرَيرَة » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « مَن أَحبَّ لِقاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، ومن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ » .قال : فأتيت « عائشة » (رضى الله عنها) فقلت : يا أُم المؤمنين ! سمعت « أبا هُريرة » يذكر عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثًا إن كان كذلك فقد هلكنا .

فقالت : إن الهالك من هلك بقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وماذاك قال ؟ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « مَن أَحبَّ لِقاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، ومن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ » .

وليس أحد منا إلَّا وهو يكره الموت ، فقالت : قد قاله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « وليس بالذى تذهب إليه ، ولكن إذا شَخَص البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، وتشنجت الأصابع ، فعند ذلك من أَحبَّ لقاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، ومن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ » .

وفى الباب عن « عبادة بن الصامت » و « عائشة » ـ (رضى الله عنهما ـ).

وانظر فيه :

خ : كتاب الرقاق ، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ج ٧ ص ١٩١ .

ت : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ج ٣ ص ١٧٩ الحديث ١٠٦٦ .

د : كتاب الزهد باب من أحب لقاء الله ٤/٥٥٤ الحديث ٢٣٠٩ وفيه : وفى الباب عن « أبى هريرة » و « عائشة » ، و « أنس » ، و « أبى موسى » .

س : كتاب الجنائز ، باب فيمن أحب لقاء الله ج ٤ ص ٨

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « شَبَابَةُ » عَن « وَرْقَاءَ بنِ عُمَر » عَن « أَبِي الزِّنَادِ » عَنِ « الْأَعْرَجِ » عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » عَن النبيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ .

وَهَذَا الحَدِيثُ يَحمِلُه أَكثَرُ النَاسِ عَلَى كَرَاهَةِ المَوتِ ، وَلَو كَانَ الأَمْرُ هَكَذَا (١٦٤) لَكَانَ ضَيِّقًا[1] شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَنَا عَن غَيرِ واحد مِن الأَنْبِيَاءِ [ـ عَلَيْهِم السلَامُ ـ][2] أَنَّهُ كَرِهَهُ حِينَ نَزَلَ بِهِ .

وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِن الصَّالِحِينَ .

وَلَيسَ وَجهُهُ عِندِى أَن يَكونَ يَكرَهُ عَلَزَ[3] المَوت وَشِدَّتَهُ ، هَذَا لَا يَكَادُ يَخلُو[4] مِنهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّ المَكرُوهَ مِن ذَلِكَ الإِيثَارُ لِلدُّنْيَا ، وَالرُّكُونُ إِلَيْهَا ، وَالكَرَاهَةُ أَن يَصِيرَ إِلى اللهِ [ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ][5] ، وَإِلَى الدارِ الْآخِرَةِ[6] ،

= جه : كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له ج ٢ ص ١٤٢٥ الحديث ٤٢٦٤

دى : كتاب الرقائق ، باب فى حب لقاء الله ج ٢ ص ٣١٢

حم : حديث « أبى هريرة » ج ٢ / ٤٢٠ ومواضع أخرى .

وانظر كذلك : الفائق مادة « لقا » ٣ / ٣٢٥ ، النهاية « لقا » ٤ / ٢٦٦ .

(١) فى م والمطبوع : « لكان الأمر ضيقًا » ولا داعى لتكرار لفظ الأمر .

(٢) « عليهم السلام » : تكملة من د . م .

(٣) جاء فى مقاييس اللغة « علز » ٤ / ١٢٣ : « العين واللام والزاء أصيل يدل على اضطراب من مرض . من ذلك العَلَز : كالرِّعدة تأخذ المريض » .

وفى الصحاح « علز » : العَلَزُ : قلق ، وخفة ، وهلَع يصيب الإنسان .

وقد عَلِز ـ بالكسر ـ يعلَز ـ بفتح العين ـ علَزًا .

(٤) فى د . ع . ك : « يخلوا » ـ بألف بعد الواو ـ خطأ .

(٥) « عز وجل » : تكملة من د .

(٦) فى ع : « وإلى دار الآخرة » وهو جائز .

وَيُؤثِرَ المُقَامَ فى الدُّنْيَا[١] .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ[٢] قَدعَابَ قَومًا فى كِتَابِه بِحُبِّ الحيَاةِ [الدُّنْيَا][٣] ، فَقَالَ [ـ سُبْحَانَهُ ـ][٤] : « إِنَّ الذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا »[٥] .

وَقَالَ [ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ][٦] : « وَلَتَجِدَنَّهُم أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ[٧] وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ »[٨] .

---

(١) جاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ١٧/ ٩ : « هذا الحديث يفسر آخرُه أولَه ، ويبين المراد بباقى الأحاديث المطلقة : « من أحبَّ لِقاءَ اللهِ ، وَمن كَرِهَ لقاءَ اللهِ » .

ويشير بباقى الحديث إلى ما جاء فى رواية « عائشة » ـ رضى الله عنها ـ : فقلت : يا نبى الله ! أكراهية الموت ، فكلنا نكره الموت ، فقال :

« ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لِقاءَ الله ، فأحب الله لقاءه ، وإن الكافِر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاءَ الله ، وكره الله لقاءه » .

(٢) فى ل : « تبارك وتعالى » .

(٣) « الدنيا » : تكملة من د . ر . ل . م ، يتم المعنى بها .

(٤) « سبحانه » : تكملة من د .

(٥) سورة يونس الآية ٧ ، وهى فى المطبوع إلى قوله : « وَرَضوا . . . الآية » .

(٦) فى ر . م : « وقال ـ تعالى ـ » ، وفى ع : « قال ـ جل وعز ـ » ، وفى د . ك . ل : « وقال » .

(٧) وقف الناسخ فى د عند قوله : « حَيَاة » من الآية ، وعلق بقوله : الآية كلها .

(٨) سورة البقرة الآية ٩٦ ، وقوله ـ تعالى ـ : « وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ » زيادة عما جاء فى ر . ك . ل . م من الآية .

وَقَالَ [ـ سُبْحَانَهُ ـ][1] : « وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ »[2] .

فِي آي كَثِيرٍ[3] .

فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الكَرَاهَةَ ـ لِلقاءِ[4] اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ[5] لَيسَ بِكَرَاهَةِ[6] الْمَوْتِ ، إِنمَا هُوَ الكَرَاهَةُ لِلنُّقْلَةِ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وَمَخَافَةُ العُقُوبَةِ لِمَا[7] قَدَّمَت أَيدِيهِم .

وَقَد جاءَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بنُ سَعِيد » عَن « زَكَرِيَّاءَ » قَالَ : حَدَّثَنَا ـ « عامر » عَن « شُرَيْح بنِ هَانِئ » عَن « عَائِشَةَ » [ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ][8] قَالَت :

---

(١) « سبحانه » : تكملة من د ، وهي في المطبوع ـ تعالى .

(٢) سورة الجمعة الآية ٧ .

(٣) في ع : « كثيرة » ويجوز التذكير والتأنيث .

(٤) في م : « لقاء » خطأٌ من الناسخ .

(٥) في م : « عز وجل » .

(٦) في ع : « لكراهة » ، وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) في ع : « بما » وإذا أفادتَ الباءُ السببية ، فإن اللام تفيد الاستحقاق .

(٨) « رضي الله عنها » : تكملة من د .

قَالَ رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى[١] اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][٢] :

« مَن أَحبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللهِ »[٣] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْمَوْتَ غَيرُ اللقاءِ[٤] .

وَإِنَّمَا وَقَعَت الكَرَاهَةُ عَلَى اللِّقاءِ دُونَ الْمَوْتِ .

وَقَد رُوِيَ فى حَدِيث آخَر أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كُلُّنَا نَكْرَهُ[٥] الْمَوْتَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كُشِفَ لَهُ »[٦] .

---

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، وفيها : « صلى الله عليه » ، وفى ع : « صلى الله » وقد آثرت الجملة الدعائية « صلى الله عليه وسلم » فى تحقيق للكتاب ، مشيرًا إلى ما جاء منها فى نسخ الكتاب .

(٢) فى المطبوع نقلا عن النسخة م جاء ما بعد قوله : « وقد جاء بيان ذلك فى حديث » فى صورة العبارة الآتية :

« عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : » والعبارة دليل واضح على أن نسخة م تجريد وتهذيب لكتاب غريب حديث « أبى عبيد » وعلى أساسها خرج المطبوع .

(٣) الرواية فى م : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله (١٧ / ١٠) وفيها : « والموت قبل لقاء الله » .

وهى كذلك فى حم : مسند « عائشة » ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ ص ٤٤ .

وفى نفس المصدر ٦ / ٥٥ : « والموت قبل لقاء الله عَزَّ وجَلَّ » .

وجاء برواية غريب الحديث فى الفائق مادة « لقا » ٣ / ٣٢٥ .

(٤) فى م والمطبوع : « غير اللقاء لله ـ تعالى ـ » والإضافة تهذيب للتوضيح .

(٥) فى د : « يكره » .

(٦) لم أهتد لهذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة .

وَهَذَا شَبِيهٌ[١] بِذَلِكَ المَعْنَى أَيْضًا .

١٩٠ ـ وَقَالَ[٢] « أَبُو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] :

« أَنَّهُ أُتِىَ بِلَبَنِ إِبِلٍ أَوَارِكَ وَهُوَ « بِعَرَفَةَ » ، فَشَرِبَ مِنْهُ » .

أَتَاهُ بِهِ « العَبَّاسُ [بنُ عبدِ المُطَّلِب][٤] » ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[٥] .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عَن « أَبِى بِشر » عَن « عِكْرِمَةَ » .

[قَالَ : وَحَدَّثَنَاهُ][٦] « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « أَيُّوبَ » عَن « عِكْرِمَةَ » عن « ابن عَباس » (١٦٥) إِلَّا[٧] أَنهُ قَالَ : أَرْسَلَت بِهِ[٨] « أُمُّ الفَضْلِ »[٩] .

---

(١) فى م والمطبوع : « وهو أشبه » مكان « وهذا شبيه » ، من قبيل التهذيب .

(٢) فى ع : « قال » .

(٣) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) « ابن عبد المطلب » : تكملة من ل .

(٥) فى م : « رحمه الله تعالى » . والجملة الدعائية ساقطة من ع .

(٦) « قال : وحدثناه . » تكملة من د ، وفى ر . ع . ك . ل : « وابن علية » .

(٧) « إلَّا » : لفظ مطموس فى ع .

(٨) فى ع : « معه » مكان به ، وفى د « أرسلته إليه أم الفضل » ، والذى فى هامش المطبوع : « أرسلت به إليه أم الفضل » وكلها عبارات متقاربة المعنى .

(٩) جاء فى ت : كتاب الصوم ، باب كراهية صوم « يوم عرفة » بعرفة الحديث ٧٥٠ ج ٣ ص ١٢٤ :

« حدثنا « أحمد بن مَنِيع » حدثنا « إسماعيل بن عُلَيَّة » حدثنا « أيوب » عن « عكرمة » عن « ابن عباس » أن النبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أفطَرَ « بعرفة » ، وأرسلت إليه « أم الفضل » بلَبَن فَشَرب » . =

قَالَ « الكِسَائِىُّ » وَغَيرُهُ : قَولُهُ[١] : الأَوَارِكُ : هِىِ الإِبلُ المُقِيمَةُ فِى الأَرَاكِ[٢] تَأكُلُهُ .

يُقَالُ مِنهُ : قَد أَرَكَتْ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ[٣] أُرُوكًا : إِذا أَقَامَتْ فِيهِ .

وَهِى إِبلٌ آرِكَةٌ مِثالُ فَاعِلَةٍ[٤] ، وَجَمعُهَا أَوارِكُ[٥] .

قَالَ « الكِسَائِىُّ » : فَإِن اشتَكَتْ بُطونُهَا عَنهُ ، قِيلَ : هِىَ إِبلٌ أَرَاكَى .

فَإِن كَانَ ذَلِكَ مِن الرِّمْثِ ، قِيلَ : رَمَاثَى .

= وانظر فى الحديث :

خ : كتاب الصوم ، باب صوم « يوم عرفة » ج ٢ / ٢٤٨ – ٢٤٩ .

حم : مسند « ابن عباس » ١ / ٢١٧ – ٢٧٨ – ٢٧٩ – ٣٤٤ – ٣٥٩ – ٣٦٠ مسند « أم الفضل بن عباس » ٦ / ٣٣٨ – ٣٤٠ .

أقول : لم أقف فى هذه المواطن على كون اللبن لبن إبل أوارك .

وبرواية غريب حديث « أبى عبيد » جاء فى الفائق « أرك » ١ / ٣٣ ، النهاية « أرك » (١ – ٤٠) ، وفى تهذيب اللغة « أرك » ١٠ / ٣٥٣ : ويقال : أطيب الألبان ألبان الأوارك .

(١) « قوله » : ساقطة من م .

(٢) الأراك : الشجر الذى يتخذ منه السِّواك . قال الدِّينَوَرِىُّ : هو أطيب مارعته الماشية رائحة لبن .

(٣) أى بكسر عين المضارع وضمها .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة « أرك » ١٠ / ٣٥٣ : « وإذا كان البعير يأكل الأراك ، قيل : آرك » .

أى على وزن فاعل للذكر ، وعلى وزن فاعلة للأنثى .

(٥) عبارة م والمطبوع : « إذا أقامت فيه تأكله ، وهى إبل آركة على مثال فاعلة » .

وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّلْحِ ، قِيلَ : طَلَاحَى[١] .

وَفى هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الفِقْهِ أَنهُم [إِنمَا][٢] أَرَادوا أَن يَعْرِفوا : أَصائِمٌ رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ][٣] بِعَرَفَة ، أَم غَيرُ صَائِم ؟ .

لِأَن الصومَ هُنَا يُكْرَهُ لِأَهْلِ « عَرَفَةَ خَاصَةً ، مَخَافَةَ أَن يُضْعِفَهُم عَن الدُّعَاءِ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « ابنُ عُمَرَ » ـ رَحمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[٤] .

قَالَ : حَدَّثَناهُ[٥] « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « ابنِ أَبى نَجِيح » عَن « أَبيه » قالَ : سُئِلَ « ابنُ عُمَرَ » عَن[٦] صَوْمِ [يَومِ][٧] « عَرَفَةَ »؟ فَقَالَ :

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « أرك » ١٠ / ٣٥٤ : « أبو عبيد » عن « الكسائى » : أرك فلان بالمكان يأْرُك : إذا أقام فيه .

قال : وأَرِكت الإبل ـ بكسر الراء ـ أَرَكًا : إذا اشتكت من أكل الأَراك ، وهى إبل أراكى وأَرِكة ، وكذلك طلاحَى وطَلِحَة ، وقتادَى وقَتِدة » .

أى على مثال فَعالى وفَعِلة .

(٢) « إنما » : تكملة من ر . ع . ل . م .

(٣) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م والمطبوع ، وفى د . ع : « صلى الله عليه » .

(٤) « رحمة الله عليه » : ساقطة من ع . م . والمطبوع .

(٥) فى ر . ك . ل : « حدثنا » ـ و « حدثناه » من د . ع .

(٦) عبارة المطبوع نقلًا عن م من قوله : « ابن عمر » إلى هنا :

« ومما يبين ذلك حديث « ابن عمر » أنه سئل عَن صوم » جريًا على منهج م من التجريد والتهذيب .

(٧) « يوم » : تكملة من م والمطبوع .

حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][1] فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ « أَبِي بَكْرٍ » فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ « عُمَرَ » فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ « عُثْمَانَ » فَلَمْ يَصُمْهُ .

وأَنَا لَا أَصُومُهُ[2] ، وَلَا آمُرُ بِصِيَامِهِ ، وَلَا أَنْهَى[3] عَنْهُ[4] .

١٩١ ـ وَقَالَ[5] « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[6] :

أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟

فَقَالَ : « شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ »[7] .

---

(١) الجملة الدعائية : تكملة من ر . ل . م ، وهى فى د . ع : « صلى الله عليه » .

(٢) عبارة د . ر . ل . م : « ولا أنا أصومه » .

(٣) فى د : « نهى » وما أثبتَ أدق .

(٤) الحديث فى ت : كتاب الصوم ، باب كراهية صوم « يوم عرفة » بعرفة الحديث ٧٥١ ج ٣ ص ١٢٥ . وتتفق روايته مع رواية غريب حديث « أبى عبيد » .

(٥) فى ع : « قال » .

(٦) فى د . ع : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٧) جاء فى م : كتاب الصوم ، باب فضل صوم المحرم ج ٤ ص ٥٤ .

حدثنى « قُتيبةُ بن سعيد » حدثنا « أبو عَوَانةَ » عن « أبى بشر » عن « حُمَيد ابن عبد الرحمن الحِمْيَرِيِّ » عن « أبى هُريرةَ » ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« أفضل الصيام بعدَ رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مَنْصُور » عن « الحَسَن » يَرفَعُ الحَدِيثَ .

قَوْلُهُ[١] : شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ ، أَرَاهُ قَدْ[٢] نَسَبَهُ إِلَى اللهِ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى —[٣] وَقَدْ عَلِمنَا أَنَّ الشُّهُورَ كُلَّهَا لِلهِ — جَلَّ ثَنَاؤُهُ —[٤] ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى —[٥] كُلُّ شَيءٍ يُعَظَّمُ

= وفيه كذلك :

« وحدثنى « زهير بن حرب » حدثنا « جرير بن عبد الملك بن عُمَير » عن « محمد ابن المنتشر » عن « حُميد بن عبد الرحمن » عن « أبى هريرة » — رضى الله عنه — يرفعه ، قال : سُئِلَ : أَىُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ وأى الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقالَ : « أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة فى جوف الليل ، وأفضل الصوم بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم » .

وانظر فى الحديث :

د : كتاب الصوم ، باب فى صوم المحرم ، الحديث ٢٤٢٩ ج ٢ ص ٨١١

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم المحرم ، الحديث ٧٤٠ — ج ٣ ص ١١٧

س : كتاب قيام الليل ، باب فضل صلاة الليل ج ٣ / ١٦٨

جه : كتاب الصيام ، باب صيام أشهر الحرم ، الحديث ١٧٤٢ ج ١ ص ٥٥٤

دى : كتاب الصيام ، باب فى صيام المحرم ج ٢ / ٢١

(١) فى ع : « قال : قوله » .

(٢) « قد » : ساقطة من م .

(٣) فى م : « تعالى » .

(٤) فى د : « عز وجل » ، والعبارة من قوله : « وتعالى » إلى هنا ساقطة من ر . ل . م .

(٥) فى د : « عز وجل » .

وَيُشَرَّفُ[١] .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ » يَقولُ : إِنَّ قَولَ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ[٢] : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ »[٣] .

وَقَوْلُهُ [ـ عَز وَجَل ـ][٤] : « مَا[٥] أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ »[٦] فَنَسبَ المَغنَمَ وَالفَيءَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا أَشْرَفُ الكَسْبِ ، إِنَّمَا هُمَا بِمُجَاهَدَةِ العَدُوِّ .

---

(١) جاء فى ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم المحرم ، الحديث ٧٤١ ، وفيه : يا رسول الله ! أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ؟

قال : « إن كنت صائمًا بعد شهر رمضان ، فصم المحرم ، فإنه شهر الله ، فيه يوم تاب فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم آخرين » .

وفى س ٣ / ١٦٨ : « ولم يصح إضافة شهر من الشهور إلى الله ـ تعالى ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلَّا شهر الله المحرم » .

وفيه كذلك : قال الحافظ « أبو الفضل العراقى » فى شرح « الترمذى » : ما الحكمة فى تسمية المحرم شهر الله ، والشهور كلها لله ؟

يحتمل أن يقال : إنه لما كان من الأشهر الحرم التى حرم الله فيها القتال ، وكان أول شهور السنة ، أضيف إليه إضافة تخصيص . عن زهر الربى للسيوطى .

(٢) فى د : « عز وجل » .

(٣) سورة الأنفال الاية ٤١

(٤) « عز وجل » : تكملة من د .

(٥) فى ع : « وما » والآية « ما أفاء » .

(٦) سورة الحشر الآية ٧ ، وزاد صاحب ع : « ولذى القربى » .

وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » ، وَلَمْ يَقُلْ : لِلَّهِ وَلِلْفُقَرَاءِ ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَاكْتِسَابُهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا لِلْمُضْطَرِّ إِلَيْهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ[1] : « شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ » إِنَّمَا هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ حَرَامًا (١٦٦) لَا يَحِلُّ فِيهِ قِتَالٌ ، وَلَا سَفْكُ دَمٍ[2] .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « شَهْرُ اللهِ الْأَصَمُّ »[3] .

---

(١) فى م والمطبوع : « فكذلك عندى قوله » والإضافة لايتوقف المعنى عليها .

(٢) وقد سبق ما جاء فى « الترمذى » الحديث ٧٤١ من قوله — صلى الله عليه وسلم — : « فإنه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم آخرين » .

ولفظة « دَمٍ » ساقطة من النسخة د .

(٣) لم أقف فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ما يبين أن شهر الله الأصم هو المحرم .

وجاء فى حم : حديث رجل — رضى الله تعالى عنه — ٥ — ٤١٢ :

حدثنا « عبد الله » حدثنا « أبى » حدثنا « يحيى » حدثنا « شعبة » حدثنى « عمرو ابن مرة » قال : سمعت « مرة » ، قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : قام فينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : « أتدرون أى يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر .

قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر » .

قال : « أتدرون أى شهر شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة .

قال : « صدقتم شهر الله الأصم » .

من حديث فيه بعض طول .

وَيُقالُ : إِنَّمَا سَماهُ الأَصَمَّ[١] ؛ لِأَنَّهُ حَرَّمَهُ ، فَلَا يُسمَعُ فِيهِ قَعقَعَةُ سِلاحٍ ، وَلَا حَرَكَةُ قِتالٍ ، وَقَد حَرَّمَ غَيرَهُ مِنَ الشُّهُورِ ، وَهُوَ ذُو القَعْدَةِ ، وَذُو الحِجَّةِ ، وَالمُحَرَّمُ[٢] ، وَرَجَب .

وَلَم[٣] يَذكُرْ فِى هَذَا الحَدِيثِ غَيرَ المُحَرَّم .

وَذَلِكَ فِيمَا نُرَى — وَاللهُ أَعلَمُ — لِأَن فِيهِ يومَ عاشوراءَ . فَفَضَّلَهُ[٤] بِذَلِكَ عَلَى ذِى القَعْدَةِ وَرَجَب ، وَأَما[٥] ذو الحِجَّة ، فَنُرَى أَنهُ[٦] إِنمَا تَرَكَ ذِكْرَهُ عِندَ الصِّيامِ[٧] ؛ لِأَن فِيهِ العِيدَ ، وَأَيامَ[٨] التَشْرِيقِ .

= أَقول : والحديث واضح فى أَن شهر الله الأَصم هو ذو الحجة ، ولا يعنى هذا عدم وجود حديث آخر ورد فيه مثل ذلك عن المحرم . وجاء فى اللسان « صمم » أَن « الأَصم رجب لعدم سماع السلاح فيه . . . . وفى الحديث : شهر الله الأَصم رجب » .

(١) فى ك : « أصم » وأثبت ما جاء فى د . ر . ع . ل . م .

(٢) « والمحرم » : ساقط من م . وقد علق محقق المطبوع على ذلك بأَن عدم ذكر المحرم هو الصواب لقوله قبل ذلك : وقد حرم غيره من الشهور ، أَى غير المحرم . أَقول : لعله — والله أَعلم — أَراد أَن التحريم جاء فى غيره للأَشهر الحرم ، فجاءت الأَربعة مجتمعة فى حديث آخر ، وجاء المحرم وحدهُ فى هذا الحديث .

(٣) « ولم » : مكرر فى ع ، خطأ من الناسخ .

(٤) فى . د . ع . ل . م : « فضله » وما أثبت عن ر . ك أَدق .

(٥) فى د : « فأَما » .

(٦) « أَنه » : ساقط من م والمطبوع .

(٧) فى ع . م . والمطبوع : « الصوم » .

(٨) فى د : « وأَما » تصحيف .

وَأَمَّا الحَدِيثُ[١] الآخَرُ فِى ذِكرِ الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، فَقَالَ : « وَرَجَبُ مُضَرَ الذِى بَينَ جُمادَى وَشَعْبَانَ »[٢] .

فَإِنَّمَا سَمَّاهُ « مُضَرَ » ؛ لِأَن « مُضَرَ » كانَتْ تُعَظِّمُهُ وَتُحَرِّمُهُ ، ولَم يَكُنْ يَستَحِلُّهُ أَحدٌ مِن العَرَبِ إِلَّا حَيَّانِ : « خَثْعَم ، وَطَيِّىء » فَإِنَّهُمَا كانَا يَسْتَحِلَّانِ الشُّهُورَ . فَكَانَ[٣] الذِينَ يَنْسَأُونَ[٤] الشُّهُورَ أَيامَ المَوْسم يقولُونَ : حَرَّمْنَا عَلَيْكُم القِتَالَ فِى هَذِهِ الشُّهُورِ[٥] إِلَّا دِمَاءَ المُحِلِّينَ ، فَكَانَتِ العَرَب تَستَحِلُّ[٦] دِمَاءَهُم خَاصةً فِى هَذِه الشُّهُورِ لِذَلِك[٧] .

١٩٢ ـ وَقَالَ[٨] « أَبُو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[٩] :

---

(١) فى م والمطبوع : « حديثه » .

(٢) الحديث ١١٨ ص ٣٦٩ الجزء الأول بتحيقيقنا .

(٣) فى ر . ل . م : « وكان » .

(٤) فى د : « ينسون » ، تصحيف .

(٥) فى م . والمطبوع : « الأشهر » ، والمعنى واحد .

(٦) فى د . ع : « يستحل » ، وما أثبت أدق .

(٧) جاء فى نسخة ر عقب الحديث :

« يتلوه حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه نهى عن حصاد الليل » الجزء العاشر من كتاب غريب الحديث عن « أبى عبيد القاسم بن سلام » ـ رحمه الله ـ « لأبى معمر أحمد بن عبد الله بن عروة » نفعه الله « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) فى ع : « صلى الله » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام »

« أَنَّهُ نَهَى عَن جِدَادِ اللَّيلِ ، وَعَن حَصَادِ اللَّيْلِ »[١] .

[وَيُروَى : جذاذ][٢] :

قَالَ[٣] : حدَّثَنِيهِ[٤] « الفَزَارِيُّ مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ » وَ « يَحيَى بنُ سَعِيدٍ » كِلَاهُمَا عَن « جَعفَرِ بنِ مُحَمد » عَن « أَبِيهِ » عَن « عَلِيِّ بن حُسَينٍ » [ـ رحمه الله ـ][٥] يَرفَعُهُ .

---

(١) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء برواية غريب الحديث فى الفائق « جداد » ١ / ١٩٣ وفيه « جداد » ـ بفتح الجيم وكسرها ، ودال مهملة .

وانظر النهاية « جدد » ١ / ٢٤٤ ، ومادة « حصد » وفيه : « أنه نهى عن حِصَاد الليل » الحصاد بالفتح والكسر . والجامع الصغير ١٨٩/٢

تهذيب اللغة « جدد » ١٠ / ٤٥٧ نقلًا عن غريب حديث « أبى عبيد » ، وجاء فيه :

قال « أبو عبيد » : وقال « الكسائى » : هُو الجَداد والجِداد ، والحَصَاد والحِصاد ، والقَطافُ والقِطافُ ، والصَّرام والصِّرام ـ أى بفتح الحرف الأول وكسره .

وجاء فى الصحاح حول ضبط هذه الكلمات : مادة « جدد » .

وهذا زمن الجَداد والجِداد ـ بكسر الجيم وفتحها ـ مثل الصَرام والقَطاف ، فكأن الفِعال والفَعال مطردان فى كل ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان فى معاقبتهما . بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجُدِّ والصَّرم والقَطف .

(٢) « ويروى جذاذ » تكملة من د .

(٣) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(٤) فى ر . ع . ل « حدثناه » وهذا يعنى أنه حُدِّث به ومعه غيره .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ر . ل .

قَولُهُ : « نَهَى عَن[١] جِدادِ اللَّيلِ » ، يَعنِى أَن يُجَدَّ[٢] النخلُ لَيلًا وَالجدَ دُ : الصِرَامُ .

يُقالُ : إِنَّهُ إِنمَا نَهَى[٣] عَن ذَلِكَ لَيلًا لِمَكَانِ المَسَاكِينِ أَنهُم كَانُوا يَحْضُرُونَهُ ، فَيُتَصَدَّقُ عَلَيهِم مِنهُ لِقَولِهِ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][٤] : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ »[٥] . فَإِذَا[٦] فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا ، فَإِنمَا هُوَ فَارٌّ مِن الصدَقَةِ ، فَنَهَى عَنْهُ لِهَذَا .

وَيُقَالُ : بَل نَهَى لِمَكَانِ الهَوَامِّ أَلَّا تُصِيبَ[٧] النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا ـ أَو جَدُّوا لَيلا . وَالقَولُ الأَولُ أَعجَبُ[٨] إِلَيَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١٩٣ ـ وَقَالَ[٩] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ ـ[١٠] : الذِى يُحَدِّثُهُ عَنه « البَرَاءُ بنُ عازِبٍ » ـ رَحِمَه اللهُ ـ[١١] قَالَ : « كُنا إِذَا

---

(١) « نهى عن » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ل . م « تجد » والتذكير والتأنيث جائز .

(٣) فى ر . ل . م : ويقال : « إنما نهى » ، وفى ع : يقال : إنه نهى :

(٤) التكملة من ر . ل ، وفى م : « تعالى » ؛ وفى د : « عز وجل » .

(٥) الأنعام ، آية ١٤١

(٦) فى تهذيب اللغة « جدد » ١٠ / ٤٥٧ : « وإذا » .

(٧) فى ع : « يصيب » وما أثبتُّ عن بقية النسخ أدق .

(٨) هكذا فى النسخ كلها .

(٩) فى ع : « قال » .

(١٠) فى د . ر . ع . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م « ـ عليه السلام » .

(١١) « رحمه الله » : ساقطة من د . ر . ع . م .

صَلَّيْنَا مَعَهُ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][1] فَرفَعَ رَأْسَهُ مِن الرُّكُوعِ ، قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا[2] ، فَإِذَا[3] سَجَدَ تَبِعْنَاهُ » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ »[4] قَالَ : أَخْبَرَنا « العَوامُ[5] بنُ حَوْشَب » ، عَن « عُذْرَةَ[6] بنِ الحَارِث » عَن « البَرَاءِ »[7] .

قَولُهُ : صُفُونًا ، يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفسِيرَيْنِ .

فَبَعْضُ النَّاسِ (١٦٧) يَقولُ : كُلُّ صَافٍّ قَدَمَيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ .

وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عِكْرِمَة » .

---

(١) فى د : « صلى الله » والتكملة من التحقيق .

(٢) فى د : « صفوفاً » خطأ من الناسخ . بدليل التأويل بعد .

(٣) فى د « فإ » ، تصحيف .

(٤) الذى جاء فى حم : مسند « البراء بن عازب » رضى الله عنه ـ ٤ / ٢٩٢ :

« حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « هشيمٌ » عن « العوام » عن « عروة » عن « البراء بن عازب » قال :

كنا إذا صلينا خلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قمنا صفوفا ، حتى إذا سجد تبعناه » وروايته : « صفوفاً » بالفاء فى آخره .

(٥) من هنا يبدأ فى النسخة ع : خرم . وخروم هذه النسخة تعدل ثُلُثَى الكتاب .

(٦) فى ر . ل . « عزرة » بزاى غير مهثوثة ـ والذى فى مسند أحمد « عروة »

(٧) انظر فى رواية غريب الحديث : الفائق « صفن » ٢ / ٣٠٢ ـ النهاية « صفن » ٣ / ٣٩

تهذيب اللغة « صفن » ١٢ / ٢٠٦ ـ المقاييس « صفن » ٣ / ٢٩١ ـ الصحاح « صفن ٦ / ٢١٥٢ اللسان ، والتاج « صفن » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « عبد الرحمن بنُ مَهدِى »[١] عَن « إسماعِيلَ بنِ مُسلِم العَبْدِىِّ » عَن « مالِكِ بْنِ دِينَارٍ » قال : رَأَيتُ « عِكْرِمَةَ »[٢] يُصَلِّى ، وَقَد صَفَنَ بَينَ قَدَمَيْهِ ، وَاضِعًا إحدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى[٣] .

وَالقَوْلُ الآخَرُ : أَن الصافِنَ مِنَ الخَيلِ الذِى قَد قَلَب أَحدَ حَوافِرِهِ ، وَقَامَ عَلَى ثَلاث قَوائم[٤] .

وَمِمَّا يُحَقِّقُ[٥] ذَلِكَ قَولُهُ [ـ سُبْحَانَهُ ـ][٦] : « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ »[٧] ، هَكَذَا هِىَ فِى قِرَاءَة « ابنِ عَباس » ـ رَحِمَه اللهُ ـ[٨] وَفَسَّرَهَا[٩] : مَعْقُولَة إحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلاثِ قَوائم .

---

(١) فى د « ابن مهدى » . من غير ذكر الاسم .

(٢) عبارة م ، والمطبوع لما بعد « حديث عكرمة » إلى هنا :

« ومما يحقق ذلك حديث « عكرمة » « أنه كان » وهو تجريد وتهذيب .

(٣) الفائق « صفن » ٢ / ٣٠٢ ـ النهاية « صفن » ٣ / ٣٩

(٤) « قوائم » : ساقطة من ل . م .

(٥) فى د « يؤكد » ، ، وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ .

(٦) « سبحانه » : تكملة من د .

(٧) فى د : « اذكروا » وفى « ك » « واذكروا » والصواب : « فاذكروا » . سورة الحج ، آية ٣٦ ، ، وهى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس (عن تهذيب اللغة «صفن» ٢٠٦/١٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢٢٦/٢ : « وهى فى قراءة عبد الله (يعنى ابن مسعود « صوافن » وهى القائمات .

(٨) « رحمه الله » » ساقط من د . ر . ل . م .

(٩) فى ز : « وفسرها ـ رحمه الله ـ » .

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَن « الْأَعْمَشِ » عَن « أَبِي ظَبْيَانَ » عَن « ابن عَبَّاسٍ » .

قَالَ[1] : وَحَدَّثَنِي « كَثِيرُ بنُ هِشَام » عَن « جَعفَرَ بنِ بُرْقَان » عَن « مَيْمُون بنِ مَهران » قالَ فى قِرَاءَة[2] « ابنِ مَسْعُود » « صَوَافِنَ » قَالَ : يَعْنِي قِيَامًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : فَقَد[3] اجْتَمَعَت قِرَاءَةُ « ابنِ عَبَّاسٍ » وَ « ابنِ مَسْعُود » عَلَى « صَوَافِنَ » .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي « ابنُ مَهدِيٍّ » عَن « سُفْيَانَ » عَن « مَنصُورٍ » عَن مُجَاهِد[4] قَالَ : مَن قَرَأَها « صَوَافِنَ » أَراد : مَعقولَةً .

وَمَن قَرَأَهَا « صَوَافَّ » أَراد : أَنَّهَا قَد صَفَّتْ يَدَيْهَا .

وَكِلَاهُمَا[5] لَهُ مَعْنًى[6] .

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ل .

(٢) عبارة م . والمطبوع لقوله : « قال حدثناه » إلى هنا « وفى قراءة » من قبيل التجريد والتهذيب .

(٣) فى ل . م : « وقد » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٥) ر . ل . م : « فكلاهما » .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة « صفن » ١٢ / ٢٠٦ مفسرا الصافن :

وقال « الفراء » : رأيت العرب تجعل الصافن : القائم على ثلاث ، وعلى غير ثلاث .

قال : وأشعارهم تدل على أن الصفون القيام خاصة . . .

وقال « أبو زيد » : صفن الفرس : إذا قام على طرف الرابعة .

والعرب تقول لجميع الصافن : صوافن ، وصافنات ، وصفون .

وَقَد[١] رُوِىَ عَن « الحَسَنِ » غَيرُ هَاتَينِ القِرَاءَتَين .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَن « مَنصُور » عَن « الحَسَنِ » أَنهُ قَرَأَ : « صَوَافِىَ »[٢] [ـ غَير مُنوّن بِاليَاءِ ـ][٣] ، وَقَالَ : خَالِصَة لِلّهِ[٤] .

[قَالَ « أَبُو عُبَيد][٥] : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلى جَمعِ صَافِية .

١٩٤ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ :[٦] « تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ »[٧] .

---

(١) فى ك : « قد » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) م ، وأصل المطبوع : « غير هاتين القراءتين قرأها « صوافى » .

(٣) « غير منون بالياء » تكملة من ر وفى د « بالياء » .

(٤) جاء فى إتحاف فضلاء البشر ٣١٥ : « وعن الحسن » « صَوَافِىَ » بكسر الفاء مخففة وبعدها ياءٌ مفتوحة ، جمع صافية ، أى خوالص لوجه الله ـ تعالى ـ ورويت عن جماعة والجمهور بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء ، ونصبها على الحال ، أى مصطفة .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ل . م .

(٦) فى د . . . : « صَلىَّ اللهُ عَلَيه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » ، وفى النسخة ر خرم يعدل أربع لوحات تبدأ بهذا الحديث ، ولهذا خلا المطبوع من السند فى الأصل والحواشى .

(٧) جاء فى جه : كتاب النكاح ، بابَ الأكفاء الحديث ١٩٦٨ ، ١ / ٦٣٣ : حدثنا « عبد الله بن سعيد » حدثنا « الحارث بن عمران الجعفرى » عن « هشام بن عروة » عن « أبيه » عن « عائشة » قالت :

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء ، وأنكحوا إليهم » .

قَالَ : حَدَّثَناهُ « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « المُختارِ بنِ مَنيعٍ الثَّقَفِيِّ » عن « قَتادَةَ » عَن « عُرْوَةَ » رَفَعَهُ .

قَولُهُ : « تَخَيَّرُوا لِنُطفِكُمْ » يقول : لَا تَجْعَلوا نُطَفكُم إِلَّا فِى طَهَارَة .

[إِلَّا][(١)] أَلَّا تكونَ الأُم - يَعنِى أُمَّ الوَلَدِ - لِغَير رشدَة ، أَو أَن تكونَ[(٢)] فى نَفسِها كَذَلِكَ .

وَمِنهُ الحَدِيثُ[(٣)] الآخَرُ : « أَنَّهُ كَرِه أَن يُسْترْضَعَ بِلبَن الفَاجِرَةِ »[(٤)] .

وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَر بنِ الخَطّابِ » - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ -[(٥)] : « أَنَّ اللَّبَنَ يُشْبِّهُ[(٦)] عَلَيهِ »[(٧)] .

= وفى الفائق خير ١ / ٤٠٣ : « تَخيَّروا لنُطْفِكُم » أى تكلفوا طلب ما هو خير المناكح وأزكاها ، وأبعدها من الخبث والفجور .

وانظر النهاية « خير » ٢ / ٩١ .

(١) « إلا » تكملة من م .

(٢) فى . م : « وأن تكون الأُم » .

(٣) فى د : « حديث » : وما أثبتُّ عن بقية النسخ هو الصواب .

(٤) ذكر محقق المطبوع أنه فى الفائق . وقد جاء فى مادة « خير » ١ / ٤٠٣ ، وجاء فى النهاية « شبه » ٢ / ٤٤٢ : وفيه : أنه نهى أن تسترضع الحمقاء ، فإن اللبن يتشبه » ، أى إن المرضعة إذا أرضعت غلاما ، فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ؛ ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق ، الصحيحة الجسم » .

(٥) الجملة الدعائية : ساقطة من م ، وفى د « عنها » مكان « عنه » تصحيف

(٦) فى . م « تشبه » بتاء مثناة فى أوله .

(٧) جاء فى الفائق « شبه » ٢ / ٢١٩ :

« عمر » - رضى الله عنه - « إن اللبن يُشَبِّهُ عَلَيهِ :

وَقَد رُوِى ذَلِكَ عن (١٦٨) « عُمَر بنِ عَبدِ العَزِيز » أَيضاً .

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يُتَّقَى فى الرَّضاعِ مِن غَيرِ قَرَابَة وَلَا نَسَب ، فَهُوَ فى القَرَابَةِ أَشَدُّ وَأَوْكَدُ .

١٩٥ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (١) :

« لَا تَعْضِيَةَ فِى مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ (٢) القَسْمَ » (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » عَن « ابنِ (٤) جُرَيْج » عَن « صُدَيْقِ ابنِ مُوسَى » عَن « مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزمٍ » عَن أَبِيهِ ، رَفَعَهُ .

= يريد أن الرضيع ينزع به الشبه إلى الظئر من أجل اللبن ، فلا تسترضعوا إلا المرضيَّة الأخلاق ، ذات العفاف .

وانظر النهاية « شبه » ٢ / ٤٤٢ . وفيه :

ومنه حديث : عمر : « اللبن يُشَبِّهُ عليه » .

(١) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » . .

(٢) فى م ، ، والمطبوع : « إلا إذا حمل » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح الستة وكتب السنن التى رجعت إليها. وانظر فيه الفائق « عضى » ٢ / ٤٤٤ ، والنهاية « عضا » ٣ / ٢٥٦ » .

انظر «العلل» لابن أبى حاتم (١١٧٦).

مقاييس اللغة « عضو » ٤ / ٣٤٧ ، وفيه : العين والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على تجزئة الشىء ، وساق من معانيه : العِضو العُضو ـ بضم العين وكسرها ـ والتعضية ومنه الحديث « لا تعضية فى ميراث » أى لا تقسموا مالا يحتمل القسم كالسيف والدُّرَّة ، وما أشبه ذلك .

الصحاح « عضه » ٦ / ٢٤٣٠ ، اللسان « عضا » ، ونقل تفسير « أبى عبيد » بتصرف عن مصدر من مصادره .

(٤) فى د : « أبى » ، تصحيف ، والسند ساقط من المطبوع لوجود خرم فى نسخة ر .

قَولُهُ : « لَا تَعْضِيَةَ فِى مِيرَاثٍ » : يَعنَى أَن يَمُوتُ المَيِّتُ[١] ، وَيَدَعَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَينَ وَرَثَتِهِ إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُم القِسْمَةَ كَانَ فِى ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيْهِم[٢] ، أَو عَلَى بَعْضِهِم .

يَقُولُ : فَلَا يُقْسَمُ[٣] .

وَالتعْضِيَةُ : التفْرِيقُ ، وَهوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَعْضَاءِ .

يُقَالُ[٤] : عَضَّيْتُ[٥] اللَّحمَ : إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وَيُروَى عن « ابنِ عَبَّاسٍ » - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا -[٦] فِى قَولِهِ [- عَزَّ وَجَلَّ -][٧] : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِين »[٨] .

قَالَ[٩] : آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ[١٠] .

---

(١) فى م ، والمطبوع « الرجل » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « عليه » ، وما أثبتُّ عن بقية النسخ أدق .

(٣) فى م : « فلا يقسم ذلك » والمعنى لا يتوقف على هذه الزيادة .

(٤) فى م ، والمطبوع : « يقول » ، وما أثبتُّ عن بقية النسخ أثبت .

(٥) فى م : عَضَيت » بتخفيف الضاد ، والتشديد الصواب .

(٦) فى ك : « رضى الله عنه » والجملة الدعائية ساقطة من د .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د .

(٨) سورة الحجر ، آية ٩١

(٩) فى م ، ، والمطبوع : « رجال » مكان « قال » .

(١٠) جاء فى النهاية « عضه » ٣ / ٢٥٥

فى حديث « ابن عباس » فى تفسير قوله - تعالى : « الذين جعلوا القرآن عضين » أى جَزَّأوهُ أجزاءً » .

وَهَذَا مِن التَّعْضِيَةِ أَيْضًا ، أَنهُم فَرَّقوهُ[١] .

وَالشَّيءُ الذِى لَا يَحتَملُ القَسْمَ[٢] مِثلُ الحَبَّةِ مِن الجَوْهَرِ ، أَنهَا[٣] إِنْ فُرِّقَتِ ، لم يُنْتَفَع بِهَا ، وَكذَلكِ الحَمَّام يُقْسمَ[٤] ، وَكذلك الطَّيلَسانُ مِن الثِّيَاب ، وَمَا أَشبهَ ذَلِكَ مِن الأَشيَاءِ .

وَهَذَا بابٌ جَسِيمٌ مِن الحُكْم .

وَيَدْخُلُ فِيهِ الحَدِيثُ الآخَرُ :

« لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِى الْإِسْلَام »[٥] .

فَإِن أَرادَ بَعضُ الوَرَثَةِ قَسْمَ ذَلِكَ دُونَ بَعض ، لَم يُجَبْ إِلَيهِ ، وَلٰكِنَّهُ يُبَاعُ ، ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُم[٦] .

١٩٦ ـ وَقَالَ[٧] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٨] :

---

(١) فى م ، والمطبوع : « فرقوا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) فى م ، والمطبوع : « القسمة » ؛ والمعنى واحد .

(٣) فى م ، والمطبوع : « وأنها إذا » .

(٤) أى لا ينتفع به .

(٥) انظر « جه » كتاب الأحكام ، باب من بنى فى حقه ما يضرّ بجاره ، الحديث ٢٣٤٠ ، ٢٣٤١ ـ ٢ / ٧٨٤ وفى الحديثين « لا ضرر ولاضرار » .

ـ ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء فى المرفق ، وفيه « لا ضرر ولا ضرار » .

ـ حم : حديث « عبادة بن الصامت » ٥ / ٣٢٧

(٦) فى م ، والمطبوع : « ولكنه يباع ويقسم ثمنه . والمعنى واحد ، والاختصار التهذيب .

(٧) بين هذا الحديث والذى بعده تقديم وتأخير فى المطبوع تأخر هذا ، وتقدم ذاك

(٨) فى د : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

« إن العَرْش عَلَى مَنكِبِ « إسرَافِيلَ »[١] وَإنَّهُ لَيَتَواضَعُ لِلهِ حَتى يَصِيرَ مِثلَ الوَصْعِ »[٢] .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَحمدُ بنُ عُثمَانَ » عَن « ابنِ المُنذِرِ » عَن « عَبدِ اللهِ ابن المُبَارَك » عَن « اللَّيثِ بنِ سَعدٍ » عَن « عُقَيلٍ » عَن « ابنِ شِهَاب الزُّهرِيِّ »[٣] يَرْفَعُهُ[٤] .

يُقَالُ[٥] فِى الوَصَعِ : إنهُ الصَّغِيرُ مِن أَولادِ العَصَافِير .

وَيُقَالُ : هُوَ طَائِرٌ شَبِيهٌ بِالعُصفُورِ الصَّغِيرِ فى صِغرِ جِسمِهِ[٦] .

---

(١) فى د : « سرافيل » .

(٢) لم أقف على الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وانظر فيه : ـ الفائق « ضأل » : ٣٢٥/٢ ، وفيه :

« إن إسرافيل ـ عليه السلام ـ له جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، والعرش على جناحه ، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى ـ حتى يعود مثل الوَصَع »ـ النهاية « وصع » ١٩١/٥ ، وفيه : « الوصع » يروى بفتح الصاد وسكونها ، وهو طائرٌ أصغر من العصفور ، والجمع وِصعان ـ بكسر الواو .

تهذيب اللغة « وصع » ٨٤/٣ « ضول » ١٢ / ٦٥ مقاييس اللغة « وصع » ١١٥/٦ ـ الصحاح « وصع » ١٢٩٩/٣ المحكم « وصع » ٢١٨/٢ ـ اللسان والتاج « وصع » .

(٣) فى د : « عن » عقيل بن شهاب الزهرى » خطأٌ من الناسخ .

(٤) السند : ساقط من م والمطبوع لخرم موجود فى نسختى ر . ل .

(٥) فى ك : « ويقال » .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ٨٤/٣ بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » للوصع :

وقال « الليث » : الوصْعُ والوصَعُ ـ بسكون الصاد وفتحها ـ من صغارها (أى صغار العصافير) خاصة ، والجمع وِصعان .

قال : والوصيع صوت العصفور .

١٩٧ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٢] : حِينَ سَأَلَهُ أَبو رَزِين العُقَيلِىُّ (١٦٩) :

أَينَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَن يَخلُقَ السماوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟

فَقَالَ : « كَانَ فِى عَماءٍ ، تَحتَهُ هَواءٌ ، وَفَوقَهُ هَوَاءٌ »[٣] .

= وقال « شمر » : لم أسمع الوصع فى شىء من كلامهم . . . وليس الوصع الطائر فى شىء .

(١) هذا الحديث قبل سابقه فى المطبوع .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م والمطبوع « عليه السلام » .

(٣) جاء فى جه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٢ ، ٦٤/١ : حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » و « محمدُ بن الصباح » قالا : حدثنا « يزيدُ ابن هارون » أنبأنا « حماد بن سَلَمة » عن « يعلى بن عطاء » عن « وكيع بن حُدُس » عن عمه « أبى رَزِين » ، قال : قلت : يا رسول الله ! أين كان ربنا قبل أن يخلُق خلقَهُ ؟ قال : « كان فى عَماءٍ ، ما تحته هَواءٌ ، وما فَوقَه هواءٌ ، وما ثَمَّ خَلْقٌ ، عرشُهُ على المَاءِ

وانظر كذلك فيه :

– ت : كتاب تفسير القرآن ، سورة « هود » الحديث ٥١٠٩ ج ٨ ص ٥٢٨ من تحفة الأحوذى .

– حم : حديث « أبى رَزِين العقيلى لقيط بن عامر » ١١/٤ وفيه : « قبل أن يخلق خلقه ؟

قال : كان فى عماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، ثم خلق عَرشهُ عَلى الماءِ وفيه ١٢/٤ : . . . قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟

قال : فى عماء ، ما فوقة هواء . وما تحته هواء .....

– الفائق « عماء » ٢٦/٣ – النهاية « عما » ٣٠٤/٣ – تهذيب اللغة « عمى » ٢٤٦/٣ – اللسان والتاج / « عمى » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَعقُوبُ بنِ إِسْحَاقَ الفَارِسِيُّ » وَغَيرُهُ عَن « حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ » عَن « يَعلَى بن عَطَاءٍ » عَن « وَكِيع بن حُدُسَ » .

وَكَانَ « هُشَيمٌ » يَقولُ فِي غَيرِ هَذَا الحَدِيثِ : « عُدُس »(١) [لِهَذَا الرَّجُل](٢) عن عَمِّهِ « أَبِي رَزِين [العُقَيلي] »(٢) عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ —(٣) :

قَولُهُ : « فِي عَمَاءٍ » ، العَمَاءُ(٤) فِي كَلَامِ العَرَبِ : السَّحَابُ الأَبيضُ .

قَالَهُ(٥) « الأَصمعيُّ » وَغيرُهُ ، وَهُوَ(٦) مَمْدُودٌ .

وَقَالَ « الحارِثُ بن حِلِّزَةَ [اليَشْكُرِيُّ] »(٧) :

وَكَأَنَّ المَنون تَرْدِي بِنَا أَعْـ ... ـصَمَ صُمٍّ يَنجابُ عَنهُ العَمَاءُ(٨)

---

(١) الذى فى « ابن ماجه » ، و « مسند أحمد » ، « حدس » بالحاء .

(٢) « لهذا الرجل » : تكملة من د .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « العماء » : ساقط من م والمطبوع .

(٥) فى م والمطبوع : « قال » وفى « ك » وقال وما أثبت عن د ، وتهذيب اللغة ٣/٢٤٦ أدق لأن الضمير يعود على تفسير العماء بالسحاب الأبيض على ما أرى — والله أعلم — .

(٦) فى م والمطبوع : « هو » على أن الجملة « هو ممدود » مقول قول « الأصمعى » وغيره ، والصواب ما جاء فى نسخة ك ونسخة د ، وتهذيب اللغة « عمى » ٣ / ٢٤٦ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

(٧) « اليشكرى » تكلمة من د . م .

(٨) جاء الشاهد فى تهذيب اللغة « عَمِى » ٢٤٦/٣ ، واللسان « عَمِى » منسوباً : « للحارث بن حلزة » ورواية التهذيب : « أصحم : عصم » مكان « أعصم : صم » ، وفى اللسان برواية غريب الحديث ، وجاء فى معلقة الحارث بن حلزة برواية : « أَرْعَنَ جونا » .

يَقولُ : هُوَ[١] فى ارتِفَاعِه قَد بَلَغَ السَّحَابَ ، فالسَّحَابُ[٢] يَنْشَقُّ عَنهُ .

وَقَولُهُ : أَعصَم ، يَقولُ : نَحنُ عُصْمٌ فى عِزِّنا ، وَامتِنَاعِنَا مِثل الأَعصَم ، مَن أَرادَنا بالمنونِ ، فَكَأَنَّمَا يُرِيدُ أَعْصَمَ[٣] .

وَقَالَ « زُهَير » يَذكُرُ ظِباءً أَو[٤] بَقَرًا :

يَشِمْنَ بُروقَهُ وَيَرُشُّ أَرْىَ الْـ .. مَجنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا العَمَاءُ[٥]

---

(١) « هو » : ساقط من د .

(٢) « فالسحاب » : ساقط من م والمطبوع .

(٣) ما بعد قوله : « ينشق عنه » إلى هنا عبارة د .

ومكانها فى ك ـ المعتمدة أصلا ـ : يقول : نحن فى عزنا مثل الأعصم من أرادنا بالمنون ، فكأنما يريد ذلك الأعصم ، وقوله ينجاب عنه العماء » .

ومكانها فى م والمطبوع : يقول : نحن فى عزنا مثل الأعصم ، فالمنون إذا أرادتنا ، فكأنما تريد أعصم وذكر محقق المطبوع أن نسخة م « الأحصم » مكان « الأعصم » ورواية شرح القصائد العشر للتبريزى ٣٨٣ هـ بيروت ١٣٩٩ جـ ١٩٧٩ م :

وكأن المنون تردى بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء

(٤) فى م والمطبوع : « وبقرا » .

(٥) جاء البيت فى اللسان « أرى » منسوباً لزهير ، وروايته : « بروقها » مكان « بروقه » وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوان « زهير » ٥٧

ومن تفسير غريبه فى الديوان : يَشِمْنَ : تنظر هذه النعاج إلى بروقه . أَرْىُ الجنوب : ما استدرته الجنوب من الغمام . والعماء : السحاب الرقيق .

وجاء فى نسخة د تعليقا على قوله : « يرش » فى البيت « فى نسخة على بن العزيز يُرِشُّ ويَرُشُّ » أى من الثلاثى والرباعى (رش وأرش) وهما لغتان .

وَإِنَّمَا تَأَوَّلْنَا هذا الحَدِيثَ عَلَى كَلَامِ العَرَبِ المَعْقُولِ عِنْدَهُم[1] ، وَلَا نَدرى كيفَ كَانَ ذَلِكَ العَمَاءُ ، وَمَا مَبلَغُه ، وَاللهُ أَعلَمُ بِذَلِكَ .

وَأَمَّا العَمَى فى البَصَرِ ، فَإِنَّهُ مَقْصُورٌ ، وَلَيسَ هُوَ مِن مَعنى الحَدِيثِ فى شَىءٍ[2] .

---

(١) فى م والمطبوع : « عنهم » .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « عمى » ٣ / ٢٤٦ مذيلا تفسير أبى عبيد المذكور :

« قلت : وقد بلغنى عن « أبى الهيثم » ولم يعزه لى إليه ثقةٌ — أنه قال فى تفسير هذا الحديث ، ولفظه : إنه كان فى عمى ، مقصور .

قال : وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول ، فهو عَمىً .

قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يدركُه عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف »

قلت أنا : والقول عندى ما قاله « أبو عبيد » أنه العماء ممدود ، وهو السحاب ، ولا يدرى كيف ذلك العماء بصفة تحصره ، ولا نعت يحده .

ويقوى هذا القول ، قول الله — عز وجل — (سورة البقرة آية ٢١٠) : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام » فالغمام معروف فى كلام العرب ، إلا أنا لا ندرى كيف الغمام الذى يأتى الله — عز وجل — يوم القيامة فى ظلل منه ، فنحن نؤمن به ، ولا نكيف صفته . وكذلك سائر صفات الله — عز وجل — .

وجاء فى المحكم « عمى » ٢ / ١٩٠ أكثر من تفسير للعماء ، وفيه :

« والعماء : السحاب المرتفع ، وقيل : الكثيف ، وقيل : هو الغم الكثيف المطر ، وقيل : هو الرقيق ، وقيل : هو الأسود ، وقال « أبو عبيد » هو الأبيض .

وقيل : هو الذى هراق ماءه . . واحدته عَماءة » .

ونقل محقق المطبوع تعليقاً جاء على هامش م نصه :

« هذا غير صحيح ، ولا صححه الحفاظ ، ومداره على رجل مجهول » .

١٩٨ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ [١] :
أَن رَجُلًا حَلَب عِندَهُ نَاقَةً .

فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] ـ : « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَنِ » [٢] .

قَالَ : حَدثَناهُ « أَبو المُنذِر إِسْماعيلُ بنُ عُمَر » عن « سُفيانَ » عَن « الْأَعْمَشِ » عَن « عَبدِ اللهِ بنِ سِنانٍ » عَن « ضِرَارِ بنِ الأَزْوَرِ » عَن النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ [٣] :

قَوْلُهُ : « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَنِ » ، يَقولُ : أَبْقِ فى الضَّرْعِ قَلِيلًا ، لَا تَسْتَوعِبْهُ

= وفى رواية « عمى » مقصور » ومعناه ليس معه شئ .

وقيل : هو كل أمر لاتدركه العقول ، ولا يبلغ كنهه الوصف ، ولابد فيه من تقدير حذف مضاف تقديره ، أين كان عرش ربنا » .

وجاء كذلك فى الفائق ٣ / ٢٦ : ولا بد فى قوله : أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف من قوله تعالى : (البقرة آية ٢١٠) : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام » .

(١) فى د . ك : « ـ صلى الله عليه ـ » وفى م « عليه السلام » .

(٢) جاء فى حم : حديث ضرار بن الأزور ج ٤ ص ٣١١ :
حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا « عبد الرحمن » حدثنا « سفيان » عن « الأعمش » عن « عبد الله بن سنان » عن « ضرار بن الأزور » أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر به ، وهو يحلب ، فقال : « دع داعى اللبن » .
وانظر كذلك نفس المصدر ٤/٧٦ ـ ٣٢٢ ـ ٣٣٩
ـ دى : كتاب الأضاحى ، باب فى الحالب يجهد الحلب ٢/٨٨

(٣) فى د . ك : « ـ صلى الله عليه ـ » ، والسند ساقط من المطبوع لوجود خرم فى نسخة ر ، ونسخة ل .

كُلَّهُ فى الحَلَبِ ، فَإِنَّ الذِى تُبْقِيهِ فِيهِ يَدعُو مَا فَوْقَهُ مِن اللَّبَنِ ، فَيُنْزِلُه . وَإِذا استُنْفِضَ كُلُّ ما فِى[1] الضَّرْعِ أَبْطأَ عَنهُ[2] الدَّرُّ بَعدَ ذَلِكَ .

١٩٩ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[3] – : « لَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا »[4] .

---

(١) «استنفض كل مافى » : ساقط من د . ومعنى استنْفض : استُخْرج

(٢) فى د . م : « عليه » .

(٣) فى د . ك : « – صلى الله عليه – » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٢٨٧ :

حدثنا « عبد الله » ، حدثنى أبى ، حدثنا «حسين بن على الجعفى » عن «زائدة» عن «عبدالله بن ذكوان » عن «عبدالرحمن الأعرج» عن « أبى هريرة » عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : « إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، لاتجسسوا ، ولاتحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » وجاء فى نفس المصدر بأكثر من رواية ، وانظر الصحفات :

٢–٢٧٧ – ٢٨٨ – ٣٦٠ – ٣٨٠ – ٣٩٤ – ٤١٠ – ....

وقد جاء النهى عن النجش فى مواضع كثيرة من كتب الصحاح والسنن ، وكذا النهى عن التدابر .

وانظر فيه الفائق « نجش » ٤٠٧/٣ – النهاية « دبر » ٩٧/٢ ، « نجس » ٢١/٥– تهذيب اللغة « نجش ١٠/٥٤٢ – مقاييس اللغة « نجش » ٣٩٤/٥ ، وفيه : النون والجيم والشين أصل صحيح يدل على إثارة الشىء منه النجش . الصحاح « نجش » ١٠٢١/٣ – اللسان ، التاج « نجش » وفى هذه المصادر اللغوية كلها : « لا تناجشوا » من غير ذكر فى هذه المواد لقوله : « ولاتدابروا » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عَن « مُغِيرَة » عَن « إِبرَاهِيمَ » عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » عَنِ النبيِّ — (١٧٠) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] — :

قَولُهُ : « لَا تَنَاجَشُوا » : هُوَ فِي البَيْعِ[٢] أَن يَزِيدَ الرجُلُ فِي ثَمَنِ السِّلعَةِ و [هُوَ][٣] لا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِن لِيَسْمَعَهُ غَيرُهُ ، فَيَزِيدَ لِزِيَادَتِهِ .

وَهُوَ الَّذِي يُروَى فِيهِ عَن « عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوفَى » قَالَ : « النَّاجِشُ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ »[٤] ، وَأَما التَّدَابُرُ : فَالمُصَارَمَةُ وَالهِجْرَانُ مَأْخُوذٌ مِن أَن يُوَلِّيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبُرَهُ ، وَيُعرِضَ عَنهُ بِوَجْهِهِ ، وَهُوَ التَّقَاطُعُ[٥] .

قَالَ « حُمَّرَةُ بنُ مَالِكٍ[٦] الصَّدَائِيُّ » يُعَاتِبُ قَومَهُ :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَن يَتَوَاصَلُوا ... وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَن تَدَابَرُوا[٧]

---

(١) السند ساقط من المطبوع لوجود خرم فى ر . ل . والجملة الدعائية فى د — « صلى الله عليه — » ، وفى ك : عليه السلام — .

(٢) فى المحكم « نجش » ١٧٧/٧ : « والنجش والتناجش : الزيادة فى السلعة ، أو المهر ، ليسمع بذلك ، فيزاد فيه ، وقد كُرِهَ .

(٣) « هو » تكملة من د .

(٤) جاء فى خ : كتاب البيوع ، باب النجش ، ومن قال : لا يجوز ذلك البيع ٢٤/٣ « وقال ابن أبي أوفى : الناجش آكلُ رباً خائنٌ ، وهو خِداعٌ باطلٌ لا يحلُّ » وانظر الفائق « نجش » ٤٠٧/٣ — تهذيب اللغة « نجش » ٥٤٢/١٠ ، اللسان « نجش » .

(٥) فى المطبوع « القاطع » خطأ فى الطباعة .

(٦) فى د :قال على بن عبدالعزيز ، : قال حُمَّرة بن مالك . وأراها — والله أعلم — حاشية . وحمرة — كما جاء فى « المؤتلف والمختلف » للآمدى — بالحاء غير المعجمة ، وتشديد الميم والراء غير المعجمة . وقال ابن الأنبارى : هو بتخفيف الميم .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة دبر ١١٢/١٤ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » غير منسوب ، وفيه : « تتواصلوا « مكان » يتواصلوا » وهى رواية م . =

٢٠٠ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ[(١)] النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[(٢)] – : أَنهُ قَالَ : « لَا تُمَارُوا فِى القُرآنِ فَإِن مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ »[(٣)] .

= وكذا جاء فى اللسان « دبر » غير منسوب .

وذكر محقق المطبوع أنه ذكر فى المؤتلف والمختلف للآمدى طبع مكتبة القدس ١٣٥٤هـ ص ١٠١ برواية :

أَأَوصَى بَنِى قَيسٍ بِأَن يَتواصَلوا ؟.

(١) « حديث » لفظ ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م ، والمطبوع : « عليه السلام » :

(٣) جاء فى حم : حديث أَبى جُهَيم بن الحارث بن الصمة : رضى الله تعالى عنه ٤ / ١٦٩ حدثنا « عبد الله » حَدَّثنى أَبى ، حدثنا « أَبو سلمة الخزاعى » حدثنا « سليمان بن بلال » ، حدثنى « يزيد بن خُصَيفة » أَخبرنى « بُسر بن سعيد » قال : حدثنى « أَبوجُهيم » أَن رَجُلَين اختلفا فى آية من القرآن .

فقال هذا تلقيتها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال الآخر : تلقيتها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

فسأَلا النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال :

« القُرآنُ يُقرأُ عَلَى سَبعَةِ أَحْرُف ، فَلا تُمارُوا فى القُرآنِ ، فَإِنَّ مِراءً فى القُرآنِ كُفْرٌ » .

وانظر فى ذلك .

د : كتاب السنة ، باب النهى عن الجدال فى القرآن الحديث ٤٦٠٣ – ٥/٩ .

حم : حديث « أَبى هريرة » ٢ / ٢٨٦ – ٣٠٠ – ٤٢٤ – وصفحات أُخرى .

الفائق « مراء » ٣ / ٣٥٦ – النهاية « مرا » ٤ / ٤٢٢ – تهذيب اللغة « مرى » ١٥/٢٨٤ اللسان « مرى » .

قَالَ : حَدثَنَاهُ « إسماعِيلُ بنُ جَعْفَر » عَن « يَزِيدَ بن خُصَيْفَةَ » عَن « مُسلِم بنِ سَعِيدٍ مَولَى بنِ الحَضْرَمِيِّ » .

وَقَالَ غَيرُهُ : عَن « بُسرِ بنِ سَعِيدٍ » عَن « أَبِي جُهَيْم الأَنصَارِيِّ » عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] — :

قَالَ : وَحَدثَنَاهُ « يَزِيدُ بنُ هَارُونَ » عَن « زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ » عَن « سَعدِ بنِ إبراهيم » عَن « أَبِي سَلَمَةَ » عن « أَبِي هُرَيرَةَ » عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] — :

قَالَ «أَبُو عُبَيد» : لَيس وَجهُ هَذَا الحَدِيثِ عِندَنا على الاختِلافِ فى التأْوِيلِ[2] ، وَلكِنَّه عِندَنَا عَلَى الاختِلافِ فى اللَّفْظِ ، أَن يَقْرَأَ[3] الرَّجُلُ القِرَاءَةَ عَلَى حَرْفٍ ، فَيَقُولُ لَهُ الآخَرُ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا ، وَلكِنَّهُ هَكَذَا[4] عَلَى خِلَافِهِ .

وَقَد أَنْزَلَهُمَا اللهُ جَمِيعًا .

---

(١) فى د . ك : — صلى الله عليه — .

والسند ساقط من المطبوع لخرم فى نسخة ر ، ونسخة ل .

(٢) عبارة م والمطبوع من أول الحديث إلى هنا : وقال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام — لا تماروا فى القرآن فإن مراءً فيهِ كفر » .

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف فى التأْويل » .

والعبارة نموذج واضح يؤكد طابع التجريد والتهذيب ، وهو ما جاء عليه المطبوع من غريب حديث «أبى عبيد» .

(٣) فى م والمطبوع : « على أن يقرأ » بزيادة لفظ على .

(٤) فى م والمطبوع : « كذا » .

يُعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] — : « أَنَّ القُرآنَ[٢] نَزَلَ عَلَى سَبعَةِ أَحْرُفٍ[٣] كُلُّ حَرْف مِنهَا شَافٍ كَافٍ »[٤] .

وَمِنهُ حَدِيثُ « عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُود » : « إِيَاكُمْ وَالاختِلَافَ وَالتَنَطُّعَ

---

(١) فى د . ك « صلى الله عليه » ، وفى م « عليه السلام » .

(٢) فى م والمطبوع « أنه قال إن القرآن » بإضافة « أنه قال » والمعنى لا يتوقف فهمه على ذكرها .

(٣) جاء على هامش م فى نسخة « سبع لغات » .

(٤) فى م والمطبوع : « كاف شاف » .

وجاء فى س : كتاب الافتتاح ، باب جامع ما جاء فى القرآن ٢ / ١١٨ عن « أُبَيٍّ ابن كعب » قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم « : يا «أُبَيُّ» إِنَّهُ أُنْزل القُرآنُ على سَبعَةِ أَحْرُفٍ كلُّهن شَافٍ كَافٍ » .

وانظر كذلك :

د : كتاب الوتر ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، الحديث ١٤٧٥ / ٢ / ١٥٨

خ : كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٦ / ١٠٠
كتابُ استتابة المرتدين ، باب ما جاء فى المتأولين ٨ / ٥٤
كتاب التوحيد ، باب فاقرءُوا ما تيسر من القرآن » ٨/٢١٥

م : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ٦ / ٩٨

ت : كتاب القراءات ، باب القرآن أنزل على سبعة أحرف الحديث ٢٩٤٤ ج ٥ ص ١٩٤

حم : حديث « أبى بكر نُفَيع بن الحارث » ٥ / ٤١ — ٥١
حديث « عبادة بن الصامت » ٥ / ١١٤

فَإِنَّمَا[1] هُوَ كَقَولِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ ، وَتَعَالَ »[2] .

فَإِذَا جَحَدَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مَاقَرَأَ صَاحِبُهُ ، لَم يُؤمَنْ[3] أَن يَكُونَ ذَلِكَ قَد أَخرَجَهُ إِلَى الكُفْرِ لِهَذَا المعنَى .

وَمِنهُ حَدِيثُ « عُمَرَ » — رَضِيَ اللهُ عَنهُ[4] — :

قَالَ : حَدثَنَاهُ « مُعاذ[5] [بنُ مُعاذ] »[6] عَن « ابن عَوْن » عَن « أَبِي عِمران الجَوْنِيِّ » عَن « عَبدِ الله بنِ الصامتِ » عَن « عُمَرَ » ، قَالَ : « اقْرَءُوا القُرآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ ، فَقُومُوا عَنْهُ »[7]

---

(١) فى د : « إنما » .

(٢) انظر حديث «ابن مسعود» فى الفائق « مراء » ٣٥٧/٣ ، النهاية « نطع » ٧٤/٥ ، وسنن أبى داود كتاب السنة ، باب فى لزوم السنة الحديث ٤٦٠٨ ، ٥ / ١٥

(٣) فى م والمطبوع : « أو قال : لم يقمن » وأثبتُ ما جاء فى د . ك . وتهذيب اللغة « مرى » ٢٨٥/١٥ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

(٤) الجملة الدعائية : ساقطة من د . م .

(٥) عبارة م والمطبوع : « ومنه حديث عمر ، فاه عمر معاذ بن معاذ » . وهو تهذيب أدى إلى تصحيف .

(٦) « ابن معاذ » : تكملة من م .

(٧) انظر « البخارى » كتاب فضائل القرآن ، باب اقرءوا القرآن ما ائتلفتْ قلوبكم ١١٥/٦ وفى الباب عن « جندب بن عبد الله » و « عمر » : رضى الله عنهما .

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب كراهية الخلاف ١٦١/٨

— دى : كتاب فضائل القرآن ، باب إذا اختلفتم بالقرآن ، فقوموا ٤٤١/٢

— حم : حديث « جندب بن عبد الله البجلى » ٣١٣/٤

قَالَ : وَحَدَّثَنا « حَجَّاجٌ »[١] عَن « حَمادِ بنِ (١٧١) زَيدٍ » عَن « أَبى عِمرانَ الجَوْنِىِّ » عَن « جُنْدُبَ بنِ عَبدِ اللهِ » أَنَّهُ قَالَ مِثلَ ذَلِكَ[٢] .

وَمِنهُ حَدِيثُ « أَبِى العَالِيةِ » :

قَالَ : حَدَّثَنا[٣] « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ » عَن « أَبى العَالِيَةِ الرِّيَاحِىِّ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ عِندَهُ إِنْسَانٌ ، لَم يَقُلْ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا[٤] .

وَلٰكِن[٥] يَقُولُ : أَمَّا أَنَا فَأَقْرَأُ هَكَذَا .

قَالَ[٦] : « شُعَيبٌ » ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ « لِإِبْرَاهِيمَ » فَقَالَ : أُرَى

---

(١) فى م ، والمطبوع : « وفاه حجاج » .

(٢) الذى جاء فى خ : كتاب فضائل القرآن ، باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم . حدثنا «أبو النعمان » حدثنا «حماد» عن « أبى عمران الجونى» عن « جندب ابن عبد الله » عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

« اقرءُوا القُرآنَ ما ائتلفَتْ قُلوبكُم ، فإذا اختَلفتم فقُومُوا عنهُ » .

.... وقال « ابن عون » عن أبى عمران » عن عبد الله بن الصامت » عن « عمر » قوله .

وجندب أصح وأكثر .

(٣) فى م والمطبوع : « فاه حدثنا » .

(٤) فى م والمطبوع : « لَيْسَهُ هكذا » ولا أدرى أهذا تصحيف من م أم أن الناطق غير عربى .

(٥) فى د : « ولكنه » .

(٦) فى د : « فقال » .

صَاحِبُكَ قَدسَمِعَ أَنَّهُ مَن كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنهُ[١] فَقَد كَفَرَ بِهِ كُلِّهِ .

٢٠١ ـ وَقَالَ[٢] « أَبُو عُبَيد » فى حدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ :

أَنهُ قَالَ : « مَانَزَلَ مِن القُرآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا[٤] ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، وَكُلُّ[٥] حَرْفٍ حَدٌّ ، وَكُلُّ حدٍّ مُطَّلَعٌ »[٦] .

قَالَ : حَدَّثَنيهِ[٧] « حَجَّاجٌ » عَن « حَمَّادِ بن سَلَمَةَ » عَن « عَلِيِّ بنِ زَيد »

---

(١) « منه » : تركيب ساقط من د .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه ـ » وفى م : عليه السلام » .

(٤) فى د : « ولها » .

(٥) فى م ، والمطبوع : « ولكل » .

(٦) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وانظر الحديث فى :

الفائق « ظهر » ٣٨١/٢ ، وفيه « مَطْلَعٌ » بفتح الميم وسكون الطاء مخففة .

النهاية « طلع » ٣ـ١٣٢ ، وفيه : مُطَّلَعٌ : بضم الميم وتشديد الطاء مفتوحة ، وبعد أن ساق تفسيره قال : ويجوز : « أن يكون لكل حد مَطلَعٌ » . بوزن مصعد ومعناه .

تهذيب اللغة « طلع » ١٧١/٢ وفيه ، ومنه حديث « عبد الله بن مسعود » فى ذكر القرآن :

« لِكُلِّ حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ » وأرى ـ والله أعلم ـ أن هذا غير الحديث الذى معنا المرفوع إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٧) فى د : « حدثناه » وقد سبق أن أشرت إلى أن « حدثنيه » تستخدم عندما يكون الحديث له وحده ، و « حدثناه » تستخدم عندما يكون الحديث له مع غيره .

عَن « الحَسَنِ » ، يَرفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] — :

قَالَ : فَقُلْتُ : « يابا سَعِيد »[٢] ، ما المُطَّلَعُ ؟

قَالَ : يَطَّلِعُ قَوْمٌ يَعمَلُونَ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : فَأَحْسِبُ[٣] قَولَ « الحَسَنِ » هَذَا ، إِنمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَولِ « عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ » فِيهِ .

قال[٤] : حَدثَنِى « حَجاجٌ » عَن « شُعبَةَ » عَن « عَمرو بنِ مُرَّةَ » عَن « مُرَّةَ » عَن « عَبدِ اللهِ » قَالَ : « مَا مِن حَرْف — أَو قَالَ : آية — إِلَّا قَدْ[٥] عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ ، أَوْلَهَا قَوْمٌ سَيَعمَلُونَ بِهَا » .

فَإِن كان « الحسن » ذَهَبَ إِلى هَذَا فَهُوَ وَجْهٌ .

وَإِلَّا فَإِن[٦] المُطَّلَعَ فى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى غَيرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَد فَسرْنَاهُ فى مَوْضع آخرَ[٧] ، وَهُوَ المَأْتَى الذى يُؤْتَى

---

(١) فى د . ك : « — صلى الله عليه — » .

(٢) هكذا جاءت فى د . ك . م ولعل النساخ رسموها بحذف الألف من ياء النداء ، أو لعل الهمزة من « أبا » سقطت فى النسخ .

(٣) فى د : « وأحسب » ؛ والمعنى واحد .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) فى د . م : « وقد » .

(٦) فى م ، والمطبوع : « كان » مكان « فإن » .

(٧) انظر الحديث رقم ١٥١ من هذا الجزء ، ومما جاء فيه : ومنه حديث « عمر » — رضى الله عنه — حين كان يُثْنى عليه وهو جريح ، فقال : « المغرور من غررتموه — لو أن لى ما فى الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع » .

مِنهُ[١] حَتىَ يُعلَمَ عِلْمُ القُرآنِ مِن ذَلِكَ المَأْتَى وَالمَصْعَد[٢] .

وَأَمَّا قَولُهُ : « لَهَا ظَهرٌ وَبَطْنٌ ».

فَإِنَّ النَّاسَ قَد اختَلَفُوا فى تَأْوِيلِهِ .

فَيُرْوَى[٣] عَن « الحَسَن » أَنَّهُ سُئِلَ عَن ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ العَرَبَ تَقولُ[٤] : قَد قَلَّبْتُ أَمرى ظَهرًا لِبَطْنٍ[٥] .

وَقَالَ غَيرُهُ : الظهرُ : هُوَ[٦] لَفظُ القُرْآنِ ، وَالبَطْنُ : تَأْوِيلُهُ .

وَفِيهِ قَولٌ ثَالِثٌ ، وَهُوَ عِندِى أَشْبَهُ الأَقَاوِيلِ بِالصوَابِ .

وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٧] — قَد قَصَّ عَلَيكَ مِن نَبَإِ « عَادٍ » و « ثَمُودَ » وَغَيْرِهِمَا مِن القُرُون الظَّالِمَةِ لِأَنفُسِهَا ، فَأَخبرَ بِذُنُوبِهِم ،

---

(١) « منه » ساقطة من د .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « طلع » ١٧١/٢ تعقيبا على ما نقله من حديث « عبد الله بن مسعود » فى ذكر القرآن : « لكل حرف حد ولكل حد مطلع » .

معناه : لكل حد مصعدٌ يُصعَد إليه ، يعنى من معرفة علمه .

وفى الفائق « طلع » ٣٦٧/٢ :

« مَصْعَدٌ ، يُصعَدُ إليه فى معرفة علمه » .

وفى الصحاح « طلع » : « والمطّلع : المأتى ، يقال : أين مُطَّلعُ هذا الأمر ، أى مأتاه .

(٣) فى م ، والمطبوع : « يروى » .

(٤) المطبوع « يقول » بياء مثناة فى أوله ، وما أثبت أدق .

(٥) جاء فى اللسان ظهر : وقَلَّب الأمر ظهرا لِبطْن : أنعم تدبيره ، وكذلك يقول المدبِّر للأمر ، وقلَّب فلانٌ أمرَهُ ظهرا لبطن ، وظهره لبطنه ، وظهره للبطن » .

(٦) « هو » ساقط من م ، والمطبوع .

(٧) فى م ، والمطبوع : « عز وجل » .

وَمَا عَاقَبَهُم بِهَا[١] ، فَهَذَا هُوَ الظَّهْرُ . إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ حَدَّثَكَ بِهِ عَن قَوم ، فَهُوَ فى الظَّاهِرِ خَبرٌ .

وَأَمَّا البَاطِنُ مِنهُ ، فَإِنَّهُ[٢] صَيَّرَ ذَلِكَ الخبرَ عِظَةً لَكَ[٣] ، وَتَحذِيراً وتَنْبِيهًا[٤] أَن تَفعَلَ فِعْلَهُم ، فَيَحِل بِكَ مَا حَل بِهِمْ مِن عُقُوبَتِه ، أَلَا تَرَى أَنهُ لَما أَخْبَرَكَ عَن قَومِ « لُوطٍ » وَفِعلِهِمْ ، وَمَا أَنزَلَ بِهِمْ إِن فى[٥] ذَلِكَ ما[٦] يُبَيِّنُ لَكَ[٧] (١٧٢) أَنَّ مَن صَنَعَ ذَلِكَ عُوقِبَ بِمثلِ عُقُوبَتِهِم .

وَهَذَا كَرَجُلٍ قَالَ لَكَ : إِنَّ السُّلْطَانَ أُتِىَ بِقَوْمٍ قَتَلُوا ، فَقَتَلَهُم ، وآخرِينَ شَرِبُوا الخَمرَ فَجَلَدَهُم ، وَآخرِينَ سَرَقُوا ، فَقَطَعَهُم .

فَهَذَا فِى[٥] الظاهرِ إِنمَا هُوَ حَدِيثٌ حَدثَكَ بِهِ . وَفِى البَاطِنِ[٨] أَنهُ قَد وَعَظَكَ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَكَ أَنهُ يَفعَلُ ذَلِكَ بِمَن أَذنَب تِلكَ الذُّنُوبَ .

فَهَذَا هُو البَطنُ عَلَى ما يُقَالُ ، وَاللهُ أَعلَمُ[٩] .

---

(١) فى د « به » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « فكأنه » .

(٣) فى د « لهم » .

(٤) فى م ، والمطبوع : وتنبيها وتحذيرا » والمعنى واحد .

(٥) « فى » : ساقط من م .

(٦) فى م : « مما » .

(٧) فى م والمطبوع : « ذلك » تصحيف .

(٨) فى م والمطبوع : « والباطن » .

(٩) جاء فى هامش المطبوع نقلا عن المغيث ٦٨ « فى صفة القرآن : لكل آية منها ظهر وبطن ، قيل : البطن ما احتيج إلى تفسيره ، والظهر ما ظهر منه بيانه » . =

٢٠٢ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[١] ـ :

« إِذَا تَمَنَّى أَحدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسأَلُ رَبَّهُ »[٢] .

قَالَ : حَدثَنَاهُ « يَحيى بنُ سَعِيد » عَن « هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « أَبيهِ » عَن « عَائِشَةَ » [رَضِى اللهُ عَنهَا][٣] عَن النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ :

= وأجمل صاحب النهاية « ظهر » ٣/١٦٦ ماجاء فى تفسير ذلك ، فقال :

قيل : ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها .

وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله ، وعرف معناه ، وبالبطن : مابَطَن تفسيره .

وقيل : قصصه فى الظاهر أخبار ، وفى الباطن عبر وتنبيه وتحذير ، وغير ذلك .

وقيل : أراد بالظهر التلاوة ، وبالبطن التفهم والتعظيم .

(١) فى م ، والمطبوع : « عليه السلام » .

(٢) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء فى النهاية « منى » ٤ / ٣٦٧ ، برواية غريب حديث « أبى عبيد » . وفسر فقال : التمنى : تشهّى حصولِ الأمرِ المرغوبِ فيه ، وحديثُ النفس بما يكون وما لا يكون .

والمعنى : إذا سأل الله حوائجه وفضله ، فليكثر ، فإن فضل الله كثير ، وخزائنه واسعة

والحديث فى تهذيب اللغة « منى » ١٥ ـ ٥٣٣ ، وفيه : « التمنى : السؤال للرب فى الحوائج » ثم ساق الحديث .

(٣) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٤) فى د. ك : ـ صلى الله عليه ـ ، والسند ساقط من المطبوع لوجود خرْم فى نسخة ر ، ونسخة ل .

وجاء فى د بعد ذلك :

قال « أبو عبيد » : [لا أدرى أمرفوع هو أم لا] .

قال « أبو عُبَيد » : وَقَد جاءَ[١] فى هَذَا الحَدِيثِ الرُّخصةُ عَنِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] — فى التمَنِّى[٣] ، وَهُوَ[٤] فى التنزِيل نَهْىٌ ، قَالَ اللهُ — تبارَكَ وتعالَى[٥] — : « وَلَا تَتَمَنَّوا مَافَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ »[٦] .

وَلِكُلٍّ وَجهٌ غيرُ وَجْهِ صَاحِبِهِ .

فَأَمَّا التَّمَنِّى المَنهِىُّ عَنْهُ ، فَأَن يَتَمَنَّى الرَّجُلُ مالَ غَيرِهِ أَن يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ[٧] ، وَيكون ذَاكَ[٨] خارِجًا مِنهُ عَلَى جِهَةِ[٩] الحَسَدِ مِن هَذَا لَهُ[١٠] ، والبَغىِ عَلَيهِ[١١] .

---

(١) فى م والمطبوع : « فقد جاءت » والتأنيث جائز وفى د « فقد » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى م والمطبوع : « عليه السلام » . .

(٣) « فى التمنى » جاء فى م والمطبوع بعد قوله : فقد جاء فى هذا الحديث الرخصة « فى التمنى » . .

(٤) فى م والمطبوع : « وهى » .

(٥) فى م والمطبوع : « تعالى » ، وفى د : « عز وجل » .

(٦) سورة النساء ، آية ٣٢ .

(٧) فى د : « له ذلك » والمعنى واحد . ولا مانع من توسط خبر كان بين الفعل والاسم . وتقديمه يعطى مزيد اختصاص .

(٨) فى م ، والمطبوع : « صاحبه » مكان « ذاك » .

(٩) فى م ، والمطبوع : « وجه » .

(١٠) « له » ساقط من م والمطبوع .

(١١) جاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل « لمحمد بن أحمد بن جُزَىّ — بضم الجيم وفتح الزاى — الكلبى ١٠ / ١٣٩ ط بيروت : الآية ، سببها أن النساء قلن : ليتنا استوينا مع الرجال فى الميراث ، وشاركناهم فى الغزو ، فنزلت نهيا عن ذلك ؛ لأن فى تمنيهم ردا على حكم الشريعة ، فيدخل فى النهى تمنى مخالفة الأحكام الشرعية كلها » .

وَقَد رُوِىَ فى بَعضِ الحَدِيثِ مَا يُبَيِّنُ هَذَا[١] .

قَالَ[٢] : حَدثَنِى « كَثِيرُ بنُ هِشَام » عَن « جَعفَرِ بنِ بُرْقَانَ » عَن « مَيمون بنِ مَهرانَ » قَالَ : مَكتوبٌ فِى الحِكمَةِ ، أَو قَالَ[٢] : فِيما أَنزَلَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ][٣] عَلَى « موسى » [عَلَيهِ السلَامُ][٤] : « أَلَّا تَتَمَنى[٥] مَالَ جَارِكَ ، وَلَا امْرَأَةَ جَارِكَ » .

فَهَذَا المَكْرُوهُ الذِى فَسرْنَاهُ[٦] .

وَأَما المُبَاحُ ، فَأَن يَسأَلَ الرجُلُ رَبَّهُ[٧] أُمْنِيَّتَهُ مِن أَمْرِ دُنيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : فَجَعَلَ التمَنِّى هَاهُنَا المسأَلَةَ ، وَهِىَ الأُمْنِيَّةُ التى

---

(١) فى م ، والمطبوع : « ذلك » .

(٢) « قال » : ساقطة من م ، والمطبوع .

(٣) « عز وجل » : تكملة من د ، وعبارة م والمطبوع : فيما أنزل على « موسى » .

(٤) « عليه السلام » : تكملة من د . م .

(٥) فى م ، والمطبوع ؛ « لاتتمن » على النهى ، وفى ك على أن « لانافية » ، وأن مخففة من الثقيلة .

(٦) فى م ، والمطبوع : « فسرنا » وحذف عائد الصلة المنصوب يقع كثيرا . والمكروه هنا : المنهى عنه .

(٧) فى م ، والمطبوع : « فإن يسأل الرجل ربه ، فهذا . . . » على أن ما بعد ربه جملة جديدة مبتدؤها : فهذا ، وخبرها أُمنيَّتُهُ . وفى د . ك . أُمنيته مفعول به ثان للفعل يسأل . والمعنيان متقاربان .

أُذِنَ فِيهَا ؛ لِأَنَّ[1] القَائِلَ إِذا قَالَ : لَيتَ اللهَ يَرزُقُنِى كَذَا وَكَذَا[2] ، فَقَد تَمَنَّى ذَلِكَ الشَّىءَ أَن يَكونَ لَهُ ، أَلَا تَرَاهُ يَقولُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[3] — : « وَاسْأَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ »[4] .

وَهُوَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ الذِى فِيهِ الرُّخْصَةُ .

٢٠٣ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[5] — : « أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ »[6]

---

(١) فى د : « أَنَّ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) « وكذا » : ساقطة من د .

(٣) فى د : « عز وجل » وخلت نسخة م ، والمطبوع من جملة دعائية .

(٤) سورة النساء ، آية ٣٢

(٥) فى د : « صلى الله عليه » ، وفى م ، والمطبوع : « عليه السلام » .

(٦) جاء فى م : كتاب الزكاة باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٧ ص ٥٦ :

وحدثنى « زهير بن حرب » حدثنا « على بن حفص » حدثنا « ورقاء » عن « أبى الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » قال :

بعث رسول الله — صلى الله عليه وسلم « عُمَر » على الصدقة ، فقيل : منع « ابن جميل » وخالد بن الوليد » والعباس » عم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : —

« ما ينقِمُ « ابنُ جميل : إلا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا ، فَأَغْنَاهُ اللهُ . وَأَمَّا خالِدٌ ؛ فإِنَّكُم تظلمونَ خَالِداً » قد احْتَبس أَدْرَاعَهُ وَاعْتَادَهُ فى سَبِيلِ اللهِ ، وَأَمَّا العَبَّاسُ » . فَهِى عَلَىَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ :

يا عُمَرُ : أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

يَعنِى أَن أَصْلَهُمَا وَاحِدٌ[١] .

وَأَصْلُ[٢] الصِّنْوِ ، إِنمَا هُوَ فِى النخْلِ .

قَالَ[٣] : حَدثَنَا « شَرِيك » عَن «أَبى إِسحاق » عَن « البَراءِ بنِ عازِب »

= وانظر فيه :

د : كتاب الزكاة ، باب فى تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ – ٢ / ٢٧٣

ت : كتاب المناقب ، مناقب « العباس بن عبد المطلب الحديث ٣٨٤٧ : ٣٨٥٠ – ١٠ / ٢٦٣ عن تحفة الأحوذى بشرح جامع « الترمذى » ط / القاهرة ١٣٨٧ – ١٩٦٧ م .

حـ حم : مسند « على بن أبى طالب » ١ / ٩٤

مسندا أبى هريرة » ٢ / ٣٢٢

حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب – ٤ / ١٦٥

الفائق صنو ٢ / ٣١٧ – النهاية صنو ٣ / ٥٧ – تهذيب اللغة صنا ١٢ / ٢٤٣ .

(١) فى معالم السنن » للخطابى » ٢ / ٢٧٥ من سنن «أبى داود» : صنو أبيه ، معناه أن العم شقيق الأب » .

وجاء فى شرح « النووى » على مسلم » بتصرف : قال بعضهم : هذه الصدقة التى منعها « ابن جميل » ، و « خالد » والعباس » لم تكن زكاة . . . قيل : وهذا أليق بالقصة فلا يظن بالصحابة منع الواجب . وقال « القاضى » (أى القاضى عياض) لكن ظاهر الأحاديث فى الصحيحين أنها فى الزكاة لقوله : بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – « عمر » على الصدقة ، وإنما كان يبعث فى الفريضة . وآثر « النووى » أنها كانت فى الزكاة ، وأن منع « ابن جميل » لِشُحٍّ بصدقته ، وأن خالدا لازكاة عليه ، وأن العباس كان قد تعجل الرسول – صلى الله عليه وسلم – زكاته ، أو أنه سيدفعها عنه .

(٢) فى م ، والمطبوع : « فأصل » .

(٣) قال » ساقطة من د .

فى قَولِهِ [سُبْحَانَهُ][(١)] : « صِنْوَانٌ (١٧٣) وَغَيْرُ صِنْوَان »[(٢)]

قَالَ[(٣)] : الصِّنْوَانُ : المُجتَمِعُ ، وَغَيرُ الصِّنْوانِ : المُتَفَرِّقُ .

وَفى غَيرِ هَذا الحَدِيثِ هُمَا النخلَتَانِ يَخرُجانِ[(٤)] مِن أَصل وَاحد ، فَشُبِّهَ الأَخَوَانِ بِهِمَا[(٥)] .

وَالعَرَبُ تَجْمَعُ الصِّنْوَ صِنْوَانًا[(٦)] ، وَالقِنْوَ قِنْوَانًا[(٦)] عَلَى لَفْظِ الاثنَين بِالرفْعِ ، وَإِنمَا يَفْتَرِقَانِ فِى الْإِعْرَابِ ؛ لِأَن[(٧)] نُونَ الاثنَين

---

(١) « سبحانه » تكملة من د ، وفى م والمطبوع : « تعالى » .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤

(٣) « قال » : ساقطة من م والمطبوع .

(٤) هكذا فى النسخ بياء الغائب ، والصواب : تخرجان بتاء الغائبة .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٢١٣/١٢ :

« وقال «الفراء» : الصنوان : النخلات أصلهن واحد .

وقال « شمر » : يقال : فلان صنو فلان ، أى أخوه ، ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر ، فهما حينئذ صنوان ، وكل واحد منهما صنو صاحبه .

قال : والصنوان : النخلتان والثلاث ، والخمس والست أصلهن واحد ، وفروعهن شتى ، وغير صنوان الفاردة .

وقال أبو زيد : هما نخلتان صنوان ، ونخيل صنوان وأصناء .

ويقال للاثنين قنوان وصنوان ، وللجماعة قنوانٌ وصنوان .

(٦) فى م والمطبوع : صنوان قنوان «غير منون» وما أثبت أدق . وقد آثر المطبوع (صنوان وقنوان) بالرفع لقوله بعد ذلك : على لفظ الاثنين بالرفع ، ويعنى ذلك مافسره بعد من أن نون الاثنين مكسورة ، ونون الجميع معربة ، أى رفعا ونصبا وجرا .

(٧) فى د : « أن » ، وما أثبتُّ أدق .

مَخْفُوضَةٌ[1] ، وَنُون الجميع يَلزَمُهَا الإعرَابُ فِى كُلِّ وَجْه .

٢٠٤ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] ـ :

« الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِى ، وَحَوَارِىَّ مِن أُمَّتِى »[3] .

---

(١) يعنى بالخفض : الكسر .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى م والمطبوع ؛ عليه السلام »

(٣) جاء فى خ : كتاب الجهاد والسِّير ، باب السير ، ج ٤ـ١٧ .

حدثنا « **الحُمَيْدِىّ** » حدثنا « سفيان » حدثنى « محمد بن المنكدر » قال : سمعت « جابر بن عبد الله » ـ رضى الله عنهما ـ يقول : ندب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الناس « يوم الخندق » فانتدب « الزبير » ، ثم ندبهم فانتدب « الزبير » ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبيرُ .

قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن لِكُلِّ نَبِى حَوارياً ، وحوارىَّ الزُّبيرُ »

قال « سفيان » : الحَوارِىُّ : الناصرُ .

وانظر كذلك :

خ : كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الطليعة ج ٣ـ٢١٥ ، وباب هل يبعث الطليعة وحده ؟ ج ٣ ص ٢١٥

كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب « الزبير بن العوام » ج ٤/٢١١

م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل « طلحة » والزبير » رضى الله عنهما ـ ١٥/١٨٨

جه : المقدمة ، باب فى فضائل أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، الحديث ١ـ٢٢/٤٥

حم : مسند « على بن أبى طالب » ١/٨٩ ، وانظر المصدر نفسه ١٠٢ـ١٠٣

مسند « جابر بن عبد الله » ٣/٣٠٧ ـ ٣١٤ـ٣٣٨ـ٣٦٥ =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ » عَنْ « مُحَمَّدِ ابن المُنكَدِر » عَنْ « جَابِر [بنِ عَبدِ اللهِ] »(١) عَنِ النبِيِّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ](٢) :

يُقَالُ ـ وَاللهُ أَعلَمُ ـ : إِن أَصْلَ هَذَا إِنمَا كَانَ بَدْؤُهُ مِن الحَوَارِيِّين(٣) أَصْحَابِ « عِيسَى بنِ مَريمَ » [صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا](٤)

وَإِنمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُم كَانُوا يَغْسِلُونَ الثيابَ . يحَوِّرُونَهَا ، وَهُوَ التبْييضُ .

يُقَالُ(٥) : حَوَّرتُ الشيءَ : [إِذَا](٦) بَيَّضْتَهُ .

= وجاء على هامش البخارى » ٤-١٧ « حوارى : ضبطه جماعة بفتح الياء ، وأكثرهم بكسرها وهو القياس ، لكنهم حين استقلوا الكسرة ، وثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة .

وفى شرح « النووى » على « مسلم » بتصرف : ندب بمعنى دعا ، وانتدب بمعنى أجاب ١٥ / ١٨٨ وانظر فى الحديث : الفائق « حور » ١/٣٣٠ ـ النهاية « حور » ١ / ٤٥٧ـ تهذيب اللغة « حور » ٥ / ٢٢٨ مقاييس اللغة « حور » ٢ / ١١٦ ـ الصحاح « حور » ٢/٦٣٩ ـ المحكم « حور » ٣/٣٨٧ ـ اللسان التاج « حور » .

(١) « ابن عبد الله « تكملة من د .

(٢) الجملة الدعائية نهجرى عليه المحقق فى الكتاب ، وهو فى د «عليه السلام » . والسند ساقط من المطبوع لخرم فى نسخة ر ، ونسخة ل .

(٣) عبارة م والمطبوع : إن أصل هذا ـ والله أعلم ـ إنما هو من الحواريين » والعبارة من باب التهذيب .

(٤) ما بين المعقوفين عبارة م والمطبوع ، وفى د : عليه السلام .

(٥) فى د : « ويقال » .

(٦) إذا » : تكملة من م .

وَمِنهُ قِيلَ : امرَأَةٌ حَوَارِيةٌ : إذا كانَتْ بَيضَاءَ ، قَالَ الشاعِرُ :

فَقُلْ لِلحَوَارِيَّاتِ يَبكِينَ غَيْرَنَا وَلَا تَبكِنَا إِلَّا الكِلَابُ النوابِحُ[1]

قَالَ[2] وَكانَ[3] « أَبو عُبَيْدَة » يَذْهَبُ بِالحَوَارِيَّاتِ إِلى نِساءِ الأَمْصَارِ دُونَ أَهْلِ البَوَادِى[4] .

وَهَذَا عِندِى يَرجِعُ إِلَى ذَلِكَ المَعنَى ؛ لِأَنَّ عِندَ هَؤُلَاءِ مِن البَيَاضِ مَا لَيسَ عِندَ أُولٰئِكَ[5] ، فَسَماهُن حَوَارِيات لِهَذَا .

فَلَما كَانَ « عِيسَى ابن مَرْيَمَ »[6] .

---

(١) جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٢٢٩/٥ ، وفيه « يبكين » فى موضع « تبكنا » وجاء كذلك غير منسوب فى مقاييس اللغة ١١٦/٢ ، وفيه « يبكنا » فى موضع « تبكنا » .

وجاء فى الصحاح « حور » ٦٣٩/٢ برواية غريب الحديث منسوبا «لليشكرى» وبرواية الغريب جاء غير منسوب فى المحكم « حور » ٣٨٧/٣

وجاء فى اللسان «حور» منسوبا لأبى جلدة اليشكرى ، وله نسب فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٧٩ نقلا عن حواشى مقاييس اللغة بتحقيق أستاذى وشيخى الأستاذ عبد السلام محمد هارون » .

(٢) « قال » : ساقطة من د . م

(٣) فى م ، والمطبوع : « كان »

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ٢٢٩/٥ :

وقال «أبو عبيدة » : يقالُ لنساء الأمصار : حواريات ، لأنهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن » .

(٥) أى نساء البوادى ، وأضاف المطبوع نقلا عن م : «من البياض» وهو تهذيب .

(٦) « ابن مريم » : ساقط من المطبوع .

ـصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمـ[١] نَصَرَهُ هَؤُلاءِ الحَوَارِيُّونَ ، فَكَانُوا شِيعَتَهُ ، وَأَنصارَهُ دُونَ الناسِ ، فَقِيلَ : فَعَلَ الحَوَارِيُّونَ كَذَا ، وَنَصَرَهُ الحَوَارِيُّونَ بِكَذَا ، جَرَى[٢] هَذَا عَلَى أَلسِنَةِ الناسِ حَتى صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَاصِرٍ ، فَقِيلَ : حَوَارِيٌّ ، إِذا كَانَ مُبَالِغًا فى نُصرَتِهِ تَشبِيهًا بِأُولٰئِكَ .

هَذَا كَمَا بَلَغَنا ـ وَاللهُ أَعلَم[٣] .

وَهَذَا مِمَّا[٤] قُلْتُ لَكَ : إِنهُمْ يحَوِّلُونَ[٥] اسمَ الشىءِ إِلَى غَيرِه إِذَا كَانَ من سَبَبِه[٦] .

٢٠٥ ـ وَقَالَ[٧] « أَبو عبَيدٍ » فى حَديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ ـ[٨] : « لَا يَموتُ لمؤمنٍ ثَلاثَةُ أَولَاد (١٧٤) فتمسُّه النار إِلَّا تَحِلَّةَ

---

(١) فى د . م : « عليه السلام » .

(٢) فى د . ك « فجرى » وأَثبت ما جاء فى م .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٥/٢٢٩

وقال « الزجاج » : الحواريون خلصاء الأَنبياء ـ عليهم السلام ـ وصفوتهم ، والدليل على ذلك قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : الزبير ابن عمتى ، وحوارىَّ من أمتى »

قال : وأَصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حواريون .

وتأْويل الحواريين فى اللغة : الذين أُخلِصُوا ، ونُقُّوا مِن كُلِّ عيبٍ .

(٤) فى م ، والمطبوع : كما » مكان « مما » .

(٥) فى د : « ينقلون » .

( ) فى المطبوع « شبيه » تصحيف

(٧) فى ل « قال » .

(٨) فى د . ك : صلى الله عليه ، وفى م والمطبوع : « عليه السلام » .

القَسَمِ »[1] .

قَالَ : حَدثَنيه[2] « أَبو النضر » عَن « عَبد العزيز بنِ عَبد الله ابن أَبى سَلَمةَ » عَن « الزُّهْرِىِّ » عَن « ابن المسَيَّب » عَن « أَبى هرَيرَةَ »

---

(١) جاء فى خ : كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد ، فاحتسب ٢/٧٢ حدثنا عَلِىٌّ ، حدثنا « سفيان » قال : سمعت « الزهرى » عن سعيد بن المُسَيَّب » عن « أَبى هَريرَة » — رضى الله عنه — ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « لا يمَوتُ لمُسلم ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلدِ فَيَلجُ النارَ إلا تحلةَ القسم » .

وانظر فى الحديث :

م : كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل من يموت له ولد ، فيحتسبه ٦ / ١٨٠

ت : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدَّم ولدًا ، الحديث ١٠٦٠ — ٣ / ٣٧٤

س : كتاب الجنائز ، باب من يتوفى له ثلاثة ٤ / ٢١

جه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من أُصيب بولده ، الحديث ١٦٠٣ — ١ / ٥١٢ وفيه : « فيلج النار » .

حم : مسند أبى هريرة ٢ / ٢٤٠ — ٢٧٦ — ٢٧٣ — ٤٧٩

الفائق « حلل » ١ / ٣٠٦ ، النهاية « حلل » ١ / ٤٢٩ ، تهذيب اللغة « حلل » ٣ / ٤٣٨ مقاييس اللغة « حلل » ٢ / ٢١ وفيه : « وفعلت هذا تحلة القسم ، أى لم أفعل إلَّا بقدر ما حلَّلت به قسمى أن أفعله ، ولم أُبالغ ، ومنه « لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسُّه النار إلَّا تحلَّةَ القسم » يقول : بقدر ما يبَرُّ الله — تعالى — قَسَمَهُ فيه من قوله : « وَإِن مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » أى لا يردها إلَّا بقدر ما يحلِّل القسم .

الصحاح « حلل » ٤ / ١٦٧٥ ، والذى فيه يلتقى مع ما جاء فى المقاييس .

(٢) فى د : « حدثناه » .

عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ —[١] :

قال : نُرَى أَن[٢] قولَه : « تَحِلَّةَ القَسمِ » ، يَعنى قولَ الله — تَبَارَكَ وَتَعَالَى —[٣] :

« وَإِن منْكُمْ إِلَّا وَارِدهَا كَانَ عَلَى رَبِّك حَتْمًا مَقْضيًّا »[٤] .

يَقول[٥] : فَلَا تَرِدُهَا إِلَّا بقدر ما يبَرُّ اللهُ قَسَمَه فيه[٦] .

---

(١) فى د . ك : « — صلى الله عليه — » والسند ساقط من المطبوع لخرم فى نسختى ر . ل .

(٢) « قال : نُرى أَن » ساقط من م والمطبوع جريًا على منهجه من التجريد والتهذيب .

(٣) فى د : « عز وجل » وفى م والمطبوع : « تعالى » .

(٤) سورة مريم الآية ٧١

(٥) « يقول » : ساقطة من م والمطبوع .

(٦) عبارة م ، والمطبوع : « ما يبر الله به قسمه فيه » وليس لزيادة « به » كبير فائدة .

وجاء فى تهذيب اللغة « حلل » ٣ / ٤٣٨ : « وقال غير « أبى عبيد » : لا قسم فى قوله جل وعَزَّ : « وَإِن مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » فكيف يكون له تحلة ، وإنما التحلة للأيمان ، قال : ومعنى قوله : « إِلَّا تحلة القسم » إِلَّا التعذير الذي لا يبدؤه منه مكروه ، ومثله قول العرب : ضربته تحليلًا ووعظته تعذيرًا ، أى لم أبالغ فى ضربه ، ووعظه ، وأصل هذا من تحليل اليمين ، وهو أن يحلف الرجل ، ثم يستثنى استثناءً متصلًا باليمين غير منفصل عنها .

يقال : آلى فلانٌ أليةً : لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم يجعل ذلك مثلًا للتقليل . وجاء فى إصلاح الغلط « لابن قتيبة » لوحة ١/٣١ وما بعدها قريب من هذا ، ومما قاله بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » : « قال « أبو محمد » : هذا مذهب حسن من الاستخراج إن كان هذا قَسَمًا ، وفيه مذهب آخر أشبه بكلام العرب ومعانيهم ، وهم إذا أرادوا تقليل مكث الشيء ، وتقصير مدته شبهوه بتحليل القسم . . . » .

وَفى هَذَا بَابٌ[١] مِن العلْمِ ، أَنَّه[١] أَصلٌ للرَّجلِ يَحلفُ ليَفعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَفعَلُ[٢] مِنهُ شَيْئًا دونَ شَىءٍ[٣] ؛ ليَبَرَّ فى يَمينه ، كالرَّجُل يحلفُ ليَضرِبَنَّ مَمْلُوكَهْ ، فَيضرِبهُ ضَرْبًا دونَ ضَرْبٍ ، فيكون قد بَرَّ فى القَليل كما يَبَرُّ فى الكَثيرِ .

وَمِنهُ[٤] ما قَصَّ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[٥] مِن نَبإِ « أَيوبَ » [ـ عَلَيه السَّلَامُ ـ][٦] حِين حلَفَ لَيَضْرِبَنَّ امرأَتَهُ مائةً ، فَأَمرَهُ اللهُ [ـ عَز وَجَلَّ ـ][٧] بالضِّغْثِ[٨] وَلَم يكن « أَيوب » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ـ[٩] نَواهُ[١٠] حِينَ حَلَفَ .

---

(١) « باب » : ساقط من م والمطبوع . وكذا « أنه » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « فيفعل » .

(٣) فى م ، والمطبوع : « جزءًا دون جزء » مكان « شيئًا مكان شىء » .

(٤) فى م ، والمطبوع : « ومنه قول » ولا حاجة لزيادة « قول » .

(٥) فى د . ك : « عليك » مكان « تعالى » وآثرت ما جاء فى م .

(٦) « عليه السلام » : تكملة من د . م .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د ، وفى م ، والمطبوع : « تعالى » .

(٨) يشير إلى قوله تعالى : « وَخُذْ بيَدِكَ ضِغثًا ، فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ » (سورة ص الاية ٤٤) .

(٩) فى م ، والمطبوع : « عليه السلام » . وخلت نسخة د ، من جملة دعائية .

(١٠) أى لم يكن أيوب ـ عليه السلام ـ نوى ضربها بالضِّغث ، والضِّغث : القبضة من القضبان . وكان ـ عليه السلام ـ قد حلف أن يضرب امرأته مائة سوط إذا برئ من مرضه ، وكان سبب ذلك ، ما ذكرته له من لقاء الشيطان ، وقوله لها : إن سجد لى زوجك أذهبت ما به من المرض ، فذكرت ذلك لأيوب ـ عليه السلام ـ فقال لها : ذلك عدو الله الشيطان ، وحلف أن يضربها ، فأمره الله أن يأخذ ضغثًا فيه مائة قضيب فيضربها به ضربة واحدة ، فيبر فى يمينه .

بتصرف من كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٣ / ١٨٦ ـ ١٨٧

٢٠٦ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبيدٍ » فى حَديثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٢] :
« إِنَّ أَنْخَعَ الأَسماءِ عندَ الله أَن يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسمِ مَلِكِ الأَمْلَاكِ »[٣] .

---

(١) هامش الأصل : بلغ السماع والمقابلة .

(٢) فى د . ك : « – صلى الله عليه – » ، وفى م والمطبوع : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى خ : كتاب الأدب ، باب أبغض الأسماء إلى الله ج ٧ ص ١١٩ – ١٢٠ :
حدثنا « أبو اليمان » ، أخبرنا « شعيب » ، حدثنا « أبو الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمَّى ملك الأملاك » (ح) .
حدثنا « على بن عبد الله » حدثنا « سفيان » عن « أبى الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » رواية ، قال : « أخنع اسم عند الله » .
وقال « سفيان » غير مرة : « أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك » .
قال « سُفيان » يقول غيره : تفسيره « شاهان شاه » .
وجاء فى تفسير غريبه على الهامش : قوله : أخنى ، أى أفحش ، ويروى أخنع ، أى أذل وأوضع وانظر الحديث كذلك فى :
م : كتاب الأدب ، باب الأسماء المحرمة ج ١٤ ص ١٣١ – ١٣٢ ، وفيه : « وقال « أحمد بن حنبل » : سألت « أبا عمرو » (أى الشيبانى اللغوى) عن أخنع . فقال : أوضع .
د : كتاب الأدب ، باب فى تغيير الاسم ، الحديث ٤٩٦١ ج ٥ / ٢٤٥
ت : كتاب الأدب ، باب ما يكره من الأسماء ، الحديث ٢٨٣٧ ج ٥ / ١١٤
حم : « مسند أبى هريرة » ج ٢ ص ٢٤٤ .
الفائق « نخع » ٣ / ٤١٤ ، النهاية « خنع » ٢ / ٨٤ ، تهذيب اللغة « خنع » ١ / ١٦٦
المحكم « خنع » ١ / ٧٦ ، نخع ١ / ٧

هُو مِن حَدِيثِ « ابن أَبى الزِّنادِ » أَو غَيرِه ، عَن « أَبِى الزِّنادِ » عَن الأَعْرجِ ، عَن « أَبى هُرَيرَةَ » عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — (١) .

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « إِنَّ أَخْنَعَ الأَسماءِ » (٢) .

فَمن رَواهُ « أَنخَعَ » أَرادَ أَقتَلَ الأَسْماءِ وَأَهْلَكَها لَهُ .

وَالنَّخْعُ : هُوَ القَتلُ الشَّدِيدُ .

وَمِنهُ النَّخْعُ فى الذَّبِيحَةِ : أَن يَجوزَ بالذَّبْحِ إِلَى النُّخَاعِ .

وَمَن رَوَى (٣) : « أَخْنَعَ » أَرَادَ أَشد الأَسماءِ ذُلاًّ ، وَأَوْضَعَهَا عِندَ الله [— تَعَالى —] (٤) إِذْ (٥) تَسمى بِاسمِ مَلِك الأَمْلاكِ (٦) ، فَوضَعَه ذَلِك عِندَ اللهِ .

وَالخَانِعُ : الذلِيلُ الخَاضِعُ (٧) .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ » يُفَسِّرُ قَولَهُ : « مَلِكُ الأَمْلاكِ » .

---

(١) السند ساقط من المطبوع .

(٢) جاء فى شرح « النَّووى » على « مسلم » ١٤ / ١٢١ : « هكذا جاءت هذه الألفاظ هنا : أخنع ، وأغيظ ، وأخبث . . . وفى رواية البخارى « أخنى » وهو بمعنى ما سبق أى أفحش ، وأفجر ، والخنى : الفحش ، وقد يكون بمعنى أهلك لصاحبه المسمى .

(٣) فى د : « رواه » وحذف عائد الصلة المنصوب كثير فى الكلام .

(٤) « تعالى » : تكملة من د .

(٥) على هامش ك عن نسخة أُخرى : « إذا » .

(٦) عبارة م والمطبوع : « إذ يسمى بملك الأملاك » .

(٧) ما بعد لفظ الجلالة إلى هنا ساقط من م والمطبوع .

قَالَ : هُوَ مِثلُ قَوْلِهِم شَاهَانْ شَاه [(١)] ، وَمَا أَشبَهَهُ [(٢)] ، أَى أَنَّهُ مَلِكُ المُلُوك .

وَقَالَ غَيرُ « سُفيانَ » : بَل هُوَ أَن يَتَسَمَّى الرجُلُ بأَسماءِ اللهِ [— عَزَّ وَجَلَّ —] [(٣)] ، كَقَولِهِ : الرحمَان ، والجَبَّارُ ، وَالعَزِيزُ

قَالَ : فاللهُ [— عَزَّ وَجَلَّ —] [(٣)] هُوَ [(٤)] مَلِكُ الْأَمْلَاكِ ، لَا يَجُوزُ أَن يُسَمَّى [(٥)] بِهَذَا الاسمِ غَيرُه . وَكِلَا القَولَينِ لَهُ وَجْهٌ ، وَاللهُ أَعلَمُ .

٢٠٧ — وقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — [(٦)] :

« إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِل ، فَلْيُسْرع المَشْى » [(٧)] .

---

(١) جاء فى شرح النووى على مسلم ١٤ / ١٢٢ :

« وأما قوله : قال « سفيان » مثل « شاهان شاه » فكذا هو فى جميع النسخ .

قال « القاضى » : وقع فى روايةٍ شاه شاه .

قال : وزعم بعضهم أن الأصوب شاه شاهان ، وكذا جاء فى بعض الأخبار فى « كسرى » .

قالوا : وشاه : الملك ، وشاهان الملوك ، وكذا يقولون لقاضى القضاة : « موبذ موبذان » .

قال « القاضى » : ولا ينكر صحة ما جاءت به الرجال ؛ لأن كلام العجم مبنى على التقديم والتأخير فى المضاف والمضاف إليه ، فيقولون فى غلام زيد : زيد غلام ؛ فهكذا أكثر كلامهم ، فرواية « مسلم » صحيحة .

واعلم أن التسمى بهذا الاسم حرام ، وكذلك التسمى بأسماء الله — تعالى — المختصة به : كالرحمٰن ، والقُدُّوس ، والمهَيْمن ، وخالق الخلق ، ونحوها .

(٢) « وما أشبهه » ساقطة من م والمطبوع .

(٣) « عز وجل » : تكملة من د .

(٤) « هو » : ساقطة من د .

(٥) فى م ، والمطبوع : « تسمى » .

(٦) فى د . ك : « — صلى الله عليه — » ، وفى م . والمطبوع : « — عليه السلام — » .

(٧) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

يُروَى هَذَا عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمة » عَن « حَبِيب » عَن « يحيى ابن أَبى كَثِير » (١٧٥) يَرفَعُهُ[1] .

قَولُهُ : « الطِّرْبَالُ » : كَانَ « أَبو عُبَيدَةَ » يَقُولُ : هُوَ شَبِيهٌ بالمَنظَرِ مِن مَناظِرِ العَجَمِ كَهَيئَةِ الصَّوْمَعَةِ ، والبناءِ المُرتَفِع[2] ،

= وجاء فى حم : مسند « أَبى هريرة » ج ٢ / ٣٥٦ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أَبى » حدثنا « أَسود بن عامر » حدثنا « إسرائيل » عن « إبراهيم بن إسحاق » عن « سعيد » عن « أَبى هريرة » أَن النبى — صلى الله عليه وسلم — مر بجدار ، أَو حائط مائل ، فأَسرع المشى ، فقيل له .

فقال : « إنى أَكره موتَ الفَواتِ » .

وانظر الحديث فى :

الفائق « طربل » ٢ / ٣٥٧ ، النهاية « طربل » ٣ / ١١٧ ، تهذيب اللغة « طربل » ١٤ / ٥٦

(١) السند ساقط من م والمطبوع .

(٢) نقل صاحب تهذيب اللغة تفسير « أَبى عبيد » للطربال نقلًا عن « أَبى عبيدة » ونقل عنه كذلك بيت « جرير » .

وأَضاف إلى ذلك قوله :

ورأَيت أَهل النخل فى بيضاء « بنى جذيمة » يبنون خياما من سعف النخل ، فوق نُقيان الرمال ، فيتظلل بها نواطيرُهم أَيام الصرام ، ويسمونها الطرابيل . . .

وقال « الليث » : الطربال : علَم يبنى .

وقال « ابن شميل » : الطربال : بناءٌ يبنى علَمًا للخيل يستبق إليه ، ومعه ما هو مثل المنارة . . . « سلمة » عن « الفراء » : الطربال : الصومعة ، وقال « ابن الأَعرابى » : هو الهدف المشرف .

وجاء فى الصحاح « طربل » ٥ / ١٧٥١ : « الطربال : القطعة العالية من الجدار ، والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل ، وطرابيل الشام : صوامعها .

وَقَالَ[1] « جُرَيرٌ » :

أَلْوَى بِهَا شَذَبُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ عَلَى طِرْبَالِ[2]

يُقَالُ مِنهُ : وَكَنَ يَكِنُ : إِذَا جَلَسَ[3] .

٢٠٨ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِى حَدِيثِ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ —[4] : إِنهُ كَانَ يَقُولُ فِى مَرَضِهِ : « الصَلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ » .

فَجَعَلَ يَتَكَلمُ ، وَمَا يُفِيضُ[5] بِهَا لِسَانُهُ[6] .

---

(١) فى م والمطبوع : « قال » .

(٢) هكذا جاء منسوبًا فى تهذيب اللغة « طربل » ١٤ / ٥٦ ، واللسان « طربل » ، والتاج « طربل » ، وهو كذلك فى ديوانه من قصيدة يرد فيها على الفرزدق الديوان ٤٧٠ ط القاهرة عام ١٣٥٣ هـ .

(٣) ما بعد البيت لم يرد فى د . م ، وأراه تفسيرًا جرى فيه صاحبه على منهج — « أبى عبيد » فى تصريف كثير من الأفعال عند تفسير الغريب .

(٤) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م والمطبوع : « عليه السلام » .

(٥) جاء على هامش « م » : « يفيص » بصاد مهملة ، وكأنه يؤكد ما جاء فى نسخ الغريب ، وجاءت فى حم ٦ / ٢٩٠ وما يغيص — بغين معجمة ، وصاد مهملة ، وهى فى تهذيب اللغة « يغيص » بصاد مهملة وفى بقية المصادر يفيض .

(٦) جاء فى « جه » : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الحديث ١٦٢٥ — ١ / ٥١٩ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « يزيد بن هارون » حدثنا « همام » عن « قتادة » عن « صالح أبى الخليل » عن « سفينة » عن « أم سلمة » أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يقول فى مرضه الذى توفى فيه :

« الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدُ » عَنْ « هَمَّام » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « صَالِح أَبِى الخَلِيلِ » عَنْ « سَفِينَةَ » عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — [1] :

= فما زال يقولها حتى مايفيض بها لسانه .

وانظر فى الحديث كذلك :

جه : كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : الحديث رقم ٢٦٩٧ عن « أنس بن مالك » والحديث ٢٦٩٨ عن « على بن أبى طالب » ٢ / ٩٠٠ — ٩٠١ ، وعلق « محمد فؤاد عبدالباقى » أسكنه الله فسيح جناته على الحديث بقوله :

الصلاة ، أى الزموها ، واهتموا بشأنها ، ولاتغفلوا عنها .

« وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » ، أى أدوا زكاتها وحق الله فيها ، أو ارعوا حقوقهم .

د : كتاب الأدب ، باب فى حق المملوك ، الحديث ٥١٥٦ — ٥ / ٣٥٩

حم : مسند « على بن أبى طالب » ١/٧٨ ، وفيه : « الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . وهى رواية « أبى داود » عن « أم موسى » أقول : جاء فى الهامش قيل اسمها « حبيبة » .

مسند « أنس » ٣ / ١١٧

مسند « أم سلمة » ٩ / ٢٩٠ ، وفيه : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل النبى — صلى الله عليه وسلم يلجلجها فى صدره وما (يفيض) بها لسانه .

وجاء فى حم ٦ / ٣٧٧ وفيه : « وما يفيض » وكذا ٦ / ٣١٥ — ٣٢١ ، الفائق — « فيض » ٣ — ١٤٩ ، النهاية « ملك » ٤ / ٣٥٨ ، تهذيب اللغة « فاض » — بالصاد المهملة وفيه : « وما يفيض » .

(١) السند ساقط من م والمطبوع . والجملة الدعائية فى د . ك : — صلى الله عليه — .

قَولُهُ : وَمَا يُفِيصُ[1] بِهَا لِسَانَهُ ، يَقولُ : مَا يُبَيِّنُ بِهَا كَلَامَهُ .

يُقَال : مَا يُفِيصُ[1] فُلَانٌ بِكَلِمَة : إِذَا لم يَقدِرْ عَلَى أَن يَتَكَلَّمَ بِهَا بِبَيَان .

قَالَهُ[2] « الْأَصْمَعِيُّ » ، وَغَيرُهُ .

٢٠٩ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] – : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ »[4] .

يُروَى ذَلِكَ عَن « عَوْفِ بنِ أَبِى جَمِيلَةَ » عَن « أَبِى عُثمَانَ الفَهْدِىِّ » يَرفَعُهُ[5] .

---

(١) فى نسخ الغريب : « يفيص » بصاد مهملة ، وهى رواية تهذيب اللغة ١٢ / ٢٥٠ ، واللسان فيص .

(٢) فى م ، والمطبوع : « قالها » .

وجاء فى اللسان « فيص » – بالصاد المهملة – الفيص : بيان الكلام ، وفى حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – كان يقول فى مرضه : « الصَلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه ، أى ما يبين .

وجاء فى تهذيب اللغة « فاص » ١٢ / ٢٥٠ وفى حديث النبى – صلى الله عليه وسلم – ، وما يفيص بها لسانه ، أى ما يبين ، وفلان ذو إفاصة إذا تكلم ، أى ذو بيان .

(٣) فى د . ك : « – صلى الله عليه – » ، وفى م والمطبوع : « – عليه السلام » .

(٤) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وجاء برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى :

الفائق « مسح » : ٣ / ٣٦٦ ، النهاية « مسح » ٤ / ٣٢٧ – أساس البلاغة « مسح » ، اللسان « مسح » .

(٥) السند : ساقط من م والمطبوع .

قَولُهُ : « تَمَسَّحُوا بِهَا »[١] ، يَعنِى : الصلَاةَ عَلَيْهَا وَالسُّجُودَ .

يَقُولُ[٢] : أَن تُبَاشِرَهَا بِنَفسِك فِى الصلَاةِ مِن غَيرِ أَن يَكون بَيْنَك وَبَيْنَهَا[٣] شَىءٌ تُصَلِّى[٤] عَلَيْهِ .

وَإِنَّمَا هَذَا عِندَنَا عَلَى وَجْهِ البرِّ ، لَيسَ عَلَى أَنَّ مَن تَرَكَ ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنةِ .

وَقَد رُوِىَ عَن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] — وَغيرُهُ مِن أَصْحَابِهِ [— رَحِمَهُم اللهُ[٦] — [أَنَّهُ كَانَ يَسجُدُ عَلَى الخُمْرَةِ[٧] .

---

(١) « بها » : ساقط من م والمطبوع .

(٢) فى م ، والمطبوع : « يعنى » مكان « يقول » .

(٣) فى م ، والمطبوع : « وبينه » ولعله تحريف من الناسخ .

(٤) فى م ، والمطبوع : « يصلى » بياء مثناة تحتية فى أوله ، وأراه مبنيًّا للمجهول فى م لأنه على هذا يجوز .

(٥) فى د . ك : « — صلى الله عليه — » ، وفى م والمطبوع : « — عليه السلام — » .

(٦) « رحمهم الله » : تكملة من د .

(٧) انظر ذلك فى :

— خ : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ، ١ / ١٠١ ، وفيه :

عن « ميمونة » قالت : « كان النبى — صلى الله عليه وسلم — يصلى على الخُمْرَة » .

: كتاب الصلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلى امرأته إذا سجد ١ / ١٠٠ .

: كتاب الحيض ١ / ٨٥

د : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخُمرة الحديث ٦٥٦ — ١ / ٤٢٩ ، وجاء فى معالم السنن قلت : الخُمرة : سجادة تعمل من سَعَف النخل ، وترمل بالخيوط ، وسميت خمرة ؛ لأنها تخمر وجه الأرض ، أى تستره . =

فَهَذَا هُو الرُّخصَةُ ، وَذَاكَ عَلى وَجهِ الفَضل .

وَقَد رُوِىَ عَن « عَبدِ الله [– بن مسعود –] »[1] أَنه كَرِهَ أَن يَسجُدَ الرَّجُلُ عَلَى شَىءٍ دُونَ الأَرضِ .

وَلٰكِنَّ الرُّخصةَ فِى هَذَا أَكثَرُ منَ الكَرَاهَةِ[2] .

وَأَمَّا[3] قَولُهُ : « فَإِنَّهَا بِكُم بَرَّةٌ » ، يَعنِى أَنَّهُ مِنهَا خَلَقَهُم ، وَفِيهَا مَعايشُهُم[4] ، وَهِىَ بَعدِ المَوتِ كِفَاتُهُم[5] .

فَهذا وَأَشباهُ لَهُ كثيرةٌ مِن بِرِّ الأَرضِ بالنَّاسِ .

= – ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة على الخمرة ، الحديث ٣٣١ – ٢ / ١٥١ ونقل الشيخ « أحمد محمد شاكر » – رحمه الله ، وأسكنه فسيح جناته – تفسير « الخطابى » للخمرة ، وأضاف : وقول الخطابى : « ترمل » بالراء مهملة مبنى للمجهول ، يقال : « رمل الحصير ، وأرمله ، ورمَّله » : إذا نسجه ورققه . وظاهر قول بعض اللغويين : أن الخُمرة مقدار ما يضع الساجد عليه وجهه فى سجوده وذكر رد « ابن الأثير » على ذلك .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب الصلاة على الخُمرة ، الحديث ١٠٢٨ – ١ / ٣٢٨

(١) « ابن مسعود » تكملة من م .

(٢) هذه الرواية عن « عبد الله بن مسعود » – رضى الله عنه – تأخرت فى م والمطبوع عما تلاها من تفسير « أبى عبيد » لغريب الحديث كما جاء فى د . ك .

(٣) فى د : « فأما » .

(٤) فى م ، والمطبوع : « معاشهم » ، وفى الفائق « مسح » ٣ / ٣٦٦ : « وَفِيهَا مَعاشكُم » .

(٥) كفاتهم : الكفات : الموضع الذى يكفت فيه الشىءُ ، أى يُضَمُّ ، ويقبض .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] : وَقد تَأَوَّلَ بَعْضُهُم قَوْلَه : « تَمَسَّحُوا بالأَرض » على التَّيَمُّمِ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَن[٢] .

٢١٠ ـ وَقَالَ[٣] « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ (١٧٦) : « كُلُّ مَولُود يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ حَتَّى يَكونَ أَبواهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَو يُنَصِّرَانِهِ »[٥] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م والمطبوع .

(٢) عبارة د : قال « أبو عبيد » : وقد تأوله بعضهم على التيمم ، قوله : « تمسحوا بالأرض ، قال : وهو وجه حسن » .

وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) هذا الحديث جاء فى المطبوع بعد الحديث الذى يتلوه .

(٤) فى د . ك : « ـ صلى الله عليه ـ » ، وفى م والمطبوع : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الجنائز ، باب ما قيل فى أولاد المشركين ج ٢ / ١٤٠ :

حدثنا « آدم » حدثنا « ابن أبى ذئب » عن « الزهرى » عن « أبى سلمة بن عبدالرحمن » عن « أبى هريرة » ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطرَةِ فَأَبواهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَو يُنَصِّرانِهِ ، أَو يُمَجِّسانِه ، كَمَثَلِ البَهِيمة تُنْتِجُ البهيمة ، هَل ترى فيها جَدعَاءَ ؟ » .

أقول : الجدعاء مقطوعة الأذن .

وانظر كذلك :

خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الروم ، باب لا تبديل لخلق الله ٦ / ٢٠ .

م : كتاب القدر ، باب كل مولود يولد على الفطرة ١٦ / ٢٠٩ ـ ٢١١ .

د : كتاب السنة ، باب فى ذرارى المشركين ، الحديث ٤٧١٤ ـ ٥ / ٨٦ وفيه : قالوا : يا رسول الله ! أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ =

قَالَ : حَدَّثَناهُ « إسمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرَ » عَن « العَلاءِ بنِ عَبدِ الرحمن » عن « أَبيه » عن « أَبي هُرَيرَة » عَن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[1] — :

قالَ : وَحَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « يونس » عن « الحَسنِ » عَن « الأَسْوَدِ بن سَرِيع » عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[1] .

[قَالَ أَبو عُبَيد][2] : فَسَأَلتُ مُحمدَ [بنَ الحَسنِ][3] عَن تَفسيرِ هَذَا الحديث ، فَقالَ : كان هَذَا فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ قبلَ أَن تَنزِل[4] الفَرَائض ، وَقَبْلَ أَن يُؤْمَر المُسلِمونَ بالجِهَادِ .

= قال : « اللهُ أَعلَمُ بمَا كَانُوا عَامِلِين » .

ت : كتاب القدر ، باب ماجاءَ كل مولود يولد على الفطرة ، الحديث ٢١٣٨–٤/٤٤٧

ط : كتاب الجنائز ، باب جامع الجنائز ص ١٩٢

س : كتاب الجنائز ، باب أولاد المشركين ٤/٤٧ وفيه : « اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِين » .

حم : مسند « أَبي هريرة » ج ٢ / ٢٣٣ – ٢٥٣ – ١٧٥ وأماكن متفرقة من مسنده .

حديث « الأَسود بن سريع » ٣ / ٤٣٥ ، ٤ / ٢٤ .

الفائق « فطر » ٣ / ١٢٦ – النهاية « فطر » ٣ – ٤٥٧ – وفيه : « الفطرُ – بفتح الفاء وسكون الطاء – الابتداء والاختراع ، والفطرة : الحالة منه ، كالجِلسة ، والرِّكبة . . » .

تهذيب اللغة « فطر » ١٣ / ٣٢٦

(١) فى د . ك : – صلى الله عليه – .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . م .

(٣) « ابن الحسن » : تكملة من د ، وتهذيب اللغة « فطر » ١٣ / ٣٢٧ –

(٤) فى د : « ينزل » بياءٍ مثناة تحتية فى أوله ، ويجوز تذكير الفعل وتأْنيثه ، وعبارة م ، والمطبوع بعد ذكر الحديث هى :

« قال « أبو عبيد » فسألت عن هذا الحديث فقال : كان هذا . . . إلخ » والعبارة دليل واضح على التجريد والتهذيب .

قَالَ « أَبو عُبَيد » : كَأَنَّهُ يَذهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، ثُمَّ مَاتَ قَبلَ أَن يُهَوِّدَهُ أَبَوَاهُ ، أَو يُنَصِّرَاهُ مَاوَرِثَهُمَا ، وَلَا وَرثَاهُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَهُمَا كَافِرَان .

وَكَذٰلِكَ مَا كَانَ يَجُوزُ أَن يُسْبَى .

يَقولُ : فَلَما نَزَلَتِ الفَرَائِضُ ، وَجَرَتِ السُّنَنُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، عُلِمَ أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى دِينِهما .

هَذَا قَولُ « مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ » .

وَأَما[1] « عَبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ » فَإِنَّهُ بَلَغَنِى أَنهُ سُئِلَ عَن تَأْوِيلِ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : تَأْوِيلُه : الحَدِيثُ الآخَرُ أَنَّ النَّبِىَّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] — سُئِلَ عَن أَطفالِ المُشْرِكِينَ ، فَقَالَ :

« اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِين »[3] .

يَذهبُ إِلَى أَنهُم إِنَّمَا[4] يُولَدُونَ عَلى ما يَصِيرُونَ إِلَيهِ مِن إِسلَامٍ أَو كُفْرٍ .

فَمَن كَانَ فى عِلمِ اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ][5] أَن يَصِيرَ مُسلِمًا ، فَإِنَّهُ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ .

---

(١) فى م ، والمطبوع : « فأما » والمعنى متقارب .

(٢) فى د . ك : — صلى الله عليه — .

(٣) انظر تخريج الحديث : « كل مولود يولد على الفطرة » .

(٤) « إنما » : ساقط من م والمطبوع .

(٥) « عز وجل » : تكملة من د .

وَمَن كَانَ عِلمُه فِيهِ[١] أَن[٢] يَموتَ كَافِرًا ، وُلِدَ عَلَى ذَلِك .

[قَالَ أَبو عُبَيد][٣] : وَمِما يُشبِهُ هَذَا الحَدِيثَ حَدِيثُهُ الآخَرُ أَنَّهُ قَالَ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] — : يَقولُ اللهُ[٥] — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٦] — : « إِنِى خَلَقْتُ عِبَادِى جَمِيعًا حُنَفَاءَ ، فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ عَن دِينِهِم ، وَجعلْتُ مانَحلْتُهُم[٧] مِن رِزق ، فَهُوَ لَهُم حَلَالٌ[٨] فَحَرَّمَ عَلَيْهِم الشَّيْطَانُ مَا أَحْلَلْتُ لَهُم[٩] » .

---

(١) فى م ، والمطبوع : « فى علمه » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « أنه » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د ، وقبلها فى نفس النسخة ، وأحد المعينين قريب من الآخر .

(٤) فى ك : — صلى الله عليه — .

(٥) العبارة فى د . م والمطبوع : ومما يشبه هذا الحديث ، الحديث الاخر : « أنه قال : يقول الله » .

(٦) فى م ، والمطبوع : — تعالى — .

(٧) فى م ، والمطبوع : « نحلت لهم » والفعل يعدى بنفسه ، وانظر الحديث فى « مسلم » كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ ص ١٩٦ — ١٩٧ — ١٩٨ — ١٩٩

(٨) فى د : « حلال لهم » .

(٩) « لهم » : ساقط من م ، والمطبوع ، وجاء فى إصلاح الغلط بعد ذلك . قال : يريد البحائر والسيب . وذكر « أبو عبيد » إضافة « ابن قتيبة » بعد ذلك .

وجاء فى إصلاح الغلط ، وهو ما استدركه « ابن قتيبة » على « أبى عبيد » لوحة (٢٧ / ب) ضمن مجموع : وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه » . ثم ساق سند الحديث وما جاء من تفسير « أبى عبيد » له إلى قوله : « ما أحللت لهم » وعلق على التفسير بقوله :

قال « أبو محمد » (يعنى نفسه) : لم أر ما حكاه « أبوعبيد » عن « عبدالله =

. . . . . .

= ابن المبارك »، و « محمد بن الحسن » مقنعًا، لمن أراد أن يعرف معنى الحديث ؛ لأنهما لم يزيدا على أن ردًّا على من قال به من أهل القدر .

والحديث صحيح لا يدفع ، ولا يجوز أن يكون منسوخًا : لأنه خبر ، والنسخ إنما يقع فى الأمر والنهى ، ولا يجوز أن يراد به بعض المولودين دون بعض ؛ لأنه مخرجه مخرج العموم ، ولا أرى معنى الحديث إلَّا ما ذهب إليه « حماد بن سلمة » فإنه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم فى أصلاب آبائهم ذكره « الحجاج » عنه ، يريد حين مسح الله ظهر آدم — عليه السلام — فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذرة «وأشهدهم على أنفسهم» : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » (الأعراف الآية ١٧٢) ، فليست واجدًا أحدًا إلَّا وهو مُقِرٌّ بأن له صانعًا ومدبِّرًا ، وإن سماه بغير اسمه . . . فأراد — عليه السلام — أن كل مولود فى العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول ، وهو الفطرة ، ويعنى فطرة ابتداء الخلقة . . . وهى الحنيفية التى وقعت لأول الخلق ، وجرت فى فطر العقول ، ثم يهود اليهود أبناءهم ، ويمجس المجوس أبناءهم ، أى يعلمونهم ذلك ، وليس الإقرار الأول مما يقع به حكم أو عليه ثواب ، ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه ، فهو محكوم عليه بدينهما لا يصلى عليه إن مات ، ثم يخرج عن كنفهما إلى مالكٍ من المسلمين ، فيحكم عليه بدين مالكه ، ويصلى عليه إن مات ، ومن وراء ذلك علم الله فيه .

ويروى عن « الأوزاعى » أيضًا فى تفسير هذا الحديث شبيه بقول « حماد بن سلمة » وفرق ما بيننا وبين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام ، وإليه ذهب « أبو عبيد » ، ومن سأله عنه ، فاضطرب عليهم الأمر ، وعسر المخرج ، والفطرة عندنا الإقرار بالله والمعرفة به لا الإسلام .

أقول : وقد ساق الأزهرى فى تهذيب اللغة « فطر » ١٣ / ٣٢٦ عدة تفسيرات « للفراء » حول هذا الحديث وخلاصة ما قال :

— « كل مولود يولد على الفطرة » : يعنى الخلقة التى فطر عليها من الرحم من سعادة =

فَكَأَنَّهُ[١] يُرِيدُ قَولَ اللهِ ـ تَبارَكَ وَتَعالَى[٢] ـ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَاأَنزَلَ اللهُ لَكُمْ مِن رِزْقٍ فَجَعَلْتُم مِنْهُ حَرَاما وَحَلَالًا . قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ »[٣]

يُرْوَى[٤] فِى التفسِير عَنْ « مُجَاهِد » فى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ][٥] : « فَجَعَلْتُمْ مِنهُ حَرَامًا وَحَلَالًا » أَنَّهَا (١٧٧ /) البَحائِرُ والسَّيِّبُ .

قَالَ[٦] « أَبُو عُبَيد : يَعنِى مَا كَانُوا يُحرِّمونَ مِن ظُهُورِهَا وَأَلْبَانِهَا ،

= وشقاوة ، وأبواه يهودانه ، ويمجسانه فى حكم الدنيا ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يعبر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على الفطرة .

ـ قال : وفطرة ثانية وهى الكلمة التى يصير بها العبد مسلمًا ، وهى : شهادة أَلَّا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ جاء بالحق من عند الله ـ عز وجل ـ فتلك الفطرة : الدين .

ـ قال : وقد يقال : هى الفطرة التى فطر الله عليها بنى آدم حين أخرجهم من صلب آدم كما قال تعالى : « وإِذ أَخَذَ ربكَ مِن بنِى آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتِهِمْ » (سورة الأعراف الآية ١٧٢) .

وما قال به الفراء يجمع بين ما قال به « أبو عبيد » ، و « ابن قتيبة » .

(١) فى م ، والمطبوع : « كأنه » .

(٢) فى د : « عز وجل » ، وفى م ، والمطبوع : « تعالى » .

(٣) سورة يونس الآية ٥٩ .

(٤) فى د . م ، والمطبوع : « ويروى » .

(٥) « عز وجل » : تكملة من د .

(٦) فى م ، والمطبوع : « فقال » .

وَالانتِفاعِ بِهَا[١] . وَفِيهَا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ : « مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ »[٢] .

٢١١ – وَقَالَ[٣] « أَبو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] – : أَنَّهُ كَانَ يَقولُ فِى دُعَاءٍ لَهُ[٥] :

« رَبِّ تَقَبَّلْ تَوبَتِى ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِى »[٦] .

---

(١) فى د : « بهما » ، وما أُثبت أدق .

(٢) سورة المائدة الآية ١٠٣ ، والبحيرة : فعيله بمعنى مفعولة من بحر : إذا شق ، وذلك أن الناقة إذا أُنتجت عشرة أبطن شقوا آذانها ، وتركوها ترعى ولا ينتفع بها . وأما السائبة ، فكان الرجل يقول : إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى سائبة ، وجعلها كالبحيرة ، والوصيلة : الناقة تلد ذكرًا ، وأُنثى فى بطن ، فلا تذبح ، والحامى : الجمل ينتج من صلبه عشرة بطون ، فيحمى ظهره من الركوب والحمل .

(٣) هذا الحديث جاء فى المطبوع قبل الحديث الذى تقدمه . ولفظة « ك » : قال .

(٤) فى د . ك : ، صلى الله عليه وسلم – ، وفى م ، والمطبوع : « عليه السلام » .

(٥) فى م ، والمطبوع : « فى دعائه » .

(٦) جاء فى . « د » كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب الوتر ، باب ما يقول الرجل إذا سلم ، الحديث ١٥١٠ – ٢ – ١٧٥ :

حَدَّثنا « محمد بن كثير » أخبرنا « سفيان » عن « عمرو بن مرة » عن « عبد الله ابن الحارث » عن « طَليق بن قيس » عن « ابن عباس » قال :

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يدعو :

« رَبِّ أَعِنِى وَلَا تُعِن عَلَىَّ ، وَانصُرْنِى وَلَا تَنْصُرْ عَلَىَّ ، وامكُرْ لِى ، وَلَا تَمكُرْ عَلَىَّ ، وَاهدِنِى وَيَسِّرْ هُدَاىَ إِلَىَّ ، وانْصُرْنِى عَلَى مَن بَغَى عَلَىَّ ، اللَّهُمَّ اجعلْنِى لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ رَاهِبًا ، لَكَ مِطواعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، أَو مُنِيبًا . ربِّ تَقَبَّل تَوْبَتِى ، واغْسِلْ حوْبتى ، وأَجبْ دعوتِى ، وثَبِّتْ حُجَّتِى ، واهْدِ قَلْبى ، وسدِّدْ لسانِى ، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبى » . =

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ مَهدِى » عَن « سُفْيَانَ » عَن « عَمرِو بنِ مُرَّةَ » عَن « عَبدِ اللهِ بن الحارِثِ » عَن « طَلِيق بن قَيْسٍ » عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[1] — :

قَولُهُ : « حَوْبَتِى » : يَعنِى المَآثِمَ ، وَهُوَ مِن قَولِهِ [— عَزَّ وَجَلَّ —][2] : « إِنهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا »[3] .

وَكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ ، وَحَوْبٌ ، وَالوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ[4] .

= وانظر كذلك :

— جه : كتاب الدعاء ، باب دعاء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الحديث ٣٨٣٠ — (٢ / ١٢٥٩) .

حم : مسند « ابن عباس » ١ / ٢٢٧

وفى تفسير غريبه : مخبتا : من الإخبات ، وهو الخشوع والخضوع ، السخيمة : الحقد الفائق « حوب » ١ / ٣٢٩ — النهاية « حوب » ١ / ٤٥٥ — تهذيب اللغة « حوب » ٥ / ٢٦٨ ، مقاييس اللغة « حوب » ٢ / ١١٣ ، المحكم (حوب » ٤ / ٢١

(١) فى د : — صلى الله عليه — ، وفى ك : — عليه السلام — .

والسند ساقط من م ، والمطبوع لخرم فى نسختى ر . ل .

(٢) « عز وجل » تكملة من د . م .

(٣) سورة النساء آية ٢ ، وذكر « الفَراء » فى معانى القرآن أن « الحسن » قرأ : « إِنَّهُ كَانَ حَوبًا » بالفتح .

(٤) عبارة م ، والمطبوع : « وكل مأْثم حُوب وحوبة » . وضبط « حوب » — بفتح الحاء وضمها ، وجاء فى تهذيب اللغة « حوب » ٥ / ٢٧٠ حُوب وحَوب — بضم الحاء وفتحها لغتان ، الضم « لأهل الحجاز » ، والفتح « لتميم » ، وقرأ : « الحسن » : « إِنَّهُ كَانَ حوْبًا » — بفتح الحاء ، وقرأ « قتادة » : « حُوبًا » بالضم . تهذيب اللغة ٥ / ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٦

وَمِنهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ[1] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] - فَقَالَ : إِنِّى أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ .

قَالَ[3] : أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ »[4] .

---

(١) فى م ، والمطبوع : « إلى النبى » والفعل « أتى » يتعدى بنفسه .

(٢) فى م ، والمطبوع : « عليه السلام » . (٣) فى م ، والمطبوع : « فقال » .

(٤) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن : وانظر فى الجهاد فى الأبوين والجهاد بإذنهما :

- خ : كتاب الجهاد ، باب الجهاد بإذن الأبوين ٤ / ١٨ ، وكتاب الأدب باب لايجاهد إلّا بإذن الأبوين ٧ / ٦٩

- م : كتاب البر ، والصلة والآداب ، باب بر الوالدين ، وأنهما أحق به - ١٦ / ١٠٣ - ١٠٤

د : كتاب الجهاد ، باب فى الرجل يغزو وأبواه كارهان ، الحديث ٢٥٢٩ ، ٣ - ٣٨

- ت : كتاب فضائل الجهاد ، باب فيمن خرج فى الغزو وترك أبويه ، الحديث ١٦٧١ ، ٤ / ١٩١

- س : كتاب الجهاد ، باب الرخصة فى التخلف لمن له والدان ، وباب الرخصة فى التخلف لمن له والدة ٦ / ١٠

- جه : كتاب الجهاد ، باب الرجل يغزو ، وله أبوان . الحديثان ٢٧٨١ - ٢٧٨٢ ، ٢ / ٩٢٩ -

- حم : مسند « عبد الله بن عمرو بن العاص » ج ٢ / ١٦٥ - ١٨٨ - ١٩٣ - ١٩٧ وجاء الحديث برواية غريب حديث « أبى عبيد » مادة « حوب » ١ / ٣٢٩ - النهاية « حوب » ١ / ٤٥٥ - تهذيب اللغة « حوب » ٥ / ٥٦٨

- غريب حديث أبى عبيد (بتحقيقنا) الحديث ٧ ج ١ / ١٢٩

يُرْوَى ذَلِكَ[١] عن « أَشْعَث بن عَبدِ المَلِكِ »[٢] عَن « الحَسَنِ » يَرفَعُهُ .

يَعنِى[٣] : مَا تَأَثَّمُ فِيهِ إِنْ ضَيَّعْتَهُ مِن حُرمَةٍ .

وَبعضُ أَهلِ العِلمِ يَتأَوَّلُهُ عَلَى الأُمِّ خَاصَّةً .

وهى عِندِى كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِن تَرَكْتَها مِن أُمٍّ ، أَو أُخْتٍ ، أَو بنتٍ ، أَو غيرِ ذَلِكَ .

قَالَ « الأَصمَعِىُّ » : فَالعَرَبُ تَقولُ[٤] : بَاتَ فُلَانٌ[٥] بِحِيْبَةِ سُوءٍ : إِذا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ[٦] .

[قَالَ][٧] : وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِن كَذَا وَكَذَا : إِذَا كَانَ يَتَغَيَّظُ

---

(١) « ذلك » : ساقط من م .

(٢) فى م ، والمطبوع : « أشعث بن عبد الرحمن » .

(٣) فى م ، والمطبوع : « قوله : حوبة ، يعنى » .

(٤) « فالعرب تقول » : ساقط من م ، والمطبوع .

(٥) « فلان » : ساقطة من م ، والمطبوع .

(٦) عبارة م ، والمطبوع : « إذا بات بسوء حال وشدة » والمعنى واحد .

وجاء فى تهذيب اللغة « حوب » ٥ / ٢٦٩ قبل نقل « أبى عبيد » عن الأصمعى » : « وقال أبو زيد » : لى فيهم حَوْبَة : إذا كانت قرابة من قبل الأم ، وكذلك كل رحم محرم . أقول هذا النقل عن « أبى زيد » جاء فى ثنايا ما نقله صاحب التهذيب عن « أبى عبيد » .

(٧) « قال » تكملة من م ، والمطبوع ، لم ترد فى د . ك . وتهذيب اللغة .

مِنهُ ، وَيتَوَجَّعُ ، قَالَ[١] « طُفَيلٌ الغَنَوِىُّ »[٢] :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَداةَ مُحَجَّر .·. مِن الغَيظِ فى أَكبادِنا وَالتحَوُّبِ[٣]

قَالَ « أَبو عُبَيد » : وَالتحَوُّب فى غَيرِ هَذَا : التَّأَثُّمُ[٤] أَيضًا مِن الشَّىءِ ، وَهُوَ مِن الأَوَّلِ ، وَبَعضُه قَرِيبٌ مِن بَعضٍ[٥] .

٢١٢ — وَقَالَ « أَبو عُبَيدِ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٦] :

« أَنَّه مَرَّ وَأَصحابُه عَلَى إِبلٍ لحِىٍّ يُقَالُ لَهُم : « بَنو المُلَوَّح » ،

---

(١) فى تهذيب اللغة « حَوب » ٢٦٩/٥ » وقال .

(٢) فى م ، والمطبوع : « الطفيل بن عوف الغنوى » .

(٣) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « حوب » ٢٦٩/٥ ، ومقاييس اللغة « حوب » ١١٣/٢ ، والصحاح « حوب » ١١٧/١ وفيه « محجَّر » بجيم مشددة مفتوحة ومكسورة — والمحكم « حجر » ٥٠/٣ ، وفيه : « محجرٌ ، ماء بشرقى « مَلْمى » وفيه بفتح الجيم مشددة . واللسان « حجر » وفيه : « ومحجِّر بالتشديد : اسم موضع ، « والأَصمعى » يقوله : بكسر الجيم ، وغيره يفتح . وانظر كذلك اللسان « حوب » وقد نسب الشاهد فى المادتين « لطفيل » . والتاج « حوب » . معجم البلدان « محجر » .

(٤) فى د : « المأثم » .

(٥) عبارة م ، والمطبوع لما بعد البيت :

وقد يكون التحوب : التعبد والتجنب للمأثم .

ومنه الحديث الذى يروى عن « زيد بن عمرو بن نفيل » أنه كان يخرج إلى هنالك ، للتحوُّب » .

وبعضهم يرويه : « التحيب » .

وأثبت ما جاء فى د . ك . وتهذيب اللغة « حوب » نقلا عن غريب حديث أ « عبيد »

(٦) فى د . ر . ك : صلى الله عليه — ، وفى ل . م والمطبوع : « عليه السلام » .

أو « بَنو المُصْطَلِق » قَد عَبَسَتْ فى أَبوالِهَا مِن السِّمَن ، فَتَقَنَّع بِثَوبه ، ثُمَّ مَرَّ[1] .

لِقَول اللهِ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][2] : « وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا (١٧٨) بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُم . . . »[3] إلى آخر الآيَةِ .

قَالَ : حَدثَنِيهِ « أَبو النَّضرِ » عَن « عِكرِمةَ بن عمّار »[4] عَن « يحيَى ابنِ أَبى كَثِيرٍ » يَرْفَعُهُ .

قَولُهُ : « عَبَسَت فى أَبوَالِها [من السِّمَن] »[5] : يَعنِى أَن تَجِفَّ

---

(١) « مَرَّ » مطموس فى م .

ولم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وقد جاء فى :

الفائق « عبس » ٣٨٤/٢ ـ النهاية « عبس » ١٧١/٣ ـ تهذيب اللغة « عبس » ١١٤/٢ ـ مقاييس اللغة « عبس » ٢١١/٤ ، وفيه : العين والباء والسين أصل صحيح يدل على تكره فى شيء ، وأصل العبس : ما يبس على هُلْب الذنب مِن بَعْرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالوَذَح من الشاة .

اللسان « عبس » ، التاج « عبس » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ل ، وفى د . م : « عز وجل » .

(٣) سورة طه آية ١٣١ ، وفى سورة الحجر آية ٨٨ : « لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم » من غير واو فى أول الآية .

(٤) « عكرمة بن عمار » مطموس فى ك .

(٥) « من السمن » تكملة من د ، وذكرت فى متن الحديث ، والمعنى يتم مع تركها هنا .

أَبوالُها وأَبعارُها عَلى[1] أَفخاذِها ، وذَلِكَ إِنَّمَا يكونُ مِن كَثرَةِ الشَّحْمِ ، فَذَلِكَ[2] العَبَسُ .

قَالَ « جَريرُ » يَذكُرُ امْرَأَةً أَنهَا كَانَت رَاعِيَةً[3] :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا[4] بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكًا مِن غَيرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ[5]

---

(١) فى ر « فى » وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١١٤/٢ أصح .

(٢) فى تهذيب اللغة « عبس » ١١٤/٢ : « وذلك » .

(٣) عبارة تهذيب اللغة ٢ / ١١٤ نقلا عن « أبى عبيد » :

« وأنشد لجرير يصف راعية » .

(٤) فى د « جوزا » وأراه تصحيفاً .

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « عبس » ٢ / ١١٤ « مسك » ١٠ / ٨٦ ؛ مقاييس اللغة « عبس » ٤ / ٢١١ الصحاح « عبس » ٣ / ٩٤٥ ـ اللسان (ذبل ـ عبس ـ مسك) .

والبيت من قصيدة « لجرير » يخاطب فيها « البعيث » « والفرزدق » الديوان ٤٦٣ ط المكتبة التجارية . القاهرة ١٣٥٣ هـ .

وفى الديوان : يروى : « جونا تسوقه » ويروى : « لها مسك » .

وجاء فى تهذيب اللغة « مسك » ١٠ / ٨٦ :

« وقال « ابن شميل » : المَسَك : الذَّبْلُ من العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأة فى يديها ، فذلك المَسَكُ ، والذَّبلُ : القرون ، فإن كان من عاج ، فهو مَسَكٌ وعاجٌ وَوَقْفٌ وإذا كان من ذَبْل ، فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ » .

« أَبو عُبيد » عن « أَبى عمرو » : المَسَكُ : مثل الأَسورَة من قرون أَو عاج » .

وذكر بيت « جرير » .

[وَيُروَى : مَسَلك][1] .

٢١٣ ـ وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[2] :

« عَلَى كُلِّ سُلامَى مِن أَحدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجزِى فى ذَلِكَ رَكعتَان يُصَلِّيهِمَا مِن الضُّحَى »[3] .

---

(١) « ويروى مسلك » تكملة من ل . م ، وهى رواية .

(٢) فى د . ز . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى م : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى ٥ / ٢٣٣ : « حدثنا « عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعِيُّ » حدثنا « مهدى » وهو ابن ميمون ، حدثنا « واصل » ومولى « أبى عُيَيْنَة » عن « يحيى بن عُقيل » عن « يحيى بن يعمرَ » ، عن « أبى الأسود الدؤلى » عن « أبى ذر » ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « يُصبح عَلى كل سُلامَى مِن أَحدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وأَمرٌ بالمَعرُوفِ صدَقَةٌ ، ونَهْىٌ عَن المُنْكرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِئُ مِن ذَلكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى » .

وانظر كذلك :

خ ـ كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ٣ / ١٧٠ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر ٣ / ٢٢٤ ، وباب من أخذ بالركاب ونحوه ٤ / ١٥

م ـ كتاب الزكاة ، باب كل نوع من المعروف صدقة ٧/٩٤ وفيه عن « أبى هريرة » .

د ـ كتاب الأدب ، باب فى إماطة الأذى عن الطريق ، الحديث ٥٢٤٣ ـ ٥٢٤٤ ٥/ ٢٠٦

حم ـ حديث « أبى هريرة » ٢ / ٣١٦ ـ ٣٢٨

قالَ [أَبُو عُبَيد][(١)] : لَا أَعْلَمُنِي إِلَّا[(٢)] سَمِعتُه مِن « يَزِيدَ » [يَروِيهِ][(٣)] عَن « مَهْدِيِّ بنِ مَيمون » عَن « وَاصلٍ » مَولَى « أَبِي عُيَيْنَةَ » عَن « يَحيَى ابن عُقَيل » عَن « يَحيَى بنِ يَعمُر » عَن « أَبِي الأَسوَدِ » عَن « أَبِي ذَرٍّ » عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ —[(٤)] : [illegible]

قَولُهُ : « سُلَامَى » ، فالسُّلَامَةُ فى الأَصلِ عَظمٌ يكونُ فى فِرْسِنِ البَعِيرِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فِيهِ المُخُّ مِن البَعِيرِ إِذَا عَجِفَ فى السُّلَامَى وَالعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنهُمَا ، لَم تَكُن[(٥)] لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ[(٦)] .

= — حديث أبى ذر ٥ / ١٦٧

الفائق « سلم » ٢ / ١٩١ النهاية « سلم » ٢ / ٣٩٦ — تهذيب اللغة « سلم » ١٢/٤٥٠

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) « إلا » : ساقطة من د .

(٣) « يرويه » : تكملة من د .

(٤) فى د . ر . ك . ل : — صلى الله عليه — .

(٥) فى د . ر . ل . م ، والمطبوع « يكن » ويجوز التأنيث والتذكير .

(٦) « بعد » : لفظة ساقطة من ر . ل . م والمطبوع .

وجاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ٥ / ٢٣٣ فى تفسير السُّلامَى ؛ « وهى بضم السين وتخفيف اللام وأصله عظام الأصابع وسائر الكف ، ثم استعمل فى جميع عظام البدن ، ومفاصله ، وسيأتى فى صحيح « مسلم » أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « خلق الإنسان على ستين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة » والحديث فى م : كتاب الزكاة ، باب كل نوع من المعروف صدقة ٧ / ١٢

قَالَ الرَّاجِزُ[١] :

* لَا يَشْتَكِيْنَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلَامَى أَوْ عَيْنْ[٢] *

وَقَولُهُ[٣] : ما أَنْقَيْنَ مِن النِّقْيِ وَهُو المُخُّ .

فَكَأَنَّ مَعنى الحَدِيثِ : أَنه عَلى كلِّ عَظمٍ مِن عِظامِ ابنِ آدَم صَدَقَةٌ ، وَأَنَّ الرَّكعَتَينِ تُجْزِيَانِ مِن تِلكَ الصَّدَقَةِ[٤] .

٢١٤ ـ وَقالَ «أَبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ[٥]

---

(١) هو « أَبو ميمون النضر بن سلمة العجلى » كما فى اللسان (سلم ـ نقا) .

(٢) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « سلم » ١٢ / ٤٥٠ ، والصحاح « سلم » ٥/١٩٥٢ وجاء منسوباً فى اللسان « سلم » لأَبى ميمون المذكور ، وجاء فى نفس المصدر « نقا » :

قال الراجز فى صفة الخيل ، وساق الرجز ، ثم قال :

قال « ابن برى » : الرجز لأَبى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين :

بنات وَطاء على خد الليل

(٣) فى د . ر . ل . م : « قوله » .

(٤) جاء فى النهاية ٢ / ٣٩٦ :

« السلامى جمع سلامية ، وهى ، الأَنملة من أَنامل الأَصابع .

وقيل : واحده وجمعه سواء ، ويجمع على سلاميات ، وهى التى بين كل مفصلين من أَصابع الإنسان .

وقيل : السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام .

(٥) فى د . ر . ك : ـ صلى الله عليه ـ ، وفى ل . م : ـ عليه السلام ـ .

حِينَ قِيلَ لَهُ : هَذَا « عَلِيٌّ » و « فَاطِمَةُ » قَائِمَيْنِ بِالسُّدَّةِ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلَا ، فَأَغْدَفَ عَلَيهِما خَمِيصَةً سَوداءَ »[1] .

---

(١) جاء فى حم : حديث « أم سلمة » ٦/٢٩٦ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى أبى ، حدثنا « محمد بن جعفر » قال : حدثنا « عوف » عن « أبى المعدل عطية الطفاوى » عن أبيه ، عن « أم سلمة » حدثته ، قالت : « بينما رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى بيتى ، إذ قالت الخادم : إن « عليا » و « فاطمة » بالسُّدَّة .

قالَت : فَقَالَ لِى : قُومِى ، فَتَنَحَّ لى عَن أَهلِ بَيتى .

قَالَت : فَقُمتُ ، فَتَنحَّيتُ فى البَيتِ قريباً ، فدَخل « عَلِىٌّ » و « فَاطِمةُ » ومعهما « الحَسنُ » و « الحُسينُ » وهُمُا صبيَّانِ صَغيرَانِ ، فأَخذ الصَّبِيَّينِ ، فَوضَعَهُما فى حِجره ، فَقَبَّلَهُما ، قَالَ : وَ اعْتَنَقَ « عَلِيًّا » بإحدى يَديْهِ ، وَ « فَاطِمةَ » باليَدِ الأُخرى ، فَقَبَّلَ « فَاطِمَةَ » وَقَبَّل « عَلِيًّا » ، فَأَغْدفَ عَليهِم خَمِيصَةً سَوداءَ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ إِليكَ ، لاَ إِلَى النَّارِ ، أَنَا وأَهلُ بَيْتِى .

قَالَت : فَقُلْتُ : «وَأَنَا يا رَسُولَ اللهِ ! فَقالَ : وَ أَنتِ » . أَقولُ : هكذا جاءت الرِّوايةُ : « فقبَّلَهُما ، قالَ : واعتنق ... »

وفى نفس المصدر ٦ / ٣٠٥ : « فأخذ الصبيين ، فقبلهما ، ووضعهما فى حجره ، واعتنق « عليا » و « فاطمة » ، ثم أغدف عليهما ببرُدةٍ له ... »

وانظر الحديث فى :

الفائق « سدد » ٢/١٦٧ — النهاية « سدد » ٢ / ٣٥٣ — تهذيب اللغة « غدف » ٨ / ٧٥ .

والخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، نقلا عن تهذيب اللغة ٧ / ١٥٦ الذى نقل بدوره عن « أبى عبيد » .

والسدة : قيل : باب الدار والبيت ، وقيل : السَّدَّة كالصُفَّة تكون بين يدى البيت ، والظُّلة تكون بباب الدار ، وقيل : السدة : الفناء .

[قَالَ أَبو عُبَيد][1] : لَا أَعْلَمُنِى[2] إِلَّا حَدَّثَنِيهِ « هَوْذَةُ » عَن « عَوف » عَن « عَطِيَّةَ أَبِى المُعَدَّل الطَّفَاوِى » عَن « أَبِيه » ، عَن « أُمِّ سَلَمَةَ » تَرفَعُهُ[3] .

قَولُهُ : « أَغدَفَ عَلَيهِمَا » ، يَعنِى أَرسَلَ[4] .

وَمِنهُ قِيلَ : أَغدَفَتِ المَرأَةُ قِنَاعَهَا : إِذا أَرسَلَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ؛ لِتَسْتُرَهُ[5] .

وَقَالَ « عَنتَرَةُ » :

إِنْ تُغْدِ فِى دُونِى القِنَاعَ فَإِنَّنِى ... طَبٌّ بِأَخذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[6]

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . ل .

(٢) فى د : « لا أعلمه » .

(٣) فى د : « يرفعه » ، تحريف .

(٤) فى م ، والمطبوع : يعنى أرسل عليهما ، والمعنى لا يتوقف على إعادة الجار والمجرور .

(٥) « لتستره » : ساقط من م ، والمطبوع .

وجاء فى مقاييس اللغة « غدف » ٤/٤١٤ : الغين والدال والفاء أصل صحيح يدل على ستر وتغطية . وجاء فى تهذيب اللغة « غدف » ٨/٧٥ بعد أن ساق كلام « أبى عبيد » وبيت عنترة : « وأغدف الليل سدوله : إذا أرسل ستور ظلمته » .

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « غدف » ٨/٧٥ ، وجاء فى مقاييس اللغة « غدف » ٤/١١٤ من غير نسبة ، وله نسب فى الصحاح « غدف » ٤/١٤٠٩ ، واللسان « غدف » وهو فى ديوانه ص ١٤٨ ط بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ من قصيدته التى مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردَّم ... أَم هل عرفت الدار بعد توهم

وفى تفسير غريب البيت :

الإغداف : إرخاء القناع على الوجه . الطَّب :- بفتح الطاء المشددة - الحاذق . المستلئم : الذى قد لبس اللأمة ، وهى الدرع .

وَقَدْ رُوِى فى حَدِيثٍ آخرَ :

« أَنَّ قَلبَ المُؤمن أَشَدُّ اضطِرَابًا مِن الذُّبَابِ يُصِيبُه مِن العُصفورِ حِينَ يُغْدَفُ بِه »[1] .

فَبَعْضُ[2] الناسِ يَحمِلُه عَلَى هَذَا المَعنَى .

فَإِن كانَ مِنهُ ، فَهُوَ أَن تُلْقَى عَلَيهِ الشَّبَكَةُ أَو الحِبَالَةُ ، فَيُصْطَادَ[3] ، كَمَا يُرْسَلُ السِّتْرُ ، وَغَيْرُهُ ، وَلَيسَ هُوَ[4] بِشَيءٍ أَشبَهَ مِنهُ بِهَذَا .

٢١٥ — وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[5] فِى ذِكْرِ المُنَافِقِين ، وَمَا فى التَّنْزِيلِ مِن ذِكرِهِمْ ، وَمِن[6] ذِكرِ

---

(١) انظر الفائق « ركض » ٨٢/٢ ، وفيه :

« ابن عمر — رضى الله عنهما — : « لَنَفسُ المؤمِن أَشَدُّ ارْتِكاضاً مِن الخَطِيئَةِ مِن العُصفُورِ حِينَ يُغْدَفُ به » .

النهاية « غدف » ٣٤٥/٣ ، وفيه : ومنه حديث « عمرو بن العاص » .... وقال فى تفسيره : « أى حين تطبق عليه الشبكة ، فيضطرب ، ليُفْلِتَ منها . تهذيب اللغة « غدف » ٧٥/٨ ، وعنه نقل صاحب النهاية رواية الحديث وتفسيره . الصحاح « غدف » ١٤٠٩/٥ .

(٢) فى د . ر . ل . م : « وبعض » والمعنى واحد .

(٣) فى د ، والمطبوع : « فيصاد » ، وفى تهذيب اللغة : ليصاد ، وفى اللسان صيد صاد الصيد يصيده ، وَيَصَادُهُ : إذا أَخذه ، وتصيَّده ، واصطاده ، وصاده إياه ... وصاد المكان ، واصطاده : صاد فيه ... ثم قال . والافتعال منه الاصطياد ، يقال اصطاد يصطاد ، فهو مصطاد ، والصيد مصطاد أيضا .

(٤) فى م والمطبوع : « هذا » مكان « هو » .

(٥) فى د . ر . ك : — صلى الله عليه — وفى ل . م — عليه السلام — .

(٦) « من » : ساقطة من م .

الكُفَّارِ[١] يُقَالُ[٢] ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ[٣] : إِنَّمَا سُمِّيَ المُنَافِقُ مُنَافِقًا[٤] ؛ لِأَنَّهُ نَافَقَ كاليَرْبُوعِ ، وإِنَّمَا هُوَ[٥] دُخولُه نَافِقَاءَهُ .

يُقَالُ مِنهُ[٦] : قَدْ نَفِقَ فِيه ، وَنَافَقَ ، وَهُوَ جُحرُهُ ، وَلَهُ جُحرٌ آخَرُ ، يُقَالُ لَهُ : القَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَّعَ ، فَخَرَجَ مِن القَاصِعَاءِ ، فَهُوَ[٧] يَدْخُلُ فِي[٨] النَّافِقَاءِ ، وَيَخرُجُ مِن القاصِعَاءِ ، أَو يَدخُل فى القَاصِعَاءِ ، وَيخرُج

---

(١) أقول : كثر ذكر النفاق والكفر ، وما تصرف منهما فى القرآن الكريم ، والحديث الشريف . ومن الصعب تحديد حديث بعينه .

ومراد « أبى عبيد » من حديثه ـ والله أعلم ـ إنما هو بيان مفهوم المنافق والكافر وأصل هذه التسمية .

(٢) فى م ، والمطبوع : فيقال .

(٣) والله أعلم » : ساقطة من م ، والمطبوع .

(٤) فى تهذيب اللغة « نفق » ٩ / ١٩٢ :

وقال « أبو عبيد » : سمى المنافق منافقا للنَّفَق ، وهو السَّرَبُ فى الأرض .

وإنما سمى منافقاً ، لأنه . . » .

أقول : سوف يشير فى آخر تفسير غريب الحديث إلى أن تسمية المنافق للنفق ، وهو السرب : مرجوحة .

(٥) فى تهذيب اللغة ٩ / ١٩٢ : « وهو » مكان : « وإنما هو » والمعنى متقارب .

(٦) فى تهذيب اللغة ٩ / ١٩٢ : «يقول » مكان : « يقال منه » ؛ وفى م والمطبوع «يقول منه » ، وما أثبت يتفق مع نسق تعبير « أبى عبيد » فى غريب حديثه .

(٧) فى م ، والمطبوع : « وهو » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) فى م ، والمطبوع : « من » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

مِن النَّافِقَاءِ[1] .

فَيُقَالُ : هَكذا يَفعَلُ المُنَافِقُ ، يَدخُلُ فِى الإِسلامِ ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنهُ مِن غَيرِ الوَجْهِ الَّذِى دَخَلَ فِيه[2] .

وَأَمَّا الكافرُ ، فَيُقَالُ — وَاللهُ أَعلَمُ — : إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّىَ كَافِرًا ؛ لأَنَّهُ مُتَكَفِّرٌ بِاللهِ[3] كالمُتَكَفِّرِ بِالسِّلَاحِ ، وَهُوَ الَّذِى قَد أَلبَسَهُ السِّلَاحُ حَتَّى غَطَّى كُلَّ شَىءٍ مِنهُ ، فَكَذَلِكَ[4] غَطَّى الكُفْرُ قَلبَ الكافِرِ .

وَلِهذا قِيلَ لِلَّيلِ : كافِرٌ ؛ لأَنَّهُ أَلْبَسَ كُلَّ شَىءٍ ، قَالَ « لَبِيدٌ » يَذكرُ الشَّمسَ :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فى كافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا[5]

---

(١) ما بعد « ويخرج » إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة « نفق » ٩ / ١٩٢

أقول : جاء فى مقاييس اللغة « نفق » ٥ / ٤٥٤ :

النون والفاء والقاف أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على انقطاع شىء وذهابه ، والآخر على إخفاء شىء ، وإغماضه ، ومتى حصل الكلام فيهما ، تقاربا . . .

والأصل الآخر النَّفق : سرب فى الأرض له مخلص إلى مكان .

والنافقاء : موضع يرققه اليربوع من جحره ، فإذا أُتى منْ قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق ، أى خرج ، ومنه اشتقاق النفاق ؛ لأن صاحبه يكتم خلاف مايظهر ، فكأن الإيمان يخرج منه ، أو يخرج هو من الإيمان فى خفاء .

(٢) أقول نقل صاحب التهذيب ١٩٢/٩ — ١٩٣ تفسيرا للقاصعاء عن « ابن الأعرابى » و « الأصمعى » ؛ ويمكن الرجوع إليه .

(٣) فى م ، والمطبوع : « به » ، مكان « بالله » ، وما أثبت أكثر وضوحاً .

(٤) فى م ، والمطبوع : « وكذلك » ، والمعنى متقارب .

(٥) هكذا جاء غير منسوب فى مقاييس اللغة « كفر » ١٩١/٥ وعلق عليه بقوله : =

[الثُّغُورُ : الخُلَلُ][1] .

وَقَالَ أَيضًا[2] :

* فى لَيلَةٍ كفَرَ النُّجُومَ غَمامُهَا[3] *

يَقولُ : غَطَّاهَا السحَابُ[4] .

= فيقال : إن الكافر مغيب الشمس ، ويقال : بل الكافر البحر .

وجاء فى الصحاح « كفر » منسوباً « للبيد » ، وقبله : « وذكر ابن السكيت » أن لبيد سرق هذا المعنى ، فقال :

يشير إلى معنى قول ثعلبة بن صُعَيْر المازنى : فى البحر بمعنى الكافر :

فتذكرا ثَقَلا رثيداً بعدما ألقت ذُكَاءُ يمينها فى كافر

وللبيد نسب فى اللسان « كفر » ، وهو فى معلقته المشهورة شرح القصائد العشر للتبريزى ٤٦

وقد جاء « ابن صُعَير » فى بعض مصادر اللغة هكذا : « ابن صَعُيرة » بالتاء .

(١) « الثغور : الخلل » : تكملة من د . ر .

(٢) أى « لبيد بن ربيعة » .

(٣) الشطر عجز بيت « للبيد » من معلقته ، وهو بتمامه :

يعلو طريقة متنها متواترا فى ليلة كفر النجوم غمامُها

انظر شرح المعلقات العشر للتبريزى ٢٣٠ ط بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م وفيه : كفر : غطى ، يريد أنها ليلة مظلمة ، وقد غطى السحاب فيها النجوم ، وقالوا : إنما سمى الكافر كافراً ، لأنه غطى ما ينبغى أن يظهره من دين الله ، وقيل : لأن الكفر كفر قلبه ، أى غطاه .

(٤) « يقول : غطاها السحاب » : ساقط من ل .

وَقد يُقالُ فى المُنَافِق [أَيضًا][(١)] : إِنَّمَا سُمِّىَ مُنَافِقًا لِلنَّفَقِ ، وَهُوَ السَّرَبُ فى الأَرض ، والتَّفسِيرُ[(٢)] الأَولُ أَعجَبُ إِلَىَّ[(٣)] (١٨٠) .

وَيُقَالُ فِى[(٤)] الكافِرِ : سُمِّىَ بِذَلِكَ للجُحُود[(٥)] ، كَمَا يُقالُ : كَافَرَنِى فُلانٌ حَقِّى : إِذَا جَحَدَنِى[(٦)] .

٢١٦ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[(٧)] – فى تَلبِيةِ الحَجِّ : « لَبَّيْكَ اللهُم لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ »[(٨)] .

---

(١) « أَيضاً » : تكملة من د .

(٢) فى د : « فالتفسير » وما أثبت أدق .

(٣) نقل المعنيان عن « أبى عبيد » صاحب تهذيب اللغة ، ولم ينقل عنه تفضيل تفسير على تفسير . انظر التهذيب « نفق » ٩ / ١٩٢

(٤) « فى » ساقط من م والمطبوع ، وجاءت هذه الفقرة فى المطبوع بعد التى تليها .

(٥) فى ر : « الجحود » ، وفى ل : « بالجحود » وما أثبت أدق .

(٦) فى د . ر . ل : « إذا جحده حقه . على سبيل الالتفات . والمعنى متقارب . وهذه الفقرة : « ويقال فى الكافر . . . . . إلى آخر الحديث » .
جاءت فى المطبوع قبل الفقرة : « وقد يقال فى المنافق . . . . أعجب إلى » .

(٧) فى د . ر . ك ؛ – صلى الله عليه – » وفى ل . م . . – عليه السلام – » .

(٨) جاء فى خ : كتاب الحج ، باب التلبية ٢ / ١٤٧ :
« حدثنا عبد الله بن يوسف » ، أخبرنا مالك » عن « نافع » عن « عبد الله بن عمر » رضى الله عنهما ، أن تلبية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .

قالَ : حَدَّثَنِيهِ[١] « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « أَيوب » عَن « نَافع » عن « ابنُ عُمَر » .

قالَ[٢] : وَحَدثَنِيه « يَحيى بنُ سَعِيد » عَن « جَعفر » عَن « أَبِيهِ » ، عَن « جابِر بن عَبدِ اللهِ »[٣] .

قالَ : وَحَدَّثَنِيهِ[٤] « عَبدُ اللهِ بنُ داودَ » عَن « الأَعمش » عَن

= وفى الباب عن « عمارة » ، عن « أبى عطية » ، عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : إنى لأعلم كيف كان النبى — صلى الله عليه وسلم — يلبى :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك »

وانظر كذلك :

— م : كتاب الحج ، باب التلبية وصفتها ووقتها ص ٨٧ : ٩٠

وفى الباب عن « ابن عمر » .

— د : كتاب المناسك ، باب كيف التلبية ؟ الحديث ١٨١٢ ، ٢/٤٠٤

— ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى التلبية ، الحديث ٨٢٥ ، ٣/١٨٧

— س : كتاب مناسك الحج ، باب كيف التلبية ؟ ج ٥ / ١٢٣

وفى الباب عن « ابن عمر » و « ابن مسعود » وأبى هريرة » .

— جه : كتاب المناسك ، باب التلبية ، الأحاديث ٢٩١٨ : ٢٩٢٠ ، ٢ / ٩٧٤ .

— دى : كتاب المناسك ، باب التلبية ٢ / ٣٤

— ط : كتاب الحج ، باب العمل فى الإهلال ٢٧٦

الفائق « لبب » ٣ / ٢٩٤ — النهاية « لبب » ٤ / ٢٢٢

(١) فى ر : « حدثنى » .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) « ابن عبد الله » : ساقط من د .

(٤) فى د : « وحدثنى » .

« عُمارةَ » عن « أبى عَطِيَّةَ » عَن « عَائِشَةَ » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ـ][1] .

وبَعْضُهُم[2] عَن « عَبدِ الرَّحمن بن يَزِيد » عن « عَائِشَةَ » كُلُّهُم يُحَدِّثُ بِذَلِكَ عن النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[3] :

قولُه : « لَبَّيكَ » ، تَفسيرُ[4] التَّلبِية فى الحَدِيثِ أَنَّهَا استِجَابَةٌ[5] .

وَكَانَ « الخَلِيلُ بنُ أَحمدَ » [ـ رَحِمَه اللهُ ـ][6] يُفَسِّر : أَن أَصلَ التَّلبيَةِ الإِقَامَةُ بالمكانِ[7] .

قَالَ[8] : يُقَالُ : أَلبَبْتُ بالمكانِ : إذا أَقَمتَ بِه ، وَلَبِبْتُ لُغَتَان .

قَالَ : ثُمَّ قَلَبوا الباءَ الثَّانِيَةَ إِلَى اليَاءِ استِثقالًا ، كَمَا قَالُوا : تَظَنَّيتُ ، وَإِنَّمَا[9] أَصلُها : تَظَنَّنْتُ[10] .

---

(١) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٢) فى ر : « وبعضه » .

(٣) فى د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٤) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من م ، وأصل المطبوع من قبيل التجريد والتهذيب .

(٥) عبارة م ، والمطبوع ، « تفسير التلبية الاستجابة » من قبيل التهذيب .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من م .

(٧) عبارة م ، والمطبوع : « يفسر أصل التربية أنها الإقامة بالمكان » والمعنى واحد .

(٨) « قال » : ساقط من م ، والمطبوع .

(٩) فى ل . م : « فإنما » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة « لبب » ١٥ / ٣٣٧ :

« كان أصل لَبَّ بك : لَبَّب بِك ، فاستثقلوا ثلاث باءات ، فقلبوا إحداهن ياءً كما قالوا : تظنيت من الظن » .

وكما قالَ « العَجَّاجُ » :

* تَقَضِّيَ البَازِى إذا البَازِى كَسَرْ[١] *

وإنَّمَا أَصلُها : تَقَضَّضْتُ[٢] .

قَالَ : فَقَالُوا عَلَى هَذَا : لَبَّيتُ[٣] ، وأَصلُها[٤] : أَلْبَبْتُ أو لَبَّبْتُ[٥] .

فَكَأَنَّ قَولَهُم[٦] : لَبَّيْكَ ، أَى أَنا[٧] عَبْدُك ، أَنا مُقِيمٌ[٨] مَعَكَ ، قد أَجَبْتُك عَلَى هَذَا ، وَمَا أَشبَهَهُ مِن المَعنى .

= أقول : ويرى « أبو عبيد » نقلا عن « الخليل » أن أصله من ألببت بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه ، أجابه : لبَّيْكَ ، أى أنا مقيم عندك ، ثم أكد ذلك بلبيك ، أى إقامة لك بعد إقامة .

وبقية الحديث توضح ذلك .

(١) جاء بيت الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة « قضض » ٨ / ٢٥٢ ، وله نسب فى الصحاح ، واللسان والتاج « قضض » وهو كذلك فى ديوانه ص ١٧

وقبله :

* إذا الكرام ابتدروا الباع بدر *

(٢) فى م ، والمطبوع تقضض .

(٣) « لَبَّيتُ » : ساقط من ر . م ، وفى ل : « لبَّبت » ، وما أثبت أدق .

(٤) فى د : « فأصلها »

(٥) جاء فى ك : « لبَبْت » — بباء خفيفة مفتوحة بعدها باء ساكنة — والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) فى د . ر . م : « قوله » . وهو أدق لاتفاقه مع نسق التعبير بعده .

(٧) « أنا » : ساقط من م .

(٨) فى د : « أقيم » .

ثُمَّ ثَنَّوْهُ[١] لِلتوكِيدِ ، فَقَالُوا : لَبَّيْكَ اللهُم لبَّيْكَ[٢] ، أَي أَقمتُ[٣] عِندَكَ إِقَامَةً بَعدَ إِقامةٍ ، وَإِجَابَةً بعدَ إِجَابَةٍ[٤] .

هَكَذَا يُحكَى هَذَا[٥] التَّفْسير عن « الخَلِيلِ » .

وَلَم يَبْلُغْنَا عَن أَحدٍ أَنهُ فَسَّرَهُ غَيرُهُ ، إِلَّا مَن اتَّبَعَهُ ، فَحَكَى عَنْهُ .

٢١٧ – وَقَالَ[٦] « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧] – : « اقتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ ، وَاسْتَحيُوا شَرْخَهُمْ »[٨] .

---

(١) ثنَّوه هنا بمعنى كرروه .

(٢) « اللهم لبيك » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « أنا عبدك أنا » إلى هنا : ساقط من م والمطبوع .

(٤) جاء فى م ، والمطبوع بعد ذلك : « ثم ثنوه للتوكيد » وقد جاء ذلك فى د . ر . ك . ل : قبل ذلك . ضمن عبارة سقطت من م والمطبوع ، انظر الحاشية التى قبلها .

(٥) « هذا » : ساقط من ر ، والمطبوع .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) فى د . ر . ك – صلى الله عليه » – ، وفى ل . م » – عليه السلام » –

(٨) جاء فى د :كتاب الجهاد ، باب فى قتل النساء ، الحديث ٢٦٧٠ ج ٣ / ٢٢٢ حدثنا « سعيد بن منصور » ، حدثنا « هُشَيم » ، حدثنا « حجاج » ، حدثنا « قتادة » ، عن « الحسن » ، عن « سَمُرَة بن جُندب » . قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « اقتُلُوا شيُوخَ المُشْرِكينَ ، واستَبْقُوا شَرْخَهُم » .

وانظر فى الحديث :

ت : كتاب السير ، باب ما جاء فى النزول على الحكم ، الحديث ١٥٨٣ ج ٤ / ١٤٥ وفيه : « واستحيُوا شَرخَهم » .

قَال : حَدَّثَنَاهُ « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « حَجَّاج بن أَرطَاة » عَن « قَتادَةَ » عَن « الحَسَنِ » عَن « سَمُرَةَ [بنِ جُندب] »[1] عَن النَّبِيِّ — صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّمَ —[2] :

يُقَالُ : فِيهِ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنهُ يُرِيدُ بالشُّيُوخ الرِّجَالَ المَسَانَّ أَهلَ الجَلَدِ مِنهُم — وَالقُوَّةِ (١٨١) عَلَى القِتَالِ ، وَلَا يُرِيدُ الهَرْمَى .

يُبَيِّن[3] ذَلِكَ حَدِيثُ « أَبِي بَكرٍ » — رَحِمَهُ الله —[4] حِينَ أَوصَى « يَزِيدَ بنَ أَبِي سُفيانَ » فَقَالَ : « لَا تَقْتُلْ شَيخًا كَبِيرًا » .

= — حم : حديث « سمرة بن جندب » ج ٥ / ١٢ — ١٣ وفيه :

« قال » عبد الله » : سألت أبي عن تفسير هذا الحديث : « اقتلوا شيوخ المشركين » قال :

يقول : الشيخ لا يكاد أن يسلم ،والشاب(أي) يسلم كأنه أقرب إلى الإسلام من الشيخ ، قال : الشرخ الشباب .

وجاء الحديث كذلك فى حم ٥ / ٢٠ عن « سمرة بن جندب » أيضاً .

النهاية « شرخ » ٢ / ٤٥٦ — تهذيب اللغة « شرخ » ٧ / ٨١ — الصحاح « شرخ » ١ / ٤٢٤ — اللسان « شرخ » :

(١) « ابن جندب » : تكملة من د .

(٢) فى د . ر . ك . ل : « — صلى الله عليه — » .

(٣) فى م ، والمطبوع : « ويبين » .

(٤) « رحمه الله » : ساقطة من د .

وقَولُه : « شَرْخَهُم » ، يُريدُ الشَّبابُ ، وَمَعناهُ[١] فى هَذَا القَول : الصِّغَارُ الَّذِينَ لَم يُدْرِكُوا ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ :

« اقتُلُوا الرِّجَالَ ، وَاستَحْيُوا الصِّغَارَ »[٢] .

وَأَما التَّفسِيرُ الآخَرُ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ بالشُّيُوخِ الهَرْمَى الَّذِينَ إن سُبُوا لم يُنتَفَعْ بِهِم لِلخِدمَةِ .

وا[illegible] الشَّبابَ : يَعنِى أَهْلَ الجَلَد مِن الرِّجَالِ الَّذِينَ يَصلُحون لِلْمِلْكِ [illegible] مَةِ .

قال[٣] « حسان [بن ثابت] »[٤] فى الشَّرْخ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ ... ـوَدَ ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنونَا[٥]

---

(١) فى د والمطبوع : « ومعناه » ، وفى بقية النسخ « ومعناهم » .

(٢) فى م : « النساء » وفى ر . ل وتهذيب اللغة ٧ / ٨١ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » « الصبيان » . . والصغار ، والصبيان بمعنى واحد ، ولا مجال للفظة « النساء » هنا .

(٣) فى د . ر . ل . م « وقال » .

(٤) « ابن ثابت » : تكملة من د ، وتهذيب اللغة ٧ / ٨١

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٧ / ٨١ ، وأتبعه الأزهرى بقوله :

قلت : والشارخ فى كلام العرب : الشاب ، والجميع : شَرخٌ » أى بفتح الشين . وجاء غير منسوب فى مقاييس اللغة « شرخ » وفى المقاييس : الشين والراء والخاء أصلان : أحدهما ريعان الشىء ، وذلك يكون فى النتاج فى غالب الأمر ، والآخر يدل على تساو فى شيئين متقابلين .

وجاء كذلك منسوباً فى الصحاح « شرخ » ١ / ٤٢٤ ، وذكر ، شاهدا على أن شرخ الشباب أوله .

وقولُه[1] : « استَحْيُوا » ، إنما هُو استَفعلوا مِنَ الحياةِ ، أى دَعوهُم أحياءً لا تَقتُلُوهُم .

وَمِنهُ قَول اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ[2] فِيما يُروَى فى التفسِيرِ : « يُذَبِّحُ أبنَاءَهُم وَيَسْتَحيي نِسَاءَهُم »[3] .

= وله نسب كذلك فى اللسان « شرخ » ، وذكر أستاذى الأُستاذ « عبد السلام محمد هارون » وروده فى الحيوان ٣ / ١٠٨ ، ٦ / ٢٤٤

وجاء فى ديوانه أول سبعة أبيات ص ٢٨٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

(١) فى ك : قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى د . م . « عز وجل » .

(٣) فى د . ك . ل : « يقتل أبناءهم » وصوابها : « يذبح أبناءهم » .

وجاء فى ر : يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم » سورة القصص آية ٤

وجاء فى م والمطبوع : « سنُقَتِّل أبناءهم ونَستحى نساءهم » سورة الأعراف آية ١٢٧

أقول : وجاء فى سورة الأعراف كذلك آية ١٤١ : « يُقَتِّلُونَ أبناءكم ، ويستحيُون نساءكم » .

وجاء فى سورة البقرة آية ٤٩ : « يُذَبِّحُونَ أبناءكم ، ويستحيُون نساءكم »

وجاء فى سورة إبراهيم آية ٦ » ويُذَبِّحونَ أبناءكم ، ويستحيُونَ نساءكم » .

وجاء فى تهذيب اللغة حَيِيَ ٥ / ٢٨٨ :

« وأما قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اقتلوا شيوخ المشركين ، واستحيُوا شرخهم ». فهو بمعنى استفعلوا من الحياة ، أى استبقوهم ، ولا تقتلوهم ، وكذلك قول الله ـ يذبح أبناءهم ، ويستحيى نساءهم » أى يستبقيهن فلا يقتلهن .

وليس فى هذا المعنى إلا لغة واحدة .

أقول : يريد بقوله لغة واحدة أى بياءين لا ياء واحدة .

٢١٨ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[١] :

« أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ ، وَهُم يَهْرِفُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ ، وَيَقُولُونَ : يا رسول الله ! مَا رَأَينَا مِثلَ فُلَانٍ ، مَا سِرْنَا إِلَّا كَانَ فى قِرَاءَة ، وَلَا نَزَلنَا إِلَّا كَانَ فِى صَلَاةٍ »[٢] .

قَالَ : حَدثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « أَيوبَ » عَن « أَبى قِلَابَةَ » يَرفَعُهُ .

قَولُهُم : يَهرِفُونَ بِه[٣] : يَمدَحُونَهُ ، ويُطنِبونَ فى ذِكرِه[٤] .

يُقالُ مِنهُ : هَرَفْتُ بالرَّجُلِ أَهرِفُ هَرْفًا[٥] .

---

(١) فى د . ر . ك : ـ صلى الله عليه ـ وفى ل . م : ـ عليه السلام ـ .

(٢) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى :

الفائق « هرف » ٤/٩٩ ، وفيه : يهرفون لصاحب لهم »

النهاية « هرف » ٥/٢٦٠ ـ تهذيب اللغة « هرف » ٦/٢٧٨ ـ اللسان « هرف »

(٣) « به » : ساقط من م .

(٤) جاء فى مقاييس اللغة « هرف » ٦ـ٤٨ :

« الهاءُ والراءُ والفاءُ ، يقولون : الهرف كالهذيان بالثناء على الإنسان إعجابا به » .

وجاء فى تهذيب اللغة « هرف » ٦/٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » نقلا عن غريب الحديث :

« ثعلب » عن « ابن الأعرابى » . هَرف : إذا هَذَى ، وَهقى مثلهُ .

قال : والهرف : مدح الرجل على غير معرفة .

(٥) فى المطبوع : « هَرَفاً » بفتح العين فى المصدر ، وإسكان الراء أصوب .

ويُقَالُ فى مَثل مِن الأَمثالِ : « لَا تَهرِفْ قَبلَ أَن تَعرِفَ »[١] .

٢١٩ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٢] : « أَنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ فى الخَيلِ »[٣] .

---

(١) وفى رواية « لا تهرف بما لا تعرف » ، أى لا تمدح قبل تجربة .

جاء فى أمثال أبى عبيد ص ٤٦ المثل ٤٣ : « لاتهرف بما لا تعرف » .

وجاء فى نفس المصدر ص ٦٧ المثل ١٢٩ : « لا تهرف قبل أن تعرف » .

وانظر مجمع الأمثال للميدانى ٢١٩/٢ ، والمستقصى ٢٦١/٢

(٢) فى د . ر . ك : – صلى الله عليه – ، وفى ل . م – عليه السلام – .

(٣) جاء فى م : كتاب الإمارة ، باب ما يكره من صفات الخيل ج ١٣ / ١٨ :

حدثنا « وكيع » ، عن « سفيان » ، عن « سَلْمِ بن عبد الرحمن » ، عن « أبى زُرعَة » ، « عن أبى هريرة » قال :

« كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكره الشكال من الخيل » .

وانظر فيه :

د : كتاب الجهاد ، باب ما يكره من الخيل ، الحديث ٢٥٤٧ ج ٣ / ٤٨ – ٤٩

وزاد على رواية « مسلم » :

« والشكال : يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض ، وفى يده اليسرى بياض ، أو فى يده اليمنى ، وفى رجله اليسرى » .

أقول : ساق الإمام « النووى » هذا التفسير على أنه من رواية ثانية للحديث ، وعلق عليه بقوله : وهذا التفسير أحد الأقوال فى الشكال ، وقال « أبو عبيد » وجمهور أهل اللغة والغريب هو أن يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة .

ت : كتاب الجهاد ، باب ما جاء ، ما يكره من الخيل ، الحديث ١٦٩٨ ج ٤/ ٢٠٤ ، وفيه : « وأبو زرعَة بن عمرو بن جرير ، اسمه « هَرِمٌ » . =

قالَ : حَدثَنِيه « يَحيى بن سعيد » عَن « سُفيانَ [الثَّورِيِّ][1] » عَن « سَلْم بن عَبدِ الرَّحمن » عَن « أَبي زُرعَةَ » عَن « أَبي هُرَيرَةَ » ، عَن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[2] :

قَولُهُ : « الشِّكَال »[3] : يَعنِي أَن تَكونَ ثَلَاثُ قوائمَ مِنهُ مُحَجَّلَةً ، وَوَاحِدَة مُطلَقَة . وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا[4] مِن الشِّكَالِ الذي يُشْكَلُ[5] بِه الخَيلُ . شُبِّهَ بِه ؛ لِأَنَّ الشِّكَالَ إِنَّمَا يَكونُ فِي ثَلَاثِ قَوائمَ (١٨٢) ، أَوْ أَن

= حدثنا « محمد بن حميد الرازى » ، حدثنا « جرير » ، عن « عمارة بن القعقاع » قال : قال لى « إبراهيم النخعى » : إذا حدثتنى ، فحدثنى عن أبى زرعة ، فإنه حدثنى مرة بحديث ، ثم سألته بعد ذلك بسنين ، فما خَرَمَ منه حرفا » .

س : كتاب الخيل ، باب الشكال فى الخيل ج ١٨٢/٦ ، وفيه ثلاثة أقوال فى تفسير الشكال ، وساق « السيوطى » فى « زهر الربى » سبعة أقوال أخرى .

جه : كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل فى سبيل الله ، الحديث ٢٧٩٠ ج ٩٣٣/٢

حم : مسند « أبى هريرة » ج ٢ / ٢٥٠ — ٤٣٦ — ٤٦١ ، وفيه : « قال حجاج » « يعنى إحدى رجليه سواد أو بياض » ٢٠ / ٤٧٦

أقول : لعله يعنى فى إحدى ....) الفائق « شكل » ٢ / ٢٥٨ — النهاية « شكل » ٤٩٦/٢ — تهذيب اللغة « شكل » ٢٤/١٠ —

الصحاح « شكل » ١٧٣٧/٥ — اللسان « شكل » .

(١) الثورى — تكملة من د . ر . ل . بها يزول الإبهام .

(٢) فى د . ر ك . ل : — صلى الله عليه — .

(٣) ما بعد رواية الحديث إلى هنا ساقط من م والمطبوع ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٤) فى د : « أخذها » . وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٤/١٠

(٥) فى المطبوع : « تشكل » ويجوز التذكير والتأنيث .

تكونَ الثلاثُ مُطلَقَةً ، وَرِجلٌ مُحَجَّلَة ، وَلَيس يكونُ الشِّكَالُ إلَّا فى الرِّجْلِ ، وَلَا يكونُ فى اليَدِ[1] .

٢٢٠ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[2] : أَنهُ قَالَ : « إِنِّى لَأَكْرَهُ أَن أَرَى الرجُلَ ثَائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قَائِمًا عَلى مُرَيَّتِهِ يَضْرِبُهَا »[3] .

قَالَ : بَلَغَنِى عَن « ابن عُيَيْنَةَ » عَن « يَحيَى بنِ سَعِيدٍ » عَن « حُمَيدٍ »[4]

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « شكل » ١٠/ ٢٤ بعد أن نقل الحديث ، وتفسير « أبى عبيد » لغريبه : وروى « أبو العباس ثعلب » عن « ابن الأعرابى » أنه قال :

الشكال : أن يكون البياض فى يمنى يديه ، وفى يمنى رجليه .

قال « أبو العباس » : وقال آخر : الشكال : أن يكون البياض فى يسرى يديه ، وفى يسرى رجليه .

وقال آخر : الشكال : أن يكون البياض فى يديه حسب .

وقال آخر : الشكال : أن يكون البياض فى يديه ، وفى إحدى رجليه .

وقال آخر : الشكال : أن يكون البياض فى رجليه ، وفى إحدى يديه .

(٢) فى د . ر . ك : – صلى الله عليه – ، وفى ل . م : – عليه السلام – .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء فى الفائق « فرص » ٣/ ٨٩ – النهاية فرص ٣/ ٤٣١ – تهذيب اللغة « فرص » ١٢/ ١٦٥ – الصحاح « فرص » ٣/ ١٠٤٨ – اللسان « فرص » التاج « فرص » . والمرَّيَّة تصغير المرأة والتصغير هنا للاستضعاف كما ذهب إليه الزمخشرى .

(٤) فى د : « جند » ، تصحيف .

ابن نَافِعٍ » عَن[١] « أُمِّ كُلثوم بِنتِ[٢] أَبِى بَكر » تَرفَعُهُ .

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : الفَرِيصَةُ هى اللَّحمة التى تَكونُ بَين الجَنْبِ ، والكتِفِ التى لَا تَزالُ تُرعَدُ من الدَّابَّة ، وَجَمعُها فَرائص [وفريص][٣] .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[٤] : وَهَذا الَّذى قالَه[٥] « الأَصمَعِىُّ » هُوَ المعروف فِى كَلَامِ العَرَبِ .

وَلَا أَحسِبُ الذِى فِى الحَدِيثِ إِلَّا غَيرَ هَذَا ، كَأَنَّهُ إِنما[٦] أَرادَ عَصَب الرقَبَةِ ، وَعُروقَها ؛ لِأَنَّهَا هِىَ التى تَثورُ فى الغَضَب ، — وَاللهُ أَعلَمُ[٧] — .

---

(١) فى د : « على » ، تصحيف .

(٢) فى ر . ل : « ابنة » ، والمعنى واحد .

(٣) «وفريص» تكملة من ر . ل . والصحاح « فرص — ١٠٤٨/٣ ، وفى د ونسخة أخرى من نسخ الغريب على هامش ك عند المقابلة « ثم فريص » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٥) فى د : « قال » وحذف عائد الصلة المنصوب جائز .

(٦) « إنما » : ساقط من ر .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة « فرص » ١٦٥/١٢ :

وأخبرنى «ابن هاجَك» ، عن « ابن جبلة «أنه سمع» ابن الأعرابى » فسر الفريص ، كما فسره الأصمعى » ، فقيل لَهُ :

هل يثور الفريص ؟

قال : إنما يعنى الشعر الذى على الفريص .

كما يقال : فلان ثائر الرأس ، أى ثائر شعر الرأس .

وروى « أبو تراب » «للخليل» أنه قال :

فريصة الرجل : الرقبة ، وفريسها : عروقها .

٢٢١ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] – : أَنَّهُ قَالَ : « المُسلِمونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ[٢] كَالجَمَلِ الأَنِفِ[٣] إِن قِيدَ انْقَادَ ، وَإِن أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ استَنَاخَ »[٤] .

قَولُهُ : « الأَنِفُ »[٣] يَعنِى الذِى قَد عَقَرَهُ الخِطامُ إِن كان بِخُشاش

---

(١) فى د . ر . ك : – صلى الله عليه – ، وفى ل . م – عليه السلام – .

(٢) المطبوع : « هيِّنون ليِّنون » – بتشديد الياء – ، وكذا فى النهاية ١/٧٥ .

(٣) المطبوع : « الآنف » بمد الهمزة ، وهى رواية .

(٤) لم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح ، والسنن . وجاء فى جه : المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين الحديث ١٦/١/٤٣ قال « إسماعيل بن بشر بن منصور » و « إسحاق بن إبراهيم السواق » قالا :

حدثنا « عبد الرحمن بن مهدى » عن « معاوية بن صالح » عن « ضمرة بن حبيب » عن « عبد الرحمن بن عمرو السَّلَمِىِّ » أنه سمع « العِرباضَ بن سارية » يقول : وعظنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب فقلنا : يارسول الله ! إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : قد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يَزِيغُ عنها بعدى إلا هالك من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بما عرفتم من سنتى ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضُّوا عليها بالنواجذ ، وعليكم بالطاعة ، وإنْ عبدًا حبشياً . فإنما المؤمن كالجمل الأَنِف حيثما قيد انقاد » .

وانظر حم : حديث « العرباض بن سارية » ٤/١٢٦

وجاء الحديث برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى :

الفائق « أنف » ١/٦١ – وجاء بعضه فى النهاية « أنف » ١/٧٥ ، تهذيب اللغة « أنف » ١٥–٤٨١ – مقاييس اللغة « أنف » ١–١٤٦ – الصحاح « أنف » ٤/١٣٣٣ – اللسان « أنف » التاج « أنف » .

أَو بُرَةٍ ، أَو خِزَامَةٍ فى أَنفِهِ ، فَهُوَ لَيس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فى شَىءٍ لِلوَجَعِ الذِى بِهِ . وَكَانَ الأَصلُ فى هَذَا أَن يُقَال : مَأْنُوفٌ ؛ لأَنَّهُ مَفعولٌ بِه .

كَمَا يُقَالُ : مَصدُورٌ لِلَّذِى يَشْتَكِى صَدْرَهُ ، وَمَبْطُونٌ لِلَّذِى بِهِ البَطْنُ .

وَكَذَلِكَ مَرْءُوسٌ ، وَمَفْئُودٌ ، وَمَفْخُوذٌ ، وَكَذَلِكَ جميعُ[1] مَا فِى الجَسَدِ عَلَى هَذَا . وَلكِن[2] هَذا الحرفَ جاءَ شَاذًّا عَنهُم[2] .

وَقَالَ بَعضُهُم : الجَمَلُ الأَنِفُ[3] هُوَ الذَّلُولُ ، وَلَا أُرَى أَصْلَه إِلَّا مِن هَذَا.

---

(١) فى د : « وجميع » والمعنى واحد .

وجاء فى د . بعد قوله : ومفخوذ : فى نسخة « على بن عبد العزيز » : وكذلك الأُنثى مرءُوسة ومفئودة ومفخوذة »

وفى ر : « وكذلك الأُنثى مرءُوسة ومفخوذة ومفئودة » .

وفى ل : « وكذلك الأُنثى كلها بالهاء مرءُوسة » .

(٢-٢) عبارة م : « والحرف شاذ عليهم » و سقطت هذه العبارة من ل .

(٣) فى المطبوع : « الآنف » مَمْدُودًا . وهكذا جاء هذا اللفظ فى الحديث ممدودًا بالمطبوع ، وفى نسخة د . ك بغير مدٍّ .

وذكر صاحب الفائق - ١/٦١-٦٢ عن « أبى سعيد الضرير » ما يأْتى :

« وقال أبو سعيد الضرير » رواه « أبو عبيد » كالجمل الآنِف - بوزن فاعل - وهو الذى عقره الخشاش ، والصحيح الأَنف على فَعِلٍ كالفقِر و الظهر - بفتح الفاء والظاء ، وكسر القاف والهاء -

وجاء فى مقاييس اللغة « أنف » ١-١٤٦ :

« وبعير أَنوف يساق بأَنفه ، لأَنه إذا عقره الخشاش انقاد . =

٢٢٢ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيْدٍ » فِى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – : « أَنَّهُ خَطَبَهُم عَلَى رَاحِلَته ، وَإِنَّهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا »[٣] .

= وبعير أَنِف وآنِف مقصور وممدود .

ومنه الحديث : « المسلمون هَيْنُون لَيْنُونَ ، كالجمل الأَنِفِ ، إن قيد انقاد ، وإن أُنيخ استناخ » .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) فى د . ر . ك : – صلى الله عليه – ، وفى ل . م – عليه السلام – .

(٣) جاء فى جه : كتاب الوصايا ، باب لا وصية لوارث ، الحديث ٢٧١٢ ج ٢/٩٠٥ حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » ، ثنا « يزيدُ بن هارون » ، أنبأنا سعيد بن أبى عَرُوبَة » عن « قتادة » عن « شهر بن حَوْشَب » عن « عبد الرحمن بن غَنْمٍ » عن « عمرو ابن خارجة » . أن النبى – صلى الله عليه وسلم – خطبهم ، وهو على راحلته . وإنَّ راحِلَتَه لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِها ، وإن لُعَامها لَيسيلُ بين كَتِفَىَّ ، قال : « إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث . فَلا يجُوز لِوارِثٍ وصية . الوَلد للفراشِ ، وللعاهِرِ الحجَر . ومن ادَّعى إلى غَيْر أَبيه ، أَو تَولَّى غَير مَواليه ، فَعليه لَعنَةُ اللهِ والملاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » (أَو : عدل ولا صرف) .

وانظر كذلك :

ت : كتاب الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث ، الحديث ٢١٢١ ج ٤ / ٤٣٤ : وفيه : « خطب على ناقته ، وأنا تحت جِرانِها ، وهى تقصع بجِرَّتِها ، وإن لعابها يسيل بين كتفىَّ . . . » .

س : كتاب الوصايا ، باب إبطال الوصية للوارث ج ٦ / ٢٠٧

د ى : كتاب الوصايا ، باب الوصية للوارث ج ٢ / ٤١٩

حم : حديث « عمرو بن خارجة » . ج ٤ / ١٨٦ – ١٨٧ ، ٢٣٨ – ٢٣٩ . =

قَالَ حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَن « ابنِ[1] أَبِي عَرُوبَةَ » عَن « قَتَادَةَ » عَن « شَهْرِ بنِ حَوْشَب » عَن « عَبدِ الرَّحمن بنِ غَنْم » عَن « عَمْرو (١٨٣) ابنِ خَارِجَةَ » شَهِدَهُ من النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] — :

قَولُه : « تَقْصعُ بِجِرتِهَا »[3] ، القَصْعُ : ضَمُّكَ الشيءَ عَلَى الشيءِ ، حَتى تَقتُلَه ، أَو تَهْشِمَهُ[4] .

وَمِنهُ قَصعُ القَمْلَةِ .

وَمِنهُ قِيلَ للغلَامِ إِذا كَانَ بَطِيءَ الشبَابِ : قَصِيعٌ .

يَقولُ : إِنهُ مُرَدَّدُ الخَلقِ بَعضُهُ إِلى بعْضٍ ، فَلَيسَ[5] يَطولُ .

وَإِنمَا قَصْعُ الجرَّةِ شِدةُ المَضْغِ ، وَضَمُّ بَعضِ الأَسنانِ عَلَى بَعض .

وَالجرةُ مَا تَجتَرُهُ الإِبِلُ فَتُخْرِجُهُ مِن أَجوافِهَا ؛ لِتَمْضُغَه[6] ، ثُم تَرُدُّهُ

= الفائق « جرن » ١ / ٢٠٤ ، وفيه « ولغامها » — والنهاية « جرر » ١ / ٢٥٩ — تهذيب اللغة « قصع — ١ / ١٧٥ — الصحاح « قصع » ٣ / ١٢٦٦ — اللسان « قصع » التاج « قصع » .

(١) « ابن » : ساقطة من ر . ل : خطأ .

(٢) فى د . ر . ل . — صلى الله عليه — .

(٣) الجِرّة — بكسر الجيم وفتحها .

(٤) عبارة ر : « ومنه قيل : قصع القملة » ولا حاجة لزيادة « قيل » .

(٥) فى د : « ليس » . والمعنى متقارب .

(٦) فى د : « فتمضعه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ والمعنى متقارب .

فى أكراشِهَا بَعْدَ الجَرةِ ، أى[1] بَعدَ أَن تَجْتَرَّه[2] .

وَفى هَذا الحَدِيثِ من الفِقهِ خُطبَتُه — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[3] — عَلى ظَهرِ الناقَةِ .

وَهَذَا[4] رُخصَةٌ فى الوُقوفِ عَلَى الدوَابِّ إذا كانَ ذَلِكَ لِحَاجَةٍ إليهِ .

---

(١) « بعد الجرة ، أى » : ساقط من د ، لانتقال النظر .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « قصع » ١ / ١٧٦ :

وقال « أبو سعيد الضرير » ؛ قصع الناقة الجرَّة : استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق ، غير منقطعة ، ولا نزرة ، ومتابعة بعضها بعضاً .

وإنما تفعل الناقة ذلك . إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة .

وقال « أبو زيد » : قصعت الناقة بجرتها قصعاً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدَّسعِ ، والدَّسعُ : أن تنزع الجرة من كَرشها ، ثم القصع بعد ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

أقول : جمع صاحب التاج الأقوال المختلفة فى تفسير « قصع الناقة الجرة » وذيله بقوله :

وبكل ما ذكر فُسِّرَ الحديث أنه — صلى الله عليه وسلم — خطبهم على راحلته ، وإنها لتقصع بجرتها » .

وما ذكر فى الحديث من : « وإن لعابها يسيل » و « وإن لغامها ليسيل » فإن اللغام زبد أفواه الإبل ، وقيل : اللغام من البعير بمنزلة اللعاب من الإنسان ، وهو ما يسيل من فمه .

(٣) فى د : : — صلى الله عليه — ، وفى ر . ل . م — عليه السلام — .

(٤) فى ر : « هذا » .

قَالَ[١] : وَأَخبَرَنى « عَبدُ الرحمنِ بن مَهدى » عَن « مالك بن أنس » قَالَ[١] :

الوُقُوفُ على ظهورِ[٢] الدوَابِّ « بعَرَفَةَ » سُنةٌ ، والقيامُ عَلَى الأَقدام[٣] رُخْصَةٌ[٤] .

٢٢٣ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٥] — : « المُؤمِن يَأْكُلُ فى مِعًى وَاحِدٍ ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فى سَبعَةِ أَمعاءٍ »[٦] .

(١–١) عبارة م والمطبوع : . وعن مالك بن أنس قال : « تجريد وتهذيب » .

(٢) المطبوع : « ظهر » وما أثبت أدق ، وما بعد « على ظهر الناقة » إلى هنا ساقط من د .

(٣) فى د : « الأقوام » تصحيف .

(٤) ذكر محقق المطبوع أن حديث « مالك بن أنس » فى الفائق ٢ / ٣٥١ ، ولم أهتد إلى مكان وجوده فى الفائق أو النهاية ، وانظر موطأ « مالك » كتاب الحج ، باب وقوف الرجل على دابته .

(٥) فى د . ر . ك : — صلى الله عليه — ، وفى ل . م — عليه السلام — .

(٦) جاء فى جه : كتاب العقيقة ، باب المؤمن يأكل فى مِعى واحد ... الحديث ٣٢٥٧ ج ٢/٨٤ .

حدثنا « على بن محمد » حدثنا « عبد الله بن نمير » عن « عبيد الله » عن « نافع » عن « ابن عمر » عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال :

« الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى مِعى واحد .

وفى الباب : عن « أبى هريرة » و عن « أبى موسى » .

وانظر الحديث فى :

خ : كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ج ٦–٢٠٠/٢٠١ وفى الباب عن « ابن عمر » و « أبى هريرة » . =

قَالَ[١] : حَدثَنِيهِ « حَجاجٌ » عَن «ابنِ[٢] جُرَيج » عَن « أَبِي الزُّبَير » عَن « جابِرٍ » عَن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[٣] — :

قَالَ[٤] : وَحَدثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عن « مُجالد » عَن « أَبِي الوَدَّاك » عَن « أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ »[٥] عَن النبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ —[٦] :

= م : كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ج ١٤ / ٢٣ : وفى الباب عن « ابن عمر » و « جابر بن عبد الله » و « أبى موسى » .

ت : كتاب الأطعمة ، باب ماجاء أن المؤمن يأكل فى معى واحد ..... الحديث ١٨١٨ ج ٤ — ٢٦٦ وفيه : قال « أبو عيسى » وفى الباب عن « أبى هريرة » و « أبى سعيد » و « أبى بصرة الغفارى » و « أبى موسى » و « جهجاه الغفارى » و « ميمونة » و « عبد الله بن عمرو » .

دى : كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ج ٢—٩٩

فى الباب عن « جابر » و « ابن عمر » و « أبى هريرة » .

ط : كتاب صفة النبى — صلى الله عليه وسلم — باب ما جاء فى معى الكافر ٧٩٩

حم — ٢—٢١—٤٣—٧٤ ، ٢—٢٥٧ — ٣١٨ ، ٣—٣٣٣ — ٣٤٦ ، ٦— ٣٣٥ الفائق « معى » ٣—٣٧٣ — النهاية « معى » ٤—٣٤٤ — تهذيب اللغة « معى ٣ — ٢٤٩ — الصحاح « معى » ٦—٢٤٩٥ — اللسان « معى » .

(١) « قال » ساقطة من د .

(٢) فى د « أبى » تصحيف .

(٣) فى د . ر . ك . ل : — صلى الله عليه — .

(٤) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(٥) « الخدرى » : ساقطة من ر . ل

(٦) فى ك : « عليه السلام » وفى ر ل : « صلى الله عليه » .

قَالَ : وَحَدثَنِيه « يحيى بنُ سَعِيد » عَن « عُبَيد اللهِ » عَن « نَافع » عن « ابنِ عُمَر ».

كُلُّهُم عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] .

قَولُه : « فِى مِعًى[2] وَاحِد »[3] ، نُرَى ذَلِك — وَاللهُ أَعلَمُ — لِتَسمِيَةِ المُؤمنِ عِندَ طَعَامِه[4] ، فَتَكُونُ فِيهِ البَرَكَةُ ، وَأَن الكَافِرَ لَا يَفعَلُ ذَلِكَ .

وَيَرونَ أَن وَجهَ [هَذَا][5] الحَدِيثِ — وَاللهُ أَعلَمُ — أَنه[6] [إِنمَا][5] كَانَ هَذَا خاصًّا لرَجُل بِعَينِه كَانَ يُكثِرُ الأَكلَ[7] قَبلَ إِسْلَامِهِ ، ثُم أَسْلَمَ ، فَنَقَصَ ذَلِكَ [مِنهُ][7] .

---

(١) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) فى المحكم « معى » ١٩٢/٢ :

« المعى — بسكون العين — والمعى — بفتحها — من أعفاج البطن ، مذكر ، وروى التأنيث فيه من لا يوثق به ، والجمع أمعاء » .

(٣) فى المطبوع : « قوله : المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء » وما أثبتُّ يتفق والنسخ د . ر . ك . وتهذيب اللغة ٢٤٩/٣

(٤) فى ر : « الطعام » .

(٥) « هذا » : تكملة من د . وكذا « إنما » .

(٦) عبارة ر : أنه كان ذلك خاصا لرجل بعينه أنه كان يكثر الأكل ....

وعبارة ل : أنه إنما كان هذا الحديث خاصا لرجل بعينه كان يكثر الأكل ... ومعانيها كلها واحدة .

(٧) « منه » : تكملة من ل .

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] —، فَقَالَ [فِيهِ][٢] : هَذِهِ المَقَالَةَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ »[٣] : « أَهلُ[٤] مِصرَ » يَرَونَ[٥] أَن صاحِبَ هَذَا الحَدِيثِ ، هُوَ « أَبُو بَصرَةَ الغِفَارِيُّ »[٦] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٧] : وَلَا نَعلَمُ لِلحَدِيثِ وَجهًا غَيرَ هَذَا ؛ لِأَنَّكَ قَد تَرَى[٨] مِن المُسلِمِينَ مَن يَكثُرُ أَكلُهُ ، وَمِن الكُفَّارِ[٩] مَن يَقِلُّ ذَلِكَ (١٨٤) مِنهُ .

---

(١) فى د : « صلى الله عليه » وفى ر . ك . ل . م « عليه السلام » .

(٢) « فيه » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٤) فى د : « وأهل » .

(٥) فى د : « يروون » وفى تهذيب اللغة ٣/٢٤٩ : « ويروى » .

(٦) جاء فى هامش المطبوع :

هُو حُمَيل (— على التصغير —) بن بصرة بن وقاص بن غفار أبو بصرة الغفارى وبهامش الأصل (أى نسخة م) ما لفظه .

يقال : إنه الجهجاه بن سعيد الغفارى ، وكان أكل معه وهو كافر فأكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل » .

أقول جاء مايوضح أن أبا بصرة الغفارى هو صاحب هذه الرواية ، أو واحدٌ من أصحابها إن كانوا أكثر من واحد ، حديث « أبى بَصْرَة الغفارى — رضى الله عنه — مسند « أحمد » ج ٦—٣٩٧ .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر . ل . م ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٤٩ .

(٨) فى تهذيب اللغة ٣ / ٢٤٩ : « لأنا نرى » .

(٩) فى ر : « الكافرين » .

وَحَدِيثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] — لَا خُلْفَ لَهُ ، فَلِهَذَا وُجِّهَ عَلَى هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ « عُمَرَ » — رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الصَّاعَ مِنَ التَّمْرِ ، فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ كَانَ لَهُ [٢] كَإِيمَانِ « عُمَرَ » — رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ [٣] .

---

(١) فى د . ر . ك . « صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « كان إيمانه » والمعنى واحد .

(٣) فى د : « رحمه الله » وسقطت الجملة الدعائية من المطبوع .

وجاء فى تهذيب اللغة « معى » ٣ / ٢٤٩ — ٢٥٠ :

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره .

وهو أن قول النبى — صلى الله عليه وسلم — المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء » مثلٌ ضربه للمؤمن ، وزهدِه فى الدنيا ، وقناعته بالبلغة من العيش ، وما أُوتى من الكفاية .

وللكافر واتساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع حطامها ، ومنعها من حقها ، مع ما وصف الله الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا ، واغتراره بزخرفها . فالزهد فى الدنيا محمود ، لأنه من أخلاق المؤمنين .

والحرص عليها ، وجمع عَرَضِها مذموم ، لأنه من أخلاق الكفار .

ولهذا قيل : الرَّغْبُ شؤم ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا والحرص على جمعها .

فالمراد من الحديث فى مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا ، والزيادة على الشبع فى الأكل داخل فيه .

ومثل المؤمن زهده فى الدنيا ، وقلة اكتراثه بأثاثها ، واستعداده للموت . — والله أعلم — .

٢٢٤ – وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[٢] – فِى صِفَتِهِ[٣] : أَنَّ عَلِيًّا [– رَضِىَ اللهُ عَنْهُ –][٤] كَانَ إِذَا نَعَتَهُ [– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ –][٥] قَالَ : « لَم يَكُن بِالطَّوِيلِ المُمَّغِطِ[٦] ، وَلَا القَصِيرِ[٧] المُتَرَدِّدِ ، لم[٨] يَكُن بِالمطهَّم ، وَلَا المُكَلْثَمَ[٧] ، أَبيضُ مُشرَبٌ ، أَدْعَجُ العَيْنَينِ ، أَهْدَب الأَشفارِ ، جَلِيلُ المُشاشِ وَالكَتَدِ ، شَثْنُ الكَفَّينِ ، والقَدَمَينِ ، دَقِيقُ المَسْرُبَةِ ، إِذا مَشى تقلَّعَ ، كأَنَّمَا يَمشى فى صَبَبٍ ،

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) « فى صفته » : ساقط من د . ر . ل . م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من م ، والمطبوع .

(٥) « صلى الله عليه » : تكملة من ر ، وفى المطبوع عن م وحدها : « إذا نعت النبى – عليه السلام – » .

(٦) « المُمَّغِط » بتشديد الميم الثانية مفتوحة وكسر العين المعجمة – وجاء فى هامش ك عن نسخة أُخرى ، وفى د حاشية هى «فى نسخة على بن عبد العزيز» : « الممغط » – بفتح الميم الثانية مُخَفَّفة وتشديد الغين مفتوحة .

والذى فى « الترمذى » « يتفق وما أثبت عن د . ك .

(٧) فى م ، والمطبوع : « بالقصير » . و « بالمكلثم » وذلك يتفق مع ما جاء فى « الترمذى » .

(٨) فى د : « ولم » .

وَإِذا التَفَتَ التَفَتَ[1] مَعًا ، لَيْسَ بالسَّبِطِ ، وَلا الجَعْدِ القَطَطِ[2] ،

---

(١) « التفت » : ساقطة من د . خطأ .

(٢) جاء فى ت : كتاب المناقب ، الحديث ٣٧١٨ عن « تحفة الأحوذى » ١١٨/١٠ : ١٢٢ حدثنا « أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبى حليمة » – من قِصَرِ الأحنف – و « أحمد بن عَبْدَة الضبى » و « على بن حُجْرٍ » ، قالوا : أخبرنا « عيسى بن يونس » أخبرنا « عمر بن عبد الله ، مولى « غُفرة » حدثنى « إبراهيم بن عمر » من ولد « على بن أبى طالب » قال : « كان « علىٌّ » إذا وصف النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : ليس بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجعد القطط ، ولا بالسَّبط ، كان جَعْدا رَجِلا ، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم ، وكان فى الوجه تدوير ، أبيض مُشربٌ ، أدعَج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاة والكتد ، أجرد ، ذو مَسْرُبَةٍ ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع ، كأنما يمشى فى صَبَبٍ ، وإذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عِشرةً ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ، ولا بعده مثله – صلى الله عليه وسلم –

ثم نقل تفسير بعض اللغات الواقعة فى الأخبار الواردة فى صفة النبى – صلى الله عليه وسلم – .

وانظر فى الحديث :

– خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبى – صلى الله عليه وسلم – ج ٤ص ١٦٤ : كتاب اللباس ، باب الجعد ج ٧ ص ٥٧ =

قالَ : حَدَّثنيه « أبو إسماعيل المؤدِّب » عَن « عُمَرَ » مَوْلَى « غُفْرة »[1] عن « إبراهيم بن محمد بن الحَنفيَّة » قالَ : كان « على [بن أبي طالب] »[2] إذا نَعَت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[3] - قَالَ ذَلك .

وَفى حَديثٍ آخرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ إسماعيلُ بنُ جَعفَر ، قَالَ :

« كان أَزْهَرَ لَيسَ بِالأَبيض الأَمْهَق »[4] .

= - م : كتاب الفضائل ، باب صفة شعره - صلى الله عليه وسلم - وباب إثبات خاتم النبوة ج ٩٠/١٥

ط : ما جاء فى صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - ٧٩٦

حم : مسند » على بن أبى طالب » ج ١ ص ١٠١

الفائق « مغط » ٣٧٦/٣ ، وفيه «المَغَّط » - بفتح الميم الثانية وتشديد الغين .

النهاية « مغط » ٣٤٥/٤ ، وفيه « المَغَّط » هو بتشديد الميم الثانية .

تهذيب اللغة مغط ٨-٦٤ - اللسان « مغط » .

(١) « غُفْرة » - بضم الغين وسكون الفاء - .

(٢) « ابن أبى طالب » : تكملة من المطبوع . وفى د : « كان « على » - عليه السلام - » .

(٣) فى د . ر . ك . ل : - صلى الله عليه - » .

(٤) انظر خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٦٤/٤ ، وفيه عن « أنس بن مالك » « . . . أزهر اللون ليس بأَبيض ولا أمهق » .

وفى نفس الباب ٤ / ١٦٥ ، عن أنس بن مالك » فى رواية أخرى « . . . ولا بالأَبيض الأَمهق » .

وَفى حَديث آخرَ : « كَانَ فى عَيْنَيه شُكلَةٌ »[١] .

وفى حَديثٍ آخرَ : « كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ »[٢] .

[قَالَ أَبو عُبَيد][٣] : قالَ « الكِسَائىُّ » وَالأَصمَعِىُّ وَأَبو عَمرو ، وَغَيرُ واحد ، ذكَر كُلُّ واحدٍ مِنهُم بَعض تفسير هَذَا الحَدِيثِ[٤] .

قَولُهُ : « لَيسَ بالطويلِ المُمَّغِطِ[٥] ، يَقولُ : لَيسَ بالبائِنِ الطُّول .

---

(١) انظر م : كتاب الفضائل ، باب صفة شعره ـ صلى الله عليه وسلم ـ ١٥ / ٩٢ وفيه عن « جابر بن سمرة » قال :

« كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضليع الفم ، أشكل العين ، منهوس العقبين » .

أقول ، نقلا عن م : ضليع الفم : عظيمه ، أشكل العين : طويل شق العين .

وعن النووى : منهوس العقبين : قليل لحم العقب .

وهذه الرواية ساقطة من ل . وفى د : « فى عينه شكلة » .

(٢) انظر حم مسند أبى هريرة » ٢ / ٣٢٨ / ٤٤٨ وفيه : « كان شبح الذراعين ، أهدب أشفار العينين ، وفسر صاحب الفائق « مغط » ٣ / ٣٧٧ شبح الذراعين : عريض الذراعين .

(٣) « قال أبو عبيد » تكملة من م .

(٤) عبارة « م » والمطبوع : « فى هذا الحديث » من قبيل التهذيب .

(٥) المطبوع ، والفائق « الممغط » بتشديد الغين ، وأرى أن الصواب ـ والله أعلم ـ الممغط ـ بتشد الميم ـ وبذلك جاء الأصل المعتمد والترمذى ومقاييس اللغة مغط ٥ / ٣٤٠ والنهاية مغط ٤ / ٣٤٥ ، واللسان « مغط » وفى الأخير : « مغط المصران يمغطه ـ بفتح عين الماضى وضم عين المضارع ـ مغطا ، فامغط ، وامتغط ، والممغط =

« وَلَا القَصِيرِ المُتَرَدِّدِ » : يَعنِي[١] الذِي قَد[٢] تَرَدَّدَ خَلقُهُ بَعضه عَلَى[٣] بَعْضٍ [وَهُو مُجتمعٌ][٤] لَيسَ بِسَبِطِ[٥] الخَلق : يَقولُ : فَلَيسَ هُو كَذاكَ[٦] ، وَلٰكِن ربعَة بَين الرجُلَينِ وَهَكَذَا صِفتُه [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ ـ][٧] فِى حَدِيث آخرَ :

« أَنهُ ضَرْبُ اللحْمِ بَين الرجُلَينِ »[٨] .

= (أى بتشديد الميم) الطويل ليس بالبائن الطويل ، وقيل : الطويل مطلقاً ، كأنه مُدَّ مُدًّا من طوله » . . . الأصمعى : الممغط ـ بتشديد الميم الثانية ـ : المتناهى الطول » .

(١) « يعنى » : ساقط من م .

(٢) « قد » ساقط من ل . م .

(٣) فى ل : « إلى بعض .

(٤) « وهو مجتمع » تكملة من المطبوع بنسخه ، وفى الفائق ٣ / ٣٧٧ : « المتردد : الذى تردد بعض خلقه على بعض ، فهو مجتمع » .

(٥) فى المطبوع « بسيط » ـ بياء مثناة تحتية بعد السين ـ وأراها ـ والله أعلم ـ « بسبط » بالباء الموحدة بعد السين ، على أن الباء الأولى حرف جر ، وفى اللسان « سبط » ورجل سَبِط الجسم وسبْطه (أى بكسر الباء وسكونها) طويل الألواح مستويها بَيِّن السباطة . . . ورجل سَبِطٌ بيِّن السباطة طويل » .

أقول والذى فى صفة الرسول ، أنه ربعة بين الرجلين .

(٦) فى المطبوع : « كذلك » والمعنى واحد .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفيها : ـ صلى الله عليه ـ :

(٨) ما بعد « ربعة بين الرجلين » إلى هنا ساقط من ل بسبب انتقال النظر .

وانظر الرواية فى الفائق « مغط » ٣ / ٣٧٦

وقولهُ : لَيسَ بالمُطَهَّمِ » ، قال « الأَصمَعِيُّ » : المُطَهَّمِ : التامُّ كُلِّ شَيءٍ مِنهُ عَلَى حِدَتِه ، فَهُو بارِعُ الجَمَالِ[1] .

وقالَ غَيرُ الأَصمعيِّ : المكَلْثم : المُدَوَّرُ الوَجْهِ ، يَقول : فَلَيسَ كَذَاكَ ، وَلكِنه مسنُونٌ[2] .

وَقولُه[3] : « مُشرَبٌ » ، يَعنِي الذِي قَد أُشرِبَ حمرَة .

والأَدعَج العَين : الشدِيد (١٨٥) سَوادِ العَينَين[4] .

---

(١) إذا كان المطهم كما قال « الأَصمعى » والرسول — صلى الله عليه وسلم — ليس بالمطهم ، فقد نفيت عنه صفة محمودة ، وهذا لا يليق ، ولا يقبل .

وقد جاء فى مقاييس اللغة « طهم » ٣ / ٤٢٩ : الطاء والهاء والميم أصل صحيح يدل على شىء فى خلق الإنسان وغيره فحكى « أبو عبيدة » أن المطهَّم : الجميل التام الخلق من الناس والأفراس ، وقال غيره : المطهم : المكلثم المجتمع ، وهذا عندنا أصح القولين ، للحديث الذى رواه « على » — عليه السلام فى وصف رسول الله ﷺ — صلى الله عليه وسلم — « لم يكن بالمطهم ولا المكلثم » .

وفى تهذيب اللغة كذلك عدة تفسيرات للمطهم انظر « طهم » ٦ / ١٨٤ ، ١٨٥

(٢) فى تهذيب اللغة « كلثم » ١٠ / ٤٣٦ : قال أبو عبيد » معناه : لم يكن مستدير الوجه ، ولكنه كان أسيلا .

وقال « شمر » : المكلثم من الوجوه : (القصير) الحنك . الدانى الجبهة ، المستدير الوجه ، ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم » .

وفى مقاييس اللغة « كلثم » ٥ / ١٩٣ : « الكلثمة اجتماع لحم الوجه من غير جهومة ، وهذا مما زيدت فيه اللام » .

(٣) فى ك : « وقوله » .

(٤) فى د ، والمطبوع : « العين .

قَالَ الأَصمَعِيُّ : الدُّعْجَةُ هِيَ السَّوَادُ[1] .

[قَالَ[2]] : وَالجَلِيلُ المُشَاشِ : العَظِيمُ رُؤُوسِ العِظَامِ مِثلِ[3] الرُّكبَتَينِ وَالمِرفَقَينِ ، وَالمَنْكِبَينِ[4] .

وقَولُهُ : الكَتِدُ هَوَ الكاهِلُ ، وَمَا يَلِيهِ من جَسَدِهِ[5] .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « دعج » ١ / ٣٤٧ :

وقال « أبو نصر » : سألت « الأصمعى » عن الدَّعج ، والدُّعجة ، فقال : الدَّعج شدة السواد ، ليل أدعج ، وعين دعجاءُ بينة الدعَجِ .

والدعجة فى الليل : شدة سواده .

(٢) « قال » : تكملة من ر .

(٣) فى د : « مثل الركبين والركبتين » ولا حاجة لزيادة « الركبين » ولم ترد هذه الزيادة فى نسخ الغريب ، أو الكتب التى نقلت عنه .

(٤) نقل صاحب التهذيب تفسير المشاش عما قاله « أبو عبيد » فى غريب الحديث ، ولم يشر إلى تفسير غيره ، وهذا يدل على أنه لم يجد لغيره ما يخالفه .

(٥) فى الكتد ـ كسر التاء وفتحها ـ

وجاء فى تهذيب اللغة « كتد » ١٠ / ١٠٦

« أبو عبيد » عن « الأصمعى » الكتد ما بين الكاهل إلى الظهر ، والثَّبجُ مِثلهُ .

وقال « شمر » : الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ، وهو يجمع الكاثبة ، والثبج ، والكاهل كل هذا كتد .

وفى اللسان « كتد » إلى جانب ما جاء فى التهذيب قوله : الكتَد والكتِد (أى بفتح التاء وكسرها) مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس .

وقولُهُ : شَثْنُ الكَفَّين والقَدَمَين ، يَعنِى أَنَّهَا إِلَى[1] الغِلَظِ

وَقولُهُ : إِذَا مَشَى تَقَلَّع[2] كَأَنَّمَا يَمشى فى صَبَب : الصبَبُ :الإِنحِدارُ ، وجمعه أَصبابٌ ، قالَ « رُؤبَةُ » :

* بل بَلَدٍ ذِى صُعُد وأَصْبَاب *[3]

= وقيل : هو أعلى الكتف .

وقيل : هو الكاهل .

(١) « شثن » بفتح الشين وسكون الثاء ، يريد أنها إلى الغلظ أميل .

وعبارة المطبوع : « إنهما يميلان إلى الغلظ » وأراه تهذيبا .

وجاء فى اللسان « شثن » . وقد شثنت (ـ بضم الثاء مثلة وكسرها ـ) كفه وقدمه شثنا (ـ بفتح الثاء ـ) وشثونةً ، وهى شثنة ، وفى صفته ـ صلى الله عليه وسلم ـ « شثن الكفين والقدمين » ، أى أنهما يميلان إلى الغلظ ، والقصر ، وقيل : هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك فى الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم » .

وجاء فى النسخة « ر » بعد ذلك : يتلوه فى الجزء الذى يليه ، قوله : إذا مشى تقلع ، وصلى الله عليه وسلم وعلى آله .

الجزء السابع من غريب الحديث عن « أبى عبيد القاسم بن سلام » رواية « على بن عبد العزيز » .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة قلع ١ / ٢٥٠ « وفى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه « كان إذا مشى تقلع » . . . . والمعنى : أراد أنه كان يقل قدمه على الأرض إقلالاً بائنا ، ويباعد بين خطاه لا كمن يمشى اختيالا » . وجاء فيه « صبب » ١٢ / ١٢١ فى تفسير الصبب فى حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ـ قال « أبوعبيد » : قال « أبو عمرو » ؛ الصبب ما انحدر من الأرض ، وجمعه أصباب .

(٣) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٢ / ١٢١ ، واللسان صبب ، وجاء غير منسوب فى مقاييس اللغة صبب ٣ / ٢٨٠ . والبيت فى أراجيز « رؤبة بن العجاج » ص ٦

بَل فى مَعْنى رُبَّ .

وَقَولُهُ : لَيسَ بالسَّبِطِ ، وَلَا الجَعْدِ القَطَطِ ، فَالقَطَطُ[١] : الشدِيدُ الجُعُودَةِ[٢] مِثلُ أَشْعارِ الحَبَشِ .

وَالسَّبِطُ : الَّذِى لَيسَ فِيهِ تكَسُّرٌ .

يَقولُ : هُو جَعْدٌ رَجِلٌ .

وَقولُه : كَانَ أَزهَرَ ، الأَزْهَرُ : [الأَبيضُ][٣] النَّيِّرُ البَيَاضِ الذِى يُخَالِطُ بيَاضَهُ حُمرَةٌ[٤] .

---

(١) القطط : بكسر الطاء وفتحها .

(٢) فى اللسان « قطط » : « والقطط : الشديد الجعودةِ ، وقيل : الحسن الجُعُودةِ وفى اللسان كذلك « سبط » : وفى الحديث فى صفة شعره — صلى الله عليه وسلم — : « ليس بالسبط ولا بالجعد القطط . السَّبط من الشعر المنبسط المسترسل ، والقطِط : الشديدة الجعودة ، أى كان شعره وسطا بينهما .

وفى اللسان كذلك مادة « جعد » : الجعد من الشعر خلاف السَّبِط ، وقيل : هو القصير . شعر جعد بين الجعودة . (فعله) جعد جعودة ، وجعادة وتجعَّد ، وجعَّده صاحبه تجعيدا .

ورجل جعد الشعر من الجعودة ، والأُنثى جعدة ، وجمعهما جعاد .

(٣) « الأبيض » : تكملة من المطبوع عن نسخه .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة زهر ٦ / ١٥٠ :

وقال « شمر » : الأَزهر من الرجال : الأَبيض العتيق البياض ، النَّيِّر الحَسن ، وهو أَحسنُ البياض ، كأَنه له بريقاً ، ونوراً يَزْهو ، كما يَزْهُو النجمُ أَو السِّراجُ » .

وقَولُه : لَيسَ بالأَمهَقِ ، فَالأَمهَقُ[1] : الشدِيدُ البَيَاضِ الَّذِى لا يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيءٌ مِن الحُمرَةِ ، وَليسَ بِنَيِّر ، وَلكِن[2] كَلَونِ الجِصِّ ، أَوْ نَحوِهِ . يَقُولُ : فَلَيْسَ هُو كَذَلِك .

وَقَولُه : فِى عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ، فَالشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ[3] الحُمرَةِ تَكونُ فِى بَيَاضِ العَينِ[4] ،

---

(١) فى د : « الأَمهق » ، وفى ل : « قال : الأَمهق » .

(٢) فى تهذيب اللغة « مهق » ٦ / ٦ : « ولكنه » ونقل فى الأَمهق ماذكره « أَبوعبيد » فى غريب الحديث .

وجاء فى تهذيب اللغة « مقه » ٦ — ٤ ، ٥ : « المهق والمقه : بياض فى زرقة .

قال : وبعضهم يقول : المقه أَشدهما بياضا . . . .

وقال « ابن الأَعرابى » : الأَمقه : الأَبيض القبيح البياض ، وهو الأَمهق » .

(٣) كهيئة : ساقط من م ، والمعنى يحتاج إليها ؛ لأَنه يرى أَن الشكلة كهيئة حمرة ، والشهلة حمرة » .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة « شكل ١٠ / ٢٣ بعد أَن ساق التعبير « فى عينيه شكلة » من حديث « على » — رضى الله عنه — فى صفة النبى — صلى الله عليه وسلم — ، وتفسير « أَبى عبيد » له ، أَضاف « فإذا كانت فى سواد العين حمرة ، فهى شهلة ، وأَنشد » ثم ساق الشاهد .

قال : وقال غير « أَبى عبيد » الشكلة فى العين : الصفرة التى تخالط بياض العين التى حول الحدقة على صفة عين الصقر .

ثم قال : ولكنا لم نسمع الشكلة إلا فى الحمرة ، ولم نسمعها فى الصفرة .

ونقل كذلك تفسير « أَبى عبيد » للشكلة فى العين عن « أَبى عدنان » عن « الأَصمعى » .

قَالَ الشاعرُ :

وَلَا عَيبَ فِيهَا غَيرُ شُكلَةِ عَينِها ... كَذاكَ عتاقُ الطيرِ شكْلًا عُيونُها[1]

والشُّهلَةُ غَيرُ الشُّكلَةِ ، وَهِى حُمرَةٌ[2] فِى سَوادِ العَينِ .

---

(١) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١٠ / ٢٣ ، ونقل عن «شمر» : عتاق الطير هى الصقور والبزاة ، ولا توصف بالحمرة ، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها .

قال : وروى هذا البيت : « شهلة عينها » :

وجاء فى الصحاح « شهل » ٥ / ١٧٤٣ غير منسوب ، وروايته : « شهلة عينها » — « شهلا عيونها »

وجاء فى اللسان والتاج شكل ، وشهل ، بالروايتين وفيه « شكل عيونها » فيهما ، وفى اللسان : « شهل عيونها » وفى التاج : شهلا عيونها » .

ولم أجد من نسب البيت .

وجاء فى المحكم شكل ٦ / ٤٢٨ : « وقوله فى صفة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان ضليع الفم أشكل العين ، منهوس العقبين » فسره « سماك بن حرب : بأنه طويل شق العين ، وهذا نادر ، ويمكن أن يكون من الشكلة المتقدمة ، ويعنى بالمتقدمة : « البياض يضرب إلى حمرة وكُدْرَة .

أقول : جاء الشاهد فى ك برواية : — لا عيب » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ والمصادر التى أوردت الشاهد .

(٢) هكذا جاءت فى كل النسخ « حمرة فى سواد العين ، وهو يعنى أن الشكلة كهيئة الحمرة فى البياض والشهلة حمرة فى السَّواد ، وفى اللسان « شهل ؛ الشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة ، وعين شهلاء ورجل أشهل . . . . : ابن سيده : الشهل والشهلة أقل من الزرق فى الحدقة ، وهو أحسن منه ، والشهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد ، وقيل : هى أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ، ولكنها قلة =

وَالمُرهَةُ : البَياضُ لا يَخلِطه غَيرُه[1] .

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلعَين التى لَيسَ فيها كُحْلٌ : مَرْهاءُ ، لِهذا المَعنى .

وَقَولُه : أَهدَبُ الأَشفَارِ : يَعنِى طَوِيلَ الأَشفارِ[2] .

= سواد الحدقة ، حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة ، وقيل : هو ألا يخلص سوادها ، « أبو عبيد ؛ الشهلة حمرة فى سواد العين ، وأما الشكلة فهى كهيئة الحمرة تكون فى بياض العين » .

(١) جاء فى تهذيب اللغة « مره » ٦ / ٣٠٠ : المَرَه والمُرْهَةُ : بياض تكرهه عين الناظر وعينٌ مرهاءُ : إذا كانت تضرب إلى البياض .

وفى الصحاح « مره » ٦ / ٢٢٤٩ : مرِهت العين مَرَها - بكسر عين الماضى وفتح عين المصدر - : إذا فسدت لترك الكحل ، وهى عين مرهاء ، وامرأة مرهاء ، ورجل أمره ، ثم ساق تفسير « أبى عبيد لقوله : « والمرهة » . والذى جاء فى المطبوع بنسخه والصحاح : لا يخالطه غيره ، مكان : « ولا يخلطه غيره » ، والمرهة وما بعدها من تفسير لها ساقط من . ل .

(٢) فى مقاييس اللغة « هدب » ٦/٤٣ : الهاء والدال والباء أصل صحيح ، يدل على « طُرَّةِ شىء ، أو أغصان تشبه الطرَّة .... ويقال... رجل أهدب : كثير أشعار العين .

وجاء فى تهذيب اللغة « هدب » ٦/٢١٦ :

« ورجل أهدب : طويل أشفار العين كثيرها .

قلت : كأنه أراد بأشفار العين ما نبت على حروف الأجفان من الشعر ، وهو غلط ، إنما شُفْرُ العين منبت الهدب من حروف أجفان العين ، وجمعه أشفار » . وفى الصحاح « هدب » ١/٢٣٧ :

« وهدب العين : ما نبت من الشعر على أشفارها ، والأهدب الرجل الكثير أشفار العين » .

وقَولُهُ : شَبحُ الذِّرَاعَينِ : يَعنِى عَبْلَ الذِّرَاعَينِ عَرِيضَهُما[١] .

وَالمَسْرُبةُ : الشَّعَرُ المُستَدِقُّ ما بَين اللَّبَّةِ إِلَى السرَّةِ[٢] ،

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « شبح » ١٩٢/٤ :

« وفى صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان مشبوح الذراعين ، أى عريض الذراعين وقال « الليث » : أى طويلهما .

وفى بعض الروايات : « أنه كان شبح الذراعين » .

وجاء فى مقاييس اللغة « شبح » :

الشين والباء والحاء ، أصل صحيح يدل على امتداد الشىء فى عرض ، من ذلك الشبح ، وهو الشخص سمى بذلك ، لأن فيه امتدادا وعرضا ، والمشبوح : الرجل العُظام (بضم العين) وجاء فى الصحاح « شبح » ٣٧٧/١ :

ورجل مشبوح الذراعين ، أى عريضهما ، وكذلك شبْح الذراعين ـ بالتسكين ـ . تقول منه : شَبُحَ الرجل ـ بالضم ـ .

(٢) نقل صاحب التهذيب « سرب ، ٤١٦/١٢ / ٤١٧ تفسير « أبى عبيد » للمسربة ، فى صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن « أبى عبيد ، فى غريب حديثه ، وساق شاهده ... ثم قال بعد ذلك : قال « أبو عبيد : مَسرُبة كل دابة أعاليه من لدن عنقه إلى عَجْبِهِ وأنشد له شاهدا على ذلك .

وجاء فى مقاييس اللغة « سرب » ١٥٤/٣ :

السين والراء والباء أصل مطرد ، وهو يدل على الاتساع والذهاب فى الأرض ..... والمسربة : الشعر النابت وسط الصدر ، وإنما سمى بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جار فيه » .

قَالَ الذُّهْلِيُّ »[١] :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى وَعَضَضْتُ مِن نَابِى عَلَى جِذْمِ[٢]

[تَرجُو الأَعادِى أَن أَلِينَ لَها هَذا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الحُلْمِ][٣]

٢٢٥ – وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٤] حِينَ أَتاهُ « عُمَرُ » فَقالَ : إِنَّا نَسمعُ أَحاديثَ مِن يَهودَ تُعجِبُنا . أَفترَى أَن نَكتُبَ بَعضَها ؟ (١٨٦)

فقالَ : « أَمُتَهوِّكُون أَنْتُمْ كمَا تَهوَّكَتِ اليَهودُ وَالنَّصَارَى ؟ لَقَد جِئتُكُم بِها بَيضَاءَ نَقِيةً ، وَلَو[٥] كان « مُوسَى » حَيًّا مَا وَسِعَه إِلَّا اتِّبَاعِى »[٦] .

---

(١) هو « الحارث بن وعلة الذهلى » كما فى اللسان « سرب » .

(٢) برواية الغريب جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١٢/٤٢٧ ، ونسب للذهلى فى الصحاح « سرب » ١/١٤٧ وجاء أول ثلاثة أبيات منسوبة للحارث بن وعلة الذهلى فى اللسان « سرب » ، وفسر الشطر الثانى منه قائلا : قوله : وعضضت من نابى على جذم .

أى كبرت ، حتى أكلت على جذم نابى ، أقول : وجذم الناب منبته وله نسب كذلك فى اللسان « جذم » ، والتاج « سرب » – « جذم » .

(٣) البيت تكملة من م ، والمطبوع ، وهو ثالث الأبيات الثلاثة كما فى اللسان « سرب » والتاج « سرب » وبيت الشاهد ساقط من د لخرم يعدل الشاهد والحديثين الذين بعده .

(٤) فى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى م ، والمطبوع : « لو » .

(٦) جاء فى حم : حديث « جابر بن عبد الله » ٣ / ٣٨٧ :

حدثنا « عبد الله » ، حدثنى أبى : حدثنا « سريح بن النعمان » قال : حدثنا =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخبرَنا « مُجالِدٌ » عَن « الشَّعبِيِّ » عن « جابرِ بنِ عَبدِ اللهِ » ، عَن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عليْهِ وَسَلَّمَ ـ [1] .

وَتفسيرُ هَذا الحَرفِ فى حَدِيثٍ آخرَ :

قَالَ : حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » عَن « ابنِ عَونٍ » عَن « الحَسنِ » يَرفعُهُ ، نَحو ذَلِك .

قَالَ [2] : قَالَ « ابنُ عَوْنٍ » :

= « هشيم » أخبرنا « مجالد » عن « الشعبى » عن « جابر بن عبد الله » أن « عمر بن الخطاب » أتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب ، فقرأه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فغضب ، فقال :

« أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابنَ الخَطَّاب ؟

وَالذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَو أَن « موسى » ـ صلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم ـ كانَ حَيًّا ـ مَا وَسِعَهُ إلاَّ أَن يَتْبَعَنِى » .

وانظر فيه :

الفائق : « هوك » ٤ / ٦١١ ـ النهاية : « هوك » ٥ / ٢٨٢ ـ تهذيب اللغة « هوك » ٦ ـ ٣٤٧ ـ مقاييس اللغة « هوك » ٦ / ٢٠ ـ الصحاح « هوك » ٤ / ١٦١٧ ـ اللسان والتاج « هوك » .

(١) فى ك : ـ صلى الله عليه : والذى نقل فى هامش المطبوع من السند :

« زاد فى « ل » ، و « ر » : قال : حدثناه « هشيم » ، قال : أخبرنا « مجالد » « عن الشعبى » .

(٢) ما بعد « حديث آخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع من قبيل التجريد والتهذيب . =

فقُلتُ[1] « لِلحسَن » : ما مُتَهَوِّكونَ ؟

فَقَالَ[2] : مُتَحَيِّرونَ[3] .

قَالَ أَبو عُبَيد : يقولُ : أَمُتَحَيِّرونَ أَنتُم فى الإِسلامِ ، لا تَعرِفُونَ دِينَكُم حتى تأْخُذُوهُ مِن اليَهودِ وَالنَّصارى ؟ .

قَالَ « أَبو عُبَيد[4] » : فَمَعناه أَنَّه كَرِهَ أَخذَ العِلمِ مِن أَهلِ الكِتابِ .

وَأَمَّا قَولُه : « لَقَد جِئتكُمْ بِهَا بَيضَاءَ نَقِيَّةً » ، فَإِنَّه أَراد[5] المِلَّةَ

= ونقل فى الهامش عن ر . ل .

أقول وهذا منهج متبع فى كل الأَسناد للحديث الأَصلى والأَحاديث التى جاءت فى ثنايا الأَحاديث للتفسير .

(١) فى م ، والمطبوع : « قلت » ، والمعنى واحد .

(٢) فى م ، والمطبوع : « قال » ، والمعنى واحد .

(٣) جاء فى مقاييس اللغة « هوك » ٦ / ٢٠ :

الهاء والواو والكاف : كلمة تدل على حمق ، ووقوع فى الشيء على غير بصيرة ، فالهَوك : الحمق ، وَتَهَوَّكَ الرجل : وقع فى الشيء ، وفى الحديث : « أَمُتَهَوِّكونَ أَنْتُمْ كَما تَهَوكَتِ اليَهودُ وَالنصَارَى » .

وجاء فى الصحاح « هوك » ٦ / ١٦١٧

التَّهوُّكُ : التَّحيُّر ، وفى الحديث : « أَمُتَهَوِّكونَ أنتم ، كما تهوكت اليهود والنصارى قال « ابن عون » .

فقلت للحسن : ما متهوِّكُونَ ؟ قال : متحيرون .

والتهوُّك أيضا مثل التهوُّر ، وهو الوقوع فى الشيء بقلة المبالاة .

(٤) « قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

الحَنِيفِيَّةَ ، فَلِذَلِك جاءَ التأْنيثُ ، كَقولِ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ [١] :
« وذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة » [٢] .

إِنَّما هِيَ فيما يُفَسَّرُ : المِلَّةُ الحنيفيَّةُ [٣] .

٢٢٦ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [٤] :
أَنَّه لَمَّا خَرَجَ إِلَى « مَكَّةَ » عَرَضَ لَه رَجلٌ ، فَقَالَ :
« إِن كُنْتَ تُرِيدُ النِّساءَ البِيض والنُّوقَ الأُدْمَ [٥] فَعَلَيْكَ « بِبَنِى مُدْلِج »

---

(١) فى ر ، م ، والمطبوع : « عز وجل » .

(٢) سورة البيِّنة ، آية ٥

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « قوم » ٩ / ٣٥٩ :

وقال الله ـ عز وجل ـ : « وذلك دين القيمة » .

قال « أَبو العباس » ـ يريد أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب « والمبرد » : ها هنا مضمر ، أراد : ذلك دين الملة القيمة ، فهو نعتٌ مضمرٍ محذوف .

وقال « الفَرَّاءُ » : هذا مما أُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه .

قلت : والقول ما قالا .

وجاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٤ / ٢١٢ : « وذلك دين القيمة » تقديرُهُ : الملة القيمة ، أو الجماعة القيمة . . . ومعناه أن الذى أُمروا به من عبادة الله ، والإخلاص له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، هو دين الإسلام ، فلأى شىء لا يدخلون فيه .

وجاء فى « ابن ماجه » المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٤٣ ـ ج ١ / ١٦ ـ فى تفسير قوله : « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها » « على البيضاء » على الملة والحجة الواضحة التى لا تقبل الشبه أصلاً .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) الأَدمة فى الإبل : البياض مع سواد المُقْلَتين .

فقالَ : « إنَّ[1] اللهَ مَنع مِنِّى « بَنى مُدْلِجٍ » بِصِلَتِهم[2] الرَّحِمَ ، وطَعنِهم فِى أَلبابِ الإِبلِ » .

وبعضُهم يرويهِ : « لَبَّات الإِبِل »[3] .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ[4] « حَمَّادُ بنُ خالدٍ » عَن « هِشامِ بنِ سَعد » عَن « زَيدِ بن أَسلَم » رَفعَهُ .

قَولُه : « وَطَعْنِهم فى أَلبابِ الإِبِلِ[5] » : فَقَد يَكونُ الأَلْبَاب[6] فى مَعْنيَينِ :

أَحدهمَا : أَن يَكونَ أَرادَ جَمعَ اللُّبِّ ، وَلُبُّ كُلِّ شَىءٍ خالِصُه ، كَقَولِكَ : لُبُّ الطَّعَامِ ، وَلُب النَّخلَةِ ، وَغَيرِ ذَلِكَ .

---

(١) « إن » : ساقطة من م .

(٢) فى م ، « لصلتهم »

(٣) « الإبل » : ساقطة من م .

ولم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وانظر الحديث فى :

الفائق أدم : ١/٣٠ ، وفيه : « إن الله منع من « بنى مدلج لصلتها الرحم » النهاية « أدم » ١/٣٢ ، تهذيب اللغة « لبب » ١٥/٣٣٨ ، ونقل عن غريب حديث « أبى عبيد » رواية الحديث ، وتفسير « أبى عبيد » له بتصرف يسير .

واللسان والتاج : « لبب »

(٤) فى ر . ل : « حدثناه » .

(٥) جاء فى الصحاح « لبب » واللبَّة : المنحر ، والجمع اللبات .

وكذلك اللبب ، وهو موضع القلادة من الصدر من كل شئ ، والجمع الألباب .

(٦) « الأَلباب » ساقط من ر ، وفى م ، والمطبوع : « ألباب » .

يَقولُ: فَإِنَّمَا يَنْحَرون خالِصَ إِبِلِهِم وَكَرائِمها .

والوجه الآخرُ: أَن يَكون أَرادَ جمعَ اللَّبَبِ ، وَهو مَوضِع النَّحْرِ مِن كُلِّ شَيءٍ ، وَنُرَى (١) أَنَّ لبَبَ الفرسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِه لِهذا .

وَلِهذا قِيلَ (٢) : لَبَّبتُ فُلَانًا : إِذا جَمعت ثيابَه عِندَ صَدرِه ، وَنحرِه ، ثُم جَرَرْتَهُ .

قالَ « أَبُو عُبَيد (٣) » : وَإِنَّمَا وَصَفهُم أَنَّهُم أَهلُ جُودٍ بِأَموالِهِم ، وَصِلة لأَرحَامِهِم

وَالَّذِي يُرادُ من الحَدِيثِ (٤) أَن الإِحسانَ وَالصِّلَةَ يَدفَعان السُّوءَ والمَكْرُوهَ

قَالَ « أَبُو عُبَيد (٥) » : وَإِن كان المحفوظُ هُوَ (٦) اللَّبَّات (٧) ، فاللَّبَّةُ (٨) : مَوضعُ النَّحرِ ، وَجَمعُها (٩) لَبَّاتٌ (١٠) .

---

(١) فى م : « ويروى » خطأ .

(٢) فى م : « قال » »

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل . م ، والمطبوع .

(٤) فى م : « من هذا الحديث » والمعنى واحد .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٦) « هو » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٧) فى م : « لباب » والمعنى واحد .

(٨) فى م ، والمطبوع : « فإن اللبة » ، والمعنى واحد .

(٩) فى م ، والمطبوع : ثم « جمعها » .

(١٠) يشير « أبو عبيد » إلى الرواية الثانية : « لبات الإبل » .

أى أن الرواية الأولى « ألباب الإبل » تفسر بتفسيرين .

وأن الرواية الثانية « لبات الإبل » تفسر بتفسير واحد .

٢٢٧ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلَّمَ ـ[1] : (١٨٧) « إن مِمَّا أَدرَكَ النَّاسُ من كَلَامِ النُّبُوَّة إِذَا لَم تَسْتَحْى فَاصنَعْ مَا شئتَ »[2] .

---

(١) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٥٢ « باب حدثنا أبو اليمان » . « حدثنا آدم » حدثنا « شعبة » عن « منصور » قال : سمعت « رِبعِى بن حِراش » يحدث ، عن « أبى مسعود » قال :

قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تَستَحْى فاصَنعْ ما شِئْتَ » وفى الباب كذلك عن « أبى مسعود » « إذَا لَم تَسْتَحِ فَافعلْ ما شِئت » وعلى هامش « البخارى » قوله : تستحْى ـ بسكون الحاء ، وكسر التحتية ، وفى الفرع كسر الحاء مخففة ، و علامة جزمه حذف الياء .

وانظر فى الحديث كذلك :

ـ خ : كتاب الأدب ، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ ، ج ٧ ص ١٠٠

ـ د : كتاب الأدب ، باب فى الحياء ، الحديث ٤٧٩٧ ج ٥ ص ١٤٨ ـ ١٤٩ وفيه : « كلام النبوة الأولى » .

ـ جه : كتاب الزهد ، باب الحياء ، الحديث ٤١٨٣ ج ٢ ص ١٤٠٠ وفيه : « من كلام النبوة الأولى » .

ـ حم : حديث أبى مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى » ٤ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٧٣/٥ : الفائق « حيي » ١ / ٤٣٠ ـ النهاية « حيي » ١ / ٤٧٠ ـ تهذيب اللغة « حيي » ٢٨٩/٥ ـ اللسان ، والتاج « حيي » .

أقول : « لم تستح » و « لم تستحْى» الفعل فيهما مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وبقاء الكسرة قبله لتدل عليه .

[قَالَ][1] : حَدثَناهُ « جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ » عَن « مَنصور » عَن « رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ » عن « أَبى مَسعُودِ الأَنصارِى » عَن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ[2] .

قَالَ « جَرِيرٌ »[3] : معناهُ أَن يُرِيدَ الرجلُ أَن يَعملَ الخيرَ ، فَيدَعَهُ حَياءً من النَّاسِ كَأَنَّهُ يَخافُ مَذهَبَ الرِّياءِ .

يَقولُ : فَلَا يَمنَعَنَّك الحَيَاءُ مِن المُضىِّ لِمَا أَردْتَ .

وَقَالَ[4] « أَبُو عُبَيد » : والذِى ذَهَبَ إِلَيهِ « جَرِيرٌ » مَعنًى صَحِيحٌ فى مَذهَبِه ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالحَدِيثِ الآخرِ : « إِذَا[5] جَاءَك الشيْطَانُ ، وَأَنتَ تُصَلِّى ، فَقَالَ : إِنكَ تُرائِى ، فَزِدْها طُولًا »[6] .

= وفى الرواية الأُولى : الفعل يستحيى بياء واحدة حذفت الياء ، وبقيت كسرة الحاء قبلها .

وفى الرواية الثانية : الفعل يستحيى بياءين حذفت الياء ، وبقيت كسرة الياء قبلها وفى تهذيب اللغة ٥ — ٢٨٨ ، وللعرب فى هذا الحرف لغتان ، يقال : استحى فلان يستحى بياءٍ واحدة ، واستحيا فلان يستحيى بياءين ، والقرآن نزل باللغة التامة ، قال الله — جل وعز — إِنَّ اللهَ لا يَستَحْيِى أَنَ يَضرِبُ مثلاً (سورة البقرة آية ٢٦) .

وجاء فى الصحاح « حيى » ٦ / ٢٣٢٤ : « وقال أَبو الحسن الأَخفش : استحى بياءٍ واحدة لغة تميم » وبياءين لغة أَهل الحجاز ، وهو الأَصل » .

(١) « قال » : تكملة من د

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) فى د : « حدثنا » مكان « جرير » خطأً .

(٤) فى د « قال » ولا فرق فى المعنى .

(٥) « إذا » ساقطة من د ، والمعنى يحتاج إليها .

(٦) لم أهتد إلى هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب السنن ، والغريب ، واللغة .

وَكَذلِك قَولُ « الحَسَنِ » : مَا أَحدٌ أَرَادَ شَيئًا مِن الخَيرِ إِلَّا سَارَ فى قَلبِه سَورَتَانِ ، فَإِذَا كَانتِ الأُولى مِنهُما لِلهِ [— عَزَّ وَجَلَّ —][1] فَلَا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ[2] .

وَفى هذا أَحَادِيثُ ، وَالمَعنى فِيهِ قائمٌ .

وَلكنَّ الحديثَ الأَولَ لَيسَ يَجِيءُ سِياقُهُ وَلَا لَفظُهُ عَلَى هَذَا التَّفسِيرِ ، وَلَا عَلَى هَذَا يَحمِلُه النَّاسُ .

إِنَّمَا[3] وَجهُهُ عِندِى أَنَّه أَرَادَ بِقَولِه : « إِذَا لَمْ تَسْتَحْى فَاصنَعْ مَا شِئتَ » إِنمَا هُوَ : مَن لَم يَستَحْى صَنَعَ مَا شَاءَ ، عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَركِ الحيَاءِ ، وَلَم يُرِد بِقَولِه : « فَاصنَعْ مَا شِئتَ » أَن يَأمُرَهُ بِذَلِكَ أَمرًا .

وَهَذَا[4] جائز فى كلام العَرَب أَن تَقولَ[5] : افعلْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَيسَ

---

(١) « عز وجل » : تكملة من د .

(٢) جاءَ على هامش ك عن نسخة أخرى : « فلا يَهِيدَنَّهُ الآخر »

وانظر الحديث فى الفائق « هيد » ٤/١٢٤ — النهاية « هيد » ٥/٢٨٧ — تهذيب اللغة « هيد » ٦/٣٩١ وقال فى تفسيره أى لا يمنعنه ذلك من الأمر الذى قد تقدمت فيه نيته لله ، وجاءَ مثل هذا أو قريب منه فى الفائق والنهاية .

وفى الصحاح « هيد » لا ينطق بيهيد إلا بحرف جحد ، ومثل ذلك جاءَ فى تهذيب اللغة .

(٣) فى ل : « وإنما » ، والمعنى واحد .

(٤) فى ل : « هذا » .

(٥) فى ر . ل . م : « يقول » بضمير الغائب ، وأرى أن هذه النسخ تقصد : « العربى » .

تأْمرُه[١] بِذَلِك أَمرًا[٢] ، وَلكِنه أَمرٌ بِمَعنى الخَبرِ .

أَلَم تَسمَع حَدِيثَ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ »[٣] .

لَيسَ وَجهُهُ أَنَّه أَمرَهُ بِذَلِك . هَذَا مَا لَا يَكُون[٤] .

إِنَّمَا مَعناهُ : مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا تَبَوَّأَ[٥] مَقعَدَهُ مِن النَّارِ . [أَى][٦]

---

(١) فى ل : « يأْمر » ، وفى م « يأْمره »

(٢) « بذلك أمرا » : ساقط من ر . ل . م ، والمطبوع .

(٣) انظر فى هذا الحديث :

— خ : كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبى - صلى الله عليه وسلم — ١/٣٥–٣٦
كتاب الأدب ، من سمى بأسماء الأنبياء ٧ / ١٧ — ١٨

— م : كتاب الزهد ، باب التثبت فى الحديث ، وحكم كتابة العلم ١٨ / ١٢٩

— د : كتاب العلم ، باب فى التشديد فى الكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الحديث ٣٦٥١ — ٤/٦٣

— ت : كتاب الفتن ، باب ٧٠ ، وكتب أخرى . الحديث ٢٢٥٧ — ٤ / ٥٢٤

— جه : المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الأحاديث ٣٠ — ٣٢ — ٣ ج ١/١٣

— دى : المقدمة ، باب اتقاء الحديث عن النبى — صلى الله عليه وسلم — ١ / ٧٦

— حم : مسند « عثمان بن عفان — رضى الله عنه — ١ / ٧٠

وجاء فى أماكن متفرقة وكثيرة من مسند أحمد . عن المعجم المفهرس مادة « عمد » .

(٤) « هذا مالا يكون » : ساقط من ل .

(٥) ما بعد « فليتبوأ » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(٦) « أى » : تكملة من ل .

كَانَ لَهُ مَقْعَدُهُ[1] مِن النَّار ، إِنَّمَا هِيَ لَفظَةُ أَمر عَلَى مَعْنى الخَبر ، وَتَأْويلِ الجَزَاءِ .

وَإِنَّمَا يُرَادُ مِن الحَدِيثِ أَنَّهُ يَحُثُّ عَلَى الحياءِ ، وَيَأْمُرُ ، بِه وَيَعِيبُ تَركَهُ[2] .

٢٢٨ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[3] : أَنَّهُ أُتِيَ بِوَشِيقَةٍ يَابِسَةٍ مِن لَحمِ صَيْدٍ ، فَقَالَ :

« إِنِّى حَرَامٌ »[4] .

---

(١) فى د . ر . ل . م : « مقعد » .

(٢) جاء فى معالم السنن « للخطابى » على سنن « أبى داود » ٥ / ١٤٩ :

وقوله : « فافعل ما شئت » فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يكون معناه الخبر ، وإن كان لفظه لفظ الأمر ، كأنه يقول : إذا لم يمنعك الحياءُ فعلت ما شئتَ أى ما تدعوك إليه نفسك من القبيح وإلى نحو من هذا ذهب « أبو عبيد القاسم بن سلام » رحمة الله عليه .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى » معناه الوعيد ، لقوله — تعالى — : « اعملوا ما شئتم (فصلت آية ٤٠) .

وقال « أبو إسحاق المروزى » فقيه الشافعية — (معناه ، أن ينظر ، فإذا كان الشىءُ الذى يريد أن يفعله مما لا يستحى منه ، فليفعله ، يريد أن ما يستحى منه ، فلا يفعله .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م » عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : حديث « عائشة » رضى الله عنها ٦ / ٤٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « سفيان » عن « عبد الكريم » عن « قيس بن مسلم الجدلى » عن « الحسن بن محمد بن على » عن « عائشة » : « أهدى =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو وَكِيعٍ » [عن الجرَّاح بنِ مُلَيحٍ][1] عَن « قيسِ ابن مُسلِمٍ » عَن رَجُلٍ مِن « بَنِى هاشِمٍ ».

قَالَ « أَبو وَكِيع » : أَحسِبُه « الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد » ، رَفَعَهُ[2] .

قَولُهُ : « الوَشِيقَةُ » : اللَّحمُ يُؤْخَذُ فَيُغلَى إِغلَاءَةً ، ثُم يُحمَلُ فى الأَسفارِ (١٨٨) وَلَا يُنْضَجُ ، فَيَتَهَرَّأُ .

وَزعَم بَعضهُم أَنَّه بِمَنزِلَةِ القَدِيدِ لَا تَمَسُّهُ النارُ[3] .

= للنبى : — صلى الله عليه وسلم — وشيقة ظبى وهو محرم فردَّها » قال « سفيان » : الوشيقة : ما طُبخ ، وَقُدِّدَ .

وانظر كذلك نفس المصدر ٦ / ٢٢٥

الفائق « وشق » ٤ / ٦١ وقد ساق رواية غريب حديث « أبى عبيد » ، ورواية « عائشة » — رضى الله عنها — .

النهاية وشق ٥ / ١٨٨ — ١٨٩ ، وساق هو الاخر الروايتين .

تهذيب اللغة « وشق » ٢٠٨/٩ — الصحاح « وشق » ١٥٦٧/٤ — اللسان والتاج «وشق».

(١) « عن الجراح بن مليح » : تكملة من د .

(٢) فى ر . ل : يرفعه .

(٣) جاء فى المحكم « وشق » ٦ / ٣١٩ :

« والوشيق ، الوشيقة » : لحم يغلى فى ماء وملح ، ثم يرفع .

وقيل : هو أن يغلى إغلاءة ويرفع .

وقال « ابن الأعرابى » : هو لحم يطبخ فى ماء وملح ، ثم يُخرج ، فيصير فى الجُبجُبة — بضم الجيم — وهى جلد البعير يُقَوَّرُ ، ثم يُجعَلُ ذلك اللحم فيه ، فيكون زادا لهم فى أسفارهم .

وقيل : هو القديد .

يُقالُ مِنهُ : قد[1] وَشقْتُ اللَّحمَ أَشِقُهُ وَشْقًا وَاتَّشَقْتُ اتِّشَاقًا ، وَقَالَ الشاعِرُ :

إذا عرَضَتْ مِنها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبْجَبِ[2]

الجُبْجُبة : أَن يُصَرَّ اللَّحمُ فى كَرِشٍ فى تَنُّورٍ وتُصَرَّ فِيه[3] الْأَبْزَارُ[4] .

وَشقَةُ وَشقًا ، وأَشَقَهُ ـ على البدل ـ ووشَّقه (مضعَّفا) .

(١) « منه قد » ساقط من م ، ولفظة « قد » ساقطة من د .

(٢) هكذا جاء البيت غير منسوب فى تهذيب اللغة « وشق » ٩ / ٢٥٨ ، ومقاييس اللغة « عرض » ٤ / ٢٨٠ « كها » ٥ / ١٤٣ ـ « وشق » ٦ / ١١٢ ، والصحاح « وشق » ٤ / ١٥٦٧ ، واللسان « كها ـ وشق » ، والتاج « كها » .

وجاء فى اللسان « جبب » منسوباً « لخُمَام بن زيد مناة اليربوعى » ـ بخاء معجمة مضمومة .

وجاء فى التاج « جبب » « وشق » ؛ منسوباً لحمام بن زيد مناة . . بحاء مهملة ، وأُراه تحريفاً .

وفى تفسير غريبه : كهاة : ناقة سمينة : اتشق : اتخذ وشيقة . تجبجب : اتخذ جُبجُبة ، وقد مر تفسير « الجبجبة » فيما نقل عن ابن الأَعرابى » بنفس التعليق ، كما فسرها « أَبو عبيد » رحمه الله ـ عقب الشاهد ، تفسيرا آخر .

(٣) فى د « معه » .

(٤) جاء بعد البيت فى د :

« على بن عبد العزيز : عرضت من العارضة وهى الغليظة من الإبل يصيبها كسر أَو داءٌ ، والجبجبة شبه زبيل يتخذ من جلد البعير »

وأَراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، ودخول حواش فى نسخة د ظاهرة وقعت كثيرا .

وجاء فى المطبوع بعد البيت عن نسخة « م » وحدها « الجبجبة « الزَّبيل من الجلود وأَراها من قبيل التهذيب .

٢٢٩ ـ وقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[1] فى لَبَنِ الفَحلِ : « أَنهُ يُحَرِّمُ »[2] .

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٢) جاء فى خ : كتاب النكاح ، باب لبن الفحل ٦/١٢٦ :

حدثنا « عبد الله بن يوسف » أخبرنا « مالك » عن « ابن شهاب » ، عن « عروة ابن الزبير » عن « عائشة » .

أن أفلح أخا أبى القُعَيس جاء يَستأذِنُ عَلَيها ، وَهُو عَمُّها مِن الرضاعة ، بَعد أن نزل الحجابُ ، فأَبيتُ أن آذَنَ لَهُ .

فلما جاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرتُه بالذى صنعتُ ، فأمرنى أن آذن له » .

وانظر فى هذا :

ـ م : كتاب الرضاع ، ج ١٠/٢٠

ـ ت : كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى لبن الفحل الحديث ١١٤٨ ، ٣/٤٥٣ـ٤٥٤

ـ س : كتاب النكاح ، باب لبن الفحل ٦/٨٤ـ٨٥

ـ جه : كتاب النكاح ، باب لبن الفحل الحديثان ١٩٤٨ـ١٩٤٩ ، ١/٦٢٧

ـ د : كتاب النكاح ، باب فى لبن الفحل الحديث ٢٠٥٧ ، ٢/٥٤٧

ـ دى : كتاب النكاح ، باب ما يحرم من الرضاع ٢/١٥٦

ـ ط : كتاب الرضاع ، باب رضاعة الصغير ٥٠١

ـ حم : حديث « عائشة ـ رضى الله عنها ـ ١٩٤/٦

وجاء على هامش البخارى : ١٢٦/٦

« قوله : لبن الفحل ، أى الرجل ، ونسبة اللبن إليه على المجاز لكونه سببا فيه .

وجاء فى معالم السنن « للخطابى » ٢/٥٤٧ من سنن « أبى داود » :

« وقد قال عامة الفقهاء ـ بتحريم لبن الفحل ، وانتشار الحرمة به إلا نفر يسير منهم « إسماعيل بن عُلَية » و « داود الأصفهانى » ، وقد روى ذلك عن « ابن المسيَّب =

قَالَ : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ » وَغَيرَهُ مِن أَهلِ العِلْمِ [(١)] يُفَسِّرُونَهُ : الرَّجلُ يكون له المَرأَةُ ، وَهِيَ مُرضِعٌ [(٢)] بِلَبَنِهِ .

قَالَ « أَبو عُبيد » : وَأَمَّا فى كَلَامِ العَرَبِ ، فَيَقُولُونَ : مُرضِعٌ [(٣)] بِلِبَانِهِ .

قَالُوا : فَكُلُّ مَن أَرضَعَتْهُ بِذَلِكَ اللَّبَنِ ، فَهُوَ وَلَدُ زَوْجِهَا مُحَرَّمُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِن وَلَدِ تِلكَ المَرأَةِ ، وَمِن وَلَدِ غَيرِهَا ؛ لأَنَّهُ أَبوهُم جَمِيعًا .

وَبَيانُ ذَلِكَ فى حَدِيثِ « ابن عَبَّاسٍ » — رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا — [(٤)] .

قَالَ [(٥)] : سَمِعتُ « ابنَ مَهْدِىٍّ » يُحَدِّثُ عَن « مَالِكٍ » عَن « الزُّهرِىِّ » عَن « عَمْرو بن الشَّرِيدِ » عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » [— رَحِمَهُ اللهُ —] [(٦)] أَنهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ كَانَتْ لَه امْرَأَتَانِ ، فَأَرضَعَت إِحداهُما جَارِيَةً ، وَالأُخْرَى غُلَامًا .

أَيَحِلُّ لِلغُلَامِ أَن يَتَزَوجَ الجَارِيَةَ ؟

فَقَالَ : لَا ! اللِّقَاحُ وَاحِدٌ [(٧)] .

= وجاء فى سنن « الترمذى » تعليقا على الحديث : « قال » أبو عيسى » : هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — وغيرهم . كرهوا لبن الفحل والأصل فى هذا حديث « عائشة » وقد رخص بعض أهل العلم فى لبن الفحل .

(١) « من أهل العلم » : ساقط من ل .

(٢) فى م ، والمطبوع : « ترضع » والمعنى متقارب .

(٣) « مرضع » : ساقطة من د . م .

(٤) فى د . ك : « عنه » وآثرت ما جاء فى ر . ل . م .

(٥) القائل « أبو عبيد » .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) النهاية « لقح » ٢٦٢/٤ : وفيه « اللقاح واحد » هو بالفتح اسم ماء الفحل .=

قَالَ « أَبو عُبَيد » : فَهَذَا تَأْوِيلُ لَبنِ الفَحْلِ .

وَكَذلِكَ[1] حَدِيثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[2] قَبْلَ هَذَا[3] فِيهِ بَيانٌ أَيضًا .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عبدُ اللهِ بن إدريس » ، و « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامٍ

= وذكر محقق المطبوع أن الحديث موجود فى الفائق ٤٤٥/٢ . وهو فيه فى مادة « لبب » .

وفى تهذيب اللغة « لقح » ٥٢/٤ : نقل ما جاء فى غريب حديث « أبى عبيد » .

وفى التهذيب ٥١/٤ : « الليث » : اللقاح (— بكسر اللام مشددة —) اسم ماء الفحل . واللقاح (بفتح اللام مشددة —) مصدر لقولك : لقحت الناقة تلقح لقاحا : إذا حملت .

وجاء فيه نقلا عن « الليث » : اللقاح (— بكسر اللام المشددة —) اسم لماء الفحل فكأن « ابن عباس » أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد ، فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مرضعها كان أصله ماء الفحل ، فصار المرضعان ولدين لزوجهما ، لأنه كان ألقحهما .

قلت : ويحتمل أن يكون اللقاح فى حديث « ابن عباس » معناه الإلقاح .

يقال : ألقح الفحل الناقة إلقاحا ولقاحا ، فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللقاح اسم يقوم مقام المصدر كقولك : أعطى إعطاء و عطاء ، وأصلح إصلاحا وصلاحا ، وأنبت إنباتاً ونباتا .

قلت : وأصل اللقاح للإبل ، ثم استعير فى النساء .

(١) فى ل : « قال وكذلك » .

(٢) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل : « عليه السلام » .

(٣) يشير إلى الحديث موضوع التفسير .

ابنِ عُروَةَ » عن « أَبيهِ »[١] عَن « عَائِشَةَ » [ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ][٢] قَالَت :

استَأْذَن عَلَيهَا « أَبو القُعَيسِ »[٣] بَعدَ ما حُجِبَتْ ، فَأَبَتْ أَن تَأْذَنَ[٤] لَهُ . فَقَالَ : أَنا عَمُّكِ أَرضَعَتْكِ امرَأَةُ أَخِي ، فَأَبَتْ أَن تَأْذَن لَهُ[٥] ، حَتَّى جاءَ رَسُولُ[٦] اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[٦] فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ[٧] .

فَقَالَ : « هُوَ عَمُّكِ ، فَلْيَلِجْ عَلَيكِ »[٨] .

---

(١) سند الحديث ساقط من أصل المطبوع ، وجاء فى الهامش نقلا عن نسخة ر ونسخة ل جريا على منهجه إذ اعتمد نسخة م أصلا للتحقيق كما بينته فى الدراسة فى صدر الجزء الأول والتى أثبت فيها أن المطبوع تجريد وتهذيب لغريب حديث أبى عبيد » .

(٢) « رضى الله عنها » تكملة من د .

(٣) الذى استأذن عليها هو « أفلح أخو أبى القعيس » انظر تخريج الحديث فى صدر التفسير ، وبذلك جاءت كل الروايات التى رجعت إليها فى التخريج .

أقول : لعل الكنية (أبا قعيس » كنية لأفلح وأخيه ، ويساعد على ذلك ما جاء فى مسلم ١٠ / ٢٠ : « عن « عائشة » قال أتانى عمى من الرضاعة « أفلح بن أبى قعيس » .

(٤) فى د « يأذن » ـ بياءٍ مثناة تحتية فى أول الفعل ـ تحريف .

(٥) ما بعد « له » السابقة إلى هنا ساقط من ر ؛ لانتقال النظر .

(٦) فى م : « النبى ـ عليه السلام ـ » .

(٧) فى المطبوع : « له ذلك » والمعنى واحد .

(٨) انظر تخريج الحديث ، وفيه أكثر من رواية .

٢٣٠ – وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٢] :

« لَا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلَاقَ أُختِها ؛ لِتكْتَفِىءَ مَا فى صَحْفَتِها ، فَإِنَّمَا[٣] لَهَا ما كُتِبَ لَهَا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِعْ[٤] بَعْضُكُمْ عَلَى بيْعِ بَعْض »[٥] .

---

(١) فى نسخة د خرم يعدل لوحة من صفحتين يبدأ بهذا الحديث .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى ر . ل : « وإنما » .

(٤) فى المطبوع : « ولا يبيعُ » على أن لا نافية ، وهى رواية ، ولفظة يبع » ساقطة من « م » .

(٥) جاء فى حم : حديث « أبى هريرة » ٢ / ٤١٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » « حدثنا « محمد بن جعفر » قال : حدثنا « شعبة » عن « المغيرة » عن « إبراهيم ؛ عن « أبى هريرة » عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال :

« لا تُصَرُّوا الإبلَ والغَنَمَ فمَن اشترَى مُصَرَّاةً ، فَهو بِأَحد النَّظَرَيْنِ إن شاءَ رَدَّهَا ، وَرَدَّ معَها صاعاً مِن تَمر » .

قال : وَلا يَبيعُ الرَّجُلُ عَلى بَيعِ أَخيهِ ، وَلا تَسأَلُ المَرأَةُ طَلاقَ أُختِها ، لِتَكْتفِىءَ ما فى صَحْفتِها فإنَّما لَها ما كُتِب لَها ، ولا تَناجشُوا ، ولا تَلَقَّوا الاجَّلابَ » .

وانظر فى الحديث :

– المصدر السابق ٢ / ٢٣٨ – ٢٧٤ – ٢٩٤ – ٤١٠ – ٤٨٧ – ٤٨٩ – ٥٠٨ – ٥١٦

– خ : كتاب ، البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك ٣ / ٤

: كتاب الشروط ، باب ما لا يجوز من الشروط فى النكاح ٣ / ٥

: كتاب القدر ، باب « وكان أمرُ الله قَدَرًا مقدورًا » ٧ / ١١

قَالَ : حَدَّثناهُ « هُشَيمٌ » قَالَ : أَخبَرنَا « مُغِيرَةُ » عَن « إبراهيمَ » عن « أَبى هُرَيرَةَ » ، رَفَعَهُ[1] .

قَولُهُ : « لَا تَسأَلِ المرأَةُ طَلَاقَ أُختِها » : يَعنِى[2] ضَرَّتَهَا[3] .

وَقولُهُ : « لِتَكْتَفِىءَ مَا فِى صَحْفَتِهَا » : أَصلُ[4] الصحْفَةِ : القَصْعَةُ ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . (١٨٩)

وَقَولُهُ : « لِتَكْتَفِىءَ » إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

ـ م : كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ٩ / ١٩٧ ـ ١٩٩

ـ د : كتاب الطلاق ، باب فى المرأة تسأل زوجها طلاق امرأة له الحديث ٢١٧٦ . ٢ / ٦٣٠

ـ ت : كتاب الطلاق ، باب ما جاء لا تسأل المرأة طلاق أختها ، الحديث ١١٩٠ ، ٣ / ٤٩٥

ـ س : كتاب النكاح ، باب النهى على أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ٦ ـ ٥٩ كتاب البيوع ، باب النجش ٧ / ٢٢٧

الفائق « كفأ » ٣ / ٢٦٦ ـ النهاية « كفأ » ٤ / ١٨٢ ـ تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٦ ـ مقاييس اللغة « كفأ » ٥ / ١٨٩ اللسان « كفأ » التاج « كفأ » .

(١) فى ر . ل : « يرفعه » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « يعنى بأُختها » والإضافة تهذيب .

(٣) نقل « السيوطى » فى شرحه على سنن النسائى أن « النووى » يرى أن معنى « طلاق أُختها » أن تسأل المرأةُ الأجنبيةُ الزوجَ طلاق زوجته ، وأن ينكحها ، ويصير لها من نفقته ومعرفته ومعاشرته ونحو ما كان للمطلقة ، فنهى الحديث عن ذلك .

(٤) فى ل : : وأصل » وما أثبت أدق .

يَقولُ : لَا تُمِيلُ[1] حَظَّ تِلكَ إلى نَفسِها ؛ لِتُصَيِّرَ حَظَّ[2] أُختِها مِن زوْجِها كُلَّه لَهَا .

وَإِنَّمَا قَوْلُهُ : لِتَكْتفِيءَ[3] ، تَفْتَعِل[4] مِن كَفَأْتُ القِدرَ وَغيرَها : إذا كَبَبْتَهَا ، فَفَرَّغْتَ مَا فِيهَا[5] .

وَقَولُهُ[6] : « وَلَا تَناجَشوا » : فَإِنَّ النَّجشَ أَن يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحِبَ السِّلعَةِ بِسِلْعَتِهِ[7] أَكثَرَ مِن ثَمَنِها ، وَهُوَ لَا يُريدُ شراءَها ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَن

---

(١) على أن لا نافية ، والفعل مرفوع .

(٢) فى المطبوع : « ليصير حظ » وكذا فى تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٦

(٣) من قوله : « إنما هو » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب ، واستدركه المطبوع عن ر . ل .

(٤) فى ل : « لتفتعل » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « كفأ » ١٠ / ٣٨٦ :

« أبو عبيد » عن « الكسائى » كفأْت الإناء : إذا كببته . وأكفأْت الشىء : إذا أملته .

ولهذا قيل : أكفأْت القوس : إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصباً حتى ترمى عنها »

وجاء فى مقاييس اللغة « كفأ » ٥ ـ ١٨٩ :

واكتفأْت الصحفة : إذا أملتها إليك ، وفى الحديث : « لا تسأل المرأة طلاق أختها ؛ لتكتفىء ما فى (صحيفتها) » .

ويقال : أكفأْت الشىء : قلبته ، وكفأْت أيضاً .

(٦) « وقوله : ولا تناجشوا » إلى ما جاء من تفسير حتى آخر الحديث ساقط من نسخة ل .

(٧) « بسلعته » : ساقط من ر .

يَسمعُه غَيرُهُ مِمَّن لَا بَصَرَ[1] لَهُ بِهَا ، فَيَزِيدَ لِزِيادَتِهِ[2] .

وفيه[3] الحَدِيثُ الآخَرُ[3] ، عَن « ابنِ أَبِي أَوفى »[4] :

« إِنَّ[5] النَّاجِشَ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ »[6] .

وَقَولُهُ : « لَا يَبِعْ عَلَى بَيعِ أَخِيهِ » : قد فَسَّرنَاهُ فى غَيرِ هَذا المَوْضِعِ[7] .

٢٣١ — وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[8] :

« أَنهُ قَضَى أَن الخَرَاجَ بِالضمانِ »[9] .

---

(١) فى المطبوع : « يضر » ، تصحيف .

(٢) نقل صاحب تهذيب اللغة ١٠ / ٥٤٢ عن غريب حديث « أَبى عبيد » نهى الرسول — صلى الله عليه وسلم — عن التناجش ، وتفسير « أَبى عبيد » لقوله — صلى الله عليه وسلم — لا تناجشوا .

ثم نقل تفسيرا « للنضر بن شميل » فقال :

وقال « ابن شميل » : النجش أن تمدح سلعة غيرك ؛ ليبيعها ، أو تذمها ، لئلا تنفُق عنه .

(٣-٣) فى م ، والمطبوع : « ومنه الحديث الذى يروى » .

(٤) فى تهذيب اللغة « نجش » : « ابن أَو فى » والصواب ماأثبت .

(٥) « إن » ساقطة من ر . م ، والمطبوع .

(٦) جاء فى الفائق « نجش » ٣ / ٤٠٧ : « وفى حديث عبد الله بن أَبى أَوفى : « الناجش هو آكل ربا خائن » وانظر ص ٢٣٢ من هذا الجزء .

(٧) انظر الحديث رقم ١٦٥ ص ٥٩ من هذا الجزء .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٩) جاء فى د : كتاب البيوع ، باب فيمن اشترى عبدا ، فاستعمله ، ثم وجد به عيبا ، الحديث ٣٥٠٨ — ج ٣/٧٧٧ =

قالَ : حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ الفَزارِيُّ »[١] عَن « ابن أَبِي ذئب » عَن « مَخْلَدِ ابنِ خُفَاف » عَن « عُروَة » عَن « عَائِشَةَ » عَنِ النَّبِيِّ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

مَعنَاهُ — وَاللهُ أَعلَمُ — : الرَّجُلُ يَشْتَرِي المَملُوكَ يَستَغِلُّه[٢] ، ثُم يَجِدُ بِهِ[٣] عَيْبًا كَانَ عِندَ البَائِع ،

= « حدثنا أَحمد بن يونس » ، حدثنا « ابن أَبِي ذئب » عن « مَخلَد بن خُفاف » عن « عروة » عن « عائشة — رضى الله عنها — قالت :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « الخراج بالضَّمانِ » .

وانظر الحديث فى :

— ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فيمن يشترى العبد ، ويستغله ، ثم يجد به عيبا ، الحديثان ١٢٨٥–١٢٨٦ ج ٣ ص ٥٨١ — ٥٨٢

— س : كتاب البيوع ، باب الخراج بالضمان ج ٢٢٣/٧

— جه : كتاب التجارات ، باب الخراج بالضمان الحديث ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥٤

— حم : حديث « عائشة » رضى الله عنها ج ٤٩/٦ — ٢٠٨ — ٢٣٧

— كتاب الأموال « لأبى عبيد القاسم بن سلام » ٧٤ ط القاهرة ١٤٠١ هـ ١٩٨١م .

— النهاية « خرج » ١٩/١ — تهذيب اللغة « خرج » ٤٨/٧ — اللسان « خرج » التاج « خرج » .

(١) فى كتاب الأموال ٧٤ : « الفزارى مروان بن معاوية » فجاء بالاسم كاملا .

(٢) فى ر . ل . م « فيستغله » .

(٣) فى م : « فيه » وما أثبت أدق ، وفى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » بتصرف : « ثم يعثر منه على عيب دَلَّسَهُ البائِع » .

فَقَضَى[1] أَنَّهُ يَرُدُّ الْعَبْدَ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ الَّذِي عَلِمَهُ وَيَرْجِعُ بِالثَّمَنِ الَّذِي أَعْطَاهُ ، وَيَكُونُ لَهُ الْغَلَّةُ طَيِّبَةً بِضَمَانِهِ الَّذِي ضَمِنَ لَهُ .

وَإِنَّمَا طَابَتْ لَهُ الْغَلَّةُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ضَامِنًا لِلْعَبْدِ لَوْ مَاتَ ، مَاتَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ؛ لِأَنَّ الْمُشْتَرِيَ ضَمِنَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ عَيْبٍ .

وَهَذَا مُفَسِّرٌ فِي حَدِيثِ « لِشُرَيْحٍ »[2] .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « الشَّيْبَانِيُّ » عَنِ « الشَّعْبِيِّ » : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ غُلَامًا فَأَصَابَ فِي غَلَّتِهِ دَاءً كَانَ عِنْدَ الْبَائِعِ فَخَاصَمَهُ إِلَى « شُرَيْحٍ » فَقَالَ : رُدَّ [ذَا][3] الدَّاءِ[4] بِدَائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ[5] .

---

(١) فى م ، والمطبوعة ٢٨ « يقضى » ، وفى ز ٢٨٢١ـ٥٨٢١ كما أثبتنا ، وفيه

(٢) أقول : والخراج هنا بمعنى ما يخرج من الغلة التى تقدم على الأرض ، والدار والمملوك ، ويقال له فى الحيوان أيضا ، ويجمع على أخراج وأخاريج وأخرجة .

والمراد بالخراج فى الحديث ما فسره به أبو عبيد ، رحمه الله تعالى .

(٣) عبارة م ، والمطبوعة « فى رجل اشترى غلاما فأصاب فى غلته » .

(٤) الذى فى نسخ الغريب « رد الداء » بفتح الهمزة ، ومن الداء ، يعنى به ذا الداء على حذف مضاف .

وقد جاء فى بعض نسخ تهذيب اللغة « رد ذا الداء بدائه » ، وكذا بالتكملة يصح بها المعنى .

(٥) تهذيب اللغة خرج ٤٨٧/٧ بذيله بقوله : « منه » : و فى (٦) معناه : ـ رد ذا العيب بعيبه ، وما حصل فى يده من غلته فهو له .

: — قَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَدَّرَ أَنَّهُ يَرُدُّهَا بِدَائِهَا ٧٧٧ هَذَا لِتَعْلَمَ (٢) أَنَّهُ لَوْ مَاتَ كَانَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ، فَلِهَذَا طَابَتْ لَهُ الْغَلَّةُ .

[قَالَ] (٣) : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — (٤) هَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ

لَا عَلَى الْغَصْبِ (٦) .

= وولد الظبية القهقرى ، وخروج [illegible] : [illegible] في « ثلاثة » [illegible]

(١) في م : « تراه » — والمعنى واحد .

(٢) في الطبوع : « أن يرده وهذا يعلم » بدون « لتعلم » و« يعلم » : بياء مثناة تحتية في أول الفعل مكان « التاء » الفوقية [illegible] « ما قال » [illegible]

(٤) في ر . ك : « صلى الله عليه » [illegible] « وأفضل من ضمن » [illegible]

(٦) جاء في معالم السنن للإمام « الخطابي » على سنن « أبي داود » ٣ / ٧٧٧ — ٧٧٨ : ومعنى قوله « الخراج بالضمان » في المبيع إذا كان له دخل وغلة فإن مالك الرقبة الذي عليه ضمان الأصل له الخراج بإزاء الضمان . الأصل له : ت في هامش (٦)

فإذا ابتاع الرجل أرضا فأشغلها ، أو ماشية فنتجها ، أو دابة فركبها ، أو عبدا فاستخدمه ، ثم وجد به عيبا فله أن يرد الرقبة ولا شيء عليه فيما انتفع به لأنها لو تلفت ما بين مدة العقد والفسخ ؛ لكانت من ضمان المشتري ، فوجب أن يكون له الخراج من حقه .

واختلف أهل العلم في هذا : [illegible] فقال الشافعي : [illegible] ولد أمة ، فكل ذلك سواء لا يرد منه شيئاً ، ويرد المبيع إن لم يكن ناقصاً عما أخذه =

٢٣٢ ـ وَقَالَ[١] «أَبو عُبَيد» فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ :

« لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ »[٣] .

= وقال أصحاب الرأى : إذا كان ماشية فحلبها ، أو نخلا أو شجرا فأكل ثمرها لم يكن له أن يرد بالعيب ، ويرجع بالأَرْشْ .

وقالوا فى الدار والدابة والعبد والغلة له ، ويرد بالعيب .

وقال « مالك » فى أصواف الماشية وشعورها : إنها للمشترى ، ويرد الماشية إلى البائع ، فأما أولادها ، فإنه يردها مع الأُمهات .

أقول : وذكر بعد ذلك اختلاف الفقهاء فى المبيع إذا كان جارية . . فليرجع إليه من أراد ـ معالم السنن على سنن أبى داود » ٣ / ٧٧٧ ـ ٧٧٨

(١) فى ك « قال » وقد لاحظت أن أغلب الأحاديث تبدأ فى «ك» بقوله « وقال » والقليل منها ، وبعد كل عدة أحاديث تأتى لفظة « قال » .

وأرى ـ والله أعلم ـ أن لفظة قال » من غير « واو » تستخدم مع أول حديث فى أول كل مجلس .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

(٣) جاء فى ت : كتاب الزكاة : باب ماجاء ليس على المسلمين جزية « الحديث ٦٣٣ ج ٣ / ٢٧ .

حدثنا « يحيى بن أكثم » حدثنا « جرير » عن « قابوس بن أبى ظَبيان » عن أبيه » عن « ابن عباس » قال :

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« لا تَصلح قَبِيلتان فى أَرضٍ واحِدة ، ولَيس على المسلمين جزْيةٌ » .

وعلق على الحديث ، ومما جاء فى تعليقه : وفى الباب عن « سعيد بن زيد » وجدِّ « حرب بن عبيد الله الثقفى » . =

قَالَ : حَدثَنَاهُ « مُصْعَبُ بنُ المِقدامِ » عَن « سُفْيانَ » عَن « قَابوسَ ابن أَبِى ظَبيَانَ (١٩٠) » عَن « أَبِيهِ » يَرفعُهُ .

فَإِنَّ[1] مَعنَاهُ : الذِّمى[2] يُسلِمُ[2] ، وَلَه أَرضُ خَرَاجٍ ، فَتُرفَعُ عَنه جِزْيةُ رَأْسِه ، وَيُتْرَكُ عَلَى أَرضِهِ[3] .

= قال «أبوعيسى» : حديث «ابن عباس» . قد روى عن «قابوس بن أبى ظبيان» عن «أبيه» مرسلا . والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن النصرانى إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته ، وقول « النبى » — صلى الله عليه وسلم — » :

« ليس على المسلمين عشور »

إنما يعنى به جزية الرقبة ، وفى الحديث ما يفسر هذا حيث قال : « إنما العُشورُ على « اليهود والنصارى » وليس على المسلمين عشور » .

أقول وانظر فى حديث ليس على المسلمين عشور » .

— د : كتاب الخراج والإمارة والفىء ، باب فى تعشير أهل الذمة الحديث ٣٠٤٦ ج ٣ / ٤٣٤

— حم : حديث رجل من بنى تغلب ٣ / ٤٧٤ ، حديث رجل من « بكر بن وائل » من ٤ / ٣٢٢ — حديث رجل من تغلب ٥/٤١٠ .

وانظر فى تخريج حديث : « ليس على مسلم جزية » .

— د : كتاب الخراج والإمارة والفىء ، باب فى الذمى يسلم فى بعض السنة . الحديث ٣٠٥٣ ج ٣ — ٤٣٨ .

— حم : حديث ابن عباس » ١ / ٢٢٣ — ٢٨٥

(١) فى ل . م : « قال : فإن .. » .

(٢ — ٢) فى م ، والمطبوع : « الذمى الذى يسلم » .

(٣) المطبوع : « وتترك عليه أرضه » .

يُؤْخَذَ عَنْهَا الخَرَاجُ جِزْيَةً (١) ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » وَ « عَلِيٍّ » رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » (٢) عَنْ « عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ رَوَاحَةَ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « مَسْرُوقٌ » (٣) أَنَّ رِجَالًا مِنَ الشُّعُوبِ (٤) أَسْلَمُوا ، فَكَانَتْ (٥) تُؤْخَذُ مِنْهُ الجِزْيَةُ ، فَأَتَى « عُمَرَ » فَأَخْبَرَهُ ، فَكَتَبَ أَلَّا تُؤْخَذَ مِنْهُ الجِزْيَةُ

(١) جاء فى كتاب الأموال « لأبى عبيد » فى تفسيره لحديث « ليس على مسلم جزية » قال « أبو عبيد » : تأويل هذا الحديث : أن رجلا المسلم فى آخر السنة ، وقد وجبت عليه الجزية أن إسلامه يسقطها عنه ، فلا تؤخذ منه ، وإن كانت قد لزمته قبل ذلك ، لأن المسلم لا يؤدى الجزية ، ولا تكون دينا عليه ، كما لا تؤخذ منه فيما بعد الإسلام .

وقد روى عن « عمر » و « على » و « عمر بن عبد العزيز » ما يقوى هذا المعنى ، ثم ساق الأحاديث المروية عن الثلاثة — رضوان الله عنهم —

(٢) يريد بذلك حديث « عمر » رضى الله عنه .

(٣) سوف يفسر المراد من الشعوب فى حديث « عمر » — رضى الله عنه — .

(٤) فى م ، والمطبوع : « وكانت »

(٥) انظر فى هذا :

— كتاب الأموال « لأبى عبيد » ٥٠

وفيه : « فأتى « عمر بن الخطاب » ، فقال : ياأمير المؤمنين : أسلمت .

فقال : لعلك أسلمت مُتَعَوِّذًا .

فقال : أما فى الإسلام ما يُعيذنى ؟ قال . بلى .

قال : فكَتَب « عُمر » ألَّا تُؤْخذ مِنهُ الجزيَةُ .

قال « أبو عبيد » الشعوب : الأعاجم .

— الفائق « شعب » ٢ / ٢٥٣ — النهاية « شعب » ٢ / ٤٧٨

هذا قال أبو عبيد (١) في الشعوبية هاهنا الحلم ، وفي غيره هذا الموضع أكثر من قبائل العرب (٢) . وقال ابن الأعرابي (٣) : الشعوب من أسماء العجم ، والشعوبية : المنتمية إلى الشعوب (٤) . وفي حديث [ابن] (٥) المسيب قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا سيار عن الزبير ابن عدي قال : أسلم دهقان (٦) على عهد علي [رحمه الله] (٧) فقال له :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « فالشعوب العجم » : ساقط من م . ويعني بالنصب فتح الشين من الشعوب .

(٣) « ابن الأعرابي » : في المطبوع : « وعن الزبير ابن عدي » وذكره السند في الحاشية نقلا عن ر . ل . وجرى على المنهج المتبع .

(٤) « والشعوبية المنتمية إلى الشعوب » : ساقط من م .

(٥) « ابن » : ساقط من م ، والمطبوع ، وعن الزبير ابن عدي ، وذكره السند في الحاشية نقلا عن ر . ل . وجرى على المنهج المتبع .

(٦) الدهقان : بضم الدال وكسرها = رئيس الإقليم أو التاجر بلغة العجم .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٧) في م ، والمطبوع : « إن قمت في أرضك » وفي ل : « إن أقمت على أرضك » .

(٨) في م ، والمطبوع : « وإن تحولت عنها » وفي ر : « بأن » خطأ .

(٩) انظر الحديث في كتاب الأموال « لأبي عبيد » ص ٥٠ ـ النهاية « جزأ » ١ / ٢٧١

(١٠) في ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل . م : « عليه السلام » .

وَإِنَّمَا احْتَاجَ النَّاسُ إِلَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ فِي زَمَنِ[١] «بَنِي أُمَيَّةَ»؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى عَنْهُمْ[٢] أَنَّ الرَّجُلَ مِن أَهْلِ الذِّمَّةِ[٣] مِن أَهْلِ السَّوَادِ[٤]، كَانَ يُسلِمُ، فَلَا[٥] يُسْقِطُونَ الجِزْيَةَ عَنِ الرَّأْسِ[٥]، وَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ مَعَ الجِزْيَةِ مِن أَرْضِهِ، وَكَانَ «الحَجَّاجُ» يَحْتَجُّ فِيهِ، وَيَقُولُ[٦]: إِنَّمَا هُمْ فَيْئُنَا وَعَبِيدُنَا[٧]، فَإِذَا أَسلَمَ عَبدُ الرجُلِ، فَهَلْ يُسقِطُ عَنهُ الإِسلامُ

---

(١) فى م : « فى زمان » والذى فى كتاب الأموال « لأبى عبيد » ٥٠ .

« وإنما احتاج الناس إلى هذه الآثار فى زمان بنى أمية » ، أطلق على أحاديث الصحابة والتابعين آثارا .

(٢) فى كتاب الأموال « لأبى عبيد » ٥٠ : « لأنه يروى عنهم أو عن بعضهم » وعبارة كتاب الأموال أدق ؛ لأن « عمر بن عبد العزيز » رضى الله عنه من بنى أمية » والذى روى عنه خلاف ذلك . كما فى كتاب الأموال ٥٠

(٣) الذين عاهدوا المسلمين ، وهادنوهم موافقين على دفع الجزية .

(٤) أهل السواد من أرض العراق ، وحددها « أبو عبيد » فى كتاب الأموال ٧٣ : أنها من لدن تخوم « المَوْصِل بشمال العراق إلى ساحل البحر من شرقى « دجلة » هذا حد السواد طولا ، وأما عرضه فمن أرض « حلوان » إلى منتهى « القادسية » .

(٥) فى المطبوع : « ولا » . « رأسه » .

(٦) فى ر . م : « يقول » .

(٧) فى ك : « فيُّنا » بفاءٍ موحدة ، وياءٍ مثناة تحتية مشددة — وفى المطبوع « قيننا » بقاف مثناة ، وياءٍ مثناة — تحتيه ساكنة بعدها نونان » جمع «قين» وهو العبد .

وأرى — والله أعلم — أن الصواب فيُّنا ، أى من « الفىء » ؟ لأنه لامعنى لعطف « عبيدنا » على « قيننا » فى الغالب .

ولم أهتد إلى تخريج للأثر .

الضريبة[1] ؟

وكان « خالدُ بنُ عَبدِ اللهِ [القَسْرِىُّ][2] » يَخطبُ بِه فِيمَا يُحْكَى عَنهُ عَلَى المِنْبَر ، ولِهذا استَجازَ مَن استَجازَ مِن القُرَّاءِ الخُروجَ عَلَيهِم مَعَ « ابن الأَشْعَثِ »[3] .

٢٣٣ — وقَالَ « أبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] — : « المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهلِ المَدِينَةِ ، وَالمِيزَانُ مِيزَانُ أَهلِ مَكَّةَ »[5] .

---

(١) الذى جاء فى كتاب الأموال لم يشر إلى الخبر الوارد عن « الحجاج » ، والخبر الوارد عن « خالد بن عبد الله القسرى » وجاءت العبارة بتصرف .

(٢) « القسرى » : تكملة من ر ، وقد عرف محقق المطبوع « بالحجاج » ، و « خالد بن عبد الله » تعريفا موجزًا .

(٣) جاء بعد ذلك فى د : « قال أبوعبيد » : الشعوب هاهنا العجم ، وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل ، والشعوب المنية » .

أقول قد سبق هذا فى موضعه ، نقلا عن بقية النسخ .

وجاء بعد ذلك فى د كذلك : [قال « أبو عبيد » : حدثنا « عبدالله بن صالح » قال أخبرنا « حرملة بن عمران » عن] يزيد بن أبى حبيب قال : أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها — صلى الله عليه وسلم — ثلاث خصال : مقتل عثمان ، وإحراق الكعبة ، وأخذهم الجزية من المسلمين — أقول : هذه الإضافة جاءت فى المطبوع نقلا عن م ماعدا الذى بين المعقوفين تجريدا وأرى — والله أعلم — أنها إضافة منقولة عن كتاب الأموال « لأبى عبيد » ص ٥١

(٤) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل م « عليه السلام » .

(٥) جاء فى سنن « أبى داود » ، كتاب البيوع والإجارات ، باب فى قول النبى — صلى الله عليه وسلم — المكيال مكيال المدينة ، الحديث ٣٣٤٠ ج ٣ ص ٦٣٣/٦٣٦ : =

قَالَ « أَبو عُبَيد » : [وقد اختُلِفَ فى هَذَا الحديث](١) ؟ فبعضهم(٢) يقول : نمية هى بلغتى ، [وبعضهم] يقول : المدية لغة أهل المدينة ، وهما الميزانان ، ميزان أهل(٣) مكة وميزان أهل المدينة .

= حدثنا « عثمان بن أبى شيبة » حدثنا « ابن دُكَيْن » حدثنا « سفيان » عن « حنظلة » عن(٤) « طاوس » عن « ابن عمر » قال : قال رسول الله(٥) صلى الله عليه وسلم « الوزن وزن أهل مكة ، و المكيال مكيال أهل المدينة » .

قال « أبو داود » وكذا رواه « الفريابى » و « أبو أحمد » عن « سفيان » وافقهما فى المتن .

وقال « أبو أحمد » عن « ابن عباس » مكان « ابن عمر » ورواه « الوليد بن مسلم » عن « حنظلة » قال : « وزن المدينة ، ومكيال مكة » .

وانظر فى الحديث كذلك .

س : كتاب الزكاة ، باب كم الصاع ؟ ٥/٤٠ وفيه « المكيال مكيال أهل المدينة » والوزن وزن أهل « مكة » — كتاب البيوع ، باب الرجحان فى الوزن ٧/٢٥٠ وفيه : « المكيال على مكيال أهل المدينة ، والوزن على وزن أهل « مكة » — كتاب الأموال « لأبى عبيد » ٤٦٣/٤٦٤ وفيه « المكيال مكيال المدينة والميزان ميزان مكة » ثم قال : وبعضهم يرويه « الميزان ميزان المدينة ، والمكيال مكيال مكة » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ل ، م .

(٢) فى د : « وبعضهم » ، والمعنى واحد .

(٣) « أهل » تكملة من م والمطبوع ، والمعنى يفهم بدونها .

والمِكْيَالُ مِكْيَالُ أهلِ (١) « مكة » ، هذا لفظ حديثه

قال : حدَّثنيه « أبو المظفر إسماعيل بن عُمَر » عن « سُلَيمان بن حَنْظَلة » عن « طاوُس » (٢) عن « ابن عباس » عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٣) .

قال الشافعي : إنَّ هذا الحديثَ أصلٌ لكلِّ شيءٍ من الكيل والوزن ، إنَّما يَأتَمُّ الناسُ فيهما (٤) بأهلِ « مكة » وأهل « المدينة » وإن تغيَّر ذلك في سائر الأمصار .

(١) « أهل » ساقطة من د . ر . ل ، وذلك يتفق مع ترك نسختي السماك لها مع « المدينة » .

(٢) الذي في كتاب الأموال ٤٦٣ : سمعت « إسماعيل بن عمرو الواسطي » عمرو مكان « عمر » وفي تقريب التهذيب ١/٧٢ : إسماعيل بن عمرو الواسطي أبو المنذر ثقة من التاسعة .

(٣) في د . « صلى الله عليه وسلم » .

(٤) في د . « فيها » لعله يعني أنواع الكيل وأنواع الوزن .

(٥) في المطبوع : « في كثير من » مكان « في بعض » .

وَالَّذِى يُعرَفُ به أَصْلُ الكَيلِ وَالوَزْن أَنَّ كُلَّ مَالَزِمَهُ اسم[١] المَخْتُوم ، والقَفِيز ، والمَكُّوك ، والمُدِّ ، وَالصَّاعِ ، فَهُوَ كَيْلٌ .

وَكُلُّ ما لَزِمَهُ اسم الأَرطال وَالأَوَاقِّ ، فَهُوَ وَزنٌ[٢] .

أَلَا تَسمَعُ حَدِيثَ « عُمَر » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنهُ ـ][٣] فى الأَوَاقِّ حِينَ قَالَ فى عام الرَّمادَةِ وَكَانَ يأْكُلُ الخُبزَ بالزَّيْتِ ، فَقَرْقَرَ بَطنُهُ ،

---

(١) فى م : « أصل » خطأ .

(٢) أقول : قد فسر « الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام » رحمه الله ـ المقادير تفسيرا رائعا فى كتابه الأموال ، باب الصاع الذى نعرف به صدقة الأَرَضين ، وزكاة الفطر ، وكفارة الأيمان ، وفدية المناسك ، وغسل الجنابة مع جميع ما جاء ذكره فى الحديث من المكاييل كلها » ٤٥٨ ـ ٤٦٨

وساق حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » .

وقال : « فعلى هذا الصاع الذى فسرناه تدور أحكام المسلمين فى كل ما ينوبهم من أمر الكيل فى دينهم . من ذلك : زكاة الأَرَضين ـ وصدقة الفطر ، وكفارة اليمين ، وفدية النسك » .

وجاء فى معالم السنن « للخطابى » على سنن « أبى داود » بعد أن ذكر الكثير من شرح « أبى عبيد » فى كتاب الأموال ، و « الخطابى » يعلق على حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المكيال مكيال أهل المدينة .... ج ٣ ص ٦٣٦ وأما قوله : « المكيال مكيال أهل المدينة » فإنما هو الصاع الذى يتعلق به وجوب الكفارات ، ويجب إخراج صدقة الفطر به ، ويكون تقدير النفقات وما فى معناه بعياره ، والله أعلم .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من م والمطبوع .

فَقَال : « قَرْقِرْ مَا شِئْتَ ! فَلَا يَزَالُ هَذَا دَأْبُكَ مَا دَامَ السمنُ يُباعُ بالْأَوَاقِي ».

فَهَذَا يُبَيِّنُ أَن أَصلَ السمنِ وَزْنٌ ، إِلَّا أَن يُرِيدَ[1] بالأَرطَالِ المكَايِيلَ ، فَإِن المِكْيالَ قَد يُسَمى رطْلًا .

٢٣٤ — وقالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[2] — حِينَ أَهدَى إِلَيهِ « عِياضُ بنُ حِمارٍ »[3] قبلَ أَن يُسلِم ، فَرَدَّهُ ، وَقَالَ : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ المُشرِكِينَ »[4] .

---

(١) فى ل : « تريد » ، وفى م ، والمطبوع : « يراد » .

(٢) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى هامش ك : « المجاشعى » عن نسخة أخرى .

(٤) جاء فى حم : حديث « عياض بن حمار المجاشعى » — رضى الله عنه — ١٦٢/٤ : حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » أخبرنا « ابن عون » عن « الحسن » عن « عياض بن حمار المجاشعى » وكانت بينه وبين النبى — صلى الله عليه وسلم — معرفة قبل أن يُبْعَثَ .

فلما بُعِثَ النبى — صلى الله عليه وسلم — أَهدَى لَهُ هَدِيَّة ، قال : أَحسِبُها إبلاً ، فأَبى أَن يقبلها ، وقال : إِنَّا لا نَقْبلُ زبْد المشركينَ » .

قالَ : قُلْتُ : وما زَبْدُ المشركينَ ؟ قال رفْدهُم . هديتهم .

أَقول عيَّن « أَبو عبيد » — رحمه الله — السائل ، والمجيب .

وانظر الحديث فى :

— د : كتاب الخراج والإمارات والفىء ، باب فى الإمام يقبل هدايا المشركين الحديث ٣٠٥٧ ج ٣ / ٤٤٢

— ت : كتاب السير ، باب فى كراهية هدايا المشركين ، الحديث ١٥٧٧ ج ٤ ص ١٤٠

وقال الآلوسي في تفسيره: «وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عون قال: لقيت القاسم بن محمد فسألته عن الرجل يهدي الهدية ليكافأ أكثر منها، فقال: لا بأس به، ليس هو من الربا، إنما الربا أن يريد الثواب في هديته، ألا تسمع الله تعالى يقول: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾ [الروم: ٣٩]، قال: فقلت لابن عون: فما الربا المنهي عنه؟ قال: أن يهدي الهدية يريد أفضل منها، فقال: ومنكم من يفعل ذلك؟ قلت: نعم، قال: ذاك الربا الذي لا يربو عند الله، وأما الذي يربو عند الله فأن يهدي الهدية يريد أفضل منها، فقال: ومنكم من يفعل ذلك؟ قلت: نعم، قال: ذاك الذي يربو عند الله». وانظر: تفسير الطبري ٢١/٢٢، والدر المنثور ٦/٣٧٢، وتفسير ابن كثير ٣/٤٩٣، وتفسير القرطبي ١٤/٥٩، وتفسير الشوكاني ٤/٢٧٠.

(١) ما بين القوسين ساقط من ر.

(٢) «قال»: تكملة من ر.

(٣) «عندنا»: ساقط من م.

(٤) «منه»: ساقط من ر، م.

(٥) المطبوع «زبدا» بفتح عين المصدر، وتصريف الفعل بفتح عين الماضي، وكسره في المضارع وسكونه في المصدر جاء في تهذيب اللغة ١٣/١٨٤: «أبو عبيد» عن «الأصمعي»: يقال: زبدت فلانا أزبده زبدا، أي بفتح عين الماضي وكسر المضارع وسكونه إذا أعطيته. فإن أطعمته زبدا، قلت: أزبده زبدا - بضم الباء -. من أزبد يزبد.

(٦) جاء في الكلام على السنن للخطابي على هامش عون المعبود ٣/٢٧٤ ما نصه: ورد هديته لوجهان، أحدهما: أن يغيظه برد الهدية، فيحمله ذلك على الإسلام، والآخر: أن الهدية ربما تميل قلب المهدى إليه وقد روي في حديث «تهادوا تحابوا» ولا يجوز عليه - صلى الله عليه وسلم - أن يميل بقلبه إلى مشرك، فرد الهدية قطعا لسبب الميل.

= الفائق «زبد» ٢/٢٠٤، والنهاية «زبد» ٢/٣٠٢، والمعرب «زبد» ١٨٤، ومقاييس اللغة «زبد» ٣/٤٤، والصحاح «زبد» ٢/٤٧٣، واللسان والتاج «زبد» ٣/١٢٢١.

بيسناده (٣٢٣٠) وقال أبو عبيد : في حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المزارعة : أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول (٢) والقصارة ، وما سقى الربيع . إنما هو : « نهاه النبي عن شيء لم يشتشه » (٣) ما سقى فنهى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك (٤) وإنما لم يشتشه

= وقد ثبت أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل هدية « النجاشي » (٥) وليس ذلك بخلاف لقوله : « نهيت عن زبد المشركين » لأنه سيجل من أموالهم ، والكافر ليس بمشرك ، وحكمهم غير حكم أهل الشرك .

وعلق الإمام الترمذي على الحديث بقوله ٤/١٤٠ ، ١٤٢ : « وقد روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم وذكر في هذا الحديث الكراهية واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ، ثم نهى عن هداياهم » .

(١) في د . ر . ك : « صلى الله عليه ، وفي ل : « عليه السلام » .

(٢) في م « يشترط عليه ثلاثة » والإضافة تحقق ٦/٢٠٢ ، ٨/١٣٦ مزيدا من الوضوح ، وهي من قبيل التهذيب .

(٣) في م و المطبوع « ونهى النبي ـ عليه السلام ـ » .

(٤) جاء في جه : كتاب الرهون ، باب ما يكره من المزارعة الحديث (٢٤٦٠) ج ٢ : ٨٢٢ .

(٥) حدثنا « محمد بن يحيى » أنبأنا « عبد الرزاق » أخبرنا « الثوري » عن « منصور » عن « مجاهد » عن « أسيد بن ظهير » ابن أخي « رافع بن خديج » عن « رافع » بن خديج » قال :

كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث والربع والنصف ، واشترط ثلاث جداول والقصارة ، وما يسقى الربيع .

وكان العيش إذ ذاك شديدا ، وكان يعمل فيها بالحديد ، وما شاء الله ، ويصيب منها منفعة ، فأتانا « رافع بن خديج » فقال :

إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهاكم عن أمر كان لكم نافعا ، وطاعة الله ، =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « جَرِيرٌ » عَن « مَنصور » عَن « مُجَاهِد » عَن « أُسَيدِ ابنِ ظُهَير » عَن « رَافِعِ بنِ خَدِيج » عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] .

فَقَولُهُ[2] : « يَشْتَرِطُ عَلَيهِ[3] ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ » : يَعنِى أَنَّهَا كَانَت تشتَرِطُ عَلَى المُزارِعِ أَن يزرَعَها خَاصَّةً لِرَبِّ المال .

وَأَمَّا القُصَارَةُ : فَإِنَّهُ مَا بَقِى فى السُّنْبُلِ مِن الحَبِّ ، بَعدَ ما يُدَاسُ[4] .

وَأَهلُ « الشَّامِ » يُسَمُّونَهُ القِصرِىَّ[5] .

= وطاعة رسوله أنفع لكم . إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ينهاكم عن الحقل ، ويقول « من استغنى عن أرضه ، فليمنحها أخاه ، أو ليدعْ » .

وانظر كذلك :

حم — حديث رافع بن خديج ٤٦٤/٣

الفائق « قصر » ٢٠١/٣ — النهاية «قصر» ٧٠/٤ — تهذيب اللغة «قصر» ٣٦١/٨ — اللسان والتاج « قصر » .

(١) فى د . ر . ك . ل : — صلى الله عليه — .

(٢) المطبوع : « قوله » .

(٣) « عليه » : ساقط من د . ر .

(٤) فى د . ر . ل و ها مش ك عن نسخة أخرى « يدرس » والدراس ، والدياس بمعنى .

(٥) جاء فى المحكم « قصر » ١٢٢/٦ :

« والقُصَارَةُ ، والقِصْرِىُّ — بكسر القاف والراء بينهما صاد ساكنة — والقَصَرَه — بفتح القاف والصاد والراء — والقُصْرَى — بضم القاف وفتح الراء بينهما صاد ساكنة والقِصْرَى — بكسر القاف وفتح الراء بينهما صاد ساكنة — والقَصَر — بفتح القاف والصاد — الأخيرة عن « اللحيانى » : ما يبقى فى المنخل بعد الانتخال .

وقيل : هو ما يخرج من القتِّ بعد الدوسة الأُولى .

وقيل : القشرتان اللتان على الحبة سفلاهما الحشَرة ، وعُلياهما القصرَة .

وَكَذلِكَ يُروَى[١] فى حَدِيثِ عَن[٢] « جابرِ بنِ عَبدِ اللهِ » :

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «أَبو النضرِ» عن « أَبى خَيْثَمةَ » عَن « أَبى الزُّبَيرِ » عَن « جابرِ [ابنِ عَبدِ اللهِ][٣] » قَالَ : كُنا نُخَابِرُ عَلى عَهدِ النبى[٤] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ[٥] — فَنُصِيبُ مِن القِصْرِىِّ ، وَمِن كَذَا وَكَذَا[٦] .

فَقَالَ [النَّبِىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧] —] : « مَن كَانَتْ لَهُ أَرضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَو لِيَمْنَحْهَا[٨] أَخَاهُ »[٩] .

---

(١) « يروى » : ساقط من م .

(٢) « عن » : ساقط من ل . م .

(٣) « ابن عبد الله » تكملة من د .

(٤) المطبوع : « رسول الله » .

(٥) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) فى ر . ل : « من كذا ومن كذا » .

(٧) التكملة من د . م ، والمطبوع ، وفيها : « النبى عليه السلام » .

(٨) فى المطبوع : « يمنحها » .

(٩) انظر . فى ذلك :

م : كتاب البيوع ، باب فى كراء الأَرض ج ١٠ / ١٩٩

د : كتاب البيوع والإجارات ، باب فى المزارعة الحديث ٣٣٩٥ ج ٣ — ٦٨٩

س : كتاب الأَيمان ، باب الأَحاديث المختلفة فى النهى عن كراء الأَرض ج ٧ ص ٣٠ : ٤٠

جه : كتاب الرهون ، باب المزارعة بالثلث والربع ، وباب كراء الأَرض ج ٢/٨١٩ ٨٢٠

دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن المزارعة بالثلث والربع ٢/٢٧٠ — ٢٧١

حم : حديث جابر بن عبد الله ٣/٣١٢

وَأَمَّا «مَا سقَى الرَّبِيعُ»، فَإِن الربيعَ النهرُ الصغِيرُ مِثلُ الجَدَولِ، وَالسَّرِيِّ وَنَحْوِهِ، وَجمعُه أَرْبِعَاءُ[1].

وَإِنمَا كَانَت هَذِهِ شُرُوطًا يَشترطُها ربُّ الأَرضِ[2] لِنَفْسِه خاصةً سوَى الشرطِ عَلَى الثُّلُث والربُعِ.

فَنُرَى أَن نَهْيَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] - عَن المُزَارَعَةِ، إِنمَا كَانَ لِهذِهِ الشُّرُوطِ؛ لِأَنهَا مَجهولَةٌ لَا يُدْرَى أَتَسْلَمُ أَم[4] تَعطَبُ.

فَإِذَا كَانَت المُزَارَعَةُ عَلَى غَيرِ هَذِهِ الشُّرُوطِ بِالثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ أَو النِّصْفِ فَهِيَ طَيِّبَةٌ إِن شَاءَ اللهُ [- تعَالَى[5] -].

وَعَلى هَذَا رَخَّصَ فِيهَا مَن رَخصَ مِن أَهْلِ العِلْمِ[6].

---

(١) جاء فى اللسان ربع : والربيع : الجدول ، وفى حديث المزارعة : « ويشترط ما سقى الربيع والأربعاء » قال : الربيع النهر الصغير ... والجمع أربعاء .

وجاء فى اللسان كذلك « سرا » : « والسرىّ : النهر عن « ثعلب » وقيل : الجدول وقيل : النهر الصغير كالجدول يجرى إلى النخل ، والجمع أسريه ، وسُرْيان - حكاها « سيبويه » مثل أجربة وجُربان ، قال : ولم يسمع فيه بأسرياء .

(٢) فى المطبوع : « المال » .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) فى المطبوع .. « أو » وهو جائز .

(٥) « تعالى » تكملة من المطبوع ، وهى آخر ما جاء فيه من تفسير للحديث ، وسقط منه العبارة التالية .

(٦) جاء فى شرح « النووى » على « مسلم » كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ١٠/١٩٨ :

« واختلف العلماء فى كراء الأرض ، فقال « طاووس » و « الحسن البصرى »

٢٣٦ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] – :

« إِن اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ »[٢] .

قِيلَ : ومَا النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ ؟

قَالَ : « الرجُلُ القَوِىُّ المُجَرَّبُ[٣] ، المُبدِى المُعِيدُ ، عَلَى الفَرَسِ

= لا يجوز بكل حال سواء أكراها بطعام (أو) ذهب ، (أو) فضة ، (أو) بجزءٍ من زرعها ، لإطلاق حديث النهى عن كراء الأرض .

وقال « الشافعى » و « أبو حنيفة » وكثيرون : تجوز إجارتها بالذهب والفضة ، وبالطعام والثياب ، وسائر الأشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها أم من غيره ، ولكن لايجوز إجارتها بجزء ما يخرج منها كالثلث والربع ، وهى المخابرة ، لا يجوز أيضا أن يشترط له زرع قطعة معينة .

وقال « ربيعة » يجوز بالذهب والفضة فقط .

وقال « مالك » يجوز بالذهب والفضة وغيرهما إلا الطعام .

وقال « أحمد » و « أبو يوسف » و « محمد بن الحسن » وجماعة من المالكية وآخرون يجوز إجارتها بالذهب والفضة وتجوز المزارعة بالثلث والربع وغيرهما ، وبهذا قال ..... و « ابن خزيمة » و « الخطابى » وغيرهم من محققى أصحابنا ، وهو الراجح المختار .

(١) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٢) جاء فى د بعد ذلك : و « النكْل أيضا بالسكون » وأراها حاشية ، ليست من أصل المتن .

(٣) فى المطبوع : « المجرب القوى » .

وضبطت راءُ « المجرِّب » بالكسرة المشددة فى د . ك . النهاية ٥/١١٦ – مقاييس اللغة ٥ / ٤٧٤ وبالفتحة المشددة فى م والمطبوع ، تهذيب اللغة ١٠/٢٤٥ – الصحاح « نكل » .

القَوِىِّ المُجَرِّبِ[١] — أَو المُجرَّبِ شَك هُو — المُبدِئُ[٢] المعيد »[٣] .

قالَ : حَدثَنِيهِ « مُحَمدُ بنُ كَثِير » عَن « الأَوْزَاعِىِّ » عَن « يَحيى ابن أَبى عَمرو الشيْبَانِىِّ »[٤] .

قَالَ « ابنُ كَثِيرٍ » : أَكبَرُ ظَنِّى أَنهُ رَفَعَهُ .

---

(١) ضبطت راءُ المجرب ؛ فى وصف الفرس — بالفتحة المشددة فى تهذيب اللغة ٢٤٥/١٠ — مقاييس ٤٧٤/٥ اللغة والنهاية ١١٦/٥

وبالكسرة المشددة فى الفائق نكل ٢٣/٤ وفهم هذا الضبط من الشرح .

وفى د . ك : شك فى ضبطها هل هو براءٍ مشددة مكسورة ، أو راءٍ مشددة مفتوحة .

وفى المطبوع : شك فى ضبطها هل هو براءٍ مشددة مفتوحة ، أو راءٍ مفتوحة مخففة مع كسر الميم .

وجاءَ فى اللسان « جرب » : ورجل مُجرَّب (بفتح الراءِ مشددة) قد بُلِى ما عنده ، ومجرِّب — بكسر الراءِ مشددة — قد عرف الأُمور وجربها ، فهو بالفتح مضرَّس قد جربته الأُمور وأَحكمته . والمجرَّب مثل المجرَّس والمضرَّس : الذى قد جرَّسته الأُمور وأَحكمته ؛ فإن كسرت الراءَ جعلته فاعلا ، إلا أَن العرب تكلمت به بالفتح .

ولم أَقف على « مجرب » بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الراءِ فيما رجعت إليه من كتب إلا فى المحكم « نكل » .

(٢) فى ك : « فى المبدئ » ولا حاجة لزيادة « فى » .

(٣) لم أَهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح ، والسنن ، وقد جاءَ فى الفائق « نكل » ٢٣/٤ — النهاية « نكل » ١١٦/٥ — تهذيب اللغة ، « نكل » ١٠ / ٢٤٥ — مقاييس اللغة « نكل » ٤٧٤/٥ — الصحاح « نكل » ١٨٣٥/٥ — ١٨٣٦ — المحكم « نكل » ٣٠/٧ — اللسان والتاج « نكل » وقد وقفت جميع المصادر التى رجعت إليها عند التفسير الذى جاءَ فى الحديث .

(٤) فى المطبوع : « السيبانى » بسين مهملة تحريف .

قَالَ[١] « أَبو عُبيد » : وَغَيرُ « ابنِ كَثِير » يَقولُ عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » ولَا يرفَعُهُ .

قَولُه : « النَّكَلُ » ، قَالَ « الفَرَّاءُ » : يُقَالُ : رَجُلٌ نَكَلٌ وَنِكْلٌ .

قَالَ[٢] : وَمَعنَاهُ قَرِيبٌ مِن التَّفسِيرِ الَّذِى فى الحَدِيثِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَيضًا : رَجُلٌ بَدَلٌ وَبِدْلٌ ، وَمَثَلٌ وَمِثْلٌ ، وَشَبَهٌ وَشِبْهٌ .

لَم نَسمَعْ[٣] فى فَعَل وَفِعل غَيرَ هَذِهِ الأَربَعَة الأَحرُفِ .

وَقَولُهُ : « المُبدِئُ المُعيد »[٤] : الذِى قَد أَبدَأَ فِى غَزوةٍ ، وَأَعَادَ ، أَى قَد[٥] غَزا مَرةً بَعدَ مَرةٍ[٦] ، وَجَرَّبَ الأُمورَ : أَعاد[٧] فيها وأَبْدأَ[٨] .

٢٣٧ — وَقَالَ[٩] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم[١٠] — أَن رَجُلًا أَتاهُ ، فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ! أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ .

---

(١) فى ر . ل : « وقال غير « ابن كثير » ، وفى د « وغير ابن كثير يحدثه »

(٢) « قال » ساقط من د . ر . ل . م .

(٣) فى م ، والمطبوع : « قال : لم أسمع » .

ومن قوله « فى الحديث « إلى « لم نسمع » ساقط من د خطأ من الناسخ .

(٤) فى ل : « قال : المبدئ المعيد » وفى م : « والمبدئ المعيد » .

(٥) « قد » : ساقط من م .

(٦) فى . ل : « أخرى » ، والمعنى متقارب .

(٧) « أعاد » : ساقط من ر

(٨) جاء فى د مكان « أعاد فيها وأبدأ » « يقال : أبدأ وبدأ وبهما جاء التنزيل » وأراها ، والله أعلم ، حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

فَقَالَ النبيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ – :

« غَيرُ ذَلِك أَخوَفُ عِندِى أَن تُصبَّ عَلَيْكُم الدُّنْيَا صَبًّا ؛ »[1] .

---

(١) جاء فى حم : أحاديث رجال من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – ٥ / ٣٦٨ : حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « محمد بن جعفر » حدثنا « شعبة » عن « يزيدبن أبى زياد » عن « زيد بن وهب » عن « رجل » أن أعرابيا أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : يا رسول الله ! أكلتنا الضَّبُعُ .

فقال رسولُ الله – صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم – :

« غَيرُ الضَّبعُ عِنْدِى أَخْوَفُ عَلَيْكُم مِن الضَّبُع . إنَّ الدُّنيا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا . فيالَيتَ أُمَّتى لاَ تلبسُ الذَّهَبَ » .

ولم أقف فى مسند أبى الدرداء « رضى الله عنه » بمسند الإمام « أحمد » على هذه الرواية .

وجاء فى جه : المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحديث ٥ ج ١ / ٤ : حدثنا « هشام بن عمار الدمشقى » حدثنا « محمد بن عيسى بن سُمَيْع » « حدثنا » إبراهيم بن سليمان الأفطس » عن « الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِىِّ » « عن جُبَيْر بن نُفَيْر » عن أبى الدرداء » قال : خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن نذكر الفقر ونتخوَّفه ، فقال : « آلفقر تخافون ؟ والذى نفسى بيده لَتُصبَّنَّ عَليكُمْ الدُّنياصَبًّا ، حتَّى لا يُزيغ قلبُ أحدِكُم إزَاغةً إلاَّ هيَّهْ وأيم اللهِ لَقد تُرِكْتُمْ على مِثل البَيْضَاءِ ، لَيلُها وَنَهَارُها سَواءٌ » قال « أبو الدرداء » : صدق والله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . تَركنا وَاللهِ ، عَلى مِثل البَيْضَاءِ ، لَيلُها وَنهَارُها سَوَاء .

وجاء الحديث فى :

الفائق « ضبع » ٢ / ٣٢٦ – النهاية « ضبع » ٧٣/٣ – تهذيب اللغة « ضبع » =

قَالَ : حَدثَنِيه « حَجَّاجٌ » عَن « المَسعُودىِّ » عَن (١٩٣) « حَبِيب ابن أَبى ثابت » عَن « عَبدَةَ بنِ أَبى لُبَابَةَ » عَن « أَبى الدرْدَاءِ » عَن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[١] — :

قَولُهُ : « الضبُعُ » : هِى السنَةُ المُجدبَةُ .

وَلَهَا أَسماءُ أَيضًا ، وَهِىَ[٢] الأَزْمَةُ والِلَّزْبَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيضًا[٢] : كَحْلُ ، إِلَّا أَن الضبُعَ بالأَلَفِ واللَّامِ ، وَلَم نَسمَع[٣] فى[٤] هَذهِ الأَحْرفِ[٥] إِلَّا بِغَيرِ أَلف وَلَام كَأَنَّهَا اسمٌ مَوضوعٌ[٦] ،

= ٤٨٥/١ — مقاييس اللغة — ضبع » ٣ / ٣٨٧ ، وفيه : « فالأَول : الضبع ، وهى معروفة . . . . . ثم يستعار ذلك فيشبه السنة المجدبة به ، فيقال : لها الضبع . وجاء رجل ، فقال : : « يا رسول الله ! أكلتنا الضبع » المحكم « ضبع » ١ / ٢٥٨ — اللسان والتاج « ضبع » .

(١) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) « وهى » ساقط من م ، ، وكذلك لفظة « أيضاً » .

(٣) فى د : « أسمع » .

(٤) « فى » : ساقط من ل . م . والمطبوع .

(٥) « الأَحرف » : ساقط من ل ، وفى م ، والمطبوع : « الأَحرف الأُخرى » . والمراد بها : كَحْل.

(٦) فى ل : « موصول » ، وجاء فى اللسان « كحل » وحكى أَبو عبيد » وأَبو حنيفة » فيها الكحْل بالأَلف واللام ، وكرهه بعضهم

وجاء فى الصحاح « كحل » « كحْل وهى معرفة لا تدخلها الأَلف واللام ،

وجاء فى الفائق « ضبع » ٢ / ٣٢٦ :

« والضبع والذئب مما يمثلون به السنة والجوع ، لأَنهما يعدوان على الناس عدوانهما ».

قَالَ[١] « سَلَامَةُ بنُ جَنْدَل » يَمدَحُ قَوْمًا[٢] :

قومٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُم مَأْوَى الضِّيافِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضوبِ[٣]

قالَ أَبو عُبَيد ، وَيُروَى :

. . . . . بُيُوتُهُم عِزُّ الذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضوبِ

وَالقُرضُوبُ فى هَذَا البَيتِ : الفَقِيرُ[٤] وَالجَمِيعُ قَراضِبَة .

وَيُقَالُ فى[٥] غَيرِ هَذَا المَوضِعِ[٥] : القَرَاضِبَةُ : اللُّصوصُ ،

---

(١) فى د : « وقال » .

(٢) فى ر : « أقواماً » .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « كحل » ٤ / ١٠٠ غير منسوب ، وروايته « الضريك » مكان « الضياف » ونقل قبله :

« أبو عبيد » عن « الأصمعى » صَرَّحَتْ كَحْلُ ، غير مُجَرى ، وكحلتهم السنون ثم ذيل البيت بقوله : فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

أقول « كحل » علم لمؤنث ساكن الوسط تصرف ولا تصرف .

وبرواية التهذيب جاء فى الصحاح « كحل » منسوباً « لسلامة بن جندل » .

وجاء برواية « مأوى الضريك » فى المحكم « كحل » غير منسوب .

وبرواية غريب الحديث الأولى نسب فى اللسان والتاج «صرح » لسلامة بن جندل » ، وله نسب فى اللسان كذلك كحل برواية « الضريك » وله نسب فى التاج « كحل » برواية غريب الحديث الثانية ، وانظر الديوان ١١٧ ط « حلب » سوريا ١٩٨٧هـ ١٩٦٨م

(٤) فى « ل » « وهو القرضاب » ، أيضاً ، وأراها إضافة ، وهى لغة فى القرضوب .

(٥ـ٥) فى ل : « إن القراضبة فى غير هذا » وعبارة د « والقراضبة اللصوص ، يقال فى غير هذا الموضع » وما أثبت أدق مما جاء فى د .

واحِدُهُم قِرضَابٌ[1] .

وَيُقَالُ : قِرضَابٌ وقُرضُوبٌ ، وَصُعْلوكٌ ، وسُبْروتٌ وَاحِدٌ [وَهُمُ المَحَاوِيجُ][2] .

وَقَالَ[3] الشاعِرُ فِى الضَّبُعِ[4] :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنتَ ذَا نَفَرٍ فَإِن قَومَكَ لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[5]

---

(١) فى ل : « قرضاب وقرضوب » .

(٢) « وهم المحاويج » : تكملة من د .

أقول : جاء فى اللسان « قرضب » والقرضاب السيف القاطع يقطع العظام . . . والقرضوب والقرضاب : اللص والجمع القراضبة ، والقرضوب والقرضاب أيضاً : الفقير ، والقرضاب : الكثير الأكل ، والقراضبة الصعاليك ، واحدهم قرضوب والقرضوب ، والقرضاب ، والقرضابة ، والقُراضب ، والمقرضب : الذى لا يدع شيئاً إلا أكله .

(٣) فى د . ر . ل : « قال » وما أثبت أدق .

(٤) « فى الضبع » : ساقط من ل .

(٥) رواية د . ر . ك . ل : « قومك » .

وجاء فى م . والمطبوع ، وتهذيب اللغة « ضبع » ١ — ٤٥٨ ، والصحاح « ضبع » . والمحكم « ضبع » غير منسوب برواية « قومى » مكان « قومك » وهى الرواية المشهورة . وبها نسب « لعباس بن مرداس السلمى » فى اللسان « ضبع » وفيه :

وأنشد الجوهرى للشاعر ، وهو « العباس بن مرداس » — رضى الله عنه — يخاطب أبا خراشة « خفاف بن ندبة » رضى الله عنه — .

وله نسب فى سيبويه « ٢٩٣/١ » وذكره النحويون شاهدا على حذف « كان » بعد « أن » وتعويض « ما » عنها تعويضاً لازما .

[يَعنِى السَّنةَ المُجدِبة][1] .

٢٣٨ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[2] – :

« مَن سَرَّهُ أَن يَذهَبَ كثيرٌ مِن وَحَرِ صَدْرِهِ فَليَصُمْ شهرَ الصَّبْرِ[3] ، وَثَلَاثَةَ أَيَّام مِن كُلِّ شَهْر »[4] .

= وذكر شاهدا على ذلك فى أكثر كتب النحاة .

وعلق صاحب التاج على البيت بقوله :

هذه رواية سيبويه ؛ « وفى شعره : « أما كنت » مكان « أما أنت »

وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٩

« قال « المبرد » إذا أتيت « بإما » و « أما » فافتحها مع الأسماء ، واكسرها مع الأفعال .

. . . . . قال البصريون ؛ « أما » هى أن » المفتوحة ضمت إليها « ما » عوضا من الفعل ، وهى بمنزلة « إذ » المعنى : « إذ كنت قائماً ، فإنى قائم معك » . . . . . قالوا : فإن ولى هذه (إما) الفعل ، كسرت ، فقيل : « إما انطلقت انطلقت معك » .

(١) « يعنى السنة المجدبة » تكملة : من د . ر .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

(٣) فى ل : « شهر الصبر رمضان » وأراها – والله أعلم – تفسيرا ، وليست من رواية الحديث .

(٤) جاء فى حم : حديث الأعرابى – رضى الله عنه – ٥ / ٧٨ : ٧٩ –

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « إسماعيل » حدثنا « الجريرى » عن « أبى العلاء بن الشِّخِّير » قال : كنت مع « مطرِّف » فى سوق الإبل ، فجاءه أعرابى معه قطعة أديم أو جراب ، فقال :

من يقرأ ؟ أو فيكم من يقرأ ؟ =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدُ »[1] عَنِ « الجُرَيرِيِّ » عَنِ « أَبِي العَلَاءِ »[2]

= قلت : نعم . فأخذته ، فإذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم من « محمد » رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « لبنى زُهير بن أُقيش » حى من « عُكْل » أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخُمْس فى غنائمهم ، وسهم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصفيِّه ، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » .

فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئاً تُحدِّثناه ؟

قال نعم .

قالوا : فحدِّثنا رحمك الله » .

قال : سمعته يقول : « مَن سَرَّهُ : أن يَذهَب كَثِيرٌ مِن وَحَرِ صَدْرِهِ ، فَلْيَصم شَهرَ الصبر (أو) ثلاثَة أيام مِن كُلِّ شَهْر .

فقال له القومُ ، أو بعضهُم : أأنتَ سمعت هَذا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟

فقال : ألا أراكم تَتهمونِى أن أكذِب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وقال « إسماعيل » مرة : تخافون : والله لأحدثنكم سائر اليوم ، ثم انطلق » .

وانظر كذلك نفس المصدر أحاديث رجال من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٥ / ٣٦٣ ، وفيه : « صوم شهر رمضان ، وثلاثة أيام من كل شهر » وأرى أن « أو » فى الروايه السابقة ، خطأٌ فى الطبع ـ

والفائق (وحر » ٤ / ٤٧ ـ النهاية « وحر ٣٨ / ٧ ، ٥ / ١٦٠ ـ تهذيب اللغة « وحر » ٥ / ٢٢٦

مقاييس اللغة « وحر » ٦ / ٩١ ـ الصحاح « وحر » ٢ / ٨٤٤ ، واللسان والتاج « وحر » .

(١) فى ر « ابن عُلَيَّة » .

(٢) فى المطبوع « ابن الشخير » وهو كذلك .

عَن أَعْرَابىٍّ من « بَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيْش »[١] عَن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] — .

قَالَ « الكِسَائِىُّ » و « الأَصْمَعِىُّ »[٣] قَولُهُ : وَحَرُ صَدْرِهِ : غِشُّهُ[٤] وَبَلَابِلُه[٤] .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَصلَ هَذَا دُوَيِّبَةٌ ، يُقَالُ لَهَا : الوَحَرَةُ ، وَجَمعُهَا وَحَرٌ . شُبِّهَتِ العَدَاوَةُ وَالغِلُّ بِذَلِك[٥] .

وَالوَغَرُ شَبِيهٌ بِه[٦] أَيضًا .

[٧]يُقَالُ مِنه[٧] : قَد وَغِرَ صَدْرُ فُلَانٍ عَلَيكَ يَوغَرُ وَغَرًا ، وَوَحِرَ — يَوْحَرُ وَحَرًا[٨] .

---

(١) فى د : « أقيس » بالسين المهملة تحريف .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والأصمعى قوله » : ساقط من ل » .

(٤ — ٤) فى م ، والمطبوع وتهذيب اللغة « وحر » ٥ / ٢٢٦ « الوحر : غشه وبلابله أقول : أى الوحر فى الصدر : غشه وبلا بله .

(٥) جاء فى مقاييس اللغة « وحر » ٦ / ٩١ :

الواو ، والحاء ، والراء : كلمة واحدة ، هى الوحَرة : (بفتح الحاء) : دويبه شبه العظاية ، إذا دبت على اللحم وَحِر « (بكسر الحاء) ، ثم شبه الغلّ فى الصدر بها ، فيقال وَحِر صدره ، وفى الحديث « يذهب وَحَرُ صدره » .

(٦) فى د : « بذلك » .

(٧—٧) فى د : « ويقال منه أيضاً » والمعنى لا يتوقف على زيادة الواو ولفظة أيضاً »

(٨) جاء فى فى تهذيب اللغة « وحر » ٥ / ٢٢٧ :

[قال « الأصمعى » : يُقالُ : رَجُلٌ سَمْحٌ لا غير ، وجبل وَغْرٌ لا غير (أى بفتح السين والواو وسكون الوسط منهما) لا يقال : سِمْحٌ ولا وِغْرٌ (أى بالكسر)][1] .

٢٣٩ — وَقَالَ « أبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[2] : « مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ ، ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِىَ اللهَ[3] ، وَهُوَ أَجذَمُ »[4] .

= وقال « ابن شميل » : الوَحَر : أشد الغضب ، يقال : إنه لوَحِرٌ (بكسر الحاء) علىَّ وقد وَحِر وحَراً (بكسر الحاء فى الماضى وفتحها فى المصدر) ووغِر وغَراً .

ويقال : الوَحَر : الغيظ والحقد .

وجاء فى الصحاح « وحر » « والوحَر أيضاً فى الصدر مثل الغل ، وفى الحديث « يذهب بَوحَرِ صدره » .

وقد وَحِر صدرُهُ عَلَىَّ ، أى وَغِرَ .

وفى صدره على وَحْرٌ — بالتسكين — مثل وَغْر ، وهو اسم ، والمصدر بالتحريك .

(١) مابين المعقوفين تكملة من د . ر .

مكانها فى « ل » : « قال « الأصمعى » : يقال : رجُل سَمْحٌ وجبل وَغْرٌ لا غير » وفى م ، والمطبوع : « قال الأصمعى : « يقال : رجل سمْحٌ لا غير ، ورجل وَغْرٌ لا غير لا يقال : سِمحٌ ولا وِغرٌ » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى م ، والمطبوع : « لقى الله — تعالى — » .

(٤) جاء فى دى : كتاب فضائل القرآن ، باب من تعلم القرآن ، ثم نسيه ٢/٤٣٧ : حدثنا « سعيد بن عامر » عن « شعبة » عن « يزيد بن أبى زياد » عن « عيسى » عن « رجل » عن سعد بن عبادة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « ما من رجل يتعلم القرآن ثم ينساه إلا لقى الله يوم القيامة وهو أجذمُ » =

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » عَن « شُعبَةَ » عَن « يَزِيدِ بنِ أَبِي زِيادٍ »[1] عَن « عِيسَى بنِ فائِدٍ » قَالَ : حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ « سعدَ بنَ عُبادَةَ » يَقولُ : قَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[2] :

« مَن تعَلَّمَ القُرآنَ ثُم نَسِيَهُ لَقِيَ اللهُ أَجذَمَ »[3] .

قَولُهُ : « أَجذَمَ »[4] (١٩٤) هُو المقطوعُ اليَدِ .

يُقَالُ مِنهُ : [قَد][5] جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذَمُ جَذَمًا[6] : إِذا انْقَطَعَتْ ، وَذَهَبَتْ .

= قال « أَبو محمد » : « عيسى » هو « ابن فائد » .

وانظر كذلك :

د : كتاب الصلاة — الوتر ، باب التشديد فيمن حفظ القرآن ، ثم نسيه ، الحديث ١٤٧٤ ج ١٥٨/٢ وفيه عن « سعد بن عبادة »

حم : حديث سعد بن عبادة ٢٨٤/٥ — ٢٨٥ وفيه عن « سعد بن عبادة »

حديث عبادة بن الصامت ٣١٣/٥ — ٣٣٠ وفيه عن « عبادة بن الصامت »

الفائق « جذم » ١٩٩/١ — النهاية « جذم » ٢٥١/١ — تهذيب اللغة « جذم » ١٧/١١ — مقاييس اللغة جذم ٤٣٩/١ وفيه : « الجيم ، والذال ، والميم ، أصل واحد ، وهو القطع » . الصحاح « جذم » ١٨٨٤/٥ وفيه : وجذِم الرجل — بالكسر — جذما : صار أَجذم ، وهو المقطوع اليد ، وفى الحديث .. ثم ساق الحديث . اللسان والتاج « جذم » .

(١) فى ر : « يزيد بن أَبى الزناد » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وكتب السنن التى خرجت منها الحديث .

(٢) فى د : — صلى الله عليه — وفى ك . م ، والمطبوع : « عليه السلام » .

(٣) فى ر . ل « وهو أَجذم » أَقول ويروى : « لقى الله أَجذم » .

(٤) « أَجذم » ساقطة من د ، وبذكرها يتم المعنى .

(٥) « قد » تكملة من د . ر . ل .

(٦) أَى بكسر الذال فى الماضى ، وفتحها فى المضارع والمصدر .

وَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنتَ ، قُلْتَ : جَذَمْتُهَا جَذْمًا ، فَأَنَا أَجْذِمُهَا[١] .

وَمِن ذَلِك حَدِيثُ « عَلِيّ [ابن أَبِي طَالِبٍ] »[٢] — رَضِيَ اللهُ عَنْهُ —[٣] : « مَن نَكَثَ بَيعَتَهُ[٤] لَقِيَ اللهَ يومَ القِيَامَةِ أَجذَمَ ، لَيْسَتْ[٥] لَهُ يَدٌ[٦] » فَهَذَا يُفَسِّرُ لَكَ الأَجْذَمَ[٧] .

قَالَ : أَخبرنِيهِ[٨] « يَزِيدُ » عَن « شَرِيكٍ » عَن « أَبِي إِسحاقَ » عَن

---

(١) أى بفتح الذال فى الماضى ، وكسرها فى المضارع وسكونها فى المصدر .

(٢) « ابن أَبِي طالب » تكملة من ر .

(٣) فى د . ر : « عليه السلام » .

(٤) فى ل : « بيعة » ، وما أثبت رواية بقية النسخ ، وكتب الغريب واللغة التى رجعت إليها .

(٥) فى ر : « وليست — وما أثبت رواية بقية النسخ ، وكتب الغريب واللغة التى رجعت إليها .

(٦) الأثر فى الفائق « جذم » ١٩٩/١ — النهاية « جذم » ١ / ٢٥١ — تهذيب اللغة « جذم » ١٧/١١ ، واللسان ، والتاج « جذم » .

(٧) جاء فى الفائق ١٩٩/١ : « وقيل : الأجذم ، والمجذوم ، والمجذَّم : المصاب بالجذام .

وقيل : هو المنقطع الحجة .

وجاء فى معالم السنن شرح سنن « أبى داود » فى تعليق « الخطابى » على الحديث ١٥٨/٢ : قال « أبو عبيد » : الأجذم : المقطوع اليد ، وقال « ابن قتيبة » الأجذم هاهنا المجذوم . وقال « ابن الأعرابى » : معناه أن يلقى الله خالى اليدين عن الخير ، كنى باليد عما تحويه اليد . وقال آخر : معناه لقى الله لا حجة له » .

(٨) فى ر . ل : حدثنيه ، وجاء السند فيهما قبل قوله : « فهذا يفسر لك الأجذم »

« عَلِيٌّ بن رَبِيعَةَ » عَن « عَلِيٍّ »[١] قالَ « المتلمِّس »[٢] :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثلَ قاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخرَى فَأَصْبحَ أَجذَمَا[٣]

---

(١) فى د . ر : « عن « على » عليه السلام » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « وقال « المتلمس » وفى ل : « وقال : « المتلمس أيضا » .

(٣) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « جذم » ١١/١٧ ، وفى مقاييس اللغة ١/٤٣٩ برواية « وما » .

وجاء شطره الثانى فى الصحاح « جذم » منسوبا ، وجاء بتمامه منسوبا فى اللسان « جذم » ، والتاج « جذم » . والبيت فى ديوانه ص ١٦٩

أقول : جاء فى إصلاح الغلط « لابن قتيبة » فيما خَطأَ فيه « أبا عبيد » لوحة ٣٥ — ٣٦ ضمن مجموعة بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » بتصرف :

قد تدبرت هذا التفسير ، فرأيته أتى فيه من قبل البيت الذى استشهده ، وليس كل أجذم أقطع اليد ، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذَهبَ إليه رأينا عقوبة الذنب ، لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا ذنب لها فى نسيان القرآن ، والعقوبات من الله — عز وجل — تكون بحسب الذنوب ..... والأجذم هاهنا المجذوم ، يقال : رجلٌ ، أجذم ، وقوم جذمى ، مثل أحمق وحمقى ، وأنوك ونَوْكىَ ، إلا أن يكون روى فى حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك ، فيقع التسليم منا . وإنما سمى من به هذا الداء أجذم ؛ لأنه يقطع أصابع يديه ، وينقص خلقه ، والجذمُ : القطْع ، وكل شئ قطعته ، فقد جَذَمتَه ، وَجذَذتَهُ ، ولهذا قيل للمقطوع اليد : أجذم ، كما قيل له : أقطع ، وهذا أشبه بالعقوبة ؛ لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ، ويحفظ له صحته وزينته فلما نسيه ، فارقه ذلك ، فنالته الآفة فى جميعه ، ولا داء أشمل للبدن من الجذام ، ولا أفسد للخلقة هـ .

وقد نقل « ابن الأثير » فى كتابه النهاية ١/٢٥١ تعقب « ابن الأنبارى » « لابن قتيبة » ورده عليه ، وخلاصته : « لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التى باشرت الذنب لما عوقب الزانى بالجلد والرَّجم .

٢٤٠ — وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — [(١)] الَّذى تُحدِّثُه عَنْهُ « قَيلَةُ » [(٢)] حِين خَرَجَت إِلَيهِ [(٣)] ، وَكَانَ عَمٌّ بَناتِها أَرَادَ أَن يأْخذ بَنَاتِها مِنهَا [(٤)]

---

(١) فى د . ك ؛ « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) فى ر : قيلة التَّميميَّة ، وهى «قَيْلَةُ بنتُ مَخرَمة » أنظر هامش المطبوع ٥٠/٣ وانظر التقريب ٦١١/٢

(٣) فى م ، والمطبوع : حين خرجب « قيلة إليه » المعنى واضح بدون ذكر « قيلة » مرة ثانية .

(٤) جاء فى د : كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب فى إقطاع الأَرضين الحديث ٣٠٧٠ ج ٣ / ٤٥١ :

حدثنا « حفص بن عمر » و « موسى بن إسماعيل » والمعنى واحد ، قالا :

حدثنا « عبد الله بن حسان العنبرى » حدثتنى جَدَّتاى « صَفيَّة » و « دُحَيْبَة » ابنتا « عُلَيْبَةَ » ، وكانتا ربيبتَىْ « قيلةَ بنتِ مخْرمة » وكانت جدةَ أَبيهما ، أَنها أَخبرتهما قالت : « تقدم صاحبى تعنى « حُرَيثَ بنَ حسان » وافدَ « بكر بن وائل » فبايعه على الإِسلام عليه وعلى قومه ، ثم قال : يا رسول الله ! اكتب بيننا « وبين تميم » بالدهناء . أَلا يجاوزها إِلينا منهم أَحد إِلا مسافر ، أَو مجاور ، فقال :

« أُكتب له يا غلام » بالدهناء .

فلما رأَيته قد أَمر له بها شخُصِ بى ، وهى وطنى وداري ، فقلت : يا رسول الله : إِنه لم يسأَلك السَّويَّة من الأَرض إِذ سأَلك ، إِنما هى هذه « الدهناء » عندك ، مُقَيَّدُ الجَمَلِ ومرعَى الغَنَم ، ونساء « بنى تميم » وأَبناؤُها وراءَ ذلك ، فقال :

أَمسكْ يا غلامُ ، صَدَقتِ المسكينَة ، المُسلِمُ أَخو المُسلِمِ يَسعهما الماءُ والشَّجرُ ، وَيَتَعاونان على الفَتان » .

وانظر فى ذلك ت : كتاب الأَدب ، باب ما جاء فى الثوب الأَصفر : الحديث ٢٩٦٧ ج ٨ ص ٩٨

من تحفة الأَحْوذى :

قَالَتْ [1] : فَلَمَّا [أن] [2] خَرَجَتْ بَكَتْ هُنَيَّةً [3] مِنهُنَّ ، هِيَ [4] أَصغَرُهُن حُدَيبَاءُ [4] ، كَانَت [5] قَد أَخَذَتها الفَرْصَةُ ، وَعَلَيهَا سُبَيِّجٌ لَهَا مِن صُوفٍ .

فَرَحِمْتُهَا ، فَحَمَلْتُهَا مَعَهَا ، فَبَينَاهُمَا [6] تَرْتَكِنَانِ إِذ انتَفَجَت [7] الأَرنَبُ ، فَقَالَت الحُدَيبَاءُ : الفَصْيَةُ [8] ! واللهِ لا يَزَالُ كَعبُكِ عَالِيًا !

قَالَت : وَأَدرَكَنِي [9] عَمُّهُنَّ بِالسَّيفِ ، فَأَصَابَتْ ظُبَتُهُ طَائِفَةً مِن قُرُونِ رَأْسِيَ ، وَقَالَ : أَلقِي إِلَيَّ ابنَةَ أَخِي يَا كَافِرُ ! فَأَلقَيتُهَا إِلَيهِ ، ثُمَّ انطَلَقْتُ إِلَى أُخت لِي نَاكِح فِي « بَنِي شَيبَانَ » أَبتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ

= الفائق « فرص » ٣ / ١٠٠ – النهاية « فرس » ٣ / ٤٢٨ – فرص ٣ / ٤٣٢ « فتن » ٣ / ٤١٠ – تهذيب اللغة « فتن » ١٤ / ٣٠٠ – « فرص » ١٢ / ١٦٦

(١) فى م ، والمطبوع : « قال » .

(٢) « أن » : تكملة من ر .

(٣) فى الفائق : « بُنَيَّةً » وأراه الصواب .

(٤–٤) فى م ، والمطبوع : « أصغرهن ، وهى الحديباء » .

(٥) « كانت » ساقط من ر .

(٦) فى د : « فبيناها » تصحيف .

(٧) فى ب ، د ، ل : « إذ انتفجت » وفى م . والمطبوع : « تنفجت » .

أقول معنى انتفجت : ارتفعت وتحركت .

(٨) فى المطبوع : « الفصية » بكسر الصاد وياء مشددة مفتوحة – وأثبت ما جاء فى د . ك وكتب اللغة التى رجعت إليها .

(٩) فى المطبوع : « فأدركنى » .

[ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ][1] ، فَبَينَمَا أَنا عِندَهَا لَيلَةً تَحسِبُ عَنِّى نَائِمة ، إذ دَخَلَ زَوجُهَا[2] مِن السَّامِرِ ، فَقَالَ :

وَأَبيكِ لَقَد أَصبتُ « لِقَيْلَةَ » صاحِبَ صِدقٍ : « حُرَيثَ بن حَسَّانَ الشَيْبَانِىَّ » .

فَقَالَت أُختى : الوَيلُ لِى ، لَا تُخبِرْهَا ، فَتَتَّبِعَ أَخَا « بَكرِ بن وائلٍ » بين سَمْعِ الأَرضِ وَبَصَرِهَا ، لَيسَ مَعَهَا رَجُلٌ مِن قَومِهَا .

قَالَت : فَصَحِبْتُهُ صَاحِبَ صِدْقٍ ، حَتى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[3] فَصَلَّيتُ مَعَهُ الغَدَاةَ ، حَتى إِذَا طَلَعَتِ الشَمْسُ دَنَوْتُ ، فَكُنْتُ إِذا رأَيتُ رَجُلًا ذَا رُوَاءٍ وَذَا قِشرٍ[4] ، طَمَحَ بَصرِى إِلَيهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ (١٩٥) فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][5] : وَعَلَيكَ السَّلَامُ ، وَهُو قَاعِدٌ القُرفُصَاءَ ، وَعَلَيهِ أَسمَالُ مُلَيتَينِ[6] ، وَمَعَهُ عَسِيبٌ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌ[7] غير خوصتَين مِن أَعْلَاهُ .

---

(١) تكملة من ر . ل . م . ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٢) فى م ، والمطبوع « دخل » زوجها عليها » .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى ر . ل : « أوْذا قشر » .

(٥) تكملة من ر . ل . م . ، وفى د « صلى الله عليه » .

(٦) مُليتَيْن : مثنى مُلِية . وهو تصغير مُلاءة ، على الترخيم .

(٧) فى د : « مقشو » بالجر ، وصوابه الرفع كما أثبت عن بقية النسخ .

قالت : فَتَقَدَّم صاحِبى ، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسلامِ ، ثُم قَالَ :

يا رَسُول اللهِ ! اكتُبْ لى « بالدَّهْناءِ » .

فَقَالَ : يا غُلَامُ ! اكتُبْ لَهُ .

قَالَت[1] : فَشُخِص بِى ، وكَانَت وَطَنِى وَدارى .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ ، وَمَرْعى الغَنَمِ ، وَهَذِه نِسَاءُ « بَنِى تَمِيم » وَرَاءَ ذَلِك .

فَقَالَ : « صَدَقَتِ المِسْكِينَة . المُسلِمُ أَخو المُسلِمِ يَسعُهُمَا المَاءُ ، وَالشجَرُ ، ويتعاوَنانِ عَلَى الفُتَّانِ »[2] .

قَالَ « أَبو عُبَيد » : وَيُروَى : « الفَتَان »[3] .

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « أَيُلامُ ابنُ هَذِهِ أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ، وَيَنتَصِرَ مِن وَرَاءِ الحَجَزَةِ »[4] .

[قَالَ أَبو عُبَيدٍ][5] : قَولُهَا : أَخذَتهَا الفرْصَةَ :

---

(١) فى د : « فقالت » ، وما أثبت أدق .

(٢) فى المطبوع : « الفَتان » — بفتح الفاء — ، وهى رواية .

(٣) فى المطبوع : « الفتان » — بضم الفاء — ، وهى رواية .

ونص عبارة د للرواية الثانية ؛ « ويروى على الفتان » بسقوط : « قال أبو عبيد » وإضافة « على » .

(٤) انظر تخريج الحديث فى الفائق « فرص » ٢٥٩/٢ (طبعة الحلبى سنة ١٩٤٧ ، والنهاية) « حجز » ٣٤٥/١ وفيه : « أيلام ابن ذه » .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر :

هِى الرِّيحُ[١] الَّتى يَكُونُ[٢] مِنْهَا الحَدَبُ ، وَالعَامةُ تَقولُهَا بالسِّينِ[٣] ، وَأَما المَسموعُ مِن العَرَب ، فبِالصَّادِ[٤] .

وَ[أَما][٥] قَولُهَا : «عَلَيهَا[٦] سُبَيِّجٌ[٧] لَهَا» : فَإِنَّهُ ثَوبٌ يُعمَلُ مِنَ الصُّوفِ لا أَحسِبُه يكون[٨] إِلَّا أَسوَدَ .

وَقولُهَا : تُرتِكَانِ[٩] ، يَعنِى أَنهُمَا تُرتِكَانِ بَعِيرَيْهِمَا[١٠] : إِذا أَسرَعَا فِى السَّيرِ .

---

(١) فى د : فإن الفرصة « هى الريح » وفى ل : « قال الريح » كلا التعبيرين مكان « هى الريح » .

(٢) المطبوع : « تكون » ، وما أثبت أدق .

(٣) فى ل ، تقولها الفرسة بالسين .

(٤) جاء فى اللسان « فرص » : والفرصة : الريح التى يكون منها الحَدَب ، والسين فيه لغة ، وفى حديث « قيلة » : أَن جويرة لها كانت قد أَخذتها الفَرْصَة .

قال « أَبو عبيد » : العامة تقولها الفَرْسَة ـ بالسين . والمسموع من العرب بالصاد ، وهى « ريح الحدَبَةِ » .

(٥) « أَما » : تكملة من ل .

(٦) فى م ، والمطبوع : « وعليها سبيج » .

(٧) « سبيج » تصغير سَبيج ، « والسَبيجُ ، والسَّبِيجَة البقير ، وَهو القميص « عن الصحاح « سبج » وفى اللسان « بقر » والبقير والبقيرة : برد يشق ، فيلبس بلاكمين ولا جيب .

(٨) يكون ساقط من ر .

(٩) فى م والمطبوع : تُرتكان : تُسرعان .

(١٠) فى المطبوع : « بعيرهما » على أنه بَعيرٌ واحد ، والذى فى د.ك : بعيريهما على تثنية البعير ـ =

يُقالُ : قَدرَتَك البَعِيرُ يَرتُكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا .

وَأَرتَكْتُهُ أَنا[١] ، فَأَنَا أُرْتِكُهُ إِرْتَاكًا[٢] .

وَقَولُهَا : فَقَالَت[٣] « الحُدَيبَاءُ » : الفَصْيَةَ[٤] ! وَاللهِ لا يَزالُ كَعْبُك عَالِيًا[٥] ، فَإِنهَا تَفَاءَلَتْ بِانْتِفاجِ الأَرنَبِ .

= والذى فى الفائق « قرص » ٣ / ١٠١ ، والنهاية : رتك » ٢ / ١٩٤ ، واللسان رتك : بعيريهما » .

أقول : والتعبير : « يعنى أنهما ترتكان بعيريهما » : ساقط من ل .

(١) « وأرتكته أنا » : ساقط من ل .

(٢) جاء فى اللسان « رتك » : « الأصمعى » : الراتكة من النُّوق التى تمشى ، وكأنَّ برجليها قيدا ، وتضرب بيديها ، وَرَتَكان البعير ؛ مقاربةُ خَطوه فى رملانه ، لا يقال إلا للبعير ، وقدَرتَك يَرتُكُ رَتْكًا - بفتح عين الماضى ، وضم عين المضارع ، وسكونها فى المصدر - وَرَتَكَاناً ، ورتَكَت الإبل تَرْتِكُ رَتْكًا وَرتَكًا ورَتَكاناً - بفتح عين الماضى وكسرها فى المضارع وسكونها وفتحها فى المصدر - وهى مشية فيها اهتزاز ، وقد يستعمل فى غير الإبل ، وهى فى الإبل أكثر .

(٣) المطبوع : « قالت » .

(٤) المطبوع : « الفصبَّة » بتشديد الياء ، والصواب ما أثبت عن د . ك ، وفى اللسان « فصى : وَتَفصَّى الإنسان : إذا تخلص من الضيق والبلية ، وتفَصَّى من الشىء تَخلَّص ، والاسم الفصْيَة - بالتسكين » وفى حديث قَيْلة بنتِ مخرَمة أن جويرية من بنات أُختها حُدَيباء ، قالت حين انتفجت الأَرنب ، وهما يسيران : الفصْيَةَ ، والله لا يزال كعبك عاليا » .

(٥) « والله لا يزال كعبك عاليا » ساقط من ل . م والمطبوع ، ونقله محقق المطبوع فى الهامش عن ر .

وَالأَصلُ فى الفَصْيَةِ[١] : الشىءُ تَكُونُ فِيهِ ، ثُم تَخرُجُ مِنهُ إِلىٰ غَيرِهِ وَمِن هَذَا قِيلَ[٢] : تَفَصَّيْتُ مِن كَذَا وَكَذَا ، أَى خَرَجْتُ مِنهُ[٣] .

فَكَأَنهَا أَرَادَت أَنَّهَا كَانَت ، فى ضِيقٍ وشِدة مِن قِبلَ عَمٍّ بَنَاتِهَا ، فَتَفَصَّت ، وَخَرَجَت[٤] مِنهُ[٥] إِلى السَّعَةِ .

أَلَا تَسمعُ إِلى قَولِهَا : وَاللهِ لَا يَزَالُ كعبُكِ عَالِيًا[٦] .

وَأَما قَولُهَا : فَأَدرَكَنى عَمُّهُن بالسَّيفِ ، فَأَصابَتْ ظُبَتُهُ بَعْضَ[٧] قُرونِ رَأْسِيَهْ ، فَإِن ظُبَتَهُ حَدُّهُ ، وَجَمعُه ظُبَاتٌ وَظُبُون[٨] ، وَهُوَ ما يَلِى الطرَفَ مِنهُ[٩] ، ومِثلُه ذُبابُهُ .

---

(١) فى ر . ل : « وأصل الفصية » والمعنى واحد .

(٢) فى م ، والمطبوع : « ومنه قولهم » .

(٣) « منه » ساقط من م .

(٤) فى المطبوع : « فخرجت » والفاءُ تفيد الترتيب والتعقيب .

(٥) « منه » : ساقط من المطبوع ونسخه .

(٦) يريد التعبير عن الإحساس بالتفاؤل والتخلص من الضيق .

(٧) فى ر : : « طائفة من » . ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، والذى فى تهذيب اللغة « ظبا » ١٤ / ٣٩٨ واللسان « ظبا » يتفق مع ما جاء فى ر .

(٨) « ظبون » بضم الظاء وكسرها . وظبا واوى اللام .

جاء فى اللسان « ظبا » قال « ابن سيده » : وإنما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة ؛ لأنها كالدليل على الواو ، مع أن ما حذفت لامه واوا نحو أب ، وأخ ، وحم ، وهن ، وسنَه ، وعضه ، فيمن قال : سنوات وعضوات — بفتح السين وكسرالعين — أكثر مما حذفت لامه ياء ، ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاءً ولا عينا » .

أقول : ثم بين سبب امتناع كون المحذوف فاء ، ولا عينا . ويمكن الرجوع إليه .

(٩) « منه » : ساقط من ل .

قَالَ[١] « الكُمَيْتُ » :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنَّا كَنَارِ أَبِى حُباحِبَ وَالظُّبِينَا[٢]

وَقولُ الرجُلِ لِلمَرأَةِ : أَلقِى إِلَىَّ ابنَةَ أَخِى يَا دَفَارِ ، فالدَّفَارُ[٣] : المُنْتِنَة (١٩٦) وَمِنهُ قيلَ لِلأَمَةِ يا دَفارِ .

وَمِنهُ قَولُ « عُمَر » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ[٤]] : « يا دَفْراهُ[٥] » .

وَزَعَم « الأَصْمَعِىُّ » أَنَّ[٦] العَربَ تُسَمِّى الدُّنيا « أُمَّ دَفْرٍ » .

وَقولُهَا[٧] : تَحسِبُ عَنِّى نَائِمة ، فَإِنهَا أَرادَت : تَحسِبُ أَنِّى نائمةٌ .

---

(١) فى ل : « وقال » .

(٢) جاء ونسب فى تهذيب اللغة « ظبا » ١٤ / ٣٩٨ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » وروايته « منها » مكان « منا » وهى رواية « ل » ومقاييس اللغة « ظبا » ٣ / ٤٧٤ ولم ينسبه ، وجاء منسوباً فى اللسان « ظبا » وفيه : « وقود » مكان « كنار » وهى رواية ل وشعر الكميت بن زيد الأسدى ١٢٦/٢ ط بغداد ١٩٦٩ م

(٣) فى ر : « فإن الدفار » والمعنى واحد .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٥) تهذيب اللغة « دفر » ٢٤ ـ ١٠٢ ، وفيه : « ومنه قول « عمر » : وادفراه ، يريد : واذلاه ،

وقال « أبو عبيد » : معناه : وانتناه .

ومثل ذلك جاء فى النهاية ٢ ـ ١٢٤ .

(٦) فى د « إلى » تصحيف .

(٧) فى ك : « قولها » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ !

وَهِى لُغَةُ « بَنِى تَمِيم » ، قَالَ[١] « ذُو الرُّمة » :

أَعَن تَرَسمْتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً ماءُ الصبَابَةِ مِن عينَيكَ مَسجومُ[٢]

أَرادَ « أَأَن » فَجَعَل مكانَ[٣] الهَمزَةِ عَينًا .

وَقَولُ أُختِ « قَيْلَةَ » : لَا تُخْبِرْها فَتَتبعَ أَخَا « بكرِ بن وَائلٍ » بين سَمْعِ الأَرضِ وَبَصَرِهَا .

فَإِنَّ[٤] بعضَهُم يَقولُ[٤] : بَينَ طُولِهَا وعَرْضِهَا وَهَذَا[٥] مَعْنَى يَخْرُجُ[٦] . وَلكِنَّ الكلَامَ لَا يُوَافِقُه ، وَلَا أَدرِى مَا الطُّولُ وَالعَرضُ مِن السمعِ وَالبَصَرِ ، وَلكنْ وَجهُهُ عِندِى [ـ وَاللهُ أَعلَمُ[٧] ـ] أَنهَا أَرَادَتْ[٨] : أَن الرجُلَ يَخْلُو

---

(١) فى د : « وقال » .

(٢) جاء فى الصحاح « رسم » ٥ / ١٩٣٢ منسوباً وروايته « أَأَن » مكان « أعن » ومثله فى مقاييس اللغة « رسم » ٢ / ٣٩٣ ، واللسان « رسم » ، والتاج « رسم » . وهو فى ديوانه ٥٦٧ ط « أوربة » .

(٣) « مكان » : ساقط من ر .

(٤ ـ ٤) فى م ، والمطبوع : « قال بعضهم » .

(٥) فى ر . ل : « وإن هذا » .

(٦) فى ر . م « تخرج » وفى ل . تخرج منه ، وبها جاء المطبوع ، وما أثبت أدق ، وما بعده يوضح دقته .

(٧) « والله أعلم ـ تكملة من م والمطبوع ، وهو تعبير يجرى كثيرا فى كلام « أبى عبيد » .

(٨) « أنها كانت أرادت ؛ وليس فى زيادة « كانت ؛ كـ

بِهَا لَيس مَعَهَا[١] أَحَدٌ يَسمَع كَلَامَهَا[١] ، وَلَا يُبصِرها[١] إِلَّا الأَرضُ — القَفرُ[٢] .

فَصَارَتِ الأَرضُ خاصةً كأَنهَا هِى التى تَسمعُها وَتُبصِرُها دونَ الأَشياءِ وَالناسِ . وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ لَيسَ عَلَى أَن الأَرض تَسمَعُ وتُبصِرُ .

وَقَد رُوِى عَن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٣] — أَنهُ أَقبلَ مِن سَفَرٍ ، فَلَمَّا رأَى « أُحُدًا » قالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبهُ[٤] » .

وَالجَبَلُ لَيست لَهُ مَحَبةٌ .

وَمِنهُ قولُ اللهِ [— عَز وَجَلَّ — [٥]] : « جِدَارًا يُرِيدَ أَن ينْقَضَّ[٦] » وَالجدارُ لَيست لَهُ إِرادَة .

---

(١) فى م ، والمطبوع : « معهما ؛ « كلامهما » « يبصرهما » بعودة الضمير على الاثنين ، وما أثبت يتفق مع ما جاء فى بقية النسخ ، وإصلاح غلط « ابن قتيبة » فيما استدركه على « أبى عبيد . وتعقبه فيه ، ويتفق مع نسق التعبير فى قوله بعد ذلك : « كأنها هى التى تسمعها وتبصرها » .

(٢) فى د : « الفقر » تحريف .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) انظر البخارى : « كتاب الجهاد ، باب فضل الخدمة فى الغزو ٣ / ٢٢٣ ، وباب من غزا بصبى للخدمة ٣ / ٢٢٤ — ٢٢٥ .

ابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٥ ، ٢ / ١٠٤٠ .

مسند « أحمد » ، حديث « أنَس بن مالك » ٣ / ١٠٤ — ١٤٩ — ١٥٩ .

(٥) تكملة من د ، وفى ل : قال الله — تبارك وتعالى — ، وفى د . م ؛ « ومنه قول الله تعالى » .

(٦) سورة الكهف ٣

وَالعَرَبُ تَكَلَّمُ بِكَثِيرٍ مِن هَذَا النَّحوِ . كان « الكِسَائِىُّ » يَحكِى عَنهُم أَنهُم يَقُولُونَ : « مَنزِلِى يَنظُرُ إِلَى مَنزِلِ فُلَانٍ » ، و « دُورُنا تَنَاظَرُ » .

وَيَقولُونَ : « إِذا أَخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذَا وَكَذَا ، فَنَظَرَ إِلَيكَ الجَبَلُ فَخُذْ يَمِينًا عَنْهُ » .

وَإِنمَا يُرَادُ بِهذَا كُلِّه قُرْبُ ذَلِك الشىْءِ مِنْهُ .

وَمِنهُ حَدِيثُ النبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[1] — : « لَا تَرَاءَى نَارَاهُما[2] » وَمِثلُ هَذَا فِى الكَلَامِ كَثِيرٌ[3] .

---

(١) فى د . ك « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) انظر فى ذلك :

د : كتاب الجهاد ، باب النهى عن قتل من اعتصم بالسجود الحديث ٢٦٤٥ — ٣ / ١٠٤ — ١٠٥

ت : كتاب السير ، باب ما جاء فى كراهية المقام بين أظهر المشركين الحديث ١٦٠٤ — ٤ / ١٥٥ .

س : كتاب القسامة باب القود بغير حديدة — ٨ / ٣٢ .

أقول : : ومعنى : لا تراءى ناراهما » وجوب تباعد منازل المسلمين عن منازل المشركين فلاتظهر نار المسلم إذا أوقدها لمشرك . والعكس ، والمراد تباعد الديار ، وكره رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مجاورة المسلمين المشركين ؛ لأنه لا أمان لأعداء الله ولا عهد لهم .

(٣) جاء فى إصلاح الغلط « لابن قتيبة » فيما تعقب فيه « أبا عبيد » لوحة ٤٠ / ب ٤١ / ا بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » لقول » أخت قيلة « بين سمع الأرض وبصرها قال « أبو محمد » : والذى عندى فى سمع الأرض وبصرها ، أنها أرادت ، فتتبعه بين أسماع الناس وأبصارهم ، كأنها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها إياه ، أو أبصروا =

وَقَولُ « قَيلَةَ » : كُنتُ إذا رَأَيتُ رَجُلًا ذَا رُواءٍ وَذَا[1] قِشْرٍ طَمَح بَصَرِى إلَيهِ ، [أَحسِبُ[2] أنه رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[2] ـ] : الرُّواءُ[3] : المنظَرُ ، والقِشْرُ : اللِّباسُ .

وَقَولُهَا : نَظَرتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ[4] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[5] ـ قَاعِدٌ القُرفُصاءَ عَلَيهِ أَسمالُ مُلَيَّتَينِ ، ومَعَهُ عُسَيِّبُ نَخلَةٍ مَقْشُوٌّ .

فَإِن القُرفُصاءَ جِلْسَةُ المُحْتَبِى ، إلَّا أَنهُ لَا يَحْتَبِى (١٩٧) بِثَوْبٍ ، وَلكِن يَجعَلُ يَدَيهِ مَكَانَ الثوبِ[6] .

وَأَما الأَسمَالُ : فَإِنهَا الأَخْلَاقُ ، وَالوَاحِدُ مِنهَا سَمَلٌ[7] .

= ذلك ، وجعلت السمع والبصر للأَرض ، تريد ساكنيها ، كما قال الله ـ عز وجل ـ « واسأَل القرية » (سورة يوسف آية ٨٢) أَى أَهلها .

والشاهد الذى استشهده « أَبو عبيد » من قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى « أُحد » ؛ « هذا جبل يحبنا ونحبه » هو شاهد لهذا التأْويل ؛ لأَنه أَراد : هذا جبل يحبنا أَهله ، وهم الأَنصار ، ونحبه ، أَى نحبهم . . . » .

(١) فى المطبوع : « أَوْذا » .

(٢ـ٢) ما بين المعقوفين تكملة من المطبوع ونسخة (ر . ل . م) .

(٣) فى المطبوع : « والرواءُ » .

(٤) ما بعد « رسول الله » السابقة إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(٥) فى د . ك ؛ « صلى الله عليه » وفى ل م : « عليه السلام » .

(٦) الاحتباءُ : أَن يضم الرجل رجليه إلى بطنه ، ويجمعهما إلى ظهره بثوب أَو عمامة . ويشد عليها ، وقد يحتبى بيديه عوض الثوب . الصحاح واللسان « حبا » .

(٧) فى الصحاح (سمل » : السمل (بفتح السين والميم) : الخَلَق من الثياب ، يقال : ثوبٌ أَسمالُ ، كما قالوا : رمحٌ أَقصاد ، وبرمة أَعشارٌ . =

ويُقَالُ : قَدسَمَلَ الثوْبُ ، وَأَسمل ، لُغَتَان .

وَالعَسِيبُ : جَرِيدُ النخلِ ، والمقشُوُّ : المَقْشُورُ .

قالَهُ[1] « الفَرَاءُ » : يُقَالُ : قَشَوْتُ وَجهَهُ ، أَى قَشَرْتُهُ .

وَمِنهُ حَدِيثُ « مُعَاوِية » أَنهُ دُخِلَ عَلَيهِ ، وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشًّى[2] .

وَقولُهَا : فَلَما ذَكَرَ[3] « الدهناءَ »[4] شُخِصَ بى . يُقَالُ لِلرجُلِ إِذَا أَتَاهُ أَمرٌ يُقْلِقُه[5] ، وَيُزعِجهُ : قد شُخِصَ به .

وَلِهَذَا قِيلَ لِلشَّىءِ الناتِئ : شَاخِصٌ .

وَلِهَذَا قِيلَ : شُخوصُ البَصر : إِنمَا هُوَ ارتِفَاعُه .

= يعنى أنها مفردات جاءت على أبنية الجمع ، ويريد برمح أقصاد : رمحا تكسَّر قِطعاً قِطعاً ، وكذلك بُرمةٌ أعشار : إذا انكسرت قطعا قطعاً .

(١) فى د . ر م : « قال » .

(٢) الحديث فى النهاية « قشا » ٦٦/٤ ، والفائق « لَيأ » ٣٣٩/٣ .

وفيهما : اللياءُ : حب كالحمص شديد البياض ، ومُقَشًّى أى مقشور .

وجاء فى هامش د حاشية نصها :

قال « أبو عبيد » اللياءُ شئ يكون بالحجاز شبيه الحمَّص ، وإذا وصفت المرأة شبهت ببياضه .

(٣) فى المطبوع : « ذكرت » وأراها على البناء للمجهول .

(٤) الدهناءُ موضع « لتميم » بنجد ، لاماءَ فيه يمد ويقصر ، وبه سبعة أجبل بين كل جبلين شقيقة ، والدهناءُ قليلة الماءِ كثيرة الكلأ ، ليس فى بلاد العرب مربع مثلها وإذا أخصبت رَبَّعت العرب جمعاء . عن التاج « دَهَن ومعجم البلدان « الدهناء » .

(٥) فى ر : « يقلقله » ، وأراها تصحيفا .

وَمِنهُ شُخوصُ المُسافِرِ : إنمَا هُوَ خُرُوجُهُ من مَكَانِهِ[1] ، وَحَرَكَتُهُ مِن مَوضِعِهِ .

وَقَولُ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[2] — : « وَيَتعَاوَنَانِ[3] عَلَى الفُتَّانِ » .

وَيُقَالُ : الفَتَّانُ وَالفُتَانُ[3] .

فَمَن قَالَ : الفَتَّانُ[4] ، فَهُوَ واحِدٌ ، وَهُوَ الشيطانُ[5] .

وَمَن قالَ : الفُتَانُ[6] ، فَهُوَ جَمعٌ يُرِيدُ الشَّياطِينَ[7] ، وَواحِدُهَا[8] فَاتِنٌ .

وَالفَاتِنُ : المُضل عَنِ الحَقِّ ، قَالَ اللهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى[9] — « فَإِنكُمْ

---

(١) « من مكانه » : ساقط من م .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣-٣) عبارة د : ويتعاونان على الفتان ؛ فإنه يروى « الفتان والفتان » (يريد بضم الفاء وفتحها) .

وعبارة د . م ، والمطبوع : « ويتعاونان على الفَتَّان ، فإنه يقال أيضا « الفُتان » (بضم الفاء) وهو واحد ، ويروى : « الفُتان والفَتان » .

وأرى أن فى هذه العبارة تكرارا لا حاجة إليه .

(٤) فى ل : « الفَتان » بالفتح ، والاضافة تحدد الضبط .

(٥) فى ل : « وهو يريد الشيطان » .

(٦) أى بضم الفاء .

(٧) « يريد الشياطين » : ساقط من د . ل وفى م ، والمطبوع : « وهو يريد الشياطين » .

(٨) فى المطبوع : « واحدها » .

(٩) فى د . د . م : « عز وجل » .

وَمَا تَعْبُدُونَ . مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ »[1] .

قَالَ[2] : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَنْ « خَالِدٍ الحَذَّاءِ » قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهَا « الحسنَ » فَقَالَ[2] : « مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِمُضِلِّينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيمِ »[3] .

قَالَ[4] : إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلَى

قَالَ[5] : وَحَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنِ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ »[5] .

---

(١) سورة الصافات ، الآيات ١٦١ - ١٦٣ والآية الأولى ساقطة من د . وفى « صالى » بياء وهى قراءة يعقوب كما فى إتحاف فضلاء البشر ٣٥٧ .

(٢-٢) فى م ، والمطبوع : « وسئل « الحسن » عن ذلك » تجريد وتهذيب .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « فتن » ١٤ / ٢٩٩ نقلا عن إعراب القرآن « للزجاج » :

قال : والفتنة الإضلال فى قوله : « ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم » . يقول : ما أنتم بمضلين إلا من أضلّه ، أى ليستم تُضِلُّون إلا من أضلّه الله (؟) أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم .

وجاء فى تهذيب اللغة ١٤ / ٣٠٠ كذلك نقلا عن « أبى إسحاق الحربى » فى تفسيره للحديث « المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان » :

قال أبو « إسحاق الحربى » فيما أخبرنى عنه « المنذرى » : الفتان : الشيطان الذى يفتن الناس بخدعه ، وغروره ، وتزيينه المعاصى ؛ فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك ، فقد أعانه على الشيطان .

قال : والفتان أيضا : اللص الذى يعرض للرُّفقة فى طريقهم فيبغى لهم أن يتعاونوا على اللص . وجمع الفَتَّان فُتَّان (بالضم) ، والجمع بالفتح .

(٤) « قال » : ساقطة من د .

(٥-٥) ساقط من م ، وأصل المطبوع ، ومن قبيل التجريد والتهذيب ، ونقل فى هامش المطبوع عن ر . ل .

وَقَولُهُ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[١] ـ] : « أَيْلامُ ابنُ هَذِهِ أَن يَفصِلَ الخُطَّةَ »[٢] : يَعْنى أَنه إذا نَزلَ بِه أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشكِلٌ لَا يُهتَدى لَهُ ، أَنه لَا يَعيَا بِه ، وَلكنهُ يَفْصِلهُ حَتى يُبرِمَهُ ، وَيَخرُجَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا وصفَه بِجَودَة الرأْى .

وَقَولُهُ : « وَيَنْتَصِر من وَراءِ الحَجَزَة : فَإِن الحَجَزَة الرِّجالُ الذينَ يَحجُزُونَ بَينَ النَّاس ، ويَمنَعُونَ بَعضَهم من بَعض .

يقولُ[٣] : فَهَذَا إن ظُلم بِظُلَامَةٍ كان لِظَالِمِهِ[٤] مَن يَمنَعُهُ من هَذَا .

فإِنَّ عندَ هذَا من المَنَعَةِ والعِزِّ ، مَا ينْتَصِرُ مِن ظَالِمِهِ ، وإن كانَ أُولئِكَ قَد حَجَزُوهُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوفِى حَقَّهُ[٥] .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ل ، وفيها « صلى الله عليه » .

(٢) فى المطبوع نقلا عن ر . ل . م « يعيا » وأراها أولى وفى ك : « يعبأُ » و « يعبأُ » لهوجه .

(٣) فى ر . ل : « فيقول » .

(٤) فى د : « فإن الظالمه » ، وفى المطبوع « فكان لمظالمه » .

(٥) جاء فى اللسان « حجز » :

« وفى حديث « قيلة » أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة ، وينتصر من وراء الحجزة : الحجزة هم الذين يحجزونه عن حقه .

وقال « الأزهرى » : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ، ويفصلون بينهم بالحق. الواحد حاجز .

وأراد بابن ذه : ولدها يقول : إذا أصابه خطة ضيم ، فاحتج عن نفسه ، (وعبَّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما » .

وفى هذا الحديث أنَّ النَّبىَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ حَمِدَهُ على دفعِ الظُّلْمِ عن نَفسه ، وتَرْكِ الاسْتِخْذَاءِ[٢] فِى ذَلِكَ . وفى التَّنزِيلِ ما يُصدِّقُ هَذَا[٣] ، قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٤] ـ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ »[٥] .

قَالَ[٦] : حَدَّثَنى « ابنُ مَهْدى » عَن « سُفيانَ » (١٩٧) عَن « مَنصورٍ » ، عن « إبراهيم[٦] » فى هذه الآية[٧] ، قَالَ : كَانُوا يَكرَهُونَ أن يُسْتَذَلُّوا .

٢٤١ ـ وَقَالَ[٨] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[٩] ـ : « لَا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَان »[١٠] .

---

(١) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى م والمطبوع : « أن رسول الله ـعليه السلام ـ » .

(٢) فى ر « الاستحياء » وما أثبت أولى بالمقام ، وهو لفظ بقية النسخ .

(٣) فى م ، والمطبوع : « ذلك » والمعنى واحد .

(٤) فى د . م ، والمطبوع : « عز وجل » .

(٥) سورة الشورى ، آية ٣٩ .

(٦-٦) فى م ، وأصل المطبوع : « وعن إبراهيم » تجريد وتهذيب .

(٧) فى د « إلا أن » تصحيف .

(٨) فى ك : « قال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٩) فى ل . م : « ـ عليه السلام ـ » .

(١٠) جاء فى م : كتاب الرَّضاع ج ١٠ ص ٢٨ :
« حدثنا ابن أبى عُمَر » حدثنا « بشر بن السَّرىِّ » حدثنا « حَمَّادُ =

قَالَ « الكِسَائِيُّ » وَ « أَبو الجرَّاحِ » وَغَيرُهُمَا[1] : [« قَولُه : الإِمْلَاجَةُ وَالإِمْلَاجَتَانِ »][2] : يَعْنِى المَرأَةَ تُرضِعُ الصَّبِىَّ مَصَّةً ،

= ابنُ سَلمةَ » عَن « قَتادَةَ » عَن « أَبى الخليل » عن « عَبد الله بن الحارث بن نَوفلَ » عن « أُمِّ الفَضلِ » عن النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ – قال : « لا تحرِّمُ الإِمْلَاجَةُ والإِمْلَاجَتانِ »

وهى رواية نسختى « ر . ل » .

وجاء فى شرح النووى : الإملاجة فبكسر الهمزة والجيم المخففة – وهى المصَّة . يقال : مَلَجَ الصبىُّ أمه ، وأَمْلَجَتْه .

وانظر فى الحديث :

س : كتاب النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة ج٦ ص ٨٣ .

دى : كتاب النكاح ، باب كَمْ رضعة تحرم ؟ ج ٢ ص ٢٥٧ وفيه : « لا تُحَرِّمُ الإِمَلاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَان .

حم : حديث أُم الفضل بن عباس – رضى الله عنها – ج ٦ ص ٣٣٩ – ٣٤٠ وفيه : قال : « لَاتُحَرِّمُ الإملاجَةُ ولا الإِمْلَاجَتَانِ » .

الفائق : « مادة ملح » بالحاء المهملة ، وَفِيه : « لا تحرم الإِمْلاحَةُ والمَلحَتَان » ورُوى : « الإِمْلَاجَةُ والإِمْلَاجَتَانِ » أَملجت – بالجيم – مثل أَملحت ، وملح الصبى أمه وملجها : رَضعها .

النهاية :مادة ملج ، ومادة ملح . وفى مادةملح – بالحاء – فيه: «لا تُحَرِّم المَلْحَةُ والملحَتَان ، أى الرَّضعة والرضعتان ، فأَما بالجيم ، فهى المصة وقد تقدمت .

تهذيب اللغة « ملج » ١٠٤/١١ – مقاييس اللغة « ملج » ٣٤٣/٥ – الصحاح « ملج » ٣٤٢/١ ، اللسان والتاج « ملج » المُغرب لأَبى الفتح ناصر الدين المَطرَّزى ٢٧٢/٢ مادة ملج ط سورية ١٩٨٢

(١) « وغيرهما » تركيب ساقط من تهذيب اللغة ١٠٤/١١ .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ل . وذكرها فى الحديث يغنى عن إعادة ذكرها .

أَوْ مَصَّتَيْنِ[١] ، وَالمَص[٢] هُو المَلْجُ .

يُقالُ [منهُ[٣]] : قَدْ مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَملُجُهَا مَلْجًا[٤] .

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : رَجُلٌ مَصّانُ ، وَمَلجَانُ ، وَمَكَّانُ [وَمَقَّانُ[٥]] .

وَكُلُّ هَذَا من المصِّ ، يَعنُونَ : أَنَّه يَرضَع الغَنَم من اللُّؤم ، وَلَا يَحتَلبُهَا[٦] فَيُسمَعُ صَوْتُ الحَلْبِ[٧] وَلِهَذَا[٨] قِيلَ : لَئِيمٌ رَاضِعٌ .

---

(١) فى تهذيب اللغة ١٠٤/١١ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » يعنى المرأة تُرْضِعُ الصبىَّ مرَّة أو مرَّتين مصَّةً أو مَصَّتَيْنْ .

(٢) « والمص » : ساقط من م ، وبها يتم المعنى .

(٣) « منه » : تكملة من ل ، وهى تكملة تتفق مع نسق تأليف « أبى عبيد » فى كتابه .

(٤) أى بفتح عين الماضى ، وضم عين المضارع ، وسكونها فى المصدر ، وقد ذكر صاحب المحكم « ملج » ٣١٦/٧ : مَلِجَ – بكسر اللام فى الماضى – ، وجاء فى ل . م (يقال : مَلِجَ يَملَج :– أى بكسر عين الماضى وفتحها فى المضارع –) ومَلَج يَمْلُجُ (– بفتحها فى الماضى وضمها فى المضارع –) .

وجاء فى ك بعد ذلك .

(٥) ومقان – بالقاف تكملة من م لم ترد فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٠٤/١٢

(٦) فى م والمطبوع : « ولا يحلبها » .

(٧) جاء بعد ذلك فى م . ط : ولهذا قيل : قد أملجت صبيَّها إملاجا ، فذلك قوله : الإملاجَةُ والإملاجتان » .

وجاء فى ك بعد ذلك .

(٨) فى د : « ومن هذا » .

فَإِنْ أَردتَ أَن تكون[1] المرأَةُ هى الَّتِى تُرْضِعُ ، فَتَجعَلُ الفِعْلَ لَهَا ، قُلتَ : قَد أَمْلَجَت صَبِيَّهَا إِمْلَاجاً .

فَذَلِكَ قولُهُ : « الإِمْلَاجَةُ وَالإِمْلَاجَتَانِ » .

يَعنى[2] أَن تُمِصَّهُ هى لَبَنَها .

قَالَ « أَبو عُبَيد[3] » : يُقَالُ : مَلَجَ يَمْلُجُ ، وَمَلِجَ يَمْلَجُ[4] .

وَأَما حَدِيثُ « المغيرة بنِ شُعْبَةَ » :

« لَاتُحَرِّمُ العَيْفَةُ »[5] .

---

(١) فى د : « يكون » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) جاء فى م والمطبوع قبل ذلك : « والإِمْلَاجَة هى » والإضافة زيادة لا يحتاج المعنى إليها .

(٣) « قال أبو عبيد » ساقط من د .

(٤) أى بفتح عين الماضى ، وضم عين المضارع ، أو كسر عين الماضى ، وفتح عين المضارع ، وسبقت الإشارة إلى ذلك .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة عاف ٢٣٢/٣ :

وَرَوَى « إسماعيل » عن « قيس » قال : سمعت « المغيرة بن شعبة » يقول : لا تُحرِّمُ العَيفَةُ » .

قلنا : وما العيفَةُ ؟

فقال : المرأة تلِدُ ، فَيُحصَر لبنهُا فى ثديها ، فَتُرضِعه جارتها المرَّة والمرَّتيْن .

قال « أَبو عبيد » لا نعرف العيفة فى الرضاع ..... » وساق كلام « أَبى عبيد فى غريب الحديث

وانظر حديث « المغيرة بن شعبة » فى :

فَإِنَّا لا نَرَى هَذَا مَحْفُوظًا ، وَلَا نَعْرِفُ العَيْفَةَ[1] فى الرَّضاعِ ، وَلكنَّا نَرَاهَا العُفَّةَ[2] ، وَهِىَ بَقِيةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعدَ مَا يُمْتَكُّ أَكثَرُ مَا فِيهِ[3] .

وَقَد يُقَالُ لَهَا : العُفَافَةُ ، قَالَ « الأَعشَى[4] » يَصِفُ ظَبيةً وَغَزَالَهَا :

وَتعادَى عَنهُ النَّهَارَ فَما تَعْـ ـجُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَو فُوَاقُ[5]

الفائق « عيف » ٣/٤٤ ، وفيه : « فترضعه جارتها المزّة والمزّتين » .... والمزّة : المرة من المز ، وهى المصّ ، وإنما تفعل ذلك ، لينفتح ما انسد من مجارى اللبن .

والنهاية « عيف » ٣/٣٣٠ ، وذكر فى تصرف عبارة التهذيب ، وغريب حديث أبى عبيد . .

(١) فى د : « العيقة » ـ بقاف مثناة ـ تحريف ، وهكذا جاءت بالنسخة فى رواية الحديث .

(٢) فى د : « العقة » بقاف مثناة ـ تحريف .

(٣) جاء فى النهاية « عيف » ٣/٣٣٠ بعد أن ذكر كلام « أبى عُبيد » حول العيفة : « قال : « الأزهرى » : العيفة صحيح ، وسُمِّيت عَيْفَةً ، مِن عِفتُ الشَّىءَ أعافُه : إذا كرهته .

أقول : لعل « ابن الأثير » يعقب بهذا على كلام أبى عبيد » .

وأرى ـ والله أعلم ـ أن « أبا عُبيد » ينفى وجود العيفة فى الرضاع ولا ينفى وجودها بالمعنى الذى نقل عن الأزهرى .

ويؤيد ذلك أن « الأزهرى ساق كلام « أبى عبيد » ولم يعقّب عليه بشئ ؛ وما نقله « ابن الأثير » لم يَرِدْ نَصًّا فى تهذيب الأزهرى مادة عيف ، وإنما صدَّر ما جاء من عاف ذوات الياء بقوله : « ومن ذوات الياء ، قال الليث : عاف الشىء ، يعافه عِيافاً : إذا كرِهَهُ طعاما كان أو شَرَاباً » .

(٤) جاء فى ل : « قال الأعشى » فى العفافة » والمعنى واضح من دون هذه الإضافة .

(٥) هكذا جاء منسوبا فى تهذيب اللغة عفف ١/١١٥ نقلا عن « أبى عبيد » =

[قالَ « الأَصْمَعِيُّ » : العُفَافَةُ : ما فى الضَّرْعِ من اللَّبَنِ قَبلَ نُزولِ الدِّرَّة ، والغِرارُ : آخرها][1] .

يُقَالُ : قَدْ[2] امْتَكَّ الفَصيلُ مَا فى ضَرعِ أُمِّه : إذا لَم يُبقِ فيه من اللَّبَن شَيْئًا[3] .

وَهَذَا حَديثٌ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ —[4] .

= وجاء فى مقاييس اللغة عَفَّ ٣/٤ منسوبا « للأعشى » وفيه : « لاتجافى » فى مكان : « وتعادى » .

وبرواية غريب الحديث جاء فى الصحاح عفف ١٤٠٦/٤ ، وفيه : « نصب النهار على الظرف » ، وتعادى ، أى تباعد .

واللسان عفف — عجا — عدا . والتاج عفف ، وفيه : قال « ابن برى » : والرواية : ما تعادى وهى رواية « أبى عمرو » والديوان ٢١١ ط بيروت تحقيق د محمد محمد حسين ، وروى الأصمعى » ما تجافى » . وكذا التاج عدا » وفيه فى تفسير تعادى : « يقول : تباعد عن ولدها فى المرعى ، لئلا يستدِلَّ الذئبُ بها عليه .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ل . وأراه حاشية دخلت فى صلب النسخة ، ويؤيد ذلك ما جاء فى تهذيب اللغة عفف ١١٥/١ بعد أن ساق كلام « أبى عبيد » واستشهاده ببيت « الأعشى » حيث ذيل « الأزهرى » البيت بقوله :

« وقال غيره : العفافة : القليل من اللبن فى الضَّرع قبل نزول الدِّرة » .

أقول : يعنى قول غير « أبى عبيد » .

(٢) « قد » : ساقطة من د .

(٣) جاء فى م ، والمطبوع بعد ذلك : « ويمتك : يخرج جميع ما فيه » وأراه : تعقيبا .

(٤) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

أَنَّهُ قَالَ[١] :

« لَا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةُ ، وَلَا الإِمْلَاجَتَان »[٢] .

وَفى حَدِيثٍ آخَرَ :

« لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ، وَلَا المَصَّتَانِ »[٣] .

قَالَ : حَدَّثَناهُ « إِسمَاعِيلُ بنُ إِبراهيم »[٤] عن « أيوب » عن

---

(١) « قال » : ساقطة من د ، والمعنى يتوقف عليها .

(٢) فى د : « والإملاجتان » بدون لا النافية وهى رواية .

(٣) انظر فى ذلك :

م : كتاب الرضاع ج ١٠ / ص ٢٧ — ٢٨ ، وفيه عن «عائشة» وأم الفضل بن عباس » رضى الله عن الجميع .

د : كتاب النكاح ، باب هل يحرم مادون خمس رضعات الحديث ٢٠٦٣ ، ٢ / ٥٥٢ والحديث برواية « أبى عبيد وسنده وفيه : حدثنا « مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهِد » حدثنا « إسماعيل » ؛ « حدثنا أيوب » . . . .

ت : كتاب الرضاع ، باب ماجاء لا تُحَرِّمُ المصَّة ولا المصَّتان ، الحديث ١١٥٠ ج ٣ / ٤٤٧ وفيه : « عبدالله بن أبى مُلَيكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُليكَة ، ويكنى أبا محمد ولى قضاء الطائف .

س : كتاب النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة ج ٦ ص ٨٣

جه : كتاب النكاح ، باب لا تُحَرِّمُ المَّصة ولا المصَّتان ، الحديث ١٩٤١ ج ١/٩٢٤ وفيه :

« لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ والمصَّتان » .

(٤) فى د « ابن عُلَيَّة » وهو إسماعيلُ بن إبراهيم » .

« ابن أبي مُلَيْكَة » عن « عَبد الله بنِ الزُّبَيرِ » عن « عائشَةَ » [— رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[1] —] عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ —[2] .

وَالذى أَجمعَ عَلَيه أَهلُ العلمِ من أَهلِ الحجَازِ والعراقِ أَن المصَّةَ الواحدَة تُحَرِّم[3] .

وَحَديث رسول الله [— صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ —][4] إِذَا ثَبَتَ أَولَى بِأَن يعمَلَ بِه وَيُتَّبَعَ[5] .

---

(١) « رضى الله عنها » تكملة من د . ر . ل .

(٢) د . ك : « صلى الله عليه ؛ والسند ساقط من م وأصل المطبوع جريا على منهج التجريد والتهذيب .

(٣) جاء فى الجامع الصحيح « للترمذى » كتاب الرضاع ج ٣ ص ٤٥٦ :

« قالت « عائشة (رضى الله عنها) أُنزل فى القرآن (عَشْرُ رضعات معلومات) فنسخ من ذلك خمس ، وصار إلى (خمس رضعات معلومات) فتوفى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — والأمر على ذلك ... وبهذا كانت « عائشة ؛ تفتى ، وبعض أزواج النبى — صلى الله عليه وسلم — ، وهو قول « الشافعى » « وإسحاق » .

وقال « أحمد » بحديث النبى — صلى الله عليه وسلم — : « لا تحرم المصَّة ولا المصَّتان » وقال : إن ذهب ذاهب إلى قول « عائشة » فى خمس رضعات ، فهو مذهب قوى ، وجَبُن عنه أن يقول فيه شيئاً .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — وغيرهم : يحرمُ قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف ، وهو قول : « سفيانَ الثورىِّ » و « ومالك ابن أنس » و « الأوزاعى » و « « عبد الله ابن المبارك » و « وكيع » وأهل الكوفة .

وفى م « لا تحرم » مكان « تحرم » خطأ من الناسخ .

(٤) الجملة الدعائية من ر . ل .

(٥) « ويُتَّبع ؛ سقط من م تهذيب .

٢٤٢ ـ وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديث النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ[1] ـ : أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلت امرَأَةُ النارَ فى هِرَّةٍ رَبَطَتْها ، فَلَم تُطعمْهَا ، وَلَم تَسقها ، وَلَم تُرْسلْهَا فَتأْكُلُ[2] من خَشَاش الأَرض »[3] .

---

(١) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) فى د : « فيأْكل » : تحريف . والتأنيث هنا واجب .

(٣) جاء فى حم مسند أبى هريرة ـ رضى الله عنه ج ٢ ص ٢٦١ :

حدثنا « عبد الله » ، حدثنى « أبى » ، حدثنا « يزيد » ، أخبرنا « محمد » و « ابن نمير » قالا : حدثنا « محمد (بن عمرو) « عن » أبى سلمة » عن « أبى هريرة » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « دَخَلت امرأة النَّار فى هِرة ربطتها فلم تُطعِمها ، ولم تسقها ، ولم تُرسلها ، فتأْكل من خشاش الأَرض »

وانظر نفس المصدر الصفحات ٢٦٩ـ ٣١٧ ـ ٤٥٧ ـ ٤٦٧ ـ ٤٧٩ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٧ من حديث أبى هريرة وكذلك ٢/١٥٩ ـ ١٨٨ من حديث « ابن عمر » ، و ٣/٣١٨ ٣٣٥ من حديث « جابر بن عبد الله » .

وانظر فى الحديث :

ـ خ : كتاب بدء الخلق ، باب : إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم ج ٤/١٠٠

كتاب الأنبياء ، باب حدثنا أبو اليمان ج ٤ / ١٥٢

ـ م : كتاب الكسوف ، باب ما عرض على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ٦/٢٠٧

كتاب البر والصلة ، والآداب ، باب تحريم الكبر ج ١٦/١٧٣

ـ س : كتاب الكسوف ، باب نوع من صلاة الكسوف ج ٣/١١٢ـ١١٣

ـ جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الكسوف الحديث ١٢٦٥ ج ١ / ٤٠٢

كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة (٣٠) الحديث ٤٢٥٦ ج ٢/١٤٢١ =

قالَ : حَدثَنيه[١] « إسماعيلُ بنُ جَعفَرَ » عن « مُحَمد بن عَمرٍو » عن « أَبى سَلَمةَ » عن « أَبى هُرَيرَةَ »[٢] (١٩٩ ـ) عن النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلمَ[٣] ـ :

[٧]قولُهُ : خَشَاش[٤] [الأَرض][٥] . فالخَشاشُ[٦] : الهَوَامُّ[٧] ، وَدَوَاب الأَرض ، وما أَشبهها . فهذا بفتح الخاء .

وَأَما الخِشَاشُ ـ بالكسر ـ فخِشاشُ البَعيرِ ، وَهُوَ[٨] العُودُ الذى يُجعَلُ فى أَنْفه .

قال « الأَصمَعِىُّ » : الخِشاشُ[٩] : ما كان فى العَظمِ مِنهُ[١٠] ، والعِران :

دى : باب دخلت امرأة النار فى هرة ج ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١

الفائق مادة « خشش » ١/٣٧٠ ـ النهاية « خشش » ٢/٣٣ ـ تهذيب اللغة خشش » ٥٤٦/٦ ـ اللسان ـ خشش ـ التاج « خشش » .

(١) فى د . ر : حدثناه .

(٢) أعلى اللوحة ١٩٩ من نسخة ك على اليسار (الحادية عشرة ـ الأول) .

(٣) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « خشاش » ـ بفتح الخاء ـ وفى الصحاح : الخِشاشُ (بكسر الخاء) : هوام الأَرض وقد تفتح وجاءت فى م والمطبوع الخَشَاشُ .

(٥) « الأَرض » تكملة من د .

(٦) فى د : الخشاش » والمعنى واحد .

(٧-٧) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة م « قوله : الخشاش : الهوام : من قبيل التهذيب .

(٨) « وَهُو » : ساقط من ر . م .

(٩) قال الأَصمعى : الخشاش : ساقط من ل .

(١٠) مابعد لفظة العظم إلى آخر ما جاء من تفسير للحديث ساقط من نسخة ل .

مَا كَان فى اللَّحمِ ، والبُرَةُ : مَا كَانَ فى المَنْخِرِ[1] .

قالَ « أَبو عُبيدَةَ » : والخِزامَةُ : هِىَ الحلقَةُ التى تُجعَلُ فى أَنْفِ البَعِير فَإِن كانَت من صُفْرٍ[2] فهى بُرَةٌ ، وَإِن كانَت مِن شعَرٍ فَهِى خِزَامَة .

وَقالَ غَيرُ « أَبِى عُبَيدَة » : وإِن كان عُودًا فَهُو خِشَاشٌ[3] .

---

(١) المنخِر — بفتح الميم وسكون النون وكسر الخاء — ثَقْب الأَنف . و المنخران ثقبا الأَنف .

وجاء فى الصحاح « نخر » ٨٢٤/٢ :

وَالمنخِرُ : ثَقبُ الأَنف ، وقد تكسر الميمُ إتباعا لكسرة الخاء ، كما قالوا : مِنْتِن ، وهما نادران ، لأَنَّ مِفْعِلاً لَيسَ من الأَبنية . والمُنْخُور لغة فى المنْخِر » .

(٢) الصُّفر — بضم الصاد — ضربٌ من النُّحاس .. واحدته صُفرَةٌ .

والصِّفْر — بكسر الصاد — لغة فى الصُّفر — بضمها — عن « أَبِى عبيد » اللسان — صفر .

(٣) أى بكسر الخاء ، وفى المقاييس خشش ١٥٢/٢ : والخَشُّ أَن تجعل الخِشاش فى أَنف البعير ، يقال خَششته فهو مخشوش .

ويكون من خشب .

وجاء فى تهذيب اللغة «خشش» ٥٤٥/٦ :

« أَبو عبيد » عن « الأَصمعى » : الخِشاش : ما كان فى العظم إذا كان عودا .

والعِرانُ : ما كان فى اللحم فوق الأَنف .

وقد خششت البعير فهو مخشوش ...

« أَبو عبيد » عن « الأَصمعى » الخِشاش . (بكسر الخاء) : الحبة ، والخِشَاشُ الرَّجلُ الخفيف (بالكسر) .

قال «الكِسَائِيُّ» : يُقالَ مِن ذَلِكَ كُلِّه : خَزَمت البَعيرَ[١] ، وعَرَنْتُه[٢] ، وخَشَشْتُهُ ، وَهُوَ مَخزومٌ ، ومَعْرونٌ ، ومَخشوشٌ .

ويقَالُ مِن البُرَةِ خاصَّةً بالأَلِفِ : أَبرَيتُهُ ، فَهو مُبْرًى ، وناقَةٌ مُبراةٌ[٣] .

٢٤٣ ـ وَقَالَ «أَبو عُبَيد» فى حَدِيثِ النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[٤] : « فَصلُ [مَا][٥] بين الحَلَالِ والحَرَامِ الصَّوْتُ والدُّفُّ

---

(١) جاء فى الصحاح « خزم » « وخزمت البعير بالخِزامة ، وهى حلقةٌ من شَعْر تجعل فى وَتَرة أنفه ، يشد فيها الزمامُ ، ويقال لكل مثقوب مخزوم ، والطير كلها مخزومة ؛ لأن وترات أنوفها مثقوبة ، ولذلك يقال : نَعامٌ مخزومٌ » .

(٢) جاء فى الصحاح عن : « الأَصمعيِّ » : العِرانُ : العود الذى يُجعَل فى وَتَرةِ أنفِ البُخْتِيِّ .

وقد عَرَنْتُ البعير أعرُنُهُ ـ بالضم ـ عرْناً .

(٣) جاء فى الصحاح « برا » :

« والبُرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْر تجعل فى لَحم أنفِ البعير .

وقال « الأَصمعى » تجعل فى جانب أَحَدِ المَنخِرين .

قَالَ : وإذا كانت البُرةُ من شَعَرٍ فهى الخزامة .

قالَ « أَبو عَلى : وأَصلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ ؛ لأَنها جمعتَ على بُرًى مثل : قَريةٍ وقُرى .

وتجمع عَلى بُرات وبُرين .

وقد خَشَشْتُ الناقة ، وَعَرَنْتُها ، وخَزَمْتُها ، وَزَمَمْتُها ، وخطمتها .

وَ أَبريْتُها ، هذه وحدَها بالأَلف : إذا جعلت فى أَنفها البُرَة ، فهى ناقة مُبْرَاة وكل حَلْقةٍ من سِوار ، وقُرط ، وخلخال ، وما أَشبهَهَا : بُرَةٌ .

(٤) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليهِ السلام » .

(٥) « ما » تكملة من بقية النسخ بها يتم المعنى .

فِى النِّكَاحِ »[1] .

قَالَ : حَدثَنَاهُ « هُشَيمٌ » قَالَ : أَخبرَنا « أَبو بَلج » عن « محمدِ ابن حَاطب » عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم[2] .

---

(١) جاء فى ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى إعلان النكاح ، الحديث ١٠٨٨ ج٣ / ٣٩٨ :

« حدثنا أَحمدُ بنُ مَنيع » . حدثنا « هُشَيمٌ » . أَخبرنا « أَبو بَلْج » (بالجيم المعجمة وفى المطبوع بالحاء المهملة — وهو تحريف —) عن « محمد بن حاطِب الجُمَحِى » قال : قالَ رسولُ الله — صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم — : فصْلُ ما بين الحرام والحَلال : الدُّفُّ والصَّوْتُ » ثم قال : وفى الباب عن « عائشة » و « جابر » و « الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذٍ » قال « أَبو عيسى » حديث « محمد بن حاطب » حديث حسن .....

ومحمد بن حاطب قد رأى النبى — صلى اللهُ عَليه وسلَّم — وهُو غلامٌ صغيرٌ .

وانظر الحديث فى :

— س : كتاب النكاح ، باب إعلان النكاح بالصوت ، وضرب الدف ج ٦/١٠٤ وفيه : « أَخبرنا بن موسى » قال حدثنا « هشيم » عن « أَبى بلْج » عن « محمد بن حاطب » قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فصْلُ ما بين الحلالِ والحرام الدُّفُّ والصوت فى النكاح » .

— جه : كتاب النكاح ، باب إعلان النكاح ، الحديث ١٨٩٦ ج ١ ص ٦١١

— حم : حديث « محمد بن حاطب » ٤/٤١٨

وانظر كذلك « البخارى » كتاب النكاح ، باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة ج٦ / ١٣٧

الفائق « دفف » ١/٤٢٨ — النهاية « دفف » ٢/١٢٥

(٢) فى د . ك : « صَلى اللهُ عليه » .

أَمَّا الدُّفُّ[1] ، فَهُوَ هذا الذى تَضْرِبُ[2] به النِّسَاءُ .

وقَد زَعم بعضُ الناس أَن الدَّف[3] لُغَةٌ .

فَأَمَّا[4] الجَنْبُ فالدَّفُّ[5] لا اخْتِلَافَ فِيه بالفَتح .

وقولهُ : « الصوتُ » .

فَإِن الناس يختلفون فِيهِ ، فَبعضُ الناسِ يذهبُ بِهِ إِلَى السَّماع .

وهذَا خَطأٌ فى التأْويل علَى رسولِ اللهِ[6] — صلَّى اللهُ عليْهِ وسلم[7] .

إِنَّما[8] معناهُ عِندنَا : إِعلانُ النِّكاحِ ، واضطرابُ الصوتِ بِه ، والذِّكرُ فى الناسِ ، كما يقال : فُلَانٌ قد ذَهب صوتُه فى الناسِ[9] .

---

(١) أى بضم الدال مشددة .

(٢) فى د . ر . ل . م « يضرب » وكلاهما يجوز .

(٣) أى بفتح الدال مشددة ، وجاء فى تهذيب اللغة « دفف » ١٤/٧٣ ، عن « أبى عبيد » :

« والدُّفُّ (بالضم) : الذى يضرب به ، يقال له دَفٌّ أيضا (أى بفتح الفاء) ، وأما الدَّف بمعنى الجمع فهو بالفتح لا غير ، وجمعه دفوف .

وجاء فى المطبوع : « الدُّف ، بالضم خطأ .

(٤) فى د : « وأما » .

(٥) فى المطبوع : « الدُّف » — بضم الدال — خطأ .

(٦) فى د : « النبى » .

(٧) فى د . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٨) فى د . ر . ل . م : « وإنما » .

(٩) جاء فى تحفة الأحوذى بشرح جامع « الترمذى » له بتصرف :

قوله : « وفصل ما بين الحلال والحرام » أى فَرْقُ مابينهما الصَّوتُ قال « الجزرى » فى النهاية : يريد إعلان النكاح وذلك بالصوت ، والذكر به فى الناس ، يقال له : =

وكَذٰلِكَ قَال « عُمر » — رحِمه اللهُ —[1] :

« أَعلِنُوا هذَا النِّكاح ، وحصِّنُوا هذِه[2] الفُروجَ »[3] .

٢٤٤ — وقَال « أبو عُبيدٍ » فى حدِيثِ النبىِّ — صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلم[4] — :

« لَا تُولَّه والِدةٌ عنْ ولَدِها ، ولَا تُوطَأُ حامِلٌ حتى تَضعَ ، ولَا حائِلٌ حتى تُسْتَبْرأَ بحيضَةٍ »[5] .

= صوت وصيت . . . قال « القارى » فى المرقاة » : الصَّوت أى الذكر والتشهير . . . فالسُّنَّة إعلان النكاح بضرب الدف وأصوات الحاضرين بالتهنئة أو النغمة فى إنشاد الشعر المباح ، وفى شرح السنة معناه : إعلان النكاح واضطرابُ الصوت به ، والذكر فى الناس كما يقال : فلان ذهب صوته فى الناس . وبعض الناس يذهب به إلى السَّماع وهذا خطأٌ يعنى السماع المتعارف بين الناس الآن . انتهى كلام القارى .

قلت : الظاهر عندى — والله — تعالى أعلم — أن المراد بالصوت ههنا : الغناء المباح . هـ

(١) فى ر . م : « رضى الله عنه » .

(٢) فى د : « هذا : تصحيف .

(٣) لم أهتد إلى حديث « عمر » — رضى الله عنه — ، فيما رجعت إليه ، وجاء فى نسخة ل بعد ذلك :

« يتلوه حديث النبى — عليه السلام — » لاتوله والده على ولدِهَا » .

صلى الله على محمد النبى ، وعلى آله وسلم تسليما .

الجزء الحادى عشر (كذا) من غريب الحديث عن « أبى عبيد القاسم بن سلام » .

(٤) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث برواية أبى عبيد » كاملة فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها . =

قَال : حَدَّثَنَاهُ « أَبو مُعاوِيةَ » عن « حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاة » عن « الزُّهرِيِّ » يرفَعُه .

قَولُهُ : « لَا تُولَّهُ والِدةٌ عن ولَدِها » .

= وجاء فى د : كتاب النكاح ، باب فى وطء السبايا ، الحديث ٢١٥٧ ج ٢/٦١٤ : حدثنا « عمرو بن عون » ، أخبرنا « شريك » ؛ عن « قيس بن وهب » عن « أبى الوداك » عن « أبى سعيد الخدرى » ورفعه . أنه قال فى سبى « أَوْطاس » . « لَاتُوطأُ حَامِلٌ حَتى تضع ، ولاغيرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتى تَحِيضَ حَيضَةً .

وانظر كذلك :

ت : كتاب السير ، باب ما جاء فى كراهية وطء الحبالى من السبايا ، الحديث ١٥٦٤ ج ٤ – ١٣٣

دى : كتاب الطلاق ، باب فى استبراء الأمة ٢ – ١٧١ .

حم : حديث أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – ج ٣ – ٦٢ – ٨٧

الفائق « وله » ٤ / ٧٩ نقلا عن « أبى عبيد » والله أعلم – . النهاية « وله » ٥ / ٢٢٧ وفيه : « لاتوله والدة عن ولدها » أى لا يفرق بينهما فى البيع » .

المُغرِب فى ترتيب المعرب للمطرزى ٢ / ٣٧٠ – ٣٧١ : وفيه : « وَوَلَّهَهَا الحزنُ على ولدها ، وَأَوْلَهَهَا ، وأما تعديته بعن ، فعلى تضمين معنى العزل ، ومنه : « لا تولِه والدة عن ولدها » ومن رواه : « لَاتُوَلِّهَنَّ ولدا عن والده » فقد أخطأ ، وإنما الصواب : « والدا عن ولده » أى لا تعزلنه عنه ، فتجعله والها ، أى ثاكلا حزينا بفقده إياه ، وتفسير التوليه بالتفريق تدريس (أى تقريب وتفهيم) والتحقيق ما ذكرت » . وذكر محقق المغرب أن الحديث موجود فى التهذيب ٦ / ٤٢١

تهذيب اللغة وله ٦ / ٤٢٠ – مقاييس اللغة وله ٦ / ١٤١ – الصحاح وله ٦ / ٢٢٥٧ ، وفيه : لا تولَّه والدة بولدها » . اللسان « وله » ، التاج « وله » .

أقول : وجاء فى المطبوع : « حى تستبرئ بحيضة » على بناء تستبرئ للمعلوم .

فالتَّولِيهُ : أَن يُفَرَّقَ بينَهُما فِى البَيْعِ [١] .

وكلُّ أُنثى فارقَت ولَدها ، فَهى والِهٌ . قال « الأَعشى » يذكُر بقَرةً أَحَلَّ السِّباعُ ولَدها :

فَأَقْبلَتْ والِهًا ثَكْلَى على عَجَلٍ كُلُّ دهاهَا وكُلُّ عندَهَا اجْتَمعَا [٢]

وقولُه : « لَاتُوطَأُ حائِلٌ حتى تُسْتَبْرأَ بِحيضَةٍ » [٣] .

فَالحائلُ : التِى [قد] [٤] وُطِئَت (٢٠٠) ، فَلَم تَحمِلْ .

يُقالُ : حالَتِ الناقَةُ والمرْأَةُ ، وغَيْرُ ذٰلِكَ : إِذَا كَانَت غَيْرحامِل ، فهى تَحول حِيالًا .

---

(١) جاء فى التهذيب ٦ / ٤٢١ بعد أَن ذكر تفسير « أَبى عبيد » : « شمر » عن « ابن شُمَيْل » وَلَهَت (بفتح اللام) إِليه تله (بكسرها) أَى تحِنُّ إِليه ، وقال غيره فيه لغتان : وَلِهَتْ تَوْلَهُ ، وَوَلَهَتْ تَلِهُ » .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٦ / ٤٢٠ نقلا عن غريب حديث « أَبى عبيد » ومقاييس اللغة ٦ / ١٤٠ ، والصحاح ٦ / ٢٢٥٦ ، واللسان «وله » ، والتاج وله ، وفى الديوان ١٠٥ برواية « على حزن » وهى رواية ذيل بها المطبوع البيت نقلا عن نسخة « م » .

والبيت من قصيدة « للأَعشى » يمدح « هوذة بن على الحنفى » ورواية الشطر الأَول كما فى الديوان :

فانصرفت فاقدا ثكلى على حزن

(٣) « بحيضة » : ساقط من د .

(٤) « قد » : تكملة من ل .

وَالجَمعُ مِن ذٰلِكَ حَولٌ ، وحُوْلَلٌ ؛ وهٰذَا علَى غَيرِ قِيَاسٍ[1] .

ويُقَالُ[2] فِى الحُولَلِ : إنَّهُ مصدر[3][4] .

يُقال : حالَت حِيالًا وحُولَلًا[3] ، فَزادوا لَامًا ، كَما زادوا الدَّالَ فِى السُّودَدِ ، وَإِنَّمَا أَصلُهَا دالٌ وَاحِدةٌ .

وَكَذٰلِكَ قَولُهُم : عُوطَطٌ مِثلُ حُولَلٍ فِى[4] المعنى[5] .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « حال » ٢٤٣/٥ ، نقلا عن « اللحيانى » : « قال : وحالت الناقة والفرس ، والنخلة ، والمرأة ، والشاة وغيرها : إذا لم تحمل .

وناقة حائل ، ونوق حَوائِلُ ، وَحُولٌ ، وحُوْلَلٌ .

وقال بعضهم : هى حائل حُول وأَحْوَال ، وحُولَل ، أى حائل أعوام » .

(٢) المطبوع : « يقال » . والمعنى واحد .

(٣) ما بعد « والجمع من ذلك حُولٌ وحولَلٌ » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(٤ ـ ٤) عبارة ل : « مثل عوط وعوطط مثل سودد زادوا لا ما واحدة » والعبارة مضطربة ، وبها سقط .

(٥) عبارة المطبوع نقلا عن م : « وكذلك عوط وعوطط ، مثل حول وحُولَلٌ فى المعنى واحد » .

وما أثبت عن د . ر . ك أدق ، وأصح .

وجاء فى الصحاح « عاط » .

قال « الكسائى » : إذا لم تَحْمِل الناقة أول سنة يُحْمَلُ عليها فهى عائطٌ وحائلٌ ، وجمعهما : عُوطٌ ، وعِيطٌ وعُوطَطٌ ، وحُوْلٌ وحُولَلٌ .

فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً ، فهى عائط عيطٍ ، وعائط عُوطٍ وعُوطَطٍ ، وحائل حُولٍ وحُولَل .

يقال منه : عاطت الناقة تعُوطُ .

قال « أبو عبيد » : وبعضهم يجعل عوطَطًا مصدرا ، ولا يجعله جمعاً .

وكذلك حُولَلٌ .

وَكَذَلِكَ الحَرْبُ إِذا خَمَدَتْ بَعدَ وُقودٍ[١] ، قِيلَ : حَالَت حِيَالًا .

وَإِن هَاجَت بعدَ ذَلِك[٢] ، قِيل : [قد][٣] لَقِحَت[٤] عَن حِيَال .

وَأَما قولُهُ : « وَلَا حَامِلٌ حَتى تَضَعَ » .

فَإِنهُ فى السَّبْىِ : أَن تُسْبَى المرأَةُ ، وَهِى حَامِلٌ ، فَلَا يَحِلُّ وَطؤُهَا ، حَتى تَضَعَ [ما فى بَطنِها][٥] ، وَكَذَلِك فى الشِّراءِ [أَيضًا][٦] .

وكَذَلِك الحائِلُ فى الشِّراءِ[٧] ، والسَّبْىِ جمِيعًا .

وكَذَلِكَ فى الهِبةِ والصَّدقَةِ وغَيرِ ذَلِك .

٢٤٥ ـ وقَال « أَبو عبيد » فى حدِيثِ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّم ـ[٨] :

---

(١) فى اللسان « وقد » :

وَقَدَتِ النارُ تَقِد وقَداً ، وَوقدةً ، وَوَقْداناً ، ووُقُوداً . بالضم ـ ووَقودا (بالفتح) عن « سيبويه » .

قال : والأَكثر أَن الضم للمصدر ، والفتح للحطب .

قال « الزجاج » المصدر مضموم ، ويجوز فيه الفتح .

(٢) فى ل « بعد ذلك وقود » ولا أَرى معنى لكلمة « وقود » هنا .

(٣) « قد » : تكملة من ل .

(٤) فى د « لفحت » بالفاء الموحدة . وأُراه تحريفاً ـ .

(٥) « ما فى بطنها » : تكملة من ر .

(٦) « أَيضاً » : تكملة من ر ، وفى المطبوع « فى الشرى » مقصورا .

(٧) فى ط « فى الشرى » مقصورا كذلك . وما بعد « الشراء » الأُولى إلى هنا ساقط من ل .

(٨) فى د . ك : « صلَّى اللهُ عَلَيْهِ » وفى ل . م « عليه السلام » .

« لَا يأْخُذَنَّ أَحدُكُم متَاعَ أَخِيه لَاعِبًا جادًّا »[1] .

قال : حَدَّثَنيهِ « شَبَابَةُ » عن « ابنِ أَبِي ذئب » عن « عَبد الله ابن السَّائبِ بنِ يَزيد »[2] عن « أَبيه » عن « جدِّهِ » عن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلمَ[3] — :

---

(١) جاء فى د : كتاب الأدب ، باب من يأخذ الشيء على المزاح ، الحديث ٥٠٠٣ ج ٥/٢٧٣ حدثنا « محمد بن بشار » ، حدثنا « يحيى » (عن ابن أبى ذئب) .

وحدثنا « سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى » ، حدثنا « شعيبُ بن إسحاق » عن « ابن أبى ذئب » .

عن « عبد الله بن السائب بن يزيد » عن « أبيه » عن « جده » أنه سمع رسول الله — صلى الله عليه وسم — يقول :

« لا يَأْخُذَنَّ أَحدُكُم مَتاعَ أَخيهِ لَاعِباً ولا جادًّا » .

— وقال « سليمان » : « لَعِباً ولا جَدًّا » — وَمَن أَخَذ عَصا أَخيهِ فَليَرُدَّها » .

لم يقل « ابن بشار » : « ابن يزيد » .

وقال : قال رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم — .

وانظر كذلك :

ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مُسلِماً الحديث ٢١٦٠ ج ٤ ص ٤٦٢

حم : حديث يزيد بن السائب — رضى الله تعالى عنه — ٤ / ٢٢١

الفائق « لعب » ٣ / ٣١٧ برواية « أبى عبيد » . النهاية « لعب » ٤ / ٢٥٢ بنفس الرواية .

(٢) فى ر « عن يزيد » خطأ من الناسخ .

(٣) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

[قَالَ][(١)] : قولُهُ : « لَاعِبًا جَادًّا »[(٢)] : يَعنِى أَن يَأْخُذَ مَتَاعَهُ لَا يُرِيدُ [به][(٣)] سَرِقتَهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ إِدخَالَ الغَيْظِ عَلَيهِ .

يَقولُ : فَهُو لاعبٌ فى مَذهَبِ السَّرِقَةِ .

[وهو][(٤)] جَادٌّ فى إِدخالِ الأَذى والرَّوْعِ عَلَيهِ .

وَهَذَا مِثلُ حَدِيثِهِ : « لَا يَحِلُّ لِمُسلمٍ أَن يُروِّعَ مُسْلِمًا »[(٥)] .

---

(١) « قال » : تكملة من ر .

(٢) من قوله : « قال » إلى هنا ساقط من ل . م ، وسقوطه من نسخة م من قبيل التجريد والتهذيب لعدم وجود السند بها كذلك .

(٣) « به » : تكملة من د ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) « وهو : تكملة من ر .

وجاء فى معالم السنن على سنن أبى داود :

قال الشيخ (أى الخطابى) : معناه أن يأْخذ على وجه الهزل ، وسبيل المزاح ، ثم يحبسه عنه ، وَلا يرده ، فيصير ذلك جدا .

أقول : وتفسير « أبى عبيد » — رحمه الله — أعجب .

(٥) انظر فيه :

د : كتاب الأَدب ، باب من يأخذ الشىء على المزاح الحديث ٥٠٠٤ ج ٥ / ٢٧٣ — ٢٧٤ وفيه : . . . . . .

حدثنا أَصحاب محمد — صلى الله عليه وسلم — أَنهم كانوا يسيرون مع النبى — صلى الله عليه وسلم — فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه ، فأَخَذَهُ ففزع ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لا يحلُّ لمسلم أَن يُروِّع مسلماً » .

ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء لا يحل لمسلم أَن يروع مسلماً ج ٤/٤٦٢

حم : أَحاديث رجال من أَصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — ٤ / ٣٦٢

الفائق « لعب » ٣ / ٣١٧

[هَذَا][1] وَمِثْلُ حَدِيثِهِ : « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِالسِّهَامِ ، فَلْيُمْسِكْ بِنِصَالِهَا »[2] .

وَمِثْلُ حَدِيثِهِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا ، فَنَهَاهُمْ عَنْهُ »[3] .

---

(١) هذان تكملة من د .

(٢) انظر فى ذلك :

ـ خ : كتاب الصلاة ، باب من يأخذ بنصول النبل إذا مر فى المسجد ١ / ١١٦

ـ م : كتاب البر ، والصلة ، والآداب ، باب النهى عَن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ١٦ / ١٥٩

ـ د : كتاب الجهاد ، باب فى النبل يدخل به المسجد الحديثان ٢٥٨٦ ـ ٢٥٨٧ ج ٣ / ٦٩ ـ ٧٠

ـ س : كتاب المساجد ، باب إظهار السلاح فى المسجد ٢ / ٣٨

ـ جه : كتاب الأدب ، باب من كان معه سهام ، فليأخذ بنصالها ، الحديثان ٣٧٧٧ ـ ٣٧٧٨ ج ٢ / ١٢٤١

ـ حم : حديث أبى موسى الأشعرى ٤ / ٣٩٢

ـ الفائق « لعب » ٣ / ٣١٧

(٣) انظر فى ذلك :

ـ ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى النهى عن تعاطى السيف مسلولا ، الحديث ٢١٦٣ ، ٤ / ٤٦٤ وفيه : « نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يُتعاطى السيف مسلولا ».

ـ حم : حديث جابر بن عبد الله ٣ / ٣٤٧ ـ ٣٧٠ ، وفيه : « أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بقوم فى مجلس يَسُلُّون سيفاً ، يتعاطَوْنَهُ بينهم غيرَ معمود ، فَقال : ألم أزجركم عن هذا ، فإذا سلَّ أحدكم السيف ، فليغمِدْه ، ثم ليُعطِه أخاه .

حديث أبى بكرة نُفَيع بن الحارث بن كَلدة ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٥ / ٤٢

ـ الفائق « لعب » ٣ / ٣١٧

وَكُلُّ هَذَا كَرَاهَةٌ لِرَوعَةِ المُسْلِمِ ، وإدخالِ الأَذَى عَلَيهِ ، وَإِن كَانَ الآخَرُ لَا يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَلَا جَرْحَهُ .

٢٤٦ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – [١] :

« أَنَّهُ نَهَى أَن يُمنَعَ نَقْعُ البئرِ » [٢] .

---

(١) فى د . ك : « – صلى الله عليه – » ، وفى ل . م « – عليه السلام – » .

(٢) جاء فى جه : كتاب الرهون ، باب النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ ، الحديث ٢٤٧٩ ج ٢ ص ٨٢٨ :

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ سَعِيد ، حدثنا عَبَدةُ بنُ سليمان « عن حَارِثة » عن « عَمْرَةَ » عن « عائشة » ، قالت : قال رسول الله – صلّى الله علَيه وسلم – :

« لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ ، ولا يُمْنَع نَقْعُ البئر » .

وجاءَ فى ط : كتاب الأَقضية ، باب القضاء فى المياه ، ٣٦٨ :

وحدثنى « مالك » عن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن » عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته ،أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :

« لا يُمْنَع نَقْع البئر » .

أقول : والحديث مرسل على رواية مالك لأننى لم أقف على وجود صحبة « لعمرة بنت عبد الرحمن » .

وانظر حم ، حديث « عائشة » – رضى الله عنها » ٦/١١٢ ، وفيه : « لا يمنع نَقْع ماءٍ ، ولا رهْو بئر » .

حم ، حديث عائشة ٦/١٣٩ وفيه : حدثنا « عبد الله » ، حدثنى « أبى » حدثنا « يزيد بن هارون » أخبرنا « محمد بن إسحاق » عن « محمد بن عبد الرحمن » . =

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ »[١] عن « محمد بنِ إسحاق » عن « مُحَمَّدِ ابنِ عَبدِ الرَّحمٰن » عَن « عَمْرَة » عن « عَائِشَةَ » [ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ][٢] عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] .

يَعنِى فَضلَ المَاءِ مِن مَوضِعِه الَّذِى يَخْرُجُ مِنهُ مِنَ العَينِ ، أَو غَيرِ ذٰلِك[٤] مِن قَبل أَن يَصِيرَ فى إِنَاءٍ أَو وِعَاءٍ لِأَحدٍ .

فَإِذَا صَارَ ذٰلِك[٥] كَذٰلِكَ[٦] (٢٠١) ، فَصَاحِبُهُ أَحقُّ بِهِ ، وَهُوَ مَالٌ

= عن « أمه عَمْرَة » عن عائشة « قالت : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يمنع نَقْع البئر » .

قال يزيد : « يعنى فَضْلَ الماءِ » .

حم ، حديث عائشة كذلك ٦ / ٢٥٢ ـ ٢٦٨

الفائق « نقع » ٤ / ١٧ ، وفيه : أى ماؤها ، وكل ماء مستنقع ، فهو نَاقِعٌ ونَقْعٌ .

النهاية : « نقع » ٥ / ١٠٨ ، تهذيب اللغة نقع » ٢٦٤/١ ـ مقاييس اللغة « نقع » ٥ / ٤٧٢ ، وفيه : ونقع البئر الذى جاء فى الحديث : ماؤُها ، كأَنه قرار لها ، الصحاح « نقع » ٣/ ١٢٩٢ ـ المحكم « نقع » ١ / ١٣٤ ـ المغرب فى ترتيب المعرب « نقع » ٢ / ٣٢٣ ـ اللسان ، والتاج « نقع » .

(١) فى المطبوع « يزيد بن هارون » تكملة من مصحح المطبوع .

(٢) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٣) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) فى م : « أَو من غير ذلك » ، والذى فى تهذيب اللغة ١ / ٢٦٤ ، نقلا عن غريب حديث أَبى عبيد : قال أَبو عبيد : نَقْع البئر : فضل مائه الذى يَخرُج منه أَو من العين » وهو تصرف فى عبارة أَبى عبيد .

(٥) « ذلك » ساقط من م .

(٦) « ذلك كذلك » ساقط من د .

مِن مَالِهِ[١] .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ ، أَنَّهُ قَالَ :

« مَن مَنَعَ فَضلَ المَاءِ[٢] ؛ ليمنَعَ بِهِ فَضلَ الكَلَإِ ، مَنَعَهُ اللهُ فَضلَهُ يَومَ القِيَامَةِ »[٣] .

هُوَ[٤] مِن حَدِيثِ « يَزِيدَ » عَن « هِشَام » عَن « الحَسنِ » يَرفَعُهُ[٥] .

---

(١) فى م والمطبوع « من ناله » ، وأثبتُّ ما جاء فى د . ر . ك . ل ، ونسق العبارة يؤكد صحته .

(٢) فى ك : « ماء » .

(٣) انظر فى الحديث :

حم : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما – ٢ / ١٨٣ وفيه : حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « أبو النضر » حدثنا « محمد » يعنى « ابن راشد » عن « سليمان بن موسى » أن عبد الله بن عمرو ، كتب إلى عامل له ، على أرض له : ألاَّ تمنعْ فضلَ مائك ، فإنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : « من منع فَضلَ الماء ؛ ليمنع به فضلَ الكلإ منعه الله يوم القيامة فضلَهُ » .

حم : حديث عبد الله بن عمرو كذلك : ٢ / ١٧٩ – ٢٢١ – تهذيب اللغة « نقع » ١ / ٢٦٤

(٤) فى ل : « وهو » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ١ / ٢٦٤ نقلا عن « أبى عبيد » قال : وأصل هذا فى البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه فإذا سقاها ، فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشى غيره ، أو شاربًا يشرب بشفته » .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا « أَبو النَّضر » عن « لَيثِ بنِ سعد »[١] عَن «أَبِي الزِّنادِ» عن « الأَعرَج » عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » عَن النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٢] أَنَّهُ قَالَ :

« لا يُمنَعُ فَضلُ الماءِ، لِيُمنَعَ بِه فَضلُ الكَلَإِ »[٣]

فَإِنَّهَا[٤] هِيَ البِئرُ تَكُونُ فِى بَعضِ البَوَادِى ، وَيَكُونُ قُربَهَا كَلَأٌ ، فَرُبما سَبَقَ إِلَيهَا بَعضُ النَّاسِ ، فَمَنَعوا مَن جاءَ بَعدَهُمْ[٥] ، فَإِذَا مَنَعوهُمُ المَاءَ ، فَقَد مَنَعوهُمْ الكَلَأَ ؛ لِأَنَّهُم إِذا أَرْعَوْهَا[٦] الكَلَأَ ، ثُمَّ لَمْ يَرْوُوهَا مِن المَاءِ قتلَها العَطَشُ .

فَهَذَا تَأْوِيلُ قَولِهِ : « مَن مَنَعَ فَضلَ المَاءِ[٧] ؛ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضلَ الكَلَأِ

---

(١) « ابن سعد » ساقط من ر . ل .

(٢) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى : جه : كتاب الرهون ، باب النهى عن منع فضل الماء ؛ ليمنع به الكلأ ، الحديث ٢٤٧٨ ج ٢ ص ٢٣٨

حدثنا « هشام بن عمار » حدثنا « سفيان » عن « أبى الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : « لا يمنَعْ أحدكُمُ فَضْلَ ماءٍ يُمنع به الكَلأَ » .

وانظر فيه ط كتاب الأقضية ، باب القضاء فى المياه : ٦٣٨ ، وفيه : « لا يُمْنَعُ فَضلُ الماءِ ، لِيُمْنَعَ به الكَلأُ » .

(٤) عبارة م ، والمطبوع نقلا عنه : من قوله : « يوم القيامة » إلى هنا : وتفسيره : وذلك من قبيل التجريد والتهذيب .

(٥) فى د : « بعضهم » ، تصحيف .

(٦) فى د : « رعوها » ورعاها وأرعاها بمعنى .

(٧) فى ك : « ماء » وهى رواية ، وكذلك « مائه » .

مَنعَهُ اللهُ فَضلَه يَومَ القِيَامَة » . وَمِنهُ[1] الحَدِيثُ الآخرُ مِن حَدِيثِ[2] « هُشَيم » عَن « عَوف » عن « رَجُلٍ » عن « أَبِى هُرَيرَةَ » لَا أَدرِى أَرفَعَه أَم لَا[1] .

قَالَ : « حَرِيمُ البِئرِ أَربَعُونَ ذِرَاعًا مِن حَوَالَيهَا لِأَعطَانِ[3] الإِبلِ وَالغَنَم »

قَالَ : « وَابنُ السَّبِيلِ أَولُ شَارِب لَا يُمنَعُ فَضلُ المَاءِ ؛ لِيَمنَعَ بِه فَضلَ الكَلَإِ »[4] .

قَالَ « أَبو عُبَيد[5] » : مَعناهُ[6] : هَذه البِئرُ الَّتى وَصَفْنا تكونُ[7] فى قُربِ الكَلَإِ لَيستْ فى مِلْكِ أَحَد[8] ، فَلَيسَ يَنبَغِى أَن تُناخَ[9] فِيهَا إِبلٌ ،

(١-١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « ومنه حديثه الآخر » وهو تجريد وتهذيب.

(٢) « حديث » : ساقط من د .

(٣) فى د : « الأَعطان » تصحيف .

(٤) جاء فى حم : حديث « أَبى هريرة » ٢ / ٤٩٣ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أَبى » حدثنا « هشيم » قال : أَخبرنا « عوف » عن رجل حدَّثَهُ ، عن « أَبى هريرة » قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « حريم البئر أَربعون ذراعا من حواليها كلها لأَعطان الإِبل والغنم .

وابن السبيل أَولُ شارب ، ولا يمنَعُ فَضْلُ ماءٍ ، ليمْنَع به الكلَأُ .

وانظر كذلك :

جه : كتاب الرهون ، باب حريم البئر ، الحديثان ٢٤٨٦ — ٢٤٨٧ ، ٢ / ٨٣١

(٥) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « معنى » ، وفى د : « ومعناه » .

(٧) المطبوع « يكون » والتأْنيث أَدق .

(٨) فى د « ملكٍ لأَحد » والمعنى واحد .

(٩) فى المطبوع : « يناخ » : وهو جائز .

وَلَا تُشْغَلَ[1] بِغَنَمٍ وَلَا غَيرِهِ أَربَعِينَ ذِرَاعًا فِى كُلِّ جَوانِبِهَا[2] إِلَّا لِلوَارِدَةِ[3] قَطُّ[4] ، قَدرَ ما تَرِدُ وَتَعْطِنُ .

فَإِذَا انقطع ذَلِكَ ، فَلَا حَقَّ لَهَا فِيهِ .

ويَكُونُ « ابنُ السَّبِيلِ » أَحَقَّ بِهِ حَتَّى يَسقِىَ[5] ، ثُمَّ[6] الَّذِى يَأْتِى بَعدَهُ[7] كَذَلِكَ أَيضًا .

فَهَذَا قَولُهُ : « وابنُ السَّبِيلِ[8] أَوَّلُ شَارِبٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ »[9] : وَقَد يكونُ فَضلُ المَاءِ أَيضًا[10] : أَن يَسقِىَ[11]

---

(١) فى المطبوع : « يشغل » : والتأْنيث أَدق .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « حواليها » ، وما أثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٣) فى ل : « لوارد » ، والمعنى واحد .

(٤) استخدم « قط » هنا للمستقبل ، والأَصوب استعمالها لما مضى .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « حتى يستقى » .

(٦) « ثم » لفظ ساقط من ر . ل . والمعنى يتم به .

(٧) « بعده » ساقط من ر . ل .

(٨) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « ابن السبيل » ولا فرق فى المعنى .

(٩) « قال أَبو عبيد » : ساقط من د .

(١٠) « أَيضاً » ساقط من م .

(١١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « يستقى » من استقى .

وفى اللسان « ستى » يقال : سقيته لشفته ، وأَسقيته لماشيته وأَرضه ، والاسم السِّقْىُ — بالكسر والجمع الأَسقية .

وفيه كذلك : واستقى من النهر والبئر والركيَّة والدَّحْلِ استقاءً : أَخذَ من مائها .

الرَّجُلُ أَرضَهُ ، فَيَفضُلَ[١] بَعدَ ذَلِكَ ما لَا يَحتَاجُ إِلَيهِ ، فَلَيسَ لَه أَن يَبِيعَ[٢] فَضلَ ذَلِكَ المَاءِ .

كَذَلِكَ يُروَى عَن « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرو[٣] » .

٢٤٧ – وَقَالَ[٤] « أَبو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[٥] – « فِى ذِكْرِ أَسنانِ الإِبِلِ ، مَا[٦] جَاءَ مِنها[٧] فِى الصَّدَقَةِ ، وَفِى الدِّيَةِ ، وَفِى الأُضْحِيَّةِ[٨] » .

---

(١) فى د : « ويفضل » ، والمعنى واحد .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « أن يمنع » ، وأثبت ما جاء فى د . ر . ك . ل .

(٣) فى المطبوع « عمر » خطأ .

وانظر فى ذلك : حم ٢ / ١٧٩ – ١٨٣ – ٢٢١

(٤) فى ك : « قال » وزاد فى « ل » قبل ذلك « ذكر أسنان الإبل » .

(٥) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ر . ل ، وجاء على هامش « ك » بعلامة خروج وذيل بالرمز « صح » .

ومكانه فى م ، والمطبوع « فى حديث النبى – عليه السلام – » .

(٦) فى المطبوع : « وما » .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فيها » .

(٨) جاء فى د : كتاب الزكاة ، باب تفسير أسنان الإبل ج ٢/٢٤٧ – ٢٤٨ – ٢٤٩ : « قال » « أبوداود » سمعته من « الرياشى » (عباس بن الفرج النحوى البصرى) « وأبى حاتم » (سهل بن محمد بن عثمان السجتانى) وغيرهما .

ومن كتاب « النَّضْر بن شُمَيل » ومن كتاب « أبى عُبَيد » وربَّما ذَكَر أحدُهُم الكلمة ، قالوا : يسمى الحُوارُ ، ثم الفَصيل ، إذا فصل ، ثم تكون « بنت مخاض » السنة إلى تمام =

. . . . . .

= سنتين ، فإذا دخلت فى الثالثة فهى « ابنة لبون » فإذا تمت له ثلاث سنين فهو « حقٌّ » «و حقَّةٌ » ، إلى تمام أربع سنين ؛ لأنها استحقت أن تركب ، ويحمل عليها الفحل ، وهى تلقح ، ولا يُلقِحُ الذكر حتى يُثنى ، ويقال للحِقَّة طروقة الفحل ؛ لأن الفحل يطرقها إلى تمام أربع سنين ، فإذا طعنت فى الخامسة فهى « جذعَة » ، حتى يتم لها خمس سنين ، فإذا دخلت فى السادسة ، وألقى ثَنِيَّتَهُ ، فهو حينئذ « ثَنِىٌّ » حتى يستكمل ستًّا ، فإذا طعن فى السابعة سمى الذكر « رباعيا » والأنثى « رَباعية » إلى تمام السابعة ، فإذا دخل فى الثامنة ، وألقى السن السَّديس الذى بعد الرَّبَاعية فهو « سَديسٌ » وسَدَسٌ إلى تمام الثامنة ، فإذا دخل فى التاسعة وطلعَ نابه ، فهو « بازل » — أى بزل نابه ، يعنى طلع حتى يدخل فى العاشرة ، فهو حينئذ « مخلف » ، ثم ليس له اسم ، ولكن يقال : بازلُ عامٍ ، وبازلُ عامين ، ومخلف عامٍ ، ومخلف عامين ، ومخلف ثلاثة أعوام إلى خمس سنين . والخلفة : الحامل ، قال « أبو حاتم » : والجذُوعَةُ : وقت من الزمن ليس بسنٍّ ، وفصول الأسنان عند طلوع سهيل (يعنى طلوع النجم الذى يسمى سهيلا ، لأنه يطلع فى زمن نتاج الإبل) .

والهُبَعُ : الذى يولد فى غير حينه » .

وانظر خ : كتاب الجزية والموادعة ، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة ٦٧/٤

ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه . . . الحديث ٢١٢٧ ، ٤ / ٤٣٨ ، وفيه قال خطبنا « على » فقال : من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب » .

حم : مسند على بن أبى طالب ١-٨١ / ١٥١ .

قَالَ « الأَصمَعِىُّ » ، و « أَبو زِيادٍ الكِلَابِىُّ[١] » ، و « أَبو زَيدٍ الأَنْصَارِىُّ[٢] » ، وغيرُهم[٣] دَخَلَ كَلامُ بَعضِهم فى [كلامِ[٤]] بعض » .

قَالُوا : أَوَّلُ[٥] أَسنانِ الإِبلِ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ .

فَإِن كانَ ذَلِكَ فِى أَوَّلِ النِّتَاجِ فَوَلَدُهَا رُبَعٌ ، وَالأُنْثَى رُبَعَةٌ .

وَإِنَ كانَ فى آخرِهِ ، فَهُوَ هُبَعٌ[٦] [والأُنْثَى هُبَعَةٌ[٧]] .

وَمِن الرُّبَعِ حَدِيثُ « عُمَرَ » — رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[٨] — حِينَ سَأَلَهُ رجُلٌ

---

(١) « الكلابى » ساقط من ل .

(٢) « الأَنصارى » : ساقط من د .

(٣) « وغيرهم » : ساقط من م .

(٤) « كلام » : تكملة من ل .

(٥) فى د : « فأول » .

(٦) جاء فى المحكم « هبع » ٦٧/١ : « والهُبَعُ : الفصيل الذى يُنتَجُ فى الصيف . وقيل : هو الذى يُنتَجُ فى حمارة القَيظ ، والأَنثى هُبعةٌ .

والرُّبَعُ : الذى يُنتَجُ فى الرَّبيع .

قال « الأَصمعىُّ » : حدثنى « عيسى بنُ عُمرَ » قال : سأَلتُ « جبربنَ حَبيب » عن الهُبَعَ ، فَقالَ : تُنتَجُ الرِّباعُ فى الرَّبعيَّة ، و الهُبعَ فى الصَّيفيَّة ، فتقوى الرِّباعُ قبله ، فإذا ما شآها أبطرته ذرعاً ، أى حَمَلَتهُ على مالا يُطِيقُ فَهَبَع ، وجمع الهُبعِ هِباعٌ ، وقيل : لاجَمع لَه .

(٧) « والأَنثى هُبعَة » : تكملة من ل . م .

(٨) « رضى الله عنه » : ساقط من ر ، وفى د : « رحمه الله » .

مِن الصَّدَقَةِ ، فَأَعطاهُ رُبَعَةً يَتبَعُهَا[١] ظِئْرَاهَا[٢] .

وَهُوَ فِى كُلِّ هَذَا[٣] حُوَارٌ .

فَلَا يَزَالُ (٢٠٢) حُوَارًا[٤] حَوْلًا ، ثُمَّ يُفصَل .

فَإِذَا فَصَلَ عَن أُمِّهِ ، فَهُوَ فَصِيلٌ[٥] ، والفِصَالُ هُو الفِطَامُ .

وَمِنهُ الحَدِيثُ[٦] : « لَا رَضَاعَ بَعدَ فِصَالٍ[٧] » .

---

(١) فى المطبوع : « تتبعها » وهو جائز .

(٢) انظر النهاية « ظأر » ١٥٤/٣ ، وفيه :

« ومنه حديث « عمر » : « أعطى رُبَعَةً يتبعها ظِئْرَاهَا » ، أى أُمها وأبوها .

(٣) فى المطبوع : « فى هذا كله » ، والمعنى واحد .

(٤) والحِوَار (فيه ضم الحاء وكسرها) ولد الناقة ، ولا يزال حُوارا حَتَّى يُفصلَ ، فإذا فُصِلَ عن أمه ، فهو فصيل . وجمع القلة منه أَحوِرة ، وجمع الكثرة : حِيرانٌ وحُوران . عن الصحاح « حور » ولفظة « حوارا » ساقطة من د .

(٥) الفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والجمع فُصلَانٌ وفِصالٌ ، عن الصحاح « فصل » .

(٦) فى ل : « وَمِنهُ الحديثُ الآخر » وما أثبت أدق .

(٧) انظر فى ذلك :

خ : كتاب النكاح ، باب من قال : لارضاع بعد حولين . ١٢٥/٦

جه : كتابه النكاح ، باب لارضاع بعد فصال ، الحديثان ١٩٤٥ — ١٩٤٦ — ٦٢٦/١ النهاية « فصل ٤٥١/٣ . وفيه : أى بعد أن يُفصل الولد عن أمه ، وبه سمى الفصيل من أولاد الإبل .

فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الحَولَ ، وَدَخَلَ فى الثَّانِى ، فَهُوَ « ابنُ مَخَاضٍ » ، وَالْأُنْثَى « بِنتُ[1] مَخَاضٍ » وَهِىَ الَّتِى تُؤخَذُ فى خَمسٍ وَعشرِين مِن الإِبل صَدَقَةً عَنها .

وَإِنَّمَا سُمِّىَ ابنَ مَخَاضٍ ؛ لِأَنَّهُ قَد فُصِل عَن أُمِّهِ ، وَلَحِقَت أُمُّهُ بالمَخَاضِ ، وَهِىَ الحَوَاملُ ، فَهِىَ مِن المَخَاضِ ، وَإِن لَّمْ تَكُن[2] حَامِلًا[3] ، فَلَا يَزالُ « ابن مَخَاضٍ » السَّنةَ الثانِيَةَ كُلَّهَا .

فَإِذَا اسْتَكْمَلَها ، وَدَخَلَ فِى الثَّالِثَةِ فَهُوَ « ابنُ لَبونٍ » ، وَالأُنثى « بِنتُ[4] لَبونٍ » .

---

(١) فى المطبوع : « ابنة » ولا فرق فى المعنى .

(٢) فى د « يكن » خطأ من الناسخ .

(٣) جاء فى الصحاح مخض :

والمخاض : وجع الولادة .

وقد مخِضت الناقة — بالكسر — تمخَضُ مخاضا ، مثل سَمِع سماعاً . وكل حامل ضربها الطَّلقُ ، فهى ماخض ، والجمع مُخَّضٌ .

والمخاض أيضا : الحوامل من النوق ، واحدتها خَلِفةٌ ، ولا واحد لها من لفظها . ومنه قيل للفصيل إذا استكمل الحولَ ودخل فى الثانية : ابن مخاض ، والأُنثى ابنة مخاض ، لأنه فُصِل عن أُمه ، وألحقت أمه بالمخاض سواء لقَحت أم لم تلقح .

وابن مخاض نكرة ، فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام ، إلا أنه تعريف جنس ... ولا يقال فى الجمع إلا بنات مخاض ، وبنات لبون ، وبنات آوى .

(٤) فى المطبوع « ابنة » والمعنى واحد وإن كانت بنت على غير بناء المذكر « ابن » وتاء « بنت » مبدلة من الواو ، وليست علامة تأنيث ، وإنما تأنيثها مكتسب من =

وَهِى التى تُؤخَذُ فِى الصدقَةِ إِذَا جَازَتِ[1] الإِبِلُ[2] خَمسًا وَثَلَاثِينَ .

وَإِنَّمَا[3] سُمِّىَ « ابنَ لَبونٍ » ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ أَرضَعَتْه السَّنةَ الأُولَى ، ثُمَّ كَانَتْ مِن المَخَاضِ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ وَضَعَتْ فِى الثَّالِثَةِ ، فَصَارَ بِهَا[4] لَبنٌ ، فَهِىَ لَبُونٌ ، وَهُوَ « ابنُ لَبون » وَالأُنْثَى « بِنتُ[5] لَبون ».

وَلَا[6] يَزالُ كَذَلِكَ السَّنَةَ الثَّالِثَةَ كُلَّهَا .

فَإِذَا مَضَتِ الثَّالِثَةُ ، وَدَخَلَتِ الرَّابِعَةُ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ حِقٌّ ، والأُنْثَى حِقَّةٌ[7] .

وَهِىَ الَّتى تُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ إِذَا جازَتِ[8] الإِبِلُ خَمسًا وَأَربَعين .ا

وَيُقالُ : إِنَّهُ[9] إِنَّمَا سُمِّىَ « حِقًّا » ؛ لِأَنَّهُ قد[10] استَحَقَّ أَن يُحمَلَ عَلَيهِ ، وَيُرْكَبَ .

= صيغتها ، فالصيغة فى بنت قائمة مقام الهاء فى ابنة ، فكما أن الهاء علامة تأْنيث ، فكذلك صيغة بنت علامة تأْنيثها .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « جاوزت » . وفيه جاز ، وجاوز .

(٢) الإبل : ساقطة من م وأصل المطبوع .

(٣) فى م : « فإنما » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) هامش ك : « لها » عن نسخة أخرى .

(٥) فى ل . م : « ابنة » .

(٦) فى المطبوع : « فلا » .

(٧) أى بكسر الحاء فيها .

(٨) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « جاوزت » .

(٩) « إنه » ساقط من م .

(١٠) « قد » : ساقطة من د .

يُقالُ[١] : هُو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّةِ[٢] ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى حِقَّةٌ[٣] .

قَالَ « الأَعشى » :

بِحِقَّيهَا رُبِطَتْ فِى اللَّجِينِ مِنْ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَد أَسَنَّ[٤]

---

(١) فى د . ر . ل . م : « ويقال » .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة ٣ / ٣٨٠ – بعد أن ساق كلام « أبى عبيد » : قلت : ويقال : بعير حِقٌّ بيِّن الحِقِّ بغير هاءٍ .

(٣) جاء فى المحكم « حَقَّ » ٢ / ٢٣٣ ، بعد أن ساق الأقوال فى تفسير الحق : فهو حِقٌّ بَيِّنُ الحِقَّةِ . . . .

والجمع : أَحُقٌّ وحقاقٌ ، والأُنثى من كل ذَلِك حِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ .

وإنما حكمُه : بينة الحقَاقَةِ ، والحُقُوقةِ ، أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة ؛ لأن المصدر فى مثلِ هَذا يُخَالِف الصفة ، ونظيره فى موافقته هذا الضرب من المصادر للاسم فى البناء قولَهم : أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ » .

أقول وقد ساق فى تفسير الحق والحقة ما قال به « أبوعبيد » وأقوالا أُخرى يمكن الرجوع إليها .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « حقق » ٣ / ٣٨٠ – مقاييس اللغة حقق ٢ / ١٩ – الصحاح « حقق » ٤ / ١٤٦٠ المحكم « حقق » ٢ / ٣٣٤ ، وفيه : حبست » مكان » ربطت » وهى رواية اللسان « حقق » .

وبرواية غريب الحديث جاء فى التاج حقق ، وعلق عليه بقوله :

أراد أنها ربطت فى اللجين وقت كانت حقة ، إلى أن نَجَمَ سديسها ، أى نبت .

وجاء فى الديوان ١٩ من قصيدة للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب الكندى ، برواية « حبست » مكان « ربطت » .

اللَّجين[١] : ما تَلَجَّن[٢] مِن الوَرَقِ ، وَهُوَ أَن يُدَقَّ حَتىَّ يَتَلَزَّجَ ، وَيَلْصَقَ[٣] بَعضُه بِبَعْضٍ .

فَلَا يزالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَكمِلَ الأَربَع[٤] ، وَيَدخُلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةِ فَهُو حِينَئِذٍ جَذَعٌ ، وَالأُنْثَى جَذَعَةٌ .

وَهِى الَّتى تُؤخَذُ[٥] فى الصَّدَقَةِ إِذَا بَلَغَتِ الإِبلُ خَمسًا وَسَبعِين[٦] .

ثُمَّ لَيسَ[٧] فى الصَّدَقَةِ سِنٌّ مِن الأَسنَان مِن الإِبلِ فَوق الجَذَعَةِ .

فَلَا يَزال كَذَلِك حَتى تَمضِى الخَامِسَةُ .

---

(١) فى د . م : « واللجين » .

(٢) فى المطبوع : « مايلجن » .

(٣) فى م ، ونقل عنها المطبوع وهو بالزاى ، لغة .

(٤) فى م : « أربعا » .

(٥) فى د : « يؤخذ » ، لعله أراد الجذع

(٦) فى ر . ل وعنهما نقل المطبوع : « إذا جاوزت الإبل ستين »

أقول والذى فى سنن أبى داود الحديث ١٥٦٨ ج ٢ / ٢٢٥ :

« وفى خمس وعشرين « ابنة مخاض » إلى خمس وثلاثين ، فإن زادت واحدة ، ففيها «ابنة لبون » إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها « حقة » إلى ستين ، فإذا زادت واحدة ففيها « جذعة » إلى خمس وسبعين » وعلى هذا يكون التوفيق بين عبارتى النسخ إذا جاوزت الستين إلى خمس وسبعين ، ويكون خمس وسبعون نهاية النصاب التى تؤخذ عنه الجذعة .

(٧) فى م ، والمطبوع : « ثم ليس شىء » ، ولا حاجة لزيادة لفظة شىء .

فَإِذَا مَضَتِ الخَامِسَةُ ، وَدَخَلَتِ السَّنَةُ[1] السَّادِسَةُ ، وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ ثَنِيٌّ ، وَالأُنْثَى ثَنِيَّةٌ[2] .

وَهُوَ أَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ فِى النَّحْرِ .

هَذَا مِنَ الإِبِلِ (٢٠٣) وَالبَقَرِ .

وَالمَعْزُ لَا يُجْزِى مِنْهُ[3] فِى الأَضَاحِى إِلَّا الثَّنِىُّ فَصَاعِدًا .

وَأَمَّا الضَّأْنُ خَاصَّةً ، فَإِنَّهُ يُجْزِى مِنْهُ[4] الجَذَعُ ؛ لِحَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] — [فِى ذَلِكَ[6]] .

---

(١) « السنة » : لفظ ساقط من م .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « ثنى » ١٥ / ١٤٠ :

وإنما سمى البعير ثنيا ؛ لأنه ألقى ثنيته .

وجاء فى اللسان « ثنى » نقلا عن « ابن سيده » : وللإنسان ، والخف ، والسبع ثَنِيَّتَانِ من فوق وَثَنِيَّتَانِ من أسفلَ ، وَالثَّنِىُّ من الإبل الذى يلقى ثَنِيَّتَهُ ، وذلك فى السادسة .

(٣) فى ر . م : « منها » .

(٤) فى م ، والمطبوع : « منها » .

(٥) فى د . ر . ك : « — صلى الله عليه — » وفى ل . م : « — عليه السلام — » .

(٦) « فى ذلك » : تكملة من ر . م .

وجاء فى سنن أبى داود — كتاب الضحايا ، باب ما يجوز من السن فى الضحايا ج ٣ / ٢٣٣ : الحديث ٢٧٩٩

حدثنا « الحسن بن على » حدثنا « عبد الرازق » حدثنا « الثورى » عن « عاصم ابن كليب » عن « أبيه » قال كنا مع رَجُل من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — يقال له « مجاشع » من « بنى سُلَيم » فعزت الغنم ، فأمر منادِيا ، فنادى أن رسول الله =

وَأَمَّا الدِّيَاتُ ، فَإِنَّهَا[١] يَدخُلُ فيها « بَناتُ المَخَاضِ » و « بَناتُ اللَّبونِ » و « الحِقاقُ » وَ « الجِذَاعُ » هَذَا[٢] فِي الخَطَأ .

فَأَمَّا فى شبهِ العَمْدِ ، فَإِنهَا[١] حِقاقٌ وَجِذَاعٌ .

وَمَا بَينَ « ثَنِيَّةٍ » إلى بازِلِ عَامِها كُلُّها خَلِفَةٌ ، وَالخَلِفَةُ الحامِلُ[٣] .

وَتَفسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَ الرَّجُلَ خَطَأً ، وَهُوَ أَن يَتَعَمَّدَ غَيرَهُ ، فَيُصِيبَهُ ، فَتَكُونَ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَتِه[٤] أَربَاعًا .

خَمسٌ وَعِشرونَ[٥] « بِنتَ مخاض » ، وَخَمسٌ وعِشرونَ[٥] « بِنتَ لَبون » وَخَمسٌ وَعِشرونَ[٥] حِقةً ، وَخَمسٌ وَعِشرونَ[٥] جَذَعَةً .

= صلى الله عليه وسلم — كان يقول : « إن الجذع يُوَفِّى مِمَّا يُوَفِّى منه الثَّنِىُّ » .

وانظر فى ذلك :

جه : كتاب الأَضاحى ، باب كم تجزئ من الغنم عن البدنة ، الأَحاديث : ٣١٣٩ — ٣١٤٠ — ٣١٤١ ج ٢ ص ١٠٤٩

س : كتاب الأَضاحى ، باب المسن والجذعة ج ٧ — ١٩٢ — ١٩٣

(١) فى د : « فإنه » .

(٢) فى د : « فهذا » .

(٣) جاء فى اللسان « خلف » .

والخَلِفة : الناقة الحامل ، وجمعُها خَلِفٌ — بكسر اللام — وقيل : جمعها مخاض على غير قياس ، كما قالوا : لواحدة النساء امرأَة . . .

وقيل : هى التى استكملت سنة بعد النتاج ، ثم حمل عليها ، فلقحت .

وقال « ابن الأَعرابى : — إذا استبان حَمْلُها ، فهى خَلِفَةٌ حتى تُعْشِرَ .

(٤) فى م ، والمطبوع : « العاقلة » .

(٥) فى المطبوع « خمسا وعشرين » بالنصب على البدلية ، والرفع على الاستئناف .

وَبَعضُ الفُقَهاءِ يَجعَلُها أَخماسًا :

عِشرِينَ « بِنتَ مَخاضٍ » ، وعِشرِينَ « بِنتَ لَبونٍ » وَعشرِينَ « ابنَ لَبون » ذَكرًا ، وَعِشرِينَ حِقَّةً ، وَعِشرِينَ جَذَعَةً .

فَهَذَا الخَطَأُ .

وَأَمَّا شِبهُ العَمْدِ : فَأَن يَتَعَمَّد الرَّجُلُ الرجُلَ[1] بالشيء لا يَقتُلُ مثلُه ، فَيَمُوتَ مِنهُ .

فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً أَثْلَاثًا .

ثَلَاثٌ وَثَلَاثونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَربَعٌ وَثَلَاثُونَ ما بَينَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَامِها ، كُلُّها خَلِفَةٌ[2] .

ثُمَّ لَا يَزالُ الثَّنِيُّ مِن الإِبلِ ثَنِيًّا حَتى تَمضِي السَّادِسَةُ .

فَإِذَا مَضَت ، وَدَخَلَ فِي السَّابِعَةِ ، فَهُو حِينَئِذٍ رَبَاعٌ[3] ،

---

(١) « الرجل » : ساقط من ر . ل .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « والأُنثى ثنيَّة » إضافة ، لا تفيد جديدا .

وانظر فى دية الخطأِ وشبهِ العَمْد ، وما جاء فيها من أقوال لبعض الفقهاء :

معالم السنن « للخطابى » على سنن أبى داود ، كتاب الديات باب الدية كم هى ، وباب فى دية الخطأِ : شِبْهِ العَمْد : الحديثان ٤٥٤٦ ـ ٤٥٤٧ وتعليق الإمام « الخطابى عَلَيهما » .

(٣) جاء فى د بعد ذلك : « على بن عبد العزيز رِباع » . أى بكسر الراء وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

والأُنثى رَبَاعِيَة[١] .

فَلَا يَزالُ كَذَلِكَ حَتىَّ تَمضِى السَّابِعَةُ .

فَإِذَا مَضتِ [السَّابِعَةُ[٢]] ، وَدَخَلَ فِى الثامِنَة [وَ[٣]] أَلقَى السِّنَّ الَّتِى بَعدَ الرَّبَاعِيَة ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَدِيسٌ ، وَسَدَسٌ ؛ لُغَتَانِ .

وَكَذَلِكَ الأُنثى ، لَفظُهُما فِى هذه[٤] السِّنِّ وَاحِدٌ .

فَلَا يَزالُ كَذَلِكَ حَتى تَمضِى الثَّامِنَةُ .

فَإِذا مَضَتِ الثَّامِنَةُ[٥] ، وَدَخَلَ فى التَّاسِعَةِ فَطَرَ[٦] نَابُهُ ، وَطَلَعَ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ بَازِلٌ . وَكَذَلِكَ الأُنثى بَازِلٌ بلفظه[٧] .

---

(١) فى اللسان « ربع » .

يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رَباعيته رَباعٍ ، وللأُنثى رَباعِيَةٌ بالتخفيف ، وذلك إذا دخلا فى السنة السابعة » .

(٢) « السابعة » : تكملة من د لا يتوقف عليها المعنى .

(٣) الواو : تكملة من ل .

(٤) فى د . ر . م : « فى هذا » ، وهو جائز .

(٥) « الثامنَةُ » لفظ ساقط من ل .

(٦) « وفطر » عن مصحح المطبوع .

(٧) « بازل بلفظه » : ساقط من ل .

وجاء فى الصحاح « بزل » :

بَزَلَ البعير يَبْزُل بزولا : فَطَرَ نَابُهُ ، أى انشق ، فهو بازل ، ذكرا كان أو أنثى . وذلك فى السنة التاسعة ، وربما بَزَل فى السنة الثامنة ، والجمع بُزُلٌ - بضم الباء والزاى » وبُزَّل - بفتح الزَّاء مشددة - وبوازل .

والبازل أيضاً : اسم للسن التي طلعت .

فَلَا يَزالُ بازِلًا حَتَّى تَمْضِيَ التاسِعَةُ .

فَإِذَا مَضتِ [التاسِعَةُ][1] ، وَدَخَلَ فى[2] العَاشِرَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذ مُخْلِفٌ ، ثُم لَيسَ له اسمٌ بَعدَ الإِخلَافِ[3] .

ولكن يُقالُ : بازِلُ عَامٍ ، وَبَازِلُ عَامَينِ .

ومُخلِفُ عام ، ومُخلِفُ عَامَينِ إلى مَا زادَ عَلَى ذَلِكَ .

فَإِذَا كبِرَ فَهُوَ عَوْدٌ ، وَالأُنْثَى عَوْدَةٌ[4] (٢٠٤) .

فَإِذَا هَرِمَ ، فَهُوَ قَحْرٌ[5] لِلذكَرِ[6] .

= وجاء فى الصحاح « خلف » :

« وكان « أبو زيد » يقول : الناقة لا تكون بازلا ، ولكن إذا أتى عليها حول بعد البُزول فهى : بَزُولٌ إلى أن تُنَيِّبَ ، فَتُدعَى عِندَ ذلك نابأً .

(١) « التاسعة » : تكملة من د .

(٢) « فى » : ساقط من م .

(٣) جاء فى الصحاح « خلف » :

والمخلف من الإبل الذى جاوز البازل ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء .

يقال : مُخلِفُ عامٍ ، ومُخلِفُ عامين .

(٤) فى المحكم « عود » ٢٣٣/٢ :

والعَوْدُ : الجَملُ المسنُّ ، وفيه بقية ، والجمع عِيدَةٌ ، وعودَةٌ .

والأُنثى عَوْدَةٌ والجمع عِيادٌ .

(٥) فى م « قرف »

(٦) جاء فى الصحاح « قحر » :

القِحر : الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المُسنُّ .

أَمَّا[١] الأُنْثَى ، فَهِيَ النَّابُ وَالشارِفُ .

وَمِنهُ الحَدِيثُ [الآخَرُ][٢] فى الصدَقَةِ : « خُذِ الشَّارِفَ وَالبَكْرِ »[٣] .

وَفى أَسنانِ الإِبلِ أَشْيَاءُ كثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا كَتَبنَا مِنهَا[٤] مَا جَاءَ فى هَذَا الحَدِيثِ[٥] .

٢٤٨ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] — : « فِى المُوضِحَةِ[٧] ، [٩]وَمَا[٨] جاءَ عَن غَيرِهِ فِى الشِّجَاجِ[٩] » .

= يقال للأنثى ناب وشارف ، ولا يقال قحرة .

وبعضهم يقوله .

ولفظة « الذكر » ساقطة من ر . م .

(١) فى المطبوع : « وأما » .

(٢) « الآخر » : تكملة من د .

(٣) الفائق « حزر » ٢٧٧/١ : النبى — صلى الله عليه وسلم — بعث مُصَدِّقاً ، فقال لأَتأْخذْ من حَزَرات أَنفُس الناس شيئا . خذ الشارف ، والبَكر ، وذا العيب » النهاية « حزز » ٣٧٧/١ ، وفى تفسير غريبه : الحزرات جمع حَزْرة — بسكون الزاى — وهى خيار مال الرجل ، سميت حزرة ، لأَن صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه ، سميت بالمرة الواحدة من الحزْر ، ولهذ أَضيفت إلى الأَنفس . الشارف : المسنة .

(٤) فى م : « فيها » .

(٥) جاء فى ل بعد ذلك : لفظة « خاصة » وجاء فى د « وأما الخلفة فهى الحامل » وأراها — والله أعلم — حاشية .

(٦) د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) « فى الموضحة » ساقط من د .

(٨) فى ر . ل : « ما » .

(٩ — ٩) ساقط من م . =

قالَ[١] « الأَصمَعِيُّ » وَغَيرُهُ[٢] : دَخَلَ كلامُ بَعضِهم فى بَعضٍ .

[قَالُوا أَوْ مَن قَالَ مِنهُمْ][٣] : أَوَّلُ الشِّجَاجِ الحارِصَةُ : وَهِىَ الَّتى تَحْرِصُ الجِلْدَ ، يَعنِى التى تَشُقُّهُ قَلِيلًا .

وَمِنهُ قِيلَ : حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوبَ : إِذا شَقَّهُ .

وَقَد يُقَالُ[٤] لَهَا : الحَرْصَةُ أَيضًا[٥] .

= وانظر فيما جاء فى الموضحة من أحاديث :

ت : كتاب الديات ، باب ما جاء فى الموضحة ، الحديث ١٣٩٠ — ١٣/٤

س : كتاب القسامة ، باب المواضح ٥١/٨

جه : كتاب الديات ، باب الموضحة الحديث ٢٦٥٥ — ٢–٨٨٦

دى : كتاب الديات ، باب فى الموضحة — ٢ / ١٩٤

ط : كتاب العقول ، باب ذكر العقول ٧٣٧ ، وفيه :

« حدثنى يحيى عن « مالك » عن « عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن أبيه ، أن فى الكتاب الذى كتبه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لعمرو ابن حزم » فى العقول : أن فى النفس مائة من الإبل ، وفى المأمومة ثلث الدية ، وفى الجائفة مثلها ، وفى العين خمسون ، وفى اليد خمسون ، وفى الرِّجْل خمسون ، وفى كل أصبع مما هنالك عشر من الإبل ، وفى السِّن خمس ، وفى المُوضِحَةِ خمس » .

(١) « قال » ساقطة من ل .

(٢) فى ر . م : « قال « الأصمعى » وغيره فى الشِّجاج » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ل .

(٤) فى م : « قيل » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة حرص ٢٣٩/٤ : « أبو العباس » (يعنى ثعلب) عن ابن الأعرابى » : الحَرْصَةُ ، والشَّقْفَةُ ، والرَّعلَة ، والسَّلعَةُ : الشَّجَّةُ .... =

قال [« أبو عبيد »][(١)] ، وسمعتُ « إسحاق الأَزْرَق »[(٢)] يُحدِّثُ عَن « عوْف » قَالَ : شَهِدْتُ فُلَانًا ، قَد سَمَّاهُ « إسحاقُ » : يَعنِي بَعض قُضاةِ أَهلِ[(٣)] « البَصرَةِ » قَضَى فى حَرْصَتَيْنِ بِكَذَا وَكَذَا .

ثُم الباضِعَةُ[(٤)] : وَهِيَ الَّتِى تَشُقُّ اللَّحمَ تَبضَعُهُ بَعدَ الجِلْدَ .

ثُم المُتَلَاحِمَةُ : وَهِيَ التِى [قَد][(٥)] أَخَذَت فى اللحم ، وَلَم تَبلُغِ السِّمْحَاقَ .

وَالسِّمحَاقُ : جِلْدَةٌ[(٦)] ، أَو قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَين العَظمِ وَاللحْمِ[(٧)] .

قال « الأَصمَعِىُّ » : « وكلُّ قِشرَةٍ رَقِيقَةٍ [أَو جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ][(٨)] فَهِيَ سِمْحَاقٌ .

فَإِذَا بَلَغَتِ الشَّجةُ تِلْكَ القِشرَةَ حَتَّى لَا يَبقَى بَينَ العَظمِ وَبَينَ

= ثم ساق ما نقله « أبو عبيد » عن الأصمعى وغيره فى تفسير : أول الشجاج الحارصة ... وأصل الحرْص : القشر ، وبه سميت الشجة حارصة .

(١) « أبو عبيد » من م ، والمطبوع .

(٢) فى د : « الأَرزق » بتقديم الراء — تصحيف .

(٣) « أهل » : ساقط من د .

(٤) فى المحكم « بضع » ٢٥٨/١ : « بضع الشئ يبضعُه بَضْعاً : شقه ، والباضعة من الشجاج : التى تشق اللحم .

(٥) « قد » : تكملة من ل .

(٦) فى المطبوع : « والسِّمحاقُ جلدة رقيقة » ، وذكْرُها بعد ذلك يُغنى عن تكرارها .

(٧) فى المطبوع : « بين اللحم والعظم » والمعنى واحد .

(٨) « أو جلدة رقيقة » : تكملة من ل .

اللحمِ[١] غيرُهَا. فَتِلْكَ الشَّجَّةُ هِيَ السِّمحَاقُ[٢].

وَقَالَ[٣] « الوَاقِدِيُّ » : هِيَ عِندَنَا[٤] المِلْطَى[٥]

قَالَ : وَقَالَ غَيرُهُ[٦] : هِيَ[٧] المِلْطَاةُ[٨].

---

(١) فى المطبوع و د : بين العظم واللحم » .

(٢) نقل مصحح المطبوع ، عن ل إضافة ، هى :

« وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة » (أى انتهت (كذا) الضرب إليها) .

وأنشد من الطويل)

يشقُّ سماحيق السَّلاعن جبينها أَخو قفرة بادى السَّغابَةِ أَطحل

السماحيق ها هنا : واحدها سمحاق ، وهو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد .

وقوله : أَخو قفرة : يعنى الذئب . والسغابة والسُّغوبُ ، وهو الجوع ، ومنه قول الله :

« فى يوم ذى مْسغبة » (سورة البلد ـ آية ١٤)

وقوله : أَطحل فى لونه : وهى حمرةٌ إلى السواد » .

أَراها حاشية ، وهو ما ذهب إليه المصحح .

(٣) فى م : « قال » .

(٤) « عندنا » : ساقطة من م .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « غير محدد » وهو تهذيب قصد منه التحديد .

(٦) فى ل : « غير الواقدى » ، والمعنى واحد .

(٧) فى ل : « هى عندنا » .

(٨) جاء فى اللسان « ملط » :

والمِلْطَى من الشجاج : السِّمحاقُ ، قال « أَبو عبيد » : وقيل الملطاة بالهاء . قال : فإذا كانت على هذا ، فهى فى التقدير مقصورة ، وتفسير الحديث الذى جاء : « يقضى فى المِلْطى بدَمها » معناه أَنَّه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ، ثم يقضى فيها بالقصاص أَو الأَرْش ، ولا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أونقصان =

قَالَ : وَهِيَ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الحَدِيثُ :

« يُقْضَى فِي المِلْطَى بِدَمِهَا »[1] .

[قَالَ «أَبُو عُبَيد»][2] : ثُم المُوضِحَةُ ، وَهِيَ التي يُكْشَطُ[3] عَنهَا ذَلِك القِشْرُ ، أَو يُشَقُّ[4] حَتى يَبْدُوَ وَضَحُ العَظْمِ ، فَتِلْكَ المُوضِحَةُ .

= وهذا قول بعض العلماء ، وليس هو قول « أهل العراق » .

قال « الواقدى » : الملطى مقصور . »

(١) الفائق : « ملط ٣٨٨/٣ : وفيه : وقوله : بدمها فى موضع الحال ، ولا يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مضمر ، كأنه قيل : يُقضى فيها ملتبسة بدمها ، وذلك فى حال الشجاج وسَيلان الدم .

النهاية : ملط ٣٥٧/٤ ، وفيه : « يُقْضى فى الملطاة بدمها » .

وجاء فى تهذيب اللغة (ملط » ٣٦٠/١٣ بعد أن ساق قول الواقدى ، وقول غيره فى الملطى . « وقال شمر » : يقال : شجهُ حتى رأيت المِلْطى .

وشجةُ المِلْطَى مقصور .

وقال « الليث » : تقدير الملْطاء ، أنه ممدود مذكر ، وهو بزنة الحرباء .

و « شمر » عن « ابن الأعرابى » أنه ذكر الشجاج ، فلما ذكر الباضعة ، قال : ثم الملطِئَة وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم ، وقال غيره : الملطى .

قلت : وقول « ابن الأعرابى » يدل على أن الميم من الملطى ميم مفْعل ، وأنها ليست بأصلية » .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٣) فى المطبوع : « تكشط » على البناء للمعلوم ، وكذا « تشق » بعد ذلك وفى لَ « ويشق » .

(٤) فى المطبوع : « أو تشق عنها » .

وَلَيسَ فى شَىءٍ مِن الشِّجَاجِ قِصاصٌ ، إِلَّا[1] فى المُوضِحَةِ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ مِنهَا شَىءٌ لَهُ حَدٌّ[2] يَنتَهِى إِلَيهِ سِوَاهَا .

وَأَمَّا غَيرُهَا من الشِّجَاج ، فَفِيهِ[3] دِيَتُها » .

ثُمَّ الهَاشِمَةُ ، وَهِىَ الَّتى تَهْشِمُ العَظْمَ .

ثُم المُنقِّلَةُ ، وَهِى التى يُنْقَلُ مِنها فَراشُ العِظَام[4] .

ثُمَّ الآمَّةُ ، وَهى التِى يُقَالُ لَها[5] : المأْمُومَةُ ، وَهِىَ الَّتِى[6] تبلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ ، يَعنِى الدِّماغ .

قالَ [« .. أَبوعَبَيْد »][7] : يُقالُ[8] فى قَولِه : « يُقْضَى فى المِلْطَى :

---

(١) فى د : « إلى » تصحيف .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « حد معلوم » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « ففيها » وهو جائز .

(٤) جاء فى اللسان « نقل » : و المَنَقِّلَةُ ـ بكسر القاف (مشددة) ـ من الشِّجاج التى تنقل العظم أى تكسره حتى يخرج منه فراش العظام ، وهى قشور تكون على العظم دون اللحم » . . . . . .

قال « ابن برى » : المشهور الأكثر عن أهل اللغة المنقلة بفتح القاف وقال الأزهرى فى تهذيب اللغة « نقل ١٥٣/٩

« أبو عبيد » عن الأصمعى المنقَّلة ـ (بفتح القاف مشددة) ـ وهى التى يخرج منها فَراش العظام ، وهى قشرةٌ تكون على العظم دون اللحم .

« شمر » عن « ابن الأعرابى » شجَّةٌ منقَّلة بيِّنَة التنقيل ، وهى التى يخرج منها كِسَرُ العظام . . . قلت : وكلام الفقهاء على ماحكى « أبوعبيد » عن « الأصمعى » وهو الصواب .

(٥) فى ر . ل : « وقد يقال » .

(٦) « التى » : ساقط من م ، وبها يتم المعنى .

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ل . م .

(٨) فى د : « ويقال » .

بِدَمِهَا »[١] : [يعنى][٢] أَنَّهُ[٣] إذا شَجَّ الشاجُّ حُكِمَ عَلَيهِ لِلمَشجُوجِ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ ساعةَ شُجَّ ، وَلاَ يُسْتَأْنَى بها[٣] .

قال[٤] : وَسائِرُ الشِّجَاجِ يُستَأْنَى بِها حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى مايَصِيرُ أَمرُهَا ، ثم يُحكَمُ فيها حِينَئِذٍ .

(٢٠٥) قال «أَبوعُبَيد» : والأَمرُ عِندَنَا فِى الشِّجاجِ كُلِّهَا وَالجِراحاتِ كُلِّهَا أَنَّهُ[٥] — يُسْتَأْنَى بِهَا .

قالَ[٦] : « حَدَّثَنَا هُشَيمٌ »عن «حُصَينٍ » ، قالَ : قَالَ عُمَرُ ابن عَبدِ العَزِيزِ »[٦] :

« مادُونَ المُوضِحَةِ خُدُوشٌ فِيهَا صُلْحٌ » .

قالَ « أَبو عُبيدٍ » : ومَنِ الشِّجَاجِ أَيضاً عَن غير هَؤلاءِ الَّذِين سَمَّينَا[٧] : الدَّامِيَةُ : وَهى الَّتِى تَدْمَى مِن غيرِ أَن يَسيلَ مِنهَا دَمٌ[٨] : .

---

(١) فى د : يُقضى فى الملطاء بدمها » .

(٢) « يعنى » تكملة من ر . ل .

(٣ — ٣) سبق ذكر ذلك فى نسخة ل .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) فى ل : أنها »

(٦ — ٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : «وعن » عمر بن عبد العزيز » — رحمه الله — تجريد وتهذيب .

(٧) « الذين سمينا » : ساقط من م .

أقول : يريد من العلماء الذين نقل عنهم ، والشجاج التى ذكر .

(٨) جاء فى الصحاح : « دما » :

« والدامية : الشجَّة التى تَدْمَى ، ولا تسيل » .

وَمِنهَا الدَّامِعَةُ[١] : وَهِيَ أَنْ[٢] يَسِيلُ مِنهَا دَمٌ .

٢٤٩ — وَقالَ « أَبو عُبَيد »[٣] فى حَديث النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] — ، أَنَّهُ كانَ إذا اسْتَفْتَحَ القِراءَةَ فِى الصَّلاةِ قَالَ :

« أَعُوذُ بِاللهِ مِن الشيْطانِ الرجِيمِ مِن هَمْزِهِ ، ونَفْثِهِ ، ونَفْخِهِ .

فَقِيلَ[٥] : يا رَسولَ اللهِ !

= وجاء فيه « دمع » :

« والدامعة من الشجاج بعد الدامية ، قال « أبو عبيد » :

الدامية : هى التى تَدْمَى من غير أن يسيل منها دم ، فإذا سال منها دم ، فهى الدامعة بالعين غير معجمة .

(١) فى المطبوع « الدامغة » بغين معجمة ، تحريف .

وجاء فى الصحاح « دمغ » :

« الدماغ : واحد الأدمغة .

وقد دمغَه دَمْغاً : شجه حتى بلغت الشجة الدِّماغ ، واسمها الدامغة ؛ لأن الشجاج عشرة :

أولها القاشرة ، وهى الحارصة ، ثم الباضعة ، ثم الدامية ، ثم المتلاحمة ، ثم السمحاق ثم الموضِحةُ ، ثم الهاشمة ، ثم المنقِّلة ، ثم الآمَّةُ ، ثم الدامغة وزاد « أبو عبيد » الدامعة بعين غير معجمة — بعد الدامية .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « التى » مكان « أن » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) فى د . ر : « صلى الله عليه » . وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى المطبوع : « قيل » — والمعنى واحد .

ما هَمزُهُ ، ونَفْثُهُ ، ونَفْخُهُ ؟

فقالَ[1] : أَمَّا هَمزُهُ فالمُوتَةُ .

وَأَمَّا نَفثُهُ : فَالشِّعْرُ .

وَأَما نَفْخُهُ : فَالكِبْرُ[2] .

---

(١) فى المطبوع : « قال » ، والمعنى واحد .

(٢) — جاء فى د : كتاب الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، الحديث ٧٦٤ ، ٤٨٦/١ :

حدثنا « عمر بن مرزوق » أخبرنا « شعبة » عن « عمرو بن مرة » عن « عاصم العَنَزى عن « ابن جبير بن مطعم » عن « أبيه » أنه رأى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يصلى صلاة ، قال عمرو : لا أدرى أى صلاة هى ؟ فقال : « الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا » ثلاثا « أعوذ بالله من الشيطان من نفْخِه ، ونفْثِه ، وهمْزه »

قال : نفثه : الشِّعْر ، ونفخُه الكِبرُ ، وهمزهُ الموتَةُ .

— وجاء فى جه : كتاب إقامة الصلاة ، والسنة فيها ، باب الاستعاذة فى الصلاة الحديث ٨٠٧ ، ٢٦٥/١ « حدثنا محمد بن بشار » حدثنا « محمد بن جعفر » حدثنا « شعبة » عن « عمرو بن مرة » عن « عاصم العنزى » عن « ابن جُبيَر بن مُطعِم » عن أبيه » قال : رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حين دخل فى الصلاة ، قال : الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، ثلاثا « الحمد لله كثيرا ، الحمد لله كثيرا » ثلاثا « سبحان الله بكرة وأصيلا » ثلاث مرات « اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » قال « عمرو » : همزه : الموتة ، ونفثه : الشِّعْرُ ، ونفخه الكِبْر »

— وجاء فى ت كتاب أبواب الصلاة ، باب ما يقال عند افتتاح الصلاة ، الحديث ٢٤٢ ، ٩/٢—١١ :

حدثنا « محمد بن موسى البصرى » حدثنا « جعفر بن سليمان الضبعى » =

. . . . . .

= عن «على بن على الرفاعى» عن «أبى المتوكل» عن «أبى سعيد الخدرى» قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ، ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرك ، ثم يقول : الله أكبر كبيرا ، ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزِه ونفخِه ونفثِهِ» وعلق المرحوم الشيخ أحمد شاكر على البيت بقوله : قال الزمخشرى فى الفائق بعد أن ذكر هذا الحديث فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : [أما همزه فالموتة ، وأما نفثُهُ فالشِّعْرُ ، وأما نفخهُ فالكِبْر] . .

..... وقد أخطأ الزمخشرى فى نسبة تفسير هذه الثلاثة إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – وإنما اشتبه عليه الأمر ، فأدرج التفسير فى الحديث المرفوع ، وقد رواه «أبو داود» وابن ماجه من حديث «جبير بن مطعم» وفى آخره : قال : نفثهُ الشعرُ ، ونفخهُ الكِبرُ وهمزُهُ الموْتة» وهذا القائل هو «عمرو بن مرة» كما صرح به صريحا فى رواية «ابن ماجة». وانظر فيه» : كتاب الصلاة ، باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة ٢٨٢/١ برواية أبى سعيد» .

وقال بعد الحديث : قال جعفر (أحد رواة الحديث) وَفَسَّرَهُ «مطر» : همزُهُ الموتة ، ونفثُه الشِّعر ، ونفخُه الِكبرْ .

حم : ٤٠٣/١ – ٤٠٤ حديث عبد الله بن مسعود .

حم : ٨٠/٤–٨١ حديث جُبَير بن مطعم ، وفيه : « ..... اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزه ، ونفْثهِ ، ونفخه .

قال : قلت : ما هَمْزه ؟ قال : فذكر كهيئة الموتة يعنى يصرع

قلت : فما نفخهُ ؟ قال : الكِبْرُ .

قلت : فما نفثهُ ؟ قال : الشعر .

حم : ١٥٦/٦ حديث عائشة – رضى الله عنها – =

فَهَذَا تفسيرٌ من النبىِّ ـ صَلى اللهُ عَلَيهِ وسلم[1] ـ ولتفسيره [ـ صلى الله عليه وسلم[2] ـ) تفسيرٌ أَيضاً .

فَالمَوْتَةُ : الجُنونُ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ هَمزًا ، لِأَنَّه جَعَلَهُ مِن النَّخْسِ والغَمْزِ ، وكُلُّ شَيءٍ دَفعتهُ ، فَقَد هَمَزْتَهُ .

وَأَمَّا الشِّعْرُ ، فَإِنَّهُ سَمَّاهُ نَفْثاً ، لِأَنَّهُ كالشَّيءِ يَنْفُثُه الإِنسانُ من فيهِ ، مِثلُ الرُّقْيَةِ وَنَحوها .

وَلَيسَ مَعناهُ إِلاَّ الشِّعرُ الَّذِي كانَ المُشرِكون يقولُونَه[3] فِى النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[4] ـ وَأَصحَابِهِ ، لِأَنهُ قَد رُوِيَتْ عَنهُ رُخصَةٌ

= أقول : ورواية أَبى عبيد » صريحة فى وجود تفسير لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وزاد « أَبو عبيد » ولتفسيره ـ صلى الله عليه وسلم ـ تفسير أيضا ـ والله أعلم بالصواب ـ وانظر فى الحديث كذلك :

الفائق « همز » ١١٢/٤ ، وقد نقل تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم ـ للحديث عن « أَبى عبيد النهاية نفث « ٨٨/٥ « نفخ » ٩٠/٥ ، « همز » ٢٧٣/٥

تهذيب اللغة « همز » ١٦٥/٦ ، ونقل الحديث برواية أَبىعبيد » وتفسير الرسول ـ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بها .

(١) تكملة من المحقق ، وفى د : « عليه السلام » وفى المطبوع : « صلى الله عليه »

(٢) « ـ صلى الله عليه وسلم ـ » : تكملة من ل .

(٣) عبارة ل : « وليس معناه إلا الشعر الذى كان المشركون يقولونه » ولا فرق فى المعنى .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من د . ر وفيهما « ـ صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

الشِّعْرِ مِن غَيرِ ذَلِكَ[1] الَّذِى قيلَ فِيهِ وَفِى أَصْحَابِه .

وَأَما[2] الكِبرُ فإِنَّمَا سُمِّىَ نَفْخًا ؛ لمايُوَسْوِسُ إِليه الشيْطَانُ فى نَفسه ، فَيُعَظِّمُهَا عِندَهُ ، وَيُحَقِّرُ الناسَ فى عَينيهِ حَتى يَدْخُلَه[2] لِذَلِكَ الكِبْرُ والتجَبرُ والزهْوُ .

٢٥٠ ـ وَقَال « أَبو عُبَيْدٍ »[3] فى حديث النَّبىِّ ـ صلى اللهُ عليه وَسَلَّمَ[4] ـ : أَنَّهُ قَالَ « لِعَلِىٍّ »[5] :

« إِنَّ لَكَ بَيتًا فى الجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيهَا »[6] .

---

(١) فى م ، والمطبوع : « الشعر » مكان « ذلك » ، والمعنى واحد .

(٢-٢) عبارة ل : « وأما قوله : نفخهُ الكِبر : فإنه يعنى لما ينفخ فى جوفه حتى يعظمه فى نفسه ، فيدخله » ، وليس بينهما كبير فرق فى المعنى .

وفى د : وأما نفخُهُ فهى الكبرْ ، وما أثبت أدق .

(٣) « أبو عبيد » ساقط من ر . ل . م .

(٤) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى د . م ، والمطبوع : « لعلى ـ عليه السلام ـ » .

(٦) فى المطبوع : « وإنك لذو قرنيها » .

وجاء فى حم : حديث « على بن أَبى طالب » ـ كرم الله وجهه ١٥٩/١ :

حدثنا « عبدالله » حدثنى « أَبى » ، حدثنا « عفان » ، حدثنا « حماد بن سلمة » ، حدثنا « محمد بن إسحاق » عن « محمد بن ابراهيم التَّيْمِىِّ » عن « سلمة بن أَبى الطفيل » عن « على بن أَبى طالب ـ رضى الله عنه ـ أَن النَّبى ـ صلى الله عَلَيه وَسَلَّم ـ قال لَهُ : « يا عَلِىُّ إِنَّ لك كَنزًا من الجنَّة ، وَإِنَّك ذو قرنيها . فلا تتبع النظرةَ النظرة ، فإنما الأولى لَكَ ، وليست لك الآخرة » .

وانظر فى رواية « أَبى عبيد » الفائق « قرن » ١٧٣/٣ ، النهاية « قرن » ٥١/٤ ، تهذيب اللغة « قرن » ١٩/٩

[قَالَ أَبو عُبَيد » وقد[١]] كانَ بَعضُ أَهلِ العِلم يَتَأَوَّلُ هَذا الحَديثِ ، أَنَّه ذُو قَرْنَى الجنَّة : يُرِيدُ ذُو طَرَفَيها[٢] .

وإِنَّما تَأَوَّلَ[٣] ذَلِكَ ، لِذِكره الجنةَ فى أَول الحَديث[٤] .

وَأَمَّا أَنَا فَلاأَحسِبُه أَرادَ ذَلِكَ[٥] — وَاللهُ أَعلَمُ — ، وَلكنهُ أَرادَ : إِنَّك[٦] ذُو قَرْنى هَذِهِ الأُمَّةِ ، فَأَضْمَرَ الأُمةَ[٧] ، وَهَذَا سائرٌ كَثيرٌ فى القُرآنُ ، وفى كلام العَرَب وَأَشعارِهم[٨] ، أَن يَكْنُوا عَن الاسم .

مِن ذَلِك[٩] قولُ اللهِ — جَلَ ثَناؤُه[١٠] — : « وَلَو يُؤَاخِذُ اللهُ النَاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِ هَا مِن دَابةٍ [وَلَكْن يُؤَخِّرهُم إِلى أَجلٍ مُسَمى »][١١] .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٢) فى ل : « أى ذو طرفيها » .

(٣) فى المطبوع : « يأول » تحريف .

(٤) ما بعد « طرفيها » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) فى ل : « هذا » .

(٦) عبارة ل : « بقوله : ذو قرنيها ، يعنى قرنى » . والمعنى واحد .

(٧) زاد فى ل : « وإن كان لم يذكرها » والمعنى لا يتوقف على هذه الزيادة .
وفى د : « فأضمر الأمة أن تكنوا » هكذا جاءت ولا معنى لها — فيما أرى — هنا .

(٨) فى المطبوع « وأشعارها » .

(٩) « من ذلك » : ساقط من ل .

(١٠) فى د : « سبحانه » وفى م « تعالى » وفى ل : « كقوله » .

(١١) سورة فاطر ، آية ٤٥ ، وما بين المعقوفين من د ، وتكملة الآية : فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا » .

وَفى مَوضِعٍ آخرٍ : « ما تَركَ عَلَيها مِن دَابةٍ »[١] .

فَمعناهُ عِندَ النَّاسِ : الأَرْضُ ، وَهُوَ[٢] لَم يَذكُرْهَا .

وَكذَلِك[٣] قَولُهُ : « حَتَّى توارَتْ بِالحِجَابِ »[٤] .

يُفسِّرُونَهُ أَنَّهُ أَرادَ[٥] الشَّمْسَ فَأَضمَرها (وَلَم يَذْكُرْها)[٦] .

وَقَد يَقولُ القائِلُ : « مَابِهَا أَعلمُ من فُلان » .

يَعنِى[٧] القَريَةَ ، والمَدِينَةَ ، والبَلْدَةَ ، وَنَحو ذَلِك (٢٠٦) .

وَقالَ « حَاتِمٌ »[٨] :

أَمَا وِىَّ ما يُغنِى الثَّراءُ عَنِ الفَتَى إذا حَشْرَجَت يومًا ،وضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ[٩]

---

(١) سورة النمل ، الآية ٦١ ، وهى بتمامها : « ولَو يؤاخِذُاللهُ النَّاسَ بظُلمِهم مَاتركَ عليها مِن دَابَّة ، ولكن يؤخرُهُم إلى أَجلٍ مُسمىً ، فإذا جاء أَجلُهم لا يَسْتَأْخِرون سَاعَةً ، وَلا يستقدِمونَ » .

(٢) « هو » ساقط من ل .

(٣) فى ل : « ومثله » ، والمعنى واحد .

(٤) سورة ص آية ٣٢ ، وفى المطبوع : « إنِّى أَحببتُ حُبَّ الخير عَن ذِكر رَبِّى حَتَّى توارَت بالحِجابِ » .

(٥) ما بعد الآية إلى هنا ساقط من ل ، وعبارته فى المطبوع : « يفسرون أنه » .

(٦) « ولم يذكرها » : تكملة من ل .

(٧) فى ر : « يريد » ، والمعنى واحد .

(٨) فى ل : « الشاعر » ، وفى م ، والمطبوع : « حاتم طيِّئ » .

(٩) هكذا جاء ، ونسب فى تهذيب اللغة « قرن » ٩/ ٨٩ ، واللسان « قرن » وفى اللسان والتاج « حشرج » برواية : لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى

يَعنى النَّفسَ ، ولَم يَذكُرْها[1] .

وَإِنَّما[2] اخترْتُ هَذا التفسيرَ عَلى الأَوَّلِ لِحَديثٍ عَن « عَلِيٍّ »[2] نَفسِهِ هُوَ عِندِى مُفَسِّرٌ لَهُ ، ولَنا[3] .

وَذَلِكَ أَنَّه ذَكَرَ[4] « ذا القَرْنَين » ، فقَالَ :

دَعا قَوْمَهُ إلى عِبَادَةِ اللهِ [عَز وَجَل][5] ، فَضَرَبُوهُ عَلى قَرنَيْهِ ضَرْبَتَيْن[6] ، وَفِيكُم مِثلُهُ[7] .

[قالَ « أَبو عبيد »][8] : فَنَرَى أَنَّه أَرادَ[9] ، بِقولِهِ هذا نَفْسَهُ ، أَى

= وفى الديوان ٥٠ ط بيروت ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م

* إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر *

(١) فى د . ل . م والمطبوع : « أراد النفس فأضمرها » .

(٢—٢) فى ل ، وتهذيب اللغة ٩ / ٨٩ :

« قال : ومما يحقق ما قلنا : أنه عنى الأمة ، حديثٌ يُروَى عن « على » .

وجاء فى تهذيب اللغة بعد « على » — رضى الله عنه — وجاء فى د بعده — عليه السلام —

(٣) فى د : « لقولنا » مكان « له ولنا » .

(٤) فى د : « ذكرت » ؛ تصحيف .

(٥) « عز وجل » : تكملة من د .

(٦) فى د : « ضربين » ، وأُراه تحريفاً .

(٧) انظر حديث « على » رضى الله عنه فى :

الفائق « قرن » ٣ / ١٧٣ — النهاية « قرن » ٤ / ٥٢ — تهذيب اللغة « قرن » ٩ / ٨٩ — اللسان « قرن » .

(٨) قال « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٩) فى ل : « أنه إنما عنى » مكان « أنه أراد » والمعنى واحد .

إنِّى أدعو إلى الحقِّ حَتَّى أُضرَبُ عَلى رَأسِى ضربتين ، يكونُ فِيهِما قَتلِى[1] .

٢٥١ ـ وَقَالَ[2] « أَبوعُبَيدٍ » : فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ[3] ، فَإِذَا مَرَّ بآيَةٍ فيها ذِكرُ[4] الجنَّةِ سأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بآيةٍ فيها ذِكرُ النَّارِ تَعوَّذَ ، وَإِذَا مَرَّ بِآيةٍ فيها تَنزِيهُ للهِ سَبحَ[5] » .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « قرن » ٩٠/٩ بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » لغريب الحديث فى شىء من تصرف :

« وروى « أبو عمر » عن « أحمد بن يحيى » أنه قال فى قول النبى ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ « لعلى » : « وإنك لذو قرنيها » يعنى جَبَلَيها ، وهما « الحسن » « والحسين » . ومعنى قوله : « إنك لذو قرنيها » أى إنك ذو قرنى أمتى ، كما أن ذا القرنين الذى ذكره الله ـ تعالى ـ فى القرآن الكريم كان ذا قرنى أمته التى كان فيهم » .

(٢) فى م : « وقال فى حديثه عليه السلام » ـ والجملة الدعائية فى د . ك . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « من الليل » : ساقط من ر .

(٤) « ذكر » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « ذكر » السابقة إلى هنا ساقط من د .

(٥) جاء فى حم : حديث « حذيفة بن اليمان » ـ رضى الله عنه ـ ٥ / ٣٨٤ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « أبو معاوية » حدثنا « الأعمش » عن سعد بن عبيدة » عن « مستورد بن أحنف » عن « صلة بن زفر » عن « حذيفة » قال : صليت مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات ليلة ، قال : فافتتح البقرة ، فقرأ حتى بلغ رأس المائة فقلت : يركع ، ثم مضى حتى بلغ المائتين ، فقلت : يركع ، ثم مضى حتى ختمها ، قال : فقلت يركع ، قال ثم افتتح سورة آل عمران ، حتى ختمها ،

قال : فقلت : يركع . قال : ثم افتتح سورة النساء فقرأها .

قَولُهُ : تَنزِيهٌ : يَعنِى مَا[١] يُنَزَّهُ عَنهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالى ـ[٢] مِن أَن يَكونَ لَهُ شَرِيكٌ أَو وَلَدٌ[٣] ، وَمَا[٤] أَشبهَ ذَلِكَ .

وَأَصلُ التَّنزِهِ[٥] : البُعدُ مِما فيهِ[٦] الأَدْنَاسُ ، والقُربُ إِلى ما فيه الطَّهارَةُ[٧] ، والبَرَاءَةُ ، وَمِنهُ قَولُ « عُمَر » [ـ رَضِىَ اللهُ عنهُ ـ][٨] حِين كَتَبَ إِلَى « أَبى عُبَيدَةَ » [ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ][٩] .

= قال : ثم ركع . قال : فقال فى ركوعه : سبحان ربى العظيم . قال : وكان ركوعه بمنزلة قيامه ، ثم سجد ، فكان سجودُه مثلَ ركوعه ، وقال فى سجوده : سُبحانَ ربِّىَ الأَعلى .

قال : وكان إذا مرَّ بآية رحمةٍ سأَل ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها عذابٌ تَعوَّذ ، وإذا مر بآيٍ فيها تنزيه لله ـ عز وجل ـ سبَّح » .

وانظر فيه كذلك :

حم : حديث حذيفة ٥ / ٣٩٧

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى القراءة فى صلاة الليل الحديث ١٣٥١ ج ١ / ٤٢٩

الفائق « نزه » ٣ / ٤٢٠ ، وجاء فيه برواية « أبى عبيد » ـ النهاية « نزه » ٥ / ٤٣

(١) « ما » : مكررة فى د : خطأٌ من الناسخ .

(٢) « تعالى » : ساقط من ر . ل ؛ وعبارة د : « ما يُنَزِّهُ الله ـ عز وجل ـ عنه » .

وفى م : « تعالى اسمه » .

(٣) فى د : « وولد » .

(٤) فى ر . ل : « أو ما » .

(٥) فى ر . م : « التنزيه » وهما مصدران للفعل تنزه .

(٦) فى م : « فى » تصحيف .

(٧) فى ر « الطاهرة » : تحريف .

(٨) « رضى الله عنه » تكملة من م ، وفى د « رحمه الله » .

(٩) « رضى الله عنه » تكملة من م ، والمطبوع .

« إنَّ الأُرْدُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ ، وَإنَّ الجابِيَةَ أَرضٌ نَزِهَةٌ ، فاظهرْ بِمَن مَعكَ من المُسلِمِينَ إلَيهَا »[1] .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : إنَّما[2] أَراد بالغَمِقَةِ ذَات النَّدَى وَالوَباءِ وَأَرادَ بالنزهَةِ البُعدَ مِن ذَلِكَ .

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ النَّاسِ للنُّزْهَةِ[3] فى كَلامِهِم حَتى جَعلُوها فى البَساتِينِ ، والخُضَرِ .

ومَعنَاه رَاجِعٌ إلَى ذَلِك الأَصْلِ[4] .

٢٥٢ ـ وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[5] :

---

(١) الفائق « غمق » ٣/٧٦ ، النهاية « غمق » ٣/٣٨٨ ، وفيه : « غمقة » ، أى قريبة من المياه والنزوز والخضر ، والغمق : فساد الريح وخُمُومُها من كثرة الأَنداء ، فيحصل منها الوباء ، والأُردن بتشديد النون وبعضهم يخففها كما فى اللسان « ردن » .

(٢) فى د . ر . ل . م : « وإنما » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « النزهة » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة « نزه » ٦/١٥٥ :

« الحرانى » عن « ابن السكيت » قال : ومما تضعه العامة فى غير موضعه قولهم : خرجنا نَتَنَزَّهُ : إذا خرجوا إلى البساتين .

وإنما التَّنَزُّهُ : التباعد عن الأَرياف والمياه .

ومنه قيل : فلان يَتَنَزَّهُ عن الأَقذار : أى يباعد نفسه عنها .

ويقال : ظَلِلْنَا مُتَنَزِّهِين : إذا تباعدوا عن المياه .

وإن فلانًا ليتنزَّه عن الشىء : إذا تباعد عنه .

(٥) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

« أَنَّ العَينَ وِكاءُ السَّهِ فَإِذَا نَامَ أَحدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ »[1] .

وَفِى حَدِيثٍ آخرَ :

« فَإِذَا نَامَتِ العَينُ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ »[2] .

[قال : حَدَّثَنيه « نُعَيمُ بنُ حَمّاد » عن « بقيةَ بنِ الوَليد » عن « الوضين بنِ عَطاءٍ » عَن « مَحفُوظِ بنِ عَلْقَمةَ » عن « عبدِ الرَّحمن

---

(١) جاء فى حم : حديث « على بن أبى طالب » ١ ـ ١١١ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » ، حدثنا « على بن بحر » حدثنا « بقية بن الوليد الحِمْصى » ، حدثنى « الوضين بن عَطاء » عن « محفوظِ بن علقمةَ » عن « عبد الرحمن ابن عائذٍ الأزدى » عن « على بن أبى طالب » عن « النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ » قال : « إنَّ (السَّهَ وكاءُ العين) ، فمن نام فليتوضأ » .

(٢) وجاء فيه كذلك حديث « معاوية بن أبى سفيان » ٤ / ٩٧ :

حدثنا « عبد الله » قال : وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده ، حدثنا « بكر ابن يزيد » وأظننى قد سمعته منه فى المذاكرة ، فلم أكتبه .

وكان « بكر » ينزل المدينة .

أظنه كان فى المحنة ، كان قد ضرب على هذا الحديث فى كتابه .

قال : حدثنا « بكر بن يزيد » قال :ـ أخبرنا « أبو بكر » يعنى « ابن أبى مريم » عن « عطية » عن « قيس الكِلابى » أن « معاوية بنَ أبى سفيان » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن العينين وكاءُ السَّهِ ، فإذا نامت العينان استَطْلَقَ الوِكاءُ » وانظر فيه :

دى : كتاب الوضوء ، باب الوضوء مِنَ النوم ١ / ١٨٤

الفائق « وكى » ٤ / ٧٧ ـ النهاية « وكا » ٥ / ٢٢٢ ، الصحاح « سته » ، اللسان « سته » .

ابن عائذ » عَنْ « عَلِيٍّ » عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَنَّهُ قَالَ : العَينُ وِكَاءُ السَّهِ ، فَإِذَا نَامَتِ العَينُ استَطلَقَ الوِكَاءُ »][1] .

قَولُهُ : « السَّهْ »[2] ، يَعنى[3] حَلْقَةَ الدُّبُرِ .

والوِكَاءُ : أَصلُه هُوَ[4] الخَيطُ أَو السَّيرُ[5] الذى يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ القِرْبَةِ .

فَجَعَلَ اليقظة لِلعَينِ[6] مِثلَ الوِكاءِ لِلْقِرْبَةِ[7] .

يَقولُ : فَإِذَا نَامَتِ العَينُ استَرخى ذٰلِكَ الوِكاءُ ، فَكَانَ مِنهُ الحَدَثُ .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ل ، والسند المذكور عن « على بن أبي طالب » ، وروايته كما جاء فى حم ١/١١١ التى سبق ذكرها : « إن السَّهَ وكاءُ العين ، فمن نام فليتوضأْ » .

وأرى أن رواية « ل » ، رواية أُخرى أو جمع بين روايتى « على بن أبي طالب » و « معاوية ابن أبي سفيان » — رضى الله عنهما .

أقول : جاء فى الصحاح « سته » وفى الحديث : « العين وكاءُ السَّهِ » بحذف عين الفعل ، ويروى : « العين وكاءُ الست » بحذف لام الفعل .

(٢) فى د « أسه » : تصحيف .

(٣) « يعنى » : ساقط من م .

(٤) « هو » : ساقط من م ، والمعنى لا يتوقف على ذكره .

(٥) فى د : « والسير » ، وهو جائز .

(٦) فى الفائق : « للاست » .

(٧) فى د : زاد لفظه « سواء » .

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِى السَّهْ[1] :

شأَتْكَ قُعَينٌ[2] غَثُّهَا وَسَمِينُهَا

وَأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ[3] (٢٠٧)

قَالَ[4] « أَبو عُبَيد » : « نَصرٌ » قَبيلَةٌ مِن « بَنى أَسد »[4] .

وقال آخر[5] :

* اُدْعُ فُعَيلًا باسمِها لَا تَنْسَهْ *

* إِن فُعَيلًا هى صِئبَانُ السَّهْ[6] *

٢٥٣ — وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[7] :

« إِن آخِرَ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَرَجُلٌ[8] يَمشِى عَلَى الصِّرَاطِ ، فَيَنكَبُّ مَرَّةً ، وَيَمشِى مَرَّةً ، وتَسفَعُهُ النارُ [مرة][9] .

(١) د « أسه » : تصحيف .

(٢) فى د : « قريش » .

(٣) هكذا جاء غير منسوب فى الصحاح « سته » ، ونسب فى اللسان « سته » إلى « أوس » ، وعلق عليه بقوله : « يقول : أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس » نقلًا عن الصحاح والبيت فى ديوان « أوس بن حجر » ط بيروت ص ٢٠

(٤—٤) تعبير ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٥) فى ر : « الآخر » .

(٦) جاء الرجز فى المطبوع برواية « فعيلا » بفاء موحدة فى البيتين ، والكلمة مطموسة فى ك ، وفى د « قعيلا » بقاف مثناة .

ورواية اللسان « سته » : « أدع أُحيحا باسمها » .

ولم أقف على قائل الرجز .

(٧) فى د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل : م « عليه السلام » .

(٨) فى د : « الرجل » .

(٩) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وتسفعه النار مرة » : « وهى رواية الحديث » .

فَإِذَا جاوزَ الصِّراطَ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيقولُ : يَارَبِّ ! أَدْنِنِى مِن هَذِهِ [الشجَرَةِ] (١) أَسْتَظِلُّ بِها (٢) ، ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ أُخرَى ، فَيَقُولُ مِثلَ ذَلِكَ (٢) .

ثُم يَسأَلُه الجنَّةَ .

فَيَقُولُ اللهُ [— تَبَارَكَ وَتَعَالَى —] (٣) :

مَا يَصْرِيكَ (٤) مِنِّى أَىْ (٥) عَبدِى ؟

أَيُرْضِيكَ أَن أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثلَهَا مَعَهَا » (٦) .

---

(١) « الشجرة » تكملة من د . ر ، وهى فى رواية الحديث .

(٢ — ٢) عبارة د : « ثم ترفع له شجرة ، فيقول : يارب أُخرى ، فيقول : مثل ذلك » وأراه خطأً من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ل ، وفى د : « سبحانه » ، وفى م : « جل ثناؤه » .

(٤) فى ر : « ما يصريك مسألتك » .

(٥) فى د : « إنى » تصحيف .

(٦) جاء فى حم : حديث « ابن مسعود » ١ / ٣٩١ — ٣٩٢ :

حدثنا « عبد الله » ، حدثنى « أبى » ، حدثنا « يزيد » ، أخبرنا « حماد بن سلمة » عن « ثابت البنانى » عن « أنس بن مالك » عن « عبد الله بن مسعود » عن « النبى » — صلى الله عليه وسلم — قال :

« إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط ، فينكب مرة ، ويمشى مرة ، وتَسفَعُه النار مرة ، فإذا جاوز الصراط ، التفت إليها ، فقال : تبارك الذى نجانى منك ، لقد أعطانى الله مالم يعط أحدا من الأولين ، والآخرين . قال : فترفع له شجرة ، فينظر إليها فيقول : رب أدننى من هذه الشجرة فأستظل بظلها ، وأشرب من مائها . فيقول : أى عبدى فلعلى إن أدنيتك منها سألتنى غيرها . فيقول : لا يارب ، ويعاهد الله ألا يسأله غيرها . والرب عز وجل — يعلم أنه سيسأله : لأنه يرى مالا صبر له — يعنى عليه — فيدنيه منها ، ثم ترفع له شجرة ، وهى أحسن منها . فيقول : يارب ! أدننى من هذه الشجرة ، =

قَولُهُ : « يَصْرِيكَ » .

يَقُولُ[1] : يَقطَعُ مَسأَلَتَك مِنِّى .

وَكُلُّ شَيءٍ قَطَعْتَهُ وَمَنَعْتَه ، فَقَدْ صَرَيتَهُ .

= فأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول : أى عبدى ! ألم تُعاهِدنى – يعنى أنك لا تسألنى غيرها ؟ فيقول : يارب هذه لا أسألك غيرها ، ويعاهده ، والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هى أحسن منها ، فيقول : رب أدنى من هذه الشجرة أستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول : أى عبدى ! ألم تعاهدنى ألا تسألنى غيرها ؟ فيقول : يارب هذه الشجرة لا أسألك غيرها ، ويعاهده ، والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى مالا صبر له (عليها) ، فيدنيه منها ، فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : يارب الجنة الجنة ، فيقول : عبدى : ألم تعاهدنى ألا تسألنى غيرها . فيقول رب أدخلنى الجنة . قال : فيقول : – عز وجل – ما يصْرينى منك . أى عبدى أيرضيك أن أعطيك من الجنة الدنيا ومثلها معها . قال : فيقول : أتهزأ بى ، وأنت رب العزة . قال : فضحك « عبد الله » حتى بدت نواجذه . ثم قال : ألا تسألونى لم ضحكت؟ قالوا له : لم ضحكت ؟ قال : لضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قال : قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ألا تسألونى : لم ضحكت ؟ قالوا : لم ضحكت يارسول الله ! قال : لضحك الرب حين قال : أتهزأ بى وأنت رب العزة » .

وانظر فى الحديث حم ١ / ٤١١ وفى مسلم كتاب الإيمان باب آخر من يدخل الجنة رواية أخرى . فى آخر من يدخل الجنة ٣ / ٢٣

الفائق « صرى » ٢ / ٢٩٣ – والنهاية « صرى » ٣ / ٢٧ وفيه : « ما يصرينى منك أى عبدى » .

وفى رواية : « ما يصريك منى » .

وتهذيب اللغة « صرى » ١٢ / ٢٢٤ ، واللسان « صرى » .

(١) « يقول » : ساقط من م ، ومكانه فى ر : « أى » .

قَالَ[١] الشاعِرُ [وَهُوَ ذو الرُّمةِ][٢] :

[فَودَّعْنَ مُشتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ

هَواهُنَّ — إِن لَّمْ يَصْرِهِ اللهُ قَاتِلُهْ[٣]

يَقولُ : إِن لَّم يَقطَعِ اللهُ هَواه لَهُنَّ وَيَمْنَعْهُ[٤] مِن ذَلِك قَتلَهُ[٥] .

٢٥٤ — وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٦] :

« أَنْ مُصَدِّقًا أَتَاهُ بِفَصِيلٍ مَخْلُول فى الصَّدَقَةِ .

---

(١) فى ر : « وقال » .

(٢) « وهو ذو الرمة » تكملة من د . ر.

(٣) الشطر الأول تكملة من ر .

وجاء الشطر الثانى غير منسوب ، نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » فى تهذيب اللغة « صرى » ١٢ / ٢٢٤

وجاء تاما منسوباً « لذى الرمة » فى الصحاح « صرى » اللسان « صرى » التاج «صرى» الفائق « صرى » وانظر الديوان ٤٦٧

(٤) فى المطبوع : « ومنعه الله » .

(٥) جاء فى د بعد ذلك : « يقال : صَرَى الله عنك هذا : أى قطعه » وأراها حاشية .

وجاء فى ر كذلك :

« يزيد قال أخبرنا « حمادُ بن سَلمة » عن « ثابت البنانى » عن « أنس بن مالك » عن « عبد الله بن مسعود » قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : إن آخر من يدخل . . . . . »

وساق رواية الحديث كما جاءت فى حم ١ / ٣٩١ — ٣٩٢ إلى قوله : فيدنى منها ثم ترفع له شجرة هى أحسن منها » .

وأراها حاشية .

(٦) فى د . ر . ك . « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

فَقَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] — : « انظُرُوا إِلى فُلَانٍ أَتَانَا بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ » فَبَلَغَهُ .

فَأَتَاهُ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ[2] » .

قولُه : المَخْلُولُ[3] : هُوالهَزِيلُ الذى قَد خُلَّ جِسمُهُ .

وَأَظُنُّ أَنَّ[4] أَصلَ هَذا أَنَّهمْ رُبَّمَا خَلُّوا لِسانَ الفَصيل لِكَيْلَا يَرضَعَ من أُمِّه مَتى ما[5] شَاءَ ، حَتَّى يُطلِقوا عَنهُ الخِلالَ ، فيَرضَخَ حِينَئَذٍ ، ثُمَّ يَفعَلُونَ بِه مِثلَ ذَلِك أَيضًا ، فَيَصِيرَ مَهزُولًا لِهَذَا[6] .

---

(١) فى د . ر . ك . « صلى الله عليه » وفى ل . : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى س : كتاب الزكاة ، باب الجمع بين المتفرق ، والتفريق بين المجتمع ٥ — ٢١ : أخبرنا « هارون بن زيد بن يزيد » يعنى « ابن أبى الزرقاء » قال : حدثنا « أبى » قال : حدثنا « سفيان » عن « عاصم بن كُلَيب » عن « أبيه » عن « وائل بن حُجْر » أن النبى — صلى الله عليه وسلم — بعث ساعِياً ، فأتى رجلا ، فأتاه فصيلاً مَخْلولًا . فقال النبى — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم — بعْثنا مصدِّق اللهِ ورسولِه ، وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا .

اللَّهُمَّ لا تُبَارك فِيه وَلا فى إبله .

فبلغ ذلك الرجلَ ، فجاءَ بَنَاقَة حسناءَ ، فقالَ : أتوب إلى الله — عز وجل — وإلى نبيه — صلى الله عليه وسلم — .

فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — : « اللهم بارك فيه وفى إبله » .

(٣) فى د . م ، وعنها المطبوع : « مخلول » . كما جاء فى رواية الحديث .

(٤) « أن » : ساقط من ر . ل.

(٥) « ما » : ساقطة من م ، وهى زائدة للتوكيد .

(٦) جاء فى م ، وعنها نقل المطبوع بعد ذلك :

« وأما الكَوْماءُ : فإنها الناقة العظيمة السَّنام » .

٢٥٥ – وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] – فى المُلَاعَنَةِ قَالَ : « إن جاءت بِهِ سَبِطًا قَضِيءَ العَينِ كَذَا وَكَذَا [٢] ، فَهو « لِهلالِ بن أُمَيةَ [٣] » .

= وأرى أن هذه الإضافة من قبيل الاستدراك على « أبى عبيد » ، لأنه لم يفسر الكوماء هنا .

والكوماءُ : العظيمة السَّنام طويلته ، كما فى المحكم « كوم » ١١٤/٧ .

وفيه : « بعير أَكوم : عظيم .

وناقة كوماءُ : عظيمة السنام طويلته .

ورجل أَكَومُ : مرتفع .

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله علَيهِ » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

(٢) فى د . ر . ل . م : « كذا وكذا » وفى ك ؛ « كذا كذا » من غير عطف .

(٣) جاء فى م : كتاب اللعان ١٠/١٢٨–١٢٩ :

« وحدثنا « محمد بن المثنى » حدثنا « عبد الأعلى » حدثنا « هشام » عن « محمد » قال : سألت « أنس بن مالك » وأنا أرى أن عنده منه علما ، فقال :

إن « هلال بن أمية » قذف امرأته « بشريك بن سحْماءَ » ، وكان أخا « البرَاءِ ابن مالك » لأمه ، وكان أول رَجُلٍ لا عَنَ فى الإسلام ، قال : فلاعنها ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبصرُوها ، فإن جاءت به أبيض سبطاً قضِيُ العينين ، فهو « لهلال ابن أمية » وإن جاءت به أكحل جعداً حَمش الساقين ، فهو لشريك بن سحماءَ » .

قال : فأُنبئْتُ أنها جاءت به أكحلَ جعدا حمش الساقين »

وانظر فى ذلك :

د : كتاب الطلاق ، باب فى اللعان الحديثان ٢٢٥٣ – ٢٢٥٦ ج ٢/٦٨٥ : ٦٩١

س : كتاب الطلاق ، باب كيف اللعان ؟ ٦/١٤١ – ١٤٢ =

فالقَضِيءُ[1] العَينِ ، هو الفَاسِدُها[2] .

وَمِنهُ يُقَالُ : قَدقَضِيءَالثَّوبُ ، وتَقَضَّأَ ، مَهْموزٌ[3] : إِذا تَفزَّرَ وتَمَسَّى[4] قَالَ « الأَحْمَرُ » : يُقَالُ[5] لِلقِرْبَةِ إِذَا تَشَقَّقَت ، وَبَلِيَتْ : إِنَّهَا — قَضِئَةٌ[5] .

= جه : كتاب الطلاق ، باب اللعان الحديث ٢٠٦٧ — ٦٦٨/١ .

حم : حديث أنس بن مالك ١٤٢/١

الفائق » قضئ » ٣-٢٠٦ — النهاية « قضأ » ٧٦/٤ ، اللسان « قضأ » .

(١) فى د : « القضئ » ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) فى ل : « هو الفاسد العين السئ البصر » .

(٣) جاء فى المحكم « قَضأً » ٢٨٧/٦ :

وقَضِئَت عَينُه قَضَأً — بكسر عين الماضى وفتح المصدر — فهى قَضِئة — بكسرها — احمرت واسترخت مآقيها ،وقَضِئَ الثوب والحبلُ : أَخلقَ ، وتقطع ، وعفن ، وقيل : قضِئَ الحبل : إذا طال دفنه فى الأَرض حتى يتهتك .

وقَضِئَ السِّقاءُ قَضَأً ، فهو قَضِئٌ : فَسد ، وذلك إذا طُوىَ وَ هُو رَ طْبٌ » .

(٤) هكذا جاءت فى ك ، وعلى هامش ك . د « تمسأ » « بالهمز عن نسخة أخرى » وفى المطبوع : « تَقَشَّأَ » ، وجاء فى د « بالميم فى عدة نسخ » .

أقول : لم أقف فى مادتى « مَسَأَ — مسى » على ما يفيد هذا المعنى ، ومادة قشا تدور على القشر والمسح .

(٥—٥) فى ل : هذه قِربة قضئة : إذا كانت بالية متشققة » .

وجاء فى المطبوع بعد ذلك نقلا عن م وحدها : « ويقال للثوب : تَقشَّ — بالشين : إذا تهافت .

٢٥٦ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبيِّ – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[1] – حينَ[2] انكَسَفَت الشمسُ عَلَى عَهدِه ، وَذَلِك حينَ ارْتَفَعت قِيدَ رُمْحَيْنِ أَوثَلاثة اسودَّت حَتىَّ آضَتَ كَأَنهَا[3] تَنُّومَةٌ ، فَذكَر حَدِيثا طوِيلاً فى صَلاةِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَومَئِذٍ وَخُطبَتِه .

---

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م « عليه السلام » .

(٢) فى ل : « أنه لما » مكان « حين » .

(٣) فى د : « حتى » تصحيف .

(٤) جاء فى د : كتاب الصلاة ، أبواب الاستسقاء باب من قال صلاة الكسوف أربع ركعات الحديث ١١٨٤ . ج ١/٧٠٠ – ٧٠١ :

حدثنا « أحمد بن يونس » حدثنا « زهير » حدثنا « الأسود بن قيس » حدثنى ثعلبة بن عباد العبْدى » من « أهل البصرة » أنه شهد خطبة يوما « لسَمُرَة بن جُندُب » قال :

قال « سَمُرَةُ » : بينما أنا وغلامٌ من الأنصار نرمى غرضين لنا حتى إذا كانت الشمس قيدَ رُمْحَينِ أو ثلاثة فى عين الناظر من الأُفق اسوَدَّت حتى آضت كأنها تنُّومةٌ ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد ، فو الله ليُحدثَنَّ شأْن هذه الشمس لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى أمته حدثا .

قال : فدفعنا ، فإذا هو بارز ، فاستقدم ، فصلى . فقام بنا كأَطوَلِ ما قام بنا فى صلاة قط ، لا نسمع له صوتا قال : ثم ركع بنا كأَطول ما ركع بنا فى صلاة قط ، لانسمع له صوتا ، ثم سجد بنا كأَطول ما سجد بنا فى صلاة قط ، لانسمع له صوتا ، ثم فعل الركعة الأخرى مثل ذلك ، قال : فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية .

قال : ثم سلم ، ثم قام فحمد الله ، وأثنى عليه وشهد ألا إله إلا الله ، وشهد أنه عبده ورسوله ثم ساق « أحمد بن يونس » خطبة النبى – صلى الله عليه وسلم – . =

فالتنومَةُ[١] : مِن نَباتِ الأَرضِ فيهِ سَوادٌ ، أَو فى[٢] ثَمره ، وَهُو مِمَّا تَأْكُلُه[٣] النَّعَامُ (٢٠٨) ، وَجَمعُها تَنُّومٌ.

وَمِنهُ قولُ « زُهَير » يَذكُر[٤] الظَّلِيمَ ، فَقَالَ[٥] :

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَينِ أَجْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومُ وَآءُ[٦]

= وانظر فى ذلك :

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى صفة القراءة فى الكسوف الحديث ٥٦٢ ج ٤٥١/٢

س : كتاب الكسوف ج ١١٤/٣

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الكسوف الحديث ١٢٦٤ ، ٤٠٢/١

حم : حديث سمرة بن جندب ـ رضى الله عنه ـ ١٦/٥ ـ ١٧

الفائق « أيض » ١ـ٦٧ ـ النهاية « أيض » ٨٥/١ ـ تهذيب اللغة آض ٩٨/١٢ تنم ٣٠٧/١٤ ـ « اللسان أيض »

(١) فى ل : « قوله : تنومة هو » مكان : « فالتنومة » .

(٢) فى م ، والمطبوع : « وفى » ، وفى النهاية تنم » ١٩٩/١ : هى نوع من نبات الأرض فيها وفى ثمرها سواد قليل .

(٣) المطبوع : يَأْكله » وهو جائز .

(٤) فى ل : « يصف » .

(٥) « فقال » : ساقطة من د . ل .

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « تنم » ٣٠٧/١٤ ـ الصحاح « تنم » اللسان « تنم » وهو كذلك فى ديوانه ص ٦٤

وذكر صاحب التهذيب بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » للتنوم ما يأتى : =

وَقَولُهُ : « أَجْنَى »، أَى صارَ لَه جَنًى[1] .

والتَّنُّومُ ، والآءُ ضَرْبانِ مِنَ النَّبَاتِ .

وقَولُهُ : « آضَتْ » : يَعنِى[2] صَارَتْ . قَالَ « زُهَيرٌ »[3] يَذكُرُ أَرضًا قَطَعَهَا ، فَقَالَ :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الآلُ آضَ كأَنَّهُ سُيوفٌ تَنَحَّى تَارَةً ثُمَّ تَلتَقِى[4]

= قلت : التنومة : شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولها حب ... ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة ويدهنّ به شعورهن إذا امتشطن » .

وجاء فى تفسير غريب البيت بالديوان : أجنى : أدرك أن يجنى . التنوم : الواحدة تنومة : شجيرة غبراء تنبت حبا دسما . السِّىُّ : أرض . آءٌ : الواحدة آءة ثمر السَّرْح .

(١) جاء فى د . ر . م بعد ذلك : ويروى : « أجأى » ، ثم أضاف ناسخ د حاشية هى : « أجأى مثال : أجعى من الجؤوة وأضاف المطبوع نقلا عن م : « وهو من الجؤوة فى لونه ، والسِّىُّ : الأرض » وأراه استدراكًا . وفى اللسان جأى : الجؤوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والإبل ، وهى حمرة تضرب إلى السواد ، يقال ، : فرس أجأى ، والأنثى جأواء .

(٢) فى المطبوع : « أى » والمعنى واحد .

(٣) فى تهذيب اللغة ٩٨/١٢ ، واللسان « آض » ، وأنشد قول كعب . ونسب فى الصحاح آض والفائق « آض » إلى « زهير » .

والبيت من قصيدة فى ديوان « زهير » ترتيبه السادس منها ، ويقال إن زهيرا وكعبا اشتركا فيها . انظر الديوان ٢٤٥ — ٢٤٨

(٤) هكذا جاء ونسب فى الصحاح أيض ، والفائق « أيض » ، ورواية الديوان ٢٤٨ : « نسفة » مكان « تارة » ولكعب نُسِبَ فى تهذيب اللغة واللسان « أيض » .

وفى تفسير غريبه :

الآل : السراب . آض : صار . نسفة : خطوة .

ورواية نسخة ر : « ساعة » مكان « تارة » .

٢٥٧ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] حِينَ أَتَاهُ « عَدِىُّ بنُ حاتم » قَبلَ إِسلَامِهِ ، فَعَرَضَ عَلَيهِ الإِسْلَامَ ، فَقَالَ لَهُ « عَدِى [٢] » : إِنِّى مِن دِينٍ .

فَقَالَ لَهُ [٣] النَّبِىُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] – :

« إِنَّكَ تَأْكُلُ المِرْبَاعَ ، وَهُو لَا يَحِلُّ لَكَ [٤] فى دِينِكَ .

وَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] – :

إِنَّكَ مِن أَهلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُم [٥] : الرَّكُوسِيَّةُ » [٦] .

---

(١) فى د . ر . ك : « – صلى الله عليه – » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) « له عدى » : ساقط من ل .

(٣) « له » : ساقط من د .

(٤) « لك » : ساقط من م .

(٥) فى د : « لها » وما أثبت ١د .

(٦) جاء فى حم : حديث عدى بن حاتم الطائى – رضى الله عنه – ٢٥٧/٤ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « يزيد » أخبرنا « هشام بن حسان » عن « محمد بن سيرين » عن « أبى عُبيدةَ » عن رجل قال : قلت « لعدىِّ بن حاتم » : حديث بلغنى عنك ، أحب أن أسمعه منك . قال : نعم ، لما بلغنى خروج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكرهت خروجه كراهة شديدة ، خرجت حتى وقعت ناحية الروم . وقال يعنى (يزيد) « ببغداد » حتى قدمت على « قيصر » قال » فكرهت مكانى ذلك أشد من كراهيتى لخروجه ، قال : فقلت : والله لولا أتيت هذا الرجل ، فإن كان كاذبا لم يضرنى ، وإن كان صادقا علمت .

قال : فقدمت ، فأتيته ، فلما قدمت قال الناس « عدىُّ بنُ حاتم » ، قال : فدخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال لى : =

فَيُروى تَفسيرُ الرَّكوسِيَّةِ عن « ابنِ سِيرِينَ » أَنَّهُ قَالَ :

« هُوَ دِينٌ بين النَّصارَى وَالصَّابئينَ » .

فَقَولُهُ[1] : « مِن دِينٍ » ، يُريدُ : مِن أَهلِ دِينٍ .

وَأَمَّا [قَولُهُ][2] .. : « المِربَاعُ » ، فَإِنَّهُ[3] شيءٌ

= يا « عدى بن حاتم » : أَسلم تَسلَم ثلاثا . قال : قلت : إنى على دينٍ . قال : أنا أَعلم بدينك منك . فقلت : أَنت أَعلم بدينى منى ؟ قال : نعم . أَلست من « الرَّكوسيَّة » وأَنت تأْكُلُ مرباع قومك . قلت : بلى . قال : فإن هذا لا يحل لك فى دينك . قال : فلم يَعْدُ أَن قالها . فتواضعت لها . فقال : أَما إنى أَعلم ما الذى يمنعك من الإسلام ، تقول : إنما اتبعه ضعفة الناس ، ومن لا قوة لهم ، وقَد رَمَتْهم العرب . أَتعرف الحِيَرة (قلت : لم أَرها ، وقد سمعت بها . قال : فوا الذى نفسى بيده ، لُيتِمَّنَ الله هذا الأَمر ، حتى تخرج الظعينة من الحيرَة ، حتى تطوف بالبيت فى غير جوار أَحد ، وليفتحن كنوز «كسرى بن هُرمُز » قال : قلت : « كسرى بن هُرْمُز » ؟

قال : نعم ، «كسرى بن هرمز » وليبذلن المال حتى لا يقبله أَحد » .

قال « عدى بن حاتم » : فهذه الظعنية تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت فى غير جوار ، ولقد كنت فيمن فتح كنوز «كسرى هرمز » والذى نفسى بيده لتكونن الثالثة ، لأَن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قد قالها » .

وانظر : حم بقية حديث « عدى بن حاتم » ٤/٣٧٧ — ٣٧٨ — ٣٧٩

الفائق « ربع » ٢/٢٤ — النهاية « ربع » ٢/١٨٦ — « ركس » ٢/٢٥٩ — تهذيب اللغة « ربع ٢/٣٦٩ — « ركس » ١٠/٥٩ — اللسان « ربع » «ركس » التاج « ربع » .

(١) فى د . ر . ل . م : «قوله » .

(٢) « قوله » : تكملة من ك .

(٣) جاء فى المطبوع نقلا عن م « فإنه كل » .

كَانَ[1] يُخَصُّ[2] بِهِ الرَّئِيسُ فِى مَغَازِيهِم يَأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ خالِصًا لَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ[2] .

وَكَذَلِكَ يُرْوَى فِى حَدِيثٍ آخَرَ عن «عَدِىِّ بنِ حَاتِم» [أَنَّهُ][3] قَالَ :

« رَبَعْتُ فِى الجَاهِلِيَّةِ ، وخَمَسْتُ فِى الإِسْلَامِ »[4] .

وَقَد كانَ لِلرَّئِيسِ مَعَ المِرْباعِ أَشياءُ[5] أَيضًا سِواهُ[6] ، قَالَ الشَّاعِرُ[7] يَمدَحُ رَجُلًا :

لَكَ المِرْباعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا وحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ والفُضولُ[8]

---

(١) « كان » ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٢-٢) « دون أصحابه » : ساقط من ر . م .

وعبارة ل : (كانوا فى الجاهلية يغزو بعضهم بعضا ، فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

(٣) « أنه » : تكملة من ل .

(٤) النهاية « خمس » ٢-/٧ ، أى قدت الجيش فى الحالين ؛ لأن الأمير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة ، وجاء الإسلام ، فجعله الخمس ، وجعل له مصارف .

(٥) فى ر . « شىء » .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « سوى هذا » مكان : « أيضا سواه » .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع : قال « الشماخ » ، وعلق المصحح فى الهامش بقوله البيت لعبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّىِّ .

(٨) هكذا جاء البيت منسوبا لعبد الله بن عَنَمَة فى تهذيب اللغة « ربع » ٣٦٩/٢ ، ومقاييس اللغة « ربع » ٤٧٩/٢ بزيادة « الضَّبِّىِّ » وفى الصحاح « ربع » « ابن عنمة الضَّبِّىِّ » واللسان : « نشط » « فضل « صفا » والتاج « ربع » .

ورواية م وعنها نقل المطبوع « منها » مكان « فيها » .

فالمِرباعُ : مَّا وَصَفْنَا .

وَالصَّفَايَا : وَاحِدُها صَفِىٌّ ، وَهُوَ مَا يَصطَفِيه لِنَفسِه ، أَى يَختَارُهُ[١] مِن الغَنِيمَةِ أَيضًا[٢] قَبلَ القَسْمِ .

وَحُكمُهُ : مَا احْتَكَمَ فيها مِن شَىءٍ كَانَ لَهُ[٣] .

وَالنَّشِيطَةُ : مَا مَرُّوا بِه فى غَزاتِهم عَلَى طَرِيقِهِم سِوَى المُغَارِ الَّذِى قَصَدُوا لَهُ .

وَالفُضولُ : مَا فَضَلَ عَن القَسْمِ ، فَلَم يُمكِنْهُم أَن يُبَعِّضُوهُ[٤] صَارَ لَهُ أَيضًا .

فَكُلُّ هَذِهِ الخِلَالِ[٥] كانت لِرُؤساءِ الجُيُوشِ مِن الغَنَائِمِ .

وَفِى الحَدِيثِ :

« أَنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا »[٦] .

---

(١) فى م ، والمطبوع « يختار » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى د : « وهو » مكان : « أيضا » .

(٣) « كان له » : ساقط من ل .

(٤) فى م : « يبعضونه » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) « الخلال » : ساقط من م ، والمطبوع .

(٦) جاء فى رواية حم للحديث ٤ / ٦٧٨ :

« وإنى قد أرى أن مما يمنعك خصاصة تراها من حولى ، وأن الناس علينا ألْبا واحدا (كذا) .

وانظر فيه : الفائق « ألب » ١ / ٥٢ . النهاية « ألب » ١ / ٥٩ ، وفيه : « الألب بالفتح والكسر — : القوم يجتمعون على عداوة إنسان » .

فَالأَلْب : أَن يَكُونُوا مُجتَمِعينَ عَلَى عَدَاوَتِهم[1] .

يُقالُ : « بَنُو فُلَان » أَلْبٌ على « بَنِي فُلَان » : إِذَا كَانُوا يدًا وَاحِدَةً علَيهِم بِالعَدَاوَةِ[2] .

وَيُقَالُ : تَأَلَّبَ القَومُ [تَأَلُّبًا][3] .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « ألب » ١٥ / ٣٨٥ :

« أبو عبيد » عن « أبى زيد » : هُم عَلَيهِ أَلْبٌ واحدٌ ، ووَعْلٌ واحِدٌ ، وصَدعٌ واحدٌ ، وضِلعٌ واحدٌ ، يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

(٢) « بالعداوة » : ساقط من ل ، وفى م : « فى العداوة » .

(٣) « تألبا » تكملة من د ، وفى تهذيب اللغة : « وقد تألبوا عليه تألبا : إذا تضافروا عليه

أقول : وقد جاء فى المطبوع نقلا عن م وحدها : ما يأتى :

قال الشاعر :

والناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف ، وأطراف القنا وَزَرُ

وجاء البيت منسوباً « لحسان » فى الفائق ١ / ٥٣ ، وحول تفسير (ألبا) وإعرابه جاء فى الفائق :

فيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدرا ، من ألَب إلينا المالُ : إذا اجتمع ، أو من ألبناه نحن : جمعناه ، أى اجتماعا واحدا أوجمعا واحدا .

وانتصابه إما على أنه خبر كان على معنى ذوى اجتماع ، أو ذوى جمع .

وإما على أنه مصدر ألَبوا ، الدالّ عليه : كانوا علينا ؛ لأن كونهم عليهم فى معنى التألُّب عليهم ، والتعاون على مناصبتهم .

والثانى أن يكون : معناه يدا واحدة من الإلب وهو الفِترُ ؟ قال « حسان » وساق البيت .

ورواية الديوان ٢٠٦ : « ثُمَّ » مكان « فيك » .

٢٥٨ ـ وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ : أَنَّهُ قَالَ : « يخرُجُ قَومٌ (٢٠٩) من « المدينة » إلى « اليَمنِ » و « الشَّامِ » أَو « العِراقِ[٢] » يَبُسُّونَ . وَ « المَدِينَةُ » خَيرٌ لَهُم لَو كَانُوا يَعلَمونَ »[٣] .

قَولُهُ : « يَبِسُّونَ »[٤] : هُوَ أَن يُقالَ : فى زَجْرِ الدابَّةِ « بَسْ . بَسْ »

---

(١) فى د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٢) فى المطبوع : « والعراق » .

(٣) جاء فى خ : كتاب فضائل المدينة ، باب من رغب عن المدينة ج ٢ ص ٢٢٢ : حدثنا « عبد الله بن يوسف » أخبرنا « مالك » عن « هشام بن عروة » عن « أبيه » عن « عبد الله بن الزبير » عن « سفيان بن أبى زُهير » ـ رضى الله عنه ـ أنه قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : تُفتَح «اليمن» فيأتى قومٌ يَبُسُّون ، فيتحمَّلون بأَهْلِيهِمْ ، ومن أطاعهم ، « والمدينة » خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون . وتُفتَح « الشام » فيأتى قوم يَبُسُّون ، فيتحمَّلون بأَهليهم ، ومن أطاعهم ، « والمدينة » خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وتُفتَح العراق » فيأتى قوم يَبُسُّون ، فيتحمَّلون بأَهليهم ، ومَن أطاعهم و « المدينة » خير لهم لو كانوا يعلمون .

وانظر فى الحديث :

م : كتاب الحج ، باب ترغيب الناس فى سكنى المدينة ٩ / ١٥٨ ـ ١٥٩

ط : كتاب الجامع ، باب ما جاء فى سكنى المدينة والخروج منها ٧٧٨

حم : حديث سفيان بن أبى زهير ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٥ / ٢٢٠

الفائق « بسس » ١ / ١٠٧ ـ النهاية « بسس » ١ / ١٢٦ ـ تهذيب اللغة « بسس » ١٢ / ٣١٥ مقاييس اللغة « بسس » ١ ـ ١٨١ ، وفيه : « يجىء قوم من المدينة » الصحاح « بسس » ٣ / ٩٠٩ ـ لسان العرب التاج « بسس » .

(٤) فى د ك « يَبُسُّونِ » بفتح الياء وضم الباء ـ وعلى هامش ك عن نسخة أخرى وفى

[أو « بِسْ . بِسْ » وأكثر ما يُقَالُ بالفَتحِ][1] .

وَهُو صَوتُ الزَّجْرِ لِلسَّوْقِ[2] إذا سُقْتَ حِمارًا ، أو غَيرَه .

وَهُو مِن[3] كَلَامِ « أَهلِ اليَمن » .

وَفيهِ لُغتَان[4] : بَسَسْتُ وَأَبْسَسْتُ .

فَيكونُ[5] عَلَى هَذَا القِياسِ[6] يَبُسُّون[7] ، وَيُبِسُّونَ .

٢٥٩ ـ وَقَالَ « أَبوعُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[8] : أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ يُعالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِه فى سَفَرٍ ، وَقَدْ عَرِقَ ، وَأَذَاهُ وَهَجُ النارِ ، فَقَالَ [النبيُّ[9]] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[10] ـ :

= المطبوع عن نسخه يُبِسُّون بضم الياء وكسر الباء وهو من بَسَّ وأبس ، وإلى هذا أشار أبو «عبيد» فى آخر الحديث ، وفيه كذلك « يَبُسُّون » ـ بفتح الياء وضم الباء ـ من بَسَّ يَبُسُّ وعلى هذا فالكلمة ثلاثية ورباعية ، وفى ضبطها ثلاثة أوجه .

(١) « أو بِسْ بِسْ ـ بكسر الباء ـ تكملة من د . ر . ل . م ، وعبارة « وأكثر مايقال بالفتح » تكملة من ل .

(٢) « للسوق » : ساقط من ر . ل .

(٣) « من » : ساقط من م .

(٤) فى ر : « وفيه لغتان يقال ؛ بإضافة يقال .

(٥) فى ل : « فيقال » مكان « فيكون » .

(٦) « القياس » : ساقط من ل .

(٧) المطبوع : « يَبُسون » : بفتح الياء وضم الباء ـ وهو وجه .

(٨) فى د . و . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٩) « النبى » تكملة من د . ل . م .

(١٠) فى د . ر : «صلى الله عليه » وفى ك . م . ل : « عليه السلام » .

« لَا يُصِيبُه حَرُّ جَهَنَّمَ أَبَدًا »[١] .

يُروى[٢] عن « بقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ »[٣] عن « أَبِي عُمَر السُّلَفِى »[٤] عن « بَدِيلِ الشَّهالِيِّ » يرفَعُه[٢] .

قَوْلُهُ : « الطُّلْمَةُ » : يَعْنِى الخُبزَةُ ، وَهِى التى[٥] يُسَمِّيها[٦] النَّاسُ المَلَّةُ .

وَإِنَّمَا المَلَّةُ : اسمُ الحُفرَةِ نَفسِهَا .

فَأَمَّا التى تُمَلُّ[٧] فِيهَا ، فَهِى الطُّلْمَةُ ، وَالخُبْزَةُ ،

---

(١) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى :

الفائق « طلم » ٢ / ٣٦٥ النهاية « طلم » ٣ / ١٣٧ مختصرا ، وفى تهذيب اللغة « طلم » .

١٣ / ٣٥٦ برواية « لا تطعمه النار بعد » ، وبرواية الغريب جاء فى الصحاح « طلم » .

التاج طلم ورواية اللسان « طلم » لا تمسه النار أبدا » .

(٢-٢) لم ينقل مصحح المطبوع السند عن ر . ل سهوا ، أو لأنه سقط من النسختين .

(٣) فى د : « ويروى عن « بقية » .

(٤) السُّلفى : بضم السين المشددة وفتح اللام : أما الحافظ السِّلفى فهو بكسر السين المشددة وفتح اللام .

(٥) فى د : « الذى » ، تصحيف .

(٦) فى المطبوع : « تسَمِّيها » — بتاء مثناة فوقية — وهو جائز .

(٧) فى المطبوع عن ر . ل . م « يُمَلُّ » وأثبت ما جاء فى د . ك والصحاح نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » فقد نقل فى مادة « طلم » ما جاء فى غريب حديث « أبى عبيد » .

وَالمَلِيلُ[1]

وَأَكثَرُ مَن يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ « أَهلُ الشَّامِ » والثُّغورِ ، وَهِيَ مُبتَذَلَةٌ عِندَهُمْ وَالذِى يُرَادُ مِن هَذَا الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَمِدَ الرَّجُلَ عَلَى أَن خَدَمَ أَصْحَابَهُ فى السَّفرِ : يَعنِى خَبزَ لَهُمْ .

٢٦٠ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ[2] » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] ـ : أَنَّهُ قَالَ فى مَرضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ :

« أَجلِسُونِى فِى مِخْضَبٍ فَاغْسِلُونِى[4] » . .

---

(١) جاء فى مقاييس اللغة « طلم » ٤١٥/٣ :

الطاء ، واللام ، والميم أصل صحيح ، وهو ضرب الشىء ببسط الشىء المبسوط .

مثال ذلك الطَّلْمُ ، وهو ضربك خبزة الملَّة بيدك تنفض ما عليها من الرماد .

وما أقرب ما بين الطَّلْم واللَّطْم ...

ويُقالُ : إن الطُّلْمَة الخبزة ، وإنما سُمِّيت بذلك ، لأنها تُلطَمُ .

وفى النهاية « طلم » ١٣٧/٣ :

« الطُّلْمة : خبزة تجعل فى المَلَّةِ ، وهى الرَّماد الحارُّ . .

وقيل الطلمة : صفيحة من حجارة كالطابق يُخبَزُ عليها » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه ـ » وفى ل . م ؛ « عليه السلام » .

(٤) جاء فى خ : كتاب الطب ، باب ٢٢ ج ٧ـ١٨ :

« حدثنا » بشر بن محمد » أخبرنا « عبد الله » أخبرنا « معمر » و « يونس » قال « الزُّهرىُّ » : أخبرنى عُبيدُ بنُ عَبد الله بن عتبة » أن عائشة » ـ رضى الله عنها ـ زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت : لما ثقُلَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ =

قالَ « أَبو عُبَيد » : فالمِخْضَبُ[1] : هُومِثلُ الإِجَّانَةِ التى يُغسَل فِيها الثِّيابُ ، وَنَحوُها .

وَقَد يُقَالُ لَهُ[2] :

= واشتد به وَجعُه استأْذن أَزواجَهُ فى أَن يمرَّض فى بيتى ، فأَذِنَّ لَهُ ، فخرج بين رَجُلين تخُطُّ رجلاهُ فى الأَرض بين « عَباسٍ » وآخر فأَخبره « ابن عباس » . فقال : هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم « عَائشة » ؟

قلت : لا . قال : هوُ « عَلِيٌّ » .

قالت « عائشة » : فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – بعد ما دخل بيتها ، واشتد به وَجعُه : هَريقُوا عَلَىَّ مِن سَبْع قِربٍ لَم تُحلَل أَوكيتهُنَّ ، لَعَلِّى أَعهَد إِلى الناس ، قالت : فأَجلسناه فى مخضبٍ لحفصة » زوج النبى – صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم – ثم طفِقنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرب ، حتى جعل يشير إِلينا أَن قد فعلْتُنَّ .

قالت : فَخرج إِلى الناس ، فَصَلَّى لَهُمْ ، وخطَبَهَمْ » .

وانظر فيه خ : كتاب الوضوء – باب الغسل والوضوء فى المخضب ٥٧/١

كتاب المغازى ، باب مرض النبى – صلى الله عليه وسلم – ١٣٩/٥ – ١٤٠

دى : المقدمة ، باب فى وفاة النبى – صلى الله عليه وسلم – ٣٥/١ . وفيه خطبة الرسول – صلى الله عليه وسلم – أَو بعضها .

حم : حديث عائشة – رضى الله عنها – ١٥١/٦ وفيه : لمخضب لحفصة من نحاس » ٢٢٨/٦ .

الفائق » خضب ٣٧٧/١ ، وفيه : « اجلسونى فى المخضب فاغسلونى » – النهاية « خضب » ٣٩/٢ –

(١) فى ر . ل . م ، والمطبوع : « المخضب » .

(٢) « له » : ساقطة من د .

المِرْكَنُ[1] أيضًا .

ومِنهُ حَدِيثُ[2] « حَمْنَةَ بِنتِ جَحْشٍ[3] » أَنَّهَا كَانَت تَجلِسُ فى مِركَنٍ لِأُختِها « زَينَبَ » وَهِى مستحاضَةٌ ، حَتَّى تَعْلُوَ صُفْرَةُ الدَّمِ الماءَ[4]

٢٦١ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[5] ـ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الفَرَعِ ، فَقَالَ :

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « خضب » ١١٧/٧ : « والمخضب : مثل إجَّانَة يُغسل فيها الثياب » .

وجاء فى الفائق : المخضب : هو المِركنَ ، سمىِّ بذلك . لأنه يجعل فيه ما يخضب به .

(٢) عبارة ل : « ومنه الحديث الذى يروى عن » .

(٣) عرف مصحح المطبوع بها تعريفا مناسبا عن التهذيب ٤١١/١٢

(٤) انظر الحديث فى :

م : كتاب الحيض ، باب غسل المستحاضة ٢٢/٤ : ٢٥

د : كتاب الطهارة ، باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة الحديث ٢٨٨ ، ٢٠٢/١ ـ ٢٠٣

جه : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى المستحاضة الحديث ٦٢٦ ، ٢٠٥/١

دى : كتاب الوضوء ، باب فى غسل المستحاضة ١ـ١٩٨

حم : حديث عائشة ـ رضى الله عنها ١٨٣/٦ ـ ١٨٧ وفى ٢٣٧ أن المستحاضة زينب بنت جحش !

(٥) الجملة الدعائية ساقطة من د ، وفى ر : ك : صلى الله عليه وفى ل . م : « عليه السلام » .

« [هو[1]] حَقٌّ ، وَأَن تَترُكَهُ حتى[2] يَكونَ « ابنَ مَخاض » — أَو « ابنَ لَبون » زُخْزُبًّا خَيْرٌ مِن أَن تَكْفَأَ إِناءَكَ ، وَتُوَلِّه نَاقَتَكَ ، وتَذبَحهُ يَلصَقُ لحمُهُ بِوَبَرِهِ » .

---

(١) « هو : تكملة من د .

(٢) جاء فى د : كتاب الأضاحى ، باب فى العقيقة ، الحديث ٢٨٤٢ ٣/٢٦٢ — ٢٦٣ : حدثنا « القَعْنَبِيُّ » حدثنا « داود بن قيس » عن « عمرو بن شعيب » أن النبى — صلى الله عليه وسلم — (ح) .

وحدثنا « محمد بن سليمان الأنبارى » حدثنا « عبد الملك » يعنى « ابن عمرو » عن « داود » عن « عمرو بن شعيب » عن أبيه ، أراهُ عن جده ، قال : سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن العقيقة ، فقال :

« لا يحب الله العقوق . كأنه كره الاسم — .

وقال : من ولد له ولد ، فأحب أن ينسك عنه فلينسك ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة » .

وسئل عن الفَرَع ؟ قال : والفَرَعُ حَقٌّ ، وأَن تترُكوهُ حَتَّى يكونَ بَكرا شغزُبًّا ابْنَ مخاض ، أَو ابن لبون ، فتعطيه أرملة ، أَو تحمل عليه فى سبيل الله خيرٌ من أَن تذبَحَهُ ، فليزَق لحمُه بوَبره ، وتَكفأَ إناءك ، وتُوَلِّهَ ناقتَك » .

وانظر فيه :

س : كتاب العقيقة ، كتاب الفرَع والعتيرة ٧/١٤٨ ، وفيه « حتى يكون بَكرا ،

حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٢—١٨٣ وفيه : « حتى يكون شغزبا ، أَو شغزوباً »

الفائق « فرع » ٣/٩٧ ، النهاية « فرع » ٣—٤٣٥ — ٤٣٦ . اللسان (زخزب — شغزب) .

يُروَى[١] عَن « مَعْمَرٍ » و « سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ » عن « زَيدِ بنِ أَسلَمَ » عن رَجُل من « بَنِى ضَمرَةَ » عَن عَمِّه ، عن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] .

قولُه[٣] : « الفَرعُ » : هُوَ[٤] أَولُ شَىءٍ تُنتِجُهُ النَّاقَةُ[٥] ، فَكَانُوا يَجعلُونَه لِلهِ [— عَزَّ وَجَلَّ[٦] —] فقال النَّبِىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧] — : « هُوَ حَقٌّ » .

وَلٰكِنَّهُم كَانُوا يَذبَحونَهُ حِينَ[٨] يولَدُ ، فَكَره (٢١٠) ذٰلِكَ ، وَقَالَ : دَعهُ حتى يَكونَ « ابنَ مَخاضٍ » أَو « ابنَ لَبونٍ » ، فَيَصِيرَ لَهُ طعْم .

والزُّخْزُبُ[٩] : هُو الذِى قَد غَلُظَ جِسمُهُ ، وَاشتد لَحمُهُ .

---

(١) فى د : « ويروى » : وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(٢) فى د . ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك : « عليه السلام »

(٣) فى ل : « أما » مكان : « قوله » .

(٤) فى ل : « فهو »

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « فرع ٢/٣٥٤ — ٣٥٥ : « الفَرعة ، والفرع — بنصب الراء — : وهو أول ما تلده الناقة ، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم فى الجاهلية .....

وقال « أبو مالك » : كان الرجل فى الجاهلية إذا تمت إبله مائة بعير قدم بكرا فنحره لصنمه ، وذلك الفَرَع .

أقول : لا مانع من حمله على المعنيين .

(٦) « عز وجل » : تكملة من د .

(٧) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه — وفى ل . م « عليه السلام » .

(٨) فى د : « حتى » تصحيف.

(٩) هكذا جاء فى نسخ غريب حديث « أبى عبيد » التى بين يَدىَّ . =

. . . . . .

ورواية « أبي داود » ومسند « أحمد » — « شغزبا » بشين فى أوله بعدها غين معجمة وزاءٌ ونقلها « ابن الأثير » فى النهاية عن سنن « أبي داود » .

أقول : رجعت إلى تهذيب اللغة شغزب ، ومقاييس اللغة ، والصحاح ، والمحكم ، فلم أجد شغزب فى معنى غلظ الجسم ، واشتداد اللحم .

ونقلها صاحب اللسان عن « ابن الأثير » ، وعلق عليه « ابن الأثير » فى النهاية (٢ — ٤٨٣) « شغزب » بقوله : هكذا رواه « أبو داود » فى السنن .

قال « الحربي » : الذى عندى أنه : زُخْزُبا ، وهو الذى اشتد لحمه وغلظ ، وقد تقدم فى الزاى .

وجاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على سنن أبى داود — ٣ / ٢٦٢—٢٦٣ :

وقوله : « حتى يكون بَكرًا شغزبًا » هكذا رواه « أبو داود » وهو غلط .

والصواب : « حتى يكون بكرا زُخْرباً (براء مهملة بعد الخاء) وهو الغليظ كذا رواه « أبو عبيد » وغيره .

ويشبه أن يكون حرف الزاى قد أُبدل بالسين لقرب مخارجهما ، وأبدل الخاءُ غينا لقرب مخرجهما فصار سغربا ، فصحفه بعض الرواة فقال : شغزبا .

وجاء فى تهذيب اللغة « زخزب » ٧ / ٦٧٢ : « أبو عبيد ؛ الزخزُبُّ : القوى الشديد « بزاى معجمة » .

وجاء فى الصحاح « زخزب » ١ / ١٤٢ : « الزخربّ — بالضم وتشديد الباء . الغليظ ، يقال : صار ولد الناقة زُخربًّا : إذا غلظ جسمه واشتد لحمه . براء مهملة بعد الخاء .

والذى جاء فى اللسان « زخزب » بزاى معجمة بعد الخاء .

وجاء فى د . م ، والمطبوع قبل « والزخزب » :

وقال أوس بن حجر (من بنى تميم) :

وشبه الهَيدَبُ العبامَ من الـ أقوام سَقْبا مُجلَّلا فَرعاً

وأرى الإضافة حاشية دخلت فى متن النسخة — والله أعلم — .

وقَولُهُ : « خَيرٌ مِن أَن تَكْفَأَ إِنَاءَكَ » .

يَقولُ : إِنَّكَ[1] إِذا ذَبَحتَهُ[2] حِينَ تَضَعُه أُمُّهُ بَقِيت الأُمُّ بِلَا وَلد ترضِعُه ، فانقطَع لِذَلِك لَبنُها . يَقُولُ : فَإِذَا فَعلْتَ ذَلِكَ ، فَقَد كَفَأْتَ إِنَاءَكَ ، وَهَرَقتَهُ .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الإِناءَ هَا هُنَا لِذَهاب اللَّبَن

وَمِن هَذَا قَولُ « الأَعشى » يَمْدَحُ رَجُلًا[2] :

رُبَّ رِفد هَرَقْتُهُ ذَلِك اليَو مَ وَأَسْرى من مَعْشَر أَقْتالِ[3]

فَالرِّفْدُ[4] : هُو الإِناءُ الضَّخْمُ .

فَأَرَادَ بقَولِهِ : هَرَقْتَهُ[5] ذَلِكَ اليومَ ، أَى[6] أَنكَ استَقْتَ الإِبلَ ، فَتَرَكْتَ أَهلَها ذَاهِبَةً أَلبانُهُم ، فَارِغَةً آنِيَتُهُم مِنها .

---

(١) « إنك » ساقط من ل .

(٢ – ٢) عبارة ل : إذا ذبحته في أول ما تضعه أمه ، انقطع لبنها ؛ لانه ليس لها ولد ترضعه ، فتكون كأنك هرقت لبنك ، وإنما هذا مثل لذهاب (اللبن) قال « الأعشى » بهذا المعنى يمدح رجلا » .

(٣) البيت الواحد والسبعون من قصيدة للأعشى من بحر الخفيف يمدح الأسود بن المنذر اللخمي ، وهي أول قصائد الديوان والبيت ص ١٣

(٤) جاء قبل ذلك فى « ك » النسخة المعتمدة : « قال » أبو عبيد » رفدٌ ورَفدٌ » ، أى بكسر الراء وفتحها وهى حاشية دخلت فى متن النسخة وأشار المقابل إلى ذلك .

(٥) فى ل : « إنك هرقته » ، وليس لهذه الزيادة معنى .

(٦) « أى » ساقط من د . ر . ل . م ، والمعنى لا يتوقف عليها .

وأَمَّا قَولُهُ : « تُوَلِّهُ نَاقَتَكَ » : فَهوَ ذَبْحُهُ[١] وَلَدَهَا .

وَكُلُّ أُنثى فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، فِهِيَ وَالِهٌ[٢] .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الآخرُ فى السبْى : « أَنهُ نَهى[٣] أَن تُوَلَّهَ وَالِدَةٌ عَن وَلَدِهَا »[٤] .

يَقولُ : لَايُفَرَّقُ بَينَهُمَا فى البَيعِ

وَإِنَّمَا[٥] جَاءَ هَذَا[٦] النهى مِن[٧] النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٨] - فى الفَرعِ أَنَّهُم كَانُوا يَذْبَحُونَ[٩] وَلَد النَّاقَةِ أَوَّلَ مَا تَضعُهُ [أُمُّهُ][١٠] ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الغِراءِ[١١] .

---

(١) فى المطبوع : « ذبحك » !

(٢) فى د : « فهى ولدها واله » : تصحيف .

(٣) « أنه نهى » تعبير مكرر فى د خطأ من الناسخ .

(٤) انظر الحديث : « لا تولد والدة عن ولدها ، ولا توطأ حاملٌ حتى تضع ، ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة »

وهو الحديث رقم ٢٤٤ من هذا الجزء ص (٤٠٥) .

(٥) فى د : « إنما » . والمعنى واحد .

(٦) « هذا » : ساقط من ر . ل .

(٧) فى د : « عن » .

(٨) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

(٩) فى د : « يذبحونه » خطأ من الناسخ .

(١٠) « أمه » : تكملة من ر ، والمعنى لا يتوقف على هذه الإضافة .

(١١) « الغراء : ما يلصق به الشيء ، إذا فتحت الغين قصرت ، وإذا كسرتها مددت . تقول منه : غروت الجلد ، أى ألصقته بالغراء .

أَلَا تَسمَعُ[١] إِلَى[٢] قَوْلِهِ : يَختَلِطُ أَو يَلصَقُ[٣] لَحمُهُ بِوَبَرِهِ .

فَفِيهِ ثَلَاثُ خِصَال مِن الكَرَاهَةِ :

إِحْدَاهُنَّ : أَنَّهُ لا يُنتَفَعُ بِلَحْمِهِ .

وَالثَّانِيَةُ : إِذا ذَهَبَ وَلَدُهَا ارْتَفَعَ لَبَنُهَا .

وَالثَّالِثَةُ : أَنهُ يَكُونُ [قَدْ][٤] فَجعَهَا بِه ، فيكونُ آثِمًا .

فقالَ [النبيُّ][٥] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٦] - : « دَعهُ حَتَّى يَكونَ « ابنِ مَخَاضٍ » وَهُوَ ابنُ سَنَةٍ[٧] أَو « ابنَ[٨] لَبون » وَهُوَ ابنُ سنَتَين ، ثُمَّ اذْبَحْهُ حِينَئِذ ، فَقَد طَابَ لَحمُهُ ، وَاستَمْتعْتَ بِلَبَنِ أُمِّهِ سنَةً ، وَلَا يَشُقُّ عَلَيهَا مُفَارَقَتُه ؛ لأَنَّهُ قَدِ استَغْنَى عَنْهَا ، وَكَبِرَ » .

٢٦٢ - وَقَالَ « أَبُوعُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ[٩] - حِينَ قَالَ « لِسَعْد » يوم « أُحُد » :

---

(١) فى د : « يسمع » وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(٢) « إلى » : ساقط من م ، والمطبوع .

(٣) فى د : « يصلق » وهو خطأٌ من الناسخ .

(٤) « قد » : تكملة من د .

(٥) « النبى ؛ » تكملة من د . م . والمطبوع .

(٦) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » . وفى ل . م . « عليه السلام » .

(٧) « سنة » : ساقط من ل ، وبذكرها يتم المعنى .

(٨) فى د : « وابن لبون » ، وانظر فى « ابن مخاض » و « ابن لبون » الحديث ٢٤٧ » فى أسنان الإبل من هذا الجزء ص (٤١٩) .

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

« ارْمِ فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى »[1] .

قَالَ[2] « سَعدٌ » : فَرَمَيْتُ رَجُلًا[2] بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ[3] ، ثُمَّ رُمِيتُ

---

(١) جاء فى م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل « سعد بن أبى وقاص » – رضى الله تعالى عنه – ج ١٥/١٨٤ – ١٨٥ :

حدثنا « محمد بن عباد » ، حدثنا « حاتم » يعنى « ابن إسماعيل » عن « بكير ابن مسمار » عن « عامر بن سعد » عن أبيه أن النبى – صلى الله عليه وسلم – جمع له أبويه « يوم أحُد » قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين ، فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – :

« ارم فِداكَ أَبِى وأُمِّى » .

قَالَ : فنزعت لَهُ بسهم ليس فيه نَصلٌ ، فأَصبتُ جنبه ، فسقط ، فانكشفت عورتُه ، فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى نظرتُ إلى نواجذِه » .

« أقول : جاء فى شرح النووى : فضحك ، أى فرحا بقتله عدوه ، لا لانكشافه » .

وانظر فى الحديث :

خ : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب « سعد بن أبى وقاص » ٤/٢١٢

ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى فداك أبى وأمى – ج ٥ ص ١٣٠

جه : المقدمة ، باب فى فضائل أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – فضل « سعد ابن أبى وقاص – رضى الله عنه .

الحديثان ١٢٩ / ١٣٠ ج ١/٤٧

حم : حديث على بن أبى طالب – رضى الله تعالى عنه ١ / ١٢٤ – ١٣٦ – ١٣٧ الفائق (دمو) ١ / ٤٣٨ والنهاية (دما) ٢/١٣٥ – تهذيب اللغة « دمى » ١٤ / ٢١٧

(٢ – ٢) عبارة ل : قال « سعد » : « فأخذت سهمًا من كنانتى ، فرميْتُ به رَجُلًا » والمعنى واحد .

(٣) فى د : : فقتله ، وأثبت ما جاء ، فى بقية النسخ .

بذَلِك السَّهْمِ[١] أَعْرِفُهُ ، حَتى فَعَلْتُ ذَلِك ، وَفَعَلُوهُ مَرات[٢] .

فَقُلْتُ : هَذَا سَهْمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى[٣] ، فَجَعَلْتُه فِى كِنَانَتِى .

[قَالَ][٤] : فَكَانَ[٥] عِندَهُ حَتَّى (٢١١) مَاتَ [ـ رحمه الله[٦] ـ] .

يُروَى[٧] تَفسِيرُ هَذَا الحَرفِ فى الحَدِيثِ نَفْسِه .

قالُوا[٨] : المُدَمَّى[٩] : هُوَ الذِى يَرْمِى بِهِ الرجُلُ العَدُو ، ثُم[١٠] يرمِيهِ العَدُوُّ بِذَلِك السهْمِ بعَيْنِه[١٠] ، وَلَم أَسمَعْ هَذَا التفْسِيرَ إِلَّا فِى الحَدِيثِ

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : زاد « فأخذته » ولا يتوقف المعنى على هذه الزيادة

(٢) فى ر . ل : « وفعلوه ثلاث مرات .

(٣) فى د : « مَدْمى » ـ بميم مفتوحة بعدها دال ساكنة ـ والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) « قال » : تكملة من د . ر . ن .

(٥) فى ر . ل . م ، والمطبوع : « وكان » والمعنى واحد .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٧) المطبوع : « ويروى » .

(٨) م وعنها ، نقل المطبوع : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ، لأنه يعنى أقوال المفسرين للكلمة فى الحديث .

(٩) فى د « المدمى » بدال ساكنة .

(١٠ـ١٠) فى ل : « ثم يرمونه » .

والمُدَمَّى[١] فى الكَلَام : هُوَ[٢] مِن الأَلوانِ التى فِيهَا[٢] سَوَادٌ أَوْ حُمْرَةٌ[٣] .

٢٦٣ — وَقَالَ « أَبُو عُبيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ[٤] — :

---

(١) فى ل : « وأما المدمى » .

(٢-٢) عبارة ل : « فهمو فى اللون الذى فيه » .

(٣) فى المطبوع : « وحمرة » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « دمى » ١٤ / ٢١٧ .

فى حديث « سعد » أنه رَمَى بسهم مُدَمى ثلاث مرات ، فقتل به رجلا من الكفار .

وقال « شمر » : المدَمى : الذى يرميه الرجُلُ العَدُو ، ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه كأنه دُمِّى بالدم حتى وقع بالمرمىِّ .

ويقال : سُمِّى مُدَمَّى ؛ لأنه احمر من الدم .

وسَهْمٌ مُدَمَّى قد دُمِّى به مرة .

وفيه كذلك :

« أبو عبيد » عن « أبى عمرو » المدمَّى من الثياب : الأحمر .

وقال « الليث » : المدمَّى من الخيل الأَشقر الشديد الحمرة شبه لون الدم ، وكل شىء فى لونه سواد وحمرة فهو مُدَمَّى .

وفى الصحاح « دما » :

« والمُدَمَّى : السهم الذى عليه حمرة وقد جَسِدَ به حتى يضرب إلى السواد .

وكان الرجل إذا رمى العدو بسهم فأصاب ، ثم رماه به العدو وعليه دم : جعله فى كنانته تبركا به .

ويقال : المدمَّى : الشديد الحمرة من الخيل وغيره .

وكل أحمرَ شديد الحمرة فهو مدمَّى ، يقال ، كُمَيتٌ مدمَّى .

ويقال المُدَمَّى : السهم الذى يتعاوره الرماة بينهم ، وهو راجع إلى ما ذكرناه .

(٤) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

أنه[١] قال[٢] :

« اللَّهُم اسْقِنَا » .

فَقَامَ « أَبُولُبَابَةَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ !

« إِنَّ التَّمرَ فِى المَرَابِدِ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] — :

« اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ « أَبُو لُبَابَةَ » عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعلَبَ مِرْبَدِهِ بإزاره أَو بِرِدَائِهِ[٤] .

قَالَ : فَمُطِرنَا حَتَّى قَامَ « أَبُولُبَابَةَ » ، فَنَزَعَ[٥] إِزارَهُ[٦] ، فَجَعَلَ يَسُدُّ بِه ثَعلَبَ مِرْبَدِه[٦] .

---

(١) « أنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) فى د . ك : : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيمارجعت إليه من كتب الصحاح والسنن . وجاء برواية أبى عبيد « فى :

الفائق « ثعلب » ١ / ١٦٦ » .

وانظر فيه كذلك : النهاية « ثعلب » ١ — ٢١٣ — تهذيب اللغة « ثعلب » ٣ / ٣٦١ — اللسان والتاج . « ثعلب » .

(٥) فى المطبوع : « ونزع » .

(٦-٦) فى المطبوع « فجعل يسد ثَعْلَبَ مِرَبده بإزاره .

وجاء فى د بعد ذلك : « المربد هى الذى يسميه أهل المدينة : الجرين ، وأصل الشام الأندر ، وأهل البصرة : الجوخان .

وَهَذَا[1] مِن حَدِيثِ[2] « عَلِيِّ بنِ عَاصِم » عَن « عَبدِ الرَّحْمٰنِ بن حَرْمَلَةَ » عن « سعيدِ بنِ المَسَيَّبِ » عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] .

[قَالَ « أَبُو عُبَيد »[4]] : قَوْلُهُ : « المِربَدُ » : هُوَ الَّذِى يُجعَلُ فِيهِ التَّمر عِندَ الجِدَادِ[5] ، قَبلَ أَن يَدْخُلَ إِلَى[6] المَدِينَةِ ، وَيَصِيرَ فى الأَوعِيَةِ .

وثعلَبُهُ : هُـــــو[7] جُحْـــــرُهُ الذِى يَسيلُ مِنـــــهُ مَاءُ

---

(١) فى ر ل : « هذا » .

(٢) « حديث » لفظ مكرر فى د خطأ من الناسخ .

(٣) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » . .

(٤) قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م ، وفى ل : « المربد » : هو. . . . ،

(٥) فى د . ك : « الجداد — بدال مهملة — وفى المطبوع نقلا عن ر . م « الجذاذ » بذال معجمة . وهو بالدال المهملة أفصح .

والجداد — بكسر الجيم وفتحها ، مثل الصرام ، والقطاف — بكسر الصاد والقاف وفتحهما وفى الصحاح جدد :

« وجَدَّ النَّخلَ يَجدُّه ، أى صَرَمُهُ .

وأَجدَّ النخلُ : حان له أن يُجدّ .

وهذا زمن الجِداد والجَداد مثل الصِرَّام ، والقِطَاف ، فكأَن الفَعال (بفتح الفاء) والفِعال (بكسر الفاء) مطردان فى كل ما كان فيه معنى وقت الفعل . مشبهان فى معاقبتهما بالأَوان ، والإِوان . والمصدر من ذلك كله على الفَعْل (بفتح الفاء وسكون العين) مثل الجَد ، والصَرْم ، والقَطف » .

والعبارة فى ل : « يجعل فيه التمر إذا جد النخل » . وزاد فى د : « يقال الجِداد والجَداد والصِّرام والصَّرام » وأُراها حاشية .

(٦) « إلى » ساقطة من ل ، والفعل يعدى بنفسه .

(٧) « هو » : ساقط من د .

المَطَر[١] ، أى أصابَ التَّمرَ وَهُوَ هُنَاكَ[٢]

٢٦٤ ـ وَقَالَ « أَبُوعُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ :

« لَا صَرُورَةَ فِى الْإِسْلَامِ »[٤] .

الصرُورَةُ فِى هَذَا الحَدِيثِ : هُو التبَتُّل وتَرْكُ النِّكاحِ .

---

(١) جاء فى التاج « ثعلب » .

« والثعلب : مخرج الماء إلى الحوض . . والذى فى لسان العرب من الحوض .

والثعلب : الجمر الذى يخرج منه ماء المطر .

والثعلب : مخرج الماء من الجرين ، أى جرين التمر .

وقيل : إنه إذا نشر التمر فى الجرين ، فخشوا عليه المطر ، عملوا له جحرايسيل منه ماء المطر . . . . .

والمربد موضع يجفف فيه التمر ، وثعلبه ؛ سقبه الذى يسيل منه ماء المطر .

وانظر الحديث رقم ١٩٢ ص (٢١٤) من هذا الجزء .

(٢) جاء فى المطبوع نقلا عن م وحدها :

« المربد » : الذى يسميه أهل المدينة الجرين « وأهل الشام » الأندر ، « وأهل البصرة الجوخان » وأرى أنها حاشية دخلت فى متن النسخة م و د على ماسبق ذكره .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى د : كتاب المناسك ، باب لا صرورة فى الإسلام ، الحديث ١٧٢٩ / ٢ / ٣٤٨ / ٣٤٩

حدثنا « عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا « أبو خالد » يعنى « سليمان بن حيَّانَ الأحمر »

يقولُ : لَيسَ يَنبَغِى لِأَحَدٍ أَن يَقولَ : لَا أَتَزَوجُ .

[يَقُولُ](١) : ليس هذا من أَخلاقِ المُسلِمِينَ(٢) ، وَهُو مَشهور(٣) مِن(٤) كَلَامِ العَرَبِ [وَأَشعارِهَا](٥) . قَالَ(٦) « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِى » :

لَو أَنهَا عَرَضَت لِأَشْمطَ رَاهِبٍ ... عَبدَ الإِلَهَ صرُورَةٍ مُتَأَبِّدِ(٧)

لَرَنا لِبَهْجَتِهَا وَحُسنِ حَدِيثِهَا ... وَلَخَالَهُ رُشْدًا وَإِن لَّم يَرْشُدِ(٨)

= عن « ابن جريج » عن «عمر بن عطاء» ؛ عن «عكرمة» عن « ابن عباس » قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « لَا صَرُورَةَ فى الإسلام » .

وانظر فيه :

حم : حديث « عبد الله بن عباس » رضى الله عنه ١ / ٣١٢

الفائق « صرر » ٢ / ٢٩٣ – النهاية « صرر » ٣ / ٢٢ – تهذيب اللغة « صرر » ١٢/١٠٨

مقاييس اللغة « صرر » ٣ / ٣٨٤ – الصحاح « صرر » ١٢ /٧١ – المغرب « صرر » ١ / ٤٧١ – اللسان والتاج « صرر » .

(١) « يقول » تكملة من ل .

(٢) فى ر ؛ « المؤمنين » .

(٣) فى ل : « معروف » .

(٤) فى ر . ل . م : « فى » . وكذا فى تهذيب اللغة « صرر » ٢ – ١٠٩ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

(٥) « وأشعارها » : : تكملة من ل .

(٦) فى د : « وقال » .

(٧) فى د ، وتهذيب اللغة « متعبد » وهى رواية ويروى « متلبد » كذلك وفى تهذيب اللغة « ولو أنها » مكان « لو أنها » .

(٨) جاء البيت الأول منسوباً فى تهذيب اللغة « صرر » ١٢ / ١٠٩ – مقاييس اللغة « صرر » ٣ / ٢٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : وَيَرْشَدِ[1] .

يَعنِى الراهِبَ[2] التارِكَ[3] لِلنِّكَاحِ[3] .

يَقولُ : لَو نَظَرَ إِلَى هَذِهِ المَرأَةِ افتُتِن بِهَا .

وَالذِى[4] تَعرِفُهُ العَامةُ مِن الصَّرُورَةِ أَنَّهُ الَّذِى[4] لَم يَحجُجْ[5] قَطُّ[6] .

وَقَدْ عَلِمنَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ[7] يُسَمىَّ بِهَذا الاسمِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ واحِدٌ مِنهُما بِدَافِعٍ[8] لِلآخَرِ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُهُما[9] وَأَغْرَبُهُمَا[10] .

= واللسان « صرر » والتاج « صرر » . والبيتان فى الديوان ٥٤ ط. بيروت ١٩٥٣

وجاء فى الصحاح « صر ر » قال « يعقوب » : والصرورة فى شعر « النابغة » الذى لم يأت النساء كأنه أصرَّ على تركهن .

(١) « قال أبو عبيد : وَيرشَد ؛ (أى بفتح « شين » يرشَد) ساقط من د . ر . ل ، وفى م وعنها نقل المطبوع : « يَرشَد ويرشُد » (أى بفتح الشين وضمها) .

(٢) « الراهب » . : ساقط من ر . ل . ، وفى د « الرهب » تصحيف .

(٣-٣) فى ل : « الذى قد ترك النكاح » ، .

(٤-٤) فى ل : « والصرورة فى غير هذا الحديث الذى » .

(٥) فى ر . ل . م : « يحج » » وكذا على هامش ك من نسخة أخرى ، وذلك الإدغام جائز .

(٦) زاد فى ل : « هو المعروف فى كلام الناس » .

(٧) فى ل : « إنما » مكان « قد » وهى ساقطة من م .

(٨) فى المطبوع « يُدافِعُ » وما أثبت أدق .

(٩) زاد المطبوع : « وأعرفهما » .

(١٠) فى ر . ل . م والمطبوع « وأعزبهما بالعين المهملة وأغربهما من الغرابة فى الاستحسان . =

. . . . . .

= أقول : وجاء فى معالم السنن للخطابى ٣ / ٢٤٩ من سنن أبى داود :

قلت : الصرورة : تفسر بتفسيرين (وساق تفسير « أبى عبيد » للصرروة فى الحديث بتصرف) . . .

والوجه الآخر : أن الصرورة هو الرجل الذى لم يَحُج ، فمعناه على هذا أن سنة الدين ألا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج ، فلا يحج ، حتى لا يكون صرورة فى الإسلام » .

وجاء فى مقاييس اللغة « صرر » ٣ / ٣٨٢ – ٣٨٥ :

الصاد والراء أُصول . . . وساق أربعة أُصول لها ثم قال » :

ومما شذ عن الأُصول كلمتان ، ولعل لهما قياسا قد خفى علينا مكانه .

فالأُولى : الصارّة ، وهى الحاجة . . . .

والكلمة الأُخرى : الصرورة ، وهو الذى لم يحجج ، والذى لم يتزوج .

ويقال : الصرورة الذى يدع النكاح متبتلًا ، وجاء فى الحديث : « لا صَرورة فى الإسلام » .

وقال « أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد » (الجمهرة ٣ / ٤٢٨) :

« الأَصل فى الصرورة أن الرجل فى الجاهلية كان إذا أحدث حدثا ، فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجْ ، فكان إذا لقيه ولىُّ الدم بالحرَم قيل له : هو صرورةٌ فلا تهجْهُ ، فكثر ذلك فى كلامهم حتى جعلوا المتعبد الذى يجتنب النساء وطيب الطعام صرورة وصروريا . . . . فلما جاء الله – تعالى – بالإسلام ، وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها ، سمى الذى لم يحج صَرورةً وصروريَّةً خلافا لأمر الجاهلية ، كأنهم جعلوا أن تركه الحج فى الإسلام ، كترك المتأله إتيان النساء والتنعم فى الجاهلية » .

وهذا الذى قلناه فى الصرورة يحتمل أنه من الصراء ، وهو الخرقة التى تشد على أطْبَاء الناقة لئلا يرضعها فصيلها والله أعلم بالصواب .

وجاء فى التاج « صرر » وقال اللِّحْيانِىُّ : رجل صرورة ، ولا يقال إلا بالهاء . وقال « ابن جنى » رجل صرورة ، وامرأة صرورة ليست الهاءُ لتأْنيث الموصوف بما هى فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأْنيث الصفة أمارة لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة » .

٢٦٥ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [(١)] :

« فى حَرِيسَةِ الجَبَلِ أَنه (٢١٢) لَاقَطْعَ فِيهَا » [(٢)] .

[قَالَ أَبُو عُبَيد] [(٣)] : فالحَرِيسَةُ [(٤)] تُفَسرُ تَفْسِيرَيْنِ [(٤)] :

فَبَعْضُهُم يَجعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفسَها .

تَقولُ [(٥)] : حَرَسْتُ أَحرِسُ [(٦)] حَرْسًا [(٧)] :

---

(١) فى د . ر . ك : « ـ صلى الله عليه ـ » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى س : كتاب قطع السارق ، باب الثمر المعلق يسرق ٨ / ٧٨ : أخبرنا « قتيبة » قال : حدثنا « أبو عَوانة » عن « عبد الله بن الأَخنس » عن « عَمرو ابن شعيب » عن « أبيه » عن « جده » (أى عبد الله بن عمرو) قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى كم تقطع اليد ؟ قالَ : « لا تقطع اليدُ فى ثمر مُعَلق ، فإذا ضمهُ الجرينُ قطعت فى ثمن المِجَنِّ ، وَلا تقطعُ فى حَرِيسَةِ الجبل ، فإذا آوى المُراح قُطعت فى ثمن المجنَ » .

وانظر : س : كتاب السارق ، باب الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين ٨ / ٧٨ـ٧٩

ط : كتاب الحدود ، باب ما يجب فيه القطع ٧١٩

الفائق « حرس » ١ / ٣٧١ ، النهاية « حرس » ١ / ٣٦٧ ـ تهذيب اللغة « حرس » ٤ / ٢٩٦ ـ مقاييس اللغة « حرس » ٢ / ٣٨ ـ الصحاح « حرس » ٣ / ٩١٦ ، المحكم « حرس » ٣ / ١٣١ ـ اللسان « حرس » ـ التاج « حرس » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٤ـ٤) فى ل : « يقال فى الحريسة قولان » والمعنى واحد .

(٥) فى د . ر . ل : « يُقالُ » .

(٦) أى بفتح عين الماضى وكسر عين المضارع .

(٧) فى المطبوع « حرسا » بفتح الراء فى المصدر ، والقياس سكون العين .

إذَا سَرَقَ[1] ، فَيَكُونُ المَعنَى أَنَّهُ لَيسَ فِيمَا يُسرَقُ مِن المَاشِيَةِ[2] بالجَبَلِ قَطْعٌ ، حَتَّى يُؤوِيَهَا المُرَاحُ[3] .

والتفسير الآخَرُ : أَن تكونَ[4] الحَرِيسَةُ هِيَ المَحرُوسَةُ ، فَيَقولُ : لَيسَ فيما يُحرَسُ بالجَبَلِ قَطْعٌ[5] ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ بِمَوضِعِ حِرْزٍ ، وَإِن حُرِسَ[6] .

٢٦٦ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ »[7] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[8] :

---

(١) « إذا سرق » : ساقط من ل.

(٢) فى ل : « المواشى » .

(٣) المراح : بضم الميم المكان الذى تروح الماشية إليه ليلا ، أو تأوى إليه فى الليل .

(٤) فى المطبوع : « يكون » وهو جائز .

(٥) ما بعد قوله : « المراح » إلى هنا ساقط من ل .

(٦) جاء فى مقاييس اللغة « حرس » ٢ /٣٨ : الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحفظ والآخر زمان . فالأول : حرسه يحرسه حرْساً (— بضم عين المضارع —) . والحَرَس : الحُرَّاس ، وأما حَرِيسةُ الجبل ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال : هى الشاة يدركها الليل قبل أُوِيِّها إلى مَأْواها ، فكأنها حُرِست هناك .

وقال « أبو عُبَيدة » فى حَرِيسة الجبل : يجعلها بعضهم السرقة نفسها ، يقال : حرَس يحرُس حرْساً : إذا سرق ، وهذا إن صح ، فهو قريب من الباب ؛ لأن السارق يرقب الشئ كأنه يحرسه حتى يتمكن منه والأول أصح . وذلك قول أهل اللغة إن الحريسة هى المحروسة ، فيقول : ليس فيما يحرس بالجبل قطع ؛ لأنه ليس بموضع حِرْزٍ . أقول . لعل « أبا عبيدة » فى كلام « ابن فارس » هو « أبو عبيد » ووقع فى الاسم تصحيف ، أو هو « أبو عبيدة » وعنه نقل « أبو عبيد » تفسير الحديث . والأول أعرب ، لأن « أبا عبيد » كان رحمه الله دقيقا فى نسبة ما أخذ لأصحابه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : عليه السلام » .

[أَنَّهُ قَالَ][1] :

« إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ .

قِيلَ : وَمَا ذاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟

قَالَ :

« المَرأَةُ الحَسناءُ فِي مَنْبِتِ السُّوءِ »[2] .

وَهَذَا يُروَى عن « يَحيى بنِ سَعيدِ بنِ دِينَارٍ [شيخ من أَهل المدينَة][3] عَن « أَبِي وَجْزَةَ يَزِيدِ بنِ عُبَيدٍ » عن « عَطاءِ بنِ يَزيدَ » عَن « أَبِي سَعيد الخُدرِيِّ » أَن النَّبِي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[4] قَالَ ذَلِكَ .

---

(١) فى د « قال » وفى م ،وعنها نقل المطبوع « أنه قال » وعن النسختين التكملة .

(٢) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وانظره فى : جامع الأحاديث ٤١٦/٣ ، الحديث ، رقم ٩٤٨٤

النهاية « خضر » ٤٢/٢ ، وفيه :

« إياكم وخضراء الدمَن » جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى منبت السوء .

ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة ، فتجئ خضرة ناعمة ناضرة ، ومنبتها خبيث قذرٌ مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب .

تهذيب اللغة « خضر » ١٠٢/٧ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » مقاييس اللغة « خضر » ١٩٥/٢ — الصحاح « خضر » المحكم « خضر » ٢٥/٥ — اللسان «خضر» التاج « خضر » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د عليها طابع الحاشية ، وأبقيتها لما فيها من توضيح .

(٤) فى د . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » والسند محذوف من م وأصل المطبوع جريا على منهج التجريد والتهذيب .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : نُراهُ[١] أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَن يَكُونَ لِغَيرِ رِشْدَة .

وَهَذَا مِثلُ حَدِيثِهِ الآخَرِ[٢] :

« تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ »[٣] .

وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضراءَ الدِّمَنِ تشبيهًا بالشجَرَةِ الناضِرَةِ فى دِمْنَةِ البَعَرِ ، وَأَصلُ الدِّمَنِ : ما تُدمِّنُهُ الإِبلُ والغَنَم مِن أَبعارِهَا ، وَأَبوالِهَا .

فَرُبمَا نَبتَ فِيهَا النبَاتُ الحَسَنُ ، وَأَصلُهُ فِى دِمنَة .

يَقولُ : فَمنظَرُهَا حَسنٌ أَنِيقٌ ، وَمَنبِتُهَا فَاسِدٌ ، قَالَ[٤] « زُفَرُ بنُ الحارثِ الكِلابِىُّ »[٥] :

فَقَد يَنبُتُ المَرعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبقَى حَزازَاتُ النُّفوسِ كَمَا هِيَا[٦]

ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلرجُل يُظهِرُ مَوَدَّةً[٧] ، وَقَلبُهُ نَغِلٌ[٨] بالعَدَاوَةِ .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « أراه » ، والتعبيران مستعملان .

(٢) فى ل : « مثل الحديث الآخر » ، والمعنى واحد إلا أن الإضافة توضح أن الحديث : « تخيروا لنطفكم » من أحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — .

(٣) انظر الحديث رقم ١٩٤ ص ٢٢٠ من هذا الجزء وتخريجه .

(٤) فى د : « وقال » وكذا فى تهذيب اللغة ٧/١٠٢

(٥) « الكلابى » : ساقطة من ل ، وتهذيب اللغة ٧/١٠٢

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « خضر » ٧/١٠٢ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » وقد نقل الحديث وتفسير غريبه بتصرف يسير ، وفى اللسان « خضر » — « حزز » — « دمن » برواية : « وقد ينبت » منسوبا لزفر بن الحارث الكلابى .

(٧) فى تهذيب اللغة ٧/١٠٢ : « مودته للرجل » مكان « مودة » .

(٨) فى الصحاح « نغل » :

ونَغِل قلبُه علىَّ ، أى ضَغِن . =

٢٦٧ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [١] :

أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ [٢] رُؤْيَا .

قَالَ [٣] : فَاسْتَاءَ لَهَا ، ثُم قَالَ :

« خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتِى اللهُ المُلْكَ مَن يَشَاءُ » [٤] .

= يقال : نغلت نيَّاتهم ، أى فسدت .

والنَّغَلُ أيضا : الإفساد بين القوم ، والنميمة .

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . . م ، « عليه السلام » .

(٢) « قص عليه » : جاءَ مكررا فى ك خطأً من الناسخ .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ل ، وفى م ، وعنها نقل المطبوع « فقال » .

(٤) جاءَ فى د : كتاب السنة ، باب فى الخلفاءِ ، الحديث ٤٦٣٥ ج ٥ / ٣٠ :

« حدثنا « موسى بن إسماعيل » حدثنا « حماد » عن « على بن زيد » « عن عبد الرحمن ابن أَبى بكرة » عن « أَبيه » أَن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ذات يوم ؛ « أَيُّكُم رَأَى رُؤْيا » ؟ ـ فذكر معناه ، ولم يذكر الكراهية ـ

قال : فاستاءَ لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعنى فساءَه ذلك ، فقال : « خِلَافَةُ نُبُوة ، ثم يُؤْتِى اللهُ المُلك مَن يشاءُ » .

وجاءَ فيه قبل ذلك الحديث ٤٦٣٤ ، ج ٥ / ٢٩ ـ ٣٠ :

حدثنا « محمد بن المثنى » حدثنا « محمد بن عبد الله الأَنصارى » حدثنا « الأَشعث » عن « الحسن » « عن أَبى بكرة » أَن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ذات يوم : « من رأَى منكم رؤيا » ؟

فقال رجلٌ : أَنا . رأَيت كأَن ميزانا نزل من السماءِ ، فوُزِنت أَنت وأَبو بكر » ، فرجحت أَنت بأَبى بكر » ، ووُزِن « عمر » و « أَبو بكر » فرجح « أَبو بكر » ووُزِن « عمر » =

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » عَن « عَلِيِّ بنِ زَيد[١] ابنِ جُدْعَانَ » عَن « عَبدِ الرحمنِ بنِ أَبِى بَكْرَةَ » عن أبيه ، عن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٢] قَالَ[٣] : قَوْلُهُ : « استَاءَ لَهَا » : إِنَّمَا هُوَ مِن المَساءَةِ [أَىْ أَنَّ الرُّؤيَا سَاءَتْهُ ، فَاستَاءَ لَهَا][٤] ، إِنَّمَا أَرَادَ[٥] افْتَعَلَ مِنها[٦] .

كَمَا تَقولُ مِن الهَمِّ : اهتَمَّ لِذَلِكَ .

وَمِن الغَمِّ : اغتَمَّ .

كَذَلِك[٧] تَقولُ[٨] مِن المَساءَةِ :

= « وعُثمانُ » فرجح « عمر » ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية فى وجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

وانظر الحديث فى :

حم : حديث أبى بكرة نفيع بن الحارث بن كِلْدَة — رضى الله عنه — ٥ / ٤٤ — ٥٠

الفائق « وأ » ٢ / ٢٠٦ ، النهاية « سوأ » ٢ / ٤١٦ — تهذيب اللغة « ساء ١٣/١٣٤ ، اللسان « ساء » .

(١) فى د « ابن يزيد » تصحيف ، ونقل فى حواشى أبى داود تعليقاً على الحديث : « فى إسناده « على بن زيد بن جدعان القرشى التَّيْمِىُّ » ولا يحتج بحديثه « المنذرى » .

(٢) فى هـ . ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال » ساقط من ر . ل . م ، والمطبوع .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ل .

(٥) فى ر . م : « إنما هو » مكان « إنما أراد » .

(٦) فى ل : « من ذلك » .

(٧) فى ل : « لذلك » ، وفى م ، وعنها نقل المطبوع : « وكذلك » .

(٨) « تقول : ساقطة من م .

استاءَ [لَهَا[١]] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد[٢] » : وَإِنَّمَا[٣] نَرَى مَساءَتَهُ كَانَت لِمَا ذَكَرَ مِمَّا يَكون مِن المُلْكِ بَعْدَ الخِلَافَةِ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيد[٤] »] : وَبَعضُهُم يَرْوِيهِ : (٢١٣) فَاسْتَآلَهَا[٥] .

فَمَن رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَمعنَاهَا[٦] التَّأَوُّلُ ، إِنَّمَا هُو اسْتَفْعَلَ[٧] مِن ذَلِكَ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ غَيرُ مَدْفُوعٍ .

---

(١) « لها » : تكملة من ل .

أقول : ما تبقى من لوحات نسخة د مكتوب بخط مخالف ، وبمسطرة جديدة مسطرتها (٢٥) خمسة وعشرون سطرا وأخذ الناسخ فيها بنظام التعقيبة ، وضبطها قليل ، وبها حواش على الهوامش .

(٢) قال « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) فى د . ر . ل . م : « إنما » .

(٤) قال « أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) فى ر : « فاستأل لها » وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ وهو أدق .

(٦) فى ر : « فمعناه » .

(٧) وعلى هذا تكون « لام » فاستألها من أصل الكلمة .

أقول نقل ابن الأثير فى النهاية ٢ / ٤١٦ تفسير « أبى عبيد » فى إيجاز وتصرف ، فقال :

« استاء بوزن استاك : افتعل من السّوء ، وهو مطاوع ساءَ .

يقال : استاءَ فلان بمكانى ، أى ساءه ذلك .

ويروى فاستآل لها ، أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

٢٦٨ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد »[٢] فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[٣] فى المُخْتَالَاتِ المُتَبَرِّجَاتِ :

« لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ »[٤] .

وَهَذَا [حَدِيثٌ][٥] يُرْوَى عن « مُوسى بنِ عَلِىِّ بنِ رَبَاحٍ » عن « أَبيهِ » رَفَعَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٦] [الغُرابُ][٧] الأَعْصَمُ : هُوَ الأَبيضُ اليَدَيْنِ

---

(١) فى د : « قال » .

(٢) « أَبو عُبَيدٍ » ؛ ساقط من م .

(٣) فى د . ك : « ـ صلى الله عليه ـ » وفى م . ل : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : حديث « عمرو بن العاص » ٤ / ١٩٧ :

« حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « عبد الصمد » حدثنا « حماد » قال : حدثنا « أبو جعفر الخطمى » عن « عمارة بن خُزيمة » قال : بينا نحن مع « عَمْرِو ابن العاص » فى حج أو عمرة ، فقال : بينما نحن مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الشِّعْبِ ، إذ قال : انظروا ، هل ترون شيئاً ؟

فقلنا نرى غِربانا فيها غرابُ أَعصَمُ أحمرُ المنقار والرجلين .

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يد خل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب فى الغربان » .

وانظر كذلك : حم : حديث عمرو بن العاص ٤ / ٢٠٥

الفائق « عصم » ٢ / ٤٣٨ ـ النهاية « عصم » ٢ / ٢٤٩ تهذيب اللغة « عصم » ٢ / ٥٥ اللسان « عصم » التاج « عصم » .

(٥) « حديث » : تكملة من د .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « الغراب » : تكملة من ل .

وَلِهَذَا[١] قِيلَ لِلْوُعول : عُصْمٌ ، والأُنثى[٢] منهُنَّ عَصْماءُ[٢] ، وَالذَّكَرُ أَعصَم .

وَإِنَّمَا هُو لِبَياضٍ فى أَيدِيهَا .

فَوصفَ قِلَّةَ مَن يَدخُلُ الجنَّةَ مِنهُن .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٣] : وَهَذَا الوَصفُ فى الغِربَانِ عَزِيزٌ ، لَا يَكادُ[٤] يُوجَدُ ، إِنَّمَا أَرجُلُهَا حُمْرٌ .

وَأَمَّا هَذَا الأَبيضُ البَطن والظَّهْرِ ، فَإِنَّمَا هُو الأَبقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ .

وَلَيسَ هُوَ الَّذِى ذُكِرَ فى الحَدِيثِ .

[قالَ « أَبُو عُبَيد »][٥] : فَنُرَى أَن مَذهَبَ الحَدِيثِ أَنَّ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ قَلِيلٌ كَقِلَّةِ الغِربانِ العُصْمِ عِندَ الغِربانِ السُّودِ وَالبُقْعِ[٦] .

---

(١) فى ل : « ومنه » مكان : « ولهذا » .

(٢-٢) فى د : « وللأُنثى عصماء » .

(٣) فى المطبوع : « أبو عبيدة » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

وما بعد قوله : « فى أيديها » إلى هنا ساقط من ر . ل .

(٤) فى د : « ولا يكاد » .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط « لابن قتيبة » فيما استدركه على « أبى عبيد » لوحة ٣٣ / ب ضمن مجموعة : « وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه ذكر المختالات المتبرجات ، فقال : لايدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم » .

قال « أبو عبيد » : الأعصم هو الأبيض اليدين ، ومنه قيل للوعول : عصم .

قال : وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها حمرٌ . وصف قلة من يدخل الجنة منهن [٣٤ / ١] هذا قول « أبى عبيد » . =

. . . . . .

= وقال « أبو محمد » (يعنى نفسه) : وقد تدبرت هذا التفسير ، فرأيته مضطربا ؛ لأنه قال فى أوله : الأعصم : هو الأبيض اليدين ، والغراب ليس له يدان .

ثم قال بعد : وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها حمر ؛

فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين ، وذكر مع هذا أن أرجل الغربان حمر ، ولم أر ذلك فى البقع منها ، ولا فى العِدفان ؛

وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار ، وهى مع ذلك حمر المناقير .

والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين ، لأن جناحَى الطائر بمنزلة اليدين ، فكما كانت العصمة فى الوعول والخيل بياض أيديها ، كذلك هو من الغربان بياض أجنحتها ، إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدى .

ومما يشهد لهذا حديث حدثنيه « محمد بن عبد العزيز » عن « ابن عائشة » عن « حماد بن سلمة » عن « أبى جعفر الخَطْمِىِّ » عن « عمارة بن خزيمة » قال : خرجنا مع « عمرو بن العاص » متوجهين إلى « مكة » فإذا نحن بامرأة عليها جبائر وخواتيم ، وقد بسطت يديها على الهودج ، فقال : كنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فإذا نحن بغرابين فيهما غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال : « لا يدخل الجنة من النساء إلَّا قَدْرُ هذا الغراب فى الغربان » . (انظر : حم ٥ـ ٢٠٥) والغراب الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد .

أقول : وقد رجعت إلى أكثر أمهات كتب اللغة ، وأكثر ما رجعت إليه يقول : الغراب الأعصم : هو الأبيض الرجلين ورجلا الطائر بمنزلة يديه ، وهو ما قال به « أبو عبيد » .

انظر فى ذلك : تهذيب اللغة « عصم » ٢/٥٥ ـ مقاييس اللغة « عصم » ٤/٣٣٣ ، المحكم فى أحد قوليه « عصم ١/٢٨٤ ، وكل نقولهم عن أئمة اللغة التى أخذوها عن العرب الأقحاح . =

. . . . . .

= جاء فى المطبوع نقلا عن م وحدها الحديث الآتى :

وقال « أبو عبيد » : فى حديثه النبى (صلى الله عليه وسلم) : « أنه نهى أن تفرش الولايا التى تفضى إلى ظهور الدواب » .

الولية البرذعة .

ونُراهُ أنه نهى عن ذلك – والله أعلم – لأنها إذا افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل ، وغير ذلك ، فإذا وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها وضرر .

أقول : لم أهتد إلى هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

– وجاء فى الفائق « ولى » ٤ / ٨٠ :

« نهى – صلى الله عليه وسلم – أن يجلس على الولايا ، ويُضْطَجَع عليها .

هى البراذع ؛ لأنها تلى ظهور الدواب ، واحدها وَليَّة .

وجاء فى النهاية « ولى » ٥ / ٢٣٠ :

وفيه « أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا » .

هى البراذع ، سميت بذلك ، لأنها تلى ظهر الدابة .

قيل نهى عنها ، لأنها إذا بُسطت وافتُرشت تعلَّق بها الشَّوك والتراب ، وغير ذلك مما يضر الدواب ، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وَسَخها ونَتْنِها ، وَدَم عَقْرِها . .

– وجاء فى صحيح « مسلم » . . كتاب اللعان ١٠ / ١٢٤

وحدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » « واللفظ له » حدثنا « عبد الله بن نمير » حدثنا « عبد الملك بن أبى سليمان » عن « سعيد بن جبير » قال :

سئلت عن المتلاعنين فى إمرة « مصعب » أيفرق بينهما ؟

قال : فما دريت ما أقول : فمضيت إلى منزل ابن عمر » بمكة » فقلت للغلام : استأذن لى . قال : إنه قائل .

٢٦٩ - وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ[١] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] - حِينَ سَأَلَ عَنْ سَحَائِبَ مَرَتْ ، فَقَالَ :

« كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَهَا ، [وَرَحَاها[٣]] ، أَجَوْنٌ أَم غَيرُ ذَلِكَ؟ أَم كَيفَ تَرونَ رحاها[٤]؟

= فَسمَع صوتى . قال : ابن جبير ؟ قلت نعم.

قال : ادخل ، فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة ، فدخلت ، فإذا هو مفترش برذعة متوسدٌ وسادةً حَشْوُها ليفٌ .

قلت : «أبا عبد الرحمن » : « المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ . . . .

وفى « سنن الدارمى « كتاب النكاح ، باب فى اللعان ٢ - ١٥٠ /١٥١ ، وفيه ، من حديث « سعيد بن جبير » . قال : فدخلت عليه ، فوجدته وهو مفترش برذعة رحله » .

وفي رواية مسلم ، والدارمى ما يفيد افتراش البرذعة والاضطجاع عليها ، والتوفيق بين ما جاء من النهى عن افتراش الولايا ، وافتراش « ابن عمر » رضى الله عنهما أن ذلك من الأشياء التى نهى عنها ، ثم أبيحت بعد ذلك مثل الأكل من لحوم الأضاحى ، وزيارة القبور وغيرها .

أو أن « ابن عمر » رضى الله عنه - كان يفترش برذعة ، لا يستعملها فى الركوب .

وبالنسبة لورود الحديث فى المطبوع أقول : لعله منقول عن أبى عبيد » من كتاب آخر ، أو أنه لم يرد بعد ، إلا أننى لا أذكر أننى نقلته فيما نقلت من كتاب غريب الحديث ولم يحقق بعد ، لأننى نسخت الكتاب كله بيدى وقابلته قبل البدء فى التحقيق فى صورته التى أقدمه عليها للطبع .

(١-١) فى م : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : عليه السلام » .

(٣) « ورحاها » ؛ تكملة من د . ر . ل . م ، ورواية الفائق « قصر » ٣ -٢١٢ .

(٤) « أم كيف ترون رحاها »؟ : تعبير ساقط من د . ر . ل . م . والتركيب رحاها الذى استكمل من هذه النسخ فى مقابلها هنا ، ومكانه كما جاء فى النسخ د. ر. ل. م أدق ».

ثُمَّ سأَل عن البرْقِ ، فَقَال :

أَخَفْوًا ، أَمْ[1] وَمِيضًا ، أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟

فَقَالُوا : يَشُقُّ شَقًّا .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[2] :

جَاءَكُم الحَيَا[3] » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيدٍ[4] »] : فَالقَواعِدُ[5] : هِيَ[6] أُصولُها المُعتَرِضَة فِي آفَاقِ السماءِ .

وَأَحسِبُها مُشَبهَةً بِقَوَاعِدِ البَيْتِ ، وَهِيَ حِيطَانُهُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنهَا[7]

---

(١) فى د : « أو » وهو جائز » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وجاء فى الفائق « قعد » ٢١٢/٣ : برواية غريب حديث « أبى عبيد » وتفسيره مع تصرف فى التفسير .

وجاء فى النهاية فى أكثر من مادة : « بسق » ١ / ١٢٨ ، « خفا » ٢ / ٥٦ / رحا » ٢ / ٢١١ ، شقق ٢ / ٤٩١ ، « ومض » ٥ / ٢٣٠ .

وكذا فى تهذيب اللغة « قعد » ١ / ٢٠٢

(٤) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

والتعبير « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٥) فى د والمطبوع : « القواعد » .

(٦) « هى » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « واحدتها » مكان : « والواحدة منها » .

قَاعِدَةٌ[١] .

وَقَالَ[٢] اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ[٣] ـ : «وَإِذْ يَرفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِن الْبَيْتِ »[٤] .

وأَما البَواسِقُ : فَفُرُوعُهَا المُسْتَطِيلَةُ إِلى وَسطِ السَّماءِ ، وَإِلَى الأُفُقِ الآخَرِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ طَوِيل ، فَهُوَ بَاسِقٌ ، قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٥] ـ : « وَالنخْلَ بَاسِقَات [لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ] »[٦] .

وَالخَفْوُ : هُوَ[٧] الاعتِرَاضُ مِن البَرقِ[٨] فِى نَوَاحى الغَيمِ[٩] ، وَفِيه لُغَتان .

يُقالُ : خَفَا البَرْقُ يَخفُو خَفْوًا ، وَيَخْفِى خَفْياً[١٠] (٢١٤) .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة « قعد » ١ / ٢٠٢ :

القواعد : الأساس ، واحدتها قاعدة ، وقال ؛ أبو عبيد » : قواعد السحاب أصولها المعترضة فى آفاق السماء .

أقول : ثم ساق تفسيره للقواعد فى الحديث بتصرف وعلق عليه بقوله :

فالقواعد : أسافلها ، والبواسق أعاليها .

(٢) المطبوع : « قال » .

(٣) فى د . م « تعالى » ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٤) سورة البقرة آية ١٢٧ .

(٥) فى د . م : « تعالى » .

(٦) سورة ق آية ١٠ ، وما بين المعقوفين تكملة الآية من ل .

(٧) « هو : ساقط من ل .

(٨) « من البرق » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « السماء » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق وأصوب .

(١٠) جاء فى الصحاح « خفا » :

وخَفا البرقُ يخفو خفوًا ، ويَخْفِى خَفْياً : إذا لمع لمعاً ضعيفاً معترضا فى نواحى الغيم . فإن لمع قليلا ، ثم سكن ، ولَيس له اعتراض فهو الوميض .

وَالوَمِيضُ : أَن يَلمَعَ قَلِيلًا ، ثُم يَسكُنَ ، وَلَيسَ لَهُ[١] اعْتِرَاضٌ[٢] ، قَالَ « امْرُؤُ[٣] القَيسِ » :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلل[٤]

وَأَما الذِى يَشُقُّ شَقًّا[٥] : فَاستِطالَتُه فى الجَوِّ إِلَى وَسَطِ السماءِ مِن غَيرِ أَن يَأْخُذَ يَمِينًا وَلَا شِمالًا[٥]

وَأَمَّا قَولُهُ : « أَجَوْنٌ[٦] أَم غَيرُ ذَلِكَ » فَإِن الجَوْنَ هُوَ الأَسْوَدُ المُحْمَوْمِى[٧] وَجَمْعُه جُونٌ .

= وإن شق الغيم ، واستطال فى الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا ، فهو العقيقة .

(١) « له » ساقط من د ، وبه يتم المعنى .

(٢) فى ل : لايدوم ولا يعترض » والمعنى واحد .

(٣) فى د « امرئ » : خطأٌ من الناسخ .

(٤) هكذا جاء ونسب فى الصحاح وَمَضَ ، واللسان « وَمَضَ » والتاج « وَمَضَ » وفى الديوان ٦١ ط الجزائر ١٩٧٤ « أحار » مكان « أصاح » ، وفى تفسير غريبه الحبى : ماجبا من السحاب ، أى عرض لك وارتفع ، ويقال : المتدانى .

المكلل : الذى فى جوانب السماء . ويقال : هو الذى بعضه على بعض .

(٥-٥) عبارة ل : « فالذى تراه مستطيلا إلى وسط السماء له اعتراض » .

(٦) فى د « أَجُون » بضم الجيم » على أنه جمع ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع « المحمومى » وما أثبت عن د . ر . ك . ك .

وفى المحكم « حمى » ٣٤٩/٣ :

واحمومَى الشئ : اسودَّ كالليل والسحاب . =

وَأَما قَوْلُهُ : « كَيفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ؟ » : فَإِن رَحَاهَا : استِدَارَةُ السحَابَة فى السمَاءِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : رَحا الحَرْب ، وَهُوَ المَوْضِعُ الذِى يُستَدَارُ فِيهِ لَهَا[1] .

٢٧٠ ـ وَقالَ[2] « أَبوعُبَيْدٍ ، فى حَدِيث النَّبِى[3] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم[4] ـ فى قَولِهِ :

« كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصاعِ لَمْ تَمْلَئُوهُ[5] ، لَيسَ لِأَحَد عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتقْوَى ، وَلَا تَسابُّوا ، فَإِنمَا السُّبةُ أَنْ يَكونَ الرجُلُ فَاحِشًا ـ بَذِيًّا جَبانًا »[6] .

= وجاء فية كذلك « حمم » ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧ :

والأَحم : الأَسود من كل شئ . وقيل : الأَحم الأَبيض عن الهَجَرِىِّ » ضد وقد حَمِمْتَ حَمَمًا ، واحمَوْمَيْتَ ، وتَحَمَّمَتَ ، وتحَمْحَمْتَ .....

واليحموم : الأَسود من كل شئ يفعول من الأَحَمِّ .

وعلى هذا فاللفظان جائزان .

(١) جاء فى أساس البلاغة « رحى » :

ومن المجاز : رحت الحية ، وترحَّت : استدارت .

ودارت رحى الحرب ... وهو مدار رحى الحرب .

وأَرى فى السماء رحىً مرجحِنَّه ، وهى السحابة المستديرة .

(٢) فى د « قال » .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل م : « عليه السلام » .

(٥) فى د « لم تملأه » خطأٌ من الناسخ ، وفى الفائق : « لم يملأْ » .

(٦) جاء فى حم : حديث عقبة بن عامر الجهنى » ١٥٨/٤ =

يُروَى[1] عن « مُوسى بنِ عَلِيٍّ » عَن « أَبيه » عن النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] — :

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »[3]] : فَالطفُ[4] : هُوَ أَن يَقْرُبَ الإِناءُ مِن الامتِلَاءِ مِن غير أَن يَمتَلِئَ .

يُقَالُ : هَذَا طَفُّ المِكيَالِ وطِفَافُهُ : إِذَا كَرَبَ أَن يَمْلَأَهُ .

وَمِنهُ التَّطفِيفُ فِى الكَيْلِ ، إِنَّمَا هُوَ نقصَانُهُ[5] .

= « حدثنا « عبد الله » حدثنى أَبى ، حدثنا « يحيى بن إسحاق » أَخبرنا « ابن لَهيعَة » عن « الحارث بن يزيد » عن « على بن رباح » عن « عقبة بن عامر الجهنى » قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

« إن أَنسابكم هذه ليست بمسبَّةٍ على أَحد . كلكم بنو آدم طفُّ الصاع لم تملئوهُ ، ليس لأَحد فضل على أَحد إلا بدين أَو تقوى . وكفى بالرجل أَن يكون بذيًّا بخيلا فاحشا » .

وانظر كذلك نفس المصدر ١٤٥/٤ من حديث « عقبة بن عامر الجهنىِّ » وأَيضا .

الفائق « طفف » ٣٦٤/٢ وفيه برواية « أَبى عبيد » إلا ما يكون من فروق النسخ .

النهاية « طفف » ١٢٩/٣ — تهذيب اللغة « طفف » ١٣ / ٣٠٢ — الصحاح « طفف » ٤ / ١٣٩٥ — المُغرب فى ترتيب المعرب « طفف » ٢٢/٢ ، اللسان « طفف » التاج « طفف » .

(١) فى د : « قال أَبو عبيد » يروى » .

(٢) فى ر . ك ، ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « أَبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٤) فى ر . م : « الطف » .

(٥) عبارة ل لما بعد السند إلى هنا هى :

« قوله : طف الصاع : يعنى قرب الإناءُ من ملئه ، ولمَّا يمتلئ ، يقال : هذا طف المكيال وطرافه إذا قارب ملأَهُ ولمَّا يملأَه ، ولهذا قيل للذى يسىء الكيل ولا يوفى مُطفِّف » .

أى أنهُ لَم يُملأْ إلى شَفَتَيهِ ، إنمَا هُوَ [إلى][1] دُون ذَاكَ[2] .

وقَالَ[3] « الكِسَائِىُّ » : يُقالُ[4] مِنهُ : إنَاءٌ طَفَانٌ ، إذا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ فى الكَيلِ[5] .

٢٧١ – وَقَالَ[6] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبِىِّ[7] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[8] – :

« حِينَ أَتَى « عَبدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ » أَو غَيرَهُ من أَصحَابه .

---

(١) « إلى » : تكملة من ر .

(٢) فى د . ر . ل . م : « ذلك » والمعنى واحد .

(٣) فى د . ل . م : « قال » .

(٤) فى د : « ويقال » ، وما أثبت أصح .

(٥) « به فى الكيل » : ساقط من ل .

أقول : وجاء فى المغرب ٢٢/٢ ، واللسان « طفف » .

« وقوله : عليه السلام – « كلكم بنو آدم طف الصاع » معناه أن كلكم فى الانتساب إلى أب واحد : بمنزلة (واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية الكمال) ثم شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال » .

وجاء فى الفائق ما يفسر بقية الحديث فقال :

« ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب ، ولكن بالتقوى ، ونَهى عن التساب والتعايُر بِضِعَةِ المنصب .

ونبه على أن السُّبة إنما هى أن يتضع الرَّجُل بفعل سَمِج يرتكبه نحو الفحش والبذاء والجبن » .

(٦) فى د : « قال » .

(٧) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٨) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

يَعودُه[1] .

فَمَا تَحوَّزَ لَهُ عَن فِرَاشِهِ »[2] .

قَالَ[3] : قَولُهُ : « تَحوَّز » هُوَ التَّنَحِّي .

وَفِيهِ لُغتانِ : التَّحوُّزُ ، وَالتَّحَيُّزُ[4] .

---

(١) « يعوده » : ساقط من د . ل .

(٢) جاء فى حم : حديث « عبادة بن الصامت » ٣١٤/٥ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى أبى ، حدثنا « يحيى بن سعيد » عن « شعبة » قال : حدثنى « أبو بكر بن حفص » عن « ابن المصبّح » أو « أبى المصبح »(شك أبو بكر) عن « ابن السّمط » عن « عبادة بن الصامت » قال :

عاد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « عبدَ الله بن رَواحَة » فما تحوَّزلهُعَن فراشه ، فقال :

« من شهداءُ أُمّتى » ؟

قالوا : قتل المسلم شهادة .

قال : إن شهداء أمّتى : إذ القليل قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة ، و البطن ، والغرق ، والمرأة يقتلها ولدها جمعاء » .

وانظر فى الحديث :

حم : حديث عبادة بن الصامت كذلك ٢٠١/٤ ـ ٥ / ٣٢٣

الفائق « حوز » ٣٣١/١ ـ النهاية « حوز » ٤٦٠/١ ـ تهذيب اللغة « حوز » ٥ / ١٧٧ ـ ١٧٨ اللسان « حوز » التاج « حوز » .

(٣) « قال » : ساقط من ل .

وفى م وعنها نقل المطبوع : قال « أبو عبيد » .

(٤) جاء فى المحكم « حوز » ٣٧١/٣ : « وتحوَّزَ عَنه ، وَ تَحيَّزَ : تنحى ، وهى تَفَيْعَلَ ، أصلها تحَيوْزَ فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء ، و أدغمت فيها .

وتَحَوَّزَ لَه عن فراشه : تَنَحَّى عنه .

قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ[1] ـ : « أَو مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَة »[2] .

فالتَّحَوُّزُ : التَّفَعُّل .

وَالتَّحَيُّزُ : التَّفَيْعُلُ[3] .

قالَ « القُطَامى » يَصِفُ عَجوزًا استَضافَهَا ، فجَعَلَت تَرُوغ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحَوَّزُ مِنِّى خَشْيَةً أَن أُضيفَها
كَمَا انحازَتِ الأَفعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ[4]

(٢١٥) وَإِنَّمَا أَرادَ[5] مِن هَذَا[6] الحَدِيث : أَنه[7] لَم يَقُم لَهُ ، وَلَم يَتَنَحَّ[7] عن صَدرِ فِرَاشِه ؛ لِأَن السُّنةَ أَن الرجُلَ أَحَقُّ[8] بِصَدرِ دَابتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ[8] .

---

(١) فى م : « تعالى ، وفى د : عز وجل . وسقطط التركيب : ذكره » من د .

(٢) سورة الأنفال آية ١٦

(٣) جاء فى « سيبويه » ٣٦٧/٤ : « وأما تحيَّزْتُ : فتفيْعَلْت مِن حُزتُ ، والتَّحيُّز تَفَيْعلٌ » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « حوز » ١٧٨/٥ .

وجاء فى مقاييس اللغة ١١٨/٢ « حوز » والصحاح « حوز » منسوبا « للقطامى » برواية « تَحَيَّزَ » وبرواية غريب الحديث ، والتهذيب جاء فى اللسان « حوز » منسوبا كذلك ، وكذا فى التاج « حوز » .

(٥) فى ر . ل : « أرادوا » .

(٦) فى د : « بهذا » .

وفى ل : « بالحديث » مكان « من هذا الحديث » .

(٧ـ٧) عبارة المطبوع : « أنه لم يقم ، ولم يتنح له » والمعنى واحد .

(٨ـ٨) عبارة المطبوع : « بصدر فراشه وصدر دابته » .

٢٧٢ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد »[١] فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ فِى قَولِهِ : « مَا تَعُدُّونَ الرقُوبَ فِيكُمْ ؟

قَالُوا : الذِى لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ .

فَقَالَ[٣] : بَلِ الرقُوبُ : الذِى لَم يُقدِّم مِن وَلَدِه شيئًا »[٤]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى د : « قال »

(٤) جاء فى م : كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ١٦١/١٦ حدثنا « قتيبة بن سعيد » و « عثمان بن أبى شيبة » واللفظ «لقتيبة» قالا : حدثنا « جرير » عن « الأعمش » عن « إبراهيم التَّيْمِىِّ » عن « الحارث بن سويد » عن « عبد الله بن مسعود » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« ما تَعدُّونَ الرَّقوبَ فيكم » ؟

قال : قُلنا : الذى لا يُولَد لَه .

قال : ليس ذلك بالرَّقوب . ولكنه الرَّجل الذى لم يُقَدِّم مِن وَلَدِهِ شيئا .

قال : « فما تعدون الصُّرَعَة فيكم » ؟

قال : قلنا : الذى لا يصْرعُه الرجالُ .

قال : ليس بذلك ، ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب .

رانظر فيه :

حم : حديث عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣

أحاديث رجال من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٣٦٧/٥

الفائق « رقب » ٧٦/٢ ـ النهاية « رقب » ٢٤٩/٢ ـ تهذيب اللغة رقب ١٢٨/٩ ـ اللسان والتاج « رقب » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »][1] : وَكَذَلِكَ مَعناهُ فِى كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلَادِ

قَالَ[2] الشاعِرُ :

فَلَم يرَ خَلْقٌ قَبلَنَا مثلَ أُمِّنَا ... وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ وَهْوَ رقوبُ[3]

وَقَالَ « صَخْرُ الغَىِّ » :

فَمَا إِن وَجْدُ مِقْلَات رَقوبٍ ... بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغزُو تُضِيفُ[4]

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : فَكَأَنَّ مَذْهَبَهُ عِندَهم عَلَى[5] مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ[6] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ[7] — عَلَى فَقدِهم فِى الآخِرَةِ .

---

(١) « أبو عبيد » تكملة من د . ر . ل . والتعبير : « قال أبو عبيد » ساقط من م .

(٢) فى ك : « وقال » ، وأثبت ما جاء فى د . ر . م .

(٣) ما بعد الأولاد إلى هنا ساقط من ل .

وجاء البيت غير منسوب فى الصحاح « رقب واللسان « رقب » والتاج « رقب » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « رقب » ٩–١٢٨ ، واللسان « رقب » وفى التاج « رقب » .

أقول نسب البيت فى هذه المصادر الثلاثة لصخر الغى » وكلها عن «أبى عبيد » .

وهو البيت الخامس من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا من شعر « أبى ذؤيب الهذلى » برواية

* وما إن وجد معولة رقوب *

ديوان الهذليين ٩٩/٢

(٥) « على » : ساقط من م

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « النبى » .

(٧) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

وَلَيسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَاكَ فِى[1] المَعنَى ، وَلٰكِنهُ تَحويلُ المَوضِعِ إِلَى غَيرِهِ .

وَهَذَا نَحوُ الحَدِيثِ الآخَر :

« إِن المَحرُوبَ مَن حُرِبَ دِينهُ »[2] .

لَيسَ[3] هَذَا أَلَّا يكونَ[4] مَن سُلِبَ مَالَهُ لَيسَ بِمَحرُوب[5] إِنمَا هُوَ عَلَى تَغلِيظِ الشأْنِ .

يَقولُ : إِنمَا الحرَبُ الأَعظَمُ أَن يكونَ فى الدِّين ، وَإِن كانَ ذَهَابُ المَال قد يَكونُ حَرَبًا ، وَمِنهُ قولُ أَبى دُؤاد [الإِيادِىِّ][6] :

لَا أَعُدُّ الإِقتَارَ عُدْمًا وَلٰكِن فَقدُ مَن قَدْ رُزِئْتُهُ الإِعْدَامُ[7]

لَمْ يُرِدْ أَنَّ اجْتِيَاجَ[8] المال لَيس بِعُدْم ، وَلٰكِنَّه أَرَادَ أَنَّ هَذا الفَقْرَ الآخَرَ أَجلُّ مِنهُ .

---

(١) « فى » : ساقط من ل .

(٢) تهذيب اللغة رقب « ٩ / ١٢٨ ـ النهاية « رقب » ٢ / ٢٤٩ ـ اللسان « رقب ـ

(٣) فى تهذيب اللغة : « وليس » .

(٤) فى ل وتهذيب اللغة ٩ / ١٢٨ : « أن يكون » وبها جاء المطبوع نقلا عن ل .

(٥) جاء فى المغرب ١ / ١٩٠ : « حُرب الرجُلُ وحَرَبَ حَرَباً فهو مَحروبٌ وحَريبٌ : إذا أُخِذَ مالُه كله ، وقريب منه فى معناه جاء فى الصحاح « حرب » .

(٦) « الإيادى » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٧) الأصمعيات ١٨٧ ـ أفعال السرقسطى ٢٠١/١

(٨) المطبوع : « احتياج » وأراه تصحيفاً .

وَمِما يُقَوِّى مَذهَبَ قَولِهِ فى الرقُوبِ ، قَولُ اللهِ — جَل ثَنَاؤُهُ —[١] :
« لَهُمْ قُلوبٌ لَا يَفقَهونَ بهَا ، وَلَهُم أَعيُنٌ لا يُبصِرُونَ بهَا ، وَلَهُم آذانٌ لَا يَسْمَعُونَ بهَا »[٢]

أَلَا تَرَى أَنهُم قَد يَعقِلُونَ أَمرَ الدُّنْيَا ، وَيُبصِرُونَ فِيهَا ، وَيسمَعُونَ[٣] ؟ إِلَّا أَنَّ مَعنَاهَا فى التفسِير أَمرُ الاخِرَةِ .

٢٧٣ — وَقَالَ[٤] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ —[٥] فِى قَوْلِهِ لِلرَّجُلِ الذِى قَالَ لَهُ ، وَهُوَ (٢١٦) يَقْسِمُ الغَنَائِم :

إِنَّكَ لَم تَعدِلْ فى القَسْمِ[٦] .

فَقَال النَّبِىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم —[٥] :

« وَيْحكَ ! فَمنَ يَعدِلُ عَلَيكَ بَعْدى ؟

ثُم قَالَ النَّبِىُّ[٧] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّم —[٨] :

سيَخْرُجُ[٩] مِن ضِئْضِىءِ هَذَا قَومٌ يقْرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ

---

(١) فى د . م : « تعالى » .

(٢) سورة الأعراف آية ١٧٩

(٣) ما بعد الآية إلى هنا ساقط من ر .

(٤) فى د : « قال » .

(٥) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٦) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع « منذ اليوم » .

(٧) « النبى » : ساقط من ر . ل . م المطبوع .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٩) « يخرج » لفظة م ، وعنها نقل المطبوع .

يَمرُقونَ مِن الدِّين كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ »[1]

---

(١) جاء فى خ : كتاب المغازى ، باب بعث « على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه . . ٥ / ١١٠ : ١١١ حدثنا « قتيبة » حدثنا « عبد الواحد » ، « عن عمارة بن القعقاع » حدثنا « عبد الرحمن بن أبى نُعْيم » قال : سمعت أبا سعيد الخدرى » يقول : بعث « على ابن أبى طالب » ـ رضى الله عنه ـ إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من « اليمن » بِذُهَيْبَة فى أديم مقروظ ، لم تحصّل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة نَفَر ، بين « عُيَيْنَةَ ابن بدر » و« أقرع بن حابس» و « زيد الخيل » والرابع إما « علقمة » وإما « عامر بن الطفيل » فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بها من هؤلاء قال : فبلغ ذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « ألا تأمنونى ، وأنا أمين فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء »؟ . قال : فقام رجل غائرُ العينين ، مشرفُ الوجنتين ، ناشزُ الجبهة ، كثُّ اللحية ، محلوقُ الرأس، مشمَّر الإزار ، فقال : يا رسول الله : إتقِّ الله .

قال : « ويلك . أولستُ أحق أهلِ الأرض أن يتقى الله » .

قال : ثم ولَّى الرجل . قال « خالد بن الوليد » ! يا رسول الله ! ألا أضرب عنقه ؟

قال : لا . لعله أن يكون يُصلِّى ؟

قال « خالد » : وكم من مُصلٍّ يقول بلسانه ما ليس فى قلبه ؟

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إنى لم أومَر أن أنقُبَ قلوبَ الناس ، ولا أشُقَّ بطونهم قال : ثم نظر إليه ، وهو مُقَفٍّ ، فقال : إنه يخرج من ضِئْضِىء هذا قوم يَتْلُون كتابَ الله رَطْباً لا يجاوز حناجرهم ، يَمرقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَمِيَّة ، وأظنه قال : لئنْ أدركتهم لأقتلنَّهم قتل ثمود .

وانظر كذلك :

خ : كتاب التفسير » تفسير سورة براءة ٥/٢٠٥ ـ كتاب التوحيد ، باب قول الله ـ تعالى ـ تعرج الملائكة .

م : كتاب الزكاة ، باب عطاء المؤلفة ، ومن يخاف على إيمانه ٧ / ١٥٩ ـ ١٦٨ =

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »][1] : الضِّئضِىءُ : هُو أَصْلُ الشَّىءِ وَمَعْدِنُهُ[2] .

قَالَ الكُمِيتُ » :

رَأَيْتُك فى الضَّنْءِ مِن ضِئْضَىءٍ أَحَلَّ الأَكَابرُ فِيهِ الصِّغَارَا[3]

[قال أبو عبيد : وفيه لغة أُخرى : « الضَّنْءَ » بالفَتح][4] .

= د : كتاب السنة ، باب فى قتال الخوارج ، الحديث ٤٧٦٤ ـ ٥ / ١٢١ ـ ١٢٢

س : كتاب الزكاة ، باب المؤلفة قلوبهم ج ٥ / ٦٥ ـ ٦٦

حم : مسند « أبى سعيد الخدرى » ٣ / ٤ ـ ٥

الفائق « ضأضأ » ٢ / ٣٢٥ ـ النهاية « ضأضأ » ٣ / ٦٩ ـ تهذيب اللغة « ضئضىء » ١٢ / ٩٧ ـ اللسان « ضأضأ » وانظر الحديث ١٠٦ ، ص ٣٣٤ الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٢) جاء بعد ذلك فى ك :

وفيه لغة أخرى « الضنأ » بالفتح .

أقول جاءت ـ بفتح الضاد والنون ـ وأرى أن مكانها بعد بيت الكميت » كما جاء فى بقية النسخ وتعليق المقابلة على هامش ك .

ولذا أثبتها كما جاءت فى بقية النسخ بعد البيت ، لأنها توضع لغة أخرى فى لفظة جاءت بالبيت .

(٣) هكذا جاء ونسب فى الصحاح « ضأضأ » واللسان « ضنأ » ، والتاج « ضنأ » .

وفى شعر الكميت بن زيدٌ الأسدى ١/٢٩٦ : « وجدتك » مكان « رأيتك » و « منه » مكان « فيه » .

وجاء فى نسخة ل بعد البيت :

« يعنى أن الكبار ورثوا الصغار » وأراها : حاشية .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . ل .

وعبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

وقال « أبو عبيد » فيه لغة أخرى ـ بالفتح والكسر ـ الضَّنءِ ، والضِّن ءِ .

والضَّنءُ : النسل » .

٢٧٤ ـ وقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٢] :
« مَلْعُونٌ مَن غَيَّرَ تُخومَ الأَرضِ »[٣]

= وقد سبق أن أشرت إلى ورود هذه العبارة بتصرف فى نسخة ك قبل بيت الكميت.
أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ضنأ ١٢ / ٦٦ :

وقال « أبو عبيد » : قال « أبو عمرو » : الضِّنءُ (بفتح الضاد) :الولد ـ مهموز ساكن النون ـ وقد يقال له : الضِنءُ (بكسر الضاد) .

قال : وقال « الأُمَوِيُّ » : قال « أبو الفضل » : أعرابى من « بنى سلامة » من « بنى أسد » .

قال : « الضَّنء (بفتح الضاد) : الولد . والضِّنء و (بكسر الضاد) : الأَصل » .

وجاء فى النهاية ٣ / ٦٩ مادة ضأضأ بعد أن ساق رواية الحديث :

الضئضىء : الأَصل .

يقال : ضِئضِىءُ صدقٍ ، وضُؤضُؤ صدق .

وحكى بعضهم ضِئضِىء بوزن قِنديل .

يريد أنه يخرج من نسله وعقبه .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة ، وهو بمعناه .

(١) فى د : « قال » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى حم . مسند « عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنه ـ ١ / ٣١٧ :

« حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « يعقوب » حدثنا « أبى » « عن » ابن إسحاق » قال : حدثنا « عمرو بن أبى عمرو » مولى « المطلب » عن « عكرمة » عن ابن عباس » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« ملعون من سَبَّ أباه ، ملعون من سَبَّ أمه ، ملعونٌ من ذَبح لغير الله ، ملعون من غير =

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »][1] : التُّخومُ هِى الحُدُودُ والمَعَالِمُ .

وَالمَعنَى فِى ذَلِكَ يَقَعُ فِى مَوْضِعَينِ :

الأَوَّلُ مِنهُمَا : أَن يَكُونَ ذَلِكَ فِى تَغيِيرِ حُدُودِ الحَرَمِ الَّتى حَدَّهَا — « إبراهيم »[2] خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ[3] — صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ —[4] .

وَالمَعنَى الآخَر : أَن يَدخُلَ الرَّجُلُ فى مِلْكِ غَيرِهِ مِن الأَرضِ[5] ، فَيَحوزَهُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « مَن سرَقَ مِن الأَرضِ شِبْرًا طُوِّقَهُ [الله][6]

= تخومَ الأَرض » ، ملعونٌ من كَمَهَ أَعْمى عن الطريق ، ملعونٌ من وقَع على بهيمة ، ملعونٌ من عَمِل عَملَ قوم «لُوط » .

قالها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مرارا ثلاثًا فى اللوطية .

وانظر فيه كذلك .

نفس المصدر ١ / ٣٠٩ . ومسند على بن أبى طالب — رضى الله عنه — ١ / ١٠٨ — ١١٧ الفائق تخم ١ / ١٤٩ — النهاية « تخم » ١ / ١٨٣ — تهذيب اللغة « تخم » ٧ / ٣١٧ مقاييس اللغة « تخم » ٣٤٢/١ — اللسان « تخم » الصحاح « تخم » .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٢) زاد م ، ، وعنها نقل المطبوع « عليه السلام » ؛ والجملة الدعائية تهذيب .

(٣) زاد م ، وعنها نقل المطبوع « عز وجل » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » والجملة الدعائية ساقطة من ل . م ؛ والمطبوع . وزاد ل : « فيحوز ه ظلما وعدوانا ، ولا مكان لها هنا .

(٥) زاد م : « مالا » ولا أرى حاجة لها هنا .

(٦) « الله » لفظ الجلالة — جلا وعلا — تكملة من م ، وهى رواية .

يَومَ القِيَامَةِ مِن سَبعِ أَرَضِينَ »[1] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَأَمَّا[2] قَولُهُ : التُّخومُ ، فَإِن فِيهِ قَوْلَينِ[3] :

فَأَمَّا أَصحَابُ[4] العَرَبِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ[5] : هِيَ التَّخُومُ مَفْتُوحَةَ التَّاءِ ، وَيَجعَلُونَهَا وَاحِدَةً .

وَأَمَّا « أَهلُ الشَّامِ » فَيَقُولونَ : التُّخُوم — بِضَمِّ التَّاءِ — يَجعَلونَهَا جَمعًا ، وَالوَاحِدَةُ مِنها[6] فِي قَوْلِهِم[7] : تَخْمٌ[8] ،

---

(١) انظر فى ذلك :

خ : كتاب فى المظالم والغصب ، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٣ / ١٠٠ . كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى سبع أرضين ٤ / ٧٤

م : كتاب المساقاة والمزارعة ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ١١ / ٤٨ — ٥٠

ت : كتاب الديات ، باب فيمن قتل دون ماله » الحديث ١٤١٨ / ٤ — ٦٧٨

حم : حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل — رضى الله عنه — ١٨٧/١ — ١٨٨ — ١٨٩ — ١٩٠

(٢) فى د : « فأما » .

(٣) عبارة ل « لما بعدَ أرضين » إلى هنا : وفى التخوم قولان » .

(٤) فى د : « أهل » .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فقالوا » .

(٦) « منها » : ساقط من ر . .

(٧) « فى قولهم » : ساقط من ل .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة تخم ٧ / ٣١٧ :

وقال « شمر : » قال « الفراءُ » : هى التُّخوم — مضمومة .

وقال « ابن الأعرابى » : تَخوم .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا بَنِيَّ التَّخومَ لَا تَظلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التَّخومِ ذُو عُقَّالِ[1]

٢٧٥ – وَقَالَ[2] « أَبُو عُبَيدٍ » فِى حَدِيثِ النبىِّ[3] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[4] :

= وقال « الكسائى » : هى التَّخُومُ ، والجمعُ تُخَم .

وقال « الفراء » : التَّخُوم : واحدها تَخْمٌ .

وجاء فى الصحاح « تخم » :

التَّخْمُ : منتهى كل قرية أو أرض .

يقال : فلان على تَخْم من الأرض ، والجمع تُخوم مثل فَلس وفُلُوس .

وقال « ابن السكيت » سمعت « أبا عمرو » يقول : هى تَخوم الأرض والجمع تُخُم مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ » .

(١) « التخوم » جاءت مفتوحة التاء فى الشطرين بنسخة ك ، وجاءت مضمومة فى الأول مفتوحة فى الثانى فى نسخة د ، وجاءت مضمومة فى الشطرين فى تهذيب اللغة ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان وفيها الضم والفتح .

وجاء الشاهد فى تهذيب اللغة ٧ / ٣١٨ منسوباً لأبى دؤاد الإيادى ، وغير منسوب فى الصحاح « تخم » والمحكم تخم ٥ / ٩٧ ومقاييس اللغة تخم ١ / ٣٤٢ ، وفى اللسان « تخم قال أُحَيْحَة بن الجلاح » ويقال : هو لأبى قيس بن الأسلت ، وساق البيت .

أقول : جاء فى اللسان « تخم » قال « ابن برى » يقال : تَخوم وتُخوم ، وزَبور ، وزُبور ، وعَذوب وعُذوب فى هذه الأحرف الثلاثة ، قال : ولا يعلم لها رابع ، والبصريون يقولون : تُخوم – بالضم – والكوفيون يقولون تَخوم – بالفتح ، وليس قول الشيخ العلامة « ابن برى » على إطلاقه فى نسبة الضبط للبصريين والكوفيين .

(٢) فى د : « قال » .

(٣) فى م . وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل : « عليه السلام » .

أَنهُ رَأَى امْرَأَةً تَطوفُ بالبَيتِ عَلَيهَا مَناجِدُ مِن ذَهَب ، فَقَالَ :

« أَيَسُرُّكِ أَن يُحَلِّيَكِ اللهُ مَنَاجِدَ مِن نَار ؟

قَالَت : لَا .

قَالَ : فَأَدِّى زَكَاتَهُ »[1] .

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »][2] : أُرَاهُ أَرادَ[3] الحُلِيَّ[4] المُكَلَّلَ بالفُصوصِ ، وَأَصلُه مِن النُّجودِ ، وَكُلُّ شَيءٍ زَخْرَفْتَهُ بِشَيءٍ ، فَقَدْ نَجَدْتَهُ وَمِنهُ[5] نَجْدُ[6] البُيُوتِ (٢١٧) بالثِّياب ، إِنَّمَا هُوَ

---

(١) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء برواية غريب حديث « أبى عبيد » فى كتاب : [illegible]

الفائق « نجد » ٣ / ٤٠٨ ـ تهذيب اللغة « نجد » ١٠ / ٦٦٨ ـ ٦٦٩

وانظر فيه كذلك : النهاية « نجد » ٥ / ١٩ ـ اللسان « نجد » التاج « نجد » .

ورواية المطبوع « زكاتها » مكان « زكاته » وكذلك فى الفائق .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٣) فى ر : « أراد زكاة » .

(٤) جاء اللفظ ـ بضم الحاء وكسر اللام ، وتشديد الياء فى نسخ الغريب ، وجاء فى تهذيب اللغة « الحَلِىْ (بفتح الحاء وسكون اللام) . وفى الصحاح « حلا » .

والحَلْىُ (بفتح الحاء وسكون اللام) حَلْىُ المرأة ، وجمعه « حُلِىٌّ » (بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء) مثل ثَدْى وثُدِىّ ، وهو فُعُول ، وقد تكسر الحاءُ لمكان الياء مثل عِصِىٍّ » .

(٥) « ومنه » : سقطت من د خطأ من الناسخ .

(٦) فى م : وعنها نقل المطبوع : « تنجيد » .

تَزْيِينُهَا بِهَا[1] .

وَلِهَذَا سُمِّيَ عَامِلُ ذَلِكَ الشَّيءِ نَجَّادًا ، قَالَ[2] « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِف الرِّيَاضَ يُشَبِّهُهَا[3] بِنُجودِ البَيْتِ ، فَقَالَ[4] :

حَتَّى كَأَنَّ رياض القُفِّ أَلْبَسَهَا مِن وَشْيِ عَبقَرَ تَجليلٌ وَتَنْجِيدُ[5]

وَفِى هَذَا الحَدِيثِ مِن الفِقهِ : أَنَّهُ لَم يَكرَهْ لَهَا أَن تَطُوفَ المَرأَةُ[6] بِالبَيتِ وَهِيَ لَابِسَةٌ الحَلْيَ .

أَلَا تَرَاهُ لَم يَنْهَهَا عَنهُ ؟

---

(١) « بها ساقط من ر ل .

وجاء فى التهذيب ١٠ / ٦٦٩ ، بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » بتصرف : وقال « أبو سعيد » : المناجد واحدها : مِنجد ، وهى قلائد من لؤلؤ وذَهَب ، أو قَرَنْفِل ، ويكون عرضُها شبراً ، تأْخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين سميت ، مناجد ؛ لأنها تقع على موضع نجاد السَّيفِ من الرجل .

(٢) فى د : « وقد قال » ولا حاجة لزيادة « قد » .

(٣) فى ل : « شبهها » والمعنى متقارب .

(٤) « فقال » : ساقطة من د . ر . ل . م ، والمعنى لا يتوقف عليها ، إلا أن ورود هذا النسق من التعبير الذى تكرر فيه لفظة « قال » قبل الشاعر وبعده ، وقع كثيرا فى كلام « أبى عبيد » .

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٦ . والصحاح « نجد » واللسان « نجد » والتاج « نجد » وهو كذلك فى ديوانه ط « أوربة » ١٣٦

(٦) « المرأة » : ساقط من د . ر . ل . م ، والمعنى لا يتوقف على ذكرها .

٢٧٦ ـ وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] :
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا حِينَ فُتِحَت جزيرَةُ العَرَبِ ، أَو قَالَ : فُتِحَتْ « مَكَّةُ » يَقُولُ : أَبْهُو الخَيلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الحربُ أَوْزَارَهَا .
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٤] :
« لَا تَزالُونَ تُقَاتِلُونَ الكُفَّارَ حَتَّى يُقاتِلَ بَقَيَّتُكُم الدَّجَّالَ »[٥] .

---

(١) فى د : « قال » .
(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه »
(٣) فى ر « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .
(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : م « عليه السلام » .
(٥) لم أقف على الحديث برواية أبى عبيد » فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .
وجاء فى س : كتاب الخيل ٦ / ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ :
أخبرنا « أحمد بن عبد الواحد » ، قال : حدثنا « مَرْوان » ، وهو « ابن محمد » قال : حدثنا « خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّىُّ » قال : حدَّثنا « إبراهيم ابن أبى عَبلَة » عن « الوليد بن عبد الرحمن الجرشى » عن « جُبير بن نُفير » عن « سلمة بن نفيل الكندى » قال : كنت جالسا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رجل : يا رسول الله ! أَذَال الناسُ الخيل ، ووضعوا السلاح ، وقالوا : لا جهاد ، قد وضعت الحربُ أوزارها ، فأقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بوجهه ، وقال . كذبوا . الآن . الآن جاء القتال ولا يزال من أُمتى يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقرم الساعة ، وحتى يأتى وعد الله ، والخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إلىَّ أنى مقبوض غير مُلبَّث ، وأنتم تتبعونى أفنادا يضربُ بعضكم رقابَ بعض ، وعُقْر دار المؤمنين الشامُ » .
وانظر حم : حديث « سلمة بن نفيل السكونى » ـ رضى الله عنه ـ ٤ / ١٠٤
وبرواية « أبى عبيد » جاء فى الفائق « بها » ١ / ١٣٧ ـ النهاية « بها » ١ / ١٧٠ ـ الصحاح « بها » ٦/٢٢٨٨
وانظر كذلك : تهذيب اللغة «بهو» ٦/٤٥٨ المحكم «بها» ٤ / ٣١٦ اللسان «بها» التاج «بها» .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ »][1] : قَولُهُ : « أَبْهُوا الخيل » : يَقولُ : عَطِّلُوهَا مِن الغَزْوِ[2] .

وَكُلُّ إِناءٍ فَرَّغْتَهُ ، فَقد أَبْهَيْتَهُ .

وَمِنهُ قِيلَ لِلبَيتِ الخالِي : بَاه .

وَلِهَذَا قِيلَ فِي أَمثالِهِمْ : « إِنَّ المِعزَى تُبهِي وَلَا تُبْنِي »[3] .

وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ عَلَى الأَخْبِيَةِ ، فَتُخَرِّقُهَا حتَّى لَا يُقدَرَ عَلَى سُكْنَاهَا .

وَهِيَ مَعَ هَذَا لَا تَكُونُ الخِيامُ مِن أَشعَارِهَا ، إِنَّمَا[4] تَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَالوَبَرِ[5] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٢) وجاء فى الفائق « بها » ١٣٧/١ :

« إبهاءُ الخيل تعرية ظهورها عند ترك الغزو من قولهم : أبهى البيت : إذا تركه غير مسكون ، وأبهى الإناء : إذا فرغهُ ، وهو معنى « أبى عبيد » بتصرف .

(٣) مجمع الأمثال ٢٦٩/٢ . تهذيب اللغة ٤٥٩/٦ — بها . المحكم « بها » ٣١٦/٤ ، أمثال أبى عبيد ١٢٩ ورواية المثل تُبهى تُبنى — بضم التاء فى أول الفعلين . وروايته فى مجمع الأمثال ، وأمثال « أبى عبيد » المعزى تُبهى ولا تُبنى »

(٤) فى د : « وإنما » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، والمعنى متقارب .

(٥) جاء على هامش د حاشية هذا نصها :

يقال : أبنيت فلانا : إذا جعلته يبنى بيتا ، والمعزى لا تبنى ، أى لا يجعل من شعرها بيت ، وذلك ،لأن أبْنية العرب طراف وأخبية .

فالطراف من أدَم ، والخباءُ من صوف أو أدم ، ولا يكون من شعر .

. . . . . .

= وجاء فى المحكم « بها » ٣١٦/٤ :

« ومنه قولهم : إن المعزى تُبهِى ولا تُبنِى » وهو تُفْعِلُ من البهو .

وذلك أنها تصعد فوق البيوت من الصوف ، فتخرقها ، فتتسع الفواصلُ ، ويتباعد ما بينها حتى يكون فى سَعَة البهو ، ولا ثلَّةَ لها تُعزَلُ ، وتُتَّخَذُ منها أبنية .

إنَّما الأبنية من الوَبَر والصوف » .

وجاء فى تهذيب اللغة « بها » ٤٥٩/٦ :

قلتُ : وقالَ « القتَيبْى » فيما رد على « أبى عبيد » : رأيت بيوت الأعراب فى كثير من المواضع من شَعَر المِعزى .

ثم قال : ومعنى قوله : ولا تُبنى ، أى ولا تعين على البناء .

قلت : والمعزى فى بادية العرب ضربان :

ضرب منها جُرْدٌ لا شعور لها مثل مِعزَى « الحجاز » وغور « تهامة ، والمعزى التى ترعى نجود البلاد البعيدة من الريف كذلك .

ومنها ضرب تألفُ الريف وَتَرْجُن « وترعى » حوالى القرى الكثيرة المياه ، تطول شعورها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل ونواحى « خراسان » .

وكأنَّ المثل لبادية « الحجاز » ونواحى » عالية نجد » فيصح ما قاله « أبو زيد » على هذا — والله أعلم — وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أقول : هكذا جاءت العبارة فى التهذيب : « فيصح ما قاله « أبو زيد » .

وأُراها خطأً مطبعيا ، أو من النسخ ، وقد يكون نقل « أبى عبيد عن أبى زيد » ولم أقف على رد « ابن قتيبة » هذا فى نسخة إصلاح الغلط التى بين يدى .

٢٧٧ ـ وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ :

« يُحمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَومَ القِيَامَةِ ، فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِى النَّارِ »[٤] .

---

(١) فى د : قال .

وهذا الحديث جاء فى المطبوع بعد الذى يليه .

(٢) فى م . وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : حديث « أبى بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٥/٤٣ : حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « عفان » حدثنا « سعيد ابن زيد » قال : سمعت « أبا سليمان العصرى » حدثنا « عقبة بن صهبان » قال : سمعت أبا بكرة » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

« يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبةُ الصراط تقادُع الفراش فى النار .

قال : فينجى الله ـ تبارك وتعالى برحمته ـ من يشاءُ .

قال : ثم يؤذَن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، وزاد « عفان » مرة فقال أيضا ويشفعون ويخرجون من كان فى قلبه ذرة من إيمان » .

قال « أبو عبد الرحمن » حدثنا محمدبن أبّان » حدثنا « سعيد بن زيد » مثله

وانظر فيه :

الفائق « قدع » ٣/١٦٥ ـ النهاية « قدع » ٤/٢٤ ـ مقاييس اللغة قدع ٥/٦٤ الصحاح قدع ٣/١٢٦١ ـ اللسان « قدع » التاج « قدع » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيد »][1] : التَّقَادُعُ هُوَ التَّتَابُعُ والتَّهَافُتُ فِى الشَّىءِ[2] .

وَيُقَالُ لِلقَومِ إِذَا مَاتَ بَعْضُهُم فِى إِثْرِ بَعْض : قَد تَقَادَعُوا .

فَالمَعنَى أَنَّهُم يَتَهَافَتونَ فى النَّارِ . وَاللهُ أَعلَمُ[3] .

٢٧٨ ـ وَقَالَ[4] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبى[5] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ[6] : « قَابِلُوا النِّعَالَ »[7] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٢) فى ر . ل « فى الشر » ، وأثبت ما جاء فى د . ك « وفى م : « فيه » .

(٣) جاء فى المحكم « قدع » ١ / ٩٨ :

والتقادع : التهافت فى الشر .

وتقادع الفراش فى النار : تساقط .

وتقادع القوم : هلك بعضهم فى إثر بعض فى شهر واحد ، أو عام واحد .

وقيل : مات بعضهم فى إثر بعض ، فلم يُخصّ يوم ولا شهر .

وفى الصحاح « قدع » : والتقادع : التتابع والتهافت فى الشىء كأن كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه » .

(٤) فى « د : « قال » .

وقد جاء هذا الحديث فى المطبوع قبل الذى تقدم عليه .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٦) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) جاء فى خ : كتاب اللباس ، باب قبالان فى نعل ، ومن رأى قِبالا واحدا واسعا ٤٩/٧ : حدثنا « حجاج بن منهال » حدثنا « همام » عن « قتادة » حدثنا « أنس » ـ رضي الله عنه ـ أن نعل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان لها قِبالان » . =

[قَالَ «أَبُو عُبَيدٍ»][1] : يُرِيدُ أَن يُعْمَلَ[2] عَلَيهَا القُبُلُ، وَاحِدُهَا قِبالٌ، وَهُوَ مِثلُ الزِّمامِ يَكُونُ فِي وَسَطِ الأَصابِعِ الأَرْبَعِ[3]

وَمِنهُ حَدِيثُهُ «أَن نَعلَهُ كَانَت لَهَا قِبَالَانِ»[4].

= وانظر فى ذلك :

د : كتاب اللباس ، باب فى الانتعال ، الحديث ٤١٣٤ ج ٣٧٥/٤

ت : كتاب اللباس ، باب فى نعل النبى – صلى الله عليه وسلم – الحديثان ١٧٧٢ – ١٧٧٣ ج ٤ / ٢٤٢ وفيه : قال « أبو عيسى » .... وفى الباب عن « ابن عباس » . و « أبى هريرة » رضى الله عنهما) .

س : كتاب اللباس ، باب صفة نعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ٨ / ١٩٢

جه : كتاب اللباس ، باب صفة النِّعال ، الحديث ٣٦١٥ ج ٢ / ١١٩٤

حم : حديث أنس بن مالك – رضى الله تعالى عنه – ٣ / ١٢٢ – ٢٠٣ – ٢٤٥ – ٢٦٩ .

« الفائق « قبل » ٣ / ١٥٣ ، وساق رواية الحديث كما جاءت فى كتب الصحاح ومسند أحمد وفسر المراد من القبال ، ثم قال :

ومنه حديثه – صلى الله عليه وسلم – « قابِلوا النِّعَالَ » . وهى رواية غريب الحديث وبرواية غريب الحديث جاء كذلك فى :

النهاية « قبل » ٤ / ٨ ، وذكر قبلها رواية كتب الصحاح .

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٢) فى د « تعمل » بتاء مثناة فى أوله ، وهو جائز .

(٣) قيل : إنه السَّيْر الذى بين الإصبع الوسطى والتى تليها ، عن « أبى عبيد » من تهذيب اللغة ٩ / ١٦٧

(٤) انظر تخريج الحديث وقد خرج من كتب الصحاح ومسند أحمد « بهذه الرواية » ورواية المطبوع : « كانت » .

يَعنِى هَذَا الَّذِى[٢] وَصفْناهُ [وَهُو][١] الزِّمَامَ[٢] .

وَيُقالُ[٣] لَهَا[٤] : نَعْلٌ مُقَابَلَةٌ وَمُقْبَلَةٌ .

وَقَدْ فَسَّرَ بَعضُهُم (٢١٨) قَولَهُ : « قَابلُوا النِّعالَ » : أَن تُثْنَى[٥] ذُؤابَةُ الشِّراكِ[٦] إِلَى العُقْدَةِ[٧] .

وَالأَوَّلُ عِندِى هُو التَّفْسِيرُ[٨] [وَاللهُ أَعلَمُ][٩] .

---

(١) « وهو » تكملة من د .

(٢-٢) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وصفناه من الزمام » .

(٣) فى ر . ل : « يقال » .

(٤) لها » : ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : « يثنى » والفاعل مؤنث مجازى .

(٦) زاد المطبوع نقلا عن « م » فيعطف رأسها » .

(٧) فى م : « إلى عقدة الشراك » .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة ١٦٧/٩ : « أقبلَ نعلَه وقابلها : إذا جعل لهما قِبالَين » .

وفى مقاييس اللغة قبل ٥٢/٥ : « والقِبالُ : زِمامُ النعل ، وقابَلْتَها : جعلت لها قِبالَين ؛ لأن كل واحد منهما يُقْبِل على الآخر .

وفى المحكم « قبل » ٢٦٥/٦ :

وقِبال النَّعل : زمامها ....

وقيل : هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها . وأقبل النعلَ ، وقَبلَها ، وقابَلَها : جعل لها قِبالَين . وقيل : أقبلها جعل لها قِبالاً ، وقَبَلَها : شدَّ قِبالَها .

وقيل : مقابلتها : أن يثنى ذُؤابةَ الشراك إلى العقدة .

(٩) « والله أعلم » تكملة من ل .

٢٧٩ ـ وَقَالَ[١] «أبو عُبَيد» فى حَدِيثِ النبِىِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] :

أَن رَجُلًا من «أهلِ اليمن» قَالَ لَهُ : يا رسولَ اللهِ !

إنا أَهلُ قاه ، فَإِذا كانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مَن يُعينُهُ ، فَعَمِلوا لَهُ ، فَأَطعَمَهُم[٤] وَسَقَاهُم مِن شَرَابٍ يُقالُ لَهُ : المِزْرُ .

فَقَالَ :

أَلَه نَشوَةٌ ؟

قَالَ[٥] : نَعَم

قَالَ : فَلَا تَشرَبوهُ»[٦] .

---

(١) فى د : «قال» .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : «وقال فى حديثه» .

(٣) فى د . ر . ك : «صلى الله عليه» وفى ل . م : «عليه السلام» .

(٤) فى د : «وأطعمهم» .

(٥) فى ر : «فقال» .

(٦) جاء فى م : كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرامٌ ، ١٣ / ١٧١ «حدثنا «قُتَيبة بنُ سَعيد» حدثنا «عبد العزيز» يعنى الدَّرَاوَرْدى» عن «عمارة بن غَزِيَّة» عن «أبى الزُّبير» عن «جابر» أَن رَجُلا قدم من «جَيشَانَ» و «جَيْشانُ» من اليمن ، فسأَل النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن شراب يشربونه بأَرضهم من الذُّرَة ، يقالُ لَه : «المِزْرُ» .

فقال «النبى» ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَوَ مُسْكِرٌ هُو ؟

قال : نعم .

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «كلُّ مسكر حَرامٌ . إن على الله ـ عز وجلَّ ـ عهدا لمن يشرب المسكِر أَن يَسقِيهُ من طينة الخبال» .

قالَ : القاهُ : سُرْعَةُ الإِجَابَةِ ، وَحُسنُ المُعاوَنَةِ ، يَعنِى أَن بَعضَهُم كَانَ يُعاونُ بَعضًا فى أَعمَالِهِم ، وَأَصلُهُ الطاعَةُ[1] ، وَمِنهُ قَولُ[2] « رُؤبَةَ

= قالوا يارسول الله ! : وما طينة الخبال ؟

قال : عَرَقُ أهل النار ، أو عصارة أهل النار » .

وانظر فى النهى عن « المزْر » :

خ : كتاب الأدب ، باب قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « يسِّروا ولا تعسِّروا » ٧ / ١٠١

د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر الحديثان ٣٦٨٣ ـ ٣٦٨٤ ج ٤ / ٨٩

وفيه .... عن « ديلم الحميرى » قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يارسول الله : إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا ، وعلى بَرد بلادنا .

قال : هل يسكر ؟

قلت نعم .

قال : فاجتنبوه .

قال : قلت : فإن الناس غير تاركيه . قال : فإن لم يتركوه فقاتلوهم » .

س : كتاب الأشربة ، باب تفسير البتع والمزر ٨ / ٢٦٧

حم : حديث « جابر بن عبد الله » ٣ / ٣٦١ ـ حديث « أبى موسى الأشعرى » ٤١٠ ـ ٤١٧ الفائق « مزر » ٣ / ٣٦٣ ـ النهاية « مزر » ٤ / ٣٢٤ ـ تهذيب اللغة « قاه » ٦ / ٣٤١ نقلا عن غريب حديث « أبى عُبَيد » وانظر الحديث ١٢٧ ص ٣٩١ ، الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

(١) جاء فى الصحاح « قوه :

« الأموى القاه : الطاعة حكاها عن « بنى أسد » .

يقال مالك علىَّ قَاهٌ ، أى سُلطانٌ ... يقال منه : أقاه الرجل ، واستيْقَهَ ، أى أطاع

(٢) فى ر : « قال » مكان « ومنه قول » .

[ابن العَجَّاجِ ، وَيُقالُ : إِنَّهَا لِأَبِى النَّجمِ][1] .

* تَاللهِ لَولَا النارُ أَن نَصلَاهَا *
* أَوْ يَدعُوَ النَّاسُ عَلينا اللهَ *
* لَما سَمِعنَا لِأَمير قاهَا *
* [مَا خَطَرَتْ سَعدٌ عَلَى قَنَاهَا][2] *

قَالَ : يُرِيدُ الطاعَةَ[3] ، وَمِنهُ قَولُ « المُخَبَّل » :

[وَسَدُّوا نُحورَ القَومِ حَتى تَنَهْنَهُوا إِلَى ذِى النُّهَى] وَاستَيْقَهوا لِلمُحَلَّمِ[4]

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ر . م

(٢) البيت الرابع تكملة من المطبوع نقلا عن م ، وفيه : « فأَخطرت » وأراه تصحيفا .

وجاء البيتان الأول والثالث فى تهذيب اللغة ٣٤١/٦ « قوه » منسوبين لرؤبة ، وجاءت الأبيات الثلاثة فى الصحاح « قوه » من غير نسبة ، ونقل محقق الصحاح عن التكملة خمسة أبيات برواية مختلفة بعض الاختلاف وجاءت الأبيات الثلاثة الأولى فى اللسان بعد بيتين هما :

ما بالُ عَينٍ شَوْقُها استبكاهَا
فى رسمِ دارٍ لَبِستْ بِلاَهَا

والأبيات منسوبة للزَّفيَان » ونقل مصحح اللسان فى هامشه الأبيات التى أوردها الصغانى فى تكملته والتى نقلها محقق الصحاح ، ولم أقف عليها فى ديوان « أبى النجم » .

(٣) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع : « والنشوة السكر قال » وأراها حاشية أو تهذيبا ؛ لأن قال بعدها مقولها قول المخبل السعدى ، وليس قول « المخبل شاهدا على النشوة بمعنى السكر .

(٤) ما بين المعقوفين فى البيت : تكملة من م نقلها المطبوع ، وهى تهذيب واستدراك=

أَى أَطاعُوهُ ، إِلَّا أَنهُ مَقلوبٌ ، قدَّم الياءَ ، وكانت القاف قبلها ، وَهَذَا[1] كقَولِهِم : جَبَذَ وجَذَبَ[2] .

٢٨٠ – وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[3] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[4] : « أَنَّهُ سُئل : أَىُّ النَّاسِ أَفضلُ ؟

فَقَالَ : الصادِقُ اللِّسَانِ ، المَخمُومُ القَلب » .

= لم ترد فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة « قوه » نقلا عن غريب حديث « أَبى عبيد » وفيه ٦ / ٣٤١

قال : يريد الطاعة . ومنه قول المخبَّل :

* واستيقهوا للمحلم *

وأكمل ما جاء فى غريب حديث « أَبى عبيد » إلى قوله : « جذب وجبذ » .

وجاء البيت بتمامه منسوبا للمخبل فى الصحاح « قوه » واللسان « قوه » والتاج « قوه » والرواية فيها :

* وردوا صدور الخيل حتى تنهنهوا *

وفى التكملة للصغانى برواية * فسدوا نحور القوم حتى تنهنهوا *

(١) فى د : « وهو » .

(٢) لم يجعل سيبويه : « جبذ وجذب » من المقلوب نقلا عن الخليل ، وفى ذلك يقول :

« وأما جذبت وجبذت ونحوه فليس فيه قلب ، وكل واحد منهما على حدته ؛ لأن ذلك يطرد فيهما فى كل معنى ، ويتصرف الفعل فيه » . سيبويه ٤ / ٣٨١ وهذا يوضح أن كل واحد منهما أصل قائم بنفسه .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

قَالُوا : هَذَا الصَّادِقُ اللِّسان قَد[١] عَرَفنَاهُ ، فَمَا المَخمُومُ القَلْبِ ؟

فَقَالَ : هُو النَّقِىُّ[٢] الَّذِى لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ »[٣] .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : التفسير هُوَ فى الحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ[٤] هَذَا[٥] عِندَ العَربِ[٦] .

---

(١) « قد » : ساقط من د .

(٢) فى ل : « التقى ؛ بتاءٍ مثناة قبل القاف ، وفى سنن « ابن ماجه » : التقى النقى

(٣) جاءَ فى جه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى» الحديث ٤٢١٦ ، ٢ / ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ :

حدثنا « هشام بن عمار » حدثنا « يحيى بن حمزة » حدثنا « زيد بن واقد » حَدَّثنا « مغيثُ بن سُمَىّ » عن « عبد الله بن عمرو » قال :

قيل لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أَىُّ الناسِ أَفضَلُ ؟

قال : « كل مَخمومِ القَلبِ ، صَدوق اللسان » .

قالوا : صَدُوق اللسان ، نعرفه ، فما مخمومُ القَلب ؟

قال : هو التَّقِىُّ النَّقِىُّ : لا إثم فيه ، ولا بَغْى ، وَلاَ غِلَّ ، وَلا حَسدَ » .

وانظر فيه كذلك :

الفائق « خمم » ١ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، النهاية « خمم » ٢ / ٨١ ، وجاءَ فيه برواية « أَبى عبيد » وفيه : وفى رواية : « ذو القلب المخموم واللسان الصادق » تهذيب اللغة ، « خمم » ٧ / ١٧ « اللسان خمم » التاج « خمم » .

(٤) المطبوع « كذلك » من غير واو .

(٥) فى د : « هو » وأَثبت ما جاءَ فى بقية النسخ .

(٦) جاءَ فى المحكم « خمم » ٤ / ٣٨٢ :

خم البيت والبئر ، يخمهما خمًّا ، واختَمَّهُمَا : كنَسَهُما .

وَلِهَذَا قِيلَ : خَمَمْتُ البيتَ : إذا كَنَسْتَهُ .

وَمِنهُ سُمِّيتِ الخُمَامَةُ ، وَهِيَ مِثلُ القُمَامَةِ وَالكُنَاسَةِ .

٢٨١ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد »[٢] فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] : « أَنَّ امرَأَةً أَتَتهُ ، فَقَالَت :

إِنِّى رَأَيتُ فى المَنامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيتِى انكَسَر .

فَقَالَ : خَيرٌ .

يَرُدُّ اللهُ[٤] غَائِبَكِ .

فَرَجَع زَوْجُهَا .

ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَت مِثلَ ذَلِك ، فَلم تَجِد النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] وَوَجَدَت « أَبَا بَكر » [ـ رَضِى اللهُ عَنهُ ـ][٥] ، فَأَخبَرَتْه ، فَقَالَ : يَموتُ زَوجُك .

= والمِخَمَّةُ : المِكنَسَةُ .

وخُمامة البيت والبئر : ما كسح منه ، فَأُلقى بعضُه على بعض .

والخُمامة الكُناسَةُ . . . .

ورجل مخموم القلب : نقى من الغش والدغل .

وقيل : نقيه من الدنس .

(١) فى د : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م « عليه السلام » .

(٤) زاد فى م وعنها نقل المطبوع : « عليك » .

(٥) « رضى الله عنه » تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع .

فَذَكَرَت ذَلِك للنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[1] ، فقَالَ :

هَلْ قَصَصْتِها عَلَى أَحد ؟

قَالَت : نَعم .

قَالَ : هُوَ كَمَا قِيلَ لَكِ[2] .

---

(١) في ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) « قيل لك » : ساقط من ل ، وبه يتم المعنى !

ولم أهتد إلى الحديث فى كتابٍ من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها برواية « أبى عبيد » وجاء فى دى : كتاب الرؤيا ، باب فى القصص ... ، وغير ذلك فى النوم ١٣١/٢ :

أخبرنا « عبيد بن يعيش » حدثنا « يونس هو ابن بكير » أخبرنا « ابن إسحاق » عن « محمد بن عمرو بن عطاء » عن « سليمان بن يسار » عن « عائشة » زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - قالت : كانت امرأة من « أهل المدينة » لها زوج تاجر يختلف فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها ، وقلما يغيب إلا تركها حاملا ، فتأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتقول : إن زوجى خرج تاجرا فتركنى حاملا ، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتى انكسرت ، وأنى ولدت غلاما أعور ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيرٌ يرجع زوجك عليك إن شاء الله - تعالى - صالحا ، وتلدين غلاما برًّا .

فكانت تراها مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك تأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول : ذلك لها ، فيرجع زوجها ، وتلد غلاما .

فجاءت يوما كما كانت تأتيه ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - غائب ، وقد رأت تلك الرؤيا .

فقلت لها : عمَّ تسألين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أمة الله ؟

فقالت رؤيا كنت أراها ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسأله عنها ، فيقول : خيرًا ، فيكون كما قال . فقلت : فأخبرينى ما هى ؟ =

قَالَ « أَبوعُبَيدٍ »[١] : الجائِزُ فِى كَلَامِهِمْ [هى][٢] الخشبة التى يُوضَعُ[٣] عَليها أَطرافُ الخَشَب ، وَهِى التى تُسَمَّى[٤] بالفارِسِيةِ : التِّيرُ[٥] .

= قالت : حتى يأتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأعرضها عليه كما كنت أعرض .

فوالله ماتركتها حتى أخبرتنى .

فقلت : والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك ، وتلدين غلاما فاجرا ، فقعدت تبكى ، وقالت : مالى حين عرضت عليك رؤياى ؟

فدخل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهى تبكى ، فقال لها : مالها يا عائشة ؟ فأخبرته الخبر وما تأوَّلت لها .

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : مَهْ عائشة ، إذا عَبَّرتم للمسلم الرؤيا ، فأعبروها على الخير ، فإن الرؤيا تكون على ما يُعَبِّرها صاحِبُها .

فمات والله زوجها ، ولا أراها إلا ولدت غلاما فاجرا »

وبرواية « أبى عبيد » جاء فى النهاية « جوز » ١/٣١٤ . الفائق « جوز » ١/٢٤٣ وانظر فيه كذلك :

تهذيب اللغة « جوز » ١١ / ١٤٨ ، اللسان « جوز » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « هى » : تكملة من د .

(٣) فى د . ر . ل . م : « توضع » . ويجوز بالتاء والياء .

(٤) فى د : « يسمى » .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « تير » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

وجاء فى تهذيب اللغة ١١/١٤٨ بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » :

قال : وقال « أبو زيد » : جمع الجائز أجوزة وجوزان .

وقال « أبو عمرو » : « نحوه » .

وانظر المعرَّب « الجواليقى » ١٣٦

٢٨٢ — وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٢] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ[٣] — : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِن الأَيْهَمَيْنِ »[٤] .

[قَالَ « أَبو عُبَيدٍ »[٥]] : يُقَالُ : إِنَّهُمَا السَّيلُ وَالحَرِيقُ[٦] .

---

(١) فى د : « قال » .

(٢) فى د ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ر . ك « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظر فى : أموركان يتعوذ منها رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

د : كتاب تفريع أبواب الوتر ، باب فى الاستعاذة الأحاديث ١٥٣٩ : ١٥٥٥ ج ٢ / ١٨٨ — ١٩٦

س : كتاب الاستعاذة ٨/٢١٩ — ٢٥٢

خ : كتاب الدعوات ٧/١٤٤ — ١٦٩ ، وفيه أبواب كثيرة لما جاء فى التعوذ وبرواية « أبى عبيد » جاء فى الفائق « يهم » ٤/١٣١ « النهاية « يهم » ٥/٣٠٣ — تهذيب اللغة « يهم » ٦/٤٧٦ — اللسان « يهم » .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من م .

(٦) جاء فى د : كتاب تفريغ أبواب الوتر ، الحديث ٥٥٦٢ ج ٢ ص ١٩٤ : حدثنا « عبيد الله بن عمر » حدثنا « مكى بن إبراهيم » حدثنى « عبدالله بن سعيد » عن « صيفى » مولى « أفلح » « مولى » « أبى أيوب » عن « أبى اليسر » أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يدعو : « اللهم إنى أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردى / وأعوذ بك من الغرق ، والحرق والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت فى سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا .

وَيُقَالُ فى أَحَدِهما : إِنَّهُ الجَمَلُ الصَّئُولُ الهائج ، وَإِنمَا سُمِّىَ أَيْهَمَ[1] ؛ لأَنَّهُ لَيسَ مِمَّا يُستطاعُ دَفعُهُ ، وَلَا يَنطِقُ ، فَيُكَلَّمُ ، أَو (٢١٩) يُسْتَعْتَبُ[2] .

وَلِهَذَا قِيلَ لِلفَلاةِ التى لَا يُهتَدَى فِيهَا لِلطرِيقِ يَهْمَاءُ[3] ، وَقَالَ « الأَعشَى » :

وَيَهمَاءَ باللَّيلِ غَطْشى الفَلَا ةِ يُؤنِسُنِى صَوتُ فَيَّادِهَا[4]

٢٨٣ — وَقَالَ[5] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[6] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[7] — :

---

(١) المطبوع « أيهما » مصروفا ، وهو وصف على وزن الفعل .

(٢) جاء فى الصحاح « يهم » :

« ابن السكيت » الأَيهمان عند أهل البادية » : السيل والجمل الهائج الصئول ، يتعوذ منهما وهما الأَعميان .

قال : وعند « أهل الأَمصار » السيل والحريق » .

أَقول : ثم نقل تفسير « أبى عبيد » لم سمى الجمل « أيهم » ؟

(٣) زاد « صاحب الصحاح » « وَلِلبَرِّ أيهم » .

وفى التهذيب ٤٧٦/٦ : « اليهماءُ : العمياءُ ، وسميت بذلك لعمى من يسلكها فيها عن الاهتداءِ ... واليَهْماءُ : التى لا مَرتَع بها .

(٤) هكذا جاء ونسب فى الصحاح « يهم » واللسان « غطش ، يهم » وانظر الديوان ٧٣

وزاد م : « الفياد : البوم الذكر » ومكانه فى ل : الفياد : طير يقال له البوم وفى د : الفياد : اسم طائر وأَراها تعليقات على الكتاب .

(٥) فى د : « قال » .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

« أَنَّهُ أَمرَ بالتَّلَحِّى ، وَنَهَى عَنِ الاقتِعَاطِ »[١] .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[٢] : أَصلُ هَذَا فى لُبسِ العَمائم ، وَذَلِك أَن العِمَامَةَ يُقَالُ لَهَا : المِقعَطَةُ .

فَإِذا لَاثَهَا المُعْتَمُّ عَلَى رَأْسِهِ[٣] ، وَلَم يَجعَلْهَا تَحتَ حَنَكِهِ ، قِيلَ : اقْتَعَطَها ، فَهُوَ المنهِىُّ عَنْهُ[٤] .

وَإِذَا[٥] أَدارَهَا تَحتَ الحَنَكِ ، قِيلَ : تَلَحَّاهَا تَلَحِّيًا ، وَهُو المَأْمُورُ بِهِ .

---

(١) لم أهتد إلى الحديث برواية « أبى عبيد » فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وبرواية غريب حديث « أبى عبيد » جاء فى :

الفائق « لحى » ٣١٠/٣ — النهاية « لحا » ٢٤٣/٤ وفيه : « أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى تهذيب اللغة « قعط » ١٨٦/١ ، وفيه : « أنه أمر المعتم بالتلحى ، ونهى عن الاقتعاط » وكذلك « لحى » ٢٤٠/٥ — مقاييس اللغة قعط « ١١١/٥ ، الصحاح « قعط » ١١٥٤/٣ — المغرب فى ترتيب المعرب « لحى » ٢٤٤/٢ اللسان « لحا » — التاج « لحا » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « الرأس » والمعنى واحد .

(٤) جاء فى مقاييس اللغة « قعط » ١١١/٥ :

القاف والعين والطاء أصل صحيح يدل على شد شىء ، وعلى شدة فى شىء . من ذلك الاقتعاط ، وهو شد العصابة والعمامة .

يقال : اقتعطت العمامة ، وذلك أن يشدها برأسه ، ولا يجعلها تحت حنكه .

وفى الحديث : « أمر بالتلحى ، ونهى عن الاقتعاط » .

(٥) فى د . ر . ك . م : « فإذا » .

وَكَانَ « طَاوُوسُ »[١] يَقُولُ : تِلكَ عِمَّةُ الشَّيطَانِ[٢] .
يَعنِى الأُولَى[٣] .

---

(٢) فى المطبوع : « طاؤس » مهموزا .

(٣) الفائق « لحى » ٣/٣١٠

(٤) فى الفائق : « يعنى الاقتعاط » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « لحى » ٥/٢٤٠ :

« أبو عبيد » عن « الكسائى » : والتلحى بالعمامة : إدارة كورٍ منها تحت الحنك .

وفى الصحاح « لحى » : والتلحى : تطويق العمامة تحت الحنك . وفى الحديث « نهى عن الاقتعاط ، وأمر بالتلَحِّى » .

وفى المحكم « لحى » ٣/٣٤١ :

« وتلحَّى الرجلُ : تعمَّم تحت حلقه . هذا تعبير « ثعلب » والصواب تعمم تحت لَحْيتهِ ليصح الاشتقاق .

واللحيان : حائط الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأَسنان من داخل الفم . يكون للإنسان والدابة ، والنسب إليه : لَحَوِىٌّ .

وزاد المطبوع نقلا عن م :

قال الشاعر :

إذا الناس هابوا أسوة عمرت لها طُهَّية مقعوطٌ عليها العمائم

هكذا نقل البيت عن نسخة م ، شطره الأول غير مقروء لترك الإعجام ، وعلق عليه المصحح .

أقول جاء عجز البيت فى تهذيب اللغة قعط ١/١٨٦ :

قال « الليث » .. ويقال : قعطت العمامة قعطا ، وأنشد :

* طهيَّة مقعوطاً عليها العمائم *

وجاء فى الفائق « لحى » واللسان « قعط » والتاج « قعط » برواية :

* طهيَّة مقعوط عليها العمائم *

ولم أقف على نسبة للبيت أو ذكر لصدره .

٢٨٤ ـ وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبى[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ : « أَنه[٤] قَضَى أَلَّا شُفْعَةَ[٤] فِى فِنَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَنْقَبَة ، وَلَا رُكْح ، وَلَا رَهْوٍ »[٥] .

---

(١) فى د : « قال » .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤ـ٤) عبارة ل : « لا شفعة » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث برواية « أبى عبيد » فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى ط : كتاب الشفعة ، باب ما لا تقع فيه الشفعة ٦١٠ :

قال « يحيى » قال « مالك » عن « محمد بن عُمارة » عن « أبى بكر بن حزم » أن « عثمان بن عفان » قال » :

« إذا وقعت الحدود فى الأرض فلا شفعة فيها ، ولا شفعةَ فى بئر ، ولا فى فَحل النخل » .

قال مالك » :

ولا شُفْعَةَ فى طريقٍ صَلَح القَسْمُ فيها ، أو لم يَصْلح » .

قال « مالك » .

« والأمر عندنا أنه لا شفعةَ فى عَرْصة دار صلح القَسمُ فيها أو لم يصلح » . . . . . .

قال « مالك » :

« ولا شفعة عندنا فى عبد ، ولا وليدة ، ولا بعير ، ولا بقرة ، ولا شاة ، ولا فى شىءٍ من الحيوان ، ولا فى ثوب ، ولا فى بئر ليس لها بياض .

إنما الشفعة فيما يصلح أن ينقسم ، وتقع فيه الحدود من الأرض ، فأما مالا يصلح فيه القَسْمُ ، فلا شفعة فيه ، وجاء برواية « أبى عبيد » فى الفائق « نقب » ٤ / ١٧

وانظر النهاية « ركح » ٢ / ٢٥٨ ـ « رهو » ٢ / ٢٨٥ وفيه : « أى أن المشارك =

[قَالَ « أَبوعُبَيد »[1]] : قَولُهُ[2] : « المَنْقَبَةُ » : هُوَ[3] الطريق الضَّيِّقُ يَكونُ بَينَ الدَّارَيْن ، لَا يُمكِنُ أَن يَسْلكَهُ أَحَدٌ[4] .

وَالرُّكْحُ : نَاحِيَةُ البَيتِ من وَرَائِه ، وَرُبَّمَا كَانَ فَضَاءً لا بِنَاءَ فيه[5] .

وَالرَّهْوُ : الجَوْبَةُ تَكُونُ فى مَحَلةِ القَومِ يَسيلُ فِيها ماءُ المَطَر أَوْغَيرُه[6] .

= فى هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شفعة إن لم يكن شريكا فى المنزل والدار التى هذه الأشياء من حقوقها .

تهذيب اللغة « ركح » ٤/٩٨ — « اللسان » « ركح » . الحديث رقم ١٦٢ ص (٤٧) من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل . م .

(٢) « قوله » : ساقطة من ل .

(٣) فى م « هى » ، والطريق يذكّر ويؤنث .

(٤) فى الصحاح : نقب : النَقْب — بسكون القاف — : الطريق فى الجبل ، وكذلك المنقَب والمنقَبة .

ونقل صاحب الفائق تفسيره عن «النضر» أنه الطريق الظاهر الذى يعلو أنشازَ الأرض .

(٥) فى مقاييس اللغة « ركح » ٢/ ٤٣٣ : « يقال لركن الجبل المُنيف الصعب : رُكْحٌ .

والرُّكْحُ ، والرُّكحة : ساحة الدار .

وفى الصحاح « ركح » الرُّكح — بالضم — ركنُ الجبل وناصيته ، والجمع رُكوحٌ وأركاح .

والرُّكُحْ والرَّكحَةُ : ساحةِ الدار .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة « رها » ٦ / ٤٠٦ بعد أن نقل تفسير « أبى عبيد » :

وقال « أبو سعيد » : الرهو ماإطمأن من الأرض ، وارتفع ما حوله . . .

وفيه : والرهو : الحفير يجمع فيه الماء . . . والرهو : مستنقع الماء .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الآخَرُ :

« أَنَّهُ لَا يُبَاعُ نَقْعُ البِئرِ ، وَلَا رَهْوُ المَاءِ »[١] .

فَمَعنَى الحَدِيثِ فِى الشُّفْعَةِ : أَن مَن كَانَ شَرِيكًا فِى هذه المواضع الخمسة[٢] ، وَلَيسَ بِشَرِيكٍ[٣] فى الدار نَفسِهَا ، فَإِنهُ[٤] لَا يَستَحِقُّ بِشَىءٍ مِنهَا شُفْعَةً .

وَهَذَا قَولُ « أَهلِ المَدِينَةِ » : أَنَّهم[٥] لَا يَقضُونَ بِالشُّفعَةِ إِلَّا لِلشَّرِيكِ المُخَالِطِ .

فَأَمَّا « أَهلُ العِرَاقِ » فَإِنَّهُم يَرَوْنَهَا لِكُلِّ جَارٍ مُلَاصِقٍ[٦] ، وَإِنْ لم يَكُنْ شَرِيكًا .

٢٨٥ – وَقَالَ[٧] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبى[٨] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٩] –

---

(١) انظر الحديث ٢٤٦ ص ٤١٣ من هذا الجزء .

وجاء فى الفائق ٤ / ١٧ :

نهى – صلى الله عليه وسلم – « أن يمنع نقع البئر » .

وعنه – صلى الله عليه وسلم – « لا يباع نقع البئر ، ولا رهو الماء » .

(٢) « الخمسة » : ساقط من ل .

(٣) فى ل : « شريكا » وجر خبر ليس بالباء وقع كثيرًا فى كلام العرب .

(٤) فى د : « إنه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « أنهم » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « ملازق » « بالزاء » وإبدال الزاى من الصاد ، والسين ، لغة .

(٧) فى د : « قال » .

(٨) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٩) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى . ك . ل م : « عليه السلام » .

أَنَّهُ قَالَ[١] :

« لَا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرَمَائِكُمْ » .

أَوْ قَالَ : « لَا تُمَكِّكُوا غُرَمَاءَكُمْ »[٢] .

قَالَ [« أَبُو عُبَيد »[٣]] : التَّمَكُّكُ : الاستِقْصَاءُ وَالإِلْحَاحُ فى الاقتِضَاءِ ، واستيفاءِ الحقِّ حَتَّى لَا يَدَعَ مِنهُ شَيئًا .

وَأَصلُ هَذَا فِى الرَّضَاعِ .

يُقَالُ [مِنْهُ][٤] : قَد امْتَكَّ الفَصِيلُ لَبنَ أُمِّهِ : إِذا استَنْفَدَ مَا فى الثَّدْىِ ، فَلَم يُبقِ فِيهِ[٥] شَيئًا . وَكَذَلِكَ تَمَكَّكَهَا[٦] .

---

(١) « أنه قال » : ساقط من د . ر . ل . م .

(٢) لم أهتد إلى هذا الحديث برواية « أبى عبيد » فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية « أبى عبيد » فى : النهاية « مكك » ٤ / ٣٤٩

وفى تهذيب اللغة « مكك » ٩ / ٤٦٨ برواية « لا تُمَكِّكُوا غرمَاءكم » ـ الصحاح مكك » وفيه : « لا تُمَكِّكُوا على غرمائكم » وفى المحكم « مكك » لا تُمَككوا على غرمائكم » .

وانظر كذلك اللسان والتاج « مكك » .

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

والتعبير « قال أبو عبيد » ساقط من ل .

(٤) « منه » : تكملة من ر . ل .

(٥) فى د . ر . ل : « منه » .

(٦) جاء فى المحكم مكك » ٦ / ٤١٩ :

« مَكَّ الفصيل مافى ضرع أُمه يمكُّه مَكًّا ، وامتكَّهُ ، وتَمَكَّكَهُ ، ومَكْمَكهُ : امتَصَّ جميع ما فيه .

٢٨٦ – وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٢] – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ[٣] – : « أَنهُ لَعنَ القَاشِرَةَ ، وَالمَقْشُورَةَ »[٤] .

= وكذلك الصبى إذا استقصى ثدى أُمِّه بالمصِّ .

وقال «ابن جنى » أما ما حكاه » الأصمعى » من قولهم ؛ امتك الفصيل مافى ضرع أُمه وتَمَكَّك ، وامتق ، وتمقَّق فالأظهرُ فيه أن تكون القاف بدلا من الكاف » .

(١) فى د : « قال » .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « وقال فى حديثه »

(٣) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : حديث عائشة « رضى الله عنها » ٢٥٠/٦

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « عبد الصمد » قال : حدثتنى أُم نهار بنت رفاع » قالت : حدثتنى « آمنة بنت عبدالله » أنها شهدت « عائشة » فقالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يلعن القاشرة والمقشورة ، والواشمة ، والمُوتَشِمَة والواصلة والمتَّصِلة » .

وانظر فى ذلك :

خ : كتاب اللباس الأبواب : المتفلجات للحسن – وصل الشعر – المتنمصات – الموصولة – الواشمة – المتوشمة ٦١/٧ : ٦٤

م : كتاب االلباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ٣/١٤

د : كتاب الترجل ، باب صلة الشعر الأحاديث ٤١٦٧ – ٤١٧٠ ج ٤ / ٣٩٦ – ٤٠١

ت : كتاب اللباس والزينة ، باب ما جاء فى مواصلة الشعر ، الحديث ١٧٥٩ ج ٤ / ٢٣٦

س : كتاب اللباس والزينة ٨ – ١٢٤ : ١٢٩

[قَالَ «أَبُو عُبَيد»[1]] : نُراهُ أَرادَ هَذِهِ الغُمرَةَ التِى يُعالِجُ[2] بِهَا النِّسَاءُ وُجُوهَهن حَتى ينْسَحِقَ أَعلَى الجلْدِ ، وَيَبْدُوَ مَا تَحتَهُ مِن البَشَرَةِ[3] .

وَهَذَا شَبِيهٌ بما جَاءَ فى النامِصَةِ وَالمُتَنَمِّصَةِ ، وَالوَاشِمَةِ وَالمُوتَشِمَةِ ، وقد فَسرْنَاهُ فى غَير هَذَا المَوْضِعِ .

٢٨٧ - وَقَالَ[4] «أبو عُبَيد» فى حَدِيثِ النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ[5] - حِينَ قَالَ «لِعَدِىِّ بن حَاتِم» عِندَ (٢٢٠) إِسلامِهِ :

« أَمَا يَفُرُّكَ مِنِّى[6] : إِلَّا أَن يُقَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ »[7] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م ، وفى د : « قال نراه » .

(٢) المطبوع : « تَعالج » ويجوز بالياء والتاء .

(٣) جاء فى الصحاح « غمر » والغُمرة : طلاءٌ يتخذ من الوَرس .

وقد غَمَّرَت المرأة وجهها تغميرا ، أى طلت به وجهها ، ليصفو لونها . وتغمَّرت مثله .

(٤) فى د : « قال » .

(٥) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى . ل . م : « عليه السلام » .

(٦) « منى » : ساقط من المطبوع .

(٧) جاء فى ت : كتاب تفسير القرآن ، تفسير فاتحة الكتاب ج ٥ ص ٢٠٢ « حدثنا » عبدُ بنُ حُميد » أخبرنا « عبد الرحمن بنُ سعد » أخبرنا « عمرو بن أبى قيس » عن « سِماك بن حرب » عن « عَبَّاد بن حُبَيْش » عن « عدى بن حاتم » قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس فى المسجد فقال القوم : هذا « عدى بن حاتم» . وجئت بغير أمان ولا كتاب . فلما دفعت إليه أخذ بيدى . وقد كان قال قبل ذلك : إنى لأرجو أن يجعل الله يده فى يدى . قال : فقام ، فلقيَتْه امرأة وصبى معها =

هَكَذَا يَقولُها بَعضُ المُحَدِّثِينَ(١)

وَلَيسَ إعرابُها كَذَلِك ، إنمَا هِيَ :

« أَمَا يُفِرُّكَ - بِضَمِّ الياءِ وَكَسر الفَاءِ - وَهُوَ مِن الفِرار .

يُقالُ مِنهُ : قَد أَفْرَرْتُ فُلَانًا إفْرارًا : إذا فَعَلْتَ به فِعْلًا يَفِرُّ مِنهُ .

= فقالا : إن لنا عليك حاجة . فقام معهما حتى قضى حاجتهما . ثم أخذ بيدى، حتى أتى بى داره ، فألقت له الوليدة وسادة ، فجلس عليها ، وجلست بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما يُفِرُّك أن تقول : لا إله إلا اللهُ ؟ فهل تعلمُ من إلهٍ سوى الله ؟ . قال : قلت : لا . قال : ثم تكلم ساعة ، ثم قال : إنَّما تَفِرُّ أن تقول : الله أكبر ، وتعلم شيئا أكبر من الله ؟ . قال : قلت : لا . قال : فإن اليهود مغضوب عليهم ، وإن النصارى ضُلَّالٌ . قال : قلت : فإنى جئتُ مسلمًا . قال : فرأيت وجهه تبسط فرحا . قال : ثم أمر بى فأُنزلتُ عند رجل من الأنصار . جعلت أغشاه طرفى النهار . قال : فبينا أنا عنده عشيةً إذ جاءه قوم فى ثياب من الصوف من هذه النِّمار . قال : فصلَّى ، وقام فحث عليهم ، ثم قال : ولو صاع ، ولو بنصف صاع ، ولو قُبضة ، ولو ببعض قُبضة ، يقى أحدُكم وجهه حرَّ جهنم أو النار ، ولو بتمرة ، ولو بشق تمرة ، فإن أحدكم لاقى الله ، وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعا وبصرا ؟ فيقول : بلى . فيقول : ألم أجعل لك مالا وولدا ، فيقول : بلى . فيقول : أين ما قدمت لنفسك ؟ فينظر قُدَّامَه وبعدَهُ ، وعن يمينه ، وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقى به وجهه حرجهنم . ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإنى لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحِيرَة أو أكثرُ ما تخاف على مطيتها السَّرَق . فجعلت أقول فى نفسى : فأين لصوص طيىء » .

وانظر فيه حم : حديث « عدى بن حاتم » ٤ / ٣٧٨ — ٣٧٩ .

تهذيب اللغة « فرر » ١٥ / ١٧٣ — الفائق « فرر » ٣ / ٩٨ — النهاية « فرر » ٣ / ٤٢٧ — اللسان والتاج « فرر » .

(١) أى بفتح الياء وضم الفاء .

٢٨٨ – وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[٢] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ –[٣] : « أَنَّهُ كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ »[٤] .

[قَالَ « أَبوعُبَيد »][٥] :

---

(١) فى د : « قال » :

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ر . : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى حم : حديث « أَبى هريرة » ٢ / ٣٢٨ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أَبى » حدثنا «أَبو النضر » حدثنا « ابن أبى ذئب » عن « صالح » مولى التوأمة عن « أَبى هريرة » أَنه كان ينعت النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : « كان شبح الذراعين ، أَهدب أَشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يقبل جميعاً . ويدبر جميعاً ، بأَبى هو وأُمى، لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، ولا صخابا فى الأَسواق » .

وانظر نفس المصدر ٢ / ٤٤٨ ، والحديث ٢٢٤ ص (٣٠٩) من هذا الجزء .

الفائق « مغط » ٣ / ٣٧٦ » ، النهاية « شبح » ٢ / ٤٣٩ ، وفيه « مشبوح الذراعين » وفى رواية « شبح الذراعين » .

وفسر فقال : مشبوح الذراعين ، أَى طويلهما ، وقيل : عريضهما . . . .

والشبح : مَدُّك الشىء بين أَوتادٍ كالجلد والحبل ، وشبحت العود : إذا نحتَّه حتى تُعرِّضَه .

تهذيب اللغة « شبح » ٤ / ١٩٢ ، وفيه : « وفى صفة النبى – صلى الله عليه وسلم – أَنه كان مشبوح الذراعين » أَى عريض الذراعين .

وقال « الليث » . أَى طويلهما .

وفى بعض الروايات أَنه كان « شبح الذراعين » .

(٥) « قال أَبو عبيد » : تكملة من ر . ل . م .

الشَّبْحُ : العَرِيضُ[١] .

وَمِنهُ قِيلَ : شَبَحْتُ العُودَ : إذا نَحَتَّهُ ، وَعَرَّضْتَهُ .

فَهُوَ شَبْحٌ ، وَمَشْبوحٌ[٢] .

٢٨٩ – وَقَالَ[٣] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[٤] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[٥] حِينَ قَالَ « لِسَعْدِ بنِ مُعَاذ » عِندَ حُكْمِه فى « بَنِى قُرَيْظَةَ » : « لَقَد حَكَمْتَ [فِيهِم][٦] بحُكْم اللهِ مِن فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَة »[٧] .

---

(١) فى مقاييس اللغة « شبح » ٣ / ٢٤٠ : « والمشبوح : الرجل العُظام . . وشبحت الشىء : مددته .

وفى الصحاح « شبح » ١ / ٣٧٧ : « ورجل مشبوح الذراعين ، أى عريضهما .

وكذلك : شَبْحُ الذراعين – بالتسكين – .

تقول منه : شَبُحَ الرجل بالضم .

(٢) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وكل شخص فهو شَبَحٌ » .

وأرى الإضافة تهذيباً – والله أعلم – .

(٣) فى د : « قال » .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع ؛ « وقال فى حديثه » .

(٥) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٦) « فيهم ؛ تكملة من د . وهى رواية فى الحديث .

(٧) لم أهتد إلى رواية « أبى عبيد » فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وانظر نزول « بنى قريظة » على حكم « سعد بن معاذ » فى :

خ : كتاب الجهاد ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل ٤ / ٢٨

كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ – رضى الله عنه – ٤ / ٢٢٧ =

. . . . . .

= كتاب المغازى ، باب مرجع النبى – صلى الله عليه وسلم – من الأحزاب ، ومخرجه إلى بنى قريظة ٥ / ٤٩

كتاب الاستئذان ، باب قول النبى – صلى الله عليه وسلم – قوموا إلى سيدكم ٧ / ١٣٥

م : كتاب الجهاد ، باب قتال من نقض العهد ١٢ / ٩٢ – ٩٦

ت : كتاب السير ، باب ما جاء فى النزول على الحكم ، الحديث ١٥٨٢–٤ / ١٤٤–١٤٥

دى : كتاب السير ، باب نزول : « أهل قريظة » على حكم سعد بن معاذ – رضى الله عنه – ٢ / ٢٣٨

حم : حديث « أبى سعيد الخدرى » ٢ / ٢٢ – ٧١ – ثم حديث جابر بن عبد الله ٢ / ٣٥٠

ومن روايات البخارى ٤ / ٢٨ :

حدثنا « سليمان بن حرب » حدثنا « شعبة » عن « سعد بن إبراهيم » عن « أبى أمامة ، هو « ابن سهل : حُنَيف » عن « أبى سعيد الخدرى » – رضى الله تعالى عنه – قال : لما نزلت « بنو قريظة » على حكم « سعد » بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان قريباً منه ، فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : قوموا إلى سيدكم ، فجاء ، فجلس إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له : إن هؤلاء نزلوا على حكمك . قال : فإنى أحكم أن تُقتَلَ المقاتِلَة ، وأن تُسْبَى الذُّرِّيَّة .

قال : لقد حكمت فيهم بحكم الملك » .

وبرواية « أبى عبيد » جاء فى الفائق رقع ٢/٧٧ – النهاية « رقع » ٢/٢٥١ الصحاح « رقع » وفيه « والرقيع » : سماء الدنيا ، وكذلك سائر السماوات وفى الحديث : « من فوق سبعة أرقعة » فجاء به على لفظ التذكير ، كأنه ذهب به إلى السقف .

مقاييس اللغة « رقع » ٢ / ٤٢٩ – المحكم « رقع » وفيه : « والأرقع والرقيع : اسمان للسماء الدنيا ، سميت بذلك ؛ لأنها مرقوعة بالنجوم – والله أعلم – وقيل كل واحدة من السماوات رقيع الأخرى » .

واللسان والتاج « رقع » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ »][1] : وَاحِدُها رَقِيعٌ ، وَهُو اسم سَمَاءِ[2] الدُّنيا .

وَكَذَلِكَ هُوَ فى غَيرِ هَذَا الحَدِيثِ .

وَأَحْسِبُهُ جَعَلَها أَرْقِعَةً ؛ لِأَن كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنهَا هِيَ رَقِيعٌ لِلَّتِى تَحتَهَا مِثل مَنزِلَة[3] هَذِهِ التى تَلِينَا مِنهَا[4] .

٢٩٠ – وَقَالَ[5] « أَبُو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ[6] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[7] : أَنَّهُ قَالَ[8] :

« لَا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ ، والبُخْلُ ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنَ الخائِنُ ،وَتَهْلِكَ الوُعُولُ ؛ وَتَظْهَر التُّحُوتُ ».

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَمَا الوُعُولُ ؟ وَمَا التُّحوت[9] ؟

قَالَ : الوُعُولُ : وُجوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

---

(١) « قال « أبو عبيد » : تكملة من د . ر .

(٢) فى د : « اسم السماء » .

(٣) « منزلة » : ساقط من م .

(٤) منها » : ساقط من م وفى ر . ل . « مِنَّا » .

(٥) فى د : : « قال » .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » و ،فى ك . ل : « عليه السلام » .

(٨) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٩) « وما التحوت » : ساقط من ل .

وَالتُّحُوتُ : الذِينَ كَانُوا تَحتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ[1] .

---

(١) لم أهتد إلى الحديث برواية « أبى عبيد » فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها :

وجاء فى جه : كتاب الفتن ، باب شدة الزمان الحديث ٤٠٣٦ ـ ٢ / ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠ حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « يزيد بن هارون » حدثنا « عبد الملك ابن قدامة الجُمحِى » عن « إسحاق بن أبى الفرات » عن « المقبُرِىّ » عن « أبى هريرة » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ : « سيأتى على الناس سنوات خداعات ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ،ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة » .

قيل : وما الرويْبضَة ؟

قال : الرجل التافه فى أمر العامة » .

وانظر فى ذلك :

حم : حديث أبى هريرة ٢ / ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٩٩ ـ ٢٩١ ـ ٣٣٨ ـ حديث « أنس ابن مالك » ٣ / ٢٢٠ وفيه : قيل : وما الرويبضة ؟

قال : « الفويسق يتكلم فى أمر العامة » .

وانظر فى رواية « أبى عبيد » : الفائق « تحت » ١ / ١٤٨ ـ النهاية تحت ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة « تحت » ٣ / ٤٢٤ ، وفيه : « حتى يظهر التحوت ويهلك الوعول » .

مقاييس اللغة « وعل » ٦ / ١٢٣ ، وفيه : « تظهر التحوت وتذهب الوعول » .

الصحاح « وعل » وفيه وفى الحديث : « تظهر التحوت على الوعول » .

اللسان ـ التاج « وعل » .

وفى المحكم « وعل » ٢ / ٢٦٠ : « والوعول : الأشراف ، يشبهون بالأوعال التى لا ترى إلا فى رءوس الجبال » وفى الحديث : « لا تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال » . يعنى الأشراف .

٢٩١ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ »[٢] فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ[٣] : أَنَّهُ كَتَبَ « لِحَارِثَةَ بن قَطَن » وَمَن « بِدُومَةِ الجندَلِ » من « كَلْب » :

« إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِن البَعْلِ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِن النَّخْلِ ، لَا تُجمَعُ سَارِحَتُكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ ، وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ[٤] عُشْرُ البَتَاتِ »[٥] . . .

---

(١) فى د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقطة من م .

(٣) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٤) « منكم » : ساقطة من ر . ل .

(٥) جاء فى كتاب الأموال « لأبى عبيد » ١٨٨ : « هذا كتاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأهل « دُومَةِ الجَنَدَلِ » .

قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب ، فأنا قرأت نسخته ، وأتانى به شيخ هناك مكتوبا فى قضيم (جلد أبيض) صحيفة بيضاء ، فنسخته حرفا بحرفٍ ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله ـ (صلى الله عليه وسلم) « لأُكَيْدِرَ » حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأندادَ والأصنام مع « خالد بن الوليد » سيف الله فى دوماء الجندل وأكنافها أن لنا الضاحية من الضحل ، والبورة والمعامى ، وأغفال الأرض ، والحلقة ، والسلاح ، والحافر ، والحصن . ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور . لا تعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء .

شهد الله تبارك وتعالى ، ومن حضر من المسلمين » .

قَالَ « أَبو عُبَيد »: قَولُهُ: « الضَّاحِيَةُ »[1] يعنِى الظَّاهِرَةَ الَّتِى فى البَرِّ مِنَ النَّخْلِ[2].

وَالبَعلُ: الَّذِى يَشرَبُ بِعُرُوقِه مِن غَيرِ سَقى سَمَاءٍ[3].

وَالضَّامِنَةُ: مَا تَضَمَّنَها أَمْصَارُهُم وَقُراهُمْ مِن النَّخْلِ[4].

وَقَولُهُ: « لَا يُجْمَعُ[5] بَينَ[6] سَارِحَتِكُمْ »[7].

= أقول وذكر بعد ذلك تفسيرا لما رآه من غريب الكتاب.

ولم أقف على رواية « أبى عبيد » بغريبه فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها وانظره فى الفائق « ضحا » ٢/٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ النهاية « بتت » ١/٩٢ ، وذكر فى أكثر من مادة فى المصدرين تهذيب اللغة « بتت » ١٤ / ٢٥٩ مقاييس اللغة « بتت » ١ / ١٧١ ، الصحاح « بتت » ١ / ٢٤٢ ـ اللسان ، والتاج « بتت ».

(١) فى ل : « قال : الضاحية » . . . .

(٢) فى كتاب الأموال ١٨١ : الضاحية فى كلام العرب كل أرض بارزة من نواحى الأرض وأطرافها . وفيه « الضحل » مكان « البعل » وفسر الضحل بالقليل من الماء.

(٣) فى الصحاح « بعل » : والبعل : النخل الذى يشرب بعروقه ، فيستغنى عن السقى. يقال : قد استبعل النخل.

ولفظة سماء ؛ ساقطة من د . ر . ل . م.

(٤) « من النخل » ساقط من م.

وفى كتاب الأموال ١٨٨ : « والضامنة من النخل : التى معهم فى المصر . والمعنى واحد.

(٥) المطبوع : « لا تجمع » بتاء فى أوله ، وهى رواية الحديث ؛ وتصرف « أبو عبيد » فيها عند التفسير !

(٦) « بين » ساقط من د . ر . م . ، وسقوطها يتفق مع رواية الحديث.

(٧) فى كتاب الأموال ١٨٩ : السارحة : هى الماشية التى تسرح فى المراعى وروايته « لا تعدل سارحتكم » وفسرها بقوله :

يَقولُ : لَا يُجْمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ[١] .

وَيُقَالُ فِيهِ قَولٌ آخَرُ : إِنَّهَا[٢] لَا تُجْمَعُ إِلَى المُصَدِّقِ عِندَ المِيَاهِ ، وَلٰكِن[٣] يَتْبَعُهَا حَيثُ كَانَتْ ، فَيَأْخُذُ صَدَقَتَهَا .

وَقَولُهُ : « وَلَا[٤] تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ » .

يَقولُ : لَا تَنْضَمُّ[٥] الشَّاةُ المُنْفَرِدَةُ[٦] إِلَى الشَّاءِ[٧] ، فَيُحْتَسَبُ[٨] بِهَا (٢٢١) فِي الصَّدَقَةِ[٩] .

= يقول : لا تعدل عن مرعاها ، لا تمنع منه ، ولا تحشر فى الصدقة إلى المدق ، ولكن تصدّق على مياهها ومراعيها ، وهو أحد تفسيريه فى الغريب .

(١) فى ر « مفرق » وفى م « مفترق » .

(٢) « إنها » : ساقط من م .

(٣) فى ل : « ولكنما » .

(٤) فى م : « لا تعد » .

(٥) فى المطبوع : « لا تضم » وفى د « لا تعد » .

(٦) « المنفردة » : ساقط من م .

(٧) فى د : « الشاة » وما أثبت عن بقية النسخ بالهمز أدق .

(٨) فى د : « فتحتسب » .

(٩) فى كتاب الأموال ١٨٩ : وقوله : « لا تعد فاردتكم » يعنى فى الصدقة ، أى لا تعد مع غيرها ، فتضم إليها ، ثم تصدق .

والمعنى متفق مع ما جاء فى غريب الحديث .

وَقَوْلُهُ[1] : « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ البَتَاتِ » : يَعنِى المتاع .

يَقولُ : لَيسَ عَلَيهِ زَكَاةٌ[2] .

٢٩٢ ـ قَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[3] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[4] :

« أَنَّهُ نَهَى عَن قَصْعِ الرُّطَبَةِ »[5] .

---

(١) « وقوله » ساقط من م .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة ١٤ / ٢٥٩ « بتت » بعد أن نقل تفسير البتات عن غريب حديث « أبى عبيد » قال : والبتات : متاع البيت .

وقال « الأصمعى » : البتات : الزاد ، ويقال : مَالَهُ بتاتٌ ، أى ماله زاد .

وجاء فى مقاييس اللغة « بتت » ١ / ١٧١ :

« والزاد يقال له بتات . . . ، لأنه أمارة الفراق ، قال « الخليل » :

يقال : بتَّتَهُ أَهلُه : زَوَّدُوهُ . . .

قال « أبو عبيد » : وفى الحديث ؛ « لا يؤخذ عُشر البتات » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة .

قال « العامرى » : البتات : الجهاز من الطعام والشراب .

وقد تبتَّتَ الرجلُ للخروج ، أى تجهز » .

وجاء فى الصحاح « بتت » ١ / ٢٤٢ :

والبتات : الزاد والجهاز . . . والجمع أبتَّةٌ .

« أبو عبيد » : البتات : متاع البيت ، وفى الحديث : « لا يحظر عليكم النبات ، ولا يؤخذ منكم عشر البتات » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) فى المطبوع : « قصع الرطبة » بالقاف المثناة الفوقية وبها جاءت اللفظة =

قَالَ « أَبو عُبَيد [١] » : الفَصْعُ [٢] : هُوَ أَن يُخرِجَهَا مِن قِشْرِهَا .

يُقَالُ : فَصَعْتُهَا [٢] أَفْصَعُهَا [٢] فَصْعًا [٢]

= فيما جاء « لأبي عبيد » من تفسير وتصريف للكلمة فى الحديث ، وأراه تحريفا — والله أعلم — ولم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

وجاء فى الفائق « فصع » ٣ / ١٢١ برواية « فصع » بالفاء الموحدة ، وفيه :

« نهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن فصْع الرُّطَبة » .

فَصَع ، وفَصَل ، وفصَى : أخوات .... أراد إخراجها عن قشرها ؛ لتنضج عاجلا »

وانظر الحديث فى :

النهاية « فصع » ٣ / ٤٥٠ .

تهذيب اللغة « فصع » ٢ / ٤٤ ، وفيه بعد أن ساق تفسير « أبى عبيد » وتصريفه للفعل : « وقال الليث فَصعُها أن تأخذها بإصبعك ، فتعصرها حتى تتقشر » .

الصحاح « فصع » ٣ / ١٢٥٨

المحكم « فصع » ١ / ٢٧٩ : وفيه : « فَصَع الرطبة يفصعها فصعاً ، وفَصَّعها (بتشديد الصاد) : إذا أخذها بإصبعيه ، فعصرها حتى تتقشر ، وكذلك كل ما دلكته بإصبعيك ليلين ، فينفتح عما فيه ، ونهى عن فصع الرطبة » .

اللسان والتاج « فصع »

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) جاءت اللفظة فى كل تصاريفها فى المطبوع بالقاف المثناة ، ولم أقف عليها بهذا المعنى . فيما رجعت إليه من كتب .

أقول : وجاء فى مقاييس اللغة « فصع » ٤ / ٥٠٧ :

الفاء والصاد ، والعين يدل على خروج شيء عن شيء .

يقال : فصع الرُّطَبَةَ : إذَا قشرها .

٢٩٣ ـ قَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[1] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] ـ :

« لَا جَلَبَ ، وَلَا جَنَبَ ، وَلَا شِغَارَ فى الاسلَامِ[3] » .

قَالُوا[4] : الجَلَبُ فى شَيْئَيْنِ :

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى النهى عن نكاح الشِّغار ، الحديث ١١٢٣ ج ٣١/٣ حدثنا « محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب » حدثنا « بشر بن المفضل » حدثنا « حُمَيد (وهو الطويل) قال » : حَدَّثَ « الحسن » عن « عمران بن حُصَين » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

« لا جَلَبَ ، وَلَا جَنَب ، ولا شغار فى الإسلام ، ومن انتهب نُهبةً ، فليس منّا » .

وانظر فيه : س : كتاب النكاح ، باب الشغار ٦ / ٩١ ـ ٩٢

حم : حديث « أنس بن مالك » ٣ / ١٦٢ ـ ١٩٧

حديث عمران بن حصين » ٤ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٣

أقول : وقد جاء النهى عن بعضها فى أكثر من موضع من كتب الصحاح .

وانظر فيه كذلك : الفائق « جلب » ١ / ٢٢٤ النهاية « جلب » ١ / ٢٨١ ؛ « شغر » ٢ / ٤٨٢ تهذيب اللغة « جلب » ١١ / ٩٠ مقاييس اللغة « جلب » ١ / ٤٦٩ « جنب » ١ ـ ٤٨٣ ـ « شغر » ٣ / ١٦ الصحاح « جلب » ١ / ١٠١ « جنب » ١ / ١٠٣ « شغر » ٢ / ٧٠٠

اللسان والتاج « جلب ـ جنب ـ شغر » .

أقول : وكل هذه المصادر نقلت تفسير « أبى عبيد » مع تصرف يسير .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « قال » .

وفى د : قال : والجلب . وجاءت رواية الحديث فى د : « لا جنب ولا جلب ... » .

يَكونُ فى سِباقِ الخَيلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ[1] الرَّجُلُ فَرَسَهُ ، فَيَرْكُضَ خلفهُ ، ويَزجُرَهُ ، ويُجَلِّب عَليهِ ، ففِى ذلكَ مَعُونة للفَرَسِ على الجَرْيِ ، فَنُهِى عَن ذَلِكَ .

وَالوَجهُ الآخَرُ فى الصَّدَقَةِ : أَن يَقدُمَ المصَدِّقُ ، فَيَنزِلَ مَوضِعًا ، ثُمَّ يُرسِلَ إِلى المِياهِ ، فَتُجْلَبَ[2] أَغنامُ [أَهلِ[3]] تِلكَ المياهِ عَلَيهِ ، فَيُصَدِّقَها هُنَاكَ ، فَنُهِىَ عَن ذَلِكَ .

وَلكِن يَقدُمُ عَلَيهِم ، فَيُصَدِّقُهُم عَلَى مِيَاهِهِم ، وَبِأَفْنِيَتِهِمْ .

قَالَ[4] « أَبو عُبَيد[5] » : وَأَمَّا الجنَبُ : فَأَنْ يَجْنُبَ الرَّجُلُ[6] خلفَ فَرَسِه الَّذِى سَابَق عَلَيهِ[7] فَرَسًا عُرِيًا لَيسَ عَلَيهِ أَحَدٌ .

---

(١) فى د : يتَّبع . » بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء — ويتبع بسكون التاء وفتح الباء — جاءت الكلمة بالضبطين تعلوها لفظة « معا » التى توضح جواز الضبطين .

(٢) فى ر . ك . ل . م : « فيجلب » وفى تهذيب اللغة ١١ / ٩٠ « من يجلب » ، ومعانيها متقاربة .

(٣) « أهل » تكملة من ر ، وتهذيب اللغة ٩٠/١١ ، وفى تهذيب اللغة : « أهل المياه » .

(٤) « قال » : ساقط من ل .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . ل .

(٦) فى ل : الفارس .

(٧) فى ر : « عليها » .

وفى الصحاح « فرس » : الفرس يقع على الذكر والأُنثى ، ولا يقال للأُنثى فرسة . وتصغير الفرس فُرَيس .

وإن أَردت الأُنثى خاصة ، لم تقل إلا فريسة بالهاء عن « أبى بكر بن السراج » .

والجمع أَفراس .

فَإِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِن الغَايَةِ رَكِبَ فَرَسَهُ العُرْى ، فسبقَ عَلَيهِ[1] ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ إعياءً وَ[2] كَلَالًا من الذى عَلَيهِ الراكِب .

وَأَمَّا الشِّغَارُ : فالرَّجُلُ يُزَوِّجُ أُخْتَهُ أَو ابنَتَهُ عَلَى أَن يُزَوِّجَهُ الآخَرُ أَيضًا[3] ابنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ غيرُ هَذا ، وَهِيَ المشاغَرَةُ كَانَ[4] أَهلُ الجاهِلِيَّةِ يَفعَلُونَهُ .

يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرْنِى ، فَيَفْعَلَانِ ذَلِكَ ، فَنُهِى عَنْهُ[5] .

٢٩٤ ـ قَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[6] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[7] ـ :

---

(١) فى د : « إليه » وأراه تصحيفا .

(٢) فى ر : « أو » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وإن كانت « أو » تستعمل استعمال الواو

(٣) « أيضا » : ساقط من ر . م .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وكان » والمعنى واحد .

(٥) جاء فى الجامع الصحيح للترمذى ٣ / ٤٣٢ :

قال « أبو عيسى » : .... والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا يرون نكاح الشغار . والشغار : أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا صداق بينهما وقال بعض أهل العلم : نكاح الشغار مفسوخ ، ولا يحل ، وإن جُعِل لهما صَداقاً وهو قول « الشافعى » و « أحمد » و « إسحاق » .

وروى عن « عطاء بن أبى رباح » أنه قال : يُقَرَّان على نكاحهما ويجعل لهما صداق المثل . وهو قول « أهل الكوفة » .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

« مَن أَشادَ عَلَى مُسلِمٍ عَورَةً يَشينُهُ بِهَا[1] بِغَيرِ حَقٍّ[2] شانَهُ اللهُ بِهَا فى النارِ يَوْمَ القِيَامَةِ »[3] .

ـ قَالَ[4] : حَدَّثَنَاهُ « أَبو معاوية » عَن « عَبدِ اللهِ بنِ مَيمُون » عَن « مُوسَى ابنِ مِسكِينٍ » ، عَن « أَبِى ذَرٍّ » عَنِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] ـ .

قَالَ « أَبو عُبَيد[6] » قَولُهُ : « أَشادَ » : يَعنِى رَفَعَ ذِكرَهُ بِهَا[7] ، ونَوَّهَ بِه[8] ، وَشَهَرَهُ بِالقَبِيح .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَىءٍ رَفَعْتَهُ[9] ، فَقَد أَشَدْتَهُ[10] .

---

(١) « بها » : ساقط من ل .

(٢) « بغير حق » : ساقط من م .

(٣) لم أهتد إلى الحديث برواية « أبى عبيد » فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى :

الفائق « شيد » ٢ / ٢٧٣ النهاية « شيد ٢/٥١٧ اللسان « شيد » التاج « شيد » .

(٤) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٥) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) « بها » : ساقط من م .

(٨) « به » : ساقط من د .

(٩) زادت نسخة د « وأطلته » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة « شيد » ١١ / ٣٩٤ :

وقال « الليث » : الإشادة : شبه التنديد ، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك .

ويقال : أشاد فلان بذكر فلان فى الخير والشر ، والمدح والذم ، إذا شهّره ورفعه . =

ولا أُرَى البُنيانَ المُشَيَّدَ[1] إلَّا مِن هَذَا .

يُقالُ : أَشَدْتُ البُنيانَ ، فَهُوَ مُشَادٌ .

وَشَيَّدْتُهُ ، فَهُوَ مُشَيَّدٌ : إذَا رَفَعْتَه ، وَأَطَلْتَهُ .

وَأَمَّا[2] البِنَاءُ المَشِيدُ مِن[3] قَولِهِ [ـ تَعَالَى[4] ـ] : « وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ »[5] . فَإِنَّهُ مِن غَيرِ المُشَيَّدِ هذا .

هُوَ الَّذِي قَد[6] بُنِيَ[7] بِالشِّيدِ [وَهُوَ الجِصُّ[8]] .

= وقال « اللحيانى » : أشدت الضالة : عرفتها .

وقال « الأصمعى » : كل شئ رفعت به صوتك ، فقد أشدت به ضالة أو غير ضالة وجاء فى الصحاح « شيد » ما يفيد استعمال الإشادة فى الخير لا فى الشر ، ففيه : « والإشادة : رفع الصوت بالشئ ، وأشاد بذكره ، أى رفع من قدره .

قال « أبو عمرو » قال « العبسى » : أشدت بالشئ : عرفته .

(١) اسم مفعول من « شَيَّد » إذا أحكم البناء ورفعه .

(٢) فى ر . ل : « فأما » .

(٣) فى د . ر . ل . م : فمن » وما أثبت عن الأصل أدق فيما أرى ـ والله أعلم .

(٤) « تعالى : تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) سورة الحج ، آية ٤٥ .

(٦) « قد » ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل ؛ « يبنى » .

(٨) « وهو الجص » : تكملة من د . ر ، وعلى هامش ك : « يعنى الجص » وعلى هامش م « الشيد هو الجص » .

أقول وجاء فى معانى القرآن للفراء ١ / ٢٧٧ عند قوله : « فى بروج مشيدة » (سورة النساء) يُشَدَّدُ ما كان من جمع ، مثل قولك ؛ مررت بثياب مصبَّغة ، وأكبش مُذَبَّحة =

٢٩٥ ـ قَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ (٢٢٢) النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [(١)] : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ « الحسنَ » و « الحُسَين » [(٢)] : « أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِن كُلِّ شَيطانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِن كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » [(٣)] .

= فجاز التشديد ؛ لأن الفعل متفرق فى جمع .

فإذا أفردت الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد فى الواحد ، ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك : مررت برجل مُشَجَّج ، وبثوب ممزَّق ، جاز التشديد ، لأن الفعل قد تردد فيه وكثر .

وتقول : مررت بكبش مذبوح ، ولا تقل مُذَبَّح ، لأن الذَّبح لا يتردد كتردد التمزق .

« وَبئرٍ معطَّلةٍ وقَصْرٍ مَشيدٍ » يجوز فيه التشديد ؛ لأن التشييد بناءٌ ، فهو يتطاول ويتردد .

يقاس على هذا ما ورد » . هـ

وجاء فى تهذيب اللغة « شيد » ١١ / ٣٩٤ :

قال « الليث » تشييد البناء : إحكامه ورفعه .

قال : وقد يسمى بعض العرب الجصَّ شِيدًا . والمشيد : المبنى بالشِّيدِ . . . . .

« أبو عبيد » عن « أبى عبيدة » :

البناء المُشَيَّد : المطوَّل .

والمَشِيدُ : المعمول بالشِّيدِ ، وهو كل شىء طليت به الحائط من جص أو بلاط .

(١) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع : « عليهم السلام » هكذا بضمير الجمع .

(٣) جاء فى خ : كتاب الأنبياء ، باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٤ / ١١٩ :

حدثنا « عثمان بن أبى شيبة » حدثنا « جرير » عن « منصور » عن « المنهال » عن « سعيد بن جبير » عن « ابن عباس » ـ رضى الله عنهما ـ قال :

كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعوذ « الحسن » و « الحسين » ، ويقول :

« إن أباكما كان يعوذ بهما « إسماعيل » و « إسحاق » أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ، وكل عين لامة » . =

قال[(١)] : حَدثَنِيهِ « يزيد [بن هارون] »[(٢)] عن « سُفيانَ [الثَّورِى] »[(٣)] عن « مَنصُور » عَن « المِنهالِ بن عَمْرو »[(٤)] عَن « سَعِيدِ بن جُبَيرٍ » عن « ابن عَباسٍ » عن « النبيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ[(٥)] .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[(٦)] : « الهَامَّةُ » يَعنِى الوَاحِدَةَ مِن هَوَامِّ الأَرضِ ، وَهِىَ دَوَابُّهَا المُؤذِيَةُ[(٧)] .

= وانظر فى الحديث :

د : كتاب السنة ، باب فى القرآن ، الحديث ٤٧٣٧ ، ٥ / ١٠٤ — ١٠٥ وفيه : « أعيذكما » .

ت : كتاب الطب ، باب ١٨ الحديث ٢٠٦٠ ج ٤ ص ٣٩٦

جه : كتاب الطب ، باب ما عَوَّذَ به النبى — صلى الله عليه وسلم — وما عُوِّذَ به ، الحديث ٣٥٢٥ / ٢ / ١١٦٤

حم : حديث « ابن عباس » — رضى الله عنهما — ١ / ٢٣٦ — ٢٧٠

النهاية « همم » ٥ / ٢٧٥ — تهذيب اللغة « همم » ٥ / ٣٨١ — اللسان « همم » — التاج « همم » .

(١) « قال » : ساقطة من د . ر . ل .

(٢) « ابن هارون » : تكملة من المطبوع .

(٣) « الثورى » : تكملة من المطبوع .

(٤) فى د : « ابن عمر » تصحيف .

(٥) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك . م : « عليه السلام » . والجملة الدعائية ساقطة من د .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة « همم » ٥ / ٣٨١ بعد أن ساق الحديث :

قال « شمر » : الهامة واحدة الهَوَامِّ . والهَوَامُّ الحَيَّاتُ وكل ذى سَم يقتل سُمُّه . =

وَقَولُهُ : « لَامَّةَ » ، وَلَم يَقُلْ مُلِمَّة .

وَأَصلُهَا مِن أَلْمَمْتُ إِلمَامًا ، فَأَنَا مُلِمٌّ .

يُقالُ ذَلِك[١] لِلشَّيءِ تَأْتِيهِ وَتُلِمُّ[٢] بِهِ .

وَقَد يَكونُ هَذَا مِن غَيرِ وَجْهٍ : مِنها أَلَّا تُرِيدَ[٣] طَرِيقَ الفِعْلِ ، وَلَكِن تُرِيدُ[٣] أَنَّهَا ذَاتُ لَمَمٍ ، فَتَقولُ[٣] عَلَى هَذَا[٤] : لَامَّة[٥] كَمَا[٦] قَالَ[٧] الشاعِرُ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ نَاصِبِ وَلَيلٍ أُقاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[٨]

= وأَما ما لا يقتل ويَسُمُّ ، فهذه السَّوَامّ ـ مشددة الميم ؛ لأنها تسم ، ولا تبلغ أن تقتل مثل : الزنبور ، والعقرب ، وأشباهها .

ومنها القوامّ (مشددة الميم) وهى أمثال القنافذ ، والفأر ، واليرابيع ، والخنافس ، فهذه قوامّ وليست بهوامّ ، ولا سوامّ ، والواحدة من هذا كله : هامة ، وسامَّة ، وقامَّة .

قلت : وتقع الهوام على غير ذوات السم القاتل . . .

وقال « ابن بزرج » : الهامة : الحية ، والسامة : العقرب ، يقال للحية : قد هَمَّت الرجل ، وللعقرب قد سَمَّتْهُ ، وانظر الصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والمُغْرِب « همم » .

(١) « ذلك » : ساقط من ل .

(٢) فى د : « يأتيه ويلم » بياءٍ مثناة تحتية فى أول الفعلين ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) فى د : « يريد » « يريد » « يقول » بياء مثناة على أن الضمير للغائب .

(٤) زاد فى م « المعنى » وعنها نقل المطبوع .

(٥) « لامة » : ساقط من ل .

(٦) « كما » : ساقط من د . م .

(٧) فى ر . وتهذيب اللغة « لمم » ١٥ / ٣٤٩ « النابغة » وزاد ر « الذبيانى » .

(٨) جاء شطره الأول منسوباً للنابغة نقلا عن « أبى عبيد » فى تهذيب اللغة « لمم » . =

وَإِنَّمَا هُوَ مُنْصِبٌ .

فَأَرَادَ بِهِ[1] أَنه ذُو نَصِب[2] .

وَمِنهُ قولُ اللهِ ـ تبَارَكَ وَتعَالَى ـ[3] : « وَأَرْسلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ »[4] وَاحِدَتُها لَاقِحٌ . عَلَى مَعنى أَنَّها ذَاتُ لَقَح .

وَلَو كَانَ[5] عَلَى مَذهَب[6] الفِعلِ ، لَقالَ : مُلْقِحٌ ؛ لأَنَّهَا تُلْقِحُ السحَّابَ والشَّجَرَ .

وَقَد رُوِى عَن « عُمَرَ » [ـ رَضِى اللهُ عَنْهُ ـ][7] فى بَعضِ الحَدِيثِ : « لَا أُوتِىَ بِحَالٍّ وَلَا مُحَلٍّ لَهُ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا »[8] .

= والبيت مطلع معلقة النابغة التى يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر الغسّانى .

الديوان ١١ ط بيروت .

وفيه : « أُميمةَ » بالفتح والأحسن بالضم .

قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فلما لم يرخم هنا بسبب الوزن أجراها على لفظها مرخمة ، وأتى بها بالفتح » .

(١) « به » : ساقط من م .

(٢) عبارة المطبوع : « فأراد به ذا نصب » .

(٣) فى د : « ومنه قول الله ـ تعالى ـ » وفى م ، وعنها نقل المطبوع : « ومنه قوله عز وجل .

(٤) سورة الحجر ، آية ٢٢

(٥) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع : « ولو كان هذا » .

(٦) « مذهب » ساقط من م ، والمطبوع .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع .

(٨) الفائق « حلل » ١/٣٠٨ ، وفيه : « لا أوتى بحال ، ولا مُحَلِّل لَهُ إلا رجمتهما » =

فَقالَ : حَالٌ — إنْ كَانَ مَحفُوظًا — وَهُو مِن أَحْلَلْتُ المَرأَةَ لِزَوْجِهَا ، وَإِنَّمَا الكَلَامُ أَن تَقُولَ[1] : مُحِلٌّ[2]

= النهاية « حلل » ١/٤٣١ ، وفيه : « لا أوتى بحال ولا مُحَلِّلٍ إلا رجمتهما » جعل الزَّمخشرى هذا الأَخير حديثا لا أثرا .

وفى هذه اللفظة ثلاث لغات : حَلَّلتُ — بتضعيف اللام الأُولى — وأَحللت ، وحَلَلْتُ . الأَخيرة بتخفيف اللام الأُولى — .

فعلى الأُولى جاء الحديث الأَول يقال : حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ له .

وعلى الثانية جاء الثانى ، تقول : أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحِلٌّ له .

وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول : حَلَلْتُ فأَنا حَالٌّ ، وهو محلول له » .

وقيل : أَراد بقوله : لا أوتى بحال : أَى بذى إحلال ، مثل قولهم : « ريح لاقح » أَى ذات لَقَح .

(١) فى د . ر . ل . م : « يقال » والمعنى واحد .

(٢) أَقول يؤكد ما قاله « أَبو عبيد » ما جاء فى تهذيب اللغة « لمم » ١٥ / ٣٤٩ وفيه :

« قال الليث : هى العين التى تصيب الإنسان » .

ولا يقولون : لمته العين ، ولكن حمل على النسب بذى وذات » .

وجاء فى الصحاح « لمم » ٥ / ٢٠٣٢ ما يماثل ذلك : « والعين اللامة : التى تصيب بسوء ، يقال : « أَعيذه من كل هامة ولامة » .

وقال صاحب المقاييس « لمم » ٥ / ١٩٨ : « فأَما العين اللامة ، فيقال : الأَصل مُلِمَّة .

لما قرنت بالسامة قيل : لامة ، « وهى التى تصيب بالسوء » .

ونقل « شيخى الأُستاذ عبد السلام محمد هارون » الحديث فى حواشى المقاييس .

وعلى رواية الحديث : تكون لفظة « لامة » مقرونة بلفظة « هامة » .

٢٩٦ ـ قَالَ « أبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[1] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[2] :

« مَن بَنِى [لله][3] مَسْجِدًا وَلَو مِثلَ مَفْحَصِ قَطَاة ، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى الجَنَّةِ »[4] .

قَالَ[5] : حَدَّثَنِيهِ « الفَزَارِىُّ » عَن « كَثِيرٍ المؤَذِّنِ » . قَالَ : سَمِعْتُ « عَطَاءَ بنَ أَبِى رَبَاحٍ » يُحَدِّثُ عَن « عَائِشَةَ » عن النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[6] .

قَالَ[7] : وَحَدَّثَنَا « أَبو مُعَاوِيَةَ » عَن « الأَعْمَشِ » عَن « إبراهِيم التَّيمِىِّ » عَن أَبِيهِ ، عَن « أَبى ذَرٍّ » مِثلهُ ، وَلَم يَرفَعْهُ .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) « لله » : تكملة من د ، وسوف تأتى فى رواية الحديث .

(٤) جاء فى جه : كتاب المساجد والجماعات ، باب من بنى لله مسجدا الحديث ٧٣٨ ـ ١ / ٢٤٤ حدثنا « يونس بن عبد الأعلى » حدثنا « عبد الله بن وهب » عن « ابراهيم بن نشيط » عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلى » عن « عطاء ابن أبى رباح » عن « جابر بن عبد الله » ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من بنى لله مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا فى الجنة » .

وانظر فى ذلك :

حم : حديث عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنه ـ ١ / ٢٤١

الفائق « فحص » ٣ / ٩٠ ـ النهاية « فحص » ٣ / ٤١٥ ـ تهذيب اللغة « فحص » ٤ / ٢٥٩ . اللسان « فحص » التاج « فحص » .

(٥) قال : ساقطة من د . ر . ل .

(٦) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٧) « قال » : ساقطة من د .

قَالَ «أَبو عُبَيد»[١] : قَولُه[٢] : «مَفْحَص[٣] قَطاة» يَعنِى[٤] مَوضِعَها الَّذِى تَجثُم[٥] فِيهِ .

وَإِنَّمَا[٦] سَمَّاهُ[٧] : مَفحَصًا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَجثُم[٨] حَتَّى تَفحَص عَنهُ التُّرابَ ، وَتَصِيرَ إِلَى مَوضِعٍ مُطْمَئِنٍّ مُستَوٍ .

وَلِهَذَا قِيلَ : فَحَصتُ عَن الأُمُورِ[٩] إِذَا أَكثَرتَ المسأَلَةَ عَنهَا ، وَالنَّظَرَ

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) « قوله » : ساقط من ل .

(٣) « مَفحص » على وزن مفعَل ، وجمعه مفاحص .

ومفحص القطاة — بفتح الميم والحاء — وأفحوصها : الموضع الذى تفحص التراب عنه ، أى تكشفه وتُنَحِّيه ؛ لتبيض فيه .

وفى المحكم « فحص » ٣ / ١١٥ :

« والأُفحوص (— بضم الهمزة —) أيضا مبيض القطاة ؛ لأنها تفحص الموضع ، ثم تبيض فيه ، وكذلك هو للدجاجة .... وقد يكون الأُفحوص للنعام .

وكل موضع فُحِص : أُفحوصٌ ، ومفحَصٌ .

(٤) « يعنى » : ساقط من ل .

(٥) « تجثم » : — بضم الثاء وكسرها — يُقال : جثم الإنسان ، والطائر ، والنعامة ، والخشف ، والأرنب ،واليربوع — يَجْثِم ويجثُمُ جثماً وجثوماً فهو جاثم : لزم مكانه فلم يبرح أى تلبد بالأرض وقيل : هو أن يقع على صدره ، عن اللسان جثم .

(٦) فى ك : « إنما » .

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « سمى » .

(٨) فى م : « تجثم » غير مسبوقة بلا خطأٌ من الناسخ .

(٩) فى ل : « الأمر » .

فِيهَا حَتَّى تَصِيرَ مِنهَا إِلَى أَن تَنْكَشِفَ لَكَ ، وَإِلَى[1] مَا (٢٢٣) تَقْنَعُ بِهِ ، وَتَطْمَئِنُّ إِلَيهِ مِنهَا[2] .

٢٩٧ ـ وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ[3] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[4] :

« أَنَّهُ قَنَتَ شَهرًا فِى صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى « رِعْلٍ » و « ذَكْوَانَ »[5] .

---

(١) « إلى » : ساقط من م ، وفى ر . ل : « إلى ما تقنع به » .

(٢) « منها » : ساقط من ل .

وجاء فى مقاييس اللغة « فحص » : ٤ / ٤٧٧ :

الفاء والحاء والصاد أصل صحيح ، وهو كالبحث عن الشيء .

يقال : فحصت عن الأمر فحصا .

وفى تهذيب اللغة « فحص » ٤ / ٢٥٩ :

قال « الليث » : الفحص » شدة الطلب خلال كُلِّ شيء .

تقول : فحصت عن فلان ، وفحصت عن أمره ، لأعلم كُنْهَ حاله » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م « عليه السلام » .

(٥) جاء فى خ : « كتاب الوتر ، باب القنوت قبل الركوع وبعده ٢ / ١٤ :

حدثنا « مُسَدَّدٌ » قال : حدثنا « عبد الواحد » قال : حدثنا « عاصم » قال : سألت « أنس بن مالك » عن القنوت . فقال : قد كان القنوت .

قلتُ : قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله .

(قال) : فإن فلانا أخبرنى عنك أنك قلت : بعد الركوع .

فقال : كذب . إنما قنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد الركوع شهرا . أُراه كان بعث قوما يقال لهم : القُرَّاءُ زُهاءَ سبعين رجلا إلى قوم مُشْرِكين دون أولئك ، =

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذُ بنُ مُعاذٍ [العَنْبَرِيُّ] »[2] عَن « سُلَيمانَ التيْمِيِّ » عَن « أَبِي مِجْلَز » عَن « أَنسِ بن مَالِك »[3] عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[4] .

= وكان بينهم ، وبين رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عهد . فقنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — شهرا يدعو عليهم .

أخبرنا « أحمد بن يونس » قال : حدثنا « زائدة » عن « التيمى » عن « أبى مجْلَزٍ » عن « أنس » .

قال : قنت النبى — صلى الله عليه وسلم — شهرا يدعو على « رِعْلٍ » و « ذَكوان » .

وانظر فيه :

م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت فى جميع الصلوات ٥ / ١٧٨ — ١٧٩

د : كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب الوتر ، باب القنوت فى الصلوات الحديث ١٤٤٣ — ٢ / ١٤٣

س : كتاب الافتتاح ، باب القنوت بعد الركوع ٢ / ١٥٧

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى القنوت قبل الركوع وبعده ١ / ٣٧٤

دى : كتاب الصلاة ، باب القنوت بعد الركوع ١ / ٣٧٤ — ٣٧٥

حم : حديث أنس بن مالك — رضى الله عنه — ٣ / ١٦٧ — ٢٣٢ — ٢٥٥

الفائق « قنت » ٣ / ٢٢٦ — تهذيب اللغة « قنت » ٩ / ٥٩ . اللسان « قنت » التاج « قنت » .

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) « العنبرى » : تكملة من د .

(٣) « ابن مالك » : ساقط من ل .

(٤) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[١] قَولُهُ : « قَنَتَ [شَهرًا] »[٢] هُوَ هَا هُنَا[٣] القِيَامُ قَبلَ الرُّكُوعِ أَو بَعْدَهُ فى صَلَاة الفَجْر يَدعُو .

وَأَصلُ القُنُوتِ فى أَشياءَ :

فَمِنْهَا القيامُ ، وبِهَذَا[٤] جَاءَت الأَحَادِيثُ فى قُنوتِ الصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدعُو قَائمًا .

وَمِن أَبيَن ذَلِك الحَدِيثِ الآخَرُ :

قَالَ[٥] : [٦] حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَن « الأَعْمَش » عَن « أَبِى سُفيانَ » عَن « جابرٍ » قَالَ : سُئِل النَّبِىُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[٦] : أَىُّ الصَّلَاةِ أَفضَلُ؟ فَقَالَ[٧] : « طولُ القُنوتِ »[٨] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « شهرا » : تكملة من م ، والمطبوع ، والكلام هنا حول تفسير لفظة « قنت » .

(٣) أى كما يفهم من سياق الحديث ، لأن للقنوت أكثر من معنى ، ويوجه فى كل سياق إلى المعنى الذى يمليه السياق .

(٤) فى د : « وبها » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٦-٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « أن النبى عليه السلام سئل » وهى من قبيل التجريد والتهذيب .

والجملة الدعائية فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٧) المطبوع : « قال » .

(٨) انظر فى ذلك : م : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل ٦ / ٣٥ ، وفى شرح « النووى » عليه : « المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت » .

يُريدُ : طُولَ القيامِ .

وَمِنهُ حَدِيثُ « ابنِ عُمَرَ » :

قَالَ : حَدَّثَنِي « يَحيى [بنُ سَعِيدٍ] »[1] عن « عُبَيدِ اللهِ

= ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى طول القيام فى الصلاة الحديث ٣٨٧ـ٢/٢٢٩

وفيه : وفى الباب عن « عبد الله بن حُبْشِيٍّ » و « أنس بن مالك » .

وعلق عليه الشيخ ـ المرحوم ـ أحمد محمد شاكر بقوله :

قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٧٨ ـ ١٧٩) : تتبعت موارد القنوت ، فوجدتها عشرة : الطاعة ، العبادة ، دوام الطاعة ، الصلاة ، القيام ، طول القيام ، الدعاء ، الخشوع ، السكوت ، ترك الالتفات ، وكلها محتملة .

أولاها : السكوت والخشوع والقيام ، وأحدها فى هذا الحديث : القيام ، وهو فى النافلة بالليل أفضل ، والسجود والركوع بالنهار أفضل » .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى طول القيام فى الصلوات ، الحديث ١٤٢١ ـ ١ / ٥٦ وعلق عليه الشيخ المرحوم « محمد فؤاد عبد الباقى » بقوله : أى ذات طول القيام .

حم : حديث « جابر بن عبد الله » رضى الله تعالى عنه ـ ٣ / ٣٠٢ ـ ٣٩١ من حديث فيه طول .

د : كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب الوتر ، باب طول القيام ، الحديث ١٤٤٩ ـ ٢ ـ ١٤٦

وفيه : أى الأعمال أفضل ؟ قال : طول القيام .

الفائق « قنت » ٣ / ٢٢٦ ـ تهذيب اللغة « قنت » ٩ / ٦٠ ـ اللسان « قنت » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من مصحح المطبوع .

[ابن عُمَر] »[١] عن « نافعٍ » عن « ابنِ عُمَرَ »[٢] أَنهُ سُئِلَ عن القُنوتِ فَقَالَ :

« ما أعرفُ القُنوتَ إلَّا طُولَ القيَام[٣] ، ثُمَّ قَرَأَ : « أَمَّن هُوَ قَانِت آنَاءَ الليل سَاجِدًا وَقَائِمًا »[٤] .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[٥] : وَقَد يَكونُ القُنوتُ فى حَدِيثِ « ابن عُمَر » هذا : الصَّلَاةَ كُلَّهَا ؛ أَلَا تَراهُ يَقولُ : ساجدًا وقائِمًا .

وَمِمَّا يَشهَدُ عَلَى هَذَا الحَدِيثُ المَرفوعُ :

قَالَ[٦] : حَدَّثَنِيهِ « إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرَ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو » عَن « أَبِى سَلَمَةَ » عن « أَبِي هُرَيرَةَ »[٧] عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٨] قَالَ :

« مَثَلُ المُجَاهِدِ فى سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ القَانتِ الصَّائِمِ »[٩] .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من مصحح المطبوع .

(٢) ما بعد « حديث ابن عمر » إلى هنا ساقط من م ، والمطبوع من قبيل التهذيب والتجريد.

(٣) الفائق « قنت » ٣ / ٢٢٦

(٤) سورة الزمر ، آية ٩

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٧) ما بعد « المرفوع » إلى هنا : ساقط من م ، وعنها نقل المطبوع من قبيل التجريد .

(٨) فى ر — ك » صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٩) انظر فى ذلك .

— حم — حديث أبى هريرة — رضى الله تعالى عنه — ٢ — ٤٣٨ وفيه :

« مثل المجاهد فى سبيل الله — عز وجل — مثل القانت الصائم فى بيته الذى لا يفتر =

قَالَ « أَبو عُبَيد » : يُرِيدُ بالقَانتِ المصَلِّى ، وَلَم يُرِدِ القِيامَ دُونَ الرُّكُوعِ والسُّجُود وَقَد يَكونُ القُنوتُ : أَن يكونَ مُمْسِكًا عَن الكَلَامِ فِى صلاتِهِ ، وَمِنهُ حَدِيثُ « زَيدِ بن أَرقم » قالَ : حَدثَنَا « هُشَيمٌ » قَالَ : أَخبرَنَا « إِسمَاعِيلُ بنُ أَبى خالِد » عن « الحارثِ بن شُبَيلٍ » عَن « أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ » عن « زَيدِ بن أَرْقم »[1] قَالَ :

« كُنَّا نَتكَلمَ فِى الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحدُنَا صَاحِبَهُ إِلَى جَنبِهِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةَ : « وَقُومُوا لِلهِ قَانِتِينَ »[2] ، فَأُمِرْنَا بالسُّكُوتِ ، ونُهِينَا عَنِ الكَلَام[3] .

[قَالَ][4] : والقُنُوتُ أَيضًا : الطَّاعَةُ للهِ[5] [تَعَالَى][6] .

حتى يرجع بما رجع من غنيمة ، أو يتوفاه الله ، فيدخله الجنة » .

ـ نفس المصدر والمسند ٢ ـ ٤٢٤

ـ م : كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله ١٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

ـ تهذيب اللغة « قنت » ٩ ـ ٦٠ ـ اللسان « قنت » .

(١) ما بعد : « ومنه حديث » زيد بن أرقم » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التجريد .

(٢) سورة البقرة آية ٢٣٨ .

(٣) انظر فى ذلك :

حم : حديث « زيد بن أرقم ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٤ / ٣٦٨

(٤) « قال » : تكملة من د .

(٥) « لله » : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع .

قالَ[١] : حَدَّثنى[٢] « يَحْيَى [بن سَعِيد] »[٣] عن « وَائلِ بنِ دَاودَ » عن « عِكرِمَة » فى قَولِهِ [ـ تَعَالَى ـ][٤] : « كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ »[٥] ـ قَالَ : الطَّاعَة[٦] .

---

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى ر . ل : « حدثنا » .

(٣) « ابن سعيد » : تكملة من ر . ل .

(٤) تكمله من م ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) سورة البقرة آية ١١٦ ، وسورة الروم آية ٢٦

وعبارة م والمطبوع لما بعد : « الطاعة لله تعالى » إلى هنا ، هى :

« فى قول « عكرمة » فى قوله . تعالى ـ : « كل له قانتون » والعبارة تجريد وتهذيب

(٦) سبقت الإشارة إلى ما أوردهُ الشيخ المرحوم « أحمد محمد شاكر » فى حواشى « الترمذى » ٢ / ٢٢٩ من توارد أكثر من معنى للقنوت .

وقد تفاوتت كتب اللغة التى رجعت إليها فى ذكر هذه المعانى :

وفى المقاييس « قنت » ٥ / ٣١ « القاف ، والنون ، والتاء ، أصل صحيح يدل على طاعة وخير فى دين لا يعدو هذا الباب ، والأصل فيه الطاعة .

يقال : قنَت يقنُت قنوتا (ـ بفتح عين الماضى وضم عين المضارع ـ) ، ثم سُمِّى كل استقامة فى طريق الدين قنوتا .

وقيل : لطول القيام فى الصلاة قنوت .

وسمى السكوت فى الصلاة والإقبال عليها قُنُوتًا .

وفى المحكم « قنت » ٦ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ :

القنوت : الإمساك عن الكلام . وقيل : الدعاء فى الصلاة .

والقنوت : الخشوع ، والإقرار بالعبودية ، والقيام بالطاعة التى ليس معها معصية .

وقيل : القيام ، وزعم « ثعلب » : أنه الأصل .

٢٩٨ ـ وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ[1] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[2] : أَنَّهُ قَالَ : « الكَيِّسُ مَن دانَ نَفْسَهُ (٢٢٤) ، وَعَمِلَ لِمَا بعدَ المَوتِ ، وَالأَحمَقُ من أَتبَعَ نفسَهُ هَواهَا ، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ »[3]

= وقيل : إطالة القيام .

والقنوت : الطاعة .... وقوله تعالى : « كل له قانتون » أى مطيعون ، ومعنى الطاعة ها هنا ... طاعة الإرادة والمشيئة ، وليس يعنى بها طاعة العبادة .

والقانت : القائم بجميع أمر الله تعالى.

وجمع القانت من ذلك كله : « قُنَّتٌ » .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى ت : كتاب صفة القيامة ، باب ٢٥ الحديث ٢٤٥٩ ج ٤ / ٦٣٨ :

حدثنا « سفيان بن وَكِيع » حدثنا « عيسى بن يونس » عن « أَبى بكر بن أَبى مريم » (ح) وحدثنا « عبد الله بن عبد الرحمن » أَخبرنا « عمرو بن عون » أَخبرنا « ابن المبارك » عن « أَبى بكر بن مريم » عن « ضَمْرة بن حبيب » عن « شداد بن أَوس » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :

« الكيِّسُ من دان نفسه ، وَعَمِل لما بعدَ المَوْتِ والعاجزُ من أَتبعَ نفسه هَواها ، وتمنى على الله » .

وانظر فيه :

ـ جه : كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له الحديث ٤٢٦٠ ج ٢ / ١٤٢٣ وفيه « ثم تمنى على الله » .

ـ حم : حديث « شداد بن أَوس » ـ رضى الله ـ تعالى ـ عنه ـ ٤ / ١٢٤

الفائق « دين » ١/٤٥٠ ـ النهاية « دين » ٢ / ١٤٨ ، تهذيب اللغة « دين » ١٠/٣١٣ الصحاح « دين » اللسان « كيس » « دان » .

هُوَ مِن حَدِيث « أَهْلِ الشَّام » عن « أَبى بكرِ بنِ أَبى مَرْيَمَ » عَن « ضَمْرَة ابن حَبِيب » عن « شَدادِ بنِ أَوْس » عَن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — (١) : قَولُهُ : « دَانَ نَفْسَهُ » .

الدَّينُ يَدخُل فِى أَشياءَ ، فَقَولُهُ هَاهُنَا (٢) : « دَانَ نَفْسَهُ » .

يَقولُ يَعنِى (٣) : أَذَلَّها ، أَى استعبَدَها (٤) .

يُقَالُ : دِنْتُ القومَ أَدِينُهُم : إِذا فَعلتَ ذَلِكَ بهِمْ ، قَالَ « الأَعشى يَمدَحُ قَومًا (٥) :

هُو دانَ الرِّبَابَ إِذ كَرِهُوا الدِّيْـ ـنَ دِراكًا بِغَزوَةٍ وَصِيالِ

ثُم دَانَت بعد الرِّبابُ وَكَانَتْ كَعَذَابٍ عُقُوبَةُ الأَقوالِ (٦)

---

(١) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) فى ل : « هذا » مكان « ها هنا »

(٣) « يعنى » : ساقط من د . ر . ل . م .

(٤) جاء فى الصحاح « دين » :

« ودانه دِينا (— بكسر الدال —) أى أذله ، واستعبده .

يقال : دِنتُه فدان .

وفى الحديث : « الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت » .

أقول : ثم ساق بيتى « الأعشى » وتعليق « أبى عبيد عليهماوالذى فى التهذيب واللسان الدين بفتح الدال .

(٥) فى د . ر . ل . م ، وتهذيب اللغة « دين » نقلا عن « أبى عن عبيد » ، واللسان « دين » « رجلا » .

(٦) جاء البيتان منسوبين للأعشى فى تهذيب اللغة « دين » والصحاح « دين » واللسان « دين » وفى الصحاح : « وارتحال » مكان : « وصيال » . وهى رواية نسخة ل وفى اللسان : « ثم قالوا عند » مكان : « ثم دانت بعد » وما فى اللسان تصحيف . =

فَقَالَ : هُوَ دَانَ الرِّبَابَ ؛ يَعنِى[١] أَذَلَّهَا ، ثم قَالَ : دَانَتْ بَعدُ الرِّبابُ ، أَى ذَلَّتْ لَهُ[٢] ، وَأَطَاعَتْ[٣] :

[والدين لله - تَعَالَى - : إنما هو طاعته والتعبُّدُ له][٤] .

والدِّينُ أَيضًا : الحِسابُ ، قَالَ اللهُ [- تَبارَكَ وَتَعَالَى -][٥] فى الشُّهور :

= وجاء البيت الثانى مفردا منسوباً للأَعشى » فى التاج « دين » نقلا عن « الصحاح » ثم جاء البيت الأَول كذلك والبيتان من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس يمدح الأَسود ابن المنذر اللخمى وبين البيتين فى الديوان ثلاثة أَبيات : الديوان ط. بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين ١٢-١٣

(١) فى ل : « أَى » .

(٢) « له » : ساقط من م .

(٣) فى المطبوع : وأَطاعته .

وجاء على هامش د حاشية هذا نصها :

« الرباب (بكسر الراء) خمس قبائل تجمعوا ، فصاروا يدا واحدة . هم : ضَبّة ، وثور ، وعكل . وتيم ، وعدى ، تربّبوا ، أَى تجمعوا ، والنسبة إليهم رُبِّىٌّ - بالضم - لأَن الواحد « رُبِّى » فإذا نسبت الشىء إلى الجميع رددته إلى الواحد ، كما تقول فى المساجد : مسجدى ، إلا أَن تكون سميت بذلك رجلا ، فلا ترده إلى الواحد ، كما يقول فى أَنمار أَنمارى ، وفى كلاب . . كلابى » كذا على هامش الأَصل .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ل . م .

(٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ل ، وفى د . م « تعالى » .

« مِنهَا أَربَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِك الدِّينُ القَيِّمُ »[١] .

وَلِهَذَا قِيلَ لِيَوم القيامة : « يَوْمُ الدِّين » ؛ إِنمَا هُو يَومُ الحِسَابِ ، وَأَمَّا قَولُ « القُطَامِيِّ » :

[رَمَتِ المَقَاتِلَ مِن فُؤَادِكَ] بَعدَمَا كَانَتْ نَوَارُ تَدِينُك الأَدْيَانَا[٢]

فَهُوَ[٣] مِن الإِذْلَال أَيْضًا[٤] .

وَ [قَد][٥] يَكونُ قَولُه : « مَن دَانَ نَفسَهُ » ؛ أَى حاسَبَها[٦] مِن الحِسَاب .

والدِّينُ أَيضًا : الجَزاءُ ، مِن ذَلِك قَولُهُم[٧] : « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ »[٨]

---

(١) سورة التوبة آية ٣٦ ، وفى المطبوع : « الدَّين » . بفتح الدال مشددة — ولم أقف على من ذكر أنها قراءة .

(٢) ما بين المعقوفين فى الشطر الأول تكملة من د . ر ، وهامش ك .

ورواية الديوان : ٥٨ «جنوب» مكان «نوار» ويروى : « ظلوم » .

(٣) فى م ، والمطبوع « فهذا » .

(٤) « أيضا » : ساقط من م .

(٥) « قد » : تكملة من ر . ل . م .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « أى مَنْ حاسبها » .

(٧) فى د . ر . ل . م : « قولهم » .

(٨) جاء فى م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع :

« والدِّين : الحال . قال لى أعرابى :

لو رأيتنى على دين غير هذه ، أى حال غير هذه .

أقول : وقد ساق « الجوهرى » فى الصحاح « دين » هذه المعانى التى ساقها « أبوعبيد » مستنيرا بما قاله وذكر بعضها صاحب مقاييس اللغة دين ، وقد تناقلتها كتب اللغة بعده .

٢٩٩ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[١] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٢] : أَنَّهُ قَالَ :[٣] « مَثَلُ المُؤْمِنِ وَالإِيمان كَمَثَلِ الفَرَسِ فى آخِيَّتِهِ ، يَجولُ ، ثُم يَرجعُ إِلَى آخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ يَسهُو ، ثُمَّ يَرجِعُ إِلى الإِيمَانِ »[٤] .

قَالَ[٥] : بَلغَنِى ذَلِك عَن « ابنِ المبَارَكِ » عن « سَعِيدِ بنِ أَبِى أَيُّوبَ » عَن « عَبدِ اللهِ بنِ الوَلِيدِ » عَن « أَبِى سُلَيمانَ اللَّيثِى » عن « أَبِى سَعِيدِ الخدرِىِّ » ، يَرفَعُهُ

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : قَولُهُ : « آخِيَّتِهِ »[٦] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر . ك ؛ « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) أنه قال » : ساقط من ل .

(٤) جاء فى حم : حديث « أبى سعيد الخدرى » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٣ / ٣٨ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « أبو عبد الرحمن » قال :

حدثنا « سعيد بن أبى أيوب » حدثنا عبد الله بن الوليد » عن « أبى سليمان الليثى » عن « أبى سعيد الخدرى » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال :

« مثل المؤمن كمثل الفرس على أخيته ، يجول ثم يرجع إلى آخيته ، وأن المؤمن يسهو ، ثم يرجع إلى الإيمان » .

وانظر فيه :

النهاية « أخا » ١ / ٢٩ ـ التهذيب « أخى » ٧ / ٦٢١ اللسان « أخا » .

(٥) « قال » ؛ : ساقطة من د . ر . ل .

(٦) ما بعد « يرفعه » إلى هنا ساقط من ل .

الآخِيَّة[١] : العُروَةُ التى تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ ، وَتكونُ فى وَتِدٍ ، أَوْ سِكَّة[٢] مُثبَتَة[٣] فى الأَرضِ[٤] .

٣٠٠ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٥] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٦] :

« أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ[٧] عَجُوزٌ ، فَسَأَلَ بِهَا ،

---

(١) الآخِيَّة : بِمَدِّ الهمزة ، وكسر الخاء ، وتشديد الياء ، وقد تخفف .

جاء فى المشوف المعلم فى ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم ١ / ٥٧ :

الآخِيَّة : بالمد والتشديد : حبل يدفن طرفاه ، وفيه عُصَيَّةٌ أو حجرٌ ، ويُخرَجُ وسطه مثل العروة نُشَدُّ فيه الدابَّة .

وجمعه أواخىّ .

وأَخَّيْتُ : اتخذتُ آخِيَّةً . . .

وفى تهذيب اللغة « أخى » ٧ / ٦٢٠ : « قال : ويقال : آخِيَة بالتخفيف » يريد بالقائل : الليث . . . . وَجَمْعُها أواخىٌّ ، وأَخايا . . . .

وقال لى أعرابىٌّ . . . أَخِّ لى أَخِيَّة أربط إليها مهرى ، وإنما تُؤَخَّى الآخِيَّة فى سهولة الأَرض لأَنها أَرفق بالخيل من الأَوتاد الناشزة أطرافها عن وجه الأَرض ، وهى أشد رسوبا فى بطن الأَرض » .

(٢) فى المطبوع أو « سلة » باللام .

(٣) فى المطبوع « مثنية » بثاءٍ مثلثة بعدها نون ، وياءٍ مثناة تحتية ، وهى لفظة التهذيب واللسان « أخى » ، وكلاهما له وجه .

(٤) زاد فى ر : « وهو وتد ، والوتد أكثر فى الكلام » وأراها حاشية ، والله أعلم .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٦) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى . ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٧) فى م : « إليه » .

فَأَحْفَى[1] ، وَقَالَ :

إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَزمان[2] «خَدِيجَةَ» وَأَنَّ حُسنَ العَهدِ مِنَ الإِيمَانِ »[3] .

[هُوَ][4] مِن حَدِيثِ « ابنِ المُبَارَكِ » قَالَ[5] : بَلَغَنِى ذَلِكَ عَنهُ عن « إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّد بن (٢٢٥) عَبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ » عَن « مُحَمَّدِ ابنِ زَيدِ بنِ مُهاجِرٍ » يَرفَعُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدِ »[6] : وَالعَهدُ فى أَشياءَ مُختَلِفَةٍ[7] .

---

(١) زاد . فى ر . ل : « فأحفى السؤال » .

أقول : حَفِى فلان بفلان ، وأحفى به : إذا قام فى حاجته ، وأحسن مثواه ، وبالغ فى إكرامه .

(٢) رواية م ، وعنها نقل المطبوع : « فى زمان » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وانظره فى : النهاية « حفا » ١ / ٤٠٩ ، وفيه :

« أن عجوزا دخلت عليه ، فسألها ، فأحفى ، وقال :

« إنها كانت تأتينا فى زمن « خديجة » وإن كَرَم العهد من الإيمان » .

تهذيب اللغة « عهد » ١ / ١٣٥ ـ المحكم « عهد » ١ / ٦٢ اللسان « عهد » التاج « عهد » .

(٤) « هو » تكملة من د .

(٥) « قال » : ساقط من ر . ل .

(٦) « قال » أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٧) جاء فى مقاييس اللغة « عهد » ٤ / ١٦٧

العين ، والهاءُ ، والدال أصل هذا الباب عندنا دال على معنى واحد ، قد أو مَأَ إليه .

« الخليل » قال : أصله الاحتفاظ بالشىء وإحداث العهد به .

والذى ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذى يرجع إليه فروع الباب .

فَمِنهَا الحِفَاظُ وَرِعَايةُ الحُرمَةِ وَالحقِّ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِى فِى الحَدِيثِ .

وَمِنه[١] الوَصِيَّةُ [وَهُوَ][٢] أَن يُوصِىَ الرَّجلُ[٣] إِلَى غَيرِهِ ، كَقَولِ « سَعد » حِينَ خَاصَم « عَبدَ بنَ زَمْعَة » فى « ابن أَمتِه » فَقَالَ : « ابنُ أَخِى عَهِد فِيهِ إِلَىَّ[٤] أَخِى ، أَى أَوْصَى إِلَىَّ [فِيهِ][٥] .

وَقَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ[٦] : « أَلَم أَعهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِى آدَمَ »[٧] يَعنِى الوَصِيَّةَ وَالأَمرَ .

وَمِن العَهدِ أَيضًا : الأَمانُ ، قَالَ اللهُ [ـ تَعَالَى ـ][٨] : « لَا يَنَالُ عَهدِى الظَّالِمِينَ »[٩] ، وَقَالَ : « فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ »[١٠]

---

(١) فى المطبوع : « ومنها » أى من الأشياء ، وفى د . ك « ومنه » أى من العهد .

(٢) (وهو) تكملة من م .

(٣) « الرجل » : : ساقطة من د .

(٤) المطبوع : « إلى فيه » والمعنى واحد .

(٥) « فيه » : تكملة من م ، وعنها نقل المطبوع . وفى موقف « سعد » من « عبد ابن زمعة » .

انظر الحديث ١٦١ ص ٤٠ من هذا الجزء ، و « مسلم كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش ١٠ ـ ٣٦

(٦) فى د . م : « تعالى »

(٧) سورة يس آية ٦٠

(٨) « تعالى » : تكملة من د .

(٩) سورة البقرة آية ١٢٤

(١٠) سورة التوبة آية ٤

وَمِن العَهدِ أَيضًا : اليمينُ يَحلِفُ بِهَا الرَّجُلُ ، يَقولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ .

وَمِن العَهدِ أَيضًا : أَن تَعْهَد الرَّجُلَ عَلَى حَالٍ ، أَوْ[1] فِي مَكانٍ ، فَتَقُولَ[2] : عَهِدِي بِهِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَبِحَالِ كَذَا وكَذَاه ، وَعَهْدِي بِهِ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا[3] .

وَأَمَّا قَولُ النَّاسِ : أَخَذْتُ عَلَيهِ عَهدَ اللهِ ، وَمِيثَاقَهُ ، فَإِنَّ العَهدَ هَا هُنَا اليَمينُ ، وَقَد ذَكَرْنَاهُ[4] .

٣٠١ ـ وَقَالَ[5] « أَبُو عُبَيد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ[6] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[7] : أَنَّهُ قَالَ : « الحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الجَنَّةِ .

قِيلَ[8] : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا[9] بِرُّهُ ؟

قَالَ : العَجُّ والثَّجُّ[10] .

---

(١) « أو » : ساقطة من م .

(٢) المطبوع : « فيقول » ـ بياءٍ تحتية ـ وما أثبت أدق .

(٣) « وعهدى به يفعل كذا وكذا » : ساقط من ل .

(٤) جاء من معانيه قبل ذلك بقليل : و من العهد أيضا : اليمين يحلف بها الرجل .

(٥) هذا الحديث جاء فى المطبوع متأخرا عن الذى بعده .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « قالوا » ، وهى رواية .

(٩) فى المطبوع « وما » .

(١٠) لم أقف على الحديث بهذه الرواية ، وجاء فى :

حم : حديث جابر بن عبد الله ـ رضى الله ـ تعالى عنه ـ ٣ ـ ٣٢٥ :

« حدثنا « عبدالله » حدثنى « أبى » حدثنا « عبد الصمد » حدثنا « محمد بن ثابت » =

. . . . . .

= حدثنا « محمد بن المنكدر » عن « جابر » قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

« الحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة .

قالوا : يا نَبيَّ الله ! ما الحج المبرور ؟

قال : إطعام الطعام ، وإفشاء السلام .

وفى نفس المصدر ٣ – ٣٣٤ وبنفس السند جاء الحديث برواية : « قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حج مبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة . قالوا : يا نَبِيَّ الله ! ما الحج المبرور قال : إطعام الطعام ، وإفشاء السلام » .

وجاء فى ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل التلبية والنحر الحديث ٨٢٧ ج ٣ /١٨٩ حدثنا « محمد بن رافع » حدثنا « ابن أَبى فُدَيْكٍ » .

ح وحدثنا « إسحاق بن منصور » أخبرنا « ابن أَبى فديك » عن « الضحاك بن عثمان » عن « محمد بن المنكدر » عن « عبد الرحمن بن يَرْبُوع » عن « أَبى بكر الصديق » أَن « النبى » – صلى الله عليه وسلم – سئل : أَى الحج أَفضلُ ؟

قال : « العَجُّ والثَّجُّ » .

وللترمذى – رحمه الله – على سند الحديث تعليق ، وفيه أَن « محمد بن المنكدر » لم يسمع من « عبد الرحمن بن يَرْبوع » .

وانظر فى فضل الحج المبرور :

– خ : كتاب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها ٢ / ١٩٨

– م : كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ٩ / ١١٧ – ١١٨

– ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة الحديث ٨١٠ ج ٣ / ١٧٥

– : كتاب الحج ، باب ما ذكر فى فضل العمرة الحديث ٩٣٣ ج ٣ / ٢٧٢

س : كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور ، وباب فضل الحج والعمرة ج ٥ / ٦٤ : ٨٦ =

قَالَ : حَدثناهُ « إسماعِيلُ بن عَيَّاش » عن « إسحاقَ بنِ عَبدِ الله ابن أَبى فَروَة » عن « مُحمَّدِ بن المُنكَدِر » عَن « جَابر » عَن « النَّبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [١] :

قَالَ « أَبو عُبَيد » [٢] : قولُهُ : « العَجُّ » : يَعنِى رَفعَ الصوتِ بالتلْبِيَةِ [٣] .

وَمِنهُ الحَدِيثُ [٤] الآخرُ أَن « جبريلَ » ـ عَلَيهِ السلَامُ ـ [٥] أَتَى النَّبِى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ ـ [٦] فَقَالَ : « مُر أَصحَابَك بِرَفع الصَّوتِ بِالتَّلبِيَةِ ، فَإِنهُ مِن شِعارِ الحجِّ » [٧] .

= جه : كتاب المناسك ، باب فضل الحج والعمرة الحديث ٢٨٨٨ ج ٢ / ٩٦٤

دى : كتاب المناسك ، باب أى الحج أفضل ؟ ج ٢ / ٣١

ط : كتاب الحج ، باب جامع ما جاء فى العمرة ٢٨٨

النهاية « برر » ١ / ١١٧ ـ « ثجج » ١ / ٢٠٧ ـ تهذيب اللغة « عجج » ١ / ٦٧ ـ مقاييس اللغة « ثجج » ٣٦٧/١ الصحاح « ثجج » ١ / ٣٠٢ ـ وروايته فى كتب الغريب واللغة التى ذكرتها : « أفضل الحج العج والثج » وجاء فى المحكم « ثجج » ٧ / ١٤٢ برواية « تمام الحج العج والثج » .

(١) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) على هذا المعنى أجمعت كل مصادر اللغة التى رجعت إليها .

(٤) فى ل : « حديثه » والمعنى واحد مع فضل تحديد كون الحديث للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن جبريل : عليه السلام .

(٥) « عليه السلام » : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » : ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) انظر فى ذلك :

ـ د : كتاب المناسك ، باب كيف التلبية ، الحديث ١٨١٤ ج ٢/٤٠٤ـ٤٠٥ =

يُقَالُ مِنهُ : عَجَجْتُ فَأَنَا أَعِجُّ عَجًّا وَعَجِيجًا[١] .

وَقَولُهُ : « وَالثَّجُّ »، يَعنِي : نَحرَ الإِبلِ ، وَغيرِها ، وَأَن يَشُجُّوا دِمَاءَها[٢] ، وَهُوَ السَّيَلَانُ وَمِنهُ قَولُ اللهِ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][٣] : « وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا »[٤] .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُه [الآخَرُ][٥] حِينَ سَأَلَتهُ المُستَحَاضَةُ ، فَقَالَت :

= ـ ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى رفع الصوت بالتلبية الحديث ٨٢٩ ج ٣ – ١٩١ ، ١٩٢

ـ س : كتاب مناسك الحج ، باب رفع الصوت بالإهلال ج ٥ / ١٢٥– ١٢٦

ـ جه : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية الحديث ٢٩٢٣ ج ٢ / ٩٧٥

(١) جاء فى المحكم « عجج » ١ / ٢٤ :

عَجَّ يَعِجُّ ويَعُجُّ (بكسر عين المضارع وضمها) عَجًّا وعَجِيجاً : رفع صوته وصاح .

وفى الحديث : « أَفضل الحجِّ : العَجُّ والثَّجُّ » .

(٢) جاء فى مقاييس اللغة « ثجج » ١ / ٣٦٧ :

الثاءُ والجيم : أَصل واحد ، وهو صَبُّ الشىء .

يقال : ثجَّ الماء : إذا صبه ، وماءٌ ثَجَّاجٌ أى صَبَّابٌ . . . .

وفى الحديث . . . أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ » فالعج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : سيلانُ دماء الهدى ، ومنه الحديث فى المستحاضة : « إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجًّا » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من ل وفى د ؛ « قوله ـ تعالى ـ » وفى م : « قول الله عزَّ وجل » .

(٤) سورة النبأ آية ١٤

(٥) « الآخر » : تكملة من د . م . وفى ر . ل . « صلى الله عليه » .

« إِنِّى أَثُجُّهُ ثَجًّا »[١] ، تَعنِى : سيلَانَهُ وَكَثرَتَهُ[٢] .

٣٠٢ ـ قَالَ[٣] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٤] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٥] : أَنَّ النَّوَّاسَ بنَ سَمعان » سَأَلَه عَن البِرِّ والإِثم ، فقالَ .

« البِرُّ حُسنُ الخُلقِ ، والاثمُ ما حَاكَّ فى نَفسِك ، وَكرِهتَ[٦] ـ أن (٢٢٦) يَطَّلِع عَلَيهِ النَّاسُ »[٧] .

---

(١) انظر الحديث فى : د كتاب الطهارة ، باب من قال : إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة الحديث ٢٨٧ ج ١ / ١٩٩ ـ ٢٠٢

ـ ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين الحديث ١٢٨ ج ١ / ٢٢١ ـ ٢٢٥

ـ جه : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى المستحاضة الحديث ٦٢٧ ج ١/ ٢٠٥

النهاية « ثجج » ١ / ٢٠٧ ـ تهذيب اللغة « ثجج » ١٠ / ٤٧٢ ـ مقاييس اللغة ثجج ١ / ٣٦٧ ـ اللسان ، التاج « ثجج » .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « ثجج » ١٠ / ٤٧٢ بعد أن ساق ـ بتصرف ـ تفسير « أبى عبيد » للعج والثج .

« قال « أبو عبيدة » : وهو من الماء الثجاج السائل .

وقال غيره : يقال : ثججت الماء ثجًّا أثُجه (بضم الثاء) وقد ثُجَّ يثج (بكسر الثاء فى المضارع) تجُوجًا ويجوز : أثججته بمعنى ثججته .

(٣) هذا الحديث جاء فى المطبوع قبل الحديث رقم « ٣٠١ » من تحقيق هذا .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٥) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٦) فى د « فكرهت » .

(٧) جاء فى ت : كتاب الزهد ، باب ما جاء فى البر والإثم ، الحديث ٢٣٨٩ ج ٤ / ٥٩٧ : حدثنا « موسى بن عبد الرحمن الكندى الكوفى » حدثنا « زيدُ بنُ حُباب » حدثنا « ومعاوية بن صالح » حدثنا « عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الحضرمىُّ ، عن « أبيه » =

وَهَذَا يُروَى عن « معَاوِيَةَ بنِ صَالح » عن « عَبد الرَحمن بن جُبَير ابن نُفَيْرٍ » عن « أَبيه » عَن « النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ » عن « النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ـ »[1] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[2] قَولُهُ : « مَا حَكَّ فى نَفسِكَ »

يُقَالُ : حَكَّ[3] فى نَفسِكَ[4] الشىءُ : إذا لَم تكُن مُنشَرحَ الصَّدر به ، وَكَانَ فى قَلبِكَ مِنهُ شَىءٌ[5] .

= عن « النَّوَّاسِ بن سمعان » أَن رَجُلاً سأَلَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن البر والإثم ؟ فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « البر : حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى نفسك وكرهت أَن يطلع عليه الناس .

حدثنا « محمد بن بشار » حدثنا « عبد الرحمن بن مهدى » ، حدثنا « معاوية ابن صالح » نحوه ، إلا أَنه قال : سأَلت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وانظر فيه ـ حم : حديث النَّوَّاس بن سمعان الكلابى الأَنصارى ـ رضى الله ـ تعالى ـ عنه ـ ٤ / ١٨٢

ـ م : كتاب البر ، باب تفسير البر والإثم ١٦ / ١١٠ ـ ١١١

الفائق « حكك » ١ / ٣٠٢ ـ النهاية « حكك » ١ / ٤١٨ ـ تهذيب اللغة « حكك » ٣ / ٣٨٥ ـ اللسان « حكك » .

(١) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) فى المطبوع : « ما حك » والتعبير خطأ ؛ لأَنه يؤدى إلى نقيض المطلوب . لكون « ما » نافية هنا .

(٤) فى د . ر . ل . م وتهذيب اللغة ٣ / ٣٨٥ : « نفسى » والتفسير يجعل الخطاب أَولى وأَعجب .

(٥) هذا المعنى هُوَمَا تناقلته كتب اللغة التى رجعت إليها . =

وَمِنهُ حديثهُ الاخَر : « الإثمُ[1] : ما حَكَّ فِى صَدرِكَ ، وَإِنْ أَفتاكَ عَنهُ النَّاسُ وَأَفتوكَ »[2] .

= جاء فى تهذيب اللغة ٣ / ٣٨٥ نقلا عن « أبى عبيد » وجاء فى المقاييس حكك ٢ / ١٩ ، والصحاح « حكك وفيه قبله : « وما حك فى صدرى منه شئ أى ما « تخالج » واللسان « حكك » .

وجاء فى المحكم « حكك » ٢ / ٣٣٦ :

وحَّك الشىء فى صدرى ، وأَحكَّ ، واحتكَّ : عمل . والأَوَّلُ أجودُ .

وحكاه « ابن دريد » جحدًا ، فقال : ما حك هذا الأَمر فى صدرى .

ولا يقال : ما أَحاك .

وما أَحاك فيه السلاح : لم يعمل فيه .

وإنما ذكرته هنا ؛ لأفرق بين حَكَّ وأَحاك .

فإن العوام يستعملون أَحاك فى موضع حَكَّ ، فيقولون : ما أَحاك فى صدرى .

(١) فى د : « والإثم » .

(٢) انظر فيه :

— دى : كتاب البيوع ، باب دع ما يَرِيبك إلى مالا يَرِيبك ٢ / ٢٤٦ ، وفيه : عن وَابِصة بنِ مَعْبَدٍ الأَسدِّى أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال « لوابصة » « جئت تسأَل عن البر والإثم ؟

قال : قلت : نعم .

قال : فجمع أَصابعه ، فضرب بها صدره ، وقال : استفت نفسك . استفت قلبك يا وابصةُ ثلاثا .

البر : ما اطمأَنَّتْ إليه النفس ، واطمأَن إليه القلب . والإثم : ما حاك فى النفس وتردَّد فى الصدر ، وإن أَفتاك الناس وأَفتوك » .

حم حديث وابصة بن معبد الأَسدى — رضى الله تعالى عنه — ٤ / ٢٢٧ — الفائق » « حكك » ١ / ٣٠٢ — النهاية « حكك » ١ / ٤١٨

وَمِنهُ حديث « عَبدِ اللهِ »[١] : « الإِثمُ حَوَازُّ القُلُوبِ »[٢] ؛ يَعنِى ما حَزَّ فِى نَفسِك وَحَكَّ فَاجتَنِبهُ ، فَإِنَّهُ الإِثمُ .

٣٠٣ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٤] : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُكَ غِنَاىَ وَغِنَى مَولَاىَ »[٥] .

---

(١) أى « عبد الله بن مسعود » .

(٢) فى المطبوع : « حراز » ـ براء مهملة مشددة مفتوحة بعد الحاء ـ وأراه تصحيف ورواية د . ر . ك . ل : « حَوازُّ » بحاء مهملة مفتوحة بعدها واو مفتوحة ممدودة ، وزاى مشددة ، أى جمع حاز .

وجاء فى تهذيب اللغة ٣ / ٣٨٥ ـ « حوَّاز » بتشديد الواو .

وتفسير « أبى عبيد » له يوضح أن ما أثبتُّ أعجب وأولى بالقبول .

وفى الفائق « حزز » ١ / ٢٧٩ : ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ الإثم : حَزَّازُ القلوب »

وفى التهذيب « حزز » ٣ / ٤١٣ : « وفى الحديث : الإثم : حَوَازُّ القلوب (بواو مخففة مفتوحة وزاى مشددة) قال الليث يعنى ما حَزَّ فى القلب وحَكَّ .

وفى النهاية « حزز » ١ / ٣٧٧ :

ومنه حديث . « ابن مسعود » الإثم : حَوازُّ القلوب » (بتشديد الزاى قبلها واو مفتوحة مخففة) .

وهى بتشديد الزاى جمع حازٍّ .

ورواه « شَمِرٌ » الإثم حَوَّازُ القلوب ، بتشديد الواو ، أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى : « الإثم حزاز القلوب » بزايين الأولى مشددة ، وهى فعَّالُ من الحز » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ك ، ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى حم : حديث « أبى صِرْمَةَ ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٣ / ٤٥٣ : =

قَالَ[١] : حَدَّثنيه « يَحيى بنُ سعيد » و « يَزِيدُ » عَن « يَحيَى ابن سَعيدٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حِبَّان » عن عَمِّه وَاسعِ [بن حِبَّان][٢] يَرفعُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٣] : قَولُهُ : « غِنَى مَولَايَ » : المَولَى[٤] عِندَ كَثِير مِن النَّاسِ هُوَ ابنُ العَمِّ خَاصَّةً .

وَلَيسَ هُو هَكَذَا . وَلَكِنَّه الوَلِيُّ ، فَكُلُّ وَلِيٍّ لِلإِنسانِ[٥] فَهُو[٦] مَولَاهُ ،

= حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « يزيد » قال : أخبرنا « يحيى بن سعيد » أن « محمد بن يحيى بن حبان » أخبره أن عمّه « أبا صِرْمَة » كان يحدث أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول : « اللهم إنى أسألك غِنايَ ، وَ غِنَى مَوْلَايَ »

وفيه كذلك :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد » قال حدثنا « ليث » عن يحيى بن سعيد ، عن « محمد بن يحيى بن حِبان » عن « لُؤْلُؤَة » عن « أبى صِرمَةَ » عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « اللهم إنى أسألك غِنايَ وغِنَى مَوْلَايَ » .

وانظر فيه :

الفائق « ولى » ٤ / ٧٩ ـ النهاية « ولى » ٥ / ٢٢٩

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) « ابن حبان : تكملة من د تضيف إلى العم مزيد توضيح .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) « المولى » : ساقط من ل . وبه يتم المعنى .

(٥) فى ل « الإنسان » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) المطبوع : « هو » .

مثل الأب ، والأخ ، وابن الأخ ، والعم ، وابن العم ، وما وراء ذلك من العصبة كلهم .

ومنه قوله — عز وجل —[1] : « وإني خفت الموالي من ورائي »[2] .

ومما يبين ذلك : أن المولى كل ولي حديث النبي — صلى الله عليه وسلم —[3] : « أيما امرأة نكحت بغير إذن[4] مولاها فنكاحها باطل »[5] .

= أقول : وتتفق كتب اللغة التي رجعت إليها مع « أبي عبيد » في تفسير المولى :

جاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٤٥٠ « ولي » وأخبرني « المنذري » عن « ابن فهم » عن « ابن سلام » عن « يونس » قال : المولى له مواضع في كلام العرب منها : الولي في الدين ... والمولى العصبة .... والمولى الحليف .... والمولى ابن العم ، والعم ، والأخ ، وابن الأخ ، والابن والعصبات كلهم (أرى هذا تكرارا للمولى العصبة) والمولى : الناصر ، والمولى : الذي يلي عليك أمرك ، والمولى : المُعتِق (اسم فاعل) والمولى المُعتَق (اسم مفعول) .

وجاء ما يقرب من هذا في مقاييس اللغة « ولي » ٦ / ١٤١ — الصحاح « ولي » ٦ / ٢٥٢٨ — المُغرِب في ترتيب المُعرِب ٢ / ٣٧١ ، وبعد أن ساق هذه المعاني قال : وهو مُفعَلٌ من الوَلْي بمعنى القرب .

(١) « عز وجل » : ساقط من د . ر . وفي م وعنها نقل المطبوع « تعالى » .

(٢) سورة مريم آية ٥

(٣) في ر . ك : « صلى الله عليه » وفي ل . م : « عليه السلام » .

(٤) في م ، وعنها نقل المطبوع : « أمر » وجاء في رواية .

(٥) انظر في ذلك :

— د : كتاب النكاح ، باب في الولي ، الحديث ٢٠٨٣ ج ٢ / ٥٦٦ — ٥٦٨

— ت : كتاب النكاح ، باب لا نكاح إلا بولي ، الحديث ١١٠٢ ج ٢ / ٤٠٧ — ٤٠٨ =

أَرَادَ بِالمَولَى الوَلِيُّ .

وَقَالَ[1] اللهُ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][2] : « يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَوْلًى شَيْئًا »[3] .

أَفَتَرَاهُ[4] إِنَّمَا عَنَى ابنَ العَمِّ خَاصَّةً ، دُونَ سَائِرِ أَهل بَيتِهِ[5] ؟

وَقَد يُقَالُ لِلحَلِيف أَيضًا[6] : مَوْلًى ، قَالَ « النَّابِغَةُ الجَعدِىُّ » :

مَوَالِىَ حِلفٍ لَا مَوَالِى قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا يَسأَلونَ الأَتَاوِيا[7]

= — جه : كتاب النكاح ، باب لا نكاح إلا بولى الحديث ١٨٧٩ ج ١ / ٦٠٥

— دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن النكاح بغير ولى ج ٢ / ١٣٧

— حم : حديث « عائشة » — رضى الله عنها — ج ٦ / ٤٧ — ٦٦ — ١٦٥ — ١٦٦

وفيه : « وَ الوَلِىُّ والمَولَى ، واحد فى كلام العرب .

قلت : ومن هذا قول النبى — صلى الله عليه وسلم — : « أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها » ورواه بعضهم « وليها » ، لأنهما بمعنى واحد .

(١) فى ر . م : « قال » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ل ، وفى د : « تعالى » وفى م « عز وجل »

(٣) سورة الدخان آية ٤١

(٤) فى المطبوع « فنراه » وما أثبت أدق .

(٥) جاء فى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٤ / ٣٦ عند تفسير آية « الدخان » : « المولى هنا يعم الولى والقريب ، وغير ذلك من الموالى » .

(٦) « أيضا » : ساقط من ل .

(٧) جاء البيت برواية غريب حديث « أبى عبيد » غير منسوب فى الصحاح « ولى » و جاء منسوبا « للجعدى » بنفس الرواية فى الصحاح « أتا » شاهدا على الإتاوة بمعنى =

الأَتَاوِى : جَمعُ إِتاوَةٍ ، وَهِى الخَراجُ[1] .

٣٠٤ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ « أَبُو أَيُّوبَ »[2] :

« نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[3] أَن[4] نَستَقبِلَ القِبلَةَ بِبَول أَو غَائِط . فَلَمَّا قَدِمنَا الشَّامَ ، وَجَدنَا مَرَافِقَهُم قَد اسْتُقبِلَ بِهَا القِبْلَة ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ »[5] .

= الخراج والجمع الأتاوى ، وللجعدى جاء مُفرَداً فى اللسان « ولى » وثانى بيتين فيه « أتى » . وله نسب فى التاج « ولى » وانظر شعر الجعدى ١٧٨ ط دمشق .

(١) جاء فى مقاييس اللغة « أتى » ١ / ٥٠ :

« الخليل » : الإتاوة : الخراج ، والرِّشوة ، والجَعالة ، وكل قسمة تُقَسَمُ على قوم ، فَتُجْبَى كذلك ...

قال « الأصمعى » : يقال أَتَوْتُهُ أَتْوًا : أعطيتُه الإتاوة .

وجاء فى الصحاح « أتى » .

والإتاوة : الخراج ، والجمع : الأَتَاوِى ....

تقول منه : أَتَوْتُه آتوهُ أَتْوًا وإِتاوَةً .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه عليه السلام » ، وفى د : وقال أبو عبيد ، فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال « أبو أيوب » :

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) المطبوع : « عن أن » .

(٥) جاء فى د : كتاب الطهارة ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة الحديث ٩ ـ ج ١/١٩ـ٢٠ حدثنا « مُسدَّدُ بن مُسَرهد » حدثنا « سفيان » عن « الزهرى » عن « عطاء بن يزيد الليثى » عن « أبى أيوب » رواية ، قال : « إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائطٍ ولا بول ، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا » . =

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « إبراهيمُ بنُ سَعد » عَن « الزُّهريِّ » عن « عَطاءٍ

= فقدمنا الشام » فوجدنا مراحيض قد بُنِيَت قِبلَ القبلة ، فكنا نَنحرِفُ عنها ، ونستغفر الله وانظر فى ذلك :

– نفس المصدر الأحاديث ٧ – ٨ – ١٠ – ١١

– خ : كتاب الوضوء ، باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط إلا عند البناء : جدار أو نحوه ١/٤٥

– م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ٣ / ١٥٣

– ت : كتاب أبواب الطهارة ، باب فى النهى عن استقبال القبلة بغائط أو بول الحديث ٨ – ج ١ / ١٣

– س : كتاب الطهارة ، باب النهى عن استقبال القبلة عند الحاجة ، وباب الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة ج ١ / ٢٣ : ٢٥

– جه : كتاب الطهارة وسننها ، باب النهى عن استقبال القبلة بالغائط والبول الحديث ٣١٨ ج ١ / ١١٥

– دى : كتاب الصلاة والطهارة ، باب النهى عن استقبال القبلة بغائط أو بول ١/١٧٠

– ط : كتاب الصلاة ، باب النهى عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته ١٥٧

– حم : مسند أبى أيوب الأنصارى ٥ / ٤١٧ وفيه : « فلما أتينا الشام وجدنا مقاعد تستقبل القبلة .

الفائق « رفق » ٢ / ٧١ – وفيه ؛ « فكنا نَتَحَرَّفَ » بتاءٍ مثناة بعد النون وراءٍ مشددة مفتوحة وهى رواية النسخة ك ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وكتب الصحاح التى ذكرت ذلك ، وانحرف وتحرَّف بمعنى ، جاء فى المحكم « حرف » ٣/٢٣٠ : « وحَرَف عن الشيء يَحرِفُ حَرْفاً ، وانحرف ، وتحرَّف ، واحرَوْرَف : عدل .

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

ابن يَزيدَ » عَن « أَبِى أَيُّوبَ » عن « النَّبِىِّ » ـ صَلَّى الله (٢٢٧)
عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ[١] :

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٢] : قَولُهُ : « مَرَافِقَهُم » : يَعنِى الكُنُفَ ، وَاحِدُها مِرفَقٌ[٣]

وَفى حَدِيثٍ غَيرِ[٤] « إبراهيمَ بنِ سَعد »[٥] :

« وَجَدنَا مَراحِيضَهُم قد استُقْبِل بِهَا القِبْلَة »

فَهِىَ تِلكَ أَيضًا[٦] ، وَاحِدُها مِرْحَاضٌ[٧] .

وَهِىَ المَذَاهِبُ أَيضًا ، وَاحِدهَا مَذهَبٌ[٨] .

---

(١) فى د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) بكسر الميم ، وفتح الفاء ـ وقد تفتح الميم وتكسر الفاء ـ والمِرفق من مرافق الدار كالمغتسل والكنيف ونحوه .

(٤) فى د : « وفى غير حديث » ، والمعنى متقارب .

(٥) « ابن سعد » : ساقط من ر . ل .

وعبارة م وعنها نقل المطبوع : « ويروى أيضاً » مكان ؛ وفى حديث غير إبراهيم ابن سعد .

(٦) فى د ؛ « فهى أيضاً تلك » والمعنى واحد .

(٧) فى مقاييس اللغة « رحض » :

الراءُ ، والحاءُ ، والضاد أَصلٌ يدل على غسل الشىء .

يقال : رحضت الثوب : إذا غسلته . . . .

ويقال للمُغْتَسَل : المرحاض .

(٨) المذهب على وزن مَفْعل : المتَوَضَّأ ؛ لأنه يذهب إليه . اللسان « ذهب » .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الَّذِى يَرْوِيهِ عَنهُ[1] « المُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ » أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فى سَفَرٍ

قَالَ : « فَنَزَلَ ، فَأَبْعَدَ المَذْهَبَ »[2] .

كُلُّ[3] هَذَا كِنَايَةٌ عَن مَوضِعِ الغَائِطِ[4] .

---

(١) « عنه » : ساقط من م .

(٢) انظر فى الحديث :

– د : كتاب الطهارة ، باب التخلى عند قضاء الحاجة الحديث ١ ج ١ / ١٤ . وفيه : « عن المغيرة بن شعبة » أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان إذا ذَهَب المذهب أبعد .

– ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أراد الحاجة أبعد فى المذهب الحديث ٢٠ ج ١ / ٣١ – ٣٢

وعلق عليه الشيخ « أحمد محمد شاكر » – رحمه الله – بقوله : « المذهب » إما مصدر ميمى ، وإما مكان الذهاب ، والأول هو المنقول من أهل العربية .

– س : كتاب الطهارة ، باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ١ / ٢١

– جه : كتاب الطهارة وسننها ، باب التباعد للبراز فى القضاء الحديث ٣٣١ ج ١ – ١٢٠

– دى : كتاب الصلاة والطهارة ، باب فى الذهاب إلى الحاجة . ١٤٠ / ١٦٩

– حم : حديث « المغيرة بن شعبة » – رضى الله عنه – ٤ / ٢٤٨

(٣) فى المطبوع : « وكل » .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة « ذهب » ٦ / ٢٦٤ :

« وفى الحديث أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أراد الغائط أبعد فى المذهب » « أبو عبيد » عن الكسائى » يقال لموضع الغائط : الخلاء ، والمذهب ، والمِرفق والمِرحاض .

٣٠٥ ـ قالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[(١)] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[(٢)] الَّذِى يَرْوِيهِ « أَبُو أَيُّوبَ » أَيضًا[(٣)] :

قَالَ « أَبُو أَيُّوبَ » : ما أَدْرِى ما أَصنَعُ بِهَذِهِ الكَرَابِيس ، وَقَد نَهَى رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][(٤)] أَن تُستَقبَلَ القِبلَةُ بِبَوْل أَو غَائِط »[(٥)] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » وفى ل : قال « أبو عبيد » فى حديث .....

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٣) أيضاً » ساقط من المطبوع .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من د وفى ر : « ـ صلى الله عليه ـ » وفى ل . م ؛ « عليه السلام » .

(٥) جاء فى س : كتاب الطهارة ، باب النهى عن استقبال القبلة عند الحاجة ١ / ٢٣ أخبرنا « محمد بن سَلَمة » ؛ « والحارث بن مِسكين » قراءة عليه ، وأنا أسمع ، واللفظ لَهُ ، عن « أبى القاسم » قال : حدثنى : « مالك » عن « إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة » عن « رافع بن إسحاق » . أنه سمع « أبا أيوب الأنصارىّ » وهو « بمصر » يقول : والله ما أدرى كيف أصنع بهذه الكراييس ؟

وقد قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول ، فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها .

وانظر فيه :

ـ ط : كتاب الصلاة ، باب النهى عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته ١٥٧ وفيه : « الكرابيس » بباء موحدة تحتية بعدها ياء مثناة وأراه تصحيفًا .

ـ حم : حديث أبى أيوب الأنصارى ـ رضى الله عنه ـ ٥ / ٤١٤ وفيه الكرابيس بباء موحدة قبل الياء المثناة كذلك ، وصوابه بالياء المثناة .

الفائق « كرس » ٣ / ٢٥٨ ـ النهاية « كرس » ٤ / ١٦٣ ـ تهذيب اللغة « كرس » ١٠ / ٥٤ ـ اللسان : كرس .

فالكَرابيسُ وَاحدُها كِرِيَاسٌ[١] ، وَهُوَ الكَنِيف الذى يَكونُ مُشرفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَاةٍ إِلَى[٢] الأَرضِ .

وَإِذا[٣] كَانَ أَسفَلَ ، فَلَيسَ بِكِرْيَاس[٤] .

٣٠٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٥] - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] - :

« أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ[٧] لِسانَهُ « لِلحَسنِ بنِ عَلِىٍّ »[٨] فَإِذَا رَأَى الصَّبِىّ

---

(١) « كرياس » بياءٍ مثناة تحتية .

(٢) الفائق ٣ / ٢٥٨ : « فى » .

(٣) فى تهذيب اللغة ١٠ / ٥٤ ، والمطبوع : « فإذا » .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة ١٠ / ٥٤ بعد أن ساق الحديث ، وتفسير « أبى عبيد » ؛ لغريبه :

« قلت يسمى كرياساً ، لما يعلق به من الأقذار والعَذِرة ، فيركب بعضه بعضاً مثل كِرْس الدِّمْن والوَألَةِ .

وهُو فِعيالٌ من الكِرْس .

وجاء فى مقاييس اللغة « كرس » ٥ / ١٦٩ :

الكاف ، والراءُ ، والسين أَصل صحيح يدل علىَ تَلبُّد شىءٍ ، وتجمُّعه ؛ فالكرْس : ماتَلبَّد من الأَبعار والأَبوال فى الدِّيار .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٦) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) فى المطبوع « يُدلِع » - بضم ياءِ المضارعة وكسر اللام - .

ودلع وأَدلع بمعنى جاء فى المحكم « دلع » ٢ / ١٣ :

دلع الرجل لسانه يدلَعه دَلْعاً ، وأَدلعه : أَخرجه .

(٨) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع « عليهما السلام » .

حُمرة لِسانِهِ[1] بَهَش إِلَيهِ »[2]

قَالَ[3] : حَدَّثَنَاهُ « يَزيدُ » عَن « مُحَمَّدِ بن عَمْرو » عَن « أَبِي سَلَمَةَ » يَرفَعُهُ .

قَولُهُ : بَهَش إِلَيهِ » :

يُقالُ لِلإِنسانِ إِذا نَظَر إِلَى الشَّيءِ ، فَأَعجَبَهُ ، وَاشتَهاهُ[4] ، فَتَنَاوَلَهُ ، وَأَسرَعَ إِلَيهِ ، وَفَرِحَ بِهِ : قَد بَهَشَ إِلَيهِ[5] ، وَقَالَ « المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ » يَمدَحُ رَجُلًا :

سَبَقتَ الرِّجالَ البَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى فِعالًا وَمَجْدًا ، وَالفِعَالُ سِبَاقُ[6]

---

(١) فى المطبوع : « اللسان » والمعنى واحد .

(٢) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

والحديث فى :

الفائق « بهش » ١ / ١٣٧ – النهاية « بهش » ١٦٦/١ – تهذيب اللغة « بهش » ٨٩/٦ – مقاييس اللغة « بهش » ١ – ٣١٠ – اللسان « بهش » .

(٣) « قال » ساقطة من د . ر . ل .

(٤) المطبوع : « فاشتهاه » .

(٥) جاء فى المحكم » ٤ / ١٣٨ :

« بهش إليه بيده يَبْهَشُ بهشاً ، وبهشه بها : تناوله ، نالته أو قصرت عنه . . . . . والبَهْش : المسارعة إلى أخذ الشىء . .

وَبَهِشَ به : فرح به ، عن « ثعلب » . بَهِش بكسر الهاء .

(٦) هكذا جاء ونسب إلى « المغيرة بن حبناء » فى تهذيب اللغة « بهش » ٦ / ٨٩ والفائق بهش » ١ / ١٣٧

٣٠٧ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[١] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٢] : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيهِ « أُبَىٌّ [بن كَعْب] »[٣] فَاتِحَةَ الكِتابِ ، فَقَالَ :

« وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ ما أُنزِلَ فِى التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِى الإِنجِيلِ ، وَلَا فِى الزَّبُورِ وَلَا فِى الفُرْقَانِ مِثلُها ، إِنَّهَا للسَّبْعُ[٤] مِن المِثانِى وَالقُرْآنِ العَظِيمِ الَّذِى أُعطِيتُهُ »[٥] .

= واللسان « بهش » ، والتاج « بهش » .

وجاء فى نسخة ك برواية « فعالا » بفتح الفاء ، و الفِعالُ بكسر الفاء جمع فعل ، والفَعال ـ بالفتح ـ مصدر مثل الذَّهاب .

والفَعال ـ بالفتح ـ كذلك : الكرم .

والفَعال ـ بالفتح ـ فعلُ الواحد خاصة فى الخير والشر .

والفِعال ـ بالكسر ـ الفعل بين الاثنين .

انظر اللسان « فعل » .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م ، : « عليه السلام » .

(٣) « ابن كعب » : تكملة من د .

(٤) المطبوع : « السبع » وهى رواية حم ٢ / ٣٥٧

(٥) جاء فى ت : كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب الحديث ٣٠٣٦ من تحفة الأَحوذى على جامع الترمذى ٨ / ١٧٨ ـ ١٧٩ :

حدثنا « قتيبة » أخبرنا « عبد العزيز بن محمد » عن « العلاء بن عبد الرحمن » عن « أبيه » عن « أبى هريرة » أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج على « أبى بن كعب » فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يا « أُبَىُّ » ! ـ وَهُو يُصَلِّى ـ فالتفت « أُبَىٌّ » فلم يجبه . وصلى « أُبَىٌّ » ، فخفف . ثم انصرف إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال ـ السلام=

قالَ[١] : حَدثناهُ « إسمَاعِيلُ بنُ جَعفر » عن « العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ » عَن « أَبيه » عَن « أَبى هُرَيرَة » عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٢] :

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَجَدتُ المَثانِىَ عَلَى مَا جَاءَ فِى الآثارِ ، وَتَأْوِيلِ القُرآنِ فِى ثَلَاثةِ[٣] أَوجُه فَهِىَ فى أَحدِهَا[٤] : القُرآنُ كُلُّهُ .

= عليك يا رسول الله فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعليك السلام : ما منعك يَا أُبىُّ . . أن تجيبنى إذ دعوتك ؟

فقال : يارسول الله ! إنى كنت فى الصلاة ، قال : أَفَلَمْ تجدْ فيما أوحى الله إلىَّ : «أن استجيبوا لله والرسول إذا دَعاكم لما يُحييكم ؟ قال : بلى . ولا أَعُود إن شاء الله .

قال : أتحب أن أعلمَّك سورةً لَم يُنْزَلْ فى التوراة ، ولا فى الإنجيل ، ولا فى الزَّبور ، ولا فى القرآن مثلُها ؟ قال : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : كيف تقرأ فى الصلاة ؟ قال : فقرأَ أُمَّ القرآن . فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « والذى نفسى بيده ، ما أُنزلَت فى التوراة ، ولا فى الإنجيل ، ولا فى الزبور ، ولا فى الفرقان مثلُها ، وإنَّها سَبْعٌ من المثانى ، والقرآنُ العظيمُ الذى أُعطِيتُه » .

وانظر فيه كذلك :

— د : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ٢/٤٤٦

— س : كتاب الافتتاح ، باب تأويل قول الله تعالى : « ولقد آتيناك سبعا من المثانى » ٢/١٠٧

— حم : حديث «أبى هريرة » — رضى الله تعالى عنه — ٢ / ٣٥٧ وفيه « إنها السبع » ٢ / ٤١٣

الفائق « ثنى » ١ / ١٧٧ — النهاية « ثنى » ١ / ٢٢٥ —

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « فى ثلاثة » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « فى أحد الوجوه » .

مِنهَا[١] قولُ اللهِ[٢] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ..[٣] (٢٢٨) : « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ [تَقْشَعِرُّ مِنهُ] »[٤] . فَوَقَعَ المَعنَى عَلَى القُرآنِ كُلِّهِ[٥] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ المَثَانِي ؛ لِأَنَّ القَصَصَ والأَنْبَاءَ ثُنِّيَتْ فِيه .

وَمِنهُ هَذَا[٦] الحَدِيثُ أَيضًا ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَولِهِ : « إِنَّهَا للسَّبْعُ مِن المَثَانِي »[٧] .

---

(١) « منها » : ساقط من د .

(٢) فى د : « قال الله » .

(٣) فى د : « تعالى » وفى م ، وعنها نقل المطبوع : « عز وجل » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من المطبوع ، وهى من سورة الزمر آية ٢٣

(٥) جاء فى معانى القرآن « للفراء » ٢ / ٤١٨ فى تفسير الآية :

« وقوله : « كتابا متشابها » ، أى غير مختلف لا ينقض بعضه بعضا .

وقوله : « مثانى » ، أى مكررا يكرر فيه ذكر الثواب والعقاب » .

وهذا التفسير يلتقى مع ما قاله « أبو عبيد » .

(٦) « هذا » : ساقط من د . م .

(٧) فى المطبوع : « إنها السبع من المثانى »

وجاء فى تحفة الأحوذى ٨ / ١٧٩

« وأنها سبع من المثانى » يحتمل أن تكون من بيانية ، أو تبعيضية ، وفى هذا تصريح بأن المراد بقوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعا من المثانى » (الحجر ٨٧) هى الفاتحة . ونقل صاحب تحفة الأحوذى عن « أبى سليمان الخطابى » حول قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « والقرآن العظيم الذى أعطيته » : ما يأتى :

« فيه دلالة على أن الفاتحة هى القرآن العظيم وأن الواو ليست بالعاطفة التى تفصل بين الشيئين ، وإنما هى التى تجىء بمعنى التفصيل .

أقول : وهناك أقوال أخرى غير ما قال به « الخطابى » ـ رحمه الله ـ تكفلت بها كتب التفسير .

يُرِيدُ تأْويلَ قَولِهِ [ـ تَعَالَى ـ][1] : « وَلَقَد آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِى [والقرآنَ العَظِيمَ] »[2] .

فالمَعنى[3] ـ وَاللهُ أَعلَمُ ـ أَنَّها السَّبْعُ الآياتِ مِنَ القُرآن[4] .

---

(١) من م والمطبوع .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ل ، وهى الاية ٨٧ من سورة الحجر على ما سبق ذكره .

(٣) المطبوع : « والمعنى » .

(٤) جاء فى معانى القرآن ٢ / ٩١ عند قوله ـ تعالى ـ : ولقد آتيناك سبعاً من المثانى » :

وقوله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى » يعنى فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات فى قول «أهل المدينة» و «أهل العراق» وأهل المدينة يعدون « أنعمت عليهم » آية . . . .

قال : وحدثنى « حِبَّانُ » بكسر الحاء) عن « الكلبى » عن « أبى صالح » عن « ابن عباس » قال « بسم الله الرحمن الرحيم » آية من « الحمد » .

وكان « حمزة » يَعُدُّها آية . وآتيناك (القرآن العظيم) .

وجاء فى تهذيب اللغة «ثنى» ١٣٨/١٥ بتصرف :

« وقال « الزجاج » فى قوله ـ تعالى ـ « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم » . قيل : إن السبع من المثانى : فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات ، قيل لها : مثانى ، لأنه يُثْنى بها فى كل ركعة من ركعات الصلاة ... قال : ويجوز ـ والله أعلم ـ أن يكون من المثانى أى مما أُثْنِىَ به على الله لما فيها من حمد الله وتوحيده وذكر مَالَهُ من يوم الدين .

المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الايات التى يُثْنَى بها على الله ، وآتيناك القرآن العظيم .

وقال « أبو الهيثم » سميت آيات الحمد مثانى ، واحدتها مثناة ، وهى سبع آيات ؛ لأنها تثنى فى كُلِّ رَكْعَةٍ .

أقول : وساق آراء أخرى فى تفسير المثانى .

وَهِيَ فى العَدِدِ سِتٌّ ، وَقَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[١] : « سَبْعٌ ».

وَيُرْوَى أَنَّ السَّابِعَةَ « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » فَإِنَّهَا تُعَدُّ آيَةً فى فَاتِحَةِ الكِتَابِ خَاصَّةً[٢] يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « ابن عَبَّاسٍ » :

قَالَ[٣] : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » عن « ابن جُرَيج » عَن « أَبيهِ » عن « سَعيدِ بنِ جُبَير » عَن « ابنِ عَبَّاس »[٤] فِي قَوْلِهِ : « وَلَقَد آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » . قَالَ : هِيَ فَاتِحَةُ الكِتَابِ[٥] . قَالَ[٦] : وَقَرَأَهَا عَلَيَّ « ابنُ عَبَّاس » وَعَدَّ فِيهَا « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » .

فَقُلتُ[٧] لِأَبِي : أَأَخْبَرَكَ « سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ » عن « ابنِ عَبَّاس » أَنَّ « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » آيةٌ مِن كِتَابِ اللهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ[٨] .

---

(١) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٢) زاد م ، وعنها نقل المطبوع « لا غير » .

(٣) قال : ساقط من د . ر . ل .

(٤) ما بعد قوله « ابن عباس » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التجريد والتهذيب .

(٥) سبق نقل ذلك عن معانى القرآن « للفراء » .

(٦) « قال » : ساقط من المطبوع .

(٧) القائل « ابن جريج » .

(٨) ما بعد قوله : « وعد فيها بسم الله الرحمن الرحيم » إلى هنا ساقط من م . تجريدا وتهذيبا أقول ، ومما يقوى قول من يقول : إن « الحمد » سبع آيات ، ما جاء فى خ كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء فى فاتحة الكتاب ٥/١٤٦ =

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[١] : فَهَذَا أَحدُ[٢] الوُجُوهِ مِن المثانِى ، أَنَّهُ القُرآنُ كُلُّهُ .

وَقَالَ بَعضُ النَّاسِ [بَلْ][٣] فاتِحَةُ الكِتَابِ هِى السَّبعُ مِنَ المَثَانِى .

وَاحتَجَّ بِأَنَّهَا تُثَنَّى فِى الصَّلَاةِ فى كُلِّ رَكعَة .

وَفِى وَجه آخَر[٤] : أَنَّ المَثَانِى مَا كَانَ دُونَ المِئِين ، وَفَوقَ المُفَصَّل مِنَ السُّوَر[٥] .

= حدثنا « مسدَّدٌ » حدثنا « يحيى » عن « شعبة » قال : حدثنى « خُبَيْبُ بن عبد الرحمن » عن « حفص بن عاصم » عن « أبى سعيد بن المعلَّى » قال : كنت أصلى فى المسجد ، فدعانى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فلم أُجبه .

فقلت يا رسول الله إنى كنت أصلى ، فقال : ألم يقل الله « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم » ثم قال لى : لأُعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد ، ثم أخذ بيدى ، فلما أراد أن يخرج . قلت له : ألم تقل لأُعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن ، قال : الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أُوتيته .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « أجود » وأرى أن ما أثبت عن بقية النسخ أدق والله أعلم .

(٣) « بل » تكملة من د . ر . ل . م .

(٤) فى ل : « والوجه الآخر » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « ثنى » ١٥ / ١٣٩ :

« وقال » أبو الهيثم : المثانى من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَل ، ودون المئين ، وفوق المفصل روى ذلك عن النبى — صلى الله عليه وسلم — ثم عن « ابن مسعود ، وعثمان » و « ابن عباس » قال « والمفصل يلى المثانى ، والمثانى ما دون المئين » .

وجاء فى اللسان « ثنى » « وإنما قيل لما ولى المئين من السور مثانى ؛ لأن المئين كأنها مباد ، وهذه مثان » .

قَالَ[١] : حَدَّثنا « جريرٌ » عن « منصور » عن « إبراهيم » قَالَ :

قَدِمَ « عَلقَمةُ » « مَكَّة[٢] » ، فطافَ بالبَيتِ أُسْبُوعًا ، فَصَلَّى[٣] عِندَ المقام رَكعَتَين قَرَأَ فِيهما بِالسَّبعِ الطُّوَلِ[٤] .

ثُمَّ طَافَ أُسْبُوعًا ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَين قَرَأَ فِيهمَا بِالمِئِين .

ثُمَّ طَافَ أُسْبُوعًا ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَين قَرَأَ فِيهمَا بالمَثَانِي[٥] .

---

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) عبارة م « مكان السند » : « ومنه حديث « علقمة » حين قدم « مكة » .

(٣) فى المطبوع : « ثم صلى » وفى د « وصلى » .

(٤) الطُّوَل : جمع الطُّولَى ، والطُّوالُ والطِّيالُ — لغتان — جمع الطويل .

والسبع الطُّولُ من سور القرآن هى :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ست متوالية .

واختلفوا فى السابعة ، فمنهم من قال : هى « الأنفال » و « براءة » وعدهما سورة واحدة [وعلى هذا قول الأكثرين] .

ومنهم من جعل السابعة « سورة يونس » .

عن تهذيب اللغة « طول » ١٤ / ١٩

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « ثنى » ١٥ / ١٣٨ — ١٣٩ :

وقرأت بخط « شَمِر » قال : روى « محمد بن طلحة بن مصرِّف » عن أصحاب « عبد الله » : أن « المثانى » ست وعشرون سورة ، وهى : سورة « الحج » ، و « القصص » ، و « النمل » و « النور » و « الأنفال » و « مريم » و « العنكبوت » و « الروم » و « يس » و « الفرقان » و « الحجر » و « الرعد » و « سبأ » و « الملائكة » و « إبراهيم » و « ص » =

ثُمَّ طَافَ أُسْبُوعًا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَينِ قَرَأَ[1] فِيهِمَا بِالمُفَصَّلِ .

وَمِن ذَلِكَ حَدِيثُ « ابن عَبَّاس » [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا][2] حِينَ قَالَ « لِعُثْمَانَ » :

« مَا حَمَلَكُم عَلَى أَن عَمَدْتُم إِلَى « سُورَةِ بَرَاءَةَ » وَهِي مِن المِئِين ، وإِلَى « الأَنفَالِ » وَهِي مِنَ المَثَانِي ، فَقَرَنتُمْ بَينَهُمَا ، وَلَم تَجعَلُوا بَينَهُمَا سَطرَ « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » وَجَعَلْتُموهَا[3] فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ[4] ؟ (٢٢٩)

فقال « عثمان » : إِنَّ رسولَ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[5] كَانَ إِذَا

= و « محمد » و « لقمان » و « الغرف » و « المؤمن » و « الزخرف » و « السجدة » و « الأحقاف » و « الجاثية » و « الدخان » و « الروم » قد سقطت من التهذيب المطبوع واستدركتها من اللسان « ثنى » .

فهذه هى المثانى عند أصحاب « عبد الله » .

قلت : وهكذا وجدتها فى النسخ التى نقلت منها خمسة وعشرين .

والظاهر أن السادسة والعشرين هى سورة « الفاتحة » ، فإما أن يكون أسقطها النساخ ، وإما أن يكون غنى عن ذكرها بما قدمه من ذلك ، وإما أن يكون غير ذلك » .

أقول : وعنى بسورة « الملائكة » سورة « فاطر » وبسورة « الغرف » سورة « الزمر » وعنى بسورة المؤمن سورة « غافر » .

(١) ما بعد « فيها » إلى هنا ساقط من م .

(٢) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٣) المطبوع : « فجعلتموها » .

(٤) المطبوع : « الطوال » والطول : جمع الطولى أفصح وأعجب .

(٥) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

أُنزِلَت عَلَيهِ السُّورَةُ ، أَوِ الآيَةُ ، يقُولُ : « اجعَلُوهَا فِي المَوضِعِ الَّذِي يُذكَرُ فِيه كَذَا وَكَذَا » وتُوُفِّي رَسُولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][1] وَلَم يُبَيِّن لَنَا .

قال « أَبُو عُبَيد »[2] : أَحسبُهُ قالَ : « أَين نضعُها »[3] ؟

وكانت قِصَّتُها شبِيهةً بِقصَّتِها ، فلِذلِك قَرنْتَ بَينهُمَا .

قالَ « أَبُو عَبَيد » : فالمثانى فى هَذَين الحديثَين تأْوِيلُهُما : مَا[4] نقصَ مِن[5] المِئِين .

---

(١) الجملة الدعائية ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكملة من د . ر . ل . م .

(٢) قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م وذكرها « هنا » أولى .

(٣) فى ل : « أضعها » .

(٤) المطبوع : « فيما » .

(٥) م وعنها نقل المطبوع : « عن » ، وأراها أدق .

أقول : وقد ذكر صاحب تهذيب اللغة ١٥ / ١٣٨ قول « أبى عبيد » فى المثانى فى كتاب « الله » ، فأوجز وأجمل ، وقال :

« وقال « أبو عبيد » : المثانى من كتاب « الله » ثلاثة أشياء :

سمى الله ـ عز وجل ـ القرآن كله « مثانى » فى قوله تعالى : « نزَّل أحسن الحَديث كِتَابًا مُتَشَابِهًا مثَانِى » (الزمر آية ٢٣) .

وسمى فاتحة الكتاب « مثانى » فى قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمِثَانِي » (سورة الحجر ـ ٨٧)

وسمى القرآن « مثانى » ؛ لأن الأنباء والقصص ثُنِّيت فيه .

٣٠٨ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[(١)] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[(٢)] : أَنَّهُ قَالَ : « بِئْسَ ما لِأَحَدِكُم أَن يَقولَ : نَسِيتُ آيَةَ كيتَ وكَيْتَ ، لَيسَ هُوَ نَسِيَهَا ، وَلٰكِن[(٣)] نُسِّىَ .

وَاستَذكِرُوا القُرآنَ ، فَلَهُو أَشَدُّ تَفَصِّيًا[(٤)] مِن صُدورِ الرِّجالِ مِن النَّعَمَ من عُقلِها »[(٥)] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى د : « ولكنه » .

(٤) المطبوع : « تفضيا » بضاد معجمة وأراه تصحيفًا .

(٥) جاء فى م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضائل القرآن والأمر بتعهده ٦ / ٧٦ :

وحدثنا « زهير بن حرب » و « عثمان بن أبى شيبة » و « إسحاق بن إبراهيم » قال « إسحاق » : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا « جرير » عن « منصور » عن « أبى وائل » عن « عبد الله » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« بئسما لأحدهم يقول : نَسِيتُ آية كَيْتَ وَكَيْتَ ، بل هُو نُسِّىَ .

استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النَّعَم بعُقُلها » .

وعلق النووى : ووقع فى هذه الروايات « بعقلها » وفى الرواية الثانية : « من عقله » ، وفى الثالثة : « من عقالها » وكله صحيح ، وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده ٦ / ١٠٩

ت : تحفة الأحوذى كتاب القراءات ، الحديث ٤٠١٢ ج ٨ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣

س : كتاب الافتتاح ، باب جامع ما جاء فى القرآن ٢ / ١١٩

وجاء فى زهر الربى : « بئسما لأحدكم ... » اختلف فى متعلق هذا الذم ، فقيل : هو =

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « الأَبَّارُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمن »[2] عن « مَنصور » عن « أَبِي وَائِلٍ » عَن « عَبدِ الله » يَرفعُهُ .

قالَ « أَبو عُبَيد » : يُقالُ : إِنَّ وَجهَ هَذا[3] الحَديث[4] إِنَّمَا هُو عَلى التَّارِكِ لتلاوَة القُرآن الجَافي عَنهُ[5] .

= على نسبة الإنسان لنفسه النسيان . إذ لا صنع له فيه ، فالذى ينبغى له أن يقول : أُنْسِيتُ مبنيًّا للمفعول وهو مردود بقوله : « إنما أنا بشر أَنسَى كما تَنسَوْن » .

وقيل : كان هذا الذم خاصًّا بزمنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنه كان من ضروب النسخ نسيان الآية .

دى : كتاب الرقاق ، باب فى تعاهد القرآن ٢ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩

كتاب فضائل القرآن ، باب فى تعاهد القرآن ٢ / ٤٣٩

حم : مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٢ ـ ٤١٧ ـ ٤٢٣ ـ ٤٣٩ ـ ٤٦٣

الفائق « كيت » ٣ / ٢٩١ ، النهاية « فصى » ٣ / ٤٥٢ ، تهذيب اللغة « فصى » ١٢ / ٢٥٠ ، اللسان « فصى » .

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) « محمد بن عبد الرحمن » : ساقط من ر . ل .

(٣) « هذا » : ساقط من د .

(٤) « الحديث » : ساقط من م .

(٥) جاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ٦ / ٧٦ تعليقًا على قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« بئسما لأحدهم يقول : نسيت كيت وكيت بل هُوَ نُسِّى » . فى هذه الألفاظ فوائد منها : « . . . وفيه كراهة قول : نسيت آية كذا وهى كراهة تنزيه ، وأنه لا يكره قوله : أُنسيتها وإنما نهى عن نَسِيتُهَا ؛ لأنه يتضمن التساهل فيها ، والتغافل عنها ... وقال القاضى =

وَمِمَّا يُبَيِّن ذَلك قَولُهُ : « وَاستَذكرُوا القُرآن » .

وَفى حَديثٍ آخرَ : « تَعَهَّدُوا القُرآنَ »[1] .

فَليسَ يُقالُ هَذَا إلَّا للتَّارك .

وَكَذَلك حَديث « الضَّحَّاكِ [بن مُزَاحم] »[2] :

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابنُ المُبَارَك » عَن « عَبد العَزِيزِ بنِ أَبى رَوَّاد » قَالَ : « سَمعت الضَّحَّاكَ بنَ مُزَاحم »[3] يَقُولُ : مَا من أَحد تَعَلَّمَ القُرآن ، ثُمَّ نَسيَهُ إلَّا بِذَنْبٍ يُحدِثُه[4] ؛ لِأَنَّ اللهَ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][5] يَقُول : « وَمَا أَصَابَكُم من مصيبَة فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْديكُمْ »[6] وَإِنَّ نسيَانَ القُرآنِ من أَعظَم المَصَائب » .

= « عياض » : أَولى ما يتأَول عليه الحديث أَن معناه : ذم الحال لا ذم القول ، أَى نسيت الحالة حالة من حفظ القرآن ، فَغَفَل عنه حتى نسيه » .

(١) انظر فيه :

ـ خ : كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده ٦ / ١٠٩ ـ ١١٠ : « وفيه : تعاهدوا » .

ـ م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضائل القرآن والأَمر بتعهده ، ٦ / ٧٧ ، وفيه : « تعاهدوا هذه المصاحف ، وربما قال القرآن » .

ـ دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فى تعاهد القرآن ٢ / ٤٣٩

(٢) « ابن مزاحم » : تكملة من د . ر . ل . م .

(٣) السند إلى هنا : ساقط من م من قبيل التجريد والتهذيب .

(٤) فى د : « أَحدثه » .

(٥) تكملة من ر . ل . م ، وفى د : « تعالى » .

(٦) سورة الشورى الآية ٣٠

قَالَ «أبو عبيد»[١] : إِنَّمَا هَذَا عَلَى التَّرك ، فَأَمَّا الَّذى هوَ[٢] دَائبٌ فى تلَاوَته حَرِيصٌ عَلَى حفظه ، إِلَّا أَن النِّسيانَ يَغلبه ، فَليسَ من ذَاكَ[٣] فى شَىءٍ .

وَمِمَّا يحَقِّقُ ذَلكَ أَنَّ النَّبِىَّ[٤] — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ — [٥] كَانَ[٦] يُنَسَّى الشَّىءَ من القُرآن حَتَّى يُذَكَّرَه .

من[٧] ذَلك حَديثُ « عَائشَةَ » — رَضىَ اللهُ عَنْهَا — .

قَالَ[٨] : حَدثَنيه « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَن « هشَام بنِ عُروَةَ » عَن « أَبيه » عَن « عَائشَةَ » — رَضىَ اللهُ عَنْهَا — أَنَّ النَّبِىَّ — صَلَّى اللهُ عَليْه وَسَلَّمَ — [٩] سَمعَ قرَاءَة رَجُل فى المَسجِد ، فَقَالَ :

« مَا لَه — رَحمَهُ اللهُ — : لَقَد أَذكرَنى آيات كُنتُ أُنْسَيتُهَا[١٠] من سُورَة

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ل ، وذكره أصوب .

(٣) فى د : « ذلك » .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « رسول الله » .

(٥) فى ك : « صلى الله عليه » . .

(٦) فى ر : « أنه كان » .

(٧) المطبوع : « ومن » .

(٨) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٩) فى ك : « عليه السلام » .

(١٠) فى المطبوع : « نُسِّيتُها » « بضم النون وكسر السين مشددة » والمعنى واحد .

كَذَا وَكَذَا »[1] .

---

(١) جاء فى خ : كتاب فضائل القرآن ، باب نسيان القرآن ، وهل يقول : نسيت آية كذا وكذا ٦ / ١١٠ :

حدثنا « رَبِيعُ بن يحيى » حدثنا « زائدة » حدثنا « هشام » عن « عروة » عن « عائشة » — رضى الله عنها — قالت : سمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلًا يقرأ فى المسجد ، فقال :

« يرحمه الله : لقد أذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا » .

وانظر فيه كذلك :

حم : مسند « عائشة » رضى الله عنها — ٦ / ٦٢

أقول ومن غريب الحديث :

تفصيًّا : أى انفصالًا وتخلصًا ، يقال : تَفَصَّى الإنسان من الأمر : إذا تخلص منه . والاسم الفَصْيَةُ بالتسكين .

ويقال : تفصَّيت من الديون ، إذا خرجت منها وتخلصت « عن الصحاح فصى » .

النعم : الإبل ، والبقر ، والغنم ، والمراد هنا — والله أعلم — الإبل خاصة ؛ لأنها التى تعقل . والنعم تذكر وتؤنث .

كيت وكيت : كناية عن كذا وكذا وتاؤها أصلها هاءٌ ، وفيها الحركات الثلاث : الفتح والضم والكسر .

جاء فى الفائق « كتب » ٣ / ٣٩١ :

يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وذَيْتَ ، وكَيَّهْ وكَيَّهْ ، وَذَيَّهْ وَذَيَّهْ ، وهى كناية نحو كذا وكذا .

وجاء فى نسخة ل بعد ذلك :

يتلوه حديثه — صلى الله عليه وسلم — أن رجلًا أتاه بضباب قد احْتَرَشَها ، فقال : « إن أُمَّةً مُسِخَتْ . . . » .

٣٠٩ - قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَديث النَّبِيِّ[(١)] - صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -[(٢)] : « أَنَّ رَجُلًا أَتاهُ بِضبَاب قد احْترشَها ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً قَدمُسخَتْ ، فَلَا أَدرى لَعَلَّ هَذه مِنْهَا »[(٣)] .

= صلى الله على محمد النبى وعلى آله وسلم كثيرًا .

الجزءُ الثانى عشر (النسخة عشرة) من غريب الحديث عن أَبى عبيد القاسم بن سلام ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م . ل : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى حم : حديث ثابت بن يزيد بن وداعة الأَنصارى - رضى الله تعالى عنه - (٤ / ٢٢٠) :

حدثنا « عبد الله » حدثنا « أَبى » حدثنا « محمد بن جعفر » حدثنا « شعبة » عن « عدى بن ثابت » عن « زيد بن وهب » يحدث عن « ثابت بن وداعة » عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أَن رجلًا أَتاه بضباب قد احترشها ، فجعل ينظر إلى ضب منها ، ثم قال :

« إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ ، فَلَا أَدرِى لَعَلَّ هَذا مِنْهَا » .

وفى نفس المصدر ٥ / ٣٩٠ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أَبى » حدثنا « عفان » حدثنا « شعبة » عن « عدى ابن ثابت » عن « زيد بن وهب » عن « ثابت بن وديعة » أَن رجلًا من بنى فزارة أَتى النبى - صلى الله عليه وسلم - بضباب قد احترشها ، قال : فجعل يقلب ضبًّا منها بين يديه ، فقال : « أُمَّةً مُسِخَتْ . . . » . قال : وأَكبر علمى أَنه قال « ما أَدرى ما فعلت » .

قال : « وما أَدرى لعل هذا منها » .

رقال « شعبة » : سمعته . وقال « حصين » عن « زيد بن وهب » عن « حذيفة » قال : وذكر شيئًا نحوا من هذا . قال : فلم يأْمر به ولم ينه عنه . =

قَالَ[1] : حَدَّثَنيه (٢٣٠) « ابن مهدى » عن « شُعبَةَ » عَن « عَدِىٍّ ابن ثَابت » عَن « زَيد بنِ وَهْبٍ » عَن « ثَابِت بن وَدِيعةَ »[2] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[3] : قَولُهُ : « [قَدِ][4] احْتَرشَها » : هُوَ أَنْ يَأْتِى جُحرَ الضَّبِّ ، فَيُدخِلَ فِيهِ عُودًا أَو شيئًا ، فَيُحَرِّكَه ، حَتَّى يَسمعَ الضَّبُّ ، فَيظُن أَنَّهُ حَيَّة تُرِيدُ أَن تَدْخُلَ عَليهِ الجُحرَ .

وَالحيَّةُ زَعَموا أَنَّهَا تَدخُل عَلَيه الجُحرَ ، فَتستَخرِجَه[5] منه .

= وانظر فى ذلك :

د : كتاب الأَطعمة ، باب فى أكل الضب الحديث ٣٧٩٥ ـ ٤ / ١٥٤ ، وفيه : « عن ثابت بن وديعة » .

س : كتاب الصيد ، باب الضب ٧ / ١٧٦ ، وفيه : « ثابت بن يزيد الأنصارى » فى رواية و « ثابت بن وديعة » فى رواية أُخرى .

جه : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٣٨ ج ٢ / ١٠٧٨

الفائق « حرش » ١ / ٢٧٢ ، النهاية « حرش » ١ / ٣٦٧

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) الذى فى حم ٤ / ٢٠ « ثابت بن يزيد بن وداعة » وجاء فيه ٥ / ٣٩٠ : ـ « ثابت بن وديعة » .

وهكذا جاء فى د . س وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

وفى الاستيعاب ١ / ٢٠٥ : « ثابت بن وديعة » ينسب إلى جده ، وهو « ثابت بن يزيد ابن وديعة بن عمرو بن قيس » .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) « قد » : تكملة من د .

(٥) المطبوع : فيستخرجه ، والصواب ما أُثبتَ .

قَالَ[١] : وَمنه قيلَ هَذَا المَثَلُ : « أَظلَمُ من الحَيَّة »[٢] .

فَإِذَا سَمعَ صَوْتَ[٣] تلكَ[٤] الحَرَكَة أَخرَجَ ذَنَبَهُ إِلَيهَا ؛ ليَضرِبَهَا بِه[٥] ، فَرُبَّمَا قَطَعَهَا باثنَين[٦] ، فإِذا رَآه المُحْتَرِشُ قَد أَخرَجَ ذَنَبَهُ قَبض عَلَيهِ حَتَّى[٧] يَجتَذِبَهُ .

فَهَكَذَا تُحتَرَشُ[٨] الضِّبَابُ ، فِيمَا تَقُولَ الأَعرَابُ[٩] .

---

(١) قال : ساقطة من ل .

(٢) أمثال « أبي عبيد » : ٣٦١ ، مجمع الأمثال : ١/ ٤٤٥ ، المستقصى فى الأمثال : ٢٣١ وفيه : « أظلم من أفعى » وفيه ٢٣٨ « أعدى من الحية » ط بيروت سنة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .

(٣) « صوت » : ساقط من المطبوع .

(٤) فى م : « بتلك » .

(٥) « به » : ساقط من ل .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : باثنتين .

(٧) « حتى » : ساقط من م .

(٨) « المطبوع » : « يحترش » بياءٍ مثناة فى أوله .

(٩) جاء فى تهذيب اللغة « حرش » ٤ — ١٨١ :

وتقول : « أحرشت الضب ، وهو أن تُحَرِّشَهُ فى جحره ، فتُهَيِّجه ، فإذا خرج قريبًا منك هدمت عليه بقية الجحر » .

وربما حارش الضب الأفعى : إذا أرادت أن تدخل عليه قاتلها .

قال : وقال « ابن شميل » : يقال : قد احترشوا الضِّبابَ .

قال : والحرش : أن يقعقع الرجلُ الحجارة على رأس جحره ، أو يحرك عصا أو حصى على قفا جحره ، فيحسبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فيجيءُ ، ويزحل على رجليه ؛ ليقاتل ، فيناهزه الرجل ، فيأخذ بذنبه ، فيُضَبِّبُ عليه ، فلا يقدر أن يفيص ذنبه أو يفلته . =

وَفِى هَذا الحَدِيثِ مِن الفِقهِ أَنَّهُ لَم يَدَع أَكلَ الضَّبِّ عَلَى التَّحرِيمِ لَهُ ، وَلَكِن (١) لِلتَّقَذُّرِ (٢) .

٣١٠ - قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِى (٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) فى الضَّالَّةِ إِذَا كَتَمَها . قَالَ : « فِيهَا قَرِينَتُهَا مِثلُهَا ، إِن أَدَّاهَا بَعدَ مَا كَتَمَهَا أَو وُجِدَت عِندَه فَعَلَيهِ مِثلُهَا (٥) » .

= قال « شمر » والتضبيب : شدة القبض .

وفى الصحاح « حرَش » حرش الضب يحرُشه حَرْشا - بفتح عين الماضى وضم عين المضارع - صاده فهو حارِشٌ للضباب .

(١) فى ل : « ولكنه » .

(٢) جاء فى م : كتاب الصيد ، باب إباحة الضب ١٣ / ١٠١ :

وحدثنا « محمد بن بشار » و « أبو بكر بن نافع » قال « ابن نافع » : أخبرنا « غُندَرٌ » حدثنا « شعبة » عن « أبى بِشْر » عن « سعيد بن جبير » قال : سمعت « ابن عباس » يقول : أهدت خالتى « أُمُّ حُفَيد » إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا ، فأَكَلَ من السمنِ والأَقِط ، وترك الضب تَقَذُّرًا وأُكِل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولو كان حرامًا ما أُكِل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ، الحديث ١٧١٨ ، ٢ / ٣٣٩ :

حدثنا « مخلد بن خالد » حدثنا « عبد الرزاق » أخبر « معمر » عن « عمرو بن مسلم » عن « عكرمة » أحسبه عن « أبى هريرة » أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قالَ « ضَالَّةُ الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها » . =

قَالَ[١] : حَدثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » عن « ابن جُرَيج » قَالَ : حَدَّثَنِي « عَمرُو ابنُ مُسْلِمٍ » قالَ : سَمِعتُ « طَاوُوسًا » وَ « عِكْرِمَةَ » يَقُولَان : قَالَ[١] رَسُولُ اللهِ [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -][٢] ذَلِكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٣] : قَولُهُ : « فِيهَا[٤] قَرينَتُهَا مِثلُها » يَقُولُ : إن وَجدَ رَجُلٌ[٥] ضَالَّةً وَهِي[٦] مِن الحيوَان خاصَّةً يَعنِي الإبِل ، وَالبَقَر ، والخيلَ ، والبغالَ ، والحَميرَ[٧] ، يَقولُ : فَكَانَ يَنبَغِي لَهُ[٨] أَلَّا يُؤْوِيهَا .

= وجاء فى التعليق على الحديث : « لم يجزم « عكرمة » بسماعه من « أبى هريرة » - فهو مرسل » .

وانظر فى الحديث كذلك :

الفائق « قرن » ٣/١٧٣ ، النهاية « قرن » ٤/٥٣ ، وفيه : « القرينة : فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران » .

(١) « قال » : ساقط من د .

الحديث مرسل كما سبق بيانه .

(٢) الجملة الدعائية تكملة من د ، وفى ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) « فيها » : ساقط من م .

(٥) « رجل » : ساقط من م .

(٦) « وهى » : ساقط من م .

(٧) « والحمير » : ساقط من م .

(٨) « له » : ساقط من م .

فإِنَّهُ لَا يُؤْوِى الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ[١] .

وَقالَ : « ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ »[٢] .

فإِن لَّم يُنشِدْهَا[٣] حَتَّى توجدَ عِندَهُ أَخَذَهَا صَاحِبُهَا ، وَأَخَذَ أَيضًا مِنهُ مِثلَهَا .

وَهَذَا عِندى عَلَى وَجهِ العُقُوبةِ وَالتَّأْدِيب لَهُ[٤] .

وَهُوَ[٥] مِثلُ قَولِهِ فى مَنعِ الصَّدَقَةِ :

---

(١) انظر الحديث ١٧٢٠ من سنن « أبى داود » كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤١

والحديث ٢٥٠٣ من سنن « ابن ماجه » كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل ، والبقر ، والغنم ٢ / ٨٣٦

(٢) انظر الحديث ٢٥٠٢ من سنن « ابن ماجه » ، كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل ، والبقر ، والغنم ٢ / ٨٣٦

(٣) نَشَدَ الضالةَ ينشُدُها نِشْدَةً ونِشدَانا ـ بضم عين المضارع ، وكسر فاء المصدر : طَلَبَهَا وعَرَّفَهَا ، وأنشدها عَرَّفَهَا .

ونَشَدْتُها أيضًا : عَرَّفْتُها .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على سنن « أبى داود » : « إنما هو زجر وردع ، وكان « عمر بن الخطاب » يحكم به ، وإليه ذهب « أحمد بن حنبل » وأما عامة الفقهاء فعلى خلافه » .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وهذا » والمعنى واحد .

« إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطرَ إِبلِهِ عَزمَةٌ مِن عَزَمَاتِ رَبِّنَا »[1] .

وَهَذَا كَمَا قَضَى « عُمَرُ » — رَحِمَهُ اللهُ —[2] عَلَى « حَاطِبٍ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا[3] « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » عن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو » عن

---

(١) انظر الحديث ١٥٧٥ من سنن « أبى داود » كتاب الزكاة ، باب فى زكاة السائمة ٢ / ٢٣٣

وكذا س : كتاب الزكاة ، باب عقوبة مانع الزكاة ٥ / ١١

وجاء فى تعليق محقق سنن « أبى داود » : « عزمة من عزمات ربنا » أى حق من حقوقه ، وواجب من واجباته .

ورواية الحديث كما جاءت فى س .

« أخبرنا » عمرو بن على « قال : حدثنا « يحيى » قال حدثنا « بهز بن حكيم » قال : حدثنى : « أبى عن » « جدى » قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : فى كل إبل سائمة ، فى كل أربعين « ابنة لبون » . لا يُفرَّقُ إبل عن حسابها . من أعطاها مُؤتَجراً ، فله أجرُها . ومن أبى ، فإنا آخذوها وشطر إبله عَزْمَةٌ من عزمات ربنا لا يحل لآل « محمد » — صلى الله عليه وسلم — منها شىءٌ .

وفى د : « فإنا آخذوها وشطر ماله » . . .

أقول : وجاء فى النهاية « شطر » ٢ / ٤٧٣ : قال « الحربى » : غلط (بهز) الراوى فى لفظ الرواية ، وإنما هو : « وشُطِّرَ مالُه » — بضم الشين وكسر الطاء مشددة — على البناء لما لم يسم فاعله ، أى يجعل ماله شطرين ، ويتخير عليه المصدق ، فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة » . . . وقال « الخطابى » فى قول الحربى » : لا أعرف هذا الوجه .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع « رضى الله عنه » والجملة الدعائية ساقطة من د . ر . ل .

(٣) فى ر . ل : « حدثناه » .

« يَحيى بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ حَاطِبٍ » عن « أَبيه » أَنَّ عَبيدًا لَهُ[١] سَرَقوا نَاقَةً لِرَجُلٍ مِن « مُزَيْنَةَ » فَنَحرُوهَا ، فَأَمَرَ « عُمَر » بِقَطعِهِم[٢] .

ثُمَّ قَالَ : رُدُّوهُم عَلَيَّ . وَقَالَ « لِحَاطِب » : « إِنِّى أَرَاكَ تجيعُهُم » ثُمَّ قَالَ « لِلمُزَنِيِّ » : كَمْ كَانَت قِيمَةُ نَاقَتِك ؟

قَالَ[٣] : طُلِبَت مِنِّي بِأَربَعِمائة دِرْهَم[٤] .

فَقَالَ « لِحَاطِب » : اذهَب (٢٣١) فَادْفَعْ إِلَيهِ ثَمانِمائَة دِرهَم » .

فَأَضعَفَ عَلَيهِ القِيمَةَ عُقُوبَةً لَهُ .

لَا أَعرِفُ لِلحَدِيثِ وَجهًا غَيرَ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ[٥] » : وَلَيس الحُكَّامُ عَلَى هَذَا اليَومَ[٦] ، إِنَّمَا يُلزِمُونَهُ القِيمَةَ[٧] .

---

(١) فى م ، مكان السند : « وكان عبيده » ولفظة « قال » : ساقطة من د . ر .

(٢) انظر فى حديث « عمر » — رضى الله تعالى عنه — :

الفائق « قرن » ٣ / ١٧٣ نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » .

(٣) فى د : « فقال » :

(٤) « درهم » : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » تكملة من د . ر . والتعبير : « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى د . ر . ل . م : « وليس الحكام اليوم على هذا » .

(٧) « إنما يلزمونه القيمة ؛ : ساقط من ل .

وجاء فى النهاية ٢ / ٤٧٤ :

« قيل : إنه كان فى صدر الإسلام يقع بعض العقوبات فى الأموال ، ثم نسخ ، كقوله فى الثمر المعلق ؛ « من خرج بشىء منه ، فعليه غرامة مثليه والعقوبة . =

٣١١ ـ وَقَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[١] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ حِينَ ذَكَرَ أَشراطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : « مِن أَشراطِهَا كَذَا وَكَذَا ، وَأَن يَنطِق الرُّوَيْبِضَةُ . قِيلَ يا رسولَ اللهِ ! وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟

فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَنطِقُ فى أَمرِ العَامَّةِ »[٣] .

= وكقوله فى ضالة الإبل المكتومة ، غرامتها ومثلها معها .

وكان « عمر » يحكم به ، فغرم « حاطبا » ضعف ثمن ناقة « المزنى » لما سرقها رقيقه ونحروها .

وله فى الحديث نظائر . وقد أخذ « أحمد بن حنبل » بشىء من هذا وعمل به .

وقال الشافعى فى القديم : من منعَ زكاة ما له أُخذت منه ، وأُخذ شطر ماله عقوبة على منعه ، واستدل بهذا الحديث .

وقال فى الجديد : لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير ، وجعل هذا الحديث منسوخاً . وقال : كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ، ثم نسخت .

ومذهب عامة الفقهاء أنه لا واجب على متلف الشىء أكثر من مثله أو قيمته » .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى جه : كتاب الفتن ، باب شدة الزمان الحديث ٤٠٣٦ / ٢ / ١٣٣٩ ١٣٤٠ حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « يزيد بن هارون » حدثنا « عبد الملك ابن قدامة الجمحى » عن « إسحاق بن أبى الفرات » عن « المقبُرى » عن « أبى هُريرة » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« سيأْتى على الناس سنوات خَدَّاعاتٌ : يُصدَّقُ فيها الكاذب ، ويُكذَّب فيها الصادق ، ويؤْتمن فيها الخائن ، ويُخوَّنُ فيها الأَمين ، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيبِضَةُ .

قالَ[(١)] : حَدَّثَنِيهِ[(٢)] « يزيدُ » عَن « عَبدِ المَلَكِ بن قُدَامَةَ » [عَن « إسحاقَ ابنِ أَبِي الفُراتِ[(٣)] »] عن « المَقْبُرِيِّ » عَن « أَبِي هُرَيرَةَ » رَفَعَهُ[(٤)] .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ[(٥)] » : قَولُهُ[(٦)] : « التَّافِهُ » : يَعنِي الخَسِيسَ الخَامِلَ مِن النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ خَسِيسٍ ، فَهُو تَافِهٌ .

= (قيل : وما الرُّوَيبضَةُ ؟ قَال : الرَّجُلُ التافة) فى أمر العَامة » .

وانظر فيه كذلك :

الحديث رقم ٢٩٠ ص ٥٤٩ من هذا الجزء .

حم : مسند « أَبى هريرة » – رضى الله تعالى عنه – ٢ / ٢٩١ – ٣٣٨ .

مسند « أَنس بن مالك » – رضى الله تعالى عنه – ٣ / ٢٢٠

الفائق « ربض » ٢ / ٢٦ وفيه : كأَنه تصغير الرابضة ، وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأُمور وجثم عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة .

والتافه : الخسيس الحقير ، يقال تَفِهَ فهو تَفِهٌ وتافِهٌ .

النهاية « ربضَ » ٢ / ١٨٥ – تهذيب اللغة » – ربض » ١٢ / ٢٨ – مقاييس اللغة « ربض » ٢ / ٤٧٨ ، وفيه « فأَما الرويبضة الذى جاءَ فى الحديث « وتنطق الرويبضة » فهو الرجل التافه الحقير وسُمِّى بذلك ، لأَنه يربضُ بالأَرضِ ، لقلته وحقارته ، لا يؤبه به « الصحاح » « ربض » ٣ / ٧٧ اللسان « ربض » .

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى ر . ل : « حدثناه » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من جه : حم وفى حم ٢ / ٢٩١ « إسحاق بن بكر ابن أَبى الفرات »

(٤) فى د : يرفعه .

(٥) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « قوله » : ساقط من ط .

وَمِنهُ قَولُ « إبرَاهِيمَ »[١] : « تَجوزُ شَهادَةُ العَبدِ فِى الشَّىءِ التَّافِهِ »[٢] .

وَمِنهُ قَولُ « عَبد اللهِ » فى القُرآنِ : « لَا يَتْفَهُ ، وَلَا يَتَشَانُّ »[٣] .

وَتَأْوِيلُ حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] — هَذَا[٥] مِثلُ الحَدِيثِ الآخَرِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسعَدَ النَّاسِ لُكَعُ بنُ لُكَعَ »[٦] .

وَهُو العَبْدُ والسِّفْلَةُ .

---

(١) أى « إبراهيم النخعى » .

(٢) جاء فى خ : كتاب الشهادات ، باب شهادة الإماء والعبيد ٣ / ١٥٣ « وقال « أنس » شهادة العبد جائزة إذا كان عدلا ، وأجازه « شريح» و « زُرَارةُ ابن أَوفى » وقال « ابن سيرين « شهادته جائزة إلا العبد لسيده» وأجازه «الحسن » و « إبراهيم » فى الشئ التافة .

(٣) جاء فى الفائق « تفه » ١ / ١٥٢ :

« ابن مسعود — رضى الله تعالى عنه — ذكر القرآن ، فقال : « لا يتفهُ ولا يتشان » هو من تَفِه الطعام : إذا سَنِخَ ، وتَفِهَ الطيب : إذا ذهبت رائحته بمرور الأَزمنة . والتشانُ : الإخلاق من الشَّنِّ وهو الجلد اليابس أى هو حلو طيب لاتذهب طلاوَتُه ولا يبلى رونَقُه ... وقيل : معنى التَّشانُّ : الامتزاج بالباطل .. »

وانظر فيه حم : حديث عبد الله بن مسعود ١ /٤٥٠

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) انظر فى هذا : الحديث رقم ١٥٦ ص ١٩ من هذا الجزء من التحقيق .

حم : حديث حذيفة بن اليمان ٥ / ٣٨٩

الفائق « لكع » ٣ / ٣٢٩ وفيه : « هو معدول عن ألكع ، يقال : لَكِعَ لَكَعًا ، فهو ألكعُ . النهاية « لكع » ٤ / ٢٦٨

وَمِنهُ قِيلَ لِلأَمَةِ : يَا لَكَاعِ !

وَيُروَى عَن « عُمَر » - رَحِمَهُ اللهُ[١] - أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى أَمَةً مُتَقَنِّعَةً ضَرَبَهَا بِالدِّرَّةِ .

وَقَالَ : « يَا لَكَاعِ : لَا تَشَبَّهِي بِالحَرَائِرِ »[٢] .

وَيَقُولُ[٣] : « اكشِفِي رَأْسَكِ » .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا خُبَثُ ، وَلِلأُنثَى : يَا خَبَاثِ ، وَكَذَلِكَ : غَدَرُ وَغَدَار مِن الغَدْرِ[٤] .

وَمِنهُ حَدِيث «المغيرةِ بن شُعبةَ » وَرَأَى « عُرْوَةَ بن مَسعودٍ » [عَمَّه][٥] يُكَلِّم « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] - وَيَتَنَاوَلُ لِحيَتَه يَمَسُّها ، فَقَالَ : « امسِكْ يَدَكَ عَن لِحيَةِ النَّبِيِّ[٧] [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -][٨] قَبلَ أَلَّا تَصِلَ إِلَيكَ » .

---

(١) « رحمه الله » : ساقط من د . ر . ل . م .

(٢) النهاية « لكع » ٤ - ٢٦٩ ، وفى م وعنها نقل المطبوع « أتشبهين ، وفى النهاية « أتتشبهين بالحرائر ؟ » .

(٣) فى المطبوع : « يقول » .

(٤) عبارة ل لما بعد غدار : « ومن الغدر حديث » المغيرة بن شعبة » .

(٥) « عمه » تكملة من المطبوع ، وفائق الزمخشرى « غدر » ٣ / ٥٥

(٦) فى ر ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) فى د : « رسول الله » .

(٨) الجملة الدعائية تكملة من د ، وفى ر : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

فَقَالَ « عُرْوَةُ » : يَا غُدَرُ ! وَهَلْ غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ غَدْرَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ[1] ؟

وَمِمَّا يُثْبِتُ حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحديثُ الآخَرُ ، أَنَّهُ قَالَ :

« مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى رِعَاءُ الشَّاةِ رُءُوسَ النَّاسِ ، وَأَنْ تُرَى[2] الْعُرَاةُ الْجُوَّعُ يَتَبَارَوْنَ فِى الْبُنْيَانِ ، وَأَنْ[3] تَلِدَ الْمَرْأَةُ[4] رَبَّهَا وَرَبَّتَهَا »[5] .

---

(١) انظر فى ذلك :

الفائق « غدر » ٣ ــ ٥٥ ، وفيه : « هو معدول عن غادر فى النداء خاصة ، ونظيره : فُسَقُ ، وذُقْ عُقَقُ .

النهاية « غدر » ٣ ــ ٣٤٥ وفيه : « غدر معدول عن غادر للمبالغة ، يقال للذكر غُدَرُ ، وللأنثى غدارِ كقطام ، وهما مختصان بالنداء فى الغالب .

(٢) المطبوع : « يرى » :

(٣) فى ل : « أن » .

(٤) فى د « الأَمة » وجاء على الهامش «المرأة» وفى «سنن» ابن ماجة « كتاب الفتن باب أشراط الساعة الحديث ٤٠٤٤-٢-١٣٤٢-١٣٣٤ : « إذا ولدت الأمة ربتها » .

(٥) جاء فى جه : الحديث ٤٠٤٤ ــ ٢ ــ ١٣٤٢ :

حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة » حدثنا « إسماعيل بن عُلَيَّة » عن « أبى حَيَّان » عن « أبى زُرْعَةَ » عن « أبى هريرة » قال .

كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يوما بارزا للناس ، فأتاه ، رجل ، فقال : يارسول الله ! متى الساعة ؟

فقال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل .

ولكن سأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربَّتَها ، فذاك من أشراطها .

وإذا كانت الحُفاة العراةُ رءوس الناس . فذاك من أشراطها .

٣١٢ – قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[١] – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] – :

« أَنَّهُ بَعثَ مُصَدِّقًا فانْتَهَى إِلَى (٢٣٢) رَجُلٍ مِن العَرَبِ لَهُ إِبِلٌ ، فَجَعَل يَطلبُ فى إِبلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : ما تَنظُرُ ؟

قَالَ : بِنت مخَاض ، أَو بنت لَبون .

فَقَالَ[٣] : إِنِّى لَأَكرَهُ أَن أُعْطِىَ اللهَ مِن مَالِى مَالَا ظَهْرَ فيُركب ، وَلَا لَبنَ فَيُحْلَب ، فاختَرها نَاقَة »[٤] .

= وإذا تَطاول رعاءُ الغنم فى البنيان ، فذاك من أَشراطها .

فى خمس لا يعلمهُنَّ إلا الله ، فتلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

« إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم مافى الأَرحام . الآية (سورة لقمان آية ٣٤) .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) فى ل : « قال » .

(٤) لم أَقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى د : كتاب الزكاة ، باب فى زكاة السائمة ، الحديث ١٥٨٣ – ٢ / ٢٤٠ – ٢٤١ حدثنا « محمد بن منصور » حدثنا « يعقوب بن إبراهيم » حدثنا « أَبى » عن « ابن إسحاق » قال : حدثنى « عبد الله بن أَبى بكر » عن « يحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة » عن « عمارة بن عمرو بن حزم » عن « أُبَيِّ بن كعب » قال : بعثنى النبى – صلى الله عليه وسلم – مصدِّقاً ، فمررت برجل ، فلما جمع لى ماله ، لم أَجد عليه فيه إلا « ابنة مخاض » . فقلت له : أَد ابنة مخاض ، فإنها صدقتك

فقال : ذاك مالا لبن فيه ولا ظهر . =

قالَ[١] : حَدَّثَنَاهُ[٢] « هُشَيمٌ » قَالَ[٣] : أَخبرَنا « يونسُ » عَن « الحسنِ » يَرفَعُه .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[٤] : قَولُهُ : « فاختَرها ناقَةً » يُرِيدُ : فاختَرْ منها نَاقَةً[٥] .

= ولكن هذهِ ناقة عظيمة سمينة ، فخذها .

فقلت له : ما أَنا بآخذها لم أُومر به . وهذا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — منك قريب ، فإن أَردت أَن تأْتيه ، فتعرض عليه ما عرضت علىَّ ، فافعل . فإن قبله منك قبلتُه ، وإن رده عليك رددتُه . قال : فإنى فاعل . فخرج معى ، وخرج بالناقة التى عرض على حتى قدمنا على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال له : يا نبى الله أَتانى رسولك ؛ ليأْخذ منى صدقة مالى ، وأَيم الله ما قام فى مالى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولا رسوله قط قبله . فجمعت له مالى فزعم . أَنما على فيه ابنة مخاض ، وذلك مالا لبن فيه ، ولا ظهر ، وقد عرضت عليه ناقة فتية عظيمة ، ليأْخذها ، فأَبى علىَّ ، وهاهى ذه ، قد جئتك بها يارسول الله خذها . فقال له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « ذاك الذى عليك ، فإن تطوَّعت بخير آجرك الله فيه ، وقبلناه منك » .

قال : فهاهى ذه يا رسول الله قد جئتك بها ، فخذها .

قال : فأَمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بقبضها ، ودعا له فى ماله بالبركة » .

وانظر الحديث برواية غريب « أَبى عبيد » فى الفائق « خير » ١ — ٤٠٣ —

(١) قال : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى د : « حدثنا » .

(٣) « قال » : ساقطة من د .

(٤) قال « أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٥) يريد تَعْدِيه الفعل اختار إلى مفعولٍ بنفسه ، وإلى الآخر بحرف جر محذوف .

وَالعَرَبُ تَقُولُ[١] : اخترْتُ بَنِى فُلَانٍ رَجُلًا ، يُرِيدُونَ : اختَرتُ مِنهُم رَجُلًا .

قَالَ اللهُ [ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ][٢] : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَومَه سَبْعِينَ رَجُلًا [لميقاتنا][٣] » .

يُقالُ [هو][٤] : التفسير : إنَّمَا هُو اخْتارَ مُوسَى مِن قومِه سَبعِينَ رَجُلًا[٥] .

وَقَالَ « الرَّاعِى » يَمدَحُ رَجُلًا :

اختَرْتُك النَّاسَ إذ رَثَّت خَلَائِقُهُم ... وَاعْتَلَّ من كانَ يُرجَى عِندَه السُّولُ[٦]

---

(١) زاد فى ر : « تقول هذا » :

(٢) « عز وجل » تكملة من د . ر . ل . م .

(٣) « لميقاتنا » تكملة من المطبوع وهو من الآية ١٥٥ سورة الأعراف .

(٤) « هو تكملة من م نقلها المطبوع .

(٥) جاء فى معانى القرآن (للفراء » ١ / ٣٩٥ :

« وجاء التفسير : اختار منهم سبعين رجلا ، وإنما استجيز وقوع الفعل عليهم إذ طُرِحت « من » لأنه مأخوذ من قولك : هؤُلاءِ خير القوم ، وخيرٌ من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان « من » ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا :اخترتكم رجلا ، واخترت منكم رجلا » .

وجاء فى تهذيب اللغة « خير » ٧ / ٥٤٧ بعد أن ساق تفسير « الفراء » :

وقال « أبو العباس » إنما جاز هذا . . . لأن الاختيار يدل على التبعيض .

ولذلك حذفت « من » .

(٦) هكذا جاء فى تهذيب اللغة « سول » ١٣ / ٦٧ منسوباً للراعى ، وذكره شاهدا على تخفيف همزة السؤال » فى آخر البيت ، ولهذا جاء فى اللسان « سول » والتاج « سول » .

فقالَ : اخترتُك الناسَ ، يُريدُ : مِن النَّاسِ[١]

٣١٣ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبلِ فَقَالَ :

« أَعنانُ الشياطِينِ لَا تُقبِلُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، وَلَا تُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، وَلَا يَأْتِى[٤] نَفْعُها[٥] إِلَّا مِن جانِبِها الأَشْأَمِ »[٦] .

[ـ قَالَ أَبُو عُبَيدٍ ـ[٧]] : مِن حَدِيثٍ يُرْوَى عَن « أَبِى عَوانَةَ » عَن « قَتادَةَ » يرفَعُهُ إِلى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٨] ـ :

قَولُهُ : « أَعنانُ الشَّيَاطِينِ »[٩] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع :

« ويقال اخترتك من الناس » .

والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ؛ لأنه تعليق على بيت « الراعى » .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٤) فى ل : « ولا يأتيها » .

(٥) فى ر : « خيرها » .

(٦) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن . وانظر فيه :

الفائق « عنن » ٣ / ٣١ ـ النهاية « عنن » ٣ / ٣١٣ ـ المحكم « عنن » ١ / ٤٩ ـ اللسان « عنن » التاج « عنن » .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من د ، ونسق التأليف يجعل الحاجة إليها غير ماسة .

(٨) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وقد سقط السند من ل . م .

(٩) « الشياطين : ساقط من ل ، وفى م : « الشيطان » .

قَالَ[١] : بَلَغَنِى عَن « يونسَ بنِ حبيب البَصْرِىِّ » أَنَّهُ قَالَ : أَعنانُ كُلِّ شىءٍ : نَواحِيهِ[٢] .

وَأَمَّا الَّذِى نَحكِيهِ نَحنُ فأَعْنَاءُ الشَّىءِ نَوَاحِيهِ .

قَالَهَا[٣] « أَبُو عَمْرٍو »[٤] وغيرُهُ مِن عُلَمَائِنا .

فَإِن كانتِ الأَعنانُ مَحفوظَةً ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَن[٥] الإِبلِ مِن نَواحِى الشياطِين أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِهَا[٦] وَطَبَائِعِها[٧] .

وَهَذَا شَبِيهٌ بالحَدِيثِ الآخَرِ : « أَنَّهَا خُلِقَت مِن الشَّيَاطِينِ »[٨] .

---

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل . م .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « عنن » ١ / ١١٠ نقلا عن « أبى عبيد » .

« وأعنان كل شئ : نواحيه ، قاله « يونس النحوى » الواحد عَنٌّ .

ومنه يقال : أخذ فى كل عَنٍّ ، وسَنٍّ ، وفنٍّ .

(٣) المطبوع : « قاله » .

(٤) أى « أبو عمرو الشيبانى » لأنه من علماء الكوفة .

(٥) « أن » ساقطة من د . م

(٦) فى د : « اختلافها » تحريف .

(٧) جاء فى المحكم « عنن » :

« وأما ما جاء فى الحديث من قوله : « عليه الصلاة والسلام » فى وصف الإبل : « أعنان الشياطين فإنه أراد أنها على أخلاق الشياطين .

وحقيقة الأعنان النواحى .

(٨) جاء فى جه : كتاب المساجد والجماعات ، باب الصلاة فى أعطان الإبل ومراح الغنم الحديث ٧٦٩ ـ ١ / ٢

وفِى حَدِيثٍ ثَالِثٍ : « إِنَّ عَلَى ذروَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيطَانًا »[1] .

وقَوْلُهُ : « لَاتُقْبِلُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، ولاتُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ». فَهَذَا عِندِى كَالمَثَلِ الذى يُقَالُ فِيهَا : « إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَدبَرَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ » . وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ آفَاتِهَا ، وَسُرعَةِ فَنائِها[2] .

= حدثنا « أبو بكر بن أبى شيبة . حدثنا « أبو نُعَيم » عن « يونس » عن « الحسن » عن « عبد الله بن مُغفَّل المزْنى » قال : قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « صلوا فى مرابض الغنم ، ولا تصلوا فى أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » وانظر فيه حم : حديث عبد الله بن مغفل — رضى الله تعالى عنه — ٤ / ٨٥ — ٨٦ الفائق « عنن » ٣ / ٣١

(١) جاء فى حم حديث أبى لاس الخزاعى ، ويقال « ابن لاس » رضى الله تعالى عنه ٤ / ٢٢١ .

حدثنا « عبدالله » حدثنا « أبى » حدثنا «محمدبن عبيد » حدثنا « محمد بن إسحاق » عن « محمد بن إبراهيم » عن « عمرو بن الحكم بن ثوبان » عن « أبى لاس الخزاعى » قال :

حَملَنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على إبل من إبل الصدقة للحج ، فقلنا : يارسول الله ما نرى أن تحملنا هذه . قال :

« ما من بعير لنا إلا فى ذروته شيطان ، فاذكروا اسم الله عليها ، إذا ركبتموها ، كما أمرتكم ثم امتهنوها لأنفسكم ، فإنما يحمل الله — عز وجل — » .

(٢) جاء فى الفائق ٣ / ٣١ تعليقا على الحديث :

قال « الجاحظ » : يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سفاد الجن ، وذهبوا إلى هذا الحديث ، وغلطوا .

وَقَولهُ : « لَا يَأْتِى خَيرُهَا إِلَّا مِن جانِبِها الأَشْأَمِ » يَعنِى الشِّمال ، ويُقالُ لِليَد الشِّمال [١] الشُّؤمَى . [قَالَ الشاعر [٢] :

وَأَنْحَى عَلَى شُؤمَى يَدَيْهِ فَذَادَهَا بأَظْمأَ مِن فَرع الذُّؤابَةِ أَسْحَمَا] [٣]

وَمِنهُ قَولُ اللهِ ـ جَلَّ ثَناؤُهُ [٤] ـ : « وَأَصْحَابُ [٥] الْمَشْأَمَةِ [مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ] [٦] » يُرِيدُ أَصْحَابَ الشِّمالِ .

= ولعل المراد ـ والله ورسوله أعلم ـ أن الإبل لكثرة آفاتها ، وأنَّ من شأنها أنها إذا أقبلت أن يعتقب إقبالها الإدبارُ .

وإذا أدبرت أن يكون إدبارها ذَهابا وفناء مستأصلا » .

(١) « ويقال لليد الشمال » : ساقط من د .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « الأعشى » ، و « للقطامى » نسب فى اللسان والتاج « شأم » . وانظر ذيل الديوان ١٨١ ضمن أبيات متفرقة نسبت له .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من هامش ك عن نسخة أخرى ونسخة م .

وجاء صدر البيت من غير نسبة فى الفائق « عنن » وروايته : « فأنحى » مكان : « وأنحى » وجاء فى اللسان « شأم » منسوبا « للقطامى » يصف الكلاب والثور ، وفيه : « فخر » مكان « وأنحى » وله نسب فى التاج شأم برواية « فخر » ، وجاء البيت فى ديوان « الأعشى ميمون بن قيس » من قصيدة يمدح « إياس بن قبيصة » وقيل : فى مدح « قيس بن معد يكرب » : وترتيبه الخامس والعشرون برواية غريب حديث أبى عبيد الديوان ٢٩٥ ط بيروت تحقيق الدكتور « محمد حسين » .

(٤) عبارة م : « ومنه قوله عز وجل » وعبارة د . ر : « ومنه قول الله تعالى » .

(٥) فى د « أصحاب » وحذف حرف الواو من أول الآيات يجيزه البعض عند الاستشهاد .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة الآية من المطبوع : وهى الآية ٩ من سورة الواقعة .

وَمَعنَى قَوْلُهُ : « لَا يَأْتِى نَفعُهَا إِلَّا مِن هُنالِكَ » يَعنِى أَنَّهَا لَا تُحْلَبُ ، وَلَا تُركَبُ (٢٣٣) إِلَّا مِن شمالِها[١] ، وَهُو الجَانِبُ الَّذِى يُقالُ لَهُ :الوَحْشِىُّ فى قَولِ « الأَصمَعِىِّ » لِأَنَّهُ الشِّمالُ .

قَالَ : وَاليَمِينُ هُو الإِنْسِىُّ ، والأَنَسِىُّ أَيضًا[٢] .

وَقَالَ بَعضُهُم : لَا وَلكِنَّ[٣] الإِنْسِىَّ هُو الَّذِى يَأْتِيه النَّاسُ فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ ، وَالوَحْشِىُّ هُو الأَيْمَنُ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتَى مِن جَانِبِهَا الأَيْمَن إِنَّمَا تُؤتَى من الأَيْسَرِ[٤] .

---

(١) ما بعد « أصحاب الشمال » إلى هنا ساقط من ل .

(٢) ذكر فيه لغتان : إنسىٌّ – بكسر الهمزة والسين وسكون النون بينهما .

وأَنَسى – بفتح الهمزة والنون وكسر السين بعدهما .

أقول واللغة الثانية قليلة ، وأكثر منها أُنْسىٌّ بضم الهمزة وسكون النون عن اللسان « أنَس » .

(٣) « لا ولكن » ساقط من م .

(٤) ذكر صاحب تهذيب اللغة آراء العلماء فى الإنسى والوحشى فقال فى مادة « وحشر ٥ / ١٤٤ – ١٤٥ « قال (يريد الليث) . ووحشى كل دابة : شقه الأيمن ، وإنسيه : شقة الأيسر .

قلت : جود « ابن المظفر فى تفسير الوحشى والإنسى ، ووافق قوله قول أئمتنا المتقنين .

وروى « أحمد بن يحيى » عن « المفضل » .

وروى عن « أبى نصر » عن « الأصمعى » .

وروى عن « الأثرم » عن « أبى عبيدة » قالوا كلهم : الوحشى من جميع الحيوان – ليس الإنسان . هو الجانب الذى لا يركب منه ولا يحلب ؛ والإنسىّ : هو الجانب الذى =

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَهَذَا هُو القَولُ[1] عِندِى لَا غَيرُ[2] .

وَقَالَ[3] « زُهَيرٌ » يَذكُرُ بَقَرَةً أَفزَعَتْهَا[4] الكِلَابُ ، فانصَرَفَتْ ، فَقَالَ :

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيِّهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرْبَلَةٌ مِن رَازِقِىٍّ مُعَضَّدِ[5]

= يركب منه ويحلب منه الحالب قال « أبو العباس » : واختلف الناس فيهما من الإنسان فبعضهم يلحقه بالخيل والإبل ، وبعضهم فرق بينهما ، فقال : الوحشى : ما ولى الكتف والإنسىُّ : ماولى الإبط .....

وروى « أبو عبيد » عن « أبى زيد » و « المَدبَّس الكنانى » فى الوحشى والإنسىِّ من البهائم مثل ما روى « أحمد بن يحيى » عن « المفضل » و « الأصمعى » و « أبى عبيدة » وهكذا قال « ابن شميل » ورأيت كلام العرب على ما قالوه .

وقد روى « أبو عبيد » عن « الأصمعى » فى الوحشى والإنسى شيئا خالف فيه رواية « ثعلب » عن « أبى نصر » عن « الأصمعى » والصواب ما عليه الجماعة .

(١) فى ر : « القوى »

(٢) « لاغير » : ساقط من ر . ل . م

(٣) فى م : « قال » .

(٤) فى المطبوع : « أفرعتها » براء مهملة ، وأُراه تصحيفا .

(٥) هكذا جاء ونسب فى الصحاح « عضد » وفيه : المعضد : الثوب الذى له علَم فى موضع العَضد من لابسه ، وله نسب فى اللسان عضد ، والتاج « عضد » وفسر المعضد بالمخطط على شكل العضد ، أو الذى وشيه فى جوانبه ، أو المضلع .

وبرواية الغريب كذلك جاء فى الديوان ٢٨٨ ، وجاء فى شرحه « لأحمد بن يحيى ثعلب » .

وحشيها : الجانب الذى لا يركب منه وهو الأيمن ، وإنسيها : الجانب الأيسر الذى يركب منه . والرازقى : الكتَّان .

وَقَالَ « ذُو الرمةِ » يَصِفُ ثَوراً فى مِثلِ تِلكَ[1] الحالِ :

فَانصَاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ وَانكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِى المَطلُوبُ والطَّلَبُ[2]

يَعنِى[3] بِالطَّلَبِ : الكِلَابَ .

فَعَلَى هَذَا أَشعارُهُم .

إِنَّمَا[4] هُوَ الجَانِبُ الوَحْشِىُّ الأَيمَنُ ؛ لأَن الخائِفَ إِنَّمَا يَفِرُّ مِن مَوضِعِ المَخَافَةِ إِلى مَوضِعِ الأَمْنِ[5] .

٣١٤ — قَالَ[6] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[7] .

« فى الأَنفِ إِذا استُوعِبَ جَدعُهُ الدِّيَةُ »[8] .

---

(١) فى م « ذلك » وتأنيث الحال أكثر .

(٢) جاء عجز البيت فى تهذيب اللغة « لحب » ٥ / ٨٨ منسوبا لذى الرمة ، و جاء بتمامه منسوبا فى الصحاح « طلب » « لحب » ، واللسان « طلب . لحب . صوع » والتاج « لحب » .

وهو كذلك فى ديوانه ٢٤ ط « أوربة »

(٣) فى ل : « يريد » والمعنى واحد .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وإنما » .

(٥) فى م : « الأيمن » : تحريف .

(٦) هذا الحديث لم يرد هنا فى المطبوع ، وذكر فيه بالجزء الثالث ٢٠٣

(٧) فى ك : « عليه السلام » .

(٨) جاء فى س : كتاب الديات ، باب المواضح ذكر حديث « عمرو بن حزم » فى العقول ، واختلاف الناقلين فيه ٨ / ٥١ — ٥٢ :

أخبرنا « عمرو بن منصور » قال: حدثنا ؛ الحكم بن موسى » قال: حدثنا « يحيى بن حمزة =

. . . . . .

= عن « سليمان بن داود » قال : حدثنى « الزهرى » عن « أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم » عن « أبيه » عن « جده » أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كتب إلى أهل اليمن كتابا ، فيه الفرائض والسنن ، والديات ، وبعث به مع « عمرو بن حزم » فَقُرِئَتْ على « أهل اليمن » هذه نسختها من « محمد » النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى « شُرَحْبِيل بن عبد كُلال » و « نُعَيم بن عَبد كُلال » و « الحارث بن عَبد كُلال » قَيْل « ذى رُعَين » و « مَعافِر » وَ « هَمْدان » .

أما بعد : وكان فى كتابه : أن من اعتبط مؤمنا « قتلا عن بينة ، فإنه قَوَدٌ إلا أن يرضى أولياء المقتول وأن فى النفس الدية مائة من الإبل ، وفى الأنف إذا أُوعِب جدعه الدية . وفى اللسان الدية . وفى الشفتين الدية . وفى البيضتين الدية . وفى الذكر الدية ، وفى الصُّلب الدية . وفى العينَين الدية . وفى الرجل الواحدة نصف الدية . وفى المأمومة ثلث الدية ، وفى الجائفة ثلث الدية . وفى المنقلة خمس عشرة من الإبل ، وفى كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل . وفى السن خمس من الإبل ، وفى الموضحة خمس من الإبل ، وأن الرجل يقتل بالمرأة . وعلى أهل الذهب ألف دينار .

خالفه « محمد بن بكار بن بلال » .

وانظر فى ذلك : ـ د : كتاب الديات ، باب ديات الأعضاء ، الحديث ٤٥٦٤ ج ٤ / ٦٩١ ـ ٦٩٤

وفيه : « قضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الأنف إذا جُدع الدية كاملة .

ـ دى : كتاب الديات ، باب كم الدية من الإبل ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣

ـ الحديث رقم ٢٤٨ ص ٤٣٢ من هذا الجزء .

ـ مجموعة الوثائق النبوية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ٢٢٧ ـ ٢٢٩ . الفائق وعب ٤ / ٧١ وفيه « استوعب » .

وروى : « أوعب » النهاية « وعب » ٥ / ٢٠٧ ونقل الروايتين « تهذيب اللغة « وعب » ٣ / ٢٤١ ونقل الروايتين مقاييس اللغة « وعب » .

الصحاح « وعب » اللسان « وعب » التاج « وعب » .

قَالَ : أخبرَنا « هُشيمٌ »[١] قَالَ : أخبرَنَا[٢] « ابن أبي لَيلَى » عَن « عِكرِمَةَ بنِ خَالِد » رَفَعَهُ[٣]

قَولُهُ : « استُوعِبَ » : يَعنِي : استُوْصِلَ .

وَكَذلِك كلُّ شَيءٍ اصْطُلِمَ ، فَلَم يَبقَ مِنهُ شَيءٌ فَقَدْ أُوعِبَ ، وَهُوَ الاستِيعَابُ .

يُقَالُ مِنهُ : قَدْ أَوعَبْتُه فَهُو مُوعَبٌ ، قَالَ « أَبو النَّجم » :

* يَجْدَعُ مَن عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبَا *
* بَكرٌ وَبكرٌ أَكرَمُ النَّاسِ أَبَا[٤] *

وَكَذَلِك القَوم إذا شخصُوا جَمِيعًا فى غَزوٍ ، أَو فى غَيره . يُقَال : قد أَوعَبُوا .

قَالَ[٥] « عَبِيدٌ » :

أُنبِئْت أَنَّ بَنِي جَدِيلَة أَوعَبُوا نُفَرَاءَ مِن سَلْمَى لَنا وتكتَّبُوا[٦]

---

(١) فى د : « حدثنا هشيم » ، مكان : « قال أخبرنا هشيم » .

(٢) فى د : « أخبرنا » ، مكان : « قال أخبرنا » » .

(٣) فى د : « يرفعه » .

(٤) جاء البيت الأول منسوباً فى تهذيب اللغة « وعب » ٣ — ٤٤٢ ، وجاء البيتان منسوبين لأبى النجم يمدح رجلا فى : الصحاح « وعب » اللسان « وعب » والتاج « وعب » والديوان ٦٩ ط / الرياض .

أقول وجاء فى معالم السنن « للخطابى » على سنن أبى داود « فى تعليقه على الحديث ٤ / ٦٩٢ هـ » لم يختلف العلماء فى أن الأنف إذا استوعب جدعًا ففيه الدية كاملة .

(٥) فى د : « وقال » .

(٦) هكذا جاء منسوباً فى تهذيب اللغة « وعب » ٣ / ٢٤٢ نقلا عن « أبى عبيد » =

وَمِنهُ قَولُ « حُذَيفَةَ » فى الجُنُبِ قَالَ :

« يَنَامُ قَبلَ أَن يَغتَسِلَ فَهُو أَوْعَبُ لِلغُسْلِ »[1] .

قَالَ[2] : حَدَّثناهُ « جَرير » عن « مُغِيرَةَ » عن « إبراهيمَ » عَن « حُذيفَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : يَعنِى أَنَّه أَحرَى أَن يُخرِج كل بَقِيَّةٍ فى ذكره مِن الماء .

٣١٥ — قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[3] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[4] : أَنَّهُ قَالَ : « نُزِّلَ القُرآن عَلَى سَبعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا كَافٍ شَافٍ »[5] .

= وله نسب فى اللسان « وعب » والتاج « وعب » والبيت أول قصيدة لعبيد بن الأبرص الديوان تحقيق أستاذى الدكتور « حسين نصار ط. القاهرة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

(١) انظر فى ذلك :

الفائق « وعب » ٤ / ٧١ وفيه : « وفى حديث حذيفة — رضى الله عنه — نومة بعد الجماع أوعب للماء ، النهاية « وعب » ٥ / ٢٠٥ برواية الفائق .

تهذيب اللغة « وعب » ٣ / ٢٤٢ — المحكم « وعب » ٢ / ٢٧٠ — اللسان « وعب » وجاء فى هذه المصادر اللغوية الثلاثة برواية « أبى عبيد » وتفسيره .

وجاء فى التاج « وعب » برواية الفائق والنهاية .

(٢) « قال ؛ » ساقط من ل .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » : مكان « حديث النبى » .

(٤) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى حم : حديث « أنس بن مالك — رضى الله تعالى عنه — عن « أبىّ بن كعب — رضى الله تعالى عنه — ٥ / ١٢٢ :

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « (يحيى بن) سعيد » عن « حُمَيد » =

. . . . . .

= « عن » أنس عن « أبي بن كعب » قال : ما حك فى صدرى شئ منذ أسلمت إلا أنى قرأت آية وقرأها رجل غير قراءتى ، فأتينا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

قال : قلت : أقرأتنى آية كذا وكذا ؟ قال : نعم .

فقال الآخر : ألم تقرئنى آية كذ وكذا ؟ قال : نعم . أتانى « جبريل » عن يمينى و « ميكائيل » عن يسارى ، فقال « جبريل » : اقرأ القرآن على حرف واحد ، فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ سبعة أحرف كلها شاف كاف » .

وانظر فيه نفس المصدر حديث « عبادة بن الصامت » ـ رضى الله تعالى عنه ـ عن أبى بن كعب ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٥ / ١١٤

ـ خ : كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٦/ ١٠٠ وذيل الرواية بقوله : « فاقرءوا ما تيسر منه » .

ـ م : كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف ٦ / ٩٨ ١٠٤ وآخر رواية فيه عن « أبى بن كعب » عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « .... فقال : إن الله يأمرأن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيّما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا » .

ـ د : كتاب الصلاة ، أبواب تفريع الوتر ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف الأحاديث ١٤٧٥ : ١٤٧٨ ج٢ ص ١٥٨ وما بعدها إلى ١٦١

ـ ت : أبواب القرءات عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ باب ما جاء أن القرآن نزل على سبعة أحرف الحديث ٤٠١٣ من تحفة الأحوذى ٨/٢٦٣ـ٢٦٤ . وفيه : وفى الباب عن « عمر » و « حذيفة بن اليمان » و « أبى هريرة » و « أم أيوب » وهى امرأة أبى أيوب الأنصارى و « سمرة » « وابن عباس » « وأبو جُهَيْم بن الحارث بن الصمة » .

ـ س : كتاب الافتتاح ، باب جامع القرآن ٢ / ١١٥ : ١١٩

الفائق « أضا » ١ / ٤٦ ـ النهاية « حرف » ١ / ٣٦٩ ـ تهذيب اللغة « حرف » ٥ / ١٣ وله فى تفسير الحديث كلام جيّد . =

وَبَعضُهُم يَروِيهِ : « فاقْرَءُوا كمَا عُلِّمْتُمْ » .

قَالَ[١] : حَدَّثناهُ « هُشَيمٌ »[٢] (٢٣٤) و « يحيى بن سَعيد » عَن « حُمَيد » عَن « أَنس » عَن « أُبَيّ بنِ كَعب » عَن « النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٣] .

قَالَ[٤] : وَحَدَّثَنى « ابنُ مَهدِيٍّ » عن « مالِك بنِ أَنس » عَن « الزُّهرِيِّ » عن « عُروَةَ » عَن « عَبد الرَّحْمنِ بنِ عَبْدٍ [القارِيِّ][٤] » عَن « عمَر » عَن « النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم —[٥] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٦] : قَولُهُ : « سَبعَةُ أَحْرُف » يَعنِى : سَبعَ لُغات مِن لُغاتِ العَربِ ، ولَيسَ مَعناهُ أَن يكون فى الحَرفِ الوَاحدِ سَبعَةُ أَوجُه : هَذَا[٧] لم يُسمَع به قَطُّ .

وَلكِن يَقولُ : هَذِه اللُّغاتُ السَّبعُ مُتفرِّقَةٌ فى القرآن :

فبعضُه نَزَل[٨] بِلُغةِ « قُرَيش » ،

= المغرب فى تفسير المعرب ١ / ١٩٦ — ١٩٧ المحكم « حرف » ٣/ ٢٩ ؛ اللسان « حرف » — التاج « حرف » .

(١) قال » : ساقط من ر . ل .

(٢) « هشيم » : ساقط من ل .

(٣) فى ك « عليه السلام » .

(٤) « القارى » تكملة من ل ، وصحيح مسلم ، وسنن « أبى داود ، وسنن النسائى .

(٥) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى « ك : عليه السلام »

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) فى د : « وهذا » .

(٨) « نزل » : ساقط من ل .

وبعضه بلُغَةِ « هَوازنَ »[1] ، وَبَعضه بلُغَةِ « هُذَيل »[1] ، وَبَعضُهُ بِلُغَةِ « أَهلِ اليَمن »

كَذَلِك سَائر اللُّغَاتِ .

وَمَعَانيها فى[2] هذا كُلُّه وَاحِدَةٌ[3] .

وَمِمَّا يُبيِّنُ لَكَ[4] ذَلِكَ قَولُ « ابنِ مَسعُود »

قَالَ : حَدَّثنى « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عن « الأَعمشِ » عَن « أَبى وائِل » عَن « عَبدِ اللهِ » قَالَ[5] : « إِنِّى قَد[6] سَمِعتُ القَرَأَةَ ، فَوَجَدتُهم مُتَقَارِبِينَ ، فَاقرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ ، إِنَّمَا هُو كَقَولِ أَحَدِكم : هَلُمَّ ، وَتَعَالَ »[7]

(١-١) فى المطبوع : « هذيل » مكان « هوازن » و « هوازن » مكان « هذيل » .

(٢) فى م والمطبوع : « مع » مكان « فى » .

(٣) فى م والمطبوع : « واحد » .

أقول : وهذا أحسن ما قيل فى تفسير الحديث ، والذى ذهب إليه الأثبات المتقنون من العلماء ويقول « الأزهرى » بعد أن ساق تفسير الحديث عن « أبى عبيد » وغيره ممن قالوا بقوله : « وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ، ومذهب الراسخين فى علم القرآن قديما وحديثا » .

(٤) « لك » : ساقط من ل . م .

(٥) « السند » : ساقط من م من قبيل التجريد والتهذيب .

(٦) « قد » : ساقطة من د . م .

(٧) انظر الفائق « أضا » ١ / ٤٦ ـ النهاية « حرف » ١ / ٣٦٩ ـ تهذيب اللغة « حرف » ٥ / ١٣ وفيه : « هلم ، وتعال ، وأقبل » .

وَكَذلِكَ قَالَ « ابنُ سِيرِينَ » : « إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : هَلُمَّ ، وَتَعَالَ ، وَأَقْبِلْ » ، ثُمَّ فَسَّرَهُ[1] « ابنُ سِيرِينَ »[2] فَقَالَ فِى قِرَاءَةِ « ابنِ مَسعودٍ » : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقْيَةً وَاحِدَةً » وَفِى قِرَاءَتِنا « [إِن كَانَتْ إِلَّا][3] صَيْحَةً وَاحِدَةً »[4] .

وَالمَعنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ .

وَعَلَى هَذَا سَائِرِ اللُّغَاتِ .

وَقَد رُوِىَ فِى حَدِيثٍ خِلَافُ[5] هَذَا .

مِن حَدِيثِ « اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ » عَن « عُقَيلٍ » عَن « ابنِ شِهابٍ » عن « سَلَمَةَ بنِ أَبِى سَلَمَةَ » عَن « أَبِيهِ » يرْفَعُهُ[6] ، قَالَ :

« نَزَلَ القُرآنُ عَلَى سَبعَةِ أَحْرُف : حَلالٍ ، وَحَرَامٍ ، وَأَمر ، وَنَهْىٍ ،

---

(١) فى ك : « فسر » .

(٢) ما بعد « قال » ابن سيرين . . » إلى هنا ساقط من م أراه لانتقال النظر ، أو من قبيل التهذيب .

(٣) « إن كانت إلا » تكملة من مصحح المطبوع فى قراءة الجمهور .

(٤) سورة يس آية ٢٩ ، وهى بتمامها : « إن كَانَتْ إلا صَيحْة واحدَة ، فإذاهم خامدونَ » وآية ٥٣ ، وهى بتمامها : « إن كَانت إلا صَيحْة واحدة ، فإذا هُم جميعٌ لدينَا مُحضرونَ » .

وجاء فى معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٧٥ :

« وقوله : إن كانت إلا صيحة واحدة ، وفى قراءة « عبد الله بن مسعود » : « إن كانت إلا زقية » والزَّقية والزَّقوة لغتان . يقال : زقيت وزقوت » .

(٥) فى د . ر : « غير » .

(٦) ما بعد « هذا » إلى هنا : ساقط من م من قبيل التجريد والتهذيب .

وخَبَرِ مَا كَانَ قَبلكُم ، وَخَبَرِ مَا هُوَ كائِنٌ بَعدَكُم ، وَضَرْبِ الأَمْثَالِ »[1] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَلَسنا نَدرى ما وَجهُ هَذَا الحَديثِ ؛ لأَنَّهُ شَاذٌّ غَيرُ مُسنَدٍ ، وَالأَحَادِيثُ المُسنَدَةُ المُثْبَتَةُ تَرُدُّهُ[2] .

أَلَا تَرى أَنَّ فى حَدِيثِ « عُمَر » الَّذِى ذَكَرنَاهُ فى أَوَّلِه[3]

---

(١) لَم أهتد إليه فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

(٢) جاء فى م : كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ٦ / ١٠١ وحدثنى « حرملة بن يحيى » أخبرنا « ابن وهب » أخبرنى « يونس » عن « ابن شهاب » حدثنى « عبد الله بن عبد الله بن عتبة » أن « ابن عباس » حدثه أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : أقرأنى جبريل » عليه السلام — على حرف ، فراجعته ، فلم أزل أستزيده ، فيزيدنى ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف » .

قال « ابن شهاب » بلغنى أن تلك السبعة إنما هى فى الأمر الذى يكون واحدا ، لا يختلف فى حلال ولا حرام » .

(٣) يريد ما ذكر سنده فى أول الحديث .. وجاء فى م : كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ٦ / ٩٨ — ٩٩

حدثنا « يحيى بن يحيى » قال : قرأت على « مالك » عن « ابن شهاب » عن « عروة بن الزبير » عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارىِّ ، قال : سمعت عمر بن الخطاب » يقول : سمعت « هشام بن حكيم بن حزام » يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أقرأنيها ، فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لَبَّبْتُه بردائه فجئت به إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقلت : يا رسول الله إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : أرسله .

اقرأ فقرأ القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : هكذا أنزلت . =

أَنَّهُ قَالَ : « سَمِعْتُ « هِشَامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزَام » يَقرَأُ سُورَةَ الفُرقَانِ عَلَى غَيرِ مَا أَقرَؤُهَا[1] — وَقَد كَانَ « النَّبِى »[2] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[3] أَقْرَأَنِيهَا .

فَأَتَيْتُ بِهِ « النَّبِىَّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[4] فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ[5] : اقرَأْ . فَقَرَأَ تِلْكَ القِرَاءَةَ ، فَقَالَ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ »[6] .

ثُم قَالَ لِى : اقرَأْ ، فَقَرَأْتُ قِرَاءَتِى . فَقَالَ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ » .

ثُم قَالَ : إِن هَذَا[7] القُرآن نَزَلَ (٢٣٥) عَلَى سَبعَةِ أَحرُف فَاقرَءُوا مِنهُ مَا تَيَسَّرَ »[8] .

وَكَذَلِك حَدِيثُ « أُبَىِّ بنِ كَعْب » هُو مِثلُ حَدِيثِ « عُمر » — أَو « نَحْوِه » .

فَهَذَا يُبيِّنُ لَكَ أَن الاختلاف إنما هُو فِى اللفظِ ، والمعنى وَاحِدٌ .

= ثم قال لى : إقرأ . فقرأت . فقال . هكذا أُنزلت .

إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف . فاقرءُوا ما تيسَّر منه » .

(١) فى م : نقرؤُها .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « رسول الله » :

(٣) فى ك : « عليه السلام » وفى ر . ل . م : « صلى الله عليه » .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٥) « له » : ساقطة من ر . م ، وليست فى رواية مسلم .

(٦) فى ر : « نزلت » .

(٧) « هذا » : ساقطة من م .

(٨) المطبوع » : ما تيسر منه » وروايته تتفق مع ما جاء فى رواية « مسلم » .

ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال فى شىء هو حرامٌ هكذا نزل ثم يقولُ آخر[١] فى ذلك بعينه : إنه حلالٌ ، فيقول : هكذا نزل .

وكذلك الأمر والنهىُ .

وكذلك الأخبارُ : لا يجوزُ أن يُقال فى خبرٍ قد مضى إنهُ كان كذا وكذا ، فيقولُ : هكذا نزل .

ثم يقولُ آخر[٢] بخلافِ ذلك الخبرِ ، فيقولُ : هكذا نزل[٣] .

وكذلك الخبرَ المُستأنفُ[٤] ، كخبرِ القيامةِ ، والجنةِ ، والنارِ .

ومن توهم أن فى هذا شيئًا من الاختلافِ ، فقد زعم أن القرآنَ يُكذِّب بعضُه بعضًا ، ويتناقض .

فليس[٥] يكونُ المعنى فى السبعةِ الأحرُفِ إلّا على اللُّغاتِ لا غيرُ[٦] . بمعنى واحد لا يُختلفُ فيه فى حلالٍ ، ولا حرامٍ ، ولا خبرٍ ، ولا غيرِ ذلك[٧] .

---

(١) فى د : « الآخر » .

(٢) المطبوع : « الآخر » .

(٣) ما بعد قوله : « وكذلك الأمر والنهى » إلى هنا ساقط من ل .

(٤) يعنى بالمستأنف المستقبل الذى يقع بعد ، بما فيه الأمور السمعية ، — والله أعلى وأعلم — .

(٥) المطبوع : « وليس » .

(٦) « لا غير » : ساقط من ل .

(٧) « أقول : نقل « النووى » فى شرحه على « المسلم ٦ / ٩٩ — ١٠٠ أقوال =

قَال «أبو عبيد»[1]: إلّا أنه فى بعض الحديث: «نَزَل القرآن علَى خَمسةٍ»[2] وليس فيه ذكرُ أحرُف[3].

=العلماء فى تفسير قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءُوا ما تيسر منه» نقلا عن «القاضى عياض وهذا ما قاله القاضى عياض بتصرف ـ وهو لا يناقض ما قاله «أبو عبيد» وإنما يوافقه أو يقرب منه: «قال القاضى «عياض» قيل هو توسعة .. لم يقصد به الحصر. وقال الأكثرون: هو حصر للعدد فى سبعة. ثم قيل: فى سبعة المعانى كالوعد والوعيد والمحكم والمتشابه .... والأمر والنهى. ثم اختلف هؤلاء فى تعيين السبعة. وقال آخرون: هى فى أداء التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من إدغام وإظهار .... وإمالة ومد؛ لأن العرب كانت مختلفة اللغات فى هذه الوجوه، فيسر الله عليها ... وقال آخرون: هى الألفاظ والحروف، وإليه أشار «ابن شهاب» بما رواه مسلم عنه .. ثم اختلف هؤلاء. فقيل سبع قراءات وأوجه. وقال أبو عبيد»: سبع لغات العرب بمنها ومعدِّها .... وقيل: بل السبعة كلها لِمَعَدٍّ وحدها، وهى متفرقة فى القرآن غير مجتمعة فى كلمة واحدة، وقيل بل هى مجتمعة فى بعض الكلمات ... وقال القاضى «أبو بكر الباقلانى» الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وضبطها عنه (الأمة) وأثبتها «عثمان» والجماعة فى المصحف، وأخبروا بصحتها، وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا، وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى وليست متضاربة ولا متنافية ..... وأما قول من قال: المراد سبعة معان جواز القراءة بكل واحد من الحروف وإبدال حرف بحرف، وقد تقرر إجماع المسلمين أنه يحرم إبدال آية أمثال بآية أحكام ....»

(١) «قال أبو عبيد»: ساقط من ل.

(٢) لم أهتد إلى هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب.

(٣) فى م: «الأحرف».

فَهَذَا [قَولٌ][(١)] قد يَحتَمِلُ المَعنى[(٢)] الذِى فى حَدِيثِ الليثِ[(٢)] .

٣١٦ - قَالَ « أَبُو عُبيد » فى حَدِيثِ « النبىِّ »[(٣)] صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم[(٤)] :

« مِن شَرِّ ما أُعطِى العَبدُ - أَو كَلَامٌ هذا معناهُ - شُحٌّ هالِعٌ وجبنٌ خَالِعٌ »[(٥)] يُروى هذَا عن « مُوسى بنِ عُلَىٍّ [بنِ رباح] »[(٦)] عن « أَبيه »

---

(١) « قول » : تكملة من م ، والمطبوع .

(٢-٢) عبارة م وعنها نقل المطبوع « المعنى الاخر » وعبارة ر . ل : « أن يكون المعنى الذى جاء فى حديث « الليث » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » :

(٤) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى د : كتاب الجهاد ، باب فى الجرأة والجبن ، الحديث ٢٥١١ ج ٣ / ٢٦ - ٢٧ :

حدثنا « عبد الله بن الجراح » عن « عبد الله بن يزيد » عن « موسى بن عُلَى ابن رباح عن « أبيه » عن « عبد العزيز بن مروان » قال : سمعت « أبا هريرة » يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :

« شَرُّ ما فى رَجُلٍ شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبنٌ خالِعٌ » .

وانظره كذلك فى :

- حم : مسند « أبى هريرة » - رضى الله تعالى عنه - ٢ - ٣٠٢ - ٣٢٠

الفائق « هلع » ٤ / ١٠٨ - النهاية « خلع » ٢ / ٦٥ - الصحاح « هلع » المحكم « هلع » ١ / ٦٥ - اللسان والتاج « هلع » .

(٦) « ابن رباح » تكملة من المطبوع وسنن أبى داود ، وعلق عليه محقق السنن بقوله : موسى بن عُلَى - بضم العين وفتح اللام - مصغر ، وهو مصرى تابعى ثقة ، وقد احتج « مسلم » « بموسى بن عُلَىّ » عن « أبيه » عن جماعة من الصحابة .

عن « عبد العزيز بن مرْوانَ » عن « أَبِي هُريرةَ » عن « النبى » - صلَّى الله عَلَيْهِ وَسلمَ -[1]

قَالَ « أَبو عُبَيد » : أَمَّا قولُهُ : « الهَالِعُ » فَإِنهُ المُحزِنُ ، وَأَصْلُه - مِن الجزَعِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيدةَ » : والاسم منه الهُلَاعُ ، وَهُو أَشدُ الجَزَعِ[2] .

وَقد رُوِى عن « الحسن » فى قَولِهِ : « إِنَّ الإِنسانَ خُلِقَ هَلُوعًا »[3] .

قَالَ : بَخِيلًا بالخَيْرِ

وَيُرْوَى عَن « عِكرمَةَ » أَنَّهُ[4] قَالَ : « ضَجُورًا » .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَقَد يَكونُ البُخْلُ والضَّجَرُ مِن الجَزَعِ[5] .

---

(١) فى ر . ل « صلى الله عليه » ، وفى ك : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى الصحاح « هلع » : الهلعَ : أفحش الجزع . وقد هَلِعَ - بالكسر - فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ .

وقد جاء فى الحديث : « من شرِّ ما أُوتى العَبدُ شحٌّ هَالِعٌ ، وجُبن خالِعٌ . أى يجزع فيه العبد ، ويحزن .

يقال : يوم عاصف ، وليل ناثم . ويحتمل أيضا أن يكون هالعٌ لمكان خالعٌ للازدواج .

(٣) سورة المعارج آية ١٩ .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى قوله هلُوعا » مكان : « أنه » .

(٥) جاء فى معانى القرآن « للفراء » ٣ / ١٨٥

وقوله : « إِنَّ الإِنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً » :

والهَلوعُ : الضَّجورُ ، وصفته كما قال الله : « إِذَا مَسَّه الشَّر جَزوعاً ، وإذا مَسَّهُ الخير مَنوعاً » (الآيتان ٢٠ - ٢١ من سورة المعارج) فهذه صفة الهَلوعِ .

و « الجبُنُ الخَالِعُ » : الَّذِى يَخلعُ قَلبَهُ مِن شِدَّتِهِ[1] .

٣١٧ - قالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ « النبِىِّ »[2] - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ -[3] : أَنَّهُ سُئِلَ عن حَرِيسَةِ الجَبَلِ .

= ويُقالُ منه : هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً . مثل جَزِعَ يَجْزِعُ جَزَعاً » .

وجاءَ فى المحكم « هَلَع » ١ / ٦٥ :

« الهَلَعَ : الحِرصُ . وقيل : الجَزَعُ وَقِلَّةُ الصَّبر . وقيل : هُو أَسوَأُ الجَزِع .

هَلِع هَلَعاً وهُلُوعاً . . . .

وشُحٌّ هَالِعٌ : مُحزِنٌ . . .

والهَلَعُ ، والهُلاعُ ، والهَلَعان : الجبن عند اللقاءِ » .

(١) جاءَ فى المحكم « خلع » ١ / ١٧٥

« والخُلاعُ ، والخَيْلَعُ ، والخُوْلَعُ : كالخبل والجنون يصيب الإنسان .

وقيل : هُو فَزَعٌ يَبقى فى الفؤاد ، يكاد يعترى منه الوسواس .

وقيل : الضعف والفزع » .

وجاءَ فى المغرب فى ترتيب المعرب « خلع » ١ / ٢٦٧ :

« وانخلع فؤَاد الرجل ؛ إذا فزع . وحقيقته : انتُزِع من مكانه .

ومنه قوله : انخلع قِناع قَلبِه من شدة الفزع .

وَأَصْلُ القناع : ما تُقَنَّعُ به المرأَة رأسها ، أى تغطيه ، فاستعير لغشاءِ القلب وغلافه » .

وفى النهاية « خلع) ٢ / ٦٥ : بعد أن ساق الحديث » . . . وجُبن خالعٌ » أى شديد كأنه يَخْلَعُ فؤَاده من شدة خوفه ، وهو مجاز فى الخَلْع ، والمراد به ما يعرض من تنوازع الأَفكار وضعف القلب عند الخوف » .

(٢) فى م ، وعنهانقل المطبوع : « وَقَالَ فى حَدِيثِه » .

(٣) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

فقال :

« فيها غَرمُ مِثلِها ، وجَلَدَاتٌ نَكالاً ، فَإِذَا آواهَا المُراحُ ، ففِيهَا القَطْعُ »[1] (٢٣٦) .

---

(١) جاء فى س : كتاب قطع السارق ، باب الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين٨/٧٩ :

« قال » الحارث بن مِسكين » قراءة عليه ، وأنا أسمع عن « ابن وهب » قال : أخبرنى « عمرو بن الحارث » و « هشام بن سعد » عن « عمرو بن شعيب ؛ عن « أبيه » عن « جده عبد الله بن عمرو » أن رَجُلاً من مزينة أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : يا رسول الله ! كيف ترى فى حَرِيسَة الجبل .

فقال : هِى وَمِثلها ، والنكال ، وليس فى شىء من الماشية قطعٌ إلا فيما آواه المُراح ، فَبلغ ثمن المِجَنّ ، ففيه قطع اليد ، وما لم يبلغ ثمن المجن ، ففيه غرامة مثليه وَجَلَداتُ نكال » .

قال : يارسول الله ! كيف ترى فى الثمر المعلّق ؟

قال : هُو ، ومثلُهُ معه ، والنكال . وليس فى شىء من الثمر المعلق قطع إلا فيما آواه الجرين ، فما أُخِذ من الجرين ، فبلغ ثمن المِجنِّ ففيه القطع ، وما لم يبلغ ثمن المِجَنِّ ، ففيه غرامَة مثليه ، وجَلَدَاتٌ نكال .

وانظر فى ذلك :

— جه : كتاب الحدود ، باب من سرق من الحرز الحديث ٢٥٩٦ ج ٢ / ٨٦٥ — ٨٦٦

— حم : مسند « عبد الله بن عمرو بن العاص » — رضى الله تعالى عنه — ج٢ / ١٨٠—٢٠٣

— ط : كتاب الحدود ، باب ما يجب فيه القطع ٧١٩

— الحديث رقم٢٦٦ ص٤٨٩ من هذا الجزء ... والحديث رقم ٣١٠ ص٦١٨ من هذا الجزء

— الفائق « حرس » ١ — ٢٧١ — النهاية « حرس » ١ — ٦٧ — اللسان « حرس » .

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاه « ابن عُلَيَّةَ » عن « ابن جُرَيج » عن « عَمْرو ابن شُعَيب » يَرفَعُه .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ : قُلتُ : إِنَّمَا[2] هذَا فى الإِبلِ والبَقَرِ ، والغَنَم ، فَإِنَّهَا رُبَّمَا أَدركها اللَّيلُ وهِىَ فى الجَبَلِ لَم تَصِلْ إِلى مُراحِها فَلَا قَطعَ عَلى سَارِقِها فإِذَا آواها[3] المُراحُ ، فكَانَت[4] فى حِرْزٍ وَلَهَا حَافِظٌ ، فَعَلَى سَارِقِها القطع .

وَفى هَذَا الحَدِيثِ مِن الفقه أَنَّه حَيثُ ذَكَرَ القَطْعَ لم يَذكُرْ غُرمَ السَّارِقِ[5] .

٣١٨ـ قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[6] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[7] حِينَ ذكرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : « جُفَالُ الشَّعَرِ »[8] فِى صِفَةِ ذَكرَها .

---

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى ك « أهذا » مكان « إنما » وأراه تصحيفاً ، وفى م وعنها نقل المطبوع . . « وإنما هذا » مكان « قلت إنما هذا » .

(٣) « آواها » و « أواها » بمد الهمزة وقصرها لغتان .

(٤) فى د : « وكانت » المعنى واحد .

(٥) لأن القطع حد من الحدود ، فإذا أُقيم عليه حد القطع ، لا يجوز أن يغرم ، لأن الحدود كفارات لأهلها .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) جاء فى م كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال ١٨ / ٦٠ / ٦١ =

قَالَ[1] : حَدَّثنيه « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَن « الأَعمَش » عن « شَقِيق » عَن « حُذَيفَةَ » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[2] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[3] : قولُهُ : « الجفَال » : يَعنِي الكَثِير الشَّعر ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يصِفُ شَعرًا :

وأَسودَ كالأَسَاوِدِ مُسبَكِرًّا عَلَى المتنَيْنِ مُنْسَدِرًا جُفَالَا[4]

= حدثنا « محمد بن عبد الله بن نُمَيْر » و « محمد بن العلاء » و « إسحاق بن إبراهيم » قال « إسحاق » أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا « أبو معاوية » عن « الأعمش » عن « شقيق » عن « حذيفة » قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

« الدَّجَّال أَعوَرُ العين اليُسرى ، جُفَال الشَّعَر ، معه جنةٌ ونارٌ ، فناره جَنَّةٌ وجَنَّته نارٌ »

وانظر فى الحديث :

— جه : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال ، وخروج « عيسى بن مريم » . . . الحديث ٤٠٧١ — ج ٢ / ٣

— حم : مسند حذيفة بن اليمان — رضى الله تعالى عنه ٥ / ٣٨٣ — ٣٩٧

— الفائق « جفل » ١ / ٢١٨ — النهاية « جفل » ١ / ٢٨٠ — اللسان « جفل » التاج « جفل » .

(١) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٢) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك : « عليه السلام » .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « جفل » ١١ / ٨٩ ، والصحاح « جفل » واللسان « جفل » وفى هذه المصادر : قال « ذو الرمة » يصف شعر امرأة » وجاء فى التاج « جفل » منسوبا وروايته « وأسحم » مكان « وأسود » وهى رواية الديوان ط أوربة ٤٣٥ =

المسبَكِرُّ : المسترسِلُ ، وَقَد يكونُ أيضًا المُعتَدِلَ المُستَقِيمَ فى غيرِ هَذَا [المَوضِعِ][1] .

والمُنسَدِرُ : المُنصَبُّ[2] .

وَبَعضُهم يرويه : « مُنسدِلا » من السدْل ، وَهُمَا سواءٌ[3] .

وَفى حَدِيثِ آخرَ فى الدَّجَّالِ : « رَأسُهُ حُبكٌ حُبكٌ »[4] .

= وجاء فى المطبوع « وأسودُ » بالرفع ، والصواب بالنصب ، جاء فى اللسان « جفل » : قال « ابن برى » قوله : « وأسود » معطوف على منصوب قبل البيت ، وساق البيت الذى قبله .

وفيه : ولا يوصف بالجفال إلا فى كثرة .

وجاء فى تهذيب اللغة ١١ / ٨٩ ـ ٩٠ « وقال « أبو زيد ؛ يقال : إنه لجافل الشَّعَر إذا شَعِث ، وتنصب شعرهُ تنصباً . قد جَفَل شعره يَجفِل ـ بفتح عين الماضى ، وكسر عين المضارع ـ جفولا .

(١) « الموضع » : تكملة من ل .

(٢) المطبوع : « المنتصب » وأرى أنه من الانصباب ، وهو الانسدال والإرخاء .

(٣) جاء فى الصحاح « سدر » :

وسَدَرت المرأة شعرها فانسدر ، لغة فى سدلته فانسدل .

(٤) « حبك » الثانية : « ساقطة من م والمطبوع .

وجاء فى حم : حديث « هشام بن عامر الأنصارى » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٤ / ٢٠

حدثنا « عبد الله » حدثنى « أبى » حدثنا « عبد الرزَّاق » قال : حدثنا « معمر » عن « أيوب » عن « أبى قلابة » عن « هشام بن عامر » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن رأس الدجال من ورائه حُبُكٌ حُبُكٌ . فمن قال : أنت ربى افتتن . ومن قال : كذبت . ربى الله عليه توكلت ، فلا يضره . أو قال : فلا فتنة عليه » . =

يُقالُ : هِى الطَّرائقُ[(١)] ، وَمِنهُ قَولُ [اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][(٢)] : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ »[(٣)] .

= وانظر فيه :

ـ نفس المصدر أحاديث رجال من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٥ ـ ٣٧٢ ، وفيه .

« حُبُكٌ . حبُكٌ . حبُكٌ » .

ـ الفائق « حبك » ١ / ٢٥١ ـ النهاية « حبك » ؛ ١ / ٣٣٢ ـ الصحاح « حبك » اللسان والتاج » .

(١) جاء فى تهذيب اللغة « حبك » ؛ وواحد الحُبُكِ : حِبَاكٌ ـ بكسر الحاء ـ وحَبيكة .

وجاء فى النهاية « حبك » : أى شعر رأسه متكسر من الجُعودة . . . وفى رواية أخرى : « مُحبَّكُ الشعر » بمعناه .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من ل وفى ر . م : « قوله تعالى » .

(٣) سورة الذاريات آية ٧ . وجاء فى معانى القرآن للفراء : ٣ / ٨٢ فى تفسير الآية :

« الحُبُك : تكسر كل شىء كالرَّملَةِ إذا مرت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح ، والدرع درع الحديد لها حُبُك أيضاً . والشَّعَرَةُ الجَعْدَةُ تكسُّرُها حُبُك ، وواحد الحُبُك : حِبَاك وَحَبيكة » .

وجاء فى تهذيب اللغة « حبك » ٤ / ٨٩ حول تفسير الآية :

« وروى « الثورى « عن » عطاء » عن « سعيد بن جُبَيْر » عن « ابن عباس » فى قوله :

« والسماء ذات الحبك : ذات الخَلقِ الحسن .

وأهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة .

٣١٩ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ »[١] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٢] : أَنَّهُ قَالَ :

« لَيسَ أَحدٌ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ .

قِيلَ : وَلَا أَنتَ يَا رَسُولَ الله ؟

قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يتغمَّدَنى اللهُ بِرَحْمَتِهِ »[٣] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى م : كتاب صفة القيامة ، والجنة ، والنار ، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ج ١٨ / ١٦٠ : وحدثنى « محمد بن حاتم » حدثنا « أبو عباد يحيى بن عباد » حدثنا « إبراهيم بن سعد » حدثنا « ابن شهاب » عن « أبى عبيد » مولى « عبد الرحمن ابن عوف « عن » أبى هريرة » قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لَن يُدخِلَ أحدا منكم عملهُ الجنة » .

قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ! ؟

قال : ولا أنا إلا أن يتغمَّدَنِى الله منه بِفَضْل وَرَحْمَةٍ » .

وانظر فى ذلك :

ـ خ : كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨١

ـ جه : كتاب الزهد ، باب التوقى على العمل الحديث ٤٢٠١ ج ٢ ص ١٤٠٥

ـ دى : كتاب الرقائق ، باب لا ينجى أحدكم عمله ج ٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦

ـ حم : مسند « أبى هريرة » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٢ / ٢٣٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٤ ـ ٣١٩ ومواضع أخرى من الجزء نفسه .

مسند « أبى سعيد الخدرى » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٣ / ٥٢

مسند « جابر بن عبد الله » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٣ / ٣٣٧

قَالَ « الأَصْمَعِيُّ » : قولُهُ : « [إلَّا أَن][1] يَتَغَمَّدَنى » : يُلبسنِى ، ويُغَشِّينِى[2] ، قَالَ « العَجَّاجُ » :

* يُغَمِّدُ الأَعدَاءَ جَوْنًا مِردَسَا[3] *

قَالَ[4] : يَعنِى أَنَّهُ يُلْقِى نَفسَهُ عَلَيهِم ، وَيَركَبُهُم ، وَيُغَشِّيهِم نَفسَهُ[5] ويُقبلُ عَلَيهِم .

والمِردَسُ : الحَجَرُ الَّذِى يُرمَى بِه .

= مسند « عائشة » ـ رضى الله تعالى عنها ـ ٦ / ١٢٥

ـ الفائق « غمد » ٣ / ٧٦ برواية « أبى عبيد » النهاية « غمد » ٣ / ٣٨٣ ـ تهذيب اللغة « غمد » ٨ / ٧٧ ـ اللسان ، والتاج « غمد » .

(١) « إلا أن » : تكملة من م نقلها عن « متن الحديث » .

(٢) جاء فى الصحاح « غمد » .

« وتغمدَه » الله برحمته : غمده بها ، وتغمدت فلانا : سترت ما كان منه وغطيته » .

وجاء فى المحكم « غمد » : ٥ / ٢٧٨

« وتغمده الله برحمته : غمده فيها ، وغمده بها » .

(٣) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٨ / ٧٧ ـ المحكم ٥ / ٢٧٨ ـ اللسان « غمد » ـ التاج « غمد » ورواية د : « جوزا » بجيم معجمه مكان « جونا » وفى الأساس « غمد » « حوزا » بحاء مهملة ، ولعله بالجيم من جاز الأعداء بمعنى خلّفهم وقطعهم . وبالحاء من حازهم : بمعنى دفعهم أو جمعهم . ورواية اللسان « ردس » للبيت :

تغمد الأعداد حوزا مردسا

(٤) « قال » : ساقط من د .

(٥) « نفسه » : ساقط من ل .

يُقالُ : رَدَسْتُ أَرْدِسُ رَدْسًا : إذا رَمَيتَ[1] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : وَلَا أَحْسِبُ قَولَهُ : « يَتَغَمَّدُنِي » إِلَّا مَأْخُوذًا مِن غِمْدِ (٢٣٧) السَّيفِ ؛ لِأَنَّك إِذَا غَمَدتَهُ ، فَقَد أَلبَستَهُ إِيَّاهُ ، وَغَشَّيْتَهُ بِهِ[2] .

٣٢٠ — قَالَ « أَبُو عُبَيد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ[3] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[4] :

« لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا خَنِزَ الطَّعَامُ ، وَلَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ ، كَانُوا يَرفَعُونَ طَعَامَ يَومِهِم لِغَدِهِمْ »[5] .

---

(١) زاد م ، وعنها نقل المطبوع : (به) .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة « غمد » ٨ / ٧٧ بعد أن ذكر بيت العجاج ، وتفسير « أبى عبيد » لغريبه : وقال « أبو عبيد » فى باب « فعلت وأفعلت » : غمدت السيف ، وأغمدته بمعنى واحد .

قلت : يعنى « باب فعلت وأفعلت » من كتاب الغريب المصنف « لأبى عبيد » والله أعلم .

وجاء فى الصحاح « غمد » :

وغَمَدت السيف أَغمُده (— بفتح عين الماضى وضم عين المضارع —) : جعلته فى غِمدِه . وَأَغْمدته أيضاً : فهو مُغْمَدٌ ومَغمودٌ .

قال « أَبو عُبَيدَة » : هما لغتان فصيحتان .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٤) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الأنبياء ، باب حدثنى « عبد الله بن محمد الجعفى » ٤/١٢٦ : حدثنى « عبد الله بن محمد الجُعفِىُّ » حدثنا « عبدُ الرزاق » أخبرنا « معمر » عن « همام » عن « أبى هريرة » — رضى الله عنه — قال :

قال النبى — صلى الله عليه وسلم — : « لولا « بنو إسرائيل » لم يَخنَز اللَّحمُ ، ولَولا « حَواءُ » لم تخُن أُنثى زوجَها الدهرَ . . . » .

قَوْلُهُ : « خَنِزَ » : يَعنِي أَنْتَنَ ، وَفِيه لُغَتَانِ .

يُقالُ[1] : خَنِزَ يَخْنَزُ ، وَخَزِنَ يَخْزَنُ مَقلُوبٌ[2]

كَقَولِهِم : جَبَذَ وَجَذَبَ ، قَالَ[3] « طَرَفَة » :

ثُمَّ لَا يَخْزِنُ فِينَا لحمُها إِنَّمَا يَخزُن لَحمُ المُدَّخِرْ[4]

= وانظر فى ذلك :

ـ م : كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ١٠ / ٥٩

ـ حم : مسند « أبى هريرة » ـ رضى الله تعالى عنه ـ ٢ / ٣٠٥ ـ ٣١٥

ـ الفائق « خَنز » ١ / ٣٩٩ ـ النهاية « خنز » ٢ / ٨٣ ـ تهذيب اللغة « خنز » ٧ / ٢٠٩

ـ اللسان « خزن » التاج « خزن » .

(١) « يقال » : ساقطة من د . ل . م .

(٢) جاء فى الفائق « خنز » ١ / ٣٩٩ :

« ويحتمل أن يكونا أصلين » .

وجاء فى تهذيب اللغة « خزن » ٧ / ٢٠٨ :

« وخَزِن اللحم يخزَن (بكسر عين الماضى وفتحها فى المضارع) وخَزَن يخْزُنُ ويَخزُن ويَخْزِن (بفتح عين الماضى ، وفتحها وضمها وكسرها فى المضارع) .

وخَنَزَ يَخْنَزُ (بفتح العين فى الماضى والمضارع) كله بمعنى واحد إذا تَغيَّرَ .

وجاء فى شرح « النووى » على « مسلم » ١٠ / ٥٩ :

« لولا بنوإسرائيللم يخبثالطعام ولم يَخنَزَ اللحم » : هو بفتحالياء والنونوبكسرالنون. والماضى منه خنِزَ بكسر النون وفتحها ، ومصدره الخَنَزوالخُنُوز ، وهو إذا تَغيَّروأَنْتَن .

(٣) فى د : « وقال » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى : تهذيب اللغة « خزن » ٧ / ٢٠٩ ـ مقاييس اللغة « خزن » ٢ / ١٧٩ الصحاح « خزن » واللسان « خزن » والتاج « خزن » وانظر الديوان ٦٦ شرح الأعلم الشنتمرى ط دمشق ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥

وَفى نَتْنِ اللَّحمِ أَيضًا لُغَاتٌ فى غَيرِ[1] الحَدِيثِ .

يُقَالُ : صَلَّ اللَّحمُ وَأَصَلَّ ، وَخَمَّ [اللَّحْمُ][2] وَأَخَمَّ ، وَثَنِتَ [اللَّحْمُ][2] وَنَثِتَ[3] كُلُّ هَذَا إِذَا أَرْوَحَ ، وَتَغَيَّر .

وَبعض المحدِّثِينَ لا يَرفَعُ هَذَا الحَدِيث .

قَالَ[4] : حَدَّثَنِيه « حَجَّاجٌ » عن « ابنِ جُرَيْج » عَن « عَمْرو بن دِينَار » عَن « عِكرِمَةَ » لَم يرفَعْهُ . وَرَفَعَه غَيرُه[5] .

---

(١) زاد فى د : « هذا » .

(٢) « اللحم » : تكملة من د .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « ثنت » ١٤ / ٢٦٦

« أبوعبيد » عن « الأموى » : الثَّنِيتُ : النُّتن ، وقد ثَنِتَ ثَنَتاً (بِكَسرِ النون فى الماضى وفتحها فى المصدر) .

وقال غيره : ثَتِنَ ثَتَناً : إذا أنتنَ .

وذكر أن الذى استعمل من وجوه التاء والثاء والنون : ثنت . ثتن .

أقول : ومثل ذلك جاء فى مقاييس اللغة ثنت ١ / ٣٩٢

فإذا كان ، نثت « (بنون موحدة بعدها ثاءٌ مثلثة ثم تاءٌ مثناة) مستعملا كما ذكر « أبوعبيد » فى نسخ الغريب يكون المستعمل من التاء والثاء والنون :

ثَنِتَ — ثتن — نثت ثلاث لغات .

وقد ذكرها الجوهرى فى الصحاح « ثنت » فقال :

« ثَنِتَ اللَّحمُ — بالكسر — أى أنتن . ونَثِتَ مثله بتقديم النون .

(٤) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٥) ما بعد « تغير » إلى هنا ساقط من م ، واصل المطبوع من قبيل التحريد والتهذيب .

٣٢١ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ «النَّبِيِّ»[1] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سلَّمَ[2] ـ حِينَ ذَكَرَ المَدِينَةَ ، فَقَالَ :

« مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ لَا يُقْبَلُ مِنهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ »[3]

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٣) جاء فى خ . كتاب فضائل المدينة ، باب حَرَم المدينة ٢ـ/ ٢٢١

حدثنا « محمد بن بشار » حدثنا « عبدالرحمن » حدثنا « سفيان » عن « الأعمش » عن « إبراهيم التيمى » عن « أبيه » عن « على » ـ رضى الله عنه ـ قال : ماعندنا شىء إلا كتابَ اللهِ ، وهذه الصحيفة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « المدينة حَرَمٌ ما بَين «عائر» إلى كذا . مَن أَحدَثَ فِيها حدثًا أَو آوى مُحدِثًا ، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكة والناسِ أجمعينَ . لا يُقبَلُ منهُ صَرفٌ ولا عَدْلٌ .

وقال : ذِمَّةُ المُسْلِمينَ واحدةٌ ، فمن أَخفَر مُسلِمًا فَعَلَيهِ لعنةُ اللهِ والملائكة والناسِ أجمعين لا يقبَلُ منهُ صَرفٌ ولا عَدْلٌ .

ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ، ولا عدل .

ل « أبو عبدالله » عدل : فداء .

وانظر فى ذلك :

ـ خ : كذلك ، كتاب الجزية والموادعة ، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة ٤ / ٦٧

ـ خ : كذلك ، كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه ١٠/٨ وفيه : « المدينة حرم ما بين « عير » إلى «ثور» .

ـ خ : كذلك ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم ١٤٤/٨

قَالَ[1] : سَمِعْتُ « هُشَيمًا » يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ عن « مَكْحول » قَالَ : الصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وَالعَدْلُ : الفِدِيَةُ .

وفى[2] القُرآنِ مَا يُصَدِّقُ هَذَا التفسيرَ قولُهُ : « وَإِن تَعدِلْ كُلَّ عَدْلٍ [لَا يُؤْخَذْ منهَا] »[3] .

= م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبى — صلى الله عليه وسلم — فيها بالبركة ١٤٢/٩ — ١٤٣ — ١٤٥

— د : كتاب المناسك ، باب فى تحريم المدينة ، الحديث ٢٠٣٤ ج ٥٢٩/٢ : ٥٣٢

— ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه الحديث ٢١٢٧ ج ٤ / ٤٣٨ — ٤٣٩

— حم : مسند « على » — رضى الله عنه ١ / ٨١ — ١١٩ — ١٢٦ — ١٥١

— مسند : « أبى هريرة » — رضى الله عنه — ٢ / ٣٩٨ — ٥٢٦

— : مسند « أنس » — رضى الله عنه — ٤٢٢/٣

— الفائق « صرف » ٢ / ٢٩٤ — النهاية « صرف » ٣ / ٢٤ — تهذيب اللغة « صرف » ؛ ١٢ / ١٦١ — الصحاح « صرف » اللسان « صرف » التاج « صرف » .

(١) قال : ساقط من د . ر . ل .

(٢) زاد فى ل : « قال « أبو عبيد » وفى . . . » .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى المطبوع من الاية. وهى من الاية ٧٠ من سورة الأنعام ، وجاء فى تهذيب اللغة « عدل » ٢ / ٢٠٩ — ٢١٠ : « قال — « يونس » : العدل : الفداء فى قوله : — عز وجل — « وَإِنْ تَعدِلُ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا » . . . وكتب « عبد الملك » إلى « سعيد بن جبير » يسأله عن العدل ، فأجابه . . . . والعدل : الفدية ، قال الله . . . «وَلَايُقْبَلَ مِنهَا عَدْلٌ (البقرة) ١٢٣) وقوله — سبحانه — وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ — لايُؤْخَذْ مِنهَا » كان « أبوعبيدة » يقول : معناه ، وإن تقسط كل إقساط لايقبل منها » . قلت : وهذا خطأ فاحش ، وإقدام من « أبى عبيدة » على كتاب الله ، والمعنى فيه : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ » .

وَقَولُهُ : «لَا[1] يُقبَلُ مِنهَا عَدْلٌ [وَلَا تَنْفَعُهَا شَفاعَةٌ][2] » فَهَذَا مِن قَولِ « النبيِّ » [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ —][3] : « لَا يُقْبَلُ مِنهُ[4] عَدْلٌ ».

فَأَمَّا الصَّرْفُ فَلَا أَدْرِى أَقَولُهُ : « فَمَا تَستَطِيعُونَ[5] صَرفًا وَلَا نَصْرًا »[6] مِن هَذَا أَم لَا[7] .

وبَعض النَاسِ يَحمِلُهُ عَلَى هَذَا .

وَيُقَالُ : إن الصرفَ النَّافِلَةُ ، وَالعَدلَ : الفريضَة .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[8] : وَالتَّفسيرُ الأَولُ أَشبَهُ بالمَعنى .

---

(١) فى المطبوع « ولا يقبل » وحذف حرف — يجيزه البعض فى الاستشهاد .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة فى المطبوع من الاية ، وهى من الآية ١٢٣ سورة البقرة . .

(٣) مابين المعقوفين تكملة من د . وفى ر : صلى الله عليه : « وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) فى ك : منها والذى فى قول النبى — صلى الله عليه وسلم — ؛ لايقبل منه » .

(٥) فى د . ك : لايستطيعون » والصواب : «فما تستطيعون» ويقرأ «فما يستيع» .

(٦) من الآية ١٩ سورة الفرقان .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة « صرف » ١٢ / ١٦١ :

وروى عن « يونس ؛ أنه قال : الصرف : الحيلة .

ومنه قيل : فلان يتصرف ، أى يحتال ، قال الله — جل وعز — «فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » .

قلت : وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن .

وجاء فى المطبوع : « أولا » مكان « أم لا » لعدم ذكر الهمزة فيه مع « أقوله » .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

وَقولُهُ : « مَن أَحدَثَ فيهَا حَدَثًا أَو آوَى مُحْدِثًا » : فَإِنَّ الحَدَثَ : كُلّ حَدٍّ لله يَجِبُ عَلَى صاحبه أَن[١] يُقامَ عَلَيه[٢]

وَهَذَا شَبيهٌ بِحَديث « ابن عَبَّاس » فى الرَّجُلِ يَأْتى حَدًّا من الحُدُود[٣] ثُمَّ يَلجأُ إِلى الحرَم ، أَنَّه [قَالَ][٤] :

« لَا يُقَامُ عَلَيه الحدُّ فى الحَرَم ، وَلكنَّهُ لَا يُجَالَس ، وَلَا يُبَايَعُ ، وَلَا (٢٣٨) يُكَلَّمُ حَتَّى يَخرُجَ منهُ ، فَإِذَا خَرجَ منهُ أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ »[٥]

فَجَعَلَ « النَّبىّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[٦] — حُرمَةَ « المدينَة » كحُرمَة « مَكَّةَ » فى المآثم[٧] .

---

(١) « أن » مكررة فى د من عمل الناسخ » .

(٢) جاء فى معالم السنن « للخطابى » على سنن « أبى داود » .

وقوله : « من آوى محدثا فعليه لعنة الله » فإنه يروى على وَجهين :محدِثا — مكسورة الدال — وهو صاحب الحدث وجانيه .

ومحدَثًا — مفتوحة الدال — وهو الأمر المحدث ، والعمل المبتدع الذى لم تجربه سنة ، ولم يتقدم به عمل .

(٣) فى المطبوع : « من حدود الله تعالى » .

(٤) « قال » : تكملة من د . م وفى ر : « يقال » .

(٥) لم أهتد إلى حديث « ابن عباس » فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والغريب . وانظر فى النهى عن إقامة الحدود فى المسجد :

د : كتاب الحدود ، باب فى إقامة الحد فى المسجد ، الحديث ٤٤٩٠ — ٤/٦٢٩

جه : كتاب الحدود ، باب النهى عن إقامة الحدود فى المساجد الحديثان ٢٥٩٩ — ٢٦٠٠ ج ٢ — ١٠٢

(٦) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٧) المطبوع : « فى المأثم » .

فى صَاحبِ الحدِّ أَنَّه[1] لَا يُؤْوِيهُ أَحدٌ حَتى يَخرُجَ منها ، فَيُقَامَ عَلَيه[2] الحدُّ[3] ، وَلَيس حُكمُها[4] فى الحُدُود فى الدنيا سَواءٌ ؛ لِأَنَّ الحُدُودَ لَا تُقَامُ فى « مَكَّةَ » إِلَّا لمَن أَصابَهما « بمَكَّةَ » .

ولكنها فى المآثم سواءٌ .

٣٢٢ – قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَديث النَّبِىِّ[5] – صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[6] – :

« أَنَّهُ كَرِه عَشْر خِلَال فيها : تَغييرُ الشَّيب – يَعْنى نَتْفَهُ – وَعَزلُ الماءِ عَن مَحَلِّه ، وَإِفسادُ الصَّبِىِّ غَيرَ مُحَرِّمه »[7] .

---

(١) « أنه » : ساقط من م ، وفى ر . ل « أن » .

(٢) ما بعد « أحد » إلى هنا ساقط من ل .

(٣) « الحد » : ساقط من المطبوع ، وفهم المعنى لا يتوقف عليه .

(٤) فى ل ، وعنها نقل المطبوع : « حكمهما » وأثبت ماجاء فى : د . ر .ك.م .

وأرى – والله أعلم – أنه يعنى المدينة » ويقوى هذا اتفاق النسخ جميعها بعد ذلك على قوله : « ولكنها فى المآثم سواء ،

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « « وقال فى حديثه » .

(٦) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٧) جاء فى د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى خاتم الذهب ، الحديث ٤٢٢ ج ٤/٤٢٧–٤٢٨ حدثنا « مُسَدَّد » ، حدثنا « المعتمر » قال : سمعت « الرُّكَيْنَ بن الربيع » عن « القاسم بن حسان » عن « عبد الرحمن بن حرملة » أن « ابن مسعود » ؛ كان يقول : كان النبى – صلى الله عليه وسلم – يكرهُ عشر خلال : الصُّفرَةُ : يعنى الخَلوق . وتغيير الشيب – وجر الإزار – والتختم بالذهب – والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعاب – والرُّقى إلا بالمعوذات – وعقد التمائم – وعزل الماء لغيره ، أو غير محله [أو عن محله] – وفساد الصبى غير محرِّمه » .

وانظر فى ذلك :

– س : كتاب الزينة ، باب الخضاب بالصفرة . ٨ / ١٢٢

– حـ : مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٠ / ٣٩٧ – ٤٣٩

قَالَ[1] : حَدَّثَنَاهُ « جَرِيرٌ » عَن « الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ » عن « القَاسم ابن حَسَّان » عَن عَمِّه « عَبد الرَّحْمٰنِ بنِ حَرْمَلَة » عَن « ابنِ مَسعود » عَن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ —[2] .

قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : أَمَّا « تَغْيِيرُ الشَّيب » فإِنَّ تفسيرَه فى الحديث أَنَّه نَتْفُه[3] .

وَأَمَّا « عَزلُ الماءِ عن مَحلِّه » : فَإِنَّه العَزْلُ عَن النِّساءِ فى النِّكاحِ[4] .

وَأَمَّا «إِفسادُ الصَّبِيِّ غيرَ مُحرِّمه » : فإِن إِفسادَ الصَّبِيِّ أَن يُجامعَ الرَّجُلُ المرأَةَ[5] وَهى تُرضِعُ ، وَهُو الغَيْلُ وَالغِيلَة . وَمنهُ حَدِيثُه[6] .

= الفائق « عزل » ٣ / ٨٣ ـ النهاية « عزل » ٣ / ٢٣٠ وفيه « لغير محله أو عن محله ، عن محله ، أى يعزله عن إقراره فى فرج المرأة وهو محله ، وفى قوله : « لغير محله » تعريض بإتيان الدبر .

اللسان « عزل .

(١) « قال » : ساقطة من د . ر . ل .

(٢) فى ك : « عليه السلام » وفى ل . م : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى رواية « أبى داود » من غير تفسير وعلق عليه الإمام « الخطابى » فى معالم السنن بقوله : وتغيير الشيب : إنما يُكرَهُ ، بالسواد دون الحمرة والصفرة .

(٤) جاء فى معالم السنن للخطابى » على سنن « أبى داود » ٤/٤٢٧ :

« وأما عزل الماء لغير محله . فقد سمعت فى هذا الحديث عزل الماء عن محله ، وهو أن يعزل الرجل ماءه عن فرج المرأة ، وهو محل الماء . وإنما كره ذلك لأن فيه قطع النسل ؛ والمكروه منه ما كان من ذلك عن الحرائر بغير إذنهن . فأما المماليك فلا بأس بالعزل عنهن ، ولا إذن لهن مع أربابهن .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « امرأته » .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « حديث النبى » .

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ أَنَّهُ قَالَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهى عَنِ الغيلَة »[٢] .

وقَدْ ذَكَرناه فى غير هذا المَوضع[٣]

وقَولُه : « غَيرَ مُحَرِّمه » : يَعنى أَنَّه كَرِهَهُ كَرَاهَةً[٤] ، ولم يَبلُغَ بِه التَّحرِيمَ[٥] .

٣٢٣ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٦] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧] ـ :

---

(١) فى ك . د : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م « عليه السلام » .

(٢) انظر فيه :

ـ م : كتاب النكاح ، باب جواز وطء المرضع ، وكراهة العزل ١٠ / ١٥ ـ ١٦

ـ د : كتاب الطب ، باب فى الغيل ، الحديث ٣٨٨٢ ـ ٤ / ٢١١ ـ ٢١٢

ـ ت : كتاب الطب ، باب ما جاء فى الغيلة ، الحديث ٢٠٧٧ ج ٤ / ٤٠٦

ـ س : كتاب النكاح ، باب الغيلة ٦ / ٨٨

ـ دى : كتاب النكاح ، باب فى الغيلة ٢ / ١٤٦ ـ ١٤٧

ـ ط : كتاب الرضاع ، باب جامع ما جاء فى الرضاعة ٥٠٥

ـ حم : حديث جذامة بنت وهب ـ رضى الله عنها ٦ / ٣٦١ ـ ٤٣٤

(٣) سوف يذكر ذلك فى أحاديث الجزء الثالث من تحقيقنا إن شاء الله .

(٤) « كراهة » ساقط من د . ر . ل . م .

(٥) جاء فى معالم السنن للخطابى على سنن « أبى داود » تفسير ما جاء فى رواية الحديث من غريب فقال : كراهية الخلوق . فإنما هى للرجال خاصة دون النساء .

والتختم بالذهب . محرم على الرجال .

والتبرج بالزينة لغير محلها : وهو أن تتزين المرأة لغير زوجها .

الضرب بالكعاب ـ بكسر الكاف ـ جمع كعب ، وهو فصوص النَّرْد .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : » وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . ل . م . : « عليه السلام » .

« مَا مِن أَمِيرِ عَشْرة إِلَّا وَهُو يَجِىءُ يَومَ القِيَامَةِ مَغلولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِه حَتَّى يَكُونَ عَملُه هُوَ[1] الَّذِى يُطلِقُهُ أَو يُوتِغُهُ »[2] .

قولُهُ : « يُطلِقُهُ » : معناه[3] يُنجيه .

وقولُهُ : « يُوتِغُهُ » : يُهلِكُهُ .

يُقالُ : وَتِغَ الرَّجُلُ : يَوْتَغُ وَتَغًا إِذا هَلَك .

---

(١) « هو » : ساقط من م .

(٢) جاء فى دى : كتاب السير : باب فى التشديد فى الإمارة ٢ / ٢٤٠ :

أخبرنا « حجاج بن منهال » حدثنا « حماد بن سلمة » عن « يحيى بن سعيد » عن « سعيد بن يسار » عن « أبى هريرة » أن نبى الله — صلى الله عليه وسلم — قال :

« ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه الحق أوأوبقه » .

وانظر فى ذلك :

— حم — مسند « أبى هريرة — رضى الله عنه — ٢ / ٤٣١

حم — حديث أبى أمامة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب الباهلى — رضى الله عنه ٥ / ٢٦٧

حم — حديث سعد بن عبادة — رضى الله تعالى عنه — ٥ / ٢٨٤ — ٢٨٥

حم — حديث عبادة بن الصامت — رضى الله عنه — ٥ / ٣٢٣ — ٣٢٧ : ٣٢٨

— الفائق « وتغ » ٤ — ٤٠ — النهاية « وتَغ » ٥ / ١٤٩ — اللسان « وتغ » التاج « وتَغ » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع « يعنى » .

وَقَد أَوتَغَه[١] غَيرُه[٢] .

وَ [قَد][٣] يَكونُ أَيضًا « أَن[٤] يُتغِيَهُ » فى مَعنى « يُوتِغَه » .

وَبَعضُهم يَرويهِ بِالقَافِ[٥] .

فأَما من رواه [يُتغِقَه][٦] بالقاف فإِنَّه لَا وَجه لَهُ عِندنا وَلَا نَعرِفُه[٧] .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وأَوتغهُ » .

(٢) جاء فى مقاييس اللغة « وتغ » ٦ / ٨٤ :

« الواو ، والتاء ، والغين ، كلمة تدل على إثم وبليه . فالوتَغُ : الاثم .

وأَوتغه : أَلقاه فى بلية ، ووَتغ وتَغاً هَلَك ، وأَوتغه : أَهلكه .

وجاء فى تهذيب اللغة « وتَغ » ٨ / ١٧٣ :

« أَبو عبيد » عن « الكسائى « وَتِغَ الرَّجُل وتَغاً : وهو الهلاك فى الدين والدنيا ، وأَنتَ أَو تغته » .

(٣) « قد » تكملة من ل .

(٤) فى ر . ل : « أَو » .

(٥) « وبعضهم يرويه بالقاف » : ساقط من ل .

(٦) « يُتْغِقَه » : تكملة من ل . وعلى هامش ك « أَو يتْغِقَه » .

(٧) أَقول رواية الحديث فى دى . وحم « يوبقه » من أَوبق » بمعنى أَهلك وجاء فى تهذيب اللغة وبق ٩ / ٣٥٤ :

« وقال » الفراء : يقال : أَوبَقتْ فلانا ذنوبُه ، أَى أَهلكته فَوبِقَ يَوْبق وَبَقاً ومَوْبِقاً : إذا هلك :

« أَقول : وَبِقَ يَوبَقُ وَبَقاً وَوَتِغَ يَوتَغُ وتَغاً : بمعنى .

٣٢٤ ـ قَالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[١] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[٢] أَنَّهُ قَالَ :

« [إِنَّ الشَّيطانَ لَيَعْقِدُ][٣] عَلَى قَافِيةِ رَأْسِ أَحدِكُم ثَلَاثَ عُقَدٍ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّت عُقْدَةٌ »[٤] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد » : القَافِيَةُ : هِى القفا[٥] ، فَكَأَنَّ[٦] مَعناهُ[٧] أَنَّ عَلَى قَفَا أَحدِكُم ثَلَاث عُقَدٍ لِلشَّيطانِ .

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٢) فى ك : ل . م : « عليه السلام » .

(٣) مابين المعقوفين من نسخة د . وفى م « على كل قافية » .

(٤) جاء فى خ : كتاب التهجد ، بابُ عَقِد الشيطان على قافية الرأس ٢ / ٤٦ :
حدثنا : « عبد الله بن يوسف » قال : أخبرنا « مالك » عن « أبى الزناد » عن « الأعرج » عن « أبى هريرة » ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « يَعقِدُ الشيطان على قافية رأْس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة . عليك ليل طويل فارقد . فإن استيقظ ، فذكر الله انحلت عُقْدَةٌ ، فإن توضأَ انحلت عُقدَةٌ ، فإن صلى انحلت عُقدَةٌ ، فأَصبح نشيطاً طيب النفس ، وإلا أَصبح خبيث النفس كَسلانَ » .

وانظر فى ذلك :

ـ خ : كذلك ، كتاب بلاءِ الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ٤ / ٩١

ـ م : كتاب صلاة المسافرين ، باب الحث على صلاة الوقت وإن قلَّت ٦ / ٦٥

ـ د : كتاب الصلاة ، ، أبواب قيام الليل ، باب قيام الليل ، الحديث ١٣٠٦ ـ ٢ / ٧٢ ـ ٧٣ =

وَإِنَّمَا قِيلَ لآخر حَرف من بَيْتِ الشِّعْر قَافِيةٌ ؛ لِأَنَّهُ خَلفَ (٢٣٩) البيت كُلِّهِ وَهِى[1] كَلِمَةٌ تَقْفُو البَيتَ ، فَهِىَ قَافِيَةٌ[2] .

= ـ جه : كتاب الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى قيام الليل ، الحديث ١٣٢٩ ، ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢

ـ ط : كتاب الصلاة ، باب جامع الترغيب فى الصلاة ١٤٧

ـ حم : مسند « أبى هريرة » ـ رضى الله عنه ـ ٢ / ٢٤٣

ـ الفائق « جرر » ١ / ٢٠٢ ـ النهاية « قفا » ٤/ ٩٤ ـ تهذيب اللغة « قفا » ٩ـ٣٢٧ ـ مقاييس اللغة « قفا » ٥/ ١١٢ ـ الصحاح « قفا » ٦ / ٢٤٦٦ ـ اللسان « قفا » التاج « قفا » .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة « قفا » ٩ / ٣٢٧ ـ بعد أن ساق الحديث .

« وقال « أبو عبيد » : يعنى بالقافية : القفا . ويقولون : القَفَنُّ ـ بتشديد النون ـ فى موضع القفا » .

وقال « أبو عبيد » هى قافية الرأس ، وقافية كل شىء آخره » .

وفيه كذلك ٩ / ٣٢٦ : « وقال « الليث » القفا : مؤخر العنق ، ألفها واو . قال : والعرب تؤنثها والتذكير أعم : يقال ثلاثة أقفاء ، ومن قال أقفية ، فإن جماعه القِفِىّ ، والقُفِىّ » ـ بكسر القاف وضمها ـ .

(٦) فى د : « وكأن » :

(٧) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « معنى الحديث » مكان « معناه » .

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « وكل » مكان « وهى » .

(٢) انظر فى القافية من الشعر » المحكم « قفو » ٦ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ وفيه تناول جيد للمراد منها .

٣٢٥ ـ قَالَ[١] « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ : أَنَّهُ كَتَبَ « لِثَقِيف » حِينَ أَسلَموا كِتَابًا فيه .

« أَن لَهُم ذِمَّةَ اللهِ ، وَأَنَّ وَادِيهُم حَرَامٌ عِضَاهُهُ وَصَيْدُهُ وَظُلْمٌ فيه . ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُم مِن دَيْنٍ إلى أَجل فَبلَغَ أَجلَه ، فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ مِن اللهِ ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُم من دَيْنٍ[٤] فى رَهنٍ وراءَ عُكاظٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إلى رَأْسِهِ ، وَيُلَاطُ بعُكاظ ، وَ[٥]لَا يُؤَخَّرُ »[٦] .

قَالَ « أَبُو عُبَيد »[٧] : قَولُهُ : « لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ مِن اللهِ »[٨]

أَصلُ اللِّيَاطِ كُلُّ شىءٍ أَلصَقْتَه بِشَىءٍ فَقَد لُطْتَهُ بِه[٩] .

---

(١) هذا الحديث جاء فى المطبوع بعد ذلك بعدة أحاديث . انظر ج ٣ / ١٩٧ـ١٩٨ ط. « حيدر اباد » .

(٢) فى م وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ر : « صلى الله عليه ، وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٤) ما بعد « من دين » إلى هنا ساقط من ر . م . لانتقال النظر .

(٥) الواو » : ساقطة من م .

(٦) انظر كتاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لثقيف فى :

ـ كتاب الأموال « لأبى عبيد القاسم بن سلام » ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ط القاهرة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١

ـ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ٢٨٣ : ١٨٦ ط بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ :

ـ الفائق « ليط » ٣ / ٣٣٨ ـ عن غريب حديث « أبى عبيد » ـ والله أعلم ـ النهاية « ليط » ٤ / ٢٨٥ ـ اللسان « ليط » .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٨) جاء فى كتاب الأموال لأبى عبيد ١٨٥ :

« فإنه لواط مبرأ من الله ـ وفى حديث يروى عن « ابن إسحاق » : فإنه لياط مُبَرَّأ من الله » .

(٩) « به » : ساقط من د . ر . م .

واللِّيَاطُ هَاهُنَا : الرِّبَا الَّذِى كانُوا يُرْبُونَ[١] فى الجَاهِلِيَّةِ سُمِّىَ لِيَاطًا[٢] ؛ لِأَنَّهُ شَىءٌ لَا يَحِلُّ أُلْصِقَ بِشَىءٍ[٣] ، فَأَبطلَ النَّبِىُّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][٤] ذَلِكَ الرِّبَا ، وَرَدَّ الأَمرَ إِلى رَأْسِ المَالِ كَمَا قَالَ اللهُ [ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ][٥] فى كِتَابِه : « فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُم لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ »[٦] .

---

(١) فى المطبوع : « يربونه » وحذف عائد الصلة المنصوب وقع فى فصيح الكلام كثيرًا .

(٢) « سمى لياطا » : ساقط من ر . م .

(٣) جاء فى تفسير « أبى عبيد » لغريب كتاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لثقيف فى كتاب الأموال ١٨٦ : وقوله : « وما كان لهم من دين فى رهن ، فبلغ أجله فإنه لواط مبرأٌ من الله ـ تبارك وتعالى ـ : يعنى الربا .

سماه لِواطا أو لياطا ، لأنه ربا أُلصق ببيع ، وكل شىء أَلصقته بشىء فقد لطته . . . .

ومما يبين لك أنه أراد باللواط الربا قوله : وما كان لهم من دين فى رهن وراءَ « عكاظ » فإنه يقضى إلى « عكاظ » برأسه يعنى رأس المال ، ويبطل الربا . . . .

(٤) ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكملة من د وفى ر . ل . م : « عليه السلام » .

(٥) « تبارك وتعالى ـ تكملة من ل . وفى ر . م : « كما قال الله تعالى » ؛ وفى د : « كما قال تعالى » .

(٦) من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة .

أقول : جاء فى مقاييس اللغة « لوط » : ٥ / ٢٢١

اللام ، والواو ، والطاء : كلمة تدل على اللصوق . يقال : لاط الشىء بقلبى : إذا لصق .

وجاء فى تهذيب اللغة « لوط » ١٤ / ٢٣ :

« كل شىء لصق بشىء فقد لاط به يلوط لَوْطاً » .

وقال مذيلا تفسير « أبى عبيد » لكلمة اللياط فى كتاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لثقيف . ١٤ / ٢٤ « فاللياط هاهنا الربا الذى كانوا يربُونَه فى الجاهلية . ردَّهم الله إلى أن يأْخذوا رءُوس أموالهم ويدعوا الفضل عليها . . . .

وجمع اللياط وهو الربا ، ليطٌ وأصله لُوطٌ » .

بهذا الحديث وتفسير غريبه والتعليق عليه

ينتهى بعون الله وفضله وتوفيقه

« الجزءُ الثانى »

من تحقيقى لكتاب غريب حديث الإمام

« أبى عبيد القاسم بن سلام »

ويتلوه إن شاء الله الجزءُ الثالث من هذا التحقيق وأوله

الحديث رقم ٣٢٦

قال « أبو عبيد » فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« أَنَّهُ قيلَ لَه يوماً فى المَسجِد : يا رَسولَ الله ! هِدْهُ .

فقال : بَلْ عَرْشٌ كَعَرشِ مُوسى » .

قال « أبو عبيد » : قوله : هِدْهُ « كان » سفيان بن عُيَينَةَ » يقول : معناه : أَصلِحْهُ . وتأْويله كما قال . . »

وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

المدينة المنورة فى مساء الاثنين ٥ من جمادى الأُولى ١٤٠٤ هـ

٦ من فبراير ١٩٨٤ م

حسين محمد محمد شرف

فهرس الأحاديث الواردة بالجزء الثانى(*)

مرتبة وفق حروف الهجاء

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أُتى بأَبى قحافة ، وكأَن رأْسه ثَغامة ، فأَمرهم أَن يغيِّروه ...	١٨٣	١٣٨
٢	أُتى بلبن إبل أَوارك ، وهو « بعرفة » ، فشرب منه	١٩٠	٢٠٦
٣	اجتمعت إحدى عشرة امرأَة فتعاهدن . . . «حديث أَم زرع»	١٨٨	١٥٧
٤	اجلسونى فى مخضب ، فاغسلونى	٢٦٠	٤٧٠
٥	إذا بلغ الماءُ قُلتين لم يحمل نجسا	١٦٣	٥١
٦	إذا تمنى أَحدكم ، فليكثر ، فإنما يسأَل ربه	٢٠٢	٢٤٢
٧	إذا استُوعِب جدعه الدية . « فى الأَنف »	٣١٤	٦٣٧
٨	إذا مر أَحدكم بطربال مائل ، فليسرع المشى	٢٠٧	٢٥٧
٩	إذا مر بآية فيها ذكر الجنة سأَل ... وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح	٢٥١	٤٤٧
١٠	اردُد على ابنك ، فإنما هو سهم من كنانتك	١٥٩	٣٠
١١	ارم فداك أَبى وأُمى	٢٦٢	٤٧٨
١٢	استعينوا بالله من طمع يهدى إلى طبع	١٥٢	٧
١٣	أَسنان الإبل فى الصدقة ، وفى الدية ، وفى الأَضحية	٢٤٧	٤١٩
١٤	اسوَدَّت حتى آضت كأَنها تَنُّومة . « فى كسوف الشمس » ...	٢٥٦	٤٥٩
١٥	أَعنان الشياطين لا تقبل إلا مولية ... « فى الإبل »	٣١٣	٦٣١
١٦	أَعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ، ونفثه ، ونفخه ...	٢٤٩	٤٣٩
١٧	أُعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة	٢٩٥	٥٦١
١٨	أَقتلوا شيوخ المشركين ، واستحيوا شَرْخَهُم	٢١٧	٢٩٠

(*) هذا الفهرس لم يتضمن الأحاديث التى جاءت فى أثناء تفسير الغريب ، واقتصر على الأحاديث التى ميزتها بالترقيم والتى بنى عليها « أبو عبيد » — رحمه الله — كتابه .

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٩	أَلستم تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم . قال : فإنَّ ذاك	١٧٩	١٢٣
٢٠	اللهم إنى أسألك غناى ، وغنى مولاى	٣٠٣	٥٩٠
٢١	اللهم اسقنا حتى يقوم « أبو لبابة » عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره	٢٦٣	٤٨١
٢٢	أَلهُ نَشوة ؟ قال : نعم . قال : لا تشربوه . « فى المزر » ...	٢٧٩	٥٢٧
٢٣	أما يَضرُّك منى إلا أن يقال : لا إله إلا الله	٢٨٧	٥٤٤
٢٤	أمر بالتَّلَحِّى ، ونهى عن الاقتعاط	٢٨٣	٥٣٦
٢٥	أمتهوِّكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى	٢٢٥	٣٢٢
٢٦	إن جاءت به سَبِطا قَضِىء العين كذا وكذا	٢٥٥	٤٥٧
٢٧	أُنظروا إلى فلان أتانا بفصيل مخلول	٢٥٤	٤٥٥
٢٨	أنَّ رفقة جاءت ، وهم يهرفون بصاحب لهم	٢١٨	٢٩٤
٢٩	أن لهم ذمة الله ، وأن واديهم حرام عضاهُ . . « فى ثقيف » ...	٣٢٥	٦٧٣
٣٠	أنه يحرُم . ... فى لين الفحل »	٢٢٩	٣٣٥
٣١	إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبُّ مرة	٢٥٣	٤٥٢
٣٢	إن أمة قد مُسخت ، فلا أدرى لعل هذه منها « فى الضباب » ...	٣٠٩	٦١٥
٣٣	إن أمى افتُلِتَت نفسُها ،فماتت فلم توص .. » فقال : نعم.. ...	١٦٠	٣٧
٣٤	إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك	٢٠٦	٢٥٥
٣٥	إن الدنيا حلوة خضرة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها ...	١٨٥	١٤٥
٣٦	إن الشيطان ليعقد على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد	٣٢٤	٦٧١
٣٧	إن العرش على منكب «إسرافيل» وإنه ليتواضع حتى يصير مثل الوَصْع	١٩٦	١٢٤
٣٨	إن العين وكاء السه ، فإذا نام أحدكم ، فليتوضأ	٢٥٢	٤٤٩
٣٩	إن لك بيتا فى الجنة ، وإنك ذو قرنَيها	٢٥٠	٤٤٣

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠	إن الله منع منى « بنى مدلج » بصلتهم الرحم ، وطعنهم فى ألباب الإبل	٢٢٦	٣٢٥
٤١	إنَّ الله يُحبُّ النَّكْل على النَّكْل	٢٣٦	٣٦١
٤٢	إنَّ لنا الضاحية مِن البَعل ، ولكم الضامنة من النخل	٢٩١	٥٥١
٤٣	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة : إذا لم تستحى فاصنع ما شئت	٢٢٧	٣٢٨
٤٤	إنَّا لا نقبلُ زبدَ المشركين	٢٣٤	٣٥٥
٤٥	إنك تأكل المرباع وهو لا يحل فى دينك وإنك من أهل دين	٢٥٧	٤٦٢
٤٦	إنكن أكثر أهل النار ، وذلك لأنكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير	١٦٨	٧٢
٤٧	إنها السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أُعطيت	٣٠٧	٦٠١
٤٨	إنه حارٌّ جارٌّ	١٨٤	١٤٠
٤٩	إنِّى حَرامٌ	٢٢٨	٣٣٢
٥٠	إنى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فريصُ رقبته	٢٢٠	٢٩٧
٥١	إنى لأكره أن أعطى الله من مالى مالا ظهْر فيركب ... « فى الزكاة »	٣١٢	٦٢٨
٥٢	إياكم وَخَضَراءَ الدِّمن	٢٦٦	٤٨٩
٥٣	أيسرُّكِ أن يحلِّيك اللهُ مَناجذَ من نار .. فأدى زكاته ...	٢٧٥	٥١٧
٥٤	بئس ما لأحدكم ... استذكروا القرآن فلهو أَشدُّ تَفَصِّيا ...	٣٠٨	٦١٠
٥٥	البر حسن الخلق ، والإثم ما حكَّ فى نفسك وكرهت	٣٠٢	٥٨٧
٥٦	تخيَّروا لنطفكم	١٩٤	٢٢٠
٥٧	تمسحوا بالأرض ، فإنها بكم بَرَّة	٢٠٩	٢٦١
٥٨	جُعِل سِحْرُه فى جُفِّ طلعة ، ودفن تحت راعوفة البئر	١٧٧	١١٢
٥٩	جُفَالُ الشَّعر فى صفة الدَّجال	٣١٨	٦٥٣

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٦٠	الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة ... فقال : بره : العَجُّ والثَّجُّ	٣٠١	٥٨٣
٦١	خذوا يابنى أَرفِدَةَ . حتى تعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة	١٥٣	١٠
٦٢	الخراج بالضمان	٢٣١	٣٤٢
٦٣	خطبهم على راحلته ، وإنها لتقصع بجرتها	٢٢٢	٣٠١
٦٤	خلافة نبوة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء	٢٦٧	٤٩٢
٦٥	دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها	٢٤٢	٣٩٩
٦٦	دع داعى اللبن	١٩٨	٢٣٠
٦٧	رب تقبل توبتى ، واغسل حَوْبَتى	٢١١	٢٧٠
٦٨	« الزبير » ابن عمتى ، وحَوارِىَّ من أُمتى	٢٠٤	٢٤٨
٦٩	سأل بها وأحفى . وقال : إنها كانت تأتينا أزمان خديجة	٣٠٠	٥٨٠
٧٠	شهر الله المحرم . « فى فضيلة الصوم »	١٩١	٢٠٩
٧١	الصادق اللسان المخموم القلب	٢٨٠	٥٣٠
٧٢	الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يُفيصُ بها لسانه ...	٢٠٨	٢٥٩
٧٣	عجب ربكم من إلكم وقنوطكم ، وسرعة إجابته إياكم	١٧٨	١١٨
٧٤	على كل سُلامَى من أحدكم صدقة ويجزئُ فى ذلك ركعتان ...	٢١٣	٢٧٧
٧٥	عَمُّ الرَّجل صِنْوُ أبيه	٢٠٣	٢٤٥
٧٦	غير ذلك أَخوف عندى أن تصب عليكم الدنيا صبا	٢٣٧	٣٦٣
٧٧	الغيرة من النفاق ، والمذاءُ من النفاق	١٧٦	١٠٧
٧٨	فَأَجفأوا القدور	١٨١	١٣٣
٧٩	فأغدف عليهما خميصة سوداء	٢١٤	٢٧٩
٨٠	فأمرهم النبى — صلى الله عليه وسلم — أن يتباعوا	١٧٠	٧٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨١	فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف « فى النكاح »	٢٤٣	٤٠٢
٨٢	فلعلك إن أعطيتك أن تقوم فى الكيول	١٦٧	٧١
٨٣	فَما تحوَّز له عن فراشه	٢٧١	٥٠٥
٨٤	فى ذكر المنافقين ، وما فى التنزيل من ذكرهم ومن ذكر الكفار	٢١٥	٢٨٢
٨٥	فى العقيقة عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة	١٨٧	١٥٢
٨٦	فى المُوضِحَة وما جاء عن غيره فى الشِّجاج	٢٤٨	٤٣٢
٨٧	فيها غُرمُ مثلها ،وجلَدات نكالا ، فإذا أواها المُراح ففيها القطع	٣١٧	٦٥١
٨٨	فيها قرينتها مثلها إن أداها بعد ما كتمها ، أو وجدت عنده فعليه مثلها	٣١٠	٦١٨
٨٩	قابلوا النعال	٢٧٨	٥٢٤
٩٠	قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على « رِعْل »و « ذَكْوانَ » ...	٢٩٧	٥٦٨
٩١	كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ شَبْحَ الذراعين	٢٨٨	٥٤٦
٩٢	كان (عز وجل) فى عَماء تحته هواء ، وفوقه هواء	١٩٧	٢٢٦
٩٣	كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتعوَّذ من الأَيهَمَين	٢٨٢	٥٣٥
٩٤	كان يدلع لسانه « للحسن بن على » فإذا رأى الصبي	٣٠٦	٥٩٩
٩٥	كره الشكال فى الخيل...	٢١٩	٢٩٥
٩٦	كره عشر خلال : فيها تغيير الشيب ... وعزل الماء عن محله	٣٢٢	٦٦٦
٩٧	كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يكون أبواه يهودانه	٢١٠	٢٦٤
٩٨	كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملأوه ليس لأحد فضل إلا بالتقوى	٢٧٠	٥٠٣
٩٩	كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا ...	١٩٣	٢١٦
١٠٠	كوى « سعد بن معاذ » أو « أسعد بن زرارة » فى أكحله بمشقص ثم حسمه	١٧٣	٩٢

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٠١	الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من أتبع نفسه	٢٩٨	٥٧٥
١٠٢	كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها. أَجُونٌ أم غير ذلك ...	٢٦٩	٤٩٩
١٠٣	لا تُحرِّم الإملاجة ، ولا الإملاجتان	٢٤١	٣٩١
١٠٤	لاتزالون تقاتلون الكفار ، حتى يقاتل بقيتكم الدجال ...	٢٧٦	٥٢٠
١٠٥	لاتسأل المرأة طلاق أختها ؛ لتكتفىء ما فى صحفتها ...	٢٣٠	٣٣٩
١٠٦	لاتَعْضِيَةَ فى ميراث إلا فيما حمل القَسْمَ	١٩٥	٢٢٢
١٠٧	لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويُخوَّن الأمين ...	٢٩٠	٥٤٩
١٠٨	لا تُمارُوا فى القرآن ، فإنَّ مراءً فيه كفر	٢٠٠	٢٣٣
١٠٩	لا تَمَكَّكُوا على غرمائكم	٢٨٥	٥٤١
١١٠	لاتناجشوا ، ولا تدابروا	١٩٩	٢٣١
١١١	لا تُولَّه والدة عن ولدها ، ولا توطأ حامل حتى تضع ...	٢٤٤	٤٠٥
١١٢	لا جَلَبَ ، ولاَ جَنَبَ ، ولا شغار فى الإسلام	٢٩٣	٥٥٦
١١٣	لاحمى إلا فى ثلاث : ثلة البشر ، وطِوَل الفرس ، وحلقة القوم	١٨٢	١٣٥
١١٤	لاشفعة فى فناء ، ولا طريق ، ولا منقبة ، ولارُكْح ، ولارَهْو	٢٨٤	٥٣٩
١١٥	لا صَرُورَة فى الإسلام	٢٦٤	٤٨٤
١١٦	لا قطع فى حَرِيسَة الجبل	٢٦٥	٤٨٨
١١٧	لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا	٢٤٥	٤٠٩
١١٨	لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم	٢٦٨	٤٩٥
١١٩	لا يدخل هذا عليكن	١٧٤	٩٦
١٢٠	لاتُصَرُّوا الإبل والغنم ، ومن اشترى مصراة فهو بآخر النظرين	١٦٥	٥٩
١٢١	لا يصيبه حرجهنم أبدا . « الرجل يعالج ظُلمَةً لأصحابه ...	٢٥٩	٤٦٨

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٢	لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم	٢٠٥	٢٥١
١٢٣	لا يُورِدُ ذوعاهة على مصح	١٥٥	١٤
١٢٤	لبيك اللهم لبيك .لبيك لا شريك لك لبيك .إن الحمد	٢١٦	٢٨٦
١٢٥	لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض. فمن قضيت له...	١٦١	٤٠
١٢٦	لعن القاشرة والمقشورة	٢٨٦	٥٤٣
١٢٧	لقد حكمتَ فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة	٢٨٩	٥٤٧
١٢٨	لك أجران : أجر السر ، وأجر العلانية	١٥١	٣
١٢٩	لم يكن بالطويل المُمَّغط ، ولا القصير المتردد « فى صفته صلى الله عليه وسلم »	٢٢٤	٣٠٩
١٣٠	لولا بنو إسرائيل ماخنِزَ الطعام ، وَلا أَنْتَن اللحم	٣٢٠	٦٥٩
١٣١	ليس أحدٌ يدخل الجنة بعمله	٣١٩	٦٥٧
١٣٢	ليس على مسلم جزية	٢٣٢	٣٤٦
١٣٣	ما أدرى ما أصنع بهذه الكَرَابيس وقد نهى	٣٠٥	٥٩٨
١٣٤	ما تعدون الرقوب فيكم ؟	٢٧٢	٥٠٨
١٣٥	ما ريح المغافير ؟ أأكلت مغافير ؟	١٧٢	٨٩
١٣٦	مالى أراكم تدخلون عَلَىَّ قُلْحاً ؟	١٦٦	٦٧
١٣٧	مامن أمير عشرة إلا وهو يجىءُ يوم القيامة مغلولة يداه	٣٢٣	٦٦٨
١٣٨	مانزل من القرآن آية إلا لها ظهرٌ وبطنٌ ، وكل حرفٍ حَدٌّ ...	٢٠١	٢٣٨
١٣٩	المؤمن يأكلُ فى معًى واحد ، والكافرُ يأكلُ فى سبعة أمعاء... ...	٢٢٣	٣٠٤
١٤٠	المتشبع بما لا يملك كلا بس ثَوبَىْ زور	١٧١	٨٤
١٤١	مثل المؤمن والإيمان ، كمثلِ الفرس فى آخيته ، يجول...	٢٩٩	٥٧٩
١٤٢	المرءُ أحقُّ بصقبه . « ويروى : الجار »	١٦٢	٤٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٣	مرعلى إبل.. قد عبست فى أبوالها ... فتقنع بثوبه ، ثم مرَّ ...	٢١٢	٢٧٤
١٤٤	المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ، ويتعاونان عَلى الفُتَّان ...	٢٤٠	٣٧٥
١٤٥	المسلمون هَيْنُونَ لَيْنُونَ كالجمل الأَنِف إن قيد انقاد	٢٢١	٢٩٩
١٤٦	المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان « أهل مكة » ...	٢٣٣	٣٥١
١٤٧	ملعون من غيَّر تُخومَ الأَرض	٢٧٤	٥١٤
١٤٨	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه	١٨٩	٢٠٠
١٤٩	من أحدث فيها حدثا .أو أوى محدثا ، فعليه لعنة الله إلى	٣٢١	٦٦٢
١٥٠	من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها	٢٩٤	٥٥٨
١٥١	من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى له بيت فى الجنة ...	٢٩٦	٥٦٦
١٥٢	من تعلم القرآن ، ثم نسيه لقى الله وهو أجذم	٢٣٩	٣٧١
١٥٣	من سره أن يذهب كثير من وَحر صدره ، فليصم شهر الصبر	٢٣٨	٣٦٨
١٥٤	من سمَّع الناس بعمله سمَّع الله به سامعُ خلقه ، وحقَّره ، وصغَّره	١٥٧	٢٢
١٥٥	من كانت له إبل ، أوبقر ،أوغنم ، ولم يؤد زكاتها بُطح لَه	١٦٤	٥٥
١٥٦	مِن أشراطِها كذا وكذا ، وأن ينطق الرُّوَيبضَة	٣١١	٦٢٣
١٥٧	من شر ما أعطى العبد شح هالع وجبن خالع	٣١٦	٦٤٩
١٥٨	نُزِّل القُرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف	٣١٥	٦٤٠
١٥٩	نهى أن يُذَبِّح الرجل فى الصلاة كما يُذَبِّحُ الحمارُ	١٨٠	١٣٠
١٦٠	نهى أن يُمنَع نقعُ البئر	٢٤٦	٤١٣
١٦١	نهى عن جداد الليل ، وعن حصاد الليل	١٩٢	٢١٤
١٦٢	نهى عن اختناث الأَسقية	١٨٦	١٤٨
١٦٣	نهى عن ذبائح الجن	١٥٤	١٢
١٦٤	نهى عن اشتراط ثلاثة جداول ،والقصارة وما سقى الرُّبيِّع	٢٣٥	٣٥٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٥	نهى عن فصع الرُّطَبة	٢٩٢	٥٥٤
١٦٦	نهانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نستقبل القبلة ببول ...	٣٠٤	٥٩٤
١٦٧	هدنة على دخن ، وجماعة على أقذاء	١٧٥	١٠٣
١٦٨	هذان فَرُّ « قريش » ألا أردُّ على «قريش» فَرَّها؟	١٦٩	٧٦
١٦٩	هل قَصَصْتِها على أحد ؟ قالت :نعم.قال : هو كما قيل لك ...	٢٨١	٥٣٢
١٧٠	هو حق ، وأن تتركه حتى يكون....زُخْزُ بَّاخيرٌ	٢٦١	٤٧٢
١٧١	ويحك ! فمن يَعدِل عليك بعدى . . سيخرج من ضِئْضِئِ هذا ...	٢٧٣	٥١١
١٧٢	يا أبا سفيان : أنت كما قال القائل : وكل الصيد فى جَوف الفَرَا	١٥٨	٢٤
١٧٣	يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَعُ بن	١٥٦	١٩
١٧٤	يُحمَلُ الناس على الصراط يوم القيامة ، فتتقادع بهم جَنْبَتَا ...	٢٧٧	٥٢٣
١٧٥	يخرج قوم من المدينة إلى اليمن و... والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	٢٥٨	٤٦٧

راجع تجارب هذا الكتاب :

احمد عبد الرحمن خليل
المدير العـام للمعجمات واحياء التراث

محمد عبد العزيز الخلماوى
المراقب العام بالمجمع

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الادارة
مصطفى حسن على

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٧٤٢ / ١٩٨٣

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٦٨٤٩ — ١٩٨٣ — ٣٠١٠

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب
غريب الحديث

تأليف
الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الثاني

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
استاذ م : بكلية دار العلوم

مراجعة الأستاذ
محمد عبد المنعم خفاجي
عضو مجمع اللغة العربية
القاهرة

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم

الأستاذ محمد عبد الغنى حسن

عضو مجمع اللغة العربية

عرفتُ محقق هذا الكتاب : الدكتور حسين محمد شرف قبل أن يُعهد إلىَّ بمراجعة الجزء الثانى من تحقيقه لكتاب « غريب الحديث صنعة أبى عبيد القاسم بن سلام » من أئمة الحديث واللغة فى القرن الرابع الهجرى . وكانت معرفتى به عن طريق تحقيقه لكتاب « الأفعال » للسرقسطى فى أجزائه الأربعة ، الذى أصدره مجمع اللغة العربية فيما يصدره من كتب إحياء التراث . وعايشت هذا المحقق الأمين المجتهد زمنًا بالفكر من خلال تحقيقه لكتاب « الأفعال » ، وإن كنت لم أره رأى العين ، ولم أعرفه إلَّا فى آثاره من ذلك الكتاب اللغوى .

وكانت كل صفحة أرجع إليها من كتاب السرقسطى تكشف لى عن بداية موفقة لمحقق ناشىء بلغ الكمال منذ الخطوات الأُولى التى خطاها فى سبيل تحقيق التراث ، وهى سبيل صعبة المرتقى ، لا يقدر عليها إلَّا كل قادر متمرس موهوب . ومنذ ذلك الحين أيقنت أننى أمام محقق من طراز نادر فى هذا الزمان الذى ندر فيه الصابرون على قراءة تراثنا القديم وفهمه وتقديمه إلى القراء أقرب ما يكون إلى الأصل سلامة وصحة . ووجدتنى أردد – فى غير تردد – قول شاعرنا الحكيم أبى تمام :

إن الهلال إذا رأيت نموه ... أيقنت أن سيصير بدرا كاملًا

وكذلك كان شأنى ويقينى مع استهلال الدكتور حسين محمد شرف فى التحقيق. . . ولطالما اشتقت أن أرى هذا المحقق بالعيان كما رأيته بالفكر . ولم تخيب الأيام أملى . . . فقد لقيت يومًا بلجنة « المعجم الكبير » فتى يجلس عن يمينى ، وكله إصغاء وتفطن لما يدور فى اللجنة من نقاش ، ثم لم يلبث أن شارك فى النقاش عن فهم وبصيرة . . . ثم عرفت أنه الدكتور حسين محمد شرف المدرس بكلية دار العلوم ، وأحد خبراء المجمع فى لجنة المعجم الكبير . . .

ولم يطل مقام هذا العنصر الكريم معنا . . . فقد عرفت أن كلية التربية بالمدينة المنورة قد جذبته إليها ، ولم نملك إلّا أن ندعو له بالخير والتوفيق .

وفى مطالع هذا العام جاءتنى أصول كتاب « غريب الحديث » - فى جزئه الثانى - لأبى عبيد القاسم بن سلام ، بتحقيق دكتور حسين شرف ، لمراجعة عمله . وهى مهمة سعدت بها لِمَا لابن سلام عندى من منزلة ، بعد الذى رأيت منه فى كتابه « الأمثال » الذى حققه وعلق عليه الدكتور عبد المجيد قطامش ، ولما أعرفه فى عمل الدكتور حسين شرف من مقاربة نحو الكمال . . .

وهكذا جاءتنى مهمة المراجعة لغريب الحديث بشفيعين لا أقوى على ردهما . . . . أولهما المؤلف نفسه أبو عبيد ، وثانيهما المحقق حسين محمد شرف . . .

وإذا كان اسم حسين محمد شرف قد اقترن باسم السرقسطى فى كتابه : « الأفعال » ، فإنه شاء لنفسه - أو شاء الله له - أن يقترن اسمه باسم أبى عبيد القاسم بن سلام فى كتابه : « غريب الحديث » . وهى مشيئة قد وطد لها محققنا الفاضل من العزم ، وحشد لها من الجهد ما يكافئ همته ، ويحقق إرادته . . .

ويشتهر الدكتور حسين شرف بصنع المقدمات الطويلة الوافية للكتب التى يحققها . . . ولا أزال أذكر مقدمته الثمينة لكتاب الأفعال للسرقسطى ، وقد قاربت الثلاثين صفحة . وهى طويلة إذا قيست بمقدمة السرقسطى المؤلف لكتابه ولم تبلغ خمس صفحات من قطع الكتاب . . . ثم تجىء مقدمة الدكتور حسين شرف لغريب الحديث هذا ، فتربى على الثمانين صفحة ، حتى صحّت فى ذاتها أن تكون كتابًا قائمًا بذاته . . . عن أبى عبيد وحياته

ومصنفاته ، وكتابه : « غريب الحديث » ، ومنهجه فيه ، وتوثيق نسبته إلى أبى عبيد ، وتتبع أبى عبيد للألفاظ الغريبة والمشكلة فى الحديث النبوى ، ومكانة الكتاب بين كتب غريب الحديث ، وأثر كتاب أبى عبيد فيمن بعده من علماء اللغة وعلماء الحديث وغريبه .

ولم يَضِنَّ علينا الدكتور حسين محمد شرف ببيان دوافعه لتحقيق كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ، وهى دوافع نبيلة شريفة يحتم الانصياع لها الضميرُ العلمىُّ الذى لا يغمط فضل فاضل ، ولا ينقص قدر عامل . . . فهى محاولة من محققنا لبلوغ الكمال ، حتى يخرج العمل على وجه يرضى الله ورسوله ، ويُرضى العلماء والباحثين ، مع استصغار لما يكتنف العمل من مصاعب ، واستهانةٍ لما يحيط به من متاعب . . .

وما أصدق تلميذنا المجتهد حين كشف لنا عن منهجه فى تحقيق الكتاب وأبانهُ إبانةً واضحة ، ولخصه فى ورقتين تطويان من جليل الأعمال وصحيح المناهج ما يُعدُّ به عمل المحقق قربةً إلى الله ورسوله ، وإضافةً ثرية إلى مكتبة الحديث النبوى ، بل المكتبة الإسلامية العربية التى تعتز بهذا الجهد العظيم ، والمنهج العلمى السليم . . .

وأشهد الله أنى كنت فى خلال مراجعتى لهذا الجزء من « غريب الحديث » دائم الإعجاب بالتحقيقات الدقيقة المتتابعة ، والتعليقات الثمينة المتوالية للدكتور حسين محمد شرف ، حتى فى المواطن المعدودة القلية التى كان يُجانبه فيها حظُّ المتأدب ، ويصادفنى فيها نصيب المتعقب . . . والمتعقبُ دائما لا يعدم أن يصادف ماخذ . . . ويقع على ملاحظ ...

وبعد : فقد كنت أرجو أن أتركَ عمل المحقق فى هذا الكتاب يتحدث عن نفسه ، بلا حاجة منى إلى تصدير . . ولكنها كلمة حق كانت كامنة فى صدرى ، فلما أُتيحت لها الفرصة انطلقت ، حتى لا يأثم قلبى بكتمانها . . .

والله يوفق الدكتور حسين محمد شرف دائمًا إلى كل إنجاز عظيم فى مجال إحياء تراثنا القديم . . .

محمد عبد الغنى حسن
عضو المجمع

رموز

كتب الصحاح ، والسنن ، والغريب ، واللغة التي استعنت بها على تخريج أحاديث « الجزء الثاني » من كتاب غريب الحديث « لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام » (رحمه الله)

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين مُسْلِم بنِ الحجَّاج بن مُسْلِم القُشَيْرِيِّ (٢٠٧ ـ ٢٦١ هـ)
د	سُنَن الإمام أبي داود سُليمانَ بنِ الأَشْعثِ السِّجِسْتَانِي الأَزْدِيِّ (٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ)
ت	سُنَن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرمذي (٢٠٩ ـ ٢٧٩ هـ)
س	سُنَن الإمام أبي عبدِ الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي النَّسائي (٢١٤ ـ ٣٠٣ هـ)
جه	سنَنُ الإمام أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ يَزِيدَ القَزْوِينيِّ « ابنِ ماجَه » (٢٠٧ ـ ٢٧٥ هـ)
دي	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي : (١٨١ ـ ٢٥٥ هـ)
ط	مُوطَّأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ ـ ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بنِ مُحَمدِ بنِ حَنْبل بنِ هِلَالِ بنِ أسد الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ)

وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز ، وتَيسيرًا على القارئ .

« وَاللهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ » .

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب التى استعنت بها
على تخريج أحاديث « الجزء الثانى » من
« غريب الحديث » « لأبى عُبَيد القاسم بن سَلَّام »
(رحمه الله)

الكتاب	مَكان الطبع ، وتاريخه
صحيح الإمام البخارى	المكتب الإسلامى باستانبول عام (١٩٧٩ م) .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر – بيروت – مصور عن « القاهرة » عام (١٣٤٩ هـ) .
سُنَن الإمام أبى داود	حمص – سوريا عام (١٣٨٨ هـ – ١٩٦٩ م) .
سُنَن الإمام التِّرْمذِى	مصطفى الحلبى وأولاده – القاهرة عام (١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م)
سُنَن الإمام النِّسائِى	مصطفى البابى الحلبى – القاهرة عام (١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤ م) .
سُنَن الإمام ابن ماجه	عيسى البابى الحلبى – القاهرة عام (١٩٧٢ م) .
سُنَنُ الإمام الدَّارِمِىِّ	دار الفكر – القاهرة عام (١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م) .
مُوَطَّأُ الإمام مالك	بيروت – دار الآفاق الجديدة .
مسند الإمام أحمد بن حنبل ...	أحمد البابى الحلبى – القاهرة عام (١٣١٣ هـ) .
غريب حديث أبى عبيد القاسم ابن سلام « تجريد وتهذيب له »	حيدر اباد – الهند عام (١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م) .
غريب حديث « ابن قتيبة » ...	بغداد . (١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م)
غريب حديث « الخطابى » ...	مكة المكرمة – السعودية . (١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م)
الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى	القاهرة عام (١٩٧١ م) .
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير	عيسى البابى الحلبى – القاهرة عام (١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣م) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثالث

من كتاب ((غريب الحديث))

((لأبى عبيد القاسم بن سلام))

وأوله « الحديث » :

قال « أبوعبيد » فى حديث النبى - صلَّى الله عليْهِ وسلَّم :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْماً فى المسجد : يا رسول الله ! هِدْهُ .

فَقَالَ :

« بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » .

((المحقق))

٣٢٦ — وَقالَ[١] « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِى[٢] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] — : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ [يَوماً[٤]] فى المسجد : يا رَسولَ الله[٥] ! هِدْهُ. فَقالَ « بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى[٦] » .

---

(١) فى د . ك : « قَالَ » .

(٢) عبارة « م » من أول الحديث إلى هنا : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٤) « يومًا » تكملة من د . ر .

(٥) « يا رسول الله » : ساقط من ل .

(٦) جاء فى م بعد ذلك : « عليه السلام » .

وجاء فى سنن الدارمى المقدمة : « باب ما أكرم الله به النبى — صلى الله عليه وسلم — بِحَنِين المنبر الحديث ٣٨ — ١ / ٢٤ :

أخبرنا « مسلم بن إبراهيم » حدثنا « الصَّعِقُ » قال : سمعت « الحسن » يقول : لَمَّا أن قدم النبى — صلى الله عليه وسلم — المدينة جعل يسند ظهره إلى خشبة ويحدث الناس ، فكثروا حوله ، فأراد النبى — صلى الله عليه وسلم — أن يُسمعهم ، فقال : « ابنوا لى شيئًا أرتفع عليه » . قالوا : كيف يا نبى الله ؟ قال : « عريش كعريش موسى » . فلما أن بَنَوا له . قال « الحسن » : حَنَّت والله الخشبة . قال « الحسن » : سبحان الله ! هل تشتى قلوب قوم سمعوا ... » . وهو حديث مرسل .

وانظر فى الحديث ،

الفائق « وشع » ٤ / ٦٢ النهاية « هيد » ٥ / ٢٨٧ . تهذيب اللغة « هيد » ٦ / ٣٩١ — التاج « هيد » ٩ / ٣٥٧

قالَ « أَبو عُبَيد[1] » : قَولُهُ : « هِدْهُ[2] » :
كان « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » يَقولُ :
مَعناهُ : أَصْلِحْهُ .
وتَأْوِيلُهُ كمَا قالَ .
وَأَصلُه : أَنَّهُ[3] يُرَادُ بِه الإِصْلَاحُ بَعْدَ الهَدْم .
وَكُلّ شَيءٍ حَرَّكْتَهُ فَقدْ هِدْتَه تَهيدُهُ هَيْدَا .
فَكأَنَّ المَعنى أَنَّهُ يُهدَمُ ، ثُمَّ[4] يُستَأْنَفُ بِنَاؤُهُ ، وَيُصْلَحُ .
٣٢٧ — وَقَالَ[5] أَبو عُبَيد فى حَديث النبِىِّ[6] — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم —[7] :
أَنَّهُ قالَ ؛ « مَن مَنَحَهُ المشركونَ أَرضاً ، فَلا أَرضَ لَهُ[8] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « هده » : الضمير البارز يعود على مسجد الرسول — صلى الله عليه وسلم — وفى التاج : هَادَه يَهِيدُهُ هَيْدًا : حرَّكه وأصلحه ، وأصل الهَيْد الحركة .

(٣) فى م « أن » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٤) فى تهذيب اللغة « وَ » فى موضع « ثم » والمقام يؤثر ما جاء فى نسخ الغريب ؛ لِمَا فى « ثم » من معنى التراخى .

(٥) فى د . ك : « قالَ » .

(٦) عبارة م : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » وكلها جمل دعائية مستعملة آثرت من بينها — صلى الله عليه وسلم — لتمامها وكمالها .

(٨) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء فى :
الفائق ٣ / ٣٨٩ — النهاية ٤ / ٣٦٤

وَهَذَا الحديثُ يُرْوى عن « بقِيَّةَ بنِ الوليدِ » عن « وزيرِ بن عبدِ اللهِ الخَولانِيِّ » عن « محمدِ بنِ الوليدِ الزَّبيدِى » عَن « الزُّهرِيِّ » عَن « سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب » عَن « عُمَرَ بنِ الخَطَّاب » عَن « النبى » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — قولُه :

« مَن مَنحَهُ المشركونَ أَرضاً ، فلا أَرضَ لَهُ » .(١)

قالَ « أَبو عُبيد » : وَجهُهُ عِندَنَا — وَاللهُ أَعلَمُ — أَنَّ(٢) الذِّمِّى يَمنَحُ المُسْلِمَ أَرضًا ، وَالمِنيحَةُ : العَارِيَّةُ ؛ لِيزرَعَها .

وقَولُهُ(٣) : « فَلا أَرضَ لَهُ » : يَعنِى أَنَّ خَراجَهَا عَلى رَبِّها المُشرِكِ ، وَلا يُسقِط [٢٤٠] الخَراجَ عَنهُ مِنحَتُهُ المُسلِم إِيَّاهَا ، وَلَا يكونُ عَلَى المسلم خراجُها .

وَهَذَا مِثلُ حَدِيثِهِ الآخر : « لَيسَ عَلَى المُسلِم جِزيَةٌ »(٤) .

يُرْوَى(٥) ذَلِك عَن « قابوسَ بن أَبِى(٦) ظَبْيانَ » عَن « أَبيه » عن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ —(٧) .

---

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء فى الهامش نقلًا عن ر . ل .

(٢) « أن » ساقطة من د ، وفى المطبوع أنه .

(٣) فى المطبوع : « قوله » ولا فرق بينهما .

(٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب فى الذى يسلم فى بعض السنة . هل عليه جزية؟ ج ٣ ص ٤٣٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ماجاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٣٣ ج ٣ ص ١٨ حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥

(٥) فى د : « قال : يروى » .

(٦) « أبى » كلمة ساقطة من د .

(٧) فى ل : « صلى الله عليه » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر .

٣٢٨ — وَقالَ[١] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ النَّبِىِّ[٢] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] — حِينَ ذكرَ اللهَ — تبارك[٤] وَتَعَالَى — فقالَ :

« حِجَابُهُ النُّورُ[٥] ، لَو كَشَفَه لأَحرَقت[٦] سُبُحاتُ وَجهِهِ ما انْتَهى إِلَيه بَصَرُهُ[٧] » هَذَا يُروَى عَن « الأَعْمَش » عَن « عَمْرو بنِ مُرَّةَ » عَن « أَبى عُبَيدَةَ » عَن « أَبى مُوسَى » عَن « النبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم —[٨]

---

(١) فى د . ك : « قالَ » .

(٢) فى م : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٤) « تبارك و » ساقط من د . م .

(٥) « النور » ساقطة من د .

(٦) فى ل : « لأحرق » .

(٧) جاء فى « سنن ابن ماجه » المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية الحديث ١٩٥ ج ١ ص ٧٠ « حدثنا « على بن محمد » حدثنا « أبو معاوية » عن « الأعمش » عن « عمرو ابن مرة » عن « أبى عُبيدة » عن « أبى موسى » قال : قام فينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم - بخمس كلمات ، فقال : « إن الله لا ينام ، ولا ينبغى له أن ينام . يخفض القسط ويرفعه . يُرفَعُ إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل . حجابُه النور لو كشَفَه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه » .

وانظر الحديث فى :

جه كذلك : المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية الحديث ١٩٦ ج ١ ص ٧١ برواية أخرى

حم : ج ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وفيه : « عن عبيدة » عن « أبى موسى » .

مشارق الأنوار ٢ / ٢٠٣ — النهاية ٢ / ٣٣٢

(٨) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك : « عليه السلام » وسقط السند من أصل المطبوع وجاء فى حاشيته نقلًا عن ر . ل .

يُقالُ فى السُّبْحَةِ : إنَّها جَلالُ وَجهِهِ وَنُورُهُ ، وَمِنهُ قِيلَ : سُبحانَ اللهِ إنَّمَا هُو تَعظيمٌ لَهُ ، وتَنزيهٌ .

وَهَذا الحرفُ قَولُه : « سُبُحاتُ »[١] لَم نَسمّعهُ إلَّا فى هَذَا الحَديثِ.

٣٢٩ – وَقَالَ[٢] « أَبو عُبَيد »[٣] فى حديث النَّبِىِّ[٤] – صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم[٥] – :

« إنَّ أَكْبر الكَبائِرِ [عِند اللهِ][٦] أَن تُقاتِل أَهْل صَفْقَتِك ، وتُبدِّلَ سُنَّتَك ، وتُفارقَ أُمَّتَكَ[٧] » .

قال[٨] : حدَّثَناهُ « حجَّاجٌ » عن « حمَّادِ بن سلَمةَ » عن « علِيِّ بنِ زَيدِ ابن جُدعانَ »[٩] عن « الحسن » يرفَعُه[١٠] .

---

(١) عبارة ر : « وقوله : سبحات » ، وجاءَ فى م والمطبوع بعد ذلك : « وجهه » ، ولامعنى لها .

(٢) فى ك : « قالَ » .

(٣) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٤) فى م والمطبوع : « فى حديثه » .

(٥) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) « عند الله » تكملة من ل .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح . وانظر فيه :
الفائق ٢ / ٣٠٢ – النهاية ٣ / ٣٨

(٨) « قال » ساقطة من د .

(٩) « ابن جدعان » ساقط من ل .

(١٠) السند ساقط من م والمطبوع وجاء فى هامشه نقلا عن ر . ل .

قال : قِتالُه[١] أهل صَفقَتِه : أن يُعْطِى الرَّجلَ عَهدَهُ و ميثاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ .

وتَبدِيل[٢] سُنَّته : أن يرجع أعرابيًّا بَعدَ هِجرَتِهِ .

وَمُفارَقَته أُمَّتَهُ : أن يلحَقَ بالمشركِينَ .

قالَ « أبو عُبَيد[٣] » : وَهذَا التَّفسِيرُ كلُّه فى الحديثِ وَلَا أدرِى : أَهُوَ عَن « الحسن » أوغيرِهِ[٤] ؟

٣٣٠ ـ وَقالَ[٥] « أبو عُبَيد[٦] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٧] » ـ صَلَّى اللهُ

---

(١) فى د : « فقتاله » .

(٢) فى د : « وتبديله » .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) جاء فى الفائق ٢ / ٣٠٢ : « إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك ، وتبدل سنتك ، وتفارق أمتك » .

قال « الحسن » : فقتاله أهل صفقته أن يعطى الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله .

وتبديل سنته أن يرجع أعرابيًّا بعد هجرته .

ومفارقته أمته أن يلحق بالمشركين .

وهذا يعنى أن التفسير « للحسن » والله أعلم .

(٥) فى د : « قالَ » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م والمطبوع « فى حديثه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ أَنَّهُ قَالَ[٢] :

« لَا تُغَارُّ التَّحِيَّةُ[٣] » .

فالغِرارُ : النُّقصَانُ ، وَأَصلُهُ مِن غِرار النَّاقَةِ ، وَهُوَ[٤] أَن يَنقُصَ لَبَنُهَا .

يُقالُ : قَد[٥] غَارَّت [النَّاقَةُ[٦]] فَهِي تُغَارُّ .

فَمعنَى الحَديثِ : أَنَّه لَا يُنْقَصُ[٧] السَّلَامُ .

ونُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقالُ : السَّلَامُ عَلَيكَ ، وإِذَا سُلِّمَ عَلَيكَ[٨] ، أَن تَقُولَ : وَعَلَيكَ .

وَالتَّمامُ : أَن تَقولَ : السَّلامُ عَليكُمْ .

---

(١) فى ر . ل : « صلى الله عليه » وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٣) زاد فى ر بعد ذلك : « قال : السلام : التحية » وأُراها حاشية .

أقول : ولم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :
الفائق ٣ / ٥٩ ـ النهاية ٣ / ٣٥٧

(٤) فى ر : « وهى » بعود الضمير على الناقة .

(٥) « قد » ساقطة من « م » .

(٦) « الناقة » : تكملة من « م » والمطبوع نقلا عنها .

(٧) فى « د » : « يُنقصَّ » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان ـ للفعل الثلاثى .

(٨) « عليك » : ساقطة من « م » .

وَإِذَا[١] رَدَدْتَ أَن تَقولَ : وعَليكُم ، وَإِن كانَ الَّذى تُسَلِّمُ[٢] عَلَيهِ أَو تَرُد[٣] عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كمَا يُسلَّمُ عَلَيهِ .

٣٣١ ـ وَقالَ[٤] « أَبُو عُبَيد[٥] » فى حَديثِ[٦] النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٧] ـ أَنَّهُ قالَ فى بَعضِ أَسفَارِهِ :

« تَحَيَّنُوا[٨] نُوقَكُمْ »[٩] .

[قالَ أَبو عُبَيد][١٠] : قالَ « أَبو عَمرو » : التَّحْيِينُ : أَن[١١] تَحلُبَها مَرَّةً واحِدةً .

---

(١) فى « ل » : « وإن » .

(٢) فى المطبوع : « يسلم » .

(٣) فى المطبوع : « يرد » وفى ل : « يسلم » وما أثبت عن د . ر . ك أدق .

(٤) فى د . ك : « قالَ »

(٥) « أبوعبيد » : تكملة من د . ر . ك . ل .

(٦) م والمطبوع : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٨) فى د : « وتحينوا » .

(٩) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح .

وجاء فى الفائق ١ / ٣٤٠ ، والنهاية ١ / ٤٧٠

(١٠) « قال أبوعبيد » : تكملة من د .

(١١) « أن » مكررة فى « ل » خطأٌ من الناسخ .

يُقالُ : قَد حَيَّنَهَا : إذا جَعلَ لَها ذَلِكَ الوَقْتَ[١] ، قالَ « المُخَبَّلُ » :

إذا أُفِنَتْ أَروى عِيالَكَ أَفنُهَا وَإن حُيِّنَتْ أَربَى عَلَى الوَطْبِ حَيْنُهَا[٢]

٣٣٢ – وَقالَ[٣] « أَبو عُبَيد[٤] » فى حَدِيثِ[٥] النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] – حِينَ قالَ :

« فَلَعَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ[٧] ثُمَّ نَشَرَهُ بـ « قُلْ أَعُوذُ بِربِّ النَّاسِ[٨] » .

قالَ « أَبو عُبَيد » : قالَ « الأَصمَعِى » : الطِّبُّ : السِّحْرُ ، وَإِنَّما كُنِىَ عَن السِّحْرِ بالطِّبِّ كَمَا كنِى عَن اللَّديغِ بالسَّليمِ .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة ٥ / ٢٥٦ : قال « اللَّيث » : « وهو كلام العرب . وإبل محيَّنة إذا كانت لا تُحْلَبُ فى اليوم والليلة إلَّا مرة واحدة ، ولا يكون ذلك إلَّا بعد ما تشول ويقل أَلبانها ...

(٢) البيت من الطويل ، وجاء منسوبًا للمخبل يصف إبلًا فى تهذيب اللغة ٥/٢٥٦ – مقاييس اللغة ٢ / ١٢٦ – الصحاح « حين » – المحكم حين ٣ / ٣٤٣ – اللسان حين ، وفى المقاييس ٢ / ١٢٦ يقال : حينت الشاة : إذا حلبتها مرة بعد مرة ، ويقال : حينتها : جعلت لها حينًا ، والتأفين : ألَّا تجعل لها وقتًا تحلبها فيه وذكر بيت « المخبَّل » .

(٣) فى ك : « قالَ » .

(٤) « أَبوعبيد » : ساقط من م . والحديث مع شرحه ساقط من ل .

(٥) م : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء بعد ذلك فى د الفعل « قال » : ولا أرى لزيادته معنى .

(٨) لم أهتد إلى رواية الحديث فى كتاب من كتب الصحاح ، وجاء فى :
الفائق ٢ / ٣٥٣ – النهاية ٣ / ١١٠

وَالطَّبُّ : الرَّجلُ [العَالِم][١] الحَاذِقُ بالأُمورِ ، وَقالَ[٢] « عَنترَةُ » :

إنْ تُغْدِفِى دُونى القِناعَ فَإِنَّنِى طَبٌّ بِأَخذِ الفَارِسِ المُستَلْئِمِ[٣]

فَالمُسَلْئِمِ[٤] : الَّذِى قَد[٥] لَبِس لَأْمَتَهُ ، واللَّأْمَةُ : الدِّرعُ .

٣٣٣ ـ وَقالَ[٦] « أَبو عُبَيد[٧] » فى حَدِيثِ[٨] « النَّبِىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٩] ـ أَنَّهُ قالَ[١٠] :

« يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ عَلى أَرض بَيضَاءَ[١١] عَفرَاءَ كَقُرصةِ النَّقِىِّ لَيسَ فِيهَا مَعلَمٌ لأَحد[١٢] » .

---

(١) « العالم » تكملة من د تغنى عنها لفظة الحاذق .

(٢) فى د . م : « قال » : وهى أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنترة المشهورة » وجاء برواية غريب الحديث فى ديوانه ـ ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره فى تهذيب اللغة ١٣ / ٣٠٣ واللِّسان طبب .

(٤) فى م : « والمستَلْئِم » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) فى م : « فى حديثه » .

(٩) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) « أنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « بيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء فى « خ » كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض ج ٧ / ١٩٤ :

« حدثنا سعيد بن أبى مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنى أبو حازم ، قال : سمعت =

قولُهُ : « عَفْرَاءَ » ، الأَعفَرُ : الأَبيضُ لَيسَ بِشَدِيدِ البَياضِ .

والنَّقِيُّ : الحُوَّارَى[١] ، والمَعْلَمُ : الأَثَرُ ، قالَ الشاعِرُ :

يُطعِمُ الناسَ إذا مَا أُمْحَلُوا مِن نَقِيٍّ فَوقَهُ أُدْمُهُ[٢]

٣٣٤ — وَقَالَ[٣] « أَبو عُبَيد[٤] » فى حَدِيثِ « النبى[٥] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] — حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَات [يَسيرُ][٧] العَنَق ، فَإِذَا وَجَد فَجوَةً نَصَّ »[٨] .

= سهلَ بن سعد قال : سمعت النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول : « يُحشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقُرصة نقى . قال سهل أو غيره : ليس فيها مَعْلَم لأحد » . ، وانظر الحديث فى : الفائق ٣ / ٦ — النهاية ٣ / ٢٦١

(١) الحُوَّارَى — بضم الحاء ، وتشديد الواو — وفتح الرَّاء : ما حُوِّر وبُيِّض من الطعام ، يقال : حَوَّرْتُ الطعام فاحوَرَّ أى بيَّضْتُه فابيضَّ .

(٢) الشاهد من المديد وجاء غير منسوب فى الفائق ٢ / ٦ واللِّسان « نقى » ولم أقف له على قائل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) م : وعنها نقل المطبوع « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « يسير » تكملة من د .

(٨) جاء فى « حم » ج ٥ ص ٢٠٥ من حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام ، حدثنى أبى قال : سئل أسامة عن سير رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى حجة الوداع وأنا شاهد قال : « كان سيره العَنَق فاذا وجد فجوة نَصَّ ، والنص فوق العَنَق ، وأنا رديفه » . =

قالَ « أَبو عُبَيد[١] » : النَّصُّ : التَّحريكُ حَتَّى يَستَخرج[٢] مِن الدَّابَّةِ أَقصَى سَيرِهَا » .

قالَ الشاعِرُ :

* تُقَطِّعُ الخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصِّ[٣] *

= وانظر الحديث فى :

خ : كتاب الحج ، باب السير إذا دفع من عرفة ج ٢ / ١٧٥ — كتاب الجهاد ، باب السرعة فى السير ٤ / ١٧ .

— م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ج ٩ / ٣٤ .

— د : كتاب الحج ، باب الدفعة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٢ / ٤٧٢ .

— ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٥ / ٢٥٨ .

— جه : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢ / ٢٥ .

— دى : كتاب الحج ،باب كيف السير فى الإفاضة من عرفة ج ١ / ٣٨٥ .

— ط : كتاب الحج ، باب السير فى الدفعة ج ٢ / ٣٩٢ .

وانظره فى : مشارق الأنوار حرف النون ٢ / ١٥ - الفائق ١ / ٤٢٩ — النهاية ٥ / ٦٤ .

وانظره كذلك فى : تهذيب اللغة «وضع »٣ / ٧٤ « نصص » ١١٦/١٢ — اللِّسان « نصص » التاج « نصص » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « يستخرج » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة واللِّسان غير منسوب ، وروايته :

* وَيَقْطَعُ الْخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصِّ *

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ — وَقَالَ[١] « أَبو عُبيد[٢] » فى حديثِ « النَّبِىِّ[٣] » — صلَّى الله علَيهِ وسلَّم[٤] — : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفاضَ وعلَيهِ السَّكِينَة / فَأَوضَع[٥] فى وادِى مُحَسِّرٍ[٦] » .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « وأوضع » .

(٦) جاء فى د : كتاب المناسك ، باب التعجيل من جَمْعٍ ، الحديث ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، حدثنى أبو الزبير ، عن جابر ، قال : « أفاض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعليه السكينة ، وأمَرَهُم أن يَرمُوا بمثل حَصَى الخَذْفِ ، وأوْضَع فى وَادِى مُحَسِّر » .

مُحَسِّر : بضم الميم وفتح الحاء وسين مشددة مكسورةً .

وانظر الحديث فى :

— م : كتاب الحج ، باب صفة حجة النبى — صلى الله عليه وسلم — ج ٨ / ١٩٠ .

— ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى الإفاضة من عرفات ، الحديث ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ :

— ن : كتاب الحج ، باب الإيضاع فى وادى محسر ج ٥ / ٢٦٧ .

— جه : كتاب المناسك ، باب الوقوف بجمع ، الحديث ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

— دى : كتاب الحج ، باب الوضع فى وادى محسِّر الحديث ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

— حم : مسند جابر بن عبد الله ج ٣ / ٣٣٢ — ٣٦٧ — ٣٩١ .

وانظره فى : جامع الأصول الحديث ١٥٤٣ ج ٣ / ٢٥٢ — مشكاة المصابيح كتاب الحج — باب رمى الجمار ٢٣٠ — الفائق ٣ — ١٥١ — النهاية ٥ / ١٩٦ — تهذيب اللغة « وضع » — ٣ / ١٧٣ — اللسان « وضع » التاج « وضع » .

قال « أبو عُبيد[١] » : الإيضاعُ : سيرٌ مِثلُ الخَبَبِ ، وهُو مِن سَيرِ الإبِلِ ، يقالُ لَهُ ؛ : الإيضَاعُ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

إذا أُعطِيتُ رَاحِلَةً ورَحْـــلًا ولَم أُوضِعْ فَقامَ عَلَيَّ نَاعِى[٢]

٣٣٦ — وقَال[٣] « أبو عُبيد »[٤] فى حدِيثِ « النَّبِيِّ »[٥] — صلَّى اللهُ وسلَّم[٦] — أَنَّهُ كَسا امرأَةً قُبطيَّةً ، فَقال رسولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم[٧] — :

« مُرْها فَلْتَتَّخِذ تَحتَها غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظامِها[٨] » .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب فى تهذيب اللغة «وضع» ، واللِّسان « وضع » ، وروايته فى غريب الحديث المطبوع : « فلم أُوضع » .

(٣) فى د . ك : « قالَ » .

(٤) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٥) فى م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) فى ل : « عليه السلام » وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح الستة ، وجاء فى « حم » — ٥ / ٢٠٥ حديث « أُسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير يعنى ابن محمد ، عن عبد الله يعنى ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أُسامة بن زيد أن أباه أُسامة ، قال : كسانى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قُبْطِيَّةً كثيفة كانت مِمَّا أهداها دحية الكلبى ، فكسوتها امرأتى ، فقال لى رسول الله — صلى الله عليه و سلم — : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتى . فقال لى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « مُرْها فلتجعل تحتها غِلَالَةً إنى أخاف أن تصف حَجْمَ عِظامها »

يقولُ : إِذَا لَصِقَ الثَّوبُ بالجسدِ أَبْدى عن خَلْقِها .

٣٣٧ – وقَالَ « أَبو عُبيد[١] » فى حدِيثِ « النَّبِىِّ »[٢] – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٣] – :

« أَنَّهُ نَهى[٤] عن التَّلَقِّى ، وعن ذَبْح ذَواتِ الدَّرِّ ،وعن ذَبْح قَنِىِّ الغَنم[٥] »

= وانظره فى : الفائق ٣/١٥٣ – النهاية ٤/٧ .

والقُبْطِيَّة كما فى تهذيب اللغة ٩/١٢ : « والقُبْطِيَّةُ وجمعها القَبَاطِىُّ ، وهى ثياب بيض من كتَّانٍ تعمل بمصر ، فلمَّا أُلزمت هذا الاسم غيروا اللفظ ، فالإنسان قِبْطى (بكسر القاف) والثوب قُبْطِىٌّ (بضمها) » .

(١) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٤) فى ل : « نهى رسول الله » .

(٥) انظر فى النهى عن التلقى :

– خ : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى الركبان ج ٣/٢٨ وفى الباب عن أبى هريرة وعبد الله بن عمر .

– م : كتاب البيوع ، باب تحريم تلقى الجلب ج ١٠/١٦٢ :١٦٣ ، وفى الباب عن أبى هريرة وعبد الله بن مسعود .

– د : كتاب البيوع ، باب فى التلقى : الحديثان ٣٤٣٦–٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨

– ت : كتاب البيوع ، باب ماجاء فى كراهية تلقى البيوع : الحديثان ١٢٢٠–١٢٢١– ج ٣.ص ٥١٥ ، وفى الباب عن ابن مسعود ، وعلى ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد ، وابن عمر .

– ن : كتاب البيوع ، باب التلقى ج ٧/٢٥٧

– جه : كتاب التجارات ، باب النهى عن تلقى الجلب :الأحاديث٢١٧٨ :٢١٨٠ ج ٢/٦٣٥ =

قَالَ « أَبو عُبيْد » : ذَواتُ الدَّرِّ : ذَواتُ اللَّبن .

وقَنِىٌّ الغنم : التى تُقْتَنى لِلولدِ أو اللَّبن .

يُقالُ : قِنْوةٌ وقُنْوةٌ ، والمصْدرُ مِنهُ القِنْيانُ والقُنْيَانُ ، وقال[1] الشَّاعِرُ[2] :

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ لَكانَ لِلدَّهرِ صخْرٌ مَالَ قُنْيانِ[3]

والتَّلَقِّى : أن يتلَقَّى الرَّجُلُ الأَعْرابَ تقدُمُ بالسِّلْعةِ ، ولا تَعرفُ سِعر السُّوقِ فَتَبِيعَها رخِيصةً »[4] .

= — دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠ وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

— جه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدر :الحديثان ٣١٨٠ — ٣١٨١ ج ٢ / ١٠٦١ — ١٠٦٢

(١) فى د : « قال » : ولا فرق فى المعنى .

(٢) أبو المثلَّم الهذلى كما فى ديوان الهُذَليين ٢ — ٢٣٨ واللسان « قنا » .

(٣) البيت من البسيط وهو أول ثمانية أبيات قالها فى رثاء صخر الغى الهذلى ، وجاء فى تعليق « أبى سعيد السكرى » على البيت : إنما ضرب هذا مثلًا يقول : لو كان الموت يقتنى شيئًا لاقتنى صخرًا ، أى اتخذه مالا ، لا يفارقه .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على هامش سنن « أبى داود » بتصرف :

« أما النهى عن تلقى السلع قبل ورودها السوق فكراهة للغبن : لأن المتلقِّى يقابل الركبان قبل قدوم البلد ، ومعرفة سعر السوق فيخبرهم بسقوط السعر وكساد السوق ويخدعهم عمَّا فى أيديهم ، ويبتاعه منهم بثمن بخس ، فنهى الرسول عن ذلك وجعل للبائع الخيار إذا قدم السوق فوجد الأمر بخلاف ما سمع .

وللفقهاء فى ذلك آراءٌ واجتهادات .

٣٣٨ – وقَالَ « أَبو عُبَيْدٍ[١] » فى حديث « النَّبِىِّ »[٢] – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم[٣] – أَنَّهُ أُتِى بِرجُلٍ نُعِتَ لَهُ الكَىُّ ، فَقالَ :

« اكوُوهُ أَو ارْضِفوهُ »[٤]

قالَ : الرَّضْفُ[٥] : الحجارةُ تُسَخَّنُ ، ثمَّ يُكَمَّدُ بِها[٦]

---

(١) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) فى ك . م : « عليه السلام » وفى ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء فى حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٤٠٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ،عن عبد الله ، قال : أُتِى النبى – صلى الله عليه وسلم – برجل قد نعت له الكى ، فقال : « اكووه أو ارضِفُوهُ » .

وانظر فى رخصة النبى بالكى :

– خ : كتاب الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ج ٧ / ١٦ .

– م : كتاب السلام ، باب لكل داءٍ دواءٌ واستحباب التداوى ج ١٤ / ١٩٢ .

– د : كتاب الطب ، باب فى الكى ، الحديث ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .

– ت : كتاب الطب ، باب ما جاء فى الرخصة فى التداوى بالكى ، الحديث ٢٠٥٠ – ج ٤ / ٣٦٠ .

– جه : كتاب الطب ، باب من اكتوى : الحديثان ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .

وانظر الحديث فى :

الفائق ٢ / ١٦٣ – النهاية ٢ / ٢٣١ .

(٥) عبارةم ، وعنها نقل المطبوع : « فالرضف » .

(٦) جاء فى الصحاح « رضف » : « الرَّضْفُ الحجارة المحمَّاة ... ورضَفَه يرضِفُه – بالكسر – أى كواه بالرَّضْفَةِ » .

٣٣٩ — وقالَ[١] « أبو عُبيد[٢] » فى حديثِ « النَّبىِّ »[٣] — صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم —[٤] حِينَ قالَ[٥] :

« أَلَا أُنَبِئكمُ ما العَضْهُ ؟

قَالُوا : بلَى يا رَسولَ اللهِ .

قالَ[٦] : هِى النَّمِيمةُ[٧] .

---

(١) فى د . ك : « قال » :

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى د . ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٥) « حين قال » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « العضه » إلى هنا ساقط من ل .

(٧) جاء فى م : كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم النميمة ج ١٦ / ١٥٩ :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق ، يحدث عن أبى الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال :

إن محمداً — صلى الله عليه وسلم — قال : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ما العَضْهُ ؟ هى النميمة القالة بين النَّاس » .

وإن محمداً — صلى الله عليه وسلم — قال : « إن الرجل يصدقُ حتى يُكْتَب صِدِّيقاً ، ويكذب حتى يُكتب كذاباً » .

وانظره فى :

حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٤٣٧

الفائق ٢ / ٤٤٣ — النهاية ٣ / ٢٥٤ . تهذيب اللغة ١ / ١٣٠

قال « أبو عُبيدِ » : وَكَذلِكَ هِى عِنْدنَا ،[١] قال الشَّاعِرُ :

أَعُـوذُ بربِّى مِن النَّـافِثا تِ فى عُقَـدِ العاضِهِ المُعْضِهِ[٢]

٣٤٠ ـ وقالَ[٣] « أبو عُبيد[٤] » فى حديثِ « النَّبِىِّ »[٥] ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم ـ[٦] حِين قال :

« منْ رأَى مَقْتَلَ « حَمزَةَ »[٧] ؟

---

(١) الذى فى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هى فى العربية » .

وفى صحيح مسلم تعليقاً على لفظة العَضْهِ : « هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما : العِضَةُ ـ بكسر العين وفتح الضاد على وزن العِدَة والزِّنة ، والثانى : العَضْه ـ بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوَجْه ، وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات بلادنا والأشهر فى كتب الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر فى كتب اللغة » .

(٢) البيت من المتقارب ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب فى تهذيب اللغة ١ / ١٣٠ ، وجاء كذلك غير منسوب فى المحكم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عِضَه العاضه » وهى رواية اللسان « عضه » .

ولم اهتد إلى قائل البيت .

أقول ، وزاد المطبوع نقلا عن م : « يقال : العِضهة والعِضه ، والعاضَه من العضيهة » والزيادة من الحواشى التى دخلت فى نسخة م تهذيباً وتصرفاً فى الكتاب .

(٣) فى د : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى : الفائق ٢ / ٤٢٥ ـ النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَقال رَجُلٌ أَعزَلُ : أنا رأيْتُهُ » .

قالَ « أبو عُبيد[١] » : الأَعْزَلُ : الَّذِى لا سِلاح مَعَهُ ، وقَالَ[٢] « الأَحْوَصُ » :

وأَرى المدِينَةَ حِينَ كُنْتَ أَميرَها أَمِن البرِيءُ بِها ونَامَ الأَعْزَلُ[٣]

٣٤١ ـ وقال[٤] أَبو عُبيدٍ[٥] ، فى حديث النَّبِىِّ[٦] ـ صلَّى الله علَيهِ وسلَّم[٧] ـ أَنَّهُ قال[٨] « لِزَيدٍ » :

« أَنْتَ مَوْلانَا » فَحجَلَ[٩] .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) فى د : « قال » .

(٣) البيت من الكامل ، وجاء برواية غريب الحديث فى اللسان « عزل » غير منسوب ورواية ديوان الأحوص الأنصارى ـ عبد الله بن محمد ـ : « حين صرت أميرها » . والبيت آخر قصيدة عدد أبياتها فى شعر الأحوص خمسة وأربعون بيتاً قالها فى مدح عمر بن عبد العزيز .

شعر الأحوص ١٦٦ ط القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) فى ر . ل . م : « وقال » وفى د . ك . « قال » :

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م : « وقال فى حديثه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » وفى ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « أنه قال » : ساقطة من ل ، ومكانها فى ر : « حين » .

(٩) لم أهتد إلى الحديث فى كتب الصحاح الست ، وجاء فى مسند أحمد : من حديث على بن أبى طالب ج ١ ص ١٠٨ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى » حدثنا أسود يعنى ابن عامر ، أنبأنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ ، عن على ـ رضى الله عنه ـ قال : =

قال « أبو عُبيد »[١] : الحَجْلُ : أن يَرفَع[٢] رِجْلاً ، ويقفِزَ[٣] على الأُخرى مِن الفَرح .

وقَد يكونُ بالرِّجلَينِ جميعاً[٣] إلاَّ أَنَّهُ قَفْزٌ ، ولَيسَ بالمَشْي[٤] .

٣٤٢ — وقال[٥] « أبوعبيدٍ[٦] » فى حديث النَّبى[٧] — صلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٨] — :

أَنَّهُ أُتِى بهدِيَّة فى أَدِيمٍ مقْرُوظ[٩] .

= أتيت النبى — صلى الله عليه وسلم — وجعفر ، وزيد ، قال : فقال لزيد : « أنت مولاى » ، فحَجَل .

قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خُلُقى وخَلْقى ، قال : فحجل وراء زيد ، قال : وقال لى : أنت منى وأنا منك ، قال : فحجلت وراء جعفَرَ » .

وانظره فى : الفائق ١ / ٢٦١ — النهاية ١ / ٣٤٦ — مشارق الأنوار ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة ٤ / ١٤٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « معا » .

(٤) فى ل . وتهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث « أبى عبيد » « يمشى » .

(٥) فى د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) فى م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٨) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى خ كتاب الزكاة ، باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد ج ٥ ص ١١٠ حدثنا قُتَيْبَةُ ، حدثنا عبد الواحد ، عن عُمارة بن القعقاع ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى نُعْم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : بعث على بن أبى طالب — رضى الله =

يَعنِى بالمقروظ : المَدْبوغِ بالقَرْظِ[١] .

٣٤٣ ـ وَقالَ[٢] « أَبوعُبَيْدٍ[٣] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ »[٤] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[٥] :

« لَعنَ اللهُ مَن غَيَّرَ مَنارَ الأَرضِ[٦] » .

= عنه ـ إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من اليمن بِذُهَيْبَةٍ فى أديم مقروظ ، لم تحصل من ترابها قال : فقسمها بين أربعة نفر . . . (من حديث فيه طول) .

وانظر فيه :

م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كتاب السنة ، باب فى قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كتاب الزكاة ، باب المؤلفة قلوبهم ، ج ٨٧/٥

الفائق ٣ / ١٧٣ ـ النهاية ٤ / ٤٣

(١) عبارة ل : « قال : يعنى مدبوغاً بالقرظ » .

وفى الفائق : القَرَظ : وهو ورق السَّلَم .

(٢) فى د . ك « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع « فى حديثه » .

(٥) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى م : كتاب الأضاحى ، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ، ولعن فاعله ج ١٣ / ١٤٠ :

حدثنا زهير بن حرب ، وسُرَيج بن يونس ، كلاهما عن مروان ، قال زهير : حدثنا مروان ابن معاوية الفزارى ، حدثنا منصور بن حَيَّان ، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت عند على بن أبى طالب ، فأتاه رجل ، فقال : ماكان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ =

قالَ « أَبو عُبَيد » : المنارُ : التى تُضرَبُ[١] على الحُدودِ فِيما بينَ الجارِ والجارِ .

فَتَغييرُه أَن يُدخِلَهُ فى أَرضِ جارِهِ ؛ لِيقتَطِعَ بِهِ مِن أَرضِه شيئاً »[٢] .

٣٤٤ـ وقالَ « أَبو عُبيد[٣] » فى حديث « النَّبِيِّ[٤] » — صلَّ اللهُ علَيهِ وسلَّم[٥] حِينَ قالَ[٦] :

« وهل يَكُبُّ النَّاسَ علَى مَناخِرِهم فى نارِ جهنَّم إلا حصَائدُ أَلسنَتِهم[٧] »

= يُسرُّ إليك ؟ قال : فغضب ، وقال : ما كان النبى — صلى الله عليه وسلم — يُسِرُّ إلىّ شيئاً يكتمه الناس غير أنه قد حدثنى بكلمات أربع ، قال : فقال : ماهُنَّ يا أمير المؤمنين ؟

قال : قال : « لعن الله من لعن والده ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدثاً ، ولعن الله من غير منار الأرض » وللحديث أكثر من رواية .

وانظر الحديث فى :

ن : كتاب الأضاحى ، باب من ذبح لغير الله — عز وجل — . ج ٧ / ٢٣٢

الفائق ٤ / ٢٩ — النهاية ٥ / ١٢٧ — مشارق الأنوار ١ / ٣٢ تهذيب اللغة ١٥ / ٢٣٠

(١) فى م وعنها نقل المطبوع : « تضرب » .

(٢) جاء فى م ، وعنها نقل المطبوع « فيغيره » وهى إضافة من قبيل التهذيب .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « وقال فى حديثه »

(٥) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « حين قال » ساقط من ر . ل . م .

(٧) جاء فى ت : كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة الحديث ٢٦١٦ ج٥/١١١

حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعانى ، عن معمر ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن معاذ بن جبل قال ؛ كنت مع النبى — صلى الله عليه وسلم — فى سفر ، فأصبحت يوماً قريباً منه ، ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله أخبرنى بعمل =

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[١] » : الحَصَائدُ : ما قَالَهُ اللِّسانُ ، وَقطَع بِهِ عَلَى النَّاسِ[٢] .

٣٤٥ — وَقالَ « أَبُو عُبَيدٍ[٣] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٤] »

= يدخلنى الجنة ، ويباعدُنى من النار . قال : « لقد سألتنى عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه : تعبد الله ولا تشركُ به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت .

ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنَّةٌ ، والصدقة تطفِئُ الخطيئة كما يطفئُ الماءُ النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل قال : ثم تلا : « تتجافى جنوبهم عن المضَاجِعْ » حتى بلغ « يعملون » .

ثم قال : ألا أخبرك . . . ؟ ثم قال : ألا أخبرك بِمِلاك ذلك كُلِّهِ ؟ قلت : بلى يانبى الله ، فأخذ بلسانه قال : كفَّ عليك هذا . فقلت : يانبى الله : وإنَّا لمؤاخذون بما نتكلَّمُ به ؟ فقال : ثَكَلِتْكَ أُمُّك يامعاذ ، وهل يكبُّ الناس فى النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم » .

وانظره فى :

جه : كتاب الفتن ، باب كف اللسان فى الفتنة ، الحديث ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حم : مسند معاذ بن جبل ج ٥ / ٢٣١ — ٢٣٦ — ٢٣٧

الفائق ١ / ٢٨٧ — النهاية ١ / ٣٩٤ — تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٩

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة تعليقاً على الحديث : قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ماقالته الألسنة ، شُبِّه بما يُحصَد من الزرع إذا جُزَّ .

(٣) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١] — :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضباً شديداً حَتَّى يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنفَه يَتَمَزَّعُ[٢]

قال « أَبُو عُبيدٍ » : لَيس يتَمزَّعُ بشيءٍ ، ولَكِنِّى أَحْسِبُهُ يترمَّعُ[٣] وهُو أَن تَراهُ كَأَنَّهُ[٤] يُرعَدُ مِن شِدَّةِ الغَضَب[٥] .

٣٤٦ — وقال « أَبو عُبيد[٦] » فى حدِيثِ « النَّبِيِّ[٧] »

---

(١) فى ك . ل . م « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) عبارة أبى عبيد يوحى ظاهرها أن الغضب مسند إلَى النبى — صلى الله عليه وسلم ، والغضب من أحد المتسابين .

وانظر فى ذلك :

النهاية مزع ٤ / ٣٢٥ رمع ٢ / ٢٦٤ « تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣

الفائق ٣ / ٢٦٤ وفيه :

« عن معاذ بن جبل — رضى الله تعالى عنه — استب رجلان عند رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — فغضب أحدهما غَضبًا شديدًا حتى تخيَّلَ إلَيَّ أن أنفَهُ يتمزَّع من شدة غضبه ، فقال — صلى الله عليه وسلم — : إنى لأعلم كلمة لوقالها لذهب عنه ما يَجِدُ من الغضب ، فقال : ما هى يا رسول الله ؟ قال : يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم » .

(٣) جاء فى م ، وعنها نقل المطبوع إضافة نصها « من شدة الغضب » .

(٤) « كأنه : ساقط من ل ..

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣ معلقاً على كلام « أبى عبيد » :

قلت : إن صح . « يتمزع » رواية فمعناه يتشقق من قولك : مَزَّعت الشىء إذا قَسَّمْته ، وكل قطعه مُزْعَةٌ .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[١] :

« أَنَّ الشَّمسَ تَطلعُ تَرقَرَق[٢] » .

يعنى : تدورُ ، وتَجيءُ وَتَذْهَبُ[٣] .

---

(١) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى حم حديث أُبى بن كعب ٥ / ١٣٠ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأَجلح ، عن الشعبى ، عن زِرِّ بن حُبَيش ، عن أُبى بن كعب ، قال : تذاكر أَصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة القدر ، فقال « أُبَىٌّ » : أَنا والذى لا إله غيره أَعلم أَى ليلة هى . هى الليلة التى أَخبرنا بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة سبع وعشرين تمضى من رمضان ، وآية ذلك أَن الشمس تصبح من تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبو بكر بن أَبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأَجلح ، عن الشعبى ، عن زِرِّ بن حُبَيش ، قال : سمعت أُبَىَّ بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أَخبرنا بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَن الشمس تطلع بيضاء ترقرق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم ، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ج ٨ / ٦٥

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ٢ / ١٠٧

ت : كتاب الصوم ، باب ماجاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ٣ / ١٥١

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أَى تدور ، وتجيءُ وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأُفق ، وأَبخرته المعترضة بينها وبين الأَبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ ـ وقالَ « أَبو عُبيد[١] » فى حديثِ « النَّبى[٢] » ـ صلَّى الله عليه وسلَّم[٣] ـ :

« أَنَّه أَتى حائِشَ نَخل ، أَو حشًّا [٢٤٤] فَقَضى حاجَتَه[٤] » .

قال [« أَبو عُبيدٍ »][٥] : الحائِشُ : جماعةُ النَّخلِ ، وهُو البُستَانُ ، والحَشُّ جماعةَ النَّخلِ أَيضًا[٦] ، وفِيهِ لُغَتَانِ : يُقالُ : حَشٌّ وحُشٌّ .

٣٤٨ ـ وقَالَ « أَبو عُبيد[٧] » فى حدِيثِ النَّبى[٨] ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٩] ـ « أَنَّه أُهدِى إِلَيهِ هدِيَّةٌ ، فَلم يجِد شيئاً يضعُه عليه ، فقالَ :

---

(١) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء فى جه : كتاب الطهارة ، باب الارتياد للغائط والبول الحديث ٣٤٠ . ج١ / ١٢٢ حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو النعمان ، حدثنا مهدى بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبى يعقوب ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر قال :

« كان أحب ما استتر به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخل »

وانظر فيه :

حم : حديث عبد الله بن جعفر ج ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

الفائق حوش ١ / ٣٣١ ـ النهاية ١ / ٤٦٨ .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ل . م .

(٦) ما بعد « والحشش » إلى هنا ساقط من ر . ل م ومكانه فى ل « مثله » :

وفى تهذيب اللغة ٥ / ١٤٣ : « وقال أبو عبيد : الحائش جماع النخل . وقال « شمر » الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٨) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٩) فى ك . ل . م : « عليه السلام وفى ر : « صلى الله عليه » .

« ضَعْه[١] ، بالحضَيضِ فإنَّما[٢] أنا عبدٌ آكلُ كما يأْكُلُ العبْدُ[٣] » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : الحضيض : الأَرضُ ، والحضِيضُ : مُنْقَطَع الجَبَلِ إذا أَفضَيْتَ مِنهُ إلَى الأَرضِ .

وفِى بعضِ الحديثِ أَن رجُلاً كَتب : أَنَّ العدُوَّ بعُرْعُرَةِ الجبل ، ونَحنُ بِحَضِيضِه[٤] :

إنما هُو أَسفلُه عِند مُنْقَطَعِه .

٣٤٩ ـ وقالَ « أبو عُبيد[٥] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٦] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ـ[٧] :

« إنَّ رجُلًا قالَ : يا رسولَ الله : مَالِى وَلِعيالى هارِبٌ وَلا قاربٌ غَيرُها[٨] » .

---

(١) فى ل : « ضعها » .

(٢) فى ل : « وإنما » .

(٣) لم أَهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح ، وانظره فى :
الفائق حضض ١ / ٢٩٠ ـ النهاية ١ / ٤٠٠

(٤) فى الفائق قرر ٣ / ١٨٧ : « وبتنا بعُرْعُرَة الجبل ، وبات العدو بحضيضه » .
وعُرعُرة الجبل قنته وأعلاه .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه »

(٨) لم أَهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح ، وانظره فى :
الفائق هرب ٤ / ٩٩ ـ النهاية ٥ / ٢٥٧ ، وفيه :
« أى مالى صادر عن الماء ولا وارد سواها ، يعنى ناقته »

قالَ « أبو عبيد »[١] : إنَّما هَذا مثلٌ[٢] ، يَقولُ : لَيسَ لِي شَيءٌ .

وأَصلُ الهاربِ : الذى قد هرَبَ فى الأَرض .

والقاربُ : الَّذِى يَطلُبُ الماءَ .

٣٥٠ — وقَال[٣] « أَبُو عُبيدٍ[٤] » فى حديثِ « النبيِّ[٥] » — صَلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّم[٦] — :

« إنَّ عُقْبةَ بنَ عامِرٍ » قالَ : صلَّى بنا رسُولُ اللهِ — صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٧] — وعليهِ فَروجٌ مِن حَرِيرٍ[٨] » .

---

(١) قال « أبو عبيد » : ساقط من ل

(٢) جاء فى كتاب الأَمثال لأَبي عبيد القاسم بن سلام ، باب الأَمثال فى نفى المال عن عن الرجل ص ٣٨٨ ماله هارب ولا قارب ، وانظر المثل فى مجمع أَمثال الميدانى ٢ / ٢٧٠

(٣) ك . « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) فى ر : « صلى الله عليه » والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٨) جاء فى حم حديث عقبة بن عامر الجهنى ج ٤ / ١٤٣ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن عقبة بن عامر الجهنى قال : صلى بنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المغرب وعليه فروج من حرير وهو القباء ، فلما قضى صلاته نزعه نزعاً عنيفاً وقال : « إن هذا لا ينبغى للمتقين » .

وانظره فى :

خ : كتاب اللباس ، باب القباء وفروج حرير ٧ / ٣٨

م : كتاب اللباس ، باب تحريم الذهب والحرير على الرجال ١٤/ ٥١ — ٥٢ . =

قالَ : هُو القَباءُ[١] الذى فِيه شقٌّ مِن خَلفِه .

٣٥١ ـ وقَالَ[٢] « أَبُو عُبيدٍ[٣] » فى حدِيثِ النَّبِىِّ[٤] » ، صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٥] ـ :

« إِنَّ أَنَس بنَ مالك » قالَ : أَقَاد رسولُ الله ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلم[٦] من يهودىٍّ قتل جُويريَةً على أَوضَاحٍ لَها[٧] .

= ن : كتاب القبلة ، باب الصلاة فى الحرير ج ٢ / ٧٢ .

الفائق فرج ٣ / ٩٩ ـ النهاية ٣ / ٤٢٣ ـ مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ ـ تهذيب اللغة ١١ / ٤٥ .

(١) هو القباء من تفسير عقبة بن عامر .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ل ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى خ كتاب الديات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ أن يهودياً قتل جارية على أوضاح لها ، فقتلها بحجر فجىء بها إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبها رَمَقٌ ، فقال : أقتلَكِ ؟ فأشارت برأسها : أن لا . ثم قال الثانية : فأشارت برأسها : أن لا . ثم سألها الثالثة ، فأشارت برأسها : أن نعم ، فقتله النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بحجرين » .

وانظره فى :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص فى القتل بالحجر وغيره ج١١/١٠٧ـ ١٠٨ =

قال « أَبُو عُبيدٍ »[١] : يعنِى : حُلِىَّ فِضَّة[٢] .

٣٥٢ ـ وقال[٣] « أَبو عُبيدٍ »[٤] فى حديثِ « النَّبِىِّ »[٥] ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم[٦] ـ حِينَ قالَ[٧] : « اهتِفْ بالأَنصار .

قال[٨] : فَهتفْتُ بِهِم ، فجاؤُا حتَّى أَطافُوا به[٩] ، وقَد وبَّشَتْ قُرَيْشٌ

= ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٨ / ٢٢

جه : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل كما قتل ، الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩

د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل ، الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦

ت : كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن رُضِخَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤ ج ٤ / ١٥

حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ١٧٠ ـ ١٧١

مشارق الأنوار ٢ / ٢٨٩ ـ الفائق وضح ٤ / ٦٦ ـ النهاية ٥ / ١٩٦ ـ تهذيب اللغة ٥ / ١٥٧

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى م « قال : يعنى حلى فضة » .

(٢) فى د : « حُلِىَّ الفضة » ..

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة « م » وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام » . وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « حين قال » : ساقط من ل .

(٨) « قال » : ساقط من ل .

(٩) فى د : « أحاطوا » وعلى هامش المخطوطة « أطافوا » نقلا عن نسخة أخرى

أَوباشاً وأَتباعاً [1] » .

قال « أَبو عُبيْد [2] » : الأَوْباشُ : الأَخلاطُ مِن النَّاسِ .

---

(١) فى ل : « أَوباشها وأَتباعها » .

وجاء فى م كتاب الجهاد ، باب فتح « مكة » ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن فَرُّوخَ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البُنَانِىّ ، عن عبد الله بن رَبَاحٍ ، عن أَبى هريرة . . ثم ذكر فتح مكة فقال : أَقبل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حتّى قَدم « مكة » ، فبعث الزُّبَيرَ على إِحدى المُجَنِّبَتَيْن ،وبعث خالدًا على المُجَنِّبَةِ الأُخرى ، وبعث أَبا عبيدة على الحُسَّر ، فأَخذوا بطن الوادى ، ورسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى كتيبة ، قال : فنظر فرآنى ، فقال : أَبو هُرَيرَةَ ؟ قلت : لبيك يارسول الله ! فقال : لا يأْتينى إِلا أَنصارى — زاد غير شيبان — فقال : اهتف لى بالأَنصار ، قال : فأَطافوا به وَوَبَّشَتْ قريش أَوباشاً لَها وأَتباعاً . . . » .

وانظر فى ذلك :

حم : حديث أَبى هريرة ج ٢ / ٥٣٨

مشارق الأَنوار ٢ / ٢٧٧ — ٢٧٨ — الفائق وبش ٤ / ٣٨ — النهاية ٥ / ١٤٥ — تهذيب اللغة ١١ / ٤٢٩

وفيه « أَبو عبيد عن الأَصمعى ، يقال : بها أَوباش من الناس وأَوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون » وفى المشارق : أَى جمعت جموعاً من قبائل شتّى » .

(٢) « أَبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ ـ وَقَالَ[١] « أَبُو عُبَيد[٢] » فى حديثِ النَّبِىِّ[٣] ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٤] ـ :

إن أَعرابيًّا بَالَ فى المسجدِ ، فقال [النبىُّ ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٥] ـ] : « إنَّ هذَا المَسجدَ لَا يُبالُ فيهِ ، إنَّما بُنِى لِذِكرِ اللهِ والصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَمر بِسَجْل من ماءٍ فَأُفرِغَ علَى بَولِه[٦] .

(١) فى د . ر . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٥) ما بعد « فقال » إلى هنا تكملة من د .

(٦) جاء فى خ : كتاب الوضوء ، باب صب الماء على البول فى المسجد ج ١ / ٦١ : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى عبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، أن أبا هريرة قال : قام أعرابى ، فبال فى المسجد ، فتناوله الناس ، فقال لهم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعوه وهريقوا على بوله سَجْلا من ماءٍ أو ذنوباً من ماءٍ ، فإنما بعثتم مُيسِّرين ، ولم تبعثوا مُعَسِّرين » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الطهارة ، باب وجوب إزالة النجاسات إذا حصلت فى المسجد ج٣/١٩١

د : كتاب الطهارة ، باب الأرض يصيبها البول / الحديث ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى البول يصيب الأرض ، الحديث ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كتاب الطهارة ، باب التوقيت فى الماء ج ١ / ١٧٥

جه : كتاب الطهارة ، باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل ، الأحاديث ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ الفائق ٢ / ١٥٥ ـ النهاية ٢ / ٣٤٣ ـ تهذيب اللغة ١٠ / ٥٨٧ وفيه « والسجل أعظم ما يكون من الدلاء ، وفيه كذلك : « السجل : ذكر وهو الدلو ملآن ماء ، ولايقال له وهو فارغ سجل ولاذنوب » .

قالَ[١] « أَبو عُبيد[٢] » : فَالسَّجلُ[٣] : الدَّلْوُ .

٣٥٤ – وقال[٤] « أَبُو عُبيد[٥] » : [٢٤٥] فى حديثِ « النبىِّ[٦] » – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم[٧] – أَنَّه رأَى فى بيتِ « أُمِّ سلَمةَ » جاريةً ورأَى بِها سَفْعةً ، فقال :

« إِنَّ بِها نَظْرةً ، فاستَرْقُوا لَها »[٨] .

---

(١) « قال » : ساقط من م و المطبوع .

(٢) « أَبو عبيد » ساقط من ل .

(٣) فى د : « والسجل » و فى م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د : « قال » .

(٥) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : فى حديثه .

(٧) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثنى محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقى ، حدثنا محمد ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى ، أخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير ، عن زينب ابنة أبى سلمة ، عن أم سلمة – رضى الله عنها – أن النبى – صلى الله عليه وسلم – رأى فى بيتها جارية فى وجهها سَفْعَةٌ ، فقال : استَرْقُوا لها فإن بها النظرة ».

وانظره فى :

الفائق ٢ / ١٨٢ – مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ – النهاية ٢ / ٣٧٥ – تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : قولهُ : « سَفْعَةً »[١] يعنِي : أَن الشَّيطانَ[٢] أَصابها ،[٣] وهُو مِن قَولِ اللهِ [عزَّ وجلَّ][٤] :

« كَلَّا لَئِن لَّم ينْتهِ[٥] لنَسْفَعًا بالنَّاصِيةِ[٦] » .

وحدِيثِ « ابن مسْعُودٍ » أَنَّه رأَى رجُلًا ، فَقال : « إِنَّ بِهذَا سَفْعَةً من الشَّيطان »[٧] وهُو[٨] مِن هذَا .

٣٥٥ ـ وقال[٩] « أَبُو عُبيد[١٠] » فِى حدِيثِ « النبِيِّ[١١] » ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[١٢] ـ أَنَّه لَمَّا فَتَح « مكَّةَ »

قالَ : « لا تُغْزَى «قُريشٌ » بعدها[١٣] »

---

(١) سَفعة ـ بضم السين وفتحها ـ

(٢) فى الحديث ـ كما جاء فى البخارى : « فإن بها النظرة » وفسروا النظرة بالإصابة بالعين كما فى الفائق ، والنهاية .

(٣) عبارة ل : « يعنى بقوله سفعة : أن الشيطان أصابها »

(٤) « عز وجل » تكملة من د ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٥) « كلا لئن لم ينته » : ساقط من ل .

(٦) سورة القلم آية ١٥ .

(٧) النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر : « هو » .

(٩) د . ك . ل . م : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٢) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(١٣) جاء فى ت : كتاب السير ، باب ماجاء فيما قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم فتح « مكة » الحديث ١٦١١ ج ٤ / ١٥٩ : =

قال « أَبُو عُبيدٍ » : إِنَّما وَجْهُ هذا عِندنَا[١] أَنَّه يقولُ[٢] : لاتكفُرُ « قُرَيشٌ » بعد هذا حتَّى تُغْزَى على الكُفرِ[٣] .

ومِنهُ الحديثُ الآخرُ :

« لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا[٤] » .

قال « أَبُو عُبَيْد[٥] » : لَيس معناهُ ـ واللهُ أَعلَمُ ـ أَنَّهُ نَهى أَن يُقتَل إِذا استَوْجب القَتل .

وما كانَتَ « قُرَيشٌ » وغيرهُم[٦] فى الحق [عندهُ[٧]] إِلَّا سواء .

= حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا زكريا بن أبى زائدة ، عن الشعبى عن الحارث بن مالك بن البرصاء ، قال : سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم فتح مكة يقول : لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » .

وانظره فى :

حم : حديث الحارث بن برصاء ـ رضى الله عنه ـ ج ٣ / ٤١٢ وكذا فى حم ٤ /٢١٣ـ ٣٤٣

الفائق ٣ / ٦٦ ـ النهاية ٣ / ٣٦٥ .

(١) عبارة ل : « وجهه عندنا » .

(٢) « يقول » : « ساقط من ل .

(٣) وعنه نقل هذا المعنى صاحب الفائق ، وصاحب النهاية .

(٤) انظر :الفائق ٣ / ٦٦

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ر : « وغيرها » .

(٧) « عنده » : تكملة من ل .

ولكنَّ وجههُ ، إنَّما هُو علَى الخَبرِ ، أَنَّهُ لَا يرتَدُّ قُرشِيٌّ ، فيُقْتَل صبرًا[١] علَى الكُفرِ .

٣٥٦ – وقال[٢] « أَبو عُبيد[٣] » فى حديث « النبى[٤] » – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٥] – أَنَّه قال[٦] :

« لَيس مِنَّا من غَشَّنَا »[٧] .

---

(١) فى المشارق ٢ / ٣٨ : قتل الصبر يعنى قتل الحبس والقهر ، وفى النهاية ٣ / ٨ فى تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أى « احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله ، وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ، ولا خطأً ، فإنه مقتول صبرًا » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء فى م : كتاب الإيمان ، باب قوله – صلى الله عليه وسلم – : « من غشنا فليس منا » ج ٢ / ١٠٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القارىُّ ، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثنا ابن أبى حازم كلاهما عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :

« مَن حملَ علينا السِّلاح فليسَ مِنَّا ، ومن غَشَّنَا فليس منا » .

وانظر فى ذلك :

– ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى كراهية الغش فى البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٣ / ٥٩٧

– جه : كتاب التجارات ، باب النهى عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٢ / ٧٤٩ . =

قالَ[١] [« أَبُو عُبيدٍ[٢] »] : فَبعضُ النَّاسِ يتأَوَّلُه : أَنَّه يَقولُ : ليس مِنَّا : أَى [لَيسَ][٣] مِن أَهلِ دِينِنَا .

يَعنِى : أَنَّه لَيسَ مِن أَهل الإِسْلَام .

وَكانَ « سُفْيانُ بنُ عُيَينَةَ » يَروِيهِ عن غَيرِه أَنَّه قالَ :

لَيسَ مِنَّا : أَى [لَيسَ][٤] مِثْلَنَا ، وَهَذا تفسيرٌ لا أَدرِى مَا وَجهُهُ ؛ لِأَنَّا قَد عَلِمنَا أَنَّ مَن غَشَّ ، ومَن لَّم يَغشُ لَيسَ يكونُ مثلَ « النبىِّ » [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٥] ـ] فكيف يكونُ من غَشَّنَا لَيْسَ مِثلَنَا ؟.

وَإِنَّما وجهُهُ عِندِى ـ واللهُ أَعلَمُ ـ أَنَّه أَراد : لَيس مِنَّا ، أَى[٦] لَيسَ هَذا مِن أَخلاقِنَا وَلَا مِن فِعْلِنا[٧] ، إِنَّما نَفَى الغشَّ أَن يكونَ مِن أَخلاقِ الأَنبياءِ والصَّالِحينَ .

= د : كتاب الإجارة ، باب النهى عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .

دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .

حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك فى نفس الجزء ص ٢٤٢ ، ٤١٧

الفائق ٣ / ٦٧ ـ النهاية ٣ / ٣٦٩

(١) « قال » : ساقط من ل .

(٢) « أبو عبيد » تكملة من ر . م .

(٣) « ليس » تكملة من ر . ل . م .

(٤) « ليس » تكملة من ل .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٦) « أى » : ساقط من ل .

(٧) ل : « فعالنا » .

وَهَذَا شَبيهٌ بالحديث الآخرِ : « يُطبعُ المؤْمِنُ على كُلِّ شَيءٍ إلَّا الخيانَةُ والكَذِبُ[١] » .إنَّهُما ليسا مِن أَخلاقِ الإيمان .

وَلَيس هُوَ على مَعنَى أَنَّهُ مَن غَشَّ ، أَوَ مَن كانَ خائنًا فَلَيسَ بمؤْمنٍ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فى الحديثِ .

٣٥٧ – وَقالَ[٢] « أَبو عُبيدٍ[٣] » فى حدِيثِ « النَّبِيِّ[٤] » – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ[٥] – :

« أَنَّهُ نَهى عَن شَبرِ الجمَلِ »[٦] .

يُروَى [٢٤٦] ذَلِك عن « سعيدِ بن السائب » عن « إبرهيم بن مَيْسرَة » أَنَّه بَلَغَهُ عن « النبى » – صَلَّى اللهُ علَيه وسَلَّمَ[٧] – ذَلِكَ

---

(١) انظر فى الحديث :

– حم : حديث أَبى أُمامة – رضى الله عنه – ج ٥ / ٢٥٢ – النهاية ٣ / ١١٢ .

(٢) فى د . ك . ل : « قالَ » .

(٣) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) لم أَقف على الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فى النهى عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء ، وبيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ٧ / ٣١٠ – ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث فى :

الفائق ٢ / ٢١٧ – النهاية ٢ / ٤٤٠ – تهذيب اللغة ١١ / ٣٥٦ .

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، دولفظها فى ك . م « عليه السلام » ، وفى ر – صلى الله عليه – .

قالَ « أَبُو عُبَيد »[١] : قوله : « شَبر الجَمَلِ[٢] » ، يعنِى أَخذ الأَجر[٣] عَلَى ضِرَابه .

ومثل ذَلِك : « أَنَّه نَهى عن عَسْبِ الفَحْلِ .

فالعَسْبُ[٤] هُو الكِراءُ[٥] لِلضِّرابِ .

قالَ «أَبوعُبَيدٍ» : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ ، حَدِيثٌ يُرْوَى عن « سُفْيانَ الثَوْرِىِّ[٦] » عن « أَبِى مُعاذ » ، قال :

« كُنْتُ تَيَّاساً ، فقالَ لى « البَراءُ بنُ عَازب » : « لَايَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل[٧] » .

---

(١) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « الجمل » : ساقط من د . ل .

(٣) فى د : « ألجعل » تحريف .

(٤) فى ل : « والعسب » ولا فرق فى المعنى .

وانظر فى نهيه عن « عسب الفحل » .

- خ : كتاب الإجارة ، باب عَسْب الفحل ج ٣ / ٥٤

- د : كتاب الإجارات ، باب فى عسب الفحل ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١

- ت : كتاب البيوع ، باب فى كراهية عَسْبِ الفحل ، الحديثان ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

- ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

- حم : ج ١ / ١٤٧

(٥) فى د : « الكرا » مقصوراً ، والمعنى واحد .

(٦) « سفيان الثورى عن » ساقط من م ، وتبعها فى ذلك المطبوع ، من قبيل التهذيب .

(٧) انظر فى خبر البراء : الفائق ٢ / ٤٢٩ - النهاية ٣ / ٢٣٤

ويُرْوَى عَن « مَعْمَر[١] » عن « قَتَادَةَ[٢] » أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الفَحْلِ لِمن أَخذَهُ ، وَلَم يَر بِهِ بَأْساً لِمن أَعْطَاهُ .

٣٥٨ — وَقَالَ[٣] « أَبو عُبَيدٍ[٤] » فى حديث « النَّبِىِّ[٥] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] — :

أَنَّه نَدَبَ النَّاس إلى الصَّدقةِ ، فقيلَ لَهُ : قَد مَنعَ « أَبو جَهْمٍ » و « خالدُ بنُ الوليد » و « العَبَّاسُ » عَمُّ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] —.

قالَ[٧] : فَقالَ رَسولُ اللهِ[٨] — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] — : أَمَّا « أَبو جَهْمٍ » فَلَم يَنْقِمْ مِنَّا إلَّا أَن أَغناهُ اللهُ ورَسولهُ مِن فَضْلِه.

وَأَمَّا « خالدٌ » فَإِنَّ النَّاس يَظلِمونَ « خالدًا » إِنَّ « خَالدًا » قد جعلَ رَقِيقَهُ وَدَوابَّهُ حُبْساً فى سَبيلِ اللهِ .

وَأَمَّا « العَبَّاسُ » عم رسول الله [— صلى الله عليه وسلم —][٩] فإنها

---

(١) « عن معمر » ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر فى خبر قتادة : الفائق ٢ / ٤٢٩

(٣) فى د . ك . ل . م : « قالَ » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « قال » : ساقط من ل . م والمطبوع .

(٨) فى ل . م « النبى » .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيهِ ، ومِثلُها مَعَها[١] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٢] » : يُروَى هَذَا عَن « ورقَاءَ بن عُمَرَ » عَن « أَبى الزِّنادِ » عن « الأَعرَجِ » عَن « أَبى سَلَمة » عن « أَبى هُرَيرَةَ » .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » [قولُه[٣]] : « فإِنَّهَا عَلَيه وَمِثلُها مَعَهَا » نُراهُ — واللهُ أَعلَمُ — أَنَّهُ كانَ[٤] أَخَّرَ عَنهُ الصَّدَقَةَ عامَينِ ، وَلَيسَ وجهُ ذَلِكَ

---

(١) جاء فى خ : كتاب الزكاة ،باب قول الله — تعالى — : « وَفِى الرِّقَاب ، وَالْغَارمينَ ... » ج ٢ / ١٢٨

حدثنا أَبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أَبو الزِّناد ، عن الأَعرج ، عن أَبى هريرة ، — رضى الله عنه — قال : أَمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالصدقة ، فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباسُ بن عبد المطلب ، فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — : « مَا يَنْقِمُ ابن جميل إِلَّا أَنَّهُ كانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاه الله ورسولُه ، وأَمَّا خالد فإِنَّكُم تَظْلِمُونَ خَالدًا قد احتبس أَدرعه وأَعتده فى سبيل الله ، وأَمَّا العبَّاس بن عبد المطلب فَعمُّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهى عليه صدقةٌ ومثلها معها » .

وانظر فى الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٧ / ٥٦

د : كتاب الزكاة ، باب فى تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢ / ٢٧٣

حم : مسند أَبى هريرة ج ٢ / ٣٢٢ .

وجاءت الرواية فى المصادر الأَربعة برواية « ابن جميل » وفى هامش د : « قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « قوله » : تكملة من « ر . ل . م » .

(٤) « كان » : ساقط من ل .

إِلَّا أَن يَكونَ من حاجَةٍ « بالعَبَّاسِ » إِلَيها ، فإِنَّه [قَد][1] يَجوزُ لِلإِمامِ أَن يؤَخِّرَهَا إِذَا كانَ ذلِكَ عَلَى وَجهِ النَّظرِ ، ثم يأْخُذَهَا مِنه بعد .

وَمِن هَذا حَدِيثُ « عُمَر » أَنَّه أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، فلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فى العامِ المُقبلِ أَخذَ مِنهُم صدقَةَ عامَين .

وأَمَّا الحَديثُ الَّذِى يُروَى أَنَّ[2] النَّبِىَّ — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم[3] — قالَ :

« إِنَّا قَد[4] تعجَّلْنَا مِن « العبَّاسِ » صَدَقَةَ عامَين » فَهُوَ عِندِى مِن هذا أَيضًا[5] ، إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنهُ أَنَّهُ أَوجَبَها عَلَيهِ ، وضَمَّنَها إِياه ، ولَم [٢٤٧] / يقبضها منه[6] ، فكانَت دَيناً عَلَى العباس [— رحمه الله[7] —] ؛ أَلَا تَرى أَنَّ « النَّبِىَّ » [— صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم[8] —] يقولُ : « فإِنَّهَا عَلَيهِ ومِثلُها مَعَهَا » .

---

(١) « قد » : تكملة من م .

(٢) فى م : « عن » .

(٣) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٤) « قد » : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : « فهو من هذا أيضًا » .

(٦) « منه » : ساقط من ل .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٨) فى ر : « صلى الله عليه » . وما أثبت تكملة من د .

٣٥٩ ـ وقالَ[(١)] « أبو عُبَيدٍ[(٢)] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[(٣)] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[(٤)] ـ فى كِتابِهِ « لِأُكَيدِرَ » :

« هَذا كتابٌ من « محمد » رسول الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[(٥)] ـ] «لِأُكَيْدِرَ » حين أَجابَ إِلى الإِسلام ، وخلعَ الأَندادَ والأَصْنَامَ معَ « خَالد ابن الوَليد » سَيفِ اللهِ فى « دُومَةِ[(٦)] » الجندَل وَأَكْنافِهَا . إِنَّ لَنا الضَّاحِيَةُ مِن الضَّحْلِ وَالبُورِ ، والمعَامِى ، وَأَغفال الأَرضِ ، والحَلْقَةِ والسِّلاح .

وَلَكُم الضَّامِنَةُ مِن النَّخلِ ، والمَعِينُ مِن المَعمورِ بَعْدَ الخُمسِ[(٧)] ، لاتُعدَلُ سارحَتكُمُ ، وَلا تُعَدُّ فارِدَتكم ، ولَايُحظَرُ عَليكُمُ النَّباتُ ، تُقيمون الصَّلَاةَ لِوَقْتِها ، وَتُؤْتُونَ الزَّكاةَ بِحَقِّها عَليكمُ ، بِذَلِك عَهدُ اللهِ وَمِيثَاقُهُ[(٨)] ».

---

(١) فى د . ك . ل : « قالَ » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د وأُراها ـ والله أعلم ـ من فعل الناسخ » ولم ترد فى صلب الكتاب .

(٦) د : « دوماء » فى موضع « دومة » وهى لفظة كتاب الأموال « لأبى عبيد » ص١٨٨

(٧) « بعد الخُمْس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك فى نص الكتاب الذى جاء فى كتاب الأموال « لأبى عبيد » .

(٨) انظر كتابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأهل دومة الجندل فى : ـ

ـ كتاب الأموال للمؤلف نفسه ، وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب فأنا قرأت نسخته ، وأتانى به شيخ هناك مكتوبًا فى قَضِيمٍ ـ صحيفة بيضاء ـ فنسخته حرفًا بحرف فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لِأُكيدر ... » .

ـ الفائق « ندد » ٣ / ٤١٦ ـ النهاية ٣ / ٧٦ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبو عُبَيد »[١] : قَولُه : « خَلَعَ الأَندادَ » يعنى الآلِهةَ الَّتى جَعَلَهَا المُشرِكونَ لِلهِ أَندادًا .

وقولُه : « الضَّاحِيةُ مِن الضَّحْل » فالضَّاحِيَة : ما ظَهرَ وَبرَزَ ، وكانَ خارجًا من العِمَارَة .

والضَّحلُ : القلِيلُ من المـاءِ ، والبورُ : الأَرضُ التى لم تُزرَعْ .

والمَعامِى : الأَرضُ المجهولَةُ . والأَغفالُ : نَحوُها وَاحِدَتُها غُفْلٌ .

« والحَلْقَة » : السِّلاحُ ، والدُّروعُ[٢] » .

وَأَمَّا قَولُه : « الضَّامِنَةُ مِن النَّخل » فإِنَّ الضَّامِنةَ ماكان داخلاً فى العِمَارَةِ .[٣] .

والمَعينُ : الظاهِرُ مِن الماءِ[٤] .

وَقَولُهُ : « لَا تُعدَلُ سَارِحَتكُمُ » : السَّارحَةُ[٥] : الماشيةُ الَّتى تَسرَحُ ، وَتَرْعَى ، وَهُوَ مِن قَولِهِ — جَلَّ وعَزَّ[٦] « حِينَ تُريحونَ وحِينَ تَسرَحونَ »[٧] .

---

(١) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى كتاب الأَموال « لأَبى عبيد » : « والحلقة : الدروع ، وبعضهم يجعله السلاح كله .

(٣) فسرها فى كتاب الأَموال بقوله : « التى معهم فى المصر » والمعنى واحد .

(٤) زاده توضيحًا فى كتاب الأَموال ، فقال : « المـاءُ الدَّائمُ الظَّاهِر مثل ماءِ العُيُون ونحوها » .

وفسر « المعْمُور » فى قوله : « والمعين من المعمور » ، فقال : « بلادهم التى يسكنونها » .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « فالسارحة » .

(٦) « جل وعز » ساقط من ر . ل . م .

(٧) سورة النحل آية ٦ .

وَقولُه : لَا تُعَدلُ[١] : يَقولُ[٢] : لَا تُصرَفُ عَن مَرعَىً تُريدُهُ .

وَقولُه : « [و][٣] لا تُعَدُّ فاردَتكم » : يَعنى الزَّائدةُ علَى ما تجبُ فيهِ الزَّكاةُ يَقولُ : لَا[٤] تُعَدُّ عَليكُمْ تِلكَ فى الزَّكاةِ حَتَّى تَنْتهِيَ إلى الفَريضَة الأُخْرَى[٥] .

وقَولُه : « لا يُحظَرُ عَليكُم النَّباتُ » : يَقولُ : لَا تُمنَعُونَ مِن الزِّراعَةِ حَيثُ شِئتُم .

---

(١) فى م : « لا تعدل سارحتكم » .

(٢) « يقول » : ساقط من « د . م » .

(٣) « الواو » تكملة من ر .

(٤) ل : « ولا » .

(٥) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد فى كتابه غريب الحديث ، جاء فى الإصلاح لوحة ٣٨

« وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى كتابه لأُكيدر : « لَا تُعَدُّ فاردتكم ... » .

قال أبو عبيد: يريد الشاة الزائدة على الفريضة حتى تبلغ الفريضة الأُخرى أنها لا تعد عليكم هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أر له وجهًا : ؛ لأن الواجب فى الصدقة أن يؤخذ من الأربعين واحدة ، ولا يؤخذ منها شىء حتى تبلغ مائة وعشرين ، فكيف يجوز أن يسمى ما بين أربعين إلى مائة وعشرين فاردة ؟

وأحسبه أراد الشاة الواحدة أو الشاة المنفردة تكون للرجل فى منزله يحلبها ، فلا تعد عليه ، ولا تضم إلى ما فى المرعى من غنمه .

٣٦٠ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[٤] :

« وَقَبَضَ لَهُ الأَرضَ : يَعنِى[٥] جَمعَها لَهُ[٦] ».

٣٦١ ـ وقالَ[٧] « أَبو عُبَيدٍ[٨] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٩] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١٠] ـ قالَ[١١] :

« يُؤْتَى بالدُّنيَا بقَضِّها [٢٤٨] وقضِيضِهَا[١٢] » .

يعنى : كُلَّ[١٣] ما فِيهَا .

---

(١) فى د . ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك : « عليه السلام » وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل . م .

(٥) « يعنى » ساقط من ل ، وفى م « أى » .

(٦) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، والغريب.

(٧) فى د . ك : « قالَ » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٠) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(١١) « قال » : ساقط من د . ر . م .

(١٢) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى الفائق ٣ / ٢٠٦ ـ النهاية ٤ / ٧٦

(١٣) فى ر . ل . م : « بكل » .

قالَ « أبو عُبَيد » وَيُروَى بالكَسرِ أَيضاً[1] « بقِضِّهَا » .

قالَ : وَأَحسبُهَا[2] لُغَةَ[3] .

٣٦٢ — وقالَ[4] « أَبو عُبَيد[5] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ »[6] — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[7] — فِى الرَّجُل الَّذِى استعْمَلَهُ ، فأُهدِىَ لَهُ ، فقالَ : هَذَا لِى. فَقَالَ[8] : «أَلَا جَلَسَ فى حِفشِ أُمِّهِ ،فَينظُرُ أَكانَ[9] يُهْدَى إِلَيهِ شِىءٌ »[10] .

---

(١) « أيضًا » ساقط من ر . م .

(٢) فى م : « وأحسبه » .

(٣) عبارة ل فى لُغَتَىّ « القض » : « يقال و أيضًا بقِضها — بالكسر — وأظنها لغة » والمعانى كلها واحدة .

(٤) د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٨) د : « قال » .

(٩) « كان » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح ، وجاء فى :

خ : كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدى له ج ٨ / ٦٦ :

حدثنا عُبَيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أُسامة ، عن هشام ،عن أبيه ، عن أبى حميد الساعدى قال : استعمل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلًا على صدقات « بنى سُلَيم » يُدْعى « ابن اللُّتْبِيَّة » فلما جاءَ حاسبه قال : هذا مالكُم ، وهذا هدية ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : فهلَّا جلست فى بيت أبيك وأُمِّك حتى تأْتيك هديتُك إن كنت صادقًا ... » .

وانظر فيه كذلك :

م : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ج ١٢ / ٢١٨ : ٢٢١

الفائق ١ / ٢٩٥ — النهاية ١ / ٤٠٧ — مشارق الأنوار ١ / ٢٠٨ — تهذيب اللغة ٤ / ١٨٩ .

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ »[١] : الحِفشُ : الدُّرْجُ ، وجمعُه أَحفاشٌ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : شَبَّهَ بَيتَ أُمِّهِ فى صِغَرِهِ بالدُّرْج .

[قالَ أَبو عُبَيدٍ[٢]] : وَلَيس هَذا الحرفُ [فى كُلِّ الحَديثِ هُوَ[٣]] فى بعض الحديث[٤] [فى بَيْتِ أُمِّهِ][٥] .

٣٦٣ ـ وَقال[٦] « أَبو عُبَيدٍ[٧] » فى حدِيث « النَّبِىِّ »[٨] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٩] ـ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيهِ امرَأَتَهُ ، فقالَ :

« اللَّهُمَّ أَرِّ بَينَهُما[١٠] » .

---

(١) فى م وتهذيب اللغة « أبو عبيد » وما أُثبت عن نسخ الغريب أدق .

(٢) « قال أبو عبيد » تكملة من ر . م ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ل . وفى ر . م : « ذلك » فى موضع « كل » .

(٤) ل : « فى بعضه » .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . ل . م .

(٦) فى د . ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٩) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب الحديث فى : الفائق ١ / ٣٣ ـ النهاية ١ / ٤٢

يَعنى : ثَبَّتِ[١] الوُدَّ ، وَمكَّنْهُ ، وَمنهُ قَولُ « أَعشى بَا هِلَةَ[٢] » :

لَا يتأَرَّى لِمَا فِى القدْر يَرْقبُهُ وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرسُوفهِ الصَّفَرُ[٣]

لايتأَرَّى[٤] : يقولُ : لا يتلبَّثَ ، وَلَا يَحْتَبِسُ ويَطْمَئِنُّ[٥] .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٦] »] : وبَعضهُمْ يَرْوى هَذا الحديثَ عن « النَّبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] — أَنَّه دَعا بهذا الدَّعاءِ « لِعَلِىٍّ » و « فاطِمَةَ » [رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا][٨] .

---

(١) فى ر . ل : « أُثبت » .

(٢) فى م : « الأَعشى » .

(٣) جاء الشاهد منسوبًا لأَعشى باهلة فى الأَصمعيات ضمن الأَصمعية ٢٤ وله نسب فى أَفعال السرقسطى ١ / ١٢٥ واللِّسان « صفر » والشاهد مركب من بيتين فى قصيدة لأَعشى باهلة عامر بن الحارث بن رياح يرثى أَخاه لأُمه المنتشر بن وهب والبيتان هما :

لا يغمز السَّاق من أَيْنٍ ومن وَصَب وَلَا يعض على شُرسُوفه الصَّفَر

لا يتأَرى لِمَا فى القدر يرقُبُهُ ولا يزال أَمامَ القَوم يَقْتَفِرُ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيرًا فى كتب الأَقدمين .

(٤) « لايتأَرى » ساقط من ل .

(٥) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « يقول : لايتأَرى : لايتلبث ولايتحبس ويطمئن »

(٦) « قال أَبوعبيد » تكملة من ر .

(٧) فى م : « عليه السلام » .

(٨) فى م : « عليهما السلام » والتكملة من د .

٣٦٤ ـ وقالَ[١] « أبو عُبَيد[٢] » فى حديثٍ[٣] يُرْوَى عَن « مُوسَى ابن عُلَىّ بن رَبَاح » عَن « حِبَّانِ بنِ أَبى جَبلَةَ » قالَ : لا أَدرِى أَرفَعَهُ أَمْ لَا ؟[٤] قالَ :

« مَن دَعَا دُعَاءَ الجاهِلِيَّةَ ، فَهُو مِن جُثَا جَهَنَّمَ[٥] » .

قالَ : وَاحدَةُ الجُثَا جُثْوَه ، وَهُوَ[٦] ـ بضَمِّ الجيمِ ، وهُوَ[٧] الشىءُ المجموعُ ، قالَ « طَرَفَةُ [بن العبد[٨]] » :

تَرى جُثْوَتَيْن مِن تَرابٍ عَلَيهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفيح مُوَصَّدِ[٩]

يَصفُ قَبرَيْنِ .

فكأَنَّ مَعنى الحدَيثِ أَنَّه مِن جَماعاتِ جَهنَّم ، أَى من الزُّمَر الَّتى تَدخُلُهَا .

---

(١) فى د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) ما بعد « فى حديث » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب وحذف السند

(٥) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح ، وانظره فى :

حم : ج ٤ / ١٣٠ ـ ٢٠٢ ، ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جثاء جهنم » « بمد جُثَاء » .

وجاء برواية غريب الحديث فى الفائق ١ / ١٩٠ ـ النهاية ١ / ٢٣٩ .

(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .

(٧) « وهو » : ساقط من د .

(٨) « ابن العبد » تكملة من د .

(٩) هكذا جاء منسوبًا فى تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو فى ديوانه ٣١ برواية « منضد » فى موضع « مُوَصَّدِ » ـ ط فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذا[١] فِيمن قَالَ : « مِن جُثَا » فَخفَّفَ الياءَ[٢] .

ومَن قالَ : « جُثِيَّ جَهَنَّمَ[٣] » فَشَدَّدَ[٤] الياءَ ، فإنَّه يُريدُ الذينَ يَجثُون عَلَى الرُّكبِ ، واحدُها جَاث ، وجَمعُه جثِيٌّ — بتَشْدِيدِ الياءِ — قالَ اللهُ — عَزَّ وجَلَّ[٥] — : « ثم لَنُحضِرَنَّهُم حَولَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا »[٦]

وَهَذَا أَحبُّ إِلَيّ مِن الأَوَّلِ .

٣٦٥ — وَقالَ[٧] « أَبوعُبَيدٍ[٨] » فى حديثِ « النَّبِيِّ »[٩] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم[١٠] — :

« إذا وجدَ أَحدُكم طَخَاءً [٢٤٩] عَلَى قلْبِهِ ، فليَأْكل السَّفَرْجَلَ »[١١]

---

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الشاء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفى ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) فى د . ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٠) ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب الحديث فى :

الفائق ٢ / ٣٥٧ — النهاية ٣ / ١١٦ ، وذكر الحديث فى المطبوع فى موضعين ج ٣ / ١٩٧ . ج ٤ / ٤٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ »[١] : الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وغَشْيٌ [يَتَجَلَّاهُ وَكلُّ شيءٍ أَلبَس شيئاً فَهُوَ طَخَاءُ][٢] . يُقَالُ مِنهُ[٣] : مَافِى السَّماءِ طَخَاءٌ ؛ أَى سَحاب وظُلْمَةٌ ، والطَّخْيَة : الظُّلْمَة ، قال « النَّابغَةُ » :

فَلا تَذهَبْ بِعَقْلِك طاخِيَاتٌ مِن الخُيَلاءِ لَيسَ لَهُنَّ بابُ[٤]

٣٦٦ — وَقَالَ[٥] « أَبو عُبيدٍ[٦] » فى حَديثِ [« النَّبِى »[٧] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ[٨] — الذى[٩]] يَرويهِ [عنه[١٠]] » وَاثِلَةُ بنُ الأَسقع »قالَ : « كُنْتُ مِن أَهلِ الصُّفَّةِ ، فَدعا « النَّبِىُّ » — صَلىّ اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[١١] —

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن هامش « ك » من نسخة أُخرى .

(٣) « منه » ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية الديوان ١٠٩ — ط المعارف عام ١٩٧٧ :

وَلَا تذهب بحلمك طاميات من الخيلاء ليس لهن باب

(٥) فى د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م : « فى حديثه » .

(٨) فى ل . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عنه » تكملة من د .

(١١) فى ر : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

يَوماً بِقُرْص ، فَكَسَّرَهُ فى صَحْفَة ، ثُمَّ صَنَعَ فيهَا ماءً سُخناً وَصنَعَ فِيهَا وَدَكاً ، وصنَعَ مِنهُ ثَريدَةً ، ثُمَّ سَغْسَغَها ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا[1] » قَولُهُ : « لَبَّقَها » يَعنِى جمعَها بالمقدَحَةِ ، وَهى المِغْرَفَة .

و « سَغْسَغَها » : أَفرَغ عَلَيهَا زُغْلَةً مِن سَمْن ، فَرَوَّاهَا [بها][2] ، وفَرَّقَهَا فِيهَا[3] .

قالَ[4] : و « صَعْنَبها » : يَعنِى[5] رَفعَ رَأْسهَا[6] .

---

(١) جاء فى حم : حديث واثلة بن الأسقع ج ٤ / ٤٩٠ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، قال : حدثنا عتاب ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال :أخبرنا ابن لَهِيعَة ، قال : حدثنى يزيد ـ يعنى ابن ـ حبيب أن ربيعة بن يزيد الدمشقى أخبره عن واثلة يعنى ابن الأسقع قال :

كنت من أهل الصفة ، فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا بقرص ، فكسره فى القصعة ، وصنع فيها ماءً سخنًا ، ثم صنع فيها ودكًا ، ثم سغسغها ، ثم لبقها ، ثم صعنبها ثم قال : اذهب فائتنى بعشرة أنت عاشرهم ، فجئت بهم ، فقال : كلوا ، وكلوا من أسفلها ، ولا تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل من أعلاها » .

فأكلوا منها حتى شبعوا » .

وانظر فيه :

الفائق سخب ٢ / ١٦٥ ـ النهاية ٢ / ٣٧١ ـ ٣ / ٣٢

(٢) « بها » تكملة من د . ر .

(٣) « فيها » : ساقط من د .

(٤) « قال » : ساقط من د . ر . ل .

(٥) يعنى : ساقط من د . ر .

(٦) هذا الحديث آخر أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالنسبة لترتيب النسخ د . ر . م وما بعده من أحاديث لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جاءت فى مواطنها من النسخ الثلاث .

٣٦٧ ـ وقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى هَذا الحَديثِ[٣] :

« إن للشَّيطان نَشُوقاً وَلَعوقاً وَدِسَاماً[٤] » .

فالدسامُ[٥] : ما سُدَّبه الأُذُنُ .

يُقالُ منهُ : دَسَمْتُ الشَّىءَ[٦] دَسْماً : إذَا سَدَدْتَهُ .

واللَّعُوق فى الفمِ .

والنَّشوقُ فى الأَنفِ .

٣٦٨ ـ وقال[٧] « أَبو عُبَيد[٨] » فى هذَا الحديثِ[٩] :

أَنَّهُ قال :[١٠] « مَثَلُ العالِمِ كَالحَمَّة يأْيتها البُعداءُ ، ويترُكُها القُرباءُ ،

---

(١) فى ك : قال : وقد سقطت الأَحاديث ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ من ترقيمنا من نسخة ر .

(٢) « أَبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) جاء فى الجامع الصغير نقلًا عن البيهقى فى شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالغضب ، وأما كحله فالنوم » .

وانظره برواية غريب الحديث فى :

الفائق نشق ٤ / ٤٢٨ ـ النهاية ٥ / ٥٩ .

(٥) فى ل . م : « والدسام » .

(٦) عبارة ل : « دسمت الشىء أدسمه دسمًا » .

(٧) « ك » : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٠) فى ل : « يقال » .

فَبينَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غار ماؤُها ، فانتَفَع بها قَوْمٌ ، وبقى قَوْمٌ يتَفكَّنُونَ »[١]

يعْنِى : يتَنَدَّمونَ[٢] ، والتَّفكُنُ : التَنَدُّمُ .

٣٦٩ ـ وقالَ[٣] « أَبوعُبيد[٤] » فى حديثِ[٥] [النبى صلى الله عليه وسلم][٦]

« لَو أَنَّ أَحَدهُمْ دُعِى إلى مِرْماتَين لَأَجابَ ، وهُو لا يُجِيب إلى الصَّلاةِ[٧] » .

يُقالُ : إنَّ المِرماةَ ما بينَ ظِلْفَى الشَّاةِ

---

(١) انظره فى الفائق ١ / ٣٢٢ ، وروايته :

« إنما مثل العالم كالحمة تكون فى الأرض ، يأتيها البعداء ، ويتركها القرباء ، فبيناهم كذلك إذ غار ماؤها ، فانتفع بها قوم ، وبقى قوم يتفكنون .

والنهاية ١ / ٤٤٥ وفيه : « الحَمَّةُ عين ماءٍ حار يستشفى بها المرضى » .

(٢) زاد فى الفائق : « ويتعجبون من شأن أنفسهم ، وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه » .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) د . ك . م : « حديثه » .

(٦) عبارة ل : « النبى عليه السلام » .

(٧) جاء فى حم : مسند أبى هريرة ج ٢ ص ٤٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ابن أبى النجود ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المسجد لصلاة العشاء الآخرة فإذا هم عزون متفرقون ، فغضب غَضَباً ما رأيته غضب غضباً قط أشد منه ثم قال : لو أن رجلاً نادى الناس إلى عَرْق أو مِرماتين ، لأتوه لذلك ، وهم يتخلفون عن الصلاة . قد هممت أن آمر رجلاً فليصل بالناس ثم أتبع أهل هذا الدور التى يتخلف أهلها عن هذه الصلاة فأضرمها عليهم بالنيران » .

وانظره فى الفائق ٢ / ٨٤ ، والنهاية ٢ / ٢٦٩ .

قال « أبو عُبيدٍ » : وهذَا حرْفٌ لا أَدرِى ما وجهُهُ إلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ — وَاللهُ أَعلَمُ — .

وَفى بَعضِ الحديث : « لَو أَن رَجُلًا نَدَا النَّاسَ إلى مِرمَاتينِ ، أَوعَرْق أَجابُوهُ .

فَمن قَالَ : « نَدَا » جَعَلَهُ من النادِى ، وَهُوَ المجلِسُ .

يقالُ : نَدوْتُ القومَ أَندُوهُم .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[1] » : وفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى : « مَرماةٌ »[2] [بفتح الميم][3]

٣٧٠ — وَقالَ[4] « أَبو عُبَيد[5] » فى حَديثه[6] [عليه السلام][7] فى خلايا النحل : « أَنَّ فِيهَا العُشرَ[8] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) ما بعد « أندوهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « صح » .

(٣) « بفتح الميم » تكملة من م ، وأراها من قبيل التهذيب .

(٤) فى د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) ك : « فى حديث آخر » .

(٧) « عليه السلام » تكملة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .

(٨) انظر زكاة العسل فى :

د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ — ١٦٠١ — ١٦٠٢ — ج ٢ / ٢٥٤ — ٢٥٦ .

ت : كتاب الزكاة ، باب ماجاء فى زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ — ٦٣٠ ج ٣/١٥ — ١٦

جه : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ — ١٨٢٤ ج ١ / ٥٨٤

قال [٢٥٠] : هِى المواضِعُ التى يُعَسِّلُ[1] فِيهَا النَّحلُ ، وَهِىَ[2] مِثلُ الرَّاقودِ وَنحوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِن طينٍ أَو غيرِهِ ، واحدَتُهَا خَلِيَّةٌ .

٣٧١ ـ وَقالَ[3] « أَبو عُبَيد » فى حديثه[4] : [صلى الله عليه وسلم[5]] : « ما تَعدُّون فِيكُم الصُّرَعَةُ »[6] ؟

---

(١) فى م : « تعتسل » .

(٢) فى م : « وهو » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وحديثه » وأعاد ذكره مرة ثانية تحت أحاديث لا يعرف أصحابها ج ٤ / ٤٩٣ .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من المحقق .

(٦) جاء فى م كتاب البر ، والصلة ، والاداب ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ج ١٦ / ١٦١

حدثنا قتيبة بن سعيد ، وعثمان بن أبى شيبة ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمىّ عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال . قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« « ما تعدُّون الرَّقُوبَ فيكم ؟ قال : قلنا : الذى لا يولد له .

قال : ليس ذاك بالرقوب ، ولكنه الرجل الذى لم يقدم من ولده شيئاً .

قال : فما تعدون الصُّرَعَةَ فيكم ؟ قال : قلنا : الذى لا يصرعه الرجال .

قال : ليس بذلك ، «ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب » .

وانظر فيه :

الحديث رقم ٢٧٢ الجزء الثانى من كتاب غريب الحديث ، بتحقيقنا ٢ / ٥٠٨

ـ د : كتاب الأدب ، باب من كظم غيظاً ، الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨–١٣٩

ـ حم : مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٢ .

ـ الفائق ٢ / ٢٩٤ ـ النهاية ٢ / ٢٣ .

قالَ[١] : فالصُّرَعَةُ : الَّذِى يَصرَعُ الرِّجالَ[٢] .

٣٧٢ – و [قالَ « أبو عُبَيدٍ »][٣] فى حديث آخرَ قالَ :

« صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَت الفِصَالُ مِن الضُّحَى[٤]) » .

يقولُ : إذا وَجدَ الفَصِيلُ حرَّ الشَّمسِ على الرَّمضَاءِ[٥]

يقولُ : فَصلاةُ الضُّحَى تِلكَ السَّاعَةَ[٦] .

---

(١) « قال » : ساقط من م

(٢) يعنى بذلك مفهوم الصرعة فى لغة العرب ، جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى : الصرعة – مفتوح الراء – هو الذى يصرع الرجال ، ويغلبهم فى الصراع ومثله رجل خُدَعة : إذا كان خدَّاعاً للناس ، ولُعَبة : إذا كان كثيرَ اللعب .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير فى مطلع الأحاديث .

(٤) انظر فى صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى فى السفر ، وباب صلاة الضحى فى الحضر ، وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ – ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ – ٢٣٥

د : كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠–٦٥

حم : مسند أبى هريرة ج ٢ / ٢٦٥ – ٥٠٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبى عبيد فى :

الفائق ٢ / ٨٧ – النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) فى الفائق : « أى أصابتها الرمضاءُ ، فاحترقت أخفافها » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« يقول : تلك الساعة صلاة الضحى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث فى المطبوع مرتين ٣ / ٢٠٣ – ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ — وقالَ[١] « أبو عُبَيدٍ » فى حديث آخرَ : قولُه[٢] :

« فَوَرَدْنَاهُ عَلَى جُدْ جُدٍ مُتَلَمِّن[٣] » .

قالَ : قَولُه : « جُدْجُد » وإنما المعروفُ مِن كَلامِهِم الجُدُّ ، قَالَ « الأَعشى » :

مَا جَعلَ الجُدَّ الظَّنونَ الذى جُـنْ نِبَ صَوْبَ اللَّجب الماطِرِ[٤]

وَكانَ « الأَصمَعِىُّ » يَقولُ : الجُدُّ : البئرُ الجيِّدَةُ الموضِعِ مِن الكَلإِ[٥] .

---

(١) فى ك : قال ، وقد جاء هذا الحديث فى المطبوع تحت أحاديث لا يعرف أصحابها ج ٤ / ٤٩٤

(٢) من قوله وقال إلى آخر الحديث وشرحه ساقط من م وجاء فى المطبوع نقلا عن ل ، وعبارته : « وفى حديث آخر » . . . إلى آخر ما جاء فى الحديث .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب الحديث فى الفائق ١ / ١٩٩ ، وفى النهاية ١ / ٢٤٤ : « فأتينا على جُدْ جُدٍ متدمِّن » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر ابن الطفيل ، ورواية الديوان ١٧٧

ما يُجعَلُ الجُدُّ الظنون الذى جُنِّب صوب اللجب الزاخر

(٥) هذا مما استدركه ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عُبَيد فى غريبه ويقول ابن قتيبة لوحة ٣٨ : « وقال أبو عبيد فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — : «أتينا على جُدْجُد مُتَدَمِّنٍ » .

قال « أبو عبيد » الجُدجُد لا يعرف ، وإنما المعروف الجُدُّ وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ . هذا قول « أبى عبيد » .

قال أبو محمد بلغنى عن اليزيدى أنه قال : الجُدجُد : البئر الكثيرة الماء .

أقول : رجعت إلى التهذيب والمحكم فلم أجد فيهما مجىء الجُدجُد بمعنى البئرة الكثيرة الماء ، وجاء لفظه الجُدّ بهذا المعنى :

وَأَمَّا الجُدْجُدُ ، فَإِنَّهُ عندَنَا دَوَيِّبَّةٌ ، وَجمعُها جَداجِدُ .

وأَمَّا المُتَدمِّنُ : فالماءُ الذى قَد سَقَطَت فيهِ دِمَنُ الإِبلِ والغَنَم ، وَهِى أَبعَارُها .

٣٧٤ — وقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثٍ آخرَ[٢] ، قولُه :

« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعوذُ بِكَ مِن الأَلْسِ وَالأَلْقِ ، والكِبرِ والسَّخِيمَةِ »[٣] .

قولُه « الأَلسُ » : هُو اختِلاطُ العقلِ .

يُقالُ مِنهُ[٤] قَد أُلِس الرَّجُلُ ، فَهُو مأْلُوسٌ .

= ومن معانى الجُدِّ : ساحل البحر بمكة — البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، مذكر — البئر المغزرة — البئر القليلة الماء — الماء القليل — الماء يكون فى طرف الفلاة محكم ٧ / ١٣٦

ومن معانى الجد جد : الأَرض الملساء — الأَرض الغليظة — دويِّبة على خلقة الجندب سويداء قصيرة . صرار الليل ، دويّبه تعلق الإهاب فتأكله — بثرة فى جفن العين — الجسر المحكم ٧ / ١٣٨ . .

وهذا لايمنع من مجيئها بمعنى البئر فى بعض المصادر .

(١) ك : « قال » .

(٢) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وفى حديث آخر » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب الحديث فى :

الفائق ألس ١ / ٥٥ — النهاية ١ / ٦٠ ألس . ألق .

(٤) « منه » ساقط من ل . م

وأَمَّا « الأَلْقُ » فَإِنِّى لا أَحسبُهُ أَرادَ إِلَّا الأَولَقَ : وَالأَوْلَقُ : الجُنونُ ، وقالَ « الأَعشَى » :

وتُصبِحُ عَن غِبِّ السُّرَى وَكأَنَّمَا ... أَلَمَّ بِها مِن طَائِفِ الجنِّ أَوْلَقُ[1]

يَصفُ ناقَتَهُ ، يقولُ : هِى من سُرْعَتِها كأَنَّهَا مَجنونَةٌ[2] وَإِن[3] كان أَرادَ الكَذِبَ ، فَهُو الوَلَقُ .

ويُروَى عَن « عَائِشةَ » أَنَّهَا كانَتْ تقرَأُ : « إِذْ تَلِقونَهُ بأَلْسِنَتِكُمْ[4] » يُقالُ مِن هَذا : قَد وَلَقتُ أَلِقُ وَلْقاً .

وأَمَّا السَّخِيمَةُ » فَهِى الضغينة والعَداوَةُ .

٣٧٥ — و [قالَ « أَبو عُبَيدٍ[5] »] فى حَديث آخرَ قالَ : « قاموا صَتِيَتَيْنِ[6] » .

---

(١) البيت من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس يمدح المحلَّق بن حَنْتَم بن شَدَّاد ، ورواية الديوان « من غب السرى » .

ديوان الأَعشى ٢٥٧ط بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين. اللسان أَلق .ولق .

(٢) ما بعد بيت الأَعشى ساقط من ل . م .

(٣) ل . م « فإن » .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير فى مطلع كل حديث .

(٦) لم أَهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى الفائق « صتت ٢ / ٢٨٦ : « ابن عباس — رضى الله عنهما — إن بنى إسرائيل لما أُمِروا أَن يقتل بعضهم بعضا قاموا صَتَّيْنِ وروى صَتِيَتَيْن » .

وانظره فى النهاية ٣ / ١١ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٠٥

أَى جَماعَتَينِ[1] [٢٥١] .

يُقالُ : قَد صَاتَّ القومُ . مُشدَّدٌ .

٣٧٦ — و [قالَ « أَبو عُبَيدٍ[2] »] فى حَديث آخر :

« فى الوَعْثاءِ[3] » .

قالَ : الوَعثاءُ[4] : الأَرضُ ذاتَ الوَعْثِ .

وَقَد أَوعثَ القَومُ [أَى[5]] صاروا فى الوَعْثِ[6] .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة بعد نقل تفسير أبى عبيد » :

قال : وقال الأصمعى : الصتيت : الفرقة يقال : تركت بنى فلان صَتِيتَيْن يعنى فرقتين .

وقال أبو زيد مثله .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٣) لم أهتد إلى الحديث ، وسبق تعوذه — صلى الله عليه وسلم — من وعثاء السفر فى الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ من الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيقنا .

(٤) « الوعثاء » ساقطة من م .

(٥) « أى » تكملة من ل .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ١ / ١٥٣ : (٣ / ١٥٢)

أصل الوعثاء من الوعْث وهو الدَّهْس [والدَّهْس : الرمال الرقيقة] ، والمشى يشتد فيه على صاحبه ، فجُعِلَ مَثلاً لِكُلِّ مايَشُقُّ على صاحبه .

٣٧٧ ـ و [قال « أبو عُبَيدٍ »][(١)] فى حَديث آخرَ قالَ : يُقالُ[(٢)] :

« اللَّهُمَّ غَبْطاً لَا هَبْطاً »[(٣)] .

قالَ : يعنى نسَأَلُك الغِبطَةَ ، ونعُوذُ بِكَ أَن نَهبِطَ عَن حالِنَا .

وَهُو[(٤)] مِثلُ قَولِه : «الحَوْرُ بَعدَ الكَوْرِ[(٥)] » .

٣٧٨ ـ و [قالَ « أَبُوعُبَيد »[(٦)]] فى حديث آخرَ :

« اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعثَنَا[(٧)] » .

أَى اجمعَ ما تَشَتَّتَ مِن أَمرنَا[(٨)] .

---

(١) « أبو عبيد » تكملة تحقيق .

(٢) « قال : يقال » ساقط من ر . ل .

(٣) انظره فى الفائق غبط ٣ / ٤٦ ـ النهاية ٣ / ٣٤٠ ـ

(٤) فى ل : « هو »

(٥) انظره فى الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ الجزء الأول من تحقيقنا غريب حديث أبى عبيد .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٧) جاء فى ت : كتاب الدعوات الحديث ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ من حديث فيه طول : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى ليلى ، عن داود بن على هو ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال : سمعت نبى الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول ليلة حين فرغ من صلاته : « اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها أمرى ، وتلُمُّ بها شعثى ، وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتلهمنى بها رَشَدى ، وترد بها ألفتى ، وتعصمنى بها من كل سوءٍ . . . » .

وانظره برواية غريب الحديث فى الفائق لمم ٤ / ٣٣١ ـ النهاية ٤ / ٢٧٣

(٨) فى ل : « أمورنا » .

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّىءَ أَلُمُّهُ لَمًّا أَىْ[١] جَمْعْتُه .

٣٧٩ — [و][٢] قالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيث آخرَ[٣] ، قالَ : يُسَلَّطُ عَليهِم مَوتٌ طَاعونٍ ذَفِيف [يُحَوِّفُ القُلوبَ][٤] .

وقَوْلُهُ : « ذفيف[٥] » : هُو المُجهِزُ الَّذى يُذفِّفُ عَلَيهم ، وَيَقْتُلُهُم[٦] كمَا يُذفَّفُ عَلى الجريحِ .

٣٨٠ — [قالَ « أَبو عُبَيد »[٧]] : وَحَدِيثُهُ[٨] فى الرَّثَع »[٩] .

قالَ : الرَّثَعُ : الحِرصُ الشَّديدُ[١٠] .

---

(١) فى م . إذا ، والمعنى واحد .

(٢) الواو : تكملة من المحقق .

(٣) عبارة ل . م « وفى حديث آخر » .

(٤) « يُحَوِّف القلوب » تكملة عن نسخة أخرى جاءت على هامش الأصل وهى فى ل . م يحرف براء فى موضع الواو .

وجاء فى الفائق ذفف ٢ / ١٠ : « سُلِّطَ عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف يُحرِّفُ القلوب » وروى يحوِّف .

وانظره فى النهاية ذفف ٢ / ١٦٢ .

(٥) فى م : قال : الذفيف .

(٦) فيقتلهم .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٨) فى م : « وفى حديث آخر » وهذا الحديث ساقط من ل ، وقد سبق ذكره فى المطبوع . ٣ / ١٩٤

(٩) انظر الحديث فى :

الفائق ٢ / ٣٨ — النهاية ٢ / ١٩٦ وفيهما : « لاينْبغى للرجل أن يكون قاضيا حتى يكون فيه خمس خصال . . مُلْقِيًا للرَّثَعَ . . .

(١٠) فى الفائق الرثع نحو من الجشع ، وهو أسوأ الحرص .

٣٨١ ـ [قالَ : « أبو عُبَيدٍ »[١]] : وقَولُهُ : « الخريف[٢] » إنَّما سُمِّى الخريفُ[٣] خَرِيفاً ؛ لِأَنَّهُ تُخْتَرفُ فِيهِ الثِّمارُ .

وَيُقالُ[٤] : أَرضٌ مَخروفَةٌ : أَى أَصابَها مَطرُ الخَريف .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » فى أكثر من حديث من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

انظر ذلك فى :

حم : ١/ ٩١ ـ ١٢١ ـ ٤٣٠

٢ / ١٦٩ ـ ١٩٧ ـ ٣٥٥

٣ / ٢٦ ـ ٥٩ ـ ٣٢٤

جاء فى حم ـ مسند على بن أبي طالب كرم الله وجهه ١ / ٩١ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنى ثوير بن أبى فاختة عن أبيه ، قال : عاد أبو موسى الأشعرى الحسن بن على ، قال : فدخل على ـ رضى الله عنه فقال : أعائدا جئت يا أباموسى أم زائرًا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لابل عائدا .

فقال على ـ رضى الله عنه ـ فإنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ماعاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسى ، وجعل الله تعالى له خريفاً فى الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التى تسقى النخل .

(٣) « إنما سمى الخريف » : ساقط من م .

(٤) فى المطبوع : « يقال » .

٣٨٢ ـ وقالَ [« أبو عُبَيدٍ »[١]] فى حَديثِهِ[٢] : « أما سَمِعتَه مِن « مُعاذٍ » يُدبِّرُه[٣] عن رَسولِ اللهِ[٤] [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ][٥] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : قَولُه : يُدَبِّرُهُ ؛ أى يُحَدِّثُه[٦] .

٣٨٣ ـ وقالَ[٧] « أبو عُبَيدٍ »[٨] فى حَدِيثِ النَّبِىِّ[٩] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١٠] ـ :

« تَجِىءُ البَقَرَةُ ، وَآلُ عِمرانَ يَومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ[١١]

---

(١) « أبو عبيد » تكملة من المحقق .

(٢) عبارة م والمطبوع : « وفى حديث آخر . » .

(٣) فى المطبوع : « يذبره » بالذال المعجمة المهثوثة .

(٤) انظر الحديث فى :

الفائق ١ / ٤١٠ ـ النهاية ٢ / ٩٨ ـ تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤

(٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق ـ النهاية ـ تهذيب اللغة .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ١١٤/١٤ :

« قال : ويقال : دبَّرت الحديث ، أى حدثت به عن غيرى .

قال « شَمِر » : دَبَّرتُ الحديث ليس بمعروف .

قلت : وقد جاء فى الحديث : « أما سمعت من معاذ يدبره عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ » .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى « ثعلب » يدبره بمعنى يحدِّثه . وقال : إنما هُوَ يَذْبُرُه بالذال والباء أى يتقنه » .

(٧) ك : « قال ، ومع بداية هذا الحديث يوجد خرم فى نسخة د .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع « فى حديثه » .

(١٠) فى م : « عليه السلام » وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١١) د : « عمامتان » بالعين المهملة : تحريف .

أَوغيايَتانِ[1] » .

قالَ « الأَصمعِيُّ » : الغَيايَةُ كُلُّ شَيءٍ أَظَلَّ الإِنسانَ فَوقَ رَأْسِهِ مِثلُ السَّحابَةِ ، والغَبَرَةِ ، والظُّلَّةِ ونَحوِهِ .

يُقالُ[2] : غَايَا القَومُ فَوقَ رَأسِ فُلان بالسُّيف ، كأَنَّهُمْ أَظَلُّوهُ بِهِ .

قالَ « الكِسائيُّ » ، و « أَبو عَمْرٍو » فى الغَيايَةِ مِثلُه . وَلَمْ يَذكُرا

---

(١) جاء فى ت : كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة آل عمران ، الحديث ٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا هشام بن إسماعيل أبو عبد الملك العطار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ابراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنه حدثهم عن جُبَير بنِ نُفَيْر ، عن نَوَّاسِ بنِ سمْعَانَ ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « يأتى القرآن وأهلُه الذين يعملون به فى الدُّنْيا تقدُمُه سورةُ البقرة وآلُ عمران » قال نَوَّاس : وضرب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثلاثة أمثالٍ ما نسيتُهُنَّ بعدُ ، قال :

تأتيان كأنهما غيايتان ، وبينهما شُرَفٌ ، أو كأنَّهُما غَمامتان سَوداوانِ ، أو كأنَّهما ظُلَّةٌ من طَير صَوافَّ تجادلان عن صاحِبِهِما . . .

وانظر فى الحديث :

دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فى فضل سورة البقرة وآل عمران ، الحديث ٣٣٩٤

حم : ٤ / ١٨٣ — ٥ / ٢٤٩ — ٢٥١ — ٢٥٥ — ٢٥٧ — ٣٤٨ — ٣٥٢ — ٣٦١

الفائق غيى ٣ / ٨٢ — النهاية ٣ / ٤٠٣ —

(٢) د . ر : « ويقال » .

قَولَهُ : غَايَا بالسَّيفِ ، قالَ[١] « لَبيدٌ » :

فَتَـــــــدْلَّيْـتُ عَلَيـــهِ قَافِلًا وَعَلَى الأَرْضِ غَيايَاتُ[٢] الطَّفَلْ[٣]

٣٨٤ – وقال « أَبو عُبيد[٤] » فى حديثِ « النَّبِيِّ »[٥] – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٦] – حين قَالَ « لَعمر و بن العاص » :

« وأَزْعبُ لَكَ زَعبةً مِن المال » .

[٢٥٢] قالَ : حدَّثنَا « سعِيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجُمحى » عن « مُوسى بن عُلَيٍّ بنِ رباح » عن « أَبيه » عن[٧] « عمْرِو بن العاصِ » ، قال : أَرسلَ إِلَىّ رسُولُ اللهِ[٨] – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٩] – :

---

(١) د : « و قال » وما بعد « أَظلوه به » إلى هنا ذكرفى د . بعد بيتَ « لبيد » .

(٢) د : « غياثات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأْسى لفقد أَخيه ، الديوان ١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦هـ ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غي .

(٤) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى فى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، ومتن المطبوع جريا على منهجه ؛ لأَن نسخة « م » التى اعتمدها المطبوع أَصلا تهذيب لكتاب غريب حديث أَبى عبيد وقد أَشرنا إلى ذلك وحققناه فى مقدمة الكتاب بالجزء الأَول من تحقيقنا .

(٨) فى ر . م : « النبى » .

(٩) د . ك : « صلى الله عليه » .

« أَن اجمعْ علَيكَ سِلاحكَ وثيابكَ ، ثُمّ ائْتِنِى ، فَأَتَيْتُهُ ، وهُو يتَوضَّأُ ، فقال :

« يا عمرو ! إِنِّى أَرسلْتُ إِليكَ لأَبعثَكَ فِى وجْه يُسلِّمكَ اللهُ فِيه[1] ويُغْنِمُكَ ، وأَزْعبُ لَكَ زَعْبةً مِن المالِ » .

[قال][2] : فَقُلْتُ : يا رسول اللهِ ! ما كانَتْ هِجْرتِى للمالِ ، وما كانَتْ[3] إِلَّا للهِ وَرَسُولِهِ .

قالَ : فقالَ : نِعِمَّا[4] بالمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ[5] »

---

(١) « فيه » : ساقط من د .

(٢) « قال » : تكملة من د .

(٣) فى ر : « ما » .

(٤) جاء فى م والمطبوع – بكسر النون – وأراها من قبيل التهذيب .

(٥) جاء فى حم : حديث عمرو بن العاص ج ٤ / ١٩٧

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا موسى بن على ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : خذ عليك ثيابك وسلاحك ، ثم أئتنى ، فأتيته ، وهو يَتَوَضَّأُ ، فصعَّد فى النظر ثم طأطأه فقال : إنى أُريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ، ويغنمك ، وأزعَب لك من المال زَعْبةً صالحة .

قال : قلت : يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ، ولكنى أسلمت رغبة فى الإسلام وأن أكون مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا عمرو ! نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وجاء برواية غريب الحديث « أزعب » بالزاى المعجمة والعين المهملة فى :

الفائق زعب ٢ / ١١٠ – النهاية زعب – ٢ / ٣٠٢ – تهذيب اللغة ٢ / ١٤٩

قال « الأَصمَعىُّ » قَولُه : « وَأَزْعَب[1] لَكَ زَعْبَةً » أَى أُعطِيكَ دفْعةً مِن المال .

قالَ : « والزَّعبُ هُو الدَّفْعُ » .

يُقالُ : جاءَنَا سَيلٌ يَزْعَبُ زَعْباً ، أَى يَتَدَافَعُ .

وقالَ[2] « الأَصْمَعىُّ » : يُقَالُ[3] : جاءَنَا سَيلٌ يَرْعَبُ الوَادى[4] ـ بِالرَّاءِ ـ ، أَى[5] يَمْلَأُهُ .

قالَ [« أَبُو عُبَيدٍ »[6]] : وَأَمَّا الَّذى فى الحَديث فَبالزَّاى .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وَقَولُ « الأَصمَعِىِّ » يَرعَبُ الوادِى [بالراءِ[7]] لَيْسَ من هذا[8] .

---

(١) د : « أزعب » .

(٢) د . م : « قال » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) « الوادى » ساقطة من د والمعنى يطلبها .

(٥) « أى » ساقطة من د .

(٦) « أبوعبيد » تكملة من د . والتعبير « قال أبوعبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « بالراء » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أبى عبيد » الأخيرة : « وليس هذا من الأول » .

وجاءت فى المطبوع نقلا عن نسخة م إضافة أراها ـ والله أعلم ـ من قبيل تهذيب نسخة « م » ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى :

إنى ورب منى وكل هدية ... مِمَّا تَثُجُّ لها ترائب يرْعَبُ

يعنى دماء الهدى حين تنحر فَتَنْثَجُّ دماؤها تدفع بعضها بعضا » أقول ورواية ديوان الهذليين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لبيت « ساعدة » .

٣٨٥ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيد[٢] » فى حَدِيث « النَّبِىِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« أَنَّ رَجُلاً كانَ وَاقفاً مَعَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ[٥] فى أَخاقِيقِ جِرذَان فَمَاتَ[٦] »

---

(١) د . ك . م : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) فى ر : « دابته » .

(٦) جاء فى م : كتاب الحج ، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ج ٨ / ١٢٨ :

« وحدثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أخبرنا هُشَيمٌ عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلا كان مع رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ محرماً ، فوقصته ناقته ، فمات ، فقال ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه فى ثوبيه ، ولا تَمَسُّوهُ بطيب ، ولا تخمِّروا رأسه ، فإنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّدًا » . وفى صحيح مسلم أكثر من رواية .

وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الجنائز ، باب الكفن فى ثوبين ٢ / ٧٥ وباب كيف يكفن المحرم ٢٢/٧٦

د : كتاب الجنائز ، باب المحرم يموت كيف يصنع به ؟ الأحاديث ٣٢٣٨ : ٣٢٤١ ج ٣ / ٥٦٠ ـ ٥٦١

ت : كتاب الحج ، باب ماجاء فى المحرم يموت فى إحرامه الحديث ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧

ن : كتاب مناسك الحج ، باب فى كم يكفن المحرم إذا مات ؟ وثلاثة أبواب بعده ج ٥ / ١٩٦ ـ ١٩٧

جه : كتاب المناسك ، باب المحرم يموت ، الحديث ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠ =

قالَ :حَدَّثَنَاهُ[١] « هُشَيمٌ » قَالَ : أَخبرَنَا « أَبُو بِشْرٍ » عن «سَعِيدِ بن جُبَيرٍ » عن « ابنِ عَبَّاس » أَنْ رَجُلاً كانَ وَاقِفاً مَعَ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ فَوَقَصَتْ بِهِ دَابَّتُه أَو راحلته ، وَهُو مُحرِمٌ » .

فقالَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ[٢] : « اغسِلوهُ ، وكفِّنُوهُ ، وَلَا تُخَمِّروا وَجهَهُ [وَرَأْسَهُ[٣]] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَومَ القِيامَةِ مُلَبِّياً » .أَو قالَ : مُلَبِّدًا .

وَقالَ[٤] غيرُ « هُشَيم[٥] » فَوَقَصَت بِهِ ناقَتُهُ فى أَخَاقِيقِ جِرذانِ .

قالَ : سَمِعتُ « المُسَيَّبَ » يَذكُرُ هَذا الحَرفَ[٦] .

قالَ « الأَصمَعِيُّ » : إِنَّمَاهى لَخاقِيق واحدُها لخُقوقٌ ، وَهى شُقوقٌ فى الأَرضِ[٧] .

= حم : مسند عبد الله بن عباس ١/ ٢١٥ — ٢٦٦ — ٣٣٣

دى : كتاب مناسك لحج ، باب فى المحرم إذامات مايصنع به؟ الحديث ١٨٥٩/١/٣٧٨

الفائق وقص ٤ / ١٤ — النهاية وقص ٥ / ٢١٤ — تهذيب اللغة وقص ٩/٢٥ — خقق ٥ / ٥٤١ .

(١) فى ر : : « حدثنا » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .

(٤) ك : « قال » .

(٥) عبارة م وعنها نقل المطبوع ، ويروى » .

(٦) مابعد « جر ذان » إلى هنا ساقط من م ط من قبيل التهذيب .

(٧) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط وفيه يقول :

وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — « أن رجلا وقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات » .

قالَ « أبو عُبَيد » : وَالوَقصُ[1] : كَسرُ العُنُقِ .

وَمِنهُ قيلَ لِلرَّجُل : أَوْقَصُ إذا كانَ مائلَ العُنُق قَصيرَهَا .

وَمِن ذَلِك حَديثُ « عَلِيٍّ » [— رَضِيَ اللهُ عَنهُ][2] « فى القارِصَةِ وَالقامِصَةِ والوَاقِصَةِ[3] » .

= قال « أبو عبيد » إنما هى لخاقيق ، وهى الشقوق فى الأرض واحدها لخقوق .

هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد كان « الرياشى » يذكر هذا ويعجب منه ، ويقول : بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر أنها لخافيق ، وإنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها خَقٌّ وهو الجحْر ثم يجمع ، فيقال : أخقاق وخقوق ، ثم يجمع أخقاق ، فيقال : أخاقيق .

ومما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكير المحاربى ، عن سويد بن طلحة ، عن سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج : لا تدع خقا ولا لقًّا إلا زرعته .

وقال « سماك » الخق : الجحر ، واللق : الصدع .

أقول : إن « أبا عبيد » رحمه الله نقل وجهة نظر الأصمعى عبد الملك بن قريب ولايعنى نقله هذا أن أخاقيق غير صحيحة .

وقد نقل الأزهرى تفسير أبى عبيد ، ونقله عن الأصمعى ، وعلق عليه بقوله :

قلت : وقال غيره : الأخاقيق صحيحة كما جاء فى الحديث واحدها أخقوق مثل أخدود وأخاديد .

(١) فى م : « الوقص » .

(٢) تكملة من م ، ومكانها فى د « عليه السلام » .

(٣) جاء فى م ط . بعد ذلك « بالدية أثلاثاً » وزاد ر « ولا بد له » .

وانظره فى الفائق ٤ / ٧٤ ـ النهاية ٥ / ٢١٤ تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قالَ : حَدَّثنَا « ابنُ أَبى زَائدَةَ » عَن « مُجالِد بن سَعِيد »[١] عَن « الشَّعبىِّ » عن « عَلىٍّ » [— رَضِى الله عَنهُ —][٢] « أَنَّه قضى فى القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدِّيَةِ أَثلاثاً[٣] . قال « ابن أَبى زائدَة[٤] » : وتَفسيرُهُ ؛ أَن ثلاثَ جَوارٍ كُن يلعَبنَ ، فركبَت إحداهُنَّ صاحِبَتها ، فَقَرَصَتِ الثالثَةُ المركوبَةَ فَقَمصَتْ ، فسقَطَّت الراكِبَةُ ، فَوُقِصَتِ عُنقُها ، فَجعل « علِىٌّ » [— كرَّم اللهُ وجهة —] على القارِصة ثلثَ الدِّية ، وعلَى القامِصة الثُّلثَ ، وَأَسقَطَ الثُّلثَ .

يقولُ[٥] : لأَنَّهُ حصَّة الراكبة ، يقولُ[٦] : لِأَنَّها[٧] أَعانَتَ على نَفْسِها .

ومِنهُ قولُهُم ، وقصْتُ الشىءَ ، أَى كَسرْتُهُ ، قال « ابن مُقبِل » يذكرُ النَّاقَةَ[٨] :

فَبعَثْتُها تَقِصُ المقَاصِر بعد ما كَربَتْ حياةُ النَّار لِلمُتَنَوِّرِ[٩]

---

(١) « ابن سعيد » ساقط من د .

(٢) تكملة من م وهى فى د : « عليه السلام » .

(٣) « بالدية أثلاثاً » : ساقط من م . ط .

(٤) « قال ابن أبى زائدة » : ساقط من م . ط .

(٥) « يقول » : ساقط من د .

(٦) « يقول » : ساقط من م . ط .

(٧) فى د « إنها » .

(٨) « يذكر الناقة » : ساقط من م .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقص — قصر .

قولهُ : تَقِصُ : تَكْسِرُ وتَدُقُّ ، وواحِدةُ[١] المقاصِر مَقْصَرَةٌ[٢]

قال « أبو زياد » : قولهُ : مَقْصَرَةٌ من قَصْرِ العَشِيِّ .

قالَ[٣] « أبو عُبَيْد » : وَهُوَ[٤] عِندِي من[٥] اختِلاطِ الظَّلام .

٣٨٦ — وَقالَ[٦] « أبو عُبَيدٍ[٧] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٨] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٩] — :

« لَيسَ مِنَّا مَن صَلَقَ أو حَلَقَ[١٠] » .

---

(١) فى م : « وواحد » .

(٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .

(٣) فى م : « وقال » .

(٤) فى م : « هو » .

(٥) « من » ساقط من ر .

(٦) ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٩) ك . م : « عليه السلام » و فى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء فى د : كتاب الجنائز ، باب فى النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٣ / ٤٩٦ :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ، قال : دخلت على أبى موسى وهو ثقيل ، فذهبت امرأته لتبكى أو تهمُّ به فقال لها أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ قلت : بلى .

قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لقيت المرأة فقلت لها : ما قول أبى موسى لك أما سمعت قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، ثم سكت ؟ قالت : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ليس منا من حَلَق ، ومن سَلَقَ ، ومن خرق » .

وانظر الحديث برواياته فى :

— م : كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ٢ / ١٠٩ : ١١١ .

قالَ « الأَصمعِيُّ » : والصَّلْقُ[١] بالصاد هُو[٢] الصَّوْت الشَّدِيدُ .

وقالَ غيرهُ : بالسِّين ، وَمنهُ قَولهُ ـ تباركَ وتَعَالَى[٣] ـ : « سَلَقوكم بأَلْسِنةٍ حِدادٍ »[٤] .

وَقالَ[٥] « الأَعشى » :

فِيهمُ الخِصبُ ، والسَّماحَةُ والنَّجدَ ةُ فِيهمْ ، والخَاطِبُ السَّلَّاقُ[٦]

ويُرْوىَ : المِسْلَاقُ[٧] » .

= ـ ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٤ / ٢٠ ، باب الحلق ٤ / ٢٠ ، باب شق الجيوب ٤ / ٢١

ـ جه : كتاب الجنائز ، باب ماجاء فى النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٠٥

ـ حم : ٤ / ٤١١ .

ـ الفائق ٢ / ٣٠٩ ـ النهاية ٣ / ٤٨ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) فى د : « قول الله عز وجل » والجملة الدعائية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ك . م . ط : « قال » .

(٦) البيت من قصيدة قالها فى سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .
ورواية الديوان ٢٥١ ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .
والسين والزاءُ يبدلان من الصاد . فى لهجات العرب .

(٧) جاء فى م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سُلَّاق ومِسْلَاقٌ وَهُو من شدة الكلام وكثرته » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والتي اعتمدها المطبوع أصلًا .

٣٨٧ – وَقَالَ « أَبو عُبَيدٍ[١] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٢] » – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] – :

« لاثِنَى فى الصَّدَقَةِ[٤] » .

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : هُو مَقصُورٌ – بكَسر الثاءِ – : يَعنى[٥] أَلَّا تؤْخَذَ[٦] فى السَّنَةِ مَرَّتَين .

وقالَ[٧] « الكِسائى » فى « الثنَا » : مِثلَه .

---

(١) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) م . ط : « فى حديثه » .

(٣) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٤) زاد فى ر بعد ذلك : « هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزارى ، عن عبد الله ابن حصين ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم .

ولم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى :

الفائق ثنى ١ / ١٧٧ وفيه : «الثِّنى مصدر كالقِلِّ والشِّرى من ثنيت الشىءَ إذا أخذته مرة ثانية » .

النهاية ١ / ٢٢٤ وفيه : « أى لاتؤخذ الزكاة مرتين فى السنة » .

(٥) زاد فى ر « عن » ولامدلول لها .

(٦) م . ط : « لاتؤخذ » .

(٧) ر : « قال » .

قالَ[١] « أبو عُبَيدٍ » : وقالَ فى ذَلِك « كعبُ بنُ زهَيرِ » أو « مَعنُ ابنُ أوس[٢] » يَذكر امرأَتَهُ ، وكانَتَ لَامتْه فى بكْرٍ نحرَهُ :

أَفى جَنبِ بَكرٍ قَطَّعَتْنى مَلامةً لعمرِى لَقَد كانَتْ ملَامتُها ثِنَا[٣]

يقولُ : إن هذَا لَيس بأَوَّل لَوْمِها[٤] . قد فَعلَتْهُ قبل هَذَا ، وهذا ثِنًى بعْدهُ .

٣٨٨ — وقَالَ[٥] « أَبو عُبيدٍ[٦] » فى حديث النَّبىِّ[٧] — صلى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٨] — :

« إنماهُو جَبْرَئِيلُ ومِيكائِيلُ [٢٥٤] كقَولِك :عبدُ اللهِ وعبدُالرَّحمن »[٩]

---

(١) د . ر : « وقال » ولامعنى لزيادة الواو .

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكرًا كان لامرأته فلامته ، فقال : ماتلومينى إلَّا لنحرى بكرك ، ولك بدله بكران .

(٣) ديوان كعب بن زهير ط دار الكتب عام ١٩٥٠ م — ص ١٢٨ وفى شرحه : ثِنًى : مرَّة بعد مرة .

وانظر فيه : مقاييس اللغة ثنى — اللِّسان ثنى . ورواية م : « أفى حب » .

(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « فى حديثه » .

(٨) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط « أنه قال » .

(٩) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ٥ / ١٤٨ : =

قال : حدَّثناهُ « أبو مُعاوية » عن « الأعمش » عن « إسماعيل بن رجاء » عن « عُمير » مولى « ابن عبَّاسٍ » [عن « ابن عبَّاس »(١)] قال : « إنَّما هُو جبْرئِيلُ ومِيكائِيلُ ، كقَولِك عبد الله وعبد الرَّحمن »(٢)

وغير « أبي معاوية » يرفَعُه ، ولَم يرْفَعْهُ . « أبو مُعاوِيةَ » .

قال « الأَصمعِيُّ » : معنى « إيل » معنى الرُّبوبيَّةِ ، فأُضيف(٣) « جبرُ » و « مِيكا » إلَيه .

[فقالَ : جَبرئِيل وميكائيل(٤)] .

= « قولُه » : من كان عدوًّا لجبريل ، وقال عكرمة : « جَبْر ، وَميكَ » ، « وسَرافِ » عبد ، إيل : الله » ، وعلق عليه المصحح فى الهامش بقوله : قوله : وقال عكرمة ... إلخ يعنى أن معنى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عبد الله .

وجاء فى الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣٦ وما بعدها عند تفسير قوله – جل وعلا – : « من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوٌّ للكافرين » .

ولعلماء اللِّسان فى جبريل وميكائيل – عليهما السلام – لغات فأما التى فى جبريل فعشر : الأُولى جِبْرِيل ، وهى لغة أهل الحجاز ... الرابعة جَبْرَئِل (على وزن جَبْرَعِل مقصور وهى قراءة أبى بكر عن عاصم ... وأما اللُّغات التى فى ميكائيل فست ... وذكر « ابن عباس » أن جَبْرَ ، وميكا ، وإسراف هى كلها بالأعجمية بمعنى عبد ومملوك . وإيل اسم الله تعالى ... » .

(١) « عن ابن عباس » : تكملة من ر .

(٢) ما بعد « عبد الرحمن » فى الحديث إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر وساقط من م الأصل الذى اعتمد عليه المطبوع من قبيل التهذيب ، وجاء فى حاشية المطبوع نقلًا عن « ر »

(٣) ر : « فأضاف » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

وقال[١] « أبو عمْرو » : جَبرٌ[٢] : هُو الرَّجُلُ :

قالَ « أبو عُبيد » : فَكأَنَّ معناهُ : عبدُ إيلَ رجُلٌ[٣] إيل مُضافٌ إِلَيه[٤] .

فَهذَا تَأْويلُ قولِه : عبْدُ الرَّحْمن وعبدُ الله .

قال : حدَّثنِي[٥] « عفَّان بن عبدِ الوارِثِ » عن « إسحاق بنِ سُويدٍ[٦] » عن « يحيى بنِ يعْمُر » أَنَّه كانَ يقرؤُها « جَبْرَإِلٌ » وَيقولُ[٧] : جَبرٌ هُو عَبدٌ ، وَإِلٌ هُو اللهُ .

قالَ : وحَدَّثَنى « عَبدُ الرَّحمن بنُ مَهْدِيٍّ » و « الأَشجَعِيُّ » عن « سفيان » عن « ابن أَبى نجيح[٨] » عَن « مُجاهد » فى قوله : عَزَّ ذِكْرُهُ[٩] — : «لَا يَرقبونَ فى مُؤمنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً »[١٠] . إِلًّا ، قالَ : اللهُ[١١] .

---

(١) ر . م « قال » ، وما أثبت أدق لمقابلة قوله بقول الأصمعى .

(٢) م . ط : « وجَبْر » . وعبارة ك : « أبو عمرو قال : جبر هو الرجل » .

(٣) م . ط : « ورجل » .

(٤) « مضاف إليه » : ساقط من ر .

(٥) « قال : وحدثنا » وسبق أن بينا أن « حدثنى » تستعمل عندما يكون المحدَّث واحداً وأن حدثنا تستعمل عندما يكون المحدَّث أكثر من واحد .

(٦) ما بعد « عبد الله » إلى هنا ساقط من م .

(٧) م . ط : « ويقال » . وما أثبت أدق ؛ لأن نسق التعبير يرجح كون القائل « يحيى بن يعمر » .

(٨) من « قال » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) فى د : « سبحانه » والجملة الدعائية ساقطة من ر . م . ط .

(١٠) سورة التوبة آية ١١ . وقوله : ولا ذمة : ساقط من ر .

(١١) فى م . ط : « قال : الإل : الله » من قبيل التهذيب .

قالَ : وحَدَّثنا[١] « إسماعيلُ بنُ مُجَالِدٍ » عَن « بَيانٍ » عَن «الشَّعْبِيِّ»[٢] فى قولِه :

« لَا يَرقبُونَ فى مُؤمنٍ إلاًّ »[٣] .

قالَ : الإِلُّ : إمَّا الله ، وَإِمَّا كَذَا وكذَا ، أَظنُّه[٤] قالَ : العَهدُ .

قالَ « أَبو عُبَيد » : ويُروَى عَن « ابنِ إسحاق » أَنَّ وَفدَ « بنى حَنِيفة » لمَّا قَدِموا عَلى « أَبى بَكرٍ » [— رَضِى الله عَنهُ[٥] —] بعدَ مَقْتَلِ[٦] « مُسَيْلِمةَ » ذَكرَ لَهُمُ « أَبو بَكْر » قِراءَةَ « مُسَيلِمةَ » فقالَ : إنَّ[٧] هَذَا الكلامَ لَم يخرُج مِن « إلٍّ » .

قالَ « أَبو عُبَيْدَ » : كَأَنَّهُ يَعنى الرُّبُوبِيَّةَ .

---

(١) ك : « حدثنا » .

(٢) عبارة م وأَصل المطبوع : « وعن الشعبى » باختزال السند .

(٣) ما بعد « الشعبى » إلى هنا ساقط من م وأَصل المطبوع .

(٤) د : « وأَظنه » . والمعنى واحد .

أَقول : وانظر فى قراءة جبريل وميكائيل من قوله — تعالى — « من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل... » حجة القراءات للإمام الجليل أَبى زرعة بن زنجلة ١٠٦- ١٠٧ وفيها : « ... وقرأَ يحيى عن أَبى بكر : « جَبْرَئِل » على وزن « جَبْرَعِلْ » وهذه لغة تميم وقيس »

(٥) تكملة من د .

(٦) م . ط : « قتل » .

(٧) « إن » : ساقط من م .

قالَ : والإِلُّ فى غير هَذين الموضِعَينِ القرابَة ، وَأَنشدَ لِحسَّانَ [ابن ثابت الأَنصارىِّ[(١)]] :

لَعَمرُكَ إِنَّ إِلَّكَ فى[(٢)] قُرَيْشٍ كَإِلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعامِ[(٣)]

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[(٤)] » : فالإِلُّ[(٥)] ثلاثَة أَشياءٍ : الله ـ جَلَّ ثناوه[(٦)] ـ ، والعَهدُ ، والقَرابَة[(٧)] .

٣٨٩ ـ وقالَ[(٨)] « أَبو عُبَيد[(٩)] » فى حديثِ « النَّبِىِّ[(١٠)] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[(١١)] :

« أَنَّهُ نَهَى أَن يُضَحَّى بِشرْقاءَ [٢٥٥] أَو خرقاءَ[(١٢)] ، أَو مُقابَلَة ،

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٢) د : « من » وهى لفظة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها فى « أبى سفيان » ديوان حسان ١٠٥ ـ طبعة القاهرة عام ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأُنثى حائل . الرأْل : ولد النعام .

(٤) « قال أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) د : « الإِلُّ » .

(٦) فى د : « سبحانه » ، وفى م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م : « والقرابة والعهد » ولا يقتضى اختلاف الترتيب اختلافًا فى المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(١١) فى ك . م : عليه السلام ، وفى ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء فى ن : « كتاب الأَضاحى » ، باب الخرقاء وهي التي تخرق أذنها ج٧/٢١٧ =

أَو مُدَابَرَةَ ، أَوْجَدْعاءَ[1] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أَبو بَكر بنُ عَيّاش » عن « أَبي إِسحاق » عن « شرَيحِ بن النُّعمان » عن « عَلِيِّ بنِ أَبي طالِب » [ـ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ ـ][2] أَنَّ رسولَ اللهِ[3] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[4] ـ نَهى عَن ذَلِكَ » .

= أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن شريح ابن النعمان الصائدى (وهو الهمْدانى) عن على بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ قال :

(١) « نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ ، أو مُدَابَرَةٍ ، أوْ شَرْقَاءَ ، أو خَرْقَاءَ ، أوْ جَدْعَاءَ » .

وانظر الحديث فى :

د : كتاب الأضاحى ، باب ما يكره من الضحايا ، الحديث ٢٨٠٤ ج ٣/٢٣٧ ، وفسر فى الحديث المقابلة بالتى يقطع طرف أُذنها ، والمدابرة بالتى يقطع منها من مؤخر الأُذن ، والشرقاء بالتى تشق أُذنها ، والخرقاء بالتى تخرق أُذنها للسمة .

ت : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأَضاحى ، الحديث ١٤٩٨ ج ٤/٨٦ .

جه : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأَضاحى ، الحديث ٣١٤٢ ج ٢/١٠٥٠ .

دى : كتاب الضحايا ، باب مالا يجوز فى الأَضاحى ، الحديث ١٩٥٨ ج ٢/٤ .

حم : مسند على بن أَبي طالب ٨٠ ـ ١٠٨ ـ ١٢٨ .

الفائق ٢/٢٣١ ـ النهاية ٢/٢٦٦ .

(٢) تكملة من المحقق مكانها فى د : « عليه السلام » .

(٣) م . ط : « النبى » .

(٤) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

قالَ « الأَصْمَعِيُّ » : الشَّرقاءُ فى الغَنَم : المشقوقَة الأُذنِ باثنَينِ .

وَالخَرَقَاءُ : أَن يَكونَ[١] فى الأُذن ثقْبٌ مُستَديرٌ .

والمقابَلَة : أَن يُقطَعَ من مُقدَّم أُذنِها شىءٌ ، ثمَّ يُترَكُ مُعلَّقاً لَايَبِينُ[٢] ، كأَنَّهُ زَنَمَةٌ .

ويقالُ لِمثلِ ذَلِكَ مِن الإبلِ المزَنَّمَ ، ويُسَمَّى ذَلِكَ المعلَّقُ الرُّعْل[٣] .

قالَ : والمُدَابَرَةُ أَن يُفعَلَ ذَلِكَ بمُؤَخَّرِ الأُذُن من الشَّاة .

وقالَ غيرُ « الأَصمَعِيِّ » : وكذلِك إن بانَ ذَلِكَ مِن الأُذُنِ أَيضاً ، فَهِى مقابَلَةٌ ومُدَابَرَةٌ ، بَعدَ أَن يكونَ قَد قُطِعَ .

وَالجَدعاءُ : المجدُوعَةُ الأُذُن[٤] ..

٣٩٠ — وقالَ[٥] « أَبو عُبَيدٍ »[٦] فى حَديثِ « النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] — :

« إذا تَوضَّأْتَ فَأَنْثِر ، وَإذا استَجْمَرْتَ فأَوْتِر[٨] » .

---

(١) م : « التى تكون » .

(٢) د : « لايلين » تصحيف .

(٣) الذى فى : « ر . ك » . الرُّعل - براءٍ مشددة مضمومة .

وفى اللِّسان الرَّعل بفتح الراء مشددة وفيه رعل : « من السِّمات فى قطع الحلد الرعلة ، وهو أن يشق من الأُذن شىءٌ ، ثم يترك معلقًا ، واسم ذلك المعلق الرَّعْلُ » .

(٤) جاء فى الصحاح جدع : الجدْع قطع الأَنف ، وقطع الأُذن أَيضًا ، وقطع العين والشَّفة تقول منه : جدعته ، فهو أَجدع بَيِّنُ الجدَع ، والأُنثى جدعاء ،والجَدَعَةُ ما بقى منه بعد القطع » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى ت : كتاب الطهارة ،باب ما جاء فى المضمضة والاستنشاق ،الحديث ٢٧ ج ١/ ٤٠

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « عبدُ الرَّحمنِ » عن « سُفيانُ » عن « مَنصورٍ » عن « هِلال بنِ يَسَافٍ »[١] عن « سَلمةَ بنِ قَيس » قالَ : قالَ[٢] لِي رسول الله — [٣] [صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ[٤] —] ذَلِكَ[٥] .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد ، وجرير ، عن منصور ، عن هلال — ابن يَسافٍ ، عن سَلَمة بن قَيس قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إذَا تَوَضَّأْت فانْتَثِر ، وإذا استَجْمَرْتَ فأَوْتِر »

وانظر فيه :

ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بالاستنثار ج ١ / ٦٧ ، وروايته « فاستنثر » .

جه : كتاب الطهارة ، باب المبالغة فى الاستنشاق والاستنثار ، الحديث ٤٠٦ ج ١ . ١٤٢

د : كتاب الطهارة ، باب فى الاستنثار الحديث ١٤٠ ج ٩٦/١ ولم يأمر فيه بالاستجمار.

حم : حديث سلمة بن قيس ٤ / ٣١٣ — ٣٣٩ .

الفائق ٤ / ٤٠٦ — النهاية ٥ / ١٥ — ٥ / ١٤٧ .

(١) جاء فى تعليق شيخنا المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر على الحديث فى هامش سنن الترمذى :

« يساف » بكسر الياء وتخفيف السين المهملة على الأشهر ، ويقال أيضًا بفتح الياء ، ويقال : إساف — بكسر الهمزة — وصرح النووى بأنه الأشهر عند أهل السنة ... ولكن الأشهر عند رواة الحديث « يساف » بكسر الياء . سنن الترمذى هـ ١ / ٤٠ .

(٢) « قال » : ساقطة من د .

(٣) فى د : « النبى » .

(٤) التكملة من د .

(٥) « ذلك » : ساقطة من د والمعنى يحتم ذكرها .

قال « الأَصْمَعِيُّ »[١] : فَسَّر « مَالكٌ » قولَهُ : « استَجمَرْتَ »[٢] أَنَّه الاستِنجاءُ [بالأَحْجَارِ][٣] قالَ : ولَم أَسمعهُ من غَيرِه .

[قالَ « أَبو عُبَيد[٤] »] : وَقالَ[٥] « مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ » : هُوَ الاستِنجاءُ [بالحجَارَةِ[٦]] .

وَقَالَ « أَبو زَيْد » : هُو الاستِنجاءُ بِالأَحجار .

وقالَ « الكِسائِيُّ » و « أَبو عَمْرٍو » : هُو الاستِنجاءُ أَيضاً[٧] .

٣٩١ — وقالَ[٨] « أَبو عُبَيدٍ[٩] » فى حَدِيث « النَّبِيِّ[١٠] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[١١] — فى المرأَةِ : « أَنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ »[١٢] .

(١) فى ر : « أبوعبيد » .

(٢) م : « إذا استجمرت » .

(٣) « بالأَحجار » : تكملة من د .

(٤) « قال أبوعبيد » : تكملة من د . ر .

(٥) فى م : « قال » .

(٦) « بالحجارة » تكملة من ر .

(٧) زاد م ، وعنها نقل المطبوع :

« قال أبو عبيد : قوله : فانشر يعنى ما يسقط من المنخَرَين عند الاستنشاق ، وإنما وجهه أنه أمره أن يستنشق فى وضوئه » .

أقول : لعل هذا التفسير جاء لأبى عبيد فى مكان آخر من كتابه هذا أو فى كتاب آخر لأنها زيادة لم ترد فى بقية النسخ على تعددها » .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١١) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(١٢) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

قالَ « الأَصمعِيُّ »[١] : القَتِينُ : هيَ القليلةُ الطُّعْمِ .

يُقالُ مِنهُ : امرَأَةٌ قتِينٌ بَيِّنَةُ القَتْنِ[٢] .

« قال أَبو زَيْدٍ » : وَكذَلِك الرَّجلُ .

وَقَدْ قَتُنَ قَتانَةً .

قالَ « أَبو عُبَيد[٣] » : قالَ[٤] « الشَّمَّاخُ « يذكرُ ناقَةً[٥] :

وَقد عَرِقَتْ ، مَغابِنُها وَجـادَتْ بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتينِ[٦]

وجاءَ فى الفائق « قتن » ٣/١٥٦ برواية : « أَنها وضيئة قتين » بفتح همزة أَنها .

وجاءَ فى النهاية « قتن » ٤/١٥ برواية : « إنها وضيئة قتين » بكسر همزة إنها . وهى رواية تهذيب اللغة « قتن » ٩/٥٨ نقلًا عن غريب حديث « أَبى عبيد » .

(١) فى تهذيب اللغة : « قال أَبوعبيد » : قال « الأَصمعى » : ... » .

(٢) فى تهذيب اللغة : « بينة القتانَةِ والقَتَن » بفتح القاف والتاء » . وفى القتن فتح التاء وسكونها .

(٣) قال « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) فى د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٩/٥٩ : « فى ناقته » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشماخ بن ضرار فى مدح عَرَابة بن أَوس — رضى الله عنه — وروايتُهُ « حجن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جحن » بتقديم الجيم على الحاء ، وانظر فيه :

تهذيب اللغة جحن ٩/٥٩ — المحكم جحن ٣/٦١ — الصحاح جحن ٥/٢٠٩١ — اللِّسان حجن — قتن ، ديوان الشماخ ص ٣٢٩ — ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أَقول : و « حَجن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأَصل « ك » وصححها المقابل إلى « جحن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أُخرى .

يَعنى أَنَّها عَرِقَتْ ، فَصارَ عَرَقُها قِرًى لِلقُرادِ .

وَالجَحِنُ : السَّيِّئُ الغِذاءِ .

والقَتِينُ : القليلُ[1] الطُّعْمِ .

٣٩٢ ـ وَقالَ[2] « أَبو عُبيدٍ[3] » فى حديث « النَّبِيِّ » ـ صلَّى الله عَلَيهِ وسلَّمَ[4] ـ حينَ بالَ عَلَيهِ « الحسن » [ـ رَضِى اللهُ عَنْه ـ][5] فَأُخِذَ من حجرِه [٢٥٦] فَقالَ :

« لَاتُزرِمُوا ابنِى »[6] .

---

(١) فى ر : « قليل » .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من ر . م .

(٦) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وأنظر فى حديث بول الحسن أو الحسين على جده المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

ـ د : كتاب الطهارة ، باب بول الصبى يصيب الثوب ، الحديثان ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ج ١ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

ـ جه : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى بول الصبى الذى لم يطعم ، الحديثان ٥٢٢ ـ ٥٢٦ ج ١ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .

ـ جامع الأُصول ، باب فى إزالة النجاسة : فى بول الطفل ، الحديثان ٥٠٥٠ـ٥٠٥١ ج ٧ / ٨٢ ـ ط لبنان ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

وأنظر فى لفظة حديث « أبى عبيد » « لا تزرموه » : وقد جاءت فى حديث أعرابى بال فى المسجد : =

قالَ : حدثَناهُ « هُشيمٌ » قالَ : أَخبرَنَا « يونُسُ » عن « الحسن » أَنَّ رسولَ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ — أُتِيَ « بالحَسن بنِ عَلِيٍّ » ،فَوُضِعَ فى حِجرِه ، فبالَ عَلَيهِ ، فَأُخِذَ ، فقالَ « لَاتُزرِموا ابنى » ثُمَّ دَعَا بمَاءٍ ، فَصبَّهُ عَلَيهِ[1] » .

= — خ : كتاب الأَدب ، باب الرفق فى الأَمر كله ٧ / ٨٠ ، وفيه . « لا تُزْرِمُوهُ ثم دعا بدلو من ماءٍ فصب عليه » .

— م : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد ٣ / ١٩٠ ، ومن رواياته : « لَاتُزْرِموه دَعُوهُ ، فتركوه حتى بال ... » .

— ن : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت فى الماء ١ / ٤٧ ، وفيه : « دَعُوهُ لَاتُزْرِمُوهُ ، فلما فرغ دعا بدلو ، فصبه عليه ... » .

— جامع الأُصول ، باب فى إزالة النجاسات ، فى البول على الأَرض ، الحديث ٥٠٥٤ ج ٧ / ٨٤ ، ومن رواياته : « لَاتُزْرِمُوهُ دَعُوهُ ، فتركوه حتى بال ... » ، وفسر الغريب فقال : لا تُزْرِمُوه — بتقديم الزاى المعجمة على الرَّاء ، أَى لا تقطعوا بوله ، يقال : زرم الدَّمْعُ إذا انقطع ..

وجاء الحديث فى الفائق زرم ٢ / ١٠٧ وفيه : « النبى — صلى الله عليه وسلم — بال عليه الحسن عليه السلام فأُخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابنى ، ثم دعا بماءٍ فصبه عليه » .

والنهاية زرم ٢ / ٣٠١ وفيه : « أَنه بال عليه الحسن بن على فأُخِذَ من حجره ، فقال : لَاتُزْرِمُوا ابنى ، وتهذيب اللغة زرم ١٣ / ٢٠٢

(١) أَصل المطبوع نقلًا عن م أُسقط السند من المتن وتصرف فى عبارة الحديث جريًا على منهجه من التهذيب وعبارته : « وقال أَبو عبيد فى حديث النبى — عليه السلام — حين بال عليه الحسن — رضى الله عنه — فأُخذ من حجره ، فقال : « لَاتُزْرِمُوا ابنى ، ثم دعا بماءٍ فصبه عليه » .

قال « الأَصمعِىُّ » : الإِزرَامُ[١] : القَطعُ .

يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا قَطَعَ بَولَهُ : قد أَزرَمْتَ بَولَكَ .

وأَزرَمَه غيرُهُ : قَطَعَهُ .

وَزرِمَ البوْلُ نفسُهُ : إذا انقطَعَ .

قالَ « أَبُو عُبيد » : قال الشَّاعِرُ[٢] ، يقالُ : إنَّه « لِعدِىٍّ بن زيدٍ » أَو « لسَوادِ بن زيدِ بن عَدِىٍّ [بن زيد[٣]] » :

أَو كَمَـاءِ المثمُودِ بَعدَ جمـامٍ زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يَؤوبُ نَزورَا[٤]

فالزَّرِمُ[٥] : القَلِيلُ المنقَطِعُ . والمثْمودُ : الَّذِى قد ثَمَدَهُ النَّاسُ : أَى[٦] ذَهَبوا بِه ، فَلَم يَبقَ مِنه إلَّا قليلٌ[٧] . والجمامُ : الكَثِير[٨] .

قال « أَبو عُبيدٍ » : السُّنَّةُ عِندنَا أَن يُغسلَ بَولُ الجارِيةِ ، ويُصبَّ علَى بَولِ الغُلامِ [ماءٌ][٩] مالَم يَطعَمْ .

---

(١) فى د : « الإرزام » بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكملة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدى بن زيد فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٢ ، واللسان رزم .

(٥) فى م : « والزرم » والمعنى واحد .

(٦) « أى » ساقطة من د .

(٧) فى م . ط : « إلا القليل » .

(٨) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكملة من د وفى م . ط « الماء » .

يُروَى[١] ذَلِك من ثلاثَةِ أَوْجُه عَن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم[٢] ـ

---

(١) فى م . ط : « ويروى » .

(٢) فى ك . م : « عليه السلام » .

وانظر فى هذه الروايات مصادر تخريج الحديث ، ومنها ماجاء فى :

د : كتاب الطهارة ، باب بول الصبى يصيب الثوب ، الحديث ٣٧٦ ج ٢٦٢/١

« حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبرى المعنى ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنى يحيى بن الوليد ، حدثنى مُحِلّ بن خليفة ، حدثنى أبو السمح قال : كنت أخدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان إذا أراد أن يغتسل قال : وَلِّنى قفاك » فأُوليه قفاى ، فأستره به ، فأُتِىَ بحسن أو حسين ـ رضى الله عنهما فبال على صدره ، فجئت أغسله ، فقال : « يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام »[*] .

أقول : زاد المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها :

قال الكميت يمدح قوما :

وإذا الواهبون كانوا ثمادا زَرِمات النوال كنتم بحورا

والزيادة من قبيل التهذيب الذى جرت عليه نسخة م .

(*) منذ نحو عشرين سنة ، وأنا أشرف على تحقيق « شرح السنة للبغوى » ورد هذا الحديث ، وكان معى عدد من أفاضل العلماء أرادوا ترك الحديث دون تعليق، ولكنى أقنعتهم بتعليق ، وهو أن الفرق فى معالجة البول بين الولد والبنت أن مصب البول من الولد أنبوب ضيق يسيل منه البول فى مسيل واحد،أما مصب البول من البنت فهو انفتاح غير محدد الجوانب،فمن شأنه أن ينتشر حيث لاينتشر نظيره من بول الولد وقد راجعت فى تعليلى هذا بعض الأطباء فأقروه (د . مهدى علام ، مراجع التحقيق) .

٣٩٣ – وقالَ[١] « أَبو عُبيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٣] » – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم[٤] –

« أَنَّه أُتِى بِعَرَقٍ مِن تَمْرٍ »[٥] .

---

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : » : ساقط من م .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) ك : م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع فى رمضان ولم يكن له شىء فتُصَدِّقَ عليه فلْيُكَفِّر ٢ / ١٣٥

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى حُمَيْدُ بنُ عبدالرحمن أن أبا هُرَيرَة – رضى الله عنه – قال : بينما نحن جلوس عند النبى – صلى الله عليه وسلم – إذ جاءه رجل فقال : يارسول الله ! هلكتُ . قال : مالَكَ ؟ قال : وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هل تَجِدُ رقبةً تُعْتِقُها ؟ قال لا . قال :فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا : فقال : هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا . قال فمكث عند النبى – صلى الله عليه وسلم – فبينا نحن على ذلك أُتِىَ النبىُّ – صلى الله عليه وسلم – بعَرَق فيه تمر ، والعَرَقُ : المِكْتَلُ . قال : أين السائل ؟ فقال : أنَا . قال : خُذْهذَا ، فتصدق به . فقال الرجل أعلى أفقر منى يارسول الله ؟ فوا الله ما بين لَابَتَيْهَا – يريد الحَرَّتَيْن – أَهلُ بيت أفقرُ من أهل بيتى ، فضحك النبى – صلى الله عليه وسلم – حتى بدت أنيابه ، ثم قال أطعمه أهلك » .

وانظر فيه كذلك :

– خ : كتاب الصوم ، باب المجامع فى رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ٢/٢٣٦

: كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ٣ / ١٣٧ =

[قالَ : حدَّثَنا « ابنُ أَبِي عَدِيٍّ » عن « أَشعثَ » عن « ابن سِيرِين » عن « ابنِ عبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » — صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم — أُتِى بِعَرَق من تَمْرٍ »[1]] .

قالَ « الأَصمَعِيّ » : أَصلُ العَرقِ السَّفِيفَةُ المنسوجةُ مِن الخوصِ قبل أَن يُجعَلَ[2] مِنها زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ[3] الزَّبِيلُ عَرَقا لِذَلِكَ .

= — م : كتاب الصوم ، باب تحريم الجماع فى نهار رمضان ووجوب الكفارة الكبرى فيه ٧ / ٢٢٤ : ٢٢٨

— د : كتاب الصوم ، باب كفارة من أَتى أَهله فى رمضان الحديث ٢٣٩٠ ج ٢ / ٧٨٣ — ٧٨٤

دى : كتاب الصوم ، باب فى الذى يقع على امرأَته فى شهر رمضان الحديث ١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

— ط : كتاب الصوم ، باب كفارة من أَفطر فى رمضان ج ١ / ٢٩٦

— حم : مسند أَبى هريرة ، ج ٢ / ٢٠٨ — ٢٤١ — ٢٨١

— الفائق عرق ٢ / ٤٠٩ — النهاية ٣ / ٢١٩ — تهذيب اللغة عرق ١ / ٢٢٣ وفيه بعد ذكر الحديث :

هكذا رواه ابن جَبَلَة : وغيره عن « أَبى عبيد » وأَصحاب الحديث يخففون فيقولون « عَرْق » أَى بسكون القاف .

(١) ما بين العقوفين تكمله من ر .

(٢) فى م . طـ : (تجعل) .

(٣) فى م . جـ : « وسمي » .

قال[١] : ويقالُ لَهُ العَرقَةُ أَيضاً .

قال : وكذلِكَ كُلُّ شَيءٍ مُصْطَفٌّ مثل الطَّيْر إِذا صُفَّت[٢] فى السَّماءِ[٣] ، فَهى عَرقَةٌ .

وقال[٤] غَيرُ « الأَصْمَعىِّ » : وكذَلِكَ[٥] كُلُّ شَيءٍ مَضفُورٍ ، فَهوُ عَرَقٌ[٦] . قال : وقال[٧] « أَبو كَبيرٍ الهذلِىُّ » :

نَغْدُو فنَترُكُ فى المزَاحِفِ من ثَوى ونُمِرُّ فى العَرَقاتِ مَن لَّمْ يُقْتَلِ[٨]

يَعنِى نَأْسِرُهُم ، فَنَشُدُّهُم فى العَرقاتِ ، وهِى النُّسوعُ[٩] .

---

(١) « قال » ساقط من م .

(٢) فى م : « اصطفت » .

(٣) فى د : « الصفار » تصحيف .

(٤) فى م : « قال » وما أَثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٥) « كذلك » : ساقط من ر .

(٦) فى م : « العرق » وما أَثبت أَدق لاتفاقه فى نسق التعبير والمعنى مع لفظه « شىء » .

(٧) فى . ك : « قال » وما أَثبت عن بقية النسح أَدق .

(٨) نسب كذلك فى تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ لأَبى كبير ، وله نسب فى اللسان عرق ، وهو فى ديوان الهذليين من قصيدة كبيرة لأَبى كبير عامر بن الحُلَيْس ٢ / ٩٦

(٩) وفى شرح الديوان : والعرقة حبل مضفور مثل ضَفْر النِّسْعَةِ ، ويقال (للعَرَق) السَّفِيف (الزنبيل) الواحد منه عَرَقَه .

٣٩٤ ـ وقال[١] « أبو عُبيدٍ[٢] » فى حديثِ « النَّبِىِّ[٣] » ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم[٤] ـ :

« إنَّ أبغَضَكُم إلىّ الثَّرثارُونَ المُتَفَيهِقونَ[٥] » .

---

(١) ك « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقطه من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، وعنه المطبوع : « والمتشدقون » .

وجاء فى :

ـ ت : كتاب البر ، باب ما جاء فى معالى الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج٤/٣٧٠ : حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادى ، حَدَّثَنَا حبَّانُ بن هلال ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنى عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال إنَّ من أحبكُم إلىّ وأقربِكُم منِّى مَجْلِساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إلىّ وأبعدكم منى مجلساً يوم القيامة الثرثارون ، والمتشدقون ، والمُتَفَيْهِقُون ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثرثارون » و « المتشدقون » فما « المُتَفَيْهِقونَ ؟ .

قال : المتكبرون .

وانظره فى :

حم : حديث أبى ثعلبة الخشنى ـ رضى الله عنه ـ ٤ / ١٩٣ ـ ١٩٤ وفيه : «الثرثارون المتشدقون المتفيهقون » مع تقديم وتأخير فى الروايتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفائق : وطأ ٤ / ٦٨ ـ النهاية فهق ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا[١] « يَزيدُ [بن هارونَ][٢] عَن داودَ بنِ أَبى هِند » عن « مَكحولٍ » عَن « أَبى ثَعلَبةَ الخُشَنِىِّ » قالَ : قالَ رسول اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣] — : « إِنَّ أَبغَضَكمْ إِلىّ [٢٥٧] الثَّرثارونَ المُتَفَيهِقُونَ ».

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : أَصلُ الفَهق : « الامتلاءُ ، فَمَعنَى المتَفَيْهِق : الَّذى يَتَوَسَّعُ فى كَلامِه ، ويَفهَقُ بِهِ فَمَهُ[٤] ، وَنَحو ذَلِكَ[٥] ، قالَ[٦] « الأَعشى » :

تَروحُ عَلى آلِ المُحلَّقِ جَفنَةٌ كجَابيةِ الشَّيخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ[٧]

يَعنى الامتلاءَ .

وقالَ غَيرُهُ : الثَّرثَارُ : المِكثارُ فى الكَلامِ .

---

(١) ر . ك : « حدثنا » وفى ر : « حدثناه » .

(٢) « ابن هارون » تكملة من د .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى د : « وَيَنْفَهِقُ بِه فَمُه » .

(٥) زاد فى م ، وعنها نقل المطبوع « يقال الفَهَق والفَهْقُ » زيادة تهذيب يعنى جواز الفتح والتخفيف فى عين البنية .

(٦) فى د : « وقال » .

(٧) البيت من قصيدة طويلة من بحر الطويل ، قالها الأَعشى ميمون بن قيس يمدح المحلَّق بن حَنْتَم بن شَدَّادٍ ورواية الديوان ٢٦١ :

نفى الذَّم عن آل المحَلَّق جفنة كجابية السَّيْخ العراقى تفهق

وانظره فى اللسان حلق . فهق . « والسَّيخُ » بالسين المهملة والشين المعجمة رواية .

وقالَ [١] « الفَرَّاءُ » مِثلَ قَولِ « الأَصمَعِيِّ » أَو نَحوَه .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَقَد جاءَ [٢] تَفسيرُ الحديثِ فيه ، قالوا : يارسولَ اللهِ : وما المتَفَيْهِقُون ؟

قال : « المُتَكَبِّرونَ » [٣] .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ » [٤] :] وَهَذا يؤولُ إِلى المعنى الذى فَسَّرهُ « الأَصمَعى » وَغَيرُهُ ؛ لأَنَّ ذَلِك ، إِنَّما يكونُ [٥] مِنَ التَّكَبُّرِ [٦] .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) م : « قد » .

(٣) عبارة « ر » لما بعد « جاء » إلى هنا : « تفسيره ، قوله : المتفيهقون فى الحديث أنه سُسئِل عنه ؟ فقال : هم المتكبرون » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) « إنما يكون » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء فى المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :

« والثرثار : المهذار بالكلام وغيره ، قال أبو النجم يصف الضرب والطعن بكثرة الدم :

ضَرْباً هَذا ذَيْهِ وَطَعْناً ذِعْلَبَا

انجَلَ ثرثارًا مَتَعًّا مَشْعَبَا

ولم أقف على الرجز فى ديوان أبى النجم العجلى ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ »[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ فى « مَكَّةَ » :

« لا تَزولُ حَتَّى يَزولَ أَخشباهَا[٥] » .

[يُروَى عن « عَبَّادِ بن عَوَّام » عن « ابن إسحاق » عن « مُجاهد » عن « ابن عُمرَ » عن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ : « لاتَزولُ حَتَّى يزولَ أَخشباهَا[٦] »] .

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : الأَخْشَبُ : الجبَلُ[٧] .

---

(١) ك : « قَال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث فى :

الفائق خشب ١ / ٣٦٩ وعلق عليه بقوله : « هما أبو قُبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قُعَيْقعَان . . . والأَخشب كل جبل خشن غليظ » .

النهاية خشب ٢ / ٣٢ ، تهذيب اللغة خشب ٧ / ٩٠ وفيه : قال « شَمِرٌ » :

الأَخشب من الجبال : الخشن الغليظ .

ويقال : هو الذى لا يرتقى فيه .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٧) ما بعد « أَخشباها » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

قالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » : وأُراهُ يَعنِى الغَلِيظَ ، وَأَنشدَ « الأَصمعِىُّ » :

تَحْسِبُ فوقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخشبَا[٣]

يَعْنِى : البَعِيرَ ، شَبَّه ارتِفاعَهُ فَوقَ النُّوقِ بِالجَبَلِ .

٣٩٦ ـ وقالَ[٤] « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ »ـ[٦] صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] ـ :

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائشَةَ » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنهَا ـ[٨]] تَبْرُق أَسَارِيرُ وَجهِهِ »[٩] .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوبٍ فى اللسان والتاج « خشب » .

والرواية فى غريب الحديث المطبوع « منها » فى موضع منه بعود الضمير على النوق .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفى د. ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل الناسخ .

(٩) جاء فى خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ج ١٦٦/٤ حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرَّزَّاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرنى ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل عليها مسرورًا تبرُقُ أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعى ما قال المُدْلِجىُّ لزيد ، وأسامة ، ورأى أقدامهُما إن بعض هذه الأقدام من بعض » .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » عَن « ابنِ جُرَيج » عن « ابن شِهابٍ الزُّهْرِيِّ » عَن « عُرْوَةَ » عَن « عائشةَ » عن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[1] ـ .

وَكانَ « ابنُ عُيَيْنَةَ »[2] يُحَدِّثُهُ عن « الزُّهرِيِّ » وَلا يَذْكُرُ أَساريرَ وَجْهِه .

قالَ « أَبو عَمْرٍو » : هِيَ الخطوطُ الَّتِي[3] فى الجبَهةِ مثلُ التكَسُّرِ فِيهَا ، واحدُها سِرَرٌ ، وَسِرٌ .

وجمعُهُ أَسرارٌ وَأَسِرَّةٌ .

= وانظره فى :

ـ خ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنَّ مَجَزِّزًا » أى ابن الأَعورين جعده المُدْلِجِيُّ .

ـ م : كتاب الرضاع ، باب العمل بإلحاق القائف الولد ج ١٠ / ٤٠

ـ د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٢٢٦٧ ج ٢ / ٦٩٨

ـ ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ماجاء فى القافة ، الحديث ٢١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

ـ ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

ـ جه : كتاب الأَحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

ـ حم : حديث عائشة . ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ / ٨٢ ـ ٢٢٦

الفائق سرر ٢ / ١٧١ـ النهاية برق ١ / ١٢٠

(١) « ك » « عليه السلام » .

(٢) ما بعد « ابن جريج » إلى هنا ساقط من ر .

(٣) « التى » : ساقط من م .

قالَ [« أَبو عُبيدٍ[١] »] : وَكذلِك الخُطوطُ فى كُلِّ شَىءٍ ، قالَ[٢] « عَنْتَرَة » : [٢٥٨]

بِزُجَاجَةٍ صَفراءَ ذَاتِ أَسِرَّة قُرنَتْ بِأَزْهرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ[٣]

ثُمَّ الأَسارِيرُ[٤] جَمعُ الجَمعِ .

قالَ « الأَصمَعِىُّ » : فى الخطُوطِ الَّتى فى الكَفِّ هِىَ مِثلُها ، قالَ[٥] « الأَعْشى » :

فَا نظُرْ إِلى كَفٍّ وَأَسرارِهَا هَلْ أَنتَ إِن أَوْعَدْتَنِى ضائِرى[٦]

يَعنى : خُطوطَ باطنِ الكَفِّ[٧] .

---

(١) « أَبوعبيد » : تكملة من ر .

(٢) فى د : « وقال » .

(٣) هكذا جاء فى ديوانه ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين ص ١٦٠ واللسان سرر . فدم وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٨٢ ط القاهرة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .

(٤) فى م . ر . ط « أَسارير » .

(٥) فى م : « ومنه قول » .

(٦) البيت من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس من بحر السريع يهجو علقمة بن عُلاثة ويمدح عامر بن الطفيل ورواية الديوان ١٨١ « انظر » فى موضع : « فانظر » .

وله نسب فى اللسان سرر .

(٧) جاء فى المطبوع نقلا عن م وحدها بعد ذلك :

قال « أَبو عبيد » : قوله : فانظر إلى كف . يقول انظر فى كفك هل تقدر على أَن تضرنى بمنزلة العرَّافِ الذى ينظر فى الكف يهزأُ به ، وجمع الأَسرار أَسارير ، والذى يراد من الحديث أَنه قوى أَمر القافة لقوله : إن هذه الأَقدام بعضها من بعض .

وقول عنترة بزجاجة يعنى أَنها سرت فى زجاجة صفراء ذات أَسرة فيها خطوط ونقوش =

٣٩٧ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ »[٢] فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ »[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ :

« أَنَّهُ كانَ يُحَلِّى بَناتِ فلان ـ وَكُنَّ فى حجرِهِ ـ رعاثاً مِن ذَهَبٍ »[٥] .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « صَفْوان بنُ عيسَى » و « عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ عمارةَ » عن « زَيْنَبَ بِنْتُ نبَيْط » عَن « أُمِّها » قالَت : « كُنْتُ أَنَا وَأُختَاىَ فى حِجرِ رَسول اللهِ[٦] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٧] ـ فَكَانَ[٨] يُحَلِّينَا .

= وقوله : قرنت بأزهر يعنى الإبريق فى شمال الساقى ، والمفدَّم : الذى قد فُدِّمَ بخرقة وكذلك كل مشدود الفم .

ومنه الحديث الآخر : « إنكم مدعوون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهكم بالفدام » . يعنى أنهم منعوا من الكلام » .

وطابع التهذيب واضح فى العبارة .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى : الفائق « رعث » ٢ / ٦٥ وذكر روايتى غريب الحديث عن « ابن جعفر » و « صفوان » النهاية « رعث » ٢ / ٢٣٤ ـ تهذيب اللغة « رعث » ٢ / ٣٢٧

(٦) فى م : « النبى » .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى م : « وكان » .

قالَ « ابنُ جَعْفرٍ » : رِعَاثاً مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ .

وقال[١] « صَفْوان » : يُحلِّينا التِّبرَ واللؤلؤَ[٢] .

قالَ « أَبو عَمْرٍو » : وَوَاحِدٌ[٣] الرِّعاثِ رَعَثَةٌ وَرَعْثَةٌ ، وَهُو القُرطُ .

[قالَ][٤] : « والرَّعْثُ أَيضاً فى غيرِ هَذَا : العِهنُ مِن الصُّوفِ[٥] .

---

(١) فى م : « قال » .

(٢) عبارة المطبوع نقلا عن م من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] فى حديثه ـ عليه السلام ـ عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختاى فى حجر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان يحلينا ، قال « ابن جعفر » رعاثا من ذهب ولؤلؤ [و] قال « صفوان » يحلينا التبر واللؤلؤ » .

والعبارة دليل صادق على أن نسختهم التى اعتمدها المطبوع أصلا تهذيب وتصرف فى غريب حديث أبى عبيد .

(٣) فى ر . م . ط وتهذيب اللغة : « واحد » .

(٤) « قال » : تكملة من ر وتهذيب اللغة .

(٥) أقول : جاء فى التهذيب بعد ذلك : « وأخبرنى المُنْذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى قال :

الرَّعثَةُ فى أسفل الأذن ، الشنف فى أعلى الأذن .

وزاد المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :

« وأنشد للكميت يصف النعامة :

كأَنَّ القَيظَ رَعَّثَها بِودْعٍ مع التَّوْشِيمِ أَو قِطَعِ الوَذِيلِ

والواحده رَعَثَة ورَعْثَه عن أبى عَمْرو .

ويقال للمرأة إذا علقته عليها : قد ارتعثت ، قال النابغة الذبيانى :

إذا ارتعثت خاف الجبان رعاثها ومن يتعلَّق حيث علق يَفْرَقِ

يصف طول عنقها .

٣٩٨ ـ وقال[١] « أبو عُبيدٍ[٢] » فى حدِيثِ « النَّبِىِّ[٣] » ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم ـ[٤] :

فى « التَّحِيات لِلهِ » .

قال : حدَّثَنَا[٥] « هُشَيمٌ » قال : أَخبرنَا « حُصَينٌ » و « مُغيرة » و « الأَعمشُ » عن « أَبى وائل » عن « عبدِ اللهِ[٦] » قال :

« كنَّا إِذَا صلَّينَا خَلف رسول الله [ـ صلَّى الله علَيهِ وسلَّم[٧] ـ] قلْنا : السَّلامُ علَى اللهِ ، السَّلامُ على فُلان ، السَّلامُ علَى فُلانٍ[٨] ، فقال لَنَا : قولوا : « التَّحيَّات لِلهِ ، والصَّلَوات ، والطَّيِّبات ، السَّلامُ علَيك أَيُّها النَّبىُّ ورحمة اللهِ وبركاتُهُ . . إِلى آخرِ التَّشَهدُّ .

فَإِنَّكُمُ إِذا قُلتُم ذَلِكَ فَقد سلَّمْتُمْ علَى كُلِّ عبد صالِحٍ [لِلهِ[٩]] فى السَّماواتِ والأَرْضِ[١٠] »...

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر « صلى الله عليه » .

(٥) د . ك : « حدثناه » .

(٦) يعنى « ابن مسعود » ـ رضى الله تعالى عنه .

(٧) تكملة من د . م .

(٨) « السلام على فلان » : ساقط من م .

(٩) « لله » تكملة من ر وفى د : « فى كل السماوات والأرض » .

(١٠) جاء فى خ : كتاب الأذان ، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب ١ / ٢٠٣

قالَ « أبو عمْرو » : التَّحِيَّةُ[1] : المُلكُ ، قال « عَمرُو بنُ معدِ يكَرب » : [٢٥٩]

أُسيِّرهَا إلى النّعمانِ حَتَّى أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بِجُندِ[2]

= « حدثَّنا مسدَّدُ ، قال : حدثنا يحيى ، عن الأعمش ، قال : حدثنى شقيق ، عن عبد الله قال : كُنَّا إذا كُنَّا مع النبى — صلى الله عليه وسلم — فى الصلاة قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — لا تقولوا : السلام على الله فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم أصاب كُلَّ عَبْد فى السماء أو بين السماء والأرض أشهد ألَّا إله إلَّا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » .

وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الأذان ، باب التشهد فى الآخر ١ / ٢٠٢ كتاب العمل فى الصلاة ، باب من سمى قوماً ٢ / ٥٩

م : كتاب الصلاة ، باب التشهد فى الصلاة ج ٤ / ١١٥ : ٢٢٢

ر : كتاب الصلاة باب التشهد ، الحديث ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى التشهد ، الحديث ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ن : كتاب الصلاة ، باب كيف التشهد الأول ٢ / ٢٣٧ : ٢٤٤

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء فى التشهد ، حديث ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

دى : كتاب الصلاة ، باب فى التشهد ، حديث ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

(١) فى ر : « والتحية »

(٢) جاء الشاهد فى تهذيب اللغة حيى ٥ / ٢٩٠ واللسان حَيِى منسوباً إلى عمرو بن معد يكرب وروايته فيهما « بجندى » فى موضع « بجند » وهى رواية م وعنها نقل المطبوع .

يعنى : على[١] مُلكِهِ.

وأنشد « لزُهير بن جَنابٍ الكَلبىّ » :

ولَكُلُّ ما نَالَ الفَتى قَدْ نِلتُهُ إلَّا التَّحِيَّهْ[٢]

يعنى : المُلك[٣] .

قال « أبو عُبيدٍ » : والتَّحِيَّةُ فى غَيرِ هذا السَّلامُ .

٣٩٩ – وقال[٤] « أبو عُبيد[٥] » فى حديثِ « النَّبىِّ[٦] » – صلَّى الله علَيهِ وسلَّم[٧] – حين رمَى المُشركِين بالتُّرابِ ، وقال :

« شاهتِ الوُجوهُ[٨] » .

---

(١) « على » : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة حيي ٥ / ٢٩٠ واللسان « حَيِيَ » .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير «خالدبن يزيد» و «أبى الهيثم للتحية بالسلام وإنكارهم تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجهة نظرهم واعترافه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى دى : كتاب السير ، باب قول النبى – صلى الله عليه وسلم – الحديث ١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حدثنا حجاج بن منهال ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يَعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبى همام ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى ، قال : « كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى غزوة حنين ، فكنا فى يوم قائظ شديد الحر ، =

قال : حدَّثَنا « عبدُ الواحدِ بن زيادٍ » عن «الحُوتِ بن حُصين » عن « عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ القاسمِ » . عن «أبيه » عن « عبد الله بن مسعودٍ » أن رسول اللهِ — صلَّى اللهُ علَيهِ وآله — رمَى المُشرِكينَ بالتُّرابِ ، فَقَال : « شاهتِ الوُجوهُ ، ما فيهُم أحدٌ إلَّا يشكُو القذَى فى عَينَيْه[1] » .

قَال « أَبو عَمْرو » : يَعنِى قَبُحتَ .

يُقالُ مِنهُ : شاهَ وَجْهُهُ يَشوهُ شَوْهًا ، [وشُوْهَةً[2]] .

وشَوَّهَهُ اللهُ[3] فَهُوَ مُشَوَّهٌ .

= فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فذكر القصة ، ثم أخذ كفا من تراب ، قال : فحدثنى الذى هو أقرب إليه منى أنه ضرب به وجوههم وقال : شاهت الوجوه ، فهزم الله المشركين ، قال « يعلى » : فحدثنى أبناؤهم أن آباءهم قالوا : فما بقى منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه تراباً » .

وانظر الحديث . فى :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

» : حديث أبى عبد الرحمن الفهرى ٥ / ٢٨٦

حديث أبى قتادة الأنصارى رضى الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ — تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) « وشُوهَةً » تكملة من ر . م وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى .

وفى تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبى عبيد له : والاسم « الشُّوهَةُ » .وزاد صاحب الفائق : « وَشَوه يَشْوهُ شَوَهاً » أى بكسر عين الماضى وفتح عين المصدر .

(٣) « وشوَّهه الله » : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقالُ مِنهُ[١] : رَجلٌ أَشوَهُ ، وَامرَأَةٌ شَوهَاءُ[٢] .

٤٠٠ — وقالَ[٣] « أَبو عُبَيد[٤] » فى حديثِ « النَّبِيِّ »[٥] — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] — :

« أَنَّ رَجُلاً كانَ فى بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمرَّ عَلى بِئرٍ[٧] عَلَيهَا خَصَفَةٌ ،فوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ القَومُ فى الصَّلَاةِ فَأَمرَهُم[٨] بإِعادَةِ الوَضُوءِ والصَّلَاةِ »[٩]

قالَ : حَدَّثَنا : « هُشَيمٌ » قالَ أَخبرَنا « خالدٌ » و « هِشامُ بنُ حَسَّان » أَو أَحدُهُمَا عن « حَفصَة[١٠] » عن « أَبى العَالِيَةَ » أَن رسولَ اللهِ — صَلَّى اللهُ

---

(١) « منه » ساقط من م .

(٢) زاد م ، وعنه نقل المطبوع : « وجمعه شوهٌ ، ويقال شوَّهه الله » من قبيل تصرف صاحب النسخة تهذيباً للغريب .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه »

(٧) فى المطبوع : « ببئر » .

(٧) م : « فأَمر » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « والصلاة » ساقط من د .

(١٠) لم أقف على الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى : الفائق خصف ٢ / ٣٧٣ — النهاية خصف ٢ / ٣٧ — تهذيب اللغة خصف ٧ / ١٤٦

عَلَيهِ وَسلَّمَ[١] — كانَ يُصَلَّى . فأَقبلَ رَجُلٌ فى بَصرِه[٢] سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئرٍ[٣] عَلَيهَا خَصَفَةٌ ، فَوَقَعَ فيهَا ، فَضَحِكَ بَعضُ منَ كانَ[٤] خلفَ النَّبى — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — فَأَمرَ رسولُ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٥] —] من ضَحِكَ أَن يُعِيدَ الوَضوءَ والصَّلاَةَ » .

قالَ « أَبو عَمْرو » : الخَصَفَةُ[٦] : الجُلَّةُ[٧] الَّتى تُعْمَلُ مِن الخوصِ لِلتَّمرِ ، وَجمعُها خِصَافٌ .

قالَ[٨] : وقالَ « « الأَخطَلُ » يذكُرُ قَبِيلَةً من القبائل[٩]

* تَبيعُ بَنِيهَا بالخِصافِ وَبالتَّمرِ[١٠] *

---

(١) « د . ر . ك » : « صلى الله عليه » .

(٢) فى ر : « كان فى بصره » .

(٣) فى د : « على بئر » .

(٤) « كان » ساقط من ر . م . ط .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من المحقق ، وموضعها فى د : « عليه السلام » .

(٦) ر . م . ط : « والخصفة » .

(٧) « الجلَّةُ » : وعاءُ التمر ويجمع على جلال .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « قال أبو عبيد » .

(٩) جاءَ فى تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ : « وأَهل البحرين يسمون جلال التمر خصفا ، ومنه قول الشاعر » ثم ذكر شاهد الأَخطل .

(١٠) الشطر عجز بيت للأَخطل من قصيدة من بحر الطويل قالها يهجو قبائل قيس و البيت كما فى ديوانه ١٨٠ ط بيروت تحقيق الدكتور ، فخر الدين قباوة .

وطاروا شِقَاقًا لاثنتين فعامرٌ تبيع بنيها بالخِصافِ وبالتَّمرِ

وانظر فيه تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ مقاييس اللغة ٢ / ١٨٦ — اللسان خصف ، وفيه :

* فطاروا شقاف الأُثنيين فعامر *

٤٠١ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ[١] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ »[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] ـ حِين تكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلفَهُ فى الصَّلَاةِ.

قالَ الرَّجُلُ : « فَبِأَبِى هُو وأُمِّى ما كَهَرنِى وَلَاشَتَمَنِى » .

قالَ : حَدَّثَنا : « إسماعِيلُ بنُ إبراهيمَ » عن « الحجَّاج بن أَبى عُثمانَ[٤] » عن « يحيى بنِ أَبى كَثِير » عن « هِلالِ بنِ أَبَى مَيمُونَةَ » عن « عَطاءِ بن يَسار » عن « معاوِيةَ بنِ الحَكم السُّلَمِىِّ » قالَ : « صَلَّيْت مَع رَسولِ اللهِ[٥] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] ـ فَعطَس بَعضُ القَوم[٧] ، فَقلت : يَرحَمُك اللهُ ، فَرَمانِى القومُ [١٦٠] بأَبصارِهم ، وجَعَلوا يَضربون بِأَيدِيهم عَلَى أَفخاذِهِم ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتونَنِى ، قلت : وَاثُكْلَ أُمِّياه مالكَمَ تصَمِّتونَنِى ؟ لَكنىِّ سَكَتُّ .

فَلَمَّا قَضى رَسولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وسلَّم ـ][٨] صَلَاته ،

---

(١) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٤) فى المطبوع « عن أَبى عثمان » والصواب « ابن أَبى عثمان » كما فى بقية النسخ ومسند أَحمد ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فى ر : « النبى » .

(٦) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) القوم : ساقط من د

(٨) الجملة الدعائية تكملة من د . ر . م .

فَبِأَبِى هُو وأُمِّى ما رَأَيتُ مُعَلِّماً قبلَهُ ، ولا بَعْدَهُ كانَ أَحسن تَعلِيماً مِنهُ [(١)] مَا ضَرَبَنِى ولا شَتَمَنى ، وَلا كَهَرَنى » قالَ : « إِنَّ هذِه الصَّلاةَ لا يَصلحُ فيها شىءٌ مِن كَلامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هى للتَّسبيح [(٢)] ، والتكبير ، وَقِرَاءَةِ القرآن » . أَو كالذى قال رسول الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [(٣)] ـ] .

قالَ « أَبو عَمرْو » : وقوله [(٤)] : « وَلا كَهَرَنِى [(٥)] » الكَهرُ : الانتهارُ .

يقالُ مِنهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَكهَرُهُ كَهْرًا .

وقالَ [(٦)] « الكِسائىُّ » : وفى [(٧)] قراءَة عَبدِ الله [بن مَسعودٍ [(٨)]] » :

---

(١) فى المطبوع : « منه تعليما » .

(٢) م . ط ومسند أحمد ٥ / ٤٤٧ : « التسبيح » .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من حم . د . ر . م .

وانظر حديث معاوية بن الحكم السُّلَمىِّ رضى الله عنه تعالى عنه فى :

ن : كتاب السهو ، باب الكلام فى الصلاة ج ٣ / ١٤ : ١٧

حم : ٥ / ٤٤٧ .

الفائق : « كهر » ٣ / ٢٨٧ . النهاية « كهر » ١٤ / ٢١٢ . تهذيب اللغة « كهر » ٦ / ١١

أقول : سقط سند الحديث من أصل المطبوع ، وجاء فى الهامش نقلا عن نسخة ر والمتن نموذج واضح لطابع التجريد والتهذيب فى نسخة م التى اعتمدها المطبوع فى الهند أصلا .

(٤) فى ر : « فى قوله » .

(٥) « ولا » : ساقط من م .

(٦) م . ط : « قال » .

(٧) د : « فى » .

(٨) « ابن مسعود » : تكملة من د .

« فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ[١] » قالَ « أَبو عُبَيد[٢] » : والكَهرُ فى غَيرِ هَذَا ارتِفاعُ النَّهارِ . وَمِنْهُ[٣] قولُ « عَدِىِّ بنِ زيد[٤] » :

فإذا العانَةُ فى كَهرِ الضُّحَى [مَعها أَحْقَبَ ذولحْمٍ زِيَمْ[٥]]

[العانة : حُمرُ الوَحشِ[٦]] .

٤٠٢ — وَقالَ[٧] « أَبو عُبَيد[٨] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٩] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١٠] — :

« مَن قَتلَ نَفساً مُعَاهِدةً لَم يَرَحْ رائِحة الجَنَّةِ[١١] » .

---

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) فى د : « أبو عمرو » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وتهذيب اللغة ٦ / ١١ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٣) فى ر : « قال أبو عبيد : ومنه » .

(٤) زاد المطبوع نقلا عن م : « العبادى » للتوضيح .

(٥) جاء البيت بتمامه منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى تهذيب اللغة ٦/ ١١ واللسان « كهر » وروايته فيهما « دونها أحقب . . . » .

والشطر الثانى تكملة من م . ط ، وهامش ك .

(٦) مابين المعقوفين تكملة من د . وأراها — والله أعلم — حاشية دخلت فى صلب نسخة د ، ولهذه الظاهرة شواهد فى هذه النسخة .

(٧) ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٠) ك . م : « عليه السلام » . وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١١) جاء فى حم حديث أبى بكرة نُفَيع بن الحارث بن كلدة — رضى الله عنه — ج ٥ / ٥٢ :

قالَ[١] : حدثناهُ « إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ » عن « يونس بنِ عُبَيد » عن « الحكم بنِ الأَعرَج » عن « الأَشعثِ بن ثُرْملَةَ » عن « أَبي بكرَةَ » عن «النبيِّ» — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٢] — قالَ : « مَن قَتَلَ نَفساً مُعاهِدَةَ بغير حِلِّهَا حرَّم اللهُ عَلَيهِ الجنةَ أَن يَجِدَ رِيحَها » .

وقالَ[٣] غير « إسماعيل » : لم يَرِح رَائِحةَ الجَنَّةِ » .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،حدثنا عبد الرازق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثُرملة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : «من قتل نفساً معاهدة بغير حقها ،فقد حرم الله — تبارك وتعالى — عليه الجنة أن يجد ريحها » .

وانظر فيه :

— خ : كتاب الجزية ، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ج ٤ / ٦٥

— جه : كتاب الديات ، باب من قتل معاهدًا ، الحديثان ٢٦٨٦ — ٢٦٨٧ ج ٢/٨٩٦ الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي — صلى الله عليه وسلم — والثاني عن أبي هريرة عن النبي — صلى الله عليه وسلم — .

— حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .

— الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كباع يبيع ، وراح يَراحُ : كخاف يخاف ، وأراح يُرِيح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً » .

— النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغاته — تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٣) ر . ك : « قال » .

قالَ « أَبو عَمْرٍو [١] » هُو مِن [٢] رِحت الشيءِ فَأَنَا [٣] أَرِيحُهُ إِذا وَجدْتَ رِيحَهُ .

وقال « الكِسائى [٤] » : لَمْ يُرِحْ رائحة الجنَّةِ .

قالَ [٥] هو من [قَولِكَ] [٦] : أَرَحْت الشيءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ .

« الأَصْمَعِىُّ » : قالَ [٧] : لا أَدرى هُو من رحت أَم أَرْحت [٨] .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وأَنا أَحسِبُها مِن غيرِ هَذا كلِّه أُرَاهُ [٩] لم [١٠] يَرَحْ — بالفَتْحِ [١١] — ، قالَ « أَبو كَبير الهُذَلِىّ » ، أَو غيرُهُ :

وَماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشْى السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفَا [١٢]

---

(١) تهذيب اللغة : قال أَبو عبيد : قال أَبو عمرو .

(٢) ر.م : « وهو » .

(٣) « فأَنا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر.م : « قال الكسائى » وفى تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائى » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكملة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأَصمعى » وهى أَدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أَدرى هو من رحت أَو من أَرحت » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أَراها » وفى م « وأَراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أَقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر الغى بن عبد الله الهذلى من المتقارب كما فى ديوان الهذليين ٢ / ٧٤ وجاء البيت فى التهذيب واللسان « روح » ونسب فى التهذيب للهذلى وفى اللسان لصخر الغى .

ويُروَى عَلَى زُورَةٍ[١] ، وزوْرَةٌ أَجوَدُ ، وَهِى من الازْوِرَارِ[٢] .

والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ ، سُمِّىَ بذلك لشِدَّتِه ، والشَّفِيفُ : الرِّيحُ الباردَةُ .

وقولَه : يَرَاحُ[٣] يَجِدُ الرِيحَ [٢٦١] فهذا يُبَيِّن لك أَنَّهُ من رِحتُ أَراحُ ، فيقالُ منه : لَم يَرَحْ رائحةِ الجنَّةِ .

٤٠٣ — وَقالَ[٤] « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٦] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٧] — :

مَثَلُ المُؤمنِ مَثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرعِ تُمِيلُهَا الرِيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، ومرَّةً هكذَا.

ومَثَلُ المنافقِ مَثَلُ الأَرزَةِ المُجذِيةِ عَلَى[٨] الأَرض حَتَّى يكونَ انْجِعَافها مرَّةً[٩] » .

---

(١) فى م . ط « رورة » براءٍ مهملة فى أوله تحريف .

(٢) عبارة ر « قوله : زورة من الإزورار » .

(٣) د : « يرتاح » تصحيف .

(٤) ك : « قال ».

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) فى د : « عن » .

(٩) جاء فى دى : كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن كمثل الزرع ، الحديث ٢٧٥٢ ج ٢ / ٢١٨ — ٢١٩ .

قالَ : حدَّثناهُ « عبدُ الرحمن بنُ مهدى » عن « سفيانَ » عن « سَعِيد بن إبراهيمَ » عن « ابن كعبِ بنِ مالِك » عن « أَبيهِ » عن « النبيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[1] — أَنَّه قال ذَلك .

قالَ « عبدُ الرَّحمن » انجعَافها أَو انخِعافُهَا .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : لَيسَ انخعَافُها بِشَيءٍ][2] .

= حدثنا محمدبن يوسف، حدثنا سفيان ، عن سعدبن إبراهيم عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال :

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « مَثَلُ المؤمنِ كمثل الخامة من الزَّرعِ تُفَيِّؤُها الرياح تعدلها مرة ، وتضجعها أُخرى حتى يأتيه الموت ، ومثل الكافر كمثل الأَرزة المُجْذيَةِ على أَصلها ، لا يصيبها شيء حتى يكون انجعا فها مرة واحدة » .

وانظر الحديث برواياته فى :

— خ : كتاب المرضى ، باب ماجاء فى كفارة المرض ٧/ ٣٠٢ وفى الباب عن أَبى هريرة وكعب بن مالك — رضى الله عنهما — .

كتاب التوحيد ، باب فى فى المشيئة والإرادة ٨ / ١٩١

— حم : مسند أَبى هريرة ٢ / ٥٢٣

: حديث كعب بن مالك ٣/ ٤٥٤ — ٦/ ٣٨٦

الفائق « خوم » ١ / ٤٠٠ — النهاية جعف ١ / ٢٧٦ وفيه « المُجْذِيه » بالدال المهملة تهذيب اللغة جعف ١ / ٣٨٤ .

(١) ك : « عليه السلام » . وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وعبارة ر : « ولم يعرفها أَبو عبيد بالخاء » . وذكرت عبارة ر بعد ذلك فى نسخة كوبريلى .

قالَ « أبو عَمْرو » : هِى[١] الأَرَزَة ـ مفتوحة الرَّاءِ ـ مِن الشَّجَرَ الأَرْزَن[٢] .

والانجِعَاف :الانقِلاعُ .

وَمِنه قيلَ : جَعَفْتُ الرَّجُل : إذا صَرَعْتَهُ ، فَضَرَبتَ به الأَرضَ ، ولم يَعرفها بالخاءِ ـ يعنى انخعافَها[٣] .

وقالَ[٤] « أَبو عُبَيدة[٥] » : هِى الآرِزَة مثالُ[٦] فاعِلَة ، وَهِى الثابتة فى الأَرض .

قالَ : وقد أَرزَت تَأْرِز [أُرُوزًا[٧]] .

والمُجذِيةُ : الثَّابتَة فى الأَرضِ أَيضاً .

قالَ « أَبو عُبيدَةَ »[٨] : فيهَا لُغَتانِ[٩] ، يُقالُ : جَذَتْ تَجذُو ، وَأَجذَت تجذى .

---

(١) ر . م . ط « وهى » .

(٢) م : « الأَرز » وما أَثبت عن بقية النسخ أَثبت ؛

(٣) عبارة د : « ولم يعرف انخعافها بالخاء » وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع تصرف فى العبارة .

(٤) ك : « قال » وأَثبت ماجاء فى د . ر . م ؛

(٥) د . م « أَبو عبيد » تصحيف .

(٦) ر . م . ط « مثل » .

(٧) « أُروزا » : تكملة من م . ط

(٨) فى م . ط : « أَبو عبيد » .

(٩) عبارة ر لِما بعد أَيضاً إلى هنا « يقال » .

وقالَ[١] « أبو عُبَيدَة[٢] » فى الانجعافِ مثلَ قول « أبى عَمْرو » أيضاً.

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : والأَرَزَةُ عِندى غَيْرَ ما قَالَ « أبوعَمْرو » وَ « أبو عُبَيدَة » إنَّمَا هِى « الأَرْزَةُ » — بِتسكِين الرَّاءِ — وَهُو شَجَرٌ معروف بالشَّامِ ، وَقَد رَأَيتُه .

يقالُ لَهُ الأَرْزُ وَاحِدَتها[٣] أَرْزَةٌ ، وَهُو الَّذى يُسَمَّى « بالعِراقِ » الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّما الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزِ ، فَسُمِّى الشَّجَرُ صَنَوْبرًا مِن أَجلِ ثَمرِهِ .

والخامَةُ : الغَضَّة الرَّطبة ، قالَ[٤] الشَّاعِرُ[٥] :

إِنَّما نَحنُ مِثلُ خامَةِ زَرْع فَمَتى يأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ[٦]

قالَ « أَبو عُبيدٍ » والمعنَى[٧] — فيما نرَى — أَنَّه شَبَّهَ المؤمِنَ بالخامَة

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيدة » ساقط من د . م ، ومكانه فى ر « أبو عبيد »

(٣) ر : « واحدته » .

(٤) د : « وقال » .

(٥) فى المطبوع : « الطرماح » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماح من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ط . دمشق تحقيق الدكتور عزة حسن

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأْن يأْتِ مَحْتَصِدُه

وللطرماح نسب فى اللسان خوم .

(٧) فى ر : « المعنى » .

الَّتِى تُميلُها الرِّيحُ ؛ لأَنَّه مُرَزَّأٌ فى نَفسهِ ، وَأَهله وَوَلَدِه وَمالِه[١] .

وَأَمَّا الكافِرُ ، فَمَثَلُ الأَرْزَة التى لَا تُميلها الرِّياحُ[٢] ، والكافِرُ لَا يُرزَأُ شيئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فإن رُزِىءَ لم يؤجرَ عَليه[٣]] فَشبَّهَ مَوْتَه بانجِعافِ تِلكَ ، حَتَّى يَلقى اللهَ بِذنوبِه ، وَهِى[٤] جَمَّةٌ .

٤٠٤ — وَقالَ[٥] « أَبو عُبَيدٍ[٦] » فى حديثِ « النَّبِىِّ[٧] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٨] — أَنَّهُ قالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنكنَّ إِذا جُعتُنَّ [٢٦٢] دَقِعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ »[٩] .

قالَ « أَبو عَمْرو » : الدَّقَعُ : الخضوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ والحِرص عَلَيهَا .

والخَجَلُ : الكَسلُ والتَّوانِى فى[١٠] طَلب الرِّزق .

---

(١) فى م : « وماله وولده » والمعنى واحد .

(٢) فى م وعنها نقل ط « الريح » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م .

(٤) « وهى » : ساقط من د . ر . م .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٨) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٩) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية الغريب فى الفائق « دقع » ١ / ٤٣١ — النهاية ٢ / ١٢٧ — تهذيب اللغة دقع ١ / ٢٠٧ — أفعال السرقسطى ١ / ٤٩٩

(١٠) فى د : « عن » . وهى لفظة تهذيب اللغة نقلا عن نسخة من نسخ الغريب .

وَقالَ[١] غَيرُهُ : أُخِذَ الدَّقَعُ مِن الدَّقعاءِ ، وَهُو التُّرابُ ، يَعنِى أَنَّهُنَّ يَلصَقْن[٢] بالأَرضِ مِن الخضُوعِ[٣] .

وَالخَجَلُ مَأْخُوذٌ مِن الإِنْسانِ يَبقى ساكناً لا يتَحرَّكُ ، وَلَا يتكَلَّمُ .

وَمِنهُ قيل لِلإِنسانِ : قَدْ خَجِلَ إِذَا بَقِى كذَلِك .

[قال أَبو عُبيدٍ[٤]] : قالَ « الكُمَيت » :

وَلَم يَدقَعوا عِندَمَا نَابَهُم لِوَقعِ الحُرُوبِ ، وَلَم يَخجَلوا[٥]

يقولُ : لَم يَخْضَعُوا لِلحُروبِ[٦] ، وَلَم يستكِينوا ، ولم يَخْجَلُوا : أَى لَمْ يَبْقَوا فِيهَا باهِتِينَ كالإِنسانِ المُتَحَيِّرِ الدَّهِشِ[٧] ، ولكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ، وَتَأَهَّبُوا [لَهَا][٨] .

---

(١) فى م : « قال » .

(٢) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « أنكن تلصقن » .

(٣) فى تهذيب اللغة « من الفقر والخضوع » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت فى شعر الكميت من أبيات من المتقارب قالها فى مدح بنى أمية ٢/ ٧ ط بغداد ١٩٦٩ وهى رواية تهذيب اللغة ١/ ٢٠٧ واللسان خجل وجاء فى اللسان وقع برواية « لصرف الزمان » ورواية أفعال السرقسطى ١ / ٤٩٩ « لصرف زمان » .

(٦) فى م . ط : « لم يستكينوا عند الحروب ولم يخضعوا » . والمعنى واحد .

(٧) فى د : « الدهش المتحير » والمعنى واحد .

(٨) « لها » : تكملة من ر .

وَقَالَ[١] غَيرُهُ : لَم يَخجَلُوا : يَبطَرُوا[٢] ، وَلَم يأْشَرُوا .

وذَلِك مَعْنى حَديثِ[٣] . النَّبِيِّ [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] —] : إِذا شبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ : أَى أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَهَذا[٥] أَشبَهُ الوجهَين بالصَّواب .

قالَ [« أَبو عُبَيدٍ[٦] »] : وَأَمَّا حَديثُ « أَبِي هُرَيرَةَ » : « أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بوَادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ[٧] »فَلَيس مِن هَذَا ، وَلكنَّهُ الكثيرُ النَّباتِ المُلْتَفِّ .

٤٠٥ — وَقالَ[٨] « أَبو عُبَيدٍ[٩] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[١٠] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١١] — :

« أَنَّه كانَ يَتَخَوَّلُهُم بالموعِظَةِ[١٢] مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيهِم[١٣] » .

---

(١) فى ك : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) فى د : « « ينظروا » تحريف .

(٣) فى ر : « بحديث » خطأٌ من الناسخ .

(٤) مابين المعقوفين تكملة من د . ر . م .

(٥) فى ر : « هذا » وفى م : « فهذا » .

(٦) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ت . د

(٧) الفائق خجل ١ / ٣٥٥ — النهاية خجل ٢ / ١٢

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » :ساقط من م .

(١٠) فى م وعنها نَقل المطبوع : « فى حديثه ».

(١١) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٢) فى د : « بالعطية بالموعظة » خطأٌ من الناسخ .

(١٣) جاء فى خ : كتاب العلم ، باب ماكان النبي — صلى الله عليه وسلم — يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا ج ١ / ٢٥ :

قالَ : حَدَّثَناهُ « أَبو مُعاوية » عن « الأَعمش » عَن « أَبِي وائلٍ » عن « عَبدِ اللهِ » قالَ : كان رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — يتخَوَّلُنَا بالموعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَينَا » .

قالَ « أَبو عَمْرو » : يَتَخَوَّلُهُم : أَى يَتَعَهَّدُهُم بِهَا ، والخائلُ : المُتَعَهِّدُ لِلشَّىءِ ، والمُصلِحُ له[1] ، والقَائِمُ به[2] .

قال[3] « أَبو عُبيدٍ[4] » : و « أَهل الشَّام » يُسمُّونَ القَائِم بأَمرِ الغَنَم والمُتَعهِّد لَها الخُولِىّ .

= « حدثنا محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود قال : كان النبى — صلى الله عليه وسلم — يتخولنا بالموعظة فى الأيام كراهة السآمة علينا » .

وانظر فيه كذلك :

نفس المصدر باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١ / ٢٥ عن ابن مسعود كذلك

— ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء فى الفصاحة والبيان ، الحديث ٢٨٥٥ ج٥ / ١٤٢

— حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٧٧ — ٣٧٨ — ٤٢٥ — ٤٢٧ — ٤٤٠ — ٤٤٣ — ٤٦٢ .

الفائق خول ٤٠١/١ — النهاية خول ٨٨/٢ — تهذيب اللغة خول ٧ / ٥٦١

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : « والحافظ » من قبيل التهذيب .

(٢) فى تهذيب اللغة : « المصلح له القائم به » .

(٣) فى م : « وقال » .

(٤) فى ك : « أبو عمرو » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ وأراه الأصوب والله أعلم .

و لم يعرِفها « الأَصمَعِى » وقال[١] : أَظنُّهَا بالنُّونِ : « يَتَخَوَّنُهُمُ » قالَ : وَهُو التَّعَهُّد أَيضاً ، قالَ : وَمِنهُ قولُ « ذى الرُّمَّةِ » :

لا يَنعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ماتَخوَّنَه دَاعٍ يُنَادِيهِ باسم الماءِ مَبغومُ[٢]

[قولُه تخوَّنَه[٣]) يَعنِى تَعهَّدَهُ .

وقالَ « الفَرَّاءُ » : الخائِلُ : الرَّاعى للشىءِ والحافِظ لَهُ .

وَقَد خالَ يَخول خَوْلًا[٤] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَأَخبرَنى « يَحيَ بنُ سَعيدٍ [القَطَّان] »[٥] عَن [٢٦٣] « أَبى عمرو بن العلاءِ » أَنَّه كانَ يقولُ [إِنمَّا هُو[٦]] يتَخَوَّلُهُم بِالموعِظَةِ : أَى ينظُرُ حالاتِهم الَّتى ينْشَطُونَ فيها لِلموعِظَةِ والذِّكرِ ، فَيعِظهُمُ فيها ، ولا يُكثِرُ علَيهم فَيملُّوا .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة وهو فى ديوانه ٥٧١ ط أوربة وانظر اللسان نعش / بغم ورواية اللسان خون « لا يرفع الطرف » .

(٣) « قوله : تخونه » تكملة من د . ر . م .

(٤) النقل عن الفراءِ مذكور فى د . ر . م بعد نقل أَبى عبيد تفسير أَبى عمرو للفعل يتخول فى صدر تفسير الحديث .

(٥) « القطان » : تكملة من ر .

(٦) « إِنما هو » : تكملة من د . ر . م .

٤٠٦ — وقالَ[١] « أبو عُبيدٍ[٢] » فى حديثِ « النَّبىِّ[٣] » — صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم — :

« أَنَّهُ كانَ إذا مشَى كَأَنَّما[٤] يمشى فى صَبَبٍ[٥] » .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى د : « كأنهم » تصحيف .

(٥) جاء فى ت : كتاب المناقب ، باب ماجاء فى صفة النبى — صلى الله عليه وسلم — الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٥٩٩

« حدثنا أبو جعفر بن محمد بن الحسين أبى حليمة من قَصْر الأَحْنَفِ ، وأحمد بن عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ وعلى بن جعفر ، المعنى واحد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمَر بن عبد الله مولَى غَفْرَةَ ، حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على بن أبى طالب قال : كان على — رضى الله عنه — إذا وصف النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : لم يكن بالطويل المُمَغَّطِ ، ولا بالقصير المُتَرَدِّدِ ، وكان رَبعةً من القوم ، ولم يكن بالجَعْدِ القَطَطِ ، ولا بالسَّبْطِ كان جعْدًا رَجلاً ، ولم يكن بالمُطَهَّمِ ولا بالمكَلْثَم ، وكان فى الوجه تَدْوير ، أبيض مُشْرَب ، شَثْنُ الكفين والقدمين ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ كأَنَّما يمشى فى صَبَبٍ ، وإذا التَفَتَ التَفَتَ معاً ، بين كَتِفَيْه خاتَمُ النُّبُوّة وهو خاتم النبيين ، أَجودُ الناس كفًّا ، وأَشرَحُهُمْ صدرًا ، وأَصدُق الناس لَهْجَةً ، وأَلينُهم عَريكةً ، وأكرمُهُم عِشرَة ، من رآه بداهةً هابَهُ وَمن خالطه معرفةً أَحبَّهُ ، يقول ناعتُهُ : لم أَر قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » .

وانظر فى صفته — صلى الله عليه وسلم — :

م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب فى هَدْى الرَّجُلِ الحديث ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند على بن أبى طالب ١ / ٦٦ — ١١٦ ، ١١٧ — ١٢٧ — ١٣٤ =

قال[١] : حدثنا « أبو إسماعيل المؤدِّبُ » عن « عُمر » مولَى « غُفْرَةَ » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنَفِيَّةِ » قال : « كان « عليٌّ » [— رضِى اللهُ عنهُ —][٢] إذا وصف « النَّبِيِّ » — صلَى اللهُ علَيهِ وسلَّم — ذَكر كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ ذكر هذَا الكلام فِيه » .

قال « أبو عمْرو » : الصَّبَبُ : ما انحدر مِن الأَرضِ ، وجمعُه أَصبابٌ ، قال رؤبةَ [بنُ العجَّاج][٣] :

بلْ بلَدٍ ذى صُعَدٍ وأَصْبابِ[٤]

بلْ فى معنَى رُبَّ .

٤٠٧ — وقال[٥] « أَبو عُبيدٍ[٦] » فى حديثِ « النَّبِيِّ »[٧] — صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[٨] — :

« يَجِيءُ كَنْزُ أَحدِهِمْ يَومَ القِيامَةِ شُجاعاً أَقرَعَ[٩] » .

= الفائق مخط ٣ / ٣٧٦ — النهاية صبب ٣ / ٣ — تهذيب اللغة صبب ١٢ / ١٢١ ورواية والتهذيب « ينحط » فى موضع « يمشى » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضى الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء فى أرجوزة رؤبة يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ — تهذيب اللغة ١٢١/١٢ اللسان صبب .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٨) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكنزون الذهب والفضة — ولاينفقونها فى سبيل الله ... » ج ٥/٢٠٢ : =

قالَ : حَدَّثناهُ « إسماعيلُ بن جَعْفَر » عَن « عَبدِ الله بنِ دينار » عن « ابن عمر » [عَن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[١] ـ] .

قالَ[٢] : وحَدَّثنا « هاشِمُ بنُ القَسْمِ » عن[٣] « عبد العزيز ابنِ عبد اللهِ بن أَبي سَلمَة » عن « عَبدِ الله بنِ دينارٍ » عن « ابن عُمَر » عن « النَّبِيِّ » [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ـ][٤] قالَ يَجِيءُ كَنْز أَحَدِهِم يوم القيامةِ شجاعاً » .

= حدثنا الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال : حدثني أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع » .

وانظر فى روايات الحديث ووجوهه :

ـ خ : كتاب الحيل ، باب فى الزكاة ج ٨ / ٦٠ من حديث فيه طول .

ـ م : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ٧ / ٧٠ .

ـ ن : كتاب الزكاة ، باب التغليظ فى حبس الزكاة ٥ / ١١ ، باب مانع زكاة ماله ٥ / ٣٦ .

ـ جه : كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى منع الزكاة الحديث ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ، والحديث ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .

ـ دى : كتاب الزكاة ، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ، الحديث ١٦٢٥ ج ١ / ٣١٩ .

ـ حم : ٢ / ٣١٦ ـ ٥٣٠ ـ ٣ / ٣٢١ ، ٥ / ٢ : ٣ .

الفائق شجع ٢ / ٢٢٢ ـ النهاية قرع ٤ / ٤٤ ـ تهذيب اللغة قرع ١ / ٢٣٠ ـ زبب ١٣/١٧٢

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر ، وفى د : « وحدثنا » .

(٣) فى المطبوع نقلًا عن ر : « بن » فى موضع « عن » وأُثبت ما جاء فى د . ك .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر « صلى الله عليه » .

وفى أَحدِ الحديثَين » أَقرع »[١] .

قالَ « أَبو عَمْرو » : هُوَ هَهُنا الَّذى لَا شَعرَ عَلَى رَأْسِهِ .

وقالَ[٢] غَيرُ « أَبى عَمْرُو » : الشُّجاعُ : الحيَّةُ ، وإِنَّما سُمِّىَ [شُجاعاً[٣]] أَقرعَ ؛ لأَنَّه يقْرِى[٤] السُّمَّ ويَجمَعُه فى رَأْسِه حَتَّى يَتَمعَّطَ مِنهُ شَعْرُهُ ، قالَ[٥] الشَّاعر يذكرُ[٦] حَيَّةَ ذَكرًا :

قَرَى السُّمّ حَتَّى انمازَ فَروَةُ رَأْسِه عن العَظْمِ صَلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ ماردُهْ[٧]

وَفى حَديثٍ آخرَ : « شُجَاعاً أَقرعَ لهُ زَبيبَتان[٨] » .

---

(١) عبارة المطبوع نقلًا عن م التى اعتمدها أصلًا والتى بينت فى مقدمة الجزء الأول من الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبى عبيد — من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] فى حديثه عليه السلام : « يجىءُ كنز أحدهم يوم القيامة شجاعًا أقرع » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع مِنْ غريب الحديث أولى به أن يسمى « تجريد غريب حديث أبى عبيد » .

(٢) فى م : « قال » .

(٣) « شجاعًا » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالى يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) فى ر : « يقرأ » وأراه تصحيفًا .

(٥) فى د : « وقال » .

(٦) فى م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ ، وله نسب فى تهذيب اللغة قرع ، واللِّسان قرع .

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة فى د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا النُّكْتَتَان السوْداوان فَوق عَيْنَيهِ ، وَهُو أَوحَش ما يكونَ من الحياتِ وَأَخبثُهُ .

وَيُقَالُ فى الزَّبيبتَيْن : إنهُمَا الزَّبَدَتَان اللتَان تكونان فى الشدْقَين إذا غَضِبَ [٢٦٤] الإنسانُ ، أَو أَكثرَ[1] من الكَلامِ حَتى يُزبِدَ .

قالَ [أَبو عُبَيدٍ[2]] وحدثَنى[3] شيخٌ مِن أَهلِ العِلمِ عن « أُمِّ غَيلانَ بنت[4] جرير بن الخَطَفَى » أَنهَا قالَت : رُبما أَنْشدْتُ أَبى حَتى يُزَبِّبَ شِدْقاىَ ، قالَ الراجزُ :

إنى إذا مازَبَّبَ الأَشْداقُ
وَكثرُ الضّجَاجُ واللقْلاَقُ
نَبْتُ الجنَان مِرْجَمٌ وَدَّاقُ[5]

---

(١) فى د : « وأكثر » ، وكذلك فى تهذيب اللغة زبب ١٣/١٧٢ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٣) فى ر . م : « حدثنى » .

(٤) فى ر : « ابنت » خطأٌ من الناسخ .

(٥) جاءت الأبيات بدون نسبة فى تهذيب اللغة زبب ، واللّسان زبب ، ونسبت فى البيان والتبيين ١/١٢٥ لأبى الحجناء نصيب الأصغر مولى المهدى مع اختلاف فى رواية بعض ألفاظه . وقد نسب الرجز فى هامش المطبوع لأبى محجن نقلًا عن البيان والتبيين والصواب ما ذكرته ولم أجده فى ديوان أبى محجن

اللَّقْلاقُ : الصوت[١] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَهذا التفسيرُ عندنَا أَجودُ مِن الأَول .

قالَ « أَبو عَمرٍو[٢] » : وَأَمَّا قَولُهُم : أَلْفٌ أَقْرَعُ ، فَهُوَ التَّامُّ[٣] .

٤٠٨ — وَقالَ[٤] أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَديثِ « النَّبى[٦] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ[٧] — : أَنَّهُ أَمرَ بصَدَقَةٍ أَن[٨] تُوضَعَ فى الأَوْفاضِ[٩] » .

---

(١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« قال أبو عمرو : واللقلاق : الصوت . وَدَّاق : دان » والإضافة من قبيل التهذيب .

(٢) « قال أبو عمرو » : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل فى التعليقة السابقة .

(٣) جاء فى صلب « ك » حاشية دخلت خطأً من الناسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس قال : قال الأصمعى ، أو بلغنى عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قَبْقَبِه وذَبْذَبِه ولَقْلَقِه فقد أُفلت من شِرَّةِ الشباب .

قال : أبو الحسن : فالقبقَب : البطن ، والذبذب : الفرج ، واللقلق : اللِّسان .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » فى أولها والرمز « إلى » فى آخرها .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » تكملة من ر . م . الفائق ٤ / ٧٣ — النهاية ٥ / ٤١٠ — تهذيب اللغة ٨١/١٢

(٩) جاء فى حم حديث أبى رافع — رضى الله تعالى عنه — ٦ / ٣٩٠ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا ابن نُمَير ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن على بن حسين ، عن أبى رافع =

قالَ « أَبو عَمْرٍو » : الأَوفاضُ[١] : [هُم][٢] الفِرقُ مِن النَّاسِ والأَخْلاطُ .

وقالَ[٣] « الفَراءُ » : [الأَوفاضُ][٤] : هُمْ الذين مَع كُلِّ واحد[٥] مِنهمُ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثلُ الكِنَانَةِ يُلقِى فِيهَا طَعَامَهُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وبَلَغَنِى عَن « شريك » وَهُو [الذى][٦] رَوى هذَا الحديث ، أَنَّهُ قالَ[٧] : هُم أَهلُ الصُّفَّةِ .

= قال : لَمَّا ولدت فاطمة (رضى الله عنها) حسنًا قالت : أَلَا أَعق عن ابنى بدم ؟ قال : لا . ولكن احلقى رأسه ، وتصدقى بوزن شعره من فضة على المساكين والأوفاض ، وكان الأَوفاض ناسًا من أَصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ محتاجين فى المسجد أَو فى الصفة . وقال أَبو النضر من الورق على الأَوفاض يعنى أَهل الصفة أَو على المساكين .

ففعلت ذلك . قال : فلمَّا ولدت حسينًا فعلت مثل ذلك » .

وانظره فى :

الفائق « وفض » ٤ / ٧٣ ـ النهاية وفض ٥ / ٢١٠ ـ تهذيب اللغة « وفض » ١٢ / ٨١

(١) « الأَوفاض » : ساقط من ر .

(٢) « هم » تكملة من ر ، وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أَبى عبيد .

(٣) فى د ، وتهذيب اللغة : «قال : وقال » .

(٤) « الأَوفاضَ » : تكملة من د والمعنى يستقيم مع تركها .

(٥) فى م مع كل رجل ، وفى تهذيب اللغة « مع كُلٍّ » وحذف ما أُضيف إليه لفظة كل.

(٦) « الذى » تكملة من م .

(٧) فى تهذيب اللغة : « أَنه قال فى الأَوفاض » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَهَذَا كُلُّهُ عِندنَا واحدٌ ؛ لأَنَّ أَهلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كانوا أَخلاطاً من النَّاسِ[١] مِن قَبائلَ شَتَّى .

وقَد يُمكِنُ أَن يكونَ مَع كلِّ واحد مِنهُم وَفضَةٌ كما قالَ « الفَرَّاءُ » .

وقالَ بعضهم : « الأَوقاصُ[٢] » وَهُوَ عِندَنا خطأٌ فى هذَا المَوضِعِ إِلَّا فى الفرائض .

٤٠٩ — وقالَ[٣] « أَبو عُبَيدٍ[٤] » فى حَديث « النَّبِى[٥] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] — : فى [٢٦٥] الشهداءَ[٧] . قال : وَمِنهُمْ أَن تَمُوتَ المرأَةُ بِجُمْعٍ[٨] » .

---

(١) « من الناس » ساقط من تهذيب اللغة .

(٢) أى بقاف مثناة والأَوقاص جمع وقص ،والوقص ما زاد على الفريضة إلى الفريضة الثانية ، أى ما زاد على خمس إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك » عن تهذيب اللغة « وقص » ٩ / ٢٢١ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد ، وسوف يذكر فى موضعه عند تفسير غريب حديث معاذ بن جبل — إن شاء الله تعالى .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) عبارة م : « حين ذكر الشهداء فقال » .

(٨) جاء فى جه : كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، الحديث ٢٨٠٣ — ج ٢ / ٩٣٧ : =

قالَ « أبو زَيد » : يَعنى أن تموتَ ، وَفى بَطنِها وَلَدٌ .

وقالَ[١] « الكسائىُّ » ، مِثلُ ذَلِك .

قالَ : ويُقالُ أَيضاً : بِجمْع لَم يقُله إلَّا « الكِسائىُّ » .

وقالَ[٢] غيرُهُما : وَقَد يَكونُ التى تَموتُ بجُمعٍ أَن تموتَ ، وَلَم يَمْسَسْها[٣] رَجلٌ لِحديث آخرَ يُروَى مَرفُوعاً[٤] :

«أَيُّما امرَأَةٍ ماتَتْ بجُمْع لَم تُطْمَثْ ، دَخلتِ الجَنَّةَ »[٥] .

= حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،حدثنا وكيع ،عن أبى العُمَيْس ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيكٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أنه مرض ، فأتاه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعوده ، فقال قائل من أهله : إن كُنَّا لنرجو أن تكون وفاتُه قتلَ شهادةٍ فى سبيل الله .

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتى إذًا لَقَلِيل : القتل فى سبيل الله شهادة ، والمطعون شهادة ، والمرأة تموت بجُمْعٍ شهادة ، (يعنى الحامل) ، والغَرِقُ ، والحَرِقُ ، والمجنوبُ (يعنى ذات الجنب) شهادة » .

وجاء فى حديث فيه بعض طول فى :

ـ د : كتاب الجنائز ، باب فى فضل من مات فى الطاعون ، الحديث ٣١١١ ـ ج ٣ / ٤٨٢ : ٤٨٣ .

ـ ن : كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ج ٤ / ١٣ : ١٤ .

ـ ط : كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ١ / ٢٣٤ .

وانظره فى : الفائق جمع ١ / ٢٣١ ـ النهاية جمع ١ / ٢٩٦ ـ تهذيب اللغة جمع ١ / ٣٩٨

(١) فى ر . ك : « قال » .

(٢) فى ك . م : « قال » .

(٣) فى د . وتهذيب اللغة : « يَمَسَّها » .

(٤) فى م ، وعنها نقل ط يروى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٥) الفائق جمع ١ / ٢٣١ ـ النهاية جمع ١ / ٢٩٦ ـ تهذيب اللغة جمع ١ / ٣٩٩ .

قالَ[١] : حدَّثناهُ رَجلٌ مَن « أَهل الكوفَةِ » عن « « عَبدِ اللهِ بن المُبَارِكِ » عن « الحكَمِ بن هِشام الثَّقَفِيِّ » عَن « غُطَيفِ[٢] بن أَبى سُفيانَ » عن « النبيِّ » [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] —] أَنَّهُ قالَ ذَلِك .

قالَ « أَبو عُبَيد » قولُه : « لَم تُطْمَثْ » لَم تُمْسَسْ[٤] .

وَهكذَا هُو فى تَفْسير قوله[٥] : « لَمْ يَطمِثْهُن إِنسٌ قَبلَهُم وَلاجَانٌّ[٦] » .

وقالَ[٧] الشَّاعِرُ يَذكُر ماءً وَرَدَهُ :

وَرَدْناهُ فى مَجرَى سُهَيلٍ يمَانياً بِصُعْرِ البُرَى مِن بَينِ جُمْعٍ وخَادِجِ[٨]

فالجُمعُ : الناقة التى فى بَطنِها وَلَدٌ .

والخادجُ : الَّتى قَد أَلْقَتْ وَلدَها .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) فى د : « عطيف » بعين مهملة والذى فى تقريب التهذيب غُضَيف بن أَبى سفيان الطائفى الثقفى ، ويقال أيضًا بالعطاء .

عن تقريب التهذيب ٢ / ١٠٥ — ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) فى ط : « يمسس » بياءٍ مثناة تحتية فى أَوله تحريف .

(٥) فى م : « فى التفسير فى قوله » .

(٦) سورة الرَّحْمٰن آية ٧٤

(٧) فى ك . م : « قال » .

(٨) نسبه صاحب الفائق لذي الرمة ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ١ / ٣٩٩ ، واللِّسان جمع ، وجاء فى ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٣ ، وروايته « ما بين » فى موضع — « من بين » .

وجاء محرفًا فى نسخة د إذ فيها : « بصعرى » ، « وحادج » .

٤١٠ – وقالَ[١] أَبو عُبيدٍ[٢] فى حَديثِ النبىِّ[٣] – صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ[٤] – :

« ما أَحدٌ مِن الناسِ عَرَضْتُ عَليهِ الإِسْلامَ إِلَّا كانَت لَهُ[٥] عِندَهُ كَبْوَةٌ غَير « أَبَى بكرٍ » فَإِنَّهُ لَم يَتَلَعْثَمْ[٦] » .

قالَ « أَبو زَيْد » : يَقولُ : لَم يَنْتَظِرْ[٧] وَلَمْ يَتَمَكَّثْ .

يُقالُ : تَلَعْثَم الرَّجلُ : إِذا تَمَكَّثَ فى الأَمر ، وتأَنَّى ، وتَرَدَّدَ فيهِ .

وقولُه[٨] : « كَبْوَة » عَن غَير « أَبى زيدٍ » هِى مِثلُ الوَقْفَةِ تكونُ عِندَ الشىءِ يَكرَهُهُ الإِنْسَانُ يُدْعَى[٩] إِلَيهِ أَو يُرَادُ مِنهُ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م ، وعنه نقل ظ : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : ساقطة من م . ظ .

(٦) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث فى :

الفائق « كبا » ٣ / ٢٤٢ – ، وزاد : ويروى : « ما عكَم عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه » .

النهاية « كبا » ٤ / ١٤٥ – تهذيب اللغة لعثم ٣ / ٣٦١ .

(٧) فى ك : « يَتَنَظَّر بتاءٍ مثناة قبل النون ، وأُثبت ما جاءَ فى بقية النسخ وتهذيب اللغة »

(٨) فى م : « قوله » .

(٩) فى م : « أن يدعى » .

وَمِنه قِيلَ[١] : قَدْ كَبَا الزَّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبو إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً .

والكَبوةُ فى غير هَذَا السُّقوطُ لِلوَجْهِ ، قَالَ[٢] « أَبو ذُؤَيب » يَصِفُ ثَوراً رُمِيَ فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقٌ تَارِزٌ بالخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُو أَبرَعُ[٣]

ويُروَى « أَضْلَعُ[٤] » .

٤١١ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٦] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] ـ : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطبَ النَّاس يومَ النَّحر ، وَهُوَ عَلَى ناقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ[٨] »

---

(١) عبارة م ، وعنها ط : « ويقال » .

(٢) فى د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أَبى ذُؤيب قالها من الكامل يتوجع على فقد بنيه ـ ديوان الهذليين ١/١٥

الفنيق : الفحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر فى شاهد أَبى ذؤيب اللِّسان (ترز . كبا) .

(٤) « ويروى أَضلع » : ساقط من ر .

(٥) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى م ، وعنها ط : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى حم : حديث رجل من أَصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن مُرَّة ، عن مُرَّة (الطيب) ، قال : حدثنى رجل من أَصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى غرفتى =

قالَ : حَدَّثناهُ « غُندَر » محمد بن جَعْفر[١] » عن « شعبة » عن « عَمرو ابن مُرَّةَ » عَن « مُرَّةَ » عَن رَجُل مِن أَصحابِ « النبيِّ » . — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ[٢] — .

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ[٣] » : المُخَضْرَمَةُ : التى [قَد[٤]] قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا .

وَمِنهُ يقالُ لِلمَرأَةِ المَخْفُوضَةِ : مُخَضْرَمَةٌ[٥] .

= هذه حسبت ،قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم النحر على ناقة له حمراء مُخَضْرَمَة ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر » .

وانظر فى الحديث :

ـ جه : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ / ١٠١٦ .

وفيه : « قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو على ناقته المخضرمة بعرفات » .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ .

ـ حم : حديث رجل من الصحابة ـ رضى الله عنه ـ ج ٥ / ٤١٢ .

الفائق « خضرم » ١ / ٣٧٦ ـ النهاية « خضرم » ٢ / ٤٢ .

(١) فى ر : « حدثناه محمد بن جعفر غُنْدَر » .

(٢) د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) فى م . ط : « أبوعبيد » .

(٤) « قد » : تكملة من م . ط .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق :الخضرمة أن يجعل الشىء بين بين فالناقة المخضرمة هى التى قطع شىء يسير من طرف أُذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأُذن والناقصتها .

٤١٢ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَديثِ « النَّبِيِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« أَنَّهُ كانَ يَلطَحُ[٥] أُغَيلِمَةَ بَنِى عَبدِ المُطَّلِبِ لَيْلَةَ المُزْدلِفَة ، وَيَقُولُ : أُبَيْنِىَّ لَا تَرمُوا جَمْرَةَ العَقَبةِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمْسُ[٦] » .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) فى م : « يلطح أفخاذنا » « وهى رواية » .

(٦) جاء فى ن : كتاب المناسك ، باب النهى عن رمى جَمْرة العقبة قبل طلوع الشمس ج ٥ / ٢٧٠ :

أخبرنا محمد بن عَبْدِ الله بن يزيد المقرئ ، قال : حدثنا سفيان ، عن سفيان الثورى ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن الحسن العُرَنىّ ، عن ابن عباس ، قال : بعثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطلب على حُمُرَاتٍ يَلْطَحُ أفخاذنا ، ويقول : أُبَيْنِىَّ ! لَا ترموا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حتى تَطْلُع الشَّمسُ » .

وانظره فى ا

ـ د : كتاب المناسك ، باب التعجيل من جمع ، الحديث ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

ـ جه : كتاب المناسك ، باب من تقدَّم مِن جَمْع إلى منى لرمى الجمار ، الحديث ٣٠٢٥ ج ٢ / ١٠٠٧ .

ـ حم : مسند ابن عباس ١ / ٢٣٤ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الفائق « غلم » ٣ / ٧٤ وفيه : « يلطخ » بخاءٍ معجمة ـ النهاية « لطح » ٤ . ٢٥٠ ـ تهذيب اللغة « لطح » ٤ / ٣٨٥ .

قالَ : حَدَّثَنَا[١] « عَبدُ الرَّحمنِ بن مَهْدِيّ » عن « سُفيانَ » عَن « سَلَمَةَ بن كُهَيْل » عَن « الحَسن العُرَنِيِّ » عن « ابن عَبَّاس » قالَ :

بَعَثَنَا رَسولُ الله [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٢]] أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبدِالمُطَّلِب مِن جَمع بِلَيْلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ يلطَحُ[٤] أَفخَاذَنَا ، وَيَقولُ : أُبَيْنِيَّ ! لَا تَرْمُوا جَمرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ».

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ[٥] » : اللَّطْحُ[٦] الضَّرْبُ[٧] .

يُقالُ مِنهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بالأَرضِ .

قَالَ[٨] غَيرُ « أَبِي عُبَيدَةَ » : هُو الضَّرْبُ لَيسَ بالشَّدِيدِ ببَطن الكَفِّ وَنَحوه .

---

(١) فى د : « قال : حدثناه » ، وفى ر : « حَدَّثنا » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) فى ر : « ثم جعل رسول الله » .

(٤) فى د : « يلطخ » بالخاءِ المعجمة وأَراها « رواية » .

(٥) فى م : « أَبو عبيد » والصواب ما أَثبت عن بقية النسخ .

(٦) فى ر : « واللطح » .

(٧) فى تهذيب اللغة : « أَبو عبيد عن أَبى عبيدة : اللطح : الضرب باليد » .

(٨) فى م : « وقال » وأَثبت ما جاءَ فى د . ر . ك . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَقَولُهُ : أُبَيْنِيَّ ! تَصغِيرُ بَنِيَّ ، يُرِيدُ : يابَنِيَّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ يَكُ لَا ساءَ فَقَدْ سَاءَنِى تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيرِ رَاعِ[1]

٤١٣ ـ وقالَ[2] « أَبُو عُبَيدٍ[3] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[4] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[5] :

« فى السَّقْطِ يَظَلُّ مُحَبَنْطِياً عَلَى بَابِ الجَنَّةِ[6] » .

---

(١) البيت من السريع ، وجاء غير منسوب فى الفائق ٣ / ٧٤ وروايته : « وإن يك » وجاء فى تهذيب اللغة ١٥ / ٤٩٢ منسوبًا لرجل من بنى يربوع أول بيتين وروايتهما :

من يك لا ساءَ فقد ساءنى تركُ أُبَيْنِيكَ إِلَى غير راع

إِلَى أَبِى طَلْحَةَ أَو واقِدٍ ذاكَ عمرى فاعلَمَنْ للضياع

ونسب فى اللِّسان « بنى » للسفاح بن بكير اليربوعى .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وانظره فى :

الفائق احبنطى ١ / ٢٥١ ـ النهاية « حَبَنْطَ » ١ / ٣٣١ وفيه : « مُحَبَنْطِأٌ » بهمزة ـ تهذيب اللغة « حبطاً » ٥ / ٣٢٧ وفيه : « مُحْبَنْطِئًا » بهمزة . وعلق عليه بقوله : « وقال الكسائى : « يهمز ولا يهمز » .

أقول : وزاد المطبوع نقلًا عن م : « فيقال له : ادخل . فيقول : حتى يَدْخُلَ أَبَوَايَ » .

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ » : المُحْبَنْطِى بغَير هَمْز هُو المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ لِلشَّىءِ[١] ، والمُحْبَنْطِئُ بِالهَمْزِ[٢] : العَظِيمُ[٣] البَطْنِ المُنْتَفِخُ .

قالَ : ومِنهُ قيلَ لِلْعَظِيمِ البَطْن : حَبَنْطَى[٤] .

قالَ [« أَبو عُبَيدٍ[٥] »] : وَسَأَلْتُ « الأَصْمَعِىَّ » عَنْهُ[٦] فَلَم يَقُلْ فِيهِ شيئاً .

وقالَ[٧] : السُّقْطُ والسِّقْطُ لُغَتَان[٨] .

وَعَن « أَبى عُبَيدَةَ »[٩] : سُقطٌ ، وسِقْطٌ ، وَسَقْطٌ ، وكَذَلِك فى الرَّمْلِ وَالنَّار[١٠] .

---

(١) « للشىء » : ساقط من م .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « بالهمزة » .

(٣) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « هو العظيم » .

(٤) فى م : « الحَبَنْطَأُ » ، وفى ر : « حَبَنْطَأُ » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٦) فى م : « عنه الأصمعى » والمعنى واحد .

(٧) فى ر : « وقال الأصمعى » .

(٨) جاء فى م ، وعنها نقل ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص العبارة :

« وقال رجل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مالِىَ من وَلدى ؟ قال : من قدمت منهم . قال : فمن خلفت منهم بعدى ؟ قال : لك منهم ما لِمُضَر من وَلَدِه . وقال : قال « حُمَيد » : لأَن أُقدِّمَ سِقْطًا أحب إلى من أن أخلف بعدى .. قال أبو عبيد : لا أدرى كيف قال حميد ؟ مائة مُسْتَلْئِمٍ كلهم قد حمل السلاح » .

(٩) فى م : « وعن غير أبى عبيدة » ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وكذلك فى اللَّوَى ، والرمل ، وكذلك سقط النار .

قالَ « أَبو عُبَيد[١] » : وَلَم أَعْلَمْ أَحدًا يَقولُ بالفَتح غَيْرُهُ[٢] .

وَزَعَمَ « الكِسائيُّ » أَن احْبَنْطَيتُ واحْبَنْطَأَتُ لُغَتَان[٣] .

٤١٤ ـ وقالَ[٤] « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَدِيثِ « النبِيِّ[٦] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٧] ـ :

« لَن يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِن أَنْفُسِهِمْ »[٨] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .

(٢) عبارة م : « ولا أحد يقول بالفتح غيره » ، وعبارة د . ر : « ولا أعلم أحداً يقول بالفتح غيره » .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٥ / ٣٢٧ : « وأخبرنى المنذرىُّ عن المبرد ، قال : سمعت المازنىَّ يقول : سمعت أبا زيد يقول : احبنطأت بالهمز أى امتلأ بطنى . قال : واحبَنْطَيتُ بغير همز أى فسد بطنى » .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى الحديث ٤٣٤٧ ج ٤ / ٥١٥ :

حدثنا سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، قالا : حدثنا شعبةُ ، وهذا لفظُهُ ، عن عَمْرو ابن مُرَّةَ ، عن أَبى البَخْتَرىِّ « سعيد بن فيروز الطائى » . قال : أخبرنى من سمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول .

وقال سليمان : حدثنى رجل من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لن يَهْلِكَ الناسُ حَتَّى يَعْذِروا ، أو يُعْذِروا ، من أنفسهم » . =

قالَ : حَدَّثناهُ « غُنْدَر[١] » عَن « شُعبَةَ » عن « عَمرو بن مُرَّةَ » عن « أَبي البَخْتَرِيِّ » . . قالَ : حَدَّثَنى مَن سَمِعَ النَّبِيَّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ[٢] .] يَقولُ : « لَا يهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا من [٢٦٧] أَنْفُسَهُمْ ».

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ » يَقولَ : حَتَّى تكثُرَ ذُنُوبُهُم وَعُيُوبُهُم .

وَفِيهِ لُغَتَان ، يقالُ : أَعذَرَ الرَّجُلُ إعذارًا : إذا صارَ ذَاعَيْب وَفَسادٍ ، وكانَ بَعضُهُم يَقولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بمَعْنَاهُ ، وَلَم يَعرفْهُ « الأَصمعِيُّ » .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَلا أُرَى[٣] هَذَا أُخِذَ إلَّا مِن العُذْر يَعْنِى[٤] [أَن[٥]] يُعْذِرُوا مِن أَنفُسِهم ، فيَسْتَوْجبُوا العُقوبةَ ، فيكونُ لِمن يُعَذِّبُهُم [إذًا الحُجَّةَ وَ[٦]] العُذْرَ فى ذلك .

= وانظره فى :

ـ حم : ٤ / ٢٦٠ ، ٥ / ٢٩٣ .

ـ الفائق عذر ٢ / ٤٠١ـ النهاية عذر ٣ / ١٩٧ وفيه : « يُعْذِرُوا » بضم الياء من أعذر أى يعطون العذر لمن يعذبهم على كثرة ذنوبهم التى ارتكبوها .

تهذيب اللغة عذر ٢ / ٣٠٨ ـ الجامع الصغير ٢ / ١٢٨ .

(١) فى د : « محمد بن جعفر » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) فى م : « أدرى » خطأً وعنه نقل ط .

(٤) م : « بمعنى » .

(٥) « أن » : تكملة من م .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

وَهُوَ كالحَديثِ الآخَرِ : « لَن يَهْلِكَ عَلَى اللهِ إلَّا هَالِكٌ »[١]

قالَ « أَبو عُبَيدٍ »[٢] : ومِنهُ قَولُ « الأَخْطَلِ » :

فَإِن تَكُ حَرْبُ ابنَىْ نِزَارٍ تَواضَعَتْ فَقَدْ عَذَرَتْنَا فى كِلَابٍ وفى كَعْب[٣]

وَيُروَى : « أَعْذَرَتْنَا » أَى فَقَدَ[٤] جَعلَت لَنا عُذْرًا فيما صَنَعْنَا[٥] .

ومِنهُ قَولُ النَّاسِ : مَن يَعْذِرُنِى مِن فُلان » .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٦] » وَمِنهُ قولهم[٧] :

عذير الحىِّ مِن عَدْوَا نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ[٨]

---

(١) لم أَهتد إليه فى كتاب من كتب الصحاح والسنن والغريب التى رجعت إليها ، وجاء فى تهذيب اللغة ٢ / ٣٠٨ .

(٢) « قال أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل للأَخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وبرواية غريب الحديث جاء فى الديوان ١ / ٤٨ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٠٨ ، واللِّسان والتاج « عذر » .

(٤) « فقد » : ساقط من م . ط .

(٥) م . ط : « صنعناه » .

(٦) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) فى م . ط : « قوله » ، وعبارة تهذيب اللغة لما بعد : « من فلان » :
وقال ذو الأُصبع العدوانى .

(٨) البيت من الهزج وجاء فى تهذيب اللغة ٢ / ٣٠٨ واللِّسان عذر منسوبًا لذى الأُصبع .
وعلق صاحب التهذيب على البيت بقوله :
« أَى هات عذير الحىِّ من عدوان : أَى من يَعْذرُنى ، كأَنه قال : هات من يَعْذِرُنِى » .

وَمِنهُ قَولُهُم [١] :

عَذِيرَك من خَلِيلِك مِن مُرادِ [٢]

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [٣] : وَيُقالُ فى غَير هَذَا المَعْنَى [٤] : أَعذَرْتَ فى طَلَب الحاجَةِ : إذا بالَغْتَ فِيهَا . وعَذَرْتَ : إذا لَمْ تُبَالِغْ .

وأَعْذَرْتُ الغُلامَ وعَذَرْتُهُ لُغَتَان [٥] ، ومَعناهُمَا الخِتانُ .

وعَذَرْتُه : إذا كانَتْ بِهِ العُذْرَةُ ، وَهُو وَجَعٌ فى الحَلْق فَغَمَزْتَهُ [٦] .

٤١٥ — وَقالَ [٧] « أَبو عُبَيْدٍ [٨] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ [٩] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [١٠] — :

« أَنَّهُ قامَ مِن اللَّيل يُصَلِّى فَحَلَّ شِنَاقَ القِرْبَةِ [١٠] » .

---

(١) فى تهذيب اللغة قوله : وسقط التركيب الإضافى من م .

(٢) عجز بيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدى والبيت من قصيدة يخاطب بها قيس ابن مكسوح المرادى وقد اختلفا بعد مودة ، والبيت بتمامه :

أُريد حباءه ويريد قتلى عذيرَك من خليك من مراد

وانظر أمثال الميدانى ١ / ٢٠٦ تهذيب اللغة ٢ / ٣٠٩ ـ اللِّسان عذر ، الكتاب لسيبويه ١٣٩/٢ ويروى : « حياته » فى موضع « حباءه » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٤) فى ط : « الكلام المعنى » خطأً طبع .

(٥) فى م . ط : « وعذرت الغلام وأعذرته ... » والمعنى واحد .

(٦) فى د : « فغمرته » بالرَّاءِ المهملة تحريف .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٠) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ[١] « هُشَيْمٌ » قالَ : أَخبرَنَا « حُصَينٌ » عن « حَبيب ابن أَبي ثَابت » ، عن « محمد بن عَلى بن عبدِ اللهِ بن عَبَّاس » عن « أَبيه » عن « ابن عَبَّاس » قالَ : « بتُّ عِنْدَ « النَّبيِّ »- صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -[٢] [قالَ][٣] : فَقامَ مِن اللَّيل يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فى حَدِيث فيهِ طُولٌ

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ » : « شِناقُ القِرْبَةِ » : هُوَ الخَيطُ أَو السَّيرُ الَّذى تُعَلَّقُ بهِ القِرْبَةُ[٤] عَلَى الوَتر .

---

(١) جاء فى م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبى - صلى الله عليه وسلم - ودعائه باللَّيل ج ٥ / ٤٩ : ٥٠ :

« وحدثنا أَبو بكر بن أَبى شيبة ، وهَنَّادُ بن السرى ، قالا : حدثنا أَبو الأَحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ ، عن أَبى رِشْدِين مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال : بِتُّ عند خالتى ميمونة ، واقتصَّ الحديث، ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير أَنه قال : ثم أَتى القربة ، فحلَّ شناقها ، ثم توضأَ وضوءًا هو الوضوءُ ،وقال : أَعْظِم لى نورًا ، ولم يذكر واجعلنى نورًا » .

وجاء برواية أُخرى فى نفس المصدر والكتاب والباب ٥ / ٤٤ .

وانظره فى :

- حم : مسند ابن عباس ج ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

- الفائق شنق ٢ / ٢٦٣ - النهاية شنق ٢ / ٥٠٦ - تهذيب اللغة شنق ٨ / ٣٢٦ .

(١) فى ك : « حدثنا » .

(٢) فى ك : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال » : تكملة من د . ر .

(٤) ما بعد شناق القربة إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

يُقالُ منهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقاً : إذا عَلَّقْتَها[١] .

وقالَ غَيرُهُ : الشِّنَاقُ : خيطٌ يُشَدُّ بهِ فَمُ القِرْبَةِ[٢] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : هَذَا[٣] أَشبَهُ القولَين .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٤] » : ويُقَالُ أَيضاً : أَشْنَقْتُ النَّاقَةَ مِثلهُ[٥] ، وذَلِكَ إذا [٢٦٨] مَدَّها راكِبُهَا بزِمَامِهَا إِلَيهِ كما يُكْبَحُ الفَرسُ [باللِّجام[٦]]

قالَ[٧] : وقالَ « أَبو زَيْدٍ » : شَنَقْتُ النَّاقَةَ — بغَير أَلفٍ — أَشنُقَها شَنْقاً .

٤١٦ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ[٨] » فى حديثِ « النَّبِيِّ[٩] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١٠] — :

---

(١) فى ر . م : « علقها » وما أثبت أدق .

(٢) جاء فى الفائق : « يقال : شنق القربة وأشنقها : إذا أوكأها ، ثم ربط طرف وكائها بوَتِدٍ ، أو برأس عمود وهو الشناق ، وقد يكون الشناق سيرًا أو خيطًا غير الوكاء وهو ها هنا الوكاءُ المعلق طرفه بالوتد » .

(٣) فى د : « وهذا » ، وفى ر : « هو » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .

(٥) « مثله » ساقط من م . ط .

(٦) « باللجام » : تكملة من د .

(٧) « قال » : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(١٠) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعرَضَ وَأَشاحَ[١] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أَبو مُعاوِيَةَ » عن « الأَعْمَشِ[٢] » عَن « خَيثَمَةَ » عن « عَدِيِّ بن حاتم » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] — .

(١) جاء فى خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٦ / ٧٩ :

« حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عمرو ، عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم ، قال : ذكر النبى — صلى الله عليه وسلم — النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ، فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه قال : شعبه أما مرتين فلا أشُكُّ — ثم قال : اتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة » .

وانظر الحديث برواياته فى :

— خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ج ٢/١١٤ .

كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ / ٢٠٢ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب — عز وجل — يوم القيامة مع الأنبياء — ج ٨/٢٠٢ .

— م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار — ج ٧ / ١٠٠ : ١٠١ ، وفيه : « ثم أعرض وأشاح » .

— ت : كتاب صفات القيامة والرقاق والورع ، باب فى القيامة الحديث ٢٤١٥ — ج ٤/٦١١ .

كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث ٢٣٥٢ ج ٤ / ٥٧٧ .

— ن : كتاب الزكاة ، باب القليل فى الصدقة ج ٥ / ٧٤ : ٧٥ .

— جه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ١ / ٦٦ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ١ / ٥٩٠ : ٥٩١ .

— دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ١ / ٣٢٨ .

— حم : ١ / ٣٨٨ — ٤٤٦ — ٤ / ٢٥٦ — ٢٥٨ — ٢٥٩ — ٣٧٧ — ٦ / ٧٩ — ١٣٨ .

الفائق شقق ٢ . ٢٥٦ — النهاية شقق ٢ / ٤٩١ — تهذيب اللغة شاح ٥ / ١٤٧ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .

(٣) فى ك : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

قالَ « أَبو عُبَيدَةَ [١] » : قَوْلُه : وَأَشاحَ ، يَعنى حَذِرَ مِن الشِّىءِ ، وعدَلَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنا :

[إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَبَاح]

شايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِياح [٢]

ويقالُ [٣] ، فى غَير هَذَا : قَد أَشاح : إذا جَدَّ فى قِتالٍ أَو غَيره .

قالَ [٤] « أَبو عُبَيدٍ » قالَ « أَبو النَّجم » فى الجِدِّ يَذكرُ العَيْرَ والأُتُنَ :

قُبًّا أَطاعَتْ رَاعيًا مُشِيحَا

لَا مُنْفِشاً رِعْياً ولَامُرِيحاً [٥]

---

(١) « قال أبوعبيدة » : ساقط من م .

(٢) البيت الأول من البيتين جاء بخط المقابل فى ك وجاء كذلك فى اللِّسان شيح ، ونسب صاحب اللِّسان الرجز لأَبى السوداء العجلى وفى الأَفعال للسرقسطى ٣/٤١٠ بيتان على الروى منسوبان لأَبى الأَسود العجلى .

(٣) فى م : « قال : ويقال » .

(٤) فى د : « وقال » .

(٥) البيتان من أرجوزة لأَبى النجم العجلى فى مدح سليمان بن عبد الملك .

ديوان أَبى النجم ٨٢ : ٨٣ وانظر اللِّسان شيح .

يقول : إنَّه جادٌّ فى طَلَبها وَطَرْدِهَا . والمُنْفِشُ الَّذى يَدعُهَا تَرْعَى لَيْلاً[١] بغَيررَاع ، يقولُ : فَلَيْسَ هَذا الحمارُ كذاكَ ، ولكِنَّهُ حَافِظٌ لَهَا ، قالَ « عَبيدُ بن الأَبْرَص » :

قَطَعْتُـــه غُدْوَةً مُشِيحَـا ... وصاحى بَازِلٌ خَبوبُ[٢]

يَعْنى جادًّا[٣] .

وأَنشدَ « أَبو عُبَيْدَةَ » [« لِأَبى ذُؤَيب » :

بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَوَزَعْتَهُمْ[٤] ... وشَايَحْتَ قَبْلَ اليوم إنَّكَ شِيحُ[٥]

يَعنِى الجِدَّ فى القِتالِ .

قالَ « أَبو عُبيدٍ » : وَقد[٦] يَكونُ معنى حَديث النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

---

(١) « ليلًا » : ساقط من م .

(٢) خرجه المطبوع من ديوان طرفة — ط جب عام ١٩١٣ ص ٨ ، وروايته : « بادن » فى موضع « بازل » .

(٣) فى م : « مشيحًا » يعنى جادًّا .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) البيت من قصيدة لأَبى ذُؤيب فى الرِّثاء ورواية ديوان الهذليين ١٦٦/١ : فسبقتهم » فى موضع « فوزعتهم » وهى رواية اللِّسان شيح » .

(٦) فى ر : « فقد » .

وسَلَّمَ[١] — حِينَ أعرضَ وَأشاحَ أَنَّه الحذَرُ كَأَنَّه[٢] كان[٣] يَنظُرُ إلى النارحين ذكرَها ، فَأَعرَض لِذَلِك .

وَيكونُ أَنَّهُ أَرادَ الجدَّ فى كَلامِه .

والأَوَّلُ أَشبَهُ بالمعنى .

٤١٧ — وقال[٤] « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٦] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] — :

« أَنَّهُ أَتاهُ « عُمَرُ » وَعِندَهُ قِبْصٌ [٢٦٩] مِن النَّاسِ[٨] .

قالَ «أَبو عُبيدَة[٩] »هُم العَددُ الكَثيرُ قال «أَبو عبيد » وقال[١٠] «الكميت » فى القِبْصِ :

لَكُم مَسجِدَا اللهِ المزورَان وَالحصَا لَكُمْ قِبصُهُ مِن بَيْنأَثْرَى وَأَقْتَرَا[١١]

(١) فى ك : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٢) « كأنه » : ساقط من ر .

(٣) « كان » : ساقط من م .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٧) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى : الفائق : قبص ٣ / ١٥٣ — النهاية قبص ٤ / ٤ — تهذيب اللغة قبص ٨ / ٣٨٤ .

(٩) فى ر : «قال أبو عبيد »وما أثبت أصوب ،وجاء فى التهذيب : «قال أبو عبيد : «قال أبو عبيدة ».

(١٠) فى م : « قال » .

(١١) هكذا جاء ونسب إلى الكميت فى اللِّسان ، والتاج والفائق « قبص » .

وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة قبص ٨ / ٣٨٥ ، وفى د : «مسجد » على الإفراد تصحيف

يُقالُ : فَعَلَ ذاكَ[١] فُلَانٌ مِن بَيْنِ أَثْرَى وَأَقَلَّ ؛ أَى مِن بَين كُلِّ مُثْرٍ ومُقِل . كأَنَّهُ يَقولُ : مِن بَين النَّاسِ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ[٢] » : القبصة[٣] فى غير هذا بأَطراف الأَصابع دُونَ القَبضَةِ والقبضة بالكَفِّ كُلِّها .

قالَ « أَبُو عُبيدٍ[٢] » : وكانَ « الحسنُ » يَقْرَأُ[٤] : « فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِن أَثر الرَّسُولِ »[٥] — بالصاد[٦] .

٤١٨ — وقالَ[٧] « أَبو عُبَيدٍ[٨] » فى حديث « النَّبِيِّ[٩] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١٠] — :

« إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلبِى حَتَّى أَستَغْفِرَ اللهَ كَذا وكَذا مَرَّةً[١١] »

---

(١) فى د : « ذلك » والمعنى واحد .

(٢) « قال أَبوعبيد » : ساقط من د .

(٣) فى د . م : « والقبصة » . ولافرق بينهما فى المعنى .

(٤) فى م : « يقرؤها » .

(٥) سورة طه آية ٩٦ .

(٦) انظر فى قراءة « الحسن » إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ وفيه وعن الحسن « فقبصت قبصة » بالصاد المهملة فيهما ، وهى القبض بأَطراف الأَصابع ... والجمهور على المعجمة فيهما وفتح القاف ، وهو القبض بجميع الكف » .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(١٠) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١١) جاء فى م : كتاب الذكر والدعاء ... باب استحباب الاستغفار ج ١٧/٢٣ : حدثنا يحيى بن يحيى ، وقُتَيْبَةُ بن سعيد ،وأَبو الربيع العُتَكِى جميعًا عن حماد ،قال =

قدْ سَمَّاهُ فى الحَديثِ .

قالَ « أبو عُبَيدَةَ » : يَعنى أَنَّه يَتَغَشَّى القلْب مايُلْبِسُهُ .

وقالَ[١] غيرُ « أَبى عُبَيْدَةَ » : كَأَنَّه يَعْنِى مِن السَّهْو[٢] .

وَكَذَلِك كُلُّ شىءٍ تَغَشَّاهُ[٣] حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَد غِينَ عَلَيْهِ .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » : يُقالُ : غِينَتِ السَّمَاءُ غَيْنًا [وَغانَتْ[٤]] . قالَ : وهُوَ إِطباقُ الغَيم السَّماءَ ، وأَنْشدنا[٥] هُو أَو غيرُهُ :

كَأَنِّى بَينَ خافِيَتَى عُقاب أَصاب حَمامةً فى يَومِ غينِ[٦]

= يحيى : أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت بن أبى بردة ، عن الأَغَرِّ المُزَنِىِّ وكانت له صحبة أَن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِى ، وإِنِّى لأَسْتَغْفِرُ الله فى اليوم مائة مرةً » .

وانظره فى :

— د : كتاب الصلاة ، صلاة الوتر ، باب فى الاستغفار ، الحديث ١٥١٥ ج ٢ / ١٧٧ .

— الفائق غين ٣ / ٨٢ — النهاية غين ٣ / ٤٠٣ — تهذيب اللغة غين ٨ / ٢٠٠ .

(١) فى ك : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن م : « يقال : سُهُوٌّ وسَهْوٌ : إذا ضَمَّ السِّينَ شَدَّدَ وإذا فَتَح خفف » وأراها من قبيل التهذيب أو هى حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٣) فى م : « يغشاه » .

(٤) تكملة من هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة .

(٥) فى م : « وأنشد » .

(٦) هكذا جاء فى تهذيب اللغة ٨ / ٢٠٠ غير منسوب ، وجاء فى المخصص ٨ / ١٣٠ ، واللِّسان غَين أول ثلاثة أبيات لرجل من تغلب يصف فرسًا ، وفى المخصص واللِّسان « تريد حمامة » فى موضع « أصاب حمامة » .

٤١٩ — وقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٣] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] — :

« الأَنصارُ كَرِشِى وَعَيْبَتِى ، وَلَولا الهجرَةُ لكنُتُ رَجُلاً مِن الأَنصار[٥] »

قالَ : حَدَّثَناهُ « إِسماعيلُ بنُ جَعفَر » عن « حُمَيدٍ » عن « أَنسٍ » عَن « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — .

قالَ « أَبو زَيد الأَنصارىُّ » يُقَالُ : عَلَيهِ كَرِشٌ مِن النَّاسِ يَعنى جَماعَةً [من النَّاسِ][٦]

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى خ : كتاب مناقب الأَنصار ، باب قول النبى — صلى الله عليه وسلم — : « اقبلوا من محسنهم » ٤ / ٢٢٧ :

حدثنى محمد بن بشار ، حدثنا غُنْدَر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن أَنس ابن مالك — رضى الله تعالى عنه — عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « الأَنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى ، والناس سيكثرون ، ويَقِلُّونَ ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مُسِيئهم ».

وانظره فى :

— م : كتاب المناقب ، باب مناقب الأَنصار ج ١٦ / ٦٨ .

— ت : كتاب المناقب ، باب فى فضل الأَنصار وقريش ، الحديث ٣٩٠٧ ج ٥/ ٧١٥ .

— حم : ٣ / ١٧٦ — ١٨٨ — ٢٠١ — ٢٤٦ — ٢٧٢ .

— الفائق كرش ٣ / ٢٥٣ — النهاية كرش ٤ / ١٦٣ — تهذيب اللغة كرش ١٠ / ١٠

(٦) « من الناس » : تكملة من د يستقيم المعنى مع تركها .

وَقالَ غَيرُهُ : فكأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُم جماعَتِى وصَحابَتِى الذين أَثِقُ بهم ، وأَعتَمِدَ عَلَيْهم .

وقالَ[١] « الأَحمرُ » : يُقالُ : هُم كَرِشٌ مَنثُورَةٌ .

وَقالَ[٢] غَيرُ واحد : « عَيْبَتِى[٣] » عَيْبَةُ[٤] [٢٧٠] الرَّجُل : مَوضِعُ سِرِّهِ الذين[٥] يَأْتمِنُهم عَلَى أَمرِهِ[٦]

قالَ[٧] « أَبو عُبَيدٍ » : ومِنهُ الحديثُ الآخَرُ : « كَانَتْ خُزَاعَةُ عَيْبَةَ « النَّبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — مُؤمِنُهُمْ وكافِرُهُمْ[٨] » وَذَلِك لِحلْفٍ كانَ بَيْنَهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٩] » وَلا أَرَى عَيبَةً الثِّيابِ إِلَّا مأْخوذَةً مِن هَذا ؛ لأَنَّهُ

---

(١) فى د . ر . م : « قال » .

(٢) فى ر : « قال » .

(٣) فى م : « قوله : عيبتى » .

(٤) فى م : « قال : عيبة » .

(٥) فى ر : « والذين » .

(٦) فى د : « امرأة » : تصحيف .

(٧) فى د . ر . م : « وقال » .

(٨) انظره فى :

— حم : ٤ / ٣٢٣ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .

إِنَّما يَضَعُ فِيهَا الرَّجُلُ حُرَّ ثِيابِهِ ، وَخَيرَ مَتاعِه ، وَأَنفَسَهُ عِندَهُ[١] .

٤٢٠ ـ وقالَ[٢] « أَبو عُبيدٍ[٣] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٤] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٥] ـ :

« نَحنُ الآخرونَ السَّابقونَ يومَ القِيامَةِ بَيْدَ أَنَّهمُ أُوتُوا الكتابَ مِن قَبلِنَا ، وَأُوتيناهُ مِن بَعْدِهِم »[٦] .

---

(١) زاد فى م : « ومنه حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ حين دخل على عائشة ، فقال : أَقد تبلغ من شأْنك أَن تؤذى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟

فقالت : ما لى ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعيبتك ، فأَتى حفصة ـ رضى الله عنها » ، وأَراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإِضافة فى بقية النسخ .

وخُرِّج الحديث فى المطبوع على أَنه فى صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ١ / ٢١١ :

حدثنا أَبو اليمان ، قال : أَخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أَبو الزناد ، أَن عبد الرحمن بن هرمز الأَعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أَنه سمع أَبا هريرة ـ رضى الله عنه ـ يقول إنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد أَنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذى فُرِض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالناس لنا فيه تبع اليهود غدًا والنصارى بعد غد » .

وانظره كذلك فى :

ـ خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ؟ ١ / ٢١٦ .

كتاب الأَنبياء ، باب ٥٤ ج ٤ / ١٥٣ . =

قالَ : حدَّثَنَاهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ » عن « محمَّدِ بن عَمْرو » عن « أَبي سَلَمةَ » عن « أَبي هُرَيرَةَ ».

وعَن « العلاءِ بن عَبدِ الرحمَّن » عن « أَبيه » عن « أَبي هَريرَة ».

أَوْ بأَحدِ هَذين الإسنادَيْن عن « النبي » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[1] — .

قالَ «الكِسائيُّ» :قَولُهُ : « بَيْدَ »يعني : غَيرَ أَنَّا أُوتينَا الكِتابَ مِن بَعدِهِمْ . فمَعنَى « بَيْدَ » مَعنى « غَيرَ » بعَينها .

وقالَ[2] «الأَمَويُّ» : «بَيْدَ »معناها «عَلَى » ، وأَنشدَنا لِرَجُل يخاطِبُ امرأَةً[3] :

عَمدًا فَعَلْتِ ذاكَ بَيدَ أَنِّي
إخالُ لَو هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي[4]

= كتاب التوحيد ، باب قول الله — تعالى — : « يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ الله » ج ٨/١٩٧ .

— م : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ٦/١٤٢ :١٤٤ وجاء في الباب بأكثر من إسناد .

— ن : كتاب الجمعة ، باب إيجاب الجمعة ، ٣/٨٥ .

— دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي — صلى الله عليه وسلم — من الفضل ، الحديث ٥٥ ج ١/٣٢ .

— حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٤٣ — ٢٤٩ — ٢٧٤ — ٣١٢ — ٤٣١ — ج ٥/٥٠٤ .

الفائق بيد ١/١٤١ — النهاية بيد ١/١٧١ — تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) في ك . م : « قال » .

(٣) في د : « يخاطب امرأته » .

(٤) هكذا جاء في تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ — والفائق ١/١٤١ وفيه « تَرَني » بفتح التاء والرَّاء من الرؤية واللِّسان « بيد » وتُرِنِّي من الرنين.

يَعْنِى[١] مِن الرَّنِين يَقولُ : عَلى أَنِّى إخالُ ذَاكَ[٢]

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٣] »] : وَفيهِ لُغَةٌ أُخرى : « مَيْدَ » بالميم ، وَالعَربُ تفعَلُ هذا[٤] ، تُدخِلُ المِيمَ عَلَى البَاءِ ، والباءَ عَلَى المِيمِ[٥] كقَولِكَ : أَغْمَطَتْ عَلَيهِ الحُمىِّ وأَغبطتْ .

وقولُهُم[٦] : سَبَّدَ رَأْسَهُ وَسَمَّدَهُ[٧] ، وَهَذَا كثيرٌ فى الكَلامِ[٨] .

وأَخبرَنى[٩] بعضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النبىَّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — قالَ :

---

(١) « يعنى » : ساقط من د .

(٢) ما بعد الرجز إلى هنا ساقط من م .

وجاءت فى ك حاشية دخلت فى صلب الأصل ، وحقق المقابل زيادتها بعلامة « لا » فى أولها ، و « إلى » فى آخرها ، ونص الإضافة :

« قال أبو عبيد » : من فتح ذاكَ جعله اسمًا ومن كسر جعله مخاطبة » وأراها من كلام آخر « لأبى عبيد » إذا صح الإسناد .

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) فى د : « يقعد » : تصحيف .

(٥) فى د : « الباءُ على الميم والميم على الباء » والمعنى واحد .

(٦) فى ر : « وكقولهم » .

(٧) فى م : « سمد رأسه وسبده » .

(٨) ألفَّ فى ظاهرة الإبدال طائفة من العلماء منهم « أبو الطيب اللُّغوى » ، و « أبو يوسف يعقوب بن السكيت » ، وقد نشر مجمع اللغة العربية المصرى عام ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨ م كتابه فى الإبدال بتحقيقى ، ومراجعة شيخى المرحوم على النجدى ناصف عضو المجمع — أسكنه الله فسيح جناته .

(٩) فى م : « قال أبو عبيد : وأخبرنى بعض الشاميين » .

« أنا أفصحُ العَرَب مَيْدَ أنِّى[١] مِن « قُرَيش » ونشأْتُ فى « بَنِى سعدِ ابنِ بَكر[٢] » .

وفَسَّره : أى[٣] مِن أجل .

وبعضُ المُحَدِّثين يُحَدِّثُه بأَيْدٍ[٤] أنَّا أُعطِينَا الكتابَ مِن بَعدِهِمْ يَذْهَبُ [به[٥]] إلى القُوَّةِ ، ولَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعنًى [٢٧١] نَعرفُهُ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وهَذهِ الأَقوالُ كُلُّهَا بَعضُها قَريبٌ مِن بَعضٍ فى المعنى مثل « غير » و « على[٦] » .

٤٢١ — وقالَ[٧] « أبو عُبَيدٍ[٨] » فى حديث « النَّبِىِّ[٩] » — صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[١٠] — :

« مَن اطَّلَعَ فى بَيْتٍ بغَيرِ إذْنٍ ، فَقَد دَمَرَ[١١] » .

---

(١) فى ر : « أنى رجل » .

(٢) انظر الفائق بيد ١ / ١٤١ — النهاية بيد ١ / ١٧١ — تهذيب اللغة بيد ١٤ / ٢٠٦ ، والرواية فى هذه المصادر : « بيد » بالباء وفى الفائق ، وروى : « مَيدَ أنى » .

(٣) « أى » : ساقط من م .

(٤) فى ر : « مأْيد » .

(٥) « به » : تكملة من م ، وعنها نقل ط .

(٦) ما بعد « نعرفه » إلى هنا جاء فى م قبل عبارة « وبعض المحدثين » .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(١٠) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

قالَ : حدَّثَناهُ[١] « هُشَيمٌ » عَن « عَوْف » عَن « الحَسن » قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ : « مَن اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بغَيرِ إذنِهِمْ فَقَد دَمَرَ » .

قالَ « الكِسائِىُّ » : قَولُه : « دمَرَ » يَعْنِى دَخلَ .

يقولُ : لأَنَّ الاستِئذانَ إنَّمَا هُوَ مِن البصَرِ .

يُقالُ مِنهُ : قَدْ دَمَرْتُ عَلَى القَوم أَدمُرُ [عَلَيهم][٢] دُمورًا[٣] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَلا يَكونُ الدُّمورُ إلَّا أَن يَدخُلَ عَلَيهم بغَير إذنٍ ، فَإن دَخلَ بإذنٍ فَلَيسَ بدُمُورٍ[٤] .

وانظر فى التحذير من الاطلاع فى بيوت القوم بغير إذن :

- خ :كتاب الديات ، باب من اطلع فى بيت قوم ،ففقئوا عينه فلا دية له ٨/ ٤٤ : ٤٥

- ت : كتاب الاستئذان ، باب من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم ، الحديثان ٢٧٠٨- ٢٧٠٩ ج ٥/ ٦٤ .

- دى : كتاب الديات ، باب من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم ، الحديثان ٢٣٨٩- ٢٣٩٠ ج ٢/ ١١٨ .

- حم : ٢/ ٢٦٦ - ٣٠٨ - ١٢٥ - ١٤٠ - ١٧٨ - ١٩١ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٥/ ٣٣٥

وانظر فى الفائق دمر ١ / ٤٣٧ وفيه : « من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دَمَر » ، وبروايته جاء فى النهاية دمر ٢/ ١٣٢ ، وفى التهذيب دمر ١٤/ ١٢٢ : « من نظر من صِير باب فقد دَمَرَ » .

(١) فى ك : « حدثنا » .

(٢) « عليهم » : تكملة من ر . م .

(٣) « دمورًا » : ساقط من م .

(٤) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال :أما عيناك فقد دخلتا ،وأمَّا استُك فلم تدخل » وأُرَاهُ من قبيل التهذيب .

٤٢٢ ـ وَقالَ[١] « أبو عُبيدٍ » فى حَدِيثِ « النبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٢] ـ :

« مَن تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ، وَلَا تَكْنُوا[٣] »

قالَ : حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ[٤] بن مُعاويةَ [الفَزَارِىُّ[٥] »] عَن « عَوْف » عَن « الحَسن » عَن « عُتَىّ بن ضَمْرَةَ السَّعدِىِّ » عَن « أُبَىِّ بنِ كَعْب » أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً قالَ[٦] : يالَ فُلان : !

فقالَ لَهُ[٧] : إعضَضْ بِهَنِ أَبيكَ ، وَلَم يَكْنِ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى حم : حديث أُبى بن كعب ج ٥ / ١٣٦ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن ، عن عُتَىّ ، أن رجلًا تعزى بعزاء الجاهلية فذكر الحديث ، قال « أُبَىّ » : كنا نُؤمَرُ إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

وفى نفس المصدر والصفحة أكثر من رواية للحديث .

وانظره برواية غريب الحديث :

الفائق عزى ٢ / ٤٢٤ ـ وانظره فى النهاية عزا ٣ / ٢٣٣ ـ تهذيب اللغة عزا ٣ / ٩٧ .

(٤) فى د : « هارون » وأراها ـ والله أعلم ـ تصحيفًا .

(٥) « الفزارى » : تكملة من د .

(٦) فى د : « يقول » .

(٧) « له » : ساقط من د .

فَقَالُوا لَهُ : يا أَبَا المُنْذر : ما كُنتَ فَحَّاشاً ، فَقَالَ : إِنِّى سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] ـ] يقولُ : « من تَعَزَّى بعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبيهِ وَلَا تَكْنُوا » .

قالَ « الكِسائىّ » : قولُه : تَعَزَّى يَعنى : انْتَسبَ ، وانْتَمى كقَوْلِهِمْ : يالَ فُلانٍ ويالَ بَنِى فُلانٍ[٢] ، قالَ[٣] « الراعى » :

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالُهُم دَعَوْا يالَ كَلْبٍ واعتَزَيْنَا لِعامِرِ[٤]

وقالَ « بشرُ بن أَبِى خازم [الأَسَدِىُّ[٥]] » :

نَعلوُ القوانِسَ بالسُّيُوفِ ونَعْتَزِى وَالخيلُ مُشعرَةُ النُّحُور مِن الدَّمِ[٦]

---

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، ومكانها فى م . « عليه السلام » .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن ر . م وخلت من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد ـ ما نصه :

« فقوله : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال: يا لَتيم ، ويا لَعامر وأشباه ذلك ، ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلًا قال بالبصرة :يا لَعامر ، فجاء النابغة الجعدى بعصبة له ، فأخذته شرط أبى موسى فضربه خمسين سوطًا بإجابته عن دعوى الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزّينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوء الكامل) :

نُعَلِّيهِم تحت العَجـ ـاجِ المشرفى إذ اعتزينـا

وأرى ـ والله أعلم ـ أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) فى د . ر . م : « قال » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة عزا ٣ / ٩٧ ، واللّسان عزا ، وجاء عجزه غير منسوب فى الفائق عزا .

(٥) « الأسدى » : تكملة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٣ / ٩٧ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد ، ورواية المفضليات ـ ط القاهرة عام ١٩٧٦ ـ المفضلية ٩٩ ، واللّسان عزا : « مشعلة » فى موضع « مشعرة » .

يُقالُ مِنهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إذا نَسَبْتَهُ ، وكذَلِك كُل شيءٍ نَسَبْتَهُ إلَى شيءٍ ، فَهُوَ مِثلُهُ ، وَإن كانَ فى غَير النَّاسِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وأخبرَنى[1] « يَحيَى بنُ سعيد » عَن « ابن جُرَيْج » أنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بحَدِيث .

قالَ : فَقُلتُ « لِعَطاءٍ[2] » أتَعْزِيهِ إلى أحَدٍ ، يَعْنِى : أتَسنُدُهُ إلَيهِ ، وَهُوَ مِثلُ [٢٧٢] النِّسبَة .

وَمِن هَذَا قَولُهُ[3] : مَن لَّمْ يتعَزَّ بعزاءِ اللهِ ، فَلَيس مِنَّا[4] .

يَقولُ : مَن استغاثَ ، فقالَ : يا لَلمُسْلِمِينَ[5] ، فَهَذَا عَزَاءُ الإسْلامِ .

[قالَ[6]] : ويُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وكَنَوْتُه لُغَتَان .

قالَ : وسَمِعْتُ[7] مِن « أبى زياد » يُنْشِدُ « الكِسَائىَّ » :

وَإنِّى لَأَكْنُو عَن قَذُورَ بغَيْرِهَـا ... وأعربُ أَحْياناً بها فَأُصارِحُ[8]

---

(١) فى د : « أخبرنى » . ومكانه فى م : « قال حدثنى » .

(٢) « لعطاءٍ » : ساقط من م .

(٣) عبارة م . ط : « وأما حديثه الآخر قوله » .

(٤) انظر الحديث فى : تهذيب اللغة ٣ / ٩٧ - والفائق عزا ٢ / ٤٢٥ - النهاية عزا ٢ / ٢٣٣ ، ورواية م ، وعنها أخذ ط « بعزاء الإسلام » .

(٥) فى د : « يا لمسلمين » : تصحيف .

(٦) « قال » : تكملة من د .

(٧) فى ك : « سمعت » .

(٨) هكذا جاء غير منسوب فى اللسان « عرب . قذر » ، وجاء صدره فى اللسان « كنى » ، وجاء غير منسوب كذلك فى أفعال السرقسطى ١ / ٢٣٩ .

٤٢٣ – وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ[١] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٢] » – صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم[٣] – :

« أَنَّهُ سقط مِن فَرَس فَجُحِشَ شِقُّهُ »[٤] :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٣) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء فى خ : كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد ج ٢ / ٤٠ :

حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن أنس – رضى الله عنه – قال : سقط رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من فرس فَخُدِشَ أو فَجُحِش شِقُّهُ الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فحضرت الصلاة ، فصلى قاعدًا ، فصلينا قعودًا ، وقال : إنما جُعِل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبَّرَ فكَبِّرُوا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد » .

وانظره فى :

خ : كتاب الأذان ، باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به ١ / ١٦٩ ، وباب إيجاب التكبير ١ / ١٧٩ ، وباب يهوى بالتكبير حين يسجد ١ / ١٩٥ .

د : كتاب الصلاة ، باب الإمام يصلى من قعود ، الحديث ٦٠١ ج ١ / ٤٠١ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدًا ، فصلوا قعودا الحديث ٣٦١ ج ٢ / ١٩٤ .

ن : كتاب الإنابة ، باب الائتمام بالإمام يصلى قاعدًا ج ٢ / ٩٨ .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى إنما جعل الإمام ليؤتم به ، الحديث ١٢٣٨ ج ١ / ٣٩٢ .

دى : كتاب الصلاة ، باب فيمن يصلى خلف الإمام والإمام جالس ، الحديث ١٢٥٩ ج ١ / ٢٣٠ . =

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » عَن « حُمَيد » عَن « أَنَسِ بن مَالِكٍ » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — [١] .

قال « الكِسائيُّ » : فى [٢] جُحِشَ : هُو أَن يُصِيبَهُ شَيءٌ ، فَيَنْسَحِجَ [٣] مِنهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كالخَدْشِ أَو أَكثَرُ [٤] مِن ذَلِكَ .

يُقالُ مِنهُ : جُحِشَ يُجْحَشُ ، فَهُوَ [٥] مَجْحوشٌ .

٤٢٤ — وَقالَ [٦] « أَبُو عُبَيدٍ [٧] » فى حَديثِ « النَّبِيِّ [٨] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [٩] — :

« أَنهُ قالَ « لِبِلالٍ » يابِلالُ ! مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّى لَا أَرَانِى أَدخُلُ الجنَّةَ ،

= ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١/١٣٥ .

حم : مسند أنس بن مالك ج ٣/ ١١٠ — ١٦٢ .

النهاية جحش ١ / ٢٤١ — تهذيب اللغة جحش ٤ / ١١٨ .

(١) فى ك : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٢) « فى » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « فينسجح » : تحريف .

(٤) فى تهذيب اللغة و ط : « أكبر » .

(٥) فى ط : « وهو » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٩) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ [١] » .

قالَ : حَدثَنَاهُ « جَرِيرٌ » عَن « مُغِيرَةَ » و « ابن شُبرُمَةَ » عَن « الحارثِ » عَن [٢] « أَبِي زُرْعَةَ بن عَمْرُو بن جَرِير [٣] » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [٤] — .

---

(١) جاء فى م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أُم سُلَيم أُم أَنس بن مالك ، وفضائل بلال — رضى الله عنهما — ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عُبَيْدُ بن يعيش ، ومحمد بن العَلَاءِ الهَمْدانيُّ قالا : حدثنا أَبو أُسامة عن أَبِي حيان ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له . حدثنا أَبِي ، حدثنا أَبو حيان التَّيْمِيُّ يحيى ابن سعيد عن أَبِي زُرْعَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لبلالٍ عند صلاة الغداة : يا بلالُ حدثنى بأَرجى عمل عَمِلته عندك فى الإسلام منفعة ، فإنى سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يدىَّ فى الجنة ، قال : بلال ماعملت عملًا فى الإسلام أَرجى عندى منفعة من أَنى لا أَتطهر طهورًا تامًّا فى ساعة من ليل ولا نهار إِلَّا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أَن أُصلى » .

وانظره فى :

خ : كتاب فضائل أَصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — باب فضائل عمر — رضى الله عنه — ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ — ج ٢ / ٣٣٣ — ٤٣٩ .

الفائق خشف ١ / ٣٦٩ — النهاية خشف ٢ / ٢٤ — تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) فى ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أَبو زرعة رواه عن أَبى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم — كما فى صحيح مسلم ، ومسند أَحمد .

(٤) فى « ك » : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

قالَ « الكِسائىُّ » : الخَشْفَةُ : الصوْتُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : أَحسِبُهُ يَعنِى[١] لَيسَ بالصوْتِ الشدِيدِ .

قالَ[٢] « الكِسائىُّ » : يُقالُ مِنهُ : قَد خَشَف يَخْشِفُ خَشْفاً : إِذا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً أَو حَرَكةً[٣] .

٤٢٥ ـ وقالَ[٤] « أَبو عُبَيدٍ[٥] » فى حَدِيث « النبىِّ[٦] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلمَ[٧] ـ أَنهُ[٨] قَالَ :

« إِن أَهلَ الجنةِ ليتراءَونَ أَهلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَروْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ

---

(١) « يعنى » : ساقط من ر . م .

(٢) فى ر : « وقال » .

(٣) عبارة د : « سمعت له صوتًا أى حركة » ، وفى العبارة تصحيف .

وعبارة ر : « سمعت له صوتًا وحركة » .

وأَضاف صاحب التهذيب :

وقال الرياشى : الخَشْفُ : مَرٌّ سريع .

وقال شَمِر : يقال : « خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ » (بسكون السين وفتحها) .

أَقول : وزاد المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التهذيب : « وفى حديث آخر » : « وسمعت نَحْمَةً من نُعَيمٍ » . فلهذا سمى النَّحَّامُ والنَّحمة كالتنحنح وغيره » .

(٤) فى « ك » : « قال » .

(٥) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٧) م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « أَنه » : ساقط من ر . م .

فى أُفُق السَّماءِ ، وَإِنَّ « أَبا بَكرٍ » و « عُمَرَ » مِنهُمْ ، وَأَنْعَمَا »[١] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أَبو إِسماعيلَ » قالَ : حَدَّثنَا « عَطِيَّةُ العَوْفِىُّ » عَن « أَبى سعيدٍ الخُدرىِّ » وعَن « مُجَالِدٍ » عَن « أَبى الوَدّاكِ » عَن « أَبى سَعيد الخُدْرىِّ » عَن « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ —[٢] .

قالَ « الكِسَائِىُّ » قَولُه[٣] : « وَأَنْعَمَا » يَعنِى : زَادَا[٤] عَلَى ذَلِك.

قالَ : يُقالُ[٥] مِن هَذا : قَد أَحْسَنْتَ إِلَىّ ، وأَنعَمْتَ أَى زدتَ عَلَى الإِحسان . [٢٧٣]

وكذَلِك قَوْلُهم دَقَقْتُ الدَّوَاءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ ، أَى بالغتُ فى دَقِّهِ وَزدْتُ .

---

(١) جاء فى حم : مسند أبى سعيد الخدرى ج ٣ / ٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى ، عن مجالد ، قال : حدثنى أبو الوَدَّاكِ ، عن أبى سعيد ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « إن أهل الدرجات العُلَى ليرون من فَوْقَهُم كما ترون الكوكب الدُّرِّىَّ فى أُفق السماء ، وإن أبا بكر وعمرَ مِنهُم ، وأَنْعَمَا » .

وانظره فى :

دى : كتاب الرقاق ، باب فى غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ — ٢٨٣٤ ج ٢ / ٢٤٢ .

النهاية درر ٢ / ١١٣ — الفائق رأى ٢ / ٢١ ، وفيه : « وإن الحسنين منهم وأنعما » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) فى ر : « فقوله » .

(٤) فى م : « زاد » والضمير للصاحبين الجليلين — رضى الله عنهما .

(٥) فى م : « ويقال » .

قالُ « أَبو عُبَيدٍ » : وقالَ « وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل » فى « زيدِ بن عَمْرو ابن نُفَيل » .

رَشَدْتَ وَأَنعَمْتَ ابنَ عَمْرو وَإِنَّمَا تَجنَّبْتَ تَنُّورًا مِن النَّار حَامِيًّا[١]

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٢] » : ورَشِدْتَ أَيْضاً[٣] .

قالَ : وَقَرَأَ[٤] « أَبو عَمْرٍو » و « الكِسائِىُّ » « دِرِّىءٍ كَسْرًا وَهَمْزًا.

وَ « أَهلُ المَدِينَةِ » ضَمُّوا بغَير هَمْزٍ ، وَأَمَّا قراءَةُ « حَمْزَةَ » فَبالضَّمِّ والهَمْز[٥] .

---

(١) هكذا جاء ونسب فى الفائق رأى ٢ / ٢١ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ر .

(٤) فى ر : « قرأ » .

(٥) يشير إلى قراءات الآية الكريمة : « كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَة مُبَارَكَة ... » سورة النور آية ٢٥ ، وعرض صاحب إتحاف البشر قراءاتها على الوجه الآتى :

واختلف فى « دُرِّىٌّ » فنافع وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب وخلف عن نفسه بضم الدال ، وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفائها ، وافقهم الحسن وابن مُحَيْصِنْ ، وقرأ أبو عمرو والكسائى بكسر الدالِ والرَّاء وياءٍ بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة ، وهو بناءٌ كثير فى الأسماء نحو سِكِّين ، وفى الأوصاف نحو سِكِّير ، وافقهما اليزيدى ، وقرأ أبو بكر وحمزة بضم الدال ثم ياءٍ ساكنة ثم همزة ممدودة من الدرء بمعنى الدفع ، أى يدفع بعضها بعضًا ، أو يدفع ضوءها خفاءها ووزنه فعيل وافقهما المطوعى والشَّنْبُوذِى إلَّا أنه فتح الدَّال ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز ياءً وإدغامه فى الياء ، ويجوز الإشارة بالروم والإشمام » .

٤٢٦ ـ وقالَ[١] « أبو عُبيدٍ[٢] » فى حَدِيث « النَّبِيِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ[٤] ـ : حين قالَ « للمُغيرَةِ بن شُعبةَ » وخَطبَ امرَأَةً :

« لَوْ نَظَرْتَ إِلَيها ، فإِنَّهُ أَحرَى أَن يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا »[٥] .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧ ج ٣ / ٣٨٨ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبى زائدة ، قال : حدثنى عاصم بن سليمان (هو الأحول) عن بكر بن عبد الله المُزَنِى ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : انظُرْ إليها فإنه أَحْرَى أن يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفى الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبى حميد ، وأبى هريرة .

وانظر فى الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦ / ٦٩ .

جه : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١ / ٥٩٩

دى : كتاب النكاح ، باب الرخصة فى النظر للمرأة عند الخِطبة الحديث ٢١٧٨ ـ ج ٢ / ٥٩

حم : ج ٤ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

الفائق أدم ١ / ٢٩ ـ النهاية أدم ١ / ٣٢ ـ تهذيب اللغة أدم ١٤ / ٢١٤ وفيه : « أجدى » تصحيف .

قالَ : حَدَّثناهُ « أَبُومُعاوِيَةَ » عَن « عَاصم » عَن « بَكر بن عَبدِ اللهِ » عن « المُغيرةِ بن شُعبةَ[١] » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ —.

قالَ « الكِسائيُّ » : قولُه : « يُؤْدِمُ[٢] » يَعنِي أَن تَكونَ بَيْنَهُمَا[٣] المَحَبَّةُ والاتِّفاقُ .

يقالُ مِنهُ : أَدَمَ اللهُ بَينَهُمَا عَلَى مِثال فَعَلَ[٤] يَأْدِمُهُ أَدْماً

وقالَ « أَبو الجرَّاح العَقَيْلِيُّ » مِثلهُ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : وَلا أُرَى أَصلَ[٥] هذَا الاَّ مِن أَدْمِ الطَّعَامِ ؛ لأَنَّ صَلاحَهُ[٦] وَطِيبَهُ إِنَّمَا يكون بالإِدامِ[٧] ، وَكَذَلِكَ[٨] يقالُ طَعامٌ[٩] مَأْدُومٌ .

---

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من ر ، وفى م : « يؤدم بينكما » .

(٣) فى م : « بينكما » :

(٤) فى م . ط : « على مثال فَعَل الله » .

(٥) « أَصل » : ساقط من م ، وفى تهذيب اللغة « الأَصل فيه » .

(٦) فى د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) فى د : « بالأَدْمِ » .

(٨) فى م : « كذلكَ » .

(٩) فى د : « للطعام » .

قالَ : وأَخبرَنى « يحيىَ بنُ سَعِيد » عن « عَوْفٍ » عن « ابن سِيرينَ[١] » فى إطعَام[٢] كَفَّارةِ اليَمين « أَكْلَةٌ[٣] مَأْدُومَةٌ حَتَّى يَصْدّروا[٤] »

قالَ[٥] : وحَدَّثَنى بعض أَهل العِلم[٦] أَنَّ « دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ » أَرادَ أَنْ يُطَلِّق امرأَتَهُ .

فقالَتْ : أَبَا فلانٍ ! أَتطَلِّقنى[٧] ؟

فواللهِ لَقد أَطعَمْتكَ مَأْدُومى ، وأَبَشْتُك مَكْتُومِى ، وأَتيْتُكَ بَاهِلًا غَيرَ ذاتِ صِرَار[٨] » .

فالباهِلُ : النَّاقَة التى لَيسَت بِمصرورَة فَلَبَنُهَا مُباحٌ لِمن حَلَبَ ، فجعلَت هذا مَثلًا لِمَالِهَا ، تقولُ : فأَبَحْتُك مالى .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وفى الأُدم لُغَةٌ أُخرى ، يقالُ : آدم اللهُ

---

(١) عبارة م لما بعد لفظة « قال » ، « وروى عن ابن سيرين » من قبيل التهذيب الذى جرت عليه نسخة م من حذف السند والتصرف فيه .

(٢) « إطعام » : ساقط من م .

(٣) فى م : « قال : أَكْلَة ... » .

(٤) لفظة النسخ « يصدروا » ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : « يصدوا »

(٥) فى د : « وقال » .

(٦) عبارة م : « لما بعد يصدروا » ، « وروى أن دريد بن الصمة » .

(٧) « تُطَلِّقُنى ؟ » .

(٨) انظر الخبر : فى تهذيب اللغة ١٤ / ٢١٤ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد .

بَيْنَهُما يُؤْدِمُهُ إيداماً فَهُوَ مُؤْدَمٌ بَيْنَهُمَا ، وقالَ الشَّاعِرُ :

والبيضُ لَا يُؤْدِمْنَ إلَّا مُؤْدَما[1] [٢٧٤]

أَيْ لا يُحْبِبْنَ إلَّا مُحَبَّبًا موضِعاً لِذلِك[2] .

٤٢٧ ـ وقالَ « أَبو عُبيدٍ »[3] فى حديثِ « النَّبِيِّ »[4] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[5] ـ :

« البَذاذَةُ مِن الإيمانِ[6] » .

---

(١) هكذا جاء غير منسوب فى التهذيب ١٤ / ٢١٤ والبيت من الرجز .

(٢) من قوله : قال أبو عبيد : وفى الأدم » « إلى هنا متقدم فى نسخة د على قوله : « فالباهل الناقة ... فأبحتك مالى » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٥) فى م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى د : كتاب الترجل ، باب (١) الحديث ٤١٦١ ج ٤ / ٣٩٣ :

حدثنا النُّفَيلىُّ ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله ـ ابن أبى أُمامة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبى أُمامة (إياس بن ثعلبة الأنصارى) قال : ذكر أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا عنده الدنيا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ألا تسمعون أنَّ البذاذة من الإيمان ، إنَّ البذاذة من الإيمان » ، يعنى التَّقَحُّل .

وانظره فى :

ـ جه : كتاب الزهد ، باب من لا يُؤْبَهُ له ، الحديث ٤١١٨ ج ٢ / ١٣٧٩ ، وفيه البذاذة : التَّقَشُّف .

الفائق بذاذة ١ / ٩٠ ـ النهاية بذذ ١ / ١١٠ وفيه : البذاذة رثاثة الهيئة ـ تهذيب اللغة بذذ ١٤ / ٤١٥ .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يزيدُ » عن « مُحَمَّدِ بن عَمْرو » عَن « عَبدِ اللهِ بن أَبي أُمامةَ » يَرْفَعُهُ .

قالَ « الكِسَائى »[١] : هُو أَن يكونَ الرَّجلُ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيئةِ .

يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ باذٌّ الهَيْئَةِ ، أَى فى هيْئَتِه بَذاذَاةٌ وبَذَّةٌ[٢] .

وَمِنهُ الحديثُ الآخرُ .

قالَ : حَدَّثنيه « يحيى بن سعيدٍ » عن « ابن عجلانَ » عن « عِياضِ ابن عبدِ الله[٣] بن سعدِ بن أَبى سَرْح » عن « أَبى سَعِيد الخُدْرِىِّ » أَن رَجُلاً[٤] دَخَلَ المسجدَ والنَّبىُّ — صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّمَ[٥] — يَخطُبُ ، فأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّىَ رَكعَتَين ، ثمَّ قالَ : إِنَّ هَذا دخلَ المسجدَ فى هَيئةٍ بَذَّةٍ ، فأَمرتُه أَن يُصَلِّىَ رَكعتَين وأَنَا أُريدُ أَن يَفْطُنَ لَهُ رَجُلٌ فيتَصَدَّق عَلَيه[٦] .

---

(١) « قال الكسائى » : ساقط من م .

(٢) جاء فى تهذيب اللغة : « أَى فى هَيْئَتِهِ بَذَاذَة وبَذَّة وَبَذٌّ » .

ثم أضاف : وقال « ابن الأَعرابى » : البذ : الرجل المتقهِّل الفقير ، قال : والبذاذة : أَن يكون يومًا مَتَزَيِّنًا ، ويومًا شَعِثًا » .

(٣) « ابن عبد الله » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنها أَصل المطبوع : « ومنه الحديث الآخر أَن رجلًا » من قبيل التهذيب

(٥) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) انظره فى :

ت : كتاب الجمعة ، باب ما جاء فى الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب الحديث ٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كتاب الجمعة ، باب حث الإمام على الصدقة ج ٣ / ١٠٦ .

حم : ٣ / ٢٥ حديث أَبى سعيد الخدرى . الفائق بذو ١ / ٩٠ .

قالَ : وسمعتُ « ابنَ عُلَيَّةَ » يُحَدِّثُ عَن « الجُريرىِّ » قالَ : حُدِّثْتُ[١] أَن « أَبَا الدَّرْدَاءِ » تَرَكَ الغَزوَ عَاماً ، فَأَعْطَى رَجُلاً صُرَّةً فيها دَراهِم ، فقالَ : انطَلِقْ ، فإذا[٢] رَأَيتَ رجلاً يَسِيرُ مِن القَوْمِ حَجْرَةً[٣] فى هيئته بَذَاذَةٌ ، فادْفَعْها إِلَيهِ .

قالَ : فَفَعَلَ ، فَرفَعَ رَأْسَهُ إِلى السَّماءِ فَقالَ : لَم تنْسَ « حُدَيْرًا[٤] » ، فاجْعَلْ « حُدَيرًا[٤] » لَا يَنْسَاك .

قالَ[٥] : فَرجَعَ إِلى « أَبِى[٦] الدَّرْدَاءِ » فَأَخبَرَهُ ، فقالَ : « وَلَّى النِّعْمةَ رَبَّهَا » .

٤٢٨ ــ وقالَ[٧] « أَبو عُبَيدٍ[٨] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٩] » ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١٠] ــ

« أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ اللهُ مالًا ، فَلَم يبْتَئِرْ خَيْرًا[١١] » .

---

(١) فى م : « ويروى أَن أَبا الدرداء » من قبيل التهذيب .

(٢) فى د : « وإذا » .

(٣) فى د . م : « حَجْرَة » ، وفى ر : « حديرا » ، وفى ك : كحجرة وأثبت ماجاء فى د . م . والنهاية حجر ١ / ٣٤٢ وفسره بقوله : حَجْرَةً أى ناحية منفردًا .

(٤) فى م ، وعنها نقل ط : « جُدَيْرًا » بجيم معجمة .

(٥) فى ر : « فقال » ، وسقط الفعل من م . ط .

(٦) « أَبِى » : ساقطة من د خطأٌ من الناسخ .

(٧) فى ك . « قال » .

(٨) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(١٠) فى م : « عليه السلام » وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٦٦ الجزء الأَول من غريب الحديث بتحقيقى ص ٢٤٥ فالحديث هنا بعض منه .

قال : حَدَّثَناهُ « إسْماعيلُ » وغَيرُهُ عن « بَهْزِ بن حَكِيمٍ » عن « أَبيهِ » عن « جَدِّهِ » عن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : —

قالَ « الكِسَائِيُّ » فى[١] قولِه : « لَم يَبْتَئِرْ خَيرًا[٢] » يَعنِى لَم يُقَدِّمْ خَيرًا .

وقالَ[٣] « الأَصمعيُّ » نحوًا مِن ذَلِك .

وقالَ[٤] « الأَمويُّ » : هُو مِن الشيءِ يُخبَّأُ ، كأَنَّه لَم يُقَدِّمْ لِنَفسِهِ خَيرًا خَبَّأَهُ لَهَا .

يقالُ منهُ : بَأَرْتُ الشَّيءَ ، وابتَأَرْتُه : إذا خَبَأْتَهُ مِثلَهُ[٥] .

قالَ[٦] « الأَمويُّ » : وَمنهُ سُمِّيت[٧] الحُفْرَةُ : البُؤرَةَ .

---

(١) « فى » ساقط من م .

(٢) فى م : « لم يبتئر خيرا مثل لم يبتعر خيرا » من قبيل التهذيب ولعله أراد بالمماثلة الوزن الصرفى .

(٣) فى ك . م : « قال » .

(٤) فى ك . م : « قال » وأثبت ماجاء فى د . ر . وتهذيب اللغة بأَر ١٥ — ٢٦٣ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٥) « مثله » : ساقط من م ومكانه فى تهذيب اللغة « ادخرته » .

(٦) فى د : « وقال » .

(٧) فى د : « سمى » من غير تأْنيث وهو جائز .

قالَ « أَبوعُبيدٍ » وفى الابتئار لُغَتان : ابتَأَرْتُ الشيءَ [٢٧٥] وَأْتَبَرْتُه[١] ائتِبَارًا وَابتِئارًا ، قالَ « القَطامِيُّ » :

فإنَّ لَّم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قريشٌ فَليس لسَائر النَّاسِ ائتِبَارُ[٢]

يعنى اصطِناع الخَيْرِ ، وَتَقْديمَهُ ، واتخَاذَهُ[٣]

٤٢٩ — وقالَ[٤] « أَبو عُبيدٍ[٥] » فى حَدِيث « النَّبِيِّ[٦] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] — :

« أَنَّهُ أَمرَ أَن تُحْفَى الشَّواربُ ، وتُعْفَى اللِّحَى[٨] » .

---

(١) فى م وتهذيب اللغة : «واتبرت» والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ١٥ — ٢٦٣ واللسان بأَر .

(٣) فى م : «واتخاذه وتقديمه» وعبارة تهذيب اللغة : «يعنى اصطناع الخير والمعروف وتقديمه» . والمعنى متقارب .

أقول : ونقل المطبوع عن م وحدها من قبيل التهذيب بعد ذلك قوله :

«قال الأصمعى : الابتيار بغير همز هو من الاختبار ، وفعلت منه : بُرْتُ الشيءَ أَبورُهُ بَوْرًا أى اختبرته» .

(٤) فى ك : «قال» .

(٥) «أَبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : «فى حديثه» .

(٧) ك . م : «عليه السلام» وفى د : : «صلى الله عليه» .

(٨) جاء فى م : كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ج ٣ / ١٤٦ : ١٥٠

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد .

وحدثنا ابن نُمَيْر ، حدثنا أَبى جميعا عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : أَحْفُوا الشوارب ، وأَعْفُوا اللِّحَى »

وفى الباب أكثر من وجه .

قالَ : حَدَّثناهُ « هُشيمٌ » عن « عمرَ بن أَبي سلَمة ؛ عن « أَبيه » عن « أَبي هُرَيرَةَ » عن « النبيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ .

قالَ « الكِسائيُّ » : قولهُ : تُعْفَى : يعني توَفَّرُ ، وتكَثَّرُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : يقالُ مِنهُ : قد عَفَا الشَّعَرُ وغيرُهُ : إِذا كَثُر يَعفو ، فَهُو عَافٍ .

وقد عَفَوته وأَعفيتهُ لغَتَان : إِذا فَعلتَ ذاكَ[1] به ، قَالَ اللهُ ـ تبارَك وتعالَى ـ[2] « حَتَّى عَفَوْا[3] » ، [وَقَالوا[4]] يَعْنِي كَثُرُوا .

= وانظره في :

ـ خ : كتاب اللباس ، باب تقليم الأَظفار ، وباب إعفاء اللحى ج ٧ / ٥٦

ـ د : كتاب الترجل ، باب في أَخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣

ـ ت : كتاب الأَدب ، باب ماجاء في إعفاء اللحى الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج٥ / ٩٥

ـ ن : كتاب الطهارة ، باب إحفاء الشارب وإعفاء اللحى ١ / ١٦

ـ جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧

ـ حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : «ذلك» ولافرق بين اللفظتين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : «تعالى» ، وفي د : «سبحانه» .

(٣) سورة الأَعراف آية ٩٤

(٤) «وقالوا» : تكملة من د .

ويقالُ فى غير هذَا : قَد عَفا الشىءُ : إذا دَرَس ، وانمَحَى ، قالَ[١] « لبيد [بن رَبيعَةَ[٢]] » :

عَفَتِ الدِّيار مَحِلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرِجَامُهَا[٣]

[وهذَا كَثِيرٌ فى الشِّعر][٤] .

وَعَفا أَيضاً : إذا أَتى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يطلبهُ[٥] حاجةً : فَقَد عَفَاهُ ، فَهُوَ يعْفوهُ وَهُوَ عافٍ .

وَمِنهُ الحديث المرفوعُ : « مَن أَحيَا أَرضاً مَيْتَةً ، فَهِىَ لَهُ وَما أَصابتِ العافية مِنهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ »[٦] .

---

(١) فى د : «وقال » .

(٢) «ابن ربيعة » تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامرى الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م وعفت فى البيت بمعنى درست .

(٤) مابين المعقوفين تكملة من د .

(٥) فى م وعنها المطبوع : «يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث فى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضا ميتة فهى له ، الحديث ٢٦١٠ ج ٢ / ١٨١

- حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : «فهى له صدقة » .

فالعافِيةُ هَاهُنا كُلُّ طالِب رزقاً مِن إنسانٍ ، أَو دابَّةٍ أَو طائر ،أَوغيرِ ذَلِك .

وجَمعُ العافى عُفاةٌ ، قالَ[١] « الأَعشى » يَمدَحُ رَجُلاً :

تَطوفُ العُفاةُ بأَبْـوابِهِ كطَوْفِ النَّصَارَى بِبيتِ الوَثَنْ[٢]

ويُروَى : « تُطِيفُ » [أَيضاً][٣]

والمُعْتَفِى مِثلُ العَافِى إنَّمَا هُو مُفْتَعِلٌ مِنهُ[٤] .

٤٣٠ – وقالَ[٥] « أَبو عُبيدٍ[٦] » فى حدِيثِ « النَّبِىِّ[٧] » – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٨] – :

« أَنَّهُ نَهَى أَن يُصلِّىَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَناءٌ » مَحدُود[٩] .

---

(١) فى د . ك : «وقال » .

(٢) البيت من قصيدة من المتقارب للأَعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معديكرب الكندى ، ورواية الديوان ٥٧ « يطوف » ويجوز بالياء والتاء ، وانظره فى اللسان «عفا » .

(٣) «أَيضا » : تكملة من د .

(٤) جاء فى ر بعد ذلك : «وقال ابن هرمة » :

هلا سألت إذا الكواكب أَكدَمَتْ وعفت مظنة طالب أَو سائل

وأَراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٥) فى ك : «قال » .

(٦) «أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : «فى حديثه » .

(٨) م : «عليه السلام » و د . ر . ك : «صلى الله عليه » .

(٩) لم أَهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى =

قالَ [١] : حدَّثَناهُ « أَبو اليَمان الحِمْصِيُّ » عَن « أَبي بكرِ بنِ أَبي مَرْيَمَ » عن رَجُل قَدْ سَمَّاهُ عَن « النَّبيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — [٢] أَنَّهُ قالَ ذَلِكَ.

قالَ « الكِسَائيُّ » : هَو [٢٧٦] الحَاقِنُ بَوْلَهُ .

يُقالُ مِنهُ : قَد زَنَأَ بَولُه يَزْنَأُ زُنُوءًا : إِذَا احْتَقَن .

وأَزْنَأَ الرَّجلُ بَولَهُ إِزْناءً : إِذا حَقَنَهُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : فَهُو [٣] الزَّنَاءُ مَمْدُودًا [٤] .

والأَصلُ مِنهُ الضِّيقُ ، وكُلُّ شيءٍ ضَيِّق فَهُوَ زَناءٌ ، قال « الأَخطل » يذكُر حُفرَةَ القَبرِ :

وَإِذَا قُذِفْتُ إِلى زَنَاءٍ قعْرُهَا غَبراءَ مُظْلِمَة مِن الأَحْفارِ [٥]

= رجعت إليها ، وجاء فى الجامع الصغير ٢ / ١٩٤ أنه — صلى الله عليه وسلم : «نهى أن يصلى الرجل وهو حاقن » وانظره برواية غريب الحديث فى : تهذيب اللغة زنأ ١٣ / ٢٦٠ — .

الفائق زنأ ٢ / ١٢٤ ، وفى النهاية زنأ ٢ / ٣١٤ : «لايصلين أحدكم وهو زناء »

(١) «قال » : ساقطة من ر .

(٢) فى ك : «عليه السلام » وفى د : «صلى الله عليه » .

(٣) فى المطبوع : «وهو » .

(٤) فى ك . م . «ممدود » بالرفع والصواب النصب على الحالية .

(٥) البيت من قصيدة من الكامل للأَخطل غياث بن غوث التغلبى يمدح عبدالله بن معاوية ابن أَبى سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :

«دفعت » فى موضع «قذفت » و «الأَجفار » فى موضع الأَحفار ، والأَجفار جمع جفر وهو الحفرة الواسعة .

ورواية تهذيب اللغة واللسان زنأ : تتفق مع رواية غريب الحديث .

فَكأَنَّه إِنَّمَا سُمِّىَ الحاقِنُ زَناءً ؛ لِأَنَّ البَولَ يَجْتَمعُ ، فيُضَيِّقُ عَلَيهِ[١] :

٤٣١ ـ وقالَ[٢] « أَبو عُبَيدٍ[٣] » فى حَديثِ « النبىِّ[٤] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٥] ـ :

فى الرَّجُلَينِ اللَّذين اختصما إِلَيهِ ، فقالَ : مَن قَضيْتُ لَهُ بشىءٍ من حَقِّ أَخيهِ ، فإِنَّمَا أَقطعُ لَهُ قِطعةً مِن النَّارِ[٦] .

---

(١) فى د . « له » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) ك . م : « عليه السلام » وفى د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى خ : كتاب الشهادات ، باب من أقام البينة بعد اليمين ج ٣ / ١٦٢

حدثنا عبد الله بن سلمة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينبَ ، عن أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إنكم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله ، فإنما أقطع له قطعة من النار ، فلا يأخذْها » .

وانظره كذلك فى :

ـ خ : كتاب الحيل ، باب ١٠ ج ٨ / ٦٢ ـ كتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم ٨ / ١١٢

ـ م : كتاب الأقضية ، باب بيان أن حكم الحاكم لايغير الباطن ١٢ / ٥ : ٦

ـ د : كتاب الأقضية ، باب فى قضاء القاضى إذا أخطأ الحديث ٣٥٨٣ ج ٤ / ١٢

ـ ت : كتاب الأحكام ، باب ماجاء فى التشديد على من يُقضى له بشىء الحديث ١٣٣٩ ج ٣ / ٦١٥

فقالَ الرجُلانَ كُلٌّ واحد مِنهُمَا يا رسولَ اللهِ ! حَقِّى هَذَا لِصَاحِبِى .

فقالَ : لَا . وَلكِن اذهبَا ، فتوخَّيَا ، ثم اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُحْلِل كُلٌّ مِنكُمَا صاحِبَهُ » .

قالَ[1] : حَدَّثناهُ « صَفوانُ بنُ عيسى » عن « أُسامة بن زيد » عن « عبدِ الله بن رافِع »[2] عن « أُم سَلَمةَ » عن « النبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : —

قالَ « الكِسائىُّ » : الاستهامُ : الاقْتِرَاعُ .

يقالُ [منه][3] : اسْتَهَم القَومُ ، فَسَهَمَهُمْ فُلانٌ يَسْهَمُهُم سَهْماً : إذا قَرَعَهُمْ .

[و][4] قالَ « أَبو الجَرَّاحُ العُقَيْلِىُّ » مِثلَهُ فى الاستِهام .

= — ن : كتاب أدب القضاة ، باب مايقطع القضاء ٨ / ٢٤٧

— جه : كتاب الأحكام ، باب قضية الحاكم لاتحل حراما الحديثان ٢٣١٧ - ٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧

— حم : ٦ / ٣٢٠

— الفائق لحن ٣ / ٣٠٨ — النهاية لحن ٤ / ٢٤١ — تهذيب اللغة لحن ٥ / ٦٢

— راجع الحديث رقم ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

(١) «قال» : ساقط من ر .

(٢) فى د : «دافع» . تصحيف .

(٣) «منه» تكملة من ر . م .

(٤) «الواو» من ر

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] : وَمِنهُ قَولُ اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ[٢] ـ : « فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ[٣] » وَهُوَ مِن هذا فيما يُروَى فى التَّفْسِير .

وفى هَذَا الحديث من الفقه تَقْوِيَةٌ لِحديثِ القُرعَةِ فى الَّذِى أَعْتَقَ ستَّةً مَمْلوكِينَ عِند الموتِ لا مالَ لَهُ غيرُهم ، فَأَقرعَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٤] ـ بَيْنَهُم[٥] فَأَعتَقَ اثنين ، وَأَرقَّ أَربعةً[٦] وذلِك ؛ لأَنَّ الاستهام هُو الاقتِراعُ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى د . ر : « عز وجل » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤١

(٤) فى د . ر . ك . « صلى الله عليه » .

(٥) « بينهم » : ساقط من م .

(٦) انظر الحديث فى :

ـ م : كتاب الأيمان ، باب صحبة المماليك ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عن عمران ابن حصين .

ـ د : كتاب العتق ، باب فيمن أعتق عبيدا له لم يُبلغهم الثلث الحديث ٣٩٥٨ ٤ ج / ٢٦٦

ـ ت : كتاب الأحكام ـ باب فيمن يعتق مماليكه . . . الحديث ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

ـ ن : كتاب الجنائز ، باب الصلاة على من يحيف فى وصيته ج ٤ / ٦٤

ـ جه : كتاب الأحكام ، باب القضاء بالقرعة الحديث ٢٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

ـ حم : ٤ / ٤٢٦ ـ ٤٣١ ـ ٤٣٨ ـ ٤٤٠ ـ ٥ / ٣٤١ .

وفى هذا الحديثِ أيضاً قوله : « من قَضَيْتُ لَهُ بشىءٍ مِن حَقِّ أخيهِ ، فإنَّمَا أقطَعُ لَهُ قطِعةً مِن النَّارِ .

فهذَا يُبَيِّنُ لَكَ أن حُكمَ الحاكِمَ لَا يُحِلُّ حَراماً .

وَهذَا مثلُ حُكمه فى « عبدِ بن زمعة » حِينَ قَضَى أَنَّهُ أخوها ؛ لأَنَّ الوَلَدَ لِلفِراشِ ، ثُمَّ أمرَها أن تَحْتَجِب عَنهُ (١) .

٤٣٢ — وقالَ (٢) « أبو عُبَيدٍ (٣) » فى حديثِ « النَّبِىِّ (٤) » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٥) — :

« لاتُبَادرُونِى بالرُكُوع [٢٧٧] والسُّجودِ ، فإنَّهُ مهمَا أسبِقكُمْ بِهِ إذا ركَعْتُ تُدْركونِى (٦) إذا رَفَعْتُ .

---

(١) فى ط : «منه » .

وانظر فى حديث «عبد بن زَمعة » :

— ت : كتاب الرضاع ، باب ماجاء أن الولد للفراش الحديث ١١٥٧ ج ٣ / ٤٥٤

— د : كتاب الطلاق ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٧٣ ج ٢ / ٧٠٣

— ن : كتاب الطلاق ، باب فراش الأَمة ٦ / ١٨١

— جه : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

— دى : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥

— حم : ج ٤ — ٥ — ج ٦ / ٣٧ — ١٢٩ — ٢٢٦ — ٢٣٧ — ٤٢٩

(٢) فى ك : «قال » .

(٣) «أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل ط : «فى حديثه » .

(٥) ك . م : «عليه السلام » وفى د : «صلى الله عليه » .

(٦) م وعنها ط «تدركونى به » .

وَمهمَا أَسبقكُمُ بهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدركُونِى[١] إِذا رَفَعْتُ ؛ إِنِّى قَدْ بَدُنْتُ[٢] .

قالَ « أَبو عُبيدٍ[٣] » : وهذا الحدِيثُ حدّثَنى[٤] بِهِ « يَحيَ بنُ سعيد القطَّان » عن « ابن عجْلانَ » عَن « محمدِ بن يَحيَ بن حِبَّان » عن « ابنِ مُحَيريز » عن « مُعَاوِيةَ » عن « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٥] —

---

(١) م وعنها ط : « تدركونى به » .

(٢) جاء فى د : كتاب الصلاة ، باب مايؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث ٦١٩ ج ١ / ٤١١ حدثنا مُسَدّد ؛ حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثنى محمد بن يحيى ابن حِبَّان ، عن ابن مُحَيْريز ، عن معاوية بن أبى سفيان » قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لاتبادرونى بركوع ولابسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركونى به إذا رفعت إنى قد بدَّنْتُ »

أقول : وروى : « بَدُنْتُ » بضم الدال مخففا .

وانظره فى :

- جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب النهى أن يسبق الإمام بالركوع والسجود الحديث ٩٦٣ ج ١/٣٠٩

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهى عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث ١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

- حم : ٤ / ٩٢ - ٩٨

- الفائق بدن ١ / ٨٤ — النهاية بدن ١ / ١٠٧ — تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٤) فى ر : « يحدثنى » .

(٥) فى ك : « عليه السلام » وفى د : « صلى الله عليه » .

قالَ[١] : وحَدَّثناهُ[٢] « هُشيمٌ » عن « يحيىَ بنِ سَعيد » عَن « محمد ابنِ يَحيىَ » يَرفَعُه .

قالَ « هُشَيمٌ » « بَدُنْتُ » وَلا أَدرِى كيفَ قالَ « يَحْيَ[٣] » ؟

قالَ « الأَمَوِىُّ » : هُو [قَدْ][٤] بَدَّنْتُ[٥] يَعْنِى كبِرْتُ ، وأَسْنَنْتُ .

يُقالُ : بَدَّنَ الرَّجلُ تَبديناً : إذا أَسَنَّ ، وأَنشدَ (لِلكُمَيتِ][٦] :

وَكُنتُ خِلتُ الشَّيبَ والتَّبدِينَا

والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا[٧]

قالَ « أَبو عُبَيد » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هذا المَعنَى الحديثُ الآخَرُ : « أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى بَعضَ صَلاتِهِ [باللَّيلِ][٨] جالِساً ، وذلِكَ بَعدَ ماحَطَمَتْهُ السِّنُّ

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) فى ر : « وحدثنا »

(٣) سقط الإسنادان من أصل المطبوع نقلا عن م وحدها من قبيل التهذيب .

(٤) « قد » من م ومنه الحديث .

(٥) يعنى بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) « للكميت » : تكملة من المطبوع عن م ونسب فى اللسان « بدن » لحميد الأرقط .

(٧) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب فى اللسان بدن لحميد الأرقط .

(٨) « بالليل » : تكملة من د . ر . م .

وَفى حَايث آخر بَعدَ ما حَطمْتموه .

وَهَذا يرْوى عَن « عائشة » فى[١] «النبىِّ » ـ صَلَّى الله عَليهوسَلَّمَ[٢] :ـ

قال « أَبو عبيدٍ » : وَأَمَّا قول « هُشَيم[٣] » قد بَدُنْتُ[٤] ، فليسَ لهذا مَعنًى إِلَّا كثْرَة اللَّحم ، وَليست صفته [ـ صَلَّى الله عَليه وَسَلَّمَ[٥] ـ] فيما يرْوَى عَنه هَكذا .

إِنَّمَا يقال فى نَعته : رَجلٌ بَين الرَّجلين جِسمُه وَلحْمُه[٦] .

قال[٧] : هَكذا حَدَّثنى « الفَزَارىُّ » عَن « عَوفٍ » عَن « يزيدَ الفارسىِّ » عن « ابن عباس »[٨] .

---

(١) فى د : «عن » وما أثبت أدق .

(٢) مابعد «حطمتموه » إلى هنا ساقط من م ومَن المطبوع من قبيل التهذيب . وانظر فى ذلك :

ـ د : كتاب الصلاة ، باب فى صلاة القاعد الحديث ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦

ـ حم : حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ ٦ / ١٧١ ـ ٢١٨

(٣) فى م : «وَأما قوله » .

(٤) أى بضم الدال مع التخفيف .

(٥) «صلى الله عليه وسلم » ـ تكملة من د .

(٦) راجع الحديث رقم ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ والحديث ٢٨٨ ج ٢ / ٥٤٦ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

(٧) «قال » : ساقط من ر . م .

(٨) عبارة م لما بعد «ولحمه » إلى هنا : « هكذا روى عن ابن عباس » .

قال « أبو عبَيدٍ » : والأَوَّل أَشْبَه بالصَّوَاب [فى بدَّنت][1] والله أَعْلم .

٤٣٣ – وقالَ[2] « أبو عبَيدٍ[3] » فى حَديث « النَّبِىِّ[4] » – صَلَّى الله عَليه وسَلَّمَ[5] – :

« سَوْآءُ وَلودٌ خيرٌ من حَسناءَ عَقيم[6] » .

قال « الأَمَوىُّ » : السَّوْآءُ : القبيحة[7] .

ويقال[8] للرَّجل من ذلك : رَجلٌ[9] أَسْوَأُ .

وقالَ[10] « الأَصمَعى » فى السَّوْآءِ مِثلَهُ .

---

(١) «فى بدنت » تكملة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) فى د . ك : «قال » .

(٣) «أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل ط ، «فى حديثه » .

(٥) م : «عليه السلام » وفى د . ك . «صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وانظره فى :

الفائق «سوأ » ٢ / ٢٠٥ – النهاية «سوأ » ٢ / ٤١٦ – تهذيب اللغة «سوأ » ١٣ / ١٣١ وفى التهذيب : «سَوْءٌ ولود . . . . »

(٧) عبارة التهذيب : قال أبوعبيد : قال الأموى : السَّوءُ القبيحة »

(٨) فى د : «يقال » .

(٩) «رجل » : ساقط من م ، وعنها ط . و «أسوأ » مقصور مهموز .

(١٠) ك : «قال » .

قالَ « أَبو عبَيدٍ[١] » : وكذلك كلُّ كَلِمَةٍ أو فَعلَةٍ قبيحَةٍ ، فهىَ سَوْآءُ .

قال « أَبو زُبَيدٍ » فى رَجُل من « طيِّىءٍ » نَزلَ به رَجلٌ من « بَنى شيبان » فأَضافه الطائىُّ ، وَأَحسن إليه ، وَسقاه[٢] ، فلمَّا أَسرعَ الشَّراب فى « الطَّائىِّ » افْتخرَ ، ومَدَّ يَده ، فوَثبَ عَليه « الشَّيبَانى » فقطعَ يَدَه ،فقال [« أَبو زُبَيد »][٣] :

ظلَّ ضيفاً أَخوكم لأَخِينا فى شرابٍ ونعَمَةٍ وَشِواءِ
لم يَهَبْ حُرْمَةَ النَّديمِ وَحقَّتْ يا لَقومِى للسَّوْءَةِ السَّوآءِ[٤] [٢٧٨]

قال « أَبو عبْيدٍ[٥] » يخاطِب[٦] بذلِك[٧] « بَنِى شَيبانَ » .

---

(١) «قال أَبو عبيد » : ساقط من م ، وعنها المطبوع .

(٢) فى ر : «فسقاه » .

(٣) «أَبو زبيد » تكملة من د ، وما بعد «يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاآ منسوبين لأَبى زبيد فى تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ، واللسان سوأ وجاء الثانى منسوبا لأَبى زبيد كذلك فى الفائق «سوأ » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦ .

(٥) «قال أَبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٦) «يخاطب » مكررة فى الأَصل ، وبين اللفظتين بياض يعدل كلمة من غير نقص .

(٧) «بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ — وَقال[١] « أبو عَبيدٍ[٢] » فى حديثِ « النَّبِىِّ[٣] » — صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[٤] — ، وذكر أَهْلَ الجَنَّةِ ، فقال : « لَا يتغوَّطون ، وَلَايَبولون إنَّما هو عَرَقٌ يجْرى مِن أعراضِهم مِثلُ ريحِ المِسْكِ[٥] » .

---

(١) ك : «قال» .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : «فى حديثه» .

(٤) ك . م : «عليه السلام» وفى د : «صلى الله عليه» .

(٥) الذى وقفت عليه من رواية الحديث ماجاء فى :

— م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حدثنا عثمان بن أبى شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لعثمان .

قال عثمان : حدثنا ، وقال إسحاق : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : سمعت النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول : «إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يَتْفُلُونَ ، ولايبولون ، ولايتغوطون ، ولايمتخطون .

قالوا : فمابال الطعام ؟ قال جُشَاءٌ ورَشْحٌ كرشْح المسكِ ، يُلْهَمونَ التسبيح والتحميدَ كما تُلْهَمونَ النَّفَس » .

وجاء فى الباب عن أبى هريرة . وانظره كذلك فى :

— خ : كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ج ٤ / ١٠٢ .

— ت : كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء فى صفة أهل الجنة ، الحديث ٢٥٣٧ ج ٤ / ٦٧٨

— جه : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة ، الحديث ٤٣٣٣ ج ٢ / ١٤٤٩ .

— حم : ٢-٢٣٢-٢٥٣

قال « الأَمويُّ » : واحد الأَعْراضِ عِرْضٌ ، وَهو كلُّ مَوضِعٍ يَعرَق مِن الجَسَدِ .

يقال مِنه : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ » .

[وقال « الأَصمَعِيُّ » يقال[1] : فلان طيِّبُ العِرضِ[2]] أَى طيِّب الرِّيحِ[3] .

قال « أَبو عبَيدٍ » : المعْنى فى العِرضِ هَاهنا أَنَّه كلُّ شىءٍ فى[4] الجسدِ مِن المَغابِن ، وَهِى الأَعراضُ ، وَليس العِرض فى النَّسب مِن هَذا فى شىءٍ[5] .

---

(١) «يقال » تكملة من ر .

(٢) مابين العقوفين تكملة من د . ر . م ويبدو أنها سقطت من ك نتيجة انتقال النظر .

(٣) م : «الرائحة » .

(٤) م : «من » .

(٥) «فى شىء» : ساقط من د .

أقول : هذا مما غلَّط فيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه أبا عبيد القاسم بن سلام ، فقال فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٣٦ : ٣٧

وقال «أبو عبيد » فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — حين ذكر أهل الجنة ، فقال : لايبولون ولايتغوطون إنما هو عَرَق يجرى من أعراضهم » .

قال «أبو عبيد » : الأعراض : مغابن الجسد التى تعرق ، واحدها عرض . قال : وليس العرض فى النسب من هذا فى شىء . هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : ما أكثر من يغلط فى هذا ويظن أن شتم العرض هو شتم السلف من الآباء والأمهات ، وليس كذلك إنما عرض الرجل نَفسُه وَبَدَنُه ، ومنه قول النبى — صلى الله عليه وسلم =

٤٣٥ ـ وقالَ[١] « أبو عبيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« أَنَّهَ نهَى عَن عَسْب الفحْل[٥] » .

= إنما هو عرق يجرى من أعراضهم » أى من أبدانهم ، ومنه قول أبى الدرداء : « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ، ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » : لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم تورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل الأرض ماكان فى حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة له ، فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهذا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال حسان بن ثابت :

هجوتَ محمدا فأجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاءُ

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاءُ

أراد فإن أبى وجدى ونفسى وقاءٌ لنفس محمد عليه السلام .

(١) فى ك : «قال » .

(٢) «أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : «فى حديثه » .

(٤) ك . م : «عليه السلام » وفى د : «صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الإجارة ، باب عَسْب الفحل ج ٣ / ٥٤ :

حَدَّثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا عبد الوارث ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن على بن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : نهى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن عَسْب الفَحْلِ » .

وانظره فى :

ـ د : كتاب البيوع ، باب فى عسب الفحل ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

قال « الأَمَوِيُّ » : العَسْب : الكِراءُ الذى يؤخذ عَلى[1] ضِراب الفحْل .

يقال مِنه : عَسَبْت الرَّجلَ أَعْسِبُه عَسْبًا : إذا أَعطيْته الكِراءَ عَلى ذلِك

وقال[2] غيرُهُ : العَسبُ هُو الضِّرابُ نفسُه لقولِ الشاعِرِ ، وذكر قوماً أَسرُوا لهُ عَبْدًا نرمَاهُمْ بهِ :

فلولَا عَسبُه لتركْتُموهُ وشرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ[3]

= — ت : كتاب البيوع ، باب كراهية عسب الفحل ، الحديث ١٢٧٣ ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفى الباب عن أَبى هريرة ، وأَنس ، وأَبى سعيد .

— جه : كتاب التجارات ، باب النهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغى . . . وعسب الفحل الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١

— دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦ ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦

— حم : ١ / ١٤٧ — ٢ / ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .

الفائق «عسب » ٢ — ٤٢٨ — النهاية «عسب » ٣ — ٢٣٤ — تهذيب اللغة «عسب » ٢ / ١١٢

(١) فى تهذيب اللغة : « فى » .

(٢) ك : «قال » وفى تهذيب اللغة : «قال : وقال غيره » .

(٣) البيت لزهير كما فى تهذيب اللغة ٢ / ١١٢ ، واللسان عسب ، ورواية التهذيب : «واولا » فى موضع «فلولا » و «أير » فى موضع «عسب » ، وتتفق رواية التهذيب مع رواية الديوان ٣٠١ ط دار الكتب القاهرية .

وجاء فى المطبوع نقلا عن م وحدها بعد البيت : «ويروى : أير معار » . =

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : والوَجهُ عِندِى ماقالَ « الأَموِىُّ » أَنَّهُ الكِراءُ .

ولو كان المعنى عَلَى الضِّرابِ نفسِهِ ، لدَخلَ النَّهىُ عَلَى كلِّ مَن أَنْزى فَحْلًا ، وفى هَذا انقطاعُ النَّسْل .

وأَمَّا قولُ الشَّاعِر ، فقد يجوزُ ؛ لأَنَّ العَرَب قدْ[1] تسَمِّى الشَّىءَ باسم غيرِهِ إذا كان مَعهُ أَو مِن سَبَبِهِ كما قالُوا لِلمَزادَةِ رَاوِية ، وإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ البَعِيرُ الَّذِى يُسْتَقَى عَليهِ ، فسُمِّيتِ المزادَةُ رَاوِيَةً[2] ؛لأَنها تكونُ عَليه .

وَكذلِك الغائِطِ مِن الإِنسان . كان[3] « الكسائىّ » يقول : إِنَّما سُمِّى غائطاً[4] ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمْ كان إِذا أَرادَ قضاءَ الحاجَةِ ، قالَ : حَتَّى آتِىَ الغائِط ، فأَقْضِى حاجَتِى ، وَإِنَّمَا أَصلُ الغائِطِ المُطْمَئِن مِن الأَرضِ .

قال : فكثُر ذلِك فى كلا مهمْ حَتَّى سُمِّىَ[5] غائِطُ الإِنسان بِذَلِك .

وكذلِك العَذِرَةُ إِنَّما هِى فِناءُ الدَّار ، فسُمِّيت به ؛ لأَنَّهُ كان يُلْقَى بأَفْنِيَةِ [٢٧٩] الدُّورِ .

= وزاد فى ر بعد البيت : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الجزء الثانى من كتاب الغريب عن أَبى عبيد القاسم بن سلام من رواية على بن عبد العزيز عن أَبى عبيد القاسم ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(١) « قد » ساقط من م .

(٢) فى م : « رواية به »

(٣) فى ر : « وكان » .

(٤) عبارة م : « إنما سمى الغائط غائطاً »

(٥) فى ر : « سَمَّوا » .

٤٣٦ — وقالَ[١] « أبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَديثِ « النَّبى[٣] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] — :

« أَنَّهُ أَوْصَى « أَبا قتادَةَ » بالإِناءِ الَّذِى تَوضَّأَ منهُ ، فَقَالَ : ازدَهِرْ بهَذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْناً[٥] » .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) جاء فى حم : حديث أبى قتادة الأنصارى — رضى الله عنه — ج ٥ / ٢٩٨ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبى قتادة قال : كنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى سفر ، فقال : إنكم إلا تدركوا الماء غداً تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء ، ولزمت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فمالت برسول الله — صلى الله عليه وسلم — راحلته ، فنعس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فدعمته فادعم ، ثم مال فدعمته فادعم ، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته ، فدعمته ، فانتبه . فقال : من الرجلُ ؟ قلت : أبو قتادة . قال : مذ كم كان مسيرك ؟ قال ؛ منذ الليلة . قال : حفظك الله كما حفظت رسوله . ثم قال : لو عرسنا ! فمال إلى شجرة فنزل . فقال : انظر هل ترى أحداً ؟ قلت : هذا راكب . هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة ، فقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فنمنا ، فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فانتبهنا ، فركب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فسار وسرنا هنيهة ثم نزل ، فقال : أمعكم ماءٌ ؟ قال : قلت : نعم معى ميضأة فيها شىءٌ من ماءٍ . قال : ائت بها . فأتيته بها فقال : مُسُّوا منها مُسُّوا منها ، فتوضأ القوم ، وبقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة ، فإنه سيكون لها نبأ . ثم أذن بلال ، وصلُّوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب وركبنا ... » من حديث فيه طول .

وانظره فى : الفائق « زهر » ٢ / ١٣٦ — النهاية « زهر » ٢ / ٣٢٢ — تهذيب اللغة — « زهر » ٦ / ١٤٩ .

قالَ « الأَمَوىُّ » : قَولُه : ازدَهِرْ بِهِ : أَى[١] احْتَفِظْ بِه ، وَلَاتُضَيِّعْهُ ، وَأَنشدَ :

كمَا ازدَهرَتْ قَيْنَةٌ بالشَّراع لِأُسْوَارِها عُلَّ مِنهَا اصْطِبَاحَا[٢]

يَقولُ : كما احتَفَظَتِ القَيْنَةُ بالشِّراعِ ، وَهِى الأَوْتارُ ، والواحِدَةُ[٣] شِرْعَةٌ .

وجَمْعُهُ شِرْعٌ وَشِرَعٌ ، ثُمَّ الشِّراعُ جَمعُ الجَمْع .

والأُسْوَارُ : هو الواحِدُ مِن أَساوِرَةِ « فارس » وَهُم الفُرسَانُ .

وَلَيس تفسيرُ[٤] الشِّرْع مِن الأَمَوىِّ .

قال الكسائِىُّ : إسوارٌ وأُسوارٌ[٥] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وأَظُنَّ قولَهُ ازْدَهِرْ كلمةً لَيستْ بِعَرَبيَّة ، كَأَنَّهَا نَبَطِيَّةٌ ، أَو سُريانِيَّةٌ ، فَعُرِّبَت[٦] .

---

(١) فى د : « يعنى » والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ٦ / ١٤٩ — واللسان زهر . شرع ، ولم أقف على قائله .

(٣) د : « والواحد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) م : « تعبير » والمعنى متقارب .

(٥) ما بعد « الأَموى » إلى هنا من ر وهامش الأَصل عند المقابلة بعلامة خروج .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة تعليقًا على ظن الإمام أَبى عبيد بعدم عربية اللفظة « ازدهر » . « وقال أَبو سعيد : هذه كلمة عربية ومنه قول جرير :

فإنك قين وابن قينين فازدهر بكيرك إن الكير للقين نافع

قال : ومعنى ازدهر (هنا) افرح .

٤٣٧ — وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حديثِ « النَّبِيِّ[٣] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٤] — :

« عِندَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيهِ الحُمَّى[٥] » .

قالَ « الأُموىُّ » : يَعنِى[٦] لِزَمتهُ ، وأَقامت عَلَيهِ .

وَقالَ[٧] « الواقِدِىُّ » : فى هذا[٨] الحديث أَصابَتهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ — بالميمِ — فى مَعنى الباءِ .

وقالَ[٩] « الأَصْمَعِىُّ » أَغمطَت[١٠] عَلينَا السَّماءُ ، أَى دامُ قَطرُها ، وَهو مِن هَذَا .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَهُما لُغَتانِ ، قد سَمِعْنَاهُما[١١] بالباءِ والميمِ .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى : الفائق « غبط » ٣ / ٤٧ — النهاية « غبط » ٣ / ٣٤١ — تهذيب اللغة « غبط » ٨ / ٦١

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) ك . م : « قال » .

(٨) م : « معنى »

(٩) م : « قال » .

(١٠) د . ر . م : « أغبطت » بالباء وأراها أدق .

(١١) ر : « سمعناهما جميعًا » .

وهَذا مِثلُ قولِهم[١] : سَبَّدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وسَمَّدَهُ : إذا استأْصَلَهُ فى أَشباهٍ لَذلِكَ كَثِيرَةٍ[٢] .

٤٣٨ — وقالَ[٣] « أَبو عُبَيد[٤] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٥] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] — : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَنَهَى فِيهَا عَن قَتْلِ العُسَفَاءِ والوُصَفَاءِ[٧] .

قالَ[٨] : حَدَّثَناهُ « إسماعِيلُ » عن[٩] « أَيوبَ » قالَ : حَدَّثَنى

---

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأَشباه لذلك كثيرة » .

أَقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف فى لغتنا واهتمام العلماء القدامى بها وعقد فصول لها فى كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها وممن أفرد لها كتبًا أبو الطيب اللغوى وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى حم حديث رجل عن أبيه ٣ . ٤١٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلًا منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سرية كنت فيها ، فنهانا أن نقتل العُسفَاءَ والوصفاءَ » .

وانظره فى : « الفائق « عسف » ٢ / ٢٢٩ وفيه : « روى : الأُسفاءَ . النهاية « عسف » ٣ . ٢٣٦ — تهذيب اللغة « عسف » ٢ / ١٠٦ . أقول : الأُسفاءَ جمع أَسيف بمعنى العسيف وهو الأَجير .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) فى د : « إسماعيل بن أَيوب » تصحيف .

رَجلٌ عَن أَبِيهِ ، قالَ : بَعَثَ رسول الله ـ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ ـ سَرِيَّةً كُنتُ فِيهَا ، فَنَهى عن قَتلِ العُسَفَاءِ والوُصَفَاءِ » .

قالَ « أَبو عَمرو »[1] : العُسَفَاءُ : الأُجَراءُ ، والواحِدُ[2] عَسِيفٌ .

ومنهُ الحديثُ الآخرُ : « أَنَّ رجُلَينِ اختصَمَا إِلَيْهِ ، فقالَ : أَحدُهُمَا : إِن ابنِي كانَ عَسيفاً علَى هذا ، وأَنهُ زَنَى بامرأَتِه[3] » يَعنى[4] كان أَجيرًا .

---

(١) فى تهذيب اللغة : « قال أَبو عبيد : قال أَبو عمرو وغيره ... » .

(٢) م ، وعنها وحدها « ط » : « والواحد منهم » .

(٣) انظر الحديث فى :

ـ د : كتاب الحدود ، باب المرأة التى أمر النبى برجمها ... الحديث ٤٤٤٥ / ج ٤ . ٥٩١ .

ـ خ : كتاب الأحكام ، باب ٣٩ ـ هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلًا وحده للنظر فى الأُمور .

كتاب الصلح ، باب ٥ ـ إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود .

كتاب الشروط ، باب ٩ ـ الشروط التى لا تحل فى الحدود ، وجاء فى أكثر من كتاب منه .

ـ م : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

ـ ت : كتاب الحدود ، باب فى الرجم على الثيب ، الحديث ١٤٣٣ .

ـ ن : كتاب القضاة ، باب صون النساء ، عن مجلس الحكم .

ـ جه : كتاب الحدود ، باب حد الزنا الحديث ٢٥٤٩ .

ـ دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢٢ ج ٢ / ٩٨ .

ـ جم : ج ٣ / ١١٥ ـ ١١٦ .

(٤) فى م : « يعنى أنه » .

قالَ : وأَمَّا الأَسيفُ فى غيرِ هذا الحَديثِ فَإِنَّهُ العَبْدُ .

قالَ « أَبو عُبَيْدٍ » : والأَسيفُ [١] أَيضاً [٢] فى غيرِ هذَا [٢٨٠] السَّرِيعُ الحُزْنِ والبُكَاءِ .

وَمِنهُ حَدِيثُ « عَائشةَ [رحمها الله [٣]] حينَ أَمرَ رَسولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — : « أَبا بَكْر » أَن يُصَلىَ بِالنَّاسِ فى مرضه الذى ماتَ فيه ، فقالَت : « إِنَّ « أَبا بكْر » رجلٌ أَسيفٌ ومَتَى يَقُمْ مُقَامَكَ لا يَقدِرُ عَلَى القِرَاءَةِ [٤] » .

والأَسوفُ مِثلُ الأَسيفِ .

وَأَمَّا الأَسِفُ ، فَهُو الغضبانُ المتلهِّفُ [٥] على [٦] الشىءِ ، قال اللهُ — جلَّ ثناؤُه [٧] — : « ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَومِه غَضبَان أَسِفاً [٨] » .

---

(١) فى د : « والعسيف » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) « أيضا » ساقط من د ، وعبارة م : « والأسيف فى غير هذا أيضا » .

(٣) « رحمها الله » تكملة من د .

(٤) انظر حديث عائشة — رضى الله عنها — فى :

— خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١ /١٦١ — ١٦٢ ، وفى مواضع أخرى من الكتاب .

— ن : كتاب الإمامة ، باب الائتمام بالإمام يصلى قاعدًا ج ٢ / ٩٩ .

— حم : مسند عائشة — رضى الله عنها — ٦ / ١٥٩ — ٢١٠ — ٢٢٤ .

(٥) م : « والمتلهف » .

(٦) د : « عن » .

(٧) ر : « تبارك وتعالى » ، وفى م : « تعالى » .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٠

وَيقالُ مِن هَذا كُلِّهِ : قدْ أَسِفْتُ آسَفُ أَسَفاً[١] .

٤٣٩ ـ وَقال[٢] « أَبو عُبَيدٍ[٣] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٤] » ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[٥] ـ :

« عَلِيكمُ بالحِجَامَةِ لَا يَتبيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ ، فيقتلَهُ[٦] ».

قالَ « الكِسائىُّ » : التَّبيُّغُ : الهَيْجُ .

وقال غيرُهُ : أَصلُهُ مِن البَغْى . قالَ يَتبَيَّغْ يُريدُ يتبَغَّى ، فقدَّم الياءَ وَأَخَّرَ الغَينَ ، وهذا كقَولِهم : جَبَذَ وجَذَبَ ، وما أَطيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، ومِثلهُ فى الكلامِ كثِيرٌ[٧] .

---

(١) د : « أسف يأسف أسفًا » .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها أخذ ط : « فى حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى جه : كتاب الطب ، باب فى أى الأيام يحتجم الحديث ٣٤٨٦ ج ٢ / ١١٥٣ حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن زكريا بن ميسرة ، عن النَّهَّاس ابن قَهْم ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : من أراد الحجامة فليتحرَّ سَبْعَةَ عَشَر ، أو تسعة عَشَر ، أو إحدى وعشرين ، ولا يَتَبَيَّغْ بأحدكم الدَّمُ فيقتلَه » .

وانظره فى :

الفائق « بيغ » ١ / ١٤٢ ـ النهاية « بيغ » ١ / ١٧٤ ـ تهذيب اللغة « بيغ » ٨ / ٢١٣

(٧) اهتم العلماء القدامى بظاهرة القلب المكانى ، وعقدوا لها فصولاً فى كتبهم ، وأفردوا لها الرسائل والكتب من هؤلاء ابن فارس فى الصاحبى . الثعالبى فى فقه اللغة . ابن سيده فى المخصص . السيوطى فى المزهر .

٤٤٠ ـ وقال[١] « أبو عُبَيد[٢] » فى حَديثِ « النَّبىِّ »[٣] ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« تراصُّوا بَينكُم فى الصَّلاةِ لَا تتخلَّلُكُم الشَّياطينُ[٥] كأَنَّهَا بناتُ حَذَفٍ »[٦] .

وَهذا يُرْوَى عَن « عَبد اللهِ » غير مَرْفوع .

ومِن وَجه آخرَ مَرْفُوعاً .

قال « الكسائىُّ » : التَّراصُّ أَن يَلْصَقَ بَعضُهُم بِبَعضٍ حَتَّى لا يَكون بَينهُم خَلَلٌ .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، واعتمدها ط أصلًا : « فى حديثه » .

(٤) ـك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) فى د : « تراصوا فى الصفوف لايتخللكم الشياطين » .

وفى ر : « تراصوا بينكم فى الصلاة لايتخللكم الشيطان » .

(٦) جاء فى حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ٢٦٠ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، قالا : حدثنا أبانُ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : راصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذى نفس محمد بيده ، إنى لأرى الشياطين تدخل من خَلَل الصف كأنها الحذف .

وقال عفان : « إنى لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره فى : ـ د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١ / ٤٣٤

الفائق « حذف » ١ / ٢٦٩ ـ النهاية « حذف » ١ / ٣٥٦ ـ تهذيب اللغة « حذف » ج ٤ / ٤٦٨ .

ومِنهُ قول اللهِ ـ جَلَّ ثناؤُه[١] ـ : « كأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرصوصٌ »[٢] .

وقولُه : « بَناتُ حَذَفٍ » : هِى هَذهِ الغنمُ الصِّغارُ الحِجَازيَّةُ واحِدَتُهَا حَذَفةٌ .

ويُقالُ : هِى النَّقَدُ[٣] أَيْضاً ، واحِدَتُها نَقَدَةٌ .

وَقد جاءَ تفسيرُ الحَذَفِ فى بَعضِ الحديث عَن « النَّبِىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ ـ[٤] : أَنَّهُ[٥] قال : « أَقيموا صُفُوفكُمْ [وتراصُّوا][٦] لا يَتَخَللكُمُ الشَّياطِينُ كأَولادِ الحَذَفِ .

قِيلَ يا رسول اللهِ ! ومَا أَولادُ الحَذَفِ ؟

قالَ : ضأْنٌ سودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تكونُ بِاليمَنِ »[٧] .

قال « أَبو عُبَيدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التفسيرَيْنِ إِلَىَّ ؛ لأَنَّ التَّفسيرَ فى نفسِ الحَديثِ[٨] .

---

(١) ر : « تبارك وتعالى » ، وفى م : « تعالى » ، وفى د : « عز وجل » .

(٢) سورة الصف آية ٤ .

(٣) فى م : « وهى النقد » ، وفى تهذيب اللغة : « ويقال لها : النَّقَد » .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) « أنه » : ساقط من م .

(٦) « وتراصوا » : تكملة من ر .

(٧) انظر الحديث فى :

ـ حم : حديث البراء بن عازب ج ٤/٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لأن التفسير فى نفس الحديث » : ساقط من د .

٤٤١ ـ وَقال[١] « أبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَديثِ « النَّبىِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« أنَّ رَجُلاً أتاهُ وعَلَيهِ مُقطَّعاتٌ لهُ[٥] » .

قالَ « الكِسائىُّ » : المُقطَّعاتُ : هِىَ الثِّيابُ القِصَارُ[٦] .

قال « أبو عُبَيدٍ » : وكذلِكَ غَيرُ الثِّيابِ أيضاً .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث فى :

الفائق « قطع » ٣/٢٠٨ ـ النهاية « قطع » ٤/٨١ ـ تهذيب اللغة « قطع » ١/١٨٨ .

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ١/١٨٨ بعد أن ساق الأزهرى تفسير الكسائى نقلاً عن ـ أبى عبيد : قال : وسميت الأراجيز مقطعات لِقِصرها .

وقال « شَمِر » فى كتابه فى غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوب يقطع من قميص وغيره .

أراد أن من الثياب الأردية والمطارف والأكسية والرِّياط التى لم تقطع ، وإنما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى. ومنها القمص والجباب والسراويلات التى تقطع ، ثم تخاط ، فهذه هى المقطعات ...

ثم نقل عن ابن الأعرابى قوله : والمقطعات برود عليها وشىءٌ مقطع. قال : ولا يقال للثياب القصار مقطعات .

أقول : وهذا ممَّا أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم «ابن قتيبة » رحمه الله فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد القاسم بن سلام فى كتاب غريب الحديث . =

وَمِنهُ حَديثُ « ابن عَبَّاس »[١] فى وَقتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قالَ [٢٨١] « إذا تقطَّعتِ الظِّلالُ[٢] ؛ وَذلِك لِأَنَّهَا تكونُ مُمتدَّةً فى أَوَّلِ النَّهارِ ، فكُلَّما ارتفعَت الشَّمْسُ قَصُرَتِ الظِّلَالُ ، فذلِك تقطُّعُهَا .

ويُروَى أَنَّ « جَرِيرَ بن الخطفَى » كان بَيْنَهُ وبَينَ « العَجَّاج » اختِلافٌ فى شَىءٍ فقَالَ : أَمَا واللهِ لَئِن سَهِرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدَعَنَّهُ ، وقَلَّ مَا تُغْنِى عَنهُ مُقَطَّعَاتُهُ ، أَىَ[٣] أَبياتُ الرَّجَزِ ، سَمَّاها مُقطَّعَات لِقِصَرِهَا .

٤٤٢ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ[٤] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٥] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٦] — :

« الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنهَا لِسانُهَا ، والبِكْرُ تُستَأْمَرُ فى نَفْسِهَا[٧] » .

= فقال فى كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذى رأيت عليه أهل اللغة فى المقطعات أنها المقطوعة سابغة كانت أو قصارًا » .

أقول : وهذا ما قال به « شمر » فى كتابه فى غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهرى .

(١) فى ر : « رضى الله عنهما » .

(٢) انظر حديث « ابن عباس » — رضى الله عنهما — فى النهاية « قطع » ٣ / ٨١ — تهذيب اللغة « قطع » ١ / ١٨٨

(٣) د . م : « يعنى » والمعنى واحد .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٦) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى جه : كتاب النكاح ، باب استئمار البكر والثيب الحديث ١٨٧٠ ج ١ / ٦٠١ : حدثنا إسماعيل بن موسى السُّدِّىّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » هَذَا الحرفُ يُرْوَى فى الحَديثِ « يُعْرِب[1] » — بالتَّخفِيفِ — .

وقالَ[2] « الفَرَّاءُ » : هُو « يُعَرِّبُ » — بالتَّشديدِ —.

= الهاشمى ، عن نافع بن جُبَير بن مُطعِم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « الأَيِّمُ أَولى بنفسها من وَلِيِّهَا ، والبِكْرُ تُسْتَأْمَر فى نفسها » . قيل : يا رسول الله ! إن البكر تستحيي أَن تتكلم . قال : « إذنُها سُكُوتُهَا » .

وجاء فى نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ١ / ٦٠٢ :

حدثنا عيسى بن حماد المصرى ، أَنبأنا اللَّيث بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أَبى حسين ، عن عدى بن عدى الكندى ، عن أَبيه ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : الثيِّب تُعْرِبُ عن نفسها ، والبكر رضاها صمتها » .

وانظر فى زواج البكر والثيب :

— م : كتاب النكاح ، باب استئذان الثيب ، فى النكاح بالنطق والبكر بالسكوت — ج ٩ / ٢٠٢ : ٢٠٥ .

— د : كتاب النكاح ، باب فى الثيب الأَحاديث ٢٠٩٨ — ٢٠٩٩ — ٢١٠٠ — ج ٢ / ٥٧٧ : ٥٧٩ .

— ت : كتاب النكاح ، باب ماجاء فى استئمار البكر و الثيب الحديث ١١٠٨ ج ٣/ ٤٠٦ .

— ن : كتاب النكاح ، باب استئذان البكر فى نفسها ج ٦ / ٨٤ .

— حم : ٤ / ١٩٢ .

الفائق « عرب » ٢/ ٤٠٩ — النهاية « عرب » ٣ / ٢٠٠ — تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٢

أَقول : فى المطبوع « يُعرِّب » بتشديد الرَّاء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) فى ك . م : « قال » .

يُقالُ : عَرَّبْتُ عَن القَومِ : إذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُم ، وَاحْتَجْجْتُ لَهُمْ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَكذلِكَ الحديثُ الآخَرُ فى الَّذِى قَتلَ رَجُلاً يَقولُ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، فَقالَ القاتِلُ : يارَسولَ الله ! إِنَّما قالَهامُتَعَوِّذًا .

فقالَ « النَّبِىُّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ(١) وسَلَّمَ — فَهَلَّا(٢) شَقَقْتَ عَنْ(٣) قَلْبِهِ ؟

فَقالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِى ذَلِكَ شيئاً ؟

فقالَ « النَّبِىُّ » [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٤) —] : فَإِنَّمَا كانَ يُعَرِّبُ عَمَّا فى قَلْبِهِ لِسَانُهُ(٥) » . قَالَ : وَمِنهُ حَديثٌ ، قالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عَن « العَوَّام » عَن « إبراهِيمَ التَّيمِىِّ » قالَ : « كانُوا يَستَحِبُّونَ أَن يُلَقِّنُوا الصَّبِىَّ حينَ يُعَرِّبُ أَن يقولَ : « لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ » سبعَ مَرَّاتٍ(٦) .

---

(١) د : « فقال : صلى الله عليه » ، وفى « ك » فقال النبى عليه السلام ، وفى م : « فقال : عليه السلام » .

(٢) د : « أفلا » .

(٣) م : « على » .

(٤) « — صلى الله عليه وسلم — » : تكملة من د . ر . م .

(٥) انظر الحديث فى :

الفائق « عرب » ٢ / ٤٠٩ — النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ .

(٦) انظر الحديث فى :

الفائق « عرب » ٢ / ٤٠٩ — النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[١] » وَلَيسَ هَذَا مِن إعرابِ الكَلامِ فى شىءٍ ، إنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ[٢] القولُ مافى قَلبِهِ .

وقَد رُوِىَ عَن « عُمَر » أَنَّهُ قالَ : ما يَمْنَعَكُمْ إذَا رَأَيتُم الرجُلَ يُخَرِّقُ أَعراضَ النَّاس أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيهِ[٣] » .

وَلَيْسَ ذَلِك مِن هَذَا ، وَقد ذَكَرْناهُ فى مَوْضِعِهِ[٤] .

وَمعنَى « لَا »[٥] صِلَة ، إنَّمَا أَرادَ ما يَمْنَعكُم أَن تُعَرِّبُو [عَلَيهِ][٦] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٢) م : « لك » .

(٣) انظره فى : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى موضعها من الأجزاء القادمة .

الفائق « عرب » ٢ / ٤١٤ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ - تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٣

(٤) الذى ذكره هناك : « إنما هو من قولك : عَرَّبتُ على الرَّجُلِ قولَه : إذا قَبَّحْتَه عليه » .

(٥) يعنى « لا » من قوله : « ألا تعربوا »

(٦) « عليه » : تكملة من د .

ونقل المطبوع عن م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وتُقَبِّحُوا فعاله . والزيادة إضافه تهذيب

أقول : وتفسير « أبى عبيد » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة » على « أبى عبيد » فى كتابه إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ، فقال فى كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « الثيب يُعْرِبُ عنها لسانها » . قال أبو عُبَيد : هو يُعرِّبُ بالتشديد ، يقال : عَرَّبت عن القوم : إذا تكلمت عنهم . قال : وكذلك الحديث فى الرجل الذى قتل رجلًا يقول : لَا إلٰهَ إلَّا الله : إنَّمَا كان يُعَرِّبُ عمَّا فى قلبه لسانه بالتشديد هذا قول « أبى عبيد » . =

٤٤٣ ـ وَقَالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« يُؤْتَى بابنِ آدَمَ يَومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِن الذُّلِّ[٥] » .

= قال أبو محمد : واللفظ على ما جاء فى الحديث يُعْرِبُ عنها لسانها ، يقال : اللِّسان يعرب عن الضمير ، أى يُبَيِّن عنه ، والإعراب فى الكلام من هذا ، إنما هو الإفصاح والإبانة ؛ ولم أسمع أحدا يقول : التعريب ... » .

أقول : أَعرَبَ وعَرَّبَ لغتان فصيحتان فى معنى الإبانة يقال : أعرب عنك لسانك وعرَّب أى بَيَّن وأفصح .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى ت : كتاب القيامة ، باب مما جاء فى العرض الحديث ٢٤٢٧ ج ٤ . ٦١٨ :

حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن . وقتادَةُ عن أنس عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « يُجاءُ بابنِ آدمَ يوم القيامة كأَنَّهُ بَذَجٌ فيوقَفُ بين يدى الله ، فيقول الله لَهُ : أعطيتك وخوَّلْتُكَ ، وأنعمتُ عليكَ ، فماذا صَنَعْتَ ؟ فيقول : يارَبِّ جمعتُه وثَمَّرْتُهُ ، فتركتُه أكثر ما كان فارجِعْنِى آتِكَ به ، فيقول له : أرنى ما قدَّمْتَ ، فيقول : يارَبِّ جمعتُه وثمَّرتُه فتركتُه أكثر ماكان فارْجِعْنِى آتِكَ به ، فإذَا عَبدٌ لم يُقدِّمْ خَيرًا ، فيُمْضَى به إلى النار ... » .

وفى الباب عن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى .

وانظر فيه كذلك :

ـ حم : ٢ / ١٠٥ .

الفائق « بذج » ١ / ٩٠ ـ النهاية « بذج » ١ / ١١٠ ـ تهذيب اللغة « بذج » ١١ / ١٦

قَالَ « الفَرَّاءُ » قَولُهُ : بَذَجٌ[١] هُو وَلَدُ الضَّأْنِ وَجمعُه بِذْجانٌ ، قالَ [أَبو عبيدٍ][٢] :

وَهَذَا معَروفٌ عِندَهُمْ ، قالَ الشاعِرُ[٣] :

قَد هَلَكَتْ جارَتُنَا مِن الهَمَجْ

وَإِن تَجُعْ تَأْكُل عَتوداً أَوْ بَذَجْ[٤] [٢٨٢]

والبَذَجُ[٥] مِن أَولادِ الضَّأْنِ ، والعَتُودُ مِن أَولادِ[٦] المِعَز ، وَهُو ما قد شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِن العَتودِ حَديثُ الرَّجُل حِينَ ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ ، فأَمَرَهُ « النَّبِيُّ »[٧] - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ - أَن يُعِيدَ ، فَقَالَ : عِندى عَتُودٌ .

---

(١) ر . م : « قال هو » .

(٢) « أَبوعبيد » : تكملة من ر . م

(٣) د . م : « قال أَبوعبيد : قال الشاعر » .

(٤) جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة ١١ / ١٦ ، ومقاييس اللغة ١ / ٢١٧ ، وجاء فى اللِّسان بذج منسوبًا لأَبى محرز المحاربى ، وله نسب فى تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٦٣٣ وفسر الهَمَجَ بالجوع .

(٥) م : « فالبذج » .

(٦) « أَولاد » : ساقط من م .

(٧) « النبى » خلت منه نسخة د .

٤٤٤ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَديثِ « النَّبِىِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ :

« أَنَّه لَعنَ النَّامِصَةَ والمُتَنَمِّصَةَ ، وَالواشِرَةَ والمُسْتَوْشِرَةَ[٥] والوَاصِلَةَ والمُستَوْصِلَةَ ، والواشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ[٦] » .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) د . ر . م وهامش ك : « المؤتشرة » .

(٦) جاء فى خ : كتاب اللباس ، باب وصل الشعر ٦٢/٧ :

قال ابن أَبى شَيْبَةَ : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فُلَيحٌ ، عن زيد بن أَسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أَبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لَعَن اللهُ الوَاصِلَةَ والمستوصلة ، والوَاشمة ، والمُسْتَوْشِمَةَ » .

وانظر فى تحريم ما جاء فى الحديث :

ـ خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الحشر ، باب وما آتاكم الرسول فخذوه ٥٨/٦ كتاب اللباس ، باب المتفلجات للحسن ٦١/٧ ـ باب وصل الشعر ٦٢/٧ ـ باب المتنمصات ٦٣/٧ باب الموصولة ٦٣/٧ ـ باب الواشمة ٦٣/٧

ـ م : كتاب اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة ، والمتنمصة ، والمتفلجات والمغيرات خلق الله ١٠٢/١٤ : ١٠٨

ـ د : كتاب الترجل ، باب صلة الشعر ، الأَحاديث ٤١٦٨ ـ ٤١٦٩ ـ ٤١٧٠ ج ٣٩٧/٤ ـ ٣٩٩

ـ ت : كتاب الأَدب ، باب ماجاء فى الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة . الحديثان ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ١٠٤/٥ ـ ١٠٥ .

=

قالَ « الفَرَّاءُ » : النامِصَة : هِى[١] التى تَنْتِفُ الشَّعَرَ مِن الوَجْهِ .

وَمِنهُ قيلَ للمِنْقَاشِ : المِنْمَاص[٢] ؛ لأَنهُ يُنْتَفُ به [الشَّعَرُ][٣] .

والمُتَنَمِّصَةُ[٤] : الَّتى يُفعَلُ بِها ذَلِكَ قالَ[٥] « امرُؤُ القَيسِ » :

تَجَبَّرَ بَعدَ الأَكْلِ فهُو نَميصُ[٦]

يَصِفُ نَبَاتًا قد رَعَتْهُ الماشِيَة ، فأَكَلَتْهُ ، ثمَّ نَبتَ مِنهُ بِقَدْرِ ما يُمكِن أَخذُهُ[٧] أَى[٨] بقَدرِ ما يُنْمَصُ ، وهُوَ أَن يُنْتَفَ مِنهُ وَيُجَزّ .

= - ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الواصلة - المستوصلة - المتنمصات - الموتشمات ٨ / ١٤٤ : ١٤٨ .

- جه : كتاب النكاح ، باب الواصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١ / ٦٣٩-٦٤٠

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الواصلة والمستوصلة ٢ / ١٩١ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٦ / ٢٥٧ .

غريب حديث أبى عبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢ / ٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نص ١٢ / ٢١٢ .

(١) « هى » : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « منماص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنمصة : هى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ١٢ / ٢١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر عجز بيت لامرئ القيس ، والبيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤م :

وَيَأْكُلْنَ مِن قَوٍّ لُعَاعًا ورِبَّةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكلِ فهو نَمِيصُ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الربة : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلًا عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقالَ غير « الفَراءِ » : الواشِرَةُ : التى تَشِرُ أَسنانَهَا ، وذَلِك أَنَّهَا تُفَلِّجُها ، وتُحَدِّدُهَا حَتى يَكونَ لَهَا أُشُرٌ ، وَالأُشُرُ تَحَدُّدٌ وَرِقَّةٌ فى أَطرافِ الأَسنانِ .

وَمِنهُ قِيلَ[1] : ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ ، وَإِنَّمَا[2] يَكون ذَلِك فى أَسنانِ الأَحْدَاثِ ، وَتفعَلُه[3] المرأَةُ الكَبيرَة تَتَشَبهُ بأُولئِكَ .

وأَما الوَاصِلَةُ وَالمُسْتَوصِلَة ، فَإِنَّهُ فى الشَّعَرِ ، وذَلِك أَنهَا تَصِلهُ بِشَعَرٍ آخرَ .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الذى يَرْوِيهِ « مُعَاوِيَةُ » عن « النَّبِىِّ[4] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قالَ : « أَيُّمَا امرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بشَعَر آخَرَ كانَ زُوراً[5] » .

وقد رَخَّصَت الفقَهاءُ فى القَرَامِلِ[6] ، وَكُلّ شىءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ

---

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إنما » .

(٣) ر . م : « تفعله » .

(٤) عبارة ط نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبى » .

(٥) انظر تخريج الحديث المفسَّر .

(٦) القرامل : ضفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن هامش سنن أبى داود) ، وجاء فى سنن أبى داود كتاب التَّرجُّل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١ ج ٤ / ٣٩٩ :

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير قال : لا بأْس بالقرامل . قال أبو داود : كأنه يذهب إلى أن المنهى عنه شعور النساء .

كان أحمد يقول : القرامل ليس به بأْس .

مالَمْ يَكن الوَصْلُ شعَرًا فَلا بَأْسَ بِهِ[١] .

وَأَما قولهُ : الوَاشِمَةُ والمُسْتَوْشِمَةُ ، فإِنَّ الوَشْمَ[٢] فى اليدِ ، وذَلِكَ أَن المرأَةَ كانَتْ تغَرِّزُ ظَهْرَ[٣] كَفِّهَا أَوْ مِعْصَمِها بِإِبرَةٍ أَوْمَسلَّةٍ حَتى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثم تَحْشُوَهُ بِالكُحل أَو بالنَّؤُور ، فَيتَخَضَّرُ[٤] ، تَفْعَلُ ذَلِكَ[٥] بِدَارات وَنَقوش .

يقالُ مِنهُ[٦] قَدْ[٧] وَشَمَت تَشِمُ وَشمًا ، فَهِيَ وَاشِمةٌ ، والأُخْرَى مَوْشومَةٌ ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ .

وَمِنهُ حَديثُ « أَسماءَ بِنتِ عُمَيس » ، قالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَن « إِسماعيلَ بنِ أَبى خالد » عَن « قَيْسٍ[٨] بنِ أَبى حازِمٍ » قالَ : دخَلْتُ عَلَى « أَبى بَكْرٍ » فَرَأَيْتُ « أَسماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ مَوْشومَةَ [٢٨٣] اليَدَيْن .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وَلَا أُرى هَذَا الفِعْلَ كانَ مِنهَا إِلَّا فى الجَاهِلِيَّةِ ، ثم بَقِىَ فَلَمْ يَذْهَبْ .

---

(١) « فلا بأس به » : ساقط من ر . م .

(٢) ر : « فالوشم » .

(٣) « ظهر » : ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٤) ر . م : « فيخضر » .

(٥) م : « يُفْعَلُ ذلك » ، وفى ر : « يفعل به دارات ونقوش » .

(٦) « يقال منه » : ساقط من د وبذكره يتم المعنى .

(٧) د : « وقد » .

(٨) ما بعد « حديث » إلى هنا ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد.

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِن [هَذَا][1] الحديثِ أَنَّهُ رَأَى كَفَّهَا ، قالَ[2] « لَبِيدٌ » [فى الواشِمَة[3]] :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهـــا ... كِفَفاً تَعَرَّضَ فوقَهُنَّ وَشَامُهَا[4]

وَقالَ الآخَرُ :

كَما وُشِمَ الرواهِشُ بالنؤُورِ[5]

وَهَذَا[6] فى أَشعَارِهِم كَثيرٌ لَا يُحْصَى .

٤٤٠ ـ وَقالَ[7] « أَبو عُبَيدٍ[8] » فى حَدِيثِ « النبىِّ »[9] ـ صَلَّى اللهُ

---

(١) « هذا » : تكملة من د .

(٢) د . ر : « وقال » .

(٣) « فى الواشمة » تكملة من د.ر.م

(٤) هكذا جاء فى ديوانه ١٦٥ ـ ط بيروت ، واللّسان نور ، وجاء عجزه فى اللّسان وشم وجاء فى المطبوع : « كفف » بالرفع والصواب كففا بالنصب على المفعولية .

(٥) هكذا جاء الشطر فى تهذيب اللغة وشم ١١ / ٤٣٣ غير منسوب ، وجاء منسوباً لبشر فى اللّسان نور ، وهو لبشر بن أَبى خازم ، والبيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٩٥ (نقلاً عن الغريب المطبوع) :

رمادٌ بينَ أَظْآر ثلاث ... كما وُشِمَ الرَّواهش بِالنَّؤور

(٦) فى ر : « قال وهذا » .

(٧) ك : « قال » .

(٨) « أَبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنها ينقل المطبوع : « فى حديثه » .

عَلَيهِ وَسَلَّمَ [١] — حينَ قالَ لِعُيَيْنَةَ أَو لِغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ القَودَ لِوَلِيٍّ لَهُ قُتِلَ :

« أَلَا الغِيرَ تُرِيدُ » ؟ .

وَقالَ [٢] بَعضُهُم : « أَلَا تَقْبَلُ الغِيرَ » [٣] ؟

قالَ « الكِسَائِيُّ » : الغِيرُ : الدِّيَةُ ، وَهُو واحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجمعُه أَغيارٌ .

وَقالَ غَيرُهُ : ولَا أَعلَمُه إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالغِيَرُ [٤] جَمْعُ الدِّيَاتِ ، وَالواحِدَةُ [٥] غِيْرَةٌ .

قالَ [٦] بَعض « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنوفَكُمُ بَنِي أُمَيمَةَ إِن لَّم تَقْبلوا الغِيرَا [٧]

---

(١) ك . م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وانظر الحديث فى : الفائق ٣ / ٨٢ « غير » وفيه : « إِلَّا الغير تريدُ » — بكسر الهمزة ، وتشديد اللَّام — النهاية ٣ / ٤٠٠ « غير » — تهذيب اللغة « غير » ٨ / ١٨١ .

(٤) ر . م : « الغير » ولاحاجة لزيادة الواو .

(٥) د : « الواحدة » .

(٦) د : « وقال » .

(٧) هكذا جاء فى تهذيب اللغة واللِّسان والتاج « غير » ، وفى الصحاح « غير » — « بنى أُمية » فى موضع « بنى أُميمة » .

أقول : وجاء فى د : بعد البيت :

« ويروى حتى تقبلوا ، وليس يحفظ إِلَّا قول الكسائى » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَإِنمَا سُمِّيت الدِّيَةُ غِيراً فِيمَا نُرَى[١] مِن غِيَرِ القَتْل ؛ لِأَنهُ كانَ يَجِبُ القَوَدُ ، فَغُيِّرَ القَوَدُ دِيَةً ، فَسُمِّيتَ الدِّيَةُ غِيَراً .

وَيُبَيِّنُ ذَلِك حَديثٌ يُرْوَى عَن « عَبدِ اللهِ[٢] » فى الرَّجُلِ الَّذى قَتلَ امْرأَةً ، وَلَهَا أَولِيَاءُ فَعَفَا بَعضُهم ، فأَرادَ « عُمرُ » أَنْ يُقِيدَ مَن[٣] لَمْ يَعْفُ مِنهم ، فقال[٤] لَه « عَبْد اللهِ » : « لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَةِ كان فى ذَلِك وَفاءٌ لِهَذا الَّذِى لَم يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَد أَتْمَمْتَ لِلْعَافِى عَفْوَهُ » .

فَقالَ « عُمَرُ » : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً[٥] » .

[قولُهُ][٦] كُنَيفٌ تصغِيرُ كِنْفٍ[٧] وَهُو وِعاءٌ لِلأَدَاةِ الَّتى يُعْمَلُ بِهَا[٨] فَشبَّهَهُ فى العِلم بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ[٩] المَدْح لَهُ عِندَنا كَقَولِ حُبَابِ بنِ المُنْذِرِ » : « أَنَا جُذَيلُهَا المُحَكَّكُ ، وعُذَيقُهَا المُرَجَّبُ[١٠] » .

وقولُهُمْ : فُلَانٌ صُدَيِّقِى ، وَهُو يُرِيدُ أَخصَّ أَصْدِقَائِى .

---

(١) ط : « ترى » وأُراها ـ والله أعلم ـ تحريفًا .

(٢) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها « ابن مسعود أنه قال لعمر » .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى النهاية كنف ٤ / ٢٠٥ .

(٦) « قوله » : تكملة من د .

(٧) فى م : « الكنف » .

(٨) يعنى الأداة التى يشتغل بها .

(٩) فى م : « وجه » .

(١٠) الفائق « جذل » ١ / ٢٠١ ، وأضاف المطبوع نقلًا عن م وحدها : « منا أمير ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بنى ساعدة وبيعة أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ » .

٤٤٦ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيد[١] » فى حَديثِ « النَّبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٢] ـ

« أَنَّهُ كانَ يُحَنِّكُ أَولادَ [٢٨٤] الأَنصارِ[٣] » .

قالَ « اليَزِيدىُّ » : التَّحنِيكُ أَن يمضُغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَدْلكَهُ[٤] بِحَنَكِ الصَّبىِّ دَاخِلَ فَمِهِ[٥] .

وَيُقَالُ[٦] مِنهُ : حَنَكْتُهُ وحَنَّكْتُهُ ـ بِتَخْفِيف وتَشْدِيد ـ فَهُوَ مَحْنوكٌ وَمُحَنَّكٌ[٧] .

---

(١) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م : « عليه السلام » ، وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) جاءَ فى م : كتاب الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع ٣ / ١٩٣ :

حدثنا أَبو بكر بن أَبى شيبة ، وأَبو كريب ، قالَا : حدثنا عبد الله بن نُمير ، حدثنا هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يؤتى بالصبيان فَيُبَرِّكُ عليهم ، وَيُحَنِّكُهُمْ ، فأُتِىَ بِصَبِىٍّ ، فبال عليه ، فدعا بماءٍ ، فأَتبعه بولَهُ ولَم يَغْسِلْهُ » .

وانظره فى :

ـ د : كتاب الأَدب ، باب فى الصبى يولد ، فَيُؤَذَّنُ فى أُذنه ٥ / ٣٣٣ الحديث ٥١٠٦

ـ حم : حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ ٦ / ٢١٢

الفائق « حنك » ١ / ٣٢٣ ـ النهاية « حنك » ١ / ٤٥٢ ـ تهذيب اللغة « حنك » ٤ / ١٠٦

(٤) د : « يدلبكه » وأُراها تصحيفًا .

(٥) ر : « فيه » ومثله فى تهذيب اللغة .

(٦) م : « يقال » ومثله فى تهذيب اللغة .

(٧) زاد « تهذيب اللغة » : قال ذلك « شَمِر » .

٤٤٧ ـ وقالَ « أبو عُبَيدٍ[١] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] ـ :

« أَنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً[٤] ».

قالَ[٥] « الأَموىُّ » : رَغَسَهُ : أَكثَرَ لَهُ مِنهُ ، وَبارَكَ لَهُ فِيهِ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : يُقَالُ مِنهُ : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ رَغْساً : إِذا كانَ مالُهُ نامِياً كَثِيراً .

وَكذلكَ هُو[٦] فى الحَسبِ وَغيرِهِ ، قالَ[٧] « العَجَّاجُ » يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفَاءِ[٨] :

خَلِيفَةٌ سَاسَ بِغَيرِ تَعْسِ
إِمامُ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ[٩]

والنِّصابُ : الأَصلُ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م ، وعنها نقل ط : « فى حديثه » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر فى تخريج هذا الحديث :
الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .
والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « هو » : ساقط من م .

(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة الشنقيطى رحمه الله .

(٩) البيتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا فى ديوانه الصفحات =

٤٤٨ — وَقالَ[١] « أَبو عُبَيدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ[٣] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ[٤] — :

« أَنَّهُ نَهَى عَنِ المكاعَمَةِ والمُكَامَعَةِ »[٥]

= ٤٧٢ : ٤٨٧ — ط بيروت عام ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عزة حسن مع اختلاف الترتيب ورواية الديوان وترتيبه للبيتين مع بيتين آخرين :

* حتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ *
* إمامَ رَغْسٍ فى نِصَابِ رَغْسِ *
* مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيرِ نَحْسِ
* خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيرِ فَجْسِ *

الحدس : الأخذ بغير هدى أى سرنا... بالظن . إمام رغس : إمام نماء . نصاب رغس : بركة . فَجْس : تفخُّر .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فى حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى ن : كتاب الزينة ، باب النتف ٨/١٤٣ :

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبى ، وأبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ، قالا : حدثنا المفضَّل بن فَضَالَةَ ، عن عَيَّاش بن عباس القِتْبَانِىِّ ، عن — أبى الحصين الهيثم بن شَفِىّ ، وقال أبو الأسود شُفَىٌّ إنَّه سمعه يقول : خرجت أنا وصاحب لى يُسَمَّى أبا عامر ، رجل من المعافر لنُصَلِّىَ بإيلياء ، وكان قاصُّهم رجلًا من الأزد يقال لَهُ : أبو ريحانة من الصحابة . قال أبو الحصين : فسبقنى صاحبى إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى جنبه ، فقال : هل أدركت قَصَصَ « أبى ريحانة » ، فقلت : لَا ؛ فقالَ : سمعته يقول

قالَ : حَدَّثنيه « أَبو النَّضْرْ » عَن « اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ » عن « عَيَّاشِ ابنِ عَبَّاس » رَفَعَهُ[1] .

وَذَكَرَ غَيرُهُ بَعضَ هَذَا الحَدِيثِ .

قالَ غَيْرُ واحِدٍ : أَمَّا المُكَاعَمَةُ فَأَن[2] يَلْثِمَ الرَّجلُ صاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِن كِعَام[3] البَعيرِ ، وَهُوَ أَن يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هاجَ .

يُقالُ مِنهُ : كَعَمْتُهُ أَكْعَمُه كَعْمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وكذَلِك . كُلُّ مَشْدُودِ الفَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قالَ[4] « ذو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الفَلاةَ :

[بَينَ الرَّجَا والرَّجَا مِن جَنْبِ وَاصِيَةٍ] يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بالخَوفِ مَكعُومُ[5]

= نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن عَشْر : عن الوَشْرِ ،والوَشْمِ ،والنتف وعن مكامعة الرجلِ الرجلَ بغير شعار ، وعن مكامعة المرأةِ المرأةَ بغير شعار ، وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم ، أو يجعل على منكبيه حريرًا أمثال الأعاجم ، وعن النُّهْبَى ، وعن ركوب النُّمور ، ولُبُوس الخواتيم إلَّا لذى سلطان » .

وانظره فى :

ـ د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير ، الحديث ٤٠٤٩ ج ٤ / ٣٢٥-٣٢٦

ـ دى : كتاب الاستئذان ، باب فى النهى عن مكامعة الرجل الرجل ، والمرأة المرأة ، الحديث ٢٦٥١/ ج ٢ / ١٩٢ .

ـ حم : حديث أبى ريحانة ـ رضى الله عنه ـ ٤ / ١٣٤ .

الفائق « كعم » ٣ / ٢٦٤ ـ تهذيب اللغة « كعم » ١ / ٣٢٨ ـ كمع ١ / ٣٢٩ .

(١) د : « يرفعه » .

(٢) م : « أن » .

(٣) د : « طعام » تصحيف .

(٤) د : « وقال » .

(٥) الشطر الأول تكملة من د . م ، وجاء عجزه فى تهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد منسوبًا لذى الرمة ، والبيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة الديوان ٥٧٥ .

يُقالُ مِنهُ[١] : قَدْ شَدَّ الخَوفُ فَمَهُ ، فَمَنَعَهُ مِن الكَلامِ ، فَجَعَلَ « النَّبِيُّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — اللِّثَامَ حِينَ[٢] يَلْثَمُه[٣] بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ الكِعَامِ[٤] .

وَأَمَّا قولُهُ : المُكَامَعَةُ ، فَهُوَ أَن يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فى ثَوبٍ واحِدٍ أَخذَهُ[٥] مِن الكَمِيعِ وَالكِمْعِ[٦] ، وَهُو الضَّجِيعُ .

ومِنه قِيلَ لِزوْجِ المرأَةِ هو كمِيعُها ، قال[٧] « أَوْسُ بنُ حَجَر » يذْكر أَزْمةً فى شِدةِ البرْدِ :

وَهَبَّتِ الشْمأَل البَلِيلُ وإِذْ باتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتفِعا[٨] .

[٢٨٥] وقال « البعَيثُ » :

لمَّا رأَيتُ الهمَّ ضَافٍ كأَنَّهُ أَخوُ لَطَفٍ دُونَ الفِراشِ كمِيعُ[٩]

---

(١) د . م وتهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهى أدق .

(٢) ر : « حتى » وعلى الهامش أظنه حين .

(٣) ط : « تلثمه » بتاءٍ مثناة فوقية فى أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبى — عليه السلام — لثمه إياه بمنزلة الكِعام » .

(٥) تهذيب اللغة « أُخِذَ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكِمْع والكميع » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وقال » .

(٨) جاء البيت ثانى بيتين فى ملحقات ديوانه ١٣٥ — ط بيروت عام ١٩٦٠ ، وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٢٩ ، واللِّسان كمع .

(٩) البيت من الأَبيات قليلة الذكر فى كتب اللغة .

٤٤٩ ـ وَقال[١] « أَبو عُبَيْدٍ[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ : فى الرَّهْطِ العُرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِموا عَلَيهِ المَدِينة ، فاجْتَوَوْهَا ، فقال :

« لو خَرَجْتُمْ إِلَى إِبلِنا ، فأَصَبْتمْ مِن أَبوالِهَا وَأَلْبَانِهَا .

ففعَلوا ، فصَحوُّا ، فمالوا عَلَى الرِّعَاءِ فقتلوهُمْ ، وَاسْتَاقوا الإِبِلَ ، وارتَدُّوا عَن الإِسلام . فأَرسلَ « النَّبِىُّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٥] ـ فى آثارهُم ، فأُتِىَ بهمْ ، فَقَطَّعَ أَيدِيهُم وأَرْجُلَهم وسَملَ أَعْيُنَهم ، وتُرِكُوا[٦] بالحَرَّةِ حَتَّى ماتَوا »[٧] .

---

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فى حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « رسول الله ـ صلى الله عليه » .

(٦) ر : « وتركوهم » .

(٧) جاء فى م : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين ج ١١ / ١٥٣ : ١٥٦ : وحدثنا يحى بن يحى التميمى ، وأبو بكر بن أبى شيبة كلاهما عن هُشَيم ، واللَّفظ ليحيى . قال : أخبرنا هُشَيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وحُمَيْدٌ عن أنس بن مالك أن ناسًا من عُرَينة قدِموا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ، فاجْتَوَوْها ، فقال لهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إن شئتم أن تخرجوا إلى إبلِ الصدقة ، فتشربوا من ألبانها وأبوالها ، ففعلوا ، فصحوا ، ثم مالوا على الرِّعاء ، فقتلوهم ، وارتدوا عن الإسلام ، وساقوا ذَوْد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبلغ ذلك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبعث فى إثْرهم ، فأُتِىَ بِهم ، فَقَطَع أيديهم وأرجلَهم وسَمَلَ أعينهم ، وتركهم فى الحرة حتى ماتوا » =

قالَ[١] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ عن « عَبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيْب » و « حُمَيد الطَّويلِ » عَن « أَنسٍ » قالَ : وحَدَّثَنا « إسماعيلُ بنُ جَعْفَر » عن « حُمَيدٍ » عَن « أَنَس » عن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ جَمِيعًا .

قالَ[٢] : السَّمْلُ : أَن تُفْقَأَ العَيْنُ بحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَو بِغَيرِ ذَلِكَ .

يُقالُ[٣] مِن ذَلِك : سَمَلْتُ عَينَهُ أَسْمُلُهَا سَمْلًا .

= وانظره فى :

ـ خ : كتاب الحدود ، باب « إنما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله » ج ٨ / ١٨ .

ـ د : كتاب الحدود ، باب ما جاءَ فى المحاربة ، الأَحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ ـ ج ٤ / ٥٣١ : ٥٣٧ .

ـ ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاءَ فى بول ما يؤكل لحمُهُ الحديث ٧٢ ج ١ / ١٠٦ـ١٠٧

ـ ن : كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ » ج ٧ / ٩٣ : ٩٥ .

ـ جه : كتاب الحدود ، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فى الأَرْضِ فَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٢ / ٨٦١ .

ـ حم : حديث أَنس بن مالك : ٣ / ١٦٣ ـ ١٧٧ ـ ١٩٨ .

الفائق « جوى » ١ / ٢٤٤ ـ النهاية « جوى » ١ / ٣١٨ ـ تهذيب اللغة « جوى » ـ ١١ / ٢٢٩ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أَبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » وما أَثبت عن بقية النسخ أَدق .

[قالَ أَبو عُبَيدٍ][1] : وَقَدْ يَكونُ السَّمْلُ بالشَّوْكِ[2] ، قالَ « أَبو ذُؤَيب[3] » يَرْثِي بنين لَهُ مَاتُوا :

فالعَينُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِدَاقَهَـــا ... سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ[4]

وقالَ « الشَّمَّاخُ » يَصفُ أَتاناً ، ويَذكرُ أَنَّ عَينَهَا قَدْ غَارَتْ مِن شِدَّةِ العَطش :

قَدْ وَكَّلَتْ بالْهُدَى إِنسانَ سَاهِمَةٍ ... كأَنَّهُ مِن تمَام الظِّمْءِ مَسْمولُ[5]

قالَ : وقولهُ : « قامُوا المدينة فاجْتَوَوْهَا » قال « أَبو زيد » :يُقالُ : اجتويْتُ البلادَ إِذا كرِهْتَهَا ، وَإِن كانتْ مُوافِقَةً لَكَ فى بَدَنِكَ .

ويُقالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا[6] إِذا لَم توافِقْكَ فى بَدَنِكَ ، وَإِن كنْتَ مُحِبًّا لَهَا[*]

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) « وقد يكون السمل بالشوك » : ساقط من ر .

(٣) ر : « قال أبو عبيد قال أبو ذؤيب » .

(٤) البيت من قصيدة من البسيط لأبى ذؤيب الهذلى أول قصيدة فى ديوان الهذليين قالها يرثى خمسة من البنين أصابهم الطاعون فماتوا فى عام واحد — ديوان الهذليين ١ / ٣ .

(٥) البيت من قصيدة من البسيط للشماخ بن ضرار الذبيانى ، ورواية الديوان ٢٨١ : « إنسان صادقة » ، وانظر اللسان هدى .

(٦) تهذيب اللغة ١١ / ٢٢٩ نقلاً عن أبى عبيد : « واستوبلتها » .

(*) جاء فى تهذيب اللغة ١ / ٢٢٩ نقلاً عن نوادر أبى زيد الأنصارى :

قلت : قال أبو زيد فى نوادره : الاجتواء : النزاع إلى الوطن ، وكراهة المكان الذى أنت به ، وإن كنت فى نعمة .

قال : وإن لم تكن نازعًا إلى وطنك فأنت مُجْتَوٍ أيضًا ... » .

قال « أبو عُبَيد » : وَفى هَذَا الحديث مِن الفِقهِ قولُ « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] ـ

« لَوْ خَرَجْتُم إِلَى إِبلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِن أَبْوالِهَا وَأَلْبَانِهَا » .

فهذَا رُخْصَةٌ فى شُرب بَوْل ما أُكِلَ لَحمُهُ ، وَهَذَا[٢] أَصلُ هَذَا الباب .

وَكذَلِكَ لَوْ[٣] وَقَعَ فى ماءٍ لَم يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطع أَيديهِمْ وَأَرجلِهِمْ وسَمْل أَعينِهِمْ ، فَيروْىَ[٤] ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ هَذَا كَانَ فى أَوّل الإِسلامِ قبلَ أَن تَنْزلَ الحدود [٢٨٦] فَنُسِخَ .

أَلا تَرى[٥] أَنَّ المُرْتدَّ لَيسَ حَدُّه إِلَّا القَتْل ، فَأَمَّا السَّمْل ، فإِنَّه مُثْلَةٌ ، وقَد نَهَى « النَّبِىُّ » [صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ][٦] عَن المُثْلَةِ .

قالَ حَدَّثنا « ابنُ مَهْدِىٍّ » عَن « هَمَّامٍ » عَن « قَتادَةَ » عَن « ابن سِيرِينَ »[٧] قالَ : كانَ أَمْرُ العُرَنِيِّينَ قبلَ أَن تَنْزِلَ الحُدُودُ .

---

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيروون » .

(٥) د : « يُرَى » .

(٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د وموضعها فى ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحدها لما بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل تجريد السند .

قالَ « أَبو عُبَيد » : فَنُرَى أَنَّ هَذا هُو النَّاسِخُ لِلأَوَّلِ واللهُ أَعلَمُ .

٤٥٠ ـ وَقالَ[١] « أَبو عُبَيد[٢] » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ[٣] » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] . فى الجَنِينِ أَنَّ « حملَ بنَ مَالِكِ بنِ النابغَة » قالَ لَه : إِنِّى كُنْتُ بَيْنَ جارتَينِ لى ، فَضرَبَتْ إِحداهما الأُخرى بِمسطَح فَأَلْقَتْ جَنينًا مَيِّتاً ، وما تَتْ .

فقضى رَسو اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ بِدِيَة المَقْتولَةِ عَلَى عاقِلَةِ القاتلة ، وَجعلَ فى الجنِين غرَّةً عَبْدًا أَو أَمَةً[٥] » .

---

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فى حديثه » .

(٤) م . ط : « عليه السلام » ، وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى ن : كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ج ٨ / ٤٨ :

أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة ، وسعيد بن المسيَّب ، عن أبى هريرة أنه قال : اقتتلت امرأتان من هُذَيل فرمت إحداهما الأُخرى بحجر ، وذكر كلمة معناها فقتلتها وما فى بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن دية جنينها غُرَّةٌ عَبْدٌ أو وليدَة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها وَوَرَّثها ولَدها ومن معهم ، فقال حَمَلُ بن مالك بن النابغة الهذلى : يا رسول الله ! كيفَ أُغَرَّمُ من لا شرب ولا أكل ، ولا نطقَ ولا استهل ، فمثلُ ذلك يُطَلّ ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إنما هذا من إخوان الكهان » .

من أجل سجعه الذى سجعَ .

وانظر الحديث برواياته فى :

ـ د : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديثان ٤٥٦٨ـ٤٥٦٩ ج ٤ / ٦٩٦ـ٦٩٧=

قالَ[١] : « المِسْطَح : عودٌ مِن عِيدان[٢] الخِبَاءِ أَو[٣] الفسْطَاط أَو نَحْوُهُ ، قال « مالكُ بن عَوفٍ النَّضْرىُّ » :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارو فعَالَةَ دونَنَا ... وما خيرُ ضَيْطارٍ يقَلِّبُ مِسْطَحَا[٤]

فالضَّيطَارُ[٥] : الضَّخْم مِن الرِّجال ، فَيقول : لَيسَ مَعَه سِلاحٌ يقاتِل بِهِ غَيْر مِسْطَحٍ[٦] .

والجَمْعُ[٧] ضَيْطَارونَ وضَيَاطِرَةٌ[٨] ، قالَهَا « أَبو عَمْرو » .

= - جه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢ / ٨٨٢ .

- دى : كتاب الديات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ - ج ٢ / ١١٧ .

- حم : ١ / ٣٦٤ - ٤ / ٨٠ .

الفائق « جور » ١ / ٢٤١ - تهذيب اللغة « سطح » ٤ / ٢٧٨ .

(١) د : « قال : قال » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » .

(٢) م . ط : « أعواد » .

(٣) م . ط : « والفسطاط ونحوه » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة سطح نقلًا عن أبى عبيد .

وجاء فى اللسان سطح . ضطر منسوبًا لمالك بن عوف النضرى نقلًا عن ابن برى .

(٥) م . ط : « والضيطار » .

(٦) م . ط : « المسطح » .

(٧) م . ط : « وجمع الضيطار » .

(٨) د : « ضيطارون ضياطرة » وما أثبت أدق .

قالَ[١] « أبو عبيد » : وَأَمَّا الغُرَّة ، فَهوَ[٢] عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ [و][٣]

قالَ فى ذَلِكَ « مهلْهِلٌ »[٤] :

كُلُّ قَتِيل فى كُلَيْبٍ غُرَّهْ
حَتَّى ينالَ القَتلَ آلُ مُرَّهْ[٥]

يَقول : كلُّهم[٦] لَيْسَ[٧] بكفْءٍ « لِكُلَيْبٍ » إِنَّمَا هم بِمَنْزِلَةِ العَبِيدِ وَالإِماءِ إِن قَتَلْتهُمْ ، حَتَّى أَقْتُلَ « آلَ مرَّةَ » فَإِنَّهم الأَكفاءُ حِينَئذٍ .

وَأَمَّا[٨] قَوله : « كنتُ بَينَ جارَتَيْنِ لِى[٩] » يُرِيدُ امرأَتَيْهِ .

---

(١) م . ط : « وقال » .

(٢) ر . م . ط : « فإنه » .

(٣) « الواو » من د . ر .

(٤) د : « مهلهل فى ذلك » والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب فى التهذيب غرر المستدرك ص ٦٩ ، واللِّسان غرر ، وجاء البيت الأول فى الفائق سطح غير منسوب ، ونسب فى الجَمْهَرة ١ / ٨٥ غرر للمهلهل التغلبى .

(٦) « كلهم » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « ليسوا » .

(٨) « أما » : ساقط من ر .

(٩) « لى » : ساقط من د .

قالَ[١] : حَدَّثَنَاهُ[٢] « يَزِيدُ » عن « هِشامٍ » عن « ابنِ سِيرِينَ » قالَ[٣] : « كانوا يَكرَهُونَ أَن يَقولُوا : ضَرَّةً ، ويَقولونَ : إِنَّهَا[٤] لا تَذْهَب مِن رِزْقِهَا بشَيءٍ ، ويَقولونَ : جارَةٌ .

وقالَ[٥] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثٍ آخرَ عَن « عُمَرَ » [— رَحِمَهُ اللهُ —][٦] أَنَّهُ سَأَلَ عن إِمْلاصِ المرأَةِ ، فَقالَ « المُغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ رَسولُ اللهِ [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] —] بغُرَّةٍ[٨] » فَهُوَ مِثلُ هذا [٢٨٧].

وَإِنَّمَا سَمَّاهُ إِملَاصًا ؛ لأَنَّ المَرْأَةَ تُزْلِقُهُ قبلَ وَقتِ الوِلادَةِ ، وَكذلِكَ كُلُّ مَازَلِقَ[٩] ، مِن اليَدِ أَو غَيرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصاً ، وأَنشدنى « الأَحْمَرُ » :

فَرَّ وَأَعْطانِى رِشَاءً مَلِصَا[١٠]

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « حدثنا » .

(٣) م . ط : « وعن ابن سيرين قال : من قبيل تجريد الكتاب من السند .

(٤) لا : « ساقط من م ، وبذكره يتم المعنى » .

(٥) ك : « قال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٨) انظر الحديث فى :

— د : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ — ٦٩٨ .

— جه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .

(٩) د : « لزق » تصحيف .

(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى اللّسان ملص . هبص .

يَعْنِى رَطْباً يَزْلَقُ مِن اليَدِ .

فَإِذا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ[١] بِهِ ، قُلتَ : أَمْلَصْتُهُ إِملاَصاً ، فَذَلِك قَوْلُهُ : إِملاَصُ المَرْأَةِ [يَعْنى أَنَّهَا تُزْلِقُه][٢] .

٤٥١ ـ وَقالَ[٣] « أَبو عُبَيدٍ »[٤] فى حَديثِ « النَّبِىِّ »[٥] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[٦] ـ :

« إِذَا دُعِىَ أَحدُكمُ إِلَى طَعام فَلْيُجِبْ ، فإِنَّ كانَ مُفْطِرًا فَلْيأْكلْ ، وَإِن كانَ[٧] صائماً فَلْيُصَلِّ[٨] » .

---

(١) م : « بذلك » وأُراه تصحيفًا .

(٢) « يعنى أنها تزلقه » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م . ط : « فى حديثه » .

(٦) م . ط : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « كان » : ساقط من م .

(٨) جاء فى د : كتاب الصوم ، باب فى الصائم يدعى إلى وليمة الحديث ٢٤٦٠ ـ ج ٢ / ٧٢٨ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ،عن هشام ،عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مُفْطِرًا فليطعم ، وإن كان صائمًا فليصل » .

قال : هشام : والصلاة : الدعاء .

وانظر الحديث فى :

ـ ت : كتاب الصوم ، باب إجابة الصائم الدعوة ، الحديث ٧٨٠ ج ٣ / ١٤١ .

ـ حم : ٢ / ٢٧٩ ـ ٤٨٩ ـ ٥٠٧ .

قالَ[١] : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » و « يَزِيدُ » كلاهُما عَن « هشام بنِ حَسَّانَ » عن « ابن سيرِينَ » عَن « أَبي هُرَيرَةَ » عن « النَّبيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٢] — .

قالَا[٣] : قولهُ : « فَليُصَلِّ » يَعنى[٤] يَدعُو لَهُم[٥] بالبركَةِ والخيرِ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَكذَلك[٦] كُلُّ دَاعٍ ، فَهُو مُصَلٍّ ، وكذلك هَذه الأَحاديثُ التى جاءَ فيهَا ذكرُ صَلاة المَلائكة ، كقَوله : « الصَّائمُ إذا أُكِلَ عِنَاهُ الطعامُ صَلَّتْ عَليه الملائكَةُ حَتَّى يُمْسِىَ »[٧] .

وَحَديثُهُ : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبيِّ [— صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٨] —] صَلاةً[٩] صَلَّت عَلَيه الملَائكَةُ[١٠] عَشْرًا »[١١] .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) « قال » وفى بقية النسخ « قالا » لعل الضمير راجع إلى ابن علية ويزيد ، وقد نقلا التأويل عن « هشام » .

(٤) « يعنى » : ساقط من ر . م .

(٥) م : « له » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ أى للداعين .

(٦) « كذلك » : ساقط من م .

(٧) حم ٦ / ٤٣٩ ، وفيه : « إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة » ، وبه رواية أخرى للحديث ، وبرواية غريب « أبى عبيد » جاء فى الفائق ٢ / ٣٠٩ .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . م .

(٩) « صلاة » : ساقطة من م .

(١٠) ما بعد قوله : « صلاة الملائكة » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) انظر فى ذلك :

=

وَهَذا فى حَديثٍ كَثيرٍ ، فَهُو كُلُّهُ عِندِى[1] الدُّعاءُ ، وَمِثلُه فى الشِّعر فى غَيرِ مَوْضع ، قال « الأَعْشَى » :

وَصَهْبَاءَ طافَ يَهُوديُّهَـا وَأَبرزَها وَعَلَيهَا خَتَمْ
وقابلهَا الرِّيحُ فى دَنِّهـا وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ[2]

يقول : دَعَا لها بالسلامَةِ وَالبَركةِ ، يَصف الخمْرَ[3] .

وقال أَيضًا :

تقولُ بِنْتِى وَقَدْ قَرَّبتُ مُرتَحلاً يارَبِّ جَنِّبْ أَبى الأَوْصابَ والوَجَعَا
عَلَيكِ مِثل الذِى صَلَّيْتِ فَاغْتَمِضِى نَوْماً فَإِن لجنب المرءِ مُضطجَعَا[4]

ـ ن : كتاب الأَذان ، باب الصلاة على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٢ / ٢٥ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٣ / ٤٤ .

ـ حم : ج ٢ ص ١٦٨ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٥ ـ ٤٨٥ .

(١) فى ر . م : « عندى كله » ولا فرق بين التركيبين فى المعنى .

(٢) البيتان من بحر المتقارب ، وهما من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس يمدح قيس ابن معد يكرب ـ الديوان ٧١ ـ ط بيروت ، واللِّسان : صلا . رسم .

وجاء فى المطبوع نقلًا عن « م » تعليقًا على البيت الثانى : « وقابلها الريح فى دنها : أى استقبل بها الريح » وهى زيادة من قبيل التهذيب .

(٣) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من د .

(٤) البيتان من بحر البسيط من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى ترتيبهما فيها التاسع والثانى عشر ـ الديوان ١٣٧ ، وانظر فيهما الفائق ٢ / ٣٠٩ .

يقول : لِيكن لَكِ مِثل الذِى دَعَوْتِ لى بهِ[١]

قالَ « أبو عُبَيد » : وأَمَّا حَدِيثُ « ابن أَبى أَوفَى » أَنَّهُ قالَ : أَعطانِى أَبى صَدَقَةَ مالِه فَأَتَيت بها رسولَ اللهِ ـ صَلَّى الله عَلَيهِ وسَلمَ[٢] ـ فقال :

« اللهمْ صَلِّ عَلَى آل أَبى أَوْفى[٣] » .[٢٨٨] فإن هَذِه الصلاةَ عندِى الرحمَة .

ومنه قول اللهِ [ـ عزَّ وَجَلَّ ـ][٤] : « إن الله ـ ومَلائِكَتَهُ يصلُّونَ علَى النبىِّ[٥] » فَهو من الله رحمةٌ ، ومِن الملائكَةِ دعاءٌ

---

(١) « به » ساقط من ر . م ، وفى د : « به لى » والمعنى واحد .

وأَضافت نسخة د : « قال « أَبو عبيد » : الصلاة من الرحمة ، والصلاة من الدعاء » ، وأُراها ـ والله أَعلم ـ حاشية دخلت فى صلب النسخة من فعل الناسخ .

(٢) فى د : « صلى الله عليه » ، وفى ك : « عليه السلام » .

(٣) انظر فى حديث « ابن أَبى أَوفى » :

خ : كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٧ / ١٥٧ .

ن : كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ٥ / ٣١ .

د : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدِّق لأَهل الصدقة ٤ / ٢٤٧ .

م : كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن أَتى بصدقته ٧ / ١٨٤ .

جه : كتاب الزكاة ، باب ما يقال عند إخراج الزكاة ، الحديث ١٧٩٦ ج ١ / ٥٧٢

حم : ٤ / ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٣ .

(٤) « عز وجل » : تكملة من د ، وفى ر : « تبارك وتعالى » ، وعبارة م : « ومنه قوله » .

(٥) من الآية ٥٦ سورة الأَحزاب ، وزاد المطبوع نقلًا عن م : « يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ » .

ومِنه قَولُهُم : « اللَّهُمَّ صلِّ علَى محمد[١] » .

قال : فالصلَاةُ[٢] ثلاثَة أَشياء : الرحمة والدُّعاءُ[٣] والصَّلاةُ .

٤٥٢ – وقالَ « أَبُو عُبيدٍ » فى حديثِ النبىِّ – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلم[٤] – : أَنَّهُ خَرج يريدُ حاجةً ، فاتَّبعَهُ بعضُ أَصحابه ، فَقال :

« تَنَحَّ عَنِّى فَإِن كُلَّ بائِلة تُفِيخُ[٥] » .

قالَ[٦] : حَدَّثنيهِ « محمدُ بن رَبيعَةَ الكُوفِىَّ الرُّوَاسِىُّ[٧] » عن « ابن جُرَيجٍ » عن « عَبدِ اللهِ بنِ عُبَيد بن عُمَير[٨] » رَفَعَهُ[٩] .

---

(١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر فى د . ر . م قبل الآية السابقة وأُرى – والله أعلم – أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « والصلاة » .

(٣) فى المطبوع نقلًا عن م : « والدعاءُ والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث فى :

الفائق « فيخ » ٣ / ١٤٦ – النهاية ٣ / ٤٧٧ – تهذيب اللغة ٧ / ٥٨٨ .

(٦) « قال » : ساقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء فى الحاشية .

(٧) ر : « الرواشى » بالشين المعجمة .

(٨) د : « عميد » بالدَّال فى آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قالَ « أَبو زَيدٍ[١] » الإِفاخَةُ : الحدَثُ . يعنى من خُروجِ الرِّيحِ خاصّةً .

يقالَ : قد[٢] أَفاخَ الرَّجلُ يُفِيخُ إِفاخةً .

و إِذا[٣] جعَلت الفِعل لِلصوْتِ قلت : قدْ فاخ يفوخُ .

وأَما الفَوحُ بالحاءِ فمن الرِّيح أَن[٤] نجدها لَا مِن الصَّوْتِ .

قال[٥] « أَبو عُبيدٍ[٦] » وكراهِيةُ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم[٧] — أَن يَكون قُربَهُ أَحَدٌ عند البَول مِثلُ حديثه الآخر : « أَنهُ كان إِذا أَتى الحاجَة اسْتبْعَد [وَتوارَى][٨] .

ويُروَى[٩] عَن « أَبي ذرٍّ » أَنهُ بالَ ورَجلٌ[١٠] قريبٌ مِنهُ فقَالَ : « يا ابن أَخي قَطعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بيلَتِي[١١] » .

---

(١) فى تهذيب اللغة ٧ / ٥٨٨ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد » ، وجاءت التكملة بها من « ر » .

(٢) « قد » : ساقطة من ر .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فإذا » .

(٤) « أن » : ساقطة من د . م . والعبارة بدونها أقرب إلى الصواب .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « وتوارى » : تكملة من د . ر . م ، وانظر الحديث فى الفائق « فيخ » ٣ / ١٤٦

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « وروى » .

(١٠) « ورجل » : ساقط من د ، وبذكره يتم المعنى .

(١١) فى ر . م : « بِيلِي » وبرواية « أبى عبيد » جاء فى الفائق « فيخ » ٣ / ١٤٦ .

كَأَنَّهُ استَحْيَا من قُرْبِ مَن معَهُ ، فَمنَعهُ ذَلِك مِن التَّنَفُّس عِند البولِ .

٤٥٣ ـ قال[١] « أَبو عُبيدٍ » فى حدِيثِ النبىِّ ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وَسَلمَ[٢] فى الاستنجاءِ « أَنَّه كانَ يأْمُرُ بثلاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَينْهى عن الرَّوْثِ والرِّمَّة[٣] »

قالَ[٤] : حَدثنيه « يحيى بنُ سَعيدٍ القطَّانُ » عن « ابنِ عجلانَ » عن « القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ » عَن « أَبى صَالِحٍ » عن « أَبى هُرَيرَةَ » عن « النبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ[٥] قالَ « أَبو عَمْرٍو » وغيرُهُ : أَمَّاالرَّوْثُ فرُوْث الدَّوابِ .

---

(١) فى د . ر . م : « وقال » .

(٢) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى سنن النسائى ، كتاب الطهارة ، باب النهى عن الاستطابة بالروث ١ / ٣٨ :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد ، عن محمد بن عجلان قال : أخبرنى القعقاع عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « إنما أنا لكم مثل الوالد أُعَلِّمكُم . إذَا ذَهَبَ أَحَدكم إلى الخلاء فلايستقبل القبلة ولايستدبرها لايستنج بيمينه ، وكان يأمر بثلاثة أحجار ، ونهى عن الروث والرمة » .

وانظر الحديث فى :

جه : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الروث والرمة ، الحديث ٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دى : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالأحجار ، الحديث ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

حم : ٢ / ٢٤٧ ـ ٢٥٠ .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

وأَمَّا الرِّمَّةُ ، فَإِنَّهَا[١] العِظامُ البالِيةُ ، قالَ « لَبِيدٌ » :

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُمْنِى رِمَّةً خَلَقاً بَعْدَ المَمَاتِ فإِنِى كُنْتُ أَتَّئِرُ[٢]

قالَ : « أَبو عُبيدٍ » : والرِمِيمُ[٣] : مِثلَ[٤] الرِّمةِ ، قالَ اللهُ ـ تَبَارك وتعالى[٥] ـ : « وضرب لَنَا مثلاً ونَسِى خَلْقَهُ ، قال من يُحْيِى العِظَام وهِىَ رَمِيمٌ[٦] » .

يقالُ مِنهُ[٧] : قَد رَمَّ العَظْمُ وَهُوَ[٨] يَرِمُّ ، ويُرْوَىَ [مِنْهُ[٩]] أَنَّ

---

(١) فى م ، وعنها نقل المطبوع : « فهى » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « اثئر » بالثاء المثلثة وبها جاء فى الغريب المطبوع والروايتان جائزتان ، وانظر فى بيت لبيد : الجمهرة ١ / ٨٨ اللِّسان : ثأر . رمم .

وجاءت فى النسخ عدا « ك » على تفاوت عبارة هى : « قوله : اتئر هو الأَخذ بالثأْر أى آخذ بثأْرى ، والنيب : المسان من الإبل . قال أَبو عبيد : معنى البيت : أَن تأكل الإبل عظامى إذا صرت رميمًا ، فقد كان عندى لها ثأْرًا بنحرى إياها قبل موتى » وأُراها حاشية دخلت فى متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) فى ر : « الرميم » ، وزاد المطبوع نقلا عن م : « فى قول أَبى عبيدة » .

(٤) « مثل » : لفظة ساقطة من ر .

(٥) فى د . م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « فهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

« أُبَىّ »[١] بن خَلَف » أَنهُ لَما نَزَلَتْ هَذِهِ الآية أَتَى بعَظْمٍ بال إِلَى النبىِّ[٢] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلمَ[٣] ـ فَجَعِلَ يَفُتُّه ، ويقولُ : أَتُرَىَ اللهَ يا « مُحَمَّدُ » يُحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَّ ؟

[٢٨٩] [قالَ « أَبو عُبَيدٍ »][٤] ؛ وَفى حَدِيث آخر أَنهُ نَهَى أَن يُسْتَنْجَى بِرجيعٍ أَو عَظْمٍ[٥] . فَأَما الرَّجِيعُ ، فقد يَكون الروْث ، و[٦] العَذِرَة جميعاً ، وَإِنمَا سُمِّىَ رَجِيعاً ؛ لِأَنهُ رَجعَ عَن حَالِه الأُولى ، بَعْد أَن[٧] كانَ طَعَاماً أَو عَلَفاً إِلى غَير ذَلِكَ .

وَكَذلِك كلُّ شىءٍ يكون[٨] مِن قول أَو فِعْل يُرَدّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛ لأَن مَعْنَاهُ مَرجوعٌ ، أَى مَرْدُودٌ .

---

(١) فى د : « آل أَبى » خطأٌ من الناسخ .

(٢) د : « رسول الله » .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٤) « قال أَبو عبيد » : تكملة من د .

(٥) انظر فى هذا الحديث :

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ١٦ ج ١ / ٢٤ .

جه : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ... الحديث ٣١٥ ج ١ / ١١٤ .

دى : كتاب الطهارة ، باب الاستطابة ... الحديث ٦٧٧ ج ١ / ١٣٧ .

حم : ٥ / ٤٣٧ .

الفائق « رجع » ٢ / ٤٢ .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « أَو » والواو هنا أَدق .

(٧) م : « ما » فى موضع « أَن » .

(٨) « يكون » : ساقطة من د .

وقد يكون الرجيع الحَجَر الذى قد استنجى به مرة ، ثم رجع إليه فاستنجى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذى قد استنجى به مرة .

وَفى غَيْرِ هَذَا الحديث أَنَّهُ أُتِى بِرَوْثٍ فى الاستنجاء ، فقال : « إِنَّهُ (١) رِكْسٌ (٢) » وَهُوَ شَبِيهٌ (٣) المَعْنَى بِالرجيع .

يقالُ : رَكَسْتُ . الشَّىءَ وَأَرْكَسْتهُ لغَتانِ : إِذَا رَدَدْتَهُ ، قالَ اللهُ تبارك وَتعَالَى (٤) : « واللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا (٥) » وَتَأْوِيلهُ فيما نُرَى (٦) : أَنَّهُ رَدَّهُمْ إلى كفرِهِمْ .

---

(١) م : « إنها » .

(٢) انظر فى هذا الحديث :

— خ : كتاب الوضوء ، باب لا يستنجى بروث ١ / ٤٧ ، وفيه : « هذا ركس » .

— ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى الاستنجاء بحجرين ، الحديث ١٧ الخ ١ / ٣٥ ، وفيه : « إنها ركس » .

— ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة فى الاستطابة بحجرين ١ / ٤٠ .

— جه : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ٣١٤ / ١ / ١١٤ ، وفيه : « هذا هو الرجس » .

— حم : ١ / ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ .

(٣) ر : « يشبه » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة النساء آية ٨٨ .

(٦) ر : « يروى » وما أثبت يتفق ومنهج أبى عبيد الأسلوبى فى مثل ذلك .

[قالَ : وفى الرَّجيع وَجْهٌ آخرُ أَنَّهُ أَرادَ الحَجَرَ الَّذِى قَد استُنْجِىَ بِهِ مَرَّةً ، وَكَره أَن يُرْجَعَ إِلى الاسِتِنْجَاءِ به ثانيةً[(١)]] .

٤٥٤ ـ وقالَ « أَبو عُبَيد » فى حديثِ[(٢)] النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ـ[(٣)] « مَن باتَ عَلَى إِجَّارٍ ـ أَوقالَ : سَطْحٍ ـ لَيسَ عَلَيهِ مايَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتَ مِنهُ الذِّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذا الْتَجَّ ـ أَو [قَالَ[(٤)]] ارْتَجَّ قالَ « أَبو عُبَيدَ[(٥)] » : وأَكبرُ[(٦)] ظَنِّى أَنَّهُ باللَّامِ الْتَجَّ ـ[(٧)] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنه الذِّمَّةُ .

أَو قالَ : « فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ـ[(٨)] » .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د وقد سبقت مع اختلاف فى العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال فى حديثه » .

(٣) فى د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال » : تكملة من ر .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) فى المطبوع : « أكثر » بالثاء المهثوثه .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التَجَّ باللام » وهى أدق .

(٨) جاء فى حم ٥ / ٧٩ من حديث رجل ـ رضى الله عنه ـ وفى ٥ / ٢٧١ حديث بعض أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفى الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان عاملا على « تَوَّج » وأثنى عليه خيرًا عن بعض أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذ ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث فى :

الجامع الصغير ٢ / ١٦٧ ـ الفائق « أجر » ١ / ٢٤ ـ تهذيب اللغة أ « جر » ١١ / ١٨٠ .

قالَ [١] : حَدَّثَنِيهِ « عَبَّادُ بنُ عَبَّاد » عَن « أَبِي عِمْرَان الجَوْنِيِّ » عَن « زُهَيرِ بنِ عَبدِ اللهِ » يَرْفَعُهُ .

قالَ « أَبو عُبيد » : الإِجَارُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ .

وَمِن ذَلِك حَدِيثُ « ابن عُمَر » قالَ [٢] : حَدَّثنيه « هُشَيْمٌ » عَن « يَحيَى بن سَعِيد الأَنصارِيِّ [٣] » وحَدَّثنيهِ « يَحيَى بنُ سعيدِ القَطَّانَ عَن « عُبَيد اللهِ بنِ عُمَرَ [٤] » كِلاهُمَا عَن « مُحَمَّدِ بن يحيى بنِ حَبَّان » عَن عَمِّهِ « وَاسِعِ بنِ حَبَّانِ » عن « ابن عُمَرَ » قالَ :

« ظَهَرْتُ عَلَى « إِجَّار » « لِحَفْصَةَ » [ـ رَضِى اللهُ عَنْهَا [٥] ـ] ـ وقالَ بَعْضُهُمْ على سَطْحٍ ـ فَرَأَيتُ رَسولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ جالساً عَلَى حاجَته مُسْتَقْبِلاً بَيْتَ المَقْدِسِ مُسْتَدْبِرًا الكَعْبَةَ [٦] » .

---

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « قال » : ساقطة من ر .

(٣) « الأَنصارى » : ساقطة من ر .

(٤) « ابن عمر » : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٦) انظر الحديث فى :

ـ خ : كتاب الوضوء، باب التبرز فى البيوت ١ . ٤٦ ، وفيه : « مستدبرَ القبلةِ ـ مستقبلَ الشامِ » .

ـ م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ٣ . ١٥٣ .

ـ ت : كتاب الطهارة ، باب ماجاء من الرخصة فى استقبال القبلة ، الحديث ١١ ج ١ / ١٦ .

ـ ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة فى استقبال القبلة ١ / ٢٣ .

ـ حم : حديث عبد الله بن عمر ٢ / ١٢ ـ ١٤ .

[قَالَ « أَبو عُبَيدٍ »][(١)] : وَجَمْعُ الإِجَّار أَجاجِيرُ وَأَجاجِرَةٌ ، وَهُو [مِن[(٢)]] كَلام أَهلَ الشَّامِ وَأَهْلِ الحِجازِ .

٤٥٥ ـ وقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى[(٣)] حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[(٤)] : « أَنهُ كانَ يسْجُدُ علَى الخُمْرةِ[(٥)] » .

قال[(٦)] : حدثَناهُ « هُشَيْمٌ ، وعبادُ بنُ العوَّام » عن « الشَيبانىِّ » عن « عبدِ الله بن شَدادٍ » عن « ميمُونَةَ » عن « النَّبِيِّ » ـ صلى اللهُ علَيهِ وسلَّم ـ :

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٢) « من » : تكملة من ر .

(٣) فى د : « وفى » تحريف .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ١ / ١٠١ :

« حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا سليمان الشيبانى ، عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت : كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلى على الخُمْرَةِ » ، وانظره كذلك فى :

ـ خ : كتاب الحيض ، باب ٣٠ ج ١ / ٨٥ .

كتاب الصلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلِّى امرأته إذا سجد ١ / ١٠٠ .

ـ جه : كتاب الإقامة ، باب الصلاة على الخمرة ، الحديث ١٠٢٨ ج ١ / ٣٢٨ .

ـ دى : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ، الحديث ١٣٨٠ ج ١ / ٢٥٩ .

ـ حم : ٢٦٩١١ ـ ٣٠٩ ، ٦ / ١٤٩ ـ ١٧٩ .

ـ الفائق « خمر » ١ / ٣٩٥ ـ تهذيب اللغة « خمر » ٧ / ٣٨٠ .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

قالَ : « أَبو عُبيد » : الخُمْرَةُ شَيءٌ مَنْسُوجٌ يُعمَلُ مِن سَعَفِ النَّخل وَيُرَمَّلُ[١] بالخيُوطِ[٢] وَهُو صَغِيرٌ عَلَى قَدر ما يَسجُدُ عَلَيهِ المصَلِّي ، أَوْ فُوَيقَ ذَلِكَ .

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ[٣] الرَّجُلَ لِجَسدِه كُلِّهِ فى صَلَاة أَو مُضْطَجَعٍ[٤] ، أَوْ أَكثرَ [٢٩٠] مِن ذَلِكَ ، فَهُوَ[٥] حِينَئذ[٦] حَصِيرٌ ، وَلَيسَ بخُمْرَةٍ .

٤٥٦ — وَقالَ «أَبو عُبَيْدٍ» فى حَديث «النَّبِيِّ» —صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٧] — : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَطيين القُبورِ وتَقْصِيصِها[٨] » .

---

(١) « ك » ، « ويُرْمَل » بياءٍ مضمومة وراءٍ ساكنة وميم مفتوحة ، وتشديد الميم بعد راءٍ مفتوحة لفظة بقية النسخ .

(٢) م : « فى الخيوط » ، وفى د : « ويرمل الخيوط » .

(٣) د : « للرجل » تصحيف .

(٤) ر : « مضجع » .

(٥) « هو » : ساقط من ر .

(٦) د : « يومئذ » تصحيف .

(٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) جاء فى « جه » : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى النهى عن البناء على القبور ، وتجصيصها والكتابة عليها ، الحديث ١٥٦٢ ج ١ / ٤٩٨ .

« حدثنا أزهر بن مروان ، ومحمد بن زياد قالا : حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : نهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن تجصيص القبور » وانظر فى الحديث :

— م : كتاب الجنائز ، باب النهى عن تجصيص القبر ، والبناء عليه ، والجلوس عليه ج ٧ / ٢٧ .

قالَ[١] : حَدَّثنيه « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « أَيوب » عَن « أَبِى الزُّبَيْرِ » عَن « جابِر بن عَبدِ اللهِ » أَنَّهُ[٢] قالَ : نَهَى عَن تَقْصِيص القبُور .

فَقيلَ[٣] لَهُ : عَن « النَّبِىِّ » [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ][٤] ؟

فَقالَ : ذَاكَ أَرادَ[٥] .

قوله : التَّقْصِيصُ هُوَ التَّجْصِيصُ ، وذَلِكَ أَن الجِصَّ يُقالُ لَهُ : القَصَّةُ .

يُقَالُ مِنهُ : قَصَّصْتُ القُبورَ والبُيُوتَ : إِذا جَصَّصْتَهَا .

وَمِنهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا[٦]] حِينَ قالَتْ لِلنِّساءِ : « لا تَغْتَسِلْنَ من المحِيضِ حَتَّى تَرينَ القَصَّةَ البيْضَاءَ »[٧]

= ـ د : كتاب الجنائز ، باب فى البناء على القبر ، الحديث ٣٢٢٥ ج ٣ / ٥٥٢ .

ـ ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٣ / ٨٧ .

ـ الفائق « قصص » ٣ / ١٩٩ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أنه » : تكملة من د .

(٣) د : « قيل » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيصها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م ، وفى ذلك دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجريد لغريب حديث أبى عبيد .

(٦) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٧) انظر فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ :

ـ خ : كتاب الحيض ، باب إقبال المحيض وإدباره ١ / ٨٢ .

ـ ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ١ / ٥٩ .

ـ الفائق « قصص » ٣ / ٢٠٠ .

قالَ [١] : حَدَّثناهُ « إسماعيلُ بنُ عُمَرَ » عَن « مَالكٍ » عَن « عَلْقَمَةَ ابن أَبي عَلْقَمَةَ » عَن « أُمِّهِ [٢] » عَن « عَائِشَةَ » .

قالَ « أَبو عُبَيد [٣] » : ومَعناهُ أَن يقولَ [٤] ؛ حَتَّى تَخْرُجَ القُطْنَةُ أَو الخِرقَةُ الَّتِي تَحتَشِي بِهَا المَرْأَةُ كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُها [٥] صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ القَصَّةَ شَيءٌ كالخَيطِ الأَبْيَض يَخْرُجُ بَعْدَ انقطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ واللهُ أَعْلَمُ .

وأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالشَّيءُ الخَفِيُّ اليَسير ، وَهُوَ أَقَلُّ مِن الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ . وَلا [٦] تكون التَرِيَّة إلا بَعْدَ الاغتسال [والمحيض [٧]] ، فأَما مَا كان فى [٨] أَيام الحَيْض فهُوَ حَيضٌ وَليسَ بِتَرِيَّة .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) الذى فى هامش المطبوع نقلًا عن ر : « عن أَبيه » والذى فى موطإ مالك : « عن أُمه مولاة عائشة أُم المؤمنين » .

(٣) « قال أَبو عبيد : و » ساقط من المطبوع نقلًا عن م .

(٤) المطبوع : « نقول » ، وفى د . ك : « يقول » .

(٥) المطبوع : « لا تخالطها » بالتاء المثناة الفوقية وكلاهما جائز .

(٦) المطبوع : « لا » .

(٧) « والمحيض » : تكملة من د .

(٨) فى م : « فأَما ما كان بعد فى ... » .

٤٥٧ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديث « النبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلمَ[1] — : فى المُسْتحَاضة أَنهُ قال لهَا : « احْتشى كُرْسُفًا .

قالت : إنهُ أَكثرُ من ذلك إنِّى أَثُّجهُ ثجًّا .

قالَ : تلجَّمى ، وَتحَيضى — فى علم الله[2] — ستًّا أَوسَبْعاً ، ثم اغْتسلى وَصَلى[3] » .

قالَ[4] : حَدثنيه « يَزيدُ بنُ هَارُون » عَن « شريك » عَن « عَبد اللهِ ابن مُحَمد بن عَقِيل » عَن « إبراهِيمَ بن مُحَمدِ بن طلْحَة » عَن عَمِّه

---

(١) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « فى علم الله » : ساقط من ر .

(٣) جاء فى « جه » : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى البكر إذا ابتدئت مستحاضة ... الحديث ٦٢٧ ج ١ / ٢٠٥ :

« حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شَرِيك ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أُمه حَمْنة بنت جحش : أنها استحيضت على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأتت — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالت : إنِّى اسْتُحِضْتُ حيضةً منكرة شديدة . قال لها : احْتَشِى كُرْسُفًا . قالت له : إنَّهُ أَشد من ذلك . إنِّى أَثُجُّ ثَجًّا ، قال : تَلَجَّمى وتحيضى فى كل شهر فى علم الله ستة أيام أو سبعة أيام ، ثم اغتسلى غسلًا فصلى وصومى ثلاثة وعشرين ، أو أربعة وعشرين ، وأَخِّرى الظهر وقدِّمى العصر واغتسلى لهما غسلا ، وأَخِّرى المغرب وعَجِّلى العشاء واغتسلى غسلًا ، وهذا أحب الأمرين إلَىَّ » .

وانظر الحديث فى : حم ٦ / ٣٨٢ — ٤٤٠ .

الفائق « كرسف » ٣ / ٢٥٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

« عمران بن طلْحَة » عن « أُمِّه حَمْنةَ بنتِ جَحْش » أَنهَا اسْتحِيضتْ ، فسأَلِت النَّبى – صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلمَ – فأَجَابَهَا بذلِكَ .

أَما قوْلهُ : « احْتشى كُرْسفًا » فإِن الكُرْسَف ، القُطْنُ .

وَقُولهَا : « أَثجُّهُ ثجاً » هُوَ مِن الماء [٢٩١] الثَّجاج ، وَهُوَ السائلُ .

وَمِنهُ الحديث المَرْفوعُ أَنهُ سُئِلَ عَن [بِرٍّ[1]] الحَجِّ ، فقال : « هُوَ العَجُّ وَالثجُّ »[2] .

فالعجُّ : رَفْعُ الصوْتِ بالتلبِيَةِ ، وَالثجُّ : سَيلَان دِماءِ[3] الهَدْى .

وقوْله : « تلجمِى » يَقول : شدِّى لِجَاماً ، وَهُوَ شبِيهٌ بِقوله : « اسْتَثْفِرى » وَالاستِثْفَارُ مَأْخوذٌ مِن شيئين : يَكون مِن ثَفَر الدابةِ أَنهُ شَبهَ هَذَا اللِّجامَ بالثفَر لأَنهُ يَكون تَحتَ ذَنَب الدابةِ .

وَيَكونُ مِن الثَّفْر ، وَالثُّفْر ويكون أَصلُهُ[4] لِلسِّباع ، كَمَا يَقالُ لِلناقَةِ حَياؤُهَا ، وَإِنمَا هَذِهِ كَلِمَةٌ اسْتُعِيرتْ كمَا استعَارَهَا[5] « الأَخطَلُ » فى قَوْلِهِ :

---

(١) « بر » تكملة من المطبوع نقلًا عن م .

(٢) انظر الحديث فى :

– ت : كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠

– جه : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٢٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

– دى : كتاب الحج ، باب أى الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) د . م : « د م » .

(٤) « أصله » : ساقط من م .

(٥) ر : « استعار » ولعل ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَيْن مَلَامَةً وفَرْوَةَ ثَفْر الثوْرَةِ المُتَضَاجِمِ[1]

فقَالَ[2] : ثَفْرَ لِلبَقَرَةِ ، وَإِنمَا هِيَ لِلسِّبَاعِ .

فَكَذَلِكَ نُرَى[3] : « اسْتَثْفِرِى » أَخَذَهُ مِن هَذَا إِنمَا هُو[4] كِنَايَةٌ عَن الفَرْج .

وَقَوْلُهُ : « تَحَيضِى » يَقولُ : أَقْعُدى أَيامَ حَيْضِكِ ، وَدَعِى فِيهَا الصلَاةَ وَالصِّيامَ ، فَهَذَا التحَيُّض ، ثُم اغْتَسِلِي وَصَلِّى .

وَقَالَ فى حَديثٍ آخَرَ : « دَعِى الصَّلَاة أَيَّامَ[5] أَقْرَائِكِ[6] » .

فَهَذَا قَد فَسَّرَ التَّحيُّض .

وقَولُه : أَيَّامَ أَقْرَائِكِ يُبَيِّنُ لَكِ أَنَّ الأَقْراءَ إِنَّما هِى الحَيْضُ ، وَهَذَا

---

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الديوان « وعَبْدَةَ » فى موضع « وفروة » وعلق « السكرى » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبيون ولم يكونوا أعانوه فى حَمَالَته » . ديوان الأخطل ٢ / ٥٠٦ ـ ط بيروت تحقيق قباوة .

(٢) ك : « يقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أياما » تصحيف من الناسخ .

(٦) انظر فى الحديث :

حم ـ ٦ / ٣٠٤ ـ ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » ـ رضى الله عنهما .

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهلَ العِراق » و « أَهْلُ الحجَازِ » .

فقالَ « أَهْلُ العِرَاقِ » إِنَّ قَولَ اللهِ[1] [تَعالَى][2] : « يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفسِهِنَّ ثَلاثَةَ قرُوءٍ[3] » إِنَّمَا هِيَ الحِيض .

وقالَ أَهْلُ الحِجازِ » [إِنَّمَا][4] هِيَ الأَطْهَارُ .

فَمَنَ قالَ : إِنَّهَا[5] الحيض فَهَذَا الحديث حُجَّةٌ لَهُ : لِقَول النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[6] - :

« دَعِي الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكَ » .

وَمَن زَعَم أَنَّهَا الأَطْهَارُ ، فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قد أَقْرَأَتِ المرْأَة : إِذا دَنا حَيْضُها ، وَأَقْرَأَتْ إِذا دَنَا طُهْرُهَا .

زَعَمَ ذَلِكَ « أَبو عُبَيدَة » و « الأَصمعِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَد ذَكَرَ ذَلِكَ « الأَعشى » فى شِعْرٍ مَدَحَ بِهِ رَجُلاً غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ[7] : ، فَقَالَ [٢٩٢] :

مُوَرِّثَةَ عِزًّا ، وَفِى الحَيِّ رِفْعَـــةً لِمَا ضَاعَ فِيهَامِن مُرُوءٍ نِسَائِكَا[8]

---

(١) المطبوع : « قوله » .

(٢) « تعالى » : تكملة من د ومكانها فى م : « عز وجل » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

(٤) « إنما » : تكملة من م .

(٥) فى م : « إنما هى » .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « فظفر فيها وغنم » والعبارة من قبيل التهذيب .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى ، وقبله :

وفى كل عام أنت جاشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا

قالَ[١] « أَبو عُبَيد » : فَمَعْنَى القروءِ هَاهنَا الأَطْهَارُ : لأَنَّهُ ضَيَّعَ أَطْهَارَهُنَّ فى غَزَاتِه .

وَآثرَهَا عَلَيْهِنَّ ، وَشُغِلَ بِهَا عَنْهُنَّ .

وَمِثْلهُ قَوْلُ « الأَخْطَل » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْبَاتَتْ بِأَطْهَارِ[٢]

٤٥٨ — وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣] — :

« العَجْمَاءُ جُبَارٌ ، والبِئْرُ جُبَارٌ ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِى الرِّكَازِ الخُمْسُ » .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر » عَن « مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو »

ورواية الديوان لبيت الشاهد : « مالا » فى موضع « عزا » ، « الحمد » فى موضع « الحى » — الديوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أُثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهن » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأَخطل على هامش « ك » وذيل بالرمز « صح » الذى بين أنه من الأَصل المنسوخ عنه .

والبيت آخر قصيدةمن البسيط عدد أَبياتها تسعة وأَربعون بيتًا فى مدح «يزيد بن معاوية » ورواية الديوان « عن النساء » الديوان ١ / ١٧٢ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

عَن «أَبِى سَلَمَةَ» عَنِ « أَبِى هُرَيْرَةَ » عَنِ « النَّبِىِّ »ـصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] ـ: قَوْلُهُ « العَجْمَاءُ[٢] » يَعْنِى البهيمةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجْمَاءُ ، لأَنَّهَا لاتَتَكَلَّمُ[٣] .

---

(١) « وسلم » : تكملة من المحقق .

وجاء فى خ : كتاب الزكاة ، باب فى الركاز الخمس ج ٢ / ١٣٧ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن ،عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « العجماءُ جُبَارٌ ، والبئر جُبارٌ ، والمعدن جبار ، وفى الركاز الخُمُس » .

وانظر الحديث كذلك فى :

- خ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبئر جبار ٨ / ٤٦ ، وفيه : « العجماءُ جَرحُها جبارٌ » .
- م : كتاب الحدود ، باب جُرحُ العجماءُ ، والمعدنُ ، والبئر جبار ، أى « هدر » ١١ / ٢٢٢ ، ٢٢٦ .
- د : كتاب الديات ، باب العجماءُ والمعدن والبئر جبار ، الحديث٤٥٩٣ ج ٤ / ٧١٥
- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٥ / ٤٤ ـ ٤٥ .
- جه : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٢ / ٨٩١ ـ٨٩٢ .
- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٢ / ٨٦٨ .
- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٢ : ٢٣٨٤ ـ ج ٢ / ١١٦ .
- حم : مسند أبى هريرة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ... » .

الفائق « عجم » ٢ / ٣٩٥ ـ مشارق الأنوار « جبر » ١ / ١٣٨ ـ تهذيب اللغة « عجم » ١ / ٣٩١ ـ جبر ١١ / ٦١ .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : « العجماءُ جبار » وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د : « لايتكلم » .

قالَ : وَسَمِعْتُ[١] « المَبَارَكَ بنَ سَعِيدِ بن مَسْرُوق[٢] » يُحَدِّثُ عَن « عَمْرو بن قَيْس » عَن « الحَسَنِ » قالَ :

« مَن ذَكرَ اللهَ [ـ تَبَارَكَ وتَعَالَى[٣] ـ] فى السُّوق كَانَ لَهُ مِن الأَجْر[٤] بعَدَدِ كُلِّ فَصِيح فِيهَا[٥] وَأَعْجَمَ ».

فَقالَ « المبارَكُ » الفَصِيحُ : الإِنسانُ ، وَالأَعْجَمُ : البَهِيمَةُ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : وكَذَلِك كُلُّ مَن[٦] لا يَقْدِرُ عَلَى الكَلام ، فَهُوَ أَعْجَمُ ومُسْتَعْجِمٌ .

وَمِن هَذَا[٧] حَدِيثُ « عَبدِ الله » « إذا كان[٨] أَحدُكُم يُصَلِّى فاستعجمت[٩] عَلَيهِ قِرَاءَتُهُ فَلْيَنَمْ »[١٠] .

---

(١) ر : « وقال : سمعت ... » .

(٢) د : « مسرون » ـ بالنون فى آخره ـ تصحيف من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أدق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » .

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلًا عن م : « فليتم » بياءٍ مثناة تحتية بعدها تاءٍ مثناة فوقية من التمام ، والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث . =

يَعنِى : إذا انقطعَتْ ، فَلَم يَقدِرْ عَلَى القِراءَةِ مِن النُّعَاس .

وَمِنهُ قولُ « الحسن » : « صَلَاةُ النَّهَار عَجْمَاءُ » .

يَقولُ : لَا يُسمَعُ[1] فِيهَا قِراءَةٌ .

وَأَمَّا الجُبَارُ : فَهُوَ الهَدَرُ[2] ، وَإِنما جُعِلَ جَرْحُ العَجَمَاءِ هَدَرًا ، إذا كانَتْ مُنْفَلِتَةً لَيْسَ لَهَا قائدٌ ، وَلَا سائقٌ ، وَلا راكبٌ .

فإذا كانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِن هَؤُلاءِ الثَّلاثةِ ، فَهُو ضَامِنٌ ؛ لأَنَّ الجنايَةَ حِينَئذٍ لَيْسَتْ لِلعَجمَاءِ ، إنَّمَا هِيَ جنايةُ صاحِبهَا الذى أَوْطَأَهَا النَّاسَ .

وَقد رُوى ذَلِكَ عَن « علىٍّ » و « عَبدِ اللهِ »[3] و « شُرَيْح » وَغَيرِهِمْ

وَأَمَّا الحديثُ المرفُوعُ : « الرِّجْلُ جُبارٌ »[4] .

= وانظر فيه :

— م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعس فى صلاته أن يرقد ٦ / ٧٤ .

— د : كتاب الصلاة ، باب النعاس فى الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٢ / ٧٥ .

— جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى المصلى إذا نعس الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .

— حم : مسند أبى هريرة ٢ / ٣١٨ .

(١) د . م . ط : « لا تسمع » وكلاهما جائز .

(٢) د : « الهنه » تصحيف من الناسخ .

(٣) يعنى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .

(٤) انظر الحديث فى :

— د : كتاب الديات ، باب فى الدابة تنفح برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٤ / ٧١٤ .

فَإِن مَعناهُ أَنَّ يَكونَ الراكبُ يَسيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَحُ الدَّابَّةُ[١] برجْلِهَا فى سَيرها فَذَلِكَ [٢٩٣] هَدَرٌ أَيضاً ، وَإِن كانَ عَلَيهَا رَاكبٌ ؛ ؛ لَأَنَّ لَهُ أَن يَسيرَ فى الطريق وأَنَّهُ لا يُبصر ما خَلْفَهُ .

فَإِنَّ كانَ وَاقِفاً عَلَيهَا فى طَرِيق لايملِكُهُ ، فَما أَصابَتْ بيَدِهَا أَو برجْلِها[٢] أَو غَيْر ذَلِك فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى كُلِّ حَال .

وَكذلِكَ إِن[٣] أَصابَتْ بيَدِها وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُو ضامِنٌ أَيضًا .

واليَدُ والرِّجْلُ فى الوُقوفِ سَواءٌ ، هُو ضامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُه : « البئرُ جُبارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غيرَ قَول :

يُقَالُ : إِنَّهَا البئرُ يَعنِى يَكْتَرى[٤] عَلَيهَا صاحبُهَا رجلاً يَحْفِرُهَا فى مِلْكِهِ فَتَنْهارُ عَلَى الحَافِر ، فَلَيسَ عَلَى صاحِبهَا ضَمانٌ .

ويُقالُ : هِى البئرُ تَكونُ فى مِلْكِ الرَّجُل . فَيَسقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَو دَابَّةٌ ، فَلا ضَمانَ عَلَيهِ ؛ لأَنَّهَا فى مِلْكه فَهَذَا قَولٌ يُقالُ .

وَلا أَحْسِبُ هَذَا وَجهَ الحَديثِ : لأَنَّهُ لَو أَرادَ المِلكَ لما خص البئرَ خاصَّةً دُون الحائطِ وَالبَيْتِ والدَّابَّة[٥] وَكُلِّ شىءٍ يَكونُ فى مِلكِ الرَّجُل ، فَلَا ضَمانَ علَيهِ فِيهِ[٦] .

---

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أو رجلها » من غير إعادة الجار .

(٣) م : « إذا » .

(٤) د . ر . م : « يستأجر » وهما بمعنى .

(٥) د : « والدَّابة والبيت » ولا فرق فى المعنى .

(٦) « فيه » : ساقط من المطبوع .

وَلكِنَّهَا عِندِى : البئرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتى لا يَعْلَمُ لَهَا حافِرٌ ، وَلا مالِكٌ تَكونُ بالبوادى[١] ، فَيَقَعُ فيهَا الإِنسانُ أَو الدَّابَّةُ ، فَذلِكَ ، هَدَرٌ بمَنْزِلَة الرَّجُل يُوجَدُ قَتِيلاً . بفَلَاة مِن الأَرضِ لا[٢] يَعلَمُ لَهُ قاتِلٌ فَلَيسَ فِيهِ[٣] قَسَامَة وَلا دِيَةٌ .

وَأَما قَوله : « المَعْدِنُ[٤] جُبارٌ » فَإِنهَا هَذِهِ المَعادن التى يُستَخرجُ[٥] مِنهَا الذهب والفِضة ، فَيجِىءُ قَومٌ ، يحتَفِرونَها[٦] بشَىءٍ مُسمًّى لَهُمْ ، فَرُبما أَنْهار المعدِن علَيهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيقولُ : دِماؤُهُم هَدَرٌ ؛ لأَنهُمْ إِنما[٧] عمِلوا[٨] بأُجْرة .

وهذَا أَصْلٌ لِكُلِّ عامِلٍ عَمِلَ عَمَلاً بِكراءٍ ، فَعَطِب[٩] فِيهِ أَنهُ هَدَرٌ لَاضَمانَ عَلَى مَن استَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذا كَانُوا جَمَاعَةً ضمنَ بَعضُهم لِبَعْضٍ عَلَى قَدْر حِصَصِهِمْ مِن الدِّيَةِ . وقال[١٠] « أَبو عُبَيدٍ » : وَمِن[١١] هَذَا لَوْ أَنَّ

---

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فى البوادى » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » بتاءٍ مثناة فوقية فى أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفى ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنمـا » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَين هَدَمَا حائطاً [بأَجر[1]] فَسَقَطَ عَلَيهِمَا فَقَتَلَ أَحدَهُمَا كان علَى عاقِلةِ الَّذِى لَم يمُت نِصفُ الدِّيةِ لِورثَةِ الميِّتِ ، ويسقط عنهُ النِّصفُ ؛ لأَنَّ الميِّت أَعان علَى نفْسِهِ .

وأَمَّا قولهُ [٢٩٤] : « فى الرِّكاز الخُمْسُ » فإِنَّ « أَهل العِراق » و « أَهلَ الحِجاز » اختلفوا فى الرِّكاز .

فقال « أَهل العِراق » : الرِّكاز : المعادن كلُّها ، فما اسْتخْرجَ مِنهَا مِن شىءٍ ، فلِمُسْتخْرجهَا أَربَعَة أَخماس مِمَّا أَصابَ ، وَلِبَيْتِ المال الخُمُسُ

قالوا : وَكذلِكَ المالُ العادِىُّ يوجَدُ مَدْفونَا هُو مِثل المَعْدنِ عَلَى قِياسِه سَواءً .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصلُ الرِّكاز المَعدِنُ ، والمالُ العَادِىُّ الَّذِى قد مَلكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بالمَعدِن .

وَقالَ « أَهلُ الحِجازِ » : إِنما الرِّكاز : المالُ[2] المَدفونُ خَاصةً مما كَنَزَهُ « بنو آدمَ » قَبلَ الإِسلام ، فَأَما[3] المعادنُ ، فَليستْ بِركاز ، وَإِنمَا فِيهَا مِثلُ مافى أَمْوال المُسلِمينَ مِن الزكاةِ إِذا بلغ ما أَصابَ مَائتى دِرْهَم كانَ فِيهَا خَمسةُ دَرَاهِمَ [لِبَيتِ المالِ[4]] وما زادَ فَبِحِسابِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الذهَبُ إِذا بَلَغَ عشرينَ مِثقالًا كانَ فِيهِ نِصفُ مِثقَال ، ومازادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

---

(١) « بأَجر » : تكملة من د . م .

(٢) عبارة ر : « أَما الركاز فالمـال » .

(٣) ر : « وأَمَّا » .

(٤) « لبيت المـال » : تكملة من د .

٤٥٩ — وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حديث « النبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ [(١)] — فى الإِهْلالِ بالحَجِّ [(٢)] :

قالَ [(٣)] : حَدثَنِيهِ « إسماعيلُ بنُ جَعفَر » و « يَحيى بنُ سَعِيد » عن « جَعفرِ بن مُحَمد » عن « أَبيهِ » عن « جابرِ [بنِ عبدالله [(٤)]] عن » — النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ [(٥)] — :

قالَ « الأَصمَعِىُّ » وغيرُهُ : الإِهْلالُ : التلْبِيَةُ ، وأَصلُ الإِهْلال [رفع [(٦)]) الصوتِ ، وَكُلُّ رافِعٍ صَوْتَهَ ، فهُوَ مُهِلٌّ .

---

(١) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى « جه » كتاب الحج والمناسك ، باب التلبية ، الحديث ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حدثنا زيد بن أخزَم ، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : كانت تلبية رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

وانظر فى إهلال النبى — صلى الله عليه وسلم — :

— خ : كتاب الحج ، باب قول الله — تعالى — : « يَأْتُوكَ رِجَالًا » ج ٢ / ١٤٠ .

باب الإهلال عند مسجد ذى الحليفة ٢ / ١٤٥ .

— د : كتاب المناسك ، باب فى وقت الإحرام ، الحديث (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٢ / ٣٧٢

— الفائق « هلل » ٤ / ١٠٩ — تهذيب اللغة « هلل » ٥ / ٣٦٦ .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) « ابن عبد الله » : تكملة من ر .

(٥) فى د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك : « عليه السلام » .

(٦) تهذيب اللغة ٥ / ٣٧٢ نقلًا عن « أبى عبيد » ، وكذلك المطبوع ١ / ٢٨٥ .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وَكذَلِكَ قولُ اللهِ ـ جَل ثَناؤُه[١] ـ فى الذَّبِيحَةِ[٢] : « وَمَا أُهِلَّ بِهِ لغَيرِ اللهِ[٣] . » هُو ماذُبحَ لِلآلِهَةِ ، وَذَلِكَ لأَن الذَّابِحَ يُسَمِّيهَا[٤] عِندَ الذَّبْح ، فَذلِكَ هُو الإِهْلَالُ ، وَقالَ « النَّابِغَة الذُّبيانِىْ » يَذْكر دُرَّةً أَخرَجَهَا الغَوَّاصُ مِن البَحرِ[٥] ، فقالُ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُهَـا بَهِجٌ مَتَى يَرَها يُهِلُّ وَيَسْجُدُ[٦]

يَعنِى بِاهْلَالِهِ رَفْعَهُ صَوْتَهُ بالدُّعاءِ والتَّحْمِيدِ للهِ [ـ عَزَّ وَجَلَّ[٧] ـ] إِذَا رَأَها .

وكذلِكَ الحديثُ فى اسْتِهْلَالِ[٨] الصَّبِىِّ أَنَّهُ إِذا وُلِدَ لَم يَرِث وَلَم يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً[٩] .

---

(١) د . ر . تهذيب اللغة : « عز وجل » ، وفى م : « تعالى » .

(٢) « فى الذبيحة » : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ : « كان يسميها » .

(٥) ر : « أخرجها من البحر الغواص » ، وعبارة بقية النسخ أخف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين ـ تهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ ـ اللسان « هلل » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفى م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ نقلاً عن « أبى عبيد » : « يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله ... » .

(٨) « استهلال » : ساقط من د .

(٩) انظر فى حديث استهلال الصبى :

ـ د : كتاب الفرائض ، باب فى المولود يستهل ثم يموت ، الحديث ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥=

قالَ « أَبوَ عُبَيدٍ » : فالاستهلال[١] : هُو الإهْلَالُ .

وإنَّما يراد مِن هذا [٢٩٥] الحدِيثِ أَن[٢] يُستَدلَّ باسْتِهلَالِه علَى حَياتِه[٣] ؛ لِيعْلَمَ أَنَّه سَقَطَ حَيًّا ، فإذَا لَمْ يَصِحْ ، [وَلَمْ يُسْمع رَفْعُ صَوْتِهِ[٤]] وَكانَتْ عَلامَةٌ أُخرى يستَدَلُّ بهَا عَلَى حَياتِهِ مِن حَرَكَةِ يَد ، أَو رجْل ، أَوطَرْفَة بعَيْن فَهو مِثل الاستِهْلال[٥] ، قالَ « ابن أَحْمَرَ » :

يُهِلَّ بالفَرْ قَدِ رَكْبَانُهَـا كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المعتَمِر[٦]

قالَ[٧] « أَبو عبَيدٍ » : [قَوْله[٨]] : المعتمر ، أَرادَ هَاهنَا من

= — جه : كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورث ، الحديث (١٧٥٠ — ١٧٥١) ج ٢ / ٩١٩ .

— دى : كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢ / ٢٨٣

(١) م : « والاستهلال » .

(٢) م : « أنه » .

(٣) م : « على حياته باستهلاله » وهما بمعنى .

(٤) ما بين المعقوفين : تكلمة من د . ر . م .

(٥) ما بعد « حيا » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء على هامش ك بعلامة خروج مذيلًا بالرمز صح الذى يدل على استدراك العبارة عند المعارضة .

(٦) البيت من السريع ، وجاء منسوبًا لابن أحمر فى تهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ واللِّسان ركب . عمر .

(٧) م : « وقال » .

(٨) « قوله » : تكملة من د . ر . م .

العمْرَةِ [١] ، وَهوَ فى غَيرِ هذا المعْتَمِ [٢] .

٤٦٠ ـ وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [٣] ـ : « لَا قَطْعَ فى ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ [٤] » .

قالَ [٥] : حَدَّثَنِيهِ « هُشَيمٌ » وَ « يزيد » عَن « يَحيَى بن سعيد »

---

(١) عبارة ر . م : « المعتمر ها هنا من العمرة » وهى أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلا عن م وحدها « ويقال : اعتم الرجل إذا تعمم » من قبيل التهذيب .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء فى « جه » كتاب الحدود ، باب « لا يقطع فى ثمر ولا كثر » ، الحديث ٢٥٩٣ ج ٢ / ٨٦٥ :

حدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا قطع فى ثمر ولا كثر » .

وفى الباب عن « أبى هريرة » .

وانظر فى الحديث :

ـ د : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ ـ ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠

ـ ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لا قطع فى ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

ـ دى : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣٠٩ : ٢٣١٤) ٢ / ٩٥ ، ٩٦ .

ـ ط : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

ـ حم : ٣ / ٤٦٣ ـ ٤ / ١٤٠ ، ١٤٢ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

عن « محمَّدِ بن يَحْيَى بن حَبَّان » عن « رافِعِ بن خَدِيج » عن « النبى » — صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ — .

قالَ[١] « أَبو عبيدَة[٢] » وغيره : الكَثَرُ : جُمَّارُ النَّخْل فى كلامِ الأَنصَار وهُو الجَذَبُ أَيضاً .

وقالَ « أَبُو عُبَيد » : أَمَّا[٣] قوْلُه « فى الثَّمرَ » فإِنَّهُ يَعنى الثَّمَرَ المعَلَّقَ فى النَّخل الذى لم يُجْدَدْ[٤] ، وَ لَمْ يُحْرَزْ فى الجَرين ، وَهُوَ مَعنَى حَديثِ « عُمَرَ » [— رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[٥] —] : « لا قَطْعَ فى عَامِ سَنَة وَلَا فى عِذْقٍ مُعَلَّق » .

والجَرينُ هُو الذى يُسَمِّيهِ « ، أَهْلُ العِراقِ » البَيْدَرَ ، ويُسَمِّيهِ « أَهلُ الشامِ » الأَنْدَر ، ويسمى « بالبصْرةِ » الجَوْخانَ .

وقد يُقالُ لَهُ[٦] أَيضاً بالحِجاز المِرْبدُ والجرينُ .

٤٦١ — وقال « أَبو عُبيدٍ » فى حديثِ « النبىِّ » — صلَّى اللهُ عليهِ وسلم[٧] — أَنهُ خَطَب فى حَجتهِ أَوْفى عامِ الفَتْح ، فقالَ[٨] :

---

(١) م : « وقال » .

(٢) المطبوع : « أَبوعبيد » تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : « وأَمَّا » .

(٤) المطبوع : « يجذذ » بالذَّال المهشوثة ، « وجَدَّ الثمر وجذَّه » بمعنى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلًا عن م : « ويقال أَيضًا » .

(٧) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(٨) « فقال » : ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثُرَةٍ كانت فى الجاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحتَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمُ « رَبيعَةَ بن الحارِث » إِلَّا سِدَانَهُ الكَعْبَةِ وَسِقَايةُ الحَاجِّ[1] »

قَالَ[2] : حَدَّثَنيهِ « يَزيدُ » عن « سُلَيمان التَّيْمى » عن رَجُل رَفَعَهُ[3] إلى « النَّبِيِّ » [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[4] —] .

و [قَالَ[5]] غَيْر « يزيد » عن « عَوْفٍ » عَن « الحَسنِ » و « قَسَامَة بن زُهير » عَن « النَّبِيِّ » . — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — .

---

(١) جاء فى « جه » كتاب الديات ، باب دية شبه العمد مغلظة الحديث ٢٦٢٨ — ج ٢ / ٨٧٨ :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرىُّ ، حدثنا سفيان بن عُيَينة ، عن ابن جَدعانَ ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عُمَرَ أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قام يوم فَتْح مَكَّة وهو على درج الكعبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : الحمدلله الذى صدق وَعده ، ونصره عبده ، وهزم الأَحزاب وحده ، ألا إن قتيل السوط والعصاقية مائة من الإبل . منها أربعون خَلِفَةً فى بطونها أولادها . أَلَا إِنَّ كُلَّ مأْثُرَة كانت فى الجاهلية ، ودَمٍ تحتَ قدمَىَّ هاتين إلا ما كان من سِدَانة البيت ، وسقاية الحاج . أَلَا إنّى قد أَمْضَيْتُهُمَا لأَهلِهما كما كانا » .

وانظر الحديث فى :

— د : كتاب الديات ، باب فى دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤/ ٦٨٢ .

— حم : ٢ / ١١ ، ٣٦ ، ١٠٣ — ٣ / ٤١٠ — ٥ / ٤١٢ .

— الفائق « أثر » ١ / ٢٢ .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) د . ر : « يرفعه » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) « قال » : تكملة من د .

قالَ[١] : وحدثَناهُ « إسماعِيلُ بنُ عَيَّاش » عن « ابن أَبى حُسَين[٢] » رفَعَه .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٣] »] : وهُوَ[٤] « عَبدُ اللهِ بنُ عبد الرحمن بن أَبى حُسَين » .

[قال أَبو عبيدٍ[٥]] : قوله : المأْثَرَةُ : هِيَ المكرُمَةُ ، ويقال : إنهَا إنمَا سُمِّيتِ مَأْثُرَةَ ؛ لأَنَّهَا تؤْثَرُ ، يَأْثُرُهَا[٦] قَرْنٌ عَن قَرْن ، أَى يُتحَدث بهَا ، كقَوْلِكَ : أَثَرْتُ الحدِيثَ آثرُهُ أَثْرًا ؛ ولِهَذَا قِيلَ : حَديثٌ مَأْثُورٌ . وَمَأْثَرَةٌ مَفْعُلَةٌ [مِن هَذَا[٧]] .

وَأَما قَولُه : سِدانَةُ[٨] البيتِ ، فإنه يَعْنى خِدْمَتَهُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هذه الروايات فى سنن أبى داود كتاب الديات باب فى دية شبه العمد ج ٤ ص ٦٨٢ — ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يأْثرها » : ساقط من د ، وفى المطبوع : « ويأْثرها » .

(٦) م : « فَمَأْثُرَه » .

(٧) « من هذا » : تكملة من ر . م ، وجاء فى المطبوع نقلًا عن م بعد هذا نص العبارة الآتية : « أى من أثرت . قال : سمعت الكسائى يقول : العرب تقول فى كل الكلام : فَعَلتُ فَعْلَةً بفتح الفاء إلا فى حرفين : حججت حُجَّةً ورأَيتُ رُؤْية » ، وأَراها — والله أعلم — من قبيل التهذيب .

(٨) عبارة د : « وأَمَّا السدانة ... » وما أُثبت أدق .

يُقالُ مِنهُ : سدنْتُهُ أَسدُنُهُ سِدانَةً .

وهُو رجُلٌ سادنٌ من قَومٍ سَدَنَةٍ ، وهُم الخدَمُ .

فَكَانَتِ السِّدانَة واللِّواءُ [٢٩٦] فى الجاهِلِيةِ فى بنى « عبد الدار » .

وكانَت السِّقَاية والرِّفَادة إلى « هاشمِ بنِ عَبدِ مَنافٍ » ثم صَارَتْ إلى « عَبدِ المُطَّلِب » ثمَّ إلى « العَبَّاسِ » فأَقرَّ[1] رَسولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[2] ـ] ذَلِكَ عَلَى حَالِهِ فى الإسلام ، والسِّدَانَة هِى الحِجابَة[3] .

وَأَمَّا [قولُهُ][4] : دَم رَبيعةَ بنِ الحارِثِ : فَإِنَّ « ابن الكَلْبِىِّ » أَخبرَنى أَنَّ « ربيعةَ » لَم يُقْتَلْ ، وقَد عاشَ بعد رسول اللهِ ـ صلَّى الله عَلَيهِ وسَلَّمَ دهْرًا إلى زمن[5] « عمر [بن الخَطَّابِ ـ رَضِىَ اللهُ عَنهُ][6] ـ ، ولكنَّهُ قُتِلَ[7] لَه ابنٌ صَغِيرٌ فى الجَاهِلِيَّةِ [قالَ : أَحسِبُهُ كانَ يُقالُ لَهُ «لباس[8] »] فأَهدَرَ النَّبِىُّ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[9]] دَمَهُ فيما أَهدَرَ.

---

(١) المطبوع عن م : « وأقر » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما بعد « الإسلام » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) « قوله » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « زمان » .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) ر : « قيل » تحريف .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

قالَ : وَإِنَّما قَالَ : دَمُ « رَبِيعَةَ [بن الحارث] »[١] ؛ لأَنَّه وَلِيُّ الدَّم فَنَسَبَهُ إِلَيهِ .

وَأَمَّا الرِّفادَةُ[٢] فإِنَّهُ شيءٌ كانَت قريشُ[٣] تَرَافَدُ به فى الجاهليَّة ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنسان [منهُمْ[٤]] بقَدر طاقَتِهِ ، فيجمَعونَ من ذَلك مالاً عظيماً أَيام الموْسم ، فيشْتَرونَ به الجُزُر والطَّعام والزَّبيب للنَّبيذِ ، فلاَ يزالُون يُطعِمونَ[٥] النَّاسَ حَتَّى يَنقَضى المَوسِمُ ، وكانَ أَول مَن قامَ بِذَلك وَسَنَّهُ « هاشمُ بنُ عَبدِ منافٍ » .

وَيُقالُ : إِنَّه إِنَّما سُمِّىَ « هَاشماً » لهذَا ؛ لأَنَّه هَشَمَ الثَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ « عَمْرو » ، وَفيه قالَ الشاعِرُ[٦] :

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثريدَ لِقَومِهِ وَرجالُ « مَكَّةَ » مُسنِتونَ عِجَافُ[٧]

ثُم قامَ بَعدَهُ « عَبدُ المُطَّلبِ » ثُم « العَباسُ » [ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ[٨]]

---

(١) « ابن الحارث » : تكملة من م .

(٢) د : « والرِّفادة » .

(٣) « قريش » : ساقط من م .

(٤) « منهم » : تكملة من د . م .

(٥) م : « يطمعون » تحريف .

(٦) عبارة ر : « وقد قال فيه الشاعر » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلف فى نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبعرى ، ولمطرود الخزاعى ، ولابنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :
تهذيب اللغة « هشم » ٥ / ٩٥ ـ المحكم « هشم » ٤ / ١٣٩ اللِّسان سنت . هشم .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من د .

فَقامَ الإِسْلَامُ ؛ وذَلِك فى يَدِ « العَباسِ » ثُمَّ كانَ[١] فى زَمن « النبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٢] ـ ثُمَّ لَم[٣] تَزَل الخُلَفَاءُ تَفْعَلُ ذَلِك إِلَى اليَومِ .

وقولُه : « تَحتَ قَدَمَىَّ هَاتَينِ » يَعنى أَنَّه قَد أَهدَرَ ذَلِك كُلَّه[٤] .

وَهَذَا كلامُ العَرَبِ . يَقول الرَّجُلُ لِلرَّجُل إِذا جَرى بَينَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ أَرادَا[٥] الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحتَ قَدَمَيْكَ أَى أَبطِلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْح

٤٦٢ ـ وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيث « النبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] ـ أَن « سَعدَ بن عُبَادة » أَتاهُ برجُلٍ[٧] [كانَ][٨] فى الحىِّ مُخْدَجٍ سقِيمٍ وُجِدَ على أَمَة مِن إِمائِهم يَخْبُث بِهَا ، فقالَ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٩] ـ : « خذُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مائة شِمْرَاخٍ ، فاضرِبُوهُ بِه[١٠] ضَرْبَةً »[١١] .

---

(١) المطبوع عن م : « وكان » .

(٢) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٣) ر : « فلم » .

(٤) عبارة م : « يعنى أنى قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » وأبطلته .

(٥) د : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٧) د : « رجل » تصحيف من الناسخ . وجاء بهامش « م » أنه وَلَدٌ لسعد بن عبادة كان قد أدنفه المرض حتى ما بقى إلَّا عظامة مشتبكة ، ولم أقف فى كتب السنن على مايؤكد ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د . ر . م .

(٩) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفى م : « عليه السلام » .

(١٠) م : « بها » .

(١١) جاء فى « جه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث ٢٥٧٤ ج ٢ / ٨٥٩ :

قَالَ[١] : حَدَّثنيهِ « يَزيدُ » عَن « محَمَّدِ بن إسحاقَ » عن « يَعقُوبَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ الأَشَجِّ » عن « أَبى أُمامَةَ [٢٩٧] بنِ سَهْلِ بنِ حنَيفٍ » عن « سَعِيدِ بنِ سَعدِ بن عبادةَ » .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » وَغَيرُ وَاحدٍ فى المُخْدَج : هو النَّاقِص الخَلْقِ ، ومِنه قِيلَ للمَقتولِ « بالنَّهرَوانِ » فى الخوارِج مُخْدَجُ اليَدِ .

وَأَمَّا العِثكَال فَهُوَ الَّذِى[٢] يُسَمِّيه الناس الكِبَاسَةَ ، وفِيهِ لُغَتَانِ : عِثكالٌ وعَثْكُولٌ .

وَ « أَهلُ المَدِينَةِ » يُسَمُّونَهُ العِذقَ ـ بكَسر العين[٣] ـ .

= حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرَ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبى أُمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبياتنا رجل مُخْدَجٌ ضعيف فلم يُرَعْ إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها ، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : اجلدُوهُ ضَرْبَ مائة سَوط . قالوا : يا نبى الله هو أضعف من ذلك . لو ضربناه مائة سوط مات . قال : « فخذوا له عِثْكَالاً فيه مائة شِمراخ ، فاضربوه ضربة واحدة » .

وانظر الحديث فى :

ـ حم : ٥ / ٢٢٢ .

الفائق « خدج » ١ / ٣٥٦ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) فى د : « فالذى » ، وفى ر : « فذلك الذى » .

(٣) « بكسر العين » : ساقط من ر .

وأَمَّا العَذْقُ ـ بالفتح[١] ـ فالنَّخلةُ نَفْسُها ، قالَ[٢] «امرُؤُ القَيسِ» يَصِفُ شَعْرَ امرأَةٍ يُشَبِّهُهُ بِالعِثكَالِ [فقالَ][٣] :

وَفَرْعٍ يَزينُ المَتْنَ أَسْودَ فَاحمٍ أَثيث كَقِنْوِ النَّخلةِ المُتَعَثْكِلِ[٤]

والقِنْوُ هُو العِثكَالُ أَيضاً ، وَجَمْع القِنْوِ أَقْناءٌ وَقِنْوَانٌ .

وَفى هَذَا الحَديثِ مِن الفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَّلَ ضَرْبَهُ ، فلَمْ يَمْنَعْهُ سُقْمُه مِن إِقامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِ[٥] .

وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْب عَنهُ ، وَلَا نرى ذلِك إِلَّا لِمَكَان مَرضِهِ .

وَفيهِ أَنَّه لَم يَنْفِهِ فى[٦] الزِّنَا[٧] .

٤٦٣ ـ وَقالَ «أَبُو عُبَيدٍ» فى حَدِيث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٨] ـ «مَن مَنَح مِنْحةَ وَرِقٍ[٩] ، أَو مَنَح لَبنًا كَان لَه كعِدْل رَقَبَةٍ أَونَسَمَةٍ[١٠]»

---

(١) فى د : «بفتح العين» فى المطبوع نقلًا عن م بالفتحة .

(٢) فى د : «وقال» .

(٣) «فقال» : تكملة من ر ، والمعنى يستقيم بغيرها .

(٤) البيت من الطويل ورواية الديوان ١٦ «يُغَشِّى» فى موضع «يزين» . وانظر اللِّسان أثث . عثكل .

(٥) جاءَ فى د بعد ذلك : «والضرب» والمعنى لا يقتضى ذكرها .

(٦) د . م : «من» .

(٧) أَضاف د : «ونراه لمرضه» ولا حاجة للزيادة بعد ذكر مضمونها قبل .

(٨) د . ر . ك : «صلى الله عليه» ، وفى م : «عليه السلام» .

(٩) د : «ورَق» بفتح الرَّاء ، وما أُثبت عن بقية النسخ أَدق .

(١٠) جاءَ فى مسند أَحمد ج ٤ / ٢٨٥ :

قالَ[١] : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بن سَعِيد » عن « شُعْبَةَ[٢] » قالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ » عن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْسَجَةَ » عَن البَراءِ بن عَازِب[٣] » عن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قَولُه : « مَن مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ ، أَو مَنَح لَبناً » .

فإن المِنْحَةَ عِندَ العَرَب عَلَى مَعنَيَيْن :

أَحَدُهُما أَن يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ هِبةً أَو صِلَةً فيكونَ لَهُ .

وَأَما المِنحَةُ الأُخْرى فإن لِلعَرَبِ[٤] أَربعَةَ أَسْماءٍ تَضَعُهَا فى مَوضِع العَارِيةِ ، فَيَنْفعُ بِهَا المدفُوعَةُ إِليهِ ، والأَصلُ فى ذَلِكَ[٥] كُلِّهِ لِرَبِّهَا تَرْجع[٦]

= حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عَفّان ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة ،عن البراء بن عازب أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زقاقًا فهو كعتاق نسمة... » من حديث فيه طول وجاء فى المصادر نفسه ٤ / ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وانظر فى الحديث :

— ت : كتاب البر ، باب ماجاء فى المنحة ، الحديث ١٩٥٧ ج ٤ / ٣٤٠ .

الفائق « منح » ٣ / ٣٨٩ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) فى ر : « سعيد » والذى فى حم ٤ / ٣٠٤ « شعبة » ، وكذا « ت » كتاب البر ، الحديث ١٩٥٧ .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من د .

(٤) د : « للرجل » خطأٌ من الناسخ .

(٥) م : « هذا » والمعنى واحد .

(٦) المطبوع : « يرجع » .

إِلَيهِ ، وَهِيَ المِنْحَةُ والعَرِيَّةُ والإِفقَارُ وَالإِخبالُ ، وكلُّهَا فى الحِدِيثِ إِلَّا الإِخْبَالُ .

فَأَما المِنْحَةُ : فالرجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ ناقتَهُ أَو شاتَهُ[١] فَيَحتَلِبُهَا عَاماً أَو أَقَل مِن ذَلِكَ أَو أَكثرَ ثم يَرُدُّهَا ، وَهُوَ[٢] تَأْويلُ هذا[٣] الحديثِ .

وَأَما العَرِيَّةُ : فالرجُلُ يُعْرِى[٤] الرجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِن نَخيلِهِ : فَيكونُ لَه الثمرُ[٥] عامَةُ ذَلِك فَهَذِهِ[٦] [٢٩٨] العَرِيةُ التى رَخَّص[٧] النبىُّ [صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلمَ[٨] —] فى بَيع ثَمَرِهَا قَبلَ أَنْ تُصْرَم [بِتَمْر[٩]] .

وأَما الإِفْقَارُ : فَأَن يُعْطِى الرجُلُ الرجُلَ دابتَهُ ، فَيركبَها ما أَحَبَّ فى سفَر أَو حضَرٍ ، ثُم يرُدها علَيْهِ ، وهُو[١٠] الذى يُرْوى — فِيهِ[١١] الحديث

---

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهذا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعدى » تصحيف من الناسخ .

(٥) المطبوع : « التمر » بالتاء المثناة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » ، ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د ، وفى المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بتمر » : تكملة من د ، وعبارة م : « فى بيع ثمرها بتمر قبل أن تصرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « فى » .

عن « عبْدِ اللهِ[١] » أَنهُ سُئِلَ عن رجُل اسْتَقْرض مِن رجُل دَراهِم ، ثُمَّ إن المستَقْرِضَ أَفْقَرَ المُقْرِضَ ظَهَرَ دابَّتِهِ ، فقالَ[٢] « عَبدُ اللهِ » : «ما أَصاب مِن ظَهْرِ دابَّتِهِ فَهُوَ رِباً » قالَ[٣] حَدَّثناهُ[٤] « هُشَيمٌ » قالَ : أَخبرَنا « يُونُسُ » وَ « خالِدٌ » عن « ابن سِيرِينَ » عن « عَبدِ اللهِ[٥] » بِذَلِكَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَرضٌ جرَّ منْفَعَةً .

وَأَمَّا الإِخْبالُ : فَإِنَّ الرَّجُل مِنهُمُ كانَ يُعْطِى البَعِيرَ أَو النَّاقَةَ يركَبها ، وَيَجْتَزّ[٦] وَبَرَهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثم يَرُدُّهَا ، وَإِيَّاهُ عَنى «زهَيرُبنُ أَبِى سُلْمَى » [فقال][٧] لقوم يَمْدَحُهُم :

هُنَالِكَ إِن يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلوا وَإِنَّ يُسْأَلوا يُعْطوا وَإِنَّ يَيْسِرُوا يُغْلُوا[٨]

---

(١) أُراه ـ والله أعلم ـ عبد الله بن مسعود ، وهو المقصود عند الإطلاق .

(٢) المطبوع : « قال » .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثنيه » .

(٥) ما بعد : « فهو ربا » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ، والتثقيف وذكر فى هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر خبر « عبد الله » فى الفائق « فقر » ٣ / ١٣١ .

(٦) م : « فيجتز » .

(٧) تكملة من ر . م ، وجاءت فى د بعد جملة « يمدحهم » .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر فى مدح هرم بن سنان ـ الديوان ١١٢ ، وانظر اللِّسان « خبل » .

يُقَالُ مِنهُ : أَخْبَلْتُ[١] الرَّجُلَ أُخبِلهُ إِخْبالًا .

وَكانَ « أَبوُ عُبَيْدَةَ » يَقولُ[٢] :

* هُنَالِك إِن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا[٣] *

مِن الخَوَلِ .

وفى حدِيث آخر يُرْوَى[٤] مِن حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيرِهِ يُرْفَعُ إِلَى النبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ[٥] — :

« مَن مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كذَا وكذَا[٦] »

---

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أَخبلت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشده » .

(٣) إنها كذلك رواية الأَصمعى عن أَبى عمرو ، جاء فى شرح الديوان « لأَحمد بن يحيى ثعلب » ، وقال « الأَصمعى » عن أَبى عمرو : ولو أَنشدتها لأَنشدتها :

* هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المال يُخْوِلُوا *

وقال « أَبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ك . م : « عايه السلام » .

(٦) انظر فى المنحة الوكوف :

— حم ٤ / ٢٩٩ من حديث البراء بن عازب .

الفائق « منح » ٣ / ٣٨٩ .

فالوَكُوفُ : الغَزِيرَةُ الكثِيرَةُ الدَّرِّ[١] :

وَمِن هَذَا قِيل : وَكفُ البَيت بالمطَرِ ، وَكَذَلِك وَكْفُ[٢] العَيْن بالدمْع ، وَفى قولِه : مِنْحَةً وَكوفاً ما[٣] يبَيِّنُ لَك أَنهُ لَم يُرِدْ بالمِنْحَةِ[٤] الشَّرْبَةَ يَسْقِيهَا الرَّجُلُ صاحبَهُ ، إِنَّمَا أَرادَ بالمِنْحَةِ النَّاقةَ أَو الشَّاةَ يدفَعُهَا إِلَيْهِ ؛ لِيَحْتَلِبَهَا .

وَمِن المِنْحَةِ أَيْضًا أَن يَمْنَح الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرعها .

وَمِنهُ حَدِيثُ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٥] — :

« مَن كانَتْ لَهُ أَرضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَو لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ[٦] » .

قالَ « أَبو عُبَيد » : وَأَكْثرُ العَرَبِ يَجْعَلُ المِنْحَةَ العَارِيَّةَ خَاصَّةً ، وَلَا يَجْعَلُ[٧] الهِبَةَ مِنْحَةً .

---

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف: الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « ممَّا » .

(٤) « بالمنحة » : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر فى الحديث :

— خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان أَصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — يواسى بعضهم بعضًا فى المزارعة والثمرة ٣ / ٧١ .

— م : كتاب البيوع ، باب كراء الأَرض ١٠ / ١٩٦ .

— حم : ١ / ٢٨٦ — ٣ / ٣٥٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « ولا تجعل العرب ... » .

٤٦٤ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حديث [٢٩٩] النبى — صلى الله عليه وَسلمَ — [١] :

« مَن أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِىَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ [٢] »

قالَ [٣] : « سَمِعْتُ سعيد بنَ عَبدِ الرحْمَن الجمَحِى » يُحَدِّثه عَن هِشَامِ بن عُرْوَة » عن أَبيه يَرفَعُهُ .

قالَ [٤] « الجمَحىُّ » قالَ « هِشامٌ » العِرْقُ الظالِمُ : أَن يَجىءَ الرجُلُ [٥] إِلَى أَرْضٍ قد أَحياهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرَس فِيهَا غَرْساً ، أَوْ يُحدِثَ فِيهَا شَيئاً [٦] : لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الأَرضَ .

---

(١) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى سنن أبى داود ، كتاب الخراج والإمارة ، باب فى إحياء الموات ، الحديث ٣٠٧٣ ج ٣ / ٤٥٣ :

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « من أحيا أرضًا ميتة فهى له ، وليس لعرق ظالم حَقٌّ » .

وانظر الحديث فى :

— خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب من أحيا أرضًا مواتًا ٣ / ٧٠ .

— ت : كتاب الأحكام ، باب إحياء أرض الموات ، الحديث ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

— ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء فى عمارة الموات ، الحديث ٢٦ ج ٢ / ٧٤٣ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) ما بعد « الجمحى » إلى هنا ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(٥) د : « رجل » .

(٦) م : « حدثا » وما أثبت أدق .

هَذَا الكلام أَو نَحْوهُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : فَهَذَا التفْسِيرُ فى الحَدِيث[١] .

وَمِما يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثٌ آخَرُ ، قال[٢] سَمِعْتُ « عَبَّادَ بن العَوامِ » يُحَدِّثُهُ عَن « مَحمدِ بن إِسحَاقَ » عَن « يَحْيَ بن عُروَةَ » عَن أَبيهِ يرفَعُهُ إِلى النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — مِثل هَذا الحَدِيثِ .

قالَ[٣] : قالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَد أَخبرَنى الَّذى حَدَّثَنِى هَذَا الحديث أَن رَجُلاً غَرَسَ . فى أَرضِ رَجُل مِن الأَنْصَارِ نَخْلًا ، فاخْتَصَما إِلى « النبِيِّ[٤] » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — فَقَضَى لِلأَنْصارِىِّ بِأَرضِه ، وقَضَى عَلَى الآخرِ أَن يَنْزِعَ نَخْلَهُ

قالَ : فَلَقَدْ رأَيْتُها يُضْرَبُ فى أُصُولِها بالفُؤوسِ وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ »[٥]

قال[٦] « أَبو عُبيدٍ » : هذَا[٧] الغَارِسُ فى أَرْضِ غَيْرِهِ هُو العِرْقُ الظَّالِمُ .

---

(١) م : « فى الحديث الأَول » .

(٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د . والمطبوع : « رسول الله » .

(٥) انظر الحديث فى :

— د : كتاب الخراج والإمارة ، باب فى إحياء الموات ، الحديث ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

— الفائق ٢ / ٤١٠ .

(٦) د : « وقال » وما أثبت أدق .

(٧) د . ر : « فهذا » وأُراها أدق .

وقولُه : نَخْلٌ عُمٌّ : هِيَ التَّامَّةُ[١] فى طُولِهَا وَالتِفافِهَا ، وَوَاحِدَتُها[٢] عَمِيمَةٌ .

وَمِنهُ قِيلَ[٣] لِلمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كانَتْ كَذَلِكَ فى خَلْقِها ، وقالَ[٤] « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلاً :

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومُ[٥]

فَالسُّحْقُ[٦] : الطِّوالُ ، وَقولُهُ : يُمَتِّعُهَا يَعْنِى يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ[٧] مَأْخُوذٌ مِن المَاتِعِ وَهُو الطَّوِيلُ مِن كُلِّ شَىءٍ ، والصَّفَا : اسم نَهْرٍ ، والسَّرِىُّ : النَّهْرُ الصغِيرُ .

وَفى هَذَا[٨] الحديث مِن الحُكْمِ أَنهُ مَن اغْتَصَب رَجُلاً أَرْضًا أَو دَارًا ،

---

(١) ر : « تامة » ، وعبارة د : « وقوله النخل العم فهى التامة » .

(٢) م : « واحدتها » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ — الفائق ٢ / ٤١٠ — اللسان (سحق . سرا . عمم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَغَرَسَ فِيهَا ، وبَنَى ، وَأَنْفَق ، ثم جاءَ رَبُّها ، فاسْتَحَقَّها بحكْم [١] حَاكمٍ أَنهُ يُقْضَى عَلَى الغاصِب بقَلْع ما أَحدَثَ فِيهَا ، وَإِن أَضَرَّ ذلك بِهِ ، وَلَايُقالُ لِلمُسْتَحِقِّ : اغرَمْ لَهُ القِيمةَ ، وَدَع البناءَ عَلَى حالِهِ ، وَلكِن إِنما لَهُ نَقْضُهُ لا غَيْرُ إِلَّا أَن يَشاءَ المستحِقُّ ذلِكَ ، فَهَذَا الأَصْلُ فى حُكْمِ الغَاصِب.

وَفى حَدِيثٍ آخر زِيادَةٌ لَيسَتْ [٢] فى هَذَا [٣].

قالَ [٤] : حَدَّثَنَاهُ « أَبو مُعاوِيَةَ » عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ » عن « جابرِ بنِ عَبدِ اللهِ » عَن النَّبِيِّ [٣٠٠] — صلى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٥] — قالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِىَ لَهُ ، وَمَا أَكلَتِ العافِيَةُ مِنْهُ [٦] ، فَهُوَ لهُ صَدَقَةٌ [٧] » .

---

(١) المطبوع : « يحكم » بياءٍ مثناة تحتية خطأٌ طباعى .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاءَ فى د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبى — صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب ، وجاءَ فى هامش المطبوع نقلًا عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه فى ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث فى : حم ٣ . ٣٠٤ — ٣٢٧ — ٣٣٨ — ٣٥٦ — ٣٦٣ — ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

فالواحِدُ مِن العافِيةِ عَافٍ ، وَهُو كُلُّ مَن جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أو رِزْقاً فَهُوَ مُعْتَفٍ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاك يَعْفُوكَ [عَفْوًا] (١) وَجَمْعُهُ عُفَاةٌ (٢) .

وَقَالَ (٣) « الأَعْشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ العُفَـــــاةُ بـأَبوابِهِ كَطَوْفِ النَّصَارَى ببَيْتِ الوَثَنْ (٤)

وَقَد تكُونُ (٥) العَافِيَةُ فى هَذَا الحَدِيث مِن النَّاسِ وَغَيرِهِمْ .

وَبَيانُ ذَلِك فى حَديث آخر ، قالَ (٦) : حدثنيه « أَبو اليقْظَان » عَن « الأَعْمَش » عن « أَبى سُفْيانَ » عن « جَابرِ بنِ عَبدِ اللهِ » عن « أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيَّةِ » قالَت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (٧) ـ وأَنَا فى نَخْلٍ لِى فَقَالَ :

« مَن غَرَسَهُ ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كافِرٌ ؟

---

(١) « عفوًا » : تكملة من المطبوع .

(٢) « وجمعه عفاة » جاء قبل تصريف الفعل فى المطبوع . وهو أليق .

(٣) د : « قال » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من المتقارب فى مدح قيس بن معد يكرب الكندى ، ورواية الديوان ٥٧ : « يطوف » بياء مثناة تحتية فى أوله ولا فرق بينهما وانظر اللسان (وثن . عفا) .

(٥) د : « يكون » .

(٦) « قال » : ساقط من ر . م .

(٧) ما بعد « أبو اليقظان إلى هنا ساقط من أصل المطبوع نقلا عن م من قبيل التهذيب ، والحذف هنا مخل لعدم وضوح عائد الضمير فى « لى » بعد ذلك .

قُلْتُ[١] : لَا بَل مُسْلِمٌ .

فقالَ : « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً ، أَو يَزْرَعُ زَرْعاً ، فَيأْكُلُ مِنهُ إِنْسانٌ ، أَو دابَّةٌ ، أَوْ طَائرٌ ، أَو سبْعٌ إِلَّا كانَتْ لَهُ صَدقةٌ[٢] »

٤٦٥ — وقال « أَبو عُبيدٍ » فى حديثِ النبيِّ — صلَّى اللهُ علَيهِ وَسَلَّمَ —[٣] :

« أَنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أَنَّ نَفساً لَن تَموتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزقَها ، فاتَّقوا اللهَ وَأَجمِلُوا فى الطَّلَبِ[٤] » .

قالَ[٥] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا « إِسماعِيلُ بنُ أَبِى خالدٍ » عن « زُبَيد اليَامِى[٦] » عَن مَّنْ أَخبرَهُ عن « عَبد اللهِ بن مَسْعودٍ » عن « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٧] — قولُه : « نَفَثَ فى رُوعِى » هُو كالنَّفثِ بالفَمِ شَبيهٌ بالنَّفخ .

---

(١) ر : « فقلت » .

(٢) انظر فى هذا الحديث :

— خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب فضل الزرع والغرس ٣ / ٦٦ .

— م : كتاب المساقاة والمزارعة ، باب فضل الغرس والزرع ١٠ / ٢١٣ .

— ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى فضل الغرس ٣ / ٦٥٧ .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفى ك . م : « عليه السلام » .

(٤) انظر :

— جه : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد فى طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢ / ٧٢٥

— الفائق « نفث » ٤ / ٩ — تهذيب اللغة « نفث » ١٥ / ١٠٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « اليَامى » لفظة د . ر . ك ، وجاء على هامش ك : « الإيامى » نقلًا عن نسخة أُخرى.

(٧) ك : « عليه السلام » .

وَأَمَّا[١] التَّفلُ فَلا يكونُ إِلَّا ومعَهُ شَيءٌ مِن الرِّيقِ .

وَمن ذَلِك حَديثُهُ الآخَرُ « أَنَّهُ كانَ إِذَا مَرِضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفسِه بالمُعوِّذاتِ ويَنْفِثُ »[٢] . قالَ[٣] : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ مَهْدِيٍّ » عن «مَالِك» عن « الزُّهرِيِّ » عن « عُرْوَةَ » عَن « عائشةَ » عن « النبيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] ـ .

وَقالَ[٥] « عَنْتَرَةُ » :

فَإِنْ يَبرَأْ فَلَم أَنْفِث عَلَيهِ وَإِن يُفْقَدْ فَحُقَّ لَه الفُقُودُ[٦]

---

(١) م : « فأمَّا » .

(٢) انظر فى ذلك :

ـ خ : كتاب المغازى ، باب مرض النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٥/١٣٧ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ٧/١٤٩ .

ـ م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٤/١٨١ .

ـ د : كتاب الطب ، باب كيف الرقى ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

ـ جه : كتاب الطب ، باب النفث فى الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

ـ ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية فى المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

ـ حم : ٦/١٠٤ ـ ١٦٦ ـ ١٨١ .

ـ الفائق ٤/١٠ .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) فى ر . ك : « صلى الله عليه » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قال » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنترة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقولُهُ « رُوعِى » : مَعناهُ كقَولِكَ فى خَلَدِى ، وفى[١] نَفسِى ، ونَحْوُ ذَلِكَ ، فَهَذَا بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَأَمَّا الرَّوْعُ — بالفَتح — فَالفَزَعُ ، وَلَيسَ هو[٢] مِن هَذَا فى شَىءٍ .

٤٦٦ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣] —

« تِسعَةُ أَعشَارِ الرِّزق [٣٠١] فى التجارَةِ[٤] ، والجزءُ[٥] الباقى فى السَّابِيَاءِ[٦] » .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخبرَنَا « داودُ بنُ أَبى هِنْد » عن « نُعَيم بن عَبد الرَّحمن الأَزْدِىِّ » يرفَعُه .

قالَ « هُشَيمٌ » : يَعْنِى بالسَّابِياءِ النِّتَاجَ[٧] .

---

(١) « فى » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من م .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء فى د بعد ذلك : « قال على بن عبد العزيز أَعشراء الرزق بألف » وأُراها حاشية وأَعشراء لفظة المطبوع نقلًا عن م . ولفظة تهذيب اللغة « سبى » ١٣ / ١٠١ .

(٥) م : « والرزق » .

(٦) انظر ذلك فى :

— الجامع الصغير ١ / ١٣٠ وفيه : « تسعة أَعشار الرزق فى التجارة ، والعشر فى المواشى »

— الفائق « سبأ » ١ / ١٤٧ — تهذيب اللغة « سبى » ١٣ / ١٠١ .

(٧) عبارة د : « قال هشيم : السابياء : النتاج » .

قالَ « الأَصمعىُّ » : السَّابِياءُ : هُو الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ[١] عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ إِذا وُلِدَ .

وقالَ « أَبو زَيدٍ [الأَنصارىُّ][٢] » ذَلِك الماءُ هُو الحُوَلاءُ مَمْدُودٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتى يَكونُ فِيهَا الوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَا ، وَمِنهُ قِيلَ فى المَثل : « انقَطعَ السَّلا فى البَطن[٣] » يُضرَبُ فى الأَمْرِ العَظِيم إِذا نَزَلَ بِهِم .

وقالَ « الأَحْمَرُ » ؛ السَّابياءُ ، والحُوَلاءُ ، والسُّخْدُ كُلُّهُ : الماءُ الَّذى يَكونُ مع الوَلَدِ [قالَ][٤] : وَهُو ماءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنهُ قِيلَ لِلرَّجُل إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَرَّمًا : إِنَّهُ لَمُسَخَّدٌ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَمَعنى هَذا الحديث ، وَالَّذى يَرْجِعُ[٥] إِلَيهِ ماقَالَ « هُشَيمٌ » إِنَّهُ[٦] إِنَّمَا أَرادَ النِّتاجَ ، وَلكنَّ الأَصْلَ مَا فَسَّرَ هَؤُلَاءِ ؛

---

(١) م : « يجرى » وأُثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد .

(٢) « الأَنصارى » : تكملة من ر .

(٣) مجمع أمثال الميدانى ٢ / ٩٢ وفيه : « السلى : جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى إن نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد ، وإلَّا قتلته ... » .

(٤) « قال » : تكملة من د .

(٥) المطبوع : « نرجع » .

(٦) « إِنَّهُ » : ساقط من م .

لأَنَّهُ عُلِمَ لِمَ سُمِّيَ النِّتَاجُ السَّابِيَاءَ[١] . وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » [ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ][٢] فِيهِ :

قالَ[٣] : حَدَّثَنِيهِ[٤] « الأَشْجَعِيُّ » [عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمن][٥] عن « مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ » عَن « أَبِي هِنْد »[٦] عَن « أَبِي ظَبْيانَ » وَلَيْسَ بالجَنْبِيِّ ،[٧] قَالَ : قالَ لِي « عُمَرُ » [ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ][٢] ما مالُكَ يا أَبا ظَبْيانَ[٨] ؟ » .

قالَ : قُلْتُ : عَطَائِي أَلْفان .

قالَ : « اتَّخِذْ مِن هَذَا الحَرْثِ والسَّابِياءِ قَبلَ أَن تَلِيَكَ غِلْمَةٌ مِن قُرَيْش لَا تَعُدُّ العَطاءَ مَعَهُمْ مَالًا[٩] .

---

(١) عبارة المطبوع : « ولكن الأَصل ما فسر هؤلاء ؛ لأَنه عليه السلام لم يسم النتاج السَّابياءُ » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثناه » ، ومن المعلوم أَن التركيب « حدثناه » يفيد أَن المحدَّثَ أَكثر من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : « ابن هند » .

(٧) « وليس بالجنبي » : ساقط من ر .

(٨) المطبوع : « يا ظبيان » خطأٌ طباعي .

(٩) انظر : الفائق « سبأَ » ٢/١٤٧ .

٤٦٧ – وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبى – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] – : « مَن تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ، وَلَا تُكَنُّوا[٢] » .

قالَ[٣] : حَدَّثَنِيهِ « الفَزَارِىُّ[٤] » عَن « عَوْف » عَن « الحَسَن » عَن « عُتَىِّ بنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِىِّ » عَن « أُبَىِّ بنِ كَعْب » عن « النَّبِىِّ » – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – .

---

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء فى حم حديث عتى بن ضمرة السعدى عن أُبَىّ بن كعب – رضى الله تعالى عنهما – ٥ / ١٣٦ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى » ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عُتَىّ ، عن أُبَىّ بن كعب قال : رأَيت رجلا تعزى عند أَبى بعزاءِ الجاهلية – افتخر بأَبيه – فأَعَضَّه بأَبيه ولم يكنه .قال لهم :أَما أَنى قد أَرى الذى فى أَنفسكم!إنى لا أَستطيع إِلَّا ذلك . سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : « من تعزى بعزاءِ الجاهلية ، فأَعضوه ، ولا تكنوا » ، وفيه كذلك فى رواية أُخرى : « فأَعضوه بهن أَبيه ولا تكنوا » .

وانظره فى : الحديث رقم ٤٢٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزى » ٢ / ٤٢٤ – تهذيب اللغة ٣ / ٩٧

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية الفزارى » .

قَوْلُه[١] : « عَزاءَ الجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلقبائلِ أَن يُقالَ : يا لَتَمِيم ويا لَعَامِر ! وَأَشباهُ ذَلِكَ .

ومِنهُ حَدِيثٌ يُرْوَى قالَ : سَمِعْتُه مِن بَعضِ أَهْلِ العِلمِ[٢] أَنَّ رَجُلًا قَالَ « بِالبَصْرَة » : يا لَعَامِرٍ ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ [٣٠٢] بِعُصَيَّةٍ[٣] لَهُ ، فأَخَذَتْهُ شُرَطُ « أَبِي مُوسى » ، فَضَرَبَهُ خَمسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوى[٤] الجَاهِلِيَّةِ .

ويُقالُ مِنهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَّيْنَا ، قالَ « عَبِيدٌ [بنُ الأَبرَصِ[٥]] » :

نُعْلِيهِمُ تَحْتَ العَجَـا ج المَشْرِقِيِّ إِذا اعْتَزَيْنَا[٦]

وَقالَ « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَقَتْ فِرْسَانُنَا وَرِجَالُهُم دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ[٧]

---

(١) المطبوع نقلا عن م : « فقوله » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف يسير بالزيادة والنقص ما يلى : « قال « أُبَيّ بن كعب » : إنه سمع رجلًا ينادى : يالَفلان ! فقال له : اعضض بِهَن أَبيك ، ولم يُكْنِ . فقال له : يا أَبا المنذر ما كنت فحَّاشًا ، فقال : إنى سمعت النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول : « من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأَعضوه بهن أبيه . ولا تكنوا » .

قال الكسائى : يعنى انتسب ، وانتمى ، كقولهم : يا لفلان ، ويا لبنى فلان » .

(٢) المطبوع نقلا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أَهل العلم ... » .

(٣) المطبوع نقلا عن الفائق « بعصبة » بالباء الموحدة بعد الصاد وأراه تحريفًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الأَبرص » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية الديوان « الضباب » فى موضع العجاج – الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » فى موضع « لكلب » وأُثبت ما جاء فى تهذيب اللغة والفائق ، وبقية نسخ الغريب .

[وقالَ بِشرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

نَعلُوا الفَوَارِسَ بالسُّيوفِ ونَعْتَزِى والخَيلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِن الدَّمِ [(١)]

يُقالُ(٢) مِنهُ :عَزَوْتُ الرَّجُل إِلَى أَبيهِ(٣) وَعَزَيتُه ـ لُغَتانِ ـ إِذَا نَسَبْتَهُ(٤) إِلَيهِ(٥) ، وَكَذَلِكَ الحديث : إِذَا أَسْنَدْتَهُ .

[وَكَذَلِكَ كُلُّ شَىءٍ نَسَبْتَهُ إِلَى شَىءٍ ،فَهُوَ مِثلُه ، وَإِن كانَ فى غَيرِ النَّاسِ(٦)] .

قالَ [أَبُو عُبَيد(٧)] : أَخبَرَنى(٨) « يَحيى بنُ سَعِيدٍ [القَطَّانُ(٩)] » عَن « ابن جُرَيْجٍ » أَن « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قالَ : فَقُلْتُ لِعطاءٍ(١٠) : أَتَعْزِيهِ إِلَى أَحدٍ ؟ أَى(١١) أَتُسْنِدُهُ إِلَيهِ ، وهُو مِثلُ النِّسبَةِ .

---

(١) ما بعد بيت الراعى إلى هنا تكملة من المطبوع نقلا عن ر . م ،وتهذيب اللغة والذى فى تهذيب اللغة واللِّسان والمفضليات « القوانس » فى موضع الفوارس ، وفى المفضليات والتهذيب « مشعلة » فى موضع « مشعرة » .

(٢) م : « ويقال » .

(٣) زاد م : « وأعزيته » .

(٤) م : « نسبه » وما أثبت أدق .

(٥) « إليه » : ساقط من ر .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر ، وأراها حاشية ـ والله أعلم ـ

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٨) ر : « وأخبرنى » . وفى د : « حدثنى » .

(٩) « القطان » : تكملة من د .

(١٠) « لعطاء » : ساقط من م .

(١١) ر : « يعنى » وجملة : « يعنى تسنده إليه ... » : ساقطة من م .

[قال][1] : وأَمَّا الحديثُ[2] الآخَرُ قَوْلُه : « من لَمْ يتعزَّ بِعِزَاءِ الإِسْلامِ ، فَلَيْس مِنا[3] » فَإِنَّ[4] عزاءَ الإِسْلام أَن يقولَ : يا لَلْمُسْلِمِينَ!

وكذلِكَ يُروى عن « عُمر » [ـ رضِى اللهُ عنْهُ[5] ـ] قالَ :

« إِنَّهُ سَتكونُ[6] لِلعربِ دَعْوَى قَبائلَ ، فَإِذَا كانَ ذَلِكَ فالسَّيفَ السَّيفَ والقَتْلَ القَتْلَ حَتَّى يَقولُوا : يالَلْمُسْلِمِينَ[7] » !

٤٦٨ ـ وَقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[8] ـ : « أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَن جَنْبَيْهِ[9] ، وَفَتخَ أَصابعَ رِجْلَيْهِ[10] »

---

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) م : « حديثه » .

(٣) الحديث فى الفائق « عزى » ٢ / ٤٢٥ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٨٧ .

(٤) م : « قال » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من د . وعبارة م : « وكذلك روى عن » عمر « قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء فى المطبوع بعد ذلك نقلًا عن ر . م : « فهذا عزاءُ الإِسلام » . قال أبو عبيد : ويقال : كنوت الرجل وكنيته لغتان قال : سمعت من أَبى زياد يُنْشِدُ الكسائى :

وإِنِّى لأَكنو عن قَذُورَ بغَيرها ... وأَعرب أَحيانًا بها فأُصارح

(٨) فى ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء فى سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء أنه يجافى يديه عن جنبيه فى الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٢ / ٤٥ : =

قالَ[1] حَدَّثنيه « يحيى بنُ سعيد » عن « عبد الحميد بن جَعفرٍ » عن « محمدّ بن عَمرو بن عطاء » عن « أَبى حُمَيدٍ » الساعدىِّ » عن « النبىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — :

قالَ « يَحْيَى » : الفَتْخُ أَن يَصْنَعَ هكَذا ، ونَصبَ أَصابِعهُ ، ثمَّ غَمَزَ مَوضع المفاصِلِ مِنهَا إِلى باطنِ الرَّاحة : يَعنى أَنَّه كان يَفعَلُ ذَلِك بأَصابع رِجْلَيْهِ فى السجودِ .

= حدثنا محمد بن بَشار بُنْدار ، حدثنا أَبو عامر العَقَدِىُّ ، حدثنا فُلَيْحُ بن سليمان ، حدثنا عباس بن سهل بن سعد ، قال :

اجتمع أَبو حُمَيد ، وأَبو أُسَيْد ، وسهلُ بنُ سعد ، ومحمدُ بنُ سلمة ، فذكروا صلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم — فقال أَبو حُمَيد : أَنا أَعلمكم بصلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ركع فوضع يَدَيْه على ركبتيه كأَنه قابض عليهما ، وَوَتَّر يديه ، فنحَّاهما عن جَنْبَيْهِ » . . . قال أَبو عيسى : حديث أَبى حُمَيْدٍ حديث حسن صحيح ، وهو الذى اختاره أَهل العلم : أَن يجافى الرجل يديه عن جنبيه فى الركوع والسجود » .

وانظر ذلك فى :

— ن : كتاب الصلاة ، باب التجافى فى السجود ٢ . ٢١٣ .

— جه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة ، الحديث ١٠٦١ — ج ١ / ٢٣٨ .

الفائق « فتخ » ٣ / ٨٦ ، تهذيب اللغة « فتخ » ٧ / ٣٠٧ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

قالَ « الأَصمَعِيُّ[١] » : أَصلُ[٢] الفَتْخ : اللِّينُ .

وقالَ[٣] « أَبو عُبَيد[٤] » وَيُقالُ لِلبَرَاجِم إِذا كانَ فِيهَا لِينٌ وَعِرَضٌ إِنَّهَا لَفُتْخٌ .

ومِنهُ قِيلَ لِلعُقَابِ فَتْخَاءُ ، لِأَنَّهَا إِذا انْحطَّتْ كَسَرت جَناحَيهَا وَغَمَزَتْهُمَا ، وَهَذَا لَا يَكونُ إِلَّا مِن اللِّينِ ، قالَ « امرُؤُ القيس » [٣٠٣] يَصِفُ الفَرَس ، يُشَبِّهُهَا[٥] بالعُقاب :

كَأَنِّى بِفَتَخَاءِ الجناحَينِ لِقْوَةٍ دَفوفٍ مِن العِقبانطَأْطَأْتُ شِمْلالِ[٦]

وَقالَ آخَرُ[٧] :

كَأَنَّهَا كاسِرٌ فى الجوِّ فَتْخَاءُ[٨]

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ كاسِرًا لِكَسْرِها جَناحَيهَا إِذا انْحَطَّتْ .

---

(١) تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٨ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد : « قال : وقال الأَصمعى .. ».

(٢) « أَصل » : ساقط من م .

(٣) د . ر . م : « قال » .

(٤) « أَبو عبيد » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « ويشبهها » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيود » فى موضع « دفوف » ، وانظر تهذيب اللغة « فتخ » ٧ / ٣٠٨ ـ اللِّسان (دفف . فتخ) .

(٧) المطبوع نقلًا عن م .

(٨) هكذا جاء شطر البيت غير منسوب فى اللِّسان « كسر » ولم أَقف على تتمته أَو قائله .

وَفى هَذا الحديثِ مِن الفقهِ أَنَّهُ كانَ يَنْصِبُ قَدَمَيْهِ فى السُّجودِ نَصبًا ، وَلَولا نَصْبُهُ إِيَّاهُمَا[١] لَمْ يكُن هُناكَ فَتْخٌ ، وكانَتْ[٢] الأَصابعُ مُنْحَنِيةً ، فهَذَا الذى يُرَادُ مِن الحَديثِ .

وَهُو مِثلُ حَديثِهِ الآخَرِ :

« أَنَّهُ أَمرَ بِوَضْعِ الكَفَّين ونَصْبِ القَدَمَيْنِ فى الصَّلاة[٣] » .

٤٦٩ — وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حديثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] — فى حَدِيث ذَكَرَ فيهِ نَعتَ[٥] أَهلِ الجَنَّةِ ، فقالَ[٦] :

« وَيُرفَعُ أَهلُ الغُرفِ إِلى غُرَفِهِمْ فى دُرَّةٍ بَيضَاءَ لَيسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا فَصْمٌ[٧] » .

---

(١) ر : « إِيَّاها » .

(٢) المطبوع : « فكانت » .

(٣) انظر فى ذلك :

— خ : كتاب العمل فى الصلاة ٢ / ٥٨ وما بعدها .

— م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥ / ٣ وما بعدها .

— ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين فى السجود ٢ / ٢١٠ .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « نعت » : ساقط من ر .

(٦) المطبوع : « قال » .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى : الفائق « قصم » ٣ / ٢٠٠ ، تهذيب اللغة « قصم » ٨ / ٣٨٦ .

قالَ[١] : حدثنيه « أَبو اليقظانِ » عن « لَيثِ بنِ أَبي سُلَيمٍ » عن « فُلانٍ » عن « أَنَسِ بن مالِك » رَفَعَهُ[٢] .

قولُه : القَصْمُ ـ بالقاف ـ هُو أَن يَنكَسِر الشيءُ ، فَيَبِين .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيءَ أَقْصِمُه قَصْمَا :[٣] إذا كَسَرْته حَتَّى يَبينَ.

ومِنهُ قيلَ ؛ : فُلانٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ : إذا كانَ مُنْكَسِرَهَا[٤] .

وَمِنهُ الحديثُ الآخرُ[٥] :

« استَغْنَوْا عَن النَّاسِ وَلَو عَن قِصْمَةِ السِّوَاكِ[٦] » .

يَعنِي ما انكسَرَ مِنهُ إذا اسْتِيكَ بهِ . .

وأَمَّا الفَصْمُ ـ بالفاءِ ـ فَهُوَ أَن يَنْصَدِعَ الشيءُ مِن غير أَن . يَبينَ .

يُقالُ مِنهُ : فَصَمْتُ الشيءَ أَفصِمُه فَصْماً : إذا فَعَلْتَ [ذَلِك[٧]]

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أقصمه قصمًا » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب حديث أبي عبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ١ / ٤٠ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » .

(٧) « ذلك » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يذكُرُ غَزالًا شَبَّهَهُ بِدُمْلُج فِضَّة :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِن فِضَّة نَبَـــهٌ فى مَلْعَبٍ مِن جوارِى الحىِّ مَفْصُومُ[1]

وَإِنَّمَا[2] جَعَلَهُ مَفصُوماً لِتَثنِيهِ ، وانحِنائِهِ ، إِذا نامَ ولم يَقُل : مَقصوم ، فيكونُ بائناً باثنَين ، قالَ[3] : اللهُ — تبارَكَ وَتعالَى[4] — : « لَا انْفِصَامَ لَهَا[5] » .

وَأَمَّا الوَصْمُ — بالوَاو — [٣٠٤] وَليس هُو[6] فِى هَذا الحَدِيثِ ، فإِنَّهُ العَيْبُ يَكونُ بالإِنسان ، وَفى كُلِّ شىءٍ مِنهُ .

يُقالُ [مِنهُ][7] : مَا فى فُلان وَصْمَةٌ إِلَّا كَذَا وكَذَا يَعْنِى العَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوصِيمُ ، فَإِنَّهُ الفَتْرَةُ والكَسَلُ يَكونُ فى الجَسدِ . وَمِنهِ الحَدِيثُ : « إِن الرَّجُلَ إِذا قامَ ، يُصَلِّى مِن الليل أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِن نامَ حَتَّى

---

(١) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ، واللسان « نبه » « من عذارى » فى موضع من « جوارى » .

(٢) ر : « إنما » والمعنى واحد .

(٣) المطبوع نقلًا عن م : « وقد قال » ، وفى د : « وقال » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٦ .

(٦) « هود » : ساقط من م .

(٧) « منه » : تكملة من د .

يُصْبِحَ أَصبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّماً[١] » وقال « لَبيدٌ » :

وَإِذا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ[٢]

٤٧٠ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٣] :

« مَن فَاتَتْهُ صَلَاةُ العَصْر فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمالَهُ[٤] » .

قالَ[٥] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخبرَنَا « حَجَّاجٌ » عَن « نَافِعٍ[٦] » عَن « ابن عُمَرَ » يَرفَعُهُ .

---

(١) الفائق « وصم » ٤ / ٦٣ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامرى من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الديوان ١٤١ — ط بيروت . اللِّسان « وصم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء فى صحيح البخارى ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١ / ١٣٨ حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « الذى تفوته صلاة العصر ، كأنما وُتِر أهلَه ومالَه » .

وانظر الحديث فى :

— ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد فى تأخير العصر ١ / ٢٥٥ .

— جه : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ . ٢٢٤ .

— حم : مسند ابن عمر ٢ / ٨ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٤ / ٣٩ — تهذيب اللغة « وتر » ١٤ / ٣١٤ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ساقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قالَ « الكِسائىُّ » هُوَ من الوَتْرِ ، وَذَلِك أَن يَجْنِى الرَّجلُ عَلَى الرُّجُل جِنايَةً ، يَقْتُلُ لَهُ قَتْيلاً ، أَو يذهَبُ بِمَالِه وَأَهْلِهِ ، فَيُقَالُ : قَدْ وَتَرَ فُلانٌ فُلاناً أَهلَهُ وَمَالَهُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : يَقُولُ : فَهَذَا فِيما[1] فَاتَهُ مِن صَلاةِ العَصْرِ بِمَنزِلَهِ الَّذِى قَد[2] وُتِرَ فَذُهِبَ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ .

وَقَالَ غَيرُهُ : قَوْلُه[3] : وُتِرَ أَهْلَهُ [وَمالَهُ[4]] يَقولُ[5] : نُقِصَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَبَقِىَ فَرْدًا ، وَذَهَب إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ[6] » يَقولُ : لَن يُنْقِصكُمْ يُقالُ : قَد[7] وَتَرْتُه حَقَّهُ : إِذا نَقَصْتَه[8] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَأَحدُ القَوْلَين قريب مِن الآخرِ .

٤٧١ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حديثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[9] ـ أَنَّهُ جاءَ إِلى البَقِيع وَمعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ[10] » فَجَلَس ، ونَكتَ بِهَا

---

(١) المطبوع ، نقلًا عن م « مِمَّا » .

(٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) « قوله » : ساقط من المطبوع ، وفى تهذيب اللغة : « فى قوله » .

(٤) « وماله » : تكملة من د .

(٥) تهذيب اللغة « أى » .

(٦) سورة محمد آية ٣٥ .

(٧) « قد » : ساقط من م .

(٨) تهذيب اللغة ١٤ / ٣١٤ : « يقال : قد وَتَرهُ حَقَّهُ إذا أَنْقَصَهُ » .

(٩) فى م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(١٠) « له » : ساقط من م .

الأَرضَ[١] ، ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ ، وقالَ[٢] : « مَامِن نَفَسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَد[٣] كُتِبَ مَكَانُهَا مِن الجنَّةِ والنَّارِ[٤] » .

ثُمَّ ذكرَ حَدثنثاً طَويلاً فى القَدرِ .

قالَ[٥] : حَدَّثنيه « أَبو حَفصٍ الأَبَّارُ » عَن « مَنصورٍ » و « الأَعْمش »

---

(١) ر : « فى الأَرض » .

(٢) ر : « فقال » .

(٣) م : « قد » .

(٤) جاء فى صحيح البخارى ،كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدِّث عند القبر ٢ / ٩٩ :

حدثنا عثمان ، قال : حدثنى جرير ، عن منصور عن سعد بن عُبَيْدة ، عن أَبى عبد الرحمن عن على – رضى الله عنه – قال : كنا فى جنازة فى بقيع الفرقد ، فأَتانا النبى – صلى الله عليه وسلم – فقعد وقعدنا حوله ، ومعه مِخْصَرَة ، فنكَّس ، فجعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : ما منكم من أَحد ما من نَفس منفوسة إِلَّا كُتِب مكانُها من الجنة والنار ، وإِلَّا قد كتبت شقية أَو سعيدة ... » .

وانظر الحديث كذلك فى :

خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الليل ٦ / ٨٤ .

م : كتاب القدر ، باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أُمه ١٦ / ١٩٥ : ١٩٧ .

د : كتاب السنة ، باب فى القدر ، الحديث ٤٦٩٤ ج ٥ / ٦٨ .

ت : كتاب التفسير ، باب ومن سورة الليل ، الحديث ٤٣٣٤ ج

جه : المقدمة ، باب فى القدر ، الحديث ٧٨ ج ١ / ٣٠ .

حم : ٣ / ٨٤ .

الفائق « خصر » ١ / ٣٧٣ – تهذيب اللغة « خصر » ٧ / ١٢٦ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

عن « سَعْدِ بن عُبَيدَةَ » عَن « أَبى عَبيدِ الرَّحْمَنِ السُّلمِىِّ » عَن « عَلِىٍّ » عَن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — .

قَولُه : وَمعَه مِخْصَرَةٌ لَهُ[1] : فَإِن المِخْصَرَةَ ما اختَصَر [بِهِ][2] الإِنسانُ بِيَدِهِ فأَمسَكَهُ[3] [٣٠٥] مِن عَصاً[4] أَو عَنَزَةٍ أَو عُكَّازَةٍ ، وَمَا[5] أَشبهَ ذَلِكَ[6]

وَمِنهُ أَن يُمسِك الرَّجُلُ بيَدِ صاحِبِهِ ، فَيقالُ : فُلانٌ مُخَاصِرُ[7] فُلانٍ .

ومِنهُ حَدِيثُ « عَبدِ الله بن عمْرو[8] » : « أَنَّهُ كانَ عِندهُ رجلٌ مِن قُرَيش ، وهُو مُخاصِرُه[9] » .

---

(١) « له » : ساقط من م .

(٢) « به » : تكملة من د .

(٣) المطبوع : « وأمسكه » .

(٤) د : « عسا » بالسين تصحيف من الناسخ .

(٥) م : « أوما » .

(٦) تهذيب اللغة : « وما أشبهها » .

(٧) د : « مخاصرة » تصحيف .

(٨) م : « ابن عمر » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وسنن النسائى ٣١٧/٨ ، ومسند أحمد ١٧٦/٢ .

(٩) انظر الحديث فى :

ـ ن : كتاب الأشربة ، باب توبة شارب الخمر ، ٣١٧/٨ .

ـ حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٦/٢ .

قال[١] : أخبرنيهِ « مُحمَّدُ بنُ كَثيرٍ » عن « الأَوْزاعيِّ » أَسنَدهُ .

قال [أبو عُبَيد][٢] : وَأَخبرَنى « مَسلَمةُ بنُ سَهْلٍ » شيخٌ[٣] مِن أَهْلِ العِلمِ بإِسنَادٍ لَهُ لَاأَحْفَظُه أَن « يزيدَ بنَ مُعَاوِيَةِ » قالَ لِأَبيهِ « معاوية[٤] » أَلا تَرَى « عبد الرحمن بن حَسَّان » يُشَبِّبُ[٥] بابْنَتِك ؟

فَقالَ « مُعَاوِيَةُ » : وَمَا قَالَ[٦] ؟

فَقالَ : قالَ :

هِى[٧] زَهْرَاءُ مِثلُ لُؤلُؤَةِ الغَوَّا صِ مِيزَتْ مِن جَوْهَرٍ مَكْنُون

قالَ[٨] « مُعَاوِيَةُ » : صَدَقَ .

فقالَ[٩] « يزيدُ » : وقالَ :

وَإِذا[١٠] مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا فى سَناءٍ من المكارِمِ دُونِ

---

(١) « قال » : ساقط من د . ر .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٣) المطبوع عن م : « بشيخ » .

(٤) « معاوية » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « يسب » تصحيف .

(٦) المطبوع : « ما قال » .

(٧) المطبوع : « وهى » .

(٨) المطبوع : « فقال » .

(٩) ر : « قال » .

(١٠) المطبوع : « فإذا » .

قال[١] [معاوية][٢] : وَصَدَقَ .

قالَ فَأَين قَولَه[٣] ؟ :

ثُمَّ خَا مَرْتُهَا إلى القُبَّة الخضرا ءِ تَمشى فى مَرْمَرٍ مَسْنونِ[٤]

قالَ « مُعاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : قولُهُ : خاصَرْتُهَا : أَى[٥] أَخَذْتُ بِيَدِهَا .

قالَ « الفَرَّاءُ » : يُقالُ[٦] : خَرَجَ القَومُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذا كانَ بَعْضُهُم آخِذًا بِيَدِ بَعضٍ .

وَأَمَّا الحديثُ الَّذى يُروَى : « أَنَّه نَهَى أَن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا[٧] »

---

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكملة من المطبوع نقلًا عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فأُبين قوله » ، وعبارة المطبوع نقلًا عن م : « فقال يزيد : فأُبين قوله » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان ، وتنسب لأبى دهبل الجمحى .

انظر فى ذلك : الأغانى ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبى دهبل الجمحى ٦٧ ـ ط العراق عام ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م من قصيدة له فى عاتكة بنت معاوية تروى له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أى » : ساقطة من م .

(٦) « يقال » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُتَخَصِّرًا » وهى رواية ، وانظر الحديث فى :

ـ خ : كتاب العمل فى الصلاة ، باب الخصر فى الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيسَ مِن هذا فى شَىءٍ[١] ، إنَّما ذاكَ أَن يُصَلىَ وَهُو واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ، وَفَذَلِكَ[٢] يُرْوى فى كَراهتِهِ حديثٌ مرفُوعٌ .

قال : حدثَنَاهُ « عُمَرو بن هارونَ البَلْخِىُّ » عن « سعِيدِ بن أَبى عَرُوبةَ » عن « قَتادةَ » يرفَعُه[٣] .

ويُروى فيه الكراهةَ أَيضاً عن « عا ئِشَةَ [ـرضى اللهُ عنْها ـ[٤]] و « أَبى هُريرةَ » وَ [هُو][٥] فى بعض الحَديثِ « أَنَّه راحَةُ أَهْلِ النَّارِ[٦] »

= ـ م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار فى الصلاة ٥ / ٣٦ .

ـ ت : كتاب الصلاة ، باب النهى عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢ / ٢٢٢ .

ـ ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهى عن التخصر فى الصلاة ، ٢ / ١٢٧ .

ـ دى : كتاب الصلاة ، باب النهى عن الاختصار فى الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/ ٢٧٢

ـ حم : مسند أبى هريرة ٢ / ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

ـ الفائق « خصر » ١ / ٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٦ / ١٢٨ .

(١) « فى شىءٍ » : ساقط من م .

(٢) د : « فذاك » والمعنى متقارب .

(٣) السند ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٤) « رضى الله عنها » : تكملة من د . م .

(٥) « هو » : تكملة من د . ر .

(٦) انظر فى ذلك :

ـ الفائق « خصر » ١ / ٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٧ / ١٢٧ .

٤٧٢ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[١] ـ :

« أَنَّهُ كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِ نِسَائِهِ[٢] » .

قالَ[٣] : حَدَّثَنَاهُ « مُعاذُ بنُ مُعَاذٍ » عن « أَشعثَ بنِ عَبدِ المَلِكِ » عن « ابن سِيرين » عن « عَبدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ » عن « عائشةَ » [ـ رضِىَ اللهُ عَنهَا ـ[٤]] قالتَ : « كان رَسولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ[٥]] لا يُصَلِّى فى [٣٠٦] شُعُرِنَا ، وَلَا فى لُحُفِنَا » .

---

(١) فى م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى مسند أحمد ، من حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ ج ٦ / ١٠١ .

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا بشر ، يعنى ابن مُفضل ، قال : حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين ، قال : نبئت أن عائشة قالت : « كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يصلى فى شُعُرنَا » .

قال « بشر » : هو الثوب الذى يلبس تحت الدثار .

وانظره فى :

ـ د : كتاب الصلاة ، الحديث ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

الفائق « شعر » ٢ / ٢٤٧ ، تهذيب اللغة « لحف » ٥ / ٧٠ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

قَولُه[١] : الشَّعْر : واحِدُها[٢] شِعارٌ[٣] ، وَهُو مَا وَلِيَ جِلْدَ الإِنسان مِن اللِّباسِ .

وَأَمَّا الدِّثَارُ : فَما فَوق[٤] الشِّعار مِمَّا[٥] يُتَدَفَّأُ[٦] بِهِ .

وَأَمَّا اللِّحافُ : فَكُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقد التَحَفْتَ به .

يُقالُ مِنهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلحَفُه لَحْفاً : إِذا فَعَلْتَ ذَلِك بِهِ ، قالَ « طَرَفَةُ » [بن العَبْدِ][٧] :

ثُمَّ رَاحُو عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ يَلحَفونَ الأَرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[٨]

وَفى هَذا الحديثِ[٩] مِن الفِقهِ : أَنَّه إِنَّما كرِهَ الصَّلَاةَ فى ثِيابِهِنَّ فِيمَا

---

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م : « واحدتها » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفى غيرها على إرادة اللفظ .

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستدفأ » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م .

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد البكرى ـ الديوان ٥٩ ـ ط أوربة ، تهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، اللِّسان (عبق ـ لحف) .

(٩) المطبوع : « وفى الحديث » .

نُرَى ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ مَخَافَةَ أَن يَكونَ أَصابَها شِيءٌ مِن دَمِ الحَيض ،وَلَا[1] ، أَعرِفُ للحدِيثَ وَجْها غَيرَهُ .

فَأَمَّا عَرَقُ الحائِض والجُنب[2] ، فَلا نَعلَمُ أَحدًا كرِهَهُ ، وَلِكنَّهُ لِمكان[3] الدَّمِ كما ، كَرِه « الحسنُ » الصَّلاة فى ثِياب الصِّبيان ،وكَرِهَ بَعضُهُم[4] الصَّلاةَ فى ثَوب[5] اليَهودىِّ والنَّصْرَانىِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَن يكونَ أَصابَهُ[6] شيءُ مِن القَذر ، لأَنَّهم لَا يَستَنْجون ، وَقَد رُوِى مَع هَذا الرخْصَةُ فى الصَّلَاةَ فِى ثِيابِ النِّساءِ .

قالَ : سَمِعْتُ[7] « يَزيد » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشام بنِ حَسَّان » عن « الحَسَنِ[8] » أَنَّ رَسولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ كان يُصَلِّى فى مُروطِ نِسائهِ ، وَكانَتْ أُكْسِيةً أَثْمان[9] خَمْسةِ دَراهِمَ[10] أَو سِتَّةٍ ، وَالنَّاسُ عَلَى هَذا .

---

(١) د : « لا أعرف » .

(٢) « والجنب » : ساقط من م .

(٣) م : « بمكان » .

(٤) ما بعد « الحسن » إلى هنا ساقط من د ؛ لانتقال النظر .

(٥) م : « ثياب » .

(٦) م : « أصابها » ، وعبارته تستقيم مع « ثياب » السابقة .

(٧) فى ر : « سمعت » بسقوط « قال » ، وفى م : « وسمعت » بسقوط « قال » كذلك

(٨) ما بعد « يحدث » إلى هنا ساقط من م ومتن المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) المطبوع : « أثمانها » وهى رواية الفائق « شعر » ٢ / ٢٤٧ .

(١٠) د : « درهم » تصحيف .

٤٧٣ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ النَّبِيِّ —صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1] — « لَقَدْ هَمَمْتَ أَلَّا أَتَّهِبَ إِلَّا مِن قُرَشِيٍّ ، أَو أَنْصَارِيٍّ أَو ثَقَفِيٍّ[2] »

لا أَعلَمُه إِلَّا مِن حَديثِ « ابنِ عُيَيْنَةَ » عَن « عَمْرٍو » عن « طَاووسَ » وعن « ابنِ عَجْلانَ » عن « المَقْبُرِيِّ » يَرْفَعانِ الحديثَ إِلى النَّبِيِّ —صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم — .

قَوْلُه : لا أَتَّهِبُ ، يَقولُ : لَا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِن هَؤلاءِ .

وَمِثالُ هَذا مِن الفِعلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِن العِدَةِ : اتَّعِدُ ، وَمِن الصِّلَةِ : أَتَّصِلُ ، وَمِن الزِّنَةِ اتَّزِنُ .

---

(١) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاءَ فى مسند أَحمد من حديث أَبى هريرة الدوسى ٢ / ٢٤٧ :

« حدثنا عبد الله ،حدثنى أَبى ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ،عن سعيد ، عن أَبى هريرة الدوسى ، قال :فأَهدى له ناقة ، يعنى قوله : قال : لا أَتَّهب إِلَّا من قرشى ، أَو دَوْسِىٍّ ، أَو ثقفى » وجاءَ فى نفس المصدر من حديث « ابن عباس » ١ / ٢٩٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ،حدثنا يونس ، حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن عمرو ابن دينار ، عن طاووس عن ابن عباس أَن أَعرابيًّا وهب للنبى — صلى الله عليه وسلم — هبة فأَثابه عليها ، قال : رضيتَ؟ قال : لا . قال : فزاده . قال : رضيت ؟ قال : لا . قال : فزاده . قال : رضيتَ ؟ قال : نعم . قال : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لقد هممت أَلَّا أَتَّهبَ إِلَّا من قرشىٍّ ، أَو أَنصارىٍّ ، أَو ثَقَفِىٍّ » .

وانظره فى :

الفائق « وهب » ٤ / ٨٣ — تهذيب اللغة « وهب » ٦ / ٤٦٤ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَيقالُ : إِنَّ النَّبيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [١] ـ إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ المقالَةَ ؛ لأَنَّ الذى اقْتَضَاهُ الثوابَ مِن أَهلِ البَادِيَةِ ، فَخَصَّ هَؤُلاءِ بِالاتِّهابِ [٣٠٧] مِنهُم ؛ لِأَنَّهُمْ أَهلُ حاضِرَة ، وَهُم أَعْلَمُ بِمكَارِمِ الأَخلَاقِ .

وَبَيانُ ذَلِك فى حَدِيث آخرَ أَنَّه قالَ [٢] :

« لَقَد هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبلَ هِبَةً ـ أَو قالَ : هَدِيَّةً ـ إِلَّا مِن « قُرَشِىٍّ » ، أَو « أَنصارىٍّ » أَو « ثَقَفِىٍّ » .

وَفى بَعضِ الحَدِيثِ « أَو دَوْسِىٍّ [٣] » .

قالَ [٤] : حَدَّثنيه « يزيدُ » عن « محمدِ بنِ عَمْرٍو » عَن « أَبى سَلَمةِ » عن « أَبى هُرَيرَةَ » عن « النَّبىِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٥] ـ .

فهذَا قَدْ بَيَّنَ [٦] لَك أَنَّهُ أَرادَ بقولِه : « لَا أَتَّهِبُ » : أَى [٧] « لَاأَقْبَلُ هِبَةً .

---

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ر .

(٣) انظر : رواية أبى هريرة الدوسى السابقة .

ـ حم : ٢/٢٤٧ .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) السند ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٦) فى ر : « يبين » .

(٧) « أى » : ساقط من م .

وَفى هَذَا الحديثِ [مِن الفقهِ][1] أَنَّهُ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — كَانَ يَقبَلُ الهَدِيَّةَ والهِبَةَ[2] ، وَلَيسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعدَهُ[3] مِن الخُلَفَاءِ ؛ لأَنَّهُ يُرْوَى عَنْهُ :

« هَدَايا الأُمَرَاءِ غُلولٌ[4] » .

وَبَلَغَنى عَن[5] « أَبى المَليح الرَّقِّىِّ[6] » عن « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيز » أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسول اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — هَدِيَّةً ، ولِلأُمراءِ بَعدَهُ رِشْوةً[7] » .

٤٧٤ — وَقَالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[8] — « أَنَّهُ حَرَّم ما بَينَ لَا بَتَى المدينة[9] » .

---

(١) « من الفقه » : تكملة من د .

(٢) « والهبة » : ساقط من د .

(٣) المطبوع : « بعده لأحد » والمعنى واحد .

(٤) انظر فى ذلك :

— ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ٦١٢

(٥) فى م : « وبلغنى ذلك عن » ولا حاجة للتكملة .

(٦) جاء على هامش « ك » « هو أبو المليح الحسن بن عمر » . وهى حاشية للتعريف .

(٧) انظر فى ذلك :

— خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة ٣ / ١٣٦ .

(٨) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢ / ٢٢١ :

« حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثنى أخى عن سليمان ، عن عُبَيد الله ، عن سعيد المَقْبُرِىِّ ، عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال حُرِّمَ ما بين

قالَ « الأَصمَعِيِّ » : اللَّابةُ : الحرَّةُ ، وَهِيَ الأَرضُ قد أَلبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمعُ اللَّابةِ لَاباتٌ ما بين الثلاثِ إِلى العَشر ، فَإِذا كَثُرتَ[1] فَهِيَ اللاَّبُ[2] واللُّوبُ لُغَتانِ .

قالَ « بشرُ بنُ أَبي خَازمٍ » يذكرُ كَتِيبَةً :

مُعالِيةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وحَرَّةُ لَيلَى السَّهْلُ مِنهَا فَلُوبُهَا[3]

يالَابَتَى المدينة على لسانى . قال : وأتى النبى — صلى الله عليه وسلم — بنى حارثة فقال : أَراكم يابنى حارثة قد خرجتم من الحَرَمِ ، ثم التفت ، فقال : بل أَنتم فيه » .

وجاء كذلك فى أكثر من كتاب من كتب صحيح البخارى . انظره فى :

— الجهاد ، البيوع ، الأَنبياء ، المغازى ، الأَطعمة ، الدعوات ، الاعتصام . من كتب البخارى .

— م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبى — صلى الله عليه وسلم — فيها بالبركة ٩ / ١٣٤ وما بعدها .

— ت : كتاب المناقب ، باب فى فضل المدينة ، الحديث ٣٩٢١ ج ٥ / ٧٢١ .

— جه : كتاب مناسك الحج ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٣ ج ٢ / ١٠٣٩ .

— حم : ١ / ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ . ٣ / ٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ — ٤ / ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ — ٥ / ٨١ ، ١٩٢ ، ٣٠٩ .

وانظره كذلك فى :

مشارق الأَنوار ١ / ٣٦٥ — تهذيب اللغة « لوب » ١٥ / ٣٨٣ .

(١) المطبوع : « كُثِّرت » بضم الكاف ، وتشديد المثاثة مكسورة .

(٢) م : « اللامات » والصواب ما أُثبت عن بقية النسخ .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لبشر بن أَبى خازم بالمفضليات المفضلية ٩٦ ، شرح المفضليات ٣ / ١١٤٠ — تهذيب اللغة « لوب » ١٥ / ٣٨٣ ، الصحاح « لوب » التكملة — للصغانى « لوب » وفيه أَن البيت فى وصف امرأَة ، اللسان « لوب » — علا » .

يُريدُ جَمعُ لَابَة ، ومثلُ هَذا فى الكَلام قَلِيلٌ وَمِنهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ،وَسَاحَةٌ وسُوحٌ .

وفى حديثٍ آخرَ « أَنَّ رسولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ حَرَّمَ ما بَينَ « عَيْر » إلى « ثَور » [(١)] .

وَهُمَا اسمَا جَبلَينِ بالمَدينَةِ .

وَقد كانَ بَعضُ الرُّواةِ يَحْمِلُ معنى بَيتِ الحارثِ بن حِلِّزة » فى قَولِهِ :

زَعَمُوا أَنَّ كلَّ مَن ضَرَبَ العَيْرَ مَوالٍ لَنَا وَأَنَّا الوَلاءُ [(٢)]

عَلَى هذَا العَيْرِ يَذهَبُ إلى كُلِّ مَن ضَرَبَ إلَيهِ ، وَبَلَغَهُ .

وَبَعض الرَّواة يَحملُه عَلَى أَنَّ [(٣)] العَيْرَ الحمارُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ [(٤)] » : وَهَذَا حَديثُ « أَهلِ العِراقِ » .

---

(١) انظره فى :

– م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ٩/ ١٣٤ ، وفيه أن المراد بثور هنا ـ جبل أُحد .

– جه : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة ٢ / ١٠٣٩ .

(٢) البيت من معلقة الحارث بن حلزة من الخفيف .

المعلقات بشرح الزوزنى ١٩٩ ـ اللِّسان « عير » .

(٣) « أَنَّ » : ساقط من م .

(٤) « قال أبوعبيد » : ساقط من ر .

و « أَهلُ المدينة » لَا يَعرِفون بالمدينة جَبلًا يقالُ لَهُ « ثَوْر » وَإِنَّمَا « ثَوْرٌ » « بِمَكَّة » .

فَنُرَى[١] أَنَّ الحَديثَ إِنَّمَا[٢] أَصلهُ : « مابَينَ « عَيْرٍ » إِلى « أُحُدٍ[٣] »

٤٧٥ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيد » فِي حَديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤] ـ أَنَّهُ أَتاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ » فَقالَ [له][٥] : يارَسولَ

---

(١) المطبوع : « فيرى » وأُراه ـ والله أعلم ـ تحريفًا .

(٢) « إنما » : ساقط من م .

(٣) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثورًا ، وقالوا : إنَّما ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدينة معروف ، وقد رأيته » .

أقول : جاء فى القاموس « ثور » ، « وثور ... ، وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح » « المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » ، وأمَّا قول أبى عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أُحد ، لأن ثورًا إنما هو بمكة ، فغير جيد ، لما أخبرنى الشجاع البعْلى الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبى محمد عبد السلام البصرى أن حذاء أُحدٍ جانحا إلى ورائه جبلًا صغيرًا يقال له : ثور ، وتكرر سؤالى عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرنى أن اسمه ثورٌ . ولما كتب إلىَّ الشيخ عفيف الدين المَطَرىُّ عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أُحد عن شِمَالِيِّهِ جبلًا صغيرًا مُدَوَّرًا ، يُسَمَّى ثورًا يعرفه أهل المدينة خلفًا عن سَلَف » .

(٤) فى م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكملة من د .

اللهِ ! إنِّى قَد أُوتيتُ[١] مِن الجَمَالِ ماتَرَى ما يَسُرُّنِى أَنَّ أَحدًا يَفْضُلُنِى بِشِرَاكَيْنِ فَما فَوقَهُمَا[٢] فَهَلْ ذَلِكَ مِن البَغْى » ؟

فَقَالَ رَسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ : « إِنَّمَا ذَلِك[٣] مَن سَفِهَ الحَقَّ ، وَغَمِطَ النَّاسَ[٤] » .

---

(١) ر : « أتيت » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فوقها » وما أُثبت أدق .

(٣) ر : « ذاك » .

(٤) جاء فى حم مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عَوْنٍ ، عن عمرو بن سعيد ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : « كنت لا أُحجَب عن النجوى ، ولا عن كذا ، ولا عن كذا » ـ قال ابن عون : فنسى واحدة ، ونسيت أنا واحدة ـ قال : فأَتيته ، وعنده مالك بن مرارة الرهاوى ، فأَدركت من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ! قد قسم الله لى من الجَمَالِ ما ترى ، فما أُحب أن أحدًا من الناس فضلنى بشراكين فما فوقهما ، أفليس ذلك هو البغى ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغىَ من بطر . قال : أو قال : سَفِهَ الحقَّ وغَمِطَ الناس »

وانظره كذلك فى :

ـ نفس المصدر ١ / ٤٢٧ ؛

ـ الفائق « سفه » ٢ / ١٨١ وفيه : « سَفِهَ الحَقِّ وغَمَط النَّاسِ » على الإضافة ؛

ـ تهذيب اللغة « غمط » ٨ / ٦٥ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتَغمطَ النَّاس » .

قالَ[١] : حَدَّثنيه « مُعاذُ[٢] بنُ مُعَاذٍ[٣] » عَن « ابن عَوْنٍ » عن « عَمرِو بنِ سَعِيدٍ » عن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمن » عن « ابن مَسعودٍ » عن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] — : أَمَّا قولُه : سَفِهَ[٥] الحَقَّ : فَإِنَّهُ أَن يَرى الحقَّ سَفَهًا وَجَهْلاً ، قال[٦] اللهُ — تَبَارَكَ وتعالَى[٧] — : « إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ[٨] » .

قالَ « أَبو عُبَيد[٩] » : وَبعضُ المُفَسِّرِينَ يَقولُ فى قَولِهِ [— تعالى —][١٠] « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » يَقولُ[١١] » سَفَّهَهَا .

وَأَمَّا قَولُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فإِنَّهُ الاحتقَارُ لَهُم ، والازْدِراءُ بِهِمْ ، وَما أَشْبَهَ ذَلِك .

---

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « معاذ » ساقط من ر .

(٣) « ابن معاذ » ساقط من د .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) م : « من سفه » .

(٦) ر : « وقال » .

(٧) المطبوع : « جل ذكره » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية فى د : « سفه يسفه » تصحيف من الناسخ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « تعالى » : تكملة من د .

(١١) « يقول » : ساقط من م وانظر فى تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها تهذيب اللغة ٨ — ١٣١ ومابعدها مادة « سفه » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخرى فى غَير هَذَا الحَديثِ غَمِص الناس - بالصَّادِ - وَهُو بِمَعْنى « غَمِط »[1] .

وَمِنهُ حَدِيثٌ يُروَى عَن « عَبدِ المَلِكِ بن عُمَير » عن « قَبِيصَةَ بن جابرٍ » أَنَّهُ أَصابَ ظَبْيًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فسأَلَ « عمَرَ » فشاوَرَ « عبدَ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمرَهُ أَن يَذْبَح شَاةً .

فَقالَ « قَبِيصَةُ » لِصاحبِهِ : وَاللهِ مَا عَلِمَ أَميرُ المؤمنينَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ ، وَأَحسِبُنى سَأَنْحَرُ نَاقَتى ، فَسَمِعَهُ « عُمَرُ » فَأَقبلَ عَلَيهِ ضَرْباً بالدِّرَّةِ ، وقالَ[2] : أَتَغْمِصُ الفُتْيا وتَقتُلُ الصَّيْدَ ، وَأَنتَ مُحْرِمٌ ، قالَ اللهُ [- تَبارَكَ وتعالَى[3] -] : « يَحكُم بِهِ ذَوَا عَدْل مِنكُمْ[4] » فَأَنَا « عُمَرُ » وَهَذَا « عَبدُ الرَّحْمَنِ »[5] .

قالَ « أَبو عُبَيد »[6] : فَقولُه : أَتَغْمِصُ[7] الفُتْيَا ، يُرِيدُ[8] تَحتَقِرُها[9] ، وَتَطعَن فيهَا .

---

(١) انظره فى - حم ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١

الفائق «جلز» ١ / ٢٢٦ .

(٢) المطبوع : «فقال» .

(٣) «تبارك وتعالى» تكملة من د . م وفى د : «عز وجل» .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره فى الفائق «خشش» ١ / ٣٧٠ .

(٦) «قال أبو عبيد» ساقط من م .

(٧) غَمِصَ من باب : ضرب ، وسَمِع وفَرِح .

(٨) د : «يعنى» وهما بمعنى .

(٩) المطبوع : «أتحتقرها ؟» على الاستفهام .

ومِنهُ يقالُ لِلرَّجُل إذا كانَ مَطعوناً عَلَيهِ فى دِينهِ : إنَّهُ لَمَغْمُوصٌ عَلَيهِ[١] .

وَفى هَذَا الحديثِ من الفِقهِ أَنَّ « عُمَرَ » [ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ[٢]] لَم يَحكُمْ عَلَيهِ حَتى حكَّمَ مَعَهُ غيرُهُ لِقَولِهِ [ـ تَعالَى[٣] ـ] « يَحْكُمْ بِهِ ذَوا عَدْل مِنكُمْ » .

وَفِيهِ أَنَّهُ جعلَ فِى الظَّبْى شاةً أَو كَبْشاً ، وَرَآهُ نِدَّهُ مِن النَّعَم .

وَفيهِ أَنَّهُ لَم يَسْأَلْهُ : أَقَتَلَهُ[٤] عَمدًا أَم[٥] خَطَأً ؟ وَرَآهُمَا عِندَهُ سَواءً فى الحكْمِ .

وَهَذَا غيرُ قَولِ مَن يَقولُ : إنَّما الجزاءُ فى العَمْدِ .

وَفيهِ أَنَّهُ لَم يَسأَلْهُ : هَل أَصابَ صَيْدًا قَبلَهُ أَمْ لَا ؟

وَلكِنَّهُ حَكمَ عَلَيهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَولَ مَن يَقولُ[٦] : إنَّمَا يُحكَمُ عَلَيهِ

---

(١) جاء فى المطبوع زيادة عن م : « يقال : غَمِص وغَمِط يَغْمَص ويَغمَطُ ، وأنا أَغْمَصُ وأَغْمَطُ » من قبيل التهذيب .

(٢) «رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) «تعالى » : تكملة من د .

(٤) د : «أقتلته ؟ » .

(٥) المطبوع : «أو » وهو أدق .

(٦) م : «قال » .

مَرَّةً واحِدَةً ، فَإِن عادَ لَم يُحْكَمْ عَلَيهِ ، وَقيلَ لَه[١] : إذهَب فيَنْتَقِم اللهُ [ـ تَبارَكَ وتعالَى[٢] ـ] مِنكَ .

٤٧٦ ـ وقَالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ [٣٠٩] النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ [أَنَّهُ قَالَ [: « لَا يُعْدِى شَىءٌ شَيْئاً .

فَقالَ أَعرابِىٌّ : يارَسولَ اللهِ ! إِنَّ النُّقْبَةَ قَد[٤] تَكونُ[٥] بِمَشْفَرِ البَعيرِ ، أَو بِذَنَبِهِ فى الإِبلِ العَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقالَ[٦] رَسولُ اللهِ [ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ][٧] فَما أَجرَبَ الأَوَّلَ ؟[٨]

---

(١) «له» : ساقط من ر .

(٢) «تبارك وتعالى» : تكملة من ر .

(٣) م : «عليه السلام» .

(٤) «أنه قال» تكملة من م .

(٥) «قد» ساقط من المطبوع .

(٦) د : «يكون» وما أثبت أدق .

(٧) م : «قال» .

(٨) «صلى الله عليه وسلم» تكملة من د . ر . م .

(٩) جاء فى حم من حديث أبى هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لايعدى شىء شيئا ثلاثا . قال : فقام أعرابى ، فقال : يارسول الله : إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه ، فتشمل الإبل جربا . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعدى الأول ؟ لاعدوى ، ولاصفر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومصيباتها ورزقها .

قالَ [1] : حَدَّثَنِيهِ « أَبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَلِيدِ » عَن « ابنِ شُبْرُمَةَ » عن « أَبِي زُرْعَةَ » عَن « أَبِي هُرَيْرَةَ » عن « النَّبِيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [2] ـ .

قالَ « الأَصمَعِيُّ » : النُّقْبَةُ : أَوَّلُ الجَربِ حينَ يَبْدُو ، يُقالُ [3] لِلنَّاقَةِ وَالجَمَلِ [4] بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمعُه نُقَبٌ .

قالَ [« أَبو عُبَيد »] [5] : وَأَخبرَ نِي « ابنُ الكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ ابنَ الصِّمَّةِ » خَطب الخَنْساءَ بنتَ [6] عَمْرو » إِلى أَخَوَيْهَا « صَخْر »

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

ـ ت : كتاب القدر ، باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج ٤ / ٤٥٠

ـ غريب حديث أبي عبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

ـ الفائق «نقب» ٤ / ١٧ ـ تهذيب اللغة عدو ٣ / ١١٤ .

(١) «قال» ساقط من ر .

(٢) ك : «عليه السلام» .

(٣) م : «ويقال» .

(٤) م : «والبعير» .

(٥) «أبو عبيد» : تكملة من د . والجملة : «قال أبو عبيد» : ساقطة من المطبوع وأرى ـ والله أعلم » أن القائل الأصمعي ، والإخبار من ابن الكلبي له .

(٦) د : «ابنة» والمعنى واحد .

وَ « مُعاوِية » فَوافَقَها[1] ، وَهِيَ تَهْنَأُ إِبِلاً لَهَا ، فاسْتَأْمَرَها أَخَواهَا فِيهِ ، فقالَتَ : « أَتَرَوْنَنِي كنْتُ تَارِكةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوالِى الرِّماح ، ومُرْتَثَّةً شَيخَ بَنِي جُشَمٍ » .

فانصرفَ « دُرَيْدٌ » [وهوَ [يَقولُ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ [ ] كاليَوْم هَانِيءَ أَيْنُقٍ صُهْبِ
مُتَبَذِّلًا تَبْـــدُو مَحاسِـنُه يَضَعُ الهِناءَ مَواضِعَ النُّقْبِ[2]

وَفى الحَديثِ أَيضاً أَنَّهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[4] ـ قالَ :

« لَا عَدْوَى ، وَلَا هامَةَ ، وَلَا صَفَر » .

وَقَد فَسَّرْنَاهُ فى مَوضِعٍ آخرَ[5] .

---

(١) المطبوع عن م «فوافقاها» وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(٢) «وهو» تكملة من م .

(٣) البيتان من الكامل لدريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ ـ أمالى القالى ٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : «عليه السلام» .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيق .

وجاء فى نسخة «ك» التى اعتبرتها أصلا مانصه : « هذا آخر مافى الأصل من أحاديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووجد فى نسخ من رواية أبى حذيفة وغيره زيادة أحاديث تتصل بهذا الحديث فألحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه ـ صلى الله عليه ـ والترتيب مختلف فى التقديم والتأخير » .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها الناسخ وسجل على الهامش التركيب «متصل النسخ» وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

«وقال أبو عبيد فى حديث النبى ـ صلى الله عليه ـ أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن» وهو أول الحديث رقم ٤٧٧ من ترقيمنا لأحاديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

٤٧٧ — وقالَ أَبو «عُبَيدٍ» فى حَديثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] — أَنَّهُ قَالَ[٢] :

« ثَلاثٌ مِن أَمر الجاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ [٣١٠] فى الأَنساب والنِّياحَةُ والأَنواءُ[٣] » .

قالَ « أَبو عُبَيد[٤] » سَمِعتُ عِدَّةً مِن أَهْل العلم يَقولونَ : أَمَّا الطَّعْنُ فى الأَنْسَاب والنِّيَاحَةُ فمعرُوفان .

وَأَمَّا الأَنواءُ فَإِنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشرونَ نَجماً مَعروفةُ المطَالع فى أَزمِنةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِن[٥] الصَّيفِ وَالشتَّاءِ وَالرَّبيع وَالخريفِ يَسقُطُ مِنهَا فى كُلِّ ثلَاثَ

---

(١) م : «عليه السلام» .

(٢) «أنه قال» : ساقط من د .

(٣) جاء فى ت : كتاب الجنائز ، باب ماجاء فى كراهية «النوح» ، الحديث ١٠٠١ ج ٣ / ٣١٦ :

«حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة والمسعودى عن علقمة ابنَ مرْثَد ، عن أبى الربيع ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — «أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن فى الأحساب ، والعدوى (أجرب بعير ، فأجرب مائة بعير . من أجربَ البعير الأول) ؟ والأنواء (مُطِرنا بنوءِ كذا وكذا) .

وانظره فى :

حم ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ — ٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الفائق «نوأ» ٤ / ٢٩ ، تهذيب اللغة نوأ ١٥ / ٥٣٦ ، وفيهما جاء برواية غريب حديث أبى عبيد .

(٤) «أبو عبيد» ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : « فى » .

عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فى المَغرب مَعَ طُلوع الفَجْرِ ، وَيطلُعُ آخَرُ[١] يُقابِلُه فى المشرقِ مِن سَاعَتِه ، وَكِلَاهُمَا مَعلُومٌ مُسَمًّى ، وانقِضاء هَذِهِ الثمانية وَالعِشرين[٢] كُلِّهَا مَع انْقِضاءِ السَّنَه ثُمَّ يَرْجِعُ الأَمرُ إِلَى النَّجم الأَوَّل مَع اسْتِئنَافِ السَّنَةِ المُقبلَةِ ، فكانتِ[٣] العَربُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذَا سَقط مِنهَا نَجمٌ ؛ وَطلعَ آخَرُ ، قالُوا : لَا بُدَّ مِن[٤] أَن يكونَ عندَ ذَلِك مَطَرٌ وَرِياحٌ ، فَينسبُون كُلَّ غَيث يَكونُ عِندَ ذَاكَ[٥] إِلَى ذَلِكَ[٦] النَّجمِ الَّذِى يَسقُط حِينَئِذٍ ، فَيقولُون : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُرَيَّا ، والدَّبَران والسِّماكِ ، ومَا كانَ مِن هذِهِ النُّجوم ، فَعلَى هَذَا فَهَذِهِ هِىَ الأَنواءُ ، وَوَاحدُهَا[٧] نَوْءٌ .

وَإِنَّمَا سُمِّىَ نَوْءًا ؛ لأَنَّه إِذَا سَقطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بالمَغْرِبِ ناءَ الطَّالِعُ بالمشرقِ لِلطُّلوع ، فَهُوَ يَنوءُ نَوْءًا ، وذَلِك النُّهوض هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّىَ النَّجمُ

---

(١) م : «الآخر» .

(٢) م : «وعشرون» خطأ من الناسخ وفى المطبوع «وعشرين» .

(٣) تهذيب اللغة «نوأ» ١٥ / ٥٣٦ : «وكانت» .

(٤) «من» ساقط من م .

(٥) المطبوع : «ذلك» وما أثبت أدق .

(٦) د : «ذاك» وعبارة تهذيب اللغة ، . فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم فيقولون» .

(٧) م : «واحدها» .

بهِ ، وَكذَلِك كُلُّ نَاهِضٍ بِثقَلٍ وَإِبطاءٍ ، فَإِنَّهُ[١] يَنُوءُ عِندَ نُهوضهِ .

وَقد يَكونُ النَّوْءُ السُّقوطُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَلَم[٢] أَسمعْ أَنَّ النَّوءَ السُّقوطُ إِلَّا فى هَذَا المَوضعِ .

وَقَالَ اللهُ — عَزَّ وَجَلَّ[٣] — : « ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنوءُ بالعُصْبَةِ[٤] »

وقالَ « ذُو الرمة » يَذْكُرُ امرَأَةً بالعِظَم :

تَنوءُ بِأُخْرَاهَا فَلَأْياً قِيامُهَا وَتَمْشِي الهُوَيْنَا مِن قَرِيب فتَبْهَرُ[٥]

وَقَد ذَكرَت العرَبُ الأَنْواءَ فى أَشعارِهَا فَأَكثَرَتْ حَتَّى جاءَ فِيهِ النَّهىُ عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٦] — .

٤٧٨ — وَقالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٧] — « أَنَّ رَجُلًا كانَ يَخدُمُه فى سَفرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ — صَلى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٨] : هَلْ فِى أَهْلِكَ مَن كَاهَلَ ؟ .

---

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤُه » وفى م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة غيلان بن عقبة .

ديوان ذى الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهذيب اللغة « نوأ » ٥٣٧/١٥ ، اللسان نوأ .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قالَ : لا . مَا هُم إلَّا أُصَيْبِيَةٌ[١] صِغَارٌ .

قالَ : فَفِيهِمْ فجاهِدْ[٢] .

حَدَّثَنا « أَبو عُبَيدٍ[٣] » قالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ عُلَيَّةَ » [٣١١] عَن « خَالِدٍ » عَن « أَبِي قُلَابَةَ » . عَن « مُسلِمِ بنِ يَسار » رفَعَهُ .

قَولُهُ : « مَن كاهَلَ » يَعْنِي : مَن أَسَنَّ [وَصارَ كَهلًا[٤]] وَهُوَ مِن الكَهْلِ .

يُقالُ[٥] : كاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاكْتَهَلَ : إذَا أَسَنَّ ، وَكذَلِكَ يُقالُ : اكتهل[٦] النَّبَاتُ : إذَا تَمَّ طُولُهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وامرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قالَ الرَّاجزُ :

وَلا أَعــودُ بَعدَهَا كَرِيًّا
أُمارِسُ الكَهْــلَةَ والصَّبِيَّا[٧]

---

(١) المطبوع : «صبية» .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١٢٩/١ من تحقيقنا هذا . و يرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د ، والعبارة : « حدثنا أبو عبيد قال » ساقطة من د . ر وفى هذا مايبين أن الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أبى عبيد .

(٤) «وصار كهلا» : تكملة من د .

(٥) ر : «يقول» وما أثبت أدق .

(٦) م : «قد اكتهل» .

(٧) جاء الرجز من غير نسبة فى تهذيب اللغة «كهل» ٢٠/٦ واللسان كهل ، وجاء فى اللسان «كرا» منسوبا للعُذافِر .

٤٧٩ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1] — :

« إِذَا دَخلَ شَهْرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينُ ، وَفُتِحَت أَبوابُ الجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوابُ النَّار[2] » .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبى عبيد ، وعلق على تفسير أبى عبيد بما يأتى :

«وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال فيما رد به على «أبى عبيد »هذا خطأ ، قد يخلف الرجل فى أهله كهلا وغير كهل . قال : والذى سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذى يخلف الرجل فى أهله يقال له الكاهن ، وقد كهَن يكهُن كهونا. قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدِّث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (مما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السماء وهتلت ، ومنه الغرين والغريل لما يبقى فى أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره ، والذى عندى فى تفسير قوله : — صلى الله عليه وسلم — للرجل الذى أراد الجهاد معه : «هل فى أهلك من كاهِل ؟ معناه :هل فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له ، ماهم إلا صبية صغار أجابه ، فقال : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تضيعهم » .

(١) م : «عليه السلام » وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ — ١٨٦ :

«حدثنا يحيى بن أيوب » ، وقُتَيْبَةُ ، وابن حُجرٍ قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبى سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : إذا جاء رمضان فُتِحت أبواب الجنة ، وغُلِّقَت أبواب النار وصفدت الشياطين .

حَدَّثَنا « أَبُو عُبَيدٍ[١] » : قالَ : حَدَّثنيهِ « إِسماعِيلُ بنُ جَعْفَر » عَن « أَبِي سُهَيل نافعِ ابنِ مالِك » عَمِّ « مالِكِ بنِ أَنسٍ[٢] » عَن « أَبيهِ » عَن « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — .

قالَ « الكِسائِيُّ » وَغَيرُ واحِدٍ[٣] : قَولهُ[٤] : صُفِّدَتْ ، يَعْنِي : شُدَّتْ بالأَغْلال ، وَأُوثِقَت .

يُقالُ مِنهُ[٥] : صفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصفُودٌ ، وضَفَّدْتُهُ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ .

وانظره في :

— خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢ / ٢٢٧

— ت : كتاب الصيام ، باب ماجاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧

— ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٣ / ٢٦

— جه : كتاب الصيام ، باب ماجاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦

— دي : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧

— ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠

— حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .

— مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣

الفائق « صفدت » ٢ / ٣٠٢ — تهذيب اللغة « صفد » ١٢ / ١٤٨

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٢) عبارة د : « نافع بن مالك بن أنس » تصحيف .

(٣) تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : « وغيره » .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « منه » : ساقط من م .

فَأَمَّا[١] أَصْفَدْتُه بالأَلفِ إصفادًا ، فَإِنَّهُ[٢] أَن تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، والاسمُ مِن العَطِيَّةِ وَمِن الوَثَاقِ جَميعاً الصَّفَدُ[٣] .

قالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فى الصَّفَدِ يُرِيدُ العَطِيَّةِ :

هَذَا الثَّنَاءُ لأَن بُلِّغْتَ مَعْتَبَةً وَلَم أُعَرِّضْ—أَبَيتَ اللَّعْنَ—بِالصَّفَدِ[٤]

بالصَّفَدِ : يُرِيدُ لَم أُعَرِّضْ بالعَطِيَّةِ[٥] ، يَقولُ : لَم أَمدَحْكَ لِتُعْطِيَنِى. والجمعُ مِنهُما [جميعاً][٦] أَصفَادٌ ، قالَ اللهُ — تَبارَكَ وتَعَالَى[٧] — :

---

(١) تهذيب اللغة : «وأما» .

(٢) تهذيب اللغة وم : «فهو» .

(٣) عبارة تهذيب اللغة : «والاسم من العطية الصفد ، وكذلك الوثاق»

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله فما عرضت — أبيت اللعنَ — بالصفد

ورواية غريب الحديث المطبوع :

هذا الثناء فإن تسمع به حسنا فلم أعرض—أبيت اللعن—بالصفد

والموجود بالأصل رواية د . ر . ك

وجاء عجزه فى تهذيب اللغة واللسان صفد منسوبا ، وهو من البسيط من معلقة النابغة الذبيانى .

(٥) مابعد البيت إلى هنا ساقط من د . ر . م . تهذيب اللغة .

(٦) «جميعا» : تكملة من د وعبارة تهذيب اللغة : «والجمع منها أصفاد»

(٧) فى د . ر . م : «عز وجل» .

« وَآخرينَ مُقَرَّنِين فى الأَصْفَادِ[١] » وَقالَ[٢] « الأَعْشَى » فى العَطِيَّةِ أَيضاً[٣] يَمْدَحُ رَجُلاً :

نَضَيَّفْتُه يَوْماً ، فَأَكرَمَ مَقْعَدِى وَأَصفَدَنِى عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدَا[٤]

يقولُ : وَهَب لى قائدًا يَقودُنى ، والمصدَرُ من العَطِيَّةِ الإِصْفادُ ،وَمِن الوَثاقِ الصَّفْدُ والتَّصْفِيدُ[٥] .

وَيُقالُ لِلشىءِ الَّذى يُوثَقُ بِهِ[٦] الإِنسانُ : الصِّفَادُ ، يَكونُ مِن نسْع أَو قِدٍّ .

وقالَ[٧] الشَّاعِرُ يُعَيِّرُ « لقِيط بنَ زُرارَةَ » بِأَسْرِ أَخيهِ « مَعْبَدٍ » :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخيكَ مُعَبَّدٍ والعَامِرِىُّ يَقودُهُ بِصِفادِ[٨] [٣١٢]

---

(١) سورة ص آية ٣٨

(٢) م : «قال» .

(٣) «أيضا» : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى .

وبرواية الغريب جاء فى ديوانه ١٠١ ، وانظره فى تهذيب اللغة صفد ١٢ / ١٤٨ واللسان صفد .

(٥) م : «ومن الوثاق التصفيد» .

(٦) «به» : ساقط من م ، وبه يتم المعنى .

(٧) م : «قال» .

(٨) جاء البيت فى تهذيب اللغة واللسان صفد غير منسوب . ونسب فى اللسان «بدد» لعوف بن عطية التيمى .

٤٨٠ – وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « النَّبِيِّ » – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] – :

« أَنَّ اللهَ [– تَبارَكَ وَتَعالَى[٢] –] جَعلَ حَسنَاتِ بَنِى آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلى سَبْعِمِائةَ ضِعْفٍ ، وقالَ[٣] اللهَ [– جَلَّ وعَزَّ[٤] –] : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّ الصَّوْمَ لِى وَأَنَا أَجْزى بِهِ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِندَ اللهِ[٥] مِن رِيحِ المِسكِ[٦] ».

---

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر ومكانها فى د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء فى م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٨ / ٣١ : « وحدثنا أبو سعيد الأشج ، واللفظ له حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرُ أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك » .

وانظره فى :

– خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢ / ٢٢٦

– ت : كتاب الصوم ، باب ماجاء فى فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

– ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤ / ١٦٨

حَدَّثَنَا « أَبو عُبَيدٍ [1] » : قالَ : حَدَّثَنيه « أَبو اليقظانِ » عَن « إِبراهيمَ الهَجرِيِّ » عَن « أَبِي الأَحْوصِ » عَن « عَبدِ اللهِ » يَرْفَعُهُ .

قَولُه : « الصَّوْمُ لِي ، وأَنَا أَجزِي بِهِ » [قال] وقَد [2] علِمنا أَنَّ أَعمالَ البِرِّ كُلَّهَا لَهُ [3] وهُو يَجْزِي بِهَا ، فَنُرَى — وَاللهُ أَعلَمُ — أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الصَّوْمَ بأَن يَكونَ هُو [— سُبحانَهُ —] [4] الَّذِي يَتَولَّى جَزَاءَهُ ؛ لأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ [5] مِن ابنِ آدَمَ بِلسانٍ وَلَا فِعْلٍ ، فَتكتُبُه الحفَظَةُ إِنَّمَا [6] هُو نِيَّةٌ فِى القَلبِ [7] ، وَإِمساكٌ عَن حَركةِ المطعَمِ وَالمشْرَبِ [وَالنِّكاحِ [8]] يَقولُ [— عَزَّ وَجَلَّ [9] —] : فَأَنَا أَتوَلَّى جَزاءَهُ عَلَى ما أُحِبُّ مِن التَّضعِيفِ [10] ، وَلَيْسَ عَلَى كِتابٍ كُتِبَ لَهُ .

= — جه : كتاب الصوم ، باب ماجاء فى فضل الصيام الحديث ١٦٣٨ ج ١ / ٥٢٥

— ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠

— حم : ١ / ٤٤٦ — ٢/٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ — ٣/ ٥ ، ٤٠

— الفائق «خلف» ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة «خلف» ٧ / ٤٠١

(١) حدثنا «أبو عبيد» : ساقط من د . ر

(٢) «قال» تكملة من ر وفيها : «قال قد» .

(٣) المطبوع نقلا عن م : «لله تعالى» .

(٤) «سبحانه» : تكملة من د .

(٥) المطبوع نقلا عن م : «لايظهر» .

(٦) م : «وإنما» ، وعنها أخذ المطبوع .

(٧) م : «بالقلب» ، وعنها نقل المطبوع .

(٨) «والنكاح» : تكملة من م .

(٩) «عز وجل» ، تكملة من د .

(١٠) د : «المضعيف» تصحيف .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قولُه ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١] ـ : « لَيْسَ فى الصَّوْمِ رِياءٌ » . حَدَّثنَا « أَبو عُبَيدٍ[٢] » قالَ : حَدَّثنيه « شَبَابَةُ » عَن « لَيْثٍ » عَن « عُقَيلٍ » عن « ابن شِهابٍ » رَفَعَه[٣] .

وَذَلِكَ أَنَّ الأَعمالَ كُلَّهَا لَا تَكونُ[٤] إِلَّا بالحركاتِ إِلَّا الصَّوْمَ خاصَّةً ، فَإِنَّمَا[٥] هُوَ بِالنِّيةِ الَّتى[٦] قَد خَفِيَت عَلَى الناسِ ، فَإِذا نَواهَا ، فكيفَ يَكونُ هَاهُنا رِياءٌ ؟

هَذَا عِندى[٧] وَجْهُ الحَدِيثِ ـ واللهُ أَعْلَمُ[٨] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَبَلَغَنى عَن « سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ[٩] » أَنَّه فَسَّرَ قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمِلَ ابنِ آدمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِى ، وَأَنَا أَجْزِى بِهِ ».

قالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُو الصَّبرُ يَصْبِرُ الإِنسَانُ عَلَى[١٠] المطعَمِ والمَشرَبِ

---

(١) م : «عليه السلام» .

(٢) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر . م

(٣) انظره فى الجامع الصغير ٢ / ١٣٧

(٤) د : «لايكون» وما أثبت أدق .

(٥) د . : «وإنما» .

(٦) «قد» : ساقط من ر .

(٧) «عندى» : ساقط من د .

(٨) المطبوع : «والله أعلم وجه الحديث» .

(٩) مابعد «والله أعلم» إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهذيب .

(١٠) المطبوع : «عن» .

والنِّكاح ، ثُمَّ قَرأَ : « إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجرَهُمْ بِغَيرِ حِسابٍ [١] » يقولُ : فَثواب الصَّومِ [٢] لَيسَ لَه حِسابٌ يُعلَمُ مِن كَثرَتِه .

وَمِمَّا يُقَوِّى قولَ « سُفْيانَ » الَّذى يُروَى فى التَّفسِيرِ قَولُ اللهِ [تَبارَكَ وتَعالَى [٣]] « السَّائحونَ [٤] » [هُو فى التَّفسيرِ [٥]] الصَّائِمونَ .

يَقولُ : فَإِنَّما الصَّائمُ بِمَنْزِلَهِ السَّائح [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَىءٍ [٦]] .

وَأَمَّا قَولُهُ : فى الخُلوفِ ، فَإِنَّهُ تَغَيُّر طَعْمِ الفَمِ [وَرِيحِهِ [٧]] لِتَأْخِيرِ الطَّعام ، يُقالُ مِنهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلوفاً ، قالَهُ « الأَصمَعِىُّ » وَ « الكِسائىُّ [٨] » وغَيرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَلِىٍّ » [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ [٩]] حِينَ سُئِلَ عَن القُبْلَهِ لِلصَّائم . ، فَقالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوف فيهَا [١٠] »

---

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر وفى د . « عز وجل » وفى م « سبحانه » .

(٤) سورة التوبة آية ١١٢ « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون . . . . »

(٥) « هو فى التفسير » تكملة من د . ر وعباره م : « قال هو فى التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشىء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م ، وتهذيب اللغة « قاله الكسائىّ والأصمعى » والمعنى واحد .

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أنَّ ناسخها « شيعى » .

(١٠) الفائق (خلف) ١ / ٣٨٧ ، النهاية ٢ / ٦٧ ، تهذيب اللغة (خلف) ٧ / ٤٠١ .

حَدَّثَنا [٣١٣] « أَبو عُبَيد [١] » : قالَ [٢] : حَدَّثَنيهِ « ابنُ مَهدى » عن « سُفْيانَ » عن « أَبى إِسحاقَ » عَن « عُبَيدِ بنِ عَمرِو [الخَارِفِىِّ [٣]] عن « عَلِىٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيضاً فى أَشْياءَ سِوَى هَذَا .

يُقالَ لِلقائم السَّاكِتِ [٤] صَائِمٌ ، قالَ « النَّابِغَةُ الذُّبيانِىُّ » .

خَيلٌ صِيامٌ وخَيلٌ غَيرُ صائِمةٍ تَحتَ العَجَاجِ وأُخْرى [٥] تَعْلُكُ اللُّجُما [٦]

ويقالُ لِلنَّهارِ إِذَا اعْتَدَلَ وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ : قَد صامَ النَّهارُ [٧] ،قال « امرُؤُ القَيسِ » :

فَدعْها وسَلِّ الهمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ ذَمولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وَهَجَّرَا [٨]

---

(١) «حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) «قال » : ساقط من ر .

(٣) «الخارفى » تكملة من د وأراها ـ والله أعلم ـ تحريف الخارجى » .

(٤) ك : «للساكت » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : «وخيل » .

(٦) برواية غريب الحديث «وأخرى » جاء فى تهذيب اللغة «صوم »١٢ / ٢٥٩ وعلق محققه على البيت بقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء فى الصحاح صوم ٦ /١٩٧٠ اللسان علك ، صوم وفى هذه المصادر كلها جاء منسوبا للنابغة .

(٧) «النهار » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . «فدع ذا » وهى رواية الديوان ٦٣ ط دار المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء فى نسخة د تعليقا على البيت : «قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل » وأراها ـ والله أعلم ـ حاشية دخلت فى صلب النسخة .

حَدَّثَنا « أَبو عُبَيدٍ[١] » قَالَ : وحَدَّثنا « عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ » عن «سُلَيمانَ التَّيْمِيِّ » قالَ : سَمِعْتُ « أَنسَ بنَ مالِك » يَقرأُ[٢] : « إِنِّى نَذَرْتُ لِلرحْمنِ صَوْماً[٣] » و [يروى[٤]] « صَمْتًا » .

٤٨١ — وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم[٥] — : « أَنَّهُ أَمرَ بالإِثمِدِ المُرَوَّحِ عِندَ النَّوْمِ ، وَقالَ : لِيَتَّقِهِ[٦] الصَّائمُ[٧] »

---

(١) «حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : «وفسر أنس بن مالك » وعنها نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦

(٤) «يروى » تكملة من د . م .

(٥) م : «عليه السلام » ، وفى د . ر . م : «صلى الله عليه » .

(٦) «ليتقه » : ساقط من د ، وبه يتم المعنى .

(٧) جاء فى د٣ : كتاب الصوم ، باب فى الكحل عند النوم للصائم ، الحديث ٢٣٧٧ ج ٢ / ٧٧٥

«حدثنا النفيلى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى عبد الرحمن بن النعمانى بن معبد ابن هوذة عن أبيه ، عن جده ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه أمر بالإثمد المروَّح عند النوم ، وقال : ليتَّقه الصائم » .

وعلق عليه بقوله :

قال أبو داود : قال لى يحى بن معين ، هو حديث منكر يعنى حديث الكحل .

وانظره فى :

— حم : ٣ / ٤٧٦ ، ٥٠٠

— الفائق (روح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبو عُبَيدٍ »[١] قالَ[٢] : حَدَّثنيهِ « عَلِيُّ بنُ ثَابت » عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ النُّعمانِ بن مَعْبدِ بنِ هَوْذَةَ الأَنْصَارِيِّ » عَن « أَبِيهِ » عَنِ « جَدِّهِ » رَفَعَهُ .

قَولُه[٣] : المُرَوَّحُ : أَرادَ المُطَيَّبَ بالمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرَوَّحٌ بِالوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُو مِن الرِّيحِ ، وذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الواوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتِ اليَاءُ[٤] لِكَسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذا رَجَعُوا إِلى الفَتْحِ عَادَت الوَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : تَرَوَّحْتُ بِالمِرْوَحَةِ بالوَاوِ ، وَجَمَعوا الرِّيحَ ، فَقالُوا : أَرْوَاحٌ لَمَّا انْفَتَحتِ الوَاوُ ؟ وَكذلِك قَولُهُم : قَد أَرْوَحَ[٥] الماءُ ، وَغَيرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَفى هَذَا الحديثِ مِن الفِقهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِى المِسكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ[٦] ، وَيُتَطَيَّبَ بِهِ .

وَفِيهِ أَنَّه كرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَإِنَّمَا وَجهُ الكَراهَةِ [أَن يُكْتَحَل بِهِ[٧]] أَنَّه رُبَّمَا خَلَص إِلى الحلْقِ .

---

(١) «حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) «قال » : ساقط من ر .

(٣) «قوله » : ساقط من م .

(٤) م : «وإنما جاءت الواو ياء » . وعنها نقل المطبوع .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : «تروح » .

(٦) «به » : ساقط من ر .

(٧) «يكتحل به » : تكملة من د .

وقَد جاءَ فى غَير هَذا [١] الحَديثِ الرُّخْصَةُ فيهِ ، وَعَليهِ النَّاسُ : « أَنَّهُ [٢] لَا بَأْسَ بِالكُحْلِ لِلصائمِ [٣] » .

٤٨٢ — وقال [٤] « أَبو عُبيدٍ » فى حديثِ « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ [٥] :

« لَعَلَّكُم سَتُدركونَ أَقواماً يُؤخرون الصَّلاةَ إِلى شَرَقِ المَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِلوَقتِ الَّذى تعرِفونَ ، ثم صَلُّوهَا مَعَهُم [٦] » .

---

(١) «غير هذا» : ساقط من المطبوع .

(٢) «أنه» : ساقط من م .

(٣) أنظر فى ذلك :

— د : كتاب الصوم ، باب فى الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ : ٢٣٧٩ ج ٢ / ٧٧٦ — ٧٧٧

— دى : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الحديث ١٧٤٠ ج ١ — ٣٤٨

(٤) هذا الحديث لم يرد هنا فى النسخة «ك» ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد فى حديث : «لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد فى حديث عبد الله بن مسعود : «لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة م : وقال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام .

(٦) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب حديث أبى عبيد فى الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء فى تهذيب اللغة (شرق) ٨ / ٣١٧ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى » وأرى — والله أعلم — أنه جاء فى غريب حديث أبى عبيد ضمن أحاديث الصحابة من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير غريبه فى مشارق الأنوار «شرق» ٢ / ٢٤٩

قالَ[١] : حَدَّثناهُ « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابنِ عَلْقَمة » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أَمَّا قولُه : « يُؤخرِّون الصلاة إلى شَرقِ الموتى » فإن فى ذَلِك تَفْسِيرَين[٢] أَحدُهما يُروى[٣] عن « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : سَمِعتُ « مَرْوانَ الفَزارِىَّ » يُحدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِل عن ذلك ، فقال : أَلَم تَرَ إلى الشَّمس إذا ارتَفعَت عَن الحِيطانِ ، وصارَت بينَ القُبور كأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذلِك شَرَق الموْتى .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعْنى أَن طُلوعَها وشُروقُهَا إِنَّما هُو تِلكَ السَّاعة ، وَهُما[٤] لِلموتى دُونَ الأَحْياءِ[٥] .

وَأَمَّا التفسير الآخر ، فإنهُ عَن غيرِهِ .

قالَ : هُوَ أَن يَغَصَّ الإنسانُ بِريقةٍ ، وَأَن يَشرَقَ بِهِ عِندَ المَوْتِ ، فأَرادَ : أَنَّهُمْ كانوا يُصَلُّونَ الجُمُعةَ ، وَلَمْ يبقَ من النَّهارِ إِلَّا بِقَدرِ مَابَقِى من نَفس هَذَا الَّذى قَد شَرِقَ بِريقه .

---

(١) «قال » : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فإن ذلك فى تفسيرين » .

(٣) «يروى » : ساقط من م .

(٤) «وهما » : ساقط من ر . م وتهذيب اللغة .

(٥) جاء فى المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : «يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت ، فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

وفى غير هذا الحديث زِيادَةٌ ليست فى هَذَا .

قالَ : حدثنا « أَبو بكر بن عَيَّاش » عن « عاصم بن أَبِى النُّجود » عَن « زِرِّ بنِ حُبَيش » عن « عبد الله [1] » عن النبى — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [2] — فى تأْخير الصلاة مثل ذلك ، إلَّا أَنَّه لَم يَذكُرْ شَرَق المَوتى ، وزاد [3] فيه : فَصَلُّوا فى بيوتكم لِلوَقْتِ الذى تعرِفون فيهِ ، واجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبحَةً [4] » .

قال « أَبو عُبَيدٍ » يَعنى بالسُّبحَةِ : النافِلَةَ .

وَبَيانُ ذلِكَ فى حديث آخرَ ، أَنَّهُ قالَ : « واجعَلُوها نافلةً [5] » .

وكذلك كلُّ نافِلَة فى الصَّلاةِ فَهِى سُبحَةٌ .

---

(١) مابعد «ليست فى هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : «عليه السلام » .

(٣) م : «وزاد » ، وعنها نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث فى :

- جه : كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء فيما إذا أخروا الصلاة عن وقتها الحديث ١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

- حم : ٤ / ٢٤ — ٥ / ٢٣٢

- الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٥) انظر فى ذلك :

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة تأْخير الصلاة عن وقتها ج ٥ / ١٤٧ : ١٥٥

ومِنهُ حديثُ « ابن عُمَر » أَنَّه كانَ يُصَلِّى سُبحَتَهُ فى مكانِه الَّذى يُصَلِّى فيهِ المكتوبةَ[١] .

وقال[٢] اللهُ — عَزَّوجلَّ — : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كانَ مِن المُسَبِّحِينَ[٣] » يُروَى فى التفسير : مِن المصلِّين .

وَفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قولَ مَن خَرَجَ على السُّلطانِ مادامَ يُقيمُ الصَّلَاةَ .

فَلَوْ رُخِّصَ لَهُم فى حالٍ لكان فى هذه الحال إذا[٤] كانوا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغيرِ وَقْتِها ، فَكيفَ إذا صَلُّوهَا لوَقْتِهَا ؟.

هَذَا يَرُد قَو لَهُم[٥] أَشَدَّ الرَّدِّ .

وَفى الحديثِ أَيضاً ما[٦] يُبَيِّنُ لَكَ[٧] اختِلافَ الناسِ فيمنَ صَلَّى وَحْدَهُ ، ثُمَّ أَعادَ فى جَمَاعَة .

فَقالَ بَعضهُمْ : صَلَاتُه هِى الأُولى .

---

(١) الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٢) م : «قال» .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر «إذ» .

(٥) م : «قوله» .

(٦) ر : «مما» .

(٧) «لك» : ساقط من م .

وقالَ بعضُهُم : بل هى التى صَلَّاها[١] فى جَمَاعَة .

فَقد تَبَيَّن لكَ فى هذا الحَديثِ أَن صَلَاتَهُ[٢] المكتوبَة هِىَ الأُولَى ، وأَنَّ التى بعدَها نافِلةٌ وإن كانَت[٣] فى جَماعَةٍ .

٤٨٣ — وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حديثِ النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٤] — : « أَنَّهُ كانَتَ[٥] فيهِ دُعَابَةٌ »[٦] .

---

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » والذى فى الحديث : « وكانت فيه دعابة » أى فى عبد الله ابنُ حذافة بن قيس السهمى على ماسيظهر من الحديث .

(٦) جاء فى جه : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة فى معصية الخالق الحديث ٢٨٦٣ ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بعث علقمة بن مُجَزِّزٍ على بعث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته ، أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمَّر عليهم عبد الله ابن حذافة بن قيس السهمىَّ ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا ليصطلوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دعابة) أليس لى عليكم السمعُ والطاعةُ ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بآمركم بشىء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم . قال : فإنى أعزم عليكم إلا تواثبتم فى هذه النار . فقام ناس فتحجَّزوا ، فلما ظن أنهم واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فإنما كنت أمزح معكم .

حدثنا « أبو عبيدٍ » : قال : حَدَّثنيهِ « ابنُ عُليَّةَ » عن « خالد الحَذَّاءِ » عن « عِكرِمَةَ » . رفعَهُ .

قَولُهُ [٣١٤] : الدُّعابَةُ يَعْنى المُزَاحَ .

وَفِيه ثَلاثُ لُغاتٍ : المُزَاحَةُ ، والمُزَاحُ ، والمَزْحُ .

وَفى حديث آخرَ يُروَى عَنهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[1] ـ أَنَّهُ قالَ[2] :

« إِنِّى لَأَمْزَحُ وَما أَقولُ إِلَّا حَقًّا » .

وذَلِك فيما نُرى[3] مِثلُ قَولِه : « اذهَبوا بنا إِلَى فُلانٍ البَصيرِ نعودُهُ » لِرجُل مَكْفوفٍ ، أَى[4] البَصيرِ القَلْبِ .

فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـصلى الله عليه وسلم «من أمركم منهم بمعصية الله ، فلا تطيعوه » .

وانظر كذلك :

ـ خ : كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ٧ / ١٠٢

ـ حم: ٣ / ٦٧ ـ الفائق (دعب) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : «عليه السلام » .

(٢) «أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والمطبوع : «يروى » .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : «أراد » .

ومِثلُ[١] قولِه لِلعَجوز التى قالَت : « ادْعُ الله أَن يُدخِلَنى الجَنَّةَ » فَقَالَ : « إِنَّ الجنةَ لا يَدخُلُهَا[٢] العُجُزُ » كَأَنَّهُ أَرادَ قول الله ـ عَزَّ وجَلَّ[٣] ـ : « إِنَّا أَنشَأْنا هُنَّ إنشاءً ، فَجعَلْناهُنَّ أَبكارًا ؛ عُرُباً أَتْرَاباً[٤] » .

يَقولُ : فإِذَا صارَت إِلى الجَنَّةِ فَلَيْسَت بِعَجُوزٍ حِينَئذ .

وَمنهُ قولُه لابنِ أَبى طَلْحَةَ ، وكانَ لَه نُغَرٌ فَمَاتَ ، فجعلَ يقولُ لَهُ[٥] : « ما فَعلَ النُّغَيْرُ يا أَبا عُمَير[٦] » .

هَذَا[٧] وما أَشبَهَهُ من المُزَاح ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .

وقالَ[٨] « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النُّغَيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ[٩] صَيدَ المَدِينَةِ وقَد حَرَّمَهَا ، فَكأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجرَ أَن تُعْضَدَ[١٠] ، وَلَم يُحَرِّم الطَّيْرَ كما حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

---

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) المطبوع : « تدخلها » وهو جائز .

(٣) المطبوع : « جل ثناؤه » والجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) « له » ساقط من م .

(٦) الفائق نغر ٤ / ٨ .

(٧) ر : « فهذا » .

(٨) د . م : « قال » .

(٩) م : « قد أحل » .

(١٠) د : « يعضد » وهو جائز .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ »[١] : وقَدِ يَكونُ وَجْهُ[٢] هذَا الحديث أَن يَكونَ الطَّائِرُ إِنَّمَا أُدْخِلَ مِن خارجِ المدينةِ إِلى المدينةِ ، فَلَم يُنْكِرْهُ لِهَذَا .

قالَ « أَبو عُبَيد »[٣] : وَلا أُرَى هَذَا إِلَّا وَجهَ الحَديث .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ[٤] أَنَّ الدُّعابةَ المُزَاحُ ، قولُهُ لِجابرِ بن عَبدِ اللهِ » حين قالَ لَهُ : « أَبكرًا تَزَوَّجْتَ أَم ثَيِّباً[٥] » ؟

فقالَ[٦] : بَلْ ثَيِّبا .

قالَ : « فَهَلاَّ بِكرًا تُدَاعِبُهَا وتُدَاعِبُكَ[٧] » .

وبَعْضُهُم يقولُ : « تُلا عِبُهَا وتُلاعِبُكَ » .

---

(١) «قال أَبو عبيد » : سَاقطة من م .

(٢) «وجه » : ساقط من م ، وبه يستقيم المعنى .

(٣) «قال أَبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(٤) د : «ذلك » : وما أَثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٥) د : «ثنيا » : تصحيف يدل على عدم دراية الناسخ .

(٦) المطبوع : «قال » .

(٧) انظر الحديث فى :

– خ : كتاب الجهاد والسير ، باب استئذان الرجل الإمام ٤ / ١٠ وجاء فى كتب أُخرى من نفس المصدر .

– د : كتاب النكاح ، باب فى تزويج الأَبكار ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠

– جه : كتاب النكاح ، باب تزويج الأَبكار الحديث ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قالَ « اليَزيدِيُّ » : يُقالُ مِن الدُّعَابةِ : هذا رجُلٌ دَعَّابَةٌ .

وقال بَعضُهُم : دَعِبٌ .

وكان « اليَزيدِيُّ » يقولُ : إنَّما هُو المِزاحُ[(١)] ، وينكِرُ[(٢)] ماسواها .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَإِنَّمَا المِزاحُ عندنا مَصدرُ ما زَحْتُهُ[(٣)] مُمازَحَةً ومِزاحاً .

فأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فكمَا قالَ أَولئكَ مُزَاحاً » .

٤٨٤ — وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حديثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[(٤)] — : « إذا أَقبلَ اللَّيلُ مِن هاهُنا ، وأَدْبَر النَّهَارُ ، وغابت[(٥)] الشَّمسُ فَقَد أَفطرَ الصَّائمُ[(٦)] » .

[قالَ[(٧)]] : حَدَّثَنَاهُ « أَبو مُعاوِيَةَ » عن « هِشام بنِ عُرْوَةَ » عن

---

(١) المطبوع : «من المزاح» .

(٢) د : «ها» تصحيف .

(٣) د : «مازحه» والمعنى واحد .

(٤) م : «عليه السلام» وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٥) م : «وغربت» وهى لفظة البخارى .

(٦) جاء فى خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ؟ ٢ / ٢٤٠

«حدثنا الحُمَيدِيُّ ، حدثنا سفيان ، حدثنا هشام بن عروة ، قال : سمعت أبى ، يقول : سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذا أقبل الليلُ من ههنا ، وأدبر النهار من ههنا ، وغربت الشمس ، فقد أفطر الصائم» .

وانظر فيه :

— حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) «قال» : تكملة من د .

« أَبيهِ » عن « عاصمِ بن عُمَرَ » عن « عُمَر [بن الخَطاب ـ رضىَ اللهُ عَنهُ ـ] [١] عن النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ :

وَفى [٣١٥] هَذَا الحَديثِ مِن الفقه أَن الصَّائمَ [٢] إن أَكلَ أَوْ لَم يَأْكُلْ فَهُوَ مُفطِرٌ [٣] : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ المُوَاصِلِينَ [٤] ، يقولُ : لَيسَ لِلمُواصِلِ فَضْلٌ على الآكِلِ ؛ لأَن الصِّيامَ لايكونُ باللَّيلِ ، فَهُوَ يُفْطِر عَلَى كلِّ حال أَكلَ أَو [٥] تَرَكَ.

٤٨٥ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٦] ـ :

« صومُوا لِرُؤيَتِهِ ، وأَفطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فإِن حالَ بَينَكُم وبينَهُ سَحابٌ ، أَو ظُلْمَةٌ ، أَو هَبْوَةٌ ، فأَكملِوُا العِدَّةَ ، ولَا تَستَقبلوا الشَّهرَ اسْتِقبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بيَومٍ من شَعْبَانَ » [٧] حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيد [٨] » قالَ : حَدَّثَنَا [٩]

---

(١) مابين المعقوفين تكملة من د . (٢) د . م « أنه » فى موضع « أن الصائم » .

(٣) « فهو مفطر » ساقط من م ، وجاء على هامشه : « فقد أفطر » .

(٤) ر : « المواصل » . (٥) ر : « أم » .

(٦) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى « سنن النسائى » كتاب الصيام ، باب كم الشهر ؟ ، ٤ / ١٣٦ : « أخبرنا إسحاق بن ابراهم ، قال : حدثنا إسماعيل بن حرب ، قال : حدثنا حاتم ابن أبى صَغِيرَة ، عن سِمَاكِ بن حرب ، عن عكرمة قال : حدثنا ابن عباس عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحاب ، فأكملوا العدة ، ولا تستقبلوا الشهر استقبالا » .

وانظر الحديث فى :

ـ حم : مسند ابن عباس ١ / ٢٢٦

ـ الفائق « هبو » وجاء فيه برواية « أبى عبيد » كما هى .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٩) ر : « حدثناه » فى موضع : « قال حدثنا » .

« ابنُ أَبى عَدِىٍّ » عن « حاتِم بن أَبى صَغِيرَةَ » عن « سِمَاكِ بنِ حَرْب » عن « عِكرِمَة » عن « ابنِ عَباس » عن النَّبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — :

قَولهُ : الهَبْوَةُ[1] : يَعنى الغَبَرَةَ تَحُولُ دُون رُؤيَة الهِلالِ ، وكلُّ غَبَرَة هَبْوَةٌ .

وَيُقالُ لِدُقَاقِ التُّرابِ إِذا ارتَفَعَ[2] قَد هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، فَهُوَ هَابٍ .

وكان « الكسائى » يُنْشِدُ هٰذِهِ الأَبياتَ ، قالَ « الكِسائى » :أَنْشَدَنى أَشياخٌ مِن بَنى تَمِيم » يروونَهَا[3] عن أَشيَاخِهم عَن « هَوْبَر الحارثىِّ » :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيمَ بنَ عَبدِ مَنَاةٍ عَلَى الشىء فِيمَا بَيننَا ابن تميم
بِمَصْرَعِنَا النُّعمَانَ يَومَ تَأَلَّبَتْ عَلَينا تُمَيمٌ مِن شَطًّا وصَمِيم
تَزَوَّدَ مِنْا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَـةً دَعَتْهُ إِلى هَابِى التُّرابِ عَقِيم[4]

فقالَ[5] : هَابِى [التُّراب[6]] يَعنى ما ارْتَفَعَ مِن التُّرابِ ، وَدَقَّ .

---

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أَرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يتروونه » وفى م : « يروونه » يريد الشعر فيهما .

(٤) الأَبيات من الطويل ، وجاءَ الثالث منها غير مَنْسوب فى تهذيب اللغة « هبا » ٦ / ٤٥٤ وجاءَ منسوبا فى اللسان « هبا » .

وجاءَت لفظة « أُذناه » فى البيت الثالث بالأَلف على لغة بنى الحارث بن كعب التى تلزم المثنى الأَلف ، ورواية اللسان « بين أَذنيه » على القياس والأَولى رواية البيت .

(٥) المطبوع : « قوله » .

(٦) « التراب » : تكملة من م .

وقولُهُ : بَين أُذْناهُ : هِيَ لُغَةُ « بَلْحارِث بنِ كَعْبٍ » يَقولون : رَأَيْتُ رَجُلان .

وقول النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1] — « لا تَستقبلُوا الشَّهرَ استِقبالًا » : يَقولُ ؛ لا تَقَدَّموا[2] رَمضانَ بِصِيامٍ قَبلَهُ ، وَهُو[3] قولُه : « ولا[4] تَصِلُوا رَمَضَانَ بيَوم مِن شَعبانَ » .

قالَ[5] : وسَمِعتُ « محمدَ بنَ الحسنِ » يقولُ فى هَذَا : إنَّمَا كُرِه التَّقَدُّمُ قبلَ رَمضانَ إذا كانَ يُرَادُ بِهِ[6] رَمضان ، فأَمَّا إذا كانَ يُرَادُ[7] بِهِ التَّطَوُّعُ فلا بَأْسَ به .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وبَيانُ هذا فى حَديثٍ مرفوع .

حَدَّثَنا « أَبو عُبَيدٍ » قالَ[8] : حَدَّثَنَاهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَر » و « يَزِيدُ بنُ هارونَ » عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو » عَن « أَبى سلمةَ » عن « أَبى هُرَيْرَةَ » عن النبيِّ [٣١٦] — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — قالَ :

---

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لا تتقدَّموا » .

(٣) « وهو » ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « لا » .

(٥) « قال » : ساقط من د . م .

(٦) « به » : ساقط من ر .

(٧) م : « أراد » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وبزيادة « قال » بعده ساقط من ر .

« لا تَقَدَّموا رَمضانَ بيَوم وَلا يَوْمَيْنِ إلَّا أن يُوافِقَ ذَلِك صَوْماً كانَ يَصُومُه أَحدُكُم ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفطِروا لرُؤْيَتِهِ ، فإنْ غُمَّ عَلَيكُم ، فَصوموا ثَلاثِين [يوماً[1]] ثُمَّ أَفْطِروا[2] » .

وَفى هٰذا الحديثِ مِن الفقهِ[3] قَولُه : « فإنْ غُمَّ عَلَيكُم » فَعُدُّوا ثَلاثينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزِئُهُمْ عَلى غَيرِ رُؤيَةٍ[4] أَقَلُّ مِن ثَلاثِينَ .

وَفى[5] هَذَا ما يُبَيِّنُ لَك أَنَّهُ لَا يُجزِئُ فى شيءٍ تِسعَةٌ وَعِشرونَ إلَّا أَن يَكونَ ذَلِك على الرُّؤْيَةِ .

وَكذلِكَ لَو كانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمُ شَهْرٍ فى نَذرٍ أَو كَفَّارَةٍ ، فَصامَ[6] مَعَ الرُّؤْيَةِ وَأَفطَرَ مَعَها ، وكان[7] الشَّهرُ تِسْعاً وَعِشرِينَ أَجزأَهُ ، وَإن اعْتَرَضَ الشَّهرَ لَم يُجْزِهِ أَقل مِن ثلاثين ، فَهذَا وما أَشْبَهَهُ عَلَى ذا .

فَحَدِيثُ[8] « أَبِى هُرَيْرَةَ » أَصلٌ لِكُلِّ شَيءٍ مِن هَذا البَابِ .

---

(١) « يوما » تكملة من م وهى فى بعض روايات الحديث .

(٢) انظر فى ذلك :

ـ ن : كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين يوما إذا كان غيم ٤ / ١٣٣ : ١٣٥

(٣) فى م « من الفقه أيضا » .

(٤) المطبوع : « رؤيته » .

(٥) د : « ففى » .

(٦) د : وصام » وفى م : « فصامه » .

(٧) المطبوع : « فكان » .

(٨) د : « وحديث » وفى م : « حديث » .

٤٨٦ ـ وَقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[1] ـ :

« صَلَاةُ القَاعِدِ عَلى النِّصفِ مِن صَلَاةِ القائِمِ[2] » .

حَدَّثَنا « أَبُو عُبَيدٍ[3] » قالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ مَهدِيٍّ » عن « سُفْيَانَ » عن « إبراهيم بن مُهَاجر » عن « مُجاهِدٍ » عَن « قائِدِ السَّائِب » عن « السَّائب » عن « النبى » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ :

---

(١) م : « عليه السلام » ، وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ ٤٢٥/٣ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا إبراهيم يعنى ابن مُهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب عن النبى ـ صَلَّى الله عليه وسلم ـ قال : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » .

وانظر فى صلاة القاعد :

ـ م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائمًا وقاعداً ٥ / ١٠ : ١٥

ـ ن ـ كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

ـ جه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ١ / ٣٨٨ .

ـ ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان ١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الفائق صلى ٢ / ٣١٠

(٣) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د وزاد على ذلك فى ر : « قال » .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وحَدَّثنى « ابنُ مَهْدِىٍّ » أَيضًا عن « مُحَمَّدِ بن مُسلِم » عن « إبراهيم بن مَيْسَرَةَ » عن « مُجَاهد » عن « قيس بن السَّائب » عن « أَبيه »(١) قالَ(٢) : كان النَّبىُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ(٣) — شَريكِى ، فكان خيرَ شَريك لَا يُدارِئُ ولَا يُمارِى(٤) »

وفى حَدِيث « سُفْيَانَ » قالَ « السائبُ » للنبىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ(٥) — : « كُنْتَ شَريكِى فَكُنْتَ(٦) خَيرَ شَرِيكٍ لاتُدَارِئُ ولَاتُمَارِى »

قَولُهُ : [— صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ —](٧) : « صَلَاةُ القاعدِ عَلَى النصفِ مِن صَلاةِ القائمِ » : إِنَّمَا مَعناهُ — واللهُ أَعلَمُ — عَلى(٨) التَّطَوُّع خاصَّةً مِن غَيرِ عِلَّة مِن مَرض وَلا سِواهُ .

---

(١) « عن أَبيه » : ساقط من ر .

(٢) ما بعد « من صلاة القائم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب وهو تهذيب مخل بالمعنى .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث فى :

— د : كتاب الأَدب ، باب فى كراهية المِرَاء الحديث ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وفيه : « كنت لاتدارى ولا تمارى » بتسهيل همزة « لا تدارئ » .

— جه : كتاب التجارة ، باب الشركة والمضاربة الحديث ٢٢٨٧ ج ٢/٧٦٨ وفيه : « . . كنت لا تُدَارينى ولا تمارينى » .

— حم : حديث السائب بن عبد الله ٣/ ٤٢٥

(٥) م : « عليه السلام » وفى د . ر ك « صلى الله عليه » .

(٦) « شريكى فكنت » : ساقط من د .

(٧) « صلَّى الله عليه وسلم » : تكملة من د .

(٨) د : « فى » وأَراها — والله أَعلم — أَدق .

وَلَا تَدْخُلُ[١] الفَريضَةُ فى هَذَا الحديثِ ؛ لأَن رَجُلاً لَو صَلَّى الفريضَةَ قاعداً أَو نَائماً[٢] ، وَهُوَ لا يَقدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِك كانَت صلاتُه تامةً مِثلَ صَلَاةِ القائم — إِن شاءَ الله — ؛ لأَنَّه مِن عُذر .

وَإِن صَلَّاها مِن غَيرِ عُذْرٍ قاعِدًا أَو نَائماً لَمْ تُجْزِهِ[٣] البَتَّةَ ، وَعَلَيهِ الإِعادةُ ، وَهَذَا[٤] وَجْهُ الحَديثِ .

وَأَمَّا قولُه : « كُنْتَ[٥] لا تُدارِئُ وَلَا تُمَارِى » [٣١٧] .

فإِن المُدارَأَةَ هَاهُنَا مَهموزَةٌ[٦] من دارَأْتُ[٧] ، وَهِى المُشَاغَبَةُ والمُخَالَفَةُ عَلَى[٨] صاحِبكِ ، ومِنها قول اللهِ [— عَزَّ وَجَلَّ[٩] —] . « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فادّارَأْتُمْ فِيهَا[١٠] » يعنى اختلافَهُمْ فى القَتيل .

---

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قائما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يجزه » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى اللفظ .

(٧) ك : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل داراً .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٢ وأضافت م : « والله مخرج » ، وهو جزءٌ من بقية الاية .

وَمِن ذَلِك حَدِيثُ « إبراهيم » أَو[١] « الشَّعبيِّ » [شَكَّ أَبو عُبَيد[٢]] فى المختَلِعَةِ إذا كانَ الدَّرْءُ مِن قِبَلِهَا ، فَلابَأْسَ أَن يأْخُذَ مِنهَا .

والمُحَدِّثُونَ يقولون : هَذا الدَّرْو بِغَير هَمْز[٣] ، وإِنَّمَا هُوَ الدَّرْؤُ يا هذَا من دَرَأْتُ قالَ : إذا[٤] كان الدَّرْءُ مِن قِبَلِهَا فَلا بَأْسَ أَن يَأْخُذَ مِنهَا ، وَإِن كانَ مِن قِبَلِهِ فَلا يَأْخُذُ[٥]

يعنى بالدَّرءِ : النُّشُوزَ والإِعْوِجاجَ والاختِلافَ .

وَكُل مَن دَفَعْتَهُ عَنكَ ، فَقَدْ دَرَأْتَهُ ، قالَ[٦] « أَبو زُبَيدٍ » يَرْثِى ابنَ أُخْتِه[٧] :

كانَ عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُك بَعْد الليـ ... ـلِ شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ[٨] المِرِّيدِ .

يَعنى دَفْعَكَ

---

(١) ر : « و » .

(٢) « شك أبو عبيد » : تكملة من م .

(٣) « بغير همز » ساقط من ر ، وجاء على هامش « ك » بعلامة خروج ، وفى المطبوع « بغير همزة » .

(٤) عبارة ر : « فقال ، إذا . . . » وعبارة المطبوع المطبوع نقلا عن م : « فإذا .. »

(٥) المطبوع : « تأْخذ » بالتاء فى أوله تحريف .

(٦) المطبوع : « وقال » .

(٧) المطبوع : « ابن أخيه » .

(٨) المطبوع : « المستضعف فى موضع « المستصعب وأثبت ما جاء فى د . ك ، وتهذيب اللغة فى تفسير حديث أبى عبيد « درى ١٤ / ١٥٧ ، وكذا اللسان » درأ . شغب .

وفى حَدِيث آخرَ أَنَّهُ[١] قالَ للنَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[٢] ـ : « كانَ لا[٣] يُشَارِى وَلَا يُمَارِى » فالمشَارَاةُ المُلَاجَّةُ ، يُقالُ لِلرَّجُل : قد اسْتَشْرَى : إِذا لَجَّ فى الشَّىءِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بالمدَارَأَةِ .

وَأَمَّا المُدَاراةُ فى حُسن الخُلُق والمُعَاشَرَةِ مَع النَّاسِ ، فَلَيسَ مِن هَذَا .

هَذَا غَيرُ مَهموز وَذاكَ[٤] مَهْمُوزٌ .

وَزَعَمْ « الأَحْمَرُ » أَنَّ مُدَاراة النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .

قَالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وَالوَجْهُ عِندنَا تَركُ الهَمْزِ[٥] .

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِن الدَّرِيَّةِ ، وَهُو الشىءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائدُ[٦] .

٤٨٧ ـ وقالَ « أَبو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٧] ـ : « لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ[٨] » .

---

(١) « أنه : ساقط من م .

(٢) م : « عليه السلام .

(٣) « لا : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .

(٤) م : « وذلك » .

(٥) ما بعد : « ولا تهمز » إلى هنا ساقط من ر .

(٦) ما بعد : « الهمز » إلى هنا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك بعلامة خروج وذيلت الزيادة بالرمز صح .

(٧) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى سنن أبى داود كتاب الأدب ، باب فى القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ : حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا يدخل الجنة قتات » .

حَدَّثَنَا « أَبو عُبَيدٍ » : قالَ [١] : حَدَّثَناه « أَبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَن « الأَعْمَشِ » عَنِ « إِبراهيمَ » عن « هَمَّام بنِ الحارث » عن « حُذَيْفَةَ » عن « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — :

قالَ [٢] « الكسائىُّ » و « أَبو زيدٍ » أَو أَحدُهُمَا [٣] : قولُهُ : « قَتَّاتٌ » يَعنى النَّمَّام .

يُقالُ مِنهُ : فُلانٌ يَقُتُّ الأَحاديثَ قَتًّا ، أَى يَنِمُّهَا نَمًّا .

وقالَ [٤] « الأَصْمَعِىُّ » فى الذى يُنَمِّى الأَحاديثَ هُو مِثلُ القَتَّاتِ إِذا كان يُبَلِّغُ [٥] هَذَا عَن هَذَا لعَلَى وَجهِ الإِفساد [٦] والنَّميمةِ .

وانظر الحديث فى :

— خ : كتاب الأَدب ، باب ما يكره من النميمة ٧ / ٨٦ .

— م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلظ تحريم النميمة ٢ / ١١٢ — ١١٣ .

— ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النمام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤ / ٣٧٥ .

— حم : ٥ / ٣٨٢ — ٣٨٩ — ٣٩٢ .

— الفائق قتت ٣ / ١٥٦ — تهذيب اللغة قتت ٨ / ٢٧٢ .

(١) « حدثنا أَبو عبيد قال » : ساقط من ر ، وما قبل « قال » : ساقط من د .

(٢) ك : « قاله » تصحيف من الناسخ .

(٣) د : « وأَحدهما » تحريف من الناسخ .

(٤) م : « قال » وما أُثبت أَدق .

(٥) م : « بلغ » وما أُثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٦) م : « الإسناد » خطا من الناسخ .

يُقالُ مِنهُ : نَمَّيْتُ ـ مُشَدَّدَةً ـ تَنْمِيَةً[1] .

قال : وإذا كانَ إنَّما[2] يُبلِّغُ على وجْهِ [٣١٨] الإصلاح وطَلَبِ الخَيرِ قِيل[3] مِنهُ : نَمَيْتُ الحديثَ إلى فُلانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنْمِيهِ .

قال «أبو عُبيدٍ» : ومِنهُ حدِيثُ النَّبيِّ ـ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم[4] ـ :

حدَّثَناهُ « ابن عُلَيَّة » عن « مَعْمرٍ » عن « الزُّهْرِيِّ » عن « حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوْف » عن « أُمِّهِ أُمِّ كُلثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ » عن « النَّبيِّ » ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قال[5] : « لَيْس بالكاذِبِ من أَصْلَح بين النَّاسِ ، فقال خَيْرًا ونَمى خَيْرًا[6] » .

---

(١) جاء في المطبوع نقلًا عن م بعد ذلك : « مخففة فأنا أنميه » وهي إضافة من قبيل التهذيب .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « وإن كان إنما ... » ، وعبارة ر : « قال : فإذا كان إنما ... » .

(٣) ك . م : « يقال » وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) جاء في ك بعد الجملة الدعائية ما نصه : « حدثنا أبو عبيد قال » على أنها من رواية أبي حذيفة وغيره عن أبي عبيد ـ رحمه الله ـ .

(٥) ما بعد « فأنا أنميه » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو التهذيب مخل بالمعنى .

(٦) انظر الحديث في :

ـ د : كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٥/٢١٨ ، وفيه : « أو نمى خيرًا » وهي رواية نسخة د .

ـ الفائق نمى ٤/٢٧ ـ تهذيب اللغة نمى ١٥/٥١٧ .

يعْنِى : أَبلَغَ ورفَع ، وكُلُّ شَىءٍ رفَعْتَه فَقَدْ نَميْتَه ، ومِنه قول النابِغَةِ :

فَعدِّ عما ترى إذ لا ارْتِجاعَ لَهُ ... وانْم القُتُودَ على عيْرانَة أُجُدِ[1] .

ولِهَذا[2] قِيل : نَمى الخِضَابُ فى اليَدِ والشَّعرِ إنَّما هُو ارتفَع وَعَلا[3] ، فَهُو يَنْمِى . وزَعَمَ بَعْض النَّاسِ أَن يَنْمو لُغَةٌ .

[قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وبَلَغَنى عن « سفيان » ابن عُيَيْنَةَ » أَنَّه قالَ : « لَو أَنَّ رَجُلاً اعتذَرَ إلى رَجُل فَحَرَّفَ الكلام وحَسَّنَه لِيُرضِيَهُ بِذَلِك لَم يَكُن كاذِباً » .

يتأَوَّلُ الحديث : « لَيسَ بالكاذب مَن أَصلحَ بَين الناسِ فَقالَ خيراً وَنَمَى خَيراً » قالَ : فإصلاحُه ما بَينَهُ وبين[4] صاحِبِه أَفضلُ مِن إصلاحِهِ[5] ما بين النَّاسِ.

٤٨٨ — وقالَ « أَبو عُبَيد » فى حديثِ « النَّبِىِّ » — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[6] — « أَنَّهُ نَهَى عَن كَسْبِ الزَّمَّارَةِ[7] » .

---

(١) جاء عجز البيت فى ر . ك ، وجاء بتمامه فى د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للنابغة الذبيانى ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر تهذيب اللغة « نمى » ١٥ / ٥١٧ وفيه عجزه نقلاً عن أبى عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان (قتد . نمى) .

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « قال ولهذا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « ... ارتفع وعلا وزاد » .

(٤) « وبين » : ساقطة من د .

(٥) م : « إصلاح » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء الحديث برواية أبى عبيد فى تهذيب اللغة « زمر » ١٣ / ٢٠٧ ، والفائق « زمر » ٢ / ١٢٢ .

حَدَّثَنَا « أَبو عُبَيدٍ » : قالَ : حَدَّثنيهِ[1] « حَجَّاجٌ » عن « حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ » عن « هِشام بن حَسَّان » و « حَبِيبِ بن الشَّهيدِ » عَن « ابن سِيرينَ » عن « أَبي هُرَيرَةَ » عن « النبيِّ » ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ :

قال « الحَجَّاجُ » : الزَّمَّارَةُ : الزانِيَةُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : فَمَعْناهُ[2] مثلُ قولِهِ : « أَنَّهُ[3] نَهَى عَن مَهْرِ البَغِيِّ[4] » والتفسيرُ فى الحديثِ[5] .

وانظر فى هذا :

ـ خ : كتاب الإجارات ، باب كسب البَغِيّ ، والإماء ٣ / ٥٤ .

ـ د : كتاب البيوع والإجارات ، باب فى كسب الإماء ، الحديث ٣٤٢٥ .

وفيهما : « . . . عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء » .

ـ حم : ٢ / ٢٨٧ ـ ٣٨٢ ـ ٤٣٨ ـ ٤٥٤ .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من ر ، وما قبل « قال » : ساقط من د ه

(٢) م : « فمعنى قوله هذا » من قبيل التهذيب .

(٣) « أنه » : ساقط من م .

(٤) انظر فى ذلك :

ـ خ : كتاب الإجارات ، باب كسب البغى والإماء ٣ / ٥٤ .

ـ دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ٢ / ١٨٦

(٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » ـ أحد رجال السند ـ فى قوله : الزمَّارَةُ : الزانية » .

وَلَم أَسمَع هذا الحرْفَ إلَّا فيهِ ، وَلَا أَدْرِى مِن أَىِّ شَىءٍ أُخِذَ[1] .

قال « أَبو عُبَيد[2] » : وقالَ بَعضُهُمْ : هِىَ[3] الرَّمَّازَةُ .

وَهَذَا عِندى خَطَأٌ فى هذا الموضعِ .

إنَّمَا[4] الرَّمَّازَةُ فى حَدِيثٍ آخرَ ، وذَلِك أَنَّ مَعناهَا[5] مَأْخُوذٌ مِن الرَّمْزِ ، وَهِىَ الَّتى تُومِئُ بشَفَتَيْهَا أَو بِعَينَيْهَا [٣١٩] فَأَىُّ كَسْب لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .

وَلَا وَجْهَ لِلحَرْف[6] إلَّا ما قالَ « الحجَّاجُ » : زَمَّارَة[7] ، وَهُوَ[8] عندنَا أَثْبَتُ مِمَّن خالَفَهُ إنَّمَا نَهى رسولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ — عن كَسْب الزانيَةِ ، وَبهِ نَزَلَ القرآنُ فى قَولِهِ[9] : « وَلا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إن أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : لتَبْتَغُوا عَرض الحياة الدُّنْيَا »[10] . فَهَذَا العَرَض

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ فى تعليقه على حديث « أبى عبيد » وسئل أبو العباس (أى أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهى عن كسب الزمارة » ، فقال : الحرف صحيح زمَّارة ورمَّازة وقال : ورمَّازة ها هنا خطأٌ .

قال : والزمارة : البغى الحسناء ، وإنما كان الزنا مع المِلَاح لا مع القِبَاح .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م ، وعنها نقل المطبوع .

(٣) « هى » : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » فى موضع : « أن معناها » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) « زمارة » : ساقط من د ، وفى المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : « قال أبو عبيد وهذا » .

(٩) « فى قوله » : ساقط من ر .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُو الكسْبُ ، وَهُوَ مَهْرُ البَغِىِّ[١] الذى جاءَ فِيهِ النَّهْىُ ، وَهُوَ كسْبُ الأَمَةِ[٢] ، كانُوا يُكْرِهُونَ فَتَياتِهِمْ عَلَى البِغاءِ ، وَيأْكُلونَ كَسْبَهُنَّ حَتى أَنزَلَ اللهُ [تَبَارَكَ وَتعالى][٣] فى ذَلِكَ النَّهىَ[٤] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ[٥] » : حَدَّثنى « يحيى بنُ سَعِيدٍ » عن « الأَعمش » عن « أَبى سُفْيانَ » عن « جابر » . قالَ : كانتَ أَمَةٌ « لِعَبد الله بن أُبَى » وكان يُكرِهُهَا عَلَى الزنا ، فَنَزَلَت[٦] : « وَلَا تُكْرِهُوا فتياتكُمْ على

---

(١) جاءَ فى د بعد ذلك : « فأمَّا مهر البغى » ولا تضيف هذه الزيادة معنى .

(٢) عبارة م : « وهو مهر البغى وهو الذى جاءَ فيه ... » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٤) هذا الحديث ممَّا استدركه « ابن قتيبة » على أَبى عبيد فى كتابه « إصلاح الغلط فى غريب الحديث » .

فقد ساق فى كتابه شرح أَبى عبيد وكلامه على الحديث حتى قوله : « وهو مهر البغى الذى جاءَ فيه النهى وهو كسب الأَمة » ، ثم علق عليه بكلام فيه طول بدأَه بقوله : « قال أَبو محمد ، وهو كما ذكر إِلَّا ما أَنكره على من زعم أَنها الرَّمَّازة ، والرمَّازة هى الفاجرة سميت بذلك ؛ لأَنها ترمز أَى تومئ بعينيها وحاجبيها وشفتيها ، قال الفراءُ : وأَكثر الرمز — بالشفتين ... » .

أَقول : نقل كلامًا طويلًا استوعب ثلاث لوحات تقريبًا من مخطوطته ذاكرا لها أَكثر من اسم وسبب التسمية به مدللًا على ما يقول بالشعر والرجز .

وقد تعقبه « الأَزهرى » فى كتابه تهذيب اللغة ، فبين خطأَه ، وصوب ما قاله « أَبو عبيد » انظر : تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ — ٢٠٨ .

(٥) « قال أَبو عبيدٍ » ساقط من د . ر . م .

(٦) م « فنزل قوله » .

البِغَاءِ إِن أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ؛ لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحياةِ الدُّنيَا ، وَمَن يُكْرِهْهُنَّ فَإِن اللهَ مِن بَعْدِ إِكراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ [١] » المَغْفِرَةُ [٢] لهنَّ لا لِلْمَولَى [٣] .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وحَدَّثَنى [٤] « إِسحاق الأَزْرَقُ » عن « عَوف » عن « الحسن » فى هذه الآية قالَ : لَهُنَّ واللهِ . لَهُنَّ وَاللهِ [٥] .

٤٨٩ — وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٦] — : « لَا ترفع عَصَاكَ عَن أَهْلِكَ [٧] » .

قالَ « الكِسائى [٨] » وغيرُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُرِد [بِهَا [٩]] العَصا الَّتى يُضرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمرَ أَحدًا قَطُّ [١٠] بِذلِك ، وَلكِنَّهُ أَرادَ الأَدَب .

(١) « أبو عبيدٍ » ساقط من د .

(٢) م : « فالمغفرة »

(٣) المطبوع : « لا للموالى » .

(٤) عبارة د . ر : « قال : « حدثنى » وعبارة م : « وحدثنى » .

(٥) أضافت نسخة م « لهن والله » مرة ثالثة .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب الحديث لأبى عبيد فى تهذيب اللغة « عصو » ٣ / ٧٧ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك فى الفائق (عصا) ٢ / ٤٣٧ ، وجاء فى كنوز الحقائق للمناوى على هامش الجامع الصغير ٢ / ١٥٥ « لا ترفع السوط عن أهلك وأخفهم فى الله » نقلًا عن « أبى نعيم » .

(٨) فى تهذيب اللغة ٣ / ٧٧ : « قال أبو عبيد : قال الكسائى ... » .

(٩) « بها » : تكملة من ر .

(١٠) « قط » : ساقط من د .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَأَصلُ العَصَا الاجتماع والائتلاف ، ومِنه قيل لِلخوارج : قد شَقُّوا عَصا المسلمِينَ ، أى فَرَّقُوا جَماعَتهم .

وَكذَلِك قولُ « صِلَةَ بن أَشيمَ » « لِأَبِى السَّليل [١] » : « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العَصَا » .

يقولُ : إِيَّاكَ أَن تكونَ [٢] قَاتِلاً أَو مَقْتُولاً فى شَقِّ عَصا المُسلِمينَ .

وَمِنهُ قيلَ لِلرَّجُل إِذا أَقامَ بالمكان وَاطْمأَنَّ بِهِ [٣] وَاجْتَمَعَ إِلَيهِ أَمرُهُ : قد أَلْقى عَصَاهُ .

وقالَ [٤] الشَّاعِر :

فَأَلْقَت عَصَاهَا واسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيابِ المُسَافِرُ [٥]

وكذَلِك يُقالُ [٦] : أَلقى أَرْواقَهُ [٧] وأَلْقى بَوَانيهِ ، فَكَأَنَّ وَجهَ الحديث [٣٢٠] أَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِه : « لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَن أَهْلِكَ » أَى امْنَعْهُمْ مِن الفَسادِ [٨] والاختلافِ وَأَدِّبْهُم .

---

(١) عبارة تهذيب اللغة ٣ / ٧٧ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »

(٢) د : « يكون » وما أُثبت أدق .

(٣) « به » : ساقط من د . ر .

(٤) د : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « عصا » ٣ / ٧٧ ، ونسب فى اللِّسان لكل من عبد ربه السلمى ، وسليم بن ثمامة الحنفى ، ومُعقِّر بن حمار البارقى .

(٦) فى ر : « وكذلك يقال أيضًا ... » .

(٧) د : « أوراقه » تصحيف من الناسخ .

(٨) د : « الفسا » تصحيف من الناسخ .

وَقَد يُقالُ لِلرَّجُل إذا كانَ رَفِيقًا حَسَن السِّيَاسَةِ لِمَا وَلِىَ : إنَّهُ لَلَيِّنُ العَصَا .

قالَ « مَعْنُ بنُ أَوس[1] المُزَنِى » :

عَلَيهِ شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصَا ... يُساجِلُهَا جُمَّاتِه وتُساجِلُه[2]

ذَكَرَ[3] مَاءً وَإِبِلًا وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فقالَ هَذَا[4] .

٤٩٠ — وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حديثِ النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] — : « أَنَّهُ لَم يَشْبَع مِن خُبز وَلَحْمٍ إلَّا عَلَى ضَفَف »[6] .

---

(١) ر : « أبو أوس » خطأ من الناسخ .

(٢) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة عصا ٣ / ٧٧ ، واللسان «عصا» ، والفائق عصا ٢ / ٤٣٧ أساس البلاغة « عصا » .

(٣) جاء فى د . ر . م : « الجمات فى موضع نصب . الرجل يساجل الإبل الماء ، والإبل تساجله فى الشرب ، والسجل :الدلو الذى فيه الماء ، والذنوب مثله ، وإنما ذكر ... » .

وكذا جاء على هامش ك بعلامة خروج عند المراجعة .

(٤) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها بعد ذلك : « ولا يكون سجلا ولا ذنوبًا حتى حتى يكون فيها ماء » ، وأراها عبارة من قبيل التهذيب .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى مسند أحمد من حديث أنس — رضى الله عنه — ٣ / ٢٧٠ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ،حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أن رسول الله —صلى الله عليه وسلم— لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف » .

وجاء برواية غريب حديث أبى عبيد فى :

— تهذيب اللغة « ضفف ١١ / ٤٧٠ ، والفائق « ضفف » ٢ / ٣٤٢ .

وَبَعضُهُم يَقُولُ : شَظَف .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : حَدَّثنيه[1] « مُحَمَّد بنُ كَثِير » عن « عَبدِ اللهِ ابنِ شَوْذَبٍ » عن « مالكِ بنِ دينار » عن « الحسن » عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — إِلَّا أَن « ابن كثيرٍ » قال : « ضَفَف » .

قالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يقالُ فى الضَّفَفِ والشَّظَفِ جميعًا : إِنَّهُمَا الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ[2] ، يقولُ[3] : لَم يَشبَعْ إِلَّا بِضِيق وقِلَّة . وقالَ ابنُ الرِّقاع :

وَلَقَد أَصَبْتُ مِن المعِيشَةِ لَذَّة ... وَلَقِيتُ فى شظَفِ الأُمورِ شِدَادَهَا[4]

وَيُقَالُ فى الضَّفَفِ قَولٌ آخَرُ .

قالُوا : هُو اجتماع النَّاسِ ، يقولُ : لَم يَأْكُلْ وَحدَهُ ، وَلكن مَع النَّاسِ .

قال « الأَصمعىُّ » : يقالُ : هَذَا ماءٌ مَضفُوفٌ ، وَهُو الَّذِى قد كَثُر عَلَيهِ النَّاسُ .

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » قالَ الشَّاعرُ :

* لَا يَسْتَقِى فى النَّزَح الْمَضْفُوفِ *
* إِلَّا مُدَارَاةَ القُرُوب الجُـوفِ[5] *

---

(١) د . ر : « حَدَّثناه . . . » .

(٢) عبارة تهذيب اللغة ١١ / ٤٧٠ : « قال أَبو عبيد : قال أَبو زيد : الضفف والشظف جميعًا : الضِّيق والشِّدَّة » .

(٣) تهذيب اللغة : « تقول » .

(٤) جاء عجز الشاهد منسوبًا لعدى بن الرقاع فى أفعال السرقسطى شظف (٢ / ٣٨٨) وجاء كذلك منسوبًا فى اللِّسان « شظف » ، وفيه : « من شظف » فى موضع « فى شظف » ولم يأت البيت فى دالية عدى بن الرقاع التى أوردها الميمنى فى الطرائف الأدبية ٨٧

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة « ضفف » ١١ / ٤٧٠ ، واللِّسان « ضفف ، نزح » .

فالنَّزَحُ : المـاءُ القَلِيلُ . والقُرُوبُ : الدِّلَاءُ التى يُسْتَقَى بِهَا[١] عَلَى الإِبل ، والجُوفُ : العِظَام الأَجْوافِ .

قالَ « الأَصمعىُّ » : ويقالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوهٌ : إِذا كَثُر عَلَيهِ النَّاسُ . وماءٌ مَثْمُودٌ كذلك أَيضًا[٢] إِذا كَثُروا عَلَيهِ حَتَّى يُنْفِذُوهُ إِلَّا أَقَلَّهُ . ومنهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَثْمُودٌ : إِذا أَكثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزَفَ .

٤٩١ – وقالَ « أَبُو عُبيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ – صلَّى اللهُ علَيْهِ وسَلَّمَ[٣] – : « بُلُّوا أَرْحَامَكُم وَلَو بِالسَّلَام[٤] » .

حَدَّثَنَا[٥] « أَبو عُبَيدٍ » قال : حَدَّثَنَاهُ « الفَزَارِىُّ مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ » عن « مُجَمِّع بنِ يَحيى الأَنْصَارِىِّ[٦] » عَن من حَدَّثَهُ ، يرفَعُهُ .

قالَ « أَبو عَمْرو » وغيرُهُ : يُقالُ : بَلَلْتُ رَحِمِى أَبُلُّهَا بَلًّا وَبِلَالًا : إِذا وَصَلْتَهَا ونَدَّيْتَهَا بالصِّلَةِ .

---

(١) م : « عليها » .

(٢) « كذلك أيضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث بهذه الرواية فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية أبى عبيد فى :

- تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، الفائق « بلل » ١ / ١٢٧ .

(٥) د . ر : « حدثناه » .

(٦) « الأنصارى » : ساقط من ر .

وَإِنَّما شُبِّهَتْ [٣٢١] قطيعةُ الرَّحِمِ بالحَرَارَةِ تُطْفَأُ[١] بالبَرْدِ ، كَمَا[٢] قالُوا :

سَقَيْتُه شَرْبَةً بَرَّدتُ[٣] بِهَا عَطَشَهُ[٤] . قالَ[٥] «الأَعشى» :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّمْتَهَا ووِصَالِ رِحْمٍ قَد بَرَدْتَ بِلَالَهَا[٦]

وَفِى هَذَا الحديثِ مِن العِلْمِ[٧] أَنَّه جعلَ السَّلَامَ صِلَةً ، وإِن لَّم يَكُن بِرٌّ غَيْرُهُ .

٤٩٢ ـ وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٨] ـ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَن لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[٩] » .

---

(١) د : « وتطفأ » .

(٢) « كما » : ساقط من م .

(٣) د : « ثم بردت » ولا حاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها : « يقال : كأن الصلة هى البرد ، والحرارة هى القطيعة » ، وأُراها من قبيل التهذيب .

(٥) د : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٦٧ « طرَّحتها » فى موضع : « تممتها » و « نَضَحْتَ » فى موضع «بردت» . وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، واللسان « بلل » .

(٧) « من العلم » : ساقط من م .

(٨) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار ٢ / ١٧ : « حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلىُّ بن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ، قال ابن أيوب : حدثنا اسماعيل : قال : أخبرنى العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لا يدخلُ الْجَنَّة منْ لَا يَأْمَن جَارُه بوائقَهُ » .

[قالَ [(١)]] : حَدَّثَنَا [ه [(١)]] : « إسماعيلُ بنُ جَعْفَر » عن « العَلَاءِ ابنِ عَبدِ الرَّحمن » عن « أَبيه » عن « أَبي هُرَيرَةَ » عن النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —

قالَ « الكِسَائِيُّ [(٢)] » وغيرُهُ : بَوائقُه : غَوَائِلُه وشَرُّهُ .

يقالُ [(٣)] للدَّاهيَةِ وَالبَلِيَّةِ [(٤)] تَنْزِلُ بالقَوْم : قَدْ أَصابَتْهُم بائِقَةٌ .

وَمِنهُ حديثهُ الآخَرُ [(٥)] فى الدُّعاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِن بَوائق الدَّهرِ ومُصِيبَاتِ اللَّيَالِي والأَيَّامِ [(٦)] . » .

قالَ « الكِسَائِيُّ » : ويُقَالُ [(٧)] [منه [(٨)]] : بَاقَتْهُم البَائِقَةُ ، فَهُوَ تَبُوقُهُم بَوْقًا .

وانظر فى ذلك :

ـ خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧ / ٧٩ .

ـ ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤ / ٦٦٩ .

ـ حم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢ / ٢٨٨ ـ ٣٣٦ ، ٣ / ١٥ ، ٤ / ٣١ ، ٦ / ٣٨٥ .

ـ تهذيب اللغة « بوق » ٩ / ٣٤٩ ، الفائق « بوق » ١ / ١٣٢ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائى .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « الحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٩ / ٣٤٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِق الدَّهْر » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « منه » : تكملة من د .

ومِثلُه : فَقَرَتْهُم الفَاقِرَةُ ، وصَلَّتْهُم الصَّالَّةُ بمَعْنَاهَا[١] .

[قالَ[٢]] : ويُقَالُ : رَجُلٌ صِلٌّ إذا كانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا[٣] شُبِّهَ بِالحَيَّةِ[٤]

٤٩٣ ـ وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حديثِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] ـ : « خَيرُ المـالِ سِكَّةٌ مَأْبورَةٌ وفَرَسٌ مَأْمورَةٌ . » .

وبَعضُهُم يَقولُ : « مُهْرَةٌ مَأْمورَةٌ »[٦] .

حَدَّثنا « أَبُو عُبيدٍ » : قالَ[٧] : حدثنى غيرُ واحدٍ عَن « أَبى نَعامة العَدَوِىِّ عَمرو بن عيسَى » ، عن « مُسْلِمِ بنُ بُدَيلٍ » ، عن « إياسِ بن زُهَيرٍ » عن « سُوَيدِ بن هُبَيرَةَ » عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) « بمعناها » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكملة من د .

(٣) م : « داهيًا ومنكرًا » .

(٤) م : « إنما شبه بالحية » ، وفى د : « وإنما يشبه الصل بالحية » . وما بعد بمعناها إلى هنا ساقط من ر .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى مسند أحمد من حديث سويد بن هبيرة ٣ / ٤٦٨ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا أبو نعامة العدوى ، عن مسلم بن بُدَيل عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « خير مال المرء له مهرة مأمورة أو سكة مأبورة » .

وانظره فى :

الفائق « سكك » ٢ / ١٨٩ ، تهذيب اللغة « أبر » ١٥ / ٢٦١ .

(٧) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من د . ر .

أَمَّا [١] قولُه : سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ، فَيُقَالُ : هِى الطَّرِيقَةُ المُسْتَوِيَةُ المُصْطَفَّةُ من النَّخْلِ .

ويُقالُ [٢] : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الأَزِقَّة سِكَكًا لاصْطِفافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَائِقِ النَّخْلِ .

وَأَمَّا المَأْبُورَةُ : فَإِنَّهَا [٣] التى قد لُقِّحَتْ [٤] .

يُقالُ [٥] : أَبَرْتُ النَّخلَ فأَنَا أَبُرُهَا أَبْرًا [٦] ، وَهِىَ نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ .

ومنهُ الحديثُ المرفُوعُ : « مَن باعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ ـ ويُقالُ [٧] : قَد أُبِرَتْ ـ فَثَمَرُها لِلبَائع إِلَّا أَن يَشْتَرط المُبتَاعُ » [٨] .

---

(١) المطبوع : « وأَمَّا » .

(٢) ك : « يقال ، وما أُثبت عن بقية النسخ أَدق .

(٣) م : « فهى » .

(٤) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« قال أَبو عبيد : يقال : لُقِحت للواحدة خفيفة ، ولُقِّحَت للجميع بالتثقيل ، إذا كان جماعة شدد وخفف ، وإذا كان واحدًا لم يكن إِلَّا التخفيف وأَبَّرت بالتشديد » ، وأُرى ذلك من قبيل التهذيب أَو النقل من مصدر آخر عن أَبى عبيد .

(٥) م : « ويقال » .

(٦) « أَبْرًا » : ساقط من م .

(٧) « يقال » : ساقط من المطبوع .

(٨) انظر الحديث فى :

ـ خ : كتاب البيوع ، باب من باع نخلا ٣ / ٣٥ .

« الشرب والمساقاة ، باب الرجل يكون له مَمَرٌّ ... » ٣ / ٨١ .

« الشروط ، باب إذا باع نخلًا » ٣ / ١٧٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيد » قالَ : حَدَّثَنَا [1] [٣٢٢] « ابنُ عُلَيَّةَ » عن « ابن جُرَيج [2] » عن « الزُّهرىِّ » عن « سالمٍ » عن « أَبيه » عن النَّبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ويُقالُ أَيضًا : إِيتَبَرْتُ [3] غيرى [4] إِذَا سَأَلْتَهُ أَن يَأْبِرَ لَكَ نَخلَكَ ، وكذلِك الزَّرعُ . قالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِى الأَصْـلُ الَّذِى فى مِثلِه يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ [5]

فالآبِرُ : العاملُ ، والمؤتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، والمَأْبُورُ : الزَّرْعُ والنَّخْلُ الذى قَدْ لُقِّحَ [6] .

ـ م : كتاب البيوع ، باب من باع نخلًا عليها ثمر ١٠ / ١٩٠ .

ـ د : كتاب البيوع والإجارات ، باب فى العبد يباع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ ـ ج ٣ / ٧١٣ .

ـ ت : كتاب البيوع ، باب فى ابتياع النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧

ـ ن : كتاب البيوع ، باب العبد يباع ويستثنى المشترى ماله ٨ / ٢٩٧ .

ـ جه : كتاب التجارات ، باب من باع نخلًا مؤبرًا ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .

ـ حم : ٢ / ٦ ، ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠

(١) ما بعد المبتاع إلى هنا ساقط من د ، وفى ر : « قال : حدثناه » .

(٢) د : « أبى جريج » تصحيف من الناسخ .

(٣) المطبوع : « ائتبرت » بقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .

(٤) المطبوع : « عيرى » بعين مهملة ، وأراه تصحيفًا .

(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ، وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوانه ط أوربة ص ٥٧ .

وانظره فى : تهذيب اللغة ١٥ / ٢٦١ ، واللسان « أبر » .

(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا[١] الفَرَسُ أَو المُهرَةُ المأْمُورَةُ[٢] ، فَإِنَّهَا الكثيرَةُ النِّتاجِ ، وَفيها لُغَتَانِ . يقالُ : أَمرَها اللهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وآمرَها مَمْدُودَة[٣] ـ فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ .

وقد قَرَأَ بعضُهم : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[٤] » غيرَ مَمْدُودَة[٥] فَقَد يكونُ هَذَا من الأَمرِ ، يُرْوَى عن « الحسن » أَنَّه فَسَّرَها : أَمَرْنَاهُم بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وقَد يكون أَمَرْنَا بمعنى[٦] أَكثرنَا ، وعَلَى هَذَا قالَ[٧] : فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ .

ومَن قرأَ[٨] : « آمَرْنا » فَمَدَّها ، فَلَيس مَعناهَا إِلَّا أَكثرنا[٩] .

ومَن قرأَ[٨] : « أَمَّرْنَا » ـ مُشَدَّدَة ـ فَهوَ[١٠] مِن التَّسْلِيطِ ، يقول : سَلَّطنَا .

---

(١) فى ر : « فأَمَّا » والمعنى واحد ، وفى م : وإنما » .

(٢) م : « والمأْمورة » خطأٌ من الناسخ .

(٣) « ممدودة » : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع: « غير ممدود » .

(٦) « بمعنى » : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « على قوله » فى موضع : « وعلى هذا قال » .

(٨) د : « قرأها » .

(٩) زاد المطبوع نقلًا عن م : « على قوله فرس مأْمورة » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فهى » .

ويقالُ فى الكلامِ : قَد أَمِرَ القومُ يأْمَرُونَ[١] : إِذَا كَثُرُوا ، وَهُوَ مِن قولهِ : فَرَسٌ مأْمورَةٌ[٢] .

٤٩٤ — وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] — : « قَلِّدُوا الْخَيْلَ ، وَلَا تقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ[٤] . » .

---

(١) أي بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع .

(٢) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها — وأراها من قبيل التهذيب أو حاشية دخلت فى متن النسخة بفعل الناسخ — إضافة نصها : « وأهل الحجاز يؤنثون النخل ، وأهل الحديث يذكرون ، وكذلك الشعير ، فإذا قالوا : نخيل لم يختلفوا فى التأنيث » .

والتمر والسدر ،وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمرة وتمر ونخلة ونخل ،وكل ما جاءك من هذا ، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهى بهذا الحديث مع اختلاف كبير فى ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء فى سنن أبى داود ، كتاب الجهاد ،باب فى تقليد الخيل بالأوتار ، الحديث رقم ٢٥٥٣ ج ٣ / ٥٣ : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا هشام بن سعيد الطَّالَقَانِى ، أخبرنا محمد بن المُهاجِر ،حدثنى عَقِيل بنِ شَبِيب ، عن أبى وهب الجُشَمِيِّ ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله —صلى الله عليه وسلم— : « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها » أو قال : « أكفالها ، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار » .

وانظره فى:

— ن : كتاب الخيل ، باب ما يستحب من شبه الخيل ٦ / ٢١٨ .

— حم : ٣ / ٣٥٢ — ٤ / ٣٤٥ .

قالَ : بلغَنى[١] عن « النَّضِر بن شُميلٍ » أَنَّهُ قالَ : عُرِضَتِ الخيلُ عَلَى « عُبَيدِ اللهِ بنِ زياد » فَمَرَّتْ بِه خَيلُ « بَنى مازن » فقالَ « عُبيدِ اللهِ » : إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ .

قالَ[٢] : والأَحنَفُ [بن قَيْس[٣]] جَالِسٌ ، فقالَ : إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَو كانوا يَضرِبُونَهَا عَلَى الأَوْتارِ . فقالَ « فلَان بن مَشْجَعَةَ المـازِنِىُّ » قالَ :لَا أَعلَمُهُ إِلَّا قال « خَيثَمة » .

قالَ[٤] : وبعض النَّاس يقولُ : هَذَا[٥] الَّذِى رَدَّ على الأَحنَفِ « فلَان ابن الْهِلْقَم » : « أَمَّا يومَ قتَلوا أَبَاكَ ، فَقَد ضَرَبُوهَا عَلَى الأَوْتَارِ » .

قالَ[٦] : « لَم[٧] يُسمَع لِلْأَحنَفِ سقطَةٌ غيرُها » .

فَمَعْنى الأَوْتَارِ هَا هُنَا الذُّحولُ . يَقولُ : لَا يَطلبُونَ عَلَيهَا [٣٢٣] الْوِتْرَ الذى وُتِرُوا به[٨] فى الجَاهِلِيَّةِ .

---

(١) ر : « وبلغنى » .

(٢) « قال » : ساقط من د .

(٣) « ابن قيس » : تكملة من د . ر . م بها يوضح العلم .

(٤) المطبوع : « وقال » .

(٥) د : « هو » ، وما أُثبت عن بقية النسخ .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) م : « فلم » .

(٨) عبارة م : « لايطلبون عليها الذحول التى وتروا بها ... » .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : وَهَذَا [١] مَعنًى يَذهَب إِلَيهِ بَعض النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَرَادَ أَلَّا يَطلبُوا [٢] عَلَيْهَا الذُّحُولَ .

وَغيرُ هَذَا الوَجهِ أَشبهُ عندِى [٣] بالصَّوَابِ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ [٤] » : سَمِعْت « مُحَمَّد بنَ الحسن » يقولُ : إِنَّمَا مَعناهُ [٥] : أَوتارُ القِسِيِّ كانوا [٦] يُقَلِّدُونَهَا تِلك ، فَتَخْتَنِقُ ، فقالَ [٧] : لَا تقَلِّدُوها بِهَا .

وَمِمَّا يُصَدِّق ذَلِك حديث « هُشَيم » عن « أَبى بِشر » عن « سُلَيمان [٨] اليَشْكرِىِّ » عن « جابر » أَن النَّبِىَّ [٩] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١٠] ـ : « أَمَرَ أَن تُقْطَعَ الأَوْتَارُ مِن أَعنَاقِ الخَيْل . » .

---

(١) ك . م : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندى » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٥) م : « معناها » .

(٦) د : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سلمان » والذى ذُكِر راويا عن جابر بن عبد الله فى مسند أحمد « سليمان بن موسى » مسند أحمد ، حديث جابر بن عبد الله ٣ / ٢٩٥ فى حديث آخر .

(٩) ر : « رسول الله » .

(١٠) م : « عليه السلام » ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

قالَ : « أَبُو عُبَيدٍ [(١)] » : وَبَلَغَنِى عن « مَالِك [بن أَنَس [(٢)]] » أَنَّهُ [(٣)] قالَ : إِنَّمَا كانَ يُفْعَلُ بِهَا [(٤)] ذَلِكَ مَخَافة العَين عليها .

قالَ [(٥)] « أَبُو عُبَيد [(٦)] » : حَدَّثنيه عَنْهُ [(٧)] « أَبو المُنذِرِ الوَاسِطِىُّ » يَعنِى أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا ؛ لِئلَّا تُصِيبَهَا العَينُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ [(٨)] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [(٩)] — بِقَطْعِهَا يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الأَوتَارَ لَا تَرُدُّ مِن أَمر الله — عَزَّ وَجَلَّ [(١٠)] — شيئًا .

وَهَذَا شبيه [(١١)] بِمَا يُكْرَهُ [(١٢)] مِن التَّمَائِم .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « ابن أنس » : تكملة من د . ر . م .

(٣) « أنه » : ساقط من م .

(٤) « بها » : ساقط من م .

(٥) « قال » : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من د .

(٧) « عنه » : ساقط من ر .

(٨) ر : « رسول الله » .

(٩) م : « عليه السلام » .

(١٠) ر : « تبارك وتعالى » .

(١١) م : « يشبه » .

(١٢) المطبوع : « كره » .

٤٩٥ ـ وقالَ « أَبُو عُبَيد » فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] ـ :
« لَا يَخطبُ الرَّجلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبيعُ عَلَى بَيعِ أَخِيهِ . »[2] .

---

(١) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى المطبوع نقلًا عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إلَّا بإذنه » ، من قبيل التهذيب والاستدراك .

وجاء فى سنن أبى داود ، كتاب النكاح ، باب فى كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢٠٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حدثنا الحسن بن على ، حدثنا عبد الله بن نُمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه إلَّا بإذنه » .

وانظر الحديث فى :

ـ م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٠ / ١٥٨
كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ٩ / ١٩٩ .

ـ جه : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١٨٦٨ ـ ج ١ / ٦٠٠ .

ـ ت : كتاب النكاح ، باب ماجاء ألَّا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١١٣٤ ج ٣ / ٤٣١ عن أبى .

ـ دى : كتاب البيوع ، النهى عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢١٨٤ ج ٢ / ٦٠ .
كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

ـ حم : ٢ . ١٢٢ ـ ١٢٤ ـ ١٢٦ ـ ١٣٠ ـ ١٤٢ ـ ١٥٣ ـ ٢٣٨ ـ ٢٧٤ .

ـ الفائق « بيع » ١ / ١٤٢ ـ تهذيب اللغة « بيع » ٣ / ٢٣٧ ، وفيهما « وَلَا يَبعْ ... » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيدٍ » : قالَ[١] : حَدَّثنيه « يَحْيَى بنُ سعيد القَطَّانُ » ، عن « عُبَيدِ اللهِ » ، عن « نافعٍ » ، عن « ابن عُمَر » ، عن النَّبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : وحَدَّثَنَاهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَر » ، عن « مُحَمَّد ابن عَمْرو » ، عن « أَبي سَلَمَة » عَن « أَبي هُرَيْرَةَ » ، عن النَّبي — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِمِثلِهِ[٢] أَو نَحْوِهِ .

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ[٣] » : كانَ[٤] « أَبُو عُبَيدَةَ » و « أَبُو زَيْد » وغيرُهُما مِن أَهلِ العِلْمِ ، يَقولون : إِنَّمَا النَّهيُ في قولِه : « لَا يَبعْ على بَيْعِ أَخِيه[٥] » إِنَّمَا هُوَ لَا يَشترى[٦] على شراءِ أَخيه ، فَإِنَّمَا[٧] وَقَعَ النهيُ على المشترى لا عَلَى البائع ؛ لأَنَّ العَرَب تقول : بعتُ الشيءَ بمعنى اشتريته[*] .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : ولَيْسَ لِلحديثِ عِندِى وَجهٌ غير[٨] هذا ؛ لأَنَّ البائع لا يكادُ يَدخُل [٣٢٤ —] على البائع . هَذَا[٩] قليلٌ في مُعَاملةِ النَّاسِ[١٠]

---

(١) ر : « حدثنيه » وما قبله ساقط ، وفى د : « قال : حدثنيه » .

(٢) د . ر : « مثله » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من د . م ، وفى تهذيب اللغة ٣ / ٢٣٧ : « فإن أبا عبيد قال »

(٤) م : « وكان » .

(٥) ما أثبت عن نسخة ر ، وفى بقية النسخ وتهذيب اللغة : « لا يبيعُ » .

(٦) المطبوع : « لا يشتر » .

(٧) ر : « وإنما » .

(٨) م : « إلَّا » .

(٩) م : « وهذا » ، والمطبوع : « وهذا فى معاملة الناس قليل » .

(١٠) ما بعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أصل الفعلين باع واشترى بمعنى واحد يحددة السياق عندما كان التعامل مقايضة ، وانظر قوله — تعالى — « وشروه بثمن بَخْسٍ » أى باعوه .

وإنَّمَا المعروف أَن يُعطِى الرَّجُلُ الرَجُلَ[١] بِسلعَتِه شيئًا[٢] ، فيجىءُ مُشْترٍ[٣] آخَرُ ، فَيَزِيدُ عَلَيْهِ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذلكَ ما تكَلَّمَ النَّاسُ[٤] فيهِ مِن بَيْع مَن يَزِيدُ حَتَّى خَافُوا كَرَاهَتَهُ[٥] . فقالَ : كانوا يَتَبَايَعُونَهُ[٦] فى مَغَازِيهِم ، فَقَدعُلِمَ أَنَّهُ فى بَيعِ مَن يَزِيدُ ، إِنَّمَا[٧] يدخُل المُشْتَرونَ بَعضُهم عَلَى بَعْضٍ ، فهذا يُبَيِّن لَكَ[٨] أَنَّهُم إِنَّمَا[٩] طَلَبُوا الرُّخصةَ فيه ؛ لأَنَّ الأَصلَ إِنما هُو على المشترين[١٠] .

قالَ « أَبُو عُبَيد[١١] » : وقَد[١٢] حَدَّثنى « عَلِىُّ بنُ عَاصمٍ » عن « أَخضرَ ابنِ عَجلانَ » عن « أَبى بَكر الحنفىِّ » عن « أَنسٍ [بن مالك[١٣]] » أَنَّ

---

(١) « الرجل » : ساقط من م ، وتهذيب اللغة .

(٢) « شيئًا » : ساقط من ر .

(٣) « مشتر » : ساقط من د . ر .

(٤) عبارة ر : « ما يتكلم به الناس » .

(٥) د : « كراهة » والصواب ما أُثبت .

(٦) م : « يتبايعون به » .

(٧) د : « وإنما » .

(٨) م : « ذلك » ، وما أُثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) « إنما » : ساقط من المطبوع .

(١٠) ر : « المشتريين » على التثنية .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د. ر .

(١٢) « قد » : ساقط من م .

(١٣) « ابن مالك » : تكملة من د .

النبيَّ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] — « بَاعَ قَدَحَ رَجُل وَحِلْسَهُ فِيمَن يَزِيدُ » [٢]

فَإِنَّمَا [٣] المعنى هَا هُنَا للمُشْتَرِين [٤] أَيضًا [٥] .

ومثلهُ أَنَّه نَهَى عن الخِطبَةِ كَمَا نَهَى عَن البَيْع .

فَقَد عَلِمْنَا أَن الخَاطِبَ إِنَّمَا هُو طَالِبٌ بِمَنزِلةِ المشترى .

فَإِنَّمَا وَقَع النَّهْيُ على الطالبين دونَ المَطْلُوبِ إِلَيهم .

وقد جا فى أَشعار العَرَبِ أَنْ قالُوا للمشترى بائِعٌ ، قال [٦] : أَخبرَنى « الأَصمعىُ » أَن « جَريرَ بنَ الخَطَفى » كان يُنْشِدُ « لطرَفَةَ بن العَبْدِ » :

. . . . . غَدٌ ما غَدٌ ما أَقربَ اليومَ مِن غَـدِ

وَيَأْتِيكَ بالأَنبـاءِ مَن لَم تَبعْ لَه بتَاتًا وَلَم تَضْرِبْ لَه وَقْتَ مَوْعِدِ [٧]

---

(١) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر فى ذلك :

— ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٧ / ٢٥٩ .

— حم : ٣ / ١٠٠ .

(٣) م . « فقال أَبو عبيد : فإنما » .

(٤) ر : « للمشتريْين » على التثنية .

(٥) « أَيضًا » : ساقط من ر وعبارة م : « ... ها هنا أَيضًا للمشترين » .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) رواية الأَبيات كما وردت فى الديوان — ط أَوربة ص ٤٤ — ١٩٠٠ م .

أَرى الموت أَعداد النفوس ولا أَرى بعيـدًا غـدًا ما أَقرب اليوم من غد

سَتبدى لك الأَيام ما كنت جاهلًا ويأْتيك بالأَخبـار من لم تزود

ويأْتيك بالأَخبـار من لم تبع له بتاتًا ولم تضرب له وقت موعـد

قولُه : لَم تَبعْ لَهُ[1] : لَم تَشْترِ لَهُ[2] .

وقال « الحطيئة » :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعضُهُم بِخُشَـارَة وَبِعتَ لِذُبْيَـانَ العَلَاءَ بِمَـالِكَا[3]

قولُه[4] :

* وَبَاعَ بَنِيهِ بعضُهُم بِخُشَـارَة *

هُوَ مِن البَيْعِ يَذُمُّهُ بِه[5] .

وقولُه :

* وبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلَاءَ بِمَالِكَا *

والأبيات من قصيدة طرفة التى مطلعها :

لِخولة أَطـلَالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلوح كباقى الوشم فى ظـاهر اليـد

وانظر الأغانى ٢ / ٥٠ ، المعلقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بتاتًا » .

(٢) عبارة م : « أى لم يشتر له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » ، وجاء فى نسخة دوبعد البيت حاشية دخلت فى صلب النسخة نصها : « رواه اليزيدى « بخشارة » ، ورواه أبو سعيد السكرى « بخسارة » وقرأته على ابن دريد فى شعر الحطيئة : « بخسارة ... » .

أقول : والذي فى الديوان ـ ط بيروت ١٣٣

فبـاع بنيهم بعضهم بخشارة وبعت لذبيـان العلاء بمـالكِ

وهو من قصيدة من الطويل للحطيئة يمدح عُيَينة بن حصن الفزارى .

والخُشارة : الرديءُ من كل شىءٍ .

وانظر اللِّسان « خشر » .

(٤) المطبوع : « فقوله » .

(٥) عبارة م : « فهو يذمه » .

يقولُ [١] : اشتَرَيْتَ لقَومِكَ العَلاءَ أَى الشَّرَفَ بِمَالِكِ [٢] .

قال : وبَلَغَنِى عن « مالِك بن أَنس » أَنَّهُ قالَ : إِنَّمَا [٣] نُهِىَ أَن يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخيه إِذا كان كُلُّ واحد مِن الفَرِيقَيْن قد رَضِى بصاحِبِه [٤] وركن إليه [٥] ، فأَمَّا قبل الرضا فَلَا بأْسَ أَن يَخْطُبَها مَن شَاءَ .

٤٩٦ – وقالَ « أَبُو عُبَيدٍ » [٣٢٥] فى حديثِ النَّبِىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم – : أَنَّه قالَ ذَاتَ غَدَاة : [إِنَّه] أَتَانِى اللَّيْلَةَ آتيَان فابْتَعَثَانِى ، فانطَلَقْت مَعَهما ، فأَتَيَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِع ، وَإِذا رَجُلٌ قائمٌ عَلَيهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِى بالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغ [بها] رَأْسَهُ ، فَتَدَهْدَى الصَّخْرَةُ .

قالَ : « ثم انْطَلَقْنَا فَأَتَينَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ ، وإِذَا رَجُلٌ قائمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ ، وَإِذَا هُوَ يأْتِى أَحدَ شِقَّىْ وَجْهِه ، فَيُشَرْ شِرُ شِدْقَهُ إِلى قَفَاهُ » .

«ثمَّ انْطَلَقْنَا فأَتَيْنَا عَلَى مِثلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فيه رجالٌ ونِسَاءٌ يَأْتِيهم لَهَب مِن أَسْفَلَ ، فإِذا أَتَاهُم اللَّهَبُ ضَوْضَوْا » .

---

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عيينة بن حصن قتلته بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأَدرك بثأْره وغنم ، وغنم أَصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاءَ فى م بعد ذلك : « ويُقَالُ : رَكِنَ يركِنُ » أَى بفتح عين الماضى وكسرها ، وفى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاءَ فى ك بخط مخالف : « ركَن وركِن والفتح – أَحب إلى » .

فانْطَلَقْنَا ، وانْتَهَيْنَا[1] إلَى دَوحَة عَظِيمَة ،فَقَالَا لِى : ارْقَ فيها ، فارتَقَيْنَا ، فإذا نَحن بِمَدِينَة مَبْنِيَّة بِلَبِنٍ ذَهَبٍ[2] وَفِضَّةٍ فَسَمَا بَصَرِى صُعُدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثلُ الرَّبَابَةِ البَيضاءِ . ».

قالَ « أَبُو عُبَيدٍ » : يُروَى ذَلِكَ عن « عَوفٍ » عن « أَبِى رَجَاء » عن « سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ » عن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —.

أَمَّا قوله : « رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ ورَجُلٌ يهوى[3] بصَخرة فَيَثْلَغ بِهَا رَأْسَهُ » ، فإنه[4] يعنى يشدَخُه .

يقالُ : ثَلَغْتُ رَأْسَه أَثْلَغُه ثَلْغًا إذا شَدَخْتُه .

وقولُه : « فَيَتَدَهْدَى الحجَرُ » يعنى يتدَحْرجُ .

يقالُ : تَدَهْدَى الحَجَرُ وغيرُهُ تَدَهدِيًا : إذا تَدَحْرَجَ .

ودَهْدَيتُه أَنَا أُدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدِهْدَاءً : إذا دَحْرَجْتُه .

قال : « الكسائىُّ » : وقوله : « كَلُّوبٌ مِن حَدِيد » : هُو الكُلَّابُ ، وهُمَا لُغَتَانِ : كَلُّوبٌ وكُلَّابٌ ، والجمعُ منهما : كَلَالِيبُ .

وقولُه : « يُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلى قَفَاهُ » : يعنى يُشقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ .

---

(١) « وانْتَهَيْنَا » ساقطة من د

(٢) فى م : « بِلَبِن من ذهب » .

(٣) فى د : « قائم » فى موضع « يهوى » .

(٤) « فإنه » : ساقط من د . م ، والمعنى لا يحتاج إليه .

قال : « أبو زبيد الطَّائىُّ » يَصِف الأَسدَ :

يَظَـل مُغِبًّا عِنـدَهُ مِن فَرَائِس رُفاتُ عِظامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ[1]

وقولهُ : « فَإِذَا أَتَاهُم ذَلِك اللَّهَبُ ضَوْضَوْا يعنى ضَجُّوا وصاحُوا ، والمصدَر منه الضَّوْضاةُ غير مهموز .

وأَمَّا الدَّوحَةُ : فالشجرَةُ العَظِيمَةُ مِن أَىِّ شَجَرٍ كان .

وَأَمَّا قَولهُ[2] : « مِثلُ الرَّبَابَةِ البَيضاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ التى قد رَكِبَ بَعضُها بَعْضًا ،وجمعهارَبَابٌ. وَبه[3] سُمِّيَت المرأَةالرَّبَابُ ،وقال الشاعر[٣٢٦] :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفُّ الذُّرَى دَانى الرَّبَابِ ثَخِينُ[4]

وَأَمَّا الرِّبَابَةُ ـ بكسر الرَّاءِ ـ فَإِنَّهَا شبيهةٌ بالكِنَانَةِ[5] يكونُ فيها السِّهامُ قال « أَبُو ذُؤَيب » يصف الحمارَ والأُتُنَ :

وكَأَنَّهُنَّ رِبَابَـةٌ وكَأَنَّـهُ يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ[6]

قال : وبعض الناس يقول : الرِّبابَةُ : خِرْقَةٌ أَو جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فيها القِدَاحُ شبه الوعَاءِ لَهَا .

---

(١) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغةشرر ٢٧٤/١١ ، واللسان شرر .

(٢) فى م : « وقوله » .

(٣) فى د : « ومنه » .

(٤) هكذا جاء فى اللسان « ربب » غير منسوب .

(٥) عبارة ر فى : فإنها الكِنانة » .

(٦) هكذا جاء فى ديوان الهذليين ٦/١ وأنظره فى اللسان « ربب » .

٤٩٧ ـ وقال أَبُو عُبَيْدٍ فى حديث النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ :

« إِنَّ هذا[٢] الدِّينَ متينٌ فأَوغِلْ فيه برفق ، ولا تُبَغِّض إلى نَفْسِكَ عبَادة الله [تَبَارَكَ وتَعالَى][٣] فَإِنَّ المنبَتَّ لا أَرضًا قطعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى[٤] ».

حدثنا أَبُو عُبَيْدٍ[٥] : قال[٦] : حَدَّثناهُ : أَبو معاوية الضَّرير عن محمد ابن سُوقَةَ ، عن محمد بن المنكَدِر رَفعَهُ .

وغير أَبِى مُعاوِيَةَ لا يرفَعهُ .

[قالَ أَبُو عُبَيد[٧]] : قال الأَصمعىُّ وغيرُهُ : قولُه : « فاوغِلْ فيهِ برفقٍ » الإيغالُ : السَّيْرُ الشَّديدُ والإمعانُ فيه . يُقالُ منه : أَوْغَلْتُ أُوغِلُ إيغَالًا .

---

(١) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أَبى عبيد فى الجامع الصغير ١/١٠٠ ، وانظره فى

ـ حم من حديث أَنس بن مالك ٣/١٩٩

ـ الفائق « وغل » ٤/٧٢

ـ تهذيب اللغة « وغل » ٨/١٩٦

(٥) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود فى م من قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من م .

قالَ[١] أَبُو عُبَيد : قال « الأَعشى » يذكُر النَّاقة :

تَقْطَعُ الأَمعَزَ المُكَوْكِبَ وخْدًا بنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الإِيغـالِ[٢]

وأَمَّا[٣] الوُغُولُ : فإِنَّهُ الدُّخُول فى الشَّىءِ ، وإِن لَم يُبْعِد[٤] فِيهِ ، وكُلُّ دَاخلٍ فَهُو واغِلٌ [ووَغْلٌ][٥] .

يُقَالُ مِنهُ : وَغَلْتُ أَغِلُ وَغْلًا ووُغُولًا .

ولِهَذَا قيلَ للدَّاخلِ على الشَّرْب من غير أَن يُدْعى : واغِلٌ ووَغْلٌ .

وَأَمَّا قولُه : « فَإِنَّ المُنْبتَّ لا أَرْضًا قَطَع ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » : فَإِنَّ الَّذِى يُغِذُّ السَّيرَ ويُتْعِبُ [نَفْسَهُ][٦] بلَا فُتورٍ حتَّى تَعطَبَ دَابَّتُهُ ، فَيَبْقَى مُنْبَتًّا مُنْقَطَعًا بِهِ لَم يَقْضِ سَفَرَهُ ، وَقَدْ أَعطَبَ ظَهْرَهُ ، فَشَبَّهَهُ بالمجْتَهِدِ فى العبادة حتى يَحْسَرَ[٧] .

---

(١) د : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة للأَعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف ، وهى أَول قصيدة من قصائد الديوان ط. بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين .

الديوان ٤٣ ، وانظر البيت فى اللسان كوكب . وغل ، وتهذيب اللغة وغل ٨/ ١٩٧ والتاج « وغل » .

(٣) م : « فأَما » .

(٤) د : « تبعد » بفعل المخاطب ، وأَراه أَدق .

(٥) « ووغل » : تكملة من د . ر . م .

(٦) « نفسه » إضافة جاءت بين سطور الأَصل (ك) بخط مخالف .

(٧) الحسر والحسور : الإِعياء ، والعرب تقول : حسرْت الدابة إذا سيّرتها حتى ينقطع سيرها .

وَمِن هَذا حديثُ « سَلمانَ » [ـ رَحِمهُ الله ـ][1] : « وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ » وقد قالَه « مُطَرِّفُ بن الشِّخِّيرِ » لابنهِ .

حَدَّثنا أَبُو عُبيدٍ[2] : قالَ[3] : حَدَّثَنَاهُ « ابن عُلَيَّة » ، عن « إسحاق ابن سُوَيْدٍ[4] » قالَ : تَعَبَّدَ « عَبدُ الله بنُ مُطرِّف » فقالَ لَهُ « مُطرِّفٌ » : يا عبد اللهِ : [٣٢٧] العِلْمُ أَفْضَلُ من العَمَلِ ، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ ، وخَيرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ »[5] .

أَمَّا[6] قَولُه : « الحسنَةُ بَينَ السَّيِّئتين » : فإِنَّه أَرادَ[7] أَنَّ الغُلوَّ فى العَمَلِ سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، والحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ القَصْدُ ، كما جاءَ[8] فى الحديثِ الآخر فى فَضْلِ قَارئ القُرآنِ غير الغالِى فيهِ ، وَلَا الجافى عَنْهُ ، فالغُلُوُّ فيهِ التَّعَمُّقُ ، والجَفَاءُ عَنهُ التَّقْصِيرُ ، وكلاهُمَا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من م .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : لما بعد لابنه إلى ههنا « قال فاه ابن علية عن إسحاق بن سويد » .

(٥) انظر حديث « مطرف » فى :

الفائق « سوء » ٢/٢١١ ـ النهاية ١/٢٧٦

(٦) م : « وأما » .

(٧) م : « فأراد » وعنها نقل المطبوع .

(٨) « جاء » : ساقط من م .

سَيِّئَةً ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قولُ اللهِ — تباركَ وتعالَى[١] — : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ »[٢] .

وكذلِكَ قَولُه : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا »[٣] .

وَمِمَّا يُشْبِهُ هَذَا الحديثَ قولُ « تَمِيمٍ الدَّارِىِّ »[٤] : حَدَّثنا أَبُو عُبَيدٍ[٥] قال : حدَّثنا « عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَك »[٦] ، عن « الجُرَيْرِىِّ » عن — « أَبِى العَلاء » قال : قال « تَمِيمٌ الدَّارِىُّ[٧] » : « خُذْ مِن دِينك لِنَفْسِكَ وَمن نَفْسِك لِدِينِك ؛ حتى يَستَقِيمَ بكَ الأَمرُ عَلَى عِبَادَة تُطِيقُها »[٨] .

وكان « إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ[٩] » يُحدِّثُهُ عن « الجُرَيرِىِّ » ، عن رَجُل عن « تميم [الدَّارِىِّ][١٠] » ، وَلَا يَذْكُر « أَبا العلاءِ » .

ومِثلُ ذلِك حَدِيثٌ يُروَى عن « بُرَيْدَةَ[١١] الأَسلَمِىِّ » عن النَّبِىِّ

---

(١) ط : « عز وجل » وفى د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدارمىِّ » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « الدارى » : قال « فاه عبد الله بن المبارك.. ».

(٨) الفائق « شطط » ٢/٢٤٥

(٩) م: « وكان ابن علية » .

(١٠) « الدارى » تكملة من د ، وفيه « الدارمى » خطأٌ من الناسخ .

(١١) د « بريده » بياءٍ مثناة فى أوله تحريف من الناسخ .

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[1] أَنَّهُ قالَ : « مَن يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغلِبُهُ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيد[2] » قالَ[3] : حَدَّثَنِيهِ « يزيدُ » و « إسماعيل[4] » جميعًا عن « عُيَيْنَةَ بن عَبد الرَّحْمٰن » عن « أَبيه » عن « بُرَيْدَةَ » قالَ : « بَيْنَمَا أَنَا ماشٍ فى طَرِيق إِذْ أَنَا برَجُلٍ خَلْفى ، فالتفتُّ ، فإِذا رَسُولُ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] ـ فَأَخَذَ بيَدِى ، فانْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحن برَجُلٍ يُصَلِّى يُكثِرُ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ . قالَ : فقالَ لِى : يا بُرَيدَةُ ! أَتَرَاهُ يُرَائى[6] ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِن يَدِى ، وَجَمَعَ[7] يَدَيْهِ [جَمِيعًا][8] وجَعَلَ يقول : « عَلَيْكُم هَدْيًا قاصِدًا ، عَلَيْكُم هَدْيًا قَاصِدًا[9] ؛ إِنَّهُ مَن يُشادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبهُ »[10] .

---

(١) م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) عبارة المطبوع نقلا عن م . « قال : فاه يزيد وإسماعيل » .

(٥) د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء على هامش د « يرانى » نسخة . وفى حم ٤/٤٢٢ « أتراه مرائيا » .

(٧) م « ثم جمع » .

(٨) « جميعاً » : تكملة من م .

(٩) عبارة م : « عليكم هديا قاصداً مرتين » وفى حم ٥/٣٥٠ « كررها ثلاث مرات » .

(١٠) انظر :

حم : من حديث أبى برزة الأسلمى ٤/٤٢٢

من حديث بريدة الأسلمى ٥/٣٥٠-٣٥١

٤٩٨ ـ وقالَ أَبُو عُبَيدٍ فى حَدِيث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] ـ :

« يُؤتى بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى[٣٢٨] فى النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقتابُ بَطْنِه ، فَيدُورُ بِهَا كما يَدُورُ الحِمَارُ بِالرَّحَى ، فيقالُ : مالَكَ ؟ فيقولُ : إِنِّى كُنْتُ آمرُ بالمَعْرُوفِ وَلَا آتيهِ ، وأَنْهَى عَن المُنْكَرِ وآتيه »[2] .

---

(١) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأْمر بالمعروف ولا يفعله ج ١١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأَبو بكر بن أَبى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأَبو كُرَيب ، واللفظ لأَبى كريب ، قال يحيى وإسحاق أَخبرنا ، وقال الأَخرون : حدثنا أَبو معاوية ، حدثنا الأَعمش ، عن شقيق ، عن أُسامة بن زيد قال : قيل له : أَلا تدخل على عثمان فتكَلِّمُه ، فقال : أَتُرَوْنَ أَنى لا أُكَلِّمه إِلَّا أُسْمِعكمُ والله لقد كلمته فيما بينى وبينه ، مادون أَن أَفتتح أَمرًا لا أُحب أَن أَكون أَول من فتحه ، ولا أَقول لأَحد يكون على أَميرًا إِنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « يؤْتى بالرَّجل يوم القيامة ، فيلقى فى النار ، فتندلق أَقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إِليه أَهل النار ، فيقولون : يافلان ! مالك ؟ أَلم تكن تأْمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، فيقول : بلى . قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأَنهى عن المنكر ، وآتيه »

وانظر الحديث فى :

ـ خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأَنها مخلوقة ج ٤ / ٩٠

ـ حم : من حديث أُسامة بن زيد ٥ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧

ـ الفائق « دلق » ١/٤٣٤

ـ تهذيب اللغة « دلق » ٩ / ٣٠ نقلا عن غريب حديث أَبى عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبيد[١] قال[٢] : حدثناهُ « أَبو مُعَاوِيَة » عن « الأَعْمَش » عن « شَقِيق » عن « أُسَامَةَ بنِ زيد » عن النَّبِي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قالَ الأَصمعى[٣] ، و « الكِسائى »[٤] : الأَقْتَابُ : الأَمعاءُ .

[قالَ الكِسَائِىُّ][٥] : واحدُها قِتْبٌ .

وقالَ الأَصمعى : واحدُها قِتْبَةٌ .

[قالَ[٦]] : وبها سُمِّى الرَّجُلُ قُتَيْبَةَ وهو تصغيرُها .

وقالَ[٧] أَبُو عُبيدَة : القِتبُ[٨] : ما تَحَوَّى من البطن يعنى استدار ، وهى الحوايا .

قال : وأَمَّا الأَمعاءُ فإِنَّهَا الأَقصابُ واحِدُها قُصْبٌ .

قال أَبُو عبيد : وأَمَّا[٩] قولُه : « فَتَنْدَلِقُ أَقتابُ بَطْنِه » فإِن الاندِلَاقَ

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) المطبوع عن م : « قال أبو عبيد : قال الأصمعى ... » .

(٤) « وغيره » فى موضع : « والكسائى » .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م بها تُحَدَّدُ العبارة .

(٦) « قال » : تكملة من د . ر .

(٧) د . م : « قال » .

(٨) د : « والقِتبُ » .

(٩) ر : « أَمَّا » وفى م « وقوله » .

خروج الشيء من مكانِه سَلِسًا سَهْلًا[1] ، وَكُلُّ شَيءٍ نَدَر خَارِجًا ، فقد اندلق ، ومنه قيل للسَّيف : قد اندلق من جَفنهِ : إذا شقَّهُ حتى يَخرجَ مِنهُ . ويقالُ للخيل : قد اندَلقَت : إذا خَرجت فأَسْرَعت السَّير[2] ، قال « طرفة » :

دُلُقٌ فى غَـارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرّ[3]

٤٩٩ ـ وقالَ أَبو عُبيد فى حديث النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[4] :

---

(١) « سلساً سهلا » : ساقط من د . ر . م .

(٢) « السير » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة لطرفة من بحر الرمل ، والبيت مركب من بيتين الأول الخامس والخمسون من القصيدة ، وهو :

دُلُق فى غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما تفر

والثانى السادس والستون منها وهو :

دُلُق الغارة فى أفزاعهم كرعال الطير أسراباً تَمُرّ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً فى كتب اللغة والأدب .

وبرواية أبى عبيد جاء فى الصحاح دلق . تهذيب اللغة دلق ٩ـ٣٠ اللسان دلق .

انظر ديوان « طرفة » بشرح الأعلم الشنتمرى ط. أوربة ١٩٠٠ . ومن تعليق العلامة الشنتمرى على البيت الثانى :

الدلق جمع دلوق ، وهو المتقدم المسرع إلى الغارة ، والرعال : قطع الطير ، والأسراب جمع سرب ،وهو القطيع من الطير والظباء والنساء ، وشبههم فى إسراعهم وتفرقهم فى الغارة بجماعات طير تمر قطعاً قطعاً .

(٤) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنَّهُ ادَّهَن بزَيْتٍ غَيْر مُقَتَّتٍ وهُوَ مُحْرِمٌ »[١] .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيد[٢] قال[٣] : حَدَّثنيه «محمد بن كَثير» ، عن «حَمَّاد بن سَلَمة» ، عن «فَرْقد السَّبَخِيِّ» ، عن «الحسن» ، أَو سعيد بن جُبَير ، عن «ابن عُمَر» ، عن النَّبى — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

[قالَ أَبُوعُبَيد][٤] : قولُه : « غَير مقَتَّت » يعنى غَيرَ مُطَيَّب . والمقَتَّتُ : هو الذى فيه الرياحين[٥] يُطبَخ[٦] بها[٧] الزَّيت حتى يطيب ويُتَعَالجُ منه[٨] للرِّيَاحِ[٩] .

---

(١) جاء فى سنن الترمذى كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣–٢٨٥ :

« حدثنا هنَّاد ، حدثنا وكيعٌ ، عن حماد بن سلمة ، عن فَرقدٍ السَّبَخِيِّ ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عمر أن النبى — صلى الله عليه وسلم — كانَ يدَّهِنُ بالزيت وهو محرم غير المقتت.

وانظر الحديث برواياته فى :

— جه : كتاب المناسك ، باب ما يدهن به المحرم ٢ — ١٠٣٠

— حم : مسند ابن عمر ٢–٢٥ — ٢٩ — ٥٩ — ٧٢ — ١٢٦ — ١٤٥

— الفائق : قتت ٣–١٥٧

— تهذيب اللغة قتت ٨–٢٧٢

(٢) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) عبارة م ، « هو المطيب الذى فيه الرياحين » .

(٦) ر « حين يطبخ » بزيادة حين .

(٧) م « به » .

(٨) د « ويعالج به » .

(٩) ط عن م « للريح » .

فمعنى الحديث أَنَّه ادَّهن بالزَّيت بَحْتًا لَا[1] يخالطُه شَيءٌ[2] .

وفى هذا الحديث من الفقهِ أَنَّهُ كَرِه الرَّيحانَ أَن[3] يَشُمَّهُ المُحْرِمُ .

٥٠٠ ـ وقالَ أَبُو عُبيد فى حديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[4] :

« أَلا إِنَّ التَّبَيُّن من الله ، والعَجَلَةَ من الشَّيْطَان ، فَتَبَيَّنُوا »[5] .

قالَ الكِسَائِىُّ وغيرُه[٣٢٩] :التَّبَيُّن مثلُ التَّثَبُّت فى الأُمُور والتَّأَنِّى فيها.

وقد رُوى عن عبدِ الله بن مسعود : أَنَّه كان يقرأُ : « إِذَا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُوا » ، وبعضُهم : « فَتَبَيَّنُوا[6] » والمعنى بعضه قريبٌ

---

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلا عن حديث أَبى عبيد برواية عبدالله بن هاجك ، عن أَحمد بن عبد الله بن جبلة ، عن أَبى عبيد : « لا يخالطه طيب » .

(٣) « أَن » : ساقط من م .

(٤) م : « عليه السلام » و فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أَهتد إلى رواية أَبى عبيد فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء فى سنن الترمذى ، كتاب البر ، باب ماجاء فى التأَنى والعجلة ٤ ـ ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :

« حدثنا أَبو مصعب المدنىُّ ،حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أَبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « الأَناة من الله ،والعجلة من الشيطان » .

وبرواية غريب الحديث جاء فى الفائق « بين » ١/ ١٤٢ ،وتهذيب اللغة بين ١٥/ ٤٩٩

(٦) المطبوع عن م : « إذا ضربتم فى سبيل الله فتبيَّنوا » وبعضهم فتثبَّتوا الآية ٩٤ من سورة النساء والذى فى البحر المحيط٣ /٣٢٨ ، وقد قرأَ حمزة والكسائى « فتثبتوا » =

مِن بعض[١] .

وأَمَّا البيانُ فإنه من الفَهم وذكاءِ القلب مع اللَّيَن[٢] .

وَمِنه الحديث المرفوعُ : إنَّ من البيان سِحْرًا[٣] .

وذلكَ أَن قيس بن عاصم والزبرقان بن بَدْر ، وعَمْرو بن الأَهْتَم قدمُوا على النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٤] فسأَلَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — عَمْرًا عن الزبرقان [بن بدر][٥] فأَثنى علَيه خَيرًا ، فلَم يرض

=بالثاء المثلثة ، والباقون فتبينوا ، وكلاهما تفعَّل بمعنى استفعل التى للطلب أى اطلبوا إثبات الأَمر وبيانه ولا تقدموا من غير روية وإيضاح .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض ».

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللسن » .

(٣) أُنظر الحديث فى :

— خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ٦ / ١٣٧

— م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وخطبتها ٦ / ١٥٨

— د : كتاب البر ، باب ما جاءَ فى الشعر الأَحاديث ٥٠٠٩ : ٥٠١١ ج ٥ / ٢٧٦ :٢٧٧

— ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاءَ فى إن من البيان سِحرًا » الحديث ٢٠٢٨ ج ٤ / ٣٧٦

— د ى : كتاب الصلاة ، باب فى قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ١ / ٣٠٣

— حم ١ / ٢٦٩ — ٣٠٣ — ٣٠٦ — ٣١٣ — ٣٢٧ ... ٢/١٦ — ٥٩ — ٦٢ — ٩٤ ... ٣/٤٧ ٤/٢٦٣

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بدر » تكملة من د .

الزبرقان بذلك ، وقالَ[١] : والله يا رسول الله إنَّهُ ليعلَمُ أَنِّى أَفْضَلُ مِمَّا قالَ ، ولكنَّه حَسَدنِى [على][٢] مكانى منكَ ، فأَثنى عَلَيه عَمْرٌو شَرًّا[٣] ، ثمَّ قالَ : والله يا رسولَ اللهِ ما كذبتُ عليه[٤] فى الأُولى ولا فى الآخرة ، ولكنَّهُ أَرضانِى ، فقلتُ بالرِّضَا ، ثم[٥] أَسخَطَنى فقُلْتُ بالسَّخَطِ .

فقال رسولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٦] : « إِنَّ من البَيَان سِحْرًا »

فكأَنَّ المعنى — والله أَعلمُ — أَنه يبلغُ من بَيانِه أَن يمدحَ الإِنسانَ فيُصَدَّقَ فيهِ ، حتى يصرف القلوبَ إلى قولهِ ، ثم يذُمَّه ، فيصدَّق فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قولهِ الآخر ، فكأَنه قد سحَر السَّامعين بذلكَ ، فهذا وجه قوله : « إِنَّ من البَيَان سِحرًا » .

قال أَبُو عُبيد : هُوَ من حَدِيثِ عبَّادِ بن عبَّادِ المُهَلَّبِيِّ ، عن محمد ابن الزبير [الحنظَلِيِّ][٧]

قالَ : وحدَّثنى أَبو عبدِ الله الفَزارِىُّ[٨] ، عن مالكِ بن دينار ، قالَ :

---

(١) د : « فقال » .

(٢) « على » : تكملة من د .

(٣) الثناءُ : الوصف بالمدح أَو الذم والبعض يخصصه بالمدح .

(٤) « عليه » : ساقط من ر .

(٥) « ك » وأَسخطنى » وأَثبت ماجاء فى د . ر .

(٦) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « الحنظلى » تكملة من المطبوع عن م .

(٨) جاءَ على هامش د فى تعريفه : « محمد بن عيينة ختن مالك بن دينار » .

ما رأيتُ أحدًا أبْيَن من الحجَّاجِ إن كان ليرقى المِنبرَ ، فيذكر إحسانَه إلى أهل العراقِ ، وصفحه عنهُم ، وإساءتهم إليه ، حتى أقولُ فى نفسى : والله إنِّى لأحسبه صادقًا ، وإنِّى[1] لأظُنُّهُم ظَالمين لَهُ[2] .

٥٠١ ـ وقالَ أبُو عبيد فى حَدِيث النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[3] : أَنَّ رَجُلًا أَتاهُ ، فَشَكَا إليه[4] الجوعَ ، فأُتِىَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِشَاةٍ مَصْلِيَّة ، فأَطعمَهُ منها[5] .

حَدَّثنا أَبُو عُبيد[6] قال[7] : « حدثناهُ خلفُ بن خليفة » ، «عن لَيثٍ » ، عن « مُجاهد » ، و « إبراهيم » إلَّا أنه قالَ :

قالَ أَحدُهُما [أُتِىَ] بشاة مَصْلِيَّة ، وقالَ الآخر : بقصعةٍ من ثَريدٍ[8] .

قالَ الكِسائِىُّ وغير واحد[٣٣٠]قولُه : مَصْلِيَّة يَعنى : مَشويَّة[9] .

---

(١) م « إنى » من غير الواو وما أثبت أدق .

(٢) « له » ساقط من م .

(٣) م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « إليه » : ساقط من ر .

(٥) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء برواية غريب الحديث الأُولى فى :

الفائق « صلى ٢/٣١٠ ، وتهذيب اللغة « صلا » ١٢/٢٣٧

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م لما بعد « منها » إلى « هنا » « وقيل بقصعة من ثريد » من قبيل التهذيب والتجديد .

(٩) ط عن « المشوية » .

يقالُ منهُ[١] : صَلَيتُ اللَّحمَ وغيرَهُ : إذا شوَيْتهُ . فأَنَا أَصْلِيه صَليًا مثال : رَميتُه أَرميه[٢] رَمْيًا : إذا فَعَلْتَ ذلك[٣] وأنت تريدُ أَن تَشْويَهُ . فإن أَلقيتهُ فيها إلقاءً كأَنَّك تريدُ الإحراقَ قلتَ : أَصلَيْتُه بالأَلف . إصلاءً[٤] .

وكذلك : صَلَّيتُه أُصَلِّيهِ تَصْلِيَةً ، قال الله — تبارك وتعالى —[٥] : « ومَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا »[٦] .

ورُوِىَ عن عَلِىٍّ[٧] [كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه] أنه كان يَقْرَأُ : « وَيُصَلَّ سَعِيرًا »[٨] .

وكان الكِسائىُّ يقرَأُ به ، فهذا لَيس من الشَّىِّ[٩] إنَّمَا هُوَ من إلقائِك إيَّاهُ فِيهَا ، قال أَبو زُبيد الطَّائِىُّ[١٠] :

---

(١) « منه » : ساقط من م .

(٢) « أَرميه » : ساقط من م .

(٣) ط عن م : « كذا » .

(٤) عبارة ط عن م « أَصليته إصلاءً بالأَلف » ولافرق فى المعنى .

(٥) د : « عز وجل » .

(٦) سورة النساء آية ٣٠

(٧) د « عن على عليه السلام » وفى المطبوع « عن على رحمه الله » والتكملة من المحقق .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ و « يُصَلِّى » بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والقراءة المشهورة ويَصْلَى بفتح الياء واللام بينهما صاد ساكنة وفيها قراءة ثالثة « يُصْلَى » بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام على البناء للمجهول من صلا مخفف انظر البحر المحيط ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشىء » تصحيف .

(١٠) « الطائى » : ساقط من د .

فَقَـدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَربِهُم كمَا تَصَلَّى المَقْرورُ مِن قَرْسِ[1]

يعنى البردَ .

يقالُ[2] : قد صَلِيتُ بالأَمْر فأَنا أَصْلى به إذا قاسى حرَّه وشِدَّتَهُ .

ويُقالُ فى غير هذا المعنى : صَلَيْتُ لفلانٍ بالتخفيف ، وذلك[3] إذا عَمِلْتَ لَه فى أَمرٍ تريد أَن تَمْحلَ[4] به [فيه][5] وتوقعَهُ فى هَلكةٍ ، والأَصل من[6] هذا المَصَالِى ، وهِىَ شَبيهٌ بالشَّرَكِ يُنصبُ[7] للطَّير وغيرها .

وقد رُوىَ فى حديثٍ من حديثِ أَهْلِ[8] الشَّامِ : « أَن لِلشَّيَاطِين[9]

---

(١) هكذا جاء ونسب لأَبى زبيد فى تهذيب اللغة صلا ٢٣٨/١٢ ، واللسان « صلا . قرس » .

ويروى . « حر نارهم » فى موضع « حر حربهم » عن شعراء النصرانية ، الشعراء المخضرمون ص ٨٠ نص على ذلك فى غريب الحديث المطبوع ٣٥/٢

(٢) د : « ويقال » .

(٣) م : « وكذلك » وما أثبت أدق .

(٤) « تمحل » : تمكر وتكيد .

(٥) « فيه » : تكملة من د . ر .م .

(٦) ر « فى » .

(٧) ط عن م : « تنصب » .

(٨) « أهل » : ساقط من ر .

(٩) د . ر . م وتهذيب اللغة ٢٣٧/١٢ : « للشيطان » وهى أدق لقوله بعد ذلك : « ما يصيد به الناس » .

مَصَالِيَ وفُخُوخًا »[١] يعنى ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس من الأَوَّلِ .

٥٠٢ ـ وقالَ أَبُو عبيد فى حديث النَّبِي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم[٢] ـ فى السُّنَّةِ فى الرَّأْس والجَسَدِ قالَ : « قَصُّ الشَّارب ، والسِّوَاك[٣] ، والاسْتِنْشَاقُ ، والمضمضةُ ، وتقليم الأَظفار ، ونَتْفُ الإِبطِ ، والخِتانُ ، والاستنجاءُ بالأَحجار ، والاستِحْدَادُ » ، وفى بعض[٤] الحديث « وانتقاص الماءِ »[٥] .

---

(١) انظر الحديث فى تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أَبِى عبيد .

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء فى صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأَبو بكر بن أَبى شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أَبى زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاءُ اللحية ، والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأَظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياءُ : قال مصعب ، ونسيت العاشرة إلا أَن تكون المضمضة . . . » .

وفى الباب ، عن أَبى هريرة ، وابن عمر ، وأَنس ـ رضى الله عنهم ـ .

وانظر الحديث برواياته فى :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب فى أَخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤١٢/٤

ت : كتاب الأَدب ، باب فى التوقيت فى تقليم الأَظافر وأَخذ الشارب الحديثان ٢٧٥٨ ـ ٢٧٥٩ ج ٩٢/٥

فأَما الاستحدادُ ، فإِنَّهُ حلقُ العانَة .

ومن ذلك قولُه ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ حين قَدِمَ من سَفَر[٢] ، فأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقوا النِّساءَ[٣] لَيْلًا ، فقالَ :

« أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ »[٤] .

حَدَّثنا « أَبُو عُبيد[٥] » قالَ[٦] : حَدَّثناه هُشَيمٌ عن سيّار ، عن الشَّعْبِيِّ عن جابر بن عبدِ الله [٣٣١] ، عن النبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفى آخر هذا الحديث[٧] حَرفٌ لا أَحفظُهُ عن هُشَيم . قالَ أَبُو عُبيد :

= ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحى ١٨١/٨

جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٠٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضى الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبتُّ عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث فى :

ـ خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ٦ / ١٢٠

ـ دى كتاب النكاح ، باب فى تزويج الأبكار الحديث ٢٢٢٢ ج ٢ / ٧٠

وروى فى بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

ـ حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « حدد » ٣ / ٤٢١

(٥) « حدثنا أبوعبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع عن م : « وقال أبو عبيد فى آخر هذا الحديث »

حَدَّثنيه إسحاق بن عيسى عنه أَنَّهُ قالَ[١] : « فإذا قَدِمْتُم فالكَيْسَ الكَيْسَ »[٢] .

قالَ أَبُو عبيد : فكأَنَّهُ[٣] ذهبَ به[٤] إلى طَلَبِ الوَلَدِ والنِّكاح .

ونرى[٥] أَن أَصلَ الاستِحْدَادِ — واللهُ أَعْلَمُ — إنما هو الاستعمالُ مِن الحَدِيدَة ، يعنى الاسْتِحْلاق بِهَا ، وذلك أَن القَومَ لَم يكونُوا يعرفون النُّورَةَ[٦] .

وأَمَّا إحدادُ المرأَة على زَوجها فمن غير هذا ، إنما هُو تركُ الزِّينَةِ ، والخِضاب . فنُراه[٧] مأْخوذًا من المنع ؛ لأَنها قد مُنِعَتْ من ذَلِكَ .

ومنه قيلَ للرَّجُلِ المُحَارِفِ مَحْدُودٌ ؛ لأَنَّهُ مَمْنوعٌ من الرِّزق ؛ ولهذا قِيلَ للبَوَّاب حَدَّادٌ ؛ لأَنَّه يمنَعُ النَّاسَ من الدُّخُولِ ، قال « الأَعشى » :

فَقُمْنَا ولَمَّـا يَصِحْ دِيكُنَا إلى جَونَةٍ عِندَ حَدَّادِهَا[٨]

---

(١) عبارة ط عن م لما بعد « لا أحفظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر فى ذلك ، حم ٣ / ٢٩٨

(٣) ط عن م : « كأَنه » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورة : بضم النون هناءٌ يدهن به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأَعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها « سلامة بن يزيد بن مرة الحميرى » .

انظر ديوان الأَعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة حدد ٣ / ٤٢١ اللسان جون . حدد .

يعنى صاحبَها الذى يحفظها ويمنعُها[١] . والجونَةُ : خابية الخمر[٢] .

وفى إحْدَاد المرأةِ لُغَتَانِ :

يُقالُ[٣] : حَدَّتْ على[٤] زَوجها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدَادًا .

وَأَحدَّتْ تُحِدُّ إحْدَادًا .

وأَمَّا قولُه : « وانتقاص الماءِ » فإنَّا نُراهُ غَسْل الذَّكَر بالماءِ ، وذلك أنه إذا غُسِل الذَّكَرُ بالماءِ[٥] ارتَدَّ البَوْلُ ، ولم ينزل ، وإن لَم يُغسَل نزل منه الشىءُ حتَّى يُسْتَبْرى[٦] .

قالَ أَبُو عُبيد : وليس[٧] معنى الحديث أنه سمى البولَ ماءً ، ولكنَّا أَرادَ انتقاصَ البولِ بالماءِ إذا غُسِل[٨] به .

٥٠٣ ـ وقال أَبو عُبَيد فى حديث النبَّى ـ صَلَّى الله عَلَيهِ وسَلَّم[٩]

---

(١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) عبارة م فى تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .

(٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « على » : ساقط من م .

(٥) « بالماء » : ساقط من د . م.

(٦) ط : « يستبرأ » بقطع الهمزة

(٧) ط عن م : « ليس » .

(٨) ط « اغتسل » .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر ك : « صلى الله عليه » .

أَنَّ قَوْمًا مرُّوا بشجَرَة فَأَكَلُوا مِنهَا ، فكَأَنَّمَا مَرَّت بهم ريحٌ[(١)] فأَخْمَدَتْهُم ، فقالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرِّصُوا الماءَ فى الشِّنانِ ثم صُبُّوا[(٢)] عَلَيهم فيما بين الأَذَانين »[(٣)] . قال أَبُو عُبيد[(٤)] : سمعتُ يزيد ، يحدثه ، عن عاصمٍ الأَحول ، عن أَبى عثمان النَّهدِىِّ يرفعُه .

قولُه[(٥)] : قرِّسُوا يعنى : بَرِّدُوا ، وفيه لغتان : القَرَسُ بفتح الرَّاءِ ، والقَرْسُ بجزمِهَا ، وقول النَّاس : قد قَرِسَ البَرْدُ إِنَّمَا هُو مِن هذا بالسِّين ليس بالصَّادِ .

وأَمَّا حديثُه الآخرُ [٣٣٢] أَنَّ امرأَةً سأَلَتهُ عن دَم المحيض[(٦)] فى الثَّوب ، فقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٧)] - : « قَرِّصِيهِ بالماءِ »[(٨)] فإِنَّ هذا

---

(١) م : « فكأنها مرَّت بهم الريحُ » .

(٢) ر : « فصبوه » وفى د . م : « وصبوه » .

(٣) لم أَهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب السنن التى رجعت إليها ،وانظره ، برواية أَبى عبيد فى : تهذيب اللغة « قرس » ٣٩٩/٨ ، وفى الفائق قرس ٣ / ١٧٢ « فأَخذتهم فأَذرتهم ، فى موضع : « فأَخمدتهم » . وفيه كذلك : « وصبوا » فى موضع « ثم صبوا » وفى تهذيب اللغة « فصبوه » .

(٤) « أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٥) فى ط عن م « قال أَبو عبيد : قوله » .

(٦) م : « الحيض » .

(٧) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) انظر فى حديث دم المحيض :

الفائق « قرص » ٣ / ١٧١

بالصَّادِ يقولُ : قطَّعيه به ، وكل[١] مقطَّع فهُو مُقَرَّصٌ ، يُقالُ[٢] للمرأة : قد قَرَّصَت العَجينَ إذا قَطَّعَتْه لتبسُطَهُ[٣] .

وأَمَّا قولُه : « فى[٤] الشِّنان » فإنَّهَا الأَسقِيةُ [والقرب][٥] الخلقان ، يقالُ للسِّقاءِ شَنٌّ وللقربَةِ شَنَّةٌ .

وإنَّمَا ذكَر الشِّنانَ دونَ الجُدُدِ لأَنَّهَا أَشَدُّ تَبْريدًا .

وقولُه[٦] : « بين الأَذانين » يعنى[٧] أَذان الفَجر والإِقامةِ ، فسَمَّى الإِقامَةَ أَذانًا وقد فَسَّرْنَاهُ هذا فى غير هذا الموضع .

وفى هذا الحديث من الفقه أَن هذا الفعلَ شبيهٌ بالنُّشْرَةِ[٨] ، فجاءت فيه الرُّخصَةُ عن النَّبى — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٩] — فى غير إصابة العين[١٠] .

---

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياءٍ مثناة تحتية فى أول الفعل وما أثبت أدق .

(٤) « فى » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « قوله » .

(٧) م : « يعنى بين أذان .. » .

(٨) « النُّشرة » بضم النون الرُّقْية وما يشبهها .

(٩) م . ك : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء فى المطبوع نقلا عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل الحديث الآخر :لأن فيه من عين أو حُمة ، والحُمّة حمة العقرب والحية ، والزنبور ، فهذا رخصة فى غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهذيب .

٥٠٤ ـ وقالَ أبو عُبَيد فى حديثِ النَّبى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ـ : « ماذَا فى الأَمرَّين مِن الشِّفَاءِ الصَّبرُ والثُّفَّاءُ[٢] » .

يقالُ : إنَّ[٣] الثُّفَّاءَ هُو الحُرفُ . والتفسير هُو فى[٣] الحديث ، ولَم نَسْمَعْه[٤] فى غير هَذا المكانِ[٥] .

وقد رُويت أَشياءُ مثلُ[٦] هذا لم نسْمعها فى كلامِهم ولا فى أَشْعَارِهِم[٧] إلَّا أَنَّ التفسير فى الحديث .

منهُ[٨] قولُه : « أَنَّه نهى عَن كسب الزَّمَّارَةِ »[٩] .

وتفسيره فى الحديث[١٠] : الزَّانِيَة .

---

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الحديث فى الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأَبى داود فى مراسيله ، وانظره كذلك فى : « الفائق ثفأً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة « ثفو » ١٥ / ١٥٠

(٣) ر : « فى » .

(٣) ط عن م « فى هذا » .

(٤) هامش ك : « أسمعه » .

(٥) ط : « الموضع » .

(٦) ط عن م : « فى مثل » .

(٧) ط « فى أشعارهم ولا فى كلامهم » والمعنى واحد .

(٨) أى من الأَحاديث التى جاء تفسير غريبها فيها .

(٩) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .

(١٠) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديثُ سالم بن عبد الله أَنَّه مرَّ به رجُلٌ مَعَهُ صِيرٌ ، فَذَاقَ مِنه ثم سأَلَ[١] عنهُ كيفَ تَبيعُهُ[٢] ؟

تفسيره فى الحديث أَنَّه الصِّحْناءُ[٣] .

وكذلِك حديثُه الآخرُ : « من اطَّلَعَ مِن صِير باب[٤] ، فَفُقِئَت عَيْنُه فَهِىَ هَدَرٌ » فتفسيره فى هَذَا[٥] الحديث أَنَّ الصيرَ : الشَّقُّ[٦] .

وَمِن ذَلِك حَدِيث عُمَر [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ][٧] حين سَأَلَ المفقودَ الذى كانت[٨] الجنُّ استَهْوَتْهُ ما كان شَرَابُهُم ؟ فقالَ : الجَدَفُ .

وتفسيره فى الحديث أَنَّه ما لا يُغَطَّى ، ويقالُ : هو[٩] نباتٌ يكونُ بأَرض[١٠] اليمن لا يحتاجُ الذى يَأْكُلُه إلى[١١] أَن يَشرَبَ عَلَيه الماءَ ، وفى

---

(١) م : « سأله » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصحناءُ : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصحناءة أخص منه (الصحاح صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشق » .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل[١] هذا[٢] أحاديثُ كثيرةٌ .

٥٠٥ ـ وقالَ أَبُو عُبيد فى حديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] ـ : « أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِه بقَرْن حين طُبَّ »[٤] .

حَدَّثنا أَبُو عُبَيد[٥] قالَ[٦] : حَدَّثَاهُ « هُشَيمٌ » ، عن « حُصَين بن [٣٣٣] عبد الرحمن » عن « عبد الرحمن بن أَبى ليلى » رَفَعَهُ[٧]

قولُه : طُبَّ[٨] يعنى سُحِرَ .

يُقالُ منه : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ

ونُرَى[٩] أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ[١٠] مطبوبٌ ؛ لأَنه كُنِى بالطِّبِّ عن السِّحر

---

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه فى الحديث .

(٣) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب السنن التى رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث فى : الفائق « قرن » ٣ / ١٧٩ .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) جاء فى ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذى يذكر إنما هو شبيه المحجمة » . وأراها من قبيل التهذيب .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طب .... » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونُرَى » وفى م « ونروى » فى موضع « ونرى » .

(١٠) « له » : ساقط من ر .

كمَا كَنَوا عن اللَّديغ بالسَّليم ، فقالوا : سَليمٌ[1] تَطَيَّرُوا إلى السَّلامَةِ من اللَّدْغ ، وكَمَا كَنَوْا عن الفَلاةِ وهِيَ المهلكَةُ التى لا ماءَ فيهَا ، فقالوا : مَفَازَةٌ تَطَيَّرُوا إلى الفَوْز من الهَلاكِ[2] .

وأَصلُ الطَّبِّ : الحذق بالأَشياءِ ، والمهارة بهَا ، يقال للرَّجُل[3] : طَبٌّ وطَبيبٌ إذا كان كذلك ؛ وإن كانَ فى[4] غير علاج المرض ، قال عنترةُ :

إن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فَإِنَّنِى ... طَبٌّ بأَخذ الفارس المُسْتَلْئِمِ[5]

وقالَ علقمةُ بنُ عَبدة :

فإِن تسأَلُونى بالنِّساءِ فَإِنَّنِى ... بَصِيرٌ بأَدْواءِ النِّسَاءِ طَبيبُ[6]

---

(١) عبارة ط عن م : « كما كَنوا عن اللديغ فقالوا : سليمٌ ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تطيروا من الهلاك إلى الفوز » والمعنى واحد .

(٣) ط عن م « رجلٌ » .

(٤) م « من » .

(٥) البيت من القصيدة عنترة المعلقة وهى من بحر الكامل ، وبرواية غريب الحديث جاءَ فى ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر للتبريزى ١٨٩ واللسان طبب . عرف .

(٦) البيت من قصيدة لعلقمة بن عبدة من البحر الطويل ، وبرواية غريب الحديث جاءَ فى ديوان علقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .

وانظره فى :

شرح المفضليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق على محمد البجاوى .

اللسان طيب .

قولُه : تسألونى بالنساءِ ، يريدُ عن النساءِ .

ومنه قول [الله عَزَّ وجَلَّ][1] : « فَاسْأَل بِهِ خَبِيرًا »[2] .

وَكذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ : « أَتَيْنَا فُلانًا نَسْأَلُ بِهِ » هُو من هَذَا [أى نسأَلُ عنه][3] .

٥٠٦ — وقالَ أَبُو عُبيد فى حديث النَّبى — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] — : « الطِّيَرَةُ ، والعيافَةُ ، والطَّرْقُ من الجِبْتِ »[5] .

---

(١) « عز وجل » تكملة من د وفى ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » :

(٥) جاء فى سنن أبى داود كتاب الطب ، باب فى الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧ ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسدّدٌ ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قَبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : العيافة ، والطِّيَرَة ، والطَّرْقَ من الجِبْتِ » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره فى :

— حم ٣ / ٤٧٧ — ٥ / ٦٠

— الفائق طير ٢ / ٣٧١ — تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبيد[١] قالَ[٢] : حدَّثناه مَرْوان الفَزَارِىُّ[٣] ، وإسحاق الأَزْرَقُ أَوْ أَحدُهُما[٤] عن عَوفٍ ، عن حَيَّانَ ، عن قَطَن بن قَبيصَةَ ، عن قَبيصَة بن المخارق الهلالِىِّ[٥] ، عن النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قولُه[٦] : « العِيَافَةُ » يعنى زجرَ الطَّير .

يُقالُ مِنه : عِفْتُ الطَّيرَ أَعِيفُهَا عِيافَةً .

ويقال فى غير هذا : عافتِ الطيرُ تعيفُ عَيفاً إذا كانت تحوم على الماءِ . وعاف الرَّجلُ[٧] الطَّعامَ يعافُه عِيافاً ، وذلِك إذا كَرِهَه .

وأَمَّا قولهُ فى الطَّرْقِ فإنَّه الضَّربُ بالحصَا ، ومنه قول « لبيد » :

لعمْرُك ماتدْرى الطَّوارقُ بالحصَى ... وَلا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانِعُ[٨]

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) د : « إسحاق الفزازى » خطأٌ من الناسخ وفى ر . ك « مروان الفزارى » ولافرق بينهما .

(٤) د « وأحدهما » خطأٌ من الناسخ .

(٥) د « عن قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالى » خطأٌ من الناسخ .

وفى ر : « مخارق » فى موضع « المخارق » .

(٦) ط عن م « قال أبو عبيد : قوله » .

(٧) « الرجل » : ساقط من م .

(٨) البيت للبيد بن ربيعة العامرى من قصيدة من الطويل قالها يرثى أخاه أَرْبد ، وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوانه ٩٠ ط دار صادر بيروت ، وانظره فى تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ ، جمهرة اللغة ٢ / ٣٧٢ اللسان طرق .

وبعضُهم يَرْويه[١] : «الضوارب بالحصا» ، ومعناهما واحد .

وأَصل الطَّرق الضربُ ، ومنه[٢] سُمِّيت مِطرقةُ الصَّانِع والحدَّادِ[٣] ؛ لأَنَّه يطرُق[بها ٣٣٤] - أَى[٤] يضرب بها[٥] ، وكذلك عصا النجَّاد[٦] التى يضرب بها الصوف .

والطَّرْق أَيضا[٧] فى غير هذا الموضع هو الماءُ[٨] الذى قد خوضته الإبل وبوَّلت فيه ، فهو طَرْقٌ ومَطروقٌ .

ومنه حديث «إبراهيم» أَنه قال : «الوضوءُ بالطَّرْق أَحبُّ إِلىَّ من التَّيمُّم»[٩] وأَمَّا الطَّروق ، فإِنه من الطَّارق الذى يطرُق ليلاً .

وأَمَّا[١٠] الإِطراقُ ، فإِنه يكونُ من السُّكوتِ ، ويكونُ أَيضًا من[١١] استرْخاءٍ فى جفون العَين .

---

(١) ط عن م «وقال بعضهم يرويه» .

(٢) م : «وبه» .

(٣) زاد ط نقلا عن م «مطرقة» والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) «أَى» : ساقط من م .

(٥) «بها» : ساقط من م .

(٦) د : «النجار» تصحيف من الناسخ .

(٧) «أَيضاً» : ساقط من م وتهذيب اللغة .

(٨) عبارة د ، و المطبوع نقلا عن م : وتهذيب اللغة «فى غير هذا الماء» .

(٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : «الوضوءُ بالماء الطرق ...» .

وانظر الفائق «طرق» ٢ / ٣٦٠

(١٠) ر : «فأَما» .

(١١) «من» : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ٢٤١/١٦

يقال منه : رجُلٌ مُطرِقٌ ، قال[١] الشاعر فى «عمر بن الخطاب» — رضى الله عنه[٢] — يرثيه :

وما كنتُ أَخشَى أَن تكونَ وَفاتُه بكفَّى سَبَنتى أَزرَقِ العَين مُطْرِقِ[٣]

وأَما التَّطارُقُ ، فإنه[٤] اتِّباعُ القوم بعضُهُم بعضًا .

يقال [منه][٥] : قد تطارَقَ القومُ : إذا فعَلوا ذلك .

ومنه قيل لِلترَسَةِ المجَان المطرَقة يعنى قد أُطرقت بالجُلودِ والعِقَب[٦] . أَى[٧] أُلْبِسَتْه ، وكذلِك النَّعل المُطرَقَةُ هى التى قد أُطْبقت عَلَيها[٨] أُخْرَى[٩] .

---

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من م .

(٣) جاء البيت غير منسوب فى تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسبٌ فى اللسان « طرق » « سبت » لمزرد أخى الشماخ ، ونسبه المرزوقى شارح الحماسة للشماخ ضمن مقطوعة من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع ونسب فى حواشى اللسان سبت لجزْءٍ أخى الشماخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والعَصب » .

(٧) « أى » : ساقط من م .

(٨) ط عن م : « أُضيفت إليها » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلا عن م : « واحد المجانِّ مِجن وجمعه مِجَانٌّ » . وهى زيادة من قبيل التهذيب .

٥٠٧ — وقال أبو عُبيدٍ فى حديث النبىِّ — صلى الله عَلَيه وسلَّم[١] — أَنَّه «نهى عن قيلَ وقالَ ، وكثرَةِ السُّؤَال ، وإضاعَةِ المالِ . ونَهى عن عُقوقِ الأُمَّهات وَوَأْدِ البناتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ »[٢] [قال أبو عبيد][٣] : يُقالُ : إن قولَه : « إضاعَة المال » [أن][٤] يكون فى وَجْهَين أَما[٥] أَحدُهُما وهو الأَصلُ فَمَا[٦] أُنْفِق فى معاصى الله — عزَّ وجلَّ[٧] — وَهُوَ السَّرَفُ الذى عابَه الله [تبارك وتعالى][٨] ونَهى عَنهُ فيما أَخبرنى به

---

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر ك . : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى صحيح البخارى كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ : « حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن المَسيَّب ، عن وَرَّادٍ ، عن المغيرة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « إن الله حرَّم عليكم عقوق الأُمَّهات ، ومَنْعَ وهاتِ وَوَأْدَ البنات ، وكرِه لكم قيلَ وقالَ ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المالِ » .

وانظر الحديث فى :

— م : كتاب الأَقضية ، باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٠/١٢ : ١٢ وجاء فيه بأكثر من رواية .

— حم : من حديث المغيرة بن شعبة ٤ / ٢٤٦ — ٤٥٤

— الفائق « قول » ٣ / ٢٣١ وفيه « عن قيل وقال ، و « عن قيلٍ وقالٍ » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من م .

(٤) « أن » : تكملة من ر .

(٥) « أما » : سقط من م .

(٦) م : « فيما » وما أثبت أدق .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د وفى ر : « تبارك وتعالى » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفى د : « سبحانه »

« ابن مَهْدِيٍّ » أَنَ كُلَّ ما أُنفِق فى غير طاعةِ اللهِ [سبحانهُ][(١)] من قليل أو كثير فهو سَرَفٌ[(٢)] .

والوجْهُ الآخَرُ دَفعُ المال إلى رَبِّه ولَيسَ لَه[(٣)] بمَوضع ، أَلا تَراهُ قَد حَصَّن أَموالَ اليتامى ، فقال [تبارك وتعالى][(٤)] : « وابْتَلُوا اليَتامَى حتَّى إذا بَلغوا النِّكاحَ فإنْ آنَسْتُم مِنهُم رُشْداً فادْفَعُوا إليهم أَموالهم ، وَأَشهِدُوا عليهم »[(٥)] .

قال أَبو عُبَيد : حدثنا « جَريرُ بن عبد الحميد » ، عن « منصور » ، عن « مجاهد » ، فى[(٦)] قوله : « فإن آنَسْتُم مِنهُم رُشْداً » قال : العَقلُ .

حدثنا [٣٣٥] أَبو عُبيد : قال[(٧)] : حدَّثنا « يزيدُ » ، عن « هشام » ، عن « الحسن » قال : صَلاحاً فى دينِه وحفظاً لِمالِه[(٨)] .

---

(١) « سبحانه » تكملة من د وفى ر : « تبارك وتعالى ـ والجمل الدعائية على هذه الصورة من فعل النساخ .

(٢) م : « السرف » . وفى التعريف قصر .

(٣) م : « هو » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفى د : « سبحانه ».

(٥) « وأشهدوا عليهم » ساقط من د . م سورة النساء آية ٦

(٦) ما بعد الآية إلى هنا ساقط من م جريا على منهجه فى التهذيب .

(٧) ما بعد لقطة العقل إلى هنا ساقط من د. ر وفيهما : « وحدثنا ... » .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد الآية إلى هنا : « قال أبو عبيد : فإن آنستم منهم رشدًا » قال : العقل ، وقال صلاحاً فى دينه وحفظاً لماله » وبالعبارة ، تجريد أفسد =

قال أبو عُبيد : هذا[١] هُو الأَصلُ فى الحَجْر على المُفْسد لِمالِه ، ألا تَراهُ قدْ أمرَ بمَنع اليتيم مالَهُ[٢] ، فَهَلْ يكونُ الحجرُ إلاَّ هَكذا ؟ ومنهُ قولهُ [تعالى][٣] : «وَلا تُؤْتُوا السُّفهاءَ أموالَكُم الَّتى جعلَ اللهُ لكُم قياماً[٤] » .

وكذلكَ قولهُ [سُبحانَهُ][٣] : «وَلا تَأْكُلُوا أَموالَكُم بَيْنَكُم بالباطِل ، وتُدلُوا بها إلى الحكَّام[٥] » فهذا كُلُّهُ وأَشباهُهُ فيما نَهى اللهُ [سبحانَه][٣] عَنْهُ وَرسولُه — صَلَّى الله عليه وسلَّم[٦] — من إضاعة المال .

وقولُه : «وكثْرةِ السُّؤَالِ » فإنَّها مسأَلة الناسِ أَموالهم ، وقد يكونَ أَيضًا[٧] مِن السُّؤَالِ عَن الأُمور ،وكثرةِ البحثِ عَنْها ، كما قال [سبحانَهُ][٨] : «لا تَسأَلُوا عَن أَشياءَ إن تُبْدَلَكُمْ تَسُؤْكُمْ[٩] » .

=العبارة وأوهم ؛ لأَن ظاهر العبارة يفيد أَن أَبا عبيد فسر مرة الرشد بالعقل وفسره أُخرى بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أَنه نقل التفسير الأَول عن مجاهد ،ونقل التفسير الثانى عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً بسنده .

(١) د . م : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلا عن م : « فيما نهى الله ورسوله عنه » .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م .

(٨) « سبحانه » : تكملة من د .

(٩) سورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قالَ : « ولا تَجَسَّسُوا[١] » .

وأَمَّا قولُه : « وَوَأْد[٢] البنات » فَهُو من المَوْءُودَةِ ، وذلِك أَن الرِّجالَ كانوا يفعلون ذلِك ببناتِهم فى الجاهِلِيَّة ، كان[٣] أَحدُهُم رُبَّمَا وُلِدَتْ لَهُ البِنْتُ[٤] فَيَدْفِنُها ، وهى حَيَّةٌ حين تَوُلَدُ ، ولهذا كانُوا يُسمُّونَ القبرَ صِهْراً أَى [إِنِّى][٥] قد زَوَّجْتُها مِنه ، قال الشَّاعِرُ :

سَمَّيْتُها إِذ وُلِدَتْ تمُوتُ
والقَبرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيتُ
يابِنْتَ شَيْخ مالَهُ سُبْرُوتُ[٦]

يقالُ[٧] : أَرض سَبَارِيتُ ، والواحِدَةُ[٨] سُبْرُوت ، وهى الأَرض[٩] التى لاشىء فيها .

---

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ك : « وأَد » .

(٣) عبارة م لما بعد « المؤُودة » إلى هنا « وذلك أَن رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببناتهم فى الجاهلية ، وكان ... » .

(٤) م : « الابنة » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بالابنة الواحدة .

(٥) « إِنى » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب فى اللسان : ربت . زمت . سبرت .

(٧) د : « ويقال » .

(٨) د الواحدة » وفى م : « والواحد » .

(٩) « الأَرض » : ساقط من م .

قال أبو عبيد[١] ، فهذا مافى الحديث من الفقه .

وفى قوله[٢] : «نهى عن قيل وقال[٣] » نحوٌ وعَرَبيَّةٌ وذلك أنَّه جَعلَ القالَ مَصدَراً ، أَلا تَراهُ يقولُ : عن قَيلٍ وَقالٍ ، فكأنَّهُ قالَ : عن قيل وقَوْل ، يُقالُ[٤] على هذا : قُلْتُ قَوْلاً وقَيلاً وقالاً .

قالَ أَبو عُبْيد : وسَمعت الكِسائِيَّ ، يَقولُ فى قراءَةِ «عبد الله» : «ذَلِك عيسَى بن مريمَ قالُ الَحقِّ [الذى فيه تَمْترونَ[٥]] » فهَذَا[٦] من هَذا ، كَأَنَّهُ قالَ : قولُ الحق .

٥٠٨ — وَقَالَ أَبو عُبَيد فى حَديثِ النبيِّ — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[٧] — أَنَّه نَهَى عن التَّبَقُّر فى الأَهل [٣٣٦] والمَالِ[٨] .

---

(١) « قال أَبو عبيد » : ساقط من ط نقلا عن م .

(٢) م : « وقوله » .

(٣) « قيلٍ وقالٍ » و « قيلَ وقالَ » على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .

(٤) د : « ويقال » .

(٥) ما بين المعقوفين من الآية تكملة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر فى قراءات الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ ونسب قراءة « قال الحق » إلى ابن مسعود والأَعمش » .

(٦) م : « فهو » .

(٧) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى مسند أَحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — ١ / ٤٣٩ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أَبى التَّيَّاح ، عن رجل من طئ ، عن عبد الله ، قال : نهانا رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم عن التَّبَقُّر فى الأَهل والمال ، فقال أَبو جمرة — وكان جالساً عنده — : نعم حدثنى أَخْرم الطائى =

حَدَّثنا أبو عُبَيد[1] : قال[2] : حَدَّثَناهُ «حجَّاجٌ» ، عن «شُعبَةَ» ، عَن «أبى التَّيَّاح» ، عن رَجُلٍ من طَيِّىءٍ ، عن «ابن مَسْعودٍ» ، عن النبىِّ — صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ[3] — وتفسيرُه[4] فى الحديث أنَّ «ابن مَسْعودٍ» رَوَاه عن النبىِّ — صلى الله عليه وسلَّمَ — ثُمَّ قَالَ : «فكَيفَ بمالٍ براذَانَ[5] ومالٍ بكذا ، وَمالٍ بكذا ، يُريدُ الكثْرَةَ والسَّعَةَ .

قال الأَصمعىُّ : هُو[6] من هذا ، وأَصل[7] التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعُ والتَّفَتُّحُ .

=عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : فقال عبد الله ، فكيف بأَهلٍ براذان ، وأَهل بالمدينة ، وأَهل كذا . قال شعبة : فقلت لأَبى التَّيَّاحِ ؛ ما التَّبقُّر ؟ فقال : الكثرة » وفى نفس الصفحة رواية أُخرى للحديث .

وانظره فى : — الجامع الصغير باب المناهى ٢ / ١٨٩ وتهذيب اللغة « بقر » ٩ / ١٣٦ والفائق : « بقر » ١ / ١٢٣

(١) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) م : (عليه السلام) وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٤) ط عن م : « تفسيره » .

(٥) « براذان » : ساقط من ر وفى معجم البلدان زَاذان ٣ / ١٣ : « وراذان أَيضاً قرية بنواحى المدينة ، جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود ، وأُرى — والله أَعلم — أَن « راذان » التى جاءت فى حديث « ابن مسعود » إحدى الكورتين الموجودتين بسواد العراق والتى أَشار إليها ياقوت فى معجمه كذلك . ويساعد على ترجيح ذلك ماجاء فى حم : « فقال عبد الله : فكيف بأَهلٍ براذان ، وأَهل بالمدينة ... » .

(٦) ط عن م : « وهو » .

(٧) م : « أَصل » .

قالَ : ومنه قيلَ : بَقَرْتُ بَطنَهُ إنَّما هُو شَقَقْتُه وفَتَحْتُه .

قال[١] أبو عُبيد : ومن هذا حَديثُ «أبي موسى» حين أقبلَت الفِتنَةُ بعدَ مَقْتَل عثمان بن عَفَانَ[٢] [رضي الله عنه][٣] فقالَ : «إنَّ هَذِهِ الفِتْنَةَ باقِرَةٌ[٤] كدَاءِ[٥] البطن لايُدْرى أنَّى يُؤْتى لَهُ» .

إنَّما أرادَ[٦] أنَّها مُفْسِدَةٌ لِلدِّين ، ومُفَرِّقَةٌ بين النَّاسِ ، ومُشَتِّتَةٌ أُمورَهُم . وكذلِك معنى الحديث الأوَّل أنَّه[٧] إنَّما أرادَ النَّهْيَ عن تَفَرُّق[٨] الأَمْوَالِ فى البلاد فيَتَفَرق القَلْبُ لِذَلِك .

٥٠٩ ــ وقالَ أبوعُبَيد فى حديث النبيِّ ــ صلَّى الله عليه وسلَّم[٩] ــ : «إن أفضلَ الأيَّام عندَ اللهِ[١٠] يومُ النَّحر ، ثم يومُ القَرِّ» .

---

(١) «قال» : ساقط من م .

(٢) «ابن عفان» : ساقط من د . ر . م .

(٣) «رضى الله عنه» : تكملة من د ، ومكانها فى م : «رحمه الله» .

(٤) د : «باقرة باقرة» على التكرار .

(٥) «كوجع» عن نسخة أُخرى «ها مش م» .

(٦) د : «يراد» .

(٧) «أنه» : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : «تفريق» ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : «عليه السلام» وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(١٠) ر : «عند الله ــ تبارك وتعالى ــ» .

حدثنا أَبو عُبَيد[١] : قالَ[٢] : حدَّثنيه «يَحيى بنُ سعيدٍ» ، و «محمدُ بنُ عُمَر الواقدىُّ» ، عن «ثور بن يزيد» ، عن « راشد بن مسعد » .

قال يحيى : عن عبد الله بن لَحْىٍ[٣] .

وقال محمد : عن «عبدالله بن لُحَىٍّ»[٤] ، عن «عبد الله بن قُرْطٍ» ، عن النبىِّ — صلى الله عليه وسلَّم — قال[٥] أَبو عُبَيد : هُو عندنا لَحْىٌ — بالفتح — إلا أَن تريد التصغير ، فتقول[٦] : لُحَىٌّ .

وقولُه[٧] : «يوم القَرِّ» يعنى الغَد من يوم النَّحرِ ، وإِنَّما سُمِّى

---

(١) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) « لَحْىٍ » بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياءٍ مخففة فى آخره .

(٤) « لُحَىّ » بفتح الحاء بَيْنَ لام مضمومة ، وياء مشددة فى آخره .

وجاء على هامش ك العكس عن نسخة أُخرى أَى « لُحَىّ » عن يحيى ، و « لَحْى » عن محمد .

(٥) د : « وقال » .

(٦) د : « فيقول » .

وانظر الحديث فى :

— حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : « أَعظم الأَيام عند الله يوم النحر ويوم النفر » .

— الفائق « قرر » ٣ / ١٧٢ .

— تهذيب اللغة « قرر » ٨ / ٢٨٣

(٧) ط عن م : « قال أَبو عبيد : قوله » .

يوم القَرِّ ؛ لأَن أَهلَ المَوسِم يوم التروية وعرفة والنَّحر فى تعب من الحجِّ فإذا كان الغد من يوَم النَّحر قرُّوا بمِنىً ، فلهذا سُمِّىَ يوم القَرِّ ، وهو مَعروفٌ مِن كلام أَهل الحجاز .

قال أَبو عبيد : وسأَلت[1] عنهُ أَبا عُبيدَةَ وأَبا عمرو فلم يَعْرِفاهُ ، ولا الأَصمعىّ[2] فيما أَعلمُ .

وفى الحديث أَنَّ رسولَ الله[3] — صلَّى اللهُ عليه وسلَّم — أُتِى بِبَدَناتٍ [٣٣٧] خمسٍ أَو سِتٍّ ، فَطَفِقْن يَزْدَلِفْنَ إِليهِ[4] بأَيَّتِهِنَّ يبدَأُ ، فَلَمَّا وَجَبَت لجُنُوبِها ، قالَ عبد الله بن قُرْط : فتكلَّم رسولُ اللهِ — صلَّى الله علَيه وسلَّم — بِكلَمة خَفِيَّةٌ[5] لم أَفهمْها أَو قال : لم أَفْقَهْهَا[6] ، فسأَلتُ الذَّى يَليهِ ، فقالَ : قالَ[7] : من شاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قولُهُ[8] : « يَزْدَلِفْن إِلَيهِ » فإِنَّه مِن التَقدُّمِ ، وقال[9] الله

---

(١) م : « سأَلت » .

(٢) ر : « والأَصمعى » .

(٣) ط عن م : « وفى الحديث عن النبى » .

(٤) أَضاف ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) ر : : « خفيفة » .

(٦) د : « نفقهها » .

(٧) « قال » : ساقط من د . م .

(٨) ط عن م : « قال أَبو عبيد : أَما قوله ... » .

(٩) ط عن م : « قال » .

[عَزَّ وَجَلَّ][1] : «وأَزلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ »[2] .

وفى هذا الحديث من الفقهِ أَنَّه رَخَّصَ فى النُّهْبَةِ إذا كانت بإِذْنِ صاحِبها وطيب نَفْسِهِ ؛ أَلا تسمع إلى قولِه : «مَن[3] شاءَ فَلْيَقْتَطِع » ففِى هَذا[4] مايُبَيِّنُ لك أَنَّه لا بأْسَ بنُهْبَةِ السُّكَّرِ فى الأَعراسِ ، وقد كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِن الفُقَهاءِ ، وفى هذا[5] رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠ ـ وقالَ أَبو عُبَيدٍ فى حديث النبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم[6] ـ أَنه سُئِل عن بَعيرٍ شَرَدَ ، فَرَماهُ بعضُهم بسَهْمٍ حَبَسَهُ اللهُ بهِ عَلَيهِ[7] ، فقال النبىُّ ـ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم[6] ـ : « إِنَّ هذه البهائِمَ لَها أَوَابِدُ كأَوابِدِ الوَحش فمَا غلبكُم منها ، فاصنَعُوا بهِ هكذَا[8] » .

---

(١) «عز وجلّ » : تكملة من ر . م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : « فمن » .

(٤) ط عن م : « وفى هذا الحديث » .

(٥) م : « وفى هذا الحديث » .

(٦) ط عن م : « عليه السلام » . وفى د. ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) جاء فى صحيح البخارى ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم المغانم ٤ / ٣٧ : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبوعوانة عن سعيد بن مسروق ، عن عَبَايَةَ بن رفاعة عن جده رافع ،قال :كنا مع النبى ـصلى الله عليه وسلم ـبذى الحُلَيفة ، فأَصابَ الناسَ جوعٌ ، وأَصبنا إبلا وغنماً ، وكان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى أُخريات =

قالَ أبو عبيد[1] : حدثنيه « المُبَارَكُ بن سَعيدٍ » ، عن أبيه ، عن « عَبَايَةَ بن رفاعَةَ بن رافع بن خَدِيج » ، عن جَدِّه « رافع بن خَدِيج » ، عن النبيِّ[2] — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ .

قالَ[3] الأَصمعيُّ وأبو عُمْرو وغيرُهُما دَخلَ كلامُ بعضِهم فى بعض

=الناس ، فعَجلوا فنصبوا القدور ، فأُمر بالقدور فأُكفِئَتْ ، ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير ، فندَّ منها بعيرٌ وفى القوم خيلٌ يسيرةٌ ، فطلبوه ، فأعياهم ، فأهوى إليه ، رجل بسهم ، فحبسه الله ، فقال : هذه البهائم لها أوابدُ كأوابد الوحش ، فماندَّ عليكم ، فاصنعوا به هكذا ... (وللحديث بقية) . وانظره كذلك فى :

— خ : كتاب الذبائح ، باب التسمية على الذبيحة ٦ / ٢٢٤ ، وباب ما أنهر الدم ٦ / ٢٢٥ ، وباب ماند من البهائم ٦ / ٢٢٧ ، وباب إذا أصاب قوم غنيمة ٦ / ٢٣٢ .

وباب إذا ند بعير ٦ / ٢٣٣

— م : كتاب الأضاحى ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ١٣ / ١٢٥

— ن : كتاب الصيد والذبائح ، باب الإنسية تستوحش ٧ / ١٩٢

: كتاب الأضاحى ، باب ذكر المنفلتة التى لايقدر على أخذها ٧ / ٢٢٨

— حم : من حديث رافع بن خديج ٣ / ٤٦٣ — ٤٦٤

— الفائق « أبد » ١ / ٢١٨ ، تهذيب اللغة أبد ١٤ / ٢٠٧ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٢) د « عن جده عن النبى صلى الله عليه » .

(٣) تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٨ : « قال أبو عبيد : قال الأصمعى وأبو عمرو » .

وفى ط عن م : « أبو عبيد » فى موضع الأصمعى ، وهو خطأ .

قالوا[١] : قولُه : « أوابدُ كأوابدِ الوَحْش » يعنى بالأوابدِ : التى قد توَحَّشَتْ ونَفَرَت من الإنسِ يقالُ منه[٢] : قد[٣] أَبدَتْ تأبُدُ وتأبِدُ أُبوداً ، وتأبَّدَتْ تأبُّداً .

ومنه قِيلَ للدَّارِ إذا خَلا مِنها أَهلُها ، وخَلفَتْهم الوَحشُ بها : تأبَّدَتْ ، قال « لبيد » :

عَفَت الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُها بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا[٤]

وفى هذا[٥] الحديث أنَّه قيلَ : يارسولَ الله إنَّا[٦] نلقَى العَدُوَّ غَداً ، ولَيْستَ لَنا مُدًى ، فَبأَىِّ شىءٍ نَذبَحُ ؟ فقالَ : « أَنهِرُوا الدَّمَ بما شِئْتُم إلا الظُّفْرَ والسِّنَّ ، فأَمَّا[٧] السِّنُّ فَعظْمٌ وأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الحَبش »[٨]

---

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد » : ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهى معلقته. الديوان/١٦٣ وانظره فى :

تهذيب اللغة ١٤ — ٢٠٨ — اللسان أبد . رجم . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إنا » : ساقط من د .

(٧) د : « أما » .

(٨) جاء فى صحيح البخارى كتاب الجهاد ،باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤ فى تتمة حديث رافع بن خديج السابق : « . . . فقال جدى : إنا نرجو أو نخاف أن =

وقال[١] بعضُ النَّاسِ [٣٣٥] فى هذا : يعنى السِّنَّ المركَّبَة فى فمِ الإنسان[٢] ، والظُّفْرَ المرَكَّبَ فى أَصْبُعه لَيسَ[٣] بمَنْزوعٍ ؛ لأَنَّه إذا ذَبَح[٤] بذَلِك فَهُو خَنْقٌ .

واحتجَّ فِيه بقول « ابن عباس » [رضى الله عنه[٥]] فى الذى ذَبح[٦] بظُفْريه » إنَّه[٧] إنَّمَا قَتَلَها خَنْقًا » .

قال أَبو عُبَيد[٨] : ومَع هذا أَنه ليسَ يمكن الذَّبح بالظُّفْرِ والسِّنِّ المَنْزُوعَيْنِ لِصِغرهما .

وقال بعض النَّاس : لا بَل المعنَى فى النَّهْى واقعٌ عَلى[٩] كُلِّ ذَابح

=نلقى العدو غدًا ،وليس معنا مُدًى أَفنذبحُ بالقصب فقال :ما أَنهر الدَّم وذُكراسم الله عليه فكل ليس السنَّ والظُفْرَ .

وسأُحدِّثكم عن ذلك أَما السِّنُ فعظْمٌ ، وأَما الظفرُ فمُدى الحَبَشَةِ » .

(١) م : « فقال » وفى د : « قال » .

(٢) ر : « فى الأَسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذُبح » على البناءِ للمجهول .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٦) م : « يذبح » .

(٧) فى م : « فقال » فى موضع « إنَّهُ » .

(٨) « أَبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د « فى » مكان « على » .

بسِنٍّ أَوْ ظُفْرٍ منزوع[1] أو غير مَنزوع ؛ لأَن الحديث مُبْهَمٌ — والله أَعلمُ — وفى حديث آخرَ أَن «عَدىَّ بنَ حاتم» سأَلَ النبىَّ — صلى الله عَليهِ وسلَّم[2] — فقالَ : إِنَّا نصيدُ الصَّيدَ ؛ فلا نَجدُ مانُذَكِّى به إِلا الظِّرَارَ ، وشِقَّةَ العَصَا ؟ فقالَ : «أَمْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ[3]» .

قال الأَصمعىُّ : الظِّرَارُ : واحدها ظَرَرٌ ، وهو حَجَرٌ مَحَدَّدٌ ، وجَمْعُه : ظِرَارٌ وظِرَانٌ[4] ، قال «لَبيدٌ» يصفُ النَّاقَةَ أَنَّها[5] تنفى الحصَى بِخُفِّها :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةٍ إِذَا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرُرُ[6]

---

(١) ط عن م : «بمنزوع منه» .

(٢) ط عن م : «عليه السلام» وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٣) انظر الحديث فى :

— جه : كتاب الذبائح ، باب ما يذكى به ٢ / ٢٧ الحديث ٣١٧٧ ، وفيه : «أَمْرِرِ الدم بما شئت ، واذكر اسم الله عليه» .و «أَمْر» رواية .

— حم من حديث عدى بن حاتم ٤ / ٢٥٦

(٤) «وظِرَّانٌ» : ساقط من ر .

(٥) د . م : «أَنها ناقة» .

(٦) البيت من قصيدة من البسيط للبيد بن ربيعة العامرى قالها متغنيا بمناظر الحياة الصحراوية مفتخرًا بمآثره وبرواية غريب الحديث جاء فى فى ديوانه ٥٩ ط دار صادر بيروت وانظره فى اللسان «ظرر . نجل» .

[قولُه] : تَنْجُلُ : تدْفَع ، وكُلُّ شيءٍ رَمَيْتَ به ، فقد نَجَلْتَهُ ، قَالَ حَسَّانُ [بنُ ثابت] :

نَجَلتْ به بَيضَاء آنِسةٍ من عَبدِ شَمْسٍ صُلْبَة الخدم[1]

وقولُه[2] : «أَمْرِ الدَّمَ بما شِئتَ» يَقُولُ : سَيِّلْهُ واستخرجْهُ ، ومنه قيلَ : مَرَيتُ النَّاقَةَ فأَنَا أَمرِيها مَرْياً : إذا مَسَحْتَ ضِرْعَها ؛ ليَنزِلَ اللَّبَنُ .

ومنه حديث «ابن عباس» [رضى الله عنهما][3] أَنَّه سُئِل عن الذَّبِيحَةِ بالعُودِ فقال : «كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غَيرِ مُشَرِّد .

حَدَّثَنا أَبُو عُبيد[4] : قالَ[5] : حَدَّثَناهُ «ابن عُلَيَّةَ» ، عن «أَيُّوب» ، عن «عِكرِمَةَ» ، عن «ابن عباسٍ» .

قولُه : ما[6] أَفرى الأَوادج ، يعنى ماشقَّها[7] وأَسال مِنها الدَّمَ .

---

(١) ما بعد بيت «لبيد» إلى هنا تكملة جاءت على هامش ك وأراها حاشية ، ولم أهتد إلى بيت حسان فى ديوانه ط الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : «قوله» .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٤) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٥) «قال» : ساقط من ر .

(٦) «ما» : ساقط من م .

(٧) ر . م : «يعنى شققها» .

يقالُ : أَفْريتُ الثَّوبَ ـ بالأَلِف ـ وأَفريتُ الجُلَّةَ : إذا شَقَقْتَها فأَخرجْتَ[١] منهَا[٢] مافيها .

فإذا قُلتَ : فريتُ ـ بغَيرِ أَلِفٍ ـ فإن مَعْنَاهُ أَن تُقَدِّرَ[٣] الشَّيءَ وتُعالِجَهُ[٤] وتُصلِحه مثل النَّعْلِ تَحذوها ، أَو النِّطْعِ أَو القِرْبَةِ ونحو ذلك .

يقالُ منه[٥] : فَرَيْتُ أَفْرِى فَرْياً ، ومنه قولُ «زُهَير» :

ولأَنْتَ تَفْرِى ماخَلَقْتَ وبَعْ ضُ القَومِ يَخلُقُ ثُمَّ لايَفْرِى[٦] [٣٣٩]

وكذلِك فَرَيْتُ الأَرض : أَىْ[٧] سِرْتُها وقَطَعْتُها .

وأَما الأَول بالأَلف أَفريْتُ[٨] أَفْرِى[٩] إفراءً ، فإنَّه مِن التَّشْقِيق على وَجْه الفَسادِ .

وقولُه : غَيرَ مُشَرِّدٍ » .

---

(١) د : « فأَخرجت » .

(٢) « منها » : ساقط من د . ر . م .

(٣) د : « يقدر » بياء تحتية فى أوله .

(٤) ك : « لتعالجهُ » وأثبت ماجاء فى بقية النسخ .

(٥) « منه : ساقط من د . م .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أَبى سُلمى ديوانه ٩٤ ط. دار الكتب المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان « خلق . فرى » .

(٧) م : « إذا » .

(٨) م : « وأما الأَول أَفريت بالأَلف » والمعنى واحد .

(٩) « أَفرى » : ساقط من د . ر . م .

قال أبو زياد الكلابىُّ فى[1] المُتَرَدِّدِ : الذى يَقتُلُ بغَير ذَكَاةٍ .

يقالُ : قَدْ تَرَدَّدْتَ ذبيحتَك إذا قَتَلْتَها من غير أَن تُفْرِىَ الأَوْدَاجَ وتُسِيلَ الدَّمَ .

وأَما الحديث المَرْفُوعُ فى الذبيحَةِ بالمَرْوَةِ ، فإن المرْوَةَ حِجَارَةٌ بيضٌ ، وهى التى تُقْدَحُ مِنها النَارُ .

قَالَها[2] الأَصْمَعىُّ وغيرُه .

٥١١ — وقال أَبو عُبيد فى حديث النبىِّ — صلَّى الله علَيه وسلَّم[3] — أَنَّه سَمِع «عُمَر»[4] يَحْلِفُ بأَبيه فَنَهاهُ عن ذَلِك .

قالَ : «فما حَلَفْتُ بها[5] ذاكِراً ولا آثراً»[6] .

---

(١) «فى» ساقطة من د . ر . م .

(٢) ر : «قاله» .

(٣) م : «عليه السلام» وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٤) م : «عمر — رضى الله عنه —» .

(٥) د : «به» .

(٦) جاء فى صحيح البخارى كتاب الأَيمان ، باب لاتحلفوا بآبائكم ، ٧ / ٢٢١ : «حدثنا سعيد بن عُفَيْر ، حدثنا ابن وهْب عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال سالم قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبى — صلى الله عليه وسلم — ذاكرًا ولا آثرًا

وانظر الحديث فى :

— م : كتاب الأَيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

— حم مسند عمر — رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك فى ٢/٧ ، ٨ .

قالَ : أَمَّا قولُه[١] : ذاكراً ، فليس هو من الذِّكْر بعد النِّسيان ، إنَّما أَرادَ مُتكَلِّما به [بَعْدُ][٢] كقولك : ذكرْتُ لفلانٍ حديث كذا وكذا .

وقولُه : « آثراً » يريد : ولا مُخْبراً عن غيرى أنه حَلَف به يقول : لا أَقولُ : إن فُلاناً قالَ : وَأَبى لا أَفْعَلُ كذا وكذا[٣] .

ومِن هَذا قيلَ[٤] : حديثٌ مأْثورٌ ، أى يُخبر به النَّاسُ بعضَهُم بعضًا .

يُقالُ منه : أَثرتُ الحديثَ[٥] فأَنا[٦] آثرُه أَثْراً ، فَهُو مأْثورٌ وأَنا آثِرٌ على مثالِ فاعل ، قال الأَعشى :

إنَّ الذى فيه تمارَيْتُمَا بُيِّن لِلسَّامِعِ والآثِرِ[٧]

---

(١) ط عن م : « قال أَبو عبيد : أَما قوله » .

(٢) « بعد » تكملة من د .

(٣) جاء فى تفسير « النوَوِىّ » على مسلم : تعنى ذاكرا : قائلا لها من قبل نفسى ، ولا آثرًا — بالمد — أى حالفاً عن غيرى » .

(٤) « قيل » : ساقط من م .

(٥) م : « أَثرت — مقصوراً — الحديث » .

(٦) « فأَنا » : ساقط من د .

(٧) البيت من قصيدة من بحر السريع للأَعشى « ميمون بن قيس » يهجو علقمة ابن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، ورواية الديوان ط بيروت « للسامع والناظر » .

[يُروى : بَيَّن وبُيِّن][1] .

ومنه حديث ابنِ عُمرَ حين سألَ سلَمةَ بن الأزرق ، وحدَّثَهُ سلَمةُ بحَديثٍ عن أبي هُرَيرَةَ ، عن النبيِّ — صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم — في الرُّخصةِ في البكاءِ على الميِّتِ ، فقالَ لَه ابنُ عُمرَ أأَنْتَ[2] سمِعت هذا مِن أبي هُرَيْرَةَ ؟

قال[3] : نَعَم .

قالَ : ويأثُرُهُ عن رسول الله[4] — صلَّى اللهُ عليه وسلَّم[5] — ؟

قال : نعم .

قال : فاللهُ[6] ورسولُه أعلَمُ .

حدثنا أبو عبيد[7] : قالَ[8] : حَدَّثناهُ « إسماعيلُ بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة[9] الدُّؤَلي[10] » ، عن « محمد بن عمرو بن عطاء » عن « ابن عُمَر » .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) ط ؛ « أنت » .

(٣) د : « فقال » .

(٤) د : « النبي » .

(٥) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) د . م « الله » وفي ر : « والله » .

(٧) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) د : « حلحة » . وأراها تصحيفاً

(١٠) « الدؤلي ؛ » : ساقط من د . ر

قال أبو عبيد[١] : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بنى عامر بن لُؤَىّ[٢] .

قال أبو عُبَيْد : ويُقالُ [٣٤٠] إن المَأْثُرَةَ مَفْعُلَة من هذا ، وهى المكرُمَةَ[٣] وإنما أُخِذت من هذا ، أى إنَّها يأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرنٍ يَتَحدَّثون بها .

٥١٢ ـ وقالَ أبو عُبَيْد فى حديث النبىِّ ـ صلَّى الله علَيه وسلَّم[٤] ـ أن رجلاً قالَ لَه[٥] : يارسول الله ! إنَّا قَوْمٌ نَتَساءَلُ أَموالَنا [بيننا[٦]] فقالَ : « يسأَل الرجلُ فى[٧] الجائِحَةِ والفَتْقِ ، فإذا استغنى أو كربَ استعَفَّ[٨] »

---

(١) ما بعد « فالله ورسوله أعلم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) أضاف ط عن م : « من أثرت » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) عبارة د « أن رجلا أتاه قال له » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) « بيننا » تكملة من د .

(٧) م : « عن » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء فى مسند أحمد من حديث بهز بن حكيم ٥ / ٣ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نتساءل أموالنا ، قال : يتساءل الرجل فى الجائحة أو الفتق ؛ ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استعف » . وجاء فى صفحة ٥ من نفس المصدر من طريق آخر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثنا أَبو عُبَيد[١] : قال[٢] : حدَّثناهُ « محمدُ بنُ أَبى عَدِىٍّ » ، « ويزيدُ بن هارونَ » عن « بَهْز بن حكيم » ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، عن النبىِّ — صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم —

أَما قولهُ : « استغنى أَو كرَبَ » يقول : أَودنا من ذلك وقَرُبَ منه ، وكلُّ دانٍ قَريبٍ فَهُو كارِبٌ ، قالَ الشاعرُ ، وأُراه لعبد القيس[٣] « بن خُفاف البُرجُمِىِّ » :

أَبُنىَّ إن أَبَاكَ كَاربُ يومِهِ فإذا دُعيت إلى المكارم فاعْجَلِ[٤]

وأَما قولُه : « فى الجائِحَةِ » فإِنَّهَا المُصِيبَةُ تَحُلُّ بالرَّجُلِ فى ماله فتجتاحَه كُلَّه .

وأَمَّا « الفتق » فالحرْبُ تكونُ بَينَ الفريقين ، فتقعُ[٥] بينهُما[٦]

= وانظره فى :

— الفائق « جوح » ١ / ٢٤٢ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ — ٢٠٦

(١) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) ط عن م « عبد قيس » ، وهو كذلك فى شرح المفضليات ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطلع المفضلية ١١٧ وروايته :

أَجُبَيْلُ إن أَباك كارب يومه فإذا دعيت إلى العظائم فاعجل

شرح المفضليات ، تحقيق على محمد البجاوى ط. دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره فى تهذيب اللغة كرب ١٠ / ٢٠٦ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فيقع » .

(٦) د : « بينهم » .

الدِّماءُ والجراحاتُ فيتحمَّلها رجُلٌ ليُصْلِحَ بذلِك بَيْنَهُم ، ويَحْقِن[1] دماءَهم فيسأَلُ فيها حتَّى يؤدِّيها إليهم .

ومِمَّا يُبَيِّن ذلك حديثه الآخرُ :

حدثنا أَبُو عُبَيد[2] قال[3] : حدَّثَنَاهُ «ابن عُلَيَّةَ» عن «أَيوبَ» ، عن «هارون ابن رِيَاب» ، عن «كنانَةَ بن نُعَيم[4]» ، عن «قُبيصَة بن المُخَارِق[5]» عن النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قال : « إن المسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لثلاثَةٍ :

رَجُلٍ تَحَمَّلَ بحَمالَةٍ بين[6] قوم ، ورَجُلٍ أَصَابَتْهُ جائحةٌ فاجتاحت مالَهُ ، فيسأَلُ حتى يصيبَ سِدَادًا من عيش أَو قِوَامًا من عَيْشٍ .

ورَجُلٍ أَصابتهُ فاقةٌ[7] حتى يشهدَ لَهُ ثلاثَةٌ من ذَوِي الحِجَى من قومِهِ أَنْ قد أَصابتْهُ فاقةٌ[8] ، وأَنْ قد حَلَّت لَهُ المسأَلَةُ .

وما سِوى ذلك من المسائل سُحْتٌ »[9] .

---

(١) ما بعد « الدماء » إلى هنا ساقط من د .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) فى صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ : « كنانة بن نعيم العدوى » .

(٥) فى صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ : « قبيصة بن مخارق الهلالى » .

(٦) ط عن م : « من » تصحيف .

(٧) ر : « الفاقة » .

(٨) د : « حاجة » .

(٩) انظر الحديث فى :

أما[1] قولُهُ : رَجل تَحَمَّل بحَمالة ، ورَجُل أَصابتهُ جائحةٌ فعلى ما فَسَّرْتُ لَكَ .

وأَمَّا الفاقَةُ : فالفَقْر .

وقولهُ : سِدَادٌ[2] من عيشٍ ، فَهُوَ[3] بكسر السِّين ، وكلُّ شيءٍ سَدَدْتَ به خَلَلًا فَهُوَ سِدَادٌ ، وَلهذا سُمِّيَ سِدَادُ القَارُورَةِ ، وهُو صِمامُها ؛ لأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَها ، ومنهُ سِدَادُ [٣٤١] الثَّغْرِ إذا سُدَّ بالخيلِ والرِّجَالِ .

قالَ الشَّاعِرُ ، وهُو العَرْجِيُّ واسمُه « عبدُ اللهِ بن عمرو بن عثمان » وإِنَّمَا سُمِّيَ العَرْجِيَّ ؛ لأَنَّه كان يَنْزل موضعًا يُقَالُ لَهُ : العَرْجُ [بناحية الطائف ليس بالمنزل الذى يُسَمَّى العَرْج بين المدينة ومَكَّة][4] :

أَضَـاعُونى وأَىَّ فَتًى أَضَاعُوا ... ليوم كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغرِ[5]

= — م : كتاب الزكاة ، باب من تحل له المسألة ٧ / ١٣٣

— حم : ٣ / ٤٧٧ ، ٥ / ٦٠

(١) م : « وأما ».

(٢) م : « سدادًا » .

(٣) ر : « هو » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجى عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وإنما سمى العرجى . بماءله يقال له العرج نحو الطائف .

انظر ديوانه برواية أبى الفتح عثمان بن جنى ٣٤ ط بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان « سدد » .

وَأَمَّا السَّدَادُ – بالفَتْح – فإنَّمَا مَعناه الإصابةُ فى المنطقِ أَن يكونَ الرجُلُ مُسَدَّدًا .

يقالُ منه[١] : إنَّهُ لَذو سَدَادٍ فى مَنطقِه وتدبيره ، وكذلك الرَّمْىَ ، فهذا ما [جاءَ][٢] فى الحديث من العَرَبيَّةِ .

وأَمَّا ما فيه من الفقه ، فإنَّه أَخْبَرَكَ بمن[٣] تَحِلُّ لَهُ المسأَلة ، فَخَص هؤلاءِ الأَصنافَ الثلاثة ، ثم حظر المسأَلَةَ على سائرِ الخَلْق

وأَمَّا حديث « ابن عُمَرَ » : « إن المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا مِن فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَو دمٍ مُوجعٍ[٤] » فإن هذه الخلالَ الثلاث هِىَ تِلْكَ التى فى حديث «أَيُّوبَ » ، عن «هَارُونَ بن ريَاب » ، عن النَّبىِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] – بأَعيانِها إلَّا أَن الأَلفاظَ اختَلَفَت فيهما ، فلا أَرى المسأَلة[٦] تَحِلُّ فى هذا الحديث[٧] أَيضًا إلَّا لِأُولئكَ الثلاثة بأَعْيَانِهم .

---

(١) « منه » : ساقط من د .

(٢) « جاء » : تكملة من ر .

(٣) ر : « لمن » وفى م : « من » .

(٤) انظر الحديث فى :

– جه : كتاب التجارات ، باب بيع المزايدة ، الحديث ٢١٩٨ عن أنس بن مالك ٢ / ٧٤٠

– حم : ٣ / ١١٤ – ١٢٧

(٥) ط عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه ».

(٦) « المسأَلة » ؛ ساقط من د .

(٧) « الحديث » : ساقط من د .

٥١٣ ـ وقالَ أَبو عُبَيد فى حديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [١] :
« إِنِّى كُنْتُ نَهَيْتُكُم عن زِيَارَةِ القُبُور ، فَزُورُوهَا ، وَلاتَقُولُوا هُجْرًا » [٢]

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيد [٣] ، قالَ [٤] : حَدَّثنيه «حجَّاجٌ» ، عن «المسعُودِىِّ» ، عن «علقمةَ بن مَرْثَد» ، عن «ابن بُرَيْدَةَ» ، عن أَبيه ، عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قالَ الكِسَائِى [٥] ، وبعضه عن الأَصمعىِّ ، وعن [٦] غَيرِهِما قالُوا [٧] :
الهُجرُ : الإِفحاشُ فى المنطق والخنا ونحوُه .

---

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى مسند أحمد من حديث بريدة الأسلمى ٥ / ٣٦١ :
« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو جناب ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ولا تقولوا هُجْرًا » .
وانظر الحديث بروياته فى .
ـ ن : كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ٤ / ٨٩
ـ ط : كتاب الضحايا ، باب ادخار لحوم الأضاحى الحديث ٨ ج ٢ / ٤٨٥
ـ حم : من حديث أبى سعيد الخدرى : ٣ / ٦٢ ـ ٦٧ ...
ـ الفائق « هجر » ٤ ـ ٩٢ ـ تهذيب اللغة « هجر » ٦ / ٤٢

(٣) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « هجرًا » إلى هنا « قال أبو عبيد : « قال الأصمعى ... » من قبيل التجريد .

(٦) « عن » : ساقط من م .

(٧) « قالوا » : ساقط من د .

يقالُ منهُ : أَهجرَ الرَّجُلُ يُهْجِرُ إهجارًا ، قال[١] الشَّمَّاخُ بنُ ضِرار[٢] :

كما جَدَةِ الأَعْرَاقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلامًا جارَ فيهِ وأَهْجرَا[٣]

[قال أَبو عُبَيد[٤]] : الأَعراق والأَعراض يُرْوَيان .

قالَ أَبُو عُبيد[٥] : ومنه حديث أَبي سعيد الخُدْرِيِّ .

حدَّثنا أَبُو عُبيد[٦] قال[٧] : حَدَّثناهُ «هُشَيْمٌ» عَن «عَبدِ الملكِ بنِ أَبي سليمانَ» عن «أَبي سعيد مَولى أَبي سعيد الخُدْرِيِّ[٨]» عن «أَبي سعيد الخُدْرِيِّ» أَنه كان يقولُ لبنيه : إِذا طُفْتُم بالبَيْتِ فَلا [٣٤٢] تُلْغُوا ، ولا تهجُرُوا ، ولا تَقَاضَوْا أَحدًا ، ولا تُكَلِّمُوهُ هَكَذَا .

قالَ هُشَيْمٌ : [وَلا][٩] تَهْجُرُوا .

---

(١) د : « وقال » .

(٢) م « ... بن ضرار الثعلبي » . وخطَّأَه محقق المطبوع فى « الثعلبى » .

(٣) البيت فى وصف ناقة ، من قصيدة من الطويل للشماخ بن ضرار الذبيانى ورواية الديوان « مُمَجَّدة » فى موضع « كماجدة » .

انظر الديوان ١٣٥ ط دار المعارف بمصر ، واللسان هجر ، وتهذيب اللغة « هجر » ٤٢/٦

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) ما بعد « سليمان » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٩) « ولا » : تكملة من د .

قالَ أَبُو عُبَيد[١] : وَوَجْهُ الكَلام عِندَنَا : « تُهْجِرُوا »[٢] فى هذا الموضعِ لأَنَّ الإِهجَارَ كما أَعلمتُك من سُوءِ المنطقِ وهُوَ الهُجْرُ .

وأَمَّا الهَجْرُ فى الكَلامِ ، فإِنَّهُ الهَذَيَانُ مثل كلام المحموم والمُبَرْسَمِ .

يُقالُ مِنهُ[٣] : قَدْ[٤] هَجَرْتُ[٥] فأَنَا[٦] أَهجُر هَجْرا[٧] ، وأَنا[٨] هَاجِرٌ ، والكلام مَهْجُورٌ .

وقد رُوىَ عن إبراهيمَ ما يُثْبتُ هذا القولَ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيد[٩] قالَ[١٠] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » عن « مُغِيرَةَ » ، عن « إبراهيم » فى قوله [سبحانه][١١] : « إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا »[١٢] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) عبارة م : « ووجه الكلام عندى تُهْجِروا » وفى ر « لاتُهْجِروا » .

(٣) « منه » : ساقطة من د .

(٤) « قد » : تكملة من د .

(٥) « فى د « هجرت فلاناً » ولامعنى لزيادة « فلاناً » هنا

(٦) « فأَنا » : ساقط من د. وأرى أن « فلاناً » التى جاءت فى الهامشة رقم ٥ تصحيف « فأَنا » وأن العبارة الصحيحة للنسخة د : « هجرت فأَنا أَهجرُ ... » .

(٧) زاد المطبوع نقلا عن م : « وهجرانا » .

(٨) ط عن م : « فأَنا » .

(٩) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٠) « قال » : ساقط من ر .

(١١) « سبحانه » : تكملة من د وعبارة م لما بعد « مهجور » إلى هنا : « قال أَبوعبيد عن إبراهيم النخعى ما يثبت هذا القول فى قوله ـ تعالى » جريا على منهجه فى التجريد والتهذيب .

(١٢) سورة الفرقان آية ٣٠ .

قالَ : قالُوا فيه غَيرَ الحقِّ ، أَلَم تَر إلى المريضِ إذا هَجَرَ قالَ غيرَ الحقِّ ؟

حَدَّثَنا أَبُو عُبَيد[١] قال[٢] : وحَدَّثَنِى[٣] «حَجَّاجٌ» ، عن «ابن جُرَيْج» ، عن «مُجاهد» نَحْوَهُ[٤] .

٥١٤ — وقالَ أَبو عُبَيد فى حديث النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —[٥] : « فى إشعار الهَدْى »[٦] .

قال الأَصمعىُّ : [الشِّعَارُ][٧] هو أَن يُطعَن فى أَسْنِمَتِها فى أَحدِ الجانِبَيْن بمِبضع أَو نحْوه بقدْرِ ما يُسَيِّلُ الدَّمَ ، وهُو الذى كان « أَبو حنيفة » زعَم[٨] يكرهه .

---

(١) « حدثنا أَبو عبيد » : ساقط من د. ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) ك : « حدثنى » .

(٤) ما بعد : « غير الحق » إلى هنا ساقط من م .

(٥) ط عن م : « عليه السلام » وفى د. ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء إشعار الهدى فى أكثر من حديث ،وفى أكثر من كتا ب من كتب الصحاح والسنن ، وعقد له ابن ماجه بابا تحت باب إشعار البُدْن من كتاب المناسك ٢ / ١٠٣٤ الحديثان ٣٠٩٧ / ٣٠٩٨ ، والأول منهما :

« حدثنا أَبو بكر بن أَبى شيبةُ ، وعلى بن محمد ، قالا : حدثنا وكيع ، عن هشام الدَّستوائى ، عن قتادة عن أَبى حسان الأَعرج ،عن ابن عباس أَن النبى — صلى الله عليه وسلم — أَشعر الهدى فى السَّنام الأَيمن ، وأَماط عنه الدم ...

(٧) « الشعار » : تكملة من ر .

(٨) د : « يزعم » .

وسُنَّةُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] — فى ذلك أَحقُّ أَن تُتَّبَعَ[٢] .

قال الأَصمعىّ : أَصل الإِشعارِ العَلامَةُ يقولُ : فكأَن[٣] ذلِك إِنَّمَا يُفْعَلُ بالهدْيِ ؛ ليُعْلم أَنَّه قد جُعِلَ هَدْيًا .

قال أَبُو عُبَيد و [قد][٤] : حَدَّثناه « أَبُو معاوِيَة » بما[٥] يُبَيِّن ذلك .

حدَّثنا أَبُو عُبيد قال : حدثنا « أَبو مُعَاوِيَة » عن « الأَعمش » ، عن « إِبراهيم[٦] » ، عن « الأَسْوَدِ » ، عن « عائشة » [رضى الله عنها][٧] قالت : إِنَّمَا تُشْعَرُ البَدَنةُ ؛ ليُعْلم أَنَّها بَدَنةٌ .

قال[٨] الأَصمعِىُّ : ولا أَرى مشاعرَ الحجِّ إِلَّا مِن هذا ؛ لأَنَّها عَلاماتٌ لهُ

قالَ : وجاءَت أُمُّ مَعبد الجُهنِىِّ إِلى « الحسن » فقالت [له][٩] : إِنَّك قد أَشعَرْت ابنى فى النَّاسِ ، أَى إِنَّك قد[١٠] تركْته كالعَلامة فى الناس »[١١] .

---

(١) ط عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٢) ط : « يتبع » وما أثبت أدق .

(٣) ط عن م « كان » وفى ر « فكان » غير مهموز .

(٤) « قد » : تكملة من د ، ، وما بعد « هديا » إلى هنا ساقط من ر .

(٥) ر : « مِمَّا » وما أثبت أدق .

(٦) عباره د . ر لما بعد « يبين ذلك » إلى هنا : « قال حدثنا الأَعمش عن إبراهيم »

(٧) « رضى الله عنهما » : تكملة من د . ر . م .

(٨) د : « وقال » .

(٩) « له » : تكملة من ر .

(١٠) « قد » : ساقط من د . ر . م .

(١١) ط عن م : « فيهم » فى موضع » فى الناس » .

قالَ أبو عبَيد : ومنه حديث النَّبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] — : « أَنَّ جبريلَ أتاه فقال[2] : مرْ أُمَّتك أن يرفعوا [٣٤٣] أَصْوَاتهم بالتَّلْبيَةِ[3] ، فإنَّها من شعَائِر الحجِّ »[4] .

ومنه شعار العَسَاكِر ، إنَّمَا يُسَمَّوْن بتِلْك الأَسماءِ علامةً لهُم ، لِيَعرف الرَّجل بها[5] رُفْقته .

ومنه حديث « عُمَر » حين رمى رجلٌ الجَمْرَةَ فأَصابَ صَلعَته فسالَ[6] الدَّم ، ونادى رَجلٌ رَجلًا [فقال][7] : يا خلِيفة[8] ، فقالَ رجلٌ من « خثْعَمَ »[9] أُشْعِرَ أمير المؤمنين دمًا ؟ أَى أَسأله ، ونادى رجلٌ : يا خلِيفةُ ،

---

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) م : « عند التلبية » .

(٤) انظر فى ذلك :

ـ جه كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديثان ٢٩٢٢ ـ ٢٩٢٣ ج٢/ ٩٧٥

(٥) « بها » : ساقط من ر .

(٦) م : « فاضْبَابَّ » ، وفى القاموس أُضبَّ السقَاءُ : هُريق ماؤُه .

(٧) « فقال » : تكملة من د .

(٨) ما بعد « فسال الدم » إلى هنا ساقط من م .

وفى الفائق « شعر » ٢/٢٥٠ (خليفة) اسم رجل .

(٩) الفائق « من بنى لِهْبٍ » ... ولِهْبٌ قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة .

فقال : ليُقْتلنَّ أَمير المؤمنينَ ، فتفاعَل عليه القتلَ[١] ، فرَجَعَ[٢] ، فقُتِل [رَضِيَ الله عَنْه[٣]] .

٥١٥ – وقالَ أَبو عبَيد فى حديث النَّبِيِّ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] – : « أَنَّه أَمَر بإِخراج اليَهُودِ والنَّصَارَى مِن جَزِيرَةِ العَرَب »[٥] .

قال « أَبو عَبَيْدَة »[٦] : جَزِيرَة العَرَب ما بين حَفرِ « أَبى موسى » إلى أَقصى « اليمن » فى الطول ، وأَمَّا العرض فما بين رَمْلِ « سَيْرين » إلى منقطعِ السَّماوَةِ » .

وقال[٧] « الأَصمعىُّ » : جزيرة العَرب من أَقصى « عَدَن أَبْينَ » إلى ريفِ العِراق فى الطول ، وأَمَّا العرضُ فمن « جُدَّة » ، وما والاها من ساحلِ

---

(١) م : « بالقتل » .

(٢) م : « فرجع عمر أَمير المؤمنين » .

(٣) « رضى الله عنهُ » تكملة من د .

وجاءَ فى الفائق فتطيَّر اللَّهْبِىُّ ... وقال : لُيقتلن أَمير المؤمنين ... فرجع فقتل تلك السنة » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أَهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى : الفائق « جزر » ١ / ٢٠٩ .

(٦) ر : قال : « قال أَبو عبيدة » .

(٧) ك . م : « قال » وأَثبت ماجاءَ فى د . ر .

البحر إلى أطراف[1] الشَّام[2] .

قال أبو عبَيد : فأَمَرَ رَسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] — بإخراجهم من هذا كله ، فيرَون أَنَّ « عُمر » إنما استجاز إخراجَ[4] أهلِ « نجران » من اليمن وكانوا نصارى إلى سوادِ العراقِ لِهذا الحديثِ ، وكذلكَ إخلاؤُهُ أَهلَ « خَيْبَر » إلى الشَّام وكانوا يهودًا .

---

(١) م : « أطوار » .

(٢) جاء فى معجم البلدان ٣ / ١٠٠ ما يفيد اختلاف الأقدمين فى تحديد جزيرة العرب وتسميتها «جزيرة فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والمحيط الهندى جنوباً ، والخليج العربى شرقاً ، وأطراف العراق والشام من الشمال والجهة الرابعة يابسة .

(٣) د « عليه السلام » وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « إخراج » : ساقط من م .

انتهى الجُـزءُ الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأَبي عبيد القاسم بن سلَّام

ويليـــه

الجُـزءُ الرَّابـع

وأولـــه

من أَحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وقالَ أَبو عُبَيد فى حديث النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فيمن خرج مجاهدًا فى سبيل الله :

« فإِن لسعته دابةٌ أَو أَصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات حَتْفَ أَنْفِه ـ قال الذى سمع هذا الحديث من النَّبِى ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : والله إِنها لكلمة ما سمعتها من أَحد من العرب قطُّ قبل ـ رسول الله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ـ فقد وقع أَجرُهُ على الله ، ومن قُتِل قَعْصًا ، فقد استوجَب المـآب » .

* * *

فهرس أحاديث الجزء الثالث

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَتى حَائِش نَخْلٍ أَو حَشاً فقضى حاجته	٣٤٧	٢٩
٢	أُتِى بعَرَقٍ من تَمْرٍ	٣٩٣	٩٥
٣	أُتِى بِهَدِيَّةٍ فى أَديم مقروظٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إذا أَقبل الليل من هاهنا ، وأَدبر النهار ، وغابت الشمس فقد أَفطر الصائم	٤٨٤	٣٤٣
٥	إذا توضَّأْت فأَنثِر ، وإذا استَجْمَرت فأَوتر	٣٩٠	٨٧
٦	إذا دخل شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ، وفُتحت أَبواب الجنَّة ، وغلقت أَبوابُ النار	٤٧٩	٣٢٤
٧	إذا دُعِى أَحدكم إلى طعام ، فليُجِب ، فإن كان مفطراً فليأْكل وإن كان صائماً فَلْيُصَلِّ	٤٥١	٢٣٤
٨	إذا وجد أَحدكم طَخاءً على قلبه ، فليأْكل السفرجل... ...	٣٦٥	٥٤
٩	أَفاض ، وعليه السكينة ، فأَوضعَ فى وادى مَحَسِّر	٣٣٥	١٥
١٠	أَقاد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من يهودى قتل جويرية على أَوضاح لها	٣٥١	٣٢
١١	أَلا أُنبئكم ما العَضه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله : قال : هى النميمة	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلا إن التَّبَيُّن من الله ، والعجلة من الشيطان فتبَيَّنُوا ...	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلا إنَّ كل دمٍ ومالٍ ومأْثُرة كانت فى الجاهلية فهى تحت قدمَىَّ هاتين ، منها دم ربيعة بن الحارث إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج	٤٦١	٢٦٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلا جَلَسَ فى حِفش أُمِّه ، فينظرَ أيكان يهدى إليه شىءٌ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلا الغيرَ تريدُ ؟	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُم أَرِّ بَيْنَهُما	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهم إنَّا نعوذ بك من الأَلْسِ والأَلْقِ والكِبْرِ والسَّخِيمة ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ غَبْطاً لا غَبْطاً	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ الْمُمْ شعثنا	٣٧٨	٦٦
٢٠	أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب	٥١٥	٤٤١
٢١	أمر بالإثمد المروَّحِ عند النوم ، وقال : ليتقه الصائمُ ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أمر — صلى الله عليه — بصدقة أن توضع فى الأوفاض ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أما سمعته من « معاذ » يُدَبِّرُه عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم	٣٨٢	٦٩
٢٤	أمَّا « أبو جهم » ، فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ، وأمَّا « خالد ؛ » فإن الناس يظلمون خالدًا ، إن خالدًا قد جعل رقيقه ودوابَّه حُبُساً فى سبيل الله ... وأما العباس عم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فإنها عليه ومثلها معها	٣٥٨	٤٣
٢٥	أنت مولانا فحجَل	٣٤١	٢٢
٢٦	الأنصار كيرشى وعيبتى ، ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار	٤١٩	١٥٦
٢٧	أن حَمل بن مالك بن النابغة قال له : إنى كنت بين جارتين لى فضربت إحداهما الأخرى بمسطح ، فألقت جنيناً ميتاً وماتت فقضى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بدية المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعل فى الجنين غرة ، عبدًا أو أمة ...	٤٥٠	٢٣٠

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	أن رجلا أتاه ، فشكا إليه الجوع ، فأتى النبى — صلى الله عليه وسلم — بشاة مصلية فأطعمه منها	٥٠١	٣٩٤ ٢٠٧
٢٩	أن رجلا أتاه وعليه مقطعاتٌ لَهُ	٤٤١	١٧٧
٣٠	أن رجلا أتاه الله مالاً فلم يبتئر خيْرًا	٤٢٨	٢٢٢
٣١	أن رجلاً رَغَسَه الله مالا	٤٤٧	
٣٢	أن رجلا كان واقفاً معه وهو محرمٌ ، فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات	٣٨٥	٧٤
٣٣	أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — دخل على (عائشة) مسروراً تبرق أساريرُ وجهه	٣٩٦	١٠٢
٣٤	أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يصلى فأقبل رجُلٌ فى بَصَرِهِ سوءٌ فمرّ ببئر عليها خصفةٌ ، فوقع فيها ، فضحك بعض من كان خلف النبي — صلى الله عليه وسلم — ، فأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من ضحك أن يعيدا الوضوءَ والصلاة	٤٠٠	١١١
٣٥	أن روح القدس نفث فى روعى أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا فى الطلب ...	٤٦٥	٢٨٣
٣٦	أن الشمس تطلع تُرَقْرَقُ	٣٤٦	٢٧
٣٧	أن الله تبارك وتعالى — جعل حسنات بنى آدم أمثالها إلى سبعمائة ضعف وقال الله — جل وعز — إلا الصوم ، فإن الصوم لى ، وأنا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	٤٨٠	٣٢٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتاه عُمَر وعنده قِبْطِيٌّ ممن الناس	٤١٧	١٥٣
٣٩	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ اعتدت عليه الحمى	٤٣٧	٢٠٠
٤٠	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر أن تُحفى الشوارب وتعفى اللِّحَى	٤٢٩	١٧٩
٤١	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث بسرية فنهى فيها عن قتل العُسفاء والوُصفاء	٤٣٨	٢٠١
٤٢	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطب الناس يوم النحر، وهو على ناقة مخضرمة	٤١١	١٣٨
٤٣	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ سقط من فرس فجحش شقه	٤٢٣	١٦٦
٤٤	أنه قيل له يوما في المسجد: يا رسول الله هذه ... فقال:		
٤٥	أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يأمر بثلاثة أحجار ويتلهى عن الرَّوث واللِّيْطَة	٤٥٣	٢٤٠
٤٦	أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة	٤١٨	١٥٤
٤٧	أنها وصيفة قتيل	٣٩٤	٨٩
٤٨	إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون	٣٩٤	٩٨
٤٩	إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرِّ	٥٠٩	٤٧٧
٥٠	إن أكبر الكبائر عند الله أن تقاتل أهل صفقتك وتُبدِّل		
٥١	سنتك وتفارق أمتك	٣٢٩	٣٦٧
٥٢	إن أهل الجنة ليتراءون أهل عِلِّيِّين كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء	٤٢٥	١٦٩
٥٣	إنكن إذا جُعْتُن دَعَوْتُن وإذا شَبِعْتُن خَجِلْتُن	٤٠٤	١٢٢
٥٤	إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودسامًا	٣٦٧	٥٧

تسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٤	إن هذا اللبن متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك	٣٤٥	٧٠
٥٥	عباد الله ، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى	٤٩٧	٣٨٢
٥٥	إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلاة	٣٤٥	٧٠
	ثم أمر رجلا من القوم فأتاهم بدلو فشنه عليه	٣٥٣	٢٧٣٥
٥٦	إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم		
٥٦	منها فاصنعوا به هكذا	٥١٢	٤٢٠
٥٧	إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا		٦٧
	هجرا	٥١٣	٤٣٥
٥٨	الإهلال بالحج	٤٥٩	٢٦١
٥٩	إنما ذلك من سفه الحق ، وغمط الناس	٤٧٥	٣١٢
٦٠	إنما هو جبرئيل وميكائيل كقبلك : عبد الله وعبد الرحمن	٣٨٨	٧٨١
٦١	إنه أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانطلقت معهما	٤٩٦	٣٣٧٩
٦٢	البذاذة من الإيمان	٤٢٧	٨٧٥
٦٣	بلوا أرحامكم ولو بالسلام	٤٩١	٣٦٣
٦٤	تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان		٨٠
	أو غيايتان	٣٨٣	١٨٦٩
٦٥	تحيتهم نوقكم	٣٣١	١٠
٦٦	التحيات لله والصلوات والطيبات	٣٩٨	٢٨٠٧
٦٧	تراصوا بينكم في الصلاة ، لا تتخللكم الشياطين كأنها		٦٨
٦٧	بنات حذف	٤٤٠	٢٠٥
٦٨	تسعة أعشار الرزق في التجارة . والجزء الباقي في السائمة	٤٦٦	٢٨٥
٦٩	تنح عني فإن كل بائلة تفيح	٤٥٢	٢٣٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، والنِّياحَةُ والأنواءُ	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الثَّيِّبُ يَعْرِبُ عَنهَا لِسانُهَا ،والبكرُ تُسْتَأْمَرْ فى نفسها ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاءَ إلى البَقيع ومعه مخصرة لَهُ ، فجلس ، ونكت بها الأرضَ ثم رفع رأسه ، وقالَ : ما من نفس منفوسة إلاَّ وقد كتب مكانُها من الجنة والنار...	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم – صلى الله عليه وسلم – على رأسه بقرن حين طُبَّ	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حَرَّم ما بين لابتى المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسُفاً	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دفَع من عرفات يسير العَنَق ، فإذا وجد فجوة نَصَّ	٣٣٤	١٣
٧٨	خذوا لَهُ عثكالاً فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال سكة مأبورة ، وفرس مأمورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	ادَّهن – صلى الله عليه وسلم – بزيت غير مقتَّت وهو محرمٌ	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رأى فى بيت « أم سلمة » جارية ورأى بها سَفْعة ، فقال : إن بها نظرة ، فاستَرْقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدهِرْ بهذا فإن لَه شأْناً	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا	٥١١	٤٢٧
٨٤	سوءاء وَلود خير من حسناءَ عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شاهت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٦	صلاة الأَوَّابين إذا رمضت الفصالُ من الضحى	٣٧٢	٦١
٨٧	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم	٤٨٦	٣٤٨
٨٨	صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حالَ بينكم وبينه سحاب أوظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدَّة ولا تستقبلوا الشهراستقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	٤٨٥	٣٤٤
٨٩	صلى بنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعليه فَرُّوج من حرير	٣٥٠	٣١
٩٠	ضعه بالحضيض ، فإنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكل العَبْدُ ...	٣٤٨	٢٩
٩١	الطِّيرَةُ ، والعيافة ، والطَّرْقُ من الجبت	٥٠٦	٤٠٧
٩٢	العجماءُ جبارٌ ، والبئر جُبارٌ ، والمعدن جُبارُ وفى الركاز الخُمس	٤٥٨	٢٥٤
٩٣	عليكم بالحجامة ، لا يتبيّغ بأحدكم الدَّمُ فيقتلُه	٤٣٩	٢٠٤
٩٤	غضب غضبا شديدا حتى يُخَيَّل إلى أن أنفه يتمزَّع	٣٤٥	٢٦
٩٥	فبأبى هو وأمى . . . ماكهرنى ولا شَتَمنى	٤٠١	١١٣
٩٦	فلعلّ طبًّا أصابه ، ثم نشَّرَهُ ب . قل أعوذ برب الناس » ...	٣٣٢	١١
٩٧	فوردناه على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ	٣٧٣	٦٢
٩٨	فى إشعار الهدى	٥١٤	٤٣٨
٩٩	فى خلايا النَّحْل أن فيها العشرُ	٣٧٠	٥٩
١٠٠	فى الرَّثَغ	٣٨٠	٦٧
١٠١	فى الوعْثاءِ	٣٧٦	٦٥
١٠٢	فى السقط يظلُّ مُحْبَنْطِياً على باب الجنَّة	٤١٣	١٤٢

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٠٣	فى السنة فى الرأس والجسد : قص الشارب ، والسواك ،		٣٨
٨٠٤	والاستنشاق ، والمضمضة ، وتقليم الأظفار ، ونتف		٧٨
	الإبط ، والختان ، والاستنجاء بالأحجار ، والاستحداد ،		٨٨
	وفى بعض الحديث ، وانتقاص الماء	٥٠٢	٣٩٧
١٠٤	قال : يارسول الله! ما لى ولعيالى هارب ولا قارب غيرها	٣٤٩	٣٠
١٠٥	قام : — صلى الله عليه وسلم — من الليل يصلى فحل شناق		٨٨
	القربة	٤١٥	١٤٧
١٠٦	قاموا صتيتين	٣٧٥	٦٤
١٠٧	قبض له الأرض	٣٦٠	٤٩
١٠٨	قرّصوا الماء فى الشنان ، ثم صبوا عليهم فيما بين الأذانين	٥٠٣	٤٠٠
١٠٩	قلّدوا الخيل ، ولا تقلّدوها الأوتار	٤٩٤	٣٧٠
١١٠	كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتح أصابع رجليه	٤٦٨	٢٩١
١١١	كان — صلى الله عليه وسلم — إذا مشى كأنما يمشى فى صبب	٤٠٦	١٢٧
١١٢	كان لا يصلى فى شعر نسائه	٤٧٢	٣٠٤
١١٣	كان — صلى الله عليه وسلم — يتخولهم بالموعظة مخافة السآمة		٥٨
١١٤	عليهم	٤٠٥	٢٤
١١٤	كان يحلّى بنات فلان وكنّ فى حجره — رعاثا من ذهب	٣٩٧٠	٨٠٥
١١٥	كان — صلى الله عليه وسلم — يسجد على الخمرة	٤٥٥	٢٤٦
١١٦	كان يحنّنك أولاد الأنصار	٤٤٦	٢٢١
١١٧	كان — صلى الله عليه وسلم — يلطح أغيلمة بنى عبد المطلب		
	ليلة — المزدلفة ويقول : أبيّنى لا ترموا جمرة العقبة حتى		
	تطلع الشمس	٤١٢	١٤٠

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٨	كانت فيه دعابة	٤٨٣	٣٣٩
١١٩	كنت من أهل الصفة فدعا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقرص		
٤٢	فكسره، في صحفة، ثم صنع فيها ماء سخنا، أو صنع فيها		٥٦١
	ودكا، وصنع منه ثريدة، ثم سغدمتها، ثم لفّقها، ثم صغنبها	٣٦٤	٣٥٥
١٢٠	اكووه أو ارضفوه	٣٣٨	١٩
١٢١	لا تباهدوني بالركوع والسجود، فإنه مهما أشبقكم به إذا		٧٦١
١٢٦	لم كعت تدركوني إذا رفعت	٤٣٢	٨٦٨٧
١٢٢	لا ترفع عصاك عن أهلك	٤٨٩	٨٣٥٩
١٢٣	لا تُزْرموا ابني	٣٩٢	٠٣٩١
١٢٤	لا تزول حتى يزول أخشباها	٣٩٥	١٠١
١٢٥	لا تغارّ التحية	٣٣٠	١٣٨
١٢٦	لا تغزى قريش بعدها	٣٥٥	٣٧
١٢٧	لا ثِنًى في الصدقة	٣٨٧	٨٠
١٢٨	لا قطع في ثمر ولا كثر	٤٦٢	٢٦٤
١٢٩	لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل		
٢٧١	ريح المسك	٤٣٤	٧٩٣
١٣٠	لا يخطب الرجلَ على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه	٤٩٥	٣٧٤
١٣١	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه	٤٩٢	٣٦٤
١٣٢	لا يدخل الجنة قتاتٌ	٤٨٧	٣٥٢
١٣٣	لا يُعْدي شيءٌ شيئًا، فقال أعرابي: يا رسول الله! إن النقبة قد		
٠٣	تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة، فتجرب		
٢٠٣	كلها. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: فما أجرب الأول	٤٧٦	٣١٧

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٤	لعلكم ستدركون أقوامًا يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى ، فصلُّوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ، ثم صلوها معهم ...	٤٨٢	٣٣٥
١٣٥	لعن الله من غيَّر منار الأرض	٣٤٣	٢٤
١٣٦	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشرة ، والمستوشرة ، والواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة	٤٤٤	٢١٤
١٣٧	لقد هممت ألَّا أتَّهب إلَّا من قرشيٍّ أو أنصاريٍّ أوثقفي ...	٤٧٣	٣٠٧
١٣٨	لم يشبع ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خبز ولحم إلَّا على ضَفَف ...	٤٩٠	٣٦١
١٣٩	لن يهلك الناس حتى يَعذروا من أنفسهم	٤١٤	١٤٤
١٤٠	لو أن أحدَهم دُعى إلى مرْمَاتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى الصلاة	٣٦٩	٨٥
١٤١	لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فصحُّوا فمالوا على الرعاة ، فقتلوهم واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام فأرسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى آثارهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركوا بالحرَّة حتى ماتوا	٤٤٩	٢٢٦
١٤٢	لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما	٤٢٦	١٧٢
١٤٣	ليس منا من صَلَق أو حَلَق	٣٨٦	٧٨
١٤٤	ليس منا من غشَّنا	٣٥٦	٣٩
١٤٥	ما أحدٌ من الناس عرضتُ عليه الإسلام إلَّا كانت له عندهُ كبوة غير « أبى بكر » فإنه لم يتلعثم	٤١٠	١٣٧
١٤٦	ما تعدون فيكم الصُّرَعَة ؟	٣٧١	٦٠
١٤٧	ماذا فى الأمَرَّين من الشفاء ؟ الصَّبر والثُّفَّاءُ	٥٠٤	٤٠٣

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ العالِم كالحَمَّة يأتيها البعداءُ ، ويتركها القُرَبَاءُ ، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها ، فانتفع بها قومٌ ، وبقى قوم يتفكنون	٣٦٨	٥٧
١٤٩	مثل المؤمن مثل الخامةِ من الزرع تميلها الريح مرَّة هكذا ومرَّة هكذا ومثل المنافق مثل الأَرْزة المُجذِية على الأَرض حتى يكون انجعافها مرَّة	٤٠٣	١١٨
١٥٠	مُرْها فلتتخذ تحتها غلالة لاتصف حجم عظامها	٣٣٦	١٦
١٥١	من أَحيا أَرضًا ميتة فهى لَه ، وليس لعرق ظالمٍ حقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٢	من اطَّلَع فى بيت بغير إذن فقد دَمَر	٤٢١	١٦١
١٥٣	من بات على إجَّار أَو قال سطح- ليس عليه ما يَرُدُّ قَدَمَيه فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة أَو قال : فلا يلومن إلَّا نفسه	٤٥٤	٢٤٤
١٥٤	مَن تَعزَّى بعزاءِ الجاهليَّة فأَعضُّوه بِهَنِ أَبيه ولا تَكنُوا ...	٤٢٢	١٦٣
١٥٥	من تعزى بعزاءِ الجاهلية فأَعضوه بهن أَبيه ولا تكنوا ...	٤٦٧	٢٨٨
١٥٦	من دعا دُعاءَ الجاهلية ، فهو من جُثَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٥٧	من رأَى مقتل حمزة ؟ فقال رجلٌ أَعزَلُ : أَنا رأَيتُهُ... ...	٣٤٠	٢١
١٥٨	من فاتته صلاة العصر فكأَنما وُتر أَهلُهُ ومالُه	٤٧٠	٢٩٧
١٥٩	من قتل نفساً معا هِدَةً لم يَرَح رائحة الجنَّة	٤٠٢	١١٥
١٦٠	من قضيت له بشيءٍ من حق أَخيه ، فإنما أَقطع له قطعة من النار	٤٣١	١٨٤
١٦١	من مَنَح مِنْحَةَ وَرِقٍ ، أَو منح لبناً ، كان لَهُ كعِدْلِ رَقَبةٍ أَو نَسَمةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٢	من منحه المشركون أَرضاً فلا أَرض له	٣٢٧	٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٣	نحنُ الآخرون السابقون يوم القيامة ، بَيْدَ أنَّهم أُوتوا الكتاب من قبلنا	٤٢٠	١٥٨
١٦٤	نَهى أن يصلي الرجل وهو زنأ	٤٣٠	١٨٢
١٦٥	نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء ، أو مقابلة أو مدابرة ، أوجدعاء	٣٨٩	٨٥
١٦٦	نهى عن التَّبقُّر فى الأهل والمال	٥٠٨	٤١٥
١٦٧	نهى عن تطيين القبور وتقصيصها	٤٥٦	٢٤٧
١٦٨	نهى عن التَّلقى ، وعن ذبح ذوات الدَّر ، وعن ذبح قَنِى الغنم	٣٣٧	١٧
١٦٩	نهى عن شبر الجمل	٣٥٧	٤١
١٧٠	نهى عن عسب الفحل	٤٣٥	١٩٥
١٧١	نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ...	٥٠٧	٤١١
١٧٢	نهى عن كسب الزَّمارة	٤٨٨	٣٥٥
١٧٣	نهى عن الكاعمة والمكامعة	٤٤٨	٢٢٣
١٧٤	اهتف بالأنصار . قال : فهتف بهم ، فجازا حتى أطافوا به ، ووقد وبشت قريشٌ أو باشا وأتباعاً	٣٥٢	٣٣٥
٢٧٥	هذا كتابٌ من محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم ...		
٧٢٢	لأكيدرَ حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام		
٥١١	مع خالد بن الوليد — سيف الله — فى دُومة الجندل وأكنافها .		
	إن لنا الضاحية من الضَّحْل والبور ، والمعامى ، وأغفال الأرض ، والحلقة والسلاح ، ولكم الضامنة من النخل والمعين		
٣٨١	من المعمور . بعد الخمس ، لا تُعدَل سارحتكم ، ولا تُعدُّ		
٢٧٢	فارِدتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ،		
٤٦	وتؤتون الزكاة بحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ...	٣٥٩	٢٢

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٧٦	هل فى أهلك من كاهل ؟ قال : لا ماهُم إلا أُصَيْبِيَةٌ صغارٌ		
	قال : ففيهم فجاهد	٤٧٨	٣٢٢
١٧٧	وأزعبُ لَكَ زُعْبَةً من المال	٣٨٤	٧١
١٧٨	إنما سُمِّىَ الخَرِيف خريفاً لأنه تخترف فيه الثمار	٣٨١	٦٨
١٧٩	اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ثم أعرض وأشاح	٤١٦	١٤٩
١٨٠	قال — صلى الله عليه وسلم — فى الشهداء : ومنهم أن تموت المرأة بجُمْع	٤٠٩	١٣٤
١٨١	وهل يكُبُّ الناسَ على وجوههم فى نار جهنم إلا حصائدُ ألسنتهم	٣٤٤	٢٥
١٨٢	ويَرفَعُ أهلُ الغُرَفِ إلى غُرَفِهم فى دُرَّةٍ بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ	٤٦٩	٢٩٤
١٨٣	يا بلالُ : ما عملُكَ ؟ فإنى لا أرانى أدخل الجنةَ فأسمعُ الخَشَفَةَ فأنظرُ إلا رأيتُكَ	٤٢٤	١٦٧
١٨٤	يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه يَذَجُ من الذُّلِّ	٤٤٣	٢١٢
١٨٥	يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها	٣٦١	٤٩
١٨٦	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى فى النار فتَندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمارُ بالرَّحَا ، فيقال : مالك ؟ فيقول : إنى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكَرِ وآتيه	٤٩٨	٣٨٧
١٨٧	يجىءُ كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرعَ	٤٠٧	١٢٨
١٨٨	يُحشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقُرصةِ النَّقِىِّ ليس فيها معْلَمٌ لأحد	٣٣٣	١٢
١٨٩	يسأل الرجل فى الجائحة والفَتْقِ ، فإذا استغنى أو كرب استعفَّ	٥١٢	٤٣٠
١٩٠	يُسَلَّطُ عليهم موتٌ طاعون ذفيف يُحَرِّفُ القلوب	٣٧٩	٦٧

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب
التى اعتمدت عليها فى تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الكتاب	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ) .	خ	استانبول ـ المكتبة الإسلامية	ـ ١٩٨١ م
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١ هـ) .	م	القاهرة ـ المطبعة المصرية	١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) .	د	سوريا ـ حمص	١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) .	ت	القاهرة ـ مصطفى الحلبى	١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على ابن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ) .	ن	القاهرة ـ مصطفى الحلبى	١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م
٦	سنن ابن ماجة	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة ـ عيسى الحلبى	١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م

٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة ـ عيسى الحلبي	ـ ـ
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).	حم	بيروت ـ المكتب الإسلامي	١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ).	دى	القاهرة ـ دار المحاسن	١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م
١٠	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)		الفائق	١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م
١١	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارق الأنوار	تونس	ـ ـ
١٢	النهاية فى غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ).	النهاية	القاهرة ـ عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية
٣٢٢٠ - ١٩٨٧ - ٣٠٠٢

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الثالث

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد مهدي علام
نائب رئيس المجمع

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

رموز

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج
أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »
لأبى عبيد القاسم بن سلام » – رحمه الله تعالى –

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤ – ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبى الحسين مُسلِم بن الحجاج بن مُسلِم القُشَيرِىّ (٢٠٧ – ٢٦١ هـ)
د	سُنن الإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السِّجِستَانِى الأَزْدِىّ (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)
ت	سُنن الإمام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمذىّ (٢٠٩ – ٢٧٩ هـ)
ن	سُنَن الإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن على النِّسائى (٢١٤ – ٣٠٣ هـ)
جه	سُنن الإمام أبى عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القَزْوِينىّ « ابن ماجه » (٢٠٧ – ٢٧٥ هـ)
دى	سُنَن الإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرَام الدَّارمىّ (١٨١ – ٢٥٥ هـ)
ط	مُوَطَّأ الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ – ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبى عبد الله أحمد بن مُحمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد الشيبانى (١٦٤ – ٢٤١ هـ)

وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديًا لكثرة الرموز ؛ وتيسيرًا على القارئ
« وعلى الله قصد السبيل » .

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج
أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »
« لأبى عبيد القاسم بن سلام » ـ رحمه الله تعالى ـ

الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى ..	المكتب الإسلامى « استانبول » عام (١٩٧٩ م)
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر «بيروت »مصور عن طبعة القاهرة عام (١٣٤٩هـ).
سنن الإمام أبى داود	حمص سوريا عام (١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م)
سنن الإمام الترمذى	مصطفى الحلبى وأولاده ـ القاهرة عام (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧م)
سنن الإمام النسائى	مصطفى الحلبى وأولاده ـ القاهرة عام (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م)
سنن الإمام ابن ماجه	عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة عام (١٩٧٢ م) .
سنن الإمام الدارمى	دار الفكر ـ القاهرة عام (١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م) .
موطأ الإمام مالك	عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة عام (١٩٥١ م) .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابى الحلبى ـ القاهرة عام (١٣١٣ هـ) .
غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام « تجريد وتهذيب »	حيدراباد ـ الهند عام (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م) .
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد عام (١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م) .
غريب حديث « الخطابى »	مكة المكرمة « السعودية » عام (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م) .
الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى	القاهرة عام (١٩٧١ م) .
مشارق الأنوار للقاضى عياض	القاهرة عام (١٩٧٧ م) .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة عام (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م)
تهذيب اللغة للأزهرى ...	الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م) .

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
وإدارة إحياء المعجمات وإحياء التراث



كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الرابع

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
الأستاذ مصطفى حجازي
عضو مجمع اللغة العربية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

راجع التجارب

أيمن مصطفى حجازى	المحرر الأول بالمجمع
أسامة محمد أبوالعباس	المحرر بالمجمع
ثروت عبدالسميع محمد	المحرر بالمجمع

أشرف على مراجعة التجارب والإخراج

عبدالوهاب السيد عوض الله

المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

رموز

كتب الصحاح ، والسنن ، والغريب ، واللغة التى استعنت

بها على تخريج أحاديث « الجزء الرابع » من كتاب غريب الحديث

« لأبى عُبيد القاسم بن سلاَّم »

(رحمه الله)

الرمـــز	الكتـــاب
خ	صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤ - ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبى الحسين مُسْلِم بنِ الحجَّاجِ بن مُسْلِم القُشَيْرِىّ (٢٠٧ - ٢٦١ هـ)
د	سُنَن الإمام أبى داود سُليمانَ بنِ الأَشْعثِ السِّجِسْتَانِى الأزْدِىّ (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ت	سُنَن الإمام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرمذى (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن على النّسائى (٢١٤ - ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى « ابن ماجه » (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)
د ى	سنن الإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدَّارمىّ (١٨١ - ٢٥٥ هـ)
ط	مُوطَّأ الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى (١٦٤ - ٢٤١ هـ)
ج	الجامع الكبير لجلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية ٩٥ حديث

وفى غير الكتب المتقدمة ذكـــرت اســـم الكتاب تفـــاديا لكـــثرة الرموز ، وتيسيرًا علـــى القـــارىء .

« والله الهادِى إلى سَواءِ السَّبِيل »

طبعات

كتب الصحاح والسُّنن والغريب التى استعنت بها على تخريج أحاديث « الجزء الرابع » من كتاب « غريب الحديث » « لأبى عُبَيد القاسم بن سلاَّم » (رحمه الله)

الكتـــــــاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى ...	المكتب الإسلامى - استانبول عام (١٩٧٩ م)
صحيح الإمام مسلم ...	دار الفكر - بيروت - مصور عن « القاهرة » عام «١٣٤٩هـ»
سُنَن الإمام أبى داود ...	حمص - سوريا عام (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م)
سُنَن الإمام التِّرمذِىّ ...	مصطفى الحلبى وأولادهُ - القاهرة عام (١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م)
سُنَن الإمام النّسائى ...	مصطفى البابى الحلبى - القاهرة عام (١٣٨٣هـ = ١٩٦٤ م)
سُنَن الإمام «ابن ماجه » ...	عيسي البابى الحلبى - القاهرة عام (١٩٧٢ م)
سُنَن الإمام الدَّارِمِىّ ...	دار الفكر - القاهرة عام (١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م)
مُوَطَّأ الإمام مالك	عيسى البابى الحلبى - القاهرة عام (١٩٥١ م)
مسند الإمام أحمد بن حنبل ...	أحمد البابى الحلبى - القاهرة عام (١٣١٣ هـ)
غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ابن سلام . « تجريد وتهذيب له »	حيدر اباد - الهند عام (١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م)
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد عام (١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م)
غريب الحديث للخطابى	مكة المكرمة عام (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م)
المغيث	مكة المكرمة
الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى	القاهرة عام (١٩٧١ م)
مشارق الأنوار للقاضى عياض	دار التراث - القاهرة عام (١٩٧٧ م)
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير	عيسى البابى الحلبى - القاهرة عام (١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م)

رموز النسخ التى أشرنا إليها فى هوامش
تحقيق هذا الجزء من كتاب غريب الحديث
لأبى عبيد القاسم بن سلاّم « رحمه الله »

الرمـــز	النســـــــــــــخة
د	مخطوطة « دار الكتب المصرية » .
ر	مخطوطة المكتبة « الرامفورية » ورقمها « ٩٠١ » .
ز	مخطوطة المكتبة « الأزهرية » تحت رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة « عارف حكمت » بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة « كوبريلى » والتى اعتمدتها أصلا لتحقيق الكتاب .
ل	مخطوطة مكتبة « ليدن » .
م	مخطوطة مكتبة « المدرسة المحمدية » بمدراس ، وهى تجريد للكتاب وتهذيب له .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م والتى اعتمدت مخطوطة المدرسة المحمدية أصلا لها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الرابع

من كتاب غريب الحديث

لأبى عبيد القاسم بن سلام

وأوله الحديث :

« وقال أبو عُبَيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم :
فيمن خَرج مُجاهداً فى سَبيل اللَّه قال : فَإِنْ لَسَعَتْهُ دابَّةٌ أو أصابَهُ كَذا وكَذا فَهُو شَهيدٌ وَمَنْ ماتَ حَتْفَ أنْفه ... فَقَد وقَع أجرُه عَلى اللَّهِ ، ومَنْ قُتِل قَعْصًا فَقَد اسْتَوْجَبَ المآبَ »

(المحقـــق)

٥١٦ - وقالَ أَبُو عُبَيدٍ فى حديثِ النبىّ - صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم[١]- فيمَن خرجَ مجَاهداً فى سبيل اللَّه .

[قالَ] :[٢] فإن لَسَعَتْه دابَّةٌ ، أو أصابهُ كَذا وكَذا فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مات حَتْفَ أنفِه - قال [٣] الذى سَمِع هذَا الحديثَ مِن النَّبِىّ - صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم[١]- :

« واللَّه [٤] إنَّها لكلِمَةٌ ما سمعتُها من أحدٍ من العَرب قطُّ قبلَ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم[١]- فقد وقع أجرُهُ علَى اللَّه ، ومن قُتلَ قَعَصًا [٥] فقد استوجَب المآب »[٦].

---

(١) م : « عليه السلام » وفى د . ك : « صلى الله عليه »

(٢) « قال »:تكملة من د . ر . م .

(٣) د : « فإن » تصحيف .

(٤) « والله »: ساقط من ط . م .

(٥) فى المصدر فتح العين وسكونها .

(٦) جاء فى مسند أحمد من حديث عبد الله بن عَتِيك ٤ / ٣٦ :

قال : حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد بن عبد الله بن عَتِيك أحد بنى سلمة ، عن عبد الله بن عَتِيك قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من خرج من بيته مجاهدا فى سبيل الله - عز وجلّ - ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث : الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن ، وقال : وأين المجاهدون ؟ - ومات فقد وقع أجره على الله - تعالى - أو لدغته دابّةٌ فمات ، فقد وقع أجره على الله ، أو مات حَتْف أنفه ، فقد وقع أجره على الله عز وجل - والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فقد وقع أجره على الله - تعالى -) ومن مات قَعَصًا فقد استوجب المآب » .

أقول : ما وقع بين قوسين جاء مكررا فى الحديث بمسند الإمام أحمد .

وانظره فى : الفائق حتف ١/٢٥٩ - مشارق الأنوار حتف ١/١٧٨ - وتهذيب اللغة حتف ٤/٤٤٤

حدثنا أبو عبيد[1] قال[2]:حدثنا[3]يزيدُ ، [٣٤٤] عن محمد بن إسحاقَ ، عن محمد بن إبراهيمَ ، عن محمد بن عبد الله بن عَتيك ، عن أبيه ، عن النبى - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - أما قولهُ[4] « مات[5] حتف أنفه » فهو[6] أن يَموتَ مَوْتًا على فراشه من غير قتلٍ ولا غَرقٍ ، ولا سَبُع ، ولا غيره .

وكذلك حديثُ « ابن عُيَيْنَةَ » عن ابن أبى نُجيح[7] عَمَّن سَمِع عُبَيدَ بنَ عُمَير ، يقولُ فى السَّمك[8]: « ما مات حَتْف أنفه فلا تأكُلهُ » يعنى الذى يموت منه فى الماء ، كأنه كَرِهَ الطَّافِى .

قال[9]: وقد رَوَاه[10] بعض أصحابنا عن سفيان[11] بن عُيَينةَ : « مَا ماتَ حَتْفًا فيه » يعنى فى الماء .

قال أبو عُبَيد[12]: ولا أُراهُ حفظ هذا عن ابن عُيَينَةَ ، وكلامُ العَرب هُو الأولُ .

والقَعْصُ : أن يُضربَ الرجلُ بالسِّلاح أو بغيره فَيموت فى مكانِه قبلَ أن يَرِيمَ ،

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د .

(٢) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من ر .

(٣) د : « حدثناه » .

(٤) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(٥) « مات » : ساقط من ر . م .

(٦) ر . م : « فإنه » .

(٧) ر « عن أبى نُجَيح الأعرج » .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « ولاغيره » إلى هنا : « وقال : كان يقول فى السمك » وهو تهذيب موهم .

(٩) « قال » ساقط من ط . م .

(١٠) ك : « روى » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١١) « سفيان » : ساقط من د . م .

(١٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

فذلك القَعْصُ . يقالُ : أَقْعَصْتَه تُقْعِصُه إقْعاصًا[1] ، وكذلك الصَّيْدُ ، وكلُّ شىءٍ .

وأما « المآبُ » فالمرجعُ ، قالَ اللَّهُ [تبارك وتعالى][2]: « وَحُسْنَ مآبٍ »[3] .

٥١٧ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديثِ النَّبىِّ - صلىَّ اللَّه علَيه وسلَّم[4] -« إذا سافَرتُم فى الخِصْب فأعْطُوا الرُّكُبَ أسنَّتَها »[5]

حَدَّثنا « أبو عبيد »[6]: قالَ : حدَّثَنيه يزيد [بن هارون][7] ، عن هشام ابن حسّانَ ، عن الحسنِ ، عن جابر ، عن النبىِّ - صلى اللَّه علَيه وسلَّمَ -[8]

أما قَولهُ : « الرُّكُبُ » فإنَّها جماعَةُ[9] الرِّكابِ ، والرِّكابُ هى الإبلُ التى يُسارُ علَيْها ، ثم تُجْمَعُ الرِّكابُ ، فيقالُ : رُكُبٌ .

---

(١) عبارة د . ر . م : « أقعصته إقعاصا »

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من م وفيه : « لَزُلْفَى لَهُمْ وَحُسْنَ مآب » خطأ طباعى .

(٣) الآية ٤٠ من سورة « ص » ونصها : « وَإِنَّ لَهُ عندَنا لَزُلْفى وحُسنَ مآبٍ »

(٤) ط . م : « عليه السلام » وفى د.ر.ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى مسند أحمد من حديث جابر بن عبد الله ج ٣/ ٣٨٢ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا كنتم فى الخصب فأمكنوا الرُّكُب أسنتها ، ولا تعدوا المنازل ، وإذا كنتم فى الجدب فاستنجوا وعليكم بالدُّلْجَة ، فإن الأرض تطوى بالليل ، فإذا تَغَوَّلَت بكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تصلُّوا على جَوَادِّ الطرق ، ولاتنزلوا عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج ، فإنها الملاعن » .

وانظر بعض روايات الحديث فى نفس المصدر ٢/ ٣٣٧ - ٣٧٨ ، ٣/ ٣٠٥ ، وفى :

- م كتاب الإمارة ، باب مراعاة مصلحة الدواب فى السير عن أبى هريرة ١٣/ ٦٨-٦٩

- د كتاب الجهاد ، باب فى سرعة السير والنهى عن التعريس فى الطريق الحديث ٢٥٦٩ ج ٣/ ٦٠

- ت كتاب الأدب ، الحديث ٢٨٥٨ عن أبى هريرة ج ٥/ ١٤٣ =

وأمّا قولُه : « أسنَّتَها » فإنَّه أرادَ الأسْنانَ ، يقول :أَمْكِنُوها من المَرْعى[١].

[قالَ أبو عُبيد][٢]:وهَذا كَحديثِه الآخر. قال أبو عُبيد[٣]:حَدَّثناهُ عَنْبَسَةُ بنُ عبد الواحدِ بن عبد اللهِ بن سعيد بن العاصِ، عن يونس، عن الحسن، قال : قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلّم - : « إذا سافرتُم فى الخِصْب ، فأعْطوا الإبلَ حَظَّها من الكَلأ، وإذا سافَرْتُم فى الجدُوبَةِ فاستَنْجُوا »[٤]

وقولُه[٥] الأسِنَّةُ ، ولم يقل الأسْنانُ ، وهكذا الحديث ، ولا تُعْرَفُ[٦] الأسنَّةُ فى الكلام إلاّ أسِنَّةُ الرِّماحِ ، فإن كان هَذا [٧] مَحْفُوظًا ، فإنَّه [٨] أرادَ جمعَ السِّنّ ، فقالَ : أسنان ، ثم جمع الأسنان ، فقال : أسِنَّة [٣٤٥] فصارَ جَمعَ الجَمع . هَذا وَجْهُه[٩] فى العَرَبيَّة .

= وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وذكر أن فى الباب عن جابر وأنس .
- الجامع الصغير ٢٨/١ - الفائق ركب ٧٩/٢ .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » ، ساقط من د . ر .

(٧) « ابن هارون » تكملة من ر .

(٨) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٩) د : « جماع » وفى ر . م : « جمع » .

(١) ط : « الرعى » .

(٢) « قال أبوعبيد » تكملة من د . ر ومكانها فى ط « قال » .

(٣) « أبو عبيد » ساقط من ر وعبارته أدق من عبارة د لتفاديها التكرار الذى لا حاجة له .

(٤) انظر تخريج الحديث فى الصفحة السابقة وقوله :« فاستنجوا »أى أسرعوا ، وهى رواية .

(٥) د : « فقولوا » تصحيف من الناسخ .

(٦) « ولا تعرف » : ساقط من د .

(٧) « هذا » : ساقط من د .

(٨) م : « فهو » فى موضع « فإنه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) ط « وجه » خطأ طباعى .

وقولهُ : فاستَنْجوا ، يُريدُ فانجُوا إنَّما هو اسْتِفْعَالٌ[1] من النَّجَاء .

٥١٨ - وقالَ أبو عُبَيد فى حَديثِ النبىِّ - صلى اللَّه علَيه وسلَّمَ[2]- فى قَتلى أُحُدٍ : « زَمِّلوهُم فى دِمَائِهِم وَثِيابِهِم »[3] هُو[4] مِن حَديثٍ غيرِ واحدٍ . عن الزُّهْرِىِّ ، عن عبد الله بن ثَعلَبةَ بنِ صُعَيْر، عن النبىِّ -صلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّمَ- .

أما قوله[5]:« زَمِّلوهُم » فإنه يقول : لُفُّوهُم بِثِيابِهِم[6] الَّتى فيها دماؤُهم وكذلك كلُّ مَلْفوفٍ فى ثياب فهو مُزَمَّلٌ .

ومنه حديث النبىِّ - صلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم[3]- فى المغازى فى أوّل مارأى[7].

---

(١) فى ر « فاستفعلوا » وفى م « استفعلوا » وما أثبت أوضح .

(٢) ط . م « عليه السلام » وفى د.ر.ك : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى سنن النّسائى ، كتاب الجنائز ، باب مواراة الشهيد فى دمه ٤/٧٨ :

أخبرنا هَنَّاد ، عن ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لقتلى) أحد : « زَمِّلوهم بدمائهم ، فإنه ليس كَلْمٌ يُكْلَمُ فى الله إلاَّ يأتى يوم القيامة يَدْمَى لونُه لون الدَّم ، وريحُه ريح المسك » وانظره فى :

- حم حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير ٥/٤٣١ ومن رواياته :

« زملوهم فى ثيابهم » .

« زملوهم بكلومهم ودمائهم » .

« زملوهم بدمائهم » .

- الفائق « زمل » ٣/١٢٢ وفيه « زملوهم فى دمائهم وثيابهم » .

(٤) ط عن م : « وهو » .

(٥) ط عن م : « قال أبو عبيد أما قوله » .

(٦) ط عن م : « فى ثيابهم » .

(٧) ط عن م : « فى أول يوم رأى » .

« جبريلُ » [عليه السَّلام][1] فقال : « جُئِثْت[2] منه فَرَقًا » وبعضُهم يقولُ[3] : « جُئْثْتُ » .

قال « الكِسَائيّ » : هُما جميعًا من الرُّعْبِ ، يقالُ : رجلٌ مَجؤوثٌ ومَجْثُوثٌ .

قال : فأتى « خديجة » [رضى الله عنها][4] فقال : « زَمِّلونِي » .

فإذا فعلَ الرَّجُل ذلك[5] بنفسه قيل : قَدْ تَزَمَّل ، وتدَثَّر[6] ، فهو[7] مُتَزَمِّلٌ ومتدَثِّرٌ ، فإذا أدغمَ[8] التاء ، قال : مُزَّمِّلٌ ومُدَّثِّرٌ ، وبهذا أُنزِل[9] القرآن بالإدغام[10] .

وكذلك : « مُدَّكِرٌ » إنما هُو مُذْتكِرٌ ، فأدغمت التاء ، وأبدلت[11] الذال دالاً .

قال « أبو عُبيد »[12] : وفي [هذا][13] الحديث من الفقه أن الشَّهيدَ إذا مات

---

(١) « عليه السلام » تكملة من د . م .

(٢) م « فجثثت »

(٣) « وبعضهم يقول » : ساقط من د . م وبها يحدد المعنى .

(٤) « رضى الله عنها » : تكملة من م .

(٥) عبارة د.ك : « ذلك الرجل بنفسه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) ط عن م « وقد تدثر » .

(٧) ط « هو » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) ر « فإن أدغم » وفى م « فأدغم » .

(٩) ط عن م « نزل » .

(١٠) يشير إلى الآيتين رقم « ١ » من سورتى المزمل والمدثر .

(١١) ط عن م : « وحولت » . وما أثبت يتفق ونسق التأليف الصرفى .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من د .

(١٣) « هذا » : تكملة من د . ر . م .

فى المعركة لم يُغَسَّل ، ولم يُنزَع[1] عنهُ ثيابُه . ألا تسمعُ إلى قولهِ : « زمِّلوهُم بثيابِهم ودمائِهم » ؟

قالَ[2] : إلا أنِّى سَمِعتُ مُحمد بنَ الحسن يقولُ : يُنزَعُ عنهُ الجلدُ والفَرْوُ[3] قالَ : وأحْسِبهُ قالَ[4] : والسِّلاحُ ، ويُتركُ سائرُ ثيابِه عَليه .

هذا إذا ماتَ فى المعركة ، فإن رُفِعَ[5] وبه رَمَقٌ غُسِّلَ وصُلِّى عَليه .

قالَ : وأهل الحجاز لا يَرَوْنَ الصلاةَ عَلى الشهيد إذا حُمِلَ من المعركةِ مَيِّتًا ، ولا الغُسْلَ . وأهلُ العراقِ يقولون : لا يُغسَّلُ ، ولكن يُصَلَّى عَليه .

٥١٩ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديث النبىّ - صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم[6] - أنَّه أرادَ أن يُصَلِّى علَى جنازَةٍ فجاءت امرأةٌ مَعَها مِجْمَرٌ ، فمازالَ يصيحُ بها حتَّى توارَتْ بآجام المدينة »[7].

حدَّثنا أبوعُبَيد[8]: قَالَ[9]: حدثناهُ هُشَيْمٌ ويَزيدُ ، عن إسماعيل بن أبى خالدٍ[٣٤٦] سَمِع حَنَشَ بن المُعْتَمِر يُحَدِّثُه عن النبىّ - صَلى اللَّه عَليه وسلَّم -

---

(١) د.ر.م : « تنزع » بتاء مثناة فى أوله ، وكلا هما جائز .

(٢) « قال » القائل « أبو عبيد » .

(٣) د : « الفرو والجلد » وهما بمعنى .

(٤) « قال » : ساقط من ر وبها يتم المعنى .

(٥) ر : « وقع » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) ط . م « عليه السلام » وفى د.ر.ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى الفائق أجم ١/ ٢٥ .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٩) « قال » : ساقط من ر .

أما[1] قولُه : « آجام المدينة » فإنه[2] يعنى الحصونَ ، وهذا كلام أهل الحجازِ ، واحدُها[3] أُجُمٌ ، قال امرؤ القيس يصف شدَّة المَطر :

وتَيْمَاءَ لم يترُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ ولا أُجُمًا إلاَّ مَشيداً بِجَنْدَلِ[4]

« قال[5] أبو عُبَيْدَةَ » : [إنَّ][6] المَشِيدَ المعمول بالشِّيدِ ، وَهُو الجَصُّ . وأمَّا المُشَيَّدُ فَهُو المُطَوَّلُ .

وأهلُ الحجازِ يُسَمُّون الآجامَ أيضا[7] آطامًا وهى[8] مثلُها ، واحدُها أُطُمٌ[9] .

٥٢٠ - وقالَ[10] أبو عُبَيد فى حديث النبى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّمَ[11] - : « عليكم بالباءَةِ[12] ، فإنَّهُ أغضُّ للبَصَرِ ، وأحْصَنُ للفَرْجِ ، فمن لَم يَقدِرْ فعليه

---

(١) « أما » : ساقط من م ، وعبارة ط نقلا عن م : « قال أبو عبيد : قوله » .

(٢) « فإنه » : ساقط من د . ط . م .

(٣) د : « وواحدها » .

(٤) البيت من معلقة امرئ القيس ، ورواية الديوان ٢٥ ط دار المعارف : « ولا أُطُمًا » . والأطُم والأجُم واحد، وتتفق رواية المعلقات السبع بشرح الزوزنى « ٤٩ » مع رواية الديوان .

(٥) د : « وزعم » وفى ر : « زعم » وفى م : « وقال » .

(٦) « إن » تكملة من د . م .

(٧) « أيضا » ساقط من م .

(٨) ر . م : « وهو » .

(٩) وبها جاءت رواية ديوان امرىء القيس على مَامَرَّ فى تخريج بيته .

(١٠) ك : « قال » .

(١١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه »

(١٢) ط بالباءة - ممدود - .

بالصَّوم ، فإنَّهُ لَهُ وِجاءٌ[1] » .

حدَّثنا أبوعُبَيد[2] : قالَ[3] : حدَّثناهُ أبومُعَاوِيةَ ، عن الأعمَشِ ، عن إبراهيمَ ، عن عَلْقَمة ، عن عبد الله ، عن النبيِّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قالَ « أبوزيد »[4] وغيرُهُ في[5] الوِجاء ، يقالُ للفحلِ إذا رُضَّتْ أُنْثَيَاهُ : قَد وُجِيءَ وِجاءً [ممدودٌ][6] فَهو مَوْجوءٌ ، وقَد وَجأتَه . فإن نُزِعت الأنثيان نَزْعًا فَهُو خَصِيٌّ وقد خَصيتَه خِصَاءً . فَإن شُدَّت الأنثيان شَدًّا حَتى تَنْدُرَا[7] قيلَ : قَد عَصَبْتُهُ عَصْبًا ، فهو مَعْصوبٌ .

---

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ١٦٩/٤ : أخبرنا محمود ابن غيلان ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة ابن عُمَير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن شباب لانقدر على شيء ، قال : يا معشر الشباب ! عليكم بالباءة فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنَّه لَه وِجاءٌ » وجاء الحديث بأكثر من رواية وسند في :

- خ : كتاب الصوم ، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ٢٢٨/٢ .

- م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤونة ١٧٢/٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ماجاء في فضل التزويج والحث عليه ، الحديث ١٠٨١ ج ٣٨٣/٣ .

- دى : كتاب النكاح ، باب من كان عنده طول فليتزوج الحديث ٢١٧١ ج ٥٧/٢ .

وانظره في : تهذيب اللغة ٢٣٥/١١ .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقطة من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ط عن م : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد » .

(٥) «في » : ساقطة من د .

(٦) « ممدود » : تكملة من د . م .

(٧) تَنْدُرَا : تَسْقُطَا من مكانها .

قالَ أبوعُبيد : فقولهُ[1]: « فإنَّه لَهُ[2] وِجاءٌ » يعنى أنَّه يقطعُ النِّكاحَ ؛ لأن الموجوءَ لا يَضْرِبُ . وقد[3] قال بعض أهل العلم : « وَجًا »[4] بفتح الواو مقصورٌ ، يريدُ الحفَا ، والأوَّل أجودُ فى المعنى ؛ لأن الحفا لا يكونُ إلاَّ بعد طولِ مَشْيٍ أوْعَملٍ . والوِجاءُ : الانقطاع من الأصلِ[5].

قال : ويُرْوى فى حديثٍ آخرَ ما يُشبِهُهُ .

حَدَّثنا أبو عُبيد[6]: قال : حدثناه ابنُ أبى عَدىٍّ ، عن حُسَينٍ المعلِّم ، عن قتادة ، عن الحسن، قال : قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلَّم - :

« صُوموا[7] ووَفِّروا أشعَاركُم فإنَّها مَجْفَرَةٌ »[8]

يقول : مَقطَعَةٌ للنكاح ونَقْصٌ للماءِ[9].

يقالُ[10] للبَعير إذا أكثَر الضِّراب [٣٤٧] حتّى ينقطِعَ : قد جفَر يَجْفُر جُفوراً ، وهُو[11] جافِرٌ ، قال[12] ذو الرُّمَّة يصف النُّجوم[13]:

---

(١) ط عن م : « قوله » .

(٢) « فإنه له » : ساقط من ر .

(٣) « وقد » : ساقط من م .

(٤) ط « وجأ » خطأ طباعى .

(٥) م : « الوصل » .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « ما يشبهه » إلى هنا : « وقال أبو عبيد : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صوموا » وذلك من قبيل التجريد والتهذيب .

(٨) انظر الحديث فى الفائق « جفر » ٢١٩/١ النهاية « جفر » ١٩٥/١ .

(٩) ط نقلا عن م « ونقص الماء » على الإضافة ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) م : « تقول » .

(١١) د . ر . م : « فهو » .

(١٢) ط : « وقال » .

(١٣) « يصف النجوم » : ساقط من ر .

وَقد عارض الشِّعرَى سُهيلٌ كأنَّه قريعُ هِجانٍ يَتْبَعُ[1] الشَّوْلَ جافِرُ[2]

ويُروى أيضا [3] :

وقد لاحَ للسَّارى سُهَيلٌ كأنَّه قَريعُ هجانٍ عارض الشَّولَ جافِرُ[4]

وفى هذا الحديث من العَرَبِية ، قوله : « فَعَلَيهِ بالصَّوم » فأغرى غائباً ولا تكادُ العَربُ تُغْرِى إلا الشَّاهدَ .

يقولون : عَلَيكَ زيداً ، ودونَكَ[5] ، وعندَكَ ، ولا يقولون : عَلَيه زيداً إلا فى هذا الحديث ، فهذا حجة لكُلِّ من أغرى غائبًا[6] .

٥٢١ - وقالَ أبوعُبَيدٍ فى حديثِ النَّبىِّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ[7] - أنَّه قالَ لسُرَاقَة بن جُعْشُم :« ألا أدُلُّكَ على أفضلِ الصَّدَقةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَليكَ ليسَ لَها كاسِبٌ غيرُك »[8]

---

(١) رواية ط « عارض » .

(٢) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة يمدح بلال بن أبى بردة ، وهو فى الديوان ١٠١٧/٢ ومن شرح الباهلى عليه : القريع : الفحل المختار . عارض الشول : لم يتبعها وذَهل عنها . الجافر : الذى ذهبت غُلْمَتهُ .

وانظر : الصحاح ، واللسان ، والتاج مادة « جفر » .

(٣) « أيضا » ساقط من د .

(٤) هذه رواية ثعلب كما فى شرح الديوان /١٠١٧ .

(٥) ط عن م : « ودونك عمراً » .

(٦) إنما كان الإغراء للمشاهد المخاطب ليتحقق الغرض من الإغراء ، وهو حث المخاطب على فعل أمر محمود ، والمُغرى هنا وان كان بضمير الغائب إلا أنه التفات من الخطاب إلى الغيبة ، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يخاطب الشباب الذين خرجوا معه .

(٧) فى ط نقلا عن م « عليه السلام » وفى د.ك « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى مسند أحمد حديث سراقة بن مالك بن جُعْشُم - رضى الله تعالى عنه - : =

قال [أبو عُبيد][1] : قال الأصمعيُّ : المَرْدُودَةُ : المطلَّقةُ .

قال « أبو عبيد » : وإنَّما هذا كنايةٌ عن الطَّلاق .

وكذلك حديث « الزُّبير » [- رضى الله عنه -][2] .

حدثنا أبو عُبَيد [3] : قال : حدثناه أبو يوسف القاضى[4] ، عن هشام بن عُروَة ، أنَّ الزُّبَيْرَ جعل دُورَهُ[5] صَدَقَةً ، قالَ : وللمَرْدودَةِ من بناته أن تسكُنَ غير مُضِرَّةٍ ، ولا مُضَرٍّ بها ، فإن استغنت بزَوجٍ فَلا شيءَ لَها[6] .

= حدثنا عبد الله، قال : حدثنى أبى ، حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، حدَّثنا موسى بن عُلَىٍّ ، قال : سمعت أبى يقولُ : بلغنى عن سراقة بن مالك يقولُ : إنه حَدَّث أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلَّم - قال لَهُ : يا سراقَةُ ! ألا أدلُّك على أعظم الصَّدَقة ، أو من أعظم الصَّدَقة ؟ قالَ : بلَى يارسول الله . قال : ابنتُك مردودةٌ إليك لَيْسَ لَها كاسِبٌ غَيرُك » ج٤/١٧٥ . وانظره فى :

- سنن ابن ماجه كتاب الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات الحديث ٣٦٦٧ ج ٢/١٢٠٩ .

- الفائق للزمخشرى ٢/٥٦٢ مادة « ردد » .

- النهاية لابن الأثير ٢/٢١٣ مادة « ردد » .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) مابين المعقوفين تكملة من المطبوع .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من د .

(٤) عبارة ر من أول السطر إلى هنا : حدثناه أبو يوسف القاضى .

(٥) عبارة المطبوع لما بعد قوله « رضى الله عنه » إلى هنا : « قال أبو عبيد : إن الزبير جعل دُورهُ » من قبيل التهذيب والتجريد .

(٦) انظر حديث « الزبير » فى :

- الفائق للزمخشرى ٢/٥٢ مادة « رَدَدَ ». وفيه : « ومنه حديث ابن الزبير - رضى الله عنهما - « إنه كتب فى صكِّ دار وقفها : " وللمردودة من بناته أن تسكنها . . . الخ .

- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ٢/٢١٣ وفيه : « ومنه حديث الزبير » . =

وأمَّا المرأةُ الرَّاجعُ ، فإنَّها التى مات عَنها زَوجُها ، فرجَعَت إلى أهلِها .

وفى حديث الزُّبير[1] من الفقه أن الرَّجلَ يجعَلُ الدَّارَ والأرض وقفًا على قوم ويشترطُ أنه[2] يزيدُ فيهم مَن شاءَ ، وينقص منهُم من شاءَ ، فيجوزُ[3] له ذلكَ . وإنما جاز هذا فى الوقف خاصَّةً دون الصَّدقة النافذة[4] الماضيَة ؛ لأنَّ حكمهما[5] مُختَلفٌ . ألا ترى أنَّ الوقف قَد يجوزُ ألاَّ يُخرجَه صاحبُه من يده[6] ، وأن الصدقةَ لا تكون ماضيةً حتى تَخرُجَ من يدِ صاحبها فى قول بَعْضِهِم[7] .

٥٢٢ - وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم -[8] فى العُمْرَى [٣٤٨] والرُّقْبَى أنَّها لِمَن[9] أُعْمِرَها ، ولِمَن[9] أرْقِبَها ولِوَرَثَتِهما من بَعدهما »[10].

= - مشارق الأنوار ٢٨٧/١ .

(١) فى ر « ابن الزبير » وأراه - والله أعلم - تحريفا .

(٢) فى ط عن م : « أن يزيد » .

(٣) م : « ويجوز » .

(٤) « النافذة » ساقط من ط و م .

(٥) م : « لأن حكمها » .

(٦) عبارة م لما بعد مختلف : « ألا ترى أن الوقف يجوز ألا يخرج » .

(٧) « فى قول بعضهم » ساقط من د .

(٨) فى ط نقلا عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى اللّه عَلَيْه » .

(٩) فى د « لِم » ، « ولِمَ » وما أثبت هو الصحيح .

(١٠) جاء فى سنن ابن ماجة كتاب الهبات ، باب الرقبى ، الحديث ٢٣٨٣ ج ٧٩٧/٢ :

حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا هُشَيمٌ ، وحدثنا على بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، قالا : حدثنا داود ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « قالَ رسول الله - صلى الله عليه وسلَّم - : « العُمْرَى جائزةٌ لمن أعْمِرها ، والرقبى جائزة لِمَن أُرْقِبَها » .

وفى الباب روايات أخرى للحديث . =

قال أبو عُبيد[1] : وتأويلُ[2] العُمْرَى : أن يقـولَ الرجُل للرَّجُل : هذه الدارُ لك عُمرَك ، أو يقول لَهُ[3] : هذه الدارُ لكَ عُمرِي .

وَقَالَ[4] أبوعُبَيد[5] : وقد حدَّثَنى حجَّاجٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطاءٍ[6] فى تفسير العمرى[7] بمثلِ ذَلِكَ أو نحوه .

فأما[8] الرُّقبى ، فإن ابن عُلَيَّةَ حدثنا[9] عن حجَّاج بن أبى عُثمانَ ، قال : سَألتُ أبا الزُّبير عن الرُّقبى، فقال : هو أنْ[10] يقول الرجلُ للرَّجُلِ :إنْ[11] مُتَّ

= وانظره فى :

- مسند أحمد ج ١٨٩/٥ من حديث زيد بن ثابت .
- الفائق ٧٧/٢ مادة « رقب » - ٢٥/٣ مادة « عَمَر »
- النهاية ٢٤٩/٢ مادة « رقب » - ٢٩٨/٣ مادة « عمر » .
- مشارق الأنوار ٢٩٨/١ مادة « رقب » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى د . « تأويل » والمعنى واحد .

(٣) « له » ساقط من ط . م . ر .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « وقال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد « عُمْرى » إلى هنا : « وقال أبو عبيد عن جابر » من قبيل التجريد .

(٧) عبارة د : « فى تفسير العمرى أنه يقول بمثل .... » .

(٨) فى د . م : « وأما » وفى ر : " أما " وأثبت ماجاء فى ك .

(٩) فى د . ر : « حدثنى » .

(١٠) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « أو نحوه » إلى هنا : « وأما الرقبى فَهُوَ أن يقول : » من باب التجريد .

(١١) فى د : « إذا » .

قبلى رَجَع[1] إلىَّ ، وإن مُتُّ قبلك فَهُو[2] لَك .

قال أبو عُبيد : وحدثنى ابنُ عُلَيَّةَ أيضًا عن سعيد بن أبى عَروبَةَ، عن قتادة، قال : الرُّقْبَى[3]: أن يقول [الرَّجلُ للرَّجلِ][4] كذا وكذا لفلانٍ ، فإن مات فهُو لفلانٍ .

قال أبو عبيد : وأصلُ العُمْرَى عِندنا إنَّما هُو مَأخُوذٌ من العُمُرِ . ألا تراهُ يقولُ : هُولك عُمْرى أو عُمْرَكَ .

وأصلُ الرُّقبَى من المراقبة ، فكأنَّ[5] كلَّ واحدٍ منهما إنَّما[6] يرقُبُ موتَ صاحبِه ، ألاترَاه يقولُ : إن مُتَّ قبلى رَجَعَتْ إلىَّ ، وإن مُتُّ قبلك فهو[7] لكَ ؟ فهذا يُنْبِئُك عن المُراقبةِ .

والذى[8] كانوا يريدون بهذا أن يكونَ الرَّجُلُ يُريدُ أن يتفَضَّل على صاحبِه بالشىءِ ، فيَسْتَمتعَ منهُ مادامَ حيًّا ، فإذا مات الموهوبُ لَهُ لَم يَصِل إلى ورثتِه منه شىءٌ ، فجاءت سنة النبىِّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم[9] - بنقض ذَلك[10] أنَّه من مَلَك شيئًا حياتَه ، فَهُو لوَرَثتِه من بَعْدِ موته . وفيه أحاديث كثيرةٌ .

---

(١) فى ط : « رَجَعَتْ » .

(٢) فى ط : « فهى » .

(٣) عبارة ط عن م لما بعد « فهولك » إلى هنا « وقالَ أبو عُبيد عن قتادة : الرُّقبى » من قبيل التجريد .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من ط عن م .

(٥) فى ط « فكان » تحريف .

(٦) « إنَّما » : ساقط من م .

(٧) فى ط : « فهى » .

(٨) م : « والتى » وما أثبت أدق .

(٩) فى ط عن م « عليه السلام » . وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(١٠) « بنقض ذلك » ساقط من د والمعنى يقتضى ذكرها .

حَدَّثنا أبو عبيد ، قال[1] : حدثنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن عَمرٍو ، عن طاوسَ عن حُجْرٍ المَدَرِيّ ، عن زيد بن ثابت[2] أن رسول الله - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قضى بالعُمْرَى للوارِثِ[3].

حدثنا أبو عبيد : قال[4] : وحدثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو ، عن سليمان ابن يسار أن طارقًا - أميراً كان على المدينة[5] - قضى بالعُمْرَى للوَرَثَةِ ، عن قولِ جابر بن عبد الله عن النبى[6] - صلى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم[7] -

قال أبو عبيد[8] [٣٤٩] : وحدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلمةَ ، عن أبى هُرَيرَةَ عن النبى - صلى اللَّه عليه وسلَّم - قال : « العُمْرَى جائزةٌ لأهلِها »[9]

---

(١) ما بعد كثيرة إلى هنا ساقط من ر .

(٢) مابعد كثيرة إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(٣) انظر الحديث فى :

- سنن ابن ماجة كتاب الهبات ، باب العمرى ، الحديث ٢٣٨١ ج ٢/٧٩٦ .

- سنن النَّسَائىّ كتاب الرقبى وكتاب العمرى ج ٦/٢٧١ .

(٤) « حدثنا أبو عُبَيد قال » : ساقط من د . ر .

(٥) فى د : « بالمدينة » .

(٦) فى ر : « عن رسول الله » .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » وفى ر : « صلَّى اللَّهُ عَلَيه وآله » .

(٨) « قال أبو عبيد » ساقط من ر وفى د : قال : « وحدثنا » .

(٩) عبارة ط عن م لما بعد : « حدثنا أبو عبيد » إلى هنا : « وقال - صلى الله عليه وسلم - ، « العمرى جائزة لأهلها » من قبيل التجريد بحذف السند والتصرف فى العبارة . وجاء الحديث فى مسند أحمد ٥/١٣ عن سَمُرة بن جندب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى سنن الترمذى كتاب العمرى عن جابر بن عبد الله عن النبى - صلى الله عليه وسلم - .

حدثنا أبو عبيد [1] : قال : وحدثنا [2] ابن عُلَيَّةَ ، عن ابن أبى نُجَيْح [3] ، عن طاوس ، قال : قال رسول الله - صلى اللّه عليه وسلّم [4] - : « لا رُقْبَى فمن أرْقبَ شيئا فَهُو لوَرَثَةِ المرقَب » [5] .

قال أبو عُبيد : وهذه الآثارُ أصلٌ لكُلّ من وهبَ هِبَةً واشتَرطَ فيها شَرطًا أن الهبةَ جائزةٌ ، وأن الشَّرطَ باطلٌ [6] كالرَّجُلِ يَهَبُ للرَّجُلِ جاريَةً على ألاَّ تُباعَ ولا توهبَ أو على أن يَتَّخذَها سُرِّيَّةً ، أو على أنَّه إن أرادَ بيعَها فالواهبُ أحَقُّ بها .

هذا وما أشبَهَهُ من الشروط ، فقبَضَها الموهوبُ له على ذلك وعوَّضَ الواهبَ منها فالهِبَةُ مَاضيَةٌ والشرط باطلٌ فى ذلك كُلّه[7].

قال أبو عبيد : وكان مالكُ[بن أنس][8] يقول : إذا أعْمَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ داراً ، فقال : هى لَكَ عُمْرَك ، فإنهما على شرْطِهما[9] إذا[10] مات المَوْهوبُ له رجعت إلى الواهبِ ، إلاَّ أن يقول : هِى لكَ ولعَقِبِكَ مِن بَعدِك .

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٢) فى د : « وحدثنى » .

(٣) فى د : « عن ابن نجيح » خطأ من الناسخ .

(٤) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » وعبارة ط نقلا عن م لما بعد « لأهلها » إلى هنا : « وقال النبى - صَلى اللّهُ عَلَيه وسلم - » من قبيل التجريد .

(٥) انظره فى :

- سنن الترمذى كتاب الرقبى ج ٦/ ٢٧٠ .

- الفائق ٢/ ٧٧ مادة « رقب » .

(٦) مابعد « شرطا » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م .

(٧) عبارة ط عن م : « والشرط فى ذلك كله باطل » ولا فرق بين العبارتين فى المعنى .

(٨) « ابن أنس » : تكملة من د .

(٩) العبارة فى المطبوع نقلاً عن م : « فإنَّها على شرطها » والعبارتان متقاربتان .

(١٠) فى ط : « فإذا » .

٥٢٣ - وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم [١] - أنه سأل رجلا فقال [٢] : « هَل صُمْتَ مِن سَرَارِ هذا الشَّهرِ شيئًا ؟

فقال [٣] : لا .

قال : فإذا أفطَرْتَ من رمضانَ فصُم يومَيْنِ »[٤]

حدثنا أبو عُبَيد : قال [٥] : حدثناه يزيد بن هارونَ ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى العلاء بن الشِّخِّير ، عن أخيه مُطَرِّفٍ ، عن عمرانَ بن حُصَين ، عن النبىّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم [١] -

قال الكِسائى [٦] وغيرُه : السَّرارُ : آخِرُ الشَّهْرِ ليلةَ يَسْتَسِرُّ الهِلالُ .

---

(١) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « فقال » : ساقطة من د . ر . م .

(٣) فى ط عن م : « قال » .

(٤) جاء فى مسند أحمد ج ٤/٤٤٢ من حديث عمران بن حُصَين : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد أخبرنا الجُرَيرِىُّ ، عن أبى العلاء ، عن مُطرِّف ، عن عمران ابن حصين ، أن النبى - صلى الله عليه وسلَّم - قال لرَجُلٍ : هَل صُمتَ مِن سِرارِ هذ الشَّهْرِ شيئا ؟ فقال : لا .

فقال رسو ل الله - صلى الله عليه وسلَّم - فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانَهُ . » وفيه روايات أخرى .

وانظره فى :

- الفائق ١٧١/٢ مادة « سرر » .

- النهاية ٣٥٩/٢ مادة « سرر » .

- مشارق الأنوار ٢١٢/٢ مادة « سرر » .

(٥) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من د . ر .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد يومين إلى هنا : « قال أبو عبيد : قال الكسائى » : من قبيل التجريد .

قالَ أبو عُبَيد : فربمَّا[1] استسَرَّ لَيلَةً ، وربمَّا استسَرَّ لَيلَتَين إذا تمَّ الشَّهْر، وأنشدنا[2] الكسائيُّ :

نَحْنُ صَبَحْنا عامراً فى دارِها
جُرْدًا تَعادَى طَرَفَىْ نهارِها [٣٥٠]
عَشِيَّةَ الهِلالِ أوسَرارِها[3]

قال[4]أبو عُبيد : وفى[5] لغة أخرى : سَرَرُ الشَّهْرِ .

وفى هذا الحديث من الفقه أنه إنَّما[6] سألَهُ عن سَرارِ شعبانَ ، فلمَّا أخْبَرَهُ أنَّه لَم يَصُمْ أمرَهُ أن يَقْضِيَ بعدَ الفطرِ يومَين .

قال أبو عبيد[7] : فوجهُ الحديثِ عندى - والله أعلَمُ - أنَّ هذا من نَذْرٍ كان[8] على ذَلك الرَّجُل فى ذَلك الوَقْت ، أو تطوُّع قَد كان ألزَمهُ نفسَهُ ، فَلمَّا فاتَهُ أمَرَهُ بقضائه . لا أعرِفُ للحديث وَجْهًا غَيرَهُ .

وفيه[9] أيضًا أنه لَم يرَ بأسًا أن يَصِلَ رَمضانَ بشَعبانَ[10] إذا كان لايُرادُ[11] به رمَضانُ ، إنَّمايُرادُ به التَّطوُّعُ ، أو النَّذْر يكونُ فى ذلك الوقت .

---

(١) فى ط عن م : « وربمَّا » .
(٢) فى ط عن م : « وأنشدنى » .
(٣) جاء الرجز بأبياته الثلاثة فى اللسان مادة « سرر » غير معزو .
(٤) فى م : « وقال » .
(٥) فى ط : « وفيه » .
(٦) « إنما » : ساقط من م .
(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .
(٨) فى ط عن م : « أن هذا كان من نذر »ولا فرق بينهما فى المعنى .
(٩) فى ط عن م : « وقال » وما أثبت أدق ، أى وفى الحديث أيضا من الفقه .
(١٠) فى د : « لشعبان » والباء أدق .
(١١) فى د : « يريد »

ومِمَّا يشبهُ هذا الحديثَ حديثُه الآخَرُ : « لا تقدِّموا رمضانَ بيوم ولا يَومَيْن[1] إلاَّ أن يكونَ[2] يُوافقُ ذلك صَومٌ[3] كان يصومُه أحدُكُمْ » فهذا معناه التطوُّع أيضًا. فأمَّا إذا كان يُريدُ[4] به رمضَانَ فَلا ؛ لأنه خِلافُ الإمامِ والناسِ .

٥٢٤ - وقالَ أبو عُبَيد فى حديث النَّبىّ - صَلى اللَّهُ علَيهِ وسلَّم[5] - : « أنَّه مَرّ بامرأةٍ مُجِحٍّ ، فسألَ عَنها . فقالوا : هذه أمةٌ[6] لفلانٍ .

فقالَ : أيُلِمُّ بها ؟

فقالوا : نَعَمْ .

فقال : لَقد هَمَمْتُ أنْ ألعنَه لَعْنًا[7] يَدْخُل معه فى قبره . كيف يستخدِمُه وَهُو لا يَحِلُّ لَهُ أم كيفَ يُوَرِّثُه ، وهُو لاَ يحِلُّ لَهُ[8] ؟ »

---

(١) فى م : « بيومين » .

(٢) « يكون » : ساقطة من د . ر . م والمعنى لا يتوقف على ذكرها .

(٣) فى ط عن م : « صوما » .

(٤) فى ط عن م : « يراد » .

(٥) فى ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) فى ط عن م : « امرأة » وما أثبت أدق .

(٧) فى . ك : « لعنة » .

(٨) جاء فى مسند أحمد ٤٤٦/٦ من حديث أبى الدرداء : حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى عبد الرحمن بن جبير بن نفير يحدّث عن أبيه ، عن أبى الدّرداء ، عن النبىّ - صلى اللّه علَيه وسلم - أنّه مَرّ بامرأةٍ مُجِحٍّ على باب فسطاط ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - لعلّه يريد أن يُلِمّ بها ، فقالُوا : نعم . فقال رسول الله - صلى الله علَيه وسلَّم - لقد هَمَمْت أن ألعنَه لعنًا يَدخُلُ معه قبره ، كيف يورِّثُه وهو لا يَحِلُّ لَهُ ؟ كيف يستخدمُهُ وهو لا يَحِلُّ له . =

حدَّثنا أبو عُبيد : قال [1] حَدَّثناهُ يزيدُ ، عن شُعبَةَ ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن جُبَيرِ بن نُفَيْرٍ ، عن أبيه ، عن أبى الدَّرْدَاءِ ، عن النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسلَّم [2] .

أماَّ قَولُهُ [3] : « مُجِحٌّ » فإنَّها الحاملُ المُقْرِبُ .

وأما قولُه : « كيف يستخدِمُهُ » ؟ أو كيف يورِّثُه ؟ فإنَّ وَجْهَ الحديث أن يكونَ الحَملُ قد كان[4] ظَهَرَ بهاقَبلَ أن تُسْبَى ، فيقول : إن جاءتـه[5] بولَدٍ وقد وَطئها بعد[6] ظُهور الحَمْل ، لم يَحلَّ لَهُ أن يَجعلَهُ مَملوكًا ، لأنه لايدرِى [٣٥١] لعلَّ الذى ظهرَ لم يكن حَمْلاً، وإنما [7] حدَث الحملُ من وطْئِه، فإن المرأة ربَّما ظهرَ

= وانظر الحديث فى :

- سنن الدارمى : كتاب السير ، باب فى النهى عن وطء الحبالى ٢/٢٢٧ .
- الفائق ١/١٩٠ مادة « جَحَح » .
- النهاية ١/٢٤٠ مادة « جَحَح » .
- مشارق الأنوار ١/١٤٠ مادة « جَحَح » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من د . ر .

(٢) ما بعد « لا يحل له » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(٣) فى ط عن م « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(٤) « كان » : ساقط من ط . م .

(٥) فى ط « جاءت » .

(٦) فى م « بغير » خطأ من الناسخ .

(٧) فى ط عن م : « وأنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ لدقته .

بها الحَمْلُ ، ثم لا يكونُ شيئًا حتى يَحدُثَ الحَملُ[1] بعدَ ذلكَ ، فيقول : لا يدرى لعلَّه ولدُهُ .

وقولُه : « أم كيف يُوَرِّثُه ؟ » يقول : لا يَدرى لعلَّ[2] الحملَ قد[3] كان بالصِّحَّة قبلَ السَّبْيِ[4] ، فكيفَ يُوَرِّثه[5] ؟

وإنَّما يُرادُ[6] مِن هَذا الحديث أنَّه نَهى عن وَطءِ الحَواملِ من السَّبْيِ حَتَّى يَضَعْنَ .

٥٢٥- وقالَ أبو عُبَيد فى حَديثِ النَّبىِّ - صَلَّى اللَّه علَيه وسلَّم [7] - أنَّه سأل عاصم بنَ عَدِىٍّ الأنصارىِّ ، عن ثابت بن الدَّحْداحِ ، وتُوفِّىَ ، « هَل تَعْلَمُونَ لَهُ نَسبًا فيكُم ؟

فقال [8] : لا ، إنما هو أتِىٌّ فينا .

قال[9]: فقَضى رسولُ الله - صلى اللَّه علَيه وسلَّم[7] - بميراثِه لابنِ أُخْتِه »[10].

---

(١) « الحمل » : ساقط من د . ط .

(٢) « لعل » : ساقط من م .

(٣) « قد » : ساقط من م .

(٤) فى د : « السباء » .

(٥) « فكيف يورثه » : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « نُرى » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٧) فى ط نقلا عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى ك : « فقالوا » وما أثبت أدق .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) جاء فى سنن الدارمى كتاب الفرائض ، باب ميراث ذوى الأرحام ٢/٣٨١ :

حدثنا يعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن حبان - نسبه إلى جده - عن عمه واسع بن حبان قال : توفى ابن الدّحداحَة ، وكان أتيًّا ، وهو الذى لا يعرف لَهُ أصْلٌ ، فكان فى بنى العجلان ، ولم يترك عقبا ، فقال رسول الله - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - لعاصم بن عدىٍّ : هَل تعلمون لَه فيكم نسبًا ؟ =

حدّثنا أبوعُبَيد : قال[1]: حدّثناه عَبّاد بنُ عبّادٍ ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عُتبةَ ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن عمّه واسعِ بن حبّانَ ، رَفَعَه .

[قال أبو عُبَيد] : قال[2] الأصمعيُّ : أما[3] قَولُه : أُتِيٌّ فينا ، فإن الأُتِيَّ الرجلُ يكونُ فى القومِ ليسَ منهم ، ولِهذا قيلَ للسَّيلِ الذى يأتى مِن بلدٍ قد مُطِر فيه إلى بلدٍ لَم يُمطَر فيه فَذلك السَّيلُ[4] أُتِيٌّ ، قالَ العجّاجُ :

سَيْلٌ أُتِيٌّ مَدَّهُ أُتِيُّ[5]

يُقالُ منهُ : أتَّيْتُ[6] السَّيلَ فأنا أؤَتِّيه إذا سَهَّلْتَ سبيلَهُ مِن مَوضع إلى مَوْضعٍ ؛ ليَخْرُجَ إلَيه[7].

وأصلُ هذا من الغُربةِ ، ولِهذا قيلَ : رَجُلٌ أتاوىٌّ إذ كان غريبا فى غَير بلادِهِ .

= قال : مانعرفُه يارسولَ اللّه ، فدعا ابن أخته فأعطاه ميراثه » .

وانظره فى :

- الفائق ١/ ٢٠ مادة « أتى » وفيه : « سأل عاصم بن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح حين تُوُفّىَ .

- النهاية ١/ ٢١ مادة « أتى » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من ر .

(٢) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « لابن أخته » إلى هنا : « قال أبو عبيد : قال الأصمعى » من قبيل التجريد ، والتركيب « قال أبو عبيد » تكملة من ط نقلا عن م .

(٣) « أما » : ساقط من ط . م .

(٤) « السيل » : ساقط من ط نقلا عن م .

(٥) اللسان والتاج (أتى) وروايته فى شرح ديوان العجاج للأصمعى /٣١٨ .

ماءُ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ

(٦) فى ط عن المطبوع : « قَد أُتَّيْتُ » .

(٧) عبارة ط عن م : « إذا سهلت سبيله ليخرج من موضع إلى موضع » .

ومنه حديث عثمان [رَضى اللّه عنه][1] حين بعثَ إلى عبدِ الله بن سَلام رَجُلَين ، فقالَ لهما : قولا : إنَّا رجُلانِ أتاويَّانِ [2] .

وقد قالَ بعضُ أصحاب الحديثِ فى حديثِ ثابتِ بن الدَّحْداحِ . إنَّ عَاصِمَ بن عَدِىّ قال : إنَّما هُو آتٍ فينا [3] ، فجعلَه من الإتيان ، ولَيس هَذا بشىء [٣٥٢] والمحفوظُ ما قُلْتُ لَك : أتِىٌّ ، بتشديد الياء .

وفى [هذا][4] الحديث من الفقه أنه أعطَى ميراثَهُ [5] ابن الأُخت لَمَّا لَم يوجَد لَه وارثٌ [6] فورَّث ابن أخته ، لأنَّه من ذَوى الأرحام .

وفيه أنَّه اكْتَفَى[7] بِمَسْألة رَجلٍ واحدٍ عَن نسبهِ ، ولَم يَسأل غَيرَهُ .

٥٢٦ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديث النَّبىّ - صلى اللّه علَيهِ وسلَّم[8] - وذكرَ فتنةً

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ط نقلا عن م .

(٢) جاء فى الفائق ١/٢١ مادة « أتى » : « عثمان رضى الله عنه أرسلَ سَليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتَّاب إلى عبد الله بن سَلام فقال : ائتياه ، فَتنكَّرا لَه ، وقولا : إنَّا رَجُلان أتَاويَّانِ ، وقد صنع الناس ماترى فما تأمرُ ؟ فقالا لَه ذلك . فقال : لستما بأتاوِيَّيْن ولكنكما فلان وفلانٌ ، وأرْسَلَكُما أميرُ المؤمنين » .

(٣) فى ط نقلا عن م « آت فينا » ممدودٌ ، والزيادة من قبيل التهذيب .

(٤) « هذا » تكملة من د . ر . م .

(٥) فى ط نقلا عن م : « الميراث » .

(٦) فى ط نقلا عن م : « لما لَم يجد له وارثا » .

(٧) فى ط نقلا عن م : « اكتفاء » .

أقول : جاءت على هامش نسخة كوبريلى حاشية فيها تعريف بابن الأخت نَصُّها :

« وابن أخته أبولبابة بن عبد المنذر أخوبنى عمرو بن عوف » .

(٨) فى ط نقلا عن « م » : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى اللّهُ عَليه » .

تكونُ فى أقطارِ الأرضِ كأنها صَيَاصِيُ بَقَرٍ »[1]

قولُه : صَيَاصِى [بَقَرٍ] [2] : يعنى قرونها ، وَإِنَّمَا سُمِّيت صَيَاصِيً [3] ، لأنها حصونُها التى تَحَصَّنُ بها من عَدُوّها ، وكذلكَ كل من تَحصَّن بشىءٍ [4] فهو لَهُ صِيصِيَةٌ ، قال اللّه - عزَّ وجَلَّ - : « وأنْزَلَ الَّذينَ ظَاهَروهُم مِن أَهْلِ الكِتابِ مِن صَيَاصِيهِمْ [5] » يُقالُ فى التفسير : إنَّها حُصونُهم .

وكذلكَ يُقالُ لأصْبَعِ الطَّائرِ الزائدةِ فى باطنِ رِجلِه : صِيصِيةٌ ، والصِّيصِيَةُ فى غيرِ هذا : شوكَةُ الحائكِ [6] .

---

(١) جاء فى مسند أحمد ج ٥/٣٥ من حديث مُرَّة البهزىّ - رضى الله تعالى عنه :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخبرنا كهمس ، عن عبدالله بن شقيق ، حدثنى هرمى بن الحارث ، وأسامة بن خُرَيم ، وكانا يغازيان فحَدّثانى حديثاً ، ولَم يَشْعُر كُلُّ واحد منهما أن صاحبَهُ حدّثنيه عن مُرَّة البَهزىّ قال :

بينما نحن مع نبى الله - صلى اللّه عليه وسلّم - فى طريقٍ من طرقِ المدينة ، فقال : كيف تصنعون فى فتنة تثورُ فى أقطار الأرضِ كأنّها صَياصِيُ بَقَرٍ .

قالوا : نصنعُ ماذا يانَبِيَّ اللّه ؟ قال : عليكم هذا وأصحابه ، أو اتّبعوا هذا وأصحابه .

قالَ : فأسْرعْتُ حتى عَيِيتُ ، فَلحقْتُ الرَّجُلَ ، فقلت : هذا يارسول الله ؟ قال : هذا ؛ فإذا هو عثمان بن عفان - رضى الله عنه ، فقال : هذا وأصحابَه وذكرَهُ .

وانظره فى نفس المصدر ٤ / ١٠٩ من عبد الله بن حوالة .

- النهاية ٣/٦٧ مادة « صيص » .

- الفائق ٢/٣٢٣ مادة « صيص » .

(٢) « قوله : صياصى بقر » ساقطة من ط نقلا عن م ، ولفظة «بقر » تكملة من ر .

(٣) فى د : « صياصيها » .

(٤) فى م : « يُحَصَّن بحصن » .

(٥) سورة الأحزاب آية ٢٦ .

(٦) فى د : « الديك » وأراها تصحيفا .

أقول : وجاء فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام =

٥٢٧ - وقالَ أبو عُبَيد فى حديث النَّبىّ - صلى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم [١] - حين قالَ لعَوْفِ بن مالكٍ : « أمسك ستًّا تكونُ قبلَ السَّاعَة :
أولهُنَّ موت نبيِّكُم - صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم [١] - وكَذا وكَذا ، ومُوتانٌ يكونُ [٢] فى الناسِ كقُعاصِ الغَنَم ، وهُدنَةٌ تكونُ بَينَكُم وبين بنى الأصْفَرِ ، فَيَغْدِرونَ بكُمْ ، فَتَسيرونَ [٣] إليْهم فى ثمانينَ غايَةً [٤] تحت كل غايَةٍ [٤] اثنا عشر ألفاً ،

= والذى استدركه عليه أبو محمد عبد الله بن قتيبة ما أخذه على هذا الحديث ، ونص عبارته : « وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر فتنة تكون فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر » قال أبو عبيد : الصياصى : القرون ، ولم يذكر لِمَ شبهها بقرون البقر ، وهذا هو الذى يراد من الحديث .
قال أبو محمد : وإنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهها من السلاح ، فشبه ذلك بقرون بقر مجتمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما يشرع فيها من الرماح ، وكانوا ربما جعلوا القرون مكان الأسنة ، قال المفضل العبدى :

يُهَزهِز صَعْدَةً جرداءَ فيها نقيع السُّمِّ أو قرن محيقُ

والمحيق هو الذى امَّحقَ مما دُلك ، وَهو فعيل بمعنى مفعول ، ويسمون الثور رامحًا يريدون أن له رامحا من قرنه . قال ذو الرمة :

وكائن ذعرْنا من مهاة ورامح بلادُ الورى ليست له ببلادِ

وقال لبيد يشبه القسىَّ بالقرون :

وأصدَرْتَهم شَتَّى كأن قسِيَّهُم قرون صوارٍ ساقط مُتَلَغِّب

وأقول معلقا على كلام الشيخ الجليل أبى محمد بن قتيبة : إن كلامه لا يخفى على الإمام أبى عبيد ، وإنما تركه ؛ لأنه لا يخفى على الكثيرين كذلك .

(١) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى اللَّهُ عَلَيه » .
(٢) فى ط نقلا عن م : « تكون » وما أثبت أدق .
(٣) فى ط : « فيسيرون » .
(٤) فى ط : « غاية » بالياء المثناة .

وبَعضُهم يقولُ : غاية »[1] .

حدثنا أبو عُبَيد[2]: قال : حدثناهُ هُشَيمٌ ، قالَ : أخبرَنا يَعْلَى بنَ عَطاء[3] عَن مُحمَّد بن أبى مُحَمَّد ، عن عوف بن مالك ، عن النبىِّ - صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم[4].

[قالَ أبو عبيد[5]] : أمَّا قولهُ : « مُوتَانٌ يَقَعُ[6] فى النَّاس » فإن المُوتانَ هو الموتُ ، ويُقالُ[7] : وقع فى المالِ مُوتانٌ : إذا وَقعَ الموتُ فى الماشيةِ .

---

(١) فى ط : « غابة » بالباء الموحدة .

وجاء فى صحيح البخارى كتاب الجزية والموادعة ، باب ما يُحْذَرُ من الغَدْرِ ج ٤/٦٨ حدثنا الحُميدىُّ ، حدثنا الوليد بن مُسْلِم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، قال : سمعتُ بُسرَ بن عُبَيد اللّه ، أنه سمع أباَ إدريس ، قال : سمعت عوفَ بن مالك قال : أتيتُ النّبىَّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - فى غزوة تبوك وهو فى قُبَّةٍ من أدَمٍ ، فقال : اُعْدُدْ ستًّا بين يَدَىِ السَّاعة : مَوْتى ، ثمَّ فَتْحُ بيت المقدسِ ، ثمَّ مُوتَانٌ يأخُذُ فيكُم كقُعاص الغَنَمِ ، ثُمَّ استفاضةُ المالِ حَتَّى يُعْطى الرَّجُلُ مائة دينار فيظلُّ ساخطًا ، ثُمَّ فتْنَةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلاَّ دَخلَتْهُ ، ثم هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَينَ بنى الأصْفَرِ ، فَيغدِرُون ، فَيأتُونكُم تحت ثمانينَ غاية تَحتَ كلّ غاية اثنا عَشَرَ ألفا .

وانظره فى :

- مسند أحمد بن حنبل ٤/١٠٩ - ٥/٣٣-٣٥ .
- الفائق ٣/٣٩٢ مادة « مَوَت » وفيه : « فتسيرون إليهم فى ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشرألفا » وروى غاية .
- النهاية ٤/٨٨ مادة « قعص » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) ما بعد « هُشَيمٌ » إلى هنا ساقط من د .

(٤) ما بعد قوله : « غاية » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(٥) « قال أبو عبيد » تكملة من ط نقلا عن م .

(٦) فى ط نقلا عن م « تكون » وهى فى نص الحديث « يكون » .

(٧) فى د . ر . م : « يقال » .

قاله [1] الكسائى . وقال الفرّاء : وأما المَوتانُ من الأرض ، فإنه الّذى لَم[٣٥٣] يُحْىَ بَعْدُ . وَمِنه الحديث :« مَوَتَان [2] الأرض للّه [- تبارك وتعالى -[3]] ولِرَسوله ، فَمَن أحيَا منها شيئًا فَهُوَ لَهُ » [4] .

وأما القُعاصُ ، فَهُو [5] داءٌ يأخُذُ الغَنَم لايُلْبِثُها أنْ تَموتَ [6] ، ومِنهُ أُخِذَ الإقْعاصُ فى القَتل ، يُقالُ : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فأقْعَصْتُه : إذا ماتَ مكانه . وأمَّا الهُدْنَةُ فالسُّكونُ والصُّلْحُ .

وقَولُه : « فى ثمانين غابَةً » [7] من قالَها بالباء [8] ، فإنه يُريدُ الأجَمَةَ شبَّه كثرَةَ الرِّماحِ بها [9] ومن قال : غايةً ، فإنه يُريدُ الرَّايةَ [10] .

قالَ « لبيد » يذكر [11] لَيلةً سَمَرها ، فقال[12] :

---

(١) فى ط نقلا عن م : « قالها » .

(٢) فى ط : « بموتان » خطأ .

(٣) « تبارك وتعالى » . تكملة من ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٣٩٢ مادة « موت » والنهاية ٤/ ٣٧٠ مادة « موت » .

(٥) فى د . م : « فإنه » .

(٦) جاء بها مش صحيح البخارى ٤/٦٨ : « كقُعاص الغنم » ؛ وهو داءٌ يأخذ الدَّوابَّ فَيسيلُ من أنُوفها شىءٌ فتموت فجأة » كما فى الشارح .

(٧) فى د « عاية » بالعين المهملة تحريف .

(٨) « من قالها بالباء » ساقط من د .

(٩) « شبه كثرة الرماح بها » ساقط من د .

(١٠) جاء فى هامش صحيح البخارى عن شرح من شروحه : « قوله غاية أى راية ؛ لأنها غاية المُتَّبِع إذا وقفت وقف ، وإذا مشت تبعها » .

(١١) فى ط عن م : « وذكر » .

(١٢) « فقال : ساقط من ط . م .

قَدْ بِتُّ سامِرَها وغايَةَ تاجِرٍ وافيتُ إذ رُفِعتْ وعَزَّ مُدامُها [1]

قولُه [2] : غَايةَ تاجرٍ ، يقول : إنَّ صاحبَ الخَمرِ [3] كانَتْ له رايَةٌ يَرْفَعُها لِيُعْرَفَ [4] بها [5] أنَّه بائعُ خَمْرٍ .

ويَقالُ : بل أرادَ بقَولِه : غايَةَ تاجرٍ أنَّها غَايَةُ مَتَاعِه فى الجَوْدَةِ . [6]

وبَعضُهُمْ يَروى الحديثَ [7] فى ثمانين غَيَايةً ، وليس هذا بمَحفوظٍ [8] ، ولا مَوضِعِ للغيابة ها هنا .

٥٢٨ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديث النَّبىِّ - صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم - [9] أنه قالَ : « أنا بَرِىءٌ مِن كُلِّ مُسْلِمٍ مع مُشْرِكٍ .

قيلَ : لِمَ يارسولَ اللَّه ؟

قال : لا تَرَاءَى ناراهما » [10].

---

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو من معلقة لبيد بن ربيعة العامرىّ التى مطلعها :

عفت الدِّيار مَحلُّها فَمُقَامُها بِمِنًى تأبَّدَ غَولُها فَرِجامها

وانظر فيه : ديوان لبيد ١٧٥ « ط دار صادر » وشرح المعلقات للتبريزى ٢٤٢ « ط دار الآفاق الجديدة » وفى الشرح : التاجر : الخمار ، وغايته : رايته التى ينصبها لِيُعْرَف موضعه . واللسان « غيي » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « وقوله » .

(٣) فى م' : « الخمرة » .

(٤) فى د : « يعرف » .

(٥) « بها » : ساقط من د .

(٦) « فى الجودة » : ساقط من د .

(٧) فى ط نقلا عن م : « فى الحديث » ولا معنى لزيادة : « فى » .

(٨) فى ر : « محفوظا » وزيادة الباء فى خبر ليس وقعت كثيرا فى كلام العرب .

(٩) فى ط نقلا عن المطبوع : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء فى سنن أبى داود كتاب الجهاد ، باب النهى عن قتل من اعتصم =

حَدَّثنا أبو عُبَيدٍ [1] : قالَ : حدَّثَناهُ هُشَيْمٌ ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم يرفَعُهُ .

قَولُه [2] : « لاتَراءَى [3] ناراهما » فيه قَولانِ [4] :

أمَّا أحدُهُما ، فيقولُ : لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يسكُن بلادَ المشركين فَيكونَ مِنْهُم بقَدْرِ ما يَرى كلُّ واحدٍ منهُما [5] نارَ صاحبِه . فَجعَل [6] الرُّؤيَةَ فى الحديث لِلنَّار [7] ولَا رؤيةَ لِلنَّار ، وإنَّما معناه أن تدنُوَ هذه مِن هذه .

= بالسجود الحديث ٢٦٤٥ ج ٣/ ٤٥ حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله ، قال :

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سريَّة إلى خَثْعَمٍ ، فاعتصم ناس منهم بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، قال : فبلغ ذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - فأمر لهم بنصف العقل ، وقال : أنا برىء من كل مُسلمٍ يقيمُ بين أظهر المشركين ، قالوا : يارسول الله لِمَ ؟ قال : لا تراءَى نَاراهُما »

وعلق عليه صاحب السنن : قال أبو داود : رواه هشيمٌ ، ومعمر ، وخالد الواسطى وجماعة ، لم يذكروا جريرا .

وانظره فى :

- الفائق ٢/ ٢١ مادة « رأى » .

- النهاية ٢/ ١٧٧ مادة « رأى » .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) ما بعد « ناراهما » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد . ومكانه : « قال أبو عبيد : أما قوله .... »

(٣) فى د : « تتراءى » بتائين .

(٤) فى د : « مَعنيان » .

(٥) فى ر : « كل منهما » وفى م « كل منهم » .

(٦) فى ط نقلا عن م : « فيجعل » .

(٧) عبارة ط نقلا عن م : « فى هذا الحديث فى النار » وما أثبت عن بقية النُّسخ أدق .

وكان [1] الكسائىُّ يقولُ : العَرَبُ تَقولُ : دارى تَنظُرُ إلى دارِ فُلانٍ ودورُنا تناظرُ . وتَقولُ [2] : إذا أَخَذتَ فى طريقِ كذا وكذا ، فَنظَر إليكَ الجَبَلُ فَخُذ عَن يَمينه أو عَـن [3] يَساره فهذا [4] كلامُ العَرَبِ .

وقال اللّه - تباركَ وتَعالى [5] - وَذَكَر الأَصنامَ ، فقالَ : « والَّذينَ تَدْعُونَ مِن دونه لا يَسْتَطيعونَ نَصركُم [6] ولا أنفسَهُم يَنْصُرونَ [٣٥٤] وَإن تَدْعـوهُم إلى الهُدى لا يَسْمَعُوا وَتراهُم يَنْظُرون إليكَ وهم لا يُبْصِرُونَ » [7] فَهـذا وَجْهٌ ،وَأمّا الوَجْهُ الآخَرُ فَيُقالُ : إنَّهُ [8] أرادَ بقَوله ، « لا تَراءى نَاراهُمَا » يُريـد : نـارَ [9] الحَرْب ، قـالَ اللّهُ - عـزَّ وَجَـلَّ - [10] : « كُلَّما أَوْقَـدوا ناراً لِلحَـرْب أطْفَأَهـا اللهُ [11] » يَقولُ : فَناراهُما [12] مُخْتَلِفَتانِ :

---

(١) فى د . ر : « كان » .

(٢) فى د . ر. م : « ويقول » بالياء المثناة على أن القول للكسائى وفى ك « وتقول » ، أى العرب .

(٣) « عن » : ساقط من م .

(٤) فى ط نقلا عن م : « هكذا » .

(٥) فى ط نقلا عن م : « عز وجل » .

(٦) فى ر : « لكم نصرا » خطأ .

(٧) سورة الأعراف آيتا ١٩٧ - ١٩٨ .

(٨) « إنه » : ساقط من د . م .

(٩) فى ر : « دار » خطأ من الناسخ .

(١٠) فى د : « سبحانه » وفى ر : « تبارك وتعالى » وفى م : « تعالى » وكلها جمل تنزيهية مستعملة .

(١١) سورة المائدة ٦٤ .

(١٢) فى ط نقلا عن م : « فيقول : ناراهما » والمعنى واحد .

هذه تدعو إلى الله [سُبحانَهُ][1] وَهَذه تَدْعُو إلى الشَّيطان ، فَكيْفَ تَتَّفقان؟ وكَيْفَ يُساكِن المسلمُ المُشركينَ فى بلادهم ؟ وَهذه حالُ هؤلاء وهؤلاء ؟

وَيُقال : إنّ أوَّلَ هَذا [كان][2] أنَّ قَومًا من أهلِ مكَّةَ أسْلموا ، فكانوا[3] مُقيمينَ بِها عَلى إسْلامِهم قبلَ فَتْح « مَكَّةَ » فقالَ النَّبىُّ - صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم[4] هذه المقالَةَ فيهم ، ثم صارَت للعَامَّة .

٥٢٩ - وقالَ أبو عُبَيد فى حديث النَّبىّ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم [5] - أنَّه بَعَث مُصَدِّقًا فقالَ : لا تأخُذْ [6] من حَزراتِ أنفُس النَّاسِ شَيئًا . خُذ الشَّارِفَ والبَكْرَ وَذا العَيْبِ »[7]

حدثنا أبُوَ عُبيدٍ قال : [8] حدثناه أبو معاوية ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه رفعه .

---

(١) « سبحانه » تكملة من د ، وفى ر : « تبارك وتعالى » .

(٢) « كان » : تكملة من د ، والمعنى لا يتوقف عليها كثيرا .

(٣) فى ط نقلا عن م : « وكانوا » .

(٤) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٥) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلّى الله عليه » .

(٦) فى د : « لا يأخذ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) لم أهتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها .

وانظره فى :

- الفائق ١ / ٢٧٧ مادة « حزر » .

- النهاية ١ / ٣٧٧ مادة « حزر » .

- الصحاح مادة « حزر » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من د . ر .

[قال أبو عُبيد][1] : أمّا قولهُ : « من حَزرات أنْفُس الناس » فإن الحَزْرَةَ خيارُ المالِ ، قال الشاعر :

الحَزَراتُ حَزَراتُ النَّفْسِ[2]

فَيقولُ[3] : لا تأخُذْ[4] خيارَ أموالِهم ، خذ الشارفَ ، وهى[5] : المُسِنَّةُ الهرِمَةُ ، والبَكْرُ ، وهُو[6] : الصَّغيرُ من ذُكور الإبلِ ، فقال : الشّارِفُ والبَكْرُ .

وإنّما السُّنَّة القائمةُ فى النّاس ألاّ يُؤخَذَ فى الصّدَقة إلاّ ابنة مخَاضٍ ، أو ابنةُ لَبُونٍ ، أو حِقَّةٌ ، أو جَذَعة ، ليس فيها سنّ فوق هذه الأرْبع ولا دونَها . وإنما وجهُ هذا الحديثِ عندى - والله أعلَمُ - أنّه كان فى أول الإسلامِ قبلَ أن يُؤخذَ الناسُ بالشّرائع فلما قوِىَ الإسلامُ واستَحكم ، جَرَت الصّدقةُ عَلى مَجاريها وَوُجوهِها .

وأمّا حديثُ عُمر[٣٥٥] [رضىَ الله عنه][7]: « دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأكولةَ »[8].

---

(١) ما بعد : « العيب » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد والتركيب « قال أبو عبيد » تكملة من ط عن م .

(٢) البيت من الرجز ، وجاء مفردا غير منسوب فى الصحاح « حزر » ، واللسان « حزر » . ونقله الصغانى فى التكملة عن الصحاح ، وعلق عليه بقوله : والرواية « حزرات القلب » وذكر بعده بيتين هما :

اللُّبْنُ الغزارُ غَيْرُ اللُّجْبِ
خِفافُها الجلادُ عند اللَّزْبِ

وإنشاد « أبى عبيد » « النفس » والرواية « القلب » لا غير . تكملة الصغانى مادة (حزر) .

(٣) فى د : « يقول » .

(٤) فى د : « يأخذ » .

(٥) « هى » : ساقط من د ، والمعنى يتوقف على ذكر الضمير .

(٦) فى م : « هو » .

(٧) « رضى الله عنه » تكملة من م وفى د « رحمه الله » .

(٨) انظر فى الحديث :

موطأ مالك كتاب الزكاة ، باب ما جاء فيما يعتد به من السخل =

فإن الرُّبَّى : هى القريبةُ العَهْدِ بالولادَة ، ويقالُ [1] : هى فى رِبابِها ما بينها وبينَ خمسَ عشرة ليلةً ، وأنشدنى الأصمعىُّ لبعض الأعراب :

حَنِينُ أُمِّ البَوِّ فى رِبابِها [2]

وأمّا الماخِضُ فالتى [3] قد أخذَها المخاضُ لتَضعَ .

والأكولةُ : هى [4] التى تُسَمَّن للأكل ليست بسائمةٍ [5] .

والذى يروى فى الحديث : الأكِيلَةُ . وإنما الأكِيلةُ : المأكولةُ ، يقالُ[6] : هذه أكيلَة الأسد والذئبِ ، وأمّا [7] هذه فإنّها الأكولَةُ .

= فى الصدقة ١/ ٢٦٥ وفيه : « تُعَدّ عليهم بالسّخْلَةِ يحملُها الراعى ، ولا تأخذها ولا تأخذ الأكولَةَ ولا الرُّبَّى ولا الماخِض ولا فحلَ الغنم » .

- الفائق٣ / ٥٧ مادة « غذو » .

- النهاية ١ / ٥٨ مادة « أكل » .

(١) فى د . ر . م : « يقال » .

(٢) جاء فى الصحاح « ربب » : والرُّبَّى بالضّم على فُعْلَى : الشاة التى وضعت حديثا . . . وربما جاء فى الإبل أيضا ، قال الأصمعى : أنشدنا مُنْتَجِعُ بنُ نبهان :

حَنِين أُمِّ البَوِّ فى رِبابِها

والبيت من الرجز ، وانظره فى اللسان « ربب » كذلك .

(٣) فى ط : « فهى التى » .

(٤) « هى » : ساقط من د .

(٥) فى أصل ك « بسائبة » وصوبت عند المقابلة إلى « بسائمة » ، وجاء فى موطأ مالك بعد الحديث ج ١ / ٢٦٥ : « قال مالك : والسّخْلَةُ الصغيرَةُ حين تُنْتَجُ ، والرُّبَّى : التى قد وضعت فهى تربى ولدها ، والماخض هى الحامل ، والأكولَةُ هى شاة اللحمِ التى تُسَمّن لتُؤكَلَ » .

(٦) فى ر « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) فى ط نقلا عن م : « فأما » وهما بمعنى متقارب .

وأمَّا قولُ « عُمَرَ » : « احتَسِب عليهم بالغذاء »[1] فإنَّها السِّخالُ الصِّغارُ ، واحدُها غَذِيٌّ . قالَ[2] : وأنشدنى[3] الأصمعى ، قالَ : أنشدنى أبو عمرو بن العَلاء :

لَو أنَّنِى كنتُ مِن عادٍ ومن إرَمٍ غذِيَّ بَهْمٍ ولُقْمانًا وَذَا جَدَنِ[4]

قال الأصمعىُّ : وأخبرنى[5] خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده « غُذَىَّ بَهْمٍ » بالتصغير .

قال أبو عُبَيدٍ : وأما الحديث الآخَرُ أن النبىَّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم[6] - بعثَ مُصَدِّقًا فأتى بشاةٍ شافعٍ ، فَلَم يأخُذْها ، وقالَ : « إئتنِى بمُعْتاطٍ[7] » فإنَّ الشّافعَ التى مَعها ولدُها سُمِّيت شافعًا ؛ لأن ولدَها[8] شَفَعَها ، أو[9] شَفَعَتْه

---

(١) لعله يشير بهذا إلى ما جاء فى موطأ مالك كتاب الزكاة ، باب ما جاء فيما يعتد به من السخل فى الصدقة الحديث ٢٦ ج ١ / ٢٦٥ : « فقال عُمَر : نَعَمْ تُعَدُّ عليهم بالسخلة يحملها الراعى » .

وانظر أيضا :

- الفائق ٣/٥٧ مادة « غذو » وفيه : « احتسب عليهم بالغذاء ولاتأخذها منهم » .

(٢) « قال » ساقط من د .

(٣) فى د : « وأنشد » .

(٤) البيت من البسيط وجاء فى صحاح الجوهرى واللسان مادة « غذو » غير منسوب ، ونسبه محقق الصحاح لأفنون التغلبى .

(٥) فى م : « أخبرنى » .

(٦) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الحديث فى :

- الفائق ٢/٢٥٤ مادة « شفع » .

- النهاية ٢/٤٨٥ مادة « شفع » .

(٨) ما بعد « ولدها » إلى هنا ساقط من م .

(٩) فى ط نقلا عن م «و» وفى النهاية ٢/٤٨٥ « شفعها وشفعته هى ، فصارا شفعا » .

هى [١] ، والشَّفْعُ : الزَّوجُ ، والوتر : الفَرْدُ .

وأمَّا المعتاطُ فالتى ضَرَبَها الفَحْل ، فَلَم تَحمِل ، يقالُ [٢] منه : هى مُعْتاطٌ وعائطٌ وحائلٌ ، وجمع العائط عُوطٌ ، وجمع الحَائل حُولٌ [٣] .

قال أبو عُبيد : وسمعت [٤] الكسائىَّ يقول : جَمعُ العائط عُوطٌ وعُوطَطٌ ، وجَمعُ [٥] الحائل حُولٌ وحُولَلٌ . قال [٦] : وبعضُهُم يجعل حُولَلاً مَصدَراً ، ولا يجعله جمعًا [٧] وكذلك عُوطَطٌ .

٥٣٠ - وقالَ أبو عُبيدٍ فى حَديث النبىِّ - صلى اللَّهُ عليه وسلَّم [٨] - : «تُنْكَحُ المرأةُ لِيسَمِها [٣٥٦] ، ولَمالِها ، ولَحَسَبِها . عَليك بذَات الدِّين تربَتْ يَداكَ » [٩] .

---

(١) فى ط نقلا عن م إضافة نصها : « يقال : هى تشفعه وهو يشفعها » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

(٢) فى ط نقلا عن م : « ويقال » .

(٣) فى ط نقلا عن م : « حُولٌ وحُولَلٌ » تهذيبٌ .

(٤) فى م : « سمعت » من غير الواو .

(٥) « جمع » ساقطة من م .

(٦) فى ر « كان » فى موضع « قال » وعنها نقل المطبوع .

(٧) فى د « جميعا » .

(٨) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى سنن الترمذى كتاب النكاح ، باب ما جاء فيمن تنكح على ثلاث خصال الحديث ١٠٩٢ :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا عبد الملك عن عطاء ، عن جابر ، عن النبى - صلى اللَّهُ عليه وسلم - قال :

« إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك » .

وعلق الترمذى عليه بقوله : وفى الباب عن عوف بن مالك ، وعائشة ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى سعيد ، حديث جابر حديث حسن صحيح . =

حدَّثنا أبوعُبَيد [1] : قال : حَدَّثناه ابنُ عُلَيَّةَ ، عن عُبَيد اللَّهِ بنِ العَيزارِ ، عن طَلْق بنِ حُبيب رَفَعَه .

[قال أبو عبيد][2] : أما قولُه « لِيسَمها » فإنَّه الحسنُ ، وهُو الوَسَامةُ ومنه قيلَ [3] : رَجُلٌ وَسيمٌ وامْرأةٌ وسيمَةٌ .

وأما قولُه : « تَربت يداك » فإن أصلَهُ أن يقالَ للرَّجُلِ إذا قلَّ مالُه : قَد[4] تَرِبَ ، أي : افتقر ، حتى لَصِقَ بالتُّراب ، وقال[5] الله - تبارك وتعالى[6] - : ﴿ أو مسكينًا ذَا مَتْرَبَة ﴾ فَيَرَوْنَ - واللَّه أعلمُ - أنَّ النبيَّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - لم يتعمَّد الدُّعاءَ عَلَيه بالفَقر ، ولكن هذه كلِمةٌ جاريَةٌ على ألسِنَةِ العَربِ يقولونها وَهُم لا يريدُون وُقوع الأَمْرِ .

= وانظر فى هذا الحديث :

- خ كتاب النكاح ، باب الأكفاء فى الدين ج ١٢٣/٦ .
- جه كتاب النكاح ، باب تزويج ذات الدين الحديث ١٨٥٨ ج ٥٩٧/١ .
- حم ج ٤٢٨/٢ من حديث أبى هريرة .
- الفائق ج ٥٨/٤ مادة « وسم » ، وجاء الحديث فيه برواية أبى عبيد .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) مابعد « يداك » إلى هنا : ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التهذيب والتجريد ، وما بين المعقوفين من ط . م .

(٣) فى ط نقلا عن م : « يقال » .

(٤) « قد » : ساقط من م .

(٥) فى م : « قال » .

(٦) فى د . ر : « عز وجل » .

(٧) سورة " البلد " آية ١٦

وهذا كقوله [صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم [1]] لصَفيَّةَ بنت [2] حُيَيٍّ حين قيلَ له يوم النَّفْر : إنها حائض . فقالَ : عَقْرَى حَلْقى ما أُراها إلاَّ حَابِسَتَنا [3] » فأصلُ [4] هذا معناه : عَقَرها الله وحَلَقها . فقولُه : عقرها يعنى عَقَر جسدَها ، وحَلَقها أى [5] أصابها اللَّه بوَجَعٍ فى حَلْقها [6] . هَذا كَما تقولُ [7] : قد رأسَ فلانٌ فلانًا : إذا ضَرَبَ رأسَه ، وصَدَرَهُ : إذا أصابَ صَدْرَه ، وكذلك حَلَقه : إذا أصابَ حَلْقَهُ .

قال أبو عُبَيد : إنما [8] هو عندى عَقْرًا حَلْقًا [9] . قال : وأصحابُ الحديث يقولون : عَقْرَى حَلْقَى [10] وقال [11] بعضُ النَّاسِ : بلْ أرادَ النَّبىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم -

---

(١) مابين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٢) فى ط : « ابنة » .

(٣) انظر فى الحديث :

- خ كتاب الحج ، باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت ج ١٩٥/٢

- جه كتاب المناسك ، باب الحائض تنفر قبل أن تودع الحديث ٣٠٧٣ ج ١٠٢١/٢

- حم من حديث عائشة رضى الله عنها - ج ٦ ص ١٢١ - ٢٢٤ - ٢٦٦

- الفائق ١٠/٣ مادة « عقر » .

- النهاية ٤٢٨/١ مادة « حلق » .

(٤) « فأصل » :ساقط من ر .

(٥) « أى » : ساقط من د .

(٦) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « عقرها الله وحلقها » إلى هنا هى : « وقوله : عقرها الله بمعنى عقر جسدها ، وحلقها بمعنى أصابها وجع فى حلقها » وأراها من قبيل التهذيب .

(٧) فى ط . م:« يقال » وفى ر : « يقول » .

(٨) « قال أبو عبيد إنما » : ساقط من ر .

(٩) « عندى عقراً حَلْقًا » :ساقط من م .

(١٠) « عقرى حلقى » :ساقط من م .

(١١) فى ط . م: « قال » .

بقوله : « تَرِبَت يَداك » نُزولَ الأمر به عُقوبَةً لتَعدّيه ذوات الدِّين إلى ذوات المالِ والجمالِ [1] . واحتجَّ بقوله - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم [2] - : « اللَّهُمَّ إنَّما [3] أنا بَشَرٌ ، فمن دَعَوْتُ عَلَيه بدعْوَةٍ ، فاجعلْ دَعْوَتى عليه [4] رَحْمَةً لَهُ »[5] . والقول الأول أعْجَبُ إلىَّ وأشبَهُ بكلام العَرب ، ألاَ تراهُم يقولون [6] : لاَ أرضَ لَك ولا أُمَّ لَكَ ، وهُم قد [7] يعلمون أنَّ لَهُ أرضًا وأمًّا ! وزَعم بعضُ العُلماءِ أنَّ قولَهُم : لا أبًا لك [8] ولا أبَ لك : مَدْحٌ ، ولا أُمَّ لك : ذمٌّ .

قال أبو عُبَيد : وقد وَجَدْنا قوله [9] لا أُمَّ لك قد وُضِع فى [10] موضع المدحِ أيضا قال كَعْبُ بنُ سَعدٍ الغَنَوىُّ يَرْثِى أخاهُ :

هَوَتْ أمُّهُ ما يبعَثُ الصُّبْحُ غاديًا وماذا يؤدى اللَّيلُ حين يَؤوبُ[11] [٣٥٧]

---

(١) فى ط « ذوات الجمال والمال » وهما بمعنى .

(٢) فى ر : « بقول النبى - صلى الله عليه - » وفى ط . م : « بقوله عليه السلام » .

(٣) فى ر : « انى » واللفظة ساقطة من م .

(٤) « عليه » : ساقط من ر .

(٥) حم ج ٥/٤٥٤ من حديث سودة امرأة أبى الطُّفيل .

(٦) فى ر : « ألا ترى أنهم يقولون » .

(٧) « قد » : ساقط من ط . م .

(٨) « لا أبًا لك و » ساقط من ط . م .

(٩) « قوله » : ساقط من ر .

(١٠) « فى » : ساقط من ط . م .

(١١) البيت من قصيدة من بحر الطويل لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه أبا المغوار الذى قتل يوم ذى قار . شعراء النصرانية الجزء الخامس ٧٤٦ .

وقد[1] قال بعض الناس : إنّ قوله : تَرِبَتْ يداكَ ، يريدُ به[2] اسْتَغْنَت يَداكَ [3] من الغنى . وهَذا خطأ لا يجوز فى الكلام . إنَّما ذهبَ إلى المُتْرِب وهو الغَنِيّ فغَلط ، ولو أرادَ هذا [4] لقالَ : أُتْرِبَت يَداكَ ؛ لأنَّه يقالُ : أترِبَ الرَّجُلُ : إذا كثُر مالُه ، فَهُو مُتْرِبٌ . وَإذا أرادُوا الفقرَ ، قالوا : تَرِبَ يترَبُ .

٥٣١ - وقال أبو عُبَيد فى حديث النبىِّ - صَلَّى اللهَ عَلَيه وسَلَّم [5] - أن امرأةً تُوُفِّىَ عَنها زوجُها ، فاشتكَتْ عَيْنَها فأرادوا أن يُداووها ، فسئل النبى - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم [5] - عن ذلك ، فقال : قد كانت إحداكُنَّ تَمْكُثُ فى شرّ أحلاسِها فى بَيْتِها إلى الحَوْلِ ، فإذا كانَ الحولُ فمرَّ كَلْبٌ رَمَتْه بِبَعْرَةٍ ، ثم خَرَجَتْ أفَلا أربعَةَ أشهُرٍ وعَشْراً [6] » ؟

---

(١) « قد » : ساقط من م .

(٢) « يريد به » : ساقط من ر.

(٣) « يداك » : ساقط من ر .

(٤) فى م : « هذا التأويل » وعنه نقل المطبوع .

(٥) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى صحيح البخارى كتاب الطب ، باب الإثمد والكحل من الرمد :

« حدَّثنا مُسدَّدٌ ، حدَّثنا يحيى ، عن شعبة قال : حدثنى حميدُ بنُ نافع ، عن زينب ، عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن امرأة تُوُفِّى زوجُها ، فاشتكت عَينَها ، فذكروها للنبى - صلى الله عليه وسلم - وذكروا له الكُحْلَ ، وأنه يخافُ على عَيْنها ، فقال : لقد كانت إحداكن تمكث فى بيتها فى شَرّ أحلاسِها - أو فى أحلاسها فى شرِّ بيتها فإذا مَرَّ كَلبٌ رَمَت بَعْرَةً ، فلا أُرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْرا » .

وانظر فى الحديث :

- حم ٦ / ٢٩٢ من أم سَلَمة .

- الفائق ١ / ٣٠٤ مادة « حلس » برواية أبى عبيد .

[قال أبو عبيد] : أما قوله : « مَرَّ كَلبٌ رَمَتْه[1] ببَعْرةٍ » يعنى أنَّها كانت فى الجاهليَّة تعْتَدُّ سنةً على زوجها لاتخرج من بَيتها ، ثمَّ تَفعَلُ ذلك فى رَأس الحَوْل ، لتُرِى النَّاس أن إقامتَها حولاً بَعد زوجِها أهْوَنُ عَلَيها من بَعْرَةٍ يُرْمَى بها كلبٌ[2].

وَقد ذكَرُوا هذه الإقامة عاما[3] فى أشعارهم ، قال لبيد يمدح قومَه :

وَهُمُ رَبيعٌ للمجاورِ فيهِمُ والمُرْمِلاتِ إذا تَطاوَلَ عامُها [4]

ونَزَل بذلك القرآنُ فى أوَّلِ الإسلام قوله [تعالى][5]: ﴿ والَّذينَ يُتَوَفَّوْنَ منكمْ وَيَذَرُون أزواجًا وَصيَّةً لأزْوَاجِهم متاعًا إلى الحولِ غير إخراجٍ ﴾[6]

ثم نُسخ ذَلك بقوله :[سبحانه][7]: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَربَعَةَ أشهُرٍ وعَشْرًا ﴾[8]

---

(١) فى ر : « فرمته »

(٢) «كلب » : ساقط من ر .

(٣) فى ط . م : « حولا » .

(٤) البيت من بحر الكامل ، وهو من معلقة لبيد بن ربيعة العامرى ، وانظره فى :

- شرح القصائد السبع للأنبارى ٥٩٧ ط دار المعارف تحقيق شيخنا المرحوم عبد السلام هارون .
- شرح القصائد التسع للنحاس ٤٤٨ ط دار الحرية بغداد .
- شرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٣١ ط السعادة بالقاهرة .

(٥) تكملة من م ، وفى د « سبحانه » .

(٦) سورة البقرة آية ٢٤٠ .

(٧) تكملة من د ، وفى م : « عز وجل » .

(٨) سورة البقرة آية ٢٣٤ .

فقال النبيُّ - صلَّى الله عليه وسلم [١] - كيف لا تَصْبِرُ إحداكُنّ قَدْرَ هَذا ، وقد كانَتْ تَصْبِرُ حَوْلاً ؟ .

وهذا الحديثُ حدّثناه يزيدُ بن هارون [٢] ، عن يحيى بن سعيدٍ الأنصارِيِّ ، عن حُمَيد بن نافع ، عن زينبَ بنتِ [٣] أم سلمة ، عن أمِّها ، عن النبى - صلى الله عليه وسَلَّمَ - بهذا [٣٥٨] أَوْ بِبَعضه [٤] .

٥٣٢ - وقال أبو عُبيدٍ فى حديث النَّبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم [٥] - فى [ابن][٦] المُلاعَنَة قال : « إن جاءَت به أصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السّاقين فهُو لزوجها وإن جاءَت به أُوْرَقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّج سابغَ الأَلْيتَين، فَهو لِلَّذى رُمِيَتْ بِه » [٧]

---

(١) فى ط .م : « عليه السلام » وفى د. ر. ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « ابن هارون » ساقط من د . ر .

(٣) فى ر : «ابنة »

(٤) ما بعد « حولا » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع نقلا عن م من قبيل التجريد وجاء فى هامش المطبوع نقلا عن النسخة ر ، وإثبات السند فى حواشى المطبوع منهج جرى عليه ناشر الكتاب .

(٥) فى ط .م : « عليه السلام » وفى د. ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) « ابن » : تكملة من د .

(٧) جاء فى سنن أبى داود كتاب الطلاق ، باب فى اللعان ، الحديث ٢٢٥٦ ج ٢ / ٢٧٦ من حديث فيه طول : « حدثنا الحسن بن على ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ، فجاء من أرضه عشيا فوجد عند أهله رجلا . . . ثم غدا على رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - . . . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لاَعنُوا بينهما . . . وقال : « إن جاءت به أُصَيْهِبَ أُرَيْصِحَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ الساقين فهو لهلال ، وإن جاءت به أورقَ جَعْدًا جُماليًّا خَدَلَّجَ السّاقين سابغَ الأَلْيتين ، فَهُوَ لِلَّذى رُمِيَتْ به ، فجاءت به أورقَ جَعْدًا جُمَاليًّا خَدَلَّجَ الساقين سابغ الأَلْيَتَيْنِ ، فقال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم - « لولا الأيمان لكان لى ولَها شأن » . =

حَدَّثَنا أبو عُبَيْد قال [1] : سَمِعْتُ يزيدَ بنَ هارونَ [2] يُحدِّثُه عن عَبّادِ بن مَنْصورٍ ، عن عِكرِمَةَ ، عن ابن عَبّاسٍ ، عن النبيِّ - صلَّى اللّه عليه وسَلَّم - .

[قال أبو عبيد[3]] : أما قولهُ : أُصَيْهِبَ فهو تَصغيرُ أصْهَب ، والأُثَيبِجُ تصغير أُثْبَجَ ، وهُو النّاتِىءُ الثَّبَج ، والثَّبَجُ ما بيْن الكاهل وَوَسط الظهر ، وهو من كل شىء وَسَطه وأعلاهُ .

والحَمْشُ : الدَّقيق السّاقَيْن .

والأوْرَقُ : الذى لَونُه [ما [4]] بين السّواد والغُبْرَةِ ، ومِنهُ قيلَ للرّمادِ : أوْرَقُ وللحمَامَةِ وَرْقاءُ ، وإنّما وصفَه بالأدْمُةِ .

وأما [5] الخَدَلَجُ فالعَظِيمُ [6] السّاقين .

وأمّا قوله[7] : الجَمالىّ ، فإنهم يروونها[8] هكذا بفتح الجيم ، يَذهَبون بها[9]

= وانظر الحديث فى :

- حم ١ / ٢٣٩ من حديث عبد الله بن عباس .
- الفائق ٢ / ٦١ مادة « رصح » .
- النهاية ١ / ٢٠٦ مادة « ثبج » .

(١) « حدثنا أبو عُبَيد قالَ » : ساقط من د . ر .

(٢) « ابن هارون » : ساقط من د .

(٣) ما بعد « رُمِيت به » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التجريد ، وما بين المعقوفين تكملة من م .

(٤) « ما » : تكملة من د ، لا تضيف للمعنى جديدا .

(٥) فى د . ر : « فأما » .

(٦) فى د : « فالعظم » تصحيف .

(٧) « قوله » : ساقط من د .

(٨) فى د . ر . م : « يروونها » على معنى الكلمة . وفى « ك » يروونه على معنى اللفظ

(٩) « بها » : ساقط من م .

إلى الجَمالِ ، ولَيس هذا مِن الجمال فى شئٍ ، ولو أرادَ ذاك لقال جميل ولكنّهُ جُمالىٌّ بضم الجيم ، يعنى أنه عظيمُ الخَلق ، شَبّهَ خَلْقَهُ بِخَلْق الجَملِ ، ولهذا قيل للناقة : جُماليّة ؛ لأنّها تُشَبّهُ[1] بالفَحلِ من الإبِلِ فى عِظَم الخَلقِ ، قال « الأعشى » يصفُ ناقةً[2] :

جُماليّة تَغْتلى بالرِّدَاف إذَا كذّبَ الآثماتُ الهَجيرا [3]

وَفى هَذا الحديث من الفقه أنّه لاعَنَ بين المرأة وزَوْجها وَهى حاملٌ ، وقد كان بعض الفقهاء لا يرَى اللّعان بالحَملِ حتى تضَع ، فإن انتفى منه [4] حِينَئذٍ لاعَنَ ، يَذهَبُ إلا أنه لا يَدْرِى لعَلّ ذلكَ [5] لَيْسَ بِحَمْلٍ ، يقولُ : لَعلّه من رِيحٍ ، وهذا رَأىُ أبى حنيفة .

وأما حديث النبىِّ - صَلّى اللّه عليه وسَلّم [6] - [٣٥٩] فإنّما لاعَنَ بَينَهُما ؛ لأنّهُ قَذفَها قَذْفًا بالزِّنا ، ولَم يَذكُرْ حَمْلاً ، فلهذا أوْقَع [7] اللّعَان .

٥٣٣ - وقال أبو عُبيدٍ فى حديث النبىِّ - صلّى اللّه عليه وسلّم[8]- أنه قال : « لَقد هَمَمْتُ أن أنْهَى عن الغِيلَةِ ، ثم ذكرْتُ أنّ فارِس والرُّوم يَفْعَلُونه فلا

---

(١) فى د : « يشبه » بالياء المثناة التحْتية تصحيف .

(٢) فى د : « ناقته » .

(٣) البيت من قصيدة من بحر المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى ، وفى تفسير مفرداته : تغتلى : تغلو فى مسيرها . الآثمات : النوق الضعيفة . ديوان الأعشى ٨٧ وانظر اللسان « جمل » ، « أثم » .

(٤) فى ط نقلا عن م « عنه » .

(٥) فى د : « ذاك » والمعنى واحد .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) فى د . ر. م : « وقع » ، وأرى أن « أوقع » أدق ، أى أوقع الرسول اللعان بينهما .

(٨) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر .ك : « صلى الله عليه » .

يَضُرُّهُم »[1] .

قال أبو عُبيد : بلغنى هذا الحديثُ عن مالك بن أنَس ، عن أبى الأسود ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن جُذَامَةَ بِنْتِ وَهْب ، عَن النبىِّ - صَلّى اللّه عَلَيه وسَلّم [2] - قال أبو عُبَيْدة ، واليزيدى ، وأظن الأصمعىّ ، وغيرهم : قولُه[3] : الغِيلَةُ هُو الغَيْلُ ، وذلك أن يجامعَ الرَّجُلُ المرأة وَهى تُرْضِعُ [4] .

يُقالُ منهُ : قد أغالَ الرَّجُلُ وأغْيَلَ ، والوَلَدُ مُغالٌ ، ومُغْيَلٌ .

[قال أبو عُبيد [5]] : وأنشدنى الأصمعىُّ بيت امرىء القيس :

---

(١) جاء فى سنن أبى داود كتاب الطب ، باب فى الغيل ، الحديث ٣٨٨٢ ج ٤ / ٩ : حدّثنا القعنَبِىُّ ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أخبرنى عُروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى - صلى الله عليه وسلّم - عن جُذامة الأسدية أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لقد هَممتُ أنْ أنْهى عن الغِيلَة حتى ذكرت أنّ الرُّوم وفارس يفعلون ذلك ، فلا يَضُرُّ أولادَهُمْ » .

وانظره فى :

- حم ج ٦ / ٣٦١ من حديث جذامة بنت وهب - رضى الله عنها .
- الفائق ٣ / ٨٣ مادة « غيل » .
- النهاية ٣ / ٤٠٢ مادة « غيل » .

(٢) ما بعد « بلغنى » إلى هنا : ساقط من ط . م من قبيل التجريد، وهو تجريد مخل بالمعنى والعبارة ؛ لأن عبارة المطبوع بعد التجريد :

« قال أبو عبيد : بلغنى قال أبو عبيدة ، واليزيدى ، وأظن الأصمعى وغيرهم ...

والعبارة بهذا تجعل قول اليزيدى وأبى عبيدة - والأصمعى ظنا - وغيرهم هو ما بلغ أبا عبيد ، وهو غير صحيح ، إذ الذى بلغه سند الحديث .

(٣) فى م : «قالوا» وما أثبت يلتقى مع المنهج الذى يسير عليه الكتاب فى التفسير .

(٤) فى م : « موضع » تحريف .

(٥) « قال » : تكملة من د ، وما بين المعقوفين من ر .

فَمِثْلِك حُبْلَى قد طَرقْتُ ومُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمائمَ مُغْيِلِ [1]

هكذا روايتُه ، وغيرُه يَقولُ : « مُحْوِلِ » .

ومِنه الحديث الآخَرُ : « لا تَقْتُلُوا أولادكُم سِرًّا ، إنّه لَيُدْرِك الفارسَ فيُدَعْثِرُه »[2]

يقول : يَهْدِمُه ويُطحْطِحُه بَعْدما قد [3] صار رَجُلاً قد ركِب الخَيلَ ، قال ذو الرُّمّةِ يصف المنازل [4] أنّها قدَ تَهدّمَتْ وتَغَيّرتْ ، فقالَ :

آرِيُّها والمُنْتَأى المُدَعْثَرا [5]

يعنى بالمُنْتَأى النُّؤْيَ [6] ، وهو الحفيرُ يُحْفر حولَ الخباءِ للمطرِ ، والمُدَعْثَرُ : المَهْدُوم .

---

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو من معلقته المشهورة التى مطلعها :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزلِ بِسقط اللِّوَى بينَ الدّخولِ فَحَومَلِ

وللبيت أكثر من رواية ، وانظره فى :

- ديوان امرىء القيس ط دار المعارف ص ١٢
- شرح القصائد السبع الطوال ط دار المعارف ص ٣٩
- شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ط بغداد ص ١٢٠

(٢) انظر الحديث فى :

- د كتاب الطب ، باب الغيل ، الحديث ٣٨٨١ ج ٤ / ٩
- حم ٦ / ٤٥٣ من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن .
- الفائق ١ / ٤٢٥ مادة « دَعْثر » .

(٣) « قد » ساقط من ط . م

(٤) فى د : « داراً » .

(٥) البيت من أرجوزة لذى الرمة فى ديوانه ٣١٢/١ ط دمشق ، وروايتهُ والذى قبله :

مَيًّا وهاجَتْك الرُّسومُ الدُّثَّرُ

آرِيُّها والمُنْتَأى المُدَعْثَرُ

وانظره فى الصحاح ، والأساس ، واللسان ، والتاج مادة « نأى » .

(٦) فى د : « والنؤى » ولا حاجة لزيادة الواو .

والعَربُ تقولُ فى الرّجل تَمدَحُهُ : ما حَملَتْه أمُّه وُضْعًا ، ولا أرضَعَتْه غَيْلاً ، ولا وضَعَتْه يَتْنًا ، ولا أباتَتْهُ مَثِقًا .

قولُه[1] : حَمَلَتْه [2] وُضْعًا : يريدُ ما حَملَتْه على حَيضٍ ، وبعضُهم يقولُ : تُضْعًا .

وقَوْلُه[1] ولا أرضعتـه غيلاً يعنى أن توطأ وهى تُرْضِعُ . وقوله [3] : ولا وضَعَتْه يَتْنًا يَعنى أن تخرجَ رجلاهُ قبلَ يَديْه فى الولادَةِ [4] ، يقالُ [5] منه : قد أيْتَنَت المرأةُ فهى مُوتِنٌ ، والولدُ مُوتَنٌ .

وقولهُ[1] : ولا أباتَتْهُ مَثِقًا ، وبعضهم يقول : ولا أباتَتْهُ على مَأقَةٍ ، فإنّه شِدّةُ البكاء .

٥٣٤ - وقال أبوعُبَيد[٣٦٠] فى حديث النبى - صَلّى اللّه علَيه وسَلّم[6] - : «المسلمونَ تتكافَأُ دماؤهُم ، ويَسْعَى بذمّتِهم أدنَاهُم ، ويَرُدُّ عَلَيْهم أقصاهُم ، وهُمْ يَدٌ عَلَى مَن سِواهُم لايُقْتَلُ مسْلِمٌ [7] بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ فى عَهْده [8] » .

---

(١) فى ط عن م : « وقولهم » أى العرب .

(٢) فى ط عن م : « ما حملته » عن تركيب القولة فى كلام العرب .

(٣) فى م . ك : « وقولهم » .

(٤) عبارة م : « يعنى ألا يخرج يداه قبل رجليه فى الولادة » .

(٥) فى د : « ويُقالُ » .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) فى ر : « مؤمن » وهى رواية .

(٨) جاء فى مسند أحمد من حديث « على » ج ١/١٢٢ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى «أبى» حدثنا يحيى ، حدثنا سعيد بن أبى عَروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس ابن عُبَاد ، قال : انطلقت أنا والأشتر إلى علىّ - رضى الله عنه - فقلنا : هل عهد إليك نبى الله - صلّى اللّه عليه وسَلّم - شيئًا لم يعهدْهُ إلى الناس عامة ؟ قال : لا ، إلا ما فى كتابى هذا ، قال : وكتاب فى قراب سيفه فإذا فيه : « المؤمنون تكافَأُ دماؤهم ، وهم يَدٌ على من سواهُم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يُقتلُ مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد فى عهده ، من أحدث حدَثًا أو آوى مُحْدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين =

حدثنا أبو عبيد : قال[1] : حدَّثناه[2] يحيى بن سعيد القطَّانُ ، عن سعيد ابن أبى عَروبةَ ، عن قتادَةَ ، عن الحسن عن قيس بن عُبَادٍ[3] ، عن[4] عَلِيٍّ[كرَّم الله وَجْهَهُ][5] عن النبىِّ - صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم .

[قال أبو عُبيد][6]: أما قولُه : تتكافأُ دماؤُهم ، فإنَّه يُريدُ تَتَساوى فى القصاصِ والدِّيات ، فليس لِشَريفٍ على وَضيعٍ فَضلٌ فى ذلك[7] .

وَمِن هَذا قيل : فى العَقيقَة عَن الغُلام شَاتانِ مُكَافِئَتان[8] ، قال : والمُحَدِّثونَ[9] يقولون : شاتان مكافأتان[10] - يقول : متساويتَان ، وكلُّ شىءٍ سَاوَى[11] شَيئًا حَتى يكون مِثلَهُ فَهُو مُكافِئٌ [لَهُ][12] ، والمكافأة بين الناس مِن هذا .

= وفيه عنه برواية أخرى ١/١١٩-١٢٢ وفيه كذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما ٢/٢١١ .

وانظر فيه :

- الفائق ٣/٢٦٥ مادة « كفأ » .

- النهاية ٤/١٨٠ مادة « كَفَأَ » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من د . ر .

(٢) فى د : « وحدَّثناه » .

(٣) فى ك : « عن الحسن بن قيس بن عباد » وأثبت ما جاء فى جميع النسخ والذى يتفق مع رواية مسند أحمد .

(٤) « عن » : ساقط من د خطأ من الناسخ .

(٥) فى د : « عليه السلام » وما بين المعقوفين من المحقق .

(٦) « قال أبو عبيد » تكملة من المطبوع نقلا عن م أضافها تهذيبا لتجريده السند .

(٧) « فى ذلك » : ساقط من م .

(٨) فى ر : « متكافئتان » .

(٩) فى ط . م : « وأصحاب الحديث » .

(١٠) فى ط . م : « والصواب مكافِئتان » إضافة .

(١١) فى ر : « يساوى »

(١٢) « له » : تكملة من د . ر . م .

يقالُ : كافأتُ الرَّجُلَ ، أى[1] فعلتُ به مثلَ ما فَعَلَ بى ، ومنه الكُفْءُ من الرِّجال للمرأة - كُفْءٌ وكَفِيءٌ - . يُقالُ : إنَّهُ مثلُها فى حَسَبِها ، قال الله [تبارك وتعالى][2] : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحدٌ ﴾[3]

وأما قولهُ : يسعى بذمّتهم أدْناهُم : فإن الذِّمّةَ الأمانُ ، يقول : إذا أعطى الرَّجُلِ منهم العَدُوَّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمينَ ليس لَهُم أن يُخْفروهُ كما أجاز عمر [رضى الله عنه [4]] أمانَ عَبْدٍ على جَميعِ أهل [5] العَسْكَر ، وكان « أبو حنيفة » لا يجيز أمان [6] العَبْدِ إلاَّ بإذن مَوْلاهُ .

وأما حديث عمر [رضى الله عنه [7]] فَليس فيه ذِكْرُ مَوْلًى .

ومنه قولُ سَلمانَ الفارسىِّ [رضى اللّه عنه [8]] « ذِمّةُ المسلمين واحدَةٌ [9] » والذّمةُ [10] هى الأمانُ . ولهذا قيلَ للمُعاهد : ذِمِّىٌّ[11] ؛ لأنّه قد أعْطِىَ الأمانَ على مالِهِ ودَمِه[12] ؛ للجِزْيَةِ التى تؤْخَذُ منهُ .

---

(١) فى ر . م : « إذا »

(٢) « تبارك وتعالى » تكملة من ر . م وفى د : « عزّ وجلّ » .

(٣) سورة الإخلاص آية ٤ .

(٤) الجملة الدعائية تكملة من ر وفى د « رحمه الله » .

(٥) « أهل » : ساقط من م .

(٦) فى د : « لعان » وأراه - والله أعلم - تحريفا .

(٧) فى د : « رحمه الله » . والجملة الدعائية بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٨) « رَضى الله عنه » : تكملة من المحقق وفى م : « رحمه الله » .

(٩) النهاية ٢ / ١٦٨ مادة « ذمم » .

(١٠) فى د . م : «فالذمّة » .

(١١) عبارة د : « ولهذا سُمِّىَ المعاهدُ ذِمِّيًا » .

(١٢) فى ط : « وذمته » .

حَدّثنا أبو عُبيد [1] : قال : حَدّثنا [2] هُشَيْمٌ ، عَن مُحَمّدِ بنِ قَيْس ، عَن الشّعْبِيِّ قال [3] : لَم يكُن لأهلِ السّوَاد عهْدٌ ، فلمّا أُخِذَتْ منهُم الجزيَةُ صارَ لَهُم عَهْدٌ ، أو قالَ : ذمّةٌ . الشّكُّ من أبى عُبيدٍ [4] .

وأما قولهُ : « يَرُدُّ عَلَيْهِم أقْصاهُم » فإنّ هَذا فى الغَزْوِ إذا دَخلَ العسكَرُ أرضَ الحَرْب ، فَوَجّهَ الإمامُ منهُ السّرايا ، فما [5] غَنِمَتْ من شىءٍ ، جُعِل لَها مَا سُمّىَ لَها ، وَرُدَّ ما بَقِىَ على أهْلِ [6] العَسكرِ ؛ لأنّهُم وَإن لم يَشهَدوا الغنيمةَ رِدْءٌ للسّرَايا .

وَأما قولهُ : « وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم » : فإنه يقولُ : إنّ [٣٦١] المسلمينَ جميعًا كَلمتُهُم ونُصرَتُهُم [7] واحدةٌ على جَميع المِلَلِ المحارِبَةِ لَهُم يَتعاوَنون على ذَلك ويتناصَرونَ ولا يَخْذُلُ بعضُهُم بَعضًا .

وَأما قولهُ : « لا يُقْتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ » فقد تَكَلّم النّاسُ فى معنَى هَذا قديما ، فقالَ [8] بعضُهُم : لا يُقْتَلُ مُؤمِنٌ بِكافِرٍ كانَ قتلَهُ فى الجاهِليّةِ ، وقالوا فيه غير هذا [9] [أيضا] [10] .

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) فى د . ر : « حدّثناه » .

(٣) عبارة ط.م لما بعد « منه » إلى هنا « وقال أبو عبيد » من قبيل تجريد الحديث من السند .

(٤) م . : « شك أبو عبيد » .

(٥) فى د : « فيما » تحريف .

(٦) « أهل » : ساقطة من د .

(٧) فى د : « ونصرتهم جميعا » والزيادة لا تضيف جديدا .

(٨) فى م : « قال » .

(٩) عبارة ط . م لما بعد لفظة « الجاهلية » إلى هنا : « قال : قد قال فيه غير هذا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) « أيضا » : تكملة من م .

قال أبو عُبيد : وأمّا[1] أنا فَليس له[2] عندى وَجْهٌ ولا مَعنًى[3] إلاّ أنّه لا يُقادُ مُؤمنٌ بذِمِّيٍّ ، وإن قَتَلَهُ عَمْداً ، ولكن تكونُ[4] عليه الدِّيَةُ كاملةً فى ماله . وأما رَأىُ « أبى حنيفة » وجميع أصحابه ، فإنّهُم يرَوْنَ أنْ يُقادَ به[5] لحديثٍ يُرْوى عن « عبد الرّحمن بن البَيْلُمانىِّ » .

قالَ أبو عُبَيد : سمعتُ ابن أبى يَحْيَى يُحَدِّثُه عن ابن المُنْكَدِر ، [عن عبدالرحمن][6] . قالَ أبو عُبَيد[7] : وسَمِعْتُ « أبا يوسُفَ » يُحَدِّثُه عَن رَبيعة الرَّأْىِ[8] كلاهُما عن ابن البَيْلُمانىِّ » .

ثمّ بلغَنى عن ابن أبى يَحْيَى أنّه قالَ : أنا حدّثْتُ[9] رَبيعة [الرّأى][10] بهذا الحديث فإنّما[11] دارَ الحديثُ على ابن يَحْيى ، عن ابن المُنكدِرِ ، عن عبد الرّحمن

---

(١) فى م : « أما » .

(٢) « له » : ساقط من م .

(٣) « ولا معنى » : ساقط من ر .

(٤) فى ط : « يكون » وهو جائز .

(٥) « به » ساقط من ط . م ، وفى ر : « أنّه يقاد به » .

(٦) « عن عبد الرحمن » : تكملة من د .

(٧) « أبو عُبَيد » : ساقط من د . ر .

(٨) هو ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولاهم أبو عثمان المدنى المعروف بربيعة الرأى ، روى عن أنس ، والسائب بن يزيد، ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم ، وممن روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ،وسليمان التيمى ، ومالك ، وشعبة ، وثقه ابن حنبل والنسائى وغيرهما ، تهذيب التهذيب ترجمة ٤٩١ ج ٣ / ٢٥٨ .

(٩) فى د : « حديث » تحريف .

(١٠) « الرّأى » : تكملة من د .

(١١) فى ر : « وإنما » .

ابن البَيْلَمانيِّ [1] أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - [2] أقادَ معاهداً من مُسلِمٍ ، وقالَ : « أنَا أحَقُّ مَن وَفَى بِذِمَّتِه » [3] .

[قالَ أبو عُبيد [4]] : وهذا حَديثٌ لَيْسَ بِمُسْنَدٍ ، ولا يُجْعَلُ مِثلُه إمـــامًا يُسفكُ [5] به دماءُ المُسلمينَ :

قالَ أبو عُبيد [6] : وقد أخبرَنى عبدُ الرّحمن بن مَهدى ، عن عبد الواحد بن زياد .

قالَ [7] : قُلْتُ لزُفَرَ : إنّكُم تقولون [8] : إنّا نَدْرَأ الحُدودَ بالشُّبُهـات ، وإنّكُم جئْتُم إلى أعْظم الشُّبُهاتِ فأقْدَمْتُم عَلَيها .

قَالَ : وَما هُوَ ؟

قُلْتُ [9] : المُسْلِمُ يُقْتَلُ بالكافرِ .

قال : فاشْهَد أنْتَ على رُجوعِى عن هَذا .

قالَ أبو عُبيد [10] : وكذلك قولُ أهلِ الحجاز لا يُقيدُونَه به .

وأمّا [11] قولهُ : « وَلا ذو عَهْدٍ فِي عَهْدِه » : فإنّ ذا العَهْد : الرّجُلُ مِن أهلِ الحَرْب

---

(١) ما بعد : « لحديث يروى عن عبد الرحمن بن البيلمانى » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التهذيب .

(٢) فى ط . م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتاب الصحاح والسنن وغريب الحديث .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٥) فى د : « تسفك » وكلاهما جائز .

(٦) فى ط : « وقال » والتركيب : « قال أبو عبيد » ساقط من د .

(٧) ما بعد « وقال أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التهذيب المخلّ ؛ لأن الذى خاطب « زفر » هو « عبد الواحد بن زياد » لا أبا عبيد .

(٨) فى د : « يقولون » تحريف .

(٩) فى ر : « قال : قلت » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(١١) « وأما » : ساقط من م .

يَدخُلُ إلينا بأمانٍ ، فَقَتْلُه مُحَرَّمٌ على المسلمين حتّى يرجعَ إلىَ مَأمنه ، وأصْلُ هذا من قولِ الله - سُبحانَه[1] - : « وَإن أحدٌ من المُشركينَ استَجارَكَ فأجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كلامَ اللّه ثُمّ أبْلِغْهُ مَأمَنَهُ [2] » فذلك [3] قولهُ [4] : « فى عَهْده » ، يَعنى : حَتّى يَبْلُغَ المأمَن ، أو الوَقتَ الذى يُوَقِّتهُ [5] له ، ثم لاَ عَهْدَ لَهُ .

قالَ أبو عُبَيد [6]: وحدّثنا عبدُ اللّه بن المُبارك، عن مَعْمَرٍ ، عن زِياد بن مُسْلم [7] ، أنّ رَجُلاً من أهل الهند [8] قَدِمَ [٣٦٢] « عَدَن » بأمانٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ بأخيه ، فكَتب فيه إلى عُمَر بن عبد العزيز ، فكتب أن يُؤخَذَ منه خمسُمائة دينارٍ ، ويُبْعَث بها إلى وَرَثة المقتول ، وأمَرَ بالقاتل أن يُحْبَسَ .

قال أبوُ عُبَيدٍ : وهكذا كانَ رأىُ « عُمرَ بن عَبد العزيز [رَحمه اللّهُ [9]] كانَ يرى ديةَ المُعاهد نِصْفَ ديَة المُسْلم ، فأنزل ذلك الذى دخل بأمانٍ منزلَة الذِّمِّىِّ ، المقيم مع المُسلمين ، ولَم [10] يرَ على قاتله قَوَداً ، ولكن عُقوبَةً لِقَوْلِ النبىِّ - صَلى اللّهُ عَليه وسلّم [11] - لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكافرٍ [12] » .

---

(١) عبارة : ر . ك : « وأصل هذا من قوله » .

(٢) سورة التوبة آية ٦ .

(٣) فى د : « فذاك » .

(٤) « قوله » : ساقط من د .

(٥) فى د . ر . م : « توقته » على الخطاب ، وهو أدق .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٨) « أهل » : ساقط من م .

(٩) « رحمه الله » تكملة من ط . م .

(١٠) فى د : « فلم » .

(١١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه »

(١٢) رواية ، وسبقت الرواية « لا يقتل مؤمن بكافر » فى نفس الحديث .

٥٣٥ - وقالَ أبو عُبيد فى حديث النبىِّ - صلى الله عليه وسَلّم [١] : « أنّه نَهى عن الإرْفاه »[٢] .

حدثنا أبو عُبيد : قال [٣] : حَدّثَناهُ ابن عُلَيّة ، عن الجُرَيْرِىِّ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، قال ابن عُلَيّةَ ، قال الجُرَيْرِىُّ : هو كثرَةُ التَّدَهُّنِ .

قال أبو عُبيد [٤] : وأصلُ هذا من وِرْد الإبل ، وأنّها إذاوَرَدَت كلّ يَوم متى

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى سنن أبى داود كتاب الترجل ، باب الترجل غبا ج ٤ / ٤٥ الحديث ٤١٦٠ :
« حدثنا الحسن بن على ، حدثنا يزيد المازنى ، أخبرنا الجُرَيْرِىُّ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ أن رجلا من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - رَحَل إلى فضالة بن عُبيدٍ ، وهو بمصر فقدِم عليه ، فقال : أماَ إنى لم آتكَ زائرا ، ولكنى سَمِعْتُ أنا وأنت حَدِيثًا من رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - رجوت أن يكون عندك منه عِلْمٌ .
قال : وما هو ؟ قال : كَذا وكذا .
قال : فمالى أراك شَعِثًا وأنت أمير الأرض ؟ قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهانا عن كثير من الإرفاه .
قال : فمالى لا أرى عليك حذاء ؟ قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا أن نحتفِىَ أحيانًا » .
وانظر فيه :
- ن - كتاب الزينة باب الترجل غبا ٨ / ١٣٢ - باب الترجل ٨ / ١٨٥ .
- حم - ٦ / ٢٢ مسند فضالة بن عُبيد الأنصارى .
- الفائق ٢ / ٧١ مادة « رفه » .
- النهاية ٢ / ٢٤٧ مادة « رفه » .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وسقط من ر فوق ذلك لفظة « قال » .

(٤) فى ك : « أبو عبيدة » وآثرت إثبات ما جاء فى بقية النسخ ، وليتفق مع ما جاء بعد : « قال ذلك الأصمعى » .

[ما][1] شاءت ، قيل : وَرَدَتْ رِفْهًا ، قال ذلك الأصمعىّ .

ويُقال [2] : قد [3] أرفَه القومُ : إذا فَعلَت إبلُهم ذلك ، فَهُم مُرْفِهونَ ، فَشبّه كثرة التّدَهُّن وَ إدامته به ، وقال « لبيد » - يَذكرُ نَخْلاً ثابتةً على الماء - :

يَشْرَبْنَ رِفهًا عِراكًا غيرَ صَادِرَةٍ فكُلُّها كارِعٌ فى الماءِ مُغْتَمِرُ[4]

٥٣٦ - وقالَ أبو عُبيدٍ فى حديث النبىِّ - صَلّى اللّه عليه وسلّم [5] - « أنّه كان جالسًا القُرفُصاءَ » [6] .

---

(١) « ما » تكملة من د ، ولها دورها فى زيادة الإرفاه .

(٢) فى ر : « يقال »

(٣) « قد » : ساقطة من م .

(٤) البيت من البسيط ، وهو من قصيدة للبيد بن ربيعة العامرى ، يتغنى فيها بمناظر الحياة الصحراوية ويفتخر بمآثره ، وقبله :

جَعْلٌ قصارٌ وعَيْدانٌ ينوءُ به من الكوافرِ مَكْمومٌ ومُهْتَصِرُ

الجعل : قصار النخل ، العَيْدان : طوال النخل ، الكوافر : الطلع ، مكموم : محجوب فى كمامته . مهتصر : متدل .

ديوان لبيد ٥٦ واللسان والتاج « رفه » .

(٥) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى سنن أبى داود ، كتاب الأدب ، باب فى جلوس الرجل ج ٤ / ٢٦٢ الحديث ٤٨٤٧ : حدثنا حفص بن عُمَرَ ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا عبد الله بن حسان الصنبرى ، قال : حَدّثتنى جدّتاى : صفية ، ودحيبة ابنتا عُليبة - قال موسى - بنت حرملة . وكانتا ربيبتى قيلة بنت مخرمة ، وكانت جدة أبيهما أنها أخبرتهما أنّها رأت النّبىّ - صلى الله عليه وسلم - وهو قاعدٌ القرفصاء .

فلمّا رأيت رسول الله - صَلّى اللّه عليه وسلّم - المُخْتَشِعَ - وقال موسى المُتَخَشِّع - فى الجلسة أرْعِدْتُ مِن الفَرَق » .

وانظر فيه : =

قال أبو عُبيد [1] : وهَذا [2] حَديثٌ يُرْوَى عن عبدِ الله بن حسَّان ، عن جَدَّتَيْه عن « قَيْلَةَ » عن النبيِّ - صلَّى اللّه عَليه وسلَّم - [3] .

قالَ أبو عُبيْدة : قولهُ : « القُرفُصاء » يعنى أن يَقْعُد الرَّجُل قِعْدَة المُحْتَبى ، ثُمّ يَحْتَبى بيَدَيْه يضعهما على ساقَيْه .

وأمّا الإقعاءُ - الّذى [4] جَاءَ فيه النّهْىُ عن النبيِّ - صلَّى اللّه علَيه وسلَّم [5] - أن يُفعَل فى الصلاة [6] - فقد اختلَف الناسُ فيه .

فقال أبو عُبيْدة : هو [7] أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْه بِالأرض [8] ، وينصب ساقَيْه ، ويضعَ يَديْه بالأرض .

وأمّا تفسيرُ الفُقَهاء ، فَهُو أن يَضَع أَلْيَتَيْه عَلى عَقِبَيْه بين السَّجْدَتَين شَبيهٌ [9] بما يُرْوَى عَن العَبادِلة :عَبدِ اللّه بن عَبّاسٍ ، وعبد اللّه بن عمر ، وعبد اللّه بن الزُّبَيْر

= - الفائق ٣ / ١٠٠ مادة « فرص » .

- النهاية ٤ / ٤٧ مادة « قرفص » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى ر : « وهو » .

(٣) ما بعد « القرفصاء » إلى هنا ساقط من أصل ط . م من قبيل التهذيب .

(٤) فى ر : « فهو الذى » .

(٥) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) انظر فيه :

- الفائق ٣ / ٢١٢ مادة « قعى » ، وفيه : « نهى - صلى الله عليه وسلم - عن الإقعاء فى الصلاة »

- النهاية ٤ / ٨٩ مادة « قعى » ، وفيه : « أنه نهى عن الإقعاء فى الصلاة » .

(٧) فى ر : « وهو » .

(٨) فى م : « فى الأرض » .

(٩) فى « ك » « شبيها » بالنصب ، وأرى أن ما أثبت عن د . ر . م على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره « وَهُو شبيه »

[- رَضِىَ اللّه عَنهُم -][1]

قال أبوعُبَيد : وقولُ[2] أبى عُبيدَةَ أشبهُ بكلام العَرب ، وَهُو المعروفُ عِندَهُم[3]. وذلك بَيِّنٌ فى بعضِ الحديث أنَّه نَهَى أن يُقْعِىَ الرَّجُل كَما يُقعى السَّبُعُ ، ويقالُ [٣٦٣] كَما يُقعِى الكلبُ ، ولَيس [4] الإقعاءُ فى السِّباع إلا كما قال أبو عُبيْدَةَ . وقالَ أبو عُبيْد [5] : وقد رُوى عن النبىّ - صلّى اللّه عليه وسلّم[6] - أنّه أكَل مَرَّةً مُقْعِيًا [7] ، فكيف يُمكنُ أن يكونَ [8] فَعَل هَذا وَهُو واضعٌ أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه .

وأمَّا الحديثُ الآخَرُ : « أنّه نَهَى عن عَقِب الشّيطانِ فى الصّلاة »[9] فَإنّهُ أن يَضَع

---

(١) « رضى الله عنهم » : تكملة من م .

(٢) فى م : « قول »

(٣) فى ط . م : « وهو معروف عند العرب » .

وعبارة د لما بعد الجملة الدعائية إلى هنا : « قال أبو عبيدة أشبه بالصواب ، فهو المعروف عند العرب » وفى العبارة اضطراب وقع فيه الناسخ .

(٤) فى د « فليس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) فى م : « قال أبو عبيد » والجملة ساقطة من ر .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٧) انظر فيه :

- الفائق ٣ / ٢١٢ مادة « قعى» .

- النهاية ٤ / ٨٩ مادة « قعى» .

(٨) « أن يكون » : ساقط من م والمعنى يقتضى ذكرها .

(٩) انظر فيه :

- حم ٦ / ٣١ من حديث « عائشة » رضى الله عنها وفيه : « وكان ينهى عن عقب الشيطان » ومثله فى ص ١٩٤ من مسند عائشة كذلك .

- الفائق ٣ / ١١ مادة « عقب » وفيه : « نهى - صلى الله عليه وسلم - عن عقب الشيطان فى الصلاة »

- النهاية ٣ / ٢٦٨ مادة « عقب » .

[الرَّجُلُ][1] أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْهِ فى الصّلاة بين السّجْدَتين ، وَهُو الذى يَجْعَلُه بَعضُ الناس الإقْعاءَ .

وأمّا حديثُ عَبْد اللّه بن مسعود « أنّه كَرِه أن يَسْجُدَ الرّجُلُ مُتَوَرِّكًا أو مُضْطَجِعًا »[2] حدّثنَا أبو عُبيْد : قالَ حدّثناه أبو معاوِيةَ ، عن الأعمش ، عن أبى وائِل ، عَن عَبد اللّه .

[قال أبو عُبيْد][3] : قولهُ : مُتَوَرِّكًا : يعنى أن يَرْفع وَرِكَيْه إذا سجدَ حَتَّى يُفْحِشَ فى ذلكَ[4] .

وقولهُ : مُضْطَجِعًا : يَعْنى أن يتَضَامّ وَيُلصِقَ صَدْرَهُ بالأرْضِ[5] ، ويَدَع التَّجَافى فى سُجُوده .

ولكن يقولُ بَيْنَ ذَلك[6] :

ويُقالُ : التَّوَرُّكُ هُو[7] أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْه بعقبَيْه فى السّجُود .

وأما حديث « ابن عُمرَ » [رَحمه الله][8] أنه كان لا يُفَرْشح رِجْلَيه فى الصّلاة

---

(١) « الرجل » تكملة من م .

انظر فيه :

- النهاية ٥ / ١٧٦ مادة « ورك » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٣) ما بعد «مضطجعا» إلى هنا ساقط من أصل ط عن م ومكانه : «قال أبو عبيد»

(٤) « فى ذلك » : ساقط من ر .

(٥) فى ر : « إلى الأرض » والمعنى متقارب .

(٦) هكذا جاءت العبارة فى جميع النسخ ، وأراه يريد أن يقول على الساجد أن يكون بين ذلك . يعنى التوسط فى الأمر .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » تكملة من م .

ولا يُلْصِقُهُما »[1].

حدّثنا أبو عُبيْد ، قال[2] : حَدّثَنيه حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عَن نافعٍ ، عن ابن عُمَر[3] . قولهُ : يُفَرْشِحُ [رِجْلَيْه][4] : فالفَرْشَحة [5] : أن يُفرّج [6] بين رِجْلَيْه في الصّلاة [7] ويباعد إحداهُما من الأخرى [8] ، فيقولُ : لا تفعَل [9] ذلك ، ولا تُلصِق [9] إحداهُما بالأخرى ، ولكن بَيْنَ ذَلك .

وأما افْتراشُ السَّبُع - الذي جاءَ فيه النَّهْيُ [10] - ، فَهُو : أنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ ذِراعَيْه بالأرض [11] في السّجُود ، فكذلك [12] تَفْعَلُ السِّباعُ .

وَأمّا التَّفَاجُّ : فإنّه تفريجُ ما بين الرِّجْلين .

---

(١) انظر فيه :

النهاية ٣ / ٤٣١ مادة « فرشح » وفيه : في حديث ابن عمر « كان لا يُفرْشِحُ رِجلَيه في الصلاة » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، ، وسقطت لفظة « قال » من ر كذلك .

(٣) ما بعد « يلصقهما » إلى هنا ساقط من أصل ط نقلا عن م ، ومكانه : « قال أبوعبيد »

(٤) « رجليه » تكملة من م . وهي في الحديث .

(٥) في د : « الفرشحة » . وفي ط . م : « فالفرشحة هو » .

(٦) « أن يفرج » : ساقط من د وتمام المعنى يقتضي ذكره .

(٧) « في الصلاة » : ساقط من د . ر .

(٨) في ك : « بالأخرى » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) في م : « يفعل » ، « يلصق » بالياء المثناة التحتية .

(١٠) انظر فيه :

- حم من مسند عائشة - رضي الله عنها - ٦ / ٣١ - ١٩٤ .

(١١) في ط . م : « في الأرض » .

(١٢) في ط . م : « وكذلك » .

ومنهُ حَديث النبىّ - صلّى اللّهُ عَليــه وسَلّمَ [1] أنّه كــانَ إذا بالَ تَفَاجَّ . وفى بَعض الحديث : قالَ بعضُ الصّحابة : حَتّى [2] نأوِىَ لَهُ [3] .

وأما الفَشجُ[4] فهو دُون[5] التَّفَاجِّ ، ومنهُ : حديث الأعرابىّ الذى دَخَلَ المسجد فى عَهْد النبىّ - صَلّى اللّه عَلَيــه وسلّم -[6] فَلَمــا كان فى ناحِيــةٍ منه فَشَجَ[7] فَبالَ[8] .

حدثنا أبو عُبيد[9] ، قال : وحدّثناهُ[10] يزيدُ ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هُريرَةَ[11] .

وبَعضهُم يَرْويه : « فَشّجَ » بتشديد الشّين[12] .

---

(١) ما بعد « الرجلين » إلى هنا ساقط من م .

(٢) « حتى » : ساقط من ر .

(٣) فى د : « إليه » .

وانظر الحديث فى :

النهاية ٣ / ٤١٢ مادة « فجج » وفيه : « أنّه كان إذا بالَ تفاجّ حتى نأوِىَ له »

التّفاجُّ : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين .

(٤) فى ر : « الفشح » بالحاء المهملة ، وقد نقل عن ابن دريد أن الفشح بالحاء المهملة لغة فى الفشج .

(٥) فى ر : « فهو ما دون » .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلّى اللّه عليه » .

(٧) فى ر : « فشح » بالحاء المهملة .

(٨) انظر الحديث فى :

النهاية ٣ / ٤٤٧ مادة « فشج » .

(٩) « حدثنا أبوعبيد » : ساقط من د . ر ، ولفظة « قال » بعد ذلك سقطت من ر كذلك .

(١٠) فى د : « حدّثناه » .

(١١) ما بعد « فبال » إلى هنا ساقط من أصل ط . م من قبيل التجريد .

(١٢) عبارة ط نقلا عن م « فَشّجَ بالتثقيل مشددة الشين » وما أثبت أدق .

٥٣٧ - وقَالَ أبو عُبيدٍ فى حديث [٣٦٤] النبىِّ - صلى الله عليه وسلَّمَ [١] - حين أمرَ عامر بن ربيعة ، وكان رَأى سَهْلَ بن حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ »[٢] .

حدثنا أبو عبيد : قال[٣]: حدثنيه حجّاج ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزُّهْرِىِّ ،عن أبى أمامة بن سهل بن حُنَيْفٍ ، أنّ عامرَ بنَ ربيعة رأى سَهلَ بن حُنَيْفٍ يَغْتَسل[٤]، فقال:ما رأيتُ كاليوم[قَطُّ][٥]ولاجِلْدَ مُخَبَّأةٍ ، فَلُبِطَ بِه حَتّى مايَعْقِلُ

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى موطأ مالك كتاب العين ، باب الوضوء من العين الحديث ٢ ج ٢ / ٩٣٩ :

وحدثنى مالك عن ابن شهاب (الزهرى) عن أبى أمامة بن سَهلِ بن حُنَيف ، أنه قال : رأى عامرُ بنُ ربيعة سهلَ بن حُنَيْفٍ يَغْتَسِل ، فقال : ما رأيت كاليوم ولا جِلْدَ مُخْبَأةٍ ، فَلُبِط سَهْلٌ .

فأُتِىَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل : يا رسول الله ! هل لك فى سَهْلِ بن حُنَيف والله ما يرفع رأسَه ، فقال : هَلْ تَتّهِمون أحداً ؟ قالوا : نَتّهِمُ عامر بنَ ربيعة .

قال : فدعَا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عامرًا ، فَتَغيّظ عليه ، وقال : عَلامَ يَقْتُلُ أحدُكُم أخاهُ ؟ أَلاّ بَرَّكْتَ ! اغتسل له ، فَغَسلَ عامرٌ وجهَهُ ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره فى قدح،ثم صُبَّ عليه،فراح «سَهلٌ» مع الناس ليس به بأس.

وانظر الحديث فى :

- جه . كتاب الطب ، باب العين ، الحديث ٣٥٠٩ ج ٢ / ١١٦٠

- حم . مسند سهل بن حنيف ج ٣ / ٤٨٦ - ٤٨٧

- الفائق ٣ / ٢٩٣ مادة « لبط » .

- النهاية ٤ / ٢٢٦ مادة « لبط » .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وسقط معه فى ر « قال »

(٤) ما بعد « فَعَانَهُ » إلى هنا ساقط من أصل ط . م .

(٥) « قط » تكملة من د ، ولم أقف عليها فى رواية للحديث .

من شدّة الوَجَع،فقال رسول الله - صلّى اللهُ عليه وسلّم -: « أتتّهمونَ[1] أحداً ؟ قالوا : نعم . عامر بن ربيعة ، وأخبروهُ بقوله ، فأمر رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم [2] - أن يَغسلَ لَهُ . فَفَعل ، فَراحَ مع الرَكْب »[3] .

قالَ [4] : قالَ الزُّهريّ : يُؤْتى الرَّجُل العائن بقَدَح ، فيُدْخِل كَفَّهُ فيه ، فَيُمضْمِض [5] ، ثم يَمجُّهُ فى القدحِ ، ثم يَغْسِل وَجهَهُ فى القدَحِ ، ثم يُدْخلُ يَدَهُ اليُسْرَى ، فَيصُبُّ على كفِّه اليُمْنى ، ثمّ يُدْخِلُ يدَهُ اليُمْنَى ، فيصُبُّ علَى كفِّه اليُسْرى ، ثم يُدخِل يَدهُ اليُسْرى ، فيصُبُّ على مَرفقه الأيْمن ، ثم يُدخِل يدَه اليمنى ، فيصُبُّ على مَرفقه الأيْسر ، ثم يُدْخِل يدَه اليُسْرى ، فيصُبُّ على قدمه الأيمن ، ثم يُدخِلُ يده اليمنى ، فيصُبُّ على قدمه اليُسْرى ، ثم يُدخل يدَه اليُسرى فيصُبُّ على رُكبَته اليمنى ، ثم يُدْخِلُ يدَه اليمنى ، فيصُبّ على رُكبَته اليُسْرى ، ثم يغسِلُ داخِلَةَ إزاره ، وَلا يوضَع القدحُ بالأرض ، ثم يصُبّ على رأسِ الرَّجُل الذى أصيب بالعين من خلفه صبّةً واحدةً .

قال أبو عُبيْدٍ : قولُه : فَلُبط به ، يقول : صُرِعَ .

يقال [6] : لُبِطَ بالرَّجُل يُلبَطُ لبطًا : إذا سقط .

ومنه حديث النبىّ [7] - صلّى الله عليه وسلّمَ [8] - : « أنّه خَرجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ

---

(١) فى ط . م « أتتهمون به » .

(٢) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) عبارة ط عن م : « فَفَعل » قال : فراح مع الركب .

(٤) « قال » : ساقط من د .

(٥) فى ط من فعل الناشر : « فيتمضمض » وهى لفظة الفائق « لبط » .

(٦) فى ط . م : « يقولُ » .

(٧) فى د : « ومنه الحديث عن النبى » .

(٨) فى ط . م : « عليه السّلام » وفى د: «صلى الله» وفى ر. ك : «صلى الله عليه » .

بِهِم »[1] يَعنى أنّهم سُقوطٌ بَيْن يَدَيْهِ .

[قال[2]] : وفى هذا لغةٌ أخرى ليست فى الحديث[3] ، يقالُ : لُبِجَ به بمعنى[4] لُبِط به سَواء[5] .

وقولهُ : فأمَرَهُ رسولُ اللّه - صَلّى اللّه عليه وسلّم[6] - أن يَغسِلَ لَه ، فقد كان بعض الناس يَغلطُ فيه ، يظُن[7] أنّ الذى أصابته العَينُ هو الذى يَغْسِلُ ، وإنّما هو كما فَسَّرَه الزُّهْرِىّ ، يغسل العائنُ هذه المواضعَ من جَسدِه ، ثم يَصُبُّه المَعِينُ على نفسه أو يُصَبّ علَيه .

[قال أبو عبيد][8] : ومما يُبَيِّن ذلكَ حديث سَعد[9] بن أبى وقّاص - رضى اللّه عَنهُ[10] - حدّثنا أبو عُبيد[11] : قال : حدّثناه إبراهيم بنُ سعدٍ ، عن أبيه سَعد بن إبراهيم ، أن سعدَ بن أبى وقّاص[12] ركب يومًا[13] فنظرت إليه امرأةٌ

---

(١) انظر فى الحديث :

- الفائق ٣ / ٢٩٣ « لبط » .

- النهاية ٤/٢٢٦« لبط » .

(٢) « قال » : تكملة من ط . م .

(٣) فى ط . م : « ليس بالحديث » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) فى ر : « فى معنى » وهما متقاربان .

(٥) عبارة د : « فى معنى لبط سواء » .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « يظن » : ساقط من ر . م ، وتمام المعنى يقتضى ذكرها .

(٨) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط عن م .

(٩) « سعد » ساقط من ط . م .

(١٠) « رضى الله عنه » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٢) ما بعد « حديث سعد بن أبى وقاص » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد ، وربط الكلام السابق بما بعده بقوله : « أنه ركب ... » .

(١٣) فى د : « فرسا » فى موضع « يوما » تصحيف من الناسخ .

فقالَت : إن أميركم هذا ليَعلَمُ أنّه أهْضَمُ الكَشْحَيْنِ » ، فرجَع إلى منزله ، فسقط فَبلغَه ما قالت المرْأةُ ، فأرسلَ إلَيها فَغَسلَت لَهُ [1] .

[قالَ أبو عُبَيْد] : وأما قولُه : وَيغسِل [2] داخلةَ إزارِه ، فقد اختلف الناسُ فى معناه ، فكان [٣٦٥] بعضُهم يذهَب وَهْمُهُ إلى [3] المذاكيرِ ، وبعضُهم إلى الأفخاذِ والورك . وليس [4] هُو عندى من هذا فى شىءٍ .

إنّمـــا أراد بداخلَة إزاره طرفَ إزاره الدّاخِل الذى يلى جَسَدَهُ ، وهُو يلى الجانبَ الأيْمنَ من الرّجُل ؛ لأن المُؤْتزِر إنما يبدَأ إذا ائتزَر بجانبه [5] الأيْمنِ ، فذلك الطَّرَف يُباشرُ جَسدَهُ ، فهُو الذى يُغسَلُ ،

قال [6] : ولا أعلَمُه إلا وقد جاء مُفَسَّرا فى بعض الحديثِ هَكذا .

٥٣٨ - وقال أبو عُبيْد فى حديث النبىّ - صلّى اللّه علَيه وسلّم [7] - : « لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ » [8] .

---

(١) انظر الحديث فى :

- الفائق ٤ / ١٠٦ مادة « هضم » .

- النهايه ٥ / ٢٦٥ مادة « هضم » .

(٢) فى ط . م : « فيغسل » .

(٣) فى ر : « فى » .

(٤) فى ط . م : « قال أبو عبيد وليس » .

(٥) فى ط . م : « بالجانب » .

(٦) فى د : « قال أبو عبيد » .

(٧) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلّى الله عليه » .

(٨) جاء فى جه كتاب الرهون ، باب لا يغلق الرهن ج ٢ / ٨١٦ . الحديث ٢٤٤١ .

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهرى ، =

حدّثنا أبو عُبيْدٍ : قالَ [1] حَدَّثَنيه ابنُ مَهدىٍّ ، عن مالكِ بن أنسٍ ، عن الزُّهْرِىِّ ، عن سعيد بن المسيّب .

وعن إسرائيل ، عن إبراهيم بن عامرٍ القرشىِّ ، عن معاوية بن عبد اللّه بن جَعْفر ، يرفَعانه إلى النبىِّ - صلّى اللّه عليه وَسَلّم -

[قال أبو عبيد] [2] : قولهُ : « لايغلَق الرّهن » قد جاءَ تفسيرُه عن غيرِ واحدٍ من الفقهاء . حدثنا أبو عُبيْد : قال [1] : حَدَّثنا جَريرٌ ، عن مغيرة ، عن إبراهيم [3] فى رَجُلٍ دَفعَ إلى رَجُل رهْنًا ، وأخذ منهُ دَراهِم ، فقال الرّجُلُ [4] : إن جئتُك بحقّك إلى كذا وكذا ، وإلا فالرّهْنُ لكَ بحقّك .

فقال إبراهيم [5] : لا يَغْلَقُ الرّهنُ .

= عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبى هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يَغْلَقُ الرّهْنُ » .

وانظر الحديث فى :

- ط : كتاب الأقضية ، باب ما لا يجوز من غلق الرهن الحديث ١٣ ج ٢ / ٧٢٨

- الفائق ٣ / ٧٢ مادة « غلق » . وفيه : « لا يغلق الرهن بما فيه ؛ لك غُنْمُه وعَلَيه غُرْمه » .

- النهاية ٣ / ٣٧٩ مادة « غلق » .

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر ، وكذلك « قال » فى ر .

(٢) « قال أبو عبيد » تكملة من ط . م أغنت عن السند السابق من قبيل التجريد .

(٣) ما بعد « من الفقهاء » إلى هنا ساقط من أصل ط عن م من قبيل التجريد ، وهو تجريد مُخِلٌّ بالمعنى ؛ لأن ترك السند يجعل أكثر من فقيه أفتى فى قضية هذا الرجل الذى دفع إلى آخر رهنا ، والفتوى فى قضية هذا الرجل لإبراهيم النخعى كما حدد السند .

(٤) « الرجل » ساقط من ط . م .

(٥) « إبراهيم » ساقط من ط . م تجريدا ، وهو إغراق فى الإخلال بالمعنى .

قالَ أبو عُبيْد : فَجعلَه جَوابًا لِمَسألَته .

وقد رُوِيَ [1] عن طاوس نحوُ هذا . بلَغنى ذلكَ عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو ، عن طاوس .

قال أبو عُبيد [2] : وأخبرنى ابنُ مهدى ، عن مالك بن أنسٍ ، وسفيان بنِ سعيدٍ أنّهما كانا يُفسِّرانه على هذا التفسير [3] .

وقَد ذهَبَ بمعنى هذا الحديث بعضِ الناسِ إلى تضييع الرَّهْن ، يقُول : إذاضاع الرّهنُ عند المُرْتَهِن فإنه يَرْجعُ على [4] صاحبه ، فيأخذُ منهُ الدَّينَ ، ولَيس يَضُرُّهُ تَضْييعُ الرّهْنِ .

وَهذا مذهبٌ لَيس عَليه أهلُ العلم ، ولا يجوزُ فى كلامِ العَرَبِ أن يُقالَ [للرّهن][5] إذا ضاعَ : فَقَد [6] غَلِق ، إنّما يقالُ : [قد [7]] غَلِق إذا استحقَّهُ المُرْتَهِنُ فَذَهَب به [8] ، وهَذا كان [9] من فعلِ أهل الجاهليّة ، فَرَدَّهُ رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم - وأبطلَهُ بقوله : « لاَ يَغْلَقُ الرّهْنُ » .

---

(١) فى ر : « وقال أبو عبيد : وقد روى ... » .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من د . والجملة « قال أبو عبيد » ساقطة من ر .

(٣) عبارة ط عن م لما بعد : « لمسألته » إلى هنا « وقد روى عن طاوس نحو هذا » من قبيل التجريد ، وهو تجريد أخل تماما بالمعنى ؛ لأن طاوس ، ومالك ، وسفيان ابن سعيد إلى جانب النخعى من الفقهاء الذين فسروا : «لا يغلق الرهن» هذا التفسير .

(٤) فى د : « إلى » .

(٥) « للرهن » : تكملة من د . ر . م وبذكرها يتم المعنى وضوحا .

(٦) فى د : « قد » .

(٧) « قد » تكملة من : ر . م .

(٨) « فذهب به » : ساقط من ط . م .

(٩) فى د : « وكان هذا » والمعنى متقارب .

وقد ذكرَ بعضُ الشّعراءِ ذلك فى شعرِه ، قال « زهيرٌ » يذكُر امرأةً [٣٦٦] :

وَفارَقَتْك بِرَهْن لافكاكَ لَهُ يومَ الوَداعِ فأمْسَى الرّهْنُ قَد غَلِقا (١)

يَعنى أنّها [قد (٢)] ارْتَهَنت قَلْبَهُ ،فَذَهَبَتْ به ، فأىُّ تَضْيِيعٍ ها هُنا .

وأمّا الحديثُ الآخرُ فى الرّهنِ : « لَهُ غُنْمُهُ (٣) ، وَعلَيه غُرْمُهُ » .

حَدّثنا أبو عُبيْد : قال (٤) : حَدّثَنيه كثيرُ بنِ هشام ، عن جَعْفر بن بُرْقانَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعيد بن المُسيّب يرفَعُه أنّه قالَ ذَلكَ (٥) .

[قالَ أبو عُبيْد](٦): وَهَذا أيضًا مَعناهُ معْنى الأوّل لاَ يَفْتَرقان .

يقولُ : يَرجعُ الرّهْنُ إلى ربِّه ، فيكونُ غُنْمهُ لَهُ (٧) ، وَيْرجِعُ رَبُّ الحقّ عَليه بِحقّه ، فيكونُ غُرْمُهُ عَلَيه ، ويكونُ شَرطُهُما الذى اشتَرطَا باطلاً .

هذا (٨) كُلّه مَعناهُ إذا كان الرّهْنُ قائمًا بِعَيْنِه ، ولَم يَضِعْ ، فأما إذا ضاعَ فحُكْمُه غيرُ هذا .

---

(١) البيت من بحر البسيط من قصيدة لزهير بن أبى سُلمى ، فى مدح « هرم بن سنان » وقبله – مطلع القصيدة – :

إنّ الخَليط أجدَّ البينَ فَانفَرَقا وعلّقَ القَلبُ من أسماءَ ما عَلِقَا

الخليط : المجاور فى الدار ، انفرق : انقطع .

ديوانه ٣٣ وروايته : « فأمسى رَهْنُها غَلِقَا » ، وانظر ، (غلق) فى اللسان والفائق ج ٣ / ٧٢ .

(٢) « قد » : تكملة من ر .

(٣) الذى فى الفائق ٣ / ٧٢ : « لك غنمه وعليه غرمه » والتفسير بعد ذلك يبين صواب ما جاء فى أبى عبيد .

(٤) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، وسقط لفظ « قال » فوق ذلك من ر .

(٥) ما بعد : « وعليه غرمه » إلى هنا ساقط من ط . م تجريدا .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط . م

(٧) فى د : « فيكون له غنمه » والمعنى واحد .

(٨) فى د : « فهذا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

٥٣٩ - وقالَ أبو عُبيْدٍ فى حديث النبىّ - صلّى اللّه عَلَيهِ وسَلّم [١] - أنّه قالَ : « استَحْيُوا مِن اللّه [تبارك وتعالى] . »

ثم قال : الاستحياءُ من اللّه [تباركَ وتَعالى][٢] : ألا تَنْسَوا المقابرَ والبِلَى ، وألا تَنْسَوا الجَوفَ ومَا وَعَى ، وألا تَنْسَوا الرّأسَ وما احْتَوَى »[٣] .

قال أبو عُبيْد [٤] : وهَذا حَديثٌ يُروَى عَن مالِكِ بن مُغْوِلٍ ، عن أبى رَبيعةَ ، عَن الحسَنِ يَرفَعُهُ [٥] .

[قال أبو عُبيْدٍ][٦] : قولهُ : « ألاّ تَنْسَوا الجَوفَ وَما وَعَى ، والرّأسَ وَما احْتوَى » فيه قولان :

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك « صلّى اللّه عليه وسلّم » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٣) وقفت على الحديث برواية أخرى عن ابن مسعود - رضى الله عنه - يرفعه فى سنن الترمذى ومسند أحمد ، وفى سنن الترمذى كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٧٥ وفيه : « حدثنا يحيى بن موسى ، أخبرنا محمد بن عُبَيدٍ ، عن أبَانَ بن إسحاق ، عن الصَّبّاح ابن محمد ، عن مُرّةَ الهَمْدانىّ ، عن عبد اللهِ بن مَسعودٍ قال : قال رسول اللهِ - صلّى اللّه عَلَيه وسلّم - : « استحْيُوا من الله حق الحياء » .

قلنا : يا نبى الله إنا لنَسْتَحْيِى والحمد لله . قال : ليس ذاك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعَى ، وتحفظ البطن وما حوى ، وتتذكر الموت والبِلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدُّنيا ،فمن فعلَ ذلك ، فقد استحيا من الله حق الحياء» .

وانظره فى :

- حم من حديث ابن مسعود ١ / ٣٨٧ .

- الفائق ١ / ٢٤٢ مادة « جوف » وفيه جاء برواية أبى عبيد .

- النهاية ١ / ٣١٦ مادة « جوف » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٥) السند ساقط من ط . م تجريداً .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط . م وبعد : « لا تنسوا ... » .

يُقالُ : أرادَ بالجوف البَطْنَ والفَرْجَ ، كما قالَ رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم - [1] فى الحديثِ الآخَرِ : « إن أخوفَ ما أخافُ عليكُم الأجْوَفانِ [2] » .
وكالحديث الذى يُرْوَى عن « جُنْدُبَ » : « مَن اسْتَطاعَ منكم ألاّ يَجعلَ فى بطنه إلا حَلالاً ، فإن أوّل ما يُنْتِنُ من الإنسانِ بَطْنُه »[3] .
وقولهُ : [و][4] الرأس [وما احتوى][4] يريدُ ما فيه مِن السَّمْعِ والبَصَرِ واللّسانِ ، ألاّ يَسْتَعْمِلَ ذَلك إلا فى حلِّه .
وأما القولُ الآخَرُ يقول : لا تَنْسَوا الجَوْفَ وَما وَعَى ، يَعنى القلْبَ وَما وَعَى مِن مَعْرِفَةِ اللّه [تبارك وتعالىَ][5] والعلم بحلاله وحَرَامه ألاّ يضيعَ ذلك[6] . ويُريدُ بالرَّأسِ وَما احْتوى : الدّماغَ .وَإنّما خَصَّ القَلْبَ والدِّماغَ ؛ لأنهما مُجْتَمَعُ[7] العَقْلِ ومسكَنُه .وَمن ذلك حَديثُ النّبىِّ - صلّى اللّه عليه وسلّم[8] -: «إن فى الجَسدِ

---

(١) ما بعد « قال » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٢) انظر فيه :

- جه كتاب الزهد ، باب ذكر الذنوب ، الحديث ٤٢٤٦ عن أبى هريرة ج ٢ / ١٤١٨ ، وفيه : « وسُئِل ما أكثر ما يدخل النار ؟ قال : الأجوفان : الفم والفرج » .

- حم مسند أبى هريرة ٢ / ٢٩١ - ٣٩٢ - ٤٤٢

(٣) انظره فى :

- خ كتاب الأحكام ، باب من شَاقَّ شَقّ الله عليه ، وفيه : « إن أول ما ينتن من الإنسان بطنُه ، فمن استطاع ألا يأكل إلاّ طيِّبا فليفعل » .

(٤) ما بين المَعَاقيف تكملة من ط . م ، والزيادة فى الحديث .

(٥) الجملة الدعائية ، تكملة من ر ، وهى فى ط . م « تعالى » .

(٦) فى ط . م « ولا يضيع ذلك » .

(٧) فى ط . م « مجمع » .

(٨) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلّى اللّهُ عَلَيهِ » .

لَمُضْغَةً إذا صَلَحت صلح بِها سائر الجَسد ، وإذا فَسَدَت[1] [٣٦٧] فَسَد بها[2] سائرُ الجَسَد ، وَهى القَلْبُ[3] » .

٥٤٠ - وقالَ أبو عُبَيد فى حَديث النبى - صلّى اللّهُ عليه وسلّم -[4] : « أنه نَهَى عَن لِبْسَتَيْن : اشتمالِ الصَّمَّاء ، وأن يَحْتَبِىَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ واحدٍ[5] لَيْس بَين فَرجه وبَين السَّماءِ شَئٌ »[6] .

---

(١) فى د : « فدت » تحريف من الناسخ .

(٢) فى د : « فسدتها » تحريف من الناسخ .

(٣) انظر فى الحديث :

- جه كتاب الفتن ، باب الوقوف عند الشبهات ج ١٣١٨/٢ الحديث ٣٩٨٤ وفيه : « ... ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله . ألا وهى القلب » .

(٤) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلّى اللّه عَليه » .

(٥) « واحد » : ساقط من د .

(٦) فى ط . م : « ليس بين السماء وبين فرجه شئ » .

وجاء فى سنن ابن ماجه كتاب اللباس ، باب ما نهى عنه من اللباس ١١٧٩/٢ الحديث ٣٥٦٠ : « حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبوأسامة ، عن عُبيْدِ اللّه بن عُمرَ ، عن خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة أن رسول الله - صلّى اللّه عليه وسلّم - نهى عن لِبْسَتَين : عن اشتمال الصَّمّاءِ ، وعن الاحتباء فى الثوبِ الواحد يُفضِى بفرجه إلى السماء » .

وفى الباب : عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - وعن عائشة - رضى الله عنها .

وانظره فى :

- خ : كتاب اللباس ، باب الاحتباء فى ثوب واحد ج ٣٣/٧ .
- ط : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى لبس الثياب الحديث ١٧ ج ٩١٧/٢ .
- حم : من مسند أبى هريرة ٢ / ٤١٩ - ٤٣٤
- الفائق ٢ / ٣١٤ مادة « صمم » ، وجاء الحديث فيه برواية غريب أبى عبيد .
- النهاية ٣ / ٥٤ مادة « صمم » .

حَدّثنا أبو عُبيْدٍ : قالَ [1] : حَدّثنيه يزيدُ بنُ هارون ، عن محمّد بن عَمْرٍو ، عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، عن النبىِّ - صلى اللهُ عليه وسَلَم - [2] .

[قال أبو عبيد [3]] : قالَ الأصمعىّ : اشتمالُ الصَّمّاء عند العَرب : أن يشتملَ الرجلُ بثوبه ، فيُجلِّل به جسدَه كُلَّهُ[4] ، ولا يَرفَع منه جانبًا ، فَيُخرِجُ منه يَدهُ [5] وربّما اضطجع فيه على هذه الحالة [6] .

قال أبو عُبيْد [7] : كأنّه يذهَب إلى أنّه لا يَدرِى لعلّه يُصيبه شىءٌ يريدُ الاحتراسَ منه ، وأن يقيه بيَديْه [8] ، فلا يقدرُ على ذلك ؛ لإدخاله [9] إياهُما فى ثيابه ، فَهذا كلامُ العرب .

وأما تفسير الفقهاء : فإنهم يقولون [10] : هو أن يَشْتَمِلَ بثوبٍ واحدٍ ليس عليه غَيرُه [11] ، ثم يرفَعه من أحدِ جانبَيه ، فيضعَه على مَنْكِبه [12] فَيَبْدُوَ منهُ فرجُه . والفقهاءُ أعلَم بالتأويل فى هذا ، وذلكَ [13] أصحّ معنًى فى الكلام [14] ، واللّه أعلم .

---

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر ، وسقط كذلك لفظ « قال » من ر .

(٢) ما بعد « شىء » إلى هنا ساقط من أصل ط . م تجريدا .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط . م

(٤) « كله » : ساقط من ط . م .

(٥) أضاف ط عن م بعد ذلك : « وقال أبو عبيد » .

(٦) فى د . ر . م : « الحال » و « الحال » مؤنثة .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٨) فى ر : « بيده » .

(٩) فى ر : « بإدخاله » .

(١٠) فى د : « يقول » خطأ من الناسخ .

(١١) «ليس عليه غيره » : ساقط من ر .

(١٢) فى ط . م : « منكبيه » وفى القارى على صحيح البخارى ٢٢ / ٣ : « أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه . » .

(١٣) فى د : « وذاك » ولا فرق فى المعنى .

(١٤) فى ر : « أصح معنى الكلام » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

٥٤١ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديث النبى - صلّى اللّه عليه وسلّم [١] - أنّه قالَ : « من الاختيالِ ما يحبُّ اللّهُ [تبارك وتعالى][٢] ومنه ما يُبْغض الله[تبارك وتعالى][٢] : فأما الاختيال الذى يُبْغض اللّه[٣] ، فالاختيال فى الفخر والرِّياء ، والاختيال الذى [٤] يُحب اللهُ فى قتال العَدُوِّ والصّدَقة [٥] » .

لا أعلَمه إلاّ من حديث ابن [٦] عُلَيّة ، عن حجّاجِ بن أبى عثمانَ ، عن يحيى بن

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) الجملة الدعائية من ر ، وفى ط . م : « تعالى » .

(٣) « الله » : ساقط من د . ر .

(٤) فى ط . م : « الذى يحب الله » .

(٥) جاء فى مسند أحمد من حديث جابر بن عتيك - رضى الله عنه - ج ٥ / ٤٤٥ : « حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا الحجاج بن أبى عثمان ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن محمد بن ابراهيم ، أن ابن جابر بن عتيك حدثه عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن من الغيرة ما يحب الله ، ومنها ما يبغض الله ، ومن الخيلاء ما يحب الله ، ومنها ما يبغض الله . فالغيرة التى يحب الله : الغيرة فى الريبة ، والغيرة التى يبغض الله : الغيرة فى غير ريبة .

والخيلاء التى يحب الله اختيال العبد بنفسه لله عند القتال ، واختياله بالصدقة .

والخيلاء التى يبغض الله : الخيلاء فى الفخر والكبر ، أو كالذى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « وفيه أكثر من رواية » .

وانظر فى الحديث :

- د : كتاب الجهاد ، باب فى الخيلاء فى الحرب الحديث ٢٦٥٩ ج ٣ / ٥٠

- ن : كتاب الزكاة ، باب الاختيال فى الصدقة ج ٥/٧٨ - ٧٩ .

- النهاية ٢ / ٩٤ مادة « خيل » .

(٦) فى م : « أبى » خطأ من الناسخ .

أبى كَثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جابر بن عَتِيكٍ ، عن النَّبى - صلى الله عليه وسلم [1] .

[قالَ أبو عُبيد [2]] : أما قولهُ : الاختيال فإن أصلَه التَّجَبُّر والكِبرُ ، والاحتقارُ للناس [3] ، يقول : فالله [تبارك وتعالى [4]] يُبْغض ذلك فى الفَخرِ والرِّياء ، ويُحبه فى الحرْب والصَّدقة .

والخُيلاءُ [5] فى الحربِ : أن تكونَ هذه الخلال [6] من التَّجَبُّر [والكبر] [7] على العدُوِّ ، فَيَستَهينَ بِقتالِهم ، وتقلّ هَيْبَتُه لَهُم ، فيكون [8] أجرأ له عَلَيهم .

ومِمّا يُبَيِّنُ ذلك حديثُ أبى دُجَانَةَ أن النبىّ - صلى الله عليه وسلّم [9] - رآه فى بعض المغازى [10] ، وهُو يَختالُ فى مِشْيَته ، فقالَ :

« إن هذه لمِشْيَةٌ [11] يُبْغِضُها الله [12] إلا فى هذا الموضع » .

وأمّا الخُيَلاءُ فى الصّدَقة : فأن تَعْلُوَ نَفْسُه وتَشْرُفَ ، فلا تَسْتَكْثِر [13] كثيرَها ولا

---

(١) ما بعد « عُلَيّه » إلى هنا ساقط من أصل ط . م تجريداً .

(٢) « قال أبو عبيد » تكملة من ط . م .

(٣) فى ط . م : « بالناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) «تبارك وتعالى » تكملة من ر ، وفى د : « عز وجلّ » .

(٥) فى ر : « فالخيلاء » .

(٦) فى ط . م « الحال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . ويعنى بالخلال : الصفات التى منها التجبر والكبر .

(٧) « الكبر » : تكملة من د . ر .

(٨) فى ط . م : « ويكون » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) في ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) فى د : « المغازنى » تصحيف من الناسخ .

(١١) فى ط . م : « المشية » .

(١٢) فى ط . م : « الله - تعالى - » وفى ر « الله عز وجل » .

(١٣) فى ط . م : « يستكثر » .

يُعطِيَ منها شيئًا إلا وهُو لَهُ [٣٦٨] مُسْتَقِلٌّ [١] .

وَهَذا [٢] مثل الحديثِ المرفوع : « إن الله [٣] يُحِبُّ معالِيَ الأمور - أو قال : معالِيَ الأخلاق : شك أبو عبيد - وَيُبْغِض سَفْسَافَها »[٤] .

حدثنا أبو عُبيد : قال[٥] : حدّثَناهُ أبو مُعَاوِيةَ ، عن حَجّاج ، عن سليمان بن سُحَيم[٦] عن طلحةَ بن عُبَيد اللّه بن كَرِيزٍ [٧] يرفعُه إلى النبيِّ - صلّى اللّه عليه وسلّم [٨].

فهذا تأويلُ الخُيَلاءِ فى الصّدَقة . والحرب ؛ وإنّما هُو فيما يُرادُ اللّهُ [تبارك وتعالى][٩] بِه مِن العملِ دون الرِّياءِ والسُّمْعَة .

---

(١) فى ط . م : « مستقل له » وهما بمعنى .

(٢) فى ط . م : « وهو » .

(٣) فى د : « إن الله عز وجل » .

(٤) لم أهتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ؛ وجاء فى الفائق ١٨٤/٢ مادة « سفسف » وروايته : « إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سَفْسَافَها » .

وروايته فى النهاية ٣٧٣/٢ مادة « سفسف » : « إن الله يحب معالى الأمور ويُبغض سفسافها » وذكر رواية الفائق على أنها حديث آخر .

وفى الفائق : سفساف الأمور : ما تَهَبّى من غُبار الدقيق إذا نُخِلَ ، ودُقاق التراب .

(٥) « حدثنا أبو عُبيد » : ساقط من د . ر ، وسقط كذلك لفظ « قال » من ر .

(٦) فى ر : « سَحيم » خطأ من الناسخ وانظر « سليمان بن سُحَيم » فى تقريب التهذيب ٣٢٥/١ ترجمة : ٤٤٠ وفيه : « سليمان بن سُحَيم » أبو أيوب المدنى ، صدوق ، من الثالثة » .

(٧) جاء فى تقريب التهذيب ٣٧٩/١ ترجمة ٣٥ فيما أوله طاء «.. بن كَرِيز» بفتح أوله .

(٨) ما بعد « .. سفسافها » إلى هنا : ساقط من ط . م تجريدا .

(٩) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

٥٤٢ - وقال أبو عُبَيدٍ فى حديث النبىِّ - صلّى اللّه عليه وسلّم [١] - أنّ أبيْضَ بنَ حَمّالٍ المَأربىّ استَقْطَعَه المِلْحَ الذى بمَأرِبٍ [٢] فَأقطعَهُ إيّاهُ ، فلمّا ولّى قالَ رجلٌ : يا رسولَ اللّه ! أتَدرِى [٣] ما أقْطعْتَه ؟ إنما أقْطعْتَ لَهُ الماءَ العِدَّ.

قالَ فَرَجَعَه منْهُ [٤] .

قالَ أبو عُبَيدٍ [٥] : وهذا حديث يروى عن محمد بن يَحيى بن قَيْسٍ المَأربىِّ [٦] ، عن أبيه ، عن ثُمامَةَ بن شراحِيلَ ، عن سُمَىٍّ بن قَيْسٍ ، عن [٧]

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) فى ط . م : « بمأرب اليمن » .

(٣) فى د : « ما تدرى » وأتيت ما جاء فى بقية النسخ ورواية « أبى داود » .

(٤) جاء فى د : كتاب الخراج والإمارة ، باب فى إقطاع الأرضين الحديث ٣٠٦٤ :

«حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ، ومحمد بن المتوكل العسقلانى - المعنى واحد - أن محمد بن يحيى بن قيس المأربى حدثهم : أخبرنى أبى ، عن ثُمامَةَ بن شراحيل ، عن سُمَىٍّ بن قيس ، عن شمير - قال ابن المتوكل : [ابن عبد المدان] ، عن أبيض بن حَمّالٍ أنه وفَد إلى رسول الله - صلّى اللّه عليه وسلّم - فاستقطعه الملح - قال ابن المتوكل : الذى بمأرب - فقطعَهُ لَه ، فلما أن ولىَّ قالَ رجلٌ من المجلس : أتَدْرى ماقطعتَ لَهُ ؟ إنّما قطعْتَ لَهُ الماءَ العِدَّ.

قال : فانتُزِعَ منْه

قال : وسألَهُ عَما يُحْمىَ من الأراكِ ؟قال :مالَم تنلْهُ خِفَافُ-قال ابن المتوكل : أخفاف الإبل .

وانظر الحديث فى :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى القطائع الحديث ١٣٩٥ .

- الفائق : ٢ / ٤٠٠ مادة « عدد » .

- النهاية : ٣ / ١٨٩ مادة « عدد » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « المأربى » : ساقط من ر .

(٧) فى ر : « عن » تحريف من الناسخ .

شَمِير[1] ، عَن أبيض بن حَمَّالٍ ، عن النبيِّ - صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم - .

قالَ[2]: وسَألَهُ[3] أيضًا : «ماذا يُحْمَى من الأراكِ ؟ قال :ما لَمْ تَنَلْهُ أخفافُ الإبلِ» .

قال الأصمعيُّ[4] : قولهُ : الماءُ العِدُّ[5] الدَّائمُ الذى لا انقطاعَ لَه [قال[6]] : وهو مثلُ ماءِ العين ، وماء البئر ، وجمعُ العِدِّ أعدادٌ[7] قال ذو الرمة يذكر امرأةً انتجَعَتْ[8] ماءً عِدًّا ؛ وذلك فى الصَّيف إذا[9] نَشَّتْ[10] مياهُ الغُدُر [فقال[11]] :

دَعَتْ مَيَّةَ الأعْدَادَ واسْتَبْدلَت بها خَناطِيلَ آجَالٍ مِن العِينِ خُذَّلِ[12]

يعنى : منازلها التى تَرَكَتْها ، فَصارَتْ بها العينُ .

---

(١) « شَمِير » جاء فى ك بضم الشين وفتح الميم على بنية التصغير ، والصواب من أبى دواد وتهذيب التهذيب ترجمة ٦١٧ . ج ٤ / ٣٦٦

(٢) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ط . م تجريدا .

(٣) فى د : « وسألته » تصحيف من الناسخ .

(٤) فى ط . م : « قال الأصمعى وغيره أما » .

(٥) فى د . ر . م : « فإنه » وفى ك « هو » .

(٦) « قال » : تكملة من ط . م .

(٧) فى د : « قال أبو عبيد : قال ذو الرمة » .

(٨) فى ط . م : « تنجّعت » .

(٩) فى د : « إذ » وإذ « للمضى » .

(١٠) نَشّت : يَبست .

(١١) « فقال » : تكملة من د . ر . م .

(١٢) لم أهتد إلى البيت فى ديوان ذى الرمة ط دمشق ، ونسبه ناشر طبعة الهند لديوان ذى الرمة ط أوربة ص ٥٠٣ والبيت فى اللسان « عدد ، خنطل » .

وفى هذا [1] الحديث من الفقه أنّ النبىَّ [2] - صَلّى اللّهُ عَلَيه وسَلّم [3] - أقْطعَ القَطَائع [4] و قَلّما يوجَدُ هذا فى حديثٍ مُسنَدٍ .

وفيه : أنّه لمّا قيلَ لَهُ : « إنّه ماءٌ عدٌّ » تَرك [5] إقطاعَه ، كأنّه يَذْهَبُ [به [6]] - صلّى اللّه عليه وسلّم - [7] إلى أنَّ الماءَ إذا لَم يَكُن فى ملكِ أحدٍ أنّهُ لابن السَّبيل وأن الناس فيه جميعًا شركاءُ .

وفيه أنّه حَكمَ بِشىء ، ثمّ رَجَع عَنْهُ ، وهذا حُجّةٌ للحاكِم إذا حكمَ حُكْمًا ، ثمَّ تَبيَّن لهَ أنَّ الحقَّ فى غيرِه ، أن يَنْقُض حُكمَه ذلك ، ويرجِعَ عَنهُ .

وفيه أيضًا أنّه نَهى أن يُحْمَى ما نالَتْه أخفافُ الإبلِ[٣٦٩] من الأراك ؛ وذلك أنّه [8] مَرْعًى لَها ، فرآه مُباحًا لابن السَّبيل ، وذلك لأنّه كَلأٌ ، والناس شُركاءُ فى الماء والكَلأ .

وما لَم تَنَلْه أخفافُ الإبلِ ، كان [9] لمَنْ شَاء أن يَحْميَه حَمَاهُ .

٥٤٣ - وقال أبو عُبيدٍ فى حديث النبىِّ - صلّى اللّه عليه وسلّم [10] - حين أمرَ بِمَاعز بن مالك أن يُرْجَم ، فلَمّا ذُهبَ به قالَ - صَلّى اللّه عليه وسلّم [10] - : « يَعْمِدُ أحدُهُم إلى المرأة المُغيبَة ، فَيَخْدَعُها بالكُثْبةِ والشّىءِ لا أُوتى بِأحدٍ منهُم فَعَل ذلك إلا جَعَلْتُه نَكَالاً »[11] .

---

(١) « هذا » : ساقط من ر .

(٢) فى ر : « رسول الله » .

(٣) فى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) فى ر : « قطائع » .

(٥) فى ط « إنه ما ترك » خطأ طباعى .

(٦) « به » تكملة من ط . م .

(٧) فى ط . م : « عليه السلام » .

(٨) فى ر : « لأنه » .

(٩) فى د : « كمان » تحريف من الناسخ .

(١٠) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١١) جاء فى صحيح مسلم كتاب الحدود ، باب حد الزنا : « وحدثنا محمد بن المثنى =

وهذا حديث يُرْوَى عن شُعْبَةَ ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ ، عن جابرِ بن سَمُرَةَ ، عن النبيِّ - صَلَّى اللَّه علَيه وسلَّم - .

قالَ شُعبَةُ : فسألْتُ « سِماكًا » عن الكُثْبَة ، فقال : هو[1] القليل من اللَّبن[2].

قال أبو عُبيد : وَهُو كذلك فى غير اللَّبن أيضًا ، وكُلّ ما جمَعته من طعَام أو غَيره ، بَعد أن يكونَ قَليلاً ، فَهوُ كُثْبَةٌ ، وجمعُه كُثَبٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّة يذكُر أرطاةً عندها أبْعارُ الصِّيرانِ [فقال [3]] :

مَيْلاءَ مِن مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَة أبعارُهُنَّ على أهدافِها كُثَبُ [4]

= وابن بشار ، واللفظ لابن المثنى ، قالا : حدّثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سَمُرَةَ يقولُ : أُتِى رسول الله - صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم - برجل قصيرٍ أشعث ذى عضلات عليه إزارٌ ، وقد زَنى فرَدَّه مَرَّتين ، ثمَّ أمرَ به فرُجمَ ، فقال رسول الله - صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم - : « كلما نَفَرْنا غازين فى سبيل اللَّه تخلف أحدُكمُ يَنبُ نَبيب التَّيسِ يمنح إحداهُنَّ الكُثبَة إن اللَّه لايُمكِّنُى من أحَدٍ منهُم إلا جعلته نَكالاً ، أو نكَّلْتُهُ » .

قال : فحدثنيه سعيد بن جبير أنه رَدَّه أربع مرات . وفى الباب روايات عدة للحديث .

وانظر فيه :

- د كتاب الحدود ، باب « رجم ماعز بن مالك » الحديث ٤٤٢٢
- حم من حديث جابر بن سَمُرَة - ٥ / ٨٦ - ٨٧ - ١٠٢ - ١٠٣
- الفائق ٣ / ٤٠٠ مادة « نبب » .
- النهاية ٤ / ١٥١ مادة « كتب » - ٥ / ٤ مادة « نبب » .

(١) « هو » ساقط من ر .

(٢) ما بعد « نكالا » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٣) « فقال » : تكملة من د .

(٤) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة « غيلان بن عقبة » ، وهى أول قصيدة فى ديوانه ط . دمشق ، وترتيبه فيها التاسع والستون .

ديوان ذى الرمة ٨٢ وانظره فى الفائق ٣/ ٤٠٠ مادة « نبب » . واللسان « كثب » .

ويقالُ منهُ : كَتَبْتُ الشيءَ أكْتُبُه كَتْبًا : إذَا جَمَعْتَهُ ، فأنا كاتِبٌ ، قال[1] أوس ابن حَجَر:

لأصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ[2]

يريدُ بالنَّبِيِّ : ما نَبا مِن الحصا إذا دُقَّ فنَدَر ، والكاثب : الجامعُ لما نَدَرَ منهُ .

ويقالُ : النَّبِيُّ والكاثب : مَوضعان [3] .

٥٤٤ - وقال أبو عُبيْد فى حديث النَّبِيِّ - صلَّى اللَّهُ علَيه وسلَّم -[4] « إيَّاكُم والقُعودَ بالصُّعُدات إلاَّ مَن أدَّى حَقَّها »[5].

---

(١) فى ط : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة من المتقارب لأوس بن حجر ، وانظره فى ديوان أوس بن حجر ١١ ط بيروت واللسان « كثب . رتم . رثم . نبا » .

(٣) جاء ما بعد « منه » إلى هنا فى المطبوع بعد البيت مباشرة ، وتلاه تفسير المفردات .

(٤) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د : « صلى الله » . وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى مسند أحمد ٤/ ٣٠ حديث أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى - رضى الله عنه - : « حدثنا عبد الله ، قال : حدّثنا عفّانُ ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : حدثنى اسحاق بن عبد الله أبى طلحة قال : حدثنى أبى قال : قال أبو طلحة : كنّا جلوسًا بالأفنية ، فمرّ بنا رسول الله - صلّى اللّه علَيه وسلّم - فقال : ما لكم ولمجالس الصُّعُدات ؟ اجتنبوا مجالسَ الصُّعُدات . قال : قلنا : يارسول الله إنّا جلسنا لغير مابأس نتذاكر ونتحدث .

قال : فاعطوا المجالس حقها . قلنا : وما حقها - قال : غضُّ البصر وردُّ السلام وحسن الكلام » .

وانظر فيه :

- د كتاب الأدب ، باب الجلوس فى الطرقات الأحاديث ٤٨١٥ - ٤٨١٦ - ٤٨١٧ .

- الفائق ٢ / ٢٩٧ مادة « صعد » ، وجاء فيه برواية غريب أبى عبيد . =

حَدَّثنا أبو عُبَيد : قال[1] : حدثناه ابنُ عُلَيَّةَ ، عن إسحاق بن سُوَيْدٍ العَدَوِيِّ عن يَحيىَ بنِ يَعْمُرَ يرفَعُه[2] .

قولهُ : الصُّعُداتُ : يعنى الطُّرُقَ ، وهى مأخوذة من الصَّعيد ، والصَّعيد : الترابُ ، وجمع الصَّعيد : صُعُدٌ ، ثم الصُّعُداتُ جمعُ الجمع ، كما تقولُ : طَريقٌ وطُرُقٌ ، ثم طُرُقاتٌ [٣٧٠].

قالَ[3] الله - تبارك وتعالى- [4]: ﴿ فتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّبًا ﴾[5].

فالتَّيَمُّم فى التفسير والكلام : التَّعمُّد للشَّىء .

يُقالُ منه : أَمَمْتُ فُلانًا[6] أؤُمُّه أمًّا ، وتأمَّمْتُه[7]، وتَيمَّمْتُه ، ومعَنَاه كلُّه تَعَمَّدْتُه[8] ، وقصدْتُ لَه ، قالَ « الأعشى » :

تَيمَّمتُ قيسًا وكمْ دُونَه مِن الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ [9]

فقولهُ [سبحانهَ[10]] : ﴿ فتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّبًا ﴾ هو[11] فى المعنى- والله أعلَمُ-

---

= - النهاية ٣ / ٢٩ مادة « صعد » .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر وسقط كذلك من ر لفظ « قال » .

(٢) ما بعد « حقها » إلى هنا ساقط من ط . م وذكر فى مكانه : « قال أبو عبيد ».

(٣) فى د : « وقال » .

(٤) فى د : « عز وجل » وفى م : « تعالى » .

(٥) سورة النساء آية ٤٣ .

(٦) فى م : « الشىء » .

(٧) فى د : « وأمَّمته »

(٨) فى ر : « تعَّمدت » .

(٩) البيت من قصيدة من المتقارب ، للأعْشَى ميمون بن قيس ، يمدح قيس بن معدى كرب ، ديوانه ٢٠٧ ط بيروت واللسان « أمم . شزن » .

(١٠) « سبحانه » تكملة من د ، وفى م : « تعالى » .

(١١) فى ط . م : « هذا » فى موضع « هو » .

تعمَّدوا الصَّعيدَ ؛ ألا تراه[1] يقولُ بعد ذلك[2] : ﴿ فامْسَحُوا بوُجُوهِكمْ وَأيديكُم منْهُ ﴾[3] وكثر[4] هذا فى الكلام حتى صار التَّيَمُّم عندَ الناسِ هو التَّمَسُّحُ نَفْسُه ، وهذا كثيرٌ جائزٌ فى الكلام أن يكون الشّىءُ إذا طالَتْ صُحْبَتُه للشّىءِ سُمّىَ[5] به ، كقَولِهم : ذَهَبت[6] إلى الغائط ، وإنَّما الغائطُ أصْلُه المُطْمَئِنُّ من الأرض .

وَمنه الحديث[7] الذى يُرْوَى : « أنَّهُ نُهِىَ عَن عَسْبِ الفَحْلِ » وَأصلُ العَسْب الكِراءُ[8] فصار الضِّرابُ عند الناسِ عَسْبًا ، وَمثلُه فى الكلامِ كَثيرٌ .

٥٤٥ - وَقالَ أبوعُبَيدٍ فى حديثِ النَّبىِّ - صَلى الله عليه وسَلَّم[9] - أنَّهُ قالَ « تَوَضَّئوا ممَّا غَيَّرت النَّارُ ، ولَو من ثَوْرِ أقِطٍ »[10]

---

(١) فى ط . م : « ترى » .

(٢) فى ط : « بعد ذلك يقول » .

(٣) سورة المائدة آية ٦ .

(٤) فى ط : « فكثر » .

(٥) فى ط . م : « يُسَمَّى » .

(٦) فى ط . م : « ذهب » .

(٧) فى ط . م : « وكالحديث » .

(٨) فى ط : « الكرى » مقصورا .

(٩) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء فى سنن ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء مما غيرت النار الحديث ٤٨٥ ج ١ / ١٦٣ :

حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، أن النَّبىَّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قال : « توضئوا ممَّا غَيَّرَت النَّارُ » =

حَدَّثنا أبو عُبَيْدٍ : قالَ[1] : حدَّثناهُ إسماعيلُ بنُ جَعْفر ، عن العَلاء بنِ عَبدالرَّحمنِ ، عَن أبيه ، عنِ أبى هُرَيرَة ، وعن[2] محَمَّد بن عَمْرٍو ، عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، أو بأحد هذين الإسنادَين[3] ، عن النبىِّ -صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم-[4] قولهُ : ثَورُ أقطٍ : فالثَّوْر : القطعَةُ من الأقط ، وجمعُه أثوارٌ ، ويُرْوَى أنَّ «عَمْرو بن مَعْد يكرب» قال : تَضَيَّفْتُ بنى فُلانٍ ، فأتَوْنى بثَورٍ وقَوسٍ وكعْبٍ »[5] فأمَّا قولُهُ : ثَوْرٌ ، فَهُو : الَّذى ذكرْنا ، وأمَّا[6] القوْسُ : فالشَّئُ من

= وانظرفى ذلك :

- ت كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى الوضوء مما غيرت النار ، الحديث ٧٩ عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، وعبارته : « الوضوء مما مست النار ، ولو من ثَوْرِ أقطٍ » .
قال : وفى الباب عن أم حبيبة ، وأم سلمة ، وزيد بن ثابت ، وأبى طلحة ، وأبى أيوب ، وأبى موسى .
- د - كتاب الطهارة ، باب التشديد فى الوضوء مما مست النار الحديث ١٩٤ : ١٩٥
- ن كتاب الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ج ١ / ١٠٥ : ١٠٧
- حم ١ / ٣٦٦ - ٢ / ٢٦٥ - ٢٧١ - ٣٨٩ - ٤٢٧ - ٤٧٩ - ٥٠٣
- المصنف لعبد الرزاق ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ط المكتب الإسلامى - بيروت .
- الفائق ١ / ١٧٩ مادة « ثور » .
- النهاية ١ / ٢٢٨ مادة « ثور » .

(١) حدثنا أبو عبيد : ساقط من د . ر ، وسقط لفظ « قال » بعد ذلك من ر .

(٢) فى د « عن » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ما بعد « أبيه » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) ما بعد « أقط » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التجريد وفى موضعه « قال أبو عبيد » .

(٥) فى الفائق ٣/٢٣٢ مادة « قوس » : « تضيفت خالد بن الوليد فأتانى بقوسٍ وكَعْبٍ وثَوْرٍ » .

(٦) فى ط . م : « فأما » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

التَّمْرِ يَبْقَى فى أسْفَلِ الجُلَّةِ ، وأمَّا الكَعْبُ : فالشَّئُ المجْموعُ مِن السَّمنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَأمَّا حَديثُ عبد اللَّه بن عَمْرٍو[1] حين ذكرَ مواقيت الصَّلاة ، فقالَ : « صَلاةُ[2] العشاءِ إذا سَقَط ثَوْرُ الشَّفَقِ » فَلَيْس مِن هَذا ، ولكنَّه[٣٧١] انتشارُ الشَّفَقِ وثَوَرَانُه .

يُقالُ منه : قد ثارَ يَثُورُ ثَوْرًا وثَورَانًا : إذا انْتَشرَ فى الأُفُقِ ، فإذا غابَ ذلك حَلَّت صَلاةُ العشاءِ .

وقد اختلف الناسُ فى الشَّفق ، فَيُرْوَى عن عُبَادَةَ بن الصَّامتِ ، وشَدَّادِ بن أَوْسٍ ، وابن عَبَّاسٍ[3] ، وابن عُمَرَ أنَّهُم قالوا : هُو[4] الحُمْرَةُ .

وكان مالكُ بن أنَس ، وأبو يُوسفَ يَأخُذانِ بهذا .

وقال عُمرُ بنُ عبد العزيزِ ، وغيرُهُ[5]: هُوَ البياضُ ، وهُو بَقيَّةٌ مِن النَّهارِ ، وكان أبو حنيفة يأخُذُ بهذا[6] .

قال أبو عُبيد[7]: الحُمْرَةُ[8] أحبُّ إلىَّ ؛ لأنَّ البياضَ إذا طلَع فَهُو بَقيَّةٌ مِن النَّهارِ[9] .

---

(١) فى ط « ابن عمر » وأراه « خطأ طباعى » ، والحديث من غير سند فى النهاية ٢٢٩/١

(٢) فى د : « صلوا » .

(٣) فى ط : « وعبد الله بن عباس » .

(٤) فى د : « هى » .

(٥) « وغيره » : ساقط من د . ر . م .

(٦) فى ط . م : « به » .

(٧) فى د : « أبو عبيدة » وأراه تصحيفا .

(٨) فى د : « والحمرة » .

(٩) ما بعد « بهذا » إلى هنا : ساقط من ر . م . ط .

٥٤٦ - وقالَ أبو عُبيْد فى حديثِ النبىِّ - صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم-[١]:« لاغِرارَ فى صَلاَةٍ ولَا تَسْليمٍ »[٢].

فالغِرارُ[٣]: هُو النُّقْصانُ ، يُقالُ منهُ[٤] للنَّاقةِ إذا نَقَص[٥] لَبَنُها هِى مُغَارٌ قالَها [٦] الكِسائىُّ ، وَفى لَبَنِها غِرارٌ .

قالَ أبوُ عُبيد[٧]: وأخبرَنى مَحمَّد بنُ كثير ، عن الأوزاعى[٨] ، عن الزُّهْرِىِّ ، قالَ : كانُوا لايَرَوْنَ بغِرارِ النَّوْمِ بَأسًا ، يعْنى[٩] أنّه لا يَنقُضُ[١٠] الوُضُوءَ . قال الفَرزدَقُ فى مرثيَّتِه الحجَّاجَ بنَ يوسُفَ[١١] :

---

(١) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى سنن أبى داود كتاب الصلاة ، باب رد السلام فى الصلاة الحديث ٩٢٨ ج ٢٤٤/١ حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى مالك الأشجعىَ ، عن أبى حازم ، عن أبى هُرَيرة ، عن النبى - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قال : « لا غِرارَ فى صلاة ولا تسليم » قال أحمد : يعنى ألا تُسَلِّم ولا يُسَلِّم عليك ، ويغرر الرجل بصلاته ، فينصرف وهو فيها شاكّ .

وانظر الحديث ٩٢٩ فى نفس الباب .

وانظر فيه :

- حم ٢ / ٤٦١ من حديث أبى هريرة .
- الفائق ٣ / ٥٩ مادة « غرر » .
- النهاية ٣ / ٣٥٦ مادة « غرر » .

(٣) فى ط . م : « قال : الغرار » .

(٤) « منه » : ساقط من د .

(٥) فى ط . م « يبس » وما أثبت عن بقية النسخ أصوب .

(٦) فى ط . م « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) « قال أبو عبيد و » : ساقط من د . ر .

(٨) عبارة ط . م « وقال أبو عبيد عن الأوزاعى ... » .

(٩) الفائق ٣ / ٥٩ والنهاية ٣ / ٣٥٦

(١٠) فى ر: «لا ينتقض» وأراه تصحيفًا من الناسخ . إلا إذا أراد لا ينتقض به الوضوء .

(١١) فى ط عن م « للحجَّاج » .

إنَّ الرَّزِيَّةَ بن ثَقيفٍ هَالِكٌ ترك العُيونَ ونَوْمُهُن غِرارُ[1]

أى قَليلٌ .

فكأنّ[2] مَعْنى هذا الحديث : لا نُقصانَ فى صَلاَةٍ ، يَعْنى فى رُكُوعِها وسجُودها وطُهُورها[3]، كَقولِ « سَلْمانَ [الفارسى] »[4]: الصَّلاةُ مِكيالٌ فَمَنَ وَفَّى[5] لَهُ[6] ومَن طفَّفَ فَقَد عَلِمْتُم ما قالَ اللَّهُ [سُبْحانَه][7] فى المُطَفِّفينَ .

والحديث فى مثل هَذا كثيرٌ . فَهذا الغِرار فى الصّلاَة .

وَأمَّا الغِرارُ فى التّسليم ، فَنُراهُ أن يقولَ : السَّلامُ عَلَيكَ ، أو يَرُدّ فيقول : وَعَلَيك ، ولا يقولُ : وعلَيكمُ .

والغِرارُ أيضًا فى أشياءَ من الكلامِ[8] سِوَى هذا ، يُقالُ لحدِّ الشَّفْرَة والسَّيْفِ ، وكُلّ شيءٍ لَهُ حَدٌّ فَحدّهُ غِرارٌ .

والغِرارُ أيضًا : المِثالُ الذى يُطْبَعُ عَلَيه نِصَالُ السِّهامِ[9] ، قالَها الأصْمَعِىُّ .

---

(١) البيت رابع مقطوعة من أربعة أبيات من بحر الكامل قالها الفرزدق فى رثاء الحجاج .

ديوانه ١/ ٢٩٥ دار صادر بيروت ، وفى اللسان « غرر » برواية « فنومهن غرار » .

(٢) فى د : « وكأن » .

(٣) فى د : « وظهورها » بالظاء المعجمة ؛ وأراه تحريف ناسخ .

(٤) « الفارسى » : تكملة من د . ر .

(٥) « وَفّى » : ساقطة من د ، وفى نسخة من نسخ الغريب « أو فى »

(٦) « له » : ساقط من م .

(٧) « سبحانه » : تكملة من د وفى ط . م « تعالى » .

(٨) فى ط . عن م : « فى الكلام أيضا » .

(٩) فى ط عن م : « السهم » .

والغِرارُ أيضًا : أن يَغُرَّ الطائرُ الفَرْخَ [٣٧٢] غِراراً ، يَعْنى أن يَزُقَّهُ .

وَقد رَوَى بعضُ[١] المحدِّثينَ هذا الحديثَ : « لاَ إغرارَ فى صَلاَةٍ » - بِألِف -[٢] وَلا أعرِفُ هذا فى الكَلام ، ولَيْس لَه عندى وَجْهٌ .

ويقالُ : لاَ غِرارَ فى صَلاَةٍ [وَلاَ تَسْلِيمَ] [٣] أى : لا نُقصانَ فى صَلاةٍ ، وَلا تسليمَ فيها ، فمَن قالَ هذا ذَهَبَ إلى أنَّه لا قَليلَ من النَّوم فى صَلاَةٍ [٤] ، ولا تسليمَ فى صلاة [٥] ، أىْ : أنّ المُصلِّىَ لا يُسَلِّم [٦] ، ولا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ .

٥٤٧ - وقال أبو عُبَيْدٍ فى حديث النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم -[٧] أنَّ حكيمَ بنَ حِزامٍ قالَ : بايَعْتُ النبىَّ[٨] - صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم - ألا أخِرَّ إلا قائمًا[٩] . . . .

---

(١) فى ر : « وقد روى عن بعض » ببناء « روى » للمجهول .

(٢) فى د . ر : « بالألف » .

(٣) « ولا تسليم » تكملة نقلا عن نسخة أخرى بعلامة خروج لمقابلة على نسخة معتمدة ، ومقابلة ، والتفسير بعدها يؤكد وجودها .

(٤) فى د : « فى الصلاة » .

(٥) فى ط . م : « فى الصلاة » .

(٦) « لا » ساقطة من د خطأ من الناسخ .

(٧) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلَّى اللَّه عليه » .

(٨) فى د . ر . ط . م : « رسول الله » وهو لفظ الحديث فى ن . حم .

(٩) جاء فى سنن النسائى ، كتاب الصلاة . باب كيف يخر للسجود ، الحديث ١٠٣٩ ج ٢/٢٠٥ : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالدٌ ، عن شعبة ، عن أبى بشر ، قال : سمعت يوسف وهو ابن ماهك يحدِّث عن حكيمٍ قال : « بايعت رسول اللَّه - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - ألا أخِرَّ إلا قائمًا » .

وانظره فى :

- حم مسند حكيم بن حزام ٣ / ٤٠٢ . =

قالَ أبو عُبيْد[1] : وهذا يُرْوَى عن شُعْبَةَ ، عَن أبى بِشْرٍ ، عن يوسف بن ماهَكَ ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ [2] .

وقد أكثر الناسُ فى معنى هذا الحديث ، ومالَهُ عندى وَجْهٌ إلاّ أنَّه أرادَ بقولِه : لا أخرُّ ، أى [3] لاَ أموتُ ؛ لأنَّه إذا ماتَ فَقَد خَرَّ وسَقطَ .

[وقولهُ[4]] : إلاّ قائمًا يعنى إلا [5] ثابتًا عَلى الإسلام ، وكُلُّ مَن ثَبَت عَلى شىءٍ وتَمَسَّك بِه ، فَهُوَ قائمٌ عَلَيه ، قالَ اللَّهُ - تبارك وتعالى [6] - : « لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكتابِ أمَّةٌ قائمةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ ، وَهُم يَسجُدُونَ »[7] وَإنَّما هذا من المواظبة على الدّين ، والقيام به .

وقالَ [اللَّه عَزَّ وجَلَّ][8] : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الكتابِ مَنْ إنْ تأمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّه إليكَ ومنهُم مَنْ إنَ تأمَنهُ بدينارٍ لا يُؤَدِّه إليك إلا ما دُمْتَ عَلَيه قائمًا ﴾[9].

حَدَّثنا أبو عُبيْدٍ قالَ[10] : حدَّثنَا[11] حَجَّاجٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن مُجَاهِدٍ فى

= - الفائق ١ / ٣٦١ مادة « خرر » .

- النهاية ٢ / ٢١ مادة « خرر » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) ما بعد « قائما » إلى هنا ساقط من ط . م وفى موضعه « قال أبو عبيد » .

(٣) « أى » : ساقط من ط . م

(٤) « وقولهُ » : تكملة من د . ط .

(٥) « إلا » ساقط من ر .

(٦) فى ط . م : « تعالى » وفى د . ر : « عز وجلّ » .

(٧) سورة آل عمران آية ١١٣ .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٩) سورة آل عمران آيه ٧٥ .

(١٠) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من د . ر .

(١١) فى ر : « حدّثنيه » .

قوله [1] : « الا ما دُمْت عَلَيه قائمًا ، قالَ مُواكِظًا ، أى [2] مُداومًا .

قال أبو عُبيْد [3] : ومنه قيل - فى الكلام - للخَليفة : هُو القائمُ بالأمر ، وكذلك فُلانٌ قائمٌ بكذا وكذا : إذا كان حافظًا لهُ [4] مُتَمسِّكًا به . وفى [5] بعض الحديث [6] أنَّه لَمَّا قالَ للنبىِّ - صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم [7] - :أبايعُكَ ألا [8] أخرَّ إلا قائمًا ، فقالَ : أمَّا من قِبَلنا فلَن تخرَّ إلا قائمًا . أى : لَسنْا نَدعُوكَ وَلا نُبايعُك إلا قائمًا ، أىْ على الحقِّ .

٥٤٨ - وقالَ أبو عُبيد فى حديث [٣٧] النبى - صلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسلَّم [9] - حين ذكَر « مكَّة » . فقالَ : « لا يُختَلىَ خَلاَها [10] ولاَ تَحلّ لُقَطتُها إلا لِمُنْشِدٍ [11] » .

---

(١) فى د : « قولهُ » ، وفى ط . م : « قال أبو عبيد : قوله » .

(٢) فى ر : « يعنى » وقوله : « أى مداومًا » ساقط من ط . م .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر .

(٤) « له » : ساقط من د والمعنى يحتاج إليها .

(٥) فى د : « وقال وفى » .

(٦) فى ط . م : « بعض هذا الحديث »

(٧) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلَّى اللّه عليه » .

(٨) فى ط . م : أبايعك على ألا » .

(٩) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلَّى اللّه عليه » .

(١٠) فى ر : « خلاؤها » ممدودا .

(١١) جاء فى صحيح البخارى كتاب اللقطة، باب كيف تُعَرَّف لقطة أهل مكة ٣ /٩٤ :

« وقال أحمد بن سعد ، حدثنا روحٌ ، حدَّثنا زكريا ، حدثنا عَمْرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - قال : لا يُعْضدُ عِضَاهُها، ولا يُنفَّر صَيدُها ، ولا تَحلُّ لُقَطتُها إلا لمنشدٍ ، ولا يُختَلىَ خَلاهَا ، فقال ابن عباس يا رسول اللّه إلا الأ ذخِرَ ، فقال : إلاّ الإ ذْخِرَ .. وجاء فى أكثر من كتاب من كتب صحيح البخارى . =

حدّثنا أبو عُبَيْدٍ : قالَ [1] : حَدَّثنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ، عن عبد الله بن عبد الرَّحْمن بن أبى حُسَيْنٍ من بنى نوفَلِ بن عَبد مناف .

ويزيد [2] بن هارون ، عن سُلَيمان التَّيْمىِّ [3] ، عن رَجُلٍ .

قالَ [4] : وحدَّثناهُ [5] غير واحد .

قالَ أبو عُبَيْد : فسألتُ عَبد الرَّحمن بن مَهْدِيٍّ عن قوله : « لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنْشِدٍ » .

فقالَ [6] : إنَّما معْناهُ لا تحلُّ لُقْطَتُها ، كأنَّه يُرِيدُ [7] البَتَّةَ ، فقيلَ لَهُ : إلا لِمُنشِدٍ ، فقالَ : [8] إلا لمُنشِدٍ ، وَهُو يريد المعنى الأوَّل .

= وانظره فى :

- م كتاب الحج ، باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرتها ولُقَطتها ج ٩/١٢٣ : ١٢٩

- د كتاب المناسك ، باب تحريم حرم مكة الحديثان ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ج ٢ / ٢١٢ .

- ن كتاب الحج ، باب حرمة مكة ٥ / ٢٠٣ - ٢٠٤ .

- دى كتاب البيوع .

- حم ١ / ١١٩ - ٣ / ١٩٩ وجاء فى أكثر من سند .

- الفائق ١ / ٣٩٠ مادة « خَلاَ » .

- النهاية ٢ / ٧٥ ماده « خلا » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من د . ر .

(٢) فى د : « قال وحدثنا يزيد ... » .

(٣) فى د : « سليمان بن التيمى » خطأ من الناسخ ، وانظر تقريب التهذيب ١/٣٢١ ترجمة ٤١٣ .

(٤) « قال » ساقط من ر .

(٥) فى ر : « وحدَّثنا » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد قوله «لمنشد» فى متن الحديث إلى هنا : « قال أبو عبيد » أما قوله : « لا تَحِلّ لقطتها إلا لِمُنشِدٍ فقال » ، وهو تجريد مخلّ بالمعنى .

(٧) فى ر : « أراد » .

(٨) « إلا » : ساقط من م .

قال أبو عُبَيد : ومَذهَب عبد الرَّحمن فى هذا التفسير كالرَّجُل يقولُ :واللَّه لا فَعلْتُ كذا وكذا ثم يقولُ : إن شاءَ اللَّه وَهُو لا يريدُ الرُّجوعَ عَن يَمينه ، ولكنَّه[1] لُقِّن شَيئًا فلَقنَهُ .

فَمعناهُ : أنَّه لَيْسَ يحلُّ للْمُلْتَقط منها إلا إنشادُها ، فأمَّا الانتفاعُ بَها فَلا .

وقالَ غيرهُ : لا تَحلُّ لُقْطَتُها[2] إلا لمُنْشدٍ ، يعنى طالبَها الذى يَطلُبُها ، وَهُو ربُّها . يقولُ : فَلَيْسَت[3] تَحلُّ إلا لربِّها .

قالَ[4] أبو عُبَيد : فهذا حسن فى المعنى[5] ، ولكنَّه[6] لا يجوز فى العَربيَّة أنْ يُقالَ للطَّالب مُنشدٌ ، إنَّما المُنْشدُ المعرِّفُ[7] ، والطَّالبُ هُو النَّاشدُ .

يقالُ منهُ[8]: نَشَدْتُ الضَّالةَ أنْشُدُها نشدانًا[9]: إذا طَلَبتُها ، فَأنا ناشدٌ[10] ، ومن التَّعريف : أنْشَدْتُها[11] إنشاداً ، فأنا مُنْشدٌ .

وَممَّا لك[12] أنَّ النَّاشدَ هُو الطَّالبُ حديث النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم [13] -

---

(١) فى د . ر « ولكن » .

(٢) ما بعد « منها » إلى هنا ساقط من م . وفى ط : « لا يجعل لقطتها » .

(٣) فى ط . م : « فيقول : ليست » والمعنى واحد .

(٤) فى ط . م : « فقال » .

(٥) فى ر : « وهذا أحسن فى المعنى » .

(٦) فى ر : « ولكن » .

(٧) فى ط . م : « إنما المُنْشدُ هو المعرف » ولا فرق فى المعنى تقريبًا .

(٨) « منه » : ساقط من م .

(٩) « نشدانا » ساقط من م .

(١٠) فى م : « ناشده » تحريف .

(١١) فى ط : « أنشدها » .

(١٢) فى ط . م : « ذلك » وما أثبت أدق .

(١٣) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

أنَّه سَمِع رجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فى المسجِد ، فقالَ : أيُّها[1] النَّاشِدُ غَيرُك الواجِدُ . مَعناه لا وَجَدْتَ ، كأنَّهُ دَعَا عَلَيه .

وأما قول أبي دُؤاد الإيادىِّ وهو يَصفُ الثَّورَ ، فَقال :

ويُصيخُ أحْيَانًا كما اسْـ ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[2]

قالَ أبو عُبَيد[3]: فإنَّ[4] الأصْمَعِىَّ أخبرنى عن أبى عَمْرو بن العلاءِ أنَّه كان يَعْجَبُ من هَذا .

وَأَحْسَبُه قالَ - هُوَ أو غَيْرُهُ- : إنَّه[5] أرادَ بالنَّاشد أيضًا[6]: رَجُلاً[7] قد ضَلَّت دابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُها : يَطلُبُها[8] ليتعَرَّى بذلك .

وفى هذا الحديث[٣٧٤] قولٌ ثالثٌ . أنَّه أرادَ بقوله : إلا لُمنْشِدٍ : أنَّه[9] إن لَم يُنْشِدْهَا ، فَلا يَحلُّ له الانتفاعُ بها ، فإذا أنشدَها ، فَلَم يَجِدْ طالبَها حَلَّت لَهُ .

قال أبوُ عُبَيدٍ : ولَو كان هَذا هكَذا لَما كانَت « مَكَّةُ » مَخصوصَةً بِشَىءٍ دون البلادِ لأنَّ الأرض كُلَّها لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا بَعْدَ الإنشاد ، إن حَلَّت أيضًا ، وفى النَّاس مَن لا يَسْتحِلُّها . وليس للحديث عندى وَجْهٌ إلا ما قالَ « عَبد الرَّحمن » : إنَّه لَيْسَ

---

(١) فى د : « إنما » تصحيف من الناسخ .

(٢) البيت من مجزوء الكامل وانظره فى اللسان والتاج مادتى « صيخ » . « نشد » .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٤) فى ط . م : « قال » وما أثبت عن ر . ك أدق لما سبق من قوله : « وأما ... »

(٥) فى ر : « إنما » .

(٦) « أيضا » : ساقط من ط . م .

(٧) فى ط . م : « رجلاً أرمل » .

(٨) فى ط : « أى يطلبها » زيادة تفسير .

(٩) فى ط . م : « أراد به » فى مَوْضع « أنه » .

لواجِدها[1] منها شيءٌ[2] إلا الإنشادُ أبداً ، وإلا فلا يَحِلُّ له أنْ[3] يَمَسَّها* .

---

* كَمُلت أحاديث رَسُول اللّه - صلى اللّه عليه [وسلّم] - فى الروايات كُلها بما أُلحِق بها من هذه الأحاديث التى كانت شَذَّت عن الأصل الذى نُقلت منه هذه النسخة ، ويتلوها أحاديث « أبى بَكْر » - رضى الله عنه - والحمْدُ لله رَبِّ العالمين وصَلَواتُه على سيدنا محمدٍ وآله الطاهرين وسلّم تَسْلِيمًا .

نَقَلَهَ ونَسَخَهُ لنَفْسه الفقير إلى الله الغَنِيِّ به محمدُ بن على بن محمد بن محمد بن على الأنصارِيُّ المُوْصِلِيُّ ، طالبًا من الله - تعالى - حسن المنقلَب ، وداعيا لصاحبه بحسن التوفيق ، وذلك فى سلخ مُحرّم سَنَة ست وتسعين وخمسمائة ، وصلى اللّه على سيدنا محمدٍ النبيِّ وآله أجمعين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ..

(١) فى ط . م : « للواجد » .

(٢) « شيء » : ساقط من ط . م .

(٣) هذا الحديث أحد الأحاديث التى علّق عليها الإمام « ابن قتيبة » فى كتابه « إصلاح الغلط » لوحة ٤١ من نسختنا والحديث فى الكتاب برقم ٢٨ من ترقيمنا ، ونصُّ ما جاء فيه : « وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وذكر مكة ، فقال : « لا يُخْتلى خَلاَها ، ولا تحلُّ لُقَطتُها إلا لمنشد » قال أبو عُبَيد : المُنْشِد : المُعَرِّف ، يقال : أنشدتَ الضالةَ إذا عَرَّفْتَها ، ونَشَدْتُها : طَلَبْتُها . قال : وقال عبد الرحمن بن مهدى : إنّما معناه لا تَحِلُّ لُقْطَتُها - كأنّه يريد البَتَّةَ - فقيل له : إلا لمُنشِدٍ ؟ فَقَالَ : إلا لمُنْشِدٍ ، وهو يريد المعنى الأول » .

قال : ومذهبُه فى هذا التفسير كالرَّجُل يقولُ : والله لا فعلت كذا ، ثم يقول - إن شاء الله - وهو لا يريد الرُّجوعَ عن يمينه ، ولكن لُقِّن شيئًا فلَقِنَهُ ، فمعناه أنه ليس للملتقط منها إلا إنشادها ، فأما الانتفاع فإنه لا يحلّ .

قال : وقال غيره : المُنشد : الطالب ، يعنى ربها ، أى لا يحل إلا له ، فهذا أحسن فى المعنى ، ولكنه لا يجوز أن تقول للطالب : منشد ، إنما المنشد : المعرِّف ، والنَّاشد : الطَّالب .

قال : وفيه قول ثالث : أراد أنه إن لم يُنشِدها - أى يعرفها - لم يحلّ له الانتفاع بها فإذا أنشدها ، فلم يجىء الطالب لها ، حلّت له . =

. . . . . .

. . . . . .

= قال أبو عبيد : ووجه الحديث عندى ما قاله ابن مهدى . هذا كله قول أبى عبيد . قال أبو محمد : معنى هذا الكلام سَهلٌ بَيِّنٌ بحمد اللّه ، لا يُحتاج فيه إلى تَطَلُّب هذه الحيل البعيدة ، إذا أتت جعلت التقاط اللُّقَطة : أخذها من مكانها ، ولم تجعله الانتفاع بها ، كأنه أراد أن لُقطة مكة لا تَحِل لملتقط - أى لآخذٍ من موضعها - إلا أن تكون نيته إذا هو أخذها أن ينشدها أبدا ، وفرق فى هذا القول بين لقطة مكة ، ولقطة غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشادها فليس له أن يزيلها عن مكانها ، ولا يتعرض لها ؛ لأن صاحبها أينما ذكرها وذكر الموضعَ الذى ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها ، فالواجب على من مرَّ بلقطة ألا يَعرض لها إلا أن يأخذها ليعرفها .

أقول : ما قاله ابن قتيبة لا يختلف عن تفسير عبد الرحمن بن مهدى الذى ارتضاه « أبوعبيد » وإطالة أبى عبيد ترجع إلى أمانته وقيامه بعرض آراء غيره فى الحديث وتحليله لها وبيان موقفه منها ، وهو شىء يحمدله على طوله .

أحاديثُ الصّحابة [٣٧٥]

بسم الله الرّحمن الرّحيم [٣٧٦]

أحاديث

أبى بكرٍ الصِّدِّيق

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٤٩ - قال أبو عُبَيد[١] فى حديث أبى بَكْرٍ الصِّدِّيق - رضىَ اللَّهُ عَنْهُ - حين[٢] منعته العربُ الزكاةَ ، فَقيلَ له : اقْبَلْ ذاكَ[٣] منْهُمْ ، فقال : « لو مَنَعُونى عقالاً مِمَّا أدّوْا إلى رَسولِ الله - صلَّى اللَّه عَليهِ وسَلَّم[٤] - لقاتَلْتُهم عَليه كَما أُقَاتِلُهُم على الصَّلاة » .

قال : حَدَّثَناهُ يَحيى بنُ زكريَّا بن أبى زائِدة ، قالَ : حدَّثَنا[٥] مُجَالِدٌ عن الشَّعْبِىِّ بِذلِك فى حَديثٍ طويلٍ[٦] .

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد القاسم بن سلام » .

(٢) عبارة م : « قال أبو عبيد فى حديث أبى بكر حين » .

(٣) فى ر . م : « ذلك » والمعنى واحد .

(٤) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٥) « قال : حدثنا » ساقط من ر . ل ، وفى موضعها « عن » وأرى أن ما أثبت عن ك أدق لذكره بعد : « بذلك » .

(٦) جاء فى سند أبى داود كتاب الزكاة الحديث ١٥٥٦ ١٩٨/٢ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ، حدثنا الليث ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزهرى ، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة [بن مسعود] عن أبى هريرة ، قال : لما توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - واستُخلف أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب . قال عمر بن الخطاب لأبى بكر : كيف تقاتل الناس ، وقد قال رسول الله - صلّى اللّه عَليه وسلّم : «أمرت أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا : لا إله إلا اللّه ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منى مالَه ونفسَه إلا بحقّه ، وحسابه على الله - عزّ وجلّ - ؟ فقال أبو بكرٍ : والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال . والله لو منعونى عِقالاً كانوا يؤدُّونَه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعه .

فقال عمر بن الخطاب : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله [عز وَجَلّ] قد شرح صدر أبى بكر للقتال . قال : فعرفت أنه الحق » .

وذكر أبو داود أن من رواة الحديث من رواه عَنَاقًا » .

وانظر فيه :

- خ - كتاب الزكاة ، باب وجوه الزكاة (١) وباب أخذ العناق فى الصدقة (٤٠)

- ت - كتاب الإيمان ، باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله . =

قال « أبو عُبَيد » : ويُقالُ [1] - فى غير هذا الحديث - أنّه قالَ : « لَو مَنَعونى عَنَاقًا [2] لقاتَلْتُهُم عَلَيه » .

قال « الكسائىُّ » : العِقالُ صَدَقَةُ عَامٍ ، يُقالُ : قَدْ أُخِذَ منهُم عِقالُ هذا العامِ [3] : إذا أُخِذَت منهُم صَدَقَتُهُ .

قال الأصْمَعىُّ : يُقالُ : بُعِثَ فُلانٌ عَلى عِقالِ بنَى فُلانٍ : إذا بُعِث على صدقاتهم .

قال « أبو عبيد » : فَهذا كَلامُ العَرب المعروف عِنْدَهُم .

وَقَدْ جاءَ فى بَعضِ الحديثِ غَيرُ ذَلِكَ .

ذكرَ الواقدىّ عن إبراهيم بن إسماعيل [4] ، عن عاصم بن عُمرَ ، عن قتادَةَ « أنَّ محمَّد بنَ مَسْلَمةَ كان يَعْمَل عَلى الصَّدَقَةِ فى عهد النَّبِىِّ [5] - صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

= الحديث ٢٧٣٤

- جم - ١/١٩-٣٦-٤٨-٢/٥٢٩ وكلها عن أبى هريرة ، وجاء فى حم ١/٣٦ مرسلا .

- الجامع الكبير مسند أبى بكر ١ / ١٠٣٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٥ - ١٠٦٢ من نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ حديث .

- الفائق ٣ / ١٤ مادة « عقل » وفيه : « اقبل ذلك الأمر منهم » .

(١) فى ك : « وقد يقال » ولا أرى داعيا لزيادة قد .

(٢) انظر التخريج السابق للحديث ، وقد جاء بهذه الرواية فى الجامع الكبير ص ١٠٤٥ من طريق أنس .

(٣) جاء فى لسان العرب : « وقيل : إذا أخذ المصدِّق أعيان الإبل قيل : أخذ عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا » .

(٤) فى ر : « يروى إبراهيم بن إسماعيل ، عن عاصم بن عمر ، عن قتادة » ، والسند ساقط من ط . م وفيه : « ذكر الواقدى أن محمد بن مسلمة » .

(٥) فى ر . ط . م : « رسول الله » .

وسلّمَ[1] - فكان يأمرُ الرَّجُلَ إذا أتى[2] بفريضتَيْن أن يَأتِيَ بعقالَيْهما وقرانَيهما »[3] . ويُروْى عَن حزامِ بن هشام ، عن أبيه : أنَّ[4] عُمَر بن الخطَّاب كانَ يأخُذُ مع كُلِّ فريضةٍ عِقالاً وَرِواءً فَإذا جاءَت إلى المدينةِ باعَها ، ثمّ تَصدّق بتلك العُقُل والأرْوِية[5] .

قال : والرِّواء : الحبلُ الذى يُقرَنُ به البَعيرانِ[6] . وكانَ[7] الواقدِىُّ يَزْعُم أنّ هَذا رأىُ مالك بن أنَسٍ وابن أبى ذئب .

قال الواقدىُّ : وكذلكَ الأمرُ عندَنا . فهذا[8] ما جاءَ فى الحديث .

والشواهدُ فى كلام العَرَب عَلى القَولِ الأوَّلِ أكثَرُ . قال : وهو عندى أشبه بالمعْنَى[٣٧٧]. قال : وأخبرنى ابن الكلبىِّ بإسْنادٍ له[9]، قال : استَعملَ « معاوية » ابنَ أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سُفْيانَ على صَدَقات « كَلْبٍ » فاعتدى عليهم ،

---

(١) فى ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) فى ط : « جاء » وهى لفظة الفائق ٣/ ١٤ ، والنهاية ٣/ ٢٨٠ .

(٣) انظره فى :

- النهاية ٣/ ٢٨٠ مادة « عقل » ، والفائق ٣/ ١٤ مادة « عقل » وفيه : « أن يأتى بعقالهما وقرانهما » .

(٤) عبارة ط . م : « ويروى أن عمر ... » .

(٥) انظره فى :

- الفائق ٣/ ١٤ مادة « عقل » والنهاية ٣/ ٢٨٠ مادة « عقل » .

(٦) نقل عن صاحب اللسان عن تهذيب اللغة قول الأزهرى : « الرواء : الحبل الذى يروى به على البعير ، أى يشد به المتاع عليه ، وأما الحبل الذى يقرن به البعيران ، فهو القَرَنُ والقرانُ » .

(٧) فى ط . م : « قال أبو عبيد : وكان ... » .

(٨) فى ط . م : « قال أبو عبيد : فهذا ... » .

(٩) « بإسناد له » : ساقط من ط . م .

فقال عمرو بنُ العَدَّاء[1] الكَلْبِيّ[فى ذلك][2]:

سَعى عِقالاً فَلَم يَتْرُك لنَا سَبَداً فكَيفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَين

لأصبحَ الحىُّ أوْ بَاداً ولمَ يَجدُوا عِندَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجَا جِمالَين[3]

قال « أبو عُبَيد » : أوْبادٌ[4] ، واحِدُهُ وَبَدٌ ، وهُو الفَقْر والبؤسُ .

وقوله : جِمَالَين : يُريدُ[5] جِمالاً هنا ، وجمالاً هُنا[6] .

وهذا[7] الشعر يُبيِّن لكَ أنَّ العِقالَ إنَّما هُو صَدَقَةُ عامٍ .

وكذلكَ حَديثٌ يُرْوى عن « عُمَرَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ[8] - .

قال : حدثنا عَبَّادُ بن العَوَّامِ ، عن محمَّد بن إسحاقَ ، عن يَزيدَ بنِ أبى حبيب ، أو يعقوبَ بن عُتْبَةَ ، عن يزيدَ بنِ هُرْمُزَ ، عن ابن أبى ذبَابٍ [أنه] قال[9]: أُخِّرَ « عُمَرُ » الصَّدقة عامَ الرَّمادَةِ ، فَلَمَّا أحيا النَّاسُ بَعَثَنى[10] فقالَ : أعْقِل عَليهِم

---

(١) فى الفائق ٣ / ١٤ : « عمرو بن عداء » .

(٢) « فى ذلك » تكملة من ر . ل .

(٣) جاء البيت الأول فى الصحاح « عقل » والفائق « عقل » وجاء البيتان فى اللسان « عقل » نقلا عن النهاية « عقل » والأغانى ٤٩/١٨ وروى البيت الثانى فى الأغانى :

لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا يوم الترحُّل والهيجا جمالين

عن الرياشى .

(٤) عبارة ط . م : قوله : أوباداً .

(٥) فى م : « يريد » .

(٦) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من ل .

(٧) فى ط : « فهذا » .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ط . م .

(٩) عبارة ط عن م لما بعد « عمر » إلى هنا : « عن عمر أنه أخَّر .. » .

(١٠) فى ط عن م : « بعث ابن أبى ذباب » استدراكا لحذفه مع السند جريا على منهجه من التجريد .

عِقالَين ، فاقْسِمْ فيهم عِقالاً ، وأتنى بالآخر [1] » .

قالَ « أبو عُبَيد » : فهذا شاهدٌ أيضًا أنَّ العقالَ صَدَقة عام [2] .

وأمَّا قولهُ : « عام الرَّمادَة » فيُقالُ : إنَّما سُمِّىَ الرَّمادَةَ ؛ لأنَّ الزَّرعَ والشَّجرَ والنَّخلَ وكلَّ شىءٍ من النبات احْتَرق ، ممَّا أصابته السَّنَةُ فَشُبِّه سَوَادُه بالرَّماد .

ويُقالُ : بَل الرَّمادَةُ : الهلكَةُ . يُقالُ : قَدْ رَمدَ القومُ ، وأرْمَدُوا : إذا هَلَكوا ، وهَذا كلامُ العَرَب ، والأوَّلُ تفسير الفُقهاء ، ولكُلٍّ وَجْهٌ .

٥٥٠ - وقال [3] أبو عُبَيد [4] فى حَديث أبى بكرٍ - رَضِى اللَّه عَنْهُ [5] - الَّذى رَوَاهُ [6] عنه هُزَيل بن شُرَحْبيلَ فى وصيَّة النبىِّ [7] - صلَّى اللَّه عَليه وسَلَّم [8] - قالَ : حدَّثنيه حَجَّاجُ بنُ محمدٍ ، قالَ : حدَّثَنا مالكُ بنُ مغْوَلٍ عن طَلْحةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، قال : سألْت عبدَ اللَّه بنِ أبى أوْفَى : هَل [9] أوْصَى رَسُولُ اللَّه [صلى الله عليه وسَلَّم -] [10] ؟ فقالَ : لا .

فَقُلْتُ [11] : فَكيْفَ كان يأمرُ المُسْلمين بالوَصيَّة [٣٧٨] ولَم يُوصِ ؟

---

(١) انظر الحديث فى :

الفائق ٣ / ١٤ مادة « عقل » النهاية ٣ / ٢٨٠ مادة « عقل » .

(٢) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٥) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . م .

(٦) فى ط عن م : « روى » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) فى ط : « رسول الله » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٩) عبارة ط . م لما بعد الجملة الدعائية إلى هنا : « لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبى أوفى هل ... » جريا على منهج التجريد والتهذيب .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ل . م .

(١١) فى ط عن م : « فقال طلحة » .

فقالَ : أوْصَى بكتاب اللّه .

قالَ : وقالَ هُزَيلُ بنُ شُرَحْبيلَ : أأبو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلى وَصِيِّ رسول اللّه [- صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسلَّمَ (١) -] ؟ وَدَّ « أبُو بَكْرٍ » أنَّه وجَد عَهْداً من رَسولِ الله [- صلى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ (١) -] وأنَّهُ خُزِم أنفهُ بخزامةٍ (٢) .

قالَ : أبو عُبيدَةَ :" الخزامَةُ : هيَ الحلقةُ التى تُجْعَلُ فى أنْفِ البَعير ، فإنْ كانَتْ من صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ ، وإن كانت من شَعَرٍ فهى (٣) خزامَةٌ .

وقال الأصْمعيُّ : الخشَاشُ : ما كانَ فى العَظْم والعِرانُ : ما كان فى اللّحم فَوْقَ المنْخَرِ (٤) ، والبُرَةُ : ما كانَ فى المنْخر .

قال(٥) الكسائيُّ : يُقالُ من ذَلك كُلّه : خَزَمْتُ البَعيرَ، وعَرَنْتُهُ ، وخَشَشْتُه ، وَهُوَ(٦)

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ط .

(٢) جاء فى سنن الدارمى : كتاب الوصايا ، باب من لم يوص ٢٠٠/٤٠٣ :

« حدثنا محمد بن يوسف عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف اليامى ، قال : سألت عبد الله بن أبى أوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : لا .

قلت : فكيف كتب على الناس الوصية ؟ أو أمروا بالوصية ؟

فقال : أوصى بكتاب الله .

وقال هُزَيل بن شُرَحْبيل : «[أ] أبو بكر كان يتآمرُ على وَصِيِّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وَدَّ أبو بكر أنّه وجدَ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدا فَخُزِم أنفه بخزامة » .

وانظره فى جه : كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٦٩٦ ج ٢ / ٩٠٠

- والنهاية ٢ / ٢٩ مادة « خزم » .

(٣) فى ط عن م : « وإن كانت عودا فهى » .

(٤) فى ر . ل : « الأنف » .

(٥) فى « ل » : « وقال » .

(٦) فى ط : « فهو » .

مخزومٌ ومَعْرونٌ ، ومَخْشُوشٌ .

[قال[1]] : ويُقالُ من البُرَةِ خاصَّةً [2] : أَبْرَيْتُهُ ، فَهُوَ مُبْرًى ، وَنَاقَةٌ مُبْرَاةٌ ، هذا وحدَه بالألف .

ومنهُ الحديثُ المرْفوعُ « أَنَّه أُهْدِيَ لَهُ[3] مِائَةُ بَدَنَةٍ منها جَمَلٌ - كان لأبى جَهْلٍ - فى أنفه[4] بُرَةٌ من فِضَّةٍ »[5] .

٥٥١ - وقال[6] أبو عُبيدٍ[7] - فى حديثِ أبى بَكْرٍ - رحمه اللَّهُ -[8] : « طُوبَى لِمَن مَاتَ فِى النَّأْنَأَةِ »[9] .

---

(١) « قال » : تكملة من ط . م .

(٢) فى ط : « خاصة بالألف » .

(٣) « له » : ساقط من ط .

(٤) فى ل : « فى رأسه » ، وهى رواية حم ١ / ٢٦١ .

(٥) جاء فى حم ١ / ٢٦١ : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبى ، حدَّثنا يعقوب ، حدثنا أبى عن ابن إسحاق ، حدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلمَ - قد كان أهْدَى جمل أبى جهل الذى كان اسْتُلِب يومَ بدر ، وفى رأسه برة من فضة عام الحديبية فى هَدْيه » .

وانظره فى :

- الفائق ١ / ٩٣ مادة « برى » وفيه هى الحلقة ونقصانها واو لقولهم : بُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ أى معمولَة .

- النهاية ١ / ١٢٢ مادة « بره » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمهُ الله » : ساقط من ط .

(٩) انظر الحديث فى :

الجامع الكبير ، مسند أبى بكر الصديق ص ١ / ١٠٣٤ - ١٠٦٥ نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث ، وفيه : « عن أبى بكر قال : طوبى لمن مات فى النأنأة » عن ابن المبارك وأبى عبيد فى الغريب والحليَة .

- الفائق ٣ / ٣٩٩ مادة « نأنأ » .

- النهاية ٥ / ٣ مادة « نأنأ » .

قال : « حدَّثناهُ الفَزَارِيُّ (مَروانُ بنُ معاوِيَةَ) ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خَالدٍ ، عَن طَارقِ بن شهابٍ ، عن أبى بَكر »[1].

قال أبو عُبَيدٍ : أمَّا المحدِّثونَ فَلا يَهمزُونَهُ .

قال [2] الأصْمَعيُّ : هى النَّأْنَأةُ - مَهْمُوزَةً - ومعناها : أوَّلُ الإسْلام ، وإنَّما سُمِّىَ بذَلك ؛ لأنَّه كانَ قبلَ أن يَقْوَى الإسْلامُ ويَكثُرَ أهلُهُ وناصِرُهُ ، فَهُوَ عندَ النَّاسِ ضعيفٌ .

وأصلُ النَّأْنَأة : الضَّعْفُ ، ومنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ نَأْنَأٌ : إذا كانَ ضَعِيفًا ،

قال امرؤ القَيْسِ : يَمْدحُ رَجُلاً :

لَعَمْرُكَ مَا سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ وَلاَ نَأْنَأٍ عِنْد الحِفاظِ وَلاَ حَصِرْ[3]

[٣٧٩] قال أبو عُبيد : وَمِن ذلك قَوْلُ « عَلىٍّ » - رضى الله عنه - لسُلَيمان [4] ابنِ صُرَدٍ ، وكان تَخَلَّفَ عَن يَوْمِ الجَمَلِ ، ثُمَّ أتاهُ بَعْدُ [5]، فقالَ لَهُ « عَلِىٌّ » : « تَنَأْنَأتَ ، وتَربَّعْتَ ، وتَراخَيْت فكيف رَأيتَ اللَّهَ صَنَع »؟[6]

قالَ : حدَّثنيه ابنُ مَهْدِىٍّ ، عَن أبى عَوَانَةَ ، عن إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ ، عن

---

(١) ما بعد « النأنأة » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٢) فى ل : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة من بحر الطويل لامرىء القيس ، والبيت فى الديوان ضمن ذخائر العرب ١١٢

وانظر فى الصحاح « نأنأ » وفيه قال امرؤ القيس يمدح رجلا ، وفى اللسان « نأنأ » قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضَّباب الإيادى ، وساق البيت .

(٤) ما بعد « علىّ » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) « بَعْدُ » : ساقط من ر . م .

(٦) انظر خبر علىّ مادة « نأنأ » فى الفائق ٣ / ٣٩٩ والنهاية ٥/٣

أبيه ، عَن عُبَيد بن نَضْلَةَ [1] ، عن سُلَيمانَ بن صُرَدَ [2] .

قولُه : تَنَأنَأتَ [يريد [3]] ضَعُفْتَ واسترخَيْتَ .

قال [4] الأُمَوِيُّ عبدُ الله بن سَعيد : يقالُ : نَأنَأتُ الرَّجُلَ إذا نَهْنَهتَهُ عَمَّا يُريدُ ، وكَفَفْتَه عَنْهُ . كأنَّهُ يَعْنِي : أنِّي[5] حَمَلْتُهُ عَلَى أَن ضَعُفَ عمَّا أرادَ وتَراخَى .

وقال غَيرُ هَؤلاءِ من أهلِ العلْم : إنَّما سُمِّيَ أوَّلُ الإسلام النَّأنَأةَ ؛ لأنَّه كان والنَّاسُ سَاكنُونَ هادئونَ ، لَم تَهِجْ[6] بينهُم الفتَنُ ، ولَمَ تَشتَّت كَلمَتُهم ، وهذا قد يرجع إلى المعْنَى الأوَّل، يقولُ :لَم يَقْوَ التَّشَتُّتُ والاختلافُ والفتَن ، فَهُو ضَعيفٌ لذاك[7]

٥٥٢ - وقال أبو عُبيد [8] في حديث [9] أبي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [10] - : « أنَّه أفَاضَ مِن جَمْعٍ وَهُو يَخْرُشُ بَعيرهُ بِمِحْجَنِه »[11] .

---

(١) في ك : « نُضَيْلَة » مصغراً ، والذى فى تقريب التهذيب ترجمة ١٥٧٧ ج ١/ ٥٤٥ عُبَيد بن نَضْلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الخزاعى ، أبو معاوية الكوفى ثقة من الثالثة ، ووهم من ذكر أن له صحبة . مات فى ولاية بشر على العراق .

(٢) ما بعد « صنع » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٣) « يريد » : تكملة من ر . م . ل .

(٤) فى ك : « وقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) فى ر : « أى » خطأ من الناسخ .

(٦) فى ك : « والناس لم تهج » وأثبت ما جاء فى ر . ل . م .

(٧) فى ل . م : « لذلك » والمعنى واحد .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ر . ل : « فى فعل » .

(١٠) فى ر . ك : « رحمه الله » وأثبت ما جاء فى ل .

(١١) انظر الحديث فى : ج ١/ ١٠٤٥ ، وفيه : «عن جبير بن الحارث قال : رأيت أبا بكر واقفا على قُزَحَ، وهو يقول : أيها الناس أصبحوا ، أيها الناس أصبحوا، ثم دفع فإنى لانظر إلى فخذه،وقد انكشف مما يخرش بعيره بمحجنه» ابن أبى شيبة - سنن البيهقى .

- الفائق ٣/ ١٩٠ مادة « قزح » .

- النهايه ٢/ ٢٢ مادة « خرش » .

قالَ : حُدِّثْتُ به عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن محمَّد بن المنكدر ، عن عَبد الرَّحمن بن سعيد بن يَرْبُوع ، عن جُبَيرِ بن الحوَيْرِث قال : رأيتُ أبا بَكْرٍ على قُزَحَ يَخرِش بَعيرَهُ بِمِحْجَنه (١) .

قال الأصمعيُّ : المِحْجَنُ : العَصا المُعْوَجَّةُ الرَّأسِ .

ومنهُ الحديثُ المَرْفُوعُ : « أنَّه طافَ بالبَيْتِ (٢) يَسْتَلِمُ الأرْكانَ بِمِحْجَنه (٣) » .

قالَ (٤) : والخَرْشُ : أن يَضرِبَه بالمِحْجن ، ثمَّ يَجْتَذِبَهُ إليه ، يُرِيدُ بذلك تحريكَهُ للإسْراع فى السَّيْرِ ، وهُوَ شبيهٌ بالخَدْشِ .

قالَ أبوعُبيد : وأنشدنا (٥) :

إنَّ الجراءَ تَخْتَرِشْ فى بَطنِ أمِّ الهَمَّرِشْ (٦)

يعنى أنَّها تَخْرِشُ (٧) وَهى (٨) فى بطن أمِّها ، يُرِيدُ : جِراءَ الكَلْبَةِ .

وقولُه : تَخْتَرِش إنَّما هُو تَفْتَعِل مِن الخَرْشِ .

---

(١) ما بعد « بمحجنه » فى الحديث إلى هنا ساقط من ط . م تجريدا ، وفى ك : « رأيت أبا بكر يفعل ذلك » .

(٢) فى ر : « طاف على بعيره » وفى ط . م : « طاف على بعير » وكلها روايات .

(٣) انظر فى الحديث :

- جـه كتاب المناسك ، باب من استلم الركن بمحجنه الأحاديث ٢٩٤٧ : ٢٩٤٩ ج ٢/٩٨٢ - ٩٨٣

- خ كتاب الحج ، باب استلام الركن بالمحجن ٢/١٦٢ .

- حم ١/٢١٤ - ٢٣٧ - ٢٤٨ - ٣٠٤ ، ٣/ ٤١٣ ، ٥/٤٥٤ .

(٤) فى ط عن م : « قال الأصمعى » .

(٥) أى الأصمعى .

(٦) الهمّرش : العجوز الكبيرة ، والناقة المُسِنّة ، واسم كلبة ، عن الصحاح « همرش » وانظر الرجز فى اللسان ، والصحاح ، والتاج مادة « همرش » .

(٧) فى ط : « تخدش » .

(٨) « وهى » : ساقط من ر .

والذى يُرَادُ من هذا الحديث أنه أسرَع [٣٨٠] السَّيْرَ فى إفاضته من جَمْعٍ [١] .

٥٥٣ - وقال [٢] أبو عُبَيدٍ [٣] فى حديث أبى بَكْرٍ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ [٤] - أنَّه أوصى فى مَرَضِه ، فقال : « ادفِنُونِى فى ثَوْبَىَّ هذَيْنِ ، فإنَّمَا هُمَا لِلمُهْلِ والتُّراب »[٥] .

قال أبو عُبَيدَة [٦] : المُهْلُ فى هَذا الحديثِ : الصَّدِيدُ والقَيْحُ . والمُهْلُ فى غير هذا : كُلُّ فلزٍّ أُذِيبَ .

والفلزُّ : جواهرُ الأرض من : الذَّهبِ ، والفِضَّةِ ، والنُّحاسِ ، وأشْبَاهِ ذَلِك : ومِنْهُ حديثُ ابن مسعودٍ

قال : حدثناه هُشَيمٌ ، عن عَوفٍ ، عَن الحَسنِ ، قال : سُئِلَ [٧] ابنُ مَسْعودٍ عن المُهْلِ ، فَدَعَا بِفضَّةٍ ، فأذَابَها ، فَجعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّن ، فقال : « هَذا مِن أشْبَهِ ما أنْتُم رَاءُونَ بالمُهْلِ » .

---

(١) جاء فى معجم البلدان ٢ / ١٦٣ : « جَمعٌ ضد التفرق : هو المزدلفة ، وهو قُزَحُ ، وهو المشعر ؛ سُمِّى جمعًا لاجتماع الناس به » وفى معجم ما استعجم ٢ / ٣٩٢ :
« سميت بذلك للجمع بين صلاتى المغرب والعشاء فيها » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) انظر الحديث فى :
- خ كتاب الجنائز ، باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .
- حم مسند عائشة - رضى الله عنها ج ٦ / ٤٥ .
- ج ١ / ١٠٣٩ - ١٠٥١ .
- طبقات ابن سعد ٣ / ١٤٦ .
- الفائق ٣/٣٩٥ مادة « مهل » وفيه : « وروى : للمهلة » بفتح الميم وكسرها .
- النهاية ٤/٣٧٥ مادة « مهل » وفيه : « ويروى : للمهله » بضم الميم وكسرها وفتحها » .

(٦) فى ط : « قال أبو عبيد » .

(٧) عبارة ط عن م : « ومنه حديث ابن مسعود أنه سئل » .

[قال أبو عُبيد [1]] : أرادَ تأويل هذه الآية : ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجوهَ﴾[2].

قالَ أبو عُبَيد : وقولهُ [3] : تَمَيَّعُ : تَذوبُ ، وكُلُّ ذائبٍ فَهُوَ [4] مائعٌ .

قالَ أبو عُبَيْدَةَ [5] : والمُهْلُ أيضًا - فى غير هذا - : كُلُّ شيءٍ يَتَحاتُّ عن الخُبْزَةِ من الرَّمادِ وغيرِه إذا أُخرِجَت من المَلَّة .

قال : والمَلَّةُ : الحُفرَةُ التى تُمَلُّ فيها الخُبْزَةُ .

وقال أبو عَمْرو : المُهْل فى شَيْئَيْنِ :

هُو فى حديث أبى بكر الصِّدِّيق [6] الصَّديدُ والقَيْحُ .

وفى غيره : دُرْدِيُّ الزَّيْت ، لم يَعرِف منهُ إلا هَذا .

قالَ [7] الأصْمَعِيُّ : حَدَّثَنى رَجُلٌ - وكانَ فَصيحًا - أنَّ " أبا بَكْرٍ " قالَ : فإنَّمَا هُما للْمَهْلَةِ والتُّرابِ [بالفتح [8]] .

قال [9] : وبعضهم يكسرُ الميم : « للمِهْلَةِ [10] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » تكملة من ل .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٩ .

(٣) « وقوله » : ساقط من م .

(٤) « فهو » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ط عن م : « أبو عبيد » خطأ .

(٦) « الصدّيق » : ساقط من ط .

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) « بالفتح » تكملة من ط . م .

(٩) فى ط : « وقال » .

(١٠) انظر فى ذلك :

- خ كتاب الجنائز باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .

- حم مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٤٥ .

- مادة « مهل » فى الفائق ٣ / ٣٩٥ والنهاية ٤ / ٣٧٥ .

قالَ أبو عُبَيد : والذى أرادَ النَّاسُ [1] فى هَذا الحديث مِنَ الفقه : أَنَّهُ لاَ بَأسَ أن يُكَفَّنَ الميِّتُ فى الشَّفْع مِن الثِّياب ، ألاتراهُ يقولُ [2] : « فى ثَوْبَىَّ هَذَيْن » ؟

قال أبو عبيد : والغالب على أمر الناس فيه الوتر .

وفيه أيضًا : أنَّه [3] خلافُ قولِ مَنْ يَقولُ : إنَّهُم يتَزاوَرُونَ فى أكْفَانِهم ؛ ألا تَراهُ يَقولُ : فإنما هُما [4] للمُهْل والتراب ؟

ومِمَّا يَشْهَدُ عَلى ذلكَ قَوْلُ حذيْفَة [٣٨١] حينَ أُتِىَ بكَفَنه رَيْطَتَيْنِ ، فقالَ : « الحىُّ أحْوَجُ إلى الجديد مِن الميِّت ، إنِّى لاَ أَلْبَثُ إلا يَسيراً حَتَّى أبدَّل بِهِما خيراً مِنهمَا أو شَرّاً مِنْهمَا »[5].

منهُ قولُ محمد بن الحَنفيَّة :« لَيسَ للْميِّت من الكَفَنِ شَىءٌ إنَّما هُو تكرِمَةٌ للحَىِّ» .

قالَ أبو عُبَيد : ويُرْوَى فى بَعْضِ الحديث أن أبا بكْرٍ قال لعائشة : « فى كم ثَوْبًا كُفِّنَ النَّبىُّ [6] - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - ؟ » .

قالَت : فى ثَلاَثة أثوابٍ .

قال : فادْفِنونى فى ثَوْبَىَّ هذَيْن مع ثَوبِ كذَا وكذَا [7] ، فَعَلى هَذه الرِّوايةِ يذهَبُ مَعْنى الشَّفْعِ من الثِّياب .

---

(١) فى ط : « من » .

(٢) فى ر : « ألا ترى أنه » .

(٣) « أنه » : ساقط من م .

(٤) فى م : « هى » وما أثبت أدق ؛ لأنه لفظ الحديث .

(٥) انظر فى خبر « حذيفة » .

- الفائق ٢ / ١٠٠ مادة « ربط » وفيه :

الرَّيطة : مُلاءَةٌ ليست بِلِفْقَيْن ، كلها نسجٌ واحد ، وقيل : هى كلُّ ثوب دقيق لَيِّن .

- النهاية ٢ / ٢٨٩ مادة « ربط » وفسر الريطة بما فسرها به الزمخشرىّ .

(٦) فى م : « رسول الله » .

(٧) انظر فى ذلك : =

٥٥٤ - وقال [١] أبو عُبَيدٍ [٢] فى حديث أبى بَكْرٍ - رَحِمه اللَّهُ [٣] - حينَ دُخِلَ عَلَيه وهُو يُنَصْنِصُ لسانَهُ ، ويقولُ : « إنَّ ذَا أَوْرَدَنى المَوارِدَ »[٤].

قال : حدثنيه ابنُ مَهْدِيٍّ ، عن سفيانَ ، عن زيدِ بن أسْلَمَ ، عن أبيه ، عن أبى بَكرٍ .

قال أبو عُبَيدٍ : وحدَّثنيه أبو نُعَيم ، عن هشامِ بن سَعْدٍ ، عن زيد بنِ أسْلَم ، عن أبيه ، عن عُمَر ، عن أبى بَكْرٍ بهذا الحديثِ إلا أنَّ بعضَهُم قالَ : « يُنَصْنِصُ » وقال بعضُهُم : « يُحَرِّك [٥] » .

قال أبو عمرو : قولُه [٦] : يُنَصْنِصُ : يُحَرِّكُهُ ويُقَلْقِلُهُ [٧] ، وكُلُّ شَىءٍ حَرَّكْتَهُ [٨] فَقَد نَصْنَصْتَهُ .

وفيه لُغَةٌ أُخْرى - لَيسَتْ فى الحَديث - بمَعْناهُ : نَضْنَضْتُ بالضَّاد [مُعجَمة][٩]

= - خ كتاب الجنائز باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .

- حم مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٤٥ .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) انظر الحديث فى :

- الفائق ٣ / ٤٣٦ مادة « نصنص » وفيه : « عن الأصمعىّ : نصنصه ونضنضه :حرّكه » .

- النهاية ٥ / ٦٧ مادة «نصنص» وفيه : « أى يحركه ، يقال بالصاد والضاد معا » .

(٥) عبارة ط . م لما بعد « الموارد » إلى هنا : وقد رواه بعضهم : « يحرّك لسانه » من قبيل التجريد .

(٦) « قوله » : ساقط من م .

(٧) فى ر : « يحرّكه يقلقله » .

(٨) فى ط : « حرّكته قلقلته » .

(٩) « معجمة » : تكملة من ط . م .

ومنه قيل للحيَّة : نَضْناضٌ ، وهُو : القَلِقُ الذى لا يَثْبُتُ فى مَكانه ؛ لِشرَّته ونَشَاطِه ، قال [1] الرَّاعى [2] :

يَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ فيها مَكان الحبِّ يَسْتَمع السِّرارا [3]

قال [4] : وأخْبرَنى الأصمعىُّ أنَّه سألَ أعرابيًا - أو أعرابية - عن النّضناض ، قال : فأخْرَجَ لسانَهُ فحرَّكَهُ لَمْ يَزِدْ على هَذَا [5] .

وَهَذا كُلُّهُ يَذْهَبُ إلى الحركَة ، فأمَّا الحديثُ فبالصَّاد [6] لاَ غَيْرُ .

٥٥٥ - وقالَ أبو عُبَيد [7] فى حَديث أبى بَكْرٍ [رَضِى اللَّهُ عَنْهُ] [8] : « أنَّه أعْطَى عُمَرَ سَيْفًا مُحَلًّى ، قالَ [9] : فَجاءَه عُمَرُ بالحِلْيَة قَد نَزَعَها ، فقالَ : أتَيتُكَ بِهذا لِماَ يَعْرُرُكَ من أمُور [٣٨٢] النَّاس » [10] .

هكذا يُروَى الحَديثُ بِرَاءَيْن من حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسْلِم ، عن الأوْزاعِىِّ ،

---

(١) فى ر : « وقال » .

(٢) فى التاج : وقال الراعى يصف صائدا فى ناموسه .

(٣) البيت فى اللسان،والتاج مادة «نضض» برواية: «النضناض منه» وهى رواية المطبوع .

(٤) جاء فى ل : « الحِبُّ : القُرط ، قال » .

(٥) أقول : جاء فى الصحاح مادة «نضض» : « والنضنضة : تحريك الحية لسانها ، ويقال للحية : نضناض ونضناضة » قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرُّمَّة عن النضناض ، فلم يزدنى أن حرَّك لسانه فى فيه » ولا مانع من قيام العالمين الجليلين : عيسى بن عمر ، والأصمعى بالاستفسار عن معنى كلمة واحدة .

(٦) جاء فى ط نقلا عن م « غير معجمة » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٩) « قال » : ساقط من ط . م .

(١٠) انظر الحديث فى :

- مادة « عرر » . الفائق ٢ / ٤١٣ والنهاية ٣ / ٢٠٤ .

- تهذيب اللغة . اللسان . التاج . مادة « عرر» .

عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابن كعب بن مالك[1] ، بَلغَنى ذلك عَنْهُ .

قال أبو عُبَيد : ولا أحسبُه محفوظًا ، ولكنَّهُ عندى « لما يَعْروكَ » بالواو ،ومَعناهُ : لما يَنُوبُك من أمورِ الناس، ويَلزَمُك من حَوائجهم . وكذلك كُلُّ مَن أتاكَ لِحاجَةٍ[2] ، أو نائبةٍ نَابَتْهُ[3] ، فَقد عَراكَ ، وهُو[4] يَعْروكَ عَرْوًا ، قال الرَّاعى :

قالَت خُلَيْدَةُ ما عَراكَ ولَم تَكُن بَعدَ الرُّقادِ عن الشّئون سَؤُولا[5]

يُريدُ بقوله : « ما عَراكَ » [أى[6]] مانَزَلَ بكَ ،[7] وما ألمَّ بِكَ ، ونحو ذلك .

ومنه قول اللّه [تبارك وتعالى[8]] :«إِنْ نَقُولُ إلاَّ اعْتَراكَ بعضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ[9]».

ومنه قيل : اعْتَراهُ الوَجَع وغَيرُه ، وقال مَعنُ بن أَوْسٍ يَمدَحُ رَجُلاً :

رَأى الحمدَ غُنْمًا فاشتراهُ بِمَالِه فَلاَ البُخْلُ يَعْرُوهُ وَلاَ الجَهْدُ جَاهِدُه

أى : لا يَنزلُ بِه البُخْلُ وَلاَ يُصيبُه .

وَمَن قالَ : يَعْرُكَ فَلَيس يَخرُجُ إلا مِن أَحَدِ مَعْنَيَيْن[10]: مِن العُرَّةِ :وهى العَذِرة،أو مِن العَرِّ[11]: وَهُو الجَرَبُ ، وليس فى الحديث مَوضِعٌ لواحد مِن هذَين .

---

(١) فى ر . ل : «عن كعب بن مالك » .

(٢) فى ط عن م : « بحاجة » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) فى ل : « نابتك » والتركيب ساقط من ط . م .

(٤) « وهو » : ساقط من م .

(٥) البيت من الكامل وانظره فى اللسان « عرا » ، وجاء فى المطبوع « ولم تكن » وفى المخطوطات « ولم يكن » .

(٦) « أى » : تكملة من ر . ل .

(٧) « أى ما نزل بك و » : ساقط من م .

(٨) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٩) سورة هود آية ٥٤ .

(١٠) فى ط . م : « المعنيين » .

(١١) جاء فى ط : « العَرَّة » وهى العذرة أو من العرِّ وهو الجرب ، والذى جاء فى المحكم ، والصحاح ، والأساس ، واللسان « عرر » العُرَّة : العذرة بضم العين لا غير ، وفى العُرِّ بمعنى الجرب الفتح والضَّمُّ .

ولَو كان من أحدهما لَم يكُن أيضًا برَاءَيْنِ ، لَكانَ لِمَا يُعرُكَ ؛ لأنَّه موضع رَفعٍ ، ولَيس بِمَوْضِعِ جَزْمٍ فَيظهَرُ التَّضعيف .

٥٥٦ - وقالَ أبو عُبَيد [1] فى حَديث أبى بَكْرٍ [رَضى اللَّه عنْهُ][2] حِين قالَ : « واللَّه إنَّ عُمَرَ لأحَبُّ النَّاسِ إلىَّ » ثم قالَ : كيف قلتُ ؟

فقالَت « عائشة » : « قلتَ : واللَّه إنَّ عُمَرَ لأحَبُّ النَّاسِ إلىَّ .

فقالَ : اللَّهُمَّ أعَزُّ ! والوَلَدُ أَلْوَطُ »[3].

قال : حَدَّثنيه حَجَّاجُ ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ ، عن هشامِ بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أبى بكر .

قولُه : الوَلَدُ أَلْوَطُ : [4] يعنى أَلْصَقَ بالقَلب .

وكذلك كُلُّ شىءٍ لَصِق بِشىءٍ فقد لاطَ [به][5] يَلُوطُ لَوطًا . ومنهُ حديث « ابن عَبّاسٍ» فى الذى سَأَلَهُ عن مالِ يَتيمٍ - وهُو واليه - :أيُصيبُ من لَبنِ إبله؟ فقال : « إن كنْتَ تَلوطُ حَوضَها ، وتهنأ [٣٨٣] جَرْباهَا ، فأصِبْ من رَسْلِها »[6].

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٣) انظر الحديث فى :

- ج ١ / ١٠٥٩ وفيه « عن عائشة قالت : قال أبو بكر : والله إنَّ عمر لأحبّ الناس إلىَّ ، ثم قال : كيف قلتُ ؟ قالت عائشة : قلت : والله إنَّ عمر لأحبّ الناس إلىَّ . فقال : « اللهم أعَزُّ ، والولدُ أَلْوطُ » تاريخ ابن عساكر « أبو عبيد فى الغريب » .

- الفائق ٣ / ٣٣٤ مادة « لوط » .

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » .

(٤) ما بعد « ألوط » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « به » : تكملة من ل .

(٦) انظره فى : =

يعنى [1] باللَّوط : تَطْيِينَ الحوض وإصلاحَهُ ، وهُو من اللُّصوق .

ومنهُ قيل للشَّئ - إذا لَم يوافقْ صاحبَه - : مَا يلْتَاطُ هذا بِصَفرى [2] ؛ أى لا يَلصَق بقَلبى ، هذا إنَّما هُو يَفتَعِلُ من اللَّوط .

ومنه حديث على بن الحُسين[3] [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][4] : « فى المُستلاط أنَّه لا يَرِث »[5] يعنى : المُلْصَقَ فى الرَّجُلِ بالنَّسب ، كأنَّه يَعْنى الذى لِغَيْرِ رَشْدَة .

٥٥٧ - وقال[6] أبو عُبيد[7] فى حديث أبى بكر الصِّدِّيق - رَضِى اللَّه عنه -[8] الذى قالت فيه عائشة : « تُوُفِّىَ رَسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم - فَواللَّه لو نَزَل بالجبال الراسِيَات ما نَزَل بأبى لَهَاضَها : اشرأبَّ النِّفاقُ ، وارتَدَّت العَربُ ، فواللَّه ما اخْتَلَفوا فى نُقطةٍ إلا كانَ أبى جَظَّها وغَنَاءَها فى الإسلام [9] .

= - الفائق ٣ / ٣٨٩ مادة « منح » .

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » ٥ / ٢٧٧ مادة « هنأ » .

(١) فى ل : « قوله تلوط يعنى » .

(٢) جاء فى الأساس « صفر » ومن المجاز : « ولا يلتاط بصفرى » إذا لم تُحبِّه ، وجاء فى الصحاح مادة « صفر » : وقولهم : « لا يلتاط هذا بصفرى » أى لا يلزق بى ولاتقبله نفسى .

(٣) فى ر . ل . ك : « حسين » وأثبت ما جاء فى الفائق والنهاية .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٥) انظره فى :

- الفائق ٣/٣٣٤ مادة « لوط » وفيه : « المستلاط لا يَرِثُ ، ويُدْعَى له وَيُدْعَى به »

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الصديق رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٩) انظر فيه :

- ج ١/١٠٤٦ وفيه : « عن عائشة قالت : لما توفى النبى - صلى الله عليه وسلم -=

وكانت مَعَ هذا تقولُ : ومَن رأى « عُمَرَ » عَلِم أنَّه خُلِق غَنَاءً لِلإسلامِ ، كانَ واللَّه أُحْوَذِيًا [1] نَسِيجَ وَحْدِه ، قَدْ أعدَّ للأُمورِ أَقْرانها »[2].

قالَ : حدَّثناهُ يَزيدُ ، ومُعاذٌ كلاهُما ، عن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبى سَلَمةَ ، عن عَبد الواحد بن أبى عَوْنٍ [3] ، عن القاسم بن مُحمَّدٍ ، عن عائشة [4].

قال الأصمعىُّ وغيرُهُ : قولُها : لهاضَها : الهَيْض الكسرُ بَعد جُبُورِ العَظم ، وهو أشدُّ ما يكونُ مِن الكَسرِ ، وكذلك النَّاسُ فى المرض بعد الانْدِمَالِ ، قال ذو الرُّمَّة :

وَوَجْهٍ كقَرنِ الشَّمسِ حُرٍّ كأنَّما ... تَهيضُ بهذا القَلْبَ لَمْحتُهُ كَسْرَا [5]

= اشرأب النفاق وارتدت العرب ، و (انحازت) الأنصار فلونزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لَهَاضَها ، فما اختلفوا فى نقطة إلا طار إلى لقائها وقضاها ... أبو القاسم البغوى - وأبو بكر فى الغيلانيات ، وتاريخ ابن عساكر .

- النهاية ٢ / ٤٥٥ مادة « شرب » ٥ / ٢٨٨ « هيض » .

- اللسان « شرب . هيض » والتاج « شرب » ، « هيض » .

وجاء فى المطبوع : « إلا طار أبى بِخَصْلِها وغنائها فى الإسلام » وآثرت ما جاء فى ر . ك . ل .

(١) « أحوذيا » بالذال المهشوثة ، وجاء على هامش ك فى مقابلة « حسن » « أحْوَزِيًا » بالزاى عن نسخة أخرى ، وهى رواية .

(٢) انظره فى :

- النهاية ١ / ٤٥٧ مادة « حوذ » ٤٥٩/١ مادة « حوز » ٤٦/٥ مادة « نسج » .

- اللسان والتاج « حوذ - حوز . نسج » .

(٣) جاء فى هامش المطبوع « عوف » عن ر . ل ، وأراه تصحيفا وصوابه « عون » وهو « عبد الواحد بن أبى عون المدنى صدوق يخطىء من الرابعة » عن تقريب التهذيب ٥٢٦/١ ترجمة ١٣٨٩ .

(٤) ما بعد « أقرانها » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرُّمة ، غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ١٤١٦/٣ ط دمشق « بوجه » وبرواية أبى عبيد ، جاء فى اللسان والتاج « هيض » .

وقال القطاميُّ :

إذا ما قُلتُ قد جُبِرت صُدُوع تُهاضُ وَمَا لما هِيض اجتبارُ [1]

وَقَولُها : اشْرأبَّ النِّفاقُ ، يعنى : ارتفعَ وعَلا ، وكُلُّ رافعٍ رأسَهُ مُشرَئِبٌّ .

ومنهُ الحديثُ المرفوعُ : « إذَا دخَلَ أَهْلُ الجَنَّة الجنَّةَ وَأهل النَّار النار أُتِيَ بالموت فى صُورَةِ كَبْش أملحَ ، ثمّ نُودِى يا أَهْل [٣٨٤] الجنَّة ، ويا أهلَ النَّار ! فيشرَئبُّون لصوْته ، ثم يُذْبَحُ عَلى الصّراط ، فيقالُ : خُلُودٌ لا مَوتُ[2].

وقال ذو الرُّمَّة - يذكرُ امرأةً شَبَّهها بِظَبْيَةٍ - :

ذكرْتُك أن مَرَّت بنا أُمُّ شادنٍ أمامَ المطايا تَشْرئِبُّ وتَسْنَحُ[3]

وقولُها فى عُمَر : :كانَ واللَّه أُحْوزِيّاً رواها بالزّاى ، وبعضُهم يَرْويها بالذّال - أحْوذِيّاً .

قال الأصمعىُّ :الأحوَذىُّ :المشَمِّرُ فى الأمور، القاهرُ لَها ، الذى لايَشِذُّ عليه منها

---

(١) البيت من قصيدة من الوافر للقطامى عُمير بن شُيَيْم ، ورواية الديوان ص ١٤٢ :

تهاض وليس للهيض انجبار

ورواية المطبوع

تهاض وما لما هيض انجبار

وجاء فى اللسان ، والتاج « هيض » برواية ك من غريب أبى عبيد :

تهاض وما لما هيض اجتبار

(٢) انظره فى :

- خ كتاب التفسير ، تفسير سورة مريم ٢٣٦/٥ من حديث أبى سعيد الخدرى .

- م كتاب الجنة ، وصفة نعيمها وأهلها ، باب جهنم أعاذنا الله منها ١٨٤/١٧ - ١٨٥

- حم ٣ / ٩ مسند أبى سعيد الخدرى .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة وبرواية أبى عبيد جاء فى ديوانه ١١٩٧/٢ ط دمشق ، وفى ط . م « إذ » فى موضع « أن » . وانظره فى اللسان والتاج « شرب » ومن تفسير غريبه : أم شادن : ظبية معها ولدها حين تحرك وقوى . تسنح : تعرض عن يسار .

شَيءٌ ، هذا [1] وما أشْبَهَهُ من الكَلام ، قال لَبِيدٌ يصفُ[2] حماراً وأُتُنًا :

إذا اجْتمَعَت وأَحْوَذَ جانبَيْها وأوردَها عَلى عُوجٍ طِوَالِ[3]

[قال الأصمعيّ][4] : قولهُ : أحْوَذَ جانبَيها ، يعنى : ضَمَّها ، فَلَم يفُتْهُ منها شيءٌ قالَ : وأمّا «الأحْوَزِيُّ» فإنَّه السَّائق الحسَن السِّياق ، وفيه مع سياقه بعضُ النِّفارِ . وكان أبو عمرو يقول : الأحوَذِيُّ : الخفيف ، والأحْوزِيُّ مثلُه ، وقال[5] «العجاج»:

يَحوزُهُنَّ ولَه حُـوزِيُّ

كما يحوزُ الفِتْةَ الكمِيُّ [6]

وقولهُا : « نَسيجَ وَحْدِه » يعنى : أنَّه ليس له شبهٌ فى رأيه ، وجَميعِ أمْرِه . قال الرَّاجزُ[7] :

جاءَت بِـه مُعْتجراً بِبُـرْدِه

سَفْواءَ تَخْدِى بنَسيج وَحْدِه [8]

---

(١) « هذا » : ساقط من م .

(٢) فى م : « يذكر » .

(٣) البيت من قصيدة طويلة من الوافر للبيد ، يصف حيوان الصحراء ويعاتب قومه ، وبرواية أبى عبيد جاء فى ديوان لبيد بن ربيعة ١٠٨ ط دار صادر بيروت ، وانظر التاج واللسان « عوج . حوذ » .

(٤) « قال الأصمعى » تكملة من ر . م .

(٥) المطبوع « قال » .

(٦) شرح ديوان العجاج للأصمعى/٣٣٢ وروايته :

* يحوذها وهولَها حُوذِيُّ * كما يَحُوذ . . . »

بالذال فى المواضع الثلاثة ، وبينهما فى الديوان مشطور ، هو :

* خوف الخلاط فهو أجنبى *

وأورده اللسان فى (حوذ) و (حوز) .

(٧) هو دكين بن رجاء الفقيمى يقصد عمر بن هبيرة وكان على بغلة سفواء ، أى خفيفة سريعة معتجرا ببرد ، وله نسب فى الصحاح ، واللسان ، والتاج « سفا » .

(٨) انظره فى اللسان « وحد . عجر . سفا » وفى الصحاح والتاج « سفا » . وروايته فى اللسان سفا « تردى » فى موضع « تخدى » .

والعَرَب تَنصبُ « وَحْدَهُ » فى الكلام كلِّهَ لا ترفَعُه ولَا تخْفضُه إلا فى ثلاثة أحْرُفٍ : «نَسيجِ وحده ، وعُيَيْرِ وحْده، وجُحَيْشٍ وحده »[1]، فإنهم يخفضونَها ثم فَسَّرت العُلَماءُ نَصْبَه فى قولهم : « وحدَه [1] » فقالَ « أَهْلُ البَصْرَة » : إنَّما نَصبُوا وحدَهُ على مَذْهَبِ المصدر ، أى : تَوَحَّد وَحدَهُ .

وقال أصحابُنا : إنَّما انتصبَ [2] على مَذْهَبِ الصِّفَة[3] .

[قال أبو عُبَيد][4]: وقد يدخُلُ فيه الأمران جميعا[٣٨٥] .

٥٥٨ - وقال أبو عُبيد[5] - فى حَديثِ أبى بَكْرٍ [رضىَ اللَّه عنْهُ][6] أنَّه مرَّ بعَبد الرحمن ابنه وَهُو يُمَاظُّ جاراً لَه ، فقالَ [لَهُ][7] أبو بكر : « لا تُماظَّ جارَك ، فإنَّه يَبْقى ، وَيذهَبُ النَّاسُ [8] » .

---

(١) « وحده » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « النصب » .

(٣) يريد بالصفة الحال ، والكوفيون يطلقون الصفة ويريدون الحال .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٧) « له » : تكملة من م ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(٨) انظره فى :

- ج ص ١٠٣٤ ، وفيه : « عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : « أن أبا بكر مر بعبدالرحمن بن أبى بكر وهو يماظُّ جارا له فقال : لا تماظ ، فإن هذا يبقى ويذهب الناس »

ابن المبارك ، وأبو عبيد فى الغريب ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق .

- الفائق ٣ / ٣٧٢ مادة « مظظ » .

- النهاية ٤ / ٣٤٠ مادة « مظظ » .

- تهذيب اللغة مادة « مظظ » نقلا عن غريب حديث أبى عبيد بتفسيره ، وعنه نقل صاحب اللسان « مظظ » .

قالَ : بَلَغنى هذا الحديثُ عَن ابن المباركِ ، عن عَبدِ اللَّه بن عُمَر ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن أبى بكر[1] .

قولُه :لاَ تُماظَّ : المُماظَّةُ : المُشَارَّةُ ، والمشاقَّةُ ، وشِدَّةُ المنَازعَةِ مع طول اللُّزوم لِذلِكَ . يُقالُ : ماظَظْتُ فُلاَنًا أُماظُّهُ مِظَاظًا ومُماظَّةً [2] .

٥٥٩ - وقال أبو عُبيدٍ [3] فى حَديث أبى بَكْرٍ - رَحمه اللَّهُ [4] - حين أتى عَلَى « بلاَل » وَقد مُطِىَ فى الشمس ، فقَال لمواليه : « قَدْ تَروْنَ عبدكُم هذا لا يُطيعُكم ، فَبيعونيه . قالوا : اشترِه ، فاشتراهُ بسَبع أُواقٍ ، وأعْتَقَهُ . فأتى رسول اللَّه - صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم - فحَدَّثَه . فقال : الشَّرِكةَ ؟ فقال : يا رسولَ اللَّه ! إنَى أعْتَقْتُهُ [5] »

قَولُه : « مُطِىَ » . قال الأصمعىُّ : يعْنِي مُدَّ . وهكذا كان يُصنَعُ به فيما يُروَى إذا أرادوا تَعْذيبَهُ بَطحوهُ على الرَّمْضاءِ .

وكُلُّ شىءٍ مَدَدْتَهُ فقد مَطَوْتَهُ ، ومِنهُ المَطْوُ فى السَّيْرِ ، ولَهذَا قيلَ للرَّجُل[6]: يَتَمطَّى ، إنَّما هُوَ تَمْديدُهُ جَسَدَهُ [7] .

---

(١) ما بعد « الناس » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٢) فى ل : « ومماظظة » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ط . م .

(٥) انظره فى مادة (مطو) فى الفائق ٣ / ٣٧٢ والنهاية ٤ / ٣٤٠ وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(٦) « للرجل » : ساقط من م .

(٧) فى ر. ل : « تمديد جسده » على الإضافة .

وفى هذا الحديث من الفقه سؤالُ النبىِّ - عليه السلام -[1] إيَّاهُ الشَّرِكَةَ بَعْد الشِّرى[2] .

هذا فى الرَّجُل يَشْترى الشَّئَ وَحدَهُ ثُمَّ يُشْرِكُ[3] فيه غَيرَهُ ممَّن لَم يَحْضُر مَعَه الشِّرى[2] . وَهُوَ حُجَّة لمن قالَ : الشَّرِكةُ بمنزلَة البَيْع ، لأنَّه لمَّا أشْرَكَهُ فى مَتَاعِه ، فكأنَّه باعَهُ نصفهُ .

٥٦٠ - وَقَالَ أبو عُبَيد[4] فى حديث أبى بَكْر - رَحمَهُ اللَّهُ[5] - وقد كانَ[6] شُكِىَ إليه بعضُ عُمَّاله ، فقالَ : « أ أنا أُقيدُ من وَزَعَة اللَّه »؟[7]

الوَزَعَةُ : جَماعَةُ الوازِع ، والوازِعُ : الذى يكفُّ الناس ، وَيَمْنعُهُم من الشَّرِّ .

يقالُ منهُ : وَزَعْتُه ، فأنا أزَعُه وَزْعًا[٣٨٦] ، ويُرْوى فى قول اللَّه - تبارك وتعالَى - : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[8] يعنى يُحْبَس أوَّلُهم عَلى آخرِهم ، وهُو من الكفِّ والمنع .

---

(١) فى ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) يريد « الشراء » ، وفيه المد والقصر .

(٣) فى م : « يشترك » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) « كان » : ساقط من ط . ل

(٧) انظره فى :

- الفائق ٣ / ٢٣٤ مادة « قود » .

- النهاية ٥ / ١٨٠ مادة « وزع » .

- لسان العرب « وزع » : وفيه « ... وقد كان شُكِىَ إليه بعض عماله ليقتص منه فقال : أنا أقيد من وَزَعَة الله ... » وفى رواية « أن عمر قال لأبى بكر أقِصَّ هذا من هذا بأنفه . فقال : أنا لا أُقِص من وزعة الله ، فأمسك» .

(٨) سورة النمل آية ٨٣ وسورة فصلت آية ١٩ .

وُيرْوَى عَن الحسَن البَصْرى أنَّه قالَ : « لابُدَّ للناس مَن وَزَعَةٍ »[1] ، يعنى : من يَكُفّهُم ، ويَمْنَعُهم من الشرِّ[2] ، كأنَّه يَعنى السُّلطانَ[3] .

قالَ أبو عُبيدٍ : فكأن أبا بكْرٍ إنَّما أرَادَ أنِّى لاَ أُقيدُ من الوَلاة الذين يَزعُون النَّاسَ عن محارِم اللّه [تعالى][4].

يَعنى : إذا كان ذلك الفعلُ منهم بَوَجهِ الحكمِ والعَدلِ ، لا بِوَجْهِ الجَوْرِ .

٥٦١ - وقالَ أبو عُبَيدٍ[5] فى حديث أبى بَكرٍ الصِّدّيقِ[6] [رضى الله عنه][7] أنَّه لَمَّا قَدِمَ وَفدُ اليَمَامَة بَعدَ مَقْتَلِ « مُسَيْلمة » قالَ[8] : « ما كانَ صاحِبُكُم يَقولُ ؟ فاستَعْفَوْهُ من ذلكَ . فَقَالَ : لَتقولُنَّ .

فقالوا[9] : كان يَقولُ : يا ضِفْدَعُ نِقِّى كَمْ تَنِقِّين ، لا الشَّرَابَ تَمْنَعين ، وَلا الماءَ تُكَدِّرِينَ . . . فى كَلامٍ من هذا كَثيرٍ .

فقالَ أبو بَكْرٍ : وَيْحَكُم ! إنَّ هذا لَكلامٌ[10] لَم يَخْرُجْ من إلٍّ ولاَ برٍّ فَأَيْنَ ذُهِبَ بِكُمْ[11] .

قولهُ : من إلٍّ : يَعْنى من رَبٍّ .

---

(١) انظره فى :
- الفائق ٤ / ٥٨ مادة « وزع » ، ويعنى بالوزعة أولى الأمر .
- النهاية ٥ / ١٨٠ مادة « وزع » .
- لسان العرب ، والتاج مادة « وزع » وفى الأول : « وفى رواية : « من وازع » .

(٢) ما بعد : « ويمنعهم من الشر » فى آخر الحديث إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر.

(٣) « يعنى » : ساقط من م .

(٤) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « الصديق » : ساقط من ل . م .

(٧) « رضى الله عنه » تكملة من المحقق .

(٨) فى ط . م : « قال لهم » .

(٩) فى ل : « فقال » وما أثبت أدق .

(١٠) فى ط . م : « الكلام » وهى رواية الفائق .

(١١) انظره فى :
- الفائق ٤/١٨ مادة « نقق » .
- النهاية ٥/ ١١٠ مادة « نقق » وفيه : فى رجز مُسَيْلمة :
يا ضِفدَع نِقِّى كَم تَنقِّين
- تهذيب اللغة واللسان مادة « نقق » .

ويُرْوى عَن الشَّعْبِىِّ أَنَّه قالَ فى قَولِه [سبحانه وتعالى][1] : « لاَيَرْقُبُونَ فى مُؤمنٍ إلا ولاَ ذِمَّةً »[2] .

قال : اللَّه ، أو قالَ : ربًّا[3] .

ومِمَّا يُبَيِّنُ هَذا قولُه : جبرَئلُ[4] وميكائلُ ، إنَّمَا أُضيف جَبْرُ وميكا[5] إلى إلٌّ .

وهُو شبيهٌ بقولِ ابن عَبَّاسٍ : - إنَّما هُو كقَولِكَ : عَبدُ اللَّهِ ، وعَبْدُالرَّحْمن - فى جبرئلٌ[4] وَميكائلٌ .

٥٦٢ - وقالَ[6] أبُوعُبَيدٍ[7] فى حـديث أبى بَكْرٍ [رضى الله عَنْهُ][8] - حين[9] قالَ فى وَصيَّتِه ليَزيدَ بن أبى سُفيانَ حين وجَّهَهُ إلى الشَّام فَقال -: « إنَّك سَتَجِدُ قَوْمًا [قد][10] فَحصُوا رؤوسَهم فاضْرب بالسَّيْف ما فَحَصُوا عَنْهُ ، وَسَتَجِدُ قَوْمًا فى الصَّوامِع[11] ، فَدعْهُم وما أَعْمَلُوا أنفُسَهم لَهُ »[12].

(١) « سبحانه وتعالى » : تكملة من المحقق .
(٢) سورة التوبة آية ١٠ وقوله « تعالى » « ولا ذمة » تكملة من ط . م .
(٣) « أو قال : ربًا » : ساقط من ل .
(٤) فى ط : « جبريل » .
(٥) « وميكا » : ساقط من ل .
(٦) فى ك : « قال » .
(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .
(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من التحقيق .
(٩) ر . ل . م : « أنه » .
(١٠) « قد » : تكملة من ر . ل . والفائق .
(١١) فى ك : « صوامع » وأثبت رواية ر . ل . م . والفائق .
(١٢) انظره فى :
- ج ص ١٠٣٦ وفيه : « عن يحيى بن سعدان أن أبابكر بعث الجيوش إلى الشام ، وبعث يزيد بن أبى سفيان أميراً ، فقال له وهو يمشى أمامه : إمَّا أن تركب ، وإمَّا أن أنزل . قال أبو بكر : ما أنا براكب ، وما أنت بنازل ، إنى أحتسب خطاى هذه فى سبيل الله ، إنك ستجد قومًا زعموا أنهم حبسوا أنفسهم فى الصوامع ، فدعهم وما زعموا ، وستجد قومًا قد قصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر ، ونزلوا منها أمثال العصائب ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف . . . » .
مصنف عبدالرزاق - ابن أبى شيبة - سُنن البيهقى .
- الفائق ٩١/٣ مادة « فحص » . وفيه : « وما أعملوا له أنفسهم » .
- النهاية ٤١٦/٣ مادة « فحص » . وفيه : « وستجد قومًا فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر » .
- تهذيب اللغة ، والصحاح ، ولسان العرب « فحص » .

أمـا قـولُه : [قـد][1] فَحـصُوا رؤوسَهُم [فـاضـربْ بالسـيفِ مـا فَحـصُوا عَنْهُ][2] فَهُمُ الشَّمامسَةُ الذين قد حَلَقوا رؤوسَهُم .

وأمَّا أصحابُ الصَّوَامعِ ، فإنَّهُ يَعْنِى الرُّهْبَانَ .

ونُرَى[3] أنَّه إنَّمـا نَهَى عَن قَتْلِهِم[٣٨٧] ، لأنَّهُم لا يَسْمعـونَ كـلامَ النَّاسِ وَلا يعـرفُونَ أخْبـارَهُم ، ولاَ يَدُلُّون المشركينَ على عَوْرَةِ[4] المُسْلِمـين ، ولا يُخْبِرُونَهُم بدُخُولهم أرْضَهُم ، فلذلكَ نَهَى عَن قَتْلِهِم ، ولَو كَانوا يُعِينونَ على الإسـلامِ وَأهلِه بِشىءٍ[5] ، مَا نَهَى عَن قَتْلِهِم .

٥٦٣ - وقالَ[6] أبُو عُبَيدٍ[7] فى حَديثِ أبى بَكْرٍ [رَضِى اللَّهُ عَنْهُ][8] أنَّهُ لَقِىَ طَلْحَةَ بن عُبَيدِ اللَّه ، فقالَ : « مالى أَراكَ أصْبَحْتَ وَاجِمًا ؟

قـالَ : كَلِمَةٌ سَمِعـتُهـا من رَسُولِ اللَّه [صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وَسَلَّم][9] مُوجِبَةٌ لَم أَسْأَلهُ عَنْهَا .

فقالَ أبو بَكر : أنَا أعلَمُ مَا هِىَ :« لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ »[10] .

---

(١) « قد » : تكملة من ر . ل . والفائق .

(٢) مابين المعقوفين تكملة من ر . م .

(٣) فى ط : « ويروى » وأراه تحريفًا .

(٤) فى ل : « عورات » .

(٥) « بشىء » : ساقط من م .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من التحقيق .

(٩)« صلى اللّه عليه وسلم » : تكلمة من ط .

(١٠) انظره فى :

- ج ص ١٠٢٧ وفيه : « حُدِّثت أنَّ أبا بكر لقى طلحة بن عبيد الله فقال : مالى أراك واجمًا ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إنها موجبة ، فلم أسأله عنها . فقال أبو بكر : أنا أعلمها . هى لا إله إلا الله » ابن أبى شيبة - أبو يعلى - الدارقطنى فى الأفراد - أبو نعيم فى المعرفة .
- الفائق ٤/٤٥ مادة « وجم » .
- النهاية ٥/١٥٧ ماة « وجم » .
- اللسان « وجم » .

يُروى عن جَرِيرٍ ، عن مَنْصُورٍ، عن أبى وَائِل ، قـــالَ : حُدِّثْتُ أن أَبَا بَكْرٍ لَقِىَ طَلْحَةَ بن عُبَيد اللَّه ، فَقالَ لَهُ ذَلكَ[1] .

أمَّا قولُه : أَصْبَحْتَ واجِمًا ، فإنَّ الواجِمَ : المهْتَمُّ الَّذى قَد أَسكَتَهُ الهَمُّ ، وعَلَتْهُ لَهُ كآبَةٌ[2] .

يُقَالُ مِنْهُ ، قَد[3] وَجَمَ الرَّجُلُ يَجِمُ وُجُومًا .

[تَمَّت أحاديثُ أبى بَكْرٍ رضى الله عنه][4]

---

(١) ما بعد « لا إله إلا الله » : ساقط من ط . م من قبيل التجريد .

(٢) فى ط . م : « الكآبة » .

(٣) « قد » : ساقط من ر . م .

(٤) « ما بين المعقوفين » : تكملة من ط . م .

أحاديث

عمر بن الخطّاب

رضى الله عنه

٥٦٤ - وقال[١] أبوعُبَيدٍ فى حديث عمر بن الخطَّاب[٢] [رضى الله عَنْهُ][٣] أَنَّهُ خَرَجَ من الخَلاَء ، فدعَا بطعَامٍ ، فَقِيلَ : ألا تَوضَّأُ ؟[٤]

فقالَ : « لَولاَ التَّنَطُّسُ ما بَالَيْتُ إلَّا أَغْسِلَ يَدَىَّ »[٥]

قالَ : حَدَّثَنَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عن أَيُّوبَ ، عن ابن سيرينَ ، عن عُمَرَ .

فَسُئِلَ ابنُ عُلَيَّةَ عن التَّنَطُّسِ ؟ فقالَ :[٦] هُوَ التَّقَذُّرُ[٧] .

قالَ[٨] الأَصْمَعِىُّ : هُو المبالَغَةُ فى الطُّهُورِ ، وكُلُّ مَن أَدَقَّ النَّظَرَ فى الأُمورِ ، واسْتَقصى علْمَهَا[٩] ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ .

ومِنْهُ قيلَ للمُتَطَبِّبِ : النَّطَاسِىُّ ، والنِّطِّيسُ ، وذَلكَ لدِقَّة نَظَرِه فى الطِّبِّ .

وقَالَ أَبُو عَمْرُو نحو قول الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ أَحَدُهُما للبَعيث بن بِشْرٍ يَصِف شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :

إذَا قاسها الآسِى النِّطَاسِىُّ أَدْبَرَتْ غَثيثَتُها وازْدادَ وَهْيًا هُزُومُها[١٠]

[٣٨٨] [ويُروى : النَّطَاسِىُّ بالفَتْحِ][١١].

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « ابن الخطاب » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل .

(٤) فى م : « ألا تتوضَّأُ ؟» .

(٥) انظره فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٣ وفيه : « عن عُمَرَ أنه خرج من الخلاء ، فدعا بطعام ، فقيل له : ألا تتوضَّأ ، فقال : لولا التَّنَطُّسُ ما بَالَيتُ ألاَّ أَغْسِلَ يَدَىَّ » أبو عبيد فى الغريب . وانظر مادة (نطس) فى : الفائق ٤٤٣/٣ والنهاية ، واللسان ، والصحاح .

(٦) السند ساقط من ط . م وفى موضعه : « قال ابن علية » من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) عبارة ط . م : « التنطُّس : التقذر » .

(٨) فى ط : « وقال » .

(٩) فى ط : « عليها » خطأ طباعى .

(١٠) هكذا جاء ونسب فى الصحاح ، والتاج ، واللسان « نطس » . والبيت من الطويل .

(١١) « ويروى : النَّطاسى بالفتح » : تكملة من ر . ل . م ، وقد نقلها صاحب الصحاح واللسان عن أبى عبيد .

الآسِيُّ : الطبيبُ . والغثيثةُ : ما يكون فى الجُرْحِ من مِدَّةٍ ودَمٍ ، وصَديدٍ[١] ، ونحو ذَلكَ .

وقال[٢] رُؤبَةُ :

وَقَـد أكُونُ مَـرَّةً نطِّيسَا
طَـبًّا بِأدْواء الصِّبَا نِقْرِيسَا[٣]

والنِّقريسُ قريبُ المعنى من النِّطِّيس ، وهُو : الفَطِنُ فى الأمورِ[٤] ، العالمُ بها .

وقولُ ابنُ عُلَيَّةَ بأنَّهُ[٥] التَّقَذُّرُ ، هُوَ[٦] راجعٌ إلى هذا المعنى .

٥٦٥ - وقالَ أبوعُبَيدٍ[٧] فى حديث عمر [رضى الله عنه][٨] حين سَأَلَ الأسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ ، فَحدَّثَهُ ، حَتَّى انْتَهى إلى نَعْتِ الرَّابع ، فقالَ : صَدَعٌ مِن حَديدٍ ، فقالَ عُمَرُ : وادَفْراهُ[٩] .

قالَ : حَدَّثَنيه يَزيدُ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن عبدالله بنِ شَقِيقٍ ، عن الأقْرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ ، عن عُمَرَ[١٠] .

قالَ الأصمعيُّ[١١] : كان حَمَّادُ بن سَلَمَةَ[١٢] يقولُ : صَدَأُ حَدِيدٍ . قال[١٣] : وهذا أشبه بالمعنى ؛ لأن الصَّدَأَ لَهُ دَفْرٌ ، والصَّدْعَ لا دَفر لَهُ .

قال[١٤] : والدَّفْرُ هُو النَّتْنُ إذا قُلْتَهُ بالدَّالِ وجَزْمِ الفَاءِ ، قال :

---

(١) فى ر : « وقيح » .
(٢) فى ط : « قال » .
(٣) ديوانه / ٧٠ وفيه « بخَبْء وأدواءٍ » واللسان (نطس).
(٤) فى الصحاح ، واللسان « للأمور » والتفسير منقول عن أبى عبيد .
(٥) فى ط : « إنَّه » .
(٦) « هو » : ساقط من م .
(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .
(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .
(٩) انظره فى التهذيب واللسان (صدع) والنهاية (صدأ ، صدع) والفائق ٢/ ٢٩٠ .
(١٠) ما بعد « وادفراه » إلى هنا : ساقط من ط . م .
(١١) « قال الأصمعى » : ساقط من ر .
(١٢) الذى فى اللسان « صدع » : وكان حماد بن زيد »
(١٣) « قال » القائل : الأصمعى كما فى تهذيب اللغة واللسان « صدع » .
(١٤) فى ل : « قال أبوعبيد » .

ومنه قيل للدُّنيا : أمُّ دَفْر ، ولهذا يقالُ[1] للأمَة : يادَفَار .

قالَ : وأمَّا الذَّفَرُ - بالذَّال [معجمة][2] وفتح الفاء - فإنَّه يقالُ ذلك لِكُلِّ رِيحٍ ذكيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ ذَفَرٌ .

قالَ : ومنه قِيلَ : مِسْكٌ أَذْفَرُ .

قالَ أبوعُبَيد : وَهَذا[3] ما يوصَفُ به الذَّفَرُ فى شدَّة طيب الرِّيح[4] .

وأمَّا ما يقالُ فى النَّتن ، فقولُهُم فى ذَفَر الإبْط ، وهُو نَتْنهُ ، وكذلك ذَفَرُ الحَدِيد ، وهُو سَهَكُهُ[5] ، قال عَبيدُ بنُ الأبْرَص :

بِكَتِيبَةٍ جَأْوَاءَ تَــــر قُلُ فى الحَدِيدِ لَها ذَفَرْ[6]

يعنى : رِيحَ الحَدِيد وسَهَكَه[7] .

٥٦٦ - وقال[8] أبو عُبَيد[9] فى حديث عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ[10] -[٣٨٩] حين قالَ عندَ مَوته : « لَو أنَّ لى مَا فى الأرض جميعًا لافتَدَيْتُ بِه مِن هَولِ المُطَّلَعِ »[11]

---

(١) فى م : « قيل » .

(٢) « معجمة » : تكملة من د .

(٣) فى ط : « فهذا » .

(٤) فى ط : « فى شدة ريح الطيب » وأرى أن الأصوب ما أثبت عن « ك » .

(٥) « سَهَكُهُ » : ساقط من ل وبذكره يتم المعنى .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ولم أقف عليه فى ديوان عبيد بن الأبرص ط دار بيروت للطباعة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

والكتيبة الجأواء : التى يعلوها لون السواد ، لكثرة الدروع ، وفى المحكم « كتيبة جأواء عليها صدأ الحديد وسواده » .

(٧) « يعنى ريح الحديد وسهكه » : ساقط من ل .

(٨) فى « ك » : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ط . م .

(١١) انظره فى :

- ج مسند عمر ١١١٩ وفيه : « عن عُمَر قال : « والله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المُطّلع » ابن أبى شيبة - طبقات بن سعد ، غريب حديث =

قالَ : حَدَّثناهُ[1] : مُعاذٌ ، عن ابن عَونٍ ، عن ابن سيرينَ ، عن عُمَرَ[2] .

قالَ الأصمعيُّ : المُطَّلَعُ : هُو موضع الاطلاع من إشرافٍ إلى انحدارٍ .

قال أبو عُبَيد : فَشَبَّهَ ما أشرف عَلَيه من أمر الآخرة بذَلك .

وقد يكونُ المطَّلَعُ[3] : المَصْعَدَ من أَسْفَلَ إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضْدَاد .ومِنْهُ حديث « عبدالله » فى ذكرِ القرآن : « لكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ »[4] .

قالَ :حَدَّثنيه : غُنْدُرٌ [محمد بن جعفر][5] ، عن شُعْبَةَ ، عن سَلَمة بن كُهَيْلٍ ، عن أبى الحَوْصِ ، عن عبدالله[6] .

يُقَالُ[7]: مَعناهُ : لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليهِ ، يعنى[8] فى مَعْرِفَة عِلمِه .

ومنه قول جَرير بن الخَطَفَى :

= أبى عبيد ، سُنن البيهقى كتاب عذاب القبر » .

- نفس المصدر السابق ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٣/٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

- الفائق ٢/٣٦٦ ، مادة « طلع » .

- النهاية ٣/١٣٢ ، مادة « طلع » .

- اللسان مادة « طلع » .

(١) فى ر . ل : « حدَّثنيه » .

(٢) السند ساقط من ط . م .

(٣) مابعد : « قال الأصمعى : المطلع » إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر .

(٤) انظره فى :

- الفائق ٢/٣٦٧ مادة « طلع » وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه : « لكل حرف منه حد ، ولك حد مُطَّلَعٌ » .

- النهاية ٣/١٣٢ مادة « طلع » .

(٥)« محمد بن جعفر » : تكملة من ط . م .

(٦) يريد « ابن مسعود » وهو المقصود من العبادلة عند الإطلاق .

والسند ساقط من ط . م .

(٧) فى ط . م : « قيل » وفى ر : « قال » .

(٨) فى ل : « من » .

إنِّى إذَا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ لا قَيتُ مُطَّلَعَ الجِبالِ وُعُورا[1]

يعنى مَصْعَدَها .

وقال أبو عَمْرو : قولُه : لِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، يقولُ : مَأْتًى يُؤتَى مِنْهُ ، وَهُو شبيهُ المعنى بالقَولِ الأوَّلِ ، يُقَالُ : مُطَّلَعُ هذا الجبلِ مِن مَكانِ كذا وكذا ، أى مَصْعَدُهُ ومَأتَاهُ .

٥٦٧ - وقال[2] أبوعُبَيد[3] فى حديث عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ[4] - « حين بعث حُذَيْفَةَ ، وابن حُنَيْفٍ إلى السَّوادِ ، فَفلجا الجِزْيَةَ عَلى أهْلِه »[5].

قالَ : حَدَّثنيه كَثيرُ بنُ هِشام ، عن جعفر بن بُرقانَ ، عن ميمونِ بن مهران ، عن عُمر[6] .

قالَ الأصمعيُّ : قولُه[7] : فَلجَا[8]، يعنى : قَسَّمَا الجِزْيَةَ عَلَيْهِم . قال : وأصلُ ذلكَ مِن الفلْجِ ، وهو المِكْيالُ الذى يُقَالُ له الفالجُ ، قال : وأصلُهُ « سُرْيَانِىٌّ » يُقَالُ لَهُ بالسُّرْيانِيَّةِ ، « فالَفَا »[9] فَعُرِّبَ فقيلَ :[10] فَالَجٌ ، وفِلْجٌ .

---

(١) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل ، الديوان ٢٢٣ دار صادر بيروت .
وانظره فى الفائق ٣٦٦/٢ - اللسان « طلع » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) انظره فى :
- الفائق ١٣٩/٣ مادة « فلج » .
- النهاية ٤٦٨/٣ مادة « فلج » وفيه : وفى حديث عمر « أنه بعث حُذَيفة وعثمان بن حُنَيف » .
- اللسان « فلج » .

(٦) السند ساقط من ط . م .

(٧) ر : « فى قوله » .

(٨) فى ر . ل : « ففلجا » .

(٩) فى اللسان « فالفاء » بالمد .

(١٠) فى ر : « فقيل له » .

قالَ الجَعدىُّ يَصفُ الخَمْرَ [٣٩٠]:

أُلْقِىَ فيها فِلْجَانِ مِن مِسْك دا رِينَ وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ[١]

يعنى بضَرِمٍ مرارة طَعْمِ الفلفل[٢] .

وإنَّمَا سُمِّىَ القسمةُ بالفِلجِ ، لأن خراجَهُم كانَ طعامًا .

قالَ أبوعُبَيدٍ : فَهذا الفِلْجُ ، فأمَّا الفُلْجُ - بضَمِّ الفاءِ - فإنَّهُ[٣] : أن يَفْلُجَ الرَّجُلُ أصحَابَهُ : يعْلُوهم ويفوقهُم[٤] .

يُقَالُ منه : قد فَلَجَ يَفْلُجُ [فَلْجاً وفُلْجًا][٥] .

وأمَّا الفَلَجُ بفتح الفاء واللام[٦] ، فهو النَّهر ، قَالَ الأعشَى :

فَما فَلَجٌ يجرِى إلى جَنْبِ صَعْنَبَى لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إلى كُلِّ مَوْرِدِ[٧]

والفَلَجُ فى[٨] الأسنان أيضًا من الرَّجُلِ الأفْلَجِ[٩] .

٥٦٨ - وقالَ[١٠] أبوعُبَيدٍ[١١] فى حديث عُمَر [رحمه الله][١٢] حين قالَ لَه حُذَيْفَةُ :

---

(١) البيت من بحر المنسرح وبرواية غريب أبى عبيد جاء منسوبًا فى اللسان والتاج « فلج » وفى الصحاح « فلج » برواية « عَنْبَرٍ ضَرِمٍ » .

(٢) التفسير ساقط من ل .

(٣) فى ط : « فهو » .

(٤) فى ط : « ويقوتهم » وما أثبت أدق ، وهو الذى عليه نسخ الغريب .

(٥) التكملة من ل .

(٦) « بفتح الفاء واللام » : ساقط من ل .

(٧) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية اللسان « فلج » :

فما فَلَجٌ يسقى جداول صَعْنَبَى . له مَشْرَعٌ سهلٌ إلى كلّ مَوْرِدِ

صَعْنبى : موضع انظر معجم البلدان « صَعْنَبَىَ » وفيه شاهد الأعشى ، وفى الديوان ٤٩ ط بيروت « له شَرَعٌ » فى موضع « له مشرع » وفى تفسيره ، الشرع : الطريق إلى الماء .

(٨) فى م : « من » .

(٩) جاء فى المطبوع بعد ذلك : « وهو المتباعد مابين الثنايا والرباعيات » والزيادة من قبيل الشرح .

(١٠) فى ك : « قال » .

(١١) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من التحقيق .

« إنّك تستعين بالرّجُلِ الذى[1] فيه » وبعضُهم يَرْويه : « بالرّجُل الفَاجِر » .

قال : حَدّثنيه : يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن الحسن : أنّ حُذَيْفَةَ قالَ ذلك لعُمَرَ[2] ، فقال عُمَرُ :

« إنّى أستَعْمِلُهُ لأستَعين بقوّته ، ثُمّ أكونَ عَلَى قَفَّانه »[3] .

قال الأصْمَعِىُّ : قَفَّانُ كلّ شىء: جماعُهُ[4] ، واستقْصَاءُ مَعْرِفَته .

يقولُ : أكونُ عَلَى تَتَبُّع أمره ، حتّى أستَقْصى علمَهُ ، وأعْرِفَهُ[5] .

قالَ أبوعُبَيد : وَلا أحْسبُ هذه الكلمة عَرَبيةً ، إنّما أصْلُها: قَبّانٌ ، ومنْهُ قولُ العامّة : فُلانٌ قَبّانٌ عَلَى فُلانٍ : إذا كانَ بِمَنْزِلَة الأمين عَلَيه ، والرّئيس الّذى يَتَتَبّعُ أمرَهُ ، ويُحَاسِبُه ، ولِهَذَا سُمِّىَ هَذَا الميزانُ الذى يُقَالُ لَهُ[6] : القَبّانُ [القَبّانَ][7] .

٥٦٩ - وقالَ أبوعُبَيد[8] فى حديث عُمَر [رضى الله عنه][9] حين قالَ لابن عَبّاس - لشىء[10] شاورَهُ فيه ، فَأعجَبَهُ كَلامُهُ ، فقالَ عُمَرُ - :

---

(١) « الذى » : ساقط من ر .

(٢) ما بعد « الفاجر » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٣) انظر فيه :

- ج مسند عُمَر ١٢٢٣ وفيه : « عن الحسن أن حذيفة قال لعُمرَ : إنّك تستعين بالرجل الفاجر ، فقال عُمَرُ : « إنى أستعمله لأستعين ، ثم أكون عَلَى قَفَانه » .
- الفائق ٣/٢١٥ مادة « قفن » .
- النهاية ٤/٩٤ مادة « قفن » .
- تهذيب اللغة ، اللسان « قفن » ، وفيهما : قال عمر بن الخطاب : « إنى لأستعمل الرجل القوى وغيرُهُ خيرٌ منه ، ثم أكون على قفانه ، وفى طريق آخر : إنى لأستعمل الرّجُلَ الفاجر لأستعين بقوته ، ثم أكون على قفانه » .

(٤) فى ط : « جُماعه » بضم الجيم ، وأثبت ما جاء فى ر . ك . ل والتهذيب واللسان وفيها بكسر الجيم .

(٥) جاء فى اللسان « قفن » والنون زائدة .

(٦) « له » : ساقط من م .

(٧) « القَبّانَ » : تكملة من ط والتهذيب واللسان .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(١٠) فى ط : « فى » .

« نشنشَةٌ من أخشَنَ »[1] .

هَكَذا كان سُفيانُ بن عُيَيْنَة يُحَدِّثُهُ ، عن عَاصِم بن كُلَيْبٍ ، عن أبيه ، عن ابن [٣٩١] عباس ، عن عُمَرَ[2] .

وأمَّا أهْلُ العلْم بالعربية فيقولونَ غَير هَذا .

قال الأصمعيُّ : إنما هو :

شنشِنَةٌ أعْرِفُهَا من أخْزَمِ[3]

وهذا بَيتُ رَجَز تُمثِّلَ به .

قالَ : والشِّنشِنَةُ : قد تكونُ كالمُضْغَة ، أو القطعَة تُقطَعُ من اللَّحْمِ .

وقالَ غَيرُ واحدٍ : بل الشِّنشِنَةُ : مثلُ الطَّبيعَة والسَّجِيَّة .

---

(١) انظره فى :

- ج مسند عمر ١٠٩٣ من حديث فيه طول وفيه : « فجلست ، فجاء عثمان بن عفان فجلس ، فخرج يَرْفَأ . (فقلت) : قم يا ابن عفان ، قم يا ابن عباس ، فدخلنا على عمر ، فإذا بين يديه صُبَرٌ من مال على كل صبرة منها كتف ، فقال عمر : إنى نظرت فى أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال ، فما كان من فضل فَرُدَّاه ... وقلت : وإن كان نقصانًا رددت علينا ، فقال عمر : « شنشنة من أخشنَ .. » .
- طبقات ابن سعد ٢٠٧/٣ .
- الفائق ٤٢٩/٣ مادة « نشنش » من خبر فيه طول .
- النهاية ٣٥/٢ مادة « خشن » .
- اللسان « خشن » .
- مجمع الأمثال للميدانى ٣٦١/١ .

(٢) عبارة ط . م لما بعد الخبر « هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون » من قبيل التجريد . وهو تجريد مخل ؛ لأن السند حدد « سفيان بن عيينة » حتى لا يقع وهم بينه وبين « سفيان الثورى » .

(٣) انظر المثل وقصته فى « فصل المقال » فى شرح كتاب أمثال « أبى عبيد » للبكرى ، والرجز رابع أربعة أبيات قالها عُقَيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّى ، وقبله :

ومن يكُن ذا أوَدٍ يُقَوَّمِ

- فصل المقال ٢٢٠ ط دار الأمانة بيروت .
- أمثال الميدانى ٣٦١/١ المثل رقم ١٩٣٣ ، وفيه للمثل قصة أخرى ، وينسبه لأبى أخزم جد أبى حاتم الطائى .

فأراد عُمَرُ : أنّى أعرفُ فيكَ مَشَابهَ من أبيك فى رَأيه وعَقْله .

ويُقَالُ : إنَّه لَم يكُن لقُرَشىٍّ مثلُ رأى العَبَّاس [رَحِمَهُ اللَّهُ][1].

قالَ أبوعُبَيدٍ : وأخبَرنى ابن الكَلبىِّ أن هذا الشِّعرَ[2] لأبى أخزم الطائىِّ وهُو جَدُّ أبى حاتم الطائى[3] ، أو جَدُّ جَدِّه ، وكان له ابنٌ يُقَالُ لَهُ : أخْزَمُ ، فمات[4] ، وتَركَ بنين ، فوثَبوا يومًا على جَدِّهم أبى أخْزَم ، فأدْمَوْهُ[5] ، فقال :

إنَّ بَنِىَّ رَمَّلونى بالـدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أعرِفُها مِنْ أخزمِ[6]

يقول[7]: إن هؤلاء أشْبَهُوا أبَاهم فى طبيعَته وخُلُقه ، وأحسبُه كان به عاقًّا[8].

وقد يَكُونُ المعنى الآخر كأنَّهُ جَعَلَهُم قطعةً منْهُ ، أى : أنَّهُم بَعضُه[9] .

وقَد تَمثَّل بهَذا الشِّعْر أيضًا عَقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّىُّ فى بعض وَلَده ، وَإنَّما تَمثَّل به عُمَرُ تَمثُّلاً .

قالَ أبوعُبَيدَة : يُقَالُ : شِنْشِنَةٌ ، ونِشْنِشَةٌ .

وَغيرُه يُنكِرُ نِشْنِشَةً[10]

٥٧٠ - وقالَ[11] أبوعُبَيد[12] فى حَديث عُمَرَ [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][13] يوم سَقيفة بنى ساعدَة حين اخْتَلَفت الأنصارُ عَلَى أبى بكْرٍ ، فَقالَ عُمَرُ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ل .

(٢) فى ر . ل : « شعر » .

(٣) فى ك : « طيئ » .

(٤) فى ط : « فمات أخزم » .

(٥) ما بعد « الطائى » إلى هنا ساقط من ل .

(٦) رواية فصل المقال ٢٢٠ : « سربلونى » فى موضع « رمَّلونى » ورواية مجمع الأمثال : « ضرَّجونى » وعلق عليه : ويروى : « زَمَّلونى » وهو مثل « ضرَّجونى » فى المعنى . وبعضهم يراه « رمَّلونى » بالراء المهملة .

(٧) فى ط : « يعنى » .

(٨) « ما بعد الرجز إلى هنا » : ساقط من ل .

(٩) فى ط « بضعة » وأرى أن ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) وغيره ينكر « نشنشة » : ساقط من م .

(١١) فى ك : « قال » .

(١٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٣) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

« وقَدْ كُنْتُ زوَّرْتُ فى نَفسى مقالَة أقومُ بها بينَ يَدىْ أبى بَكْر ، قالَ : فَجَاءَ أبوبكْرٍ ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إلاَّ تَكَلَّم به »[1] ، وهذا حَديثٌ يَرْويه عدَّةٌ عن الزُّهْرِىِّ ، عن عُبَيْدِاللَّه بن عَبْداللَّه ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن عُمَرَ[2] .

قال الأصمعىُّ : التَّزْوِيرُ : إصلاحُ الكلام ، وتَهْيِئَتُه . قال أبو زَيْد : المزوَّر من الكلام ، والمزَوَّقُ واحدٌ ، وهو المُصْلَحُ المحسَّنُ . وكذلك الخطُّ إذا قُوِّمَ أيضًا .

وكان أبوعُبَيْدَةَ يقول : المُزَوَّق[3] من البيوت هُو المُصوَّرُ [٣٩٢] ، وَهُو من هذا ، لأنَّهُ مُزَيَّنٌ بالتَّصاوير[4] .

قال أبوعُبَيْدَةَ[5] : وَإنَّمـــا قيلَ لَهُ : مُزَوَّقٌ ؛ لأنَّ أهلَ المدينة يُسَمُّونَ الزِّئْبَقَ الزَّاووقَ . قالَ : والتصاويرُ قد تكُونُ به ، فمن ثمَّ قالُوا :بَيْتٌ[6] مُزَوَّقٌ ، أى : أنَّه مُصَوَّرٌ بتصاويرَ يخالطها[7] الزَّاووقُ .

---

(١) « به » ساقط من م . وانظره فى :

- حم مسند عمر ١/ ٥٥ من حديث « السقيفة » ، وهو حديث فيه طول ، ومنه : « حدثنا عبدالله حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا مالك بن أنس حدثنى ابن شهاب (الزهرى) عن عُبَيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، أن ابن عباس ، أخبره : أن عبدالرحمن بن عوف رجع إلى رحله ، قال ابن عباس . . . فلم أنشب أن طلع عُمَر - رضى الله عنه - (أى المنبر) فلما رأيته قلت : ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه أحد قبله . . . أردت أن أتكلَّم وكنت قد زَوَّرْتُ مقالة أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدى أبى بكر - رضى الله عنه - وقد كنت أدارى منه بعض الحَدِّ ، وهو كان أحلم منى وأوقَرَ ، فقال أبو بكر - رضى الله عنه - على رسلك فكرهت أن أغضبه ، - وكان أعلم منى وأوقَرَ - والله ما ترك من كلمة أعجبتنى فى تَزْويرى إلا قالها فى بديهته وأفضل حتى سكت . . . » حم . أبوعبيد فى الغريب . سنن البيهقى .
- ج - مسند عمر ١١٥٢ وفيه : « ماترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بديهته مثلها وأفضل منها حتى سكت . . . » .
- الفائق ٢/ ١٣٠ مادة « زور » وفيه : ورُوِى : « وقد كنتُ زَوَّيت مقالة . . . » .
- النهاية ٢/ ٣١٨ مادة « زور » .
- اللسان « زور » .

(٢) ما بعد الحديث إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٣) فى ط : « للمزوَّق » .

(٤) ما بعد « المصور » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « قال أبوعُبَيد » وأراها أقرب إلى الصواب ؛ لأنه لو قال : « وقال » لعاد الضمير على « أبى عبيدة » المذكور قبل .

(٦) « بيت » : ساقط من ط .

(٧) فى ط : « يخالطه » وما أثبت أولى وأصوب .

ومنهُ حَديثُ عَبْدِاللّه بن عَمْرو[1]: « إذا رَأيْت قُريشًا قدْ هدَموا البيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ وزَوَّقوهُ[2] ، فإن اسْتَطعْتَ أنْ تموتَ فَمُتْ » .

٥٧١ - وقالَ[3] أبوعُبَيد[4] فى حديث عُمَرَ [رضى الله عنهُ][5]:«حين ضَرَب الرَّجُلَ[6] الذى أقسمَ علَى « أمِّ سَلَمة » ثلاثين سَوْطًا كلَّها يَبْضَعُ ويَحْدُر »[7]

قال : هُو[8]من حديث ابن عُيَيْنَةَ ، بَلغَنى [ذلكَ][9] عنه ، عن جامع بنِ أبى راشدٍ ، عن أبى وائل : أنَّ رَجُلاً كان لَهُ حقٌّ على « أمِّ سلمةَ » فأقْسَمَ عَليها ، ثُمَّ ذكر الحَديثَ[10] .

---

(١) فى ط « عُمَر » . والذى فى الفائق ١٣٢/٢ مادة « زوق » « ابن عمر - رضى الله عنهما - : إذا رأيت قريشًا . . . » وفى الهامش « فى رواية عمرو » .
وفى النهاية ٣١٩/٢ مادة « زوق » : ومنه الحديث أنه قال لابن عمر : « إذا رأيت قريشًا . . . » .

(٢) فى ط « فزوّقوه » وهى عبارة « النهاية » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٦) « الرجل » : ساقط من ر خطأ من الناسخ .

(٧) انظر الخبر فى :
- ج مسند عمر ١٢٢٤ ، وفيه : « عن أبى وائل : أن رجلاً كان له حق على أم سلمة ، فأقسم عليها ، فضربه « عُمَرُ » ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ وَيحْدُرُ » . . . وسفيان بن عيينة فى حديثه .
- الفائق ١١٦/١ مادة « بضع » وفيه : « كان لرجل حق على أم سلمة ، فأقسم عليها أن تعطيه ، فَضَرَبه - أدبًا له - ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ » وروِى يُحْدِرُ - بضم ياء المضارعة .
- النهاية ١٣٤/١ مادة « بضع » ، وفيه « تبضع وتحدر » ولم أقف على من أنثه .
- اللسان « حدر » وفيه : « وفى حديث ابن عمر » تصحيف .

(٨) فى ر . ل : « وهو » .

(٩) « ذلك » : تكملة من ر . ل .

(١٠) ما بعد « يحدر » إلى هنا : ساقط من ط . م .

قال الأصمعىُّ[1] : قَولُهُ[2] : يَبْضَعُ : يَعْنِى يَشُقُّ الجِلْدَ ، وقَولُه : يَحـــدُرُ : يعنى يُورِّم ولا يَشُقُّ .

وقد اختلف الأصمعىُّ وغيرُهُ فى إعرابه[3] ، فقالَ بَعضُهُم : يُحْدِر إحداراً ، من أحْدَرتُ ، وقال بعضُهم : يَحْدُرُ حُدُوراً من حَدَرْتُ .

وأظُنُّهما لُغتَين ، إذا جعلتَ الفعلَ للضَّرب .

فأمَّا إذا كانَ[4] الفعل للجلْد نَفْسه[5] أنَّهُ الذى تَورَّم ، فإنَّهم يَقُولونَ : قَد حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُوراً ، لاَ اختلافَ فيه أعلَمُه ، وقالَ عُمَر بنُ أبى ربيعَة :

لَو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحى جلدِهَا لأبان من آثارِهِنَّ حُدُورا[6]

يعنى الوَرَمَ .

وكذلك يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّفينَةَ [٣٩٣] فى الماء .

وكُلُّ شَىءٍ أرْسَلْتَه إلى أسفل[7] حُدُوراً وحَدْراً بِغَيرِ ألفٍ ، ولَم أسمعْه بالألف أحْدَرْتُ .

ومنهُ سُمِّيَت القراءَةُ السَّريعَةُ الحَدْرَ ؛ لأنَّ صاحبَها يَحدُرُها حَدْراً ، وأمَّا الحَدُورُ - بفتح الحاء - فإنَّهُ الموضعُ المُنْحَدِرُ .

يقالُ : وَقَعْنا فى حَدُورٍ مُنكرَةٍ ، كقولك : فى هَبُوطٍ ، وصَعُودٍ ، كلُّ هذا بالفتح .

وقال اللَّهُ - تبارك[8] وتَعالى - : ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً ﴾[9] .

وكذلك الكَؤُودُ .

ومنه حديثٌ يُروَى عن أبى الدَّرْدَاءِ : « إنَّ بين أيَدينا عَقَبَةً كَؤُوداً ، لا يجوزُها إلاَّ المُخِفُّ[10] » .

---

(١) فى ط : « قال الأصمعى وغيره » .

(٢) « قوله » : ساقط من م .

(٣) يعنى بالإعراب : التصريف ، أى مضارعه من « حدر » الثلاثى ، أو من « أحدر » الرباعى . والتصريف بعد يؤكد ذلك .

(٤) فى ل : « جعلت » .

(٥) « نفسه » : ساقط من ل .

(٦) ديوانه /١٢٥ وروايته : « حُدُورُ » بالرفع ، والقصيدة مرفوعة القافية ، وأبانَ ، لازمٌ بمعنى بانَ وظهر ، وانظر (حدر) فى اللسان والأساس .

(٧) فى ل : « إلى أسفل ، يقال : حدرت . . . » .

(٨) « تبارك » : ساقط من م .

(٩) سورة المدثر آية ١٧ .

(١٠) انظر (كأد) فى : الفائق ٢٤١/٣ والنهاية ١٣٧/٤ .

٥٧٢ - وقالَ[١] أبوعُبَيد[٢] فى حَديث عُمـــرَ - رَضِىَ اللَّهُ عنْهُ -[٣] حين قالَ - لمُؤذِّن « بَيْت المَقْدس » - : « إذا أذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإذا أقَمْتَ فأحْذِمْ »[٤] .

قالَ : حَدَّثَنيه الأنصارىُّ محمَّد بنُ عبدالله ، عن مرحوم العَطَّار ، عن أبيه ، عن أبى الزُّبَيْر - مُؤذِّن « بَيْت المَقْدس » - أن عُمَر قالَ له ذلك[٥] .

قال الأصمعىُّ : الحَذْم : الحَدْرُ فى الإقامَة ، وقَطعُ التَّطويل .

قال[٦] : وَأصْلُ الحَذْم فى المَشْى إنَّما هُو الإسراعُ منه ، وأن يكونَ معَ هذا كأنَّهُ يَهْوى بيَدَيْه[٧] إلَى خَلفه .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُو كـالنَّتْف فى المَشْى ، شَبيـهٌ بمَشْى الأرنَب ، وأمـا الخَذمُ -بالخاء-[٨] فهو : القَطْعُ .

وقـد يكون الجَـذمُ - بالجـيم - : القطع أيضًا ، ومنه قيلَ للأقْطَع : أجـذَمُ : قال[٩] « المُتلمِّسُ » :

وَهَل كُنتُ إلاَّ مثلَ قاطِع كفِّه ... بِكفٍّ لَهُ أُخرى فأصْبَحَ أجذَما ؟![١٠]

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : ساقط من م .

(٤) انظره فى :

- ج مسند عمر /١١٣٥ وفيه : « عن عمر قال : إذا أذَّنت فترسَّل ، وإذا أقمت فأحذم » الضياء للمقدسى ، وأبوعبيد فى الغريب ، وسنن البيهقى .
- الفائق ٢/٥٦ مادة « رسل » .
- النهاية ١/٣٥٧ مادة « حذم » وفيه : « وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة » ومثله فى اللسان .
- اللسان مادة « حذم » ونقل عن صاحب النهاية أن الزمخشرى ذكره بالخاء المعجمة ، والذى فى فائق الزمخشرى « فأحذم » بالحاء المهملة . انظره ٢/٥٦ مادة « رسل » .

(٥) ما بعد « فأحذم » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) فى ر : « بيدنه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) فى ط . م : « بالخاء معجمة » .

(٩) فى ط : « وقال » .

(١٠) هكذا جاء منسوبا فى اللسان « جذم » ، وانظره فى شعراء النصرانية ٣٣٨ يقول : لو هجوت قومى كنت كمن قطع يده بيده الأخرى .

وقد جذمتُها : قطعْتُها .

ومِنْهُ الحَديثُ : « مَن قَرأَ القُرآنَ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ اللَّه وَهُوَ أَجْذَمُ »[1] [٣٩٤] ، وأمَّا الحديث ، فَهُوَ بالحاء[2] .

٥٧٣ - وقالَ[3] أبوعُبَيد[4] فى حَديثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّه عَنْهُ][5] أَنَّهُ قالَ : « لا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ جارِيَتَهُ إلاَّ أَلحَقْتُ بِه وَلَدَها ، فَمَن شاءَ فَليُمْسِكها ، وَمَن شاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا »[6] .

[قالَ أبوعُبَيد][7] : هكذا الحديث بالسين ، من حديث ابن عُلَيَّةَ ، عن أيُّوبَ ، عن نافع ، عن صَفيَّة ، عَن عُمَر[8] .

قال الأصْمعيُّ : أعرِفُ التشمير - بالشين [معجمة][9] - هو الإرسال ، قالَ : وأراه من قولِ النَّاسِ : شَمَّرْتُ السَّفينَةَ : أرْسَلتُها ، قال : فَحُوِّلَت الشِّين إلى السِّين .

قال أبو عُبَيدٍ : أمَّا[10] الشينُ ، فكثيرٌ فى الشِّعْرِ وغَيرِه ، قالَ الشَّمَّاخُ يذكُرُ أمراً نَزَلَ به :

أُرِقْتُ لَهُ فى القوم والأمرُ ساطِعٌ كَمَا سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالِى[11]

---

(١) سبق هذا الحديث .

(٢) فى ط . م : بالحاء غير معجمة .

(٣) فى « ك » : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٦) انظر مادة (سمر) .

- فى الفائق : ١٩٨/٢ والنهاية : ٣٩٩/٢ وفيه « يروى بالسين والشين » والصحاح ، واللسان .

(٧) « قال أبوعبيد » : تكملة من ل .

(٨) ما بعد « بالسين » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٩) « معجمة » : تكملة من ط . م .

(١٠) فى ط : « وأما » .

(١١) ديوان الشماخ ٤٥٦ واللسان (شمر) .

المرِّيخُ : السَّهْمُ . والغَالى : الرَّامى ، والتَّشْمِير : الإرسالُ ، فهذا كثيرٌ فى كلامهم بالشين .

وأَمَّا السين فلم نسمَعْهُ[1] إلَّا فى هذا الحَديث ، ولا[2] أُراهَا إلَّا تحويلاً[3] ، كما قالوا : الرَّواسِيمُ[4] - بالسِّين - وَهِى فى الأَصلِ بالشِّين ، كما قَالوا ، شَمَّتُ الرَّجُلَ وَسَمَّتُهُ .

٥٧٤ - وقالَ[5] أبوعُبَيد[6] فى حَديث عُمرَ - رَضِىَ اللَّهُ عنْهُ -[7] أن رَجُلاً تَخَلَّل بالقَصَب ، فَنَفَرَ فَمُه ، فَنَهى « عُمَرَ » عن التَّخَلُّل بالقَصَب[8] .

قالَ[9] : حَدَّثناه القاسمُ بن مالك [المُزَنِىُّ][10] ، عن عبدالله بن الوليد المُزَنِىّ ، عن عُبَيدالله بنِ الحسنِ ، عن عبدِاللَّه بن مَعْقلٍ[11] المُزَنِىّ ، عن عُمَرَ[12] .

قال الأصمعيُّ : قولُه : نَفَر فَمُهُ : يعنى وَرِم .

قال الكسائىُّ مثلَ ذَلكَ

قال أبوعُبَيد : ولا[13] أرى هَذا أُخذَ إلاَّ من نفار الشَّىء من الشَّىء ، إنّما هُو تَجافيه عَنْهُ ، وتَباعُدُهُ منْهُ ، فكأنَّ اللحْمَ لَمَّا أَنكَر الدَّاءَ نَفَرَ منْهُ[14] ، فَظَهَر ، فَذَلك نِفارُه[٣٩٥] .

---

(١) عبارة ط . م : « فأما بالسين فلم يوجد » .

(٢) فى ط : « وما » .

(٣) يريد « إبدالاً » .

(٤) فى ط : « الرَّواسِمُ » .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٨) انظره فى :
- ج مسند عمر ١١٤٠ ، وفيه : « عن عبدالله بن معقل المزنى أن رَجُلاً تَخلَّل بالقصب فنفر فمُه ، فنهى عمر عن التَخلُّل بالقَصَب . . . »
- المصدر السابق ١٢٥٧ « عن أبى عثمان النهدى » .
- الفائق ١٢/٤ مادة « نفر » وفيه « فنفر فُوه . . » .
- اللسان « نفر » .

(٩) « قال » : ساقطة من ر . ل .

(١٠) « المزنى » : تكملة من ر . ل .

(١١) فى ر . ل « مغفل » وأثبت ما جاء فى ك . وتقريب التهذيب وفيه ٤٥٣/١ ترجمة ٦٥٦ عبدالله بن مَعْقل - بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف - بن مُقَرِّن المزنى أبو الوليد الكوفى ثقة من كبار الثالثة .

(١٢) ما بعد « بالقصب » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(١٣) فى ر . ل . م . : « لا » .

(١٤) فى ط . م : « فَمُهُ » فى موضع « منه » .

٥٧٥ - وقال[١] أبوعُبَيد[٢] فى حَديث عُمَر [- رَضِىَ اللَّه عَنْهُ -][٣] :
« كَذَبَ عَلَيكُم الحجُّ ، كَذَبَ عَلَيكُم العُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيكُم الجِهَادُ ثلاثَةُ أسفار كذَبن عَلَيكُم »[٤].

قال حَدَّثناهُ ابن عُلَيَّةَ ، عن إسحاق بن سُوَيد ، عن حُرَيث بن الرَّبيعِ - يقالُ : هُو أخو حُجَيْر بن الرَّبيع - عن عُمَر[٥] .

قال الأصْمعِىُّ : مَعنى كَذَبَ عَلَيكُم معْنى الإغراء ، أى عليكُم به .

وكان[٦] الأصلُ فى هذا أن يكون نَصبًا ، ولكنَّهُ جاء عنهم بالرفع شَاذًّا على غير قياسٍ .

قالَ[٧] : ومِمَّا يُحقِّقُ لَك أنَّهُ مَرفُوعٌ قولُ الشاعر:[٨]

كذبتُ عَلَيك لا تَزالُ تقوفُنِى كَمَا قافَ آثار الوَسيقَةِ قَائفُ[٩]

فقولُه : كذبتُ عليك : إنَّما أغراه بنفسه ، أى عليكَ بى[١٠] ، فجعلَ نفسَه فى موضع رَفع ، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمَهُ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيدة » : ساقط من م .

(٢') « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٤) انظره فى :

- ج مسند عمر ١١٢٩ وفيه عن عُمَر قال : « كتب عليكم ثلاثة أسفار : كتب عليكم الحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله ، وأن يبتغى الرجل بفضل ماله والمستنفق والمصدق » عب (مصنف عبدالرَّزاق) وأبو عبيد فى الغريب .

- الفائق ٣/ ٢٥٠ مادة « كذب » .

- النهاية ٤/ ١٥٨ مادة « كذب » .

(٥) ما بعد عليكم إلى هنا ساقط من ط . م ، والعبارة : « يقال : هو أخو حُجَير بن الربيع » ساقطة من ل .

(٦) فى ط : « وكأنَّ » تحريف .

(٧) « قال » : ساقط من ل .

(٨) ينسب الشعر للأسود بن يعفر كما فى اللسان « وسق » وينسب للقطامى ، كما فى اللسان « قوف » .

(٩) البيت من الطويل ، وينسب لغير واحد .

(١٠) « بى » : ساقط من م .

وقالَ مُعقِّر البارِقيُّ:

وذُبيانيَّةٍ أوْصَتْ بَنيهـا بأن كَذَبَ القراطفُ والقُروفُ[1]

فرفَع ، والشّعر مرفوع ، ومعناه : عليكم بالقراطف ، والقروف .

قالَ أبوعُبَيد[2]: القراطف : القُطفُ ، واحدُها قَرْطفٌ ، والقروف : الأوعية[3] .

قالَ أبوعُبَيد : وممَّا يحقق الرَّفْعَ أيضًا قولُ عُمَر : « ثلاثَةُ أسفارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُم ... » .

[قال][4]: ولَم أسْمَع فى هذا حَرفًا منصوبًا إلّا فى شىءٍ كان « أبوعُبَيدة » يحكيه عن أعرابىٍّ نظر إلى ناقةٍ نِضْوٍ لرَجُلٍ ، فقال : « كَذَبَ عليك البَزْرَ والنَّوَى » .

---

(١) البيت من الوافر ، وهو لمعقر بن حمار البارقى ، وله نسب فى اللسان (قرف) ، وهامش الفائق ورواية ر . ل : « وَصَّت » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) جاء فى إصلاح الغلط لوحة ٤٣ ، ٤٤ من نسختنا : « وقال أبوعبيد فى حديث عمر - رحمه الله : كذب عليكم الحجّ » فسّره أبوعبيد ، واحتَجّ بقول مُعقِّر البارقى :

وذُبيانيَّة وصَّت بنيها بأن كذبَ القراطف والقُروفُ

وقال : القراطف : القُطفُ ، والقروف : أوعية الخل وغيره . هكذا حدثناه أحمد بن سعيد وغيره .

ورأيت فى بعض الكتب المسموعة : « القروف : الأوعية . كأنَّ صاحب هذا الكتاب فطن لهذا ، فحذف الخل ، وليس كل وعاء قرفًا ، وإنما القروف أوعيةُ الخَلع لا أوعية الخَلّ ، وهى أوعية من جلود الإبل يجعل فيها لحم يخلع منه العظام ويرفع ، فقالت لبنيها : عليكم بالقراطف وهى القُطفُ ، وعليكم بهذه الأوعية التى فيها اللحم فاغنموها ، ولا وجه لأوعية الخل فى الغنائم » .

أقول : لم ترد عبارة : « الخل وغيره » فى نسخ غريب حديث أبى عبيد التى وقفت عليها واعتمدتها فى تحقيق الكتاب ، وقد رأى « ابن قتيبة » نسخة مسموعة فيها : القروف : الأوعية ، فخيل إليه أن صاحب النسخة فطن لغلط « أبى عبيد » فحذف الخل وغيره والحقيقة أن صاحب النسخة - والله أعلم - لم يجد الخل وغيره حتى يفطن إليه ، وإذا كان ابن قتيبة قد وقف على نسخة فيها « أوعية الخل وغيره » فأرجح أن الزيادة من فعل صاحب النسخة .

(٤) « قال » : تكملة من م .

ولَم أسمع [أحداً يحكى][1] فى هذا نصبًا غير قول[2] أبى عُبَيدة هذا .

وقال[3] ابن عُلَيَّة : قال إسحاق بن سُوَيْد[4] : العرب[5] تقول : كذبَ عليك العَسَلُ ، كذبَ عليك كذا كذا ، أى : عليكَ به[6] .

٥٧٦ - وقال[7] أبوعُبَيد[8] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][9]:« مايمنعكُم إذا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُخَرِّقُ [٣٩٦] أعراضَ النَّاسِ ألاَّ تُعَرِّبوا عَلَيه !

قالوا : نَخافُ لِسَانَهُ .

قال : ذَلكَ أَدْنى ألاَّ تكونُوا شُهَداء !»[10]

قالَ : حَدَّثناه أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن أبى وائلٍ ، عن زيد بن صوحان ، عن عُمَر[11] .

---

(١) « أحداً يحكى » : تكملة من ل .

(٢) « قول » : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « قال » .

(٤) « قال إسحاق بن سويد » : ساقط من م .

(٥) فى ط : « والعرب » .

(٦) أقول : جاءت فى اللسان عبارة موجزة ، بين كلام طويل ، ونقول كثيرة تلخص ما قيل وهى : « وكذب عليكم الحجُّ ، والحجَّ . من رَفَع جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب فعلى الإغراء ، ولا يُصَرَّف منه آت ولا مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تعليل دقيق ، ومعان غامضة تجئ فى الأشعار .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(١٠) انظره فى :

- ج مسند عمر ١١٢٥ وفيه : « عن عمر قال : « ما يمنعكم إن رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس (ان) تعربوا عليه ! قالوا : نخاف لسانَهُ .

قال : ذاك أدنى ألا تكونوا شهداء » ابن أبى شيبة . وأبوعبيد فى الغريب . وابن أبى الدنيا فيه .

- الفائق ٤١٤/٢ مادة « عرب » .

- النهاية ٢٠١/٣ مادة « عرب » .

- اللسان « عرب » .

(١١) ما بعد « شهداء » إلى هنا : ساقط من ط . م .

قـالَ أبوزيد ، والأصْمَعِيُّ : قـولُه : ألاَّ تُعَرِّبوا[1] عليه[2] يعـنى أن تُفْسِدوا عليه كلامه ، وتُقبِّحوهُ لَه ، قال أوسُ بن حجر :

ومثلُ ابن عَثْم إن ذُحولٌ تُذكِّرت وقَتْلَى تِيَاسٍ عن صَلاحٍ تُعَرَّبُ[3]

قال أبوعُبَيد : وتُعَرَّب[4] يعنى أنها تُفْسِدُ المصالحة ، وتنكِّل عَنْهَا[5] .

وقد يكونُ التَّعريب من الفُحشِ ، وهُو قريبٌ من هَذا المعنى .

ومِنْهُ قولُ ابنِ عبَّاسٍ .

قال : حَدَّثَنَاهُ سُفْيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عبَّاس[6] فى قوله [تعالى][7] « فَلاَ رَفَثَ وَلا فُسوقَ »[8] .

قـال : الرَّفَثُ الذى ذُكِرَ هَاهُنا ليس بالرَّفَثِ الذى ذُكِرَ فى مَوْضِعٍ آخـرَ ، هو التعريض بذكرِ النِّكاح ، وهُو العِرابةُ فى كلام العَرَب[9] .

وقـولهُ : العِرابَةُ : كـأنَّه اسمٌ مَوضـوعٌ من التَّعـريب ، وهو مـا قَبُح مِن الكلام وكذلكَ الإعراب[10] ، يقال منْهُ أعربت[11] إعرابًا .

ومنه قولُ عطاءٍ : إنَّه كَرِهَ الإعرابَ للْمُحرم[12] .

قال : حَدَّثنيه ابن مَهْدِىّ : عن سُفْيَانَ ، عَن علْقَمَة بنِ مَرْثَدٍ ، عن عطاءٍ[13] .

---

(١) فى : « لا تُعَرِّبوا » .

(٢) « عليه » : ساقط من م .

(٣) البيت من الطويل ، ورواية الديوان ص ٦ « غنم » بالنون ، و « عثم » رواية ، وانظر اللسان والتاج « عرب » .

(٤) « يُعَرَّبُ » بالياء والتاء من « ل » .

(٥) فى ك : « عنه » وما أثبت أدق .

(٦) ما بعد « قول ابن عباس » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٧) « تعالى » : تكملة من ط .

(٨) سورة البقرة آية ١٩٧ .

(٩) انظره فى الفائق ٤١٩/٢ مادة « عرب » ، والنهاية ٢٠١/٣ مادة « عرب » .

(١٠) ما بعد « التعريب » إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) فى ل : « يقال منه : عَرَّبْتُ وأعرَبْتُ » .

(١٢) انظر فى مادة (عرب) : الفائق ٤١٩/٢ والنهاية ٢٠١/٣ .

(١٣) مابعد « للمحرم » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

وقالَ رؤبَةُ بن العَجَّاج :

وَالعُرْب فى عَفَافةٍ وإعرابْ[1]

قولُهُ[2] : والعُرْب يعنى المتحبِّبات إلى الأزواج ، واحدتُها عَروبٌ ، والإعرابُ من الفُحْشِ ، فَمعناهُ أنَّه يَقولُ : إنَّهن يَجْمَعْن العَفافَة عند الغرباء ، والإعراب عند الأزواج .

وَهَذا كقول الفَرزْدَق :

يَأنَسْنَ عند بُعولهِنَّ إذا خَلَـوا وهُموا إذا خرجُوا فَهُنَّ خِفَارُ[3]

وقد رُوِىَ فى بعض الحَديث : « خيرُ النِّساء المتبذِّلةُ لزوجِها [٣٩٧][4] الخَفِرَةُ فى قومِها » .

٥٧٧ - وقال أبوعُبَيد[5] فى حَديثِ عُمَر[رَحِمَهُ اللَّهُ][6] : « أنَّهُ نَهَى عن الفَرْسِ فى الذَّبيحَة »[7] .

قالَ : حَدَّثناهُ مَرْوانُ بن معاوية الفزارىُّ ، عن هشام الدَّسْتوائىِّ ، وحَجَّاج بن أبى عثمان ، عن يَحيى بن أبى كثيرٍ ، عن المَعْرُورِ الكَلْبِىِّ ، عن عُمَرَ .

---

(١) انظره فى الفائق ٤١٩/٢ مادة « عرب » واللسان « عرب » ، وهو فى ديوانه « مجموع أشعار العرب ص ٥ من أرجوزة يمدح مسلمة بن عبدالملك بن مروان ، وقبله :

وقد أُرَى زيرَ الغَوانى الأتْرَابْ

(٢) فى ط : « وقوله » .

(٣) البيت من الكامل ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر اللغة ، وللفرزدق أبيات على الوزن والروى .

(٤) « لزوجها » : ساقط من ر سهواً .

(٥) « أبو عبيد » : سقط من م .

(٦) « رحمه الله » : ساقط من م .

(٧) انظره فى :

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١٥٥ وفيه : « عن عمر أنه نهى عن الفرس فى الذبيحة » « أبوعبيد فى الغريب » .

- الفائق ١٠٥/٣ مادة « فرس » .

- النهاية ٤٢٨/٣ مادة « فرس » وفيه إلى جانب هذه الرواية رواية أخرى : « أنه كره الفَرْس فى الذبائح » .

قالَ : وحدَّثَنَاهُ عبدالله بن المُبارك ، عن الأوزَاعِيِّ ، عن المعْرُورِ الكَلْبِيِّ ، عن عثمانَ بن عفَّانَ .

قالَ أبوعُبَيد : ولاَ أُرَى المحفوظ إلا حَديثَ ابنِ المُبَارك[1] .

قالَ أبوعُبَيدةَ : الفَرْسُ هُوَ النَّخْعُ ، يُقَالُ منْهُ :

[قد][2] فَرَسْتُ الشَّاةَ ونَخَعْتُهـا ، وذلك أن تَنْتَهِيَ بالذَّبح إلى النُّخَاع ، وهو عَظْمٌ[3] في الرَّقَبة ، ويقالُ[4] : بل هو الَّذي يكونُ في فِقَارِ الصُّلْبِ شبيـه بالمُخِّ ، وهُو مُتَّصلٌ بالقَفَا[5] . يقولُ : فَنَهَى أن يُنتَهى بالذَّبح إلى ذلكَ .

قال أبوعُبَيد : أما النَّخْعُ فهو على ما قالَ أبوعُبَيدَةَ .

وَأمَّا الفرْسُ ، فقد خُولفَ فيه . يُقالُ : هُو الكَسْرُ ، وإنَّما[6] نَهَى أن تُكْسَرَ[7] رَقبةُ الذَّبيحة قبلَ أن تَبرُدَ ، ومِمَّا يُبيِّنُ ذلكَ أنَّ في الحَديثِ :

« ولاَ تُعْجِلوا الأنفُس حَتى تَزْهَقَ »[8] .

وكذلك حديث عُمَر بنِ عبدالعزيز [رحمه الله][9] : « أنَّه نَهَى عَن الـفَرْسِ والنَّخْع ، وأن يستعان على الذَّبيحة بغير حَديدَتِها »[10] .

أفَلا ترى أنَّ[11] الكسرَ مَعُونَةٌ عَلَيهَا ؟

ومَع هذا إنَّ الفَرْسَ مَعْروفٌ في الكَلام أنَّه الكسرُ .

---

(١) ما بعد « الذبيحة » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٢) « قد » : تكملة من ط . م .

(٣) في ل : « عظيم » على التصغير .

(٤) في ط : « ويقال أيضًا » .

(٥) في ط : « بالفقار » .

(٦) في م : « إنما » .

(٧) في ط : « يكسر » وكلاهما جائز .

(٨) انظر في ذلك : الفائق ١٦٧/٣ مادة « قدر » عثمان - رضي الله عنه - أمر مناديا فنادى : إن الذكاةَ في الحَلْق واللَّبة لمن قدر ، وأقِرُّوا الأنْفُس حتى تزهق » .

(٩) « رحمه الله » : تكملة من ل .

(١٠) انظره في :

- الفائق ١٠٥/٣ مادة « فرس » .

- النهاية ٤٢٨/٣ مادة « فرس » .

(١١) « أنَّ » : ساقط من م .

ويُقَالُ : إنَّما سُمِّيت فَرِيسَة الأسَد ؛ لأنَّهُ يكْسِرُهَا[1] .

قالَ [أبوعُبَيد][2] : الفَرْسُ بالسِّين : الكسرُ ، وبالصَّاد : الشَّقُّ .

٥٧٨ - وقال[3] أبوعُبَيد[4] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][5] : « حِينَ أتاهُ رَجلٌ يسألُهُ ، فقالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ .

فقالَ عُمَر : اسْكُتْ ، أهَلَكْتَ وأنْتَ تَنثُّ نَثيتَ الحَميت .

وبَعْضُهُم يَرْوِيه بالميم « تَمثُّ » وَلا أرى المَحْفوظَ إلاَّ بالنون .

ثُمَّ قالَ : أعطوهُ رُبْعَةً من الصَّدَقة ، فخرجَت يَتبَعُها ظِئْراها »[6] .

قالَ : حَدَّثَنيه أزهرُ بن حَفص ، عن قِيلِ بن عَرَادَة ، عن جَرادِ بن طارق ، عَن عُمَر .

قالَ : وحدَّثنيه[7] يزيدُ بن هارونَ ، عَن الصَّعِق بن حَزْنٍ ، عن قِيلِ بن عَرادَة[٣٩٨] ، عن جَرَادِ بن شيَيْطٍ[8] - ولَم يَقُل : ابن طارقٍ - عن عُمَر .

وزادَ فيه « يزيدُ » قالَ . فقال : بَعْدَ ما أمَر لهُ برُبْعةٍ يَتْبَعُها ظِئْرَاهَا .

قالَ[9] : ثم أنْشَأ عُمَر يُحَدِّثُنا بَعْدُ[10] عن نَفسه فقالَ : « لَقَد رَأيْتُنى أنَا وأُخْتًا لى ، نَرْعَى عَلَى أبَوَيْنَا ناضحًا لَنا ، قَد ألْبَستنا أمُّنا نُقْبَتَهـــا ، وزَوَّدَتْنَا يُمَيْنَتَيْهَا[1] من الهَبيدِ ، فَنَخرُجَ بِناضِحِنا ، فإذا طَلَعَت الشَّمْس ألقيْتُ النُّقبَةَ إلى

---

(١) فى ل : « للكسر » .

(٢) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٦) انظره فى :

- الفائق ٤/ ١١٠ مادة « هلك » .

- النهاية ٥/ ١٤ مادة « نَثث » ٥/ ٢٣٩ مادة « هَبَد » .

- اللسان « حمت » .

(٧) فى ر . ل : « قال : وحدثناه » .

(٨) فى ط « نشيط » والذى فى لسان الميزان ٢/ ١٠٠ ترجمة ٤٠٦ جراد عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - لا يعرف من هو . انتهى . قال أبو حاتم : جراد بن طارق بن نشيط روى عن عمر - رضى الله عنه - روى عنه « قيل » قال ابن معين لابأس به .

(٩) « قال » : ساقط من ط .

(١٠) فى ط : « بعد يحدثنا » والمعنى واحد .

أختى ، وَخَرجْت أسْعى عُرْيَانًا ، فَنرجعُ إلى أُمِّنَا ، وقد جَعَلَت لنَا لَفِيتَةً من ذَلِكَ الهَبيد فيا خصْبَاهُ »[٢] .

قولهُ : تَنثُ . النَّثيثُ : أن يَعرقَ ، ويرشَح ، من عظَمه وكَثْرَة لَحْمه .

يقالُ منْهُ : نَثَّ الرَّجُل يَنِثُّ نَثِيثًا ، ويقال : نَثَّ الرَّجُلُ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا ، هذا بالضَّمِّ وذاك[٣] بالكسر .

وأمَّا الحَميتُ ، فزَعَم الأحمرُ أنَّه الزِّقُّ المُشَعَّرُ[٤] الذى يُجعَلُ فيه السَّمنُ والعَسَلُ والزيتُ ، وجمعُهُ حُمُتٌ ، وهو الذى يقالُ لَهُ : النِّحْىُ ، وجمعُهُ أنحاءٌ .

قال أبوعُبَيد[٥]: وأمَّا الزِّقُّ الذى يُجعَلُ فيه اللَّبنُ ، فَهُو الوَطْبُ ، وَجمعُه وِطَابٌ . وَما كانَ منها للشَّرَاب ، فَهِىَ[٦] الذَّوارعُ ، واسم الزِّقِّ يَجْمَعُ ذَلِك كُلَّهُ .

وَأمَّا ما كان للماء فَهِى الأسْقِيَةُ .

وقَولُهُ : أعطوهُ رُبَعَةً ، فَالرُّبَعَةُ ما وُلِدَ فى أوَّلِ النِّتَاجِ ، والذَّكَرُ رُبَعٌ .

و [أمَّا][٧] قولُه : نَاضحًا لنَا . الناضِحُ : هو[٨] البَعيرُ الذى يُسْنَى عَليه ، فَتُسقى[٩] به الأرضونَ ، والأنثى ناضحةٌ ، قالَها « الكسائىُّ » . وَهى السَّانيةُ أيضًا ، وَجَمعُها سَوَانٍ[١٠] . وَقد سَنَتْ تَسْنو ، وَلا يُقال : ناضِحٌ لِغير المستقى .

---

(١) فى ط عن ل : « يُمَيِّنَتَيْهَا » ، وعن ر : « يُمَيِّنَيْهَا » ، وسوف يشير إلى ذلك فى تفسير الحديث .

(٢) انظر تخريج الحديث .

(٣) فى م : « وذلك » .

(٤) فى ط : « المُشْعَرُ » . بسكون السين وفتح العين من غير تشديد ، ويتفق ذلك مع اللسان « حمت » نقلاً عن الأحمر ، وفيه : الحميت : وعاء السمن . . . وقيل : وعاء السمن الذى مُتِّن بالرُّبِّ . وقيل الحميت أصغر من النحى ، وقيل : هو الزق الصغير ، والجمع من كل ذلك حُمُتٌ .

(٥) فى ر . ل : « أبوعبيدة » .

(٦) فى ط : « فهو » .

(٧) « أما » : تكملة من ل .

(٨) « هو » : ساقط من م .

(٩) فى ط : « فيسقى » .

(١٠) فى ط : « سوانى » وما أثبت أدق وأصوب .

وقولُه : أَلْبَسَتْنا نُقْبَتَها[1] : فإن النُّقْبَةَ : أن تُؤخذ القطعةُ من الثَّوب قَدرَ السَّراويلِ ، فَتُجْعَلَ لها حُجْزَةٌ مخيطةٌ من غَيرِ نَيْفَق ، وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراويل ، فإذا كان لها [٣٩٩] نَيْفَقٌ وساقان ، فَهِيَ سَراويلُ ، وإذا لم يكن لَها نَيْفَقٌ ولا ساقان ولاحُجْزَةٌ ، فَهُوَ[2] النِّطاقُ ، وذَلكَ : أن تأخُذَ المرأةُ الثَّوبَ ، فَتَشْتَمِلَ به ، ثُمَّ تَشُدَّ وَسَطَها بخَيْطٍ ، ثمَّ تُرْسِل الأعْلَى على الأسْفَل ، فَهذَا النِّطاقُ فيما فَسَّره لى[3] أبو زيادٍ الكلابىُّ ، وبه سُمِّيَت أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ « ذَات النِّطاقَين » وقالَ[4] بعض الناس : إنَّما سُمِّيَتْ بذلكَ أنها كانتْ تُطارق نطاقًا بنطاقٍ استتاراً . ويُقالُ : بل كانَ لَها نطاقانِ ، فكانَ أحدُهُما عَلَيْها كَمَا تَنْتَطِقُ المرأةُ . وكان الآخرُ تَجْعَل فيه طَعَامًا تَأتى به رَسولَ اللَّه [صلَّى اللَّه عليه وسلَّم][5] وَأَبَابَكْرٍ [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][6] وَهُما فى الغارِ .

وقولُه : زَوَّدَتْنَا يُمَيْنَتَيْهَا من الهَبيدِ - هكذا جاءَ الحَديثُ ، ولَكنَّ الوَجْه فى الكلام أن يكونَ يُمَيِّنَتَيْهَا - بالتشديد ؛ لأنه[7] تصغيرُ يَمينٍ ، وَ تَصغيرُ الواحدة[8] يُمَيِّنٌ بلا هاءٍ .

وَإِنَّما قالَ : يُمَيْنَتَيْهَا ، ولَم يقُل : يَدَيْها ، ولا كَفَّيْها ؛ لأنَّه لَم يُرِدْ أنَّها جمعت كفَّيها ثم أعْطَتْهُما بِجميعِ الكَفَّين ، ولَكنَّه أرادَ أنَّها أعطت كلَّ واحدٍ كفًّا واحدَةً بيمينها ، فَهاتَانِ يَمينَان ، [ولَو جَمَعتْهُما لكانَتا يَمينًا وشمالاً][9] .

وأما قولُه[10] : الهَبيدُ ، فإنَّه حَبُّ الحَنْظَلِ ، زَعَمُوا أنَّه يُعَالَجُ حَتَّى يمكِنَ أكلُه ، ويَطِيب .

---

(١) عبارة ط : « قد ألبستنا أمُّنا نقبتها » .

(٢) فى م : « فهى » .

(٣) « لى » : ساقط من م . وفى ل : « له » .

(٤) من هنا يبدأ الجزء الموجود من مخطوطة المكتبة الأزهرية ، وقد رمزت لها بالحرف « ز » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٧) فى ط : « أنَّه » .

(٨) فى ط : « الواحد » وفى ل : « اليمين » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ل .

(١٠) « قوله » : ساقط من ل .

يقالُ[1] منهُ : تَهَبَّد الرَّجُلُ ، وتهبَّدَ الظَّليمُ تَهَبُّداً : إذا أخَذَهُ من شَجَره .

وأمَّا اللَّفيتَة ، فإنَّها[2] : ضَرْبٌ من الطبيخ ، لا أقف على حدِّه ، وأُراهُ كَالحِساء ونحْوه[3] .

٥٧٩ - وقال أبوعُبَيد[4] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][5] حين خَرجَ إلى الاسْتِسْقَاء[6] ، فَصَعِدَ المنبَرَ ، فَلَم يزِد على الاستغفار حَتَّى نَزَلَ ، فقيلَ لَهُ : إنك لَم تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : « لَقَد اسْتَسْقَيْتُ بِمَجاديح السَّماء »[7]

قالَ[8] : حَدَّثَناهُ هُشَيْمٌ ، وأبو يوسُف جميعًا[9] قالا : أخْبَرَنَا مُطَرِّف [بن طَريف][10] ، عن الشَّعْبِىِّ ، عن عُمَر .

قالَ « أبو عَمْرو » : المجاديحُ ، واحدُها مِجْدَحٌ ، وهُو : نَجْم من النُّجُوم كانت العَرَبُ : تقولُ : إنَّه يُمطَرُ به . كقَوْلهم فى الأنواء .

قال [٤٠٠] : فسألتُ عنهُ الأصمعِىَّ ، فلم يَقُل فيه شَيئًا ، وكَرِهَ أن يتأوَّل عَلَى عُمَر مَذهَب الأنواء .

---

(١) فى ط : « ويقال » .

(٢) فى ل : « فإنَّه » .

(٣) عبارة ك : « من الطبيخ أراه كالحساء ونحوه لا أقف على حده » وأثبت عبارة بقية النسخ .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ط نقلاً عن المصباح .

(٦) فى ر : « للاستسقاء » .

(٧) جاء فى طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٠ : « قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى الثورى عن مطرف ، عن الشَّعْبىِّ : أن عمر خرج يستسقى ، فقام على المنبر ، فقرأ هذه الآيات : « استغفروا ربكم إنَّه كان غفارا » ويقول : « استغفروا ربكم ثم توبوا إليه » ثم نزل ، فقيل : يا أمير المؤمنين ! ما منعك أن تستسقى ؟ قال : قد طلبت المطر بمجاديح السماء التى ينزل بها القطر » .

وانظر الخبر فى - ج مسند عمر ١١١٨ مصنف عبدالرزاق . أبوعبيد فى الغريب » . . . ومادة (جدح) فى الفائق ١/ ١٩٥ ، والنهاية ١/ ٢٤٣ واللسان ٢/ ٤٥ .

(٨) « قال » : ساقطة من ز .

(٩) عبارة ر . ز . ل : « أبو يوسف وهشيم جميعًا » ولافرق بين العبارتين .

(١٠) « ابن طريف » : تكملة من ز .

وقالَ الأَمَوِيُّ : يقالُ فيه أيضًا : إنَّه[1] المُجْدَحُ - بالضَّم - وأنشدَنَا :

وأَطعَنُ بالقَوْمِ شطرَ المُلْـ ـكِ حَتَّى إذا خَفَقَ المُجدَحُ[2]

والذى يُرادُ من هَذا الحَديث أنَّه جعلَ الاستغفارَ استسْقاءً ، يتأوَّل قولَ اللَّه - تباركَ[3] وتعالى - ﴿ استَغْفِرُوا رَبَّكُم إنَّه كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيكُم مِدْرَاراً ﴾[4] .

وإنَّما نُرَى أنَّ « عُمَرَ » تَكَلَّم بهذا[5] على أنَّها كلمَةٌ جارِيةٌ على ألسنَةِ العَرَبِ ، ليس عَلَى تَحقيق الأنواءِ ، ولا [عَلَى][6] التصديق بها .

وهذا شبيهٌ بقول ابن عبَّاسٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ][7] - فى رَجُلٍ جَعَلَ أمرَ امرأته بيَدها ، فَطَلَّقَتْهُ ثلاثًا ، فقالَ : خطَّأَ اللَّهُ نَوءَهَا ، ألا طَلَّقَت نَفْسَها[8] ثلاثًا »[9].

لَيْسَ هذا منه[10] دُعاءً عليها ألاَّ تُمْطَرَ ، إنَّما هُو على الكلام المقول .

وَممَّا يُبَيِّنُ لك[11] أنَّ عُمَر أرادَ إبطال الأنواءِ ، والتَّكذيب بها ، قولُه : « لقد استَقَيْت بمجاديح السَّماء الَّتى يُسْتَنْزَلُ بها الغيث » فجعَل الاستغفارَ هو المجاديحُ ، لا الأنواءُ .

---

(١) « أيضاً إنه » : ساقط من م .

(٢) البيت من المتقارب ، وجاء فى الصحاح والمحكم ٤٥/٢ مادة « جدح » غير منسوب وروايته : « المجدَحُ » بكسر الميم ، وفى اللسان « جدح . طعن » منسوبا لدرهم بن زيد الأنصارى ، وروايته « المِجدح » بكسر الميم كذلك .

(٣) « تبارك و » : ساقط من م .

(٤) سورة نوح آيتا ١٠ - ١١ .

(٥) « بهذا » : ساقط من م .

(٦) « على » : تكملة من ز .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « نفسها » : ساقط من م والمعنى يقتضى ذكره .

(٩) النهاية ١٢٢/٥ مادة « نوأ » ومثله لعثمان - رضى الله عنه .

(١٠) « منه » : ساقط من م .

(١١) فى م : « ذلك » خطأ من الناسخ .

٥٨٠ - وقال أبوعُبَيد[١] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][٢] « إذَا مَرَّ أحَدُكُم بحائط فَلْيَأكُلْ منهُ ، وَلا يَتَّخذْ ثِبانًا »[٣]

قالَ : حدَّثَناهُ أبو معاويَةَ ، عن الأعمش ، عن مُجاهدٍ ، عن عُمَرَ .

قال : وحَدَّثَناهُ هُشَيْمٌ[٤] ، عَن أبى بِشرٍ ، عن مُجاهدٍ ، عن عُمَرَ .

قالَ أحدُهُمَا : وَلاَ يَتَّخذْ ثِبانًا .

وقال الآخر : وَلا يَتخذْ خُبْنَةً[٥] .

قولُه : الثِّبَانُ . قالَ أبُو عَمْرو : هو الوِعاءُ الذى يُحمَلُ فيه الشىءُ ، فإن حَمَلْتَه بين يَدَيْك فَهُوَ ثِبانٌ .

يُقَالُ [منْهُ][٦] : قد تَثَبَّنْتُ ثِبَانًا . فإن حَمَلْتَه على ظَهْرِكَ فَهُو الحالُ ، يُقَالُ منه : [قد][٧] تَحَوَّلْتُ كِسَائى ، إذا جعلتَ فيه شَيئًا ، ثم حَمَلْتَهُ على ظَهْرِكَ .

فإن جَعَلْتَه فى حِضْنِكَ ، فَهُو خُبْنَةٌ .

ومِنهُ الحديث المرفوعُ ، قالَ[٨] : حَدَّثَناهُ أبو مُعَاوِيَةَ ، عن هِشَامِ بن سعدٍ ، عن عَمْرو بن شُعَيبٍ يرفَعُه إلى النَّبِىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم - نحو هَذا[٩] .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - وفيه : « عن عمر قال : « من مر بحائط فليأكل فى بطنه ولا يتخذ خُبْنَة » أبوعبيد فى الغريب . . . وسنن البيهقى .

- الفائق ١٦١/١ مادة « ثبن » .

- النهاية ٢٠٧/١ مادة « ثبن » ٩/٢ ، مادة « خبن » .

- اللسان « خبن » .

(٤) « قال : وحدثناه هشيم » مطموس فى ز .

(٥) عبارة ط . م فى موضع السَّند : « وقد رُوِىَ : ولا يتخذ خُبْنَة » .

(٦) « منه » : تكملة من ط .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) النهاية ٩/٢ مادة « خبن » . وفى ط . م : « ومنه الحديث المرفوع مثل ذلك » فى موضع السند وهو تجريد مُخِلٌّ .

يقالُ منْهُ[1] : خَبَنْتُ أخْبِنُ خَبْنًا[٤٠١] .

قال أبوعُبَيد : وإنَّما يُوَجَّه[2] هذا الحديثُ أنَّه رُخِّصَ فيه للجائعِ المُضْطرِّ ، الذى لاشىءَ مَعَهُ ليشترىَ به ، وَهُو مُفسِّرٌ فى حَديثٍ آخر .

قال[3] : حدّثناه الأنصارىُّ مُحَمَّد بنُ عبدالله ، عن ابن جُرَيج ، عن عَطاء قالَ[4] : رخَّص رسولُ اللّه [صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم][5] للجائع المُضْطَرِّ إذا مَرَّ بالحائط[6] أن يأكُلَ منْهُ وَلاَ [يتخذ][7] خُبْنَةً .

ومِمَّا يُبَيِّنُ لك أنَّهُ إنَّما رخَّص لذلك[8] خاصَّة قولُه : « وَلا يتَّخِذْ خُبْنَةً » أو « ولا[9] يَتَّخذْ ثِيابًا » .

فَلَم يَجْعلْ لَهُ الثِّيابَ وَالخُبْنَةَ إلاَّ ما فى بَطْنه قَدْر قُوته ، فكَيفَ يُرَخَّصُ لأهْلِ الزَّاد الواسع أن يُصيبُوا أموالَ النَّاس ، وكذلك حَديثُ « عُمَرَ » الآخَرُ فى الإبلِ يَمُرُّ بها المسافرُ ، قالَ : « يُصَوِّتُ ياراعىَ الإبلِ ثلاثًا ، فإن جاءَ ، وإلاَّ فَلْيَشْرَبْ » .

فَإنَّما[10] هُو للمُضطرِّ الذى يخافُ الموتَ على نَفْسه ، وَلا يَقدِرُ على الشِّراء[11] .

ومِمَّا يُبيِّنُ ذلك حَديثُه فى الأنصارِ الذين مَرُّوا بَحىٍّ[12] من العَرَب

---

(١) « منه » : ساقط من ز .

(٢) فى ل . ط : « وجه » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من م : وأصل ط ، وفى موضعه : « أنَّ رسول الله – صلى الله عليه – رخص . . . »

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز . م .

(٦) فى م : « بحائط » .

(٧) « يتخذ » : تكملة من م وهامش ز .

(٨) فى ل : « للمضطر » .

(٩) فى م : « لا يتخذ » .

(١٠) فى م : « إنما » .

(١١) فى ك : « الشرى » مقصوراً ، وفيه المد والقصر .

(١٢) فى ك : « بِحُيَىٍّ » على التصغير وعلى هامش « ك » : « بحى حَسَنْ » عن نسخة أخرى .

فسَألُوهم القرَى ، فَأَبَوا ، فسألوهم الشِّرى[1] فَأَبَوا ، فَضَبطوهُم ، فأصابُوا منهُم ، فأتَوا « عُمَرَ » فَذكَروا ذلكَ لَهُ[2] ، فَهَمَّ بالأعْرابِ ، وقالَ : « ابن السَّبِيلِ أَحَقُّ بالماءِ من التَّأنِّي عَلَيْه » .

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ حَجَّاجٌ ، عن شُعبَة ، عن محمدِ بن عُبَيدِ اللَّه الثَّقَفِيِّ ، عن عبدالرَّحمنِ بن أبى لَيْلَى ، عَن عُمَر[4] . فَهَذَا مُفَسَّرٌ ، إنَّما هُو لِمن لَم يقدر على قِرًى ولا شِراءٍ .

وكذلكَ قالَ فى الحَدِيثِ الأوَّلِ : لِيُصَوِّتْ : ياراعِيَ الإبلِ ثلاثًا ؛ لِيكُونَ طلبُ القِرَى قَبْلُ .

وَقد رُوِىَ[5] عَن النَّبى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[6] - أَنَّه قالَ : « لا يَحِلُّ لأحدٍ أن يَحُلَّ صِرارَ ناقَةٍ إلاَّ بإذنِ أهلِها فإنَّ خاتَمَ أهلِها عَلَيها »[7] .

قالَ : حدَّثَناهُ شَرِيكٌ ، عن عبدِالله بن عُصْمٍ[8] ، قال : سمعت أباسعيد الخُدْرِىَّ يقولُه ، فقِيلَ لِشَرِيكٍ : أَرَفَعَه ؟ فقال : نَعَم[9] .

---

(١) فى ك : « الشرى » مقصوراً ، وفيه المد والقصر .

(٢) « له » : ساقط من م .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م : وأصل المطبوع .

(٥) مابعد « الأول » إلى هنا : ساقط من ر .

(٦) فى ك : « عليه السلام » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

(٧) انظر فى :
- حم ٤٦/٣ مسند أبى سعيد الخدرى .
- الفائق ٢٩٣/٢ مادة « صرر » وفيه : « فإنه خاتم أهلها عليها » .
- النهاية ٢٢/٣ مادة « صرر » وفيه : « فإنه خاتم . . . » .

(٨) هكذا جاء « عُصْم » - بضم العين وسكون الصاد ، وفى ر . ز . ل « عصام » والذى فى مسند أحمد : ٤٦/٣ : « حدثنا عبدالله ، حدثنا أبى ، حدثنا حجاجٌ وأبو النضر قالا : حدثنا شَرِيكٌ ، عن عبدالله بن عاصم أبى علوان قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول . . . » والذى فى تقريب التهذيب ٤٣٣/١ ترجمة ٤٧٦ : « عبدالله بن عُصَيْم بمهملتين ، ويقال عُصمة أبو علوان - بضم العين وسكون اللام - الحنفى اليمامى . . . » وجاء فى الهامش فى الخلاصة « ابن عُصْم » بضم أوله .

(٩) ما بعد « عليها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

وقد[1] رُوِىَ عن ابن عُمَرَ ، عن النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2] - فى النَّهْىِ عَن ذَلكَ أيضًا .

فَكُلُّ[3] هذه تَقْوِيَةٌ لِمن كَرِهَ أن يأخُذَ من الثِّمارِ أو الألبانِ[4] إلاَّ بإذنِ أهْلِهَا ، والحديث فى هذا كثيرٌ ، وله مَوضعٌ غيرُ هذا .

٥٨١ - وقال أبوعُبَيدٍ[5] فى حَديثِ عُمَر - رَضِىَ اللَّه عَنْهُ -[6] [٤٠٢] « لَو شِئتُ لَدعَوْتُ بِصِلاءٍ ، وصِنَابٍ ، وصَلائِقَ ، وكـــراكِرَ ، وأسْنِمَةٍ » وفى[7] بعض الحديث وَأفلاذٍ[8] .

قالَ[9] : حَدَّثناهُ أبو نُوحٍ ، عن جَرِيرِ بنِ حازم ، عن الحسن ، عَن عُمَرَ .

قالَ أبو عَمْرو : الصِّلاءُ : الشِّواء ؛ سُمِّىَ بِذلِكَ ؛ لأنَّه يُصْلَى بالنَّارِ .

---

(١) فى م : « وروى » .

(٢) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٣) فى م : « وكل » .

(٤) فى ر . ل : « والألبان » . وفى ز « أو الألبان شيئًا » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) فى ك : « رحمه الله » والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .

(٧) فى م : « فى » .

(٨) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٧٢ وفيه من حديث طويل : « عن أبى موسى الأشعرى أنه قدم على عمر مع وفد أهل البصرة ،قال : فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يُلَتُّ ، وربَّما وافيناه مأدومًا بسمن أحيانًا ، وأحيانًا بزيت ، وأحيانًا بلبن ، وربما وافقنا القدائد اليابسة . . . فقال لنا يومًا : إنى والله لقد أرى كراهيتكم طعامى وإنى والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ، وعن صلاء ، وعن صلائق وصناب . . . ولكنى سمعت الله عَيَّر قومًا بأمر فعلوه ، فقال : « أذهبتُم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها . . . » .

- طبقات ابن سعد ٢٧٩/٣ .

- الفائق ٣١١/٢ مادة « صلأ » وفيه : « لو شئت لدعوت بِصِلاءٍ وصِنابٍ ، وصلائق وكراكر ، وأسنمة وأفلاذ » .

- النهاية ٤٨/٣ مادة « صلق » .

- اللسان « صلق » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قالَ[1] والصِّنَابُ : الخَرْدَلُ بالزَّبيب . قال[2]: ولهذا قِيلَ لِلبِرْذَوْنِ صِنَابِيٌّ ؛ إنَّما شُبِّهَ لَونُهُ بذلكَ .

قالَ : والسَّلائقُ - بالسِّين - وهُو : كُلُّ مَا سُلِق من البُقولِ وغَيرِها .

وقالَ غيرُ أبى عَمْرو : هِى الصَّلائقُ - بالصَّادِ - ومعناها الخُبزُ الرَّقيقُ .

قالَ جَرِيرٌ [بنُ عَطِيَّةَ بن الخَطَفى][3] :

تُكَلِّفُنى مَعيشَةَ آلِ زَيْدٍ ... وَمَن لِيَ بالصَّلائقِ والصِّنَابِ[4]

وأمَّا الكَراكِرُ ، فكراكِرُ الإبلِ : وَاحِدَتُهَا كُرْكُرَةٌ ، وهى مَعرُوفَةٌ . وأمَّا الأفْلاذُ ، فإن واحِدَها فِلذٌ : وهُو القِطعَة من الكبدِ[5] .

ومِنْهُ حديث « عَبدِاللَّه »[6] حين ذكرَ أشراط السَّاعَة ، فقالَ : وتُلقِى الأرضُ أفْلاذَ[7] كَبِدها » قالَ « أعشى باهلة » :

تكفيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إن أَلَمَّ بِهـا ... مِن الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ[8]

[وَهُو القعبُ الصغيرُ][9] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٤) البيت أول بيتين من الوافر لجرير ، لعلّه يخاطب فيهما زوجه ، وبعده :

وقالَتْ لا تَضُمُّ كضَمِّ زَيْدٍ ... ومَا ضَمِّى ولَيْسَ مَعِى شبابى

ديوان جرير ٤٢ والفائق ٢/٣١١ مادة « صلق » واللسان : « صنب - صلق » .

(٥) « من الكبد » : ساقط من م ، وبها يتم المَعْنَى .

(٦) يعنى « عبدالله بن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) فى ل : « بأفلاذ » .

(٨) البيت من قصيدة من البسيط لأعشى باهلة ، عامر بن الحارث يرثى أخاه المنتشر ، وانظر فيه الأصمعيات ٩١ . تهذيب ألفاظ ابن السكيت للتبريزى ٧٠٧ ، اللسان (فلذ . غمر) . أفعال السرقسطى ٢/٣٥١ من تحقيقنا .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . م .

وحديثُ « عُمَر » هذا فى ذكر الطَّعام شبيهٌ بحَديثه الآخَر : « لَو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لى لفَعَلْتُ ، ولكن اللَّه [عزَّ وَجَلَّ][1] عابَ قومًا فقالَ : « أذهَبْتُم طَيِّباتِكُم فى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُم بها »[2]

قال الأصمعىُّ : قولُه : يُدَهْمَقُ لى : الدَّهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعام وطيبُه ورقَّتُه ، وكذلك كل شىءٍ لَيِّن ، قالَ الأصمعىُّ : وأنشدنى خلَفٌ الأحمرُ فى نعت أرض[3] فقال :

حَزْنٌ رَوابِى تُربِه دُهَامِق[4]

يَعنى تُربةً لَيِّنَةً .

وقال غيرُهُ : الدَّهْمَقَةُ والدَّهْقَنَةُ واحِدٌ[5] والمعنى فى ذلك كالمعنى الأوَّل سواءٌ ؛ لأنَّ لِينَ الطَّعام من الدَّهْقَنَة [٤٠٣]

٥٨٢ - وقال[6] أبوعُبَيد[7] فى حَديث عُمَر - رَضِىَ اللَّه عَنْهُ -[8] أنَّه أرادَ أن يَشْهَدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ ، فَمَرَزَهُ « حُذَيْفَةُ » كأنَّه أرادَ أن يَصُدَّهُ عن الصَّلاة عَلَيْها »[9] .

---

(١) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٢) سورة الأحقاف آية ٢٠ وانظر فى قريب من هذا طبقات ابن سعد ٢٧٩/٣ .
وجاء برواية غريب أبى عبيد فى الفائق ٤٢٨/١ مادة « دهمق » ، الصحاح ، اللسان ، « دهمق » .

(٣) فى ز . ل . م : « الأرض » .

(٤) جاء الرجز فى الصحاح والتاج « دهمق » برواية « جون » فى موضع « حزن » وهى رواية ر . ز . م ، وجاء فى اللسان « دهمق » برواية « حزن » .

(٥) فى ل : « سواء » والمعنى متقارب .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى ك : « رحمه الله » وخلت : ر . ل . م من الجملة الدعائية .

(٩) فى ر : « عليه » أى على الرجل أو صاحب الجنازة ، وانظر الخبر فى :
- تهذيب اللغة « مرز » ٢٠٩/١٣ نقلا عن غريب الحديث لأبى عبيد برواية ابن هاجَك عن أحمد بن عبدالله بن جَبَلة ، « فى حديث عُمَر : أنَّه أراد أن يشهد جنازة رَجُل ، فمرَزَهُ حذيفة كأنه أراد أن يَكُفَّهُ عن الصلاة عليها ؛ لأن الميّت كان عنده منافقا » .
- الفائق ٣٥٩/٣ مادة « مرز » .
- النهاية ٣١٨/٤ مادة « مرز » .
- اللسان « مرز » .

قالَ أبو عَمْرو : لَم أسمَعْ هذه الكلمةَ ، وَإنَّها لتشبهُ كلام العَرب .

فقالَ رجلٌ عندَهُ من أهل اليمامة : هذه كلمةٌ عندنا معروفة باليمامة .

يقال : مَرزْت الرَّجل مرْزاً : إذا قرصَه بأطراف أصابعه[1] مَرْزاً رفيقًا[2] . لَيسَ بالأظفار ، فإذا اشتدَّ المرزُ حتى يكونَ لَهُ وَجَعٌ ، فَهُوَ حينَئذٍ قَرْصٌ ، وليس بِمَرْزٍ .

٥٨٣ - وقال[3] أبوعُبَيد[4] فى حَديث عُمَر - رَضِيَ اللَّه عَنْهُ -[5] « لَئن بَقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بَينَ[6] الناسِ حتَّى يأتيَ الراعِيَ حقُّهُ فى صُفْنِه لَم يعْرَقْ فيه جَبينُهُ »[7]

قالَ أبو عَمْرو : الصُّفْن : خريطةٌ تكونُ[8] للرَّاعى فيها طعامُه وزِنادُه ، وما يحتاج إليه .

وقال الفَرَّاءُ : هُو شيءٌ [يكونُ][9] مثل الرَّكْوة يُتَوَضأ فيه .

وقالَ[10] أبوعُبَيد : قال صَخْرٌ الهذليُّ [يصف ماءً وردَهُ][11] :

فخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمَّةٍ خِياضَ المُدابِرِ قِدْمًا عَطوفا[12]

---

(١) عبارة « ز » : إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

(٢) فى تهذيب اللغة : « رقيقًا » بقاف مثناة .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ك : « رحمه الله » والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .

(٦) « بين » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى :

- تهذيب اللغة ٢٠٦/١٢ « صفن » نقلا عن غريب حديث أبى عبيد كروايته هنا .
- ج مسند عمر ١١٧٦ .
- الفائق ١٧٤/٢ مادة « سرو » وفيه : « لم يعرق جبينه » .
- النهاية ٣٩/٣ مادة « صفن » .
- اللسان « صفن » .

(٨) فى م : « يكون » .

(٩) « يكون » : تكملة من ز .

(١٠) فى ز : قال

(١١) ذكرت التكملة فى ك بعد الشاهد .

(١٢) البيت من أبيات من المتقارب لصخر الغى الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٠/١ ط دار العروبة ، وانظرهُ فى تهذيب اللغة ٢٠٦/١٢ والصحاح واللسان والتاج « صفن » .

وقال أبو دُؤاد [الإيادىُّ يصف ماءً وردَهُ][1] :

هَرَقْتُ فى حَوْضِه صُفْنًا ليشرَبَهُ فى دائرٍ خَلَق الأعضاد أهْدامِ[2]

وقد يُمكنُ أن يكون ما[3] قال أبو عَمْرو ، والفرّاء جميعًا أن يكونَ يُستَعْمَل الصُّفْنُ فى هذا وفى هذا . وقد سَمِعتُ من يقولُ : هُو الصَّفْنُ - بفتح الصّادِ - وَهى الصَّفَنَةُ أيضا بالتّأنيث[4] .

وحديث عُمَرَ هذا شبيهٌ بحديثه الآخر[5] حين قالَ : « لَئن بَقيتُ إلى قابِلٍ ليأتينَّ كُلَّ مُسلمٍ حَقُّهُ - أو قال[6] : حَظُّهُ - حتّى يأتىَ الراعِىَ بِسَرْوِ حِمْيَرَ لم يعرَقْ فيه جَبينُه »[7]

قال : حَدَّثنيه ابنُ عُلَيَّةَ ، عن أيُّوبَ ، فى حديثٍ طَويلٍ ، أولُه عن عِكْرِمةَ بن خالدٍ ، عن مالكِ بن أوسِ بنِ الحَدثانِ ، عن عُمَرَ .

وبعضه[8] عن أيُّوبَ ، عن الزُّهْرِىّ ، [عن عُمَر][9] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من البسيط ونسب لأبى دؤاد فى اللسان والتاج « صفن » .

(٣) فى ل : « كما » ، ومثل ذلك فى اللسان « صفن » .

(٤) هكذا عبارة أبى عبيد فى جميع النسخ ، وجاء فى اللسان بعد نقله كلام « أبى عبيد » : ابن الأعرابى : الصفنة - بفتح الصاد - هى السُّفرة التى تجمع بالخيط ، ومنه يقال : صفن ثيابه فى سرجه إذا جمعها . . . أبو عبيد : الصَّفْنَةُ كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته ، فإذا طرحت الهاء ضممت الصاد ، وقلت : صُفْنٌ ، والصُّفْنُ - بضم الصاد - الرَّكوَةُ .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) انظر فيه :

- ج مسند عمر ١١٧٦ - ١٢٧٩ .

- الفائق ١٧٤/٢ مادة « سرو » .

- النهاية ٣٦٣/٢ مادة « سرو » وفيه « والسرو : محلة حمير » .

وفى معجم ما استعجم ٧٣٧ / سرو حمير : أعلى بلاد حمير .

(٨) فى ل : « وآخرُه » .

(٩) « عن عمر » : تكملة من ر . ل .

وما بعد « جبينه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ أَبُو عَمْرو : قولُه : بِسَرْوِ حِمْيَرَ [٤٠٤] : السَّرْوُ : ما انْحدَرَ من حُزُونَةِ الجبَلِ ، وارْتَفَع عن مُنْحَدَرِ الوادى ، فَما بينهُما سَرْوٌ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُو الخَيْفُ أيضًا ، قالَ[1] : وَبِه سُمِّيَ خَيفُ مِنًى .

وقال غَيرُهُما : هُو النَّعْفُ[2] أيضًا .

ويُرْوَى عن عُمَر - فى حديث ثالثٍ - أنَّه قالَ : « لَئِن عِشْتُ إلى قَابلٍ ، لأَلْحقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بأوَّلِهِم ، حَتَّى يكونُوا بَبَّانًا واحداً »[3] .

قال[4] : حدَّثنيه ابن مَهْدىٍّ ، عن هشامِ بن سعدٍ ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ ، عن أبيهِ ، عَن عُمَر[5] .

قال ابنُ مَهْدىٍّ : يعنى شيئًا واحداً .

قالَ أبوعُبَيدٍ : وذاك[6] الذى أرادَ فيمَا نُرَى ، ولا أحسِبُ هذه الكلمةَ عَربيَّةً ، ولَم أسمَعْها فى غيرِ هذا الحديثِ[7] .

٥٨٤ - وقالَ أبوعُبَيدٍ[8] فى حَديثِ عُمَر [رَضِيَ اللَّه عَنْهُ][9] فى أُسَيْفِعِ جُهَيْنَة أنَّه خَطب ، فقالَ : « ألاَ إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ من دينِه وأمانَتِه ، بِأن يقالَ : سابِقِ الحاجِّ - أو قال : سَبَقَ الحاجَّ - فَادَّانَ مُعْرِضًا ، فأصبحَ قَدْ رِينَ

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) الخيف والنعف - بفتح الخاء فى الأول ، والنون فى الثانى - .

(٣) انظره فى :

- الفائق ١/٧١ بَبّان على وزن فعّال .

- تهذيب اللغة واللسان « ببن » والصحاح « ببب » على أن وزنه فعلان ، ونقل فعّال وفعلان عن الخليل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما بعد « واحداً » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى م : « وذلك » .

(٧) جاء فى نهاية ابن الأثير ١/٩١ نقلاً عن تهذيب اللغة : « قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور ، رواه أهل الإتقان ، وكأنها لغة يمانية ، ولم تفش فى كلام معد ، وهو والبأجُ بمعنى واحد » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

بِه ، فمن كان لَهُ عَلَيه دَيْنٌ فَلْيَغْدُ بالغَداة ، فَلْنَقْسِمْ مالهُ بَيْنَهُم بالحِصَصِ »[1] .

قال[2] : حَدَّثَنيه أبو النَّضْرِ ، عن عبدالعزيزِ بنِ عبدِاللّه بن أبى سَلَمةَ ، عن ابن دِلافٍ ، عن عُمَرَ[3] .

قال أبوزيدٍ الأنْصارِيُّ : قولُه : فادَّان مُعْرِضًا : يَعْنى استدانَ[4] مُعْرِضًا ، وَهُو الذى يَعْترض النَّاسَ ، فَيَسْتَدِينُ ممَّن أمكنَهُ .

قالَ الأصْمَعِيُّ : وكُلُّ شيءٍ أمكنَكَ من عُرْضِه ، فَهُو مُعرِضٌ لَكَ ، ومن هَذا قولُ النَّاس : هذا الأمرُ معرضٌ لك ، إنما هُو[5] بكَسْرِ الراءِ [بهذا المعنى][6] ، ومنه قول عَدِيِّ بنِ زيْدٍ . . . :

سَرَّهُ حالُهُ وكَثرَةُ ما يَمْـ ـلِكُ والبحرُ مُعرِضًا والسَّدِيرُ[7]

[قالَ أبوعُبَيد][8] : ويُرْوَى : والنَّخل ، ويروى : معرضٌ بالرفع [أيضًا][9] .

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٦ وفيه : « عن عبدالرحمن بن دلاف أن رجلا من جهينة كان يشترى الرِّواحلَ ، فيغالى بها ، ثم يسرع السير ، فيسبق الحاج قافلين ، فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أما بعد أيها الناس (قال) الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته أن يقال : سَبَقَ الحاجَّ إلا أنه قد ادَّان معرضًا ، فأصبح وقد رين به ، فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه بالحصص ، وإياكم والدين ، فإن أوله هَمٌّ ، وآخرهُ حرْبٌ » .
- تهذيب اللغة « عرض » ١/٣١٠ « ران » ١٥/٢٢٥ .
- الفائق « سفع » ٢/١٨٤ .
- النهاية « عرض » ٣/٢١٥ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بعد « بالحصص » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٤) فى ط : « فاستدان » .

(٥) « إنما هو » : ساقط من ر . ل .

(٦) « بهذا المعنى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) البيت من أبيات لعدى بن زيد من البحر الخفيف ، انظر شعراء النصرانية ٤/٤٤٣ والتهذيب « سدر » ١٢/٣٥٣ واللسان « سدر » .

(٨) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر .

(٩) « أيضًا » : تكملة من م . ط .

=

قالَ أبوعُبَيد[1] : وقولُه : فأصبَحَ قد رِينَ به . قال أبوزيد : يقالُ : قَدْ رِينَ بالرَّجُلِ رَيْنًا : إذا وَقع فيما لا يستطيعُ الخروج منه ، ولا قِبَلَ لَهُ به .

وقالَ[2] القَنَائِيُّ الأعْرابيُّ : رِينَ به : انقُطِع به[٤٠٥] .

قالَ أبوعُبَيد[3] : وهذا المعنى شبيهٌ بما قال أبوزيد ؛ لأنه إذا أتاه ما لا قِبَلَ لَهُ به ، فَهُو مُنْقَطَعٌ بِه ، وكذلك كل ما غَلَبَك وعَلاكَ ، فقد رَانَ بكَ ، ورانَ عليكَ ،

= وجاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٤٢ - ٤٣ : « وفى حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال أبوعبيد فى حديث عمر - رحمه الله - أنه قال : إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال : سبق الحاج ، فادّان مُعْرِضًا فأصبح قد رين به » قال أبوعبيد : قال أبوزيد : فاستدان معرضًا ، وهو الذى يعترض الناس فيستدين ممن أمكنهُ .

قال : وقال الأصمعى : كل شئ أمكنك من عُرْضه فهو معرض لك . هذا قول أبى عُبيد . قال أبو مُحَمّد (يعنى نفسه) ! قد تدبَّرتُ هذ التفسير ، وناظرت فيه ، فلم أر أحداً يجيز أعرض فلان الناس إذا اعترضَهُم ، إنما يقال : اعترض فلان الناس واستعرضهم ، يُقَالُ : استعرض الخوارج الناس : أى قتلوا كل من وجدوا . وأما ما حكاه أبوعبيد عن الأصمعى من قوله : كل شئ أمكنك من عُرْضه فهو مُعْرِضٌ لك ، فليس يجوز أن يُحمَل اللفظ على هذا المعنى ، فيجعل الأسيفع أمكن الناس من عُرضه حين استدان .

وليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، وكان « فادّان معترضًا » أو سلم من التغيير ، فيكون معناه استدان مُعرِضًا عن القضاء ، وعن النظر فى العاقبة » هـ .

أقول : ونقل صاحب تهذيب اللغة « عرض » ١/ ٣٦٠ تفسير ابن قتيبة لقوله : « فادّان معرضًا » بمعنى موليًا عن أداء الدين عن الأصمعى ، كذلك ، وفيه وروى أبو حاتم عن الأصمعى فى قوله : « فادان معرضًا » أى أخذ الدين ولم يبال ألا يؤديه ، كما نقل صاحب التهذيب تفسيراً آخر عن ابن شميل ، فقال : « وقال ابن شميل فى قوله : « فادّان معرضًا » قال : يُعرِض إذا قيل له : لا تستدن فلا يقبل .

وأقول كذلك نقل عن العرب عرض بمعنى اعترض فقد ذكر صاحب تهذيب اللغة ١/ ٣٦٠ وقال شَمِر فى مؤلفه (يعنى فى غريب الحديث) : المعرض ها هنا بمعنى المعترض الذى يعترض لكل من يقرضه ، قال : والعرب تقول : عَرَض لِيَ الشئ وأعرض ، وتعرّض ، واعترض بمعنى واحد » .

(١) « أبوعبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى ز « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) « قال أبوعبيد » : ساقط من ر . ل . م

ومنهُ قولُ اللَّه - عزَّ وجَلَّ -[1] : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[2] .

قالَ : حدَّثنا عَبَّادُ بنُ القوَّام ، عن عاصِمٍ ، عن الحسن فى هذه الآية[3] قالَ : هُو الذَّنْبُ على الذَّنْبِ ، حَتى يَسْوَدَّ القلبُ .

[قالَ أبوعُبَيد][4] : وهذا من الغَلَبَة عَليه أيضًا .

وكذلك قولُ أبى زُبَيْدٍ يَصِفُ رَجُلاً شرِبَ حَتى غَلَبَهُ الشَّرابُ سُكْرًا ، فَقالَ :

ثُمَّ لَمَّا رآهُ رانَتْ به الخَمْـ ـرُ ألاَ تَرِينَهُ باتِّقاءِ[5]

فقولُه : رانَت به الخَمْرُ : أى غَلَبَتْ على قلبِه وعَقله .

قالَ الأمَوىُّ : ويقالُ أيضًا : قَد أرانَ القومُ ، فَهُم مُرِينون : إذا هَلَكَت مَواشيهِم ، أو هُزِلَت[6] ، وهَذا من الأمرِ الذى أتاهُم ممَّا يَغْلبُهُم ، ولا يَسْتَطيعُون احتمالَهُ .

وفى هذا الحديث[7] من الفقه أنَّه باعَ عَليه ما لَهُ ، وقَسَّمَه بينَ الغُرَماءِ .

وهذا مثلُ حديث النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّمَ - فى مُعاذِ بن جبلٍ أنَّه كانَ رَجُلاً سَخيًّا ، فركِبَهُ الدَّيْنُ ، فَخَلَعَهُ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّمَ[8] - من ماله للغُرَماءِ . وَبهذا يقضى أهلُ الحجازِ ، وبه كان يحكُمُ أبو يُوسُفَ . فأما « أبوحنيفة » فإنَّه كانَ لا يرى أن يبيع عليه مالَه ، ولكنَّه كان يقولُ[9] : يُحْبَسُ أبدًا ، حَتى يموتَ ، أو يَقْضىَ ما عَليه [كان عندَه ، أو لَم يَكُن][10] .

---

(١) فى ر . ز . م : « تبارك وتعالى » وفى م : « تعالى »

(٢) سورة المطففين آية ١٤ .

(٣) عبارة م لما بعد الآية : « قال الحسن فى هذه الآية » .

(٤) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٥) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « ران » ٢٢٥/١٥ واللسان « رين » ورواية ك « يريبه » فى موضع « ترينه » .

(٦) فى ز ، وتهذيب اللغة : « وهُزِلت » .

(٧) « الحديث » : ساقط من م .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) عبارة م : « ولكنه قال » .

(١٠) « كان عنده أو لم يكن » : تكملة من ل .

٥٨٥ - وقال[١] أبوعُبَيد[٢] فى حَديث عُمَر[رَضِىَ اللّه عَنْهُ][٣] حين قالَ لمولاهُ « أسْلَمَ » - ورآه يَحْمِلُ مَتاعَهُ على بَعيرٍ من إبلِ الصَّدَقَةِ ،فقالَ - : « فَهَلاَّ ناقَةً شَصُوصًا أو ابنِ لَبُونٍ بَوَّالاً »[٤]

[قالَ أبوعُبَيد : يُروى][٥] من حَديثِ ابن عُيَيْنَةَ ، عَن يَحْيى بنِ سَعيدٍ ، عن القاسمِ [بن محمد][٦] ، عن أسلَم ، عن عُمَرَ .

قال « الكسائىُّ » : الشُّصوصُ : التى قد ذَهَبَ لَبنُها .

وكذَلكَ قال « الأصمعىُّ » واختلَفا فى الفعلِ من ذَلكَ ، فقالَ أحَدُهُما : شَصَّت النَّاقَةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ شُصُوصًا ، وقال الآخرُ : أشَصَّت تُشِصُّ إشصَاصًا : إذا ذَهَبَ لَبَنُها . وهُما لغتان بالألف وغير الألف[٤٠٦] .

وَأمَّا قَولُه « ابن لَبون بَوَّالاً » فسمَّاه بَوَّالاً ، والإبلُ كُلُّها تَبُولُ ، وإنَّما وصفَهُ بالبَوْلِ[٧] يَقولُ : ليس عندَهُ إلاَّ البَوْلُ ، ما عِنْدَهُ ما يُنْتَفَعُ بِهِ من الظهرِ ، وَلا لَه ضَرْعٌ[٨] فَيُجْلَب لَم يَزِد على أن كان بَوَّالاً .

٥٨٦ - وقال[٩] أبوعُبَيد[١٠] فى حَديثِ عُمَر[رَضِىَ اللّه عَنْهُ][١١] حين قيلَ

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ك : « رحمه الله » .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٥٥ وفيه : « عن عمر أنه قال لمولاه أسلَمَ ، ورآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، فقال : فَهَلاَّ ناقةً شصوصًا أو ابن لبون بوالاً » .

- الفائق « شصص » ٢/٢٤٣ .

- النهاية « شصص » ٢/٤٧٢ .

(٥) « قال أبوعبيد يروى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) « ابن محمد » تكملة من هامش ط ، ومعروف أن السند ساقط من م وأصْل المطبوع .

(٧) عبارة ل : « وأما قوله بوالا يقول » .

(٨) فى ل : « لبن » .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » عبارة ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

لَهُ : « إن النّساءَ قد اجْتَمَعْنَ يَبكِين على خالدِ بن الوَلِيد ، فقالَ[1] : « وَمَا عَلى نِساءِ بنى المغيرَةِ أن يَسْفِكْن من دُمُوعِهِنَّ على « أبى سليمان » مَا لَم يكنْ نَقْعٌ وَلاَ لَقْلَقَةٌ »[2] .

قالَ : حَدَّثَناهُ[3] جَرِيرٌ ، عن مَنصورٍ ، عن أبى وائل ، عن عُمَرَ .

قال[4] : وحدَّثَنَا مُرْوانُ بن معاويةِ الفَزَارِىُّ[5] ، عن الحسن[6] بن عمرو ، عن أبى وائلٍ ، عن عُمَر مِثلَهُ ، إلا أنَّه زاد فيه : « أن يسفكْن[7] من دُمُوعهنَّ وَهُنَّ جُلوسٌ » .

قال « الكِسائىُّ » فى قوله[8]: « نَقْعٌ وَلاَ لَقْلَقَةٌ » : النَّقْع : صَنْعَةُ الطَّعام ، يعنى[9] فى المأتَم[10] يقالُ منْهُ : نَقَعْتُ أنْقَع نَقْعًا .

قالَ أبوعُبَيد : وغيرُ هذا التّأويلِ أحبُّ إلىَّ مِنهُ ، وذلك أنَّ الكسائىَّ ذَهَبَ بالنَّقْع

---

(١) فى م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٠٢ وفيه : « عن شقيق بن سلمة قال : لما مَات : خالد بن الوليد اجتمع نسوة بنى المغيرَة فى دار خالد يبكين عليه ، فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن فى دار خالد . . . فأرسل إليهن فانْهَهُن ، فقال عمر : وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقعٌ أو لقلقة » .
- الفائق : « نقع » ١٩/٤ .
- النهاية : « لقلق » ٢٦٥/٤ « نقع » ١٠٩/٥ .
- تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٣/١ - اللسان والتاج « نقع » .

(٣) عبارة ر . ز . ل : حدثنا أبوعبيد قال حدثناه .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « الفزارى » : ساقطة من ر .

(٦) فى ر : « الحسين » .

(٧) عبارة المطبوع نقلاً عن م لما بعد « ولا لقلقة » إلى هنا : « وقد رواه بعضهم أن يسفكن . . » من قبيل التهذيب والتجريد .

(٨) فى ز : « قال الكسائى قوله : »

(٩) « يعنى » : ساقطة من ز

(١٠) فى ر : « فى المآتم » .

إلى النَّقيعَة ، وإنَّما النَّقيعَةُ عند غيره من العُلَماء صَنْعَةُ الطَّعَامِ[1] عند القُدومِ من سفرٍ[2] لا فى المَأتَم ، قال الشاعر[3] :

إنَّا لنَضْرِبُ بالسُّيوف رُؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدار نَقيعَةَ القُدَّامِ

يعنى بالقُدَّام القادمين من السَّفَر . وقد قالَ بعضُهم : القُدَّام : المَلِكُ . والكلامُ الأوَّل أشبَهُ .

والقُدَارُ : الجَزَّارُ .

وَأمَّا النَّقْعُ الذى فى حديث « عُمَر » فإنَّهُ عندنَا رَفْعُ الصَّوْت . على هَذا رأيتُ قولَ الأكثَرِ من أهْلِ العِلْم ، وهو أشبَهُ بالمَعْنى .

ومنهُ قولُ « لَبيد » :

فَمَتى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادِقٌ يُحلبوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ[4]

يقولُ : مَتى ما سَمِعُوا صَارِخًا أحْلَبوا الحَرْبَ . يقول[5] : جمعُوا لَها .

وقولُهُ[6] : يَنْقَعْ صُرَاخٌ ، يعنى رَفْعَ الصَّوْت ، وَممَّا يُحقِّق ذَلكَ المعنى حديثُ[7] النبىِّ - صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم - : « لَيْسَ منَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أو خَرَقَ »[8] .

فقولُه : صَلَق يعنى رَفْعَ الصَّوت ، يقالُ : بالسِّين والصَّاد .

---

(١) فى ل : « إنما هى صنعة الطعام » .

(٢) فى ز : « من السفر » .

(٣) البيت لمهلهل بن ربيعة كما فى اللسان والتاج (نقع ، قدم) وروايته فى اللسان (قدر)

إنا لنضرب بالصوارم هامها

(٤) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامرى يتحدث فيها عن مآثره ، وانظر فيه ديوانه دار صادر بيروت ١٤٦ وفيه « يحلبوه » . وتهذيب اللغة « نقع » ١/٢٦٣ واللسان والتاج « نقع » والفائق ٤/ ٢٠ وفى تهذيب اللغة : ويروى « يجلبوها » بالجيم المعجمة وإليها إشارة نسخة م .

وفى الفعل « حلب وأحلب » بمعنى وفى المضارع يُحلبوها - بضم الياء وكسر الباء - ويَحلبوها - بفتح الياء وضم الباء - .

(٥) فى م : « أى » .

(٦) فى ز : « قوله » .

(٧) فى ر : « قول » .

(٨) انظر فى تخريج الحديث : الحديث رقم ٣٨٦ ج ٣/٧٨ من تحقيقنا هذا .

وقال بَعْضُهم : يُريدُ [٤٠٧] عُمَرُ بالنَّقْع : وَضعَ التُّراب على الرَّأْس ، يَذْهَبُ إلى أنَّ[١] النَّقعَ هُوَ الغُبَارُ ، ولا أحسبُ « عُمَرَ » ذهبَ إلى هَذَا ، ولا خَافَهُ منهُنَّ وكيفَ يَبْلُغُ خَوْفُهُ ذا ، وهُو يكرَهُ لَهُن القِيامَ ، فقالَ : يَسفِكْن من دُمُوعِهِنَّ وهنَّ جُلوسٌ .

وقالَ بعضهُم : النَّقْعُ : شَقُّ الجيُوب ، وهذا الذى لا أدرى ما هو ولاأعْرِفُهُ، وليس النَّقْعُ عندى فى هَذا الحَديث إلا الصَّوْتَ الشَّديدَ .

وأمَّا اللَّقْلَقَةُ : فَشدَّةُ الصَّوْت ، لَم أسمَعْ فيها[٢] اختلافًا .

٥٨٧ - وقالَ أبوعُبَيد[٣] فى حَديث عُمَر- رَضىَ اللَّه عَنْهُ -[٤] حين أتاه « سلمانُ بن رَبيعَة الباهلىُّ » يشكو إليه عاملاً من عُمَّاله ، قالَ : « فَأخَذ الدِّرَّةَ ، فَضَرَبَهُ بها حَتَّى أنْهجَ »[٥] .

قَالَ[٦] : حَدَّثنيه[٧] حَجَّاجٌ ، عن ابن جُرَيْج ، عن هارونَ بن أبى عائشَة المَدينىِّ ، عن عَدِىِّ بن عَدىٍّ ، عن سلمانَ بن ربيعةَ ، عن عُمَر[٨] .

قالَ الكسائى : قولُه : أنْهجَ هُو النَّفَسُ ، والبُهْرُ الذى يَقَعَ عَلَى الإنسانِ من الإعياء عندَ العَدْو ، أو مُعَالَجَة الشَّئ حَتَّى يَنْبَهِرَ[٩] .

يُقَالُ منْهُ : قَدْ أنْهجْتُ أنْهَجُ إنهاجًا[١٠] ،ونَهجْتُ أنْهَجُ نَهَجًا[١٠] .

قالَ أبوعُبَيد : والنَّهَجُ فى غير هذا[١١] أيضًا .

يُقَالُ[١٢] : قَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وأنهَجَ : إذا خَلُق .

---

(١) « أنَّ » : ساقط من م ، والمعنى يكمل به .

(٢) فى م : « فيه » وما أثبت أدق .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) انظر الخبر فى :

- الفائق « نهج » ٣٤/٤ .

- النهاية « نهج » ١٣٤/٥ .

(٦) « قال » : ساقطة من ز .

(٧) فى ز : « حدثناه » .

(٨) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى ط : « يبتهر » .

(١٠ - ١٠) عبارة ر . ز . : « قال أبوعبيد : وأحْسبُ نَهجت أنهَج نَهجًا » .

(١١) عبارة ز : « والنهج فى غير هذا الموضع أيضًا » .

(١٢) فى ز : « يقال منه » .

وَالنَّهْجُ : الطَّرِيقُ العامِرُ ، وَهُوَ المِنهَاجُ .

قالَ أبوعُبَيد : ونُرَى أنَّ « عُمَرَ » إنَّما ضربَ « سَلْمانَ » من قبلِ أن يعرف[1] صدقَ سَلمانَ من كَذبِه أنَّهُ[2] أرادَ تأديبَهُ ليُنَكِّلَهُ عَن السِّعايَةِ بأحَدٍ إلى سُلطانٍ[3] ، أو كَرِهَ لَهُ الطَّعْنَ على الأُمَراءِ ، لا أعْرِف للحَديثِ وَجْهًا غَيْرَ هَذَين .

وَمَع هَذا أنَّهُ قد بَلَغَنا أنَّهُ شُكِيَ إلَيْهِ غَيرُ واحدٍ من عُمَّالِه مِنْهُم[4] : سَعدٌ ، وأبو موسى ، والمغيرَةُ وغيرُهُم ، فَلَم يفعل بأحدٍ مِمَّن رَفَعَ إلَيْهِ ما فَعَلَ بِسَلْمان .

٥٨٨ - وقال[5] أبوعُبَيدٍ[6] فى حَديثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][7] حين قَدِمَ عَلَيه أحَدُ ابْنَيْ ثَوْرٍ فقالَ[٤٠٨] « عُمَرُ » : « هَلْ مِن مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ ؟ » .

قالَ : نَعَم ، أخَذْنَا رَجُلاً مِن العَرَبِ كَفَرَ بعدَ إسلامه ، فقدَّمْناهُ فَضَرَبْنا عُنُقَهُ ، فقالَ[8] : « فَهَلا أدْخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتٍ ، فألقَيْتُم إلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا ثَلاثَةَ أيَّامٍ ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ ، أو يُراجِعُ [الله][9] . اللَّهُم لَم أشْهَدْ ، ولَم آمُرْ ، ولَم أرضَ إذ بَلَغَنى »[10] .

---

(١) فى ر : « يعرفه » وما أثبت أدق .

(٢) لعلها : « وأنه أراد . . . »

(٣) فى ز : « السلطان » وما أثبت أدق ؛ لأنه يستبعد على أبى عبيد - رحمه الله - أن يلقب أمير المؤمنين بالسلطان .

(٤) فى ل : « فيهم » وما أثبت أولى .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٨) فى ز : « قال » .

(٩) « الله » : تكملة من ل .

(١٠) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٥٣ وفيه : « عن عبدالرحمن بن عبدالقارى قال : قدم [على] عمر بن الخطاب رجلٌ من قبل أبى موسى ، فسأله عن الناس ، فأخبره ، ثم قال : هَلْ كان فيكم من مُغَرِبةِ خَبَرٍ ؟ قال : نعم . رجل كفر بعد إسلامه ، قال : فما فعلتم به ؟ قال : قربناه فضربنا عنقه . قال عُمَر : فهلا حَبَسْتُموه ثلاثًا وأطْعَمْتموه كل يومٍ رغيفًا ، واستتبتموه لعله يتوب ، ويراجع أمر الله ؟ اللهم إنى لَم أحضُرْ ، ولَم آمُرْ ، ولَم =

قالَ[1] : حَدَّثناهُ إسماعيلُ بن جَعْفَرٍ ، عن عبدالرَّحمنِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدٍ القارِيِّ[2] ، عن أبيه ، عن عُمَرَ[3] .

قولُهُ : مُغَرَّبَةَ خَبرٍ - يقال بكسر الراء وفتحها - قالَها الأمَوِيُّ : [مغرَّبَة خَبَرٍ][4] بالفتح ، وغيره بالكسر.

وَأصلُهُ فيما نُرى مِن[5] الغَرْب ، وَهُو البُعدُ ، ومنهُ قيلَ : دارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ .

قال الشاعرُ :

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى[6] قُذُفٌ نَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّارِ أحْيانَا[7]

= أرضَ إذْ بَلَغَنى » ، مالك والشافعى وسنن البيهقى .

- الفائق « غرب » ٦١/٣ وجاء فيه برواية أبى عبيد ، وفيه : « والتاء فى مغربة للمبالغة ، أو لأنه جعله اسمًا كالرمية والنطيحة » .

- النهاية « غرب » ٣٤٩/٣ ، وفيه : « هل من مغربة خبر؟ أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد . . »

- تهذيب اللغة « غرب » ١١٥/٨ واللسان والتاج « غرب » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ : « عبدالرحمن بن عبدٍ القارىُّ ، يقال له صحبة ، وقيل : بل وُلِدَ على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - ، وقيل : أُتِىَ به إليه وهو صغير .

وفى هامش تهذيب التهذيب « وفى هامش الخلاصة منسوب هو وابناه محمد وابراهيم إلى « القارة » : قبيلة مشهورة بجودة الرَّمْى » .

وفى تقريب التهذيب ٤٨٩/١ ترجمة ١٠٢٩ « عبدالرحمن بن عبدٍ - بغير إضافة القارىّ - بتشديد الياء ، مات سنة ثمان وثمانين »

أقول : ولعل صوابه محمد بن عبدالرحمن بن عبدٍ القارىّ .

(٣) السند ساقط من م وأصل ط .

(٤) « مغربة خبر » تكملة من ز .

(٥) فى ط « عن » .

(٦) « إن النوى » : ساقط من م .

(٧) جاء الشاهد فى اللسان (غرب - قذف - ولى) من غير نسبة ، وفى التاج « غرب » « وسط » بالسين المهملة ، وجاء فى تهذيب اللغة « غرب » ١١٥/٨ منسوبًا للكميت ، وفيه (قذف) ٧٤/٩ غير منسوب ، وكذا مادة « ولى » ٤٤٧/١٥ .

ومنهُ قيلَ : شَأْوٌ مُغَرَّبٌ[1] ، قال الكُمَيتُ فى المُغَرَّب :

أُعَهْدَك[2] من أولى الشَّبيبة تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ هيهَات شَأْوٌ مُغَرَّبُ[3]

وفى هَذا الحديث من الفقْه : أَنَّهُ رَأى ألاَّ يَقْتُلَ الرَّجُلَ[4] مُرْتَدًّا حَتى يَسْتَتيبَهُ ، ثُمَّ وقَّت فى ذلكَ ثلاثًا ، ولَمْ أسمع التَّوقيتَ فى غيرِ هَذَا الحَديث .

وَفيه أَنَّه لَمْ يَسْأَلْهُ : أُولِدَ عَلَى الفطْرَة ، أو على غيرهَا ؟ وقَد رَأى أن يُسْتَتابَ ، فهذا غيرُ قَولِ من يقولُ : إن وُلِدَ عَلَى الفطْرَة لَمْ يُسْتَتَبْ .

٥٨٩ - وقال[5] أبوعُبَيد[6] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّه عَنْهُ][7] حين قالَ :

« آللَّه لَيَضْرِبَنَّ أحدُكُم أخَاهُ بِمثلِ آكِلَةِ اللَّحْم ، ثُمَّ يُرَى أَنِّى[8] لاَ أُقِيدُهُ ؟ وَاللَّه لأُقِيدَنَّهُ منْهُ »[9] .

قالَ: حَدَّثَناهُ يَزِيدُ ، عَن حَجَّاج بن أَرْطَاةَ ، عن زَيد بن جُبَيْرٍ[10] ، عن جِرْوَة بن

---

(١) فى ر : مُغَرَّبٌ ومُغرَّبٌ ، أى بفتح الراء وكسرها مشددة .

(٢) فى ر . ز : « بمهدك » فى موضع « أعهدك » وأثبت ما جاء فى ك . ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجا فى تهذيب اللغة « غرب » ١١٥/٨ منسوبًا للكميت كذلك ، وله نسب فى اللسان (غرب . دبر . شأى).

(٤) « الرجل » : ساقط من م .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ك : « رحمه الله » .

(٨) فى ر . ل : « أن » وفى م : « أنه » .

(٩) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ، وفيه ١١٥١ - « عن عُمَرَ قال : يضرب أحدكم أخاه بمثلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثم يرى أنى لاَ أقيدُهُ ، والله لا يفعل ذلك أحدٌ إلا أقَدْتُه » .

- الفائق « أكل » ٥١/١ ، وفيه : « قيل : هى السكين ، وأكلها اللحم : قطعها له ، ومثلها العصا المحددة أو غيرها » .

- النهاية « أكل » ٥٨/١ .

(١٠) فى ك : « حبير » بحاء مهملة تحريف ، وفى تقريب التهذيب ٢٧٣/١ ترجمة ١٦٥ زيد بن جُبير بن حَرْمَل - بفتح المهملة وسكون الراء - الطائى ثقة من الرابعة .

حُمَيلٍ ، عن عُمَرَ[1] .

قالَ يَزيدُ : قالَ الحَجّاجُ : آكِلَةُ اللَّحْمِ يَعْنى[2] عَصًا مُحَدَّدَةً .

وقالَ[3] الأمَوِيُّ : الأصلُ فى هذا إنَّما[4] هى السِّكِّينُ ، وإنَّما شُبِّهَتِ العصَا المحدَّدةُ بها .

يعنى الأمَوِيّ أنَّها إنَّما سُمِّيتْ آكِلَةَ اللَّحْمِ ؛ لأن اللَّحْمَ يُقَطَّعُ بِهَا .

وفى هذا الحديث من الحُكْمِ أنَّه رَأى القَوَدَ [٤٠٩] فى القَتْلِ بِغَيرِ حَدِيدَةٍ ، وذَلكَ إذا كان مثلُهُ يَقْتُلُ .

وَهَذا[5] قولُ أهلِ الحِجازِ أنَّ من تَعَمَّد رَجُلاً بِشَىءٍ حتَّى قَتلَهُ به أنَّه يُقَادُ به ، وإن كانَ غَيرَ حَدِيدَةٍ .

وكان « أبو حَنِيفَةَ » لا يرى القَودَ إلاَّ أن يكونَ قَتلَهُ بِحَدِيدَةٍ ، أو أحرقه بنارٍ .

وقالَ أبو يوسُفَ ومُحَمدُ [بنُ الحَسَنِ][6] : إذا ضَرَبَهُ بما يَقْتُلُ مِثلُهُ كالخَشَبَةِ العَظِيمَةِ ، والحجَرِ الضَّخْمِ ، فَقتَلَهُ ، فَعلَيهِ القَوَدُ[7] .

٥٩٠ - وَقَالَ أبوعُبَيدٍ[8] فى حَديثِ عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][9] حينَ قَالَ[10] : « أعْضَلَ بى أهْلُ الكوفَةِ ، ما يَرْضَوْنَ[11] بأميرٍ ، ولا يَرْضَاهُم أميرٌ »[12] .

---

(١) ما بعد « لأقيدنه منه » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٢) « يعنى » : ساقط من م .

(٣) فى ز : « قال » .

(٤) « إنما » : ساقط من م ومكانها فى ز . ل : « أنها » .

(٥) فى م : « هذا » .

(٦) « ابن الحسن » : تكملة من ر . ز . ط .

(٧) على هامش ز سماع هذا نصه : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .
وعلى هامشها كذلك حاشية هذا نصها « وقال مالك بن أنس : إذا تَعمَّده بالضرب ، فلم يقلع عنه حتى مات ، كان عليه القود ، وأنه يقيده » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقطة من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٠) « حين قال » : ساقط من م .

(١١) فى ر : « لا يرضون » .

(١٢) جاء الخبر فى : =

قالَ : حَدَّثَنيه[1] حَجَّاجٌ ، عن شُعْبَة ، عن سعدِ بن إبراهيم ، عن إبراهيمَ بن قارِظٍ ، عن عُمَرَ .

قالَ : وحدثنَا[2] يزيدُ ، عَن هِشامٍ ، عن الحسنِ ، عن عُمَرَ[3] أنه قالَ : غَلَبَنى أهلُ الكوفَة : أَسْتَعْمِلُ عَلَيهم المؤمنَ فَيُضَعِّفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيهِم الفَاجِرَ ، فَيُفَجِّرُ »[4] .

قالَ الأَمَوِيُّ : قولُه : أَعْضلَ بى : هُو مِن العُضالِ ، وهو الأمرُ[5] الشَّديدُ الذى لاَ يَقومُ لَهُ صاحِبُهُ .

يقالُ[6] : قد أعضلَ الأمرُ ، فَهُوَ مُعضِلٌ .

ويُقالُ : [قد][7] عَضَّلَت المرأةُ تَعضيلاً : إذا نَشِبَ الولَدُ ، فَخرجَ بعضُهُ ، ولَمْ يخرج بَعْضٌ ، فَبَقِىَ مُعترِضًا .

وكان « أبوعُبَيدةَ » يَحملُ هذا على الإعضالِ فى الأمرِ ، ويَراهُ مِنْهُ ، فيقولُ :

= - ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عُمَر قال : أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير » إبراهيم بن سعد فى مشيخته ، والمحاملى فى أماليه .

- الفائق « عضل » .

- النهاية « عضل » .

- تهذيب اللغة « عضل » ٤٧٤/١ . واللسان والتاج « عضل » .

(١) فى ر . ز : « حدثناه » .

(٢) فى ر : حدثنا » وفى ز : « وأخبرنا » .

(٣) عبارة م وأصل ط لما بعد « أمير » إلى هنا : « وروى عن عمر » من قبيل التجريد .

(٤) انظر هذا الخبر فى :

- مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر قال : غلبنى أهل الكوفة ، أستعمل عليهم المؤمن فَيُضَعِّفُ ، وأستعمل عليهم الفاجر فيفجر » .

- الفائق « فجر » .

- النهاية « فجر » .

(٥) فى ر : « وهو من الأمر » .

(٦) فى ك : « ويقال » .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) عبارة ز : « قال : فيقول » .

أنزَلوا بى أمراً مُعْضِلاً ، لاَ أَقُومُ بِهُ ، قال ذو الرُّمة :

ولَم أقذفْ لِمؤمنةٍ حَصانٍ بإذن الله موجبَةً عُضالا[1]

ويُقال فى غير هذا : عَضلَ الرَّجُلُ أُختَهُ وابنتَهُ يَعْضُلُها عَضلاً : إذا مَنعَها من التَّزويجِ ، وكذلك : عَضلَ الرَّجُلُ امرَأتَهُ ، قال الله [تَبارَكَ وتَعالَى][2] : ﴿ وإذا طَلَّقتُم النِّسَاءَ فَبلغْن أجَلَهُنَّ فلا تَعضُلوهُنَّ ﴾[3] يُقالُ فى تفسيرِه : أنَّهُ أن يُطلقَها واحدَةً ، حَتى إذا كادَتْ تَنقَضى عدَّتُها ارْتَجَعَها ثم طلَّقها أُخْرى ، ثُمَّ كذَلكَ[4] الثانية والثالثَةَ ، يُطَوِّلُ عَليها العدَّةَ[5] ، يُضارُّها[6] بذَلك .

ويُقالُ فى قولِه : ﴿ ولا تُمسكوهُنَّ ضِرَاراً لتَعْتَدُوا ﴾[7] : إنَّه [من][8] هَذا [أيضًا][8][٤١٠] .

٥٩١ - وقال[9] أبوعُبَيد[10] فى حَديثِ عُمَر [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][11] حين خَطَبَ [النَّاسَ][12] ، فَذكَرَ الرِّبَا ، فقالَ : « إنَّ مِنْهُ أبوابًا لاَ تَخفى عَلَى أحدٍ

---

(١) البيت من قصيدة من بحر الرافر يمدح فيها غيلان بن عقبة العدوى بلالَ بن أبى بردة ، ورواية الديوان ١٥٣٤ ط دمشق « بحمد الله » فى موضع « بإذن الله » ويروى كذلك : « بأمر الله » ومن تفسير غريبه : الحصان : العفيفة . الموجبة : الكبيرة التى توجب الحد .

وانظر البيت فى اللسان والتاج « عضل » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز ، وفى ر . م . : « تعالى » .

(٣) سورة البقرة آية ٢٣٢ .

(٤) فى ز : « كذلك » .

(٥) فى ز : « إلى الثالثة » والفكرة تؤدى مع ترك التكملة .

(٦) فى ط : « ويضارها » .

(٧) سورة البقرة آية ١٣١ .

(٨) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٢) « الناس » : تكملة من ز .

منها : السَّلَمُ فى السِّنّ ، وَأن تُباعَ الثَّمَرَةُ وَهِىَ مُغْضَفَةٌ لَمَّا تَطِبْ ، وأن يُباعَ الذَّهَبُ بالوَرِق نَساءً »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ[2] هُشَيْمٌ ، قالَ أخبرَنا المسعودِىُّ ، عن القاسِمِ بنِ عبدِالرحمن ، عن عُمَرَ[3] .

قال « أبوعَمْرو » : المُغْضفَةُ : المُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِهَا ، وكلُّ مُسْترخٍ أغْضَفُ ، قالَ : وَمِنْهُ قيلَ للكلاب : غُضْفٌ ؛ لأنها مُسْتَرخِيَةُ الآذانِ .

قالَ أبوعُبَيد : والذى قالَ أبوعَمْرو هُو كَما قالَ ، ولكنَّ « عُمَرَ » لَمْ يَكْرَه مِن بَيعِها أن[4] تكونَ مُغْضفَةً فَقَط ، إنَّما كرِهَ بيعَها قَبلَ أن يَبْدُوَ صَلاحُها ، فَهِىَ لا تكون فى تلك الحال إلاَّ مُغْضفَةً فى شَجَرِهَا لَمْ تُجَدَّ ، ولَم تُقْطَفْ ، فَهَذا مثلُ[5] حَديثِ النبى - صلَّى اللَّهُ عَليه وسلمَ - أنَّه « نَهَى عن بَيعِ الثَّمرَةِ حتىَّ تَزْهُوَ » وزَهْوُها أن تَحمرَّ أو تصْفَرَّ[6] .

ومثلُهُ[7] حَديثُ أنَس : أنَّهُ « كَرِهَ بيْعَها حَتَّى تُشَقِّحَ » ، والتَّشْقيحُ : مِثلُ الزَّهْوِ [أيضًا][8] .

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه خطب ، فقال : تزعمون أنا لا نعلم أبواب الربا ، ولأن أكون أعلمها أحب إلى من أن يكون لى مثل مضر وكورها ، وإن منه أبوابًا لا تخفى على أحد منها التسليم فى السن ، وأن تباع الثمرةُ وهى مُغْضِفَةٌ لَمَّا تَطِبْ ، وأن يباع الذهب بالورق نساءً » مصنف عبدالرزاق .
- الفائق « سنه » ٢٠٣/٢٠ .
- النهاية « غضف » ٣٧٢/٣ وفيه : « مغضفة ، أى قاربت الإدراك ولَمَّا تُدْرِكْ » .
- تهذيب اللغة « غضف » ١٣/٨ ، وانظر اللسان والتاج « غضف » .

(٢) فى ر . ل : « حدثناه » وما أثبت عن ز . ك أدق .

(٣) السند ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى ل : « أنه » .

(٥) فى ل : « من » .

(٦) فى ط : « تصفرَّ أو تحمرَّ » والمعنى واحد .

(٧) فى ر . م : « ومثلها » وفى ل : « ومنه » .

(٨) « أيْضًا » : تكملة من ر . ل . م .

وكذلكَ الحديثُ الآخرُ[1] : « حَتىً تَأمَنَ مِن العاهةِ » .

وَهَذا كلُّهُ بمعنى واحدٍ .

وَإنَّما ذكرَ عُمَرُ الإغضافَ ؛ لأنها إذا كانَت غيرَ مُدركةٍ فَهِى لا تكونُ إلاَّ مُتَدَلِّيَةً ، فكرِهَ أن تُباعَ عَلَى تلكَ الحالِ ، ثُمَّ يتركُها المُشتَرِى فى يدِ البائعِ حتى تطيبَ ، فَهَذا المنهِىُّ عَنهُ المكروهُ .

وأمَّا السَّلَمُ فى السِّنِّ : فأنْ يُسْلِفَ الرَّجُلُ فى الرَّقيقِ والدَّوابِّ ، وكُلِّ شَىءٍ مِن الحيوانِ ، فَهُو مَكْروهٌ ، فى قولِ أهلِ العراقِ ؛ لأنَّهُ لَيْسَ لَهُ حدٌّ مَعلومٌ كَسائرِ الأشياءِ ، وقَد رَخَّص فيه بعضُ الفُقهاءِ مَعَ هَذا .

٥٩٢ - قالَ[2] أبوعُبَيد[3] فى حَديثِ عُمَر[رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][4] حين خَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ : « ألا لا[5]تُغَالُوا صُدُقَ النِّساءِ[6] ؛ فَإنَّ الرَّجُلَ يُغالِى بِصَداقِ[7] المرأةِ حتَّى يكونَ ذَلِكَ لَها فى قَلْبِه عَداوَةً ، يقولُ : جَشِمْتُ إلَيكِ عَلَقَ القِرْبَةِ أو عَرَقَ القِرْبَةِ »[8] .

قالَ : حدَّثناهُ يزيدُ ، عن هشامٍ ، عَن ابنِ سيرينَ[٤١١] عن أبى العَجْفاءِ السُّلَمِىِّ ، عن عُمَر .

---

(١) فى م ، ط : « حديثه الآخر » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « لا » : ساقط من م .

(٦) فى م ، وأصل ط : « فى صدق النساء » .

(٧) فى م ، وأصل ط : « فى صداق » .

(٨) انظر الخبر فى :

- الفائق : « عرق » ٤١٥/٢ .

- النهاية : « عرق » ٢٢٠/٣ .

- تهذيب اللغة « عرق » ٢٢٦/١ « علق » ٢٤٣/١ ، وانظر اللسان والتاج « علق » ، « عرق » .

- فصل المقال شرح كتاب أمثال أبى عبيد ٨٤٢ .

- المستقصى فى الأمثال ٢٢٢/٢ .

قالَ : قالَ أبو العَجْفاء : وكنت رجُلاً عربيًّا مولَّداً ، فَلَم أدْرِ ما عَلَق القِرْبَةِ ، أو عَرَق القِربَة[1] .

قال أبوعُبَيدٍ : وفى هَذا الحرف[2] اختلاف كَبيرٌ .

قال الكسائىُّ : وعَرق القِربَة : أن يقولَ : نَصبْتُ لَكِ[3] ، وَتكَلَّفْتُ[4] حتَّى عَرقْتُ كعرَق القربَة ، وعَرَقُها : سَيلانُ مائها .

وقالَ[5] أبوعُبَيدَةَ : عَرَقُ القِربَة : أن يقولَ : تكلَّفتُ إليكِ ما لم يَبلُغْه أحدٌ حتى تجشَّمتُ ما لا يَكونُ ، لأنَّ القِربَةَ لا تَعرَقُ .

قال [أبوعُبَيدٍ][6] : يذهَبُ[7] أبو عُبَيدَةَ إلى مثلِ[8] قولِ النَّاسِ : حَتَّى يَشيبَ الغُرابُ ، وحَتَّى يبيَضَّ القارُ[9] ، ومثلُ قولهم : الأبلقُ العَقوقُ[10] ، والعقوقُ : الحاملُ[11] وأشباه ذَلكَ[12] مما عُلِمَ أنَّه لا يكونُ .

قال أبوعُبَيدٍ : وَلأبى عُبَيدَةَ[13] فيه وَجْهٌ آخَرُ . قالَ : فإذا قالَ : عَلَقُ القربة ، فإن علَقها عِصَامُها الذى تُعَلَّق به[14] ، فيقولُ : تكلّفت لَك كُلَّ شىءٍ حتىّ عصام القِربَة .

---

(١) ما بعد متن الحديث إلى هنا ساقط من م . وأصل ط .

(٢) فى ط عن م : « الحديث » وما أثبت عن بقية النسخ أدق لأن الاختلاف فى تفسير الغريب .

(٣) فى م : « إليك » .

(٤) فى ز : « وتكلفت لك » .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبوعُبَيد » تكملة من ز .

(٧) فى ز : « فذهب » .

(٨) فى ر : « إلى مثل هذا . . . » وأرى أنه لا حاجة لزيادة « هذا » .

(٩) فصل المقال ٤٧٤ ، ٤٨٢ المستقصى ٢/٥٩ .

(١٠) فى المستقصى ١/٢٤٢ المثل ١٠٣٤ ومجمع الأمثال ٢/٤٣ المثل ٢٥٩٨ وفيهما : « أعزُّ من الأبلق العقوق » .

(١١) « والعقوق : الحامل » : ساقط من ل .

(١٢) فى م : « وأشباهه » .

(١٣) فى « ر . ز . ل . م » : « وله » على أن الضمير عائد على أبى عبيدة الذى تقدم ذكره .

(١٤) عبارة ك : لما بعد وجه آخر إلى هنا : « قال : إذا قال علق ، فإنه يعنى علقها عصامها الذى تعلق به » وأثبت عبارة ز لأنها أكثر وضوحًا .

قال أبوعُبَيد : وحُكِي لى[1] عن « يُونُسَ البصرىّ » أنَّه قالَ : عَرَق القِرْبَة مَنْقَعَتُها ، يقولُ : جَشِمْتُ إليك ، حتَّى احتجْتُ إلى نَقْع القِرْبَة ، وَهُوَ ماؤها ، يَعْنِى فى الأسفار ، وأنشد لرَجُلٍ أخذ سيفًا من رَجُلٍ ، فقال[2] :

سَأَجْعَلُهُ مكانَ النُّونِ منِّى وما أَعْطيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ[3]

قال أبوعُبَيد[4] : يقولُ : لَمْ أَعْطَهُ عَن مَوَدَّةٍ[5] مِن المُخالَّةِ والصَّداقة ، ولكن أَخَذْتُهُ قَسْرًا .

والحديث فى شعر بنى عَبْسٍ ، واضحٌ أنَّهُ أسرَهُ ، وأَخَذَ[6] سَيْفَهُ ذا[7] النُّونِ .

وقال غيرُ هؤلاء مِن العُلَماء : عَرَق القِرْبَة : بقايا الماء فيهَا ، واحدَتُها عَرَقة .

ويُرْوَى عَن « أبى الخطَّاب الأَخْفَش » أَنَّهُ قال : العَرَقَةُ : السَّفِيفَةُ التى يَجْعَلُها الرَّجُلُ على صَدْرِه إذا حَمَلَ القِرْبَةَ ، سَمَّاها عَرَقةً ، لأنَّها مَنْسُوجَةٌ .

قال « الأصمعىُّ » : عَرَق القِرْبَة : كلِمَةٌ مَعْنَاها الشِّدَّةُ ، قالَ : ولا أدْرى ما أصلُهَا.

قال الأصمعىُّ : سمعتُ ابنَ أبى طرَفَةَ ، - وكان من أَفْصَحِ مَن رَأيتُ - يقولُ : سَمِعْتُ [٤١٢] شيخانَنا[8] يَقُولُونَ : لَقِيتُ من فُلانٍ عَرَق القِرْبَة : يعنون الشِّدَّةَ ، وأنشدنى [الأصمعىُّ][9] لابن أَحْمَرَ :

---

(١) « لى » : ساقط من م .

(٢) عبارة ل : « وأنشد لرجل فى صديق له » .

والبيت من شعر الحارث بن زهير العبسى حين قتل « حمل بن بدر » وأخذ منه سيف أخيه مالك بن زهير العبسى ، وقد كان حمل بن بدر قتل مالكًا وأخذ سيفه « ذا النون » .

انظر فصل المقال شرح أمثال أبى عبيد ٤٨٣ .

وتهذيب اللغة « عرق » ٢٢٦/١ ، واللسان والتاج « عرق . نون » .

(٣) البيت من الوافر ، وقبله كما فى اللسان « نون » :

سيخبر قومَهُ حَنَشُ بن عَمْرو بما لاَقَاهُمُ وابنَا بِلالِ

(٤) « قال أبوعبيد » :ساقط من ز .

(٥) فى ر : « من المودة » .

(٦) فى ط : « أخذ » وما أثبت أدق .

(٧) « ذا » : ساقط من م .

(٨) فى م : « من شيخاننا » .

(٩) « الأصمعى » : تكملة من ز .

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها عَرَقُ السِّقاءِ عَلَى القَعودِ اللاغبِ[1]

قالَ أبوعُبَيدٍ : أرادَ أنَّه يَسمعُ الكَلِمَةَ تَغيظُهُ ، ولَيْسَتْ بِشَتْمٍ ، فيأخُذُ صاحِبَها بِهَا ، وقد أُبلِغَت إليه كعَرَقِ السِّقاءِ على القَعودِ اللاَّغِبِ . أراد بالسِّقاءِ القِربَةَ ، فقال : عَرَقُ السِّقاءِ لَمَّا لَم يُمَكِّنْهُ الشَّعْرُ ، ثم قالَ : على القعودِ اللاَّغِبِ ، وكان[2] مَعْنَاهُ أن تُعَلَّقَ القِربَةُ عَلَى القَعودِ فى أَسْفَارِهِمْ ، وهذا المعنى شبيه بما كانَ « الفرَّاءُ » يَحكيه :

زَعَمَ[3] أنَّهُم كانوا فى المفاوِزِ فى أَسْفَارِهِمْ يتزوَّدُونَ الماءَ ، فيُعلِّقونَه على الإبلِ ، يتناوَبونَهُ ، فكانَ فى ذَلِكَ تَعبٌ ومَشَقَّةٌ على الظَّهرِ ، وكان الفرَّاءُ يَجْعَلُ هذا التَّفسير فى عَلَقِ القِربَةِ باللاَّمِ .

٥٩٣ - وقال أبوعُبَيدٍ[4] فى حَديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[5] أنَّهُ رُفِعَ إليه غُلامٌ ابتهَرَ جارِيَةً فى شِعرِهِ[6] فقالَ[7] : انظروا إلَيه ، فلم يُوجَدْ أنْبتَ ، فَدرَأَ عَنْهُ الحَدَّ »[8]

---

(١) البيت من الكامل وجاء منسوبًا لعمرو بن أحمر الباهلى فى تهذيب اللغة ٢٢٦/١ - ٣٢٨/١١ وانظر فيه اللسان والتاج « عرق . شتم » والمستقصى فى الأمثال ٢٢٢/٢ .

(٢) فى ط : « وكأن » .

(٣) « زعم » : ساقط من م ، ومكانها فى ر « يزعم » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) فى ر . ك : « رحمه الله » .

(٦) « فى شعره » : ساقط من ر .

(٧) فى ر : « قال » .

(٨) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٦ وفيه : « عن محمد بن يحيى بن حبان أن عمر رُفِعَ إليه غلام ابتهر جارية فى شعره ، فقال : انظروا إلى مؤتزره ، فنظروا ، فلم يجدوه أنبت الشَّعر ، فقال : لو أنبت الشعر لجلدته الحد » مصنف عبدالرزاق ، وابن المنذر فى الأوسط .

- الفائق « بهر » ١٣٩/١ .

- النهاية « بهر » ١٦٥/١ .

- تهذيب اللغة « بهر » ٢٨٦/٦ وفيه « فلم يوجد (الثَّبَتُ) وهى تصحيف « أنْبَتَ » وانظر اللسان والتاج « بهر » .

قالَ : حدَّثَناهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن محمدِ بن يحيى بن حبَّان ، عن عُمَرَ[٩] .

وبَعضُهم يرويه عن « عثمان »[٢] [رَحِمَهُ اللَّهُ][٣] .

قولهُ : ابْتَهَر : الابتهارُ[٤] : أن يَقْذِفَها بِنَفْسِه ، فيقولُ : فعلتُ بها كاذِبًا ، فإن كانَ[٥] [قد][٦] فَعَل [بها][٦] فهو الابتئارُ مهموزاً ، قال الكُميتُ :

قَبيحٌ بِمثلِيَ نَعتُ الفتا ة إمَّا ابتهاراً وإمَّا ابتئارا[٧]

يقولُ : فذكْرُ ذَلكَ منِّى قَبيحٌ إن كنتُ فَعَلتُ [ذَلكَ][٨] أَوْ لَمْ أَفْعَلْ .

وَإنَّما أُخِذَ الابتئارُ من قَولك : بُرْتُ الشَّىءَ أبورُهُ بَوْراً : إذا خَبَرْتَهُ[٩] : وَهَذا افتَعَلتُ[٤١٣] منه .

وَفى هَذا الحديث من الحكْم ، أنَّهُ رَأى الإدراكَ بِالإنبات ، وهذا مثلُ حكم النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم - فى بنى قُرَيظَة .

قالَ : حدَّثَنا هُشَيمٌ ، قالَ : أخبَرَنا عبدُالملك بنُ عُمَير ، عن عَطِيَّةَ القُرَظِىِّ ، قالَ : عُرِضتُ على رَسولِ اللَّه - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم][١٠] يوم [بنى][١١] قريظة ، فَنَظَرُوا إلىَّ ، فلَم أكنْ أُنْبَتُّ ، فألْحقَنى بالذُّرِّيَّة[١٢] ، وَهذا قَولٌ يقولُ به بعضُ الحُكَّامِ .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « الابتهار قوله » ولاحاجة لذكر : « قوله » .

(٥) فى م : « يكون » .

(٦) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٧) البيت من المتقارب ، وبرواية غريب الحديث جاء منسوبًا للكميت فى تهذيب اللغة « بهر » ٢٨٦/٦ والفائق للزمخشرى « بهر » ١٣٩/١ ، واللسان والتاج « بهر . بور » .

(٨) « ذلك » : تكملة من ل .

(٩) فى ر . ل . م : « أخبرتَه » .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(١١) « بنى » : تكملة ز . م .

(١٢) جاء فى د كتاب الحدود ١٤١/٤ - الحديثان ٤٤٠٤ - ٤٤٠٥ وفى الأول : =

وأمَّا الذى عَليــه العَملُ فَحــديثُ « ابن عُمَر » عَن النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيــهِ [وسَلَّم][1] .

[حدَّثنا أبوعُبَيد][1] قالَ : حدَّثنا أبو معاويةَ ، عن عُبَيد الله بن عُمَرَ ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمَرَ قالَ : عُرِضتُ على رَسولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وسَلَّم][1] يوم بَدْرٍ . وأنا ابن ثلاث عَشْرَةَ سنة[2] ، فرَدَّنى ، وعُرِضْتُ عَليه « يومَ الخَندَق » وأنا ابنُ خمس عشرة ، فأجازنى[3] .

فَهَذَا الحدُّ بينَ الصَّغَر والإدراك خَمْس عَشْرَةَ ، إلا أن يكونَ قبلَ ذلكَ احتلامٌ[4] .

٥٩٤ - وقال[5] أبوعُبَيد[6] فى حَديث عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[7] أنَّه قضى فى الأرْنَبِ بحُلاَّنٍ ، يعنى إذا قتلَها المُحرِمُ[8] .

= « حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، أخبرنا عبدالملك بن عُمَير ، حدثنى عطية القرظىُّ قال : كنت من سبى بنى قريظة ، فكانوا ينظرون ، فَمَن أنْبَتَ الشَّعَرَ قُتِلَ ، ومن لم ينبت لم يقتل ، فكُنْتُ فيمن لم ينبت » .

وفى الثانى : « حدثَّنا مسدّد ، حدَّثنا أبو عوانة ، عن عبدالملك بن عُمَير بهذا الحديث قال : فكشفوا عانتى فوجدوها لم تنبت ، فجعلونى فى السبى » .

وانظر الحديث فى :

حم من حديث عطية القرظى ٤/٤٨٣ .

(١) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٢) « سنة » : ساقطة من ز .

(٣) انظر الحديث فى :

د كتاب الحدود « باب فى الغلام يصيب الحد » الحديثان ٤٤٠٦ - ٤٤٠٧ ، ٤/١٤١

حم مسند عبدالله بن عمر ٢/١٧ .

طبقات ابن سعد ٤/١٠٥ .

(٤) جاء فى سنن أبى داود الحديث ٤٤٠٧ قال نافع « حدثت بهذا الحديث عمر بن عبدالعزيز ، فقال : « إن هذا الحَدُّ بين الصغير والكبير » .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . م .

(٨) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه قضى فى الأرنب بِحُلاَّن » ، وعن مصنف عبدالرزاق . =

قالَ : حَدَّثناه ابنُ مَهْدىٍّ ، عن سُفيان [الثورىّ][1] ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عن النُّعمانِ بن حُمَيدٍ ، عن عُمَرَ[2] .

قالَ « الأصمَعِىُّ » وغيرُه : قولُهُ : الحُلاَّنُ ، يعنى الجدْىَ ، وأنشدَنى [فى ذَلِكَ][3] :

تُهْدَى إلَيه ذراعُ الجَدْىِ تكرِمَةً إمَّا ذكيًّا وإمَّا كانَ حُلاَّنَا[4]

ويُرْوَى : « إمَّا ذَبيحًا » فالذبيحُ : الذى قد أُسَنَّ ، وأدركَ أن يُضَحَّى به ، فَهُو يجوزُ أن يكونَ ذَبيحًا وَذبْحًا[5] .

وَأمَّا قولُهُ : وإمَّا كانَ حُلاَّنًا ، فإنَّه يعنى الصَّغيرَ الذى لا يُجْزِى فى الأُضحيَّةِ . وَأمَّا الذَّكِىُّ فَهُوَ الذى يُذكَّى بالذَّبْحِ .

وَقد سَمعت فى الحلاَّنِ[6] غَيرَ هذا .

يُقالُ : إن أَهْلَ الجاهليَّة كان أحدهم إذا وُلِدَ لَهُ جَدْىٌ حَزَّ فى أُذُنِه حَزًّا ، أو قطعَ منها[7] شيئًا ، وقالَ : اللَّهم إن عاش فَقِنىٌّ وَإن ماتَ فَذكِىٌّ .

قالَ : فإنْ عاشَ الجدىُ فهُو الذى أرادَ ، وإنْ ماتَ قالَ : قد كُنتُ ذكَّيْتُهُ بِالحزِّ ، فاستجاز أكلَهُ بِذَلِكَ .

= - الفائق « حلم » ٣٠٩/١ .

- النهاية « حلم » ٤٣٤/١ - « حلن » ٤٣٥/١ .

- تهذيب اللغة « حلل » ٤٣٩/٣ وانظر اللسان والتاج « حلل » .

(١) « الثورى » تكملة من مصحح المطبوع .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « فى ذلك » : تكملة من ز .

(٤) البيت من البسيط ، وجاء فى تهذيب اللغة « حلن » منسوبًا لعمر بن أحمد الباهلى ٤٣٩/٣ .

وانظر فى اللسان والتاج « حلن » والفائق للزمخشرى « حلم » ٣٠٩/١ وجمهرة اللغة ١٨٨/٢ ويروى البيت « يهدى » بالياء المثناة فى أوله ، و « إما ذبيحًا » .

(٥) « وَذبْحًا » : ساقط من ل .

(٦) فى ك : « فى الحُلاَّن فيه غير هذا » وأرى أنه لا حاجة لذكر الجار والمجرور « فيه » .

(٧) فى م : « منه » والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

وهَذاالتفسيرُ يجوزُ فى هَذا الشِّعر .

فَأمَّا « عُمَرُ » فإنَّه لَم يُردْ بالحُلاَّنِ إلاَّ الجدْىَ نَفْسَهُ ، فجعَلَهُ[٤١٤] اسمَهُ(١) ، إن كانَ فيه الحزُّ ، أو لَم يكُن .

يقول : عَلَى هَذا المُحْرِم - الذى قتلَ أرنَبًا - أنْ يذبَحَ جَدْيًا(٢) .

وفى الحلاَّنِ أيضًا لغةٌ أُخرَى : الحلاَّمُ - بالميم - وربَّما شَبَّهوا الميم بالنون ، حتَّى يجْعلوهُما فى قافيةٍ ، قال(٣) : أنشدنى « الأحْمرُ » :

يارُبَّ جَعْدٍ فيهمُ لَو تَدرِيـــنْ
يَضرِبُ ضَربَ السَّبِط المقاديمْ(٤)

فجمع بين الميم والنون فى قافيةٍ ، وذَلكَ لقربِ مَخرَجِ أحدِهمَا منَ الآخرِ .

وهذا كقولِهِمْ : أغمَطَتْ عليه الحمَّى ، وأغْبَطَت(٥) ، وقال « المُهَلْهِلُ » :

كل قتيل فى كليب حُـلاَّمْ
حتى ينالَ القَتلُ آل هَمَّامْ(٦)

يقولُ : كلُّهم ناقصٌ ليسَ بِكُفْءٍ لِكُلَيْب ، ولا فيهم وفاءٌ بدَمه ، كما أنَّ الجدىَ ليس فيه وَفَاءٌ بالمُسنِّ ، إلا آلَ هَمَّامٍ ، فإنَّهم أكفاءٌ لَهُ ، وَفيهم وَفاءٌ بدَمه .

قال(٧) أبوزَيدٍ : والجَفْرُ أيضًا ، من أولادِ المَعزِ : ما بَلَغَ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ ، وفُصِلَ عَن أُمِّه .

ومنهُ حديثُ عُمَرَ أنَّه قضى فى الضَّبُع كَبْشًا(٨) ، وفى الظبْيِ شَاةً ، وفى اليَرْبوع جَفْرًا ، أو جَفرَةً .

---

(١) « فجعله اسمه » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد « يكن » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « قال » : ساقطة من ر . ز . ل . م .

(٤) هكذا جاء الرجز فى تهذيب اللغة « جعد » ٣٤٩/١ واللسان والتاج « جعد » .

(٥) فى ط : « أغبطت عليه الحمَّى وأغمطت » .

(٦) هكذا جاء الرجز منسوبًا للمهلهل عدى بن ربيعة التغلبى فى اللسان والتاج (حلم) .
وجاء فى الجمهرة منسوبًا للمهلهل كذلك بهذه الرواية ، ورواية أخرى هى :
كل قتيل فى كليب حلاَّنْ
حتى ينال القتلُ آل شيبانْ

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) فى ل : « بكبش » .

[حدثنا أبوعُبَيد][1] ، قال : حَدَّثنيه ابن عُلَيَّةَ ، عن أيُّوبَ ، عن أبى الزُّبَير ، عن جابر ، عن عُمَر[2] .

وقالَ حسانُ بن ثابت [فى رَجُلٍ جُرِحَ فَسقَطَ][3] :

ومُرَنَّحٍ فيه الأسِنَّةُ شُرَّعًا كالجَفْرِ غَيرِ سَمَيْدَعِ الأعْمَامِ[4]

وَفى هَذَا الحديثِ مِن الفقه : أنَّهُ يَرُدُّ قولَ من قالَ : لا يكونُ الهَدْىُ أصْغرَ من الجَذَعِ من الضَّأنِ ، والثَّنِىّ[5] من المَعَزِ ، يُشَبِّهُهُما بالأضاحِى ، ويقولُ : عَلَيه القيمَةُ يتصَّدقُ بِهَا ، وقولُ « عُمَر » [رحمه اللهَ][6] أولَى بالاتِّبَاعِ .

٥٩٥ - وقالَ أبوعُبَيد[7] فى حَديثِ عُمَر[- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][8] أنَّه قالَ : حَجَّةً هَا هُنا ، ثمَّ احْدِجْ ها هُنا حتى تَفْنَى »[9] .

---

(١) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « فى رَجُلٍ جُرِحَ فسقط » تكملة من ل .

- الفائق « جفر » ١/٢٢١ وجاء فيه برواية غريب أبى عبيد .

- النهاية « يربوع » ٥/٢٩٥ .

(٤) البيت آخر قصيدة من الكامل لحسان بن ثابت قالها يوم بدر مفتخراً ، ورواية الديوان ٢١٦ ط بيروت

كالجفر غير مقابَل الأعمام

(٥) فى ل : « أو الثنىّ » .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عُمَر قال : حجة ها هنا ، ثم احْدِجْ ها هنا ، حتى تفنى » .

- الفائق : « حدج » .

- النهاية : « حدج » .

- تهذيب اللغة « حدج » ٤/١٢٧ ، وانظر اللسان والتاج « حدج » .

قـالَ : حَدَّثَنَاهُ يحـيى بنُ سـعـيـد ، عن ثابتِ بن يزيدَ الأودِيّ ، عـن عَمْرو بنِ مَيمونٍ ، عن عُمَرَ[1] .

[قـالَ][2] قـولُهُ : ثمَّ[3] احْدِجْ ها هُنا ، يَعنى إلى الغَزْو ، والحـدْجُ : شـدُّ الأحمال وتَوْسِيقُها ، يقالُ [٤١٥] : حَدَجْتُ الأحـمـالَ وغَيْرَهَا أَحْدِجُها حَدْجًا ، والواحِدُ منها حِدْجٌ ، وجمعُها حُدوجٌ وأَحْداجٌ ، قال « طَرَفَةُ » :

كَأنَّ حُدوجَ المالكيّة غُدْوَةً خَلايَا سفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ[4]

قالَ أبوعُبَيدٍ : دَدٍ : مَوضِعٌ[5] .

وقال « الأعشى » :

ألا قُلْ لِميثاءَ ما بالُها أَلِلبَينِ تُحدَجُ أحمالُها[6]

ويروَى : أجمالُها[7] .

وقوله : تُحْدَجُ[8] : يعنى يُشَدُّ عَلَيها .

والـذى يُرادُ مـن [هـذا][9] الحـديثِ أنَّه فَضَّل الغَزْوَ عَلَى الحجِّ بَعـدَ حَجَّة الإسلامِ .

وقولُهُ : حتى تَفْنَى : يريدُ بالفَنَاء الهرَمَ ، ومِنْهُ قولُ « لبيد » :

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال » : تكملة من ز .

(٣) « ثم » : ساقطة من ز .

(٤) البيت من معلقة طرفة بن العبد ، والقصيدة من البحر الطويل انظر ديوانه ص ٦ والمعلقات السبع ٥٦ والمعلقات العشر واللسان (نصف . ددا) .

(٥) « قال أبوعبيد : « دَدٍ : موضع » ساقط من ر . ز . ل . م .

(٦) البيت من قصيدة من بحر المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح إياس بن قبيصة . انظر الديوان ١٦٣ وتهذيب اللغة « حدج » واللسان والتاج « حدج » .
ومن رواياته « قل لتياك » - « أَجْمَالُها » .

(٧) جاء بيت طرفة فى ز متأخراً عن بيت الأعشى .

(٨) « وقوله تحدج » : ساقط من ل .

(٩) « هذا » : تكملة من ر . ز . ل . م .

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ ... وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الحَبَائِلُ[1]

قال أبوعُبَيْدٍ[2] : الحبائلُ : الموتُ[3] ، يقولُ : فإذا أخطأهُ الموتُ ، فإنه يفنى ، يعنى الهَرَمَ[4] . ومنه قيلَ للشَّيخِ الكبيرِ : فانٍ ، أىْ هَرِمٌ .

٥٩٦ - وقالَ أبوعُبَيدٍ[5] فى حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][6] أَنَّهُ سَافَرَ فى عَقِبِ رَمَضَانَ ، وَقَالَ : « إِنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَعَ ، فَلَو صُمْنَا بَقِيَّتَهُ »[7] .

وَهَذَا الحَدِيثُ يُروَى عَن مُحَمَّدِ بن إسحاقَ ، عن الزُّهرِىِّ ، عن سالِمِ بن عبدالله ، عن عُمَرَ[8] .

وَهُم يختلفون فيه ، فبَعْضُهُم[9] يقولُ : « [قَدْ][10] تَشَعْشَعَ » - كلاهما شين[11] - وبعضهُم يقول : « [قَدْ][10] تَشَعْسَعَ » - شينٌ[11] وسينٌ - وبعضهُم يقول :« تَسَعْسَعَ » - كلاهما سينٌ - والصوابُ عندنَا « تَسَعْسَعَ »

---

(١) البيت من قصيدة من الطويل للبيد بن ربيعة العامرى يصف فيه الإنسان وفناءه ، وانظره فى شرح ديوانه ٢٥٤ .

وتهذيب اللغة « فنا » ١٥/٤٧٨ ، واللسان والتاج « فنى » والفائق للزمخشرى .

(٢) « قال أبوعبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) الحبائل : الموت : ساقط من ل وفى ر . ز . م « فالحبائل الموت » .

(٤) فى ر : « المرء » تصحيف ، وفى ل : « يهرم » .

(٥) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٥٦ وفيه : « عن عمر أنه سافر فى عقب رمضان ، وقال : « إن الشهر قد تسعسع ، فلو صمنا بقيته » .
- الفائق
- النهاية
- تهذيب اللغة « سعع » ١/٨١ ، وانظر اللسان والتاج « سَعَعَ » .

(٨) جاء فى موضع السند بنسخة م وعنها أصل ط : « ورواة هذا الحديث يختلفون فيه » .

(٩) فى ز : « وبعضهم » .

(١٠) « قد » : تكملة من ز .

(١١) فى ر . ل . م : « بشين » .

[كلاهما بالسين][1] ومعناهُ : أنَّه أدْبَرَ وفَنِيَ إلاَّ أقَلُّه ، وكذلكَ يُقالُ للإنْسانِ إذا كَبِرَ حتى يَهْرَمَ فَيُوَلِّيَ[2] : قد تَسَعْسَعَ ، وقال[3] « رُؤبَةُ » يَذكرُ امرأةً تُخَاطِبُ صاحبتَها :

قالَت وَما تألو بِهِ أن يَنْفَعَـــــا
ياهِندُ مَا أسرَعَ مَا تَسَعْسَعَـــا[4]
[من بعد ماكان فتى سَرَعْرَعا][5]

يعنى أنَّها أخبَرتْ صاحِبَتَها عن « رؤبةَ » أنَّهُ قد أدْبَر وفَنِيَ .

[قال أبوعُبَيدٍ][6] فَهذا الذى نَعرِفُهُ [٤١٦] .

فأمَّا مَن قالَ : « تَشْعْسَعَ »[7] فَأظُنُّهُ ذَهَبَ إلى الشَّاسِعِ ، يقولُ : إن الشهرَ قد ذهَبَ وبَعُد ، ولَو كان من هذا المعنى لكان[8] تَشَسَّعَ ولَمْ يكن يزادُ فيهِ[9] عينٌ أخرى .

والذي قال : « تَشَعْشَعَ »[10] أظُنُّهُ ذهبَ إلى الطُّولِ ، كَما قِيلَ[11] : نَاقَةٌ شَعْشَعَانَةٌ ، وعُنقٌ شَعْشَعَانٌ[12] ، ولَيْسَ[13] الوَجْهُ عندى إلاَّ الأوَّل .

---

(١) « كلاهما بالسين » تكملة من ر . ز . ل .

(٢) فى م . ط : « فتولى » وفى ز : « ويولّى » .

(٣) فى ز : « قال » وأراها أدق .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة « سَعّ » ٨١/١ ؛ ورواية ديوان رؤبة ٨٨ واللسان والتاج « سعع » :

قالت ولم تأل به أن يَسْمَعا

واكتفى الزمخشرى فى فائقه بذكر البيت موضع الشاهد .

(٥) البيت الثالث : تكملة من م وأصل ط .

(٦) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر . م .

(٧) أى « بالشين والسين » .

(٨) فى ط . م : « لقيل » .

(٩) فى ر . ل : « فيها » .

(١٠) أى بالشين .

(١١) فى ز : « قال » .

(١٢) « وعنق شعشعان » : ساقط من ل .

(١٣) فى ك : « فليس » وآثرت ما جاء فى بقية النسخ لدقته .

٥٩٧ - وقالَ[١] أبوعُبَيد[٢] فى حَديث عُمَر[رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][٣] أنَّ رَجُلاً خَطَبَ ، فَأَكْثَرَ ، فقالَ عُمَرُ : « إن كثيراً من الخُطَب من شَقَاشِق الشَّيطان »[٤] .

قالَ[٥] : حدَّثَنَاهُ إسماعيل بنُ جعفر ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن عُمَرَ[٦] .

قالَ[٧] الأصمَعِىُّ ، وأبو عمرو ، وغيرُهما[٨] قوله : الشقاشِق ، واحدَتُها شَقْشِقةٌ ، وَهِىَ التى إذا هدَرَ الفحلُ من الإبلِ العِراب خاصَّة خرجت من شِدقه ، شبيهةً[٩] بالرِّئة ، وَهِىَ التى يقولُ فيها الأعْشى :

واقْنَ فإنى طَبِنٌ عالِمٌ أقطَعُ من شِقْشِقَة الهادِرِ[١٠]

وَهَذَا مثَلٌ ، يقولُ : إنى أقطَعُ لِسانَ المُتَكلِّم الذى يَهْدِرُ كَما يَهْدِرُ ذَاكَ[١١] ، فَأُسكِتُه .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٢٥ وفيه : « عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب : إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان » .
- الفائق :٢/٢٥٧
- النهاية : « شقق »

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « شقق » ٨/٢٤٧ : « وروى عن على - رضى الله عنه - أنه قال : إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان » ولا مانع من أن يكون لكل من الصحابيين الجليلين حديث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) ما بعد السند إلى هنا ساقط من م كذلك .

(٩) فى ك : « شبيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) البيت من بحر السريع ، وبرواية أبى عبيد جاء فى الفائق وفى اللسان « شقق » برواية « فطن » فى موضع « طبن » ، وهو فى ديوان الأعشى ميمون بن قيس ٩٥ ط دار صادر بيروت من قصيدة يهجو علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل برواية « واسمع فإنى ».

(١١) فى ر : « ذلك » والمعنى واحد .

وَقَولُهُ : اقْنَ ، يقولُ : الزَمْ حَظَّكَ ، واسْكُتْ ، يقالُ : قَنيْتُ حَيائى : [أى][1] لَزِمْتُه .

قال أبوعُبَيد[2] : فَشَبّه عُمَرُ إكْثارَ الخاطب من الخُطْبَة بهَدْر البَعير فى شقْشقَته ، ثم نَسَبها إلى الشَّيطان ، وذَلكَ لمَا يُدْخلُ فيها من الكَذب ، وتَزْوير الباطلِ[3] عنْدَ الإكْثَار من الخُطب ، وإنْ كانَ الشيطانُ لا شقْشقة لَهُ ، إنَّما هَذا مَثَلٌ .

٥٩٨ - وقال[4] أبوعُبَيد[5] فى حَديث عُمَر[رَضىَ اللَّهُ عَنْهُ][6] حين قدمَ « مكَّة » فأذَّنَ أبو مَحْذُورَةَ ، فَرفَع صَوتَهُ ، فقالَ : « أمَا خَشيتَ يا أبَا مَحْذُورَةَ أن تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ »[7] .

قالَ الأصمَعىُّ : المُرَيطاءُ - مَمْدُودَةً - : وهى ما بينَ السُّرَّة إلَى العانَة ، وكان الأحمرُ يقولُ : هى مقصورَةٌ .

وكان أبو عَمْرو يقول : تُمَدُّ وتُقْصَرُ .

[قال أبوعُبَيد][8] : ولا أُرى المحفوظ من هذا إلاَّ قولَ الأصْمَعىِّ .

وَهىَ كَلمَةٌ لا يُتَكَلَّمُ بها إلاَّ[٤١٧] بالتصغير ، ولَها نَظَائرُ فى الكلاَم ، قولُهُم : الثُّرَيَّا ، لا يُتَكَلَّم بها إلاَّ بالتَّصغير ، وكَذَلكَ الحُمَيَّا ، وهى : سَوْرَةُ الشَّرابِ ودَبيبُهُ فى الجَسَد ،وكذَلكَ القُصَيْرَى[10] ، وكذَلكَ السُّكَيْتُ من الخَيْلِ ، وهو : الذى يجئُ آخر الخَيلِ فى السِّباق .

---

(١) « أى » : تكملة من ز .

(٢) « قال أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ط نقلاً عن م : « وتزوير الخاطب الباطلَ » .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى :

- الفائق « مرط » ٣/٣٥٩ ، وفيه : « هى ما بين الضلع إلى العانة » .
- النهاية « مرط » ٤/٣٢٠ ، وفيه : « هى الجلدة التى بين السرة والعانة » .
- تهذيب اللغة « مرط » ٣١/٣٤٥ .
- اللسان والتاج « مرط » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ل . م . وتهذيب اللغة .

(٩) فى ز : « ولهذا » وآثرت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٠) فى م : « القُصْرَى » تصحيف .

٥٩٩ - وقال[١] أبوعُبَيْد[٢] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][٣] أَنَّهُ سُئِلَ عَن المَذِىّ ، فقالَ : « هو الفَطْرُ ، وفيه الوُضُوءُ »[٤] .

قالَ : حدَّثناه أبو مُعاوِيةَ ، عن الأعْمَشِ ، عَن إبراهيم[٥] ، عن سليمانَ بن مُسْهِرٍ ، عن خَرْشَةَ بن الحُرّ ، عن عُمَر[٥] .

قولُه : « الفَطرُ » نُرى - واللَّهُ أعلَمُ - أَنَّهُ إنَّما سُمِّىَ فَطْرًا ؛ لأنَّه شُبِّهَ بالفَطْرِ فى الحَلَب ، يقالُ : فَطَرتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُهَا [وَأَفْطِرُهَا][٦] فَطْرًا وهُوَ : الحَلَبُ بأطراف الأصَابِع ، فلا يَخرُجُ اللَّبَنُ إلاَّ قَليلاً ، وكَذَلِكَ يَخرُجُ[٧] المَذِىُّ ، ولَيْسَ المَنِىُّ كَذَلِكَ ؛ لأنهُ يُخذَفُ به خَذْفًا .

وقد قالَ بَعضُهم : إنَّما سُمِّىَ[٨] المذِىُّ فَطْرًا ؛ لأنَّهُ[٩] شَبَّهَهُ بفَطْرِ نابِ البَعيرِ . يقالُ : فَطَرَنَابُهُ : إذا طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلوعَ هذا مِن الإحْليلِ بطُلوعِ ذَلِكَ .

وقد رُوِىَ عن ابن عباسٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ][١٠] فى تفسير المَنِىّ والمَذِىّ والوَدِىّ[١١] .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج ، مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه : « عن عمر أنه سئل عن المذى ، فقال : هو الفَطْرُ (بفتح الفاء وضمها) وفيه الوضوء . وانظر المصدر نفسه ١٢٧٠ .
- الفائق : « فطر » ١٢٨/٣ ، وفيه : « هو الفَطْرُ ، وروى الفُطْرُ بالضم » .
- النهاية : « فطر » ٤٥٨/٣ وفيه : « المَذْى » بفتح الميم وسكون الذال ، وكذا فى الفائق .
- تهذيب اللغة « فطر » ٣٢٥/١٣ .
- اللسان والتاج « فطر » .

(٥) « عن إبراهيم » ساقط من ر . ل . والسند ساقط من م وأصل ط .

(٦) « وأفطرها » - أى بكسر الطاء - تكملة من ز .

(٧) فى ك : « مخرج » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، والذى فى تهذيب اللغة : « وكذلك المذى يخرج قليلا قليلا » .

(٨) فى ل : « سماه » فى موضع « إنما سمى » .

(٩) « لأنه » : ساقط من ر . م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) فى ك : « المَنِىّ والمَذِىُّ والوَدِىُّ » بفتح الأول وكسر الثانى وتشديد الياء فى الثلاث . ويرى البعض أن التشديد فى المنى وحده ، والمَذْى والوَدْى مخففان عن أبى عبيدة ، =

قالَ : فالمنيُّ : هُو الغليظُ الذى يكونُ منْهُ الوَلَدُ .

والمذيُّ : الذى يَكونُ من الشَّهْوَةِ تَعرِضُ بالقلب ، أو من الشَّىء يراهُ الإنسانُ ، أو من مُلاعبَته أهْلَهُ[1] .

والوَدِيُّ : الذى يَخْرُجُ بَعْدَ البَوْلِ . فَفِى[2] هذين الوضوءُ [الوَدِيُّ والمَذِيُّ][3] .

وَفى المَنِيّ وحْدَهُ الغُسْلُ .

ويقالُ من[4] المَنِيّ : أمْنَيْتُ بالألف ، لا أعرفُ فيه[5] غيرَ ذَلكَ ، ومنْهُ قول اللّه - تَبارَك وتَعالى -[6] : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَا تُمْنُونَ ﴾[7] - بضمِّ التاء - ولَمْ أسمع أحداً قرأها بالفَتحِ .

وأمَّا المَذِيُّ ، ففيه لُغتان : مَذَيتُ وَأمذَيتُ .

وأمَّا الوَدِيُّ ، فلَم أسْمَع بِفعلٍ اشتُقَّ منه ، إلاَّ فى حديث يُروى عن « عائشة » [رحمة الله عليها][8] [٤١٨] .

٦٠٠ - وقال[9] أبوعُبَيْد[10] فى حَديث عُمَر [رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ][11] أنَّ صَبيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءَ غيلَةً ، فقتل به عُمَرُ سَبْعةً ، وقالَ : « لو اشترَك فيه أهلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُم »[12] .

= ويرى البعض أن تشديد الوَدِىّ أفصح من تخفيفه ، وأرى أن التشديد فى المنى وحده كما قال « أبوعبيدة » .

(١) فى ر . م : « ملاعبة أهله » .

(٢) فى ر . ل . م : « وفى » .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

(٤) فى م : « فى المنى » .

(٥) فى ر . ل . م : « منه » .

(٦) فى ز « جل وعز » .

(٧) سورة الواقعة آية ٥٨ .

(٨) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز . وجاء بعدها : « أبوعبيد يُشَدِّدُ المنى » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر فى : =

قالَ : حدثنيه يحيى بنُ سعيدٍ ، عن عُبَيدِ[1] الله بنِ عُمَر ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمَر ، عن عُمَر[2] .

قولُه : غيلة : هُوَ أن يُغْتَالَ الإنسانُ ، فيُخْدَعَ بالشيءِ حَتَّى يَصيرَ إلى مَوْضعٍ يُسْتَخْفى لَهُ[3] فإذَا صَارَ إليه قَتَلَهُ .

وَهَذا[4] الذى يقولُ فيه « أَهْلُ الحجازِ » إنَّهُ لَيْسَ لِلْوَلِيِّ أن يَعفُوَ عَنْهُ ، يَرَوْنَ عَلَيه القَتلَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فى الغيلَة خاصَّةً .

وأمَّا « أهلُ العِراقِ » فالغيلَةُ عِنْدَهُم وَغيرُهَا سَواءٌ ، إنْ شاءَ الوَلِيُّ عَفا ، وإن شاءَ قتلَ ، فَهَذَا تفسير الغيلَة .

وأمَّا الفَتْكُ[5] فى القَتْل ، فَأنْ يَأتِيَ الرَّجُلُ رَجُلاً[6] وَهُوَ غَارٌّ مُطْمَئِنٌّ ، لايَعلَمُ بمكان الذى يُريدُ قَتْلَهُ ، حَتَّى يَفْتِكَ بِه ، فَيَقْتُلَهُ ، وكَذَلِكَ لَو كَمَنَ لَهُ فى موضعٍ ليلاً أو نهاراً ، فإذا وَجدَ غِرَّةً قَتَلَهُ .

ومن ذَلِكَ حَديث « الزُّبَيْر » حين أتاهُ رَجلٌ ، فَقَالَ : « أَلاَ أَقْتُلُ لَك « عَلِيًّا » ؟

فقالَ[7] : وكيفَ تَقْتُلُهُ ؟

قالَ : أَفْتِكُ بِهِ .

= - ج ، مسند عمر ١٠٩٩ وفيه : « عن ابن عمر أن غلامًا قتل غيلة ، فقال عمر : لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم به » وانظر ١١٥١ .

- الفائق « غول » ٣/ ٨٠ ، وفيه : « هى فعلة من الاغتيال ، وياؤها واو ؛ لأن الاغتيال من غالته الغُولُ تغولُه غَوْلاً » .

- النهاية « غيل » ٣/ ٤٠٣ .

- تهذيب اللغة « غال » ٨/ ١٩٥ .

وانظر اللسان والتاج « غيل » .

(١) فى ر : « عبد » خطأ من الناسخ .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) فى م : « يستخفى فيه » وفى تهذيب اللغة ٨/ ١٩٥ : قيل : هو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله : قال ذلك أبوعبيد .

(٤) فى ط : « وهو » .

(٥) فى ز : « القتل » .

(٦) فى م : « الرجل » .

(٧) فى ر : « قال » .

فَقَالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وَسَلَّم][1] - : « قيِّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ، لاَ يَفْتُكُ مُؤمِنٌ »[2] .

قالَ[3] : حدَّثَناهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عن أيوبَ ، عن الحسن .

ومِنْهُ[4] حديث عَمْرو بنِ الحَمِقِ ؛ قالَ[5] : حدَّثَناهُ ابنُ مَهدِيٍّ ، عن سُفيان ، عن السُّدِّيِّ ، عن رِفَاعَة القَتْبَانِيِّ[6] ، قالَ : كُنْتُ مَع المُخْتَارِ ، فأرَدْتُ قَتْلَهُ ، فذكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثنيهِ[7] عَمْرُو بنُ الحَمِقِ عَن النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وسَلَّم][8] أنَّهُ قَالَ : « مَن آمنَ رَجُلاً ثُمَّ قَتَلَهُ ، فأنَا بَرِيءٌ مِنْهُ ، وإن كانَ المَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

قالَ : وحَدَّثنيهِ يزيدُ ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَن عَبدِ المَلكِ بنِ عُمَيرٍ ، عن رِفَاعَةَ ، عَن عَمْرو بنِ الحَمِقِ ، عَنِ النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وسَلَّم][8] .

(١) « وسلم » تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى :

- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعانى ج ٢٩٨/٢ - ٢٩٩ الحديثان ٩٦٧٦ - ٩٦٧٧ وانظر (فتك) فى اللسان والتاج والفائق ٨٨/٣ والنهاية ٤٠٩/٣ وتهذيب اللغة ١٤٨/١٠ .

(٣) فى ر . ز . ل : « قال أبوعبيد » .

(٤) فى ز : « قال ومنه » .

(٥) « قال » : ساقطة من ز .

(٦) فى ر . ز . ك . ل : « الفتيانى » بالفاء الموحدة بعدها تاء مثناة ثم ياء مثناة ، وجاء على هامش ك نقلاً عن « حسن » « القتبانى » بقاف بعدها تاء فباء موحدة ، وهى قبيلة من بجيلة .

وفى تقريب التهذيب ترجمة ٩٧ ج ٢٥١/١ « رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس القِتْبانى- بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة - أبو عاصم الكوفى ، ثقة من كبار الثالثة .

(٧) ما بعد : « لا يفتك مؤمن » إلى هنا ساقط من م ، وأصل ط وفى مكانه :

« قال : ومنه حديث عمرو بن الحمق عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : من أمَّن رجلاً ثم قتله فأنا برىء منه ، وإن كان المقتول فى النار » .

وهذا من قبيل التجريد المخل بالمعنى والعبارة .

(٨) « وسلم » : تكملة من ز ، والسند ساقط من م وأصل ط .

وانظر حديث عمرو بن الحمق فى :

- حم من حديث عمرو بن الحمق ٢٢٤/٥ ، ٤٣٧ .

فَهَذَا مَعْنَاهُ أن يَقْتُلَهُ من غير أن يُعْطِيَهُ الأمانَ .

فَأمَّا إذا أعطاهُ الأمانَ ، ثم قتلَهُ ، فذلك الغَدْرُ ، وَهُوَ شرُّ هَذه الوجوه كُلِّهَا ، وَهُوَ الذى يُروى فيه [٤١٩] الحديث عَن النبىِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم -][(١)] :

لكُلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة ، يُقالُ : هَذه غَدْرَةُ[(٢)] فُلاَنٍ »[(٣)] .

[حَدَّثنا أبوعُبَيْد][(٤)] قالَ : حَدَّثَناهُ إسماعيلُ بنُ جَعْفرٍ ، عن عبدالله بن دينارٍ ، عن ابن عُمَر ، عَن النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ[(٥)] عَلَيه [وسَلَّم][(٦)] .

وَمِنْ وُجُوه القَتْلِ[(٧)] أيْضًا الصَّبْرُ ، وَهُوَ أن يُؤخَذَ الرَّجُلُ أسيراً ، ثُمَّ يُقَدَّمَ ، فَيُقْتَلَ ، فَهذَا لَمْ يُقتَل غيلَةً وَلاَ فَتْكًا ولا غدراً ؛ لأنَّه أُخذَ بغَير أمانٍ ، فَهذه أرْبَعةُ أوجُهٍ من أسْماء القَتْلِ ، هِى الأُصولُ التَّى فيهَا الأحكامُ خاصَّةً ، وَأمَّا قَتْلُ الخَطَأ ، فَهُو عِنْدَ أهْلِ العِرَاقِ عَلى وَجْهَيْن :

أحدُهما : أن يَرمِىَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَتَعَمَّدُ[(٨)] صَيداً أوْ هَدَفًا أو غير ذَلكَ[(٩)] ، فَيُصيبَ إنْسَانًا بأىِّ شىءٍ كانَ ، من سِلاحٍ أوْ غَيرِه ، فهذا عِنْدَهُم [هو][(١٠)] الخَطَأُ المَحْضُ .

والدِّيَةُ فيه[(١١)] على العاقلَة أرْباعًا : خمسٌ وعشرون حِقَّةً ، وخمسٌ وعشرون جَذَعةً ، وخمسٌ وعشرون بِنْتَ مَخاضٍ ، وخمسٌ وعشرون بِنْتَ لَبونٍ.

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ر . ل : « هذا غدر » .

(٣) انظر فى الحديث :

- م كتاب الجهاد ، باب تحريم الغدر ١٢/٤٣ .

- جه - كتاب الجهاد ، باب الوفاء بالبيعة ٢/٢٤١ الحديث ٢٨٧٢/٢٣٢١ .

- حم - مسند عبدالله بن عمر ١/٤١٧ - ٤٤١ ، ٢/١٦ ، ٢٩ .

(٤) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « وسلم » : تكملة من ز .

(٧) عبارة ر . ل . م : « ومن وجوهه » .

(٨) فى م : « أن يتعمد » .

(٩) فى ز . م : « غيره » .

(١٠) « هو » : تكملة من ز .

(١١) « فيه » : ساقط من م .

وبعضُهُم يَجعَلُها أخماسًا : عشرين حقَّةً ، وعشرين جَذَعةً ، وعشرين بِنْتَ لَبونٍ ، وعشرين بِنْتَ مَخاضٍ ، وعشرين ابن مَخاضٍ[1] . وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لَبونٍ[2] .

والوجه الآخرُ من الخطأ عندَهم[3] أن يتعَمَّد الرَّجُلُ إنسانًا بشيءٍ لا يَقْتُل مثلُهُ ، فيموتَ منْهُ ، كالسَّوْط[4] والعصا والحجَرِ الذى ليسَ بِضَخْمٍ ، فاسم هذا عِندَهُم[5] شبْهُ العَمْد ، وإنَّما سَمَّوْهُ بِذَلكَ ؛ لأنَّهُ لم يتعمَّدْهُ بِما يَقتُلُ مثلُهُ .

وقالوا : عَمْدٌ[6] ؛ لأنَّهُ تَعمَّدَهُ وإن لَم يُرِدْ قَتْلَهُ ، فاجتَمعَ فيه المعنَيانِ ، فَسُمِّىَ شبه العَمْدِ لهذا .

ففى هذا الدِّيَة مُغَلَّظَةً : ثُلُثٌ[7] حقاقٌ ، وثُلُثٌ[7] جذاعٌ ، وثُلُثٌ[7] ما بينَ ثَنيَّةٍ إلى بازِلِ عامِها ، كُلُّهَا خَلِفَةٌ ، والخَلِفَةُ الحاملُ .

وَهَذا فى حَديثٍ يُرْوَى مَرْفُوعًا ، وعَن عُمَرَ شئٌ يُشْبِهُهُ ، فهذا قولُ « أهلِ العِراقِ »[8] ويَحْتَجُّونَ فيه بالأثَرِ .

قال [أبوعُبَيْد][9] : حدَّثنا[10] هُشَيْمٌ ، قالَ : أخبرَنا خالدٌ ، عن القاسمِ بن رَبِيعَة ، عن عُقْبَةَ[٤٢٠] بنِ[11] أوسٍ ، عَن رَجُلٍ مِن أصحابِ النبىِّ - صلَّى

---

(١) فى ر : « عام » تصحيف .

(٢) ما بعد قوله : « وخمس وعشرون بِنْتَ لَبونٍ » إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر ، ووضع الناسخ مكانها : « وهذا قول علىٍ » .

(٣) عبارة ك وحدها : « والوجه الآخر عندهم من الخطأ » وأثبت عبارة بقية النسخ .

(٤) فى م : « كالصوط » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٥) « عندهم » : ساقط من م .

(٦) فى م : « أعمد » .

(٧) فى ط . م : « ثلاث » تحريف ، وفى الجامع الكبير مسند عمر ١١٣٣ : « عن عمر قال : فى شبه العمد : ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة » .

(٨) جاءت هذه العبارة : « وهذا فى حديث . . » فى ط نقلاً عن م عقب دية شبه العمد المغلظة ، وحديث الرسول فيها .

(٩) « أبوعبيد » : تكملة من ز .

(١٠) فى ر . ل : « حدَّثناه » .

(١١) فى ر . ل : « أبى » تحريف ، وفى التقريب ٢٦/٢ ترجمة ٢٣٢ : « عقبة بن أوس السدوسى . . . من الرابعة ، ووهم من قال له صحبة » .

اللَّه عَلَيه وسَلَّم - ، عن النبىّ أنَّه خَطَبَ « يومَ فَتْح مكة » فقالَ : « ألاَ وفى قتيلِ خطأ العَمْد ثلاثٌ وثلاثون حقةً ، وثلاثٌ وثلاثونَ جذَعَةً ، وأربعٌ وثلاثونَ ما بَيْنَ ثَنيَّةٍ إلى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَة »(١).

٦٠١ - وقال(٢) أبوعُبَيْد(٣) فى حَديثِ عُمَر [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -](٤) أنَّه سُئِلَ عَن حَدِّ الأمَة ، فَقالَ : « إنَّ الأمةَ قَدْ(٥) ألقتْ قَرْوَةَ رَأسِها مِن وَراءِ الدَّارِ »(٦) .

قالَ : حدثنا سفيانُ ، عن عَمْرو بن دينارٍ ، سَمِع عبدَالله بنَ الحارِثِ(٧) ، يُحدِّثُهُ عن عُمَرَ .

---

(١) انظر فى ذلك حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى ذكر أسنان الإبل ماجاء فيها فى الصدقة ، وفى الدية ، وفى الأضحيّة .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « قد » : ساقطة من ر . ز . ل . م .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٣٥ ، وفيه : عن عمر أنه سُئِلَ عن حد الأمة ، فقال : إن الأمة قد ألقت فروة رأسها وراء الجدار .
- الفائق « فرو » ٣/١٠٥ ، وفيه ، وروى : « من وراء الجدار » .
- النهاية « فرو » ٣/٤٤٢ ، وفيه كذلك ، وروى : « من وراء الجدار » .
- اللسان والتاج « فرو » .

(٧) فى ز . ك . ل : « عبدالله بن الحارث » وفى ر : « الحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة » وخطّأ المعلق على المطبوع رواية ز . ك . ل اعتماداً على التهذيب الذى جعل الحارث بن عبدالله ممن حدث عن عمر .

وآثرت إثبات رواية ز . ك . ل . لأن صاحب التهذيب أثبت لعبدالله بن الحارث رواية عن عمر كذلك ، كما أثبت للحارث بن عبدالله رواية عنه ، والذى فى تهذيب التهذيب :

- ج ٥/١٨٠ ترجمة ٣١٠ : « عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ... روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلا ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلى ، وعن أبيه ... ، وعنه أبناؤه ... وعبدالملك بن عمير وأبو إسحاق السبيعى ، وسليمان ابن يسار . . . وغيرهم » .

- ج ٢/١٤٤ ترجمة ٢٤٧ الحارث بن عبدالله (ابن) أبى ربيعة ، ويقال : =

قال « الأصمَعِيُّ » : الفَروَةُ : جلْدَةُ الرَّأْسِ .

قال أبوعُبَيد : وَهُوَ[1] لَم يُرِد الفَرْوَةَ بَعَيْنِها ، وكيفَ تُلْقِى جلدَةَ رأسِها مِن وَراءِ الدَّارِ ، ولكن هَذا مَثَلٌ ، إنَّما أرادَ بالفَروةِ القناعَ .

يقول : لَيسَ عليهَا قِناعٌ وَلا حِجابٌ ، وأنَّها تَخرُجُ إلى كُلّ مَوْضِعٍ يُرْسِلُها أهلُها إلَيْهِ ، لا تَقْدِرُ عَلى الامتناعِ من ذَلكَ ، فَتَصيرُ حيثُ لا تقدرُ عَلى الامتناعِ من الفُجورِ ، مثل رِعايَة الغَنَم ، وأداءِ الضَّريبة ، ونَحوِ ذَلِكَ ، فكأنَّه رَأى أنَّه لا حَدَّ عَلَيها إذا فَجَرَتْ ، لِهَذا المعْنى .

وَقَد رُوِىَ تَصْديقُ هَذا[2] فى حَديث مُفَسَّرٍ .

قال [أبوعُبَيْدٍ][3] : حدَّثَناهُ يَزيدُ ، عن جَرير بن حازم[4] ، عن عيسى بنِ عاصمٍ[5] ، قالَ : تَذاكرْنَا يَومًا قولَ « عُمَر » هذا ، فقال سعيدُ بنُ حَرْمَلَةَ : إنَّما ذَلكَ من قول « عُمَر » فى الرِّعايَا .

فَأمَّا الإماءُ اللَّواتى[6] قَدْ أحصنَهُنَّ مَوَاليهُنَّ ، فإنَّهُنَّ إذا أُحدَثْنَ حُدِدْنَ .

قال أبوعُبَيدٍ : الرِّعَايَا فى الحديث ، وأما فى العَربيَّةِ فالرَّواعى[7] .

= ابن عياش ابن أبى ربيعة . . . روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلا ، وعن عمر ومعاوية ، وعائشة ، وحفصة . . . وعنه سعيد بن جبير ، والشعبى ، وعبدالرحمن سابط . . . وغيرهم .

أقول : وعلى هذا يكون كل منهما روى عن عمر - رضى الله عنه - والسند ساقط من م وأصل ط .

(١) فى م : « ولم يرد . . . » .

(٢) فى م : « ذلك » .

(٣) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) فى ر : « جرير أبى حازم » تصحيف وهو : « جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدى أبو النضر البصرى . . . من الطبقة السادسة . تقريب التهذيب ١٢٧/١ ترجمة ٥١ من حرف الجيم .

(٥) عبارة م ، وأصل ط : « وقد روى تصديق ذلك فى حديث مفسر عن عاصم » وهو تجريد مخل بالسند .

(٦) فى م : « اللاتى » .

(٧) عبارة ز : « قال أبوعبيد : أما الحديث فرعايا ، وفى العربية فالرواعى » :
وعبارة ط عن م « قال أبوعبيد : أما الحديث فرعايا ، وأما فى العربية فرواعى » .
وعبارة ل : . . . وأما فى العربية هن (رواعى) ولكن فى الحديث فرعايا » .
وكلها ذات معنى واحد .

٦٠٢ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[١] فى حَديثِ عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][٢] أنَّه أُتِىَ بِشَارِبٍ ، فقالَ : « لأَبْعَثَنَّكَ إلى رَجُلٍ لا تَأخُذُهُ فيكَ هوادَةٌ ، فَبَعثَ به إلى مُطيعِ بنِ الأسودِ[٣] العَدَوِىّ ، فَقالَ : إذا أصبَحْتَ غَداً فاضْرِبْه الحدَّ ، فَجاءَ « عُمَرُ » وهُو يَضرِبُهُ ضَرْبًا شَديداً ، فَقالَ : قَتَلتَ الرَّجُلَ ! كَم ضَرَبْتَهُ ؟

قالَ : ستِّينَ .

قالَ : أقصَّ عَنْهُ بِعشرينَ[٤] » .

[حَدَّثَنا أبوعُبَيدٍ][٥] قال : حدَّثنيه أبو النَّضر ، عن سليمان بنِ المغيرة ، عن ثابت[٤٢١] عن[٦] أبى رافعٍ ، عن عُمَرَ[٧] .

[قال أبوعُبَيدٍ][٨] : قَولُه : أقصَّ عنهُ بِعشرينَ ، يقولُ : اجعَلْ شدَّةَ هذا الضَّرْبِ الذى ضَرَبْتَهُ قِصاصًا بالعشرينَ التى بَقِيَت ، ولا تَضْرِبْهُ العشرينَ .

وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفقهِ : أنَّ ضَرْبَ الشَّارِبِ ضَرْبٌ خَفيفٌ .

قال[٩] : وكذلك سَمعتُ « محمد بنَ الحسنِ » يقولُ فى القاذفِ والشارِبِ .

قالَ : وأمَّا الزَّانى فإنَّه أشَدُّ ضَرْبًا منهُمَا .

قالَ : والتَّعزيرُ أشدُّ الضَّرْبِ .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) زاد فى نسخة ل : « وهو أبوعبدالله بن مطيع » أقول : قوله « وهو » يريد والد عبدالله ابن مطيع ، وانظر تقريب التهذيب ٢٥٤/٢ وفيه : « مطيع بن الأسود بن حارثة القرشى العدوى ، صحابى ، من مسلمة الفتح ، مات فى خلافة عثمان ، وهو والد عبدالله » .

(٤) انظر فى الخبر :

- الفائق « هود » ١١٩/٤ ومادة (قصص) فى اللسان والتاج .

- النهاية ٧٢/٤ .

(٥) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) « بن » فى موضع « عن » تحريف مُلْبِس .

(٧) السند ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قال أبوعبيد » : تكملة من د .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وَفى هَذا[1] الحديثِ أيضًا[2] : أنَّهُ لَم يضربْهُ فى سُكرِهِ حَتَّى أفاقَ ، أَلَم تَسْمَعْ قولَهُ :

« إذَا أصبَحْتَ غداً فاضْرِبْهُ الحدَّ » .

٦٠٣ - وقال[3] أبوعُبَيدٍ[4] فى حَديثِ عُمَر[- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][5] أنَّ رجُلاً أتاهُ ، فَذكرَ لَهُ[6] أنَّ شَهادَةَ الزُّورِ قد كَثُرَتْ فى أرْضِهِم .

فقالَ [عُمَرُ][7] : « لا يُؤسَرُ أحدٌ فى الإسْلامِ بشهداءِ السّوءِ ، فإنَّا لا نَقْبَلُ إلا العُدُولَ[8] » .

[حَدَّثَنا أبوعُبَيدٍ][9] قال : حدَّثنيه إسحاق [بن عيسى الأزرق][10] ، عن مالك ابن أنسٍ ، عن رَبيعةَ بنِ أبى عَبدالرَّحمن ، يَرْوِيه عن عُمَر .

قالَ أبوعُبَيدٍ[11] : قولُه : لا يُؤسَرُ : يعنى لا يُحْبَسُ ، وأصْلُ الأسرِ : الحبْسُ[12] ، وكُلُّ مَحْبوسٍ فَهُوَ أسيرٌ .

---

(١) « هذا » : ساقط من ل . م .

(٢) « أيضًا » : ساقط من م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى م . ط : « فذكر أن » .

(٧) « عمر » : تكملة من ز . ل .

(٨) انظر الخبر فى :

- موطأ مالك كتاب الأقضية ، باب ما جاء فى الشهادات الحديث ٢٤/ ٧٢٠ وفيه : وحدثنى مالك عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن أنَّه قال : قدم على عمر بن الخطاب رجلٌ من أهل العراق ، فقال : لقد جئتك لأمر ماله رأسٌ ولا ذَنَبٌ ، فقال عُمَرُ : ما هو ؟ قال : شهادات الزور ظهرت بأرضنا ، فقال عُمَرُ : أوقَدْ كان ذلك ؟ قال نعم ، فقال عُمَرُ : « والله لا يؤسر رَجُلٌ فى الإسلام بغير العُدُولِ » .

- ج مسند عمر ١١٤١ ومادة (أسر) فى اللسان والتاج والنهاية ، والفائق ١/ ٤٣ .

(٩) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(١٠) « ابن عيسى الأزرق » : تكملة من ز .

(١١) « قال أبوعبيد » : ساقط من ز .

(١٢) فى ر : « وأصل الحبس : الأسر » .

وكذلك[1] يُرْوَى عَن مُجَاهِدٍ فى قـــوله [عَزَّ وجَلَّ][2] : ﴿ وَيُطْعِمـونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ويَتِيمًا وَأَسِيراً ﴾[3] قالَ : الأسيرُ : المَسْجونُ .

٦٠٤ - وقالَ أبوعُبَيدٍ[4] فـى حَدِيثِ عُمَرَ[- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][5] أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمةٍ »[6]

قالَ : حَدَّثنا[7] هُشَيْمٌ ، قـالَ : أخبَرَنا مُغِيرَةُ ، عن إبراهيم ، وأَبى وَائلٍ ، عَن حُذَيْفَةَ ، عَن عُمَرَ[8] .

قولُه : جَدَبَ السَّمَرَ : يَعنى عابَهُ وَذَمَّهُ ، وكُلّ عَائبٍ فَهُو جَادِبٌ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

فَيَالَكَ مِن خَدٍّ أسيلٍ ومَنْطِقٍ رَخيمٍ وَمِن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ[9]

ويُرْوَى[10] « وَمِن وَجْهٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ » .

يقولُ : لَم يَجدْ فيه مَقالاً ، فَهُوَ يَتَعَلَّلُ بالشَّئِ يقولُه ، وَلَيْسَ بعَيْبٍ .

وَهَذا مِن عُمَرَ فى كَرَاهَةِ السَّمَرِ مِثلُ حَديثِهِ الآخَرِ ، « أَنَّه كـانَ يَنُشُّ النَّاسَ بَعـدَ

---

(١) فى ط : « قال وكذلك » .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) سورة الإنسان آية ٨ .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق « جدب » ١/١٩٥ وفيه « بعد العتمة » .

- النهاية « جدب » ١/٢٤٣ وفيه « بعد العشاء » .

- تهذيب اللغة « جدب » ١٠/٦٧٣ .

وانظر اللسان والتاج « جدب » .

(٧) فى ر . ز . ل : « حدثناه » .

(٨) السند ساقط من ط . م من قبيل التجريد .

(٩) جاء الشطر الثانى من البيت فى الفائق غير منسوب وروايته : « من وجه » .

والبيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة ، وبرواية غريب الحديث جاء فى ديوانه ٢/٨٣٤ ط دمشق . وتهذيب اللغة وفى اللسان « جدب » « جاذبه » بذال تصحيف .

(١٠) « ويروى » : ساقط من ر . م والمعنى يتضح بذكره .

العشاء بالدِّرَّة ، ويقولُ : انصرِفوا إلى بيُوتكُمْ»[1] .

[حَدَّثَنا أبوعُبَيد][2] قال : حدَّثنيه حَجَّاجٌ ، عَن شُعْبَة ، عَن قَتادَة ، عَن أبى رافعٍ[٤٢٢] عن عُمَر[3] .

هَكَذا حَدَّثَ به[4] « يَنُشُّ » .

[قالَ أبوعُبَيد][5] : وَنُرَى أَنَّ هذا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وقالَ بعض أَهْلِ العِلْمِ[6] : إنَّما هُوَ يَنُسُّ - بالسين - يقولُ : يَسوقُ النَّاسَ ، والنَّسُّ : هُوَ السَّوْقُ ، ومنه قول « الحُطَيئَة » :

وَقَد نَظَرتُكُمُ إيناءَ صَادِرَةٍ لِلْوِرْدِ طالَ بِها حَوْزِى وَتَنْسَاسِى[7]

فالحوْزُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ . والتَّنْسَاسُ : السَّيْرُ[8] الشَّديدُ .

يقولُ : مَرَّةً أَسُوقُها كَذَا ، وَمَرَّةً كذَا .

قالَ أبوعُبَيدٍ : فَإن كانَ هذا الحرفُ هكذا « يَنُشُّ » فَهذا تَصْحِيفٌ بَيِّنٌ

---

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « نسس » بالسين المهملة ٣/٣٢٦ وفيه « كان ينُس الناس بعد العشاء بالدِّرَّة » .

- النهاية (نسس) و (نشش) وفيه : « والنش : السوق الرفيق . ويروى بالسين وهو السوق الشديد » .

- تهذيب اللغة « نشش » ١١/٢٨٢ واللسان والتاج « نشش » .

(٢) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) ما بعد « بيوتكم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « هكذا الحديث » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك . ل .

(٥) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر .

(٦) فى م : « الحديث » وما أثبت أصح وأدق .

(٧) البيت من قصيدة للحطيئة من بحر البسيط ورواية الديوان ١٠٦ ط دار صادر بيروت :

وقد نظرتكم إعشاء صادرة للخمس طال بها حبسى وتنساسى

وانظر اللسان والتاج « « نسس » وقد تعددت الروايات فى ألفاظ البيت .

(٨) فى تهذيب اللغة « نشّ » ١١/٢٨٢ قال شمر : صَحَّ الشين عن « شعبة » فى حديث عُمَر ، وما أراه إلا صحيحًا .

وفيه كذلك « قال : ونشنش ونش ، مثل : نسنس ونَسّ : بمعنى ساق وطرد » وفيه كذلك أبوالعباس ، عن ابن الأعرابى : النَّشُّ : السوق الرفيق .

عَلى المُحدِّث ، ولكنِّى أحسبُهُ يَنوشُ الناسَ[1] ، وهذا قد يَقرُبُ فى اللفظ من « يَنُشُّ » ، ومَعْنى النَّوْشِ صَحيحٌ ها هنا ، إنَّما هو التناولُ[2] يقولُ : يَتَنَاوَلُهم بالدِّرَّة .

وقالَ اللَّهُ - تَبارَك وتَعَالى -[3] : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مكانٍ بَعيدٍ ﴾[4] إذا لَم يُهْمَزْ ، فَهُوَ من التَّناوُلِ .

ومِنهُ قِيلَ : تَناوش القَومُ فى القتالِ ، وكُلُّ مَن أَنَلْتَهُ خَيْرًا أو شَرًّا فَقد نُشْتَهُ نَوْشًا .

ومِنهُ حديثُ عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّه -[5] حينَ سُئِلَ عَن الوَصيَّة ، فقالَ : « نَوشٌ بالمعروف »[6] .

يعنى أن يَتَنَاوَلَ الميِّتُ الموَصَّى لَهُ بالشَّئِ المعْروف[7] ، ولا يُجْحِفَ بمَاله .

٦٠٥ - وقال[8] أبوعُبَيْدٍ[9] فى حَديث عُمَرَ [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][10] « هَاجِرُوا ولَا تَهَجَّرُوا ، واتَّقُوا الأَرْنَبَ أَنْ يحذِفَهَا أحدُكم بالعَصا ، ولكِن لِيُذَكِّ لَكُمُ الأَسَلُ ؛ الرِّماحُ وَ النَّبْلُ »[11] .

---

(١) فى ط نقلاً عن م : « بالشين » .

(٢) فى م : « التناوش » .

(٣) فى م : « تعالى » .

(٤) سورة سبأ ، آية ٥٢ .

(٥) فى ز : « رضى الله عنه » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (نوش) فى : اللسان ، والنهاية ، والفائق ٣١/٤ .

(٧) « المعروف » : ساقط من ر . م .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر فى :

- طبقات ابن سعد ٢٣٤/٣ ، وفيه : « هاجروا ولا تَهجَّروا ، واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ، أو يرسلها بالحجر ، ثم يقول بأكلها ، ولكن ليُذَكِّ لكم الأسل (و) الرماحُ والنَّبلُ . =

قالَ : حدَّثَناهُ أبو بكرِ بن عَيَّاشٍ ، عن عاصم بنِ أبى النَّجُود[١] ، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ ، قالَ : قدمتُ المدينة ، فخرَجْتُ فى يوم عيدٍ ، فإذا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ ، أعْسَرُ أيْسَرُ ، يمشى مَعَ النَّاسِ كأنَّه راكبٌ ، وَهُو يقولُ : كَذَ وكذَا ، فإذا هُو عُمَرُ »[٢] .

قولُهُ[٣] : هَاجِرُوا وَلا تَهَجَّرُوا ، يقولُ : أخْلِصوا الهجرَةَ ، وَلا تَشَبَّهوا بالمهاجرين على غَيرِ صحَّةٍ منكُمْ ، وهذا[٤] هُو التَّهجُّرُ[٥] .

وهذا[٦] كَقولِكَ للرَّجُلِ : هُوَ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ[٤٢٣] بِحَليمٍ ، ويَتَشجَّعُ ، وَلَيْسَ بِشُجاعٍ ، أى : أنَّهُ[٧] يظهرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فيه .

وقولُهُ[٨] : « لِيُذَكَّ لَكُمُ الأسَلُ الرِّماحُ وَ النَّبْلُ » فهذا [٩] يَرُدُّ قولَ مَن يَقولُ : إن الأسَلَ الرِّماحُ خاصَّةً ، ألا تَراهُ قد[١٠] جعلَهُ[١١] النَّبْلَ مَعَ الرِّمَاحِ[١٢] .

وَقَد وجدْنا الأسَلَ فى غَيرِ الرِّماحِ ، إلاَّ أنَّ أكثرَ ذلكَ وَأفشاهُ فى الرِّماحِ .

= - مصنف عبدالرزاق ، باب صيد المعراض الحديث ٨٥٣٣ ج ٤/٤٧٧ - ٤٧٨ والحديث ٨٥٣٤ ج ٤/٤٧٨ .

- ج مسند عمر ١١٢٨ ، وفيه : « وليتق أحدكم أن يحذفها بالعصا ، أو يرميها بالحجر ، ثم يأكلها ، ولكن ليُذَكَّ لكم الأسل والرماح والنبل » وانظر نفس المصدر ١٢٧٤ ومادة (هجر) فى التهذيب (٦/٤٢) واللسان والتاج والنهاية ، والفائق ٣/٢٩٨

(١) ما بعد « النبل » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٢) انظر مصنف عبدالرزاق باب صيد المعراض الحديث ٨٥٣٣ ج ٤/٤٧٧ ، سنن البيهقى باب الصيد يرمى بحجر أو بندقة ٩/٢٤٨ .

(٣) فى ك : « وقوله » .

(٤) فى ط : « فهذا » .

(٥) فى ر . م : « التهجير » .

(٦) فى ط . م : « وهو » .

(٧) « أنه » : ساقط من م . ط .

(٨) « وقوله » : ساقط من م . ط .

(٩) فى ز : « فهو » .

(١٠) « قد » : ساقط من م .

(١١) فى ط : « جعل » .

(١٢) جاء على هامش « ك » بعلامة خروج بعدها ا ر صح : « وكذلك قول علىّ - عليه السلام - لاقودَ إلا بالأسل » وأراها حاشية .

وبَعضُهم يقولُ فى هذا النبات الذى قال اللّه [تعالى][1] فيه لأيُّوبَ [عَليه السَّلامُ][2]: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِه وَلا تَحْنَثْ ﴾[3] إنما قيلَ له : الأسَلُ ؛ لأنَّهُ شُبِّه بالرِّماحِ .

وَأمَّا قولُهُ : مُتَلَبِّبٌ ، فإنَّه المُتَحَزِّمُ ، وكُلُّ مَن جَمعَ عَلَيه[4] ثِيابَهُ ، وتحزَّمَ[5] ، فَقَدْ تَلَبَّبَ ، وقالَ[6] أبو ذُؤَيب :

وَنَميمَةٌ مِن قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ[7]

يَصفُ الحُمرَ أنَّها سَمِعت نَميمةَ القانِص ، والنميمة : الصوت[8] ، والجشءُ : القوسُ الخَفيفَةُ[9] .

وأمَّا قولُه : أَعْسَرُ أَيْسَرُ ، فهكَذا يُرْوى فى الحديث ، وَأمَّا كلامُ العَرَب ، فإنَّه[10] أَعْسَرُ يَسَرٌ ، وَهُو الذى يَعْمَلُ بيَدَيْه جميعًا سَواء ، وَهُو الأضْبَطُ[11] أيضًا .

وَيُقالُ مِن اليَسَرِ : فى فُلانٍ يَسَرَةٌ[12] .

٦٠٦ - وقالَ[13] أبوعُبَيْدٍ[14] فى حَديثِ عُمَر - رَحِمَهُ اللّهُ -[15] أنَّهُ أفطرَ

---

(١) « تعالى » : تكملة من ط .

(٢) « عليه السلام » : تكملة من ز . م .

(٣) سورة ص آية ٤٤ .

(٤) « عليه » : ساقط من م .

(٥) فى ل : « متحزمًا » وما أثبت أدق .

(٦) فى ط : « قال » .

(٧) البيت من الكامل من قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى : انظر شرح أشعار الهذليين/ ٢١ . وتهذيب اللغة « لبب » ٣٣٨/١٥ وفيه « وتميمة » بتاء مثناة فوقية تحريف ، وفى « جشأ » ١٣٦/١١ « ونميمة » ، واللسان « جشأ . لبب . جشش . قطع . نمم » عن ط .

(٨) الصوت : يريد صوت الوتر .

(٩) وقيل فيه : « القوس الغليظة » ضد .

(١٠) فى ط : « فهو ».

(١١) انظر تهذيب اللغة « يَسَر » ٥٧/١٣ ، وفيه كذلك : « وقال أبوزيد : رَجُلٌ أعسَرُ يَسرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ » .

(١٢) عبارة تهذيب اللغة ٥٧/١٣ : « ويقال : فُلان يَسَرَةٌ من هذا » .

(١٣) فى ك : « قال » .

(١٤) « أبوعُبَيد » ساقط من م .

(١٥) فى ز : « رضى الله عنه » .

فى رمضانَ ، وهُو يُرَى أنَّ الشمسَ قَد غَرَبتْ ، ثم نظر ، فإذا الشمسُ طالعَةٌ ، فقالَ عُمَر : « لانقضيه ؛ مَا تَجانَفْنَا فيه لإثْمٍ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناهُ أبو مـعـاوية ، عن الأعْمَش ، عَن زيدِ[3] بـن وَهْبٍ ، عـن « عُمَرَ »[4] .

قالَ أبوعُبَيْدٍ[5] : قـولُهُ :مَا تَجـانَفْنَا فيـه لإثْمٍ ، يقـولُ : مـا مِلْنَا إليـه ، وَلا تَعَمَّدْنَاهُ ونحنُ نَعلَمُهُ ، وكل مائلٍ فَهُوَ مُتَجانِفٌ ، وجَنِفٌ .

ومِنهُ قَولُهُ [عَزوَجَلَّ][6] : ﴿ فَمَن خافَ مِن مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إثمًا ﴾[7] قالَ : مَيْلاً .

قالَ [أبوعُبَيْدٍ][8] : حدثناه هُشَيمٌ ، عن[9] عَبدِالمَلك ، عن عَطَاء .

وقالَ « لَبيدٌ » :

إنِّى امرؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامرٍ ضَيْمِى وَقَدْ جَنِفَتْ عَلَىَّ خُصومُ[10]

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٤ ، وفيه : « عن زيد بن وهب ، قال : بينما نحن جلوس فى مسجد المدينة فى رمضان ، والسماء متغيّمةٌ ، رأينا أن الشمس قد غابت ، وأنا قد أمسينا ، فشرب عمر ، وشربنا ، فلم يلبث أن ذهب السحاب ، وبدت الشمس ، فجعل بعضنا يقول لبعض نقضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر ، فقال : « والله ما نقضيه ؛ ما تجانفنا لإثم » وعبارة المخطوطة « ولا تخانقنا » تحريف .
- الفائق « جنف » ١/٢٣٩ .
- النهاية « جنف » ١/٣٠٧ .
- اللسان والتاج « جنف ».

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « يزيد » خطأ من الناسخ .

(٤) السند ساقط من م وأصل ط .

(٥) « قال أبوعبيد » : ساقط من ز .

(٦) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٧) سورة البقرة آية ١٨٢ .

(٨) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٩) فى ز : « قال أخبرنا » فى موضع « عن » .

(١٠) شرح ديوانه/١٣٢ .

وكذلك الجانِئُ - بالهمز - : هُو المائلُ أيضًا .

وَقد جَنَأتْ عَلَيه[1] أَجْنَأُ جُنوءًا : إذا ملْتَ ، وقالَ[2] كُثَيِّرٌ :

أعزةُ لو رَأَيْتِ غَداةَ بِنْتُمْ جُنُوءَ العائداتِ عَلى وِسَادِى[3]

وَيُرْوَى : أَغَاضِرَ[4] .

ومنهُ قول[5] ابن عُمَر : أنَّ النَّبِىَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه [وسَلَّمَ][6] رَجَم يَهُوديًّا ويَهُودِيَّةً » قالَ ابنُ عُمَر : فلَقد رأيتُه يُجانِئُ عَلَيْها ؛ يقيها الحجارةَ بِنَفْسه[7] .

قال[8] : حدَّثناهُ[9] ابن عُلَيَّةَ ، عَن أيُّوبَ ، عَن نَافِعٍ ، عن ابن عُمَر .

قال أبوعُبَيْدٍ : نُرى أنَّه لَم يُجَانِئْ عَلَيْها إلاَّ وَهُما فى حُفْرَةٍ واحِدةٍ ، وقولُه : يُجَانِئ ، يعنى : يَنْحَنِى[10] .

٦٠٧ - وقالَ[11] أبوعُبَيْدٍ[12] فى حَديثِ عُمَر [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][13] أنَّهُ قالَ - لَمَّا مَات « عثمانُ بن مَظعونٍ » - عَلى فِراشِه - : « هَبَتَهُ الموتُ عِندِى مَنْزِلَةً » حينَ لَم يَمُت شَهيداً .

---

(١) « عليه » : ساقط من م .

(٢) فى ر . د : « قال » .

(٣) البيت من قصيدة من الوافر لكثير بن عبدالرحمن يرثى صديقه خندفا الأسدى ، وانظر الديوان/٢١٩ وروايته : « أغاضر » والأغانى ١٨٢/١٢ ، واللسان والتاج « جنأ » .

(٤) فى ط : « ويروى أغاضر لورأيت » . وفى ر . ز « أغاضر » وبعده : « ويروى أعزة »

(٥) فى ل : « حديث » .

(٦) « وسلم » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى :

- الفائق : « جنأ » ٢٣٨/١ .

- النهاية : « جنأ » ٣٠٢/١ .

- اللسان والتاج « جنأ » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) فى ز : « حدَّثنا » وماأثبت أدق .

(١٠) فى ز : « ينحنى عليها » .

(١١) فى ك : « قال » .

(١٢) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(١٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

[قال][1] فلمَّا ماتَ رَسُولُ اللَّه [- صلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم -][2] عَلَى فِراشِه[3] ، وأبوبَكْرٍ ، عَلِمتُ أنَّ مَوْتَ الأخيارِ على فُرُشِهِم »[4]

قال : بَلَغَنى هَذا عن ابن عُيَيْنة ، عَن عَمْرو بن دينارٍ ، رَفَعَهُ إلى عُمَر[5] .

قالَ الفَرَّاءُ : قولُهُ : هبَتَهُ ، يعنى طَأْطَأَهُ ذَلِكَ عِندِى ، وحطَّ من قَدْرِهِ ، وكُلُّ مَحْطوطٍ شَيئًا فَقَدْ هُبِتَ ، وَهُوَ[6] مَهْبُوتٌ .

قالَ الفَرَّاءُ[7] ، وأنشدَنى « أبوالجراح »

وَأَخْرَقَ مَهْبوتِ التَّراقِىِّ مُصعَدِّ الـ ـبَلاعِيمِ رخْوِ المنكَبَيْنِ عُنَابِ[8]

قال[9] : فالمهبُوتُ التَّراقِى : المحطُوطُها وناقصُها[10] ، والعُنابُ : العظيمُ الأنْف .

وقال[11] الكسائىُّ : يقالُ : رَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ : للَّذِى فيه كالغَفْلَةِ ، وليس بِمُسْتَحْكِمِ العَقْلِ .

---

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) « على فراشه » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى :

- طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩٠ ، وفيه : قال أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، أنه بلغهُ أن عمر بن الخطاب ، قال : « لما توفى عثمان بن مظعون وفاة لم يقتل : هبط من نفسى هبطةٌ ضخمة ، فقلت ، انظروا إلى هذا الذى كان أشدنا تخليًا من الدنيا ، ثم مات ولم يقتل ، فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسى حتى توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : وَيْك إن خيارنا يموتون ، ثم توفى أبوبكر فقلت : وَيْكَ إن خيارنا يموتون ، فرجع عثمان فى نفسى إلى المنزلة التى كان بها قبل ذلك » .

وانظر مادة (هبت) فى تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق (٤/٨٨) .

(٥) ما بعد « فرشهم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٦) فى ط : « فهو » . وفى تهذيب اللغة : « فقد هُبِتَ به فهو . . . » .

(٧) « الفراء » : ساقط من ر .

(٨) جاء الشاهد فى تهذيب اللغة ٦/ ٢٤٠ غير منسوب ، وضبطه المحقق : « وَأَخْرَقُ مهْبُوتُ ....» بالرفع ، وانظره فى اللسان « عنب . هبت » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى تهذيب اللغة وط : « المحطوطها الناقصها » .

(١١) فى ر . ز . ل : « قال » .

قالَ أبوعُبَيد : ولا أحْسِبُ هَذا إلاَّ مِن ذاكَ ؛ لأنَّه مَحطوطُ العَقلِ والرَّأى ، لَيْسَ بِتامٍّ[1] الأمْرِ .

٦٠٨ - وقالَ أبوعُبَيْد[2] فى حَديثِ عُمَر [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][3] أنَّ رَجُلاً من الجِنِّ لَقِيَهُ[4] ، فقالَ : هَلْ لَكَ أنْ تُصارِعَنى ، فإن صَرَعْتَنى عَلَّمْتُكَ آيَةً إذا قَرأتَها حين تدخُلُ بيتَك لَم يَدْخُلْهُ شَيطانٌ ، فصارَعَه ، فَصَرَعَهُ عُمَرُ[5] ، فَقالَ[6] : إنِّى أراكَ ضَئِيلاً شَخِيتًا ، كأن ذِراعَيْكَ ذِراعا كَلْبٍ ، أفَهكَذا أنْتُم أيُّها الجنُّ كُلُّكُمْ؟ أمْ أنْتَ مِنْ بَيْنِهم؟ فقالَ : إنِّى مِنهُمْ لَضَليعٌ ، فَعاوِدْنى [فَعاوَدَهُ][7].

قال [٤٢٥] فَصارَعَهُ فَصَرَعَه الإنسىُّ .

فقال : تَقرَأُ آيَةَ الكُرْسِىِّ ، فإنَّهُ لا يَقْرَأُها أحدٌ إذا دَخَلَ بَيْتَهُ إلاَّ خَرَجَ الشَّيطانُ ولَه خَبَجٌ كَخَبَجِ الحِمارِ »[8] .

---

(١) فى ر : « بتمام » وما أثبت أدق .

(٢)« أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) فى ر : « لقيه رجل » .

(٥) « عمر » : ساقط من ر .

(٦) فى ط : « قال » .

(٧) « فعاوده » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فى فضل سورة البقرة ، وفيه : « حدثنا الشعبى قال : قال عبدالله بن مسعود لقى رجل من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - رجلاً من الجن فصارعه ، فصرعه الإنسى ، فقال له الإنسى : إنى لأراك ضئيلاً شَخِيتًا كأن ذريعتيك ذريعتى كلب ، فكذلك أنتم معشر الجن ، أم أنت من بينهم كذلك ؟ قال : لا . والله إنى منهم لضليع ، ولكن عاودنى الثانية فإن صرعتنى علمتك شيئًا ينفعك . قال نعم . قال : تقرأ : الله لا إله إلا هو الحى القيوم . قال نعم . قال : فإنك لاتقرؤها فى بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار » .

- الفائق : « ضأل » ٢/٣٢٥ .

- النهاية : « خبج » ٢/٦ .

- اللسان والتاج « خبج » .

[حَدَّثنا أبوعُبَيد][1] قالَ : حَدَّثناهُ أبومُعَاوِيَةَ ، عن أبى عاصمٍ الثَّقَفِيِّ ، عَن الشَّعْبِيِّ ، عن عَبدِاللَّه بن مَسْعُودٍ ،قالَ : خَرجَ رَجُلٌ مِن الإنْسِ ، فَلقِيهُ رَجُلٌ مِن الجِنِّ ، ثم ذَكَر الحديثَ .

قالَ : فقيلَ لعبداللَّه : أهُو عُمَرُ ؟ فقالَ : ومَن عَسَى أنْ يكونَ إلاَّ عُمَرُ[2] .

قالَ أبُوعُبَيد : قولُهُ[3] : ضَئِيلاً شخِيتًا : هُمَا جميعًا النَّحِيفُ الجسم الدَّقِيقُ .

ومنهُ قِيلَ للأفْعَى : ضَئِيلةٌ ؛ لأنَّه[4] لَيْسَ يعظُمُ خَلقُها كَسائرِ الحيَّاتِ ، قالَ[5] النَّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأنِّى سَاوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ مِن الرُّقْشِ فى أنْيابِها السُّمُّ نَاقِعُ[6]

يعنى الأفْعَى[7] ، وكذَلكَ الشَّخْتُ والشَّخِيتُ : الدَّقِيقُ[8] ، قالَ[5] ذو الرُّمَّةِ « يَصِفُ الظَّلِيمَ » :

شَخْتُ الجُزارَةِ مثلُ البَيْتِ سَائِرُهُ مِن المُسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[9]

فالجُزارَةُ : عُنُقُه وَقوائمُهُ ، وَهِىَ دِقاقٌ كُلُّهَا .

وقولُه : إنِّى منهُمُ لَضَلِيعٌ . الضَّلِيعُ : العظِيمُ الخَلْقِ .

وقولُه : إلاَّ خَرَجَ ولَهُ خَبَجٌ . الخَبَجُ : الضُّرَاط ، وهُو الحَبَجُ أيضًا - بالحاء - ، ولَه أسْماءٌ سِوى هذين كَثِيرةٌ .

---

(١) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) ما بعد « له خَبَجٌ كَخَبَجِ الحمار » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٣) « قال أبوعبيد » : ساقط من ز ، وفيه : « وقوله » .

(٤) فى ز . م : « لأنها » .

(٥) فى ز : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل للنابغة الذبيانى يمدح النعمان بن المنذر فى ديوانه ٨٠ واللسان والتاج « نقع » .

(٧) « يعنى الأفعى » : ساقط من ر .

(٨) « الدقيق » : ساقط من ل .

(٩) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة غيلان بن عقبة ، وانظره فى ديوانه ١١٥ وفى بائيته هذه يقول الأصمعى : « سمعت من يذكر عن ذى الرمة أنه لم يزل يزيد على كلمته التى على الباء حتى مات » .

وانظر اللسان « شخت » وفيه (جزر) برواية : « سحب الجزارة » بسين وحاء مهملتين .

وَمِن الضَّئيلِ الحديثُ المرفوعُ : «إنَّ إسرافيلَ لَهُ جَناحٌ بالمشرقِ ، وجَناحٌ بالمَغْرِب ، والعَرشُ عَلى جَناحه ، وإنَّه لَيتضاءَلُ الأحيانَ لعظَمةِ اللَّهِ [تبارَك وتعالى][1] حتىَّ يعودَ مثلَ الوَصَع »[2] .

يقالُ فى الوَصَعِ[3] : إنَّه طائرٌ مثلُ العُصْفور ، أوْ أصغَرُ منْهُ .

٦٠٩ - وقالَ[4] أبوعُبَيْدٍ[5] فى حَديثِ عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ - أنَّهُ كانَ يطوفُ بالبَيتِ وَهُو يقولُ : « ربَّنا آتنا فى الدُّنيا حَسَنةً وفى الآخرَةِ حَسَنةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ » مالَهُ هِجِّيرَى غَيرُها[6] .

قال : حَدَّثنا[7] أبوبكر [بنُ عَيَّاشٍ][8] عَن عَاصمٍ ، عن حَبيبِ بن صُهْبَانَ أنَّه رأى عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلك[9].

---

(١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٢) انظر فى تخريجه الحديث رقم ١٩٦ ج ٢/٢٢٤ من تحقيقنا هذا .

- الفائق « ضأل » ٢/٣٢٥ .

- النهاية « وصع » ٥/١٩١ وفيه : « الوَصَع » يروى بفتح الصاد وسكونها » .

- تهذيب اللغة ٣/٨٤ - ١٢/٦٥ مقاييس اللغة ٦/١١٥ الصحاح ٣/١٢٩٩ - اللسان والتاج « وصع » .

(٣) « الوصَع » بفتح الصاد وسكونها .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبوعُبَيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج - مسند عمر ١١١٠ وفيه : « عن حبيب بن صُهبان قال (كان) عمر بن الخطاب : يطوف بالبيت ، وهو يقول : بين الباب والركن ، أو بين المقام والباب : « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » وفى نفس المصدر ١١٢٥ : ليس له هجِّيرى إلا ذلك .

أقول الذى فى ج « وابن » فى موضع كان خطأ من الناسخ - والله أعلم .

- الفائق « هجر » ٤/٩٤ .

- النهاية « هجر » ٥/٢٤٦ .

(٧) فى ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) « ابن عياش » : تكملة من مصحح المطبوع .

(٩) ما بعد متن الحديث إلى هنا : ساقط من م وأصل المطبوع .

وقالَ[1] الكسائيُّ ، وأبوزَيْدٍ - وغيرُ واحدٍ - قولُهُ : هجِّيراهُ : كَلامُهُ ، ودأبُه ، وشأنُه ، وقال ذو الرُّمَّة يصفُ صائداً رَمَى حُمُراً ، فأخطأها ، فأقبلَ يَتَلهَّفُ ، ويَدعُو بالوَيْل والحَرَب ، فقالَ[٤٢٦] :

رَمَى فَأَخْطَأَ والأَقْدارُ غالبَةٌ فانْصَعْنَ وَالوَيْلُ هجِّيراهُ وَالحَرَبُ[2]

قالَ أبوعُبَيدٍ : وللعَرَبِ كَلامٌ عَلَى هذا المثالِ ؛ أحرُفٌ مَعروفَةٌ[3] [منها][4] قَالوا : الهجِّيرَى ، وَهِى التى وَصَفْنَا .

والخِلِّيفى ، وَهِى الخلافَةُ ، وإيَّاها أرادَ عُمَر [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][5] بقولِه : « لَو أُطيقُ الأذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ »[6] .

قالَ [أبوعُبَيْدٍ][7] حَدَّثَناهُ هُشَيْمٌ ، قال : أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالدٍ ، عن قيسِ بن أبى حازمٍ ، عَن عُمَر .

ومِن ذَلكَ قولُ عُمَر بن عبدالعزيز - [رَحِمَهُ اللَّهُ][8] : « لا رِدِّيدَى فى الصَّدَقَةِ[9] » يقولُ : لا تُرَدُّ .

---

(١) فى ط : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة غيلان بن عقبة ، وانظر ديوانه : ٧١ ط دمشق .

وبرواية الغريب جاء منسوبًا لذى الرمة فى تهذيب اللغة « هجر » ٤٣/٦ ، واللسان والتاج « هجر » وكذا فائق الزمخشرى فى غريب الحديث ٩٤/٤ .

(٣) فى ط : « معلومة » .

(٤) « منها » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٣ ، وفيه : « . . . لو أطقت الأذان مع الخليفى لأذنت . . . »

- الفائق : « خلف » ٣٩١/١ .

- النهاية : « خلف » ٦٩/٢ ويريد بالخليفى : الخلافة .

- اللسان والتاج « خلف » .

(٧) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ط .

(٩) انظر الخبر فى مادة (ردد) فى اللسان والنهاية والفائق : ٥٣/٢ .

وَمِمَّا يُقَالُ فى الكلامِ : « كانَت بين القوم رِمِّيًّا ، ثمَّ حَجَزَت بَيْنَهُم حِجِّيزَى » يُريدُونَ : كان بينَهُم رَمْىٌ ، ثمَّ صاروا[1] إلَى المُحاجَزَة .

وكـذَلكَ الهِزِّيمَى : من الهَزيمَة ، والمِنِّينَى : من المِنَّة ، والدِّلِّيلَى : من الدِّلالَة ، وأكثـر كَلامهم الدِّلالَة ، والخِطِّيبَى : من الخِطبـة ، وهِى كُلُّهـا مَقْصُورَةٌ ، ويَدلُّكَ عَلَى ذَلكَ قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ :

لخِطِّيبَى التى غَدَرَت وخانَت وهُنَّ ذَوَاتُ غائلَةٍ لُحينَا[2]

٦١٠ - وقالَ[3] أبوعُبَيْدٍ[4] فى حَديث عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][5] حِينَ قالَ للرَّجُلِ الَّذِى وَجَدَ مَنْبُوذًا ، فَأَتَاهُ بِه ، فقالَ عُمَر : « عَسَى الغُوَيرُ أَبْؤُسًا » .

فَقالَ عَرِيفُهُ : يا أميرَ المُؤْمنينَ : إنَّهُ وإنَّهُ ، فَأَثْنَى عَلَيْه خَيراً .

فقالَ : هُوَ حُرٌّ ، وَوَلاؤُهُ لَكَ[6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ يَزيدُ ، عَن مُحَمَّد بنِ إسحـاق ، عن الزُّهْرِىِّ ، عَن سُنَيْنٍ أبى جَميلَةَ : أنَّه وجَدَ مَنبوذاً ، فأتَى به عُمَرَ ، ثمَّ ذكرَ الحديثَ[8] .

---

(١) فى ر : « صار » .

(٢) البيت من أبيات من الوافر لعدى بن زيد العبادى يذكر فيها جذيمة الأبرش والزَّباء ورد بعضها فى شعراء النصرانية ٤٦٨/٤ ، وليس البيت من بينها .

وله جاء منسوبًا فى مادة (خطب) ، فى اللسان والتاج والتهذيب (٢٤٧/٧) .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- خ كتاب الشهادات ، باب إذا زكىَّ رجل رجلاً ١٥٨/٣ وفيه : « وقال أبوجميلة : وجدت منبوذاً ، فلمَّا رآنى عُمَرُ ، قال : « عسى الغوير أبؤسًا » كأنَّه يتهمنى ، قال عريفه : إنَّه رجلٌ صالحٌ . قال : كذاك اذهب ، وعلينا نفقته » .

- الفائق : « غور » ٧٩/٣ .

- النهاية : « غور » ٣٩٤/٣ .

- اللسان والتاج « غور » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) ما بعد متن الحديث إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

قالَ الأصمعيُّ : « قولُه[1] : عَسَى الغُوَيرُ أبْؤسًا » الأبْؤس : جَمْعُ البَاسِ ، وأصلُ هَذا[2] أنَّهُ كانَ غارٌ فيه ناسٌ ، فانهار [الغار][3] عَلَيهِم .

أو قالَ : فأتاهُم فيه عَدُوٌّ [لَهُمْ][4] فَقَتلوهُم ، فصارَ مَثلاً لِكُل شَيءٍ يُخاف أن يأتيَ مِنْهُ شَرٌّ ، ثم صُغِّرَ الغَارُ ، فقيلَ : غُوَيرٌ.

[حدثنا أبوعُبَيْدٍ][5] ، قال :وأخبَرنا[6] ابن الكَلْبِيّ بِغَيرِ هَذا .

قال : الغُويرُ : ماءٌ لكَلْبٍ مَعْرُوفٌ يُسَمى الغُوَيرُ ، وَأحسِبُهُ قالَ : هُوَ ناحِيَةُ السَّمَاوَةِ .

قالَ : وَهذا المَثَلُ إنَّما تكَلَّمَتْ به الزَّبَّاءُ ، وَذَلكَ أنَّها لَمَّا[٤٢٧] وَجَّهت قَصيراً اللَّخْمِيَّ بالعيرِ ، ليَحْمِلَ لَها مِن بُرِّ العراقِ وَأَلْطافه ، وكانَ يَطْلُبُها بِزحْلِ جَذيمَةَ الأبْرَشِ ، فَجَعلَ الأحمالَ صَناديقَ ، وقَدْ قيلَ : غرائرَ ، وجَعلَ فى كُلِّ واحدٍ مِنهَا رَجُلاً مَعَهُ السِّلاحُ ، ثم تنكَّب بِهِم الطَّريقَ المَنْهَجَ ، وأخذَ عَلَى الغُوَيْرِ ، فَسألَت عَن خَبَرِه ، فَأُخْبِرتْ بِذَلكَ ، فقالَت : « عَسَى الغُويرُ أبْؤسًا » تقولُ : عَسى أن يأتيَ ذَلكَ[7] الطريقُ بشَرٍّ ، واستَنكَرَتْ شَأنَهُ ، حينَ أخذَ عَلى غير الطريقِ .

قالَ[8] [أبوعُبَيْدٍ][9] : وهَذا[10] القولُ[11] عِنْدِي أشبهُ صوابًا من القَولِ الأوَّل .

---

(١) « قوله » : ساقط من ر .

(٢) فى م : « وأصل الأبؤس هذا » .

(٣) « الغار » تكملة من ز .

(٤) « لهم » : تكملة من ز .

(٥) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٦) فى ز : « وأخبرنى » وفى ط : « وأخبرناه » .

(٧) « ذلك » : ساقط من ل .

وانظر فى المثل :

* فصل المقال ٤٢٤ ، والمستقصى فى الأمثال ٢/١٦١ ، وجمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ٢/٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢/١٧ .

(٨) فى ك : « وقال » .

(٩) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) فى ك : « هذا » .

(١١) « القول » : ساقط من ر.

وَإِنَّما أرادَ « عُمَر » بهذا المثلِ أن يقولَ للرَّجُلِ : لعلَّكَ صاحبُ هَذا[1] المَنْبُوذِ ، حَتَّى أثنى عليه عَرِيفُهُ خيراً .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنَّه جَعلَ المَنْبوذَ حُرًّا ، ولَم[2] يَجْعَلْهُ مَملوكًا لواجده ، وَلاَ للمُسْلمينَ .

وَأَمَّا قولُه للرَّجُلِ : لَك وَلاَؤُهُ ؛ فإنَّما نُرَاهُ فَعَل ذَلكَ ؛ لأنَّهُ لَمَّا الْتَقَطَهُ ، فأنْقَذَهُ من الموت ، وَأنْقذَهُ من أن يَأخُذَهُ غَيْرُهُ ، فيدَّعِيَ رَقَبَتَه ، جعَلهُ مَولاهُ لهذا[3] ؛ لأنَّه[4] كأنَّهُ الَّذى أعتقَهُ .

وَهذا حكْمٌ تركَه الناسُ ، وصاروا إلى أن جَعلوهُ حُرًّا ، وجعلوا ولاءهُ للمسلمين ، وَجَريرَتَهُ عَلَيْهِم .

وَفى هذا الحديث من العَربيَّة : أنَّهُ نَصَبَ أَبْؤُسًا ، وَهُو فى الظاهرِ فى مَوضعِ رَفْعٍ ، وإنَّما نرَى أنَّه نُصبَ[5] ؛ لأنَّه عَلَى طَريقِ النَّصْبِ ، ومعناهُ ، كَأنَّه أرادَ : عَسَىَ الغُويرُ أن يُحْدثَ أبؤسًا ، أو أن[6] يأتىَ بِأبْؤسٍ ، فهذا طَرِيقُ النَّصب ، ومِمَّا يُبَيِّنُهُ قولُ « الكُمَيْت » :

عَسَىَ الغُوَيرُ بِإبْآسٍ وإغْوارِ[7]

٦١١ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[8] فى حَديثِ عُمَر[رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][9] فى الذى تَدلَّى

---

(١) فى ر : « هذه » تحريف .

(٢) فى ط : « لم » .

(٣) « لهذا » : ساقط من ز .

(٤) « لأنه » : ساقط من ط .

(٥) فى ز : « وإنما نراه نصب » .

(٦) فى ط : « وأن » .

(٧) المصراع عجز بيت للكميت ، والبيت بتمامه كما فى المستقصى ٢/١٦١ ، وهو من البسيط :

قالوا أسَاء بَنوكُرزٍ فقلتُ لَهُم عسى الغويرُ بإبآسٍ وَإغْوارِ

وانظره فى اللسان والتاج « غور » .

(٨) « أبوعُبَيدٍ » ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسلاً ، فَقَعَدت امرأتُه عَلى الحبْلِ ، فقالَت : لأَقْطَعَنَّهُ أو لَتُطَلِّقَنِّى ، قالَ : فَطَلَّقَها . يَعْنى ثَلاثًا .

فَرُفِعَ إلَى عُمَرَ ، فَأبانَها منْهُ[1] .

قالَ : حدثنيه يَزيدُ عَن عَبدالملك بن قدامةَ الجُمَحِيِّ ، عن أبيه ، عن عُمَر[2] .

قولُه : يَشتار ، المشتارُ : المُجْتَنِى للعَسَلِ .

يقالُ منه : شُرْتُ العَسَلَ أشورهُ شَوْرًا ، وَأَشَرْتُهُ[٤٢٨] أُشيرُهُ[3] إشَارَةً ، واشترْتُ اشتياراً[4] ، قالَ « الأعْشَى » :

كأنَّ جَنِيًّا مِن الزَّنْجَبِيـــــ ـــــلِ باتَ بِفِيها وأُرْيًا مَشُورا[5]

الأرْىُ : العَسَلُ . والمَشورُ : المُجْتَنَى . فهذا مِن شُرْتُ[6] .

وقالَ « عدىُّ بنُ زَيْدٍ »[7]:

---

(١)انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٥٤ ، وفيه : « عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى : أن رَجُلاً ولّى ليشتار عسلاً - فى زمن عمر بن الخطاب - فجاءته أمرأته ، فوقفت على الحبل ، فحلفت لتُطلقَنَّه أو ليطلقنى ثلاثًا ، فذكرها الله والإسلام . فأبت إلا ذلك ، فطلقها ثلاثاً ، فلما ظهر أتى عمر بن الخطاب ، فذكر له ما كان منها إليه و منه إليها ، فقال : ارجع إلى أهلك فليس هذا بطلاق » .

- الفائق « شور » ٢٦٨/٢ .

- النهاية « شور » ٥٠٨/٢ .

- اللسان والتاج « شور » .

(٢) السند ساقط من م وأصل ر .

(٣) فى ر : « أشْرِيه » .

(٤) « واشترت اشتياراً » : ساقط من ل .

(٥) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوذة بن على الحنفى ، ورواية الديوان ٨٥ : « خالط فاها » فى موضع « بات بفيها » .

وانظره بالرواية والنسبة فى تهذيب اللغة شور ٤٠٤/١١ واللسان والتاج « شور » .

(٦) عبارة ز : « فهذا من شرت ، والمشور : المجتنى » والمعنى واحد .

(٧) « ابن زيد » : ساقط من ر . ز . م .

فى سَماعٍ يَأذَنُ الشّيخُ لَهُ وحَديثٍ مِثلِ ماذِيٍّ مُشارْ[1]

والذى يُرادُ من هذا الحَديث : أن عُمَر أجـــازَ طَلاق الـمُكْرَه ، وهذا رأىُ أهْلِ العراق ، وقَد رُوِىَ عَن عُمَر خلافُهُ[2] .

ويُرْوَى عَن عَلِىٍّ[3] وابن عَبَّاسٍ ، وابن عُمَر ، وابن الزُّبَير ، وعَطاء ، وعَبدِاللَّه ابن[4] عُبَيـد بن عُمَيـر ، أنَّهم كـانوا يَرَوْنَ طَلاقَهُ[5] غـيـرَ جـائزٍ ، وَهُو رَأىُ أهلِ الحِجَازِ ، وكثيرٍ من غَيرِهم ، وحُجَّتُهم هَذه الأحاديثُ[6] .

٦١٢ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[7] فى حَديثِ عُمَر[رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][8] أنَّهُ قالَ : « إنَّ قُرَيْشًا تُريدُ أن تكونَ مُغْوِيَاتٍ لِمالِ اللَّهِ [تبارَك وتعالى][9] .

---

(١) البيت فى مادة « شور » فى اللسان والتاج والتهذيب (٤٠٤/١١) وعجزه فى الفائق ٢٦٨/٢ .

(٢) أقول : إن رواية الجامع الكبير المثبتة فى تخريج الحديث تؤكد عدم إجازة عمر لهذا الطلاق .

(٣) « علىٌّ و » ساقط من ل .

(٤) « بن عبيد بن عُمَير » : ساقط من ل وهو حذف ملبس موهم .

(٥) فى ر : « طلاقها » وما أثبت أدق ، وجاء فى هامش ك بعلامة خروج بعد قوله : « غير جائز » واتباع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى هذا أولى ، وأراها - والله أعلم - حاشية .

(٦) زاد فى ل بعد ذلك : وقد روى أيضًا عن « علىّ » من وجه واحد » .
أقول : ويريد بقوله : « هذه الأحاديث » الأحاديث التى رويت عن هؤلاء الصحابة رضوان الله عنهم ، ويرجع إليها فى مَظانها من كتب الصحاح والسنن .

(٧) « أبوعُبَيدٍ » ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .
انظر الخبر فى :
- ج مسند عمر ١٢٧٠ ، وفيه من حديث فيه طول : « ألا وإن قريشًا يريدون أن يتخذوا مال الله مُغْوِيات دون عباده . . . » .
- الفائق « غوى » ٨٠/٣ .
- النهاية « غوى » ٣٩٨/٣ .
- اللسان والتاج « غوى » .

هكذا يُروى الحديثُ بالتخفيف وكسر الواو ، يُحَدِّثونَه عن عَوْفٍ ، عن الحسن ، عن عُمَر[1] .

وأمَّا الذى تكلَّم به العَرَبُ فالمُغوِّياتُ - بالتَّشديد وَفَتْح الواو - وَواحِدَتُها[2] مُغَوَّاةٌ ، وَهِىَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَة تُحْفَرُ للذِّئب ، ويُجْعَلُ فيها جَدْىٌ ، إذا نظر إليه الذِّئبُ سَقَط يُريدُهُ ؛ فَيُصَادُ[3] .

وَمِن هذا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكةٍ : مُغَوَّاةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إلى مُغَوَّاةِ الفَتى بالمِرْصَادْ[4]

يعنى إلى مَهْلَكَته ومَنِيَّته شَبَّهَها بتلك المَغْوَاة .

وَأمَّا[5] الزُّبيَةُ ، فَأنَّها تُحفَرُ للأسَدِ ، وَإنَّما تُحفَر فى مكان مرتَفِعٍ ، وكل حُفْرةٍ فى ارتفاعٍ فَهِى زُبْيَةٌ ، ولِهذا قِيلَ : « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا »[6] وَإنَّما تُجْعَلُ على الرَّابية لئلا يَدْخُلها السَّيْلُ[7] .

وَإنَّما أراد « عُمَر » أنَّ قُرَيْشًا تُريدُ أن تكونَ مُهْلِكةً لِمال اللَّهِ [عز وجل][8] كَإهْلاكِ تلكَ المَغْوَاة لما سَقَطَ فيها[٤٢٩] .

٦١٣ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[9] فى حَدِيثِ عُمَر[- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][10] أنَّهُ قالَ :

---

(١) « يحدثونه عن عوف ، عن الحسن ، عن عمر » ساقط من م وأصل ط .

(٢) فى ر : « واحدتها » .

(٣) فى م : « فيصطاد » .

(٤) انظر البيت فى :

مجموع أشعار العرب ديوان رؤبة ص ٣٨ من أرجوزة فى مدح تميم ، ومدح نفسه ، والفائق ٣/ ٨٠ ، واللسان والتاج « غوى » .

(٥) فى ر . ز . ل . م « فأما » ومعناهما متقارب .

(٦) انظر المثل فى :

- المستقصى (٢/ ١٤) وفيه : « بلغ الماء الزُّبَى » ويروى « بلغ السيل الزبى » و « بلغ السيل الرُّبا » وانظر مجمع الأمثال ١/ ٩١ .

(٧) فى ل « المطر » .

(٨) « عز وجل » : تكملة من م .

(٩) « أبوعُبَيد » ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

فَرِّقوا عَن المَنِيَّةِ ، واجعَلوا الرأسَ رَأسَين[1] ، ولاَ تُلثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ ، وأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُم ، وأخيفوا الهَوَامَّ قَبلَ أن تُخيفَكُمْ[2] ، وقالَ : اخشَوْشِنُوا واخْشَوْشِبُوا ، وتَمَعْدَدُوا »[3] .

قالَ : حَدَّثَناهُ أبوبكرِ بنِ عَيّاشٍ ، عَن عاصِمِ بن أبى النَّجُودِ ، عن أبى العَنبَّسِ الأَسَدِيِّ ، عن عُمَر[4] .

قَولُه : « فَرِّقوا عن المَنِيَّةِ ، واجْعَلوا الرَّأسَ رَأْسَين » ، يقولُ : إذا أرادَ أحدُكُم أن يشترىَ شيئًا من الحَيوانِ ؛ مِن مَملوكٍ أو غيره من الدَّوابِّ ، فَلا يُغالِيَنَّ به ، ولكن لِيَجْعَل[5] ثَمَنه فى رَأْسَين ، وَإن كانا دُون الأوَّلِ ، فإن مات أحدُهما بَقِىَ الآخَرُ .

وقولُه : « ولاَ تُلثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ » فالإلْثَاثُ : الإقامة ، يقول : لاَ تُقيمُوا بِبَلَدٍ قَد أعْجَزَكُم فيه الرِّزقُ ، ولكن اضطربوا فى البلاد .

وهَذا شبيهٌ بحديثه الآخَرِ : « إذا اتَّجَرَ أحدُكُم فى شىءٍ ثلاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَم يُرْزَق منهُ ، فَلْيَدَعْهُ »[6] .

---

(١) فى د : « واجعلوا على الرأس رأسين » .

(٢) فى ك : « تُخْفِيَكُمْ » من الخفاء .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٢ ، وفيه « عن عمر ، قال : أخيفوا الهوامَّ ، قبل أن تخيفكم (وامصلوا) (وتمعددوا) واخشوشنوا ، واجعلوا الرأس رأسين ، وفرقوا عن المنية ، ولا (تُلثُّوا) بدار مَعْجَزَة ، وأخيفوا الحيَّات قبل أن تخيفكم وأصلحوا (مثاويكم) » أقول : (تمعددوا) حرفها الناسخ إلى (تمعدلوا) و(تلثوا) حرفها ناسخ الجامع إلى (تبيوا) و (مثاويكم) حرفها إلى (مشاربكم) .

- الفائق : « فرق » ١٠٦/٣ وفيه جاء برواية غريب حديث أبى عبيد .

- النهاية : « فرق » ٤٣٩/٣ ، وجاء فى أكثر من مادة .

- اللسان والتاج : « لثث . معد » .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز « لتجعل » على الخطاب .

(٦) جاء فى ج - مسند عمر ١١٤٠ ، عن الحسن قال : قال عمر : من تجر فى شئ ثلاث مرات ، فلم يصب فيه ، فليحول منه إلى غيره » مصنف ابن أبى شيبة ، والدينورى فى المجالسة .

[قالَ أبوعُبَيْدٍ][1] : وَقَدْ يُفَسَّرُ هذا تَفْسيراً آخرَ ، يقالُ : إنَّه أرادَ الإقامةَ بالثُّغُورِ مَع العيالِ .

قالَ أبوعُبَيْدٍ : يقول[2] : فَلَيْسَ[3] بِمَوضِعِ ذُرِّيَّةٍ[4] ، فهذا هُو[5] الإلثاثُ بدار مَعْجَزَةٍ .

وقولهُ : وأصلحوا مثاوِيَكُمْ[6] . المَثَاوِى : المنازِل، يقالُ : ثوَيتُ بالمكانِ : إذا نَزلْتَ بِه ، وأقمتَ[7] ، ولِهذا قيلَ لِكُلِّ نازلٍ : ثاوٍ[8] .

وَهذا معنى قراءة « عَبدِاللَّه »[9] : ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُم مِن الجَنَّةِ غُرَفًا ﴾[10] أى : لَنُنْزِلنَّهُم .

[قالَ] : وهكذا[11] كان يَقرَأُ الكِسَائىُّ .

وَقَولُه[12]: «وأخيفوا الهَوَامَّ قَبلَ أن تُخيفَكُمْ» : يعنى دَوابَّ الأرض ؛ العَقَارِبَ والحيَّات ، يقولُ : احْترِسوا مِنهُنَّ ، ولَا يظهرْ لكُم مِنهُنَّ شىءٌ إلاَّ قَتَلتُموهُ .

وقولُه : « اخشَوْشِنوا » : هو من[13] الخُشونَة فى اللِّباسِ والمطْعَم .

واخشَوْشِبُوا أيضًا شبيهٌ بِه ، وكُلُّ شىءٍ غَليظٍ خَشِنٍ ، فَهُوَ أَخْشَبُ وخَشِبٌ[14] .

---

(١) « قال أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٢) « يقول » : ساقط من ر .

(٣) فى ط : « ليس » .

(٤) فى ز : « الذرية » .

(٥) « هو » : لفظ ساقط من ز .

(٦) فى ر : « مثواكم » .

(٧) فى ط : « وأقمت به » وهو جائز تعبيراً .

(٨) فى ك : « ثاوى » وما أثبت أدق .

(٩) أى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .

(١٠) سورة العنكبوت آية ٥٨ ، والقراءة المشهورة : « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » .

(١١) فى ز : « وبها » فى موضع : « قال : وهكذا » واللفظ « قال » تكملة من ر . ل . م.

(١٢) فى م : « قوله » .

(١٣) « من » : ساقط من ز .

(١٤) فى ز : « وخشيب » وفَعِل وفعيل من صيغ المبالغة والزيادة فى أداء المعنى .

وَهُو من الغلَظ ، وابتذال النَّفس فى العَمَل ، والاحتفاء فى المَشْى [٤٣٠] ليَغْلُظَ[١] الجَسَدُ ، ويَجْسُوَ[٢] .

ومنه حديث النَّبىّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه [وَسَلَّم][٣] - فى مَكَّة ، :« لاَ تزولُ حَتَّى يَزولَ أَخْشَباها »[٤] والأَخْشَبُ : الجَبَلُ ، قال ذو الرُّمَّة - يَصفُ الظَّليمَ - :

شَختُ الجُزَارة مثلُ البَيْتِ سَائرُهُ مِن المسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[٥]

وقولُه : « تَمعْدَدُوا »[٦] فيه قَولان :

يُقالُ : هُو مِن الغِلظِ أيضًا ، ومنهُ قيلَ للغُلام إذا شَبَّ وغَلُظ : قَد تَمَعْدَدَ ، قال الرَّاجزُ :

رَبَّيْتُهُ حتَّى إذا تَمَعْدَدَا[٧]

[يصف عقوق ابنه][٨]

ويقال [فى][٩] تَمعدَدُوا : تَشَبَّهُوا بعَيش مَعَدٍّ ، وكانوا أهلَ قَشَفٍ وَغِلظٍ فى المعاش ، يقولُ : فكونوا مثْلَهُم ، وَدَعوا التَّنعُّمَ ، وزِىَّ العَجَم .

وَهكذا هُو فى حديثٍ لَهُ[١٠] آخَرَ : « عَليكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّة »[١١] .

---

(١) فى ز : « لِيُغَلِّظ » - بضم الياء وتشديد اللام - على البناء للمجهول .

(٢) فى ك : « ليجفو » بالفاء ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وهامش ك عن نسخة أخرى عند مقابلة « حَسَن » .

(٣) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الحديث فى :

- الفائق ٣٦٩/١ وفيه : « هما أبو قُبيس ، والأحمرُ ، وهو : جبل مشرفٌ وجهه على « قَعَيقِعان » والنهاية (خشب) .

(٥) البيت من البسيط وتقدم تخريجه فى الحديث رقم ٦٠٨ .

(٦) فى ر : « وتَمعدَدُوا » .

(٧) جاء فى المطبوع بعد هذا :

وَآض صُلْبًا كالحِصانِ أَجْرَدَا كان ثَوابى بالعصا أن أجلدا

وانظر الرجز فى الفائق ١٠٦/٣ ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (معد) .

(٨) « يصف عقوق ابنه » تكملة من م .

(٩) « فى » : تكملة من ز .

(١٠) « له » ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى (معد) فى النهاية ، وفيها « أى خشونة اللباس » والفائق ١٠٦/٣ .

٦١٤ - وقالَ[١] أبوعُبَيْد[٢] فى حَديث عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[٣]: أنَّه كَتَب إلى خالد بن الوَليد : « أنَّهُ بَلغَنى أنَّك دَخلْتَ حَمَّامًا بالشَّام ، وأنَّ مَن بها من الأعاجِم أعدُّوا لَك دَلوكًا عُجنَ بِخَمْرٍ ، وإنّى أظُنُّكُمُ آلَ المغيرة ذَرْءَ النَّارِ »[٤] .

قالَ : حَدَّثناه إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ، عن حُمَيد بن رَبيعةَ ، عن سُلَيمان بن موسى ، أنَّ عُمَر كتبَ إلى خَالدٍ بِذَلكَ[٥] .

قولُه : « ذَرْءَ النَّارِ » ، ويُروى « ذَرْوَ [النَّارِ] »[٦]

فَمن قالَ : «ذَرْءَ [النَّارِ][٧] - بالهمز - فإنَّه أرادَ خلق النَّارِ ، أىْ : إنَّكم خُلِقْتُم لَها .

من قوله : ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْق يَذْرَؤُهُم ذَرْءًا .

وَمَن قالَ : « ذَرْوَ » فَهُوَ من ذَرَا يَذْرُو ، مِن قَولِه : تَذْرُوهُ الرِّيحُ[٨] ، أىْ : إنَّكُمْ تُذْرَوْنَ فى النَّارِ ذَرْوًا .

وَأمَّا الدَّلُوك ، فَهُوَ : اسم الشىءِ يُتَدَلَّكُ بِه ، كما قالوا[٩] : السَّحُورُ والفَطورُ ، وَأشباهُ ذَلكَ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٩ وفيه : « عن سليمان بن موسى أنَّ عمرَ كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغنى أنك دخلت حمَّامًا بالشام ، وأن من بها من الأعاجم اتخذوا لك دلوكًا (عجن) بخمر ، وإنى أظنكم آل المغيرة درء النار » وفيه « لحن » فى موضع « عجن » تصحيف من الناسخ ولعله لُجنَ وهو بمعناه . وانظر (دلك) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية والتهذيب (١١٨/١٠) ، والفائق : (٤٣٤/١) وفيه : « أنك دخلت الحمام بالشام » .

(٥) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٦) « النار » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « النار : تكملة من ل .

(٨) فى ط من قوله : « تعالى » « تذروه الرياح » وفى ز من قوله عز وجل : « تذروه الرياح » إشارة إلى الآية ٤٥ من سورة الكهف .

(٩) فى م : « قيل » .

٦١٥ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[١] فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[٢]: « أَملِكُوا العَجِينَ ، فإنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْن »[٣].

يُرْوَى عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أبى لَيْثٍ - مَولَى الأَنْصارِ - عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، عن عُمَرَ[٤].

قولُه : أَملِكُوا العَجِينَ ، يقولُ[٤٣١] : أَجيدُوا عَجْنَهُ[٥] وأَنْعِمُوهُ ، والرَّيْعُ : الزِّيَادَةُ ، فالرَّيْعُ الأول : الزيادةُ عن الطَّحْنِ ، والرَّيْعُ الآخَرُ : عِنْدَ العَجْنِ .

وَفِيه لُغتان : يقالُ مِنْهُ[٦] : أَملَكْتُ العجين إملاكًا ، وَمَلكْتُهُ أَمْلِكُهُ مَلْكًا .

٦١٦ - وقالَ[٧] أبوعُبَيْدٍ[٨] فى حَدِيثِ عُمَرَ[رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][٩] حين سَأَلَ الحارِثَ بنَ كَلَدَةَ : « ما الدَّوَاءُ ؟ »

فقال : « الأَزْمُ »

وكان[١٠] سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : الأَزْمُ : هُو الحِمْيَةُ[١١] .

قالَ أبوعُبَيْدٍ : وذَلِكَ الذى أرادَ الحارِثُ .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ك « رحمه الله » : والجملة الدعائية لم ترد فى ر . ل . م .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٥٩ وفيه : « عن عمر قال : أملكوا العجين فهو أحد الطحينين » . أقول . ذيَّل الرواية بالرمز « ش » وهو رمزه لابن أبى شيبة ، ثم زاد : وأبوعبيد فى الغريب : « بلفظ أحد الريعين » وانظر (ريع) فى النهاية ، والفائق (٢/٩٧) وفى تهذيب اللغة (١٠/٢٧١) برواية غريب أبى عبيد ، ومثله فى اللسان والتاج « ملك » .

(٤) السند ساقط من م وأصل ط .

(٥) فى ر . ل . م « أى » .

(٦) « منه » : ساقط من ز .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) رضى الله عنه » تكملة من ز .

(١٠) فى ط : « كان » .

(١١) وانظر الخبر فى (أزم) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (١٣/٢٧٤) والفائق ١/٤٢ .

قال الأصمَعِيُّ وغيرُه : وأصل[1] الأزْمِ : الشِّدَّةُ ، وإمساكُ الأسنانِ بعضها على بعض ، ومنه قيل للفرسِ : قَد أزَمَ عَلى فَأسِ اللِّجام : إذَا قَبضَ عَلَيْه ، ولهذا سُمِّيت السَّنَةُ أزْمَةً : إذا أصابَتهُم فيها مجاعةٌ وشِدَّةٌ [2] ، فَأرادَ بالأزمِ : الإمساكَ عَن المَطْعَم .

٦١٧ - وقالَ[3] أبوعُبَيْد[4] في حَديث عُمَر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[5] عند الشُّورَى حين طُعِنَ ، فَدخَل عَلَيه ابنُ عَبَّاسٍ فرآهُ مُغْتَمًّا بِمَن يَسْتَخلفُ بَعدَهُ ، فَجعلَ ابن عبَّاسٍ يذكُرُ لَهُ أصْحَابهُ ، فَذكَرَ « عثمانَ » فقالَ : كَلفٌ بأقَاربِه ، قالَ : فَعَلِيٌّ؟ قالَ : ذاك رَجُلٌ فيه دُعَابةٌ . قالَ : فَطَلْحَةُ ؟ قال : لَوْلاَ بَأْوٌ فيه .

قالَ : فالزُّبَيْرُ ؟ قال : وَعْقَةٌ لَقِسٌ .

قال : فعبدُالرَّحمن بْنُ عوف ؟ قال : أوَّه ! ذكرْتَ رَجُلاً صالحًا ، ولكنَّهُ ضَعيفٌ ، وهذا الأمرُ لا يَصْلُح لهُ إلا اللَّيِّنُ مِن غَير ضَعْفٍ ، والقويُّ من غير عُنْفٍ .

قالَ : فَسَعْدٌ ؟ قال : ذَاكَ يكونُ في مِقْنَبٍ مِن مَقَانبكُمْ »[6]

---

(١) في ك : « « أصل » .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن ر . ل :

« يقال : قد أزمت تأزم أزْمًا » وأراها حاشية .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) في ك « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٤٩ وفيه : « عن ابن عباس ، قال : إني لجالس مع عمر بن الخطاب ذات يوم ، إذ تنفس نفسة ظننت أن أضلاعه قد (تفرجت) ، فقلت : ما أخرج هذا منه إلا شر . قلت : يا أمير المؤمنين : ما أخرج هذا منك إلا شر .

قال : شر . إني لا أدري إلى من أجعل هذا الأمر بعدى ، ثم التفت إليّ ، فقال : لعلك ترى صاحبك لها أهلاً ؟ قلت : إنه لأهلُ ذلك في سابقته وفضله . قال : إنه لكما قلت ، ولكنه امرؤ فيه دعابة ، قلت : فأين أنت عن طلحة ؟ قال : ذاك امرؤ لم يزل به بأو منذ أصبت أصبعه

قلت : فأين أنت عن الزبير ؟ قال : (وعقة) لقس . (يلاطم) على الصاع بالبقيع ، ولو مُنع منه صاع من تمر (بالط)عليه بسيفه .

قلت : فأين أنت عن سعد ؟ قال : فارس الفرسان . =

قال الكسائىُّ ، واليزيدىُّ ، وأبو عَمْرٍو وغيرُ واحدٍ دَخَلَ كلامُ بعضِهم فى بَعْض : قولُه : « كَلِفٌ بأقاربِه » ، يَعْنى شديدَ الحُبِّ لَهُم .

وقولُه : « فيه دُعابةٌ » ، يَعنى المُزاحَ .

وقولُه : « لولا بَأْوٌ فيه » البَأْوُ : الكِبرُ والعظَمةُ ، قالَ[1] حاتمٌ [الطَّائى][2] :

فَما زادَنَا بَأْواً عَلى ذِى قَرابَةٍ غِنانا وَلا أَزْرَى بأحسابِنا الفَقْرُ[3]

وقولُه : « وَعْقةٌ لَقِسٌ » - وبَعضُهم يقولُ : « ضَبِسٌ » - ومعنى هذا كُلِّه : الشَّراسةُ وشدَّةُ الخُلُق ، وخُبْثُ النَّفْسِ .

وَمِمَّا يُبَيِّن ذلك الحديثُ المرفوعُ : « لا يَقُولَن أحدُكُم[4] : خَبُثَتْ نَفْسِى ، ولكن لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِى » .

[حَدَّثنا أبوعُبَيْدٍ][5] قال[٤٣٢] : حَدَّثنيه يحيى بنُ سَعيدٍ ، عَن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبىِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّمَ[6] .

= قلت : فأين أنت عن عبدالرحمن ؟ قال : نعم المرء ذكرت على الضعف .

قلت : فأين أنت عن عثمان ؟ قال : كلف بأقاربه ، والله لو ولّيته لحملَ بنى أبى مُعيط على رقاب الناس . والله لو فعلت لفعل ، ولو فَعَل لثارت العرب عليه حتى تقتله .

إن هذا الأمر لا يصلحه إلا الشديد فى غير عنف ، اللين فى غير ضعف ، الجواد فى غير سرف ، المسيك فى غير دخَل » فكان ابن عباس يقول : ما اجتمعت هذه الخصال إلا فى عمر .

- الفائق : كلف ٣/٢٧٥ وفيه : « لولا بأوٌ فيه - وروى - أنه قال : الأكنع ، إن فيه بأوا ، أو نخوة » .

- النهاية : بأو ١/٩١ - قنب ٤/١١١ - كلف ٤/١٩٧ - لقس ٤/٢٦٤ .

- تهذيب اللغة وعق ٣/ ٣٠ وانظر اللسان والتاج « كلف » .

(١) فى ز : « وقال » .

(٢) « الطائى » تكملة من م .

(٣) البيت لحاتم الطائى فى ديوانه/٥١ وانظر اللسان والتاج (بأى).

(٤) « أحدُكم » : ساقط من م .

(٥) « حدثنا أبوعبيد » : تكملة من ز وعبارة ر . ل : « قال : حدثنا أبوعبيد : قال : حدثنيه » .

(٦) انظر الحديث فى :

- خ كتاب الأدب . =

فالمعنى فيهما واحدٌ ، ولكنَّه كرِهَ قبْحَ اللَّفْظِ فى خَبُثَتْ[1] .

وقولُه : « يكونُ فى مِقْنَبٍ مِن مَقَانِبكُمْ » فالمِقنَبُ : جماعة الخيلِ والفُرْسَانِ ، يريدُ : أنَّ سَعْدًا صاحبُ جُيوشٍ ومُحارَبَةٍ ، ولَيْسَ بِصاحِبِ هَذا الأمرِ .

وجمع[2] المِقْنَب مَقَانِبُ ، قال[3] « لَبِيدٌ » :

وَإذا تواكَلَت المقانبُ لَم يَزَلْ بالثَّغْرِ منَّا منْسَرٌ مَعْلُومُ[4]

قالَ أبوعَمْرو : والمَنْسِرُ ما بين ثلاثين[5] فَرسًا إلى أربَعينَ ، ولَم أرَهُ وقَّتَ فى المِقْنب شيئًا .

قالَ أبوعُبَيدٍ : مَنْسِرٌ ومِنْسَرٌ[6] .

٦١٨ - وقالَ[7] أبوعُبَيْدٌ[8] فى حَديثِ عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][9] فى عام الرَّمادَة ، وكانَ عامًا أصابت النَّاسَ فيه السَّنَةُ ، فقال عُمَر : « لَقد هَمَمْتُ أن أجعلَ مع كُلِّ

= - حم مسند السيدة عائشة - رضى الله عنها - ٦/٥١ - ٢٠٩ - ٢٣١ - ٢٨١ .

- الفائق « لقس » ٤/٣٢٥ .

- النهاية « خبث » ٢/٥ لقس ٤/٢٦٣ .

(١) جاء فى تهذيب اللغة قنب ٩/١٩٤ - وعق ٣/٣٠ وفيه : « فى حديث عُمر أنه ذكر له بعض الصحابة ، فقال : « وَعْقَةٌ لَقِسٌ » . قال أبوعبيد : الوعقة من الرِّجالِ : الذى يضجرُ ويتبرمُ مع كثرة صخب وسوء خلق » وفى نفس المصدر والصفحة .

وقال الفراء : الوعقة : الخفيف ، وقال أبوعُبَيدة : الوَعْقةُ : الصخَّابَةُ . وقال ابن الأعرابى : الوَعقِ : السَّيِّىء الخلق .. قلت : وهذا كُلُّهُ مِمَّا جمعه شَمِرٌ » فى تفسير هذا الحديث .

(٢) فى ز : « جمع » .

(٣) في تهذيب اللغة « قنب » ٩/١٩٥ : « وقال » .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الكامل للبيد ، ورواية الديوان ١٠٨ : « منسر وعظيم » وانظر اللسان والتاج « قنب » .

(٥) فى ط : « الثلاثين » .

(٦) ما بعد « شيئًا » إلى هنا : ساقط من ر . ز . ل . م وتهذيب اللغة ، وكلا الضبطين مسموع .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » تكملة من ز ، وفى م « رحمه الله » .

أهلِ بيتٍ مِن المسلمينَ مثلَهُم ، فإنَّ الإنسانَ لا يَهْلِكُ على نصف شبَعه .

فقالَ لَه رَجُلٌ : لو فعلتَ ذلك يا أميرَ المؤمنينَ ما كُنتَ فيها « ابنَ ثَأْدٍ »[1].

هكذا يُروى الحديثُ عن الأوزاعيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالِم ، عن أبيه ، عن عُمَرَ[2].

قال الفَرَّاءُ : إنَّما هُو « ابنُ ثَأْداءَ » يعنى الأمة ، أى : ما كنتَ فيها ابنَ أمةٍ ، وفيه لغتان : ثَأْداء ، وَدَأْثاء مَقلوبٌ ، مثل : جَذَبَ وجَبَذ ، قال الكُميت :

وَما كُنَّا بنى ثَأْداءَ لَمَّا قَضَيْنا بالأسِنَّةِ كُلَّ وَتْرِ[3]

وبعضُهم يُفَسِّرُ « ابن ثَأْد » يريدُ الثَّدْىَ ، وَلَيس لِهذا وجهٌ ، ولا نَعرِفُه فى إعرابٍ وَلا مَعنًى .

وفى هذا الحديث : أنَّ عُمَرَ رَأى المواساةَ واجبةً عَلَى النَّاسِ ، إذا كانت الضرورةُ .

٦١٩ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[4] فى حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][5] أنَّه صلَّى الفجرَ

---

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « ثأد » ٢٠٤/١ . وفيه : « لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء » .
- النهاية « ثأد » ١٦٠/١ . وفيه : « لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بابن ثأداء » .
- تهذيب اللغة « ثأد » ١٥٣/١٤ ، وفيه : « وقال غيره (أى غير أبى زيد) : لم أكن بخيلاً لئيمًا وهذا المعنى أراده الذى قال لعمر بن الخطاب عام الرمادة : « لقد انكَشَفَت ، وما كنت فيها ابن ثأداء أى : لم تكن فيها كابن الأمة لئيمًا . فقال : ذاك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب » .

(٢) ما بعد « ثأد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

وجاء السند فى ر . ز : يروى الحديث عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن عمر . وفى ك : يروى الحديث عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عُمَر » وأثبت ما جاء فى ل .

(٣) البيت من الوافر جاء ضمن أبيات للكميت وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « ثأد » ، ويروى « شفينا » فى موضع : « قضينا » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » من ز ، وفى ك « رحمهُ الله » .

بالنَّاسِ ، فقرأ[1] بِسُورَةِ يوسف ، حتى إذا جاءَ ذكر يوسف [عليه السلام][2] سُمِعَ نَشيجُهُ خلفَ الصفوف[3].

قالَ : حدَّثنيه حَجَّاجٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبى مُليكَةَ ، عن عَلْقَمة بن وَقَّاصٍ ، عن عُمَر .

إلاَّ أنَّه قال « العَتمة »[4] .

ويُروَى أنَّه لَمَّا انتهى إلى قوله[٤٣٣] [تَعالى][5]: ﴿ إنَّما أشكو بَثِّى وحُزْنِى إلى اللَّه ﴾[6] نَشَجَ . يقالُ[7]: النَّشيجُ : مثلُ بكاءِ الصَّبِىِّ إذا ضُرِبَ ، فَلَم يُخرِجْ بُكاءَهُ[8] ، ورَدَّدَهُ فى صَدْرِه[9] ولذلك قيلَ[10] لصوت الحِمارِ : نَشيجٌ .

يقالُ منهُ : قَدْ[11] نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشيجًا[12] .

وإنَّما يرادُ من هَذا الحَديث أن يُرفَع الصَّوت بالبكاءِ فى الصَّلاَة ، حتى يُسْمَعَ [الصَّوتُ][13] فَلا يقطعُ ذَلكَ الصَّلاةَ[14] .

---

(١) فى ط : « وقرأ » .

(٢) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (نشج) فى اللسان والتاج والنهاية وتهذيب اللغة (١٠/ ٥٤٠) والفائق (٣/ ٤٣٠) وفيه : وروى : فلما انتهى إلى قوله « إنَّما أشْكُو بَثِّى وحُزنِى إلى اللَّه » نَشجَ .

(٤) ما بعد « الصفوف » إلى هنا ساقط من م وأصل ط ، وفى موضعه : « ورواه بعضهم فى صلاة العتمة » .

(٥) « تعالى » : تكملة من م .

(٦) سورة يوسف الآية ٨٦ .

(٧) « يقال » : ساقطة من م .

(٨) فى ز : يخرج بكاؤه بإسناد الفعل إلى البكاء .

(٩) فى ل : « فى صدره ولم يخرجه » .

(١٠) فى ر : « يقال » .

(١١) « قد » : ساقط من م .

(١٢) « نشيجًا ونشجًا » عبارة ز .

(١٣) « الصوت » : تكملة من ر .

(١٤) فى ل : « صلاته » .

٦٢٠ - وقالَ[١] أبوعُبَيْدٍ[٢] فى حَديثِ عُمَرَ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[٣] أنَّه أُتِىَ فى نساءٍ[٤] أو إمَاءٍ ساعَيْنَ فى الجاهِلِيَّةِ ، فأمَرَ بأوْلادِهِنَّ أن يُقَوَّمُوا عَلى آبائهم ، ولا يُسْتَرَقُّوا » .

قالَ : حَدَّثناه ابن عُلَيَّةَ ومُعاذٌ ، عَن ابنِ عَوْنٍ ، قالَ : أنْبأنى غاضِرَةُ العَنْبرِىُّ أنَّهم أتَوا عُمَرَ فى ذَلكَ[٥]

قالَ أبوعُبَيدٍ : وأخبرنى الأصمَعىُّ أنَّه سَمعَ ابنَ عَوْنٍ يَذكُر هَذَا الحَديثَ ، قالَ : فقُلت لابن عَوْنٍ : إنَّ المساعاةَ لا تكونُ فى الحرائِرِ ، إنَّما تكونَ فى الإماءِ .

قالَ : فَجعَلَ ابنُ عَوْنٍ يَنظُرُ إلىَّ[٦] .

قالَ أبوعُبَيْدٍ : ومعنى المُساعاة : الزِّنَا ، وإنَّما خُصَّ الإماءُ بالمُساعاة دُونَ الحرائر ؛ لأنَّهُن كُنَّ يَسْعَيْنَ على مَواليهِنَّ ، فيكْسِبْنَ لَهُم بضرائبَ كانت عَلَيْهِنَّ ، وفى ذَلك نزلَت هَذه[٧] الآيةُ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلى البِغَاءِ إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾[٨] إلى آخرِ الآيةِ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » من ز ، وفى ك « رحمه الله » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « بنساء » وآثرت ما جاء فى « ك » لأنه يوافق ما قاله أحد رواته ، إذ جاء فى السند : « عن ابن عون قال : أنبأنى غاضرة العنبرىّ أنهم أتوا عمر فى ذلك .

(٥) انظر الخبر فى :

ج مسند عمر ١٢٤٢ وفيه : « عن غاضرة العنبرى قال : أتينا عمر بن الخطاب فى نساء - أو إماء - ساعين فى الجاهلية ، فأمر أن (تقام) أولادهن على آبائهم ولا يسترقوا » .

وانظر مادة (سعى) فى اللسان والتاج والتهذيب (٩/٣) وفيه « فى إماء ونساء » والنهاية والفائق : (١٧٩/٢) .

(٦) ما بعد « ولا يسترقوا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) « هذه » ساقطة من م .

(٨) سورة النور آية ٣٣ .

قالَ [أبوعُبَيْدٍ][1]: أخبرنيه[2] يحيى بن سعيدٍ ، عن الأعْمَش ، عن أبى سُفْيان ، عن جابرِ بن عبدالله ، قالَ :

كانَت أمة لعبدالله بن أُبَيٍّ [بن سَلُولٍ][3] - وكان يُكْرِهُهَا عَلى الزِّنَا - فَنزَلَت الآيةُ : ﴿ وَمَن يُكْرِهْهُنَّ فإن اللَّهَ من بَعدِ إكراهِهِنَّ [لَهُنَّ][4] غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

[قالَ أبوعُبَيْدٍ][5]: هكذا قرأها .

قال : وحدَّثنى إسحاق الأزرَقُ ، عَن عَوْفٍ ، عن الحَسنِ فى هذه الآية ، قال : لَهُنَّ وَاللَّه . لَهُنَّ وَاللَّه .

وقالَ الأعْشَى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجراجِرَ كَالبُسْتَـــا ... نِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أُطْفَـــالِ

والبغَايَا يَرْكُضْنَ أكْسِيةَ الإضْـ ... ـرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأذْيالِ[6]

يُريدُ بالبغَايَا : الإماءَ ؛ لأنّهن كنَّ يَفجُرْنَ .

وقولُه : يَهَبُ الجِلَّةَ ، ويَهَبُ البغَايَا : يُبَيِّن لك[7] أنّ هَذا لا يَقَعُ إلاَّ عَلى الإماء .

قالَ أبوعُبَيد[٤٣٤] : وكانَ الحُكْمُ فى الجاهليَّة[8] أنَّ الرَّجُلَ إذا وَطِئَ أمةَ رَجُلٍ فجاءت بوَلَدٍ ، فادَّعاه فى الجاهليَّة ، فإن حُكْمَهُم كان[9] أنْ يكونَ وَلَدَهُ ، لاحقَ النَّسبِ به ، ولِهذا المعنى اخْتَصَمَ عَبْدُ بن زَمْعَةَ وسعدُ بنُ مالِك فى ابن أمةِ زمعة

---

(١) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) فى ر . ز . ل . : « أخبرنا » .

(٣) « ابن سلول » : تكملة من ر .

(٤) « لهن » ساقطة من م ، وهى زيادة ليست فى القراءة المشهورة ، وقد رويت عن ابن مسعود وابن جبير.

(٥) « قال أبوعبيد » تكملة من ر . ز . ل .

(٦) البيتان من قصيدة للأعشى من الخفيف فى ديوانه ١٦٧ يمدح الأسود بن المنذر اللخمى . وانظر اللسان والتاج « بغى » .

(٧) فى ر . ل . : « ذلك » وفى ز : « بذلك » .

(٨) عبارة ل : « فإن الحكم كان فيهم » .

(٩) « فإن حكمهم كان » : ساقط من ر . ل .

إلى النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وسَلَّم] - فقالَ[1] سَعْدٌ : ابنُ أخِي ، عَهِدَ إليَّ فِيهِ أخِي ، وقال عبدُ بنُ زمعةَ : أخِي ، وُلِدَ عَلى فِراشِ أبِي ، فقضى رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم - بالوَلَدِ لِلْفِراشِ ، وَأبْطَلَ ما كانَ مِن حُكْمِ الجاهِلِيَّةِ أن يَكونَ لاحقَ النَّسَبِ[2].

وقضى عُمَرُ أنَّ الدَّعْوَى - إذا كانَتْ فى الإسْلامِ ، ولَيْسَ سَيِّدُ الجارِيَةِ بِالْمُدَّعِي - للوَلَدِ - كما ادَّعَى عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أخاه - أن يكونَ حُرًّا لاحقَ النَّسَبِ ، وتكونَ قيمته عَلى أبيه لمولى الجارية .

وَمِنْهُ حديثٌ لَهُ آخَرُ، قالَ : حَدَّثناه أبو مُعاوِيَةَ ، عَن يَحيى بن سَعيدٍ ، عن سليمانَ بن يَسارٍ ، أنَّ[3] « عُمَرَ » كان يُلْحِقُ أولادَ الجاهِلِيَّةِ بِمَن ادَّعَاهُم فى الإسلام .

قالَ أبوعُبَيدٍ : فإذا كانَ الوَطْءُ والدَّعْوَى جَميعًا فى الإسلامِ ، فَدَعْوَتُهُ باطِلَةٌ ، وَهُو مَمْلوكٌ ؛ لأنَّه عاهِرٌ .

وقالَ النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [وسَلَّم][4]: « الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ »[5].

[قالَ أبوعُبَيدٍ][6] : ولِعُمَرَ [رَحِمَهُ اللَّهُ][7] أيضًا حُكْمٌ آخرُ فى الرِّقِّ ، فيما

---

(١) فى م : « قال : فقال » .

(٢) انظر فى هذا الحديث :
- ط كتاب الأقضية الحديث ٢٠ .
- حم ٢/٢٣٩ - ٢٨٠ - ٣٨٦ .

(٣) فى م « عن » وما أثبت أدق ، والسند ساقط من م .

(٤) « وسلم » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :
- حم ٢/٢٣٩ - ٢٨٠ - ٣٨٦ - ٤٠٩ .
- الفائق : « عهر » ٣/٤١ .
- النهاية : « عهر » ٣/٣٢٦ .
- تهذيب اللغة « عهر » ١/١٤٠ واللسان والتاج « عهر » وفى تهذيب اللغة : « وقال أبوعبيد معنى قوله - صلى الله عليه وسلم - « وللعاهر الحجر ، أى لاحق له فى النسب » .

(٦) « قال أبوعبيد » : تكملة من ل .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

كانت العَرَبُ تَسابَى فى الجاهليَّة ، فَيأتى الإسلامُ ، والمسبىُّ فى يَدِه كالمملوك لَهُ[1] ، فحكَمَ « عُمَرُ » - فى مثلِ هذا - أنْ يُرَدَّ حُرًّا إلى نَسَبِه ، وتكونُ قيمتُه عَلَيه ، يؤدِّيها إلى الذى سَباهُ ؛ لأنَّه أسلَم وَهُو فى يَدِه .

قالَ[2] : حَدَّثَنا أبو بكرِ بن عَيَّاشٍ ، عن أبى حَصينٍ[3] ، عَن الشَّعْبِىِّ ، قالَ : لَمَّا قام « عُمَر »[4] قالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِىٍّ ملْكٌ ، ولَسْنَا بنازِعينَ من يَدِ رَجُلٍ شَيئًا أسْلَمَ عَلَيْه ، ولَكنَّا نُقَوِّمُهُم المِلَّةَ[5] خَمسًا من الإبلِ .

قالَ[6] : فَسألْتُ « مُحَمَّدًا »[7] عَن تَأويله ، فَفَسَّرَهُ نَحوًا ممَّا قُلْتُ لَكَ ، يعنى أنَّه ليس عَلى هؤلاء الذين سُبُوا ملْكٌ ؛ لأنَّهم عَرَبٌ ، ثم قال : ولَسْنَا بِنازِعين[8] من يَدِ رَجُلٍ شيئًا أسْلَمَ عَلَيه .

يقولُ : هذا الَّذى فى يَديْه [من] السَّبْىِ لانَنْزِعُهُ من يَدِه بلا عِوَضٍ ؛ لأنَّه أسلَم عَلَيْه ، وَلا نتركُه مَمْلوكًا وَهُو من العَرَب ، ولكنَّهُ يُقَوَّمُ[9] . قيمَته[٤٣٥] خمسًا من الإبل للَّذى سَبَاهُ ، ويَرجِعُ إلى نسبه عَرَبيًّا كَما كَانَ[10].

ولعُمَرَ أيضًا فى السَّبَاء حُكْمٌ ثالثٌ ، وذلكَ أن الرَّجُلَ من الملوك كان ربَّما غَلَب عَلى البِلاد ، حتى يَسْتَعبدَ أهْلَها ، فَيَجُوزُ حكمُهُ فيهم ، كَما يجوزُ فى مَماليكه ، وعلى هذا عامَّة مُلُوك العَجمِ اليوم - الذين فى أطراف الأرض - يَهَبُ منهُم من شاء ، ويَصْطَفِى لنفسه ما شَاء[11] ؛ ولِهذا ادَّعَى الأشعَثُ بنُ قَيْسٍ رِقَابَ « أهلِ

---

(١) « له » : ساقط من م.

(٢) « قال » : ساقطة من ز .

(٣) فى ز . ل : « الحصين » .

(٤) عبارة ط عن م فى موضع السند : « وعن الشعبى قال : لما قام عمر » .

(٥) فى ل : « القيمة » وذكر الزمخشرى أن لفظة المِلّة هنا قد استعيرت لما يجب أداؤه على أبى المسبى من الإبل .

(٦) « قال » ساقط من ز .

(٧) يريد : « محمداً صاحب أبى حنيفة » .

(٨) فى ك : « بنازعى » على الإضافة .

(٩) فى م : « قَوّم » .

(١٠) فى تفسير أبى عبيد ، وتفسير محمد بن الحسن الشيبانى ما يشبه التكرار ، والراجح أن أبا عبيد نقل تفسير « محمد بن الحسن » ليبين أنه نقل عنه بلفظه تقريبًا .

(١١) فى ك . ل : « يهب منهم من يشاء ، ويصطفى لنفسه ما يشاء » .

نَجرانَ » ، وكان استعبَدهم فى الجاهليَّة ، فَلمَّا أسلَمُوا أبَوا عَلَيْه .

قالَ[1] : حدَّثَنَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن أيُّوبَ ، عن ابنِ سيرينَ ، أن الأشعثَ خاصَم « أهلَ نجرانَ » إلى « عُمَرَ »[2] فى رِقابِهم ، فقالوا : يا أميرَ المؤمنين إنَّا[3] إنَّما[4] كنَّا عَبيدَ مَمْلكَةٍ ، ولَم نكُن عَبيدَ قِنٍّ .

قالَ[5] : فَتَغَيَّظَ عَلَيه « عُمَرُ » ، وقالَ : أردْتَ أنْ تَغفَّلَنى .

قال[1] : وكذلك حَدَّثناهُ مُعاذٌ ، عَن ابنِ عَوْنٍ ، عن ابن سيرينَ ، عَن « عُمَر » إلاَّ أنَّهُ قال :[1] قالَ لَهُ « عُمَرُ » : أرَدْتَ أنْ تَعنَّتَنى[6] .

قالَ الكسائىُّ : القِنُّ : أن يكونَ مُلْكَ وَأبَواهُ ، والمَمْلكَةُ : أن يَغْلبَ عَلَيْهِم فَيسْتَعْبِدَهُم ، وَهُم فى الأصلِ أحرارٌ .

قالَ أبوعُبَيدٍ : فحكَم فيهِم « عُمَرُ » أن صيَّرَهُمْ أحرارًا بِلا عِوَضٍ ؛ لأنَّه كَانَ تَملُّكًا ، وَلَيس سِبَاءً .

وَفى هذا الحديثِ أصلٌ لكُلِّ مَن ادَّعَى رَقَبَةَ رَجُلٍ ، وَأنكرَ المدَّعَى عَلَيْه أن القولَ قولُه ، ألا تراه جَعلَ[7] القولَ قولَ « أهْلِ نجران » ؟

ولِعُمرَ أيضًا فى الوَلَدِ حكمٌ آخَرُ .

قالَ[8] : حدَّثنيه ابن مَهْدِىٍّ ، عن سفيانَ ، عن أيوبَ بنِ موسى ، عن سلمانَ بنِ يسارٍ ، عن « عُمَرَ » : أنَّه قَضى فى وَلَدِ المَغْرورِ غُرَّةً .

يعنى الرَّجلَ[9] يُزوِّجُ رَجلاً مَملوكةً عَلى أنَّها حُرَّةٌ ، فَقَضى أن يَغْرَمَ الزَّوْجُ[10] لمولَى الأمَةِ غُرَّةً ، ويكونُ وَلَدُه حُرًّا ، ويَرْجِعُ الزَّوج على مَن غَرَّهُ بِما غَرِمَ .

---

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) عبارة ط عن م فى موضع النسب : « أبو عليه فخاصمهم إلى عمر » .

(٣) « إنَّا » : ساقطة من ز .

(٤) « إنما » : ساقط من ر .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد تغفَّلنى : « ورواه » بعضهم تعنّتى . . من قبيل التجريد .

(٧) فى ل « يجعل » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) فى ز : « رجلاً » .

(١٠) فى ز : « الرجل » ولفظ الرجل فيها تصويب لكلمة الزوج .

٦٢١ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[١] فى حَديث عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[٢] أَنَّهُ رَأَى جارِيةً مُتَكَمْكِمَةً ، فسألَ عَنْها ، فقالوا : أَمة آلِ فُلانٍ ، فَضَرَبَها بالدِّرَّةِ ضَرَبَاتٍ ، وقالَ[٤٣٦] : يالكَعْاءُ ![٣] أَتَتَشَبَّهِينَ بالحَرائِرِ ؟[٤]

يُرْوَى [هَذا][٥] عن عَوف بن أبى جَمِيلَةَ ، عن أَنَس بنِ سِيرِين ، عن « عُمَر »[٦] .

قالَ أبوعُبَيد : قولهُ : « مُتَكَمْكِمَةً » نُرَى أَنَّه إنَّما[٧] أرادَ مُتَكَمِّمَةً ، وأَصلُه من الكُمَّة وَهى القَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّه قِنَاعَها بِهَا ، فقالَ : مُتَكَمْكِمَة ، ولَم يَقُل مُتَكَمِّمَة ، كما قالوا : مُتَجَمِّمَة من الجُمَّة ، ومُتَعَمِّمَة من العِمَّة ، والعَرَبُ تَفْعَلُ هَذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحدٍ ، فَرَّقوا بَيْنَها استِثْقالاً لجَمْعِها ، كما قالُوا : كَفْكَفْتُ فُلانًا عَن كَذا[٨] ، وإنَّما أَصلُها : كَفَفْتُ ، قالَ أبو زُبَيْدٍ :

أَلَمْ تَرَنِى سَكَّنْتُ إِلَّى لِإِلِّكُم ... وكَفْكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلُبِى وَهْىَ عُقَّرُ[٩]

وقال مُتَمِّمُ [بن نُوَيرَة][١٠] :

ولَكِنَّنِى أَمْضِى عَلى ذاكَ مُقْدِمًا ... إذا بعضُ مَن يَلْقَى الخُطوبَ تكَعْكَعَا[١١]

---

(١) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٢) «رضى الله عنه» من ز ، وفى ك : «رحمه الله» والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م

(٣) فى ل : « يالكعاء ، أو قال : يالكاع » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (كمم) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٤٦٧/٩) والفائق (٢٧٩/٣) وفيه « أمة لفلان » .

(٥) « هذا » : تكملة ر . ز .ل .

(٦) السند ساقط من م وأصل ط .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) فى ل : « كففت فلان عن كذا وكذا » .

(٩) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان والتاج (كفف) ، وروايته فيهما :

ألَم ترنى سكَّنْتُ لأيًا كلابَكم

(١٠) « ابن نويرة » : تكملة من ز . ل .

(١١) البيت من الطويل من قصيدة لمتمم فى المفضليات (مف ٦٧/ ٣٢) .

وبِروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (٦٧/١) واللسان والتاج (كعع) .

وَهُو من كعَعْتُ عَن الأمْرِ .

وَمنهُ قولهُم : تَصَرْصَرَ البَابُ منَ الصَّرِير ، وَإنَّما أصْلُهُ تَصَرَّرَ [البَابُ][1] .

وقولُه : «يَالَكْعاءُ » فيه لُغتان : لَكْعَاءُ ، ولَكَاع .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنَّه رَأى أن تخْرُجَ الأمَةُ بلا قِناعٍ ، فإذا بَرزَت للنَّاس كذلك ، فكذلك يَنْبَغى أن تكونَ فى الصَّلاة بلا قِناعٍ .

ولِهذا قالَ : « إبراهيم »[2] فى صَلاَةِ الأمَةِ قالَ : تُصَلّى كما تَخْرُجُ إلى[3] الأسْواقِ .

٦٢٢ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[4] فى حَديثِ عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[5] :« وَرِّعِ اللِّصَّ وَلاَ تُراعه »[6] يُرْوَى عَن المُبارَك بن فَضَالَة ، عَن الحَسنِ ، عَن « عُمَر »[7] .

قالَ أبوعُبَيدٍ : يقولُ : إذا رَأيْتَهُ فى مَنزلك فادفَعْهُ ، واكْفُفْهُ بِما استَطَعْتَ ، ولا تَنْتَظِر فيه شيئًا ، وكُلُّ شئٍ كفَفْتَهُ فقد وَرَّعْتَهُ ، قال[8] أبو زُبَيدٍ :

وَوَرَّعْتُ ما يُكْبِى الوُجُوهَ رِعَايَةً لِيُحْضَرَ خَيرٌ أوْ لِيُقْصَرَ مُنكَرُ[9]

---

(١) « الباب » : تكملة من ز .

(٢) يريد : « إبراهيم النخعى » .

(٣) « إلى » : ساقط من ر .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » من ز ، ومكانها فى ك : « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٣٥ ، وفيه برواية : « عن الحسن قال : ورّع السائل ولا تراعه » عن شعب الإيمان للبيهقى ، وغريب حديث أبى عبيد .
- الفائق : وَرَع : ٥٣/٤ .
- النهاية : ورع : ١٧٤/٥ .
- تهذيب اللغة ورع ١٧٥/٣ نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد وروايته : وفى حديث عمر أنه قال : « وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُرَاعِه » وانظر اللسان والتاج (ورع).

(٧) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٨) فى ر . ز . ل . م « وقال » وأثبت ما جاء فى ك وتهذيب اللغة .

(٩) البيت من الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة منسوبًا لأبى زبيد وروايته : « يكبى » بفتح الياء - وكذا يَحْضُر ، ويَقصرُ على البناء للمعلوم ، وانظر فى البيت اللسان (ورع) وفيه « ما يكنى الوجوه » تصحيف .

يَقولُ : وَرَّعْتُ عَنكُم ما يُكْبِى وُجُوهَكُمْ ، يَمْتَنُّ[1] بِذَلك عَلَيْهِم .

وقولُه : « لا تُراعِه » يقولُ : لا تَنْتَظِرْهُ ، وكُلُّ شَىءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ [تراعيه و][2] تَرْعَاهُ ، قالَ الأعْشى[٤٣٧] :

فَظَلْلْت أرعَاهَا وظلَّ يحُوطُها حَتَّى دَنَوْتُ إذا الظَّلامُ دَنا لَها[3]

يذكر امرأةً

ومنه قيلَ للصَّائم : هُو[4] يَرعَى الشَّمْسَ : يَعْنى أن تَغيب[5] ، وكذلك السَّاهِرُ يَرعَى النُّجومَ .

وقد فَسَّرَهُ[6] بعض الفُقَهاء ، قالَ[7] : قولُه : « وَرِّعْ » يقولُ : بَرِّهِ من السَّرِقَة ، وَلا تَتَّهِمْهُ ، يَذهَبُ به[8] إلى الوَرَع ، وَلَيْسَ هذا من الوَرَع فى شىءٍ ، إنَّما هَذا رُخْصَةٌ من « عُمَر » فى الإقدام عَلَيه ، وكذلك يُرْوَى عن ابن عُمَر : أنَّه رَأى لِصًّا فى دارِه ، فَطَلب السيفَ أو غيره من السلاحِ ؛ ليُقدِمَ عليه .

وكذلك يُرْوَى عن ابن سيرينَ ، أنَّه[9] قالَ : « ما كانُوا يُمْسِكُون عن اللِّصِّ إذا دَخَل دارَ أحَدهم تأثُّمًا »[10] .

٦٢٣ - وقالَ أبوعُبَيْدٍ[11] فى حَديثِ عُمَر [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ][12] أنَّ رَجُلاً أتَاهُ ،

---

(١) فى ط « تَمَنَّن » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ل . و تهذيب اللغة.

(٣) البيت من قصيدة من بحر الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معدى كرب انظر الديوان ١٥٠ .

(٤) فى ك : « وهو » .

(٥) فى ل : « ينتظرها » فى موضع « أن تغيب » .

- وعبارة التهذيب : « ومنه يقال : هو يرعى الشمس : أى ينتظر وجوبها » .

(٦) فى ط : « وقال أبوعبيد : وقد فسره . . . » .

(٧) « قال » : ساقط من ط .

(٨) « به » : ساقط من ط . ل . م .

(٩) « أنه » : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز « بلغت سماعا بقراءتى ، وغاب عبدالمعيد » .

(١١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٢) « رضى الله عنه » من ر . ز . ل وفى ك : « رحمه الله » .

فَقالَ : إنَّ ابنَ عَمِّى شُجَّ مُوضِحةً ، فَقالَ : أمِنْ أهلِ القُرى ، أم مِن أهلِ البَادِية ؟

فقالَ : من أهلِ البادية .

فقالَ عُمَرُ : « إنّا لا نتعاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا »[1] .

يُروى عن سفيان بنِ سعيدٍ ، عن عُمَر بن عبدالرحمن المَدِينِيِّ ، عن أبى سَلَمةَ ابن سُفيان المخزومى ، عن أبى أمية بن الأخْنَس ، عَن « عُمَر » أنَّه قالَ ذلك[2] .

وَهَذا الحديث يَحْمِلُه بعض أهْلِ العِلْمِ عَلى أنَّ أهلَ القُرى لا يَعْقِلونَ عَن أهلِ البادِيَة ، وَلاَ أهلِ البَادِيَةِ عَن أهلِ القُرى .

وفيه هذا التأويلُ : وزيادة أيضًا ، أنَّ العاقلَةَ لا تَحْمِلُ السِّنَّ ، والمُوضِحَة ، والإصْبَعَ وَأشباه ذَلك ممَّا كانَ دُون الثُّلث فى قولِ « عُمَر »[3] .

وَعلى هَذا قولُ أهلِ المدينةِ إلَى اليومِ ، يقولون : ما كانَ دُونَ الثُّلثِ فَهُو فِى مَالِ الجَانى فى الخَطأ .

وَأمَّا أهلُ العِراقِ ، فَيرَوْن [أن][4] المُوضِحَة - فَما فَوْقَها - عَلى العاقِلَةِ إذا كانَ خَطأً[5] ، وما كان دُون الموضِحَةِ فَهُوَ فى مالِ الجانِى .

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢١٨ وفيه : عن رجل من ثقيف قال : بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابى يطلب شجَّة ، فقال عُمَرُ : إنَّا معاشِرَ أهلِ القرى لا نتعاقل المُضَغَ بيننا » . وانظر المصدر نفسه ١٢٣٣ .

- الفائق : « وضح » ٦٧/٤ .

- النهاية : « عقل » ٢٧٩/٣ .

- تهذيب اللغة « مضغ » ١٩/٨ ، وانظر اللسان والتاج « مضغ » .

(٢) السند ساقط من م وأصل ط وفى مكانه : « وقال أبوعبيد » .

(٣) فى ط فى قول عمر وعَلى .

أقول : أرجح أن ذلك تحريف ؛ لأنه ظن الواو عاطفة لعلى على عمر ، وأنهما اشتركا فى هذا الحكم ، وصوابه - على ما أرى - والله أعلم - : أن القول لعمر وحده هنا ، والواو دخلت على حرف الجر عَلَى - فيكون السياق : « وَعَلَى هذا قول أهل المدينة إلى اليوم » ويقويه قوله بعد ذلك ، « وأما أهل العراق . . . الخ » .

(٤) « أن » : تكملة من ل .

(٥) « إذا كان خطأ » ساقط من ر . م .

وإنَّما سَمَّاها مُضَغًا فيما نُرَى أنَّهُ صَغَّرَها وقَلَّلَها ، كالمُضْغَةِ من الإنسانِ فى خَلْقه[1].

قال[2] : وحدَّثَنا[3] حجَّاجٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ ، عن ابن الزُّبَيْر[٤٣٨] ، عَن « عُمَرَ » قال[4] : لا يَعْقِلُ أهلُ القُرى الموضِحَةَ ، ويَعْقِلُها أهْلُ البَادِيَةِ[5].

٦٢٤ - وقالَ أبوعُبَيْد[6] فى حَديثِ عُمَر - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[7] أنَّه لَمَّا حَصَّبَ المَسْجِدَ ، قال له فُلانٌ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟

قالَ : « هُوَ أغْفَرُ للنُّخَامَةِ ، وَألْيَنُ فى المَوْطِئ »[8].

قالَ : حُدِّثْتُ به عَن عيسى بن يونُسَ ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عَمَّن حَدَّثَهُ عن « عُمَرَ »[9].

قالَ الأصمَعِىُّ[9] : قولُه[10] : « أغْفَرُ للنُّخَامَةِ » يَعنى أنَّه أسْتَرُ لَها ، وأشَدُّ تَغْطِيَةً .

قالَ الأصمَعِىُّ : وأصلُ الغَفْرِ التَّغطِيَةُ ، وَمِنه سُمِّىَ المِغْفَرُ ؛ لأنَّه يَغْفِرُ الرَّأسَ ، أى يُلْبِسُهُ ويُغَطِّيه .

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة ٨/ ٢٠ : « والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفث الروح فيه ، وبالمضغة الواحدة من اللحم شُبِّهت اللقمة تمضغ » .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر . ز . ل : « حدثنا » .

(٤) عبارة م وأصل ط فى مكان السند : « وفى حديث « عمر » قال : »

(٥) انظر الخبر فى :

- الفائق « وضح » ٥/ ٦٧ وفيه كذلك :

« وعن عمر بن عبدالعزيز : ما دون الموضحة خدوش فيها صلح » ، وعن الشعبى : ما دون الموضحة فيه أجرة الطبيب » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » من ز وفى ك : « رحمه الله » .

(٨) انظر الخبر فى :

- ج - مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه حصب المسجد ، فقيل له : لم فعلت هذا ؟ قال : هُوَ أغفر للنّخامةَ ، وألين فى الوطء .

- الفائق « حصب » ١/ ٢٨٨ .

- النهاية « حصب » ١/ ٣٩٣ .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط وفى موضعه : « قال أبوعبيد : قال الأصمعى » .

(١٠) قوله : ساقط من ر . م .

قالَ : والمَغْفِرَةُ مِن الذُّنوبِ كَذلك أيضًا : إنَّما هُو إلْباسُ اللَّهِ النَّاسَ[1] الغُفْرانَ ، وتَغَمُّدُهُم به[2] .

وَفى هَذا الحدَيث : الرُّخْصَةُ فى البُزاق فى المَسْجِد إذا دُفِنَ .

٦٢٥ - وقالَ « أبوعُبَيْد »[3] فى حَديث « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[4] أنَّ « الحارِثَ بن أوس » سَألَهُ عَن المَرْأة تَطوفُ بالبَيْت ثُمَّ[5] تَنْفِرُ مِن غَيرِ أن تَطوفَ[6] طَوافَ الصَّدَرِ إذا كانَت حائضًا ، فَأفْتاهُ أنْ تَفْعلَ ذَلكَ[7] .

فقالَ[8] « الحارثُ » : كَذلك أفْتانى رَسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَليه وسَلَّم -[9] .

فَقالَ لَهُ : « عُمَرُ » : « أرِبْتَ مِن يَدَيْكَ ، أتَسْألُنى ، وقَدْ سَمِعْتَه مِن رَسُولِ اللَّه [- صَلَّى اللَّه عَليه وسَلَّمَ -][10] كَىْ أُخالِفَهُ »؟[11]

---

(١) « الناس » : ساقط من ر . م .

(٢) « به » : ساقط من ر . م .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ك : « رحمه الله » والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .

(٥) « بالبيت ثم » : ساقط من ر .

(٦) فى الفائق ١/٣٤ « أزِفَ » فى موضع « تطوف » وفسره محقق الكتاب : أزف : اقترب .

(٧) فى ك : « ذاك » والمعنى واحد .

(٨) فى ط : « قال » .

(٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١١) انظر الخبر فى :

- الفائق « أرب » ١/٣٤ ، وفيه : « أربت عن ذى يديك » وروى : « أربت من ذى يديك » .

- النهاية « أرب » ١/٣٥ ، وفيه : « أربت عن ذى يديك » وفيه كذلك : جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث : « خَرَرْت عن يديك » .

- تهذيب اللغة « أرب » ١٥/٢٥٨ ، وفيه :

حدثنا السعدى : قال : حدثنا حماد بن الحسن ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو عوانه ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبدالرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس الثقفى ، قال : سألت عمر عن امْرأة حاضت ، أتنفر قبل أن تطوف ؟ قال : تجعل آخر عهدها الطواف . =

وَهَذا من حَديثِ « أَبى عَوانَةَ » عَن « يَعْلَى بنِ عَطاءٍ » عَن « الوليد بنِ عَبدالرَّحمنِ » عَن « الحارثِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ » عَن « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -] .

ويُروى عَن « حَجَّاجٍ » عَن « عَبْدالملك بنِ المُغيرَة » عَن « عَمْرو بنِ عَبدِاللَّه بنِ أوسٍ » عَن « عَمِّه الحارثِ بنِ أوسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[1] رَخَّصَ فى ذَلك[2] .

وَيُرْوى من وَجْهٍ آخَرَ : أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -][3] رَخَّصَ فى ذَلك[4] .

قَولُه : « أَرِبْتَ من يَدَيْكَ » : هو عِنْدى مَأخوذٌ من الآرابِ ، وَهى أَعْضاءُ الجَسَدِ ، ومنْهُ قيلَ : قَطَّعْتُ الشَّاةَ إِرْبًا إِرْبًا ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ بِقَولِه : أَرِبْتَ من يَدَيْكَ ، أى : سَقَطَت آرابُك من اليَدَين خاصَّةً .

وَهُو فى حَديثٍ آخَرَ : « سَقَطْتَ منْ يَدَيْك ، أَلاَّ كُنْتَ حَدَّثْتَنا بِهَذا »؟[5]

فَهذا تَفْسيرُ أَرِبْتَ[6] .

وبَعضُ الفُقَهاءِ يَرويه خِلافَ هَذه الرِّوايةِ ، يَقولُ : إِنَّ « عُمَرَ » نَهى أَن تَنْفِرَ حَتَّى تَطْهُرَ وتَطوفَ ؛ حتى حَدَّثَهُ « الحارث بنُ أوس » [٤٣٩] بِهَذا الحَديثِ عن « النبى » - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[7] .

= قال : فقلت : هكذا حدثنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين سألته . فقال عمر : أَرِبْتَ عن ذى يديك ! سألتنى عن شئ سألت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيما أخالفه ؟

(١) فى ك : « عليه السلام » .

(٢) هذا السند ساقط من ز . ، وهو والذى قبله ساقطان من م وأصل ط .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من ز .

(٤) ما بعد « رخص فى ذلك » إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر غالبًا .

(٥) انظر تهذيب اللغة « أرب » ١٥/٢٥٨.

(٦) جاء فى تهذيب اللغة ١٥/٢٥٨ :

وقال « ابن الأنبارى » فى قول عُمَرَ : « أربت عن ذى يديك » أى : ذهب ما فى يديك حتى تحتاج » أقول ، وقريب منه جاء فى الفائق للزمخشرى ١/٣٤ .

(٧) فى ك : « عليه السلام » وفى ط « صلى الله عليه » .

٦٢٦ - وقالَ «أبوعُبَيْد»[١] فى حَديث « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[٢] أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ من الفتَنِ ، فَقالَ [لَهُ][٣] « عُمَرُ » :« اللَّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بِك من الضَّفاطَة ، أَ تَسْأَلُ رَبَّك أَلاَّ يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَمالاً[٤] ، أَوْ قالَ : أَهْلاً وَوَلَداً »[٥] .

هذا[٦] من حَديث « جَعْفَرِ بنِ عَوْنٍ » عن « مِسْعَرٍ » عَن « أَبى الضُّحَى » يُسْنِدُهُ إلى « عُمَرَ » .

قَولهُ : « أَتَسْأَلُ رَبَّك أَلاَّ يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَوَلَداً » مَعْناه عِنْدى [- واللَّهُ أعلم -][٧] قولُ اللَّهُ - تَباركَ وتعالى - : ﴿ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[٨] فَأرادَ « عُمَرُ » هَذِه الآيةَ .

وَمنهُ حَديثهُ - حينَ سَألَ أَصحابَ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[٩] فَقالَ : « أَيُّكُم سَمِعَ قَولَ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم - فى الفِتَنِ » ؟

قالوا : نَحْنُ .

قالَ : « لَعَلَّكُمْ تَعْنونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فى أَهْلِه وَمالِه » ؟

قالوا : نَعَمْ .

قالَ : « تِلْك يُكَفِّرُها الصِّيامُ ، والصَّلاَةُ والصَّدَقَةُ ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ قَولَه

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م . وفى « ل » سقط يعدل ورقة يبدأ من أول هذا الحديث .

(٢) « رضى الله عنه » عبارة عن ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٣) « له » تكملة من ل . م .

(٤) فى م ، وعنها نقل ط : « ولا مالاً » وهو كذلك فى النهاية « فتن » ٤١١/٣ .

(٥) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عُمَر أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال عُمَرُ : اللهم إنى أتعوذ بك من الضفاطة ، أتسأل ربَّك ألا يرزُقَك أهلاً ومالاً ؟ أو قال : أهلاً وولداً ؟ وفى لفظ أتحب ألا يرزقك مالاً وولداً ؟ أيكم استعاذ من الفتنة ، فيستعيذ من مضلاتها » . وانظر مادة (ضفط) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٤٩١/١١) ، والفائق (٣٤٣/٢) .

(٦) فى ر . ل . « وهذا » .

(٧) « والله أعلم » تكملة من ز ، والتعبير تحفظ يجرى على لسان « أبى عبيد » - رحمه الله - كثيراً ، تواضعًا وورعًا .

(٨) سورة التغابن آية ١٥ .

(٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

[صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم][1] فى الفِتَنِ التى تَموجُ مَوْجَ البَحْرِ »؟ [2]

فقال « حُذَيْفَةُ » : أنا.

فقالَ : « أَنْتَ لَعَمْرى » .

قالَ [« أبوعبيد »][3] : حَدَّثنيه « يَزيدُ » عن « أبى مالِك » عن « رِبعِىٍّ » عن « حُذَيْفَةَ » عن « عُمَرَ » فى حديثٍ طَويلٍ[4] .

قالَ « أبوعُبَيد » : فالَّذى كَرِهَ « عُمَرُ »[5] أن يُتَعَوَّذَ منهُ : الفِتْنَةُ[6] بالأهْلِ والمالِ ، ولَم يَنْهَ عَن التَّعوُّذِ مِن الفِتَنِ التى تَموجُ مَوْجَ البَحْرِ[7].

وقَولُه : « الضَّفَاطَةُ » : يَعْنى[8] ضَعفَ الرَّأىِ والجَهْلَ ، يُقالُ منه : رَجُلٌ ضَفِيطٌ .

وقَدْ قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ فى حَديثِ « ابنِ سِيرينَ » أَنَّهُ شَهِدَ نِكاحًا فَقالَ[9] : « فَأينَ ضَفاطَتُكُمْ »؟[10] فَسَّرَه[11] : أَنَّهُ أرادَ الدُّفَّ .

وَإِنَّما نُراه [أَنَّهُ][12] سمَّاه ضَفَاطَةً ، لِهذا المَعنى : أى[13] إِنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ ، وَهُوَ[14] راجعٌ إلى ضَعْفِ الرَّأىِ والجَهْلِ .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م . ط : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٤) ما بعد : « أنت لعمرى » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٥) « عمر » : ساقط من ر . م .

(٦) فى ر : « من الفتنة » .

(٧) فى النهاية ٣/٤١٤ : « تأول قوله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتن القتال والاختلاف .

(٨) « يعنى » : ساقط من ل . م .

(٩) فى ط : « قال » .

(١٠) انظر الخبر فى الفائق « ضفط » ٢/٣٤٤ - النهاية ضفط ٣/٩٥ .

(١١) فى ر : « فسره » .

(١٢) « أنه » : ساقط من ر . ل .

(١٣) « أى » : ساقط من م . ط .

(١٤) فى م . ط : « وهذا » .

ومنْهُ حَديثٌ « لابن سيرينَ » آخر : أنَّهُ كانَ يُنْكِرُ قَولَ مَن قالَ : « إذا قَعدَ إليكَ الرَّجُلُ فَلا تَقُمْ حَتَّى تَسْتَأذِنَهُ » .

قالَ : وَبلَغَهُ عَن رَجُل أنَّهُ اسْتَأذَنَ ، فَقالَ : إنِّى لأُراهُ ضَفيطًا[1] .

٦٢٧ - وقالَ[2] « أبوعُبَيْد »[3] فى حَديث « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[4]: « ما بالُ رجالٍ لا يزال أحَدُهُمْ [٤٤٠] كاسِراً وِسادَهُ عندَ امْرأةٍ مُغْزِيَةٍ ، يَتَحَدَّثُ إليها ، وَتَحَدَّثُ إليْهِ ، عَليكُمْ بالجَنْبَةِ ؛ فإنَّها عَفافٌ ، إنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إلاَّ مَاذُبَّ عَنْهُ »[5] .

قالَ[6] : حَدَّثَنيه « يَزيدُ » عَن « مُحَمَّد بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ » عَن « يَحْيى بنِ عَبدالرَّحْمنِ بن حاطبٍ » عَن « أبيه » عَن « عُمَرَ »[7] .

قالَ « الكسائىُّ » و « الأصْمَعىُّ » وَغَيرُهُما : قَوْلُهُ : « مُغْزِية » : يَعْنى التى قَد غَزا زَوْجُها ، يُقالُ : قَدْ أغْزَتِ المَرأةُ . إذا كانَ زَوجُها غازِيًا ، فَهِىَ[8] مُغْزِيَةٌ .

وكَذلك : أغابَتْ ، فَهِى مُغِيبَةٌ : إذا غابَ زَوْجُها ، ومثلُ هَذا فى[9] الكلام كَثيرٌ .

---

(١) انظر خبر « ابن سيرين » فى :

- الفائق « ضفط » ٣٤٤/٢ ، وفيه : « إذا قعد إليك رجل » .

- النهاية « ضفط » ٩٥/٣ .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٥) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر قال : ما بال رجال لايزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها ، عليكم بالجَنْبَة ، فإنها عفاف (وإنما) النساء لحم على وَضَمٍ ، إلا ما ذُبَّ عنه » .

- الفائق « كسر » ٢٦٠/٣ وفيه : « إلا ما ذاب عنه » وفى هامشه عن نسخة « ذَبَّ » .

- النهاية « جنب » ٣٠٣/١ - « كسر » ١٧٢/٣ - وضم ١٩٨/٥ .

- تهذيب اللغة « جنب » ١١٩/١١ - وَضَم ٩٣/١٢ .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد متن الخبر إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « وهى » .

(٩) « فى » : ساقط من م .

وقَولُهُ : « الجَنْبَةُ » ، يَعنى : الناحيـة . يَقـولُ : تَنَحَّوْا عَنْهُنَّ ، وكَلِّمـوهُنَّ مِن خارِجِ الدَّارِ ، ولَا تَدخُلوا عَلَيهِنَّ ، وكَذَلك كُلُّ مَن كانَ خارِجًا . قيلَ : جَنْبَةٌ[1] .

وَهَذا[2] مثلُ حَديثه الآخَر : « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ على امْرَأةٍ ، وَإِن قـيلَ حَمْؤُهَا ، ألا [إن][3] حَمْأَهَا[4] المَوْتُ » فالحَمْءُ[5] : أبو الزَّوْجِ .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : وفـيه[6] ثَلاثُ لُغـاتٍ : هُو حَمـاها مـثلُ قَفـاها ، وَحَمُوها مثلُ أبوها ، وَحَمْؤُها مَقْصورٌ مَهْموزٌ[7] .

وقولُهُ[8] : « المَوْتُ » ، يقولُ : فَلْتَمُتْ وَلاتَفْعَلْ[9] ذاك .

فَإذا كانَ هَذا مِن رَأْيِه فى أبى الزَّوْجِ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَكَيْفَ بالغَريبِ؟

وقالَ[10] الرَّاعى فى الجَنْبَة :

أَخُلَيْدَ إنَّ أباكِ ضافَ وِسادَهُ هَمَّانِ باتا جَنْبَةً وَدَخيلاً[11]

---

(١) جاء فى الفائق ٢٦١/٣ « كسر » « ورجل ذو جَنْبَةٍ » ، أى : ذو اعتزال عن الناس ، متجنب لهم .

أراد (عمر) : اجتنبوا النساء ، ولا تدخلوا عليهن .

وجاء فيه كذلك فى تفسير قوله : « كاسرا وساده » : « كسر الوساد : أن يثنيه ويتكئ عليه ، ثم يأخذ فى الحديث فعل الزِّير » .

(٢) فى م : « هذا » .

(٣) « إن » : تكملة من ز .

(٤) فى ر . ز . م : « حموها » غير مهموز وهى لغة .

(٥) فى ر . م . ط : « والحمُو » غير مهموز ، وفى ز « فالحَمُو » .

(٦) فى ط : « فيه » .

وانظر الخبر فى :

ج - مسند عمر ١٢٤٤ ، وفيه : « عن عمر قال : لا يدخل على امرأة مُغِيبَة إلا ذو محرم . ألا وإن قيل : حموها . ألا وإن حموها الموت » .

وانظر المصدر نفسه ١١٣٦ .

(٧) عبارة ط : « مهموز مقصور » ولا فرق فى المعنى .

(٨) فى ك : « قوله » .

(٩) عبارة ط : « فليمت ولا يفعل ذلك » بإسناد الفعلين إلى ضمير الغائب .

(١٠) فى ط : « قال » .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء شطره الثانى فى تهذيب اللغة « جنب » ١١٩/١١ منسوبًا للراعى ، وذكره محقق التهذيب بتمامه فى حواشى الكتاب نقلاً عن جمهرة أشعار العرب ١٧٢ .

يَقولُ : أحدُهُما بَاطِنٌ ، والآخرُ ظاهرٌ .

وَأمَّا قَولُهُ : « إنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلى وَضَمٍ » .

قالَ « الأصْمعيُّ » : الوَضَمُ : الخَشَبَةُ ، أو البارِيَةُ[1] التى يُوضَعُ عَلَيها اللَّحْمُ ، يَقــولُ : فَهُنَّ فى الضَّعفِ مِثلُ ذَلِك اللَّحْمِ الَّذى لا يَمْتَنِعُ مِن أحــدٍ ، إلاَّ أنْ يُذَبَّ عَنْهُ .

وقالَ[2] « الكسائِيُّ » - أو غَيرهُ -[3] : الوَضَمُ : كُلُّ مــا وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ مِن الأرْضِ .

قــالَ : ويُقــالُ : وَضَمْتُ اللَّحْمَ أضِمُهُ وَضْمًا[4] : إذا وضَعْتَه عَلــى الــوَضَمِ ، فَإن أرَدْتَ أنَّك جَعَلْتَ لَهُ وَضَمًا ، قُلْتَ : أوْضَمْتُه إيضَامًا .

وقال أبوزيد : يقال : أوْضَمْتُ[5] اللَّحْمَ وأوضَمْتُ لَهُ .

٦٢٨ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[6] فى حَدِيثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][7] : أنَّه خَطبَ النَّاس ، فقال : « إن بَيْعَةَ أبى بكرٍ[٤٤١] [- رضْوانُ اللَّهِ عَلَيه -][8] كانَتْ فَلْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّها »[9] .

---

(١) البارية : الحصير المنسوج .

(٢) فى م . ط : « قال » .

(٣) فى م . ط : « وغيره » .

(٤) فى ط : « وَضَمًا » بفتح عين المصدر ، والأصل فى فَعَل المتعدى - أن تأتى عين مصدره ساكنة .

(٥) فى ط : « وضمت اللحم » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز .

(٨) « رضوان الله عليه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٦٢ من خطبة لعمر فيها طول ، وجاءت بروايات مختلفة فى غير موضع .

- الفائق « فلت » ١٣٩/٣ ، وفيه من طريق آخر .

- النهاية « فلت » ٤٦٧/٣ .

تهذيب اللغة « فلت » ٢٨٧/١٤ .

قالَ [« أبوعُبَيد »][1] : حَدَّثَنيه « أبو نُوحٍ قُرَادٌ » عَن « شُعْبَةَ » عَن « سَعْدِ بنِ إبراهيمَ » عَن « عُبَيْدِاللَّه بنِ عَبدِاللَّه بنِ عُتْبةَ » عن « ابنِ عَبَّاسٍ » عَن « عَبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ » قالَ : خَطَبَنا « عُمَرُ » ، فَذَكَرَ ذَلك ، وَزادَ فيه[2] : « وإنَّهُ[3] لا بَيْعَةَ إلاَّ عَن مَشورَةٍ ، وَأيُّما رَجُلٍ بايعَ عَن غَيرِ مَشورَةٍ ، فَلا يُؤَمَّرُ واحدٌ منْهُما ؛ تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا »[4] .

قالَ « شُعْبَةُ » : فَقلْتُ « لسَعْدٍ » : ما تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا ؟ فَقالَ[5] : عُقُوبَتُهما ألاَّ يُؤَمَّرَ واحدٌ منْهُما .

قالَ « أبوعُبَيد »: وَهذا مَذْهَبٌ ذَهبَ إلَيْه « سَعدٌ » تَحْقيقًا لِقَول « عُمَرَ » : « لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منْهُما » ، وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ .

وَلَكنَّ التَّغِرَّةَ فى الكَلامِ لَيْسَتْ بالعُقوبَة ، وَإنَّما[6] التَّغِرَّةُ : التَّغْريرُ ، يُقالُ : غَرَّرْتُ بالقَومِ تَغْريراً ، وتَغِرَّةً ، وكَذلكَ يُقالُ فى المُضاعَف خاصَّةً ، كَقَوله[7] : حَلَّلْتُ اليَمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً ، قالَ اللَّهُ - تَبارَكَ وتَعالى -[8] : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أيْمانكُمْ ﴾[9] ، وكَذلك : عَلَّلْتُ المَريضَ تَعْليلاً ، وتَعِلَّةً ، وَإنَّما هَذا فى المُضاعَف فى فَعَّلْتُ .

وَإنَّما أرادَ « عُمَرُ » أنَّ فى بَيْعَتهما تَغْريراً بأنْفُسهما للقَتْل ، وَتَعَرُّضًا لذلكَ ، فَنَهاهُما عَنْهُ لهَذا ، وَأمَر ألاَّيُؤمَّرَ واحدٌ منْهُما ؛ لئَلاَّ يُطْمَعَ فى ذَلك ، فَيُفْعَلَ هَذا الفعْلُ .

---

(١) « أبوعبيد » تكملة من ز . والسند ساقط من م وأصل ط ، وفى موضعه « وعن ابن عوف ، قال : خطبنا عُمَرُ » .

(٢) « فيه » : ساقط من ر . ز . م .

(٣) فى ر . م « أنه » .

(٤) برواية الغريب جاء فى الفائق ١٣٩/٣ .

(٥) فى ر . ز . م . ط « قال » .

(٦) فى م . ط : « إنما » .

(٧) فى م . ط : « كقولك » .

(٨) فى ر . " تعالى » .

(٩) سورة التحريم الآية ٢ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَلْتَةً » : فَإِنَّ مَعْنى الفَلْتَة : الفُجَاءَةُ[1] ، وَإِنَّما كانَتْ كَذَلك ؛ لأَنَّهُ[2] لَمْ يُنْتَظَرْ بِها العَوَامُّ ، وَإِنَّما ابْتَدَرَها أكابِرُ[3] أَصْحاب « مُحَمَّدٍ » - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[4] من المهاجرينَ ، وعَامَّة الأَنْصار ، إلاَّ تلْك[5] الطَّيْرَةَ[6] التى كانَت من بَعْضِهِم ، ثُمَّ أَصْفَقوا لَهُ كُلُّهُمْ ، لمَعْرِفَتِهِم أن لَيْسَ لأبى بَكرٍ مُنازِعٌ ، وَلاَشَرِيكٌ فى الفَضْلِ ، وَلَم يَكُن يُحْتَاجُ فى أَمْرِه إلى نَظرٍ ، وَلا مُشاورَةٍ ؛ فَلهذا كانَت الفَلْتَةُ ، وَبِها وَقى اللَّهُ الإسْلامَ وَأَهْلَهُ شَرَّها ، وَلَو عَلموا أَنَّ فى أَمْرِ « أبى بَكرٍ » شُبْهَةً ، وَأَنَّ بَيْنَ الخاصَّة والعَامَّة فيه اخْتلافًا ، ما اسْتَجازوا الحُكْمَ عَلَيْهِم بِعَقد البَيْعة ، وَلَوا اسْتَجازوهُ ما أجازَهُ الآخَرونَ ، إلاَّ لمَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِه[7] مُتَقَدِّمةٍ ، فَهَذا[8] تَأْويلُ قَوله : « كانت فَلْتَةً[9] وَقى اللَّهُ شَرَّها »[٤٤٢] .

٦٢٩ - وقالَ[10] « أبوعُبَيْد »[11] فى حَديث « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[12] : « أَنَّ العَبدَ إذا تَواضَعَ رَفَع اللَّهُ حَكَمَتَهُ ، وَقالَ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ، وَإذا تَكَبَّرَ ،

---

(١) فى ر : « فجأة » وفى م . ط : الفجأة ، وما أثبت عن ز . ك . الفائق ، والفجأة والفُجَاءة بمعنى واحد .

(٢) « لأنه » : ساقط من ر .

(٣) « أكابر » : ساقط من ر .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٥) فى ر : « إلى » .

(٦) الطَّيْرَة - بفتح الطاء - : الغضب . عن هامش م .

(٧) « به » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « وهذا » .

(٩) فى الفائق « فلت » ٣/١٣٩ تفسير آخر فيه طول ، واستدل له بتفسير يسير إليه فى رواية من روايات الحديث أوردها الزمخشرى ، وهى :
وفى الحديث ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، قال : قال عمر : كانت إمارة « أبى بكر » فلتة وقى الله شرها » قلت : وما الفلتة ؟ قال : كان أهل الجاهلية يتحاجزون فى الحرُم ، فإذا كانت الليلة التى يُشَكُّ فيها أوغلوا . فأغاروا .

(١٠) فى ك « قال » .

(١١) « أبوعبيد » ساقط من م .

(١٢) « رضى الله عنه » من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

وَعَدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إلى الأرْضِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهدىٍّ » عَن «ابن عُيَيْنَةَ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ » عن « بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ » عَن « مَعْمَرِ بنِ أبى حَبيبَةَ » عَن « عُبَيدِاللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيارِ » سَمِعَ « عُمَرَ » يَقولُ ذَلِكَ[2] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : قَولهُ : « وَهَصَهُ اللَّهُ »[3] ، يعنى : كَسَرَهُ ، وَدَقَّهُ ، فَهُوَ يَهصُهُ وَهْصًا ، وكَذلِك الوَقْصُ ، وَهُوَ[4] مِن الكَسْرِ أيضًا[5] ، وكَذلِكَ الوَطْسُ مِنْهُ[6] أيضًا .

يُقالُ : وَهَصْتُ ، ووَقَصْتُ ، وَوَطَسْتُ ، أهِصُ ، وأقِصُ ، وأطِسُ ، وَهْصًا ، وَوَقْصًا[7] ، وَوَطْسًا .

وأمَّا قَولُهُ[8] :« عَدا طَوْرَهُ » ، يَعْنى : قَدْرَهُ ، وكُلُّ شَىءٍ ساوَى شَيئًا فى طولِهِ فَهُو طَوْرُهُ ، وَطَوارُهُ ، يُقالُ : هَذا طَوارُ هَذا الحائطِ : أى على امتدادِهِ وقَدْرِهِ .

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عبيدالله بن عدى بن الخيار ، قال : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفع الله (كلمته) وقال : (انتعش نَعَشَك الله) ، وهو فى نفسه حقير ، وفى أعين الناس كبير ، وإذا تكبر ، وعدا طوره (وهطه) الله إلى الأرض ، وقال : اخسأ أخسأك الله ، فهو فى نفسه كبير ، وفى أعين الناس حقير ، حتى لهو أهونُ عليهم من الخنزير » .

أقول فى الجامع الكبير « كلمته » فى موضع « حكمته » ، و « وهطه » فى موضع « وهصه » و « قال يشكر الله » فى موضع « وقال : انتعش نعشك الله » .

- الفائق « حكم » ٣٠٢/١ وفيه جاء برواية الغريب هنا .

- النهاية : « حكم » ٤٢٠/١ « وهص » ٢٣٢/٥ .

- تهذيب اللغة « وهص » ٣٦٥/٦ ، واللسان والتاج « وهص » .

(٢) ما بعد : « إلى الأرض » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٣) « الله » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) فى ط : « هو » وعبارة ز : « هو الكسر أيضًا » .

(٥) « أيضًا » : ساقط من م .

(٦) « منه » : ساقط من ر .

(٧) « ووقصا » : ساقط من م ، وبه ينتهى الخرم الموجود فى « ل » والذى يعدل ورقة .

(٨) « قوله » : ساقط من م .

٦٣٠ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣]: حينَ أتاه « قَبيصَةُ بنُ جابرٍ » فَقالَ[٤] : إنِّى رَمَيْتُ ظَبْيًا ، وَأنا مُحْرِمٌ ، فَأصَبْتُ خُشَشَاءَهُ ، فَركِبَ رَدْعَهُ ، فَأسِنَ ، فَماتَ ، فَأقبلَ عَلى « عَبدِالرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ » ، فَشاوَرَهُ ، ثُمَّ قالَ : « اذْبَحْ شَاةً »[٥] .

قالَ[٦] : أخْبَرنيه[٧] « ابنُ أبى أُمَيَّةَ » عَن « أبى عَوانَةَ » عَن « عَبدِالرَّحمنِ[٨] بنِ عُمَيرٍ » عَن « قَبيصَةَ » عَن « عُمَرَ »[٩].

قالَ « أبوعُبيد » : الخُشَشاءُ : العَظْمُ النَّاشزُ خَلْفَ الأذُنِ ، وَفيه لُغَتانِ خُشَّاءٌ ، وخُشَشَاءٌ[١٠] .

وقَولُهُ : « ركِبَ رَدْعَهُ » ، يَعْنى : أنَّهُ سَقَط عَلى رَأسِه ، وَإنَّما[١١] أرادَ بالرَّدْعِ الدَّمَ ، شَبَّهَهُ بِرَدْعِ[١٢] الزَّعْفَرانِ ، وَرَدْعُ الزَّعْفَرانِ : أثَرُهُ[١٣] ، وَرُكوبُهُ إيَّاهُ أنَّ الدَّمَ سالَ ، ثُمَّ خَرَّ الظَّبْىُ عَلَيهِ صَريعًا ، فَهذا معْنى قَولِهِم[١٤] : ركِبَ رَدْعَهُ[١٥] .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » تكملة من ز .

(٤) فى ط : « وقال » .

(٥) انظر الخبر فى : (مادة خشش) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٦/٥٤٦) والفائق (١/٣٧٠) .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر . ل : « حدثنيه » .

(٨) فى ر . ل : « الملك » .

(٩) ما بعد « شاه » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(١٠) الفعل منه « خَشَشَ » وهمزته للتأنيث ، انظر المصادر الفائق ، النهاية ، تهذيب اللغة ، اللسان ، التاج .

(١١) فى م : « إنما » .

(١٢) فى م ، ط : « كردع » .

(١٣) عبارة ل : « وهو صفرة الزعفران » فى موضع : « وردع الزعفران أثره » .

(١٤) فى م ، ط : « قوله » .

(١٥) جاء فى الفائق ٢/٣٧١ : الرّدع : التضمخ بالزعفران ، وثوبٌ مردوعٌ : مُزَعفَرٌ ، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه : ردع ، وهو فى قولهم : ركِبَ ردعَهُ : اسم للدم على سبيل التشبيه . . . » .

وقَولُهُ : « أسِنَ » ، يعنى أنَّه[1] دِيرَ به ؛ ولِهذا يقالُ للرَّجُلِ إذا دَخَلَ بِئراً فاشْتَدَّتْ عَلَيه ريحُها حَتَّى يُصيبهُ دُوارٌ ، فَيَسْقُطَ : قَدْ أَسِنَ يَأْسَنُ أَسَنًا[2] ، قال « زُهيرٌ »[٤٤٣] :

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ يَميلُ فى الرِّيحِ مَيلَ الماتِحِ الأَسِنِ[3]

الماتِحُ : الذى يَنْزِلُ البِئرَ ، فَيَغْرِفُ مِنْ مائِها فى الدَّلْوِ إذا قَلَّ الماءُ .

قالَ « أَبوعُبَيدٍ » : ويُقالُ فى معنى ركِبَ رَدْعَه ، [أى] أنَّه لَمْ يرْدَعْهُ شَىءٌ ، فيمْنَعُهُ عَن وَجْهِه ، ولَكِنَّهُ ركِبَ ذاك ، ومَضى لِوَجْهِهِ ، والرَّادِعُ : هُو المانِعُ ، كَقَولِ الناس : رَدَعْتُ فلانًا عمَّا يُريدُ ، أى مَنَعْتُهُ .

٦٣١ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[4] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][5] : « أنَّه كانَ يَسْتاكُ وَهُو صائمٌ ، ولَكِنَّهُ كانَ يَستاكُ بِعودٍ قَدْ ذَوى »[6] .

---

(١) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٢) جاء تصريف الفعل فى ك على باب « فَرِح » ، وبهذا الضبط جاء فى الفائق ، وتهذيب اللغة « أسِن » ٨٤/١ وضبطه مصحح المطبوع على باب « ضرب » وبهذا الضبط جاء كذلك فى تهذيب اللغة « أسن » ٨٤/١ وفيه : « أبوعبيد عن أبى زيد : أسن الماء - بفتح السين - يَأسِنُ - بكسر السين أَسْنًا وأسونا : وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نتنه .

قال : وأجَن - يأجِن - بفتح عين الماضى وكسر عين مضارع - : إذا تَغَيَّر ، غَير أنَّه شَرُوبٌ .

(٣) ديوان زهير/١٢١ وفيه « مَيلَ المائح » بالهمزة ، واللسان والتاج « أسن » .

(٤) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عُمَر أنَّه كان يَستاكُ وهو صائم ، ولكنه كان يستاكَ بعود قد ذوى » .

- الفائق « ذوى » ١٩/٢ ، وفيه : « قد ذوى » يَبِسَ .

- النهاية « ذوى » ١٧٢/٢ ، وفيه : « قد ذوى » أى يَبِس ، يُقالُ : ذَوَى العودُ يَذْوِى ويذوَى - بفتح عين الماضى - وكسرها وفتحها فى المضارع .

وفى تهذيب اللغة « ذوى » ٥٣/١٥ : « وقال أبوعُبَيدة : قال بعض العَرَب : ذَوِى العود يذوَى (بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع) » وهى لغة رديئة .

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « أبوحَفْصٍ الأبَّارُ » عَن « مَنصورٍ » عَن « أبى نَهيكٍ » عَن « زِيادِ بنِ حُدَيْرٍ » أنَّهُ رَأى « عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلك[2] .

قَوْلُه[3]: «قد[4] ذَوَى» يَعنى : يَبِسَ ، وفيه لُغَتانِ : ذَوَى يَذْوِي ، وَ[بَعْضُهُم يقولُ][5] ذَوِيَ يَذْوَى ، والأوَّلُ أجْوَدُ ، وَهُوَ عودٌ ذَاوٍ ، وَقالَ « ذو الرُّمَّة » :

كَأنَّما نَفَضَ الأحْمالَ ذَاوِيَةً عَلى جَوانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ[6]

وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : الرُّخْصَةُ فى الصَّائِمِ يَسْتَاكُ ، ولَمْ يَذكُرْ فيهِ أوَّلَ النَّهارِ ، وَلا آخِرَهُ .

٦٣٢ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[7] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -][8]: « حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ ، وَلا[9] تَأكُلوا أرْزاقَها ، وتَذَرُوا أرْياقَها فى أعْناقِها »[10].

قالَ[11] : حَدَّثَناهُ « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » و « يزيدُ بنُ هارونَ » عن

---

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « ذوى » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٣) فى ك : « وقوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) « قد » : ساقطة من م .

(٥) « بعضهم يقول » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) البيت من البسيط من قصيدة لذى الرمة ورواية ك : « نَفَضُ الأحْمالِ » على الإضافة وبقية النسخ ومن مقابلة « حسن » على الأصل رواها « نفض الأحمال » على الإسناد ونفض فعل . وأثبت حسن كذلك أنها حاشية على « ك » والبيت فى ديوانه ١/ ٨٥ .

(٧) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » تكملة من ز .

(٩) فى ط « لا » .

(١٠) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤١ وفيه : « عن عُمَر قال : احجوا هذه الذُّرِّيَة ، ولا تأكُلوا أرزاقها ، وتدعوا أرياقها فى أعناقها » .

- الفائق « ذرأ - ذرى » ٢/ ٧ ، وفيه : « حجّوا بالذُّرِّيّة . . . »

- النهاية « ربق » ٢/ ١٩٠ وفيه : « شبَّه ما قُلِّدته أعناقها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج بالأرياق اللازمة لأعناق البَهْم » .

(١١) « قال » : ساقطة من ز .

« سُلَيمان[1] بنِ حَيَّان » عَن « مـــوسى بنِ قَطَنٍ » عَن « آمِنَةَ[2] بِنْتِ مُحْرِزٍ » عَن « عُمَرَ »[3].

قَولُه : « لا تَدَعوا[4] أرْباقَها فى أعْناقِها » :فَجَعَلَ الحَجَّ عَلَيها واجِبًا ، وَإنَّما ذَكَرَ الذُّرِّيَّةَ ، وَلَيسَ عَلى الذُّرِّيَّةِ حَجٌّ ، قالَ « أبوعُبَيد » : فَقُلْتُ[5] « لِيَحْيى » : مَاوَجْهُ هَذا الحديث ؟

فقالَ : لا أعْرِفُهُ . فَقُلْتُ لَهُ[6] : إنَّهُ لَمْ يُرِدِ الصِّبيانَ ، إنَّما أرادَ النِّساءَ ، وقَد يَلْزَمُهُنَّ[7] اسْمُ الذُّرِّيَّة ، وذَكَرْتُ لَه حَديث « سُفْيانَ الثَّوريِّ » عَن « أبى الزِّنادِ » عَن « المُرَقِّعِ بنِ صَيْفِيٍّ » عن « حَنْظَلَة الكاتب »

قالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه[٤٤٤] - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[8] فى غَزاةٍ ، فَرأى امرَأةً مَقْتولَةً ، فَقالَ : « هاه[9]! ما كانَتْ هَذه تُقاتِلُ[10] ، الْحَقْ خالِداً فَقُل [لَهُ][11] :لاتَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ، وَلا عَسيفًا »[12] فَجَعَلَ النِّساءَ مِن الذُّرِّيَّةِ ، فَعَرَفَ « يَحْيَى » الحَديثَ ، وقالَ : نَعَمْ ، وقَبِلَهُ .

قالَ : « أبوعُبَيدٍ » : فَهذا يُبَيِّنُ لَك أنَّ الذُّرِّيَّةَ : النِّساءُ ها هُنَا .

---

(١) فى ز . ك . ل : « سليم وصوبت فى هامش « ز » بخط المقابلة إلى « سليمان » وهو الصحيح .

(٢) فى ك : « أُمَيَّة » .

(٣) ما بعد « فى أعناقها » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى م ، ط : « لا تذروا » وآثرت ما جاء فى بقية النسخ « وتدعوا » برواية الجامع الكبير .

(٥) فى ط : « وقلت » .

(٦) « له » : ساقط من ل . م وفى ط عن م « فقلت أنا » .

(٧) فى ر : « يلزمهم » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٩) « هاه » : ساقط من م .

(١٠) فى ل : « لتقاتل » .

(١١) « له » : تكملة من ز . ل ، والفائق .

(١٢) انظر الحديث فى :

- الفائق (ذرأ) ٧/٢ .

وأمَّا ذكرُهُ الأرباقَ ، فإنَّهُ مَثَلٌ ، شَبَّه[1] ما قُلِّدَتْ [به][2] أعْناقُها مِن وُجوبِ الحَجِّ بالأرْباقِ التى تُقَلَّدُها أعناقُ الأسارَى ، ومِن ذَلك قَولُ « زُهَيرٍ »

أُشَمُّ أبْيَضُ فَيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ أيْدى العُناةِ وعَن أعْناقِها الرِّبَقَا[3]

٦٣٣ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[4] فى حَديثِ « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[5]: أنَّهُ وَقَف بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ - وهُما دارانِ لفُلانٍ - فَقالَ : « شَوَى أخوكَ ، حَتَّى إذَا أنْضَجَ رَمَّدَ »[6]

قالَ[7]: حُدِّثْتُ بِه عَن « ابنِ المُبارَكِ » عَن « يونُسَ » عَن « الزُّهْرِىِّ » عَن « عُمَرَ »[8] .

قَولُه : « شَوَى أخوكَ » : يَقولُ : إنَّه لَمَّا أنْضَجَ شِواءَهُ[9] ، وَجَوَّدَهُ ، ألْقاهُ فى الرَّمادِ ، فَأفْسَدَهُ .

---

(١) عبارة ل : « وإنما سمَّاهُ عمرُ أرباقًا لأنه شَبَّه » .

(٢) « به » تكملة من ز .

(٣) ديوانه/٥٢ وروايته :

« أغر أبيض » وفيه : ويروى : « أشم أبيض » . وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة (١٣٥/٩) واللسان والتاج « ربق » .

(٤) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » عبارة ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق : « رمد » ٨٦/٢ وفيه : « وهذا مثل ، نحوه قولهم : « المِنَّةُ تَهدم الصنيعة » .

- النهاية « رمد » ٢٦٣/٢ وفيه : « وهو مثل يضرب للذى يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه » .

- وجاء فى تهذيب اللغة « رمد » ١٢١/١٤ : « ومن أمثالهم : « شَوَى أخوك حتى إذا أنضَج رمَّد » . يُضرَبُ مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) مسند الخبر : ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى ط : « شواه » .

وَهَذا[1] مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصْطَنِعُ المَعْروفَ إلى الرَّجُلِ ، ثُمَّ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ بالامْتِنانِ ، أو أن يَقْطَعَها[2] عَنْهُ ، ولا يُتِمُّها لَهُ[3] ، وَما أَشبهَ ذَلِكَ[4] مِنْ إفسادِ المعروف .

٦٣٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] في حَديثِ « عُمَرَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[6]: « أَنَّهُ كُتِبَ إلَيهِ في رَجُلٍ قيلَ لَهُ : مَتى عَهْدُكَ بِالنِّساءِ ؟ فَقالَ[7] : البَارِحةَ .

قِيلَ : مَنْ ؟ قالَ : أُمُّ مَثْوايَ .

فَقيلَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ ، قالَ : ما عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنَا .

فَكَتَبَ « عُمَرُ » أَنْ[8] يُسْتَحْلَفَ : ما عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنا ، ثُمَّ يُخَلَّى سَبِيلُهُ »[9] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفزارِيُّ » و « يَزيدُ » عَن « حُمَيد بنِ بَكرِ بنِ عَبدِاللَّهِ » عَن « عُمَرَ »[10] .

---

(١) في م . ط : « وهو » وفي ر . ل : « هذا » .

(٢) في ر : « يقطعه » .

(٣) في ط : « فلايتمها له » في موضع : « ولا يتمها له » والمعنى واحد .

(٤) « ذلك » : ساقط من ر .

(٥) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٦) « رضى الله عنه » عبارة ز ، وفي ك : « رحمه الله » .

(٧) في م . ط : « قال » .

(٨) « أن » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في :

- ج : مسند عمر ١١٥٣ ، وفيه « عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أنّه كُتِبَ إليه في رَجُلٍ قيلَ لَهُ : متى عهدُك بالنساء ؟ فقال : البارحة .

قيل : بمن ؟ قال : أم مثواى .

- فقيل له : قد هلكت ! قال : ما علمت أن الله حرّم الزّنا . فكتب عمر أن يُسْتَحْلَفَ ما علم أن الله حرّم الزّنا ، ثم يُخلى سبيله » .

- الفائق « ثوى » ١/١٨١ .

- النهاية « ثوى » ١/٢٣٠ .

(١٠) سند الخبر : ساقط من م وأصل ط .

قَولُه : « أُمُّ مَثْـوايَ » يَعْنى : رَبَّةَ مَنْزِله، وَالعَرَبُ تَقـولُ للرَّجُلِ الذى هُمْ نُزولٌ عَلَيه : هَذا أَبو مَنْزِلِنَا ، وأَبو مَثوانَا ، وَ للمَرْأَةِ : أُمُّ مَنْزِلِنا ، وأُمُّ مَثوانا ، والثَّواءُ : هُو النُّزولُ بِالمَكانِ.

يُقالُ : ثَوَيْتُ بِالمَكانِ ، وَأَثويتُ ، لُغَتانِ .

وَأَمَّا قَولُه : « يُسْتَحْلَفُ ، ثُمَّ يُخَلَّى سَبِيلُهُ » : فَإِنَّمـا يُعْذَرُ بِهَذا[1] الذى أَسْلَمَ حَديثًا ، لا يعـرِفُ[٤٤٥] الإِسْلامَ ، وَلا شَرائِعَهُ ، وَلَمْ يَسْكُنْ بِلاداً بِهـا أَهلُ الإِسْلامِ[2] ، فَأَمَّا مَن كانَ عَلى غَيرِ ذَلك ، فَإِنَّهُ لا يُصَدَّقُ ، وَيُقامُ عَلَيه الحَدُّ .

٦٣٥ -وقالَ[3] «أبوعُبَيْدٍ»[4] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][5]: « تَفَقَّهوا ، قَبلَ أَن تُسَوَّدُوا »[6] .

قالَ[7] : حَدَّثناهُ « ابنُ عُلَيَّة » ، و « مُعـاذٌ » عن « أَبى عَوْنٍ » عن « ابن سِيرينَ » عن « الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ » عَن « عُمَرَ »[8] .

قَولُه : « تَفَقَّهوا قَبلَ أَن تُسَوَّدُوا » ، يَقولُ : تَعَلَّموا العِلْمَ ما دُمْتُمْ صِغاراً قَبلَ أَن تَصيـروا سَادَةً رُؤساءَ ، مَنْظوراً إِلَيكُم ، فَإِن لمْ تَعَلَّموا قَبلَ ذَلك اسْتَحْيَيْتُم[9]

---

(١) فى هامش ز : « هذا » ورمز له بالرمز « صح » .

(٢) فى ر . ل : « ولم يسكن بلادَ أهلِ الإسلام » .

(٣) فى ك « قال » .

(٤) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ، وفيه : « عن الأحنف بن قيس ، قال : قال عُمَرُ : تفقهوا قبل أن تُسَوَّدُوا » وذكر صاحب الجامع فى تخريجه : سنن الدارمى ، وأبا عبيد فى الغريب ، والبيهقى فى سننه ، وابن عبدالبر .

- الفائق « سود » ٢٠٨/٢ ، وفيه : « قال شمرٌ : قبل أن تُزَوَّجوا ، فتصيروا أرباب البيوت ، وسَّيدُ المرأة بعلها » .

- النهاية « سود » ٤١٨/٢ .

- تهذيب اللغة « سود » ٣٤/١٣ ، وفيه : « تفقهوا من قبل أن تُسَوَّدُوا » . قال شَمِرٌ : معناه : تعلموا الفقه قبل أن تتزوجوا ، فتصيروا أرباب بيوت » .

(٧) « قال » : ساقطة من ز .

(٨) مسند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى م : « استحيتم » .

أن تَعَلَّموهُ بَعدَ الكبَرِ ، فَبَقِيتُم جُهَّالاً ، تَأخُذُونَه[1] مِن الأصاغِرِ[2] فَيُزْرِى ذَلِك بِكُمْ .

وَهَذا شَبيهٌ بِحَديثِ « عَبْدِاللَّه »[3] : « لَن يَزالَ[4] النَّاسُ بِخَيرٍ ما أخذوا العِلْمَ عَن أكابِرِهِمْ ، فَإذا أتاهُمْ مِن أصاغِرِهِمْ ، فَقَدْ هَلكوا » .

وفى الأصاغِرِ تَفْسيرٌ آخَرُ ، قالَ[5] : بَلَغَنى عَن « ابنِ المُبارَكِ » أنَّهُ كانَ يَذْهَبُ بالأصاغِرِ إلى أهْلِ البِدَعِ ، وَلا يَذْهَبُ إلى السِّنِّ[6] ، وهَذا وَجْهٌ.

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : والَّذى أرى أنا فى الأصاغِرِ : أن يُؤخَذَ العِلْمُ عَمَّن[7] كانَ بَعْدَ[8] أصْحابِ النَّبِىِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[9] ، ويُقَدَّم ذَلِك عَلى رَأىِ الصَّحابَةِ وَعِلْمِهِم ، فَهذا أخْذُ[10] العِلْمِ عَن[11] الأصاغِرِ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَلا أرى « عَبدَاللَّه » أرادَ إلاَّ هَذا .

٦٣٦ - وقالَ[12] « أبوعُبَيْدٍ »[13] فى حَديثِ « عُمَرَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[14] : « السَّائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِما »[15] .

---

(١) فى ر . ك : « لاتأخذونه » وما أثبت هو الصواب .

(٢) فى ل : « أصاغركم » .

(٣) « عبدالله » هنا ابن مسعود وهو المراد عند الإطلاق .

(٤) فى ل : « لا يزال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « قال » : ساقط من بقية النسخ .

(٦) فى ر . ل . م : « إلى أهل السن » .

(٧) فى ل : « ممن » .

(٨) فى ل : « دون » .

(٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) فى م . ط : « فهذا هو أخذ » .

(١١) فى هامش ز « من » وعليها الرمز « صح » .

(١٢) فى ك « قال » .

(١٣) « أبوعبيد » ساقط من م .

(١٤) فى ز : « رضى الله عنه » .

(١٥) انظر الخبر فى :

- الفائق « سيب » ٢/٢١٥ ، وفيه : « السائبة والصدقة ليومها » وهى رواية المطبوع .

- النهاية « سيب » ٢/٤٣١ ، وفيه : « الصدقة والسّائبة ليومهما » .

- تهذيب اللغة « سيب » ١٣/٩٩ .

قالَ[1]: حَدَّثَناهُ « ابنُ أبى عَدِىٍّ » و « يزيدُ » عَن « سُلَيمانَ التَّيمِىِّ » عن « أبى عُثمان النَّهْدِىِّ » عَن « عُمَرَ »[2] .

يَعنى بِقَوْلِه : « ليوْمِهما » : يَومَ القيامَة [اليوم][3] الَّذى كانَ أعْتقَ سائبَتَهُ وتَصدَّقَ بِصَدَقَته لَهُ[4] ، يَقولُ : فَلا يَرجِعُ إلى الانْتفاعِ بِشَىءٍ مِنْهُما[5] بَعْدَ ذَلك فى الدُّنيا ، وذَلك كالرَّجُلِ يُعْتِق عَبْدَهُ سائبة[٤٤٦] ، ثُمَّ يَموتُ المُعْتَقُ ويَتْرُك ، مالاً[6] ، ولا وارِثَ لَهُ إلاَّ الذى أعْتَقَهُ .

يَقولُ : فَلَيْسَ يَنْبَغى لَه أن يَرْزَأَ من ميراثه شَيئًا إلاَّ أن يَجْعَله فى مِثْله .

وكَذَلك[7] يُرْوى عَن « ابنِ عُمَرَ » أنَّهُ فَعَل بِميراثِ عَبْدٍ لَهُ كانَ أعْتَقَه سائبَةً ، وإنَّما[8] هَذا مِنْهُمْ عَلى وَجهِ الفَضلِ والثوابِ ، لَيْسَ عَلى أنَّهُ مُحَرَّمٌ ؛ ألا تَرى أنَّهُ إنَّما[9] رَدَّهُ عَليه الكتابُ والسُّنَّةُ ، فَكَيْفَ يُحَرِّمُ هَذا ؟ ولَكنَّهُم كانوا يَكْرَهونَ أن يَرْجِعوا فى شَىءٍ جَعَلوهُ لِلَّه ، إنَّما هَذا بِمَنْزِلَة رَجُلٍ تَصَدَّقَ عَلى أمِّه - أو عَلى أبيه - بِدارٍ[10] ، ثُمَّ ماتا[11] ، فَورِثَهُما ، فَهُوَ[12] حَلالٌ [له][13] وإنْ تَنَزَّه عَنهُ ، فَهُوَ أفْضَلُ .

٦٣٧ -وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[14] فى حَديثِ « عُمَرَ » - [رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][15]:

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) سند الخبر : ساقط من م وأصل ط .

(٣) « اليوم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) « له » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى م . ط : « منها » .

(٦) « ويترك مالا » : ساقط من م .

(٧) فى ز : « كذلك » .

(٨) فى م . ط . : « فإنما » .

(٩) فى ر : « مما » .

(١٠) فى م . ط : « بداره » .

(١١) فى ر : « فماتا » .

(١٢) فى م . ط . : « فهو » .

(١٣) « له » تكملة من ل .

(١٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

« لا تَشْتَروا رَقيقَ أهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرَضيهم »[1]

قال[2] : حَدَّثَناهُ « الأنْصارِيُّ » عَن « أبى عقيلٍ بَشيرِ بنِ عُقْبَةَ » عَن « الحَسَنِ » عَن « عُمَرَ »[3] .

قالَ[4] : فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ : وَلِمَ ؟

قالَ : لأنَّهُمْ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمينَ .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : فَهذا تَأويلُ « الحَسَنِ » ، وقَدْ رُوِيَ عَن « عُمَرَ » شَيْءٌ مُفَسَّرٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن هَذا .

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » عَن « سَعيدِ بنِ أبى عَرُوبَةَ » عَن « قَتادَةَ »[6] عَن « سُفْيانَ العُقَيْلِيِّ » عَن « أبى عِياضٍ » عَن « عُمَرَ » قالَ : « لا تَشْتَروا[7] رَقيقَ أهلِ الذِّمَّةِ ، فَإنَّهُمْ أَهْلُ خَراجٍ ، يُؤَدِّى بَعْضُهُم عَن بَعْضٍ ، وَأَرَضيهِمْ فَلا تَبْتاعوها ، وَلا يُقِرَّنَّ[8] أَحَدُكُمْ بالصَّغارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ »[9] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : فَقولُ « عُمَرَ » فَإنَّهُم أَهْلُ خَراجٍ ، يُؤَدِّى بَعْضُهُمْ عَن بَعْضٍ ،

---

(١) فى ط : « وأراضيهم » وانظر الخبر فى :

– ج – مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه : « عن الحسن ، عن عمر قال : لاتشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم » قيل للحسن : لِمَ ؟ قال : لأنهم فىء للمسلمين .

(٢) « قال » ساقط من ز .

(٣) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى م . ط « قال راوى الحديث » وأرى القائل هنا : « أبو عقيل بشير بن عقبة » سأل الحسن ، فأجابه بتفسيره المذكور فى الحديث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) ما بعد « من هذا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) فى ر : « لا تسترقوا » .

(٨) فى ط « ولا يُقْرَنُ » – بضم الياء وسكون القاف وفتح الراء مخففة – ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٩) انظر هذا الخبر فى :

– ج مسند عمر ١٢٥٤ ، وفيه : « عن أبى عياض قال : قال عُمَرُ : لا تشتروا رقيق أهل الذِّمة ، فإنهم أهل خراجٍ ، وأراضيهم فلا تبتاعوها ، ولا يقرن أحدكم بالصغار بعد إذ نجاه الله منه » .

يُبَيِّنُ لك أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِفَيْءٍ ، وَأَنَّهُمْ[1] أَحْرارٌ ؛ أَلاتَرى أَنَّ السُّنَّةَ أَلاَّ تَكُونَ جِزْيَةُ الرُّؤوسِ إلاَّ عَلى الأَحْرارِ دونَ المَمالِيكِ ؟ فَلَو كانوا مَمَالِيكَ - كما قالَ « الحَسَنُ » - لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِم جِزْيَةُ الرُّؤوسِ ، وكانوا مَعَ هَذا لا تَحِلُّ مُناكَحَتُهُم ، وَلا مُبايَعَتُهُمْ ، وَلا تَجوزُ شَهادَتُهُمْ .

وأَمَّا قَولُ « عُمَرَ » يُؤَدِّي بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ ، فَلَمْ يُرِدْ أَن يَكُونَ الحُرُّ[2] يُؤَدِّي عَن مَمْلوكِهِ جِزْيَةَ رَأْسِه ، وَلَكِنَّهُ أَرادَ - فيما نُرى - أَنَّه إذا كانَ لَه [٤٤٧] مَمالِيكُ ، وَأَرَضٌ ، وأَمْوالٌ ظاهِرةٌ ، كانَ أَكْثَرَ لِجِزْيَتِه ، وَهَكذا كانَتْ سُنَّتُه فيهِم ، إنَّما كانَ يَضَعُ الجِزْيَةَ عَلى قَدْرِ اليَسارِ ، والعُسْرِ[3] ؛ فَلِهَذا كَرِهَ أَن يُشْتَرى رَقيقُهُم .

وأَمَّا شِرى الأَرْضِ ، فَإِنَّهُ ذَهَبَ فيهِ إلى الخَراجِ ، كَرِهَ أَنْ يَكون ذَلِك عَلى المُسْلِمينَ[4] ؛ أَلا تَراهُ يَقولُ : « وَلاَ يُقِرَّنَّ[5] أَحَدُكُمْ بِالصَّغارِ بَعْدَ إذْ نَجَّاهُ اللَّهُ [مِنْهُ] » وقَدْ رَخَّصَ فى ذَلِك بَعْدَ عُمَرَ رِجالٌ مِن أَكابِرِ أَصْحابِ النَّبِيِّ[6] [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-][7] مِنْهُم : « عَبْدُاللَّهِ بن مَسْعودٍ » كانَت لَهُ أَرْضٌ « بِراذانَ »[8] و « خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ » وغَيرُهُمَا .

٦٣٨ - وقالَ « أَبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « عُمَرَ » [-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-][10]

---

(١) فى ل : « لكنهم » .

(٢) فى ر : « الجزية » تصحيف من الناسخ .

(٣) فى ر : « الإعسار » .

(٤) ما بعد « كره أن يشترى رقيقهم » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) فى ط : « ولا يُقْرَنُ » بسكون القاف وفتح الراء - على بناء الفعل للمجهول ، وآثرت إثبات ما جاء مضبوطًا فى ز . ك من الإقرار وأراه الصواب .

(٦) فى ل : « محمد » .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٨) « راذان » بعد الألف ذال معجمة وآخره نون : قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبدالله بن مسعو د ، وكورتان بسَواد بغداد ، انظر معجم البلدان (راذان) .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

أَنَّهُم الخَدَمُ ، وعَن « عَبْدِاللَّه » أَنَّهُمُ الأَصْهارُ .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِيٍّ » عن « سُفيانَ » عَن « عَاصمٍ » عَن « زِرٍّ » عَن « عَبدِاللَّه » واللَّهُ أعلَم[1] .

وَأَمَّا المَعْروفُ فى كَلامِهِمْ ، فَإِنَّ الحَفْدَ : الخِدمَةُ[2] ، فَقَوْلُهُ : « نَسْعَى ونَحْفِد » هو مِن ذاك ، يَقولُ : إِنَّا نَعْبُدُكَ ، ونَسْعى فى طَلَبِ رِضاكَ ، وَفيهِ لُغَة أُخْرى ، أَحْفَدَ إِحْفاداً ، قالَ[3] « الراعى » :

مَزايِدُ خَرقاءِ اليَدَينِ مُسيفَةٍ أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وَأَحْفَدا[4]

فَقَدْ يَكونُ قَولُهُ : « أَحْفَدا » : أَخْدَمَا ، وقَدْ يَكونُ أَحْفَدا غَيْرَهُما : أَعْمَلا بَعيرَهُما[5] ، فَأَرادَ « عُمَرُ » بِقَولِه : « وَإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ » : العَمَلَ للَّه بِطاعَتِه ، وَأَمَّا قَولُهُ[٤٤٨] : « بِالكُفَّارِ[6] مُلْحِقٌ » هَكذا يُروى الحَديثُ ، وَهُوَ جائزٌ فى الكَلامِ أَن يُقالَ مُلْحِقٌ[7] ، يُريدُ : لاحِقٌ ؛ لأَنَّهُما لُغَتان ، يُقالُ : لَحِقْتُ

---

(١) عبارة هامش المطبوع قال : فالله أعلم . ومن المعلوم أن سند خبر « عبدالله » ساقط من م وأصل ط ومدون فى هامش ط .

وانظر فى رواية عبدالله : تهذيب اللغة « حفد » ١٠/٤٢٧ وفيه :

حدثنا أبوزيد ، عن عبدالجبار ، عن سفيان ، قال : حدثنا عاصم ، عن زرٍّ ، قال : قال عبدالله : يازرُّ . هل تدرى ما الحفَدةُ ؟ قال : نعم . حفَّادُ الرَّجُلِ من ولده وَوَلَد وَلَده .

قال : لا ، ولكنهم الأصهار ، ونقل أبو منصور أكثر من تفسير للحفدة عن ابن شميل ، والفراء ، والحسن ، وابن عباس . . . الخ .

(٢) فى ل : « هو الخدمة » .

(٣) فى ز : « وقال » .

(٤) البيت من الطويل .

وبرواية الغريب جاء منسوبًا للراعى فى تهذيب اللغة « حفد » ١٠/٤٢٧ ، وانظر اللسان والتاج « حفد » .

(٥) « أعملا بعيرهما » ساقط من ل ، وتهذيب اللغة وعلق محقق التهذيب على ذلك بقوله : فى ج وقد يكون أحفدا بعيريهما ، أى أعملاه ، وفى اللسان « حفد » قال بعد أن روى البيت : أى أحفدا بعيريهما .

(٦) « بالكفار » ساقط من ل ولفظه فى الحديث « بالكافرين » .

(٧) فى ز « بملحق » وأراه تصحيفًا من الناسخ .

وما بعد « ملحق » القريبة إلى هنا ساقط من م .

القومَ وَأَلْحَقْتُهُم بِمَعْنَى ، كَأَنَّهُ[1] أَرادَ بِقولِهِ : مُلْحِقٌ : لاحِقٌ ، قالَه « الكِسائيُّ » وغَيرُهُ[2] .

٦٣٩ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[3] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -][4] : « لا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالفِضَّةِ إلاَّ يَداً بِيَدٍ ، هَاءِ وَهَاءِ[5] ، إنِّى أَخافُ عَلَيكُمُ الرِّمَاءَ »[6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ « إسْماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ » عَنِ « عَبدِاللَّهِ بنِ دِينارٍ » عَنِ « ابنِ عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ »[8] .

قولُهُ : « الرِّماءَ »[9] ، يَعْنى : الرِّبا ، وَأَصلُ الرِّماءِ : الزيادَةُ ، يَقولُ : هُوَ[10] زِيادَةٌ عَلى ما يَحِلُّ ، ومِنْهُ يُقالُ[11] : أَرْمَيْتُ عَلى الخَمْسِينَ ، - أى : زِدْتُ عَلَيها - إرماءً .

وكَذلك يُرْوى عَنِ « عُمَرَ » - فى بَعضِ الحَديثِ - أَنَّه قالَ : « إنِّى أَخافُ عَلَيكم الإرْماءَ »، فَجاءَ بالمَصْدَرِ ، وَقالَ الشاعِرُ[12] :

---

(١) فى ط : « فكأنه » .

(٢) « وغيره » : ساقط من م .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « هاء وهاء » ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق (هاء) ٨٧/٤ ، وفيه : « وروى : الإرماء » .

- النهاية (رمى) ٢٦٩/٢ .

- تهذيب اللغة (رمى) ٢٧٩/١٥ وفيه : « هاءِ وهاءِ » بكسر الهمزة .

(٧) « قال » : ساقطة من ز .

(٨) ما بعد « الرماء » إلى هنا ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « قوله : الرماء » : ساقط من م .

(١٠) فى تهذيب اللغة ٢٧٩/١٥ : « يقال هى » .

(١١) فى تهذيب اللغة : « قيل » .

(١٢) فى تهذيب اللغة : فجاء بالمصدر ؛ وأنشد لحاتم الطائى .

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعوبَهُ نَوى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعًا عَلى العَشْرِ[1]

يَقولُ : زادَ عَلى العَشْرِ ذِراعًا[2] ، قالَ « الكِسائيُّ » : والرِّماءُ مَمْدودٌ .

٦٤٠ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[3] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -][4]: « أنَّه اسْتَشارَهُمْ فى إمْلاصِ المَرْأةِ »[5] .

قالَ[6]: حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « أبيه » عَن « المغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ » عَن « عُمَرَ »[7] .

قولُه : « إمْلاصِ المَرْأةِ »[8] : هُو أن تُلْقِيَ جَنينَها مَيِّتًا .

يُقالُ منْهُ : قَدْ أَمْلَصَتِ المَرْأةُ إمْلاصًا ، وَإنَّما سُمِّيَ بِذَلك ؛ لأنَّها تُزْلِقُهُ ، ولِهَذا قالوا : أَزْلَقَتْ[9] النَّاقَةُ وَغَيرُها ، وكَذلك كُلُّ شَىءٍ زَلِقَ مِن يَدِكَ[10] ، فَقَدْ مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصًا ، وَأَنْشَدَنى « الأَحْمَرُ » :

فَرَّ وَأَعْطانى رِشاءً مَلِصَا[11]

---

(١) البيت من الطويل ، ولحاتم الطائى جاء منسوبًا برواية غريب الحديث فى تهذيب اللغة ٢٧٩/١٥ واللسان « رمى » وعجزه - لحاتم - فى الفائق ٨٧/٢ .

(٢) عبارة ل : « يقول : قد زاد عليها ذراعًا » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- الفائق « ملص » ٣٨٢/٣ .

- النهاية « ملص » ٣٥٦/٤ .

- تهذيب اللغة « ملص » ٢٠١/١٢ ، وفيه : « أن عمر سألَ عن إملاص المرأة الجنين ؟ فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه النبى - صلى الله عليه وسلَّم - بغُرَّةٍ » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قوله : إملاص المرأة » : ساقط من م .

(٩) فى م ومنها ط : « أملصت » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك . ل .

(١٠) فى ل : « يديك » .

(١١) البيت من الرجز ، وجاء غير منسوب كذلك فى تهذيب اللغة ٢٠١/١٢ ، واللسان « ملص » . وبعده فى اللسان :

كذَنَبِ الذئبِ يُعَدَّى هَبَصَا

يَعْنى أَنَّهُ يَزْلَقُ مِن يَدِى[1] ، فإذا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَاك بِه[2] قُلتَ : أملصتُه إملاصًا [٤٤٩] [3] .

٦٤١ - وقالَ[4] « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حَدِيث « عُمَرَ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[6] : « أَنَّهُ أُتِىَ بامْرَأَةٍ مات [عنها][7] زَوجُها ، فاعْتَدَّتْ أَرْبَعةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا ، ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا ، قالَ : فَدَعا « عُمَرُ » نساءً مِن نساءِ[8] الجاهليَّة ، فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذَلك ، فَقُلْنَ : هَذه امرَأَةٌ كانَت حاملاً مِن زَوْجِها الأَوَّلِ ، فَلمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُهَا فى بَطْنِها ، فَلَمَّا مَسَّها الزَّوْجُ الآخرُ[9] تَحرَّكَ وَلَدُها ، قالَ : فَأَلْحَقَ « عُمَرُ » الوَلَدَ بالأَوَّلِ »[10] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : بَلَغَنى هَذا الحَديثُ عَن « مالك بن أَنَسٍ » عَن « يزيدَ بن عَبْدِاللَّه بن أُسامَةَ بن الهاد » عَن « مُحَمَّد بن إبراهيمَ التَّيْمِىِّ » عَن « سُليمانَ بن يَسَارٍ » عَن « عَبْداللَّه بن عَبداللَّه بن أَبى أُمَيَّةَ » عَن « عُمَرَ »[11] .

قَولهُ : « حَشَّ وَلَدُها فى بَطْنِها » يَعْنى أَنَّه يَبِس[12] .

يُقالُ : قَدْ حَشَّ يَحشُّ ، وَقَدْ أُحَشَّت المَرأَةُ ، فَهِىَ[13] مُحِشٌّ : إذا فَعَلَ وَلَدُها ذَلك ، ومنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ إذا شَلَّتْ ، وَيَبِسَتْ : قَدْ حَشَّتْ .

---

(١) عبارة تهذيب اللغة : « يعنى رطبًا تزلق منه اليد » .

(٢) « به » ساقطة من م . ط .

(٣) فى ز : « قد أملصته إملاصًا » .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) « رضى الله عنه » من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٧) « عنها » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « نساء من » ساقط من م .

(٩) عبارة ر : « فلما مسها زوجها الآخر » وفى م : « فلما مسها زوجها » .

(١٠) انظر الخبر فى مادة (حشش) فى التهذيب (٣٩٣/٣) والنهاية والفائق ٢٨٥/١ .

(١١) ما بعد متن الحديث إلى هنا ساقط من م ، وأصل ط .

(١٢) فى تهذيب اللغة : « أى يبس » .

(١٣) فى ط : « وهى » .

قالَ « أبوعُبَيد » : وبَعْضُهُم يَرويه « حُشَّ وَلَدُها »[1] - بِضَمِّ الحاء -[2] .

وَفى هَذا الحديث من الفقه : أَنَّ الوَلَد لَمَّا جاءَت به لأَقَلَّ من ستَّة أَشْهُرٍ من يَوم تَزَوَّجَها الآخَرُ لَمْ يَلْحَقْ به ؛ لأَنَّ الوَلَد لا يَكونُ لأَقَلَّ من ستَّة أَشْهُرٍ ، فَلَوْ جاءَت به لأَكْثَرَ من ستَّة [أَشْهُرٍ][3] لَحِقَ بالآخَرِ ، فَكانَ وَلَدَهُ .

قالَ[4] : وكذَلك سَمِعْتُ « أَبا يوسُفَ » يَقولُ فى هذا : ما بَيْنَها وبين سَنَتَيْنِ أَنَّ الوَلَد يَلْحَقُ بالأَوَّلِ[5] ، ما لَمْ تُقِرَّ المَرْأَةُ بانْقِضاءِ عِدَّةٍ قَبْلَ ذَلك .

٦٤٢ - وقالَ « أبوعُبَيْد »[6] فى حَديث « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][7] : « أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيه رَجُلٌ قالَت لَهُ[8] امرَأَتُهُ : شَبِّهْنى .

فَقالَ[9] : كَأَنَّك ظَبْيَةٌ ، كَأَنَّك حَمامَةٌ .

فَقالَت[10] : لا أَرْضى حَتَّى تَقولَ[11] : خَلِيَّةٌ ، طالِقٌ .

فَقالَ ذَلك .

فقالَ « عُمَرُ » : « خُذْ بِيَدِها ، فَهِىَ امْرَأَتُكَ »[12] .

---

(١) « ولدها » : ساقط من م .

(٢) ما بعد « قد حشت » إلى هنا ساقط من ل .

(٣) « أشهر » تكملة من ر . ز . م .

(٤) « قال » ساقطة من ز ، وفى ر . م : « قال أبوعبيد » .

(٥) فى ك : الأول » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٨) « له » : ساقط من ر .

(٩) فى ز : « قال » .

(١٠) فى ز : « قالت » .

(١١) فى ر . ز : « يقول » .

(١٢) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٥١ ، وفيه : « عن عبدالله بن شهاب الخولانى أن (عمر) رُفع إليه رجل قالت له أمرأته شبهنى . فقال : كأنك ظبية . كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : خلية ، طالق ، فقال ذلك .

فقال عمر : خذ بيدها ، فهى امرأتك » .

- الفائق « خَلَى » ١/٣٩١ .

- النهاية « خلى » ٢/٧٥ .

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » : قالَ : أخْبرنا « ابنُ أبى ليلى » عَن « الحَكَمِ » عَن « خَيْثَمةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ » عَن « عَبْدِاللّهِ بنِ شِهابٍ الخَوْلانىِّ » عَن « عُمَرَ »[2] .

قولُه[٤٥٠]: خَلِيَّةٌ ، طالِقٌ : أرادَ النَّاقَةَ تَكونُ مَعْقولَةً ، ثُمَّ تُطْلَقُ من عِقالِها وَيُخَلَّى عَنْها ، فَهِىَ خَلِيَّةٌ من العِقالِ ، وَهِىَ طالِقٌ ؛ لأنَّها قَدْ طَلَقَتْ[3] منْهُ ، فَأرادَ الرَّجُلُ ذَلك ، فَأسْقَط عَنْه « عُمَر » الطَّلاَقَ لنيَّته ، وَهَذا أصلٌ لكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِشَىءٍ يُشْبِهُ [لَفْظُهُ][4] لَفْظَ الطَّلاَقِ والعِتاقِ ، وَهُوَ يَنْوى غَيرَهُ ، أنَّ القَولَ فيه قَولُهُ ، فيما بَينَه وَبَينَ اللّهِ [- تَبارَك وتَعالى -][5] وَفى الحُكْمِ عَلى تَأويلِ مَذْهَبِ « عُمَرَ » .

وَأمَّا الذى يَقولُه « أبو حَنيفَةَ » وَأصحابُهُ ، فَغَيْرُ هَذا .

قالَ[6] : سَمِعْتُ « أبا يوسُفَ » يقولُ - فى أشباهٍ لِهذا الكَلامِ - : إذا كانَ فى غَضَبٍ ، أو جَوابِ كَلامٍ ، لَمْ أُدَيِّنْهُ[7] فى القَضاءِ ، وحَكاهُ عَن « أبى حَنيفَة » وقَولُ « عُمَرَ » أولى بالاتِّباعِ[8] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « فهى امرأتك » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٣) فى ط « طُلْقَت » - بضم الطاء وتشديد اللام مكسورة - أى المرأة ، والإسناد فى ز . ك للناقة ، أى طلقت من عقالها .

أقول : جاء فى تهذيب اللغة « خلا » ٥٧٣/٧ - ٥٧٤ أكثر من معنى للخلية من النوق وغيرها . وأقرب هذه المعانى إلى ما جاء فى خبر « عمر » ما ذكره أبوعبيد .

(٤) « لفظه » تكملة من ز .

(٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) « قال » : ساقط من ز ، وفى م . ط : « قال أبوعبيد » .

(٧) هكذا جاء فى ر . ز . ك . ل : « أديِّنْهُ » - بتشديد الياء مكسورة .

(٨) علق مصحح غريب الحديث المطبوع فى حيدر أباد بما يزيد هذا الحكم وضوحًا ، فبين أن لفظ « خلية » من ألفاظ الكنايات ، والكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال . . . وبين أقسام ألفاظ الكنايات ، وأنواع الحال وفصل ذلك تفصيلاً يحمد له . ٣٨٠/٣ - ٣٨١ ط « حيدر أباد » .

٦٤٣ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عُمَرَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[٢]: « أنَّهُ سَألَ المَفْقودَ الذى اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ : ما كانَ طَعامُهُمْ ؟

قالَ : الفُولُ ، وَما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

قالَ : فَما كان شَرابُهُمْ ؟

قالَ : الجَدَف .

قال : يعنى : ما لا يُغَطَّى[٣] مِنَ الشَّرابِ » .

وَهكذا[٤] هُوَ فى الحَديثِ[٥] .

قالَ[٦] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » قـــالَ : أخْبَرَنا « داودُ بنُ أبى هِنْدٍ » عَن « أبى نَضْرَةَ » عَن « عَبدِالرَّحْمنِ بنِ أبى لَيلى » عَن « عُمَرَ »[٧] .

قَولُه فى تَفسيرِ الجَدَفِ : لَمْ أسْمَعْهُ إلاَّ فى هَذا الحَديثِ ، وَما جاءَ إلاَّ ولَهُ أصْلٌ ، ولَكن ذَهَبَ مَن كانَ يَعْرِفُهُ ، ويَتَكَلَّمُ بِه ، كَما قَدْ[٨] ذَهَبَ مِن كَلامِهِمْ شىءٌ كَثيرٌ .

وقَدْ رُوِىَ فى تَفْسيرِه - أيضًا - غَيرُ هَذا .

زَعَمَ « عَلِىُّ بنُ عاصمٍ » عَن « خالدٍ الحَذَّاءِ » عَن « أبى قِلابَةَ » أو عَن « أبى نَضْرَةَ » - شَكَّ أبوعُبَيد -[٩] عَن « عَبدِالرَّحْمنِ بنِ أبى لَيلَى » عَن « عُمَرَ » مِثلَ ذَلكَ[١٠] ، إلا أنَّهُ قالَ فى حَديثِه[١١] : الجَدَفُ : نَباتٌ يَكونُ بِاليَمنِ[١٢] ،

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ز : « رضى الله عنه » .

(٣) ط عن م : « مالم يغطّ » .

(٤) فى ط « هكذا » .

(٥) انظر الخبر فى مادة (جدف) فى اللسان والتاج ، والنهاية والتهذيب (٦٧/١٠) والفائق (١٩٥/١) .

(٦) « قال » : ساقطة من ز .

(٧) ما بعد « الحديث » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) فى ل : « الشاك أبوعبيد » .

(١٠) « مثل ذلك » ساقطة من استدراك مصحح المطبوع فى هامشه .

(١١) ما بعد « غير هذا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط وفى موضعه : « قيل » .

(١٢) فى م : « فى اليمن » .

يَأكُلُه الآكِلُ[1] فَلايَحْتاجُ مَعَهُ إلى شُرْبِ ماءٍ[2] .

---

(١) فى م : « تأكله الإبل » وأثبت ما جاء فى ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(٢) هذا الخبر من الأخبار التى استدركها « ابن قتيبة » على « أبى عبيد » وجاء فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٣ :

« وقال أبوعبيد فى حديث عمر - رحمة الله عليه - أنه سأل المفقود الذى استهوته الجن ما كان شرابهُم ؟ قال : الجدفُ . قال أبوعُبَيد : الجدَفُ تفسيره فى الحديث : أنه ما لايغطى . قال : ويقال : هو نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شرب الماء عليه . هذا قول أبى عبيد .

قال أبومحمد : لم أزل لتفسير هذا الحديث منكراً ، لأنه سأله عن شرابهم فأجابه بذكر نبات ، والنبات لا يجوز أن يكون شرابًا وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من المجاز ضعيف ، وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء ، فيقال : إن ذلك شرابه ؛ لأنه يقوم مقام شرابه ، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابًا أصلاً .

وأما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج نخبر به إن شاء الله .

وبلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجدفُ : زَبَدُ الشراب ، ورغوة اللبن وغيره ، سمى جدفًا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب ، أى يقطع ، ويُلقى إلى الأرض . والجدْفُ والجدَف واحد . ومنه قيل : قميص مجدوف الكمين أى مقطوعهما وقصيرهما . تقول : جدفت جدفا : إذا قطعته ، واسم ما انقطع فيه : جدف ، كما تقول : نفضت الشجرة نفضا واسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض :نفض . وخبطتها أخبطها واسم ما سقط من ورقها إلى الأرض : خبط ، وقد يجوز أن يقال لما لايغطى من الشراب : جدف . على هذا المخرج ، كأن غطاءه جدف ، أى قطع .

والموضع الآخر ؛ لأن الشراب يجدف أن يحرك ، فترتفع الرغوة ، فما ارتفع منها جدف ؛ لأنه عن الجدف كان ، كما مثلت لك ، وكذلك جرح الشراب ، ولو أردنا أن نبنى منه لما ارتفع فوقه لقلنا : جرَحٌ غير أنا لم نسمع به ، وإنما نتكلم فيما جاء . ومن الجدَف قيل : مجداف السفينة ؛ لأنها تندفع وتنبعث به ، ومنه قيل للسوط : مجداف ، قال العبدىُّ وذكر ناقة :

تكادُ إن حرَّك مجدافَها ... تنسَلُّ من مثناتها واليد

والمثناة : الحبل .

ومن عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن وطفاحة القدر ، وهو ما علا فوقها فى الغليان ، وأن تُنزع رغوة كل شراب ؛ لأنها خبثه ورداءته . وهذا عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ؛ لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرِّمة ، وهى العظام ، فلأن يكون شرابهم فضل شرابنا وما ينبذ منه ، كما كان طعامهم فضل طعامنا وما ينبذمنه أشبه من أن يكون نباتًا باليمن ينتابه جميع جن الأرض . هذا مع موافقة =

٦٤٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٢]: « أَنَّ أَصْحابَ « عَبْداللَّه » كانوا يَرْحَلونَ إِلَيه ، فَيَنْظُرونَ إلى سَمْتِه ، وهَدْيِه ، ودَلِّه [قالَ][٣] : فَيَتَشبَّهونَ به »[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ[٦] « أبو مُعاوِيَةَ » عَن « الأَعْمَشِ » عَن « إبراهيمَ » عَن أَصْحاب « عَبْداللَّه » عَن « عُمَرَ »[٧] .

قَولُهُ[٤٥١] : « إلى سَمْتِه »[٨] : فَالسَّمْتُ يَكونُ فى مَعْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُما : حُسْنُ الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ فى مَذهَبِ الدِّينِ ، وَلَيْس مِن الجَمالِ والزِّينَة ، ولَكِنْ تكونُ[٩] لَهُ هَيْئَةُ أَهْلِ الخَيرِ ، ومَنْظَرُهُمْ .

= ما قلناه للغة واطراده » أقول : إن أبا عبيد ذكر تفسيرين للجدف : الأول : ما لايغطى، والثانى : النبات ، وذكر التفسير الثانى على أنه رواية فى تفسير الجدف ، وللجدف أكثر من تفسير ، وليس باللازم اللازب أن يقف أبوعبيد أمام كل تفسير ليناقشه ، ويبين مدى مطابقته للمفسر ، أو مناقضته له .

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر فى :

- الفائق « سمت » ١٩٨/٢ .

- النهاية « دلل » ١٣١/٢ ، وفيه : « كانوا يرحلون إلى عمر ، فينظرون إلى سَمْتِه ودلِّه ، فيتشبهون به » .

- تهذيب اللغة « دَلَلَ » ٦٥/١٤ وفيه : « فى الحديث أن أصحاب عبدالله بن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب ، فينظرون إلى سمته ، وهديه ودَلِّه ، فيتشبهون به » .

وانظر نفس المصدر « هدى » ٣٨٢/٦ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « حدثناه » .

(٧) ما بعد « به » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قوله إلى سمته » : ساقط من م .

(٩) فى ر . ز . ل : « يكون » ويجوز بالتاء والياء ، وذكر فى م قبل ذلك : « يقول له » . وهى زيادة لا يحتاج إليها .

وَأَمَّا الوَجْهُ الآخَرُ : فَإِنَّ السَّمْتَ : الطَّرِيقُ ، يُقالُ : الزَمْ هَذا السَّمتَ ، وكِلاهُما[1] لهُ مَعنى جَيِّدٌ ، يَكونُ : أن يَلْزَمَ طَرِيقَةَ أَهْلِ الإِسْلامِ ، وَيَكونُ : أن تَكونَ[2] لَهُ هَيْئَةُ أَهْلِ الإِسْلامِ[3] .

وَقولُه : « إلى هَدْيِه وَدَلِّه » : فَإِنَّ أَحدَهُما قريب المَعْنى مِنَ الآخَرِ ، وَهُما مِن السَّكِينَةِ وَالوَقارِ فى الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ ، وَالشَّمائِلِ ، وغَيرِ ذلك ، قالَ « الأَخْطَلُ » يَصِفُ الثَّورَ وَالكِلابَ :

حَتَّى تَناهَيْنَ عَنْهُ ساميًا حَرِجًا وَماهَدَى هَدْيَ مَهْزومٍ وَمانَكَلا[4]

يقولُ : لَمْ يُسْرِعْ إسْراعَ المُنْهَزِمِ[5] ، وَلَكِنْ عَلى سُكونٍ وحُسْنِ هَدْيٍ .

وقالَ « عَدِيُّ بنُ زَيدٍ » يَمْدَحُ امرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خِدْرِها مُبْتَغِى خِـبـ ـبٍ وَلا سَاءَ دَلُّهَا فى العِنَاقِ[6]

ومنهُ حَديثُ « سَعْدٍ » قالَ[7] : حَدَّثنا[8] « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « يونُسَ » عَن « عَمْرِو بنِ سَعيدٍ » قالَ : قالَ « سَعْدٌ »[9] : بَيْنَا[10] أنا أَطوفُ بالبَيْتِ ، إذْ رَأيتُ امْرأَةً ، فَأَعْجَبَنى دَلُّها ، فَأَرَدْتُ أن أَسْأل عَنْها ، فَخِفْتُ أَنْ تَكونَ مَشْغولَةً ، وَلا يَضُرُّكَ جَمالُ امرأَةٍ لا تَعرِفُها[11] .

---

(١) فى م . ط : « كلاهما » .

(٢) فى ر . م : « يكون » .

(٣) أقول : وجاء فى كتب اللغة أكثر من تفسير للسمت ، ويمكن رجوعها كلها فى الأصل إلى معنى واحد .

(٤) البيت من البسيط ، وعجزه فى تهذيب اللغة ٣٨٢/٦ منسوب للأخطل وهو فى ديوانه ١٥٤/١ .

(٥) فى ر : « المهزوم » .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبًا لعدى بن زيد ، وروايته فى تهذيب اللغة (٦٥/١٤) واللسان والتاج « دلل » « تبتغى خِبًّا » .

(٧) « قال » ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حدَّثناه » .

(٩) ما بعد بيت « عدى » إلى هنا ساقط من م وأصل ط وفى موضعه : « ومنه حديث سعد قال » .

(١٠) فى م . ط : « بينما » .

(١١) انظر خبر سعد فى :

- تهذيب اللغة « دلل » ٦٥/١٤ ، وجاء برواية غريب الحديث نقلاً عنه .

- النهاية : « دلل » ١٣١/٢ .

٦٤٥- وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣]: «مَن لَبَّدَ ، أوعَقَصَ ، أوْ ضَفَر ، فَعَليه الحَلْقُ »[٤] .

هَذا يُرْوى عَن « عُمَرَ » وَعَنْ « عَلِىٍّ » وَعَن « ابن عُمَرَ »[٥] .

قالَ[٦] : حَدَّثَنا « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرنَا « حَجَّاجٌ » عَن « ابنِ أَبى مُلَيْكَةَ » عَن « ابنِ الزُّبير » عَن « عُمَرَ » .

قالَ « هُشَيمٌ » : وأَخْبَرنا « لَيثٌ »[٧] عَن « مُجاهدٍ » عَن « ابنِ عُمَرَ » مِثْلَهُ .

قالَ : وَحَدَّثنا[٨] « حَفْصُ بنُ غِيـــاثٍ » عَن « جَعْفَرٍ »[٩] عَن « أَبِيــهِ » عَن « عَلِىٍّ » مِثْلَهُ[١٠] .

قَولُه : « لَبَّدَ » ، يَعْنِى : أن يَجْعلَ فى رَأْسِهِ شَيـئًا مِن صَمْغٍ وَعَسَلٍ[١١] ، أو

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٠ ، وفيه : عن عُمَر قال : من لَبَّد أو ضَفَر (وقتل) فليحلق » . وذكر صاحب الجامع من خرج الحديث عنهم مالك وابن أبى شيبه والبيهقى فى سننه .

- الفائق « لبد » ٢٩٩/٣ . وفيه : « من لبَّد أو عقَّص أو ضَفَر » بتشديد العين فى كل خطأ ضبط .

- النهاية « لبد » ٢٢٤/٤ . وفيه : « من لَبَّد أو عَقَصَ » بتضعيف « لبَّد » وتخفيف « عقَص » .

- تهذيب اللغة « عقص » ١٧٣/١ . وفيه « من لَبَّد أو عقص فعليه الحلق » .

- تهذيب اللغة « لبد » ١٣١/١٤ وفيه « من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق » .

(٥) عبارة ط عن م : « وهذا يروى عن عمر ، وعَلِىٍّ ، وابن عمر [رحمهم الله] » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ز : « وأخبرنا هُشَيْمٌ عن ليث عن مجاهد . . . » .

(٨) فى ز : « وحدثنا حفص بن غياث عن . . . » وفيها ذكر رواة الخبر عن عَلِىٍّ قبل رواة الخبر عن ابن عمر .

(٩) فى هامش ط : « عن جعفر بن محمد » .

(١٠) ما بعد قوله « وعلى وابن عمر » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط من قبيل التجريد .

(١١) فى ر . ل . م : « أو عسل » وما أثبت عن ز . ك أدق .

أحدهما . [٤٥٢]ليَتَلَبَّدَ ، فَلاَ يقْمَل ، هَكَذا قالَ « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » وَسَأَلْتُه عَنْهُ .

وَقالَ غَيرُهُ : إنَّما التَّلْبِيدُ بُقْيًا عَلَى الشَّعَرِ ؛ لِئَلاَّ يَشْعَثَ فى الإحْرامِ ، فَلِذلِك وَجَبَ عَلَيه الحَلْقُ ؛ شَبِيهٌ بالعُقوبَةِ[١] .

وكانَ « سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » يَقولُ بَعْضَ هَذا .

قالَ « أبوعُبَيد » : وَأمَّا العَقْصُ والضَّفْرُ ، فَهُو : فَتْلُه ، وَنَسْجُهُ .

وكَذلكَ التَّجْميرُ .

ومِنْهُ حَديثُ « إبراهيمَ »[٢] .

قالَ[٣] : حَدَّثَنا[٤] « هُشَيْمٌ » قال : أخْبَرَنَا « مُغيرَةُ » عَن « إبراهيمَ »[٥] قالَ : « الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ ، والمُجَمِّرُ عَلَيهِم الحَلْقُ » .

وَهَذا الَّذي جَاءَ فى الضافِرِ والمُجَمِّرِ[٦] يُبَيِّنُ لك التَّلْبِيدَ[٧] أنَّهُ[٨] إنَّما يَفْعَلُ ذَلك بُقْيا عَلى شَعَرِه[٩] ؛ فَلذَلكَ أُلْزِمَ الحَلْقَ .

والعَقْصُ شَبِيهٌ بالضَّفْرِ ، إلاَّ أنَّهُ أكْثَرُ مِنْهُ ، وَهَذا كُلُّهُ ضُروبٌ مِن المَشْطِ .

والعَقْصُ : أن يُلْوَى الشَّعَرُ عَلى الرَّأسِ ؛ ولِهذا قَوْلُ النِّساءِ لَها : عِقْصَةٌ ، وَجَمْعُها عِقَصٌ ، وعِقاصٌ ، ومِنهُ قَولُ « امرِئِ القَيْسِ » :

---

(١) فى ل . م : « بالعقوبة له » وكذا تهذيب اللغة « لبد » ١٣١/١٤ .

(٢) انظر خبر إبراهيم النخعى فى :

- الفائق « ضفر » ٣٤٤/٢ .

- النهاية « جمر » ٢٩٣/١ وفيه :« وحديث النخعى : الضَّافِرُ والملبّد والمجمِّر ، عليهم الحلق » .

(٣) « قال » : ساقطة من ز .

(٤) فى ز : « أخبرنا » .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٦) انفردت ز بزيادة جاءت فى صلب النسخة وبخط الناسخ هى : « يُقالُ : مُجْمَرٌ . ومُجَمَّرٌ (- بفتح الميم بعد ساكن ، وبتشديدها بعد فتح -) ولاَ أعرف فى التلبيد إلاَّ مُجْمَرًا » بالفتح بعد سكون الجيم ، وأراها حاشية دخلت عند النسخ فى صلب نسخة ز .

(٧) « التلبيد » : ساقط من ل .

(٨) « أنه » : ساقط من ر .

(٩) فى م : « الشعر » .

تَضِلُّ العِقاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

٦٤٦ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[2] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][3]: « ما تَصَعَّدَتْنى[4] خُطْبَةٌ ما تَصَعَّدَتْنى خُطْبَةُ النِّكاحِ »[5] .

قالَ : حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » عَن « حَمَّادِ بن سَلَمةَ » عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « أبيه » عَن « عُمَرَ »[6] .

قَوْلُهُ[7] : « ما تَصَعَّدَتْنى » يَقولُ[8] : مَا شَقَّتْ عَلَىَّ ، وكُلُّ شَىء ركِبْتَهُ ، أَوْ فَعَلْتَه بِمَشَقَّةٍ عَلَيكَ ، فَقَدْ تَصَعَّدَكَ ، قالَ اللَّهُ - تَبارك وتعالَى - : ﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فى السَّماءِ ﴾[9] ونُرى[10] أَنَّ أَصْلَ هَذا مِن الصَّعودِ ، وَهِىَ العَقَبَةُ المُنْكَرَةُ الصَّعْبَةُ ، يُقالُ : وَقَعوا فى صَعودٍ مُنْكَرَةٍ ، وكَؤُودٍ مِثلُه ، وكذَلِك هَبُوطٌ وَحَدُورٌ ، وقالَ اللَّهُ - تَبارك وَتَعالى -[11] ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعودًا ﴾[12] .

٦٤٧ - وقالَ[13] « أبوعُبَيْدٍ »[14] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][15]

---

(١) الشطر عجز بيت من الطويل لامرئ القيس فى ديوانه ص ١٧ من معلقته المشهورة ، وصدره فيه :

غدائره مستشزرات إلى العُلى

وانظر تهذيب اللغة ١٧٣/١ واللسان والتاج « عقص » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) فى ر : « تصعدنى » .

(٥) انظر الخبر فى مادة (صعد) فى الفائق ٢٩٩/٢ ، والنهاية ٩/٤ ، وتهذيب اللغة ٩/٤ واللسان والتاج .

(٦) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٧) « قوله » : ساقط من م .

(٨) فى م : « أى » .

(٩) سورة الأنعام - الآية ١٢٥ .

(١٠) فى م : « ويروى » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١١) فى ز : « عزوجلّ » .

(١٢) سورة المدثر - الآية ١٧ .

(١٣) فى ك : « قال » .

(١٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

فى المَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ ، قـــالَ : « لا يَمُجُّهُ[٤٥٣] ، ولَكِن يَشْرَبُهُ ، فَإنَّ أوَّلَه خَيْرُهُ »(١) .

قـالَ : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِيٍّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « مَنْصورٍ » عن « سالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ » عَن « عَطاءٍ » : أنَّ « عُمَرَ » قالَ ذَلكَ(٢) .

قـالَ « أبوعُبَيْدٍ » : هَذه المَضْمَضَةُ : هِيَ التى عِندَ الإفْطارِ ، وَإنَّمـــا أرادَ أنْ يَشْرَبَ قَبلَ أن يَمُجَّهُ ، فَيَذْهَبَ خُلوفُ فَمه(٣) .

قـالَ : وَهَكذا حَدَّثَناهُ « عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ » عَن « حُصَيْنٍ » عَن « سـالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ »(٤) أنَّه كَرِه تلْك المَضْمَضَةَ ، وَقـــالَ : لِيَشْرَبْ عَلى خِلْفَةٍ(٥) فيـه ، وَأمَّا الصَّائِمُ يَشْتَدُّ عَطَشُهُ ، فَيُمَضْمِضُ ، ثُمَّ يَمُجُّهُ ؛ لِيُسَكِّنَ العَطَش ، فَقَدْ رُوِيَتْ فيـــه رُخْصَةٌ عَن « عُثْمانَ بنِ أبى العاصِ » وَهذه(٦) غَيرُ تلْكَ .

٦٤٨ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »(٧) فـى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -](٨) أنَّ « أسْلَمَ » كانَ يَأتيه بِالصَّاعِ مِن التَّمْرِ ، فَيقولُ : « يا أسْلَمُ حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ » قالَ : فأحْسِفُهُ ، فَيَأكُلُهُ(٩) .

---

(١٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه :

« عن عطاء أن عمر ذكر له المضمضة ، ثم قال : لا يَمُجُّه ، ولكن (ليشربه) فإن أولَه (خيرُه) » وفيه : « فإن أولَه خَيْر » وأراه خطأ ناسخ .

- النهاية « مجج » ٢٩٧/٤ .

(٢) ما بعد « خيره » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٣) فى م . ط : « فـيـه » ، وعـبـارة ر . ز . ك : « خُلُوفُ فَمِه » بضم الخاء ، وكـأنه أراد المصدر لأن « الخلوف » بفتح الخاء اسم لتغير ريح الفم ، وهو ضبط الحديث .

(٤) عبارة م وأصل ط لما بعد « خلوف فمه » إلى هنا : « وهكذا روى عن أبى الجعد » وهى تجريد مخل بالمعنى ؛ لأن الرواية لسالم بن أبى الجعد ، لا لأبيه .

(٥) فى ط : « خُلْفَةٍ » بضم الخاء .

(٦) فى ر . ل : « وهو » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

قالَ[1] : حَدَّثَنيـــه « يَزيدُ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ » عَن « زَيدِ بنِ أَسْلَمَ » عن « أبيهِ » عَن « عُمَرَ »[2] .

قَولُهُ : « حُتَّ عَنْهُ » يقولُ : اقْشِرْهُ ، وكُلُّ شَيءٍ قَشَرْتَهُ عَن شَيءٍ فَقَدْ حَتَتَّهُ عَنْهُ .

وقَولُهُ : « فَأَحْسِفُهُ ، فَيَأكُلُهُ » هـــذا[3] مَأخوذٌ مِنَ الحُسافَةِ ، وَهِيَ[4] قُشورُ التَّمْرِ ، وَرَديئُهُ الَّذي تُخْرِجُهُ مِنْهُ إذا نَقَّيْتَهُ .

يُقالُ مِنْهُ[5] : حَسَفْتُ التَّمرَ أَحْسِفُهُ حَسْفًا .

وَفي هَذا الحَديثِ ما[6] يُبَيِّنُ لَك أَنَّهُمْ كانُوا يَتَوَسَّعونَ في المَطْعَمِ إذا أمكَنَهُم .

٦٤٩ – وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[7] في حَديثِ « عُمَرَ » [– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –][8] أَنَّهُ قالَ « لِمالِكِ بنِ أوس »[بن الحدثان][9] : « يامَالِ ![10] إنَّه قَد دَفَّتْ عَلَينا مِن قَومِكَ دافَّةٌ ، وقَدْ أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، فَاقْسِمْهُ فيهِم »[11] .

---

(٩) في ل : « حت عنه قشره وأحسفه ، ثم يأكله » وانظر الخبر في : =

= – ج مسند عمر ١١٧٥ .

– الفائق « حتت » ٢٥٨/١ .

– النهاية « حتت » ٣٣٧/٢ .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٣) في ر . ل . م ، وهامش ز : « وهو » .

(٤) في ر . ل . م : « وهو » .

(٥) « منه » : ساقط من م .

(٦) في ط : « مما » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضي الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) « بن الحدثان » : تكملة من ل .

(١٠) في ل . ز قبل المقابلة : « يا مالك » .

(١١) انظر الخبر في :

– الفائق « دفف » ٤٢٩/١ .

– النهاية « دفف » ١٢٤/٢ « رضخ » ٢٨٨/٢ ، وفيه : « الرضخ : العطية القليلة »

– تهذيب اللغة « دفف » ٧٢/١٤ .

قالَ « أبوعَمْرٍو »[1] : الدَّأْفَةُ : القَومُ يَسيرُونَ جَماعَةً ، سَيراً لَيْسَ بِالشَّديدِ ، يُقالُ[2] : هُمْ يَدِفُّونَ دَفيفًا .

وَمِنْهُ الحَديثُ المَرْفوعُ[3] : « أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ : يا رَسولَ اللَّهِ : هَلْ فى الجَنَّةِ إبِلٌ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، إنَّ فيها لَنَجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها فى الجَنَّةِ »[4] .

٦٥٠ - وقالَ[5] « أبوعُبَيْدٍ »[6] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -][7] فى الجالِبِ ، قالَ : « يَأْتى أحَدُهُمْ [٤٥٤] بِهِ عَلى عَمودِ بَطْنِهِ »[8] .

قالَ « أبو عَمْرٍو »[9] : عَمودُ بَطْنِهِ : هُوَ ظَهْرُهُ ، يُقالُ : إنَّهُ الَّذى يُمْسِكُ البَطْنَ ، وَيُقَوِّيهِ ، فَصارَ كالعَمودِ لَهُ .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » وَالَّذى عِنْدى فى عَمودِ بَطْنِهِ : أَنَّهُ أَرادَ أَن يَأْتِىَ بِهِ عَلى مَشَقَّةٍ وتَعَبٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّما هَذا مَثَلٌ[10] .

(١) فى تهذيب اللغة : « قال أبوعبيد : قال أبوعمرو : الدافَّة . . . » .

(٢) فى ط : « ويقال » .

(٣) فى تهذيب اللغة « دفف » ١٤/٧٢ : « ومنه الحديث الآخر : « أن أعْرابيًّا . . » .

(٤) انظر الحديث فى :

- الفائق « دفف » ١/٤٢٩ .

- النهاية « دفف » ٢/١٢٥ ، وفيه : « أى تسير بهم سيراً لَيِّنًا » وفيه كذلك : « إنَّ فى الجنة لنجائب » .

- تهذيب اللغة « دفف » ١٤/٧٢ وفيه : « إن فيها النجائب » وهى عبارة المطبوع .

(٥) فى الأصل : « قال » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر فى مادة (عمد) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٢٥٢) والفائق (٣/٢٧) وفيه : « عمر - رضى الله تعالى عنه - : « أيما جالب جلب على عمود بطنه ، فإنه يبيع كيف شاء ، ومتى شاء » .

(٩) فى تهذيب اللغة : « قال أبوعبيد : قال أبوعمرو : عمود بطنه . . . »

(١٠) ذيل صاحب التهذيب تفسير أبى عبيد لعمود البطن ، بتفسير « الجالب » فقال : « الجالب : الذى يجلب المتاع إلى البلاد ، يقول : يُترك وبيعه ، ولا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب فى اجتلابه ، وقاسى السفر والنصب» . وفيه كذلك تفسير لعمود البطن منقول عن الليث .

٦٥١ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣]:
« أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا : هَلْ يَثْبُتُ لَكُم العَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ بَكِيئَةٍ ؟
فَقَالوا : نَعَمْ .
فَقالَ : غَلَّ القَوْمُ[٤] » .
[قالَ « أبوعُبَيد »][٥] : قَولُهُ : « شاةٌ بَكِيئَةٌ » : هِىَ القَليلةُ اللَّبَنِ .
ويُقالُ : ما كانَتْ بَكِيئَةً ، ولَقَدْ بَكُوَتْ تَبْكُؤُ بَكْأً[٦] : إذا قَلَّ لَبَنُها ، وكَذَلك الإبِلُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ولَيأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُهُ وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمارِ[٧]

قَولُهُ[٨] : لَيأْزِلَنَّ ، أى : يُصيبُهُ الأَزْلُ ، وهُوَ الشِّدَّةُ ، والسَّمارُ : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بِالماءِ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى مادة (بكأ) فى الفائق ١/١٢٥ والنهاية وتهذيب اللغة (١٠/٤٠٤) .

(٥) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٦) فى ط : « بُكُوءاً » ، وجاء فى تهذيب اللغة ١٠/٤٠٤ : الأصمعىُّ : بَكُؤت الناقةُ والشاة تَبكُؤُ بَكَاءً : إذا قل لبنها ، وناقة بكيئة ، وهى القليلة اللبن ، وأنشد أبوعبيد :

وليأزلنّ وتَبْكُؤَنّ لقاحُه ويُعَلَّلَنّ صبيَّهُ بِسَمارِ

هكذا سمعنا فى كتاب غريب الحديث : بَكُؤت تَبْكُؤ .
وأقرأنا الإيادى فى كتاب « المصنف » لشَمِرٍ عن أبى عبيد عن أبى عمرو : بكأت الناقةُ تبكأُ : إذا قل لبنُها . . .
وقال أبوزيد : بكأت الناقة تَبكأُ ، وبَكُوت تَبْكُؤُ بَكَاءً وبكْأً . كل ذلك مهموز .

(٧) البيت فى مادة (بكأ) فى اللسان والتاج والصحاح والتكملة ، وينسب لأبى مكعت الأسدى ، وقبله فى هامش تهذيب اللغة :

فليضربن المرء مفرق خاله ضرب الفقار بمعول الجزار

(٨) فى ط : « وقوله » .

٦٥٢ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣] أَنَّهُ مَرَّ « بِضَجْنانَ »[٤] فَقالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِى بِهَذا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً ، وَأَحْتَبِطُ أُخْرى ، عَلى حِمارٍ « لِلخَطَّابِ » ، وكانَ شَيْخًا غَليظًا ، فَأَصْبَحْتُ ، وَالنَّاسُ بِجَنَبَتَىَّ لَيْسَ فَوْقى أَحَدٌ »[٥] .

قالَ[٦] : حَدَّثَناهُ « عِبادُ بنُ عِبادٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » عَن « يحيى بنِ عَبدِالرحْمنِ بنِ حاطِبٍ » عَن « أَبيهِ » عَن « عُمَرَ »[٧] .

وَفِى غَيرِ حَديثِ « عِبَادٍ »[٨] : « بِجَنَبَتى النَّاسِ[٩] ، وَمَن[١٠] لَمْ يَكُنْ يَبْخَع لنا بِطاعَةٍ » .

قالَ « أَبوزَيْدٍ » : قَولُهُ : « يَبْخَع لنا بِطاعَةٍ » قَالَ : يُقالُ : قَدْ بَخَعَ الرَّجلُ لِلرَّجُلِ بِالطَّاعَةِ : إذا أَقَرَّ لَهُ بِها ، وَانْقادَ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) ضجنان : جبل بناحية مكة ، وفى معجم البلدان ، وفى تهذيب اللغة ١٠/٥٥٧ : « أما ضجن فلم أسمع فيه شيئًا مستعملاً غير جبل بناحية تهامة يقال له : ضجنان ، وروى فى حديث عُمَر » .

(٥) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٧٢٠ .

- طبقات ابن سعد ج ٣ (١/١٩١) .

- الفائق « ضجن » ٢/٣٣٠ ، وفيه : « على جمال للخطاب . . . فأصبحت بِجَنَبَتِى الناس ، ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة ، ليس فوقى أحد » .

- النهاية « بخع » ١/١٠٢ ، وفيه : « فأصبحت يَجْنُبُنى الناس ، ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد « أحد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) عبارة ط عن م : « وروى أيضًا » فى موضع : « وفى غَير حديث عباد » .

(٩) فى ك : « بجنبتى الناسِ » على الإضافة : وفى الفائق : « بجنبتى » ، أى : بجانبى .

(١٠) « مَن » : ساقط من م .

وقَولُه : « أَخْتَبِط » : أَضْرِبُ الخَبَطَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُو عَلَفُ الإِبِلِ .

٦٥٣ - وقالَ « أَبوعُبَيْدٍ »(١) فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -](٢) أَنَّه قالَ - فى مُتْعَةِ الحَجِّ - : « قَدْ(٣) عَلِمْتُ أَنَّ رَسولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -(٤) فَعَلَها(٥) وَأَصْحابُهُ ، ولَكِنِّى كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْتَ الأَراكِ ، ثُمَّ يُلَبُّونَ بِالحَجِّ تَقْطُر رُؤُوسُهُمْ »(٦) .

قالَ[٤٥٥] « أَبوعُبَيد »(٧) : المُعْرِسُ : الذى يَغْشَى امْرَأَتَهُ ، وَأَصْلُه مِن العُرْسِ ، شُبِّهَ بِذَلِك .

وَإِنَّما نَهَى عَن هَذا ؛ لأَنَّهُ كَرِهَ المُتْعَةَ ،[يقولُ](٨) : فإذا حَلَّ مِن عُمْرَتِه ، أَتى النِّساءَ ، ثُمَّ أَهَلَّ بالحَجِّ ، فَنَهَى عَن ذَلك ، وقَد رُوِيَت عَنْه الرُّخْصَةُ فيه(٩) .

٦٥٤ - وقالَ(١٠) « أَبوعُبَيْدٍ »(١١) فى حَديثِ « عُمَرَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -(١٢) أَنَّهُ قالَ : « نِعمَ المَرْءُ « صُهَيبٌ » لَوْ لَم يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِه »(١٣) .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) فى ل : « لقد » .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٥) فى ر . ز . م : « قد فعلها » وفى ل والنهاية وتهذيب اللغة : « فعله » وأثبت ما جاء فى ك والفائق .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق « عرس » ٤١٦/٢ .

- النهاية « عرس » ٢٠٦/٣ ، وفيه : « فعله » فى موضع : « فعلها » يريد التمتع .

- تهذيب اللغة « عرس » ٨٥/٢ وفيه كذلك : « فعله » فى موضع « فعلها »

و « ثم يَرُوحُوا » على العطف ، فى موضع : « ثم يلبون » .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٨) « يقول » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) فى ط : « وقد رويت الرخصة عنه » .

(١٠) فى ك : « قال » .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) فى ز : « رضى الله عنه » .

(١٣) انظر الخبر فى : =

قالَ « أبوعُبَيد » : المَعْنى والوَجْهُ فيه : أنَّ « عُمَرَ » [- رضى الله عنه -][1] أرادَ أنَّ « صُهَيْبًا » إنَّما يُطيعُ اللَّهَ [- تَبارَكَ وتَعالى -][2] حُبًّا لَهُ[3] ، لا مَخافَةَ عقابِه ، يَقولُ : فَلَو لَمْ يَكُنْ عِقابٌ يَخافُهُ[4] ما عَصى اللَّهَ [-عَزَّ وجَلَّ -][5] أيضًا .

ومثلُ ذَلكَ حَديثٌ[6] يُروَى عَن بَعْضِهِم ، أنَّهُ قالَ[7] : « ما أُحِبُّ أن أَعْبُدَ اللَّهَ لطَمَعٍ فى ثَوابٍ ، ولا مَخافَةَ عقابٍ[8] ، فأكونَ مثلَ عَبدِ السَّوْءِ ، إنْ خافَ مَواليَهُ أَطاعَهُمْ ، وإن لَمْ يَخَفْهُم عَصاهُمْ ، ولَكنّى أُريدُ أن أَعْبُدَ اللَّهَ حُبًّا لَهُ » .

٦٥٥ - وقالَ[9] « أبوعُبَيْدٍ »[10] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][11] : أنَّهُ أُتِىَ بِسَكْرانَ فى شَهْرِ رَمَضانَ ، فَقالَ : « لِلْمَنْخِرَيْنِ لِلْمَنْخِرَيْنِ ، أَصْبِيانُنا

= - ج - مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه : « عن عُمَر قال : نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لَمْ يَعْصِه » وعلق عليه بقوله : أورده أبوعبيد فى الغريب ، ولم يَسُقْ إسناده ، وقد ذكر المتأخرون من الحفاظ أنهم لم يقفوا له على إسناد ، وإنما ذكرته هنا ، وإن كان ليس من شرط الكتاب لشهرته ولأنبه على أن أباعبيد أورده ، وأبوعبيد من الصدر الأول قريب العهد أدرك أتباع التابعين ، فالظاهر أنه وصل إليه بإسناد ، ولم أذكر فى هذا الكتاب شيئًا لم أقف على إسناده سوى هذا فقط .

أقول : وقد ذكر أبوعبيد - رحمه الله - فى كتابه هذا أحاديث معدودة ولم يسق إسنادها ، ومنها الحديث رقم ٦٥٠ من هذا الجزء .

- النهاية « خوف » ٨٨/٢ ، وفيه : « نعم المرء . . . » .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من المطبوع .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « له » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) فى ر : يخاف منه .

(٥) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « هذا مثل حديث . . . » .

(٧) فى م : « يقول » فى موضع : « أنه قال » .

(٨) فى ز : « ولامخافةً من عقاب » .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

صِيامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناهُ « أبو إسماعيلَ المُؤدِّبُ » عَن « الأَجْلَحِ » عَن « ابنِ أَبى الهُذَيل » عَن « عُمَرَ »[3] .

قَولُه : « للمَنْخَرَين » مَعْناه : الدُّعاءُ عَلَيه ، كَقَوْلِكَ : بُعْداً لَهُ وسُحْقًا ، أَىْ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَأَسْحَقَهُ ، وكَذَلك : كَبَّهُ اللَّهُ للمَنْخَرَين ، ونَحْوِ هَذا .

ومِنْه حَديثُ « عَائشَةَ » - حِينَ قِيلَ لَهـا : إنَّ فُلانًا[4] قُتِلَ ، فَقالَتْ -[5] : « لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ » .

أى : كَبَّهُ اللَّهُ لِيَدَيْه وفَمه[6] ، وَقالَ « أبوالمُثَلَّم الهُذَلِىُّ » :

أَصَخْرَ بنَ عَبْدِاللَّهِ مَنْ يَغْوِ سادِراً يُقَلْ - غَيرَ شَكٍّ - لِليَدَيْنِ ولِلْفَمِ[7]

---

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « نخر » ٤١٥/٣ وفيه : « أى كبه الله لمَنْخِريه » .

- النهاية « نخر » ٣٢/٥ .

أقول : والرواية فيهما : « لمَنْخِرَيه » - بفتح الميم وكسر الخاء - ورواية نسخة ز « لمِنْخَرَيه » - بكسر الميم والخاء - وفى تهذيب اللغة « نخر » ٣٤٦/٧ : ويقولون : مَنْخِر ومِنْخِر (بفتح الميم وكسر الخاء ، وكسرهما معًا) .

فَمَن قال : مَنخِر ، فهو اسم جاء على مَفْعِل وهو قياس .

ومن قال : مِنْخِر (بكسرهما) قال : كان فى الأصل « مِنْخِير » على « مِفْعِيل » فحذفوا المدَّة .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بعد « مفطر » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) جاء فى هامش ز حاشية بخط مخالف لخط الناسخ : « قال أبوالحسن : فلان يعنى الأشتر ، وممن قال ذلك عندما بلغه قتل الأشتر هو على بن أبى طالب - رضى الله عنه - » كما فى النهاية ٢٩٤/٥ ، ولعل عائشة - رضى الله عنها - هى الأخرى دعت عليه أو على غيره .

(٥) « فقالت » : ساقط من ر .

(٦) فى م : « ليديه وفيه » .

(٧) البيت من الطويل ضمن أبيات يرد فيها أبو المثلّم الهذلى على صخر بن عبدالله المعروف بصخر الغىّ .

انظر ديوان الهذليين ٢٢٦/٢ ط دار الكتب المصرية .

٦٥٦ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٢] أَنَّهُ قالَ : « يا آلَ خُزَيْمَةَ ! أَصْبِحوا » وَفى بَعضِ الحَديثِ « حَصِّبوا »[٣] .

قالَ[٤] : حَدَّثنيه « ابنِ مَهْدِىّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « واصلٍ الأَحْدَبِ » عَن « المَعْرورِ » أَنَّهُ سَمِعَ « عُمَرَ » يَقولُ ذلك[٥] .

[قالَ « أَبوعُبَيد »][٦] : يَعْنى بِذَلِكَ التَّحْصيبَ ، والتَّحْصيبُ[٧] - إذا نَفَرَ الرَّجُلُ مِن « منًى » إلَى « مَكَّةَ » لِلتَّوْديعِ - : أَنْ يُقيمَ بالشِّعْبِ الذى يُخْرِجُهُ[٨] إلى الأَبْطَحِ ، حَتَّى يَهْجَعَ بِها[٩] مِن اللَّيلِ ساعةً ، ثُمَّ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وكانَ هَذا شَيئًا يُفْعَلُ ، ثُمَّ تُرِكَ[٤٥٦] ، وَهُو الذى قالَت فيه « عائشَةُ » : « لَيْسَ التَّحْصيبُ بِشَىءٍ إنَّما كانَ مَنْزِلاً نَزَلَهُ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -[١٠] ؛ لأَنَّهُ كانَ أَسْمَحَ لِلْخُروج »[١١] .

قالَ[١٢] : حَدَّثَناهُ « أَبو مُعاوِيَةَ » عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » عَن « أَبيهِ » عن « عائشة »[١٣] .

قالَ « ابنُ مَهْدِىّ » : فَكَأَنَّ « عُمَرَ » إنَّما خَصَّ « بَنى خُزَيْمَةَ » أَن يُقيمُوا بِالأَبْطَحِ حَتَّى يُصْبِحوا .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) وفى بعض الحديث « حصِّبُوا » : ساقط من ل ، وانظر الخبر فى :
- ج مسند عمر ١١٣٩ ، وفيه :
« عن عمر قال : حَصِّبُوا ليلة النفر » .
- الفائق « حصب » ٢٨٨/١ ، وفيه : « بالخزيمة حصِّبُوا » وروى : « أصبحوا » .
- النهاية « حصب » ٣٩٣/١ .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما بعد « حصِّبوا » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٦) « قال أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) فى ز . م : « قال والتحصيب » .

(٨) فى ط : « مخرجه » .

(٩) على هامش ز « به . . . » وهو كذلك فى الفائق ٢٨٨/١ .

(١٠) فى « ك » : « صلى الله عليه » .

(١١) انظر خبر عائشة فى الفائق ٢٨٨/١ ، والنهاية ٣٩٣/١ .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

(١٣) ما بعد « للخروج » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

قالَ[1] : حَدَّثَنى[2] « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » عَن « شَرِيكٍ » عَن « زِيادِ بنِ عِلاقَةَ »[3] عَن « المَعْرورِ » عَن « عُمَرَ » ، قال : « مَن شاءَ فَلْيَنْفِرْ فى النَّفْرِ الأوَّلِ[4] ، إلاَّ « بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ »[3] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : فَوَجْهُ هَذا عِنْدَنا أنَّه إنَّما[5] أرادَ « بَنى خُزَيْمَةَ » ، وَهُم « قُرَيشٌ » ، و « كِنانَة » ولَيْس فيهِم « أسَدٌ » ؛ وَذَلك أنَّ مَنازِلَ « قُرَيْشٍ » و « كِنانَةَ » « الحَرَمُ » وَما حَوْلَهُ ، فَكَرِهَ لَهُمْ أن يُعَجِّلوا النَّفْرَ ؛ لِقُرْبِ دارِهِمْ ، ورَخَّصَ لِمَنْ بَعُدَتْ دارُهُ ، ولَيْسَتْ « لِبَنى أسَدٍ » هُناكَ دارٌ ، إنَّما هُم « بِنَجْدٍ » ، فَكَيْفَ خَصَّهُمْ بالكَراهَةِ ؟ لاَ أعْرِفُ لِهذا وَجْهًا إلاَّ مَا ذَكَرْنا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ »[6] والمَحْفوظُ عِنْدَنا هُو الأوَّلُ الذى لا ذِكْرَ « لِبَنى أسَدٍ » فيهِ[7] .

٦٥٧ - وقالَ[8] « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][10] أنَّهُ كانَ يَسْتَحِبُّ قَضاءَ رَمَضانَ[11] فى عَشْرِ ذى الحِجَّةِ ، وَقالَ[12] : « ما[13] مِنْ أيَّامٍ أقْضِى فيهِنَّ رَمَضانَ أحَبُّ إلَىَّ مِنْها »[14] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ز : « وحدَّثنى » .

(٣) فى ر : « علاثه » تحريف .

(٤) فى النهاية ٥/٩٢ : « يوم النفر الأول : هو اليوم الثانى من أيام التشريق ، والنفر الآخر : اليوم الثالث » .

(٥) « إنما » : ساقط من م .

(٦) « قال أبوعبيد » : ساقط من ز . ك .

(٧) ما بعد « ما ذكرنا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) فى ز : « قضاء شهر رمضان » .

(١٢) فى ك : « أو قال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٣) فى ط : « وما » .

(١٤) جاء فى سنن البيهقى ٤/٢٨٥ كتاب الصيام ، باب جواز قضاء رمضان فى تسعة =

قالَ[1] : حَدَّثَنيه[2] « ابنُ مَهْدىٍّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ » عَن « أبيه » عَن « عُمَرَ »[3] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : نُرى أنَّه كانَ يَستَحبُّهُ ؛ لأنَّهُ كانَ لا يُحبُّ أن يَفوتَ الرَّجُلَ صِيامُ العَشْرِ ، وَيَسْتَحبُّهُ نَافِلَةً ، فَإذا كانَ عَلَيه شيءٌ من رَمضانَ كَرِهَ أنْ يَتَنَفَّلَ ، وَعَلَيه من الفَريضَة شيءٌ ، فَيقولُ : يَقْضيها[4] فى العَشْرِ ، فَلا يَكونُ أفْطَرَها ، وَلا يَكونُ بَدَأَ بِغَيرِ الفَريضَةِ ، فَيجْتَمِعُ لَهُ الأمرانِ ، وَلَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدى أنَّه كانَ يَسْتَحبُّ تَأخيرَها عَمْداً إلى العَشْرِ ، وَلَكِنْ إنَّما هَذا[5] لِمَنْ فَرَّطَ حَتَّى يَدْخُلَ العَشْرُ .

وكانَ « عَلِيٌّ » [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][6] يَكْرَهُ قَضاءَ رَمضانَ فى العَشْرِ ، وَذَلك لأنَّ رَأىَ « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][7] كانَ [عَلَى][7] أَلَّا يُقْضَى رَمَضانُ مُتَفَرِّقًا ، فَيقولُ : إنْ[٤٥٧] صَامَ العَشْرَ ، ثُمَّ جاءَ العيدُ ، وقَدْ بَقِيَتْ عَلَيه أيَّامٌ ، لَمْ[8] يَسْتَقِم لَهُ أنْ يَصومَ يَومَ النَّحْرِ ، لِما فيه من النَّهْيِ ، وَلَم يَسْتَقِمْ لَهُ أنْ يُفْطِرَ ، فَيكونَ قَدْ فَرَّقَ قَضَاءَ رَمضانَ[9] وَذَلك عِنْدَهُ مَكْروهٌ ، فَلهذا كَرِه قَضاءَ رَمَضانَ فى العَشْرِ ، إن شَاءَ اللَّه .

= أيام من ذى الحجة : « أخبر أبوبكر محمد بن إبراهيم الحافظ ، أنبأنا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقى ، حدثنا سفيان بن محمد الجوهرى ، حدثنا على بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن الوليد ، حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن أبيه ، عن عمر - رضى الله عنه ، قال : ما من أيام أحب إلىّ أن أقضى فيها شهر رمضان من أيام العشر » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ك : « حدثنى » وما أثبت أدق .

(٣) ما بعد « منها » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى ط : « فيقضيها » .

(٥) عبارة ر . ز : « لكنما هذا » ، وفى ل . م : « ولكن هذا » .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « رضى الله عنه » .

(٧) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٨) فى ك : « ولم » وآثرت ذكر ما جاء فى ر . ز . ل . م .

(٩) فى ز بعد ذلك : « فى العشر إن شاء الله » وهى زيادة مقحمة خطأ من الناسخ وستأتى فى موضعها كما فى سائر النسخ .

٦٥٨ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣] أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّىَ « النَّبىُّ »- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[٤] ، قام « أبو بَكرٍ » فَتَلا هَذه الآيةَ فى خُطْبتِه :﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾[٥]. قالَ « عُمَرُ » : « فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ »[٦] .

قالَ « أَبوعُبَيدٍ »[٧]: قَولُهُ : « عَقِرْتُ » ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا بَقِىَ مُتَحَيِّراً دَهِشًا : قَدْ عَقِرَ ، وكَذلك : بَعِلَ ، وَخَرِقَ ، كُلُّ هَذا بِمَعنًى .

٦٥٩ - وقالَ[٨] « أبوعُبَيْدٍ »[٩] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][١٠] أَنَّهُ كَتَب إلى « أبى عُبَيْدَةَ »[١١] وَهوُ بالشَّأمِ - حِينَ وَقَعَ بِهـا الطَّاعـونُ - : « إنَّ

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٥) سورة الزمر الآية ٣٠ .

(٦) انظر الخبر فى :

- حلية الأولياء ١/٢٩ وفيه : « قال ابن شهاب : أخبرنى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها (يعنى الآية : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) فعقرت حتى ما تقلنى رجلاى ، وحتى أهويت إلى الأرض ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد مات » .

- الفائق « عقر » ٣/١٥ ، وفيه : « العَقَر : أن يفجأه الرَّوْع ، فلايقدر أن يتقدم أو يتأخر دَهشًا » .

- النهاية « عقر » ٣/٢٧٣ ، وفيه : « فما هو إلا أن سمعت كلام أبى بكر ، فَعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » .

- تهذيب اللغة « عقر » وجاء فيه : « برواية غريب أبى عبيد » .

(٧) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) فى ل . م : « إلى أبى عبيدة رضى الله عنه » .

الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ ، وَأَنَّ الجَابِيَةَ أَرْضٌ نَزِهَةٌ ، فَاظْهَرْ بِمَنْ مَعَك مِن المُسْلِمِينَ إلى الجَابِيَةِ »[1] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : قَولُهُ : « غَمِقَةٌ » يَعنى : الكَثِيرَةَ الأَنْداءِ وَ الوَبَأ[2] ، وأَمَّا النَّزِهَةُ : فَالبَعِيدَةُ مِن الأَنْداءِ وَالوَبَأ ، ولَم يُرِد النَّزِهَةَ مِنَ الخُضْرَةِ ، وَالبَساتِينِ ، إنَّما [أَرادَ][3] البُعْدَ مِن الوَبَأ ، وَأَصْلُ التَّنَزُّهِ هُوَ التَّباعُدُ ، وَمِن هَذا قِيلَ : فُلانٌ يُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنِ الأَقْذارِ ، إنَّما مَعْناهُ : يُباعِدُ نَفْسَهُ مِنْها[4] . [الوَبَأ مَهْمُوزٌ مَقْصورٌ][5] .

٦٦٠ - وقالَ[6] « أبوعُبَيْدٍ »[7] فى حَدِيثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][8] : « أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِىٍّ »[9] .

---

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « غمق » ٧٦/٣ ، وفيه : الغَمَق : « فساد الريح وخمومها من كثرة الأندية ، والنُّزْهَةُ : البعد من ذلك » .

- النهاية « غمق » ٣٨٨/٣ ، وفيه كذلك « نزه » ٤٣/٥ وفيه : « نزهة : بعيدة من الوباء ، والجابية : قرية بدمشق » .

- اللسان والتاج « غمق » .

(٢) فى ط : « يعنى كثيرة الأنداء والوَباء » .

(٣) « أراد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) فى م . ط : « عنهما » .

(٥) « الوبأ مهموز مقصور » : تكملة من ز ، وفى تهذيب اللغة « وبأ » ٦٠٦/١٥ : أبوزيد : يقال : وَبِئَت الأرض تَوْبَأ وَبَأً .

وهى أرض مَوبُوءَةٌ وأرضٌ وَبِئَةٌ : إذا كثر مرضها .

وفيه كذلك : « أبوعبيد عن الكسائى : أرضٌ وَبِئَةٌ على « فَعِلَة » ووبيئة على « فَعِيلَة » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز.

(٩) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢١٨ ، وفيه : « عن عبدالله بن عامر قال : رأيت عُمَر بن الخطاب يُصَلِّى على عبْقَرِىٍّ » .

- الفائق « عبقر » ٣٨٨/٢ ، وفيه : « عمر - رضى الله تعالى عنه - كان يسجد على عبقرى » .

- النهاية « عبقر » ١٧٣/٣ ، وفيه : « قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط المَوْشِيَّةُ ، وقيل : الطنافس الثخان » .

قالَ[1] حَدَّثَنيه « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » عَن « سُفْيانَ » عَن « تَوْبَةَ العَنبَرِيِّ » عَن « عِكْرِمَةَ بنِ خالد » عَن « عَبْدِاللَّه بنِ عَمَّار » : أَنَّهُ رَأى « عُمَرَ » فَعَلَ ذَلك[2] .

قالَ « يَحْيى » : « هُوَ عَبْدُاللَّه بنُ أَبى عَمَّار » ، وَلَكِنَّ « سُفيان » قال : « عَبْدُاللَّه بنُ عَمَّار »[3] .

قالَ « أَبوعُبَيد »[4] : قَولُهُ : « عَبْقَرِيّ » هُوَ : هَذه البُسُط الَّتى فيها الأَصْبَاغُ والنُّقُوشُ ، والعَبْقَرِيُّ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ عَبْقَرِيَّةٌ ، وكَذلك الرَّفْرَفُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ ، زَعَم ذَلك « الأَحْمَرُ » .

قال « أَبوعُبَيد » : وَإِنَّما سُمِّىَ عَبْقَرِيًّا - فيما يُقالُ - : إِنَّهُ نَسَبَهُ[5] إِلى بِلادٍ يُقالُ لَها « عَبْقَرُ » ، يُعْمَلُ بِها الوَشْىُ ، وَقَد ذَكَروا ذَلك فى أَشعارِهِمْ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ[6] رِياضًا بِبلادٍ شَبَّهَها بِوشىِ عَبْقَرَ [فَقالَ][7] : [٤٥٨]

حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلبَسَها ... مِن وَشْىِ عَبْقَرَ تَجْليلٌ وتَنْجيدُ[8]

وقالَ[9] « لَبيدٌ » فى مثلِ هَذا[10] المَعنى :

وَغَيثٍ بِدِكْداكٍ يَزينُ وِهادَهُ ... نَبَاتٌ كَوَشْىِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ[11]

يَعنى بالمُخَلَّبِ : الكَثيرَ الوَشْىِ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « عبقرى » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) الذى فى تهذيب التهذيب (٥/٣٢٦) والكاشف للذهبى (٢/١١١) وتقريب التهذيب (١/٤٣٤) ومسند أحمد (١/١٧٤) (تحقيق أحمد شاكر) عبدالله بن أبى عمار .

(٤) « قال أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ط : « نِسْبَةٌ » .

(٦) فى ر . م : « يذكر » .

(٧) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) ديوانه ٢/١٣٦٦ واللسان والتاج (نجد ، قفف) .

(٩) فى ز : « قال » .

(١٠) فى ر . م . ط : « ذلك » .

(١١) ديوان لبيد /٢٩ وروايته : « مخلب » واللسان والتاج (خلب) .

قالَ « أبوعُبَيد » : وَقَدْ نَسَبَتِ العَرَبُ إلى « عَبْقَرٍ » غَيرَ الوَشْيِ[1] أيضًا ، فَقالَ[2] « زهيرٌ » يَصِفُ فُرْسانًا :

بِخَيلٍ عَلَيها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَديرونَ يَوْمًا أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلوا[3]

وَهُو فى الحَديثِ المَرفوعِ فى ذِكْرِ « عُمَرَ » : « فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّة »[4] .

قالَ « أبوعُبَيد » : فَأراهُمْ يَنْسُبونَ إلَيْها كُلَّ شَىءٍ يُريدونَ مَدْحَهُ ، ويَرفَعونَ قَدْرَهُ ، وَمَا وَجَدْنا أحداً يَدْرى أينَ هَذِهِ البِلادُ ، وَمَتى كانَتْ ، فاللَّهُ[5] أعْلَمُ .

٦٦١ - وقالَ[6] « أبوعُبَيْدٍ »[7] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][8] : « أنَّه رَمَى الجَمْرَةَ[9] بِسَبْعِ حَصَيات ، ثُمَّ مَضى ، فَلَمَّا خَرجَ مِن فَضَضِ الحَصى ، وعَلَيه خَميصَةٌ سَوْداءُ ، أقْبلَ عَلى « سَلْمانَ بنِ رَبيعَةَ » فَكَلَّمَهُ بِكَلامٍ ، قَدْ ذَكَرَهُ » .

قالَ[10] : حَدَّثَنيه « حَجَّاجٌ » عَن « ابنِ جُرَيجٍ » عَن « هارونَ بنِ أبى عائشَةَ » عَن « عَدِىِّ بنِ عَدِىٍّ » عَن « سَلْمانَ بنِ رَبيعَةَ » عَن « عُمَرَ »[11] .

---

(١) فى ز : « غير هذا الوشى » .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) البيت فى ديوانه ١٠٣ من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان .

وفى شرح ثعلب على شعر زهير : « ويقال : لم أر عبقريَّ قومٍ يفعل فعله » ، أى شديد قوم .

(٤) انظر الحديث رقم ٥٣ ج ١/٤٢٢ من هذا الكتاب .

(٥) فى بقية النسخ : « والله » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) فى م . ط : « جَمْرَةَ العقبة » .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) انظر الخبر فى :

- الفائق « فضض » ٣/١٢٥ ، وجاء فيه برواية غريب الحديث ، وفيه : هو المتفرق ، والفضيض مثله ، وهما فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمعنى مفعول .

- النهاية فضض ٣/٤٥٤ .

- اللسان والتاج « فضض » .

قالَ « أبوعُبَيد »[1] : قَولُه : « فَضَضُ الحَصَى » يَعْنى : المُتَفَرِّقَ المُتكَسِّرَ[2] ، وكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ من شَيءٍ ، فَقَدْ انْفَضَّ منهُ ، وقالَ[3] اللَّهُ - تَبارك وتعالَى -[4] : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾[5].

وَمِنْهُ قَوْلُ « عَائشَةَ » [- رَحِمَها اللَّهُ -][6] « لِمَرْوانَ »[7] : « إنَّ رَسولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ[8] - قالَ لأبيك كَذا ، وكذا ، فَأنْتَ فَضَضٌ مِنْهُ »[9] .

قالَ[10] : حَدَّثَنيه « حَجَّاجٌ » عَن « أبى مَعْشَرٍ » .

وكَذلكَ الفَضِيضُ هُوَ[11] مِثْلُ الفَضَضِ .

٦٦٢ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[12] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -][13] حِينَ قالَ لِفُلانٍ ، وذكرَ شَيْئًا ، فَقالَ لَهُ « عُمَرُ » : « بَلْ تَحوسُكَ فِتْنَةٌ »[14] .

---

(١) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٢) ط : « المنكسر » .

(٣) فى ل : « وقد قال » .

(٤) فى م « وقال الله تعالى » .

(٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر : « لمروان بن الحكم » .

(٨) « وسلم » : من ز .

(٩) انظر فى خبر عائشة :

- الفائق « هرقل » ١٠٢/٤ ، وفيه : « وروى : فأنت فظاظة لعنة الله ولعنة رسوله » .

- النهاية « فضض » ٤٥٤/٣ ، وفيه : ورواه بعضهم « فظاظة » بظاءين .

- تهذيب اللغة « فضض » ٤٧٤/١١ - ٤٧٥ .

- اللسان والتاج « فضض » .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) « هو » : ساقط من م .

(١٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٤) انظر الخبر فى مادة (حوس) فى اللسان والتاج والنهاية وتهذيب اللغة (١٧١/٥) والفائق ٣٣٣/١ .

قـالَ « العَدَبَّسُ الأعْرابىُّ الكنانىُّ » : قَوْلُهُ : « بَلْ[1] تَحوسُكَ فِتْنَةٌ » يَقولُ : تُخالِطُ قَلْبَكَ ، وَتَحُثُّكَ ، وَتُحَرِّكُكَ عَلى رُكوبِهَا »[٤٥٩] .

وَقالَ « أبوعَمْرٍو » فى الحَوْسِ ، مثلَ قَول « العَدَبَّسِ » أو نَحْوه .

قالَ « أبوعُبَيد » : الحَوْسُ ، والجَوْسُ بِمَعْنًى واحدٍ ، وَهُو كُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَهُ ، وَوَطِئْتَهُ ، فَقَدْ حُسْتَهُ ، وَجُسْتَهُ سَواءٌ[2] ، قـالَ اللَّهُ « تَبـارَكَ وَتَعـالَى »[3]: ﴿ بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبـاداً لَنا أولى بَأسٍ شَدِيدٍ فَجـاسـوا خِلالَ الدِّيار [وكـانَ وَعْداً مَفْعولاً][4] ﴾.

وَمِنهُ قَولُ الشاعِرِ[5] :

نَجوسُ عِمارَةً وَنَكُفُّ أُخْرى ... لَنا - حَتَّى نُجاوِزَها - دَليلُ[6]

قَولُهُ : نَجوسُ عِمارَةً ، أى : نُخالِطُها وَنَطَؤُها ، حَتَّى نَبْلُغَ[7] ما نُريدُ مِنْها .

ونَكُفُّ أُخرى ، يَقولُ : نأخُذُ فى كُفَّتِها ، وَهِىَ ناحِيَتُها ، ثُمَّ نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْها .

وقالَ « ابنُ الكَلْبى » : العِمارَةُ : هى[8] أكْثَرُ[9]مِنَ القَبيلَةِ[10] .

قالَ « أبوعُبَيد » : فَهَذا الجَوْسُ .

---

(١) « بل » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) « سواء » : ساقط من ر .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « عز وجل » .

(٤) التكملة من ز ، وهى جزء من الآية ٥ سورة الإسراء .

(٥) عبارة ز : « وقال الشاعر : » وهو جرير كما فى تهذيب اللغة واللسان « عمر » .

(٦) البيت من الوافر ، ونسب فى اللسان (عمر) لجرير ، وجاء فيه « جوس » برواية « يجوس » بياء تحتية فى أوله غير منسوب ، ولم أقف عليه فى ديوان جرير ، وله قصيدة من البحر والروى فى مدح سليمان بن عبدالملك ، ليس فيها هذا البيت .
وانظر مادة (عمر) فى التاج والتهذيب (٣٨٦/٢) .

(٧) فى ط : « تبلغ » وأراه تحريفًا .

(٨) فى ك : « هم » وأثبت ما جاء فى ر . ز . م .

(٩) فى ر . م : « أكبر » والمعنى متقارب .

(١٠) ما بعد « نقدر عليها » إلى هنا : ساقط من ل .

وقالَ « الحُطَيْئَةُ » فى الحَوْسِ يَذُمُّ رَجُلاً :

رهْطُ ابنِ أَفْعَلَ فى الخُطوب أَذِلَّةٌ دُنُسُ الثِّيابِ قَناتُهُم لَمْ تُضْرَسِ

بالهَمْزِ من طولِ الثِّقاف وَجارُهُمْ يُعْطَى الظُّلامَةَ فى الخُطوبِ الحُوَّسِ[1]

يَعنى الأُمورَ التى تَنْزِلُ بِهِمْ ، فَتَغْشاهُمْ ، وتَخَلَّلُ دِيارَهُمْ .

٦٦٣ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[2] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][3] حِينَ سُئِلَ عَنِ الجَرادِ ، فَقالَ : « وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنا مِنْهُ قَفْعَةً ، أَو قَفْعَتَيْنِ »[4] .

قالَ « أبوعُبَيد »[5] : القَفْعَةُ : شَىْءٌ شَبِيهٌ بِالزِّبِيلِ ، لَيْسَ بالكَبِيرِ ، يُعْمَلُ مِن خُوصٍ[6] ، وَلَيْسَتْ[7] لَهُ عُرًى ، وَهُو الَّذى يُسَمِّيهِ النَّاسُ[8] « بالعِراقِ » القُفَّةَ .

---

(١) البيتان من قصيدة من الكامل للحطيئة يهجو أباه وأمه ، ورهط بنى بجاد من عبس .

وفى الديوان ١٠٢ بشرح ابن السكيت « ابن جحش » فى موضع « ابن أفعل » و « دسم » فى موضع « دنس » .

وانظره فى الصحاح واللسان والتاج (حوس) وتهذيب اللغة ٥/ ١٧١ .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى سنن البيهقى ٩/ ٢٥٨ كتاب الصيد والذبائح ، باب ما جاء فى أكل الجراد :

« أخبرنا أبو زكريا ، وأبو بكر ، قالا : حدثنا أبوالعباس ، أنبأنا محمد ، أنبأنا ابن وهب أخبرنى مالك عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ، أنه قال : سُئِلَ عُمَر بن الخطاب عن الجراد ، فقال : « وددت أن عندنا قفعة نأكل منها » .

- الفائق « قفع » ٣/ ٢١٤ وجاء فيه برواية أبى عبيد .

- النهاية « قفع » ٤/ ٩١ .

- تهذيب اللغة ١/ ٢٧٠ ، واللسان والتاج « قفع » .

(٥) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « يعمل بالخوص » .

(٧) « وليست » : ساقط ر ، والمعنى يحتاج إليه ، وفى تهذيب اللغة ١/ ٢٧٠ « وليس » نقلاً عن أبى عبيد .

(٨) فى ر . ز . م . : « النساء » ، وأستبعد أن تكون للنساء تسمية وللرجال أخرى فى بيئة واحدة .

٦٦٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديث « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٢] حِينَ أتاهُ «أُذَيْنَةُ العَبْدِىُّ» ، فَقالَ لَهُ : إنِّى حَجَجْتُ مِن « رَأسِ هِرٍّ » أو « خَارِكَ » أوْ بَعْضِ هَذه المَزالِف ، فَقُلْتُ « لِعُمَرَ » : مِن[٣] أيْنَ أعْتَمِرُ ؟

فَقالَ : « ايتِ « عَلِيًّا » [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيْهِ -][٤] فَاسْأَلْهُ » ، فَسَأَلْتُه ، فَقالَ : « مِن حَيْثُ أبْدَأْتَ »[٥] .

قالَ « أبوعُبَيد » : قَولُه : « رَأْسِ هِرٍّ » أو « خَارِكَ » : هُمـا مَوْضِعـانِ مِن ساحِلِ « فَارِسَ » يُرابَطُ فيهما[٦] .

وَأمَّا المَزالِفُ ، فَإنَّ « أبا عَمْرٍو » قـالَ : هِىَ كُلُّ قَرْيَةٍ تَكونُ بَيْنَ البَرِّ وَبِلادِ الرِّيفِ ، يُقالُ لَها : المَزالِفُ[٧] ، قالَ : المَذارِعُ[٨] أيْضًا ، قال[٤٦٠] : يَعْنى مِثْلَ « الأنْبارِ » ، و « عَيْنِ التَّمْرِ » و « الحِيرَةِ » وَما أشْبَهَ ذَلِك .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) عبارة ل : « فمن » فى موضع : « فقلت لعمر : من » .

(٤) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٥) فى ر . ل . م : « ابتدأت » وهى رواية الفائق .

وانظر الخبر فى :

- الفائق : (رأس) ٢٢/٢ .

- تهذيب اللغة (زلف) ٢١٣/١٢ .

- اللسان والتاج (زلف) .

(٦) فى معجم البلدان ٣٣٧/٢ تعريفٌ بخارك .

(٧) جاء فى اللسان « زلف » : والمزالف والمزلَفَة : البلد ، وقيل ، القرى التى بين البر والبحر ، كالأنبار والقادسية ونحوهما .

(٨) فى ك : « والمزارع » بالزاى غير المهثوثة ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . م .

والمذارع بالذال المهثوثة ، كما فى اللسان (ذرع) والمذارع : المزالف ، وهى البلاد التى بين الريف والبر ، كالقادسية والأنبار ، الواحد مذراع .

وفى اللسان كذلك : والمذارع : النخل القريبة من البيوت ، والمذارع : مادانى المصر من القرى الصغار .

٦٦٥ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٣]: حِينَ قالَ : « لَعَنَ اللَّهُ فُلانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -[٤] قال : « لَعَنَ اللَّهُ اليَهودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيهِم الشُّحومُ ، فَجَملوها ، فَباعوها »[٥] .

قالَ « أبوعُبَيد »[٦] : جَملوها ، يَعْنى : أَذابوهَا ، وفيه لُغَتانِ ، يقالُ[٧] : جَمَلْتُ الشَّحْمَ ، وَأَجْمَلْتُه : إذا أَذَبْتَهُ ، وَاجْتَمَلْتَه أَيْضًا ، قالَ[٨] « لَبيدٌ » :

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٥) انظر الخبر فى :

- غريب الحديث للإمام الخطابى ٨٤/٢ وفيه بتصرف : « ذكر أبوعبيد الحديث فى كتابه ، واقتصر على تفسير اللفظ ، ولم يعرض للمعنى ، وهو عندى مِمّا لايجوز جهلة ، ووجه ذلك - والله أعلم - أنه نقم على سَمُرَة بن جندب بيع العصير ممن يتخذه خمراً ؛ لما يروى من الكراهة فى ذلك ، ولا يجوز عليه - وهو رجل من الصحابة - أن يستحل بيع الخمر بعينها ، أو يجهل تحريمه ، مع الاستفاضة والشهرة فى علم ذلك ، وقد يلزم العصير اسم الخمر مجازاً ؛ لأنه يؤول إلى خمر . . . »
- وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون « سمرة » باع خمراً كان قد عالجها فصارت خلاً ، فرآه عمر خمراً لا يحل بيعه ، على معنى نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن تحليل الخمر . يدل على صحة تمثيل « عمر » فعله بفعل اليهود فى اجتمالهم الشحم ، وإذابتهم له ، حتى يصير ودكًا ، متوهمين أن ذاك يخرجها عن لزوم حكم الأصل ، وكذلك فعل « سمرة » فى تحليل الخمر ، وتحويلها إلى خل ، ظنًّا منه أن ذلك يخرجها عن حكم التحريم ، وهذا موضع المضاهاة بين فعل « سمرة » وفعل اليهود » .
- الفائق « جمل » ٢٣٢/١ .
- النهاية « جمل » ٢٩٨/١ .
- اللسان والتاج « جمل » .

(٦) « قال أبوعبيد » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) « يقال » : ساقط من ل .

(٨) فى ط : وقال .

وَغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّــهُ بِأَلُــوكٍ فَبَـذَلْنا مـا سَـأَلْ
أَوْ نَهَتْه فَأَتاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ[1]

٦٦٦ - وقالَ[2] « أَبـوعُبَيْدٍ »[3] فى حَديثِ « عُمَرَ » - رَحِمــهُ اللَّهُ -[4] : « أَنَّهُ نَهى عَنِ الْمُكايَلَةِ » بالياء[5] .

قـالَ « أَبوعُبَيـدٍ » : وَ[6] الْمُحَدِّثُونَ يُفَسِّرونَهُ : الْمُقــايَسَةَ[7] ، وَإِنَّمــا مَعْنَاهُ الْمُقـايَسَةُ بِالْقَولِ ، وَأَصلُ ذَلِك إِنَّمـا هُوَ مـأخـوذٌ مِن الكَيْلِ فى الكَلامِ ، يَعْنى أَن تَكيلَ لَهُ كَما يَكيلُ لَك ، وَتَقولَ لَهُ كَما يَقولُ لَكَ[8] ، وَيَكونُ هَذا فى الفِعْلِ أَيْضًا ، قالَ « أَبو قَيسِ بنِ الأَسْلَت » :

لا نَألَمُ القَتْلَ ونَجْزِى بِه الْـ أَعْداءَ كَيلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ[9]

---

(١) البيتان من قصيدة على وزن الرمل للبيد بن ربيعة ، يتحدث عن مآثره ، ويأسى لفقد أخيه أربد .
انظر الديوان ١٤٠ ، وتهذيب اللغة (جمل) ١١/ ١١٠ واللسان والتاج (جمل) .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ز : « رضى الله عنه » .

(٥) انظر الخبر فى :
- إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٤٤ .
- المغيث نشر مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى .
- الجامع الكبير .
- الفائق « كيل » ٣/ ٢٩١ .
- النهاية « كيل » ٤/ ٢١٩ .

(٦) الواو : ساقط من ر . ل . م .

(٧) ما بعد « بالياء » إلى هنا : ساقط من ل ، وفى الفائق والنهاية : « وقيل : أراد بها المقايسة فى الدين ، وترك العمل بالأثر ، وكلاهما ناقل عن (ابن قتيبة) » .

(٨) قال صاحب المغيث ٣/ ١٠٠ : « ويقال : هو التأخير ، يقال : كلتك دينك ، أى : أخرته عنك ، وقيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك ، وأنت تريدها ، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها للمشترى ، ثم يأخذ بالشفعة » .

(٩) البيت من قصيدة على وزن السريع لأبى قيس بن الأسلت جاءت فى : =

فَالَّذى[1] أرَادَ « عُمَرُ » : الاحْتمالُ ، وَتَرْكُ المُكافَأة بالسُّوء[2] .

٦٦٧ - وقالَ[3] « أبوعُبَيْد »[4] فى حَديث « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][5] : « لَيْسَ الفقيرُ الذى لا مالَ لَهُ ، إنَّما الفَقيرُ الأخْلَقُ الكَسْب »[6] .

قَدْ[7] تَأوَّلَهُ بَعْضُهُم عَلى ضَعْف الكَسْب ، وَلَسْتُ أرى هَذا شَيْئًا ، من جهَتَين :

إحْداهُمـــا : أنَّهُ ذَهَبَ إلى مثل خُلوقَة الثَّوْب ، وَلَوْ أرادَ ذَلك ، لَقـــالَ : الخَلَقُ الكَسْب ؛ لأنَّهُ إنَّما يُقالُ : ثَوبٌ خَلَقٌ ، وَلا يُقالُ : ثَوبٌ[8] أخْلَقُ ، إلَّا أنْ تُريدَ أنَّ الثَّوْبَ فَعلَ ذَلك ، فَإنَّه [قَدْ][9] يقـالُ : قَدْ خَلُقَ الثَّوْبُ ، وَأخْلَقَ ، وَلا يُقـالُ : هَذا ثَوبٌ أخْلَقُ[10] .

والجِهَةُ الأخـــرى : أنَّهُ إذا حَمَلَهُ عَلى هَذا ، فَقَدْ رَدَّ المَعْنى إلى الفَقْر أيْضًا ، فَكَيْف يَقولُ : الفَقيرُ الذى لامالَ لَهُ ، وَالذى لا يَكْتَسِبُ[٤٦١] المال .

= - المفضليات (مف ٧٥ : ١٢) .

- جمهرة أشعار العرب لأبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى ص ٢٥٩ .

(١) فى ك : « والذى » .

(٢) أقول : هذا الحديث مما أخذه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط ، وفيه لوحة ٤٤/أ :

« وقال أبوعبيد فى حديث عمر - رحمه الله - أنه كان ينهى عن المكايلة . قال أبوعبيد : معناه المقايسة بالقول ، وأصل ذلك أن تكيل له كما يكيل لك ، وتقول له كما يقول لك ، ويكون فى الفعل ، وهو أن تكافئ بالسوء ، هذا معنى قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : ليست المكافأة بالسوء أولى بالمكايلة من المكافأة بالخير ، وكل من وازنته بشىء كان منه ، فقد كايلته ، وإنما أراد عمر ألا يقايس فى الدين ويكايل، أى : يوازن الشئ بالشئ ويترك العمل على الأثر . كذلك رأيت أهل النظر يقولون فى هذا الحديث .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (خلق) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٢٩/٧) والفائق (٣٩٢/١) .

(٧) فى ط : « وقد » .

(٨) « ثوب » : ساقط من م .

(٩) « قد » : تكملة من ز .

(١٠) « ولا يقال : هذا ثوب أخلق » : ساقط من م . من قبيل التهذيب .

ولـكنْ وَجْهُه عنْدى : أنَّهُ جعـلَهَ[1] مَثَلاً للرَّجُلِ الذى لا يُرْزَأُ فى مـــاله ، ولا يُصابُ بالمَصائب، وَأَصْلُ هَذا أنَّه يُقالُ للْجَبَلِ المُصْمَت - الَّذى لا يُؤَثِّرُ فيه شئ - : أُخْلَقُ ، وَالصَّخْرَةُ خَلْقاءُ : إذا كانَتْ كَذلكَ ، قالَ « الأعشى » :

قَدْ يَترُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسيَةٍ وَهْيًا ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعا[2]

فَأَرادَ « عُمَرُ » أنَّ الفَقْرَ الأكـبـرَ إنَّمـا هُو فَقْرُ الآخِرَةِ ، لِمَن لَم يُقَدِّمْ مِن مـالِه[3] شَيْئًا يُثابُ عَلَيه هُناكَ .

وَهَذا كنَحْوِ حَديث « النبىِّ » - عَلَيـه السَّلامُ -[4] : « لَيْسَ الرَّقـوبُ الَّذى لا يَبْقى لَهُ وَلَدٌ ، إنَّما الرَّقوبُ الَّذى لَمْ يُقَدِّمْ مِن وَلَده شَيْئًا »[5] .

٦٦٨ - وقـالَ « أبوعُبَيْدٍ »[6] فى حَديث « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][7] حينَ أرادَ أنْ يَدْخُلَ الشَّأمَ ، وَهِىَ تَسْتَعِرُ طاعـونًا ، فَقـالَ لَهُ أَصْحـابُ « النَّبىِّ » - عَلَيـه السَّلامُ -[8]: « إنَّ مَن مَعَك مِن أَصْحـاب « النَّبىِّ » [- صَلَّى اللَّه عَلَيـه وسَلَّمَ -][9] قُرْحانونَ ، فَلا تَدْخُلْها »[10] .

---

(١) فى ر : « جُعِل » .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى يمدح « هوذة بن على الحنفى » ، وهو فى ديوانه ص ١٠٩ ، وفى تفسير مفرداته : وهيا : ضعفا وتعرية . الأعصم : الوَعِل . الصدعا : الفتىُّ القوىُّ . وانظر تهذيب اللغة « خلق » ٢٩/٧ ، واللسان والتاج « خلق » .

(٣) فى ط نقلاً عن م : « لنفسه » فى موضع : « من ماله » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) انظر الخبر فى :
- حم ٣٨٢/١ وسنده : « عن عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبومعاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمى : عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) .
٣٦٧/٥ وسنده : « عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال : سمعت عروة بن عبدالله الجعفى يحدث عن ابن حصبة - أو أبى حصبة - عن رجل شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم » .
- الفائق « رقب » ٦٧/٢ ، النهاية « رقب » ٢٤٩/٢ ، اللسان والتاج « رقب » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٨) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى : =

[قالَ أبوعبيد][1] : القُرْحانُون[2] : أَصْلُهُ فى الجُدَرِيِّ ، يُقالُ للصَّبِيِّ إذا[3] لَمْ يُصِبْه مِنْهُ شَيءٌ : قُرْحانٌ ، فَشَبَّهوا مَن لَمْ يُصِبْهُ الطاعونُ ، أو يَكونُ مِن أَهْلِ بِلادٍ لَيْسَ بِها الطَّاعونُ[4] ، بالَّذى لَمْ يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ .

يُقالُ مِنْه : رَجُلٌ قُرْحانٌ ، وكذلكَ يُقالُ للمرأة ، وَللجَميع مِن الرِّجالِ : قَوْمٌ[5] قُرْحانٌ ، هَذا أَكْثَرُ كَلامِ العَرَبِ ، وقَدْ قالَ بَعْضُهُم : قَومٌ[6] قُرْحانونَ عَلى ما جاء فى الحديث[7] .

= – ج مسند عمر ١٢٨٦ ، وفيه : « فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا الوباء » .

– الفائق « سعر » ١٠٨/٢ .

– النهاية « سعر » ٣٦٧/٢ ، « قرح » ٣٥/٤ .

– تهذيب اللغة « قرح » ٣٩/٣ .

– اللسان والتاج « قرح » وفيه نقلاً عن إحدى نسخ غريب حديث أبى عبيد « قرحان »

(١) « قال أبوعبيد » : تكملة من ز . م .

(٢) فى ز : « القرحان » .

(٣) فى ز . ل . م « الذى » فى موضع : « إذا » .

(٤) ما بعد « الطاعون » إلى هنا : أسقط من ر لانتقال النظر .

(٥) « قوم » : ساقط من ل .

(٦) « قوم » هنا : ساقط من ل . م .

(٧) جاء فى صحاح الجوهرى « قرح » : « وبعير قُرحانٌ : إذا لم يصبه الجرب قط . وصبى قُرحان أيضا : إذا لم يُجدر ، يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع ، والاسم القرح . وفى الحديث أن أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – قدموا المدينة وهُم قُرحانٌ . أى : لم يكن أصابهم قبل ذلك داء » .

وأما الذى فى حديث عمر – رضى الله عنه – حين أراد أن يدخل الشام – وهى تستعر طاعونا – فقيل له : « إن من معك من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – قرحانون ، فلا تدخلها » . فهى لغة متروكة .

وجاء قريبا منه فى المحكم « قرح » ٤٠٢/٢ إلا أن رواية خبر عمر : « قُرْحانٌ فلا تدخلها » وذيل الرواية بقوله : ويرويه بعضهم : « قرحانون » .

أحاديث

عثمان بن عفّان

رضى الله عنه

٦٦٩ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ عثمان [بن عفان][٣] - رحمه اللَّهُ -[٤] حينَ أرْسَلَ « سَليطَ بنَ سَليطٍ » و « عَبْدَالرَّحْمن بنَ عَتَّابٍ » إلى « عَبْداللَّه بنِ سَلاَمٍ » فَقالَ : « ايتيَاهُ ، فتَنَكَّرَا ، وَقولا : إنَّا رَجُلانِ أتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ النَّاسُ ما تَرى ، فَما تَأمُرُ ؟

فَقالاَ[٥] لَهُ ذَلكَ[٦] ، فَقالَ : لَسْتُما بِأتاوِيَّيْنِ[٧] ، ولكنَّكُما فُلانٌ ، وفُلانٌ ، وَأرْسَلكُما أميرُ المُؤمنينَ »[٨] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَنْ « أيوبَ » عَنْ « ابنِ سيرينَ » عَنْ « عُثْمانَ » .

قالَ « الكسائىُّ » : الأتاوِىُّ[٩] : الغَريبُ الَّذى هُوَ فى غَيرِ وَطَنِه ، وَأنْشَدَنَا - هُوَ « وأبو الجَرَّاحِ العُقَيْلىُّ » ، أو أحَدُهُما - يَصِفُ الإبِلَ أنَّها قَطَعَت بِلاداً حَتى[٤٦٢] صارَت فى القفارِ ، فَقالَ[١٠]:

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أتاوِيَّاتِ
هَيْهاتَ مِن مُصْبِحِها هَيْهاتِ
هَيْهاتَ حَجْرٌ مِن صُنَيبِعاتِ[١١]

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) « ابن عفان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . م .

(٥) فى ز : « فلما قالا » .

(٦) فى ز : « ذلك أتاويان » وزيادة « أتاويان » لا معنى لها .

(٧) فى ز : « أتاوين » ، من غير باء الجر .

(٨) انظر خبر عثمان فى :
- الحديث رقم ٥٢٥ ج ٤ من تحقيقنا هذا .
- تهذيب اللغة « أتى » ٣٥١/١٤ نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد .
- الفائق « أتى » ٢١/١ .
- النهاية « أتى » ٢١/١ .
- اللسان والتاج « هيه . أتى » .

(٩) فى ط : « الأتاوى بالفتح » .

(١٠) فى ر : « وقال » وهو ساقط من ل .

(١١) الرجز لحميد الأرقط كما فى تهذيب اللغة ٣٥١/١٤ ، وانظر اللسان والتاج « هيه » . وجاء فى الفائق غير منسوب ، وعلى هامش نسخة من نسخ الغريب « هيهات » بالضم .

[قال : تُخْفَضُ هَيْهات ، وتُرفَعُ ، وتُنْصَبُ][1] .

يَقولُ : إنَّها أَصْبَحَتْ بالقَفْرِ[2] غَرائبَ فى غَيرِ أَوْطانِها ، وَأَنْشدوا[3] « أَتاوِيَّاتٍ » بالفَتْح ، وَأَمَّا الحَديثُ فَيُرْوى بالضَّم : أُتاوِيَّان[4] ، وكَلامُ العَرَبِ[5] بالفتحِ .

وَفى هذا الحديث من الفقه : قَوْلُهُ لَهُما : قُولا : إنَّا رَجُلانِ أُتاوِيَّانِ ، وَهُما من أَهْلِ المِصْرِ ، وَهَذا عِنْدى من المَعاريضِ ، إنَّما أَوَّلْتُهُ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّا غَريبانِ فى هَذا المكانِ الذى نَحْنُ فيه السَّاعَةَ ، وكُلُّ مَن خَرَجَ إلى غَيرِ مَوْضعِه ، فَهُوَ أَتاوِيٌّ[6] .

وَهَذا عِنْدى شَبيهٌ بِقَولِ « إبْراهيمَ »[7] إنَّهُ كانَ مُتَوارِيًا فَكانَ أَصْحابُهُ يَدخُلونَ عَلَيه ، فَإذا خَرَجوا من عِنْدِه ، يَقولُ لَهُمْ إن سُئِلْتُمْ عَنِّى ، فَقولوا : لا نَدْرى أَيْنَ هُوَ ، فَإنَّكُمْ لا تَدْرونَ إذا خَرَجْتُم إلَى أينَ أَتَحَوَّلُ ، وَإنَّما تَحَوُّلُهُ[8] من مَوْضعٍ فى الدَّارِ إلى مَوْضعٍ فيها آخرَ .

وكقَولِ غَيرِه ، وَأَتاهُ رَجُلٌ يَطْلُبُه ، فَكَرِهَ الخُروجَ إلَيه ، فَأَدارَ دارَةً ، ثُمَّ قالَ[9] : قولُوا : ليسَ هُوَ[10] ها هُنا ، وَأَشارَ إلى الدَّارَةِ ، وَفى[11] أَشْباهٍ لِهَذا[12] من المَعاريضِ كَثيرَةٍ .

٦٧٠ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[13] فى حَديثِ « عُثمانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[14] :

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .ط ، وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٢) م . ط : « فى القفر » .

(٣) فى ز : « وأنشدونا » وفى ر : « وأنشد » .

(٤) فى ر : « أتاويات » وما أثبت أدق ، لأن لفظ الحديث : « أتاويان » .

(٥) فى ط عن ل : وكلام العرب : « أتاويان » بالفتح .

(٦) زاد المطبوع عن ل : « وأتى أيضا » وأراها حاشية .

(٧) أراه - والله أعلم - يريد « إبراهيم النخعى » .

(٨) فى ط عن م : « أتحول » وأثبت عبارة بقية النسخ .

(٩) فى ط عن م : « وقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٠) « هو » : ساقط من ز .

(١١) فى م : « فى أشباه » .

(١٢) فى ك : « لها » ، وصوبت بخط مخالف .

(١٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٤) « رحمه الله » : ساقط من م .

قالَ : « إذا وقَعَت السُّهْمانُ ، فَلا مُكابَلَةَ »[1] .

قـالَ « الأصْمَعِيُّ » : تَكونُ المُكابَلَةُ فى مَعْنَيَيْنِ : تَكونُ مِن الحَبْسِ ، يَقـولُ : إذا حُدَّت الحُدودُ ، فَلا يُحْبَسُ أحَدٌ عَن حَقِّه .

وأَصْلُ هَذا مِن الكَبْلِ ، وَهُو القَيْدُ ، وجَمْعُه كُبولٌ ، والمَكْبولُ : المَحْبوسُ ، قالَ : وأَنْشَدَنى « الأصْمَعِيُّ »:

إذا كُنْتَ فى دارٍ يُهينُك أَهْلُها ... وَلَمْ تَكُ مَكْبولاً بِها فَتحَوَّلِ[2]

قـالَ « الأصْمَعِيُّ » : وَالوَجْهُ الآخَرُ : أن تَكونَ المُكابَلَةُ مِن الاخـتِلاطِ ، وَهُو مَقْلُوبٌ مِن قَوْلِكَ[3] :لَبَكْتُ الشَّىءَ ، وَبَكَلْتُه : إذا خَلَطْتَهُ .

يَقولُ : فَإذا حُدَّت الحُدودُ ، فَقَدْ ذَهَبَ الاختلاطُ .

قـالَ « أبوعُبَيـدَةَ » هُوَ مِن الكَبْلِ ، ومَعْناه : الحَبْسُ عَن حَقِّه ، ولَم يَذْكُر الوَجـهَ الآخَر .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَهَذا عِنْده[٤٦٣] هُو الصَّوابُ الذى أَجْمَعا عَلَيه .

وَأَمَّا التَّفسيرُ الآخَرُ ، فَإنَّه عندى[4] غَلَطٌ ، لَو كـانَ مِن بَكَلْتُ ، أو لَبَكْتُ لَكان مُباكَلَةً أَوْ مُلابَكَةً ، وَإنَّما الحَديثُ مُكابَلَةٌ[5] .

والذى فى هَذا الحـديث مِن الفـقـه : أَنَّ « عُثـمـانَ بنَ عَفَّانَ[6] [- رَحمَهُ اللَّهُ -][7] كانَ لا يَرى الشُّفْعَةَ لِلجارِ ، إنَّما يَراها[8] لِلْخَليطِ المُشارِك ، وَهُوَ بيِّنٌ فى حَديثٍ لَهُ آخَرُ .

---

(١) انظر الخبر فى مادة (كبل) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والتهذيب (١٥٤/٤) والفائق (٢٤٤/٣) .

(٢) البيت فى مادة (كبل) فى اللسان والتاج والتهذيب (٢٦١/١٠) .

(٣) فى ر . ل . م . ط : « قوله » .

(٤) « عندى » : ساقط من ز . ل .

(٥) بعد أن عرض صاحب التهذيب خبر عثمان ، وتفسير أبى عبيد له ، عرض تفسيراً آخر للمكابلة نصه : « وقال بعضهم : المكابلة : أن تباع الدارُ إلى جنب دارك ، وأنت تريدها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشترى ، ثم تأخذها بالشفعة ، وهى مكروهة » .
وانظر تهذيب اللغة (كبل) ٢٦٢/١٠ .

(٦) « ابن عفان » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) فى ر : « هو » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

قالَ[1] حَدَّثَناهُ « عَبْدُاللَّه بنُ إدْريسَ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ عُمارَةَ » عَن « أبى بَكْرِ ابنِ حَزْمٍ » أو عَن « عَبْداللَّه بن أبى بَكْرٍ » - الشَّكُّ من « أبى عُبَيـــدٍ » - عَن « أبانَ بنِ عُثْمانَ » عَن « عُثْمانَ » قالَ :« لا شُفْعَةَ فى بِئْرٍ ، ولا فَحْلٍ ، والأرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعةٍ »[2] .

قالَ « ابنُ إدْريسَ » : الأرَفُ : المَعالِمُ .

وقـالَ « الأصْمَعِيُّ » : هِيَ[3] المَعالِمُ وَ[4] الحُدودُ ، قـالَ : وَهَذا كَلامُ « أهْلِ الحِجازِ » .

يُقالُ مِنْهُ : أرَّفْتُ[5] الدَّارَ وَالأرْضَ تَأْريفًا : إذا قَسَمْتَها وَحَدَدْتَها .

وقالَ « ابنُ إدْريسَ » : وقَولُهُ : « وَلا شُفْعَةَ فى بِئْرٍ ، وَلا فَحْلٍ » قالَ : أظُنُّ[6] الفَحْلَ فَحلَ النَّخْلِ .

قالَ « أبوعُبَيد » : وَتَأويلُ البِئرِ عِنْدَنا : أن تَكونَ البِئرُ بَينَ نَفَرٍ ، ولِكُلِّ رَجُلٍ مِن أولئكَ النَّفَرِ حائطٌ عَلى حِدَةٍ لَيْسَ يَمْلِكُهُ غَيرُهُ ، وكُلُّهُم يَسْقى حائطَهُ مِن هَذه البِئرِ ، فَهُم شُرَكاءُ فيـها ، وَلَيْسَ بَيْنَهُم فى النَّخلِ شِرْكٌ ، فَقَضى « عُثْمانُ » أنَّه إن[7] باعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حائطَهُ ، فَلَيْسَ لِشُرَكائِه فى البِئرِ شُفْعَةٌ فى الحائطِ مِن أجْلِ شِرْكِه فى البِئرِ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) جاء فى الموطأ كتاب الشفعة ، باب ما لا تقع فيه الشفعة الحديث رقم ٤ ج ٢/٧١٧ قال يحيى ، قال مالك ، عن محمد بن عُمارة ، عن أبى بكر بن حزم ؛ أن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - قال : « إذا وقعت الحدود فى الأرض فلا شفعة فيها ، ولا شفعة فى بئر ، ولا فى فحل النخل » .

وانظر فى الخبر وتفسيره :

- لوحة ٣٥ وما بعدها من إصلاح غلط أبى عبيد ، لابن قتيبة ، والنهاية (فحل) ٣/٤١٦ والفائق ٢/٩١ .

(٣) ما بعد « الأرف » إلى هنا : ساقط من ل لانتقال النظر .

(٤) « و » الواو : حرف ساقط من ر . م .

(٥) فى ط : « قد أرَّفت » .

(٦) فى ط : « فأظن » .

(٧) فى ط عن م : « إذا » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَأَمَّا قَولُه : « فى الفَحْلِ » : فَإِنَّه مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا قَالَ « ابنُ إدريسَ » ، ومَعناه : الفَحْلُ يَكونُ[1] لِلرَّجُلِ فى حائطِ قَومٍ آخرينَ لا شِرْكَ لَهُ فيه إلاَّ ذَلِكَ الفَحْلَ ، فَإِن باعَ القَومُ حائطَهُم ، فَلا شُفْعَةَ لِرَبِّ الفَحْلِ فيه مِن أَجْلِ فَحْلِه ذَلِك[2].

وَقَد يُقالُ لِلْحَصيرِ : فَحْلٌ ، وَإِنَّما نُرى أَنَّه إِنَّما سُمِّيَ فَحْلاً ؛ لأَنَّهُ يُعْمَلُ مِن فُحولِ النَّخْلِ .

ومِن ذَلِك حَديثٌ يُرْوى عَن « النَّبِيِّ » - عَلَيه السَّلامُ -[3] : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ ، وَفى ناحِيَةِ البَيتِ فَحلٌ مِن تِلْكَ الفُحولِ ، فَأَمرَ بِناحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيه »[4] .

---

(١) فى ر : « أن يكون » وزيادة « أن » لا تفيد شيئًا .

(٢) هذا التفسير مما أخذه ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٣٦/٣٥ ، ورأيه باختصار أن تفسير أبى عُبَيد قد يمكن التسليم به على جهة الحيلة ، وطلب المخرج ، فى حديث يخالف ظاهر لفظه مذاهب الفقهاء ، وليس حديث عثمان منها ، وإنما أراد البئر تكون بين قوم ، فإذا باع أحدهم حصته منها ، لم يكن لشركائه فيما باع شفعة ، وكان لمن اشتراه ، وكذلك الفحل من النخل يكون بين قوم ، وكذلك كل شئ لا يحتمل القسم ، مثل : الثوب ، والعبد ، والحبة من الجوهر ، فكل ما لايحتمل القسمة لا تكون فيه شفعة لعدم احتمال القسمة . . . ولو كان للبئر أرض ، وهى بين الشركاء ، ثم باع أحدهم حصته منها ، ومن الأرض تبعت البئر الأرض لاحتمال الأرض القسمة .

هذا رأى ابن قتيبة بتصرف واختصار .

أقول : وقد علق أبو منصور الأزهرى على تفسير أبى عبيد لحديث عثمان - رضى الله عنه : « لا شفعة فى بئر ولا فحل ... » بقوله : وكان أبوعبيد -رحمه الله - فسر حديث عثمان هذا تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة ، ولذلك تركته ، ولم أحكه بعينه ، وتفسيره على ما بينته ، وجاء تفسير الأزهرى له قريبا من تفسير ابن قتيبة ، التهذيب « فحل » ٧٥/٥ .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٤) انظر الخبر فى :

- جه كتاب المساجد والجماعات ، باب المساجد فى الدور الحديث ٧٥٦ ج ٢٤٩/١ - ٢٥٠ من طريق ابن أبى عدى ، عن ابن عون ، ولفظه : عن أنس بن مالك قال : «صنع بعض عمومتى للنبى - صلى الله عليه وسلم - طعامًا ، فقال للنبى - صلى الله عليه وسلم - : إنى أحب أن تأكل فى بيتى ، وتصلى فيه . قال : فأتاه ، وفى البيت فحل من هذه الفحول ، فأمر بناحية منه ، فكُنِس ورُشَّ ، فَصَلَّى وصَلَّينا معه » . =

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » عَن « ابنِ عَوْنٍ » أحسبُهُ[٤٦٤] عَن « أنَسِ بنِ سِيرينَ » عَن « عَبْدِالحَميدِ بنِ المُنْذِرِ بنِ الجارودِ » عَن « أنَسٍ [بنِ مالكٍ] »[2].

إلاَّ أنَّهُ قالَ فى حَديثِ مُعاذٍ : حصيرٌ ، وفى حَديثِ غَيرِهِ[3] فَحْلٌ .

يُقالُ[4]: إنَّما سُمِّىَ الحَصيرُ فَحْلاً ؛ لأنَّه يُعْمَلُ مِن سَعَفِ الفَحْلِ مِنَ النَّخيلِ[5].

وَهُو فى بَعضِ الحَديثِ ، قالَ : « وَفى البيتِ حَصيرٌ » فَهذا مُفَسَّرٌ ، وقَدْ دَلَّكَ عَلى أنَّ الفَحلَ فى ذاكَ[6] الحَديثِ : الحَصيرُ .

ويُقالُ لِلفَحْلِ فُحَّالٌ ، فَإذا جُمِعَ قيلَ : فَحاحيلُ .

٦٧١ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[7] فى حَديثِ « عُثْمانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][8] أنَّهُ قالَ : « بَلَغَنى أنَّ ناسًا مِنْكُمْ يَخْرُجونَ إلى سَوادِهِمْ ، إمَّا فى تِجارَةٍ ، وَإمَّا فى جِبايَةٍ ، وَإمَّا فى جَشَرٍ ، فَيَقْصُرُونَ الصَّلاةَ ، فَلا تَفْعَلوا ، فَإنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَن كانَ شاخِصًا ، أو بِحَضْرَةِ[9] عَدُوٍّ »[10] .

= قال أبوعبدالله بن ماجة : الفحل : هو الحصير الذى قد اسودَّ .

- حم ٣/١١٢ - ١٢٩ .

- تهذيب اللغة (فحل) ٥/٧٤ .

- الفائق (فحل) ٢/٩٠ .

- النهاية (فحل) ٣/٤١٦ .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) « ابن مالك » : تكملة من ز . ر . ل ، والسند ساقط من أصل ط . م من قبيل التجريد .

(٣) من طريق « ابن أبى عدى » كما جاء فى سنن ابن ماجة .

(٤) فى ز : « ويقال » وفى ط عن م : « وقال » .

(٥) عبارة م : « من سعف النخيل » .

(٦) فى ز : « ذلك » .

(٧) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) فى ط : « بحضره » .

(١٠) انظر الخبر فى :

- ج مسند عثمان - رضى الله عنه - ٢/١٥ ، وفيه « عن أبى المهلب قال : كتب عثمان : أنه بلغنى أن قومًا يخرجون إما لتجارة أو لجباية ، وإما لجشرية يقصرون الصلاة ، وإنما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو بحضرة عدو » . =

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « أيوبَ » عَن « أبى قِلابَةَ » قالَ : حَدَّثَنى مَن قَرَأَ كتابَ « عُثْمانَ » - أو قُرِئَ عَلَيه - بذلكَ[1] .

قَولُهُ : الجَشَرُ : هُمُ القَومُ يَخرُجونَ بِدَوابِّهِمْ إلى المَرْعَى ، قالَ « الأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَتْلَ « عُمَيرِ بنِ الحُبَابِ » :

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِن غَسَّانَ إذْ حَضَروا ... والحَزْنُ كَيفَ قَراهُ الغلمَةُ الجَشَرُ

يُعَرِّفونَكَ رَأسَ ابنِ الحُبَابِ وَقَد ... أمْسى وللسَّيْفِ فى خَيْشومِهِ أَثَرُ[2]

قَولُه : « الصُّبْرُ » قالَ « ابنُ الكَلْبِيِّ » : هِيَ قَبائِلُ مِن « غَسَّانَ » مَعْلومَةٌ مُسَمَّاةٌ ، يُقالُ لَهُمُ : « الصُّبرُ » .

قالَ : وكذلك « الحَزْنُ » : هُمْ قَبائلُ مِن « غَسَّانَ » أيضًا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » وَفى[3] هَذا الحَديثِ مِن الفقه[4] :أَنَّه لَم يَرَ التَّقصيرَ[5] إلَّا لِمَنْ كانَت غَيْبَتُه تَبْلُغُ أن تكونَ سَفَرًا ؛ أَلا تَراهُ يَقولُ : « فَإنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَن كانَ شاخِصًا ؟ »[6]

= - الفائق « جشر » ١/٢١٥ برواية أبى عبيد وأراها نقلاً عنه .
وفيه : « الجشر : فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو المال الذى يُجشَر ، أى : يُخرَج إلى المرعى فيبات فيه ، ولا يراح إلى البيوت . . . » .
- النهاية جشر ١/٢٧٣ .
- تهذيب اللغة « جشر » ١٠/٥٢٥ وفيه : « وفى حديث عثمان أنه قال : لايغرنَّكُم جَشَرُكم من صلاتكم ، فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو بحضرة عدو » .

(١) ما بعد « عدو » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م من قبيل التجريد .

(٢) البيتان من البسيط وهما من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان فى ديوانه ١/٢٠٣ - ٢٠٤ بتقديم الثانى على الأول وبينهما بيتان .
والرواية « قراك » فى موضع « قراه » ، و « أضحى » فى موضع « أمسى » .
وفى شرح السكرى : والحَزْنُ : معاوية بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن بن الأزد .
والصبر : قبائل منها : عمرو بن الحارث من الأزد ، وهى قبائل من غسان بالشام مروا برأس عُمَيرٍ عليهم .
وانظر مادة (جشر) فى اللسان والتاج والتهذيب (١٠/٥٢٦) .

(٣) فى ز : « فى » .

(٤) « من الفقه » : ساقط من ز ، وأراه سهوا من الناسخ .

(٥) فى ط عن نسخة م : « القصر » .

(٦) شاخصا : مسافرا ، وفى اللسان « شخص » ، وفى حديث عثمان : « إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا ، أو بحضرة عدو ، أى مسافرا » .

وَفى قوله : « أو بِحَضْرَةِ[1] عَدُوٍّ » : فقْهٌ[2] أيضًا ؛ أنَّهُ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ ، وَإن كانَ مُقيمًا ، إذا كانَ بِحَضرةِ[1] العَدُوِّ .

[وَلَك][3] فيه ثَلاثُ لُغاتٍ : قَصْرٌ ، وتَقْصِيرٌ ، وإقْصارٌ ، والوَجْهُ عِنْدنا قَصْرٌ[4] .

٦٧٢ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حَديثِ « عُثْمَانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[6] [٤٦٥] : « أنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أرْجُوانٍ ، وَهُو مُحْرِمٌ »[7] .

قالَ[8] : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « عَبدِاللَّه بنِ أبى بكرِ بنِ حَزْمٍ » عَن « عَبدِاللَّه بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ » أنَّهُ رَأى « عثمانَ » يَفْعلُ ذَلكَ[8] .

قَولُهُ : « الأُرجُوانُ » : هُوَ[9] الشَّديدُ الحُمْرَةِ ، وَلا يُقالُ لغَيرِ الحُمْرَةِ : أُرْجوانٌ[10] ، والبَهْرَمانُ : دُونَه بِشَيءٍ فى الحُمْرَةِ ، والمُفْدَمُ : المُشْبَعُ حُمْرَةً .

---

(١) فى ط نقلاً عن م : « يحضره » والتصويب من بقية النسخ ومصادر تخريج الحديث من كتب الغريب واللغة .

(٢) فى ط : « فُقِه » على صورة المبنى للمجهول ، وأراه خطأ طبعٍ .

(٣) « ولك » تكملة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « وفى القصر ثلاث لغات » .

(٤) عبارة ط عن م : « وقصر أجودها » فى موضع : « والوجه عندنا قصر » .
وعبارة ل : « تقول : قَصرْت ، وقَصَّرت ، وأقصرت ، قال أبوعبيد : وأحب إلىَّ قصر ، وهكذا هى فى التنزيل » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) رحمهُ الله » : ساقط من ر . ل .

(٧) انظر الخبر فى :
- تفسير الحديث رقم ٧١٧ الجزء الخامس من تحقيقنا هذا .
- النهاية « رجو » ٢٠٦/٢ وفيه : أى شديد الحمرة ، وهو معرب من أرغُوان ، وهو شجر له نَوْرٌ أحمر ، وكل لون يشبهُه فهو أرجُوان .
- اللسان والتاج « رجو » .

(٨) ما بعد « محرم » إلى هنا : ساقط من ط عن م من قبيل التجريد .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

ومنهُ حَديث « عُرْوَة » قالَ[1] : حَدَّثَنيه « مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ » عَن « حَمَّاد بن سَلَمَةَ » عَن « هشامِ بنِ عُروَةَ » عَن « أبيه »[2] أَنَّهُ كَرِهَ المُفْدَمَ لِلمُحْرِم ، ولَمْ يَرَ[3] بالمُضَرَّجِ بَأسًا[4] .

قالَ « أبوعُبَيد » والمُضَرَّجُ : دُونَ المُشْبَع ، ثُمَّ المُوَرَّدُ بَعْدَهُ .

قالَ « أبوعُبَيد »[5] وفى حَديث « عُثمانَ [رضى اللَّهُ عَنْهُ][6] من الفِقْه : أَنَّهُ لَمْ يَر بالحُمْرَة للمُحْرِم بَأسًا إذا لَمْ يَكُنْ ذَلك من طِيبٍ[7] .

ومنهُ حَديثُ « طَلْحَةَ بنِ عُبَيداللَّه » [رحمه الله][8] أَنَّهُ لَبسَ ثَوْبَين مُمَشَّقَين ، وَهُو مُحْرِمٌ ، فَأَنْكَرَ ذَلك عَلَيْه « عُمَرُ » فَقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، إنَّما هُما[9] بِمَشْقٍ[10] .

وكذَلك حَديثُ[11] « جابرِ بنِ عَبْدِاللَّه » : « كُنَّا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإحْرام ، إنَّما هُو مَدَرٌ »[12] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعده « عروة » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٣) فى ز : « ولا يرى » .

(٤) انظر خبر عروة فى مادة (فدم) فى اللسان والتاج والنهاية ، والفائق (٣/٩٤) .

(٥) « قال أبوعبيد » : ساقط من ط . م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من ل .

(٧) جاء على هامش ز « وأما المشرة الحمراء التى نهى عنها ، فإنها كانت من مراكب العجم ، أحسبها من حرير ، أو ديباج ، فجاء النهى من أجل ذلك » وأراها حاشية والله أعلم .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ل .

(٩) فى ط . م : « هو » وهى لفظة الفائق .

(١٠) انظر خبر « طلحة » فى :

- الفائق « مشق » ٣/٣٦٨ .

- النهاية « مشق » ٤/٣٣٤ .

وفى تهذيب اللغة « مشق » قال الليث : المِشق - بكسر الميم - : طين أحمر يصبغ به الثوب ، يقال : ثوبٌ مُمَشَّقٌ .

(١١) عبارة ط : « وقال كذلك فى حديث » .

انظر خبر جابر فى مادة (مشق) فى اللسان والتاج والنهاية والفائق (٣/٣٦٨) .

وفى النهاية : « وإنما كرهه « عمر » ؛ لئلا يراه الناس ، فيلبسوا ما لايجوز لُبسه » .

(١٢) فى النهاية « مدر » ٤/٣٠٩ : « ومنه حديث عمر وطلحة فى الإحرام : « إنما هو مَدَرٌ » أى مصبوغ بالمدر » .

وَفى الحَديث أيضًا[1] رُخْصَةٌ فى تَغطيةِ المُحْرِمِ وَجْهَهُ ، كَأَنَّه يَرى أَنَّ[2] الإحرامَ إنَّما هُو فى الرَّأْسِ خاصَّةً .

وَالنَّاسُ عَلى حَديث « ابنِ عُمَرَ » فى هَذا لقولِه : « إنَّ الذَّقْنَ مِن الرَّأْسِ ، فَلا تُخَمِّروهُ » فَصارَ الإحرامُ فى الوَجْهِ والرَّأْسِ جَميعًا .

قالَ[3] : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ [بنَ الحَسَنِ][4] يُفْتِى بِذَلِك ، ويُحَدِّثُهُ عَن « مالِكٍ » عَن « نافِعٍ » عَن « ابنِ عُمَرَ »[5] .

٦٧٣ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[6] فى حَديث « عُثْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][7] : «أَنَّهُ رُفِعَ إلَيهِ رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ : يا بنَ شَامَّةِ الوَذْرِ[8] فَحَدَّهُ »[9] .

---

(١) « أيضا » : ساقط من م .

(٢) « أن » : ساقط من م .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « ابن الحسن » : تكملة من ز ، وبها حُدِّد العلم .

(٥) عبارة ط عن م : « يفتى بذلك ويحدثه عن ابن عمر » .
والسند من بقية النسخ ، وانظر خبر ابن عمر فى :
- موطأ مالك : كتاب الحج ، باب تخمير المحرم وجهه الحديث ١٣ ج ١/٣٢٧ ، وفيه : وحدثنى (يحيى) عن مالك ، عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يقول : « ما فوق الذقن من الرأس ، فلا يخمره المحرم » .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز وتهذيب اللغة ١٥/١٠ .

(٨) على هامش ك : « الوَذْرة عن نسخة أخرى » . أراد الإفراد ، أى مفرد وذر ، مثال تَمرَة وتَمْر .

(٩) انظر الخبر فى :
- ج - مسند عثمان رضى الله عنه ٢/١٤ ، وفيه : « عن معاوية بن قرة وغيره أن رجلاً قال لرجل : يا ابن شامة الوذر ، فاستعدى عليه عثمان بن عفان ، فقال : إنما عنيت كذا وكذا فأمر به عثمان فجلد الحد » .
- الفائق « وذر » ٤/٥١ .
- النهاية « وذر » ٥/١٧٠ وفيه : « هذا القول من سباب العرب وذمهم ، ويريدون به يابن شامة المذاكير ، يعنون الزنا » .
- تهذيب اللغة « وذر » ١٥/١١٠ ، وفيه : « أنه دفع إليه رجل قال لآخر . . » .
وانظر الصحاح واللسان والتاج « وذر » .

من حَديث « وَهب بنِ جَرير » عَن « أَبيـــه » عَن « حُمَيـــد بنِ هِلالٍ » عَن « عُثمانَ »(١) .

قالَ [« أبوعُبَيد » و](٢) : الوَذْرَةُ : القِطْعَةُ مِن اللَّحْمِ مِثلُ الفِدْرَةِ ، والوَذْرُ قِطَعٌ واحِدَتُها وَذْرَةٌ(٣) .

قالَ « أبوعُبَيد »(٤) : وَهِي كَلِمَةٌ مَعْناها القَذْفُ(٥) ، فَكُنِيَ عَنِ القَذْفِ بِهـا ، وكانت العَرَبُ تَسابُّ بِها .

وكَذلك إذا قالَ لَهُ(٦) : يا بنَ ذات الرَّايَة ، وذَلك أنَّ النِّساءَ الفَواجِرَ فى الجاهِلِيَّةِ كُنَّ يَنْصِبْنَ لأَنْفُسِهِنَّ رايات تُعْرَفُ بِها مَواضِعُهُنَّ .

قالَ « أبوعُبَيد »(٧) : وكَذلك إذا قالَ : يا ابنَ ملْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبـانِ ، هَذا كُلُّهُ كِنايةٌ عَن القَذْف ، وَإِيَّاهُ يُريدونَ .

وَفى هَذا الحديث مِن الفقه : أَنَّهُ إذا قَذَفَ رَجُلٌ[٤٦٦] رَجُلاً بِغَيرِ لَفْظِ الزِّنا ، إلاَّ أنَّ المَعنى ذاك(٨) بعينه أَنَّه والمُصَرَّحُ بِه سَواءٌ .

وكَذلك الحَديثُ الآخَرُ - عَن غَيـــره - فى رَجُلٍ قـــالَ لِرَجُلٍ : يَا رُوسْپِى(٩) ، فَضَرَبَهُ الحَدَّ ، فَهَذا شَبيهٌ بِذاكَ(١٠) .

---

(١) السند ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٣) عبارة المطبوع نقلاً عن ر . ز . م لما بعد السند إلى هنا : « قال أبوعبيد : واحدتها وذرة ، وهى القطعة من اللحم مثل الفِدْرَةِ » وأراها أدق وأقرب .

(٤) « قال أبوعبيد » : ساقط من ز .

(٥) جاء على هامش ز . ك . ل : « إنما أراد يا ابن شامَّة المذاكير » قرين « يا ابن شامة الوذر » فى الخبر .

(٦) « له » : ساقط من ر . م .

(٧) « قال أبوعبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) فى ط : « ذلك » .

(٩) علق عليها مصحح طبعة حيدر أباد بقوله : روسپى بعد سين مهملة باء فارسية معناها فى اللغة الفارسية : المرأة الفاحشة .

(١٠) فى ط : « بذلك » .

وَأَمَّا « أَهْلُ العِراقِ » فَلا يَرَوْنَ الحَدَّ إلاَّ فى التَّصْرِيحِ بالزِّنا ، وَفِى نَفْيِ الرَّجُلِ عَن أَبيه .

٦٧٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عُثْمَانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[٢]: أَنَّهُ لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فيه ، جاء « عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبْزَى » إلى « أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ » ، فقال [لَهُ][٣]: أبا[٤] المُنْذِرِ ما المَخْرَجُ؟[٥]

قالَ : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِىٍّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « أَسْلَمَ المُنْقَرِىِّ » عَن « عَبدِاللَّه بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى » عَن « أبيه » إلاَّ أَنَّ « ابنَ مَهْدِىٍّ » قالَ : لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فى أَمْرِ « عُثْمانَ » ، وقالَ غَيْرُهُ : لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فى أَمْرِ « عُثْمانَ »[٦] .

قَولُهُ[٧]: « [لَمَّا][٨] نَشَمَ النَّاسُ »[٩] يَعْنى : طَعَنوا فيه ، وَنالوا[١٠] مِنْهُ .

قالَ[١١] : وَأَخْبَرَنى « الأَصْمَعِىُّ » عَن « أبى عَمْرِو بنِ العَلاء » أَنَّه كانَ[١٢] يقولُ فى قَوْلِ « زُهَيرٍ » :

تَدارَكْتُما عَبْسًا وَذُبْيانَ بَعْدما ... تَفانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ[١٣]

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « له » : تكملة من ز .

(٤) فى ز . ل . ط : « يا أبا » .

(٥) انظر الخبر فى مادة (نشم) فى الصحاح واللسان والتاج والنهاية والتهذيب (١١/٣٨١) والفائق (٣/٤٣٠) .

(٦) السند ساقط من م .

(٧) فى ز : « فقوله » .

(٨) « لما » : من م وهى فى الخبر .

(٩) فى الصحاح « نشم الناس فى عثمان » . . . ولا يكون إلا فى الشر .

(١٠) فى ر : « ناولوا » : وأراه خطأ نسخ .

(١١) « قال » : ساقط من ز . والقائل هنا أبوعبيد .

(١٢) عبارة ط عن م لما بعد « ونالوا منه » إلى هنا : « وكان أبو عمرو بن العلاء » .

(١٣) البيت على وزن الطويل ، وهو من قصيدة زهير المعلقة يمدح « الحارث بن عوف » و « هرم بن سنان » . =

قالَ : هُو من ابْتداء الشَّرِّ .

يُقـــالُ : قَدْ نَشَّمَ القَوْمُ فى الأمْرِ تَنْشيـــمًا : إذا أَخَذُوا فى الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُن[1] يَذْهَبُ إلى أنَّ « مَنْشَمَ »[2] امْرَأَةٌ ، كَما يَقولُ غَيرُهُ .

قالَ : وَأَخْبَرَنا[3] « ابنُ الكَلْبِىِّ » فى قَوله « عِطْرَ مَنْشِم » قالَ : « مَنْشِمٌ »[4] امْرَأَةٌ من « حِمْيَرَ » أَوْ قـال : من « هَمْدانَ » ، وكـانَتْ تَبِيعُ الطِّيبَ ، فَكانوا إذا تَطَيَّبوا بِطِيبِها اشْتَدَّتْ[5] حَرْبُهُم ، فَصارَتْ مَثَلاً فى الشَّرِّ .

٦٧٥ - وقـالَ « أبوعُبَيْدٍ »[6] فـى حَديـث « عُثْمَانَ » - رَحِمَهُ الـلَّهُ -[7] : « أَنَّهُ[8] بَيْنَما[9] هُوَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ ، فقام[10] رَجُلٌ ، فَنالَ منْهُ ، فَوَذَأَهُ « ابنُ سَلاَمٍ » فَاتَّذَأَ ، فَقـالَ لَهُ رَجُلٌ : لا يَمْنَعَنَّك مَكانُ « ابنِ سَلاَمٍ » أَنْ تَسُبَّ نَعْثـلاً ، فإنَّهُ من شيعَته » .

قـالَ « ابنُ سَلامٍ » : فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ قُلْتَ القَوْلَ العَظِيمَ يَوْمَ القِيـامَةِ فى الخَلِيـفَةِ من بَعْدِ « نوحٍ »[11] .

= انظر الديوان ١٥ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى/١٧٤ ، وشرح القصائد السبع للزوزنى ٧٨ وجمهرة أشعار العرب للقرشى/ ٧٠ وتهذيب اللغة (١١/٣٨٠) واللسان والتاج « نشم » .

(١) أى أبو عمرو بن العلاء .

(٢) « منشم » جاء فيه فتح الشين وكسرها .

(٣) فى ط عن م : « وعن » وفى ز : « وروى » وأثبت ما فى : ر . ك . ل .

(٤) « منشم » : ساقط من ز .

(٥) فى ر : « اشتد » والحرب مؤنث مجازى .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٨) فى ل : « أن عثمان » .

(٩) فى ط : « بينا » .

(١٠) فى ز : « فقام إليه » .

(١١) انظر الخبر فى :

- الفائق « وذأ » ٤/٥٢ وورد فيه برواية غريب الحديث .

- النهاية (نعثل) ٥/٧٩ « وذأ » ٥/١٧٠ وفيه : « فوذأه عبدالله بن سلام فاتَّذأ » . أى : زجره فـازدجر . =

قالَ[1] : حَدَّثَنيه « يَزيدُ » عَن « مَهْدِيِّ بنِ مَيْمونٍ » عَن « مُحمَّدِ بنِ عَبْدِاللَّهِ ابنِ أبى يَعقوبَ » عن « بِشْرِ بنِ شَغافٍ » عَن « عَبْدِاللَّهِ بنِ سَلاَمٍ »[2] .

قالَ « الأمَوِيُّ » و « ابنُ الكَلْبِيِّ » وَغَيرُهُما ، ذَكَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم[3] بَعضَ هَذا الكلاَمِ .

قَوْلُهُ : « فَوَذَأَهُ فَاتَّذَأَ » ، يُقالُ : وَذَأْتُ الرَّجُلَ : إذا زَجَرْتَهُ ، وقَمَعْتَهُ ، وقَوْلُهُ : « اتَّذَأَ »[4] يَعْنى : انْزَجَرَ .

وقَولُهُ[5] : « أنْ تَسُبَّ نَعْثَلاً » قالَ « ابنُ الكَلْبِيِّ » : إنَّما [٤٦٧] قيلَ لَهُ : نَعْثَلٌ ؛ لأنَّهُ كانَ يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ مِن أهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ « نَعْثَلٌ » وكانَ طويلَ اللِّحْيَةِ ، فَكانَ « عُثمانُ » إذا نيلَ مِنْهُ وَعيبَ ، شُبِّهَ بِذَلِك الرَّجُلِ ؛ لِطولِ لِحْيَتِه ، ولَمْ[6] يَكونوا يَجِدونَ عَيبًا غَيْرَ هَذا .

وَقالَ بَعْضُهُم : إنَّ « نَعْثَلاً » مِن أهْلِ « أصْبَهان » ويُقالُ فى « نَعْثَلٍ » : إنَّهُ الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ[7] .

وَأمَّا قَولُ : « ابنِ سَلاَمٍ » : « الخَليفَةُ مِن بَعْدِ نوحٍ » : فَإنَّ النَّاسَ اخْتَلفوا فى مَعْناهُ .

وَأمَّا أنَا فَإنَّهُ عِنْدى أنَّهُ[8] أرادَ بِقَوله « نوحًا »[9] : « عُمَرَ بنَ الخَطَّاب » ، وذَلِك لِحديثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ -[10] حينَ اسْتَشارَ « أبا بَكْرٍ »

= - تهذيب اللغة « وذأ » ٥٢/١٥ نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد .

وانظر اللسان والتاج « وذأ » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، ونسخة م تجريد لغريب حديث أبى عبيد .

(٣) « منهم » : ساقط من م .

(٤) فى ط : « فاتَّذأ » .

(٥) « وقوله » : ساقط من م .

(٦) فى ط : « لم » .

(٧) ما بعد « هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « أنه » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٩) فى ط : « نوح » .

(١٠) فى ك : « صلى الله عليه » .

و « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا -][1] فى أسارى « بَدْرٍ » فَأشارَ عَلَيـه « أبو بَكْرٍ » بِالمَنِّ عَلَيْهِم ، وَأشارَ عَلَيه « عُمَرُ » بِقَتْلِهم ، فقالَ « النَّبِىُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ -][2] وأقبلَ عَلى « أبى بَكْرٍ » : « إنَّ إبراهيمَ كانَ أَلْيَنَ فى اللَّه مِنَ الدُّهْنِ باللَّبَنِ »[3] ثُمَّ أقْبلَ عَلى « عُمَرَ » ، فَقـالَ : « إنَّ « نوحًا »[4] كانَ أَشَدَّ فى اللَّه مِنَ الحَجَرِ » .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : فَشَبَّهَ رَسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ -[5] « أبا بَكْرٍ » « بِإبْراهيمَ » و « وعِيسى » حينَ قـالَ : ﴿ إنْ تُعَذِّبْهُمْ ، فَإنَّهُمْ عِبـادُكَ ، وَإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾[6] .

وشَبَّهَ « عُمَرَ » « بِنوحٍ » حينَ قـالَ : ﴿ لا تَذَرْ عَلى الأرْضِ مِن الكـافِرِينَ دَيَّارًا ﴾[7] .

فَأرادَ « ابنُ سَلامٍ » أنَّ « عُثْمانَ » خَلِيفَةُ « عُمَرَ » .

وقَولُه[8] : « يَومَ القِيـامَةِ » ، أراد : يَومَ الجُمُعَةِ ، وَذَلِك أنَّ الخُطْبَةَ كـانَت يَومَ جُمُعَةٍ[9] .

وَيُبَيِّنُ ذَلك حَدِيثٌ آخَرُ ، يُروَى عَن « كَعْبٍ » : « أنَّهُ رَأى رَجُلاً يَظْلِمُ رَجُلاً يَومَ جُمُعَةٍ ، فَقالَ : « وَيْحَكَ أَتَظْلِمُ رَجُلاً يَومَ القِيامَةِ ؟ » .

---

(١) « رضى الله عنهما » : تكملة من ز .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) فى ر . ل . م : « فى اللبن » .

(٤) فى ز : « نوحًا عليه السلام » .

(٥) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٦) سورة المائدة الآية ١١٨ .

(٧) سورة نوح الآية ٢٦ .

وانظر الخبر فى :

- كتاب المغازى للواقدى ١٠٨/١ - ١١٠ .

(٨) فى ك : « قوله » .

(٩) جاء فى المغيث (٣٥٨/٣) وأراد بيوم القيامة : يوم الجمعة ؛ لأن ذلك القول كان فيه ، والقيامة تقوم فى يوم الجمعة .

٦٧٦ - وَقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عُثْمَانَ » [رَحِمَهُ اللَّهُ][٢] أَنَّهُ لَمَّا حُصِرَ كانَ « عَلِيٌّ » [رضى الله عنه][٣] يَومَئِذٍ غائبًا فى مالٍ لَهُ ، فَكَتَبَ إلَيهِ « عُثْمانُ »[٤] : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ، وَجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ، فَإذا أَتاكَ كِتابى هَذا[٥] فَأَقْبِلْ إلَيَّ[٦] ، عَلَيَّ كُنْتَ أَمْ لِيَ[٧] .

فَإنْ كُنْتُ مَأْكولاً فَكُنْ خَيرَ آكِلٍ وَإلاَّ فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ

قالَ [« أبوعُبَيدٍ »][٨] : حَدَّثَنيهِ « أبو إبراهيمَ » - وكانَ مِن أَهْلِ العِلْمِ - بِإسْنادٍ لا أَحْفَظُهُ .

قَولُهُ : « [قد][٩] بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى »[١٠] : فَإنَّهُ زُبًى[١٠] الأَسْد التى تُحْفَرُ[١١] لَها ، وَإنَّما جُعِلَتْ مَثَلاً فى بُلوغِ السَّيْلِ إلَيْها ؛ لأنَّها إنَّما تُجْعَلُ فى الرَّوابى مِن الأَرْض ، وَلا تَكونُ فى المُنْحَدِرِ ، وَلَيْسَ يَبْلُغُها إلاَّ سَيْلٌ عَظِيمٌ .

وقَولُه : « وَجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ » ، يَعْنى : أَنَّه قَد اضْطَرَبَ مِن شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى خَلَّفَ الطُّبْيَيْنِ مِن اضْطِرابِه ، [وَلا يُمْكِنُهُ النُّزولُ ، فَيَشُدَّهُ ، مِن شِدَّةِ الحَرْبِ][١٢] ، يُضْرَبُ هَذا المَثَلُ لِلأَمْرِ الفَظيعِ[١٣] الفادِحِ الجَليلِ .

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٤) « عثمان » : ساقط من م .

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) فى ر : « لا » مكان « إلىَّ » .

(٧) انظر الخبر فى مادة (زبى) فى اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (١٣/٢٦٩) والفائق (٢/١٠٣) .

ومجمع الأمثال ١/ ٦٠ ، والمستقصى فى الأمثال ٢/ ١٤ .

(٨) « أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٩) « قد » : تكملة من ز .

(١٠) فى ك « الزبا » « زبا » بالألف فى الموضعين وهذه وأمثالها من المضموم الأول يجوز كتابته بالألف وبالياء .

(١١) فى ك : « يحفر » بالياء المثناة التحتية فى أوله ، وآثرت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٣) فى ر : « العظيم » .

وَ أَمَّا قولُهُ :

فَإنْ كُنْتُ مَأكولاً فَكُنْ خَيرَ آكِلٍ وَإلاَّ فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ[1]

[٤٦٨]فَإنَّ هَذا بَيْتٌ تَمَثَّلَ به لشاعرٍ[2] من « عَبدِ القَيسِ » جاهلىٍّ ، يُقالُ لَهُ : « المُمَزِّق » وَإنَّمـا سُمِّىَ مُمَزِّقًا لِبَيْتِه هَذا ، قـالَ[3]: وقـالَ « الفَرَّاءُ » : المُمَزَّقُ [بالفَتْح][4].

٦٧٧ - وقـالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حَدِيثِ « عُثْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][6]: عِنْدَ مَقْتَلِه حِين قالَ :

« فَتَغاوَوْا - وَاللَّه - عَلَيه حَتَّى قَتَلوهُ »[7] .

قالَ[8] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » عَن « ابنِ عَوْنٍ » عَن « الحَسَنِ » قـالَ : أَنْبَأنِى « وَثَّابٌ » ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا[9] طَوِيلاً فى مَقْتَلِه[10] .

قَولُه[11]: « فَتَغـاوَوْا عَلَيـه »[12]، فالتَّغاوى[13]: هُو التَّجَمُّعُ ، والتَّعـاوُنُ عَلَى الشَّرِّ .

---

(١) البيت للممزق العبدى - واسمه شأس بن نهار - يخاطب النعمان بن المنذر ، وقد تمثل به عثمان بن عفان - رضى الله تعالى عنه - وانظر البيت فى :
- الفائق للزمخشرى (زبى) ٢/١٠٣ ، والمزهر فى اللغة للسيوطى باب من لقب ببيت شعر قاله ٢/٤٣٥ - ٤٣٦ واللسان والتاج « مزق » ، « أكل » ، وأمالى ابن الشجرى ١/١٣٥ ، الأصمعيات ١٦٦ .

(٢) فى ل : « لرجل » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « بالفتح » : تكملة من ز . م .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » تكملة من ر . ز . ل .

(٧) انظر الخبر فى مادة (غوى) فى الصحاح واللسان والتاج والنهاية والفائق (٣/٨١) وفى الصحاح : والتغاوى : التجمع والتعاون على الشر من الغَوَاية أو الغى ، يقال : تغاوَوْا على عثمان - رضى الله عنه - فقتلوه .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(٩) فى ط : « الحديث » .

(١٠) ما بعد « قتلوه » إلى هنا : ساقط من م وأصل المطبوع .

(١١) « قوله » : تكملة من ز . ل .

(١٢) « فتغاوَوا عليه » : ساقط من م .

(١٣) فى ط : « والتغاوى » .

وَأَصْلُه من الـــغَوَايَة أو الـــغَيِّ ، يُبَيِّنُ ذلك شعْرُ لأُخْت « المُنْذِر بـــن عَمْرٍو الأنصارِيِّ » قالَتْه فى أخيهَا ، وذلك أنَّ رَسولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -[1] بَعَثَ « المُنْذِر بن عَمْرٍو الأنصارِيّ » إلى « بنى عـامـر بنِ صَعْصَعَةَ » فَاسـتَنْجَدَ « عـامـرُ بنُ الطُّفَيلِ » عَلَيـه - وعَلى أصْحـابه - قَبـائلَ من « سُلَيْم » مِنْ[2] « عُصَيَّةَ » وَ « رِعْلٍ » و « ذَكـوانَ » ، فَقَتلوا « المُنْذِرَ » وَأَصْحـابَهُ ، فَهُمُ الذينَ دَعا عَلَيْهم « النَّبىُّ »[3] - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -[4] أيَّامًا ، فَقالَت أُخْتُه تَرْثيه :

تَغاوَتْ عَلَيه ذئابُ الحجاز بَنو بُهْثَةٍ وبَنو جَعْفَرِ[5]

« بُهْثَةُ » : من « بنى[6] سُلَيم » و « جَعْفَرُ » من « بنى عامرِ بنِ صَعْصَعة » .

ويُقالُ من ذَلك : غَوَيْتُ أغْوِى غَيًّا ، وبَعْضُ النَّاسِ يَقولُ : غَوِيتُ أغْوَى لُغَةً[7] ولَيْسَتْ بِمَعْروفَةٍ ، [قالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أغْوَيْناهُم كَما غَوَيْنا ﴾][8] .

٦٧٨ - وقالَ[9] « أبوعُبَيْدٍ »[10] فى حَديثِ « عُثْمَانَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][11] حينَ قالَ فيه[12] فُلانٌ يُعَرِّضُ به ، قالَ : « إنِّى لَمْ أفِرَّ « يَوْمَ عَيْنَيْنِ » .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « من » : ساقط من م . ط .

(٣) فى ر : « رسول الله » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ز .

(٥) البيت من المتقارب ، وانظره فى :

- الفائق « غوى » ٣/٨١ .

- اللسان والتاج : « غوى » .

(٦) « بنى » : ساقط من ز .

(٧) أى بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

وانظر الآية : ٦٣ من سورة القصص .

(٩) فى ز . ك : « قال » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٢) فى ك : « فى » خطأ من الناسخ ، والقائل عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنه .

فَقالَ « عُثْمانُ » [رضى الله عنه][1] : « فَلِمَ تُعَيِّرُنِى بِذنْبٍ ؟ وَقَد[2] عَفا اللَّهُ عَنْهُ » .

قالَ « أبوعُبَيد » : « عَيْنَيْنِ »[3] جَبَلٌ بِأُحُدٍ قامَ عَلَيهِ « إبليسُ » فنَادى أنَّ رسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -][4] قَدْ قُتِلَ .

قالَ « أبوعُبَيد »[5] : وَفى حَديثِ المَغازى : أنَّ « النَّبىَّ »[6] - عَلَيهِ السَّلامُ -[7] كانَ أقامَ الرُّماةَ يَومَ أُحُدٍ عَلى هَذا الجَبلِ .

٦٧٩ - وقالَ[8] « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « عُثْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][10] و« وَزَيد بنِ ثابتٍ » فى قَوْلِهِما[11] : « الطَّلاقُ بِالرِّجالِ ، وَالعِدَّةُ بالنِّساءِ »[12] .

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٢) فى ز : « قد » .

(٣) جاء فى معجم البلدان « عينان » ٤/١٧٣ « عينان .. وهو هضبة جبل أحد بالمدينة .. ويقال ليوم أحد : يوم عينين ، وفى حديث عمر لما جاء رجل يخاصمه فى عثمان قال : « وإنه فرَّ يوم عينين الحديث . . . » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٥) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ز . م : « رسول الله » .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعلى هامش نسخة ز « بلغ قراءة على الشيخين رحمهما الله » .

وعبارة أخرى نصها : بلغت قراءة تسميع فى رابع مجلس .

(١١) « فى قولهما » : ساقط من ل .

(١٢) انظر الخبر فى :

- نصب الراية كتاب الطلاق ، الحديث الرابع ٣/٢٢٥ .

- مصنَّف عبدالرزَّاق ٧/٢٣٤ الحديث ١٢٩٤٦ باب طلاق الحرة ، وفيه : « عبدالرزَّاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن : أن عثمان بن عفان وزيد ابن ثابت قالا : الطلاق للرجال والعدة للنساء » .

- سنن البيهقى كتاب الرجعة ، باب ما جاء فى عدد طلاق العبد ٧/٣٦٩ .

قالَ « أبوعُبَيد » : مَعناهُ : أن تَكونَ الحُرَّةُ امْرَأةَ مَمْلوكٍ[1] ، فإن طَلَّقَها اثْنَتَين بانَتْ منْهُ ، حَتَّى تَنْكِحَ زَوجًا غَيرَهُ ؛ لأنَّهُ إنَّما يُنْظَرُ إلى الزَّوجِ ، وَهُو مَملوكٌ ، وَطَلاقُه ثِنْتان .

وقَولُه[٤٦٩] « والعِدَّةُ[2] بالنِّساءِ » ، يَقولُ : إنَّها تَعْتَدُّ عِدَّةَ حُرَّةٍ : ثَلاثَ حِيَضٍ ؛ لأنَّها حُرَّةٌ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ »[3] : وَإنْ كانَتْ مَمْلوكَةً تَحْتَ حُرٍّ ، فَإنَّها لا تَبِينُ منهُ بأقَلَّ من ثَلاثٍ ؛ لأنَّ زَوْجها حُرٌّ ، وَتَعْتَدُّ حَيْضَتَين[4] ؛ لأنَّها مَمْلوكَةٌ .

وَأمَّا قَولُ « عَلِيٍّ » و « عَبدِاللَّهِ »[5] [- رَحِمَهُما اللَّهُ -][6] فَإنَّهُما قالا : « الطَّلاقُ والعِدَّةُ بالنِّساءِ »[7] .

يَقولانِ : لا تَبينُ الحُرَّةُ تَحتَ[8] المَمْلوكِ بأقَلَّ من ثَلاثٍ ، كَما تكونُ تَحْتَ الحُرِّ ، وتَبِينُ الأمَةُ تَحتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ ، لا يَنْظُرانِ إلى الرَّجُلِ في شَيءٍ من الطَّلاقِ والعِدَّةِ ، وَإنَّما يَنْظُرانِ إلى سُنَّةِ النِّساءِ ، وَهَذا[9] قَولُ « أهْلِ العِراقِ » ، وَأمَّا « أهلُ الحِجازِ » فَيأخُذونَ بِقَولِ « عُثْمانَ » و « زَيدٍ »[10] .

---

(١) في ل : « امرأة المملوك » .

(٢) في ز . ك : « العدة » والمعنى متقارب .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من ل .

(٤) في ط عن م : « بحيضتين » .

(٥) يعني ابن مسعود فهو المراد عند الإطلاق . ، والله أعلم .

(٦) « رحمهما الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

- جاء في مجمع الزوائد كتاب الطلاق ، باب طلاق العبد ج ٤/٣٣٧ :

« وعن عبدالله قال : الطلاق للرجال والعدة بالنساء » رواه الطبراني .

- سنن البيهقي كتاب الرجعة ، باب ماجاء في عدد طلاق العبد ٧/ ٣٧٠ .

- وجاء في مصنف عبدالرزاق باب طلاق الحرة ٧/٢٣٧ الحديث ١٢٩٥٣ - عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قال : « الطلاق والعدة بالمرأة » .

(٨) في ل « من » في موضع « تحت » .

(٩) في ل : « قال أبوعبيد وهذا . . . » .

(١٠) في ط عن م : « وزيد بن ثابت . . . » .

وَقَد رُوِىَ عَن « ابنِ عُمَرَ » خِلافُ هَذينِ القَولَيْنِ .

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ[2] « إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ » عَن « الزُّهْرِىِّ » عَن[3] « سالِمِ بنِ عَبْدِاللّه » عَن « ابنِ عُمَرَ »[3] قالَ[4] : « يَقَع الطَّلاقُ بِمَنْ رَقَّ مِنْهُما »[5] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : يَقولُ : إنْ كانَت مَملوكَةً تَحْتَ حُرٍّ بانَتْ بِتَطْليقَتَيْنِ ؛ لأنَّها هِى[6] التى رَقَّتْ ، وكَذَلك إن كانَتْ حُرَّةً[7] تَحتَ عَبْدٍ بانَت باثْنَتَينِ[8] أيضًا ؛ لأنَّه هُو الرَّقيقُ ، ولَيس[9] النَّاسُ عَلى هَذا .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ر . ز . ل : « حدثنا » .

(٣) فى ل : « سالم بن عبدالله بن عمر » عن أبيه .

(٤) ما بعد « قال » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٥) انظر خبر ابن عمر فى :

- مصنف عبدالرزاق ٢٣٧/٧ كتاب الطلاق ، باب : طلاق الحرة ، الحديث ١٢٩٥٧ ، وفيه : « عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : « أيهما رَقَّ نقص الطلاق برقه ، والعدة للنساء » .

- سنن البيهقى كتاب الرجعة ، باب ما جاء فى عدد طلاق العبد ٣٦٩/٧ .

(٦) « هى » : ساقط من ر .

(٧) « حرة » : ساقط من ر .

(٨) فى ل : « باثنين » وما أثبت الصحيح .

(٩) فى م : « وكذلك » فى موضع : « وليس » .

أحاديث

عَلِيّ بنِ أبى طالِب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٠ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ » فى حَديث « عَلِيٍّ بن أبى طَالب »[٢] [- رَحْمَةُ اللَّه عَليه -][٣] قال : « لأنْ أُطَلِّىَ بِجواء[٤] قِدْرٍ أحَبُّ إلىَّ من أن أُطَلِّىَ بِزعْفَرانٍ » .

هَكذا يُروى الحَديثُ بِجواء[٥] .

هُوَ من حَديث « وكيعٍ » عَن « كاملٍ[٦] أبى العَلاء »[٧] .

قالَ : سَمِعْتُ « الأصْمَعِىَّ »[٨] يَقولُ : إنَّما هِىَ جَاْوَةُ[٩] القِدْرِ ، وَهِى الوِعاءُ التى تُجْعَلُ فيه ، وجَمْعُهَا جِئَاءٌ[١٠] .

وكانَ « أبوعَمْرو » يَقولُ : هِى الجِياءُ وَالجِواءُ ، يَعنى : ذَلك الوِعاءَ أيْضًا .

وَأمَّا الخِرْقَةُ التى تُنْزَلُ بِها القِدْرُ عَن الأثافى ، فَهِىَ الجِعالُ .

٦٨١ - وقالَ[١١] « أبوعُبَيْدٍ »[١٢] فى حَديث « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّه

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « ابن أبى طالب » : سقط من ز . م .

(٣) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط « رضى الله عنه » .

(٤) فى م : « بجياء » وفى ط « بِجُؤَاء » مهموزا .

(٥) فى ط : « بجؤاء قدر » مهموزا .

وانظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ : « عن عَلِيٍّ ، قال : لأنْ أُطَلِّىَ بِجواء قِدْرٍ أحَبُّ إلىَّ من أن أطلىَ بزعفران » .

- الفائق « جوأ » ١/٢٤٦ ، وفيه : « جواء القدر : سوادها ، وهو من قولهم : كتيبة جأواء عينه همزة ولامه واو . . .

- النهاية (جوى) ١/٣١٨ ، وفيه : الجواء : وعاء القدر . . .

- اللسان والتاج (جوى) .

(٦) الذى فى تقريب التهذيب ٢/١٣١ حرف الكاف ترجمة ٢ : « كامل بن العلاء التميمى الكوفى ، صدوق يخطئ من السابعة » .

(٧) السند ساقط من م وأصل ط .

(٨) عبارة ط عن م : « وكان الأصمعى » .

(٩) فى ط : « جثاوة » وفى النهاية : ويروى « بِجِثاوة » .

(١٠) فى النهاية « جوى » ١/٣١٨ ، وجمعها : « أجوية » لعله أراد جمع القلة .

وفى نفس المصدر ، وقيل : هى الجثاء - مهموزة - وجمعها أجْثِئَةٌ .

(١١) فى ك : « قال » .

(١٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

عَلَيه-][1] حينَ أَقْبلَ يُريدُ العراقَ ، فأشار[٤٧٠] عَلَيْه « الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ »[2] أَنْ يَرْجِعَ ، فَقَـــالَ : « وَاللّه ! لا أكـــونُ مِثلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ حَتَّى تَخْرُجَ فَتُصادَ »[3] .

قالَ[4] : حَدَّثَناهُ[5] « مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » عَن « أَبى عـــاصِمٍ الثَّقَفِيِّ » عَن « قَيسِ بنِ مُسْلِمٍ » عن « طارِقِ بنِ شهابٍ » عَن « عَلِيٍّ »[6] .

قـالَ « الأَصْمَعِيُّ » : اللَّدْمُ : صَوْتُ الحَجَرِ ، أَو الشَّىءِ يَقَعُ بالأَرْضِ[7] ، وَلَيْسَ بالصَّوْتِ الشَّديدِ[8] .

يُقالُ مِنْهُ : لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْمًا ، وَقالَ[9] الشاعِرُ :

وَلِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحتَ أَبْهَرِهِ لَدْمَ الغُلامِ وَراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ[10]

---

(١) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط « رضى الله عنه » .

(٢) فى ط نقلاً عن م : « الحسن بن على عليهما السلام » .

(٣) فى ز : « فتصطاد » ، وانظر الخبر فى :

- المغيث .

- الفائق « لدم » ٣/٣١٣ .

- النهاية « لدم » ٤/٢٤٦ ، وفيه : « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد » .

- تهذيب اللغة « لدم » ١٤/١٣٤ ، وفيه : « . . . أن الحسن قال له فى مخرجه إلى العراق إنه غير صواب . . . » .

- اللسان والتاج « لدم » والصحاح « لدم » ٥/٢٠٢٨ .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ر . ل : « حدثنيه » .

(٦) السند ساقط من م وأصل ط .

(٧) فى ط عن م : « فى الأرض » .

(٨) جاء فى المغيث « وقد يكون ضرب المرأة صدرها وعضديها فى النياحة » .

(٩) فى ز . م . ط : « قال » .

(١٠) البيت من البسيط لابن مقبل ، وهو فى ديوانه ٩٩ ، وهو فى الصحاح (لدم) من غير نسبة ، وله نسب فى تهذيب اللغة (٦/٢٨٦) واللسان والتاج (لدم) ، والحيوان ٧/٢٦٠ .

قالَ[1] : « الأَبْهَرُ[2] : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، يُقالُ : إنَّ القَلْبَ مُتَّصِلٌ بِه ، قالَ « أبوعُبَيدٍ » : فَشَبَّهَ وَجِيبَ القَلْبِ بِصَوْتِ الحَجَرِ يَرْمِى بِه الغُلامُ .

وَإنَّما قِيلَ[3] لِلضَّبُعِ : إنَّها تَسَمَّعُ اللَّدْمَ ؛ لأنَّهُم إذا أرادوا أن يَصيدوها رَمَوْا فى جُحْرِها بِحَجَرٍ ، أو ضَرَبُوا بِأيْديهِم بابَ[4] الجُحْرِ ، فَتَحْسِبُه شَيْئًا تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ ؛ لِتأخُذَهُ ، فَتُصادُ[5] عِندَ ذَلك .

وَهِى - زَعَموا - مِن أحْمَقِ الدَّوابِّ ، وَيَبْلُغُ مِن حُمْقِها أنْ يُدْخَلَ عَلَيها ، فَيقالَ لَها[6] : لَيْسَت هَذِه أُمَّ عامِرٍ ، فَتَسْكُتَ حَتَّى تُصادَ[7] .

فَأرادَ « عَلِىٌّ » : أنِّى لا أخْدَعُ كَما تُخْدَعُ الضَّبُعُ بِاللَّدْمِ .

ويُقالُ : لَيْسَت هِىَ أُمَّ عامِرٍ[8] .

ويُقالُ فى الْتِدامِ النِّساءِ : إنَّما[9] هُوَ مَأخوذٌ مِن اللَّدْمِ ، إنَّما هُو افْتِعالٌ مِنْهُ .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : ويُقالُ[10] فى غَيرِ هَذا : لَدَّمْتُ الثَّوبَ وَرَدَّمْتُهُ : إذا رَقَّعْتَه[11] .

وكَذلك قالَ[12] « أبوعُبَيدَةَ » فى المُرَدَّم .

[قالَ][13] : وَمِنْهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

---

(١) « قال » : ساقط من ز . م . ط .

(٢) فى ط عن م : « والأبهر » .

(٣) فى ر : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « باب » : ساقط من ر .

(٥) فى ز : فتصطاد .

(٦) « لها » : ساقط من ر .

(٧) فى ز : « تصطاد » .

(٨) ما بعد « اللدم » إلى هنا ساقط من ر . ل . م . ط ولاأرى معنى لهذه الزيادة .

(٩) « إنما » ساقط من ر . م .

(١٠) فى ط : « يقال » .

(١١) فى ز : « رَقَعته » بتخفيف القاف .

(١٢) عبارة م : « قال : قال » وما أثبت أدق .

(١٣) « قال » : تكملة من ز .

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِن مُتَرَدَّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعدَ تَوَهُّمِ[1]

قَولُه : مُتَرَدَّمٍ[2] ، أى : مُتَرَقَّعٍ مُسْتَصْلَحٍ .

٦٨٢ - وقالَ[3] « أبوعُبَيْدٍ »[4] فى حَديثِ « عَلِيٍّ » - رضِىَ اللَّهُ عَنْهُ-[5]: « لَئِن وَلِيتُ[6] « بَنى أُمَيَّةَ » لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التُّرَابَ الوَذَمَةَ »[7] .

قالَ[8] : حَدَّثَنيــه « غُنْدَرٌ » عَن « شُعْبَةَ » عَن « عَمْرِو بنِ مُرَّةَ » عَن « أبى وائلٍ » عَن « الحارِثِ بنِ حُبَيشٍ » عَن « عَلِيٍّ »[9] .

قالَ « الأصمعىُّ » : سَألنى[٤٧١] « شُعْبَةُ » عَن هَذا الحَرْف ، وَلَيْسَ[10] هُوَ هكذا إنَّمــا هُوَ « نَفْضُ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ » قــالَ : والوِذامُ ، واحِدَتُهــا وَذَمَةٌ ، وَهِىَ : الحُزَّةُ مِن الكَرِشِ أو الكَبِدِ .

قالَ : وَمِن هَذا قِيلَ لِسُيورِ الدِّلاءِ : الوَذَمُ ؛ لأنَّها مَقْدودَةٌ طِوالٌ .

قالَ[11] : والتَّرِبَةُ : التى قَدْ سَقَطَتْ فى التُّرابِ ، فَتَتَرَّبَتْ ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُها .

وقالَ « أبوعُبَيْدَةَ » : نَحْوَ ذَلِك ، قالَ : واحِدُ الوِذامِ وَذَمَةٌ ، وَهِىَ الكَرِشُ ؛ لأنَّها مُعَلَّقَةٌ .

---

(١) البيت من معلقة عنترة المعروفة من الكامل ، وانظر فيه :
- ديوان عنترة ص ٧٧ .
- شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٣٧ .
- شرح المعلقات العشر للتبريزى ٢٦٢ .
- جمهرة أشعار العرب ١٤٩ .

(٢) قوله : «متردم » : ساقط من ل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ز : « رحمة الله عليه » .

(٦) فى ط : « وُلِّيت » على البناء للمجهول من « ولّى » مضعف اللام .

(٧) انظر الخبر فى مادة (ترب) فى اللسان والتاج والنهاية والفائق (١/ ١٥٠) .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .

(١٠) فى النهاية ١/ ١٨٥ : « فقلت : ليس هو . . . » وزيادة النهاية نقلها مصحح طبعة حيدر أباد ، وقال بلزومها ، والقول ما قال .

(١١) « قال » : ساقط من ر . م .

ويُقالُ : هِيَ غَيرُ الكَرِشِ أيضًا من البُطونِ .

قالَ : وَالوَذَمُ أيْضًا : لَحَماتٌ تَكونُ فى رَحِمِ النَّاقَةِ تَمْنَعُها من الوَلَدِ ، [يُقالُ منْه : وَذَمَتِ النَّاقَةُ][1]

فإذا عُولِجَ ذَلِكَ[2] منْها قيلَ : وَذَّمْتُها تَوْذيمًا .

٦٨٣ - وقالَ[3] « أبوعُبَيْدٍ »[4] فى حَديثِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[5] حينَ مَرَّ « بِعَبدِ اللَّهِ بنِ عَتَّابِ بنِ أسيدٍ »[6] مَقْتولاً « يَومَ الجَمَلِ » فَقالَ - : « هَذا يَعْسوبُ قُرَيْشٍ »[7] .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : اليَعْسوبُ : فَحْلُ النَّحلِ وسَيِّدُها ، فَشَبَّهَهُ فى « قُريشٍ » بالفَحْلِ فى النَّحلِ[8] .

ومِنْهُ حَديثُه الآخَرُ - حينَ ذَكَرَ الفِتَنَ ، فَقالَ[9] - : « فَإذا كانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ، فَيَجْتَمِعونَ إلَيهِ ، كما يَجْتَمِعُ[10] قَزَعُ الخَريفِ »[11] .

---

(١) ما بين المعقوفين تكملة من ل .

(٢) « ذلك » : ساقط من ر .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

وفى ر . ز . ل . « فى حديث على - رضى الله عنه - » .

(٦) فى ط « أسَيد » بضم الهمزة وفتح السين .

(٧) انظر الخبر فى :

- الفائق « عسب » ٢/ ٤٣٠ وفيه : « مر بعبد الرحمن بن عتّاب قتيلاً يوم الجمل ، فقال : لهفى عليك يعسوب قريش ! جدعت أنفى وشفيت نفسى » .

- النهاية « عسب » ٣/ ٢٣٥ .

- اللسان والتاج « عسب » .

(٨) ما بعد « وسيدها » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ز : « قال » .

(١٠) فى ز : « تجتمع » بتاء مثناة فى أوله .

(١١) انظر الخبر فى مادة (عسب) فى اللسان والتاج والتهذيب (٢/ ١١٣) والنهاية والفائق (٢/ ٤٣١) وتقدم فى ج١/ ٢٣٥ .

قالَ[1] : حَدَّثَنا بِهـذا الحَديثِ الثَّانِي « أبو النَّضـرِ » عَن « أبى خَيْثَمـةَ » عَن « الأعْمش » عَن « إبراهيم التَّيمىِّ » عَن « الحارثِ بنِ سُوَيدٍ » عَن « عَلِىٍّ »[2] .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : يُريدُ بِقَوْلِه : « يَعْسوبُ الدِّينِ » أنَّه سَيِّدُ النَّاسِ فى الدِّينِ يَوْمَئذٍ .

وقَولُه : « قَزَعُ الخَريفِ » ، يَعْنى : قِطَعُ السَّحـــابِ التى تَكونُ فى الخَريفِ ، وكَذلك القَزَعُ فى غَيرِ هَذا هِى القِطَعُ أيضًا ، وَمِنْهُ القَزَعُ التى[3] تَكونُ فى رُؤوسِ الصِّبْيانِ ، وَهُوَ أن يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبىِّ ، ويُتْرَكَ[4] مِنْهُ مَواضِعُ .

قَالَ « الأصْمَعِىُّ » : والْيَعْسُوبُ أيْضًا : طَائِرٌ أكْبَرُ مِن الجَرادَة ، وَلَيْس هُو الَّذى[5] فى [هذا][6] الحـــديث ، وَهُو الَّذى[7] يُشَبَّهُ بِه الخَيـــلُ والـــكِلابُ فـــى الضُّمْرِ ، قالَ « بِشرُ بنُ أبى خازمٍ » يَذكُرُ الصائدَ :

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطيفُ بِشَخْصِه ... كَوالِحُ أمثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ[8]

يَعنى الكِلابَ .

٦٨٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « عَلِىٍّ » - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[10] حينَ رَأى فُلانًا يَخْطُبُ[٤٧٢] فَقالَ : « هَذا الخَطيبُ الشَّحْشَحُ »[11] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « الخريف » إلى هنا : ساقط من م وأصل المطبوع .

(٣) فى ك : « الذى » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) فى ط : « فيترك » .

(٥) « الذى » : ساقط من م .

(٦) « هذا » تكملة من ل .

(٧) « الذى » : ساقط من ل .

(٨) البيت من الطويل ، وهو فى شعر بِشر بن أبى خازم ص ٨٤ ، واللسان والتاج والصحاح « عسب » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .
وعبارة ر . ز . ل : « فى حديث على رحمه الله » .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (شحح) فى اللسان والتاج والتهذيب (٣/٣٩٦) ، ومادة (شحشح) فى النهاية ، والفائق (٢/٢٢٥) .

قال « أبو عَمرو » : هُو الماهرُ بالخُطْبة ، الماضى فيها .

وقالَ[1] « أبوعُبَيْدٍ » : وكُلُّ ماضٍ فى كلامٍ أو سَيرٍ ، فَهُو شَحْشَحٌ .

« الأُمَوىُّ » قالَ[2] : الشَّحْشَحُ : المُواظِبُ عَلى الشَّىءِ . وقالَ[3] « الطِّرِمَّاحُ » :

كَأنَّ المَطايا لَيْلَةَ الخمسِ عُلِّقَتْ بِوِثَّابَةٍ تَنْضو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ[4]

وقالَ « ذو الرُّمَّة » :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا امتَدَّت الضُّحى وحَثَّ القَطينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ[5]

يَعنى الحَادِى[6] [- ويُقالُ[7] : إنَّ الشَّحْشَحَ هُو البَخيلُ المُمْسِكُ][8] .

وقال الراجزُ[9] يَصِف هَدْرَ البَعير :

فَرَدَّدَ الهَدْرَ وَما إن شَحْشَحا[10]

٦٨٥ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[11] فى حَديث « عَلِىٍّ »[12] - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ- « مَن وَجدَ فى بَطنِه رِزّاً ، فَلْيَنْصَرِفْ ، فَلْيَتَوَضَّأْ »[13] .

---

(١) فى ط : « قال » .

(٢) فى ط : « قال الأموى » وعبارته أدق .

(٣) فى ز : « قال » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة للطرماح فى ديوانه/١٣٦ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه ٣/١٥٦٥ .

وانظر تهذيب اللغة « شحح » ٣/٣٩٦ ، والصحاح « شحح » ١/٣٧٨ ، واللسان والتاج « شحح » .

(٦) « يعنى الحادى » : ساقط من ر .

(٧) فى « ل » : « وقد يقال » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ز . ل . م ، وجاءت على هامش ك نقلاً عن نسخة أخرى .

(٩) هو سلمة بن عبدالله العدوى كما فى اللسان (شحح) .

(١٠) انظر الرجز فى مادة (شحح) فى الصحاح واللسان والتاج والتهذيب (٣/٣٩٦) .

(١١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » ، وعبارة ر . ز .ل : « وفى حديث على رحمه الله » .

(١٣) فى ط « وليتوضأ » وكذا فى الفائق والنهاية . =

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « حَجَّاجٌ » عَن « يونسَ بنِ أبى إسْحاق » عن « أبيه » عن « عاصمِ بنِ ضَمْرَةَ » و « الحارث » عَن « عَلىٍّ »[2] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » : وَإنَّما[3] هُو الأَرْزُ مثلُ أُرْزِ الحَيَّةِ ، وَهُو دَوَرانُها ، وانْقِباضُها ، فَشَبَّه دَورانَ الرِّيحِ فى بَطْنه بذلك .

وقَالَ « الأصْمَعِىُّ » : هُو الرِّزُّ ، يَعْنى : الصَّوْتَ فى البَطنِ[4] ، من القَرْقَرَةِ ونَحوِها .

قالَ[5] « أبوعُبَيدٍ » : والمَحْفوظُ عندَنا عَلى[6] ما قالَ « الأصْمَعِىُّ » ، وعَليه جاء الحَديث ، إنَّما هُو الرِّزُّ ، وكَذلك كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بالشَّديد نَحو ذَلك من الأصْوات ، فَهُو رِزٌّ[7] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصفُ بَعيراً يَهْدِرُ فى الشَّقْشَقة :

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وَأَرْغَدا[8]

= وانظر الخبر فى :

- ج - مسند على - كرم الله وجهه - ١٢٧/٢ ، وفيه : « عن على قال : إذا وجد أحدكم فى بطنه رِزّاً أو زعافًا أو قيئًا ، فليضع ثوبه على أنفه وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه » .
- الفائق « رزز » ٥٤/٢ وفيه : « هو غمز الحدث وحركته » .
- النهاية « رزز » ٢١٩/٢ وفيه « الرز فى الأصل : الصوت الخفى ، ويريد به القرقرة » .
- تهذيب اللغة « رزز » ١٦٢/١٣ ، وفيه : « وقال القتيبى : الرزُّ : غمز الحدَث وحركته فى البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، كان بقرقرة ، أو بغير قرقرة .. » .

وانظر اللسان والتاج « رزز » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « فليتوضأ » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) فى ز : « إنما » .

(٤) فى ط : « بالبطن » .

(٥) فى ز : « وقال » .

(٦) « على » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) ما بعد « إنما هو الرز » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « الرغام » فى موضع « اللغام » وعلى هامشه ، ويروى « اللغام » . =

وقالَ[1] « أبو النَّجم » يَصِف السحابَ ، والرَّعدَ ، وغَيرَهُ :

كَأَنَّ فى رَبابِهِ الكِبـــــارِ
رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ فى عِشارِ[2]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[3] : وَفيـهِ مِن الفقـهِ : أَنْ يَنْصَرِفَ ، فَيـتَوَضَّأَ ، ويَبْنِى عَلى صَلاتِه ما لَمْ يَتَكَلَّم .

وهَذا إنَّما هُو قَبلَ أن يُحْدِثَ ، ولَكِن وجْهَهُ [عِنْدى][4] إذا خاف[٤٧٣] الحَدَثَ قالَ : وَالذى أَخْتارُه فى هَذا[5] أن يَتَكَلَّم ، و[6] يَسْتَقْبلَ الصَّلاةَ[7] .

٦٨٦ - وقالَ[8] « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَدِيثِ « عَلِىٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[10] - فى

= وانظر البيتين ضمن أرجوزة لذى الرمة فى الديوان ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ .
وانظر اللسان والتاج (نتح) ، (رزز) والتهذيب (رقش) ٣٢٢/٨ ، و(رزز) ١٦٢/١٣ .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) انظر الرجز فى تهذيب اللغة (رزز) ١٦٢/١٣ ، واللسان والتاج (رزز).

(٣) « قال أبوعبيد » ساقط من ر .

(٤) « عندى » : تكملة من ز .

(٥) فى ل : « أبوعبيد » فى موضع « فى هذا » .

(٦) فى ل : « ثم » فى موضع « و » .

(٧) أقول : وهذا التفسير مما أخذه أبو محمد ابن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٥ على أبى عبيد ، وجاء فيه بتصرف يسير : « وقال أبو محمد : قد ذهب أبوعبيد فى هذا الحديث من عمل على ظاهره ، فألزم كل من وجد قرقرة فى الصلاة أن ينصرف ويتوضأ ، وهذا ما لايوجبه أحد فيما أعْلَمُ .
وإنَّما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج ، فيسمع صوتها ، أو يشم ريحها ، أو برزٌّ يجده الرجلُ فى بطنه ، وهو غمز الحدث ، وحركته فى البطن ، حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، بقرقرة كان أو غير قرقرة ، فيؤمر المصلى عند ذلك بقطع صلاته ، وقضاء حاجته ، ولا يصلى على تلك الحال متجوزا مخفِّفا ؛ لنهى النبى - صلى الله عليه وسلم - أن يصلى أحدٌ وهويدافع الحدَث . وأصل الرِّزِّ : الوجع يجده الرَّجُل فى بطنه . يقالُ : إنه ليجدُ رِزًّا فى بطنه : أى وجعًا . وغمز الحدث فى البطن وجع ، أو كالوجع .. ويكون الرِّزُّ أيضًا : الصوت فى موضع آخر » .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م ، وعبارته - وعنه نقل المطبوع - : « وفى حديثه عليه السلام » .

(١٠) فى ر . ز . ل : « رضى الله عنه » .

ذى الثُّدَيَّة المقتول « بالنَّهروان » - أنَّه مُودَنُ اليَدِ ، أو مُثدَنُ اليدِ ، أو مُخْدَجُ اليَدِ »[1] .

قالَ[2]: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» عَن « أيوبَ » عن «ابنِ سِيرِينَ» عَن «عَبِيدَةَ»[3] عَنْ « عَلِيٍّ »[4] .

قالَ « الكسائيُّ » وغَيرُهُ : المُودَنُ اليَدِ : القَصيرُ اليَدِ .

يُقالُ : أَوْدَنْتُ الشَّيءَ : قَصَّرْتُهُ .

قالَ[5] : « أبوعُبَيدٍ » : وفيه لُغَةٌ أُخرى : وَدَنْتُهُ فَهُو مَوْدونٌ ، قالَ « حَسَّانُ » يَذُمُّ رَجُلاً :

وَأُمُّك سَوداءُ مَوْدونَةٌ كَأَنَّ أَناملَها الحُنْظُبُ[6]

والحُنْظُبُ : ذَكَرُ الخَنافِسِ .

وَفيهِ لُغَتان : الحُنْظُبُ ، والحُنْظوب[7] .

---

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « ثديه » ١/١٦٤ وفيه : « النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - قال فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان : إنه مُثدُون اليد » وروى مُثَدَّنُ ، ومَوْدُونُ ، ومُودَنُ ، وموتَنُ ومُخدَجُ .

- النهاية « ثدن » ١/٢٠٨ - خدج ٢/١٣ - وتن ٥/١٥٠ - ودن ٥/١٦٩ .

- وانظر اللسان والتاج « خدج » .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى هامش المطبوع « عَبيدَة السلمانى » وهو عَبِيدةُ بن عمرو السَّلْمانى كما فى التبصير ٩١٣ .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٥) فى ز « وقال » .

(٦) جاء على هامش ك « حسن » أحد من قابلوا نسخة ك على غيرها من النسخ ، وفيه ثلاث لغات : الحُنْظابُ ، والحُنْظُوبُ ، والحنظبُ .

والعُنْظوب والعنظاب ذكر الجراد .

والبيت من بحر المتقارب جاء ضمن أبيات يذم فيها رجلاً ضحك به بعد ما كف بصره .

انظر الديوان ص ١١٧ ، بشرح عبدالرحمن البرقوقى وروايته : « سوداء نوبية » .

وكذا فى اللسان (حنظب) ، (ودن) .

(٧) على هامش ك : « الحُنْظَبُ والحُنظُب » بفتح الظاء وضمها ، وهى عبارة ر . ز . ل .

وقالَ غَيرُهُ[1] فى اللُّغَة الأولى[2] :

وَقَدْ طَلَقَتْ لَيلَةً كُلَّها فَجاءَت بِه مُودَنًّا خَنْفَقيقا[3]

وبعْضُهُم يَرْويه[4] « مُوتَنًّا » .

وقَولُهُ : « مُثْدَنُ اليَدِ » قالَ بَعْض النَّاسِ : نُراهُ أَخَذَهُ مِن ثُنْدُوَةِ الثَّدْيِ ، وَهِى أَصلُه ، شَبَّهَ[5] يَدَهُ فى قِصَرِها واجتماعِها بِذاكَ[6] .

قالَ « أَبوعُبَيدٍ » : فَإِن كانَ مِن هَذا ، فالقِياسُ أَنْ يُقالَ : مُثْنَدٌ[7] ؛ لأَنَّ النُّونَ قبلَ الدَّالِ فى الثُّنْدُوَة ، إلاَّ أَن يَكونَ مِن المَقْلوبِ ، فَذَلك كثيرٌ فى الكلامِ .

وَأَمَّا قَولُهُ : « مُخْدَجُ اليَدِ » فَإِنَّهُ القَصيرُ أَيضًا ، أَخِذَ مِن إِخداجِ النَّاقَةِ وَلَدَها ، وَهُو : أَن تَلِدَهُ لِغيرِ تَمامٍ فى خَلْقِه .

قالَ « الفَرَّاء » : إِنَّما قيلَ : « ذو الثُّدَيَّة » فَأُدخِلَت الهاء فيها ، وَإِنَّما هِىَ تَصغيرُ ثَدْيٍ ، والثَّدى ذكرٌ ؛ لأَنَّها كأَنَّها بَقِيَّةُ ثَدْيٍ قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، فَقَلَّلَها ، كَما يُقالُ[8] : لُحَيمَةٌ ، وَشُحَيْمَةٌ ، فَأَنَّثَ عَلى هَذا التَّأْويلِ .

قالَ[9] : وبَعضُهُم يَقولُ : « ذو اليُدَيَّة » .

قالَ « أَبوعُبَيدٍ » : وَلا أَرى الأَصْلَ كانَ[10] إلاَّ هَذا[11] ، ولَكِنَّ الأَحاديثَ كُلَّهَا تَتابَعَتْ بالثَّاء : « ذو الثُّدَيَّة » .

---

(١) القائل شتيم بن خويلد ، كما فى تهذيب اللغة « خفق » ١٢٢/٧ - ٦٣٣ ، ١٨٦/١٤ واللسان والتاج « خفق » .

(٢) يريد لغة : « مودن » بالدال أو التاء ، وجاءت اللغة مهموزة - مؤدن - مؤتن - فى النسخة ز .

(٣) البيت من المتقارب ، وانظر فيه تهذيب اللغة ١٢٢/٧ ، ٦٣٣ - ١٨٦/١٤ واللسان والتاج « خفق ، ودن » ، وفى البيت أكثر من رواية .

(٤) فى ك : « يرويها » .

(٥) فى ز : « فَشبَّه » .

(٦) فى ط : « بذلك » .

(٧) فى ط : « مثند » - بتضعيف النون بعد ثاء مفتوحة .

(٨) فى ط نقلاً عن م : « قالوا » وفى ل : « يُقَلِّل » خطأ من الناسخ .

(٩) فى ط : « وقال » .

(١٠) « كان » : ساقط من ر .

(١١) أقول : وعلى هذا يكون الأصل تصغير « يد » على التقليل .

٦٨٧ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْد »[٢] فى حَديثِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -[٣] أنَّ امْرأةً جاءَتْهُ ، فَذكرَتْ أنَّ زَوجَها يَأْتى جارِيَتَها ، فَقالَ : « إنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْناهُ ، وإن كُنْتِ كاذِبَةً[٤٧٤] جَلَدْنَاك .

فَقالَت : رُدُّونى إلى أهْلِى غَيرَى نَغرَةً »[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ « غُنْدُرٌ » عَن « شُعْبَةَ » عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » عَن « حُجَيَّةَ » عَن « عَلِيٍّ »[٦] .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : سَألَنى « شُعْبَةُ » عَن هَذا ، فَقُلْتُ : هُو[٧] مَأخوذٌ مِن نَغَرِ القِدْرِ ، وَهُوَ : غَلَيانُها ، وفَوْرُها .

يُقالُ مِنْهُ : نَغرَت [القِدْرُ][٨] تَنْغَرُ ، ونَغَرَتْ تَنْغِرُ : إذا غَلَت ، فَمَعْناهُ : أنَّها أرادَت أنَّ جَوْفَها يَغلى مِن الغَيظِ والغَيرَةِ ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِندَهُ ما تُرِيدُ .

قالَ : ويُقالُ مِنْهُ : رَأيتُ فُلانًا يَتَنَغَّرُ عَلى فُلانٍ ، أى : يَغلى جوفُهُ عَلَيه غَيظًا .

قالَ « أبوعُبَيد » : وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : أنَّ عَلى الرَّجُلِ إذا واقَعَ[٩] جارِيَةَ امرأتِهِ الحَدَّ .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

وعبارة ز : « فى حديث على رحمة الله عليه » .

(٤) انظر الخبر فى :

- ج - مسند على - كرم الله وجهه - ٢/ ١٤٠ ، وفيه : « عن حُجَيَّةَ (بن عدى) أن امرأة جاءت إلى على فقالت : إن زوجها وقع على جاريتها ، فقال : إن تكونى صادقة نرجمه ، وإن تكونى كاذبة نحدك ، فذهبت » .

ومادة (نغر) فى الصحاح واللسان والتاج والتهذيب (٨/ ١٠٠) والنهاية ، والفائق (٤/ ٩) وفيه : « أى مغتاظة يغلى جوفى غليان القدر » .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) ما بعد « نغرة » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) « القدر » : تكملة من ز .

(٩) فى ط نقلاً عن م « وقع » وفى ر « أوقع » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . ل .

وفيه أيضًا : أنَّه إذا قَذَفَهُ بذلك قاذفٌ كانَ عَلى قاذفِه الحَدُّ ، ألا تَسْمَعُ قولَه : « وإن كُنْتِ كاذبَةً جَلَدْناك » .

وَوَجْهُ هَذا كُلِّه إذا لَمْ يَكُن الفاعلُ[1] جاهلاً بما يَأتي [2]وبما يَقولُ ، فإن كانَ جاهلاً ، وادَّعَى شُبْهَةً دُرِئَ عنهُ الحَدُّ في هَذا كُلِّه .

وفيه[3] أيضًا : أنَّ رَجُلاً لَو قَذَفَ رَجُلاً بحضرَةِ حاكمٍ ، ولَيْسَ المَقْذوفُ بحاضرٍ أنَّهُ لا شَيءَ عَلى القاذف ، حَتَّى يجيءَ[4] ، فَيَطْلُبَ حَدَّهُ ؛ لأنَّهُ لا يَدْرِي ، لَعلَّهُ يَجيءُ ، فَيُصَدِّقَهُ ؛ ألا تَرى أنَّ « عَليًّا » لَمْ يَعْرِضْ لَها .

وفيه : أنَّ الحاكمَ إذا قُذِفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ جاءَ المَقذوفُ يَطْلُب حَقَّهُ ، أَخَذَهُ الحاكمُ بالحَدِّ[5] بسَماعه[6] ، ألا تَراهُ يَقولُ : « وإنْ كُنْتِ كاذبَةً جَلَدْناك » [هَذا ؛ لأنَّهُ من حُقوقِ النَّاسِ][7] .

٦٨٨ - وقالَ[8] « أبوعُبَيْدٍ »[9] في حَديثِ « عَليٍّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[10]: أنَّهُ صَلَّى بقَومٍ ، فَأَسْوى[11] بَرْزَخًا ، وفي بعض[12] الحَديثِ أنَّهُ قَرأَ بَرزَخًا ، فَأَسْوى حَرْفًا من القُرآنِ »[13] .

---

(١) في ل : « الفاعل لذلك » وفي الزيادة تقريب المعنى .

(٢) في ط : « أو » .

(٣) في ز : « وفي هذا » .

(٤) في ط عن م : « يأتي » وأثبت ما جاء في ر . ز . ك . ل .

(٥) عبارة ل : « أخذه به الحاكم » .

(٦) في ط عن م : « لسماعه » .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من ز . ولعل التعليل من كلام غير أبي عبيد .

(٨) في ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(١١) في ك « فأسوأ » مهموزا في الموضعين ، وجاء مهموزا في الفائق « سوأ » ٢/ ٢٨٠ ، وجاء في بقية النسخ « فأسوى » .

أقول : وجاء في الصحاح « سوى » ٦/ ٢٣٨٥ : « وأسويت الشئ : أي تركته وأغفلته . هكذا حكاه أبوعبيد ، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز » .

(١٢) « بعض » : ساقط من م .

(١٣) انظر الخبر في : =

قالَ[1] : حَدَّثَنيه « نَصرُ بنُ بابٍ » عَن « الحَجَّاجِ » عَن « الحَكَمِ » عَن « أَبى عَبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ » قالَ : ما رَأَيْتُ أحداً أقرأ مِن[2] « عَلِيٍّ » صَلَّيْنا خَلْفَهُ ، فَقَرأَ بَرْزَخًا ، فَأَسْقَط حَرْفًا ، فَرَجَعَ ، فَقَرأَهُ ، ثُمَّ عادَ إلى مَكانه »[3] .

قالَ « الكسائىُّ » : قَولُه : « أَسْوَى » يَعنى : أَسْقَط ، وَأَغْفَلَ .

يُقالُ : أَسْوَيْتُ الشَّىءَ : إذا تَرَكْتَهُ[٤٧٥] وَأَغْفَلْتَهُ .

قالَ : والبَرْزَخُ : ما بَينَ كُلِّ شَيئَيْنِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلمَيِّتِ : هُوَ فى البَرْزَخِ ؛ لأَنَّهُ بَينَ الدُّنيا والآخِرة .

ومنهُ قولُ « أَبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ » حينَ دَفَنَ مَيِّتًا ، فَقرأَ : ﴿ وَمِن وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إلى يَومِ يُبْعَثونَ ﴾[4] .

فَأَرادَ «أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ»[5] بِالبَرْزَخِ ما بَينَ المَوْضِعِ[6] الذى[7] أَسْقَط «عَلِىٌّ» مِنْهُ ذَلك الحَرْفُ إلى المَوْضِعِ[8] الَّذى كانَ[9] انْتَهى إلَيه .

وَمِنْهُ قَولُ « عَبدِ اللَّه »[10] أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجدُ الوَسْوَسَةَ ، فَقالَ : « تِلْك بَرازِخُ الإيمانِ »[11] .

= - الفائق « سوأ » ٢٠٨/٢ ، وفيه : « فأسوأ » مهموزا .

- النهاية « برزخ » ١١٨/١ ، وفيه : « فأسوى » مقصورا .

- تهذيب اللغة « برزخ » ٦٧١/٧ ، وفيه : « وفى حديث على - كرم الله وجهه - « أنه صلى بقوم فأسوى برزخًا » .

- وانظر اللسان والتاج « برزخ » .

(١) قال » : ساقط من ز .

(٢) « من » جاءت فى ز مكررة فى آخر صفحة وأوله تالية خطأ من الناسخ .

(٣) ما بعد « حرفًا من القرآن » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٠ .

(٥) أى « أبو عبد الرحمن السلمى » الذى روى الخبر عن على - كرم الله وجهه - .

(٦) « ما بين الموضع » : ساقط من ر .

(٧) فى م « إلى » فى موضع « الذى » تصحيف .

(٨) زاد ط نقلاً عن م : « الآخر » .

(٩) « كان » : ساقط من ر . ل . م .

(١٠) أُراه - والله أعلم - عبدالله بن مسعود ، وهو المراد عند الإطلاق فى الحديث .

(١١) انظر خبر « عبدالله » فى : =

قالَ [« أبوعُبَيدٍ »][1] : حَدَّثَنيه « حَجَّاجٌ » عَن « المَسْعودِيِّ » عَن « القاسم ابنِ عَبدِ الرَّحْمنِ » عَن « عَبدِ اللَّه »[2] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وقالَ[3] بَعْضُهُم : ما بَيْنَ أوَّلِ الإيمانِ وآخِرِه .

وَفى هَذا[4] تَقويَةٌ لِلْحديثِ الآخِرِ : « الإيمانُ ثَلاثٌ وسَبْعونَ شُعْبَةً ، أوَّلُها[5] : الإيمانُ باللَّه ، وأَدْناها : إماطَةُ الأذَى عَن الطَّريقِ »[6] .

وقالَ بَعْضُهُم : هُوَ ما بَيْنَ اليَقينِ والشَّكِّ .

فَذاك[7] بَرازِخُ الإيمانِ .

٦٨٩ - وقالَ[8] «أبوعُبَيْدٍ»[9] فى حَديثِ «عَلِيٍّ»[10][- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه-][11]

= - النهاية « برزخ » ١١٨/١ ، وفيه : « يريد ما بين أوله وآخره . . . وقيل : أراد ما بين اليقين والشك » .

- اللسان والتاج « برزخ » .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « الإيمان » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » .

(٤) جاء على هامش ز « الحديث » يريد : « وفى هذا الحديث » ، وهى عبارة ط .

(٥) فى ر : « أعلاها » .

(٦) انظر الحديث فى :

- خ - كتاب الهبة، باب فضل المنيحة ، ١٤٤/٣ ، ١٤٥ .

- م - كتاب الإيمان ، باب عدد شعب الإيمان ٥/٢ عن أبى هريرة .

- د - كتاب الأدب ، باب فى إماطة الأذى عن الطريق الحديث ٥٢٤٣ .

- ت - كتاب الإيمان ، باب فى استكمال الإيمان والزيادة والنقصان الحديث ٢٧٤٦ .

- ن - كتاب الإيمان ، باب ذكر شعب الإيمان ١١٠/٨ .

- جه - المقدمة باب فى الإيمان الحديث ٥٧ ج ٢٢/١ .

- حم ٣٧٩/٢ - ٤٤٥ ، ١٧/٥ .

(٧) فى ط عن م « يقال » فى موضع « فذاك » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١١) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ر . ل : « رحمه الله » .

أَنَّهُ قالَ لِقومٍ ، وَهُوَ يُعاتِبُهُم : « ما لَكُمْ لا تُنَظِّفونَ عَذِراتِكُمْ؟ »[١].

وَهَذا الحَديث [قَدْ][٢] يُروَى مَرْفُوعًا ، وَلَيْسَ بِذاك المُثْبتِ مِن حَديثِ « إبراهيم ابنِ يَزيدَ المَكِّيِّ »[٣] .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : العَذِرَةُ : أَصْلُها فِناءُ الدَّارِ ، وَإياها أَرادَ « عَلِيٌّ » .

قالَ « أَبوعُبَيد »[٤]: وَإِنَّما سُمِّيتْ عَذِرَةُ النَّاسِ بِهذا ؛ لأَنَّها كانت تُلْقى بالأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ عَنْها باسمِ الفِناءِ ، كَما كُنِيَ بالغائِطِ أَيضًا ، وَإِنَّما الغائِط : الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ ، فَكانَ أَحَدُهُم يَقضي حاجَتَهُ هُناكَ[٥]، فَسُمِّيَ بِه[٦] ، قالَ « الحُطَيئَةُ » يَذْكُرُ العَذِرَةَ أَنَّها الفِناءُ ،[فقال][٧] :

لَعَمري لَقَدْ جَرَّبْتُكُم فَوَجَدْتُكُمْ قِباحَ الوُجوهِ سَيِّىءِ العَذِراتِ[٨]

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ ، وفيه : « أنه قال لقوم وهو يعاتبهم : ما لكم لا تنظفون عذراتكم » أبو عبيد فى الغريب ، وقال : هذا الحديث قد يروى مرفوعًا ، وليس بذاك » .

- الفائق « عذر » ٢/٤٠٢ .

- النهاية « عذر » ٣/١٩٩ .

- تهذيب اللغة « عذر » ٢/٣١١ .

وانظر اللسان والتاج « عذر » .

(٢) « قد » تكملة من ر . ز . ل .

(٣) ما بعد « عذراتكم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٥) فى ل : « هنالك » .

(٦) فى ر . ل . م : « به » .

(٧) « فقال » : تكملة من ز .

(٨) البيت من الطويل للحطيئة يهجو قومه ، وهو فى ديوانه/١١٣ برواية أبى عبيد .

وانظر مادة (عذر) فى الصحاح واللسان والتاج والتهذيب ٢/٣١٢ .

يُريدُ الأَفْنِيَةَ أنَّها[1] لَيْسَت بنَظِيفَةٍ ، وَهَذا مِمَّا يُبَيِّنُ لَك أَصْلَ العَذِرَة ماهُوَ[2].

٦٩٠ - وقالَ[3] « أبوعُبيد »[4] فى حَديث « عَلِيٍّ »[5] [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][6]: أَنَّهُ وكَّلَ « عَبدَاللَّه بنَ جَعْفَرٍ » بالخُصومَة ، وقالَ : « إنَّ للخُصومَة قُحَمًا »[7].

قالَ[8] : حَدَّثَناهُ « عَبَّادُ بنُ العَوَّام » عَن « مُحَمد بنِ إسْحاقَ »[٤٧٦] عَنْ رَجُلٍ مِن « أَهْلِ المَدينة » يُقالُ لَهُ : « جَهْمٌ » عَن « عَلِيٍّ »[9].

قالَ « أبو زِيادٍ الكلابىُّ »[10] : القُحَمُ : المَهالكُ .

قالَ « أبوعُبَيد » : وَلا أرى أصْلَ هَذا إلاَّ مِنَ التَّقَحُّم ؛ لأَنَّه يَتَقَحَّمُ المَهالكَ[11]، ومِنْهُ قُحْمَةُ الأَعْرابِ ، وَهُو : أن تُصيبَهُم السَّنَةُ ، فَتُهْلِكَهُمْ ، فَهُوَ تَقَحُّمُها عَلَيْهِم ،

---

(١) فى ط نقلاً عن م « لأنها » .

(٢) فى ط نقلاً عن م « هى » وأبوعبيد يعيد الضمير على الأصل فى العذرة .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ر . ل . : « رحمه الله » وفى تهذيب اللغة « رضى الله عنه » .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند على- كرم الله وجهه - ١٤٤/٢ ، وفيه : عن على أنه وكل عبدالله بن جعفر بالخصومة ، وقال : « إن للخصومة قحما » ، وانظر نفس المصدر ١٦٤/٢ .
- الفائق « قحم » ١٦٤/٣ ، وفيه : « أنه وكل أخاه عَقيلاً بالخصومة ، ثم وكل بعده عبدالله بن جعفر . . . » .
- النهاية « قحم » ١٩/٤ .
- تهذيب اللغة « قحم » ٧٧/٤ - ٧٨ .

وانظر اللسان والتاج « قحم » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .

(١٠) « الكلابى » ساقط من ل .

(١١) ما بعد: « المهالك » إلى هنا : ساقط من م لانتقال النظر ، ولا أراه تجريدا ، لأن المعنى يقتضيه .

أو تَقْحمَهُم[1] بلادَ الرِّيف . وقالَ[2] « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ الإبلَ ، وشِدَّة ما تَلْقى مِن السَّير حَتَّى يُجْهَضْنَ[3] :

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أو يَلْتَزِمْنَها ... عَلى قُحَمٍ بَيْنَ الفَلا والمَناهِلِ[4]

وقالَ « جريرٌ [بن الخطفى] »[5]:

قَدْ جَرَّبَتْ مِصرُ والضَّحَّاكُ أَنَّهُمُ ... قَومٌ إذا حارَبوا فى حَرْبِهِمْ قُحَمُ[6]

وفى هذا الحديث[7] مِن الفقه : أنَّه أجازَ أن يُوكِّلَ[8] الرَّجلُ غيرَه بالخصومة وَهو شاهِدٌ ، وكانَ « أبوحنيفة » لا يجيزُ هذا إلا لمريضٍ أو غائب ، وكانَ « أبو يوسفَ » و « محمّد » يُجيزانه ، يَأخُذان بقولِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَه اللَّه -[9] .

٦٩١ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[10] فى حَديثِ « عَلِيٍّ » - رَضِيَ اللَّه عنه -[11]:

---

(١) فى ط وتهذيب اللغة « تقحُّمُهم » بحاء مشددة مضمومة بعدها ميم مضمومة ، وأراه عطف على « تَقَحُّمُها » قبلها ، وأرى العطف على « تُهْلِك » أولى ، وهو ما عناه أبوعبيد بدليل ضبط بقية النسخ .

(٢) فى ز : « قال » .

(٣) فى ر . ز . م : « تُجْهَض » .

(٤) البيت من الطويل لذى الرمة فى ديوانه ١٣٥١/٢ .

وانظر تهذيب اللغة ٧٨/٤ ، واللسان والتاج « قحم » .

(٥) « ابن الخطفى » تكملة من ز .

(٦) البيت من قصيدة لجرير على وزن البسيط فى ديوانه/٥١١ يمدح عمر بن عبدالعزيز وتحرَّف فى الديوان إلى « فُحُم » بالفاء .

وانظر اللسان والتاج « قحم » والفائق للزمخشرى ١٦٤/٣ « قَحم » .

أقول وللجوهرى تفسير فى قُحَم الخصومة ، جاء فى الصحاح (قحم) : « وقُحَم الطريق : مصاعبه ، وللخصومة قُحَمٌ : أى أنَّها تَقْحَمُ بصاحبها على ما لايريده » .

(٧) عبارة ل : « وفى حديث على » .

(٨) فى ز : « يؤكد » : تصحيف .

(٩) فى ر . ز : « رحمة الله عليه » وفى ط نقلاً عن م : « رضى الله عنه » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

وعبارة ر . ز . ل : « فى حديث على - رحمة الله عليه - » .

« لاجُمُعةَ ، ولا تشريقَ إلاَّ فى مِصرٍ جامعٍ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثناه « جريرٌ » عن « منصور » عَن « سَعد[3] بنِ عُبَيدةَ » عن « أبى عَبدالرَّحمن السُّلَمىِّ » عَن « عَلِىٍّ »[3] .

قال « الأَصمعىُّ » أرادَ بالتَّشريقِ[4] : صلاةَ العيدِ ، وإنَّما أخذَه مِن شُروقِ الشَّمسِ ؛ لأنّ ذَلك وَقْتُها .

قالَ « أبوعُبيد » : يعنى أنَّه لاصلاةَ يومَ العيد[5] ، وَلا جُمُعةَ إلاَّ عَلى أَهْلِ الأَمْصارِ ، وإنَّما سُمِّيَت صلاةُ العيدِ تَشريقًا لإشْراقِ الشَّمس ، وَهُو إضاءَتُها ، لأنَّ ذَلك وَقتُها .

ويُقالُ[6] : شَرَقتِ الشَمْسُ : إذا طلَعت شُروقًا ، وأُشرَقَتْ إشراقًا : إذا أضاءت .

قالَ[7] : وأخبَرنى « الأصمعىُّ » عَن « شُعبةَ » قالَ : قالَ لى « سِماكُ بنُ حَرْبٍ » فِى يومِ عيدٍ : اذْهبْ بِنا إلى المُشَرَّق : يعنى إلى[8] المُصَلَّى .

قالَ « أبوعُبيد » : ومِمَّا يُبَيِّنُ هَذا المعنى حديث النبى - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم -[9] قالَ : حَدَّثنى[10] « ابنُ مَهْدىَ » عَن « شُعبةَ » عن « سَيَّارٍ » عَن

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج - مسند على - كرم الله وجهه - ١٣٧/٢ ، وفيه : « عن على قال : لا جمعة ولا تشريق إلا فى مصر جامع .

- الفائق « شرق » ٢٣٢/٢ .

- النهاية « شرق » ٤٦٤/٢ . وفيه : « أراد صلاة العيد : ويُقال لموضعها : المشرَّق » .

- تهذيب اللغة « شرق » ٣١٨/٨ .

وانظر اللسان والتاج « شرق » .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « سعيد » تحريف .

(٣) السند ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى ر . ز . ل . م « التشريق » فى موضع « أراد بالتشريق » .

(٥) فى ز : « يوم عيد » .

(٦) فى ط : « يقال » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « إلى » : ساقط من م . ط .

(٩) فى ك : « عليه السلام » .

(١٠) فى ر . ل : « حدثناه » .

« الشَّعْبِيِّ » أَنَّ النبيَّ - صَلَّى اللَّه عليه [وسَلَّمَ][1] - قالَ : « مَن ذَبَح قَبلَ التَّشريق فَلْيُعِدْ »[2] .

قالَ[3] : وحَدَّثنا[4] « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا « سَيَّارٌ » عَن « الشَّعْبِيِّ » عَنِ « النبيِّ » - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم -[5] نَحْوَهُ[6] .

وفى ذلك يقول « الأَخْطَلُ »[٤٧٧] :

وبالهدايا إذا احمَرَّتْ مَذارِعُها فى يومِ ذَبْحٍ وَتَشريقٍ وتَنحارِ[7]

قالَ « أبوعُبَيد » : وَأَمَّا قولُهم : أيام التَّشريق ، فَإِنَّ فيه قَولين :

يقالُ :سُمِّيت بذلك ؛ لأنَّهم كانوا يُشَرِّقونَ فيها لُحوم الأَضاحى[8] .

ويُقالُ : بَل سُمِّيت به ؛ لأنَّها كُلَّها أيامُ تشريقٍ لِصلاة يَوم النَّحرِ ، يَقولُ[9] : فَصارت هَذه الأيامُ تَبعًا لِيومِ النَّحرِ ، وهَذا أعجبُ القَوْلَين إلَىَّ .

---

(١) ما بعد « وسلم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط . وما بين المعقوفين تكملة من ر . ز . ل .

(٢) انظر الحديث فى :

- خ - كتاب الأضاحى ، باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٤/٢٣٨ .

- كتاب الذبائح ، باب قول النبى - صلى الله عليه وسلم - : « فليذبح على اسم الله » ٤/٢٢٥ .

- جه - كتاب الأضاحى ، باب النهى عن ذبح الأضحية قبل الصلاة ، الحديث ٣١٥٢ ج ٢/١٠٥٣ .

- ط - كتاب الضحايا ، باب النهى عن ذبح الضحية قبل انصراف الإمام ج ٢/٤٨٣ .

- الفائق « شرق » ٢/٢٣٢ .

- النهاية شرق » ٢/٤٦٤ .

وانظر اللسان والتاج « شرق » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ر . ز . ل : « وحدثناه » .

(٥) فى ك : «عليه السلام » .

(٦) ما بعد « فليعد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٧) البيت فى ديوانه (١/١٧١) وروايته : وبالهَدِىِّ . . . . فى يوم نُسْكٍ » وانظره فى مادة (شرق) فى اللسان والصحاح والتاج والتهذيب (٨/٣١٨) .

(٨) يريد : « يقدِّدُونها فى الشمس » الفائق ، والصحاح .

(٩) « يقول » ساقط من ل ، وفى م : « يقال » .

وكانَ « أبو حنيفة » يَذهَبُ بالتَّشريقِ إلى التَّكْبيرِ فى دُبُرِ الصَّلواتِ ، يَقولُ : لا تكبيرَ إلاَّ عَلى أهْلِ الأمْصارِ تلك الأيام ، فَيقولُ : مَن صَلَّى فى سَفرٍ ، أو فى غير مِصْرٍ ، فَلَيْس علَيه تكبيرٌ .

وَهذا كَلامٌ لَم نَجِد أحداً يَعرِفُه . أنَّ التكبيرَ يُقالُ لَه : التَّشريق ، ولَيس يَأخُذ بِه [أحد][1] من أصحابه - لا « أبو يوسف » ، ولا « مُحَمَّد » - كُلُّهم يَرى التكبير عَلى المسلمين جميعًا ، حيث كانوا فى السَّفَر والحَضَر ، وفى الأمْصار وغَيرها[2] .

٦٩٢ - وقالَ[3] « أبوعُبيدٍ »[4] فى حَديث « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][5] : « استَكْثِروا من الطَّواف بِهذا البيت ، قبلَ أن يُحالَ بَينكم وبَيْنَه ، فَكَأنىّ بِرَجُلٍ مِن الحَبَشَة أصْعَلَ أصْمَع ، حَمِشِ السَّاقين ، قاعدٍ عَليها وَهِى تُهدَمُ »[6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ[8] « يزيدُ بنُ هارونَ » عَن « هِشامٍ » عَن « حَفْصَةَ » عَن « أبى العالية » عَن « عَلِيٍّ »[9] .

---

(١) « أحد » تكملة من ر . ز . ل .

(٢) جاء فى ل إضافة هذا نصها : « قال النضر بن شميل : التشريق : التكبير ، رواه الإمام أبو العباس » وأراها حاشية مقحمة .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » والتكملة من ز ، وهى فى ر . ل « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ ، وفيه : « عن أبى العالية عن على قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنى برَجلٍ من الحبشة أصعَل أصمَع ، حَمِش الساقين ، قاعدٍ عليها ، وهى تهدم » وفى لفظ : « يهدمها بمسحاته » .

- الفائق « صعل » ٢/٢٩٩ .

- النهاية « صعل » ٣/٣٢ .

- تهذيب اللغة « صعل » ٢/٣٣ .

وانظر اللسان والتاج « صعل » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حدثنا » .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : قولُه : أَصْعَلُ ، هكذا يُروى ، فَأَمَّا فى كَلام العَرب ، فَهُو صَعْلٌ ، بِغير أَلف ، وَهُو الصغيرُ الرَّأسِ ، وكذَلك الحبَشَةُ[1] ، ولِهذا قيلَ لِلظَّليمِ : صَعْلٌ ، قالَ « عنترةُ » يَصفهُ :

صَعْلٌ يَعودُ بذى العُشَيرَةِ بَيْضَهُ كالعَبد ذى الفَرْوِ الطَّوالِ الأَصْلَمِ[2]

يَعْنى[3] المقطوعَ الأُذُن .

قالَ : والأَصْمَعُ : الصغيرُ الأُذُنِ ، يقالُ منه : رَجلٌ أَصْمَعُ ، وامرأةٌ صَمْعاءُ . وكذَلك غيرُ النَّاس .

وَمنهُ حَديثُ « ابنِ عَباسٍ » « أنَّه كانَ لا يَرى بَأسًا أن يُضَحَّى بِالصَّمعاء »[4] .

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ « هُشيمٌ » عَن « أبى حَمزةَ » عَن « ابن عَباسٍ »[6] .

قالَ « أبوعُبيدٍ » : يَذهَبُ « ابنُ عَباسٍ » إلى أنَّ هذا خِلْقَةٌ ، ولَو[7] كانَتْ[٤٧٨] مَقطوعةَ الأُذُنِ ما أَجْزَتْ .

ويقالُ أَيضًا - فى غَيرِ هَذا - : قَلْبٌ أَصْمَعُ : إذا كانَ ذَكيًّا فَطِنًا .

وَ[قَدْ][8] رَوى بَعضُ النَّاسِ أنَّ الأَصْعَلَ بِالألف لُغَةٌ ، وَلا أَدْرى عَمَّن هُوَ[9] .

---

(١) يريد : وكذلك أهل الحبشة يوصفون بصغر الرأس .

(٢) البيت من معلقة عنترة ، ورواية الديوان ٢١ : « ذى الفرو الطويل » ، وانظر جمهرة أشعار العرب ١٥٤ وشرح المعلقات العشر للتبريزى ٢٨٣ وفيه : الصَّعْلُ : الصَّغير الرأس الدقيق العنق . الأصلم : المقطوع الأذنين ، والظلمان كلها صُلْمٌ . وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٤٣ .

(٣) فى ز : « الأصلم » فى موضع : « يعنى » والعبارة كلها على الهامش بعلامة خروج .

(٤) انظر خبر ابن عباس فى مادة (صمع) فى اللسان والتاج والنهاية ، والفائق (٢/٣١٦) وفيه : « وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى بأسًا أن يضحَّى بالصمعاء » وهى الصغيرة الأذن ، والتهذيب (٢/٦١) وسيأتى فى : أحاديث ابن عباس فى الجزء الخامس من تحقيقنا هذا - إن شاء الله - .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٧) « ولو » جاءت فى ك مكرر فى آخر صفحة وأول التالية خطأ من الناسخ .

(٨) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) جاء فى تهذيب اللغة « صعل » ٢/٣٢ ، قال الليث : ورجل صعل : إذا صغُر رأسه . وقد يقال : رجل أصعل ، وامرأة صعلاء . وفيه كذلك ٢/٣٤ : « قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس » .

٦٩٣ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديث « عَلِيٍّ »[٣] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[٤]: أَنَّهُ أَتاهُ قَومٌ بِرَجُلٍ ، فَقالوا : إن هَذا يَؤُمُّنا ، ونَحنُ لَه كارِهونَ ، فقالَ لَه « عَلِيٌّ »[٥] : «إنَّكَ لَخَروطٌ ، أَتَؤُمُّ قَومًا هُمْ لَك كارِهونَ ؟ »[٦].

قالَ[٧] : حَدَّثَناهُ « أبو مَعاوية » عَن « موسى بنِ قَيْسٍ » عَن أَشْياخِهِ ، عَن « عَلِيٍّ » .

قالَ : وسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بنَ الحَسَن » يُحَدِّثُهُ عَن « موسى بنِ قَيسٍ » عَن « العَيْزارِ بنِ جَرْوَلٍ » عَن « عَلِيٍّ »[٨] .

قَولُهُ : خَرُوطٌ : يَعنى الذى يَتَهَوَّرُ فى الأُمُورِ ، ويَركَبُ رَأسَهُ فى كُلِّ ما يُريدُ بالجَهلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ بالأمورِ ، ومنه قيلَ : انْخَرَطَ فُلانٌ عَلَينا : إذا[٩] انْدَرَأَ عَلَيهِمْ بالقَولِ السيِّىءِ وبالفعلِ ، قالَ « العَجّاجُ » يَصِف ثَوراً مَضَى فى سَيرِهِ :

فَظَلَّ يَرْقُدُّ مِن النَّشاطِ
كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ فى انْخِراطِ[١٠]

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) فى ز : « رحمة الله عليه » وفى ر . ل : « رحمه الله » .

(٥) زاد المطبوع نقلا عن م : « عليه السلام » .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عن علىّ أنه أتاه قوم برجل ، فقالوا : إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له علىٌّ : إنك لخروط ، أتؤمُّ قومًا هم لك كارهون ؟ » .

ومادة (خرط) فى الفائق (٣٦٣/١) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، والتهذيب (٢٢١/٧) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) ما بعد : « كارهون » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى تهذيب اللغة ٢٢٨/٢ : « أى » .

(١٠) الرجز للعجاج كما فى :

الديوان ٣٩٨/١ تحقيق عبدالحفيظ السطلى ورواية الديوان « فشارَ يَرْقَدُّ » وانظره فى (خرط) فى تهذيب اللغة (٢٢٨/٧) والصحاح واللسان والتاج .

شَبَّهَهُ بالفَرَسِ البَرْبَرِيِّ إذا لَجَّ فى شِدَّةِ السَّيرِ .

وَفى هَذا الحَديث مِن الفقه : أنَّه لَمْ يَقُل لَه : إنَّهُ لا صَلاةَ لَكَ ، ولَم يَأمُرْهُ بالإعادَةِ ، إنَّما[1] كَرِهَ لَهُ ما صَنَع ، ولَمْ يَرَ أن يَحْكُم عَلَيه باعتزالِهِم فى الإمامَةِ[2] ، إنَّما[3] أنْكَرَ عَلَيه فِعْلَهُ ، فَأفتاهُ فَتوى ، ولَمْ يَبْلُغْنا أنَّ أحداً حَكَم بِهذا حُكْمًا ، ولَكن فُتْيا[4] ، فَأمَّا الأَذانُ ، فَقد بَلَغَنا فيه حُكْمٌ .

قالَ[5] : حدَّثَناهُ[6] « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرَنا « ابنُ شُبْرُمَةَ »[7] قالَ : تَشاحَّ النَّاسُ فى الأَذانِ « بالقادسيَّة » فاخْتَصموا إلى « سَعْدٍ » فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ »[8] .

٦٩٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديث « عَلِيٍّ »[10] - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[11] « إذا بَلَغ النساءُ نَصَّ الحَقائِق - وبَعْضُهُم يقول : الحِقاق[12] - فالعَصَبَةُ أوْلَى »[13] .

---

(١) فى ز : « وإنما » .

(٢) « فى الإمامة » : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « وإنَّما » .

(٤) جاء فى الصحاح « فتى » : « واستفتيت الفقيه فى مسألة فأفتانى ، والاسمُ : الفُتْيا - بضم الفاء - والفَتْوَى - بفتحها - » .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « حدثنا » .

(٧) عبارة ط عن م : « بلغنا فيه حكم عن ابن شُبْرُمة » .

(٨) أرى - والله أعلم - أن الجهة منفكة ، فموقف الإمامة قائم على كراهية الناس لمن يؤمهم ، وموقف المشاحّة فى الأذان قائم على رغبة كل فى أن ينال ثواب الأذان .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١١) عبارة ر . ل : « رحمه الله » وفى ز : « رحمة الله عليه » .

(١٢) عبارة « ك » : « الحقاق - وبعضهم يقول : الحقائق » .

(١٣) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عن علىٍّ قال : إذا بلغَ النِّساءُ نَصَّ الحقائق ، فالعصبةُ أولى » .

- الفائق « نصص » ٤٣٧/٣ .

- النهاية « حقق » ٤١٤/١ . =

قالَ : حَدَّثنيه « ابنُ مَهْدِيٍّ » عَن « سُفيانَ » عَن « سَلَمة بنِ كُهَيلٍ » عَن « مُعاوِيَةَ[٤٧٩] بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ » قالَ : وَجَدْتُ فى كتاب « أبى » عَن « عَلِيٍّ » ذَلكَ .

قالَ « أبوعُبَيد » يقولُ « عَبدُ الرَّحمنِ » : « معاويةُ بن سُوَيد بنِ مُقَرِّنٍ » ويقولُ « أبو نُعَيم » : غيرَ ذَلك ، قالَ (١) : وَأَظُنُّ المحفوظَ قولَ « أبى نُعيم » وليس فيه « ابنُ مُقَرِّنٍ »(٢) .

قَولُه : « نَصُّ الحقاقِ »(٣) ، قالَ « أبوعُبَيد » : وأصلُ(٤) النَّصِّ : هُو(٥) مُنْتَهى الأشياءِ ومَبْلَغُ أقصاها ، ومنه قيلَ : نَصَصْتُ الرَّجُلَ : إذا استَقْصَيتَ مَسْأَلَتَهُ عَن الشئ ، حَتى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ ما عِنْدَهُ ، وكَذلك النَّصُّ فى السَّيرِ ، إنَّما هُو : أقصى ما تَقْدِرُ عَلَيه الدَّابَّةُ .

فَنَصُّ الحِقاقِ ، إنَّما هُو : الإدْراكُ ؛ لأنَّه مُنْتَهى الصِّغَرِ ، والوَقْتُ الذى يَخرُجُ منه الصَّغيرُ إلى الكِبَرِ(٦) يَقولُ : فَإذا بَلَغَ النِّساءُ ذَلك ، فالعَصَبَةُ أولى بالمَرْأة من أُمِّها ، إذا(٧) كانوا مَحْرَمًا ، مثلَ الإخوةِ والأعْمام ، وبَتزويجها(٨) ، إن أرادوا ، وَهذا ممَّا يُبَيِّنُ لَك أنَّ العَصَبَةَ والأولياءَ لَيْس لَهُمْ أن يُزَوِّجُوا اليتيمةَ حَتَّى تُدْرِكَ ، ولَو كانَ لَهُمْ ذَلك لَمْ يُنْتَظَرْ بها نَصُّ الحِقاقِ ، ولَيس يجوزُ التزويجُ(٩) عَلى الصَّغيرةِ إلاَّ لأبيها خاصَّةً ، ولَو جاز لغيرِه ما احتاج إلى ذكرِ الوَقْت .

وقولُه : « الحِقاقُ »(١٠) : إنَّما هُو المُحاقَّةُ : أن تُحاقَّ الأُمُّ العَصَبَةَ فيهِنَّ ، فَذَلك

= - تهذيب اللغة « حقق » ٣/٣٧٨ .

- اللسان والتاج « حقق » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « أولى » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط من قبيل التجريد .

(٣) « قوله : نص الحقاق » : ساقط من ل .

(٤) فى ك : « أصل » .

(٥) « هو » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ط : « الكبير » .

(٧) فى ز : « إذ » وما أثبت أنسب مع السياق .

(٨) فى ط : « بتزويجها » بدون « واو » قبل الجار والمجرور .

(٩) فى ر : « تزويج » .

(١٠) فى ز : « الحقائق » وهى رواية ، يأتى تفسيرها بعد ذلك .

الحقاقُ ، تَقولُ[1] : أنا[2] أَحَقُّ ، ويَقـــولُ أولئك : نَحْنُ أَحَقُّ ، وهَذا كَقَوْلك : جادَلْتُه جِدالاً ومُجادَلَةً ، وكَذلك : حاقَقْتُه حقاقًا ، ومُحاقَّةً[3] .

قال[4] : وبَلَغنى عَن « ابن المُبارك » أنَّهُ قالَ : « نَصُّ الحِقاق » : بُلوغُ العَقل ، وَهُو مِثلُ الإدْراك ؛ لأنَّهُ إنَّما أَرادَ مُنْتَهى الأمْر الّذى تَجبُ به الحُقـوقُ ، والأحكامُ ، فَهذا العـقلُ والإدْراكُ ، وَلا عـقلَ يُعْتَدُّ بِه قـبلَ[5] إدْراكٍ[6] ، ومَن رَواهُ : نَصَّ الحقائق فَإنَّهُ أَرادَ جَمعَ حقيقةٍ وحَقائقَ .

٦٩٥ - وقالَ[7] « أبوعُبَيدٍ »[8] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[9] - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -[10] : « سَبَق « رسـولُ الله » [صلى الله عليـه وسَلَّم][11] ، وصَلَّى « أبـو بَكـرٍ » ، وثَلَّثَ « عُمَرُ » وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَما شَاءَ اللَّهُ »[12] .

---

(١) فى ك : « يقول » ، وما أثبت الصواب .

(٢) فى ز : « فأنا » .

(٣) فى ر : « محاققة » بفك الإدغام .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ل : « دون » .

(٦) فى ط : « الإدراك » .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٠) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ر . ز . م ، وطبقات ابن سعد ، وتهذيب اللغة ٢٣٨/١٢ .

(١٢) انظر الخبر فى :

- طبقات ابن سعد ط دار الفكر ٨٩/٦ ، وفيه « أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفىٌ ، قال : سمعت عليًا يقول على المنبر : سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلّى أبو بكر ، وثلث عمر ، ثم لبستنا فتنة ، فهو ما شاء الله » .

- الفائق « صَلاَ » ٣١٢/٢ وفيه : « الخبط : الضرب على غير استواء ، كخبط البعير برجله » .

- النهاية « صـلا » ٥٠/٣ . =

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدىٍّ » عَن « سُفْيانَ » عَن « أبى هاشم القاسمِ بنِ كَثيرٍ » عَن « قَيسٍ الخارفِىِّ » أنَّهُ سَمعَ « عَليًّا » يقولُ : ذَلك[2].

قولُه : سبقَ رَسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم -[3] ، وصَلَّى « أبو بَكرٍ »[4] قالَ « الأصْمَعِىُّ » : إنَّما [٤٨٠] أصلُ هَذا فى الخيلِ ، فالسابقُ : الأوَّلُ ، والمُصَلِّى : الثانى الذى يَتلوهُ .

قالَ : وَإنَّما قيلَ لَهُ : المُصَلِّى ؛ لأنَّهُ يكونُ عندَ صَلا الأوَّلِ ، وصَلاهُ : جانبا[5] ذَنبه عَن يَمينه وشماله ، ثُم يَتلوه الثالث .

ومِمَّا يُبَيِّنُ[6] أنَّ أصلَهُ فى الخيلِ حَديثُ « بِلالٍ » : أنَّ رَسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّمَ -[7] كان سَبَّقَ بَين الخَيلِ ، فَسألَ رجلٌ بِلالاً : مَن سَبَقَ ؟ فقالَ : رَسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّمَ -[7] فقالَ : إنَّما عَنَيتُ فى الخيلِ ، فقالَ « بِلالٌ » : وَأنا عَنَيْتُ فى الخير »[8] .

قالَ « أبوعُبَيدٍ »[9] : ولَم نَسمعْ فى سوابِق الخَيلِ مِمَّن يوثقُ بِعِلْمِه اسمًا لشىءٍ

= - تهذيب اللغة « صلى » ٢٣٨/١٢ وفيه : « وحبطتنا » بالحاء المهملة .

وانظر اللسان والتاج « صلى » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م وأصل ط .

وقد جاء على هامش ك حاشية هذا نصها : « قال أبوعبيد : خارف : من هَمْدان ، رهط عبدالله بن نمير » ونص فى مقابلة النسخة على أنها حاشية ، وقد دخلت فى النسخ ر . ز . ل على أنها من صلب الغريب .

(٣) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) « وصلى أبوبكر » : ساقط من م .

وزاد كاتب نسخة ل بقية خبر « على » كرم الله وجهه .

(٥) السياق يقتضى أن يقال : « وصلاه : جانب ذنبه » ، وهما صَلَوان ، عن يمين وشمال

(٦) زاد ط عن م لفظة « ذلك » ولا كبير معنى لها .

(٧) « وسلم » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) انظر فى ذلك :

- النهاية « سبق » ٣٣٨/٢ وفيه : « ومنه الحديث أنه أمر بإجراء الخيل ، وسبَّقَها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات » .

(٩) « قال أبوعبيد » : ساقط من ل .

منها إلاَّ الثانى والعاشر ، فَإنَّ الثانىَ : اسمه المُصَلَّى ، والعاشرَ : السُّكَيْتُ[1] ، وما سوى ذَيْنِكَ ، فإنَّما[2] يقالُ : الثالثُ ، والرَّابعُ كَذلك ، إلى التاسع[3] .

٦٩٦ - وقالَ[4] « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حَديث « عَلِىٍّ »[6] - رَحِمَهُ اللَّهُ -[7] : « أنَّ[8] الإيمانَ يَبدأُ[9] لُمْظَةً فى القَلب ، كُلَّما ازْدادَ الإيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ »[10] .

يُرْوَى ذَلك عَن « عَوْفٍ » عن « عَبدِاللَّهِ بنِ عَمْرو بنِ هِنْدٍ الجَمَلِىِّ » عَن « عَلِىٍّ »[11] .

---

(١) جاء فى الصحاح « سكت » ٢٥٣/١ : « والسُّكَيت ، مثال الكُميت : آخر ما يجئ من الخيل فى الحلبة من العشر المعدودات ، وقد يُشَدَّدُ فَيقال السُّكَّيتُ ، وهو العَاشورُ والفُسْكُل أيضا ، وما جاء بعد ذلك لا يعتَدُّ به » .

(٢) فى تهذيب اللغة ٢٣٩/١٢ « إنما » .

(٣) أقول : وهناك من ذكر ألقابها حتى العاشر .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٧) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٨) « أن » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « يبدو » وهى كذلك فى الفائق ٣٣١/٣ « لمظ » وتهذيب اللغة « لمظ » ٣٨٨/١٤ .

(١٠) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٨١/٢ وفيه : « عن عَلِىٍّ قال : « إن الإيمان يبدو لُمظَةً بيضاء فى القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض فى القلب ، فإذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله ، وإن النفاق يبدو لمظة سوداء ، فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد ، فإذا استكمل النفاق اسودَّ القلب كله ، وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود » .

- الفائق « لمظ » ٣٣١/٣ .

- النهاية « لمظ » ٢٧١/٤ وفيه « يبدأ » وأرَى « يبدأ » الرواية الصحيحة والله أعلم .

- تهذيب اللغة « لمظ » ٣٨٨/١٤ .

- الصحاح ، واللسان والتاج « لمظ » .

(١١) السند ساقط من م وأصل ط .

قولُه : « لُمْظَةٌ » قالَ « الأصمعىُّ » : اللُّمْظَةُ ، وَهِى[1] : مثلُ النُكْتَةِ ونَحْوِها مِن البياضِ ، ومنه قيلَ : فَرَسٌ أَلْمَظُ : إذا كانَ بِجَحْفَلَتِه شىءٌ من بَياضٍ[2] .

والمُحَدِّثونَ يَقولونَ : لَمْظَةٌ بالفَتْحِ[3] ، وَأمَّا كَلامُ العَرَبِ فَبالضَّمِّ ، لُمْظَةٌ[4] مثل دُهْمَةٍ ، وشُهْبَةٍ ، وحُمْرَةٍ ، وصُفْرَةٍ ، وما أشبهَ ذَلك ، وقد رَواهُ بَعضُهُم لَمْطَةً - بالطاء -[5] فَهذا الذى لا نَعْرِفُهُ ، ولَا نُراهُ حُفِظَ .

وفى هَذا الحديث حُجَّةٌ عَلى مَن أنْكَرَ أن يكونَ[6] الإيمانُ يزيدُ و[7] يَنْقُصُ ، ألا تَراهُ يقولُ : « كُلَّما ازْدادَ الإيمانُ ازْدادَتِ اللُّمظَةُ »[8] مَع أحاديث فى هَذا كثيرَةٍ ، وعِدَّةِ آيات مِن القُرآن .

٦٩٧ - وقالَ[9] « أبوعُبَيْدٍ »[10] فى حَديثِ « عَلِىٍّ »[11] [- رَحْمَةُ اللّه عَلَيه -][12] : أنَّ رَجُلاً أتاهُ وَعَليه ثوبٌ مِن قَهْزٍ[13] ، فقالَ : إنَّ بَنى فُلانٍ ضَربوا بنى فُلانٍ بالكُنَاسَةِ . فقالَ « عَلِىٌّ » : صَدَقَنى سِنٌّ بَكْرِه » .

---

(١) فى ط : « هى » .

(٢) فى ط : « البياض » .

(٣) أى بفتح اللام .

(٤) « لمظة » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) أى المهملة .

(٦) « يكون » : ساقط من ل .

(٧) فى ك « و » وفى غيرها « أو » وأثبت ما جاء فى ك .

(٨) فى ط عن م : « ازدادت تلك اللمظة » .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٢) « رحمة الله عليه » تكملة من ر . ز . ل : .

(١٣) فى ر : « ثوب قهز » .

- الفائق (صدق) ٣/٢٣٧ .

- النهاية (قهز) ٤/١٢٩ .

- أمثال أبى عبيد ، ولأبى عبيد رواية أخرى للخبر . انظر فصل المقال ٤٠/٤١ ومجمع الأمثال للميدانى ١/٣٥٢ .

يُروى عَن « أبى عَوانَةَ » عَن « مُغيرَةَ » عَن « قُدامةَ بن[٤٨١] عَتَّابٍ » - أو غَيرِه - عَن « عَلِىٍّ »[١] .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » وغيرهُ : هَذا مَثَلٌ تضربُهُ العَربُ لِلرجُل يأتى بالخَبرِ عَلى وَجهه ، وَيَصدُقُ فيه .

ويُقالُ : إنَّ أصلَ هذا أن الرَّجلَ ربَّما باع بعيرَه ، فَيسألُهُ المشترِى عَن سنِّه ، فيكذبُه ، فَعرَض رَجلٌ بكراً لَه ، فَصدَقَ فى سنِّه ، فَقالَ الآخرُ : « صَدَقنى سِنَّ بَكرِه » فَصارَ مثلاً لِمَن أخبرَ بِصدقٍ[٢] .

وقولُه : « ثوبٌ مِن قَهْزٍ » : يقالُ : هى ثيابٌ بيضٌ ، أحْسبها يخالِطُها الحريرُ ، قالَ [« أبوعُبَيد »][٣]: ولا أرى هذه الكلمةَ عَربيَّةً ، وقَد ذكرَتْها - مَع هذا - العرَبُ فى أشعارها ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصف البُزاةَ البيضَ ، فقالَ[٤] :

مِن الزُّرْقِ أو صُقعٍ كأنَّ رؤوسَها مِن القَهْزِ والقُوهىِّ بيضُ المقانِعِ[٥]

وقالَ « أبو النَّجم العِجلىُّ » يَصفُ الحُمُرَ ، وبياضَ بُطونِها :

كَأنَّ لونَ القَهز فى خُصورِها

والقَبْطَرِىِّ البيضَ فى تَأزِيرِها[٦]

قالَ « أبوعُبَيد » : والقَبْطَرِىُّ[٧] .

---

(١) السند ساقط من م وأصل ط .

(٢) انظر المثل فى :

فصل المقال للبكرى ٤٠/٤١ ، المستقصى للزمخشرى ١/١٤٠ ، مجمع الأمثال للميدانى ١/٣٩٢ .

(٣) « أبوعبيد » : تكملة من ز .

(٤) « فقال » : ساقط من ر . ل . م . ط .

وما بعد « أبوعبيد » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) البيت على وزن الطويل من قصيدة لذى الرمة يمدح عبدالملك بن بشر بن مروان ، الديوان ٢/٧٩٠ وفى تفسير غريبه من شرح أحمد بن حاتم الباهلى : الزُّرق : البُزاة . الصقع : العقبان . مفرده أصقع ، وهو الأبيض الرأس . تهذيب اللغة « قهز » ٥/٣٩٣ واللسان والتاج « قهز . صقع . زرق » .

(٦) انظر الرجز فى :

تهذيب اللغة « قهز » ٥/٣٩٣ - اللسان والتاج « قهز » .

(٧) « قال أبوعبيد » : ساقط من م . ط : وما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ر . ز . ل .

٦٩٨ - وقالَ « أبوعُبَيد »[١] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[٢] - رَحِمَهُ اللهُ -[٣]: وَذكرَ آخرَ الزَّمانِ والفِتَن ، فقالَ : خَيرُ أهلِ ذَلك الزَّمانِ كُلُّ نُوَمَةٍ ، أولئك مصابيحُ الهدى ، لَيسوا بالمَساييحِ ، وَلا المَذاييعِ البُذُرِ »[٤].

يُروى [ذلك][٥] عَن عَوفٍ [بنِ أبى جميلَةَ الأعرابى][٥] .

قولُه : نُوَمَةٌ[٦]، يعنى : الخامِلَ الذِّكْرِ ، الغامضَ فى النَّاسِ ، الذى لا يَعرِفُ الشَّرَّ وَلا أَهْلَهُ[٧] .

وأمَّا المذاييعُ : فَإنَّ واحدهم مِذْياعٌ ، وَهُو الذى إذا سَمِعَ عَن أَحَدٍ بِفاحِشَةٍ ، أو رَآها منه ، أفشاها عَليه ، وَأذاعَها .

والمساييحُ : الذين يَسيحون فى الأرَض بالشَّرِّ والنَّميمة ، والإفسادِ بَينَ النَّاس .

والبُذُرُ أيضًا نَحْو ذَلك[٨] ، وَإنَّما هُو مَأخوذٌ مِن البَذْرِ ، يُقالُ : بَذَرْتُ الحَبَّ

---

(١) « أبوعبيد » : ساقط من م ، وفى اللسان : والقبطرى : ثياب بيض ، وقال الجوهرى والقُبطُرِيَّةُ - بالضم - ضربٌ من الثياب .

(٢) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٣) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٤) انظر الخبر فى :

- فى المقدمة ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ١/ ٨١ ط دار الفكر بيروت وفيه : « أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن أوفى بن دُلهم . . . » وذكر حديثًا فيه شئ من طول .

- ج : مسند على - رضى الله عنه ج ٢/ ٢٩ .

- الفائق (نوم) ٤/ ٣١ . وفيه : « النُّوَمَةُ : الخامل الذكر الذى لايؤبه له . . » وهو أيضا الكثير النوم .

- النهاية (ذيع) ٢/ ١٧٤ - سيح ٢/ ٤٣٢ نوم ٥/ ١٣١ .

- تهذيب اللغة (نوم) ١٥/ ٥٢٠ .

- اللسان والتاج (ذيع . سيح . نوم) .

(٥) الزيادة فى الموضعين تكملة من ر . ز . ل .

(٦) فى ط : « كل نومة » .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (نوم) ١٥/ ٥٢٠ : « قال شمر : روى عن ابن عباس أنه قال لعلىٍّ : ما النُّوَمة ؟ فقال : الذى يسكن فى الفتنة ، فلا يبدو منه شئ » .

(٨) فى ز « قولك » تصحيف من الناسخ .

وغَيـــرَهُ : إذا فَرَّقـــتَه فى الأرض ، فَكذلك[1] هَذا[2] يَبذُرُ الكَلامَ بالنَّميمةِ ، والفَساد ، والواحدُ مِنْهُم[3] بَذورٌ .

٦٩٩ - وقالَ « أبوعُبَيد »[4][٤٨٢] فى حَديث « عَلِىٍّ »[5] - رَحِمَه اللَّهُ -[6]: فى الرَّجُلِ يكونُ لَه الدَّينُ الظَّنون ، قـالَ : « يُزكِّيـه لِما مَضى إذا قَبضَهُ إن كـانَ صادقًا »[7] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « يزيدُ بنُ هارونَ » عَن « هِشـامٍ » عَن « ابن سـيـرينَ » عَن « عَبِيدَةَ »[8] عَن « عَلِىٍّ »[9] .

قـــولُه : « الظَّنونُ » : هُو[10] الذى لا يَدرِى صـاحِبُهُ أيَقـضِيـه الذى عَلَيـهِ الدَّينُ[10] أم لا ؟

---

(١) فى ر . ز . ل . م . « وكذلك » .

(٢) « هذا » : ساقط من ر .

(٣) فى ط عن م : « منهم » .

(٤) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٦) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ وفيه : « عن على فى الدين الظنون ، قال : ليزكه إذا قبضه لما مضى » .

- الفائق « ظنن » ٢/٣٨٠ ورواه عن عثمان - رضى الله عنه - وأراهُ « وهم » فى هذا .

- النهاية « ظنن » ٢/١٦٤ وفيه : « ومنه حديث على - وقيل : لعثمان - رضى الله عنهما - .

- تهذيب اللغة « ظنن » ١٤/٣٦٤ .

وانظر اللسان والتاج : « ظنن » .

(٨) « عَبيدة » بفتح العين ، أراه - والله أعلم - عَبِيدَة بن عمرو السلْمانى المرادى ، أبو عمرو الكوفى تابعى كبير . . كان شريح إذا أشكل عليه شئ سأله ، وقد روى عن على - كرم الله وجههُ - .

انظر تقريب التهذيب ١/٥٤٧ - تهذيب التهذيب ٧/٨٤ .

(٩) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(١٠) « هو » و « الدين » ساقطًا من ر .

كَأَنَّهُ الذى لا يَرجُوه[1] ، وكَذلك كُلُّ أمْرٍ تُطالبـهُ وَلا تَدرى عَلى أىِّ شىءٍ أنتَ منه ، فَهُو ظَنُونٌ ، قال « الأعْشى »[2] :

ما جُعِلَ الجَدُّ الظَّنونُ الذى ... جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِـرِ

مثلَ الفُراتىِّ إذا ما جَـرى ... يَقْذِف بالبوصىِّ والماهِرِ[3]

فالجَدُّ : البِئر[4] التى تكونُ فى الكَلأ ، والظَّنونُ : التى[5] لا يُدْرى أفيها ماء أم[6] لا ؟

وَفى هَذا الحديث من الفقه : أنَّه[7] مَن كانَ لَه دينٌ عَلى الناسِ ، فَلَيس عَلَيه أن يُزكِّيَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ، فَإذا قَبَضَهُ زَكَّاه لما مَضى ، وَإن كان لا يرجوه .

وهذا يَرُدُّ قولَ مَن قـالَ : إنَّما زكاتُه عَلى الذى عَليه المالُ ؛ لأنَّه المُنْتَفِعُ[8] به ، وَهُو شىءٌ يُروَى عَن « إبراهيم » ، والعَمَلُ عِندنا عَلى قَولِ « عَلىٍّ » رحمهُ اللَّهُ[9] .

٧٠٠ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[10] فى حَديثِ « عَلِىٍّ »[11] - رَحِمَهُ اللَّهُ -[12] : « مَن أحبَّنا - أهلَ البيتِ - فَلْيُعِدَّ لِلفَقرِ جِلبابًا ، أو تِجْفافًا »[13] .

---

(١) عبارة الفائق ٢/٣٨٠ : « هو الذى لست من قضائه على يقين » .

(٢) فى تهذيب اللغة ١٤/٣٦٤ : « وقال الأعشى فى الظنون ، وهى البئر التى لايدرى أفيها ماء أم لا ؟

(٣) البيتان على وزن السريع من قصيدة للأعشى فى ديوانه/٩٣ يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل .

ورواية الديوان : « ما يجعل الجد » و « اللجب الزاخر » .

وانظر اللسان والتاج « جدد . ظنن ».

(٤) « التى » : ساقط من ر . م .

(٥) فى ط : « الذى » .

(٦) فى ز : « أو » .

(٧) « أنه » : ساقط من م .

(٨) فى ل : « هو المنتفع به » وزاد « هو » .

(٩) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٢) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(١٣) انظر الخبر فى : =

يُروَى ذلك عَن « عَوفٍ » عَن « عَبدِاللّه بنِ عَمرو بنِ هِنْدٍ » عَن « عَلِيٍّ »[1] .

قالَ[2] : وقدْ تأوَّلَهُ بعضُ الناسِ عَلى أنَّهُ أرادَ : مَن أحبَّنا افْتقَر فى الدنيا ، وليس لِهذا وجهٌ ؛ لأنَّا [قد][3] نَرى مَن يُحبُّهُم فيهم ما فى سائر النَّاسِ من الغنى والفقر ، ولَكنَّه عندى إنَّما أرادَ فَقرَ يومِ القيامةِ ، يقولُ : لِيُعِدَّ لِيوم فَقرِه وفاقَتِه عملاً صالحًا يَنْتَفِع بِه فى يوم القيامة ، وإنَّما هَذا منه على وجهِ الوَعظِ والنَّصيحَةِ لَهُ ، كقولك : مَن أحبَّ أن يَصحَبَنى ، ويكونَ مَعى ، فَعليه بِتقوَى اللّه ، واجتنابِ معاصيه ، فَإنه لا يكونُ لى صاحبًا إلاَّ مَن كانت هذه حالُه ، لَيس للحديث وجهٌ غَيرُ[٤٨٣] هَذا[4] .

٧٠١ - قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حَديث « عَلِيٍّ »[6] - رَحِمَهُ اللّهُ -[7]: أنَّه شَيَّعَ سَرِيَّةً أو جَيْشًا ، فقالَ : « أعْذِبوا عَن النِّساء »[8] .

= - ج - مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ ، وفيه : « عن عَلِيٍّ قال : من أحبَّنا أهل البيت فليُعد للفقر جلبابًا ، أو قال : تجفافًا » .

- إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٤٧ من مصورة فى مكتبة المحقق .

- الفائق « جلب » ١/٢٩٩ .

- النهاية « جلب » ١/٢٨٣ .

- تهذيب اللغة « جلب » ١١/٩٣ .

وانظر اللسان والتاج « جلب » .

(١) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٢) « قال » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) هذا التفسير أحد ما أخذه عليه أبو محمد بن قتيبة فى كتابه إصلاح الغلط ، وانظر ما قاله فى لوحة ٤٨ .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٧) فى ر . ز . ل . : « رحمة الله عليه » .

(٨) انظر الخبر فى :

- الفائق « عذب » ٢/٤٠٥ ، وفيه « أى امتنعوا عن ذكرهن » .

- النهاية « عذب » ٣/١٩٥ ، وفيه : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم » .

- تهذيب اللغة « عذب » ٢/٣٢١ .

واللسان والتاج « عذب » .

يقولُ : امنعوا أنْفُسكُم مِن[1] ذِكرِ النِّساء ، وشَغْلِ قُلُوبِكم - أو القُلوبِ - بِهِنَّ ، شَكَّ « سعيدٌ »[2] .

يقولُ : فإنَّ ذَلك يَكْسِركُمْ عَن الغزو ، وكُلُّ مَن مَنَعْتَه شَيئًا فَقَدْ أعذَبْتَهُ ، وقالَ[3] « عَبيدُ بنُ الأَبْرَص » :

وتَبَدَّلوا اليعْبُوبَ بَعدَ إلهِهِمْ صَنَمًا فَقَرُّوا ياجَديلَ وَأعْذبوا[4]

والعاذبُ والعَذوبُ سواءٌ[5] ويُقالُ للفَرسِ وغَيرِه : عَذوبٌ : إذا باتَ لا يَأكلُ شَيئًا ، وَلا يَشرَبُ ؛ لأنَّهُ مُمْتَنِعٌ مِن ذَلك ، قالَ « النَّابِغَةُ الجعدىُّ » يَصف ثَوراً :

فباتَ عَذوبًا للسَّماء كَأنَّهُ سُهَيْلٌ إذا ما أفردتْهُ الكواكبُ[6]

شَبَّهَهُ بِسُهَيلٍ ؛ لأنَّ الكواكبَ تزولُ عنهُ ، ويَبقى مُنْفَرداً ، لَيْس مَعَهُ شَىءٌ منها ، ويُقالُ : العَذوبُ : الذى باتَ[7] لَيس بينه وبينَ السَّماء سترٌ[8] وكذلك العاذبُ .

٧٠٢ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[9] فى حَديث « عَلِىٍّ »[10] - رَضِى اللهُ عنهُ -[11] : « إنَّ المرءَ المسلم ما لَم يَغشَ دَناءةً يَخْشَعُ لَها إذا ذُكِرَتْ ، وتُغرى بِه

---

(١) فى ط عن م « عن » .

(٢) عبارة ر . ز . ل . م : « وشغل القلوب بهن » ولم يرد فى أى من هذه النسخ إشارة إلى شك « سعيد » هذا الذى أشارت إليه النسخة « ك » وأرى - والله أعلم - أن « سعيد » أحد رواة خبر « على » الذى تلقى عنهم أبوعبيد الخبر .

(٣) فى ر . ل . ط « قال » .

(٤) البيت على وزن الكامل من قصيدة لعَبيد بن الأبرص يهدِّد بنى جديلة وينكر مآثر قومه ، الديوان ٣٢ ، وانظر الفائق ٤٠٥/٢ ، وتهذيب اللغة (عذب) ٣٢١/٢

(٥) فى ل : « سواء مثله » .

(٦) البيت على وزن الطويل وبرواية أبى عبيد جاء فى :
تهذيب اللغة « عذب » ٣٢٢/٢ واللسان والتاج « عذب » .

(٧) « بات » : ساقط من ر .

(٨) « زاد المطبوع عن م « قال » .

(٩) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١١) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

لئامَ النَّاسِ - كاليَاسِرِ الفالِجِ - يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِن قِداحِهِ ، أو داعِيَ اللَّهِ ، فَما عِندَ اللَّهِ خيرٌ للأبرارِ »[1] .

قالَ : حَدَّثنيه « أبو بَدرٍ » عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ زُبَيدٍ اليامِي »[2] ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَن « عَلِيٍّ » .

ويُروى أيضًا عَن « عَوفٍ » ، عَن رَجُلٍ مِن أهْلِ الكوفَةِ ، عَن « عَلِيٍّ »[3] .

قالَ « أبوعُبَيدَةَ » و « أبوعَمرٍو » و « الأصمعيُّ » وغَيرُهُم - دخلَ كلامُ بعضهم فى بعض - قولُه[4] : اليَاسِرُ : هُوَ مِنَ المَيْسِرِ ، وَهُو : القِمارُ الذى كانَ أهلُ الجاهليةِ يفعلونَه ، حتى نزلَ القرآنُ بالنَّهْى عَنهُ ، فى قولِه [- تعالى -][5] ﴿ إنَّما الخَمرُ والمَيسِرُ والأنْصَابُ والأزْلامُ رِجسٌ مِن عَملِ الشَّيطانِ فاجْتَنِبُوهُ ﴾[6] الآية .

وكانَ أمرُ المَيْسِرِ : أنَّهم كانوا يَشترونَ جَزُوراً ، فَيَنْحَرُونَها [٤٨٤] ، ثُمَّ يَجزِّئُونها أجزاءً ، وقد اختلفوا فى عَددِ الأجزاءِ ، فقالَ « أبوعَمرٍو » : عَلى عَشْرَةِ أجزاء ، وقالَ « الأصمعيُّ » : عَلى ثمانية وعشرين جُزْءًا[7] ، ولَم يَعرف « أبوعُبَيدة »

---

(١) انظر الخبر فى :

- ج - مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ ، وفيه : « عن على قال : إن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرَتْ ، وتغرى به لئام الناسِ ، كالياسر الفالج ينتظر فوزه من قداحه ، أو داعىَ الله فما عند الله خير للأبرار » .

- الفائق « يسر » ٤/١٢٨ .

- النهاية « يسر » ٥/٢٩٦ .

وانظر اللسان والتاج « يسر » .

(٢) فى هامش المطبوع نقلاً عن ر . ز . ل : « الإيامى » وجاءت فى ك وهامش ز « اليامى » والتصويب فى ز عند المقابلة ، والإيامى : هو زُبَيْد بن الحارث الإيامى ، ضبطه الحافظ ابن حجر فى التبصير/٤٩ ، وقيده ابن الأثير بكسر الألف فى اللباب ١/٩٦ وقال : كوفى توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(٣) ما بعد « الأبرار » إلى هنا : ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) « قوله » : ساقط من م وعنه نقل المطبوع « قالوا » وأضاف عن بقية النسخ « قوله » .

(٥) « تعالى » تكملة من ر . ل . م .

(٦) سورة المائدة آية ٩٠ .

(٧) عبارة ز فى قول الأصمعى « على ثمانية أجزاء وعشرين جزءا » ، والمقصود مجموعهما .

لَها عَدَداً ، ثُمَّ يُسْهِمونَ عَليها بِعشرَةِ قداحٍ ، لسَبْعةٍ منها أَنصباءُ ، وَهِيَ الفَذُّ ، والتَّوْأَمُ ، والرَّقيبُ ، والحِلْسُ ، والنَّافسُ[1] ، والمُسْبِلُ ، والمُعَلَّى ، وثلاثَةٌ منها لَيْست لَها أنصباءُ ، وَهِي : المَنيحُ ، والسَّفيحُ ، والوَغْدُ[2] ، ثُمَّ يَجعلونَها عَلى يَدَيْ رَجُلٍ عَدْلٍ عِندَهُمْ ، يُجيلُها[3] لَهُم باسم رَجُلٍ رَجُلٍ ، ثُمَّ يَقْتَسمونَها[4] عَلى قَدرِ ما تَخرُجُ لَهُم السِّهامُ ، فَمن خَرجَ سَهْمُهُ من هَذه السَّبْعَة التى لَها أَنصْباء أَخَذَ من الأجزاء بحصَّة ذَلك ، فَإن خرج لَه واحدٌ من الثلاثة ، فقد اختلف الناسُ فى هذا الموضع ، فقالَ بَعضهُم : مَن خَرجت باسمه لَم يأخذ شَيئًا ، ولَم يَغرَمْ ، ولكن يُعاد الثانيةَ ، وَلا يكونُ لَه نصيبٌ ، ويَكونُ لَغْواً ، وقال بَعضُهُم : بَلْ يُصيِّرُ ثَمنُ هذه الجزور كُلُّه عَلى أصحاب هؤلاء الثلاثة ، فيكونون مَقْمورينَ ، ويأخذُ أصحابُ السَّبْعة أنصباءَهُم عَلى ما خرج لَهُم ، فهؤلاء الياسرونَ .

قالَ[5] « أبوعُبيد » : ولَم[6] أجدْ عُلماءنا يَستَقصونَ معرفةَ علم[7] هَذا ، وَلا يَدَّعونهُ كُلَّهُ ، وَرأيتُ « أبا عُبَيدةَ » أقَلَّهُم ادِّعاءً لعلمه .

قالَ « أبوعُبَيدة » : وقد سألتُ عنهُ[8] الأعرابَ ، فقالوا : لا علمَ لنَا بهذا ؛ لأنَّهُ شيءٌ قَد قَطعهُ الإسلامُ منذُ جاء ، فَلسْنا نَدري[9] كيف كانوا يَيْسِرونَ .

قال « أبوعُبيدٍ » : فالياسرون : هم الذين يتقامرونَ على الجَزُور ، وإنما كانَ هذا فى أهلِ الشَّرَف منهم ، والثروةِ والجِدَةِ ، وكانوا يفتخرون به ، وقال[10] « الأعشى » يمدحُ قومًا :

---

(١) فى ط : « والناقس » - بقاف مثناة - وذكر فيها قبل « الحلس » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ وكذا اللسان « فذذ » ضبطا وترتيبا ، وقد استعمل صاحب اللسان أداة العطف « ثم » التى تفيد الترتيب والتراخى .

(٢) فى ط : « والوغذ » - بالذال المعجمة - وأثبت ما جاء فى بقية النسخ واللسان « فذذ » .

(٣) فى ط : « يَجيلها » - بفتح الياء المثناة فى أوله - والضم من « أجال » وأراها أثبت .

(٤) فى ط عن م : « يقسِّمُونَها » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) فى ز : « وقال » .

(٦) فى ك : « لَم » .

(٧) « علم » : ساقط من م .

(٨) « عنه » : ساقط من ل .

(٩) عبارة ل : « فليس يُدرى » .

(١٠) فى ك : « قال » .

المُطعمو الضيفِ إذا ما شَتَوا والجاعِلو القوتِ عَلى الياسرِ[1]

وقال « طرفة » :

فَهُمُ أيسارُ لقمانٍ إذا أغْلت الشَّتْوةُ أبْداءَ الجُزُرْ[2]

وهوَ كثيرٌ فى أشعارهم ، فَأرادَ « عَلِىٌّ » بقوله : « كالياسرِ الفالجِ يَنْتَظِرُ[٤٨٥] فوزَةً من قداحه ، أو داعىَ اللَّه ، فَما عند الله خيرٌ للأبرار » يقولُ : هُو بين خَيْرَتين : إمَّا صارَ إلى ما يُحبُّ من الدُّنيا ، فَهُو بمنزلة « المُعَلَّى » وغيره من القداحِ التى لها حظوظٌ ، أو بمنزلة التى لا حظوظَ لها - يَعْنى الموتَ -[3] ، فَيُحْرَمُ ذَلك فى الدنيا ، وما عندَ اللَّه خيرٌ لَهُ .

والفالجُ : القامرُ ، يقالُ : قد فَلَجَ عليهِم[4] ، وفَلَجَهُم ، وقال[5] الراجز فى الفالج[6] :

لمَّا رأيتُ فالجًا قَد فَلَجا[7]

ومِمَّا[8] يُبَيِّنُ لَك أنه أرادَ بالحِرْمانِ فى الدُّنيا « المَنيحَ » حديثٌ يُروى عَن « جابر بنِ عبدِاللَّه » قالَ : « كُنتُ منيحَ أصحابى يَومَ بَدرٍ »[9] .

---

(١) البيت من قصيدة من السَّريع للأعشى يمدح عامر بن الطفيل وقومه ويهجو علقمة بن علاثة ، ورواية الديوان ٩٥ : « المطعمو اللحم » وانظر :
تهذيب اللغة « يسر » ٥٩/١٣ واللسان والتاج « يسر » .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ورواية الديوان /٧٢ « وهم » فى موضع « فَهم » . وفيه : « أيسار لقمان » مثل ، وإذا شرف الإنسان قيل : أيسار لقمان ، وهو لقمان بن عاد ، وأيساره : بيض وحَمْحَمة . . . وهم من العمالقة » .
وانظر البيت فى تهذيب اللغة ٢٠٥/١٤ واللسان والتاج « يسر » .

(٣) فى ك : « المنيح » وصوبت عند المقابلة ، وسوف يعود فيذكر حديثًا يوضح أن المراد بالحرمان من الدنيا « المنيح » ، وكأنه كنى به عن الموت .

(٤) فى ل : « على أصحابه » .

(٥) فى ط : « قال » .

(٦) « فى الفالج » : ساقط من ل .

(٧) للعجاج أرجوزة طويلة على الروى ليس فيها هذا البيت ، ولم أجده فيما رجعت إليه من مصادر الشعر واللغة .

(٨) فى ز : « وهذا محا » بدلاً من : « ومما » .

(٩) انظر خبر جابر فى : =

قالَ : حَدَّثَنيه « مُحمدُ بنُ عُبَيدٍ » عن « الأعمشِ » عَن « أبى سُفيانَ » عن « جابر »[1] .

[قال][2] فكانَ[3] أصحابُ الحديث يَحْملون هذا على استقاء الماء لَهم ، وليس هذا مِن استقاء الماء فى شىءٍ ، إنَّما أرادَ أنه لَم يأخذ سهمًا مِن الغنيمة يومئذٍ لِصِغرِ سِنِّه ، قال « العجاجُ » يذكرُ فرسًا سبقَ خيلاً :

ساقَطَهـا بنَفَسٍ مُـريـحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنيحِ[4]

يَعنى أنَّه سبقَها كما قَمرَ المُعَلَّى المنيحَ ، وقالَ « الكميتُ » :

فَمهلاً يا قُضاعَ فَلا تكونى مَنيحًا فى قِداحِ يَدَىْ مُجيلِ[5]

يعنى فى انتسابِهم إلى اليمنِ ، وتَركهم النَّسبَ الأَوَّلَ[6] .

= - الفائق « منح » ٣/٣٩١ وفيه « أراد أنه لَم يُضرَب لَهُ سَهْمٌ لصغره » .

- النهاية « منح » ٤/٣٦٥ .

- تهذيب اللغة « منح » ٥/١٢٠ ، وانظر اللسان والتاج « منح » .

(١) ما بعد « بدر » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع .

(٢) « قال » : تكملة من ل .

(٣) فى ط : « وكان » .

(٤) البيتان من أرجوزة للعجاج فى ديوانه ١/٢٦١ ، ٢٦٢ وبينهما أربعة أبيات .

(٥) البيت من الوافر ، وبرواية غريب الحديث جاء فى اللسان والتاج « منح » غير منسوب ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة اللوحة ٤٧ .

(٦) وهذا الحديث مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد ، فبعد أن ساق فى اللوحات ٤٥ : ٤٧ كلامه: بدأهُ بنقل تفسير أبى عبيد فى تصرف يسير ، ثم عرض بعض ما أخذه عليه وأنا أقدمه موجزاً :

- أخذ عليه تفسيره لمن خرج سَهْمُه من الثلاثة التى لا أنصباء لها ، ورأى ابن قتيبة أن هذه الثلاثة لا تكون سهما لأحد إنما تدخل فى الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ، لتكثر بها السهام ، وليأمن القوم الحيلة من الضارب .

- وأخذ عليه قوله يتحمل أصحاب السهام الثلاثة التى لا أنصباء لها ثمن الجزور ، ورأى ابن قتيبة أن هذا لا يكون ؛ لأنه من غير المقبول أن يكونوا أبدا غارمين بأخذهم سهاما لا أنصباء لها ، وفيه رأيه أن صاحب الفَذِّ له نصيب ، وصاحب الرقيب له ثلاثة أنصباء ، وصاحب المسبل له ستة أنصباء ، وبها تنفد أعشار الجزور ، ويتحمل ثمن الجزور أصحاب السهام الأربعة الذين لم تخرج سهامهم . =

٧٠٣ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[٢] [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][٣] « يومَ الجَمل » وَغابَ عَنهُ « سليمانُ بنُ صُرَدَ » ، فَبلغَهُ عَنهُ قولٌ ، فقالَ « سليمانُ » : بَلَغنى عَن « أَميرِ المؤمنينَ » ذَرْوٌ مِن قولٍ ، تَشَذَّرَلى بِه مِن شَتْمٍ وإبعادٍ[٤] ، فَسِرْتُ إليه جواداً »[٥] .

قال[٦] : حَدَّثنيه « ابنُ مَهْدىٍّ » عَن « مَهْدِىِّ بنِ مَيمونٍ » عَن « محمد بنِ عبدالله بنِ أبى يَعقوب » قالَ : حَدَّثنى عَمِّى « ضَبْثَمٌ » عَن « سليمانَ بنِ صُرَدَ »[٧] .

قولُه : ذَرْوٌ : هُو[٨] الشىءُ اليسيرُ مِن القَولِ[٤٨٦] ، كأنَّهُ طَرَفٌ مِن الخَبرِ ، وليسَ بالخَبر كُلِّه .

= - وأخذ عليه قوله : « كالياسر الفالج » ورأى « ابن قتيبة » أن الياسر : هو صاحب القدح ، والفالج : هو القامر .

- وأخذ عليه احتجاجه للمنيح - الذى لا حظ له - بقول الكميت . ورأى ابن قتيبة أن المنيح فى قول الكميت لايعنى القدح الذى لا سهم له ، وإنما أراد بالمنيح القدح الممتنح ، أى المستعار الغريب .

أقول : لقد تحفظ أبوعبيد فى تفسيره ونسبه إلى من سبقه من العلماء ، واعتذر لهم فقال : « ولم أجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ، ولا يدَّعونَه كلَّه ، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه » .

وجاء ابن قتيبة - رحمه الله - فأدلى بدلوه فى هذا ، وله مؤلف خاص فى ذلك أحال عليه فى كتابه إصلاح الغلط ، فجزاه الله خيراً .

(١) « أبوعبيد » ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٣) « رحمة الله عليه » تكملة من ر . ز . ل .

(٤) فى ط « إبعادٍ » بالباء الموحدة ، وهى كذلك فى الفائق ٢/٧ .

(٥) انظر الخبر فى :

- الفائق « ذرو » ٢/٧ .

- النهاية « ذرو » ٢/١٦٠ .

وانظر اللسان والتاج « ذرو » .

(٦) « قال » : ساقط من ز

(٧) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٨) فى ل : « يعنى » فى موضع « هو » .

والتَّشَذُّرُ : التَّهَدُّدُ والتَّوَعُّدُ[1] ، قال « لَبيدٌ » يذكرُ رجالاً ، ويصف[2] عداوةَ بعضِهم لبعضٍ[3] ، فقال[4]:

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ كأنَّها جِنُّ البَدِيِّ رَواسيًا أقدامُها[5]

وقالَ « صخرُ بنُ حَبْناءَ » أخو « المغيرةِ بنِ حَبناءَ » :

أتانى عَن مُغيرَةَ ذَرْوُ قولٍ وعَن عيسى فقلتُ لَهُ كَذاكَا[6]

وفى حديث آخر « لِسُليمانَ » قال : أَتَيْتُ « عَليًّا » حين فَرغَ مِن[7] مَرْحَى الجَمَلِ ، فلمَّا رآنى ، قـــالَ : « تَزحْزَحتَ ، وتَرَبَّصتَ ، وتَنَأْنَأتَ ، فكيفَ رأيتَ اللهَ [- عَزَّ وجلَّ -][8] صنعَ »؟

فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ : إنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وقد بقىَ مِن الأمورِ ما تَعرِفُ بِه صديقَك مِن عَدُوِّكَ .

قالَ : قالَ[9] « سُليمانُ » : فَلَمَّا قامَ قُلتُ « للحسن بنِ عَلِيٍّ » : ما أَغْنَيتَ عنِّى شَيئًا .

فقالَ[10] : هُو يقولُ لَك الآنَ هَذا ، وقد قالَ[11] لى يومَ التَقَى النَّاسُ ، ومشَى

---

(١) فى ط : « التوعُّد والتهدُّد » ولا فرق بينهما .

(٢) فى ر . ز . ل : « ويصف » وأراها أولى .

(٣) فى ط عن م : « بعض لبعض » .

(٤) « فقال » : ساقط من ط . م .

(٥) ديوان لبيد/١٧٧ .
وانظر شرح المعلقات العشر للتبريزى ٢٥٠ .
وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١١٣ .
وجمهرة أشعار العرب ١١٤ واللسان والتاج « شذر » والفائق ٧/٢ .

(٦) البيت من الوافر وبرواية غريب الحديث جاء منسوبًا لصخر فى الفائق ٧/٢ ، وانظره كذلك فى أساس البلاغة « ذرو » وتهذيب اللغة (ذرو) ٥/١٥ واللسان والتاج « ذرو » .

(٧) « من » : ساقط من م .

(٨) « عزَّ وجَلَّ » : تكملة من ز .

(٩) فى ك : « فقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٠) فى ك : « قال » .

(١١) فى ر : « قيل » .

بعضهُم إلى بعضٍ : ما ظَنُّك بامرئٍ جمعَ بينَ هذين الغَارَيْنِ ما أُرى بعدَ هذا خيراً »[1] .

قالَ [« أبوعُبيد »][2] : حَدَّثنيه « ابن مَهدِيٍّ » عَن « أبى عَوانةَ » عن « إبراهيم بنِ مُحمد بنِ المنتشرِ » عَن « أبيه » عَن « عُبَيد بنِ نَضْلَةَ »[3] عَن « سليمانَ بنِ صُرَدَ » عن « عَلِيٍّ » .

قولُه : « مَرْحى الجَملِ » : يعنى الموضعَ الذى دارت عليه رَحا الحرب ، قال الشاعرُ :

فَدُرْنا كَما دارت عَلى قُطبِها الرَّحى ودارت عَلى هامِ الرِّجالِ الصَّفائحُ[4]

وقولهُ : « تَزَحْزَحْتَ » أى تباعَدْتَ .

وقولُه : « وتَنَأْنَأْتَ »[5] : يَقولُ : ضَعُفتَ ، وهُو من قولِ « أبى بَكرٍ »[- رِضوانُ اللَّهِ عليه -][6] : خيرُ النَّاسِ مَن مات فى النَّأنأةِ »[5] .

---

(١) انظر الخبر فى :

- هذا الجزء من تحقيقنا الحديث ٥٥١ من مسند أبى بكر .
- الفائق « رحى » ٢/٥٠ وفيه : « إن الشَّأو بَطينٌ » فى موضع « إن الشَّوط بطين » .
- النهاية « بطن » ١/١٣٧ « زحزح » ٢/٢٩٧ « غور » ٣/٣٩٤ « رحى » ٢/٢١٢ وفى النهاية « بطن » « الشوط » .
- تهذيب اللغة « رحا » ٥/٢١٤ .
- وانظر اللسان والتاج « رحى » .

(٢) « أبوعبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) فى ز . ك « نُضَيْله » مصغرا ، وأثبت ما جاء فى ر . ل . وتقريب التهذيب ١/٥٤٥ وفيه : ترجمة ١٥٧٧ عُبَيد بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الخُزاعى ، أبومعاوية الكوفى من الثالثة ، ووهم من ذكر أن له صحبة .

أقول وفى طبقات ابن سعد ٦/١٤٦ عُبَيد بن نُضَيْلَةَ بالتصغير ، وذكره أكثر من مرة فى نفس الموضع .

(٤) البيت من الطويل وجاء فى تهذيب اللغة ٥/٢١٥ واللسان والتاج « رحا » من غير نسبة .

(٥) ، (٥) فى ط : « تنأنأت » .

(٦) فى ط م : « رضى الله عنه » والجملة الدعائية تكملة من ز .

ومنه قيلَ للرَّجلِ الضعيف : نَأْنأٌ ، وقَد فَسرناه فى غيرِ هذا الموضع [١] .

وقولُه : « إن الشَّوطَ بطينٌ » : يعنى البَعيدَ .

وقولُه : « جمعَ بينَ هذين الغارَيْن » : فالغارُ[٢] : الجماعةُ من النَّاسِ الكثيرَةُ ، وكلُّ جمعٍ عظيمٍ غارٌ ، ومنه قولُ « الأَحْنفِ » - يوم انصرفَ « الزُّبيرُ » [رضى الله عنه][٣] من وقعة الجَملِ ، فقيلَ له : هذا[٤٨٧] « الزُّبيرُ » ، وكانَ « الأحنف » يومئذٍ « بوادِى السِّباعِ » مع قومِه قد اعتزلَ الفَريقَيْنِ جميعًا ، فقالَ - : « ماأصنَعُ به إن كانَ جمعَ بين هَذَين الغَارَيْنِ ، ثمَّ انصرفَ ، وتركَ الناسَ »[٤] .

٧٠٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[٥] فى حَديث « عَلِىٍّ »[٦] [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيه -][٧]: فى الرَّجلِ الذى سافرَ مَع أصحابٍ له ، فَلم يَرجعْ حِين رَجَعُوا ، فاتَّهم أهلُه أصحابَهُ به ، فَرفَعوهُم[٨] إلى « شُرَيحٍ » فَسَألَهُم البيِّنَةَ عَلَى قَتْلِه ، فارتَفَعوا إلى « عَلِىٍّ » فَأَخْبَرُوه بِقول « شُريح » .

فقالَ « عَلِىٌّ »[٩] :

أوردَها سَعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلْ

يا سعدُ لاتُروَى بهاذاكَ الإبلْ[١٠]

---

(١) تقدم فى الحديث ٥٥١ من هذا الجزء .

(٢) فى ط : « الغار » .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ط .

(٤)انظر الخبر فى :

- الفائق « غور » ٣/٨١ .

- النهاية « غور » ٣/٣٩٤ .

- وانظر تهذيب اللغة « غار » ٨/ ١٨٠ واللسان والتاج « غور » .

(٥) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٧) « رحمة الله عليه » تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ر : « فرفعوه » .

(٩) أى متمثلاً بقول الراجز « مالك بن زيد مناة بن تميم » .

(١٠) الرَّجز مثل يضرب فيمن يريد إدراك الحاجة بغير مشقة .

- انظره فى فصل المقال شرح أمثال أبى عبيد « باب إدراك الحاجة بلاتعب ولامشقة =

ثمَّ قالَ : « إنَّ أهونَ السَّقي التَّشْريعُ » .

قالَ[1] : ثُمَّ فَرَّقَ بَينهم ، وَسألَهُمْ ، فاخْتَلفوا ، ثُمَّ أقَرُّوا بِقَتْلِه ، فَأحسبُهُ ، قال : فَقتَلَهم به[2] .

قالَ[3] : حَدَّثنيه رَجلٌ لا أحفظُ اسمَه ، عن « هشامِ بنِ حسان » عن « ابن سيرينَ » عن « عَليٍّ »[4] .

قولُه : « أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِل » : هَذا مثلٌ ، يقال : إنَّ أصلَهُ كانَ أنَّ رَجُلاً أوردَ إبلَهُ ماءً لا تَصلُ إلى شربه إلا باستقاء[5] ، ثمَّ اشتملَ ، ونام ، وتَركها لَم يَستَقِ لَها[6] ، يقولُ : فهذا الفعلُ لا تُروَى به الإبلُ حتى يُسْتَقى لَها .

وقولُه : « إنَّ أهون السَّقي التشريعُ »[7] : هو مثلٌ أيضا ، يقولُ : إن أيسرَ ما ينبغي أنَ يُفعَل بِها أن يُمْكِنَها من الشَّريعةِ والحَوض ، ويعرضَ عليها الماءَ دونَ أن يُسْتَقَى لَها ؛ لتشربَ[8] ، فَأرادَ « عليٌّ » بِهذين المثلين أنَّ أهونَ ما كان ينبغي

= ٣٤٧ ، وفيه : ويروى :

ما هكذا تورَدُ يا سعدُ الإبل

وقد أورده أبوعبيد في شرح حديث « عليٌّ » .

والمستقصى في الأمثال ١/ ٤٣٠ المثل ١٨٢٦ .

(١) « قال » : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - رضى الله عنه - ٢/ ٢١٠ ، وفيه : « .. ثم أقروا بقتله فقتلهم » .

- الفائق (ورد) ٤/ ٥٤ ومادة (شرع) في النهاية واللسان والتاج والتهذيب (١/ ٤٢٦) .

(٣) « قال » : ساقط من ل .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٥) في ط عن م ، وفصل المقال شرح أمثال البكري :« بالاستسقاء » .

(٦) « لم يستق لها » : ساقط من ل .

(٧) انظر المستقصى ١/ ٤٤٤ وفيه المثل ١٨٧٩ : « أهوَن السّقي التشريع » . . . يضرب في إدراك الحاجة من غير مشقة . وكذا مجمع الأمثال ٢/ ٤٠٦ المثل ٤٦٢٠ وفيه : « والتشريع : أن تورد الإبل ماءً لا يحتاج إلى متْحه ، بل تشرع فيه الإبلُ شروعا » .

(٨) عَلى هامش ز « فتشرب » ورمز لها بالرمز صح .

لشريح أن يَفعل : أن يَستَقْصِيَ فى المسألةَ ، والنَّظر ، والكَشف عَن خبر الرَّجُل ، حَتى يُعذَرَ فى طَلبه ، ولا يَقتَصر على طَلبِ البَيِّنَة فقط ، كما اقتَصَر الذى أوردَ إبلَهُ ماءً ثُمَّ نامَ .

وفى هذ الحديث من الحُكم : أنَّ « عليًّا » امتحنَ فى حدٍّ[1] ، ولا يُمْتَحَنُ فى الحُدود وإنَّما ذلك ؛ لأنَّ هذا من حُقوق النَّاس ، وكلُّ حقٍّ من حقوقهم ، فإنَّه يُمْتَحَنُ فيه ، كما يُمْتَحنُ فى جميع[٤٨٨] الدَّعْوَى[2] ، وأمَّا الحدودُ التى لا امتحانَ فيها[3] ، فَحدودُ الناسِ فيما بَينَهم وبين الله [- تعالى -][4] مثل : الزِّنا ، وشرب الخمر ، وأما[5] القتلُ ، و [كلُّ][6] مَاكان من حقوق[7] النَّاس ، فإنَّهُ وإن كانَ حَدًّا يَسألُ عَنْهُ الإمامُ ، ويَستَقصى ؛ لأنَّه من مظالم الناس وحقوقهم التى يَدَّعيها بعضُهم عَلى بعض ، وكذلك كلُّ جراحة دُون النَّفس ، فَهى مثلُ النَّفس ، وكَذلك القذفُ ، هَذا كلُّه يُمْتَحَنُ فيه إذا ادَّعاها[8] مُدَّعٍ .

وفى المَثَلَين تَفسيرٌ آخرُ : [قالَ « الأصمعىُّ »][9] : يُقالُ : إنَّ قولَه :

أوردَها سَعْدٌ وسعْدٌ مُشْتَمِلْ

يَقولُ : إنَّه جاءَ بإبله إلى شريعةٍ لا يَحتاجُ فيها إلى استقاء الماء[10] ، فَجعَلتْ تَشربُ ، وَهُو مُشْتَمِلٌ بكسائه .

وكذلك قولُه : « إنَّ أهونَ السَّقْى التَّشريعُ » : يَعنى أن يوردَها شَريعَةَ الماء ، فلا[11] يُحْتاجُ إلى الاستقاء لَها ، [قالَ « أبوعُبَيد » : وَهُو أعجَبُ القولَين إلىَّ][12]

(١) فى ل : « الحد » .

(٢) فى ط عن م : « الدعاوى » ولعله أراد بالدعوى الجنس .

(٣) فى ل : « لها » .

(٤) « تعالى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) فى ر . ز . ل . : « فأما » .

(٦) « كل » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) فى ر : « حدود » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) فى ك : « ادعى » .

(٩) « قال الأصمعى » : تكملة من ر . ز . م .

(١٠) « الماء » : ساقط من م .

(١١) فى ك : « لا » وفى ر . م : « ولا » .

(١٢) ما بين المعقوفين تكملة من ز .

والتفسير الآخر للمثلين كله ساقط من ل .

٧٠٥ - وقالَ[١] « أبوعُبَيْدٍ »[٢] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[٣]- رَحِمَهُ اللَّهُ -[٤]: « كُنَّا إذا احْمرَّ البَأسُ اتَّقَينا بِرَسولِ الله [- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم -][٥] ، فَلَم يَكُن أحدٌ منَّا أقربَ إلى العَدُوِّ منهُ »[٦] .

قالَ : حَدَّثنيه « أبو النَّضر » عَن « أبى خَيثَمةَ » عَن « أبى إسحاق » عن « حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ » عن « عَلِيٍّ »[٧] .

قال « الأصمعىُّ » : يقالُ : هُو المَوتُ الأحمرُ ، والمَوت الأسودُ ، قالَ : ومعناهُ : الشَّديدُ . قالَ : وأرى أصلَهُ مأخوذاً من ألوان السِّباعِ ، كأنَّهُ[٨] من شدَّته سَبُعٌ[٩] إذا أهوى إلى الإنسانِ ، ويقالُ : هَوى ، وقالَ « أبو زُبَيْدٍ » يَصف الأسدَ :

إذا عَلِقَت قِرنًا خطاطيفُ كَفِّه ... رَأى الموتَ بالعَيْنَين أسْوَدَ أحمرا[١٠]

قالَ « أبوعُبيدٍ » : فَكأنَّ عَليًّا أراد بِقولِه :« احمرَّ البَأسُ » : أنَّه[١١] صارَ فى الشدَّةِ والهَوْلِ مثلَ ذَلك[١٢] . .

---

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٥) « صلَّى اللَّه عليه وسلم » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٤٣/٢ ، وفيه : « عن عَلِيٍّ قال : كنا إذا حَمِيَ البأس ، ولقى القوم القوم اتَّقَينا برسول الله - صلى الله عليه وسلَّم - فما يكون منا أحد أقرب إلى العدو منه » .
- الفائق « حَمِر » ٣١٨/١ .
- النهاية « حمر » ٤٣٨/١ .
- تهذيب اللغة « حمر » ٥٧/٥ ، وانظر اللسان والتاج « حمر » والصحاح « حمر » ٦٣٦/٢ .

(٧) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٨) فى ط نقلاً عن م « يقول : كأنَّه » .

(٩) فى ر : « السَّبُعُ » .

(١٠) البيت من الطويل وبرواية الغريب جاء ونسب فى تهذيب اللغة « حمر » ٥٧/٥ ، وانظره فى اللسان والتاج « حمر . خطف » .

(١١) فى ر : « يقول » فى موضع « أنه » .

(١٢) على هامش ز « الأسد » صح ، وكأنه يريد مثل ذلك الأسد .

ومن هذا حديث « عبدالله بن الصامت » قالَ : « أَسْرعُ الأرضِ خرابًا البَصْرَةُ ومِصرُ ، قيلَ : وما[1] يُخربُهما ؟ قال : القَتلُ الأحمرُ ، والجُوعُ الأغبرُ »[2]

قالَ « الأصمعى » يقالُ : هَذه وَطْأَةٌ [٤٨٩] حَمْراءُ : إذا كانت جديداً ، وَوَطأةٌ دَهْماءُ : إذا كانت دارسةً ، قالَ « ذو الرُّمة » :

سوَى وَطأةٍ دَهماءَ من غَيرِ جَعدَةٍ ثَنى أُخْتَهَا فى غَرْزِ كَبداءَ ضامرِ[3]

فَكَأنَّ المعنى فى هذين الحديثين : المَوت الشَّديدُ ، مَعَ ما يُشَبَّهُ به من ألوان السِّباع .

٧٠٦ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[4] فى حَديث « عَلِيٍّ »[5]- رَحِمَهُ اللَّهُ -[6]: أنَّه خرجَ ، والنَّاسُ يَنْتَظِرونَه للصَّلاة قيامًا ، فقالَ : « مَالِى أراكُمْ سَامِدينَ ؟ »[7] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيم » قالَ : أخبرنا « فِطْرُ بنُ خليفةَ » عَن « أبى خالدٍ الوالبىِّ » عَن « عَلِيٍّ »[8] .

---

(١) فى ك : « ما » .

(٢) لم أقف لهذ الخبر على مصدر من مصادر الغريب التى رجعت إليها .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لذى الرمة ٣/١٦٩٥ عدد أبياتها أربعة وثمانون ، ورواية الديوان « وطأة فى الأرض ... فى غرز عوجاء ... » وأشار الباهلى فى شرحه إلى وجود أكثر من رواية ، ونقل عن أبى عَمْرو :

سوَى نَدْأَةٍ دَهْماءَ من غير جعدة

وانظر البيت فى تهذيب اللغة ٦/٢٢٧ - ١٠/١٢٨ واللسان والتاج « كبد . وهم » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٦) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ وعبارته مطابقة لما هنا .
- الفائق « سمد » ٢/١٩٩ .
- النهاية « سمد » ٢/٣٩٨ .
- تهذيب اللغة « سمد » ١٢/٣٧٨ .

وانظر اللسان والتاج « سمد » .

(٨) فى ك « رجل » وصوبت بخط المقابل إلى « على » ، والسند ساقط من م وأصل المطبوع .

قولُه : « سامدينَ » : يَعنى القيام ، وكلُّ رافعٍ رَأسهُ ، فَهُو سامدٌ .

وقَد سمَدَ يَسْمُدُ ويَسْمِدُ[1] سُموداً .

ومنه قولُ « إبراهيم »[2] قالَ[3] : حدَّثناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرنا « مغيرَةُ » عَن « إبراهيم » .

قالَ : كانوا يَكرهونَ أن يَنْتَظروا الإمام قيامًا ، ولَكِن قعوداً ، وَيقولونَ : ذَلك السُّمودُ .

قالَ « أَبوعُبَيد » : والسُّمودُ أيضًا فى غير هَذا[4] : اللَّهوُ والغناءُ ، يقالُ : السامدونَ : اللاّهونَ ، ومنه قولُه[5] [- تعالى -] ﴿ وأنْتُم سَامِدُونَ ﴾[6] .

قالَ[7] : حَدَّثَنا[8] « ابنُ مَهدىٍّ » عَن « سُفيانَ » عَن « أبيه » عَن « عِكْرِمةَ » عَن « ابن عباسٍ »[9] فى قوله : « سامدون » قالَ : الغِناءُ فى لُغَة « حِمْيَرَ » اسمُدِى لَنا : غَنِّى[10] لَنا .

٧٠٧ - وقالَ « أبوعُبيد »[11] فى حَديث « عَلِيٍّ »[12] - رَضِىَ اللَّه عَنْهُ -[13] : أنَّه خَرجَ ، فَرأى قومًا يُصَلُّونَ ، قَد سَدَلوا ثِيابَهُم ، فقالَ : « كَأنَّهم اليهُودُ خَرجوا مِن قُهْرِهِمْ »[14] .

---

(١) فى ط : « وقد سَمِد - أى بكسر عين الماضى - يَسْمُد ويَسمَد - أى بضمها وفتحها فى المضارع - سُمُوداً ، وأثبت ما جاء فى نسخ الغريب لاتفاقها مع ما جاء فى كتب اللغة .

(٢) أى إبراهيم النخعى - رحمه الله - .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ط نقلاً عن م : « هذا الموضع » .

(٥) فى ط نقلاً عن م : « قول اللّه » .

(٦) سورة النجم آية ٦١ .

(٧) « قال » : ساقطة من ز .

(٨) فى ك : « حدثناه » .

(٩) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفى موضعه : « وعن ابن عباس » .

(١٠) فى ط نقلاً عن م : « أى غنى لَنا » .

(١١) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٢) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٣) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(١٤) انظر الخبر فى : =

قالَ[1] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرنَا « خالدٌ الحَذَّاءُ » عن « عَبدِالرَّحمنِ بن سعيدِ بنِ وهبٍ » عَن « أبيه » عَن « عَلِيٍّ »[2] .

قولُه : فُهْرِهِم : هُو موضعُ مدْراسِهِمْ[3] الذى يجتمعون فيه كالعيد يصلُّون فيه ، ويَسْدُلونَ[4] ثيابَهُم ، وَهِى كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ ، أو عِبرَانِيَةٌ ، أصلُها « بُهْرٌ » ، فَعُرِّبَتْ بالفاء ، فقيلَ : فُهْرٌ .

والسَّدْلُ : هُوَ مِن[5] إسبالِ الرَّجلِ ثَوبَهُ مِن غَيرِ أن يَضُمَّ جانبَيهِ مِن[5] بين يَدَيْهِ ، فَإن ضَمَّهُ ، فَلَيْسَ بِسَدْلٍ .

وقَد رُوِيَت فيهِ الكَراهَةُ عَن « النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ[6] [٤٩٠] .

قالَ : حَدَّثناه[7] « هُشَيمٌ » قالَ : أخبَرَنا « عامرٌ الأحولُ » قال : سألتُ « عطاءً » عن السَّدْلِ ، فَكَرِهَهُ ، فَقُلْتُ : عَن « النَّبىِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ][8] فقال : نَعَم[9] .

= - ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/٩٧ - ١٢٦ ، بعبارة مطابقة لما هنا .

- الفائق « سدل » ٢/١٦٨ .

- النهاية « سدل » ٢/٣٥٥ « فهر » ٣/٤٨٢ .

« سدل » ١٢/٣٦١ وفيه : « كأنهم »

- تهذيب اللغة « فهر » ٦/٢٨١ ، وفيه « كأنكم » .

وانظر اللسان والتاج « فهر » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٣) فى الفائق « سدل » ٢/١٦٨ « فُهْرِهم : مدرستهم التى يجتمعون فيها ، قالوا : وليست عربية محضة » .

وفى النهاية « فهر » ٣/٤٨٢ : « أى مواضع مدارسهم وهى كلمة نبطية أو عبرانية عربت ، وأصلها بهره بالباء .

(٤) فى ل : « ويسدلون فيه » .

(٥) « من » ساقطة من ز .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » وفى ط عن ر . ز . م : « عليه السلام » .

(٧) فى ز : « حدثنا » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ر . ز . ل .

(٩) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وعبارة المطبوع نقلاً عن م : =

٧٠٨ - وقالَ[١] « أبوعُبيد »[٢] فى حَديث « عَلِيٍّ »[٣] [- رحمة الله عَليه -][٤] « خيرُ هذه الأُمَّة النَّمَطُ الأوسطُ ، يلحقُ بِهِم التَّالى ، ويَرجعُ إليهِم الغَالى »[٥] .

قالَ : حَدَّثنيه[٦] « أبو بَدْرٍ » عَن « خَلفِ بن حَوْشَبٍ » عَن « الوليد بنِ قَيسٍ » عَن « عَلِيٍّ »[٧] .

قالَ « أبوعُبَيدةَ »[٨] وغيرُهُ فى النَّمَط : هُو الطريقةُ ، يقالُ : الزَم هَذا النَّمط .

قالَ[٩] : والنَّمَطُ أيضًا : الضَّرْبُ مِن الضُّروبِ والنَّوع مِن الأنواع ، يُقالُ : لَيسَ هذا مِن ذاك[١٠] النَّمطِ : أى مِن ذلك النوعِ ، يقالُ هَذا فى المتَاع والعِلمِ ، وغَيرِ ذلك .

والمَعنى الذى أراد[١١] « عَلِيٌّ » أنَّه كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقصيرَ ، كالحديث الآخرِ[١٢] حينَ ذكرَ حاملَ القرآنِ ، فقالَ : « غَيرِ الغالى فيه ، ولا الجافى عَنْهُ »[١٣] .

= « وعن عطاء أنه كره السدل . فقيل له : عن النبى ؟ قال : نعم »
وانظر فى خبر النهى عن السدل :
- النهاية « سدل » ٢/٣٥٥ وفيه : « نهى عن السدل فى الصلاة » .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) « رحمة الله عليه » تكملة من ر . ز . ل .

(٥) انظر الخبر فى :
- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٢/١٣٢ ، وفيه : « عن علىٍّ قال : خيرُ هذه الأمة (الأنْمَطُ) الأوْسَطُ ، يلحق بهم التالى ، ويرجع إليهم الغالى » .
- الفائق « نمط » ٤/٢٧ وفيه : « النمط : الجماعة من الناس أمرهم واحد » .
- النهاية « نمط » ٥/١١٩ .
- تهذيب اللغة « نمط » ١٣/٣٧٦ ، وانظر اللسان والتاج « نمط » .

(٦) فى ر . ز . ل : « حدَّثناه » : أى حدث به أبا عبيد مع غيره .

(٧) السند : ساقط من م وأصل المطبوع .

(٨) فى ر : « أبوعبيد » خطأ من الناسخ .

(٩) فى ر : « قالوا » .

(١٠) فى ر . ز . ل . م : « ذلك » ، وليس بينهما كبير فرق .

(١١) فى تهذيب اللغة ١٣/٣٧٦ : « أراده » .

(١٢) فى تهذيب اللغة ١٣/٣٧٦ : « كالأحاديث الآخر » .

(١٣) انظر الخبر فى : =

فالغالى فيه : هُو المُتعمِّق ، حتى يُخرِجَهُ ذلك إلى إكفارِ النَّاسِ ، كنَحْوٍ من مَذهَب الخوارج[1] ، وأهلِ البِدعِ .

والجافى عَنْهُ : التاركُ له ، وللعملِ به ، ولكن القصدُ من [بين][2] ذلك .

٧٠٩ - وقالَ « أبوعُبيد »[3] فى حَديث « عَلِيٍّ »[4] - رضى الله عنه -[5] حين أُتِىَ فى فريضةٍ وعندَهُ « شُرَيحٌ » فقالَ له « عَلِيٌّ » : « ما تقولُ أنْتَ أيُّها العَبْدُ الأبْظَرُ » ؟[6]

قولُه[7] : « الأبْظَرُ » : هُو الذى فى شَفَتِه العُليا طولٌ ، ونُتوءٌ فى وَسَطِها مُحاذِى الأنف ، وإنَّما نُراهُ قال لشُرَيحٍ : أيُّها العبْدُ ؛ لأنَّه [قد][8] كان وقَع عَلَيه سِباءٌ فى الجاهليَّة .

٧١٠ - وقالَ[9] « أبوعُبيد »[10] فى حَديث « عَلِيٍّ »[11] [- رَضِىَ اللهُ عَنْهُ -][12] حين أتاه « الأشعثُ[13] بنُ قيسٍ » وهُو عَلى المِنْبرِ ، فقالَ : غَلَبتْنا

= - النهاية « جفا » ١/٢٨١ ، وفيه : « غير الجافى عَنه ، ولا الغالى فيه » .

وانظر اللسان والتاج « جفا » .

(١) عبارة م « كنحو من ذهب مذهب الخوارج » .

(٢) تكملة من هامش ز قد يقتضيها المعنى .

(٣) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٥) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق « بظر » ١/١١٨ .

- النهاية « بظر » ١/١٣٨ ، وفيه : « هو الذى فى شفته العليا طولٌ مَع نُتُوٍّ »

- تهذيب اللغة « بظر » ١٤/٣٧٨ ، وانظر اللسان والتاج « بظر » .

(٧) « قولُه » : ساقط من ر .

(٨) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١١) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٢) « رضى الله عنه » تكملة من ز ، وفى ر . ل : « رحمة الله عليه » .

(١٣) جاء على هامش ز : عن الأنبارى « الأحنف بن قيس » .

عَليكَ هَذه الحَمْراءُ ، فقالَ : « عَلِيٌّ » : مَن يَعذرُنى من هؤلاء الضَّياطرَة ، يَتَخَلَّف أحـــدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلى حَشَايـاهُ ، وهؤلاء يُهَجِّرونَ إلـيَّ ، إن طرَدْتُهُم إنِّى إذاً لَمن الظَّالمينَ ، واللَّه لقَدْ سمعتُه يقولُ : ليَضْرِبُنَّكُم على الدِّينِ عَوْداً ، كَما ضَرَبْتمُوهُم عَلَيه بَدْءاً »[1] .

قـولُه : « الحـمـراء » : يعنى العـجَمَ والموالىَ ، سُمُّوا بذلك ؛ لأنَّ الغـالبَ عَلى ألوان العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ ، والغالبَ عَلى ألوانِ العجمِ البياضُ والحُمْرَةُ[٤٩١] ، وهذا كقولِ النَّاسِ : إذا[2] أردْتَ أن تذكرَ « بنى آدمَ » ، فَقُلْتَ : أحمرُهُمْ وأسودُهُم : فَأحمرُهُم : كلُّ مَن غَلبَ عليه البياضُ ، وَأسودُهم : كُلُّ مَن غَلبَ[3] عليه الأُدْمَةُ .

وَأمَّا الضَّيـاطِرَةُ فَهُم : الضِّخـام الذين[4] لا غَناءَ عِندَهُم وَلا نفْعَ ، واحـــدُهُم ضَيْطارٌ[5] .

قالَ : ويُرْوى عَن « عُمَرَ » أنَّه كتبَ إلى أمراءِ الأجنادِ بالشامِ : « مَن أعْتَقْتُم مِن هذهِ الحمراءِ ، فأحَبُّوا أن يكونوا مَعكُمْ فى العَطاءِ ، فاجعلوهُمْ أُسْوَتَكُمْ » .

٧١١ - وقالَ « أبوعُبيدٍ »[6] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[7] - رَحمَهُ اللَّهُ -[8] أنَّه صَلَّى الجُمعة بالناس ركْعَتين ، ثُمَّ أقبلَ عَليهِم ، فقالَ : « أتِمُّوا الصَّلاةَ »[9] .

---

(١) انظر الخبر فى : اللسان والتاج (ضطر) والنهاية (ضطر ، حمر) والفائق ٣١٩/١ وفيه « الضمير فى سمعته يعود على النبى - صلى الله عليه وسلم - وفى يضربُنكم يعود على العجم » .

(٢) فى ط نقلاً عن م : « إن » .

(٣) فى ط نقلاً عن ر . ل . م : « من غلبت » فى موضع « كل من غلب » .

(٤) فى ز : « الذى » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) الضيطار . والضوطر . والضيطر كلها بمعنى .

(٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام ».

(٨) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٩) انظر الخبر فى :

- طبقات ابن سعد ١٦٨/٦ وفيه الحارث بن ثُوَب روى عن على ، ونقل الخبر الآتى : قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا شَريك ، عن عباس بن ذُرَيْح ، عن الحارث بن ثُوَب ، قال : صلَّى بنا عَلِيٌّ الجمعة ، فلمَّا سَلَّم قام فقالَ : عِبادَ اللَّه أتِمُّوا الصَّلاة .ثم قام فَدخَل .

قالَ[1] : حَدَّثنيه[2] « الهَيثم بنُ جَميلٍ » عَن « شَريكٍ » عَن « العَباسِ بنِ ذُريحٍ » عن « الحارثِ بن ثُوَبٍ » عن « عَلِيٍّ »[3] .

قولُه : « أتموا الصلاةَ » : حملَهُ بعض الفقهاء عَلى أنه أرادَ : صَلُّوا بعدَها ركعتين ؛ لتكون أَرْبعًا ، وهذا خلاف السُّنَّة ؛ لأنَّ « عُمَر » يقولُ : « الجُمُعَةُ ركْعَتانِ تمامٌ[4] غَيرُ قَصرٍ ، على لسانِ « النبى » [-صلى الله عليه وسلم -][5] ، وقد كان « النبى » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه [وسلَّمَ]-[6] يصلى الركعَتينِ بعدَهما[7] فى بيته ؛ كراهَةَ أن يَظُنَّ الناسُ أنَّهما[8] منها .

ويُروَى عن « عمران بنِ حُصَين » أنَّه قيلَ لَهُ : إنَّك إنَّما تُصَلِّى بَعد الجُمُعة ركعتَينِ لتمامِ أَربعٍ ، فقالَ : لأن تَختَلف النِّيازِك[9] فى صدرى أحبُّ إلىَّ مِن أن[10] أقولَ ذلك .

ولَكِن وجهُه عندى : أنَّه رَأى منْهُم فى صلاتهم خَلَلاً ، فَأَمرَهُم بإتمامِ الرُّكوعِ والسُّجودِ ، أو أن يَكونَ بعضُهم فاتَه الرُّكوعُ كُلُّهُ ، فأمرَهُ أن يُصَلِّىَ الظُّهرَ أَربعًا ، لَيس يَخلو عِندى مِن أحدِ هذينِ الوجهينِ ، واللَّهُ أعْلَمُ[11] .

٧١٢ - وقالَ « أبوعُبيدٍ »[12] فى حَديثِ « عَلِيٍّ »[13] - رحمه اللَّهُ-[14] فى

---

(١) « قال » ساقط من ز .

(٢) فى ر . ز . ل : « حدثناه » .

(٣) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) فى ر : « تماما » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز ، وفى ر . ل . م : « عليه السلام » .

(٦) فى ك : « صلى اللّه عليه » .

(٧) فى ر : « بعدها » أى بعد الجمعة .

(٨) فى ر : « أنها » خطأ من الناسخ .

(٩) النيازك جمع نيزك : والنيزك : سلاح أقصر من الرمح له سِنانٌ وزُجٌّ .

(١٠) « أن » : ساقط من م .

(١١) « واللّه أعلمُ » : ساقط من م .

(١٢) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(١٣) عبارة ط نقلاً م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٤) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

ابنتين ، وأبوين ، وامرأة ، فقالَ[1] : « صارَ ثُمُنُها تُسْعًا »[2] .

قالَ[3] : حدَّثناهُ « عبدُاللَّه بنُ المبارك » عَن « الحسنِ بنِ عَمْرو الفُقَيميِّ » عن « الحكمِ بنِ عُتَيْبَةَ » عن « عَليٍّ »[4] .

قولُه : « صارَ ثُمُنُها تُسْعًا » : أرادَ أنَّ السِّهامَ عالَت ، حتَّى صارَ للمرأةِ التُّسعُ ، ولَها فى الأصل الثُّمُن ، وذَلك أنَّ الفريضة لَوْ لَم تَعُلْ كانت من أربعة وعشرين [سَهْمًا][5] لا تَخرُجُ مِن أقلَّ من ذلك ، لاجتماع السُّدسِ والثُّمُن فيها[6][٤٩٢] فَلمَّا عالَت صَارت من سَبعةٍ وَعشرينَ للابنَتَينِ الثلثان ستةَ عشرَ ، وللأبوين السُّدُسان ثَمانية ، وللمَرأةِ الثُّمُن ثلاثة ، فَهذه ثلاثةٌ من سَبعة وعشرينَ ، وَهُو التُّسعُ ، وكانَ لَها قَبلَ العَولِ ثَلاثةٌ من أربعةٍ وعشرين ، وَهُو الثُّمنُ .

---

(١) فى ط عن م : « قال » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج ٢/ ٣٥ مسند على - كرم الله وجهه ، وفيه : « عن علىٍّ أنَّه أُتِىَ فى امرأة وأبوين وبنات ، فقال للمرأة : أرى ثُمُنَك قد صار تُسْعا » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٥) « سهما » تكملة من هامش ز ، بعلامة خروج .

(٦) « فيها » : ساقط من م .

فهرس أحاديث الجزء الرابع

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أأنا أُقيدُ من وزعة الله	٥٦٠	١٢٦
٢	آلله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ، ثم يُرى أنى لا أقيدُه . واللهِ لأقيدنَّه منه .	٥٨٩	١٧٧
٣	أُتِى بامرأة مات عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت ولدا . . .	٦٤١	٢٦٩
٤	أُتِى فى نساء أو إماء ساعين فى الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقوّموا على آبائهم ولا يُستَرَقُّوا	٦٢٠	٢٣٤
٥	أخذ الدِّرَّة فضربه بها حتى أنهج	٥٨٧	١٧٤
٦	إذا أذَّنْتَ فَتَرسَّل ، وإذا أقمت فاحدِم	٥٧٢	١٤٥
٧	إذا بَلَغَ النساء نص الحقائق فالعصَبَة أولى	٦٩٤	٣٤٨
٨	إذا سافرتم فى الخِصب فأعْطوا الرُّكُبَ أسنتها	٥١٧	٩
٩	إذا مر أحدُكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثُبانًا	٥٨٠	١٥٩
١٠	إذا وقعت السُّهمانُ فلا مكابلة	٦٧٠	٣٠٥
١١	أراد أن يشهد جنازة رجل فمرَزَه حذيفة كأنه أراد أن يَصُدَّهُ عن الصلاة عليها	٥٨٢	١٦٤
١٢	أراد أن يصلِّىَ على جنازة فجاءت امرأة معها مِجْمَرٌ فما زال يصيح بها حتى توارت بآجام المدينة	٥١٩	١٣
١٣	أَرِبْتَ مِن يَديْك . أتسألُنى ، وقد سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كى أخالفه	٦٢٥	٢٤٤
١٤	أَعْضَل بى أهلُ الكوفَةِ ما يرضونَ بأميرٍ ولايرضاهُم أمير	٥٩٠	١٧٨
١٥	أعطى عمرَ سيفا محلًّى ، فجاءه عمر بالحلية قد نزعها فقال : أتيتك بهذا لما يعررُك من أمور الناس	٥٥٥	١١٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	أفاض من جمع وهو يَخْرِش بعيرَه بمحجنه .	٥٥٢	١١١
١٧	ألا أدلك على أفضل الصدقة . ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك	٥٢١	١٧
١٨	ألا إن الأسيفع أسيفع جُهَينة رضى من دينه وأمانته أن يقال : سابق الحاج فادّان معرضا فأصبح قد رِينَ به ...	٥٨٤	١٦٧
١٩	ألا لا تغالوا صدُق النساء ، فإن الرجل يغالى بصداق المرأة حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول :جشمت إليك عَلَق القربة أو « عرق القربة »	٥٩٢	١٨٢
٢٠	اللهم إنى أعوذ بك من الضفاطة . أتسألُ ربَّك ألاَّ يرزقَكَ أهلا ومالا . أو قال : أهلا وولدا	٦٢٦	٢٤٦
٢١	أما خَشِيتَ يا أبا محذورة أن تنشق مريطاؤك	٥٩٨	١٩٥
٢٢	أمر عامر بن ربيعة أن يغسل لَهُ (أى لسهل بن حنيف) وقد كان عانَهُ .	٥٣٧	٦٧
٢٣	أمسك ستًّا تكون قبل الساعة : أولها موت نبيكم .. وموتان يكون فى الناس كقعاص الغنم ، وهُدْنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فتسيرون إليهم فى ثمانين غاية	٥٢٧	٣٢
٢٤	أملكوا العجين ، فإنَّه أحدُ الرَّيْعَيْنِ .	٦١٥	٢٢٨
٢٥	أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فإذا أتاك كتابى هذا فأقبل إلَىَّ عَلَىَّ كُنْتَ أم لى . .	٦٧٦	٣١٩
٢٦	أنا برىء من كل مسلم مع مشرك . قيل : لم يارسول الله قال : لا تراءى نارُهما	٥٢٨	٣٥
٢٧	إن جاءت به أُصَيْهب أُثَيْبِج حَمْش الساقين فهو لزوجها وإن جاءت به أورق جعدا جُمَالِيًّا خَدَلَّج . .	٥٣٢	٤٨

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	إن كُنْتِ صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة أقمنا عليك الحَدَّ	٦٨٧	٣٣٧
٢٩	إن أبيض بن حمّال المأربىّ استقطعه الملح الذى بمأرب فأقطعه إياه ، فلما ولّى قال رجل : يا رسول الله ! أتدرى ما أقطعته ، إنما أقطعت له الماء العِدّ . .	٥٤٢	٨١
٣٠	أن صبيا قتل بصنعاء غيلة ، فقتل به عمر سبعة ، وقال .... « لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم » .	٦٠٠	١٩٧
٣١	إن أهون السُّقى التشريع	٧٠٤	٣٦٨
٣٢	إن ابن عمى شُجَّ مُوَضَّحةً . فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنَّا لانتعاقَل المَضَعَ بيننا .	٦٢٣	٢٤١
٣٣	إن بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى الله شرها	٦٢٨	٢٥٠
٣٤	إن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز ، فقال : إن بنى فلان ضربوا بنى فلان بالكناسة ، فقال علىٌّ « صدقنى سِنُّ بَكْرِه » .	٦٩٧	٣٥٤
٣٥	« إن ذا أوردنى الموارد »	٥٥٤	١١٦
٣٦	إن الشهر قد تَسَعْسَع فلو صمنا بقيته	٥٩٦	١٩٢
٣٧	إن قريشا تريد أن تكون مُغْوِياتٍ لمال الله تبارك وتعالى	٦١٢	٢٢٢
٣٨	إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان	٥٩٧	١٩٤
٣٩	إن الأردن أرض غمقة ، وأن الجابية أرض نَزِهَة فاظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية	٦٥٩	٢٩٠
٤٠	إن الأمَةَ قد ألقت فروة رأسها من وراء الدار	٦٠١	٢٠٢
٤١	إن الإيمان يبدأ لمظة فى القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة .	٦٩٦	٣٥٣

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٢	إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته ، وقال : انتعش نعشك الله ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض .	٦٢٩	٢٥٢
٤٣	إن للخصومة قُحَمًا .	٦٩٠	٣٤٢
٤٤	إن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كاليأسر الفالج ينتظر فوزة من قداحه . .	٧٠٢	٣٦٠
٤٥	إن من معك من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قرحانون فلا تدخلها .	٦٦٨	٣٠١
٤٦	إن منه (الربا) أبوابا لا تخفى على أحد ، منها : السَّلَم فى السِّنِّ ، وأن تباع الثمرة وهى مغضفة لما تطب وأن يباع الذهب بالوَرِق نَسَاءً	٥٩١	١٨٠
٤٧	أنه استشارهم فى إملاص المرأة	٦٤٠	٢٦٨
٤٨	إنك تستعين بالرجل الذى فيه « الفاجر »	٥٦٨	١٣٨
٤٩	إنك ستجد قوما قد فحصوا رؤوسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه وستجد قوما . . .	٥٦٢	١٢٨
٥٠	إنَّك لخروط . أتؤمُّ قوما هم لك كارهون .	٦٩٣	٣٤٨
٥١	إنه مُودَن اليَد أو مُثدَنُ اليَد أو مُخْدَج اليَد .	٦٨٦	٣٣٥
٥٢	أنَّها لمن أعمَرها وَلمن أرقبَها ، ولورثتهما من بعدهما	٥٢٢	١٩
٥٣	إنى أراك ضئيا شخيتًا كأن ذراعيك ذراعا كلب أفهكذا أنتم أيها الجن كلكم ؟ أم أنت من بينهم ؟ فقال : إنى منهم لضليع ، فعاودنى فعاوده فصرعه الإنسى . . .	٦٠٨	٢١٤
٥٤	إنى حَجَجْت من رأسِ هرٍّ أو خارك أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : من أين أعتمر . قال : إيت عليا فاسأله .	٦٦٤	٢٩٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٥	إنى رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خُشَاشَهُ ، فركب رَدْعَهُ فأسن فمات فأقبل على . . . ثم قال : اذبح شاة	٦٣٠	٢٥٤
٥٦	إنى لَم أَفِرَّ يوم عينين . فقال عثمان فَلِمَ يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه	٦٧٨	٣٢١
٥٧	إيتياه فتنكرا له وقولا : إنا رجلان أتاويان ، وقد صنع الناس ما ترى ، فما تأمر ؟ فقالا له ذلك . . .	٦٦٩	٣٠٤
٥٨	إياكُم والقعود بالصُّعُدات إلا من أدَّى حقها . . .	٥٤٤	٨٥
٥٩	بايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ألاَّ أَخِرَّ إلا قائمًا .	٥٤٧	٩٢
٦٠	بعث حذيفة وابن حُنَيف إلى السَّواد ففلجا الجزية على أهله .	٥٦٧	١٣٧
٦١	بل تحوسُك فتْنَةٌ .	٦٦٢	٢٩٤
٦٢	بلغنى أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما فى تجارة وإما فى جباية وإما فى جشر ، فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا . . .	٦٧١	٣٠٩
٦٣	بلغنى أنك دخلت حمَّامًا بالشَّام وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عُجن بخمر ، وإنى أظنكم آلَ المغيرة ذَرْءَ النار . . .	٦١٤	٢٢٧
٦٤	بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّر لى بِه من شَتْم وَإيعادٍ ، فسرْتُ إليه جواداً . . .	٧٠٣	٣٦٥
٦٥	بينما يخطب (أى عثمان) ذات يوم فقام رجل فنال منه ، فوذأه ابن سلام فاتذأ ، فقال رجل :لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعته . . .	٦٧٥	٣١٦
٦٦	تفقهوا قبل أن تُسَوَّدُوا	٦٣٥	٢٦٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٦٧	تنكح المرأة لميسَمِها ، ولمالها ، ولحسبها عليك بذات الدين تربت يداك	٥٣٠	٤٢
٦٨	توضَّئوا مما غيَّرت النَّارُ ولَو من ثَوْرِ أَقِطٍ	٥٤٥	٨٧
٦٩	توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لهاضها . . كان والله أحوذيا نسيج وحده	٥٥٧	١٢٠
٧٠	جَدَبَ السَّمَر بعد عَتَمةٍ	٦٠٤	٢٠٦
٧١	حجَّة ها هنا ، ثم احْدِجْ ها هنا حتى تفنى	٥٩٥	١٩٠
٧٢	حُجُّوا بالذُّرِّيَّة ، ولا تأكلوا أرزاقها ، وتذروا أرباقها فى أعناقها	٦٣٢	٢٥٦
٧٣	حين طُعِن عمر - رضى الله عنه - دخل عليه ابن عباس فرآه مغتما بمن يستخلف بعده . . فذكر له عثمان ، فقال : كلف بأقاربه ، قال فعلِيّ . قال : ذاك رجل فيه دعابة . . .	٦١٧	٢٢٩
٧٤	خير أهل ذلك الزمان كُلُّ نُوَمَةٍ أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمسابيح ولا المذابيع البُذُر .	٦٩٨	٣٥٦
٧٥	خَيرُ هذه الأمَّة النَّمطُ الأوسَط يلحق بهم التالى ويرجع إليهم الغالى .	٧٠٨	٣٧٥
٧٦	ادفنونى فى ثوبىَّ هذين ، فإنما هما للمهل والتراب .	٥٥٣	١١٣
٧٧	ذكر فتنة تكون فى أقطار الأرض كأنها صياصيُّ بقر ..	٥٢٦	٣٠
٧٨	رأى جارية مُتكَمْكِمَة فسأل عنها فقال : أمة آل فلان فضربها بالدِّرة ضربات وقال : يا لكعاء أتَتَشَبهين بالحرائر	٦٢١	٢٣٩
٧٩	ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هِجِّيرَى غيرها	٦٠٩	٢١٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٠	رُفع إليه رجلٌ قال لرجل : يابن شَامَّة الوَذْرِ فَحدَّه	٦٧٣	٣١٣
٨١	رُفِع إليه رجلٌ قالت له امرأته شَبِّهْنى فقال كأنك ظبية . فقالت لا أرضى حتى تقول : خلية طالق . . .	٦٤٢	٢٧٠
٨٢	رُفِع إليه غلام ابتهر جارية فى شعره فقال : انظروا إليه	٥٩٣	١٨٥
٨٣	رمى الجمرة بسبع حصيات فلما خرج من فضض الحصى وعليه خميصة سوداء أقبل على سليمان بن ربيعة ...	٦٦١	٢٩٣
٨٤	زملوهم فى دمائهم وثيابهم « فى شهداء أحد »	٥١٨	١١
٨٥	سأل الحارث بن كَلَدة ما الدواء؟ فقال : الأزم .	٦١٦	٢٢٨
٨٦	سأل المفقود الذى استهوته الجن . . . قال : فما كان شرابهم ؟ قال الجَدَفُ . . .	٦٤٣	٢٧٢
٨٧	سُئِل عن المَذى ، فقال : هُو الفَطْرُ وفيه الوضوء .	٥٩٩	١٩٦
٨٨	سُئل فى الرجل يكون له الدين الظنون فقال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .	٦٩٩	٣٥٧
٨٩	السائبة والصَّدقة ليومهما .	٦٣٦	٢٦١
٩٠	سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلى أبو بكر ، وثلث عمر ، وخبطتنا فتنة فما شاء الله .	٦٩٥	٣٥١
٩١	استحيوا من الله .. الاستحياء من الله - تعالى - ألا تنسوا المقابر والبلى، وألا تنسوا الجوف وماوعى ...	٥٣٩	٧٤
٩٢	اسكت أهلكت وأنت تنث نثيت الحميت .	٥٧٨	١٥٤
٩٣	استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين .	٦٩٢	٣٤٦
٩٤	شوى أخوك حتى إذا أنضج رَمَّد .	٦٣٣	٢٥٨
٩٥	شيِّع سريَّة أو جيشا ، فقال : أعذبوا عن النساء .	٧٠١	٣٥٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٦	صارَ ثُمنُها تُسْعًا .	٧١٢	٣٧٨
٩٧	صدع من حديد فقال عمر : وادفراه .	٥٦٥	١٣٤
٩٨	صلّى بقوم فأسوى برزخا ويروى قرأ برزخا فأسْوَى حرفا من القرآن .	٦٨٨	٣٣٨
٩٩	صلى الفجر بالناس فقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف عليه السلام سمع نشيجه خلف الصفوف .	٦١٩	٢٣٢
١٠٠	صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال : أقموا الصلاة .	٧١١	٣٧٧
١٠١	ضرَبَ الرَّجُل الذي أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدُرُ .	٥٧١	١٤٣
١٠٢	الطلاق بالرجال والعِدَّةُ بالنساء .	٦٧٩	٣٢٢
١٠٣	طوبى لمن مات فى النأناة .	٥٥١	١٠٩
١٠٤	« عسى الغوير أبؤسا » فقال عريفه : يا أمير المؤمنين إنَّه إنَّه فأثنى عليه خيرا ، فقال : هُو حُرٌّ وولاؤه لك	٦١٠	٢١٨
١٠٥	عليكم بالباءة فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج فمن لم يقدر فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء .	٥٢٠	١٤
١٠٦	غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم .	٦٧٢	٣١١
١٠٧	فإن لسعته دابة أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله ، ومن قتل قعصا فقد استوجب المآب .	٥١٦	٧
١٠٨	فتغاووا - والله - عليه حتى قتلوه .	٦٧٧	٣٢٠
١٠٩	فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تُلثُّوا بدار معجزة ، وأصلحوا مثاويكم ، وأخيفوا الهوامّ . . . اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا .	٦١٣	٢٢٣

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	فعقرت حتى خررت إلى الأرض .	٦٥٨	٢٩٠
١١١	فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوألاً .	٥٨٥	١٧١
١١٢	فى الرَّجُل الذى تدلَّى بحبل يشتار عسلا ، فقعدت امرأته على الحبل ، فقالت لأقطعنه أو لتطلقنى. قال : فطلقها ثلاثا ، فرُفِع إلى عمر ، فأبانها منه .	٦١١	٢٢٠
١١٣	قال لمالك بن أوس بن الحدثان . يا مالِ إنه قد دَفَّت علينا من قومك دافَّة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم	٦٤٩	٢٨٠
١١٤	قد ترون عبدكم هذا لا يطيعكم فبيعونيه ، قالوا: اشتره فاشتراه بسبع أواقىٍّ وأعتقه	٥٥٩	١٢٥
١١٥	قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعلها وأصحابه ولكنى كرهت أن يظلوا بهن معرِّسين تحت الأراك ثم يلبون بالحج . . .	٦٥٣	٢٨٤
١١٦	قد كانت إحداكن تمكث فى شر أحلاسها فى بيتها إلى الحول فإذا كان الحول فمر كلب رمته ببعرة ثم خرجت أفلا أربعة أشهر وعشرا .	٥٣١	٤٦
١١٧	قضى فى الأرنب بحلان « إذا قتلها المحرم » .	٥٩٤	١٨٧
١١٨	كأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهِمْ . . .	٧٠٧	٣٧٣
١١٩	كان أسلم يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قشره قال : فأحسفه فيأكله	٦٤٨	٢٧٩
١٢٠	كان أصحاب عبدالله يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودله .	٦٤٤	٢٧٤
١٢١	كان جالسا القرفصاء .	٥٣٦	٦١
١٢٢	كان عمر يستاك وهو صائم ولكنه كان يستاك بعود قد ذوى .	٦٣١	٢٥٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٣	كان يستحب قضاء رمضان فى عشر ذى الحجة . . .	٦٥٧	٢٨٨
١٢٤	كان يسجد على عبقرى .	٦٦٠	٢٩١
١٢٥	كذب عليك الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد . ثلاثة أسفار كذبن عليكم .	٥٧٥	١٤٨
١٢٦	كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله - صلى الله عليه وسلم . . .	٧٠٥	٣٧١
١٢٧	لأبعثنك إلى رجل لاتأخذه فيك هوادة فبعث به إلى مطيع بن الأسود العدوى ، فقال : إن أصبحت . . . قال : أقص عنه العشرين .	٦٠٢	٢٠٤
١٢٨	لئن أطَّلِىَ بجواء قدر أحبُّ إلىَّ من أن أطَّلِىَ بزعفران	٦٨٠	٣٢٦
١٢٩	لئن بقيت لأسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفنه . . .	٥٨٣	١٦٥
١٣٠	لئن ولِيت بنى أمية لأنفُضَنَّهم نفض القصاب التِّراب الوذمة .	٦٨٢	٣٢٩
١٣١	لا تأخذ من حذرات أنفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر وذا العيب .	٥٢٩	٣٨
١٣٢	لا تشتروا الذهب بالفضة إلا يدا بيد هاء هاء إنى أخاف عليكم الرملى	٦٣٩	٢٦٧
١٣٣	لا تشتروا رقيق أهل الذِّمَّةِ وأرضيهم .	٦٣٧	٢٦٢
١٣٤	لا تُمَاظَّ جارك .	٥٥٨	١٢٤
١٣٥	لا يمجُّه ولكن يَشْرَبُه فإن أوَّلَهُ خَيْرُهُ .	٦٤٧	٢٧٩
١٣٦	لا جمعة ولا تشريق إلا فى مصر جامع .	٦٩١	٣٤٣
١٣٧	لا غِرار فى صلاة ، ولا تسليم .	٥٤٦	٩٠
١٣٨	لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم .	٦٠٦	٢١٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٩	لا يؤثر أحد فى الإسلام بشهداء السوء فإنا لا نقبل إلا العدول .	٦٠٣	٢٠٥
١٤٠	لا يختلى خلاها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتها إلا لمُنشِد	٥٤٨	٩٤
١٤١	لا يغلق الرهن .	٥٣٨	٧٠
١٤٢	لعن الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فجملوها ، فباعوها .	٦٦٥	٢٩٨
١٤٣	لقد رأيتنى بهذا الجبل (ضجنان) احتطب مرة . . .	٦٥٢	٢٨٣
١٤٤	لقد اسْتَسْقَيْتُ بمجاديح السماء .	٥٧٩	١٥٧
١٤٥	لقد هممت أن أجعل مع كل أهل البيت من المسلمين مثلهم . . . (فى عام الرمادة)	٦١٨	٢٣١
١٤٦	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه . . .	٥٣٣	٥٠
١٤٧	للمنخرين للمنخرين أصبيانُنا صيام وأنت مُفطِر .	٦٥٥	٢٨٥
١٤٨	لما نَشَّم الناس فى عثمان جاء عبدالرحمن بن أبزى . . فقال : ما المخرج .	٦٧٤	٣١٥
١٤٩	لو أن لى ما فى الأرض جميعا لا فتديت به من هول المطّلع .	٥٦٦	١٣٥
١٥٠	لو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق وكراكر وأسنمة	٥٨١	١٦٢
١٥١	لو منعونى عقالا مما أدوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة	٥٤٩	١٠٣
١٥٢	لولا التنطُّس ما باليت ألا أغسلَ يدَىَّ . . .	٥٦٤	١٣٣
١٥٣	ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب	٦٦٧	٣٠٠
١٥٤	ما لى أراكم سامدين؟	٧٠٦	٣٧٢

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٥	ما بال رجال لايزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها وتحدّث إليه . . . لحم على وَضَم إلا ما ذُبَّ عنه .	٦٢٧	٢٤٨
١٥٦	ما تصعدتنى خطبة ما تصعدتنى خطبة النكاح .	٦٤٦	٢٧٨
١٥٧	ما تقول أنت أيها العبد الأبظر .	٧٠٩	٣٧٦
١٥٨	ما كان صاحبكم يقول؟ فاستعفوه من ذلك . فقال لتقولن فقالوا : كان يقول : يا ضفدع نِقِّى كم تَنِقِّين ..	٥٦١	١٢٧
١٥٩	ما لكم لا تنظفون عذراتكم . . .	٦٨٩	٣٤٠
١٦٠	مالى أراك أصبحت واجما . قال كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موجبة لم أسأله عنها فقال أبو بكر : أنا أعلم ما هى : « لا إله إلا الله »	٥٦٣	١٢٩
١٦١	مايمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراض الناس ألاَ تَعرِّبوا عليه ، قالوا : نخاف لسانه . قال : ذلك ألا تكونوا شهداء .	٥٧٦	١٥٠
١٦٢	متى عهدك بالنساء ؟ فقال البارحة . قيل : من ؟ قال : أم مثواى . فقيل له هلكت ، قال : ما علمت أن الله حرم الزنا . . .	٦٣٤	٢٥٩
١٦٣	مر بامرأة مُجِحٍّ فسأل عنها . فقالوا : هذه أمة فلان . فقال : أيُلِمُّ بها ؟ فقالوا نعم ، فقال : لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه قبره . . .	٥٢٤	٢٦
١٦٤	المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بِذِمَّتهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم ، لا يقتل مسلم بكافر ولاذو عهد فى عهده .	٥٣٤	٥٣
١٦٥	من أحبّنا أهل البيت فليُعِدَّ للفقر جلبابا ويروى تجفافا .	٧٠٠	٣٥٨

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٦	من الاختيال ما يحب الله تعالى - ومنه ما يبغض الله تبارك وتعالى - فأما الاختيال الذى يبغض فالاختيال فى الفخر والرياء والاختيال الذى يحب في قتال العدو والصَّدقة .	٥٤١	٧٨
١٦٧	من قَبَّد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق .	٦٤٥	٢٧٦
١٦٨	من وجد فى بطنه رزاً ، فلينصرف فليتوضأ .	٦٨٥	٣٣٢
١٦٩	من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة ، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه ، وهؤلاء يهجرون إلى إن طردتهم إنى إذا لمن الظالمين . والله لقد سمعته يقول : لَيَضْرِبُنَّكُم على الدين عودا كما ضربتموهم بدءا .	٧١٠	٣٧٦
١٧٠	نشنشةٌ من أخشن .	٥٦٩	١٣٩
١٧١	نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه	٦٥٤	٢٨٤
١٧٢	نهى عمر عن التخلل بالقصب	٥٧٤	١٤٧
١٧٣	نهى عن الإرفاه .	٥٣٥	٦٠
١٧٤	نهى عن الفرس فى الذبيحة .	٥٧٧	١٥٢
١٧٥	نهى عن لبستين : اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب واحد ليس بين السماء وبين فرجه شئ .	٥٤٠	٧٦
١٧٦	نهى عن المكايلة .	٦٦٦	٢٩٩
١٧٧	هاجروا ولا تهجَّروا ، واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل	٦٠٥	٢٠٨
١٧٨	هبته الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيدا . . .	٦٠٧	٢١٢
١٧٩	هذا الخطيب الشَّحْشَحُ	٦٨٤	٣٣١
١٨٠	هذا يَعسُوبُ قريش .	٦٨٣	٣٣٠
١٨١	هل تعلمون له نسبا فيكم ، فقال : لا. إنَّما هو أَتِيٌّ فينا .	٥٢٥	٢٨

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٢	هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا . فقال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .	٥٢٣	٢٤
١٨٣	هَل من مُغَرِّبَةٍ خَبَرٌ .	٥٨٨	١٧٥
١٨٤	هل يثبت لكم العدو قدر حَلَبِ شاة بكيئة ؟ فقالوا : نعم . فقال : غَلَّ القوم .	٦٥١	٢٨٢
١٨٥	هو أغفر للنخامة وألين فى الموطئ .	٦٢٤	٢٤٣
١٨٦	وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق « فى القنوت »	٦٣٨	٢٦٥
١٨٧	ودَّ أبو بكر - رضى الله عنه - أنه وجدَ عهداً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنَّه خُزِم أنفُه بخِزامة .	٥٥٠	١٠٧
١٨٨	وددْت لو أن عندنا منه قفعة أو قفعتين « فى الجراد »	٦٦٣	٢٩٦
١٨٩	ورِّع اللِّص ولا تراعه	٦٢٢	٢٤٠
١٩٠	وقد كنت زوَّرت فى نفسى مقالة أقوم بها بين يدى أبى بكر . فجاء أبو بكر ، فما ترك شيئا مما كنت زوَّرتُه إلا تكلم به « فى يوم السقيفة »	٥٧٠	١٤١
١٩١	وما على نساء المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان . ما لم يكن نقع ولا لقلقة .	٥٨٦	١٧٢
١٩٢	والله إن عُمر لأحب الناس إلىَّ .. اللهم أعز والولد ألوط	٥٥٦	١١٩
١٩٣	والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللَّدْم حتى تخرج فتصاد .	٦٨١	٣٢٦
١٩٤	يا آل خزيمة ! أصْبِحوا وفى بعض الحديث « حصِّبوا »	٦٥٦	٢٨٧
١٩٥	يأتى أحدهم به على عمود بطنه « فى الجالب »	٦٥٠	٢٨١
١٩٦	يَعمِد أحدُهم إلى المرأة المُغْيِبَةِ فيخدعها بالكثبة والشئ . لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك إلا جعلته نكالا « فى رجم ماعز »	٥٤٣	٨٣

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب التى اعتمدت عليها فى تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الكتاب	رقم الحديث	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى ت (٢٥٦ هـ)	خ	المكتبة الإسلامية استانبول	-١٩٨١ م
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ت (٢٦١ هـ)	م	المطبعة المصرية القاهرة	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى ت (٢٧٥هـ)	د	سوريا حمص	١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م
٤	سنن الترمذى « الجامع الصحيح »	أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ت (٢٧٩ هـ)	ت	مصطفى البابى الحلبى القاهرة	١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م
٥	سنن النسائى «المجتبى»	أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار ت (٣٠٣ هـ)	ن	مصطفى البابى الحلبى القاهرة	١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
٦	سنن « ابن ماجه »	أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى ت (٢٧٥ هـ)	جه	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٧	الموطأ « وعليه تنوير الحوالك »	أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث ت (١٦٩ هـ)	ا	دار الكتب العلمية بيروت	....
٨	مسند « ابن حنبل »	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت(٢٤١ هـ)	حم	المكتب الإسلامى بيروت	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

م	الكتاب	رقم الحديث	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٩	سنن الدارمى	أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى ت (٢٥٥ هـ)	دى	دار المحاسن للطباعة القاهرة	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	جامع الأصول فى أحاديث الرسول	أبو السعادات المبارك بن محمد : « ابن الأثير الجزرى » ت (٦٠٦ هـ)	جامع الأصول	مكتبة دار البيان	١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
١١	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ت (٥٣٨ هـ)	الفائق	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١٢	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى ت (٥٤٤ هـ)	مشارق الأنوار	تونس	
١٣	النهاية فى غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ت (٦٠٦ هـ)	النهاية	عيسى البابى الحلبى القاهرة	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٤	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطى عبدالرحمن بن محمد بن سابق ت (٩١١ هـ)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث « قوله »	

رقم الإيداع ٤١٤٧ / ٩٣

الترقيم الدولى
I.S.B.N
977 - 5037 - 06 - 9

مطابع الدار الهندسية

حديث [1] الزُّبَيْر بن العوّام

رحمه الله [2]

٧١٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [3] فى حديثِ « الزُّبيرِ [بن العوام »] [4] - رحمه الله [5] - : « أنَّه خاصَمَ رَجُلاً مِن الأنصارِ فى سُيولِ شِراجِ الحَرَّةِ إلى « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم [6] - فقال : يا « زُبَيْرُ » احبِسِ الماءَ حَتى يَبلُغَ الجَدْرَ » . [7]

قالَ [8] : حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيجٍ » ، عن « ابنِ شِهابٍ » ، عن « عُروَةَ » ، عَن « عبد اللَّه بن الزُّبيرِ » [9] .

قالَ « الأصْمَعىُّ » : الشَّراجُ : مجارى الماءِ مِن الحِرارِ إلى السَّهلِ ، واحدها شَرْجٌ .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .
(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » .
(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٤) « ابن العوام » : تكملة من ر . ل .
(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
(٦) فى ك : « صلى الله عليه » .
(٧) انظر الخبر فى :
- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فَلا وربِّك لا يؤمنُون حتى يحكموك فيما شَجَر بينهم » وفى هامشه : شريج : مسيل الماء يكون فى الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ٥ / ١٨٠ .
- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .
- جه : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢/ ٨٢٩ .
- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .
- الفائق « شرج » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسله إليه » .
- النهاية « شرج » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشَّرجَةُ : مسيل الماءِ من الحرة إلى السهل » .
وانظر : التاج واللسان (شرج) .
(٨) « قال » : ساقطة من ز .
(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقالَ « أبو عَمْرو » مثلَ ذلك ، أو نَحوَهُ .

قالَ « الأصمعيُّ » : وَ أما التِّلاعُ : فإنَّها مَجارِى أعْلى الأرْضِ إلى بُطونِ الأوْدِيَةِ ، واحدَتُها تَلْعَة .

وكان « أبو عُبَيدةَ » يَقولُ : التَّلْعَةُ قد تكونُ ما ارتفعَ مِن الأرضِ ، وتكون ما انْحدَرَ ، وهَذا عِندهُ مِن الأضداد [1] .

قالَ « أبو عُبَيد [2] » : وأما الجَدْرُ [3] : فهو الجِدارُ ، ومنه قولُ «ابنِ عَبّاسٍ» [ـ رَحِمهُ اللّه ـ][4] حين سُئِل عَن الحَطيم ، فقالَ : هوَ الجَدْرُ .

فيقولُ : احبِسِ الماءَ فى أرضِك حَتى تَنْتَهِيَ إلى الجِدارِ ، ثُمّ أرسلْهُ إلى مَن هُو أسْفَلُ [مِنْك][5] .

وفى هذا الحديثِ مِن الفِقهِ : أنَّهُ قَضى فى الماءِ إذا كانَ مُشْتَرَكًا بينَ قَومٍ أن يُمْسِك الأعْلى حتى يَبلُغَ الموضعَ الذى سَمَّى ، ثُمّ يُرْسِله إلى الأسفَلِ ، وكذلك قَضى فى سَيْلِ « مَهْزورٍ [6] » وادى « بنى قُرَيظَةَ » أن يَحْبِسَهُ حتى يبلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُرْسِلَهُ ، لَيْسَ لَهُ أن يَحْبِسَه أكثرَ مِن ذَلِك [7] .

---

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢/٢٧١) . (٢) فى ز : « أبو عُبَيدة » تحريف .

(٣) فى الصحاح : الجَدرُ والجدار : الحائط ، وجمعُ الجِدار جُدُرٌ ، وجمع الجَدْرِ جُدْران ، مثل: بَطن وبُطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « منك » : تكملة من ل . م .

(٦) فى ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح فى نسخ الغريب ، ونصَّ ياقوت على الفتح فى معجم البلدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر فى :

ـ د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ ـ ٣٦٣٩ ج ٣/٣١٦ .

ـ جه : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وَهـذا تـأويلُ حديث «ابن مَسْعودٍ» : «أهلُ الشَّرْبِ الأسفلِ أُمَراءُ عَلى أعْلاهُ» .

٧١٤ ـ وقالَ « أبو عُبَيد [١] » فى حديث « الزُّبَيْرِ » ـ رَحِمَه اللَّهُ [٢] ـ : «أنَّه كانَ يَتَزَوَّدُ صَفيفَ [٤٩٣] الوَحْشِ ، وهُو مُحْرِمٌ [٣]» .

قـال [٤] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاويةَ » ، عَن « هِشامِ بن عُـرْوَةَ » ، عَـن « أبيـه » ، عَـنِ « الزُّبَيْرِ » ، إلاَّ أنَّهُ قالَ [٥] : قَديدٌ ، وقالَ غيرُه : صَفِيف [٦] .

قالَ « الكِسائىُّ » : الصَّفيفُ : التَّديدُ .

يقـالُ منهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفًّا : إذا قَدَّدْتَهُ ، قـالَ [٧] « امرؤالقـيس » فى وَحشٍ صادَها ، فَطَبَخَ لَهُ ، وقَدَّدَ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ ... صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَديرٍ مُعَجَّلِ [٨]

= الحديث ٢٤٨١ ج ٢/٨٢٩ .

– ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء فى المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .

– معجـم البلـدان (مهـزورٌ) ٥ / ٢٣٤ وفيـه بيـان ، وانظر مـادة (هزر) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (صفف) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٢/٣٠٥ ، وفيه : « هو القديد ؛ لأنه يصفّ فى الشمس حتى يجفّ ، ويقال لما يُصَفُّ عَلى الجمرِ لينشوى صفيف أيضا .

(٤) « قال » : ساقطة من ز .

(٥) يعنى أن أبامعاوية حدثهم إياه برواية : « قديد » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع . (٧) فى ط : « وقال » .

(٨) ديوان امرىء القيس ٢٢ وفيـه : « وظـلَّ .. » وشرح القصائد العشر للتبريزى ٨١ وفيه : « الصفيف : الذى قد صُفَّف مرققا على الجمر » .

وشرح القـصائد السبع للزوزنى ٣٦ ـ جمهرة أشعـار العرب للقـرشى ٦٣ ، والفـائق ٢/٣٠٥ ، ومادة (صفف) فى اللسان والتاج ، والتهذيب (١٢/١١٨) .

الطُّهاةُ : الطَّبَّاخونَ ، والقَديرُ : ما طُبِخ فى القُدورِ [1] .

ومِمَّا يُبَيِّنُ أنَّ الصَّفيفَ هُو القَديدُ أنَّه يُسَمَّى [2] فى بَعْض الحَديث . [3]

وَفى هَذا الحديث مِن الرُّخْصَةِ فى لَحم الصَّيدِ يأكُلهُ المُحْرِمُ إذا كانَ [4] لَم يَقْتُلْهُ ، ولَم يُعِنْ عَلى قَتلِه .

٧١٥ - وقالَ « أبو عُبيدٍ [5] » فى حديثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمهُ اللَّهُ [6] - : « أنَّهُ رَأى فِتيَةً لُعْسًا ، فَسألَ عَنهُم ، فقيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلاةٌ لِلحُرَقَةِ [7] ، وَأبوهُمْ مَمْلوكٌ ، فاشترى أباهُم ، فَأعتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلاءَهُمْ [8] » .

قالَ « الأصمعىُّ » : اللُّعْسُ : الذينَ فى شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وَهُو مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، يُقالُ منه : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وامرأةٌ لَعْساءُ ، والجماعةُ مِنها لُعْسٌ .

وقَدْ لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَسًا ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرأةً :

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وفى اللِّثاتِ وفى أنيابِها شَنَبُ [9]

---

(١) فى ط : « فى القدر » .

(٢) فى ل : « سمى » .

(٣) أقول : وقد أشار « أبو عبيد » فى سنده إلى أن القديد رواية .

(٤) « كان » : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) جاء على هامش ل : «الحرقة» اسم رجل ، وفى الفائق (٣/ ٣٢٠) ما يفيد أن الحرقة امرأة ، إذ قال فى تفسير الخبر : « والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاةَ امرأة ؛ فأولاده منها مواليها ، فإذا أعتقه مولاه جر الولاء ، فكان ولده موالى معتقة » .

(٨) انظر الخبر فى مادة (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ والنهاية ، والفائق ٣ / ٣٢٠ .

(٩) البيت من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه / ٣٢ ، وفى شرح الباهلى : اللَّمىَ : سُمْرَةٌ فى الشفتين ، وكذلك الحُوَّةُ : شبيهة باللمى تضرب إلى السواد ، وكذلك اللَّعَس يكون بالشفتين واللِّثة . وانظر (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : الشَّنَبُ : رِقَّةٌ فى الأسْنانِ ، وحِدَّةٌ مِن كَثْرَةِ الماءِ [1] .

قَولُه [2] : الحَوَّةُ ، واللَّمْياءُ : هُما [3] نَحْوٌ مِن اللَّعْساءِ ، والاسمُ مِن اللَّمياءِ اللَّمَى [4]

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ أنَّ المَملوكَ إذا كانَت عِندَهُ امرأةٌ حُرَّةٌ مَوْلاةٌ لِقومٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أولاداً ، فَهُمْ مَوالٍ لِموالِى أمِّهِم مادام الأبُ مَمْلوكًا ، فَإذا عَتَقَ الأبُ جرَّ الولاءَ ، فَكان وَلاءُ وَلَدِه لِمواليهِ .

---

(١) فى شرح الباهلى على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعى فى تفسير الشَّنَب : بَردٌ وعذوبة فى الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفى شرح العكبرى على الديوان . قال الجرمى : وقول ذى الرمّة يقوّى قول الأصمعى ؛ لأن اللّثات لا يكون فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) فى م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدقّ .

(٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبى عبيد تفسير أبى عبيد لبيت ذى الرُّمة ، فيقول فى إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصرا ... قال أبو محمد :أتى أبوعبيد فى هذا التفسير من جهة البيت : واللعس : كما ذكر ، إلا أنه يكون فى الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج (ديوانه ١/ ١٨٩) :

* وبَشر مع البياض اللُّعْسَا *

وكذلك اللَّمى توصف به الشفاهُ وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالى) :

إلى شجرٍ ألْمَى الظلال كأنه رَواهبُ أحْرِمْن الشرابَ عُذُوبُ

أى ظِلُّه أسود لكثافته ، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعَسُ فى هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شىء ، وإنما توصف شفاه النساء باللَّعَس لحسنة فى الشفاه ، وإنَّما أراد أنه رأى فتية سُوداً فاشتراهم » .

أقول : رواية رجز العجاج فى الديوان : « ألعسا » وفى اللسان روى : « ألمسا » وكذا قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجرَّ ذلك ولاء الفتية .. ولايختلف تفسير أبى عبيد لمفردات بيت ذى الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قالَ : حَدَّثَنا « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن «إبراهيمَ» قال : قالَ « عُمَرُ » فى ذَلك : إذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ الولاءَ [1] .

قال [2] [٤٩٤] : حَدَّثنا « سُفْيانُ » عَن « حُمَيدٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم » أنَّ « عثمانَ » [رضى اللَّه عنه [3]] قَضى به « للزُّبيرِ » [4] .

٧١٦ - قَالَ « أبوعُبَيدٍ » [5] فى حديث « الزُّبَيْر » [- رَحِمه اللهُ - [6]] : « أنَّ رَجُلاً أتاهُ فقالَ : ألا أقْتُلُ لك « عَلِيًّا » ؟ قالَ : وكيفَ تَقْتُلُه ؟ قالَ : أفْتُكُ به ! قالَ : سَمِعتُ « رسولَ الله » - صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم - يقولُ : « قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتُك مؤمنٌ [7] » .

---

(١) عبارة ط عن م تجريداً و تهذيبًا لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا أعتق الأب جرّ الولاء » .

وانظر خبر عمر فى : دى - كتاب الفرائض ، باب حق جرّ الولاء (٢ / ٤٠٠) .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر ، ل .

(٤) عبارة ط نقلا عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رضى الله عنه - : « وعن عثمان أنه قضى به للزبير » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر : « بمؤمن » . وانظر الخبر فى :

- حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال : « جاء رجل إلى الزبير بن العوام ، فقال : أقتل لك عليًّا . قال : لا . وكيف تقتله ومعه الجنود ؟ قال : ألحق به فأفتك به . قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الإيمان قيّد الفتك لا يفتك مؤمن » .

- مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ . والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مادة (فتك) فى النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصحاح واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ .

قالَ : حَدَّثناه « ابنُ عُلَيَّة » ، عَن « أيوبَ » ،عَن « الحَسَنِ » ،عن « الزُّبَيرِ »[1] .

قولُه : « الفَتْك » : يعنى أن يأتىَ الرجلُ صاحبَهُ ، وهو غَارٌّ غافِلٌ حتَّى يَشُدَّ عليهِ ، فَيَقْتُلَه ، وإن لَم يكن أعطاهُ أمانًا قبلَ ذَلك ، ولكن يَنْبغِى [له] [2] أن يُعْلِمَه ذَلك قَبْلُ ، وكذلك كلُّ من قتلَ رَجُلاً غارًا ، فَهُو فاتكٌ بِه ، قالَ : المُخَبَّلُ [السَّعْدىّ] [3] فى « النُّعمان » وكان بَعث إلى « بنى عَوفِ بنِ كَعْبٍ » جَيشًا فى الشَّهرِ الحَرامِ ، وكانوا آمِنينَ غارِّين [4] لِمكانِ الشهرِ ، فَقتلَ فيهِم ، وسَبَى ، فَقالَ « المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ » :

وَإذ فَتَكَ النُّعمانُ بالناسِ مُحرِمًا فَمُلِّىءَ مِن عَوفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ [5]

قالَ « الأصمعِىُّ » : قولهُ : « مُحرِمًا » لَيسَ يعنى مِن إحرامِ الحَجِّ ، ولكنَّهُ الداخِلُ فى الشهرِ الحرامِ ، ومنه قولُ « الراعى » :

قَتَلُوا « ابنَ عَفَّانَ » الخَليفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَم أَرَ مثلَهُ مَخْذُولا [6]

وإنَّما جعلهُ مُحرِمًا ؛ لأنَّه قُتِل فى آخرِ ذى الحِجَّةِ ، ولَم يَكُن مُحْرِمًا بالحَجِّ ، يُقالُ [7] : أحرَمْنا : دَخَلنا فى الشهرِ الحَرامِ ، وأحْلَلْنا : دَخلْنا فى الشهرِ الحَلالِ ، وقالَ « زُهيرٌ » :

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « له » : تكملة من ز . ل .

(٣) « السعدى » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : «وهم آمنون غارون » .

(٥) البيت من الطويل ، وانظره فى : ـ تهذيب اللغة ١٤٩/١٠ ، واللسان والتاج : (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره فى : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » .
– تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمينٍ وحَزْنَهُ وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ [1]

وليسَ [2] هذا مِن إحرام الحَجِّ [3] .

٧١٧- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [4] » فى حديث « الزُّبَيْر » [ـ رحمه اللهُ ـ [5]]: « أنَّه كان يُوكِى بين الصَّفا ، والمَرْوَةَ » [6] .

فَقدْ [7] ذَهبَ بعضُ النَّاسِ فى هذا إلى أنَّه [كان] [8] يَسْتَرِيحُ فى طَوافه بَينَهُما حَتَّى [9] [٤٩٥] يُوكِىَ الشَّىءَ يَشُدُّه . وَإنَّما هُو عِندى مِن إمساكِ الكلامِ ، أنَّه يُوكِى فيه [10] ، فلا يَتكَلَّمُ .

ويُحْكى عَن أعرابىٍّ أنَّه سَمعَ رَجلاً يَتكلَّمُ ، فَقالَ : أُوكِ حَلْقَكَ : يَعنى [11] شُدَّ فَمَك ، واسْكُتْ ، فَلا تَكَلَّم [12] .

وَإنَّما كَرِه « الزُّبَيْرُ » الكلامَ فى السَّعْىِ بينَهُما ، كما كَرِه كثيرٌ مِن الفُقَهاءِ الكلامَ فى الطَّوافِ بالبيت ، فَشَبَّهَ هَذا بذلك [13] .

---

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو فى شرح ديوانه /١١ ، وشرح المعلقات العشر للتبريزى ١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم) فى تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) فى ر . م : « ليس » من غير واو . (٣) مابعد بيت زهير : ساقط من ر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى مادة (وكى) فى الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا » ، وتهذيب اللغة (١٠/٤١٥)، والصحاح، واللسان ،والتاج .

(٧) فى ك . ل : « قد » ، وفى م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٩) فى م : « فعنى » .

(١٠) فى ط عن م : « فاه » بمعنى يغلق فَمَه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان الأعرابى .

(١١) فى ز . م . ط : « أى » . (١٢) فى ك : « تتكلّم » والمعنى واحد .

(١٣) فى ك : « بذا » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وفيه تَفسيرٌ آخرُ : أنَّه يُرْوَى عَنْهُ ، قالَ : كان يُوكِي ما[1] بينَ الصَّفا والمَرْوَة سَعيًا ، فَإن كانَ هذا هُو المَحفوظُ ، فَإن وَجْهَهُ أن يَمْلأ ما بينَهُما سَعْيًا ، لا يَمشِي عَلى هِينَتِهِ فى شىءٍ مِن ذَلِك ، وَهذا مُشَبَّهٌ[2] بالسِّقاءِ أو غيرِهِ يُمْلأُ ماءً ، ثُمَّ يُوكَى عَلَيهِ حَيْثُ انْتَهى الامْتِلاءُ[3] .

---

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) فى ر . ل . م : « شبيه » .

(٣) فى هامش ز : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .

حديث [1] طَلْحةَ بن عُبَيد الله

[رحمهُ الله [2]]

٧١٨- وقالَ « أبوعُبيد » فى حديث «طلحةَ بن عُبَيد الله [3] » [- رحمه الله [4] -] حين قام إليه رجلٌ بالبصرةِ ، فقالَ : « إنَّا أناسٌ بهذه الأمصارِ ، وَ إنَّهُ أتانا قَتلُ أميرٍ ، وتأميرُ آخرَ [5] ، وأتَتْنا بيعتُك ، وبيعةُ أصحابِكَ ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ولا [6] تَكُن أوَّلَ مَن غَدرَ . فقالَ « طَلحةُ » : أنْصِتُونِى ، ثم قالَ : إنِّى أخِذْتُ ، فأدْخِلْتُ [7] فى الحُشِّ وقَرِّبُوا ، فَوضعوا اللُّجَّ عَلى قَفَىَّ [8] ، فَقالُوا : لَتُبَايِعَنَّ ، أو لَنَقْتُلَنَّك ، فبايَعْتُ ، وأنا مُكْرَهٌ » [9] .

قالَ [10] : حَدَّثناه « ابنُ عُلَيَّةَ » قال : حَدَّثنا « أبو مَسْلَمةَ سَعِيدُ بن يَزِيدَ » ، عن « أبى نَضرَةَ » ، عَن « طَلْحَةَ » [11] .

قولُه : « اللُّجَّ » ، قال « الأصمعىُّ » : يعنى السَّيفَ ، قالَ : ونُرَى أنَّ اللُّجَّ : اسمٌ سُمِّىَ به السَّيْفُ ، كَما قالُوا : الصَّمْصامَةُ ، وذُو الفَقارِ ، ونحوهُ .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ز : « أمير » . (٦) فى ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(٧) فى ز : « وأدخلت » .

(٨) فى ز : « قَفِىّ » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(٩) انظر الخبر فى : الفائق « نشد » ٤٣١/٣ والنهاية (حشش . لجج) وانظر (حشش) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٣ / ٣٩٤) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقالُ فيه [1] قولٌ آخرُ : شَبَّهَهُ بِلُجَّةِ البَحرِ فى هَولِه ، يُقالُ : هَذا لُجُّ البَحْرِ ، وهَذِه لُجَّةُ البَحرِ .

وأما « الحُشُّ » : فالبُسْتانُ ، و فيه لُغتانِ : الحُشُّ ، والحَشُّ [2] ، وجمعُه حِشاشٌ ، وإنَّما سُمِّىَ موضعُ [3] الخَلاءِ حَشًّا بهذا ؛ لأنَّهم كانوا يَقْضُون حوائِجَهُم فى البَساتين .

وأما قولُه : « أنْصِتُونى » : فهو [4] مِثلُ قولِه [5] : انْصِتُوا لى .

يقالُ : أنْصَتُّه ، وأنْصَتُّ لَهُ [٤٩٦] مِثل : نَصحْتُه ، ونَصحْتُ لَهُ [6] .

وقولُه : « قَفَىَّ » هِىَ [7] لُغَةُ « طَيِّئَ » ، وكانت عِندَ « طَلحَةَ » [8] امرأةً طائِيَّةً ، ويُقالُ : إنَّ « طَيِّئَ » لا تَأخذُ مِن لُغَةِ أحدٍ ، ويُؤخَذُ مِن لُغاتِها .

٧١٩- وقالَ « أبوعُبيد » [9] فى حَديث « طَلْحَةَ » - رحِمهُ اللَّهُ [10] - حينَ رَأى عَليهِ « عُمَرُ » ثوبَينِ مَصْبُوغَينِ ، وهُو مُحْرِمٌ ، فَقالَ : ماهذا ؟ فقالَ : لَيسَ بِه بَأْسٌ يا أميرَالمؤمنين ، إنَّما هُوَ بِمِشْقٍ [11] » .

قالَ [12] حَدَّثَنيه « ابنُ عُلَيَّةَ » ،عَن « أيّوب » ،عَن « نافعٍ » ،عَن « أسْلَمَ » ، عَن

---

(١) فى ل : « فيها » .
(٢) « وفيه لغتان الحُشُّ والحَشُّ » : ساقط من م .
(٣) فى ر : « مواضع » .
(٤) فى ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .
(٥) « قوله » : ساقط من م .
(٦) فى الفائق ٣ / ٤٣١ : « ... عديه بإلى وحذفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .
(٧) فى ز : « فهى » (٨) فى ل : « تحت طلحة » ، وفى ر : « عنده » .
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
(١١) تقدم الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنّما صبغناه بمَدَرٍ » ومادة (مشق) فى النهاية ، والفائق ٣٦٨/٣ ، وفيه : «رأى عمرُ عليه ثوبين مُمَشَّقَين» واللسان والتاج .
(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرَ » [ـ رضى اللّه عَنهُ ـ [1]] و « طَلحَةَ » [ـ رحمه الله ـ [2]] .

قولُه : « المَشْقُ » : يُقالُ منه : ثَوبٌ مُمَشَّقٌ ، وهُو المَصْبُوغُ بالمَغْرَةِ ، وكذلك قولُ « جابرِ بن عبدِ اللهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فى الإحرامِ المُمَشَّقَ [3] ، إنَّما هِىَ مَدَرَةٌ ، ولَيْستْ بِطيبٍ » ؛ فَلذلك رُخِّصَ أن يَلْبَسَها المُحرِمُ .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنَّهُ إنَّما كُرِهَت الثِّيابُ المُصَبَّغةُ فى الإحرامِ إذا كانت [قد][4] صُبِغَت بالطِّيبِ كالوَرْسِ ، والزَّعْفَران ، والعُصْفُرِ ، وما كان لَيس بِطيبٍ ، فلا بأسَ بِهِ .

وَمنهُ حديثُ « عُثمانَ » أنَّه غَطَّى وَجْهَهُ بقَطِيفَةٍ حمراءَ أرْجُوانٍ ، وهو محرِمٌ [5] ، وَإنَّما [6] كانت مَصْبُوغةً ببعضِ هذه الأصْباغِ الحُمْرِ من غيرِ طيبٍ .

وإنَّما كَرِه « عُمَرُ » [رضى الله عنه [7]] ذلك لَه ألّا [8] يَراهُ الناسُ لَبِسَ ثوبًا مصبوغًا ، فيلْبسَ الناسُ المصبَّغَةَ [9] فى الإحرامِ .

٧٢٠- وقالَ « أبوعُبيد [10] » فى حديث «طَلْحَةَ » [- رحمه الله - [11]]

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر أيضا مادة (مشق) فى الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) « رضى الله عنه » :تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لئلا » .

(٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قالَ «لابن عباس» [- رَحمهُ اللهُ -[1]] : « هَلْ لك أن أُناحِبَكَ ، وترْفَعَ «النبى»[2] - صَلَّى اللَّهُ عَليه [3] وسلَّم - » .

هُو مِن حديث « هُشَيم » ، عن « خالِد بن صَفوانَ » ، عَن آخرَ قَد سَمَّاهُ [4] .

قولُه : « أناحِبُك » كانَ « الأصمعىُّ » يَقولُ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ : إذا حاكَمْتَهُ ، وقاضَيْتَه [5] إلى رَجُلٍ .

قالَ « أبوعُبَيد » : وأصلُ النَّحْبِ : النَّذْرُ ، والشَّىءُ يَجعلُه الإنسانُ عَلى نَفسه قالَ « لبيدٌ » :

ألا تَسألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ أنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ [6]

يَقولُ : أعلَيه[7] نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيِه ؟ ، ويُرْوَى فى قولِ اللهِ - تَباركَ وتعالى[8] - : ﴿ فَمِنهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِرُ [9]﴾ إنَّ ذلك نَزلَ فى قَومٍ كانوا تَخَلَّفُوا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : فى أخرى : « إلى النبى » ، ولفظة ك : « ونرفع » بالنون الموحدة .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفى هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن طلحة » وانظر الخبر فى مادة (نحب) فى الفائق (٤١٢/٣) وفيه : « أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرابته منك » يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (٥ / ١١٦) والصحاح واللسان والتاج (نحب) .

(٥) فى ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، فى ديوانه ١٣١ ومادة (نحب) فى تهذيب اللغة (١١٦/٥) واللسان والتاج .

(٧) فى ك : « عليه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) فى م : « تعالى » .

(٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَدْرٍ » فَجعلوا عَلى أنْفُسهم لئن لَقُوا العَدُوَّ ثانيةً لَيُقاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتوا فَقُتِلوا ، أو قُتِلَ بَعضُهم « يوم أُحُدٍ » ، فَفيهم نَزَلَت : ﴿ رجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللَّهَ عَليهِ فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِرُ ﴾ .

٧٢١- وقالَ « أبو عُبَيد [١] » فى حديث « طَلْحَةَ » ، [قال] [٢] : « خَرَجْتُ بِفَرسٍ لى أُنَدِّيهِ » [٣] .

قالَ « الأصمعىُّ » و « أبو عَمْرو » : التَّنْدِيَةُ : أن يُوردَ الرَّجلُ فَرَسَه الماءَ حَتى يشرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إلى المَرْعى ساعةً يَرْتَعِى ، ثُمَّ يعيدهُ إلى الماءِ [٤] .

قالَ « الأصمعىُّ » : والإبلُ فى ذَلِك مثلُ الخَيلِ ، قالَ : واختصَم حيَّانِ من العَرَب فى مَوْضعٍ ، فقالَ أحدُ الحَيَّيْنِ : مَسْرَحُ بَهْمِنا ، ومَخْرَجُ نسائِنا ، ومُنَدَّاً [٥] خَيْلِنا ، وقالَ [٦] الشاعرُ يَصِف بعيراً :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (ندى) الفائق ٤١٨/٣ ومادة (ندا) فى النهاية وتهذيب اللغة ١٤/ ١٩٠واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد فى كتابه إصلاح الغلط (لوحة ٤٨/٤٩ مخطوط) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبى عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم فى المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتى بها البادية للرَّعْىِ ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل ... » وفى تهذيب اللغة ١٤/ ١٩٠ علق الأزهرى على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء فى نسخ الغريب « ومُنَدّاً » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذى فى الفائق (٤١٨/٣) والنهاية ٣٨/٥ : « ومُنَدًّى » .

(٦) فى ك : « قال » .

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِن مَحْمَضِهْ [1] *

يَعنى المَوْضعَ الذى تَنْدُو فيه .

قالَ « أبوعمرو » : فَإذا أَرَدْتَ [2] أنَّ الفَرسَ فَعلَ ذلك هوَ ، ولَم تَفْعلهُ بِه ، قُلتَ : قَدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، والنُّدْوَةُ ، والمُنَدَّى واحدٌ ، وهُو المَوْضِعُ الذى يَرعَى فيه بَعلَ السَّقْيِ .

---

(١) الرجز لهميان بن قحافة كما فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢ و(ندا) ١٤ / ١٨٩ . وفى ط : « ندوته من محمضه » بفتح نون « ندوة » وميم « محمضه » .

(٢) فى ط : « رأيت » وأراه تحريفا .

حديث عبد الرحمن بن عـوف

[رحمه اللّهُ [1]]

٧٢٢- وقالَ « أبوعُبيد » فى حديث « عبدِ الرّحمن بنِ عَوْفٍ » [2] [ـ رحمه اللّهُ ـ][3] : « أنّهُ طَلّق امْرَأتَه ، فَمتّعها بخادمٍ سَوْداءَ ، حَمّمَها إيّاها [4] » .

قالَ [5] : حدّثنا « هُشَيمٌ » ، عَن « مُحَمد بنِ إسْحاقَ » ، عن « سعدِ بن إبراهيم » ، عَن « أبيه » ، عَن « عبد الرحمنِ [6] » .

قولُه : « حَمّمَها إياها [7] » : يعنى مَتّعها بها بَعْدَ الطّلاقِ ، وكانت العربُ تُسَمّيها التّحْميمَ .

قالَ [8] : حدّثنا « هُشَيمٌ » قال : أخبرَنا « مُغيرةُ » ، عن « إبراهيمَ » قالَ : كانت العَرَبُ تُسَمّى المُتْعَةَ التّحْميمَ [9] ، قال الرّاجز :

* أنتَ الذى وَهَبْتَ زيداً بعدَما *

* هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمّما [10] *

يَعنى [11] أن أُطَلّقَها ، وأُمَتّعَها .

قال « الأصمعىُّ » : التّحْميم فى [12] ثلاثةِ أشْياء : هَذا أحَدُها .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم) ١/٢٥٦ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية » . وأيضا فى (حمم) فى النهاية وتهذيب اللغة (٤/ ٢٠) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حمم » ٤/ ٢٠ واللسان والتاج « حمم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقـــالُ : حَمَّمَ الفَرْخُ : إذا نَبتَ ريشُهُ ، وَحَمَّمْتُ وَجْهَ [٤٩٨] الرَّجلِ : إذا سَوَّدْتَهُ بالحُمَمِ .

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ : أنَّه أرادَ قولَ اللَّهِ ـ تَبارك وتَعالى ـ : ﴿ وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلى المُتَّقينَ [١] ﴾ و ﴿ حَقًّا عَلَى المُحْسِنينَ [٢] ﴾ ، ولهذا قـالَ « شُرَيْحٌ » لِرجُلٍ طَلَّق امْرَأتَهُ : لا تَأْبَ أن تكـونَ مِن المتَّقِينَ ، ولاتَـأْبَ أن تَكـونَ مِن المُحْسِنينَ . ولَمْ يُجْبِرْهُ عَليها ، إنَّما[٣] أفْتاهُ فُتْيا .

وأمَّا الذى يُجْبَرُ عَليـها ، فالتى تُطَلَّق قبلَ الدُّخُولِ ، ولَم يُسَمَّ لَها صَداقٌ [٤] ، لِقولِ اللَّهِ ـ تَبـارك وتَعـالى ـ : ﴿ لاَ جُناحَ عَليكُم إن طَلَّقْتُم النِّسـاءَ مـا لَم تَمَسُّوهُنَّ أو تَفْرِضُوا لَهُنَّ فريضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلى المُوسِعِ قَدَرُهُ ، وعَلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ [٥] ﴾ .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صـداقـا » بالنصب على بناء الفـعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمَّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

حديث [1] سعد بن أبى وقّاص

رضى الله عنه[2]

٧٢٣ - وقالَ [3] « أبوعُبَيْدٍ » فى حديث « سَعدٍ » : « أنَّه كانَ يَدْمُلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناه « يَزيدُ » ، عَن «حمَّادِ بنِ سَلَمةَ» ، عَن « مُحَمدِ بنِ إسْحاقَ » ، عن « عبدِ اللّهِ بن بَابِى [6] » قالَ : كانَ « سَعْدٌ » يَحْمِلُ مِكْتَلَ عُرَّةٍ إلى أرْضٍ لَهُ ، هَكذا قالَ « يزيدُ » « بَابِى» [7] ، قالَ [8] : وكَلامُ العَربِ « ابن بَابَا [9] » ، ويُقالُ : « ابنُ باباه [10] » أيْضًا [11] .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُل أرضَهُ بالعُرَّةِ ، وكان يقول : «مِكْتَلُ عُرَّةٍ بمكتَلِ بُرَّةٍ » والمكتل : شبه الزنبيل . وانظر (دمل) فى النهاية ، وفيها :«أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السِّرْقين ، ويقال له كذلك : السرجين . وهو معرَّب ، وانظر (عرر ، كتل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُلُ أرضَهُ بالعُرَّةِ ، ويقول : مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بَابَا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى بكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بَابَى . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : «عبد الله بن بَاباه ، ويقالُ : بابيه ، ويقال : بَابِى المكى : مولى آل حُجَير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =

قال [1] : وحدَّثنا « عَبّادُ بنُ العَوّامِ » ، عن « ابنِ إسْحاقَ » ، عَن « عبدِ اللّه بن بابَا » عن سَعْدٍ مثلَ ذلك ، إلاَّ أنَّه قالَ : قال «سَعْدٌ» : « مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ [2] » .

قالَ « الأصمعيُّ » : قولُه : « عُرَّةٌ » : يَعنى [3] عَذِرَةَ النّاسِ ، قالَ : ومنهُ قِيلَ : قَد عَرَّ فُلانٌ قَومَهُ بِشَرٍّ : إذا لَطَّخَهُم بِـه .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [4] » : وقد يَكونُ عَرَّهُمْ مِن العُرِّ أيضًا . وهو الجَرَبُ : أعداهُمْ شَرُّهُ ولَصِقَ بِهم ، قال [5] « الأخطَلُ » :

وَنَعُرُّ بِقومٍ عُرَّةً يَكْرَهونَها ... ونَحيَا جميعًا أو نَموتُ فنُقْتَلُ [6]

وقالَ « الأحمَرُ » فى قولِه : « يَدْمُلُ أرضَهُ » : أى يُصلِحُها ، ويُحْسِنُ مُعالَجَتَها ومنه قيلَ لِلجُرحِ : [قد [7]] انْدَمَلَ ، إذا تماثَلَ وصَلَحَ [8] ، ومنه قيلَ : دامَلْتُ

= على بن المدينى : عبد الله بن بابيه ، من أهل مكة ، معروف ، ويقال له أيضا : ابن باباه ... وثقه العجلى وابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات .

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « بالعرة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وهو من قبيل التسجيد المخلّ بالرواية .

(٣) فى ل : « هى عذرة » .

(٤) « قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(٥) فى ك : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة له يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، ورواية الديوان ١/٣٣ « ونَعرُرْ أناسًا عَرَّةً ... » و « نحيا كراما ... » ، وفى شرح السكرى : وأراد أن نقتل فنموت ، فقلب . وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة (١/١٠١) واللسان والتاج (عرر) .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « وصلح » : ساقط من م .

الرَّجُلَ : إذا دارَأتَهُ ، ويُقالُ : داريْتَه [1] ، لتُصْلِحَ بينَكَ ، وبَيْنَهُ ، ٤٩٩ / قالَ : وَأنْشَدَنى [2] [٤٩٩] « الأحمرُ » «لأبى الأسودِ الدِّيلِيِّ [3] »

شَنِئْتُ مِن الإخوانِ مَن لَستُ زائلاً أدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ [4]

ويُقالُ لِلسِّرْجِينِ : الدِّمالُ ، لأنَّ الأرضَ تُصْلَحُ بِه ، وقالَ « الكُميتُ » :

رَأى إرَةً مِنها تُحَشُّ لِفتْنَةٍ وإيقادَ راجٍ أن يَكون دَمالَها [5]

٧٢٤ - وقالَ [6] « أبوعُبيدٍ [7] » فى حَديثِ « سَعدٍ » - رضى اللَّهُ عنهُ [8] - حين [9] قالَ : « لقد رَدَّ رَسُولُ اللّه - صَلَّى الله عليه [وسلَّم] [10] - التَّبَتُّلَ عَلى « عُثْمانَ بنِ مَظْعُونٍ » ولو أذِنَ لَنا لاخْتَصَيْنا [11] » .

---

(١) فى ر . ز . ل . م . ط : « إذا داريته » وفى ك . ل ذكر الفعل بقطع الهمزة وتسهيلها .

(٢) فى ز . م . ط : « وأنشدنا » (٣) فى ط : « الدُّلى » وَهى لغة » .

(٤) البيت ثانى ثلاثة أبيات من الطويل لأبى الأسود الدؤلى ، قالها فى صديق ، ورواية الديوان ٧٣ : « شننت من الصحبان » وفى شرح السكرى : أدامله : أرفق به وانظر فى البيت اللسان والتاج (دمل) .

(٥) البيت فى الصحاح واللسان والتاج (دمل) . (٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى ر . ز . ل : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م . ط .

(٩) « حين » : ساقط من ط سهوا . (١٠) « وسلم » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل والخِصَاء ١١٨/٦ وفيه : حدثنا أحمد ابن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنا ابن شهاب (الزهرى) سمع سَعيد بن المسيَّبَ يقول : سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : ردَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عثمان بن مظعون التَّبَتُّل ، ولو أذن له لاخْتَصَيْنا » . =

قولُه : « التَّبَتُّلَ » : يعنى تَركَ النِّكاحِ ، ومنه قيلَ« لمَرْيَمَ [1] » البِكرُ البَتُولُ ، لتركِها التَّزويجَ ، وأصلُ البَتْلِ [2]: القَطْعُ ، ولِهذا قيلَ : بَتَلْتُ [3] الشَّىءَ : أى [4] قَطَعْتُه ، ومِنه قيلَ لِلصَّدَقَة [5] : يُبِينُها الرَّجلُ مِن مالِه صَدَقَةً [6] بَتَّةً بَتْلَةً : أى قد [7] قَطعَها صاحبُها مِن مالِه ، وبانَت منهُ .

فَكأنَّ مَعنى الحَديثِ [8] أنَّه الانقطاعُ مِن النَّسْلِ [9] ، فَلا يَتَزَوَّجُ ، ولَايُولَدُ لَهُ [10] ، وقالَ : « ربيعَةُ بنُ مَقْرومٍ الضَّبِّىُّ » يَصِف راهبًا :

لَو أنَّها عَرضَت لأشْمطَ راهبٍ فى رَأسِ شاهِقةِ الذُّرى مُتَبَتِّلِ [11]

= - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- جه : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل (ج ٢ / ١٣٣) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩/٧ .

- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣/١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبَتُّل » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » .

(٤) « أى » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » .

(٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط .

(٨) فى ل : زاد « فى التَّبَتُّل » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » .

(١٠) « فلا يتزوج ولايُولَد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء مَنْسُوبًا إلى ربيعة بن مقروم الضبى فى مادة (بتل) فى تهذيب اللغة (٢٩١/١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبدَ الإلهَ صَرُورَةٍ مُتَبَتِّلِ *

يعنى أنَّه لا يَتزوَّجُ ، ولا يُولَدُ لَهُ ، وقد رُوِى فى قَوْلِ اللَّه ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ :

﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً [1] ﴾ .

قالَ [2] : حَدَّثَناه [3] « هُشَيْمٌ » ، عن فُلانٍ ـ رَجُلٍ قَد سَمَّاهُ ـ ، عن « الحَسَنِ » فى قولِه [ـ عَزَّ وجَلَّ [4] ـ] ﴿ وتَبَتَّلْ إِلَيهِ تَبْتِيلاً [2] ﴾ : أى [5] أَخْلِصْ إليهِ إخلاصًا ، ولا أُرى الأصلَ إلاَّ مِن هذا .

يقولُ : انقَطِع إليهِ بعَملِك ، ونِيَّتِك ، وإخلاصِك .

وقالَ « الأصمعىُّ » : يُقالُ لِلنَّخْلَةِ إذا كانَت فَسِيلَتُها قَد انفَرَدَتْ مِنها ، واستَغْنَتْ عَنها : مُبْتَلٌ ، ويُقالُ للفَسِيلَةِ نَفْسِها : البَتُولُ .

٧٢٥ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ [6] » فى حديث « سَعْدٍ » ـ رحمهُ اللَّهُ [7] ـ حينَ قِيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَنهَى عَنِ المُتْعَةِ ، فَقالَ : « قَدْ [8] تَمَتَّعْنا مَعَ رَسولِ اللَّهِ [ـ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ [9] ـ] وفُلانٌ كافرٌ بالعُرُشِ [10] » .

---

(١) سورة المزمل آية ٨ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) «عز وجل» : تكملة من ر . ز . ل ، وما بعد «تبارك وتعالى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

ـ م : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٨/٢٠٤ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور وابن أبى عُمر جميعا عن الفزارىِّ ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا سليمان التَّيمىُّ ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافرٌ بالعرش . =

قـالَ : حَدَّثَناهُ [1] « مَرْوانُ بـنُ مُعـاويـةَ الفَزارِيُّ » ، عَن « سُلَيـمـانَ التَّيـمِيِّ » ، عَن « غُنَيم بن قَيسٍ » ، عن « سَعْدٍ » .

قولُهُ : « العُرُشُ » : يعنى [2] بُيوتَ « مكَّةَ » ، سُمِّيت العُرُشَ [3] ؛ لأنَّها عِيدانٌ تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ عَلَيـهـا ، وقَد [4] يُقالُ لَهـا أيضًا [5] : عُرُوشٌ ، وَمِنهـا [6] [٥٠٠] حَدِيثُ « ابنُ عُمَر » « أنَّـهُ كـانَ يَقْطَـعُ التَّلْبِيـةَ فى العُمْرةِ إذا نَـظَر إلى [7] عُـرُوشِ « مَكَّةَ [8] » . فَمَن قـالَ : عُرُشٌ ، فـواحِدُها عَرِيشٌ ، وجـمـعُهُ عُرُشٌ ، مـثلُ قَليبٍ وقُلُبٍ ، وسَبَـيلٍ وسُبُل ، وطَريقٍ وطُرُقٍ ،ومن قـالَ : عُرُوشٌ ، فـواحِـدُها عَرْشٌ ، وجمعُه عُرُوشٌ مثل : فَلْسٍ وفُلوسٍ ، وسَرْج وسُرُوج ، ولَم [9] يُرِدْ « سَعدٌ » بقولِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمى بإسناده ، وقال فى روايته : «يعنى معاوية » وفيـه كذلك من طريق آخر عن سليـمـان الـتَّيـمىّ بإسناده ، وفى روايته : « المتعـةُ فى الحج » .

– حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) فى الفائق ٢ / ٤١٧ .

– النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ... »

– وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) فى ز : « حدّثنا » .

(٢) « يعنى » : ساقط من م .

(٣) فى ل : « عُرُشًا » .

(٤) « قد » : ساقط من ر . م .

(٥) « أيضا » : ساقط من م .

(٦) فى ط : « ومنه » .

(٧) « إلى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبر « ابن عمر » فى مادة (عرش) فى الفائق (٢/٤١٧) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١/٤١٤) وعلق عليه : « يعنى بيوتَ أهلِ الحاجة منهم » .

(٩) فى ط عن ل . م : « قال أبو عُبَيد : ولم » .

كافرٌ بالعُرُشِ معنى[1] قول الناسِ : كافرٌ[2] باللـه ، وكافرٌ بالنبىّ[3] [ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيـه وسلَّم ـ] [4] إنَّما[5] أرادَ أنَّه كافرٌ ، وهُو يومئذٍ مُقيمٌ بالعُرُشِ بِمَكَّة ، ولَم يُسْلِمْ[6] ولَـم يُـهاجِرْ ، كقولِكَ : فُلانٌ[7] كافرٌ « بِأرضِ الرُّوم » : أى كافرٌ ، وهُو مُقِيمٌ بها[8] .

٧٢٦ ـ وقالَ « أبو عُبيدٍ[9] » فى حَدِيثِ « سَعدٍ » [ـ رحمه الله ـ][10] : « لقد رَأيْتُنا مع رَسُولِ اللهِ ـ صلى اللّه عليه وسلّم[11] ـ وما لَنا طعامٌ إلاّ الحُبْلةُ ، ووَرَقُ السَّـمُرِ ، ثُـمَّ أصبَحَتْ « بنو أسدٍ » تُعَزِّرُنى عَلى الإسلامِ ، لقد ضَلَلْتُ[12] إذاً ، وخابَ عَمَلى[13] » .

---

(١) « معنى » : ساقط من ر .
(٢) فى ط : « إنه كافر .... » .
(٣) فى ل : « بالنبى وبالقرآن » .
(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .
(٥) فى ط : « وإنما » .
(٦) زاد فى ل : « ... بعد » .
(٧) « فلان » : ساقط من ر . م .
(٨) جاء فى المغيث : كافر بالعرش : أى مختبىء مقيمٌ ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح .. .
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(١١) « وسلّم » : تكملة من ر . ز . ل . م .
(١٢) فى ك : « ضَلِلت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضلّلت » بفتحها ـ والفتح لغة نجد وهى الأفصح ، وأهل العالية يقولون : ضَلِلْت بالكسر أضِلُّ ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُـلْ إن ضَلَلْتُ فإنما أضِلُّ عَلى نفسى » . عن الصحاح « ضلل » بتصرف .
(١٣) انظر الخبر فى :
- خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يأكلون ٦/٢٠٤ .
=

أصلُ [1] التَّعزيرِ هو التَّأديبُ ، ولهذا سُمِيَّ الضَّرْبُ دونَ الحَدِّ تَعْزيراً ، وَإنَّما [2] هو أدبٌ ، فَكَأنَّ [3] هذا القولَ من « سعدٍ » حين شَكَاهُ « أهلُ الكُوفَة » إلى « عُمَر » حينَ قالُوا لا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، فَسألَهُ « عُمَرُ » عَن ذَلِك ، فقالَ : إنِّى لأُطِيلُ بِهم فى الأولَيَيْن ، وأحذِفُ فى [4] الأُخْرَيَيْنِ ، وَما آلُو عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ [ـ صَلَّى اللَّه عَليه وسَلَّم ـ] [5] .

فقالَ « عُمَرُ » : كذَلك عَهِدْنا [6] الصَّلاةَ .

= ـ م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧/ ١٠٠ : ١٠٣ .

ـ ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٢٤٧٠ ج ٤/ ١١ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجالد بن سعيد ، أخبرنا أبى ، عن بيانٍ ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبى وقاص ، يقول : إنى لأول رجلٍ أهراق دماً فى سبيل الله ، وإنى لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنى أغزو فى العصابة مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما نأكل إلا ورق الشَّجر والحُبْلَةَ حتى إن أحدنا ليَضَع كما تَضَعُ الشاةُ والبعير ، وأصبحت بنو أسد يُعَزِّرونى فى الدين لقد خِبت إذاً وضَلَّ عملى » .

ـ حم : مسند سعدِ بن أبى وقاص ١/ ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة (حبل) فى الفائق (١/ ٢٥٦) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥/ ٨١) وفى طبقات ابن سعد (٣/ ٩٩) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد فى ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) فى ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وكأن » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) فى ز : « عَهْدُنا بالصلاة » . وفى ر : « عاهدنا » .

وفى حديثٍ آخرَ ، قالَ [1] : كذاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا [2] إسحاقَ » [3] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد يَكُونُ التَّعزيرُ فى موضعٍ آخرَ لا يَدْخلُ ها هُنا ، وَهُو تَعظيمُك الرَّجُلَ ، وتَبْجيلُك إيَّاهُ ، ومنه قولُ اللَّهِ ـ تبارك وتَعالَى [4] ـ ﴿ لِتُؤْمِنوا باللَّهِ وَرَسُولِه وَتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ [5] ﴾ .

وأما قولُ « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ [6] والسَّمُرِ » فَإنَّهُما نَوعانِ مِن الشَّجَرِ أو [7] النَّباتِ .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .

(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلة » (١/٢٥٦) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث أبى عبيد ـ رحمه الله ـ .

(٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » .

(٥) سورة الفتح آية ٩ .

(٦) الحُبْلَة : ـ فيه سكون الباء وفتحها ـ وهى ثَمرُ السَّمُر ، عن الفائق وغيره .

(٧) فى ر . ل : « و » .

حديث أبي عُبَيدة بن الجَرَّاح

رضى الله عنه[1]

٧٢٧ - وقالَ [2] « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « أبى عُبيدةَ بنِ الجَرَّاح [3] » [ـ رحمه الله [4] ـ] حين قـــالَ لَه « عُمَر » [ـ رضى الله عنه [5] ـ] : « ابْسُطْ يَدَكَ فَلأُبايِعْكَ » فقالَ [6] « أبو عُبَيدَةَ » : ما رأيْتُ - أو قالَ : ما سمعتُ [7] - مِنْكَ فَهْةً فى الإسْلامِ قَبْلَها ، أتُبَايِعُنى وَفيكُم الصِّدِّيقُ [ـ رَضِى الله عنه [5] ـ] ثانِىَ اثْنَيْنِ [8] ؟ » [٥٠١] .

قالَ [9] : حَدَّثناهُ « هُشَيمٌ » و « يَزِيدُ » أو أحدُهُما ، عَن « العَوَّام بنِ حَوْشَبٍ » ، عن « إبراهيمَ التَّيْمِىِّ [10] » .

قولُه : « فَهْةً » : هِى مثلُ السَّقْطَةِ ، والجَهْلَةِ ، ونَحوِها .

يقالُ منهُ : رَجُلٌ فَـهٌ وفَهِيهٌ ، وفَهِهٌ [11] .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبوعبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبى بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصـدِّيق وثانى اثنين ؟ » . وانظر مـادة (فـهـه) فى الفـائق (١٤٩/٣) والنهـاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء فى ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فَـهٌ للمذكر يُغْنى عنه ، إلا إذا أراد : « فَهْةً » وصف المؤنث ، كأنه قالَ وامرأة فَـهَّـةٌ .

وقَد فَهِهْتَ يارجلُ تَفَهُ [1] فَهاهَةً ، وقَد يكونُ ذَلِك مِن العِيِّ [2] أيضًا ، قال الشاعرُ :

فَلم تُلْفِنى فَهِهًا ولَم تُلْفِ حُجَّتِى مُلَجْلَجَةً أَبغِى لَها مَن يُقيمُها [3]

---

(١) فى ط : « تَفِهُ » ـ بكسر الفاء ـ والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وقد فَهِهْت يارجلُ تَفَهُ » .

(٢) فى ط : « العَىُّ » ـ بفتح العين ـ وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عَيِى » ٢٥٨/٣ : وقال الليث : العِىُّ (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين وياءين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهه) .

حديث العبَّاس بن عبد المطَّلب

رضى الله عنه [1]

٧٧٨ - وقالَ [2] « أبوعُبَيْدٍ » فى حديثِ « العَبَّاس [بن عبدِ المُطَّلِب » - رَحمهُ اللَّه -[3]] قالَ : « كانَ « عُمَرُ » [- رضى الله عنه [4] -] لِى جاراً ، فكان يَصُومُ النَّهارَ ، ويَقومُ اللَّيلَ ، فَلمَّا وَلِىَ قُلتُ : لأنْظُرَنَّ الآن إلى عَمله ، فَلَم [5] يَزَلْ عَلى وَتِيرَةٍ واحدةٍ حَتَّى مات [6] » .

قالَ [7] : حدَّثَنيه « الهَيْثَمُ بنُ عدِىٍّ » ،عن « يُونُسَ بنِ يزيدَ الأيْلِىِّ [8] » ، عن « الزُّهْرِىِّ [9] » .

قالَ « أبوعُبَيدةَ » : « الوَتِيرَةُ » : المُداوَمَةُ عَلى الشَّىْءِ ، وهو [10] مأخُوذٌ مِن التَّواتُرِ والتَّتابُعِ ، قالَ : والوَتِيرَةُ فى غيرِ هذا الحَدِيثِ : الفَتْرَةُ عَن المَشْىِ [11] والعَمَلِ .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) زاد فى ل : « قال ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (وتر) فى الفائق ٤/٤٠ والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢/١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى تقريب التهذيب ٣٨٦/٢ : يونس بن يزيد بن أبى النَّجاد الأيْلِىُّ - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لامٌ . أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « وهو » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « الشىء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قالَ « زُهيرٌ » يَصف بَقَرَةً فى [شِدَّةٍ [1]] حُضْرِها [2] :

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيس فيه وَتِيرَةٌ وتَذْبِيبُها عَنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ [3]

قال : والوَتِيرَةُ أيْضًا : غُرَّةُ الفَرَسِ إذا كانت مُسْتَدِيرَةً .

قالَ « الكِسائِيُّ » : فإذا طالَت ، فَهِيَ الشَّادِخَةُ ، وَأنْشدنَا :

* سَقْيًا لكُمْ يانُعمُ سَقْيَيْنِ اثنَيْنْ *

* شادِخَـةُ الغُرَّةِ نَجلاءُ العَيْنْ [4] *

٧٢٩ - وقالَ [5] « أبو عُبَيدٍ [6] » فى حديثِ « العَبَّاس » - رضِىَ الله عنه [7] - وحَديثِ [8] ابنِه « عبدِ اللَّهِ [9] » فى « زَمْزَمَ » : « لا أُحِلُّهـا لمُغْتَسِلٍ ، وَهِى حِلٌّ لِشارِبٍ [10] وبِلٌّ [11] » .

---

(١) « شدة » : تكملة من ز . (٢) فى ط عن م : « سيرها » .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو فى الديوان ٢٢٩ وفيه : أى أنقذها نجاءً ليس فيه وتيرة ... وتذْبِيبُها عنها : تذب عن نفسها بقرنها الأسجم أقول : ويروى « نجاءَ مُجِدّ » على الإضافة عن الأنبارى وغيره ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (وتر . سحم) وتهذيب اللغة (وتر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرجز غير منسوب فى مادة (شدخ) فى تهذيب اللغة (٧٥/٧) واللسان والتاج .

(٥) فى ك : « قال » . (٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : ساقط من ط . م ، ومكانه فى ز : « رحمه الله » .

(٨) « حديث » : ساقط من م . (٩) ط عن م : زاد « رَحِمَهُما اللَّهُ » .

(١٠) ط عن م : « وَهى لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ » من قبيل التهذيب .

(١١) انظر الخبر فى مادة (بلل) فى الفائق (١٢٩/١) وفيه : « العباس - رضى الله تعالى عنه - قال فى زمزم .. » والنهاية ، والتاج ، واللسان ، وتهذيب اللغة (٣٤٢/١٥ - ٣٤٣) وفى الروض الأنف (١٢٣/٢) من كلام عبد المطلب بن هاشم ، وكانت السقاية من بعده للعباس وآل بيته .

قالَ [1] : حَدَّثَنا [2] « أبو بكر بنُ عَيَّاش » ، عن « عاصِم بن أبى النَّجُودِ » ، عَن « زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ » أنَّهُ سَمِعَ « العَبَّاسَ بنَ عَبدِ المُطَّلِب » يقولُ ذَلِك .

قالَ [1] : وحَدَّثنى «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عن «سُفيانَ» ، عن «عَبْدِ الرَّحمن بنِ عَلْقمةَ» أنَّه سَمِعَ « عَبدَاللَّهِ بن عَبَّاسٍ » يَقولُ ذَلِك .

قالَ : وحَدَّثَنا « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « عبدِ الرحمن [٥٠٢] بنِ عَلْقَمةَ » أنَّه سَمِعَ « عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ » يَقو لُ ذَلِك [3] .

قال [4] : وحَدَّثَنا «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «عَبدِ الرَّحمنِ بن حَرْمَلَةَ» قالَ : سمعتُ « سَعِيدَ بنِ المُسَيَّبِ » يُحَدِّثُ أنَّ « عَبدَ المُطَّلِبِ بنَ هاشِمٍ» حينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ » قالَ ذَلِك ، وذَلِك [5] أنَّه جَعَلَ لَها حَوْضَيْنِ : حَوْضًا للشُّرْبِ ، وحوضًا لِلوَضوءِ ، فَعندَ هذا قال : لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ [6] .

وإنَّما نُراهُ نَهى عَن هَذا أنَّه نَزَّهَ المَسْجِدَ أن يُغْتَسَلَ فيهِ مِن جَنابَةٍ .

وأمَّا [7] قولُه : « بِلٌّ » [8] : فَإنَّ « الأصمعِيَّ » قالَ : كُنْتُ أقولُ فى « بلٌّ » إنَّهُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيد ... »

(٢) فى ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر . ز . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « وذاك » .

(٦) انظر فى ذلك الروض الأنف (١٢٣/٢) ومابعد قوله : « وهى حل لشارب وبلٌّ » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) فى ط : « فأما » ، وزاد نقلا عن م قبلها : « قال » .

(٨) فى ل : « حِل وبل » .

إتْباعٌ ، كـقَوْلِهم : عَطْشـانُ نَطْشـانُ ، وجـائِعٌ نائعٌ ، [وحَسَنٌ بَسَنٌ][1] حَتَّى أخبرَنى « مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ » أنَّ بِلٌّ [2] ـ فى لُغَةِ حِمْيَر ـ : مُباحٌ .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : وَهُو [3] عِندِى عَلى مـا قـالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لأنَّـا قَلَّمَا وَجَدْنا الإتباعَ يَكُونُ [4] بواوِ العَطفِ ، وإنَّما الإتباعُ بغيـرِ واوٍ ، كـقَوْلِهم : جائعٌ نَائعٌ ، وعَطْشـانُ نَطْشـانُ ، وحَسَنٌ بَسَنٌ ، ومـا أشبَهَ [5] ذَلِك ، إنَّمـا يُتَكَلَّمُ بِه بغَيـرِ [6] واوٍ [7] .

وقـد كـانَ بَعضُ النَّحـوِ يِّينَ يَقُولُ فى حَدِيث « آدمَ » [ـ عَليـه [8] السلامُ [9] ـ] أنَّه لَمَّا قَتَلَ أحَدُ ابْنَيْهِ أخـاهُ ، مَكَثَ [10] مِئَةَ سنَةٍ لا يَضْحَكُ ، ثـمَّ قِيـلَ لَه : حَيَّاكَ اللَّهُ وبَيَّاك ، قالَ : وَما بَيَّاكَ ؟ قال : أضْحَكَك [11] » .

قالَ : حَدَّثَنيه « يَزِيدُ [12] » ، عن « حُسامِ بنِ مِصَـكٍّ » ، عَـن « عَمَّـارٍ الدُّهْنِىِّ » ، عن

---

(١) « وحسن بسن » : تكملة من ز بعلامة خروج عند المقابلة .

(٢) فى ط : « بِلاً » .

(٣) فى ر : « وهى » .

(٤) « يكون » : ساقط من م .

(٥) فى ط عن م : « وأشباه » .

(٦) فى ط عن م : « من غير » .

(٧) زاد فى ل : « فإذا جاءت واو العطف فهى كلمة أخرى » وأراها ـ والله أعلم ـ حاشية .

(٨) عبارة ل لما بعد « واو » إلى هنا : « من ذلك حديث آدم صلواتُ الله عليه أنه » .

(٩) « عليه السلام » : تكملة من ر . ز . م ، وفى ل : « صلوات الله عليه » .

(١٠) فى ط : « فمكث » .

(١١) انظر الخبر فى : الحديث رقم ١٨٤ (ج ٢/ ١٤٠) من تحقيقنا هذا ، والنهاية « حيا » والفائق « شبرم » ٢/ ٢١٩ .

(١٢) زاد مُصَحِّحُ المطبوع : « بن هارون » .

« سَعِيدِ بن جُبَيرٍ» ، أو عَن « سالمِ بنِ أبى الجَعْدِ » شَكَّ « أبوعُبَيدٍ » بِذَلِك [1] .

فقالَ : وما بَيَّاكَ [2] ؟ قالَ : أُضْحَكَك . فقولُه [3] : بَيَّاكَ : أُضْحَكَك يُبَيِّنُ لك أنَّهُ لَيس بإتْباعٍ ، إنَّما هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .

قالَ : ويُقالُ : إنَّ بِلَّ [4] : شِفَاءٌ ، كما يُقالُ : بَلَّ [5] الرَّجلُ مِن مَرَضِه : إذا بَرَأَ ، و أَبَلَّ ، واسْتَبَلَّ : إذا بَرأَ [6] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ومِمَّا يُحَقِّقُ هَذا المَعْنى ، قولُه فى «زَمْزَمَ» : إنَّها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ [7] .

---

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « ما بيَّاك » .

(٣) فى ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بياك ؟ قال أضحكك » سقطت من م وأصل ط مع السند ، تجريدا وتهذيبا .

(٤) فى ط : « بلّا » .

(٥) فى ط نقلاً عن ل : « قد بَلَّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بلَّ الرجل من مرضه وأبَلَّ واستبل : إذا مرض » وهى أدق .

(٧) فى هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتى على ابن الصابونى » .

حديث [1] خالد بن الوليد

رضى الله عنه [2]

٧٣٠ - وقالَ [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « خالدِ بنِ الوَليدِ » حينَ خَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ : « إنَّ « عُمَرَ » استَعْمَلَنى عَلى الشَّام ، وَهُو لَهُ مُهِمٌّ ، فَلَمَّا ألْقَى الشأمُ بَوانِيَهُ ، وصارَ بَثَنِيَّةً وَعَسَلاً عَزَلَنِى ، واستَعْمَلَ غَيْرِى » .

فقالَ رجلٌ : هذا واللّه هو [٥٠٣] الفِتْنَةُ .

فقالَ « خالدٌ » : أما و « ابنُ الخَطّابِ » حَيٌّ فَلا ، وَلكنْ ذاك [4] إذا كانَ النَّاسُ بِذِى بِلّىَ ، وَذى بَلّىَ [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَناه [7] عِدَّةٌ عَن « الأعْمش » ، عن « أبى وائلٍ » ، عَن « عَزْرَةَ بنِ قَيْسٍ » قالَ : خَطَبَنَا « خالدٌ » ، ثُمَّ ذَكَرَ [8] ذَلك [9] .

قولُه : « ألْقَى الشامُ بَوانِيَهُ » : إنَّما هُوَ مَثَلٌ ، فيقالُ لِلإنسانِ إذا اطْمَأنَّ بِالمكانِ

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلا عن ل . ز : «رحمهُ الله» ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٢/ ٣٨٠، ومعجم البلدان « تُومَاثَا » ٢/ ٦٠ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد على أبى منصور الجواليقى ، والفائق « بنى » ١/ ١٣١ ، وفيه : «بذى بِلّىٌ وَذى بِلّى ، ورُوِى : « بذى بِلّيان » ، والنهاية « بثن » ١/ ٩٥ - « بلا » ١/ ١٥٦ وفيه : « بذى بِلّى وذى بَلّى » وفى رواية : « بذى بِليّان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٥/ ١٠٥ ، بال ١٥/ ٣٩٣ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر . ل . ط : « حدثنيه » .

(٨) فى ط : « فذكر » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

واجتمعَ له أمْرُهُ : قد ألْقَى بَوانِيَهُ [1] ، وكذلك يُقالُ : ألْقَى أرْواقَهُ ، وألْقَى عَصاهُ ، قال الشاعر [2] :

فَألقتْ عَصَاها واستقرَّت بِها النَّوى كَما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ [3]

وقولُه [4] : « صارَ بَثَنِيَّةً و عَسَلاً » فيه قولان :

يُقالُ [5] : البَثَنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنسوبَةٌ إلى بِلادٍ مَعْروفَةٍ بالشام مِن أرض « دِمَشْقَ » يُقالُ لَها : البَثَنِيَّةُ [6] .

والقولُ الآخرُ : أنَّهُ أرادَ بالبَثنِيَّةِ اللَّيِّنَةَ ، وذلك أنَّ [7] الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقالُ لَها : بَثْنَةٌ ، وتَصغيرُها [8] بُثَيْنَةٌ ، وبها سُمِّيَتِ المَرْأةُ بُثَيْنَةَ [9] .

فأرادَ «خالدٌ» : أنَّ الشَّأمَ لَمَّا اطمأنَّ ، وهَدَأَ ، وذَهَبَتْ شَوْكَتُه ، وسَكَنَت الحَرْبُ منه ، وصارَ لَيِّنًا لا مَكْروهَ فيه ، فإنَّما هُو خِصْبٌ ، كالحِنْطَةِ والعَسَلِ - عَزَلَني واسْتَعْمَلَ

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى عَلى الشيء أرْواقَهُ » : إذا حَرَصَ عليه وأحبَّهُ حُبًّا شديداً ، وهذا كما قالوا : « ألقى عَلَيه شراشِرَهُ » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السُّلَمي : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسُليم بن تمامة الحنفي : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعقِّر بن حمار البارقي :في اللسان (نوى).

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة (٣ / ٧٧) واللسان والتاج (عصا . نوى) وفي الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معقِّر بن حمار البارقي ، نقلا عن الآمدي » .

(٤) في م : « قوله » . (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٣٨/١ (البَثَنِيَّة) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ... وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام - كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) في ط : « تصغيرها » .

(٩) في ز : « وإنما سُمِّيَت المرأة بُثَينَة بها » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيرِى ، قالَ ذلك كُلّه ، أو عامّتَه « الأَمَوِيُّ » .

وكان « الكِسائيُّ » و « الأصمعيُّ » يَقُولان نَحوَ ذَلِك .

وأمَّا قولُه : « وكانَ النَّاسُ بِذِى بِلَّىَ وَذِى بَلَّىَ » : فإنَّهُ يَعْنِى[1] تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وأن يَكونُوا طَوائِفَ مِن غيرِ إمامٍ يَجْمَعُهُم ، وبَعُدَ بعضُهم مِن بَعضٍ ، وكذلك كُلُّ مَن بَعُدَ مِنكَ حتى لا تَعْرِفَ موضِعَهُ ، فَهُوَ بِذى بِلَّىٍ ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : بِذى بِلْيانِ ، ويُروَى[2] عن « عاصمِ بنِ أبى النَّجودِ » ، عن « أبى وائلٍ » : « بِذى بَلْيَانِ » .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : الذى يَرْوِيهِ عَن « عاصِم » يَقُولُ :«بِذى بَلْيَانٍ»[3] ، والصوابُ «بِلَّيَانٍ» ، وكانَ «الكِسائِىُّ» يُنْشِدُ هذا البيتَ فى وصف رَجُلٍ يُطيلُ النَّومَ ، فقالَ:

يَنامُ ويَذْهَبُ الأقْوامُ حَتَّى ... يُقالُ أتَوا عَلى ذِى بِلْيانِ

يَعْنى أنَّه أطالَ النَّومَ ، ومَضَى أصحابُه فى سَفَرِهم حَتَّى صارُوا إلى مَوْضِعٍ [٥٠٤] لا يَعْرِفُ مكانَهُم من طُولِ نومِه .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد رَواهُ بَعضُهم : أَلْقَى الشامُ نَواتِيَهُ ، ولَيْس هَذا بِشىءٍ ، إنَّما النَّواتِىُّ - فى كلامِ أهْلِ الشامِ : المَلَّاحُونَ الذينَ فى البَحرِ خاصَّة .

٧٣١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » : فى حَدِيثِ « خالدٍ » [- رحمَه اللَّهُ -[5]] حين

---

(١) فى ط عن م : « أراد » .

(٢) فى ل : « هكذا يُروى » .

(٣) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٤) البيت من الوافر ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « بال » ٣٩٣/١٥ ، واللسان والتاج (بلا) و (بلل) .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

كَتَبَ إلى مَرازِبَةِ « فـــارس » مَقْدَمَهُ العِراقَ : «وأمَّا بَعْدُ فـــالحَمْدُ للّهِ الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم، وفرَّقَ كَلِمتَكُمْ ، وسَلَبَ مُلْكَكُمْ [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثناهُ « ابنُ أبى زائِدةَ » ، عَـن « مُجـالِـدٍ » ، عَـن « الشَّعْبِىِّ » ، عَن « خالِدٍ » [3] قـولُه : « فَضَّ خَدَمَتَكُم » : يعنى كسرَ ، وفرَّقَ ، وكُلُّ مُتكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ ، قالَ اللّهُ - تباركَ وتعالى [4] - ﴿ لَانْفَضُّوا من حَوْلِكَ [5] ﴾ . وقَولُه : « خَدَمَتَكُمْ » إنَّمـا هُوَ مَثَلٌ ، وأصلُ الخَدَمَةِ : الحَلْقـةُ المُستَديرةُ المُحْكَمَةُ ، ومنه قيلَ لِلخَلاخِيلِ : خِدامٌ ، قالَ الشاعر :

كانَ مِنَّا المُطارِدُونَ عَلى الأخْـ ... ـرَى إذا أبدَتِ العَذارَى الخِدامَا [6]

---

(١) انظر : خبر خالد - رضى الله عنه - فى :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنتى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال هشام بن الكلبى ، عن أبى مِخْنف ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : أقرأنى بنو يقيلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذى فضّل خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظ محكم مثل الحلقة يُشَدُّ فى رُسغ البعير ثُمَّ يُشَدُّ إليها سَرائح نَعْلِه ... فإذا انحلّت الخدمة انفضت السرائحُ وسقطت النعل ، فضرب ذلك مثلاً لثلِّ عَرْشِهم ... » وانظر مادة (خدم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلا عن غريب حديث أُبىٍّ ، وفيه أغلب تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز .
(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) فى ط عن م : « عزَّ وجلَّ » .
(٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .
(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير مُعزوٍّ فى مادة (خدم) فى تهذيب اللغة (٢٩٢/٧)، واللسان والتاج .

فَشبَّهَ « خالدٌ » اجتماعَ أمرِهِمْ كانَ ، واستِيساقَهُم بذلك ، فلِهذا قالَ : فَضَّ [1] خَدَمَتَكُمْ : أيْ فرقَها بعد اجتماعِها .

٧٣٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ [2] » فى حديث « خالدٍ » [- رحمه اللّهُ -][3] فى غَزاة « بنى جَذِيْمةَ » مِن [بنى [4]] « كِنانَةَ » يومَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وكانَ أسَرَ منهم قوماً ، فَلَمَّا كانَ الليلُ نادى مناديهِ : « مَن كانَ مَعَهُ أسيرٌ فَلْيُدافِّه [5] » .

قالَ « الأمَوِيُّ » و « أبُوعَمرو » : قولُه : « فَلْيُدافِّه »[6] : يَعنى لِيُجْهِزْ عَليه .

يُقالُ منهُ : دافَفْتُ [7] الرَّجُلَ دِفافًا ومُدافَّةً ، وَهو إجهازُك عَليهِ ، قال « العَجَّاجُ » - أو « رُؤْبَةُ » - فى رَجُلٍ يُعاتبهُ :

* لَمَّا رَآنى أُرْعِشَتْ أطْرافِى *

* كانَ مَعَ الشَّيبِ مِنَ الدِّفافِ [8] *

---

(١) فى ر : « فضَّ الله » .

(٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « بنى » : تكملة من ل ، والسياق يغنى عنها .

(٥) انظر خبر خالد - رضى الله عنه - فى : سيرة ابن هشام ٤/١٠٠ وما بعدها ، والروض الأنف ٧/١٢٥ وما بعدها ، والبداية والنهاية ٤/٣١٣ وما بعدها ، ومادة (دفف) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ، والفائق (١/٤٣٠) وفيه : « فَلْيُدَافِّه » وروى بالتخفيف .

(٦) ما بعد خبر « خالد » إلى هنا : ساقط من ل لانتقال النظر .

(٧) فى ط عن م : « قد دافت » .

(٨) لكل من : العجاج ، وابنه رؤبة أرجوزة على الروى يعاتب كلٌّ منهما فى أرجوزته الآخر، أرجوزة العجاج يعاتب رؤبة فى ديوانه ١/١٥٥ وأرجوزة رؤبة فى ديوانه مجموع أشعار العرب /٩٩ والبيتان من أرجوزة العجاج ، الديوان ١/١٦٧وبينهما مشطور هو : =

ويُروى : « الذَّفاف » بالذال [1] .

وكان « الأصمعيُّ » يَقولُ : تَدافَّ القومُ : إذا ركِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا .

وقالَ [2] « أبو عُبَيْدٍ » : ولا أُراهُ مأخُوذًا إلَّامن هَذا .

وفيه [٥٠٥] لُغَةٌ أُخْرَى : فَلْيُدَافِه مُخَفَّفَةً .

يُقالُ منه : دافَيْتُهُ ، وهُو فيما يُقالُ : « لُغةُ جُهَيْنَة [3] » .

ومنهُ الحديثُ المرفوعُ : « أنَّه أُتِيَ بِأسيرٍ ، فَقالَ لقومٍ منهُم : اذْهَبُوابِه فادْفوهُ » . يريدُ الدِّفءَ من البَرْدِ ، فَذَهَبُوا به ، فَقتَلوهُ ، فوَداهُ رَسُولُ اللهِ [ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم [4] ـ] يُروَى هَذا عَن « مُجالِدٍ » ، عَن رَجُلٍ من « جُهَيْنَةَ » .

قالَ : فَذكَرْتُهُ « لِلشَّعْبيِّ » فَعرَفَهُ [5] .

وفيه لُغَةٌ أخرى ثالِثَةٌ [6] بالدَّال ، يُقالُ : ذَفَفْتُ عَليه تَذْفِيفًا : إذا أجهزْتَ عليه.

= * وقَد مَشَيْتَ مِشيةَ الدُّلَّاف *

ونسب فى تهذيب اللغة « دفف » ٧٣/١٤ لرؤبة ، وكذا فى اللسان والتاج « دفف » وفيهما « ذفف » بالذال المعجمة ، نسب للعجاج أو رؤبة ، وقال ابن برى فى اللسان (ذفف) هو لرؤبة ويروى بالدال والذال جميعا .

(١) عبارة ز : «ويُرْوَى بالدَّالِ مِن الدَّفافِ» والرواية الثانية – أى بالذال – : ساقطة من م .

(٢) فى ط : « قال » . (٣) فى ط : « جُهَنِيَّة » على النسب ، وما أثبت أدق .

(٤) « صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ » : جملة من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .

وانظر الحديث فى : الفائق «دفأ» (٤٢٨/١) وفيه : «أنه أتى بأسيرٍ يُوعَك ، فقال ..». والنهاية « دفأ » (١٢٣/٢) وفيه : « أنه أتى بأسير يُرْعَدُ » وهو أجود . وانظر (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٧٣) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنهُ حديثُ « عَلِيٍّ » [- رَحِمَه اللَّهُ - [1]] أنَّه نادَى مُنادِيهِ «يومَ الجَمَلِ» : « لايُذَفِّفُ على جَرِيحٍ ، ولا يُتْبَعُ مُدْبِرٌ [2] » .

حَدَّثَنَاه « شَرِيكٌ » ، عَن « السُّدِّيِّ » ، عَن « عَبدِ خَيرٍ » ، عن « عَلِيٍّ » أنَّه نادَى مُنادِيه « يومَ الجَمَلِ » بذلِكَ .

والذَّفَافُ : هو السُّمُّ القاتِلُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر علىٍّ « رضى الله عنه » فى مادة (ذفف) فى النهاية والفائق (٢/١١) ومادة (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٣) .

حديث[1] أَبى ذَرٍّ الغفارى[2]

رضى الله عنه [3]

٧٣٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » فى حديث « أبى ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ [4] - حين عَرَضَ عليه « عثمانُ » [- رَحِمهُ اللَّهُ -][5] الإقامةَ معَهُ بالمَدينةِ ، فَأبى ، فاستَأْذَنَهُ إلى « الرَّبَذَةِ » فقالَ : « عَلَيْكُم مَعْشَرَ « قُريشٍ » بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها [6] » .

قالَ [7]: حَدَّثنيه « أبو النَّضرِ » ،عن « سُليمانَ بنِ المُغيرَةِ » ، عَن « حُمَيدِ بنِ هِلالٍ » ، عَن « عَبدِ الله بنِ الصامتِ » ، عَن « أبى ذَرٍّ » .

قالَ « الأصمعىُّ » : الغَذْمُ [8] : هو الأكلُ بِجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ [9] يُقالُ منهُ : غَذِمْتُ أَغْذَمُ غَذْمًا ، وقالَ « الأحمَرُ » يقالُ : اغْتَذَمَ الحُوارُ ما فى ضَرْعِ أُمِّه ، وذَلِك : إذا استوعَبَهُ ، فَلَم يُبْقِ فيه شَيْئًا ، وهُو مِن الأوْلِ ، يُقالُ : غَذِمَ ، واغْتَذَمَ .

قالَ « أبوعُبَيد »[10] : وكذلك : امْتَكَّهُ ، وكُلُّ آكِلٍ[11] شَيئًا ، أو شارِبٍ بِرَغَبٍ

---

(١) فى ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفارى » : من ل .

(٣) فى م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : فَنادى أبو ذر : دُونكُم معاشر قريش دنياكم فَاعذَمُوها لاحاجة لنا فيها ...» فاعذموها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غذم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) .

- والفائق (٥٨/٣) وفيه : « هى الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) فى ر: « الغذام » ولم أقف عليه فى مصادر غذم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ط : « وقال ... »

(١١) فى ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَنَهَمٍ ، فَقَدْ غَذِمَهُ ، واغْتَذَمَهُ .

٧٣٤ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديث «أبى ذَرٍّ» - رَحِمَهُ اللَّهُ [٢] - أن « النبىَّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [٣] ذكَرَ لَيلةَ القَدْرِ ، فقالَ : « هى فى رَمَضانَ فى العَشْرِ الأواخِرِ [٤] » .

قالَ « أبو ذَرٍّ » : فاهتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : « أىُّ لَيلَةٍ هِىَ [٥] » ؟

قالَ [٦] : حدَّثَنِيه « عُمَرُ بنُ يونُسَ اليَمامِى » ، عَن « عِكْرِمَةَ بنِ [٧] عَمَّارٍ اليمَامى » ، عَن [٨] « أبى زُمَيلٍ » ، عَن « مالكِ بنِ مَرْثَدٍ » ، عَن « أبيه » ، عَن

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز

(٤) فى م : « فى عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- حم : مسند أبى ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى فى أى العشر هى . قال : فغضب على غَضَباً لم يغضب مثله منذ صحبته - أوصاحبَه - كلمة نحوها . قال : التمسوها فى السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شىء بعدها » .

وانظر (هبل)فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤) وفيه : « أى تحينتها واغتنمتها ، من الهبالة ، وهى الغنيمة » .

(٦) « قال » :ساقط من ز .

(٧) فى ر : « عن » تصحيف .

(٨) فى ل : « بن » تصحيف .

« أبى ذَرٌّ » [عن « النبىِّ » - صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم- [1]]

قولُه : « اهتَبَلْتُ » : الاهْتِبالُ : مثلُ قَولِك [2]: تَحيَّنْتُ غَفْلَتَه ، وأفتَرَصْتُها ، واحْتَلْتُ لَها حتى وَجَدْتُها ، كالرَّجُلِ يَطلُبُ الفُرْصةَ فى الشىءِ ، قالَ [3] «الكُمَيْتُ» : [٥٠٦]

وقالَت لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ لإحْدَى الهَنَاتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها [4]

ويُروى : « المُعْضِلاتِ » أى استَعِدَّ لَها ، واحْتَلْ .

يُقالُ منهُ : رجلٌ مُهْتَبِلٌ ، وهَبَّالٌ .

٧٣٥ - وقال [5] « أبو عُبَيد[6] » « فى حَديثِ «أبى ذَرٌّ » - رحمه اللَّهُ[7]- حين ذكرَ القيامَ فى شَهرِ رَمضانَ مَع « النَّبىِّ» - صلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّم [8] - قالَ : « فَلَمَّا كانَت لَيْلَةُ ثالِثَةٍ بَقِيَتْ قامَ بِنَا حَتَّى خِفْنا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ .

قيلَ : وما الفَلاحُ ؟ قالَ : السَّحُورُ ، وأيْقَظ فى تِلك اللَّيْلَةِ أهْلَهُ وَبَناتِه وَنِساءَهُ [9] » .

---

(١) «عن النبى - صلى الله عليه وسلم -» : تكملة من ز ، وفى ر . ل :«عليه السلام » .

(٢) فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . (٣) فى ك : « وقال » .

(٤) فى م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهى . والبيت للكميت فى اللسان والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) فى ك :« قال » . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .م . (٨) « وسلم » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١/ ٤٢٠ =

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ [2] « هُشَيْمٌ » قالَ : أخْبَرَنا « داودُ بنُ أبى هِنْدٍ » ، عَن « الوليدِ ابنِ عبد الرحمن الجُرَشِىِّ » ، عَن « جُبَيرِ بن نُفَيرٍ » قالَ : حَدَّثنا « أبو ذَرٍّ » قال : شَهِدْتُ مع رسولِ اللّهِ [صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم [3]] شَهرَ رَمضانَ ، فَلَم يَقُم بِنا فى شىءٍ مِن الشَّهرِ حَتَّى إذا كانَت ليلَةٌ سابِعةٍ بَقِيَت قام بنا إلى ثُلُثِ اللَّيلِ ، ثُمَّ لَم يَقُم بنا لَيلةَ سادِسَةٍ بَقِيَتْ ، فَلمَا كانَت ليلَةٌ خامِسةٍ بَقِيَت قامَ إلى شَطرِ اللَّيلِ ، فَقُلْنا : يارَسُولَ اللّهِ : لَو نَفَّلْتَنا [4] بَقِيَّةَ لَيْلَتِنا هَذِهِ ؟ .

فقالَ : « إن الرَّجلَ إذا قامَ مَعَ الإمامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَه قِيامُ لَيْلَتِه » .

قالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنا لَيْلَةَ رابِعَةٍ بَقِيَتْ ، فَلَمَّا كانَت لَيْلَةُ ثالِثةٍ بَقِيَتْ قامَ بِنَا حتَّى خِفْنا أن يَفوتَنا الفَلاحُ .

قُلْتُ : وما الفَلاحُ ؟ قالَ : السَّحُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر (فلح) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧١/٥)

(١) « قال » : ساقط من ز (٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) « صلّى اللّهُ عليه وسلّم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم- أن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال [1] : وَأَيْقَظ فى تلك اللَّيلة أهلَه ، وبناته ، ونِساءَهُ » [2] .

قال [3] : قوله : « الفَلاحُ » تَفسيرُهُ فى الحَديث ، وَهو على ما قيلَ ، وأَصْلُ الفَلاحِ [4] : البقاءُ ، قالَ « الأَضْبَطُ بنُ قُرَيعٍ السَّعْدِىُّ » فى الجاهلية الجَهْلاء :

لِكُلِّ هَمٍّ مِن الهموم سَعَهْ وَالمُسْىُ وَالصُّبْحُ لاَ فَلاحَ مَعَهْ [5]

يقولُ : لَيس مَع كرِّ اللَّيلِ [6] والنَّهار بَقاءٌ . [قال] [7] : وَمِنهُ قولُ « عَبيد [بن الأبرص] [8] :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعْف وقَد يُخْدَعُ الأَرِيبُ [9]

يقولُ [10] : عِشْ بِمَا شِئْتَ من عَقْلٍ أو حُمْقٍ [11] ، فَقد يُرْزَقُ الأَحْمقُ ، ويُحْرَمُ العاقلُ .

وقَد يُقالُ : إنَّما قيلَ لأهلِ الجَنَّة : مُفْلِحُونَ ؛ لِفوزهم بِبَقاءِ الأَبَدِ فى الجَنَّة .

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(٢) السند وماتبعه من ذكر للحديث : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، من قبيل التجريد المخل .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . ل ، والقائل هنا « أبو عبيد » على ما يشير إليه السياق .

(٤) عبارة ط عن م : « قوله : الفلاح هو السحور وأصله » من قبيل التهذيب .

(٥) البيت من مُصَرَّع المنسرح ، وهو للأضبط بن قريع فى تهذيب اللغة « فلح » (٥/٧١) والأغانى (١٦/١٥٤) والبيان والتبيين (٣/٣٤١) واللسان والتاج « فلح »

(٦) فى م : « الليالى » . (٧) « قال » : تكملة من ل .

(٨) « ابن الأبرص » : تكملة من ل .

(٩) البيت من قصيدة على وزن مضطرب أغلبه من مخلع البسيط - لعبيد بن الأبرص فى ديوانه / ١٤ وفيه :« فقد يدرك بالضعف » وانظر المعلقات العشر للتبريزى ٤٧٣ وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ وتهذيب اللغة (٥/٧١) واللسان والتاج (فلح) .

(١٠) فى ر . ل : « قوله : أفلح : يقول ..... »

(١١) فى ز . ك وتهذيب اللغة (٥/٧١) : « وحمق » ، وآثرت ما جاء فى ر . ل . م .

فَكَأَنَّ معنى الحَديثِ : أنَّ السَّحورَ بِه[1] بَقاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهذا سَمَّاهُ فَلاحًا .

٧٣٦- وقالَ «أبو عُبَيدٍ[2]» فى حَديث [٥٠٧] « أبى ذَرٍّ»[- رَحِمَه اللَّهُ -][3] أنَّه مَرَّ بِه قَوْمٌ بالرَّبَذَةِ ، وهم مُحْرِمُون ، وقَد تزلَّعَتْ أيديهم وأرجُلهم ، فَسألُوهُ : بِأىِّ شَىءٍ نُداوِيها ؟ فقالَ : بالدُّهن[4] » .

قالَ[5] : حَدَّثَنيه « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « أشْعَثَ بنِ أبى الشَّعْثاءِ » ، عَن « مُرَّةَ بنِ خالدٍ » ، عن « أبى ذَرٍّ »[6].

[قال أبو عبيد][7] : قولُهُ : «تَزَلَّعَتْ أيْديهم» : تَشَقَّقَتْ ، والتَّزَلُّعُ : الشُّقاقُ .[8] وفى هذا الحديث من الفقهِ : أنَّه رَخَّصَ لَهم بالدُّهْنِ ، مالَم يَكُنْ فيه طِيبٌ ، فإذا كانَ فيه طِيبٌ[9] ، وَجَبَت فيه الكَفارَةُ .

٧٣٧- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[10] فى حديث « أبى ذَرٍّ » [- رحمهُ اللَّهُ -][11] عِندَ إسْلامِه ،وكانَ قَدِمَ « مَكَّةَ » هُو وأخوهُ ، فذكرَ أنَّهُ كانَ[12] يَمشِى نَهارَهُ ،

---

(١) فى ط : « السَّحُورية » خطأ طباعى .

(٢) «أبو عُبَيدٍ » :ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكمله من ز

(٤) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى (زلع) فى الفائق (١٢١/٢) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣٧/٢) .

(٥) « قال» : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٨) فى الصحاح « زلع » : الزَّلَعُ بالتحريك : شُقَاقٌ يكون فى ظاهرالقدم وباطنه ... وكذلك إذا كان فى ظاهر الكفِّ ، فأما إذا كان فى باطِنِها فَهُو الكَلَعُ .

(٩) « طيب » : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١٢) « كان » : ساقط من م .

فَإذا كانَ اللَّيلُ سَقَطْتُ كَأنّى خِفاءٌ » [1] .

[قال أبو عبيد] [2] فالخِفاءُ مَمْدودٌ : وهو [3] الغِطاءُ ، وكُلُّ شيءٍ غَطَّيْتَه بِشيءٍ مِن كِساءٍ أو ثَوْبٍ [4] ، أو غيرِه ، فَذلك الغِطاءُ : هُو خِفاءٌ [5] ، وجَمْعُهُ أخْفِيَةٌ ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

عَلَيهِ زادٌ وأهْدامٌ وأخْفِيَةٌ قَد كادَ يَجْتَرُّها عَن ظَهْرِه الحَقَبُ [6]

وفى هَذا الحَديثِ أنَّه قالَ : « نافرَ أخِى رَجُلا » فالمُنافَرةُ : أن يَفْتَخِرَ الرَّجلانِ كلُّ واحدٍ منهُما على صاحبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّما بَيْنَهما رَجُلاً ، كفعلِ «عَلْقَمةَ بنِ عُلاثَةَ» و « عامرِ بنِ الطُّفَيلِ » حينَ تَنافَرا إلى « هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ الفَزَارِىِّ » وفى ذلك يَقولُ « الأعْشى » يَمْدَحُ « عامِراً » ويَحْمِلُ على « عَلْقَمةَ » [7] :

---

(١) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- الطبقات الكبري ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت الغفارى ، عن أبى ذر - رضى الله عنه - .

وانظر (خفا) فى النهاية والفائق ١/٣٨٥ و (خفى) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق تحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٧/٥٩٨ :

والخِفاءُ : رداء تَلبسُهُ المرأةُ فوق ثيابها .

قال : وكلُّ شيء غطيته بشيء من كساءٍ أو غطاء ، فهو خِفاؤهُ ، والجميع الأخفية » .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذى الرمة وهو فى الديوان ١/١٢٤ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٧/٥٩٩) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

قَد قُلتُ شِعْرى فَمَضى فيكُما وَٱعْتَرفَ المَنفُورُ للنَّافِرِ [1]

فالمَنفورُ : المَغْلُوبُ ، والنَّافِرُ : الغالِبُ .

وقدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ [2] ، ويَنْفُرُهُ نَفْرًا : إذا غَلَبَ عَلَيه .

٧٣٨ - وقالَ [3] « أبو عُبيدٍ » [4] فى حديثِ « أبى ذَرٍّ » [- رَحِمَه اللَّه -] [5] أَنَّهُ قالَ : إنَّ خَلِيلِى - صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ [6] - قالَ : إنَّ ما [7] دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقٌ ذُو [8] دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ [9] » .

---

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤ للشطر الأول :

قد قلت قولا فقضى بينكم

وانظره فى تهذيب اللغة (١٥/ ٢٠٩) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفِرُه » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إنَّ ما » : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « طريقا ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة «ما» بعد إنَّ . وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما بعد إن . وكذلك فى النهاية ٢/ ١٠٥ .

(٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبى ذر - رضى الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى : حدثنا عَفَّان ، حدثنا همَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر ، بالرَّبَذَة ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخَلوقُ . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السُّوَيداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم . وإن =

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، والمَزَلَّةُ : مِثْلُه ، يُقالُ : مَزَلَّةٌ ، ومَزِلَّةٌ . [لغتان] [1].

= خليلى - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض ومَزِلَّة ، وأنّا نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار ..... الخ .

- الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إنّ مادون جسر جَهَنَّم طريقا ذا دَحْضٍ ومزلّة » والنهاية ، وفيها : « إن دون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزَّلَق ، والمَزِلَّة والمَزَلَّة مثله لغتان » ، وانظر (دحض) فى تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حَديثُ [1] عمَّار بن ياسرٍ

رضى الله عنه [2]

٧٣٩ - وقالَ [3] « أبو عُبيدٍ » [4] فى حديثِ « عَمّارٍ [بنِ ياسرٍ » - رَحمه اللّهُ] [5] - حين أُوْجَزَ الصَّلاة [6] [٥٠٨] وقالَ : إنى كنتُ أُغاولُ حاجَةً لى » [7].

قالَ « أبو عَمْرو » : المُغاولَةُ [8] : المُبادَرَةُ فى السَّيرِ وغَيْرِهِ ، وقالَ « جَرِيرٌ » يَذكرُ رَجُلاً ، أغارت عَلَيه الخَيْلُ :

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّها ... طَيرٌ تُغاولُ فى شَمامَ وكُورَا [9]

وقالَ « مَعنُ [بنُ أوسٍ] [10] » يَصِف النَّاقَةَ :

تَشُجُّ بِنا العَوجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... كأنَّ لَها بَسْوًا بِنَهْيٍ تُغاوِلُه [11]

---

(١) فى ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م .

(٦) فى ر : « فى الصلاة » .

(٧) انظر خبر عَمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى (غول) فى الفائق (٣/٨١) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨/١٩٤) .

(٨) فى ط : « والمغاولةُ » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل فى ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفى شرح غريبه : المغاولة : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر (غول) فى تهذيب اللغة (٨/١٩٤) واللسان والتاج ، ونسب فى اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكملة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمعن بن أوس المزنى فى شعره / ١١١ ، وفيه وفى المطبوع : « تشجُّ بى » وجاء فى اللسان والتاج « شجج » غير منسوب .

قالَ « أبو عُبَيد » : ونِهْيٌ [1] أيضًا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وأصلُ هَذا مِن الغَوْلِ : وَهُو البُعدُ ، يُقالُ [2] : هَوَّنَ اللّه عَلَيك غَوْلَ هَذا الطَّريقِ : يَعنى البُعْدَ [3] ، والغَوْلُ أيضًا مِن الشَّىءِ يَغُولُك : يَذهبُ بِك ، قالَ « لَبيدٌ » يَذكُر [4] ثَورًا :

وَيَبْرِى عِصيًّا دُونها مُتْلَبِّئَةً يَرى دُونها غَوْلاً مِن الرَّمْلِ غائلا [5]

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : التَّجَوُّزُ [6] فى الصَّلاةِ إذا كانَ ذَلِك [7] بإتمامِ الرُّكُوعِ والسُّجودِ ، وقد رُوِى عَنه فى هذا حَديثٌ آخَر .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكر بنِ عَيَّاشٍ » ، عَن « عاصِمِ بنِ أبِى النَّجُود » ، عَن « زِرٍّ » ، عَن « عَمَّارٍ » [9] أنَّهُ سُئِلَ عَن ذلِك فَقالَ : « إنّى بادَرْتُ الوَسْواسَ » .

---

(١) النَّهى والنَّهى : الغدير ، وكل مكان يجتمع فيه الماء .

(٢) فى ك . ل : « يقول » . (٣) « يعنى البعد » : ساقط من ل .

(٤) فى ط عن م : « يصف » .

(٥) للبيد قصيدة على وزن الطويل يصف فيها الرحلة والناقة وحيوان الصحراء ويفتخر بقومه ، ورواية الديوان / ١١٥ للبيت :

وَبات يُريد الكِنَّ لو يستطيعُه يعالجُ رجّافًا من التُّرب غائلا

وعلق جامع الديوان فى الهامش بذكر رواية غريب الحديث على أنها رواية أخرى للبيت والروايتان متباعدتان ، ورواية غريب الحديث هى الرواية المشهورة جاءت فى طبعات أخرى للديوان واللسان والتاج (غول) والمعانى الكبير ٧٤٣

(٦) فى ط عن م وحدها : « التوجيز » .

(٧) عبارة ل : « إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا » .

(٨) « قال» : ساقط من ل .

(٩) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من ط عن م ، تجريدا وتهذيبا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [1] » : فَرأى تَعجيلَ الصَّلاةِ مَع السَّلامةِ أقْربَ إلى البِرِّ مِن طُولِها مع الوَسْوسَةِ .

وكذلك حَديث « الزُّبير » .

قالَ [2] : حَدَّثَنا «إسْحاقُ الأزْرَقُ» ،عن « عَوْفٍ » ،عن[3] «أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ» ، عَن « الزُّبَيرِ »[4] أنَّه قيلَ لَهُ : ما بالُكُمْ[5] يا أصْحابَ « مُحَمَّدٍ » أخَفُّ الناسِ صَلاةً ، فقالَ : « إنَّا نُبادِرُ الوَسْواسَ » .

٧٤٠- وقالَ [6] « أبو عُبيدٍ»[7] فى حَديث « عَمَّارٍ » [- رَحمهُ اللَّه -][8] أنَّهُ لَبسَ تُبَّانًا ، أوصَلَّى فى تُبَّانٍ ، وقالَ : إنِّى مَمْثُونٌ [9] » .

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ» ، عَن «العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ» ، عَن «أبيهِ» ، عن « عَمَّارٍ »[11] .

قالَ « الكِسائىُّ » : المَمْثُونُ : الذى يَشْتَكِى مَثانَتَهُ . يُقالُ منهُ : رَجلٌ مَثِنٌ ومَمْثُونٌ .

[قال أبوعُبَيدٍ][12] : وكذلك إذا ضَرَبْتَهَ على مثانَته .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر . ل : « ابن » تصحيف .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ل : « مالكم » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - فى :- الفائق « تَبَن » (١ / ١٤٧) . وفيه : « التُّبَّانُ : سَراويل المَلاّحين » ، وفى النهاية (تبن) وفيها وفى اللسان والتاج والتهذيب (مثن) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، تجريدا وتهذيبا .

(١٢) « قال » : تكملة من ر .ز .ل . م ، و « أبوعبيد » : من ل ، والتركيب كله من تهذيب اللغة (مَثَن) .

[و] يقالُ [1] : مثَنْتُهُ أَمْثِنهُ [2] وأمْثُنُه مَثْنًا ، فَهُو مَمْثُونٌ .

وَهذا [3] مِثــلُ قَولِهــم إذا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أو ضُرِب عَلــى رأسِه [٥٠٩] قِيــلَ : مَرْؤوسٌ ، ومِن الفُؤادِ مَفْؤُودٌ ، وَعلى هذا عامَّةُ ما فى الجَسَدِ ؛ ولهذا قِيلَ لِلَّذِى به المَشِىُّ مَبْطُونٌ ، وكذلك مَصْدُورٌ : إذا كان يَشْتكى صَدْرَهُ .

وَمِنهُ قَوْلُ « عُـبَيــدِ الله بـنِ عَبــدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ [4] » حِين قــالَ له « عُمَرُ بنُ عَبــدِ العَزِيزِ » : «حَتَّى مَتى تَقُولُ هَذا الشِّعْرَ » ؟ فقالَ « عُبَيدُ اللَّهِ » :

* لابُدَّ للمَصْدُورِ مِن أن يَسْعُلا *[5]

قالَ « أبو عُبَيد » : سَمِعتُ « عَبدَ اللَّهِ بنَ إدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ [6] .

٧٤١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيث « عَمَّارٍ » [- رَحمه اللَّهُ -] [7] أنَّه ذُكِرَ عِندهُ أنَّ « أبا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ القَرْنِ فى الأُضْحِيَّةِ ، فَقــالَ : الخِصــاءُ أشَدُّ مِنهُ ، ولاَ بأس بِه »[8] .

---

(١) فى ط عن م وتهذيب اللغة : « قلت » ، وفى ل :« قيل » ، وفى ر . ز : « ويقال » .

(٢) « أمثِنهُ » - بكسر الثاء : ساقط من ر . (٣) « وهذا » : ساقط من م .

(٤) زاد مصحح المطبوع :« بن مسعود الهُذَلِى » من أعلام التابعين ، مفتى المدينة ، ومعلم « عمر بن عبد العزيز » - رحمه الله - له شعر جيد » بتصرف .

(٥) البيت من الرجز ، وانظره فى اللسان والتاج (صدر) .

(٦) مــا بعــد الرجــز : ســاقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبــر فى (صــدر) فى الفــائق (٢/٢٩١) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) لم أهتد إلى خبر عمار - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من مصادر الصحاح والسنن والغريب ، واللغة .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ [2] « هُشَيمٌ » و « أبو معاوية » و « يَزيدُ » كُلُّهم عَن « حَجَّاجٍ »، عن « عُمَيرِ بنِ سَعيدٍ » أنَّهُ سَمِعَ « عَمَّاراً » يَقولُهُ [3] .

قالَ « أبو زيدٍ » : الخِصاءُ : أن تَسُلَّ أُنْثَيَيْهِ [4] سَلًّا .

فَإن رَضَضْتَهما رَضًّا ، ولَم تُخْرِجْهما ، فَذلِكَ الوِجاءُ ، وقد وَجَأْتُه وِجاءً [5] .

فَإن شَقَقْتَ الصَّفَنَ [6] - والصَّفْنَ - فأخرجْتَهُما بِعُروقِهما ، فذلك المَثْنُ ، وقد مَثَنْتُه مَثْنًا ، فهو [7] مَمْثُونٌ .

وإن [8] شَدَدْتَهُما حَتَّى يَسْقُطا مِن غَيرِ نَزْعٍ ، فَهُو [9] العَصْبُ ، وقد عَصَبْتُه عَصْبًا ، فَهُوَ [10] مَعْصُوبٌ [11] .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .
(٢) في ز : « حدثنا » .
(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) في ل : « أنثياه » على بناء « تُسَلّ » للمجهول .
(٥) في ر . ز . ل . م : « وَجْأً » وزاد ل : مقصور مهموز . وفي الصحاح « وجأ » : ووجأته بالسكين ضَرَبْتُه ، ووُجِيءَ هو فهو مَوجوءٌ ، والوِجاءُ بالكسر والمد : رَضُّ عروق البيضتين حتى تنفطح ، فيكون شبيها بالخصاء ... »
(٦) في الصحاح «صفن» : «الصَّفَنَ- بالتحريك - جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفان»
(٧) في ك : « وهو » .
(٨) في ز : « فإن » .
(٩) في ز : « فذلك » .
(١٠) في ك : « وهو » .
(١١) في تهذيب اللغة « عصب » (٢ / ٤٨) : « وأصل العصب : اللَّيُّ ، ومنه عَصْبُ التَّيْس ، وَهو : أن يُشَدَّ خُصْياهُ شَدًّا شديداً حَتَّى تَنْدُرا من غير أن تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أو تُسَلَّا سَلًّا . يقال : عَصَبت التَّيس أعصِبُه فهو معصوب . قال ذلك أبو زيد فيما روى عنه أبو عُبَيد » .

حديث [1] عبدِالله بن مسعود

رضى الله عنه [2]

٧٤٢ - وقال [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِاللَّهِ بنِ مَسعُودٍ » [- رَحِمَه اللَّه -][4] : « جَرِّدُوا القُرآنَ ؛ لِيَرْبُوَ فيه [5] صَغيرُكُمْ ، ولَا يَنْأَى عَنهُ كَبيرُكُمْ ، فَإِن الشَّيطانَ يَخرُجُ مِن البيتِ [6] تُقْرأُ فيه سُورةُ البَقَرَةِ [7] »

قال [8] : حَدَّثَنيه «غُنْدَرٌ» و «حجَّاجٌ» ،عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عن « أبى الأحْوصِ » ، عن « عَبدِاللَّهِ » .

[قالَ «أبو عُبَيدٍ» :و] [9] قد اخْتَلَف النَّاسُ فى تَفسيرِ قولِه : «جَرِّدُوا القُرآنَ » . فَكانَ « إبراهيمُ » يَذْهَبُ بِه إلى نَقْطِ المَصاحِفِ .

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » قالَ : أخبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيم » أنَّه كانَ يَكْرَهُ نَقْطَ المَصاحِفِ[11] ، ويَقُولُ : جَرِّدُوا القُرآنَ ، ولَا تَخْلِطوا بِه غَيرَهُ .

---

(١) فى ل- م : « أحاديث » .

(٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى .

(٦) فى ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - فى مادة (جرد) فى - الفائق (١/٢٠٥) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحدهُ منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1]] : وَإنَّما نُرَى [أنَّ] [2] « إبراهِيمَ » [3] كَرِهَ هَذا مَخافَةَ أنَ يَنْشَأ نَشْءٌ [4] يُدرِكونَ المَصاحِفَ مَنْقوطَةً ، فَيَرَوْنَ [5] أنَّ النَّقْطَ مِن القُرآنِ [٥١٠] ؛ ولَهذا المَعْنى [6] كَرِهَ مَن كَرِهَ الفَواتِحَ [7] والعَواشِرَ [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنا « أبو بَكر بنِ عَيّاشٍ » ، عن « أبي حَصِينٍ » ، عَن « يَحيى بنِ وَثّاب » ، عَن « مَسْروقٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » أنَّه كَرِهَ التَّعْشِيرَ فى المُصْحَفِ ، وَهذا [10] وَجْهٌ مِن تَأْويلِ قولِه : جَرِّدُوا القُرآنَ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أن » : تكملة من ز .

(٣) يريد :إبراهيم النخعى .

(٤) فى ط : « نشوء » .

(٥) فى ط عن م : « فَيُرى » وهى كذلك فى الفائق (١/ ٢٠٥).

(٦) « المعنى» :ساقط من ر . م .

(٧) انظر فى الفواتح : النوع السابع « فى أسرار الفواتح والسور » من كتاب « البرهان فى علوم القرآن » للزركشى ١٦٤/١ .

(٨) نقل مصحح المطبوع عن هامش م العبارة الآتية : العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهى التى تكمل بها عشر آيات ، ويُقال :« إن القرآن ستمائة عاشرة وثلاث وعشرون عاشرة»

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ز : « فهذا » .

وقد رُوِىَ فى حديثٍ آخرَ عَن « عَبدِاللّهِ » أنَّ رَجُلاً قَرأ عِندَهُ ، فقالَ : أستَعيذُ باللّهِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيم ، فقالَ « عَبدُاللّهِ » : جَرِّدُوا القُرآنَ » [1].

وقد ذَهبَ بِه كَثيرٌ مِن النَّاسِ إلى أن يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وتترُكَ[2] الأحاديثُ .

قالَ « أبو عُبَيد » : ولَيسَ هذا عِندى بِوَجه ، وكَيفَ يَكُونُ « عَبدُاللّهِ » أرادَ هَذا ، وَهو يُحَدِّثُ عَن « النبىِّ » [- صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ [3]-] بحَديثٍ كثيرٍ ، ولَكِنَّهُ عِندى [4] ما ذهَب إليه « إبراهيمُ » ، وما ذَهَبَ إليهِ « عبدُ اللّهِ » نَفسُه .

وفيه وجهٌ آخَرُ هُو [5] عِندى مِن أبْيَنِ هذهِ الوُجـــوهِ ، أنَّه أرادَ بِقَولِه : « جَرِّدُوا القُرآنَ » أنَّهُ حَثَّهُمْ عَلى ألاَّ يُتَعَلَّمَ شىءٌ مِن كُتُبِ اللّهِ تَبارَك وَتعالى[6] غَيرُهُ[7] ؛ لأنَّ ما خلا القُرآنَ مِن كُتبِ اللّهِ - جَلَّ ثَناؤُهُ [8] - إنَّمَا تُؤْخَذُ[9] عن « اليهودِ » و « النَّصارى » ولَيْسُوا بِمأمُونِينَ عَليها ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثٍ [آخر] [10] مَن

---

(١) ما بعد « الفواتح والصواشر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) فى ط :« ويترك » .

(٣) « صلى الله عليه وسلّم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) « عندى » : ساقط من ر .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وهو » .

(٦) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل . م . ط .

(٧) « غيره » : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل . م . ط ، وهى فى ز : « تبارك وتعالى » .

(٩) فى ر . ز : « يؤخذ » ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) « آخر » : تكملة من ل .

« عَبدِاللّه » نَفسِه .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ » ، عَن « هارونَ بنِ عَنْتَرَةَ » [2] ، عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَد » ، عَن « أبيهِ » قالَ : أصَبْتُ أنا و «عَلْقمةَ » صَحيفةً [3] فانْطلَقْنا إلى « عَبدِ اللّه » ، فَقلنا : هذه صَحيفَةٌ فيها حَديثٌ حَسَنٌ ، قالَ : فَجَعَل « عَبدُ اللّه » يَمْحُوها بيَدِه ، ويَقُولُ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَليك أحْسَنَ القَصَصِ [4] ﴾ ثُمَّ قالَ : « إنَّ هَذهِ القُلوبَ أوْعِيَةٌ ، فاشْغَلُوها بالقُرآنِ ، وَلا تَشْغَلوها بِغيرِه » [5] .

وكذلكَ حَديثُه الآخرُ : « لا تَسْألُوا أهلَ الكِتابِ عَن شَيءٍ ، فَعَسى أن يُحَدِّثُوكُم بِحَقٍّ ، فَتُكَذِّبوا بِه ، أو بِباطلٍ فَتُصَدِّقُوا بِه ، كيفَ يَهْدونكُم ، وقَد أضَلُّوا أنْفُسَهُم » [6] ومنه حَديثُ « النبيِّ » - صَلَّى اللّه عَليه وسلَّم - حينَ أتاهُ « عُمَرُ » بصَحيفة أخذَها مِن بَعض أهلِ الكتابِ ، فَغَضِب ، وقالَ : « أمُتَهَوِّكُون فيها يا بنَ الخَطَّاب » [7] والحَديثُ في كراهةِ هَذا كثيرٌ .

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مُلْبِس .

(٣) في ل : « صحيفة فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يوسف آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنن والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ج ٢/٣٢٢ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مسند أحمد ٣/٣٨٧ ، والفائق «هوك» (٤/٦١١) والنهاية واللسان (هوك) .

فَأمَّا مَذْهَبُ مَن ذَهَب إلى تَركِ أحـاديث « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَلَّمَ [1] - فَهذا باطلٌ ؛ لأنَّ فيهِ إبطالَ السُّنَنِ [٥١١] .

ومـمَّا يُبيِّنُ ذَلِك حَديثُ «عُمَرَ » حينَ وَجَّهَ النَّاسَ إلى العِراقِ ، فَقَال :

« جَرِّدُوا القُرآنَ ، وأقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسـولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عليـه وسَلَّمَ -] [2] وَأنا شَريكُكُم » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنـاهُ « أبو بَكْـرٍ » ، عن « أبى حَصِينٍ » يَرفَعُه إلى « عُمَرَ » وذَلِك أنَّـه [5] كانَ رَوى [6] الكَراهَةَ فى هذا عَن « النبىِّ » - عَلَيه السَّلامُ - [7] .

فَفى قَولِه : « أقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسولِ اللَّهِ [- صلى الله عليـه وسلم -] [8] »أنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِتَجْريدِ القُرآنِ تَرْكَ الرِّوايةِ عَن « النبىِّ » [9] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَـلَّم - وقَد رَخَّص فى القَليلِ منهُ ، فَهذا [10] يُبَيِّنُ أنَّه لَم يَأمُرْ بِتَركِ حَديث « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسلَّمَ - ولكنَّهُ أرادَ عِندَنَا عِلْمِ أهْـلِ الكُـتُبِ ، لِلحَديثِ الذى سَمِع مِن

---

(١) فى ط عن م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أهتد إلى خبر عمر - رضى الله عنه - فيـما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن والغريب .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « قد » ٤٩/٤ .

(٦) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « حديث » ٤٩/٤ .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(٩) فى ط : « رسول الله » . (١٠) فى ط : « وهذا » .

«النبيِّ» - عَلَيه السَّلامُ - فيه حينَ قالَ : «أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا بْنَ الخَطاب؟» وَمع هَذا أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ عَن «النبيِّ» [- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّمَ -][1] بحَديثٍ كثيرٍ .

٧٤٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] فى حَديث « عَبدِاللَّهِ » [- رَحمه اللَّهُ -][3] : « لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إمَّعَةً ، قيلَ : وما الإمَّعَةُ ؟ قالَ : الَّذى يقُول : أَنا مَعَ النَّاسِ ».[4]

قالَ « أبوعُبَيد» : لَم يَكْرَه « عبدُاللَّه » من هذا الكَيْنُونَةَ مَع الجَماعةِ ، وَلَكنَّ أصلَ الإمَّعَةِ : هو الرَّجلُ الذى لا رَأْىَ لَه ولا عَزْمَ ، فَهُو يُتابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلى رأيهِ ، وَلا يَثْبُت عَلى شَىْءٍ ، وكَذلك الرَّجلُ الإمَّرَةُ : هُو الذى يُوافِقُ كُلَّ إنسانٍ عَلى ما يُريدُ مِن [5] أمرِهِ كُلِّه .

ويُرْوَى عَن « عَبدِاللَّه » أَنَّه قالَ : كُنَّا نَعُدُّ الإمَّعَةَ فى الجاهِليَّةِ : الذى يتْبَعُ النَّاسَ إلى الطَّعامِ مِن غيرِ أن يُدْعَى ، وَإنَّ الإمَّعَةَ فيكُم اليومَ المُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ [6] ، وَالمَعنى الأوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق « أمّع » ١/ ٥٦ . والنهاية « إمّع » ٦٧/١ . وانظر « أمع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩/٣) وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغْدُ عَالِمًا أو متعَلِّمًا ، وَلا تغْدُ إمَّعَة » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمّع) ٥٧/١ ، وتهذيب اللغة « معا » (٢٤٩/٣) واللسان والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وقالَ [1] « أبوعُبيْدٍ » [2] فى حديثِ « عَبدِاللّهِ »[-رَحمه اللّهُ- [3]] : « إنَّ التَّمائِمَ والرُّقَى والتِّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعبةَ » ، عَن « الحَكَم » ، عن « إبراهيم » ، عن « عَبدِاللّهِ [6] » .

قالَ « الأصمعىُّ » : هى [7] التِّوَلَةُ - بِكسرِ التاء - وَهُو الذى يُحبِّبُ المَرأةَ إلى زَوْجِها .

قالَ [أبو عُبَيدٍ] [8] : ولَم أسمعْ عَلى هَذا المثالِ فى الكَلامِ غَيرَ حَرْفٍ واحدٍ [9]

---

(١) فى ك : « قال » .
(٢) « أبوعُبيد » : ساقط من م .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - فى :
- د : كتاب الطب ، باب فى تعليق التمائم ،الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرُّقى والتمائم والتِّوَلَة شرك » .
- جه : كتاب الطب ، باب تعليق التمائم الحديث ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .
- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١ / ٣٨١ .
- الفائق « توله » ١٥٧/١ ومادة (تول) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) وفيه : « قال : ومِثْلُهُ فى الكلام سَبْىٌ طِيَبَةٌ» وهنا يجعل « شىء » فى مكان « سبى »تحريفا .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٧) « هى » : ساقط من ر .
(٨) «أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .
(٩) عبارة ط عن م : «إلاّ حرفا واحدا» من قبيل التهذيب .

قالَ : يُقالُ : هَذا شَيْءٌ [1] طِيَبَةٌ : يَعنى الشَّىءَ [1] الطَّيِّبَ .

قالَ « أبو عُبيد » : وَإِنَّما أرادَ بالرُّقَى والتَّمائِم عندِى ما كانَ بغَيْرِ لسانِ العَرَبِيَّةِ مِمَّا لا يُدْرَى ما هُوَ ، فَأَمَّا الذى يُحَبِّبُ المَرْأَةَ إلى زَوجِها ، فَهُو عِندَنا مِن السِّحْرِ.[2]

٧٤٥ - وقالَ [3] « أبو عُبَيْدٍ » [4] فى حَدِيث « عَبدِالله بن مسْعود [5] » [-رحمه اللَّهُ-] [6] : « إنَّكُمْ مَجْمُوعونَ فى صَعيدٍ [٥١٢] واحدٍ ، يُسْمِعُهم الدَّاعِى ، ويُنْفِذُهُم البَصَرُ » [7] .

قالَ :حَدَّثَنيه «مُعاذٌ» ،عن «ابنِ عونٍ» ،عَن «أبى وائلٍ» ،عن «ابنِ مَسعودٍ».[8]

---

(١) فى ك وتهذيب اللغة « تال » ١٤/ ٣٢٠ : « سَبْىٌ » السَّبْىَ - بالسين المهملة - وعلى الهامش « شىءٌ »

(٢) هذا مما أخذه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد لوحة ٤٩ وفيه يقولُ : « وقال أبو عبيد فى حديث ابن مسعود - رحمه الله - إن التمائم والرقى والتِّوَلة من الشرك . قال أبو عبيد : أراد بالتمائم والرقى عندى ما كان بغير لسن العربية . قال أبو محمد : وهذا يدل على أن التمائم عند أبى عُبيد المعاذات التى يكتب فيها وتعلق . قال أبو محمد : وليست التمائم إلا الخَرَزُ ، وكان أهل الجاهلية يَسترْقُونَ بها وَيظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « ابن مسعود » ساقط من ر . ز . ل . م . وهو المراد للمحدثين عند الإطلاق .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن مسعود » - رضى الله عنه - فى مادة (نفذ) فى الفائق ٤/ ١٣ والنهاية واللسان والتاج والتهذيب (١٤/ ٤٣٧) وفيها : « ينفُذُكم البَصَر » على أنه من نفذ الثلاثى.

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : هَكذا سمعتُ « ابنَ عَوْنٍ » يَقولُها : ويُنْفِذهُم [1] .

يُقالُ منه [2] :أنْفَذْتُ القومَ : إذا خَرقْتَهم ، ومَشيتَ فى وَسَطِهم ، قالَ : فَإنْ جُزْتَهُم حَتَّى تُخَلِّفَهُم قُلْتَ : نَفَذْتُهم أُنْفُذُهُم [3] .

« أبو زَيدٍ » قالَ [4] : يُنفِذُهُم البَصرُ إنفاذاً [5]: إذا جاوَزَهم .

وقالَ [6]« الكِسائيُّ » : يُقالُ : نَفَذَنِى بَصَرُهُ يَنْفُذُنى : أى بلَغَنى وجازَنِى [7].

قالَ « أبو عُبيدٍ » : فالمَعْنى أنَّهُ يُنْفِذُهُم [8] بَصَرُ الرَّحمنِ - تباركَ وتعالَى - [9] حَتَّى يَأتِىَ عَليهِم كُلِّهِمْ ، وَيُسْمِعُهُم داعِيه .

٧٤٦ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[10] فى حَديث «عبد اللَّه »[11][- رَحمه اللَّهُ -][12] قال :« انْتَهَيْتُ إلَى « أبى جَهلٍ » يومَ بَدرٍ وهو صَرِيعٌ ، فَقلتُ : قَد أخْزاكَ اللَّهُ يا عَدُوَّ اللَّه ، فَوضَعْتُ رِجْلِى عَلى مُذَمَّرِه ، فقالَ : يا رُوَيْعِىَ الغَنَم لَقد ارْتَقَيتَ مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَن الدَّبْرَةُ [13] ؟ فَقلتُ : لِلَّه ولِرَسُولِه .

---

(١)فى ط : « ويَنْفُذُهم » - بفتح الياء وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .

(٢) « منه » : ساقط من م .

(٣) « أُنْفُذُهُم » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « قال أبو زيد » .

(٥) « إنفاذا » : ساقط من ل .

(٦) فى ط : « قال » .

(٧) فى ط : « وجاوزنى » .

(٨) فى ر . ز . ل : « يُنْفِذُهم » بضم الياء وكسر الفاء .

(٩) فى ط عن م : « عز وجل » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) زاد فى ل : « ابن مسعود » .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٣) زاد فى ط : « اليوم » .

قالَ : ثُمَّ احتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وجئتُ بِه إلى رَسُولِ اللَّه [-صَلَّى الله عَلَيه وَسلَّم-][1]

قالَ « الأصْمَعيُّ » : المُذَمَّرُ : هو الكاهِلُ و[2] العُنُق ، وما حَولَهُ إلى الذِّفْرَى ، وَمنهُ قيلَ للرَّجُلِ الذىُ يُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيا النَّاقةِ ؛ ليَنْظُر أذكرٌ فى جَنينِها أمْ أنْثى : مُذَمِّرٌ ؛ لأنَّه يَضَعُ يَدَهُ ذَلِكَ الموضع ، فَيَعْرِفُهُ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » [يَصِفُ الإبل[3]] :

حَراجِيجُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فى نِتاجِها ... بِناحِيةِ الشَّحْرِ الْغُرَيْرُ وَشَدْقَمُ[4]

يَعنى أنَّها مِن إبلِ هؤلاء ، فَهُم يُذَمِّرونَها ، وقال « الكُمَيْتُ » :

وقَالَ الْمُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِين ... مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأرجُلُ[5]

يَقولُ : إنَّ[6] التَّذْمِيرَ إنَّما هُو فى الأعْناقِ لا فِى الأرْجُلِ .

وأمَّا الْمُدَمِّرُ - بِالدَّال - فَإنَّه الصائدُ يُقَتِّرُ لِلصَّيْدِ[7] ، يُدَخِّنُ بِأوْبارِ الإبلِ

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبدالله - رضى الله عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفائق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية « دبر » ٢/٩٨ و «ذمر » ١٦٨/٢ وفى (عمد) و(ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤/٤٣٠) و (٢/٢٥٣)

(٢) فى ل : « أو » .

(٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٥٨٤/٣ وانظر مادة (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) وفى شرح الباهلى على الديوان : «التذمير : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذفرى (جانب القفا) فيعرف أذكرهو أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوبا للكميت فى تهذيب اللغة (١٤/٤٣١) واللسان والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح (ذمر) .

(٦) فى ل : « إنما » .

(٧) « يُقَتِّرُ للصيد » : ساقط من ل .

وغيرِها [1] حَتَّى لا يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَ الصَّائِد فَيَنْفِر [2] ، قالَ « أوسُ بنُ حَجَرٍ » :

فلاقَى عَلَيها مِن صُباحَ مُدَمَّرًا لِنَامُوسِهِ مِن الصَّفِيحِ سَقَائِفُ [3]

وفى حَدِيثٍ « لعبد اللَّهِ » آخَر ، أنَّهُ لَمَّا قالَ « لأبى جَهلٍ » ما قالَ ، قال « أبو جَهْلٍ » : « أعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه ». [4]

يُرْوَى ذَلِك عَن « زَيدِ بنَ أبى أُنَيْسَةَ » ، عَن « أبِى [٥١٣] إِسْحاقَ » ، عَن « عَمْرو ابنِ مَيمونٍ » ، عَن « عَبدِاللَّهِ » [5] .

قولُه : « أعْمَدُ » : يَقولُ [6] : هَلْ زادَ عَلى سَيِّدٍ قَتلَهُ قَوْمُه ؟ : أى هَل كان إلاَّ هَذا ؟ .

يَقولُ [7] : إنَّ هذا لَيسَ بِعارٍ .

وكانَ [8] « أبو عُبَيدَةَ » يَحكى عَن العَرَبِ « أعْمَدُ مِن كَيْلٍ مُحِقٍّ » : أى هَل زادَ

---

(١) زاد فى ل : « للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : «فلاقى عليه» ، ورواية نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل ، وهامش ك وهو الذى يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج «دمر ، سقف» ، وجاء على هامش ز : «صباح : قبيلة من عبد القيس» .

(٤) انظر الخبر فى :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « ذمر» (١٧/٢) ومادة (عمد) فى النهاية واللسان والتاج والتهذيب (٢٥٣/٢) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) فى ل : « يعنى » . (٨) فى ط : « قال وكان » .

على هذا ؟ بَلَغَنى ذَلِك عَن « أبى عُبَيدَةَ » ، قال [1] : وقالَ « ابن مَيَّادَة المُرِّىُّ » :

تُقَدِّمُ « قَيْسٌ » كُلَّ يَومٍ كَرِيهَةٍ وَيُنْثَى عَلَيها فى الرِّخاءِ ذُنوبُها

وَأَعْمَدُ مِن قَومٍ كَفاهُم أخوهُمُ صِدامَ الأعادِى حينَ فُلَّتْ نُيوبُها [2]

يقولُ : هَل زِدْنا عَلَى أن كَفَيْنا إخوانَنا. [3]

٧٤٧ - وقال [4] « أبو عُبيدٍ » [5] فى حَدِيث عَبدِاللّه- رحمهُ اللّهُ [6]- وَذَكَرَ القُرآنَ ، فقالَ :

« لا يَتْفَهُ ، ولا يَتَشَانُّ » [7]

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالى من إنشاد أبى عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة فى شعره/٧٩ من قصيدة يهجو بنى أسد وبنى تميم ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « ويُثْنى » بتقديم الثاء ، وبتقديم النون على الثاء رواية ر. ز .ك وتهذيب اللغة ٢٥٣/٢ وهو من النَّثا مقصورا . وفى الصحاح «نثا» : والنَّثا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج «عمد» والفائق « ذمر» ١٨/٢ .

(٣) فى ل : « إخوتنا » .

(٤) فى ك : « قال».

(٥) « أبوعُبيد » : ساقط من م .

(٦) «رحمه» : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود- رضى الله عنه- فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٤٠٥/١ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله ، وما سماه لنا قال : لما أراد عبدالله أن يأتى المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُستَشَنُّ ، ولا يتْفَه لكثرة الردّ ..»

- الفائق «تفه» ١٥٢/١ وفيه : « ولا يتشانُّ » وانظر أيضا (تفه) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٣٩/٦) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٦٢٣/٢من تحقيقنا هذا .

قَولُه : لا يَتْفَهُ ، [قـــــالَ «أبـو عَمْرٍو»] [1] : هو مِن الشيءِ التـــافِه ، وهُو الخَسيس[2] الحَقِيـرُ . ومنهُ قـولُ «إبراهيمَ» [3] : تَجُوزُ شـهـادةُ العَبدِ فى الشَّيءِ التافِهِ ، يقولُ : فَلا يَكونُ القُرآنُ كَذاكَ .

وقـولُه : « وَلا يَتَشَانُّ » : يَقـولُ : لا يُخْلِقُ ، وهُو مَأخُوذٌ مِن الشَّنِّ ، وَهُو الجِلْدُ الخَلَقُ [4] البالِي .

ومِن ذلك حَديثُ «عائِشَةَ»[-رَحمها اللَّهُ-] [5] وذكَرَت جِلْدَ شاةٍ ذَبَحُوها ، فَقالَت : « فَنَبَذْنَا فِيهِ حتَّى صارَ شَنًّا » [6] : أى صارَ خَلَقًا .

والقِرْبَةُ : شَنَّةٌ ، والجمعُ مِن ذلك شِنانٌ .

وفى حَديثٍ لَه [7] آخـرَ : « لا يخْلقُ عَن [8] كثرةِ الرَّدِّ » [9] فَهـذا يُبَيِّنُ لَك أَنَّهُ غَضٌّ

---

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م : « وهو من الخسيس » .

(٣) أى إبراهيم النخعى ، وانظر خبره فى تهذيب اللغة (تفه)٨/٢٣٩ والحديث رقم ٢٤ فى الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

- خ : كتاب الشهادات باب شهادة الإماء والعبيد (٣/١٥٣).

(٤) « الخلق » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ز ، وفى م : « رضى الله عنها » .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى :

- الفائق (شنن) ٢/٢٦٥ ، ونبذنا فيه : أى جَعلنا فيه النبيذ .

(٧) فى ل : لعبد الله » .

(٨) فى ر . ل . م : « على » .

(٩) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن الحديث ٣٣١٨ ج٢ / ٣١٠ وفيه : « ولا يَخلق عن كثرة الرَّدِّ » .

أَبَداً جَديدٌ ، وفيه لُغتانِ يُقالُ : خَلَقَ [1] وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [2] فى حديثِ « عَبْدِاللّهِ » [رَحمه اللّهُ][3] أنَّهُ أتاهُ « زِيادُ بنُ عُدَىً » [4] وقالَ بَعضُهم : « [زياد بن] عَدِيٌّ » [5] فَوَطَدَهُ إلى الأرْضِ ، وكانَ رَجُلاً مَجْبُولاً عَظيمًا ، فقالَ « عَبدُاللّهِ » : أَعْلِ عَنِّى [6] ، أوعَالِ عَنِّى [7] . فقالَ : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنى مَتَى يَهْلِك الرَّجلُ ، وَهو يَعْلَمُ .

فقالَ : « إذا كانَ عَليهِ إمامٌ - أوْقالَ أميرٌ - إن أطاعَهُ أكْفَرَهُ ، وإن عَصاهُ قَتَلَهُ » [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ « إسحاقُ الأزْرَقُ » ، عَن « عَوْفٍ » ، عَن « أبى المِنهالِ » ، عَن « أبى العالِيةِ » ، عَن « زِيادِ بنِ عُدَىً » ، أنَّه فَعلَ ذَلك بِعَبدِ اللّهِ [10] .

قالَ « أبُوعَمْرٍو » [11] : الوَطْدُ : غَمْزُكَ الشَّىءَ فى الأرْضِ ، وإثْباتُك إيَّاهُ ، يُقالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أطِدُهُ [٥١٤] وَطْداً : إذا وَطِئتَهُ ، وغَمزْتَهُ ، وأثْبَتَّهُ ، فَهُو مَوْطودٌ .

---

(١) فى ز . ر . ك . ل . م : « خَلُق » بضم اللام ، وعلى هامش ك عند المقابلة : خَلَق وأخلَق - بفتح اللام فيهما - وزاد نَهَج وأنهج وسَمَل وأسْمَل .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « عُدَى » : بضم العين وفتح الدال .

(٥) « عَدِيّ » : بفتح العين وكسر الدال ، و « زياد بن » : تكملة من ز .

(٦) « أعل عنى » : ساقط من ز ، وفى الفائق ٤/ ٧٠ : « فقال عبدالله : أعْلِ عَنَّجْ » .

(٧) « أوعال » : إضافة على هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة ، وهى عبارة ز ، وساقطة من ر . ل . م . ط .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « وطد » ٤ / ٧٠ وفيه : وروى « فأطَرَه » أى فى موضع : « فَوطدَه » والنهاية ٥/ ١٤٢ وتهذيب اللغة ١٤/ ٣ وانظر اللسان والتاج « وطد » .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) ما بعد «قتله» إلي هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) يعنى أبا عمرو الشيبانى ، وهو المراد عند الإطلاق فى غريب حديث أبى عبيد .

قالَ « الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ التَّغْلَبِيُّ » [1] :

فَالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبُهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْداً غَيرَ مَوْطودِ [2]

[قالَ «أبو عُبَيدٍ»][3] : «بَجْلَةَ» : حَيٌّ من بَنى سُلَيْم ، تقولُ :بَجْلِيٌّ [4] إذا نسبْت إلَيْهم[5] . وبَعْضُهُم يَقولُ فى هذا[6] الحديث :إنَّ «زياداً» أتاهُ ، فَأَطَرَهُ إلى الأرْضِ ، فَإِنْ كانَ هَذا هو المَحْفوظُ [7]، فَإِنَّ الأَطْرَ : العَطْفُ ، والأوَّلُ أجوَدُ فى المعنى .

وقَولُه : « مَجْبُولٌ » : هُو العظِيمُ الخَلْقِ .

وقولهُ : « أُعْلِ عَنِّى » : أى [8] ارتَفِعْ ، قالَ «الكِسائىُّ» : يُقال : أَعْلِ عَن[9] الوِسادةِ ، وعَالِ عَنْها : أى تَنَحَّ عنْها [10].

٧٤٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [11] فى حدِيث «عَبدِاللَّهِ »[-رحمهُ اللَّهُ-][12]: أَنَّهُ

---

(١) « بن ضرار التغلبى » ساقط من ل ، وجاء بفتح اللام فى « التَّغلَبى » لأن النسبة إلى تغلب بفتح اللام .

(٢) البيت من قصيدة علي وزن البسيط للشماخ يهجو الربيع بن علباءَ السُّلَميَّ ، وهو فى ديوانه / ١٢٢ ومادة (وطد) فى تهذيب اللغة (٣/١٤) واللسان والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٤) « بَجْلى » أي بفتح الباء وسكون الجيم . نسبوا إلى أمهم بَجْلَةَ بنت عناءة بن مالك الأزدى ، انظر أنساب السمعانى (٩٤/٢) . وإذا نسب إلى «بَجِيلَة» قيل : « بجَلِيٌّ » بفتح الباء والجيم .

(٥) عبارة ط : « إذا نسبت إليهم قلت : بَجْلِيٌّ». (٦) « هذا » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فإن كان هذا محفوظا » من قبيل التهذيب .

(٨) « أي» : ساقط من م . (٩) فى ط : « على» وأراه خطأ .

(١٠) جاء على هامش ل : قال الشيخ : أعل على الوسادة ، وأعل الوسادة : أي اجلس عليها واعل عنها : أي قم عنها . وانظر الصحاح (علا).

(١١) « أبو عبيد» : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

رَأى رجُلا شاخِصًا بَصَرَهُ إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ ، فَقالَ : « ما يَدْرِى هَذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إليه »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَبْدِاللّه »[2] .

قالَ « أبوعَمْرو »[3] : يُلْتَمَعُ : مثلُ يُخْتَلَسُ[4] .

يُقالُ : الْتَمعْنا القَومَ : أى ذهَبْنا بِهِم ، وقالَ « القُطامِىُّ » :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ ... أَبَرْنا مِن فَصيلَتِهِم لِماعَا[5]

قالَ « أبو عبَيدٍ » : ومِن هَذا قِيلَ : قَد الْتُمِعَ لَوْنُهُ : إذا ذَهبَ ، ومِثْلُه انتُقِعَ ، وامْتُقِعَ[6] ، والْلُمْعَةُ فى غَيْرِ هَذا : هو[7] الموضِعُ الذى لا يُصيبُه الماءُ فى الغُسْلِ أو[8] الوضُوءِ مِن الجَسَدِ .

٧٥٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[9] فى حديث « عَبداللّه » [-رَحمه اللّهُ-][10] قالَ : كُنَّا عِندَ « النَّبىِّ » - عَليه السَّلامُ[11] - ذاتَ لَيْلَةٍ ، فَأكْرَيْنا فى[12] الحَديثِ ، ثُمَّ

---

(١) انظر خبر عبدالله بن مسعود رضى الله عنه - فى مادة (لمع) فى الفائق ٣/٣٣١ وتهذيب اللغة (٢/٤٢٥) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » فى أوله : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد » .

(٤) فى الفائق : « أى يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامى عُمَير بن شُيَيْم يمدح زُفَر بن الحارث الكلابى : ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لمع) فى تهذيب اللغة (٢ / ٤٢٥) واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « ويُقالُ : امْتُقِعَ » .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « والوضوء » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) فى ز . ر . ل . م : « صَلَّى اللّهُ عَليه وسلَّم »

(١٢) « فى » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَديثًا طَويلاً فى أَشْراطِ الساعَةِ »[1] .

قالَ[2] : حدَّثَناهُ «عَبْدُ الوَهابِ بنُ عَطاءٍ » بإِسْنادٍ لَه ، عَن « عَبْدِاللّهِ » فى حَديثٍ طَويلٍ[3] .

قالَ « أبو عَمْرٍو »[4] : قَولُه : أَكْرَيْنا : يَعْنِى أَطَلْنا ، وكُلُّ شَىءٍ أَطَلْتَه[5] أَو أَخَّرْتَهُ فَقَدْ أَكْرَيْتَهُ ، وكانَ[6] « أبو عُبَيْدَةَ » يُنْشِدُ بَيْتَ « الحُطَيْئَةِ » :

وَأَكْرَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ أَو الشِّعْرى فَطالَ بِىَ الأَناءُ[7] [٥١٥]

وغَيْرُهُ يَرْوِيه :

* وَآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيل *

وقالَ « ابنُ أَحْمَرَ » يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصفَ النَّهارِ ، فَقالَ[8] :

* والظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرِى[9] *

---

(١) انظر الخبر فى :

– حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/ ٤٢٠-٤٢١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) فى الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز . (٣) ما بعد« الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء فى ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبى عبيد .

(٥) فى ز . ل . م : « وأخرته » . (٦) فى م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر للحطيئة فى ديوانه / ٥٤ يمدح بغيض بن عامر ، وروايته : « وآنيت » فى موضع : « وأكريت » و « العشاء » فى موضع : « الأَنَاءُ » ، وانظر « كرى » فى تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و(٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩)هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلى وصدره :

وتَواهَقَت أخفافُها طَبَقًا

وانظر البيت فى « كرى» فى تهذيب اللغة(٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهق . كرى) .

يَقولُ : هُو عَلى طُولِ صاحبِه قائِمٌ [1] مَعَهُ ، كَما قالَ « الأعْشَى » :

إذَا الظلُّ أحرَزَتْهُ السَّاقُ [2]

يَقولُ : لَمْ يَنْكسِرِ الفَـيْءُ فَيَزْدادُ ، ولَم يَنْقُص عَن صاحبِه .

[وقالَ « العَجَّاجُ » :

* وانْتُعِلَ الظِّلُّ فَصارَ جَوْرَبَا * [3]]

٧٥١ - وقـالَ [4] « أبو عُبَيـدٍ » [5] فى حَديثِ « ابنِ مَسعـودٍ » [6] [-رَحمهُ اللَّهُ-] [7] : أنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فقْهِ الرَّجُلِ »[8] .

قـالَ : حَدَّثَنِيه « أبو مُعـاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « أبى وائلٍ » ، عَن « عَبدِاللَّهِ »[9] .

---

(١) « قائم » : ساقط من م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى فى ديوانه /٢٤٧ يتشوَّق فيها لقومة وهو بتمامه :

فى مَقِيلِ الكِناسِ إذْ وَقَدَ اليَوْ مُ إذا الظلُّ أحرزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للعجاج فى ديوانه (٩٤:١٠١) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروى لم أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو فى تهذيب اللغة (٢/٣٩٩-١٤/٣٥٨) وشاهد العجاج : تكملة من ز ، لم ترد فى بقية النسخ .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى ر . ز . م : « عبدالله » ، وفى ل : « عبدالله بن مسعود » .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « أنن » (١/٦٣) وفيه : « مَئِنَّةٌ من فِقهِ الرَّجُلِ المسلمِ » وانظر (أنن) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٥/٥٦٣)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « أبوزَيد» : قَولُهُ : مَتِنَّةٌ : كقَولِك : مَخْلَقَةٌ لِذاك ، ومَجْدَرَةٌ لِذاكَ ، ومَحْراةٌ ، ونَحوذَلِك .

قالَ « الأصْمَعِيُّ» : قَدْ سَألَني «شُعْبَةُ» عَن هَذا ، فَقُلْتُ : مَتِنَّةٌ ، يَقولُ [1] : هُوَ [2] عَلامةٌ لِذاكَ ، وخَليقٌ لِذاكَ .

قالَ « أبو عُبَيد » : يَعني أنَّ هَذا مِمَّا يُعْرفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عليه ، وكَذَلك كُلُّ شَيءٍ دلَّكَ عَلى شَيْءٍ ، فَهُو مَتِنَّةٌ لَهُ ، قالَ الشَّاعرُ :

فَتَهامَسوا سِرًّا فَقالوا عَرِّسوا مِن غَيرِ تَمْتِنَةٍ لِغَيرِ مُعَرِّسِ [3]

يَقولُ : قالوا ذَلِك القَوْلَ في [4] غيرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، وَلا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيهِ .

٧٥٢ - وقالَ [5] «أبوعُبَيْدٍ»[6] في حَديثِ «عَبدِاللّهِ » [- رَحِمَه اللّهُ -][7] : « عَليكُم بالعِلمِ ؛ فإنَّ أحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتى يُخْتَلُّ إلَيهِ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عن « أبي وائلٍ » ، عن «عَبدِاللّهِ» [10] .

---

(١) « يقول» : ساقط من م . (٢) في ط : « هي » .

(٣) البيت للمرار الفقعسي كما في تهذيب اللغة (١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣) واللسان والتاج (أنن ، مأن) وَرواية ر . ز . ل . م : « شيئا » في موضع : « سرًّا » ، وفي ز بعد البيت : « ويُرْوَى : سِـرًّا »

(٤) في ر . م : « من » . (٥) في ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ص .

(٨) انظر الخبر في : مادة (خلل) في الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج والتهذيب (٥٧٦/٦) .

(٩) « قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : يَقولُ : مَتى يُحْتاجُ إليه ، وَهُو مِن الخَلَّةِ والحاجَةِ .

قالَ [1] : وَأَمَلَّ [2] عَلَيَّ أعْرابيٌّ وَصِيَّتَهُ ، فقالَ : «وَإنَّ نَخَلاتِي لِلأَخَلِّ الأَقْرَبِ» يعنى الأَحْوَجَ من أَهْلِ بَيْتِه .

وكانَ [3] « الكِسائيُّ » يَذْهَبُ [4] إلى الخُلَّةِ ، والخُلَّةُ [5] مِن النَّباتِ : ما أَكَلَتْهُ الإبلُ مِن غَيرِ الحَمْضِ .

قالَ « الأصمعيُّ » : والعَرَبُ تقولُ : الخُلَّةُ خُبزُ الإبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها ، وَهُو كُلُّ نَبتٍ فيه مُلوحَةٌ ، فَإذا مَلَّتِ الخُلَّةَ حُوِّلَت إلى الحَمْضِ ؛ لِتَذهَبَ عَنها تلك المَلالَةُ ، ثُمَّ تُعادُ إلى الخُلَّةِ .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [6] : فَأرادَ « الكِسائيُّ » [٥١٦] بِقَولِه : مَتَى يُخْتَلُّ إليه : أى مَتى يُشْتَهى إلى [7] ما عِندَهُ كَشَهْوَةِ الإبلِ لِلخُلَّةِ . وقَولُ [8] « الأصمعيِّ » فى هَذا أعجبُ إليَّ ، وأشبَهُ بالمعنى ، قالَ [9] « كُثَيِّر » :

---

(١) فى ل : « قال الأصمعى » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(٢) « وأملَّ » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعى خرج إلى البادية ، أو تَلَقَّى أهلها ، ونقل عنهم اللغة .

(٣) فى ل : « قال : وكان الكسائى » .

(٤) فى ز . ل : « يذهب به » ، وفى ر . م : « يذهب بذلك » .

(٥) « والخلة » أى بضم الخاء .

(٦) « قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(٧) « إلى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) فى ر . م : « قال : وقول » ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(٩) فى ط : « وقال » .

فَما أصبحَتْ نَفْسى تَبُثُّكَ ما بِها ولا الأرْضُ لا تَشكو إليكَ اختِلالَها [1]

ويُروى : تَبُثُّك ، وتُبِثُّك لُغتانِ : يعنى لا تَشْكُو حاجَتَها[2] .

يُقالُ : أبْثَثْتُه ما فى نَفْسى وبَثَثْتُهُ [3] .

٧٥٣- وقالَ [4] « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حَديث « عَبدِاللّهِ » [-رَحمه اللّهُ-][6] فى الذى لُدِغ وهو مُحرِمٌ بالعُمرَة ، فَأحْصِر ، فقالَ «عَبدُاللّهِ » : « ابْعثُوا بالهَدْيِ ، واجْعَلوا بَيْنَكُم وبينَه يَومَ أمَارٍ [7] فَإذا ذُبِح الهَدىُ « بِمكّةَ » حَلَّ هَذا [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناه[10] «عَبّادُ بنُ العَوّامِ» ،عن «أبَانِ بنِ تَغْلِبَ» ، عَن «عَبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الأسودِ » ، عَن « أبيه » ، عَن « عَبدِاللهِ » [11] .

قالَ « الكِسائىُّ » : الأمارُ [12] : العَلامَةُ التى يُعرَفُ [13] بِها الشَّىءُ ، يقولُ :

---

(١) البيت فى ديوان كثير عزّه /٧٦ ، وروايته :

فقد أصبَحَتْ شَتّى تبُثُّكَ ما بها ولا الأرض ما يَشْكُو إليك احْتلالَها

واستشهادُ المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « احتلالها » بالمهملة ، تحريف.

(٢) فى ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت فى ر . ز . م قبل قوله : « يعنى لا تشكو حاجتها » ، وزاد فى ل بعد « وبثثته » : « والألف أعجب إلى » .

(٤) فى ك : « قال» . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « الأمار» . (٨) انظر الخبر فى : مادة (حصر) فى الفائق (٢٨٨/١) وتهذيب اللغة (٢٣٠/٤) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من ز . (١٠) فى ك : «حدثنا» .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) فى ر. ز. ل :« الأمارة » وهى لغة .

(١٣) فى ط عن م : « تعرف » بتاء مثناة فوقية .

اجعَلوا بَيْنَكُم يَومًا تَعرِفونَهُ ؛ لِكَيلا تَخْتَلِفوا [1] ، وَفيه لُغَتانِ : الأَمَارُ والأمارَةُ ، قالَ : وَأَنْشدَنا « الكِسائيُ » :

إذا طَلَعتْ شَمْسُ النَّهارِ فَإنَّها أمارَةُ تَسْليمِي عَليكِ فَسَلِّمي [2]

وَفي [3] هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ أَنَّه جَعلَ المَرَضَ إحْصاراً كَحَصْرِ العَدُوِّ ، وَأجازَ ذَلِك فى العُمْرَةِ ، وقَد كانَ بَعضُ أهلِ العِلْمِ لا يَرى للمعْتَمِرِ [4] رُخصةً فى الإحْصارِ ، يَقولُ : لا يَزالُ مُقيمًا عَلى إحصارِهِ مُحْرِمًا حَتَّى يَطوفَ بالبيتِ ، يَذْهَبُ إلى أنَّ العُمْرَةَ لا وَقْتَ لَها كَوَقْتِ الحَجِّ .

وقولُ « عَبدِاللَّهِ » هُوَ عندَنا الَّذى [5] عليه العَملُ .

٧٥٤ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [6] فى حديثِ « عَبدِاللَّهِ » أَنَّهُ : أُتِيَ بِسَكْرانَ أوشارِبٍ [7] فَقالَ : « تَلْتِلُوهُ ، ومَزْمِزُوهُ » [8] .

---

(١) زاد المطبوع نقلا عن ر . ل . م : « فيه » .

(٢) البيت فى مادة (أمر) فى تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١٣٩/١ وصدره فيها :

* إذا الشَّمْس ذَرَّت فى البلاد فإنها *

(٣) جاء فى ل : « قال أبو عبَيد : وفى ... »

(٤) فى ط عن م : « لِلعُمْرَةِ » والمثبت عن بقية النسخ .

(٥) فى ط : « هو الذى عندنا .... » ، وفى ز : « هو عندنا هو الذى .... » ولا حاجة لتكرار « هو » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ر : « أو سارق » ، وفى ط عن ل . م : « أو شارب خمر » .

(٨) انظر الخبر فى : المغيث ٢٣٧/١ والنهاية (تلتل) و (مزمز) ومادة (تلال) فى الفائق (١٥٣/١) واللسان ، والتاج .

قالَ « أبو عمرو » : هُوَ أن يُحَرِّكَ ، ويُزَعْزِعَ ، ويُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنهُ الرِّيحُ ؛ ليُعْلَمَ ما شَرِبَ .

وَهى التَّلْتَلَةُ ، والتَّرْتَرَة ، والمَزْمَزَةُ بمعنًى واحدٍ ، وجَمْعُ التَّلْتَلَةِ تَلاتِلُ ، وَهِىَ الحَرَكاتُ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصفُ بعيراً [٥١٧] :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ تُقَطِّعُ أنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُه [١]

يَقولُ : إنَّها تَسيرُ بسَيْرِهِ ، فَهُو يُتَلْتِلُها فى السَّيرِ ؛ لتُدْرِكَهُ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَهذا الحَديثُ بعضُ أهلِ العِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لأنَّ الحُدُودَ إذا جاءَ صاحبُها مُقِرًّا بِها ، فإنَّهُ يَنْبغى [٢] للإمامِ ألاَّ يَسْمَعَ مِنهُ [٣] ، وَأن يَرُدَّهُ [٤] ويُعرِضَ عَنْهُ [٥] كَما جاءَ فى الأثَرِ عن رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ -] [٦] فى « ما عِز بنِ مالكٍ » حينَ أقرَّ بالزِّنا [٧] وكالحديثِ الآخَرِ : « اطْرُدُوا المُعْتَرِفينَ » [٨] ،

---

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لذى الرُّمة ، ورواية الديوان (٢ / ١٢٥٧) : « أنفاس المطىّ » والبيت فى اللسان والتاج (غوج . تلل . شمردل) .

وفى تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الغوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز : الغَوْج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غَوْج - بغين معجمة - : عريض الصدر . شمردل : طويل . المهارى - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حَواش .

(٢) فى ر : « لاينبغى » .

(٣) لعله يريد - والله أعلم - بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يرده مرة ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدَهُ » عن نسخة أخرى (٥) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر فى الحديث رقم ١٤٥ ج ١/٤٣٨ من كتابنا هذا .

(٨) الذى فى النهاية (طرد) عن عُمَر - رَضِى الله عَنْهُ : « أطْرَدْنا المعترفين » يقالُ : أطرَدَهُ السُّلطانُ وطرَّدَهُ - بتشديد الراء - إذا أخْرجه عن بَلَده .

فَكيفَ يَكونُ أن يُتَلتَلَ ، ويُمَزْمَزَ حتَّى يَظْهَرَ سُكرُهُ ، وَهُو يُؤْمَرُ أن يَسْتُرَ عَلى نَفْسِه ، فَإن كانَ هذا مَحْفوظًا ، فَيَنْبَغي أن يَكُونَ فَعلَهُ « عَبدُ اللَّه »[1] بِرَجُلٍ مولَعٍ بالشَّرابِ يُدْمِنهُ ، فَاستجازَه لذلك .

٧٥٥ ـ وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] في حديث « عبد الله »[ـ رَحِمه اللهُ ـ][3] : « إذا قال الرَّجلُ لا مرْأتِه : « استفْلِحي بأمرِكِ ، أو أمْرُكِ لكِ ، أو الْحقي بأهْلِك ، فَقبلُوهَا[4] ، فواحِدَةٌ بائنةٌ »[5].

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ « يَحْيَى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « شعْبة » ، عن « أبي حَصينٍ » ، عَن « يَحْيى بنِ وَثَّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللهِ »[7].

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألتُ « الأصْمَعيَّ » وَ « أبا عَمْرٍو » عَن قَوْلِه : « استَفْلِحي بأمرِكِ » فَلَمْ يُثْبِتا مَعْرِفَتَه ، وشَكَّا فيه .

---

(١) عبارة ل : « فَعَل عبد الله هذا » وَهى أوضَحُ .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ط : « فقبلتها » أعاد الضمير على المرأة . وهى رواية الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة فلح فى الفائق (١٣٨/٣) والنهاية (٤٦٩/٣) وتهذيب اللغة (٧٢/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من أصل المطبوع و م .

وكانَ « أبوعُبَيدَةَ » يَقولُ : هُو مِثْلُ قَولِكَ : اِظْفَرى بِأمْرِك ، وفُوزِى [1] بِأمرِكِ ، واستَبِدِّى بِأمْرِكِ ، هذا ونحوُهُ مِن الكَلامِ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَلا أحْسِبُ قولَ « عَبيدٍ الأسَدِيِّ » :

أفْلِحْ بِما شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأريبُ [2]

إلاَّ مِن هذا [3] ، إنَّما أرادَ : اظْفَرْ بِما شِئْتَ ، فُزْ بِما شِئْتَ [4] ، عِشْ بِما شِئْتَ مِن عَقْلٍ وحُمْقٍ ، فَقَدْ يُرزَقُ الأحْمقُ ، ويُحْرَمُ العاقِلُ [5] .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : أنَّه جَعلَ ما لَم يَكُنْ فيهِ ذِكْرُ الطَّلاقِ مُصَرَّحًا طَلاقًا بائنًا ، وَبِهذا كانَ « أبُوحَنيفةَ » و « أبُو يُوسُفَ » و « مُحَمَّدٌ » [6] يُفْتُونَ .

وقد رُوِىَ عن « عَبدِ اللَّهِ » خِلافُ هَذا [٥١٨] أنَّه قالَ فى هذه الخِصالِ الثَّلاثِ التى فى هَذا الحَديثِ : هِى تَطْليقَةٌ ، ولَم يَذْكُر بائِنَةً [7] .

---

(١) فى ط . م : « فُوزِى » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدى مضطربة الوزن وأغلبها من مخلع البسيط فى ديوانه /٧ ، وروايته : « فقد يُدْرَك بالضعف » ، وفى المطبوع عن م : « يُخَدَّعُ » بتشديد الدال ، وفى اللسان والتاج (فلح) : « بالنُّوك » فى موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت فى م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقى مع خيال بعض الشعراء فى أوقات معينة ، والعقل الواعى لايسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنَّها واحدَة ، وَهُو أمْلَكُ بها » .

[قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[1]] : كانَ « شَرِيكٌ » يُحَدِّثُهُ عَن « أبى حَصِينٍ » بِمثلِ إسْنادِ « شُعْبَةَ » ونُرى أنَّ المحفوظَ إنَّما هُو حَدِيثُ « شَرِيك » ؛ لأنَّهُ يُرْوَى عَن « عَبدِ اللَّهِ » ما يُصَدِّقُهُ أنَّهُ كان لايَرَى طلاقًا بائنًا إلاَّ فى خُلْعٍ أو إيلاءٍ[2] .

٧٥٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حَدِيث « عَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ[4] » [- رَحِمَه اللَّهُ -[5]] : « أنَّه باعَ نُفايَةَ بَيْتِ المالِ ، وكانت زُيُوفًا ، وقِسْيانًا بِدُونِ وَزْنِها ، فَذكرَ ذَلِك « لعُمَرَ » ، [رَضى اللَّهُ عَنهُ][6] فَنهاهُ ، وأمرَهُ أن يَرُدَّها »[7] .

قَالَ[8] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبرَنا « مُجالِدٌ » ، عن « الشَّعْبِىِّ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » .

قالَ « الأصمَعِىُّ » : واحِدُ القِسْيانِ [دِرْهَمٌ[9]] قَسِىٌّ - مُخَفَّفَةُ السِّينِ مُشَدَّدَةُ الياءِ - على مِثالِ : شَقِىٌّ .

قالَ « الأصمعِىُّ » : فَكَأنَّهُ[10] إعْرابُ قَاشِى[11] .

---

(١) « قال أبو عُبَيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) ما بعد « بائنة » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع و م ، وأورده مصحح النسخة فى الهامش نقلا عن ر . ز . ل .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط نقلا عن ر . ز . ل . م : « عبد الله بن مسعود » ، وفى ك : « ابن مسعود » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٧) انظر فى الخبر : مادة (قسا) من الفائق (٣/١٩٥) والنهاية ، ومادة « زيف » ، وتهذيب اللغة (٩/٢٢٦) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) « درهم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) عبارة م : « وكأنه على ... » .

(١١) فى ط عن ر . ل . م : « قَاشِى » ، وفى ك : « قاشىٌّ » بتشديد الياء - وفى ز: =

ومنْهُ حَديثهُ الآخرُ : « مايَسُرُّنِي دِينُ الذى يَأتى الصَّرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ [1] » .

قالَ « أبو زُبَيد » يَذكرُ حَفرَ المَساحِى :

لَها صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما صاحَ القَسِيَّاتُ فى أيْدِى الصَّيَارِيفِ [2]

ويُقالُ مِنْه : قَد [3] قَسَا الدِّرْهَمُ يَقْسُو .

وَمنهُ حَديثٌ « لِعَبدِ اللّه » آخرُ أنَّهُ قالَ لأصحابِه : أتَدْرُونَ كَيفَ يَدْرُسُ العِلْمُ - أوقالَ :- الإسْلامُ [4] ؟ - فَقالوا : كَما يَخْلُقُ الثَّوْبُ ، أوكَما يَقْسُو الدِّرْهَمُ ، فقالَ : « لا ، ولَكنْ دروسُ العِلمِ بِموْتِ العُلماءِ [5] » .

وَفى هَذا الحديثِ مِن الفقهِ : أنَّ « عُمَرَ » كَرِهَ أن يُباعَ الدِّرْهَمُ الزَّائِفُ بِدونِ وَزْنِه ؛

= « قاشٍ » - منونا - وجاء فى اللسان « قشا » : «والقاشِى فى كلام أهل السواد : الفَلس الرَّدِىء . الأصمعى : يقالُ : دِرْهَمٌ قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ ، قال الأصمعى : كأنه إعراب قاشِى » .

وفى التكملة « قشا » قريب منه إلا أنّه قال : كأنه إعراب قاشٍ ، يعنى أن كلمة قسىّ تعريب لكلمة قاشِى بمعنى الدرهم الردىء فى لغة أهل السواد ، وقيل هو فَعِيلٌ من القسوة ؛ لأن فضته تكون صلبة غير لينة » . وانظر المعرب للجواليقى ٣٠٥ وشفاء الغليل .

(١) انظر الخبر فى مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبى زُبَيد فى الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج (صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج ورواية النسخ ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنَّهُ [1] وإن كانَ فيه نُحاسٌ ، فَإنَّهُ فى حَدِّ الدَّراهِم ، والغالبُ عَليه [2] الفِضَّةُ ، فَكَرِه الفِضَّةَ إلاَّ بِمِثْلِ وَزنِها سَواء .

٧٥٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حديث « عبدِ اللَّه » - رَحِمَهُ اللَّهُ [4] - : « ما مُصَلًّى [5] لامرأةٍ أفْضَلُ مِن أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلْمَةً إلاَّ امْرأةً قَدِ يَئِسَتْ مِن البُعولَةِ ، فَهِى فى مَنْقَلَيْها [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَنيه « المُبارَكُ بنُ سَعيد » ، عَن أبيه « سَعيدِ بنِ مَسْرُوقٍ » ، عن « أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ » ، عَن « عَبدِ اللَّه » [8] .

قالَ « الأموِىُّ » : المَنْقَلُ : الخُفُّ .

قالَ « أبو عُبَيد » [9] : وَأحسِبُهُ الخَلَقُ [10] ، وأنشدَنى [11] « الأمَوِىُّ » « لِلكُمَيتِ » :

وكانَ الأباطحُ مِثلَ الإرِينَ ... وشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المُنْقَلُ [12]

---

(١) « لأنَّه » : ساقط من ل ، والمعنى يتم بذكره .

(٢) فى م : « عليها » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ط عن م : « مامن مُصَلى ... » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « بعل » من الفائق ١١٩/١ ، والنهاية ١٤١/١ ، واللسان ، والتاج ، ومادة « نقل » من تهذيب اللغة (١٥١/٩) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قَالَ أبوعُبَيد » : ساقط من ر .

(١٠) عبارة ل : « وأحسَبُهُ إنما يعنى الخلق » .

(١١) وفى ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبى عبيد من الأموى ، وأراه المراد .

(١٢) البيت من المتقارب ، وجاء منسوبا للكميت فى مادة (نقل) من تهذيب اللغة (١٥١/٩) والصحاح ، واللسان ،والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

وصارت أباطحُها كالإرين ... وسُوِّىَ بالحِفْوَةِ المُنْقَلُ =

[٥١٩] الإِرِينَ : واحِدَتُهـــا إِرَةٌ ، وَهِى : الحُفْرَةُ [١] يـوقَدُ [٢] فيهـا النَّارُ لِلخُبْزَةِ أوغَيرِها ، وَإِنَّما وصفَ شِدَّةَ الحَرِّ ، يَعنى أَنَّه يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصيبُ الحافِى مِن الرَّمْضـاءِ ، والذى [٣] أرادَ «عَبـدُ اللَّهِ» بِقَولِهِ : « فَهِى فى مَنْقَلَيْهـا » : يَعنى أَنَّها مِمَّن تَخرُجُ إلى الأَسْواقِ وَالحَوائِجِ ، فَهِى أبداً لابِسَةٌ خُفَّيْهَا .

فَأَمَّا التى لَم تَيْأَسْ مِن البُعُولَة ، فَهِى لازِمَةٌ لِبَيْتِهـا فَلا [تَخـرُجُ [٤]] ، فَرَخَّصَ لِلعَجائِزِ فى الصَّلاةِ فى المَساجِدِ ، وكَرِهَهُ لِلشَّوابِّ .

[قالَ «أبوعُبَيد»] [٥] : وقـولُه : «مَنْقَلٌ» لَولا أَنَّ الرِّوايَةَ اتَّفـقَتْ فى الحَدِيثِ ، والشِّعْرِ جميعًا على فَتْحِ الميمِ ، ما كانَ وجهُ الكلامِ عندِى [٦] إلاَّ كَسْرَهَا [٧] .

= وفى القاموس : المُنقَلُ - بضم الميم - لا بفتحها كما توهَّمَه الجوهَرِى ، وَهُو الذى يَخصِف نَعلَه بنقيلَةٍ ، أى سُوِّى الحافى والمنتعل بأباطح « مكة » . أقول : وفى اللفظة فتح الميم وضمها ، ولكل من اللغتين توجيهها وذكر أبو عُبيد بعد ذلك وُجودَ الكسر ، وفى تهذيب اللغة « نقل » (١٥١/٩) : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى يقالُ للخُفِّ المِنْدَلُ والمِنْقَل - بكسر الميم فيهما - .

(١) فى ل : « الحفرة التى » . (٢) فى ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) فى ل : « قال أبو عُبَيد : والذى ... » .

(٤) « تَخرُج » : تكملة من ز ، وعبارة ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وفى ر : « فلأنه رخص » وأراها تحريفا .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . ط .

(٦) « عندما » : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : « عندنا » ، وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « ماكان وجه الكلام فى المِنقَلِ إلا كسر الميم » التهذيب ١٥١/٩ .

(٧) ما بعد « لِلشَّوابِّ » إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقالَ « أبو عُبَيد »[١] في حديثِ « عَبدِ اللَّه »[- رحمَه اللَّهُ -][٢] حينَ ذكَرَ القيامةَ ، وأنَّ اللَّه - تبارَك وتَعالَى [٣] - يَظْهَرُ للنَّاسِ ، قالَ [٤] : فَيَخِرُّ المُسْلِمونَ للسُّجودِ ، قالَ : وتُعْقَمُ أصلابُ المُنافقينَ ، فَلا يَقْدِرُونَ على السُّجودِ [٥] » .

قالَ [٦] : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهدِيٍّ »، عَن «سُفيانَ »، عَن «سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ »، عَن «أبي الزَّعْراءِ »، عَن « عَبدِ اللَّه بنِ مَسْعودٍ » [٧] .

قَولُه : تُعْقَمُ : يعني تَيْبَسُ مَفاصِلُهُم ، والمَفاصِلُ هِيَ المَعاقِمُ ، يُقالُ لِلفَرَسِ إذا كانَ شَديدَ مَعاقِدِ الأرْساغِ : إنَّهُ لَشَديدُ المَعاقِمِ ، قال « النابغة » يَذكُرُ فَرَسًا :

تَخْطُو عَلى مُعُجٍ عُوجٍ مَعاقِمُها ... يَحْسَبْنَ أنَّ تُرابَ الأرْضِ مُنْتَهَبُ [٨]

وإنَّما يُقالُ لِلمَرأةِ [٩] : مَعقومَةُ الرَّحِمِ مِن هَذا ؛ لأنَّها كَأنَّها مَشْدودَتُها .

وَفي حديثٍ آخرَ : « وتَبقَى أصْلابُ المُنافقينَ طَبَقًا واحدًا [١٠] » .

وَهُو مِن هَذا أيضًا ، قالَ «الأصْمَعِيُّ»: الطَّبَقُ : فقارُ الظَّهْرِ ، واحِدَتُها[١١] طَبَقَةٌ ،

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » .
(٤) « قال » : ساقط من ط .
(٥) انظر الخبر في : مادة (عقم) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورُوِي : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .
(٦) « قالَ » : ساقط من ر .
(٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٨) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضا في : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .
(٩) عبارة ل : « يُقَالُ : إنما قِيلَ .... » .
(١٠) انظر الخبر في : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ، والتاج ، ومادة (عقم) في الفائق (١٦/٣) .
(١١) في ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلا عن أبي عبيد : « واحدته » .

وَجَمْعُها طَبَقٌ ، يَقولُ : فَصارَ كُلُّهُ فَقارَةً واحِدَةً ، فَلا [1] يَقدِرُونَ عَلى السُّجودِ .

٧٥٩ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [2] فى حديث «عبد الله بن مسعود» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] [3] : «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَة فى الرَّفاهِيَةِ مِن سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بينَ السَّماءِ والأرْضِ [4]» .

قالَ [5] : حَدَّثَنيهِ «مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ» و «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «إسماعيلَ» ، عن «قَيْسٍ» ، عن «عَبدِ اللَّهِ» [6] .

قالَ «أبوزِيادٍ الكِلابيُّ» : الرِّفاهِيَةُ [7] : السَّعَةُ فى المَعاشِ والخِصْبِ ، وَهذا أصْلُ الرَّفاهِيَةِ ، فأرادَ «عَبدُ اللَّهِ» : أنَّه يَتَكَلَّم بهذه [٥٢٠] الكَلِمَةِ [8] فى تِلك الرَّفاهِيَةِ والإتْرافِ فى دُنْياهُ مُسْتَهِينًا بِها ، لِما هُو فيهِ مِن النِّعْمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيهِ .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَفى الرِّفاهِيَةِ لُغَةٌ أُخرى : الرِّفاغِيَةُ ، وَلَيْس هُوَ فى الحَديثِ . يُقالُ : هُو فى رَفاهِيَةٍ ورَفاغِيَةٍ مِن العَيشِ .

٧٦٠ - وقالَ «أبوعُبَيدٍ» [9] فى حَديثِ «عَبدِ اللَّهِ» [-رَحِمَه اللَّهُ - أنَّهُ] [10] قالَ : «سِدْرَةُ المُنْتَهى : صُبْرُ الجَنَّةِ [11]» .

---

(١) فى ط : «ولا» وما أثبت أدق .
(٢) «أبوعُبَيدٍ» : ساقط من م .
(٣) «رحمه الله» : تكملة من ز .
(٤) انظر الخبر فى : مادة «رفه» من :الفائق ٧٣/٢ ، والنهاية ٢٤٧/٢، واللسان والتاج .
(٥) «قال» : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٧) فى ك : «الرفاهية والإتراف : السَّعَةُ» .
(٨) فى ر : «بتلك الكلمة» ، وفى ز . ل . م . ط : «بالكلمة» .
(٩) «أبو عُبَيدٍ» : ساقط من م .
(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .
(١١) انظر الخبر فى : مادة (صبر) من : الفائق (٢٨٤/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧٢/١٢) واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيدَة [1] » : صُبْرُها : أعْلاهَا ، وكَذلك صُبْرُ كُلِّ شيءٍ : أعْلاهُ ، وجَمعُه أصْبارٌ [2] ، قالَ « النَّمِرُ بنُ تَولَبٍ » يَصِفُ رَوضَةً :

عَزَيَت وَباكَرَها الرَّبيعُ بِديمَةٍ وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إلى أصْبارِها [3]

يَعنى إلى أعالِيها ، وَهِى جَماعَةُ الصُّبْرِ .

وقالَ «الأحْمَرُ» : الصُّبْرُ : جانِبُ الشَّىء ، وفيهِ لُغَتانِ : صُبْرٌ وبُصْرٌ ، كَما قالوا : جَذَبَ ، وجَبَذَ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : وقولُ « أبِى عُبَيدَةَ » أعْجَبُ إلَىَّ أن يَكونَ فى أعْلاها مِن أن يكونَ فى جانِبِها .

٧٦١- وقالَ « أبوعُبَيْدٍ » [4] فى حَديثِ «عَبدِ اللَّهِ» [- رَحِمَه اللَّهُ [5] -] « أنَّ امرأتَهُ سَألَتْهُ أن يَكْسُوَهَا جِلْبابًا ، فَقالَ : إنِّى أخْشَى أن تَدَعِى جِلبابَ اللَّهِ الذى جَلْبَبَكِ بِهِ . قالَت : وَما هُوَ ؟ قالَ : بَيْتُكِ .

قالَت : أجَنَّكَ مِن أصحابِ « مُحَمَّدٍ » تَقولُ : هَذا [6] .

قالَ : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « طارِقِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ،

---

(١) فى ر . ل . م : « أبوعبيد » خطأ من النساخ . وَهُو خطأ يرجح أخذ هذه النسخ عن بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وَهُو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة (١٢/١٧٢) واللسان (صبر) برواية : « الشتاء بديمة » . وفى أساس البلاغة ٢/٣ برواية : « غربت » بالغين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م- بعد البيت : « ويروى غربت » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلبب) من : الفائق (١/٢٢٩) وفيه : « أجِنّك » بكسر الجيم ، ومادة (أجن) فى النهاية واللسان والتاج .

عَن « حَكيم بنِ جابرٍ » ، عَن « عَبدِ اللّه » [1] .

قالَ « الكِسائيُّ » وغيرُهُ [2] : قَولُها : أجَنَّكَ [3] : تُريدُ مِن أجْلِ أنَّكَ ، فتركَت «مِن» ، والعَرَب تَفعلُ ذَلِك تَدَعُ « مِنْ » مَع « أجْلِ » ، تَقولُ : فَعَلْتُ ذاك [4] أجْلَك : بِمعنى مِن أجْلِك ، قالَ « عَدِيُّ بنُ زَيدٍ » :

أجْلَ أنَّ اللّهَ قد فَضَّلَكُمْ ... فَوْقَ ما أحْكِي بِصُلْبٍ وإزارْ [5]

أرادَ [6] مِن أجْلِ ، وَأرادَ بالصُّلْبِ : الحَسَبَ [7] ، وبالإزَارِ : العِفَّةَ [8] .

ويُرْوَى أيضًا [9] :

* فَوْقَ مَن أحْكَأ صُلْبًا بإزارْ [10] *

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « وغيره » : ساقط من م .

(٣) فى الجيم من « أجَنك » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أجن » : تريدُ أمِن أجْلِ أنّك ، فحذفت مِنْ ، واللام ، والهمزة ، وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفَتْحُ أكثر .

(٤) فى م و ط : « ذلك » .

(٥) البيت من الرَّمل لعدى بن زيد العبادى فى ديوانه /٩٤ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَأ » (٥/١٣٠) و المحكم (٣/٣٠٩) واللسان ، والتاج فى المواد (حكأ . صلب . أزر . أجل . حكى) .

(٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقالُ : أجْلِ وإجْلِ » إضافة بعد البيت .

(٧) ما بعد « أراد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلا عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .

(٩) « ويروى أيضا » : ساقط من ل .

(١٠) ذكر صاحب اللسان نقلا عن المحكم الروايتين ، وذيل هذه الرواية بقَولِه نقلا عن ابن سيده : « أراد : فوق من أحكأ إزاراً بِصُلْبٍ ... أى فوق الناس أجمعين ؛ لأن الناسَ كُلَّهُم يُحكِنون أُزُرَهم بأصلابهم » .

أحْكَأ : يريدُ : شَدَّهُ [1] ، يُقالُ : أحْكَأتُ [٥٢١] العُقْدَةَ : إذا أحْكَمْتَها عَقْداً .

وقَولُها : أجَنَّكَ ، فَحذَفَت الألفَ واللامَ ، كَقَولِه : ﴿ لكِنَّ هُو اللَّهُ رَبِّى [2] ﴾ يقالُ : إنَّ معناهُ - واللَّهُ أعلَمُ - [3] لكِنْ [4] أنا هُو اللَّهُ ربِّى فَحُذِفَتِ الألِفُ فالتَقَتْ نونانِ فَجاء التَّشْديدُ لِذَلِك [5] ، وأنشدنا « الكِسائِىُّ » :

لهِنَّكِ مِن عَبْسِيَّةٍ لَوَسيمَةٌ عَلى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها [6]

أرادَ : لِلَّهِ إنَّكِ لَوَسِيمَة ، فَأسقَطَ إحْدَى اللَّامَيْنِ مِن لِلَّهِ [7] ، وحذَفَ الألِفَ ، وكَذلِكَ اللام « مِن أجْلِ » حُذِفَتْ ، كَما قال :

* لاهِ ابنُ عَمِّك والنَّوى تَعْدُو [8] *

[فَحَذَفَ اللامَ ، وهُو مِن هَذا أيضًا [9]] .

٧٦٢- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [10] » فى حَديثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : [11]

---

(١) « أحكأ : يريدُ : شَده » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « والله أعلم » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فى ط : « لكنى » . وما أثبت - والله أعلم - أدق ، وماذكره « أبو عبيد » فى تحليله يؤكد دقة « لكن » .

(٥) فى ط : « بذلك » .

(٦) البيت على وزن الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة « ألَه » ٤٢٣/٦ ، واللسان (ألَه . لهن) من إنشاد الكسائى .

(٧) فى ز والمطبوع : « من الله » .

(٨) المصراع من الكامل ، وهكذا جاء غير منسوب فى اللسان « ألَه » برواية : « يَعْدو » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« قارُوا الصَّلاةَ [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثناهُ « أبو مُعـــاويةَ »، عَن « الأعْمَشِ »، عَن « أبى الضُّحَى » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّه » [3] .

قَولُهُ : « قَارُوا الصَّلاةَ » : كـانَ بعضُ النَّاسِ يَذهَبُ به [4] إلى الوَقـارِ ، وَلا يَكونُ مِن الوقـــارِ قَارُوا ، وَلكِنَّهُ مِن القَرارِ ، كَقـــولِك : قَد قَرَّ فُلانٌ يَقِرُّ قَرَاراً وقُرُوراً ، ومَعناهُ السُّكونُ ، وَ إنَّمـا كَرِهَ « عَبـدُ اللَّه » : العَبَث ، والحَركَة فى الصَّلاةِ ، وَهذا كَحَدِيثـهِ الآخَرِ يُحدِّث بِه عَن « جَرِيرٍ » [5] ، عَن « الأعْمـشِ » ، عـن « تَمِيمِ بـنِ سَلَمـةَ » ، عَن « أبى عُبَيْدَةَ بن عَبـدِ اللَّه [6] » أنَّه كـــان إذا صَلَّى لَم يَطْرِفْ ، ولَم يَتَحَرَّكْ منْهُ شىءٌ ، قالَ : وكان مِن أشبَهِ النَّاسِ صلاةً « بِعَبدِ اللَّه » .

قالَ [« أبو عُبَيد »] [7] : ومنهُ حَدِيثُ « ابن عُمَرَ » : « خيـارُكُمْ ألايِنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ »، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « نافِعٍ »، عَن « ابنِ عُمرَ » [10] .

٧٦٣- وقال « أبو عُبَيدٍ » [11] فى حَدِيثِ « عبـدِ اللَّه » [-رَحِمَه اللَّهُ [12] -]

---

(١) انظر الخبـر فى : مـادة (قـرر) من : الفـائق (١٨١/٣) والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٢٨٢/٨) واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « به » : ساقط من م . (٥) فى ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أبو عُبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (لين) من : الفائق (٣٣٩/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

فى ذِكْرِ القِيامَةِ حينَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ - قالَ [1] : « فَيقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قِيامًا لِرَبِّ العالمينَ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عَن «سُفْيانَ» ، عَن «سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ» ، عَن «أبى الزَّعْراءِ» ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ [4] » .

قَولُهُ : « فَيُجَبُّون » ، التَّجْبِيَةُ تَكونُ فى حالينِ : إحْداهُما أنْ يَضَع يَدَيهِ عَلى رُكْبَتَيهِ ، وهُو [5] قائِمٌ ، وهَذا [6] هو المَعْنَى الَّذى هُو [٥٢٢] فى [7] هذا الحَدِيثِ ، ألا تَراه يقولُ : « قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ » ؟ .

والوَجْهُ الآخرُ : أنْ يَنْكَبَّ عَلى وَجْهِهِ بارِكًا ، وَهَذا الوَجْهُ المَعْروفُ عِندَ النَّاسِ ، وقَدْ حَمَلَهُ بعضُ النَّاسِ عَلى قَولِهِ : فَيَخِرُّونَ سُجُودًا [8] لِرَبِّ العالمينَ . فَجَعَلَ السُّجودَ هُو التَّجْبِيَة ، وَهَذا هُو الذى يَعرِفُه النَّاسُ .

٧٦٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [9] فى حديثِ « عَبدِ اللَّه » - رَحِمَهُ اللَّهُ - [10] : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ عَلى شِرارِ النَّاسِ ، مَن لا يَعْرِفُ مَعْروفًا ، وَلا يُنْكِرُ مُنْكرًا ، يَتَهارَجُونَ كَما تَهارَجُ البَهائمُ كَرَجْراجَةِ الماءِ الخَبيثِ التى لا تَطْعَمُ [11] » .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من : الفائق (١٨٧/١) واللسان والتاج (جبى) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ . (٦) فى م : « هَذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سُجَّدًا » . (٩) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كَرِجراجَة » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل : « كرَجراجة » بالفتح ، والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قالَ [1] : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن «أبى قَيْسٍ » ، عن « هُذَيلِ ابنِ شُرَحْبيلٍ » ، عَن « عَبدِ اللّه [2] » .

قالَ « الأصمعيُّ » [3] : قولُه : يتَهارَجُونَ ، يقولُ : يَتسافَدُونَ .

يُقالُ : باتَ فُلانٌ يَهْرُجُها [4] ، والهَرْجُ فى غيرِ هذا [5] : الاختِلاطُ والقَتْلُ ، وأمّا قَولُه : « كَرِجْراجَةِ المـاءِ » فَهَكـذا يُروى الحَديثُ ، وأمّا الكَلامُ ، فَـإنَّ العَربَ تُسَمِّيه [6] الرَّجْرَجَةَ : وَهِى بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ ، لا [7] يُمْكِنُ شُرْبُها ، ولا يُنْتَفَعُ بِها .

وإنَّما تَقُولُ العَرَبُ : الرَّجْراجَةُ لِلْكَتيبَةِ التى تَمُوجُ مِن كَثْرَتِها ، وَمِنه قيلَ لِلمَرْأةِ : رَجْراجَةٌ ؛ لِتَحَرُّكِ جَسَدِها ، وَلَيْسَ هَذا مِن الرَّجْرَجَةِ فى شىءٍ .

وأمّا قَولُه : « الَّتى لا تَطْعِمُ [8] » يقـولُ : لا يَكونُ لَها طَعْمٌ وَلا تَأْخُذُ [9] الطَّعْمَ ، وَهُو تفْتَعِل [10] مِن هَذا ، كقَوْلِك : يَطْلُبُ مِن الطَّلَبِ ، ويَطْرُدُ مِن الطَّرْدِ .

– والتاج .

وانظر الخبر فى : مادة (هرج) من : الفائق (٤ / ١٠١) وفيه : ورُوِى : « لاتُطعم » ومادة (رجرج) فى النهاية وفيه : « كَرِجْرِجة » وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣) والمحكم (٧/ ١٤٨) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال الأصمعى » : ساقط من ر .

(٤) فى ط : « يَهْرِجها » – بكسر الراء – وفى عَين المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرِج ويَهْرُجُ ، وزاد ناسخ ل : « إذا بات ليلتهُ بجامعها » وعنها نقل المطبوع .

(٥) فى ر : « فى غير هَذا هُو ... »

(٦) فى ط عن م : « تسميها » يريد البقية .

(٧) فى ز : « فلا » والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لا تُطْعِم ، من أطعَمت الثَّمرَةُ : إذا صار لها طعْم (٤/ ١٠١) .

(٩) فى ر . ز . م . ط : « يأخذ »

(١٠) فى ر . ز . م . ط : « تفتعل » ، وفى ل : « يُفْتَعَل » .

٧٦٥- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [١] فى حديثِ «عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ [٢]» [- رَحِمَه اللهُ - [٣]] : « لأنْ أزاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أحبُّ إلىَّ مِن أن أزاحِمَ امْرَأةً عَطِرَةً [٤] » .

قالَ [٥] :حدَّثَنيه « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عَن « أبى الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبدِ اللهِ » [٦] .

قالَ « الكِسائىُّ» : قَولُه : قَدْ هُنِئَ : يَعْنى طُلِىَ ، يُقالُ مِنه : هَنَأتُ البَعيرَ أهْنَأُهُ ، وأهْنِئُه لُغَتانِ [٧] : إذا طَلَيْتَهُ هَنْأً .

قالَ : والهَنْءُ فى غيرِ هَذا : العَطِيَّةُ ، والهِنْءُ الاسْمُ . والهَنْءُ المَصْدَر ، يُقالُ مِنْهُ [٥٢٣] : هَنَأتُهُ أهْنِئُهُ : إذا أعْطَيْتَه شَيْئًا ، قالَه « الأمَوِىُّ » .

ويُقالُ فى مَثَلٍ [٨] : « إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنِئَ [٩] » ، يُقالُ [منهُ [١٠]] : هَنَأتُه

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (هنأ) من : الفائق (١١٦/٤) وفيه : « لأن أزاحم عَمداً جَملاً قد هُنِئَ بالقَطِران ... » والنهاية واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٧) جاء فى المحكم (هَنَأ) ٢٦١/٥ : «وقَدْ هَنَأَ الإبلَ يَهْنَؤها ، ويَهْنِئُها ، ويَهْنُؤُها هَنْأً الأخيرةُ عن الزَّجَّاجِ ، قالَ : ولَم نَجِدْ فيما لامُهُ هَمزَة فَعَلْتُ أفْعُل إلاَّ هَنَأتُ أهْنُؤ ، وقَرَأتُ أقْرُؤُ ، والاسم : الهِنْءُ » .
(٨) فى ط : « فى المثل »
(٩) انظر المثل فى : جمهرة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى (٤١٨/١) .
(١٠) « منه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

أَهْنَتُه لَيْسَ غَيرُ [1] .

٧٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حديث « عَبدِ اللَّهِ بن مَسْعودٍ [3] » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][4] : « ما شَبَّهْتُ ما غَبرَ مِنَ الدُّنْيا إلاَّ بِثَفْبِ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وبَقِى كَدَرُهُ [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَنِيه « أبو النَّضْرِ » ، عَن « أبى خَيْثَمَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عن « شَقِيقٍ » ، عن « عَبدِ اللَّهِ » [7] .

قولُه : ما غَبرَ : يَعنى ما بَقِى ، والغَابِرُ [8] : هُو الباقى ، ومنه قولُ اللَّهِ - تَبارَكَ وتَعالى - : ﴿ إلاَّ عَجوزاً فى الغابِرِينَ ﴾[9] : يَعْنى مِمَّن تَخَلَّف ، فَلَم يَمْضِ مَع « لُوطٍ » [- عَلَيه السَّلامُ -] [10] قالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ » « يَومَ صِفِّينَ » ، وكان مَع « مُعاوِيةَ » :

---

(١) جاء فى مجمع الأمثال : « هنأت الرَّجُلَ أَهْنَؤُهُ وأَهْنِئُهُ هَنْأً : إذا أعطيته ، والاسم الهِنْءُ - بالكسر - وهُو العطاءُ ، أى سميت بهذا الاسم : لتفضلى على النساء .

قال الكسائى : لتَهْنَأ أى لتَفْعَل ، وقال الأموىّ : لتَهْنِئ : أى لتُعْطِى » .

وفى المحكم (هنأ) ٤/٢٦٠ : « وَخَصَّ يَوْمَئِذٍ بِتَهْنَاةَ هَنَأَ ، وأَهْنَأَهُ أعطاه » . وفى المثل : « إنَّما سُمِّيت هَانِئًا لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ » .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٣) فى ر ، م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (ثَفَبَ) من : الفائق (١/١٦٧) والنهاية وتهذيب اللغة (٨/٩٤) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أنا عُبَيْدُ اللّه يَنْمِينى عُمَرْ *

* خَيرُ قُرَيشٍ مَن مَضى ومَن غَبَرْ *

* بَعدَ رَسولِ اللّهِ والشّيخ الأغَرّْ [1] *

يقولُ : خيرُ مَن مَضَى ، وخَيرُ [2] مَن بَقِىَ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وحَدَّثَنِى «الأبّارُ» ، عَن «مَنصُورٍ» ، عَن « شَقِيقٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » مثلَ حَدِيثِ «أبى النَّضْرِ» ، عَن «أبى خَيْثَمةَ» ، وفى أوّلِه قال : قَدْسَأَلَنِى رَجلٌ عَن شَىءٍ مادَرَيْتُ ما أُجيبُهُ ، قالَ : ما تَرَى فى رَجُلٍ شَابٍّ مُؤْدٍ نَشِيطٍ يَخْرُجُ مَع أُمَرائِنا ، فَلَعَلَّهُم يَعْزِمُون عَلَينا فى أشياءَ لا نُحْصِيها » .

قالَ : المُؤدى : التّامُّ السِّلاحِ الشّاكُّ [3] .

وقولُه : « إلاّ بِثَغْبٍ » الثَّغْبُ : الموضعُ المُطْمَئِنُّ فى أعْلَى الجَبلِ يَسْتَنْقِعُ فيهِ ماءُ المَطرِ ، قَالَ « عَبِيدُ بنُ الأبْرَصِ » يَذكُرُ امرأةً :

ولقدْ تَحُلُّ بِها كَأنَّ مُجاجَها ... ثَغَبٌ يُصَفِّقُ صَفْوَهُ بِمُدامِ [4]

٧٦٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [5] » فى حَدِيثِ « عَبدِ اللّهِ بن مَسْعودٍ [6] »

---

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد «من بقى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها - والله أعلم - طرفا من حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه- ، برواية أبى حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهكم بامرىء القيس ويفتخر بقومه بنى أسد ، الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجاج : الرِّيق . المُدام : الخمر .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -[1]] حينَ ذكرَ الفتْنَةَ ، فَقالَ : « الْزَمْ بَيْتَك » .

قيلَ : فَإنْ دُخِلَ عَلَىَّ بَيْتى ؟

قـــالَ : « فَكُنْ مِثلَ الجَملِ الأورَقِ الثَّـفَـالِ الذى لايَنْبَعِثُ إلاكَرْهًا ، وَلايَمْشِى إلاكَرْهًا[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَنيـــه «أبو النَّضْرِ» ، عَن «المَسْعُودِىِّ » ، عَن «عَلِىِّ بنِ مُدْرِكٍ » ، عَن « أبى الرَّوَّاع » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ »[4] .

[قـالَ « أبوعُبَيـدٍ » : وبَعْضُ أصـحـابِ الحَديثِ يَقـولُ : عن « أبى الرُّوَاعِ » ، والوَجْهُ « الرَّوَّاعُ »[5]] .

قالَ « الأصمَعِىُّ» : الأوْرَقُ : الذى فى لَونهِ بَياضٌ إلى سَوادٍ ، ومنهُ قيلَ لِلرَّمادِ : أوْرَقُ ، ولِلحَمامَةِ وَرْقَاءُ ، [قالَ][6] : وَهُو أطْيَبُ الإبلِ لَحْمًا [٥٢٤] ولَيس

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

النهاية (ثفل) وفيه : « وفى حديث حُذَيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثِّفال وإذا أُكرِهْتَ فتباطأ ... وأخرجَهُ أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفى الجامع الكبير ٢/٥٣٥ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفى التهذيب (١٥/ ٩٠) واللسان والتاج (ثفل) : وفى حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجَمل الثَّفَال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليه فى تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بمحمود عندَ العربِ فى عمله وسَيْرِه ، وأمَّا الثَّفَالُ [1] : فَهُو الثَّقيلُ البَطيءُ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وإنَّما خَصَّ « عَبدُ اللَّه » الأوْرَقَ من بين [2] الإبلِ لِما ذُكِرَ من ضَعْفِه عن [3] العَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّفالَ أيضًا [4] ، فَزادَهُ إبْطاءً وثِقَلاً ، فَقالَ : كُنْ فى الفِتْنَةِ مِثلَ ذَلك ، وَهذا إذا دُخِلَ عَلَيك ، وإنَّما أرادَ « عَبدُ اللَّه » بِهذا : التَّثْبيطَ عَن الفِتْنَةِ ، والحَرَكةِ فيها .

٧٦٨ - وقالَ « أبو عُبَيد » [5] فى حَديثِ « عَبدِ اللَّه » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - [6]] أنَّهُ سارَ سَبْعًا من « المَدينةِ » إلى « الكوفَةِ » فى مَقْتَلِ « عُمَرَ » [-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-] [7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكر بنُ عَيَّاش » ، عَن « عاصمِ بنِ أبى النَّجُودِ » ، عن « المُسَيَّبِ بن رافِعٍ » قالَ : سارَ إلَيْنا « عَبدُ اللَّه » سَبْعًا من « المدينَةِ » [9] فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، فقالَ : إنَّ « أبا لُؤْلُؤَةَ » قَتَلَ أميرَ المُؤْمنينَ « عُمَرَ » .

قالَ : فَبَكى النَّاسُ ، قالَ [10] « ثُمَّ إنَّا أصحابَ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنا ، فَأمَّرْنا [11] « عُثمانَ » ، ولَمْ نَأْلُ عَن خَيرِنا ذا فُوقٍ » [12] .

---

(١) جاء فى اللسان « ثفل » : الثَّفَال : البطىء الثَّقيل الذى لا يَنْبَعِث إلاَّ كَرْهًا .

(٢) « بين » : ساقط من م . (٣) فى ز : «على» ، و « عن » أدق فى السياق .

(٤) زاد فى ل : « مع ضعفه » . (٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) فى ر . ل . م . ط : «فقال» ،والفعل ساقط من ز . (١١) فى ط : « فأمَّرنا » .

(١٢) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ج ٣/٤٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ،وفيه : « .. فلم نَألُ عن خيرنا ذا فوق، فبايعنا أميرَ المؤمنين عثمان ، فبايعُوه » ، ومادة « فوق » فى الفائق (١/١٤٧) والنهاية وتهذيب اللغة (٩/٣٣٦) واللسان والتاج .

قولهُ [1] : « ذافُوقٍ » [2] : يَعنى السَّهْمَ الذى لَهُ فُوقٌ ، وهُو مَوضعُ الوَتَرِ ، وإنَّما نُراهُ قالَ : « خَيْرنا ذا فُوقٍ » ، ولَم يَقُلْ : «خَيرنَا سَهْمًا » ؛ لأنَّهُ قَد يُقالُ : لَهُ سَهْمٌ ، وإن لمْ يَكُنْ أُصْلِحَ فُوقُهُ ، ولَا أُحْكِمَ عَمَلُه ، فَهُو سَهْمٌ ، ولَيْس بِتامٍّ كامِلٍ حَتَّى إذا أُصْلِحَ عَمَلُهُ ، واسْتُحْكِمَ ، فَهُو حِينَئِذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ « عَبدُ اللَّهِ » مَثَلاً « لعُثمانَ » [- رَضى اللَّه عَنْهُ -] [3] .

يَقولُ : إنَّهُ خَيرُنا سَهْمًا تامًّا فى الإسْلامِ والسَّابِقَةِ والفَضْلِ ؛ فَلِهذا خَصَّ ذا الفُوقِ .

٧٦٩- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [4] » ، فى حَدِيثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [5] أنَّ رَجُلاً كانَ فى أرْضٍ لَهُ إذْ مَرَّتْ بِهِ [6] عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فَسَمِع فِيها قائِلاً يَقولُ : إيتِى أرْضَ فُلانٍ فَاسْقِيها [7] » .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « شَقِيقِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » [9] .

قالَ « الأصمعِىُّ » وغَيرُهُ : قَولُه [10] : تَرَهْيَأُ : يَعنى أنَّها قَد تَهَيَّأت لِلْمَطرِ ، فَهِى

---

(١) فى ل . ط : « قال الأصمعى : قولُه ... » .

(٢) « قوله ذا فوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عنن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١٠/١) واللسان والتاج ، ومادة (رَهْيأ) فى تهذيب اللغة (٤٠٧/٦) و اللسان والتاج (رَهَأ) .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قولُه » : ساقط من م .

تُريدُ ذَلِك ، ولَمَّا تَفْعَلْ بَعْدُ [1] . قالَ : ومنهُ قِيلَ : قَد تَرَهْيَأَ القَوْمُ فى [2] أَمْرِهِمْ : إذا هَمُّوا بِه ، ثُمَّ أَمْسَكوا عَنْهُ ، وَهُم يُرِيدُونَ أَن يَفْعَلُوهُ [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وأَمَّا العَنانَةُ : فَهِيَ السَّحابَةُ ، وجَمْعُها عَنانٌ .

وَمِنهُ [٥٢٥] قِيلَ فى بعضِ الحَديثِ : « لَو [4] بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّماءِ »[5] يُرِيدُونَ السَّحابَ .

وبَعضُهُم يَقولُ[6] : أَعْنانَ السَّماءِ بِإِدخالِ الأَلفِ فى أَوَّلِه ، فَإن كانَ المَحْفوظُ أَعْنانَ ، فإنَّ الأَعْنانَ النَّواحِى [7] ، وَأَعْنانُ كُلِّ شىءٍ : نَواحيه .

قالَ [8] : هكذا بَلَغَنى عَن «يُونُسَ» [9] ، وَأَمَّا العَنَانُ : فَهُو السَّحابُ .

٧٧٠ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ [10]» فى حديثِ «عَبدِ اللَّهِ» [- رَحِمَه اللَّهُ -][11] :

---

(١) كذا ورد ، والأفصح ألاّ تذكر « بعدُ » مع « لمّا » وإنما تذكر مع « لم » .

(٢) فى ط عن م : « من » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى تهذيب اللغة (رهيأ) ٤٠٨/٦ : « وقد تَرَهْيَأَ السحابُ : إذا تحرك ، عن أبى زيدٍ » والمعنى مُتقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « ولو » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « عَنَن » من : النهاية ٣ / ٣١٣ وتهذيب اللغة ١/ ١١٠ وفيها : « لو بلغت » ، والفائق ٣٣/٣ واللسان والتاج .

(٦) فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « ورواه بعضهم » .

(٧) عبارة تهذيب اللغة ٦/ ١١٠ : « فهى النواحى » .

(٨) « قال » : ساقط من ز ، والمعنى لا يحتم ذكرها .

(٩) ما بعد « نواحيه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وذكرها يؤكد الأمانة العلمية من ناحية ، وإسناد القول إلى صاحبه لتحمل مسئوليته من ناحية أخرى .

(١٠) «أبوعُبَيد» : ساقط من م . (١١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

« إيَّاكُمْ وَهَوْشاتِ اللَّيلِ ، وهَوْشَاتِ الأسْواقِ » .

وبَعْضُهُم يَقولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » [1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « عَلِيُّ بنُ عاصمٍ » ، عن « خالدٍ » ، عَن « أبى مَعْشَرٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلْقَمةَ » ، عَن « عَبدِ اللَّه » [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » [4] : الهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ ، والهَيْجُ ، والاخْتِلاطُ .

ومنهُ يُقالُ [5] : قَدْ هَوَّشَ القَومُ : : إذا اخْتَلَطُوا ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ : فَقَدْ هَوَّشْتَهُ ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصفُ [6] المَنازِلَ ، وأنَّ الرِّياحَ قد اخْتَلَفَتْ فيها حَتَّى عفَتْها ، وغَيَّرَتْها [7] ، وخَلَطَتْ بعضَ آثارِها بِبَعْضٍ ، فَقالَ :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وَهَوَّشَتْ ... بِها نَائِجاتُ الصَّيفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا [8]

وَمِن هَذا حَدِيثٌ آخرُ . قالَ [9] : بَلَغَنى عَن « ابنِ عُلاثَةَ » بإسْنادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إن كانَ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هَوش) من : الفائق (١١٩/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ر . ل : « أبو عبيد » ومثله فى تهذيب اللغة (٦ / ٣٥٦) وما أثبت عن ر . ك . م .

(٥) فى ط : « يُقال منه » . (٦) فى « ل » : « يذكُر » .

(٧) فى ل : « حتى غيرتها » ، وفى ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة فى ديوانه (٣ / ١٤١٣) . وانظر تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « بتهتال » والتهتال والتَّهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هوَّشت : هيجت . النائجات : الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه فى ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفوظًا .

قالَ : « مَن أصابَ مالاً مِن مَهاوِشَ أذْهَبَهُ اللّهُ فى نَهابِرَ [1] » .

قال [2] : فالمَهاوِشُ : كُلُّ مالٍ أُصيبَ مِن غَيرِ حِلِّهِ كالسَّرِقَةِ ، والغَصْبِ ، والخِيانَةِ [3] ، ونَحْوِ ذَلِك ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِما ذَكَرُوا مِن الهَوْشاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْها .

وَأمَّا النَّهابِرُ : فَإنَّها المَهالِكُ فى هَذا المَوْضِعِ [4] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيها : « مَن أصابَ مالاً مِن نَهاوِشَ » [5] - بالنّونِ - وَلا أعْرِفُ هَذا ، وَالمَحفوظُ عِندى بالمِيمِ [6] .

٧٧١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [7] » فى حديثِ « عَبدِ اللّهِ » [- رَحِمَه اللّهُ -] [8] :

(١) انظر الخبر فى : مادة (هَوش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، و التاج .

(٢) فى ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفى تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو عُبيد : فالمَهاوِش ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معانى النَّهابِر ، والنهابير : المهالك ، وما أشرف من الأرض ، و الحُفَرُ بين الآكام ، وما أشرف من الرمال ، والأمور الشداد ، وواحد النهابر : نُهْبُرَةٌ ونُهبورَةٌ ونُهْبُورٌ ، اللسان « نَهْبَر »

(٥) فى اللسان (هوش) أن الرواية عن ابن الأعرابى ، وفيه « نهش » : وفى الحديث : «من اكتسب مالا من نهاوش » كأنّه نَهش من هُنا وهَهُنا ، عن ابن الأعرابى . وفى النهاية « نهش » : « من جمع مالا من نهاوش » هكذا جاءت الرّواية بالنون ، وهى المظالم من قولهم : « نَهَشَه إذا جَهَدَه فهو منهوش ، ويجوز أن يكون من الهوش : الخلط ، ويقضى بزيادة النون . وقريب منه فى الفائق (١١٨/٤) .

(٦) ما بعد بيت ذى الرمة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مُخِلٌّ أدى إلى إسقاط خبر فيه أكثر من رواية . فقد نقل صاحب التهذيب (٣٥٦/٦) : «ورواه بعضهم من تهاوش » (بالتاء المثناة) .

(٧) «أبوعُبَيد» : ساقط من م .

(٨) «رحمه الله» : تكملة من ز .

« إذا ذُكِرَ الصَّالحونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « أبي مَعْشَرٍ » ، أنَّ «عَبْدَاللَّهِ » قالَ : ذلك[3] .

قالَ[4] : وحَدَّثَناه « مَرْوان بنُ مُعاوِيَةَ » ، عَن « قَنانِ بنِ عَبدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ » ، عَن «عبدِ الرحمنِ بن أبي عُبَيْدٍ» ، أنَّهُ سَمِعَ «عَلِيّاً» يَقولُ : مِثل ذَلِك فى «عُمَرَ» .[5]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِن « هَمْدانَ »[6] .

قالَ «أبو عُبَيدَةَ »[7] : مَعناه عَلَيكَ بعُمَرَ ، ادْعُ «عُمَرَ» : أى إنَّهُ مِن هَذِهِ الصِّفَةِ .

قالَ « أبو عُبَيْدَةَ »[8] : وسَمِعَ « أبو مَهْدِيَّةَ الأعْرابيُّ » رَجُلاً يَدعُو رَجُلا بالفارِسِيَّةِ يَقولُ لَهُ : زُوذْ[9] ، فَقالَ : ما يَقُولُ ؟

قالَ : قُلْنَا[10] : يَقولُ : عَجِّلْ .

---

(١) انظر الخبر فى : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٨ ، و الفائق «حَيَّهل» (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أى ابدأ به ، واعجل بذكره ، وفيه لغات : حَيَّهَلَ - بفتح اللام - ، وحَيَّهَلاَ - بألف مزيدة - ، وحَيَّهَلاً - بالتنوين للتنكير ، وحَيَهَلا - بتخفيف الياء - وروى : حَيَّهْل - بتشديد الياء وتسكين الهاء . النهاية (حيهل) وانظر تهذيب اللغة ٢٨٣/٥ واللسان والتاج (حيى) .

(٢) « قال » : ساقط من ز ، وفى ر . ك . ل : « قال » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) يريد « قبيلة من هَمْدان » .

(٧) فى ر : « قال أبوعُبَيد » ، وفى م : « قيل » ، والمثبت من ز . ك . ل .

(٨) فى ر : « قال أبو عبيد » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . ل ، وقد نقل الأزهرى هذه الرواية عن أبى عبيدة فى التهذيب (٥ / ٢٨٣) .

(٩) الذى فى تهذيب اللغة (٥ / ٢٨٣) : « زُدْ . زُدْ » بدال مهملة فى الوسط .

(١٠) فى ط : « فقلنا يقول ... » .

قالَ : ألا [1] يَقُولُ لَهُ : حَيَّ هَلَّ [2] : أىْ هَلُمَّ وتَعالَ .

قال [٥٢٦] « الأحْمَرُ » : فى «حىَّ هَلْ » ثلاثُ لُغـات ، يُقـالُ : حَيَّ هَلْ بفُلانٍ - بَجزْم اللاَّمِ - وحَىَّ هَلاَ بفُلانٍ ، بَحركَةٍ بالنُّونِ [3] قالَ « لَبِيدٌ » يَذكرُ صاحبًا لَه فى سفَرٍ كانَ أمرَهُ بالرَّحِيلِ ، فَقالَ :

يَتَمارَى فى الَّذى قُلْتُ لهُ ... ولَقدْ يَسْمَعُ قَوْلِى حَيَّهَلْ [4]

وقـد يَقُولونَ : حَىَّ ، مِن غَيـرِ أن يَقُولُوا : هَلْ ، مِن ذَلِك قَوْلُهُم فى الأذانِ : حَىَّ عَلَى الصَّلاةِ ، حَىَّ عَلَى الفَلاحِ ، إنَّما هَو دُعاءٌ إلى الصَّلاةِ والفَلاحِ .

وقالَ « ابنُ أحْمَر » :

أنشَأْتُ أسألُه ما بالُ رُفْقَتِه ... حَىَّ الحُمولَ فَإنَّ الرَّكْبَ قَد ذَهبَا [5]

قال [6] : أنشَأ يَسألُ غُلامَهُ : كَيفَ أخذَ الرَّكْب [7] ؟ .

٧٧٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[8] فى حديث « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ -][9]

---

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيَّهَلَكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالنون » ، وفى ط : «بالتنوين» ، وَهُو المراد من عبارة « ك » بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حيى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسان والتاج (حيى) وفسره صاحب التهذيب فقال : أىْ عليك بالحمُولِ فقد (ذهَبوا) ومَرُّوا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلا عن ل : « وسمعته يقولُ : رِفْقَتِه ورُفْقَتِه » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) «أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

فى مَسْحِ الحصَا فى الصَّلاةِ ، قالَ مَرَّةً [1]:«وتَرْكُها خَيرٌ مِن مِئَةِ ناقةٍ لِمُقْلَةٍ [2]».

قالَ[3] : حَدَّثَنيه «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ»، عَن « الأَوْزاعىِّ» أنَّ «عَبدَاللَّه» قالَ ذَلك [4] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولهُ : « مِئَة ناقَةٍ لُمْقَلَةٍ » المُقْلَة : هِى العَيْنُ ، يَقُولُ : تَرْكُها خَير مِن مئةِ ناقَةٍ يَخْتارُها الرَّجُلُ عَلى عَيْنِه ونَظَرِه كَما يُرِيدُ .

قالَ « ابنُ كَثيرٍ »: قالَ [5] « الأَوْزَاعىُّ » : وإنَّما مَعنى قولِه : خيرٌ مِن مئةِ ناقةٍ ، يقولُ : لَو كانَت لى فَأَنْفَقْتُها فى سَبيلِ اللَّهِ ، وَفى أَنواعِ البِرِّ .

قالَ[6] « الأَوْزاعِىُّ » : وكَذلِك كُلُّ شَىْءٍ جاءَ فى الحَديثِ مِن مِثلِ هَذا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَلا أَعْلَمُ لِهذهِ الأحاديثِ مَعْنًى إلاَّ ما قالَ « الأَوْزاعِىُّ » مِثل قَولِ « عُمَرَ » : « لأَنْ أكونَ عَلِمْتُ كَذا وكَذَا أَحَبُّ إلىَّ مِن حُمْرِ النَّعَم ، وأَحَبُّ إلىَّ مِن خَراجِ مِصْرَ » [7] وَما أَشْبَهَ ذَلك .

وإنَّما تَأْويلُهُ عَلى أنِّى أُقَدِّمُهُ فى أبوابِ البِرِّ ، وَلَيس مَعناهُ على الاسْتِمتاعِ به ، والاقْتِناءِ لَهُ [8]فى الدُّنيا ؛ ألا تَرَى أنَّ « عُمَر» يَقُولُ [9]عِندَ مَوْتِه : «لَو أنَّ لى

---

(١) جاء فى ط عن م : « قال مَرَّة قال .... » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (مقلَ) فى : الفائق ٣/٣٨١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/١٨٥) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وقال» وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعى وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) فى ط : « وإلاَّ فَتَنَالُه » تحريف .

(٩) فى ر : « قال» .

طِلاعَ الأرْضِ ذَهَبًا ، لافْتَدَيْتُ بِه مِن هَولِ المُطَّلَع [1] » .

أفَلَسْتَ تَعْلَم أنَّه لَمْ يُرِدْ بِالذَّهَبِ الاستِمتاعَ فى الدنيا ؟ .

وَهُوَ بَـيِّـنٌ فى حديث « الحَسنِ » أيضًا ، قـالَ : حَدَّثَنى « أبو عُثْـمـانَ أحـمـدُ بنُ عُثمانَ » [2] ، عَن «عَبدِاللّه بنِ المُبارَكِ» ، قالَ : حَدَّثَنِي «زائِدَةُ» ، عَن «هِشامٍ» ، عَن «الحَسَنِ » ، قـــالَ : إن كَانَ [٥٢٧] الرَّجلُ لَيُصيبُ البـابَ مِن أبوابِ العِلم ، فَيَنْتَفِعُ بِه ، فيكونُ خيراً لَه [3] من الدُّنيا لَو كانَت لَه فَجَعَلَها فى الآخِرَةِ » فَهذا قَدْ بيَّنَ [4] لك المَعنى .

وأمَّا قـولُ « عُمَرَ » : « لَو أنَّ لى طِلاعَ الأرْضِ ذَهبًا » : يَعنى مِلأها حَتَّى يُطالِعَ أعْلاهُ أعْلَى الأرْضِ ، فَيُسـاوِيَهُ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِك قَولُ « أوْسٍ » فى القَوسِ يَصِفُ معْجِسَها ، أنَّهُ مِلْءُ الكَفِّ فَقالَ :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها ولا عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَـفِّ أفْضَلا [5]

وفى عَجْسِها أرْبَعُ [6] لغاتٍ : [يقالُ] [7] : عَجْسٌ ، وعِجْسٌ ، وعُجْسٌ ، ومِعْجِسٌ أيضًا [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١-١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣-٢٥٧-٢٥٨ .

(٢) فى ر . ز . ك . ل : « حدثنى أبو عثمان أحمد بن عثمان » .

(٣) « له » : ساقط من ر .

(٤) فى ز : « يُبَين » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر فى ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) فى ل : « ثلاث » .

(٧) « يقالُ » : تكملة من ز .

(٨) « أيضاً » : من ك ، وهى ساقطة من ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » [١] فى حـديثِ « ابن مَسْعـودٍ » [٢] [- رحمه اللَّهُ -][٣] فى الذى أتاهُ ، فَقالَ :

إنِّى [قَد] [٤] تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شابَّةً ، وَإنِّى أخافُ أن تَفْرِكَنِى .

فقالَ «عَبدُاللَّه» : « إنَّ [٥] الحُبَّ مِن اللَّهِ ، والفِرْكَ [٦] مِن الشَّيْطانِ ، فَإذا دَخَلَتْ عَلَيك ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وكَذا ». [٧]

قالَ : حَدَّثَنَاه «أبو مُعاوَيةَ» ، عن «الأعمشِ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عَن «عَبدِاللَّه» .

قالَ « الأعْمَشُ » : فَذَكَرْتُهُ لإبْراهيمَ ، فَقالَ مثلَهُ . [٨]

قـولُه : أخـافُ الفِرْكَ [٩] : فَإنَّ الفِرْكَ : أنْ تُبْغِضَ المَرْأةُ زَوْجَهـــــا ، وَهذا حَرْفٌ مَخصُوصٌ بِه المَرْأةُ والزَّوجُ ، ولَم [١٠] أسْمَعهُ فى غيرِ ذَلِك .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن م : « عبدالله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) فى ط :« تَفركنى » - بفتح الراء وضمها - و « الفَرِك » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . وفى اللسان « فرك » : والفِرْك بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفِرْك بغضة الرجل لامرأته ،أو بِغضة امرأته له ، وهُو أشهر ، وقد فَرِكَتـه تفْرَكُهُ فِرْكا وفَرَكا وفُروكا : أبْغَضَتْه .

وحكى « اللحيانى » فركته تفركه - بضم الراء فى المضارع - فروكان، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبـر فى : مـادة (فـرك) فى الفـائق ١١٢/٣ ، والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النَّخَعى .

(٩) فى ط عن م :« الفِرْكُ : أن ....» .

(١٠) فى ط عن م : « لم » .

يُقالُ : فَرِكَتْهُ [1] تَفْرَكُهُ فِرْكًا [2] ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وفَارِكٌ ، وجَمْعُها فَوارِك [3] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ الإبِلَ :

إذا اللَّيْلُ عَن نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ [4]

شَبَّهَ الإبِلَ بالنِّساءِ الفَوارِكِ ؛ لأنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أزْواجَهُنَّ ، فَهُنَّ يَنْظُرْنَ إلى الرِّجالِ ويَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لأنَّهُنَّ لَسْنَ بِقاصِراتٍ عَلى الأزْواجِ .

يَقولُ : فَهذِهِ الإبِلُ تُصْبِحُ وقَد سارَتْ [5] لَيْلَها كُلَّهُ ، وهُنَّ فى رَمْيِهِنَّ بأعْيُنِهِنَّ ، وقِلَّةِ انْكِسارِ جفونِهِنَّ مِن النَّشاطِ والقُوَّةِ عَلى السَّيرِ مثلُ أُولئك ، فَهذِهِ قِصَّةُ الَّتى لا يَحْظَى زَوجُها عِندَها .

فَإذا لَمْ تَحْظَ هِى عِندَهُ ، وأبْغَضَها ، قيلَ : صَلِفَت عِنْدَ زوْجِها تَصْلَفُ صَلَفًا ، فَهذا هو الصَّلَفُ عِندَ العَرَبِ .

وقَدْ وَضَعَتِ العامَّةُ هذه الكلمةَ فى غَيرِ مَوْضِعِها .

ويُقالُ منهُ : امْرَأةٌ صَلِفَةٌ مِن نِسْوَةٍ صَلِفَاتٍ [٥٢٨] وصَلائِفَ ، قالَ « القُطامِىُّ » يَذكرُ امْرَأةً :

لَها رَوضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثلَها فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ [6]

---

(١) عبارة ل : « يقال منه قد .... » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد .... » .

(٢) زاد فى ك :« وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهى فى م ما نقل عن أبى عبيد فى تفسير هذا الحديث .

(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة ، فى الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .

(٥) فى ط : « سَرَت» والسُّرى : سير الليل .

(٦) البيت من الطويل ، للقطامى فى ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢) واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرْعَ » .

٧٧٤ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١] فى حَدِيثِ [٢]«ابنِ مسعودٍ» [-رحمه اللَّهُ-][٣]، وذكَرَ الرِّبا ، فَقالَ :

« وَإِنَّهُ [٤] وَإِن كَثُرَ ، فَهُو إِلى قُلٍّ » .[٥]

قالَ « أبوعبَيد» : وَهِيَ القِلَّةُ والقُلُّ [٦] لُغَتانِ بمعنًى واحدٍ ، يَقولُ : هُو وَإِنْ كَثُرَ فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ ، وَأَحْسبُه ذَهَب إلى قَوْلِ اللّهِ- تبارك وتَعالى [٧]- ﴿ يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبا ويُرْبِي الصَّدَقاتِ ﴾ [٨] ، وقالَ الشّاعِرُ فى القُلِّ :

كُلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصيرُهُم ... قُلٌّ وإن أكْثَرَتْ مِن العَدَدِ [٩]

وقالَ « الأعْشى » :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّى ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ ... وَما كُنْتُ قُلاًّ قبلَ ذَلك أزْيَبا [١٠]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر .ز . ل . م : « عبدالله » ، والمراد به «ابن مسعود » عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) رواية ر . ز .ل . م : « إنه» وزيادة الواو فى ك يشير إلى أن فى الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قلل) فى الفائق ٣/٢٢٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج .

(٦) فى ز زاد الناسخ : والقِلَّةُ - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت فى المطبوع .

(٧)« تبارك وتعالى » : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد فى ديوانه / ٤٠ يرثى أرْبَد ، أخاه لأمه ، وقد أصابته صاعقة فى أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلّى اللّه عليه وسلّم- وفى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى فى ديوانه /٨ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللئيم الدعى ، وهو فى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل) .

ونَظِيرُ هَذا الحَرْفِ : الذُّلُّ والذِّلَّةُ ، وهما بِمَعْنًى مِن الإنسانِ الذَّليل ، فَأمَّا الذُّلُّ :[1] فَمِن اللِّينِ .

٧٧٥ - وقالَ « أبو عبَيْدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللّه » [-رَحِمَه اللّهُ-][3] : « إذا وقَعْتُ فى « آلِ حم » وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، أتَأنَّقُ فِيهِنَّ » يَعْنى : سُوَرَ[4] .

قالَ[5] : حَدَّثَنيه « الأشْجَعِيُّ » ، عَن « مِسْعَرِ بنِ كِدامٍ » .

قالَ « أبو عبَيد » : لا أدرِى أسْنَدَهُ « مِسْعَرٌ » إلى غَيرِه أمْ لا ؟ .

قالَ : وحَدَّثَناهُ[6] « الأشْجَعِيُّ » ، عنَ « مِسْعَرٍ » ، قالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأبى الدَّرْداءِ وهُو يَبْنى مَسْجِداً ، فقالَ : « أبنِيه لآلِ حم » .

قالَ « الأشْجَعِيُّ » : وقالَ[7] « مِسْعَرٌ » : كُنَّ يُسَمِّيْنَ العَرَائِسَ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وحَدَّثَنى « حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ » ، عَن « أبى مَعْشَرٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ

---

(١) أى بكسر الذال . وفى اللسان (ذَلل) : « والذُّلُّ - بالكسر - اللِّينُ ، وَهُو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ : الرفق والرحمة » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « يعنى سُور » : زيادة انفردت بها « ك » ، وأراها - والله أعلم - تفسير « آل حم » يريد : سور آل حم ، وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة من فعل الناسخ .

وانظر الخبر فى :

مادة (أصل) و (حم) فى الفائق ٦٧/١ و ٣١٥ ومادة (أنق) فى النهاية وتهذيب اللغة (٣٢٣/١) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « وَحَدَّثنا » .

(٧) فى ز : « قال » .

ابنِ قَيْسٍ » ، قـالَ : رَأى رَجُلٌ سَبْعَ جَوارٍ حَسَنات [1] مُزَيَّنَاتٍ فى النَّوم ، فَقـالَ : لِمَن أنْتُنَّ ؟ بارَكَ اللَّهُ فيكُنَّ ! فَقُلْنَ : نَحْنُ لِمَنْ قَرَأنا ، نَحْنُ آلُ حَم .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وحَدَّثَنِى [2] «الأشْجَعِىُّ» أيضًا ، عَن « سُفيـانَ بن عُيَيْنَةَ » ، عن « ابنِ أبى نَجِيحٍ » ، عَن «مُجاهِدٍ » قـالَ : قـالَ «عَبدُاللَّهِ » : « آلُ حم دِيبـاجُ القُرآنِ » [3]

قالَ «الفَرَّاءُ»[4] : قَولـه [5]: « آلُ حـــم » : إنَّمَا هُو كَقَولِك : آل فُلانٍ ، وآل فُلانٍ ، كَأنَّهُ نَسَبَ السُّورةَ كُلَّها إلى حم .

وأمَّـا قـولُ العامَّـة : « الحَوامِيم » فَلَيْسَ مِن كَلامِ العَرَب [٥٢٩] ألَمْ تَسمعْ قَولَ « الكُمَيتِ » :

وجَدْنا لكُمْ فى آلِ حم آيةً تَأوَّلَها مِنَّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ [6]

فهكذا رَواها « الأمَوِىُّ » بالزَّاى ، وكان « أبو عَمْرٍو » يَرْوِيها بالرَّاءِ [7] .

---

(١) فى ز : « حسان» . (٢) فى ز : « وحدثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث الأشجعى هنا كان لأبى عبَيد وحدهُ .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل أدى إلى سقوط أكثر من خبر . وانظر الخبر فى : اللسان (حمم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبَيدٍ : قال الفراء » .

(٥) فى ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكميت يمدح آل البيت فى الهاشميات / ١٨ وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حمم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعْرِبٌ » أيضًا بالراء» ، فمن رواها : « مُعْرِبٌ » بالراء ، فالمعنى مُفصِحٌ بالحقِّ مُظهِرٌ لَهُ . ومن رواها : « معزب» بالزاى ، لعله أراد غائبًا ملكنًا .

وأمَّا قولُ «عَبدِ اللَّهِ» : «فى الرَّوْضاتِ» : فَإنَّها [1]- البقاعُ التى تَكونُ [2] فيها صُنوفُ النَّباتِ مِن رَياحِينِ البادِيةِ ، وغَيرِ ذلك ، ويَكونُ فيها أنواعُ النَّوْرِ والزَّهَرِ ، فَشَبَّهَ [3] حُسْنَهُنَّ بآلِ حم .

وقولُه : « أتأنَّقُ فِيهِنَّ » : يَعْنى أتَتَبَّعُ مَحاسِنَهُنَّ ، ومِنْهُ قيلَ : مَنظَرٌ أنِيقٌ : إذا كانَ حَسَنًا مُعْجِبًا ، وكَذَلِك قولُ « عُبَيدِ [4] بنِ عُمَيرٍ» : «ما مِن عاشِيَةٍ أشَدُّ أنَقًا ، ولا أبْعَد شبَعًا مِن طالبِ عِلْمٍ ، طالبُ العِلْمِ جائعٌ عَلى العِلْمِ أبدًا » [5]

ومِمَّا يُحقِّق قَولَهُم فى « آل حم » أنَّ السُّورَةَ منسوبَةٌ إلَيهِ ، حَديثٌ يُرْوَى عَن «النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - قالَ : حَدَّثَنى «ابنُ مَهْدِىٍّ»، عن «سُفْيانَ» ، عَن «أبى إسْحاقَ» ، عَن «المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ» ، عَمَّن سَمِعَ « النَّبىَّ» - صَلَّى اللَّه عَليه وسَلَّمَ - يَقولُ : إن بُيِّتُّمُ اللَّيلَة ، فَقُولُوا : حم لا يُنْصَرُونَ » [6]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : هَكذا يَقولُ [7] المُحَدِّثُونَ بالنون ، وأمَّا فى الإعرابِ ، فَبِغَيرِنونٍ ، كَأنَّه قالَ : اللَّهُمَّ لا يُنصَروا ، يكونُ دُعاءً ، ويكونُ جزاءً [8] .

---

(١) « فإنها » : ساقط من م .

(٢) فى ز : « يكون » بالياء فى أوله وكلاهما جائز . (٣) فى ز : « شبه » .

(٤) فى ز : « عبدالله » خطأ من الناسخ .

(٥) انظر خبر عُبَيد بن عمير - رضى الله عنه - فى : مادة (عَشا) فى الفائق (٢/٤٣٥) والنهاية ، واللسان .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حمم) فى الفائق ١/٣١٤ والنهاية وتهذيب اللغة (٤/٢١) واللسان.

(٧) فى ز : « يقولون » خطأ من الناسخ ، أو على لغة أزدشنوءة .

(٨)« لا ينصرون » على الرفع بثبوت النون ، يوجه على أنه كلام مستأنف ، وجواب لسؤال سائل: ماذا يحدث لو قلنا : حم ؟ ويوجه كذلك على أنه قسم ، =

حمِ : اسمٌ مِن أسماءِ اللّه [1] .

٧٧٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللّهِ » أنَّ رَجُلاً أتَى رَجُلاً وَهُو جالِسٌ عِنْدَ « عَبداللّهِ » فَقالَ : إنِّى تَرَكْتُ فَرَسكَ يَدورُ كأنَّهُ فى فَلَكٍ .

فقالَ [3]« عَبدُاللّهِ » لِلرَّجُلِ : « اذْهَبْ فافْعَلْ بِه كَذا وكَذا »[4].

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ» ، عَنِ «أبى مالكٍ الأشْجَعِىِّ» ، عن «هِلالِ بنِ يَسَّافٍ» ،

= أى : وَرَبِّ حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاءً » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديثُ عبَيد بن عُمَير : ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١)« وحم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتتحةُ بحاميم ، وجاء فى التفسير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال : حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجّاج : والمعنى أن ألر ، وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشرى فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله : «وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بمذكور فى أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماءهُ - تقدست - ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب ...»

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن « عَبدِاللَّهِ » إلاَّ أنَّهُ قالَ :[1] يَتمرَّغُ ، وقالَ غَيرُهُ : كَأنَّه فى فَلَكٍ .

وفى [2] بَعض الحَديثِ أنَّه قالَ لَهُ : « إنَّ فُلانًا لَقَعَ فَرَسَكَ »[3]: أى : أصابَه بِعَينٍ .

ويُقالُ : لَقَعْتُ فُلانًا بالبَعرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ولَمْ نَسْمَعهُ إلا فى إصابَةِالعَينِ ، وفي البَعرَةِ .

وقولُهُ [4] : « فى فَلَكٍ » فيه قَولانِ : فَأمَّا الَّذى تَعرِفُهُ العامَّةُ ، فَإنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّماءِ الذى تَدُورُ عليهِ النُّجومُ ، وهُو الذى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحى . وقالَ بَعضُ الأعْراب : الفَلَكُ : هُو المَوْجُ إذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطربَ ، وجاءَ وذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضطرابِه بِذلك ، وإنَّما كانَت عَيْنٌ أصابَتْهُ .

٧٧٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] فى حَديث «عَبدِاللَّهِ » [-رَحِمَه اللَّهُ] [6] فى الوَصيَّة [٥٣٠] : «هُمَا المُرَّيَان : الإمساكُ فى الحَياةِ ، والتَّبْذيرُ فى المَماتِ »[7] .

قَولُه : «هُمَا [8]المُرَّيَانِ » [أىْ] هما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، والواحِدَةُ مِنْهُما المُرَّى ، وَهذا

---

(١) فى ل : « قال يزيد فى حديثه يتمرغ » .

(٢) فى ل : « قال أبو عبيد : وفى بعض .... »

(٣) انظر هذه الرواية فى : مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية ، وفيه : « إن فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك » . واللسان .

(٤) فى ط : « قوله » ، وما بعد : « افعل به كذا وكذا » إلى هنا : ساقط من م ،من قبيل التهذيب المخلّ .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧)انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق : (٣٦١/٣)ومادة (مرر) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « هما » : ساقط من ر . ل . م .

كَقَولِك فى الكَلام : الجـارِيَةُ الصُغْرَى والكُبْرى ، وللثِّنْتَينِ الصُّغْرَيان والكُبْرَيانِ ، فَكَذلك المُرَّيانِ [1] ، وإنَّما نَسَبَهُما إلى المَرارَةِ ؛ لِما فيهما مِن المآثِم كالحَديث المَرْفُوعِ : أنَّ رَجُلاً أتَى « النَّبىَّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم- فَسألَهُ عَن الصَّدَقَةِ ، فَقالَ [2] : « وأنْتَ صَحيحٌ شَحيحٌ ، تَأمَلُ العَيْشَ ، وتَخْشَى الفَقْرَ ، ولا تُمْهِلُ حَتَّى إذا بَلَغت الحُلقُومَ قُلْتَ : لِفُلانٍ كَذا ، ولِفُلانٍ [3] كذا ، ولفُلان كذا » [4] .

ومنه قولُ « الحَسَنِ » ، قالَ : حَدَّثَنيه « مَرْوانُ بن مُعاوِيةَ الفَزارِىُّ » ، عن « وائلِ ابنِ داودَ » قالَ : سَمِعْتُ « الحَسَنَ » يَقولُ : لا أُعْلَمَنَّ ما ضَنَّ [5] أحَدُكُمْ بِمالِه حتَّى إذا كانَ عِنْدَ مَوْتِه ذَعْذَعَهُ هاهُنا وهاهُنا » [6] .

٧٧٨- وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [7] فى حديثِ « عَبدِاللَّهِ » [- رَحِمه اللَّه -] [8]:

---

(١) جاء فى الفائق (٣/٣٦١) : المُرّى تأنيث الأمرّ ، كالجُلّى تأنيث الأجَل ، أى الخصلتان المُفَضّلتان فى المرارة على سائر الخصال المُرّة : أن يكون الرَّجُلُ شحيحا بماله ما دام حَيًّا صحيحًا ، وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشَارَفَتِه ثَنِيَّةَ الوداع » .

(٢) فى ط عن م :« فقال أن تؤتيها ... » .

(٣) فى ط : « لفلان كذا وكذا ... » ، وعبارة ز : « ... لفلان كذا ولفلان كذا ».

(٤) انظر الخبر فى : م : كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ١٢٣/٧-١٢٤ ، ن : كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل ٦٨/٥ .

جه : كتاب الوصايا ، باب النهى عن الإمساك فى الحياة والتبذير عند الموت ، الحديث ٩٠٣/٢٧٠٦ ، حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه- ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥ - ٤٤٧.

(٥) فى ر : « ظن » . (٦) خبر الحسن : ساقط من م . ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر . وذعذعه : يريد فَرّقه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« يُوشِكُ ألاَّ يَكونَ بَيْنَ شَرَافٍ ، وأَرْضٍ كَذا وكَذا جَمَّاءُ ولا ذَاتُ قَرْنٍ »

قيلَ : وكَيفَ [1] ذَلِك ؟ قالَ : يَكُونُ النَّاسُ صُلامات يَضرِبُ بَعضُهُم رِقابَ بَعْضٍ [2] ».

قالَ [3]: حَدَّثَناهُ [4] «حَجَّاجٌ» ، عَن «المَسْعودِيِّ» ، عَن «ابنِ عَبدِاللَّهِ بنِ جَعْدَةَ» ، عَن «أبي عُبيدةَ بنِ عَبدِاللَّهِ » ، عن «أبيه». [5]

قولُه : صُلاماتٌ [6]: يعني الفِرَقَ مِن النَّاسِ يَكونونَ طَوائفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلى حِيالِها تُقاتِلُ الأُخْرَى ، وكُلُّ جَماعَةٍ ، فَهِيَ صُلاَمةٌ ، قال : وأَنْشَدَنا « أبو الجَرَّاحِ » :

---

(١) في م : « وكيف يكون .... » .

(٢) في معجم ما استعجم /٧٨٨ قال البكرى : شَرَاف : مفتوح الأول مبنى على الكسر ، مثل : حَذَامِ وقطَامِ : موضع كانت فيه وقعة لطيِّئ على بنى ذبيان ، وأظنه فى ديار بنى ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شراف وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد فى حديث ابن مسعود : يوشك ألاَّ يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن ... » .

وفى معجم البلدان (شرافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له ذكر كثير فى آثار الصحابة ابن مسعود وغيره » .

وانظر الخبر فى (شرف) فى الفائق ٢٣٨/٢ والنهاية ، ومادة (صلم) فى : تهذيب اللغة (١٩٩/١٢) واللسان والتاج .

(٣)« قال» : ساقطة من ز .

(٤)فى هامش ط : « حدثينه » .

(٥)السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦)صُلامات : بكسر الصاد وضمها . والواحد صُلامة ، بالكسر والضم كما فى اللسان (صلم).

* صِلاَمَـةٌ كَحُمـرِ الأَبَـكِّ *

* لا ضَـرَعٌ فِينا وَلا مُـذَكِّ *[1]

يُريدُ : مُذَكِّيا ، وَأَنْشَدَنا غيرُ «أبى الجَرَّاح » :

* جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ *

الجَرَبَّةُ : إذا كانُوا مُتَساوِينَ [2] ، والجَرَبَّةُ : هُمُ الجَماعَةُ أيضًا ، يقالُ : عَلَيه جَرَبَّةٌ مِن العِيالِ [3] .

وفى هَذا المعنى حَديثٌ آخَرُ ، قالَ : حَدَّثَنيه «حَجَّاجٌ» أيضًا ، عن «حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ» ، عَن «حُمَيدٍ» قالَ : «كانَ يُقالُ : لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى يكونَ النَّاسُ بَرازِيقَ »[4] يَعنى جَماعاتٍ ، وَأَنْشَدَنى « ابنُ الكَلبىِّ» لِبَعضِ « بَنى تَمِيم » [جَهْمَةَ بنِ جُندَبِ ابنِ العَنْبر بن عَمْرو بن تميم][5]

رَدَدْنا جَمعَ سَابُورٍ وأَنتُمْ ... بِمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثيرُ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ ... بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أوْ تُغِيرُ[6]

---

(١) رواية ر . ز . ل : « فيـها » ، ورواية ك ، وتهذيب اللغة ١٩٩/١٢ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « فينا » والرجز فى اللسان والتاج (صلم) و (جرب) و (بكك) .

(٢) فى تهذيب اللغة (٥٢/١١) : الجَرَبَّةُ من أهل الحاجة يكونون مستوين » .

(٣) فى اللسان (جرب) : « وعيالٌ جَرَبَّةٌ :يأكُلون أكلاً شديداً ولا ينفعون » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (برزق) فى : تهذيب اللغة (٤٠١/٩)، نقلا عن غريب حديث أبى عُبَيد ، واللسان والنهاية (١١٨/١) وفيه : ويروى برازق ، أى جماعات ، واحده برزاق وبرزق ، وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(٥) كتب اسم الشاعر فى ك عند المقابلة ، وفى ر . ز :« وأنشدنى ابن الكلبى لجَهْمَةَ بن جُنْدُبَ بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، وفى ط والمحكم واللسان : « جُهَيْنَة ».

(٦) البيتان من الوافر، ونسبا فى المحكم (٣٨٤/٦) واللسان (برزق) لجُهَيْنَةَ بن جندب ، وفى التاج (برزق) لجَهْمَةَ بن جندب ، ورواية البيت الثانى : « تظل جيادنا » ولعلها أنسب بالمقام .

يَعنى جَماعاتِ الخَيلِ .

٧٧٩- وقالَ « أبو عُبَيد» [١] فى حديث « عَبدِاللَّهِ ، [-رَحِمَه اللَّهُ -] [٢] : «حَدِّثِ القَومَ مَا حَدَجُوكَ بأبْصارِهِمْ » [٣] يَعنِى : ما أحَدُّوا النَّظَرَ إليكَ .

يُقالُ للرَّجُلِ : قَدْ حدَجَنِى بِبَصَرِه : إذا أحَدَّ النَّظَر إلَيه ،[٤] ومنه الحديث الذى يُرْوَى فى المِعْراجِ : « ألَمْ تَرَوْا إلى مَيِّتِكُمْ حينَ يَحْدِجُ بِبَصرِه ، فَإنَّما يَنْظُرُ إلى المِعْراجِ مِن حُسْنِه [٥] » ، وقالَ [٦] « أبُو النَّجم » :

تُقَتِّلُنا منها عُيونٌ كَأنَّها عُيونُ المَها ما طَرْفُهُنَّ بِحادِجِ [٧]

يَقُولُ : إنَّها ساجِيةُ الطَّرْفِ .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَدِيثِ أنَّه يَقولُ : حَدِّثْهُم مادامُوا يَشْتَهونَ حَدِيثَكَ ، ويَرمُونَك بِأبْصارِهِمْ ، فَإذا رَأيْتَهُم يَغُضُّونَ ، أو يَنْظُرونَ يَمِينًا وشِمالاً فَدَعْهُم مِن حَدِيثِكَ ، فَإنَّهُم قَد مَلُّوهُ .

---

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حدج) فى الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤ واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن م : « إليك » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ متفقا مع تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(٥) خبر المعراج : ساقط من م ، من قبيل التجريد . وانظره فى مادة (حدج) فى الفائق (١٦٤/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٥/٤) واللسان والتاج .

(٦) فى ز : « قال» ، وفى ل : « وقال الشاعر : ويُقالُ إنَّه أبو النجم » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لأبى النجم فى تهذيب اللغة واللسان (حدج).

وَهذا شَبيـــهٌ بالحَديثِ المَرفوعِ : « أَنَّهُ كـانَ يَتَخَـوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَـةِ عَلَيْنا »[1] .

٧٨٠- وقالَ « أبو عُبَيد »[2] فى حديث «عَبدِاللّه » [- رَحِمَه اللّهُ -][3]: «أنَّ «موسى» [-علَيهِ السَّلام-] لَمَّا أتى «فِرْعَونَ» أتاهُ ، وعَلَيه زُرْمَانِقَةٌ»[4] .

قالَ : حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عن « يُونُسَ بنِ أبى إسحاقَ » ، عن « أبيهِ » ، عن «عَمْرِو بنِ مَيْمونٍ» ، عَن «عَبدِاللّه»[5] .

قولُه : زُرْمَانِقَةٌ : يَعنى[6] جُبَّةَ صوفٍ، ولَا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً ، أراها غَيرَ عَرَبِيَّةٍ[7] ، والتَّفسيرُ هُو فى الحَديثِ ، ولَم أَسْمَعْهُ فى غَيرِ هَذا الحَديث .[8]

٧٨١ - وقالَ «أبو عُبيدٍ »[9] فى حَديثِ « عَبدِاللّه » [-رَحِمَه اللّهُ -][10]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (خول) فى الفائق ٤٠١/١ وفيه : أى يَتَعَهَّدُهُم ، والنهاية ، وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة ... وكان الأصمعى يرويه : يتخوَّلنا - بالنون - أى يتعهدنا .

أقول والذى فى تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عَمْرو : وقوله يتخوّلهم ؛ أى يتعهدهم بها - بالخاء المعجمة - .

(٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٣) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى مادة (زرمق) فى الفائق(١٠٨/٢) والنهاية ،وتهذيب اللغة (٤٠١/٩) واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) فى تهذيب اللغة :« وهو معرب » وفى المحكم : «وزُرْمَانقَة : جُبَّةٌ من صوف وهى عجمية » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيل : فارسية ، وأصلُه اشْتُرْبَانَه .

(٨)« ولم أسمعه فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبلِ اللّهِ ، فَإنَّهُ كِتابُ اللّهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «جَرِيرٌ» ، عَن «مَنْصورٍ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عن «عَبدِاللّهِ»[2] .

قولُه : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللّهِ » نُراهُ[3] أرادَ تَأويلَ قولِه : ﴿ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جميعًا ولَا تَفَرَّقوا ﴾[4] يَقولُ : فالاعْتِصامُ بِحَبْلِ اللّهِ : هو تَركُ الفُرْقَةِ ، واتِّباعُ القُرآنِ .

وأصْلُ الحَبلِ فى كَلامِ العَربِ يَتَصرَّفُ[5] عَلى وُجوهٍ : فَمِنها العَهْدُ ، وهُو الأمانُ، وذَلِك أن العَرب كانَت يُخِيفُ[6] بَعْضُها بَعضًا فى الجاهِليَّةِ [٥٣٢] فكانَ الرَّجلُ إذا أرادَ سَفَرا أخَذَ عَهدًا مِن سَيِّدِ القَبِيلةِ ، فَيأمَنُ بِه ما دامَ فى تِلك القَبِيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِى إلى الأخرى ، فَيَفْعلَ[7] مثلَ ذَلِك أيضًا[8] يريدُ بِذلك الأمانَ ، فَمعنى[9] الحَديثِ أنَّهُ يَقولُ :

---

(١) انظر الخبر فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٢/٢ .

- مادة (حبل) فى : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية ٣٣٢/١ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) فى ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفى ط : « كان يخيف » .

(٧) فى ط : « ويفعل » .

(٨) « أيضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيد فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكتابِ اللَّهِ ، وتَرْكِ الفُرْقَةِ ، فَإِنَّه أمانٌ لَكُمْ ، وعَهْدٌ مِن عَذابِ اللَّهِ وعِقابِه ، وقالَ « الأعْشَى » يَذكرُ مَسِيرَاتَهُ ، وَأَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ الأمانَ مِن قَبيلَةٍ إلى قَبيلَةٍ ، فقالَ لِرَجُلٍ يَمتَدِحُهُ :

وَإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِن الأُخْرَى إليكَ حِبالَها [1]

والحَبلُ فى غير هذا الموضوعِ : المواصَلَةُ [2]، وقال « امْرُؤُ القَيْس » :

إنِّى بِحَبْلِكَ واصلٌ حَبْلِى وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رائِشٌ نَبْلِى [3]

وهُو كَثيرٌ فى الشِّعرِ .

والحَبْلُ - أيضاً - مِن الرَّمْلِ : المُجْتَمِعُ مِنهُ ، الكَثِيرُ العالى [4] .

٧٨٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حَديثِ « عَبدِاللَّهِ » [-رَحِمَه اللَّهُ-] [6] أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَقْرأُ القُرآنَ مَنكُوسًا ، فقالَ : « ذَلِكَ [7] مَنكُوسُ القَلْبِ » [8] .

---

(١) ما بعد «عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ، للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « فإذا تُجوِّزها » أى تجعلها تجوز وتقطع ، وجاء على هامش ك ، وفى أخرى كما فى المتن وفى الأصل : « تُحوِّزها » أى بالحاء المهملة ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (حبل) .

(٢) عبارة ط عن م : « والحبل أيضا المواصلة » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرىء القيس بن حجر ، ولامرىء القيس بن عابس الكندى ، انظر ديوان امرىء القيس ١٦٩ ، واللسان والتاج (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصلة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « ذاك » ، وكذا تهذيب اللغة ١٠/ ٧٠

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نكس) من الفائق ٤/ ٢٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ٧٠) واللسان والتاج .

قالَ [1]: حَدَّثَناه «أبو مُعاوِيةَ» وَ«وكيعٌ»، عَن «الأعْمشِ»، عَن «أبى وائلٍ»، عَن «عَبدِاللّه» [2].

قولُه: «يَقْرَؤُه منْكُوسًا» [3]، يَتأوَّله كثيرٌ مِن النّاسِ أنَّهُ [4] أن يَبْدَأ الرَّجُلُ مِن آخرِ السُّورَةِ، فَيَقْرَأُها إلى أوَّلِها، وهَذا [5] ما أحْسِبُ [أنَّ] [6] أحداً يُطِيقُهُ، ولا كانَ هذا فى زَمَن «عَبدِاللّه» ولا عَرَفَهُ، [7] ولَكِن وَجْهُه عِندِى أن يَبْدَأ مِن آخِرِ القُرآنِ مِن المُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ يَرتَفِعُ إلى البَقَرةِ، كَنَحْوٍ مِمَّا [8] يَتعَلَّم الصِّبْيانُ فى الكُتَّابِ؛ لأنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هَذا، يُعْلَمُ ذَلك بالحَديثِ الذى يُحَدِّثُهُ «عُثْمانُ» [-رَحِمَه اللّهُ-] [9] عن «النبىِّ» -عَليه السَّلامُ [10]- أنَّهُ كانَ إذا أُنْزِلَتْ عَليهِ السُّورَةُ، أو الآيةُ، قالَ: ضَعُوهَا فى المَوضِعِ الّذى يُذْكَرُ فيه كَذَا وكَذَا، ألا تَرى أنَّ التَّأليفَ الآنَ فى هَذا الحَديثِ مِن رَسولِ اللّه [- صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسلَّمَ-] [11]، ثُمَّ [12] كُتِبَت المَصاحِفُ عَلى هَذا؟.

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَك ذَلِك [13] أنَّهُ ضَمَّ «بَراءَةَ» إلى «الأنْفالِ»، فَجعَلَها بَعْدَها، وَهِىَ أطْوَلُ، وَإنَّما ذَلِك لِلتَّأليفِ [14] فكانَ [٥٣٣] أوَّلُ القُرآنِ فَاتِحَةَ الكِتابِ، ثُمَّ البَقَرَةَ

---

(١) «قال»: ساقط من ز.
(٢) السند ساقط من م، وأصل ط.
(٣) عبارة ز. م. ط: «يقرأ القرآن منكوسا».
(٤) «أنه»: ساقط من م.
(٥) فى ط: «وهذا شىء ...»
(٦) «أن»: تكملة من ز.
(٧) فى ز. م. ط: «أعرفه» وما أثبت عن ر. ك. ل، وهو أنسب للسياق.
(٨) فى ر. ل. م: «ما».
(٩) «رحمه الله»: تكملة من ز.
(١٠) فى ط: «صلى الله عليه وسلم».
(١١) «صلى الله عليه وسلم»: تكملة من ر. ز. ل.
(١٢) «ثم»: ساقط من ر.
(١٣) فى ل. ط: «أيضا»
(١٤) فى ط: «التأليف».

إلى آخرِ القُرآنِ .

فَإذا بَدَأَ من المُعَوِّذَتَين صارَت فاتحةُ الكِتابِ آخرَ القُرآنِ [1] فَكَيفَ تُسَمَّى فاتِحَتَهُ[2] وقَد جُعِلت خاتِمَتَه .[3]

وقد رُوِيَ عن «الحَسنِ» و «ابنِ سيرينَ» مِن الكَراهَةِ فيما [هُوَ][4] دُونَ هَذا .

قالَ [أبو عُبَيْدٍ][5] : حَدَّثَني «ابنُ أبي عَدِيٍّ» ، عن «أشْعَثَ» ، عن « الحَسنِ » و « ابن سِيرينَ » أنَّهُما كانا يَقْرَآنِ القُرآنَ مِن أوَّلِه إلى آخرِه ، ويَكْرَهانِ الأوْرادَ [6]

قالَ [7] : وقالَ « ابنُ سِيرينَ » : تأليفُ اللَّهِ خيرٌ مِن تَأليفِكُمْ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وتَأويلُ الأوْرادِ : أنَّهُم كانوا أحْدَثُوا أنْ جَعَلُوا القُرآنَ أجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ من القُرآن عَلى غَيرِ التَّأليفِ ، جَعَلُوا السورةَ الطَّوِيلَةَ مَع أُخْرَى دُونَها في الطُّولِ ، ثُمَّ يَزِيدونَ كَذلك حَتَّى يَتِمَّ الجُزْءُ ، ولا يَكونُ [8] فيه سُورَةٌ مُنْقَطِعةٌ ، ولَكِن تَكونُ [9] كُلُّها سُوَرًا تَامَّةً ، فهذه الأوْرادُ التي كَرِهَها « الحَسنُ » و « مُحَمَّدٌ » [10] ، والنَّكْسُ أكْثَرُ مِن هَذا وَأشَدُّ [11] ، وإنَّما جاءتِ الرُّخْصَةُ في تعليمِ [12] الصَّبِيِّ ، والأعْجَمِيِّ [13] مِن المُفَصَّلِ ؛

(١) ما بعد « آخر القرآن » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) في ل : « فاتحة » . (٣) في ل : « خاتمة » .

(٤) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . (٥) « أبو عُبيدٍ » : تكملة من ر . ز .ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة (ورد) في الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ر .ز .ل. ط . (٨) في ك : « تكون » .

(٩) في ر : « لا تكون » . (١٠) يريد « محمد بن سيرين » .

(١١) ما بعد قوله : « لأن السنة خلاف هذا » إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان تجريدا فإنه تجريد مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر . ز . ل : « تَعَلُّم » من « تَعَلَّم» . (١٣) في ر . ك . ل . م : « العجمي » .

لصُعوبةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عَليهما ، فَهذا عُذْرٌ ، فَأمَّا مَن قد[1] قَرَأَ القُرآنَ وحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أن يَقْرَأَهُ مِن آخِرِهِ إلى أوَّلِه ، فَهذا [هُوَ][2] النَّكْسُ المَنْهِيُّ عَنْهُ ، وإذا كَرِهْنا هَذا فَنَحْن للنَّكْسِ مِن آخرِ السُّورَةِ إلى أوَّلِها أشدُّ كَراهَةً ، إن كانَ ذلك يَكونُ .[3]

٧٨٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] في حديث «عَبدِاللّه» [-رَحمَه اللّه-][5] أنَّهُ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مَريضٍ ، فَرأى جَبينَهُ يَعْرَقُ ، فقالَ «عَبدُاللّه» : « مَوتُ المُؤمِنِ بعَرَقِ[6] الجَبينِ تَبقى عَليهِ البَقيَّةُ مِن الذُّنوبِ ، فَيُكافَأ بِها عِندَ المَوتِ» .[7]

قالَ : حَدَّثَناهُ «مُعاذٌ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عن «أبي مَعْشَرٍ» ، قالَ : دخلَ « ابنُ مَسعودٍ » ، ثُمَّ ذكرَ الحديثَ .

وكانَ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، يُحَدِّثُهُ عَن « يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ» ، عَن «أبي مَعْشَرٍ » ، عن «إبراهيمَ» ، عَن «عَلْقَمَةَ» ، عن «عَبدِاللّه » ، مِثلَهُ إلاَّ [٥٣٤] أنَّهُ قالَ : فَيُحارَفُ بِها عِندَ المَوتِ[8] . كَانَ[9] «أبو عبَيدَةَ » يَقولُ : المُحارَفَةُ : المُقايَسَةُ ؛ ولِهذا قِيلَ

---

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م (٢)«هو» : تكملة من ز .

(٣) في ر : «لا يكون » وعبارته تعنى أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم في أول الخبر .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٥)« رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل . م : « عَرَقُ» بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر في مادة (حرف) في الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله في النهاية (٣٧٠/١) وتهذيب اللغة (١٥/٥) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل تجريد السند .

(٩) في ر . ل . م : « وكان» .

لِلْمِيلِ الذى تُسْبَرُ [1] به الجِراحاتُ ، والشِّجاجُ : مِحْرافٌ [2] ، قالَ « القُطامِيُّ » يَصِفُ طَعنةً ، أو شَجَّةً :

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيهِ عالَجَها زادَت عَلى النَّفْرِ أو تَحريكِها ضَجَما [3]

يَقولُ : إذا قاسَها بِمِيلِه ازدادَتْ فَساداً وَعِظَماً . [4]

فَكَأنَّ مَعنى الحَديثِ أنَّ المُؤمِنَ يُقايَسُ بِذُنُوبِه عِندَ المَوْتِ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيهِ ؛ لِيكونَ ذَلِك كَفَّارَةً لَهُ .

٧٨٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حديثِ «عَبدِاللَّهِ »[-رَحمه اللَّهُ-] [6] أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فَقال «عَبدُاللَّهِ» حينَ رآهُ : إنَّ بِهذا سَفْعَةً مِن الشَّيْطانِ ، فَقال لَهُ الرَّجل : أَلَم [7] أسْمَع ما قُلْتَ ؟ ثم قال لَهُ «عَبدُاللَّهِ» : نَشَدْتُك باللَّهِ ، هَل تَرَى أحداً هُو خيراً منْكَ ؟

قالَ : لاَ . قال «عَبدُاللَّهِ » : فَلِهذا قُلْتُ ما قُلْتُ » [8] .

---

(١) فى ط : « تسير » بياء مثناة خطأ طباعى ، وفى ز : « يُسبَرُ » .

(٢) فى ط : « المحراف » .

(٣) البيت فى ديوان القطامى /٧١ وفيه : « النقر » بالقاف ، وبرواية غريب الحديث جاء فى المحكم (حرف) ٢٣١/٣ و (ضجَم) ١٨٤/٧ واللسان والتاج (حرف ، ضجم) ومن تأويل غريبه : النَّفر : الورم ، وقيل : خروج الدم .

(٤) التفسير بعد البيت : ساقط من ر . ل . م ، ونقله مصحح المطبوع عن ز ، وفيه : « فسادا عظيما » خطأ طباعى .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر .ل .م . ط : « لم » وكذا الفائق (١٨٢/٢) والنهاية (سفع) .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سفع) فى : الفائق ١٨٢/٢ والنهاية واللسان والتاج .

وهذا من حديثِ «ابنِ المُبارك» ، عَن «ابنِ أبى ذئبٍ» ، عَن «مُسلم بنِ جُنْدَب» ، عن «الحارث بنِ عَمْرٍو الهُذَلِىّ» ، قالَ : كُنَّا عِندَ «ابنِ مَسْعودٍ» فَجاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَر ذَلِكَ.[1]

قولُه : « سَفْعَةٌ مِن الشَّيطانِ » : أصلُ السَّفْعِ : الأخْذُ بالناصيةِ ، قال اللَّهُ - تباركَ وتعالى- [2] : ﴿ كَلاَّ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَـةِ ﴾[3] فالَّذِى أرادَ «عَبدُاللَّه» : أنَّ الشَّيطانَ قَد استَحْوذَ عَلى هَذا ، وأخذَ بِناصِيَتِه ، فَهُو يذْهَبُ به فى [4] العُجْبِ كُلِّ مَذْهَب ، حَتَّى لَيسَ يَرَى [5] أنَّ أحداً خَيرٌ منهُ .

وَهذا [6] مِثلُ حَدِيثِ « النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسَلَّمَ [7]- أنَّهُ رَأى فى بَيتِ « أُمِّ سَلَمـةَ » جارِيَةً ، ورَأى بِهـا سَفْعَةً ، فَقـالَ : « إنَّ بِهـا نَظْرَةً ، فـاسْتَرْقُوا لَهـا »[8] يَعْنى بِقَولِه : سَفَعَتْ : أنَّ الشَّيْطانَ قَد أصابَها .[9]

٧٨٥ - وقالَ «أبوعُبيدٍ»[10] فى حَدِيثِ «عَبدِاللَّه »[-رَحمه اللَّهُ-] [11]:« إنَّ هَذا القُرآن مَـأْدُبَةُ اللَّهِ ، فتعَلَّمُوا مِن مَـأْدُبَتِه » .[12]

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « جل وعز » .

(٣) سورة العَلق آية ١٥ .

(٤) فى ط عن م : « يذهب من ..... »

(٥) فى ط : « حتى لا يرى » وهى أدَق .

(٦) فى ل : « قال أبو عُبَيد : وهذا .... »

(٧) فى ر . ك . ل : « صلَّى اللَّهُ عليه » .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) « أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٣ .

- مادة (أدب) فى الفائق ١/ ٣٠ ، وفيه : « مأدَبة » - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب اللغة (١٤/٢٠٩) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (١/٧٥) .

قالَ :حَدَّثَناهُ [1]« أبو اليَقْظانِ» ، عَن « إبراهيمَ الهَجَرِيِّ»، عَن «أبى الأحوَصِ» ، عَن « عَبدِاللّه » .

قالَ [2]: وحَدَّثَنيـه « حَجّاجٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن «عَبـدِ المَلِك بنِ مَيْسَرَةَ » ، عَن « أبى الأحـوصِ » ، عَن « عَبـدِاللّه » ، قـالَ : « إنَّ هَذا [٥٣٥] القُرآنَ مـأدُبَةُ اللّه ، فَمن دَخلَ فيه ، فَهُو آمِنٌ »[3] .

قَولُه : « مَأدُبَةُ اللّه »[4] فيه[5] وَجهـانِ ، يُقالُ : مَأدُبَةٌ ومَأدَبَةٌ ، فَمن قـالَ : مَأدُبَةٌ أرادَ [به] [6] الصَّنيعَ يَصنَعُه الإنْسانُ ، فَيدْعُو إليه النّاسَ .

يُقالُ منهُ : أدَبْتُ عَلى [7] القومِ آدِبُ أدْبًا ، وهُوَ رجلٌ آدِبٌ ، مثـالُ فَـاعـلٍ ، قـالَ « طرفَةُ بنُ العَبْد » :

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى لا تَرى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ [8]

وَإنَّما تأويلُ [9] الحَديث أنَّه مَثَلٌ ، شَبَّهَ القُرآنِ بِصَنيعٍ صنَعـهُ اللّهُ لِلنّاسِ لَهُم فـيـه خيرٌ ومَنافِعُ ، ثُمَّ دَعاهُم إليه ، وقالَ « عَدِيُّ بنُ زَيدٍ » يصف المَطرَ والرَّعْدَ ، فقالَ :

---

(١) فى ز : « حدثنا » . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر الخبر فى : دى : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢) والسند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فى ر . ز .ل . م :« مأدبة » من غير إضافة إلى لفظ الجلالة ، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فى ر : « فيها » . (٦) « به » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) « على » : ساقط من م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة فى ديوانه٦٦ بشرح الأعلم الشنتمرى ، واللسان والتاج (أدب . جفل) وتهذيب اللغة (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١.

(٩) فى ط عن م : «ومعنى » فى موضع : « وإنما تأويل » وأثبت عبارة أبى عبيد عن بقية النسخ .

زَجِلٌ وَبْلُهُ يُجاوِبُهُ دُفْ فٌ لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ [1]

فالمأدوبةُ [هِيَ] [2] التى قَد صُنِعَ لَها الصَّنيعُ [3] ، فَهذا تَأويلُ مَنْ قالَ : مَأْدَبَةٌ .

فَأمَّا [4] مَن قالَ : مَأْدَبَةٌ ، فَإنَّه [5] يَذْهَبُ بِه [6] إلى الأدَبِ يَجْعَلُه مِن ذَلِك ، وَيَحْتَجُّ بِحَديثِهِ الآخرِ : « إنَّ هَذا القُرآنَ مَأْدَبَةُ اللّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِن مَأْدَبَتِه » [7] ، وكانَ «الأحمَرُ» يَجْعَلُهما لُغَتَينِ : مَأْدَبَةٌ بِمعنًى واحدٍ ، ولم أسْمَعْ أحداً يَقولُ هَذا غَيرُهُ [8] والتَّفْسيرُ الأوَّلُ أعْجَبُ إلىَّ .

٧٨٦ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» [9] فى حَديثِ « عَبدِاللّهِ » [-رَحِمَه اللّهُ-] [10] : « لَأنْ أعَضَّ عَلى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أو قالَ : حَتى تَطفَأ- أحَبُّ إلىَّ مِن أن أقولَ لأمْرٍ قَضاهُ اللّهُ [عَلَىَّ] [11] : لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » [12] .

---

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى : مقاييس اللغة (٧٥/١) وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليقى ١٣٠ واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هى » : تكملة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى ط : « وأما » . (٥) فى ز : « فإنما » .

(٦) « به» : ساقط من م .

(٧) فى ط عن م : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وعلق المصحح بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق ذكر الحديثين فى صدر الخبر .

(٨) فى م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) « على » : تكملة من ز .

(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قالَ [1] : حَدَّثنا [2] «أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ» ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحْيى ابنَ وثَّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِاللّه » .

قالَ : وحَدَّثَنا « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن «إبراهيمَ » ، عن « عَبدِاللّه » [3] .

قولُه : « لَيْتَه لَم يَكنْ» : لَيس وَجْهُه عِندى أن يَكونَ عامًّا فى كُل شىءٍ ، وَلا إيَّاهُ أرادَ «عَبدُ اللّه » [4] ولَو كَان هَذا فى الأشْياءِ كُلِّها لَكانَ يَنْبغى إذا أذْنَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا ألاَّ يَنْدم عَلَيه ، وَلا يَقُولُ : لَيْتَنى لَمْ أكُنْ فَعَلْتُه [5] ، وكَيفَ يَكونُ هَذا و « عَبدُ اللّه » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [6] - أنَّهُ قالَ : « النَّدمُ تَوبَةٌ »[7] فَهلِ النَّدَمُ إلاَّ أن يَتَمَنَّى أنَّ الذى كانَ منْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

ولَكِنْ وَجْهه عِندى : أنَّه أرادَ المَصائبَ خاصَّةً التى يُؤْجَرُ عَليها العَبْدُ ، كالمَصائب [٥٣٦] فى الأبْدانِ والأهْلِ والمالِ ؛ لأنَّهُ إذا تَمنَّى أنَّ ذَلك لَمْ يَكُنْ ، فَكأنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقضاءِ اللّه عَليه ، وَلا يَأمَنُ أن يَكونَ أجرُهُ قَدْ حَبِطَ ، ولَكنَّهُ [8] يَرْضَى ، ويُسلِّمُ لأمْرِ اللّه وَقضائه . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كانَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَولُ « مَرْيَمَ » : ﴿ يا لَيْتَنِى مِتُّ قبلَ هَذا وكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا ﴾[9] وقولُ «عُمَرَ» : «لَيْتَ أمِّى لَمْ تَلِدْنِى» ، وقَولُ «عَبْداللّه » : « لَيْتَنى كُنْتُ طائِرًا بِشَرَافَ » ، وقَولُ « عائشَةَ » : « لَيتنى

---

(١) « قال» : ساقط من ز .
(٢) فى ز : « حدثناه » .
(٣) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) عبارة ط عن م : « وَلا أراهُ أرادَهُ عَبدُاللّه » .
(٥) جاء فى ل بعد ذلك :«وليته لم يكن » .
(٦) فى ك : « صلّى اللّه عَليه » .
(٧) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر.
(٨) فى ل : « لكن » .
(٩) سورة مريم ، آية ٢٣ .

كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً »[1] وقَولُ « بِلالٍ » : « لَيْتَ بِلالاً لَمْ تَلِدْهُ أُمُّه » ومِثْلُ هَذا كَثيرٌ ، ولا تَجِدهُ فى شىءٍ مِن المَصائِب للدُّنيا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنَّ الذى كانَ لَمْ يَكُنْ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَأَمَّا الأشياءُ التى يوزَرُ عَلَيها العَبْدُ ، فَإِنَّه كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكونَ عَمِلَها ، واشْتَدَّ نَدَمُه عَلَيها كانَ أَقْرَبَ لَهُ إلى اللهِ[2] .

٧٨٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حَدِيثِ « عَبدِاللهِ » [- رَحِمَه اللهِ -][4] : « صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا »[5] .

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ «عَبدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «سِماكٍ» ، عن «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِالله بنِ مَسْعودٍ » ، عَن « أبيه » ذَلِك[7] .

قالَ : مَعْناه أَن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أُبِيعُك هَذا الثَّوْبَ بِالنَّقْدِ بِكَذا ، وبالتأخيرِ بِكَذا ، ثُمَّ يَفْتَرِقانِ عَلى هَذا الشَّرْطِ .[8]

---

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حيض) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقة الحيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين فى بيعة » فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- [1] : أَنَّهُ نَهَى عَن بَيْعَتَيْنِ فِى بَيْعَةٍ » [2] فإذا فارَقَهُ عَلى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بِعَيْنِه ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ .[3]

٧٨٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حَدِيثِ « عَبدِاللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّه-] [5] أَنَّهُ أَوْصى إلى « الزُّبَيْرِ » وإلى ابنه « عَبدِاللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ » وقالَ فى وَصِيَّتِه : « إنَّه لا تُزَوِّجُ امْرأَةٌ مِن بَناتِهِ إلاَّ بِإذنِها [6] ، وَلا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امرأةُ « عَبدِاللَّهِ »عَن ذَلِكَ »[7] .

قالَ [8] : سمعتُ « مُحَمدَ بنَ الحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عن « المَسْعُودِيِّ » ، عَن « أبى عُمَيسٍ » ، عن « عامر بنِ عَبدِاللَّهِ بن الزُّبَيْرِ » ، عَن « أبيه »[9] .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٢/ ٣٥٠ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين فى بيعة ٧/ ٢٩٥

- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٢/ ٦٦٣

- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ -١٧٧ - ١٧٩

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبى - صلى الله عليه وسلم- : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) فى ر . ز . ل : « بإذنهما » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامرأته كذلك ، وفى شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفى وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر فى :

مادة (حضن) من : الفائق (١/ ٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/ ٢١٠) وشمس العلوم (١/ ٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨)« قال» : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : لا تُحْضَنُ : يَعنى لا تُحْجَبُ عَنْهُ ، ولا يُقْطَعُ دونَها .

يُقالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَن الشّىء : إذا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ][1] .

قالَ « أبو عُبَيد »[2] : ومنهُ حَديثُ « عُمَرَ » يَومَ أَتَى سَقِيفَةَ « بَنى ساعِدَةَ » للبَيْعَةِ ، قال : « فَإذا إخوانُنا مِن الأنْصارِ يُرِيدُونَ أن يَخْتَزِلُوا الأمْرَ دُونَنا ، ويَحْضُنُونَا عَنْه »[3] .

وفى[4] الحديث مِن الفِقْهِ : أنَّهُ يُبَيِّنُ لَك أنَّه لَيس إلى الأوْصِياءِ مِن النِّكاحِ شَىءٌ ، إنَّما النِّكاحُ إلى الأوْلِياءِ دونَ الأوْصِياءِ ، ولَو كانَ النِّكاحُ إلى[٥٣٧] الوصِيِّ ما احْتاجَ « عَبدُاللّه » إلى[5] أن يَشْتَرِطَ إذنَ « الزُّبَير » و « ابنِه » .

٧٨٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[6] فى حديث « عَبدِاللّهِ » [-رَحمه اللّهُ][7] :« لا أعْرِفَنَّ[8] أحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ »[9] .

---

(١) « دونه » : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر- رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حَديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ٥٦/١ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا .... » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من النهاية واللسان والتاج .

يقالُ [1] : إنَّ الْمُطْرِبَ دُوَيْبَّةٌ لا تَستَريحُ نَهارَها سَعْيًا ، فَشَبَّهَ « عَبدُاللهِ » الرَّجُلَ يَسْعى نَهارَهُ في حَوائجِ الدُّنيا ، فَإذا أمْسَى كالَّ مُزْحِفًا ، فَيَنامُ لَيْلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ لِمِثْلِ ذَلِك [2] ، فَهذا جِيفَةُ لَيْلٍ قُطْرُبُ نَهارٍ .

ويُروى عَن «عمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ » أنَّهُ كان يتمثَّلُ بِهذينِ البَيْتَينِ :

نَهارُكَ يا مَغرورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ... ولَيْلُك نَومٌ والرَّدَى لَك لازِمُ

وسَعْيُك فيما سوفَ تكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذلِك في الدُّنيا تَعيشُ البَهائمُ [3]

٧٩٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] في حديث « عَبدِاللهِ بن مَسْعُودٍ »[5] [-رَحِمَه اللهُ-] [6] : « لا غَلَتَ في الإسْلامِ »[7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ «شَرِيكٌ» ، عَن «فِراسٍ» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» ، عَن «عَبدِاللهِ»[9] .

قولُه : لا غَلَتَ [10] : مَعناهُ لا غَلَطَ ، والعَرَبُ تَقولُ : قَدْ غَلِتَ الرَّجُلُ في حِسابِه [11] وغَلِطَ في مَنْطِقِه ، فالغَلَطُ في المَنْطِقِ ، والغَلَتُ في الحِسابِ ، ويَعُدُّ النَّاسِ بِجَعْلِهِما لُغَتَيْنِ ، والتَّفْسيرُ الأوَّلُ أجْوَدُ عِنْدي ؛ لأنَّ فيهِ تَغييرَ حَديثٍ عَلى هَذا اللَّفْظِ .

---

(١) في ز : « ويقال » ، وفي ط : « قال : يقال : ....» .

(٢) في تهذيب اللغة ٩/٦ - ٤ : « بمثل ذلك » .

(٣) ما ورد عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م تجريداً ، والبيتان على وزن الطويل ، ولم أقف لهما على قائل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « ابن مسعود » : ساقط من ر ، ل ، م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (غَلَتَ) من : الفائق ٢/٧٥ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨/٨٢) واللسان والتاج.

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط :

(١٠) « قوله : لاغلت » : ساقط من م تجريدا . (١١) في ل: «وقد غَلِط» :

قالَ [1] : حَدَّثنا [2] « يَزيدُ بنُ هارونَ » ، عَن « هِشامٍ » [3] ، عَن « ابن سِيرينَ » ، عَن « شُرَيْحٍ » ، أنَّه كانَ لا يُجيزُ الغَلَتَ [4] .

قالَ [5] : وحَدَّثَنا « هُشَيمٌ » ، عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ » قالَ : لا يَجُوزُ التَّغَلُّتُ . [6]

وإنَّما تَأويلُ هَذا كالرَّجُلِ يقولُ : اشْتَرَيْتُ منك [7] هَذا الثَّوبَ بِمِئَةٍ ، ثُمَّ تَجِدُهُ قَد اشتَراهُ بأقَلَّ مِن ذَلك ، يقولُ : فَلا يَجُوزُ ذَلك ، يُرَدُّ إلى الحَقِّ ، ويُترَكُ الغَلَتُ ، هَذا [8] وَما أشْبَهَهُ فى المُعامَلاتِ كُلِّها .

٧٩١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [9] فى حَديثِ « عَبدِاللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [10] : « إنَّما هُو رَحْلٌ وسَرْجٌ ، فَرَحْلٌ إلى بَيتِ اللَّهِ ، وسَرْجٌ فى سَبيلِ اللَّهِ » [11] .

قال [5] : حَدَّثناه « ابن عُلَيَّةَ » ، عن « ابن أبى نُجَيْحٍ » ، عن « مُجاهدٍ » ، عن « ابن مَسعُودٍ » .

قولُه : « فَرَحْلٌ إلى بَيتِ اللَّهِ » [12] : أرادَ أنَّ البيْتَ إنَّما يُزارُ عَلى الرِّحالِ ، كَأنَّهُ كَرِهَ المِحْمَلَ ، وذَلك أنَّهُ [13] مِمَّا أحْدَثَ النَّاسُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .
(٢) فى ط : « حدثناه » ، وما أثبت أدق .
(٣) فى ل : « عن هشام بن حسان » .
(٤) انظر خبر شريح فى (غلت) فى الفائق (٣/٧٥) والنهاية ، واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) انظر خبر إبراهيم النخعى فى مادة (غلت) من الفائق (٣/٧٥) والنهاية واللسان والتاج.
(٧) « منك » : ساقط من م .
(٨) فى ر : « فى هذا » .
(٩) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من ر .
(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(١١) انظر الخبر فى : مادة (رَحَلَ) من : النهاية ٢/٢٠٩ وفيه : « يريد أن الإبل تُركَبُ فى الحجِّ ، والخيلَ تركَبُ فى الجهادِ »
(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
(١٣) فى ل : « لأنه » .

وكذلك حديثُ «عُمَرَ» : « إذا حَطَطْتُم [٥٣٨] الرِّحالَ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ » .[١]

ومِمَّا يُبَيِّنُ لَك أنَّ الحَجَّ عَلى الرِّحالِ أفْضَلُ ، قَوْلُ « طاوُسٍ » قال[٢] : حَدَّثَنا « فُضَيْلُ بنُ عِياضٍ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « طاوسٍ » قالَ : « حَجُّ الأبْرارِ عَلى الرِّحالِ » .

وكذلك قولُ « إبراهيمَ » قالَ[٣] : حَدَّثَنا « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفيان » ، عن « خالدٍ الحَنَفِيِّ » ، قالَ : اخْتَلَفْتُ أنا و « ذَرٌّ » فى المِحْمَلِ[٤] والرَّحْلِ - أو القَتَبِ - أيُّهُما أفْضَلُ؟ فَسألْت « إبراهيمَ » ، فَقالَ : صاحبُ الرَّحْلِ[٥] أفْضَلُ .

ومنهُ حديثُ « ابن عُمَرَ » أنَّهُ رأى رَجلاً يَسيرُ بَيْنَ جُوالِقَيْنِ ، فَقالَ : « لَعلَّ هذا أنَ يكونَ حاجًّا » .

[قالَ « أبو عبَيد »][٦] : فَفى حَديثِ « عُمَرَ » ، « وابْنِ مَسْعودٍ »[٧] مِن

---

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء فى ر . ز . ك : « المِحْمَل » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفى ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان.

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذى يركب عليه . وفى اللسان (حمل): « المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج » .

(٥) فى ل : « صاحب الرَّحل أو القتب » .

(٦) « قال أبو عُبَيد » : تكملة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : « ففى حديث ابن مسعود وابن عمر » .

العلم أنَّ [1] الغَزْوَ لا يكونُ للفارسِ [2] إلاَّ بالسُّرُوجِ ، ولا يَكونُ صاحبُ الإكافِ [3] فارِسًا . [4]

---

(١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس .

(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبى عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ، قال ابن قتيبة (فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٩) ما نصه :

وقال أبو عبيد فى حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله - فى قوله : « رَحْلٌ إلى بيت الله ، وَسَرْجٌ فى سبيل الله » قال أبو عُبَيد : كره المحمل ، وذلك أنَّه مما أحدث الناس ، قال : ويُبَيِّنُ ذَلك قول طاوس : حج الأبرار على الرِّحال ، هذا قول أبى عُبَيد .

قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أُحدِثَت في زمَنِ الحَجَّاج ، فركِبَ فيها الحاجُّ ، وكانوا قَبلُ يحُجُّونَ عَلى الرِّحالِ ، فكيف يكرَهُ ابن مسعود مَالَمْ يَرَهُ ، ولم يَحْدُث فى زمانه . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ المحامِلاَ *

* أخزاه ربى عاجلاً وآجلا *

يعنى الحجاج . وإنَّما أراد ابن مسعود بقوله : رَحْلٌ إلى بيت الله : بعيرٌ تُعِدُّه للحج . وسَرْجٌ فى سبيل الله : أى فرسٌ تُعِدُّه للغزْوِ ، فكنى عنهما بالرحل والسرج .

أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابى فى غريب حديثه ، فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجّاج ، وإنما كان من الحجّاج فيها أنه أمر بإحكام صنعتها والزيادة فى قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر فى هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهلِ العناية بها » .

أحاديث [1] حُذَيْفَةَ [بنِ اليمانِ] [2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ][3]

٧٩٢ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «حُذَيْفَةَ» - رَحِمه اللَّهُ [4] - أنَّهُ قالَ : حَدَّثَنا رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم - حَدِيثَيْنِ [5] ، قَدْ رَأيتُ أحَدَهُما ، وأنا أنْتَظِرُ الآخرَ ، حَدَّثَنا أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ فى جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ ، ثُمَّ [6] نَزَلَ القُرآنُ ، فَعَلِموا مِن القُرآنِ ، وعَلِمُوا مِن السُّنَّةِ .

قالَ : ثُمَّ حَدَّثَنا عَن رَفْعِ الأمانَةِ ، فَقالَ : يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِن قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِن قَلْبِه ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ المَجْلِ [7] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجْلِك فَتَراهُ [8] مُنْتَبِراً ، ولَيْس فيه شَيْءٌ ، ولَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمانٌ ، وَما أبالي أيُّكُمْ بايَعْتُ ، لَئِنْ كانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إسلامُهُ [9] ، ولَئِن كانَ يَهودِيًّا أو نَصْرانِيًّا لَيُرَدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ ، فَأمَّا اليومَ فَما كُنْتُ لأبايِعَ إلاَّ فُلانًا أو فُلانًا » [10] .

---

(١) فى ر . ز . ل : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ك . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما فى شرح الإمام النووى على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) فى ر . م : « ونزل » ، وفى البخارى (٧ / ١٨٨) : « ثم ... » .

(٧) فى ط : « المجَل » - بفتح الجيم - والمجَل والمجْل لغتان .

(٨) فى ز « تراه » ، وفى البخارى : « فنفط فتراه » .

(٩) فى م : « الإسلام » ، وفى البخارى : « لئن كان مسلما ردَّه على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧) =

قالَ [1]: حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عن « الأعْمَش » ، عَن « زَيْدِ بنِ وَهْبٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » .

قالَ «الأصمعيُّ» و «أبو عَمْرٍو» وغَيرُهُما : قَولُه : جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ : الجَذْرُ [2] : الأصلُ مِن كُلِّ شيء ، قالَ [3] « زُهيرٌ » :

وسامِعَتَيْنِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهما إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ [4]

يَعنى قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَها [5] .

= - م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧٠ (ج٣/٣٢١) ،

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٣٨٣/٥) ،

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١ / ٩) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الجذر» : بفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد فى الغريب عن الأصمعى وأبى عمرو.

وفى تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجِذر - بالكسر - وقال الأصمعى : بالفتح .

وقال ابن جَبلة : سألت ابن الأعرابى عنه ، فقال : هُو جَذْرٌ ، ولا أقولُ : جِذرٌ بالكسر .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وقال» .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبى سلمى يمدح هَرِم بن أ بى حارثة المُرِّىَّ .

شعر زهير صنعة الأعلم الشنتمرى /١٨١ ، وانظره فى (جذر) فى تهذيب اللغة (٩/١١) ، والفائق (١/ ٢٠٠)واللسان والتاج .

(٥) بيت زُهير والتعليق عليه : ساقط من م.

وقال « أبو عَمرو » : وهُو الجِذْرُ - بالكَسْرِ - [٥٣٩] .

وكان « الأصْمعِيُّ » وغَيرُهُ يَقولون [١] : هُو [٢] بالفَتحِ .

وقولُه : « كَأثَرِ الوكْتِ » : الوكْتُ : هُو أثَرُ الشيءِ ، اليَسيرُ مِنْهُ . [٣]

قال : « الأصْمَعِيُّ » : يُقالُ لِلبُسْرِ إذا بَدأ فيهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ .

وأمَّا المَجْلُ : فَهُوَ أثرُ العَملِ فى الكَفِّ يُعالِجُ بِها الإنْسانُ الشَّيءَ حَتَّى يَغْلُظ جِلْدُها ، يُقالُ مِنْهُ : مَجِلَتْ يَدُهُ ، ومَجَلَتْ لُغَتانِ . [٤]

وأمَّا المُنْتَبِرُ : فالمُتَنَفِّطُ . [٥]

وقَولُه : « أتَى عَلَىَّ زَمانٌ وما أُبالِي أيُّكُمْ بايَعْتُ » : كانَ كَثِيرٌ مِن النَّاسِ يَحْمِلُه عَلى بَيْعَةِ الخِلافَةِ ، وهذا خَطأ فى التَّأوِيلِ ، وكَيفَ يَكونُ عَلى بَيْعَةِ [٦] الخِلافَةِ وهُو يَقولُ : «لَئن كانَ يَهُودِيًّا أوَ نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَىَّ سَاعِيهِ » .

فَهَلْ يُبايِعُ عَلى الخِلافَةِ اليَهودِيُّ والنَّصْرانِيُّ [٧] ؟ ومَع هَذا أنَّهُ لَم يَكُنْ يَجوزُ أن يُبايِعَ كُلُّ واحدٍ ، فيَجْعَلَه خليفَةً ، وهُو لا يَرى أو لا يَرْضَى بِأحدٍ [٨] بَعْدَ

---

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعى يقول » من قبيل التجريد المخل ؛ لأن القول للأصمعى وغيره .

(٢) فى ر : « جَذر» فى موضع « هو» .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالف لِلَّون الذى كان قبله (شرح النووى على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مَجَلَ من بابى قَتَل وفَرِح ، مَجْلاً ومَجَلاً ، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم (١٦٩/٢) .

(٥) المنتبر : المرتفع ، والتَّنَفُّط : الأثر الذى يصير فى اليد من العمل بفأس ونحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) « بيعة » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « اليهود والنصارى » .

(٨) عبارة ل : « وهو لا يَرضى بأحد بَعدَ عُمَر » .

« عُمَرَ » .

فَكيفَ يُتَأَوَّلُ هَذا عَليه ؟

إنَّما مَذْهَبُهُ فيه أنَّه أرادَ مُبايَعةَ البَيْعِ والشِّرى [1] ، إنَّما ذكَرَ الأمانةَ وأنَّها قد ذَهَبتْ مِن النَّاسِ ، يَقولُ : فَلَسْتُ أثِقُ اليومَ بأحَدٍ أتَّمِنُه[2] عَلى بَيعٍ ولا شِرًى [1] إلاَّ فُلانًا وفُلانًا [يقولُ][3] : لقِلَّةِ الأمانةِ فى النَّاسِ .

وقَولُه : « لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيه » : يَعنى الوالِى الَّذِى عَلَيه ، يَقولُ : يُنْصِفُنِى منهُ ، إنْ لـم يَكُنْ له إسْلامٌ [يَرُدُّه عَلَيَّ][4] ، وكُلُّ مَن وَلِىَ شيئًا عَلى قَوْمٍ ، فَهُو ساعٍ عَلَيهِمْ ،[5] وأكثرُ ما يُقالُ ذَلك فى وُلاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُم السُّعاةُ ، قالَ الشاعر :

سَعى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَدًا فَكَيْفَ لَو قَد سَعى عَمْرُو عِقالَيْنِ [6]

سَعَى عَلَيها : عَمِلَ عَلَيها . [7]

٧٩٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [8] فى حَديثِ « حُذَيفَةَ » - رَحِمَه الله- [9] :

---

(١) هكذا جاء مقصورا وفيه المد والقصر ، يقال منه : شَرَى الشيءَ يَشريه شِرًى وشراء واشتراه سواءٌ . وشراه واشتراه : باعه (عن اللسان : شرى) .

(٢) « أتَّمِنُهُ » : ساقط من م . (٣) « يَقول» : ساقط من ك . ل .

(٤) « يرده على » : تكملة من ز .

(٥) فى ل : « ساع لهم » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق فى هذا السياق .

(٦) البيت من البسيط ، وجاء منسوبا لعمرو بن العداء الكلبى ، يقوله فى ابن أخيه عمرو ابن عتبة بن أبى سفيان عامل « معاوية » - رضى الله عنه - على صدقات كلب ، وانظر البيت فى : مجالس ثعلب (١ / ١٤٢) والأغانى (١٨ / ٤٩) وتهذيب اللغة (٢٣٧/١) ، واللسان والتاج (عقل).

(٧) ما بعد البيت : ساقط من ل ، والبيت وما بعده : ساقط من م.

(٨) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٩) «رحمه الله» : ساقط من ر . ز. ل . م .

« تُعْرَضُ الفتَنُ عَلى القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ ، فَأيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهـا نُكِتَتْ فـيـه نُكْتَةٌ سَوداءُ ، وأيُّ قَلبٍ أنكرَها نُكِتَتْ فـيـه نُكْتَةٌ بَيـضـاءُ حَتَّى تَكونَ القُلوبُ [1] عَلى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أبيَضَ مـثلِ الصَّفَا لا تَضُرُّهُ فتْنَةٌ مـا دامت السَّمـاواتُ والأرْضُ ، وقَلبٍ أسودَ مُرْبَدَّ ، كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا-وَأمالَ كَفَّهُ-لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا ». [2]

قـالَ [3] : حَدَّثَنـاهُ « يَزيدُ بـن هارُونَ » ، عَن « أبـى مـــالِكٍ الأشْجَعـىِّ » ، عَن « رِبْعىِّ بنِ حِراشٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » [4] .

قـالَ « أبو عَمْرو » و « أبو زيادٍ الكِلابِىُّ » وَغَيـرُهُما [5] : قَولُه : مُرْبَدٌّ : هُو لَونٌ بَينَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ ، وهُو لَونُ النَّعـامِ [٥٤٠] ومنه قـيلَ لِلنَّعـام : رُبْدٌ ، فَقـالوا : مُرْبَدٌّ [6] مثل مُحْمَرٌّ ، و مُصْفَرٌّ ، ومُبْيَضٌّ ، وقالُوا للجميعِ : رُبْدٌ، كما قِيلَ : حُمْرٌ ، وصُفْرٌ ، وخُضْرٌ . [7]

وأمَّـا قَـولُه : كـالكُوزِ مُجَخِّيًا : فإنَّ المُجَخِّىَ : المائلُ ، قـالَ « أبـو زِيادٍ » : يقالُ

---

(١) فى ر : « يكون القلب » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الإيمان ، باب ذكر الفتن التى تموج كموج البحر (٢/١٧١)

- حم : مسند حذيفة (٥/٣٨٦-٤٠٥) .

- ج : مسند حذيفه (/ ٣٦٥) .

- ومادة (عرض) من الفائق (٢/٤١٨) والنهاية ، ومادة (جخا) فى النهاية ، واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧/٤٥٩) .

(٣) « قال» : ساقطة من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « فقالوا : مُرْبَدٌّ» : ساقط من ل .

(٧) عبارة ل : « مثل : بيض وحمر وصفر » ، وعبارة ط عن م : « مثل ما قالوا : صُفْرٌ وخُضْرٌ » .

... : قد[1] جَخَّى اللَّيلُ : إذا مال ؛ ليذْهَبَ .

قالَ[2] « أبو عُبيـــدٍ » : وَلا أَحْسِبُهُ أُرادَ مَع مَيْلِهِ إلاَّ أن يَكونَ مُنْخَرِقَ الأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ به القَلبَ الذى لا يَعى خَيراً ، كَما لا يَثْبُتُ الماءُ فى الكُوزِ المُنْخَرِقِ ، وكذلك يُروى فى التَّفسيرِ فى قَولِه [-جَلَّ وعَزَّ-][3] : ﴿وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ﴾[4] قالَ : لا تَعى شَيئًا ، وقالَ الشاعرُ فى المُجَخِّى :

كَفَى سَوْأَةً ألاَّ تَزالَ مُجَخِّـيًا ... عَلَى شَكْوَةٍ وَفراءَ فى اسْتِكَ عُودُها[5]

٧٩٤ - وقالَ[6] « أبـو عُبَيْدٍ »[7] فى حـديثِ « حُذَيْفَةَ » : إنَّ مِن أَقْرَإِ الناسِ لِلقُرآنِ مُنافِقًا لا يَدَعُ منه واواً ولا ألِفًا ، يَلْفِتُه بِلسـانِه كَمـا تَلْفِتُ البـقَرةُ الخَلَى بِلسانِها »[8] .

قالَ : حَدَّثَنيه « الفَزارِىُّ مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ » ، عن « إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ » ، عن « حَكيمِ بنِ جابرٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » .[9]

---

(١) « قد » : ساقط من م . (٢) فى ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهمْ وَأَفْئِدتُهُم هَوَاءٌ » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شطره الثانى من بقية النسخ ، وروايته فى تهذيب اللغة (٧/ ٤٦٠) « على سوأة » فى موضع « على شكوة » .

وفى اللسان (جخا) : «إلى سوأة» موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر فى ر . ز . ل . م بعد الذى يليه .

(٧) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (لفت) من : الفائق (٣/ ٣٢٤) والنهاية (٤/ ٢٥٩) ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٢٨٥) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قــولُه : يَلْفِتُه : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقــالُ : لَفَتُّ الشَّيءَ ، وفَتَلْتُه [1] لُغتانِ بِمعنًى [واحدٍ][2] .

وفى [3] حـديثٍ آخـرَ : « إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ البَليغَ مِن الرِّجـالِ الذى يَلْفِت الكَلامَ كـمـا تَلْفِتُ البقَرَةُ الخَلَى بِلسانِها »[4] .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » : والخَلَى : الحَشِيشُ [5] ، وهُو مَقصورٌ ، ومنهُ الحَديث المَرْفوعُ : « لا يُخْتَلى خَلاهَا »[6] : يَقولُ : لا يُحَشُّ [7] حَشِيشُها : يَعنى « مَكَّةَ » .

قالَ [8] « الأصمعىُّ » : ومنهُ سُمِّيَت المِخْلاةُ ؛ لأنَّهُ يُجْعَلُ فيـهـا الخَلَى ، وَهُو :[9] الحَشيشُ اليابِسُ [10] .

---

(١) عبارة ط عن م- متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشيءَ وَفَتَلَهُ » .

(٢) «واحد » : تكملة من ز ، وفى التهـذيب ، يقـال : لَفَتَ الشَّيءَ وَفَتَلَهُ : إذا لَواه ، وهذا مقلوبٌ » .

(٣) فى ط : « قال وفى .... »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت» من الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهاية ،واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة (خلا) ٧/٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصـمعى : الخَلَى : الرطب من الحشيش وَبِه سميت المخلاةُ ، إذا يبس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر فى : مـادة (خلى) من : الفـائق (١/٣٩٠)، والنهـاية والمغـيث ، واللسـان والتاج .

(٧) فى ط : « لا يُحْتَشُّ » .

(٨) فى ط : «وقال» .

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) مـا بعد العـبارة : « لفت الشيء وفتله لغـتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [١] فى حَديث « حُذَيْفَةَ » : « مـابَيْنَكُمْ وبَينَ أن يُرْسَلَ عَليكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ إلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ ، وهُو «عُمَرُ» [٢] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أبو معاويةَ» ، عَن « الأعْمَشِ» ، عَن «شَقِيقٍ» ،عَن «حُذَيفَةَ» [٣] .

قولُه : «فَراسِخ» : بَلغَنى عَن «النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ » أنَّهُ [٤] قالَ : يُقالُ لِكُلِّ شىءٍ [٥] كَثيرٍ دائمٍ لا فُرْجَةَ فيه : فَرْسَخٌ ، وقالَ [٦] بَعضُ الأعرابِ :

« أغْضَنَتْ عَلينا السَّماءُ أيَّامًا بِعَيْنٍ ما فيها فَرْسَخ » فالعينُ :أن يَدُومَ [٥٤١] المطرُ أيَّامًا .

وقولُه : ما فِيها فَرْسَخٌ : يَقولُ : لَيْسَتْ فيها فُرْجَةٌ ، ولا إقْلاعٌ .

ويُقالُ : انْتَظَرْتُكَ فَرْسَخًا مِن النَّهارِ : يَعنى [٧] طَويلاً ، ولا أرَى الفَراسِخَ أخِذَتْ إلاَّ مِن هَذا .

٧٩٦- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[٨] فى حَديثِ « حُذَيْفَةَ » حينَ ذكَرَ الفِتْنَةَ ، فقالَ :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز .ل . م .ط قبل السابق : « إن من أقرأ .... » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج٢/٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب) ومادة (فرسخ) فى الفائق (١٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان والتاج .

وفيه : « إلا موت رَجُل : يعنى عمربن الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « أنه » : ساقط من ر .م .

(٥) « شىء» : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م . (٨) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

« أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بالنَّشْفِ ، ثُمَّ التى تَلِيها تَرْمِى بالرَّضْفِ»[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « الوَلِيدِ بنِ جُمَيعٍ » ، عَن « أَبى الطُّفَيْلِ » ، عَن « حُذَيْفَةَ ».[2]

قَولُه : « الدُّهَيْماء » : نُراهُ أَرادَ الدَّهماءَ ، فَصَغَّرها[3] ، مثلُ حَديثِهِ الآخر : « لَتَكُونَنَّ فِيكُم أَيَّتُها الأُمَّةُ أَربَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ ، والمُظْلِمَةُ ، وفُلانَةُ ، وفُلانَةُ» . فالمُظْلِمَةُ : مثلُ الدَّهْماءِ[4] ، وبَعضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِها إلى الدُّهَيْمِ ، فَإِنْ كانتْ[5]

---

(١) فى ط : « بالنَّشَف ... بالرَّضَفِ » بفتح الشين فى الأول ، والضاد فى الثانى » وفى الأول السكون والفتح ، والسكون أفصح ، وفى الثانى السكون فقط .

وانظر الخبر فى : ج : مسند حذيفة بن اليمان (٣٥٨/٢) ،وفيه : « عن حذيفة قال : الفتن ثلاث ، وفى لفظ : تكون ثلاث فتن تسوقهم الرابعة إلى الدَّجَّالِ التى ترمى بالرضف، والتى ترمى بالنشف ، والسوداء المظلمة ، والتى تموج موج البحر » عن مصنف ابن أبى شيبة .

ومادة (دهم) فى الفائق (٤٤٩/١) ومادتى (دهم ، رضف) فى النهاية وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ونقل مصحح المطبوع هذا السند ، وزاد عليه نقلا عن ر . ز . ل رواية الحديث المروية عن عبد الله وحذيفة بسندها وتفسيرها إلى هامش المطبوع ، وهو تصرف مخل .

(٣) فى ط : « ثم صغرها » وما أثبت أدق .

(٤) ما بعد « فصغرها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الرواية فى :

- ج : مسند حذيفة (٣٥٩/٢) . ومادة (رقط) فى الفائق (٧٨/٢) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٢٥/٦).

(٥)فى ك : « كان» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

مِن الدُّهَيْمِ [1] فَإنَّ الدُّهَيْمَ : الدَّاهِيَةُ .

ويُقالُ : إنَّ سَبَبَها أنَّ ناقَةً كانَ يُقالُ لَها : الدُّهَيْمُ ، فَغَزَا قَوْمٌ قَوْمًا ، فَقُتِلَ منهُم [2] سَبْعَةُ إخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلى الدُّهَيْم . فَصارَتْ مَثَلاً فى كُلِّ داهِيَةٍ وبَلِيَّةٍ .

وَأمَّا النَّشْفُ [3] : فَإنَّها حِجارَةٌ سُودٌ عَلى قَدْرِ الأفْهارِ [4] كَأنَّها مُحْتَرِقَةٌ ، قالَها «الأصْمَعِيُّ» .

وقالَ « أبو عَمْرٍو » : هَى الَّتى تُدَلَّكُ بِها الأرْجُلُ .

وَأمَّا الرَّضْفُ [5] : فَإنَّها الحِجارَةُ المُحْماةُ بالنَّارِ أو الشَّمْسِ ، واحدَتُها رَضْفَةٌ . [6]

ومنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ ، قالَ : حَدَّثَنِيه «أبُو نُوحٍ» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن « سَعْدِ بنِ إبراهيمَ » ، عَن « أبى عُبَيْدَةَ » ، عَن « عَبدِاللَّهِ » ، عَن « النبىِّ » - عَلَيهِ السَّلامُ [7] - : « أنَّهُ كانَ إذا جَلَسَ فى [8] الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ، كأنَّهُ عَلى الرَّضْفِ » [9] .

وقال الراجزُ :

---

(١) فى ط عن م : « منه » .

(٢) « منهم » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « النَّشَف » بفتح الشين .

(٤) فى ل : « الأفهار ونحرها » وواحدها فِهْر - بكسر الفاء - وهو حجر قدر ملء الكفّ تدلك به بعض أعضاء الجسم .

(٥) فى ط : « الرَّضَفُ » بفتح الضاد ، وفيه السكون فقط .

(٦) « واحدتها رضفة » : ساقط من م .

(٧) فى ر . ل . ط : « صلى الله عَلَيه وسَلَّم » .

(٨) فى ز : « بعد » .

(٩) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى تخفيف القعود ، الحديث ٩٩٥ (ج ١/٢٦١) .

- ن : كتاب التطبيق ، باب التخفيف فى التشهد الأول (٢/٢٤٣) .

- حم : مسند عبدالله بن مسعود (١/٣٨٦- ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مادة « رضف » فى النهاية واللسان والتاج .

* أَفْلَحَ مَن كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ *

* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ [1] *

ويُقالُ فى النَّشْفَةِ - فى غَيرِ هَذا الحديثِ -: إنَّها الخِرْقَةُ التى يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ مِن الأرْض ، ثُمَّ يُعْصَرُ فى الأوْعِيةِ [2] ، وَهذا الحَدِيثُ يُرْوَى عَن « عَبدِاللَّهِ » ، و «حُذيفَةَ » ، جَميعًا.

قالَ : حَدَّثَناهُ « اليَمامِىُّ عُمَرُ بنُ يُونُسَ » ، عَن « عِكْرِمةَ بنِ عَمَّارٍ» ، عن «يَحيى ابنِ أبى كَثِيرٍ » ، عَن «عَبدِاللَّهِ » مِثْله ، وزادَ فيه : «والذى نَفْسى بِيَدِهِ [٥٤٢] ما أَجِدُ لى ولَكُمْ إلاَّ أن نَخْرُجَ مِنْها كَما دَخَلْنا فِيها » [3].

قالَ « أبو عُبيدٍ » : يقول : إنَّا كنَّا قبلَ أن تَهيجَ الفِتْنَةُ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِن الدُّنْيا [4] بَشَىْءٍ ، فَلَيْسَ يُنْجِينَا مِنْها إلاَّ أن تَنْجَلىَ عَنَّا [5] ، وَحالُنا حينَئذٍ كَحالِنا السَّاعةَ ، لَمْ نَلْتَبِسْ مِنها بِشَىْءٍ ، فَهذا هُو الخُروجُ مِنها كَما دُخِلَ فيها ؛ يَعنى الفِتْنَةَ . [6]

٧٩٧ - وقالَ « أبو عُبيد » [7] فى حديث « حُذَيْفَةَ » :« إنَّ اللَّهَ يَصنَعُ صانِعَ

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير عزو ، ويروى : « طوبى لمن » فى موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء فى أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر فى الفائق (دهم) ١/٤٤٩ .

(٤) فى ك : « الدماء » وأثبت ما جاء فى ر .ز. ل . والفائق (١/٤٤٩) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « واحدتها رضفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر فى الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧)« أبو عبيد » : ساقط من م .

الخَزَم ، ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعةٍ »[1] .

فَإنَّ الخَزَمَ : شَيءٌ[2] شَبِيهٌ بالخُوصِ ، ولَيسَ بِخُوصٍ[3] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَقولُ : هُو خُوصُ المُقْلِ ، وهُو أدَقُّ مِنهُ وَألْطَفُ ، وهُو هَذا الذى تُعْمَل مِنهُ[4] أحْفَاشُ[5] النِّساءِ . وفى[6] هَذا الحَدِيثِ تكذِيبٌ لِقولِ « المُعْتَزِلَةِ » الذينَ يَقولونَ : إنَّ أعْمالَ العِبادِ لَيْسَتْ بِمَخلُوقةٍ ، ومِمَّا يُصَدِّقُ قَولَ « حُذَيْفَةَ » ويُكذِّبُ قولَ أولئكَ قولُ اللَّه - تَبارَكَ وتَعالَى - : ﴿ واللَّهُ خَلَقَكُم ومَا تَعْمَلُون ﴾[7] ألا تَرى أنَّهُم كانوا[8] يَنْحِتُونَ الأصْنامَ ، ويَعْمَلُونَها بِأيْدِيهِمْ ، ثم قالَ لَهُمْ : ﴿ واللَّهُ خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُون ﴾ وكذلكَ قولُ « حُذَيْفَةَ » : « ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ »[9] .

---

(١) انظر الخبر فى :

مادة « خزم » من الفائق (١/٣٦٧) والنهاية (٢/ ٣٠) وتهذيب اللغة (٧/ ٢٢١) وروايته : صانع الخُزُم - بضم الخاء والزاء - وفسر الخُزُم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفى النهاية « الخَزَم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدةُ خَزَمة ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شىء » : ساقط من م . (٣) « وليس بخوص » : ساقط من ل .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) أحفاش : جمع حِفْش ، وهو هنا : السَّفَط الذى يعبّى فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٦) « وفى هذا الحديث... » إلى آخر ما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كانوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحدُ ما خَطَّأ فيه ابنُ قُتَيْبة أبا عبيد فى إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغنانا الله بما فى القرآن من الآى البينة المكشوفة الممتنعة على حِيَل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والطعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية : =

٧٩٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « حُذَيْفَةَ » فى الَّذى يَجدُ البلَلَ »[١]

قالَ[٢] : أخْبَرَنا « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرَنا «ابنُ عَوْنٍ» ، عن «ابنِ سِيرِينَ » ، عَن « حُذَيفَةَ » أنَّه[٣] قالَ - فى الَّذى يَجِدُ البلَلَ بَعدَ الاسْتِبْراءِ - : « ما هُو وهَذا عِندى إلأسواءٌ ، وأخْرَجَ طرَفَ لِسانِه » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ» : وهذا قد[٤] يَكونُ فى شَيئَينِ : أحدُهُما[٥] أن يَكونَ قَد أصابتْهُ جَنابةٌ ، فَبالَ بَعدَها ، واسْتَبْرَأَ[٦] ، واغتَسَلَ ،ثُمَّ رأى بَلَلاً ، فَيقولُ : لَيس ذَلِك مِن الجَنابَة إذا كانَ بعدَ البَولِ ، كما رُوِىَ عَن « عَلِىٍّ» [-رَضى اللَّهُ عَنْهُ-][٧] أنَّه قالَ : إذا اغْتَسلَ ، ثُمَّ رَأى شَيْئًا بَعدَ ذَلك ، فَإن كانَ بالَ قبلَ الغُسْلِ ، فعليه الوُضوءُ ، وإذا لَم يَكُنْ بالَ ، فَهذِهِ[٨] بَقيَّةٌ مِن جَنابَتِه ، وَعليه[٩] إعادَةُ الغُسْلِ ، فهذا أحَدُ الوجْهَينِ .

والوجهُ الآخرُ : ألاَّ تَكونَ هاهُنا[١٠] جَنابَةٌ ، ولكِنَّهُ رَجُلٌ بالَ واستَبْرَأَ ، وتوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأى بَلَلاً ، فَيقولُ : لَيس هَذا بِشىءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إلى مثلِ قولِ « عُمَر » :

= « والله خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى تَوكُّدِ الحجَّةِ عليهم ، وإنما يتوكَّد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) « قالَ » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد» : ساقط من ل . (٥) « أحدهما» : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : «وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

«إنِّى أجدُهُ يتحَدَّرُ منِّى مثلَ الخَرَزَةِ ، فما أباليه » ومثلِ قولِ «ابنِ عَبَّاسٍ» : «إنَّما ذَلِك مِن الشَّيطانِ ، فَإذا تَوَضَّأتَ ، فَرُشَّ ثَوبَك ، فَإنْ رَأيْتَ شَيْئًا ، فَقُل : هُوَ منْهُ» فَأرادَ [1] «حُذَيْفَةُ» هذا المَذْهَب أنَّهُ لَيْسَ [2] بِبَولٍ ،إنَّما هُو مِن الشَّيْطانِ . [3]

٧٩٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] فى حديث « حُذيفَةَ » أنَّه قالَ : « ما بَقِىَ مِن المُنافقينَ إلاَّ أرْبعةٌ »

فقال رَجُلٌ : فَأينَ [5] الذينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنَا ؟ فقالَ « حُذَيفَةُ » : «أولئكَ هُم الفاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ - » . [6]

[قالَ « أبو عُبيدٍ »] [7] : قولُه : يُبَعِّقُون لِقاحَنا : يَعنى يَنْحَرُونَ إبِلَنا ، فَيُسيلُونَ دِماءَها . يُقالُ : قد انْبَعقَ المَطرُ : إذا سالَ وكَثُرَ . [8]

---

(١) فى ط : « وأراد » .

(٢) فى ر : « يقول ليس ... » .

(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة(بعق) فى : الفائق (١/١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٨٧) واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٨) فى ط :« فكثر» ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسى - صلى الله على محمد النبى وسلّم كثيرا » .

أحاديث [1] سَلمانَ الفارسيِّ

رَحِمَه اللَّهُ [2]

٨٠٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ «سَلْمانَ الفارِسيِّ [3] » :« أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ ، فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَن أَحَدِكُمْ مِن جُزْئِه ، وإِيَّاكُمْ وَمَلْغاةَ أَوَّلِ اللَّيلِ ؛ فَإِنَّ مَلْغاةَ أَوَّلِ اللَّيلِ مَهْدَنَةٌ لآخِرِه» [4] .

قالَ [5] :حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ » ، عَن « يَحْيَى بنِ مَيْسَرَةَ الأَحْمَسِيِّ» ، عَن «العَلاءِ بنِ بَدْرٍ » ، عَمَّن حَدَّثَهُ عن « سَلْمانَ» . [6]

قالَ « أبو زَيدٍ» وغَيرُهُ : قولُه :«مَلْغاةٌ» : مِن اللَّغوِ ، وكثْرةِ الحَديثِ ، والمَهْدَنَةُ : مِن الهُدْنَةِ ، وهِى السُّكونُ ، يُقالُ منهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ [7] هُدُونًا : إذا سَكَنْتَ ، فَلَم تَتَحَرَّكْ [8] ، والذى أرادَ « سَلْمانُ » : أنَّه إذا سَهِرَ أَوَّلَ اللَّيلِ ، ولَغا ، ذَهَب بِه النَّومُ فى آخرِه ، فَمَنَعَهُ مِن القِيامِ للصَّلاةِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيه : « مَهْدَرَةَ [9] أَوَّلِ اللَّيلِ » فى موضعِ « مَلْغاة » ، وَهُو قَريبُ المعنى مِن ذَلِك .

---

(١) فى ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث عُمر ، وقيل : سلمان » ومادة (لغو) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « أهدُن» بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) فى ز . ك : « تحَرَّك» والمعنى متقارب .

(٩) فى ك : « مهذرة » بالذال .

وقـولُه : « أَحْيُوا مـا بيْنَ العِشـاءَيْنِ » : فَإنَّهُ أرادَ المَغـرِبَ والعِشـاءَ ، سَمَّاهُمـا عِشـاءَيْنِ ، وقَدْ فَسَّرْنـاهُ فى غـيرِ هَـذا الـمَوضِـع[1] ، وَهذا مـثلُ قـولِ « عـائشَةَ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيـها -] [2] : « الأسْوَدانِ : التَّمْرُ والمـاءُ » [3] وَإنَّما السَّوادُ لِلتَّمْرِ وَحْدَهُ ، وكَقَوْلِهم : « سُنَّةُ العُمَرَيْنِ » وَإنَّما هما : « أبو بَكْرٍ » و « عُمَرَ » ، وهَكذا كلامُ العَرَب إذا كانَ الشيءُ مَع غيرِهِ فَرُبَّما سَمَّوْهُما جَميعًا باسمِ أحدِهما [4] .

٨٠١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] فى حَديث « سَلْمـانَ » [- رَحِمَه اللَّه -] :[6] « لَوْباتَ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطِى القِيـانَ البِيضَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأُ القُرآنَ ، ويَذكُرُ اللَّهَ [تعالى] [7] لرأيْتُ أنَّ ذاكِرَ اللَّهِ أفْضَلُ » [8] .

قالَ :حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » ،عَن « سُلَيمانَ التَّيْمِىِّ » ،عَن « أبى عُثْمانَ » ،عن « سَلْمان »[9] .

قـالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيـرُهُ : قَولُه : القِيـانُ : واحدتُها [10] قَيْنَةٌ ، وَهِى الأمَةُ ،

---

(١) انظر تفسيره فى خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل. م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (قين) من الفائق (٢٣٨/٣) ، وفيه : « البيض القيان» والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) فى ط : « واحدها » .

وبعضُ النَّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، ولَيسَ هُو كَذلك ، ولَو كانتِ المُغَنِّيةُ [خاصَّةً][1] ما ذَكَرَها « سَلْمانُ» فى مَوضِعِ الفَضلِ والثَّوابِ ، ولَكِن كُلُّ أمةٍ عِندَ العَرَبِ قَيْنَةٌ ، يُبَيِّنُ ذلكِ قولُ « زُهَيْرٍ » :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَملوا إلى الظَّهِيرَةِ أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ[2]

أراد : الإماء[3] .

وقالَ « أبو عَمْرو » : وكَذلك كُلُّ عَهدٍ هُو عَندَ العَرَبِ قَيْنٌ ، ويُقالُ : إنَّما سُمِّيت الماشِطَةُ[4] مُقَيِّنَةً[5] ؛ لأنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَت بالأمَةِ ؛ لأنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وتُزَيِّنُه[6] .

٨٠٢ - وقالَ «أبو عُبيدٍ»[7] فى حديثِ «سَلْمانَ» : «مَن صَلَّى بأرْضٍ قِيٍّ ، فَأذَّنَ وأقامَ [الصَّلاةَ] [8] صَلَّى خَلْفَهُ مِن المَلائكَةِ ما لا يُرَى قُطْراهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِه ، ويَسْجُدونَ بِسُجُودِه ، ويؤمِّنُونَ عَلى دُعائِه » .[9]

---

(١) « خاصة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبى سلمى ، وفيها يقول الأصمعى : ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التى لأوس بن حجر ، وهو فى ديوانه /٧٨ صنعة الأعلم الشنتمرى ، وفى شرحه : القيان : الإماء ، وكل أمة قينة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج (لبك . قين) .

(٣) فى ل : « يعنى الأمة » . (٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطة » .

(٥) فى ط : « مقنية» بتقديم النون .

(٦) ما بعد« كل أمة عند العرب قينة » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبَيد» : ساقط من م . (٨) « الصلاة» : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (قوى - قيى) من الفائق (٣ / ٢٣٤) وفيه : هو فِعْلٌ من القَواء ... ، والنهاية واللسان والتاج .

قالَ [1]: حَدَّثَناه « هُشَيْم » ، و « أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ » كِلاهُما ، عَن « داودَ بنِ أَبى عُثمانَ » ، عَن « سَلْمانَ » ، وزادَ « أبو حَفْصٍ » ، عن « داودَ » ، قال: فَقُلتُ «لأبى عُثمانَ » : ما القِيُّ ؟

قالَ :القَفْرُ .

وقالَ «الأصمعِيُّ» : وهُو كَذَلِك[2] ، قالَ :وهُو مَأْخُوذٌ مِن القَواءِ ، قالَ « العَجَّاجُ» :

* قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ [3] *

قولُه : تُناصِيها : تَتَّصِلُ بِها ، وأصلُها مَأْخُوذٌ مِن الناصِيَةِ .

وقولُه [4]: « قُطْراهُ » : طَرَفَاهُ [5]، والجمعُ : أَقطارٌ ، ومنه قولُ اللّهِ - تبارك وتعالى-: ﴿ أَنْ تَنْفُذُوا مِن أَقطارِ السَّماواتِ والأَرضِ ﴾ [6] والقُتْرُ مثلُ القُطْرِ.[7]

٨٠٣ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حَدِيثِ « سَلمانَ» حينَ دَخلَ عَلَيه «سَعْدٌ» يَعودُهُ ، فَجعلَ يَبْكى ، فَقالَ «سَعدٌ» : ما يُبْكِيكَ يا « أَبا عَبدِاللّهِ » ؟

قالَ : « واللّهِ ما أَبْكى جَزَعًا من المَوْتِ ، ولَا حُزْنًا عَلى الدُّنْيا ، ولكِنَّ رَسولَ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [9] - عَهِدَ إلَينا لِيَكْفِ[٥٤٥] أَحَدُكُمْ مِثلُ زادِ الرَّاكِبِ ،

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن م : « القِيُّ هو القفر » مكان : « وهو كذلك» .

(٣) ديوان العجاج ١/ ٤٦٥ ومن تفسير الأصمعى لغريبه : تناصيها : تُطاوِلُها. القِيُّ : الأرض القفر مثل القَواءِ . وانظر اللسان (قوى . نصا) .

(٤) ما بعد « مأخوذ من القواء» إلى هنا : ساقط من م.

(٥) فى ل : « يعنى طرفيه» .

(٦) سورة الرحمن آية ٣٣ . (٧) ما بعد « والجمع أقطار» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد» : ساقط من م . (٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

وهَذِه الأساوِدُ حَوْلِى».

قال : وما حَوْلَه إلاَّ مِطْهَرَةٌ ، أو إجَّانَةٌ ، أو جَفْنَةٌ »[1] .

قالَ [2]:حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوِيةَ» ، عن «الأعْمش» ، عَن «أبى سُفيانَ» ، [قال « أبو عُبَيدٍ » : أراهُ][3] « طَلْحَةَ بنَ نافِعٍ » ، عَن ، «أشْياخِه » ، عَن «سَلْمانَ» .[4]

قولُه : الأساوِدُ : يَعْنى الشُّخُوصَ مِن المَتاعِ ، وكُلُّ شَخْصٍ سَوادٌ ، مِن مَتاعٍ أو إنسان أو غيرِه [5]، ومِنهُ الحَديثُ الآخَرُ : « إذا رَأى أحَدُكُمْ سَواداً بِلَيْلٍ ، فلا يَكُن أجبنَ السَّوادَيْنِ فَإنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ»[6] وجَمْعُ السَّوادِ أسْوِدَةٌ ، ثُمَّ الأساوِدُ جَمْعُ الجَمعِ ، قالَ « الأعْشَى» :

تَناهَيْتُمُ عَنَّا وقَد كانَ فيكُمُ أساوِدُ صَرْعَى لَمْ يُوسَّدْ قَتيلُها[7]

---

(١) انظر الخبر فى : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٤/٩٥ ومادة (سَود)من الفائق (٢/٢٠٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣/٣١) واللسان والتاج .

والإجَّانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر .ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عمن قرأ النسخة ، :إلا أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد « أو غيره » إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (سود) من الفائق (٢/ ٢١٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١٣/٣١) واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه ١٣٤ ، وانظر الفائق (٢/ ٢١٠) والتهذيب (١٣/٣١) واللسان والتاج (سود) .

يُريدُ بالأساودِ شُخوصَ القَتْلَى .

٨٠٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] فى حديثِ « سَلمانَ » أنَّهُ كانَ إذا تَعَارَّ مِن اللَّيلِ قالَ : « سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إلَهِ [٢] المُرْسَلِينَ » .[٣]

قالَ [٤] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهدِيٍّ » ، عن « سُفْيانَ » ، عن « عَمْرِو بنِ مُرَّةَ » ، عن « سالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ » ، عَن « زيدِ بنِ صُوحانَ » قالَ : بِتُّ عِنَد « سَلْمانَ » ، فَكانَ يَفْعَلُ ذَلك .

قالَ « زَيدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلِك لَهُ ، فَقالَ : يا « زَيْدُ » ! اكْفِنى نفسَكَ يَقْظانَ ، أكْفِكَ نَفْسَكَ نائِمًا »[٥] .

قالَ « الكِسائىُّ »[٦] : قولُهُ : تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ : يَعنِى اسْتَيقَظَ .

يُقالُ منْهُ : قَد تَعارَّ الرَّجلُ يَتَعارُّ تَعَارًّا : إذا [٧] اسْتَيْقَظَ مِن نَومِه ، ولا أحْسِبُ ذلك يَكونُ إلاَّ مَعَ كَلامٍ أوْصَوْتٍ ، وكانَ بَعضُ أهْلِ العِلم [٨] يَجعَلُه مَأخوذًا مِن عِرارِ الظَّليمِ ، وَهُو صوتُه[٩] ، ولا أدْرِى أهُوَ مِن ذلِكَ أم لا .

وقولُه : « اكْفِنى نَفْسَكَ يَقظانَ أكْفِك نَفْسَكَ نَائمًا » يَقولُ : لا تَعْصِ اللَّهَ فى

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « وإله » .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عرر) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال الكسائى » : ساقط من م .

(٧) ما بعد « استيقظ » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراهُ لانتقال النظر .

(٨) غالبا ما يطلق أبو عبيد : « أهل العلم » على الفقهاء .

(٩) ما بعد « صوته » إلى آخر الحديث : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

اليقظةِ وأنا أكْفيكَ فى النَّومِ [1] ، إنَّ النَّائمَ سالمٌ لا يُخافُ عَليهِ فى النَّومِ شيءٌ مِن المآثمِ ، وهذا مثلُ قول « عَبدِاللّهِ » [2]: « لَسْتُ أخافُ عَليكُم النَّومَ ، إنَّما أخافُ عليكم اليَقظَةَ » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدىٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « أبِى حَصينٍ » ، عن «يحيى ابنِ وثَّابٍ » ، عن « مَسْرُوقٍ » ، عن « عَبدِاللّه »[3] .

---

(١) « فى النوم » : ساقط من ر . ز . ل

(٢) يعنى « ابن مسعود » ؛ لأنه المراد من العبادلة عند الإطلاق ، والله أعلم .

(٣) ما بعد «أهو من ذلك أم لا» إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع ، وجاء على هامش ز : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .

أحاديثُ[1] مُعاذِ بنِ جَبَلٍ

رضى الله عنه[2]

٨٠٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[3]» أنَّه كانَ يَقولُ بِاليمَن : « إيتُونِى بِخَمِيسٍ [٥٤٦] أو لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُم فى الصَّدَقَةِ ، فَإنَّهُ أيْسَرُ عَلَيْكُمْ ، وأنْفَعُ للمُهاجِرِينَ بالمَدِينَةِ »[4] .

قالَ « الأصمَعِىُّ» : الخَمِيسُ : الثَّوبُ الذى طُولُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ ، كَأنَّه يَعْنِى الصَّغِيرَ مِن الثِّيابِ .

قالَ « أبو عُبَيد» : ويُقالُ لَهُ أيضًا : مَخْمُوسٌ ، مِثلُ جَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ ، وقالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأبْيَضَ صارِمًا ومُدَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ[5]

وكانَ « أبو عَمْرٍو» يَقولُ : إنَّما يُقالُ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ ؛ لأنَّ أوَّلَ مَن عَمِلَهُ مَلِكٌ بِاليَمنِ ، يُقالُ لَهُ الخِمْسُ[6] أمَرَ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيابِ ، فَنُسِبَت إلَيهِ ، وقالَ «الأعْشَى» يَذكرُ نَباتُ الأرْضِ :

---

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ر . ز . ل : « فى حديث معاذ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش ز بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن عيينة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لعبيد بن الأبرص يفخر، ورواية الديوان ٧٩ :«وَمُحَرَّبًا» وبروايه الغريب جاء فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . مرن) .

(٦) فى ط : « الخميس » .

يَـوْمًـا تَـراها كَشِبهِ أَرْدِيَةِ الـ ... خِمْسِ ويَـومًا أَدِيمُهَا نَغِلاَ [1]

فَهَذا لَبـيتُ يُصَدِّقُ قَولَ [2] « أَبى عَمْرٍو » ، وبَيتُ « عَبـيـدٍ » يُصَدِّقُ قَولَ «الأصمعىِّ» ، وكِلاهما لَه وَجهٌ ومَعنًى [3] .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقـهِ : أَنَّه أَخذَ الثِّيـابَ فى الصَّدَقَةِ ، وَإِنَّمـا هَذا عَلى وَجـهِ الرِّفْقِ بِهِمْ إِذا كانَ ذَلِك أَمْكَنَ لَهُم مِن الذَّهَبِ والفِضَّةِ والطَّعامِ والماشِيَةِ .

وفـيه أيضًا : حَمْلُهُ صَدَقَةَ اليَمنِ إلى المَدينَةِ ؛ أَلا تَراهُ يَقـولُ : هُو أَنْفَعُ لِلمُهـاجِرينَ بالمَدِيْنة ، وَإِنَّما ذَلِك إذا استَغْنَى عَنْها أَهْلُ البَلَدِ الذينَ [4] تُؤخَذُ مِنْهُمْ .

٨٠٦- وقالَ « أَبو عُبَيدٍ » [5] فى حَدِيثِ « مُعـاذٍ » : « أَنَّـهُ يَتَقَدَّمُ العُلَمَاءَ يوم القِيامَةِ بِرَتْوَةٍ » [6] .

---

(١) البيت من المنسرح ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح سلامة ذا فائش ، وهو فى ديوانه ١٧٠ ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٢/ ٤٠٠) واللسان والتاج (عصب ، خمس) .

(٢) فى ر . ز. ل : «تفسير» ، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على «قول الأصمعى» بعد .

(٣) من قوله : « وقال الأعشى. ..» إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى م : « الذى » .

(٥)« أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر : فى الإصابة القسم السادس ١٣٦، وفيه : « وفى مرسل أبى عون الثقفى، عن النبى- صلى الله عليه وسلم- يأتى معاذ يوم القيامة أمام الناس بِرَتْوَةٍ » أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه .

- تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه : « ويروى عن النبى- صلى الله عليه وسلم- مرسلاً ومتصلاً يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء بِرَتْوَةٍ » .

- مادة (رتو) من الفائق (٢ / ٣٥) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٣١٦) واللسان والتاج .

يُقالُ [1] فيها أقوالٌ [2]: فَقالَ بَعْضُهُم [3]: الرَّتْوَةُ : الخَطْوَةُ .

يُقالُ : رَتَوْتُ [4] أَرْتُو : إذا خَطَوْتَ [5] .

ويُقالُ : الرَّتْوَةُ : الرَّمْيَةُ ، ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ بَيْتُ « الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ » ، وَذَكَرَ الجَبَلَ وَارْتِفاعَهُ ، فَقالَ :

مُكْفَهِرٌّ عَلى الحوادِثِ لاتَرْ ... تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ [6]

يَعنى الدَّاهِيَةَ ، يَقولُ : لا تَخْطَأُهُ الدَّاهِيَةُ وَلا تَرْمِيه ، فَتَصْدَعُهُ [7] أو تُغَيِّرُهُ [8] [٥٤٧] وَلَكِنَّهُ باقٍ عَلى الدَّهرِ ، والمُكْفَهِرُّ : الذى تَراكَمَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ ، ومِنهُ قِيلَ لِلسَّحابِ مُكْفَهِرٌّ ، ومِنْهُ قَولُ « عَبدِ اللَّهِ » : إذا لَقِيتَ الكافِرَ فالْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ مُكْفَهِرٍّ [9] يقولُ : لاتَلْقَهُ بوجهٍ سائلٍ ، ولكنْ القَهُ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ مُزْوَرٍّ [10] .

وقالَ [11] بَعضُ أهلِ العِلمِ : الرَّتْوَةُ : البَسْطَةُ .

---

(١) فى ط عن م : « قال » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى ل: « قولان » وما أثبت أدق ؛ لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » .

(٤) فى ط : « قد رتوت .... » .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦) فى ط : « يرتوه » ، و البيت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٣١٥/١٤) واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط .

(٨) فى ل : « وتغيره » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (كفهر) من الفائق (٢٦٨/٣) والنهاية واللسان والتاج ، والوجه المكفهر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .

(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرَّمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرَّتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّتْوَةُ : الخطوة ، والرَّتوة : الدعوة ، والرَّتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة : الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وقالَ بَعضُهُم أيضًا : الرَّتْوَةُ : نَحْوٌ مِن مِيل ، وقدْ أكثَرَ النَّاسُ فيها الاخْتِلافَ ، فالله أعْلَمُ أيُّ ذَلِكَ هُوَ [1] ؟.

٨٠٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حَدِيثِ « معاذٍ » : « مَن استَخْمَرَ قَومًا أوَّلُهُم أحرارٌ ، وَجيرانٌ مُستَضْعَفونَ ، فَإنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِه حتى دَخَلَ الإسْلامُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ ، فَإنَّهُ عَتيقٌ ، وإنَّ كُلَّ نَشْرِ أرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيها صاحِبُها ، فَإنَّهُ لا يُخْرَجُ مِنْها ما أعْطى نَشْرَها رُبْعَ المَسْقَوِىِّ ،وعُشْرَ المَظْمِىِّ ، وَمَن كانَتْ لَهُ أرْضٌ جادِسَةٌ قَد عُرِفَتْ لَه فى الجاهِلِيَّةِ حَتَّى أسْلَمَ ، فَهِىَ لِرَبِّها » [3].

يُرْوَى عن « مَعْمَرٍ » ، عن « ابن طاوس » ، عن « أبيه » ، قال : « وجدناه ذلك فى كِتاب معاذٍ » .

قولُه : مَن اسْتَخْمَر : كان « عَبدُاللّه بنُ المُبارك » يقولُ : استَخْمَرَ : استَعْبَدَ ، وقالَ « مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ » : هَذا كَلامٌ عِندَنا مَعْروفٌ باليمَنِ ، لا يَكادُ يُتكَلَّمُ بِغيرِهِ ، يَقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ [4] : أخْمِرْنى كَذا وكَذا : أى أعْطِنيه [5] هِبةً لِى [6] مَلِّكْنِى إيَّاهُ ، ونَحو هَذا . فَقَولُ « مُعاذٍ » [7] : من اسْتَخْمَرَ قَومًا [8] ، يَقُولُ : أخَذَهُم قَهْرًا ، أو تَمَلُّكًا عَلَيْهِم [9] ، وهُوَ [10] كقولِ « ابنِ المُبارِكِ » : استَعْبَدَهُم [11] ، يَقولُ : فَما

---

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) فى ط : « أعطيه » .

(٦) فى ط عن ر . ز . ل : « وَهَبْه لى » . (٧) فى ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استبعد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) فى ط عن ز : « وتملكا » . (١٠) فى ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَب المَلِكُ مِن هَؤلاءِ لرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فى بَيْتِه حَتَّى جاءَ الإسْلامُ ، وَهو عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ : يَعنى الضَّرِيبَةَ ، فَهُوَ حُرٌّ .

وقَولُه : نَشْرَ الأرْضِ : هُو [1] ما خَرَجَ مِن نَباتِها .

والمَسْقَوِىُّ : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ .

والمَظْمِىُّ : الذى [2] تَسْقِيه السَّماءُ .

وَأمَّا [3] الأرْضُ الجادِسَةُ : فَهِى [4] التى لَمْ تُعْمَلْ ، ولَم تُحْرَثْ . [5]

وقولُه [6] : رُبع المَسْقَوِىِّ : أراهُ : يَعْنِى [7] رُبْعَ العُشْرِ .

٨٠٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حَديث «مُعاذٍ» : « بَقَيْنا رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسلَّمَ - [9] ذاتَ لَيْلَةٍ [٥٤٨] فى صَلاةِ العِشاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّه قَد صَلَّى ونامَ، ثُمَّ خَرَجَ إلينا فذكرَ فَضْلَ تَأخيرِ صَلاةِ [10] العِشاءِ» فى حديثٍ فيه طولٌ [11] .

قالَ [12] : حَدَّثَنِيه «حجَّاجٌ» ، عَن «جَرِيرِ بنِ عُثْمانَ» ، عَن «راشِدِ بنِ سَعْدٍ» ،

---

(١) فى ل : « يعنى » .

(٢) فى ل : « هو الذى » .

(٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) فى ط : « هى » .

(٥) فى الفائق (٣٩٨/١) : « التى لم تُحرَث ولم تُعْمَر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البِقاع التى لم تزرع قط » .

(٦) فى ز : « قوله » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ر . ل . م .

(١٠) « صلاة » : ساقط من ر . ل .

(١١) « فى حديث فيه طول » : ساقط من م . ط .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

عَن «عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ» ، أنَّه سَمِعَ «مُعاذاً» يَقول ذَلك [1] .

قَولُه : بَقَيْنا : قالَ « الأحْمَرُ » : يَعنى انْتَظَرْنا ، وتَبَصَّرْنا .

يُقالُ مِنهُ[2] : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أبْقِيهِ بَقْيًا ، وأنشدنى[3] « الأحْمَرُ » فى نَعْتِ الخَيلِ :

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها *

* جُنحَ النَّواصِى نَحوَ أُلْوِياتِها *

* كالطَّيْرِ تَبْقِى مُتداوِماتِها [4] *

[تَبْقِى] [5] : يَعنى تَنْظُرُ إلَيهَا .

٨٠٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حَدِيثِ « مُعاذٍ » : « أنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أعْرَمَ » [7] .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١/١١٤ وروايتهُ « أبْقينا النبى - صَلَّى اللهُ عليه وسلم فى صلاة العتمة ... » .

ومادة (بقى) من الفائق (١/١٢٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/٣٤٨) واللسان والتاج . والذى فى تهذيب اللغة : « فى حديث مُعاذ بن جبل : « بَقَيْنَا رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فى أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح » .

(٢) فى ل : « قد بقيت » .

(٣) فى ر . ز . ل : « وأنشدنا » . وفى ط : « وأنشد » .

(٤) يروى : « تحت ونحو » معا فى البيت الثانى ، ويروى : « امتياراتها » فى البيت الثالث . وجاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/٣٤٩) واللسان (بقى) .

(٥) « تبقى » : تكملة من ز .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عرم) من الفائق (٢ /٤١٩) . والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٣٩١) وفيه : « وروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكَبْشَيْنِ أعْرَمين » ، واللسان والتاج .

قالَ « الأصمعيُّ » : هُو الأبْيضُ الَّذى فيهِ نُقَطٌ سُودٌ مَع بَياضِه ، والأُنْثَى عَرْماءُ ، وجَمْعُها عُرْمٌ .

وَأنشدَنَا « لمَعْقِل بنِ خُوَيْلدٍ الهُذَلِيِّ » :

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بغاضَتِي رُؤُوسَ الأفاعى فى مراصِدها العُرْمِ [1]

٨١٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حديثِ « مُعاذ » أنَّهُ أُتِىَ بِوَقَصٍ ، وَهُو باليَمَنِ ، فقالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِي فيه [3] رسولُ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ-] [4] بشَىءٍ » [5] .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عن « عَمْرِو بنِ دِينارٍ » ، عَن « طاوُس » ، عَن « مُعاذٍ » [6] .

كانَ « أبو عَمْرٍو » : يَقُولُ [7] : الوَقَصُ : هُو ما وَجَبَتْ فيهِ الغَنَمُ مِن [فرائض] [8] الإبِلِ فى الصَّدَقَةِ ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشرينَ ، فَإذا بَلَغَت خَمْسًا وَعشرينَ ،

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لمعقل بن خويلد ، يقوله لعبد الله بن عتيبة . انظر ديوان الهذليين ٦٥/٣ ، وله نسب فى الفائق ٤١٩/٢ ، واللسان والتاج (عرم) ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٩١/٢) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « فيه » : ساقط من ز .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر.ز.ل .

(٥) انظر الخبر فى :

مادة (وقص) من : الفائق (٧٦/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢١/٩) ، واللسان والتاج ، وفى تهذيب اللغة : « أنَّهُ أُتِى بوقَصٍ فى الصَّدَقة وهو باليمن ... » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « كان أبو عمرو يجعل » ، وفى م .ط : « قال : الوقص » .

(٨) « فرائض » : زيادة من ل متفقة مع تهذيب اللغة ، وفيها إيضاح .

ووَجَبَتْ فيها بِنْتُ مَخاضٍ، فَلَيْس بِوَقَصٍ ، فَهَذا عنْدَ «أبى عَمْرٍو» الوَقَصُ والشَّنَقُ . ولا أرى « أبا عَمْرٍو» حَفِظ هذا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : ولَو كانَ هَكذا ما قالَ « مُعاذٌ » : « لَمْ يأمُرْنِى رَسولُ اللّه - صلَّى اللّهُ عَليه وسَلَّمَ - فيه بِشَىءٍ» ، وكَيفَ يَقُولُ ذاك ، وسُنَّةُ « النَّبىِّ » - عَليه السَّلامُ -[2] أنَّ فى خَمْسٍ مِن الإبلِ شاةً ، وفى عَشرٍ شاتَيْنِ ، وفى خَمسَ عَشرَةَ ثَلاثًا ، وفى عِشرينَ أرْبَعًا ، ولَكنَّ الوَقَصَ عِندَنا : ما بينَ الفريضَتَيْنِ ، وذلك سِتٌّ مِن الإبلِ ، وسبعٌ ، وثمانٍ ، وتسْعٌ ، فَما[3] زادَ بَعدَ الخَمْسِ إلى التِّسْعِ ، فَهُو وَقَصٌ ، لأنَّه لَيْسَ فيه شَىءٌ ، وكذلك ما زادَ على العَشرِ إلى أرْبَعَ عَشْرَةَ ، وكذَلك ما فَوقَ ذَلك ، وَجَمْعُ [٥٤٩] الوَقَصِ أوقاصٌ ، وكَذلك الشَّنَقُ ، جَمْعُه أشْناقٌ، وقالَ « الأخْطَلُ » :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشْناقُ الدِّيات به ... إذا المِئُونَ أمِرَّتْ فوقَه حَمَلا[4]

وبَعضُ العلماءِ[5] يَجعَلُ الأوْقاصَ فى البقَرِ خاصَّةً ، والأشناقَ فى الإبلِ خاصَّةً ، وَهُما جميعًا ما بينَ الفريضَتَينِ .

---

(١) « قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٢) فى ر . ز .ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى ط : « وما».

(٤) فى ز : « يُعَلِّق» ، والبيت من البسيط ، للأخطل التغلبى ، يمدح مَصْقَلة بن هُبيرة الشيبانى (الديوان ١٥٨/١) ، وفيه : « ضخم» فى موضع « قرم » ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٢٧/٨) ، واللسان والتاج (شنق) ، وقد تقدم فى غريب أحاديث النبى- صلى الله عليه وسلم-.

(٥) فى ل : « قال أبو عبيد : وبعض العلماء ...» .

قال « أبو عبَيد [1] » : وَهذا أَحَبُّ القَوْلَين إليَّ [2] .

٨١١ - وقالَ « أبو عُبيد » [3] فى حديثِ « مُعاذٍ » : « أوجَبَ ذُو الثَّلاثةِ والاثنَين » [4] .

هَذا فى الوَالِد [5] إذا قَدَّم ثَلاثَةً أو اثنَين وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) فى ز . ل : «فى الرجل» ، وصوبت إلى «الولد» ، ومثله فى ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عُبادة بن الصامت

رَحِمَهُ اللهُ [1]

٨١٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ» في حديثِ « عُبادَةَ [بنِ الصّامِت» [2]- رَحِمَه الله-] : « ألاَ تَرَوْنَ أنّي لا أقومُ إلاّ رَفْداً ، ولا آكُلُ إلاّ ما لُوِّقَ لِي ، وإنّ صاحِبِي لأصَمُّ أعْمى ، وما أحِبُّ أن أخْلُوَ بامرأةٍ [3] »

قَولُه : لا أقومُ إلا رَفْداً ، يَقُولُ : لا أقدِرُ على القِيامِ إلاّ أنْ أُرْفَدَ ، فأُعانَ عَلَيه ، وكُلُّ مَن [4] أعانَ شَيئًا حتّى يَرتَفِعَ ، فَقَد رَفَدَهُ ؛ ولهذا سُمِّيتْ رِفادَةُ السَّرْجِ ؛ لأنّها تَدْعَمُ السَّرْجَ مِن تَحتِهِ حَتّى يَرْتَفِعَ ؛ ولهذا قِيلَ : قَد رَفَدْتُ الرَّجُلَ : إذا أعَنْتَه ، وأحسنْتَ إلَيه .

وقولُه :لا آكُلُ إلّا مالُوِّقَ لِي : هُو مَأخُوذٌ مِن اللُّوقَةِ : واللُّوقَةُ : الزُّبْدَةُ في قولِ «الكسائِيِّ» . و « الفَرّاء » . وقالَ «ابنُ الكَلْبِيِّ» : وَهُو [5] الزُّبْدُ بالرُّطَبِ ، وفيه لُغتَانِ : لُوقَةٌ وأُلوقَةٌ .

---

(١) في م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت» : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .ل على تفاوت .

(٣) انظر الخبر في :

مادة (رفد) من الفائق (٢/٧٣) ، وفيه : « رِفْداً» بكسر الراء ، ومثله في النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، وبفتحها المصدر ،

وفي مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩/٣٠٨) واللسان .

(٤) في ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وأنشدني لرَجُلٍ من « عُذْرَةَ » :

وَإِنِّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ وإِنِّى لِمَنْ عَادَيْتُمُ سَمُّ أَسْوَدِ [1]

وقالَ غَيرُهُ : [2]

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِندَنَا مِن أَلُوقَةٍ تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ لِلطُّعْمِ [3]

والذى [4] أرادَ « عُبادَةُ » بقولِه [5] : لُوِّقَ لى : يَقُولُ : لُيِّنَ لى مِن الطَّعامِ حَتَّى يَصِيرَ كالزُّبْدِ فى لِينِه : يَعنى أنَّه لا يَقْدِرُ عَلى غَيرِ ذَلِك مِن الكِبَرِ .

وقَولُه : وإنَّ [6] [٥٥٠] صَاحِبِى لأَصَمُّ أَعْمى : يَعنى الفَرْجَ . أنَّهُ [7] لا يَقْدِرُ عَلى شَىْءٍ ، ولا يعْرِفُه . يَقُولُ : وأنا [8] مَع هَذا أكْرَهُ أن أخْلُوَ بامْرَأَةٍ [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء فى تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩ واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) فى تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق. لوق) غير منسوب ، ويُرْوى : « طيّان » فى موضع « ظمآن » ، والطيّان من الطوى : الجائع . وهذا البيت ساقط من م .

(٤) فى تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذى .... » .

(٥) فى ل : « بقوله لا أكل إلا ما لُوِّق .... » .

(٦) فى م : « إنَّ » .

(٧) فى ل : « يقول إنَّهُ ... » .

(٨) فى ط : « فأنا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شىء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ رافعِ بنِ خَدِيجٍ
رَحِمَه اللَّهُ [1]

٨١٣ - وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « رافِعِ بنِ خَدِيجٍ»[2] :«أنَّهُ اشْتَرَى مِن رَجُلٍ[3] بَعيراً ببعيرَيْنِ فأعْطاهُ أحدَهُما ، وقالَ : آتيكَ بالآخرِ غَداً رَهْواً » [4] .

الرَّهْوُ فى مواضِعَ : فَأحدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ المُسْتَقيمُ ، وَهذا مَوضعُه ، يَقُولُ [5] : آتيكَ به عَفْواً لا احتباسَ فيه . يُقالُ : أعْطَيْتُه المالَ سَهْواً رَهْواً ، وَمِن السَّيْرِ قولُ «القُطاميِّ» - فى نَعْتِ الرِّكابِ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأعْجازُ خاذِلَةٌ ... وَلا الصُّدُورُ عَلى الأعْجازِ تَتَّكِلُ [6]

والرَّهْوُ : الحَفيرُ يَجْتَمِع [7] فيه الماءُ ، وقَد ذَكَرْنَاهُ فى حَدِيثٍ قبلَ هَذا [8] .

والرَّهْوُ : اسمُ طائرٍ ، يُقالُ لَه : الرَّهْوُ [9] .

والرَّهْوُ أيْضا : الشَّىءُ المُتَفَرِّقُ [10] ، ويُفَسَّرُ قولُ «اللَّهِ» [- تباركَ وتَعالى -] [11] ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً﴾ [12] أنَّهُ تَفَرُّق الماءِ عَنْهُ .

---

(١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . (٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من رجل » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رهو) من الفائق (٢/٩٥) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٦/٤٠٤) ، وفيه : « ... رَهْواً غَداً » واللسان والتاج .

(٥) فى م : « يقال » ، وما أثبت عن باقى النسخ .

(٦) البيت من البسيط ، للقطامى فى ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللغة (٦ / ٤٠٤) ، واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (٢٠/١١٩) ، والرواية فيه : « يمشين هَوْنا » .

(٧) فى ز : « تجتمع » ، وما أثبت أدق .

(٨) « وقد ذكرناه فى حديث قبل هذا » : ساقط من م ، وانظره فى الحديث رقم ٢٨٤ (ج٢/٥٣٩) من تحقيقنا هذا .

(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .

(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديثُ[1] أبى الدَّرْدَاءِ
رَحِمَهُ اللَّهُ [2]

٨١٤ - وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « أبى الدَّرْدَاءِ » فـى الرَّكْعَتَيْنِ بَعـــدَ العَصْرِ : « ما أنا[3] لأدَعَهُمَا فَمَنْ شاءَ أنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » [4] .

قالَ : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن «شُعْبَةَ»، عَن «يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ» ، عَن «عَبدِ اللَّهِ ابنِ يَزيدَ» ، أو «ابن زَيدٍ» ، عَن « جُبَيرِ بنِ نُضَيرٍ » ، عَن «أبى الدَّرْداءِ»[5] .

قالَ [6] : قولُهُ : أنْ [7] يَنْحَضِجَ : يَعْنى أن [8] يَنْقَدَّ مِن الغَيظِ ، وَيَنْشَقَّ ، ومنهُ قيلَ لِلرَّجُلِ إذا اتَّسعَ [9] بَطْنُهُ ، وتَفَتَّقَ : قَد انْحَضَجَ ، ويُقالُ أيضًا ذَلِك [10] : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرْضَ ، فإذا فَعَلْتَ بِه أنْتَ ، قُلْتَ : قَد[11] حَضَجْتُهُ [12] .

٨١٥ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [13] فى حَدِيث « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّهُ تَرَكَ الغَزْوَ

---

(١) ل . م : « أحاديث » .
(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٣) فى ر : « أما إنّى لأدَعُهُما » ، وفى الفائق (١/ ٢٩٠) ، والنهاية : « أما أنَا فلا أدعهما » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (حضج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهاية ، وتهـذيب اللغـة (٤/ ١١٩) واللسان والتاج ، والرِّواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .
(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٦) فى تهـذيب اللغـة (٤ / ١١٩) : « قـال أبو عُبَيـد : قـوله ... » ولفظ « قـال » : ساقط من ر . م .
(٧) « أن » : ساقط من ل . م .
(٨) « أن » : ساقط من م .
(٩) فى ز : « أشبع » ، وأراهُ تحريفا من الناسخ .
(١٠) فى ط : « ويقال ذلك أيضا » .
(١١) « قد » : ساقط من ط .
(١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .
(١٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

عـامًا ، فَبَعثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً ، فَقـالَ : إذا رَأَيْتَ رَجُلاً يَسِيرُ مِن القَومِ حَجْرَةً ، فى هَيْئَتِه بَذَاذَةً ، فادْفَعْها إلَيْه [1] » .

قـالَ : حَدَّثَنيه «ابنُ عُلَيَّـةَ» ، عَن «الجُرَيْرِيِّ» ، قـالَ : حُدِّثتُ [٥٥١] أنَّ « أبَا الدَّرْداءِ » فَعَلَ [2] ذَلك .

قالَ [3] : قَولُه : حَجْرَةً : يَعنى نَاحِيَةً ، حَجْرَةُ كُلِّ شَىءٍ : ناحِيَتُهُ ، وجَمْعُه حَجَرَاتٌ ، وقالَ [4] الشاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِه ... تَرَى الأُكْمَ فيه سُجَّدًا لِلحوافِرِ [5]

والبَذاذَةُ : الرَّثاثَةُ فى الهَيْئَة [6] .

٨١٦ - وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [7] فى حَديثِ « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّه أتـى بـابَ «مُعاوِيَةَ» فَلَم يَأْذَنْ لَهُ ، فَقـالَ : مَن يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ، ومَن يَجِدْ بابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إلى جَنْبِه بابًا فُتُحًا رَحْبًا ، إن دَعا أُجِيبَ ، وإن سَألَ أُعْطِىَ» [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حجر) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) فى ر . ز . ل . م . ط : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع ١٤٨/٤ عن الأغانى (٥٢/١٦ ط الأميرية القاهرة) وفيه : «عن ابن أبى ليلى قال : أنشدتنى ليلى بنتُ عروة بن زيد الخيل الطائى شعر أبيها فى يوم محجن :

بنى عامرٍ هل تعرفون إذا غدا ... أبو مِكْنَف قد شَدَّ عقد الدوائرِ

بجيش تَضِلُّ البُلق فى حَجَراته ... ترى الأُكْمَ فيه سُجَّدًا لِلحَوافِرِ

وجَمْعٍ كمثلِ اللَّيلِ مرتجزِ الوغى ... كثيرٍ حواشيه سريعِ البَوادِرِ

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ز . (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سدد) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قالَ : حُدِّثْتُ بِه عَنِ «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابرٍ» ، عَن «إسماعيلَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ » ، عَن « أُمِّ الدَّرْداءِ » ، عَن «أبى الدَّرْداءِ»[1] .

قالَ[2] : قولُه : سُدَدَ السُّلطانِ : واحدَتُها سُدَّةٌ ، وَهِى السَّقيفَةُ فَوقَ بابِ الدَّارِ . وبَعْضُهُم يَقُولُ : السُّدَّةُ : البابُ نَفْسُهُ .

وأمَّا الفُتْحُ ، فَإنَّ «الأصْمعِىَّ» كانَ يَقولُ : هُو الواسِعُ[3] ، ولَم أرَهُ[4] يَذهَبُ بِه إلى المَفْتوحِ ، ولَكِن إلى السَّعَةِ ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعنى بالبابِ الفُتْحِ : الطَّلَبَ[5] إلى اللَّهِ وَمَسْأَلَتَهُ[6] .

٨١٧ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ[7] » فى حديثِ «أبى الدَّرْداءِ» : « إن قارَضْتَ الناسَ قارَضوكَ ، وَإنْ تَرَكْتَهُم لَمْ يَتْرُكوكَ[8] » .

يُحَدِّثُ بِه[9] عَن «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «مِسْعَرٍ» ، عَن «عَونِ بنِ عَبدِ اللَّهِ » ، عَن «أبى الدَّرْداءِ »[10] .

---

(١) السند ساقط من م ، و أصل ط .

(٢) « قال » : ساقط من ل . م .

(٣) فى ط عن م : « الفتح : الواسع » .

(٤) فى ط عن م : « وأراه يذهب » .

(٥) عبارة ط عن م : « وأراه يذهب بالفتح الطلب ... » من قبيل التجريد .

(٦) فى ط عن م : « والمسألة » ، وفى ل : « والمسألة له » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج . ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥/٣) ، وفيه : « أبو الدَّرداء - رضى الله تعالى عنه - من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزْ ، إن قارَضْت الناس قارَضُوك ، وإن تركتهم لم يَتْرُكُوك ، وإن هربت منهم أدركوك ، قالَ الرجلُ : كيف أصنع ؟ قال : أقْرِض من عِرضِك ليوم فَقْرِكَ » .

(٩) فى ل : « حُدِّثت به .. » .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : قَارَضْتَهُم : يَكونُ [1] القَرْضُ فى أشياءَ ، فمنها : القَطْعُ ، وبه [2] سُمِّىَ المِقْراضُ ؛ لأنَّهُ يُقطعُ به [3] ، وأظُنُّ قَرْضَ الفأرِ منْهُ ؛ لأنَّهُ قَطْعٌ [4] ، وكذلك السيرُ فى البِلادِ : إذا قَطَعْتَها ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقوازَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وعَن أيْسارِهِنَّ الفَوارِسُ [5]

ومنهُ قَوْلُه - عزَّ وجلَّ - [6] : ﴿ وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ ﴾ [7] .

والقَرْضُ أيضًا : فى قول الشِّعْرِ خاصَّةً ؛ ولهذا سُمِّىَ القَرِيضُ ، وقالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَمِنهُ قولُ « عَبيدِ بنِ الأبْرَصِ » [8] : « حالَ الجَريضُ دُونَ القَرِيضِ » [9] .

ومنه قولُ « الأغْلَبِ [العِجْلىِّ] [10] » :

---

(١) فى ل : « قد يكون ... » . (٢) فى ر . ل . م : « ومنه » .

(٣) فى ر . ز . ل . م . ط : « يَقطع » على صيغة المبنى للفاعل .

(٤) فى ل : « لأنه قطع أيضًا » .

(٥) البيت من الطويل « لذى الرمة » ، ورواية الديوان (٢/ ١١٢٠) :

* شِمالاً وعن أيمانهن الفَوارسُ *

الظُّعُن : النساء على الهوادج . يقرضن : يملن أو يقطعن . أقْواز : جمع قوز ، وهو نقا مستدير منعطف . مشرف : موضع . الفوارس : رَمْلٌ بالدهناء ، وانظره فى معجم البلدان (مشرف) ، والفائق (قرض) ٣/ ١٨٧ ، وتهذيب اللغة (٨/ ٢٤٢) ، واللسان (قوز ، فرس ، قرض) .

(٦) فى ر . ل : « تبارك وتعالى » . (٧) سورة الكهف آية ١٧ ، والآية لم تذكر فى م .

(٨) فى ل : « وقال عَبِيد » ، وسقط منه : « أبو عبيد ومنه قول » .

(٩) القولة مَثَلٌ يضرب للأمر يُقَدَّرُ عليه أخيرا حين لا يَنْفَعُ ، وانظره فى : مجمع الأمثال (ج١/ ١٩١) ، وجمهرة الأمثال (١/ ٣٥٩) ، والمستقصى (٢/ ٢٥٢) ، وجاء فى ل بعد ذلك : « فى مثل له » ، وتهذيب اللغة « قرض » (٨/ ٣٤١) .

(١٠) « العجلى » : تكملة من ر . ز .

* أرَجَـزاً تُريـدُ أم قَـــريضَا *

* كِلاهُما [1] أجِدُّ مُسْتَرِيضا [2] *

ويُرْوَى : مُستَفيضَا [3] [بالفاء] [4] [٥٥٢] .

والقَرْضُ : مِن أن يُقـرِضَ [5] الـرَّجُـلُ صـاحِبَـهُ المالَ ، والقِراضُ : المُضـارَبَةُ - فى كَلامِ « أهل الحِجازِ » .

فَأمَّا الذى أرادَ [6] « أبُو الدَّرْداءِ » بِقوله : إن قارَضْتَهُم قـارَضُوكَ : فَإنَّما ذَهبَ إلى القَولِ فيهِم ، والطَّعْنِ عَلَيهِم ، وَهُو مِن القَطعِ ، يَقُولُ : فَإن فَعلْتَ بِهم سُوءاً فَعلوا بِك مثلَهُ ، وَإن تَركْتَهُم لَم تَسْلَمْ مِنْهُم ، ولَم يَدَعُوكَ [7] .

٨١٨ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [8] فى حديثِ « أبى الدَّرْداءِ » : « أنَّهُ رَأى رَجُلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثلُ ثَفِنَةِ العَنْزِ [9] ، فقالَ [10] : لَو لَمْ يَكُنْ هَذا كانَ خَيراً لَهُ [11] » .

---

(١) فى ز : « كليهما » ، وهو جائز .

(٢) ينسب الرجز للأغلب العجلى ، وحميد الأرقط . اللسان (روض . قرض) والمخصص (١٣٢/١٠) ، ويروى : « أجيد » فى موضع : « أجِدُّ » .

(٣) « ويروى مستفيضا » : ساقط من ل .

(٤) « بالفاء » : تكملة من ز .

(٥) فى ط عن م : « والقرض أن يقرض » .

(٦) فى ز : « أرادبه » .

(٧) فى الفائق (فقد) ١٣٥/٣ : « المقارضة : مُفاعلة من القَرْضِ وهو القطع ... ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب من قولهم للشتائم : قوارص ... » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى رواية : « البعير » ، وبها أخذ المطبوع عن ر . ل . م ، وهامش ز .

(١٠) فى ز : « قال » .

(١١) انظر الخبر فى مادة (ثفن) فى : الفائق (١٩١/١) ، والنهاية ، وفيهما : «البعير» ، واللسان والتاج .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « يَحْيى بنُ سَعِيـدٍ» ، عن « ثَوْرٍ » ، عن «أبى عَوْنٍ»، عَن « أبى الدَّرْداءِ » ذَلِكَ [1] .

قَولُه : الثَّفِنَةُ : هُو مـــاوَلِىَ الأرضَ مِن كُلِّ ذى أربَعٍ إذا بَرَكَ ، ومنه قَولُ الشَّاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ :

ذاتُ انْتِباذٍ عَن الحادِى إذَا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ [2]

يَعنى الرُّكْبَتَيْنِ والفَخِذَينِ والكِرْكِرَةِ ؛ ولِهـذا قِيل « لعَبْدِ اللَّهِ بنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِىِّ » - رئيسِ الخوارج [3] - : ذُو الثَّفِنات ؛ لأنَّ طولَ السُّجودِ كانَ قَد أثَّر فى ثَفِناتِه .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « ثفن » (١٥/ ١٠٢) واللسان(ثفن ، خوى) ، ونسب فى اللسان (حزل) لأبى دؤاد .

(٣) فى ل : « الخزاعى » فى موضع : « الراسبى رئيس الخوارج » .

حَـديثُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ [بن الجَمُوحِ] [1]
رَحِمَهُ اللَّـهُ [2]

٨١٩- قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديث « الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ » - يوم سَقِيـفَةِ بَنى ساعِدَةَ حين اختلَفَت الأنْصارُ فى البَيْعَةِ ، فقالَ [3] « الحُبابُ » - :« أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، مِنَّا أميرٌ ، ومِنْكُم أميرٌ » [4] .

قـالَ : حَدَّثناه « عَبـدُ اللَّهِ بنُ صـالِحٍ » ، عَن « اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ » ، عَن « عُقَيـلِ بنِ خالدٍ » ، عَن « ابنِ شِهابٍ » ، عَن « عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَن « ابن عَبَّاس » ، عن « الحُبابِ [بن المُنْذِرِ] »[5] .

قـالَ « الأصـمـعِيُّ » : الجُذَيـلُ : تَصـغِيـرُ جِذْلٍ أوجَذْلٍ ، وَهو عُودٌ يُنْصَبُ لِلإبِلِ الجَرْباءِ [6] ؛ لِتَحْتَكَّ بِه مِن الجَرَبِ ، فَأرَادَ : أنَّه يُسْتَشْفَى بِرَأْيِه كَمـا تَسْتَشْفِى الإبلُ بالاحْتِكاكِ بِذلك العُودِ [7] .

قالَ [8] : والعُذَيقُ : تَصغـيرُ العَذْقِ [9] ، والعَذْقُ إذا كـانَ بِفَتـحِ العَينِ فَهُو النَّخْلَةُ نَفْسُها فَإذا مـالَت النَّخْلَةُ الكريـمَةُ بَنَوا مِن جـانِبِها المائِلِ بِناءً مُرْتَفِعًا يَدْعَمُها [10] ؛

---

(١) « ابن الجموح » : تكملة من ز .
(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٣) فى ر . ز . ل . م : « فقال » ، وفى ك : « قال » .
(٤) انظر الخبر فى : خ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الحُبْلى من الزنا (٢٧/٨) من حديث فيه طول .
- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جذل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .
(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .
(٦) فى ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر .
(٧) زاد فى ل : « وقوله عذيقها » .
(٨) « قال » : ساقط من ل . م .
(٩) فى ر . ز . ل . م : « عذق » .
(١٠) فى ط : « تُدْعِمُها » .

لِكَيلا نسْقُطَ ، فَذلك التَّرجيبُ .

قالَ : وَإنَّما صَغَّرَهُما ، فَقالَ : جُذَيْلٌ و عُذَيقٌ عَلى وَجهِ المَدْحِ ، وأنَّه وَصَفَهُمَا [٥٥٣] بِالكَرَمِ .

قالَ : وهَذا كقَوْلِهِمْ : فُلانٌ فُرَيْخُ قُرَيشٍ ، وكالرَّجُلِ تَحضُّهُ عَلى أخيهِ ، فَتقولُ : إنَّما هُو بُنَيُّ أُمِّك [١] .

قالَ «أبو عُبَيد» : وأنشَدَنا « أبو القاسِمِ الحَضْرَمِيُّ » لِبَعضِ الأنصارِ فى المُرَجَّبِ [٢] يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنهاءَ وَلا رُجَّبِيَّةٍ ... وَلَكِن عَرَايَا فى السِّنِينِ الجَوائِحِ [٣]

يَعنى مِن الجائحةِ [٤] .

ويُقالُ [٥] : قَولُه : بِسَنْهاءَ [٦] : يَقولُ : لَمْ تُصبها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، والرُّجَّبِيَّةُ : مِن المُرَجَّبِ والتَّرْجِيبِ [٧] ، والعَرايا : [٨] : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وقَد فَسَّرْناهُ فى

---

(١) ما بعد « بالكرم » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار فى المرجَّب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصارى ، وانظره فى اللسان (رجب ، سنه ، عرا) وغير منسوب فى تهذيب اللغة (١٢٩/٦) ، وأفعال السرقسطى (١٥٢/١) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعى ٧١ مجموعة البلغة فى شذور اللغة .

(٤) « يعنى من الجائحة » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٥) فى ط : « يُقال » .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « سنهاء » وأراها أدق .

(٧) فى ل : « من التَّرْجِيب ، والمُرَجَّب » ، وعبارة ر . ز . م : «والمُرجَّبِيَّةُ من المرجَّبِ» .

(٨) فى ط عن م : «والعرايا مقصور ...» .

غَيرِ هَذا المَوْضِعِ [1]، وقالَ «سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ» يَذكرُ الخَيْلَ ، وَيَصِف المُرَجَّبَ [2] :

والعادِياتُ أُسابِيُّ الدِّماءِ بِها كَأنَّ أعْناقَها أنْصابُ تَرجِيبِ [3]

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» [4]: وهذا [5] يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أما [6] أحدُهُما : أن يَكونَ شَبَّهَ انْتِصابَ أعناقِها بِهذا الجِدارِ المَبنيِّ، وَشَبَّهَ النَّخْلَةَ [7] بالعُودِ الَّذى يُرَجَّبُ بِها [8] .

والتَّفسيرُ الآخَرُ : أن يَكونَ أرادَ الدِّماءَ التى تُذْبَحُ فى رَجَبٍ [9] .

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ١/٢٨٦) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، فى ديوانه ٩٨، ومن تفسير مفرداته: العاديات: الخيل . أسابيّ ، واحدتها إسباءة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره فى الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفضليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ر . ز . ل . : « فهذا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبى عبيد فى اللسان (رجب) .

(٨) « بالعود الذى يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَـديثُ[1] زَيد بنِ ثابتٍ
رَحِمَه اللَّـهُ[2]

٨٢٠ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديث «زَيد بنِ ثابتٍ[3] » [- رَحِمَه اللَّهُ -][4] حينَ أمَرَهُ «أبو بَكرٍ» [- رَضى اللَّـهُ عَنْه -][5] أن يَجْمَعَ القُرآنَ ، قالَ : « فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعُه مِن الرِّقاعِ ، والعُسُبِ ، واللِّخافِ »[6] .

قـالَ : حَدَّثَنيـه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ » ، عن « الزُّهْرِىِّ » ، عَن «عُبَيدِ بن السَّبَّاقِ » ، عن « زَيدِ بنِ ثابتٍ[7] » .

قالَ «الأصمَعِىُّ» : اللِّخافُ : واحِدَتُها لَخْفَةٌ ، وَهِى :حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ، والعُسُبُ : واحِدُها[8] عَسِيبٌ ، وَهُوَ : سَعَفُ النَّخْلِ ، و «أهْلُ الحِجـازِ » يُسَمُّونَهُ[9] الجَرِيدَ أيْضًا ، وأمَّا العَواهِنُ - عِندَ أهلِ الحِجـازِ - فَإنهـا[10] : الـتى تَلِى قِلْبَةَ النَّخْلِ ، وهى عِنْدَ أهْلِ نَجْدٍ : الخَوافِى[11] .

---

(١) فى ز . ل . م : «أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفى م : « رحمه الله تعالى » .

(٣) « ابن ثابت » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة (الحديث ٥١٠١ ج ٤ / ٣٤٦)، ومادة (عسب) من الفائق (٤٣١/٢) ، والنهاية واللسان ، وفى تهذيب اللغة « لخف » (٣٩٣/٧) .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ز : « واحدتها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ز « يسمونها » والتأنيث جائز .

(١٠) فى ط : «فإنها عند أهل الحجاز» نقلا عن ر . ز . ل .

(١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] فى حديث « زَيْدِ بن ثابتٍ »[٢] [- رحمه اللَّهُ -][٣] : «أنَّه دَخَلَ عَلى رَجُلٍ بالأسْواف ، وقَد صادَ نُهَسًا ، فَأخَذَهُ مِن يَدِهِ[٤] ، فَأرْسَلَهُ»[٥] .

النُّهَسُ : طائرٌ[٦] ، والأسْوافُ :مَوْضِعٌ بالمدِينَةِ ، وَإنَّما يُرادُ مِن هَذا الحَدِيثِ أنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ « المَدِينَةِ » ؛ لأنَّها حَرَمٌ مِثلُ حَرَمِ « مَكَّةَ » .

٨٢٢ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ »[٧] فى حَدِيث «زيدِ بنِ ثابتٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -][٨] : «أنَّه كانَ مِن أفْكَهِ النَّاسِ إذا خَلا مَع [٥٥٤] أهْلِه ، وَأزْمَتِهِم فى المَجْلِسِ[٩] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عن « ثابتِ بنِ عُبَيدٍ » ، عن « زَيْدِ بنِ ثابتٍ[١٠] » .

قولُه : مِن أفْكَهِ النَّاسِ : الفاكِهُ فى غيرِ[١١] شىءٍ ، وَهُو هاهُنا : المازِحُ ،

---

(١) « أبوعُبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) « من يده » : ساقط من ل .
(٥) انظر الخبر فى : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/ ١٣٠) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢/ ٢٠٩) .
(٦) فى الفائق : «طائر يشبه الصُّرَدُ ، إلا أنَّه غير ملمع ، يديم تحريك ذَنَبه ، يصيد العصافير » وفى النهاية : « وفى حديث زيد بن ثابت : رأى شُرَحْبيل وقد صَادنُهَسًا بالأسواف » .
(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « فى حديث زيد أنه ... » .
(٩) انظر الخبر فى : مادة (فكه) من الفائق (٣/ ١٣٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦/ ٢٧) واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) كذا فى النسخ ، وقوله : « فى غير الشىء ، وهو » ، كالمقحم فى العبارة .
وفى اللسان (فكه) : فى حديث أنس : «كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه =

والاسمُ منهُ الفُكاهَةُ ، وَهِيَ المُزَاحَةُ [1] .

والفاكِهُ - فى غيرِ هَذا[2] -: النَّاعِمُ ، وكذلك يُرْوَى فى قوله [تَعالى][3] : ﴿ إنَّ أصْحابَ الجَنَّةِ اليومَ فى شُغُلٍ فاكِهونَ ﴾[4] فالفاكِهُ : النَّاعِمُ [5] والفَكِهُ : المُعْجَبُ ، فَأمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَظَلْتُم تَفَكَّهونَ ﴾[6] فهو مِن غير هَذا ، يُرْوى أنَّه تَنَدَّمونَ [7] .

٨٢٣ - وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ »[8] فى حديث « زَيدِ بن ثابتٍ »- أو « ابن أرْقم »- : « أنَّه كانَ لايُحْيى مِن شهرِ رَمَضانَ إلَّا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَيُصْبِحُ كَأنَّ [9] السُّخْدَ عَلى وَجْهِهِ » [10] .

قالَ : يَعنى الماءَ الذى يَكونُ مَعَ الوَلَدِ ، شَبَّهَ تَوَرُّمَ وَجْهِه ، وَتَهيُّجَهُ بِه ، ويُقالُ منهُ: رَجُلٌ مُسَخَّدٌ .

٨٢٤ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[11] فى حَدِيثِ « زَيدِ بنِ ثابت » : « فى العَينِ

= الناس مع صبى . الفاكه : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنّه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهى المزاحة » : ساقط من ل .

(٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكه : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكأن » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه (ز) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سخد) من الفائق (٢/١٦٦) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمةِ إذا بُخِقَتْ مِئَةُ دِينارٍ »[1] .

يُحَدِّثُونَهُ عَن « بُكَيرِ بن الأشَجِّ » ، عَـن « سُلَيمانَ بنِ بَشَّارٍ » ، عَن « زَيدِ بنِ ثابتٍ »[2] .

يُقالُ[3] : البَخْقُ[4] : أن تُخْسَفَ[5] بَعدَ العَوَرِ، فَأرادَ أنَّها إن عَوِرَتْ ولَمْ تَنْخَسِف، فَصارَ[6] لا يُبْصِرُ بِها إلاَّ أنَّها قائِمةٌ ، ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدُ[7]، ففِيها مِئَةُ دِينارٍ .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (بخق) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ، واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «يقال» : ساقط من م ، وفى ط : « قال : يقال» .

(٤) فيه سكون الخاء وفتحها .

(٥) فى ل : « تخسف العين » .

(٦) فى ل : « وهو » فى موضع : « فصار » .

(٧) فى ز : « بعد أن عورت » .

أحاديثُ [1] أَبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ

رَحمَه اللّـهُ [2]

٨٢٥ - وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « أبى سَعـيـدٍ الخُدْرِىِّ »: « لَو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لجَزِع أو خَرِع [3] » .

يَقولُ : انكَسَر، وضَعُفَ [4] ، وقالَ « الأصمعِىُّ » : ومنهُ قِيلَ لِلنَّبْتِ اللَّيِّنِ [5] الَّذى يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أىُّ نَبتٍ كـانَ .[قـالَ][6]:ولَهذا قِيلَ لِلمرأةِ اللَّـيِّنَـةِ الجَسَدِ : خَرِيعٌ ، وكانَ غَيـرُهُ يَذهَبُ بِالخَرِيعِ إلى الفُجُورِ ، ولَيسَ يَذهَبُ به «الأصـمـعىُّ» إلى ذَلِك ، إنَّما يَذْهَبُ بِه إلى اللِّينِ [7] .

٨٢٦ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[8] فى حديث «أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ»[9] فى الـرِّبا ، ووضَعَ يَدَيْهِ عَلى أُذُنَيْهِ، وَقالَ [10]: «اسْتَكَّتَا إنْ لَمْ أكُنْ سَمِعْتُ «رسول اللّه» [11]

---

(١) فى ر . ل : « حديث » .
(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .
(٣) انظر الخبر فى : مادة (خرع) من الفائق (١ / ٣٦٥) والنهاية (٢ / ٢٣) ، وفيهما : « لَخَرِع » ، وتهذيب اللغة (١٦٣/١) ، واللسان والتاج .
(٤) جاء فى تهذيب اللغة (١٦٣/١) : «لجَزِع أو لَخرِع ، قال شَمِر:من رواه خَرِع : فمعناه : انكسر وضَعف ، قال : وكل رِخْوٍ ضَعِيف :خَرِيعٌ وخَرِعٌ » وفى التهذيب « جزع » (٣٤٣/١) : « والجَزَع نقيض الصَّبْرِ ، وقد جَزِعَ يَجزَعُ جَزَعًا فَهُوَ جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجَزَعُ فهو جَزُوعٌ » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغريب رواية : « لخَرِعٌ » .
(٥) فى ط : « النبت الذى » .
(٦) «قال» : تكملة من ز .
(٧) ما بعد « أى نبت كان » إلى هنا : ساقط من م .
(٨) « أبوعبيد» : ساقط من م .
(٩) « الخدرى » : ساقط من ر . ل . م .
(١٠) فى ز : « ثم قال » .
(١١) فى ط : « النبى » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلً بِمِثْلٍ »[١] .

قَولُه : اسْتَكَّتَا : يَقولُ : ضُمَّتا ، والاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ ، وقال[٢] « عَبِيدُ بنُ الأبْرَصِ » :

دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ ... يالَهْفَ نَفسِيَ لَوْيَدْعُو بَنى أَسَدِ[٣]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَجوزُ مِثلٌ بِمِثْلٍ ، ومِثْلاً بِمِثْلٍ[٤] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سكك) من : الفائق (٢/١٩١) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (٣/١٠) .

(٢) فى ز : « قال » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، فى ديوانه ٥٦ ، وروايته: « مسامِعُهم » ، ومثله فى الفائق (٢/١٩١) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التى بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء فى ك (نسخة « كوبريلى » التى اعتمدتها أصلا) بخط الناسخ فى صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بِيعُوا مثلاً بمثل .

أحاديث [1] عمرو بن العاص

[رحمه الله] [2]

٨٢٧ - وقالَ « أبو عُبَيد » فى حديثِ « عَمرِو بنِ العاصِ » حينَ قدِمَ عَلى « عُمَرَ » [رضى الله عنه][3] مِن « مِصرَ » وكانَ واليَهُ عَلَيها ، قالَ : كَمْ سِرْتَ ؟ قالَ [4] : عِشرينَ .

فَقالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتَ سَيرَ عاشِقٍ » .

فقالَ « عَمْرٌو » : « إنِّى واللّهِ ما تأبَّطَتْنِى الإماءُ ، ولَاحَمَلَتْنى البَغايا فى غُبَّراتِ المَآلِى » .

فَقالَ « عُمَرُ » : واللّهِ ماهَذا بِجَوابِ الكَلامِ الَّذى سألْتُكَ عَنْهُ ، وَإنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ ، فَتَضَعُ لِغيرِ الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسوبَةٌ إلى طَرْقِها .

فقامَ « عَمْرٌو » مُتَرَبِّدَ [5] الوَجْهِ [6] » .

قالَ [7] : حُدِّثْتُ بِذَلِكَ عَن « المُبارَكِ بنِ سَعيدٍ » ، عَن « نُوحِ بنِ جابِرٍ » ، عن خالِه « رِياشٍ الحِمّانِيِّ » ، عَن « عُمَرَ » ، وَ « عَمْرٍو » [8] .

قولُه : وَلا حَمَلَتْنِى البَغايا فى غُبَّراتِ المَآلِى : أمَّا البَغايا : فَإنَّها [9] الفَواجِرُ ،

---

(١) فى ر . ز . ل : « حديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٤) فى ط : « فقال » .

(٥) فى ر : « مُرْبَدٌّ » ، وفى ز : « مُتَزَبِّد » بالزاى المعجمة .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (أبط) من الفائق (١٩/١) و (أبط ، غبر) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٢/٨) ، وانظر المواد : (أبط ، غبر ، ألو) فى اللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) فى ر : « فإنهن » .

والمَآلِى فـــى الأصْلِ خِرَقٌ سُودٌ [1] تُمْسِكُهُنَّ [2] النَّوائِحُ إذا نُحْنَ ، يُشِرْنَ بِهـــا بِأيْدِيهِنَّ .

وقالَ [3] « زَيدُ الخَيلِ » فى رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيهِ ، فَاستَغاثَ [4] بِه ، فَتَرَكَهُ ، فَقالَ [5] :

وَلَولا قَولُه يازَيدُ قَدْنِى إذاً قامَتْ نُوَيْرَةُ بالمَآلِى [6]

وواحِدَتُها [7] مِئْلاةٌ ، وإنَّما أرادَ «عَمْرٌو» خِرَقَ المَحِيضِ ، فَشَبَّهَها بِتِلْكَ المَآلِى .

وَأمَّا الغُبَّراتُ : فَإنَّها البَقايَا ، واحِدُها [8] غـابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّراً ، ثُمَّ غُبَّراتٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، وقَد يُقالُ لِلباقِى مِن اللَّبَنِ [9] غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الغُبْرُ أغباراً ، قالَ «الحارِثُ ابن حِلِّزَةَ » :

لاتَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأغْبارِها إنَّك لا تَدْرِى مَن النَّاتِجُ [10]

٨٢٨ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [11] فى حديثِ «عَمرٍو» : « أنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ «مُعاوِيَةُ» عَن مِصْرَ جاء [٥٥٦] فَضَرَبَ فُسْطاطَهُ قَرِيبًا مِن فُسْطاطِ «مُعاوِيَةَ » ،

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « يمسِكُهن » ، بياء مثناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » .

(٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٨) فى ط : « واحدتها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غبر . كسع) ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فَجعلَ يَتَزَبَّعُ لِمعاوِيةَ [1] » .

قالَ [2] : التَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ فَاحِشًا سَيِّىءَ الخُلُقِ : مُتَزَبِّعٌ ، قال « مُتَمِّمُ بن [3] نُوَيرَةَ » يَرْثِى أخاه :

وَإن تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لاتَلْقَ فاحِشًا عَلى القَومِ ذا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا [4]

٨٢٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حديثِ «عَمرو بنِ العاصِ» :أنَّ «ابنَ الصَّعْبَةِ» تَرَكَ مِئةَ بُهارٍ ، فى كُلِّ بُهارٍ [6] ثَلاثَةُ قَناطيرَ ذَهَبٍ ، وفِضَّةٍ » [7] .

قَولُه : بُهارٌ :أحْسِبُها [8] كَلِمَةً غَيرَ عَربِيَّةٍ ، أحْسِبُها [9] قِبْطِيَّةً ، والبُهارُ فى كَلامِهم : ثلاثُمِئَةِ رِطلٍ [10] ، والقَناطِيرُ : واحِدُها

(١) انظر الخبر فى : مادة (زبع) من الفائق (١٠٤/٢) ، والنهاية (٢٩٤/٢) ، وتهذيب اللغة (١٥١/٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « ابن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة فى المفضليات (مف ٦٧:٧) لمتمم يرثى أخاه ، وروايته : « .. على الكأس » ، ومثله فى اللسان (قذر ، زبع) ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٢ : « على الشَّرْبِ » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « فى كل بهار » : ساقط من ر .

(٧) هذا الحديث والذى بعده : سقطا من ل .

وانظره فى : مادة (بهر) فى الفائق (١٤٠/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٦)، واللسان والتاج .

(٨) فى ر : « أحسبه » . (٩) فى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « وأراها » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٨/٦) تعليقا على كلام أبى عبيد : « قلت : وهكذا روى سلمة عن الفراء ، قال : البُهارُ : ثلاثمائة رطل ، وكذلك قال ابن الأعرابى . قالَ : والمُجَلَّدُ ستمائة رطل . قلت : وهذا يدل على أن البُهار عربى ، وهو ما يُحمَل على البعير بلغة أهل الشام » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد : قال فى إصلاح الغلط (لوحة ٥٠ أ / ب) : « وقال أبو عبيد فى حديث عمرو بن العاص - رحمه الله - أنه قال : إن ابن الصَّعبة ، يعنى طلحة - رحمه الله - ترك مائة بهار ... هذا قول أبى عبيد . قال أبو محمد : قد تدبَّرت هذا التفسير فلم أره بَيَّنًا كيف يُخلَّف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير =

قِنْطارٌ [١] ، وقد اخْتَلَفَ النَّاسُ فى القِنْطارِ ، فَيُرْوَى [٢] عَن « مُعاذٍ » أَنَّهُ قالَ : أَلْفٌ ومِئَتا [٣] أُوقِيَّةٍ ، وعَن غيرِه أنَّه قال : سَبْعونَ أَلفَ دِينارٍ ، وبَعضُهم يقولُ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا .

وقولُه : « ابن الصَّعْبَةِ » : يَعنى « طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللَّه » .

٨٣٠ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [٤] فى حديثِ « عَمْرِو بنِ العاصِ » ، فى « عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عَوفٍ » حين مات ، فقال « عمرٌو » : « هنيئًا لك « ابن عَوْفٍ » ، خَرَجْتَ بِبِطْنَتِك مِن الدُّنيا لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنها شىءٌ » [٥] .

التَّغَضْغُضُ : النُّقصانُ ، يُقالُ : تَغَضْغَضَ الماءُ : إذا نَقَص ، وغَضْغَضْتُه [٦] : إذا نَقَصْتَه . قال « الأحوصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبُهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربى ، وأرانى أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطارُ مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمولين ، حدثنا الرياشى ، عن الأصمعى ، عن ابن عمران - قاضى المدينة - أن طلحة فَدى عَشرة من أسارى بدر ، ثم جاء يمشى بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات » .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) فى ط عن م : « فروى » .

(٣) فى ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (غضغض) من الفائق (٣/٦٨) ، والنهاية ، وفيه : «بشىء» ، وأراها رواية ز من نسخ الغريب ، وتهذيب اللغة (١٦/٣٨) ، واللسان والتاج (غضض) ، وهذا الحديث والذى قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء فى الفائق (٣/٦٨) : « يقال : غَضَضْتُه فتغضغض : أى نَقَصْتُه ، وَهو من معنى غَضَضْتُه لا من لفظه ؛ لأنه ثلاثى ، وهو رباعى فلا يشتق منه » .

سأطلُبُ بالشّامِ الوَليدَ فَإنَّهُ هُو البَحرُ ذُو التَّيّارِ لا يَتَغَضْغَضُ [1]

يقولُ : لايَنْقُص [2] ، والّذى أرادَ «عَمْرٌو» : أنَّ « عَبـــدَ الرَّحْمَنِ » سَبقَ الفِتنَ ، ومـاتَ وافِرَ الدِّينِ لَم يَـنْقُص منـهُ شَـيْءٌ ، وكـانَ مَـوتُ « عـبدِ الرحمنَ » قَبـلَ مَـوْتِ[3] « عثمانَ » [- رَحِمه اللّهُ -] [4] حينَ تكَلَّم فيهِ النّاسُ [5] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحـوص ، فـى تهذيب اللغـة (١٦ / ٣٧) ، واللسان والتـاج (غضض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَدِيث [1] عُتْبَةَ بنِ غَـزْوانَ

[رَحِمَه اللَّهُ] [2]

٨٣١ - وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ «عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ» [- رَحِمه اللَّهُ -] [2] أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقالَ : إِنَّ الدُّنيا قدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، فَلَم يَبْقَ مِنها إِلَّا صُبابَةٌ [٥٥٧] كَصُبابَةِ الإِناءِ » [3] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ :[قَولُهُ] [4] : الحَذَّاءُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ التى قد انْقَطَع آخِرُها ، ومنه قِيلَ لِلقَطاةِ : حَذَّاءُ ؛ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَع خِفَّتِها [5] ، قالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ » يَصِفُها :

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً ... لِلماءِ فى النَّحْرِ مِنها نَوْطَةٌ عَجَبُ [6]

ومِن هَذا قِيلَ لِلحِمارِ القَصيرِ الذَّنَبِ : أَحَذُّ .

وقولُه : إِلَّا صُبابَةٌ [7] : فالصُّبابَةُ : البَقِيَّةُ اليَسيرَةُ تَبْقَى فى الإِناءِ مِن الشَّرابِ،

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، وذكر له أبو عبيد حديثًا واحدًا .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حذذ) من الفائق (١/ ٢٧١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٣/ ٤٢٦) ، واللسان والتاج .

ومادة (صبب) من تهذيب اللغة (١٢ / ١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٤) «قوله » : تكملة من ر . ز . ل . (٥) فى ك : «وخفتها » .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو فى ديوان النابغة الذبيانى ١٧٧ ، وتهذيب اللغة (٣/ ٤٢٦)، نقلا عن غريب أبى عبيد ، وله نسب فى اللسان (حذذ . نوط) ، و فيه (سكك) من غير نسبة ، وجاء فى الأغانى (٧/ ١٦٠) ، فى أبيات منسوبة للعباس بن يزيد بن الأسود الكندى ، عن ابن الكلبى ، وغيره يرويها لبعض بنى مرة .

(٧) ما بعد « مع خفتها » إلى هنا : ساقط من م .

فَإذا شَرِبَها الرَّجُلُ قالَ : قَد تَصابَبْتُها ، وقالَ « الشَّمَّاخُ [بن ضِرارٍ التغلبى] » :[1]

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشَةَ بَعْدَهُمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَفاءٍ تَغَيَّرا [2]

فَشَبَّه ما بَقِىَ مِن العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرابِ يَتَمَزَّزُهُ ، وَيَتَصَابُّهُ [3] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، فى ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطى ، وروايته : « أَعَزُّ علىَّ .. » ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، ونسب فى اللسان (صبب) للأخطل ، وليس فى شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديثُ عُقْبَةَ بنِ عامِـرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٨٣٢ - وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حَديثِ «عُقْبَةَ بنِ عـامِرٍ» :«أنَّهُ كـانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ »(٢) .

يُقالُ : إنَّهُ ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أو غَيرِهِ مِن نَباتِ الأرضِ ، قَدْ وُصِفَ لى بِمِصْرَ ، ولَونُ مائِهِ (٣) أحمرُ ، يَعلُوهُ سَوادٌ ، ومنهُ قولُ « عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ » :

فَأَوْرَدْتُها ماءً كَأنَّ جِمامَهُ ... مِن الأجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ (٤)

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (صبب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) فى ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطويل ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤)، واللسان والتاج (صبب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَديثُ شَدّادِ بن أَوسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٨٣٣- وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ «شَدّادِ بنِ أَوْسٍ» :« يانَعايَا العَرَب ! إنَّ أَخْوَفَ مـا أَخَافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » (٢) . هَكذا يُحَدِّثُهُ الـمُحَدِّثُونَ : يانَعايَا [العَرَب](٣) .

قالَ « الأَصمعِيُّ » وغيرُهُ : قولُه : « يانَعايَا » إنَّما هُو فى الإعرابِ : يانَعاءِ العَرَب . تَأْوِيلُها : انْعَ العَرَبَ (٤) .

يَأمرُ بِنَعْيِهِم ، كَأَنَّهُ يَقولُ : قَد ذَهَبَتِ العَرَبُ ، كَقولِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -](٥) : «قَد - واللَّهِ - عَلِمتُ مَتى تَهْلِكُ العَرَبُ : إذا ساسَها مَنْ لَم يُدْرِك الجاهِلِيَّةَ، ولَم يَصْحَبِ الرَّسولَ [صلى الله عليه وسلم] (٦) »

قالَ : حَدَّثَنا « الحُسَيْنُ بنُ عازِبٍ » ، قالَ : حَدَّثَناهُ « شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَةَ » ، عن [٥٥٨] « الـمُسْتَظِلِّ بنِ حُصَيْنٍ » ، قالَ : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقولُ : ذَلِك(٧) .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نَعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية : « يانُعيانَ العَرَب » ، وتهذيب اللغة (٢١٨/٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العَرَب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وإنّما هو فى الإعراب يانَعاءِ العَرَبَ ، وكذلك قال الأصمعى وغيره ، تأويلُها : انعَ العَرَبَ ... » والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » :تكملة من م . وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨/٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَأمَّا خَفْضُ نَعاءِ[1] ، فَهُوَ مِثل قولِهِمْ : قَطامِ ، ودَراكِ ، ونَزالِ[2] ، قال « زُهَيرٌ » :

وَلأنْتَ أشجَعُ مِن أُسامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ وَلُجَّ فى الذُّعْرِ[3]

وقالَ غَيرُهُ :

* دَراكِها مِن إبلٍ دَراكِها *

* قَدْ نَزلَ المَوْتُ عَلى أوْراكِها *[4]

و [قال][5] : كانَ « أبوعُبَيدَةَ » يُنْشِدُ : تَراكِها بالتاءِ : أى اتْرُكُوها ، وإنَّما المَعْنَى : أنْزِلُوا وأدْرِكُوا ، وكَذلك قولُ «الكُمَيتِ» فى نَعاءِ ، وذكَر «جُذامَ»

---

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠ شرح الأعلم الشنتمرى :

* ولَنعم حَشْوُ الدِّرعِ أنت إذا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنْتَ أجْرَأ ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة ٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى (١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوبا لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفيل بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تَراكِها مِن إبل تراكِها *

* أما ترى الموتَ لَدَى أو راكِها *

(٥) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

وانْتِقالَهُم إلى « اليَمَنِ » بنَسَبِهم ، فقالَ :

نَعَاءِ جُذامًا غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ... ولكن فِراقًا للدَّعائِمِ والأَصْلِ [1]

وبَعْضُهُم يَرْوِيهِ : « يانُعْيانَ العَرَبِ » ، فَمَنْ قالَ هَذَا ، فإنَّهُ يُرِيدُ المَصْدَرَ نَعَيْتُه نَعْيًا ، ونُعْيانًا ، وهُو جائزٌ حَسَنٌ [2] .

وأمَّا [3] قَوْلُه : والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ ، فقد اخْتَلَفَ النَّاسُ فيها [4] ، فَذَهَبَ بها بَعْضُهُم إلى شَهْوَةِ النِّساءِ ، وغَيرِ ذَلِك مِن الشَّهَواتِ ، وَهُو عِندِي لَيسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيءٍ واحِدٍ ، ولَكِنَّهُ فِي كُلِّ شيءٍ مِن المَعاصِي يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ ، ويُصِرُّ عَلَيهِ ، فإنَّما [5] هُو الإصْرارُ ، وإنْ لَم يَعْمَلْهُ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : وقالَ بَعْضُهُم : هُو الرَّجُلُ يُصبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيامِ التَّطَوُّعِ [7] ، ثُمَّ يَجِدُ طَعامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِن أجلِهِ ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : أظُنُّ [8] « ابنَ عُيَيْنَةَ » كانَ يَذهَبُ إلى هَذا [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ، وفيه : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « تطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإنما » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأظن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٤/٥) : «وقيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ، ثم ينظر بقلبه ومثلها لنفسه فيفتنها » .

حديثُ [1] أبى واقدٍ اللَّيْثِىِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

٨٣٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ «أبى واقدٍ اللَّيْثِىِّ » : « تابَعْنا الأعْمالَ، فَلَم نَجِدْ شَيئًا أبْلَغَ فى طَلَبِ [3] الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيا » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « يَحيى بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن « أبى واقدٍ» [6] .

قالَ « أبوزَيدٍ » وغَيرُهُ : تابَعنا [7] الأعمالَ : يَقُولُ : أحْكَمْناهَا وعَرَفْناهَا ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أتْقَنَ الشَّىءَ وَأحكَمَهُ : قَد تابَعَ عَمَلَهُ ، وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ مِثلَ ذَلِكَ أو نَحْوَهُ [8] .

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، ولأبى واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبع) من الفائق (١٤٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٤/٢) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابعنا ... وهو تجريد مخل . وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبوزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة فى النقل عن الآخرين .

[٥٥٩] أَحَادِيثُ [١] أبى موسى الأَشعرىِّ

[رَحِمَه اللَّهُ] [٢]

٨٣٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى موسى الأشعَرِىِّ » [٣]: « إنَّ هَذا القُرآنَ كائنٌ لَكُمْ أجْرًا ، وكائن عَليكُم وِزْرًا ، فاتَّبِعُوا القُرآنَ ، ولا يَتْبَعَنَّكُمُ القُرآنُ، فَإنَّهُ مَن يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْبِطْ بِه عَلى رِياضِ الجَنَّة ، ومَن يَتَّبعُهُ القُرآنُ يَزُخُّ فى قَفاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِه فى نَارِ جَهَنَّمَ » [٤] .

قالَ [٥] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، و « ابنُ عُلَيَّةَ » ، كِلاهُما عَن « زِيادِ بنِ مِخْراقٍ » ، عَن « أبى إياسٍ » ، عَن « أبى كِنانَةَ » ، عَن « أبِى مُوسَى الأشعَرِىِّ » [٦] .

قولُه: اتَّبِعُوا القُرآنَ :أى[٧] اجعَلوهُ أمامَكُمْ، ثُمَّ اتْلُوه ، كَقولِه [- جَلَّ وعَزَّ -][٨] : ﴿ الَّذينَ آتَيْنَاهُم الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه ﴾[٩] .

قالَ [١٠] : حَدَّثَنا « عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ » ، عن « داوُدَ بنِ أبى هِنْدٍ » ، عَن « عِكْرِمَة » فى قَولِه : « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه » ، قالَ : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّباعِه ، ألا تَرَى أنَّكَ تَقولُ:

---

(١) فى ر . ز . ل . ك : « حديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعرى » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (زخخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٦٥٥)، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أى » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

فُلانٌ يَتْلُو فُلانًا : ﴿ والشَّمْسِ وضُحاها والقَمَرِ إذا تَلاهَا ﴾[1] .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : [و][2] أمَّا قولُه : «لا يَتْبَعَنَّكُمُ القُرآنُ ». فَإنَّ بَعض النَّاسِ يَحْمِلُه على مَعنى لا يَطْلُبَنَّكُم القُرآنُ بِتَضْيِيعِكُم إيَّاهُ ، كَما يَطْلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بالتَّبِعَةِ ، وَهَذا مَعنًى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الحَدِيثُ الآخَرُ :« إنَّ هَذا القُرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ »[3] ، فَجَعَلَه يَمْحَلُ بِصاحِبِهِ إذا لَم يَتَّبِعْ ما فيه ، والماحِلُ : السَّاعِي .

وفيه قَولٌ آخَرُ - هُو عِندِي[4] أحسَنُ مِن هَذا - قَولُه[5] : «وَلا يتَّبِعَنَّكُم القُرآنُ» . يَقُولُ : لا تَدَعُوا العَمَلَ به ، فَتكُونوا قَد جَعَلْتُمُوهُ وَراءَ ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ[6] أشَدُّ مُوافَقَةً لِلمَعْنى الأوَّلِ ؛ لأنَّهُ إذا اتَّبَعَهُ[7] كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإذا خالَفَهُ كانَ خَلْفَهُ ، ومِن هَذا قِيلَ : لاتَجْعَلْ حاجَتِي بِظَهْرٍ : أى لاتَدَعْها فَتَكونَ خَلْفَكَ .

ومِن ذَلِك حديثٌ يُرْوى عَن «الشَّعْبِيِّ »، قالَ : حَدَّثَنا «الأشْجَعِيُّ ، عُبَيدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ[8] الرَّحْمنِ» ، عَن «مالِكِ بن مِغْوَلٍ» ، عَن « الشَّعْبِيِّ» فى قَولِه :﴿ فَنَبَذُوهُ

---

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر فى مادة (محل) من الفائق (٣٤٩/٣) ، عن ابن مسعود -رضى الله عنه- والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩٧/٥) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندى » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « وهذا » .

(٧) فى ك : « تبعه » .

(٨) فى ك . ل : « عُبَيدِ » ، والصواب : عبد الرحمن[1] ، وقامه كما فى تقريب التهذيب ٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، أبوعبد الرحمن الكوفى ثقة مأمون ... من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

(١) بل الصواب عبيد الرحمن كما فى التقريب وتهذيب الكمال (١٩/ ٦٠٧-٦٠٨) : عبيد الله ابن عبيد الرحمن ، ويقال ابن عبد الرحمن .

وَرَاءَ ظُهورِهِمْ ﴾[1] قالَ : أمَا إنَّهُ كانَ بينَ أيديهِم ، ولَكِنَّهُم نَبَذُوا العَملَ بِه ، فَهذا[2] يُبَيِّنُ لكَ أنَّ مَن رَفَضَ شَيئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَراءَ ظَهْرِه[3] .

وَقولُهُ : يَزُخُّ فى قَفاهُ : يَدْفَعُهُ[4] ، يُقالُ : زَخَخْتُه أزُخُّهُ زَخًّا .

٨٣٦ - وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حديثِ «أبى مُوسَى الأشْعَرِيِّ»[6] أنَّهُ تَذاكَرَ هُو و « معاذٌ » [٥٦٠] قراءة القُرآنِ ، فَقالَ «أبُو مُوسَى» : «أمَّا أنا فَأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ »[7] .

قالَ : حَدَّثَنيه «غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعبَةَ» ، عن «سَعِيدِ بنِ أبى بُرْدَةَ» ، عن «أبِيه» ، عن «أبِى مُوسى الأشْعرىِّ »[8] .

قولُه : أتَفَوَّقُهُ : يَقولُ : لا أقرأ جُزْئى بِمَرَّةٍ ، ولكن أقْرأ منهُ شَيْئًا بعدَ شَىْءٍ فى آناءِ اللَّيلِ والنَّهارِ ، فَهذا التَّفَوُّقُ ؛ إنَّما هو مأخُوذٌ مِن فُواقِ النَّاقَةِ ، وذلكَ أنَّها تُحْلَبُ ، ثُمَّ تُتركُ ساعةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ تُحْلَبُ ، يَقالُ منه : قَدْ ناقَتْ تَفُوقُ فُواقًا وفَواقًا[9] ، وفِيقَةً ، وهى ما بَيْنَ الحَلْبَتَينِ .

قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذْكُرُ المَطَرَ ، وأنَّهُ يُمْطِرُ ساعةً بَعدَ ساعةٍ :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .

(٢) فى ر : « قال أبو عُبيد : فَهذا ... » .

(٣) ما بعد قوله : « وهذا معنى حسن » إلى هنا : ساقط من م . وإذا كان تجريدا فهو تجريد فيه خلل كبير .

(٤) فى ل : « أى يدفعه ... » .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (فوق) من الفائق (١٤٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٨) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « وفَواقا » : ساقط من ر . ز . ل . م .

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كُلِّ فِيقَةٍ يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[1]

ومِن هذا الحَدِيثُ المَرفوعُ : « أنَّه قَسَّمَ الغنائِمَ يَومَ بَدْرٍ عَن فُواقٍ »[2] كأنَّهُ أرادَ أنَّه فَعلَ ذَلِك فى قَدرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وفيها لُغتانِ : فُواقٌ وفَواقٌ ، وكذَلِك يُقْرَأُ هَذا الحَرْفُ : ﴿ مالَها مِن فَواقٍ ﴾[3] - بالفَتح والضَّمِّ - ، ويُقالُ[4] فى قولِه : إنَّه قَسَّمَ الغَنائِم يوم بَدْرٍ عَن[5] فَواقٍ : يَعنى التَّفضِيلَ ، أنَّهُ جَعلَ بَعْضَهُم فِيهَا أفْوَقَ مِن بَعْضٍ ، على قَدرِ غَنَائِهِم يَومَئذٍ[6] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : «وأضحى» ، والكنهبَل : شجر عظام من العضاه ، وصدره غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/ ٣٤٠). واللسان والتاج (فوق) .

(٢) انظر الحديث فى : حم : مسند عبادة بن الصامت ٥/٣٢٤ ، وفيه :«... على فواق» . ومادة (فوق) من الفائق (٣ / ١٤٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) ، واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفى تهذيب اللغة (٣٣٧/٩) : قال الفراء : ومعناها واحد ... وقال أبو عبيدة : من قرأها «مالَها من فوَاق» - بالفتح - أراد مالها من إفاقة ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من فُواق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد : ما لها من انتظار .

وقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الفاء ، وقرأ باقى العشرة بفتحها (النشر ٢/٣٦١) .

(٤) فى ل : « قال أبو عُبيد : ويُقال ... » .

(٥) فى ل : « على » ، وهى رواية مسند أحمد ٥ / ٣٢٤ .

(٦) ما بعد قوله : « وهى ما بين الحلبتين ... » إلى هنا : ساقط من م .

حديث عبدِ الرحمن بنِ سَمُرَةَ

[ابن حبيب بن عَبدِ شمس بنِ عَبدِ مناف - رَحِمَه الله -][1]

٨٣٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ سَمُرَةَ »[2] فى يومِ جُمُعَةٍ أَنَّهُ قالَ[3] : « ما خَطَبَ أميرُكُم ؟

فقيلَ[4] لَهُ : أَمَاجَمَّعْتَ ؟ فَقالَ : مَنَعَنا هَذا الرَّزَغُ »[5] .

قالَ : حَدَّثَنيه « يَحْيَى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « سَعيدِ بنِ أبى عَرُوبَةَ » ، عن « قَتادَةَ » ، عَن « كَثيرٍ » مولى « ابن سَمُرَةَ » أَنَّ « ابنَ سَمُرَةَ » قالَ لَهُ : ذلك[6] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ : قَولُه[7] : الرَّزَغُ : هُو الطِّينُ والرُّطُوبَةُ .

يُقالُ[8] : قَد أَرْزَغَتِ السَّماءُ ، وأَرْزَغَ المَطَرُ : إذا جاءَ[9] منهُ ما يَبُلُّ الأرضَ ، قالَ « طَرَفَةُ » :

وأَنْتَ عَلى الأَدْنى صَبًا غَيرُ قَرَّةٍ ... تَذاءبُ مِنها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ[10] [٥٦١]

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنَّه قال فى يوم جمعة » .

(٤) فى م : « قالوا » ، وفى ر ، ز : « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (رزغ) من الفائق (٢/٥٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٨/٤٧) واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) فى ط عن م : « يقال منه » .

(٩) فى ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن مرثد ، وروايته فى الديوان/٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله : =

[تَذاءَبَ إذا جَعلَه لِلمُرْزِغِ ، فَهُو بالفَتْح والوجهُ الرفْعُ][1]

فـهـذا الـرَّزَغُ ، وأمَّا الـرَّدْغَةُ فَهِي بـالهـاءِ ، وَهـى [2] : المـاءُ والطِّينُ والـوَحَـلُ ، وجَمعُها [3] رِداغٌ ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ الـرُّخْصَةُ فـى الـتَّخَلُّفِ فـى الأمْطـارِ والطِّينِ [4] .

= فأنْتَ على الأدْنى شَمالٌ عَرِيَّةٌ شآمِيَّةٌ تَزْوِى الوُجوهَ بَليلُ

وهو فى (رزغ) فى تهذيب اللغة (٤٨/٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس فى ر .

(٢) فى ز : « وهو » .

(٣) فى ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

أحاديث [1] أبي هُرَيرَةَ

[رَحِمَهُ اللّه][2]

٨٣٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » أنَّه أرْدَفَ غُلامَهُ خَلْفَهُ ، فقيلَ لَهُ : لَو أنْزَلْتَهُ يَسْعى خَلْفَك . فقالَ : « لأنْ يَسيرَ مَعى ضِغْثانِ مِن نارٍ يُحْرِقانِ مِنّى ما أحرَقا أحَبُّ إلىَّ مِن أن يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى » [3] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « أبى بَلْجٍ » ، عَن « صالحِ بنِ أبى سُلَيمانَ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » [4] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] : كانَ « الكِسائىُّ » [وغَيرُهُ] [6] يَقُولُ فى الضِّغثِ : هُو كُلُّ شىءٍ جَمَعْتَهُ ، فَحَزَمْتَه [7] مِن عِيدانٍ ، أو قَصبٍ ، أو غَيرِ ذَلِك .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وهَكذا يُرْوَى فى قَولِه [- تعالى -] [8] : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾[9] : أنَّه كانَ حُزْمَةً مِن أسَلٍ ضَرَبَ بِها امْرَأتَهُ ، فَبَرَّ بِذلِك يَمينَهُ ، فَنَرى أنَّ الرِّماحَ إنَّما سُمِّيت الأسَلَ لتحدُّدِها [10] .

---

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ضغث) من الفائق (٣٤٢/٢) ، والنهاية (٩٠/٣) ، واللسان .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفى ط عن م : «يقال فى الضغث» ، وسقط ما قبله من قبيل التجريد .

(٧) فى ط : « وحزمته » .

(٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة ص آية ٤٤ .

(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة فى ل : « ونرى إنما سميت الرماح الأسل بهذا لتحددها » .

ويُقالُ فى أضغاثِ الأحْلام [1] إنَّما [2] سُمِّيتْ بذلك ؛ لأنَّها أشْياءُ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخلُ بَعضُها فى بَعْضٍ ، ولَيْسَتْ كالرُّؤْيا الصَّحيحَةِ ، فَكأنَّ « أبا هُرَيرَةَ » إنَّما أرادَ نِيرانًا مُجْتَمِعَةً تَسيرُ عَن يَمينِه وعَن شِمالِه [3] .

٨٣٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [4] فى حَديثِ « أبى هريرَةَ » : « إنَّ الشَّيْطانَ إذا سَمِعَ الأذانَ خرجَ ولَه حُصاصٌ » [5] .

قالَ [6] : حدَّثَنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمّادِ بنِ أبى النَّجُودِ » ، عن « أبى صالحٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » قالَ : قالَ « حمَّادٌ » : فَقُلْتُ لعاصمٍ : ما الحُصاصُ ؟ فَقالَ : أمارَأيتَ الحِمارَ [7] إذا صَرَّ بأذُنَيْهِ ، ومَصَعَ بذَنَبِهِ ، وعَدا ؟ فذلك حُصاصُه [8] .

وقالَ [9] « الأصْمَعِيُّ » : الحُصاصُ : شِدَّةُ العَدْوِ وسُرْعَتُه .

---

(١) عبارة ك : « ويقال فى الأضغاثِ الأحلامُ » .

(٢) فى ز : « أنها » .

(٣) فى ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م تجريدا .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٤/ ٩٠)

- حم : مسند أبى هريرة ٢/ ٤٨٣ ، ومادة (حصص) من الفائق (١/ ٢٨٩) والنهاية وتهذيب اللغة (٣/ ٣٩٩) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « قال » ، والذى فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى ... » .

ويُقـالُ : هُو الضُّراطُ فى قَولِ بَعْضِهم [1] ، وقولُ « عـاصم» أَعْجَبُ [2] إلـىَّ ، وهُو قولُ « الأصمعىِّ» أو نَحْوُه . [3]

٨٤٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[4] فى حـديث « أبى هُرَيرَةَ » : « أنَّ رَجُلاً ذهَبَتْ لَهُ أُيْنُقٌ ، فَطَلَبها ، فأتى عَلى وادٍ خَجِلٍ ، مُغِنٍّ ، مُعْشِبٍ ، فَوَجدَ أُيْنُقَه فيه » . [5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ» [6] : يُقـالُ : إنَّ الوادِىَ الخَجِلَ : الكَثيرُ العُشْبِ الـمُلْتَفُّ ، ومنهُ قيلَ : ثَوبٌ خَجِلٌ [٥٦٢] إذا كانَ طَويلاً .

والخَجَلُ فى أشياءَ سِوى هَذا . [7]

وأمَّا المُغِنُّ : فَإنَّهُ [8] الذى فـيـه صَوتُ الذُّبابِ ، وَلا يَكونُ الذُّبابُ إلاَّ فى وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، [9] وَإنَّما قالَ [10] : مُغِنٌّ : لأنَّ فـى أصْواتِ الـذُّبـابِ غُنَّةً ، وَهِى شَبيهٌ [11] بالبُحَّةِ ، ومنه قيل للظَّبْىِ : أغَنُّ ، وقالَ بعضُ النَّاسِ : وَلهذا قِيلَ للتَّرْبَةِ الكَثيرَةِ الأهْلِ والعُشْبِ : غَـنَّاءُ . [12]

---

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : فى قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) فى ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم» إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل أهمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خجل) من الفائق (١/٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٥٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٧)« والخجل فى أشياء سوى هَذا » : ساقط من م . (٨) فى ط : « فهو » .

(٩) « معشب» : ساقط من م .

(١٠) فى ط عن م : « قيل» ، وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) فى ز : « شبيهُه » . (١٢) ما بعد « بالبُحَّة » إلى هنا: ساقط من م .

٨٤١- وقالَ «أبو عُبَيد»[١] - فى حَديثِ «أبى هُريرَة»- قالَ[٢] : « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ ، كُنَّا نَعْمِدُ إلى الحُلْقانَةِ ، وَهِىَ التَّذْنُوبَةُ ، فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنها ، حَتَّى يَخْلُصَ[٣] إلى البُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ»[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بن مُعاوِيةَ» ، عَن «حَاتِم بنِ أبى صَغِيرَةَ » ، عَن « أبى مُصْعَب المَدَنِىّ » ، عَن « أبى هُرَيرة »[٦] .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : يُقالُ لِلبُسْرِ إذا بَدا فيهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ ، فإن كانَ ذَلِكَ مِن قِبَلِ ذَنَبِها فهُو المُذَنِّبُ ، فَإذا لانَ البُسْرُ ، فَهُوَ ثُعْدٌ ، وواحِدَتُه ثَعْدَةٌ ، فَإذا بَلَغَ الإرْطابُ نِصفَه فَهُو مُجَزِّعٌ ، فَإذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ[٧] فَهُو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ .

٨٤٢- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[٨] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ» : «إن لِلإسْلامِ صُوًى ومَناراً كمنارِ الطَّرِيقِ»[٩] .

---

(١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٢) « قال» : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص» ، ولفظة «إلى» : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (١/٣١٠)، وتهذيب اللغة (٥/٣٠١) ، واللسان .

(٥) « قال» : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : «ثلثه» ، والصواب «ثلثاه» . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوى) من الفائق (٢/٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٢) ، واللسان، والتاج .

قالَ [1] :حَدَّثَناهُ «يَحْيَى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «ثَوْر» ، عَن «خالدِ بنَ مَعْدانَ» ، قالَ : قالَ «ثَوْرٌ» : حَدَّثَنيه رَجُلٌ عَن « أبى هُرَيرَةَ» يَرْفَعُه . [2]

قالَ « أبو عَمْرٍو » [3] : الصُّوَى : أعلامٌ مِن حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فى الفَيافِى المَجْهُولَةِ ، فَيُستَدَلُّ بِتلك الأعلامِ عَلى طُرُقِها ، وَواحِدتُها صُوَّةٌ .

وقــالَ « الأصْمــعىُّ» : الصُّوَى : مَا غَلُظَ وارْتَفَع مِن الأرضِ ، ولَم يَبْلُغْ أن يكونَ جَبلاً ، وقَولُ «أبى عَمْرٍو » [4]أعْجَبُ إلىَّ فى هذا ، وَهُوأشْبَهُ بِمعنى الحديثِ ؛ لأنَّ الأرضَ المُرْتَفِعَةَ لا تكونُ أعْلامًا ، وعلى هَذا تأوِيلُ الأشْعارِ ، قالَ « لَبِيدٌ » :

ثُمَّ أصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ [5]

[مَثَل] [6] : يعنى انْتَصبَ فى وارِدٍ [7] ، الوارِدُ والصادِرُ يَعنى بِه الطَّرِيقَ ، وقالَ الشاعرُ : [8]

وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ خاشِعَةِ الصُّوَى لَها قُلُبٌ عُفِّى الحِياضِ أجونُ [9] [٥٦٣]

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) فى ل : « وقال أبو عبيد وقول أبى عمرو... »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد، يتحدث فيها عن مفاخره، ويأسى لفقد أخيه أربد. انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٢) ، واللسان والتاج (صوى).

(٦) « مثل» : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ط : « للوارد » .

(٨) فى ر . ز : « آخر» .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسوب فى الفائق(صوى) ٢/ ٣٢٠ ، وروايته فى ط : « ودَوِّيَةٌ » بالرفع .

يَعنى البَرِّيَّةَ ، [ويُرْوى : قُلُبٌ عاديَّةٌ وصَحُونٌ][1] خاشِعَةُ الصُّوَى ، يَقولُ : صُواها قَد خَشَعَتْ ، وتَواضَعَتْ مِن طُولِ الزَّمانِ[2] ، وقالَ « أبو النَّجمِ » :

* بَـينَ طَـريقِ الـرُّفَقِ القَـوافِـل *

* وبَـينَ أَمْيالِ الصُّوى المواثِلِ[3] *

[وَهُو كَثيرٌ فى الشِّعْرِ][4] .

قالَ « أبو عُبيدٍ »[5] : فَأرادَ أنَّ لِلإسْلام صُوًى : يَعْنـى[6] عَلامـاتٍ وشَرائِعَ يُعْرَفُ الإسلامُ بِهـا كمنَارِ الطَّريق ، فَذَكَرَ شَهـادة أن لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ ، وإقامَ الصَّلاةِ ، وغـيرَ ذلك مِن الشَّرائِع .

٨٤٣ - وقـالَ « أبو عُبَيدٍ »[7] فى حديث « أبى هُرَيرَةَ » : « إذا قـامَ أحدُكُمْ مِن النَّومِ ، فَليُفْرِغْ عَلى يَدَيْهِ [ثلاثا][8] قَبلَ أن يُـدْخِـلَها فى الإناءِ »[9] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعنى به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيـتـان من الرجز ، وجـاء الثـانى لأبى النجم فى تهـذيب اللغة (صـوى) ٢٦٣/١٢ ، واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير فى الشعر » : تكملة من ر . ز ، وما بعد رجز أبى النجم إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « واحدتها صوة » فى أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المفسد للحديث .

(٦) فى ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « فى الإناء » : ساقط من م .

قالَ : فَقالَ لَه « قَيسٌ [1] الأشْجَعيّ » : فـإذا جِئْنَا مِهْراسَكُمْ هَذا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِه ؟ فقالَ « أبو هُرَيرَة » : أعوذُ باللّه مِن شَرِّكَ » . [2]

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « إسماعِيلُ بنُ جَعفرٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أبى هُرَيرَة » يَرْفَعُه .

---

(١) الذى فى ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : «قين الأشجعى» ، وجاء فى هامش المطبوع : « بهامش الأصل : قين ، بالقاف ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشرى ، وهو فى الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قين الأشجعى ، وفى تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) : قيس بن رافع القيسى الأشجعى أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصرى مدنى الأصل . روى عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلا ، وعن ابن عمر ، و ابن عمرو ، وأبى هريرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ، وفى حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعى » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك فى نجاستها فى الإناء ١٧٨/٣- ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبى هريرة ، برواية غريب حديث أبى عبيد ، وطريقه ، وفيه : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا استيقظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين باتت يده ؟ فقال قيس الأشجَعى : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهراسكم ، قالَ : أعوذ بالله من شرك يا قيس .

- مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ، واللسان ، والتاج ، وفيها : « قين الأشجعى » تصحيف .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

قالَ « الأصْمعىُّ » وغَيرُهُ [1] : المِهْراسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظيمٌ كالحَوْضِ يَتَوَضَّأُ النَّاسُ مِنْهُ [2] ، لا يَقْدِرُ أحَدٌ عَلى تَحْرِيكِهِ .

٨٤٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [3] فى حَديثِ « أبى هُرَيْرَةَ » أنَّهُ سُئِلَ عَن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فَقالَ : « إنِّى لأرُفُّ شَفَتَيْها ، وَأنا صائِمٌ » [4] .

قالَ : حَدَّثناهُ « ابنُ أبى عَدِىٍّ » ، عَن « حَبيبِ بنِ شِهابٍ العَنبَرِىِّ » ، عَن « أبيهِ » عَن « أبى هُرَيرَةَ » . [5]

قَولُه : أرُفُّ : الرَّفُّ : [هو] [6] مِثلُ المَصِّ والتَّرَشُّفِ [7] ونَحْوِه . يُقال مِنْه : رَفَفْتُ الشىءَ أرُفُّه رفًّا . فأمَّا يَرِفُّ - بالكَسْرِ - فَهُو مِن غيرِ هذا ، يُقالُ : رَفَّ الشَّىءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا [8] : إذا بَرَقَ لَونُهُ ، وتَلألأ ، قالَ « الأعْشَى » يَذكُرُ ثَغْرَ امرأةٍ :

ومَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ يَشفِى المُتَيَّمَ ذَا الحَرارَه [9]

وقَد رُوِىَ عَن « أبى هُرَيرَةَ » فى [10] حديثٍ آخرَ أنَّه سُئِلَ : أتُقَبِّلُ ، وأنتَ صائمٌ ؟

---

(١) « قال الأصمعى وغيره » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل : « منه الناس » ، والمعنى واحد . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رفف) من الفائق (٢/٧٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٥/١٧١ ، واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) فى ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورفيفا » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى يهجو شيبان بن شهاب ، فى الديوان ٧٥ ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٥/١٧٠) ، واللسان والتاج (رفف) واللسان (مها) .

(١٠) « فى » : ساقط من ر .

فقالَ :« نَعَمْ [1] ، وَأَكْفَحُها » ، وبَعضُهم يَرْويه :« نَعَم ، وَأَقْحَفُها »[2] .

فَمَن قَالَ :أَكْفَحُهَا [٥٦٤] أَرادَ بالكَفْحِ : اللَّقاءَ ، والمُباشَرَةَ بالجِلْدِ [3] ، وكُلُّ مَن واجَهْتَه ، ولَقِيتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، فَقَد كافَحْتَه كِفاحًا ومُكافَحَةً ، وقالَ [4]« ابنُ الرِّقاع [العامِلِيُّ] »[5] :

تُكافِحُ لَوحاتِ الهواجِرِ والضُّحى مُكافَحَةً للمِنْخِرَينِ وللفَمِ [6]

قالَ « أبو عبَيد » [7]: المِنْخِرَيْنِ - بالكَسْرِ - لا نَعرِفُ لَها نَظيراً [8] فى الكَلامِ .

فَهذا البيتُ [9] قَد فَسَّرَ قولَ « أبى هُرَيرةَ » .

وَمَن رَواهُ : أَقْحَفُها ، فَإنَّهُ [أَرادَ] [10] شُرْبَ الرِّيقِ وتَرَشُّفَه .

ومنه يُقالُ : قَد قَحَفَ الرَّجُلُ الإناءَ : إذا شَرِبَ ما فيه .[11]

---

(١) « نعم » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان والتاج .

(٣) فى ط ، وتهذيب اللغة : « للجلد » ، وأراها أدق .

(٤) فى ز : « قال » .

(٥) « العاملى » : تكملة من ر . ز .

(٦) البيت من الطويل ، ولابن الرقاع نسب فى تهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان والتاج (كفح) ، وفى اللسان والتاج : « يكافح » ، وهو رواية ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل .

(٨) فى ط : « لا يُعرفُ لها نَظير » ، وما بعد البيت : ساقط من ل .

(٩) فى ر : « القول » .

(١٠) « أراد » تكملة من ز . ل .

(١١) ما بعد قوله : « الرف هو مثل المص والترشف ونحوه » بعد رواية الحديث مباشرة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] فى حديثِ «أبى هُرَيرَة» : أَنَّهُ مَرَّ « بَمَرْوانَ » وَهُو يَبْنى بُنْيانًا لَهُ ، فَقالَ : « ابْنُو شَديداً ، وَأَمِّلوا بَعِيداً ، واخْضَمُوا ، فَسَنَقْضَمُ »[٢] قولُه : «اخْضَمُوا فَسَنَقْضَم»[٣] ، : الخَضْمُ : أَشَدُّ فى المَضْغ ، وَأَبْلَغُ مِن القَضْمِ ، وَهُو بأقصى الأضْراسِ ، والقَضْمُ بِأَدْناها[٤] ، وقالَ « أَيْمَنُ بنُ خُرَيمٍ الأَسَدىُّ »[٥] يَذكُرُ أهلَ العِراقِ حينَ سارَ « عَبدُ المَلكِ »[٦] إلى «مُصْعَبٍ » ، فَقالَ :

رَجَوا بالشِّقاقِ الأكْلَ خَضمًا فَقَد رَضُوا أَخيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أن يَأكُلُوا القَضْمَا[٧]

يعنى : حينَ ظَهرَ عَليهم « عَبدُ الملكِ » .

وَإنَّما أرادَ «أبو هُرَيرَةَ» بِهذا مَثَلاً ضَرَبَهُ يَقُولُ : اسْتَكْثِرُوا مِن الدُّنْيا ، فَإنَّا سَنَكْتَفِى مِنْهـا بالدُّونِ ، وَهذا شَبِيـهٌ بقَولِ « أبى ذَرٍّ » : « عَلَيْكُم [مَعْشَرَ][٨] قُرَيشٍ بدُنْياكُمْ ، فَاغْذَمُوها »[٩] .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (خضم) من الفائق (٣٧٩/١)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١٧/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) .

(٣) قوله : « اخضموا فسنَقْضم » : ساقط من ر .ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدى » : ساقط من ل . (٦) فى ر بعد ذلك سقطٌ يعدل صفحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب فى تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) ، وجاء فى شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوبالبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبى ذر : فى مادة (غذم) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) ، واللسان والتاج .

٨٤٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديثِ « أبى هُرَيرةَ » :« لَو حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أعْلَم لَرَمَيْتُمُونى بالقِشَعِ »[٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ » ، عَن « مُحَمَّد بنِ عَمْرٍو » ، عَن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أبى هُرَيرَة » [٤] .

قال « الأصمعِىُّ » وغَيرُهُ[٥] : القِشَعُ : الجُلُودُ اليابِسَةُ ، [ولا يَكونُ القِشَعُ أبداً إلَّا يابِسًا] [٦] والواحدُ [٧] مِنْها قَشْعٌ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَهذا عَلى غَيرِ قِياسِ العَرَبِيَّةِ ، ولَكِنَّهُ هَكَذا يُقالُ .

ومِنه حديثُ « سَلَمةَ بنِ الأكْوعِ » - فى غَزَاةِ بنى فَزَارَةَ - قالَ : « أغَرْنا عَلَيهِم فَإذا

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

- حم : مسند أبى هريرة ٢/٥٣٩ - ٥٤٠ ، وفيه: « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى يزيد بن الأصم قال : قيلَ لأبى هُرَيرة : أكثرت .أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبى- صلى الله عليه وسلم- لرمَيْتُمُونى بالقِشَع وما ناظرتمونى » .

- مادة (قشع) من الفائق (٣/١٩٨) ، وفيه : وروى : « بالقَشْعِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/١٧١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٧) فى ز . ل ، وتهذيب اللغة ١/١٧١ : « الواحد » .

امرأةٌ عَلَيها قَشْعٌ لَهَا ، فَأخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها المَدِينةَ »[1] .

ومِمَّا يُحقِّقُ ذَلِك قولُ « مُتَمِّم بنِ نُويرَةَ » يَرْثِي أخاهُ ، [قالَ][2] :

وَلا بَرَمًا تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِه إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعَا[3] [٥٦٥]

---

(١) انظر خبر سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٢/٦٧- ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة فى المُدْركين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

- مادة (قشع) من الفائق (٣/١٩٨) ، والنهاية ، و اللسان والتاج .

(٢) « قال» : تكملة من ز ، وفى ط : « فقال» .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نويرة ، يرثى أخاه مالكا ، وانظره فى جمهرة أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حَسِّ الشتاء » ، وأمالى القالى (١/١٩) ، ومادة (قشع) فى تهذيب اللغة (٨/١٧١) ، واللسان والتاج (قشع . برم) ، والتمثيل ببيت متمم مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد - ففى كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير القشع بالجلود اليابسة :« وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هُريرةَ بها ، وليس القشَع ما ذهب إليه ، يدُلك على ذلك أن قَعَلاً لا يجمع عَلى فِعَل ، وإنما القِشَع جَمْعُ لقَشْعَة مثل بَدْرة وبِدَر ، والقَشْعة : ما قَشَعْتَهُ عَن وَجهِ الأرض مِن المدَرِ والطين فرميت به ، ومثله قول النحاس : رَماهُ بقلاعِهِ : أى قلع من الأرض مدراً ورماه به ، والقشاعة مثله ... فأما قولُه : إن القَشْع : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشِّتاءِ تقعْقعا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعْقَع من شِدَّة البَرد ويبس .... »

٨٤٧ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] فى حَديثِ « أبى هُرَيْرَةَ » : « لَتُخْرِجَنَّكُمُ «الرُّومُ » منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِن الأرْضِ ، قيلَ : وما ذَلِك السُّنْبُك ؟ قالَ : « حِسْمَى جُذامٍ »[٢] .

قالَ : حَدَّثناه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عن «علىٍّ بن الحَكَم» ، قال : حَدَّثنى «أبو حَسَن» ، عن « أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ » ، عن « أبى هريرة »[٣] .

قولُه[٤] : كَفْراً كَفْراً : يَعنى قَرْيَةً قَرْيَةً ، وأكْثَرُ مَن يَتكَلَّمُ بِهـــذه الكَلِمَةِ « أهْلُ الشَّام» يُسَمُّونَ القَريةَ الكَفْرَ ؛ ولَهذا قالُوا : « كَفْرُتُوثَا »[٥] و « كَفْرُ تِعْقابٍ »[٦] و « كَفْرُ أُبْياءَ »[٧] وَغَيرُ ذَلِك ، إنَّما هِىَ قُرًى نُسِبَتْ إلى رِجالٍ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تُوثَى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد الواو ثاء مُثَلَّثة مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعْلَى

(٦) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر تِعقاب بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها قاف وباء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر أُبْيا - بضم الهمزة- وروى عن أبى عُبيد بفتحها ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها ألف.

أقول : والذى يبدو لى من نسختى غريب حديث أبى عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وقد روي عن « مُعاوية » أنَّهُ قالَ : « أهلُ الكُفورِ هُم أهْلُ القُبورِ »[1] : يَعنى بالكُفُورِ القُرَى ، يَقُولُ : إنَّهم بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشاهِدُونَ الأمْصارَ والجُمَعَ ، وما أشْبَهَها[2] .

وأمَّا[3] قولُه : سُنْبكٌ مِن[4] الأرْضِ : فَإنَّ السُّنْبُكَ أصْلُه[5] مِن سُنْبُكِ الحافِرِ ، فَشَبَّهَ الأرْضَ التى يُخْرَجُون إليها بالسُّنْبُك فى غِلظِه ، وقلَّةِ خَيْرِه[6] .

٨٤٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[7] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « أنَّهُ كانَت رِدْيَتُه التَّأبُّطَ »[8] .

قالَ : حَدَّثَناه « مُعاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عن « عُمَيرِ بنِ إسْحاقَ » ، عَن « أبى هُرَيرةَ »[9] .

قولُه[10] : التَّأبُّطُ : هُو أن يُدخلَ رِداءَهُ تَحْتَ يَدِه اليُمْنى ، ثُمَّ يُلقِيَهُ عَلى عاتِقِه الأيْسَرِ كالرَّجُلِ يريد أن يُعالِجَ الشَّىءَ فَيتَهَيَّأُ لذلك .[11]

---

(١) انظر خبر معاوية فى مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر » إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من » : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنبك » .

(٦) جاء فى النسخ ز . ك . ل فى أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

« قال أبو عبيد : جِسْمَىَ : موضع . وجذام : قبيلة من اليمن » ، وأراها حاشية .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (أبط) من الفائق (١/ ١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٣٨) ، واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قوله » : ساقط من م .

(١١) ما بعد « لذلك » إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قالَ « أبو عَمْرٍو » : والاضْطِباعُ بالثَّوْبِ مثلُه .

يُقالُ [1] : قَد اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي ، وَهو مَأْخُوذٌ مِن الضَّبْعِ ، والضَّبْعُ : العَضُدُ ؛ وَلِهذا قيلَ : أَخذَ بضَبْعَيِ الرَّجُلِ .

والالْتِفاعُ بالثَّوبِ : هُو [2] مثلُ الاشْتِمالِ ، قالَ [3] « الأَصْمَعِيُّ » : هُوَ أَن يَتَجَلَّل بالثَّوْبِ كُلِّه .

والاحْتِجازُ [4] : أَن يَشُدَّ ثَوبَهُ فى وَسَطِه ، وَإِنَّمـــا هُو مَأْخُوذٌ مِن الحُجْزَةِ ، ومـنـه حَدِيثُ « النبىِّ » - عَلَيــه السَّلامُ [5] - أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلٍ أَبْرَقَ وهُو مُحْرِمٌ ، فقالَ : « وَيْحَكَ أَلْقِهْ . وَيْحَكَ أَلْقِهْ » [6] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « أَبُـو مُعـاويـةَ » ، عَـن « ابـنِ أَبى ذِئْبٍ » ، عَـن « صَالِحِ بـنِ أَبى حَسَّانَ » ، رَفَعَهُ .

والاعْتِجارُ : لَىُّ الثَّوْبِ [٥٦٦] عَلى الرَّأْسِ مَع الجَسَدِ ، وبِه سُمِّىَ مِعْجَرُ المَرْأَةِ .

والتَّلَبُّبُ : أَن يَحْتَزِمَ بِثَوْبِه ، ويَجـــمَعَهُ عَلَيــه ، ومنـه حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [7] : « أَنَّهُ رُئِىَ مُتَلَبِّبًا » [8] .

---

(١) فى ط : « يقال منه » .

(٢) فى ط : « فهو » .

(٣) فى ط : « وقال » .

(٤) فى ط : « فالاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « صلى الله عَليه وَسلَّم » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حجز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز.

(٨) انظر خبر عمر فى :مادة (لبب) فى الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِغانُ : كالشَّيْء تأخذُهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، قالَهُ « الأحْمَرُ » ، وأنْشَدَنِي :

* كَأنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا [1] *

أي حامِلُه فى حِجْرِه .

واشْتِمالُ الصَّمَّاءِ : أن يتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ [2] ، ثُمَّ يرفَعَ أحَدَ جانِبَيْهِ عَلى عاتِقِه . هَذا تَفسيرُ الفُقَهاءِ ، وَهُو عِندَ العَرَبِ أن يَشْتَمِل [بثَوْبٍ واحدٍ] [3] فَلا [4] يَرْفَع شَيئًا بِواحِدَةٍ [5] .

٨٤٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » أنَّه دَخلَ على « عُثمانَ » [-رَحِمَه اللَّه-] [7] وَهُو مَحْصُورٌ ، فَقالَ له : « طابَ امْضَرْبُ » .

قالَ : فَأمَرَهُ « عُثمانُ » [8] أن يُلقِيَ سِلاحَهُ . [9]

قالَ « الأصمعِيُّ » : أرادَ : طابَ الضَّرْبُ : يَعنى أنَّه [قَد] [10] حَلَّ [11] القِتالُ ،

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر : الاضْطِغان : الاشتمال » ، وأنشد البيت .

وفى اللسان والتاج (ضغن) نسبه للعامرية : وقبله :

* لَقَد رأيتُ رَجلاً دَهْرِيًّا *

* يمشى ورَاء القَوم سَيْتَهِيًّا *

(٢) فى ط . « بالثوب الواحد » .

(٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « فى حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز.

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز .

(١١) فى ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطابَ ، قالَ : وَهذه لُغَةُ اليَمنِ ، أو قال : لُغَة [1]حِمْيَر ، قالَ : وأنْشَدَنى :

ذاكَ خَليلي وذُو يُعاتِبُني يَرْمِي وَرائى بِامْسَهْمٍ وامْ سَلِمَهْ [2]

يريدُ : بالسَّهْم [والسَّلِمَةَ] [3] ، والسَّلِمَةُ : واحِدَةُ السِّلامِ .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ : « لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْ صيامُ فى امْسَفَرِ»[4] : يُريدُ لَيسَ مِن البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَرِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيه [هكذا] بإظهارِ اللاّمات .[5]

٨٥٠ - وقالَ أبو عُبَيدٍ[6]فى حديثِ « أبى هُرَيرة »- أنَّهُ ذكرَ « النَّبىَّ »- عَليه السَّلامُ - [7] فى حديثٍ لَه قالَ :« فَنَشَغَ » [8]

قالَ «أبو عَمْرو» وغَيرُهُ [9]: النَّشْغُ : الشَّهِيقُ ، ومـــا أُشْبَهَه حَتَّى يَكادُ يَبْلُغُ بِه

---

(١) « لغة» : ساقطة من ر . ك . وما بعد لغة حمير إلى آخر تفسير الحديث: ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح ، وجاء فى اللسان (أمم) عن أبى عبيد غير منسوب ، وفى اللسان (سلم) نسبه لبُجَير بن عَنَمَة الطائى ، قال ابن بَرِّىّ : وصوابه :

وإن مَـولاى ذُو يُعاتِبُنى لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ

ينصُرنِى منك غير مُعْتذرٍ يَرْمِي ورائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمهْ

(٣) « والسلمة» : تكملة من ز ، والمعنى يتم بها .

(٤) انظر الخبر فى :

- حم : حديث كعب بن عاصم الأشعرى ٥/٤٣٤.

- مادة (أمم) من اللسان والتاج .

(٥) فى ر : « هكذا باللامات» ، وما بعد « لغة حمير» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم ».

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نشغ) فى الفائق (٣/٤٣١) والنهاية ، وفيه : «فنشغ نشغةً» ، وتهذيب اللغة (٦/ ١٧٠) ، واللسان والتاج .

(٩) «وغيره » : ساقط من ل .

الغَشْىُ . يُقالُ منه : قَدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا . [1]

وقالَ [2] « أبو عُبيدٍ » : وَإِنَّما يَفْعَلُ ذَلِك الإنْسانُ شَوْقًا [3] إلى صاحِبِه ، وأسَفًا عَلَيه ، وحُبًّا لِلقائه [4] ، فَنَشَغَ ، [5] بالغينِ ليس فِيه اخْتِلافٌ [6] .

وقال [7] « رُؤْبَةُ » يَمْدَحُ رَجُلاً ، ويذكُرُ شَوْقَهُ إلَيه :

[٥٦٧] * عَرَفْتَ أنَّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ *

* إلَيكَ أرْجُو من نَداكَ الأسْبَغِ [8] *

وأمَّا قَوْلُ « ذِى الرُّمَّةِ » : [9]

إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا فَألأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا [10]

---

(١) ما بعد « الغشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوُّقًا » .

(٤) ما بعد « للقائه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشغ هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد رُوِىَ بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه النشوغ » .

(٧) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة (نشغ) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِن نَداكَ الأسْوَغِ »

(٩) عبارة ك : « والنَّشْغ فى غير هذا : إيجارَكَ الصَّبِىَّ الدواءَ أو غيرَه ، قال ذو الرُّمَّة » : وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ٢/١٣٩٢ ، وقال الباهلى فى شرحه : « نُشِغَ ، ونُشِعَ : لغتان . المحارُ : الصدف . ونشِغَ : أُوجِرَ » وقد سقط شطره الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشغ ونشع) .

و « الأصمعيُّ »[1] يُنْشِدُهُ بالعَين « نُشِعَ المَحارَا » وَهو إيجارُك الصَّبِيَّ الدَّواءَ أو غَيرَهُ .

قالَ « الأصْمعيُّ » : واسمُ ذَلِك الدَّواء : النَّشُوعُ ، وَهُو الوَجُورُ .

[قالَ «أبو عُبَيد» : وغيرُ «الأصْمَعِيِّ» يُنْشِدُه بالغين- مُعْجَمَ-][2] والمَحارُ : الصَّدَفُ ، واحدَته[3] مَحارَةٌ .

٨٥١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيرَةَ» :« أنَّه كَرِهَ السَّراويلَ المُخَرْفَجةَ »[5] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « القاسِمُ بنُ مالِكٍ » بإسْنادٍ لا أحفَظُهُ[6] .

قال «الأمَوِيُّ» : يُقالُ : تَفسيرُ المُخَرْفَجةِ فى الحديثِ : أنَّها التى[7] تَقَعُ عَلَى ظُهورِ القَدَمَيْنِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وهذا تَأْوِيلُها ، وَإنَّما أصْلُ هَذا مَأْخُوذٌ مِن السَّعَةِ .

قالَ « الأمَوِيُّ »[8] : ولهذا قيلَ : عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ، إذا كانَ واسِعًا رَغَدًا ، قالَ «العَجَّاجُ» :

---

(١) فى ز : « قال والأصمعى » ، وفى ط عن ر . ل : « قال : وكان الأصمعى ... » .

(٢) مابين المعقوفين : تكملة من ر .ز . (٣) فى ز : « واحدها » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خرفج) من الفائق (١/٣٦٥)، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٧/٦٣٧) .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) عبارة ط عن م لما بعد السند : « وهى التى .... » ، من قبيل التهذيب والتجريد .

(٨) « قال الأموى » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وما أثبته عن ك ، وتهذيب اللغة (٧/٦٣٨) نقلاً عن أبى عبيد .

* غَـرَّاءُ سـوَّى خَلْقَهـا الخَـبَـرْنجـا *

* مَـأْدُ الشَّبابِ عَيْشَهـا المخَرْفَجا [1] *

قالَ « أبو عُبيدٍ » : وبَعضهُم يَقول : المُخَرْقَشَةُ ، بالشينِ [2] ، ولَيس هذا بشيءٍ ، إنّما المحفوظُ بالجيم[3] ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديـثِ أنَّهُ كَرِه [4]إسبالَ السَّراويلِ ، كما يَكرهُ [5] إسبالَ الإزارِ [6] ، والحَديثُ فى هذا قَليلٌ[7] .

٨٥٢ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[8] فى حـديثِ « أبى هُرَيرة » : « أنَّ رَجـلاً سَألَهُ ، فَقالَ : إنِّى رَجُلٌ مـصْرادٌ ، أفَأدْخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِى فى البَيْتِ ؟ فـقالَ : نَعَمْ ، وَادْخَل فى الكِسْرِ »[9]

مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، عن « الـجُرَيْرِىِّ »[10] .

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى ديوانه ، بشرح الأصمعى ٣٩/٢ .

غراء : بيضاء . الخبرنجة : الحسنة الخلق الممتلئة . مأدُ الشباب : اهتزازه وامتلاؤه .

وانظر اللسان (خرفج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرفج) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بالشين » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسعاً رَغْداً » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة على البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٥) فى تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضى ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك.

(٦) عبارة ل : « أنه كره إسبال الإزار » .

(٧) « والحديث فى هذا قليل » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) انظر الخبرَ فى : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢٩٦/٢) ، والنهاية ، و (دحل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٤١٨/٤) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : مِصْرَادٌ [1] : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيه البَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيهِ . [2]

وأمَّا قَولُه : « وَادْخَلْ » فـإنَّه مَأْخُوذٌ مِن الدَّخْلِ ، وَهُو : هُوَّةٌ تَكونُ فى الأرْضِ ، وفى أسافِلِ الأوْدِيَةِ ، فيها ضِيقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قالَهُ [3] « الأصمعِىُّ » .

يُقالُ : دَخَلْتُ فيها [4] أدْخَلُ دَخْلاً [5] ، و جمْعُها أدْخالٌ ودُخْلانٌ [٥٦٨]

فَشَبَّهَ « أبو هُرَيرَةَ » جَوانِبَ الخِباءِ ومَداخِلَهُ بِذاكَ ، يَقُولُ : صِرْ فيها كالَّذِى يَصيرُ فى الدَّخْلِ [6] .

وقوله: فى الكِسْرِ [7] : هِىَ الشُّقَّةُ التى تَلِى الأرضَ مِن الخِباءِ ، ويُقالُ : هِىَ [8] الشُّقَّةُ التى تَكونُ فى أقْصَى الخِباءِ ، وقالَ «الأخْطَلُ» [يَذكُرُ رَجُلاً] [9] :

وقَدْ غَبرَ العَجْلانُ حِينًا إذا بَكَى ... عَلى الزَّادِ أَلْقَتْه الوَلِيدَةُ فى الكِسْرِ [10]

وفيه لُغتانِ : الكَسْرُ والكِسْرُ .

٨٥٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [11] فى حَدِيثِ « أبى هُرَيرَةَ » :«أنَّ امْرَأةً مَرَّتْ بِهِ

---

(١) فى ط عن م : « المصرادُ : هو ... » .

(٢) فى النهاية (صرد) : « والمِصْراد أيضًا : القوىُّ على البردِ ، فَهُو من الأضداد »

(٣) فى ط : « قالها » . (٤) فى ر .ز . ط : « فيه » وأراه أدق .

(٥) المصدر ساقط من ر .ز . ط ، والفعل بتصاريفه : ساقط من ل .

(٦) مابعد « ثم يتسع » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) فى م : « والكِسْرُ » . (٨) فى ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ .

(٩) « يذكر رجلا » : تكملة من ز . ل .

(١٠) البيت من الطويل ، من قصيدة للأخطل ، يهجو قبائل قيس ، (الديوان ١/١٨٣) ، وفيه : « بالكِسْرِ » ، ورواية المطبوع : « غَبر الفعلان » ، وأراه تحريفا .

وبيت الأخطل : ساقط من م .

(١١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

مُتطَيِّبَةً [1] لِذَيْلِها عَصَرَةٌ [3] ، فَقالَ : أينَ تُرِيدِينَ يا أمةَ الجَبَّارِ ؟ فَقالت : أُرِيدُ المَسْجِدَ»[3] وبَعض أصْحابِ الحديث يَرْوِي : « عَصِرَة ».[4]

[قَوْلُه : لذيلها عَصَرَة] [5] أرادَ الغبارَ أنه قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِها ، وَهُو الإعْصار[6] ، قال اللّه - تبارك وتعالى -: ﴿ فأصَابَها إعْصارٌ فيه نارٌ فاحترَقَتْ ﴾ [7] .وجَمعُ الإعصارِ : أعاصِيرُ ، [قال] [8] وأنشَدَنِي « الأصْمَعِيُّ » :

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأحْياءِ مُغتَبِطٌ إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ [9]

---

(١) فى ل : « مُطَيَّبَةً » .

(٢) جاء على هامش ك بعلامة خروج ، ونقلا عن نسخة أخرى : « قال : وبعضُهم يرويه : « لذيلها عَصِرَةٌ »(أى بكسر الصاد)، وإنما الصوابُ عَصَرَةٌ »

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عصر) من الفائق (٢ / ٤٣٩) ، والنهاية ، وفيه : « ولذيلها إعصار » ، وفى رواية : « عَصَرة» ، وتهذيب اللغة (٢/ ٢٠) ، واللسان والتاج .

(٤) الذى فى ز . ك . ل : « عَصِرة » بكسر الصاد ، والذى فى ط : « عُصْرة » بضم العين وسكون الصاد ، وفى ر : « عَطرة » بطاء مكسورة ، وآثرت ضبط : ز . ك .ل .

(٥) « قوله : لذيلها عَصَرَة » : تكملة من ل .

(٦) عبارة ك : « أراد الغبار أنه من الإعصار ؛ لأنه قد ثار الغبار من سحبها ، وهو الإعصار » ، وآثرت عبارة ر .ز .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٨) « قال» : تكملة من ر .

(٩) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (١٦/٢) ، واللسان والتاج (عصر، رمس) ، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢٠ ، برواية : « إذ صار فى الرَّمس » ، ونسبه الحريرى فى درة الغواص ٥٦ ط ليبسك لعتير بن لبيد العذرى ، ونسب أيضا إلى حريث بن جبلة ، وانظر المعمرين ٤٠ ، والحماسة البصرية ٢/٦٤- ٦٥ .

وقَد [1] تكونُ [2] العَصَرَةُ مِن فَوْحِ الطِّيبِ ، وهَيْجِه ، فَشبَّهَهُ بِما تُثيرُ الرِّيحُ [3] مِن الأعاصيرِ ، فَلِهذا كَرِهَ لَها « أبو هُرَيرَةَ » إتْيانَ المَسْجِدِ .

٨٥٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ »: « مَثَلُ المُؤْمنِ الضَّعيفِ كَمثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ يَميلُ مَرَّةً ، ويَعْتَدِلُ أُخْرى » . [5]

قالَ [6]: حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « عِمرانَ بنِ حُدَيْرٍ » ، عن « بَحْرِ بنِ سَعيدٍ » ، عَن « بَشيرِ بنِ نَهيكٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ »[7] .

قولُه : الخافِتُ : يَعنى [8] الذى قَد لانَ ومالَ ؛ ولهذا قيلَ لِلميِّتِ : قَد خَفَتَ : إذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وَسَكَتَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حتَّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ قَتْلَى كَمُنْجَدِلٍ مِنَ الغُلاَّنِ [9]

وهَذا مِثْلُ الحَديثِ المَرفوعِ : « مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ تُميِّلُها الرِّيحُ مَرَّةً

---

(١) جاء قبل ذلك فى ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها فى الحاشية .

(٢) فى ك : « يكون » . (٣) فى ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر فى ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر فى : مادة (خفت) من الفائق (١/٣٨٦) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع ، وخافَةِ الزَّرْع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٣٠٥)، و اللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج (خفت) ، ورواية ر . ز .ل .ط ، وتهذيب اللغة : « كمُنجدعٍ » .

هَكَذَا ومَرَّةً هَكَذا »[1] . يعنى الغَضَّةَ الرَّطْبَةَ [2] [٥٦٩] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وإنَّما [3] يُرادُ من هذا الحَديثِ أنَّ المُؤْمِنَ مَرَزّاً ، تُصيبُه المَصائِبُ فى نَفْسِه ، وأهْلِه ، ومالِه[4] ، ولَيسَ [5] كَما جاءَ الحَديثُ فى الكافِرِ : « مَثَلُه كالأرْزَةِ المُجذِيَةِ عَلى الأرْضِ حَتّى يَكونَ انْجِعافُها مَرَّةً ». والأرْزَةُ [6] شَجَرٌ طَويلٌ [7] يَكونُ [8] فى جَبَلِ اللُّكامِ [9] ، وتِلكَ الجِبالِ .[10]

وبَعضُهُم يَروى حديثَ « أبى هُرَيرة » : « كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ » بالهاءِ [11] ، فإنْ كانَ هَذا هَكذا ، فَلا أدْرِى ما هُوَ ، ومَن رَوَى : « خافِتَةِ الزَّرْعِ »[12] فَهُوَ مِثلُ خافَتٍ ، وَهُوَ [13] الصَّوابُ [14] .

٨٥٥ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[15] فى حَديثِ « أبى هُرَيرةَ » : أنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ :

---

(١) سبق الحديث ، وتخريجه تحت رقم ٤٠٣ (ج٣ / ١١٨) من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد : « وسكت » إلى هنا : ساقط من م . (٣) فى ل : « وإنما الذى ... » .

(٤) فى ز . ط : « وماله وأهله » ، والمعنى واحد .

(٥) « وليس » : ساقط من م . (٦) فى ز « والأرز » ، وفى ر . ل . م : « فالأرزة » .

(٧) فى ر . م : « طِوال » . (٨) « يكون » : ساقط من م .

(٩) اللكام : جبل بالشام . انظر معجم ما استعجم (٣/١١٦٢) ، وفيه تشديد الكاف وتخفيفها .

(١٠) « وتلك الجبال » : ساقط من ر . (١١) « بالهاء » : ساقط من ر . ل .

(١٢) « الزرع » : ساقط من ر . ل .

(١٣) فى ك : « وهى » ، والمثبت من ر . ز . ل .

(١٤) ما بعد : « وتلك الجبال » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء فى الفائق (١ / ٣٨٦) : « وأما الخافَةُ فهى فَعَلَةٌ من باب خوف ، وهى وعاء الحبّ ، سُمِّيت بذلك ؛ لأنها وقاية له » .

(١٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

«أَحْسِنْ إلى غَنَمِكَ ، وَامْسَحِ الرُّعامَ عَنْها ، وَأَطِبْ مُراحَها »[1].

قَولُه : الرُّعامَ : يَعنى ما سالَ مِن أنوفِها ، يُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ [2] ، والمُراحُ : المَوْضعُ الذى يُريحُها إليه إذا أمْسَى .

٨٥٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : أنَّه سُئِلَ عَن الضَّبُعِ ، فَقالَ : « الفُرْعُلُ تِلْكَ نَعجَةٌ مِن الغَنَمِ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ الرُّؤاسِىُّ » ، عَن « نَصْرِ بنِ أوْسٍ » ، عَن « عَمِّه » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ ». [6]

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : أمَّا [7] الحَديثُ فإنَّهُ هكذا : يُروى أنَّه جَعَلَ الضَّبُعَ الفُرْعُلَ .

وأمَّا [8] عِنْدَ العَرَبِ : فَإنَّ الفُرْعُلَ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وجَمعُهُ [9] الفَراعِلُ ،

---

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب الغريب واللغة ، وجاء فى النهاية (رغم) ٢/٢٣٩ : « وفى حديث أبى هريرة : « صَلُّ فى مراح الغنم وامسح الرُّغَامَ عنها » ، كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وفى (رعم) ٢/٢٣٥ :«صلوا فى مُراح الغنم وامسَحوا رُعامَها »

(٢) جاء فى تهذيب اللغة (رعم) ٢/٣٨٩ : « أبو عبيد عن أبى زيد : الرَّعُوم - بالراء - من الشاء : التى يسيل مخاطها من الهُزال ، وقد أرْعَمت إرعامًا : إذا سال رُعامُها ، وهو المخاط » .

(٣) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فرعل) من الفائق (٣/١١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال» : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ك : « وأما » .

(٨) عبارة ر . ز . ل . ط : « وأما العرب فإن الفُرْعل عندهم » .

(٩) فى ك : « وجمعها » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

قـالَ « الأعْشى » يَذكُر رَجُلاً قَتَلَ رَجُلاً :[1]

غادَرْتُه مُتَجَدِّلاً بِالقاعِ تَنْهَسُه الفَراعِلْ[2]

وقالَ « الكُمَيْتُ » :

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو نَ مِن الفَراعِلِ والعَسابِرْ[3]

فالفَراعِلُ[4] : أولادُ الضِّباعِ بَعضُها مِن بَعضٍ ، والعَسابِرُ : أوْلادُ الضِّباعِ مِنَ الذِّئاب ، واحدُها عِسْبارَةٌ وَعِسْبارٌ[5] .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ قَولُه : نَعجَةٌ مِن الغَنَم ، يَقُولُ : إنَّها حَلالٌ بِمنْزِلَة الغَنَمِ تُؤكَلُ .

٨٥٧ - وقالَ «أبو عُبيدٍ»[6] فى حَدِيث «أبى هُرَيرةَ» أنَّه قالَ :« لَمَّا افْتَتَحْنا « خَيْبَرَ » إذا [٥٧٠] أناسٌ[7] مِن يَهُودَ[8] مُجتَمِعونَ عَلى خُبْزَةٍ [لَهُمْ][9] يَمْلُونَها ، فَطَرَدْناهُمْ عَنها[10] ، فَأَخَذْناهَا ، فاقْتَسَمْناها ،

---

(١) «رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى،يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٢٥٨ :« تنهسه» بالسين المهملة،وهى رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهش بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (عسبر) ٣/ ٣٤٠ غير منسوب ، ونسب للكميت فى اللسان والتاج .

(٤) فى ط : « والفراعل » .

(٥) «وعسبار» : ساقط من ر . ز .م، ومن قوله : «تنهسه الفراعل» إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من م . (٧) فى ر . ز .ل . م : « ناس » .

(٨) فى ك : « اليهود » . (٩) « لهم » : تكملة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .

فَأصابَنِى كِسْرَةٌ ، وقَد كانَ بَلَغَنِى أنَّهُ [1] مَن أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أكَلْتُها جَعَلْتُ أنْظُرُ فى عِطْفَىَّ هَلْ سَمِنْتُ ؟ [2] » .

قالَ [3]: حَدَّثَناهُ «إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ» ، عَن «الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ» ، عَن «يَزيدَ الرَّقاشِىِّ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » . [4]

قالَ «الأصْمَعِىُّ» ، وغَيرُ واحدٍ [5]: قَولُهُ : خُبْزَةٌ : هِى الَّتى عِندَ العامَّةِ المَلَّةُ ، وإنَّما المَلَّةُ عِندَ العَرَبِ : الحُفْرَةُ التى فيها الخُبْزَةُ ، ولِهذا قِيلَ [6] : يَمُلُّونَها : إذا عَمِلُوها فى المَلَّةِ ، قُلْتَ : مَلَلْتُها أمُلُّها مَلًّا .

قالَ «الأصمَعِىُّ» :وإنَّما قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلى فِراشِه:إذا كانَ يَتَصَوَّرُ [7] عَلَيه ، ولا يَقِرُّ [8] لأنَّهُ مَأخُوذٌ مِن المَلَّةِ :أى [9] كَأنَّهُ عَلى مَلَّةٍ [10] ، فَهُو قَلِقٌ. [11]

٨٥٨ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ »[12] فى حديث «أبى هُرَيرةَ» : « لَم يَكُن يَشْغَلُنِى عَن رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [13] - غَرْسُ [14] الوَدِىِّ [15] ولا صَفْقُ

---

(١) فى ك : « أن كان » ، ولا حاجة لزيادة « كان » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ملل) من الفائق (٣٨٦/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥)« وغير واحد » : ساقط من ر . ز .ل . م . وجاء فى هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعى قال به غيره .

(٦) فى ك : « قولهم » ، وفى ز : « قوله » . (٧) فى ل : « متصورًا » .

(٨) فى ل : « ولا يقر عليه » . (٩) « أى » : ساقط من ر .

(١٠) فى ل : « الملة » . (١١) ما بعد « أمُلُّها مَلاً » إلى هنا : ساقط من م .

(١٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (١٣)فى ك : « صلى الله عليه »

(١٤) « غرس » : ساقط من م .

(١٥) فى ز : « الوادى » ، وأراه من فعل الناسخ .

بالأسْواقِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبرَنَا « يَعْلَى بنُ عَطاءٍ » ، عَن « الوليدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ ».[2]

قالَ «الأصمعِيُّ» : قَولُه[3] : الوَدِيُّ : هِيَ صِغارُ النَّخْلِ،واحدَتُها وَدِيَّةٌ ،وقالَ[4] الشاعرُ :

نَحنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنا مِنَّا بركْضِ الجِيادِ فى السَّدَفِ[5]

ويُرْوَى : فى السُّلَفِ .[6]

وَهُو أيْضًا الفَسِيلُ ، واحدتُه[7] فَسِيلَةٌ ، وجَمعُ الفَسِيلِ فُسْلانٌ ، وَهو جمعُ الجَمْعِ . والأشاءُ أيضًا : صِغارُ النَّخْلِ ، واحدَتُهُ أشاءَةٌ ،مَهْموزٌ ، وقال « العَجّاجُ » :

* لاثٍ بِها الأشاءُ والعُبْرِيُّ[8] *

---

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر فى :
مادة (ودى) من الفائق (٤/٥١) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م . (٤) فى ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعدٍ القَرْقَرَة : رَجُلٍ من أهل هَجَر ، كان نديماً للنعمان، وللبيت خبر أورده اللسان فى (سدف) ، وقد جمع فى بيته بين إضافة أعلم- أفعل تفضيل- ومِنْ الجارّة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسَعْدٍ القَرْقرة . والسُّلَفُ : جمع السُّلْفَة من الأرض ، وهى المسَوَّاة .

(٧) فى ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج فى شرح ديوانه /٣١٤ ، وروايته : « لاث به » ، وانظره فى سيبويه (٢/١٢٩ و ٣٧٨)، ومجاز القرآن (١/٢٦٩) ، والخصائص (٢/٤٧٧)، والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (١٠/٢٢٢) . لاثٍ : متكاثف . العُبْرِيُّ : السِّدْرُ العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : مابعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» [١] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيْرَةَ» : « أَنَّهُ كانَ يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّعِ »[٢] ،[وبَعْضُهم يَرْوِيهِ المُجَزَّعَ][٣] .

قالَ :[٤] حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ» ، أو غَيْرُهُ ، عن «عَبَّاد[٥] بنِ مَنْصورٍ» ، عَن شَيْخٍ صَحِبَ «أبا هُرَيرَةَ» ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » .

قولُه : المُجَزَّعُ [٦] : يَعنى الذى قَد حُكَّ بَعْضُه حَتَّى ابْيَضَّ شَىءٌ مِنهُ ، وتُرِكَ الباقِى عَلى لَونِه ، وكَذلك [٧] كُلُّ أَبْيَضَ مَعَ أَسودَ ، فَهُو [٨] مُجَزَّعٌ ، وإِنَّما أُخِذَ مِن الجَزْعِ شُبِّهَ بِه . والَّذى يُرادُ مِن الحَدِيثِ أَنَّه كانَ يُحْصِى تَسبِيحَهُ ، ويُسبِّحُ بالنَّوى كنَحْوٍ مِن فِعْلِ النِّساءِ [٩] .

٨٦٠ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١٠] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيرَةَ» فى «يَأجُوجَ» و «مَأجوجَ» :«أَنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيهِمُ النَّغَفُ [٥٧١] ، فَيأخُذُ فى رِقابِهِمْ »[١١] .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١)، والنهاية ، والمغيث :٣٢٦/١ ، واللسان .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) « قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : «المجزّع ، وفى الأصل : المجَزَّع» الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى بفتحها .

(٧) « كذلك » : ساقط من ر . م . (٨) « فهو» : ساقط من ر .ل . م .

(٩) ما بعد « من الجَزْعِ » إلى هنا : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نغف) من الفائق (٧/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جه : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ٥١١/٢-١٨٢/٤ .

قال[1] : حَدَّثَنيه « ابنُ أبى عَدِيٍّ » ، عن «حبيبِ بنِ شهابٍ» ، عَن «أبيهِ» ، عَن «أبى هُرَيرَةَ »[2] .

قالَ « الأصمعيُّ»: هُو الدُّودُ الذى يَكون فى أنوفِ الإبلِ والغَنَمِ ، قالَ[3] : وَهُو أيضًا الدُّودُ الأبْيَضُ الذى يَكُونُ فى النَّوى إذا أنْقِعَ ، والواحِدَةُ[4] نَغَفَةٌ ، قالَ : وَما سِوَى ذَلِك مِن الدُّودِ ، فَلَيسَ بِنَغَفٍ[5] .

٨٦١- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » حينَ ذَكَرَ حديثًا عَن «النَّبىِّ» -صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم - [7] ، فَقِيلَ لَهُ : أسَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] [8] فَقالَ : « أنا ما طَهْوِى ؟ »[9] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ» : هَذا عندَنَا [10] مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ لِأنَّ الطَّهْوَ فى كَلامِهِم إنْضاجُ الطَّعامِ، يُقالُ منهُ : طَهَوْتُ اللَّحْمَ أطْهاهُ طَهْوًا[11] ، وَهُوَ رَجُلٌ طاهٍ مِن قَومٍ طُهاةٍ ، قال « امْرُؤُ القَيْسِ » :

---

(١) « قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال» : ساقط من م . (٤) فى ط : « والواحد» .

(٥) مابعد « واحدته نغفة» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م . ط .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طَهَو) من الفائق (٢ / ٣٧١) ، والنهاية ، وفيه : « إلا ما طَهْوى » ، وتهذيب اللغة (٦/٣٧٥) ، واللسان والتاج .

(١٠) فى ر . ز . م : « عندى » .

(١١) فى ل : «أطهوهُ طهْوًا» : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفى تهذيب اللغة : « لأن الطهو فى كلامهم :الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طُهَاة » .

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[1]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَنُرَى أنَّ « أبا هُرَيرَةَ » جَعلَ إحْكامَهُ لِلحَدِيثِ ، وَإتْقانَهُ إيَّاهُ ، كالطَّاهِي المُجِيدِ المُنْضِجِ[2] لِطَعامِهِ ، يَقولُ : فَما كانَ عَملِي إن كُنتُ لَم أُحْكِمْ [أنا][3] هَذه الرِّوايةَ التي حكَيْتُها عَن « النبيِّ »[4][- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ -][5] كَإحْكامِ ذلِكَ الطَّاهِي للطَّعامِ ؟

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] : وكانَ وَجْهُ الكَلامِ أن يَقولَ : فَما طَهْوِي ، أو[7] فَما كان إذاً طَهْوِي ، ولَكِنَّ الحَدِيثَ جاءَ عَلى هَذا اللَّفظِ[8] .

٨٦٢-وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[9] في حَدِيثِ « أبي هُرَيرَةَ » : « يُوشِكُ أن يَعْمَلَ[10] عَلَيكُمْ بُقْعانُ أهْلِ الشامِ »[11] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرىء القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزني ٦٦ ، ومادة (طهو) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) «قال أبو عُبيد» : ساقط من ر . ز . ل . (٧) «فما طهوى أو» : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد «-صلَّى اللَّه عليه وسلَّم-» إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك : « قيلَ : إنَّهُ بالنَّبَطِيَّةِ ، وَهُو بما بِطَهوى ؛ أي إنَّما أحدَّث بما سَمِعْت » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز :« تَعْمَل »

(١١) انظر الخبر في : مادة (بَقَع) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَولُه : بُقعان : أراد البَياضَ ؛ لأنَّ الخَدَمَ بالشَّامِ[1] إنَّما هُم الرُّومُ ، والصَّقالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقْعانَ لِلبياضِ[2] ؛ ولِهذا قيلَ للغُرابِ : الأبْقَعُ[3] ، إذا كانَ فيهِ بَياضٌ وَهُوَ أخْبَثُ ما يكونُ مِن الغِربانِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ خَبيثٍ[4] .

٨٦٣- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[5] في حَديثِ « أبي هُرَيرةَ » : « لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَومًا صِغارَ الأعْيُنِ ، ذُلْفَ الأنُف »[6] .

---

(١) في ز .ل : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/١ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عُبَيدٍ » : أراد بِبُقْعانِ الشَّام سَبْيَهـا ومماليكهـا ؛ سُمُّوا بذلك ؛ لأن الغـالب عَلى ألوانهم البَيـاضُ والصُّفْرَةُ ، وقيلَ لَهم : بُقْعان لاختلاط ألوانِهم وتناسُلِهم مِن جنْسَيْنِ مُختَلِفَين .

(٣) في ر . ز . م : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحدُ ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الغلط » (لوحة٥١) : « هذا قول أبي عبَيد » ، وعلق فقال :

قال أبو محمد : « لست أرى هـذا التفسير بَـيِّنـا ، وأحسب أبا عُبَيدٍ ذهـب إلى أن أبا هُرَيرَةَ أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُقْعان هُم الذين فيهم سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك الغراب الأبقَعُ .

ولا يُقالُ لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقَعُ ، فكيفَ يجعَلُ الصقالبة والروم بُقعانـًا وهُم بيض خُلَّصٌ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماؤها السودان ...الخ ،هذا خلاصته .

(٥) « أبو عبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في :- خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

- جه : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأنوف »

- حم : مسند « أبو هريرة » ٥٣/٢ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[1] : هى التى[2] فيها قِصَرٌ .

٨٦٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حديث « أبى هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ قالَ : «إذا رَأَيْتُكَ يا رَسولَ اللَّهِ قَرَّتْ عَيْنِى ، وَ إذا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ[4] نَفْسى »[5] .

مِن حَدِيثِ « عَبدِ الوارِثِ »[٥٧٢] قالَ : حَدَّثَنا « هِشامُ [بنُ أبى عَبدِاللَّهِ][6] الدَّسْتَوائِىُّ » ، عَن « قَتادَةَ » أَنَّ « أَبا هُرَيرَةَ» قالَ : ذَلِكَ[7] .

قَولُه : تَبَغْثَرتْ نَفْسِى : يَعنى جاشَتْ[8] ، وخَبُثَتْ ، ولَقِسَتْ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٢) « هى التى » : ساقط من ر .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط : « تبعثرت » بعين مهملة ، وهو بالغين فى نسخ الغريب ، والفائق ، وبالعين رواية .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (بغثر) من الفائق (١/١٢٢) ومادتى (بعثر) و (بغثر) فى النهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « ابن أبى عبدالله » : تكملة من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : «جاشت نفسى» ، وقد فسر الخبر فى المطبوع على الرواية : «تبعثرت» ، بالعين المهملة .

وعلى هامش ز عدة سماعات ، هى : « بلغ السماع فى المجلس » .

« بلغ السماع على أبى محمد النحاس » . « بلغت سماعا بقراءتى على القاضى والجماعة ، وغاب ابنا الفرا » .

حديثُ [1] ابن عبّاسٍ

رضى الله عنهما [2]

٨٦٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « ابن عَبّاسٍ » :أنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ جَعلَ أمرَ امرأتِه بيدِها ، فَقالَت : فَأنْتَ طالقٌ ثَلاثًا ، فقالَ « ابنُ عَباسٍ » : « خَطَّأَ [3] اللّهُ نَوءَها ، ألأطْلَقَت نَفْسَها ثَلاثًا ؟ »[4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أبُو مُعاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عَن « حَبِيبِ بنِ أبى ثابِتٍ » ، عن « ابنِ عَبّاسٍ » .[5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » :[6] النَّوْءُ : هُو النَّجمُ الذى يَكونُ بِه المَطَرُ ، فَمَن هَمزَ الحَرْفَ ، فَقالَ : خَطَّأَ اللّهُ [نَوءَها] [7] ، فَإنَّه أرادَ الدُّعاءَ عَلَيها [8] : أى أخْطأها المَطَرُ [9] ، ومَن قالَ : خَطَّ اللّهُ نَوءَها ، فَلم يَهْمِز[10] فَإنَّهُ يَجْعَلُهُ مِن الخَطِيطَةِ ، وَهِى الأرْضُ التى لا [11] تُمْطَرُ بين أرْضَيْنِ مَمْطورَتَيْن ، وجَمْعُ الخَطيطَةِ :خطائطُ ، وأنْشَدَنى « أبو عُبَيدَةَ » :

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَّ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خطأ) من الفائق (٣٨٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة « خطط » (٥٥٨/٦) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عُبَيدة » ، وآثرت ما جاء فى ط ، م متفقا مع اللسان (نوأ) .

(٧) « نوءها » : تكملة من ز .

(٨) فى ر : « عليه » .

(٩) مابعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى .

(١١) فى ط : « لم » .

* عَلى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخطائطا [1] *

قالَ [2] « الأصمعيُّ » فى الخَطِيطةِ مِثلَ ذَلك ، وكَرِهَ الوَجهَ الَّذِى فى [3] الأنواءِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ولَم يَقُل « ابنُ عَبَّاسٍ » هَذا ، وَهُو يُريدُ الأنْواءَ بعينِها ؛ إنَّما هِىَ كَلِمةٌ جارِيَةٌ عَلى ألْسِنَتِهم ، يَقُولُونَها مِن غَيرِ نِيَّةِ الدُّعاءِ ، كقَولِ « النَّبىِّ »- صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [4] : « عَقْرَى حَلْقَى » [5] وكقَولِه : « تَرِبَتْ يَداكَ » [5] فَكذلكَ مَذْهَبُ « ابن عَبَّاسٍ » ، ولَم يَكُنْ مِمَّن يُقِرُّ بالأنْواءِ ، ولا يَقْبَلُها .

وكذَلك حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [6] حِين صَعِدَ المِنْبرَ يَسْتَسقِى ، فَلَمْ يَزِدْ على الاستغْفارِ ، وقالَ : « لقد اسْتَسْقَيْتُ بِمَجادِيحِ السَّماءِ [7] » . و [8] المَجادِيحُ مِن النُّجُومِ . ولكنَّه تَكَلَّم عَلى مـا كـانَتِ العَربُ تَكَلَّمُ بِه ، لَم [9] يُرِدْ غـيرَ هَذا ، ولَيس للحديث عندى [10] وَجْهٌ غَيرُهُ [11] .

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب فى اللسان (خطط) لهِميانَ بنِ قحافَة .

(٢) فى ل : « وقال » .

(٣) فى م : « فيه» .

(٤) فى ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه » .

(٥) تقدم الخبران فى الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦)« رحمه الله» : تكملة من ـ .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الحديث رقم ٥٧٩ فى الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) فى ط : « ولم » .

(١٠) «عندى» : ساقط من ط ، وذكره ضرورى للأمانة العلمية التى تميز بها «أبو عبيد» .

(١١) ما بعد قوله : « عَقْرَى حَلْقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : ما هَذِهِ الفُتيَا التى قَد شَغَبتِ النَّاسَ »[٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَنيهِ «حَجَّاجٌ» ، عَن « شُعْبَةَ» ، عَن « قَتادَةَ » ، عن [٥٧٣] « أبى حَسَّان الأعْرَجِ » ، أَنَّ رَجُلاً مِن « بَلْهُجَيْمَ» قالَ ذَلِك « لابنِ عَباسٍ » .

قالَ « حَجَّاجٌ » : قالَ « شُعْبَةُ » : أنا أقولُ : شَغَبَتْ ، وَلا أدْرِى كَيْفَ هِىَ[٤] .

قالَ «حَجَّاجٌ »:إنَّما الصَّوَابُ : شَعَبَتْ ، بالعَيْنِ ، وَمَعناها : فَرَّقَتْ[٥][بينَ الناس] .[٦]

[قالَ «أبو عبَيدٍ »] [٧] : وَهِى عِندِى كَما قالَ « حَجَّاجٌ »[٨] .

قالَ « الأصمعِىُّ» : يُقالُ [٩] : شعَبَ الرَّجُلُ أمرَهُ : إذا شَتَّتَهُ ، وفَرَّقَهُ ، وَأنْشَدَنِى لعلِىِّ بنِ الغَدِيرِ [الغَنَوى فى الشَّعْبِ بمعنى التفرق] [١٠] :

وَإذا رَأيتَ المَرْءَ يَشعَبُ أمرَهُ شَعْبَ العَصا وَيَلَجُّ فى العِصْيانِ

---

(١) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢)، وفيه : قال له رَجُلٌ من بَلْهُجَيم ...» ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

(٤) فى ك : « ولا أدرى ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فرّقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عُبَيد» : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) فى ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدْ لِما تَعْلُو فَمالَك بالذى لاتَستَطيعُ مِن الأمورِ يَدانِ [1]

قَولُه ها هُنا : يَشْعَبُ : يُريد يُفَرِّقُ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : ويَشعَبُ فى غيرِ هذا هُو الاصْلاحُ والاجْتِماعُ ، وهذا الحَرْفُ مِن الأضداد ، قالَ « الطِّرِمَّاحُ [بن حكيم »][2] :

شَتَّ شَعْبُ الحَىِّ بَعدَ الْتِئامِ وشَجَاكَ اليومَ رَبْعُ المُقامِ [3]

إنَّما هُوَ شَتَّ الجَميعُ ، ومِنه شَعْبُ الصَّدْعِ فى الإناءِ ، إنَّما هُو إصْلاحُهُ وَمُلاءَمَتُه .

قالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » : وَإنَّما قالَ « شُعْبَةُ » : شَغَبتِ النَّاسَ ؛ لأنَّهُ ذَهَبَ إلى الشَّغَبِ فى الكَلامِ [5] ، قالَ : وَالعَيْنُ أحَبُّ إلىَّ[6] .

٨٦٧- وقال «أبو عُبيدٍ»[7] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « لا يُصلِّيَنَّ أحدُكُم ،

= كتاب غريب الحديث « لأبى عبيد » ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر الأزهرى فى معجمه (المقدمة ١٤/١) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوبا لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة (٤٤٣/١) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد البيت : « المقام (بفتح الميم) : المكان ، والمُقام (بضم الميم) من الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعده إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (١٨١/٦-١٨٢) : « الشَّغَب بمعنى الخلاف ، وبمعنى تهيج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شتَّته وفرَّقه » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

وَهُو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَنـاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » [3] .

قالَ «الأصمعيُّ» : الطَّوْفُ : هُو الغائطُ ، قالَ : يقالُ لأوَّلِ ما يَخرُجُ مِن بَطنِ الصَّبيِّ حينَ يُولَدُ قبلَ أن يَطْعَمَ [4] : العِقْيُ ، وقَد عَقَى يَعْقِي عَقْيًا .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : فَإذا طَعِمَ بَعْدَ العِقْيِ ، فَما خَرَجَ منْهُ ، فَهُو الطَّوْفُ .

يُقالُ منْهُ : قَدْ طافَ يَطوفُ ، وَهُو التَّغَوُّطُ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : ومِن العِقْيِ قَوْلُ «ابنِ عَبَّاسٍ» أنَّه سُئِلَ عن امْرَأةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَومٍ ، فَأرْضَعَت صَبيًّا ، قالَ : « إذَا عقَى حَرُمَتْ عَلَيهِ ، وَما وَلَدَتْ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنا « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عابِسٍ » ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» بِذلك . وَإنَّما ذكرَ «ابنُ عَبَّاسٍ» العِقْيَ هَاهُنا ؛ لِيُعْلَمَ أنَّ اللَّبَنَ قَد صارَ فى جَوْفِه [٥٧٤] فَلِهذا جاءَ التَّحريمُ .

قالَ «أبو عُبيدٍ»: العِقْيُ الاسمُ ، وَالعَقْيُ المَصْدَرُ[7] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (طوف) من الفائق (٢/ ٣٧٠) ، والنهاية ، ويروى لأبى هريرة ، واللسان .

(٢) « قال» : ساقط من ز .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « شيئًا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عقى) من الفائق (٣/ ١٦) ، والنهاية ، وفيه : «أرضعت صبيًّا رَضعة » ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : « وهُو التغوط » إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عُبَيد» [١] في حديث «ابن عبَّاس» في الذَّبيحَةِ بالعُودِ، قالَ: «كُلُّ ما أفْرَى الأوْداجَ غَير مُتَرِّدٍ» [٢].

قالَ: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ»، عَن «أيُّوبَ»، عَن «عِكْرِمَةَ»، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» [٣].

قالَ «أبو زِيادٍ الكِلابيُّ»: التَّتْرِيدُ: أنْ تُذبحَ الذَّبيحَةُ [٤] بشيءٍ لا حَدَّ لَهُ، فَلا يُنْهِرُ الدَّمَ، ولا يُسيلُهُ، فَهذا المُتَرَّدُ [٥]، ولَيس بِذكِيٍّ إنَّما هُو قَاتِلٌ.

وإفراءُ الأوداج: تَقطيعُها، وتَشقيقُها، وكُلُّ شيءٍ شَقَقْتَه، فَقَدْ أفْرَيْتَهُ، وَما كانَ عَلى وجْهِ التَّقديرِ والتَّسويَةِ، فإنَّه يُقالُ منهُ [٦]: فَرَيْتُ، بغيرِ ألفٍ، وَهُو مِن غيرِ الأوَّلِ [٧]، قال «زُهَيرٌ»:

ولأنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وبَعْـ ... ـضُ القَومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي [٨]

---

(١) «أبو عُبيد»: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر في: مادة (ثرد) من النهاية، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤)، واللسان والتاج، وذكر في مادة (فرى) من الفائق (١١٣/٣).

(٣) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٤) في ط: «يذبح الذبيحة» على البناء للمعلوم.

(٥) جاء على هامش ز: «التثريد» بعلامة خروج، وعليها الرمز صح.

(٦) «منه»: ساقط من م. (٧)«وهو من غير الأول»: ساقط من م.

(٨) البيت من الكامل، لزهير بن أبي سُلمى، في ديوانه، يمدح هرم بن سنان، ورواية الديوان ١١٩: «فلأنت تفرى»، ومن شرح الأعلم الشنتمري: «فلأنت تفرى ما خلقت»، هذا مثل ضربه، والخالق: الذي يُقَدِّر الأديم ويُهيئه لأن يقطعه ويحرزه... والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولَم تَعجز عَنْهُ.

قالَ: فالخَلْقُ [1] : التَّقديرُ ، والفَرْيُ : القَطْعُ عَلى وَجهِ الإِصْلاحِ [2] .

وَقد تأوَّلَ بَعضُ النَّاسِ هذا الحَديثَ أنَّ قَولَهُ : كُلْ مِن الأكْلِ ، وَهذا خَطأٌ لا يكونُ ، ولَو أرادَ مِن [3] الأكْلِ أوقَع المعنى عَلى الشَّفْرَةِ ، إذا قالَ : كُلْ ما أفْرى الأوْداجَ ؛ لأنَّ الشَّفْرَةَ هِى التى تَفْرِى [4] .

[قالَ « أبو عُبَيد »] [5] : وَإنَّمـا مَعنى الحَديثِ : أنَّ كُلَّ شَىءٍ أفْرَى الأوْداجَ مِن عُودٍ أو لِيطَةٍ [6] أو حَجَرٍ ، بَعدَ [7] أن يُفْرِيَها ، فَهُو ذَكِىٌّ غَير [8] مُتَرَدٍّ [9] .

٨٦٩- وقالَ « أبو عُبَيد » [10] فى حَديثِ « ابنِ عبّاسٍ » أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّى أرْمِى الصَّيْدَ ، فَأُصْمِى وأُنْمِى ، فَقالَ : « ما أصْمَيْتَ فَكُلْ ، وَما أنْمَيتَ فَلا تَأكُلْ » [11] .

قالَ [12] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « الحَكَم » ، عَن

---

(١) فى ز : « والخلق » . وفى المطبوع : « فالخلق » .

(٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م .

(٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٦) الليطة : قشرة القصَبة اللاصقة بها ، وكذا ليطة القناة ، اللسان (ليط) .

(٧) « بعد » : ساقط من ر .

(٨) عبارة « ل» لما بعد « التى تفرى » إلى هنا : « معناه كل شىء أفرى الأوداج فليس بمُتَرَدٍّ وَهُو ذكىٌّ » .

(٩) ما بعد « فريت بغيْر ألفَ » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (صمى) من الفائق (٢/ ٣١٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٦١) واللسان ، والتاج . ومادة (نمى) من تهذيب اللغة (١٥/٥١٨) ، واللسان . والتاج .

(١٢) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَمٍ » ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ » .

قالَ [1] : وحَدَّثَناهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « الحَكَمِ » ، عَن « عَبدِاللّهِ بنِ أبى الهُذيلِ » ، عن « ابنِ عَبّاسٍ » قَالَ : ونُرَى أنَّ المحفُوظَ هَذا . [2]

قولُه : ما أُصْمَيْتَ فَكُلْ [3] : الإِصْماءُ: أن يَرميَهُ فَيَموتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ولَمْ [4] يَغِبْ عَنْه [وكذلكَ الإقْعاصُ] [5] والإنْماءُ : أن يَغيبَ عَنْه ، فَيَمُوتَ ، فَيجِدَهُ ميِّتًا .

يُقالُ [6] منْهُ : قَد أنْمَيتُ الرَّمِيَّةَ أُنمِيهَا إنماءً [7] ، فَإن [8] أرَدْتَ أن تَجْعلَ الفعْلَ [٥٧٥] للرَّمِيَّةِ نَفْسِها ، قُلْتَ : قَد نَمَتْ تَنْمِى : أىْ غَابَتْ [9] ، ثُمَّ ماتَتْ ، ومنه قَوْلُ « امرِئِ القَيْسِ » يصف رَجُلاً بجَودَةِ الرَّمْىِ :

فَهُو لا تَنْمِى رَمِيَّتُه ... مالَهُ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ [10]

قَولُه : لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ : فَإنَّهُ دعاءٌ عَليه ، وَهُو يَمْدَحُهُ ، وَهذا كقَولِك للرَّجُل يَفْعلُ الشَّىءَ ، أو يَتَكَلَّمُ بِالكَلامِ يُعْجبُك مِنْهُ : ما لَه قاتَلَهُ اللّهُ ! أخْزاهُ اللّهُ ! فقالَ هَذا ،

---

(١) « قال » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) فى ط عن م : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقعاص » : تكملة من هامش ك نقلا عن نسخة أخرى و . ز . ل ، وقد ذكرت فى ز . ك فى آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أنميها إنماء » : ساقط من ل .

(٨) فى ط : « فإذا » .

(٩) « قد نمت تنمى أى غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرىء القيس ، فى ديوانه /١٢٥ ، وانظره فى (نمى) فى تهذيب اللغة (١٥/٥١٨) ، واللسان ، والتاج .

وهُو يُريدُ غيرَ مَعْنَى الدُّعاءِ عَلَيه .

وَهذا مِثلُ الذى فَسَّرْتُ لَكَ فى الحَديثِ الأوَّلِ مِن قَوله : خَطَّأَ اللَّهُ نَوءَها[1] أنَّهُ دُعاءٌ، وَهُو لا يُريدُ مَذْهَبَ الأنواءِ ، إنَّما هُو عَلى مَجْرَى كَلامِهِمْ .

وقولُه : لا تَنْمِى ، يَقولُ [2] : لا تَغيبُ عَنْه الرَّمِيَّةُ ، تَموتُ مَكانَها [3] ، والإقْعاصُ مثلُ الإصْماءِ[4] .

٨٧٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[5] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » حين ذَكَرَ «إبراهيمَ»[عَليه السلام] وَإسْكانَهُ « إسْماعيلَ » [- عليه السلام -] [6] وأمَّهُ « مَكَّةَ » وَأنَّ اللَّه [- تَبارَكَ وتَعالى -][7] فَجَّرَ لَهُما « زَمْزَمَ » ، قالَ : « فَمَرَّتْ [8] رُفْقَةٌ مِن «جُرْهُمٍ» ، فَرأوْا طائراً واقِعًا عَلى جَبَلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هَذا [9] الطائرَ لَعائفٌ عَلى ماءٍ »[10] .

قالَ [11] : حَدَّثناه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عَباسٍ» فى حَديثٍ طَويلٍ[12] .

---

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) « يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرىء القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر فى موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) « والإقعاص مثل الإصماء » : ذكرت من قبل فى التفسير .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٦) « عليه السلام » : تكملة من ط عن م .

(٧) « تبارك و » : تكملة من ر . ز . ل . (٨) فى ز : « فمرت بهم » .

(٩) « هذا » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (عيف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : عائفٌ عَلى ماءٍ [1] ، كانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ فى العائف هاهُنا : هُو [2] الذى يَتَرَدَّدُ عَلى الماءِ ، ويَحُومُ [3] ، ولا يَمْضِى ، قالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » : ومنه قولُ « أبى زُبَيدٍ » وذكرَ إبِلاً أو خَيْلاً قَد أُزْحَفَتْ وَتَساقَطَتْ ، فالطَّير تَحُومُ عَلَيها ، فَقالَ :

كَأنَّ أوْبَ مَساحِى القَومِ فَوْقَهُمُ طَيرٌ تَحومُ عَلى جُونٍ مَزاحِيفُ [5]

فَشَبَّهَ اختلافَ المساحِى [6] بأجْنحةِ الطَّيْر .

والعائف فى أشياءَ سِوَى [٥٧٦] هَذا [7] ، مِنْها : الذى يَعِيفُ الطَّيرَ يَزْجُرُها ، وَهِى العِيافَةُ ، وقَد عاف يَعِيفُ .

والعائفُ أيضًا : الكارِهُ للشَّىءِ المُتَقَذِّرُ منهُ [8] ، ومنه الحَديثُ المرفوعُ : أنَّه أُتِىَ بِضَبٍّ ، فَلَم يَأكلْ، وقالَ [9] : « أعافُهُ ، لَيسَ مِن طَعامِ قَومِى » [10] . يُقالُ مِن هَذا :

---

(١) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « قال أبو عُبَيدة : العائف ... » تهذيب وتجريد .

(٣) فى ك : «ولا يحوم» ، وأراه من انتاسخ . (٤) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٥) البيت من البسيط ، ولأبى زبيد نسب فى تهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان والتاج (عيف) ، وانظره فى اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن برى معلقا على البيت : والذى فى شعره :

* كأنهن بأيْدِى القوم فى كبد *

أقول : لعل البيت منفق من بيتين .

(٦) فى تهذيب اللغة : « فشبه اختلاف المساحى فوق رؤوس الحفارين ... »

(٧) من هنا إلى آخر ما جاء فى تفسير الخبر : ساقط من ل .

(٨) فى ط : « له » عن ز ، وصححت فى ز عند المقابلة إلى « منه » .

(٩) فى ز : « وقال : إننى ... »

(١٠) انظر الخبر فى : =

يَعافُ [عَيْفًا][1] ومِن الأوَّلِ والثَّانى : يَعِيفُ [عَيَفًا] .

٨٧١- وقالَ «أبو عُبيد»[2] فى حديثِ «ابنِ عَبَّاس» حينَ قِيلَ «لِعِكرِمةَ»، وَهُو مُحرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذا البَعيرَ، فقالَ : إنِّى مُحْرِمٌ ، فقالَ : قُمْ فانْحَرْهُ ، فَنَحَرَه ، فقالَ[3] « ابنُ عَبَّاس » : كَمْ تُراكَ الآن قَتَلْتَ مِن قُرادٍ ، ومِن حَلَمَةٍ ، ومِن حَمْنانَةٍ ؟[4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخْبَرَنَا « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[5] .

قالَ « الأصمعِىُّ» : يُقالُ لِلقُرادِ أصْغرَ ما يَكونُ لِلواحدَةِ[6] : قَمْقامَةٌ ، فَإذا كَبِرَتْ فَهِى حَمْنانَةٌ ، فَإذا عَظُمَتْ فَهِىَ حَلَمَةٌ ، وجَمعُ هَذا كُلِّه قَمْقامٌ ، وحَمْنانٌ ، وحَلَمٌ[7] .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ[8] أنَّ « ابنَ عبَّاسٍ » لم يَرَ بتَقْرِيدِ المُحرِمِ البَعِيرَ[9] بَأسًا .

= - خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم- لا يأكل حتى يسمىَّ له ، فيعلم ما هو (٦/٢٠٠) ، وباب الشواء (٦/٢٠١) .

- جه : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج٢ / ١٠٧٩ .

- حم : مسند ابن عباس ١/٣٣٢ - ٣٤٥ .

مادة (عيف) من الفائق (٣/٤٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٣٢) ، واللسان والتاج .

(١) « عيفا » : تكملة من ز . (٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٣) فى ط عن م : « قال » ، وفى ر . ز . ل : « فقال له » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرد) من الفائق (٣ / ١٨٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « للواحدة » : ساقط من ط عن م .

(٧) ما بعد « حَلَمة » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « الحديث » : ساقط من م . (٩) فى ط عن م : «المحرم للبعير» ، والمعنى متقارب .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» [1] : التَّقْرِيدُ : أن يَنْزِعَ منْهُ القِرْدانَ باليَدِ أو بالطِّينِ[2] .

٨٧٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حَدِيثِ « ابن عبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ لَهُ : « أأُقرأُ [4] القُرآنَ فى ثَلاثٍ » ؟

فقالَ : لأنْ أقرأَ « البَقرةَ » فى لَيلَةٍ فَأُدَبِّرَها أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقْرَأَ كما تَقولُ : هَذْرَمَةً »[5] .

قالَ : حَدَّثَنيه «حَجَّاجٌ »، عَن «حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ»، عَن « أبى جَمْرَةَ »[6] ، عَن « ابن عبَّاسٍ »[7] .

قولُه : هَذْرَمَةً : يَعنى السُّرْعةَ فى القِراءةِ ، وكَذلِك فى الكَلامِ [8] ، قالَ « أبو النَّجم » يَذُمُّ رَجُلاً :

* وكانَ فى المَجْلِس جَمَّ الهَذْرَمَهْ *

* لَيثًا عَلى الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ * [9]

٨٧٣- وقالَ « أبو عبيدٍ » فى حديث « ابن عَبَّاسٍ » أنَّه سُئِلَ عن الطِّيبِ عند

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق فى المعنى .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٤) فى ط : « اقرإ » على الأمر .

(٥) انظر الخبرَ فى : مادة (هَذْرم) من الفائق (٤/٩٨) ، والنهاية واللسان والتاج.

(٦) فى هامش ك : « أبو جمرة : نَصر بن عمران الضُّبَعى » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) فى م سقْط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس- رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرَّجز لأبى النجم ، كما فى الفائق (٤/٩٨) ، وتهذيب اللغة (٦/٥٣١)، واللسان والتاج (هذرم) .

الإحْرام ، فَقالَ : أمَّا أنا فأسَغْسِغُهُ فى رأسِى ، ثُمَّ أحِبُّ بَقاءَهُ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبَرَنا « عُيَيْنَةُ بنُ عَبدِ الرَّحمن » ، عَن « أبيهِ » ، عن « ابن عباسٍ » .

قالَ « أبو زَيدٍ » و « الأصمعىُّ » : السَّغْسَغَةُ[2] : هِى التَّرْوِيَةُ . يُقالُ : سَغْسَغْتُ الطَّعامَ : إذا رَوَّيْتَهُ دَسَمًا ، وفَرَّقْتَه فيه ، وبَعضُهم يَرْوِيه : أصَعْصِعُه[3] فى رَأسِى : يَذْهَبُ بِه إلى تَفْرِيقِه فى رَأسِهِ ، وهَذا يَجوزُ أيضًا . ولَكنَّ المَحْفوظَ عِندَنَا هُو الأولُ ، وَهُو وَجهُ الكَلامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « ابن عَباسٍ » : « ما كانَ اللَّهُ[4] لِيُنْقِرَ[5] عَن قاتِلِ المُؤمِنِ »[6] .

قالَ[7] : حدَّثناهُ « الأنصارِىُّ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سغسغ) من الفائق (٢/١٨١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) فى ل : « فى السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء عن الحربى » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) فى ط : « لينقز » : بالزاء المعجمة ، وفى بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩/٩٧) ، نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهرى ، والصحاح واللسان والتاج .
وجاء برواية « لينقز » بالزاء المعجمة فى المطبوع ، والفائق (٤/٢١) ، والنهاية واللسان (نقز) ، وهو بالراء المهملة فى نسخ غريب حديث أبى عبيد .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

قالَ « الأمَوِيُّ » أو غَيرُهُ [1] : قَولُه : يُنْقِرُ : يَعنى يُقْلِعُ ، وأنْشدَنَا :

* ومَا أنا عَن أعْداءِ قَومِى بِمُنْقِرِ * [2]

قالَ : وسألتُ « أبا عَمْرٍو » فَلَم يَعْرِفْهُ .

٨٧٥- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ « ابن عبّاسٍ » : « إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقدٍ ، فَلا بَأسَ بِه ، وإذا استَقَمتَ بِنَقْدٍ ، فَبِعْتَ بِنَسِيئَةٍ ، فَلا خَيرَ فيه » [3] .

هَكَذا يُحَدِّثُهُ [4] « ابنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن «عَمْرٍو » ، عَن « عَطاءٍ » ، عَن « ابنِ عَباسٍ» .

قولُه : استَقَمْتَ [5] : يَعنى قَوَّمْتَ ، وهَذا كَلامُ أهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُون : استَقَمْتُ المتاعَ ، يُريدونَ : قَوَّمْتُهُ ، ومَعنى [6] الحديثِ : أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجلِ الثَّوبَ ، فَيُقَوِّمُهُ ثَلاثِينَ [7] ثُمَّ يَقولُ [8] : بِعْهُ بِها ، فَمازِدْتَ عَلَيها ، فَلَك ،

---

(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زنيم الطهوى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه - كالصحاح - :

* لعمرى ما وَنَّيْتُ فى وُدِّ طَيِّءٍ *

وعجزه فى التهذيب (٩/٩٧) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (قوم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث » (٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى » (٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر .ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول لَهُ » .

فَإنْ باعَهُ بِأكثَرَ مِن ثلاثينَ بالنَّقدِ ، فَهُو جائزٌ ، ويَأخُذُ ما زادَ عَلى الثَّلاثِينَ ، وإن باعَه بالنَّسيئَةِ بأكثَرَ مِمَّا يَبيعُه[1] بالنَّقْدِ ، فالبيعُ مَرْدُودٌ لا يَجُوزُ .

وقَد كانَ «هُشَيمٌ» يُحدِّثُهُ بِقَريبٍ مِن هَذا التَّفْسيرِ ، إلاَّ أنَّهُ كانَ يُحدِّثُهُ بِغَيرِ لَفْظِ «سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ » .

قالَ [2] : حَدَّثَنا [3] « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبرَنا «عَمْرُو بنُ دِينارٍ» ، عَن «عَطاءٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

أنَّه كانَ لا يَرَى بَأسًا أن يَدْفَعَ الرَّجلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ ، فَيقُولَ : بِعهُ بِكَذا وكَذا ، فَما زِدْتَ [4] فَهُولَك .

قالَ «أبو عبَيدٍ» : وَهذا عِندَ مَن يَقولُ بالرَّأيِ لا يَجُوزُ ؛ لأنَّه عندَهُ إجارَةٌ مَجْهولَةٌ ، يقولُ [5] : لا أدْرِى كَمْ يَزيدُ عَلى ذاك ، وهَذا عِندنا معْلومٌ جائزٌ ؛ لأنَّهُ إذا وَقَّتَ لَه وَقْتًا ، فَما كانَ وراء ذلك من قَليلٍ أو كَثيرٍ ، فالوَقْتُ يَأتى عَلَيه .

وقد رُوِيَ عَن « أبى هُرَيرَةَ » ما هُو أرْخَصُ مِن هَذا ، أنَّهُ أكْرَى نَفْسَهُ مِن « بِنْتِ غَزْوانَ »[6] بِطَعامِه ، وعُقْبَةٍ يَرْكَبُها . فَهذا تَوْقيتٌ أيضًا .

٨٧٦- وقال « أبو عُبَيد » فى حديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » أنَّهُ سُئِلَ : « أىُّ الأعمالِ أفْضَلُ ؟ ، فقال : [٥٧٨] أحْمَزُهَا »[7] .

---

(١) فى ر : « باعه » .

(٢) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٣) فى ط : « حدثناه » .

(٤) فى ر : « زاد » ، وفى ك : « ازددت » .

(٥) فى ز : « فيقول » .

(٦) فى ل : « امرأة » فى موضع : « بنت غزوان » وهى « برة بنت غزوان » . الإصابة (٢٠٦/٧) .

(٧) انظر الخبرَ فى :

مادة (حَمزَ) من الفائق (٣١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٩/٤) ، واللسان والتاج .

يُروَى هَذا عن « ابن جُرَيْجٍ » ، عَـمَّن يُحَدِّثُه عن « ابن عَباسٍ »[1] .

قولُه : أحْمزُها : يعنى أمْتَنَها وأقْواهَا ، يقالُ : رَجلٌ حَميزُ الفُؤادِ ، وحامِزٌ ، قالَ « الشَّمَّاخُ » فى رَجُلٍ باع قَوْسًا مِن رَجُلٍ [2] :

فَلَمَّا شَراهَا فاضَتِ العَينُ عَبْرَةً وفى القَلْبِ حُزَّازٌ مِن اللَّوْمِ حامِزُ [3]

[يُروَى] [4] حَزَّازٌ وحُـزَّازٌ - بِفتح الحاءِ وضَمِّها[5]- والحَزَّازُ : مـا [6] حَزَّ فى القَلْبِ[7] .

٨٧٧- وقال «أبو عُبَيْد»[8]فى حَديث « ابن عَبَّاسٍ » فى رَجُلٍ لَهُ أرْبَعُ نِسْوَةٍ ، فَطَلَّق إحْداهُنَّ ، ولَمْ [9] يَدْرِ أيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فقالَ : «يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِن المِيراثِ » [10] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ »، قـالَ : أخْبَرَنَا «أبو بِشْرٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ هَرِمٍ » ، عَن « جابرِ بنِ زَيدٍ » ، عن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قَولُه : يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ مـا يَنالُهُنَّ مِن المِيراثِ [11]: يَقولُ : لَو مـاتَ الرَّجُلُ ،

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد « الشماخ » إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان/ ١٩٠ :

* وفى الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِن الوَجْدِ حامِزُ *

وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان والتاج (حزز . حمز) بأكثر من رواية .

(٤) « يروى » : تكملة من ز .

(٥) « بفتح الحاء وضمها » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « هو ما » .

(٧) ما بعد « وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) فى ط : « فلم » .

(١٠)انظر الخَبرَ فى : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وقَدْ طَلَّقَ واحِدَةً [1] لا يُدْرَى أيَّتَهُنَّ هِيَ [2]، فَإنَّ المِيراثَ يَكونُ بَيْنَهُنَّ جميعًا لا يَسْقُط [3] مِنْهُنَّ واحدَةٌ حَتَّى تُعرَفَ بِعينِها ، فَكَذلك إذا طَلَّقها ، ولَم يَمُتْ ، ولا يَعلَمُ [4] أيَّتَهُنَّ هِيَ ، فَإنَّهُ يعتزِلُهُنَّ جَميعًا إذا كان الطَّلاقُ ثَلاثًا ، يَقُولُ : فَكَما [5] أوَرَّثُهُنَّ جَميعًا آمُرُه باعْتزالِهِنَّ جميعًا .

٨٧٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] في حديثِ « ابنِ عَبّاسٍ » أنَّهُ سُئِلَ عَن المُسْتَحاضَةِ ، فَقالَ :

« ذَاك [7] العاذِلُ يَغْذو [8]، لِتَسْتَفِرْ بِثَوْبٍ ، ولْتُصَلِّ » [9] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «حَجّاجٌ » ، عَن « حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « عَمّارِ بنِ أبي عَمّارٍ» ، عَن «ابنِ عَبّاسٍ » [10] .

قَوله : العاذِلُ [11] هُو [12] اسمُ العِرْقِ الذي [13] يَخْرُجُ [14] مِنْهُ دَمُ الاسْتِحاضَة ، وقوله : يَغْذُو : يعني يَسيلُ ، يُقالُ : غَذَا العِرْقُ وغَيرُهُ [15] يَغْذُو [16] ، وَمنه قِيلَ : غَذَّى البعيرُ بَبولِه يُغَذِّي : إذا رَمى بِه مُتَقَطِّعًا .

(١) في ط عن م : « واحدة منهن » . (٢) «هي» : ساقط من ل .

(٣) « لا تسقط » : وهو جائز . (٤) في م : « ولم يعلم » .

(٥) في ك : « كما » . (٦) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٧) في ط : « ذلك » . (٨) « يغذو » : ساقط من ل .

(٩) انظر خبر المستحاضة في : مادة (ثَفَر) في الفائق (١٦٨/١) ، والنهاية ، ومادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٩/٢) ، واللسان والتاج .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١١) في ر . م : « العاذل يغذو » .

(١٢) في ط :« وهو » . (١٣) « الذي » : ساقط من م .

(١٤) في ل : « يسيل » . (١٥)« وغيره » : ساقط من م .

(١٦) ما بعد « يغذو » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

وفى حَدِيثٍ آخرَ عَن « ابن عَبّاسٍ » : « أنَّه[1] عِرْقٌ عانِدٌ ، أو رَكْضَةٌ مِن الشَّيْطانِ »[2] .

قالَ[3] : حَدَّثَنِيه « أبو النَّضْرِ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « عَمّارٍ » مَولى « بَنى هاشِمٍ »[4] ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ » .

قَولُه : عانِدٌ : يَعنى الذى قَد عَنَدَ وبَغَى ، كالإنْسانِ يُعانِدُ عَنِ القَصْدِ ، يَقولُ : فَهذا العِرقُ فى كَثْرَةِ ما[5] يُخرِجُ مِن الدَّمِ بِمَنْزِلَتِه ، قالَ « الرّاعى » [٥٧٩] :

ونَحْنُ تَرَكْنا بِالفُعالِيِّ طَعْنَةً لَها عانِدٌ فَوقَ الذِّراعَينِ مُسْبِلُ[6]

يَعنى شِدَّةَ[7] خُروجِ الدَّمِ مِن الطَّعْنَةِ[8] .

وقَولُه : رَكْضَةٌ مِن الشَّيْطانِ : يَعنى الدَّفْعَةَ ، وأصْلُ الرَّكْضِ الدَّفْعُ ، ومِنْه قيلَ لِلرَّجُلِ : هُو يَرْكُضُ الدّابَّةَ ، إنَّما هُوَ تَحْرِيكُهُ إيّاها ، وقالَ اللّهُ - تَبارَكَ وتَعالى - :[9] ﴿ اركُضْ بِرِجْلِك هَذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ ﴾[10]

٨٧٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[11] فى حَديثِ « ابنِ عَبّاسٍ » أنَّه دَخلَ « مَكَّةَ »

---

(١) فى ز : « أنه قال » .

(٢) انظر الخبر فى :مادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) « قال» : ساقط من ز . (٤)« مولى بنى هاشم » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « لا » ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : « ضربة » فى موضع : « طعنة » .

(٧) فى ر : « شبه » ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : « كالإنسان يعاند » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : « عز وجل » . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

رِجْلٌ مِن جَرادٍ ، فَجعلَ غِلمانُ « مَكَّةَ » يأخُذونَ منْهُ ، فَقال « ابنُ عَبّاسٍ » : « أما إنَّهُم لو عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذوهُ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قالَ : أَخْبرَنا « أبو بِشْرٍ » ، عَن « يوسُفَ بنِ ماهَكَ » ، عَن « ابن عَبَّاسٍ » .

قولُه : رِجْلٌ مِن جَرادٍ : الرِّجْلُ : الجماعَةُ الكَثيرَةُ مِن الجَرادِ خاصَّةً ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غَيرِ لَفظِ الواحدِ ، ومثلُه[3] فى كَلامِهِمْ كَثيرٌ ، وَهو كقَولِهِمْ لِجَماعَةِ النَّعامِ : خِيطٌ ، ولِجَماعَةِ الظِّباءِ : إجْلٌ ، ولِجماعَةِ البَقَرِ : صُوارٌ ، وللْحَميرِ : عَانَةٌ ، وقالَ[4] «أبو النَّجم» يَصفُ الحُمُرَ فى عَدْوِها[5] ، وتَطايُرِ الحَصى عَن حَوافِرِها ، [فَقالَ][6] :

* كَأَنَّما المَعزاءُ مِن نِضَالِها *

* رِجلٌ جَرادٍ عَن خُذَّالِها[7] *

والذى يُرادُ مِن هَذا[8] الحَديثِ أنَّه كَرِهَ قَتْلَ الجَرادِ فى الحَرَمِ ، وذَلك[9] لأنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مِن صَيْدِ البَرِّ ، وقالَ اللَّهُ- تَبارك وتَعالى- : ﴿ وحُرِّمَ عَليكُمْ صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُم حُرُما ﴾[10] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز .

(٣) فى ر٠ ز : « وهذا » .

(٤) فى ط : « قال » .

(٥) « فى عدوها » : ساقط من ط .

(٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبى النجم فى مادة (رجل) فى الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج.

(٨) « هذا » : ساقط من ز .

(٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] فى حَديثِ «ابن عَبَّاسٍ» وَذَكَرَ «عَبدَ المَلِك بنِ مَرْوانَ» فقالَ: «إنَّ «ابنَ أبِى العاصِ» مشَى القُدَمِيَّةَ، وَإنَّ «ابنَ الزُّبَيْرِ» لَوَى ذَنَبَهُ»[٢].

قالَ[٣] «أبو عَمْرو»: قَولُه[٤]: القُدَمِيَّةَ: يَعْنى التَّبَخْتُرَ.

قالَ[٥] «أبو عُبَيد»: وَإنَّما[٦] هذا مَثَلٌ، ولَم[٧] يُرِد المَشْىَ بَعَيْنه، ولكنَّهُ[٣] أراد أنَّهُ رَكِبَ مَعالِىَ الأمورِ، وسَعى فيها، وعَمِلَ بها، وأنَّ الآخَرَ لَوَى ذَنَبَهُ، فَأرادَ أنَّهُ[٨] لَمْ يَبرُزْ للمَعْرُوفِ، ويُبدِى له صَفْحَتَه، ولكنَّه[٩] راغَ عَن ذَلِك، وتَنَحَّى.

٨٨١- وقالَ «أبو عُبَيد»[١٠] فى حَديثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» حين قالَ «لأبِى هُرَيْرَةَ» وسُئل [٥٨٠] عَن امرأةٍ غَيرِ مَدْخُولٍ بِها طُلِّقَت ثَلاثًا، فَقالَ[١١]: «لا تَحِلُّ لَهُ حَتى تَنكحَ زَوجًا غَيرَهُ، فقالَ «ابنُ عَبَّاسٍ»: طَبَّقْتَ»[١٢].

قَولُه: طَبَّقْت: أصلُه إصابَةُ المَفصِلِ؛ ولِهذا قِيلَ لأعْضاءِ الشَّاةِ طَوابِقُ،

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر فى: مادة (حور) من الفائق ١/٣٣٥، ومادة (قدم) من النهاية، وفيه: «وفى رواية اليَقْدُمِيَّة».

(٣) «قال»: ساقط من ز.

(٤) «قوله»: ساقط من ل.

(٥) فى ط: «وقال».

(٦) فى ط: «إنما».

(٧) عبارة ر. ز: «وإنما أراد».

(٨) زاد فى ل: «راغ».

(٩) فى ز: «لكن».

(١٠) «أبو عُبيد»: ساقط من م.

(١١) فى ل: «فقال له».

(١٢) انظر الخبر فى: مادة (طبق) من الفائق (٢/٣٥٥)، والنهاية، وتهذيب اللغة (٩/٨)، واللسان والتاج.

وواحِدُها[1] طَابَقٌ ، فَإذا فَصَّلَها الرَّجُلُ ، فَلَم يُخْطِئِ المَفاصِلَ قِيلَ : قَدْ طَبَّقَ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ السَّيْفَ[2] :

* يُصَمِّمُ أحْيانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ[3] *

يَعنى[4] يُصَمِّم فى العَظْمِ ، و[5] يُطَبِّقُ : أى[6] يُصيبُ المَفْصِلَ ، وَإنَّما[7] أرادَ «ابنُ عَباسٍ» أنَّك أصَبْتَ وَجهَ الفُتْيَا ، كَمَا أصابَ الذى لَم يُخْطِئِ المَفْصِلَ وطَبَّقَ .

٨٨٢- وقالَ « أبو عُبيدٍ »[8] فى حديثِ « ابنِ عباسٍ » حينَ ذكرَ « آدَمَ » [- عليه السلام -][9] ودُخولَه الجَنَّةَ فى آخرِ ساعَةٍ مِن النَّهارِ ، قالَ : فَلَلَّهِ ما غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى أُخْرِجَ منْها »[10] .

قالَ[11] : حَدَّثَنيه «يَزيدُ» . وَأسْنَدَهُ إلى« ابنِ عَبَّاسٍ »[12] .

قولُه : فَلَلَّهِ : يُرِيدُ فواللَّهِ ، والعَرَب تَقولُ[13] : لَلَّهِ لَقَدْ كانَ كَذا وكذا ، تُرِيدُ:[14]

---

(١) فى ر . ز . ل . م : « واحدها » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب فى الصحاح (صمم ، طبق) ، وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صمم . طبق)، ولم أقف له على تتمة أوقائل ، وعن الغريب نقله الزمخشرى فى الفائق ٣٥٥/٢ وروايته :

* يطبِّق أحْيانًا وحينا يُصَمِّمُ *

(٤) فى ز . ط : « قوله » . (٥) فى ز : « أو » .

(٦) « أى » : ساقط من ر . (٧) فى ط : « فإنما » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فى ط : « تقول هذا تقول » . (١٤) فى ط يريد » وما أثبت أدق .

واللّهِ ، أنشدَنا [1] « الكسائيُّ » :

لَهِنَّكِ مِن عبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقولُها [2]

وقولُه : لَهِنَّكِ : يُريد واللّهِ إنَّكِ لَوَسِيمَةٌ [3] ، فأسْقَطَ الواو مِن واللّهِ ، وَأسْقَطَ إحدى اللاَّمَيْنِ مِن لَلّه ، كَما قالَ الآخرُ :

* لاهِ بنُ عَمِّك والنَّوى تَعْدو * [4]

أراد لِلّه ابنُ عَمِّك [5] .

٨٨٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : أُمِرْنَا أن نَبنىَ المَساجدَ جُمًّا ، والمدائنَ شُرَفًا » [7] .

قَولُه : جُمًّا [8] : الجُمُّ : التى لا شُرَفَ لَها [9] ، وَأصْلُ هَذا فى الغَنَم ، يُقالُ : شَاةٌ جَمَّاءُ : إذا لَم تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ .

---

(١) فى ر . ز : « وأنشدنا » .

(٢) البيت فى تهذيب اللغة (٤٢٣/٦) ، واللسان والتاج (أله) ، غير منسوب.

(٣) « لوسيمة » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء شطر البيت - وهو من الكامل - غير منسوب فى اللسان (أ له) .

(٥) ما بعد قوله : « يريد فوالله » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى :

- تفسير الحديث رقم : ٩٠٢ من هذا الجزء ، وفيه : « تبنى المدائن شرفا والمساجد جُمًّا » قال أبو عبيد : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه ، عن ابن عباس .

- ومادة (جمم) من الفائق (١ / ٢٣٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥١٩/١٠) واللسان والتاج .

(٨) « قوله : جما » : ساقط من م .

(٩) ما بعد « لها » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

ومنه الحَديثُ فى يومِ القِيامَةِ [1] : « أَنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَّاءِ مِن ذاتِ القَرْنِ »[2] .

ومِن هَذا قِيلَ لِلرجُلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه فى الحَرْبِ : أَجَمُّ، وجَمْعُه جُمٌّ ، قالَ [3] « الأعْشَى » :

مَتى تَدْعُهُمْ لِقِراعِ الكُمَا ... ةِ تَأْتِكَ خَيلٌ لهُمْ غَيرُ جُمّ [4]

وكذلك البِناءُ إذا لَم يَكُنْ لَهُ شُرَفٌ ، فَهُو أَجَمُّ ، وجَمعُه جُمٌّ [٥٨١] .

٨٨٤- وقالَ «أبو عبَيْدٍ»[5] فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّه كانَ لا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُضَحَّى بِالصَّمْعاءِ »[6] .

قالَ [7]: حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا «أبو حَمزَةَ »[8]، عن «ابنِ عَبَّاسٍ »[9] .

---

(١) « الحديث فى يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر فى : حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ - ٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جمم) من النهاية ، وفى اللسان (جمم) : « وفى الحديث : إن الله تعالى لَيَدِينَّ الجَمَّاءَ من ذات القَرْنِ » .

(٣) فى ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء الحروب » ، وانظر اللسان (جمم) .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : تفسير الحديث رقم ٦٩١ فى الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صمع) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا يرى بأسا أن يُضَحَّى بالصَّمعاء»، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢)، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبى عطاء ، مولى بنى أسد » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعىُّ »: الصَّمْعاءُ [1]: هى الصَّغيرةُ [2] الأذُن ، والذكَرُ أصْمَعُ .[3]

وَأمَّا حَديثُ «طاوس» فى الهَتْماءِ يُضَحَّى بِها : فإنَّها المكْسورةُ الأسْنانِ ، ومنْهُ قيلَ للرَّجُل : أهْتَمُ .

وأمَّا قَولُه فى المصَرَّمَة الأطْباءِ : فَإنَّها المقْطوعَةُ الضَّرْعِ .

قالَ [4] : وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ : وقد تَكونُ المصَرَّمَةُ[5] الأطْباءِ من انْقطاعِ اللَّبَنِ ، وذَلك أن يُصيبَ الضَّرْعَ شَىءٌ ، فَيُكْوَى بالنَّارِ ، فَلا يَخرُجُ منْهُ لَبَنٌ أبداً .

٨٨٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» [6] فى حَديثِ « ابنِ عَباسٍ » : « إذا كانت[7] عندَك شَهادَةٌ فَسُئلتَ عَنْها ، فَأخْبِرْ بِها ، ولا تَقُلْ حَتَّى آتِىَ الأميرَ ، لعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أو يَرْعَوِى »[8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدىٍّ » ، عَن «مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ» ، عَن « عَمْرِو بنِ دينارٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[10] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[11] : يَقولُ : لَعلَّ الذى عَليه الحَقُّ إذا عَلِم بشَهادَتك رَجَعَ ، أو ارْعَوى عَن رأيِه ، والارْعِواءُ : النَّدَمُ عَلى الشَّىْءِ ، والانْصرافُ عَنْه ، والتَّرْكُ

---

(١) « قال الأصمعى : الصمعاء » : ساقط من م .

(٢) فى ل : « صغيرة » .

(٣) من هنا إلى آخر ما جاء فى تفسير الخبر: ساقط من م .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ل : « المصرم » .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « كان » .

(٨) انظر فى الخبر : مادة (رعا) من النهاية واللسان .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « قال أبو عُبيد» : ساقط من ل . م .

لَهُ [1]، قالَ « ذو الرُّمَّة » :

إذا قُلْتُ عَن طُولِ التَّنائِى قَد ارْعَوَى أبى حُبُّها إلاَّ بَقَاءً على الهَجْرِ [2]

٨٨٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » فى « ذاتِ عِرْقٍ » قالَ : « هِىَ [3] حَذْوَ قَرْنٍ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنا « ابنُ عَوْنٍ » ، عَن « ابن سِيرِينَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » قال : « ذَاتُ عِرْقٍ وِزانُ قَرْنٍ » .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : قولُه : حَذْوُ ، وَوِزانُ بِمعنًى واحدٍ ، وإنَّما [7] أرادَ أنَّها مُحاذِيَتُها فيما بَينَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما [8] وبَينَ « مَكَّةَ » [9] يَقولُ : فَمَن أَحْرَمَ مِن « ذاتِ عِرْقٍ » كانَ [10] بِمَنْزِلَة مَن أَحْرَمَ مِن قَرْنٍ ؛ لأنَّ الحَديثَ عَن « النَّبىِّ »

---

(١) يبدأ من هنا سقط فى م يعدل خمسة الأخبار الآتية من أحاديث ابن عباس- رضى الله عنه - .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، ورواية الديوان ٢/ ٩٥٠ :

* إذا قُلتُ يَسْلُو ذكرَ مَيَّةَ قلبُه *

وانظره فى اللسان (رعى) .

(٣) « هى » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حذا) من الفائق (١/ ٢٧٠) ، والنهاية ، واللسان .

أقول : جاء فى الفائق والنهاية ما معناه : ذات عرق : ميقات أهل العراق ، وقرْن : ميقات أهل نجد ، ومسافتهما من الحرم سواء .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ك : « إنما » . (٨) فى ر : « منها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ل : « وبين مكة سواء » . (١٠) « كان» : ساقط من ل .

- عَلَيهِ السَّلامُ [1]- فى قَرْنٍ أُثبِتَتْ مِنْهُ فى «ذاتِ عِرْقٍ» ، فَأخبرَ « ابنُ عَبّاسٍ» أنَّ هَذا بِمَنْزِلَةِ ذاكَ ، فَهُو مُوازِنُهُ ، وَهُو مَأخُوذٌ مِن الوَزْنِ : أى عَلى وَزْنِه .

٨٨٧- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ « ابنِ عبّاسٍ » : « يَتَخارَجُ الشَّريكانِ ، وَأَهْلُ المِيراثِ »[2] .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «سُفْيانُ[4] بنُ عُيَيْنَةَ »، عَن «عَمْرٍو»، لا أَعْلَمُهُ إلّا« عَن عَطاءٍ»، عن «ابن [٥٨٢] عبّاس» ، يَقولُ : إذا كانَ المَتاعُ بَينَ وَرَثَةٍ لَم يَقْتَسِمُوهُ ، أو بَينَ شُرَكاءَ ، وَهُو فى يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأسَ بِأن يَتَبايَعُوهُ[5] ، وَإنْ لَم يَعْرِفْ كُلُّ واحدٍ مِنْهُم نَصيبَهُ بَعَينِه ، وَلَمْ يَقْبِضْه[6] ، وَلَو أرادَ رَجُلٌ أجْنَبِىَ أن يَشْتَرِىَ نَصيبَ بَعْضِهِم[7] ، لَمْ يَجُزْ حَتّى يَقْبِضَهُ البائِعُ قَبلَ ذَلِك[8] .

---

(١) فى ر . ز : « عن الرسول - صلى الله عليه وسَلَّم - » .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الحوالة ، باب فى الحوالة ٣/ ٥٥ ، وفيه : « وقال ابن عباس : يتخارج الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عَيْنًا وَهَذا دَيْنًا ، فإن تَوِى لأحدهما لم يرجع على صاحبه » . (تَوِى : هلك) .

وانظر : مادة (خرج) من الفائق (٣٦٦/١)، والنهاية وتهذيب اللغة (٥٣/٧)، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « سفيان» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « أن يبتاعوه » .

(٦) فى ل : « ولم يقبض » .

(٧) ما بعد « يقبضه » إلى هنا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة تعليق للأزهرى هذا نصه : « قلت : وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكره أبو عبيد ، حدثناه محمد بن إسحاق ، عن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس- رضى الله عنه- قال: لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عَشَرَةَ دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا . ورواه الثورى ، عن ابن الزبير ، عن ابن عباس : فى الشريكين لابأس أن يتخارجا » .

قال : « يعنى العين والدين » .

٨٨٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : « قُصِرَ الرِّجال عَلى أرْبَعٍ مِن أجْلِ أمْوالِ اليتامى »[١] .

قالَ[٢] : حَدَّثَنيه « أبو المُنْذِرِ » ، عَن « سفْيانَ » ، عَن « حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ » ، عن « طاوُسٍ » ، عَن « ابنِ عَباسٍ » .

قولُه : قُصِرَ الرِّجالُ[٣] : يَعْنى أنَّهُم حُبِسُوا عَلى أرْبَعٍ ، لَم يُؤْذَن لَهُم فى نِكاحِ أكثَرَ منْهنَّ ، وذَلِك لِقَولِ اللَّهِ - تَبارَك وتَعالى - : ﴿ وإن خِفْتُم ألَّا تُقْسِطوا فى اليَتامَى فانْكِحُوا ما طابَ لَكُم مِن النِّساءِ مَثْنَى وثُلاثَ وَرُباعَ ﴾[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَنا[٦] « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « سَعيد بنِ جُبَيرٍ » ، فى هَذه الآيَة ، وَذَكَرُوا اليتامَى ، فَنزَلَتْ[٧] : ﴿ وإنْ خِفْتُم ألَّا تُقْسِطوا فى اليَتامَى فانْكِحوا ﴾ إلى قَولِه : ﴿ فَإنْ خِفْتُم ألَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَما خِفْتُم ألَّا تُقْسِطُوا فى اليَتامَى فَكَذلك خافُوا[٨] ألَّا تَعْدِلوا بَينَ النِّساءِ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : فَهذا تأويلُ قَولِه : قُصِرَ الرِّجالُ عَلى أرْبَعٍ مِن أجلِ أموالِ اليتامى[٩] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز : « حدثناه » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) فى ك . ل : « فخافوا » .

(٩) فى ل : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» : «مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فى كتابِه جَدّاً ، وإنَّما هو أَبٌ »[1] . وفى حديث آخرَ : « مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ الظِّهارَ لَيسَ مِن الأمَةِ ، إنَّما قالَ اللَّهُ [- عَزَّ وَجلَّ -][2] : ﴿ والَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِن نِسائِهِمْ ﴾[3] .

قالَ[4] : حَدَّثَنيه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ»[5] ، عَن « ابنِ أبى مُلَيْكَةَ » .

قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : هُوَ[6] يُشْبِهُ كَلامَ « ابن عَبَّاس» ، ولَكِن هكذا قالَ « أيُّوب » لَمْ يَجُزْ[7] بِه « ابنَ أبى مُلَيْكَةَ »[8] .

قَولُه : باهَلْتُه : مِن الابْتِهالِ ، وَهُو الدُّعاءُ ، قالَ اللَّهُ - تَبارَكَ وتَعالَى[9] -: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ ﴾[10] ، وقالَ « لَبِيدٌ » :

فى قُرُومٍ سادَةٍ مِن قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيهم فَابْتَهَلْ[11]

يَقولُ : دَعا[12] عَليهم بالمَوْتِ ، ومنهُ قيلَ : بَهْلَةُ اللَّهِ عَلَيهِ[13] : أى لَعْنَةُ اللَّه عَليه

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/ ١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهَلْتُه أن الحق معى » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجَل » : تكملة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » . (٧) هامش ك : «يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه- .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعاء » . (١٣) فى ل : « على فلان » .

[قال] [1] وَهُمَا [٥٨٣] لُغَتانِ : بَهْلَةُ اللّهِ [عَلَيه][2] ، وبُهْلَةُ[3] اللّهِ عَلَيه .

٨٩٠ - وَقالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « ابن عَبّاسٍ » [و «الحُسَيْنِ »][5] حينَ أشارَ عَلَيه ألّا يَخْرُجَ ، فَقالَ : « لَولا أنّى أكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ »[6] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [7] : أى لأخَذْتُ بِناصِيَتِك[8] .

---

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من ر . ز .

(٣) يريد : بفتح الباء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبرَ فى : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « ناصيتك » ، وما فى النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حَديثُ [1] عبدالله بن عمر [2]

[رضى الله عنهما] [3]

٨٩١- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « ابن عُمَرَ» [4] حينَ قيلَ [5] : « لَو رَأيتَ «ابن عُمَرَ» ساجداً لَرَأيْتَهُ مُقْلَوْلِيًا »[6].

قالَ : المُقْلَوْلِى : المتَجافِى المُسْتَوْفِزُ، قالَ [7]: وأنْشَدَنِى « الأحْمَرُ » :

تَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وَأقْرَدَتْ ألاهَلْ أخُو عيْشٍ لَذيذٍ بِدائِمِ [8]

وقالَ الآخَرُ :

* قَد عَجِبَتْ منِّى وَمن يُعَيْلِيَا *

* لَمَّا رَأتْنى خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا [9] *

قَولُه[10]: يُعَيْلِيا : تَصغير يَعْلَى،والمُقْلَوْلِى: المُسْتَوفِزُ الّذى لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ [11].

---

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » . (٢) فى ك : « ابن عمر » .

(٣) « رضى الله عنهما » : تكملة من م .ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٤) زاد فى ط : « رحمه الله» . (٥) فى ر . م : « قال » .

(٦) انظر الخَبرَ فى : مادة (قلى) من الفائق (٢٢٣/٣) ، والنهاية ، وفيه : وفى رواية : « كان لا يرى إلا مُقلوليا » ، وتهذيب اللغة (٢٩٧/٩) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ر . ل .

(٨) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢٩٧/٩)، والصحاح (قرد)، ونسب فى اللسان (قرد ، قلأ) للفرزدق ، ومثله فى التكملة (قلا) ، وأفعال السرقسطى ٢/ ٨٠ وهو فى ديوانه ٨٦٣/٢ .

(٩) البيتان من الرجز فى المحكم (٣٤٦/٦) ، وتهذيب اللغة (قلا) ٢٩٧/٩ ، واللسان (علا ، قلا) ، غير منسوبين .

(١٠) « قوله » :ساقط من ل . (١١) ما بعد « يعلى » إلى هنا : ساقط من ل .

وبَعضُ المُحدِّثينَ كان[1] يُفَسِّرُ مُقْلولِيًا، يَقولُ: قالَ[2]: كَأَنَّهُ على مِقْلًى، ولَيْس هذا بِشَيءٍ، إنَّما هُو[3] مِن التَّجافِي فى السُّجُودِ، كحَديثِ «عَلِيٍّ» [- رضوانُ اللهِ عَلَيه -][4]:

« إذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإذا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[5].

قالَ: [6]حَدَّثَنيه «أبو نُوحٍ»، عَن «يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ»، عَن «أبيه»، عَن «الحارِث»، عَن «عَلِيٍّ»[7].

قَولُه: فَلْيُخَوِّ: يَعنى يَتَفَتَّحُ[8] وَيَتَجافَى حَتَّى يُخَوِّيَ ما بَيْنَ عَضُدَيْهِ وجَنْبَيْهِ. وكالحَديثِ المَرفوعِ: «أَنَّهُ كانَ إذا سَجَدَ جافى عَضُدَيْهِ عَن جَنْبَيْهِ»[9].

وَأَمَّا قولُ «عَلِيٍّ»: « إذا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[10]: يَقولُ: تَضامُّ إذا جَلَسَتْ وإذا سَجَدَتْ[11].

٨٩٢- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[12] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ»[13]: « أَنَّه نَامَ وَهُو جالِسٌ

---

(١) « كان »: ساقط من ل.

(٢) « يقول: قال»: ساقط من ر. ل. ط، و « يقول » وحدها: ساقطة من ز.

(٣) فى ل: « هذا ».

(٤) « رضوان الله عليه »: تكملة من ز.

(٥) انظر خبر على « رضى الله عنه » فى: مادة (خوى) من الفائق (٤٠٢/١)، والنهاية واللسان والتاج.

(٦) « قال»: ساقط من ز.

(٧) فى ر. ز. ل: « ذلك »، وأراه: « قال ذلك ».

(٨) فى ط: « فليتفتّح ».

(٩) انظر الخبر فى: مادة « جفا » من النهاية واللسان، وجاء فى تهذيب اللغة (خوى) (٦١٥/٧): وكان إذا سَجَدَ خَوَّى ».

(١٠) ما بعد « فلتحتفز » إلى هنا: ساقط من ل.

(١١) « وإذا سجدت »: ساقط من ر.

(١٢) « أبو عبيد »: ساقط من م.

(١٣) فى ط عن م: « عبدالله ».

حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ، ثُمَّ قامَ ، فَصَلَّى، ولَم يَتَوَضَّأْ [1] » .

قولُه : جَخِيفُهُ : يَعنى الصَّوْتَ ، ولَم أَسْمَعْهُ فى الصَّوْت إلَّا فى هَذا الحديثِ ، والجَخِيفُ فى غير هَذا : الكِبْرُ ، وقَد يَكونُ الكَثْرَةُ ، قالَ الشاعرُ :

أَراهُم بِحَمْدِ اللَّه بَعْدَ جَخِيفِهِمْ غُرابُهُمُ إذ مَسَّهُ الفَتْرُ واقِعا [2]

فَإن كانَ هَذا الحَرفُ مَحْفوظًا ، فَإنَّهُ شَبَّهَ غَطِيطَهُ فى النَّوم وكَثْرَتَهُ [3] بِذَلِك .

وَهذا رُخْصَةٌ فى النائِم جالِسًا أنَّه لا وُضوءَ عَلَيه ، والحَرْفُ المَعروفُ فى هَذا [4] الموضعِ الفخيخُ .

ومنهُ حديث « ابنُ عَباسٍ » حينَ قال : بِتُّ عِندَ النَّبىِّ- صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ- [5] [٥٨٤] فَنامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، ولَم يَتَوضَّأْ » [6] ، يُرِيد بالفخِيخِ : الغَطِيطَ ، والذى يُرادُ مِن الجَخِيف هَذا المعْنى أيضًا [7] .

(١) انظر الخبرَ فى : مادة (جخف) من الفائق (١٩٢/١) ، والنهاية ، وفيه : « حتى سمعت» ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعدى بن زيد ، فى ديوانه ١٤٣ ، وله نسب فى اللسان (جخف) برواية : غرابُهم - بالرفع - وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٦٨/٧) وفيه : « إن مسه الفتر » . وفى الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالقاف المثناة والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطى (٢٩٥/٢) وفى ل : ويروى : غرابَهم أى بالنصب .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « فى كثرته » .

(٤) فى ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عباس ٣٦٩/١ ، وفى ص ٣٧٠ جاء برواية: « جخيفه » ، ومادة (ضفز) من الفائق ٣٤٣/٢ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : والذى عندى فى حَدِيث النَّبىِّ - عَلَيه السَّلامُ -[1]: أنَّه لا حُجَّةَ فيه لأحدٍ فَعلَ ذَلِك ؛ لأنَّ النَّبىَّ- صلى اللَّهُ عليه وسلم - قالَ[2] : «تَنامُ عَيْنَاىَ ، وَلا يَنامُ قَلْبِى »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنِيهِ «يَحْيى بنُ سَعِيدٍ» ، عَن «ابنِ عَجْلانَ» ، عَن « أَبِيهِ » ، عَن « أَبى هُرَيرَةَ » ، عَن « النَّبىِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلم- .[5]

٨٩٣- وقال «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حديثِ «ابن عُمَرَ»[7] : « أَنَّهُ كانَ يُفْضِى بِيدَيْهِ إلى الأَرْضِ إذا سَجَدَ ، وَهما تَضبَّانِ أو تَقْطِرانِ دَمًا[8] » .

قالَ[9]: حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عن « أَيُّوبَ » ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ» .

---

(١) فى ر . ز : « صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم » .

(٢) فى ر . ز : « لأنه صَلَّى الله عليه وسلم قال » .

(٣) انظر الخبر فى :

د : كتاب الطهارة ، باب فى الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبى بكرة ، نفيع بن الحارث (٥/٤٠ - ٤٩) .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٥) ما بعد « هذا المعنى أيضا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عُبيدٍ » : ساقط من م .

(٧) فى م : « عَبدالله » وهو خطأ ؛ لأن « عبدالله » عند الإطلاق تعنى عبدالله بن مسعود .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (ضبب) فى الفائق (٢/٣٢٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/٤٧٧) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قولُه : تَضبَّانِ [1] : الضَّبُّ : هُوَ [2] دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : [3] ضَبَّ يَضِبُّ ، وبَضَّ يَبِضُّ ، مِثلُ جَذَبَ وجَبَذَ ، وقالَ « بِشْرُ بنُ أبى خازمٍ » :

وبَنى تَميمٍ قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ خَيلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ [4]

والذى فى حَدِيثِ«ابن عُمَرَ» مِن الفقهِ[5] : أنَّهُ لَم يَرَ الدَّمَ السائِلَ يَنْقُضُ الوُضوءَ . وَهذا شَبِيهٌ بِحديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » أنَّه كانَ يَقُولُ : « إذا كانَ الدَّمُ كَثِيراً ، فَإنَّه يَنْقُض الوُضُوءَ [6] ، وإن لَم يكُنْ كثيراً فَاحِشًا فَلا»[7] .

وكذلك فَعلَ «ابنُ عُمَرَ»[8]؛ لأنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، ولَيْسَ بالكَثِيرِ .

وفيه[9] أيضا : أنَّه أخرَجَ يَدَيْهِ مِن كُمَّيْهِ ، ولَم يَسْجُدْ ، وَهُما فى الكُمَّيْن ، وقَد رَخَّص[10] فى ذَلِك غَيرُهُ مِن أصحاب النَّبىِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم - .

---

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) فى ل : « قد ضَبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبنى نُمَير ... » ، وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضبَب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذى يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء فى النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِل عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء فى تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) فى ل : « أرخص » ، و « رخَّص » أدق .

قـالَ : حَدَّثنا «حَفْصُ بنُ غِيـاثٍ» ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « الحَكَمِ » : أنَّ « سَعْدًا » صَلَّى بِالنَّاسِ فى مُسْتَقَةٍ يَداهُ فيها[1] . والمُسْتَقَةُ : الفَرْوُ الطويلُ الكُمَّين[2] .

٨٩٤- وقال «أبو عُبيد» [3] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» [4] أنَّ رَجُلاً قـالَ لَهُ : «إنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بالنَّقْدِ سِعْرٌ ، وَبالتَّأْخِيرِ سِعْرٌ ، فقال : ما هو ؟ فقال : سَرَقُ الحريرِ . فقال : إنَّكم مَعْشَرَ أهْلِ العِراقِ تُسَمُّونَ أسماءً مُنْكَرَةً ، فَهَلَّا قُلْتَ : شُقَقُ الحَرِيرِ ، [٥٨٥] ثُمَّ قال : إذا اشتَرَيْتَ ، فَكانَ لَكَ ، فَبِعْهُ كَيفَ شِئْتَ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، قـالَ : أخْبَرَنا « يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ » ، عَن « يَزيدَ بنِ أبى بَكْرٍ » ، عَن « ابن عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أخرى ، عَن « يَزِيدَ بن أبى بَكْرٍ »[7] .

قـولُه : سَرَقُ الحَرير : هِى الشُّقَقُ أيضًا ، كَمـا قـالَ «ابنُ عُمَرَ» إلاَّ أنَّهـا البِيضُ منهـا خاصَّةً ، قالَ الرَّاجزُ :

* ونَسَجَت لَوامِعُ الحَرُورِ *

---

(١) انظر الخبر فى : (مستق) من الفائق (٣٦٧/٣) ، وفيـه : عن النبى- صلى الله عليه وسلم- وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهاية .

(٢) جاء على هامش ك : « قال أبو عُبَيد : مُسْتَقة ومُسْتُقَة بالفتح والضم ، يريد فتح التاء وضمها ، وجاء فى الفائق . تفتح التاء وتضم ، وهو تعريب مُسْتَه . وجاء على هامش ز: قال أبو عُبيد : مُستقة - بالسين وبالشين جميعا .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م فى أخبار ابن عمر- رضى الله عنه - فى عرف رجال الحديث .

(٥) انظر الخبـر فى : مـادة (سـرق) من الفـائق (١٧٤/٢) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

* سَبَائبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[1] *

والواحدةُ[2] منْها : سَرَقَةٌ .

قالَ «أبو عُبَيد» : وأَحْسِبُ أَصْلَ هَذه الكَلِمَةِ فارِسيَّةً ، إنَّما هُوَ سرَهْ : يَعنى الجَيِّدَ ، فَعُرِّبَ ، فَقِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَت القافُ مَكانَ الهاءِ ، ومِثلُه فى كَلامِهم كَثِيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُم للخَروفِ[3] : بَرَقٌ ، وَإنَّما هُوَ بالفَارِسيَّةِ بَرَهْ ، وكَذلكَ يَلَمَقٌ إنَّما هُوَ بالفارِسيَّةِ يَلَمَهْ ، يَعنى القَباءَ ،والإسْتَبْرَقُ مثلُه ، إنَّما هُوَ استَبْرَهْ : يعنى الغَلِيظَ مِن الدِّيباج ، وهَكذا تَفْسيرُهُ فى القُرْآن .

قالَ[4] حَدَّثَناهُ[5] «يَحْيى بنُ سَعِيدٍ» ، عَن «ابنِ أَبى عَرُوبَةَ» ، عَن«قَتادَةَ» ، عَن «عِكْرِمَةَ» . [قالَ « أبو عُبَيدٍ»][6] : فَصارَ هَذا الحَرْفُ بالفَارِسيَّةِ فى القُرآنِ مَعَ أَحْرُفٍ سِواهُ ، وقَدْ سَمِعْتُ «أبا عُبَيْدَةَ» يَقولُ : مَن زَعَم أَنَّ فى القُرآنِ لِسانًا[7] سِوَى العَرَبِيَّةِ ، فَقَد أَعظَم عَلى اللهِ القَوْلَ ، واحْتَجَّ بقَولِه[- تَعالى -][8] : ﴿ إنَّا جَعَلْناهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا ﴾[9] وقَد رُوِىَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» و«مُجاهِدٍ» و «عِكْرِمَةَ»

---

(١) البيتان من أرجوزة للعجاج ، فى الديوان (٣٤٤/١) ، وبينهما :

* بِرَقْرَقانِ آلِهَا المَسْجُور *

وفيه « لوامح» بالحاء، وقال الأصمعى : لوامح الحرور : السراب . رَقْرقانُه : اضطرابه . المسجور : المملوء . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « والواحد» .

(٣) فى ط : «الحروف » بالحاء المهملة ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز .

(٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا» .

(٨) «تعالى» : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغَيرِهِم فى أحرُفٍ كَثيرَةٍ أنَّهُ[1] من غَيرِ لِسانِ العَرَبِ ، مِثلُ : سِجِّيلٍ ، والمِشْكاةِ ، واليَمِّ ، والطُّورِ ، وَأَبارِيقَ ، وإستَبْرَقٍ ، وغَيرِ ذَلِك ، فَهؤلاءِ أعلَمُ بالتأْوِيلِ من « أبى عُبَيدَةَ » ، ولَكنَّهُم ذَهَبُوا إلى مَذْهَبٍ ، وَذَهَب هَذا إلى غَيرِهِ ، وكِلاهُما مُصِيبٌ ، إن شاءَ اللَّهُ ، وذلِك أنَّ أصلَ هذهِ الحُروفِ بغيرِ لِسانِ العَرَبِ فى الأصْلِ ، فقالَ أولئكَ عَلى الأصْلِ ، ثُمَّ لَفَظَتْ بِهِ العَرَبُ بألْسِنَتِها ، فَعَرَّبَتْه ، فَصارَ عَرَبِيًّا بِتَعْرِيبِها إيَّاهُ ، فَهِى عَرَبِيَّةٌ فى هَذهِ[2] الحالِ ، عَجَمِيَّةُ الأصْلِ ، فَهذا القَولُ يُصدِّقُ الفَرِيقَيْنِ جَميعًا[3] .

وفى هَذا[4] الحَديثِ مِن الفِقْهِ : أنَّه لَم يَرَ بَأْسًا أن يَكونَ لِلبَيْعِ سِعْرانِ : أحَدُهُما[5] بالتَّأْخِيرِ[6] ، والآخَرُ بالنَّقدِ[7] ، إذا فَارَقَهُ عَلى أحَدِهِما ، فَأمَّا إذا فارَقَهُ [٥٨٦] عَلَيهِما جَميعًا ، فَهُو الذى قالَ « عبدُاللَّهِ »[8] صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا ، ومنه الحَدِيثُ المَرْفوعُ : « أنَّهُ نَهى عَن بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعةٍ »[9] .

٨٩٥- وقالَ[10] « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « ابنِ عُمَرَ » : « حينَ دَخَلَ عَلَيهِ « سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ » ، فَسَأَلَهُ عَن حَديثِ المُتَلاعِنَيْنِ ، وَهُو مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ ،

---

(١) فى ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) فى ر . ل : « هذا » .

(٣) مابعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل .

(٥) فى م : « واحد » .

(٦) فى ر : « للتأخير » .

(٧) فى ل : « للنقد » .

(٨) يعنى عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ٢/ ١٧٤ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ أو سَلَبٌ»[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ» ، عَن «عَبدِ الملكِ بنِ أَبِي سُلَيمانَ» ، عَن «سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ « يزيدُ » : السَّلَبُ : لِيفُ المُقْلِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألْتُ عَن السَّلَبِ ، فَقيلَ : لَيْسَ بِلِيفِ المُقْلِ ، ولكنَّهُ شَجَرٌ مَعْروفٌ باليمَنِ ، تُعْمَلُ منهُ الحِبالُ ، وَهُو أَجْفَى[3] مِن لِيفِ المُقْلِ وَأَصْلَب[4] .

٨٩٦- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» :أنَّه رَأى [رَجُلاً][5] مُحْرِمًا قد استظَلَّ ، فَقالَ:« اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ »[6] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ» ، عَن «العُمَرِيِّ»، عَن «نافِعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَر »[7] .

قولُه : أَضْحِ : المُحَدِّثُونَ يقولونَهُ بِفَتحِ الألِفِ وكَسْرِ الحاءِ مِن أَضْحَيْتُ فَأنا أَضْحَى[8] ، وقالَ « الأصْمعيُّ» : إنَّما هُوَ اِضْحَ لِمَن أَحْرَمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الألِف

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) فى ر : « أخفأ» خطأ من الناسخ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبى عبيد- وأنشد شَمِر فى السَّلَب (لمرّة بن قحطان) : [البسيط]

فَظَلَّ ينزِعُ منها الجِلْدَ ضاحِيَةً كما يَنَشنشُ لَفُّ الفاتِلِ السَّلَبَا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب» ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦)انظر الخبر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أضحِ ...» - بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (١٥١/٥)، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فأنا أضحى» : ساقط من ط .

وفَتحِ الحاءِ مِن ضَحِيتُ ، فَأنا أَضْحَى ، وَهُو [1] عِندِي عَلَى ما قالَ «الأصْمَعِيُّ» ؛ لأنَّه إنَّما أَمَرَهُ بالبُروزِ لِلشَّمْسِ ، وكَرِه لَه الظِّلالَ ، ومِن هَذا قَولُه [تَبارك وتعَالى][2] : ﴿ وأنَّك لا تَظْمَأُ فِيها ولاَ تَضْحَى﴾ [3] .

وأمَّا أَضْحِ فَمِن أضْحَيْتُ ، وإنَّما[4] يَكونُ هَذا مِن الضَّحاءِ ، يُقالُ : أَقَمْتُ بالمَكانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ .

ومِن هَذا قَولُ «عُمَرَ»[-رَحِمَه اللَّهُ-] [5] قالَ : حَدَّثَنِيه «عَبْدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «سِماكِ بنِ حَرْبٍ» ، عَن عَمِّه «مَسْلَمَةَ» ، قالَ : سَمِعتُ «عُمَرَ» يَقولُ : « يا عبادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلاةِ الضُّحى »[6] .

يَعنى لا تُصَلُّوها إلاَّ[7] إلى ارْتفاعِ الضُّحَى، وحَدِيثُ «ابنِ عمَرَ» مِن غَيرِ هَذا[8] .

٨٩٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[9] فى حديثِ[10] « ابنِ عُمَرَ » : « أنَّهُ كانَ

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد : وَهُو ... » .

(٢) فى ط عن م :« وقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) فى ط : « فإنما » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، واللسان .

(٧) « إلا » : ساقط من ر .ز . ل .ط ، وتفسير الخبر ، فى الفائق والنهاية ، يرجح الحاجة إلى ذكرها ، وفى الفائق : أى صلوها فى وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ، والمعنى فى النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر « إلا » يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع الضحى ، ويفضل تبكيرها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى م : « فى حديث عبدالله » .

لا يصلَّى فى مَسجدٍ فيه قُذَّافٌ »[1] .

[قال «أبو عُبَيد »][2] : هَكذا يحدِّثُونَهُ[3] .

قالَ « الأصمعىُّ» : إنَّما هُوَ قُذَفٌ عَلى مِثالِ غُرَفٍ ، واحدتُها [٥٨٧] قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ ، وكَذلك ما أُشْرَفَ مِن رُؤُوسِ الجِبالِ ، فَهِىَ القُذُفاتُ أيضًا ، وقالَ « امْرؤ القَيْسِ» يَصِفُ جبَلاً :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَن قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ مُتعَصِّرا[4]

وَبِه شُبِّهَت[5] الشُّرَفُ .

ومنهُ حديثُ « ابنِ عَبَّاسٍ »[-رَحِمهُ اللَّهُ-] [6] أنَّه قالَ :«تُبْنَى المَدائنُ شُرَفًا ، والمساجِدُ جُمًّا »[7] .

قال : سَمِعْتُ « خَلَفَ بنَ خَلِيفَةَ » ، يُحَدِّثُه عَن شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عن

---

(١) فى ط : « قِذَاف » - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة (قَذَف) من الفائق (١٦٩/٣) ، وفيه : « قِذَاف » - بكسر القاف وفتح الذال - ومثله فى النهاية (٣٠/٤) ، وفى تهذيب اللغة (٧٥/٩) ، قُذاف- بضم القاف . ورواية ر . ز . ك : « قُذَّاف » ، بضم القاف وتشديد الذال . وانظر اللسان والتاج (قذف) .

(٢) « قال أبو عُبيد » : تكملة من ز .

(٣) أى بِضَم القاف ، كما جاء مضبوطا فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة (٧٥/٩) .

(٤) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نيافًاتزل ... قد تعصرا » . ورواية ر : « فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه/٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » . وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت من أبياتها ، ولامرىء القيس نسب فى تهذيب اللغة (٩ / ٧٥) ، واللسان والتاج (قذف) .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « سميت» . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابـنِ عَـبَّاسٍ »[1] .

٨٩٨- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[2] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» : « إنِّى لأُدْنى الحـائِضَ إلىَّ وَما بِى إلَيها صَوْرَةٌ إلَّا لِيَعْلَم اللّهُ أنِّى لا أجْتَنِبُها[3] لِحَيْضِها »[4] .

قـالَ : حَدَّثَنـاهُ «إسْحـاقُ الأزْرَقُ» ، عَـن «الجُرَيْرِىِّ» ، عَـن «أبِـى السَّلِيلِ» ، عَـن « ابنِ عُمَرَ »[5] .

قولُه : صَوْرَةٌ[6] ، يقولُ : لَيْسَ بى مَيْلٌ إلَيها لِشَهْوَةٍ ، وأصْلُ الصَّوْرَةِ المَيْلُ ، ومنه قِيلَ لِلمائِلِ العُنُقِ : أصْوَرُ ، قالَ «الأخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّساءَ :

* فَهُنَّ إلىَّ بالأعناقِ صُورٌ[7] *

---

(١) ما بعد : « فهى القذفات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٣) فى ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (صور) من اللسان ، وفى الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية : « صَـوَرَة » - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذى فى نسخ الغريب : « صَوْرَة» بسكون الواو ، وفى الفائق والنهاية والمطبوع : « صَوَرَة » بفتح الواو . وفى اللسان (صَوَر): وما بى إليها صَوَرَةٌ - بفتح الواو- أى : مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تصورنى إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما فى الديوان ١/٢٦٩ :

نَأيْنَ بنا غَداةَ دَنَوْنَ منها وَهُن إليكَ بالجَولانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحى دمشق ، صور : موائل .

أى : مَوائلُ[1] ، وقالَ « لَبيدٌ » :

مِن فَقْدِ مَوْلًى تَصُورُ الحىَّ جَفْنَتُهُ أوْرُزْءِ مالٍ وَرُزْءُ المالِ يُجْتَبَرُ [2]

يَعنى أنَّ [3] الجَفْنَةَ تُميلُ الحَىَّ إليها[4] لِيَطْعَمُوا[5] ، والذى أرادَ «ابنُ عُمَرَ» مِن إدْناءِ الحائِضِ : الخِلافَ على الكُفَّارِ ؛ لأنَّ المجُوسَ لا يُدْنُونَ مِنهمُ الحائِضَ ، ولا تَقرَبُ أحَدًا منهُم .

٨٩٩- وقالَ «أبو عُبَيدٍ »[6] فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ »[7] ورَأى قومًا فى الحَجِّ لَهُم هَيْئَةٌ أنْكَرَها ، فَقالَ : « هؤلاءِ الدَّاجُّ ولَيسوا بالحاجِّ »[8] .

قالَ «أبو عُبَيدَةَ» : الدَّاجُّ : الذين يَكُونونَ مَعَ الحاجِّ ، مثلُ الأُجَراءِ والجَمَّالين والخَدم وَأشباهِهِمْ .

وقالَ « الأصمعِىُّ» : إنّما قِيلَ لَهُم : داجٌّ ؛ لأنَّهُم يَدِجُّونَ عَلَى الأرْضِ ، والدَّجَجانُ : هُو الدَّبِيبُ فى السَّيرِ ، قالَ : وَأنْشدَنا « الأصمعِىُّ » :

---

(١) « أى موائل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن» : ساقط من ر . (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصور» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (دجج) من الفائق (١/٤١٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٤٦٥) ، واللسان والتاج .

* بَـاتَتْ تَـداعَـى قَـرَبًا أفـايِـجا *

* تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا [1] *

يَصِف الإبلَ فى طَلَبِ الماءِ. [2]

قالَ «أبوعُبَيد»: فالذى أرادَ «ابنُ عُمَر» [٥٨٨] أنَّ هؤلاءِ لَيسَ عِندَهُم شىءٌ إلاَّ أنَّهُم يَسيرُونَ ويَدِجُّون ، ولا حَجَّ لَهُمْ .

٩٠٠- وقـالَ « أبو عُبَيـد» فى حَديثِ « ابن عُمَرَ» : «أنَّه أصَابَهُ قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، فَكانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّوم فى الحَسَاءِ ، فيَأكُـلُهُ [3] »

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيّوبَ » ، عَن « نافعٍ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قـالَ « الكِسـائِىُّ» : القُطْعُ : الرَّبْوُ ، قـالَ «أبو عُبَيـد»: وقـالَ «أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِى» يَرْثِى رجُلاً فَقالَ :

وَإنِّى إذا ما آنَسُ النَاس مُقْبِلاً يُعاوِدُنى قُطْعٌ جَواهُ طَويلُ [4]

يَقـولُ : إذا رَأيْتُ إنْسـانًا ذَكَرْتُه،وَالجَوى: هُو الحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الوَجْدِ مِن عِشْقٍ أو حُزْنٍ،

---

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (١٠/٤٦٥) ، ونسب فى هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير منسوب فى اللسان والتاج (دجج. ديج) ، وأفعال السرقسطى (٣/٣١٢) .

(٢) « يصف الإبل فى طلب الماء » : ساقط من ل .

والعبارة - وبعدها ثلاثة أخبار من أخبار عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (قطع) من : الفائق (٣/٢١٠) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت من الطويل ، ولأبى جندب الهذلى نسب فى اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبى خراش خويلد بن مرة الهذلى ، يرثى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (٢/١١٧) ، وشرح أشعار الهذليين / ١١٩٠ :

وَأنـّى إذا ما الصبح آنست ضَوْءَه يعاوِدُنى قِطعٌ علىّ ثقيلُ

ومن تفسير غريبه : وقطعٌ أى قِطْع من الليل ، أى بقية .

واللَّوْعَةُ نَحْوُهُ [1] .

٩٠١- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ»- حين سَأَلَهُ رَجُلٌ عَن «عُثمانَ» فَقالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَرَّ يَومَ أُحُدٍ ، وغابَ عَن [2] « بَدْرٍ » وعَن بَيْعَةِ الرِّضْوانِ ؟ فَقالَ «ابنُ عُمَرَ» : «أَمَّا فِرارُهُ « يَومَ أُحُدٍ » فَإِنَّ اللَّهَ [-تَعالى-] [3] يَقولُ : ﴿ ولَقد عَفا اللَّهُ عَنْهُم ﴾[4] وَأَمَّا غَيْبَتُه عَن « بَدْرٍ » فَإِنَّهُ[5] كانَت عِندَهُ بِنتُ[6] النَّبِىِّ [7]- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم [8]- وكانَت مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُذْرَهُ فى ذَلِك كُلِّه ، ثُمَّ قالَ [9] : اذْهَبْ بِهَذِه تَلاَنَ مَعَك [10] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أَبُو النَّضْرِ» ، عَن «شَيْبانَ» ، عَن «عُثمانَ بنِ عَبدِاللَّه بن مَوْهَبٍ» ، عن «ابن عُمَرَ» .

قالَ « الأُمَوِىُّ » : قَولُه : تَلاَنَ : يُرِيدُ الآنَ ، وَهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التاءَ فى

---

(١) « نحوه » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « عن يوم » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ .

(٥) فى ز : « فإنها » .

(٦) على هامش ل : « زينب بنت » وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبى العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان - رضى الله عنه- من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقَيَّةَ ، وبعدها أمَّ كُلْثوم - رضى الله عنهما - « الإصابة- القسم السابع » .

(٧) فى ل : « رسول الله » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « فقال » .

(١٠) انظر الخبر فى : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهاية ، ومادة (آن) من تهذيب اللغة (١٥/٥٤٨) ، ومادة (آنَ . تلن) من اللسان والتاج .

الآنَ ، وفى حِين[1] ، فَيَقولونَ : تَلآنَ ، وتَحِينَ ، قالَ : ومنهُ قَولُ اللَّهِ- تَبارَكَ وتَعالى- : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [2] . قالَ : إنَّما هِىَ وَلا حِينَ مَناصٍ[3] ، قالَ : وأنْشَدَنَا [4] « الأمويُّ » «لأبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ»[5] :

العاطِفونَ تَحِينَ ما مِن عاطِفٍ وَالمُطْعِمُونَ زَمانَ ما مِن مُطْعِمِ[6]

وكان « الكِسائِىُّ » « والأحْمَر» وغَيرُهما مِن أصْحابِنا[7] يَذهَبُونَ إلى أنَّ[8] الرِّوايةَ : « العاطِفونَةَ » ، فَيقولُونَ : جَعلَ الهاءَ صِلَةً ، وَهِى[9] فى وَسَطِ الكَلامِ ، وهذا لَيسَ يوجَدُ إلا عَلى السِّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ [10] به «الأَمَوِىِّ» فَأنْكَرَهُ ، وَهُو عِنْدِى عَلَى ما قالَ «الأَمَوِىُّ» ، وَلا حُجَّةَ لِمن احْتَجَّ بالكِتابِ فى قَولِهِ : ﴿وَلاتَ﴾ [11] ؛ لأنَّ[12] التَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ [13] [٥٨٩] مِنْ حِينٍ ؛ لأنَّهم قَد كَتَبُوا مِثْلَها منْفَصِلاً أيْضًا

---

(١) فى ل : « الحين» . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣)«مناص» : ساقط من ل . (٤) فى ل : « وأنشدنى » .

(٥)« السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وبروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (١٥/٥٤٩) ، والنهاية واللسان (آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق (١/١٥٥) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أنَّ» : ساقط من ر .

(٩) فى ط : « وهو» على إرادة الحرف .

(١٠) فى ط : « وحدَّثت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص» آية ٣ من سورة ص .

(١٢) فى ط : « أن» ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) فى ر : « منقطة» .

مِمَّا لا يَنْبَغى أن يُفْصلَ كَقولِه [-عَزَّ وجَلَّ-][1] : ﴿ يا وَيْلَتنا ما لِهَذَا الكِتَابِ﴾[2].

فاللام فى الكِتابِ مُنْفَصِلَةٌ مِن هَذا ، وقَد وَصَلوا فى غَيرِ موضِعِ وَصلٍ [3] ، فَكَتَبوا : « وَيْكَأَنَّهُ » [4] وربَّما زادوا الحَرْفَ ، ونَقَصوا [5] ، وكذَلك زادوا ياءً فى قَوْلِه [تعالى] [6]: ﴿ أُولِى الأيْدِى وَالأبْصارِ﴾[7] . فالأيْدِى فى التَّفسير عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ» أُولُوا القُوَّةِ فى الدِّينِ والبَصَرِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : فَالأيْدُ : القُوَّةُ بِلا يَاءٍ ، والأبْصارُ : العُقُولُ ، وكَذلك كَتَبُوهُ فى مَوْضِعٍ آخرَ : ﴿ دَاوُدَ ذَا الأيْدِ﴾ [8].

٩٠٢- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» : «أنَّهُ كانَ يَرْمِى فَإذا أصابَ خَصْلَةً ، قالَ : أنابِها أنا بِها »[9] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوِيَةَ» ، و «وكيعٌ» ، كِلاهُما عَن «الأعْمَشِ» ، عَن «مُجاهدٍ» أنَّه رَأى « ابنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلك .

---

(١) « عز وجل» : تكملة من ر .ز . (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) فى ط عن ر : « الوصل» .

(٤) يريد قول الله جل وعز : (وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافِرُون) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أولى الأيدى والأبصار » إلى هنا ، « فالأيدى فى التفسير : القوة ، وإنما القوة الأيْد ، فهذا وأشباهُه حُجَجٌ لما قال الأموى » ، وأرى أن عبارة نسخ غريب الحديث المعتمدة- على طولها- أدق وأوضح .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قـولُه : أصـابَ خَصْلَةً : الخَصْلَةُ : الإصـابَةُ فى الرَّمْيِ ، يُقـالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ القَومَ خَصْلاً وَخِصالاً : إذا نَضَلْتَهُمْ ، وقالَ « الكُمَيْتُ » يَمدَحُ رَجُلاً :

سَبَقْتَ إلى الخَيْراتِ كُلَّ مُناضلٍ وَأُحرَزْتَ بالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها [1]

وقولُه : أنا بِها : يَقولُ : أنا صاحِبُها .

ومنه حديث «عُمَرَ» حينَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قد فَجَرَتْ ، فَقالَ : « مَنْ بِكِ ؟ »[2] ، يقول : مَن صاحِبُكِ .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ ، حينَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم- «سَلمةُ بنُ صَخْرٍ» فَذكرَ [3] أَنَّ رَجُلاً ظاهَرَ مِن امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيها ، فَقالَ : « لَعلَّك بِذلِكَ [4] يا سلَمةُ »[5] . فَقالَ : نَعَمْ أنا بِذلِك ، يَقولُ : لَعلَّك صاحبُ الأَمْرِ .

٩٠٣- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ »[7] : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجودِ ، فقالَ : « لا تَعْلُبْ صورَتَك »[8] . يقولُ : لا تُؤَثِّرْ فيها أَثَرًا .

يُقالُ : عَلَبْتُ الشيءَ أَعْلُبُه عَلْبًا ، وعُلُوبًا : إذا أَثَّرتَ فيهِ ، قالَ « ابنُ الرِّقاعِ » :

---

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عمر فى مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، وفى تفسيره : « أى من فعل بك » .

(٣) فى ل : « فذكر له » .

(٤) فى ل : « بذاك» .

(٥) انظر طرفا من الخبر فى : مادة (وحش) من الفائق (٤٨/٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (علب) من الفائق (٣ / ٢٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج .

يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّهَا مِن غَرْضِ نِسْعَتِهَا عُلُوبَ مَوَاسِمِ [1]

يَعنى الآثار[2] .

٩٠٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [3] فى حديثِ « ابنِ عُمَرَ »[4] حينَ أتاهُ رَجُلٌ فَسألَهُ، فقالَ : كَما [٥٩٠] لا يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلٌ ، فَهَلْ [5] يَضُرُّ مَعَ الإِسْلامِ ذَنْبٌ ؟ فَقالَ « ابنُ عُمَرَ» : « عَشٌّ وَلاَ تَغْتَرَّ » ، ثُمَّ سَألَ « ابنَ عَبَّاسٍ » فَقالَ مثلَ ذَلِك .

ثم سَألَ « ابنَ الـزُّبَيْرِ » ، فَقالَ مثلَ ذَلِك [6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوية » ، عَن « عَبدِاللّهِ بنِ أبى سَعِيدٍ المَقْبرِىِّ » ، عَن « جَدِّهِ » ، أو عن « أبيهِ» - الشَّك مِن «أبى عُبَيدٍ»-[8] .

قولُه : عَشٌّ وَلاَ تَغْتَرَّ[9] إنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وأصْلُهُ فيما يُقالُ : إنَّ رَجُلاً أرادَ أن يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإِبِلِه ، فاتَّكَلَ على ما فيها مِن الكَلأ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إبلَكَ قَبلَ أن تُفَوِّزَ بِهَا ، وخُذْ بالاحتياطِ . فإنْ كان فيها كَلأ . فَلَيْس يَضُرُّكَ ما صَنَعْتَ ، وإن لَمْ يَكُن فيها شَىءٌ كُنْتَ قَد أخَذْتَ بالثِّقَةِ ، فَأرادَ « ابنُ عُمَرَ » ، و «ابنُ عَبَّاسٍ» ، و

---

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاع ، فى تهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج (علب) .

(٢) « يعنى الآثار » : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاع مع نسبته : ساقط من م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٥) فى ل : « هل » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٧/٣) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (١٦/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢) .

(٧) « قال » : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل فى جمهرة الأمثال (٤٧/٢) ، ومجمع الأمثال (١٦/٢) .

«ابنُ الزُّبَيْرِ»[1] ذَلك المعنى فى العملِ ، يَقولونَ[2] : اجتَنِبْ الذُّنوبَ ، ولَا تَركَبْها اتِّكالاً عَلى الإسلامِ ، وَخُذْ فى ذَلك بالثِّقَةِ والاحْتِياطِ ، قالَ «أبو النَّجْمِ» :

* عَشِّى فُعَيْلَ واصْغُرِى فيمَنْ صَغَرْ *

* ولَا تُرِيدِى الحَرْبَ واجتَرِّى الوَبَرْ *[3]

يَقولُ : خُذِى بالثِّقَةِ فى تَرْكِ الحَرْبِ ، وعَليكِ بالإبِلِ ، فَعالِجِيها ، إنَّكِ لَسْتِ بصاحِبَةِ[4] حَرْبٍ .

٩٠٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ[5] » فى حَديثِ[6] «ابنِ عُمَرَ» فى الذى يُقلِّدُ بَدَنَتَهُ ، فَيَضَنُّ بالنَّعْلِ ، قالَ : « يُقلِّدُها خُرَّابَةً »[7] .

هَكَذا حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ [بنُ معاويةَ][8] الفَزَارِىُّ » ، عَن « عاصمٍ » ، عَن « أبى مِجْلَزٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ »

قالَ « مَرْوانُ » ، وقالَ « عاصمٌ » : هى[9] عُرْوَةُ المَزَادَةِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : والذى يُعرَفُ فى الكَلامِ أنَّها الخَرْبَةُ [وهى العُرْوَةُ ، وجمعُها الخُرَبُ][10] وإنَّما سَمَّاها خُرْبَةً لاسْتِدارتِها ، وكذلك كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُو خُرْبَةٌ ،

---

(١) « وابن عباس وابن الزبير » : ساقط من م . ط . (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : * عَشِّى فُعَيلاً واصعرى فيمن صَغَرْ *

(٤) فى ك : « صاحبة » .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م ، والخرم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (خربَ) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهاية ، وفيه : « ويبخل » ، وتهذيب اللغة (٧/ ٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز . (٩) فى ل : « يعنى » .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .

قالَ « الكُمَيْتُ » يَذكُرُ القَطَا ، وَأَنَّهُنَّ يَحْمِلنَ الماءَ لفراخِهِنَّ ، فقالَ [1] :

يَحْمِلْنَ فوقَ الصُّدورِ أُسْقِيَةً ... لِغَيرِهِنَّ العِصامُ والخُرَبُ [2]

يَقُولُ [3] : إنَّما أُسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، ولَيْسَ كَأَسْقِيَةِ النَّاسِ التى تَحتاجُ إلى العِصامِ والعُرَى ، وكذَلك كُلُّ [٥٩١] حُجْرٍ فى أُذُنٍ أو غَيرِها ، فَهُوَ [4] خُرْبَةٌ [5] ، قالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِى أَثَرًا ... أو مِن مَعاشِرَ فى آذانِها الخُرَبُ [6]

يَعنى الثُّقْبَ [7] فى آذانِ السِّنْدِ .

٩٠٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ [8] » فى حديثِ [9] « ابنِ عُمَرَ » أنَّه شَهِدَ فَتْحَ « مَكَّةَ » وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، ومعهُ فَرَسٌ حَرُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، فَرآهُ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - [10] وَهُوَ يَخْتَلِى لفَرَسِهِ ، فقالَ : « إنَّ عَبْدَاللَّهِ إنَّ عبْد

(١) « فقال » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة فى شرح هاشميات الكميت ١٤١ .

(٣) جاء فى ك بعد البيت : « الخُرْبَةُ : العُرْوَة ، وجمعها الخُرَبُ » ، وقدْ ذكرتها قبل : تكملة عن ر . ز .

(٤) فى ر . ز : « فَهِىَ » .

(٥) ما بعد : « كل ثقب مستدير فهو خربة » إلى هنا : ساقط من ل ، وأراه لانتقال النظر .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ١١٨/١ ، وعجزه لذى الرُّمَّة فى تهذيب اللغة (٣٦٠/٧) ، وهو بتمامه فى اللسان والتاج (خرب) .

(٧) فى ل . ط : « يعنى الثُّقب التى » ، وفى ر . ز : « الذى » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ل : « فرآه النبى - عليه السلام » .

اللَّهِ »[1] . هَذا مِن حَدِيثِ « ابنِ عُلَيَّةَ »[2] ، بَلَغَنى عَنْه[3] ، عَن « ابنِ نَجِيحٍ » ، عَن « فُلانٍ» عن « ابنِ عُمَرَ » .

[قال][4]: وقالَ غَيرُهُ : بُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، ورُمْحٌ ثَقِيلٌ .

قَولُهُ[5]: جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعنى الَّذِي لا يَنْقَادُ ، ولا يَكادُ يَتْبَعُ[6] صاحِبَهُ ، وَأَمَّا البُرْدَةُ مُرَبَّعٌ أَسْوَدُ فِيه صِغَرٌ .

وقولُهُ : فَلُوتٌ : يَعْنى أَنَّها صَغِيرَةٌ[7] لا يَنْضَمُّ طَرَفاهَا ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِن يَدِه إذا اشتَمَلَ بِها ، ولا تَثْبُتُ ، قالَ « أَبو زِيادٍ » : وَهِيَ النَّمِرَةُ[8] .

وقَولُه : يَخْتَلِى لفَرَسِهِ : يَعنى يَحْتَشُّ لَهُ ، واسمُ الحَشِيشِ : الخَلَى . وَمنهُ حديثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم- فى مَكَّةَ : « لا يُخْتَلَى خَلاهَا[9] » .

٩٠٧- وقالَ «أَبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قالَ لِرجُلٍ : « إذا أَتَيْتَ «مِنًى» فانْتَهَيْتَ[10] إلى مَوضعِ كَذا وكذا ،فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولَمْ تُجْرَدْ[11]

---

(١) فى ك : « إن عند الله . إن عند الله » بالنون ،
وانظر الخبر فى : مادة(جرر) من الفائق (٢٠٦/١) ، والنهاية ، ومادة (فلت) فيها ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/١٠) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ك . ل : « ابن عيينة» . (٣) « بلغنى عنه » : ساقط من ل .

(٤) « قال» : تكملة من ر . ز . (٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل.

(٦) فى ل : « أن يتبع » ، ولا حاجة لزيادة « أن» .

(٧) كذا فى ط عن ل : أى البردة . وفى ر . ز . ك : « أنه صغير » .

(٨) مابعد « بها » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) انظر الخبر فى الحديث رقم ٥٤٨ من الجزء الرابع من هذا الكتاب ، ومادة (خلا) من الفائق (٣٩٠/١) ، والنهاية .

(١٠) فى ط : « فانتهيت» .

(١١) فى ط :« لم تُجرد ولم تعبل ...» .

ولَمْ تُسْرَفْ ، سُـرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً[1] ، فَانْزِلْ تَحْتَها[2] » .

هَذا [3] يُروَى عَن « الأعمشِ » ، وَعن « أَبِى الزِّنادِ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قَولُه : سَرْحَةٌ : يَعنى الواحدَةَ مِن السَّرْحِ ، وَهُو شَجَرٌ طِوالٌ [4].

وقالَ « اليزِيدىُّ » : وقولُه : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ[5] : لَمْ يُصِبْها جَرادٌ .

وقولُه : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقولُ : لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يُقالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلاً : إذا حَتَتَّ عَنْـهُ وَرَقَهُ ، وقَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ : إذا طَلَعَ وَرَقُهُ . وكـانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقـولُ : لَيْسَ يُقالُ[6] لِلورَقِ الـمُنْبَسِطِ عَبَلٌ ، إنَّما العَبَلُ ما انْفَتَل ، وَدَقَّ ، مثلُ الأُثْلِ والأَرْطَى ، وَأَشْباهِ [٥٩٢] ذَلِك ، فَإذا انْبَسَط[7] ، فهـو الوَرَقُ[8] ، قـالَ[9] : والهَدَبُ : مـثلُ العَبَلِ . قالَ [10] « اليَزِيدِىُّ » : وقَولُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعنى لَم تُصِبْهـا السُّرْفَةُ ، وَهِىَ دُوَيْبَّـةٌ صغيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وتَبْنِى فيـهِ بَيْتًا ، قـالَ : وَهِى التى يُضْـرَبُ بِـها

---

(١) فى ز : « بيتا » . تحريف من الناسخ .

(٢) انظر الخبر فى : المغيث (٢/٧٧ ، ٨٠ - سرح - سرر- سرف) .

معجم ما استعجم (مأزمانى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .

ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٤٠٨) ، واللسان والتاج ،

ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لم تُعْبَلْ ولم تُجرد ولم تُسْرف ولم تُسرح ... » ، وتفسير « لم تُسرَح » : لم يصبها السَّرحُ : أى الإبل والغنم السارحة .

(٣) « هذا » : ساقط من ط .

(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « يقول » : ساقط من ر . ل . (٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « انبسط ودق » ، وزيادة « دق » لا مكان لها هنا .

(٨) فى ل : « فَهُو الورق حينئذ » . (٩) « قال » : ساقط من ر .

(١٠) فى ط : « وقال » .

المَثَلُ ، فَيُقالُ : « فُلانٌ أَصنَعُ مِن سُرْقَةٍ »[1] ، وبَعضُهُم يَقولُ : وَلَم تُسْرَحْ : وَلا أَدْرِى ما وَجْهُ هذا إلَّا أن يَكونَ أَرادَبِه : أَنَّه لَم تُتْرَك فيهِ الغَنَمُ والإبلُ تَسرَحُ فيه ، وَهُو أن تَرعاهُ ، وفى بَعضِ الحَديثِ : أَنَّها بِالمَأْزِمَينِ [2] مِن مِنًى .

وقولُه : سُرٌّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ [3] سِرَرُهُمْ [4] .

وقال [5] «الكِسائِيُّ»[6] : السِّرَرُ [7] : ما قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ فَبانَ ، والسُّرَّةُ [8] : ما يَبقى . وأما السَّرْحَةُ [9] : فهِىَ ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ مَعْروفٌ [لَهُ طولٌ] [10] ، قالَ «عَنْترةُ» يَذكُر رَجُلاً :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثيابَهُ فى سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ [11]

---

(١) انظر المثل فى : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مأزِما منًى »- بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : معروفان- آنذاك- بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مأزِم ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) فى ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفى ط : « سُرَرُهم » ، بضم السين .

(٥) فى ر . ك : « قال» .

(٦) « وقال الكسائى » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « السُّرُّ » بضم السين ، والذى فى نسخ الغريب ر . ز . ك : « السِّرَرُ » ، «وهما لغتان » .

(٨) فى ر : « والسُّرُّ » بضم السين .

(٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنترة » ، فى ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج (سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب/ ٩٩ ، وجاء فى ز . وط : « السَّبت » - بفتح السين- والصواب الكسر ، وهى : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قالَ « الكِسائيُّ » : قُطِعَ [1] سُرُّهُ ، وسِرَرُهُ ، ولا يُقالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ .

٩٠٨- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [2] في حديثِ [3] « ابنِ عُمَرَ» أنَّهُ قالَ : « لو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما لَهَدْتُه » . وبَعْضُهُم يَرويها : « ما هِدْتُهُ [4] » .

فَمَن قالَ : لَهَدْتُهُ : أرادَ دفَعْتُه .

يُقالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْداً : إذا لَكَزْتَهُ ، ورَجُلٌ مُلهَّدٌ : إذا كانَ يُفْعَل بِه ذَلِك [5] كثيراً مِن ذُلِّه ، قالَ [6] «طَرَفَةُ» يَذُمُّ رَجُلاً :

بَطِيءٍ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَلِيلٍ بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ [7]

يَقُولُ : مِن ذُلِّه يَدْفَعُهُ النَّاسُ في صَدْرِه ، فَهُو مُلَهَّدٌ مُدَفَّعٌ [8] ، فَإن أرادَ [9] مَرَّةً [واحدَةً] [10] قالَ : مَلْهُودٌ [11] .

---

(١) في ط : « فقطع » .
(٢) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .
(٣) في م : « في حديث عبدالله » .
(٤) انظر الخبر في : مادة (لهدَ) من الفائق (٣/٣٣٦) ، وفيه : « وروى : ما هِدْته وما لَهدَته » ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة (٦/٣٩٠) ، واللسان .
(٥) « ذلك » : ساقط من ر .
(٦) في ر . ط : « وقال » .
(٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . في ديوانه / ٤٢ ، ورواية المعلقات ٢٩١ بشرح أبي جعفر النحاس : « عن الجُلّى » . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ، وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، الملهَّد : المضروب .
وانظر البيت في تهذيب اللغة (٦/٢٠٢) واللسان والتاج (لهد) وأفعال السرقسطي (٢/٤٢٣) .
(٨) ما بعد البيت : ساقط من ل .
(٩) في ل : « أرادبه » .
(١٠) « واحدة » : تكملة من ز .
(١١) ما بعد « كثيرا من ذُلّه » إلى هنا : ساقط من م .

ومَن قالَ : هدْتُهُ : يُريدُ[1] حَرَكْتُهُ ، وأنْشَدَ نى « الأحْمَرُ » :

حَتَّى استَقَامتْ لَهُ الآفاقُ طائعةً فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ وَلا هَادُ[2]

أى لا يُحرَكُ ، وَلا يُمْنَعُ مِن شَىءٍ[3] ، وَفِى بَعْض الرِّوايات[4] : « مَا هِجْتُهُ » .

٩٠٩- وقالَ[5] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِاللَّهِ[6] بـن عُمَرَ » : « أنَّه اشْتَرى نَاقَةً فَرَأى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها[7] » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : التَّشْرِيمُ : هَو[8] التَّشَقُّقُ[9] [٥٩٣] يُقالُ لِلجِلْدِ إذا تَشَقَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، وَلِهذا قيلَ لِلمشْقُوقِ الشَّفَةِ : أشْرَمُ ، وَهُو شَبِيهٌ بالعَلَمِ[10] .

---

(١) فى ز : « أراد » ، وفى ر : « يذكر » .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لإبراهيم بن هَرمَة ، كما فى اللسان (هاد) وعجزه فى تهذيب اللغة (هاد) ٦/ ٣٩٠ غير منسوب ، وفيه عن شمر : « هِيد - بكسر الهاء- وهَيد- بفتحها- جائزان ، والعربُ تقول : هَيدَ مالَك ؟ إذا استفهموا الرَّجُلَ عن شأنه ، كما تقول : يا هذا مالك ؟ وفى اللسان : قال « ابن بَرى » : صواب إنشاده : « هَيْدِ ولا هادِ » فيكون هيدِ مبنيا على الكسر ، وكذلك هادِ .

(٣) ما بعد « يريد حركته » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) عبارة ر : « وفى بعض الحديث والروايات » .

(٥) هذا الخبر : ساقط من م . (٦) « عبدالله » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢/ ٢٣٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/ ٣٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٨) « هو » : ساقط من ل . ط . (٩) فى ط عن ر . ل : « التشقيق » .

(١٠) استدرك «ابن قتيبة» فى كتابه «إصلاح الغلط» على «أبى عبيد» (لوحة ٥٢) تأويل لفظة الظئار ، فقال : « قال أبو محمد : والظئار : مصدر ظاءرت ، تقدير فاعلت فعالا ، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها . وإذا أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مُشاقة وخِرق ثم خَلُّوا المنخرين ، وشدوا عينيها =

وكَذلك حـديثُ « كَعْبٍ » أنَّه أتَى « عُمَرَ بنَ الخَطَّاب » [- رَضِيَ اللَّه عنْه -][1] بِكتابٍ وقَد[2] تَشَرَّمَتْ[3] نَواحِيه فيه التَّوراةُ ، فاسْتَأذَنَهُ[4] أن يَقرَأَهُ ، فَقالَ لَهُ «عُمَرُ» : إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ فيه[5] التَّوراةَ التى أنزَلَها اللَّهُ عَلى «موسى» [-عَليه السَّلامُ-][6] «بِطُورِ سَيْناءَ» فاقْرَأْها آناءَ اللَّيلِ والنَّهار»[7] .

٩١٠- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[8] فى حَديثِ[9] « ابنِ عُمَرَ » : « فيمَنْ قَطَعَ[10] دَوحَةً مِن الحَرَمِ ، فأمَرَهُ أن يَعْتِقَ رَقَبَةً[11] » .

= وَحَشوا حياءها بدرْجَة ، وهى أيضا من مُشاقة وخِرقٍ ، وخلُّوا الحياء بالأخْلَة ، ثم تترك كذلك أياما ، فتجد له مثل غم الحمل ، ولا تقدر على أن تبول ، فإذا اشتد ذلك عليها ، انتزعوا الأخلة وقد قدم الحوارُ الذى يريدون أن ترأمه إليها ، وأخذوا الغطاء عن عينيها فتحسبه ولدها فترأمه ؛ فيصيبها التشريم فى الحياء والمنخرين من تلك الأخلة ، وهو التشقق ... » أقول : وقد نقل الأزهرى فى التهذيب ٣٦٢/١١ تفسيراً قريبًا من تفسير ابن قتيبة موضحا أنه شاهد بنفسه عملية الظئار هذه .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٢) فى ط عن ل : « قد » .

(٣) فى ر : « شرمت» . (٤) فى ر : « فأشاره » .

(٥) فى ز : « فيها » . (٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « تشرمت نواحيه فيه » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢٣٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٢/١١) واللسان ، والتاج .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ط عن م : « يقطع » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (دوح) من الفائق (٤٤٥/١) والنهاية ، واللسان ، والتاج.

قالَ : حَدَّثنيه «مُحَمَّدُ بنُ عُمَر» ، عَن «عَبدِاللَّهِ بنِ جَعفرٍ الزُّهْرِيِّ» ، عَن «عَبدِاللَّهِ ابنِ عثمانَ بنِ خُثَيْم » ، عَن « نافعِ بنِ سَرْجِسَ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ[1] » .

قالَ «أبو عُبَيد»[2] : الدَّوحَةُ : الشَّجَرَةُ العظِيْمةُ مِن أيِّ الشَّجَرِ كانَ ، مِن طَلْحٍ ، أو سَمُرٍ ، أو قَتادٍ ، أو غَيرِ ذَلِك ، بَعد أن تكونَ عَظِيمةً ، وَجَمعُها دَوْحٌ ، قالَ « امرُؤُ القَيسِ » يَذكُرُ مَطراً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كُلِّ فِيقَةٍ يَكُبُّ عَلى الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[3]

الكَنَهْبَلُ : اسمُ شَجَرٍ مَعْروفٍ ، والدَّوحُ : ما عَظُم منهُ .[4]

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ : أنَّه غَلَّظَ فى شَجَرِ الحَرَم ، فقالَ : عِتْقُ رَقَبَةٍ ، والَّذِى عَليهِ فُتْيا النَّاسِ أنَّ عَلَيهِ قِيمةَ ما قَطَعَ يَتَصدَّقُ[5] بِه .

٩١١ -[6] وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ»[7] :«أنَّه خرَجَ إلى صَوْرٍ بالمدينَةِ » .

قالَ[8] «الأصْمَعِيُّ» : الصَّوْرُ : جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غيرِ لَفظِ

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) فى ط : « ويتصدق » .

(٦) هَذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (صور) من تهذيب اللغة (١٢/٢٢٨) نقلا عن غريب حديث «أبى عبيد» ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه فى الفائق والنهاية .

(٨) « قال» : ساقط من م .

الواحدِ[1] وكذلك الحائشُ :جماعَةُ [2] النَّخْلِ ، ولَيسَ لَهُ واحـــدٌ عَلى لَفْظِهِ . ومنهُ الحـديثُ المَرْفـوعُ : « أنَّهُ كـانَ أحَبَّ مـا اسْتَتَرَ بِهِ إليهِ عندَ حاجَتِـهِ حـائشُ نَخْلٍ أو حائط »[3] وَقالَ « الأخْطَلُ » :

وكَأنَّ ظُعنَ الحَيِّ حائشُ قَرْيَةٍ دانِي الجَناةِ وَطَيِّبُ الأثْمارِ[4]

٩١٢- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[5] فى حَديثِ[6] «ابنِ عُمَرَ» : « أنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجَنازَةِ إذا طَفَّلَتِ الشَّمْسُ[7] » .

قـــالَ « الأصْمَعِيُّ » : قَولُه : طَفَّلَتْ : يَعنى دَنَتْ للغُروبِ ، واسْمُ تِلْكَ السَّاعَـــةِ الطَّفَلُ[8] . قالَ « لَبيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَليهِ قافِلاً وَعَلى الأرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ[9]

---

(١) فى ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) فى ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حوش) من الفائق (٣٣١/١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، فى ديوانه ٤١٢/٢ ، وروايته :

* دانى الجناية مونع الإثمار *

وانظر الفائق (٣٣١/١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٦) فى م : « حديث عبدالله » . وهو موهم .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طفّلت» بتخفيف الفاء . وفيها التخفيف والتشديد- واللسان ، والتاج ، والمغيث .

(٨) فى ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتيين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامرى ، فى ديوانه /١٤٥، والمخصص (٥٨/٩) ، واللسان والتاج(دلا/غيا) ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) ، واللسان (طفل) ، ويروى : « غيابات » ، بباء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظلَّ عند المَساء .

٩١٣ - وَقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» : « أنَّهُ بَعث رَجُلاً يَشْتَرِى لَهُ أُضْحِيَّةً ، قالَ : اشترِه [1][كَبْشًا[2]] كَذا وكَذا فَحِيلاً[3] » .

قالَ [4]: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ [5] «الأصمعِىُّ» : قولُه : فَحِيلاً : هُوَ الذى يُشْبِهُ الفُحُولَةَ فى خَلْقِهِ ونَبْلِه ، ويقالُ أيضًا : إنَّ الفَحِيلَ : المُنْجِبُ فى ضِرابِه ، ومنهُ قَولُ « الرَّاعى » :

كانَت هَجائِنَ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحيلا [6]

الطَّرْقُ : الضِّرابُ .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ[7]: أنَّهُ اخْتارَ الفَحْلَ عَلى الخَصِىِّ والنَّعْجَةِ ، وَطلبَ جَمالَهُ ونُبْلَه مَعَ هَذا[8] .

٩١٤ - وَقَالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» :«أنَّه كانَ فى غَزاةٍ بَعَثَهم فيها

---

(١) فى ر . ل . ط : « اشتر » .

(٢) « كبشًا » : تكملة من ز . ل

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ملح) من الفائق (٣٨٣/٣) وفيه : « اشتركبشا أملحَ ، واجعله أقرنَ فحيلا » ، ومادة (فحل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧٤/٥) واللسان ، والتاج .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « حدَّثنا » ، وما أثبت أدق .

(٦) البيت من الكامل ، للراعى ، وبرواية غريب الحديث جاء فى جمهرة أشعار العرب للقرشى/١٧٣ ، وتهذيب اللغة « فحل » (٧٤/٥) ، واللسان (طرق) ، وفيه (فحل) برواية « لجانب » فى موضع « هجائن » .

(٧) فى ز : « من هذا الحديث » .

(٨) « مع هذا » : ساقط من ل .

النبيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم- قَالَ [1] : « فَحاصَ المسلِمُونَ حَيْصَةً » وبَعضُهُم يَقولُ : « فجاضَ المسلمون جَيْضَةً »[2] وَهذا حديثٌ يُحَدِّثُه غَيرُ واحدٍ مِن الفُقَهاءِ عَن «يَزِيدَ بن أبى زياد» ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى لَيلَى» ، عن «ابنِ عُمَرَ».

قالَ «الأصمعيُّ» : المعنَى فيهما واحدٌ ، وَإنَّما هُو[3] الرَّوَغانُ ، والعُدُولُ عَنِ القَصْدِ ، ومِنَه قَولُه [-عَزَّ وجَلَّ-][4] : ﴿ما لَهُمْ مِن مَحِيصٍ﴾ [5] يَقولُ : مِن مَحِيدٍ يَحِيدون إلَيهِ ، ومنهُ قَولُ «أبى موسى» : « إنَّ هَذِهِ لَحَيْصَةٌ مِن حَيْصاتِ الفِتَنِ»[6] كَأنَّه[7] أراد أنَّها [8] رَوْغَةٌ منها عَدَلَت إلَينا .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»: والجَيْضُ نَحْوٌ منْهُ ، قالَ « القُطامِيُّ » يذكُرُ الإبِلَ[9] :

وتَرى لِجَيْضَتِهِنَّ عِندَ رَحيلِنا وَهَلاً كَأنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أوْلَقِ[10] [٥٩٥]

---

(١) « قال» : ساقط من ر ، و فى ل : « قال ابن عمر» .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : وروى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض- بالجيم والضاد- فى كل المصادر السابقة .

(٣) « هو» : ساقط من ر ، والمعنى يقتضيه ، وفى ل : « هُو من» ولا حاجة لزيادة من .

(٤) « عز وجَلَّ» : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبى موسى - رضى الله عنه- فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) فى ل : « كأنه إنما » . (٨) « أنها » : ساقط من ر .

(٩) فى ل . ط : « إبلا» ، والمعنى متقارب .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامى فى ديوانه/١٠٧ ، ومادة (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعنى حِينَ عَدَلْنَ فى السَّيْرِ[1] .

٩١٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[2] فى حديثِ[3] « ابن عُمَرَ» :«أنَّه كانَ يأْمُرُ بالحِجارَةِ فَتُطْرَحُ فى مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهـا ، ثُمَّ يَخـرُجُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ ، ويَنْضَحُ فَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ[4] » .

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ[6] «أبو النَّضْرِ» ، عَن «عَبد العَزيزِ بنِ عَبداللَّهِ بنِ أبى سَلَمةَ» ، عَن «عَبدِاللَّهِ بنِ دِينارٍ» ، عن «ابنِ عُمَرَ»[7] .

قَولُه[8] : فى مَذْهَبِه : المذهبُ عند أَهْلِ المدينة : مَوْضِعُ الغائط .

وقـولُه : يُخْضِلِ ثَـوْبَهُ : يَعـنى يَبُلُّهُ .يقـالُ : أَخْضَلْتُ الثَـوبَ : إذا بَلَلْتَـهُ[9] ، وَهُو[10] خَضِلٌ إذا كانَ رَطْبًا ، قالَ «الجَعْدِيُّ» :

كَأَنَّ فَاها بُعَيدَ النَّومِ خالَطَهُ خَمْرُ الفُرات تَرَى راوُوقَها خَضِلاَ

٩١٦ - وَقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « ابنِ عُمَرَ » : « لا تَبْتَعْ مِن مُضْطَرٍّ شَيئًا »[11] .

قـالَ « أبوعُبَيـد » : وهَـذا حَدِيثٌ يُروَى عَـن « لَيْثٍ »، عَـن « مُـجاهِدٍ » ،

(١) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ر . ل . (٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٣) فى م : « فى حديث عبدالله » وإطلاق « عبدالله » فى السند يعنى «ابن مسعود ».

(٤) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من الفائق (٢/٣٧١) .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « حدَّثنا » ، وأثبتُّ ما جاء فى بقية النسخ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) فى ز : « وقوله » .

(٩) ما بعد « المغائط» إلى هنا : ساقط من ل . م .

(١٠) من هنا إلى آخر الحديث التالى وتفسيره : ساقط من م .

(١١) انظر الخبرَ فى : مادة (ضرر) من الفائق (٢/٣٣٩) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَـن « ابنِ عُمرَ » مِن حديثِ « ابنِ إدْريسَ » إن شاءَ اللَّهُ .

قال « ابن إدريسَ » : المُضطرُّ : المُضْطهد المُكرَهُ عَلى البَيعِ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ »[1] : وَهَذا وَجهُ الحَديثِ ، وقد كانَ بعضُ النَّاسِ يَحْمِلُه على الفَقيرِ المُحْتاج ، يَذهَبُ[2] إلى أنَّهُ يَبيعُ بِأقَلَّ مِن الثَّمنِ لِحاجَتِه[3] ، ولَسْتُ أرَى هَذا شَيئًا ، إنَّما هُو كَمَا قالَ « ابنُ إدْريسَ » ، ومَع هَذا أنَّهُ قَد حُكِيَ عن « سُفْيانَ بن سَعيدٍ » شيءٌ شَبيهٌ بالرُّخْصةِ فى بَيْعِ المُضْطَرِّ[4] أيضا[5] ، قالَ : رُبَّما كانَ الشَّراءُ منهُ خيراً لَهُ ، يَذهَبُ بِه[6] إلى أنَّهُ لَو أمْسكَ النَّاس كُلُّهُمْ عَن الشِّراءِ مِنْهُ هَلَك[7] فى العَذابِ .

٩١٧ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[8] فى حَديثِ[9] « ابن عُمَرَ » أنَّهُ سُئِلَ عَن فَأرَةٍ وَقَعَتْ فى سَمْنٍ ، فقالَ[10] : « إن كانَ مائعًا ، فَألْقِه كُلَّهُ ، وإن كانَ جامسًا فألْقِ الفَأرَةَ وما حَولَها ، وكُلْ ما بَقِيَ[11] » .

قالَ[12] : حَدثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُعَمَّرِ بنِ أبانَ » ، عَن « راشِدٍ » مَـوْلَى

---

(١) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « يذهب به » .

(٣) فى ر : « بحاجته » .

(٤) فى ل : « المُضْطهد » .

(٥) « أيضا » : ساقط من ل .

(٦) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) فى ل . ط : « لهلك » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(١٠) فى ك . م : « قال » .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (١٠/٦٠٠) واللسان، والتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣/٣٩٧) وتهذيب اللغة (٣/٢٥١) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« قُريشٍ » ، عَن « ابن عُمَر »[1] .

قولهُ : إن كانَ مائعًا : يَعنى الذَّائبَ [2] ، ومنه سُمِّيَت المَيْعَةُ [3] ، لأنَّها سائلَةٌ .

ويقالُ : ماعَ الشيءُ يَميعُ ، ويَتَمَيَّعُ [4] [٥٩٦] : إذا ذابَ .

ومنه حديثُ «عبد اللَّه» أنَّه سُئلَ عَن المُهْلِ ، فأذابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَميَّعُ ، وتَلَوَّنُ ، فقالَ : هَذا مِن أشْبهِ ما أنْتم راؤُونَ بالمُهْلِ [5] .

وقولهُ : وإن كانَ جامسًا : يَعنى الجامِدَ ، وَهما لُغَتانِ : جامِسٌ ، وجامِدٌ ، قال « ذو الرُّمَّةِ » :

* وَتَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ *

يعنى فى الشِّتاء حينَ يَجْمُدُ الماءُ [6] .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) فى ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقًا مع التهذيب واللسان، والتاج .

(٤) مابعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ـ فى :

مادة (مهل) من الفائق (٣/٣٩٥) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٥١) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه/١١٤١ :

* نَفارُ إذا ما الرَّوع أبدى عَن البُرَى *

وانظر مادة (جَمس) فى اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر» الذى بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ ـ وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» ، أنَّه أتَتْهُ امْرَأةٌ ، فقالَت : إنَّ بِنْتِى عُرَيِّسٌ ، وقَد تمعَّط شَعَرُها ، وأمَرُونى[١] أن أُرَجِّلَها بِالخَمْرِ ، فَقالَ : « إن فَعَلْتِ ذَلِك فألقَى اللّه فى رأْسِها الحاصَّةَ[٢] » .

قولهُ : الحاصَّةُ : يَعنِى ما يَحُصُّ[٣] شَعَرَها : يَحْلِقُه[٣] كُلَّهُ ، فَيذهَبُ[٣] بِه ، قالَ « أبو قَيْسِ بن الأسْلَتِ الأنْصارِىّ » :

قَد حَصَّتِ البَيضَةُ رَأسِى فَما ... أطْعَمُ نَومًا غَير تَهْجاعِ[٤]

ومنهُ[٥] يُقالُ : بَيْنَ بَنى فُلانٍ رَحِمٌ حاصَّةٌ : أى قَد قَطَعُوها وحَصُّوها ، لايَتَواصَلُونَ عَلَيها .

وَأمَّا حديثُ «عَلِىٍّ» [ـ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيهِ ـ [٦]] أنَّه اشْتَرى قَمِيصًا[٧] ، فَقَطَع ما فَضَلَ عَن أصابِعِه ، ثمَّ قالَ لرجُلٍ[٨] :« حُصْهُ » فَإنَّ هَذا مِن غَيرِ الأوَّلِ ، هَذا مِن الحَوْصِ ، مِن[٩] الخِياطَةِ .وقَد حاصَ يَحُوصُ .

---

(١) فى ز : « وقد أمرونى » ، وفى ر . ل . ط :« فأمرونى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/ ٤٠٠) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : «تحص ... تحلقه ... فتذهب» ، وأثبت ماجاء فى ر . ز .ك ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب اللغة (٣/ ٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر .

(٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقولهُ : حُصَّهُ : أى اكْفُفْهُ : يعنِى كُفَّ الثَّوْبَ [1] .

٩١٩ ـ وَقالَ « أبو عُبَيدٍ[2] » فى حديثِ[3] « ابنِ عُمَرَ » : « أنَّهُ كَرِهَ للمُحْرِمَةِ النِّقابَ ، والقُفَّازَين[4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قالَ : أخْبَرَنا « عُبَيدُ اللَّه » ، عَن « نافعٍ » ، عن « ابنِ عُمرَ » .

وكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّص فيهما مِن غَيرِ حَدِيثِ « هُشَيْم »[6] .

قال « أبو عُبَيدٍ[7] » : أما القُفَّازانِ فَإنَّهُما شَيْءٌ يُعْمَلُ لليَدَين يُحْشى بِقُطْنٍ ، وَيكونُ لَه أزرارٌ تُزَرُّ عَلى الساعِدَينِ من البَرْدِ تَلْبَسُه النساءُ ، والناسُ عَلى[8] الرُّخْصةِ فيه ، لأنَّ الإحْرامَ إنَّما هُو فى الرَّأسِ والوَجْهِ .

٩٢٠ ـ[9] وَقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» حينَ ذَكَرَ أنَّ «النَّبِىَّ» - عَليهِ السَّلامُ [10]- سَبَّقَ [٥٩٧] الخَيْلَ ، فَقَالَ «ابنُ عُمَرَ» : «كُنْتُ فارِسًا يَومَئِذٍ ،

---

(١) « يعنى كُف الثوب » : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة (حوص) من الفائق (١/٣٣٥) ، والنهاية (١/٤٦١) ، وتهذيب اللغة (٥/١٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٣/٢١٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة فى : مادة (قفز) من الفائق (٣/٢١٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٤٣٧) واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَفَّفَ بِيَ الفَرَسُ مَسْجِدَ « بَنى زُرَيْق[1] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « نافِعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ» .

قَولُه : طَفَّفَ بى مَسْجِدَ بنى زُرَيْقٍ[2] : يَعنى أنَّ الفَرَسَ وَثَب بِه[3] حَتَّى كادَ[4] يُساوِى المَسْجِدَ . ومنه[5] قيلَ : إناءٌ طَفَّانُ ، وَهوَ الذى قَد قَرُبَ أن يَمْتَلِئَ ، وَيُساوِيَ[6] أعْلَى المِكْيالِ ؛ ولِهذا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ فى الكَيْلِ ، قَولُهُ [-تَعالى-][7] : ﴿ وَيْلٌ لِلمُطَفِّفِينَ ﴾[8] ويُرْوى عَن « سَلمانَ » أنَّه قالَ : « الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وُفِّىَ لَهُ ، ومَن طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمتُم ما قالَ اللَّهُ [-عَزَّ وَجَلَّ-][9] فى المطَفِّفِينَ[10] » .

٩٢١ - وقال «أبو عُبَيدٍ»[11] فى حَدِيثِ[12] «ابنِ عُمَرَ» أنَّه سُئِلَ عَن «رَجُلٍ»

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (طفف) من الفائق (٢/٢٦٤) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٣/٣٠١) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق» إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به» : ساقط من ر .ل .

(٤) فى ل : « كان » .

(٥) فى ط : « ومن هذا » .

(٦) فى ط : « فيساوى » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفى ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسى فى : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسى (٢/٤٠٤) عن البيهقى فى شعب الإيمان .

(١١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٢) فى م : « فى حديث عبدالله » .

أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ[1] وَهُو يُرِيدُ الحَجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِن قَنازِعِ رَأْسِكَ [2] ، أو مِمَّا[3] يُشْرِفُ[4] مِنْهُ »[5] .

قَولُه : قَنازِعِ رَأْسِكَ [6] : يَعنى ما ارتفَعَ وطالَ ؛ ولِهذا سُمِّيَت قَنازِعُ النِّساء .

وَهَذا شَبِيهٌ بِحَدِيثِهِ الآخَرِ حينَ قالَ : « خُذْ ما تَطايَرَ مِن شَعَرِكَ [7] » : يَعنى ما طالَ منهُ ، يُقالُ : قَد طالَ الشَّعَرُ ، وطارَ بِمَعْنًى[8] .

---

(١) لَبَّد الشعر : جعل فى رأسه شيئًا من صمغ أو نحوه ليتلبَّد شعره ؛ لئلا يقمل أو لئلا يشعث .

(٢) فى ل : « شعرك » .

(٣) فى ر : « ومما » .

(٤) فى ل : « أشرف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قنزع) من الفائق (٣/ ٢٣٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى م : « رأسه » .

(٧) الخبر فى الفائق (٣/ ٢٣٠) .

(٨) ما بعد « قنازع النساء » إلى هنا : ساقط من م .

حديث [1] عَبدِ اللَّهِ بن عَمرو بن العاص

[رَحِمَهُ اللَّهُ [2]]

٩٢٢- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو »[3] أَنَّهُ عَطَسَ عِندَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَأَرادَ أن يُشَمِّتَهُ ، فَقالَ [4] « عَبدُ الله بنُ عَمْرٍو »[5] : « دَعْهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَناهُ [8] « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَة » ، عَن « النُّعمانِ بنِ سالم » ، عَن « خَالدِ بنِ أبى مُسْلمٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو [9] » .

قالَ « أبو زَيدٍ » [10] : قَولُه : مَضْنُوكٌ [11] : يَعْنى [12] المَزْكُومَ ، والاسمُ مِنهُ الضُّنَاكُ ، وفيه لُغاتٌ [13] أَيْضًا ، يُقالُ : رَجُلٌ مَضْؤُودٌ ومَمْلُوءٌ ، والاسمُ منهما [14]

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال لَهُ » .

(٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مضنوك » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المضنوك » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لغتان » ، ومن جمع أراد « مضنوك » . « مضؤود » . « مملوء » .

(١٤) فى ر . ز : « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّوْدَةُ والمُلأةُ ، قالَهُما « اليَزيدِيُّ [1] » . ويُقالُ [2] مِنْهُ : أضْأدَهُ اللّهُ ، وَأزْكَمَهُ [اللّهُ [3]] ، وأمْلأهُ كُلُّها بالألِف ، فَإذا وَصَفوا صاحِبَهُ قالوا : عَلى مِثالِ مَفْعُولٍ : مَزْكومٌ ، ومَضْؤودٌ ، ومَمْلوءٌ ، وكانَ القياسُ أن يَكونَ عَلى مِثالِ مُفْعَلٍ ، مِثلُ : أكْرَمَهُ اللّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ [4] ، وكَذلِك مَخْمُومٌ ومَسْلولٌ .

يُقالُ [5] : أحَمَّهُ اللّهُ ، وَأسَلَّهُ [اللّهُ [6]] ، فَإذا لَم يَذكُرُوا اللّهَ -تَبارك وتَعالى [7]- قالوا : حُمَّ الرَّجلُ ، وَسُلَّ ، وَزُكِم ، وضُئِدَ [٥٩٨] ، ومُلِئَ ، كُلُّهُ بغيرِ ألفٍ ، ثُمَّ بُنِيَ مَفعولٌ عَلى هَذا .

٩٢٣ - وقال [8] « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » : « أنَّ اللّه - تَبارك وتَعالى [9]- أنْزَلَ الحَقَّ ؛ لِيُذهِبَ بِه الباطلَ ، ويُبطِلَ بِهِ اللَّعِبَ ، والزَّفْنَ ، والزَّمّاراتِ ، والمَزاهِرَ ، والكِنّاراتِ [10] » .

---

(١) ما بعد « الضُّناك » إلى هنا : ساقط من م . وزاد ناسخ ل : « على مثال فُعْله بجزم العين » وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة ، وإن كان التعبير بالجزم عن السكون من اللوازم الغالبة على أبي عُبيد .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الخبر : ساقطة من ل . م . (٣) « الله » تكملة من ز .

(٤) في ط عن ر : « أزكمه الله فهو مُزْكم » وما أثبت عن ز . ك . الصحيح ؛ لأنه من أزكم على مزكوم .

(٥) في ز : « ويقال » . (٦) « الله » : تكملة من ز .

(٧) في ز : « عز وجل » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر .

(٨) هذا الخبر مع شرحه : ساقط من م . (٩) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (زفن) من الفائق (١١٢/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (كنر) من تهذيب اللغة (١٨٩/١٠) واللسان .

قالَ : حَدَّثَنِيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « عَبدِ العَزِيز بن [1] عَبدِ اللَّهِ بنِ أبِى سَلَمَةَ » ، عن «هِلالِ بنِ أبِى هِلالٍ» ، عَن «عَطاءِ بنِ يسارٍ [2]» ، عَن «عَبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو» .

قولُه : المَزاهِر : واحِدُها مِزْهَرٌ ، وَهُو العُودُ الذى يُضرَبُ به ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ المَرْفُوع فى النِّسوةِ اللَّاتِى ذكَرْنَ أزْواجَهُنَّ ، فقالَت واحِدةٌ مِنْهُنَّ ، وذكَرَت [3] زَوْجَها وإبِلَهُ ، فَقالَت :إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوالِكُ [4] : تَعنى [5] أنَّه يَنْزِلُ بِه الضِّيفانُ ، فَيَنْحَرُ لَهُمْ ، ويَسْقِيهِمْ ، وَيَأْتِيهِم باللَّهْوِ ، قالَ «الأعْشَى» يَمدَحُ رَجُلاً :

جالِسٌ حولَهُ النَّدامى فَمايَنْـ ... ـفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ [6]

فَهذا المِزهَرُ لا يُخْتَلَفُ فيهِ [7] .

---

(١) فى ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفى تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) : « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) فى ك : « سيار » تصحيف ، وفى تقريب التهذيب ٢٣/٢ : « عطاء بن يسار الهلالى، أبو محمد المدنى ... ثقة فاضل .من صغار الثالثة » .

(٣) فى ط : « قد ذكرت » .

(٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا . (٥) فى ط : « يعنى » .

(٦) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : «مجدوف» والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما فى الديوان ١١٤ :

قاعدا حولَه الندامى فما يَنْـ ... ـفَكُّ يُؤتى بموكر مَجدوفِ

وصَدُوح إذا يُهَيِّجها الشَّرْ ... بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

وقد مر تخريج البيت فى شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج٢ / ١٨١) .

(٧) ما بعد قوله : « وهو العود الذى يضرب ... » إلى هنا : ساقط من ل .

وَأَمَّا الكِنَّاراتُ فَإِنَّـها [1] يُخْتَلَفُ فِيها ، فَيُقالُ : إِنَّها العِيدانُ - أيضًا ، ويُقالُ : بَلِ [2] الدُّفوفُ . وَهُو فى [3] حديثٍ مَرفوعٍ ، قالَ [4] : حَدَّثَنا «يَزيدُ بنُ هارونَ» ، عَن «محمَّدِ بنِ إسحاقَ» ، عَن «يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ» ، عَن «عَبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو» ، قالَ : « نَهى « النَّبِيُّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم- عَن الخَمرِ ، والمَيْسِرِ ، والكُوبَةِ ، والـغُبَيْراءِ ، وكُلِّ مُسْكِرٍ»[5] ، وذكرَ فيـهِ الكِنَّاراتِ أيضًا . فَأَمَّا الكِنَّاراتُ فَما ذَكَرْنا ، وَأَمَّا الكُوبَةُ فَإِنَّ «مُحمَّدَ بنَ كَثيرٍ» أَخْبَرنى أَنَّ الكوبَةَ : النَّرْدُ فى كَلامِ أَهلِ اليَمنِ ، وقالَ غَيرُهُ : الطَّبْلُ .

وقالَ «ابنُ كَثيرٍ » : لا أَعرفُ الغُبَيْراءَ ، وقالَ غَيرُهُ : الغُبَيراءُ : السُّكُـرْكَةُ ، وَهُو شَرابٌ يُعملُ مِن الذُّرَةِ ، وَالسُّكُـرْكَةُ بِالحَبَشِيَّةِ ، وَهُو شَرابُهُمْ .

وَأَمَّا الحَديثُ الآخَرُ :« إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلاَّ لصاحِبِ عَرطَبَةٍ أو كُوبَةٍ »[6] . فَقد قيلَ فى العَرْطَبةِ [7]: إِنَّها العُودُ أيضًا ، وَأَمَّا الكُوبَـةُ فَما ذَكَـرْنا ، فَهـذِه

---

(١) فى ل : « فإنه » .
(٢) فى ر : «هى» ، وفى ز . ل : «ويقال : الدفوف » .
(٣) فى ر : « من » .
(٤) « قال » : ساقط من ز .
(٥) انظر الخبر فى :
- د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفى سنده : « عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن الوليد بن عبدة ، عن عبد الله بن عمرو» .
- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - ج ٢/١٦٧ - ١٧٢
- المغيث : (٢/٥٣٥) والذى فيه : « وقال الأزهرى عن الليث : الغبيراء : الخَمْرُ » .
- مادة (كوب) من الفائق (٣/٢٨٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٦) انظر الخبر فى : مادة (عرطب) من الفائق (٢/٤١٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٣ / ٣٤٧) قال (أبو عبيد) اسم للعود ، عمرو عن أبيه : العرطبة : الطنبور .

ثلاثةُ [٥٩٩] أسماءٍ في العُودِ ، والاسمُ الرَّابعُ البَرْبَطُ [١] ، ولا أعْلَمُ منها اسمًا عَربيًّا إلاَّ المِزْهَرَ وَحْدَهُ [٢] .

٩٢٤ - وقالَ « أبو عُبَيد [٣] » في حَديثِ « عَبدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو » [٣] أنَّه قالَ : « مَن اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعثَه اللَّهُ - تبارَكَ وتعالَى [٤] - ضَمِنًا يومَ القيامةِ » [٥] .

قالَ [٦] : وحدَّثني به [٧] « إسحاقُ بنُ عيسى » ، عن « ابنِ لَهِيعَةَ » ، عن رَجلٍ قَد سَمَّاهُ ، عن « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو » [٨] .

قالَ « أبو عَمرٍو » و « الأحْمَرُ » وغيرُهُما : قَوْلُه : ضَمِنًا [٩] : الضَّمِنَ : الذي يَ

---

(١) جاء في اللسان (بربط) البَرْبَطُ : العود ، أعجميٌّ ليس من ملاهي العرب ، فأعربَتْهُ حين سمعَت به .

التهذيب : البربط : من ملاهي العجم شُبِّه بصدر البَطِّ ، والصدر بالفارسية بَرْ ، فقيل : بَرْبَطْ .

(٢) ما بعد « وهو شرابهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عُبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضي الله عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عُمرَ - رضي الله عنه - وفي تهذيب اللغة (٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفي هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فى جَسَدِه مِن بَلاءٍ ، أوكَسْرٍ ، أو غيرِه ، وأنْشَدَنى «الأحْمَرُ» [1] :

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بعدكُمْ ضَمِنًا ... أشْكُو إليكُم حُمُوَّةَ الألَمِ [2]

[الحُمُوَّةُ مِن الحَامى [3]]

والاسم مِن هَذا : الضَّمَنُ والضَّمانُ ، وقالَ «عَمْرُو بن أحْمَرَ الباهِلِىُّ» وكان [4] أصابَهُ بعضُ ذَلِك فى نفسه :

إليكَ إلهَ الخَلْقِ أرْفَعُ رَغْبَتى ... عِياذًا وخَوْفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيا [5]

والضَّمانُ [6] : الداءُ نَفسُه .

قالَ «أبو عُبَيد [7]» : ومَعنى الحَدِيثِ : أن يَكْتَتِب الرَّجلُ أنَّ بِه زَمانَةً ولَيستَ به ؛ اعْتِلالاً بِذلك ؛ ليتَخَلَّفَ [8] عن الغَزوِ [9] .

٩٢٥- وقال «أبو عُبَيدٍ [10]» فى حديثِ «عَبدِ اللَّه [11] بن عَمْرٍو» : «أنَّه بَكَى

---

(١) فى ر : « قال الأحمر » : خطأ من الناسخ ؛ لأن القول غير الإنشاد .

(٢) البيت من المنسرح ، وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب فى : تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر اللسان والتاج (ضمن . حما) .

(٣) « الحموة من الحامى» : عن ر . ز ، وهامش ك عن نسخة أخرى ، ولعلها حاشية .

(٤) فى ل : « وكان قد ... » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو منسوب إليه فى تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر : أفعال السرقسطى (٢ / ١٣٥) ، واللسان والتاج (ضمن) ، ولم أقف عليه فى شعره /ط دمشق .

(٦) فى ط ، وتهذيب اللغة : « فالضمان » . (٧) « قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « للتخلف » . (٩) ما بعد «الحموة من الحامى» إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى م : « حديث عبد الله » ، والتعبير موهم ؛ لأن عبد الله عند الإطلاق ينصرف إلى « ابن مسعود » .

حَتى رَسَعَت عَينُه »[1] .

يَعنى فَسدَت وتَغَيَّرت ، وفيه لُغتانِ ، يُقالُ : قَد رَسَعَ الرَّجلُ[2] ورَسَّعَ ، ويقالُ : رَجُلٌ مُرَسَّعٌ[3] ومُرَسَّعَةٌ ، ومنهُ قولُ « امرىء القيسِ[4] » :

أيا هندُ لا تَنْكَحي بُوهَةً ... عَليهِ عَقيقَتُه أحْسَبَا

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أرباعِـهِ ... بِه عَسَمٌ يَبْتَغِى أرْنَبَا

لِيَجْعلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَها ... حِذارَ المَنِيَّةِ أن يَعْطَبَا[5]

فالمُرَسَّعَةُ : الفاسِدَةُ عَيْنُهُ ، والبُوهَةُ : الأحمقُ ، والعَقِيقَةُ : الشَّعَرُ الذى يولَدُ الصبىُّ وهُو عَليهِ ، والأحْسَبُ : الذى فى شَعَرِهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ[6] .

٩٢٦- وقال «أبو عُبيدٍ[7]» فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو» : « مِن أشراطِ السَّاعَةِ أن يُوضَعَ[8] [٦٠٠] الأخْيارُ ، ويُرْفَعَ[9] الأشرارُ ، وأن[10] تُقْرَأَ المَثْناةُ

(١) انظر الخبر فى : مادتى (رسع . رصع) من النهاية ، وفيه : وهو بالسين أشهر ، والفائق (٢/٥٧) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصِعَتْ ، وتهذيب اللغة (٢/٩٢) ، وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) فى ر : « ويُقالُ » . (٣) « ويقال رجل مُرَسَّع » : ساقط من ر . م .

(٤) فى ر : « وقال امرؤ القيس » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهى فى ديوانه / ١٢٨ ، وأيضا فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، وانظر اللسان والتاج (حسب - رسع - عقق - بوه) ونقل المرحوم الأستاذ محمد على النجار عن الآمدى والصاغانى أن الشعر لامرىء القيس الحميرى .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « ويقال : رَجلٌ مُرسَّعٌ » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٨) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٩) فى ط : « توضع وترفع » ، وكلاهما جائز .

(١٠) فى م : « ولو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

عَلى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لا تُغَيَّرُ ، قيلَ : وما المَثْناةُ ؟ قالَ : ما استُكْتِبَ مِن غَيرِ كِتابِ اللَّهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ [2] «إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ» ، قالَ : حَدَّثَني « عَمْرُو بنُ قيسٍ السَّكُونِيُّ[3] » ، قالَ : سَمِعتُ « عَبدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو » يَقولُ ذَلِك .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألْتُ رَجُلاً مِن أهلِ العلمِ بالكُتُبِ الأُولَى - قَد عَرَفَها وقَرَأَها - عن المَثْناةِ ، فقالَ : إنَّ الأحبارَ والرُّهبانَ مِن بني إسرائيلَ بَعدَ «مُوسَى» وَضَعُوا كِتابًا فيما بينَهُم عَلى ما أرادُوا [4] مِن غَيرِ كِتابِ اللَّهِ [- تَبارك وتَعالى -] [5] فَسَمَّوْهُ [6] « المَثْناةَ » ، كَأنَّه يَعني أنَّهم أحلُّوا فيه ماشاءُوا ، وحَرَّموا فيه ما شاءُوا على خِلافِ كِتابِ اللَّهِ - تَبارَكَ وتَعالى -[7] ، فَبِهذا عَرَفْت تَأويلَ حَديثِ «عَبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو» ،أنَّه إنَّما كَرِهَ الأخْذَ عَن أهْلِ الكُتُبِ[8] لِذلك المَعنى ، وَقَد كانت عِندَه كُتُبٌ وَقَعَتْ إليه «يومَ اليَرْمُوك» فَأظُنُّهُ قالَ هذا لِمَعرِفَتِه بِما فِيها ، ولَم يُرِدِ النَّهيَ عَن حَديثِ رَسولِ اللَّهِ [-صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم-] [9] وسُنَّتِه ، وكَيْفَ يَنْهى عَن ذَلِك ، وهُو مِن أكثرِ أصحابِه[10] حَديثًا عَنهُ .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (ثنا) من الفائق (١/١٧٨) ، وروي عن ابن عمر ، والنهاية، وتهذيب اللغة (١٥/١٣٩) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذى بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٨/٩١) .

(٤) في ل : « ماشاءُوا » .

(٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) في ل : « فهو » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ - وقال «أبو عُبَيد» في حديث «عبد اللَّه بن عَمْرٍو» حين سُئِل عَن الصَّدَقَة ، فقالَ : « إنَّها شَرُّ مالٍ ، إنَّها مالُ الكُسْحانِ والعُورانِ » [١] .

قالَ [٢] : حَدَّثَناهُ [٣] « عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ » ، عَن «الأخْضَر بنِ عَجْلانَ» ، عَن فُلانٍ ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بن عَمرٍو » .

قولُه : الكُسْحانُ : واحدُهُم أكْسَحُ ، وَهُو المُقْعَدُ ، يُقالُ مِنْهُ : كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قالَ « الأعشى » يَذكرُ قَومًا سَكِرُوا :

بَين مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ ... وخَذُولِ الرِّجلِ مِن غَيْرِ كَسَحْ [٤]

يقولُ : إنَّما خَذَلَه السُّكْرُ لَيس مِن كَسَحٍ بِه .

ومَعنى الحديثِ : أنَّه كَرِهَ الصَّدَقَةَ إلاَّ لأهْلِ الزَّمانَةِ ، كالحَديثِ الآخِرِ : « لاتَحِلُّ الصَّدَقَة لِغَنِيٍّ ، ولا لِذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » [٥] .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (كسح) من الفائق (٢٦٢/٣) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ز : « حدَّثنا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

* بين مَقلوبٍ تليلٍ خَدُّهُ *

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطي (١٨٦/٢) واللسان والتاج (كسح . خذل) .

(٥) انظر الخبر في :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدّ الغنىّ ، الحديث ١٦٣٤ .
- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج٢/ ٨١ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب ٥ / ٩٩ .
- جه : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج١/ ٥٨٩ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ .
- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٢٧٧ .

٩٢٨ - وَقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ[٢] بنِ عَمْرٍو » : « لنَفْسُ المُؤْمِنِ أشَدُّ ارتِكاضًا [٦٠١] مِن الخَطِيئَةِ مِن العُصْفُورِ حينَ يُغْدَفُ بِه »[٣] .

مِن حَديثِ « رِشْدِين بنِ سَعْدٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ الحارِثِ » أنَّه بَلَغَه ذَلِك ، عَن « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو »[٤] .

قولُه : يُغْدَفُ بِه : الإغْدافُ : الإرْسالُ لِلثَّوبِ[٥] والسِّتْرِ ونَحوِه ، قالَ «عَنْترةُ» :

إنْ تُغْدِفِي دُونى القِناعَ فَإنَّنِى طَبٌّ بِأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ[٦]

يقول : إن تُرسِلى قناعَك وتَحْتَجِبِى منِّى ، فإنِّى كَذلك[٧] .

وقَولُه : حِينَ يُغْدَفُ بِه[٨] يَعنى حِينَ[٩] تُرْسَلُ عَلَيهِ الشَّبَكَةُ ، أو الحِبالَةُ ، أو مايُنصَبُ لَهُ .

٩٢٩ -[١٠] وقال «أبو عُبَيد»- فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» - : « يُوشِك بنُو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوكُم مَن أرضِ البَصْرَةِ،فَقالَ لَه «عَبدُ الرحمنِ بنُ أبى بَكْرَةَ» :

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٢) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة « ركض » من الفائق (٨٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨/١٠) واللسان ، والتاج .

(٤) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م . (٥) فى ل : « إرسال الثوب » .

(٦) البيت من الكامل ، من معلقة عنترة ، وهو فى ديوانه ١٥٩ وجمهرة ابن دريد (٢٨٧/٢) وتهذيب اللغة (٨ / ٥٧) وجمهرة أشعار العرب (٣٦١) واللسان و التاج (غدف) وأفعال السرقسطى (٤٣/٢) .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٨) وقوله : « حين يغدف به » : ساقط من ل . (٩) « حين » : ساقط من م .

(١٠) هذا الحديث ، والذى بعده - مع شرحهما - : ساقط من م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعنى ثم نَعودُ ، أويَعودُوا ، أو يَغدِرُوا بِكُم ؟[1] قال : نَعم ، وتَكُونُ لَكمْ سَلْوَةٌ مِن عَيْشٍ[2] » .

قولُه[3] : سَلْوَةٌ مِن عَيْشٍ[4] : يعنى النِّعْمَةَ ، قالَ « أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ » :

ياسَلْوَةَ العَيشِ لودامَ النَّعيمُ لَنا ومَن يَعِشْ يَلْقَ رَوْعاتٍ وأحزانَا[5]

وقالَ « أبو عَمْرو » : البَصْرَةُ فى غيرِ هَذا : حِجارَةٌ لَيْسَتْ بصُلْبَةٍ ، والكَذَّانُ مِثْلُه .

قالَ « أبو عُبَيد »[6] : وأمّا « عَبدُ اللّهِ بنُ عَمْرٍو » فَإنَّما أرادَ[7] بِلادَ البَصْرَةِ نَفسها .

٩٣٠ - وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » أنَّه قالَ : « لاتُمْسَحُ الأرْضُ إلاَّمَرَّةً ، وتَرْكُها خيرٌ من مائةِ ناقَةٍ كُلُّها أسودُ المُقْلَةِ[8] » .

---

(١) « أو يعودوا أو يغدِروا بكم » : ساقطة من ر . ز . ل . ط . وجاء ت فى ك بخط الناسخ فى موضعها .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (قنطر) من الفائق (٣/٢٣٠) وفيه : «عن ابن عمر - رضى الله عنهما»- والنهاية وتهذيب اللغة (٩/٤٠٦) وفيه : «عن حذيفة» ، واللسان ، والتاج .

(٣) جاء فى ر : « بنو قنطوراء : الترك » وفى تهذيب اللغة (٩/٤٠٦) : « ويقال : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم (عليه السلام) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .

(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه فى ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :

يالَذَّةَ العَيْش إذ دامَ النعيمُ لنا

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .

(٧) فى ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (مقل) من الفائق (٣/٣٨١) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وكلها ترويه «لعبد الله بن عُمَر» تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص، ولم أقف عليه لعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم جميعا - وتقدم لعبد الله ابن مسعود فى الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

ويُرْوَى عَن «حـاتِم بنِ أبى صَغِيـرَةَ» ، عَن «عَمْرِو بنِ دِينارٍ» ، يُسْنِدُهُ إلى « أبى ذَرٍّ» ، أنَّه قـالَ مثلَ ذَلِك لِعَيَّاشِ بنِ أبى رَبِيعَةَ وفَسَّرَهُ بَعْضُهم ، قالَ : إنَّمـا ذَلِك ؛ لأنَّ الـتُّرابَ والـحَصـا يَستَبِقُ إلى وجهِ الرَّجُلِ إذا سَجَدَ ، يَقولُ : قَدَعْ مـا سَبَق مِنه [1] إلى وَجهِك .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ [2] » : فَلِهذا كُرِهَ [3] تَسوِيةُ الحَصا .

---

(١) « منه » : ساقط من ر .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) فى ل : « كرهوا » .

حديثُ [1] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ [3]

[رَحِمهُ اللهُ] [2]

٩٣١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عِمرانَ بنِ حُصينٍ [3] » أنَّه أوْصَى عندَ مَوتِه : «إذا مُتُّ ، فَخَرَجْتُمْ بى، فَأَسْرِعُوا المَشْىَ [4] ، ولَاتُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهودُ والنَّصارَى [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَنِ « سَلَمةَ بنِ عَلْقَمةَ » ، عَنِ « الحَسَنِ » ، عن « عِمرانَ بنِ حُصَينٍ [7] » .

قولُه : لا تُهَوِّدُوا : التَّهويدُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، مثلُ الدَّبِيبِ ونَحوِه ، وكذلك التَّهْوِيدُ فى المَنْطِقِ : هُو الساكنُ ، قالَ «الرَّاعِى» يَصِفُ ناقَةً :

وَخَوْدٌ مِنَ اللَّاتِى يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى ... قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوَّدِ [8]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ونُرَى أنَّ أصْلَه مِنَ الهَوادَةِ [9] .

---

(١) فى ل : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ط : « بن الحصين » .

(٤) « المشى » : ساقط من ر .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (هود) من الفائق (٤/١٢٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٣٨٨) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ط : « الحصين » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٦/٣٨٩) وفى اللسان والتاج (هود . وخد . ردف) أقول : وزاد فى ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قال أبو عُبيد » إلى هنا : ساقط من ل . والحديث الأول مع شرحه فى أحاديث عمران ابن حصين : ساقط من م .

٩٣٢- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ »[١] : «إنَّ فى المَعاريضِ عَنِ الكَذِبِ[٢] لَمَنْدوحَةً[٣] » .

قولُه[٤] : مَنْدُوحَةً : يعنى سَعَةً وفُسْحَةً .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٥] : ومنه قيلَ لِلرَّجُلِ إذا عَظُمَ بَطْنُه واتَّسعَ : قَد انْداحَ بَطْنُه ، وانْدَحَى لُغَتان .

فأرادَ أنَّ فى المَعاريضِ ما يَستَغْنِى بِه الرَّجلُ عَنِ الاضْطِرارِ إلى الكَذِبِ ، والمَعاريضُ : أن يُرِيدَ الرَّجلُ أن يَتَكَلَّمَ[٦] بالكَلامِ الَّذِى إن صَرَّحَ بِه كانَ كَذِبًا[٧] ، فيُعارِضَه بِكلامٍ آخرَ يُوافِقُ ذَلِك الكَلامَ فى اللَّفْظِ ويُخالِفُه فى المَعْنَى ، فيَتَوَهَّمُ السّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِك ، وهذا كَثيرٌ فى الحَديثِ[٨] .

ومنهُ حديثُ «إبراهيمَ[٩] » أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّى اعْتَرَضْتُ عَلى دابَّةٍ ، وإنها نَفَقَتْ ، ولَسْتُ أعْطِى عَطائِى إلاَّ أنْ أحْلِفَ أنَّها[١٠] هِى الدّابَّةُ التى اعْتَرَضْتُ

---

(١) فى ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) فى تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عُبيد : قولُه ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقّى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مُغَفَّل - وسلمة بن الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، و عبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط من م .

(٩) أراه يعنى إبراهيم النخعى - رحمه الله - .

(١٠) فى ط : « أنما » .

عَلَيها ، فقالَ « إبراهيمُ » : اذهَبْ ، فَخُذْ دابَّةً ، فاعترِضْ عَلَيها بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ احْلِفْ [1] أنَّها الدَّابَّةُ [2] الَّتى اعْتَرَضْتَ عَلَيْها ، وَأَنْت تَعْنى اعْتِراضَك بِجَسَدِكَ » .

قالَ [3] : حَدَّثناهُ « أبو المُنْذِرِ » شَيْخٌ مِن أهلِ الكُوفَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا « قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « إبراهيمَ » .

٩٣٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عِمْرانَ [بنِ حُصَيْنٍ »[4]] : «جَذَعَةٌ [5] أحَبُّ إلىَّ مِن هَرِمَةٍ ، اللَّهُ أحَقُّ بالفَتاءِ والكَرَمِ » [6] .

قالَ : [7] حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن «ابنِ سِيرِينَ» ، عَن «عِمْرانَ» .

قَولُه : بالفَتاءِ [8] مَمْدُودٌ ، وَهُو مَصْدَرُ الفَتِىِّ السِّنِّ بَيِّنِ الفَتاءِ [9] ، وقالَ الشَّاعرُ [٦٠٣] :

إذا بَلَغَ الفَتى مِئَتَيْنِ عامًا ... فَقَد ذَهبَ اللَّذاذَةُ وَالفَتاءُ [10]

ويُروى : « فَقَدْ أوْدَى » [11] فَقَصَرَ الفَتَى فى أوّلِ البَيتِ ؛ لأنَّه أرادَ الشَّابَّ مِن

---

(١) فى ط : « ثم أحلف عليها » ، كلمة « عليها » زيدت بين السطور نقلاً عن ز .

(٢) فى ط : « هى الدابة » .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « ابن حصين » : تكملة من ز .

(٥) فى ز : « إن الجذعة » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فتا) من الفائق (٣/٨٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٢٨) واللسان ، والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ل : « الفتاء » ، وبها فى تهذيب اللغة ١٤/٣٢٨ .

(٩) عبارة التهذيب : « مصدر الفتىّ فى السن » .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة ، ونسب للربيع بن ضبع الفزارى فى أمالى القالى (الذيل ٣/٢١٥) واللسان والتاج (فتا) وفيها : « عاش الفتى » .

(١١) « ويروى : فقد أودى » : ساقط من ر . ل .

الرِّجالِ ، وَهذا لا يَكونُ أَبَداً إلاَّ مَقْصُوراً [1] ، قالَ اللَّهُ - تَبارَك وتَعالى - [2] : ﴿ سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إبراهيمُ ﴾[3] و[4] يُقالُ : فَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، وفَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ [5] .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفى ز : « عزوجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ

[رَضى اللهُ عنه] (١)

٩٣٤- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » فى وصيَّتِه : « لا تُرَجِّمُوا قَبرِى »(٢) .

قالَ(٣) : حَدَّثَناه « إسْحاقُ بن عيسَى » ، عَن « أبى الأشْهَبِ » ، عَن « بَكْرِ بنِ عَبدِ اللَّهِ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » (٤) .

المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لا تَرْجُمُوا [قَبْرِى (٥)] ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَإنَّما هُو (٦) « لا تُرَجِّمُوا » يَقولُ : لا تَجْعلوا عَلَيهِ الرَّجَمَ ، وَهِى الرِّجامُ : يَعنِى (٧) الحِجارَةَ ، وكانُوا يَجْعَلُونها عَلى القُبُورِ ، وكَذلِك هِىَ إلى اليَومِ ، حَيثُ لا يُوجَدُ التُّرابُ ، قالَ « كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ » :

أنا ابنُ الَّذى لَم يُخْزِنِى فى حَياتِه ... وَلَم أُخْزِهِ حتَّى تَغَيَّبَ فى الرَّجَمْ (٨)

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد تَأوَّلَهُ بَعْضُهم عَلى النِّياحَةِ والقولِ السَّيِّئِ فيهِ (٩) ، مِن

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رجم) فى : الفائق (٢ / ٤٧) ، والنهاية ، والصحاح ، وتهذيب اللغة (١١ / ٧٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قبرى » : تكملة من ر . ز .

(٦) فى ل : « وأنا أقول » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ل .

(٨) البيت فى ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخْزُنِى .. أخْزُهُ » وجاء منسوبا إليه فى تهذيب اللغة (١١ / ٩) ، واللسان والتاج ، والصحاح (رجم) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

قَولِ « أبى إبْراهِيمَ » « لإبْراهِيمَ »[1] : ﴿ لأرْجُمَنَّك ﴾[2] يعنِى : لأقُولَنَّ فيكَ ما تَكْرَهُ ، وَ إنَّمـــا أرادَ « ابنُ مُغَفَّلٍ » تَسْوِيَةَ القَبـــرِ بالأرْضِ ، وألاَّ يَكونَ مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا ، وكَذلِك حَدِيـثُ «الضَّحَّاكِ» قـالَ : حَدَّثَنا[3] «هُشَيْمٌ» ، عَن «جُوَيْبِر» ، عن «الضَّحَّاكِ »[4] ، أنَّه قالَ فى وَصِيَّتِه : « وارْسُوا قَبْرِى رَمْسًا »[5] .

وأمـــا حَدِيـثُ « مُوسَى بنِ طَلْحـــةَ » أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقـــالَ : « جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً »[6] فَهُوَ غَيرُ ذَلِك : إنَّمـا أرادَ أن يُجْمَعَ عَلَيهِ التُّرابُ جَمْعًا ، وَلا يُطَيَّنَ ، وَلا يُصْلَحَ ، والأصْلُ مِن هَذا جَماهِيرُ الـرَّمْلِ ، واحِدُها جُمْهورٌ ، وجُمْهُورَةٌ[7] ، قالَ « الأصمعىُّ » : الجُمْهُورُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ عَلى ما حَوْلَها ، وَهِى المُجْتَمِعَةُ[8] ، وقال « ذو الرُّمَّة » :

خَلِيلَىَّ عُوجَا مِن صُدُورِ الرَّواحِلِ بِجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيا فِى المَنَازِلِ[9]

---

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبى إبراهيم » .

(٢) مـن قولـه - تعالـى - حكايـة عـن أبـى إبراهيم لابنـه إبراهيم - عليه السـلام - : « لأرْجُمَنَّك واهْجُرْنِى مَلِيًّا » سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) فى ط : « حدثناه » . (٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك فى : مادة (رمس) من الفائق (٢/٨٧) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبـر مـوسى بن طلحـة فى : مـادة (جَمـهَر) من النهـاية ، وتهـذيب اللغـة (١٢/٥١٢) وفيه : ومنه قولُه : « جَمْهِرُوا قبرى جمهرة » والصحاح واللسان والتاج .

(٧) فى ط عن ل : « وَجَمهَرة » وخطأ جماهير رواية ر . ز . ك ، وفى اللسان : والجمهور والجمهورة من الرمل : ما تعقد وانقادَ . وآثرت « جمهـورة » عن اللسـان ، والمحكم (جمهر) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعى وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له فى ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغانى (١٦/١١٣) .

حَديثُ سَلَمَةَ بنِ الأكْوعِ

[رَحِمهُ اللَّهُ] (١)

[٦٠٤] ٩٣٥ - وَقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ » : « غَزَوْتُ(٢) « هَوازِنَ » مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم(٣) - فَبَيْنَما نَحْنُ نَتَضَحَّى إذْ أقْبَلَ رجلٌ عَلى جَمَلٍ أحْمَر »(٤) .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « عِكْرِمَةَ بن عَمّارٍ » ، عن « إياس بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « أبيهِ » .

قولُه : نَتَضَحَّى : يُريدُ(٦) نَتَغَدَّى ، واسمُ ذَلِكَ الغَداءِ : الضَّحَاءُ ، وَإنَّما سُمِّيَ بِذَلِك (٧) ؛ لأنَّه يُؤكَلُ فى الضَّحاءِ ، قال « ذو الرُّمَّةِ » :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشِى راجِعًا مِن ضَحائِه ... بِها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ (٨)

والضَّحاءُ : ارْتِفاعُ النَّهارِ(٩) الأعلى ، وَهُو مَمْدُودٌ مُذكَّرٌ ، والضُّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصورَةٌ ، وَهِيَ (١٠) حينَ تُشْرِقُ الشَّمسُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع فى نسخة ل بعد حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا فى ترتيب النسخ ر . ز . ك .

(٢) فى ل : « قال : غزوت ... » . (٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر الخَبرَ فى : مادة (ضحا) من الفائق (٢/ ٣٣١) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
- الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج٢ / ٤٠٧) عن مصنّف ابن أبى شيبة .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « يريد » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « ذلك » .

(٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان والتاج (ضحا) .

(٩) فى ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبى عُبَيد .

(١٠) فى ل : « وهو » .

حَديثُ [1] مُعاوِيةَ بنِ أَبى سُفْيانَ

[رَحِمَه اللّه][2]

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « مُعاوِيةَ بنِ أبى سُفْيانَ » : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيه وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاء مُقَشًّى »[3].

قالَ[4] : حَدَّثَنِيه « الواقِدِىّ » بإِسْنادٍ لا أَحْفَظُهُ[5] .

قالَ « الفَرَّاءُ » : المُقَشَّى : هُو[6] المُقَشَّرُ . يُقالُ مِنهُ[7] : قَشَوْتُ العُودَ وغَيرَهُ : إذا قَشَرْتَه ، فَهُوَ مَقْشُوٌّ ، وقَشَّيْتُهُ فَهُو مُقَشًّى .

قالَ « الواقِدِىُّ »[8] : واللِّيـاءُ : شَىءٌ يُؤْكَلُ مِثلُ الحِمَّصِ أو نَحـوِهِ ، وَهُو شَدِيدُ البَياضِ ، ويُقالُ لِلمَرأَةِ إذا وُصِفَت بالبَياضِ : كَأَنَّها اللِّياءُ[9] .

٩٣٧ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « مُعاوِيةَ » : « أَنَّه دَخَلَ على خَالِهِ « أبى هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ » وقَد طُعِنَ ، فبكَى ، فَقالَ : ما يُبْكِيكَ يا خالِ ؟ أَوَجَعٌ

---

(١) فى ز : « حديث » وفوقها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (لَيِىءَ) من الفائق (٣ / ٣٣٩) والنهاية ، ومادة (قشى) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر .

(٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدى » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وَأَمَّا اللِّياءُ » .

(٩) انظر التهذيب (٢٠٧/٩) فقد ذكر أكثر من تفسير لِلّياء ، ومما ذكره : « ثعلب عن ابن الأعرابى : الليا - بالياء - واحدته لياءة ، وهو اللوبياء ، وهُو اللوبيا ، وَاللُّوبِياجُ . قال : ويقال لِلصَّبِيَّةِ المليحة : كأنها لياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ ... » .

يُشْئِزُكَ أم [1] عَلَى الدُّنيا »[2] ؟

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ « الأبَّارُ » ، عَن « مَنْصـــورٍ » ، عَن « أبى وائلٍ » ، عَن « سَبْرَةَ ابنِ سَهْمٍ » ، عَن « مُعاوِيَةَ » .

قـــولُه : يُشْئِزُكَ : يَعْنِى يُقْلِقُك ، يُقـــالُ مِنْه : قَد شَئِزْتُ : إذا قَلِقْتَ ، ولَم تَقِرَّ ، وَأشأزَنى غَيرِى ، وقالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ ... تَذَأُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهَضَبُ [4]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] : هَضْبَةٌ وهِضَبٌ [6] ، مِثلُ : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وبَضْعَةٍ وبِضَعٍ [7] .

٩٣٨ - وَقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » فى حـديثِ « مُعـاوِيَةَ » أنَّهُ قَدِمَ مِن الشَّامِ ، فَمَرَّ بالمَدينةِ فَلَم تَلْقَهُ [8] [٦٠٥] الأنْصارُ فَسألَهُم عَن ذَلِك ، فَقالُوا : لَم يَكُنْ لَنا ظَهْرٌ .

قالَ : « فَما فَعلَتْ [9] نَواضِحُكُمْ ؟ قالوا : حَرَثْناها [10] يومَ بَدْرٍ »[11] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنِى هَزَلْناها ، يُقالُ حَرَثْتُ الدَّابَّةَ ، وأحْرَثْتُها لُغَتانِ .

---

(١) فى ل : « أم حرص » وكذا هو فى تهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شأز) من الفائق (٢/٢١٦) والنهاية وتهذيب اللغة (١١/٣٨٨) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التى قال عنها الأصمعى : « سمعت من يذكر عن « ذى الرمة » أنه لم يزل يزيد على كلمته التى على الباء حتى مات ، وروايته فى الديوان ١ / ٩٠ : « تَذاؤُب » فى موضع « تَذؤُّب » وانظر تهذيب اللغة ، والصحاح ، والأساس ، واللسان والتاج (هضب) .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) عبارة ل : «والهِضَب جمع هَضْبَة» .

(٧) فى ل : « قطعة وقطع » ، وأراهُ تحريفا . (٨) فى ك : « تَلَقَّهُ » بقاف مشددة .

(٩) عبارة ر : « فقال : ما فعلت » . (١٠) فى ز : « أحرثناها » وهى لغة .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نضح) من الفائق (٢/٣٨٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

حديث عَبدِ اللَّهِ بنِ عامرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ][1]

٩٣٩- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « عَبدِالله بنِ عامرٍ» حينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي ماتَ فيه ، فَدخَلَ عَليهِ أصحابُ النبيِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم [2] - وفيهم « ابنُ عُمَرَ » : فقالَ : ماتَرَوْنَ فى حالِى ؟ قالُوا : ما نَشُكُّ لَكَ فى النَّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِى الضَّيفَ ، وتُعْطِى المُخْتَبِطَ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناه « يَزِيدُ » ، عن « عَمْرِو بنِ مَيْمُونِ بنِ مَهْرانَ » [5] .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ »: يعنى بالمُخْتَبِط [6] : الرَّجُلَ [الذى] [7] يَسأَلُه [8] من غير مَعْرِفةٍ كانتْ بَينَهُما ، ولَا يَدٍ سَلَفَت مِنهُ إليهِ ، ولَا قَرابَةٍ [9] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) الجملة الدُّعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمغيث واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ل بعد ذلك : « أن عبدالله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » .

(٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخبط والاختباط .

حَديثُ قيسِ بنِ عاصم

[رَحِمَه اللَّهُ][1]

٩٤٠- وقال « أبو عُبَيد » فى حديث « قَيسِ بنِ عاصِمٍ » حِينَ أَوْصَى بَنِيه عِندَ مَوْتِه ، فقال : « انْظُروا هَذا الحَيَّ مِن « بَكْرِ بنِ وائلٍ » ، وَلا تُعْلِمُوهُم مَكانَ قَبْرِى ، فَإنَّه قَد كانَتْ[2] بَيْنَنا وبَيْنَهُم خُماشاتٌ فى الجاهِلِيَّةِ »[3] .

قالَ[4] : حَدَّثناه « حَجَّاجٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » أسندَهُ إلى « قَيس » .

قولُه[5] : الخُماشاتُ : يَعنى[5] الجِنايات والجراحات[6] ، قالَ « ذُو الرُّمَّة » يَصفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

رَباعٌ لَها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِندَهُ ... خُماشاتُ ذَحْلٍ مايُرادُ امْتِثالُها[7]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٩٤) واللسان والتاج ومادة (نوش) من الفائق (٤ / ٣٢) وفيه : « فإنى كنت أناوشهم فى الجاهلية ، وروى : أهاوشهم ، وروى : أغاولهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث (غول) و (نوش) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقدنى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة يهجو بنى امرىء القيس فى ديوانه / ٥٣٠ وكانت المهاجاة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرثى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قال : الخُماشات : الواحدة خماشة ، وهو الخدْش ، والبيت أيضا فى تهذيب اللغة (٧ / ٩٥) واللسان والتاج (خمش) .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : يُقالُ لِلحاكِمِ : أَمْثِلْنى منهُ ، وأَقِصَّنِى منهُ ، وأَقِدْنِى منه[2] .

وَأَمَّا قولُه فى وَصِيَّتِه أيضًا [3] : « فإنِّى كُنْتُ أغاوِلُهُمْ » فَنُرى أنَّ المَحْفُوظَ : أُغاوِرُهم ، وَهُو مِن الغَاراتِ : أن يُغِيرُوا عَليه ويُغيرَ عَليهِم ، فَإن كانَ المَحْفوظُ أُغاوِلُهم[4] ، فَإنَّ المُغاوَلَةَ : المُبادَرَةُ .

ومنه حَديثُ « عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ » أنَّهُ صَلَّى صَلاةً أَسْرَعَ فِيها ، وقالَ : « إنِّى كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى »[5] .

وَأَمَّا قَولُه فى وَصِيَّتِه : « وعَلَيكُمْ بالمالِ واحْتِجانِه » : فَإنَّ الاحْتِجانَ : ضَمُّكَ الشَّىءَ إلى نَفْسِك ، وإمْساكُكَ إيَّاهُ ، وَهُو [٦٠٦] مَأخُوذٌ مِن المِحْجَنِ ، والمِحْجَنُ : العَصا المُعْوَجَّةُ التى يَجْتَذِبُ بِها الإنْسانُ الشَّىءَ إلى نَفْسِه[6] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « منه » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٤) ما بعد قوله : « كنت أغاولهم » إلى هنا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى : مادة (غول) من الفائق (٣ / ٨١) والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فإن المغاولة : المُبادَرة » إلى هنا : ساقط من م .

حَديثُ الأَشَجِّ العَبْدِىِّ [1]

[رَحِمَهُ اللَّهُ][2]

٩٤١- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « الأَشَجِّ العَبْدِىِّ »[3] أَنَّه قالَ لِبَنِيهِ أَو غَيرِهِم : « لا تَبْسُرُوا ، ولَا تَثْجُرُوا ، ولَا تُعاقِرُوا فَتَسْكَرُوا »[4] .

يُرْوَى عَن « عِمرانَ بنِ حُدَيْرٍ »[5] .

قَولُه : لا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ[6] : لا تَخْلِطُوا البُسْرَ بالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُوهُما جَميعًا .

يُقالُ منهُ : بَسَرْتُه أَبْسُرُهُ بَسْرًا .

وقولُه : ولَا تَثْجُرُوا ، يَقُولُ : لا تَجْعَلوا[7] ثَجِيرَ البُسْرِ أيضًا مَع التَّمْرِ ، وثَجِيرُه : أَن يُنْبَذَ[8] البُسْرُ وَحدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذَ ثُفْلُهُ ، فَيُلْقَى مَع التَّمرِ ، فَكَرِه هَذا أيضًا

---

(١) جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ : « المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان ابن زياد بن عصر العصرى أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد : اختلف علينا فى اسم الأشج فقيل : المنذر بن عائذ ، وقيل : عائذ بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك » . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدى : كان قدوم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة (١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذى فى تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران ابن الحدير - بمهملات مصغرا - السَّدُّى أبو عُبَيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يعنى » .

(٧) فى ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) فى ل : « وتثجيره أن تَنْبُذوا » .

مَخافَةَ الخَلِيطَيْنِ .

وقولُه : ولَا [1] تُعاقِرُوا ، يَقولُ : لا تُدْمِنُوهُ [2] فَتَسْكَروا ، ونُرَى أنَّ [3] المُعاقَرَةَ مِن عُقْرِ الحَوْضِ ، وَهُو أصْلُه عندَ مَقامِ الشَّارِبَةِ ، فَيقُولُ : لاتَلْزَمُوهُ كَلُزُومِ الشَّارِبَةِ أعْقارَ الحِياضِ .

---

(١) فى ط : « لا » .

(٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .

(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ

[رَحِمَه اللَّهُ][1]

٩٤٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ » حِينَ أُتِىَ بِرَجُلٍ عِنِّينٍ ، فَكَتَب فيه إلى « مُعاوِيةَ » فَكَتَب : « أن اشْتَرِ لَهُ جارِيَةً مِن بَيتِ المالِ ، وَأَدْخِلها مَعهُ لَيْلَةً ، ثُمَّ سَلْهَا عَنْه » فَفَعلَ « سَمُرَةُ » فَلَمَّا أَصْبَحَ قالَ : ما صَنَعتَ ؟ قالَ : فَعلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فيه .

قالَ : فَسَأَلَ الجارِيَةَ ، فَقالَت : لَم يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقالَ : خَلِّ سَبِيلَها يامُحَصْحِصُ[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَنيه « يَزِيدُ » ، عَن « عُيَيْنَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ، عَن « أَبِيه » ، عَن « سَمُرَةَ »[4] .

قَولُه : حَصْحَصَ[5] : الحَصْحَصَةُ : الحَرَكَةُ فى الشَّىْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ ، ويَسْتَقِرَّ فيه ، يُقالُ : حَصْحَصْتُ التُّرابَ وَغيرَه : إذا حَرَّكْتَهُ وفَحَصْتَه يَمِينًا وَشِمالاً ، قالَ « حُمَيدُ بنُ ثَورٍ » يَصِفُ بَعيرًا قَد أُثْقِلَ حِمْلُهُ ، فَهُو يَتَحَرَّكُ تَحْتَ الحِمْلِ عِندَ النُّهوضِ ، فَقالَ :

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصا ثَفِناتُهُ ... وَرامَ القِيامَ ساعَةً ثُمَّ صَمَّمَا[6]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر فى ل : « فى حديث سمرة بن جندب للرَّجُلِ : خلِّ سَبِيلها يامُحَصْحِصْ » .
وانظر الخبر فى : مادة (حصحص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .
ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ط : « حصحص فيه » . « وقوله : حصحص » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ : =

الثَّفِناتُ : كُلُّ شيْءٍ وَلِيَ الأَرْضَ مِن البعيرِ إذا بركَ ، وهُنَّ [1] الرُّكْبَتانِ ، والفَخِذانِ [٦٠٧] والكِرْكِرَةِ ، ولِهذا كانَ يُقالُ « لِعَبدِ اللَّهِ بنِ وَهْبٍ » رَئيسِ الخَوارِجِ فى زَمَنِ « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيهِ -][2] : « ذو الثَّفِناتِ » ؛ لأنَّ مَساجِدَهُ كانَت قَد[3] دَبِرَتْ مِن طولِ [4] الصَّلاةِ مِثلَ ثَفِناتِ البَعيرِ [5] .

= وأثَّر فى صُمِّ الصَّفا ثفناتُه ورامَ بِلَمَّا أمْرَه ثم صَمَّما

وهو فى تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) ، وأفعال السرقسطى (١ / ٤٢٨) ، واللسان والتاج (حصحص) .

(١) فى ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة فى الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ عَبدِ اللَّه بنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَه اللَّهُ][1]

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ » أنَّه كانَ إذا سَمعَ صَوْتَ [2] الرَّعْدِ لَهِيَ مِن حَديثه ، وقالَ [3] : « سُبْحانَ مَن سَبَّحَ [4] الرَّعْدُ بِحَمْدِه ، والمَلائِكةُ مِن خيفَتِه »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « مالِك بنِ أَنَسٍ » ، عَن « عامِرِ بنِ عَبدِ اللَّه بنِ الزُّبَيْرِ » ، عَن « أَبيه » .

قالَ « الكِسائِيُّ » و « الأَصْمَعِيُّ » : قَولُه : لَهِيَ مِن حَدِيثِه ، يَقُولُ : تَرَكَهُ ، وأَعرَضَ عَنهُ ، وكُلُّ شَيءٍ تَركتَه فَقد لَهِيتَ [7] عَنْه ، وأَنشَدَنا [8] « الكسائِيُّ » :

اِلْهَ مِنْها [9] فَقَد أَصابَكَ مِنها حَسْرَةٌ تُورِثُ الأَسَى والدِّمارا [10]

وكَذلِك قَولُ « الحَسَنِ » حينَ سُئِلَ عَن رَجُلٍ يَجِدُ البَلَلَ ، فَقالَ : اِلْهَ عَنْهُ ، فقالَ لَهُ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - : ساقط من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « قال » .

(٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لهو) من الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لهى عن حديثه » وهو جائز على أن « لها » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر : « لَهَوْت » .

(٨) فى ط عن ل : « وأنشدنى » .

(٩) فى اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الغريب : « منها » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وصدره فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لهو » غير منسوب ، ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ » - وَهُو الَّذى سَأَلَهُ [1] - : إنَّه أكثرُ مِن ذَلِك ، فَقالَ : أتَسْتَدِرُّه لا أبا لَكَ ؟ ائْهَ عَنْهُ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُمَيدٍ » ، عَن « الحَسَنِ » ، وَكان « هُشَيمٌ » يَقُولُ : ألَهْ عَنْهُ ، كَأنَّه يَذهَبُ بِه [4] إلى اللَّهْوِ ، وليس هَذا بِموضِعِ اللَّهْوِ ، إنَّما مَعناه : دَعْهُ [5] .

وقالَ « الكِسائِيُّ » : يُقالُ [6] : ألِهَ مِنه ، وقالَ « الأصمَعِيُّ » : ألِهَ [7] مِنْهُ وعَنْهُ [8] .

---

(١) زاد فى ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » فى : مادة (لهو) فى الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ل .

(٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « ألَهَ » .

(٨) أرى أن من آثر « من » ضمن الفعل « ألِهَ » معنى دَعْك ، ومن ذكر « عن » ضمن الفعل « ألِهَ » معنى أعرض أو سكت ، - والله أعلم - .

وفى تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وقالَ ابنُ بزُرْج : لَهِيتُ مِنْهُ وعَنْهُ : قال : ولَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشىء : إذا لعبتَ به . ثعلب عن ابن الأعرابى : لَهِيتُ بِه وعَنْه : كرهته ، ولَهَوْت به : أحببْتُه » .

حديث مُجالِدِ بنِ مَسْعودٍ أَخِي مُجَاشِعٍ

[رَحِمه اللَّهُ][1]

٩٤٤- وقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « مُجالدِ بن مَسْعُودٍ » أَنَّهُ نَظرَ إِلَى «الأَسْودِ بنِ سَرِيعٍ » [2] وكانَ يَقُصُّ فى ناحيةِ المَسْجِدِ ، فَرفَع الناسُ أيديَهُم ، فَأتاهُم « مُجالدٌ » وكان فيهِ قَزَلٌ ، فَأَوْسَعوا لَهُ ، فَقالَ :« إى واللَّهِ ما جِئتُ لأُجالِسَكُم - وإن كُنْتُم جُلساءَ صِدْقٍ - ولكنِّى رَأيتُكُمْ صَنَعْتُم شَيئًا ، فَشَفَنَ النَّاسُ [٦٠٨] إليكُم ، فَإِيَّاكُم وما أَنْكَرَ المُسْلِمونَ »[3] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « يونُسَ »، عَن « الحَسَنِ » قالَ : كانَ «الأسودُ »يقُصُّ فى ناحيةِ المَسجدِ ، ثُمَّ ذكرَ الحديثَ [4] .

قال « الأصمَعِىُّ» : القَزَلُ : هُو أسوأُ العَرَجِ ، وقالَ « أبو زَيدٍ » : هُو أَشَدُّ العَرَجِ . وأما قولُه : فَشَفَنَ النَّاسُ إليكُم : فَإِنَّ الشَّفْنَ : أن يَرْفَع الإنسانُ طَرْفَهُ ناظِرًا [5] إلى الشَّىءِ كالمتَعَجِّبِ منهُ ، أو الكارِهِ [6] لَهُ ، قال « القُطامِىُّ » يَذكرُ الإبِلَ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع : «أسود بن سُريع» - بضم السين - والذى فى تقريب التهذيب (٧٦/١) ، « الأسود بن سريع » بفتح السين - التميمى السعدى : صحابى نزل البصرة ، ومات فى أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين » .

(٣) انظر خَبرَ مُجالد بن مسعود السُّلمى فى : مادة (قزل) فى المغيث ، والفائق (١٩١/٣) ، ومادة (شفن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/١١) ، واللسان والتاج .

(٤) « ثم ذكر الحديث » : ساقط من ر .

(٥) « ناظرا » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ل : « الكاره » .

وَإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهِقًا كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأبْلَقِ [1]

(١) البيت من الكامل ، للقطامى فى ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغانى (٢٠/١٣١) ، وفى الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامى أيضا ، وكذا فى الصحاح « شفن » ، ونسب فى مادة (شفن) - فى تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس فى ديوانه.

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائى وأبو عَمرو : شَنَف مثل جبذ وجذب ، وقال ابن مقبل :

وقَرَّبوا كلَّ صهيم مَناكِبُهُ إذا تَداكَأُ منهُ دَفْعُه شَنَفَا

الصهيم : الذى لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهى من نقول أبى عبيد عن الكسائى وأبى عمرو الشيبانى ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبى عبيد .

حَديثُ [1] عُثمانَ بنِ أَبى العاصِ

[رَحِمَه اللّـهُ][2]

٩٤٥- وَقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عُثْمـانَ بنِ أبى العـاصِ » : « لَدِرْهَمٌ يُنْـفِقُـهُ أَحَدُكُم مِن جُهْدِهِ خَيـرٌ [3] مِن عَشْرَةِ أَلْفٍ [4] يُنْفِقُهـا أَحَدُنَا غَيـضًا مِن فَيْضٍ » [5] .

قال [6] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يُونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن « عُثمانَ » .

قولُه : غَيْضًا مِن فَيْضٍ ، يَقُولُ : إنَّ أَمْوالَنا كَثيرَةٌ ، فَهِىَ بِمنزِلَةِ الماءِ الَّذِى يَفِيضُ مِن كَثْرَتِه ، ثُمَّ يُؤْخَذُ [7] منهُ حتَّى يَغِيضَ ذلِكَ الفَيْضُ ، والإناءُ مُمتَلِئٌ عَلى حالِه، وَإنَّ أَحَدَكُمْ إنَّمـا يَتَصـدَّقُ مِن قُوتِهِ ، ويُؤْثِرُ [8] عَلى نَفْسِهِ ، فَقَليلُه أَفـضلُ مِن كَثيرِنا .

---

(١) خبر عثمان بن أبى العاص : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) فى ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ط عن ر : « فَيؤخَذُ » .

(٨) فى ز : « وَيُؤثرهُ » .

حَديثُ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّـهُ] (١)

٩٤٦- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « تَميمٍ الدَّارِيِّ » حينَ كَلَّمهُ الرَّجلُ فى كَثْـرَةِ العِبـادَةِ ، فَقـالَ «تَميمٌ» :«أرَأَيْتَ إنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا قَوِيًّا ، وَأنْتَ مُؤمنٌ ضَعيفٌ، أفَتَحْمِلُ قُوَّتِى عَلى ضَعْفِك فَلا(٢) تَستَطيع ، فَتَنْبَتَّ ، أو أرَأَيْتَ إنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا ضَعيـفًا ، وأنْتَ مُؤْمِنٌ قـوِيٌّ ، أنَّكَ(٣) لَشَاطٌّى حَتَّـى أحْمِلَ قُوَّتَك عَلـى ضَعْفِى، فَلا أسْتَطِيعَ فَأنْبَتَّ ، ولَكِنْ خُذْ مِن نَفْـسِكَ لِدِينِك ، ومِن دِينِك لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الأمرُ عَلى عِبادَةٍ تُطِيقُها (٤)» .

هذا مِن حَدِيثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، و « ابنِ المُبارَكِ » [٦٠٩] .

فَأمَّـا « ابنُ عُلَيَّةَ » فَرواهُ عَن « الجُرَيْرِيِّ » ، عَن « رَجُلٍ » ، عَن « تَمِيمٍ » .

وَأمَّا« ابنُ المُبارَكِ» ، فَرَواهُ ، عَن «الجُرَيْرِيِّ» ، عن «أبى العَلاءِ»، عَن «تَميم» .

وكانَ « ابنُ المُبارَكِ(٥) » يَقـولُ : أنَّـك لَشَاطِنِى(٦) فـيـمـا بَلَغَنِى عَنْهُ ، وَلا نُراهُ مَحْفوظًا عن « ابنِ المُبارَكِ » وَلَيسَ لَهُ مَعنًى ، إنَّما المَحْفُوظُ عندَنَا ما قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : أنَّـك لشَاطٌّى .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خارجة الدارىّ : ساقط من م .

(٢) فى ط : « ولا » . (٣) فى ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٦٤/١١) واللسان والتاج . (٥) فى ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) فى ل : « لنشاطى » ، وفى ر : « نشاطى » وعنه نقل المطبوع ، وفى ز . ك : « أنك لَشَاطِنى » .

أقول : فى تهذيب اللغة (٣١١/١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشَّطَنُ : مصدر شَطَنَه يَشْطِنُه : إذا خالفه عن نيته ووجهه » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [1] قَولُهُ : أَنَّك [2] لَشاطِّى : أى أَنَّك [2] لَجائِرٌ عَلَىَّ حين تَحْمِلُ قُوَّتَكَ على ضَعْفِى ، وَهُو [3] مِن الشَّطَطِ والجَورِ فى الحُكْمِ .

يَقولُ : إن كُنْتَ قَوِيًّا فى العَملِ وَأنا ضَعيفٌ أُتْرِيدُ أن تَحمِلَ قُوَّتَك عَلى ضَعْفِى حَتَّى أَتَكَلَّف مثلَ عَمَلِك ، فهذا جَوْرٌ مِنكَ عَلَىَّ ، وقالَ اللّه -تَبارك وتعالى-[4] : ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالحَقِّ وَلا تُشْطِطْ ﴾ [5] ، وفِيه لُغَتانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إذا جارَ فى الحُكْمِ [6] .

---

(١) فى ل : « وإنما هو من الشطط ... » .

(٢) فى ط : « إنك » .

(٣) فى ل : « ومثل » ولا حاجة للفظة « مثل » .

(٤) فى ل : « وفى كتاب الله » فى موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة « تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .

(٥) سورة ص آية ٢٢ .

(٦) عبارة ل : « وفيه لغتان : شَطَطْتُ وأَشطُّ شَطَطًا وَهُو رجلٌ شاطٌّ : أى جائر فى الحكم وأَشْطَطتُ » وهذه العبارة فى هامش ز ، وأراها حاشية .

حَديثُ [1] البَراءِ بنِ عازِبٍ

[رَحِمَهُ اللَّـهُ][2]

٩٤٧- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « البَراءِ بنِ عازِبٍ » [3] : فى السُّجودِ عَلَى أَلْيَتَيِ الكَفِّ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ [6] « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « أَبِى إِسْحاقَ » ، قالَ : سَمِعتُ « البَراءَ » يَقولُ ذَلِك .

قولُهُ : أَلْيَةُ الكَفِّ : يَعْنِى أَصْلَ الإِبْهامِ ، وَما تَحتَ ذَلِك مِن أَسْفَلِ الرَّاحَةِ ، ما غَلُظَ مِنْها [7] .

---

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ألا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أَلْيَةَ الإبهام وضَرَّةَ الخِنْصَر ، فغلَّب كالعُمَـرين والقَمَرين » .

حَديثُ [1] أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ

[رَحِمَها اللّـه][2]

٩٤٨- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عائشَةَ » : أنَّ أخاهَا « عبدَ الرَّحمنِ » ماتَ فى مَنامِه ، وَأنَّ «عَائشةَ » أعْتَقَتْ عَنهُ تِلاداً مِن تِلادِه »[3] .

قالَ : حَدَّثَناه « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن « يَحيَى بنِ سَعيدٍ » ، عَن « القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ» ، عَن « عائشةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » وغَيرُهُ : قولُه : تِلاداً من تِلادِه [4] : التِّلادُ : كُلُّ مالٍ قَديمٍ يَرِثُهُ الرَّجلُ عَن آبائه أو مالٍ اسْتَخْرَجَهُ ، كالدَّابَّةِ يُنْتِجُها ، والرَّقيقِ [5] يُولَدُونَ فى مِلْكِه ، وما أشْبَهَ ذَلك . وَمنهُ حَديثُ « الأشْعَثِ » أنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأةً عَلى حُكْمِها ، فَوَقَعَتْ فى تِلادِه الغَوالِى ، فقالَ « عُمَرُ » : « إنَّما لها صَدُقَةُ نِسائِها »[6] .

---

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » وجميع أحاديث أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - ساقطة من م .

(٢) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٣) ما بعد « عبد الرحمن » إلى هنا : ساقط من ر .

وانظر الخبر فى : مادة (تلد) من الفائق (١ / ١٥٤) والنهاية واللسان والتاج .

ورواية الفائق : « أن أخاها عبد الرحمن مات ، فرأته فى منامها ، وأنها أعتقت عنه تلاداً من أتلاده » . ورواية النهاية : « أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها ، فإنه مات فى منامه » وفى نسخة : تلادا من أتلاده » .

(٤) « قوله : تلادا من تلاده » : ساقط من ل .

(٥) فى ط عن ل : « أو الرقيق » .

(٦) يريد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أنها تستحق مهرَ مثلها من نساء قبيلتها - والله أعلم - .

وَمنهُ حَديثُ « عَبدِ اللَّه [1] » أنَّه قالَ فى سُورَةِ « بَنِى إسْرائيلَ » و « الكَهْف » و « مَريمَ » و «طه» و «الأنْبياء» : هُنَّ مِن العِتاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِن تِلادِى »[2] .

قالَ [3] : حَدَّثَنيه « مُحَمَّدُ بنُ الحَجَّاجِ » ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ يزيدَ» ، عَن « عَبدِ اللَّه »[4] .

قَولُه : تِلادِى [5] ، يَقُولُ : إنَّهُنَّ مِن قَديمِ ما أخذْتُ مِن القُرآنِ ، شَبَّهَهُنَّ [6] بِتلادِ [٦١٠] المَالِ .

قالَ «أبُو عُبيدٍ » : والتَّالِدُ أيْضًا هُو التِّلادُ ، وَهُو المُتْلَدُ ، والرَّجُلُ مُتْلِدٌ [7] .

ومنهُ قَوْلُ « عَبدِ اللَّه بنِ عُتْبَةَ » [8] حينَ اخْتُصِمَ إلَيهِ فى لآلِئَ فى يَدِ أحَدِ الخَصْمَيْنِ ، فقالَ : هِىَ لِلْمُتْلِدِ .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ »[9] ، عَن «أبى حُصَينٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ

---

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : « ابن جعفر » والخبر لعبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٢/٥٣٤) .

(٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤) وفيه : « عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُن من العتاق الأول ، وهن من تلادى . عن مصنف ابن أبى شيبة » .

ومادة (تلد) فى الفائق ١/١٥٤ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : «آل حم من تلادى» .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قوله : تلادى » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : « فَشَبَّهَهُنَّ » .

(٧) ما بعد « بتلاد المال » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « ابن عُتبة » : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) « ابن عياش » : ساقط من ل .

ابنِ عُتْبَةَ » أَنَّهُ قَضَى بِذَلِك .

فَهذا التَّالِدُ وَما أَشْبَهَهُ مِن المالِ ، وَهُو التِّلِيدُ والمُتْلَدُ .

وأَمَّا [1] الطَّارِفُ والطَّرِيفُ ، فَهما جَمِيعًا : ما اسْتَفادَهُ [2] الإِنْسانُ حَدِيثًا لَيسَ بِقَدِيمٍ .

يُقالُ مِن الطَّرِيفِ : اطْرَفْتُ [3] ،وَمِن التَّالِدِ [4] : اتْلَدْتُ [3] ، قالَ [5] « الأعشى» يَذْكُرُ التِّلادَ والطارِفَ :

والشَّارِبونَ إذا الذَّوارِعُ أغْلِيَتْ صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وَتِلادِ [6]

وَهُو [7] كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ والكَلامِ .

٩٤٩ - وَقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عائِشَةَ» أَنَّها سُئِلَتْ : هَل كانَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم [8] - يُفَضِّلُ بعض الأيَّامِ عَلى بَعضٍ ؟ فَقالَتْ : « كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » [9] .

---

(١) « أما » : ساقط من ر .

(٢) فى ل : « كل ما استفاده » ، وفى ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) فى ط : «أطرَفْت ... أتْلدْتُ » . (٤) فى ط : «التلاد» والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الذوارع غوليت

(٧) فى ز : « وهذا » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦/ ٧٢ الحديث رقم ٢١٧ من البـاب . =

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أَخْبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبْراهيمَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قالَ «الأصمعيُّ» وغَيرُهُ : قولُه[2] : دِيَمَةٌ : أصلُ الدِّيمَةِ المَطَرُ الدائمُ مَع سُكُونٍ قال « لَبيدٌ » :

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ يُرْوِي الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها [3]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » [4] : فأَخْبَرَ أنَّ الدِّيمَةَ الدائمُ [5] .

قالَ «أبُوعُبَيدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عائشةُ »[6] عَمَلَهُ فى دَوامِهِ مَع الاقْتِصادِ ، وَلَيسَ بالغُلُوِّ ، بِدِيمَةِ المَطَرِ .

ويُرْوَى عَن « حُذَيفَةَ » شَبِيهٌ بِهذا حينَ ذَكَرَ الفِتَنَ ، فقالَ : إنَّها لآتِيَتُكُم دِيَمًا دِيَمًا » [7] .

= - د : كتاب التطوع ، باب مايؤمر به من القصد فى الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦/٤٣ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (١/٤٤٥) وتهذيب اللغة (١٤/٢١٠) واللسان والتاج . ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من معلقة لبيد بن ربيعة العامرى ، وهى فى الديوان ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دائبا » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥ واللسان والتاج « ديم » .

(٤) «قال أبو عبيد »: ساقط من ر . ز . ل . ط . (٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « دِيَماً دِيَمًا » ومثله فى تهذيب اللغة (١٤/٢١٠) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد برواية ابن هاجك . والذى فى ز . ك : « لآتِيَتُكُم دِيَمًا »

وانظر خبر حذيفة فى : مادة (دوم) من الفائق (١/٤٤٥) وتهذيب اللغة (١٤/٢١٠) واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعنى أنَّها تَمْلأ الأرْضَ مَع دَوامٍ ، قالَ « امْرُؤُ القَيْسِ » :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الأرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ [1]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ويَجُوزُ الخَفْضُ [2] : وتَدِرّ .

٩٥٠ - وقال « أبوعُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عَائِشَةَ » : « أنَّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحتَ الدِّرْعِ فى الصَّلاةِ »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « حَجَّاجٌ » ، عن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ »[5] ، عَن « أُمِّ شَبِيبٍ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : الاحْتِباكُ : الاحْتِباءُ ، لَمْ[6] يَعرِف إلا هذا [7] .

---

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرىء القيس فى الديوان /١٤٤ ، وانظره فى اللسان والتاج والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وتَدِر » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرىء القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حبك) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب اللغة (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شبيب ... » .

(٦) فى ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله فى تهذيب اللغة ، وفى ك : « ولم يعرف ... » .

(٧) علق الأزهرى فى التهذيب (١٠٩/٤) على ماروواه أبو عبيد - رحمه الله - عن الأصمعى فى الاحتباك - بالباء - بقوله : « قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى فى الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - بالياء المثناة - يقال احتاك يحتاك احتياكا ، ومحوك بثوبه : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعى بالياء .

=

[٦١١] قال « أبو عُبَيد » : وليسَ لِلاحْتِباءِ هَاهُنا مَوضِعٌ ، ولَكِنَّ الاحتِباكَ : شَدُّ الإزارِ وإحكامه ؛ يَعنى أنَّها كانَت لا تُصَلِّى إلاَّ مُؤْتَزِرَةً ، وكُلُّ شَىء أحْكَمْتَهُ ، وأحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقد احْتَبَكْتَهُ .

ويُروى فى تَفسيرِ قَوْلِه : ﴿ السَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ ﴾ [١] حُسْنُها واسْتِواؤُها ، وقالَ بَعْضُهُم : ذاتُ الخَلْقِ الحَسَنِ [٢] .

ومنه الحَديثُ المَرفوعُ فى الدَّجَّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ حُبُكٌ [٣] ؛ ولهذا قِيلَ للبَعيرِ أو [٤] الفَرَسِ [٥] إذا كان شديدَ [٦] الخَلْق : مَحْبوكٌ .

٩٥١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عائشَةَ » حينَ قالت [٧] « لِيَزِيدَ بنِ الأصَمِّ الهِلالِيِّ » ابنِ أُختِ « مَيمونَةَ » وَهِى تُعاتِبُه : « ذَهَبْتَ واللَّهِ « مَيمونَةُ » [٨] ورُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلى غَارِبِك » [٩] .

= قلت : الذى يسبق إلى وهمى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعى بالياء ، فزلَّ فى النقط وتوهَّمَه باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب » .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن (الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصارى ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (٢٥١/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر . ز . ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للدابة » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » .

(٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ [1] : حَدَّثَناه « كَثِيرُ بنُ هِشامٍ » ، عَن « جَعْفَرِ بنِ بُرقَانَ » ، عَن « يَزِيدَ بنِ الأصَمِّ » ، عَن « عائشَةَ » .

قَولُها [2] : « رُمِيَ برَسَنِك عَلى غَارِبِكَ » : إنَّما هُوَ مَثَلٌ [3] ، أرادَتْ : أنَّكَ مُخلًّى سَبِيلُك لَيْس لك [4] أحدٌ يَمنَعُك مِمَّا تُريدُ ، وأصْلُ هَذا أنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا أرادَ أن يُخَلِّيَ نَاقَتَه لِتَرْعَى ألْقى حَبْلَها عَلى غارِبِها ، وَلا يَدَعُه [5] مُلْقًى في الأرضِ ، فَيَمْنَعُها مِن الرَّعْيِ ؛ ولِهذا قالَ النَّاسُ في رَجُلٍ [6] قالَ لامْرأتِه : حَبْلُك عَلى غارِبِك : إنَّه طَلاقٌ إذا أرادَ ذَلِك ؛ لأنَّ مَعْناهُ أنَّكِ مُخَلَّى سَبِيلُكِ مِثلُ تِلك النَّاقَة .

٩٥٢ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ « عائشَةَ » حينَ سُئِلَت عَن المَيِّتِ يُسَرَّحُ رَأسُه ، فَقالَت : « عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ » [7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» قالَ : أخبَرَنا «مُغِيرَةُ» ، عَن «إبراهيمَ» ، عَن «عائشةَ» .

قَولُها : تَنْصُونَ : مَأخوذٌ مِن النَّاصِيَةِ . تَقولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أنْصُوهُ نَصْوًا : إذا مَدَدْتَ بِناصِيَتِه [9] ، فَأرادَتْ « عائشَةُ » : أنَّ المَيِّتَ لا يَحْتاجُ إلى تَسْرِيحِ الرَّأسِ ،

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) في ر . ز . ل . ط . : « تدعه » .

(٦) في ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر في : مادة (نصى) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في ر . ز : « ناصيته » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

وذَلِك بَمنزِلَةِ الأخْذِ بالناصِيَةِ ، قالَ « أبو النَّجْمِ » :

* إن يُمْسِ رَأْسِي أشْمَطَ العَناصِي *

* كَأنَّمـــا فَـرَّقَـهُ مُناصِـــي [1] *

٩٥٣ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حـديثِ «عَائِشَةَ» : « كُنتُ ألْعَبُ مَعَ الجَوارِى بالبَناتِ ، فَإذا رَأينَ رسـولَ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيـه وسلَّم - [2] انْقَمَعْنَ ، قـالَتْ : فَيُسَرِّبُهُنَّ إلَىَّ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «وَكِيعٌ» ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عن «أبِيهِ» ، عَن «عائِشَةَ» .

قَولُها : انْقَمَعْنَ : قالَت [5] : تَعْنِى دَخَلْن البَيْتَ ، وَتَغَيَّبْنَ .

يُقالُ [6] للإنسـانِ : قَد [٦١٢] انْقَمَع وقَمِعَ : إذا دَخَلَ فى الشَّىءِ ، أودَخلَ بَعـضُه فى بَعضٍ .

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى فى تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ، نصا) .

(٢) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (٨/ ٤٠ - ٤٢) وفيه :«تزوجنى رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل علىَّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقـد دخلت عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخُل ، فَيَنقَمِعْن منه -صواحبى-فيخرجن ، فَيخرُج رسول الله - صلى اللّه عليه وسلّم - فَيُسَـرِّبُهُنَّ عَلَىَّ » .

- مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٩٣) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت) من الفائق (١/١٣١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ط : « ويقالُ » .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : ومِنْهُ سُمِّيَ القِمَعُ الَّذى[1] يُصَبُّ فيهِ الدُّهْنُ وغَيرُهُ ؛ لأنَّهُ يُدْخَلُ فى الإناءِ . يُقالُ منهُ : قَمَعْتُ الإناءَ أَقْمَعُه[2] .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ : الرُّخْصَةُ فى اللُّعَبِ التى يَلْعَبُ بِهـــا الجَوارِى ، وهُنَّ[3] البَناتُ ، فَجاءَت فيها الرُّخصَةُ ، وَهِى تَماثيلُ ، ولَيْس وَجْه ذَلكَ عِندَنا إلاَّ مِن أَجْلِ أَنَّها لَهْوُ الصِّبْيانِ ، ولَو كانَ لِلكِبارِ لَكانَ مَكْرُوهًا كَما جاءَ النَّهْىُ فى التَّماثيلِ كُلِّها وَفى المَلاهِى[4] .

٩٥٤ - وقال « أبو عُبيْدٍ » فى حَديث « عائِشَةَ » : « إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفًا كسَرَفِ الخَمْرِ »[5] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ » ، عَن « مُوسَى بنِ عَلِىٍّ » ، عَن « أبيهِ » ، عَن « عائشَةَ »[6] .

قالَ « أبو عَمْرٍو »[7] : يُقالُ : سَرِفْتُ الشىءَ : أَخْطَأْتُه[8] وأَغْفَلْتُه .

وقالَ « أبو زيادٍ الكِلابِىُّ » فى حَديثِهِ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُم : أى أَخْطَأْتُكُمْ[10] .

وقال « جَريرُ بن الخَطَفَى » يَمدَحُ قَومًا :

---

(١) « الذى يُصَبُّ فيه الدُّهنُ » : ساقط من ل . وفى ز . ك : « القِمَع » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « القَمْعُ » - بفتح القاف وسكون الميم . والصواب « القِمَع » مثال عِنَب فى الحجاز ومثال حِمْل - فى تميم ، كما فى المصباح المنير .

(٢) فى ط عن ر : « أقمعه قَمْعًا » .

(٣) فى ط : « وهى » .

(٤) جاء فى الفائق (بنت) ١/١٣١ : يُسَرِّبْهُنَّ : يُرْسِلْهُنَّ ، من السَّرْبِ ، وَهُو جماعَةُ النِّساءِ .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (سرف) من الفائق (٢/١٧٦) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٨) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبى عمرو » .

(٨) فى تهذيب اللغة : « أى أخطأته ... » .

(٩) فى تهذيب اللغة : « فى حديث » .

(١٠) انظر الخبر فى (سرف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٣٩٨) واللسان ، والتاج .

أَعْطَوْا هُنَيدَةَ يَحْدُوهَا ثَمانِيَةً ما فِي عَطائِهِم مَنٌّ وَلا سَرَفُ [1]

يُريدُ بالسَّرَفِ : الخَطَأ ، يَقولُ [2] : لَمْ يُخْطِئُوا فى عَطِيَّتِهِم ، ولكِنَّهُم وَضَعُوها مَواضِعَها [3] .

وقالَ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ » [4] : السَّرَفُ فى هَذا الحَدِيثِ : الضَّراوَةُ ، يُقالُ [5] : لِلَّحْمِ ضَراوَةٌ مِثلُ ضَراوَةِ الخَمْرِ ، [قال «أبو عبيد»] [6] وَهذا عِندى أَشْبَهُ بالمَعْنى ، وَإِنْ لَم أَكُنْ سَمِعْتُ هَذا الحَرْف فى غَيرِ هَذا الحَدِيثِ ، وَالَّذى يَذْهَبُ إلى أَنَّ السَّرَفَ الخَطَأُ ، يَقولُ : إِدْمانُه خَطأ فى النَّفَقَةِ .

٩٥٥- وَقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عائِشَةَ » فى قَولِ اللَّهِ - تَبارك [وتَقَدَّسَ] [7] وتَعالى- : ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها ﴾ [8] قَالَت [9] : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ [10] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ [11] » ، عَن «حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ» ، عَن «أُمِّ شَبِيبٍ » ، عَن « عائِشَةَ » .

---

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطى (٥١٥/٣) ، واللسان والتاج (سرف) .

(٢) فى ل : « يقال » . (٣) فى ر : « فى مواضعها » ، وفى ل : « موضعها » .

(٤) يريد محمد بن عمر الواقدى ، الذى حدث أبا عبيد بالخبر . (٥) فى ط : «ويقال» .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن « شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز . (٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) فى ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر فى مادة (فتخ) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مهدى » : ساقط من ل .

قولُها : الفَتَخَةُ : تَعنى الخاتَمَ ، وجَمْعُها فَتَخاتٌ وفَتَخٌ ، قالَت امْرَأَةٌ فى عَمَلٍ ذكَرَت أنَّها عَمِلَتْه :

* يَسْقُط منْهُ فَتَخِى فى كُمِّى *[1]

تعنى الخواتِيمَ .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّه لا بَأسَ أن تُبْدِىَ كَفَّها ؛ لأنَّ الخاتَمَ لا يُرى إلاَّ بإبْدائِها ، وقَد رُوِىَ عن « ابنِ عَبَّاسٍ » فى هَذِهِ الآية أنَّها [2] الكُحْلُ [٦١٣] والخَاتَمُ[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «مَرْوَانُ بنُ شُجاعٍ» ، عَن «خُصَيْفٍ» ، عن «عِكرِمَةَ» ، أو غَيرِهِ [الشكُّ من « أبى عبيد »][5] عن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

فالتَّأويلُ هَاهُنا أنَّه رَخَّصَ فى العَيْنَيْنِ والكَفَّيْنِ ، والَّذى عَليهِ العَمَلُ عِنْدَنا فى هذا قَولُ « عَبدِ اللَّهِ »[6] .

---

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من العرب ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان (فتخ . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مسحَل ، زوج العجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .

(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى (١٨/١٤١) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعقوفين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قالَ [1] : حَدَّثَناه «عَبدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «أبي إسْحاقَ» ، عَن «أبي الأحوَصِ» ، عن «عَبدِ اللَّهِ» ، قالَ : هِيَ الثِّيابُ [2] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى أَلاَّ يُبْدِينَ مِن [3] زِينَتِهِنَّ إلاَّ الثِّيابَ .

٩٥٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ «عائِشَةَ» [- رَحِمَها اللَّه -] [4] : « لَقَد رَأَيْتُنَا وَمالَنا طَعامٌ إلاَّ الأَسْوَدانِ التَّمرُ والماءُ » [5].

قال : حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ» ، عن «مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ» ، عَن «أبي سَلَمَةَ» ، عَن «عائِشَةَ» .

قالَ «الأصمعِيُّ» ، و « الأَحْمَرُ » ، و « ابنُ الكَلْبِيِّ » ، وعِدَّةٌ مِن أَهْلِ العِلْمِ ، ذَكَرَ كُلُّ واحدٍ منهم بَعض هَذا الكَلامِ دونَ بَعْضٍ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) انظر فى ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : « وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر : روح المعانى (١٨ / ١٤١) وتفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٣) « من » : ساقط من ل .

(٤) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- خ :كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ١٩٨/٦ ، باب الرطب والتمر ٦/ ٢١٠ .
- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .
- جه : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥ ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -
- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٨٢ - ٢٣٧ .
- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث « سلمان الفارسى » فى هذا الجزء .
- مادة (سرد) من الفائق (٢ / ٢١٠) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٣) .

قولُها : الأسْوَدانِ ، وإنَّما السَّوادُ للتَّمْرِ خاصَّةً دونَ الماءِ ، فَنَعَتَتْهُما جَميعًا بِنَعْتِ أحَدِهِما [1] ، وكذلك تَفعَلُ العَرَبُ فى الشَّيْئَيْنِ يَكونُ أحدُهَما مَضمُومًا مَعَ الآخَرِ، كالرَّجُلَين يَكونانِ صَديقَيْنِ لا يَفْتَرِقَان ، أو أخَوَيْنِ ، وغَيرِ ذَلك مِن الأشياءِ [2] ، فَإنَّهُمْ يُسَمُّونَهُما [3] جميعًا باسم الأشهَرِ مِنْهُما ؛ ولِهذا قالَ النَّاسُ : سُنَّةُ العُمَرَيْنِ ، وإنَّما هُما « أبوبَكْرٍ » و « عُمَر » .

قالَ : وأنْشَدَنى « الأصمَعِيُّ » و « ابنُ الكَلْبِيِّ » جميعًا فى مِثلِ هذا « لِقيْسِ بنِ زُهَيرِ بنِ جَذِيمَةَ » يُعاتبُ « زَهْدَمًا » و « قَيْسًا » ابنَىْ « جَزْءٍ » :

جَزَانِى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ ... وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ [4]

فقالَ : الزَّهْدَمانِ ، وإنَّما هُما « زَهْدَمٌ » وَ « قَيسٌ » [5] ، وأنْشَدَنى « الأصْمَعِيُّ » لِشاعرٍ آخرَ يُعاتِبُ أخَوَينِ ، يُقالُ لِأحَدِهما : « الحُرُّ » والآخَرُ « أبَىٌّ » ، فَقالَ :

---

(١) فى ل : « واحد » .

(٢) « وغير ذلك من الأشياء » : ساقط من ل .

(٣) فى ز : « يسمونها » على إرادة الجمع .

(٤) البيت من الوافر ، وفى النسخ : « نُجْزَا بالكرامة » ، والمثبت من المطبوع متفقًا مع الصحاح ، واللسان ، والتاج (زهدم) .

(٥) فى الصحاح : « هما رهدم وقيس ابنا حَزْن بن وهب بن عوير بن رواحة ، وفى المحكم (زهدم) ٤ / ٣٤٦ : والزهدمان : زهدم وكردم ، وفى القاموس مثله .
وفى الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ أنهما ادعيا أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة، قال الجوهرى : أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرُّقَيْبة القشيرى .
وفى اللسان (زهدم) قال ابن بَرِّى فى الزهدمان : « قال أبو عبيد : ابنا جَزْء ، وقال على بن حمزة : ابنا حَزْن » .

ألا مَن مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّى مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيًّا [1]

فَقَدْ بَيَّنَ لك أنَّ أحدَهُما «أُبَىٌّ» وقد سَمَّاهُما «الحُرَّيْنِ» ، وَ أَبْيَنُ من هَذا كُلِّه قَولُ اللّهِ - تَبارك وتَعالَى - :﴿ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِن الجَنَّة ﴾[2] وإنَّما هُما أَبٌ وَأُمٌّ ، وقالَ :

﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُما السُّدُسُ ﴾[3] ، فكَثُرَ هَذا فى كَلامِهِم ، حَتَّى قالُوه فى الأرضِينَ وغَيرِهما[4] . قالَ : وَأَنْشَدَنى[5] « الأَحْمَرُ » :

* نحن سَبَيْنا أُمَّكُم مُقْرِبًا * [٦١٤]

* حين صَبَحْنا الحِيرَتَين المَنُونْ *[6]

يُرِيدُ « الحِيرَةَ » و « الكُوفَةَ » .

ومنه قَولُ « سَلْمانَ » : « أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشَاءَيْنِ [7] » وإنَّما هُمَا المَغْرِبُ والعِشاءُ وَمِنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : « بَيْن كُلِّ أَذانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَن شَاءَ » [8] وإنَّما هُو الأَذانُ

---

(١) البيت من الوافر ، وجاء منسوبا للمنخل اليشكرى فى مادة (حرر) فى الصحاح والمحكم (٣ / ٣٦٦) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) « وغيرهما » : ساقط من ل ، وفى ط : « وغيرها » . (٥) فى ز : « وأنشدنا » .

(٦) نسبه مصحح المطبوع لقيس بن عاصم المنقرى ، نقلا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط القاهرة (١٣٣٢ هـ) وروايته : « جلبنا » فى موضع « سبينا » و « ثَمَّ » فى موضع « حين » والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سَلْمان الفارسى - رضى الله عنه - فى هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مغفل المزنى ١٢٤/٦ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ٣٦٨/١

- د ى : كتاب الصلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦ =

والإقامةُ ، ومنهُ:« البَيِّعانِ بِالخِيارِ مالَم يَفْتَرِقا »[1] ، وَإنَّما هُو البائِعُ والمُشْتَرِي . فَكُلُّ هَذا حُجَّةٌ لِمن قالَ : إنَّ العُمَرَيْنِ : « أبُوبَكْرٍ » و « عُمَرُ » وَلَيسَ قَولُ [2] مَن يَقولُ :إنَّما هُما « عُمرُ بنُ الخَطَّابِ » و « عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ » بِشَيءٍ ، إنَّما هَذا مِن قِلَّةِ المَعرِفَةِ بالكَلامِ ، وَإنَّما قالُوا : « العُمَرين[3] » فيما نُرَى ، ولَمْ يُغلِّبوا « أبابَكْرٍ » وَهُو المُقَدَّمُ عَلى « عُمَرَ » ؛ لأنَّه أخَفُّ فى اللَّفظِ مِن أن يَقولوا « أبو بَكْرَيْنِ » وأصحُّ [4] فى المَعنى ، وإنَّما شَأنُ العَرَبِ ما خَفَّ عَلى ألْسِنَتِها مِن الكَلام .

وقَد حَدَّثَنِى «الفَرَّاءُ » مَع هَذا عن « مُعاذٍ الهَرَّاءِ »[5] وكانَ ثِقَةً ، قالَ : لَقَدْ قِيلَ : سُنَّةُ العُمَرين قبلَ خِلافَةِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العزيز » .

= - حم : مسند عبد الله بن مغفل ٤ / ٨٦ .

- د : كتاب التطوع فى الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢/٢٦ .

(١) انظر الحديث فى :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بيّن البيِّعان ولم يكتما ونصحا ، وباب ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع ٣/ ١٠ ، ١١ .

- جه : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ - ٢١٨٣ ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يتفرقا » .

- ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتابيعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) فى ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ر : « لعمر » . (٤) فى ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) فى ط : « كان يتبع الهروى » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر : « وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» - فى حديث « عائشَةَ » : « تُوُفِّىَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [١] - بَيْنَ سَحْرِى ونَحْرِى ، وبينَ حاقِنَتِى وَذَاقِنَتِى » [٢] .

[قال] [٣] بَلَغَنِى هَذا الحَديثُ عَن «اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « يَزِيدَ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ » ، عَن « مُوسَى بنِ سَرْجِسَ » ، أو غَيرِه ، عَن « القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ » ، عَن « عائِشةَ » [٤] .

قال « أبوزَيدٍ » وبَعضُه عَن « أبِى عَمْرٍو » ، وغَيرِه .

قَولُها [٥] : سَحْرِى [٦] ونَحْرِى : فالسَّحْرُ [٧] : ما تَعلَّقَ بِالحُلْقُومِ ؛ ولِهذا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إذا جَبُنَ : قَد انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، كَأَنَّهُم إنَّما أرادُوا [٨] الرِّئَةَ وَما مَعَها .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦/٢ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١/٥ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ١٥ / ٢٠٨ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة (سحر) من الفائق (٢ / ١٦٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قولُه » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عُبَيْدَةَ : هُو السَّحْر ، وقال الفَرَّاء : هو السُّحْرُ - أى بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسَّحْر » والمعنى واحد .

(٨) فى ل : « يريدون » .

وأمَّا الحاقِنَةُ : فَقَدِ [1] اخْتَلَفُوا فيها ، فَكانَ « أبوعَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ [2] النُّقْرَةُ التى بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وحَبْلِ العاتِقِ ، قال : وَهُما الحاقِنَتانِ ، قالَ : والذَّاقِنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ .

وَقالَ [3] « أبوزَيْدٍ » : يُقالُ فى مَثَلٍ : « لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ [4] » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [5] : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلأَصْمَعِيِّ ، فَقالَ : هِى الحاقِنَةُ وَ الذَّاقِنَةُ ، ولَم أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُما [6] عَلى حَدٍّ مَعْلومٍ ، والقَولُ عِندِى ما قالَ « أبو عَمْرٍو » .

قالَ [7] « أبوعُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّحْرُ [8] ، وقالَ «الفَرَّاءُ »: هُو السُّحْرُ [9] ، قالَ « أبوعُبَيدٍ » : [٦١٥] وأكثَرُ قَوْلِ العَرَبِ عَلى ما قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » .

٩٥٨ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيث « عائشة » : « كانَ النبىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -[10] يُصْبِحُ جُنُبًا فى شَهْرِ رَمضَانَ مِن قِرافٍ غَيرِ[11] احْتِلامٍ [12] ،

---

(١) فى ل : « فإن الناس قد » .
(٢) فى ر : « هو » .
(٣) فى ر . ز . ل : « قال » .
(٤) انظر المثل فى : جمهرة الأمثال (١٩٩/٢)، ومجمع الأمثال (١٧٧/٢) ، والمستقصى (٢٣٩/٢) .
(٥) «قال أبوعُبيد» : ساقط من ل .
(٦) فى ر : « منها » .
(٧) فى ط : « وقال » .
(٨) يريد : بفتح السين .
(٩) يريد : بضم السين . أقول : وجاء فى تهذيب اللغة (سحر ٢٩٤/٤) : « أبو عُبَيد ، عن أبى عُبيدَةَ : السَّحْرُ خفيف : ما لَصِق بالحُلقوم وبالمرىء من أعلى البطن ، وقال الفراءُ فيما رَوَى عَنْهُ سَلَمَة : هُو السَّحْرُ والسُّحْرُ والسَّحَرُ » .
(١٠) فى ل : « عليه السلام » .
(١١) فى ر : « من غير » .
(١٢) فى ر : « اختلاج » وما أثبت أدق .

ثُمَّ يَصومُ [1] » .

القِرافُ : هاهُنا الجِماعُ ، وكُلُّ شيءٍ خَالَطْتَه وَواقَعْتَه فَقَد قارَفْتَهُ .

ومنه قولُه « لِعائشَةَ » - حينَ تَكَلَّمَ فيها أَهْلُ الإفْكِ - : « إن كُنْتِ قَارَفْتِ ذَنْبًا فتُوبِى إلى اللَّهِ مِنْهُ [2] » .

ومنهُ الحَديثُ المَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إليه وَباءً بِأَرْضٍ [3] ، فَقالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْها ، فَإنَّ مِن القَرَفِ [4] التَّلَفَ [5] » يَعْنى ما يُخالِطُها من الوَباءِ [6] ، يَقولُ : إذا قارَفْتُم الوَباءَ كانَ مِنهُ التَّلَفُ . فَأرادَت [7] « عَائِشَةُ » [رحمها الله [8]] أَنَّه يُقارِفُ أَهْلَهُ بِالجماعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنُبًا [9] ، ثُمَّ يَصومُ [10] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠٣/٩) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث فى : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة (قرف) ، من الفائق (١٨٥/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « بأرضه » . (٤) فى ل : « القراف » .

(٥) انظر الخبر فى : - د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مُسَيك الغطيفى .

- حم : فروة بن مُسيك الغطيفى (٣ / ٤٥١) .

مادة قرف من الفائق ١٧٥/٣ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد فى ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت فى المطبوع .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(٨) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٩) « بالجماع ثم يصبح جنبا » : ساقط من ل . (١٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمنهُ يُقالُ : قَرَفْتُ فُلانًا بِكَذا وكَذا : أى اتَّهَمْتُه بِأنَّهُ[1] قَد واقَعَهُ ، وقالَ «ذو الرُّمَّة» يذكُرُ بَيْضةً :

نَتوجٍ ولَمْ تُقْرِفْ بِما يُمْتَنَى لَهُ إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَلِيلُها [2]

قولُه : نَتُوجٌ ، يَقولُ [3] : هِيَ حامِلٌ بالفَرْخِ مِن غَيرِ أن يُقارِفَها فَحْلٌ ، وقولُه [4] : يُمْتَنَى لَهُ مِن المَنِيِّ ، إذا نُتِجَتْ : يَعنى البَيْضَةَ يَخرُجُ فَرْخُها [5] .

وقولُه : ماتَتْ : يَعْنِى البَيْضَةَ تَنْكَسِرُ [6] ، وبَحْيَا سَلِيلُها : يَعنى [7] الفَرْخَ .

٩٥٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عائِشَةَ » فِيمَنْ جَعلَ مالَهُ فى رِتاجِ الكَعْبَةِ : « أنَّهُ يُكَفِّرُهُ ما يُكَفِّرُ اليَمِينَ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن «مَنصُورِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الحَجَبِيِّ» ، عَن أُمِّهِ « صَفِيَّةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَولُها : رِتاجِ الكَعْبَةِ : الرِّتاجُ : هُو [10] البابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَم تُرِدِ البابَ بِعَيْنِه ،

---

(١) فى ل : « أنه » .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرّمة ، ورواية الديوان ٩٢٤ : « لما » فى موضع « بما » و « عاش » فى موضع « حَيَّ » .

وانظر اللسان والتاج (قرف . منى) وفيهما : .. لَمْ تُقْرِف لِما يُمْتَنَى له .

(٣) « يقول » : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « بالفرخ » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « تُخرِج فَرخَها » عن ر . ز . ل .

(٦) فى ل : « تكسر » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٨) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الأيمان ، باب من نذر نذراً لايطيقه ، الحديث رقم ٣٣٢٢ عن ابن عباس .

- ط : كتاب النذور ، باب جامع الأيمان ، الحديث ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مادة (رتج) من الفائق (٢/ ٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) « هو » : ساقط من ر .

إنَّما أرادَت مَن جَعلَ مالَهُ هَدْيًا إلى الكَعبَةِ ، أوْ فى كُسْوَةِ الكَعْبَةِ والنَّفَقَةِ عَلَيها ، ونَحوِ ذَلك ، فَرأت أنَّهُ يُجزِئُهُ كَفَّارَةُ اليَمينِ ، وَهَذا رَأىُ مَنِ اتَّبَعَ الأثَرَ ، وَقالَ بِه .

وقَد رُوىَ مِثلُه عَن « حَفْصَةَ » و « ابنِ عُمَرَ » و « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1] : فَقولُ هؤلاءِ أوْلَى بالاتِّباعِ .

وَأمَّا قَولُهـا : الرَّتَاجُ : فَكُلُّ بابٍ رِتاجٌ ، فَإذا أغْلِق قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِن هَذا [2] قِـيلَ لِلرَّجُلِ إذا لَم يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَد أُرْتِجَ عَلَيـه ، يَقُولُ : كَأنَّه قَد انْغَلَق [3] عَنْهُ [4] وَجْهُ المَنْطِقِ .

ومنه حديثُ «ابن عُمَرَ» ، قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عن «نافِعٍ» ، عن «ابنِ عُمَرَ» أنَّه صَلَّى بهم المَغْرِبَ ، فَقالَ : « وَلا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيه .

فقالَ [5] «نافِعٌ» [٦١٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إذا زُلْزِلَت » ، فقَالَ : « إذا زُلْزِلَت [6] » .

وَفى هذا الحَدِيثِ الرُّخْصَةُ [7] فى الفَتحِ عَلى الإمـامِ ، ألا تَـرى « ابنَ عُمَرَ » لَمْ يَعِبْ عَلَيْهِ .

وكَذلك يُرْوَى عَن « عَلِيٍّ » [- رضِى اللَّهُ عَنْهُ -] [8] : « إذا اسْتَطْعَمَكُم الإمامُ فَأطْعِمُوهُ [9] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٢) فى ر : « ولهذا » .

(٣) فى ط عن ر . ل : « أغلق » . (٤) فى ط عن ر . ل : « أغلق عليه » .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنه - فى : مادة (رتج) من الفائق (٢/٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) هامش ز : « رخصة » صح . هكذا . (٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طعم) من الفائق (٢/٣٦٢) والنهاية ، و اللسان ، والتاج .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّـةَ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن «عَبـدِ الأعْلى» ، عَن «أبى عَبْدِ الرَّحْمنِ » ، قالَ « إسْماعِيلُ »[1] : أحْسِبُه عَن « عَلِيٍّ » .

قـالَ « أبوعُبَيـدٍ » : هَكذا حَفِظْتُه أنا عَنْه ، قـالَ : ثُمَّ بَلَغَنِى بَعْدُ عَنْه أنَّه كـان لايَشُكُّ فيه .

قالَ [2] : وَحَدَّثَنا [3] « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبَرَنَا «مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن «أبى جَعْفرٍ القارِئِ » قـالَ : رَأيتُ «أبا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلى «مَرْوانَ» فى الصَّلاةِ ، وَفى هَذا أحاديثُ كَثيرَةٌ .

٩٦٠ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « عـائشَةَ » فى المَرْأةِ تَوَضَّـأُ ، وعَلَيهـا الخِضابُ ، قالَت [4] : « اسْلِتِيهِ وَأرْغِميهِ » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » و « مُعـاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عَن «أبى سَعِيـد» ابن أخِى أمِّ المُؤمنينَ « عائشَةَ» مِن الرَّضاعَةِ [7] ، عن « عائشة » .

قَولُها [8] : أرْغِمـيـهِ ، تَقـولُ : أهينِيـهِ ، وارْمِى بِه عَنْكِ ، وَإنَّمـا أصْلُ هَذا مِن

---

(١) أراه - والله أعلم - يعنى « إسماعيل بن عُلية » الذى روى عنه الخبر .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « وحدثناه » .

(٤) فى ل : « وعليها خضاب ، فقالت » .

(٥) انظر الخبر فى : - دى : كتاب الوضوء ، باب فى المرأة الحائض تختضب ، والمرأة تصلى فى الخضاب (١/٢٥٢) وروايته : « اسلتيه ورغما » .

- مادة (سلت) من الفائق (٢/١٩٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٧) فى سنن الدارمىّ ١/٢٥٢ : « قال أبو محمد (أى الدارمى) أبو سعيد هو ابن أبى العنبس ، واسم أبى العنبس سعيد بن كثير بن عبيد » .

(٨) فى ل : « قوله » .

الرَّغام ، وَهُو التُّرَابُ ، وأحْسِبُه اللَّيِّنَ منهُ ، قالَ « لَبيدٌ » :

كَأنَّ هِجانَها مُتَأبِّضاتٍ وَفى الأقْرانِ أصْورَةُ الرَّغامِ [1]

فَكَأنَّ «عَائِشَةَ» أرادَت ألْقيه فى التُّرابِ .

٩٦١ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديث « عائِشَةَ » حين قالت : « خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ النَّاسِ يَوم الخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأرْضِ خَلْفِى ، فالتَفَتُّ ، فَإذا أنا بِسَعْدِ بنِ مُعاذٍ » [2] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ » ، عَن «مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو» ، عَن «أبِيه» ، عَن «جَدِّه» ، عَن «عَائِشَةَ » فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَولُها : وَئِيدَ الأرْضِ : تَعْنى الصَّوْتَ مِن شِدَّةِ وَطْئِه .

وَفى الحَدِيثِ أنَّ « النَّبِىَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه [3] وسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِن الخَنْدَقِ ، وَوَضَع لأمَتَهُ ، أتاهُ « جِبرِيلُ » [- عَلَيه السَّلامُ - [4]] ، فَأمَرَهُ بِالخُرُوجِ إلى « قُرَيظَةَ [5] » .

---

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثى أخاه أربد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرعام» بالعين المهملة ، وفى الهامش يروى :«الرغام» بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج « أبض » .

(٢) انظر الخبر فى : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٦/٤٢) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٤/٣٧) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) فى ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : - خ : كتاب المغازى ، باب مرجع النبى من الأحزاب ومخرَجه إلى بنى قريظة ٥/٤٩ ، وفيه : « لما رجع النبى - صلى الله عليه وسلم - من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بنى قريظة ... » عن عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥/٥٠ . =

اللَّأْمَةُ [1] : الدِّرْعُ ، وجَمْعُهـا لُؤَمٌ عَلى مِثـالِ فُعَلٍ ، وَهَذا عَلى غَيـرِ قِيـاسٍ [2] ، ومنها [٦١٧] قِيلَ : قَد اسْتَلأَمَ الرَّجُلُ : إذا لَبِسَها ، فَهُو مُسْتَلئِمٌ .

وَفى الحَديثِ أَنَّهـا ذَكَرَتْ جِراحَةَ « سَعْدٍ » فَقـالَت : « وَقَد كـانَ رَقَأَ كَلْمُهُ وبَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ مِثلُ الخُرْصِ » [3] ، والخُرْصُ [4] : الحَلْقَةُ الصَّغيرَةُ مِن الحُلِيِّ كَحَلْقَةِ القُرْطِ أَوْ نَحْوِها [5] ، ويُقالُ لِتِلْكَ الحَلْقَةِ : الخَوْقُ [6] ، وَأَنْشَدَنى « الأَصْمَعِيُّ » :

* كَـأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ *

* عَلى دَباةٍ أَوْ عَلى يَعْسُوبِ * [7]

= – حم : مسند عائشة – رضى الله عنها – ٦ / ١٤٢ .

– مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة – مخففا ، وفى اللأمة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « واللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم مثل تَمْرَةٍ وتَمْر ، ولُؤَم مثل غُرَف ، لكنه غير قياس » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابى : اللأمة : السلاح كله ، يقال للسيف : لأمة ، وللرُّمح لأمة ، وإنما سميت لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه . قال : ويقالُ : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرعٍ ومِغفَر وسيف ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلاً عن ز ، والذى فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبانى ، وفى مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب)٢٧٤/١ والمحكم١ /١٤٢ من غير نسبة . =

ويقالُ أيضًا للشيءِ اليَسيرِ مِن الحُلِيِّ : خَرْبَصيصَةٌ ، يُقالُ : ما عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ ، وَماعَلَيها هَلْبَسِيسَةٌ [1] ، ولا يُقالُ ذَلِك إلاَّ فى الجَحْدِ ، لايُقالُ فى الوجُوبِ .

وكذلِكَ المُقَطَّع مِن الحُلِيِّ إنَّما هُو اليَسيرُ القَليلُ ، وَمِنهُ [2] الحَديثُ المَرفوعُ : « أنَّه نَهى عَن لُبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعًا » [3] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « خالدٍ الحذَّاءِ » ، عن « مَيْمُونٍ القَنَّادِ » ، عَن « أبى قِلابَةَ » ، عَن « مُعاويةَ » ، عَن « النَّبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم [4] - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتى الرجز نصها : « الخوق : المعقوب الذي قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهى حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء فى تهذيب اللغة (خربص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبى الجراح فى باب النفى : ما عليها خربَصيصة ، أى شيء من الحلى ... وقال الأصمعى : جاءت وما عليها خربَصيصة : أي شيء من الحلى » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبى الجراح وأبى زيد : وما عليها هلبسيسة : أى شيء من الحلى ، وذكره الزمخشري فى المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .

(٢) فى ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا فى الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث فى : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .

- حم : حديث معاوية بن أبى سفيان- رضى الله عنهما-٩٢/٤-٩٣-٩٥-٩٨-٩٩ .

- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١)واللسان والتاج.

(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

قالَ «أبو عُبَيد» : فُسِّرَ لنا أنَّ المُقَطَّعَ هُوَ الشَّيْءُ اليَسيرُ منْهُ مِثلُ الحَلْقَةِ والشَّذْرَةِ ونَحْوِها[1] .

٩٦٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عَائِشةَ » أنَّ امْرَأَةً قالَت لَهَا : أَأُقَيِّدُ جَمَلِى ؟ . فَقالَت : نَعَمْ ، فَقالَتْ : أَأُقَيِّدُ جَمَلِى ؟ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ ما تُرِيدُ ، قالَت : « وَجْهِى من وَجْهِك حَرَامٌ[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناه[4] «يَزِيدُ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «إبراهيمَ» ، عَن «الأسْوَد» ، عن « عَائِشَةَ » ، ثُمَّ شَكَّ فى إسْنادِه بعدُ[5] .

قَولُها : أَأُقَيِّدُ[6] جَمَلِى : تَعْنِى[7] زَوْجَها ، وتَقْيِيدُهُ : أن تُؤَخِّذَهُ عَن النِّساءِ ، وَإنَّما كَرِهَتْ هَذا ؛ لأنَّه سِحْرٌ ، وهو شَبِيهٌ بِقَولِ « عبدِ اللَّهِ » فى التِّوَلَةِ : إنَّها شِرْكٌ»[8] إلاَّ أنَّ المُؤَخِّذَ مِن البُغْضِ، والتِّوَلَةَ مِن الحُبِّ ،وكِلاهُما سِحْرٌ ، قالَ اللَّهُ

---

(١) جاء فى تهذيب اللغة (١/١٩٥) تعليقا على الحديث : قال النضر : المقطّع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف فى غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر فى مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أأقيّدُ جَمَلِى ... » والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد فى الإسناد » وعبارة ك : « شك فى الإسناد » .

(٦) فى ط : « أقيد » . (٧) فى ط : « يعنى » .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود فى « التِّولة » فى : مادة (تولة) من الفائق (١٥٧/١)، وفيه : « ابن مسعود - رضى الله عنه - : إن التمائم والرُّقى والتِّوَلَةَ من الشرك » ، ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تَبارَكَ وتَعالَى [1] - : ﴿ فَيَتَعَلَّمونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَينَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ [2] ﴾ .

٩٦٣ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَديثِ « عائِشَةَ » : «لاتُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِها ، حَتَّى لَوسَأَلَها نَفْسَها وهِيَ عَلى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ [3] » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [٦١٨] : كُنَّا نُرَى أَنَّ المَعْنَى أَن يَكونَ ذَلِك ، وَهِيَ تَسيرُ عَلى ظَهرِ البَعيرِ ، فَجاء التَفْسيرُ في بَعض الحَديثِ بِغَير ذَلِك ، جاءَ [4] : « أَنَّ المَرْأَةَ كانَت إذا حَضَرَ نِفاسُها أُجْلِسَتْ عَلى قَتَبٍ ؛ لِيَكونَ أَسْلَسَ لِوِلادَتِها » .

قالَ «أبوعُبَيْدٍ» [5] : هَذا بَلَغَني عَن «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن « يَحيى ابنِ شِهابٍ » ، قالَ : حَدَّثَتْني امْرَأَةٌ أَنَّها سَمِعَتْ « عائِشَةَ » تَقولُ ذَلِك .

قالَ : قالَ « مَعْمَر » : فَمِن ثَمَّ جاءَ الحَديثُ : «ولَو كانَت عَلى قَتَبٍ » .

وَهَذا أَشْبَهُ بِالمَعْنَى مِن الَّذي كُنَّا نَراهُ [6] ، وَأَولى بِالصَّوابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عُبيد » في حَديثِ «عائِشَةَ » قالَت : « قَدِمَ وَفْدُ الحَبَشَة ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ ، و « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ [7] - قائِمٌ يَنظُرُ

---

(١) في ط عن ر : « عز وجل ... » . (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر في :

- جه : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ، ١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبي أوفى » ١/٥٩٥ .

- حم : حديث عبد الله بن أبي أوفى ٤/٣٨١ .

- مادة (قتب) من الفائق (٣/١٥٨) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) في ل : « نرى » . (٧) في ل : « عليه السلام » .

إليْهِم ، فَقُمْتُ ، وَأنا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَنظَرْتُ حَتَّى أعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَنَظَرْتُ [1] حَتَّى أعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ورَسولُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلم [2] - قائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنيه « مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ » ، عَن « الأوْزاعِيِّ » ، عَن « الزُّهْرِيِّ » ، عَن « عُرْوَةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَولُها : فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ [5] : تَقولُ : إنَّ الجارِيَةَ الحَدِيثَةَ السِّنِّ ، المُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الحُبِّ لِلَّهوِ ، تَقُولُ : فَأنا مَعَ [6] حُبِّي لَهُ قَد قُمْتُ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى أعْيَيْتُ ، ثُم قَعَدْتُ ، و « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [7] - فى ذَلِك كُلِّه قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تُرَوْنَ أنَّ ذَلِك كانَ تَصِفُ طولَ قِيامِه لِلنَّظَرِ .

ولَيس وَجهُ هَذا الحَدِيث أن يَكونَ فيه شَيءٌ مِن المَعازِفِ ، ولَا فيه ذِكرُهُ ، ولَيس [8] فى هَذا [9] حُجَّةٌ فى المَلاهِي المَكْرُوهَةِ ، مِثلُ المَزاهِرِ والطُّبُولِ ، ومَا أشْبَهَها ؛ لأنَّ تِلكَ بأعْيانِها قَد جاءَتْ فيها الكَراهَةُ ، وإنَّما الرُّخْصَةُ فى الدُّفِّ ، وإنَّما هُو كَما قالَتْ : الزَّفْنُ واللَّعِبُ .

---

(١) فى ل : « ثم نظرت » .

(٢) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : - خ : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٧/٦ ، باب نظر المرأة إلى الحبش ١٥٩/٦ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٨٤/٦-٨٥-١٦٦-٢٧٠ .

- مادة (زفن)من الفائق (١١٢/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ط عن ر : « الحديثة الحسن المشتهية للنظر » .

(٦) فى ط عن ر : « مع شدة » .

(٧) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٨) فى ك : « ولا » .

(٩) فى ر . ل : « وليس هذا » .

٩٦٥ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عائشةَ» حينَ قالَت « لِمَسْرُوقٍ » : «سَأُخْبِرُكَ بِرُؤْيَا[١] رأيْتُهـا ، رَأَيْتُ كَأَنِّى عَلى ظَرِبٍ ، وَحَوْلِى بَقَرٌ رُبُوضٌ ، فَوَقَعَ فيها رِجالٌ يُذَبِّحُونَها »[٢] .

قالَ[٣] : حَدَّثَناهُ «عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ» ، عَنِ «حُصَيْنٍ» ، عَنِ «أَبِى وائلٍ» ، عن «مَسْرُوقٍ» ، عَنِ « عائِشَةَ » .

قالَ « الأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُها : ظَرِبٌ : هُوَ أَصغَرُ مِن الجَبَلِ ، وجَمعُه[٤] [٦١٩] ظِرابٌ .

ومنهُ الحَدِيثُ المَرفُوعُ ، حينَ شُكِيَ إلَيهِ كَثرَةُ المَطَرِ ، فقالَ : « اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ، ولاعَلَيْنا ، اللَّهُمَّ عَلى الإكامِ ، والظِّرابِ ، وبُطُونِ الأَوْدِيةِ[٥] » .

فَقولُه : الإكامُ[٦] هِيَ أَصغَرُ مِن الظِّرابِ أيضًا .

---

(١) فى ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (ربض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة ١٧/٢ ، باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى المصباح المنير « أكم » : الأكَمةُ : تل ، وقيل : شُرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ ، والجمع أكَم وأكمات مثل قَصَبَة وقَصَبٌ وقَصَباتٌ ، وجمع الأكَم : إكام ، مثل : جَبَل وجبال ، وجَمعُ الإكام أكُم بضمتين مثل : كتاب وكتبُ ، وجمعُ الأكُم : آكام ، مثل : عُنُق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عـائشةَ » : « كَأنِّى أنْظُرُ إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفَارِقِ رَسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسلَّم [١] - وَهُو مُحْرِمٌ » [٢] .

قـالَ [٣] : حَدَّثَنِيـه « أبو مُعـاوِيَةَ » ، عن « الأعْـمَشِ » ، عن « إبراهيمَ » ، عَن «الأسْوَدِ » ، عَـن « عائشةَ » .

قـالَ «أبو عُبَيْدٍ» : الوَبِيصُ : البَرِيقُ . وقَدْ وَبَصَ الشَّىءُ يَبِصُ وَبِيـصًا ، والبَصِيصُ مِثلُه أونَحْوُهُ [٤] ، يُقالُ منهُ : بَصَّ يَبِصُّ [بَصيصًا] [٥] .

وَإنَّمـا وَجهُه أنَّه تَطَيَّبَ قَبلَ إحْرامِه ، ثُـمَّ أحْـرَمَ ، وَهُو عَلَيـهِ ، فَأمَّا بَعدَ الإحرام ، فلايَمَسُّه حَتَّى يَرْمِىَ ويَحْلِقَ .

٩٦٧ - وَقـال « أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عـائِشَةَ » : « أنَّهـا كَرِهَتْ أن تُصَلِّىَ المَرْأةُ عُطُلاً ، ولَـو أن تُعَلِّق فى عُنُقِها خَيْطًا » [٦] .

قالَ : حَـدَّثَنِيـه « الفَـزارِىُّ » ، عَن « عَبدِاللَّـهِ بنِ سَـيَّارٍ » ، عَن « عـائِشةَ بِنتِ طَلْحَةَ » ، عَن « عائشةَ » .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبـر فى : مـادة (وبص) من الفـائق (٤/٣٩) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (١٢/٢٥٥) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٢/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[1] : قَولُها : عُطُلٌ[2] : تَعْنى الَّتى[3] لاحُلِيَّ عَلَيها ، يُقالُ : امرأةٌ عُطُلٌ وعاطِلٌ ، قالَ « ذُو الرُّمَّة » يَصِفُ الظَّبْيَةَ ، ويُشَبِّهُ المَرأةَ بِها[4] ، [فقالَ][5] :

فَعَيناكِ عَيْناها وَجِيدُكِ جِيدُها ... وَلَونُكِ لَونُها وَجِيدُكِ إلاَّ أنَّها غَيرُ عاطِلِ[6]

ومنه حديثٌ «لعائشةَ» آخرُ ، وَذُكِرَت لَها[7] امرأةٌ تُوُفِّيَتْ ، فَقالَتْ :«عَطِّلوها»[8] : تَعنى انْزِعوا حُلِيَّها .

٩٦٨- وقال «أبو عبيد» فى حديثِ « عائشةَ » : « الأقْراءُ : الأطْهارُ »[9] .

قالَ : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قالَ : أخبرَنَا « يَحيىَ بنُ سَعيدٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَه ، عَن «عائشَةَ» .

قالَ « الأصْمَعِيُّ» وبَعضُه عَن «أبى عُبَيدَةَ » وغَيرِه ، يُقالُ : قَد أقْرَأَتِ المَرأةُ :

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .

(٤) ما بعد : « لا حُلِيَّ عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكملة من ز

(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث ٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقراء ؟ إنّما الأقْراءُ الأطهارُ » .

وذكر صاحب النهاية (٤/٣٢) أن الإقراء من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقعُ على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق » .

إذادَنا حَيْضُها ، وأَقْرَأت أيضا [1] : إذادَنا طُهْرُها .

قالَ « أبو عُبَيد » : فأصْلُ الأقْراءِ [2] إنَّما هُو وَقتُ الشَّىءِ إذا حَضَرَ ، قالَ « الأعشى » يَمْدَحُ رَجُلاً بِغَزْوَةٍ غَزَاها [3] : [فظَفِر فيها وغَنِمَ] [4] :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الذِّكْرِ رِفْعَة لِما ضَاعَ فيها مِن قُرُوءِ نِسائِكا [5] [٦٢٠]

فالقُرْءُ هاهُنا الأطْهارُ ؛ لأنَّ النِّساءَ لايُوْتَيْنَ إلَّافِيها ، يَقُولُ : فَضاعَ قُرُوءُ نِسائك باشْتِغالِكَ عَنْهنَّ بالغَزْو [6] .

وفى حديثٍ آخرَ فى المُسْتَحاضَةِ : أنَّها تَدَعُ الصَّلاةَ أيامَ أقرائِها » ، فالأقراءُ هاهُنا الحَيْضُ .

وهَذا قَولُ « أهْلِ العِراقِ » يَرَوْنَ الأقْراءَ : الحيَضَ فى عِدَّةِ المُطَلَّقَةِ .

وبَيتُ « الأعْشَى » فيه حُجَّةٌ لأهْلِ الحِجاز ؛ لأنَّهُم يَرَوْنَ الأقْراءَ الأطْهارَ فى العِدَّةِ، وكِلا القَولَيْنِ [7] له مَعنًى جائزٌ فى كَلامِهِمْ [8] .

---

(١) « أيضا » : ساقط من ر .

(٢) كذا ورد ، والذى فى اللسان وغيره : «وأصل القرء» الخ ، وهو المناسب للشاهد بعده .

(٣) عبارة ط : « يمدح رجلا غزا غزوة فظفر فيها وغنم فقال» ،وفى ر : «غنم فيها وظفر» .

(٤) « فظفر فيها وغنم » : تكملة من ط .

(٥) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح هوذة بن على الحنفى (الديوان ١٣٢) ، وروايته : « وفى الحمد رِفعة » ، وانظر اللسان والتاج « قرأ » .

(٦) فى ط : « فى الغزو » . (٧) فى ر . ز . ط : « الفريقين » .

(٨) انظر الحديث رقم ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) من تحقيقنا هذا ، وراجع فيه حم ٣٠٤/٦ - ٤٦٤/٦ من حديث عائشة وحديث أم سلمة - رضى الله عنهما - .

٩٦٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث «عائشة» - فى حَديثِ الإفكِ - قالَتْ : «والنِّساءُ يَوْمَئذٍ لَمْ يُهَبَّلْهُنَّ اللَّحْمُ»[١] .

قَولُه[٢] يُهَبَّلْهُنَّ : أى لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ ، وَيَرْكَبْ[٣] بَعْضُهُ بَعضًا حَتَّى يُرَهِّلَهُنَّ .

يُقالُ منهُ[٤] : أصبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً : إذا كانَ مُوَرَّمَ الوَجْهِ مُتَهَبِّجًا[٥] .

٩٧٠ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَائِشَةَ » : « كانَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ[٦] - يُقَبِّلُ ويُباشِرُ ، وَهُو صائِمٌ،ولَكِنَّهُ كانَ[٧] أَمْلَكَكُم لإِرْبِهِ[٨] » .

قالَ :[٩] حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عَن « مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ » ،

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٤/٩٠) والنهاية وتهذيب اللغة (٦/٣٠٨) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق .

(٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) فى : « مُهَبَّجا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة ، وَأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ، وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملكَكُم لإِرْبِه » ٢/٢٣٣ .

- مادة (أرب) من الفائق (١/٣٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٥/٢٥٧) ، واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَن « مَسْروقٍ »، عَن « عائشةَ » .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ »:قَولُهـا : لإِرْبِه ، هَكَذا يُرْوَى فى الحَديثِ ، وَهُو [1] فى الكَلامِ المَعْرُوفِ لأَرَبِه [2] والأَرَبُ : الحاجَةُ ، أو لا رِبَّتِه ، والإِرْبَةُ : الحاجةُ أيضًا [3] ، قالَ اللَّهُ [- تبارك وتعالى -] :[4] ﴿ غَيرُ أُولِي الإِرْبَةِ مِن الرِّجالِ ﴾ [5] فَإِنْ كانَ هَذا [6] مَحْفُوظًا ، ففيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الأَرَبُ ، والإِرْبَةُ ، والإِرْبُ .

وَقَد يَكونُ الإِرْبُ - فى غَيرِ هَذا - العُضْوَ ، يُقالُ لَهُ : إِرْبٌ [7] ، ويُقالُ مِنهُ [8] : قَطَّعْتُه إِرَبًا إِرَبًا .

وَالإِرْبُ أيضًا : الخِبُّ والمَكْرُ ، ومنهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صاحِبَهُ [9] ، ومنهُ قَولُ « قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ » :

أَرِبْتُ لِدَفْعِ الحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُها ... عَلى الدَّفْعِ لاتَزْدادُ غَيرَ تَقارُبِ [10]

---

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء فى ز . ك : لأَرَبه . والأَرَب - بفَتح الهمزة والراء - ، والذى فى ط عن ر : لإِربه . والإِرْب - بكسر الهمزة وسكون الراء ، وأراه - والله أعلم - بالفتح فيهما .

(٣) عبارة ل لما بعد « فى الكلام المعروف » إلى هنا : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفى ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣١ .

(٦) فى ل : « ذاك » .

(٧) «يقال له : إرب » : ساقط من ط .

(٨) فى ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « والإرب فى غير هذا : العضو ، والإرب أيضا : الخِبُّ ، ومنه قولك : فلان يؤارب فلانا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها فى حرب حاطب ، بين الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال السرقسطى ٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج (أرب) .

فَقَد يَكون قَولُه : أُرِبْتُ ، مِن مَعْنَيَيْنِ : يَكونُ مِن الأَرِيبِ ، وَهُو العـــاقِلُ [٦٢١] العالِمُ بالأشْياءِ [١] ، يَقولُ : كُنتُ حاذِقًا بِدَفْعِها حتَّى رَأَيْتُها [على الدفع] [٢] لاتَزْدادُ إلاَّقُرْبًا ، فَقاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكونُ أُرِبْتُ مِن الإِرْبِ ، وَهُو المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ [٣] ، قالَ « الأصْمَعِيُّ » ذَلِك أو بَعضَهُ [٤] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [٥] : وَفي هَذا [٦] الحَدِيثِ مِن الفِقْهِ قَولُها : « وَلَكِنَّهُ كانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ » [٧] أنَّه لَم يَكْرَهِ القُبْلَةَ إنَّما كَرِهَ ما يُخافُ مِنْها ، وكَذلِك المُباشَرَةُ [٨] .

---

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الخب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث [1] أُمِّ سَلَمَةَ [أم المؤمنين] [2]

[رَحِمَها اللهُ] [3]

٩٧١ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « أُمِّ سَلَمةَ » : «أنَّها كانَت تَكْرَهُ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِلَ الجِلاءِ »[4] وَهو [5] عِندنا الإثْمِدُ ، سُمِّىَ بِذلك ؛ لأنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ فَيُقَوِّيه ، أوْيَجْلُو الوَجْهَ فَيُحَسِّنُه ، قالَ بَعضُ الهُذَلِيِّينَ :

وَاكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجِلا ... فَفَقِّحْ لِذَلِك أوغَمِّضِ [6]

والتَّفْقيحُ : فَتْحُ العَينِ ، يُقالُ لِلجَرْوِ : قَد فَقَّحَ : إذا فَتَح عَيْنَيْه [7] .

٩٧٢ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « أُمِّ سَلَمةَ » أنَّ مَساكِينَ سَألُوها ، فَقالَت : « ياجارِيَةُ أَبدِّيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً » [8] .

---

(١) جاء فى ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جلاء) من الفائق ١/ ٢٣٠ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفى ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبى المثلم الهذلى، فى شرح أشعار الهذليين/٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ، والرواية : « فَفَقِّحْ لكُحْلِكَ » وهو له فى الفائق (١/ ٢٣٠) ، والإبل للأصمعى /٩٢ ، وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطى (٤ / ٤٢) ، والتهذيب (١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (بدد) من الفائق (١/٨٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٧) ، واللسان والتاج .

قالَ (١) : حَدَّثَناه (٢) « أبو النَّضرِ »، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « خُلَيْدِ بنِ جَعْفَرٍ» ، عن « أُمِّ سَلَمَةَ »(٣) .

قَولُها : أُبدِّيهِمْ ، تَقولُ : فَرَّقِي فِيهِم ، وَهُوَ مِن بَدَّدْتُ الشَّىءَ تَبْدِيداً .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : يُقالُ : أَبْدَدْتُهُم العَطاءَ : إذا لَم تَجْمَع بَينَ اثْنَيْنِ ، وقال « أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ »(٤) يَصف الصَّائدَ والحُمُرَ ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ فِيها السهامَ ، فَقَتلها ، فقالَ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ ... بِذَمائِه أوبارِكٌ مُتَجَعْجِعُ (٥)

ويُرْوَى عَن بَعضِ العَرَبِ أنَّه قالَ : إنَّ لِي صِرْمَةً أَمْنَحُ مِنها ، وأُطْرِقُ ، وَأَبِدُّ ، وأُفْقِرُ (٦) ، وَأُقْرِنُ .

قَولُه : أَمْنَحُ : يَعنى أن أُعْطِيَ الرَّجُلَ (٧) [٦٢٢] النَّاقَةَ يَحْتَلِبُها ، وَلا تَكونُ المَنِيحَةُ إلَّا عَارِيةً (٨) .

وَلا يَكونُ الإطراقُ إلَّا فى عَارِيَّة الفَحْلِ لِلضِّرابِ خاصَّةً ، وَلا يَكونُ الإفقارُ إلاَّ فى رُكوبِ الظَّهْرِ ، وَأَمَّا الإبْدادُ فَإنَّه يَكونُ فى الهِبَةِ وَغَيرِها إذا أَرَدْتَ واحداً واحداً ، والقِرانُ : أن تُعْطِيَ اثنَيْنِ فَما فَوقَ ذَلِك .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ر . ط : « حدثنيه » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلى » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ٩/١ ، وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، والفائق (٨٩/١) ، والتاج ، واللسان (بدد) .

(٦) أى : أمنح الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنها نقل المطبوع : «العارية» . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

حَديثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَها اللهُ] (١)

٩٧٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ «حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ» : « أنَّها كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ وَهِى مُسْتَحاضَةٌ ، ثُمَّ تَخرُجُ ، وَهِىَ عالِيَةُ الدَّمِ » (٢) .

قالَ « الأصمَعِىُّ » : المِرْكَنُ : هَذِهِ (٣) الإجَّانَةُ الَّتى تُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » فى الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢/ ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) فى ل : « قال : هى هذه » ، والعبارة موهمة لاتحدد القائل .

حديثُ صَفِيَّةَ بِنتِ أَبي عُبَيْدٍ

[رَحِمَها اللهُ] (١)

٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ «صَفِيَّةَ بِنتِ أبي عُبَيدٍ» : « أنَّها اشْتَكَتْ عَيْنَها وَهِيَ حَادٌّ عَلى « ابنِ عُمَرَ » زَوْجِها ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .

واخْتُلِف(٢) عَلَيْنا في الرِّوايَةِ عَن « مالِكٍ » .

قالَ (٣): فَحَدَّثَنيه « أبو المُنْذِرِ » ، عَن « مالِكٍ » ، عَن «نافِعٍ» ، عَن « صَفِيَّةَ » أنَّهُ قالَ : « فَلَم تَكْتَحِلْ . حَتى كادَت عَيْناهَا تَرْمَصَانِ » .

قالَ (٤) : وحَدَّثَنِي « إسْحاقُ بنُ عِيسَى » ، عَن « مالِكٍ » ، عَن « نافِعٍ » ، عَن « صَفِيَّةَ » ، قالَ : « حَتى كادَت عَيْناها تَرْمَضَانِ » بالضاد (٥) .

[قال](٦) فَإن كانَتِ الرِّوايَةُ عَلى ما قالَ «أبو المُنْذِرِ» فَإنَّ المَعْنى فيهِ مَعْروفٌ ، وَهُو الرَّمَصُ الذي يَظْهَرُ بِمآقِ العَيْنِ(٧) إذا هاجَت بالرَّمَدِ ، وتَلْصَقُ منهُ الأشفار(٨) .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز ، وفي صحبتها خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب (١٢/٤٣٠) .

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة (حَدَدَ) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمص) من المغيث ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز .

(٧) في ط : « بمآقي » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمص) ١٢/١٨٢ : الرَّمَص : عَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتوجع له .

وإن كانَ المحفوظُ بالضّادِ ، فإنَّهُ عندي مأخوذٌ من الرَّمْضاءِ ، وهُو أن يَشْتَدَّ الحَرُّ على الحِجارَةِ حَتّى تَحْمىَ ، فيَقولُ : هَاجَ بِعَيْنِها من الحَرِّ مثلُ ذَلك .

يُقالُ منهُ : قَد رَمِضَ الإنسانُ يَرمَضُ رَمَضًا : إذا مَشى على الرَّمْضاءِ ، وهِيَ الحَصْباءُ [1] المُحْماةُ بالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الحَرَّ الذى يَظْهَرُ بالعَيْنِ بِذَلك [2] .

---

(١) فى ط : « الحصى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الخرْم فى م .

أحَاديثُ « التَّابِعينَ »

- رَحِمَهُم اللّه تعالى[1] -

(١) فى ك : «أحاديث التابعين» ، وفى ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

حديثُ كَعب الأَحْبارِ

[رَحمه الله] (١)

٩٧٥ - وقال « أبو عُبَيد » فى حديث « كَعْبٍ »(٢) : « شَرُّ الحَديثِ التَّجْديفُ »(٣) .

قالَ : حَدَّثَناه [٦٢٣] « عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ » ، عَن « الجُرَيْرِيِّ » ، عن « عَبدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقٍ » ، عَن « كَعْبٍ »(٤) .

قالَ « الأصمعِيُّ » : التَّجديفُ : هُو الكُفْرُ بالنِّعمِ ، يُقالُ منهُ : جَدَّفَ الرَّجُلُ تَجْديفًا .

قالَ «الأمَوِيُّ» : هُو استِقْلالُ ما أعْطاهُ اللَّهُ ، قالَ (٥): ومِثلُه أيضًا : قَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً، وَهُو مِثلُ قَولِ « الأصْمَعِيِّ » ، مَعْناهُما واحدٌ (٦) .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (جدف) من الفائق (١٩٨/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٧١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) فى ط عن ل : « وقال » ، وفى ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قَهَلا » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء فى ط بعد ذلك نقلا عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدنى أبو عبد الله الطويل النحوى ، قال : قال الشاعر:[الوافر]

ولكنى صبرت وَلَم أجَدِّف وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير فى العبارة ، بالزيادة حينا ، وبالحذف أحيانا وأحيانا .

وقد جاء فى تهذيب اللغة مادة « جدف » (٦٧١/١٠) : « فى حديث : « شر الحديث التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد البيت السابق ، وهو فى اللسان والتاج (جدف - جزم) ، وفى تهذيب اللغة (جزم) ٦٢٩/١٠ ، ولم يُنسب إلى قائل فى أى من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » فى موضع « أجدف » .

٩٧٦ - وقال « أبو عُبيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » - حينَ ذكرَ « يَأْجوجَ » و « مَأْجُوجَ » وَهَلاكَهُمْ - قالَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - تَبارَك وتَعالَى -[1] السَّماءَ فَتُنْبِتُ الأَرْض حَتَّى إنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ »[2] .

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ « أبو النَّضرِ »، عَن «سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ»، أَسْنَدَهُ إلى «كَعْبٍ» .

قَولُه[4] : السَّكْنَ - بِتَسْكِينِ الكافِ - : هُمْ[5] أهلُ البَيْتِ ، وَإنَّما سُمُّوا سَكْنًا ؛ لأنَّهم يَسْكُنونَ المَوْضِعَ ، والواحدُ[6] مِنهُم ساكِنٌ وسَكْنٌ ، مِثلُ : شارِبٍ وشَرْبٍ ، وسافرٍ وسَفْرٍ[7] ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

فَياكَرَمَ السَّكْنِ الَّذين تَحَمَّلوا عَنِ الدَّارِ والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدَّلِ[8]

وَأمَّا السَّكَنُ بِنَصْبِ الكافِ ، فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسْكُنُ إلَيهِ وتَأنَسُ بِهِ ، قالَ اللَّه - تَبارَك وتعالَى - : ﴿ خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ واحدَةٍ وَجعَلَ مِنها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إلَيها ﴾[9] .

٩٧٧ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديث «كَعْبٍ»: «أنَّهُ ذَكَرَ مَنازِلَ الشُّهَداءِ فى

---

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السَّكْن : السُّكانُ » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .
ومن تفسير غريبه : السَّكْن : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :
يعنى السَّكْن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .
وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْراةِ ثَلاثَةٌ[1] .

فَقالَ : رَجُلٌ كَذَا وكَذا[2] ، ورَجُل خَرَجَ ، وَهُو يُريدُ أن يَرْجِعَ ، فَأصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالثَ »[3] .

قالَ :[4] حَدَّثَنيهِ « الأشْجَعِيُّ »[5] ، عَن « عَمْرِو بنِ قَيْسٍ » عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَن « كَعْبٍ »[6] .

قالَ « الكِسائِيُّ » « والأصْمَعِي » : إنَّما هُوَ سَهْمُ غَرَبٍ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُو السَّهْمُ الَّذى لا يُعْرَفُ راميهِ ، فَإذا عُرِفَ راميهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قالَ: والمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ-والفَتْحُ أجْوَدُ وأكثَرُ فى كَلامِ العَرَبِ .

قَالَ :[7] والغَرَب أيضًا[8] - بالفَتْحِ - : رِيحُ الطِّينِ والحَمْأةِ ، والغَرَبُ [٦٢٤] أيْضًا : شَجَرٌ ، قالَ « الأعْشَى » :

إذا انْكَبَّ أزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ ... تَرامَوْا به غَرَبًا أونُضارا[9]

---

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل .

(٢) فى ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر فى مصادر الغريب واللغة التى رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب فى خبر ورد بالفائق (٣/٦٢) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - فى غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) فى ر : « الأصمعى » : تحريف من الناسخ ، والأشجعى : أبو إسحاق الأشجعى ، كما فى تهذيب التهذيب ٨/٩٢ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أيضًا » : ليس فى ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، فى ديوانه /٨١ ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٨/١١٤) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه الأقداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفى اللسان والتاج «غرب» : =

٩٧٨ - وقال « أبو عُبَيد » فى حديث « كَعْبٍ » [١] : « لَو أنَّ امرأةً من الحورِ العينِ اطَّلَعَتْ إلى [٢] الأرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأضاءَت ما عَلى الأرْض » [٣] .

قالَ [٤] : بَلَغَنى عَن « ابنِ المُبارك » ، عَن « صَفوانَ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « شُرَيْحِ ابنِ عُبَيْدٍ » ، عَن « كَعْبٍ » .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ [٥] : المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَة .

قالَ « أبو عُبَيد » : ولا أدْرِى مِن أىِّ شَىءٍ أُخِذَتْ [٦] ، ويُقالُ أيضًا : لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ - مِثْلُها .

٩٧٩ - وَقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » : « يُجَاءُ بِجَهَنَّم يَومَ القِيامَةِ كَأنَّها مَتْنُ إهَالَةٍ حَتَّى إذا استَوَتْ عَلَيها أقْدامُ الخَلائِق نَادَى مُنادٍ : خُذى أصْحابَكِ ، وَدَعِى أصحابِى ، قالَ : فَتَخْسِفُ بِأولئِكَ » [٧] .

قالَ [٨] : حَدَّثَناه « يَزيد » ، عَن « الجُرَيْرِىِّ » ، عَن « أبى السَّلِيلِ » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

* تراموا به غَرَباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ريح الطين والحمأة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأحبار رحمه الله » . (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٣٧٨/٢) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قولة أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصص » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تُمسَكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالَة ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٧/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

«غُنَيم بنِ قَيْسٍ» ، عَن « أبى العوّامِ » ، عَن « كَعْبٍ »[1] .

قـــالَ « أبوزَيْدٍ » : الإهالَةُ : كُلُّ شَىءٍ مِن الأدْهـانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِه ، مِثلُ : الزَّيْتِ وَدُهْنِ السِّمْسِم .

وقـالَ غَيرُ « أبى زيدٍ » : الإهالَةُ : ما أُذِيبَ مِنَ الأليَةِ والشَّحْمِ أيضًا [2] ، ومَتْنُ الإهالَةِ ظَهْرُها إذا سَكَنَ الذّائبُ مِنها فى الإناءِ [3] .

فَإنَّمـا شَبَّهَ « كَعْبٌ » اسـتِواءَ الأرْضِ بِسُكون جَهَنَّم [4] قَبلَ أن يَصـيرَ الكُفّارُ فى جَوْفِها بِذلك ، ومِمَّا يُبَيِّنُهُ حَديثُ « خالدِ بنِ مَعْدانَ » .

قالَ [« أبو عُبَيدٍ »] [5] : حَدَّثَنا « مَرْوانُ بنُ مُعـاوِيَةَ » قـالَ : حَدَّثَنا « بَكّارُ بنُ أبى مَرْوانَ » ، عَن « خَالدِ بنِ مَعْدانَ »[6] قالَ : « لَمّا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةَ ، قالوا[7] : يَـارَبِّ أَلَـمْ تَكُنْ وَعَدْتَنا الوُرُودَ ؟ قـالَ[8] : بَلَى ، ولَـكـنَّكُم مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّم وَهِىَ جامِدَةٌ »[9] .

قالَ[10] : وحَدَّثَنا[11] « الأشْجَعِـىُّ » ، عَن « سُفـيـانَ » ، عَـن « ثَوْرٍ » ، عَن « خَالدِ بنِ مَعدانَ » ، مِثلَهُ ، إلاّ أنَّه قالَ : « خامِـدَة » وَإنَّما أرادوا تَأويل قَولِه : ﴿ وَإنْ مِنْكُمْ إلاّ وارِدُها ﴾[12] .

---

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : « وقال غيره : الأليَةُ المُذابةُ والشّحم المذاب إهالة أيضا » .

(٣) عبارة ط عن ل : « إذا سُكِنت فى الإناء » .

(٤) عبارة ط عن ل : « فإنما شبه كعب سكون جهنم » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ز . ل . (٦) «سند خبر خالد بن معدان» : ساقط من ر .

(٧) فى ر : « قال » من خطأ الناسخ . (٨) فى ل : « فقال » .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) فى ط : « وحدثنى » .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَقُولُ : وَرَدُوها ، ولَم يُصِبْهُم مِن حَرِّها شَيءٌ إلَّا لِيَبَرَّ اللَّهُ [- تعالى -] [1] قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » حِينَ [2] قالَ [٦٢٥] لَهُ « مُحَمَّدُ ابنُ أبى حُذَيفَة » وَهُما فى سَفينَةٍ فى البَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفينتنا هَذِه فى التَّوارةِ ؟ فَقالَ « كَعْبٌ » : « لَسْتُ أجِدُ نَعتَ هَذِه السَّفينَةِ ، ولكِنِّى أجِدُ فى التَّوراةِ أنَّه يَنْزو فى الفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « فَرْخَ قُرَيْشٍ » لَهُ سِنٌّ شَاغِيَةٌ ، فَإيَّاكَ أن تَكونَ ذَلِكَ »[3] .

يُرْوى هَذا عَن « عَوفٍ » ، عَن « ابنِ سِيرِينَ » ، عَن « كَعْبٍ » .

قَولُه : سِنٌّ شاغِيَةٌ [4] : هِيَ الزَّائِدَةُ على الأسْنانِ ، يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ أشْغَى ، وامرأة شَغْواءُ ، والجَميعُ شُغْوٌ ، وقَد شَغِيَ الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًا [5] مَقْصورٌ .

---

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائق .

وانظر الخبر فى : مادة (شغى) من الفائق (٢/٢٥٤) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من قريش أشغى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاغية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لامه واوية يائية .

حَديثُ [1] أَبى إدْريسَ الخَوْلانِىِّ

[رَحمَه اللّهُ] [2]

٩٨١ - وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « أبى إدريسَ الخَولانِىِّ » : « مَن طَلَبَ صَرْفَ الحَديثِ؛ليَبْتَغِىَ [3] بِه إقبالَ وُجوهِ النّاسِ [4] لَمْ يَرِحْ رائحَةَ الجَنَّةِ » [5].

هُو [6] مِن حَديثِ « أَبى عَبدِ الرَّحمنِ المُقْرِئ » ، عَن « سَعيدِ بنِ أبى أيُّوبَ » [7] ، عَن « عَيَّاشِ بنِ عَيَّاش » [8] ، عَن « أبى إبراهيمَ الدِّمَشْقِىِّ » ، عَن « أَبى إدْرِيسَ

---

(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ر : « يبتغى » .

(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ /٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/١٦١) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يُرَح رائحة الجنة . وفى الفائق (روح) : « فيه ثلاث لغات راح يَرِيحُ كباع يبيع ، وراح يراحُ كخاف يخاف ، وأراح يُريح » .

وعلّق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلّم - فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدق بالكلام الحديث ٥٠٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شرحبيل، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تعلّم صَرفَ الكلام لِيَسْبِىَ به قلوبَ الرجلِ أو الناس ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .

(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (١/٢٩٢) .

(٨) فى ر :« عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

الخَوْلانِيِّ» .

قولُه : صَرْفَ الحَديثِ : يعنى أن يَزِيدَ فيهِ ويُحَسِّنَهُ ، وَأَصلُ الصَّرْفِ الزِّيادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فى الدَّراهِمِ ، وَهُو أن يَطْلُبَ فَضْلَها وَزِيادَتَها[1] .

---

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » (١٢/١٦١ : ١٦٢) : قال أبو عُبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه ؛ ليميل قلوب الناس إليه ، أخذ من صرف الدراهم ، والصَّرفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فَضلَ بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّز ذلك : صيرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .
قلت : والتصرف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث [1] مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

٩٨٢ - وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ »[3] فى حديثِ « مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ » : « كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا »[4] .

قالَ [5] : حَدَّثَنِيه « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيانَ » ، عَن « أبِيهِ » ، عَن « أبِى يَعْلَى » ، عن « ابنِ الحَنَفِيَّةِ »[6] .

قالَ « الأصمعِيُّ »[7] : قولُه : عُرْضًا : يَعْنى اعترِضْهُ ، واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَهُ ، ولَاتَسَلْ عَن عَمَلِه ، أمِن عَمَلِ أهلِ الكِتابِ هُو ؟ أم [8] مِن عَمَلِ المَجوسِ [9] ؟ ومِن هَذا قِيلَ لِلخارِجِىِّ : إنَّهُ يَستَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُم [10] ، يَقولُ : لا يَسْأَلُ عَن مُسْلِم ، ولا غَيرِهِ .

ومنه قيلَ [11] : اضْرِبْ بِهذا عُرْضَ الحائط : أى اعتَرِضهُ حَيْثُ وَجدْتَ منهُ .

قالَ [12] « أبو عُبَيد » : ومِن هَذا حَدِيثُ « ابنِ مَسعودٍ » [رحمه الله] [13] أنَّهُ أقْرَضَ رَجُلاً دَراهِمَ ، فَأتاه بها ، فقال « لابنِ مَسْعودٍ » حينَ قَضاهُ : إنِّى تَجَوَّدْ

(١) فى ز : لفظة « أحاديث » فوق اتساع الثاء من حديث . وقد ذكرَ خبرا محمد بن الحنفية فى ط قبل خبر أبى إدريس الخولانى » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من : الفائق (٢/٤٢١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٤٥٩) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال الأصمعى » : ساقط من ل . م . (٨) فى ز : « أو » .

(٩) إلى هنا ينتهى ما جاء فى م من أخبار محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى - وتفسيرها .

(١٠) فى ط : « بقتلهم » . (١١) « قيل » : ساقط من ز .

(١٢) فى ط : « وقال » ، ومن هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ل .

(١٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

تُهالَكَ من عَطائِى ، فقالَ «ابنُ مَسْعودٍ» : اذْهَبْ بِهـا [1] فأخْلِطْهـا ، ثُمَّ ائْتِنَا بِها [2] من عُرْضِها » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبَرنا « سُلَيمانُ التَّيْمِىُّ » ، عَن « أبى عثمانَ [النَّهْدِىِّ] [4] ، عن « ابن مَسْعودٍ » [5] .

قالَ [٦٢٢٦] « أبو عُبَيدٍ » : يَقولُ [6] : اعتَرِضْها ، فَخُذْ من أيِّها وَجَدْتَ .

٩٨٣ - وقال « أبو عُبيد » فى حديثِ [« مُحَمَّد »] [7] بنِ الحَنَفِيَّةِ » فى قولِهِ [- جَلَّ وعَزَّ -] [8] : ﴿ هَلْ جَزاءُ الإحْسانِ إلاَّ الإحْسانُ ﴾ [9] قالَ : « هِىَ مُسْجَلَةٌ للبَرِّ والفاجِرِ » [10] .

من حَديثِ « ابنِ عُيَيْنَةَ » ، عَن « سالِمِ بنِ أبى حَفْصَةَ » ، عن « مُنْذِرٍ » ، عَن « ابنِ الحَنَفِيَّةِ » .

قالَ «الأصمعِىُّ» [11] : قولُه : مُسْجَلَةٌ : يَعْنى مُرْسَلَةٌ ، لَم يُشْتَرَطْ فيها بَرٌّ دونَ فاجِرٍ .

[قولُ] [12] : فالإحْسانُ إلَى كُلِّ أحَدٍ جزاؤُهُ الإحسانُ ، وإن كانَ الذى

---

(١) « بها » : ساقط من ر .
(٢) فى ز : «ائتنى» ، بخط الناسخ فوق «ائتنا » .
(٣) « قال » : ساقط من ز .
(٤) « النهدى » : تكملة من ر . ط .
(٥) انظر الخبر فى : مادة (جرد) من الفائق (٢٤٦/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .
(٦) « قال أبو عبيد : يقول » : ساقط من ر . والعبارة الباقية محرفة فى ر ، ورسمها : « وحدتا ... من أيها شئت » .
(٧) « محمد » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٨) « جل وعز » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سجل) من : الفائق (١٥٦/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٨٦/١٠) ، وفيه : وروى عن محمد بن على » ، واللسان والتاج .
(١١) السند وَ إلى هنا : ساقط من ل .
(١٢) « يقول » : تكملة من ز . ل .

يُصْطَنَعُ [1] إليه فَاجِراً .

وقد رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ - عَليهِ السَّلامُ [2] - شَيءٌ يَدُلُّ عَلى ذَلِك .

قالَ : سَمِعْتُ « إسماعيلَ » يُحَدِّثُ عَن « أيُّوبَ » ، قالَ : نُبِّئْتُ أنَّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - [3] أتَى عَلى رَجُلٍ قَد قُطِعَتْ يَدُهُ في سَرِقَةٍ ، وَهُو في فُسْطاطٍ ، فَقالَ : مَنْ آوَى هَذا العَبدَ المُصابَ ؟ فَقالوا : « فَاتِكٌ » .أو « خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ » فَقالَ : « اللَّهُمَّ بارِكْ عَلى آلِ فاتِكٍ كَما آوَى هَذا العَبْدَ المُصابَ » [4] .

قالَ [5] : وحَدَّثَني « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » في قولِه : ﴿ وَيُطْعِمونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيراً ﴾ [6] قالَ : لَم يَكنِ الأسيرُ عَلى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم -] [7] إلاَّ مِنَ [8] المُشْرِكينَ .

قال « أبو عُبَيدٍ »: فَأرى أنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -] [9] قَد أثْنَى عَلى مَن أحْسَنَ إلى أسيرِ المُشرِكينَ .

ومنهُ قَولُ النَّبيِّ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-] [7]:« إنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -] [9]

(١) في ر : « يُصنَع » .

(٢) في ر . ز . ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث في : مادة (فسط) من الفائق (١١٦/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال : و » ساقط من ر .

(٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) « عز وجل » ، في الموضعين : تكملة من ر . ز، وفي ل : « تبارك وتعالى » .

كَتَبَ الإحْسانَ عَلى كُلِّ شيءٍ ، فَإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنوا القِتْلَةَ ، وَإذا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ »[1] .

---

(١) انظر الحديث فى :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣/ ١٠٦-١٠٧) .
- د : كتاب الأضاحى ، باب فى النهى أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث ٢٨١٥ .
- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء فى النهى عن المثلة ، الحديث ١٤٣٠ .
- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداد الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .
- جه : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢/١٠٥٨)
- دى : كتاب الأضاحى ، باب فى حسن االذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَديثُ [1] عُبَيدِ بنِ عُمَير

[رَحمه اللَّهُ][2]

٩٨٤- وقال «أبو عُبيد» فى حديث « عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ» : «أنَّ أرْواحَ الشُّهَداءِ فى أجْوافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ فى الجَنَّةِ »[3] .

قالَ «الأصمعىُّ» : قَولُه : تَعْلُقُ : يَعنى تَناوَلُ بِأفْواهِها مِن الثَّمَرِ .

يُقالُ منهُ : قَد عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقًا [4] ، وقالَ «الكُمَيْتُ» يَذكُرُ ظَبْيَةً أو غَيرَها :

* إن تَدْنُ مِن فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُق *[5]

وفى بَعضِ الحَديثِ : «تَسرَحُ فى الجَنَّةِ »، ومَعناه : تَرْتَعِى ، قال [6] اللَّهُ- تَبارَكَ وتَعالى [7] - : ﴿ حِينَ تُرِيحونَ وَحِينَ تَسرَحونَ ﴾ [8] [٦٢٧] .

---

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث» ، وزاد ناسخ ر : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى :«تسرح» . وروى : « أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٤٥/١) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد « علوقا » حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس- رحمه الله- : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء فى تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه منسوبا للكميت ، يصف ناقته فى الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

* أو فَوقَ طاوِيَةِ الحشارَمْلِيَّةِ *

(٦) فى ط : « وقال » .

(٧) فى ر : « عز وجل » .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال «أبو عبيد» فى حَديثِ «عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيْثىِّ» : « الإيمانُ هَيُوبٌ »[١] .

فَبَعْضُ النّاسِ يَحْمِلُه عَلى أنَّه يُهابُ ، ولَيسَ هذا بشَىْءٍ ، ولَو كانَ كَذَلِك ، لقيلَ مَهِيبٌ ، ومَعَ هَذا أنَّه مَعنًى ضَعيفٌ لَيْسَ فيهِ عِلْمٌ [٢] ، إن لَم يَكُن فى الحَديثِ إلاَّ أنَّ المُؤمِنَ يَهابُهُ النّاسُ ، فَما فى هَذا مِن [٣] عِلمٍ يُسْتَفادُ .[٤]

وإنَّما تَأويلُ قَولِه : الإيمانُ هَيوبٌ : المُؤمِنُ هَيُوبٌ [٥] يَهابُ الذُّنوبَ ؛ لأنَّهُ لَولا الإيمانُ ما هابَ الذُّنوبَ ، ولا خافَها [٦] ، فالفِعلُ كأنَّه للإيمانِ ، وإذا كانَ للإيمانِ ، فَهُو للمُؤمِنِ ، ألاَ تَسْمَعُ إلى قَولِه :﴿ إنِّى أعُوذُ بالرَّحمنِ منكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً ﴾[٧] إنَّما هَيَّبَتْهُ « مَرْيَمُ » بالتَّقْوى ، ويُرْوَى فى هذا عَن « أبى وائلٍ » أنَّه قالَ : قَد[٨] عَلِمَتْ « مَرْيَمُ » أنَّ التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ .

ومنهُ قولُ « عُمرَ بنِ عَبدِ العزيزِ » : « التَّقِىُّ مُلْجَمٌ » فإنَّما هَذا مِن قِبَلِ التَّقْوى والإيمانِ ، وَهُو جائزٌ فى كَلامِ العَرَبِ أن يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسمِ الفعلِ ، ألا تَسْمَعُ إلى قَوْلِه : ﴿ ولَكِنَّ البِرَّ من آمَنَ باللَّهِ واليوم الآخر ﴾[٩] إنَّما تَأويلُه فيما يُقالُ- واللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (١٢٣/٤)، وروى فيه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة» . (٣) « مِن » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيوب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ . (٨) « قد» : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أعْلَمُ- ولكنَّ البرَّ إيمانُ مَن آمَن باللَّهِ[1] ، فَقام الاسمُ مَقامَ الفِعلِ ، فكذَلِك « الإيمان هَيُوبٌ » ، قام[2] الإيمانُ مَقامَ المُؤْمِن[3] .

٩٨٦- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ» :« أرضُ الجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ »[4] .

---

(١) « بالله» : ساقط من ل . (٢) فى ل : « فأقام » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه «إصلاح الغلط» على أبى عُبيد القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبى عبيد لوحة ٥٢ أ من مخطوطتنا- :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فُسِّرَ : لم يكن فى الحديث فائدة ، و من يَشك فى أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيب يُجِلُّه الناس ويهابونَه ، فجاء بفعول فى موضع مفعول ، كما تقول : حَلوبُ القوم . لما يَحلبونه ، وركوبهم لما يركَبونَه ، قال الله- عزَّ وجل- (فى سورة يس آية ٧٢) : « وذللناها لَهُم فمنها رَكُوبُهم ومنها يأكلون » ، وقال الشماخ ، وذكر الحَمِير : (الوافر)

إذا ما اشتافَهُن ضربنَ منه مكان الرُّمح من أنف القدُوع

« يريد : الفرسَ المقدوع » ، ورواية الديوان ٦٠ : « استافَهُن» أى إذا شمَّهُن ضربن منه أعلى خيشومه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله- عز وجَلَّ- أخاف الله منه كُلَّ شىءٍ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيه :«أرض الجنة مسلوفة ، وحِصْلِبُها : الصُّوارُ ، وهواؤُها السجسج »

الحصلب : التراب . الصُّوار : المسك . السجسج : أرقُّ مايكون من الهواء .

وفى النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس ، وأخرجه أبو عبيد عن عُبيد بن عمير الليثى ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال : « أرض الجنة مسلوفة» ، قال أبو عبيد: قال الأصمعى ...الخ»، وانظر اللسان والتاج (سلف) ، أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه- والله أعلم ،

وفى المغيث (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما- .

قالَ «الأصْمَعِيُّ»: هِيَ المُسْتَوِيَةُ ، أو المُسَوَّاة [1] [شَكَّ أبو عُبَيد][2] ، قالَ : وَهذه لُغَةُ «أهْلِ اليَمَنِ» ، والطَّائف ، وَتلك النَّاحِيَةِ ، يَقُولون[3] : سَلَفْتُ الأرضَ أسْلُفُها ، ويُقالُ لِلحَجَرِ الذِى تُسَوَّى بِه الأرْضُ مِسْلَفَةٌ . قالَ [4] «أبو عُبَيد» : وَأحْسِبُه حَجَراً مُدْمَجًا ، يُدَحْرَجُ [5] بِه عَلى الأرْضِ لتَسْتَوِيَ .

٩٨٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «عُبَيد بنِ عُمَير» : « أهْلُ القُبورِ يَتَوَكَّفُونَ الأخْبارَ ، فَإذا ماتَ المَيِّتُ سَألوهُ : ما فَعَلَ فُلانٌ ؟ ما[6] فَعَلَ فُلانٌ؟ »[7] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ» ، عَن «عَمْرٍو» ، عَن «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ»[8] .

قالَ «أبو عَمْرٍو» : يَتَوكَّفونَ : يَتَوَقَّعُونَ ، والتَّوكُّفُ : التَّوَقُّعُ .

٩٨٨- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ»[9] : « إنَّ الرَّجُلَ لَيُسْألُ عَن كُلِّ شَىءٍ حَتَّى عَن حَيَّةِ أهْلِه »[10] .

قَولُه : حَيَّةِ أهْلِه : يَعنى كُلَّ شَىءٍ حَىٍّ مِثلَ الدَّابَّةِ [11] [٦٢٨] ، والهِرِّ ، ونَحوِ

(١) « أو المسواة » : ساقط من ل .

(٢) «شك أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٣) فى ر : « يقول » .

(٤) فى ط : « وقال » .

(٥) « به» : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ط والفائق : « وما » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (وكف) من الفائق (٤/٧٩) وفيه : « أهل الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٠/٣٩٤) واللسان والتاج .

(٨) الإسناد ساقط من ل .

(٩) « ابن عمير » : ساقط من ر . ل فى أخبار عبيد كلها .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (جبى) من الفائق (١/٣٤٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٥/٢٨٦) نقلا عن العين ، واللسان والتاج .

(١١) فى ل : « مثل الدابة والكلب » .

ذَلك ، وَإِنَّما قالَ : « حَيَّة » بالهاء فَأَنَّثَ [1] ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ [2] إلى كُلِّ نَفْسٍ أو دابَّةٍ حَيَّةٍ [3] ، فَأَنَّثَ لِذَلك .

٩٨٩- وقال [4] « أبو عُبيد » فى حديثِ « عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ » : « فى المَوْقُوذَةِ إذا طَرَفَتْ بِعَيْنِها ، أَوْ مَصَعَت بِذَنَبِها » [5]

قَولُه : مَصَعَتْ بِذَنَبِها [6] : يَعْنى أن تُحَرِّكَهُ [7] ، والمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

ومنهُ حديثُ « مُجاهِدٍ » قالَ : « البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ » [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنيه « الفَزَارِيُّ » ، عَن « عُثمانَ بنِ الأَسْوَدِ » ، عَن « مُجاهِدٍ » .

ومِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِك حَديثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِى اللَّهُ عَنْهُ -] [10] قالَ : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائكة » [11] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ » ، عَن « رِبْعِيَّةَ ابنِ الأَبيض » ، عَن « عَلِيٍّ » .

---

(١) « بالهاء فأنث » : ساقط من ر .ل . وقوله : « فأنث » : ساقط من ط .

(٢) فى ر : « يذهب » . (٣) « حية » : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) جاء فى العين (مصع) ١/ ٣١٧ : « والدابَّة تمصع بذَنَبها ، أى : تُحرِّكُه » .

(٧) فى ط : « يحركه » .

(٨) انظر خبر مجاهد فى : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/ ٦٣) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر خبر « على » - كرم الله وجهه - فى : مادة (خرق) من : الفائق (/٣٦٣)، وفيه : « جمع مخراق ، وهو ثوب يُفْتَلُ يتضارب به ، ثم يقال للسيوف الخفاف : مخاريق تشبيها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/ ٢٥) ، واللسان والتاج .

حَديثُ يَزيدَ بنِ شَجَرَةَ

[رَحِمه اللَّهُ] (١)

٩٩٠- وقال «أبو عُبَيد» في حديثِ «يَزيدَ بنِ شَجَرَةَ»- وكان «عُمَرُ» يَبْعَثُه عَلى الجُيوشِ- قال: فَخَطَبَ (٢) النَّاسَ، فَقالَ: «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم، ما أَحْسنَ أَثَرَ نِعْمَتِه عَلَيْكُمْ إن كُنْتُم تَرَوْنَ ما أرى مِن (٣) بَينِ أَحْمَرَ، وأَصْفَرَ، وأَخْضَرَ، وأَبيضَ، وفي الرِّحالِ ما (٤) فيها، إلَّا أَنَّهُ إذا الْتَقَى الصَّفَّانِ في سَبيلِ اللَّهِ فُتِّحَتْ أَبوابُ السَّماءِ، وأَبوابُ الجَنَّةِ، وأَبْوابُ النَّارِ، وتَزَيَّنَ الحُورُ العينُ، فَإذا أَقْبَلَ الرَّجلُ (٥) بِوجْهِهِ إلى القِتالِ، قُلنَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ (٦)، وإذا أَدبَرَ احْتَجَبْنَ منهُ (٧)، وقُلْنَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ القَومِ فِدًى لَكُم (٨) أَبِي وَأُمِّي، ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ». (٩)

قالَ (١٠): حَدَّثَناهُ «أبو حَفْصٍ الأَبَّارُ» و «أَبُو اليَقْظانِ» كِلاهُما عَن «مَنْصُورٍ»، عَن «مُجاهدٍ»، عن «يَزيدَ بنِ شَجَرَةَ».

---

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٢) في ل: «أنه خطب» في موضع: «قال فخطب».

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١: «مِمَّا بين».

(٤) في ط: «وما».

(٥) «الرجل»: ساقط من ل.

(٦) «اللهم انصره»: ساقط من ل.

(٧) في ل: «عنه».

(٨) في ر: «فداكم».

(٩) انظر الخبر في: مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١)، والمواد: (خزى. رحل. نهك) في النهاية واللسان والتاج، ومادة «خزى» في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧.

(١٠) «قال»: ساقط من ز.

قولُه : مِن بَينِ أحمرَ، وأصفرَ ، وأخضرَ : بَعضُ[1] النَّاسِ يَحمِلُه عَلى زينَةِ الحُورِ العِينِ ، ولا أراهُ أرادَ ذَلِك ؛ لأنَّه إنَّما ذكرَ الحورَ العينَ بَعدَ ذا ، ولكنَّهُ أرادَ عندِي زَهرَةَ الأرْضِ ، وحُسْنَ نَباتِها ، وهَيئةَ القَوم فى لِباسِهِمْ ؛ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِك قَولُه : وَفى الرِّحال مَا[2] فيها » ، فَذكَّرَهُم[3] نِعْمةَ اللَّهِ عَلَيهِم فى أنْفُسِهِم وفى أهاليهِمْ[4] .

وقَولُه[5] : وَلا تُخْزُوا الحُورَ العينَ ، لَيسَ هُو[6] مِن الخِزْيِ ، وَلا مَوضِعَ[7] لِلْخزْيِ هاهُنا ، وَلكِنَّهُ [8] مِن الخَزَايَةِ ، وهى[9] الاستِحْياء .

يُقالُ مِن الهَلاكِ : خَزِيَ الرَّجلُ يَخْزَى خِزْيًا .

ويُقالُ [10] مِن الحَياءِ : خَزِيَ [11] يَخْزَى خَزَايَةً . [٦٢٩]

ويُقالُ : خَزِيتُ[12] فُلانًا : إذا استحْيَيْتَ مِنْهُ ، قالَ «ذُوالرُّمَّةِ » - فى الخَزَايَةِ[13] -

---

(١) فى ل : « فبعض» (٢) فى ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولفظة « قال » غير موجودة فى نسخة ز .

(٤) فى ر .ل : « وأهاليهم » (٥) فى ز : « قوله» .

(٦) «هو» : ساقط من ط .

(٧) فى ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله فى تهذيب اللغة (٧/ ٤٩٠)

(٨) «من» : ساقط من ر .

(٩) فى ك : « وهو» ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال» : ساقط من ل .

(١١) فى ل : « خَزِى الرجل ... » .

(١٢) فى ط : « خزَيت» - بفتح الزاى- والضبط المثبت عن ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « فى الخزاية » : ساقط من ل .

يذكرُ ثَوْرًا : [فـرَّ من الكِلاب ثم رَجَع إليها][1]

خَزَايَةً أدْرَكَتْهُ بَعدَ جَوْلَتِه مِن جانبِ الحَبْلِ مَخْلوطًا بِه الغَضَبُ [2]

وقالَ « القُطامِيُّ» يَذْكُرُ ثورًا فَرَّ مِن الكِلابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيها[3]:

جَرِجًا وكَرَّ كُرُورَ صاحِبِ نَجْدَةٍ خَزِيَ الحَرائِرَ أن يَكونَ جَبانَا [4]

أرادَ : خَزِيَ الرَّجلُ الحَرائِرَ : أى استَحْيا منهُنَّ أن يَفِرَّ [5]، فالَّذى أرادَ « ابنُ شَجَرَةَ» بِقَولِه : لا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ : أى[6] لا تَجعَلُوهُنَّ يَستَحْيِينَ مِنْكُمْ ، ولا تَعَرَّضُوا لِذلك[7] مِنْهُنَّ .

وقَولُه : «وانْهَكُوا وُجوهَ القَوْمِ» ، يَقُولُ : اجْهِدُوهُمْ ، أى : أبْلِغُوا جَهْدَهُمْ [8] ؛ ولِهذا قيلَ :[9] نَهِكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نَهْكًا ونَهْكَةً : إذا جَهَدَتْهُ ، وأضْنَتْهُ .

---

(١) ما بين المعقوفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور فى ك قبل بيت القطامى ، ومثله فى تهذيب اللغة ، ومذكور فى المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذى الرمة فقط ، وهى تكملة ملائمة للبيتين ، وورد فى ز قبل بيت ذى الرمة ، وقبل بيت القطامى .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ١٠٣ برواية : « عند جولته » و « بها الغضب » ، ولذى الرمة نسب فى تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامى » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٤٩١/٧) ، واللسان والتاج (خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ل .

(٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) فى ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) فى ط : « جُهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكده .

(٩) فى ر : « يقال » .

حَديثُ عَلْقَمَةَ بنِ قَيس

[رَحمهُ اللهُ] [1]

٩٩١- وقال « أبو عُبَيد » فى حديثِ « عَلقَمةَ بنَ قَيْسٍ »[2] : « أنَّهُ كانَ إذا رَأى مِن أصحابِه بَعْضَ الأشاشِ مِمَّا يَعظُهُمْ » . [3]

قالَ : حَدَّثَنيه « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِىٍّ »[4] ، عَن « سُفيانَ » ، عَن « منصُورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلْقَمةَ » .

قالَ « الأصمَعِىُّ » وغَيرُهُ : قَولُه : الأشاشُ : يُريدُ الهَشَاشَ ، فَجعَلَ الهاءَ هَمْزَة ، مثل : هَرَقْتُ الماءَ ، وأَرَقْتُ الماءَ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] : والهَشاشُ والهَشاشَةُ واحدٌ ، وَهُو أن يَهَشَّ الإنسانُ لِلشَّىْءِ يَشتَهيهِ ، وَيَنْشَط لَهُ [6] ، وإنَّما يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّهُ كانَ إذا رَأى مِنْهُم نَشاطًا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (أشش) من الفائق (١/٤٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
- وطبقات ابن سعد ٦/٩٠ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن فُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكَّرهم فى الأيام » .

(٤) « ابن مهدى » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء فى الفائق (١ / ٤٥) : « ما » فى « مِمَّا يعظهم » : مصدرية ، وقبلها مضاف محذوف ، أى : كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام « مَن » إرادة لمعنى الوصفية » .

وهَشاشَةً لِلمَوْعِظَةِ وَعَظَهُم ، وَلا يَفعلُ ذلك فى غيرِ هَذهِ الحالِ ، فَيُمِلُّهُمْ ، وَهَذا شَبِيهٌ بحَديثِ عَبدِاللّهِ ، قالَ : « كانَ رَسُولُ اللّهِ- صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم [1] - يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا » . [2]

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود- رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق (١/٤٠١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة(٧/٥٦١) ، واللسان والتاج .

حديث شُرَيح بنِ الحارث [1]

[رَحِمَه الله] [2]

٩٩٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « شُرَيحٍ » أنَّه : « كان لا يَرُدُّ العَبْدَ مِن الادِّفَانِ ، ويَرُدُّهُ مِن الإبَاقِ البَاتِّ » . [3]

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبى عَدِىٍّ »، عن « ابنِ عَوْنٍ »[٦٣٠] و« هِشامٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ » ، عَن « شُرَيْحٍ » و « يَزيدُ » ، عَن « هِشامٍ » ، عَن « مُحَمَّدٍ » ، عن « شُرَيْحٍ » . [4]

قالَ « يَزيدُ » : الادِّفَانُ : أن يَأبِقَ قَبَل أن يُنْتَهَى به [5] إلى المِصْرِ الذى يُباعُ فيهِ . فإن أبَقَ مِن المِصْرِ : فَهُو الإباقُ الذى يُرَدُّ منْهُ .

وقالَ [6] « أبو زَيْدٍ » :الادِّفانُ :أن يَرُوغَ مِن [7] مَواليهِ اليومَ واليَوْمَيْنِ ، يُقالُ [8] : عَبدٌ دَفُونٌ : إذا كانَ فَعولاً لِذلكَ .

وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : الادِّفانُ : ألاَّ يَغيبَ مِن المِصْرِ فى غَيْبَتِه .

قالَ « أبو عبَيدٍ »: أمَّا [9] فى كَلامِ العَرَبِ فَهُو عَلى ما قالَ «أبو زَيْد» و« أبو عُبَيْدَة » . [10]

---

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .
وانظر خبر شريح بن الحارث فى: مادة (دفف) من الفائق (١/ ٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق البات » ، وكذلك هو فى مادة « دفن » فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/ ١٤٠) ، والتاج ، واللسان .
(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .
(٥) « به» : ساقط من ر .
(٦) فى ل :« قال» ، والمثبت عن نسخ الغريب .
(٧) « من » : ساقط من المطبوع .
(٨) فى ل : « يقال منه » .
(٩) فى ط : « وأما » .
(١٠) فى ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وأمَّا [في] [1] الحُكْم فَعَلى ما قالَ « يَزِيدُ » إذا [2] سُبِيَ فَأَبَقَ قَبلَ أن يُنْتَهى به إلى المِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذاكَ لَيْسَ بِإباقٍ [3] يُرَدُّ منهُ [4] ، فَإذا صارَ إلى المِصْرِ فَأَبَقَ فَهذا يُرَدُّ منهُ في الحُكْمِ وإنْ لم يَغِب عن المِصْرِ .[5]

٩٩٣- [6] وقال « أبو عُبَيد » [7] في حديث « شُرَيحٍ » : أنَّه قَضى في رَجُلٍ نَزَع في قَوسِ لرَجُلٍ [8] ، فَكَسَرها ، فقالَ : « لَه شَرْواهَا » . [9]

---

(١) « في » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « إنَّه إذا » .

(٣) في ر : « بآبق» ، وفي ز : « بأبَّاق » .

(٤) في ط : « ويرد منه » ، وأرجح ما أثبت عن ر . ز . ك .

(٥) هذا الخبر أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة في كتابه « إصلاح الغلط » على أبي عبيد « لوحه ٥٣/أ » ساق ابن قتيبة تأويل أبي عبيد ونقوله بتصرف ، ومنه : « ... وفي كلام العرب على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وفي الحكم على ما قال يزيد بن هارون هذا كله قول أبي عبيد . قال أبو محمد : لست أدري لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على غيره ، ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، وإن كان الذي قال يزيد صحيحا ؛ لأن الادِّفان هو الافتعال من الدَّفن ، ومعناه : التواري بالمصر ، كأنه يَدفِن نفسه في أبيات المصر اليوم واليومين ، فهذا لا يكون آبقاً ؛ لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك ، فكان « شريح» لا يَرُدُّ بهذا ويردُّ بالإباق البات أي القاطع عن البلد ، والإباق أن يَنُدَّ ويخرج عن المصر . كذلك هو في كلام العرب ، قال الله-جَلَّ وعزَّ- في يونس- عليه السلام- : « إذ أَبَق إلى الفُلك المشحونِ » ، سورة الصافات آية ١٤٠ .

(٦) الحديثان ٩٩٣ و ٩٩٤ ساقطان من م .

(٧) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٨) في ط عن ر : « في قوس رَجُلٍ » .

(٩) انظر خبر شريح في: مادة (شرى) من النهاية ، واللسان والتاج : وفيها :«قوس رجل» .

قالَ « الكِسائيُّ » أوْ غَيرُهُ : شَرْواها : مِثْلُها ، وشَرْوَى كُلِّ شيءٍ : مِثْلُهُ .

قالَ [1] « أبو عُبَيدٍ » : ولا أرى [2] أصلَ هَذا إلَّا [3] مأخُوذاً [4] مِن الشَّرَى ، يَقولُ : عَلَيهِ ما يُشْتَرى بِهِ [5] مِثلُ الذى كَسَرَ ، أوْ عَلَيهِ مِثلُ الذى كَسرَ [6] ، وَهذا قَولٌ لا يَقُولُ بِهِ مَن يَقولُ بالرَّأيِ . وقَد [7] جاء مَعَ حَدِيثِ «شُرَيْحٍ» فى هَذا [8] حديثٌ عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم - فيهِ تَقويةٌ لَهُ [9] ، أنَّه كانَ عِندَ امرَأةٍ مِن نِسائِهِ ، فَأهدَتْ إليهِ امرَأةٌ مِن أزواجِهِ [10] قَصْعَةً فيها ثَرِيدٌ فَكَسَرَتْها ، قال [11] : فقالَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم - [12] : « غارَت أُمُّكُمْ » ثُمَّ انْتَظرَ حَتَّى جاءَت قَصْعَةٌ صحيحَةٌ ، فَبعَثَ بِها إلى صاحِبَةِ [13] القَصْعَةِ المَكْسورَةِ .

قالَ : سَمِعْتُ « يَزيدَ » ، يُحدِّثُهُ عَن « أنَسٍ » ، عَن « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ - . [14]

---

(١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٢) فى ر : « لا أدرى » .

(٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٤) فى ر : « مأخوذ » .

(٥) « به » : ساقط من ر . ل .

(٦) « أو عليه مثل الذى كسر » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « فقد » .

(٨) فى ط عن ل : « شريح هذا » .

(٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل :« فيه تقوية لحديث شريح » .

(١٠) فى ر : « نسائه » .

(١١)« قال» : ساقط من ر .

(١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل .

(١٣) فى ر : « صاحب » .

(١٤) انظر الحديث فى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة صحيحة ، فأخَذها فأعْطاها صاحبةَ القصعةِ المكسورة » .

حَديثُ الرَّبيع بنِ خثَيْم

[رَحِمَهُ اللَّه][1]

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ » أنَّه كانَ يقولُ لمُؤَذِّنِه يَومَ [2] الغَيْمِ : « أَغْسِقْ أَغْسِقْ ».[3]

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « أبى إسْحاقَ » ، عَن « بَكرِ بنِ ماعزٍ » ، عن « الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ [5] ».

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولُهُ : أغْسِقْ [6] يَقولُ [٦٣١] : أخِّرِ المَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيلُ ، وَهُو إظلامُهُ ، يَعنى أنَّهُ يُستَحَبُّ تَأخيرُ المَغْرِبِ فى اليَومِ [7] المُتَغَيِّمِ . وكَذلك [8] يُرْوَى عَن « الحَسَنِ » .

قالَ [9] : حَدَّثَنا « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » ، عن « هِشام » ، عَن « الحَسَنِ » أنَّهُ كانَ يَستَحِبُّ تَأخيرَ الظُّهْرِ ، وَتَعْجيلَ العَصْرِ ، وَتَأخيرَ المَغْرِبِ فى يَومِ الغَيْمِ . [10]

---

(١) «رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج.

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبيد : قوله : أغسق » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « ويُقالُ : يَغْسِقُ وأغْسَقَ » ، وأراها حاشية .

حديثُ مَسْرُوقِ بنِ الأَجدَع [1]

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

٩٩٥ - وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « مَسْرُوقِ [ابن الأجْدَعِ] [3] : « مـا شَبَّهْتُ بِأصحابِ [4] « مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم- إلاَّ الإخَاذَ ، تَكْفِى الإخَاذةُ الرَّاكِبَ، وَتَكْفى الإخاذَةُ الرَّاكِبَيْنِ ، وَتكْفِى الإخاذَةُ الفِئامَ مِن النَّاسِ » . [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ «غُنْدَر» ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن «عَمْرِ بنِ مُرَّةَ» ، عن «مَسْرُوقٍ» [7]

قالَ « أبو عُبَيدَةَ » [8] : هُو [9] الإخاذُ بِغيرِ هاءٍ ، وَهُو مُجْتَمع الماءِ شَبيهٌ بالغَدِيرِ ، وقالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » يَصفُ مَطَرًا :

فاضَ فيه مِثلُ العُهُونِ مِن الرَّوْ ... ضِ وَماضَنَّ بالإخاذِ غُدُرْ [10]

---

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفى ز : « ابن الأجَيْدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهى كذلك فى الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ر : « أبو عبيد » . (٩) فى ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفى ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ، والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجـاء فى نسخـة « ك» أصل القريب المعتمد « العيون»،وعلى هامش النسخة : «ويُرْوَى مثل العهون» . أقول : وقد تأخر بيت عـدىّ عن بيت الأخطل فى غريب الحديث المطبوع ، نقلا عن نسخة م .

وجَمعُ [1] الإخاذِ أُخُذٌ [وَ أُخْذٌ] [2] ، قالَ « الأَخْطَلُ » :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ ... قَد ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَشْمُودُ [3]

[وقالَ « أبو عَمْرٍو » مثل ذَلِك ، وأَمَّا الإخاذَةُ بالهاءِ : فإنَّها الأَرْضُ يَحوزُها الرَّجلُ لِنَفْسِهِ ، فَيتَّخِذُها ويُحْيِيها ، والفِئامُ : الجماعَةُ مِن النَّاسِ [4]] .

---

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وأُخْذٌ » - بسكون الخاء - تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١/١٠٠ : « وظن » ، وهى رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبوع .
ومن تفسير السكرى لغريبه : الأُخذُ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ، وهو المساكُ والمُسُك . وانظر تهذيب اللغة (٧/٥٢٥) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَديثُ [1] مُرَّة بنِ شراحيلَ [الهمدانى

رحمه الله [2]]

٩٩٦- وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُرَّةَ بنِ شَراحِيلَ الهَمْدَانِىِّ »[3] : « أَنَّه عُوتِبَ فى تَرْكِ الجُمعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِه وَجعًا يَقْرِى ، ويَجْتَمِعُ ، وربَّما ارْفَضَّ فى إِزارِه [4] » .

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » ، عَن « المَسْعُودِىِّ » ، عَن « حَمْزَةَ العَبْدِىِّ » ، عَن « مُرَّةَ » .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » وغَيرُهُ [6] : قَولُهُ : ارْفَضَّ : يَعنى أن [7] يَسيلَ ويتفرَّقَ ، وكَذلك الدَّمْعُ يَرْفَضُّ مِن العَين .

وقَولُه : يَقْرِى : [يعْنى] [8] يَجْمعُ المِدَّةَ ، وكَذلِك كُلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فِى شَىْءٍ ، مِثلُ الماءِ تُحَوِّلُه مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّه [9] يُقالُ مِنهُ [10] : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرِيه [٦٣٢] .

---

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر فى ط عن أحاديث أبى وائل الكوفى ، شقيق بن سلمة ، التى ستذكر فى طبعتنا بعده .

(٢) « الهمدانى » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمدانى » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرى) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب» ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل» : ساقط من ل . (٨) « يعنى» : تكملة من ر . ز .ل .

(٩) « فإنه» : ساقط من ط .

(١٠) « منه» : ساقط من ر . ل .

ومنهُ حديثُ « هَاجَرَ » أُمِّ « إِسْماعِيلَ » [-عَلَيهِ السَّلامُ-] [1] حينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَها زَمزَم ، قالَ : « فَقَرَتْ فى سِقاءٍ ، أو شَنَّةٍ كانَتْ معَها [2] » .

قالَ : سَمِعْتُ « يحيى بنَ سَعيدٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَن « ابنِ حَرْمَلَةَ » [3] ، عَن « سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ » ، فى حَديثٍ طَويلٍ . [4]

قَولُه [5] : قَرَتْ : يَعنى أنَّها حَوَّلَتِ الماءَ فى الشَّنَّةِ [6] ، وجَمَعَتْهُ فيها .

وكَذَلِك تَقولُ [7] : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ : إذا جَمَعْتَه فيه ، أقرِيهِ قَرْيًا ، ويُقالُ للحَوْضِ : المِقْراةُ ؛ لأنَّهُ يُجْمَعُ [8] فيه الماءُ .

---

(١) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٢) انظر خبر هاجر « رضى الله عنها » ، فى : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ر : « أبو جرمله » تحريف .

(٤) فى ل : « فى حديث فيه طول » .

(٥) فى ط : « وقوله » .

(٦) جاء فى اللسان (شنن) : الشَّنُّ والشَّنَّةُ : الخَلَق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها شِنان ... والشَّنُّ : القِربةُ الخَلَق ، والشَّنَّةُ أيضا ، وكأنَّها صغيرة ، والجمع : الشِّنانُ .

(٧) فى ط : « نقول » ، وما أثبت عن نسخ الغريب .

(٨) فى ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

حَديثُ [1] أبى وائل

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

٩٩٧[3]- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «أبى وائلٍ» حينَ دَعاهُ «الحَجَّاج» فَأَتاهُ، فقال له: أَحْسِبُنا [4] قَدْ رَوَّعْناكَ؟ فَقالَ «أبو وائلٍ»: «أما إِنِّى بِتُّ أُقَحَّزُ البارِحَةَ»، ثُمَّ ذكَرَ كَلامًا فيه طُولٌ [5]. يَعنى خُروجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ [6] وَأَنَّها تَدْفَعُ التُّرابَ بِشِدَّةِ الدَّمِ، والمُعْرورِفُ: الذى له عُرْفٌ مِن ارْتفاعِهِ.

٩٩٨- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «أبى وائلٍ»: أَنَّهُ صَلَّى عَلى امْرَأَةٍ [كانت] [7] تُرَهَّقُ [8]».

قالَ [9]: حَدَّثَناه [10] «مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ الفَزارِىُّ» «عَن «الزِّبْرِقانِ الأَسَدِىِّ»، عَن

---

(١) فى ز: «حديث أحاديث».

(٢) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٣) الخبر الأول من أخبار أبى وائل: ساقط من م.

(٤) فى ز: «أَحسِبْتَنَا».

(٥) انظر الخبر فى: مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣)، وفيه: «أَقَحَّزُ» على البناء للمجهول، ومثله فى نسخة «ك»، وفى النهاية، وَفيه: «أُقْحَزُ» مبنيًا للمجهول مخفف الحاء، واللسان والتاج.

(٦) فى ل: «بالاستنان»، وفى ر: «بالستان»، تحريف.

(٧) «كانت»: تكملة من ط، وزيادتها أدق فى المعنى.

(٨) فى ط: «كانت تُرَهَّقُ»، وانظر الخبر فى:

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية، وفيه: «كانت ترهق» وتهذيب اللغة (٣٩٨/٥)، وفيه: «كانت تُرَهَّق»، واللسان والتاج، وفى الصحاح: «أنَّه- صلى الله عليه وسلم- صَلَّى على امرأة تُرهَّقُ».

(٩) «قال»: ساقط من ز.

(١٠) فى ز: «حَدَّثنا».

« أبى وائل » .

قَولُه : تُرَهَّقُ : يَعْنى تُتَّهَمُ وتُؤْبَنُ بِشَرٍّ [١] ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ [٢] مُرَهَّقٌ ، وَفيهِ رَهَقٌ : إذا كانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ [٣] ، قالَ [٤] : وقالَ « مَعْنُ [٥] بنُ أَوْسٍ » يَمْدَحُ رَجُلاً :

كالكوكَبِ الأزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ فى النَّاسِ لا رَهَقٌ فيهِ وَلا بَخَلُ [٦] [٦٣٣]

والمُرَهَّقُ فى غَيرِ هَذا : الَّذى يَغْشاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيفانُ ، قال « زُهَيْر » يَمْدَحُ رَجُلاً :

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى الـ ـلأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ [٧]

وَأصلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّىءَ ، ويَدْنُوَ مِنهُ ، يُقالُ : رَهَقْتُ القَومَ ، غَشِيتُهُمْ ، وَدَنَوْتُ مِنهُم ، قالَ اللَّهُ - تَبارَكَ وتَعالى [٨] - : ﴿ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ ﴾ [٩]

---

(١) فى ط : « وتُؤَبَّنُ » بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : « وتُؤْبَنُ بِشَر » : ساقطة من ر . ل .

(٢) « رجل » : ساقط من ر . (٣) فى م : « الشر » .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتى : ساقط من م .

(٥) فى ط : « قال معن ... » : نسب إلى ابن أحمر ، وفى اللسان والتاج (رهق) ، أنشده لعمرو بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصارى ، وهو فى شعره/ ١٣٢ ، وجاء فى تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) وأفعال السَّرَقُسْطِى (٤٥/٣) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه: تهذيب اللغة (٣٩٨/٥)، وأمالى القالى (١٤٦/١)، وأفعال السرقُسْطى ٤٥/٣ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، « رهق » .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلْمى : فى ديوانه ٩١ ، وانظر الصحاح واللسان ، والتاج « رهق » .

(٨) فى ر . م : « قال الله -تعالى- » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقالَ « أبو عُبَيد » في حديثِ « أبي وائلٍ » في قول الله - عز وجلَّ -[١] : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ[٢] ﴾ ، قالَ : « دُلُوكُها : غُرُوبُها » .

قالَ : وهُو في كَلامِ العَرَبِ : « دَلَكَتْ بِراحِ[٣] » .

قال[٤] : حَدَّثَناهُ[٥] « شَرِيكٌ » ، عَن « عاصِمٍ » ، عَن « أبي وائلٍ » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٦] : قَولُه : دَلَكَتْ بِراحِ[٧] يَقولُ : غابَتْ وهُو يَنْظُرُ إلَيها ، وقَد وَضعَ كَفَّهُ عَلى حاجِبِهِ ، ومنهُ قَولُ « العَجّاجِ » :

* أدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا *[٨]

قالَ[٩] : حَدَّثَناه[٥] « مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ الواسِطِيُّ » و « يَزيدُ بنُ هارُونَ » كِلاهُما ، عَن « العَوّامِ » ، عَن « إبراهيمَ » مَولَى « صُخَيْرٍ »[١٠] ، عَن « أبي وائلٍ » .

قَولُه : أقَحَزُ[١١] : يَعْني أنَزَى .

---

(١) عبارة ك . ل : « في قوله » ، والتركيب : « في قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) في ر : « برائح » تحريف، وفي الخبر روايتان « بَراحِ » و« بِراج » - بفتح الباء وكسرها، وانظره في : مادة (دلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) في ز : « حدّثنا » .

(٦) « قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(٧) « براح » : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، في ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعي في شرحه : « أضع كفّي على حاجبي تستُر عني الشمس حتى أرى العاني » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) في ر : « سخير » من تحريف الناسخ .

(١١) في ز : « أقحَزُ » ، على البناء للفاعل .

يقالُ : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهو يَقْحَزُ : إذا قَلِقَ ، وَهُو رَجُلٌ قاحِزٌ[1] ، وقالَ «رُؤْبَةُ» :

* إذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ [2] *

وقال « أبو كَبِيرٍ » يَصف الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفَلُوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعرَوْرِفِ [3]

وقالَ غَيرُهُ :

* هَذا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ *

* غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِ [4] *

---

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفى ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبَان بن الوليد البجلى، وبعده :

* عَنهُ وأكْبى واقِذاتُ الرَّمْزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب فى تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج (قحز) وأفعال السرقسطى (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبى كبير الهذلى ، عامر بن الحُلَيْس ، ورواية ط : « الغُلو » ، بالغين المعجمة ، تحريف طباعى، وفى ديوان الهُذَليين : « الفلُوُّ » ، وهو : المهر إذا بَلَغَتْ سِنُّهُ سَنَةً ، والبيت أيضا فى تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج (قحز- فلأ) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية فى الأصل : « قال أبو عُبيد : مُسْتَنَّةٍ : سائلة بشدة سَنَنٍ ، شبه شدة استنانه بِرَثَيان الفَلُوِّ ، وهو فَلُوُّ الفَرَس . قال أحمد : قلت لأبى عُبيد : « فَلْو- أو فِلْو» [- بفتح الفاء وكسرها مع سكون اللام فيهما-] ؟ قال : لا يُقالُ فَلُوٌّ إنَّما يقالُ : فِلْوٌ بالكسر إذا قلته مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : فَلُوٌّ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت اللام إنما هُو فِلْوٌ وفُلُوٌّ لا غير » .

(٤) الرجز فى نوادر أبى زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة (١١٦/١٠) ، والصحاح ، واللسان والتاج (برح . دلك) ، والثانى فى اللسان (برح) منسوب للغنوى ، وفى تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبى ظبية العنبرى .

قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرى ، يُقالُ [1] : دَلَكَتْ بَراحِ يا هَذا ، مِثْلُ قَطامِ وحَذامِ [2] ، ونَزالِ غَيرِ مُنَوَّنةٍ . [قالَ «الكسائى»: يُقالُ : هَذا يَوْمٌ راحٍ : إذا كانَ شَدِيدَ الرِّيحِ [3]] وَمَن قالَ [4] : دُلُوكُها : زَيْغُها ، ودُلُوكُها : دَحْضُها ، فَهُما أَيْضًا [5] مَيْلُها .

وقالَ «الكِسائِيُّ»- فى غَيرِ حَديثِ «أبى وائلٍ [6] »- : الدُّلُوكُ [7] : مَيْلُها بَعْدَ نِصْفِ النَّهارِ .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ،عَن « عُبَيْدِ اللَّهِ » ، عَن « نَافِعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَأَصْلُ الدُّلُوكِ : أَن تَزولَ عَن مَوْضِعِها ، فَقَدْ يَكونُ هَذا فى مَعْنى [8] قَولِ «ابنِ عُمَرَ» وقَولِ «أبى وائلٍ» جَميعًا . [9]

وفى هَذا الحَديثِ حُجَّةٌ لِمن ذَهَبَ بالقُرآنِ إلى كَلامِ العَرَبِ ، إذا لَم يَكُنْ فيهِ حُكْمٌ ، ولا حَلالٌ [٦٣٤] ولا حَرامٌ ؛ ألاَ تَراهُ يَقولُ : وَهُو فى [10] كَلامِ العَرَبِ: دَلَكَتْ بِراحٍ .

(١) « يُقال » : ساقط من ر .
(٢) « حذام » : ساقط من ر . ل . ط .
(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفى ر : « قال أبو عبيد : قال الكسائى ... » .
(٤) فى ط : « قال : ومن قال » .
(٥) فى ر : « فهذا جميعا ميلها » .
(٦) عبارة ر . ز .ل .ط : «وقال غير أبى وائل » ، وبقية تفسير الخبر ترجح رواية «ك» .
(٧) فى ر : « دلوكها » .
(٨) « معنى » : ساقط من ر . ط .
(٩) أقول : جاء فى تهذيب اللغة « دلك» ١١٦/١٠ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس فى دلوك الشمس : أنّه زوالها للظهر ، قال : ورأيت العَرَبَ يذهبون بالدلوك إلى غياب الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... » .
(١٠) « فى » : ساقط من ر .

وقَد رُوِى مِثلُ هَذا عَن[1] « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قال : حَدَّثَنِى[2] « يَحْيى » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « إبراهيم بنِ مُهاجِرٍ » ، عن « مُجاهِدٍ » ، عن « ابن عَبَّاسٍ » ، قال : « كُنْتُ لاَ أَدْرِى ما فَاطِرُ السَّمواتِ[3] حَتَّى أتانِى أَعْرابِيَّانِ يَخْتَصِمانِ فى بِئْرٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : أنا فَطَرْتُها : يَعنى[4] أنا ابْتَدَأْتُها »[5] .

قالَ : وَحَدَّثَنا « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « عُبَيْدِ اللَّهِ[6] بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَن « ابنِ عبَّاسٍ » : « أَنَّه كانَ يُسْأَلُ عَن الْقُرآنِ ، فَينْشِدُ فيه الشِّعْرَ » .

١٠٠٠ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « أبى وائلٍ » : « مَثَلُ قُرَّاءِ هَذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائنَ ذَاتِ صُوفٍ ، عِجافٍ أَكَلَتْ مِن الحَمْضِ ، وشَرِبَتْ مِن الماءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أو انْتَفَخَتْ - الشَّكُّ مِن « أبى عُبَيدٍ » - فَمَرَّت بِرَجُلٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقامَ إلَيْها ، فَغَبَطَ مِنْها شَاةً ، فَإذا هِى لاَ تُنْقِى ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْها أُخْرَى ، فَإذا هِىَ

---

(١) « عن » : ساقط من ل .

(٢) فى ر . ز . ل : « حدَّثنيه » ، وأثبت ما جاء فى ك ؛ لأن الخبر لم يأت بعد .

(٣) فى ل . و . ط : « ما فاطر السماوات والأرض » .

(٤) فى ز . و . ط : « أى » فى موضع : « يعنى » .

(٥) فى ر : « بَدأتها » ، وانظر خبر ابن عباس فى :
مادة (فطر) من الفائق (١٢٧/٣) ، وروايته أنَّه قال : « ما كنت لأدْرِى ما فاطرُ السماوات والأرض حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدُهُما : أنا فَطَرْتُها ؛ أى ابتدأتُ حَفْرها » والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٢٦) ، وفيه : « كنت ما أدرى » ، واللسان والتاج .

(٦) فى ر : « عبدالله » ، من تحريف الناسخ .

لا تُنْقِى ، فقالَ : أُفٌّ لَكِ سائِرَ اليَوْمِ[1] » .

قالَ : حُدِّثْتُ بِه عَن «ابنِ الْمباركِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن «سُلَيمانَ الأعْمَشِ» ، عَن «أبِى وائِلٍ» .

قالَ[2] « الأحْمَرُ »[3] : قَولُه : غَبَطَ : يَعْنِى[4] جَسَّها .

يُقالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أغْبِطُها غَبْطًا : إذا أضْجَعْتَها ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْها المَوْضِعَ الَّذى يُعْرَفُ بِه سِمَنُها مِن الهُزالِ[5] .

وقالَ بَعْضُهُم : فَعَبَط - بالعَينِ - فَمَن قالَ[6] بالعَين ، فإنَّه أرادَ الذَّبْحَ ، يُقالُ : أعتُبِطَت الإبلُ والغَنَمُ : إذا ذُبِحَتْ أوْ نُحِرَتْ مِن غَيرِ داءٍ ؛ ولِهذا قِيلَ لِلدَّمِ الخالِصِ : عَبِيطٌ ، والعَبِيطُ : الذى يُذْبَحُ[7] مِن غَيرِ عِلَّةٍ .

(١) انظر الخبر فى : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط.

(٤) فى ر . ز . ط : « يقول» .

(٥) ما بعد « جسها » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ل : « قالها» .

(٧) فى ر . ز . ل . ط : « ذُبِحَ » .

حَديثُ عَمْرو بنِ مَيْمون [الأوْدِيّ رَحِمَه الله] [1]

١٠٠١- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «عَمْرِو بنِ مَيمونٍ» : « لو أنَّ رَجُلاً أخَذَ شاةً عَزُوزاً ، فَحَلَبَها ، ما فَرَغَ مِن حَلْبها حَتَّى أصَلِّيَ الصَّلَواتِ الخَمْسَ [2] » .

قالَ « أبو عُبَيد » : إنَّما [3] أرادَ التَّجَوُّزَ فى الصَّلاةِ .

قولُه [4] : شاةً عَزُوزاً [5] : هِيَ الضَّيِّقَةُ الإحْليلِ ، يُقالُ منهُ : قَد [6] عَزَّتِ الشَّاةُ ، وتَعَزَّزَتْ [7] [٦٣٥] : إذا صارَت كَذلك .

وَأمَّا الواسِعَةُ الإحْليلِ ، فَإنَّها الثَّرُورُ ، وقَدْ ثَرَّتْ تَثِرُّ ، وتَثُرُّ [8] ، ثَـرًّا .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج.

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ط : « وقوله » .

(٥) فى ر . ل : « شاة عزوز » .

(٦) « قد » : ساقط من ل .

(٧) فى ر . ل : « تعززت » ، من غير واو .

(٨) « وتَثُرُّ» : ساقط من ز .

حَديث أبى مَيْسَرَةَ

[رَحِمَه اللَّهُ][1]

١٠٠٢- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «أبى مَيْسَرة» : « لَو رَأَيْتُ رُجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكونَ مِثْلَهُ »[2] .

قال[3] : حَدَّثَناهُ[4] «ابنُ مَهْدِىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن « أبى مَيْسَرَة » .

قَولُه : يَرضَعُ : يَعنى أن يَرْضَع الغَنَم مِن ضُرُوعِها ، وَلا يَحْلُبَ اللَّبَن فى الإناء ، وكانَت العَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذا الفِعلِ ؛ ولهذا قيل لِلرَّجُل : لَئِيمٌ راضِعٌ[5] : أى[6] إنَّه يَرْضَعُ الغَنَم مِن لُؤْمِه ؛ وَإنَّما يَفعَلُ ذلك لِئلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ الحَلَبِ ، فَيُطْلَبَ منه اللَّبَنُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبى ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبى ميسرة ، عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى فى :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة : قال : لو رأيت رجلا يرضع شاة- أو من شاة - فَسَخِرْتُ منه ، لَخِفْتُ أن أفعلَ مثلَ ما فَعلَ » .

- مادة (رضع) من الفائق ٦٤/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ٤٧٣/١ بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز . (٤) فى ر ، وعنها نقل ط : « حَدَّثنى » .

(٥) جاء فى أمثال العرب : « ألأمُ مِن راضعِ » وفيه أكثر من تفسير ، و « ألأم من راضِعِ اللَّبن » وانظر المثلين ٣٧٢١-٣٧٢٢ فى مجمع الأمثال ٥١/٢ ، والمثل ١٥٨٢ ، جمهرة الأمثال ٢٢٠/٢ والدرة الفاخرة للأصبهانى ٣٧٣/٢ ، والمستقصى ٣٠٠/١ .

(٦) « أى » : ساقط من ر .

حَدِيثُ زَيدِ بنِ صُوحانَ

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (١)

١٠٠٣- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «زَيْدِ بنِ صُوحانَ» حِينَ ارْتُثَّ يَومَ الجَمَلِ ، فَقالَ : « ادْفِنُونِى فى ثيابِى ، ولَا تَحُسُّوا عَنِّى تُرابًا(٢) » .

قالَ(٣) : حَدَّثَناهُ (٤) «أبو مُعاوِيةَ» ، عَن «الشَّيْبانِىِّ» ، عَن «المُثَنَّى بن بِلالٍ» ، عَن « أشْياخِه » ، عن « زيد » .

قَولُه : ارْتُثَّ : هُوَ أن يُحْمَلَ مِن المَعـــــركَةِ بِه رَمَقٌ ، فَإن احْتُمِلَ (٥) مَيِّتًا فَلَيْس بارْتِثاثٍ ، ولِهذا قالَت «الخَنْساءُ» حِينَ خَطَبَها « دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ » فَقالَتْ :

« أتَرَوْنَنِى كُنْتُ(٦) تَارِكَةً بنِى عَمِّى كَأنَّهُمْ عَوالِى الرِّمـــاحِ ، ومُرْتَثَّةً شَيْخَ « بَنى جُشَمَ» ؟ :أى أنِّى (٧) كُنْتُ أُرِيدُ حَمْلَهُ مثلَ المُرْتَثِّ مِن المَعْرَكَةِ ، تَعْنى كِبَرَ سِنِّهِ(٨) .

وقولُه : ولَا تَحُسُّوا عَنِّى تُرابًا (٩):يَقولُ : لا تَنْفُضُوه .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رثث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٥) فى ر ، وعنها نقل المطبوع : « حُمِل » .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) فى ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إن » .

(٨) نقل الأزهرى فى تهذيبه (٥٨/١٥) قولة الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنّ وقَرُب من الموت وضَعُف ، فَهُو بمنزلة من حُمِل من المعركة » .

(٩) « عنّى ترابا » : ساقط من ط .

ومن هَذا قيلَ : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحُسُّها [1] : إنَّما هُوَ نَفَضْتُكَ التُّرابَ عَنْها .

والحَسُّ [٦٣٦] - فى غيرِ هَذا - : القَتْلُ ، قالَ اللَّهُ- تَبَارَك وتَعالى[2]- : ﴿ إذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [3] .

وَمِنهُ الحَدِيثُ الَّذى يُرْوى عَن بعضِ أَزْواج النَّبىِّ- عَلَيهِ السَّلامُ [4]- أَو عَن بَعْضِ أَصْحابِهِ - : « أَنَّهُ [5] أُتِىَ بِجَرادٍ مَحْسوسٍ ، فَأَكَلَهُ [6] » : يَعْنى الَّذى قَد مَسَّتْهُ النَّارُ : أَى قَتَلَتْهُ . وأَمَّا مِن [7] الحِسِّ ، فَهُوَ بالأَلِف ، يُقالُ مِنهُ [8] : ما أَحْسَسْتُ فُلانًا إحْساسًا .

---

(١) « أحسها » : ساقط من ز .

(٢) فى ر : « عَز وجَلَّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فى ز : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) « عن بعض أصحابه أنّه » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حسس) من الفائق (٢٨٢/١) ، وفيه : هو الذى مسته النار حتى قتلته من الحَسّ ، وهو القتل . والنهاية من حديث عائشة- رضى الله عنها - واللسان .

(٧) « من » : ساقط من ز ، وعنها أخذ المطبوع .

(٨) فى ك : « يقال منه بالألف » ، وكررت النسخة العبارة من سهو الناسخ .

حَدِيثُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

١٠٠٤- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزِيدَ» أخى «الأسوَدِ ابنِ يَزِيد النَّخَعىِّ» ، وسُئِلَ : كَيفَ يُسَلَّمُ عَلى أَهْلِ الذِّمَّةِ (٢) ؟ فَقالَ : «قُلْ (٣) : أَنْدَرَايْمْ» (٤) .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ «فُضَيْلُ (٦) بنُ عِياضٍ» ، عَن «مَنْصورٍ» ، عَن «إبراهيمَ» أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ «عَبدَ الرَّحْمنِ بنَ يَزِيدَ» ، ثُمَّ ذكرَ ذَلِك .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : هَذه كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْناها آدْخُلُ (٧) ، ولَم يُرِدْ أن يَخُصَّهُم بالاسْتِئْذانِ بالفَارِسِيَّةِ ، ولَكِنَّهُم كانُوا قَوْمًا مِن المَجُوسِ مِن الفُرْسِ ، فَأَمَرَهُ أن يُسَلِّم عَلَيهِم بِلسانِهِم .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ أَنَّه لَمْ يَذكُرِ السَّلامَ قَبلَ الاسْتِئذانِ ، ألا تَرى أَنَّه لَمْ يَقُل : السَّلامُ عَلَيكُم ، أندَرايُمْ .

وفى الحَديثِ أيضًا أَنَّهُ رَأى ألاَّ يَدْخُلَ عَلَيهِم إلاَّ بِإِذْنٍ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « أهل الكتاب » .

(٣) فى ر : « قال» فى موضع : « فقال : قل» .

(٤) انظر الخبر فى النهاية « أندرم » ، وفيه : « آنْدَرَايْتِمْ » ، وفى اللسان : « أنْدَرايَمْ » ، وضبطه شكلا بفتح الياء .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ط « فضل» ، والصواب فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمى ، أبو على الزاهد الخراسانى ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه روى الثورى ، وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب (٢٩٤/٨) .

(٧) فى ك : « آأدخلُ ؟ » على الاستفهام . وفى ر . ز ، وعنهما ط : « أدْخُلْ » .

حَديثُ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [1]

١٠٠٥- وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « الأحْنَفِ بنِ قَيْس » حينَ قَدِمَ عَلى «عُمَرَ» فى وَفْدٍ مِن[2] أهْلِ البَصْرَةِ ،فَقَضى حَوائِجَهُمْ ، فَقالَ «الأحْنَفُ» : «يا أميرَ المُؤْمِنينَ إنَّ أهْلَ هَذِهِ الأمْصارِ نَزَلوا فى مِثلِ حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ تأْتيهِمْ قَواكِهُهُمْ لَمْ[3] تُخْضَدْ ، وَإنَّا نَزَلنَا سَبَغَةً نَشَّاشَةً ، طَرَفٌ لَها بالفَلاةِ ، وطَرفٌ لَها بالبَحْرِ الأُجاج ، يأتينَا ما يَأتينَا فى مِثْلِ مَرِئ النَّعامَةِ ، فإن لَمْ تَرْفَعْ خَسيسَتَنا بِعَطاءٍ تُفَضِّلنا بِهِ عَلى سائرِ الأمْصارِ نَهْلِكْ » [4] .

قالَ[5]: حَدَّثَناهُ «أبو النَّضْر» ، عَن « أبى سَعيدٍ [٦٣٧] المُؤَدِّبِ » ، عَن «حَمزَةَ » - مِن وَلَدِ « أنَسِ بنِ مالِكٍ » - ، عن « عُمَر » و « الأحْنَف» .[6]

قَولُه : مِثل [7] حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ : يَعنى كَثرَةَ [8] مِياهِهِم وخِصْبِهِم ، وَأنَّ ذَلِك عِنْدَهُم كثيرٌ دائمٌ [9] ، وَإنَّما شَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ البَعيرِ ؛ لأنَّهُ يُقالُ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من» : ساقط من ر .

(٣) « لم» : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حدق) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيها ، وفى (خضد- نشش) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل» : ساقط من م .

(٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء فى الفائق ٢٦٧/١ : « وروى : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُرَلاء الناقة من ثمار متهدِّلة وأنهار متفجِّرة ... » .

إنَّ المُخَّ لَيْسَ يَبْقَى فى شَىءٍ مِن جَسَدِ البَعِيرِ[1] بَقَاءَهُ فى السُّلامَى والعَيْنِ ، وَهُو فى العَيْنِ أَبْقَى منهُ فى السُّلامَى أيضًا ؛ وَلِذلك قالَ[2] الشَّاعِرُ :

* لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيَنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيَنْ[3] *

والسُّلامَى : عِظامٌ صِغَارٌ تَكونُ فى فراسِنِ الإبلِ ، وقَدْ تَكونُ فى النَّاس .[4]

ومنهُ الحَدِيثُ الآخر : « عَلى كُلِّ إنْسانٍ فى كُلِّ سُلامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجزِئُ من ذَلِك رَكْعَتا الضُّحَى » .[5]

والسُّلامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغُرَ مِن العِظامِ[6] ، ولاَ يُقالُ لِمثلِ الظُّنْبُوبِ ، وَالزَّنْدِ ، وَأَشباهِ ذَلِك : سُلامَى ، إنَّما[7] يُقالُ لِمثلِ هَذا : قَصَبٌ .

والسُّلامَيَاتُ تَكونُ فى النَّاسِ فى الأيْدِى والأرْجُلِ[8] .

---

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى فى جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل.

(٢) فى ل : « ومنه قول » فى موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرا معا ، ومنفردين فى تهذيب اللغة (١٠١/٥ و ١٨/٧ و ٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠) ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة (٢٠٦/١) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقى) ، ونسبهما صاحب اللسان فى « ثلم » لأبى ميمون النضر بن سلمة العجلى .

(٤) فى ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسّلام : كل عَظْم مجَوَّف مما صغر من العظام ، ويقال : السُّلامى : عظام صِغار ...الخ ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر فى ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) فى ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون فى الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَولُه : تَـأْتِيهِم فَواكِهُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ : يَعنى لِقُرْبِها منْهُم ، فَهِى تَأْتِيهِم غَضَّةً لَمْ تَذْهَبْ طَراءَتُها فَتَنْثَنِى [1] ، وَتَنْخَضِدُ [2] ، يُقالُ لِلْعُودِ إذا انْثَنى [3] ، وَهُو رَطْبٌ مِن غَيرِ أَن يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينَ [4] : قَد انْخَضَدَ ، وَقَدْ خَضَدْتُهُ أَنا [5] .

قالَ «أبو عُبيد»: هَكَذا سَمِعْتُها فى الحَدِيثِ تُخْضَدُ ، ويُرْوى:تُخَضَّدُ [6] ، وَهِىَ [7] عِندِى أَجْوَدُ [8] .

وَقَولُه : سَبَخَةً نَشَّاشَةً : يَعْنى مـا يَظْهَرُ مِن مـاءِ السِّبـاخِ ، فَينِشُّ [9] فيها حَتَّى يَعودَ [10] مِلحًا .

وَقَولُه : فى مـثلِ مَرِئِ النَّعـامَةِ : يَعنى مَجْرَى الطَّعـامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَيسَ بِالخُلُقُومِ هُوَ ، غَيرُهُ أَدَقُّ [11] مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

---

(١) فى ط عن ر : «قتينا» ، وعلق عليه مصحح المطبوع بهامش م :« القتين : قليل الطعم ». وأراه – والله أعلم – تحريفا للفعل « تنثنى » المذكور فى ز . ك . بوضوح .

(٢) ما بعد « لم تخضد» إلى هنا : ساقط من ل ؛ لانتقال النظر– والله أعلم– .

(٣) فى ز . ط : « تثنى » ،وأثبت ما جاء فى ر . ك . ل . وكلاهما فيه معنى المطاوعة .

(٤) فى ط : « فتبين » ، وما أثبت أدق .

(٥) « أنا » : ساقط من ر .

(٦) تُخَضَّد– بتشديد الضاد مع ضم التاء أو فتحها .

(٧) فى ط : « وهو» ، لعله يريد : القول .

(٨) ما بعد « وقد خضدته أنا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) جاء فى اللسان (نشش) : « ومنه حديث الأحنف : نَزلنَا سبخة نشاشَةً يعنى البصرة ، أى : نَزَّازة تَنزُّ بالماءِ لأن السبخة يَنزُّ ماؤها فَيَنِشُّ ويعود ملحا . وقيل : النشاشة : التى لا يجف تربها ولاينبت مرعاها » .

(١٠) فى ز : « يصير » .

(١١) فى ر : « أرق » بالراء .

وَإِنَّما هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يَقولُ : لَيْسَ يَأْتِينا شَيءٌ إلاَّ ضَيِّقًا نَزْرًا عَلى نَحْوِ ما يَدْخُلُ فى مَرِئِ النَّعامَةِ [1] .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتى والجماعة ريحان مكى ، وابن عساكر ، والعز العجمى ، والزرعى » ، وهى من أوضح صور السماعات التى أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَديثُ صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ

[رَحِمهُ اللّهُ] (١)

١٠٠٦ ـ وقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ» : « طَلَبْتُ الدُّنْيا مَظَانَّ حَلالِها فَجَعَلْتُ لا أُصيبُ منها إلاّ قُوتًا ، أمّا أنا فَلا أعيلُ (٢) فيها ، وَأمّا هِيَ فَلا [٦٣٨] تُجاوِزُنى (٣) ، فَلَمّا رَأيتُ ذَلك قُلْتُ : أىْ نَفْسِ أجْعِلَ رِزْقَكِ كَفافًا ، فَارْبَعِى (٤) ، فَرَبَعَتْ ، وَلَمْ (٥) تَكَدْ » (٦) .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن «أبى الصَّهْباءِ ، صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ» (٧) .

قَولهُ : مَظانَّ (٨) حَلالِها : يَعنى مَواضِعَ الحَلالِ (٩) ، يُقالُ : مَوضِعُ كَذا وكَذا مظِنَّةٌ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تَجاوَزنى » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : «تَتَجاوَزُنى» .

(٤) فى ز – بين السطور – : « قال » .

(٥) فى ل : « ولَمّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ربع) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) فى الفائق (٢/٣٨١) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ، واللسان ، والتاج ،وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظانَّ » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ، وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

مِن [1] فُلانٍ : أى مَعْلَمٌ منْهُ [2] ، وَقالَ [3] « النَّابِغَةُ » :

* فَإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ [4] *

ويُروى : السِّبابُ : أى مَوضِعُه ، ومَعْدِنُهُ .

وأمَّا قولهُ : فَلا أعِيلُ فيها : لا أفْتَقِرُ .

وقالَ «الكِسائىُّ» : يُقالُ:قَد عالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً[5] : إذا احْتاجَ وافْتَقَرَ، وقالَ [6] اللَّهُ ـ تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وَإنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه[7] ﴾ قالَ : وإذا [8] أرادَ أنَّهُ كَثُرَ عِيالُه ، قِيلَ : أعالَ [9] يُعِيلُ ، وَهُو رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأمَّا قَولهُ [10] [عز وجل[11]] ﴿ ذَلِك أدْنَى ألاَّ تَعُولُوا [12] ﴾ فَليْس مِن الأوَّلِ وَلا الثَّانى[13] ، يُقالُ : مَعْناهُ : لا تَميلُوا ، وَلا تَجُورُوا .

قالَ [14] : حَدَّثَنِيه « يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن « يونُسَ [15] بنِ أبى إسْحاقَ » ، عَن

---

(١) « من » : ساقط من م . (٢) فى ر : « له » .

(٣) فى ل : « ومنه قول » .

(٤) هذا عجز البيت،وصدره كما فى ديوان النابغة الذبيانى/١٩ يرد على عامر بن الطفيل :

* فإن يكُ عامرٌ قد قالَ جَهلا *

ويروى :« ... مطيَّة الجهلِ السِّبابُ »، وانظره فى مادة (ظنن) من الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٥) « عيلة » : ساقط من م . (٦) فى ط : « قال » .

(٧) سورة التوبة الآية ٢٨ . (٨) فى ز : « فإذا » .

(٩) فى ر : « قد أعال » . (١٠) فى ر : « قول الله » .

(١١) « عز وجل » : تكملة من ر .

(١٢) سورة النساء الآية ٣ ، وفى ط : « وذلك أدنى ... » ، بزيادة واو خطأ طباعى .

(١٣) فى ل : « فليس من الأولى ولا من الثانية » .

(١٤) « قال » : ساقط من ر . ز . (١٥) فى ل : « عن » .

« مُجاهِدٍ » .

والعَوْلُ أيضًا : عَوْلُ الفَريضَةِ ، وَهِي[1] أن تَزيدَ سهامُها ، فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ عَلى أهلِ الفَرائضِ ، [قال « أبو عُبيدٍ »][2] وَأَظُنُّهُ مَأْخوذًا مِن المَيْلِ ، وذَلِك أنَّ الفَريضَةَ إذا عالَت فَهِي تَميلُ عَلى أهلِ الفَريضَةِ [3] جَميعًا [4] ، فَتَنْتَقِصُهُم [5] .

وقَولهُ : « كَفَافًا فَارْبَعي » يَقولُ [6] : اقْتَصِرِي عَلى هَذا [7] ، وارْضَيْ بِهِ .

يُقالُ لِلرَّجُلِ : قَد رَبَعَ عَلى المَنْزِلِ : إذا أقام عَلَيه ، وفُلانٌ لايَرْبَعُ عَلى فُلانٍ [8] : إذا لَمْ يَقُمْ عَلَيه .

---

(١) فى ط عن ر : « وهو » . على إرادة العول ، والتأنيث على قصد الفريضة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ل .

(٣) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ر .

(٤) « جميعًا » : ساقط من ل .

(٥) مابعد « إذا احتاج وافتقر » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد ، وأراه مخلا بالمعنى .

(٦) فى ل : « يعنى » .

(٧) فى ر : « هذا الوجه » .

(٨) فى ط عن م : « عليه » فى موضع : « على فلان » ، والمثبت من ر . ز . ك . ل .

حَديثُ[1] مُطَرِّف بنِ عبدِ اللَّه بنِ الشِّخِّيرِ[2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [3]

١٠٠٧ ـ وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ[4] « مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللَّه بنِ الشِّخِّيرِ » [رحمه الله [3]] : « وَجَدْت [5] هَذِ العَبْدَ [مُلْقًى][6] بَيْنَ اللَّهِ وبَيْنَ الشَّيْطانِ ، فَإن اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وإنْ خَلاَّهُ والشَّيْطانَ هَلَكَ » [7].

قَولهُ : اسْتَشْلاهُ : أى[8] اسْتَنْقَذَهُ ، وأصلُ الاسْتِشْلاءِ : الدُّعاءُ ، ومنهُ قِيلَ : استَشْلَيْتُ[9] الكَلْبَ وغَيرَهُ : إذا دَعَوْتَهُ ، قالَ « حاتِمٌ » يَذْكُرُ ناقةً لهُ ، اسمُها «المِزاحُ[10] » أنَّهُ دَعاهَا باسمِها ، فَقالَ[11] [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُها بِاسْمِ المِزاحِ فَأَقْبَلَتْ ... رَتَكًا وكانَت قبلَ ذَلِك تَرْسُفُ [12]

---

(١) فى ز فوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .

(٦) « ملقى » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (شلو) من الفائق ٢/ ٢٦٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، وفيه : « نَجَّاهُ » ، واللسان والتاج .

(٨) « أى » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، نقلا عن أبى عبيد ، وزاد فيه : « وأشْلَيْتُ واسْتَشْلَيْتُ بمعنًى » على ماذكر بعد ذلك .

(١٠) هكذا فى ر.ز.ك ، وأصول التهذيب : المزاح ـ بزاء معجمة ، وفى اللسان والتاج (شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهملة .

(١١) « فقال » : ساقط من ر . ل .

(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب (٤١٣/١١) ، واللسان والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم (ط دار صادر ـ بيروت) .

فَأرادَ « مُطَرِّفٌ » :إنْ أغـاثَهُ اللّهُ فَدَعـاهُ وَأنْقَذَهُ مِن هَلَكَتِه فَقـد نَجـا ، فَذَلِك الاسْتِشْلاءُ ، قالَ « القُطامِيُّ» يمدَحُ رَجلاً :

فَتَلْتَ بَكراً وكلبًا واشْتَلَيْت بنا فَقَدْ أرَدْتَ بِأنْ تَستَجْمع الوادِي[1]

قَوْلُهُ : أشتَلَيْتَ بِنا [2]واستَشْلَيْتَ سَوَاءٌ فِي المَعْنى ، وكُلُّ مَن دَعَوتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ مِن مَكانٍ[3] أو مَوضِعٍ فَقَد اشْتَلَيْتَهُ [4].

١٠٠٨ ـ وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «مُطَرِّفٍ[5]» : « أنَّه خَرجَ مِن الطَّاعونِ ، فَقيلَ لَهُ فى ذَلك ، فَقالَ : هُو المَوْتُ نُحايصُهُ ، وَلابدَّ منْهُ[6] » .

قَولُهُ : نُحايِصُه : يَقُولُ [7]: نَرُوغُ عَنهُ .

يُقالُ منه : قَد حاصَ يَحِيصُ حَيْصًا ، ومنْه قَولهُ[8]: ﴿ مَالَهُمْ مِن مَحِيصٍ[9] ﴾ ومثلُه [10]حديثُ « ابن عُمَرَ » أنَّ رَسولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّم ـ بعَثَهُم فى

---

(١) البيت من البسيط ، وهو فى ديوانه ٨٥ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، والصحاح واللسان والتاج ، مادة (شلا) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » . ورواية الديوان : « وأثّلثت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) فى ط عن ر : « من مكان وتُنَجِّيه » .

(٤) فى ر . ز . ل : « استَشْلَيْته » ، وفى تهذيب اللغة : « أشليته » .

(٥) فى ط عن م : « فى حديث مطرف بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٦٢/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) فى ل : « يعنى » .

(٨) فى ط عن ر : « قول الله ـ جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) فى ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٍ قالَ :« فَحاصَ المُسْلِمونَ حَيْصَةً »[1] وبَعضُهُم يَرويه : « فجاضَ المُسْلِمونَ جَيْضَةً[2] » وهُما فى المَعنى سَواء ، وقالَ « القُطامِيُّ » يذكُرُ الإبِلَ عِندَ رَحيلِها ، فَقالَ :[3]

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِندَ رَحيلِنا ... وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أُولَقِ[4]

١٠٠٩ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حَديثِ[6] « مُطَرِّفٍ » حينَ قالَ لابْنِه لَمَّا اجْتَهَدَ فى العِبادَةِ : « خَيرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها ، والحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ »[7].

قال[8] : حَدَّثَناهُ « ابن عُلَيَّةَ » ، عَن « إسْحاقَ بنِ سُوَيْدٍ » ، عَن « مُطَرِّفٍ »[9].

---

(١) انظر خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ فى :

ـ مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، و مادة (جيض) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٤١٩/١ و ٣١٠/٢) . و الخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) مابعد « حيصة » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامى ، فى ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتهن » ، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

ـ مادة (حقحق) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و(حقق) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، ومادة « سوء » فى الفائق (٢١١/٢) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ «الأصمعىُّ[1]» : قَولهُ : الحَسَنَةُ بَينَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنى أنَّ الغُلُوَّ فى العِبادَةِ سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصيرَ سَيِّئَةٌ ، والاقْتِصاد بَيْنَهُما حَسَنَةٌ .

وقَولهُ : شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ : هُوَ [2] أن يَلِحَّ[3] فى شِدَّةِ السَّيرِ حَتَّى تَقُومَ عَليهِ راحِلَتُهُ ، أو تَعْطِبَ[4] ، فَيَبْقى مُنْقطِعًا بِهِ ، وَهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ للمُجْتَهِد فى العِبادَةِ حَتَّى يَحْسَرَ .

---

(١) « قال الأصمعى » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) فى ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) فى ر : « وتعطب » .

حَديثُ [1] صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ

[رَحِمهُ اللّهُ][2]

١٠١٠ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ» : «إذا دَخَلْتُ بَيْتى، فَأَكَلْتُ [3] رَغيفًا ، وَشَرِبتُ عَلَيهِ مِن الماءِ ، فَعَلى الدُّنْيا العَفاءُ »[4] .

قَولُهُ [5] : العَفاءُ - مَمْدودٌ -:هُو [6] الدُّرُوسُ والهَلاكُ ، قالَ «زُهَيرٌ» يَذكُرُ داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُها عَنْها فَبانُوا عَلى آثارِ مَاذَهَبَ العَفاءُ [7]

وهَذا[8] كَقولِهِم : عَلَيْهِ الدَّبارُ . وإنَّما[9] دَعَا عَلَيهِ[10] أنَ يُدْبِرَ [11] فَلايَرْجِعَ .

---

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الربعى ، و عبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ر : « وأكلت » .

(٤) انظر الخبر فى :

ـ الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنى جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إذا أكلت رغيفا أشدُّ به صُلبى وشربت كوزاً من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

ـ مادة (عفو) . من الفائق (٤/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيدة » . (٦) فى ط : « وهو » .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من ذهب» .

وانظرهُ فى تهذيب اللغة (٢٢٤/٣) وأفعال السرقسطى (٢٤٩/١) ، واللسان والتاج (عفا) .

(٨) فى ز . ك : « هذا » .

(٩) فى ر : « إنما » ، وفى ط عن ر : « إذا » .

(١٠) فى ز . ط : « عليهم » .

(١١) عبارة ل : « الدبار : يدعو عليه بأن يُدْبِرَ » .

حَديثُ أبى العـــالية

[رَحِمهُ اللَّهُ][1]

١٠١١ ـ وقـال « أبو عُبَيد» فى حـديثِ « أبى العالِيَةِ » : « اشرَبِ النَّبِيذَ ، ولَاتَمَزَّرْ[2] » .

من حديثِ « جَرِيرٍ» ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى العالِيَةِ » .

قَولهُ[3] : ولا تَمَزَّرْ[4] : التَّمَزُّرُ[5] : أن يَشْرَبَ قَليلاً قَليلاً ؛ لِيَسْكَرَ[6] ، يَقولُ : فَإنَّما يَنبغى لَهُ أن يَشْرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرْوِى كَما يَشْرَبُ الماءَ .

وقـالَ «الأُمَوِىُّ» : التَّمَزُّرُ : هُو التَّذَوُّقُ والشُّرْبُ القَليلُ ، وَأنشدَنا لِراجزٍ[7] يَصِف الخَمرَ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تُمزَّر » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشدَّدة مكسورة ، وهى رواية الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزز » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر فى : مادة (مزر) من النهاية ، وفيه : تُمزر ـ بضم التاء ـ وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مزز) من الفائق (٣/ ٣٦٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزر » .

(٤) « تَمزَّر » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . م . نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غاية فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزر) بتاءين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) «التمزرُ » : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفا .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفا .

* تَكونُ بَعـدَ الحَسْـوِ والتَّمَـزُّرِ *
* فى فَمِه مثلَ عَصيرِ السُّكَّرِ [1] *

قالَ «أبو عُبَيد[2]» : والتَمَزُّزُ شَبيهُ المَعْنى بالتَّمَزُّرِ ، يُقالُ : تَمَزَّزْتُ الشَّىءَ :إذا تَمَصَّصْتَه [3] قَليلاً قليلاً ، وقالَ « الأعْشَى » :

تَمَزَّزْتُها غَيرَ مُسْتَدْبِرٍ عَلى الشَّرْبِ أو مُنْكِرٍ مَا عَلِمْ[4]

يُريدُ : ما عَلِمْتُ ،أى[5] ماعَلِمَ المُسْتَدْبِرُ ، رَدَّ عَلِمَ عَلى المُسْتَدْبِرِ ، واسمُ المَصَّةِ مِنْها المَزَّةُ .

ومنه[6] قَولُ[7] «طاوُسَ» ، قالَ[8] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابنِ طاوُسَ» ، عَن « أبيه » .

قالَ : « المَزَّةُ [9] الواحِدَةُ تُحَرِّمُ [10] » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى فى الرَّضاعِ : أن يَمَصَّ مِنهُ اليسيرَ [11] .

---

(١) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢٠٩/١٣) ، واللسان والتاج (سكر .مزر) ، وفى الفائق (٣٦٥/٣) برواية : « التمزز » بزاءين غير منسوب كذلك ، ولم أقف له على قائل .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) فى ز :« مصصته » ، من غير تاء ،وبها أدق .

(٤) البيت من المتقارب للأعشى فى ديوانه ٧٥ ، من قصيدة يمدح قيس بن معديكرب ، وروايته : « عن الشَّرْبِ » ، وهو أيضًا فى اللسان والتاج (دبر) .

(٥) « ماعلمت أى » ساقط من ل .

(٦) فى ك :« ومنها » ، أى المزة . وقول طاوس ومابعده إلى آخر تفسير الخبر : جاء فى المطبوع قبل الأعشى .

(٧) فى ط : « حديث » . (٨) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط : «قال أبو عبيد» .

(٩) فى ط : « المِزة » ـ بكسر الميم . . وصوابها الفتح اسم مرة .

(١٠) انظر خبر طاوس فى مادة (مزز) فى الفائق (٣٦٥/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧٧/١٣) ، واللسان والتاج .

(١١) فى تهذيب اللغة (١٧٧/١٣) : « أبو عبيد عن أبى عمرو (الشيبانى) : التَمَزُّزُ : شُرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقلُّ من التَّمزُّر . والمَزَّةُ من الرضاع مثل المَصَّةِ » .

حَديثُ أبى المِنهالِ سَيَّارِ بنِ سلامةَ

[رَحمهُ اللَّهُ][1]

١٠١٢ ـ وقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «أبى المِنْهالِ سَيَّارِ بنِ سَلامةَ» قال[2] : « بَلَغَنِى أنَّ فى النَّارِ أوْدِيةً فِى ضَحْضاحٍ ، فى تلك الأوْدِيةِ حَيَّاتٌ أمْثالُ[3] أجْوازِ الإبلِ ، وعقاربُ أمثالُ البغالِ الخُنْسِ ، إذا سَقَطَ إليهِنَّ بَعضُ أهْلِ النَّارِ أنْشَأنَ بهِ نَشْطًا ولَسْبًا[4] » .

وَهذا[5] يُرْوَى عَن «عَوفٍ» ، عَن «أبى المِنْهالِ[6]» .

قَولهُ : ضَحْضَاح : أصلُ الضَّحْضاحِ فى الماء إذا كانَ قَليلاً رقيقًا ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ به ، ومنه الحَديثُ الذى يرْوَى فى « أبى طالبٍ » : أنَّهُ فى ضَحْضاحٍ [٦٤١] مِن نارٍ يَغْلِى دِماغُهُ[7] .

وقولهُ : أجْواز الإبل : يعنى أوْسَاطَها ،وَجَوْزُ كُلِّ شىءٍ :وَسَطُهُ ، قالَ «الأعْشى» :

فَقدْ أقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلا ... ةِ بالحُرَّةِ البازِلِ العَنسَلِ[8]

يَعْنى وَسْطَ الفَلاةِ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) فى ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ضحضح) من الفائق ٢/٥٦ ، ومادة (جوز ـ خنس ـ لسب) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر . ز . ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى مادة (ضحضح) من الفائق (٢/٥٦) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج (عسل) و(عنسل) .

وقولهُ : أنْشَأْنَ بِه نَشْطًا ولَسْبًا[1] : النَّشْطُ لِلْحَيَّاتِ [واللَّسْبُ لِلعَقارِب [2]] .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : النَّشْطُ هُو اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، يُقالُ منهُ : قَد نَشَطَتْه الحَيَّةُ وانْتَشَطَتْه ، وكَذلِك كُلُّ شَيءٍ قد[3] اخْتَلَسْتَهُ فَقَد انْتَشَطْتَهُ ، ومنهُ قيلَ لِلإبلِ التي يَمُرُّ بِها القَومُ في سَفَرِهِمْ مِن غَيرِ أن يَكونوا قَصَدوا إلَيْها ، فَيَسْتاقُونَها : النَّشيطَةُ ، قال الشاعر يَمْدح رَجُلاً :

لَك المِرْباعُ فيها والصَّفايَا وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ [4]

قالَ «أبو عُبيد» : وأمَّا اللَّسْبُ ، فيقالُ منه[5] : لَسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْبًا : إذا لَدَغَتْه [6] كَذلك قالَها[7] « الكِسائيُّ » .

قالَ : ويُقالُ - أيضًا : أبَرَتْهُ تأبِرُهُ أبْرًا ، وإنَّما نُرى أنَّهُ أخَذَها[8] مِن الإبْرَةِ[9] ، ووَكَعَتْ تَكِع وكْعًا[10] ، كُلُّهُ واحِدٌ .

وأمَّا الخُنْسُ : فالقِصار[11] الأُنُف .

---

(١) مابعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) «واللسب للعقارب» : تكملة من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة «لسب» (١٢/٤٤٥) : « الحراني عن ابن السكيت أنه قَالَ : لَسبَته العقربُ تلسِبُه لسْبًا : إذا لسعته ... وقال الليث : لسبته الحية لسبا ، وأكثر ما يستعمل في العقرب » .

(٣) « قد » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مررت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و «منها » ، وجاء منسوبا لعبد الله بن عنمة الضبي في تهذيب اللغة (ربع) ٢/٣٦٩ ، والتاج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب في أفعال السرقسطي (٣/٣٦) ، وانظر اللسان والتاج (ربع ـ فضل ـ صفا) . وهو في الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر .

(٦) في ر . ز : « لدغت » .

(٧) في ز : « كذاك قال » .

(٨) في ل : « أخذ » .

(٩) في ط : « الأبرة » بفتح الهمزة .

(١٠) « وكعا » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر : « القصار » .

حَديثُ خالدٍ الرَّبَعِيِّ

[رَحمهُ اللَّهُ][1]

١٠١٣ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «خالدٍ الرَّبَعِيِّ» : « أَنَّ رَجُلاً مِن عُبَّادِ « بَنى إسرائيلَ » أَذْنَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تَابَ ، فَثَقَبَ تَرْقُوَتَهُ ، فَجعَلَ فِيها سِلسِلَةً ، ثُمَّ أَوْثَقَها إلى آسِيَةٍ مِن أَواسِى المَسْجِدِ [2] » .

يُرْوَى هَذا عَن « عَوْفٍ » ، عَن « خالدٍ الرَّبَعِيِّ » .

قَولهُ : آسِيَة [3] ، الآسِيَةُ : السارِيَةُ ، وَجَمْعُها[4] أَواسِى ، وَهِى الأَساطِينُ[5] ، وقالَ « النَّابِغَةُ[6] » فى الآسِيَةِ :

فَإن تَكُ قَد وَدَّعْتَ غَيرَ مُذَمَّمٍ ... أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْها الأَوائِلُ[7]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أسى) من الفائق (١/٤٤) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) « قوله : آسية » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « جماعها » .

(٥) « وهى الأساطين » : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (آسى) ١٣/١٤٠ : « والآسية بوزن فاعلة : ماأُسِّس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : « النابغة الذبيانى » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبيانى فى ديوانه / ٩٠ يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذمَّمتها » .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (١٣/١٤٠) ، والفائق (١/٤٤) ، والمغيث (١/٧٠) ، واللسان والتاج (أسى) .

وَهكذا يُرْوَى عَن «عَبدِ اللّه بن مَسعودٍ[1] »[رَحِمَه اللّهُ][2] حينَ ذكرَ أشْراطَ[3] الساعَةِ : فَقالَ : « وتَرْمِى الأرضُ بأفْلاذِ كَبِدِها » قيلَ : وَما أفْلاذُ كَبِدِهَا ؟ قالَ : أمْثالُ هَذِهِ الأواسِى مِن الذَّهَبِ والفضَّةِ [4] » .

هَكذا هُو فى حَديثِ «عَوْفٍ[5] » ، عَن « رَجُلٍ » ،عَن [٦٤٢] «عَبدِ اللّه بنِ مَسْعودٍ[6] » .

وَهو فى حديثِ «مُجالِدٍ» ، عَن « الشَّعْبِىِّ » ، عَن «ثابِتِ بنِ قُطْبَةَ[7] » ، عَن «عَبْدِ اللّهِ » [قَوْلَه[8]] : « أمْثالُ هَذِهِ السَّوارى » وهُما سواءٌ .

وأمَّا أفْلاذُ كَبِدِهَا ، فَواحِدُها فِلْذٌ ، وَهُو[9] الجُزَّةُ مِن الكَبِدِ ، ومنهُ قَولُ « أعْشى باهَلَةَ » :

تَكْفيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها ... مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ [10]

[قالَ « أبو عُبيدٍ »][11] : فالذى أرادَ[12] « عَبدُ اللّهِ » بأفْلاذِ كَبِدِها : كُنوزَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ جَعَلها كَأنَّها أكْبادُ الأرْضِ ، والجُزَّةُ والفِلْذَةُ : القِطْعَةُ .

---

(١) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « أشراط » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقىء الأرض أفلاذ أكبادها » ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر : « ابن عون » . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ل .

(٧) « ابن قطبة » ، ساقط من ل . (٨) « قوله » : تكملة من ز .

(٩) فى ط عن ر : « هى » .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، فى ديوانه /٢٦٨ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطى (٣٥١/٢) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ١/ ٣١٠) من هذا الكتاب .

(١١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : « فأراد » .

حَديثُ عَبدِ اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ

[رَحمهُ اللَّهُ] (١)

١٠١٤ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «عَبد اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ» حينَ قَتَلَتْه الخَوارجُ عَلى شاطئ نَهرٍ، فَسالَ دَمُهُ فى الماءِ، قالَ (٢): «فَما امذَقَرَّ (٣)».

قالَ (٤): حَدَّثَنيهِ «أبو النَّضْرِ»، عَن «سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ»، عَن «حُمَيدِ بنِ هِلالٍ».

قالَ «الأصْمَعِيُّ»: الامذِقْرارُ: أن يَجْتَمِعَ الدَّمُ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطَعًا، وَلا يَخْتَلِطُ بالماءِ.

يَقولُ: فَلَمْ يَكُ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ سالَ، وامْتَزَجَ بالماءِ (٥).

---

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٢) «قال»: ساقط من ل.

(٣) انظر الخبر فى:

ـ الطبقات الكبرى ٥/٢٤٦، وفيه: «فسال دمه كأنه شراك نعل ما امذقـرَّ ...»

ـ مادة (مذقر) من الفائق (٣/٣٥٤)، والنهاية، واللسان، والتاج.

(٤) «قال»: ساقط من ز.

(٥) مابعد «فسال دمه فى الماء» إلى هنا: ساقط من ل.

حَديثُ يَحيى بنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [1]

١٠١٥ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «يَحْيى بنِ يَعْمَرَ» : « أيُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُه [2] » .

هَذا يُروَى عَن « يَزيدَ بنِ إبراهيمَ التُّسْتَرِيِّ » ، عن « أبِى هارُونَ الغَنَوِيِّ » ، عَن « يَحْيى بنِ يَعْمَرَ » .

هَكذا يُرْوَى أَبْلَتُهُ [3] ، ونرَى أنَّ الصَّحيحَ منْهُ إنَّما هُوَ وَبَلتُه [4] ، فَأَبْدلَ بالواو الأَلِفَ ، وَهَذا كَقَولِهِمْ : أحدٌ ، وَإنَّما [5] هُو وَحَدٌ ، والوَبَلَةُ : هِيَ شَرَّةٌ ، ومَضَرَّتُهُ ، وَأَصْلُها فى الطَّعامِ ، وَهِيَ وَخامَتُهُ ومَضَرَّتُهُ [6] ، وَهِى هَاهُنا فى المَآثِمِ [7] ، يَقُولُ : فَإذا أُدِّيَتْ زكاتُهُ ، فَلَيْسَ هُو حِينَئذٍ بِكَنْزٍ يُخافُ فيهِ التَّبِعَةُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أبل ، وبل) من الفائق (١٩/١)، والنهاية (وبل) ، وتهذيب اللغة (٣٨٧/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وجاء فى ط : « ويروى : وبلته » .

(٣) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : «ويروى :وبلته» فى موضع : «ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته» .

(٥) فى ط عن م : « إنما » .

(٦) فى ط : « و هى : خامته وأذاؤه ومضرته » .

(٧) فى ر : « فى المال ثم » : تحريف من الناسخ .

حَديثُ [1]

وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ

١٠١٦- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ»: « لَقَدْ تأبَّلَ «آدم» [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] [2] عَلى ابنِه المَقْتُولِ [٦٤٣] كذا وكَذا عَامًا لا يُصِيبُ «حوَّاءَ» [3].

قَولُه : تَأَبَّلَ : هو تَفَعَّلَ مِن الأبولِ، وَهُو أن تَجْزَأَ الوُحُوشُ [4] عَن الماءِ فَلا تَقْرَبَه . [5]

يُقالُ مِنْهُ : قَد أبَلَتْ تَأْبِلُ [6] أُبولاً ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا ، سواءٌ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [7] : فَشَبَّهَ امْتِناعَ « آدَمَ » [8] مِن غِشْيَانِ «حوَّاءَ» بامْتِناعِ الوَحْشِ مِن وُرُودِ الماءِ إذا أبَلَتْ .

---

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) « صلى الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « عليه السلام ... » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (أبل) من الفائق (١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن ر . ز . م : « الوحش » .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) فى عين المضارع الكسر والضم . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز . م .

(٨) فى ط : « فشبه امتناع آدم عليه السلام » ، وفى ر : « فشبه امتناعه » .

حَديثُ [1] سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠١٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ» قالَ [3]: « فى حَريمِ البِئرِ البَدِيِّ خَمْسٌ وعشرونَ ذِراعًا ، وَفى القَليبِ خَمسونَ ذِراعًا » [4].

قالَ [5]: حَدَّثَنيهِ «أبو النَّضْرِ» ، عَن «لَيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « ابنِ شِهابٍ » ، عَن « ابنِ المُسَيَّبِ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ» : البَدِيُّ [6] : التى ابتُدِئَتْ فَحُفِرَتْ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعْنى أنَّها حُفِرَتْ فى الإسْلامِ ، ولَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلك أن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ البِئرَ فى الأرضِ المواتِ الَّتى لا رَبَّ لَها ، يَقولُ : فَلَهُ خَمْسٌ وعِشرونَ ذِراعًا حَوالَيْها حَرِيمًا لَها [7] ، لَيْس لأحَدٍ [من الناس] [8] أن يَحْتَفِرَ فى تِلْكَ الخَمْسِ والعِشْرِينَ الذِّراعَ [9] بِئرًا ، وَإنَّما شُبِّهَتْ هَذِهِ البِئرُ [10] بِالأرْضِ الَّتى يُحْيِيها الرَّجُلُ ، فَيكونُ مالِكًا لَهَا بِحَديثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم [11] : « مَن أحْيا أرْضًا [مَيْتَةً] [12] فَهِيَ لَهُ » . [13]

---

(١) (حديث - أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .

(٢) «رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « حين قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بدى) من الفائق (٨٩/١)، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) ، واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : « البِئر البَدِيء » .

(٥) « قال» : ساقط من ز. (٦) فى تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وط : « البديء » مهموزا .

(٧) «لها » : ساقط من ر . (٨) « من الناس» : تكملة من ط . ل .

(٩) « الذراع » : ساقط من ل . (١٠) فى ز: « العين » فوق لفظة « البئر » .

(١١) فى ط عن ل : « عليه السلام » . (١٢) « ميتة » : تكملة من ز .

(١٣) انظر فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم- : مادة (موت) من الفائق (٣٩٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف فى الرواية .

وَأَمَّا قَولُه : فى القَلِيبِ خَمْسُونَ ذِراعًا : فَإِنَّ القَلِيبَ : البِئْرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتى لا يُعلَمُ لَهـا رَبٌّ وَلا حَافِرٌ ، تَكونُ بالبَرارِى ، فَيـقـولُ : لَيْسَ لأحَدٍ أن يَنْزِلَ عَلى خَمسينَ ذِراعًا مِنْها ، وذَلك ؛ لأنَّها عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإذا نَزَلَها نَازِلٌ مَنَع غَيرَهُ ؛ وَهذا لحديثِ [1] رسولِ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-] [2] : « لا يُمْنَعُ فَضـلُ المـاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلأِ » [3] ، وَإنَّما مَعْنى النُّزُولِ ألاَّ يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ [4] داراً ، وَيُقِيمَ بِها ، فَأَمَّا أن يَكونَ عابِرَ سَبِيلٍ فَلا .

١٠١٨- وَقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ « سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ » [5] أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْراءَ الحَرَمِ » . [6]

والأَشْراءُ [7] : النَّواحِى ، وَوَاحِدُها [8] شَرًى - مَقْصورٌ - وهى النَّاحِيَةُ ، قـالَ « القُطامِىُّ » : [٦٤٤]

لُعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتِنى بِشَرَى الفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ [9]

١٠١٩- وَقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « سَعيـدِ بـنِ المُسَيَّبِ » : « أَنَّ« ابـنَ

---

(١) فى ط : « كحديث » . (٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٣) انظر الحديث فى : مادة (فضل) فى النهاية ، وفيه : « ... ليمنع به الكلأ » ، واللسان ، والتاج .

(٤) «أحد» : ساقط من ل . (٥) « ابن المسيب » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (شرى) من الفائق ٢/ ٢٤٠ ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٧) فى ل : « قال : الأشراء ... » . (٨) فى ط عن ل . م : « والواحد » .

(٩) البيت من الكامل ، للقطامى ، ورواية الديوان / ١٠٨ : « صر يمتى » فى موضع : « وصلتنى » ، وانظره فى الفائق (٢/ ٢٤٠) ، واللسان ، والتاج (شرى) .

حَرْمَلَةَ » سَأَلَهُ فَقالَ : قَتَلْتُ قُراداً وحُنْظُبًا ، فَقالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .[1]

قالَ[2] : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ،عَن « ابنِ حَرمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابنَ المُسَيَّبِ » عَن ذَلِك .

قَولُه : حُنْظُبٌ[3] : يَعْنِى الذَّكَرَ مِن الخَنافِسِ ، قالَ «حَسَّانُ» :

وَأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أُنامِلَها الحُنْظُبُ[4]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حنظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفى الظاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سوداء نُوبِيَّةٌ » ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

حَديث [1] عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ

[رَحمه اللَّهُ] [2]

١٠٢٠- وقالَ «أبو عُبَيد» فى حديثِ « عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ » أنَّه كانَ يَقولُ فى تَلْبِيَته : « لَبَّيْكَ ربَّنا وَحَنانَيْكَ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عَن « أبِيه » .

[قَولُه : حَنانَيْكَ] [5] يُريدُ رَحْمَتَك ، والعَرَبُ تَقولُ : حَنانَكَ يا رَبِّ ، وحَنانَيْك يَا رَبِّ بِمعنًى واحدٍ ، وقالَ [6] «امْرُؤُ القَيْسِ» :

وَيَمْنَحُها بَنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ مَعيزَهُمُ حَنانَك ذا الحَنانِ [7]

يُريدُ : رَحْمتَك يَا رَبِّ [8] ، وقالَ «طَرَفَةُ» :

* حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِن بَعْضِ * [9]

---

(١) فى ز : «حديث» ، وفوقها «أحاديث» . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره فى :

- مادة (لبب) من الفائق (٢٩٦/٣)، ولم أقف عليه فى مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله : حنانيك » : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٦) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٧) البيت من الوافر لامرىء القيس فى ديوانه ١٤٣ ، وفى تفسير غريبه :

المعيزُ اسم لجماعة المَعزِ ، وقوله : « حنانَك ذا الحنان » يعنى : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما قال هذا على طريق الترحُّم والتعجُّب من تغيُّر الدهر .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (حنن) (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) « يا رب » : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطرفة بن العبد ، وصدره- كما فى ديوانه / ١٧٢- :

* أبا مُنذرٍ أفنيت فاستبق بعضَنا *

وانظر (حنن) فى تهذيب اللغة (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

ورُوِيَ [1] عَن « عِكْرِمَةَ » أَنَّهُ قالَ فى قَولِه[- عَزَّ وَجَلَّ-] [2] : ﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنَّا [3] ﴾ ، قالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرُوِيَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» أَنَّه قالَ : لا أَدْرِى مَا هُوَ . [4]

قالَ :حَدَّثَنِى [5] «حَجَّاجٌ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «عَمْرِو بنِ دِينارٍ» ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » ،أَنَّه قالَ فى قَولِه [-تعالى-] [6] : ﴿ أَصْحابَ الكَهْفِ والرَّقِيم ﴾ [7] قالَ : لا أَدْرِى [8] ما الرَّقِيمُ ، أكِتَابٌ أَمْ بُنْيانٌ ؟ وَفى قَولِه [-عَزَّ وَجَلَّ-] [9] :﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنَّا ﴾ ، قالَ : واللَّهِ ما أَدْرِى الحَنَانُ .

وَأَمَّا قَولُه : لَبَّيْكَ : فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِندَ النَّحْوِيِّينَ- وَفِيما [10] يُحْكَى عَن «الخَلِيلِ»- أَنَّهُ كانَ يَقولُ : أَصْلُها مِن أَلْبَبْتُ بِالمَكانِ : أَقَمْتُ بِهِ [11] ، فَإِذا دَعا الرَّجُلُ صاحِبهُ ، فَقالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأَنَّه [12] قالَ : أَنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنا مَعَك ، ثُمَّ وكَّدَ ذَلِك فَقالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ [13] ، يَعنى إقامَةً بَعْدَ إقامَةٍ ، هَذا تَفْسِيرُ «الخَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث « عُرْوَةَ » : أَنَّه كانَت تَموتُ لَهُ البَقَرَةُ ،

---

(١) فى ل : « وقد رُوِى » .
(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .
(٣) سورة مريم الآية ١٣ .
(٤) فى ز : « ما الحنان » ، وخُط عليها عند المقابلة ، وصوبت إلى : « ما هو » .
(٥) فى ط : « و حدثنى » .
(٦) « تعالى » : تكملة من ز .
(٧) سورة الكهف الآية ٩ .
(٨) فى ط : « ما أدرى » .
(٩) « عز وجل » : تكملة من ز .
(١٠) فى ط : « فيما » .
(١١) « أقمت به» : ساقط من ط .
(١٢) « فكأنه » : ساقط من ر .
(١٣) فى ر . ط : « فقال : لبيك » ، وفى ز : « فقال : لبيك لبيك » .

فَيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِن جِلْدِها [1] جَباجِبُ »[2] .

قالَ : هَذا يُرْوَى عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ »، عَن « أَبِيهِ » . [3]

قالَ « أَبو زَيْدٍ »[4] : هِيَ الزُّبْلُ [5] مِن الجُلُودِ ، واحِدَتُها جُبْجُبَةٌ [6] ، وَلا أَعْلَمُ «أَبا عَمْرٍو» إلاَّ [وَقَدْ] [7] قالَ مِثلَ ذَلِك ، [8] ثُمَّ بَلَغَنى عَنْه أَنَّهُ قالَ : وَأَمَّا الجُبْجُبَةُ فَالكَرِشُ يُجْعَلُ فِيها اللَّحْمُ المُقَطَّعُ ، وَلا أَرَى هَذا مِن [9] حَدِيثِ «عُرْوَةَ» ؛ لأَنَّ المَيْتَةَ لا يُنْتَفَعُ بِكَرِشِها ، إنَّما المعنى عِنْدِى عَلى الجِلْدِ ، قالَ الشاعِرُ :

إِذا عَرَضَت مِنْها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ فَلا تُهْدِ مِنها وَاتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [10]

يَقولُ [11] : اتَّخِذْ مِنْها وَشائِقَ وَجَباجِبَ ، والكَهَاةُ مِن الإِبِلِ : العظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

---

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من الفائق (١/١٨٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) فى ط : « الزبيل» ، على الإفراد .

(٦) الجبجبة : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة (١٠/٥١٣) .

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) فى ر : « فى » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب فى التهذيب ‹جبب› (١٠/٥١٣) ، وجاء غير منسوب أيضا فى اللسان (عرض . وشق . كها) ، ونسبه فى (جبب) لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، وفى التاج « لحمام » بالحاء المهملة .

(١١) فى ز : « تقول » .

وَقَولُهُ : إذا [1] عَرَضَتْ منها [2] : مِن العَارِضَةِ ، وَهِى التى يُصِيبُها الدَّاءُ ، فَتُنْحَرُ . [3]

قالَ «الأصْمعِىُّ» : يَقولُ : بَنو فُلانٍ يأكُلُونَ العَوارِضَ : يَعنى أنَّهم لا يَنْحَرُونَ إلَّا مِن داءٍ يُصِيبُ الإبِلَ ، يَعيبُهُم بذلكَ ، والعَبِيطُ : الَّتى تُنْحَرُ [4] مِن غَيرِ عِلَّةٍ .

قالَ «أبو عُبَيد» : وَالوَشِيقَةُ : أن [5] تُقَطَّع الشَّاةُ أعْضاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إغلاءَةً وَلا يُبْلَغُ بِها النُّضْجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فى الأكْرَاشِ وَالأوْعِيةِ فى الأسْفارِ وَغيرِهَا ، وهُو الَّذى يُقالُ لَهُ : الخَلْعُ .

١٠٢٢- [6] وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ « عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ» [7] : «لَيَمِينُك [8] ؛ لَئِن كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتَ أخَذْتَ لَقَدْ أبْقَيْتَ» . [9]

قالَ [10] : حَدَّثَناه «أبو مُعاوِيةَ» ، عَن « هِشامِ بنِ عُرْوَةَ » ، عَن « أبِيهِ » .

قَولُه : لَيْمُنُكَ وَأيْمُنُكَ : إنَّما هِىَ يَمِينٌ حَلَفَ بِها ، وَهَذا [11] كَقَوْلِهِم : يَمِينَ اللَّه كانوا يَحْلِفونَ بِها ، قالَ « امْرُؤُ القَيْسِ » :

---

(١) « قوله إذا » : ساقط من ل .
(٢) « منها » : ساقط من ط .
(٣) « فتنحر » : ساقط من ل .
(٤) فى ل : « الذى ينحر » .
(٥) « أن » : ساقط من ر .
(٦) هذا الخبر ساقط من م .
(٧) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .
(٨) فى ر : « فى قوله : ليمنك ... » ، وفى ل . ط : « أنه قال : ليمنك ... »
(٩) انظر الخبر فى : مادة (يمن) من الفائق (١٢٩/٤) وفيه : « فلقد» قال ذلك حين أصابته الأكِلَةُ فى رجله فقطعت رجله فلم يتحرك .والنهاية وتهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) واللسان والتاج .
(١٠) « قال » : ساقط من ز .
(١١) فى ر . ز . ل : « وهى » .

فَقُلْتُ يَمينَ اللّهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَو ضَرَبوا رأسِي لَدَيْكِ وَأَوْصالِي [1]

فَحَلَفَ بِيَمينِ اللّهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ [2] اليمينُ أَيْمُنًا ، كَما قَالَ «زُهَيرٌ» :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّاوَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمورُ بها الدِّماءُ [3]

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللّهِ ، فَيقولونَ : أَيْمُنُ اللّهِ لا أَفْعَلُ ذَلِك ، وَأَيْمُنُك [٦٤٦] يَارَبِّ : إذا خاطَبَ رَبَّه ، فَعَلى هَذا قالَ « عُرْوَةُ » :« لَيْمُنُك ؛ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ » ، فَهَذَا [4] هُو الأَصْلُ فى أَيْمُنِ اللّه ، ثُمَّ كَثُرَ هَذا [5] فى كَلامِهِم ،وَخَفَّ عَلى أَلْسنَتِهِم ، حَتَّى حَذَفوا النُّونَ ، كَما حَذَفوا مِن [6] قَوْلِهِم : لَمْ يَكُنْ ، فَقالوا : لَمْ يَكُ ، وكَذَلِك قَالوا :أَيْمُنُ اللّهِ لأَفْعَلَنَّ ذَاك[7] ، وأَيْمُ اللّهِ لأَفْعَلَنَّ ذاك ، وَفيها[8] لُغَاتٌ سِوى هَذا [9] كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣- وقالَ «أبو عُبيدٍ»[10] فى حَديثِ «عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ»[11] حِينَ ذَكرَ «أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاحِ» ، وقَولَ أَخْوالِهِ فيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثُمَّهِ ورُمَّهِ ، حَتَّى اسْتَوى عَلى

(١) البيت من الطويل ، لامرىء القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : « قطّعُوا رأسى » ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٥/٥٢٥) ، واللسان والتاج (يمن) .

(٢) فى ط : « تجمع » .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبى سُلمى ، فى ديوانه ٧٨ ، وانظر تهذيب اللغة (١٥/٥٢٥) واللسان والتاج (قسم . يمن) .

(٤) ما بعد « ليمنك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « هذا » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ط : « فى » .

(٧) ما بعد « قالوا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ل : « قال : وفيها »

(٩) فى ر . ط : « هذه » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

عُمُمِهِ [1] . هَكَذا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلَ ثُمِّه وَرُمِّه - بالضَّمِّ - وَوَجْهُه عِنْدِي : أَهْلَ ثَمِّه ورَمِّه [2] - بالفَتْحِ - والثَّمُّ :إصْلاحُ الشَّيءِ وَإِحْكامُه . يُقالُ مِنْهُ :ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا. [3] والرَّمُّ مِن المَطْعِمِ ، يُقالُ : رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّا ، ومِنْهُ سُمِّيت مَرَمَّةُ الشَّاةِ ؛ لأَنَّها بِها تأكُلُ [4] ، وَقالَ [5] « هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ » يَذْكُرُ الإبِلَ وَأَلْبانَها :

* حَتَّى إذا مَا قَضَتِ الحَوائِجاَ *

* وَمَلأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجاَ *

* منْها وثَمُّوا الأَوْصُبَ النَّواشِجا * [6]

---

(١) انظر الخبر فى :

مادة « ثمم » من الفائق (١/١٧٥) وفيه : عُمُمِه - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة- والنهاية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج . ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١/١٢٠، واللسان والتاج والنهاية ، ورواية المطبوع : عُمُمِه- بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية . وفى التهذيب برواية الفائق ، وفى اللسان (عمم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِه وعُمُمِه- بفتح العين والميم، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمُمِه » شدَّد للازدواج ... ويجوز عُمُمِه بالتخفيف وعَمَمِه بالفتح والتخفيف ، فأما بالضَّم فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر، والمعنى حتى إذا استوى على قدِّه التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شَدَّدَه فإنها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم : هذا عُمَرْ وفُرُجْ فأجرى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنكِبٌ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمه ورمه » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشيءَ أَثُمُّه ثَمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) فى ط : « تأكل بها » ، وفى ز . م : « به تأكل » . (٥) فى ط : « قال» .

(٦) الرجز لهميان فى تهذيب اللغة (نشج) ١٠/٥٤١،و (ثم) ١٥/٦٩،وانظر اللسان =

أرادَ [1] : أنَّهُم شَدُّوها وَأحْكَمُوها [2].

وقــولُه : استَوى عَلى عُمُمِّه [3] : أرادَ طُولَه [4] واسْتِواءَ شَبَابِه ، ومـنـهُ يـقـالُ لِلنَّباتِ [5] إذا طالَ : قَدِ اعْتَمَّ ، وَبِه سُمِّيتِ المَرْأةُ التَّامَّةُ القَوامِ والخَلْقِ:عَمِيمَةً [6].

= والتاج (خلج . نشج . ثمم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصُّها : « الخلانج هى آنية الخلنج » .

(١) فى ر، وعنها نقل المطبوع : « وقوله : وثموا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبى عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج الممتلئة » .

(٣) الضبط فى ك : « عُمُّمِه - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) فى ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) فى ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عُبَيد : عُمُّمِه على فُعُّلِه - بضم الفاء والعين مُشَدَّدة ، وقال : الخَلانِج آنية خَلَنْج : الآنية التى يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَدِيثُ [1] القاسِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبى بَكْرٍ [2]

[رَحمه الله] [3]

١٠٢٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ» : « لاحَدَّ إلاَّ فى القَفْوِ البَيِّنِ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» قالَ : أخبَرنا «مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ» ، عَن «القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ» .

قَولُه : القَفْو : يَعنى القَذْفَ . يُقالُ منهُ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ .

ومنهُ حَديثُ «حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ » . قالَ :حَدَّثَنا «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عن «حَسَّان» ، قالَ : «مَن قَفَا مُؤْمِنًا بِما لَيْسَ فيهِ وَقَفَهُ اللّهُ فى رَدْغَةِ [6] الخَبالِ حَتَّى يَجِىءَ بالمَخْرَجِ مِنْهُ » [7] .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ : « نَحْنُ بَنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَنْتَفِى مِن أَبِينا ، وَلا نَقْفُو

---

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبى بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف - رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبى بكر » : ساقط من ل . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم ابن مُخَيْمِرة ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « ردغة » ، فى داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية فى : مادة (قفو) من الفائق (٣/٢١٤) ، والنهاية واللسان والتاج . ورَدْغة الخبال : عُصارة أهل النار ، عن الفائق .

أُمَّنا »[1] .

وَيُرْوى عَن امرأةٍ مِن العَرَبِ أنَّهُ قيلَ لَها : إنَّ فُلانًا قَد هَجاكِ ، فَقالَت : ما قَفَا ، ولا لَصَا [2] تقولُ : لَم يَقْذِفْنِي [3] .

وقَولُها : لَصا : هُو مِثلُ قَفا ، يُقالُ منهُ : رَجُلٌ لاصٍ [4] ، قالَ «العَجَّاجُ» :

* إنِّي امرؤٌ عَن جارَتِي غَنِيُّ *

* عَفٌّ فَلا لاصٍ وَلا مَلْصِيُّ [5] *

[٦٤٧] يقولُ : لاقاذِفٌ وَلا مَقْذُوفٌ .

---

(١) انظر الحديث فى :

- جه : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٥ / ٢١١ - ٢١٢ .

- مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قولة الأعرابية ، نقلا عن أبى عبيد ، فى تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٩/ ٣٣٠ : « قال أبوعبيد : الأصل فى القفو والتقافى : البهتان يَرْمى به الرَّجل صاحبه » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُه ولَصَيْتُه : رميته بالزنا » .

(٤) فى تهذيب اللغة (١٢/٢٤١) ، عن أبى عبيد:« يقال منه : رجل قافٍ لاصٍ .... » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما فى الديوان ١/٤٩٢ .

* إنى امرؤٌ عن جارتى كَفِيُّ *

* عن الأذى إن الأذى مَقْلِيُّ *

* وعــن تَبغّى سِرِّها غَنِيُّ *

* عَفٌّ فلا لاصٍ وَلا مَلْصِيُّ *

وانظره فى اللسان والتاج (لصص) ،وتهذيب اللغة (١٢/٢٤١) ،وأفعال السرقسطى (٢/٤٧١) .

فالذى أرادَ « القاسِمُ » أنَّه لا حَدَّ عَلى قَاذِفٍ حَتَّى يُصَرِّحَ بِالزِّنَا ، وَهذا قَولٌ يَقولُهُ « أَهْلُ العِراقِ » ، وَأَمَّا « أَهْلُ الحِجازِ » فَيَرَوْنَ الحَدَّ فى التَّعريض ، وكَذلِك يُرْوَى عَن « عُمَرَ » [- رَضِى اللَّهُ عنه -] (١) .

قالَ : حَدَّثَنا «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عَن «الزُّهْرِىِّ» ، عَن «سالمٍ» ، عن « أَبيه » ، عن « عُمر » : أنَّه كانَ يَضْرِبُ فى التَّعْرِيضِ الحَدَّ .

[وقولُ «عُمَرَ » أَولَى بالاتِّباع] (٢) .

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

حَديثُ سالم بنِ عبدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الخطَّاب

[رَحِمَه الله] (١)

١٠٢٥- وَقالَ «أبو عُبَيد» فى حديث « سالمِ بنِ عَبدِ اللَّهِ » قالَ : كُنَّا نَقولُ فى الحامِلِ المُتَوفَّى عَنها زَوجُها (٢) أنَّها (٣) « يُنْفَقُ عَلَيها مِن جَميعِ المالِ حَتَّى تَبِنْتُمْ مَا تَبِنْتُمْ (٤) » .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عن «حَبيب بنِ أبى ثابتٍ» ، أنَّه سَمِعَ « سالمَ بنَ عَبدِ اللَّهِ » يَقولُ ذَلك .

قالَ « عَبدُ الرَّحمنِ » (٦) : أراها خَلَطْتُمْ .

قالَ (٧) «أبو عُبَيدَةَ» : هَذا مِن التَّبانَةِ والطَّبانةِ ، ومَعْناهُما [جميعا] (٨) : شِدَّةُ الفِطنَةِ والدِّقَّةُ فى النَّظَرِ ، يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ (٩) : إذا كانَ فَطِنًا دَقيقَ النَّظَرِ فى الأُمورِ .

وقال «أبو عَمْرٍو» مثلَ ذَلكَ . وقَدْ تَتَابَنْتَ فى الشَّىءِ تَتَابُنًا (١٠) .

قالَ (٧) «أبو عُبَيدٍ» : ومنهُ الحديثُ المَرفوعُ : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ يُتَبِّنُ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « زوجها » : ساقط من ر .

(٣) فى ز . م . ط : « إنه » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تَبن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٣٠٢) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) يعنى : ابن مهدى الذى روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) « جميعا » : تكملة من ز .

(٩) فى ط : « رجل تبن وطبن » ، وجاء فى ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) « وقد تتابنت فى الشىء تتابنا » : ساقط من ر . ز . ل .

فيها يَهْوِى بِها فى النَّارِ »[1] .

[و][2] هُو عِندى إِغْماضُ الكَلامِ فى الجَدَلِ ، والخُصوماتُ فى الدِّينِ .

ومنهُ حَدِيثُ «مُعاذِ بنِ جَبلٍ[3] »[-رَحِمَه اللَّهُ-][4]: «إِيَّاك ومُغَمِّضاتِ الأُمور»[5] .

فالذى أَرادَ « سالمٌ » أَنَّه يَقولُ[6] : كُنَّا نَقولُ : كَذا وكَذا حَتَّى أَدْقَقْتُم النَّظَرَ ، فَقُلْتُم غَيرَ ذَلك[7] .

١٠٢٦- وَقال «أَبو عُبَيد »[8] : وأَمَّا قَولُ[9] « سالمٍ» حينَ دَخَلَ عَلى «هِشام [بنِ عبدِ المَلِك »][10] فَقَالَ[11] : « إِنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَة » فَخَرَجَ مِن عِندِه ، فحُمَّ ، فقال : « لَقَعَنِى الأَحوَلُ بِعَيْنِه[12] » .

---

(١) انظر الحديث فى : مادة (تبن) من الفائق (١٤٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط .

(٣) « ابن جبل » : ساقط من ل .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر معاذ فى : مادة (غمض) من الفائق (٧٧/٣) ، وفيه : « ومُغْمِضات بغين ساكنة » و النهاية واللسان والتاج .

ومادة (تبن) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٦) فى ر ، وعنها نقل المطبوع : « أنه كان يقول » .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : « ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَّنْتُم : أى أَوْقَعْتُم النظر فقلتم : إنَّه ينفق عليها من نصيبها » وفى اللسان عنه :أَدْقَقْتُم ، كالمذكور هنا .

(٨) « وقال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٩) فى أصل : ز « فى حديث » ، وعلى الهامش : « وأما قول » .

(١٠) « ابن عبد الملك » : تكملة من ز .

(١١) فى ل : « فقال له » والقائل هشام .

(١٢) انظر الخبر فى: مادة (كدن) من الفائق (٢٤٩/٣) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة (لقع) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٨/١) واللسان والتاج .

وأما[1] قَولُه : [حَسَنُ][2] الكِدنَةِ [3] : فَإنَّ الكِدنَةَ اللَّحْمُ ، يُقـالُ مِنْهُ [4] : امرأةٌ ذاتُ كِدنَةٍ .

قالَ [5] : وأخْبَرَنى «الأحْمَرُ» ، عَن «أبى الجَرَّاحِ» قـالَ : « رَأيْتُ «مـيَّةَ» ، فَإذا امرَأةٌ ذاتُ كِدنَةٍ ، فَقُلْتُ : أنْتِ [6] الَّتى كانَ [7] يُشَبِّبُ بِكِ « ذُو الرُّمَّةِ » ؟ فَقالَت : إنَّهُ - وَاللَّهِ - كانَ خَيراً مِنْكَ » .

وَأمَّا قَولُه : لَقَعَنى الأحْولُ بِعَيْنِهِ : يَعْنى «هِشَامًا» ، يقـولُ : أصـابَنى [8] ما أصابَنى مِنها .

يُقالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بالبَعَرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ويُقالُ [9] : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِى : إذا أصَبْتَهُ بِعَيْنٍ [10] .

---

(١) « وأما » : ساقط من ز .

(٢) « حسن » : تكملة من ز .

(٣) فى الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : « إنه لحسن الكدنة » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٤) « منه » : ساقط من ز .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « أأنت » .

(٧) « كان » : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : « أى أصابنى بها » .

(٩) « يقال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ر : « بالعين » .

حَديثُ عَبدِ اللَّـهِ بن عَبدِ اللَّـهِ بن عُمَرَ [1]

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٢٧- وَقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «عَبدِ اللَّـهِ بنِ عَبدِ اللَّـهِ بنِ عُمَر»[3] أنَّه كانَ عِندَ «الحَجَّاجِ» فَقالَ : مـانَدِمتُ عَلى شَىءٍ نَدَمِى عَلى ألاَّ أكـونَ قَتَلْتُ «ابنَ عُمَرَ» . فَقـالَ «عـبْدُ اللَّـهِ بنُ عَبـدِ اللَّهِ» :أمَا واللَّـهِ لو فَعَلْتَ ذَلِك لَكَوَّسَكَ اللَّهُ فى النَّارِ ؛ رَأْسَكَ أسْفَلَك»[4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «مُعاذٌ» ، عَن «ابنِ عَوْفٍ» ، قـالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ « محمَّدَ ابن سِيرِينَ » بِذَلِك فى حَديثٍ فيه طولٌ [6] .

قَولُـهُ : لَكَوَّسَكَ اللَّهُ : يَعْنى : لَكَبَّكَ اللَّهُ عَلى رَأسِك [7] .

يُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلى رَأسِهِ تَكْوِيسًا : إذا قَلَبْتَه ، وقَد كاسَ هُو يَكُوسُ : إذا فعـل

---

(١) فى ل : « بن عمر بن الخطاب » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عمر » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (كوس) من الفائق (٣/ ٢٨٥) والنهاية ، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وتهذيب اللغة ٣١١/١٠ وفى هامشه : «أعلاك أسفلك» واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها : « قال أبو عُبَيد : وقد يكون أحب إلى » والعبارة بخط الناسخ ومداد الكتابة ، ولعلها من أبى عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج .

(٦) فى ز . ط : « فى حديث طويل » والمعنى واحد .

(٧) « على رأسك » : ساقط من ل .

ذَلِك ، قالَت « عَمْرَةُ » - أُخْتُ « العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ » وأُمُّها « الخَنْساءُ » - تَرْثِى [٦٤٨] أخاها [١] ، وتذكرُ أنَّه كانَ يُعَرْقِبُ الإبلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَها ، فَقالَتْ :

فَظَلَّتْ تكُوسُ عَلى أكْرُعٍ ثَلاثٍ وَغادَرْتَ أُخْرى خَضِيبَا [٢]

يَعْنى [٣] القَائمةَ الَّتى عَرْقَبَ ، وَهِىَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ .

---

(١) « ترثى أخاها » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة فى تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس) و(كرع) ونسب فى اللسان (كرع) خطأ للخنساء ، وصوبه مصححه فى هامشه .

(٣) فى ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

حَديث أبى سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ [بن عوف] [1] رَحِمَه اللَّهُ

١٠٢٨- وَقَال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «أبى سَلَمةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ [بنِ عَوْفٍ»][1] : « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيا أُعْرَى مِنْها غَيرَ أنِّى لاَ أُزَمِّلُ ، فَلَقيتُ [2] « أبا قَتادَةَ » [3] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ»[4] .

قَولُه : أُعْرَى مِنها[5] : هُو مِن العُرَواءِ ، وَهِى[6] الرِّعْدَةُ عِندَ الحُمَّى ، يُقالُ مِنهُ : قَدْ عُرِىَ الرَّجُلُ فَهُو مَعْرُوٌّ : إذا وَجَدَ ذَلِك ، فَإذا تَشابَ عَلَيها فَهِى الثُّؤَباءُ ، فَإذا تَمَطَّى مِنْها [7] فَهِى المُطَواءُ فَإذا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِك [8] فَهِىَ الرُّحَضاءُ [9] .

ومِنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : « أنَّه جَعلَ يَمْسَحُ الرُّحَضاءَ عَن وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الذى ماتَ فيهِ [10] [- صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وسَلَّمَ -] [11]

فإذا أصابَتْهُ الحُمَّى الشَّديدةُ قِيلَ : أصابَتْهُ البُرَحاءُ .

---

(١) « بن عوف » : تكملة من ز .

(٢) فى ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل .

(٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبى قتادة » .

وانظر الخبر فى : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله : أعرى منها » : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ر : « هى » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفى ر . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) فى تهذيب اللغة (عرو) ٣/١٥٥ : « أبو عبيد عن الأصمعى : إذا أخذت المحمومَ قِرَّةٌ ووجَد مَسَّ الحُمَّى فتلك العُرَواءُ ، وقَد عُرِى فَهُو مَعْرُوٌّ . . قال : وإن كانت نافضًا قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فَهِى الرُّحَضاءُ » .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (رحض) من الفائق (٢/٤٨) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

حَديثُ [1] عُمرَ بن عبد العزيز بن مَرْوانَ [2]

[رَحمه اللَّـهُ] [3]

١٠٢٩ ـ وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَن السُّنَّةِ فى قَصِّ الشَّارِبِ ، فَقالَ : « أن تَقُصَّهُ حَتَّى يَبْدُوَ الإِطارُ »[4] .

قالَ :[5] حَدَّثَناهُ « مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيةَ » ، عَن « عَبدِ العزيز بنِ عُمر بنِ عَبدِ العَزيزِ » ، عَن « أبيه »[6] .

قَولُهُ : الإطار : يعنى [7] الحَيْدَ الشَّاخِصَ مابَيْنَ مَقَصِّ الشَّارِبِ وَطَرفِ الشَّفَةِ [8] المُحيطِ بالفم ، وكَذلك كُلُّ شَىءٍ مُحيطٍ بشىءٍ ، فَهُو إطارٌ لهُ ، قالَ « بِشْرُ بنُ أبى خازِمٍ [الأسدىّ »][9] :

وَحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بَنى سُبَيْعٍ ... قُراضِبَةً ونَحْنُ لَهُم إطارُ[10]

أى مُحْدِقونَ بِهِمْ [11] » .

---

(١) فى ز : « أحاديث » . (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (أطر) من الفائق (٤٨/١) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة (٨/١٤) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « وهو » . (٨) « وطرف الشفة » : ساقط من ل .

(٩) « الأسدى » : تكملة من ل .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر فى ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة (٨/١٤) واللسان والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيع : حى من ذبيان . وقراضبة ـ بضم القاف ـ بَلَدٌ حَلُّوا بها . وفى معجم البلدان : قُراضِيَة بياء مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهدا عليه .

(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقُراضبة أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .

وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣٠ ـ وقال «أبو عُبَيد» فى حَديث «عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ» أنَّه خَطبَ[١] «بعَرفاتٍ» فَقالَ: «إنَّكُم[٢] قَد أنْضيْتُم الظَّهْرَ، وَأرْمَلْتُم، وَلَيسَ السَّابِقُ اليَوْمَ مَن سَبقَ بَعيرُهُ وَلافَرَسُهُ، وَلَكِنَّ السَّابِقَ مَن غُفِرَ لَهُ[٣]».

قالَ[٤]: حَدَّثَناهُ «يَحْيى بنُ زكريَّا»، عَن «يَحيى بنِ سَعيدٍ»، عَن «عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ»[٥].

قَولُه: أنْضَيْتُم الظَّهْرَ يَقولُ: هَزَلْتُم [٦٤٩] ظَهْرَكُمْ، وَهِيَ الدَّوابُّ، ويُقالُ لِلنَّاقَةِ المَهْزولَةِ: نِضْوٌ[٦]، وَنِضْوَةٌ، وَجَمْعُها أنْضاءٌ، وقَدْ أنْضَيْتُها إنْضاءً[٧]، قالَ «الأعْشَى»:

أنْضَيْتُها بَعدَما طالَ الهِبابُ بِها ... تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا وَلا وَرَعَا[٨]

والإرْمالُ: إنفادُ[٩] الزَّادِ.

ومنهُ[١٠] حديثُ «إبراهيمَ»[١١]: «إذا ساقَ الرَّجُلُ هَديًا فَأرْمَلَ، فَلا بَأسَ أنْ يَشربَ

---

(١) فى ل: «خطب الناس».
(٢) «قد»: ساقط من م.
(٣) انظر الخبر فى: مادة (رمل) من الفائق (٢/٨٧) والنهاية، وفيه: «وقد تكرر ـ يعنى أرمل ـ فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى، وابن عبد العزيز، والنخعى، وغيرهم».
ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج.
(٤) «قال»: ساقط من ز.
(٥) السند ساقط من م، وأصل ط.
(٦) فى ط: «نضوة ونضو».
(٧) فى ز: «إيضاء» تحريف.
(٨) البيت من البسيط، من قصيدة للأعشى، فى ديوانه ١٣٨
ومن قوله: «أنضيتها إنضاء» إلى هنا: ساقط من م.
(٩) فى ك: «نفاد».
(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر: ساقط من م، من قبيل التجريد المخلّ بمنهج أبى عُبَيد.
(١١) يريد «إبراهيم النخعى» ـ رحمه الله تعالى ـ.

مِن لَبَنِ هَدْيِه»[1] .

والإِنْفاض : مِثلُ الإِرْمالِ ، يُقالُ : قَدأَنْفَضَ القَومُ . ومنه حَديثُ « أبى هُرَيرَةَ » : « كُنَّا مَعَ رَسولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّه عَليهِ وسلَّم ـ فى سَفَرٍ فَأَرْمَلْنا وأَنْفَضْنا »[2] .

ويُقالُ : قَد أَقْوَى الرَّجلُ ، وأَقْفَرَ ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذا مِن نَفادِ الزَّادِ ، مِثل الإِرْمالِ ، ويُقالُ فى ذَهابِ المالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعدَمَ .

١٠٣١ - وقال « أبو عُبَيدٍ[3] » فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ »[4] : « أَنَّهُ رُفِعَ إليهِ رَجُلٌ قالَ لِرجُلٍ : إنَّكَ تَبُوكُها ، يَعْنى امرأةً ذَكَرَها ، فَأَمَرَ بِضَربِه ، فَجعَلَ الرَّجُلُ يقولُ : أَأُضْرَبُ فِلاطا[5] ؟ » .

قَولُهُ : تَبوكُها : كَلِمَةٌ أَصْلُها فى ضِرابِ البَهائمِ ، فَرَأى « عُمَرُ » ذلك قَذْفًا ، وَإن لَم يَكُن صَرَّحَ بالزِّنا ، وَهَذه حُجَّةٌ لِمَن رَأى الحَدَّ فى التَّعْريضِ[6] .

وأَمَّاقَولُ الرَّجُلِ[7] : أَأُضْرَبُ فِلاطًا[8] ؟ فَالفِلاطُ[9] : الفَجأةُ،وَهذه لُغَةٌ «لِهُذَيْلٍ» ،

---

(١) انظر خبر إبراهيم النخعى فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ـ إشارة إليه ـ واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيها : « فى غزاة » ، واللسان والتاج .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (بوك) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهاية واللسان والتاج .
ومادة (فلط) من النهاية وتهذيب اللغة (٣٥٠/١٣) واللسان والتاج .

(٦) انظر ماتقدم فى تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٨) ما بعد « فلاطا » فى الحديث إلى هنا : ساقط من ل ؛ لا نتقال النظر .

(٩) فى ط عن م : « فإن الفلاط » .

تَقولُ : لَقيتُ فُلانًا فِلاطًا ، قالَ [1] : وَأَظُنُّ [أن][2] الرَّجُلَ كانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا نُرَى الرَّجُلَ قالَ ذَلِك ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ الكَلِمَةَ كانَتْ قَدْ فَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ بغَيرِ ذَنْبٍ ؟ أى : إِنَّهُ أَمْرٌ نَزَلَ بِه فَجأَةً [3] .

١٠٣٢ ـ وقال « أبو عُبَيد[4] » فى حَدِيثِ « عُمَر بنِ عَبدِ العزيز »[5] : « أَنَّه كتبَ إلى « مَيمونِ بنِ مِهْرانَ » فى مَظالِمَ كانَت فى بَيتِ المالِ أن يَرُدَّها عَلى[6] أَرْبابِها ، وَيَأخُذَ مِنها زكاةَ عامِها ، فَإِنَّهُ كانَ مالاً ضِمارًا »[7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « ابن عُلَيَّة » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « مَيْمونِ بنِ مِهْرَان »[9] .

قالَ [8] : وحَدَّثَنِيه « كَثيرُ بنُ هِشامٍ » ، عن « جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ » ، عَن « مَيْمونٍ »[9] .

قولُهُ :[10] الضِّمارُ : هُو الغائبُ [11] الذى لايُرْجَى ، فَإِذا رُجِيَ فَلَيْس بِضِمارٍ[12] ، قال « الرَّاعى » :

طَلَبْنَ مَزارَهُ فَأَصَبْنَ منهُ عَطاءً لَم يَكُنْ عِدَةً ضِمارا[13] [٦٥٠]

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد » .
(٢) « أن » : تكملة من ر . ز .
(٣) مابعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط م .
(٦) فى ط عن م : « إلى » .
(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمر) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٧/١٢) واللسان والتاج .
(٨) « قال» : ساقط من ز .
(٩) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .
(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارا : الضمار ... »
(١١) يريد هنا الدَّيْن والمال الغائب .
(١٢) « فإذا رجى فليس بضمار » : ساقط من ل .
(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ، والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمر » ومعه آخر قبله ، وروايته: « حَمَدْن مَزارَهُ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ :أنَّه لَمَ يرَ على المالِ زكاةً إذا كانَ لايُرجَى[1]، وإن مَرَّتْ عَليهِ السِّنُونَ ؛ ألا تَراهُ[2] إنَّما[3] قالَ لَهُ[3] : خُذْ مِنها زكاةَ عَامِها .

١٠٣٣ ـ وَقالَ « أبو عُبيدٍ »[4] فى حديثِ «عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ»[5] أنَّه كَتبَ إليهِ فى امرأةٍ خَلْقاءَ تَزوَّجَها رَجُلٌ ، فَكَتَبَ إليهِ[6] : «إن كانوا عَلِموا بِذَلِك ، فَأغْرِمْهُمْ صَداقَها لِزَوْجِها ـ يَعنى الذينَ زَوَّجُوها ـ وإنْ كانوا لَمَ يَعْلَمُوا ، فَلَيْس عَلَيهِم إلاَّ أن يَحْلِفوا ماعَلِموا [7] بِذَلِك»[8].

قالَ[9] « أبو عُبَيدٍ » : الخَلقاءُ : هِيَ[10] مثلُ الرَّتْقاءِ ، وإنَّما سُمِّيتْ خَلْقاءَ ؛ لأنَّها [11] مُصْمَتٌ ، ولِهذا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ المَلْساءِ[12]: خَلْقاءُ ؛ أى : لَيْس فيها وَصْمٌ ولاكَسْرٌ ، قالَ « الأعشَى » :

قَديَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ ... وَهْيًا وَيُنزِلُ مِنْها الأعْصَمَ الصَّدَعا [13]

---

(١) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .
(٢) فى ل : « ترى » .
(٣) « إنما » و « له » : ساقط من م .
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .
(٦) « إليه » : ساقط من ل .
(٧) « ماعلموا » : ساقط من ل .
(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .
(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ز : « وقال » .
(١٠) « هى » : ساقط ل . م .
(١١) فى ط : « لأنه » .
(١٢) فى ر : « الصماء » .
(١٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى الديوان ١٣٧ ،وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧، واللسان والتاج ،ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ ـ ٣٣٣/٤).

١٠٣٤ ـ وقالَ «أبو عبيدٍ» [١] فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ »[٢] أنَّه ذَكَرَ المَوْتَ ، فَقالَ : « غَنْظٌ لَيسَ كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كَالكَظِّ »[٣].

قَولُه : غَنْظٌ : هُوَ أشَدُّ الكَرْبِ ، وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : هُوَ أن يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلى المَوْتِ مِن الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ منهُ .

يُقالُ منهُ [٤] : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أغْنِظُهُ غَنْظًا : إذا بَلَغْتَ بِه ذَلِك ، وقال [٥] الشَّاعِرُ :

وَلَقَد لَقِيتَ فَوارِسًا مِن رَهْطِنَا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ[٦]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غنظ) من الفائق (٣/٧٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٨٥) ، واللسان والتاج .

وجاء فى النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٨/٨٥) ، والفائق (٣/٧٩) ، واللسان (عير) ، ونسب فى اللسان والتاج (خلق) لجرير ، ومعه بيت بعده ، ولم أجدهما فى ديوانه .

حَديث [1] مُجاهِدٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٣٥ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» فى حديثِ «مُجاهِدٍ» : « أنَّه كانَ يَكْرَهُ [3] أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امرأةَ رَابِّه ، وأنَّ «عَطاءً» و «طاوُسًا» كانا لايَرَيانِ بذلكَ بَأْسًا [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «سَيفِ بنِ سُلَيمانَ» ، عَن «مُجاهِدٍ» و «عَطاءٍ» و « طاوُسٍ » .

قولُه : امْرأة رابِّه : يَعنى امْرأةَ زَوْجِ أُمِّه ، وَهُو الَّذى تُسَمِّيه العَامَّةُ الرَّبِيبَ ، وَإنَّما الرَّبِيبُ ابنُ امرأةِ الرَّجُلِ ، فَهُو رَبِيبٌ لِزَوْجِها ، وَزَوْجُها الرَّابُّ [6] لَهُ ؛ وَإنَّما قيلَ لَهُ رَابٌّ ؛ لأنَّهُ يُرَبِّيه ، ويَرُبُّهُ [7] ، وَهُوَ الغِذاءُ والتَّرْبِيَةُ ، وابنُ المَرْأةِ هُو المَربوبُ [8] ، فَلِهذا قِيلَ لَه : رَبِيبٌ ، كَما يُقالُ للمَقْتُولِ : قَتِيلٌ [٦٥١] وللمَجْرُوح جَرِيحٌ [9] ، وكانَ «عُمَرُ بنُ أبى سَلَمَةَ» يُسَمَّى رَبِيبَ « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - ؛

---

(١) فى ز : « حديث » ، و « أحاديث » ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة ر : « أنه كره » .

(٤) انظر خبر مجاهد فى : مادة (ربب) من الفائق (٣٣/٢) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٨٢/١٥) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « المربوب » وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك أدق ، ويؤيده : « وابن المرأة هو المربوب » بعد .

(٧) فى ر . ز . ط : « يَرُبُّه ويُرَبِّيه » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٨) فى ل : « مربوب » ، وما أثبت أدق لذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : « كما يقال : قتيل ومقتول وجريح ومجروح » .

لأنَّهُ ابنُ امرأتِه «أُمِّ سَلَمَةَ» ، وقالَ «مَعْنُ بنُ أَوْسٍ»- وَذَكَرَ ضَيْعَةً لَهُ [1] كانَ جاراهُ فيها «عُمَرَ بنَ أبى سَلَمَةَ» و «عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ» ، فَقالَ [2] :

فَإِنَّ لَها جارَيْنِ لَن يَغْدِرَا بِها ... رَبِيبَ النَّبِيِّ وابن خَيرِ الخَلائِفِ [3]

يَعْنى « عُمَرَ بنَ أَبِى سَلَمَةَ » و « عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ »[4] .

١٠٣٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «مُجاهدٍ» : « ما أَصابَ الصَّائِمُ شَوًى إلَّا الغِيبَةَ والكَذِبَ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنِيه «يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «الأَعْمَشِ» ، عَن «مُجاهِدٍ» .

قالَ «يَحْيَى» : الشَّوَى : هُو الشَّىْءُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَهذا وَجْهُه ، وإيَّاهُ أرادَ «مُجَاهِدٌ» ، ولَكِنْ لِهذا أَصْلٌ ، وَذَلِك[7] أنَّ الشَّوَى نَفْسَهُ مِنَ الإنْسانِ والبَهِيمَةِ إنَّما هُوَ الأَطْرافُ،قالَ اللَّهُ - تَبارَك وَتَعالى -:﴿ [كَلاَّ إنَّها لَظَى][8] نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾[9] وَإنَّما[10] أرادَ بِهَذا [11] أنَّ

(١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الرَّبِيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .

(٢) « فقال » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، جاء ثانى بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره /٩١ ، وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (ربب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ، والأضداد لابن الأنبارى /١٤٣ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .

(٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها : « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .

(٨) « كلاَّ إنَّها لظى » : تكملة من ط . (٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .

(١٠) فى ط : «إنما» . (١١) فى ط : « بهذا إذاً ... » .

الشَّوَى [1] ليْس بالمَقْتَلِ ؛ لأنَّهُ الأطرافُ ، فالذى أرادَ « مُجاهدٌ » أنَّ كُلَّ شَىءٍ أصابَهُ الصَّائِمُ فَهُو شَوًى لَيْس يُبْطِلُ صَوْمَهُ ، فَيَكونُ كالقَتْلِ [2] لَهُ ، إلَّا الغِيبَةَ والكَذِبَ ؛ فَإنَّهُمَا يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، مِثلُ الذى أصابَ المَقْتَلَ ، فَقَتَلَ [3] .

١٠٣٧ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «مُجاهدٍ» : « يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذا وكَذا » [4] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابنِ نَجيحٍ» ، عَن « مُجاهدٍ » .

قَولُه : قَيْرَوانِه : يَعنى أصحَابَهُ ، وكُلُّ قافِلَةٍ أوجَيْشٍ فَهُو [5] قَيْرُوانٌ ، قال « امرؤُ القَيْس » :

وَغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ ... كَأنَّ أسْرَابَها الرِّعالُ [6]

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَأظُنُّ الكَلِمَةَ فى الأصل فَارِسِيَّةً ؛ لأنَّ « فارِسَ » تُسَمِّى القَافِلَةَ « كارْوانَ » فَعُرِّبَتْ [7] .

---

(١) « وإنما أراد بهذا أن الشوى » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « كالمقتل » .

(٣) « فقتل » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قير) من الفائق (٣/ ٢٤٠) ، وفيه : « يغذو » بالذال المعجمة ، والنهاية والمغيث . ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٠) ، واللسان والتاج .

(٥) « فهو » : ساقط من ز .

(٦) البيت من مخلع البسيط ، ورواية الديوان /١٩٢ :

* وغارة قد تلبَّبتُ بها *

وما هنا كروايته فى التهذيب (٩/ ٢٧٠) ، وفيه : « كأن قريانها » ، وكذا فى اللسان والتاج (قرا) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب (٩ / ٢٧٠) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عُبيدٍ» فى حديثِ «مُجاهدٍ» : « أنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِن السَّماواتِ السَّبْعِ والأرَضِينَ السَّبْعِ ، وَأنَّهُ رابِعُ أربَعةَ عَشَرَ [1] بَيْتًا ، فى كُلِّ سَماءٍ بَيْتٌ ، وفى كُلِّ أرْضٍ بيْتٌ ، لوسَقَطَتْ لسَقَطَ بَعْضُها [٦٥٢] عَلى بَعْضٍ »[2] .

قالَ : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بنَ هارُونَ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ» ، عَن «حُمَيدٍ الأعْرَج» ، عَن «مُجاهدٍ» .

قَولُه : مَنَاهُ : يَعْنى قَصْدَهُ وحِذاءَهُ ، يُقالُ : دارِى مَنَى دارِ فُلانٍ : أى مُقابِلَتُها ، وَهُو حَرْفٌ مَقْصورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديث «مُجاهدٍ» : « أنَّه كانَ لايَرَى بَأسًا أنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى فى الأرْضِ المُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ »[3] .

قالَ : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بنَ كَثِيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَن «الأوْزاعىِّ» ، عَن «واصِلِ بنِ أبى جَمِيلٍ» ، عَن « مُجاهدٍ» .

قالَ «ابنُ كَثيرٍ» : المُسْتَحِيلَةُ : التى لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَإنَّما سَمَّاها مُسْتَحِيلَةً ؛ لأنَّها اسْتَحالَتْ عَن الاسْتِواءِ إلى العِوَجِ ، وأمَّا التَّوَرُّكُ عَلى اليُمْنَى ، فَإنَّه وَضْعُ الوَرِكِ عَلَيها .

---

(١) فى ر . ل : « أربعة » فى موضع « أربعة عشر » خطأ نَسْخٍ .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٣٥٢) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »[1] : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فى الصَّلاة »[2] : يعنى وَضْعَ الأَلْيَتَيْنِ[3] أو إحداهُما عَلى الأَرْضِ .

---

(١) أى : إبراهيم النخعى - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٤/٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٣٥٢/٣٥٣) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهرى كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أن التورك فى هذا الحديث يعنى وضع الأليتين ، أو إحداهما ، على عقبيه » .

حَديث عِكْرِمَةَ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ [1]

[رَحِمَه اللَّهُ] [2]

١٠٤٠- وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « عِكْرِمَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الكَرَعَ فى النَّهرِ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « عُمارَةَ بنِ أَبى حَفْصَةَ » ، عَن « عِكْرِمَةَ » [5] .

قالَ « أبوزَيد » وغَيره : الكَرْعُ : أن يَشْرَبَ [الرَّجلُ] [6] بِفيهِ مِن النَّهرِ مِن غَيرِ أن يَشْرَبَ بِكَفَّيْه ولا بِإناءٍ [7] وكُلُّ شَىءٍ شَرِبْتَ منهُ [8] مِن إِنَاءٍ أو غَيرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فيه [9] .

وبَعْضُهُم يَجْعَلُ الكَرْعَ : أن يَدْخُلَ النَّهْرَ دُخولاً ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، يَذْهَبُ بِهِ إلى الأكارِعِ [10] ، يَقولُ : حَتَّى تَصيرَ أكارِعُهُ فيهِ ، وقالَ « ابنُ الرِّقاعِ » يَذكُرُ راعِيًا ، ويَصِفُهُ بالرِّفْقِ بِرِعايَةِ الإبِلِ ، فَقالَ :

---

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/١) ، واللسان والتاج ،ورواية الفائق والنهاية والتهذيب:«الكَرْع» بسكون الراء ، والفعل من بابى نفع وتعب،وفى مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع).

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة (١ / ٣٠٨) .

(٧) فى ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفى تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) فى تهذيب اللغة (١ / ٣٠٩) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(١٠) فى ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسُنُّها آبِلٌ ما إن يُجَزِّئُهَا جَزْءاً شَدِيداً وما إن تَرْتَوى كَرَعَا [1]

١٠٤١- وقال [2] «أبو عُبَيد» فى حَدِيثِ «عِكْرِمَةَ» أنَّه سُئِلَ عَن أذاهِبَ مِن بُرٍّ ، وَأذاهِبَ مِن شَعِيرٍ ، فَقالَ : « يُضَمُّ بَعضُها إلى بَعْضٍ ثُمَّ تُزكَّى » [3] .

مِن حديثِ «ابنِ المُباركِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» .

قَولُه [4] : الأذاهِبُ : واحِدُها ذَهَبٌ ، وَهُو مِكْيالٌ « لأهلِ اليَمَنِ » مَعْروفٌ عِنْدَهُمْ وجمعُه [5] أذْهابٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأذْهابُ [6] أذاهِبَ [٦٥٣] جمعَ الجَمْعِ [7] .

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاع فى الصحاح (كرع) ، وأفعال السرقسطى (١٥٤/٢) وللراعى فى التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (أبل . كرع) .

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرعاها ويحفظها ، وهى عربية . آبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أى : ما يمنعها عن الإفراط فى الشرب ،فيضرُّبها .وما إن ترتوى كرعا ، أى : ولا يدعها تكثر من الشرب . فهو بحذقه يسقيها ما تحتاج إليه .

(٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٦) ،وفيه : « وروى عن بعض الفقهاء أنه قال فى أذاهب ... » واللسان والتاج .

(٤) « الأذاهب » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « جمعها » .

(٦) « الأذهاب » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « وهو جمع الجمع » .

حَديثُ [1] إبرهيمَ النَّخَعِيِّ

[رَحمه اللهُ] [2]

١٠٤٢ ـ وقال «أبو عَبيدٍ» فى حَديثِ «إبراهيمَ النَّخَعِيِّ» قالَ : « إنْ كانَت اللَّيْلَةُ لَتَطُولُ عَلَىَّ حَتَّى أَلْقاهُمْ [3] ، وَإِنْ كُنْتُ لأرُسُّهُ فى نَفْسِى ، وَأُحَدِّثُ بِهِ الخادِمَ »[4].

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ [6] « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سفْيانَ » ، عَن « مَنصورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » .

قالَ «الأصمَعِيُّ» : قَولُه : أرُسُّهُ [7] ، الرَّسُّ : أبتِداءُ الشَّىْءِ ، وَمِنه قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَجِدُ رَسَّ الحُمَّى ، وَرَسِيسَها ، وذَلِك حينَ تَبدأ ، فَأرادَ « إبراهيمُ » بِقولِه : أرُسُّه فى نَفْسى: يَعنى أبْتَدِئُ بِذِكرِ الحَدِيثِ ودَرْسِهِ[8] فى نَفْسى[9] ، ويُحَدِّثُ بِهِ[10] خَادِمَهُ يَسْتَذكِرُ بذَلِك الحَدِيثَ ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

(١) فى ز : « حديث . أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشرى فى الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود فى غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رسس) من الفائق (٢/٥٨) والنهاية وتهذيب اللغة (١٢/٢٩١) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . ط : « حدثنيه » وهذا يعنى انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) « قوله : أرسه » : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « ورسه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) فى ز : « فى نفسه » .

(١٠) فى ر : « بذلك » .

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لَمْ أجِدْ رَسِيسَ الهَوَى مِن ذِكْرَمِيَّةَ يَبْرَحُ [1]

١٠٤٣ ـ وقال [2] «أبو عُبَيد» فى حديث «إبراهيمَ» : « حَكِّم اليَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَك »[3] .

قالَ : حَدَّثَنِيه «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «مَنصورَ» ، عَن «إبراهِيمَ»[4] .

قَولهُ : حَكِّمهُ ، يَقولُ : امْنَعهُ مِن الفَسادِ ، وَأصلِحْهُ كَما تُصْلِحُ وَلَدَك ، وكَما تَمْنَعهُ مِن الفَساد[5] ، وكُلُّ مَن مَنَعْتَه مِن شَىءٍ ، فَقَد حَكَّمْتَهُ وَأحكَمْتَه لُغَتان ، وقالَ « جَرِيرٌ » :

أبَنِى حَنيفةَ أحْكِمُوا سُفهاءَكُمْ إنِّى أُخاف عَلَيكُمُ أن أغْضَبَا [6]

يَقولُ : امْنَعُوهُم مِن التَّعَرُّضِ لى[7] ، ونُرى أنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إنَّما[8] سُمِّيَت لِهذا[9] المَعْنى ؛ لأنَّها تَمْنَع الدَّابَّةَ مِن كَثيرٍ مِن الجَهْلِ[10] .

---

(١) البيت من الطويل ، لذى الرمة ، فى ديوانه (٢ / ١١٩٢) ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٢/ ٢٩١) واللسان والتاج (رسس) .

(٢) هذا الخبر والذى قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حكم) من الفائق (١/ ٣٠٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/ ١١٢) واللسان والتاج .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) مابعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان جرير ٤٧ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٤/ ١١٢) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطى ١/ ٣٢٩

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حكِّمه فى ماله إذا صلح كما تحكم وَلَدَك » .

١٠٤٤ ـ وقال «أبو عُبيْدٍ» فى حَديثِ « إبراهيمَ » قالَ : « يُكرَهُ الشُّرْبُ من ثُلْمَةِ الإناءِ ومِن عُرْوَتِه ، قالَ [١] : ويُقالُ : إنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ[٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثناهُ «عَلِيُّ بنُ عاصمٍ» ، عَن «حُصَينٍ» ، عَن «إبراهيمَ»[٤] .

قال «أبو عَمْرٍو» و «الكِسَائىُّ» [٥] : الكِفْلُ : أصْلُهُ المَرْكَبُ ، وَهُوَ أن يُدارَ الكِساءُ حولَ سَنامِ البعيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبَ ، يُقالُ منهُ[٦] : اكْتَفَلْتُ البَعيرَ ، فَأرادَ « إبراهيمُ » أنَّ العُرْوَةَ والثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيطانِ[٧] ، كَمَا أنَّ الكِفْلَ مَرْكَبٌ للنَّاسِ[٨] .

ومن[٩] هذا حَديثٌ [٦٥٤] يُرْوَى مَرْفوعًا فى العاقِدِ شَعَرَه فى الصَّلاةِ : «أنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطانِ[١٠] » .

قالَ [١١] : حَدَّثَنيهِ «الواقِدِىُّ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «المَقْبُرِىِّ» ، عَن «أبيهِ» ، عن «أبى رافعٍ» ، عَن « النَّبىِّ » ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم ـ[١٢] .

---

(١) « قالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (كفل) من الفائق (٢٦٤/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٥١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال أبو عمرو والكسائى » : ساقط من م .

(٦) فى د : « قد اكتفلت ... » .

(٧) فى ك : « للشيطان » ، وفى ز : « الشياطين » .

(٨) « كما أن الكفل مركب للناس » : ساقط من ل ، وفى ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (كفل) من الفائق ٢٦٤/٣ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ر . ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أيْضًا ـ فى غَيـرِ هَذا المَوضعِ ـ : هُو الذى لا يَقْدِرُ عَلى رُكُوبِ الدَّوابِّ ، وَلا أرى قولَ « عَبدِ اللَّهِ »[1] إلّا مِن هذا ، ليس من الأوَّلِ .

قالَ[2] : حَدَّثَنا « مُحَمَّدُ بنُ يَزِيد » ، عَن «العَوّام بنِ حَوْشَب» ، قـالَ : بَلَغَنى عَن «ابنِ مَسْعود» ، وذكرَ فِتْنَةً ، فَقالَ : « إنِّى كائِنٌ فيـها كالكِفْلِ آخِذٌ ما أعرِفُ ، وتَارِكٌ مَا أنْكِرُ »[3] .

يَقولُ : كالرَّجُلِ الذى لايَقْدِرُ عَلى الرُّكُوبِ ولا[4] النُّهوضِ فى شَىءٍ ، فَهُو لازِمٌ[5] بَيْتَه ، وجَمعُ الكِفْلِ أكْفالٌ[6] ، قالَ «الأعشى» يَمْدَحُ قَومًا :

غَيرَ مِيلٍ وَلاعَواوِيرَ فى الهَيْـ ـجَاوَلا عُزَّلٍ وَلا أكْفالِ[7]

والكِفْلُ أيْضًا : ضِعْفُ الشَّىء ، قالَ اللَّـهُ ـ عَـزَّ ذِكْـرُهُ[8] ـ : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ من رَحْمَتِه ﴾[9] .

ويقالُ : إنَّهُ النَّصيبُ ، وَذو[10] الكِفْلِ مِنَ الكَفالَةِ .

١٠٤٥ ـ وقال « أبو عُبَيد »[11] فى حديثِ «إبراهيمَ» : « إذا تَطيَّبَتِ المَرْأةُ ،

---

(١) يعنى « ابن مسعود » وسيف يذكر خبره فى هذا التفسير .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر خبر ابن مسعود فى مادة (كفل) من الفائق (٢٦٨/٣)،والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « لا » : ساقط من ر . (٥) فى ر : « كاللازم » .

(٦) فى ر . ل : « جمعها أكفال» ، وفى ط : « ويُجمَع الكفلُ أكفالاً » .

(٧) البيت من الخفيف ، للأعشى يمدح الأسود بن المنذر ، وقصيدته فى الديوان ٤٢ ، وهو فى اللسان والتاج (عور . عزل . كفل . ميل)

(٨) فى ر . ز : « تبارك وتعالى » . (٩) سورة الحديد ، الآية ٥٧ .

(١٠) فى ر : « وذا » .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كانَ ذَلك شَناراً فيه نَارٌ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ» ، عَن «مُغيرَةَ» ، عَن «إبراهيمَ»[3] .

قَولهُ[4] : « شَنار » : هُو العَيْبُ ، والعــارُ ، ونَحْوُهُ ، قــالَ[5] «القُطامِيُّ» يَمْدَحُ الأُمَرَاء :

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ دُعاةٌ وَلَوْلا سَعْيُهُم شَنُعَ الشِّنارُ[6]

قالَ «أبو عُبَيد» :وشَنِعَ[7] .

١٠٤٦ ـ وقال[8] « أبو عُبَيد » فى حديثِ « إبراهيمَ » قالَ : « كانوا يَكرَهونَ الطَّلَبَ فى أكارِعِ الأرضِ[9] » يَرويه بَعضُهُم عَن «مُغيرَةَ» ، عَن «إبراهيمَ » .

قولهُ : الطَّلَبُ فى أكارِعِ الأرْضِ[10]: يَعنى طَلَبَ الرِّزقِ فى التِّجارةِ أو غَيرِها ، وأكارِعُ الأرْضِ : أطرافُها ، وكَذلِك أكارِعُ كُلِّ شَىءٍ أطرافُهُ ؛ ولِهذا سُمِّيَت أكارِعُ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (شنر) من الفائق (٢/ ٢٦٥) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ز : « قال » تحريف من الناسخ .

(٥) فى ط : « قال » ، وبيت القطامى والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعى : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، للقطامى فى ديوانه ١٤٢ ، وانظره فى أفعال السرقسطى (٢/ ٣٨٥) ، والفائق والصحاح واللسان والتاج (شنر) .

(٧) يريد فى « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى : « لا بأس بالطلب فى أكارع الأرض » واللسان والتاج .

(١٠) مابعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشَّاة .

والذى يُرادُ من هَذا[1] الحديثِ أنَّهم كَرِهوا شِدَّةَ الحِرْصِ فى طَلَبِ الدُّنْيا ، كَمَا رُوِى عَن «مُجاهدٍ »أنَّه كانَ يَكْرَهُ رُكوبَ البَحْرِ إلَّا فى غَزْوٍ أوحَجٍّ أو عُمْرَةٍ ، [2] إلَّا وَيَذْهَبُ إلى كَراهَةِ رُكوبِ البَحْرِ لِشَىءٍ مِن طَلَبِ الدُّنيا مِن تِجارَةٍ أوغَيرِها[3] .[٦٥٥]

١٠٤٧ ـ وقال[4] «أبو عُبَيد» فى حديثِ «إبراهيمَ» فى المُحْرِمِ يَعْدُو عَليهِ السَّبُعُ ، أو اللِّصُّ[5] ، قالَ : « أَحِلَّ بِمَن حَلَّ بِكَ »[6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» ، عَن « مغيرَةَ» ، عَن « إبراهيم » .

وقَد[8] رُوِىَ عَن « الشَّعْبِىِّ » مِثلُه[9] .

يَقولُ :مَن تَرَكَ الإحْرامَ وَأَحَلَّ بِكَ ، فَقاتَلَك ، فأحْلِلْ[10] أنْت أيضًا به ، وقاتِلْهُ ، ولا تَجعَلْ نَفْسَكَ مُحْرِمًاعَنْه ، ويَدخُلُ فى هَذا السَّبُعُ واللِّصُّ وكُلُّ مَن عَرَضَ لَك[11] .

١٠٤٨ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[12] فى حَديثِ « إبراهيمَ » فيمن ذَبَحَ ، فَأبانَ

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « يذهب » .

(٣) مابعد « عمرة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) « أو اللص » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى مادة (حلل) من الفائق ٣١٢/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، (٤٤٣/٣) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « قد » : ساقط من ل .

(٩) وفى مادة (حلل) فى الفائق (٣١٢/١) ، وفى حديث آخر : « من حَلَّ بك فأحْلِلْ به » ومثله فى النهاية .

(١٠) فى ر : « فأحلّ » .

(١١) مابعد « عنه » إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الرَّأْسَ قالَ : « تِلْكَ القَفِينَةُ لابَأْسَ بِها [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثَناه «ابنُ أبى عَدِىٍّ» ، و «غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعْبَةَ » ، عَن « مُغِيرَةَ » ، عَن « إبْراهِيمَ ». [3]

قَولهُ : القَفِينةُ ، كانَ بَعض النَّاس يَرى أنَّها التى [4] تُذْبَحُ مِن القَفا ، ولَيْسَت [5] بِتِلْكَ . ولَكِنَّ القَفِينَةَ الَّتى يُبانُ رَأسُها بالذَّبح ، وَإن كانَ مِن الحَلْقِ .

قال [6] « أبو عُبَيْدٍ » : ولَعلَّ المَعنى أن يَرْجِعَ إلى القَفَا ؛ لأنَّه إذا [7] أبانَ لَم يَكُن لَهُ بُدٌّ مِن أن يَقْطَعَ [8] القَفَا ، وقَد قالُوا : القَفَنُ فى مَوضِعِ القَفَا ، فزادُوا النُّونَ [9] ، قالَ [10] الراجزُ [لابنه] [11] :

* أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنِّ *
* ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنِّ [12] *

---

(١) « لابَأسَ بها » : ساقط من ر .
وانظر الخبر فى مادة (قفن) من الفائق (٢١٩/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « التى » : ساقط من م .

(٥) فى ر : « وليس » .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٧) فى ر : « إذ » .

(٨) فى ل « من قَطْعِ » .

(٩) فى ل : « نونا » .

(١٠) فى ط : « وقال » .

(١١) « لابنه » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفى تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « فى ابنه » ، وفى التكملة يخاطب ابنه لامرأته .

(١٢) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسوبين فى (قفن) فى الصحاح ، وتهذيب اللغة (١٩١/٩) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب فى اللسان (وشح) لدَهلَب بن قُرَيْع ، ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللَّبَّة » ، « فى القفن » .

١٠٤٩ ـ وقال «أبو عبيد»[١] فى حديث « إبراهيمَ » : « المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ[٢] » . قالَ[٣] : حَدَّثَناهُ «جَرِيرٌ» ، عَن «مَنْصُورٍ» ، عَن «إبراهيمَ » .

قَولُه[٤] : المُعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ[٥] شَيئًا ، فَلا يَنْقُدُه المُشْتَرِى الثَّمَنَ ، فَيَأبَى البائِعُ أنْ يُسلِّمَ إلَيْهِ السِّلْعَةَ حَتَّى يَنْقُدَهُ ، فَتَضِيعُ السِّلْعَةُ عِندَ البائِعِ ، يَقُولُ : فالضَّمانُ عَلى البائِعِ ، إنَّما مَاتَتِ السِّلْعَةُ مِن مَالِه ، وَلَيْسَ عَلى المشترى مِنَ الثَّمنِ شَىءٌ .

١٠٥٠ ـ وقال «أبو عبيد»[٦] فى حديث «إبراهيمَ » : أنَّه كانَ لايَرَى بَأْسًا بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ[٧] » .

هَكَذا سَمِعْتُ « الفَزارِىَّ » يُحَدِّثُه عن « إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ » ، عَن « إبراهيمَ »[٨] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَإنَّما هُو فِى الكَلامِ دِمْنَةٌ بالنونِ[٩] ، والدِّمْنَةُ : مَادَمَّنَتِ الإبِلُ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عقب) من الفائق (٣/١٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٢٧٥) وتهذيب اللغة (١/٢٧٥) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر . م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى مادة (دمم) من الفائق (١/٤٤٠) ، وفيه : « قلبت نون الدِّمنة ـ لوقوعها بعد الميم ـ ميماً ، ثم أدغمت الأولى فى الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما فى الغُنَّة والهواء ... وقيل : الدِّمة : مَرْبِضُ الغَنَم ؛ لأنه دُمَّ بالبول والبَعَر » . والنهاية (دَمَم . دَمَن) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكذا يروى الحديث » فى موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون فى الكلام » .

والغَنَمُ، وَما سَوَّدَت مِن آثارِ البَعَرِ والأبْوالِ ، وَجَمْعُها دِمَنٌ .

وَالدِّمَنُ[1] فى غَيرِ هَذا : الذَّحْلُ ، وكِلاهُما [2] كَثيرٌ فى الشِّعْرِ وَالكَلامِ ، وَيُقالُ لَهُ[3] : المَباءَةُ أيْضًا .

وَمنهُ الحَديثُ عَن « النَّبىِّ » [ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ ـ] [4] أنَّه قالَ لَهُ رَجُلٌ : « أأُصَلِّى فى مَباءَةِ الغَنَمِ ، قالَ : نَعَمْ[5] » .

١٠٥١ ـ وقال « أبو عُبَيْد »[6] فى حديثِ « إبراهيمَ » فى الرَّجُلِ يَقولُ : إنَّهُ لَم يَجِدِ امْرَأتَهُ عَذْراءَ [٦٥٦] قالَ : « لاشَىْءَ عَلَيْه[7] ؛ لأنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُها الحَيْضَةُ وَالوَثْبَةُ ، وَطولُ التَّعَنُّسِ[8] »

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ: أخْبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيمَ » و« يونُس » ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . وفى ط : « والدمنة » .

(٢) فى ل : « وكلها » .

(٣) فى ز . ل: « لها » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٥) انظر الحديث فى : حم (١٠٢/٥) ومادة (بَوأ » من النهاية ، وفيه : « أى منزلها الذي تأوي إليه ، وهو المَتَبَوَّأ أيضًا » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) فى ر . ز . ل . ط : « التعنيس » ، وفيه التفعُّل والتَّفعيل .

وانظر الخبر فى مادة (عنس) من الفائق (٣٤/٣) والنهاية ، وروى فيه عن الشعبى نقلا عن الغريبين للهروى ، وفيه : « ورواه أبو عبيد عن النَّخَعِىِّ » تهذيب اللغة (١٠٢/٢) ، وفيه : « وفى الحديث أن الشعبى أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة ... » ، واللسان والتاج ، ولعل السؤال عنه تكرر مع هؤلاء التابعين ـ رحمهم الله ـ .

قـالَ « الأصْمَعيُّ » : التَّعَنُّس[1] : أنْ تمْكُثَ الجـارِيَةُ فى بَيْتِ أبَويْهـا لا تَزَوَّجُ حَتَّى تُسِنَّ .

يُقالُ منهُ : قَد عنَّسَتْ ، فَهِيَ تُعَنِّسُ[2] تَعْنِيسًا .

قـالَ « أبو عُبَيـد » : وقـالَ غَيْرُهُ[3] : عَنَسَتْ تَعْنُسُ ، فَإن تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلا يُقـــالُ : عَنَسَتْ ، إنَّما يُقالُ ذَلك قَبل التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ[4] وَعانِسٌ[5] .

وَالذى يُرادُ مِن الحَديثِ[6] أنَّه[7] لَيْسَ بَيْنَهُما لِعانٌ ؛ لأنَّهُ لَيْسَ بِقاذِفٍ .

١٠٥٢ ـ وقال « أبو عُبَيد »[8] فى حَدِيثِ « إبراهيمَ » ، فى الوَضوءِ بالطُّرْقِ ، قالَ[9] : « هُوَ أحَبُّ إلىَّ مِن التَّيَمُّمِ[10] » .

هُو مِن حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وغَيْرِه ، عَن « مُغِيرةَ » ، عَن « إبراهيمَ »[11] .

---

(١) فى ر . ز . ط : « التعنيس » .

(٢) فى ز . ك : « عَنَّسَت تُعَنِّس » على بناء الفعل للمعلوم ، وفى ط : « عُنِّسَت تُعَنَّس » على بناء الفعل للمجهول .

(٣) عبارة ل : « وقال غير الأصمعى » مع إهمال : « قال أبو عبيد » .

(٤) فى ك : « مُعَنِّسَة » على اسم الفاعل ، وفى ط عن ر . ز . ل . : « مُعَنَّسة » على اسم المفعول ، وفى تهذيب اللغة (٢/١٠٢) : « وقال الأصمعى : لايقال : عَنَسَت ولاَ عَنَّسَت ، ولكن يقال : عُنِّسَت فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ » .

(٥) مابعد « حتى تُسِنَّ » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « من هذا الحديث » .

(٧) فى م : « أن » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى مادة (طرق) من الفائق (٢/٣٦٠) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولهُ[1] : الطَّرْقُ : هُو الماءُ الذى يَكونُ فى الأرضِ ، فَتَبُولُ فيهِ الإبلُ ، وَهُو مُسْتَنْقَعٌ ، يُقالُ لَهُ : طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ ، قالَ الشاعرُ :

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ لا جَوٍ آجِنٌ وَلا مَطْرُوقُ [2]

الجَوِى [3] : المُنتِنُ المُتَغَيِّرُ .

ومنهُ حديثُ «يَأجُوجَ » وَ «مأجُوجَ » :«أنَّهم يَموتُونَ فَتَجْوِى الأرْضُ مِنْهُم[4] » : أى تُنْتِنُ .

والآجِنُ : المُتَغَيِّرُ أيضًا ، وَهُو دُونَ الجَوِى فى النَّتْنِ ، وَهُو الَّذى يُرْوَى فيهِ الحديثُ عن «الحَسَنِ» و «ابن سِيرينَ» رَخَّصَ [5] فيه « الحَسَنُ » ، وكَرِهَهُ «ابنُ سِيرِينَ» ، وقالَ « زهيرٌ » [فى الجَوِى [6]] :

بَسَأتَ بَنِيتِها وَجَوِيتَ مِنها وَعِندِى لَو أرَدْتَ لَها دَوَاءُ [7]

---

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (١١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٤) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد فى اللسان والتاج « طرق » ، وهو فى ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصِرٌ آجِنٌ » .

(٣) فى ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر فى : حم (١/ ٤٧٥) ، ومادتى : (جأى ـ جوى) فى النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (١١/ ٢٣٠)

(٥) فى ل : « أنه رخص » .

(٦) «فى الجوى » : تكملة من ر . ز .

(٧) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة (١١/ ٢٣٠) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السر قسطى (٢/ ٣٠٤)، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ ـ وقال « أبو عُبَيد »[١] فى حديثِ «إبراهيمَ» : « ليس فى الرَّبائِبِ صَدَقَةٌ[٢] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ،عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ[٣] » .

قَولهُ[٤] : الرَّبائِبُ : هِى الغَنَمُ الَّتى يُرَبِّيها النَّاسُ فى البُيُوت لأَلْبانِها ، ولَيْستْ بِسائِمَةٍ ، واحدَتُها رَبِيبَةٌ .

ومنهُ حديث « عَائِشَةَ » [ـ رَحِمَها اللَّهُ ـ][٥] : « ماكانَ لَنا طَعامٌ إلاَّ الأَسْوَدانِ : التَّمْرُ والماءُ ، وكانَ لَنا جِيرانٌ مِن الأَنْصارِ لَهُم رَبائِبُ ، فكانُوا يَبْعَثُونَ إلَينا مِن أَلْبانِها »[٦] .

١٠٥٤ ـ وقال «أبو عُبَيد»[٧] فى حديثِ «إبراهيمَ» فى الرَّجُلِ [الذى][٨] يَبيعُ الرَّجُلَ[٩] ويَشْتَرِط[١٠] [٦٥٧] الخَلاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشَّرْوَى »[١١] .

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ربب) من الفائق (٣٢/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ فى :

ـ الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء.

ـ مادة (ربب) من الفائق (٣٢/٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ ساقط من م ، وبقولها : « وكان لنا جيران » تنتهى النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الذى » : تكملة من ز .

(٩) فى ل : « شيئًا » زيادة .

(١٠) فى م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر فى مادة (شرى) من الفائق (٢٤٠/٢) والنهاية ، واللسان و التاج .

قالَ [1] : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « مُغِيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ »[2] .

قَولهُ : الشَّرْوَى : يَعنى المِثْلَ ، وَشَرْوَى كُلِّ شَىءٍ : مِثْلُهُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

حديث [1] سعيد بن جبير

[رحمه الله] [2]

١٠٥٥- وقال «أبو عُبَيْد» فى حديث « سَعِيد بن جُبَيْر » : « ليسَ فى جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ [3] » .

الظَّعِينَةُ : كُلُّ بَعِيرٍ [4] يُرْكَبُ ، ويُعتَملُ [عَلَيْه] [5] ، وهَذا هُو الأصْلُ ، وإنَّما سُمِّيت المَرْأةُ ظَعِينَةً به [6] ؛ لأنَّها تَرْكَبُهُ ، فَيُقَالُ : ذَهَبَت الظَّعِينَةُ ، وأقْبلَت الظَّعِينَةُ ، وَهِيَ راكِبَتُه . [7] وكَانَ [8] إقبالُها وإدْبارُها به ، فَسُمِّيتْ به ، كَما سُمِّيت المَزادَةُ راوِيَةً ، وإنَّما الرَّاوِيةُ البَعِيرُ ، ومِمَّا يبيِّنُ أنَّ الظَّعِينَةَ البَعِيرُ قَولُ الشَّاعِر :

تَبَيَّنْ خَلِيلى هَل تَرى مِن ظَعائِنٍ لِمَيَّةَ أمثالِ النَّخِيلِ المَخارِفِ [9]

[مَيَّةَ : امرأةٌ] [10] ، وقَد [11] عَلِمْنَا أنَّ النِّساءَ لا يُشَبَّهْنَ بالنَّخيلِ ، وإنَّما يُشَبَّهُ بالنَّخيلِ الإبلُ التى عَلَيها الأحْمالُ .

---

(١) فى ز : « حديث وأحاديث » . وفى ر :« أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ظعن) من الفائق (٢/٣٧٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن م : « جمل » .

(٥) « عليه » : تكملة من . ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م

(٧) فى ط عن م : « راكبة » .

(٨) فى ز : « وكأنَّ» .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان (٢/١٣) ، وانظر تهذيب اللغة (٢/٣٠١) ، واللسان والتاج (ظعن) ، ويروى:

« تَبَصَّرْ » .

(١٠) « مَيَّةَ : امرأة » : تكملة من ز .

(١١) فى ط : « فقد » .

والذى يُرادُ مِن هذا الحَدِيثِ : أنَّه يَقــولُ لَيْس فى الإبلِ العَوامِل [1] صَدَقَةٌ ، إنَّما الصَّدَقَةُ فى السَّائِمَةِ ، وَهَذا قَولٌ يَقــولُهُ « أهْلُ العِراقِ » وَأمَّا « أهْلُ الحِجــازِ » ، فَيرَوْنَ عَلَيْها [2] ما يَرَوْنَ عَلى السَّائِمَةِ [3] .

١٠٥٦- وقال «أبو عُبَيدٍ» [4] فى حَدِيثِ «سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» : « ما ازلَحَفَّ نَاكِحُ الأمَةِ عَنِ الزِّنَا إلا قَلِيلاً ؛ لأنَّ اللَّهَ - تَبارَك وَتَعالى - يَقُولُ : ﴿ وَأن تَصْبِرُوا خَيرٌ لَكُمْ ﴾ [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ» قالَ : أخْبَرَنَا «أبو بِشْرٍ» ، عَن «سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» . [7]

قَولُه : ما ازْلَحَفَّ ، يَقولُ : ما تَنَحَّى عَن ذَاكَ ، وما تَزَحْزَحَ عَنهُ إلَّا قَلِيلاً ، وفيه لُغَتانِ : ازْلَحَفَّ وازْلَحَفَّ ، مِثلُ : جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ « العَجَّاج » :

* والشَّمْسُ قَد كادَتْ تَكونُ دَنَفا *

* أدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا [8] *

فَبَدأ بالحاءِ قَبلَ اللامِ [9] .

---

(١) فى ط : « العوارض » . (٢) فى ن : « عليه » .

(٣) ما بعد « وإنما الراوية البعير » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) سورة النساء الآية ٢٥ ، وانظر الخبر فى : مادة (زلحف) من الفائق (١٢١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٨) الرجز فى ديوان العجاج (٢٢٨/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) ، واللسان والتاج (زحلف) .

(٩) « فبدأ بالحاء قبل اللام » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « إلا قليلا » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٧- وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ» أَنَّهُ سُئِلَ عَن مُكاتَبٍ [٦٥٨] اشْتَرطَ عَلَيهِ أَهْلُه ألاَّ يَخْرُجَ مِن المِصْرِ ، فَقَالَ : « أَثْقَلْتُم ظَهْرَهُ ، وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ [٢] » .

قالَ [٣] : حُدِّثْتُ بِه عَن «شَرِيكٍ» . [٤]

قالَ «الكِسائِيُّ» و « الأَصْمَعِيُّ » : أَحَدُهُما : حِيصَ بِيصَ - بِكَسْرِ الحاءِ والباءِ - والآخَرُ حَيْصَ بَيْصَ - بِفَتْحِهِما - والمعنى فِيهِما [٥] : التَّضْيِيقُ عَلَيهِ ، يُقالُ [٦] لِلرَّجُلِ إذا وَقَع فى الأَمْرِ [الذى] [٧] لا يُطِيقُه ، ولا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ ، : وَقَع فى [٨] حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ . [٩]

---

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفى التركيب أكثر من لغة .

(٣) فى ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » فى نسخة ر بخط مخالف وحبر مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) فى ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذى » : تكملة من ز .

(٨) فى ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيصٍ وبيصٍ » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن ل، وهى لغة أشار إليها الزمخشرى فى الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح والكسر فى الحاء والصاد ، والتنوين للتنكير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عُبَيد» [١] فى حَديثِ «سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ» فى الشَّيخِ الكَبيرِ والمَرْأةِ اللَّهْثَى وَصاحبِ العُطاشِ: «إنَّهُم يُفْطِرُونَ فى [٢] رَمَضانَ،ويُطْعِمُون». [٣] قالَ [٤]: حَدَّثَنيهِ «ابنُ مَهْدِىٍّ»، عَن «سُفيانَ»، عَن «ثابتٍ الحَدَّادِ»، عَن «سَعيدٍ» [٥].

قولُه: اللَّهْثَى: يَعنى المَرأةَ التى لا تَصْبِرُ عَلى [٦] العَطَشِ، والرَّجُلُ منها [٧] لَهْثانُ، والاسمُ مِن ذَلِك اللَّهَثُ واللُّهاثُ، قالَ «الرَّاعى»:

حَتَّى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَميلاً [٨]

يَصِف الإبِلَ.

ويُقالُ مِنهُ: لَهِثَ يَلْهَثُ [لَهَثًا] [٩]، وإنَّما أجْزَأهُمُ الإطْعامُ [١٠]؛ لأنَّهم لا يَزدادُونَ إلاَّ شِدَّةَ حالٍ [١١]، وَأمَّا المَريضُ [١٢] الذى يَبرأ، فَلا يُجْزِئُهُ إلاَّ القَضاءُ. [١٣]

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م. و«ابن جبير»: ساقط من ر. ل. م.

(٢) فى ط عن ل: «فى شهر».

(٣) انظر الخبر فى: مادة (لهث) من الفائق (٣/٣٣٧) والنهاية، وتهذيب اللغة (٦/٢٦٨) واللسان والتاج.

(٤) «قال»: ساقط من ز. (٥) السند ساقط من ر. م، وأصل ط.

(٦) فى م: «عن». (٧) فى ز: «مثلها»، وفى ل. م. ط: «منه».

(٨) البيت من الكامل، ونسب للراعى، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً، وهو فى تهذيب اللغة (٦/٢٦٩)، واللسان والتاج (لهث)، وأفعال السرقسطى (٢/٤٦٢)، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤.

(٩) «لهثا»: تكملة من ز. ل، وزاد ط: «إذا عطش».

(١٠) فى ز: «الطعام»، وما أثبت أدق.

(١١) فى ل: «شد رحال»، وأراها تحريفا. (١٢) فى ل: «المرض».

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللُّهاث» إلى هنا: ساقط من م.

حَديثُ [1][عامر] [2]الشَّعْبِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّه] [3]

١٠٥٩- وقالَ «أبو عبيدٍ» فى حديثِ «عامر الشَّعْبِيِّ» حين سُئِلَ عَن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه ، فَقالَ : « أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امرَأَتُهُ [4] » .

يُروى هَذا الحَديثُ عَن «سُفْيانَ» ، عَن «أبى عَبْدِاللَّهِ الشَّقَرِيِّ» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» . [5]

قَولُه : عَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هذا مَثَلٌ [6]يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُو يُعَرِّضُ بِغَيْرِهِ .

قالَ : وأَخْبَرَنِى « أبو [7] زِيادٍ الكِلابِيُّ » بِأَصْلِ هَذا أَنَّ رَجُلاً نَزلَ بِقَوْمٍ ، فَأَضافُوهُ ، وأَكْرَموهُ لَيْلَتَهُ ، فَجَعَل يَقُولُ : إذا كانَ غَدٌ ، وَأَصْبَنا [8] مِن الصَّبُوحِ مَضَيْتُ لِحاجَتِى ، فَفَعَلْتُ كَذا وكَذا ، وَإِنَّما يُرِيدُ بِذلِكَ أَن يُوجِبَ الصَّبوحَ عَلَيهِم ، فَفَطَنُوا لَهُ ، فَقالُوا :[٦٥٩]«أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَن [9] قالَ شَيْئًا وَهُو يُرِيدُ غَيرَهُ .

---

(١) فى ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رقق) من الفائق (٧٨/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .
ومادة (صبح) من تهذيب اللغة (٢٦٧/٤)،واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢١/٢ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و مورده فى تهذيب اللغة (صبح) ٢٦٧/٤ ، و (رقق) ٢٨٧/٨ ، ومجمع الأمثال (٢١/٢) ، والمستقصى (٢٥٥/١) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ . (٨) فى ط عن ل . م : « وأصبت »

(٩) فى م : « مَن » .

وقَولُه : تُرَقِّقُ : أى يُرقِّقُ [1] كَلامَهُ ، وَيُحَسِّنُهُ . [2]

فَوجهُ الحَديثِ أنَّ «الشَّعْبىَّ» [3] اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذى سَأَلَهُ عَن تَقبيلِ أمِّ امرأتِه ، وهو يُريدُ أن يُهَوِّن [4] عَليه ، فَغَلَّظَهُ «الشَّعْبِىُّ» ، وَظَنَّ أنَّهُ يُريدُ ما وَراءَ ذَلك .

١٠٦٠- وقال «أبو عُبَيد» [5] فى حديثِ «الشَّعْبِىِّ» أنَّه قالَ : « ما جاءَك عَن أصحابِ «مُحَمَّدٍ»- صَلَّى اللّهُ عَليه وَسلَّم - [6] فَخُذْهُ ، وَدَعْ ما يَقولُ هَؤلاءِ الصَّعافِقَةُ » . [7]

أَحْسِبُه مِن حَديثِ «ابنِ عُلَيَّة» .

قالَ «الأصْمَعِىّ» : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ يَحْضُرونَ السُّوقَ لِلتِّجارَةِ ، وَلا نَقْدَ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ [8] رُؤُوسُ أَمْوالٍ ، فَإذا اشْتَرى التُّجَّارُ شَيئًا دَخَلُوا مَعَهُم فيه ، والواحِدُ مِنْهُم صَعْفَقِىٌّ ، وقالَ غَير «الأصْمَعِىِّ» : صَعْفَقٌ ، وكَذلك كُلُّ مَن لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مالٍ فى شَىْءٍ ، وَجَمْعُهُم [9] صَعافِقَةٌ ، وصَعافِيقُ ، قالَ «أبُو النَّجْمِ» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزيزُ مَن قَدَرْ *

* وآبَتِ الخَيلُ وقَضَّيْنا الوَطَرْ *

---

(١) فى ط : « ترقق » بتاء فى أوله .

(٢) فى ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها .

(٤) فى ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفى ط : « وقال فى حديث عامر الشعبى » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى : الطبقات الكبير ٦/٢٥١ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .
- ومادة (صعفق) من الفائق (٢/٣٠١) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (٣/٢٨٢)، واللسان والتاج .

(٨) فى ل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٨٢ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجَك : « ولا »

(٩) فى ط عن م : « وجمعه » .

* من الصَّعافيق وأدْرَكْنا المِئَرْ *[1]

أرادَ بالصَّعافيقِ أنَّهُم ضُعَفاءُ[2] ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجاعَةٌ ولا قُوَّةٌ عَلى قِتالِنَا ، وكَذلكَ أرادَ « الشَّعْبِيُّ » أنَّ هَؤلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ ولا عِلْمٌ[3] بِمَنْزِلَةِ أولئك التُّجارِ الَّذينَ لَيْسَ لَهُمْ رؤُوس أموالٍ .[4]

١٠٦١- وقال[5] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الشَّعْبِيِّ» أنَّه سُئِلَ عَن رَجُلٍ لَطَمَ عَينَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، ولَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها ، فَقالَ «الشَّعْبِيُّ» :

لَها أمْرُهَا حَتَّى إذا ما تَبَوَّأَتْ بأخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعا[6]

قالَ[7] : بَلَغَنى هَذا الحَديثُ عَن « ابنِ عُيَيْنَةَ »[8] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» :[9] لَمْ يَزِدِ « الشَّعْبِيُّ » عَلى هَذا البَيْتِ ، وهَذا شِعْرٌ « لِلرَّاعى » يَصِفُ فيه الإبِلَ ، وَراعِيَها ، فَقالَ : لَها أمرُها ، يَقولُ : لِلإبلِ أمْرُها فى المَرْعَى ،

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى ، فى الصحاح واللسان والتاج « صعفق » ، والمِئَر جَمْعُ مِئْرَة ، وهى الدَّحْل والثأر .

(٢) « أنهم ضعفاء » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « ولا علم» إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وصعافيق » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) البيت من الطويل ، للراعى ، يصف فيه الإبل وراعيها ، وللراعى قصيدة على الوزن والروى ، وانظره فى الفائق واللسان والنهاية (شرق) .

وانظر الخبر فى : مادة (شرق) من الفائق (٢/٢٤١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعى إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

يَقولُ [1] : إنَّ الرَّاعىَ يُهْمِلُها فيه ، ولَا يَحْبِسُها عَن شَىءٍ تُريدُهُ ، فَهِىَ تَتَّبِعُ ما تَشْتَهى حَتَّى إذا صارَتْ إلى الموضِعِ الذى يُعْجِبُها أقامَتْ فيه ، فَإذا فَعَلَت ذَلك ألْقَى حينَئذٍ عَصاهُ ، واضْطَجع ، وهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ «الشَّعْبِىُّ» لِلعَيْنِ المَضْروبةِ [٦٦٠]يقولُ : إنَّها تُهْمَلُ كَما أُهْمِلَت هَذِه الإبِلُ [2] ، ولَا يُحكَمُ فيها بِشَىءٍ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَى آخِرِ أمْرِها : إمَّا بُرْءٌ ، وإمَّا ذَهابٌ ، فَإذا فَعَلَت [3] ذَلك حُكِمَ حِينَئذٍ عَلَيه [4] فيها بِقَدْرِ ما حَدَثَ ، كَما فَعلَ هَذا الرَّاعِى حَتَّى [5] أقامَت الإبِلُ قَضى أمْرَهُ وأقامَ مَعَها [6] واضْطَجَعَ .

١٠٦٢- وقال [7] «أبو عبيد» فى حديث « الشَّعْبِىِّ » : « لَا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، ولَا عَبْداً ، ولَا صُلْحاً ، ولَا اعْترافاً » . [8]

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ «عَبْدُاللَّهِ بنُ إدريسَ» ، عَن «مُطَرِّفٍ» ، عَن «الشَّعْبِىِّ» .

قَولُه : عَمْداً : يَعنى أنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فإنَّها فى مالِ الجَانِى خاصَّةً .

---

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل .

(٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط .

(٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الراية (٤/٣٧٩ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (١٠/٤٠٦) من طريق « ابن عباس » رضى الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرش الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١/٢٣٨) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من م .

وكَذَلك الصُّلْحُ : ما اصْطَلَحوا عَلَيه من الجِنايات فى الخَطَأ [1]، فَهُوَ أيضًا فى مالِ الجانى . وكَذَلك الاعْترافُ إذا أعترَفَ الرَّجُلُ بالجِنايَةِ من غَيرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ [2] عَلَيه ، فَإنَّها فى مَالِه ، وَإن ادَّعَى أنَّها خَطأ ؛ لأنَّهُ لا يُصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلى العاقِلَةِ .

وَأمَّا قَولُه :وَلا عَبْداً ، فَإنَّ النَّاسَ قَد [3] اخْتَلَفوا فى تَأويلِ هَذا ، فَقالَ لِى« مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » : إنَّما مَعْناهُ أنَ يقْتُلَ العَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَيْس عَلى عاقِلَةِ مَولاهُ شَىءٌ من جِنايَةِ عَبْدِه ، إنَّما جِنايَتُهُ فى رَقَبَتِه أن يَدْفَعَهُ [مَوْلاه] [4] إلى المَجْنى عَلَيه ، أو يَفْدِيَه ، واحْتَجَّ فى ذَلك بِشَىءٍ رَواهُ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» .

قالَ « مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » [5] : حَدَّثَنى « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ » ، عَن «أبيه» [6] ، عَن « عُبَيد اللَّهِ بنِ عبدِاللَّه» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» قال : «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، وَلا صُلْحًا ، وَلا اعْترافًا ، وَلا ماجنى المَمْلوكُ » [7] .

قالَ « مُحَمَّد» : أفَلا تَرى أنَّه قَدْ جَعَلَ الجِنايَةَ جِنايَةَ المَمْلوكِ ؟ وَهَذا فى [8] قول « أبى حَنيفةَ » .

---

(١) « فى الخطأ » : ساقط من ل .

(٢) فى ز : « تُقَوَّم » ، تحريف من الناسخ .

(٣) « قد » : ساقط من ل .

(٤) « مولاه » : تكملة من ز .

(٥) « ابن الحسن » : ساقط من ز .

(٦) « عن أبيه » : ساقط من ط .

(٧) جاء فى حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المعروف بسعدى جلبى (ت ٩٤٥) هامش نتائج الأفكار (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثنى عبد الرحمن بن أبى (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير أبى عبيد للخبر .

(٨) « فى » : ساقط من ز .

وَقالَ «ابنُ أبى لَيْلَى» : إنَّما مَعْناهُ أن يَكونَ العَبْدُ يُجْنَى عَلَيهِ ، يَقْتُلُه حُرٌّ أو يَجْرَحُهُ ، [1] يَقولُ : فَلَيْس عَلَى عَاقِلَةِ الجانِى شَىءٌ ، إنَّما ثَمَنُه فى مالِه خاصَّةً . قالَ : فَذَاكَرْتُ «الأصمَعِىَّ» ذَلِك ،فَإذا هُو يَرى القَولَ فيه قَولَ «ابنِ أبى لَيْلَى» عَلَى كَلامِ العَرَبِ ، ولَا يَرى قَولَ «أبى حَنِيفَةَ» جائزاً ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُ لو كانَ المَعْنى عَلى ما قالَ لَكانَ الكَلامُ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَن [2] عَبْدٍ [وَلَمْ يَكُنْ] [3] ، وَلا تَعقِلُ عَبْداً [4] ، وَهُو عِنْدِى كَما قالَ «ابنُ أبى لَيْلَى» [٦٦١] ، وعَلَيهِ كَلامُ العَرَبِ . [5]

١٠٦٣- وقال [6] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ [«عامرٍ] [7] الشَّعْبِىِّ»: « يَعْتَصِرُ

(١) فى ط : « يقتله حـرًّا ويَجرحه » ، خطأ طباعى .

(٢) فى النهاية : « لا تعقل العاقلة على عبد » .

(٣) « ولم يكن » : تكملة من ز . ل .

(٤) جاء فى نتائج الأفكار على الهداية (١٠/٤٠٧) بعد أن ساق كلام أبى عبيد السابق : « ... ولا تعقل عبدا ومعنى قول الأصمعى : إن فى كلام العرب ، يقال : عقلت القتيل إذا أعطيت ديته ، وعقلت عن فلان إذا لزمته دية فأعطيتها عنه ، قال الأصمعى : كلمت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهَّمته . وأجيب بأن عقلته يستعمل فى معنى عقلت عنه ، وسياق الحديث وهو قوله : لا تعقل العاقلة عمدا ، وسياقه ، وهو قوله : - صلى الله عليه وسلم - : « ولا صلحًا ولا اعترافًا » يدلان على ذلك ؛ لأن معناه : عن عمد وعن صلح وعن اعتراف ، كذا فى العناية ... وساق رداً على الرد .

(٥) انظر نتائج الأفكار على الهداية (١٠/٤٠٦ - ٤٠٧) ففيه ، وفى حواشيه كلام كثير فى هذا الموضوع .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٧) « عامر » : تكملة من ز .

الوالدُ عَلى وَلَدِه فى مالِه [1]» .

يُحَدِّثُهُ «ابنُ إدريسَ» ، عَن «إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ» ، عَن «الشَّعْبِىِّ» .

قَولُه : يَعْتَصِرُ ، يَقـــولُ : لَهُ أن يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَه إيَّاهُ ، وكُلُّ شَىءٍ حَبَسْتَه ، ومَنَعْتَهُ ، فَقَد اعْتَصَرْتَهُ ، قالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

وَإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه ... وَأنْتَ مِن أفْنانِه مُعتَصِرْ [2]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] : ويُرْوَى : مُفْتَقِرْ .

وَيُقالُ : عَصَرْتُ الشَّىءَ أعْصِرُهُ مِن هَذا [4] ، قالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كانَ فى أمْلاكِنَا أحدٌ ... يَعْصِرُ فينا كالَّذى تَعْصِرْ [5]

١٠٦٤- وقال «أبو عبيد» فى حديث [«عامر] [6] الشعبىِّ» : أنَّهُ كَرِهَ أنْ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو فى تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأفعال السرقسطى (٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، ربب) .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : « ويقال من هذا : عصرت الشىء أعصره » .

(٥) البيت من السريع ، فى ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩) واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء فى تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد : وقال أبو عبيد فى موضع آخر : المعتصر : الذى يصيب من الشىء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُونَ ﴾ (يوسف / ٤٩) .

(٦) « عامر » : تكملة من ز . م .

يُسِفُّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وأُخْتِهِ »[1].

قالَ [2] : الإِسْفافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وكُلُّ شَيءٍ لِزَمَ شَيْئًا أو [3] لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌّ ، قالَ « عَبيدٌ » يَذْكُرُ سَحابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ [4] بالأَرْضِ أو قَرُبَ منْها [5] :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكادُ يَدْفَعُهُ مَن قامَ بالرَّاحِ [6]

(١) انظر الخبر فى : مادة (سفف) من الفائق (١٨٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٠/١٢) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « ولصق » .

(٤) فى ل : « ولصق » .

(٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، فى تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبى عبيد ، ونسب فى اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو فى ديوان أوس ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد ولأوس . وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى (٥٠١/٣) .

حديثُ [1] الحَسَنِ البَصرِيِّ [2]

[رَحِمه الله] [3]

١٠٦٥- وقال «أبو عُبَيْد» فى حديثِ «الحَسَنِ» حينَ سُئِلَ عن القَيْءِ يَذْرَعُ الصَّائمَ [4] ، فقالَ : هَلْ رَاعَ منهُ شَيْءٌ ؟ فقالَ لَهُ السائلُ : مَا [5] أدْرِى ما تَقولُ ؟ فَقالَ : هَلْ عادَ مِنْهُ شَيءٌ [6] » .

وكَذلك [7] القَوْلُ فيهِ ، يُقالُ منهُ : رَاعَ الشَّيءُ يَرِيعُ رَيْعًا .

١٠٦٦- وقالَ [8] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «الحَسَنِ» فى إطْعامِ المَسَاكِينِ لِكَفَّارَةِ اليَمينِ ، قالَ : « يُطْعِمُهُم وَجْبَةً واحدَةً » [9] .

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ل : « الصائم يذرعه القيء » .

(٥) فى ك : « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر فى ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء فى نسخة عارف حكمت ، والتى سأرمز لها بالرمز ع - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .

- وانظر الخبر فى : مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩) ، والنهاية ، ومادة (ريع) من الفائق (٢ / ١٠١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) فى ز : « هو القول فيه » ، وفى ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : وكذلك القول عندنا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦) ، والنهاية ، وفى المغيث واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ» ، عَن « يُونُسَ » و « مَنْصورٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قالَ «الكِسائيُّ» : الوَجْبَةُ : الأكْلَةُ الواحدَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ فى اليَومِ وَجْبَةً [2] : إذا كانَتْ لَهُ أكْلَةً ، قالَ «الكِسائيُّ» : وكَذلِك يُقالُ : هُوَ يأكُلُ وَزْمَةً .

قالَ « الأصْمَعِيُّ» : يُقالُ مِن الوَجْبَةِ : قَدْ وَجَّبَ الرَّجُلُ عَلى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعامَ : إذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أكْلَةً فى اليَومِ .

١٠٦٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « لأنْ أعْلَمَ أنِّى بَرِئٌ مِن النِّفاقِ أحَبُّ إلىَّ مِن طِلاعِ الأرْضِ ذَهَبًا [3] » .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : طِلاعُ الأرْضِ : مِلْؤُها ، يُقالُ : قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ : إذا كانَ عَجْسُها يَمْلأُ [4] الكَفَّ ، وقالَ [5] «أوسُ بنُ حَجَرٍ» يَصِفُ قَوْسًا :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها ولا عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلا [6]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وأحْسِبُ الطِّلاعَ [7] إنَّما هُو أن يُطالِعَ الشَّىءُ الشَّىءَ : لِيُساوِيَهُ [8] ، فَجعلَ مِلْءَ الأرْضِ يُساوى أعْلاها ، وكَذلِكَ ما أشْبَهَهُ .

١٠٦٨- وقال [9] «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «الحَسَنِ» : «لابأسَ أنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٢) فى ز : « وجبة واحدة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) فى ز : « تملأ » .

(٥) فى ع : « قال » .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوسًا وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٧) فى ز : « الإطلاع » .

(٨) فى ط عن ل : « الشىء بالشىء حتى يساويهُ » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

عَلى المَرْأةِ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناهُ « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » ، عَن « هِشامٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قالَ « عَبَّادٌ » ، وقالَ «هِشامٌ» : وَذَلِك إذا خِيفَ عَلَيها ، ولَم تُوجَدِ امرَأةٌ تُعالِجُ ذَلِك مِنها ، هَذا ومَا أشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[3] : السَّطْوُ : أن يُدخِل [الرجل][4] يده فى رحمها ، فَيَسْتَخرِجَ الوَلَدَ إذا نَشِبَ فى بَطْنِها مَيِّتًا ، وقَد[5] يَفْعلونَ ذَلِك بِالناقَةِ ، وربَّما أخْرجوا الجَنينَ مُقَطَّعًا . يُقالُ منهُ : سَطَوْتُ أسْطو سَطْوًا .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَالسَّطْوُ فى غَيرِ هذا : أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلى غَيرِهِ بالضَّرْبِ والشَّتْمِ والإساءَةِ ، يُقالُ : سَطَوْتُ عَليهِ ، وَبِه ، قالَ[6] الله [تباركَ وتعالى][7] : ﴿ يكادونَ يَسْطونَ بِالَّذينَ يَتْلُونَ عَلَيهِم آياتِنا [8] ﴾

---

(١) انظر الخبر فى : المغيث ٢/ ٨٧ ، وفيه : « فى حديث المرأة يعسُر ولدُها .. » ومادة (سطو) من الفائق (٢ / ١٧٨) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٥) وروى عن بعض الفقهاء ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفى غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى فى اللسان (سطو) عن أبى عبيدٍ ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو فى غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع .

(٥) فى ع : « قال وقد ... » .

(٦) فى ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفى ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال[١] «أبو عُبَيد» فى حديثِ «الحَسَنِ» : « إذا استَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فى الصَّلاةِ أعادَ الصَّلاةَ »[٢] .

كانَ «أبو عَمْرٍو » ، و « الأصمَعِىُّ» يَقولُ أحدُهُما : الاسْتِغْرابُ : هُوَ[٣] القَهقَهَةُ ، وقالَ الآخَرُ : هُوَ الإكْثارُ مِن الضَّحِكِ .

وكانَ «أبو عُبَيدَةَ » يَقولُ : أغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا ، وَأنْشدَ بَيتَ « ذى الرُّمَّةِ » :

فَما يُغْرِبونَ الضِّحْكَ إلَّا تَبَسُّمًا وَلايَنْبِسُونَ القَولَ إلاَّ تَخافِيا[٤] [٦٦٣]

١٠٧٠- وقال[٥] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «الحَسَنِ»[٦] : « ما مِن أحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ [عَزَّ وجَلَّ][٧] عَمَلاً إلاَّ سَارَ فى قَلبِهِ سَوْرَتانِ ، فَإذا كانَتِ الأولَى مِنْهُما لِلَّهِ فَلا تَهيدَنَّهُ الآخِرَةُ »[٨] .

قالَ[٩] : سَمِعْتُ « ابنَ أبى عَدِىٍّ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «عَوْفٍ» ، عَن «الحَسَنِ» .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (غرب) من الفائق (٣/٦٥) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبى حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، واللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان «ذى الرمة» (٢/١٣١٤) وفيه:« إلا تناجيا » ، وفى تفسيره : « ويقال : مانبس بكلمة » ، وفى الغريب المطبوع ، و (ع) : «ينسبون» وأراها تحريفا ، وانظر البيت فى : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (٨/١١٧) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ط : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » . (٧) « عز وجل » : تكملة من ط .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (هيد) من الفائق (٤ / ١٢٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَولُه : لاتَهيدَنَّهُ [1] ، يَقولُ : لا تَصْرِفَنَّهُ عَن ذاكَ ، وَلا تُزيلَنَّهُ .

يُقالُ مِنهُ : هِدْتُ الرَّجُلَ أَهِيدُهُ هَيْداً وَهاداً [2] : إذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيءِ ، وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ [3] ، وَأَنْشَدَنى « الأَحمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقامَتْ لهُ الآفاقُ طائِعَةً فَمَا يُقالُ لَهُ هَيْدٍ وَلا هَادِ [4]

قَولُه : هَيْدٍ وَلا هَادِ : خَفْضٌ فى مَوْضِعِ الرَّفعِ [5] ، وَهَذا عَلى الحِكايَةِ ، كَقَوْلِكَ : مَهٍ ، وَصَهٍ ، وغاقٍ [6] ، ونَحْوِه ، وَقَد يُرْوَى بالرَّفْعِ ، وَهُو جائِزٌ ، ومَعْناه أَنَّه لا يُمْنَعُ مِن شَيءٍ .

ونُرَى أَنَّ حَديثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم - [7] مِن هَذا حِينَ قيلَ لَهُ فى المَسْجِدِ : يارَسولَ اللَّهِ هِذْهُ . فَقالَ : «بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى» [8] .

---

(١) « قولُه : لاتهيدنَّه » : ساقط من ر . (٢) « وهاداً » : ساقط من ع .

(٣) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(٤) رواية ز : هَيْدٌ ولا هادٍ - برفع الأول وجر الثانى ، ورواية ع : هيدٌ ولا هادٌ - بالرفع فيهما ، ورواية ك : هيدٍ ولا هادِ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هيدِ ولاهادِ - بالكسر من غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، فى تهذيب اللغة ٣٨٩/٨ ، وعجزه فيه (٣٩٠/٨) غير منسوب ، ونسب فى اللسان ، والتاج (هيد) لابن هَرْمَةَ .

(٥) فى ز . ط : « رفع » .

(٦) فى ط عن ل : « صَهٍ صَهْ ، وغاقٍ غاقِ ، ونَحوِه » وما أثبت عن ز . ع . ك يمثل ما جاء فى أصل النسخ وأدقها كمالا وقدما ومقابلة غاية فى الدقة .

(٧) فى ط عن ل : « عليه السلام » .

(٨) انظر الحديث رقم ٣٢٦ فى الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة (هيد) من الفائق (١٢٢/٤) ، وفيه : « عَرِيش كعريش موسى » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٨) ، واللسان والتاج .

كانَ « سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » - فيما بَلَغَنى عَنْهُ [1] - يَقولُ : مَعْنى هذهِ : أَصْلِحْهُ . ومَعْنى هَذا [2] الحَديثِ [3] كَمَا قالَ «سُفْيانُ» ، وَلَكِنَّهُ إِصْلاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّما هِذْهُ : أَزِلْ هَذا عَن مَوْضِعِهِ ، وابْنِ غَيرَهُ .

وَالَّذى أَرادَ « الحَسَنُ » بِقَوْلِه : فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ ، يَقولُ : إِذا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فى أَوَّلِ[4] مَا يُرِيدُ الأَمْرَ مِن البِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطانُ ، فَقالَ : إِنَّك تُرِيدُ بِهذا الرِّياءَ ، فَلا يَمْنَعُه ذَلِك مِن الأَمْرِ الَّذى قَدْ تَقَدَّمَتْ فيهِ نِيَّتُهُ ، وَهَذا شَبِيهٌ بِالحَدِيثِ الآخَرِ : « إِذا أَتاكَ الشَّيْطانُ ، وَأَنْت تُصَلِّى ، فقالَ : إِنَّكَ تُرائِى ، فَزِدْها طُولاً »[5] .

١٠٧١ - وقال [6] « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « الحَسَنِ » و « عَبدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِىِّ » حينَ ذَكَرا حَديثَ « إبراهيمَ » النَّبِىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [7] - فَقالا : «يَأْتِيهِ أَبوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَن يَشْفَعَ لَهُ ، فَيقولُ : خُذْ بِحُجْزَتِى ، فَيأْخُذُ [٦٦٤] بِحُجْزَتِهِ [8] ، فَتَحِينُ مِن « إِبراهيمَ » - عَلَيهِ السلام [9] - التِفاتَةٌ إِلَيهِ ، فَإِذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْزَتَهُ مِن يَدِهِ ، ويَقولُ : ما أَنْتَ بِأَبِى»[10] .

قَولُه : ضِبْعانٌ : هُو الذَّكَرُ مِن الضِّباعِ وَهُو الذِّيخُ أَيضًا ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ ضَبُعٌ ،

---

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل .
(٢) فى ط عن ز . ع . ل : « وَهذا معنى » .
(٣) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها .
(٤) فى ل : « قول » ، من فعل الناسخ .
(٥) انظر الحديث فى : مادة (هَيدَ) من الفائق (٤ / ١٢٢) .
(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .
(٧) عبارة ط : « إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه » وفى ز : « النبى عليه السلام » ، والمثبت عبارة ع . ك .
(٨) « فيأخذ بحجزته » : ساقط من ل .
(٩) « عليه السلام » : ساقط من ز . ع . ل .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (ضبع) من الفائق (٢/٣٢٨) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/١٢١) واللسان ، والتاج .

إنَّما الضَّبُعُ الأُنثى خاصَّةً .

وقَولُهُ : أَمْدَرُ ، يَقولُ [1] : هُو المُنْتَفِخُ الجَنْبَينِ ، العَظيمُ البَطْنِ ، قال «الرَّاعى» يَصِف إبِلاً لَهَا قَيِّمٌ :

وَقَيِّمٌ أَمْدَرُ الجَنْبَينِ مُنْخَرِقٌ ... عَنْهُ العَباءَةُ قَوَّامٌ عَلى الهَمَلِ [2]

[أَمْدَرُ الجَنْبَيْنِ : يَعنى عَظِيمَهُما] [3] وَيُقالُ الأَمْدَرُ [4] : الَّذى قَدْ تَتَرَّب جَنْباهُ مِنَ المَدَرِ ، يَذْهَبُ بِه إلى التُّرابِ : أى أصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ .

وقالَ بَعْضُهُم : الأَمْدَرُ : الكَثِيرُ الرَّجِيعِ الذى لا يَقْدِرُ عَلى حَبْسِه ، وقَدْ يَسْتَقِيمُ أن يَكونَ المَعْنَيانِ جَميعًا فى ذَلِك الضِّبْعانِ .

١٠٧٢- وقال [5] «أبو عُبَيد» فى حَدِيثِ «الحَسَنِ» : «ما تَشاءُ أن تَرَى أَحَدَهُمْ [6] أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخًا ، يَنْفُضُ مِذْرَوَيه ، يَقولُ : هَأنَذا فاعْرِفونى [7] » .

يُرْوَى ذَلِك - فيما أَعْلَمُ - عَن « أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِىِّ » ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) فى ل : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للراعى ، فى تهذيب اللغة (مدر) ١٤ / ١٢٢ ، واللسان ، والتاج ، والرواية فيها : وقَيِّمٍ أمدرِ ... بالجر ، وهى رواية المطبوع .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ع ، وزاد ع : « قوله أمدر ... » .

(٤) « الأمدر » : ساقط من ع ، وفى ط : « إن الأمدر » .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ز : « يُرَى أحدُهم » على البناء للمفعول .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (بضض) من الفائق (١/١١٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج . ومادة (ملخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) ، واللسان ، والتاج . ومادة (ذرو) من تهذيب اللغة (١٥ / ٨) ، واللسان ، والتاج . وزاد الفائق (١ / ١١٦) : « ... قد عرفناك فمقتك الله ، ومقتك الصالحون » .

قـالَ «الأصْمـعِيُّ» : البَضُّ : الرَّخْصُ الجَسَدِ ، وَلَيْسَ هَذا [1] مِن البَيـاضِ خـاصَّةً ، وَلكن[2] مِن الرَّخاصَةِ إن كانَ آدَمَ [3]أو أبْيَض ، وكَذلك المَرْأةُ بَضَّةٌ .

وَأمَّا قَولُه : يَمْلَخُ :فَإن المَلْخَ [4]: التَّثَنِّي والتكَسُّرُ ، يُقالُ : مَلَخ الفَرَسُ وَغيرُهُ : إذا لَعِبَ .

قالَ « رُؤبَةُ » يَصِفُ الحِمارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْليح مَلاَّخُ المَلَقْ [5] *

وَالمَلْخُ [6] : أن يُنْتَزَعَ الشَّيءُ مِن موضِعِه انْتِزاعًا سَهْلاً [7] .

قالَ [8] «الأصْمَعِيُّ» : وَيُقالُ [9] مِنهُ : امْتَلَخْتُ اللِّجامَ مِن رَأْسِ الدَّابَّةِ : إذا نَزَعْتَهُ مِنْهُ نَزْعًا سَهْلاً .

وَأمَّا المِذْرَوانِ : فَإنَّهُما [10] فَرعَا الأليَتَيْنِ [11] ، قالَ « عَنْتَرَةُ » :

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ع : « لكن » ، وفى ط : « ولكنه » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٣) فى ز : «أدَم » بفتح الهمزة من غير مد، وفى ع : آدَمَ بالمدِّ ، وفى اللسان (أدم) : الأدْمَةُ : البياض وقد أدِم ، وأدُم فَهُو آدَمُ ، والجمعُ أُدْمٌ . وفى الصحاح (أدم) : والأدْمَةُ فى الإبل : البياض الشديدُ ، يُقالُ : بَعيرٌ أدمُ وناقة أدْماءُ ، والجمعُ أُدْمٌ .

(٤) فى ز : « فإن الملخَ والملخَ لُغتان ... » .

(٥) البيت لرؤبة ، فى ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفائق (١ / ١١٦)، واللسان والتاج « ملخ » .

(٦) فى ط : « الملق » خطأ ، والذى فى ز . ط : « الملخ » .

(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٩) فى ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(١٠) زاد ط عن ل :« فإنهما كأنهما » والتركيب «كأنهما»، نقله الأزهرى ، عن أبى عبيد .

(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتَيبة – رحمه الله – فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد ،

أنَحْوى تَنْفُضُ استُكَ مذْرَوَيْها لتَقْتُلَنى فَهأنَذا عُمارَا [1]

١٠٧٣- وقال «أبو عُبَيد[3]» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « الـمَجَالِسُ ثلاثَةٌ : فَسَالِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ [2] » .

= فقال بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصراً (لوحه ٥٣/٥٤ من نسختنا) :

« قال أبو محمد لقد أتىَ أبو عُبيد فى هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان قَرْعَى الأليَتَين حَسبُ ، ولكنهما الجانبان من كل شىء ، تقول العَرَبُ : جاء فُلانٌ يَضرِب أصْدَريه ، ويضرِب عِطفيه ، وينفُض مِذرَوَيه - يريد جانبى - وَهما مَنكِباه . وسَمِعت رَجُلاً من فصحاء العرب يقول : قَنَّعَ الشَّيبُ مِذْرَوَيه ، يريد : جانبى رأسه ، وَهُما فوداه ، وإنما سُمِّيا بذلك ؛ لأنهما يَذريان ، أى : يشيبان ، والذَّراء هو الشيب ، يقالُ : ذَرِيَت لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شىء ... ولم يرد الحسن أن هذا الذى وصفَهُ يحرِّك أليَتَيه ، ولا من شأن من يَبْذَخ ويتيه على نفسه ، ويقولُ : هأنذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه ، وإنَّما أراد بقوله : يَنفُض مِذرَوَيْه بمعنى يضرب عِطفَيه ، وهذا مما يوصف به المرح المختال ، وربَّما قالوا : جاءنا ينفُض مِذْرَوَيْه : إذا تهدَّدَ وتوعَّد ؛ لأنَّه إذا تكلَّم وحرَّك رأسَه ، نفض قُرونَ قَوْدَيه ، وهما مِذْرَواه » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذى جاء فى ل ، وتهذيب اللغة (١٥ / ٨) يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب (١٥/٨) تعليقا على خبر الحسن البصرى ، قال أبو عُبَيد : المذروان : كأنهما فرعا الأليتين ، وأنشد بيت عنترة ، وقال غيرُه : المذروان : طرفا كل شىء ، وأراد الحسن بهما قَرْعَى المَنكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، فى ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٥ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (شجب) من الفائق ٢٢٣/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٤٥/١٠) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

[٦٦٥] فالسَّالِمُ : الَّذى لَمْ يَغْنَمْ شَيئًا ، ولَمْ يَأْثَمْ [١] ، والغانِمُ : الَّذى قَدْ غَنِمَ مِن الأجْرِ ، والشَّاجِبُ : الآثِمُ الهالِكُ .

يُقالُ مِنهُ : قَد شَجَبَ الرَّجُلُ [٢] يَشْجُبُ شَجْبًا [٣] وشُجوبًا : إذا عَطِبَ وهَلَك فى دِينٍ أودُنْيا ، وَفيهِ لُغَةٌ أُخْرى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَهَذِهِ [٤] أجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ [٥] ، وأكثَرُهُمَا ، وَمِنهُ : قَلِتَ قَلَتًا ، وَوَتِغَ وَتَغًا ، وتَغِبَ تَغَبًا [٦] ، كُلُّهُ [٧] : إذا هَلَك ، قالَها [٨] « الكِسائىُّ » ، وقال « الكُمَيْت » :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كما ... عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ [٩]

وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ عَن غَيْرِ «الحَسَنِ» ، قالَ : سَمِعْتُ «أبا النَّضْرِ» يُحَدِّثُهُ ، عَن «شَيْبانَ» ، عَن «آدَمَ بنِ عَلِىٍّ» ، قالَ : « سَمِعْتُ أخا « بِلالٍ » - مُؤَذِّنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [١٠] - يَقولُ : « النَّاسُ ثَلاثَةُ أثْلاثٍ : فَسالِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ ، فالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، والغانِمُ : الذى يأمُرُ بالخَيْرِ ، وَيَنْهى عَن المُنكَرِ ، والشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بالخَنَا ، والمُعِينُ عَلى الظُّلْمِ » .

هَكذا فى الحَديثِ ، والتَّفْسيرُ الأوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) فى م : « لايغنم شيئًا ولايأثم » .

(٢) « الرجل » : ساقط من ز .

(٣) « شجبا » : ساقط من ل .

(٤) فى ط عن م : « وهو » .

(٥) بقية تفسير هذا الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(٦) « وتَغِبَ تغبا » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « هذا كله » .

(٨) فى ط عن ل : « قاله » .

(٩) البيت من المنسرح ، فى هاشميات الكميت / ١٣٥ بشرح أبى رياش القيسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٠/٥٤٥) ، واللسان والتاج (شجب) .

(١٠) فى ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

١٠٧٤- وقال[١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « إذا كانَ الرَّجُلُ أعْزَلَ فَلا بَأسَ أنْ يأْخُذَ مِن سِلاحِ الغَنيمَةِ ، فَيقاتِلَ بِه ، فَإذا فَرَغَ منهُ رَدَّهُ[٢] » .

قالَ[٣] : حَدَّثَناهُ[٤] «هُشَيْمٌ» ، عَن «أبى الأشْهَبِ» ، عَن « الحَسَنِ » .

قَولُه : أعْزَلُ : هُو الذى لا سِلاحَ مَعَهُ . وَمنهُ الحَديثُ الذى يُرْوَى عَن «الشَّعْبِىِّ» : « أنَّ زَيْنَبَ لَمَّا أجارَتْ « أبا العاصِ » خَرَجَ النَّاسُ إلَيهِ عُزْلاً »[٥] .

وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقْهِ أنَّهُ رَخَّصَ فى الانْتِفاعِ[٦] بِالغَنيمَةِ عِند[٧] مَوْضِعِ الضَّرُورَةِ إلى ذَلِك ، وَقَدْ رُوِىَ عَن « عَبدِ اللَّهِ »[٨] أنَّه لَمَّا انْتَهَى إلى « أبى جَهْلٍ » وَهُوَ مُثْبَتٌ ، قال : ضَرَبْتُه بِسَيْفى فَلَمْ يَعْمَلْ ، فَأخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأجْهَزْتُ عَلَيهِ[٩] .[٦٦٦]

١٠٧٥- وقال «أبو عُبيد[١٠]» فى حَديثِ « الحَسَنِ» فى الرَّجُلِ يُجامِعُ المَرْأةَ ، وَالأُخرى تَسْمَعُ ، قالَ : « كانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ[١١] » .

قالَ[١٢] : حَدَّثَناهُ «عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ » ، عَن «غَالِبٍ القَطَّانِ» ، عَن «الحَسَنِ»[١٣] .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ع : « حدَّثنا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « فى الانتفاع » : ساقط من ل . (٧) فى ع : « عن » .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » . (١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز . (١٣) السند ساقط من م . ط .

الوَجْسُ : هُو الصَّوْتُ الخَفِيُّ [1] ، وقَد رُوِيَ فى مِثلِ هَذا مِن الكَراهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُو فى بَعضِ الحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيُّ فى المَهْدِ [2] » .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّه كانَ يَنامُ بَيْنَ جارِيَتَينِ [3] » .

قَالَ [« أبو عُبَيد » [4]] : سمعتُ «عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ» يُحَدِّثُهُ [5] ، عَن « أبى شَيْبَةَ » قالَ : سَمِعْتُ «عِكْرِمَةَ» يُحَدِّثُهُ [5] ، عَن « ابن عَبَّاسٍ » أَنَّه كانَ يَنامُ بَينَ جَارِيَتَيْنِ .

فَإِنَّمَا [6] هَذا عِندى إِنَّما هُوَ عَلى النَّومِ ، وَلَيْسَ [7] عَلى الجِماعِ .

١٠٧٦- وقال [8] « أبو عبيدٍ » فى حديث « الحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُدالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ [9] ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، إِذا كَانَ مُلْفَجًا [10] » .

قَولُهُ : يُدالِكُ [11] ، يَعنى : المَطْلَ بالمَهْرِ ، وَكُلُّ مُماطِلٍ ، فَهُو مُدالِكٌ ، والمُلْفَجُ :

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(٢) فى ط : « مهده » . (٣) فى ر : « جارتين » ، وهو تحريف .

(٤) « أبوعُبَيد » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .

(٥) فى ط عن ز : « يُحَدِّث » . (٦) فى ط عن ز . ع : « فإن » .

(٧) فى ط عن ز . ع : « ليس » . (٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) فى ط عن ز : « امرأته » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (دلك) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ، وفيهما : «امرأته» ، وتهذيب اللغة (١٠ / ١١٨) ، وفيه : « أهله » واللسان ، والتاج . ، ومادة (لفج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، واللسان والتاج .

أقول : وفى أخبار البصريين النحويين للسيرافى / ٨٠ : « حَدَّثنا أبو مزاحم ، قال : حَدَّثنا ابن أبى سَعد ، قالَ : حدثنى أبو عثمان المازنى ، قالَ : سمعت أبازيد يقول : قيل : للحسن : ياأبا سعيد ؛ أَيُدَالِك الرَّجُلُ امرأتَهُ ؟ قالَ ، لابأس إذا كان مُلْفَجًا » .

(١١) فى ز : « أيدالك ؟ » .

المُعْدِمُ الذى لاشَىء لَهُ ، يُقالُ : قَدْ [1] أَلْفَجَ [2] إلفَاجًا ، قالَ « رُؤْبَةُ » يَمْدَحُ قَومًا :

* أحْسابُكُمْ فى العُسْروالإلْفاجِ *

* شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزَاجِ * [3]

والإصْرامُ مِثلُ الإلْفاجِ ، إلاَّ أنَّهُ يُقالُ منه [4] مُصْرِمٌ ، وكَذلك : المُزْهِدُ ، والمُحْوِجُ، والمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال «أبو عُبَيد»[5] فى حديثِ « الحَسَنِ » : « حادِثوا هَذِهِ القُلوبَ بِذِكرِ اللّهِ ، فَإنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، واقْدَعُوا هَذه الأنْفُسَ ، فَإنَّها طَلِعَةٌ [6] » .

يُرْوى عَن « المُبارَكِ بنِ فَضَالَةَ » ، عَن «الحَسَنِ»[7] .

قَولُه : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنى دُرُوسَ ذِكرِ اللّهِ - تَبارك وتَعالى[8] - مِنْها ، يُقالُ

(١) قد » : ساقط من ع .

(٢) فى ط : « ألْفَج » على البناء للمعلوم ، وما أثبت عن ز . ع . ك .

(٣) البيتان من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، فى ديوانه ٣٣ ، ومادة (لفج) فى تهذيب اللغة (٨٣/١١) ، واللسان والتاج .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « حدث » من الفائق ١ / ٢٦٨ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٦/٤) واللسان ، والتاج ، ومادة (دثر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/١١)، واللسان والتاج . ومادة (قدع) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة (طلع) فى المغيث. أقول : ورواية ز . ك : « طَلِعَة » بفتح الطاء وكسر اللام . وفى بقية النسخ ومصادر التخريج : « طُلَعَة » بضم الطاء وفتح اللام ، وبين أبو عُبيد أن رواية الحديث : « طَلِعَة » بفتح فكسر فى آخر تفسيره ، وأشار إلى لغة « طُلَعة » بضم وفتح .

(٧) السند ساقط من ل . م .

(٨) فى ز : « تعالى ذكره » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م .

لِلْمَنْزِلِ وغَيرِه إذا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ [1] ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

* أشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِر [2] *

وَهُو كَثيرٌ فى الشِّعْرِ .

والدُّثُورُ فى غَيرِ هَذا : كَثْرَةُ الأموالِ ، واحدُها دَثْـرٌ ، يُقالُ : هُـمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ ، ومنهُ الحَديثُ [٦٦٧] الآخَرُ حينَ قِيلَ : يارَسـولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُور [3] وواحدُ [4] الدُّثورِ دَثْـرٌ [5] .

وقـولُهُ : اقْدَعـوها : يَعنى [6] كُفُّوها وامْنَعـوها ، كَمـا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بالَّلجـامِ إذا كَبَحْتَها ، قالَـهُ « الكِسائىُّ » .

وقَولُـهُ : فَإنَّهـا طَلِعَةٌ . هَكَذا الحَديثُ [7] ، وقـالَ « الأصـمَعِىُّ » : طُلَعَةٌ ، وحَكَى عَن بَعضِ الماضِينَ - وَأَحـسِبُهُ [8] « الزِّبرِقـانَ بنَ بَدْرٍ » - أَنَّهُ قـالَ : أَبْغَضُ [9]

---

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأَدْعَاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج (دَثَر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَبْرٌ بالباء » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وما بعد قوله :« فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُريد - والله أعلم - رواية فتح الطاء وكسر اللام من « طَلِعة » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُه » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

كَنائِنِى إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ [1] : يَعنى التى تُكْثِرُ الاطِّلاعَ والاخْتِباءَ .

والَّذى أرادَ «الحَسَنُ» أنَّ النُّفوسَ تَطَّلِعُ إلى هَواها ، وتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْدِى صاحِبَها ، يَقولُ : فَامْنَعوها مِن [2] ذَلِكَ .

---

(١) عُزِى للزبرقان فى الصحاح واللسان (طلع) ، وفى اللسان : ويُرْوَى:« الطُّلَعةُ القُبَعَة »، وكنائن : جمع كَنَّةَ - بفتح الكاف - ويعنى بهن الزبرقان زوجاته .

(٢) فى ط : « عن » .

حَديثُ [1] مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٧٨- وقال [3] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ» : « كانوا لا يُرْصِدونَ [4] الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغى أن يُرْصِدُوا العَيْنَ فى الدَّيْنِ [5] » .

مِن حَديثِ «ابنِ المُبارَكِ» ، قال [6] : بَلَغَنى عَنْهُ ، عَن « طَلْحَةَ بنِ النَّضْرِ » ، قالَ : سَمِعْتُ « ابنَ سيرينَ » يَقولُ ذلك .

[قال] [7] فَسَّرَهُ « ابنُ المُبارَكِ » أنَّه [أرادَ] [8] : إذا كانَ عَلى الرَّجُل الدَّيْنُ وعِنْدَهُ مِن العَيْنِ مِثلُه ، لَمْ تَجِب عَليه [9] الزَّكاةُ ؛ لأنَّ ذَلِك الدَّيْنَ يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ ، وَإن كانَ عَلَيهِ دَيْنٌ ، وَلَهُ ثِمارٌ مِمَّا تُخْرِجُ الأرْضُ التى عَلَيها العُشْرُ ، فَإنَّ ذَلِك الدَّيْنَ الَّذى عَلَيهِ لا يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ [10] ولَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُشْرُ أرْضِهِ ؛ لأنَّ حُكْمَ الأرَضِينَ غَيرُ حُكْمِ الأمْوالِ،فَهذا [11] الذى أرادَ «ابنُ سِيرِينَ » ،

(١) فى ط : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرصِدون » من أرصد - رواية ز . ع . ك ، وفى ط : يَرْصُدُون من رَصَد ، وفى أفعال السرقسطى (١٠/٣) : « ورصَدْته بالخير والشر رَصْدًا ، وأرْصَدْته : أعْدَدْته لَهُ» .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (رَصد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يَرصُدُون » ، والنهاية ، وفيه : «يُرصِدُون » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ع .

(٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفى ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) فى ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وقد كانَ غيرُه يُفْتِي بِغَيرِ هَذا ، يَقولُ : لا تكونُ [1] عَلَيهِ زكاةٌ فى أرْضِهِ أيْضًا إذا كان عَلَيهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

١٠٧٩- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ سِيرِينَ» أنَّهُ قالَ : « النِّقابُ مُحْدَثٌ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» ، عَن «منصورٍ» ، عَن «ابنِ سِيرينَ» . [4]

وَهَذا حَديثٌ قَد تَأوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلى غَيرِ وَجْهِهِ [5] ، يَقولُ : إنَّ النِّقابَ لَمْ يَكُنْ النِّساءُ يَفْعَلْنَهُ [ولكن] [6] كُنَّ يُبْرِزْنَ وُجوهَهُنَّ ، وَلَيْس هَذا وَجهَ الحَديثِ ، وَلكِنَّ النِّقابَ عند العَرَبِ هُو الذى يَبْدو مِنْهُ المَحْجِرُ [7] فَإذا [8] كانَ عَلى طَرَفِ [٦٦٨] الأنْفِ ، فَهُو اللِّفامُ ، فَإذا [9] كانَ عَلى الفَم ، فَهُو اللِّثامُ ؛ وَلِهذا [10] قيلَ : فُلانٌ يَلْثَمُ فُلانًا : إذا [11] قَبَّلَهُ عَلى فَمِهِ .

فالَّذى أرادَ « مُحَمَّدٌ » فِيما نُرى - وَاللَّهُ أعْلَمُ - يَقولُ : إنَّ إبْداءَهُنَّ المَحاجِرَ [12] مُحْدَثٌ ، إنَّما [13] كانَ النِّقابُ لاحِقًا بالعَيْنِ ، أو أنْ تَبْدُوَ [14] إحْدى

---

(١) فى ط : « يكون » ، وهو جائز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نقب) من النهاية ، والمغيث واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . ع . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) جاء فى النهاية (نقب) : أراد أن النساء ما كُنَّ يَنْتَقِبْن : أى يَخْتَمِرْنَ .

(٦) « ولكن » : تكملة من هامش (ز) بعلامة خروج عند المقابلة .

(٧) يريد : مَحْجر العين ، وذكره صاحب النهاية . و « المحجر » : ساقط من م .

(٨) فى م : « إذا » ، وما أثبت عن ز . ع . ك . ل .

(٩) فى ع . ل . م . ط : « وإذا » ، وهو أجود .

(١٠) فى ع : « فلهذا » ، وما أثبت عن ز . ك . ل . م . (١١) فى م : « إذا كان » .

(١٢) فى ل : « المحجر » .

(١٣) فى ط : « وإنَّما » . (١٤) فى ع : « وأن تبدو » ، وفى ز . ل : « أو أن يبدو » .

الـعَيْنَين والأُخْرَى مَسْتُورَةٌ [1]، عَرَفْنَا ذَلك بِحـديثٍ يُحَدِّثُه « مُحَمَّدٌ » [2] عَن «عَبِيدَةَ [3]» أَنَّهُ سَأَلَهُ عَن قَولِه [- عَزَّ وعَلا -[4]] : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِـن جَلا بِيبِهِنَّ ﴾ [5] قـالَ : فَقَنَّعَ رَأْسَهُ ، وَغطَّى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدى عَيْنَيْهِ ، وقـالَ : هَكَذا ، فَإِذا كانَ النِّقابُ لا يَبْدو مِنهُ إلا العَيْنانِ قَـط [6] ، فَذلكَ الوَصْوَصَة ، واسْمُ ذَلِك الشَّيءِ وَصْواصٌ [7] ، وَهُو الثَّوْبُ الَّذى يُغَطَّى بِه الوَجْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

* يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصَا * [8]

قالَ [9]: وَإِنَّما قالَ «مُحَمَّدٌ» هذا ، لأَنَّ الوَصاوِصَ وَالبَراقِعَ كانتَ لِباسَ النِّساءِ ، ثُم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ . [10]

قـالَ « أبو زيد » : تَمِيمٌ تَقولُ [11] : تَلَثَّمْتُ عَـلى الفَم ، وغَيـرُهُم يَقُولُونَ : تَلَفَّمْتُ .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هو » .

(٣) هـكذا ضـبط فى ز . ك ، وفى ع : « عُبَيـدة » - بضـم العـين - وأراهُ - واللّـه أعلَمُ - عَبِيدة - بفتح العين - بن عمرو ، ويقالُ : ابن قيس بن عمرو السَّلْمانى ، أسلَم قبل وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - بسنتين ، ولم يَلْقَه ... روى عن على ، وابن مسـعود ، وابن الزبيـر . روى عنه عبـدالله بن سلَمة المرادى ، وابراهيم النَّخعى، وأبو إسحاق السَّبِيعىّ ، ومحمد بن سيرين ... و غيرهم ، وقال العجلى ... وكان ابنُ سيرين من أروى الناس عنه » تهذيب التهذيب (٨٤/٧) .

(٤) « عَزَّ وعلا » : تكملة من ز .

(٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : « الوصواص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب.

(٩) « قال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال «أبو عُبَيْدٍ [١]» فى حَدِيث «ابنِ سِيرِين [٢]» أَنَّهُ قالَ [٣] : لَم يَكُنْ « عَلِىٌّ »[- رَضِىَ اللَّهُ عَنْه - [٤]] يُطَنُّ فى قَتْلِ «عُثْمانَ»[رضى اللّه عَنْه [٥]] ، وكانَ الّذى يُطَنُّ [٦] فى قَتْلِه غَيرُهُ ، قالَ : فَقيلَ لَهُ : فَمَن [٧] هُوَ ؟ قالَ : عَمْداً أَسْكُتُ عَنْهُ [٨] .

قالَ [٩] : حَدَّثَنيه «إِسْحاقُ الأَزْرَقُ» ، عَن «عَوْفٍ » ، عَن « ابنِ سِيرِينَ [١٠] » قَولُهُ : يُطَنُّ : يَقُولُ : يُتَّهَمُ [١١] ، وَأَصلُهُ مِن الظَّنِّ ، إِنَّما هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ [١٢] ، يُظْتَنُّ ، فَثَقُلت الظَّاءُ مَعَ التاءِ ، فَقُلِبَتْ طاءً ، وقالَ الشاعِرُ :

وَمَا كُلُّ مَن يَطَّنُنِى أنا مُعْتِبٌ ... وَلا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَىَّ أَقولُ [١٣]

ومنه قولُ « زُهَيْرٍ » :

---

(١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٣) « أنّه قال » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ل . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٦) « يُظَن » : يُجوز فيه بالظاء والطاء يُظَنُّ بقلب تاء الافتعال طاء ثم ظاء ، ويُطَنُّ بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب ظاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثانى .

(٧) فى ط عن ع . ل : « من » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (ظن) من الفائق (٢/٣٨١)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٦٣) ، واللسان، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) فى ز : « يتوهم » تصحيف .

(١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغى أن يكون » .

(١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (١٤/٣٦٤) ، والفائق (٢/٣٨١) واللسان والتاج (ظنن) ، والمخصص (١٢/٣١٩) ، والرواية : يَظَّننى - بالظاء، وعبارة أبى عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .

هُو الجَوادُ الَّذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظلَمُ أحْيانًا فَيَطَّلِمُ [1]

إنَّما هُوفَيَظْتَلِمُ [2] ، و«أبو عُبَيْدَةَ» يَرْوِيها : فَيَنْظَلِمُ. [3]

١٠٨١- وقال «أبو عُبَيد» [4] فى حديث «ابنِ سِيرينَ [5]» قالَ :« لَمَّا ركِبَ «نُوحٌ»[عليه السلام [6]] السَّفِينَةَ حَمَلَ فيها مِن كُلِّ زَوجَيْنِ اثْنينِ ،فَلَمَّا أرفَأتِ السَّفِينَةُ فَقَدَ حَبَلَتَينِ [٦٦٩] كانَتا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُ المَلَكُ [الذى كان مَعَهُ] [7] : ذَهَب بِهِما الشَّيْطَانُ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» وَ«هشام» ، عَن «ابنِ سِيرينَ» فى حَديثٍ فِيهِ طولٌ [10] .

قَولُه : حَبَلَتَيْنِ [11]: يَعْنى قَضِيبَيْنِ مِن قُضْبانِ الكَرْمِ ، يُقالُ لَهُ : الحَبَلَةُ والجَفْنَةُ ، وَجَمْعُ الجَفْنَةِ : جَفْنٌ [12] .

---

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، فى ديوانه ١٥٢ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، واللسان والتاج (ظلم . ظنن) ، والرواية فيها:فَيَظْلِمُ - بالظاء ، وهى رواية ز . ل . ط .

(٢) فى ط : « يظتلم » . (٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٥) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) « الذى كان معه » : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) فى ع : حَبْلتين - بتسكين الباء - وفى تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :

« قالَ شمِر : يُقالُ : حَبَلة وحَبْلة - يثقل ويُخفف - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهرى فى (حبل) فى التهذيب (٨١/٥) عن أبى عبيد ، عن الأصمعى .

وقَولُه : أَرفَأتْ : هكذا يُرْوَى فى [1] الحَديثِ ، وَإعرابُها عِنْدَنا أُرْفِئَتْ ، يُقالُ : قَد أَرْفَأْتُ أَنا [2] السَّفِينَةَ أُرْفِئُها إِرْفاءً .

١٠٨٢- وقال «أبو عُبَيد [3]» فى حَديثِ «ابنِ سِيرِينَ [4]» : « أَنَّ بَنى إِسْرائيلَ كانُوا يجدون « مُحمَّداً » [-صَلَّى اللّه عَلَيهِ وسَلَّمَ-] مَبْعوثًا [5] عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرجُ مِن بَعْضِ هَذه القُرى العَرَبيةِ ، فَكانوا يَقْتَفِرُونَ الأثرَ فى كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى أَتَوا يَثْرِبَ ، فَنَزَلَ بِها طائِفَةٌ مِنْهُم [6] » .

هَذا يُرْوى عَن «عَوْفٍ» ، عَن « ابنِ سِيرِينَ » . [7]

قَولُه : يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ : يتَتَبَّعونَ الآثارَ ، ويَطْلُبونَها [8] ، وكُلُّ طالِبِ أَثرٍ [9] فَهُوَ مُقتَفِرٌ ، ومنها يُقالُ لِلقائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ [10] الأَثَرَ ، وَقالَ « ابنُ أَحْمَرَ » :

وَإِنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه ... وَأَنْتَ مِن أَفْنانِه مُقتَفِرْ [11]

قالَ « أَبو عُبَيدٍ » [12] : وَيُرْوَى : مُعْتَصِرْ .

(١) « فى » : ساقط من م . (٢) « أنا » : ضمير فصل انفردت به ك .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) فى م : « فى حديث محمد » ، وفى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٥) فى ز . ع . ك . ل : « مبعوثا » ، وعلى هامش ز . ك : « منعوتًا » عن أخرى ، وفى ل : « مبعوثا ، أو قال منعوتا ، أبو عبيد يشك » .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (قفر) من الفائق (٢١٩/٣) ، وفيه : «مَبْعُوثا» ، وفى النهاية ، واللسان والتاج : « منعوتًا » .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وما بعد قوله : « يثرب » إلى هنا : مطموس فى ز .

(٨) « يتتبعون الآثار ويطلبونها » : مطموس فى ز .

(٩) « طالب أثرٍ » على الإضافة - هكذا فى نسخ الغريب ، وفى ط . م : « طالبٍ أثراً » .

(١٠) فى م : « مقتفر » .

(١١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه فى الخبر ١٠٦٣ من هذا الجزء .

(١٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل . م . ط .

حَديثُ [1] أَبى قِلابةَ

[رَحِمَه اللَّهُ [2]]

١٠٨٣- وقال «أبو عبَيد» فى حديثِ «أبى قِلابَةَ» ، عَن رَجُلٍ مِن أَصْحابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّم- [3] : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ مِن اللَّبَنِ ، ولَا نُمَصْمِصُ مِن الثَّمَرَةِ » [4] .

قالَ [5] : حدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عن «أبى قِلابَةَ» ، عَن رَجُلٍ مِن الصَّحابَةِ .

قَولُهُ : نُمَصْمِصُ [6] : المَصْمَصَةُ [6] بِطَرَفِ اللِّسانِ ، وَهِى [7] دونَ المَضْمَضَةِ ، والمَضْمَضَةُ بالفَمِ كُلِّه ، وفَرقُ ما بَيْنَهُما شَبيهٌ بِفَرْقِ ما بَينَ القَبْضَةِ والقَبْضَةِ ، فَإن القَبْضَةَ بالكَفِّ كُلِّها ، والقَبْصَةُ بأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وكان « الحَسَنُ » يَقْرَأُ : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْصَةً [8] ﴾

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قلابة خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى :مادة(مصمص) من الفائق (٣/٣٦٩)، وفيه : « التمرة » بالمثناة ، ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قلابة أيضاً ، وتهذيب اللغة (١٢/١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله نمصمص » : ساقط من ل .

(٧) فى ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهى قراءة عبدالله ، وأبىّ ، وابن الزبير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «أبى قِلابَة» حينَ قال «لِخَالدٍ الحَذَّاءِ» وَقَدِمَ مِن « مَكَّةَ » : « بُرَّ العَمَلُ [١] » .

قالَ [٢] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «خالدٍ الحَذَّاءِ» ، قالَ : قَدِمْتُ مِن « مَكَّةَ » فَلَقِيَنِى « أبو قِلابَةَ » فَقالَ لِى [٣] : « بُرَّ العَمَلُ » .

قولُهُ [٤] : بُرَّ العَمَلُ : إنَّما هُو دُعاءٌ لَهُ بالبِرِّ [٥] ، يَقولُ : بَرَّ اللَّهُ عَمَلَكَ : أى جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُوراً ، والمَبْرُورُ : إنَّما هُو مَأْخُوذٌ مِن [٦٧٠] البِرِّ : يَعنى ألَّا يُخالِطَهُ غَيْرُهُ مِن الأعمالِ التى فيها المَآثِمُ ، وكَذلك غَيرُ الحَجِّ أيْضًا .

ومنهُ الحديثُ المَرْفُوعُ ، قالَ [٦] : حَدَّثَناه [٧] «أبو مُعاوِيَةَ» ، و«مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ» كِلاهُما عَن «وائلِ بنِ داودَ » ، عَن «سَعِيدِ بنِ عُمَيْرٍ» ، قالَ : سُئِلَ النَّبِىُّ - صلى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ - : أىُّ الكَسْبِ أفْضَلُ ؟ فَقالَ [٨] : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرورٍ [٩] » .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : فَجَعَلَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم - البِرَّ فى البَيْعِ : يَعنِى ألَّايُخالِطَهُ كَذِبٌ ، ولا شىءٌ مِن المَآثِمِ [١٠] .

---

(١) انظر الخبر فى :مادة (برر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) « لى » : ساقط من ع .

(٤) فى ع : « إنَّما قولُه » .

(٥) عبارة ع . ل .ط : « إنما دعا له بالبر » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) انظر الحديث فى : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤، ومادة (برر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : مطموس فى ز .

حَديثُ [1] عطاء بن أبى رَباح

[رَحِمَهُ اللَّـهُ] [2]

١٠٨٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عَطاءٍ» فى الوَطْواطِ يُصيبُه المُحْرِمُ، قالَ : «ثُلُثا دِرْهَمٍ» [3] . مِن حَديث «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «عَطاءٍ» [4] .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : قَـوْلُه [5] : الوَطْواطُ [6]- هَاهُنا - هُو [7] الخُفَّاشُ ، ويُقالُ : إنَّهُ [8] الخُطَّافُ ، وَهَذا أشْبَهُ القَولَيْنِ عِندِى بالصَّوابِ [9] ، لحَديث «عائِشةَ» [- رَحِمَها اللَّهُ -] [10] .

قـالَ : سَمِعْتُ «إسْحـاقَ الرَّازِىَّ» يُحَدِّثُ عَن «حَنْظَلَةَ بنِ أبى سُفْيـانَ» ، عَن «القاسِمِ بنِ مُحَمَّد» ، عَن «عَائِشَةَ» قالَتْ [11] : لَمَّا أُحْرِقَ «بَيْتُ المَقْدِسِ» كانَتِ الأوْزَاغُ تَنْفُخُهُ بِأفْواهِها ، وكانَتِ الوَطاوِطُ تُطفِئُه بِأجْنِحَتِها [12]» .

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وكلمة « حديث » قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة « وطط . وطوط » من الفائق ٤/٧١ ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٤/٥٢) واللسان ، والتاج ، وفى النهاية : « فقال : درهم ، وفى رواية ثُلُثا درهم » .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى قوله » : ساقط من م .

(٦) فى ك : « فى الوَطواط » .

(٧) « ها هنا هو » : ساقط من ل .

(٨) فى م : « هو » .

(٩) ما بعد « بالصواب » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) « رحمها الله » : تكملة من ل .

(١١) فى ع : « قال » تحريف .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة « وطوط » من النهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة « وزغ » من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » [1] : فَهَذِهِ هِيَ الـخَطاطِيفُ ، وقَد يُقـالُ لِلـرَّجُلِ الضَّعـيفِ : الوَطْواطُ ، ولا أراهُ سُمِّيَ بِذلِك إلا تشْبِيهًا بِالطَّائِرِ .

وأما الأوْزاغُ : فَهِيَ الَّتى أُمِرَ بِقَتْلِها ، وَواحِدُها وَزَغٌ ، وَهُو الَّذى يقالُ [لَه] [2] : سَامٌ أبْرصُ [3] ، والأنثى [4] مِن الوَزَغِ : وَزَغَةٌ .

١٠٨٦- وقال «أبو عُبَيْدٍ [5]» فى حَديثِ «عَطاءٍ» : أنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ أصـابَ صَيْدًا غَهَبًا ، فَقالَ [6] : «عَلَيهِ الجَزاءُ [7]» .

يُرْوَى ذَلِك عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عَن « عَطاءٍ » [8] .

قَولُه : غَهَبًا [9] ، الغَهَبُ : أن يُصيبَهُ غَفْلَةً من غَيرِ تَعَمُّدٍ لَهُ .

يُقالُ : غَهِبْتُ عَن الشَّىءِ ، أغْهَبُ عَنْهُ ، غَهَبًا : إذا غَفَلْتَ عَنْهُ ، ونَسيتَهُ [10] .

وَفـى هَذا الـحَديـثِ مِن الفِقـهِ [11] : أنَّه رَأى الجَزاءَ فى الـخَطَأِ كَمـا يَرَاهُ [12] فى العَمْدِ .

---

(١) فى ع : « أبو عُبَيدة » ، تحريف .

(٢) « له » : تكملة من ز .

(٣) فى ز . ع : « السام أبْرَصَ » .

(٤) فى ط عن ل : « وفى الأنثى » .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) فى ط عن ز . م : « قال » .

(٧) انظر الخبر فى : مـادة (غـهب) من الفـائق (٨٢/٣) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٨٨/٥) ، واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « قَولُه غَهبًا » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد « من غير تَعمُّد لهُ » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .

أقول : نقل الأزهرى فى تهذيبه(٣٨٨/٥)عَن شمر بن حَمدويه تفسير أبى عبيد بنصه ، وقد ألف شمر فى غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابى والفراء والأصمعى ، كما أخذ عنهم أبو عبيد أيضا .

(١١) « من الفقه » : ساقط من م .

(١٢) فى ع : « رآه » .

١٠٨٧- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ [١]» فى حَديثِ «عَطاءٍ»: «خِفُّوا عَلَى الأَرْضِ [٢]» .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» [٣]: وَجْهُهُ عِندى أَنَّهُ [٤] يُرِيدُ بِذَلِك [٥] فى السُّجودِ، يَقولُ: لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الأَرْضِ إِرْسالاً ثَقِيلاً، فَيُؤَثِّرَ فى جَبْهَتِك [٦] أَثَرُ السُّجودِ [٧].

وَيُبَيِّنُ ذَلِك حَدِيثُ «مُجاهِدٍ» أَنَّ «حَبِيبَ بنَ أَبِى ثابِتٍ» سَأَلَهُ، فقال: إِنِّى أَخافُ أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجودُ فى [٦٧١] جَبْهَتِى، فَقالَ: «إِذا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ [٨]»: يَعْنى خَفِّفْ نَفْسَكَ، وَجبْهَتَك عَلَى الأَرْضِ. وَبَعْضُ النَّاسِ يقولُ: فَتَجَافَّ، والمَحْفوظُ عِندِى بالخَاءِ مِن التَّخْفِيفِ.

١٠٨٨- وقال «أبو عُبَيدٍ» [٩] فى حَدِيثِ «عَطاءٍ»: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ الشَّاةَ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنها يَداً أَوْ رِجْلاً قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَّ، فقالَ [١٠]: «ما أَخَذَ مِنها فَهُوَ مَيْتَةٌ» [١١].

---

(١) «أبو عُبيد»: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر فى: مادة (خفف) من الفائق (١/٣٨٦) والنهاية، وتهذيب اللغة (٧/١٠) واللسان، والتاج.

(٣) «قال أبو عبيد»: ساقط من ل.

(٤) فى ل: «أن».

(٥) فى م: «ذلك».

(٦) فى ل: «وجهك».

(٧) ما بعد «أثر السجود» إلى آخر تفسير الخبر: ساقط من م، تجريدا وتهذيبا.

(٨) انظر خبر مجاهد فى: مادة (خفف) من الفائق (١ / ٣٨٦)، والنهاية، وأشار إلى رواية: فتجاف بالجيم، وتهذيب اللغة (٧/١٠) واللسان، والتاج.

(٩) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(١٠) فى ك، والفائق (٢/١٥٣): «قال»، ومن هنا إلى آخر الخبر: ساقط من ل.

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق، وانظر الخبر فى مادة (سبطر) من الفائق (٢/١٥٣) والنهاية واللسان والتاج.

قَولُهُ : تَسبَطِرُّ [1] : يَعْنى أَنْ [2] تَمْتَدَّ بَعْدَ المَوْتِ ، وكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسْبَطِرٌّ [3] .

١٠٨٩- وقَالَ «أبو عُبَيْدٍ [4]» فى حَدِيثِ «عَطاءٍ» : « أَنَّه كَرِهَ مِن الجَرادِ مـا قَتَلَه الصُّرُّ [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَنا «هُشَيْمٌ» [قالَ : أَخْبَرَنا [7]] «حَجَّاجٌ» ، عَن «عَطاءٍ» بذلك [8] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ [9]» : الصُّرُّ : البَرْدُ الشَّدِيدُ [10] ، قالَ [11] : ويُرْوَى فى تَفْسِيرِ قوله [جَلَّ وعلا] [12] : ﴿ رِيحٌ فيها صِرٌّ [13] ﴾ قالَ : بَرْدٌ [14] .

---

(١) « قوله : تَسْبَطِر » : ساقط من ل .

(٢) « أن » : ساقط من م .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة « سبطر » (١٤٦/١٣) : « واسبطرَّت الذَّبيحةُ : إذا امتَدَّت للمَوتِ بَعْدَ الذَّبْحِ ، وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ » .

(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبرَ فى : مادة (صرر) من الفائق (٢٩٧/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أنه نهى عما قَتَلَه الصُّرُّ من الجرادِ » ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « قال أخبرنا » : تكملة من ز ، مكانها فى ع . ك : « عن » .

(٨) « بذلك » : من ز . ك ، وفى ع ، وفى ز - بين السطور - : « ذلك » .

وعبارة ل : قال : حَدَّثناه هُشَيم ، عن حجاج ، عن عَطاء : « أنه نهى أن يؤكل » .

(٩) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(١٠) « الشديد » : ساقط من ل .

(١١) « قال » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٢) «جل وعَلا» : تكملة من المحقق .

(١٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٧ .

(١٤) فى ل : « البرد » .

حَدِيثُ مَيْمونِ بنِ مِهْرانَ

[رَحِمَه اللَّـهُ][1]

١٠٩٠- وقـال «أبو عُبَـيْد» فى حـديث «مَيْمـونِ بنِ مِهْرانَ» حينَ كَتَبَ إلى «يُونُسَ بنِ عُبَيد» : « عَلَيْكَ بِكِتابِ اللَّهِ [- عَزَّ وجَلَّ -][2] فَإنَّ النَّاسَ قَدَ بَهَوا بِهِ ، واستَخَفُّوا ، و[3] اسْتَحَبُّوا عَلَيه الأحاديثَ ، أحاديثَ الرِّجالِ[4] » .

قالَ[5] : سَمِعْتُ « إسْمـاعـيلَ بنَ عُلَيَّةَ » يُحَدِّثُهُ عَن « يُونُسَ بنِ عُبَيـد » ، أنَّ «مَيْمونًا » كَتَب إلَيه بِذَلِك[6] فى حَدِيث فيه طُولٌ .

قَولُه : بَهَوا بِه ، هَكَذا قـالَ « إسـمـاعـيلُ » وَهُو فى الكَلامِ بَهَئُوا به ، مَهْمـوز ، وَمَعْناهُ : أنِسُوا بِه .

يُقالُ : بَهَأْتُ بالشَّىءِ[7] ، فَأنا أبْهـأ بِه ، وكَذلك بَسَأْتُ به وَبَسِئْتُ : إذا أنِسْتَ بِه . وَإنَّمـا أرادَ « مَيـمـونٌ » أنَّهُم قَدْ أنِسُوا بِه حَتَّى ذَهَبَت هَيْبَتُه مِن قُلوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إعظامُهُ مِنْها ، وكَذلك كُلُّ شَىءٍ أنِسْتَ بِهِ ، فَإنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِن القَلْبِ[8] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) فى ع ، والفائق (١/١٤٠) : « و » ، وفى ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بهأ) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) فى ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) فى ط : « الشىء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة « بها » (٦/٤٥٨) : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلا يَحْلِف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بَهَأوا بهذا المقام » ، معناه : أنهم أنِسوا به ، حتى قلّت هَيْبَتُه فى صُدورهم ، فلم يهابوا اليمين على الشىء الحقير عنده » .

حَديثُ[1] الزُّهْـــرِيِّ

[رَحِمَهُ اللّـهُ] [2]

١٠٩١- وقال [3] «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « الزُّهْـرِيِّ » : «الأُذْنُ مَجَّاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ » [4] .

المَجَّاجَةُ : التى تَمُجُّ ما تَسْمَعُ : يَعْنى أنَّها تُلْقيهِ ، فَلا تَقْبَلُهُ إذا وُعِظَتْ بِشَىْءٍ ، أونُهِيَتْ عَنْه .

وقَولُه [5] : لِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ : الحَمْضَةُ : الشَّهْوَةُ للشَّىْءِ ، وَإنَّمـــا أُخِذَتْ مِن شَهْوَةِ الإبِلِ لِلحَمْضِ ، وَذَلِك [أنَّهـا[6]] إذا مَلَّتِ الخَلَّةَ اشْتَهَتِ الـحَمْضَ [7] ، وَهُو : كُلُّ نَبْتٍ فيهِ مُلوحَةٌ ، والخَـلَّةُ : مالَمْ تَكُن فيهِ مُلوحَةٌ .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : الـعَرَبُ [8] تَقولُ : الخَلَّةُ خُبْزُ الإبِلِ ، وَالحَمْضُ فاكِهَتُها .

١٠٩٢ - وقـال «أبو عُبَيـد» فى حَديث «الزُّهْرِىِّ» [٦٧٢]: « لاتُناظِرْ بِكِتـابِ اللّهِ، ولا بِكَلامِ رَسُولِ اللّهِ - صَلّى اللّه عَلَيه وسَلَّم [9] - » .

---

(١) فى ع . ك . ل : « حديث » ، وفى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبران الأول والثانى من أخبار الزُّهرى : ساقطان من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حمض) من الفائق (١/ ٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/ ٢٢٤) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ك : « قوله » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ل . (٦) « أنّها » : تكملة من ز .

(٧) فى ط عن ل : « الحمضة » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٨) فى ط عن ل : « والعرب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل ، وانظر الخبر فى : =

قـولُه : لا تُناظِرْ ، لَمْ يُرِدْ لا تَتَّبِعْهُ ، ولاتَنظُر فـيـه ، وَلَيْسَ [1] يَنْبَغى أن تَكونَ الـمُناظَرَةُ إلاّ بالكِتـابِ والسُّنَّـةِ ، وَلكنَّ الّذى أرادَ عِنْدِى : أنَّه جَعَلَهُ مِن النَّظِيـرِ ، وَهُو المِثْلُ ، يَقـولُ : لا تجـعَلْ شَيـئًا نظيـراً لِكِتـابِ اللّـهِ ، وَلا لِكَلامِ رَسُولِ اللّـهُ -صلّى اللّه عَلَيه وسَلّم [2] - أى [3] : لاتَتَّبِعْ قَولَ أحَدٍ وتَدَعْهُما .

ويَكُونُ أيْضًا فى وَجهٍ آخرَ : أن يَجْعَلَهُما [4] مَثَلاً لِلشَّىءِ يَعْرِضُ ، مِـثـل قَولِ « إبراهيمَ [5] » كانُوا يَكْرَهُونَ أن يَذْكُرُوا الآيَة عِنْدَ الشَّىءِ يَعْرِض مِن أمْرِ الدُّنْيا ، كَقَولِ القـائِلِ لِلرَّجُلِ إذا جـاءَ فى الوَقْتِ الذى يُرِيدُ صـاحِبُه : ﴿ جِئْتَ عَلـى قَدَرٍ يامُوسى ﴾[6] هَذا وَما أشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

١٠٩٣- وَقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «الزُّهرِىِّ»: أنَّهُ سُئِلَ عَن الزُّهْدِ فى الدُّنيا، فَقالَ : « هُو [7] ألاّ يَغْلِبَ الحَلالُ شُكْرَهُ ، وَلا الحَرامُ صَبْرَهُ [8] » .

قالَ « أبو عُبَيد[9] » : مَذهَبُه عِندِى أنَّـه أرادَ إذا أُنْـعِمَتْ عَلَيـه نِعْمَةٌ مِن الحَلالِ كانَ[10] عِنْدَهُ مِن الشُّكْرِ لِلّهِ ما يَقومُ بِتِلْكَ النِّعْمةِ ، حَتَّى لا يَعْجِزَ شُكْرَهُ عَنْها .

= - مـادة (نظر) من الفـائق (٤٤٦/٣) والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٧٢/١٤) ، واللسان، والتاج .

(١) هكذا فى ز . ع . ل ، وفى ك : « وكيف » ،وفى هامشه عن نسخة أخرى:« وليس » .

(٢) فى ع . ك : « صلى الله عليه » . (٣) فى ل : « يقول » .

(٤) فى ع : « تجعلهما » .

(٥) يعنى « إبراهيم النخعى » كما فى التهذيب (١٤ / ٣٧٢) .

(٦) سورة طـه الآية ٤٠ . (٧) « هو » : ساقط من ل .

(٨) انظر خبر الزهرى فى مادة (زهد) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(١٠) فى ل : « فكان » .

وَإذا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِن الحَرامِ ، كـانَ [1] عِندَهُ مِن الصَّبْرِ عنهـا [2] مـا يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْهـا ، فَلاَ يَرْكَبُهـا ، فَهَذا عِندَ « الزُّهرِيِّ » [مِن[3]] الزُّهدِ فى الدُّنيـا : الشُّكْرُ عَلى النِّعمةِ فى الحَلالِ ، والصَّبْرُ عَلى تَرْكِ الحَرامِ .

١٠٩٤- وقـال «أبو عُبَيْدٍ»[4] فى حـديثِ «الزُّهرِيِّ» : «أنَّه كـانَ يَسْتَوْشِى الحَديثَ[5]» ، أى [6] : يَسْتَخْرِجُه بالبحث والمَسْأَلَة ، كَما يَسْتَوْشِى الرَّجُلُ جَرْىَ الفَرَسِ ، وَهُو ضَرْبُهُ إيَّاهُ بِعقِبَيْهِ [7] ، وَتَحْرِيكُهُ ؛ لِيَجْرِىَ .

١٠٩٥- وقال[8] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديث «الزُّهْرِىِّ» ، أنَّه قـالَ : « مَن امْتُحِنَ فى حَدٍّ فَأَمِهَ ، ثُمَّ تَبَـرَّأَ ، فَلَيْسَتْ [9] عَلَيهِ عُقُوبَةٌ ، وَإن [10] عُوقِبَ فَأَمِهَ [11] ، فَلَيْس عَلَيهِ حَدٌّ ، إلاَّ أن يَأْمَهَ مِن غَيرِ عُقوبَةٍ [12] » .

قولُهُ [13] : أَمِهَ : هُو - ها هُنا - الإقرارُ ، وَلَم أَسْمَعْهُ إلاَّ فى هَذا الحَديثِ .

والأَمَـهُ [14] فى غَـيرِ هَـذا المَوْضعِ : النِّـسيانُ ، ومِنهُ حَديثُ « ابنِ عَبَّاسٍ »

---

(١) فى ك : « وكان » .
(٢) « عنها » : ساقط من ز . ل .
(٣) « من » : تكملة من ز . ل .
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٥) انظر الخبر فى :مادة (وشى) من الفائق (/ ٦٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٤٤/١١) ، واللسان والتاج .
(٦) فى ل : « أى : أنه كان ... » .
(٧) فى م . ط ، وتهذيب اللغة : « بعقبه » .
(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
(٩) فى ل : « فليس » .
(١٠) فى ع . ط : « فإن » .
(١١) فى ع : « ثم أمِهَ » .
(١٢) انظر الخبر فى : مادة (أمه) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/٦) ، واللسان ، والتاج .
(١٣) فى ع : « وقوله » .
(١٤) فى ط : « الأمه » .

و «عِكْرِمَةِ» أَنَّهُما كانا يَقْرَآنِ : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَهٍ[1] ﴾ [٦٧٣] : أى بَعْدَ نِسْيانٍ .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة فى البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عزرة الضبعى ، وربيعة بن عَمْرو « بعد أُمَهٍ » بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عُمَر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

حديث [1]
عبد الملك بن مروان

١٠٩٦- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث « عَبد المَلك بنِ مَرْوانَ » أنَّهُ قالَ فى خُطْبَتِه : « وقَدْ وَعظْتُكُمْ فَلَمْ تَزْدادُوا عَلى المَوْعِظَةِ إلاَّ اسْتِجْراحًا [2] » .

قالَ «الأصمعِىُّ» : قولُه : إلاَّ اسْتِجْراحًا [3] ، الاسْتِجْراحُ : النُّقْصانُ .

قالَ [4] : وقالَ « ابنُ عَوْنٍ » : اسْتَجْرَحَتْ هَذه الأحاديثُ وكَثُرَت [5] : يَعْنى أنَّها كثيرةٌ ، وَصَحيحُها قَليلٌ .

---

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جَرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٤) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إلا استجراحا ، أى فسادا » .

(٣) « إلا » : ساقط من ز . و « إلا استجراحا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عون فى : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨)، وفيه : « أى : كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرْحِ بَعضِها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١) واللسان ، والتاج ، وفى الأخيرين : « أى فسدت وقلَّ صِحاحها » .

حَديثُ [1] الحَجَّاجِ بنِ يوسفَ

١٠٩٧- وقال [2] «أبو عُبَيد» فى حديث «الحَجَّاج» حينَ قَتلَ «ابنَ الزُّبَيْرِ» ، فَأَرْسَلَ إلى أُمِّه « أسْماء » يَدْعُوها ، فَأَبَتْ أن تَأْتِيَهُ ، فَقامَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن «الأَسْوَدِ بنِ شَيْبانَ» ، عَن «أبى نَوْفَلِ بنِ أبى عَقْرَبٍ [5] » .

قالَ «أبو عَمْرٍو»[6]: التَّوَذُّفُ : التَّبَخْتُرُ .

وكانَ «أبو عُبَيدَةَ» يَقولُ : التَّوَذُّف : الإِسْراعُ ؛ لقَولِ [7] «بِشْرِ بنِ أبى خَازِمٍ » يَمْدَحُ رَجُلاً [بأنَّهُ [8]] يَهَبُ النِّجائِبَ [9] ، فَقالَ :

يُعْطِى النِّجائِبَ بالرِّحالِ كَأَنَّها ... بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ [10]

[أى : ويُعطى الجياد [11]]

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : «حديث أحاديث» .

(٢) هذا الخبر : ذكر فى المطبوع بعد تاليه .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (وذف) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ع : « يقول » فى موضع : « قال أبو عَمرو » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال أبو عمرو » .

(٧) فى ل ، وتهذيب اللغة : « وقال » .

(٨) « بأنه » :من ز ، وفى ع : « أنه » .

(٩) « بأنَّه يهب النجائب » : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، فى ديوانه /١٥٦، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق (٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذف) .

(١١) « أى ويعطى الجياد » : تكملة من ز . ع ، و مثله فى تهذيب اللغة .

١٠٩٨- وقال [١] «أبو عُبَيد» فى حديث «الحَجَّاج بن يُوسف [٢]» حينَ سَأل «الشَّعْبِىَّ» عَن فَريضةٍ مِنَ الجَدِّ [٣]، فَأخْبَرَهُ بِقَولِ الصَّحَابَةِ فيه، حَتَّى ذكَرَ قولَ «ابنِ عَبَّاسٍ». فَقَالَ: «إن كانَ لَنِقابًا، فَما قالَ فيها النِّقابُ [٤]؟».

يُروى عَن «عيسى بنِ يونُسَ»، عَن «عَبَّادِ بنِ موسَى»، عَن «الشَّعْبِىِّ».

قالَ «أبو عُبَيد»: النِّقابُ: هُو العالِمُ [٥] بالأشياء، المُبَحِّثُ [٦] عَنها، القَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فيها، قالَ «أوْسُ بنُ حَجَرٍ» يَمْدَحُ «فَضَالَةَ» أو يَرْثِيه:

نَجيحٌ جَوادٌ أخُو مَأقِطٍ ... نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِب [٧]

وبَعْضُهُم يُحَدِّثُهُ [٨]: إن كانَ لَمِثْقَبًا [٩]، ولا نُرى المَحْفُوظَ إلاَّ الأوَّلَ، وَهُو فى المَعنَى نَحْوٌ منْهُ.

---

(١) هذا الخبر مع تفسيره: ساقط من م.

(٢) «ابن يوسف»: ساقط من ز. ع. ل.

(٣) «من الجد»: هكذا فى كل النسخ.

(٤) انظر الخبر فى: مادة (نقب) من الفائق (٢٢/٤)، وفيه: «وروى: إن كان لمنقابا»، والنهاية، وفيه: «وفى رواية: إن كان لمنقَبًا» واللسان، والتاج.

(٥) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩، عن أبى عُبيد: «هو الرجل العالم».

(٦) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩: «الباحث»، و«المُبَحِّث» لفظة جميع النسخ، متفقًا مع اللسان، والتاج.

(٧) البيت من المتقارب، وهو فى ديوانه /١٢، وفيه: «نجيح مليح» والصحاح، وتهذيب اللغة، والفائق، واللسان، والتاج (نقب).

(٨) فى ل: «يرويه» فى موضع: «يحدثه»

(٩) بهذه الرواية ورد فى مادة (ثقب) فى الغريبين للهروى (٢٨٨/١) واللسان والتاج.

١٠٩٩ - وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَجَّاجِ» ، أنَّه خَطبَ فَقَالَ : «إيَّاىَ وَهَذِهِ السُّقَفَاءَ والزَّرَافاتِ[٢]» .

قالَ [٣] : بَلغَنى عَن «ابنِ عُلَيَّةَ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «الحَجَّاجِ» [ذلك [٤]] .

أمَّا السُّقَفاءُ فَلا أعْرِفُها [٥] ، وَأمَّا [٦] الزَّرافاتُ : فإنَّها المَواكِبُ والجماعاتُ ، وكُلُّ جَماعَةٍ [٦٧٤] : زَرَافَةٌ ، قالَ «عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ» :

وبُدِّلَ الفَيْجُ بالزَّرافةِ وَالْـ ... أيَّامُ خُونٌ جَمٌّ عَجائِبُها [٧]

قالَ « أبو عُبيدٍ » [٨] : خُونٌ : جَمْعُ خائنٍ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ٤/ ١٣٠ ، وذكر خبرا فيه طول .

ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة (لوحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكرهُ ، قالَ : إنَّما هُو الشُّفَعاء ، فصحف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشرى فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد العبادى ، ورواية ز . ع .ك : « الفيج » بجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :الفيج : الجماعة من الناس » .وانظر البيت فى شعراء النصرانية ، القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عُبَيد»[١] فى حَديثِ « الحَجَّاجِ » : أَنَّهُ أُتِىَ بِسَمَكَةٍ ، فَقالَ لِلَّذِى عَمِلَها :سَمِّنْها ، فَلَمْ يَدْرِمَا يُرِيدُ[٢] ، فقالَ لَه « عَنْبَسَةُ بنُ سَعيدٍ » : إنَّهُ[٣] يَقولُ لَكَ : بَرِّدْها »[٤] .

قالَ : سَمِعْتُ «الفَرَّاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنادِهِ[٥] ، وَهذِهِ كَلِمَةٌ أُراهَا طائِفِيَّةً ، يُسَمُّون التَّبْرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال[٦] «أبوعُبَيدٍ» فى حَديثِ « الحَجَّاجِ » حينَ سَأَلَ «الحَسَنَ »[٧] [- رَحِمَه اللَّهُ -][٨] : «ما أَمَدُكَ يا «حَسَن» ؟ فَقالَ : سَنَتانِ مِن خِلافَةِ « عُمَرَ » [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -][٩] ، فَقالَ : واللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِن أَمَدِك[١٠] » .

قالَ[١١] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن «يُونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» .

قَولُه : أَمَدُك : يَعْنى مُنْتَهى عُمْرِه ، وَأَمَدُ كُلِّ شَىءٍ : مُنْتَهاهُ ، وَإِنَّما أَرادَ المَوْلِدَ . وقَولُهُ : واللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقولُ : شَاهِدُكَ ومَنظَرُكَ أَكْبَرُ مِن أَمَدِكَ ، وعَيْنُ كُلِّ شَىءٍ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) فى ط عن م : « يقول » .
(٣) « إنه » : ساقط من ل .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : « سمكة مشويّة » ، وتهذيب اللغة (٢١/١٣) واللسان ، والتاج .
(٥) فى ز . ع : « بإسناد له » ، وما بعد « بَرِّدْها » إلى هنا : ساقط من ط .
(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .
(٧) أى : الحسن البصرى .
(٨) «رحمه الله » : تكملة من ز .
(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .
(١١) « قال » : ساقط من ز .

شاهِدُهُ ، وَحاضِرُهُ ، ومِنهُ قولُ الشّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالكَالِئِ الضِّمارِ [1] *

يَقولُ : ما أرادَ أن يُعْطِيَكَ حاضِراً ، فَهُوَ مِثلُ الغَائِبِ الَّذى لا يُرْجَى .

[قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : لَمْ يُرِد «الحَسَنُ» بِقَولِه : سَنَتانِ مَضَتَا ، إنَّما أرادَ بَقِيَتَا [2]] .

---

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (٢٠٧/٣) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضمر . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير:تكملة من ز . ع ، وهو فى هامش ك بخط مغاير ، ومداد مخالف .

حَديثُ [1] عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ

١١٠٢- وَقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ [2]» حينَ كَتَبَ إلى «عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ» : «أنْ جَعْجِعْ بِحُسَيْنٍ [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- [3]] .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : الجَعْجَعَةُ : الحَبْسُ ، وَإنَّما [4] أرادَ : احْبِسْهُ ، قالَ [5] : وقالَ «مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهانَ» فى قَولِ الشاعِرِ :

* وَباتوا بِجَعْجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ [6] *

قالَ : أرادَ مَكانًا احْتُبِسُوا فيهِ ، قالَ : ومنهُ قولُ « أوْسِ بنِ حَجَرٍ » :

---

(١) فى ط : « أحاديث » عن ز ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « ابن زياد » : ساقط من م .

(٣) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

وانظر الخبر فى : مادة (جعجع) من الفائق (٢١٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٨/١) ، واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٣١٥/٣) .

(٤) فى ع . ك : « إنما » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع ، وما بعد ذلك إلى آخر ما جاء عن عبيد الله بن زياد : ساقط من م .

(٦) المصراع عجز بيت من الطويل ، للشماخ بن ضرار ، والبيت بتمامه برواية الديوان/٨٢ :

وَشُعْثٍ نَشاوى مِن كَرًى عِندَ ضُمَّرٍ أنِخْنَ بِجَعجاعٍ قَليلِ المعرَّجِ

و العجز فى التهذيب ، برواية : « حديث المعرج » تَصحيف ، وانظر اللسان والتاج (جعع) .

* إذا جَعْجَعوا بَيْنَ الإناخَةِ والحَبْسِ * [1]

وقالَ [2] «أبو عَمْرٍو» : والجَعْجاعُ : الأرْضُ ، وكُلُّ أرْضٍ جَعْجاعٌ .

وقال غَيرُهُ : هِيَ الأرْضُ الغَليظَةُ ، ومِنهُ قَولُ «أبِي قَيْسِ [3] بنِ الأسْلَتِ» :

مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُـرًّا وتَتْرُكْهُ بِجَعْجاعِ [4]

١١٠٣- وقال [5] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ « عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ » حِين قالَ « لأبِى بَرْزَةَ » : « إنَّ [٦٧٥] مُحَمِّدِيَّكُمْ هَذا لَدَحْداحٌ »[6] .

قالَ [7] : حَدَّثَنيهِ «داودُ بنُ الزِّبرقان» بإسْنادٍ لَهُ .

قالَ « أبو عَمْرٍو» مَرَّةً : إنَّما هُوَ ذَحذاحٌ - بالذّال- ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ [8] ، وقالَ : بالدّال، وكَذلِكَ الرِّوايَةُ بالدّال ، وَهُو الصَّوابُ : يَعنى [9] الرَّجُلَ القَصيرَ المُسَمَّنَ .

---

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد يكرب ، والبيت بتمامه كما فى ديوان أوس ٥١ :

كَأنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جيبت عليهم إذا جَعْجَعُوا بين الإناخة والحَبْسِ

وانظره فى تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جعع) ، وأفعال السرقسطى (٣١٥/٢) .

(٢) فى ز : « قال » .

(٣) فى ل : « قيس بن الأسلت » خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبى قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جعع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « دحح » من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : « عن الحجاج » ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : « الدحداح » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) « عنه » : ساقط من ل .

(٩) فى ل . ط : « وهو الرجل » .

حَديثُ عاصمِ بنِ أَبى النَّجودِ [1]

[رحمه اللَّهُ][2]

١١٠٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديث «عاصِم بنِ أبى النَّجُود [1]» : « لَقد أدْرَكْتُ أقوامًا يَتَّخِذونَ هذَا اللَّيلَ جَمَلاً ، يَشرَبونَ النَّبِيذَ ، ويَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، مِنهم « زِرٌّ [3] » ، و « أَبُو وائلٍ [4] » .

وهَذا يُرْوى عَن «حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ» ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى وائلٍ » و « زِرٍّ » .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أحْيا لَيْلَتَهُ [5] بالصَّلاةِ ، أوْ سَرَاهَا [6] حَتَّى أصْبَحَ : قَد اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً .

---

(١) « ابن أبى النجود » : ساقط من ل .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) فى ل ، والفائق ، والنهاية :« زِرّ بن حُبَيْش » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (جمل) من الفائق (٢٣٦/١)، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٥) فى ط : « ليلة » .
(٦) فى ط : « سواها » خطأ طباعى .

حَديثُ [1] عُبَيد اللَّه بنِ جَحْش

١١٠٥- وقـالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « عُبَيـدِ اللَّهِ بنِ جَحْشٍ » حينَ تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ الصَّحابَةِ ، فَكَلَّمَهُ فى ذَلك ، فَقالَ « عُبَيدُ اللَّهِ » : « إنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُمْ [2] » .

قـالَ «أبو عَمْرٍو» و«أبو زَيْدٍ» ، و«الفَرَّاءُ» ، أو بَعْضُهُمْ ، يُقـالُ : قَدْ فَقَّحَ الجِرْوُ : إذا فَتَّحَ عَيْنَيْهِ ، وقـالَ غَيـرُهُمْ فى قَولِه :صَأْصَأْتُمْ ، يقـالُ : صَأْصَأَ الجِرْوُ : إذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فى أوانِ فَتْحـه ، فَأرادَ «عُبَيـدُ اللَّهِ» : أنِّى أبْصَرْتُ دينى ، ولَمْ تُبْصِرُوا دِينَكُمْ .

قـالَ «أبو عُبَيـد» : «عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ جَحْشٍ» [هَذا] [3] زَوْجُ «أُمِّ حَبِيـبَةَ بِنْتِ أبى سُفْيـانَ » قَبلَ [4] النَّبِىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسلَّم - كـانَ تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ ، وَمـاتَ عَلى النَّصْرانِيَّةِ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (صأصأ) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٥)، واللسان ، والتاج .

ومادة (فقح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) « هذا » : تكملة من ز . ع .

(٤) فى ط : « قال » خطأ طباعى .

أخبارٌ لا يُعرَفُ أصحابُها

وَهذه [1] أحاديثُ لا يُعْرَف أَصْحابُها *

١١٠٦- وقال [2] «أبو عُبَيد» : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ» يُحَدِّثُ بإسْنادٍ [3] لا أَحْفَظُهُ عَن رَجُلٍ سَمَّاهُ ، أُوكَنَّاهُ ، أَحْسِبُه « أبا الرَّبابِ [4] » قالَ : «كُنَّا بِمَوْضِعِ كَذا وكذا ، فَأَتانَا رَجُلٌ فيه لَخْلَخانِيَّةٌ [5] » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] : اللَّخْلَخانِيَّةُ : العُجْمَةُ ، يُقالُ : رَجُلٌ لَخْلَخانِيٌّ ، وامرَأَةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ : إذا كانا لا يُفْصِحانِ ، قالَ «البَعِيثُ [7] بنُ بِشْرٍ» :

سَيَتْرُكُها إنْ سَلَّمَ اللَّهُ جارَها ... بَنو اللَّخْلَخانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعُ [8]

أرادَ : بنى العَجَمِيَّاتِ .

---

(١) فى ك :« هذه » ،« وهذه» : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أوكنّاه أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) البَعيث لقبه ، واسمه خداش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموى .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للبعيث فى تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤)، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثا . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثًا من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشرى فى الفائق ، عن يحيى ابن يَعْمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سَرْجِس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبارالتى=

١١٠٧ - وَفى حَديثٍ آخرَ قَال «أبو عبيد [١]» :« يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى [٢] ثُكَنِهِمْ [٣] » [٦٧٦] .

الثُّكَنُ [٤] : الجَماعاتُ ، واحِدَتُها ثُكْنَةٌ [٥] ، قالَ [٦] « الأعْشى » :

يُطارِدُ وَرْقاءَ جُوْنِيَّةً لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ [٧]

يَعنى : جماعات [٨] .

فَالَّذى [٩] فى الحَديثِ فِيما نُرَى أنَّهُم يُحْشَرُونَ عَلى مَا مَاتُوا عَلَيهِ .

١١٠٨- وَفى [١٠] حَديثٍ آخرَ :« أنَّ فُلانًا كَتَبَ : إنَّ العَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩ - ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوبت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ثكن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية، واللسان، والتاج، وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود المصاحفى فى قوله : يُحشَرُ النَّاس على ثُكَنِهِم » .

(٤) فى ل : « قال : الثكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطٌ فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسافِعُ ورقاء غورية » ، وانظره فى مادتى (ثكن . سفع) فى تهذيب اللغة (١٠/١٨٣ و ٢/١٠٨) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل :« فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

ونَحْنُ بِحَضِيضِه [1] » .

قالَ «الأصْمَعِيُّ» : العُرعُرَةُ : أعْلاهُ [2] ، والحَضِيضُ : أسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ ، حينَ [3] يُفْضِي إلى الأرْضِ ، قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كانَ عَلَيْها :

فَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيلُ عَنِّي غُوارَها ... نَزَلْتُ إلَيهِ قائمًا بالحَضِيضِ [4]

[يَعنى الفَرَسَ] [5] .

---

(١) انظر الخبر فى:المغيث «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه:«أى رَأسِه وَمُستَعظَمِه ومستَغْلَظِه» . مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧)، وفيه : « يحيى بن يَعْمَر - رحمه الله - كتب على لسان يزيد بن المهلّب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العَدُوَّ فقَتَلْنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً ... وبَتنا بعُرعُرة الجبل ، وبات العَدُوّ بحضيضه ... » .

ومادة (عرر) من النهايَة ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : عُرْعُرة الجبل : غلَظه ومعظمه ، قال : وكتب يَحيى ابن يعمَر إلى الحجاج : إنّا نَزَلْنا بعُرْعُرَةِ الجبلِ ، والعَدُوُّ بحضيضِه ، فَعُرعُرَتُه : غِلَظُه ، وحضيضه : أصله » .

(٢) فى ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفى ز . ع : « حتى » ، وفى ط : « منقطعه حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه /٧٤ من قصيدة له ، ويقال لأبى دواد ؛ وفى ز . ع . ك ، وكتب صدرهُ فى ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلمَّا أجَن الشّمس عنّى غُروبُها *

وكتب صدره فى ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فلما أجن الشمس عنى غُوارُها *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

فَلَمَّا أجنَّ الليلُ عنى غرورها وغوارها

وقولُه : غوارها يعنى الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى غُوارها بالعين ، وقوله : عوارها ، يعنى : مغيبَ الشمس حين عارت تعور عُوُوراً وعُواراً ، والمحفوظ بالعين ، والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعنى الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى [١] حَدِيثٍ آخرَ أنَّه قالَ [٢] : « [إنَّما] [٣] مَثَلُ العالِمِ كالحَمَّةِ تَكونُ فى الأرْضِ يَأْتِيهَا البُعَداءُ ويَتْرُكُها القُرَباءُ ، فَبَيْناهُمْ [٤] كَذَلِك إذْ [٥] غارَ ماؤُها ، فَانْتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِى قَومٌ يَتَفَكَّنُونَ [٦] » .

يَعْنى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ [٧] .

والحَمَّة : عَيْنُ الماءِ فيها الماءُ الحارُّ الذى يُسْتَشْفَى بِه [٨] .

١١١٠ - وفى حديث آخرَ : يُروَى عَن «حَسَّان بنِ ثابِتٍ» - أو غَيرِه - أنَّهُ كانَ إذا دُعِىَ إلى طَعامٍ ، قالَ : « أفِى عُرْسٍ ، أمْ خُرْسٍ ، أمْ إعْذارٍ؟ فَإن كانَ فى واحدٍ مِن ذَلِك أجابَ ، وإلاَّ لم يُجِبْ » [٩] .

---

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع .

(٤) فى ع . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) ، وفيه : « حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج .
- مادة (حَمَّة) من الفائق ١/ ٣٢٢ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) : « قال أبو عبيد : يتفكَّنون ، أى يتندَّمون . وقال اللحيانى : أزد شنوءَة ، يقولون : يتفكَّهون ، وتميم ، تقول : يتفكَّنون ... وقال ابن الأعرابى : تفهكت وتفكنت ، أى تَنَدَّمْتُ » .

(٨) ما بعد « التفكُّن : التَّندُّم » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى . تحريف ، والتصحيح من اللسان (حمم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فُلانٌ إذا دُعى ... » والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قَولُه : عُرْسٌ : يَعْنى طَعامَ الوَليمَةِ ، وَأمَّا الخُرْسُ : فالطَّعامُ الَّذى[1] عَلى الوِلادَةِ ، يُقالُ :خَرَّستُ عَلى المَرأةِ : إذا أطْعَمتَ فِى وِلادَتِها ، واسمُ طَعامِها الَّذى تَأكُلُه هى : الخُرْسَةُ [2] ، قال الشاعرُ يَذكُرُ أزْمَةً :

إذا النُّفَساءُ لَم تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلامًا ولَم يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُها [3]

الحَتْرُ : الشَّىءُ القَليلُ الحَقِيرُ [4] : أى لَيْسَ لَهُم شَىءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِىَّ مِن شِدَّةِ الأزمَةِ .

والإعْذارُ : الخِتانُ ، وفيه لُغَتانِ ، يُقالُ : عَذَرْتُ الغُلامَ ، وأعْذَرْتُه ، وقال [5] الشاعرُ [6] :

---

(١) « الذى » : ساقط من ل .

(٢) «واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَة » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوبًا للأعلم الهذلى ، وجاء غير منسوب فى: تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطى (١/ ٥١٠) ونسبه فى مقاييس اللغة (١٦٧/٢) لمعقل بن خويلد الهذلى . وهو للأعلم الهذلى فى شرح أشعار الهذليين (٣٢٧/١) ، ونسب لمعقل بن خويلد الهذلى أيضاً فى شرح أشعار الهذليين(٣٧٦/١) ،ورواية ع:«تخرس بذكرها» خطأ من الناسخ .

(٤) فى ز . ع : « الحقير القليل » .

(٥) فى ز . ل . ط : « قال » .

(٦) فى ط : « وقال الشاعر فى ذلك :

* تَلْوِية الخاتِنِ فعلَ المعذورِ *

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ . »

والمشطور المذكور لم يرد فى النسخ ز .ع . ك ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (عذر) ٢/ ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « زُبَّ المعذور » .

* كُلَّ الطَّعامِ يَشْتَهِي رَبِيعَهْ *

* الخُرْسَ والإعذارَ والنَّقِيعَهْ [1] *

فَأمَّا الخُرْسُ والإعْذارُ ، فَما [2] فَسَّرْنَاه [3] ، وأمَّا النَّقِيعَةُ : فالطَّعامُ يَصْنَعُه الرَّجُلُ عِندَ قُدُومِه مِن سَفَرِه ، قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّا لنَضْرِبُ بالسُّيوفِ رُؤُوسَهُم ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ [4]

القُدَّامُ : القادِمونَ مِن سَفَرٍ ، و [يُقالُ [5]] القُدَّامُ : المَلِكُ أيضًا ، والقُدارُ [6] : الجَزَّار [7] .

١١١١ - [8] وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ [9]:« إنَّ لِلشَّيْطانِ نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِسامًا » .

---

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١)، واللسان ، والتاج (عذر . خرس . نقع) .

(٢) فى ز ، ع : « فقد » . (٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمُهلهل فى: اللسان والتاج «قدر .نقع .قدم» ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية.

(٥) « ويقال » : تكملة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدار بالجزار ، والقُدَّام بالقادمين من سفر ، وزادت (ك ، ز) تفسير القدَّام بالملك أيضا ، واستجادت ط عن ل تفسير القدام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، وبعده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدُكم طخاء على قلبه ، فليأكل السفر جل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخرجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخريجه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٥٧/٣) .

فالدِّسامُ : مَاتُسَدُّ به الأذُنُ ، يُقالُ منهُ : دَسَمْتُ الشَّىءَ دَسْمًا : إذا سَدَدْتَهُ ، واللَّعُوقُ فى الفَمِ ، والنَّشُوقُ فى الأنفِ .

١١١٢ - [١] وفى حَديثٍ آخرَ [٢] : « فى خلايَا النَّحْلِ أنَّ فيها العُشْرَ » . يَرْوِى بَعْضُهُم هَذا عَن « عُمَر » [٣] قالَ : هِىَ المَواضِعُ الَّتى تُعَسَّلُ فيها النَّحْلُ ، وهِى [٤] مِثلُ الرَّاقودِ أو نَحوِهِ يُعْمَلُ لَها من طِينٍ وغيره ، واحدتُها خَلِيَّة [٥] .

١١١٣ - وَفى حَديث آخرَ [٦] : « ما تَعُدُّونَ فِيكُم الصُّرَعَةَ ؟ » .

فالصُّرَعَةُ : الذى [٧] يَصْرَعُ الرِّجالَ .

١١١٤ - وفى حَديث آخرَ [٨] : قال : «صَلاةُ الأوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ من الضُّحَى» ، يَقولُ : إذا وَجَدَ الفصيلُ حَرَّ الشَّمسِ عَلى الرَّمْضاءِ ، يَقولُ : فَصَلاة الضُّحَى تِلكَ السَّاعَة » .

١١١٥ - [٩] وفى حَديث آخرَ [١٠] : « فَوَرَدْنَا عَلى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » .

قالَ [١١] : قَولُه : جُدْجُدٌ ، وَإنَّما المَعْرُوفُ فى كَلامِهِم الجُدُّ ، قالَ « الأعشى » :

---

(١) هذا الخبر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه ، قبلُ تحت رقم ٦١١ فى الجزء الرابع .

(٢) فى ط : « وقال أبو عبيد فى حديثه عليه السلام » .

(٣) عبارة ع : « وبعضهم يروى هذا عن عمر » .

(٤) فى ع : « وهو » .

(٥) ما بعد الخبر إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٧١ (ج٣/ ٦٠) .

(٧) فى م : « التى » خطأ من الناسخ .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه برقم ٣٧٢ (ج٣/ ٦١) .

(٩) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق برقم ٣٧٣ ج٣/ ٦٢ .

(١٠) الخبر مع تفسيره : ساقط من م هنا . (١١) « قال » : ساقط من ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِى جُنُّبَ صَوبَ اللَّجِبِ الماطِرِ [1]

وكان « الأصمَعِيُّ » يَقولُ : الجُدُّ : البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوضِعِ مِن الكلأ .

قالَ « أبو عُبَيد [2] » : وَأمَّا الجُدْجُدُ : فَإنَّهُ عِندَنَا دُوَيْبَّةٌ ، وَجَمعُها جداجدُ .

وَأمَّا المُتَدَمِّنُ : فالماء الذى [قَدْ] [3] سَقَطَتْ فيهِ دِمَنُ الإبلِ والغَنَم ، وَهِيَ أبعارُها .

١١١٦ - [4] وَفى حَديثٍ آخرَ : «قَولُه : اللَّهُمَّ إنَّا نَعوذُ بِكَ مِن الأَلَسِ، والأَلَقِ ، والكِبْرِ ، والسَّخِيمَةِ » .

قَولُه : الأَلَسُ : هُو اختِلاطُ العَقلِ ، يُقالُ مِنهُ [5] : قَد أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُو مألوسٌ .

وَأمَّا الأَلَقُ ، فَإنِّى لا أحْسِبُه أُرادَ إلَّا الأَولَقَ [6] ، والأَولَقُ : الجُنونُ ، قالَ «الأعشَى» :

وتُصْبِحُ عَن غِبِّ السُّرَى وكَأنَّما أَلَمَّ بِها مِن طائِفِ الجِنِّ أَولَقُ [7]

يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقولُ : هِيَ مِن سُرعَتِها كَأنَّها مَجْنونَةٌ [8] ، وَإن [9] كانَ أرادَ الكَذِبَ فَهُو الوَلَقُ .

---

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه فى تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م . (٦) فى ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٣١١/٩) ، وأفعال السرقسطى (٤٩٣/١)واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه فى الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) فى ط : « فإن » .

ويُرْوَى عَن « عائشة » -رحِمَها اللَّهُ- أنَّها كانَت تَقْرَأُ: ﴿ إذْ تَلِقُونَهُ بِألسنَتِكُم [1] ﴾

يُقالُ مِن هَذا : قَد وَلَقْتُ أَلِقُ وَلْقًا [2].

وَأمَّا السَّخِيمَةُ : فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالعَداوَةُ .

١١١٧- [3] وفى حَديثٍ آخرَ [4] : « قالَ : قاموا صَتِيتَيْنِ » .

أى جَماعَتَيْنِ ، يُقالُ : قَد صَاتَّ القَومُ ، مُشَدَّدَةً [5] .

١١١٨- وَفى حَديثٍ آخرَ [6] : « فى الوَعْثاءِ [7] » .

قالَ : الوَعْثاءُ : الأرْضُ ذاتُ الوَعْثِ ، وقَد أوْعَثَ القَومُ : صاروا [8] فى الوَعْثِ .

---

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة فى البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن على - بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف - من قول العرب وَلَقَ الرَّجل : كذب : حكاه أهل اللغة » .

(٢) ماروى عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابنُ قتيبة - فى كتابه إصلاح الغلط - على أبى عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) فى ع : « مشدد » ، ويروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر مادة (صتت) من الفائق (٢٨٦/٢) والنهاية واللسان والتاج . والتهذيب (١٠٥/١٢) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) فى ع : « فى الوعثا » ، غير ممدود .

(٨) فى ل : « أى » ، وفى م . ط : « إذا » .

١١١٩- [١] وَفى حَديثٍ آخرَ [٢]:« قالَ : يُقالُ [٣] : اللَّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا » .

يَعنى [٤] : نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ ، وَنَعوذُ بِكَ أَن نَهْبِطَ عَن حالِنا .

هُوَ مِثلُ قَولِه : الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْن ، ويقال : الكور [٥] .

١١٢٠- وَفى حَديثٍ آخرَ [٦] : « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنا » أى : اجمَع ما تَشَتَّتَ مِن أُمُورِنَا .

يُقالُ : لَمَمْتُ الشَّىءَ أَلُمُّه لَمًّا : إذا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وَفى حَديثٍ آخرَ [٧]: « قالَ : يُسَلَّطُ عَلَيهِم مَوْتٌ طاعونٍ ذَفِيفٍ [يُحرِّفُ القُلُوبَ] [٨] » .

قالَ : الذَّفِيفُ : هُوَ المُجْهِزُ الذى يُذَفِّفُ عَلَيهِم فَيَقْتُلُهم ، كَما يُذَفَّفُ عَلى الجَرِيحِ .

١١٢٢- [٩] وَحَديثه [١٠] « فى الرَّتْعِ » .

---

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٣/٦٦) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قال : يقال » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قال : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط .ل :«الحور بعد الكور» ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٣/٦٦) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٩ (ج ٣/٦٧) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكملة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٨٠ (ج ٣/٦٧) .

(٢) الذى فى ز : « وحديث فى الرَّتْع » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع : =

الرَّتَعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - [1] [وفى حديث آخر] [2] : « وقَولهُ [3] : « الخَريفُ » وَإنَّما سُمِّىَ الخَريفُ [4] خريفًا ؛ لأنَّهُ تُخْتَرَفُ [5] فيه الثِّمارُ ، ويُقالُ [6] : أرضٌ مَخْرُوفَةٌ ، أى أصابَها مَطَرُ الخَرِيف ، وَأرْضٌ مُخْرَفَةٌ [7] .

١١٢٤- وفى حَدِيث آخر [8] : « أمَا [9] سَمِعتَهُ مِن «مُعاذٍ » يُدَبِّرُهُ [10] عَن

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلُّكُ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى- وغفرانه منوچهر بن خسرو ابن هوذان ، التاجر الريحانى ، بمدينة السلام (بغداد) ، فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ (ج ٣/٦٨) .

(٢) « وفى حديث آخر » : تكملة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار ـ فى أغلبها ـ على وتيرة واحدة .

(٣) فى ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمى الخريف » : ساقط من م .

(٥) فى ع : « يخترف » وهو جائز . (٦) فى ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض مخرفة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) فى ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (١/ ٤١٠) يُدَبِّرُه . بالدال المهملة ، وبعد تفسيره له أضاف قوله : « وعن ثعلب : إنما هو يذبره ـ بالذال المعجمة ـ وفسرهُ : بيتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ » .

قَولهُ : يُدَبِّرُهُ : يعْنى يُحَدِّثُهُ [1].

١١٢٥ - [2] وقال « أبو عبيدٍ » فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ ـ : « أنَّه قَطَعَ لِنسائِهِ خِطَطَهُنَّ [3] » .

---

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت »، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام ـ رحمه الله وبيَّض وجهه ـ الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .

واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .

أقول : وبهذا الخبر أيضًا تنتهى النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تجديد وتهذيب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ، وقد اعتمدها محقق طبعة حيدراباد أصلا للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحدهُ ـ وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم . تم الفراغ من (نساخة) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل لوحتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب اللغة . وجاء فى مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٥٥٩/٦) : « وسمعت المنذرىَّ يقول : سمعت إبراهيم الحربى ، وسئل عن حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أنه وَرَّثَ النساءَ خِطَطَهُنَّ دون الرجال » . =

أى جَعَلَهُ لَهُنَّ فى حَيـاته : أى مَنازِلَهُنَّ ، وقـال اللَّهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ : ﴿ وقَرْنَ فى بُيُوتِكُن [1] ﴾ أىْ : لئلا يَخْرُجْنَ بَعد مَوْته .

وَهَذا مِمَّا يَدُلُّ أن « النَّبِىَّ » ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلمَ ـ .... [2] »

١١٢٦ - وفى حديثٍ آخر : « وسُئِلَ عَن قَولِهِ : كَأَنَّهُ جُمْعٌ فيهِ خِيلانٌ [3] » .

= فقال : نعم . كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعطى نساءً خِطَطا يسكُنَّها بالمدينة شبه القطائع . منْهُنَّ أمُّ عَبْد ، فجعلها لَهن دون الرجال ، لاحظَّ فيها للرجال » . وانظر (خطط) فى النهاية واللسان والتاج .وروح المعانى للألوسى ٧/٢٢ ففيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضى عنهن .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) فى ز بياض يعدل كلمتين ، وأرى ـ والله أعلم ـ أنهما يوضحان حكمًا فقهيًا .

(٣) هذا الخبر فى وصف خاتَم النبوّة . وجاء فى :

ـ م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (١٥/٩٨ ـ ٩٩) ،

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ـ يعنى ابن زيد ـ ، وحدثنى سويد بن سعيد ، حدثنا على بن مُسْهِر، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثنى حامد بن عُمَر البكراوى ـ واللفظ له ـ حدّثنا عبد الواحد ـ يعنى ابن زياد ـ ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجس ، قال : رأيت النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأكلت معه خبزًا ولحمًا ـ أو قال ثريدا ـ قال : فقلت : أستَغْفَر لَك النبى ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ ؟قال : نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خَاتَم النُّبُوَّة عند ناغِضِ كتفه اليُسْرَى . جُمْعًا عَلَيه خِيلانٌ كأمثال الثآليل

ومن تفسير النَّووى لغريبه : الناغِضُ : أعلى الكتف . جُمْعًا : بضم الجيم وإسكان الميم، ومعناه أنه كَجُمْع الكَفِّ ، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمُّها .

الخيلان ـ بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء ـ جمع خال ، وهو الشَّامة فى الجسد .

وانظر الحديث فى :

ـ حم : ٥/٨٢ ـ ٨٣ .

ـ مادة (جمع) من مشارق الأنوار (١/١٥٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج . =

قالَ :شَبَّهَهُ بالكَفِّ [إذا جُمِع [1]] كَما تَقولُ : ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ : أى ضَرَبَه بِها مَضْمومَةً .

١١٢٧- [وفى حديثٍ آخر [2]] :وسُئِلَ عَن قَولِه : «النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعاءِ[3]» . قال : المُنْتَخَلَة [4] .

تم الكتاب [5]

= - مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .

(١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه فى ز، كلام مطموس ، يعدل كلمتين.

(٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (نخل) فى الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرُّكاتم » ومثله فى النهاية، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق » .وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج.

(٤) أراه من انْتُخِل الدعاء فهو مُنْتَخَلٌ .

(٥) بهذا تنتهى نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، تمَّ الله ـ صلاته على نبيه محمد النبى وآله وسلم كثيراً .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَيْدِىّ ، وهُو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبدُه ورسولهُ .

وفرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة .وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلى » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنِّه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن على بن محمد الأنصارى المعلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وعليه معارضة ، هذا نصها : =

= « عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوبًا فى مواضع منه : قُرِىء على أبى عُبيد وأنا أسمَعُ » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من خبر أبى هريرة بأصل أبى الحسن الأسْفيذبانى، رحمه الله ، وعلامة نسخته فى حواشى كتابى هذا « حسن » ، وبأصل أبى أحمد الحسن ابن عبد الله العسكرى ، والأصل فى يد الشيخ أبى العلاء محمد بن على بن الوليد النحوى أيده الله ، وفرغ منه فى المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

خاتمة التحقيق*

بعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأييده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائه بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) المحدّث الثّقة ، واللُّغوى الحجّة ، والـرّاية الأمين ، إمام هذا العِلْم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وَمُمَهِّده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **عبد السلام محمد هارون** (ت ١٩٨٨ م) ،تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّاته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **محمد عبد الغنى حسن** (ت ١٩٨٥ م) ، طيَّب اللهُ ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مُقَامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم **الدكتور / محمد مهدى علام** (ت ١٩٩٢) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرّبين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، **الأستاذ / مصطفى حجازى** . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفوِ خالقه الغَنِىِّ القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

---

* فى القريب - إن شاء الله وبعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدرةً بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

واللّهَ - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لاينقطع ثوابهُ بموتِ كلٍّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى ولوالِدَىْ والدَىّ وشريكةَ حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولايفوتنى أن أتقدّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحرريه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدّموه من عونٍ صادقٍ ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليكَ أنبنا وإليكَ المصير »

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	آتيك بالآخر غدا رَهْواً	٨١٣	١٦٧
٢	آندَرْ آيمْ	١٠٠٤	٤١٩
٣	آئنك لشاطٍّ حَتَّى أحمل قَوَّتك على ضعفى فلا أستطيع فأنْبَتَّ	٩٤٦	٣٣٤
٤	أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقم ويقعد ومن يجد باب مغلقا يجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجيب ...	٨١٦	١٦٩
٥	أتِى بوَقَصٍ وَهُو باليمن ، فقال : لم يأمرنى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم بشىء .	٨١٠	١٦٢
٦	أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرمِى بالنَّشَف ، ثم التى تليها ترمى بالرَّضْفِ .	٧٩٦	١٤٢
٧	أتانا رَجلٌ فيه لخلخانية .	١١٠٦	٥٤٢
٨	أتاه زياد بن عدى فوطَدَه إلى الأرض ... فقال عبدالله : أعْلِ عَنِّىَ أو عَالِ عنِّى .	٧٤٨	٦٨
٩	أتِى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب ، فَوَجَدَ أُبْنُقَهُ فيه .	٨٤٠	٢٠٣
١٠	أتاهم مجالد وكان فيه قَزَلٌ ... فقال ... ولكنى رأيتكم صنعتم شيئا ، فَشَفِن الناس إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون .	٩٤٤	٣٣١
١١	أثقلتم ظهرهُ وجعلتم الأرض عليه حَيْصَ بَيْصَ .	١٠٥٧	٤٨٨
١٢	أحِلُّ بِمَنِ حلَّ بك .	١٠٤٧	٤٧٨
١٣	أخِذتُ فَأُدْخِلْتُ فى الحُشِّ ، وقرِّبوا فَوضعوا اللُّجَّ على قَفَىَّ .	٧١٨	١٠
١٤	أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَملاً .	١١٠٤	٥٣٨
١٥	إذا أتيت منًى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تُعْبَل ، ولم تجْرَرْ ، ولم تُسْرَف ، سِرٌّ تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها .	٩٠٧	٢٨٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إذا بُخِقَت العينُ القائمةُ فيها مائة دينار .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إذا تطيبت المرأة ، ثم خرجت كان ذلك شَنارا فيه نار .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إذا تَعارَّ من اللَّيلِ ، قال : سبحانَ رَبِّ النبيِّين إله المرسلين ... يا زيدُ اكفنى نفسك يقظان أكفك نَفسَك نائما .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا ... فعلى الدُّنيا العفاء .	١١٠	٤٣١
٢٠	إذا ذُكِر الصالحون فَحَيَّ هَلاً بِعُمرَ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إذا رأيتك يا رسول الله قرَّت عَيْنِي وإذا لم أرك تَبَغْثَرَتْ نفسى .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إذا استَقَمْت بنَقَد فلا بأس بِه ، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة ...	٨٧٥	٢٤٧
٢٤	إذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها ،فواحدة بائنة .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثا قبل أن يدخلها فى الإناء	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إذا كان الرَّجُل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حَتىَّ آتى الأمير لعلَّه يرجع أو يرعوى .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إذا مُتُّ فَخرجْتُم بى فأسرعوا المَشْىَ ولا تَهَوَّدوا كما تَهَوَّد اليهود ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إذا وَقعْت فى « آل حم » وَقعْت فى رَوْضاتٍ دمثات أتأنق فيهن	٧٧٥	١٠٨
٣١	الأُذُن مَجَّاجَة وَللنَّفس حَمْضة .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أرض الجَنَّة مسلوفة .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣	أرواحُ الشُّهداء فى أجواف طير خُضْرٍ تَعلُق بالجَنَّة .	٩٨٤	٣٩٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤	أصاب صَيْداً غَهَبًا . فقال عَلَيهِ الجزاءُ .	١٠٨٦	٥٢٢
٣٥	أعن صبوح تُرقِّق .	١٠٥٩	٤٩٠
٣٦	أفى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعذار .	١١١٠	٥٤٥
٣٧	أقم الصلاة لدلوك الشمس .	٩٩٩	٤١٠
٣٨	ألا ترون أنى لا أقوم إلا رَفْداً وَلا آكُل إلاَّ ما لُوِّق لى ، وإن صاحبى لأصمُّ أعمى ، وما أحِبُّ أن أخْلُو بامَرأةٍ .	٨١٢	١٦٥
٣٩	أماسمعتَه من معاذ يُدَبِّرُهُ .	١١٢٤	٥٥٣
٤٠	أما لَو فَعلتِ ذلك لكَوَّسَك الله فى النَّار .	١٠٢٧	٤٥٧
٤١	أمِرنا أن نَبنى المساجدَ جُمًا والمدائن شُرَفًا .	٨٨٣	٢٥٥
٤٢	أما بَعدُ فالحمدلله الذى فَضَّ خَدَمَتكم وفرق كلمتكم وسَلَب ملككم .	٧٣١	٣٦
٤٣	أمَّرْنا عُثمانَ وَلَم نَألُ ذا فُوقٍ .	٧٦٨	٩٦
٤٤	أن يسير معى ضغثان من نار يحرقان منى ما أحرقا أحب إلىّ من أن يسعى غلامى خلفى .	٨٣٨	٢٠١
٤٥	إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك .	٨١٧	١٧٠
٤٦	إن كان مائعا فألقه كله ، وإن كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقى .	٩١٧	٢٩٥
٤٧	إن كانت الليلة لتطول علىَّ ... كنت لأرُسُّه فى نفسى .	١٠٤٢	٤٧٣
٤٨	أنا جُذَيلها المحَكَّك وعُذَيقُها المَرجَّبَ منا أمير ومنكم أمير .	٨١٩	١٧٤
٤٩	أنا مَا طهوِىُّ .	٨٦١	٢٣٠
٥٠	أنَّ رجلا من عباد بنى إسرائيل ... ثم أوسقها إلى آسية من أواسى المسجد .	١٠١٣	٤٣٦
٥١	أن عائشة - رضى الله عنها - أعتقت عن أخيها تلاداً من تلاده	٩٤٨	٣٣٧
٥٢	أن لِلَّحْمِ سَرَقًا كسرَف الخَمْرِ .	٩٥٤	٣٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٣	إن أهل هذه البلاد نزلوا في مثل حدقة البعير ... لم تُخضَد وإنّا نزلنا سبخة نشاشَةً .	١٠٠٥	٤٢٠
٥٤	إن ابن أبى العاص مَشَى القَدَمِيَّة ، وإن ابن الزُّبير لَوى ذنبَه .	٨٨٠	٢٣٥
٥٥	إنّ بنتى عُرَيِّس وَقَد تَمعَّط شعرُها ... إن فَعلتِ ذلك فألقى اللهُ فى رأسها الحاصَّة .	٩١٨	٢٩٧
٥٦	إنّ بهذا سفعة من الشيطان .	٧٨٤	١٢٣
٥٧	إنّ التّمائم والرُّقى والتِّولَة من الشرك .	٧٤٤	٦١
٥٨	إنّ الدنيا قد آذنت بِصُرْمٍ ووَلَّت حَذَّاء فلم يبق منها إلاصبابة كصبابة الإناء.	٨٣١	١٨٨
٥٩	إنّ الرَّجُل ليتكلّم بالكلمةِ فى الرفاهية من سَخط الله تُرديه بُعْد ما بين السماء والأرض .	٧٥٩	٨٥
٦٠	إنّ الشيطان إذا سَمِع الأذان خرج ولَه حُصاصٌ .	٨٣٩	٢٠٢
٦١	إنّ عُمرَ استعملنى على الشام ... فلما ألقى الشام بوانيه وصارت بثنيّةً وعَسلاً عَزَلنى ، واستعمل غيرى .	٧٣٠	٣٤
٦٢	إنّ فى المعاريض لمندوحة عن الكذب .	٩٣٢	٣١٤
٦٣	إنّا فقّحنا وصَأصَأتُم .	١١٠٥	٥٣٩
٦٤	إنّا نعوذ بك من الأَلس والألَقِ والكِبْرِ والسَّخيمة .	١١١٦	٥٤٩
٦٥	إنّكَ تَبوكُها ... أ أضرب فلاَطا .	١٠٣١	٤٦٢
٦٦	إنك لَحَسن الكدْنَة ... لقعنى الأحول بِعَيْنه .	١٠٢٦	٤٥٥
٦٧	إنكم قد أنضَيْتُم الظَّهرَ وَأرْمَلْتَم ...	١٠٣٠	٤٦١
٦٨	إنكم مجموعون فى صعيد واحد ، يُسمعُهم الدّاعى ، ويَنفُذُهُم البَصرَ .	٧٤٥	٦٢
٦٩	إن اللّه يَصنَع صانِعَ الخزِم ، ويَصنَع كُلَّ صنعة .	٧٩٧	١٤٥
٧٠	إن الحب من الله والفرك من الشيطان فإذا دَخلت عَليك فَصَلِّ ركعتين ثم ادعُ بكذا وكذا .	٧٧٣	١٠٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧١	إن للشيطان نَشُوقا ولَهُوقا ودساما .	١١١١	٥٤٨
٧٢	إن العَدوَّ بعُرعُرَة الجبل ونحن بحَضيضه .	١١٠٨	٥٤٣
٧٣	إن لِلإسلام صُوًى ومناراً كمنار الطريق .	٨٤٢	٢٠٤
٧٤	إن مادون جسر جهنم طريق ذو دَحْضٍ ومَزَلّة .	٧٣٨	٤٨
٧٥	إنّما مثلُ العالم كالنَّعَمَّة ... وبقى قوم يَتَفكّنون .	١١٠٩	٥٤٥
٧٦	إنما هو رَحلٌ وسرج ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج فى سبيل الله	٧٩١	١٣٢
٧٧	إنَّ مُحَمَّدِيَّكُم هَذا لَدَحْداح .	١١٠٣	٥٣٧
٧٨	إنَّ من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدعُ منه واوا ولا ألفًا يلفتُه بلسانه كما تَلْفِت البَقَرةُ الخلاَ بلسانها .	٧٩٤	١٤٠
٧٩	إنَّ موسى- عليه السلام - لما أتى فرعون آتاه وعليه زُرْمانقه	٧٨٠	١١٧
٨٠	أنَّه قَطَع لِنسائه خِططهن .	١١٢٥	٥٥٤
٨١	إنَّ هذا الطائر لعائف على ماء ، « عنى بئر زمزم وجرهم » .	٨٧٠	٢٤٢
٨٢	إنَّ هذا القرآن كائن لكم أجْرًا وكائن عليكم وزرا .... ومن يتَّبِعْهُ القرآن يَزُخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جَهَنم .	٨٣٥	١٩٥
٨٣	إنَّ هذا القرآنَ مأدُبة اللّه ، فتعلموا من مَأدُبَته .	٧٨٥	١٢٤
٨٤	إنها شَرُّ مال ، إنها مال الكسحان والعوران .	٩٢٧	٣٠٩
٨٥	إنَّه قد كانت بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية .	٩٤٠	٣٢٣
٨٦	إنَّه كان لَنِقابًا ، فما قال النِّقابُ . « فى فريضة الجد »	١٠٩٨	٥٣٢
٨٧	إنَّهُ كان مالاً ضِماراً .	١٠٣٢	٤٦٣
٨٨	إنَّه لا تُزَوِّجُ امرأةٌ من بناته إلا بإذنها ولا تُحْضَنُ زينب عن ذلك	٧٨٨	١٢٩
٨٩	إنَّهُ وإن كَثُر فإنَّه إلى قُلٍّ . « فى الربا »	٧٧٤	١٠٧
٩٠	إنِّى بِتُّ أُقَحِّزُ البَارِحَة .	٩٩٧	٤٠٨
٩١	إنِّى تركتُ فرسَك يدور كأنَّه فى فلك ... فقال عبدالله : اذهب فافعل به كذا وكذا .	٧٧٦	١١١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٢	إنى رجُلٌ مِصْرَادٌ أفأدْخِلُ المِبْوَلَة معى ؟ فقال : نعم ، وادْخَل فى الكسر .	٨٥٢	٢٢٠
٩٣	إنّى كنْتُ أغَاولُ حاجة لى .	٧٣٩	٥٠
٩٤	إنّى لأدنى الحائض إلىّ ، وَما بى إليْها صورة ، إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحَيْضها .	٧٩٨	٢٧٤
٩٥	إنّى لأرُفُّ شَفَتَيْها وَأنا صائمٌ .	٨٤٤	٢٠٨
٩٦	إنّى والله ما تأبّطتنى الإماء ، ولا حملتنى البغايا فى غُبَّرَات المآلى .	٨٢٧	١٨٣
٩٧	أهل القبور يتوكّفونَ الأخبار .	٩٨٧	٣٩٣
٩٨	أيدالك الرَّجُلُ المرأة ؟ إذا كان مُلفَجًا .	١٠٧٦	٥٠٩
٩٩	إيتونى بخميسٍ أولَبيسٍ آخذه منكم فى الصدقة فهو أيسر عليكم ...	٨٠٥	١٥٦
١٠٠	الإيمان هَيُوبٌ .	٩٨٥	٣٩١
١٠١	أىّ مالٍ أدّيْتَ زكاتَهُ فَقَد ذهَبت أبَلتُه .	١٠١٥	٤٣٩
١٠٢	إياكم وَهوشات اللّيْلِ وَهَوشات الأسواق .	٧٧٠	٩٨
١٠٣	إياىَ وَهَذه السُّقَفاء والزّرافات .	١٠٩٩	٥٣٣
١٠٤	باع نفاية بيت المال وكانت زيوفًا وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر...	٧٥٦	٨٠
١٠٥	باهَلتُه أنّ الله لم يذكر فى كتابه جَدًا وَإنّما هُو أبٌ .	٨٨٩	٢٦١
١٠٦	أبدّيهم تَمْرَةً تَمْرَةً .	٩٧٢	٣٧١
١٠٧	بُرّ العَملَ .	١٠٨٤	٥٢٠
١٠٨	ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار ، فإذا ذبح الهدى بمكة حل هذا .	٧٥٣	٧٥
١٠٩	بَقَيْنَا رسول الله - صلى الله عَليه وَسلّم - ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننا أنه قد صلى ونام .	٨٠٨	١٦٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	بكى حتى رَسَعَت عينُه .	٩٢٥	٣٠٦
١١١	بلغنى أن فى النار أودية فى ضَحضاح ... أنشأن به نَشْطًا ولَسبْاً	١٠١٢	٤٣٤
١١٢	ابنوا شديداً وأَمِّلوا بَعيداً واخْضِموا فَسنَقْضِمُ .	٨٤٥	٢١٠
١١٣	تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا .	٨٣٤	١٩٤
١١٤	ترك الغزو عامًا فَبعَث مع رَجُل صُرَّةً ، فقال : إذا رأيت رجلا يسير بين القوم حَجْرَةً فى هيئته بذاذة ، فادفعها إليه	٨١٥	١٦٨
١١٥	ترك مئة بُهار فى كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .	٨٢٩	١٨٥
١١٦	تَرْكُها خيرٌ من مئة ناقة لقلة .	٧٧٢	١٠٢
١١٧	تُعرَضُ الفتَن على القلوب عَرضَ الحصير فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء .	٧٩٣	١٣٨
١١٨	تُعقَم أصلابُ المنافقين ، فلا يَقدِرون على السجود .	٧٥٨	٨٤
١١٩	تَقُصّه حتى يبدو الإطار « ى قص الشارب »	١٠٢٩	٤٦٠
١٢٠	تَلتلوه وَمَزمِزوه .	٧٥٤	٧٦
١٢١	تلك القفينة لا بأس بها .	١٠٤٨	٤٧٨
١٢٢	تمتَّعنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش .	٧٢٥	٢٢
١٢٣	توفى رسول الله - صَلَّى اللَّه عليه وسلم - بَين سَحْرِى ونحْرِى ، وبين حاقنَتى وذاقنَتى .	٩٥٧	٣٥٢
١٢٤	يُجبَّوْن تَجْبِيَة رَجُل واحِدٍ قياما لرَبِّ العالمين .	٧٦٣	٨٩
١٢٥	جَذَعَةٌ أحَبُّ إلىَّ من هَرِمَة . اللَّهُ أحَقُّ بالفتاء والكَرَم .	٩٣٣	٣١٥
١٢٦	جَرِّدوا القرآنَ لِيرْبُوَ فيه صَغيرُكُم ، ولا ينأى عنه كبيرُكُم فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .	٧٤٢	٥٥
١٢٧	جَعجِع بحسين - رحمه الله تعالى عنه .	١١٠٢	٥٣٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٨	جَعَل يَتَرَبَّع لمعاوية « فى عمرو بعد عزله »	٨٢٨	١٨٤
١٢٩	جَعْلت أتتبعه من الرقاع والعُسُب واللخاف .	٨٢٠	١٧٧
١٣٠	تَجْلِسُ فى المركن وهى مستحاضَةٌ ، ثم تخرج وهى عالية الدم .	٩٧٣	٣٧٣
١٣١	أجِنُّك من أصحاب محمد - صَلَّى اللّه عَليه وسلم - .	٧٦١	٨٦
١٣٢	حادثوا هذه القلوب بذكرِ الله ، فإنها سريعة الدثور ، واقدعوا هذه الأنفس فإنها طُلَعَة .	١٠٧٧	٥١٠
١٣٣	حاص المسلمون حيصة ويروى « جاض » .	٩١٤	٢٩٢
١٣٤	حتى إن الزُّمانَة لتشبع السكن . « يأجوج ومأجوج »	٩٧٦	٣٧٩
١٣٥	احبس الماء حتى يبلغ الجذْر .	٧١٣	١
١٣٦	حَدِّث القوم ما حَدَجوك بأبصارهم .	٧٧٩	١١٦
١٣٧	الحرمُ حرمٌ مَناهُ من السماوات السبع .	١٠٣٨	٤٦٩
١٣٨	أحسن إلى غنمك وامسح الرعام عنها ، وأطب مُراحَها .	٨٥٥	٢٢٤
١٣٩	يُحشَرُ الناسُ على ثُكنهم .	١١٠٧	٥٤٣
١٤٠	حشوها ليف أو سَلَبٌ .	٨٩٥	٢٧٠
١٤١	حَكِّم اليتيمَ كما تُحكِّم وَلدَك .	١٠٤٣	٤٧٤
١٤٢	أحيوا ما بين العشاءين فإنه يحط عن أحدكم من جزئه وإياكم وملغاة أول الليل فإن ملغاة أول الليل مَهدَنة لآخره .	٨٠٠	١٤٩
١٤٣	يتخارج الشريكان وأهلُ الميراث .	٨٨٧	٢٥٩
١٤٤	خذ بُحجزلَى ... فإذا هو بضُبْعان أمدرَ .	١٠٧١	٥٠٣
١٤٥	خُذ من قنازِعِ رأسك أو مَما يُشرِفُ منه .	٩٢١	٢٩٩
١٤٦	خَرَج إلى صَوْر بالمدينة .	٩١١	٢٩٠
١٤٧	خَرجْتُ أقفوا آثار الناس يوم الخَندق فسَمِعت وئيد الأرض خلفى فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ « من خبر عائشة »	٩٦١	٣٥٨
١٤٨	خرجَتْ ببطْنَتك من الدنيا لم يَتَغَضْغَض منها شىء .	٨٣٠	١٨٦
١٤٩	خَرَجْتَ بِفَرَسٍ لى أنَدِّيه .	٧٢١	١٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لتُخرِجَنَّكم الرُّم منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبك من الأرض ، قيل : وما ذلك السنبك ؟ قال : حِسْمَىْ جذام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الخريف ... لأنه يُخْتَرَفُ فيه الثمار .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الخصاء أشَدُّ منهُ (أى من كسرْ القرنِ) ولا بَأسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	خَطَأ اللَّهُ نَوْمَها ... ألاَ طَلَّقَتْ نَفْسَها ثلاثا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خِسُفُوا على الأرض .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	خَلَّ سَبِيلَها يا مُحصْحِصْ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	خير الأمور أو ساطها والحسنة بين السيِّئتين ، وشر السَّير الحقحقة .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دخَل على رَجُل بالأسْواف وقد صادتُهَا ، فَأخَذَهُ مَن يَده فأرسلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخل مكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرادٍ فَجعلَ غلمانُ مَكة يأخذون منه ، فقال ابن عباس - رضى الله عنهما - أما إنهم لو علموا لم يَأخذوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِل عَليه وَهُو يأكل لِياءً مُقَشَّى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	درهَم ينفقه أحدُكم من جهْدِه خيرٌ مِن عَشرة ألف ينفقها أحدنا غَيضًا من فيض .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعْهُ فإنَّهُ مضنوكٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْن .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذاك العـــاذل يغـــذو . لِتَسْتَفْسِرَ بِثَوْبٍ ، وَلْتُصَلَّ . « فى المستحاضة »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذكر منازل الشهداء فى التوراة ثلاثة .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حَديث له فَنَشغ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذكروا نعمة الله عليكم ... فانهكوا وجوه القوم .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذلك منكوس القلب « فيمن قرأ القرآن منكوسا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اذهَب بِهذِهِ تلاَن مَعَك .	٩٠١	٢٧٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٩	ذهبت والله ميمونَةُ ، ورُمِيَ بَرسَنك على غَارِبك .	٩٥١	٣٤٢
١٧٠	رأى رَجُلا بين عَيْنَيْه مثل ثفنَة العَنزفقال : لَوْ لَمَ يكن هذا كان خيرا له	٨١٨	١٧٢
١٧١	رأى فتية لُعْسًا فسأل عَنهم .	٧١٥	٤
١٧٢	رأيتُ كأنيٌ على ظَرِب وَحَولى بَقَرٌ رُبوضٌ فَوقَعَ فيها رِجالٌ يُذَبِّحونَها .	٩٦٥	٣٦٤
١٧٣	ارتُثَّ يوم الجمل ، فقال : ادفنونى فى ثيابى .	١٠٠٣	٤١٧
١٧٤	رَدَّ التَّبتل عَلى عُثمان بن مظعون ولو أذِن لَه لاختصينا .	٧٢٤	٢٠
١٧٥	ارتقَيْت مُرْتَقَى صَعْبًا لمِن الدَّبَرَة ؟ فقلت لله ولرسوله .	٧٤٦	٦٣
١٧٦	سئل عن أذاهب من بُرٍّ وأذاهب من شعير.	١٠٤١	٤٧٢
١٧٧	سئل عن رَجُل لطَم عَينَ رَجُلٍ فَشَرقت بالدَّم .	١٠٦١	٤٩٢
١٧٨	سُئِل عَن القيءِ يذرع الصائم ... هل راع منه شيءٌ ؟	١٠٦٥	٤٩٨
١٧٩	سال دمه فى الماء فَما امْذَقَرَّ .	١٠١٤	٤٣٨
١٨٠	السُّجود عَلى أليَتى الكَفِّ .	٩٤٧	٣٣٦
١٨١	سِدْرَةُ المنتهى صبرُ الجَنَّةَ .	٧٦٠	٨٥
١٨٢	سرق الحرير ، فقال ابن عمر – رضى الله عنهما – إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء منكرة فهلا قلت شقق الحرير. « فى البيوع »	٨٩٤	٢٦٨
١٨٣	أسغسِغُه فى رأسى ، ثم أحِبُّ بَقاءَهُ . « فى الطيب للمحرم »	٨٧٣	٢٤٥
١٨٤	اسْتكَّتَا إن لَم أكُن سَمعْتُ رسول الله – صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم – يقول : الذهبُ بالذهب والفِضَّةُ بالفضة مِثلٌ بِمِثْلٍ .	٨٢٦	١٨١
١٨٥	اسْلُتِيه وَأرْغِميه « فى الخضاب »	٩٦٠	٣٥٧
١٨٦	سَمَّنها ، فلم يَدْرِ ما يريدُ ... بَرَّدها « فى حديث الحجاج »	١١٠٠	٥٣٤
١٨٧	أشراط الساعة منها : أن توضع الأخيارُ ، ويرفَع الأشْرارُ، وأن تقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير .	٩٢٦	٣٠٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٨	اشرَب النَّبِيذَ ولا تَمزُر .	١٠١١	٤٣٢
١٨٩	شر الحديث التَّجديف .	٩٧٥	٣٧٨
١٩٠	اشترى ناقة فرأى فيها تَشْرِيمَ الظئار فَردَّها .	٩٠٩	٢٨٨
١٩١	اشترِه كَبْشًا فَحِيلاً .	٩١٣	٢٩٢
١٩٢	اشتكَت عَيْنها وهى حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل .	٩٧٤	٣٧٤
١٩٣	شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهوابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجملٌ وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلمَ - فقال : إنَّ عبدالله ! إن عبدالله !	٩٠٦	٢٨٣
١٩٤	الشيخ الكبير والمرأة اللَّهْثَى يفطرون فى رمضان .	١٠٥٨	٤٨٩
١٩٥	أصابه قَطْعٌ أو بُهْرٌ ، فكان يُطبَخُ له الثُّومُ فى الحساء فيأكُله .	٩٠٠	٢٧٦
١٩٦	صفقتان فى صفقة ربًا .	٧٨٧	١٢٨
١٩٧	صَلاةُ الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى .	١١١٤	٥٤٨
١٩٨	صَلَّى عَلى امرأة تُرَهَّقُ .	٩٩٨	٤٠٨
١٩٩	ضَحَّى بكَبْش أعرَم .	٨٠٩	١٦١
٢٠٠	اضْحَ لِمنَ أحْرَمْتَ لَهُ .	٨٩٦	٢٧١
٢٠١	طابَ امْضَرَبُ .	٨٤٩	٢١٦
٢٠٢	« طَبَّقْتَ » « من رَدَّ ابنِ عباس - رضى الله عنهما - على أبى هريرة - رضى الله عنه » .	٨٨١	٢٥٣
٢٠٣	طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أعيلُ فيها .	١٠٠٦	٤٢٤
٢٠٤	طَلَّق امرأتَه فَمَتَّعها بخادم سوداء حَمَّمَها إياها .	٧٢٢	١٦
٢٠٥	طول الصَّلاة وَقِصَرُ الخُطبة مَئِنَّةٌ من فِقهِ الرَّجُلِ .	٧٥١	٧٢
٢٠٦	العُذْرَةُ قد تُذهِبُها الحيضةُ ، والوثبة ، وطول التعنس .	١٠٥١	٤٨١
٢٠٧	عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ .	٩٠٤	٢٨١
٢٠٨	عَلامَ تَنْصَوْنَ مَيِّتَكمْ .	٩٥٢	٣٤٣
٢٠٩	عليك بكتاب الله فإنَّ الناسَ قد بَهَوا بِهِ واستَخفُّوا .	١٠٩٠	٥٢٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢١٠	عليكم بِحَبل الله ، فإنَّه كتابُ اللَّهِ .	٧٨١	١١٧
٢١١	عليكم بالعلم ، فإن أحدكُم لايَدْرى متى يُخْتَلُّ إليه .	٧٥٢	٧٣
٢١٢	عليكم معشر قريش بدُنْياكم فاغذَموها .	٧٣٣	٤١
٢١٣	عوتب فى تركِ الجُمعَة ، فذكر أنَّ بِه وَجَعاً يَقْرِى ...	٩٩٦	٤٠٦
٢١٤	غزوت هوازن مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبينَما نحن نَتَضَحَّى إذ أقبلَ رَجلٌ على جملٍ أحمرَ ...	٩٣٥	٣١٩
٢١٥	غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكَظّ .	١٠٣٤	٤٦٥
٢١٦	الفرغُل تلك النعجة من الغنم .	٨٥٦	٢٢٥
٢١٧	أفضلُ الأعمالُ أحمزُها .	٨٧٦	٢٤٨
٢١٨	أتفوقُه تفَوُّق اللقوح .	٨٣٦	١٩٧
٢١٩	فى حريم البئر البَدِىِّ خمس وعشرون ذراعاً .	١٠١٧	٤٤١
٢٢٠	فى خلايا النحل العُشر .	١١١٢	٥٤٨
٢٢١	فى الرَّئع .	١١٢٢	٥٥٢
٢٢٢	فى الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كانوا يكرهون الوجس	١٠٧٥	٥٠٨
٢٢٣	فى الذى يجد البلل .	٧٩٨	١٤٧
٢٢٤	فى الموقوذة إذا طرفت بعينيها أو مصعت بذنبها .	٩٨٩	٣٩٤
٢٢٥	فى الوطواط يصيبه المحرم ... ثلثا درهم .	١٠٨٥	٥٢١
٢٢٦	فى الوعثاء .	١١١٨	٥٥٠
٢٢٧	قارّوا الصلاة .	٧٦٢	٨٨
٢٢٨	قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح . قيل :وما الفلاح ؟ قال : السحور	٧٣٥	٤٣
٢٢٩	قامَ يترذَّف حتى دخل على أسماء ـ رضى الله عنها .	١٠٩٧	٥٣١
٢٣٠	قاموا صَتِيْتَيْن .	١١١٧	٥٥٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٣١	قَتَلْتُ قراداً وحُنْظُبا . فقال : تصدق بتمرة .	١٠١٩	٤٤٢
٢٣٢	قد أخزاك الله ياعدو الله فوضعت رجلى على مذمره ، فقال : يا رويعى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صَعْباً لمن الدَّبَرَة ، فقلت : لله ولرسوله	٧٤٦	٦٣
٢٣٣	قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا .	١٠٩٦	٥٣٠
٢٣٤	قدم وفد الحبشة ، فجعلوا يزفنون ويلعبون .	٩٦٤	٣٦٢
٢٣٥	يتقدم العلماء يوم القيامة برَتْوَة .	٨٠٦	١٥٧
٢٣٦	أأقرأ القرآن فى ثلاث ؟ فقال : لأن أقرأ البقرة فى ثلاث فأدبِّرَها أحبُّ إلى من أن أقرأ كما تقول هَذْ رَمَة .	٨٧٢	٢٤٥
٢٣٧	الأقراء : الأطهار .	٩٦٨	٣٦٦
٢٣٨	قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى .	٨٨٨	٢٦٠
٢٣٩	قضى فى رجل نزع فى قوس ... فقال : له شَرْواها .	٩٩٣	٤٠١
٢٤٠	قطع دوحة من الحرَم فأمر أن يَعتق رَقبةً .	٩١٠	٢٨٩
٢٤١	القُلُب والفَتَخَة .	٩٥٥	٣٤٦
٢٤٢	يُقَلدُها خُرَابَة .	٩٠٥	٢٨٢
٢٤٣	قُمْ فَقَرِّدْ هَذا البَعيرَ ، فقال : إنى مُحرِم ...	٨٧١	٢٤٤
٢٤٤	أأقَيِّدُ جَمَلى ... فقالت عائشة : وجهى من وجهك حرام .	٩٦٢	٣٦١
٢٤٥	قَيَّدَ الإيمانُ الفتكَ . لا يفتكُ مؤمنٌ .	٧١٦	٦
٢٤٦	كأنَّه جُمعٌ فيه خِيلان .	١١٢٦	٥٥٤
٢٤٧	كأنِّى أنظر إلى وبيض الطيب فى مفارق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو محرم .	٩٦٦	٣٦٥
٢٤٨	كان إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه .	٩٤٣	٣٢٩
٢٤٩	كان بنو إسرائيل يقتفرون الأثر حتى رأوا يَثْرِب .	١٠٨٢	٥١٨
٢٥٠	كان عمر لى جارا .. فلما ولى قلت .. فلم يزل على وتيرة واحدة .	٧٢٨	٢٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٥١	كان عمله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ديمة .	٩٤٩	٣٣٩
٢٥٢	كان لايحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُّخْد على وجهه .	٨٢٣	١٧٩
٢٥٣	كان لا يرد العَبْدَ من الادِّفان .	٩٩٢	٤٠٠
٢٥٤	كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة ...	١٠٣٩	٤٦٩
٢٥٥	كان لا يرى بأسا أن يُضَحَّى بالصمعاء .	٨٨٤	٢٥٦
٢٥٦	كان لا يرى بأسا فى الصلاة فى دِمَّة الغَنَمَ .	١٠٥٠	٤٨٠
٢٥٧	كان لا يُصلِّى فى مسجد فيه قُذَّاف .	٨٩٧	٢٧٢
٢٥٨	كان مِن أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم فى المجلس .	٨٢٢	١٧٨
٢٥٩	كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأرَبه .	٩٧٠	٣٦٨
٢٦٠	كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم .	٧١٤	٣
٢٦١	كان يختضب بالحناء .	٨٣٢	١٩٠
٢٦٢	كان يَدْمُلُ أرضَه بالعُـرَّةِ .	٧٢٣	١٨
٢٦٣	كان يرمى فإذا أصاب خصلة ، قال : أنابِها . أنابِها .	٩٠٢	٢٧٩
٢٦٤	كان يُسَبِّح بالنوى المجزَّع .	٨٥٩	٢٢٩
٢٦٥	كان يَسْتوشى الحديث .	١٠٩٤	٥٢٨
٢٦٦	كان يفضى بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضِبَّان أو تقطران دَما .	٨٩٣	٢٦٦
٢٦٧	كان يقول لمؤذِّنه يوم الغيم أغْسِق أغْسِق .	٩٩٤	٤٠٣
٢٦٨	كان يمشى نهارَهُ فإذا كان الليل سقط كأنه خفاء .	٧٣٧	٤٦
٢٦٩	كان يوكى بين الصفا والمروة .	٧١٧	٨
٢٧٠	كانت تكرَه للمُحِدِّ أن تكتحل بالجلاء .	٩٧١	٣٧١
٢٧١	كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَّخَذَ مِن جِلْدِها جباجب .	١٠٢١	٤٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رِدَيْتَهُ التَّأَبُّطَ .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة – رضى الله عنها – تحتبك الدِّرْعَ فى الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون الثمار فى الدِّين ، وينبغى أن يرصُدوا العَيْنَ فى الدِّين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى امرأة خلقاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يُسِفَّ الرَّجُل النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخُرفَجة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَّلت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمحرمة النقاب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرع فى النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصرُّ .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلى المرأة عُطُلاً ، ولو أن تُعَلق فى عُنُقها خيطا .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كُلْ ما أفرى الأوداج غير مثرِّد .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجُبن عُرْضاً .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الشِّفالِ الذى لا ينبعث إلا كُرْهًا ولا يمشى إلا كُرْها . « فى الفتنة »	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أعْرَى منها غير أنى لا أزَمِّل	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبنات ، فإذا رأين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انقمعْن . قالت : فَيُسَرِّبُهُنَّ لِى .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس ، فطفف بى الفرس مسجد بنى زُرَيق .	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كُنَّا أهل ثُمَّه وَرُمَّهَ حَتَّى أستوى عَلَى عُمُمِّه .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبى – صلى الله عليه وسلم – ذات ليلة فأكرينا فى الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشراط الساعة .	٧٥٠	٧٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمرة .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كنا نعمد إلى الحَلْقانة وهى التِّذْنوبة فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى يخلص إلى البُسْرِ ، ثم نَفتضحُه .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نقول فى الحامل ... حَتَّى تَبَنْتُمْ ما تَبَنْتُمْ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لَئن أزاحم جَملاً قد هُنِئ بالقطران أحَبُّ إلى من أن أزاحم امرأة عطرة .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لَئن أعَضَّ على جَمْرَةٍ حَتَّى تبرُدَ أحبُّ إلى من أنْ أقولَ للأمر قضاة اللّهُ علىَّ ليته لم يكُن .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لئن أعلم أنى بَرِئٌ من النفاق ... أحب إلى من طلاع الأرْضِ ذَهبا .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لا أحلُّها لمُغْتَسلٍ وَهِىَ حِلٌّ لشاربٍ وَبِلٌّ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لا أعرفن أحدكم جيفة ليلٍ قطرب نَهارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لا بأس أن يَسطُوَ الرَّجُلُ على المرأة .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لا تؤدى المرأة حق زوجها حتى لو سَألها نفسها وهى على ظهر قُتُب لم تمنعه .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لا تَبْتَعْ مِن مُضْطَرٍّ شيئا .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لا تَبْثُروا ولا تَسْجُرُوا ، ولا تعاقَروا فتسكروا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لاَ تُرَجِّمُوا قَبرى .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لا تعقل العاقلة عَمْداً ولا عَبْداً ولا صُلحاً ولا اعترافاً .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لاَ تُعَلِّبْ صُورَتَك .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغارَ الأعين ذُلف العيون .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لا تمسح الأرض إلا مرة ، وتركها خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لا تناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣١٠	لا حدَّ إلا فى القفو البَيِّن .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غلت فى الإسلام .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يتفه ولا يتشانُّ . « فى القرآن »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يُصَلِّين أحدكم وهُو يدافع الطَّوف وَالبَوْلَ .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يكونَنَّ أحدكم إمَّعَه .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللهم غَبْطاً لاَ هَبْطاً .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللهم المُمْ شَعَثَنا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	لَبَّيْك ربنا وحنانيك .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	لَبِس ثياباً ، وَقالَ : إنى مَمْثون .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	لَسْبَ أجدُ نَعْت هذه السفينة ، ولكنى أجد فى التوارة أن يَنْزُوَ فى الفتنة .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لقد تأبَّلَ آدَمُ - عليه السلام - على ابنه المقتول .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لَقَد رأيتنا مالنا طعام إلا الأسودان التمر والماء .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا طعام إلا الحُبْلة وورق السَّمُر .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	لله ما غابت الشمس حتى أخرج منها .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لم يكُنْ عَلِيٌّ يُطَنُّ فى قتل عثمان .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لم يكن يشغلنى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غَرسُ الوَدِيِّ ، ولا صَفْقُ الأسْواق .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لما أرفأت السَّفينَةُ فقد حَبَلتَين كانتا معه .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لما افْتَتَحنا خَيبَرَ إذا أناس من يَهودَ مجتمعونَ على خُبزَةٍ لَهُم يَمْلُونَها فطردناهُم عَنْها ، فأخَذْناها ، فاقتَسَمْناهَا ، فأصابتنى كِسْرَةٌ .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لنفس المؤمن أشَدُّ ارتكاضًا من الخطيئة من العصفور حين يُقذفُ به .	٩٢٨	٣١٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٢٩	لو أنَّ رَجُلاً أخَذ شاةً عَزُوزا فَحَلَبَها .	١٠٠١	٤١٥
٣٣٠	لو أن امرأةً من الحورِ العينِ اطلعت إلى الأرض فى ليلة ... مُغْدِرَة .	٩٧٨	٣٨١
٣٣١	لو بات رَجُلٌ يعطىَ القيان البيض ، وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله ، لرأيت أن ذاكر الله أفضَلُ .	٨٠١	١٥٠
٣٣٢	لو حَدَّثتكم بكلِّ ما أعلَمُ لَرَمَيْتُمونى بالقشْع .	٨٤٦	٢١١
٣٣٣	لو رأيت ابن عُمَر ساجداً لرأيْته مُقْلَوْلِيا .	٨٩١	٢٦٣
٣٣٤	لو رأيت رجلا يَرْضَعُ فسخرت منه ...	١٠٠٢	٤١٦
٣٣٥	لو سمع أحدُكم ضَغْطَةَ القَبْر لجزع أو خَرع .	٨٢٥	١٨١
٣٣٦	لَوْ لَقيت قاتل أبى فى الحرَم ما لَهَدْته ، ويُرْوى : ما هِدْتُه .	٩٠٨	٢٨٧
٣٣٧	لولا أ نى أكرَهُ لَنَصَوْتُك .	٨٩٠	٢٦٢
٣٣٨	ليسَ به بأسٌ يا أميرَ المؤمنين إنَّما هُو بِمَشْقٍ .	٧١٩	١١
٣٣٩	لَيْسَ فى جَمَلِ ظعينةٍ صَدَقة .	١٠٥٥	٤٨٦
٣٤٠	ليس فى الربائب صَدَقة .	١٠٥٣	٤٨٤
٣٤١	ليكف أحدكم مثلُ زاد الراكب وهذه الأساوِدُ حولى ، قالَ : وما حولَه إلا مَطهرَةٌ أو إبَّانَةٌ أو جَفْنَةٌ .	٨٠٣	١٥٢
٣٤٢	لَيْمُنُك لَئن كنت ابْتُلِيتَ .	١٠٢٢	٤٤٧
٣٤٣	ما أصاب الصائم شَوَى إلاَّ الغيبة والكذب .	١٠٣٦	٤٦٧
٣٤٤	ما أصمْيت فكُل ، وما أنْمَيتَ فَلا تأكُلْ .	٨٦٩	٢٤٠
٣٤٥	ما أنا لأدَعَهُما فمن شاء أن ينْحضَج فَلينْحضجْ .	٨١٤	١٦٨
٣٤٦	ما بقى من المنافقين إلا أربعة ، فقال رَجُلٌ : فأين الذين يَبعثون لقاحنا ، وَينقبون بُيوتنا ، فقال حُذَيفة : أولئك هم الفاسقون ، أولئك هُم الفاسقون .	٧٩٩	١٤٨
٣٤٧	ما بينكم وبين أن يُرسلَ عليكم الشَّرُّ فراسخ إلاَّ موت رَجُل هو عُمَر .	٧٩٥	١٤٢

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤٨	ما ترون فى حالى ؟ قالوا : ما نشك لك فى النجاة ، قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط .	٩٣٩	٣٢٢
٣٤٩	ما تشاء أن ترى أحدَهم أبيض بضًا يملخ فى الباطل ملخًا ينفض مِذرَوَيه .	١٠٧٢	٥٠٤
٣٥٠	ما تعدون الصُّرَعة فيكم .	١١١٣	٥٤٨
٣٥١	ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ... ما يقول هؤلاء الصعافقة .	١٠٦٠	٤٩١
٣٥٢	مَا ازْلَحَفَّ ناكح الأمَة عن الزنا إلاَّ قليلا .	١٠٥٦	٤٨٧
٣٥٣	ما سمعت منك فهْة فى الإسلام قبلها أتبابعنى وفيكم الصديق وثانى اثنين ؟	٧٢٧	٢٧
٣٥٤	ما شبهت بأصحاب محمد - صَلَّى اللَّه عليه وسلم - إلاَّ إلاخاذَ ... وتكفى الإخاذَةُ الفئام من الناس .	٩٩٥	٤٠٤
٣٥٥	ما شَبَّهْتُ ما غَبَر من الدنيا إلا بثَغَب ذهبَ صَفْوُهُ ، وبقى كَدَرُه	٧٦٦	٩٣
٣٥٦	ما فَعلَت نواضِحكُم ؟ قالوا : حَرَثناها يوم بَدْر .	٩٣٨	٣٢١
٣٥٧	ما كان الله لِيَنْقُرَ عن قاتل المؤ من .	٨٧٤	٢٤٦
٣٥٨	ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان فى بيتها ظُلمة إلا امرأة قد يَئست من البعولَة .	٧٥٧	٨٢
٣٥٩	ما مِن أحدٍ عَمِلَ عَمَلاً لِلَّه ... فلا تهيدَنَّهُ الآخِرَةُ .	١٠٧٠	٥٠١
٣٦٠	ما هذه الفتيا التى قد شغبت النَّاسَ ؟	٨٦٦	٢٣٦
٣٦١	ما يبكيك يا خالى ؟ أوجَعٌ يُشْتِزُك ؟ أم على الدُّنيا .	٩٣٧	٣٢٠
٣٦٢	ما يُدْرَى هَذا لعلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَع قبلَ أن يَرجِع إليه .	٧٤٩	٦٩
٣٦٣	مَثَل قُرَّاء هَذا الزَّمان كمثل غَنَم ضوائنَ ... حَتَّى انْتضَجت .	١٠٠٠	٤١٣
٣٦٤	مَثَل المؤمن الضعيف كمثل خافِت الزَّرْعِ يَميلُ مَرَّةً ويَعْتَدِلُ أخرى	٨٥٤	٢٢٣
٣٦٥	المجالس ثلاثَةٌ ، فسالمٌ ، وغَانِمٌ ، وشاجبٌ .	١٠٧٣	٥٠٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٦٦	مَرَّ بأبى ذرّ قومٌ بالرَّبذَةِ وَهُم مُحرِمونَ قَدْ تَزَلَّعتْ أيديهم وأرجلُهم .	٧٣٦	٤٦
٣٦٧	مَرَّتْ بِه عنانةٌ تَرهْيَأُ فَسَمِع فيها قائلا يقولُ : إيتى أرض فلان فاسقيها .	٧٦٩	٩٧
٣٦٨	مرّت به امرأةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لذَيْلها عَصَرَةٌ . فقال : أين تُريدين يا أمة الجبار؟ فقالت : أريد المسجد .	٨٥٣	٢٢١
٣٦٩	المُعْتَقِب ضامِنٌ لما اعْتَقَب .	١٠٤٩	٤٨٠
٣٧٠	مَن جَعَل ما لَه فى رتاج الكعبة يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليمين .	٩٥٩	٣٥٥
٣٧١	من استخمَر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون ، فإن له ما قَصَر فى بيته حتى دخل الإسلام ... وإن نشر كلَّ أرض يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه لا يخرج منها ما أعطى نشرها رُبع المستَوىَّ وعُشْرَ المظلمىِّ .	٨٠٧	١٥٩
٣٧٢	مَن صَلَّى بأرضٍ قِىٍّ فَأذَّن وأقامَ الصلاة صَلَّى خَلْفَهُ من الملائكة مالا يُرى قُطراه يركعون بركوعه ويسجدون بسجودِه ويؤمنون على دُعائه .	٨٠٢	١٥١
٣٧٣	من طلب صرف الحديث .	٩٨١	٣٨٤
٣٧٤	من كان منكم مَعهُ أسيرٌ فَليُد افِّه .	٧٣٢	٣٨
٣٧٥	من اكتتب ضمنا بعثه الله- تبارك وتعالى- ضمنا يوم القيامة	٩٢٤	٣٠٥
٣٧٦	مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ .	٨٣٧	١٩٩
٣٧٧	مَوتُ المؤمن بِعرق الجبين تبقى عَليهِ البقية من الذنوب فَيكافَأ عند الموَتِ :	٧٨٣	١٢٢
٣٧٨	أنزِلْ أشراءَ الحَرَم .	١٠١٨	٤٤٢
٣٧٩	أنزل الله الحق ليذهب به الباطل ، ويُبطِلِ به اللَّعِب ، والزَّفْنَ والزَّمارات والمزاهر والكِنَّارات .	٩٢٣	٣٠٢
٣٨٠	الناخِلَةَ من الدُّعاء .	١١٢٧	٥٥٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨١	ينالهن من انطلاق ما ينالهن من الميراث .	٨٧٧	٢٤٩
٣٨٢	نام وهو جالس حتى سُمع جَخِيفُهُ ، ثم قام فَصَلَّى ، ولَمْ يَتَوضَّأْ	٨٩٢	٢٦٤
٣٨٣	نَزَلَت الأمـانَةُ فى جَذر قلوب الرِّجـال ، ثم نَزلَ القُرآن فَعَلمـوا من القرآن ، وَعَلموا من السُّنَّة .	٧٩٢	١٣٥
٣٨٤	والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُن اللَّحْم .	٩٦٩	٣٦٨
٣٨٥	يَنْضِحُ فَرجَهُ حتى يخضِلَ ثَوْبَهُ .	٩١٥	٢٩٤
٣٨٦	النِّقابُ مُحْدَثٌ .	١٠٧٩	٥١٤
٣٨٧	هؤلاء الدَّاجُّ وَلَيْسوا بالحاجِّ .	٨٩٩	٢٧٥
٣٨٨	يتـهـارجون كما تتـهارج البهائم كرجراجه الماء الخبيث التى لا تَطْعم .	٧٦٤	٩٠
٣٨٩	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان : هى مَسجلةٌ للبَرِّ والفاجِرِ .	٩٨٣	٣٨٧
٣٩٠	هَل لَك أنْ أُناحِبَك ؟ وترفع النبى - صَلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم -	٧٢٠	١٢
٣٩١	هُما المُرِيَان : الإمساكُ فى الحَياةِ ، والتبذيرُ فى الممات .	٧٧٧	١١٢
٣٩٢	هُو ألا يغلب الحلال شُكْرَهُ ، ولا الحرامُ صَبْرَهُ .	١٠٩٣	٥٢٧
٣٩٣	هو الموتُ نحايصُهُ ولا بُدَّ منه .	١٠٠٨	٤٢٨
٣٩٤	هى فى العشر الأواخر ، قال أبو ذر : فاهَتَبلْتُ غَفْلَتَهُ فَقلْتُ : أىُّ لَيْلَة هِى ؟	٧٣٤	٤٢
٣٩٥	أوجب ذو الثلاثة وذو الاثنين .	٨١١	١٦٤
٣٩٦	وجـدت هـذا العَـبْـدَ مُـلْـقًى بين الله وبين الشـيطان فـإ ن استشلاه . . .	١٠٠٧	٤٢٧
٣٩٧	فوردنا على جُدْ جُدٍ مُتَدَمِّن .	١١١٥	٥٤٩
٣٩٨	الوضوء بالطُّرُقِ أحبُّ إلىَّ من التَّيمُّم .	١٠٥٢	٤٨٢
٣٩٩	يأجوج ومأجوجُ ، وأنَّه يُسَلَّط عَليهم النَّغَفُ ، فيأخذ فى رقابِهِم	٨٦٠	٢٢٩
٤٠٠	يا نـايا العَرَب إ ن أخـوف مـا أخـاف عليكم الريـاء والشـهـوَة الخفية .	٨٣٣	١٩١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرَّجُل وَيَشترِط الخلاصَ ، قال : لَه الشَّرْوى .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بِجَهنَّمَ يوم القيامة كأنَّها مَتْنُ إهالةٍ .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يذبح الرَّجلُ الشاة ثم يَأخُذُ منها يَداً أوْ رِجْلاً قبلَ أن تَسْبطِرَّ .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذفيف .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنبا فى شهر رمضان من قرافٍ غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعِمُهم وجبة واحدَةً .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يَعْتصِر الوالِدُ عَلى وَلَدِه فى ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يَغْدو الشيطانُ بقَيْرُوانه إلى السُّوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يَكْرهُ أن يتزوَّج الرَّجُلُ امرأة رابَّه .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكرَهُ الشُّرْبَ مِن ثلْمَة الإناء ومن عُرْوَته ... إنَّهـــا كـــفلُ الشيطان .	١٠٤٤	٤٧٥
٤١١	يوشِك ألا يكونَ بَين شَرَافٍ وأرض كذا وكذا جَمَّاء ولا ذات قَرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يَعمل عليكم بُقعانُ أهْلِ الشَّامِ .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشِك بنو قنطور راء أنْ يُخرِجوكم من أرض البصْرَةِ ، قيل : ثُمَّ مَهْ .	٩٢٩	٣١٠

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب التى اعتمدت عليها فى تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الحديث	مؤلفـــه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ)	خ	استانبول- المكتبة الإسلامية	- ١٩٨١م
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١هـ)	م	القاهرة- المطبعة المصرية	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ)	د	سوريا - حمص	١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)	ت	القاهرة- مصطفى الحلبى	١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ)	ن	القاهرة- مصطفى الحلبى	١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م
٦	سنن ابن ماجة	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة- عيسى الحلبى	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلبى	- -

م	الحديث	مؤلفـــه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	حم	بيروت-المكتب الإسلامى	١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م
٩	سنن الدارمى	أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥ هـ)	دى	القاهرة - دار المحاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)	الفائق	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السَّبتى (ت ٥٤٤ هـ)	مشارق الأنوار	تونس	- -
١٢	النهاية فى غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطى (ت ٩١١)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قرلة»	

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
مصطفى حجازي
عضو مجمع اللغة العربية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرف على الطبع والإخراج

محمد على الزميتى
رئيس قطاع المجمع

عبدالوهاب السيد عوض الله
المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

راجع تجارب الطبع

أسامة محمد أبو العباس

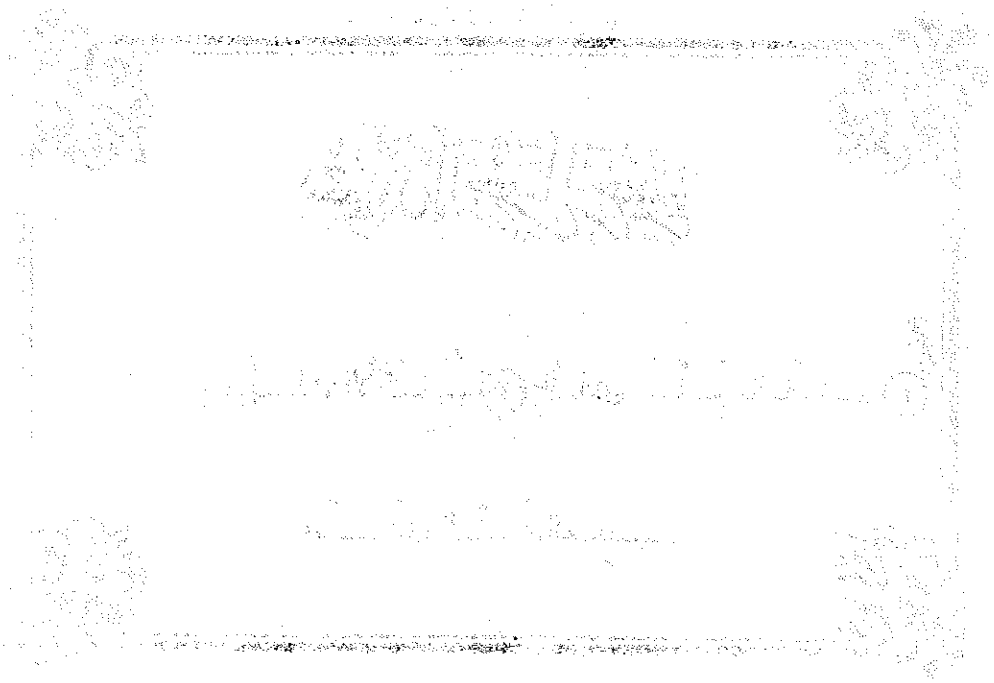
ثروت عبد السميع محمد

المحرران بالمجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ وربك الأكرم ﴿٣﴾ الذى علم بالقلم ﴿٤﴾

صدق الله العظيم



رموز

كتب الصِّحاح والسُّنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج وتحقيق
« الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »
لأبى عُبيد القاسم بن سلام
رحمه الله - تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤:٢٥٧هـ)
م	صحيح الإمام أبى الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (٢٠٧:٢٦١هـ)
د	سنن الإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (٢٠٢ : ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى (٢٠٩ : ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النَّسائى (٢١٤ : ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى « ابن ماجة » (٢٠٧ : ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى (١٨١ : ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ : ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى (١٦٤ : ٢٤١ هـ)
عب	المصنف للإمام أبى بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعانى (١٢٦ : ٢١١ هـ)
ق	السنن الكبرى للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (: ٤٥٨ هـ)
ج	الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٨٤٩ : ٩١١ هـ

وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارىء .

« وعلى الله قصد السبيل » .

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج وتحقيق
أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »
لأبى عُبيد القاسم بن سلاّم رحمه الله تعالى

الكتـــاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى	المكتب الإسلامى - استانبول - ١٩٧٩ م .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر - بيروت - مصور عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ .
سنن الإمام أبى داود	حمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
سنن الإمام الترمذى	الحلبى وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
سنن الإمام النّسائى	مصطفى الحلبى وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
سنن الإمام ابن ماجة	عيسى البابى الحلبى - القاهرة - ١٩٧٢ م .
سنن الإمام الدارمى	دار الفكر - القاهرة
موطأ الإمام مالك	عيسى البابى الحلبى - القاهرة -١٩٥١ م .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابى الحلبى - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
غريب حديث أبى عبيد « تجريد وتهذيب »	حيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
غريب حديث « أبن قتيبة »	بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
غريب حديث الخطابى	مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
الفائق للزمخشرى	القاهرة - ١٩٧١ م .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابى الحلبى - القاهرة -١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م .
المصنف لعبد الرزّاق الصنعانى	المكتب الإسلامى- بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م .
السنن الكبرى للبيهقى	دار المعرفة - بيروت
تهذيب اللغة للأزهرى	الهيئة العامة للكتاب - القاهرة -١٣٨٤ هـ-١٩٦٤ م .

رموز

نسخ كتاب غريب الحديث لأبى عُبيد القاسم بن سلاّم التى جاءت فى هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من كتاب غريب حديث أبى عبيد

الرمز	النسخة
د	مخطوطة دار الكتب المصرية .
ر	مخطوطة المكتبة الرامفورية رقم ٩٠١ .
ز	مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة كوبريلى ، والتى اعتمدتها أساسا فى التحقيق .
ل	مخطوطة مكتبة ليدن .
م	مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهى أصل المطبوع .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .



الجزء الخامس
من كتاب غريب الحَديث
لأبى عُبيد القاسم بن سلّام
« رحمه الله »

محتويات الفهارس

مسلسل	الفهرس
١	فهرس المواد اللّغويّة .
٢	فهرس الآيات القرآنيّة والقِراءات :
	(أ) الآيات القرآنية. (ب) القراءات .
٣	فهرس الأحاديث النّبويّة :
	(أ) القوليّة . (ب) الفعليّة .
٤	فهرس آثار الصحابة والتابعين :
	(أ) القوليّة . (ب) الفعليّة
٥	فهرس الأمثال وأقوال العرب :
	(أ) الأمثال . (ب) من أقوال العرب .
٦	فهرس القوافي :
	(أ) الأشعار . (ب) الأرجاز .
	(ج) أنصاف الأبيات .
٧	فهرس الأعلام :
	(أ) أعلام الأشخاص . (ب) الأماكن والبلدان.
	(ج) الأمم والقبائل . (د) الأيام والأزمنة .
٨	فهرس الفوائد الصرفيّة ، والنحويّة ، واللّغويّة .
٩	فهرس القضايا والمسائل الفقهيّة .

(١) فهرس المواد اللغوية

الهمـــــزة

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ب د		
أَبَدَ يَأْبُدُ ويَأْبِد	٣	٤٢٢
تَأَبَّدَ	"	"
أُبود	"	"
الأَوابِدُ	"	"
تَأَبُّد	"	"
* أ ب ر		
أَبَرَ يأْبِرُ	"	٣٦٧
"	"	٣٦٨
"	٥	٤٣٥
أُبِرَ	٣	٣٦٧
أُبِّرَتْ	"	"
ائْتَبر (تَأْتَبِرُ)	"	١٧٩
إيتبر	"	٣٦٨
الآبِرُ	"	"
ائتبار	"	١٧٩
أَبْرٌ	"	٣٦٧
أَبْرٌ	٥	٤٣٥
الإِبْرة	"	"
المأبُور	٣	٣٩٨
مَأْبورة	"	٣٦٧
المُؤتبر	"	٣٦٨
* أ ب ط		
التَّأَبُّط	٥	٢١٤
* أ ب ق		
أَبَقَ	"	٤٠١
* أ ب ل		
أَبَلَ	٥	٤٤٠
تَأَبَّلَ	"	"
أَبَلَتُه	"	٤٣٩
الأُبولُ	"	٤٤٠
* أ ب ن		
أَبِّنا	٢	١٩٣
تَأبين	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ب و		
أبٌ	٥	٣٥٠
أبَوَيكم	"	"
أبوَيه	"	"
* أ ت و - ى		
يأتِى	١	٤٣٢
يُؤتِيه	"	٤٣٣
ايتياهُ	٤	٣٠٤
أتَيْتُ	"	٢٩
آت	"	٣٠
الأَتاءُ	١	١٩٨
"	"	١٩٩
إتاوة	٢	٥٩٤
الأَتاوىّ	٢	٥٩٣
"	"	٥٩٤
"	٤	٢٩
"	"	٣٠
"	"	٣٠٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الأَتاوىّ	٤	٣٠٥
الأَتِىّ	"	٢٨
"	"	٢٩
"	"	٣٠
الإِتْيان	١	٤٣٣
مَأْتِىّ	"	٤٣٢
المِيتاء	"	"
* أ ث ر		
أثَرَ يأْثُرُ أثْرًا	٣	٢٦٧
" " "	"	٤٢٨
" " "	"	٤٢٩
" " "	"	٤٣٠
الآثِرُ	"	٤٢٨
الأَثْرُ	١	٢١٥
"	٣	٤٣٠
المَأْثُرَةُ	"	٢٦٧
"	"	٤٣٠
مَأْثُور	"	٢٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَأْثُور	٣	٤٢٨
* أ ث ل		
الأَثْلُ	٥	٢٨٥
أثْلَةُ الشيءِ	١	٢٤٣
مُؤَثَّل	"	"
المُتأثِّل	"	"
"	"	٢٤٤
* ج ج ر		
أجاجِرَة	٣	٢٤٦
أجاجير	"	"
الإجّار	"	٢٤٥
"	"	٢٤٦
* أ ج ل		
أجْل	٥	٨٧
إجْل	"	٢٥٢
* أ ج م		
آجام	٤	١٣
"	"	١٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أُجُم	٤	١٤
* أ ج ن		
الآجن	٥	٤٨٣
أجِنَّك	"	٨٧
"	"	٨٨
* أ ح ن		
الإحْنَة	١	٣٦٥
* أ خ ذ		
الإخاذُ	٥	٤٠٤
"	"	٤٠٥
الإخاذة	"	"
أُخْذ - أُخُذ	"	"
* أ خ و		
أختها	٢	٣٤٠
* أ خ ى		
الآخية	"	٥٨٠
* أ د ب		
أدَبْتُ آدِبُ أدَبًا	٥	١٢٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الآدِبُ	٥	١٢٥
مَأْدَبَة	"	"
"	"	١٢٦
مَأْدُبَة	"	١٢٥
"	"	١٢٦
المَأدوبة	"	"
* أدم		
أدَمَ يأدِمُ أدْمًا	٣	١٧٢
" " "	"	١٧٣
آدَمَ يؤدِمُ إيداما	"	١٧٤
" " "	"	١٧٥
الإدام	١	٣٦٢
"	٣	١٧٣
أدْم	"	"
الأُدْم	"	١٧٤
إيدام	"	١٧٥
مُؤْدَم	"	"
مَأْدوم	"	١٧٣
مَأْدوم	٣	١٧٤
مأدومة	"	"
* أ د و		
المُؤْدى	٥	٩٤
* أذن		
أذَنت آذَن أذَنًا	١	٣٤٦
أذِنَت	"	"
"	"	٣٤٧
أذانَيْن	٥	٣٥٠
أذَنٌ	١	٣٤٦
أذْناه	٣	٣٤٦
إذْن	١	٣٤٧
* أ ذ ى		
الأَذى	٢	١٨
"	"	١٥٤
* أرب		
أرب	٤	٢٤٥
"	٥	٣٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أرب	٥	٣٧٠
يُؤارِبُ	"	٣٦٩
أَرَّبَ تأريبًا	١	١٤٧
الآراب	٤	٢٤٥
الأَرَبُ	١	١٠٢
"	٥	٣٦٩
الإِرْبُ	١	١٤٧
"	٤	٢٤٥
"	٥	٣٦٩
"	"	٣٧٠
الإِرْبة	٢	١٠٢
"	٥	٣٦٩
الأَريبُ	"	٣٧٠
المُؤَرَّب	١	١٤٧
"	"	١٤٨
المُؤَرَّبة	١	١٤٧
* أ ر ر		
أرِّ	٣	٥١
يتأَرَّى	٣	٥٢
* أ ر ز		
أَرَزَ يأْرِزُ أروزًا	١	١٦٣
" " "	"	١٦٤
" " "	٣	١٢٠
الآرزة	١	١٦٤
"	٣	١٢٠
الأَرْزُ	١	١٦٤
"	٣	١٢١
"	٤	٣٣٣
الأَرْزَةُ	٣	١٢١
"	٥	٢٢٤
الأَرَزَةُ	٣	١٢٠
"	"	١٢١
أروز	١	١٦٤
أُروز	٣	١٢٠
* أ ر ط		
الأَرْطى	٥	٢٨٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ر ف		
أرَّفْت تأْريفا	٤	٣٠٧
الأُرَف	"	"
تَأريف	"	"
* أ ر ك		
أركَت تَأْركُ وتأْرُك أُروكا	٢	٢٠٧
آركة	"	"
الأَراك	١	١٧١
"	٢	٢٠٧
أراكَى	١	١٧١
"	٢	٢٠٧
أُروك	"	"
الأوارك	"	"
* أرى		
أرٍّ	٣	٥١
يتأرَّى	"	٥٢
الإرَة	٥	٨٣
الأَرْى	٤	٢٢١
الإرين	٥	٨٣
* أ ز ر		
الإزارُ	"	٨٧
* أ ز ز		
تؤزّهم أزّا	١	٢٧٧
الأزيز	"	"
* أ ز ل		
يأزلُ	٤	٢٨٢
الأَزْلُ	٢	١١٩
"	٤	٢٨٢
* أزم		
أزَم	"	٢٢٩
الأَزْم	"	٢٢٨
"	"	٢٢٩
الأزمَة	٢	٣٦٥
"	٤	٢٢٩
* إس ت ب ر ق		
الإستبرق	٥	٢٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الإستبرق	٥	٢٧٠
* أ س د		
أسِدَ	٢	١٧٤
"	"	١٧٥
أسْتَأْسَدَ	"	"
* أ س ر		
يؤسَرُ	٤	٢٠٥
الأَسْرُ	"	"
أسِير	"	"
"	"	٢٠٦
* أ س ف		
أسِفْتُ آسَفُ أسَفًا	٣	٢٠٤
الأَسَفُ	"	"
الأَسِفُ	"	٢٠٣
الأَسوف	"	"
الأَسِيفُ	"	"
* أ س ل		
الأَسَل	٤	٢٠٩
الأَسَل	٤	٢١٠
"	٥	٢٠١
* أ س ن		
أسِنَ يأسَنُ أسَنًا	٤	٢٥٥
الأَسَنُ	"	"
الأَسِنُ	"	"
* أ س و		
الآسِيَة	٥	٤٣٦
الآسِيّ	٤	١٣٤
أواسي	٥	٤٣٦
* أ ش أ		
الأَشاء	٥	٢٢٨
أشاءة	"	"
* أ ش ر		
الأُشُر	٣	٢١٦
مُؤَشَّر	"	"
* أ ش ش		
الأشاش	٥	٣٩٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ط ر		
أطَرَ يأطِرُ أطْرًا	١	٣٠١
" " "	"	٣٠٢
" " "	٥	٦٩
تأَطَّرَ	١	٣٠٢
الإطار	٥	٤٦٠
الأَطْرُ	١	٣٠٢
"	٥	٦٩
* أ ط ط		
أطَّت	٢	١٨٦
الأطيط	"	"
"	"	١٨٧
* أ ط م		
آطام	٤	١٤
أُطُم	"	"
* أ ف ق		
أفَقٌ	١	١٩٥
الأفيقُ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ك ر		
يُؤاكِرُ	١	٢٩٠
الأَكّار	"	"
المُؤاكَرَةُ	"	"
أ ك ل		
آكِلَةُ اللّحم	٤	١٧٨
الأكولة	"	٤٠
الأكيل	٢	٧٦
الأكيلة	٤	٤٠
المؤاكلة	٢	٧٦
المأكولة	"	"
* أ ك م		
الإكام	٥	٣٦٤
* أ ل ب		
تألَّبَ تألُّبًا	٢	٤٦٦
الأَلبُ	"	"
* أ ل س		
أُلِسَ	٣	٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أَلِسَ	٥	٥٤٩
الأَلْسُ	٣	٦٣
"	٥	٥٤٩
مألوس	٣	٦٣
"	٥	٥٤٩
* أ ل ق		
الأَلْق	٣	٦٤
"	٥	٥٤٩
الأَوْلق	٣	٦٤
"	٥	٥٤٩
أ ل ل		
ألَّ يَؤُل ألاًّ ، وألَلاً ، وألِيلاً	٢	١٢٠
" " " " " ...	"	١٢٢
ألٌّ	"	١٢٢
أَللٌ	"	١٢٠
"	"	١٢١
الإلّ	"	١١٩
"	٣	٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الإلّ	٣	٨٤
"	"	٨٥
"	٤	١٢٧
"	"	١٢٨
أليل	٢	١٢٠
مُؤَلَّل	"	١٢١
مُؤَلَّلة	"	١٢١
* أ ل و		
الأُلُوّة - الأُلُوّة	١	١٨٣
المآلى	٥	١٨٤
المِئْلاةُ	"	"
أ ل ى		
أَلْيَة	"	٣٣٦
* أ م د		
الأَمَد	"	٥٣٤
* أ م ر		
أمَر	٣	٣٦٩
أمِرَيأْمَرُ	"	٣٧٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
آمرَ	٣	٣٦٩
أمَّرَ	"	٣٦٩
الأمار	٥	٧٥
"	"	٧٦
الأمارة	"	٧٦
الإمَّرَة	"	٦٠
مؤمرة	٣	٣٦٩
المأمورة	"	"
"	"	٣٧٠
* أ م ع		
الإمَّعَة	٥	٦٠
* أ م م		
أمَمْتُ أُؤُمُّ أمًّا	٤	٨٦
تَأَمَّم	"	"
تَيَمَّمَ	"	"
الآمَّة	٢	٤٣٧
الأَمُّ	٤	٨٦
الأَمَمُ	٢	٤٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التّيمُّم	٤	٨٦
"	"	٨٧
مُؤام	٢	٤٩
المأمومة	"	٤٣٧
* أ م هـ		
أمِه يَأْمَهُ	٥	٥٢٨
الأَمَه	"	"
"	"	٥٢٩
* أ ن		
أأنْ(أعن)=عن		
* أ ن د ر		
الأَنْدر	١	٣٠٩
* أ ن د ر ا ى م		
أنْدَرآيم	٥	٤١٩
* أ ن س		
الأَنَسِيّ	٢	٦٣٥
الإنْسِيّ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ن ف		
الأَنِفُ	٢	٢٩٩
"	"	٣٠٠
مأنوف	"	"
أ ن ق		
تأَنَّق - أَتَأَنَّقُ	٥	١١٠
أَنَقٌ	"	"
أنيق	"	"
* أ ن ن		
فإنَّ	٢	١٢٤
* أ ن و - ى		
آنيت	١	٢٠٦
"	٥	٧١
متأَنٍّ	١	٢٠٦
* أ هـ ب		
إهاب	"	١٩٥
أهب	"	١٩٤
* أ هـ ل		
الإهالة	٥	٣٨٢
* أ و أ		
الآءُ	٢	٤٦١
* أ و ب		
المآب	٤	٩
* أ و ق ى هـ		
الأوقية	١	٤١٢
"	"	٤١٣
* أ و ل		
آلُ	٥	١٠٩
* أ ى د		
الأَيْد	٣	١٦١
"	٥	٢٧٩
* أ ى ض		
آضَ	٢	٤٦١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* أ ى ل			* أ ى ن		
إيل.....	٣	٨٢	تلان.....	٥	٢٧٧
* أ ى م					
أيْم.....	٥	٤٤٨			

البـــــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* الباء المفردة		
بها - بك	٥	٢٠٨
* ب أ ر		
بَأَرَ	٣	١٧٨
ابْتَأَرَ	"	"
"	"	١٧٩
الابْتِئار	"	"
"	٤	١٨٦
البئر	"	٣٠٧
البُؤْرة	٣	١٧٨
* ب أ س		
الأبؤس	٤	٢١٩
البأس	"	"
* ب أ و		
البأْو	٤	٢٣٠
* ب ب ب		
بَبَّانا	"	١٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ت ت		
البَتات	٢	٥٥٤
بَتَّة	٥	٢١
المُنْبَتّ	٣	٣٨٣
* ب ت ر		
الأَبْتَر	١	١٨٥
* ب ت ع		
البِتْع	١	٣٩١
"	"	٣٩٣
"	"	٣٩٤
* ب ت ل		
بَتَلْت	٥	٢١
تَبَتّل	"	٢٢
البَتْل	"	٢١
بَتْلَة	"	"
البَتُول	"	٢٢
التَّبَتُّلُ	"	٢١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
تبتيلا	"	٢٢
مُبْتل	"	"
مُتَبَتِّل	"	"
* ب ث ث		
تَبُثّ	٢	١٩٦
"	٥	٧٥
تُبِثّ	"	"
بَثَثَ	"	"
أبَثّ	"	"
البَثّ	٢	١٧١
تَبْثِيث	"	١٩٦
ب ث ن		
بَثْنَة	٥	٣٥
البَثَنِيّة	"	"
بُثَيْنَة	٥	٣٥
* ب ج ج		
البَجَّة	١	١٢٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ج ح		
بَجَحَ يَبْجَحُ	٢	١٨٤
" "	"	١٨٥
بَجِحَ يَبْجَحُ	"	١٨٤
" "	"	١٨٥
بَجَّحَ	"	١٨٤
* ب ج ر		
أبْجَرُ	"	١٦٦
"	"	١٦٧
بُجْر	"	١٦٦
البُجَر	"	"
بَجْراء	"	"
بَجَرَة	"	"
* ب ج ل		
بَجْلة	٥	٦٩
بَجْلِيّ	٥	٦٩
* ب ح ب ح		
تَبَحْبَحْت	١	٤٣٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بُحبوحة	١	٤٣٤
ب خ ت ج		
البُخْتُج	"	٣٩٦
* ب خ ع		
بَخَعَ يَبْخَعُ	٤	٢٨٣
* ب خ ق		
بُخِقَت	٥	١٨٠
البَخْق	"	"
* ب د أ		
البَدِيء	"	٤٤١
المُبْدئ	٢	٣٦٣
* ب د د		
أبَدَّ يُبِدُّ	٥	٣٧٢
بَدَّدَ	"	"
الإبداء	"	"
تَبْديد	٥	٣٧٢
* ب د ع		
أبْدَعَ	١٠	١٢٦
أبْدِعَ	١	١٢٦
الإبداع	"	"
* ب د ن		
بَدُنَ	٣	١٨٩
"	٣	١٩٠
بَدَّنَ	"	١٨٩
"	"	١٩٠
التَّبْدين	"	١٨٩
* ب د و		
البَدِيّ	٥	٤٤١
* ب ذ ج		
البَذَج	٣	٢١٣
بذْجان	"	"
* ب ذ ذ		
بادٌّ	"	١٧٦
البَذاذَة	٣	١٧٦
"	"	١٧٧
"	٥	١٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بَذَّة	٣	١٧٦
* ب ذ ر		
بَذَر يَبْذُر	٤	٣٥٦
" "	"	٣٥٧
البَذْر	"	٣٥٦
البُذُر	"	"
بَذُور	"	٣٥٧
* ب ذ ع ر		
ابْذَعَرّ ابذِعْرارا	٢	١١
* ب ذ ق		
البَاذَق	١	٣٩٥
"	"	٣٩٦
* ب ر ب ط		
البَرْبط	٥	٣٠٥
* ب ر ح		
بَراح	"	٤١٢
البُرَحاء	٥	٤٥٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ر د		
بَرَّدَ	"	٤٣٤
الباردَة	١	٤٠٥
البُرْدَة	٥	٢٨٤
التبريد	"	٥٣٤
* ب ر ر		
بَرَّ - بُرَّ	"	٥٢٠
البرّ	"	"
بَرَّة	٢	٢٦٣
المبرور	٥	٥٢٠
* ب ر ز خ		
برازخ	٤	٣٣٩
"	"	٣٤٠
البَرْزَخ	٤	٣٣٩
* ب ر ز ق		
برازيق	٥	١١٥
* ب ر ق		
بَرَقٌ (تعريب : بره)	٥	٢٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ر هـ		
بره = برق		
* ب ر ى		
أبريته	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩
البُرَة	٢	٤٠١
"	"	٤٠٢
"	٤	١٠٨
"	"	١٠٩
مُبْرَاة	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩
مُبْرَى	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩
* ب ز ل		
بازل	٢	٤٣٠
"	"	٤٣١
* ب س		
بَسْ بَسْ	"	٤٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بِسْ بِسْ	٢	٤٦٨
* ب س أ		
بَسَأ	٥	٥٢٥
بَسِيء	"	"
* ب س ر		
بَسَرْته أَبْسُرُه بَسْراً	"	٣٢٥
بَسْرٌ	"	"
بُسْرٌ	"	٢٠٤
* ب س س		
بَسَّ يَبُسُّ	٢	٤٦٧
" "	"	٤٦٨
أَبَسَّ يُبِسُّ	"	٤٦٧
" "	"	٤٦٨
* ب س ق		
باسِق	"	٥٠١
باسِقات	"	"
البواسِق	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ص ر		
الأبصار	٥	٢٧٩
البَصَر	٢	٣٨٣
بُصْر	٥	٨٦
البَصْرة	"	٣١١
البَصير	٣	٣٤٠
* ب ص ص		
بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا	٥	٣٦٥
البَصِيص	"	"
* ب ض ض		
بَض يَبِضُّ	١	١٤٦
" "	٥	٢٦٧
البَضُّ	"	٥٠٥
بَضَّة	"	"
* ب ض ع		
يَبْضَع	٤	١٤٤
الباضعة	٢	٤٣٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ط ن		
مبطون	٢	٣٠٠
"	٥	٥٣
البَطْن	٢	٢٤٠
"	"	٢٤١
بِطْنَة	٥	١٨٦
بَطين	٤	٣٦٨
* ب ظ ر		
الأبظر	"	٣٧٦
* ب ع د		
بُعْداً	"	٢٨٦
* ب ع ق		
يُبَعِّقُون	٥	١٤٨
انْبَعَق	"	"
* ب ع ل		
بَعِلَ	٤	٢٩٠
تُباعِلُ	١	٢٣٢
البِعالُ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
البَعْل	١	١٩٨
"	"	١٩٩
"	"	٢٣٢
"	٢	٥٥٢
مُباعَلَة	١	٢٣٢
* ب غ ث ر		
تَبَغْثَرَت	٥	٢٣٣
* ب غ ى		
البغايا	٤	٢٣٥
"	٥	١٨٣
* ب ق ر		
بَقَر	٣	٤١٧
باقرة	"	"
التَّبَقُّر	"	٤١٦
* ب ق ع		
الأَبْقَع	٢	٤٩٦
"	٥	٢٣٢
بُقعان	"	"
* ب ق ى		
بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيه بَقْيًا	٥	١٦١
بَقْى	"	"
* ب ك أ		
بكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكْأً	٤	٢٨٢
بَكْأ	"	"
بكيئة	"	"
* ب ك ر		
البَكْر	"	٣٩
* ب ك ل		
بَكَلْت	"	٣٠٦
مباكلة	"	"
* ب ل		
بَلْ	٢	٣١٧
"	٣	١٢٨
* ب ل ل		
بَلَّ	٢	١٤٤
"	٥	٣٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بَلَلْتُ أبُلُّ بَلاًّ وبلالاً	٣	٣٦٣
أبَلَّ	٢	١٤٤
"	٥	٣٣
اسْتَبَلّ	"	"
بلالٌ	٣	٣٦٣
"	"	٣٦٤
بَلٌّ	"	٣٦٣
بِلٌّ	٢	١٤٣
"	٥	٣١
"	"	٣٢
"	"	٣٣
* ب ل هـ		
بَلْه	١	٢٣٦
* ب ل ى		
بلِّيَان	٥	٣٦
بَلِّىّ	"	"
بِلِّىّ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بَلْيَان - بَلَيَان	٥	٣٦
* ب ن و - ى		
تُبْنِى	٢	٥٢١
بَوانِيه	٥	٣٤
أبَيْنىّ	٣	١٤٢
بَنِىّ	"	"
* ب هـ أ		
بَهَأت أبْهَأُ	٥	٥٢٥
* ب هـ ث		
بُهْثة	٤	٣٢١
* ب هـ ر		
ابْتَهر	"	١٨٦
ابْهارّ	١	٢١٧
الابتهار	٤	١٨٦
الأبهر	١	٢٠٥
"	٤	٣٢٨
البُهار	٥	١٨٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بُهْرة	١	٢١٧
* ب هـ ر م		
البَهْرَمان	٤	٣١١
* ب هـ ش		
بَهَش	٢	٦٠٠
الباهشين	"	"
* ب هـ ل		
باهَلَ	٥	٢٦١
نَبْتَهِل	"	"
الابْتِهال	"	"
الباهِل	٣	١٧٤
بَهْلَة	٥	٢٦١
"	"	٢٦٢
بُهْلَة	"	"
* ب هـ م		
البُهم	١	٢٤٩
البهيم	"	"
* ب هـ و - ى		
بَهَوْا	٥	٥٢٥
أبْهَى يُبْهِى	٢	٥٢١
باه	"	"
* بَوانيه = بنى		
* ب و أ		
باءَ يَبُوءُ	٢	٨٢
أباءَ	"	٨٣
يَتَباوَأوا	"	٨١
تَبَوَّأ يَتَبَوَّأ	"	٣٣١
" "	"	٣٣٢
بَواء	"	٨٢
المباءة	٥	٤٨١
* ب و ر		
بارَ يبورُ بَوْرًا	٢	٢٧
" " "	٤	١٨٦
البَوْرُ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
البُورُ	٣	٤٧
* ب و ق		
باقَ يبُوق بَوْقًا	"	٣٦٥
البائِقة	"	"
بوائق	"	"
بَوْق	"	"
* ب و ك		
تَبُوكها	٥	٤٦٢
* ب و ل		
بَوَّال	٤	١٧١
* ب و هـ		
البُوهة	٥	٣٠٧
* ب ى د		
بَيْدَ	٣	١٥٩
* ب ى د ر		
البَيْدر	١	٣٠٩
"	٣	٢٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ب ى ص		
بَيْصَ - بيصَ	٥	٤٨٨
* ب ى ض		
أبو البيضاء	١	٢٠٤
بيضاء	٢	٣٢٤
* ب ى ع		
باعَ يَبيعُ	٣	٣٧٥
" "	"	٣٧٧
" "	"	٣٧٨
بائِع	"	٣٧٧
بَيَّعَة	٥	١٢٩
البَيِّعان	"	٣٥١
* ب ى غ		
يتَبيَّغُ	٣	٢٠٤
التَّبَيُّغ	"	"
* ب ى ن		
تَبَيَّنُوا	"	٣٩١
البيان	"	٣٩٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
البيان	٣	٣٩٣
التَّبَيُّن	"	٣٩١
* ب ي ى		
بَيَّاك	٢	١٤٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
بَيَّاك	٥	٣٢
"	"	٣٣

التّـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ت ء ر		
أتئر = أثئر		
* ت ب ع		
يَتْبَعَنَّكم	٥	١٩٦
تابَعَ	"	١٩٤
اتَّبَعَ يتَّبعُ	"	١٩٥
* ت ب ن		
يُتَبِّن	"	٤٥٤
تتابَنَ	"	"
التَّبانة	"	"
تَبِنٌ	"	"
تَتَابُن	"	"
* ت ح ت		
التُّحوت	٢	٥٥٠
* ت خ م		
تَخْم	"	٥١٦
التَّخوم	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّخوم	٢	٥١٧
التُّخُوم	"	٥١٥
"	"	٥١٦
* ت ر ب		
تَرِبَ	٤	٤٣
"	"	٤٥
"	"	٤٦
"	٥	٢٣٥
أتْرَبَ	٤	٤٦
تَتَرَّبَ	"	٣٢٩
التُّرْبَةُ	"	"
المُتْرِب	"	٤٦
مَتْرَبَة	"	٤٣
* ت رت ر		
التُّرْتِرة	٥	٧٧
* ت ر ع		
التُّرَع	١	١٢٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التُّرعَة	١	١١٨
"	"	١١٩
"	"	١٢٠
* ت ر ك		
تَراكِ	٥	١٩٢
* ت ر ى		
التَّرِيَّة	٣	٢٤٩
* ت س خ		
التَّساخين	١	٢٣٨
* ت س ع		
التُّسَع	"	٣٧٩
تَسِيع	"	"
* ت غ ب		
تَغِبَ تَغَبًا	٥	٥٠٧
تَغَبٌّ	"	"
* ت ف ل		
التَّفل	٣	٢٨٤
التَّفلة	١	٣٣١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مِتْفال	١	٣٣١
* ت ف هـ		
يَتْفَه	٢	٦٢٥
"	٥	٦٧
التّافِه	٢	٦٢٤
"	"	٦٢٥
"	٥	٦٧
* ت ل ت ل		
تَلْتَلَ	"	٧٦
".....	"	٧٧
تَلاتِل.....	"	"
التَّلْتَلَة	"	"
* ت ل د		
اتَّلَد	"	٣٣٩
التالد	"	٣٣٨
".....	"	٣٣٩
التِّلادُ	"	٣٣٧
"	"	٣٣٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التِّلادُ	٥	٣٣٩
التَّلِيد	"	"
المُتْلَد - المُتْلِد	"	٣٣٨
"	"	٣٣٩
* ت ل ع		
التِّلاع	"	٢
التَّلْعَة	"	"
* ت ل ف		
التَّلَفُ	"	٣٥٤
* ت ل ن		
(تلان بمعنى : الآن)	"	٢٧٧
* ت ل و		
يَثْلونه	"	١٩٥
* ت م م		
التَّمائِم	"	٦٢
التَّمام	٣	٩
* ت ن م		
التَّنُّوم	٢	٤٦٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّنُّوم	٢	٤٦١
التَّنّومة	"	٤٦٠
* ت و ل		
التِّوَلَة	٥	٦١
"	"	٣٦١
* ت ى ع		
أتاعَ إتاعَة	١	٤٤٣
تَتَايَعَ يتَتايَع	"	١٣١
إتاعَة	"	٤٤٣
التَّتايُع	"	١٣١
"	"	١٣٣
التِّيعَة	"	٢٦٩
مُتاع	"	٤٤٣
مُتيع	"	"
* ت ى م		
اتَّامَ يَتّام	١	٢٧٠
التِّيمَة	"	٢٦٩
"	"	٢٧٠

الثـــــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث أ ب		
الثُّؤباء	٥	٤٥٩
* ث أ د		
ابن ثَأْد	٤	٢٣٢
* ث أ ر		
أثئر	٣	٢٤١
* ث ب ج		
أَثْبَج	٤	٤٩
الأُثَيْبِج	"	"
الثَّبَجُ	"	"
* ث ب ن		
تَثَبَّنْت	"	١٥٩
الثِّبان	"	"
"	"	١٦٠
* ث ج ج		
أَثْجُّ ثَجًّا	٢	٥٨٦
أَثْجُّ ثَجًّا	"	٥٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أَثْجُّ ثَجًّا	٣	٢٥١
الثَّجُّ	٢	٥٨٦
"	"	٥٨٧
"	٣	٢٥١
الثَّجّاج	٢	٥٨٦
"	٣	٢٥١
* ث ج ر		
تَثْجُروا	٥	٣٢٥
ثَجير	"	"
* ث د ن		
مُثْدَن	٤	٣٣٦
* ث د و - ى		
الثَّدْى	"	٣٣٦
ذو الثُّدَيّة	١	١٩٦
"	٤	٣٣٦
* ث ر ث ر		
الثَّرثار	٣	٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث ر د		
ثَرَّدَ	"	٤٢٧
التَّثْريد	٥	٢٣٩
المُثَرِّد	٣	٤٢٧
"	٥	٢٣٩
* ث ر ر		
ثَرَّت تَثِرُّ وتَثُرُّ ثَرّاً	"	٤١٥
ثَرٌّ	"	"
الثَّرُور	"	"
* ث ر ى		
ثَرَى ... يَثْرُونَهُم	٢	٢٠٠
أثْرِىَ	٣	١٥٤
الثَّرِىّ	٢	٢٠٠
* ث ع د		
ثُعْد	٥	٢٠٤
ثَعْدَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث ع ع		
ثَعَّ	١	٤٤٢
ثَعَّة	"	"
* ث ع ل ب		
ثَعْلَب	٢	٤٨٣
* ث غ ب		
الثَّغْب - الثَّغَب	٥	٩٤
* ث غ ر		
الثُّغور	٢	٢٨٥
* ث غ م		
الثَّغام	"	١٣٩
الثَّغامَة	"	"
* ث ف أ		
الثُّفّاءُ	٣	٤٠٣
* ث ف ر		
اسْتَثْفِرى	"	٢٥١
"	"	٢٥٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الاسْتِثْفار	٣	٢٥١
الثَّفْر	"	"
"	"	٢٥٢
الثُّفْرُ	"	٢٥١
الثَّفَرُ	"	"
* ث ف ل		
الثَّفال	٥	٩٦
* ث ف ن		
الثَّفِنَات	"	١٧٣
"	"	٣٢٨
الثَّفِنَة	"	١٧٣
ذو الثَّفِنات	"	"
" "	"	٣٢٨
* ث ف و - ى		
الثُّفَّاء	٣	٤٠٣
* ث ق ب		
مثْقَب	٥	٥٣٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث ك ن		
الثُّكَن	٥	٥٤٣
ثُكْنَة	"	"
* ث ل غ		
ثَلَغَ يَثْلَغُ	٣	٣٨٠
ثَلْغ	"	"
* ث ل ل		
الثَّلَّة	١	٢٠٩
"	٢	١٣٦
"	"	١٣٧
الثُّلَّة	"	"
* ث م د		
المَثْمود	٣	٩٣
"	"	٣٦٣
* ث م ر		
الثَّمَر	"	٢٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث م م		
ثَمَمْتُ أَثُمّ ثَمًّا	٥	٤٤٩
الثَّمُّ	"	"
ثُمِّه	"	"
* ث م ن		
الثَّمان	٢	٩٩
الثُّمن	١	٣٧٩
ثَمين	"	"
* ث ن ت		
ثَنِتَ	٢	٦٦١
* ث ن د أ		
الثَّنْدُوة	٤	٣٣٦
* ث ن ى		
الثِّنا	٢	١٧٧
"	٣	٨٠
الثِّنا	"	٨١
الثِّناء	٢	١٧٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ثَنِىّ	٣	٤٢٧
"	"	٤٢٩
ثَنِيّة	"	٤٢٧
المثانى	"	٦٠٢
"	"	٦٠٩
المثناة	٥	٣٠٨
* ث و ب		
ثِياب	٢	٨٧
"	"	٨٨
* ث و ر		
ثارَ يَثورُ ثَوْراً وثَوَرانًا	٤	٨٩
أثوار	"	٨٨
ثَوْر	٣	٣١١
"	"	٣١٢
الثَّور	٤	٨٨
ثَوَران	"	٨٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ث و م			أثْوَى	٤	٢٦٠
ثُومٌ	٢	٩٢	ثاو	"	٢٢٥
* ث و ى			الثَّواء	"	٢٦٠
ثَوَى	٤	٢٢٥	المثاوى	"	٢٢٥
"	"	٢٦٠	أبو مَثْوانا - أمّ مَثْوانا	"	٢٦٠

الجيـــــم

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج أ ث		
جُئِث	١	٤٢٥
"	٤	١٢
المجؤوث	١	٤٢٥
"	٤	١٢
*ج أ ى		
جِئاءٌ	"	٣٢٦
جَأْوَة	"	"
* ج ب ب		
الجُبّ	٢	١١٧
* ج ب ج ب		
تَجَبْجَبَ	"	٣٣٤
"	٥	٤٤٦
جَباجِب	"	"
الجُبْجُبَة	٢	٣٣٤
الجُبْجُبَة	٥	٤٤٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ب ذ		
جَبَذ	١	١٤٦
* ج ب ر		
الجُبار	٣	٢٥٧
"	"	٢٥٨
"	"	٢٥٩
جَبْر (جَبْرَئيل)	"	٨٢
" "	"	٨٣
* ج ب ر ئيل = أ ى ل		
* ج ب ل		
مَجْبول	٥	٦٩
* ج ب هـ		
الجَبْهَة	١	١٢٣
"	"	١٢٤
* ج ب و - ى		
أجْبَى	"	٢٧٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
يُجَبُّون	٥	٩٠
الإجْباء	١	٢٧٣
التَّجْبية	٥	٩٠
* ج ث ث		
جُثَّ	١	٤٢٥
"	٤	١٢
المجثوث	١	٤٢٥
"	٤	١٢
* ج ث م		
جَثَمت تَجْثِمُ جُثُومًا	١	٣٢٢
جُثَّمت	"	"
جاثمة	"	"
المُجَثَّمة	"	"
* ج ث و		
يَجْثُون	٣	٥٤
جاثٍ	"	"
الجُثا	"	٥٣
"	"	٥٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
جُثْوَة	٣	٥٣
جُثِيّ - جِثِيّ	"	٥٤
* ج ح ح		
مُجحّ	٤	٢٧
* ج ح ش		
جُحِشَ يُجْحَشُ	٣	١٦٧
مَجْحوش	"	"
* ج ح ن		
الجَحِن	"	٩١
* ج خ ف		
الجَخِيف	٥	٢٦٥
* ج خ و		
جَخَّى	"	١٤٠
المُجَخِّى	"	١٣٩
"	"	١٤٠
* ج د ب		
جَدَب	٤	٢٠٦
جادب	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج د ث		
جَدَث	٢	٩٢
* ج د ج د		
الجَداجد	٣	٦٣
"	٥	٥٤٩
الجُدْجُد	٣	٦٢
"	"	٦٣
"	٥	٥٤٨
"	"	٥٤٩
* ج د ح		
المجاديح	٤	١٥٧
"	٥	٢٣٥
المُجْدح	٤	١٥٨
مِجْدَح	"	١٥٧
* ج د د		
جادٌّ	٢	٤١١
الجِداد	"	٢١٦
الجَدَد	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الجَدّ	١	٣٢٤
"	"	٣٢٥
الجُدّ	٣	٦٢
"	٤	٣٥٨
"	٥	٣٤٨
"	"	٣٤٩
الجِدُّ	١	٣٢٥
"	"	٣٢٦
مجدود	"	٣٢٥
* ج د ر		
الجَدْر	٥	٢
* ج د س		
الجادِسَة	"	١٦٠
* ج د ع		
تَجْدَعُ	١	١٨٧
جداع	"	"
الجدعاء	٣	٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج د ف		
جَدَّف	٥	٣٧٨
التجديف	"	"
الجدَف	٢	٩٢
"	٣	٤٠٤
"	٤	٢٧٢
"	"	٢٧٣
* ج د ل		
جِدال	١	٣٨٢
* ج ذ ب		
جَذَبَ	"	١٤٦
الجَذَب	٣	٢٦٥
* ج ذ ر		
الجَذْر	٥	١٣٦
* ج ذ ع		
جِذاع	٢	٤٢٨
جَذَع	"	٤٢٦
جَذَعة	١	١٨٥
جَذَعة	٢	٤٢٦
* ج ذ ل		
الجَذْل - الجِذْل	٥	١٧٤
الجُذَيل	"	"
"	"	١٧٥
*ج ذ م		
جَذَمَ يَجْذِم جَذْما	٢	٣٧٣
" " "	٤	١٤٦
جَذِمَ	٢	٣٧٢
أجذم	٤	١٤٥
"	"	١٤٦
الأجذم	٢	٣٧٢
"	"	٣٧٣
"	"	٣٧٤
الجَذْم	"	٣٧٣
"	٤	١٤٥
* ج ذ و		
جَذَتْ تَجْذُو	٣	١٢٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أجْذَت تجذى	٣	١٢٠
يَتَجاذَوْن	١	١٣٦
يُجذون	"	"
المُجْذِية	٣	١٢٠
*ج ر ب		
جَرَّب	٢	٣٦٣
الجَرَبَّة	٥	١١٥
* ج ر ث م		
الجراثيم	١	١٩٤
الجُرْثومة	"	"
* ج ر ج ر		
جَرْجَرَ يُجَرْجِر	"	٣١٨
" "	"	٣١٩
الجَرْجَرَة	١	٣١٨
* ج رح		
اسْتَجْرَح	٥	٥٣٠
الاستجراح	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ر د		
تُجْرَد	٥	٢٨٥
جَرَّدَ	"	٥٥-٥٩
* ج ر ر		
الجَرَّة	٢	٣٠٣
الجِرَّة	"	٣٠٢
"	"	٣٠٣
جرور	٥	٢٨٤
* ج ر ن		
الجرين	١	٣٠٩
"	٣	٢٦٥
* ج ز أ		
جَزَأت تَجْزَأً جَزْءاً	١	١٨٧
" " "	٥	٤٤٠
أجْزأ	١	١٨٦
اجْتَزَأ	"	١٨٧٠
تَجَزَّأ	"	"
جَزْءٌ	٥	٤٤٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ز ر		
الجُزارة	٤	٢١٥
جَزِيرة	٣	٤٤١
* ج ز ز		
أجْزَزَ	٤	١٤٧
* ج ز ع		
جَزِع	٥	١٨١
المُجَزَّع - المُجَزِّع	"	٢٢٩
* ج ز ى		
جَزَى يَجْزِى	١	١٨٦
" "	٣	٣٢٩
يتَجازَى	١	١٨٦
جِزْيَة	٢	٣٤٦
المُتجازى	١	١٨٦
* ج ش أ		
الجَشْء	٤	٢١٠
* ج ش ر		
الجَشَرُ	"	٣١٠
* ج ص ص		
جصَّصَ	٣	٢٤٨
التجصيص	"	"
الجَصّ	٤	١٤
الجِصّ	٣	٢٤٨
* ج ع جع		
جَعْجَعَ	٥	٥٣٦
"	"	٥٣٧
الجَعْجاع	"	٥٣٦
"	"	٥٣٧
الجَعْجَعَة	"	٥٣٦
* ج ع د		
جَعْدٌ	٢	٣١٧
* ج ع ف		
جَعَفَ	٣	١٢٠
الانجعاف	"	"
* ج ع ف ر		
جَعْفَر	٤	٣٢١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ع ل		
الجعال	"	٣٢٦
* ج ع و		
الجَعَة	١	٣٩٣
* ج ف أ		
جَفَأ	١	١٩٠
"	٢	١٣٤
تجتفئوا	١	١٨٩
* ج ف ر		
جَفَر يَجْفُر جفوراً	٤	١٦
جافر	"	"
"	"	١٧
الجَفْر	٢	١٩٥
"	٤	١٨٩
"	"	١٩٠
جُفور	"	١٦
الجَفْرَة	٢	١٩٥
"	"	١٩٦
الجَفْرَة	٤	١٨٩
* ج ف ف		
الجُفّ	٢	١١٣
"	"	١١٤
"	"	١١٥
الجُفّة	"	١١٦
* ج ف ل		
الجُفال	"	٦٥٤
* ج ف ن		
جَفْنٌ	٥	٥١٧
الجَفْنة	"	"
* ج ل ب		
الجَلَب	٢	٥٥٦
* ج ل ب ب		
جَلْبَبَ	٥	٨٦
جِلباب	"	"
"	٤	٣٥٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ل ل		
يَجْتَلِلْن	١	٢١٠
الجلالَة	"	٢٠٩
الجلَّة	"	٢١٠
الجَلِيل	٢	٣١٥
* ج ل هـ		
جِلاه	"	٢٨
الجَلْهَة - الجُلْهَة	٤	٢٨
" "	"	٣٠
* ج ل هـ م		
الجُلْهُمة	٢	٢٨
"	"	٢٩
* ج ل و - ى		
يَجْلو	٥	٣٧١
الجِلاء	"	"
* ج م د		
الجامد	"	٢٩٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج م ر		
استجمر	٣	٨٩
التجمير	٤	٢٧٧
المُجَمِّر	"	"
* ج م س		
جامس	٥	٢٩٦
* ج م ع		
اجْتماع	٢	١٠٦
جَماعة	"	"
الجُمْع	٣	١٣٥
"	"	١٣٦
"	٥	٥٥٥
جُمْعَة - جُمُعَة	١	٢٠٧
* ج م ل		
جَمَلوها	٤	٢٩٨
أجْمَلْته	"	"
اجْتَمَلْته	"	"
"	"	٢٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
جِمال	٤	١٠٦
الجمالِيّ	"	٤٩
جُمالِيّ	"	٥٠
جُمالِيّة	"	"
جَمَل	٥	٥٣٨
* ج م م		
أجَمُّ	"	٢٥٦
الجمامُ	٣	٩٣
الجُمّ	٥	٢٥٥
"	"	٢٥٦
الجَمّاء	"	٢٥٥
"	"	٢٥٦
* ج م هـ ر		
جَمْهِرُوا	"	٣١٨
جماهير	"	"
جَمْهَرة	"	"
الجُمْهور	"	"
جُمْهورة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الجُمْهورى	١	٣٩٦
"	"	٣٩٧
* ج ن أ		
جَنَأْت أجْنَأُ جُنوءاً	٤	٢١٢
يُجانِئُ	"	"
الجانِئ	"	"
جُنوء	"	"
* ج ن ب		
الجَنَب	٢	٥٥٧
الجَنْبَة	٤	٢٤٩
* ج ن ف		
جَنِف	"	٢١١
تَجانَف	"	"
جَنَفٌ	"	"
جَنِفٌ	"	"
مُتجانِف	"	"
* ج ن ن		
الجِنِّيّة	١	٢٨٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ن ى		
أجْنَى	٢	٤٦١
* ج هـ ش		
أجْهَشْتُ إجْهاشًا	١	٣٠٧
إجْهاش	"	"
الجهَشُ	"	"
مُجْهِش	"	"
مُجْهِشة	"	"
* ج هـ م		
الجهام	١	٢٣٥
* ج و أ		
الجِواءُ	٤	٣٢٦
* ج و ح		
الجائِحة	٣	٤٣١
*ج و خ ن		
الجَوْخان	"	٢٦٥
* ج و ر		
جارَة	"	٢٣٢
جارَة	٣	٢٣٣
* ج و ز		
أجْواز	٥	٤٣٤
الجائِز	٢	٥٣٤
الجَوْز	٥	٤٣٤
* ج و س		
جاسَ	٤	٢٩٥
الجَوْس	"	"
* ج و ع		
المجاعة	١	٣٥٨
* ج و ف		
الأجوفان	٤	٧٥
الجَوف	"	"
الجُوف	٣	٣٦٣
* ج و ل		
الجائل	١	١٩٤
* ج و ن		
الجَوْن	٢	٥٠٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
جُون	٢	٥٠١
الجَوْنة	٣	٤٠٠
* ج و ى		
جَوِىَ يَجْوَى	٥	٤٨٣
اجْتَوَى	٣	٢٢٨
الجِواء	٤	٣٢٦
الجَوَى	٥	٢٧٦
الجَوِى	"	٤٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ج ى أ		
الجِياء	٤	٣٢٦
* ج ى ض		
جاضَ	٥	٢٩٣
"	"	٤٢٩
الجيْض	"	٢٩٣
جَيْضَة	"	"
"	"	٤٢٩

الحـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ب ب		
الحَبّة - الحِبَّة	١	٢٠٢
* ح ب ج		
الحَبَجُ	٤	٢١٥
* ح ب ر		
حَبَرْتُه حَبراً	١	٢٢١
يُحَبِّر	"	"
الأحبار	"	٢٢٢
التّحبير	"	٢٢١
الحِبار	"	"
الحَبْر	"	"
"	"	٢٢٢
الحِبَرُ	"	٢٢٠
"	"	٢٢٢
المُحَبِّرّ	"	٢٢١
* ح ب ط		
حَبَطَت تَحْبَطُ حَبَطًا	"	٢٢٦
الحَبَط	"	٢٢٥
"	"	٢٢٦
الحَبطات	"	"
الحبطىّ	"	"
* ح ب ط أ		
احْبَنْطَأَ	٣	١٤٤
المُحْبَنْطِىء	"	١٤٣
* ح ب ك		
احْتَبَك	٥	٣٤١
"	"	٣٤٢
الاحتباك	٥	٣٤١
"	"	٣٤٢
الحُبُك	٢	٦٥٦
"	٥	٣٤٢
محبوك	"	"
* ح ب ل		
حَبَلٌ	١	٢٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الحبائل	٤	١١٢
حبال	٥	١١٩
الحَبْل	"	١١٨
"	"	١١٩
الحَبَلة	١	٢٦٣
"	٥	٥١٧
الحُبْلَة	"	٢٦
* ح ب ن ط		
حَبَنْطَى	٣	١٤٣
احْبَنطى	"	١٤٤
المُحْبَنْطى	٣	١٤٣
* ح ب و		
الاحتباء	١	٢٩٤
حُبْيَة	"	"
* ح ت ت		
حَتَت	٤	٢٨٠
حُتَّ	"	"
* ح ت ر		
الحَتْر - الحِتْر	٥	٥٤٦
* ح ت ف		
حَتْف	٤	٨
* ح ج ر		
حَجَرات	٥	١٦٩
حَجْرَة	"	"
* ح ج ز		
يَنْحَجِزوا	١	٣٧٤
الاحتجاز	٥	٢١٥
حِجِّيزى	٤	٢١٨
الحُجُزات	٢	٨٨
الحَجَزَة	"	٣٩٠
الحُجْزَة	٥	٢١٥
محتجز	"	"
* ح ج ل		
حَجَلَ	٣	٢٢
الحَجْل	"	٢٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ج ن		
الاحتجان	٥	٣٢٤
المِحْجَن	٤	١١٢
"	٥	٣٢٤
* ح د ث		
الحَدَث	٢	٦٦٥
* ح د ج		
حَدَجَ يَحْدِج حَدْجًا	٤	١٩١
" " "	٥	١١٦
تُحْدَجُ	٤	١٩١
أحْدَج	"	"
أحداج	"	"
حادج	٥	١١٦
الحَدْج	٤	١٩١
الحِدْج	"	"
حُدوج	"	"
* ح د د		
حَدَّت تَحُدُّ حِدادًا	٣	٤٠٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
حَدَّت تَحِدُّ حِدادًا	٣	٤٠٠
أحَدَّت تُحِدُّ إحداداً	"	"
تَسْتَحِدُّ	"	٣٩٨
إحداد	"	٣٩٩
"	"	٤٠٠
الاستحداد	"	٣٩٨
"	"	٣٩٩
حِدَاد	"	٤٠٠
حَدَّاد	"	٣٩٩
محدود	"	"
* ح د ر		
حَدَرَ يَحْدُر حُدُورًا	٤	١٤٤
أحْدَر يُحْدِرُ إحدارًا	"	"
إحدار	"	"
الحَدْر	"	"
الحَدور	"	"
حُدورٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح د ق		
حَدَقَة	٥	٢٠
* ح ذ ذ		
أحَذُّ	"	١٨٨
الحذَّاء	"	"
* ح ذ ف		
الحذَف	٣	٢٠٦
حَذَفَة	"	"
* ح ذ م		
أحْذِم	٤	١٤٥
الحذْم	"	"
* ح ذ و		
الحِذاء	١	٤٣٠
حَذْو	٥	٢٥٨
* ح ر ب		
حُرِب	٢	٥١٠
الحَرَبُ	"	"
المحروب	٢	٥١٠
* ح ر ث		
حَرَث	٥	٣٢١
أحْرَثَ	"	"
* ح ر ر		
الحارّ	١	٤٠٥
"	٢	١٤١
حَرٌّ	٢	١٦٨
الحُرَّيْن	٥	٣٥٠
* ح ر س		
حَرَسَ يَحْرُسُ حَرْسًا	٢	٤٨٨
حُرِس	"	٤٨٩
حَرْس	"	٤٨٨
الحَرِيسَة	"	"
* ح ر ش		
احْتَرَشَ	"	٦١٦
تحْتَرِشُ	"	٦١٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُحْتَرِش	٢	٦١٧
* ح ر ص		
حَرَصَ	"	٤٣٣
الحارصَة	"	"
الحَرْصَة	"	"
"	"	٤٣٤
* ح ر ف		
يُحارَفُ	٥	١٢٢
أحْرُف	٢	٦٤٢-
"	"	٦٤٩
المحارفة	٥	١٢٢
مِحْراف	"	١٢٣
* ح ر م		
أحْرَمْنا	"	٧
حَرامٌ	٢	٢٦٩
حُرُم	١	٣٦٩
محرم	٥	٨،٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ز ر		
حَزَرات	٤	٣٩
الحَزْرَة	"	"
* ح ز ز		
الحَزَّاز	٥	٢٤٩
حُزَّاز	"	"
الحُزَّة	"	٤٣٧
* ح ز ن		
الحَزْن	١	١١٩
"	٤	٣١٠
* ح س ب		
الأَحْسَب	٥	٣٠٧
* ح س س		
حَسَّ يَحُسُّ	"	٤١٧
" "	"	٤١٨
أحَسَّ	"	"
الإحْسَاسُ	"	"
الحَسُّ - الحِسُّ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَحْسوس	٥	٤١٨
* ح س ف		
حَسَفْت أحْسِفُ حَسْفًا	٤	٢٨٠
الحُسَافة	"	"
حَسْف	"	"
* ح س م		
حَسَمْت	٢	٩٥
الحَسْمُ	"	"
"	"	٩٦
مَحْسَمَة	"	"
* ح ش ش		
حَشَّ يَحِشُّ	٤	٢٦٩
حُشَّ	"	٢٧٠
أحَشَّ	"	"
حِشاش	٥	١١
الحَشّ - الحُشّ	٣	٢٩
"	٥	١١
مُحِشّ	٤	٢٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ص ب		
حَصَّبوا	٤	٢٨٧
التحصيب	"	"
* ح ص ح ص		
حَصْحَصَ	٥	٣٢٧
الحَصْحَصَةُ	"	"
* ح ص د		
الحصائد	٣	٢٦
حَصاد	٢	٢١٥
* ح ص ر		
الحَصِير	٣	٢٤٧
"	٤	٣٠٨
"	"	٣٠٩
* ح ص ص		
حَصَّ يحُصُّ	٥	٢٩٧
الحاصَّة	"	"
الحُصاص	"	٢٠٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ض ج		
حَضَج	٥	١٦٨
انْحَضَجَ يَنْحَضِج	"	"
* ح ض ض		
الحضيض	٣	٣٠
"	٥	٥٤٤
* ح ض ن		
حَضَنَ	"	١٣٠
ح ظ و		
الحُظْوَة	٢	٨٥
* ح ف أ		
تحتفئوا	١	١٨٩
* ح ف د		
حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا	٤	٢٦٥
أحْفَد	"	٢٦٦
إحفاد	"	"
الحَفْد	"	٢٦٥
"	"	٢٦٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
حَفَدَة	٤	٢٦٥
"	"	٢٦٦
* ح ف ز		
تَحْتَفِز	٥	٢٦٤
* ح ف ش		
أحْفاش	٣	٥١
الحِفْش	"	"
* ح ف ف		
احْتَفّ	١	١٩٠
* ح ف ل		
حَفَّلَ	٢	٦٤
احْتَفل	"	"
المحافل	"	"
المُحَفَّلَة	"	٦٣
"	"	٦٤
المَحْفِل	"	"
* ح ف و		
تحتفئوا	١	١٨٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ق ح ق		
الحقحقة	٥	٤٣٠
* ح ق ف		
احْقَوْقَف	١	٤١١
الأحقاف	"	"
حاقَف	"	"
الحِقاف	"	"
حِقْف	"	"
* ح ق ق		
حاقَقَ حِقاقًا ومُحاقَّة	٤	٣٥١
الحقائق	"	"
الحِقاق	٢	٤٢٨
"	٤	٣٥٠
"	"	٣٥١
حِقّ	٢	٤٢٤
"	"	٤٢٥
حِقّة	"	٤٢٤
"	"	٤٢٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الحقيقة	٤	٣٥١
المحاقّة	"	٣٥٠
"	"	٣٥١
* ح ق ل		
الحقَل	١	٢٨٧
الحَقْلَة	"	"
المحاقلة	"	"
* ح ق ن		
الحاقِنَة	٥	٣٥٣
حواقِن	"	"
* ح ق و		
الحَقْو	١	١٧٤
"	"	١٧٥
حُقِيّ	"	١٧٤
* ح ك أ		
أحْكَأ	٥	٨٨
* ح ك ك		
حَكّ	٢	٥٨٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُحكَّك	٥	١٧٤
* ح ك م		
أحْكِمُوا	"	٤٧٤
حكَّم	"	"
حُكْم	٢	٤٦٥
حكَمَة	٥	٤٧٤
* ح ل س		
الحِلْس	٤	٣٦٢
* ح ل ق		
حَلَق	"	٤٤
الحَلْقَة	٢	١٣٨
"	٣	٤٧
حَلْقَى	٤	٤٤
* ح ل ق ن		
حَلْقان	٥	٢٠٤
مُحَلْقِن	"	"
* ح ل ل		
أحَلَّ	٢	٥٦٥
أحَلَّ	٥	٧
يُحِلُّون	١	٣٧٢
حالَّ	٢	٧٤
"	"	٥٦٥
تَحِلَّة	"	٢٥٣
الحَلال	١	٣٥٣
الحَلال	٢	٢٦٩
الحُلَل	١	٢٨٥
الحُلَّة	"	"
الحليل	٢	٧٣
"	"	٧٤
الحليلة	"	٧٣
"	"	٧٤
مُحِلّ	"	٥٦٥
"	٥	٨
المحلِّل	١	٣٥٣
* ح ل م		
حَلَم	٥	٢٤٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
يتحلّم	٤	٢٠٩
الحُلاَّم	"	١٨٩
حَلَمَة	٥	٢٤٤
* ح ل ن		
الحُلاَّن	٤	١٨٨
"	"	١٨٩
* ح ل و		
حَلَوْت الرّجلَ أحْلوه حُلْوانا	١	١٨١
" " " "	"	١٨٢
الحُلْوان	"	١٨١
"	"	١٨٢
* ح م		
حم	٥	١٠٩
"	"	١١١
* ح م أ		
الحَمْء	٤	٢٤٩
* ح م ت		
حُمْت	"	١٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الحَمِيت	٤	١٥٥
* ح م ر		
احْمَرّ	"	٣٧١
"	٥	٣٩٦
الأَحْمر	٤	٣٧١
"	"	٣٧٧
الحَمْراء	"	٣٧٢
الحمراء	"	٣٧٧
* خ م ز		
أحْمَزُ	٥	٢٤٩
حامز	"	"
حَميز	"	"
* ح م ش		
الحَمْش	٤	٤٩
* ح م ض		
الحَمْض	٥	٧٤
"	"	٥٢٦
الحَمْضَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح م ل		
تَحَمَّلَ	٣	٤٣٢
حَمالَة	"	"
الحميل	١	٢٠١
"	"	٢٠٢
* ح م م		
حَمَّمَ	٥	١٦
"	"	١٧
التحميم	"	١٦
الحُمَم	١	٢٤٦
الحَمَّة	٥	٥٤٥
حُمَمَة	١	٢٤٦
الحواميم	٥	١٠٩
* ح م ن		
حَمْنان	"	٢٤٤
حَمْنانة	"	"
* ح م و		
حماها	٤	٢٤٩
حموها	٤	٢٤٩
الحُمُوّة	٥	٣٠٦
* ح م ى		
الحُمَيَّا	٤	١٩٥
* ح ن ت م		
الحَنْتَم	١	٤٠١
* ح ن ط		
الحَنْطَة	"	٢٠٢
* ح ن ظ ب		
الحُنْظَب	٤	٣٣٥
الحُنْظُب	٥	٤٤٣
الحُنْظوب	٤	٣٣٥
* ح ن ك		
حَنَكَ	٣	٢٢١
حَنَّكَ يُحَنِّكُ	"	"
التَّحْنِيك	"	"
مُحَنَّك	"	"
مَحْنُوك	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح ن ن		
حنان	٥	٤٤٤
"	"	٤٤٥
حنانيك	"	٤٤٤
* ح و ب		
يَتحوَّب	٢	٢٧٣
"	"	٢٧٤
التَّحَوّب	"	"
حَوْبٌ - حُوبٌ	"	٢٧١
حَوْبة	"	"
"	"	٢٧٢
"	"	٢٧٣
حِيبَة	"	"
* ح و ذ		
أحْوَذ	٤	١٢٣
الأحوذيّ	"	١٢٢
"	"	١٢٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح و ر		
حارَ	١	٢٧٦
حَوَّرَ يُحَوِّرُ	٢	٢٤٩
حُوَار	"	٤٢٢
حَواريّة	"	٢٥٠
الحواريّات	"	"
حواريِّين	"	٢٤٩
الحَوْر	١	٢٧٦
"	٣	٦٦
"	٥	٥٥١
المحار	"	٢١٩
مَحارة	"	"
* ح و ز		
يحوزُ	٤	١٢٣
تحوَّز	٢	٥٠٦
"	"	٥٠٧
الأحْوَزيّ	٤	١٢٢
"	"	١٢٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّحَوُّز	٢	٥٠٦
"	"	٥٠٧
الحَوْز	٤	٢٠٧
حَوَّاز	٢	٥٩٠
* ح و س		
حاسَ	٤	٢٩٥
الحَوْس	"	"
"	"	٢٩٦
الحُوَّس	"	"
* ح و ش		
الحائِش	٣	٢٩
"	٥	٢٩١
* ح و ص		
حاصَ يَحوصُ	٥	٢٩٣
" "	"	٢٩٧
" "	"	٢٩٨
الحَوْصُ	"	٢٩٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ح - و ى - ل		
حالَت تحولُ حِيالاً	١	١٩٤
" " "	٢	٤٠٧
حالَت حِيالاً وحُولَلاً	"	٤٠٨
تَحَوَّلَ	"	٣١
"	٤	١٥٩
الحائل	١	١٩٤
"	٢	٤٠٧
"	٤	٤٢
الحالُ	"	١٥٩
حَوَلٌ	٢	٤٠٨
حُولٌ	٤	٤٢
الحُوَلاء	٣	٢٨٦
حُولَلٌ	٢	٤٠٨
"	٤	٤٢
حِيالٌ	٢	٤٠٧
"	"	٤٠٨
"	"	٤٠٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُسْتَحِيلة	٥	٤٦٩
* ح و ى		
حَىّ	"	١٠٢
حَىَّ هَلْ- حَىَّ هَلاً-حَىَّ هَلَّ	"	"
تَحَوَّى	٣	٣٨٨
الحوايا	"	"
الحَوَّاء	٥	٥
حَيَّة	"	٣٩٣
"	"	٣٩٤
* ح ى ر		
الحِيرَتَين	"	٣٥٠
* ح ى ز		
التَّحَيُّز	٢	٥٠٦
"	"	٥٠٧
مُتَحَيِّز	"	"
* ح ى ص		
حاصَ يَحِيصُ حَيْصًا	٥	٤٢٨
" " "	"	٤٢٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
حايص	٥	٤٢٨
حَيْص	"	"
حَيْصَ بَيْصَ - حَيصَ بيصَ	"	٤٨٨
حَيْصَ بَيْصَ - حِيصَ بيصَ	"	"
حَيْصَة	"	٢٩٣
"	"	٤٢٩
مَحيص	"	٢٩٣
"	"	٤٢٨
* ح ى ض		
تَحَيَّضَ	٣	٢٥٢
التَّحيّض	٣	٢٥٢
الحَيْض	"	٢٤٩
"	"	٢٥٢
* ح ى ن		
حَيَّنَ	"	١١
تَحَيَّنَ	"	١٠
"	٥	٢٧٨
تَحِين	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّحْيين	٣	١٠	اسْتَحْيا يَسْتَحْيي	٢	٣٣٠
* ح ى ى			التَّحِيَّة	٣	١٠٨
اسْتَحْيا يَسْتَحْيي	٢	٢٩٣	"	"	١٠٩

الخـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ب ث		
يُخْبِثُ	١	٤١٦
الخَبَائِث	"	"
خباثِ	٢٠	٦٢٦
الخَبَثُ - الخُبْثُ	١	٤١٦
خُبَثٌ	٢	٦٢٦
الخَبيث	١	٤١٥
المُخْبِثُ	"	"
"	"	٤١٦
* خ ب ج		
الخَبَجُ	٤	٢١٥
* خ ب ر		
الخِبْرُ	١	٢٩٠
الخَبير	"	"
المخُابَرة	"	٢٨٩
"	"	٢٩٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ب ز		
الخُبْزَة	٢	٤٦٩
"	٥	٢٢٧
* خ ب ط		
أخْتَبِط	٤	٢٨٤
الخَبَطُ	"	"
المُخْتَبط	٥	٣٢٢
* خ ب ل		
أخْبَلَ يُخْبِل إخْبالاً	٣	٢٧٥
" " "	"	٢٧٦
يُسْتَخْبلُوا	"	٢٧٥
الإخْبال	"	"
"	"	٢٧٦
* خ ب ن		
خَبَنْت أخْبِنُ خَبْنًا	٤	١٦٠
خَبْن	"	"
الخُبْنَة	"	١٥٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخُبْنَة	٤	١٦٠
* خ ج ل		
خَجِل يَخْجَل	٣	١٢٣
" "	"	١٢٤
الخَجَلُ	"	١٢٢
"	"	١٢٣
"	٥	٢٠٣
الخَجِلُ	٣	١٢٤
"	٥	٢٠٣
* خ د ج		
خَدَج	١	١٩٧
أخْدَج	"	١٩٦
"	"	١٩٧
إخداج	٤	٣٣٦
الخادج	٣	١٣٦
الخِداج	١	١٩٦
المُخْدَج	"	"
"	٣	٢٧١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُخْدَج	٤	٣٣٦
مُخْدِج	١	١٩٦
مُخْدَجة	"	"
* خ د ش		
الخُدوش	١	٢٤٠
* خ د ل ج		
الخَدَلّج	٤	٤٩
* خ د م		
الخِدام	٥	٣٧
الخَدَمَة	"	٣٧
"	"	٣٨
* خ ذ م		
الخَذْم	٤	١٤٥
* خ ر ب		
الخَرَبُ	٥	٢٨٢
"	"	٢٨٣
الخَرْبَةُ	"	٢٨٢
"	"	٢٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
خُرَّابة	٥	٢٨٢
*خ ر ب ص		
خَرْبصيصة	"	٣٦٠
* خ ر ج		
يَتَخارَج	"	٢٥٩
الخَراج	"	١٦٠
* خ ر ر		
خَرَّ يَخِرّ	٤	٩٣
" "	"	٩٤
* خ ر س		
خَرَّس	٥	٥٤٦
الخُرْس	"	"
"	"	٥٤٧
الخُرْسة	"	٥٤٦
* خ ر ش		
تَخْرِش	٤	١١٢
تَخْتَرِش	"	"
الخَرْش	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ر ص		
الخُرْص	٥	٣٥٩
* خ ر ط		
انْخَرَط	٤	٣٤٨
انْخراط	"	"
خَرُوط	"	"
* خ ر ع		
خَرِع	٥	١٨١
خِرْوع	"	"
الخَرِيع	"	"
* خ ر ف		
اخْرُفْ	١	٢١٥
يُخْتَرَف	"	٢١٣
تُخْتَرَف	٣	٦٨
"	٥	٥٥٢
الخَرِيف	٣	٦٨
"	٥	٥٥٢
المُخارف	١	٢١٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المَخْرَف	١	٢١٣
"	"	٢١٤
المَخْرَفة	"	"
مُخْرَفَة	٥	٥٥٢
مَخْرُوفَة	٣	٦٨
"	٥	٥٥٢
* خ ر ف ج		
المُخَرْفج	"	٢١٩
"	"	٢٢٠
المُخَرْفَجَة	"	٢١٩
* خ ر ف ش		
المُخرفَشَة	"	٢٢٠
* خ ر ق		
خَرِق	٤	٢٩٠
الخَرْقاء	٣	٨٧
* خ ز م		
خَزَم	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٨
خُزِم	٤	١٠٨
أخْزَم	"	١٤٠
"	"	١٤١
الخِزامَة	٢	٤٠١
"	٤	١٠٨
الخَزَم	٥	١٤٦
مخزوم	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩
* خ ز ن		
خَزِنَ يَخْزَن	٢	٦٦٠
* خ ز ى		
خَزِى يَخْزَى خِزْيا وخَزاية ...	٥	٣٩٦
" " " "	"	٣٩٧
أخْزَاه	"	٢٤١
الخَزَاية	"	٣٩٦
"	"	٣٩٧
الخِزْى	"	٣٩٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ش ب		
اخْشَوْشِبُوا	٤	٢٢٥
الأخْشَب	٣	١٠١
"	"	١٠٢
"	٤	٢٢٥
"	"	٢٢٦
* خ ش ش		
خَشَشَ	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٨
الخَشاش	٢	٤٠٠
الخِشاش	"	"
"	"	٤٠١
".....	٤	١٠٨
الخُشَشاء	"	٢٥٤
خُشّاء	"	"
مَخْشوش	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ش ف		
خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا	٣	١٦٩
خَشْف	"	"
الخَشْفَة	"	"
* خ ش ن		
اخْشَوْشِنوا	٤	٢٢٥
* خ ص ر		
خاصَرَ	٣	٣٠٢
مُتَخاصِرين	"	"
مُخاصر	"	٣٠٠
مُخْتَصِر	"	٣٠٢
المِخْصَرة	"	٣٠٠
* خ ص ف		
الخِصاف	"	١١٢
الخَصَفَة	"	"
* خ ص ل		
خَصَلَ خَصْلا وخِصالاً	٥	٢٨٠
خِصال	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
خَصْل	٥	٢٨٠
الخَصْلة	"	"
* خ ص ى		
خَصَيْته خِصاءً	٤	١٥
الخِصاء	"	"
"	٥	٥٤
خَصِيّ	٤	١٥
* خ ض ب		
المِخْضَب	٢	٤٧١
* خ ض د		
خَضَد	٥	٤٢٢
تُخَضَّد	"	"
انْخَضَد	"	"
* خ ض ر		
أخْضر	٢	١٤٨
تُخْتَضَرُون	"	١٤٦
"	"	١٤٧
الخَضِر	"	١٤٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخَضِر	٢	١٤٧
"	"	١٤٨
خَضْراء	"	٤٩٠
خَضِرة	"	١٤٦
المخاضرة	١	٢٩٠
"	"	٢٩١
* خ ض ر م		
المُخَضْرَمة	٣	١٣٩
* خ ض ل		
أخْضَل	٥	٢٩٤
خَضِلٌ	"	"
* خ ض م		
اخْضمُوا	"	٢١٠
الخَضْم	"	"
* خ ط أ		
خَطَّأ	٤	١٥٨
"	٥	٢٣٤
الخَطَأ	٤	٢٠٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخَطَأ	٤	٢٠١
* خ ط ب		
الخِطِّيبى	"	٢١٨
* خ ط ط		
خَطَّ	٥	٢٣٤
الخطائِط	"	"
"	"	٢٣٥
الخَطّ	٢	١٩٩
خِطط	٥	٥٥٣
"	"	٥٥٤
الخَطِّىّ	٢	١٩٩
الخُطّة	"	٣٩٠
الخطيطة	٥	٢٣٤
* خ ط ل		
الأَخْطل	١	٢٠٩
الخُطْل	"	"
* خ ف ت		
خَفَتَ	٥	٢٢٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخافِت	٥	٢٢٣
خافِتَة	"	٢٢٤
* خ ف ج		
الخفاجىّ	١	١٩٢
* خ ف ف		
خِفُّوا	٥	٥٢٣
تَخافَّ	"	"
* خ ف ق		
أَخْفَقَ	١	٢٣٩
الإخْفاق	"	"
* خ ف و - ى		
خَفَا يَخْفُو خَفْوًا-خَفَا يَخْفِى		
خَفْيًا	"	١٨٨
" "	"	١٨٩
" "	٢	٥٠١
اخْتَفَى	١	١٨٨
أخفيه	٥	٤٧
الخِفاء	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخَفَوْ	٢	٥٠١
الخَفْىُ	"	"
الخَوافى	٥	١٧٧
المُخْتَفَى	١	١٨٨
* خ ق ق		
أخاقيق	٣	٧٥
* خ ل ب		
خَلَبْتُه أخْلِبُه خِلابَةً	٢	٦٥
خِلابَة	"	٦٤
"	"	٦٥
المُخَلَّب	٤	٢٩٢
* خ ل ط		
الخِلاط	١	٢٧٠
"	"	٢٧١
"	"	٢٧٢
خُلطاء	"	٢٧١
الخَلِيَطين	"	"
"	"	٣٩٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ل ع		
الخالِعُ	٢	٦٥١
الخَلْعُ	٥	٤٤٧
* خ ل ف		
خَلفَ يَخْلُف خُلُوفًا	٣	٣٣١
الخَلِفة	٢	٤٢٨
"	٤	٢٠١
الخِلِّيفي	"	٢١٧
الخُلوف	٣	٣٣١
خليفة	"	٤٤٠
مُخْلِف	٢	٤٣١
* خ ل ق		
خَلَق	٥	٦٨
خَلُقَ	٤	٣٠٠
أخْلَقَ	"	"
"	٥	٦٨*
الأَخْلَق	٤	٣٠٠
"	"	٣٠١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخَلْق	٥	٢٤٠
الخَلَق	٤	٣٠٠
الخَلْقاء	"	٣٠١
"	٥	٤٦٤
* خ ل ل		
خالَلْتُ خِلالاً ومُخالّة	٢	٧٥
" " "	"	٧٦
يُخْتَلّ	٥	٧٣
"	"	٧٤
الأَخَلّ	"	"
خِلال	٢	٧٥
الخُلَّة	"	"
"	٥	٧٤
الخَليل	٢	٧٥
"	"	٧٦
مُخالّة	"	٧٥
المَخْلول	"	٤٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ ل و - ى		
يَخْتَلى	٥	١٤٠١
"	"	٢٨٤
الخَلَى	"	١٤١
"	"	٢٨٤
خَلايا	٣	٦٠
"	٥	٥٤٨
المِخْلاة	"	١٤١
خَلِيَّة	٣	٦٠
"	٤	٢٧١
"	٥	٥٤٨
* خ م ر		
أَخْمِرْنى	"	١٥٩
خَمَّر	١	٢٩٨
اسْتَخْمَر	٥	١٥٩
التَّخمِير	١	٢٩٨
الخَمْر	"	٣٩٢
"	"	٣٩٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخَمْر	١	٣٩٤
"	"	٣٩٩
الخُمْرَة	٣	٢٤٧
* خ م س		
الخُمس	١	٣٧٩
الخِمْس	٥	١٥٦
"	"	١٥٧
الخميس	١	٣٧٩
"	٥	١٥٦
مَخْموس	"	"
* خ م ش		
خَمَشَت تَخْمُشُ خَمْشًا وخُموشًا	١	٢٤٠
الخُماشات	٥	٣٢٣
خَمْش	١	٢٤٠
خُموش	"	"
* خ م ص		
الخمائص	"	٢٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* خ م م		
خَمَّ	٢	٥٣٢
"	"	٦٦١
أخَمّ	"	"
الخُمامة	"	٥٣٢
المخموم	"	٥٣١
* خ ن ث		
انْخَنَثَ	"	١٥٠
الاختناث	"	١٤٩
"	"	١٥١
خُنُث	"	"
المُخَنَّث	"	١٥٠
* خ ن ز		
خَنِزَ	"	٦٦٠
* خ ن س		
الخُنْس	٥	٤٣٥
* خ ن ع		
أخْنَعُ	٢	٢٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخانِع	٢	٢٥٦
* خ ن ف		
الخُنُف	١	١٧٦
الخَنِيف	"	"
"	"	١٧٧
* خ و ر		
الخُور	١	١٢٢
خَوّار	"	"
* خ و ف		
مخافة	٢	١٦٩
* خ و ق		
الخَوْق	٥	٣٥٩
* خ - و ى - ل		
خالَ يخولُ خَوْلاً	٣	١٢٦
أخالَت	١	٤٤٧
يَتَخَوَّل	٣	١٢٥
"	"	١٢٦
يُخْوِلُوا	"	٢٧٦
يُسْتَخولُوا	٣	٢٧٦
الاختيال	٤	٧٩
الخائل	٣	١٢٥
"	"	١٢٦
الخالُ	١	٤٤٧
الخُولِيّ	٣	١٢٥
الخُيَلاء	٤	٧٩
"	"	٨٠
مَخايل	١	٤٤٧
المَخيلة	"	"
مُخيلة	١	٤٤٧
* خ و م		
الخِامة	٣	١٢١
"	٥	٢٢٣
* خ و ن		
يَتَخَوَّن	٣	١٢٦
خائن	٥	٥٣٣
خُون	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الخِيانة	١	٣٦٣
"	"	٣٦٤
* خ و ى		
يُخَوِّى	٥	٢٦٤
* خ ى ر		
اخْتارَ	٢	٦٢٩
"	"	٦٣٠
تَخَيَّر	"	٢٢١
* خ ى ط		
خِيط	٥	٢٥٢
* خ ى ف		
الخَيْف	٤	١٦٧
* خ ى ل		
أخالَ	١	٤٤٧
الاخْتِيال	٤	٧٩
الخُيَلاء	"	٧٩
"	"	٨٠
مَخايل	١	٤٤٧
المَخِيلَة	"	"

الـــــدّال

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د أ ث		
دَأثاء	٤	٢٣٢
* د ب ب		
الدُّبّاء	١	٤٠١
الدُّباة	"	"
* د ب ح		
يُدَبِّح	٢	١٣٠
* د ب ر		
يُدَبِّر	٣	٦٩
"	٥	٥٥٣
تَدابَر	٢	٢٣٢
التّدابُر	"	"
الدَّبار	٥	٤٣١
المدابرة	٣	٨٧
* د ث ر		
دَثَرَ	٥	٥١١
تَدَثَّر	٤	١٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الدِّثار	٣	٣٠٥
دَثْر	٥	٥١١
مُتَدَثِّر	٤	١٢
مُدَّثِّر	"	"
الدُّثور	٥	٥١٠
"	"	٥١١
الدواثر	"	"
* د ج ج		
يدِجُّون	"	٢٧٥
الدَّاجُّ	"	"
الدَّجَجان	٥	٢٧٥
"	"	٢٧٦
* د ح د ح		
دَحْداح	"	٥٣٧
* د ح ض		
الدَّحْض	"	٢٤٩
"	"	٤١٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ح ل		
دَحَلْتُ أدْحَلُ دَحْلاً	٥	٢٢١
أدْحال	"	"
الدَّحْل	"	"
دُحْلان	"	"
* د ح و		
انْدَحَى	"	٣١٤
* د خ ل		
داخِلة	٤	٧٠
الدَّخيل	١	٣٥٣
"	"	٣٥٤
* د خ ن		
الدُّخان	٢	٧٩
الدَّخَن	"	١٠٤
"	"	١٠٥
"	"	١٠٦
دواخن	"	٧٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د د		
دَدٍ	٤	١٩١
الدَّدُ	١	١٦٦
"	"	١٦٧
* د ر أ		
دَرَأ	٣	٣٥١
دارَأ	"	٣٥٠
ادّارَأ	"	"
الدَّرْء	"	٣٥١
المدارأة	"	٣٥٠
"	"	٣٥٢
* د ر ر		
الدَّرُّ	"	١٨
* د ر س		
دَرَسَ يَدْرُسُ	٢	١٨٧
الدِّراس	"	"
* د ر ك		
دَرَاكِ	٥	١٩٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ر ى		
الدَّرِيَّة	٣	٣٥٢
المداراة	"	"
* د س م		
دَسَمَ دَسْمًا	"	٥٧
" "	٥	٥٤٨
الدِّسام	٣	٥٧
"	٥	٥٤٨
دَسْم	٣	٥٧
"	٥	٥٤٨
* د ع ب		
الدُّعابة	٣	٣٤٠
"	"	٣٤٢
"	"	٣٤٣
"	٤	٢٣٠
دَعِبٌ	٣	٣٤٣
دَعّابَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ع ث ر		
يُدَعْثِرُ	٤	٥٢
المُدَعْثَر	"	"
* د ع ج		
الأَدْعَج	٢	٣١٤
الدُّعْجَة	"	٣١٥
* د ع و		
دَاعِى	"	٢٣٠
"	"	٢٣١
* د غ ر		
دَغَرْتُ أَدْغَرُ دَغْرًا	١	١٥٣
الدَّغْرُ	"	"
الدَّغْرة	"	١٥٤
* د ف أ		
الدِّفء	٥	٣٩
* د ف ر		
أُمُّ دَفْر	٢	٣٨٢
"	٤	١٣٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
دَفَار	٢	٣٨٢
"	٤	١٣٥
الدَّفارُ	٢	٣٨٢
الدَّفْرُ	"	"
"	٤	١٣٤
* د ف ف		
يَدِفّون دَفيفًا	"	٢٨١
دافَفْتُ دِفافًا ومُدافَّة	٥	٣٨
تَدافَّ	"	٣٩
الدَّافَّة	٤	٢٨١
الدِّفاف	٥	٣٨
الدَّفُّ - الدُّفُّ	٢	٤٠٤
دَفيف	٤	٢٨١
مُدافَّة	٥	٣٨
* د د ن		
دَدَنٌ	١	١٦٧
* د ف ن		
الادِّفان	٥	٤٠٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ف و		
أدْفوه	٥	٣٩
دافَيْته	"	"
* د ق ع		
يَدْقَعُوا	٣	١٢٣
الدَّقَع	"	١٢٢
"	"	١٢٣
الدَّقعاء	"	"
* د ل ق		
انْدَلَقَ يَنْدَلِقُ	"	٣٨٨
" "	"	٣٨٩
الانْدِلاق	"	٣٨٨
دُلُقٌ	"	٣٨٩
* د ل ك		
دَلَكَ	٥	٤١٠
"	"	٤١١
دَلَكَ	"	٤١٢
يُدالِك	"	٥٠٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الدَّلوك	٤	٢٢٧
الدُّلوك	٥	٤١٠
"	"	٤١٢
مُدالك	"	٥٠٩
* د ل ل		
الدَّلُّ	٤	٢٧٥
الدِّلِّيلى	"	٢١٨
* د م ث		
دَمَثٌ	١	٤١٧
* د م ر		
دَمَرَ يَدْمُرُ دمُورًا	٣	١٦٢
الدُّمور	"	"
المُدَمِّر	٥	٦٤
"	"	٦٥
* د م ع		
الدَّامِعة	٢	٤٣٩
* د م ل		
يَدْمُلُ	٥	١٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
يَدْمِلُ	٥	١٩
دامَلَ يدامِلُ	"	"
" "	"	٢٠
انْدَمَل	"	١٩
الدَّمال	"	٢٠
* د م ن		
الدِّمَن	٢	٤٩١
"	٥	٤٨١
الدِّمْنَة	٥	٤٨٠
المُتَدمِّن	٣	٦٣
"	٥	٥٤٩
* د م ى		
الدَّامِية	٢	٤٣٨
المُدَمَّى	"	٤٨٠
"	"	٤٨١
* د ن د ن		
الدَّنْدنة	١	٣٢٧
"	"	٣٢٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ن س		
دَنِسَ	٢	٨٦
* د هـ د ى		
دَهْدَيْته أُدَهْدِيه دَهْداةً ودِهداءً	٣	٣٨٠
تَدَهْدَى تَدَهْدِيًا	"	"
تَدَهْدِى	"	"
دِهْدَاء	"	"
دَهْداة	"	"
* د هـ ر		
الدّهر	١	٣٥٥
"	"	٣٥٦
"	"	٣٥٧
* د هـ ق ن		
الدَّهْقَنة	٤	١٦٤
* د هـ م		
الدَّهماء	٤	٣٧٢
"	٥	١٤٣
الدُّهَيْم	"	"
الدُّهَيْم	٥	١٤٤
الدُّهَيْماء	"	١٤٣
* د هـ م ق		
يُدَهْمِق	٤	١٦٤
دُهامِق	"	"
الدَّهْمَقَة	"	"
* د و أ		
دَاءٌ	٢	١٧٤
أَدْوَاءٌ	"	١٧٤
*د و ح		
الدَّوْحُ	٥	٢٩٠
الدَّوْحَة	٣	٣٨١
"	٥	٢٩٠
* د و ر		
اسْتدارَ	١	٣٧٢
اسْتِدارَة	"	"
* د - و ى - س		
داسَ يدُوسُ	٢	١٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
دائِسٌ	٢	١٨٧
دِياس	"	"
* د - وى - م		
دامَ يدُوم	١	٢٨١
أدَمْتُه إدامَةً	"	"
" "	"	٢٨٢
دَوَّمَ تَدْويمًا	١	٢٨٢
الدّائِم	"	٢٨١
دِيَم	٥	٣٤٠
الدِّيَمه	٥	٣٤٠
"	"	٣٤١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* د ى ن		
دَانَ بَدِينُ	٢	٥٧٦
" "	"	٥٧٧
" "	"	٥٧٨
ادّانَ	٤	١٦٨
الأَدْيان	٢	٥٧٨
الدَّيْن	"	٥٧٦
الدِّين	"	٣٢٥
"	"	٥٧٧
"	"	٥٨٧

الـــــذّال

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ذ أ ر		
ذَئِرَ	١	٢١٩
"	"	٢٢٠
ذائِرٌ	"	٢١٩
* ذ ب ب		
ذُبابُه	٢	٣٨١
* ذ ب ح		
ذَبائِح	"	١٣
الذِّبْح	٤	١٨٨
الذَّبيح	"	"
* ذ ح ذ ح		
ذَحْذاح	٥	٥٣٧
* ذ ح ل		
الذَّحْل	"	٤٨١
* ذرأ (ذ ر و)		
ذَرَأ يَذْرَأُ ذَرْءا	٤	٢٢٧
ذَرْءٌ	"	"
الذُّرِّيّة	٤	٢٥٧
* ذ ر ع		
الذَّوارِع	"	١٥٥
المَذارِع	"	٢٩٧
* ذ ر و		
ذَرَا يَذْرُو	"	٢٢٧
ذَرْو	"	"
"	"	٣٦٥
"	"	٣٦٦
الذُّرِّيَّة	"	٢٥٧
المِذْرَوان	٥	٥٠٥
"	"	٥٠٦
* ذ ف ر		
أذْفَرُ	٤	١٣٥
الذَّفَرُ	"	"
* ذ ف ف		
ذَفَّفَ يُذَفِّفُ تَذْفيفًا	٣	٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ذَفَّفَ يُذَفِّفُ تَذْفيفًا	٥	٣٩
" " "	"	٤٠
" " "	"	٥٥١
تَذْفيف	"	٤٠
الذَّفاف	"	"
الذَّفِيف	٣	٦٧
"	٥	٥٥١
* ذ ق ن		
الذَّاقِنة	"	٣٥٣
ذَواقِن	"	"
* ذ ك ر		
ذَكَرَ	٣	٤٢٨
ذاكِر	"	"
* ذ ك و		
الذَّكِيّ	٤	١٨٨
* ذ ل ف		
ذُلْف	٥	٢٣٢
"	"	٢٣٣
* ذ ل ل		
الذُّلُّ - الذِّلُّ	٥	١٠٨
الذِّلَّة	"	"
* ذ م ر		
ذَمَّرَ	"	٦٤
المُذَمَّر - المُذَمِّر	"	"
* ذ م م		
ذِمام	١	١٦٩
الذِّمّة	"	"
الذِّمَّة	٤	٥٥
ذِمِّيّ	"	"
* ذ ن ب		
الأذْناب	١	١٩٨
المُذَنِّب	٥	٢٠٤
* ذ هـ ب		
الأذاهب	"	٤٧٢
الأذْهاب	"	"
ذَهَبٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المَذاهِب	٢	٥٩٦
المَذْهَب	"	"
"	"	٥٩٧
"	٥	٢٩٤
* ذ و ى		
ذَوَى يَذْوِى	٤	٢٥٦
ذَوِىَ يَذْوَى	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ذاو	٤	٢٥٦
ذاوية	"	"
* ذ ى خ		
الذِّيخُ	٥	٥٠٣
* ذ ى ع		
المَذاييع	٤	٣٥٦
مِذْياع	"	"

الـــــرّاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر أ س		
رأسَه	٤	٤٤
الرّأس	"	٧٥
رَأس جبل	٣	١٦٤
رأس هِرّ	٤	٢٩٧
مَرْءُوسٌ	٢	٣٠٠
"	٥	٥٣
* ر أ ى		
تَراءى	٤	٣٦
"	"	٣٧
* ر ب ب		
يَربُّه	٥	٤٦٦
يُرَبِّبُه	"	"
الرَّابُّ	"	"
الرَّبائِب	"	٤٨٤
الرَّباب	٣	٣٨١
"	٤	٤٠
الرَّبابة	٣	٣٨١
الرِّبابة	"	"
ربّها - ربّتها	٢	٢٢
الرُّبِّىّ	٤	٤٠
الرَّبيب	٥	٤٦٦
"	"	٤٦٧
رَبيبة	"	٤٨٤
المَرْبوب	"	٤٦٦
* ر ب د		
رُبْد	"	١٣٩
المِرْبد	١	٣٠٨
"	"	٣٠٩
"	٢	٤٨٣
"	٣	٢٦٥
مُرْبَدّ	٥	١٣٩
* ر ب ض		
الرَّبيض	١	٢٤٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الرُّوَيْبِضَة	٢	٦٢٣
* ر ب ع		
رَبَعَ يَرْبَعُ	"	٤٦٤
" "	٥	٤٢٦
أرْبعاء	٢	٣٦٠
رَباعٌ	"	٤٢٩
رَباعِيَة	"	٤٣٠
الرَّبْع	١	١٣٥
"	"	١٣٦
الرُّبَعُ	"	٣٧٩
"	٢	٤٢١
الرُّبَعَةُ	"	"
"	٤	١٥٥
الرَّبيع	١	٣٧٩
"	٢	٣٦٠
المِرْباع	"	٤٦٣
"	"	٤٦٤
"	"	٤٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المِرْبعة	١	١٣٦
"	"	١٣٧
* ر ب ق		
الأرباق	٤	٢٥٨
الرِّبَق	"	"
* ر ب و		
رُبِّيَّة	١	٢٩٤
رُبْيَة	"	"
* ر ت ج		
أُرْتِجَ	٥	٣٥٦
الرِّتاج	"	٣٥٥
"	"	٣٥٦
* ر ت ق		
الرَّتْقاء	"	٤٦٤
* ر ت ك		
رَتَكَ يَرْتُكُ رَتَكًا ورَتَكانًا	٢	٣٨٠
رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا ورَتَكانًا	"	"
أرْتَكْتُه أُرْتِكُه إرتاكا	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
تُرْتِكان	٢	٣٧٩
"	"	٣٨٠
إرْتاك	"	"
رَتَكٌ	"	"
رَتَكانٌ	"	"
* ر ت و		
رَتَوْتُ أرْتُو	١	٢٢٧
" "	٥	١٥٨
الرَّتْو	١	٢٢٨
الرِّتَوَة	٥	١٥٨
"	"	١٥٩
* ر ث ث		
رَثَّ	١	٣٨٧
ارْتُثَّ	٥	٤١٧
ارْتثاث	"	"
المُرْتَثّ	"	"
مُرْتَثَّة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ث ع		
الرَّثْع	٣	٦٧
"	٥	٥٥٢
* ر ج ب		
تَرْجيب	"	١٧٦
الرَّجَبيَّة	١	٢٤٧
الرُّجَّبيَّة	٥	١٧٥
* ر ج ر ج		
الرَّجْراجَة	"	٩١
الرِّجْرِجَة	"	"
* ر ج س		
الرِّجْس	١	٤١٥
* ر ج ع		
ارْتَجَعْتها	"	٢٧٨
الارْتِجاعُ	"	"
"	"	٢٧٩
الرَّاجِع	٤	١٩
الرِّجْعَة	١	٢٧٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الرَّجيع	٣	٢٤٢
"	"	٢٤٣
"	"	٢٤٤
مَرْجوع	"	٢٤٢
* ر ج ل		
رَجِلٌ	٢	٣١٧
الرِّجْل	٥	٢٥٢
* ر ج م		
تَرْجُمُوا	"	٣١٧
تُرَجِّمُوا	"	"
الرِّجام	"	"
الرَّجَم	"	"
* ر ج و		
الارْجوان	٤	٣١١
* ر ح ض		
الرُّحضاء	٥	٤٥٩
مراحيض	٢	٥٩٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مِرْحاض	٢	٥٩٦
* ر ح و		
الرَّحى	"	٥٠٣
"	٤	٣٦٧
مَرْحى	"	"
* ر د ح		
الرَّداح	٢	١٩٢
"	"	١٩٣
* ر د د		
ارْدُدْه	"	٣١
رِدِّيدى	٤	٢١٧
المُتَرَدِّد	٢	٣١٣
المَرْدُودة	٤	١٨
* ر د س		
رَدَسْتُ أرْدِسُ رَدْسًا	٢	٦٥٩
رَدْسٌ	"	"
المِرْدَس	"	٦٥٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر د ع		
رَدَعَ يَرْدَعُ	٤	٢٥٥
الرّادِع	"	"
الرَّدْع	"	"
* ر د غ		
رداغ	٥	٢٠٠
الرَّدْغة	"	"
* ر د م		
رَدَّمْتُه	٤	٣٢٨
مُتَرَدَّم	"	٣٢٩
المُرَدَّم	"	٣٢٨
* ر ز ب		
مَرازبَة	٥	٣٧
* ر ز ز		
الرِّزّ	٤	٣٣٣
"	"	٣٣٤
* ر ز غ		
أرْزَغَ	٥	١٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الرَّزَغ	٥	١٩٩
"	"	٢٠٠
المُرْزغ	"	١٩٩
"	"	٢٠٠
* ر س س		
أرُسُّه	"	٤٧٣
الرَّسُّ	"	"
الرَّسيس	"	"
"	"	٤٧٤
* ر س ع		
رَسَعَ	"	٣٠٧
رَسَّعَ	"	"
مُرَسِّع	"	"
مُرَسِّعة	"	"
* ر س ل		
الرِّسْل	١	٢٥٩
"	"	٢٦٠
"	٢	١٣٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر س ن		
الرَّسَنُ	٥	٣٤٣
* ر ش د		
رُشْد	٣	٤١٢
* ر ش ق		
رَشَقْتُ رَشْقًا	١	١٤٠
الرَّشْق	"	"
الرِّشْق	"	١٣٩
* ر ص د		
يُرْصِدُون	٥	٥١٣
* ر ص ص		
تراصُّوا	٣	٢٠٥
التَّراصُّ	"	"
مَرصوص	"	"
* ر ص ف		
الرِّصاف	١	٣٣٦
رَصْفة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ض ع		
يَرْضَعُ	٥	٤١٦
راضِع	"	"
الرَّضاع	١	٣٥٨
"	"	٣٥٩
"	"	٤٤٤
"	"	٤٤٥
الرِّضاع	"	"
الرَّضاعة	"	٣٥٨
"	"	٣٥٩
"	"	٤٤٥
* ر ض ف		
ارْضِفُوه	٣	١٩
الرَّضْف	"	"
"	٥	١٤٤
رَضْفَة	"	"
* ر ط ل		
الأرطال	٢	٣٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ع ب		
يَرْعَبُ	٣	٧٣
* ر ع ث		
الرِّعاث	"	١٠٦
الرَّعْث	"	"
رَعْثة	"	"
رَعَثةٌ	"	"
* ر ع ظ		
الرُّعْظ	١	٣٣٦
* ر ع ف		
أرعوفة	٢	١١٨
راعوف	"	"
راعوفة	"	١١٦
"	"	١١٧
* ر ع ل		
الرُّعْل	٣	٨٧
الرَّعيل	١	٢٦٩
المُسْتَرعل	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ع م		
الرُّعام	٥	٢٢٥
رَعُوم	"	"
* ر ع و		
ارعوى	"	٢٥٧
"	"	٢٥٨
الارْعواء	"	٢٥٧
* ر ع ى		
رَعَى يَرْعَى	٤	٢٤١
أرْعَى	"	"
راعى	"	"
ر غ س		
رَغَسَهَ يَرْغَسُه رَغْسًا	٣	٢٢٢
رَغْسٌ	"	"
* ر غ م		
أرْغِميه	٥	٣٥٧
الرَّغام	"	٣٥٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ف أ		
أرْفَأْتُ أرْفِىءُ إرْفاءً	٥	٥١٨
إرْفاء	"	"
الرِّفاء	١	٢٠٧
"	"	٢٠٨
رَفْء	"	٢٠٧
* ر ف ث		
الرَّفَث	٤	١٥١
* ر ف د		
رَفَدَ	٥	١٦٥
الرِّفادة	٣	٢٦٩
"	٥	١٦٥
رَفْدٌ	"	"
الرِّفْد	٢	٤٧٦
* ر ف ر ف		
الرَّفْرَف	٤	٢٩٢
رَفْرَفَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ف ض		
ارفضّ	٥	٤٠٦
* ر ف غ		
أرْفاغ	١	٣٣٢
الرَّفاغية	٥	٨٥
الرَّفْغ - الرُّفْغ	١	٣٣٢
" "	"	٣٣٣
الرَّفَعان	"	"
* ر ف ف		
رَفَفْتُ الشّىءَ أرُفُّه رَفًّا	٥	٢٠٨
رفَّ الشّىءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا...	"	"
الرَّفُّ	"	"
الرَّفيفُ	"	"
* ر ف ق		
مَرافِق	٢	٥٩٦
مِرْفق	"	"
* ر ف هـ		
أرْفَه	٤	٦١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الإرْفاه	٤	٦٠
الرَّفاهيَة	٥	٨٥
رفْه	٤	٦١
مُرْفهون	"	"
* ر ف و		
رَفَوْنِى	١	٢٠٧
يُرافِينى	"	٢٠٨
المُرافاة	"	"
* ر ق ب		
الرُّقْبى	٤	٢٠
"	"	٢١
"	"	٢٢
"	"	٢٣
الرَّقوب	٢	٥٠٨
"	"	٥٠٩
الرّقيب	٤	٣٦٢
* ر ق ر ق		
تَرَقْرَق	٣	٢٨
* ر ق ع		
أرْقِعَة	٢	٥٤٩
رَقِيع	"	"
* ر ق ق		
تُرَقِّقُ	٥	٤٩١
* ر ك ب		
الرِّكاب	٤	٩
الرُّكُب	"	"
* ر ك ح		
الرُّكْحُ	٢	٥٤٠
* ر ك ز		
الرِّكاز	٣	٢٦٠
* ر ك س		
رَكَسَ	"	٢٤٣
أرْكَسَ	"	"
ركْسٌ	"	"
الرَّكوسِيَّة	٢	٤٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر ك ض		
رَكَضَ يَرْكُضُ	٥	٢٥١
الرَّكض	"	"
رَكْضَة	"	"
* ر ك ن		
المِرْكن	٢	٤٧٢
"	٥	٣٧٣
* ر م ث		
رَمَثٌ	١	١٧١
الأَرْماث	"	"
رَماثَى	"	"
"	٢	٢٠٧
الرَّمْثُ	١	١٧١
الرِّمْثُ	"	"
"	٢	٢٠٧
رَمِثَةٌ	١	١٧١
* ر م د		
رَمِدَ	٤	١٠٧
أَرْمَدَ	٤	١٠٧
رَمَّدَ	"	٢٥٨
الرَّماد	٢	١٧٨
الزَّمادَة	٤	١٠٧
* ر م ز		
الرَّمْز	٣	٣٥٧
الرَّمَّازة	"	"
* ر م ص		
تَرْمصانِ	٥	٣٧٤
الرَّمَصُ	"	"
* ر م ض		
رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضًا	٣	٦١
" " "	٥	٣٧٤
رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضًا	٥	٣٧٥
الرَّمَضُ	"	"
الرَّمْضاءُ	"	"
"	"	٥٤٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر م ع		
يَتَرَمَّع	٣	٢٧
* ر م ل		
الإرمال	٥	٤٦١
"	"	٤٦٢
* ر م م		
رَمَمْتُ أَرُمُّ رمًّا - رَمَّ يَرِمُّ	٣	٢٤١
" " " " "	"	٢٤٢
" " " " "	٥	٤٤٩
رُمّ	"	"
الرِّمّة	٣	٢٤١
الرِّميم	"	"
مَرَمَّة	٥	٤٤٩
* ر م ن		
الرُّمّانَتَين	٢	١٩٨
* ر م ى		
رَمَيْتُه أَرْمِيه رَمْيًا	٣	٣٩٥
أَرْمَى	٤	٢٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أَرْمَى	٤	٢٦٨
الإرماء	"	٢٦٧
الرَّماء	"	"
"	"	٢٦٨
رمِّيًا	"	٢١٨
الرَّمِيَّة	١	٣٣٦
مَرْماة	٣	٥٩
المِرْماة	"	٥٨
"	"	٥٩
* ر ن ن		
تُرِنِّي	"	١٥٩
الرَّنين	٣	١٦١
* ر هـ أ (ر هـ ى أ)		
تَرَهْيَأ	٥	٩٧
* ر هـ ق		
رَهَقَ	"	٤٠٩
تُرَهِّق	"	"
الرَّهَق	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُرَهَّق	٥	٤٠٩
* ر هـ ن		
الرَّهْن	١	٣٥٣
"	٤	٧٢
"	"	٧٣
* ر هـ و		
الرَّهْو	٢	٥٤٠
"	"	٥٤١
"	٥	١٦٧
* ر هـ ى أ		
تَرَهْيَأ	"	٩٧
"	"	٩٨
* ر و ث		
الرَّوْث	٣	٢٤٠
* ر - و ى - ح		
رحْتُ الشيءَ أريحُه	"	١١٧
" " "	"	١١٨
أراحَ	"	١١٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أرْوَحَ	٣	٣٣٤
تَروَّح	"	"
أرواح	"	"
الرَّاح	٥	٤١٠
"	"	٤١٢
الرِّيح	٢	١٧٦
"	٣	٣٣٤
المُراحُ	٥	٢٢٥
المِرْوحة	٣	٣٣٤
المُرَوَّح	"	"
* ر و د		
ارْتادَ	١	٤١٧
* ر و س ب		
روسبى	٤	٣١٤
* ر و ض		
الرَّوضات	٥	١١٠
الرَّوْضَة	١	١١٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ر و ع		
الرَّوْع - الرُّوع	٣	٢٨٥
* ر و ى		
الرَّاوية	١	٣٠٤
"	"	٣٠٥
"	٣	١٩٧
"	٥	٤٨٦
الرُّواء	٢	٣٨٦
الرِّواء	٤	١٠٥
* ر ى ع		
راعَ يَرِيعُ رَيْعًا	٥	٤٩٨
الرَّيْع	٤	٢٢٨
"	٥	٤٩٨
* ر ى ن		
رانَ	٤	١٦٩
"	"	١٧٠
رينَ به رَيْنًا	"	١٦٩
أرانَ	"	١٧٠
رَيْنٌ	"	١٦٩
مُرِينون	"	١٧٠
* ر ى ى		
الرَّاية	"	٣١٤

الـــــزّاى

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* زأد		
زُئِدَ	١	٤٢٥
المَزْؤُود	"	"
* ز ب ب		
زَبَّب	٣	١٣١
الزَّبيبتان	"	١٣٠
"	"	١٣١
* ز ب د		
زَبَدَ يَزْبِدُ زَبْدا	٢	٣٥٦
زَبْدٌ	"	"
* ز ب ع		
يَتَزَبَّعُ	٥	١٨٥
التَّزَبُّعُ	"	"
مُتَزَبِّع	"	"
* ز ب ن		
المُزابنة	١	٢٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ز ب ى		
الزُّبا	٤	٢٢٣
"	"	٣١٩
الزُّبْيَة	"	٢٢٣
* ز ح ز ح		
تَزَحْزَحَ	٤	٣٦٧
* ز ح ل ف (مقلوب ز ل ح ف)		
ازَّحْلَف	٥	٤٨٧
* ز خ خ		
زَخَخْتُه أزُخُّه زَخًّا	"	١٩٧
* ز خ ز ب		
الزُّخْزُبّ	٢	٤٧٤
* ز ر ف		
الزَّرافات	٥	٥٣٣
الزَّرافة	"	"
* ز ر م		
زَرَمَ	٣	٩٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أزْرَمَ	٣	٩٣
الإزْرامُ	"	"
الزَّرِمُ	"	"
* ز ر م ا ن ق هـ		
زُرْمانِقة	٥	١٧
* ز ر ن ب		
الزَّرْنب	٢	١٧٦
* ز ع ب		
يَزْعَبُ زَعْبًا	٣	٧٣
الزَّعْب	"	"
زَعْبَة	"	"
* ز ف ت		
المُزَفَّت	١	٤٠١
* ز ل ح ف		
ازْلَحَفّ	٥	٤٨٧
* ز ل ع		
تَزَلَّع	"	٤٦
التَّزَلُّع	٥	٤٦
* ز ل ف		
أزْلَف	٣	٤٢٠
يَزْدَلِفْن	"	٤١٩
المزَالِف	٤	٢٩٧
* ز ل ل		
أزَلَّ يُزِلُّ إزْلالا	١	١٣٣
" " "	"	١٣٤
المَزِلَّة	٥	٤٩
مَزِلَّة	"	"
* ز م ت		
أزْمَتِهم	"	١٧٨
* ز م ر		
الزَّمَّارة	٣	٣٥٦
"	"	٣٥٧
"	"	٤٠٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ز م ل		
زَمَّلُوهم	٤	١١
تَزَمَّلَ	"	١٢
مُتَزَمِّل	"	"
مزَّمَل	"	"
مُزَمَّل	"	١١
* ز ن أ		
زَنَأَ يَزْنَأُ زُنُوءاً	٣	١٨٣
أَزْنَأَ إِزْناءً	"	"
إِزْناء	"	"
الزِّناء	"	"
"	"	١٨٤
زُنُوء	"	١٨٣
* ز ن م		
المُزَنَّمُ	"	٨٧
* ز هـ د		
أَزْهَدَ إِزْهادًا	١	٢٩٦
إِزْهادٌ	"	"
إِزْهادٌ	١	٢٩٧
الزُّهْدُ	٥	٥٢٨
المُزْهِدُ	١	٢٩٦
"	٥	٥١٠
* ز هـ د م		
الزَّهْدَمان	"	٣٤٩
* ز هـ ر		
ازْدَهَر	٣	١٩٩
الأَزْهَر	٢	٣١٧
المزاهر	٥	٣٠٣
المِزْهر	٢	١٨١
"	"	٣٠٣
"	"	٣٠٥
* ز هـ و		
الزَّهْو	١	٢٩٠
"	٤	١٨١
* ز و ج		
الزَّوج	١	٢٧٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ز و د		
المَزادَة	١	٣٠٤
"	٣	١٩٧
* ز و ر		
زَوَّرَ	٤	١٤٢
الازْورار	٣	١١٨
التزوير	٤	١٤٢
زَوْرَة	٣	١١٨
زُورَة	"	"
المُزَوَّر	٤	١٤٢
* ز و ق		
زَوَّقَ	"	١٤٣
الزَّاووق	"	١٤٢
المُزَوَّق	٤	١٤٢
* ز و ى		
زُوِيَت	١	١١٧
انْزَوى	"	"
الانْزِواء	"	"
* ز ى ر		
الزِّير	"	١٦٦
* ز ى ع		
التَّزَيُّع	٥	١٨٥
المُتَزَيِّع	"	"
* ز ى غ		
إيزاغ	٢	٢٧
زَيْغ	٥	٤١٢

السِّـــــــين

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س أ ل		
السّؤال	٣	٤١١
"	"	٤١٣
* س أ م		
لاسآمة	٢	١٦٩
* س ب ب		
السِّباب	٥	٤٢٥
* س ب ت		
السِّبْت	١	٣٦٠
"	"	٣٦١
السِّبْتِيّة	"	٣٦٠
السَّبَنْتى	٣	١١٨
* س ب ج		
سُبَيِّج	٢	٣٧٩
* س ب ح		
سُبُحات	٣	٧
سُبحانَ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السُّبْحَة	٣	٧
"	"	٣٣٧
سُبَحَة	"	"
"	"	٣٣٨
المُسَبِّحين	"	"
* س ب خ		
سَبَّخ	١	١٥٩
"	"	١٦٠
سَبائخ	"	"
سَبِخَة	٥	٤٢٢
سَبَخَة	"	"
* س ب د		
سَبَّد	٣	١٦٠
"	"	٢٠١
التَّسْبيد	١	٣٣٧
"	"	٣٣٨
مُسَبِّد	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س ب ر		
السَّبْر - السِّبْر	١	٢٢٠
" "	"	٢٢١
السَّبَرات	"	٢٣٣
السَّبْرة	"	"
* س ب ر ت		
سَباريت	٣	٤١٤
سُبروت	٢	٣٦٧
"	٣	٤١٤
* س ب ط		
السَّبط	٢	٣١٢
"	"	٣١٧
* س ب ط ر		
تَسْبَطِرّ	٥	٥٢٤
مُسْبَطِرّ	"	"
* س ب ع		
السَّبعُ	٢	٩٩
السَّبعُ	٢	١٠٠
السُّبُع	١	٣٧٩
سَبيع	"	"
* س ب ق		
سبقَ	٤	٣٥٢
السّابِق	"	"
* س ب ك ر		
المُسْبَكِرّ	٢	٦٥٥
* س ب ل		
المُسْبِل	٤	٣٦٢
* س ب ن ت		
سَبَنْتى	٣	١١٨
* س ب ى		
السَّابياء	"	٢٨٥
"	"	٢٨٦
"	"	٢٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س ت ق		
المَسُاتِقُ	١	٢٨٣
المُسْتَقَةُ	٥	٢٦٨
* س ج ج		
السَّجّة	١	١٢٤
* س ج ل		
السَّجْل	٣	٣٦
مُسْجَلَة	٥	٣٨٧
* س ح ر		
السَّحْر	"	٣٥٢
"	"	٣٥٣
السُّحْر	"	"
السَّحور	٤	٢٢٧
* س ح ق		
السُّحْق	٣	٢٨٠
"	٤	٢٨٦
* س ح و		
سَحَا يَسْحُو	١	٤٢٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ساحية	١	٤٢٧
* س خ د		
السُّخْد	٣	٢٨٦
"	٥	١٧٩
مُسَخّد	٣	٢٨٦
"	٥	١٧٩
* س خ م		
السَّخيمة	٣	٦٤
"	٥	٥٥٠
* س خ ن		
التّساخين	١	٢٣٨
* س د د		
السَّداد	٣	٤٣٤
سِداد	"	٤٣٣
سُدَد	١	١٧٩
"	٥	١٧٠
السُّدَّة	١	١٧٩
"	٥	١٧٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السُّدِّى	١	١٨٠
* س د ر		
المُنْسَدِر	٢	٦٥٥
* س د س		
سَدَسٌ	"	٤٣٠
السُّدُس	١	٣٧٩
سَديس	"	"
"	٢	٤٣٠
* س د ل		
السَّدْلُ	٢	٦٥٥
"	٤	٣٧٤
مُنْسدِل	٢	٦٥٥
* س د ن		
سَدَنْتُه أسْدُنُه سِدانَة	٣	٢٦٨
السادِنُ	١	٢٩٦
"	٣	٢٦٨
السِّدانة	١	٢٩٦
"	٣	٢٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السِّدانة	٣	٢٦٨
السَّدَنة	١	٢٩٦
"	٣	٢٦٨
* س ر ب		
المَسْرُبة	٢	٣٢١
"	"	٣٢٢
* س ر ح		
تَسْرَحُ	٣	٤٧
"	٥	٢٨٦
"	"	٣٩٠
السَّارِحَة	٢	٥٥٢
"	"	٥٥٣
"	٣	٤٧
إلسَّرْح	٥	٢٨٥
السَّرْحة	"	"
"	"	٢٨٦
المَسارح	٢	١٨٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س ر ر		
سُرَّ	٥	٢٨٦
اسْتَسَرّ يَسْتَسِرّ	٤	٢٤
" "	"	٥
الأسارير	٣	١٠٣
"	"	١٠٤
أسرار	"	١٠٣
"	"	١٠٤
أسِرَّة	"	١٠٣
"	"	١٠٤
السَّرار	٤	٢٤
"	"	٢٥
السَّرَرُ	"	"
سُرّ	٥	٢٨٧
السِّرَرُ	٣	١٠٣
"	٥	٢٨٦
"	"	٢٨٧
السِّرّ	١	٢٩٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السِّرّ	٣	١٠٣
السُّرَّة	٥	٢٨٦
"	"	٢٨٧
* س ر ف		
سَرِفَ	"	٣٤٥
تُسْرَفُ	"	٢٨٥
السَّرَفُ	"	٣٤٦
السُّرْفة	"	٢٨٥
* س ر ق		
سَرَقٌ	"	٢٦٨
"	"	٢٦٩
سَرَقَةٌ	"	"
* س ر هـ (فارسيّ عُرِّب : س ر ق)	"	"
* س ر و		
سَرَوْت	١	٢٢٨
السَّرْو	٤	١٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س ر و ل		
سراويل	٤	١٥٦
* س ر ى		
سَرَيْتُ	١	٢٢٨
السَّرِىّ	٣	٢٨٠
* س ط ح		
سَطْح	"	٢٤٥
السَّطيحَة	١	٣٠٥
المِسْطح	٣	٢٣١
* س ط و		
سَطَوْتُ أسْطُو سَطْواً	٥	٥٠٠
السَّطوُ	"	"
* س ع س ع		
تَسَعْسَعَ	٤	١٩٢
"	"	١٩٣
* س ع ى		
سَعَى	٥	١٣٨
ساعٍ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ساعَيْنَ	٤	٢٣٤
السُّعاة	٥	١٣٨
المُساعاةُ	٤	١٣٤
* س غ س غ		
سَغْسَغَ	٣	٥٦
"	٥	٢٤٦
السَّغْسَغَة	"	"
* س ف ح		
السَّفِيحُ	٤	٣٦٢
* س ف ر		
سَفَرَ يَسْفِر سَفْرًا	١	١٩٣
سُفِرَ	"	"
السَّفْرُ	١	١٩٣
السَّفير	"	"
المِسْفَرة	"	"
* س ف ع		
نَسْفَع	٣	٣٧
"	٥	١٢٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السَّفْع	٥	١٢٤
سَفْعَة	٣	٣٧
"	٥	١٢٤
* س ف ف		
يُسِفُّ	"	٤٩٧
الإسفاف	"	"
مُسِف	"	"
س ف هـ		
سَفِه	٣	٣١٤
السَّفَهُ	"	"
* س ق ط		
سَقْط	"	١٤٣
"	"	١٤٤
السُّقْطُ - السِّقْطُ	"	١٤٣
* س ق ف		
السُّقفاء	٥	٥٣٣
* س ق ى		
الأسقية	٤	١٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السِّقاء	١	٤٣٠
"	٤	١٨٥
السَّقْى - السِّقْى	أ	١٩٨
المَسْقَوِىّ	٥	١٦٠
* س ك ت		
السُّكَيْت	٤	١٩٥
"	"	٣٥٣
* س ك ر		
السَّكَر	١	٣٩٢
"	"	٣٩٣
"	"	٣٩٤
* س ك ر ك		
السُّكْرُكَة	١	٣٩٣
"	"	٣٩٤
"	٥	٣٠٤
* س ك ك		
استكَّ	"	١٨٢
الاِسْتِكاك	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
سِكَك	٣	٣٦٧
سِكَّة	"	"
* س ك ن		
يَسْكُن	٥	٣٧٩
ساكن	"	"
السَّكْنُ - السَّكَنُ	"	"
* س ل ب		
سلاب	١	٢٤١
السَّلَب	٥	٢٧١
السُّلُب	١	٢٤١
* س ل ف		
سَلَفَ	٥	٣٩٣
مِسْلَفَة	"	"
مَسلوفة	"	"
* س ل ق		
سَلَق	٣	٧٩
"	٤	١٧٣
السَّلائِق	"	١٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السَّلاَّق	٣	٧٩
المِسْلاق	"	"
* س ل ل		
الإسلال	١	٢٥١
"	"	٢٥٤
السَّلَّة	"	٢٥١
سَليل	٥	٣٥٥
مُسِلّ	١	٢٥٢
* س ل م		
السالم	٥	٥٠٧
السُّلامى	٢	٢٧٨
"	"	٢٧٩
"	٥	٤٢١
السُّلامة	٢	٢٧٨
السُّلاميات	٥	٤٢١
السَّلَمَة	١	٢٢٦
السَّلِمَة	٥	٢١٧
سلَميّ	١	٢٢٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السّليم.....	١	٢٠٤
"	٣	٤٠٦
* س ل و		
السَّلا.....	"	٢٨٦
سَلْوَة.....	٥	٣١١
* س م ت		
سَمَّتَ.....	١	٤٠٤
السَّمْت.....	٤	٢٧٤
"	"	٢٧٥
* س م ح ق		
السِّمْحاق.....	٢	٤٣٤
"	"	٤٣٥
* س م د		
سَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ سُمُوداً.....	٤	٣٧٣
سَمَّد.....	٣	١٦٠
"	"	٢٠١
التَّسْميد.....	١	٣٣٨
السّامِد.....	٤	٣٧٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السّامدون.....	٤	٣٧٣
السُّمود.....	"	"
* س م ر		
السَّمار.....	"	٢٨٢
السَّمُر.....	٥	٢٦
* س م ع		
سَمَّعَ تَسْمِيعاً.....	٢	٢٣
أسامِع.....	"	٢٤
الأسْمُع.....	"	"
تَسْميع.....	"	٢٣
سامع.....	"	٢٤
السَّمع.....	"	"
* س م ل		
سَمَلَ يَسْمُل سَمْلاً.....	"	٣٨٧
" " "	٣	٢٢٧
سُمِلَ.....	"	٢٢٨
أسْمَلَ.....	٢	٣٨٧
الأسمال.....	"	٣٨٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السَّمْل	٣	٢٢٧
"	"	٢٢٨
سَمَلٌ	٢	٣٨٦
مسمول	٣	٢٢٨
* س م ن		
سَمَّنْها	٥	٥٣٤
* س ن ب ك		
السُّنْبُك	"	٢١٣
"	"	٢١٤
* س ن ن		
الأسنان	٤	١٠
الأسنَّة	"	"
السِّن	٣	٤٢٢
"	"	٤٢٣
"	"	٤٢٤
"	٤	١٠
مُسْتَنَّة	٥	٤١١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* س ن هـ		
سَنْهاء	٥	١٧٥
* س ن و		
سَنَت تَسْنو	٤	١٥٥
السّانية	"	"
السّنا	٢	١٧٧
السّناء	"	"
سَوَانٍ	٤	١٥٥
* س هـ ل		
سُهَيْل	١	٣٧٦
"	"	٣٧٧
* س هـ م		
سَهَمَ يَسْهَمُ سَهْمًا	٣	١٨٥
ساهَمَ	٢	٤٥
"	٣	١٨٦
اسْتَهَم	٢	٤٤
"	٣	١٨٥
الاسْتهام	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
سَهْم	٣	١٨٥
"	٥	٣٨٠
* س هـ هـ		
السَّهْ	٢	٤٥١
"	"	٤٥٢
* س هـ و		
السَّهوَة	١	١٧٨
"	"	١٧٩
* س و أ		
اسْتاء	٢	٤٩٣
"	"	٤٩٤
أسْوَأ	٣	١٩١
السَّوْآء	"	"
"	"	١٩٢
السَّوْءة	"	"
المَساءة	٢	٤٩٣
* س و د		
ساوَدْتُه مُساوَدةً وسِوادًا	١	١٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أن تُسَوِّدُوا	٤	٢٦٠
الأساود	٥	١٥٣
أسودُ	٤	٣٧٧
الأسودان	٥	١٥٠
"	"	٣٤٩
أسْوِدة	"	١٥٣
السَّواد - السِّواد	١	١٦٦
" "	٥	١٥٣
* س و ر		
أساورة	٣	١٩٩
الأسْوار	"	"
إسْوار	"	"
* س و ف		
الأسواف	٥	١٧٨
* س و ى		
أسْوَى	٤	٣٣٩
* س ى ب		
السَّيْب	١	٢٧٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
السُّيوب	١	٢٧٠	السَّيْح	١	٢٠٠
* س ى ح			المساييح	٤	٣٥٦
يَسِيح	١	٢٠٠	* س ى ر		
السائحون	٣	٣٣١	السِّيَراء	١	٢٨٤
السَّيْح	١	١٩٩			

الشّـــين

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش أ ز		
شَئِزَ	٥	٣٢١
أشأَزَ	"	"
* ش أ م		
الأَشْأَم	٢	٦٣٤
الشُّؤْمَى	"	"
المَشْأَمَة	"	"
* ش ب ح		
شَبَحَ	"	٥٤٧
الشَّبْح	"	٣٢١
"	"	٥٤٧
مَشْبوح	"	"
* ش ب ر		
شَبْر	٣	٤٢
* ش ب ع		
المُتشبِّع	٢	٨٥
المُشْبِع	٤	٣١٢
* ش ث ن		
شَثْن	٢	٣١٦
* ش ج ب		
شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا وشُجوباً	٥	٥٠٧
شَجِبَ يَشْجَب شَجَباً	"	"
الشاجِبُ	"	"
شَجْبٌ	"	"
شَجَبٌ	"	"
الشَّجِبُ	"	"
شُجُوب	"	"
* ش ج ج		
الشِّجاجُ	٢	٤٣٣
* ش ج ع		
يَتَشَجَّع	٤	٢٠٩
الشُّجاع	٣	١٣٠
* ش ج ن		
شُجْنَة	١	٢٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
شجْنَة	١	٢٦٤
"	"	٢٦٥
شُجُون	"	٢٦٤
مُتَشَجِّن	"	"
* ش ح ش ح		
الشَّحْشَحُ	٤	٣٣٢
الشَّحْشحان	"	"
* ش خ ت		
الشَّخِيت	"	٢١٥
* ش خ ص		
شُخِص	٢	٣٨٧
شاخِص	"	"
شُخوصٌ	"	"
"	"	٣٨٨
* ش د خ		
الشَّادِخة	٥	٣٠
* ش ذ ر		
تَشَذَّر	٤	٣٦٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّشَذُّر	٤	٣٦٦
* ش ر ب		
اشْرَأبّ يَشْرَئِبّ	"	١٢٢
الشَّرِيب	٢	٧٦
المُشارَبة	"	"
مشْرَئبّ	٤	١٢٢
مُشْرَب	٢	٣١٤
* ش ر ج		
الشِّراجُ	٥	١
شَرْجٌ	"	"
* ش ر خ		
الشَّرْخُ	٢	٢٩٢
* ش ر ش ر		
يُشَرْشِر	٣	٣٨٠
مُشَرْشَر	"	٣٨١
* ش ر ط		
أشْرَطَ	١	١٦٨
الاشتراط	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الأشراط	١	١٦٨
الشُّرَط	"	"
* ش ر ع		
التَّشْرِيعُ	٤	٣٧٠
الشِّراع	٣	١٩٩
شِرْعٌ- شِرَعٌ	"	"
شِرْعَةٌ	"	"
شَرِيعَةَ	٤	٣٧٠
* ش ر ف		
الشارفُ	٢	٤٣٢
"	٤	٣٩
* ش ر ق		
شَرَقَت شُروقًا	"	٣٤٤
شَرِق يَشْرَقُ	٣	٣٣٦
أشْرَقت إشْراقًا	٤	٣٤٤
شَرَّق يُشَرِّق	٤	٣٤٥
إشْراق	"	٣٤٤
التَّشْرِيق	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّشْرِيق	٤	٣٤٥
"	"	٣٤٦
شَرَقٌ	٣	٣٣٦
"	"	٣٣٧
الشَّرقاء	"	٨٧
شُروق	٤	٣٤٤
المُشَرَّق	"	"
* ش ر م		
تَشَرَّمَ	٥	٢٨٨
"	"	٢٨٩
أشْرَمُ	"	٢٨٨
التَّشْرِيم	"	"
* ش ر ى		
شَرِىَ	٢	١٩٩
يُشَارى	٣	٣٥٢
اسْتَشْرَى	٢	١٩٩
"	٣	٣٥٢
الأَشْراء	٥	٤٤٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الشَّرَى	٥	٤٤٢
الشِّرَى	"	٤٠٢
الشَّرْوَى	"	"
"	"	٤٨٥
المشاراة	٣	٣٥٢
* ش س ع		
تَشَسَّع	٤	١٩٣
الشاسِعُ	"	"
* ش ص ص		
شَصَّت تَشِصُّ وتَشُصُّ شُصُوصًا	"	١٧١
أشَصَّت تُشِصُّ إشصاصًا	"	"
إشْصاصُ	"	"
الشصائِصُ	١	٢١٢
شُصوصٌ	٤	١٧١
* ش ط ب		
شاطبة	٢	١٩٤
الشَّطْبَة	"	"
الشّواطِب	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش ط ط		
شَطَّ	٥	٣٣٥
أشَطَّ	"	"
شاطّ	"	"
الشَّطَط	"	"
* ش ظ ظ		
الشِّظاظان	١	١٣٧
* ش ظ ف		
الشَّظَفُ	٣	٣٦٢
* ش ع ب		
شَعَبَ يَشْعَبُ	٥	٢٣٦
" "	"	٢٣٧
الشَّعْب	"	٢٣٦
"	"	٢٣٧
الشَّعُوب - الشُّعوب	٢	٣٤٩
الشَّعيب	١	٣٠٥
* ش ع ث		
شَعَثٌ	٣	٦٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
شعَثٌ	٥	٥٥١
* ش ع ر		
أشْعَرَ يُشْعِرُ	١١	١٧٥
" "	٣	٤٣٩
" "	"	٤٤٠
الإشْعار	"	٤٣٩
شعائر.....	"	٤٤٠
الشِّعار	"	٣٠٥
"	"	٤٣٨
"	"	٤٤٠
الشُّعُر	"	٣٠٥
مشاعر	"	٤٣٩
* ش ع س ع		
تَشَعْسَع	٤	١٩٣
* ش ع ش ع		
تَشَعْشَعَ	"	١٩٣
شَعْشَعانٌ	"	"
شَعْشَعانَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش ع ف		
شَعفَة	١	١٢٢
* ش غ ب		
شَغَبَ	٥	٢٣٧
الشَّغْبُ - الشَّغَبُ	"	"
* ش غ ر		
شاغِرْنى	٢	٥٥٨
الشِّغار	"	"
المُشاغَرَة	"	"
* ش غ ى		
شَغِيَ يَشْغَى شغًا	٥	٣٨٣
أشْغَى	"	"
شاغِيَة	"	"
شُغْوٌ	"	"
شَغْواء	٥	٣٨٣
شَغى	"	"
*ش ف ع		
شَفَعَ	٤	٤١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الشافع	٤	٤١
الشَّفْع	"	٤٢
* ش ف ف		
شَفَّ يَشِفّ	١	٢٧٣
اشْتَفّ	٢	١٦٩
تَشافَّ تَشافًّا	"	"
استَشَفّ	١	٢٧٣
"	"	٢٧٤
الاشْتِفاف	٢	١٦٩
التَّشافّ	"	"
"	"	١٧٠
الشُّفافَة	"	١٦٩
الشَّفُّ	١	٢٧٣
"	"	٢٧٤
شُفوف	"	٢٧٤
الشَّفِيف	٣	١١٨
* ش ف ق		
الشَّفَق	٤	٨٩
* ش ف ن		
شَفَنَ	٥	٣٣١
"	"	٣٣٢
الشَّفْن	"	٣٣١
* ش ف هـ		
مَشْفُوهٌ	٣	٣٦٣
* ش ق ح		
يُشَقِّح	١	٢٩١
التَّشْقِيح	"	"
"	٤	١٨١
* ش ق ر		
شَقِرَة	١	٢٢٦
شَقَرىّ	"	"
ش ق ش ق		
الشّقاشِق	٤	١٩٤
شِقْشِقة	"	"
* ش ق ص		
المِشْقَص	٢	٩٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المِشْقَص	٢	٩٤
* ش ق ق		
شَقُّوا	٣	٣٦٠
شقٌّ	٢	١٨٥
"	"	١٨٦
شِقٌّ	٢	١٨٥
الشُّقَقُ	٥	٢٦٨
* ش ك ر		
الشُّكْر	"	٥٢٧
* ش ك ل		
الشِّكال	٢	٢٩٦
"	"	٢٩٧
الشُّكْلَة	"	٣١٨
الشُّكْلَة	٢	٣١٩
* ش ل و		
أشْلَى	٥	٤٢٧
اسْتَشْلَى	"	"
"	"	٤٢٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الاسْتِشْلاء	٥	٤٢٧
"	"	٤٢٨
الشِّلْو	١	١٤٨
* ش م ت		
شَمَّتَ يُشَمِّتُ	"	٤٠٣
" "	"	٤٠٤
التَّشْميت	"	٤٠٣
مُشَمِّت	"	"
* ش م ر		
شَمَّرَ	٤	١٤٦
التَّشْمِير	"	"
"	"	١٤٧
* ش م ر د ل		
شَمَرْدل	٥	٧٧
* ش م ل		
الاشْتِمال	٤	٧٧
"	٥	٢١٥
"	"	٢١٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش ن ب		
الشَّنَبُ	٥	٥
* ش ن ر		
الشّنار	"	٤٧٧
* ش ن ش ن		
الشِّنْشِنة	٤	١٤٠
"	"	١٤١
* ش ن ف (مقلوب ش ف ن)		
أشْنَف	٣	١٤٩
* ش ن ق		
شَنَقَ يَشْنُقُ شَنْقًا	"	"
أشْنَقَ إشْناقًا	"	"
الأَشْناق	١	٢٧٢
"	٥	١٦٣
إشْناق	٣	١٤٩
شِناق	١	٢٧٢
"	٣	١٤٨
"	"	١٤٩
شَنْقٌ	٣	١٤٩
الشَّنَق	١	٢٧٢
"	٥	١٦٣
ش ن ن		
يَتَشَانّ	"	٦٧
الشِّنان	٣	٤٠٢
"	٥	٦٧
الشَّنّ	٣	٤٠٢
"	٥	٦٧
شَنَّة	٣	٤٠٢
"	٥	٦٧
* ش هـ ل		
الشُّهْلَة	٢	٣١٩
* ش هـ و		
الشَّهْوَة	٥	١٩٣
* ش و ذ		
المَشاوذ	١	٢٣٨
مِشْوَذ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش و ر		
شُرْتُ العَسَلَ أشورهُ شَوْراً ...	٤	٢٢١
أشَرْتُهُ أُشِيرُهُ إشارَةً	"	"
اشْتارَ اشْتِياراً	"	"
إشارَة	"	"
اشْتِيار	"	"
مُشار	"	٢٢٢
المُشْتار	"	٢٢١
المَشُور	"	"
* ش و ص		
يَشوصُ	١	٣٢٩
الشَّوْص	"	"
* ش و ك		
شاكَ يَشاكُ	"	٢٥٥
" "	"	٢٥٦
شاكَهُ يشُوكُه شَوْكاً	"	٢٥٥
" " "	"	٢٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش و هـ		
شاهَ يَشُوه شَوْهًا وشُوهَةً	٣	١١٠
شَوَّهَ	"	"
أشْوَهُ	"	١١١
شَوْهاء	"	"
شُوهَةٌ	"	١١٠
مُشَوَّهٌ	"	"
* ش و ى		
شَوَى	٤	٢٥٨
الشَّوَى	٥	٤٦٧
"	"	٤٦٨
* ش ى ح		
أشاحَ	٣	١٥١
شايَحَ	"	"
"	"	١٥٢
شِياحٌ	"	١٥١
مُشِيحٌ	"	"
"	"	١٥٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ش ى خ			الشِّيدُ	٢	٥٦٠
الشُّيوخ	٢	٢٩١	مُشادٌ	"	"
* ش ى د			المَشِيد	"	"
أشَادَ	"	٥٥٩	"	٤	١٤
"	"	٥٦٠	المُشَيَّد	٢	٥٦٠
شَيَّدَ	"	"	"	٤	١٤

الصّـــــاد

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص أ ص أ		
صَأْصَأَ	٥	٥٣٩
* ص ب أ		
صَبأَ	١	٣٠٥
الصابِئ	"	"
الصابئين	"	٣٠٦
* ص ب ب		
تَصابَبَ	٥	١٨٩
أصباب	٢	٣١٦
"	٣	١٢٨
الصُّبابَة	٥	١٨٨
الصَّبَبُ	٢	٣١٦
"	٣	١٢٨
الصَّبيب	٥	١٩٠
* ص ب ح		
تَصْطَبِحوا	١	١٩٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ب ر		
صَبَرَ	١	٣٢١
أصْبار	٥	٨٦
الصابِر	١	٣٢١
الصَّبْر	"	"
"	"	٣٢٢
"	٤	٢٠٠
الصُّبْر	"	٣١٠
"	٥	٨٦
* ص ت ت		
صَاتَّ	٣	٦٥
"	٥	٥٥٠
صَتِيتَيْن	٣	٦٤
"	٥	٥٥٠
* ص ح ب		
صاحِبى	"	١٦٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ح ف		
صِحَاف	٢	٣٤٠
الصَّحْفَة	"	"
"	٣	٥٦
المصاحِف	٥	٥٦
المُصْحَف	"	"
* ص ح ن		
الصَّحْناء	٣	٤٠٤
* ص د أ		
الصَّدَأ	٤	١٣٤
* ص د ر		
صَدَرَه	"	٤٤
الصادِر	٥	٢٠٥
مَصْدُور	٢	٣٠٠
"	٥	٥٣
* ص د ع		
صَدْعٌ - صَدَعٌ	٤	١٣٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص د ف		
الصَّدَف	١	٢٠٩
* ص د ق		
صَدَقنى	٤	٣٥٤
صُدَيِّقى	٣	٢٢٠
* ص د ى		
أصْداء	١	١٥١
"	"	٤٤١
الصَّدَى	"	١٥١
* ص ر د		
مِصْراد	٥	٢٢١
* ص رر		
تصَرَّر	٤	٢٤٠
الصِّرُّ	٥	٥٢٤
الصِّرار	٢	٦٢
الصَّرورة	"	٤٨٤
"	"	٤٨٥
"	"	٤٨٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المصرورة	٢	٦٣
الصَّرير	٤	٢٤٠
* ص ر ص ر	١	٢٠٩
تَصَرْصَرَ	"	٢٤١
* ص ر ع		
الصُّرَعة	٣	٦١
"	٥	٥٤٨
* ص ر ف		
الصَّرْف	٢	٦٦٣
"	"	٦٦٤
"	٥	٣٨٥
* ص ر م		
أصْرَمَ	"	٤٦٢
أصْرام	١	٣٠٦
الإصْرام	٥	٥١٠
الصِّرم	١	٣٠٦
المُصَرَّمة	٥	٢٥٧
مُصْرِم	"	٥١٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ر ى		
صَرَى	٢	٦١
"	"	٤٥٤
"	"	٤٥٥
صَرَّى	"	٦١
التصرية	"	"
الصَّرَى	"	٦٢
المُصَرَّاة	"	٦١
"	"	٦٢
* ص ع ب		
ابن الصعبة	٥	١٨٦
* ص ع د		
تَصَعَّد	٤	٢٧٨
صُعُد	"	٨٦
الصُّعدات	"	"
الصَّعود	"	٢٧٨
الصَّعيد	"	٨٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ع ص ع		
أَصَعْصِعُه	٥	٢٤٦
* ص ع ف		
الصَّعف	١	٣٩٨
* ص ع ف ق		
الصَّعافقة	٥	٤٩١
صعافيق	"	"
"	"	٤٩٢
صَعْفَقٌ	"	٤٩١
صَعْفَقِيّ	"	"
* ص ع ل		
الأَصْعَل	٤	٣٤٧
صَعْلٌ	"	"
* ص ع ل ك		
الصَّعاليك	١	٣١٠
* ص ع ن ب		
صَعْنَبَ	٣	٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص غ ر		
الأصاغِر	٤	٢٦١
* ص ف د		
صَفَدَ	٣	٣٢٥
أصْفَدَه إصْفادًا	"	٣٢٦
" "	"	٣٢٧
صَفَّدَ	"	٣٢٥
الأصفاد - الإصْفاد	"	٣٢٦
" "	"	٣٢٧
التَّصْفيد	"	"
الصِّفاد	"	"
الصَّفْد	"	"
الصَّفَدُ	"	٣٢٦
مُصَفَّد	"	٣٢٥
مصفود	"	"
* ص ف ر		
الصَّفَر	١	١٤٩
"	"	١٥٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الصَّفَر	١	١٥١
"	"	١٥٢
"	"	٣٧١
* ص ف ف		
صَفَفْتُه أصُفُّه صَفًّا	٥	٣
صَفٌّ	"	"
الصفيف	"	٤٠٣
صَوَافّ	٢	٢١٩
* ص ف ق		
صَفْقَة	٣	٨
"	٥	١٢٨
"	"	٢٧٠
صَفْقتان	"	١٢٨
"	"	٢٧٠
* ص ف ن		
صَفَنَ	٢	٢١٨
الصّافِن	"	٢١٧
"	"	٢١٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الصَّفْن	٤	١٦٦
الصُّفْن	"	١٦٥
"	"	١٦٦
الصَّفْنَة	"	"
صَوافن	٢	٢١٨
"	"	٢١٩
* ص ف و - ى		
صافية	"	٢٢٠
الصَّفا	٣	٢٨٠
الصَّفايا	٢	٤٦٥
صَفِيّ	"	"
صوافّ	"	٢٢٠
صَوافِيَ	"	"
* ص ق ب		
الأصقب	"	٤٨
"	"	٥٠
الصَّقَب	"	٤٨
"	"	٤٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ل ب		
الصُّلْب	٥	٨٧
* ص ل ح		
الصُّلْح	"	٤٩٤
* ص ل ف		
صِلَفَت تَصْلَفُ صَلَفاً	"	١٠٦
الصَّلائِف	"	"
صَلَفٌ	"	"
صَلِفات	"	"
صِلِفَة	"	"
* ص ل ق		
صَلَق	٣	٧٨
"	٤	١٧٣
الصّلائق	"	١٦٣
الصَّلْق	٣	٧٩
* ص ل ل		
صَلَّ	٢	٦٦١
"	٣	٣٦٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أصَلَّ	٢	٦٦١
الصَّالَّة	٣	٣٦٦
صِلٌّ	"	"
* ص ل م		
الأصلم	٤	٣٤٧
صُلامات	٥	١١٤
صِلامات	"	"
صُلامة	"	"
صِلامة	"	"
* ص ل و - ى		
صَلَيْتُه أصْلِيه صَليًا	٣	٣٩٥
" " "	"	٣٩٦
صَلِيتُ به أصْلَى	"	"
أصْلَى	"	٣٩٥
صَلَّى	"	٢٣٥
"	"	٢٣٦
"	"	٢٣٧
"	"	٢٣٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
صَلَّى	٢	٣٩٥
"	٤	٣٥٢
تَصَلَّى	٣	٣٩٦
إصلاء	"	٣٩٥
تصلية	"	"
صالِى	٢	٣٨٩
الصَّلا	٤	٣٥٢
الصَّلاء	"	١٦٢
الصّلاة	٣	٢٣٨
صَلْىٌ	"	٣٩٥
المصالى	"	٣٩٦
"	"	٣٩٧
المُصَلِّى	"	٢٣٥
"	٤	٣٥٢
"	"	٣٥٣
مَصْلِيّة	٣	٣٩٤
* ص م ص م		
الصِّمصامة	٥	١٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص م ع		
الأصمع	٤	٣٤٧
الأصمع	٥	٢٥٧
الصَّمعاء	٤	٣٤٧
"	٥	٢٥٧
الصوامع	٤	١٢٩
* ص م م		
يُصَمِّمُ	٥	٢٥٤
الأصمّ	٢	٢١٣
الصِّمام	١	٤٢٨
"	"	٤٢٩
الصَّمّاء	٤	٧٧
"	٥	٢١٦
* ص م ى		
أصْمَى	"	٢٤١
الإصماء	"	"
* ص ن ب		
الصِّناب	٤	١٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
صِنابيّ	٤	١٦٣
* ص ن ب ر		
صَنْبَرَ	١	١٢٧
الصُّنبور	"	"
"	"	١٢٨
"	"	١٢٩
الصَّنَوْبَر	٣	١٢١
* ص ن و		
الصِّنْو	٢	٢٤٦
الصِّنْوَان	"	٢٤٧
* ص هـ ب		
أصْهَبُ	٤	٤٩
أصَيْهب	"	"
* ص هـ ر		
صِهْر	٣	٤١٤
* ص هـ ل		
الصَّهيل	٢	١٨٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص و ب		
يصوِّبه	٢	١٣١
* ص و ت		
الصوت	"	٤٠٤
* ص و ر		
تَصُورُ	٥	٢٧٥
أصْوَرُ	"	٢٧٤
صُوار	١	٤٣٩
"	٥	٢٥٢
صِوَار	١	٤٣٩
الصَّوْر	٥	٢٩٠
صُور	"	٢٧٤
الصَّوْرة	"	"
الصِّيران	١	٤٣٩
* ص و م		
صامَ	٣	٣٣٢
صائم	"	"
صائمة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الصَّوْم	٣	٣٣٠
"	"	٣٣٢
"	"	٣٣٣
صِيام	"	٣٣٢
* ص و ى		
الصُّوَى	٥	٢٠٥
الصُّوَى	"	٢٠٦
صُوَّة	"	٢٠٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ص ى ر		
الصِّير	٣	٤٠٤
* ص ى ص		
صَيَاصِى	٤	٣١
الصِّيصَة	"	"
* ص ى ف		
صافَ	١	١٣٩

الضّـــــاد

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض أ د		
ضُئِد	٥	٣٠٢
أضْأَدَ	"	"
الضُّؤْدَةُ	"	"
مَضْؤُود	"	٣٠١
"	"	٣٠٢
* ض أ ض أ		
الضَّئْضِيء	٢	٥١٣
* ض أ ل		
يَتَضاءَلُ	٤	٢١٦
الضَّئِيلُ	"	٢١٥
"	"	٢١٦
الضّئيلة	"	٢١٥
* ض ب ب		
ضَبَّ يَضِبُّ	١	١٤٦
" "	٥	٢٦٧
الضَّبّ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض ب س		
ضَبِسٌ	٤	٢٣٠
* ض ب ط		
الأضبط	١	٢١٨
ضبطاء	"	"
* ض ب ع		
اضْطَبَعَ	٥	٢١٥
الاضطِباع	"	"
الضَّبْع	"	"
الضَّبُع	٢	٣٦٥
"	"	٣٦٧
"	"	٣٦٨
"	٤	٣٢٨
"	٥	٥٠٣
"	"	٥٠٤
ضِبْعان	"	٥٠٣
* ض ج ع		
مُضْطجعًا	٤	٦٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض ح ض ح		
الضَّحْضاح	٥	٤٣٤
* ض ح ل		
الضَّحْل	٣	٤٧
* ض ح و - ى		
ضَحِيَ يَضْحَى	٥	٢٧١
أضْحى	"	"
"	"	٢٧٢
نَتَضَحَّى	"	٣١٩
الضاحى	٢	٥٨
الضاحية	"	٥٥٢
"	٣	٤٧
الضَّحاء	٥	٢٧٢
الضُّحى	"	٣١٩
* ض ر ج		
المُضَرَّج	٤	٣١٢
* ض ر ر		
المُضْطَرّ	٥	٢٩٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض ط ر		
ضَياطِرة	٣	٢٣١
"	٤	٣٧٧
الضَّيْطار	٣	٢٣١
"	٤	٣٧٧
ضَيْطارون	٣	٢٣١
* ض ع ف		
الضعيف	١	٤١٦
المُضعف	"	"
* ض غ ث		
أضغاث	٥	٢٠٢
الضِّغْث	"	٢٠١
* ض غ ن		
الاضطغان	"	٢١٦
مُضْطَغن	"	"
* ض ف ر		
الضَّافر	٤	٢٧٧
الضَّفْر	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض ف ط		
الضَّفاطة	٤	٢٤٧
ضَفيط	"	"
"	"	٢٤٨
* ض ف ف		
الضَّفف	٣	٣٦٢
المضفوف	"	"
* ض ف و		
الضّافي	١	٢٠٩
الضَّفو	"	"
* ض ل ع		
الضليع	٤	٢١٥
* ض ل ل		
أضِلُّ	١	٢٤٦
* ض م ر		
أضْمَرَ	"	١٤٢
الضِّمار	"	١٤١
"	"	١٤٢
"	٥	٤٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض م ن		
الضامنة	٢	٥٥٢
"	٣	٤٧
الضَّمان	٥	٣٠٦
الضَّمَن	"	"
الضَّمِن	"	٣٠٥
"	"	٣٠٦
المضامين	١	٢٦٣
* ض ن ك		
الضُّناك	٥	٣٠١
مضنوك	"	"
* ض و ض و		
ضوضَوْا	٣	٣٨١
الضَّوضاة	"	"
* ض ى ط ر		
الضَّيطار	"	٢٣١
الضَّياطِرَة	٤	٣٧٧
* ض ى ع		
إضاعة	٣	٤١١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ض ى ف			تَضَيَّفَ	١	١٣٨
ضافَت تضيفُ ضَيْفًا	١	١٣٨	الضيف	"	"
" " "	"	١٣٩	مضاف	"	١٣٩
أضافَ	"	"			

الطّـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ط ب ب		
طُبَّ	٣	٤٠٥
الطَّبُّ	"	١٢
"	"	٤٠٥
الطِّبّ	"	١١
طبيب	"	٤٠٦
مطبوب	"	٤٠٥
* ط ب ع		
الطَّبَع - الطَّبع	٢	٩،٨
المُطَبَّعَة	١	١٣٧
* ط ب ق		
طَبَّقَ	٥	٢٥٣
"	"	٢٥٤
طابَقٌ	"	"
الطَّباقاء	٢	١٧٣
الطَّبَق	٥	٨٤
"	"	٨٥
طَبَقَة	"	٨٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
طوابق	٥	٢٥٣
* ط ب ن		
الطَّبانة	"	٤٥٤
طَبنٌ	"	"
* ط ب و		
الأَطْباء	"	٢٥٧
* ط خ و		
طاخيات	٣	٥٥
الطَّخاء	"	"
الطَّخية	"	"
* ط ر ب ل		
الطِّرْبال	٢	٢٥٨
"	"	٢٥٩
* ط ر ر		
طُرَّتيه	"	٧٨
* ط ر ف		
اطَّرَفَ	٥	٣٣٩
الأطراف	٢	٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الطارف	٥	٣٣٩	الطّريق	٤	٨٦
طَرَف	٢	٩٩	الطوارق	٣	٤٠٨
الطريف	٥	٣٣٩	مُطْرِق	"	٤١٠
المطارف	١	٢٨٤	المُطْرِقة	"	٤٠٩
* ط ر ق			المِطْرقة	"	٤٠٨
يطْرُقُ	٣	٤٠٩	"	"	٤٠٩
أطْرِقَ	"	٤١٠	مَطروق	"	"
تطارَقَ	"	"	"	٥	٤٨٣
الإطراق	"	٤٠٩	* ط ع م		
"	٥	٣٧٢	أطْعِمُوه	"	٣٥٦
التطارق	٣	٤١٠	اسْتَطْعَم	"	"
الطارق	"	٤٠٩	تَطعِم	"	٩١
الطَّرْق	"	٤٠٨	* ط ف ف		
"	"	٤٠٩	طَفَّفَ	"	٢٩٩
"	٥	٢٩٢	التَّطفيف	٢	٥٠٤
الطُّرُق	٤	٨٦	"	٥	٢٩٩
طُرُقات	"	"	طِفاف	٢	٥٠٤
الطَّروق	٣	٤٠٩	الطَّفُّ	"	"
الطّريق	١	٤٣٢	طَفَّان	"	٥٠٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
طَفَّان	٥	٢٩٩
المطفِّفين	"	"
* ط ف ل		
طفَّلَتْ	"	٢٩١
الطَّفَل	"	"
* ط ف و - ى		
طُفْىٌ	١	١٨٤
"	"	١٨٥
الطُّفْية	"	١٨٤
* ط ل ب		
الطَّلَب	٢	٦٣٧
* ط ل ح		
طَلاحَى	١	١٧١
"	٢	٢٠٨
الطَّلْح	"	"
* ط ل ع		
الطِّلاع	٥	١٠٤
"	"	٤٩٩
طَلْعَة	٢	١١٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الطَّلْعة	٥	٥١١
"	"	٥١٢
المُطَّلَع	٢	٢٣٩
"	"	٢٤٠
"	٤	١٣٦
"	"	١٣٧
* ط ل ق		
يُطْلِقُ	٢	٦٦٩
طالِق	٤	٢٧١
* ط ل ل		
طَلَّ	١	٣٨١
"	"	٣٨٢
"	"	٤٢٧
طُلَّ	"	٣٨١
"	"	٣٨٢
أُطِلّ	"	"
الطِّلال	"	٤٢٧
مطلول	"	٣٨١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ط ل م		
الطُّلْمَة.....	٢	٤٦٩
* ط ل ى		
الطِّلاء.....	١	٣٩٥
* ط م ث		
يَطْمِثْهُن.....	٣	١٣٦
تُطْمَثُ.....	"	"
* ط ن ن		
يُطَنُّ.....	٥	٥١٦
* ط هـ ر		
تَطَهَّرِي.....	١	١٩٠
* ط هـ م		
المُطَهَّم.....	٢	٣١٤
* ط هـ و		
طَهَوْتُ اللَّحْمَ أطْهاهُ طَهْوًا.....	٥	٢٣٠
طاهٍ.....	"	"
طُهاة.....	"	٤
".....	"	٢٣٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
طُهاة.....	٥	٢٣١
الطَّهْو.....	"	٢٣٠
طَهْوِي.....	"	"
* ط و ر		
طَوار.....	٤	٢٥٣
طَوْر.....	"	"
* ط و ف		
طافَ يَطوفُ.....	١	٣٤١
" ".....	٥	٢٣٨
الطَّوْف.....	"	"
الطَّوَّافات.....	١	٣٤١
الطَّوَّافون.....	"	"
* ط و ل		
طالَ.....	٥	٣٠٠
الطِّوَلُ.....	٢	١٣٧
* ط و ى		
المُطَواء.....	٥	٤٥٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ط ى ب			مُسْتَطِيب.....	١	٢٢٩
أطابَ.....	١	٢٢٩	المُطِيب.....	"	"
اسْتَطابَ.....	"	"	* ط ى ر		
الاسْتِطابَة.....	"	"	طارَ.....	٥	٣٠٠
طِيَبَة.....	٥	٦٢	تَطايَرَ.....	"	"

الظّـــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ظ ب و		
ظُبَات	٢	٣٨١
ظُبَة	"	"
ظُبون	"	"
"	"	٣٨٢
* ظ ر ب		
الظِّراب	٥	٣٦٤
ظَرِبٌ	"	"
* ظ ر ر		
الظِّرار	٣	٤٢٤
الظَّرَر	"	"
الظَّرّان	"	"
* ظ ع ن		
ظعائن	٥	٤٨٦
الظَّعِينة	"	"
* ظ ف ر		
الظُّفْر	٣	٤٢٢
الظُّفْر	٣	٤٢٣
"	"	٤٢٤
* ظ ل م		
يَظْلِم	٥	٥١٧
الظالِم	٣	٢٧٨
"	"	٢٧٩
المُظْلِمة	٥	١٤٣
* ظ م ى		
المَظْمِيّ	"	١٦٠
* ظ ن ن		
يُظَنّ	٥	٥١٦
تَظَنَّيْتُ	١	٢٨٠
الظَّن	٥	٥١٦
الظَّنون	٤	٣٥٧
"	"	٣٥٨
الظَّنين	١	٣٦٦
"	"	٣٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَظان	٥	٤٢٤
مَظِنّة	٢	١٧٩
"	"	١٨٠
"	٥	٤٢٤
"	"	٤٢٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ظ هـ ر		
الظَّهْر	٢	٢٤٠
"	"	٢٤١
"	٥	١٩٦
"	"	٤٦١
ظهور	"	١٩٦

العـــــين

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ب د		
العَبْد	٥	٤٩٤
* ع ب س		
عَبَسَت	٢	٢٧٥
العَبَسُ	"	٢٧٦
* ع ب ط		
عَبَطَ	٥	٤١٤
اعْتُبِطَت	"	"
العَبيط	"	"
"	"	٤٤٧
* ع ب ق ر		
عَبْقَر	١	٢٢٣
"	"	٢٢٤
"	٤	٢٩٢
"	"	٢٩٣
العَبْقَرِيّ	١	٢٢٣
"	"	٢٢٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العَبْقَرِيّ	٤	٢٩٢
"	"	٢٩٣
عَبْقَرِيَّة	١	٢٢٣
"	"	٢٢٤
"	٤	٢٩٢
"	"	٢٩٣
* ع ب ل		
عَبَله عَبْلاً	٥	٢٨٥
أعْبَلَ	"	"
عَبْلٌ	"	"
العَبَلُ	"	"
مَعابل	٢	٩٤
مِعْبَلة	"	"
* ع ب هـ ل		
عَبْهَلَ	١	٢٦٩
عَباهِل	"	"
العباهلة	"	٢٦٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مُتَعَبْهِل	١	٢٦٨
"	"	٢٦٩
مُعَبْهَل	١	٢٦٨
* ع ت د		
العَتود	٣	٢١٣
* ع ت ر		
تُعْتَرُ	١	٢٤٨
العتائر	"	"
العتيرة	"	٢٤٧
* ع ث ر		
العَثرىٌ	١	١٩٩
* ع ث ك ل		
العِثْكال	٣	٢٧١
عَثْكول	"	"
المُتَعَثْكِل	"	٢٧٢
* ع ث ن		
عُثان	٢	٧٩
عَواثِن	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ج ج		
عَجَجْت أعِجُّ عَجًّا وعَجِيجًا ..	٢	٥٨٦
العَجُّ	"	٥٨٥
"	"	٥٨٦
"	٣	٢٥١
عَجِيج	٢	٥٨٦
* ع ج ر		
الاعْتجار	٥	٢١٥
العُجَر	٢	١٦٦
مِعْجَر	٥	٢١٥
* ع ج س		
عَجْسٌ-عِجْسٌ-عُجْسٌ	"	١٠٤
مَعْجِسٌ	"	"
* ع ج ف		
تعجيف	١	٣٨٠
العَجْفاء	"	٤٣٧
* ع ج م		
اسْتَعْجَم	٣	٢٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الأعجم	٣	٢٥٦
العجماء	"	٢٥٥
"	"	٢٥٧
مُسْتَعْجِم	"	٢٥٦
* ع د د		
عُدَّ	٥	٢٤١
تُعادُّنى	١	٢٠٣
"	"	٢٠٤
الأعداد	٤	٨٢
العِداد	١	٢٠٤
العِدّ	٤	٨٢
"	"	٨٣
العِدَّة	"	٣٢٣
* ع د ل		
تُعدل	٣	٤٨
العَدْل	٢	٦٦٣
"	"	٦٦٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع د م		
أعْدَمَ	٥	٤٦٢
المُعْدِمُ	"	٥١٠
* ع ذ ب		
أعْذِبُوا	٤	٣٥٩
"	"	٣٦٠
العاذِب	"	"
العَذُوب	"	"
* ع ذ ر		
عَذَرَ يَعْذِرُ	١	١٥٣
" "	٣	١٤٥
" "	"	١٤٦
" "	"	١٤٧
" "	٥	٥٤٦
أعْذَرَ	٣	١٤٥
"	"	١٤٦
"	"	١٤٧
"	٥	٥٤٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الإعذار	٣	١٤٥
"	٥	٥٤٧
العَذِرَة	٣	١٩٧
"	٤	٣٤١
العُذْرَة	١	١٥٣
"	٣	١٤٧
عذير	"	١٤٦
"	"	١٤٧
معذور	١	١٥٣
* ع ذ ق		
العَذْق	٣	٢٧٢
العُذَيْق	٥	١٧٤
"	"	١٧٥
* ع ذ ل		
العاذِل	"	٢٥٠
* ع ذ ى		
العِذْىُ	١	١٩٨
العِذْىُ	"	١٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ر ب		
أعْرَبَ يُعْرِبُ إعرابًا	٣	٢٠٩
" " "	٤	١٥١
عَرَّبَ يُعَرِّب	٣	٢٠٩
" "	"	٢١٠
" "	"	٢١١
" "	٤	١٥١
الإعراب	"	"
"	"	١٥٢
التعريب	"	١٥١
العِرابة	"	"
العُرْب	"	١٥٢
عَرُوب	"	"
* ع ر ج		
العَرْج	٣	٤٤٣
العَرْجىّ	"	"
* ع ر ر		٠
عَرَّ	٤	١١٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عَرَّ	٥	١٩
تَعارَّ يَتعارُّ تَعارًّا	٥	١٥٤
عِرار	"	"
العَرّ	٤	١١٨
العُرّ	"	"
"	٥	١٩
العُرَّة	٤	١١٨
"	٥	١٩
المعترّ	١	٣٦٨
* ع ر س		
عُرْس	٥	٥٤٦
المُعْرس	٤	٢٨٤
* ع ر ش		
عَرْش	٥	٢٣
العُرُش	"	"
عُرُوش	"	"
عَريش	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ر ض		
يَسْتَعْرِضُ	٥	٣٨٦
الأعراض	٣	١٩٤
العارضة	٢	٣٣٤
"	٥	٤٤٧
العَرَض	٣	٣٥٧
"	"	٣٥٨
عُرْض	٥	٣٨٦
العِرْض	١	٣٨٩
"	"	٣٩٠
"	٣	١٩٤
العوارض	٥	٤٤٧
المعاريض	"	٣١٤
مُعْرِض	٤	١٦٨
* ع ر ط ب		
العَرْطبة	٥	٣٠٤
* ع ر ع ر		
العُرْعُرَة	٣	٣٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العُرْعُرَة	٥	٥٤٤
* ع ر ف		
الاعتراف	"	٤٩٤
المَعْروف	"	٤٠٨
* ع ر ق		
العَرْق	١	٢١٢
"	"	٢٢١
العَرَق	٣	٩٦
"	"	٩٧
"	٤	١٨٣
"	"	١٨٤
"	"	١٨٥
العِرْق	٣	٢٧٨
"	"	٢٧٩
ذات عِرْق	٥	٢٥٨
العَرَقات	٣	٩٧
العَرَقة	"	"
العَرَقة	٤	١٨٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ر م		
الأعرم	٥	١٦٢
العُرْم	"	"
عَرْماء	"	"
* ع ر ن		
عَرَنَ	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٨
العِران	٢	٤٠٠
"	"	٤٠١
"	٤	١٠٨
معرون	٢	٤٠٢
"	٤	١٠٩
* ع ر و - ى		
عَرَى	"	١١٨
عُرِىَ	٥	٤٥٩
أعْرَى	"	"
اعْتَرى	٤	١١٨
الإعراء	١	٢٨٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العرايا	١	٢٨٧
"	"	٢٨٩
"	٥	١٧٥
عَرْو	٤	١١٨
العَرْوَاء	٥	٤٥٩
العَرِيّة	١	٢٨٧
"	"	٢٨٨
"	"	٢٨٩
"	٣	٢٧٤
مَعْرُوّ	٥	٤٥٩
* ع ز ر		
التعزير	"	٢٥
"	"	٢٦
* ع ز ز		
عَزَّ	"	٤١٥
تَعَزَّز	"	"
عَزُوز	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ز ل		
الأعزل	٣	٢٢
"	٥	٥٠٨
العَزْل	٢	٦٦٧
عُزْل	٥	٥٠٨
* ع ز و - ى		
عَزَوْت - عَزَيْت	٣	١٦٥
" "	"	٢٩٠
اعْتَزَى	"	١٦٤
"	"	٢٨٩
"	"	٢٩٠
تَعزَّى	"	١٦٤
"	"	١٦٥
"	"	٢٨٩
عَزاء	٣	٢٨٩
"	"	٢٩١
* ع س ب		
عَسَبْتُ أعْسِبُ عَسْبًا	"	١٩٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العَسْب	٣	٤٢
"	"	٤٣
"	"	١٩٦
"	٤	٨٧
العُسُب	٥	١٧٧
عَسِيب	"	"
العُسَيِّب	٢	٣٨٧
اليعاسيب	٤	٣٣١
اليَعْسُوب	"	٣٣٠
"	"	٣٣١
* ع س ب ر		
العَسَابِر	٥	٢٢٦
عِسْبار	"	"
عِسْباره	"	"
* ع س ر		
أعْسَرُ	٤	٢١٠
* ع س ف		
العُسَفاء	٣	٢٠٢
عسيف	٣	٢٠٢
* ع ش ر		
العُشر	١	٣٧٩
العشير	"	"
"	٢	٧٣
* ع ش ش		
عشَّشَ	١	١٢٧
* ع ش ن ق		
العَشَنَّق	٢	١٦٧
* ع ش و		
أعْشَى	١	٤٣٧
عَشْواء	"	"
* ع ش ى		
العِشاءان	٥	١٥٠
"	"	٣٥٠
* ع ص ب		
عَصَبْتُه عَصْبًا	٤	١٥
" "	٥	٥٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العصائب	١	٢٣٨
العَصْب	٤	١٥
"	٥	٥٤
معصوب	٤	١٥
"	٥	٥٤
* ع ص ر		
عَصَرْتُه أعْصِرُه	"	٤٩٦
اعْتَصَرَ	"	"
الأعاصير	"	٢٢٢
الإعصار	"	"
العَصرَة	"	"
"	"	٢٢٣
مُعْتَصر	"	٤٩٦
"	"	٥١٨
* ع ص م		
الاعتصام	٥	١١٨
الأعصم	٢	٢٢٨
"	"	٤٩٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الأعصم	٢	٤٩٦
عُصْم	"	"
عَصْماء	"	"
* ع ص و		
العَصا	٣	٣٥٩
"	"	٣٦٠
"	"	٣٦١
العِصِيّ	١	٢٧٣
* ع ض ب		
الأعضب	"	٤٣٦
العضباء	"	"
"	"	٤٣٧
* ع ض د		
العَضدُ	٢	١٨٤
* ع ض ل		
عَضَلَ يَعْضُلُ عَضْلاً	٤	١٨٠
أعْضَلَ	"	١٧٩
عضَّلَت تَعْضِيلاً	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
تعضيل	٤	١٧٩
العُضال	"	"
"	"	١٨٠
مُعْضِل	"	١٧٩
"	"	١٨٠
* ع ض هـ		
العاضه	٣	٢١
العَضْه	"	٢٠
المُعْضه	"	٢١
* ع ض و - ى		
أعِضُّوه	"	١٦٤
عضَّيْت	٢	٢٢٣
التعضية	"	"
"	"	٢٢٤
عضين	"	٢٢٣
* ع ط ل		
عَطِّلوها	٥	٣٦٦
عاطل	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عُطُل	٥	٣٦٦
* ع ط ن		
العَطَنة	١	١٩٥
* ع ف ر		
عَفَّرت	"	٣٥١
الأعفر	٣	١٣
التعفير	١	٣٥١
عَفْر	"	"
عَفَر	"	٣٥٠
عُفْر	"	"
العفراء	"	٣٥١
"	٣	١٣
العُفْرة	١	٣٥٠
مُعَفَّر	"	٣٥١
"	"	٣٥٢
* ع ف ص		
عَفَصْتها	"	٤٢٩
أعْفَصْتها إعفاصا	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
إعفاص	١	٤٢٩
العِفاص	"	٤٢٨
"	"	٤٢٩
* ع ف ف		
العُفافة	٢	٣٩٥
"	"	٣٩٦
العُفَّة	"	٣٩٥
* ع ف و - ى		
عَفَا يَعْفُو	٣	١٨٠
" "	"	١٨١
" "	"	٢٨٢
أعْفَى	"	١٨٠
العافى	"	"
"	"	١٨١
"	"	١٨٢
"	"	٢٨٢
العافية	"	١٨١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العافية	٣	١٨٢
"	"	٢٨٢
العَفاء	٥	٤٣١
عِفاء	٢	١٥٦
العُفاة	٣	١٨٢
"	"	٢٨٢
عَفْو	"	"
المُعْتَفى	"	١٨٢
"	"	٢٨٢
* ع ق ب		
عَقَبَ يَعْقُبُ عَقْبًا وعُقوبًا	١	٣٠٣
العاقب	"	٣٠٢
العاقبة	"	٣٠٣
عَقْب	"	"
عَقِب	"	٢٦٧
"	"	٣٠٣
"	٤	٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عُقوب	١	٣٠٣
العقوبة	"	٣٨٩
عواقب	"	٣٠٣
المُعْتَقِب	٥	٤٨٠
* ع ق ر		
عَقَرَ	٤	٤٤
عَقِر	"	٢٩٠
عاقر	٥	٣٢٦
عُقُر	"	"
عَقْرَى	٤	٤٤
"	٥	٢٣٥
عَقُور	١	٣٨٣
المعاقرة	٥	٣٢٦
* ع ق ص		
عِقَاص	٤	٢٧٧
"	"	٢٧٨
العَقْص	"	٢٧٧
عِقَص	"	"
عِقْصَة	١	٣٧٧
* ع ق ق		
العِقَّة	٢	١٥٥
"	"	١٥٦
"	"	١٥٧
العَقوق	٤	١٨٣
العَقيقة	٢	١٥٣
"	"	١٥٤
"	"	١٥٥
"	"	١٥٦
"	٥	٣٠٧
* ع ق ل		
نَتَعاقَل	٤	٢٤٢
العاقِلَة	"	"
العِقال	"	١٠٤
"	"	١٠٥
العِقال	"	١٠٦
"	"	١٠٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع ق م		
تُعْقَم	٥	٨٤
المعاقم	"	"
معقومة	"	"
* ع ق و - ى		
عَقَى يَعْقِى عَقْيًا	"	٢٣٨
العَقْىُ - العِقْى	"	"
* ع ك م		
عِكْم	٢	١٩٢
العكوم	"	"
* ع ل ب		
عَلَبْتُه أعْلُبُه عَلْبًا وعُلُوبًا	٥	٢٨٠
عَلْب	"	"
عُلوب	"	"
"	"	٢٨١
* ع ل ق		
عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلوقًا	"	٣٩٠
أُعَلَّق	٢	١٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عَلَق	٤	١٨٣
"	"	١٨٥
عُلُوق	٥	٣٩٠
المعلَّقة	٢	١٦٨
* ع ل م		
المَعْلَم	٣	١٣
* ع ل و - ى		
أعْلِ	٥	٦٩
عال	"	"
المُعَلَّى	٤	٣٦٢
"	"	٣٦٣
"	"	٣٦٤
يَعْلَى	٥	٢٦٣
يُعَيْلى	"	"
* ع م د		
أعْمَدُ	"	٦٥
"	"	٦٦
العِماد	٢	١٧٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العَمْد	٢	٤٢٩
"	٤	٢٠١
"	٥	٤٩٣
عَمَدٌ	٢	١٧٧
العمود	٤	٢٨١
* ع م ر		
أعْمَرَ	"	٢٣
العمارة	"	٢٩٥
العُمْرى	"	٢٠
"	"	٢٢
العُمَرَيْن	٥	١٥٠
"	"	٣٤٩
"	"	٣٥١
المعتمر	٣	٢٦٣
* ع م م		
اعْتَمّ	٥	٤٥٠
عُمّ	٣	٢٨٠
عُمُمّه	٥	٤٥٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عميمة	٣	٢٨٠
"	٥	٤٥٠
* ع م ى		
العماء	٢	٢٢٧
"	"	٢٢٨
المعامى	٣	٤٧
* ع ن		
أعن	٢	٣٨٣
عنّى	"	٣٨٢
"	"	٣٨٣
* ع ن ب		
العُناب	٤	٢١٣
* ع ن د		
عاند	٥	٢٥١
* ع ن س		
عَنَسَتْ تَعْنُسُ	"	٤٨٢
عَنَّست تُعَنِّسُ تَعْنيسًا	"	"
التَّعَنُّس	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عانس	٥	٤٨٢
مُعَنَّسَة	"	"
* ع ن ن		
الأعنان	٢	٦٣٢
"	٥	٩٨
العَنان	"	"
العَنانة	"	"
العَنَنُ	١	٢٤٨
* ع ن و - ى		
عَنَا يَعْنُو	"	٤٠٨
أعناء	٢	٦٣٢
العانية	١	٤٠٧
عانٍ	"	"
"	"	٤٠٨
عُناة	"	٤٠٧
العَنوة	"	٤٠٨
عوان	"	٤٠٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع هـ د		
عَهِدَ	٢	١٧٥
العهد	".	٥٨١
"	"	٥٨٣
"	٤	٥٨
"	"	٥٩
* ع هـ ن		
العواهن	٥	١٧٧
* ع و د		
عَوْد	٢	٤٣١
عَوْدة	"	"
المعيد	"	٣٦٣
* ع و ط		
العائط	٤	٤٢
عَوط	"	"
عُوطط	٢	٤٠٨
"	٤	٤٢
المعتاط	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ع و ف		
عافَ يَعيفُ عَيْفًا	٥	٢٤٣
العائف	"	"
* ع - و ى - ل		
عالَ يَعيل عَيْلَةً	"	٤٢٥
" " "	"	٤٢٦
أعالَ يُعيلُ	"	٤٢٥
العَوْل	"	٤٢٦
عَيْلَة	"	٤٢٥
معيل	٥	٤٢٥
* ع و ن		
العانة	٣	١١٥
"	٥	٢٥٢
* ع و هـ		
العاهة	١	٢٩١
"	٢	١٥
* ع ى ب		
عَيْبَة	٣	١٥٧
* ع ى ر		
العَيْر	٣	٣١١
"	"	٣١٢
* ع ى ف		
عافَ يَعيفُ	"	٤٠٨
" "	٥	٢٤٣
العائف	"	"
العيافة	٣	٤٠٨
"	٥	٢٤٣
عَيْف	٣	٤٠٨
"	٥	٢٤٤
عَيَفٌ	"	"
العَيْفَة	٢	٣٩٤
* ع ى ل		
عالَ يَعيلُ عَيْلَة	٥	٤٢٥
* ع ى ن		
عانَةٌ	"	٢٥٢
العَيْن	١	١٤١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
العَيْن	٥	١٤٢
"	"	٥٣٤
"	"	٥٣٥
عينى=عَنِّى		

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
عَيْنَيْن	٤	٣٢٢
المَعين	٣	٤٧
* ع ى ى		
العَياياء	٢	١٧٣

الغـــين

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ ب ر		
غَبَر	٥	٩٣
"	"	٩٤
أغبار	"	١٨٤
الغابر	"	٩٣
"	"	١٨٤
غُبَّر	"	"
الغُبَّرات	"	"
الغُبْر	"	"
الغُبَيْراء	"	٣٠٤
* غ ب ط		
غَبَطَ يَغْبُط غَبْطًا	"	٤١٤
أغْبَطَ	٣	١٦٠
"	"	٢٠٠
غَبْطٌ	"	٦٦
"	٥	٤١٤
"	"	٥٥١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ ب ق		
تغتبقوا	١	١٩٠
* غ ث ث		
غَثٌّ	٥	١٦٤
الغثيثة	٤	١٣٤
* غ ث ر		
المغاثير	٢	٩٢
* غ د ر		
أغدر	١	٤٢٤
"	"	٤٢٥
غادر	"	٤٢٤
غَدار	٢	٦٢٦
الغَدْرُ	٤	٢٠٠
الغَدَر	٥	٣٨١
غُدَر	٢	٦٢٦
"	"	٦٢٧
غدِرة	٥	٣٨١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُغْدِرة	٥	٣٨١
* غ د ف		
أغدف	٢	٢٨١
"		٢٨٢
"	٥	٣١٠
الإغداف	"	"
* غ د و		
الغَدَوىّ	١	٢٦١
"	"	٢٦٢
* غ ذ م		
غَذِمْتُ أَغْذَمُ غَذْمًا	٥	٤١
" " "	"	٤٢
اغْذَموها	"	٢١٠
اغتذم	"	٤١
"	"	٤٢
الغَذْم	"	٤١
* غ ذ و - ى		
غَذَا يَغْذُو	٥	٢٥٠
غَذَّى	٥	٢٥٠
الغِذاء	٤	٤١
غَذَوىّ	١	٢٦٢
غَذِىّ	٤	٤١
غُذَىّ	"	"
* غ ر ب		
أغرب	٥	٥٠١
استغرب	"	"
الاستغراب	"	"
الغارب	"	٣٤٣
الغَرْب	٤	١٧٦
"	٥	٣٨٠
الغَرَب	"	"
غَرْبة	٤	١٧٦
مُغَرِّب	"	١٧٧
مُغَرَّبة - مُغَرِّبة	"	١٧٦
* غ ر ر		
يَغُرّ غِراراً	"	٩٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
غارَّت تُغارُّ	٣	٩
غرَّرْت تَغْرِيرا	٤	٢٥١
التَّغِرَّة	"	"
التغرير	"	"
غرائر	"	٢١٩
الغِرار	٢	٣٩٦
"	٣	٩
"	٤	٩٢/٩٠
الغُرَّة	٣	٢٣٢
"	"	٣٣٣
مُغار	٤	٩٠
* غ ز و		
غزا	"	٢٤٨
أغزت تُغْزى	٣	٣٨
" "	٤	٢٤٨
الغازى	"	"
مُغْزِيَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ س ق		
يَغْسِق	٥	٤٠٣
أغْسِق	"	"
* غ ش ش		
غِشاش	١	٢٥٩
الغَشِيشَة	٤	١٣٤
* غ ض غ ض		
غضغض	٥	١٨٦
تغضغض	"	"
"	"	١٨٧
التغضغض	"	١٨٦
* غ ض ف		
أغضف	٤	١٨١
غُضْف	"	"
المُغْضَفة	"	"
* غ ط ط		
غطاط	١	١٧٣
غطيط	٥	٢٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ ف ر		
أغْفَر	٢	٩١
يتمغفرون	"	"
أغْفَرُ	٤	٢٤٣
الغَفْر	"	٢٣٤
المغافير	٢	٩١
المِغْفَر	٤	٢٤٣
المَغْفَرة	"	٢٤٤
مُغْفور	٢	٩١
* غ ف ل		
الأغفال	٣	٤٧
غُفْل	٤	"
* غ ل ت		
غَلِتَ	٥	١٣١
التَّغَلُّت	"	١٣٢
الغَلَت	"	١٣١
* غ ل ط		
غَلِطَ	"	"
الغَلَط	٥	١٣١
* غ ل ق		
غَلِقَ يَغْلَقُ	٤	٧٢
" "	"	٧٣
* غ ل ل		
غَلَّ يَغَلّ	١	٢٥٣
" "	"	٣٦٤
يُغِلّ	"	٢٥٣
"	"	٢٥٤
الإغلال	"	٢٥١
"	"	٢٥٤
الغالّ	١	٣٦٤
الغلل	"	١٩٩
المُغِل	"	٢٥٢
* غ ل و		
الغالى	٤	١٤٧
"	"	٣٧٦
الغُلُوّ	٣	٣٨٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ م د		
غمَدْته	٢	٦٥٩
غَمَّدَ	"	٦٥٨
تَغَمَّدَ	"	"
"	"	٦٥٩
* غ م ر		
تَغَمَّر	١	٣١١
أغمار	"	"
الغَمْر - الغُمْر	"	"
الغُمَر	"	٣١٠
"	"	٣١١
"	٤	٦٣
الغِمْر	١	٣١١
"	"	٣٦٥
المُغَمَّر	"	٣١١
* غ م ص		
غَمِصَ	٣	٣١٥
مغموص	"	٣١٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* غ م ط		
غَمِطَ	٣	٣١٤
أغمط	"	١٦٠
"	"	٢٠٠
مُغْمِطة	"	"
* غ م ق		
الغَمِقَة	٢	٤٤٩
"	٤	٢٩١
* غ ن ظ		
غَنَظْتُه أغْنِظُه غَنْظًا	٥	٤٦٥
غَنْظ	"	"
* غ ن م		
الغانم	"	٥٠٧
الغَنيمَة	١	٤٠٥
* غ ن ن		
أغَنُّ	٥	٢٠٣
غَنّاء	"	"
غُنَّة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُغِنّ	٥	٢٠٣
* غ ن ى		
تغانى	١	٣٨٦
تَغَنَّى تَغَنِّيًا	"	٣٤٧
استغنى	"	٣٤٩
"	"	٣٨٤
"	٣	٤٣١
تغان	١	٣٨٦
تَغَنٍّ	"	"
من لم يتَغَنَّ	"	٣٤٩
" " "	"	٣٨٤
" " "	"	٣٨٥
" " "	"	٣٨٦
* غ هـ ب		
غَهِبَ	٥	٥٢٢
الغَهَبُ	"	"
* غ و ر		
غاور	"	٣٢٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الغار	٤	٣٦٨
"	٥	٣٢٤
الغُوَيْر	٤	٢١٩
* غ و ط		
الغائط	٣	١٩٧
"	٤	٨٧
"	"	٣٤١
* غ و ل		
يغولك	٥	٥١
غاول	"	٥٠
"	"	٣٢٤
غائل	"	٥١
الغَوْل	"	"
المغاولة	"	٥٠
"	"	٣٢٤
* غ و ى		
غَوَيْتُ أَغْوِى غَيًّا	٤	٣٢١
غَوِيتُ أَغْوَى	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أغْوى	٤	٣٢١
تَغاوى	"	٣٢٠
"	"	٣٢١
التَّغاوى	"	٣٢٠
الغَواية	"	٣٢١
الغىّ	"	"
مُغَوَّاة	"	٢٢٣
المُغَوّيات	"	"
* غ ى ب		
أغابت	"	٢٤٨
غابة	"	٣٤
مُغيبة	"	٢٤٨
* غ ى ر		
غَيَّر	٣	٢٢٠
أغيار	"	٢١٩
تغيير	٢	٦٦٧
الغِير - الغِيَر	٣	٢١٩
"	"	٢٢٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
غِيَرة	٣	٢١٩
* غ ى ض		
غَيْض	٢	٣٣٣
* غ ى ل		
أغال	٤	٥١
أغْيل	"	"
الغَيْل	١	١٩٩
"	٢	٦٦٧
"	٤	٥٣/٥١
الغَيْلَة	٢	٦٦٧
"	"	٦٦٨
الغِيلة	٤	٥١
"	"	١٩٨
مُغال	"	٥١
مُغْيل	"	"
"	"	٥٢
* غ ى ن		
غان	٣	٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
غِين	٣	١٥٥	غاية	٤	٣٤/٣٥
غَيْن	"	"	غَياياء	٢	١٧٣
* غ ى ى			غيايات	٣	٧١
غايا	٣	٧٠/٧١	الغَيايَة	"	٧٠

الفـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف أ د		
مفئود	٢	٣٠٠
"	٥	٥٣
* ف أ م		
الفئام	"	٤٠٥
* ف ت ح		
تستفتحوا	١	٣١٠
الاستفتاح	"	"
الفتّاح	"	"
الفُتُح	٥	١٧٠
* ف ت خ		
فَتَخٌ	"	٣٤٧
الفَتْخ	٣	٢٩٢
"	"	٢٩٣
فُتْخ	"	"
فتخاء	"	"
فَتَخات	٥	٣٤٧
الفَتَخة	٥	٣٤٧
* ف ت ق		
الفَتْق	٣	٤٣١
* ف ت ك		
يَفْتِكُ	٤	١٩٩
"	٥	٧
فاتكٌ	"	"
الفَتْك	٤	١٩٨
"	٥	٧
* ف ت ل		
فَتَلْتُه	"	١٤١
* ف ت ن		
الفاتن	٢	٣٨٨
"	"	٣٨٩
الفَتّان	"	٣٨٨
الفُتان	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ت و		
الفتى.....	٥	٣١٥
"	"	٣١٦
الفَتاء.....	"	٣١٥
".....	"	٣١٦
الفُتُوّة.....	"	"
الفتِيّ.....	"	٣١٥
".....	"	٣١٦
* ف ث أ		
تَفْثَؤُها.....	١	٢٨٢
* ف ج ج		
تَفاجَّ.....	٤	٦٦
التَّفاجّ.....	"	٦٥
* ف ح ص		
فَحَصَ.....	٢	٥٦٧
".....	٤	١٢٩
مَفْحَص.....	٢	٥٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ح ل		
فحاحيل.....	٤	٣٠٩
فُحَّال.....	"	"
الفَحْل.....	"	٣٠٧
".....	"	٣٠٨
".....	"	٣٠٩
الفحيل.....	٥	٢٩٢
* ف ح م		
فحِّموا.....	١	٣٠١
فحْمة.....	"	"
* ف خ خ		
الفخيخ.....	٥	٢٦٥
* ف خ ذ		
مفخوذ.....	٣	٣٠٠
* ف د د		
فَدَّ يَفِدُّ فَديدا.....	١	٢٥٧
فدَّاد.....	"	"
".....	"	٢٥٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الفَدَّادون	١	٢٥٧
فَديد	"	"
* ف د م		
الفِدام	"	١٧٧
"	"	١٧٨
المُفْدَم	٤	٣١١
"	"	٣١٢
* ف د ن		
الفدادين	١	٢٥٦
فدَّان	"	"
* ف ذ ذ		
الفَذّ	٤	٣٦٢
* ف ر أ		
الفَرَأ	٢	٢٥
الفِراء	"	٢٦
* ف ر ج		
فَرُّوج	٣	٣١
مُفْرَج	١	١٥٥
مُفْرَج	١	١٥٧
* ف ر ح		
أفْرَح	"	١٥٦
المُفْرِح	"	"
* ف ر د		
فاردة	٢	٥٥٣
"	٣	٤٨
* ف ر ر		
فَرَّ	٢	٧٧، ٧٨
أفْرَر	"	٥٤٥
إفرار	"	"
فَرٌّ	"	٧٧
* ف ر س		
فَرَس	٤	١٥٣
الفَرْس	"	"
"	"	١٥٤
الفَرْسة	٢	٣٧٩
فريسة	٤	١٥٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ر س خ		
فراسخ	٥	١٤٢
فرسخ	"	"
* ف ر ش		
افتراش	٤	٦٥
* ف ر ش ح		
يُفَرشح	٤	٦٥
الفَرْشحة	"	"
* ف ر ص		
فَرَصَ	١	١٩٢
فرائص	٢	٢٩٨
الفَرْص	٤	١٥٤
الفَرْصة	٢	٣٧٨
الفِرْصة	١	١٩٢
فريص	٢	٢٩٨
الفريصة	"	"
مِفراص	١	١٩٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ر ط		
فَرَط القومَ يَفْرُطُهم	١	١٧٢
" " "	"	١٧٣
أفْرَط	"	"
الفارط	"	١٧٢
"	"	١٧٣
فُرَّاط	"	"
الفَرَط	"	١٧٢
* ف ر ع		
أفْرَعَ	"	٢٤٧
الفَرَع	"	"
"	٢	٤٧٤
الفَرَعَة	١	٢٤٧
* ف ر ع ل		
الفراعل	٥	٢٢٥
"	"	٢٢٦
الفُرْعُل	"	٢٢٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ر ك		
فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِركا	٥	١٠٦
فارَك	"	"
الفِرْك	"	١٠٥
"	"	١٠٦
فروك	"	"
الفوارك	"	"
* ف ر و		
الفَرْوة	٤	٢٠٣
* ف ر ى		
فَرَى يَفْرِى	١	٢٢٣
" "	"	٢٢٤
" "	٣	٤٢٦
" "	٥	٢٣٩
أفْرَى	٣	٤٢٥
"	"	٤٢٦
"	٥	٢٣٩
إفراء	٣	٤٢٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
إفراء	٥	٢٤٠
الفَرِىّ	١	٢٢٣
"	"	٢٢٤
* ف س د		
إفْساد	٢	٦٦٧
* ف س ل		
فُسْلان	٥	٢٢٨
الفَسيل	"	٢٢٨
فَسيلة	"	"
* ف ش ج		
فَشَجَ - فَشَّجَ	٤	٦٦
الفَشْج	"	"
* ف ش ى		
الفواشى	١	٣٠١
* ف ص ح		
الفصيح	٣	٢٥٦
* ف ص ع		
فَصَعَ يَفْصَعُ فَصْعًا	٢	٥٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الفَصْع	٢	٥٥٥
* ف ص ل		
يَفْصِل	"	٣٩٠
الفِصال	"	٤٢٢
فصيل	"	"
* ف ص م		
فَصَمْتُه أفْصِمُه فَصْمًا	٣	٢٩٥
انفصام	"	٢٩٦
الفَصْم	"	٢٩٥
مفصوم	"	٢٩٦
* ف ص ى		
تَفَصَّيْت	٢	٣٨١
الفَصْيَة	"	"
* ف ض خ		
افْتُضِخَ	١	٣٩٤
الفضوخ	"	"
الفضيخ	"	"
* ف ض ض		
فضّ	٥	٣٨،٣٧
انفضّ	٤	٢٩٤
"	٥	٣٧
الفَضَض	٤	٢٩٤
الفضيض	"	"
منْفَضّ	٥	٣٧
* ف ض ل		
فَضْل	٢	٤١٦
"	"	٤١٩
الفُضول	"	٤٦٥
* ف ط ر		
فَطَرَها يَفْطُرُها فَطْرا	٤	١٩٦
فاطِر	٥	٤١٣
الفَطْر	٤	١٩٦
الفِطْرَة	٢	٢٦٦
الفَطور	٤	٢٢٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ق ح		
فَقَّحَ	٥	٣٧١
"	"	٥٣٩
التَّفْقيح	"	٣٧١
* ف ق ر		
فَقَرَ	٣	٣٦٦
الإفقار	"	٢٧٤
"	٥	٣٧٢
الفاقرة	٣	٣٦٦
الفَقار	٥	١٠
الفقارة	١	١٦٤
"	"	١٦٥
* ف ق هـ		
تَفَقَّهوا	٤	٢٦٠
* ف ك ن		
تَفَكَّن	٣	٥٨
"	٥	٥٤٥
التَّفَكُّن	٣	٥٨
التَّفَكُّن	٥	٥٤٥
* ف ك هـ		
تَفَكّهون	"	١٧٩
أفكه	"	١٧٨
الفاكه	"	"
"	"	١٧٩
الفكاهة	"	"
الفَكِه	"	"
* ف ل ت		
افتلت	٢	٣٨
الفَلْتَة	"	"
"	"	٣٩
"	٤	٢٥٢
فَلَوْت	٥	٢٨٤
* ف ل ج		
فَلَجَ	٤	١٣٧
"	"	٣٦٣
الأَفْلَجُ	"	١٣٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الفالج.....	٤	١٣٧
".....	"	٣٦٣
فلْجًا.....	"	١٣٨
الفَلَج.....	"	"
الفُلْج - الفِلْج.....	"	"
* ف ل ح		
أفْلَح.....	٥	٤٥
".....	"	٧٩
استفلح.....	"	٧٨
".....	"	٧٩
الفلاح.....	"	٤٥
المفلحون.....	"	"
* ف ل ذ		
الأفلاذ.....	٤	١٦٣
".....	"	٤٣٧
الفِلْذ.....	"	١٦٣
".....	٥	٤٣٧
الفِلْذة.....	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف ل ز		
الفِلِزّ.....	٤	١١٣
* ف ل ط		
الفِلاط.....	٥	٤٦٢
".....	"	٤٦٣
* ف ل ك		
الفَلَك.....	"	١١٢
* ف ل ل		
أفلّ.....	١	٢١٥
* ف ل و - ى		
الفلاة.....	٣	٤٠٦
* ف م		
الفم.....	٤	٢٨٦
* ف ن ى		
تَفْنى.....	"	١٩١
".....	"	١٩٢
فانٍ.....	"	"
الفناء.....	"	١٩١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف هـ د		
فَهَدَ	٢	١٧٤
الفَهْد	"	"
"	"	١٧٥
* ف هـ ر		
فُهْر	٤	٣٧٤
* ف هـ ق		
يفْهَقُ	٣	٩٩
الفهق	"	"
المتفيهق	"	"
"	"	١٠٠
* ف هـ هـ		
فَهِهَ فَهاهَةً	٥	٢٨
فهاهة	"	"
فَهِهٌ	"	٢٧
فَهّ	"	٢٨،٢٧
فَهَّة	"	٢٧
فَهِيهٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف و ت		
فاتَكَ	٢	٣٣
يُفتات عليه	"	٣٢
افتات	"	"
تفوَّت	"	٣١
* ف و ح		
الفَوْحُ	٣	٢٣٩
* ف و خ		
فاخَ يفوخُ	"	"
أفاخَ	"	"
الإفاخة	"	"
* ف و ز		
المفازة	١	٢٠٤
"	٣	٤٠٦
* ف - وى - ق		
فاقَتْ تفوقُ فُواقًا وفَواقًا وفِيقَةً	٥	١٩٧
تَفَوّق	"	"
التفوُّق	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الفاقة.....	٣	٤٣٣
فَوَاق – فُوَاق.....	٥	١٩٧
" ".....	"	١٩٨
فُوق.....	"	٩٧
فِيقة.....	"	١٩٧
".....	"	١٩٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ف و م		
فوم.....	٢	٩٢
* ف ى ص		
يُفيصُ.....	"	٢٦١
* ف ى ض		
فَيْض.....	٥	٢٣٣

القـــــاف

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ب ح		
أُقَبِّحُ	٢	١٨٩
* ق ب ص		
قَبَصَ	٣	١٥٤
"	٥	٥١٩
قِبْص	٣	١٥٣
القَبْصَة	"	١٥٤
"	٥	٥١٩
* ق ب ض		
قَبَضَ يَقْبِضُ قَبْضًا	١	٤٢٥
" " "	٣	٤٩
القابض	١	٤٢٥
قبض	"	"
القَبْضَة	٥	٥١٩
* ق ب ط		
قبطِيَّة	٣	١٦
* ق ب ل		
قابلوا	٢	٥٢٦
تُقْبِلُ	"	٩٨
استقبل	٣	٣٤٦
استقبال	"	"
قِبال	٢	٥٢٥
القُبُل	"	"
المُقابَلة	"	٥٢٦
"	٣	٨٧
مُقْبَلَة	٢	٥٢٦
* ق ب ن		
القَبان	٤	١٣٩
* ق ت ب		
قَتَبُ	٥	٣٦٢
الأقتاب	٣	٣٨٨
القِتْب	"	"
قتْبَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
قُتَيْبة	٣	٣٨٨
* ق ت ت		
يَقُتُّ قَتًّا	"	٣٥٣
قَتٌّ	"	"
القَتَّات	"	"
المُقَتَّت	"	٣٩٠
* ق ت ر		
القُتْر	٥	١٥٢
* ق ت ل		
قاتله	"	٢٤١
قتل	٤	٢٠٠
* ق ت ن		
قَتَنَ قَتانَةً	٣	٩٠
قتانة	"	"
القتين	"	٩١،٩٠
* ق ح ر		
قَحْر	٢	٤٣١
* ق ح ز		
قَحَزَ يَقْحَزُ	٥	٤١١
أُقَحَّزُ	"	٤١٠
قاحِز	"	٤١١
قاحزات	"	"
القَحْزة	"	"
* ق ح ف		
قَحَفَ	"	٢٠٩
أقْحَفُ	"	"
* ق ح م		
تقحّم	٤	٣٤٢
التقحّم	"	"
القُحَم	"	"
"	"	٣٤٣
قُحْمَة	"	٣٤٢
* ق د ح		
المِقْدَحة	٣	٥٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق د ر		
القُدار	٤	١٧٣
"	٥	٢٥٣
"	"	٥٤٧
* ق د ع		
تُقْدَعُ	"	٥١١
تَقادَعَ	٢	٥٢٤
التقادع	"	"
* ق د م		
قَدَمٌ	٣	٢٧٠
القُدَّام	٤	١٧٣
"	٥	٥٤٧
القُدَميّة	٥	٢٥٣
* ق ذ ذ		
القُذَذ	١	٣٣٦
القُذَّة	"	"
* ق ذ ف		
قُذَف	٥	٢٧٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القُذُفات	٥	٢٧٣
قُذْفَة	"	"
* ق ذ ى		
أقذاء	٢	١٠٦
قذى	"	"
"	"	١٠٧
* ق ر أ		
أقْرَأ	٣	٢٥٣
"	٥	٣٦٦
"	"	٣٦٧
الأقراء	٣	٢٥٢
"	"	٢٥٣
"	٥	٣٦٦
"	"	٣٦٧
القُرْء	"	"
القُروء	٣	٢٥٣
"	"	٢٥٤
"	٥	٣٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ر ب		
القارب	٣	٣١
القُروب	"	٣٦٣
* ق ر ح		
قُرْحان	٤	٣٠٢
القُرْحانون	"	"
* ق ر د		
التقريد	٥	٢٤٥
* ق ر ر		
قَرَّ	٣	٤١٩
"	٥	٨٩
قارُّوا	"	"
القارّ	١	٤٠٥
القرار	٥	٨٩
القرّ	٣	٤١٨
القُرّ	٢	١٦٨
قُرور	٥	٨٩
	٠	

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ر س		
قَرِسَ	٣	٤٠١
قَرَّس	"	"
القَرْس	"	٣٩٦
"	"	٤٠١
القَرَس	"	"
* ق ر ص		
قَرَّصَ	"	"
"	"	٤٠٢
قُرْص	٤	١٦٥
مُقَرَّص	٣	٤٠٢
* ق ر ض		
قارَضَ	٥	١٧١
"	"	١٧٢
القِراض	"	"
القَرْض	"	١٧١
"	"	١٧٢
القريض	"	١٧١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القريض	٥	١٧٢
المِقْراض	"	١٧١
* ق ر ض ب		
القَراضبة	٢	٣٦٦
القُراضبة	٥	٤٦٠
قِرضاب	٢	٣٦٧
القُرْضوب	"	٣٦٦
"	"	٣٦٧
* ق ر ط ف		
القَراطف	٤	١٤٩
قَرْطف	"	"
* ق ر ظ		
المقروظ	٣	٢٤
* ق ر ع		
أقرع	"	١٣٠
"	"	١٣٢
* ق ر ف		
قَرَف	٥	٣٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أقرف	٥	٣٥٥
قارف	"	٣٥٤
القِراف	"	"
القَرَف	"	"
القروف	٤	١٤٩
* ق ر ف ص		
القُرفُصاء	١	٢٦٧
"	٢	٣٨٦
"	٤	٦٢
* ق ر ق		
القَرِق	٢	٥٨
* ق ر ق ر		
قَرْقَرٌ	١	٢٨٤
القرقر	٢	٥٧
"	"	٥٨
* ق ر ق ل		
القراقل	١	٢٨٤
قَرْقَلٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ر م		
قَرمت البعير أقرمُه قَرمًا	١	٣١٣
القِرام	"	٢٧٣
قَرَم	"	٣١٣
القُرمة	"	"
المُقْرَم	"	"
"	"	٣١٤
المقروم	"	٣١٣
* ق ر ن		
القِران	٥	٣٧٢
قَرْنٌ	"	٢٥٨
قرْنى	٢	٤٤٤
قرينَتُها	"	٦١٩
* ق ر ى		
قَرَى	٥	٤٠٦
"	"	٤٠٧
قَرْى	"	"
المِقراة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ز ع		
القَزَع	١	٢٣٤
"	"	٢٣٥
"	٤	٣٣١
* ق ز ل		
القَزَل	٥	٣٣١
* ق س و		
قَسَا يَقْسُو	"	٨١
القَسِىّ	١	٢٨٣
"	٥	٨٠،٨١
القَسِيّات	"	٨١
* ق ش ر		
القاشرة	٢	٥٤٤
القِشر	"	٣٨٦
قشرتين	١	٢٨٦
المقشورة	٢	٥٤٤
* ق ش ع		
القَشْع	٥	٢١١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القَشْع	٥	٢١٢
القِشْع	"	٢١١
* ق ش و		
قَشَوْتُ	٢	٣٨٧
قَشَوْتُ	٥	٣٢٠
قَشَّى	"	"
المُقَشَّى	"	"
المَقْشُوّ	٢	٣٨٧
"	٥	٣٢٠
ق ص ب		
الأقصاب	٢	٣٨٨
قَصَبٌ	٥	٤٢١
قُصْب	٣	٣٨٨
* ق ص ر		
قُصِر	٥	٢٦٠
القُصارة	٢	٣٥٨
القِصْرِيّ	"	"
"	"	٣٥٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القُصَيْرى	٤	١٩٥
المقاصر	٣	٧٨
مَقْصَرَة	"	"
* ق ص ص		
أُقِصَّ	٤	٢٠٤
قصَّص	٣	٢٤٨
التقصيص	"	"
القَصَّة	"	"
"	"	٢٤٩
* ق ص ع		
تَقْصَعُ	٢	٣٠٢
قَصَّع	"	٢٨٣
القاصِعاء	"	"
القَصْع	"	٣٠٢
قصيع	٢	٣٠٢
* ق ص م		
قَصَمَه يَقْصِمُه قَصْمًا	٣	٢٩٥
أقصم	١	٤٣٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أقصم	٣	٢٩٥
القَصْم	"	"
قصماء	١	٤٣٦
قِصْمَة	٣	٢٩٥
* ق ص و		
القصواء	١	٢٣٧
مُقْصى	"	٤٣٧
مَقْصُوّ	"	"
* ق ض أ		
قَضِيءَ	٢	٤٥٨
تَقَضَّأَ	"	"
قضِئة	"	"
القَضِيء	"	"
* ق ض ب		
قَضَبَ	١	١٥٨
قَضَّبَ	"	"
اقتضب	"	"
القضب	"	"
منقضب	١	١٥٨
* ق ض ض		
تَقَضِّيَ	"	٢٨٠
قَضٌّ	٣	٤٩
قِضٌّ	"	٥٠
قضيض	٣	٤٩
* ق ض م		
قَضَمَ	٥	٢١٠
القَضْم	"	"
* ق ض ى		
قُضِينا	١	٢٢٠
اقْتُضِينا	"	"
تَقَضَّى	٢	٢٨٩
* ق ط ر		
أقطار	٥	١٥٢
القُطْر	"	"
* ق ط ر ب		
القُطْرُب	"	١٣١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ط ط		
القَطِط	٢	٣١٧
* ق ط ع		
تَقَطَّع	٣	٢٠٨
القُطْع	٥	٢٧٦
المُقَطَّع	"	٣٦٠
"	"	٣٦١
المقطَّعات	٣	٢٠٧
"	"	٢٠٨
* ق ط م		
قَطام	٥	١٩٢
* ق ع د		
قاعدة	٢	٥٠١
القعيد	"	٧٦
القواعد	"	٥٠٠
"	"	٥٠١
المقاعدة	"	٧٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ع ص		
أقْعَص	٤	٣٤٠٩
الإقعاص	"	" "
"	٥	٢٤١
"	"	٢٤٢
القُعاص	٤	٣٤
القَعْصُ القَعَصُ	"	٩٠٨
* ق ع ط		
اقتعط	٢	٥٣٧
الاقتعاط	"	"
المقْعَطة	"	"
* ق ع ى		
يُقْعِى	٤	~~٦٣~~
الإقعاء	١	٢٦٥
"	"	٢٦٦
"	٤	٦٢
المُقْعى	١	٢٦٦
"	٤	٦٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ف ر		
أقفر	٥	٤٦٢
اقتفر	"	٥١٨
القفار	١	٣٦٢
القفر	"	"
مُقْتَفِر	٥	٥١٨
* ق ف ز		
القُفَّازان	"	٢٩٨
ق ف ع		
القَفْعة	٤	٢٩٦
* ق ف ف		
قَفّان	"	١٣٩
القُفَّة	"	٢٩٦
* ق ف ن		
قَفّان	"	١٣٩
القَفَنّ	٥	٤٧٩
القفينة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ف و		-
قَفَوْت الرّجلَ أقْفُوه	٥	٤٥١
" " "	"	٤٥٢
قَفَّى	"	١١
القافية	٢	٦٦١
"	"	٦٧٢
القَفْو	٥	٤٥١
* ق ل ب		
القلب	١	١٦٢
القليب	"	"
"	٥	٤٤٢
المنقلب	١	٢٧٦
* ق ل ت		
قَلِتَ قَلَتًا	٥	٥٠٧
* ق ل ح		
الأقلح	٢	٦٨
القَلَح	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القَلَح	٢	٦٩
القُلْح	"	٦٨
القلحاء	"	"
* ق ل ع		
تَقَلَّع	"	٣١٦
* ق ل ل		
أقَلُّ	٣	١٥٤
القِلال	٢	٥٢
"	"	٥٣
القُلُّ	٥	١٠٧
القُلَّة	٢	٥٢
القِلَّة	"	"
* ق ل و		
اقلولى	٥	٢٦٣
المُقْلَوْلى	"	"
"	"	٢٦٤
* ق م ح		
تَقَمَّح	٢	١٨٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّقَمّح	٢	١٨٩
قامح	"	١٩٠
قِمَاح	"	"
مقامح	"	١٨٩
"	"	١٩٠
مقمح	"	"
* ق م س		
انقماس	١	٤٢٦
القاموس	"	"
القَمْسُ	"	٤٢٧
مُنْقَمس	"	"
* ق م ع		
قَمَعَه يَقْمَعُه	٥	٣٤٥
قَمِعَ	"	٣٤٤
انْقَمَعَ	"	"
القِمَع	"	٣٤٥
* ق م ق م		
قَمْقَامة	"	٢٤٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق م ن		
قَمَنٌ	١	٤٢٢
"	"	٤٢٣
قَمِنٌ	"	٤٢٢
قَمين	"	٤٢٣
* ق ن ب		
المقانب	٤	٢٣١
المِقْنَب	"	"
* ق ن ت		
قَنَتَ	٢	٥٧٠
القانت	"	٥٧٣
القانت	"	٥٧٤
القُنوت	"	٥٧٠-
"	"	٥٧٤
* ق ن ح		
أتَقَنَّحُ	"	١٦١
* ق ن ز ع		
قنازع	٥	٣٠٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ن ط ر		
القناطِر	٥	١٨٥
قِنطار	"	١٨٦
* ق ن ع		
قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا	١	٣٦٨
قَنِعَ يَقْنَعُ قَناعَةً	"	٣٦٩
يُقْنِع	٢	١٣١
الإقناع	"	١٣٢
القانع	١	٣٦٧
"	"	٣٦٨
القناعة	"	٣٦٩
القنوع	"	٣٦٧
القنوع	"	٣٦٨
"	"	٣٦٩
مقنعى	٢	١٣٢
* ق ن ن		
القِنُّ	٤	٢٣٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق ن و - ى		
قَنيْتُ	٤	١٩٥
اقْنَ	"	"
أقناء	٣	٢٧٢
القِنْو	"	"
قِنْوان	"	"
قُنْوَة - قِنْوَة	"	١٨
القُنْيان - القِنْيان	"	"
قَنِىّ	"	"
* ق هـ ز		
القَهز	١	٢٨٤
"	"	٢٨٥
"	٤	٣٥٥
* ق هـ ل		
قَهِلَ قَهَلاً	٥	٣٧٨
قَهَلٌ	"	"
مُتَقَهِّل	٣	١٧٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ق و س		
القوس	٤	٨٨
"	"	٨٩
* ق و ع		
القاع	٢	٥٧
القِيعَة	"	"
* ق و ل		
قُلْتُ قَوْلاً وقِيلاً وقالاً	٣	٤١٥
تَقَوَّل	٢	٣١
الأقيال	١	٢٦٨
قالٌ	٣	٤١٥
قَوْل	"	"
قَيْل	١	٢٦٨
"	٣	٤١٥
* ق و م		
استقام	٥	٢٤٧
القائم	٤	٩٣
"	"	٩٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
القيامَة	٤	٣١٨
* ق و هـ		
استيقهوا	٢	٥٢٩
القاه	"	٥٢٨
"	"	٥٢٩
* ق و ى		
أقْوَى	٥	٤٦٢
القَواء	"	١٥٢
القوىّ	١	٤١٦
القِىُّ	٥	١٥٢
المُقْوى	١	٤١٦
* ق ى د		
قيّد	٥	٣٦١
تقييد	"	"
* ق ى ر		
قَيْرَوَان - قَيْرُوَان	"	٤٦٨
* ق ى ظ		
قَيَّظ	١	٣١٤
القيظ	"	"
مُقَيِّظ	"	"
* ق ى ل		
الأقيال	"	٢٦٨
* ق ى ن		
القِيان	٥	١٥٠
"	"	١٥١
القَيْن	"	"
القَيْنَة	"	١٥٠
مُقَيِّنَة	"	١٥١
* ق ى هـ		
القاه	٢	٥٢٨

الكـــــاف

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ك أ ب		
كآبة	١	٢٧٦
* ك ب ل		
الكَبْل	٤	٣٠٦
كُبول	"	"
المكابلة	"	"
المكبول	"	"
* ك ب و		
كَبَا يَكْبُو	٣	١٣٨
الكَبْوَة	"	١٣٧
"	"	١٣٨
* ك ت د		
الكَتِد	٢	٣١٥
* ك ث ب		
كَتْبَتُه أكْثِبُه كَثْبًا	٤	٨٥
الكاثب	"	"
كثب	"	"
كُثب	١	٤٣٩
"	٤	٨٤
الكُثْبَة	١	٤٣٩
"	٤	٨٤
* ك ث ر		
الكَثْر	٣	٢٦٥
* ك ح ل		
كَحْل	٢	٣٦٥
ك د ح		
كَدْحٌ	١	٢٤١
كُدوح	"	"
مكَدَّح	"	"
* ك د ن		
الكدْنَة	٥	٤٥٦
ك ذ ب		
كَذَبَ	٤	١٤٨
"	"	١٤٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
كَذَبَ	٤	١٥٠
* ك ذ ذ		
الكَذّان	٥	٣١١
* ك ر ب		
كَرَبَ	٣	٤٣١
كارب	"	"
* ك ر ر		
يكُرُّ	٢	٥٤
"	"	٥٥
الكُرّ	٢	٥٣-٥٥
* ك ر س		
الكراييس	"	٥٩٩
كرياس	"	"
ك ر س ف		
الكُرْسُف	٣	٢٥١
* ك ر ش		
كَرِشٌ	"	١٥٦
"	"	١٥٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ك ر ع		
كَرَعَ	٥	٤٧١
"	"	٤٧٢
الأكارع	"	٤٧١
"	"	٤٧٧
الكَرْع	"	٤٧١
الكُرَع	"	"
* ك ر ك ر		
الكراكر	٤	١٦٣
كِرْكِرَة	"	"
* ك ر م		
كَريمين	٢	٢٠
* ك ر ى		
أكرى	٥	٧١
* ك س ح		
كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا	"	٣٠٩
أكْسَحَ	"	"
كَسَحٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الكُسْحان.....	٥	٣٠٩
* ك س ر		
كاسر.....	٣	٢٩٣
الكَسْر - الكِسْر.....	٥	٢٢١
* ك س ع		
الكسعة.....	١	١٢٣
* ك ش ط		
يَكْشِطُ.....	٢	٢٧
* ك ظ ظ		
الكَظّ.....	٥	٤٦٥
* ك ظ م		
كظائم.....	١	٣٤٠
الكظامة.....	"	٣٣٩
".....	"	٣٤٠
* ك ع ب		
الكَعْب.....	٤	٨٩
* ك ع م		
كَعَمْتُه أكْعُمُه كَعْمًا.....	٣	٢٢٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
كِعام.....	٣	٢٢٤
المكاعمة.....	"	"
مكعوم.....	"	"
* ك ف أ		
كَفَأْت القِدْرَ أكْفَؤُها كَفْأً.....	٢	١٣٥
" " " " ".....	"	٣٤١
" " " " ".....	"	٤٧٦
كافأ.....	٤	٥٥
تكتفىء.....	٢	٣٤١
تكافأ.....	٤	٥٤
كَفْء.....	"	١٣٥
الكُفْء.....	"	٥٥
كَفِيءٌ.....	"	"
المكافأة.....	"	٥٤
المكافىء.....	"	"
* ك ف ت		
اكفتوا.....	١	٢٩٩
كُفِّت.....	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
كفات	١	٣٠٠
* ك ف ح		
أكْفَحُ	٥	٢٠٩
كافح	"	"
كِفاح	"	"
الكَفْح	"	"
مكافحة	"	"
* ك ف ر		
كَفَرَ	٢	٢٨٥
كافَر	"	٢٨٦
الكافر	"	٢٨٤
"	٥	٢٤
الكَفْر	"	٢١٣
الكفور	"	٢١٤
متكفِّر	٢	٢٨٤
* ك ف ف		
نَكُفُّ	٤	٢٩٥
كُفَّة	"	"
* ك ف ل		
اكتفل	٥	٤٧٥
أكفال	"	٤٧٦
الكفالة	"	"
الكِفْل	"	٤٧٥
"	"	٤٧٦
* ك ف هـ ر		
المُكْفَهِرّ	٥	١٥٨
* ك ل أ		
تكلأ	١	١٤٠
أكلأ	"	١٤١
الكالىء	"	١٤٠
"	"	١٤١
الكُلأة	"	١٤٠
"	"	١٤١
* ك ل ب		
كلاليب	٣	٣٨٠
الكلب	١	٣٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الكلب	١	٣٨٤
الكُلاّب	"	٣٨٠
كلُّوب	"	"
المكَّلب	٢	٨٣
مكلّبين	١	٣٨٤
* ك ل ث م		
المُكَلْثم	٢	٣١٤
* ك ل ف		
كَلِفٌ	٤	٢٣٠
* ك ل ل		
الكِلَّة	١	٢٧٣
* ك م أ		
الكمأة	"	٣٨٨
* ك م ع		
الكِمْع	٣	٢٢٥
الكميع	"	"
المكامعة	"	"
* ك م ك م		
متكمكمة	٤	٢٣٩
* ك م م		
الكُمَّة	"	"
متكَمِّمة	"	"
* ك ن ر		
الكِنَّارات	٥	٣٠٤
* ك ن ف		
كِنْف	٣	٢٢٠
كُنَيْف	"	"
* ك ن ن		
الكنَّة	١	١٧٩
* ك ن و - ى		
كَنَوْتُه	٣	١٦٥
كَنيْتُه	"	"
لا تكَنُّوا	"	١٨٨
* ك هـ ب ل		
الكَنَهْبَل	٥	٢٩٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ك هـ ر		
كَهَرَ	٣	١١٤
"	"	١١٥
الكَهْر	"	١١٤
"	"	١١٥
* ك هـ ل		
كاهل	١	١٢٩
"	٣	٣٢٣
اكتهل	"	"
الكهْل	١	١٣٠
الكهْل	٣	٣٢٣
الكَهْلَة	١	١٣٠
"	٣	٣٢٣
* ك هـ هـ		
الكَهاةُ	٥	٤٤٦
* ك و ب		
الكوبة	٥	٣٠٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ك و ر		
الكور	١	٢٧٦
"	"	٢٧٧
"	٣	٦٦
"	٥	٥٥١
* ك و س		
كاسَ يكوسُ	"	٤٥٧
" "	"	٤٥٨
كوَّسَه تكْوِيسًا	"	٤٥٧
تكويس	"	"
* ك و م		
الكوماء	٢	٤٥٦
* ك و ن		
الكَوْن	١	٢٧٦
"	٥	٥٥١
* ك ى ل		
الكَيْل	٢	٣٥٤
"	٤	٢٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الكيّول.....	٢	٧٢	المِكيال.....	٢	٣٥٥
المكايلة.....	٤	٢٩٩			

الـــــلاّم

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ا ت		
لات	٥	٢٧٨
* ل أ م		
استلأم	"	٣٥٩
اللأمة	٣	١٢
"	٥	٣٥٩
لُؤَم	"	"
لئِيمٌ	"	٤١٦
المستلئم	٣	١٢
"	٥	٣٥٩
* ل ب ب		
لَبَبْت	٢	٢٨٨
"	"	٢٨٩
أَلْبَبْت	"	٢٨٨
"	"	٢٨٩
"	٥	٤٤٥
لبَّب	٢	٣٢٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
تَلَبَّب	٤	٢١٠
الألباب	٢	٣٢٦
التَّلبب	٥	٢١٥
التلبيب	"	٤٤٥
التلبية	٢	٢٨٨
اللَّبَب	"	٣٢٧
اللُّبّ	"	٣٢٦
اللَّبَّات	"	٣٢٧
اللَّبَّة	"	"
لَبَّيك	٢	٢٨٨
"	"	٢٨٩
"	"	٢٩٠
"	٥	٤٤٥
متلبِّب	٤	٢١٠
"	٥	٢١٥
* ل ب ج		
لُبج	٤	٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ب د		
لَبَّد	٤	٢٧٦
تلَبَّد	"	٢٧٧
التلبيد	"	"
المُلَبَّد	"	"
* ل ب س		
لابس	٢	٨٦
* ل ب ط		
لُبط	٤	٦٨
"	"	٦٩
لَبْط	"	٦٨
ملبوط	"	"
* ل ب ق		
لَبَّق	٣	٥٦
* ل ب ك		
لَبكْتُ	٤	٣٠٦
ملابكة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ب ن		
لَبَن	٢	٣٣٦
لَبون	"	٤٢٣
"	"	٤٢٤
"	"	٤٧٨
* ل ب ى (وانظر: ل ب ب)		
لَبَّيْت	٢	٢٨٩
* ل ث ث		
تُلثُوا	٤	٢٢٤
الإلثاث	"	"
* ل ث م		
يَلْثَمُ	٥	٥١٤
تَلَثَّمَ	"	٥١٥
اللِّثام	"	٥١٤
* ل ج ج		
الْتَجَّ	٣	٢٤٤
اللُّجّ	٥	١٠، ١١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ج م		
تَلَجَّم	٣	٢٥١
* ل ج ن		
اللّجين	٢	٤٢٦
* ل ح ب		
لحبت	١	١٩٢
* ل ح ف		
لَحَفْتُه ألْحَفُه لَحْفًا	٣	٣٠٥
الْتَحَفَ	"	"
اللِّحاف	"	"
لَحْفٌ	"	"
* ل ح ق		
لَحِقَ	٤	٢٦٦
أَلْحَقَ	"	٢٦٧
لاحق	"	٢٦٦
"	"	٢٦٧
مُلْحِق	"	٢٦٦
"	"	٢٦٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ح م		
المتلاحمة	٢	٤٣٤
* ل ح ن		
لَحَنَ لَحْنًا	٢	٤٣
لاحَنَ	"	٤٢
أَلْحَنُ	"	"
اللَّحْن	"	٤٢
"	"	٤٣
"	"	٤٤
اللَّحَنُ-اللَّحِنُ	"	٤٢
* ل ح ى		
تَلَحَّى	"	٥٣٧
التَّلحِّى	"	"
* ل خ ف		
اللِّخاف	٥	١٧٧
لَخْفَة	"	"
* ل خ ق ق		
لخاقيق	٣	٧٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
لُخْقوق	٣	٧٥
* ل خ ل خ		
لَخْلَخانىّ	٥	٥٤٢
اللَّخْلخانيّات-إللَّخْلخانيَّة	"	"
* ل د د		
لَدَدْتُه أُلُدُّه لَدًّا	١	٢٩٣
لُدَّ	"	"
الْتَدَدْتُ	"	"
يَتَلَدَّدُ	"	"
لَدٌّ	"	"
اللَّدود	"	٢٩٢
لديد	"	٢٩٣
* ل د غ		
اللَّديغ	٣	٤٠٦
* ل د م		
لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْمًا	٤	٣٢٧
لَدَّمْت	"	٣٢٨
التدام	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
اللَّدْم	١	٢٠٥
"	٤	٣٢٧
* ل ز ب		
اللَّزْبة	٢٠	٣٦٥
* ل س ب		
لَسَبَتْهُ تَلْسِبُه لَسْبًا	٥	٤٣٥
اللَّسْب	"	"
* ل س ن		
اللِّسان	١	٣٩٠
* ل ص و - ى		
لَصَا	٥	٤٥٢
لاصٍ	"	"
مَلْصِىّ	"	"
* ل ط ح		
لَطَحَ	٣	١٤١
اللَّطْح	"	"
* ل ط ط		
لَطَطْتُه أَلُطُّه لَطًّا	١	٤٢١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
اللَّطُّ	١	٤٢١
* ل ظ ظ		
ألظّوا	"	٤٢٠
"	"	٤٢١
الإلظاظ	"	٤٢٠
"	"	٤٢١
مُلِظ	"	"
* ل ع ب		
لاعبَ يُلاَعِبُ	٢	٤١١
" "	٣	٣٤٢
اللُّعْبَة	٢	١٢
اللِّعْبَة	"	"
* ل ع ث م		
تلعثم	٣	١٣٧
* ل ع س		
لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَسًا	٥	٤
ألْعس	"	"
لَعَسٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
لَعْسَاء	٥	٤، ٥
* ل ع ق		
اللَّعوق	٣	٥٧
"	٥	٥٤٨
* ل غ د		
ألغاد	١	١٥٣
لُغد	"	"
* ل غ د د		
اللّغاديد	"	"
لُغْدود	"	"
* ل غ ن ن		
اللّغانين	"	"
لُغْنون	"	"
* ل غ و - ى		
ملغاة	٥	١٤٩
* ل ف ت		
لَفَتُّ الشيءَ	"	١٤١
اللَّفْت	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
اللَّفيتة	٤	١٥٧
* ل ف ج		
أَلْفِج	٥	٥١٠
إلْفاج	"	"
المُلْفِج	"	٥٠٩
* ل ف ع		
الالتفاع	"	٢١٥
* ل ف ف		
لَفَّ	٢	١٦٩
اللَّفُّ	"	"
* ل ف م		
تَلَفَّم	٥	٥١٥
اللِّفام	"	٥١٤
* ل ق ح		
ألقح	٢	٥٦٤
لاقح	"	"
لواقح	"	"
الملاقيح	١	٢٦٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مُلْقِح	٢	٦٥٤
ملقوحة	١	٢٦٢
"	"	٢٦٣
* ل ق س		
لَقِسَتْ	٤	٢٣٠
لَقِسٌ	"	"
* ل ق ط		
اللُّقَطَةُ	١	٤٣١
* ل ق ع		
لَقَعَ	٥	١١٢
"	"	٤٥٦
* ل ق ل ق		
اللَّقلاق	٣	١٣٢
اللَّقْلَقة	٤	١٧٤
* ل ق ى		
التَّلَقّى	٣	١٨
* ل ك ع		
لكاع	٢	٦٢٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
لَكْعٌ	٤	٢٤٠
لُكع	٢	٢٠
"	"	٢١
"	"	٦٢٥
* ل م س		
لَمَسَ	١	٢٩١
الملامسة	"	"
* ل م ظ		
أَلْمَظُ	٤	٣٥٤
لَمْظَة	"	"
اللَّمْظَة	"	"
* ل م ع		
التمع	٥	٧٠
لِماع	"	"
اللُّمْعَة	"	"
* ل م ق		
يَلْمَق	"	٢٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل م م		
لَمَمْتُ الشيءَ أَلُمُّه لَمًّا	١	٢٢٦
" " " " "	٣	٦٦
" " " " "	"	٦٧
" " " " "	٥	٥٥١
أَلَمَّ	٢	٥٦٣
إلمام	"	"
لامَّة	"	"
لَمٌّ	٣	٦٧
"	٥	٥٥١
مُلِمّ	٢	٥٦٣
مُلِمَّة	"	"
* ل م ى		
اللَّمَى	٥	٥
اللَّمْياء	"	"
* ل هـ ث		
لَهِثَ يَلْهَثُ لَهَثًا	"	٤٨٩
اللُّهاث	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
اللَّهَث	٥	٤٨٩
لهثان	"	"
اللَّهْثى	"	"
* ل هـ د		
لَهَدْتُه أَلْهَدُه لَهْداً	"	٢٨٧
مُلَهَّد	"	"
ملهود	"	"
* ل هـ ن		
لهنّك–أصلها: والله إنك	"	٢٥٥
* ل هـ ى		
لَهِيَ	"	٣٢٩
"	"	٣٣٠
* ل و ب		
اللاّب	٣	٣١٠
لابات	"	"
اللّابة	٣	٣١٠
"	"	٣١١
اللُّوب	"	٣١٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل - و ى - ط		
لاطَ	٢	٦٧٣
"	٤	١١٩
التاط	"	١٢٠
ألوط	"	١١٩
اللَّوط	"	"
"	"	١٢٠
اللِّياط	٢	٦٧٣
"	"	٦٧٤
المُسْتَلاط	٤	١٢٠
* ل - و ى - ع		
لائِعٌ	١	١٢١
لاعٌ	"	"
اللَّوْعَة	٥	٢٧٧
* ل و ق		
لُوِّق	"	١٦٥
"	"	١٦٦
ألوقة	"	١٦٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
ألوقة	٥	١٦٦
اللُّوقة	"	١٦٥
* ل و ى		
لَوَيْتُه أَلْوِيه لَيًّا ولَيَانًا	١	٣٨٩
لَىّ	"	"
لَيَّان	"	"
* ل ى ت		
ليت (لَات)	٥	١٢٧
" "	"	٢٧٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ل ى ط		-
يُلاُط	٢	٦٧٣.
اللِّياطُ	"	"
* ل ى هـ		
لاهِ - أصلها : للّه	٥	٢٥٤
" " "	"	٢٥٥
* ل ى ى		
اللِّياء	٥	٣٢٠

المـــيم

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* مآلى = ألى		
* م أ ق		
المَئق	٤	٥٣
* م أ ن		
تَمْئِنة	٥	٧٣
مَئِنَّة	"	"
* م ت ح		
الماتِحُ	١	١٦٩
"	٤	٢٥٥
المواتِح	١	١٦٩
* م ت ع		
مَتَّع	٣	٢٨٠
الماتِع	"	"
* م ت ك		
امْتَكَّ	٢	٣٩٦
"	٥	٤١
* م ت ن		
مَتْن	٥	٣٨٢
* م ث ل		
مَثَلَ	"	٢٠٥
أمْثِلْنِى	"	٣٢٤
المِثال	١	٣٨٧
* م ث ن		
مَثَنْتُه أمْثِنُه وأمْثُنُه مَثْنًا	٥	٥٣
" " " "	"	٥٤
المَثْنُ	"	٥٣
"	"	٥٤
مَثِنٌ	"	٥٢
الممثون	"	٥٢-٥٤
* م ج ج		
يَمُجُّ	٤	٢٧٩
المَجّاجة	٥	٥٢٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ج ر		
أمجر	١	٢٦١
المَجْر	"	"
* م ج ل		
مَجَلَتْ - مَجِلَتْ	٥	١٣٧
المَجْل	"	"
* م ح ر		
المَحار	"	٢١٩
* م ح ش		
محشتهم	١	٢٠٣
امتحشوا	"	"
* م ح ل		
الماحل	٥	١٩٦
المحل	٢	١٤٠
الممحل	"	"
* م خ ر		
مَخَرَت تَمْخُرُ مَخْراً	١	٤١٨
مَخْرٌ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المَخَرُ	١	٤١٨
مواخر	"	"
* م خ ض		
الماخض	٤	٤٠
مخاض	٢	٤٢٣
"	"	٤٧٨
المَخاض	"	٢٧
* م د ر		
الأَمْدَر	٥	٥٠٤
المَدَر	"	"
* م ذ ق ر		
امذقرّ	"	٤٣٨
الامذقرار	"	"
* م ذ ل		
يَمْذُلُ - يَمْذَل	٢	١١٠
" "	"	١١١
المِذال	"	١٠٨
"	"	١١٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَذِلٌ	٢	١١٠
مَذيل	"	١١١
* م ذ ى		
مَذَيْت	"	١١٠
"	٤	١٩٧
أمذيت	٢	١٠٩
"	٤	١٩٧
ماذى	٢	١٠٩
المذاء	"	١٠٨
"	"	١٠٩
المَذِىّ	٤	١٩٧
* م رأ		
مَرِىء	٥	٤٢٢
* م رح		
المُرَاح	"	٢٢٥
* م رخ		
المِرِّيخ	٤	١٤٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ر ر		
المُرَّى	٥	١١٢
المُرَّيان	"	"
"	"	١١٣
* م ر ز		
مَرَزَه مَرْزاً	٤	١٦٥
المَرْز	"	"
* م ر ط		
المروط	١	٢٨٤
المُرَيْطاء	٤	١٩٥
* م ر ق		
يَمْرُقُ	١	٣٣٥
* م ر هـ		
مَرْهاء	٢	٣٢٠
المُرهة	"	"
* م ر و		
المَرْوة	٣	٤٢٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ر ى		
مَرَى يَمْرِى مَرْيًا	٣	٤٢٥
أمْرَى	"	"
يُمارى	"	٣٤٩
مَرْى	"	٤٢٥
تمارا	٢	٢٣٣
* م ز ح		
مَزَحَ	"	٣٤٣
مازَحَ	"	"
المُزاح	"	٣٤٠
"	"	٣٤٢
"	"	٣٤٣
المِزاح	"	"
المُزاحة	"	٣٤٠
المَزْح	"	"
ممازحة	"	٣٤٣
* م ز د		
المَزادة	١	٣٠٤
"	"	٣٠٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ز ر		
تَمَزَّر	٥	٤٣٢
التَّمزُّر	"	"
المِزْر	١	٣٩٣
* م ز ز		
تَمَزَّز	٥	٤٣٢
"	"	٤٣٣
التَّمزُّز	"	٤٣٢
"	"	٤٣٣
المُزَّاء	١	٣٩٧
"	"	٣٩٨
المَزَّة	"	٤٣٣
* م ز ع		
تَمَزَّع	٣	٢٧
* م ز ق		
المُمَزَّق - المُمَزِّق	٤	٣٢٠
* م ز م ز		
المزمزة	٥	٧٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م س ح		
تمسَّحوا	٢	٢٦٢
"	"	٢٦٤
* م س س		
المَسُّ	"	١٧٦
* م ش ش		
المُشاش	"	٣١٥
* م ش ق		
المَشْق	٥	١٢
المِشْق	١	٢٨٤
"	٥	١٢
ممشَّق	٤	٣١٢
"	٥	١٢
الممشَّقة	١	٢٨٤
* م ص ر		
المُصَرَّة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ص ع		
مَصَعَ	٥	٣٩٤
المَصْع	"	"
* م ص م ص		
مصمص	"	٥١٩
المصمصة	"	"
* م ض ر		
مُضَر	٢	٢١٤
* م ض غ		
المُضْغَة	٤	٢٤٣
* م ض م ض		
المضمضة	٥	٥١٩
* م ض ى		
مَضَى	"	٥٣٥
* م ط ط		
تَمَطَّط	١	٢٨٠
المطائط	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُطيطاء	١	٢٨٠
المَطيطة	"	"
* م ط و		
مطا	٤	١٢٥
مُطِيَ	"	"
تَمَطَّى	١	٢٨٠
"	٤	١٢٥
المَطْو	"	"
المُطوَاء	٥	٤٥٩
* م ظ ظ		
ماظَظْتُه أماظُّهُ مِظَاظًا ومُماظَّةً..	٤	١٢٥
مِظاظ	"	"
المُماظَّة	"	"
* م ع د		
المَعَدِّيَة	"	٢٢٦
* م ع د د		
تَمعدد	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ع ن		
المَعين = انظر: عين	٣	٤٧
* م ع ى		
مِعًى	٢	٣٠٦
* م غ ر		
المَغْرَة	١	٢٨٤
* م غ ط		
المُمَغَّط	٢	٣١٢
* م ق د		
المَقَدِّىّ	١	٣٩٧
* م ق ع		
امْتُقع	٥	٧٠
* م ق ل		
مَقَلَ	١	٤٤٦
يتماقلان	"	"
المَقلُ	"	"
المَقلَة	"	"
المُقلة	٥	١٠٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ك ك		
امْتكّ	٢	٣٩٦
"	"	٥٤٢
"	٥	٤١
تَمكَّك	٢	٥٤٢
التَّمكُّك	"	"
* م ك ن		
مَكِنَت	١	٣٤٣
أمْكَنَت	"	"
مَكِنٌ	١	٣٤٤
مَكِنات	"	"
"	"	٣٤٥
المِكْنَات	"	٣٤٣
* م ل أ		
مُلِيءَ	٥	٣٠٢
أمْلأَ	"	"
المُلأة	"	"
مملوء	"	٣٠١
مملوء	٥	٣٠٢
* م ل ج		
مَلَجَ يَمْلُجُ مَلْجًا	٢	٣٩٣
مَلِجَ يَمْلَجُ	"	٣٩٤
أملج	"	"
الإملاج	"	"
الإملاجة	"	٣٩٢
الإملاجة	"	٣٩٤
المَلْج	"	٣٩٣
مَلْجان	"	"
* م ل ح		
مَلَحْنا	١	٤٤٤
الأملح	"	٤٣٥
المِلْح	"	٤٤٤
* م ل خ		
مَلَخَ	٥	٥٠٥
امْتَلَخَ	"	"
المَلْخ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَلاَّخ	٥	٥٠٥
* م ل ص		
مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصًا	٣	٢٣٣
" " "	٤	٢٦٨
أملص	٣	٢٣٤
"	٤	٢٦٨
"	"	٢٦٩
إملاص	٣	٢٣٣
"	"	٢٣٤
"	٤	٢٦٨
"	"	٢٦٩
مَلَصى	٣	٢٣٣
"	٤	٢٦٨
* م ل ط		
المِلْطاة	٢	٤٣٥
المِلْطى	"	"
"	"	٤٣٦
"	"	٤٣٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* م ل ق		
المَلَق	٥	٥٠٥
* م ل ك		
مَلَكْتُه أمْلِكُه مَلْكًا	٤	٢٢٨
أمْلَكْتُه إمْلاكًا	"	"
الأملاك	٢	٢٥٦
"	"	٢٥٧
إملاك	٤	٢٢٨
مَلْك	"	"
مَلِك	٢	٢٥٦
"	"	٢٥٧
المملكة	٤	٢٣٨
* م ل ل		
مَلَلْتُها أمُلُّها مَلاًّ	٥	٢٢٧
مَلٌّ	"	"
المَلَّة	٢	٤٦٩
"	٤	١١٤
"	٥	٢٢٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المليل	٢	٤٧٠
* م ل م ل		
تململ	٥	٢٢٧
* م ن ح		
أمْنَحُ - يَمْنَحُ	٣	٢٧٧
" "	٥	٣٧٢
المِنْحَة	٣	٢٧٣
"	"	٢٧٤
"	"	٢٧٧
المنيح	٤	٣٦٢
"	"	٣٦٣
"	"	٣٦٤
المنيحة	٣	٥
* م ن ن		
المَنّ	١	٣٨٨
المِنِّينَى	٤	٢١٨
* م ن ى		
مَنَى	٥	٤٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أمنى	٤	١٩٧
امتنى	٥	٣٥٥
التمنِّى	٢	٢٤٤
المَنىّ	٤	١٩٧
* م هـ ش = د و ش		
* م هـ ق		
الأمهق	٢	٣١٨
* م هـ ل		
المُهْل	٤	١١٣
"	"	١١٤
"	"	١١٥
المَهْلَة - المِهْلَة	"	١١٤
* م هـ ى م		
مَهْيَم	١	٤١٤
* م و ت		
ماتت	٥	٣٥٥
المَوَتان	٤	٣٤
المُوتان	"	٣٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
المُوتَة	٢	٤٤٠
"	"	٤٤٢
* م و ص		
مُصْتُه أموصُه مَوْصًا	١	٣٢٩
" " "	"	٣٣٠
المَوص	"	٣٢٩
"	"	٣٣٠
* م ى ت		
ميتاء	"	٤٣٢
* م ى ح		
المائح - الماحة	١	١٦٩
* م ى د		
مَيْدٌ	٣	١٦٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَيْدَ	٣	١٦١
* م ى ع		
ماعَ يَمِيعُ	٥	٢٩٦
تَمَيَّعَ	٤	١١٤
"	٥	٢٩٦
مائع	٤	١١٤
"	٥	٢٩٦
المَيْعَة	"	"
* ميكائيل = أيل		
* م ى ل		
ميله	١	١٤٤

النّـــون

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن أ ن أ		
نأنأ	٤	١١٠
"	"	١١١
تنأنأ	"	١١٠
"	"	١١١
"	"	٣٦٧
نَأْنَأَ	"	١١٠
"	"	٣٦٨
النَّأنأة	"	١١٠
"	"	١١١
"	"	٣٦٧
* ن أ ى		
المُنْتأى	"	٥٢
* ن ب ذ		
نَبِذَ	١	٢٩١
المنابذة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ب ر		
المُنْتَبِر	٥	١٣٧
* ن ب ل		
نَبّل	١	٢١١
النَّبل	"	"
"	"	٢١٢
النُّبَل	"	٢١١
* ن ب و - ى		
النَّبىّ	٤	٨٥
* ن ت ج		
نَتُوج	٥	٣٥٥
* ن ث ت		
نَثِتَ	٢	٦٦١
* ن ث ث		
نَثَّ	"	١٩٧
"	٤	١٥٥
تنثيث	٢	١٩٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
نث	٤	١٥٥
النَّثيث	"	"
* ن ج د		
نَجَدَ	٢	٥١٨
تنجيد	"	٥١٩
مناجد	"	٥١٨
النِّجاد	"	١٧٨
نَجَّاد	"	٥١٩
النجدة	١	٢٥٨
"	"	٢٥٩
"	"	٢٦٠
النُّجود	"	٥١٨
"	"	٥١٩
* ن ج س		
يَنْجَسُ	"	٥٤
النَّجَسُ	"	"
النِّجْسُ	١	٤١٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ج ش		
تناجشوا	٢	٢٣٢
"	"	٣٤١
النّاجش	"	٣٤٢
النَّجَش	"	٣٤١
* ن ج ل		
نَجَلَ يَنْجُلُ	٣	٤٢٥
* ن ج و		
فاستنجوا	٤	١١
* ن ح ب		
ناحب	٥	١٣
النّحْب	"	١٤،١٣
* ن ح ص		
النُّحْص	١	٤٢٤
* ن ح و		
أنحاء	٤	١٥٥
النِّحْى	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن خ خ		
النّخة	١	١٢٣
* ن خ ر		
المِنْخَرين	٥	٢٠٩
للمنخرين	٤	٢٨٦
* ن خ ع		
نَخَعَ	"	١٥٣
أنْخَعُ	٢	٢٥٦
النُّخاع	٤	١٥٣
النَّخْع	٢	٢٥٦
"	٤	١٥٣
* ن خ ل		
النّاخلة	٥	٥٥٥
* ن د ح		
انداح	٥	٣١٤
مندوحة	"	"
* ن د د		
الأنداد	٣	٤٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن د ر		
الأندر	١	٣٠٩
"	٣	٢٦٥
* ن د و - ى		
نَدَوْتُ القومَ أنْدوهُم	"	٥٩
" " "	٥	١٥
أندِّيه	"	١٤
التَّنْدية	"	"
مندًّا	"	"
المندَّى	"	١٥
النادى	٣	٥٩
النُّدْوة	٥	١٥
* ن ز ح		
النَّزَح	٣	٣٦٣
* ن ز ل		
نزال	٥	١٩٢
* ن ز هـ		
نَزَّه	٤	٢٩١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التَّنَزُّه	٢	٤٤٨
"	٤	٢٩١
تنزيه	٢	٤٤٨
النَّزهة	"	٤٤٩
"	٤	٢٩١
النُّزْهة - النُّزَهة	٢	٤٤٩
* ن س أ		
نَسَأَ	١	١٤٠
أنْسَأَ	"	"
استنسأ	"	"
النسىء	"	٣٧٠
النَّسِيئة	"	١٤٠
"	"	٣٧٠
* ن س ج		
نسيج	٤	١٢٣
"	"	١٢٤
* ن س ر		
المَنْسِر	"	٢٣١
منْسَر	٤	٢٣١
* ن س س		
يَنُسّ	"	٢٠٧
التّنساس	"	"
النَّسّ	"	"
* ن ش ج		
نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا	"	٢٣٣
النَّشيج	"	"
* ن ش د		
نَشَدَ يَنْشُدُ نِشْدانًا	"	٩٦
" " "	"	٩٧
أنْشَد	"	٩٦
إنشاد	"	"
المُنْشِد	"	"
"	"	٩٧
النَّاشد	"	٩٧،٩٦
نِشدان	"	٩٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ش ر		
نَشْر	٥	١٦٠
* ن ش ش		
النَّشّ	١	٤١٢
"	"	٤١٣
نشَّاشة	٥	٤٢٢
* ن ش ط		
نَشَطَ	"	٤٣٥
انتشط	"	"
النَّشْط	"	"
النشيطة	٢	٤٦٥
"	٥	٤٣٥
* ن ش ع		
نُشِعَ	"	٢١٩
النَّشُوع	"	"
* ن ش غ		
نَشَغَ	"	٢١٨
ناشغ	"	"
النُّشَّغ	٥	٢١٨
النَّشْغ	"	٢١٧
"	"	٢١٨
* ن ش ف		
النَّشْف	"	١٤٤
النَّشْفَة	"	١٤٥
* ن ش ق		
النَّشوق	٣	٥٧
"	٥	٥٤٨
* ن ش م		
نَشَّم	٤	٣١٥
"	"	٣١٦
تنشيم	"	"
مَنْشَم - مَنْشِم	"	٣١٥
* ن ش ن ش		
النِّشنِشة	"	١٤٠
"	"	١٤١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ص ب		
مُنصِب	٢	٥٦٤
ناصب	"	٥٦٣
النِّصاب	٣	٢٢٢
* ن ص ت		
أنصت	٥	١١
* ن ص ص		
نَصَصْتُ	٤	٣٥٠
النَّصّ	٣	١٤
"	"	١٤١
"	٤	٣٥٠
"	"	٣٥١
* ن ص ف		
المنصَّف	١	٣٩٥
النصيف	"	٣٧٩
"	"	٣٨٠
* ن ص ن ص		
نَصْنَص	٤	١١٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ص و		
نَصَا	٥	٢٦٢
"	"	٣٤٣
تناصى	"	١٥٢
مناصى	"	٣٤٤
الناصية	"	٣٤٣
"	"	٣٤٤
نصْو	"	٣٤٣
* ن ض ح		
الناضح	٤	١٥٥
ناضحة	"	"
* ن ض ن ض		
نضنض	٤	١١٦
النَّضْناض	"	١١٧
* ن ض و		
أنضئ	٥	٤٦١
أنضاء	"	"
إنضاء	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
نضْوٌ	٥	٤٦١
نَضْوَة	"	٤٩١
* ن ط س		
التَّنَطُّس	٤	١٣٣
مُتَنَطِّس	"	"
النَّطاسيّ - النِّطاسيّ	"	"
النِّطِّيس	"	"
"	"	١٣٤
* ن ط ق		
النِّطاق - النِّطاقين	"	١٥٦
* ن ظ ر		
نَظَرَ	١	٣٣٦
"	٤	٣٧
ناظر	٥	٥٢٧
تناظر	٤	٣٧
النَّظير	٥	٥٢٧
* ن ع ث ل		
نَعْثَل	٤	٣١٧
* ن ع ف		
النَّعْف	٤	١٦٧
* ن ع م		
أنْعَم	٣	١٧٠
"	"	١٧١
نَعَمٌ	٢	٢٠٠
* ن ع ى		
نَعَيْتُه نَعْياً ونُعيانًا	٥	١٩٣
نَعَاء	"	"
نعايا	"	١٩١
نَعْىٌ	"	١٩٣
نُعْيان	"	"
* ن غ ر		
نَغَرَت تَنْغَرُ وتَنْغِرُ	٤	٣٣٧
تَنَغَّر	"	"
نَغَرٌ	"	"
نَغِرَة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن غ ف		
النَّغَف	٥	٢٢٩
"	"	٢٣٠
نَغَفَة	"	"
* ن غ ن غ		
النغانغ	١	١٥٣
نغنغ	"	"
* ن ف ث		
نَفَثَ	٣	٢٨٣
"	"	٢٨٤
النَّفْث	٢	٤٤٠
"	"	٤٤٢
"	٣	٢٨٣
* ن ف خ		
نَفْخُه	٢	٤٤٠
"	"	٤٤٣
* ن ف ذ		
نَفَذَ يَنْفُذُ	٥	٦٣
أَنْفَذَ إنْفاذاً	٥	٦٣
إنفاذ	"	"
* ن ف ر		
نَفَرَ	٤	١٤٧
"	٥	٤٨
نافر	"	٤٧
تنافر	"	"
المنافرة	"	"
المنفور	"	٤٨
النافر	"	"
نفار	٤	١٤٧
نَفْر	٥	٤٨
نَفَر	"	٢٤١
* ن ف س		
النافس	٤	٣٦٢
* ن ف ش		
المُنفِش	٣	١٥٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ف ض		
أنفض	٥	٤٦٢
الإنفاض	"	"
* ن ف ق		
نَفِقَ	٢	٢٨٣
نافق	"	"
المنافق	"	"
"	"	٢٨٤
"	"	٢٨٥
النَّافقاء	"	٢٨٣
"	"	٢٨٤
النَّفَق	"	٢٨٦
* ن ف هـ		
نَفَهَت	١	١٤٣
مُنَفَّه	"	"
نافهٌ-نافِهةٌ-نُفَّهٌ	"	"
" " "	"	١٤٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ق ب		
المَنْقَبَة	٢	٥٤٠
النِّقاب	٥	٥١٤
"	"	٥٣٢
النُّقْب	٣	٣١٩
نُقَب	"	٣١٨
النُّقْبَة	"	"
"	٤	١٥٦
* ن ق ث		
ينتقث	٢	١٩٧
التنقيث	"	"
* ن ق د		
النَّقْد	٣	٢٠٦
نَقَدَة	"	"
* ن ق ر		
أنقر	٥	٢٤٧
مُنْقِر	"	"
النَّقير	١	٤٠١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن ق ر س		
النِّقريس	٤	١٣٤
* ن ق ش		
نَقَشْتُم	١	٢٥٥
"	"	٢٥٦
انتقشت	١	٢٥٥
المناقشة	"	"
المنقاش	"	٢٥٦
النَّقْش	"	٢٥٥
* ن ق ص		
انتقاص	٣	٤٠٠
نُقصان	"	٩
* ن ق ع		
نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقْعًا	٤	١٧٢
" " "	"	١٧٣
" " "	"	١٨٤
انْتُقِع	٥	٧٠
النَّقْع	٢	٤١٤

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
النَّقْع	٤	١٧٢
"	"	١٧٣
"	"	١٧٤
نقيع	١	٣٩٧
النَّقيعة	٤	١٧٣
"	٥	٥٤٧
* ن ق ل		
انتقل	٢	١٦٥
المَنْقَل	٥	٨٢
"	"	٨٣
المُنَقِّلة	٢	٤٣٧
* ن ق و - ى		
نَقَوْت	٢	١٦٤
نَقَيْت	"	"
أنْقى	١	٤٣٧
"	٢	٢٧٩
انتقى	٢	١٦٤
مُنَق	"	١٨٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
مَنْقِيَة	١	٤٣٨
"	٢	١٦٤
"	"	١٦٥
النِّقْيُ	١	٤٣٧
"	٢	١٦٤
"	"	٢٧٩
النَّقِيّ	"	٨٦
"	٣	١٣
نَقِيّة	٢	٨٧
* ن ك ر		
أنكر	١	١٦٩
* ن ك س		
منكوس	٥	١٢٠
النكْس	"	١٢١
* ن ك ل		
النَّكل	٢	٣٦١
"	"	٣٦٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
النَّكل	٢	٣٦٣
نِكْل	"	"
* ن م س		
نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْسًا	١	٤٢٦
نامس	١	٤٢٦
المنامس	"	"
منامسة	"	"
الناموس	"	"
* ن م ص		
المُتَنَمِّصَة	٣	٢١٥
المنماص	"	"
النامصة	"	"
نميص	"	"
* ن م ط		
النَّمَط	٤	٣٧٥
* ن م ل		
نَمِلٌ	١	٢١٨

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
النَّمِلَة	١	٢١٧
"	"	٢١٨
* ن م م		
النميمة	٤	٢١٠
* ن م و - ى		
نَمَيْتُ الحديث أَنْمِيه	٣	٣٥٤
" " "	"	٣٥٥
" " "	٥	٢٤١
" " "	"	٢٤٢
أَنْمَى يُنْمِى إنْماءً	"	٢٤١
الإنماء	٣	٣٥٤
"	٥	٢٤١
تنمية	"	١٠٠
* ن هـ ب ر		
النَّهابر	٤	١٧٤
* ن هـ ج		
نَهَجَ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
نَهِجَ يَنْهَجُ نَهَجًا	٤	١٧٤
أَنْهَجَ يَنْهَجُ إنهاجًا	"	"
إنهاج	"	١٧٥
المِنْهاج	"	"
النَّهْج	"	١٧٤
النَّهَج	٥	١٧٨
* ن هـ س		
النُّهَسُ	"	١٠٠
"	"	١٧٨
* ن هـ ش		
نهاوش	"	٣٩٧
* ن هـ ك		
نَهِكَتْه تَنْهَكُه نَهْكًا ونَهْكَةً	"	٣٩٧
نَهْك	"	"
نَهْكة	١	٢٨٠
* ن هـ ى		
النَّهىُ	٣	٣٢٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ن و أ		
الأنواء	٣	٣٢٠
النَّوء	"	٣٢١
"	"	٣٢٢
"	٥	٢٣٤
* ن و ت		
النَّواتىء	"	٣٦
* ن و ح		
نوح	٤	٣١٧
* ن و ر		
المنار	٣	٢٥
* ن و س		
ناسَ يَنُوسُ نَوْسًا	٢	١٨٣
" " "	"	١٨٤
أناس	"	١٨٣
نُواس	"	١٨٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
نُواس	٢	١٨٤
النَّوس	"	١٨٣
* ن و ش		
يَنُوشُ	٤	٢٠٨
تناوش	"	"
التناوش	"	"
النَّوْش	"	"
* ن و م		
نُوَمة	"	٣٥٦
* ن و ى		
النَّواة	١	٤١٢
"	"	٤١٣
* ن ى ب		
النّاب	٢	٤٣٢
* ن ى ل		
يَنالُهُن	٥	٢٤٩

الهـــــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* هـ ب ت		
هَبَتَ - هُبِتَ	٤	٢١٣
المهبوت	"	"
هَبْتَة	"	"
* هـ ب د		
تهبَّد	"	١٥٧
تهبُّد	"	"
الهبيد	"	١٥٦
* هـ ب ط		
هَبْط	٣	٦٦
"	٥	٥٥١
* هـ ب ع		
هُبَع	٢	٤٢١
هُبَعَة	"	"
* هـ ب ل		
هَبَّل	٥	٣٦٨
اهتبل	"	٤٣
الاهتبال	٥	٤٣
مُهَبَّل	"	٣٦٨
مُهْتَبِل	"	٤٣
هَبَّال	"	"
* هـ ب و		
هَبَا يَهْبُو هَبْواً	٣	٣٤٥
هابى	"	"
هَبْو	"	"
الهَبْوَة	"	"
* هـ ت م		
أهتم	٥	٢٥٧
الهتماء	"	"
* هـ ت م ل		
هَتْمَلَ	١	٣٢٨
هَتْمَلَة	"	"
* هـ ج ر		
هَجَرْتُ أَهْجُرُ هَجْراً	٣	٤٣٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
أهْجَرَ يُهْجِرُ إهجاراً	٣	٤٣٦
هاجر	٤	٢٠٩
هَجَّر	"	"
الإهجار	٣	٤٣٦
"	"	٤٣٧
التَّهجّر	٤	٢٠٩
مهجور	٣	٤٣٧
هاجر	"	"
الهِجِّيرى	٤	٢١٧
الهَجْر	٣	٤٣٧
الهُجْر	"	٤٣٥
"	"	٤٣٧
* هـ ج م		
هَجَمْت	١	١٤٣
* هـ د ب		
أهداب	٢	٣٢٠
الهَدَب	٥	٢٨٥
* هـ د ر		
الهَدَر	٣	٢٥٧
"	"	٢٥٨
* هـ د ف		
الأهداف	١	٤٣٩
الهَدَف	"	٢٠٨
"	"	٢٠٩
"	"	٤٣٩
* هـ د ن		
هَدَنْتُ أهْدِنُ هُدُونًا	٥	١٤٩
المَهْدَنة	"	"
الهُدْنة	٢	١٠٤
"	٤	٣٤
"	٥	١٤٩
هُدُون	"	"
* هـ د ى		
هَدَت تَهْدِى	١	٣١٦
" "	"	٤٠٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
هَدَت تَهْدِى	٤	٢٧٥
أهْدَى	١	٤٠٩
هادَى	"	٤٠٦
تَهادَى	"	"
"	"	٤٠٧
إهداء	"	٤٠٩
الهادى	"	٣١٥
"	"	٣١٦
الهادية	"	٣١٥
هداء	"	٤٠٩
الهداية	"	٣١٦
هَدْى	٤	٢٧٥
الهَدِىّ	١	٤٠٨
"	"	٤٠٩
الهوادى	١	٣١٥
* هـ ذ ر م		
الهَذْرمة	٥	٢٤٥
* هـ ر ب		
الهارب	٣	٣١
* هـ ر ج		
يَهْرُج	٥	٩١
يتهارجون	"	"
الهَرْج	"	"
* هـ ر ر		
هِرّ	٤	٢٩٧
* هـ ر س		
المِهْراس	٥	٢٠٨
* هـ ر ش ف		
الهِرْشَفَّة	٢	١١٤
"	"	١١٥
* هـ ر ف		
هَرَفْتُ به أهْرِف هَرْفًا	"	٢٩٤
هَرْف	"	"
* هـ ر ق		
هَرَقَ	"	٤٧٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* هـ ز م		
الهزِّيمى	٤	٢١٨
* هـ ش ش		
الهَشاش - الهشاشة	٥	٣٩٨
* هـ ش م		
هَشَمَ	٣	٢٦٩
هاشم	"	"
الهاشمة	٢	٤٣٧
* هـ ل ب س		
هَلْبسيسة	٥	٣٦٠
* هـ ل ع		
الهالع	٢	٦٥٠
الهُلاع	"	"
هَلوع	"	"
* هـ ل ل		
أهَلَّ	٣	٢٦٢
"	"	٢٦٣
استهلّ	"	٢٦٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الاستهلال	٣	٢٦٢
"	"	٢٦٣
الإهلال	"	٢٦١
"	"	٢٦٢
مُهلّ	"	٢٦١
* هـ م ز		
هَمَزَ	٢	٤٤٢
هَمْز	"	٤٤٠
"	"	٤٤٢
* هـ م م		
الهامَّة	١	١٥٢
"	٢	٥٦٢
الهَوام	١	١٥٢
"	٢	٥٦٢
* هـ م ى		
هَمَتْ تَهْمِى هَمْيًا	١	١٤٥
" " "	"	١٤٦
هامى	"	١٤٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
هامية	١	١٤٥
الهوامى	"	"
* هـ ن أ		
هَنَأَه يَهْنَأُه ويَهْنِئُه	٥	٩٢
أهنأ	"	"
هانىء	"	"
الهَنْء - الهِنْء	"	"
* هـ ن م		
هَيْنم	١	٣٢٨
الهينمة	"	"
* هـ و د		
هَوَّد	٥	٣١٣
التهويد	"	"
المُهَوَّد	"	"
* هـ و ر		
تهوّر	١	٢١٧
هار	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* هـ و ش		
هَوَّش	٥	٩٩
المهاوش	"	١٠٠
الهوشة	"	٩٩
* هـ و ك		
متهوّكون	٢	٣٢٤
"	٥	٥٨
* هـ و م		
الهامة	١	١٥١
* هـ و ى		
هواء	٥	١٤٠
* هـ ى ب		
تهيَّب	١	٤٤١
هَيُوب	٥	٣٩١
* هـ ى د		
هادَه يَهيدُه هَيْداً	٣	٤
" " "	٥	٢٨٨
" " "	"	٥٠٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
هاد	٥	٢٨٨
"	"	٥٠٢
"	"	٥٠٣
هَيْد	٣	٤
"	٥	٢٨٨
"	"	٥٠٢
* هـ ى ض		
هاضَ	٤	١٢١
"	"	١٢٢
الهَيْض	"	١٢١
* هـ ى ع		
هاعَ يَهِيعُ هُيوعًا وهَيَعانًا	١	١٢١
" " " "	"	١٢٢
هائع	"	١٢١
هاعٌ	"	"
هَيَعان	"	"
"	"	١٢٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الهَيْعَة	١	١٢١
هُيُوع	"	"
"	"	١٢٢
* هـ ى ل		
هالَه يَهيلُه هَيْلاً	"	٣١٧
الإهالة	٥	٣٨٢
مهيل	١	٣١٧
هَيْل	"	"
* هـ ى م		
هامَ يَهِيم	"	١٤٦
الهائم	"	"
الهامَةُ	"	١٥١
هوائم	"	١٤٦
الهوامُّ	٤	٢٢٥
* هـ ى ن م		
الهَيْنَمَةُ	١	٣٢٨

الـــــواو

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و أ د		
الموءودة	٣	٤١٤
و أ د	"	"
وئيد	٥	٣٥٨
* و أ ر		
الإرة	٥	٨٣
الإرين	"	"
* و أ م		
التوأم	٤	٣٦٢
* و ب د		
أوبادٌ	"	١٠٦
وَبَد	"	"
* و ب ش		
الأوباش	٣	٣٤
* و ب ص		
وبَصَ يَبصُ وبيصًا	٥	٣٦٥
الوبيص	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ب ل		
استوبل	٣	٢٢٨
الوَبَلَة	٥	٤٣٩
* و ت ر		
وتَرَ يَتِرُ	٣	٢٩٨
وُتِر	"	"
الأوتار	"	٣٧١
الوَتْر	"	٢٩٨
"	٤	٤٢
الوتيرة	٥	٣٠،٢٩
* و ت غ		
وتِغَ يَوْتَغُ وتَغًا	٢	٦٦٩
" " "	٥	٥٠٧
أوتغ	٢	٦٦٩
"	"	٦٧٠
وَتَغٌ	"	٦٦٩
"	٥	٥٠٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ث ر		
المياثر	١	٢٨٤
* و ج أ		
وجَأْتُه وجاءً	٤	١٥
" "	٥	٥٤
وَجِيءَ وجاءً	٤	١٥
موجوء	"	"
الوجاء	"	"
"	"	١٦
"	٥	٥٤
* و ج ب		
أوجب	١	٤٤٠
"	"	٤٤١
"	٥	١٦٤
وَجَّب	"	٤٩٩
موجبة	١	٤٤٠
"	"	٤٤١
الوَجْبَة	٥	٤٩٩
* و ج د		
الواجد	١	٣٨٩
* و ج ر		
الوجور	"	٢٩٣
"	٥	٢١٩
* و ج س		
الوَجْس	"	٥٠٩
* و ج م		
وَجَمَ يَجِمُ وجُومًا	٤	١٣٠
الواجِم	"	"
وجوم	"	"
* و ج ى		
الوَجى	"	١٦
* و ح د		
وحده	"	١٢٣
"	"	١٢٤
* و ح ر		
وحِرَ يَوْحَرُ وَحَراً	٢	٣٧٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
وحَرٌ	٢	٣٧٠
الوَحَرَة	"	"
* وح ش		
أوحش	٥	٤٦٢
الوَحْشىّ	٢	٦٣٥
"	"	٦٣٦
"	"	٦٣٧
* وخ ى		
تَوَخَّيا	"	٤٠
* ود ع		
دَعْ - داعِى	"	٢٣٠
" "	"	٢٣١
* وْد ن		
وَدَنَ	٤	٣٣٥
أودن	"	"
المؤدن	"	"
المؤدن	"	٣٣٦
مودون - مودونة	"	٣٣٥
* ود ى		
الوَدِىّ	٤	١٩٧
"	٥	٢٢٨
ودِيّة	"	"
* وذ أ		
وَذَأ	٤	٣١٧
اتَّذأ	"	"
* وذ ر		
الوَذْر	"	٣١٤
الوَذْرَة	"	"
* وذ ف		
تَوَذَّف	٥	٥٣١
التَّوَذُّف	"	"
* وذ م		
وَذَمَ	٤	٣٣٠
وَذَّمَ	"	"
توذيم	"	"
الوِذام	"	٣٢٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الوَدَم	٤	٣٢٩
"	"	٣٣٠
وَدْمة	"	٣٢٩
* و ر أ		
الوَرَاء	١	٢٥١
* و ر ث		
الإرث	"	٢٣٠
"	"	٢٣١
* و ر د		
أوْرَدَ	٤	٣٦٨
الأوراد	٥	١٢١
الوارد	"	٢٠٥
الورود	"	٣٨٢
* و ر ط		
الوراط	١	٢٧٢
* و ر ع		
وَرَّع	٤	٢٤٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ر ق		
الأورق	١	٢٧٩
"	٥	٤٩
"	"	٩٥
الورق	"	٢٨٥
ورْقاء	٤	٤٩
"	٥	٩٥
* و ر ك		
التّورّك	٤	٦٤
"	٥	٤٦٩
"	"	٤٧٠
مُتَورِّك	٤	٦٤
* و ر ى		
وَرَى	١	١٦١
"	"	١٦٢
ورَّى	"	١٦١
ورَّى	"	٢٥٠
"	"	٢٥١

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
التورية	١	٢٥٠
مَوْرِىّ	"	١٦١
الوَرْى	"	"
"	"	١٦٢
* و ز ع		
وزَعه يَزَعَهُ وزْعًا	٤	١٢٦
الوازع	"	"
وَزْع	"	"
الوَزَعَة	"	"
"	"	١٢٧
* و ز غ		
الأوزاغ	٥	٥٢٢
إيزاغ	٢	٢٧
الوَزَغ	٥	٥٢٢
وَزَغَة	"	"
* و ز م		
وَزْمَة	"	٤٩٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ز ن		
مُوَازن	٥	٢٥٩
وزان	"	٢٥٨
الوَزْن	٢	٣٥٤
"	٥	٢٥٩
* و س ط		
يَسِطُ	٢	١٧٩
* و س م		
وسيم - وسيمة	٤	٤٣
ميسم	"	"
* و ش ر		
تَشِرُ	٣	٢١٦
الواشرة	"	"
* و ش ق		
وشَقْتُه أشِقُه وشْقًا	٢	٣٣٤
اتَّشق	"	"
اتَّشاق	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
وَشْق	٢	٣٣٤
الوشيقة	"	٣٣٣
"	٥	٤٤٧
* و ش م		
وشَمَت تَشِمُ وَشْمًا	٣	٢١٧
" " "	"	٢١٨
المُسْتوشمة	"	٢١٧
موشومة	"	"
الواشمة	"	"
"	"	٢١٨
وشام	"	"
الوَشْم	"	٢١٧
* و ش ى		
استوشى	٥	٥٢٨
* و ص ع		
الوَصَع	٢	٢٢٥
"	٤	٢١٦

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ص ف		
تَصِف	٣	١٦
* و ص ل		
وَصَلَ	"	٢١٦
المستوصلة	"	"
الواصلة	"	"
* و ص م		
التوصيم	"	٢٩٦
"	"	٢٩٧
مُوَصَّم	"	"
الوَصْم	"	٢٩٦
وَصْمَة	"	"
* و ص و ص		
الوصاوص	٥	٥١٥
وصواص	"	"
الوصوصة	"	"
* و ض ح		
أوضاح	٣	٣٣

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الموضحة	٢	٤٣٦
"	"	٤٣٨
* و ض ع		
أوضع	٣	١٦
الإيضاع	"	"
وُضْع	٤	٥٣
* و ض م		
وضَمْتُه أضِمُه وَضْماً	٤	٢٥٠
أوْضم	"	"
إيضام	"	"
الوَضْم - الوَضَم	"	"
* و ط أ		
وطأة	"	٣٧٢
* و ط ب		
الأوطاب	٢	١٩٧
وطاب	٤	١٥٥
الوَطْب	٢	١٩٧
"	٤	١٥٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ط د		
وَطَدْتُه أطِدُه وطْداً	٥	٦٨
موطود	"	"
"	"	٦٩
الوَطْد	"	٦٨
* و ط س		
وَطِسَ يَطِسُ وطْسًا	٤	٢٥٣
الوَطْس	"	"
* و ط و ط		
الوطاوط	٥	٥٢١
الوَطْواط	"	"
"	"	٥٢٢
* و ع ب		
أوْعَب	٢	٦٣٩
اسْتُوعب	"	"
الاستيعاب	"	٦٣٩
أوْعَبُ	"	٦٤٠
موعَب - موعِب	"	٦٣٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* وع ث		
أوعث	٣	٦٥
"	٥	٥٥٠
الوَعْث	١	٢٧٥
الوَعْثاء	"	"
"	٣	٦٥
"	٥	٥٥٠
* وع ق		
وَعْقَة	٤	٢٣٠
* وع ل		
الوعول	٢	٥٤٩
* وغ د		
الوَغْد	٤	٣٦٢
* وغ ر		
وَغِرَ يَوْغَرُ وَغَراً	٢	٣٧٠
وَغْر	"	"
وَغَرٌ	"	"
		٠

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* وغ ل		
وَغَلْتُ أغِلُ وغْلاً ووغولاً	٣	٣٨٣
أوغل	"	٣٨٢
الإيغال	"	"
"	"	٣٨٣
واغِل	"	"
وَغْل	"	"
الوُغول	"	"
* و ف ض		
الأوفاض	"	١٣٣
وفضة	"	"
"	"	١٣٤
* و ق ب		
وَقَب يَقِبُ وقُوبًا ووَقْبًا	١	٤١٩
" " " "	"	٤٢٠
الوَقْب	"	٤١٩
وقوب	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ق ص		
وَقَصَ يَقِصُ وقْصًا	٣	٧٧
" " "	٤	٢٥٣
أوقص	٣	٧٦
الأوقاص	٥	١٦٣
الواقصة	٣	٧٦
"	"	٧٧
الوَقْص	٤	٢٥٣
الوَقْص	٣	٧٦
"	٥	١٦٢
"	"	١٦٣
* و ق ى		
الأوقية	١	٤١٢
* و ك ت		
موكِّت	٥	١٣٧
"	"	٢٠٤
الوكْت	"	١٣٧

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ك ر		
وكْر	١	٣٤٣
* و ك ظ		
مواكظ	٤	٩٤
* و ك ع		
وَكَعَت تَكِعُ وكْعًا	٥	٤٣٥
وَكْع	"	"
* و ك ف		
توكَّف	"	٣٩٣
التَّوكّف	"	"
وكْف	٣	٢٧٧
الوكوف	"	"
* و ك ن		
وكَنَ يَكِنُ	٢	٢٥٩
الوَكن	١	٣٤٣
الوُكُنات	"	"
وُكْنة	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و ك ى		
أوكى	١	٢٩٩
"	"	٤٢٩
"	٥	٨
الإيكاء	١	٢٩٩
"	"	٤٢٩
الوِكاء	"	٢٩٩
"	"	٤٢٩
"	٢	٤٥١
* و ل د		
ولدان	١	٣٤١
"	"	٣٤٢
* و ل ق		
ولَقْتُ أَلِقُ ولْقًا	٣	٦٤
" " "	٥	٥٥٠
الأَوْلَق	٣	٦٤
"	٥	٥٤٩
الوَلْق	٣	٦٤
الوَلْق	٥	٥٤٩
"	"	٥٥٠
* و ل هـ		
وَلَّه	"	٤٧٧
التوليه	٢	٤٠٧
الواله	"	"
"	"	٤٧٧
* و ل ى		
الموالى	"	٥٩٢
"	"	٥٩٣
المولى	"	٥٩١
"	"	٥٩٢
"	"	٥٩٣
الوَلىّ	"	٥٩١
"	"	٥٩٣
* و م ض		
الوميض	"	٥٠٢

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و هـ ب		
اتَّهب	٣	٣٠٧
"	"	٣٠٨
الاتِّهاب	"	"
* و هـ ص		
وَهَصَ يَهِصُ وهْصًا	٤	٢٥٣
الوَهْصُ	"	"

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* و هـ م		
وَهَمَ يَهِمُ وَهْمًا	١	٣٣٤
وَهِمَ يَوْهَمُ	"	".
أوْهَم	"	"
إيهام	"	"
وَهْم	"	"

اليـــاء

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ى ت ن		
أيتن	٤	٥٣
موتَن - موتِن	"	"
يَتْن	"	"
* ى د ى		
اليد	١	٣٩٠
"	٤	٢٨٦
* ى س ر		
أيسار	"	٣٦٣
الميسر	"	٣٦١
الياسر	"	"
"	"	٣٦٣
الياسرون	"	٣٦٢
اليسر	"	٢١٠
* ى ل م ق (معرب: يلمه)		
يَلْمَق	٥	٢٦٩

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
* ى م م		
تُيَمَّمَ	٤	٨٦
* ى م ن		
أيْمُن	٥	٤٤٧
"	"	٤٤٨
لَيْمُنُك	"	٤٤٧
"	"	٤٤٨
اليمان	١	٣٧٥
يمانية	"	٣٧٨
اليمانىّ	"	٣٧٦
"	"	٣٧٧
يمين	٤	١٥٦
"	٥	٤٤٧
"	"	٤٤٨
يُمَيِّن	٤	١٥٦
* ى هـ م		
الأيهم	٢	٥٣٥

المادة وفروعها	الجزء	الصفحة	المادة وفروعها	الجزء	الصفحة
الأيهم	٢	٥٣٦	* ى و م		
يهماء	"	"	يومهما	٤	٢٦٢

(٢) فهرس الآيات القرآنية والقراءات

(أ) الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة الفاتحة)		
﴿ بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	١	٦٠٥/٢
(سورة البقرة)		
﴿ واتَّقُوا يَوْما لاَّ تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾	٤٨، ١٢٣	١٨٦/١
﴿ وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾	٧٢	٣٥٠/٣
﴿ ولَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾	٩٦	٢٠٣/٢
﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾	١٠٢	٣٦٢/٥
﴿ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾	١١٦	٥٧٤/٢
﴿ الَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾	١٢١	١٩٥/٥
﴿ ولاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ ﴾	١٢٣	٦٦٤/٢
﴿ لاَ يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ ﴾	١٢٤	٥٨٢/٢
﴿ وإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾	١٢٧	٥٠١/٢
﴿ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾	١٣٠	٣١٤/٣
﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾	١٧٣	٢٦٢/٣
﴿ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ ءامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾	١٧٧	٣٩١/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الحُرُّ بالحُرِّ والعَبْدُ بالعَبْدِ والأُنْثَى بالأُنْثَى ﴾	١٧٨	٧٩/٢
﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾	١٨٢	٢١١/٤
﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ ﴾	١٨٨	٤١٣/٣
﴿وَلاَ تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ﴾	١٩٦	١٢٧/٢
﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ ﴾	١٩٧	١٥١/٤
﴿ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾	١٩٧	٣٧٢/١
﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٢٥٣/٣
﴿ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا ﴾	٢٣١	١٨٠/٤
﴿ وإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾	٢٣٢	١٨٠/٤
﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾	٢٣٤	٤٧/٤
﴿ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾	٢٣٥	٢٩٧/١
﴿ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾	٢٣٦	١٧/٥
﴿ لاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾	٢٣٦	١٧/٥
﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾	٢٣٨	٥٧٣/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَتَاعًا إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾	٢٤٠	٤٧/٤
﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ ﴾	٢٤١	١٧/٥
﴿ من ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	٢٤٥	٢١٣/١
﴿ لاَ انْفِصامَ لَهَا ﴾ .	٢٥٦	٢٩٦/٣
﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نارٌ فاحْتَرَقَتْ ﴾	٢٦٦	٢٢٢/٥
﴿ يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبَا ويُرْبِى الصَّدَقاتِ ﴾	٢٧٦	١٠٧/٥
﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ ﴾	٢٧٩	٢٩٥/١، ٦٧٤/٢
(سورة آل عمران)		
﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾	٣٥	٣٥/٢
﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾	٤٤	٤٥/٢
﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الكَاذِبِينَ ﴾	٦١	٢٦١/٥
﴿ وَمِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾	٧٥	٩٣/٤
﴿ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا ﴾	١٠٣	١١٨/٥
﴿ لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءايَاتِ اللّهِ ءانَآءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾	١١٣	٩٣/٤
﴿ رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ ﴾	١١٧	٥٢٤/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾	١٥٢	٤١٨/٥
﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾	١٥٥	٢٧٧/٥
﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾	١٥٩	٢٩٤/٤ ، ٣٧/٥
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾	١٦١	٢٥٣/١ ، ٣٦٤
﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾	١٨٧	١٩٦/٥ ، ١٩٧
(سورة النِّساء)		
﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾	٢	٢٧١/٢
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾	٣	٢٦٠/٥
﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا﴾	٣	٤٢٥/٥
﴿ولاَ تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِى جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيامًا﴾	٥	٤١٣/٣
﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ ...فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾	٦	٤١٢/٣
﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾	١١	٣٥٠/٥
﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	٢٥	٤٨٧/٥
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾	٣٠	٣٩٥/٣
﴿ وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾	٣٢	٢٤٣/٢
﴿ وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ﴾	٣٢	٢٤٥/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٤٣	٨٦/٤
﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾	٨٨	٢٤٣/٣
﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾	٩٤	٣٩١/٣
﴿ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾	١٢٩	١٦٨/٢
(سورة المائدة)		
﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾	٤	٣٨٤/١
﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٦	٨٦/٤
﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾	٦	٨٧/٤
﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾	٦٤	٣٧/٤
﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾	٩٠	٣٦١/٤
﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾	٩٥	٣١٥/٣
﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾	٩٦	٢٥٢/٥
﴿ لاَ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	١٠١	٤١٣/٣
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ﴾	١٠٣	٢٧٠/٢
﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	١١٨	٣١٨/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة الأنعام)		
﴿ وإن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾	٧٠	٦٦٣/٢
﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾	٩٩	١٤٧/٢
﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ ﴾	١٢٥	٢٧٨/٤
﴿ وءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾	١٤١	٢١٦/٢
(سورة الأعراف)		
﴿ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ ﴾	٢٧	٣٥٠/٥
﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾	٩٥	١٨٠/٣
﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾	١٥٠	٢٠٣/٣
﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا ﴾	١٥٥	٦٣٠/٢
﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَآ ﴾	١٧٩	٥١١/٢
﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾	١٨٩	٣٧٩/٥
﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ۞ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾	١٩٧، ١٩٨	٣٧/٤
(سورة الأنفال)		
﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ ﴾	١٦	٥٠٧/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءكُمُ الْفَتْحُ ﴾	١٩	٣١٠/١
﴿ وَاعْلَمُوآ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾	٤١	٢١١/٢
(سورة التوبة)		
﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾	٤	٥٨٢/٢
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾	٦	٥٩/٤
﴿ لاَ يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ﴾	١٠	٨٣/٣، ١٢٨/٤
﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾	٢٨	٤٢٥/٥
﴿ مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ ﴾	٣٤	٢٢٢/١
﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾	٣٦	٥٧٨/٢
﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ... ﴾	٣٧	١٤٠/١ ، ٣٧٠
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾	٦٠	٢١٢/٢
﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ ﴾	١٠٩	٢١٧/١
﴿ السَّآئِحُونَ ﴾	١١٢	٣٣١/٣
(سورة يونس)		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾	٧	٢٠٣/٢
﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ﴾	٢٦	٤٠٩/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنْزَلَ اللَّـهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالاً قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾	٥٩	٢٦٩/٢
﴿ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا ﴾	٧٧	١٢٧/٢
(سورة هود)		
﴿ إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾	٥٤	١١٨/٤
﴿ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾	٧١	٢٥١/١
(سورة يوسف)		
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ﴾	٣	٥٨/٥
﴿ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾	١٠، ١٥	١١٨/٢
﴿ إِنَّمَا أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾	٨٦	٢٣٣/٤
(سورة الرّعد)		
﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾	٤	٢٤٧/٢
(سورة إبراهيم)		
﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾	٤٣	١٣٢/٢
﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾	٤٣	١٤٠/٥
(سورة الحجر)		
﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٢٢	٥٦٤/٢
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ ﴾	٨٧	٦٠٤/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾	٩١	٢٢٣/٢
(سورة النحل)		
﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾	٦	٤٧/٣ ، ٣٩٠/٥
﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾	١٤	٤١٨/١
﴿ ما تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾	٦١	٤٤٥/٢
﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾	٦٢	١٧٣/١
﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾	٧٢	٢٦٥/٤
(سورة الإسراء)		
﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبادًا لَّنَآ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعولاً ﴾	٥	٢٩٥/٤
﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾	١٦	٣٦٩/٣
﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾	٢٩	٣٨٥/٣
﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾	٣٣	٣٧٤/١
﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾	٧٨	٤١٠/٥
(سورة الكهف)		
﴿ أَصْحابَ الْكَهْفِ والرَّقِيمِ ﴾	٩	٤٤٥/٥
﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾	١٧	١٧١/٥
﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الوُجُوهَ ﴾	٢٩	١١٤/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾	٣٠	٣٢٦/١
﴿ لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى ﴾	٣٨	٨٨/٥
﴿ مَالِ هَـذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا ﴾	٤٩	٤٢٤/١
﴿ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتابِ ﴾	٤٩	٢٧٩/٥
﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أن يَنقَضَّ ﴾	٧٧	٣٨٤/٢
﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾	٩٦	٢٠٩/١
(سورة مريم)		
﴿ وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِن وَرَآءِى ﴾	٥	٥٩٢/٢
﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾	١٣	٤٤٥/٥
﴿ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾	١٨	٣٩١/٥
﴿ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا ﴾	٢٣	١٢٧/٥
﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾	٢٦	٣٣٣/٣
﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾	٢٧	٢٢٤/١
﴿ لأَرْجُمَنَّكَ ﴾	٤٦	٣١٨/٥
﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾	٦٨	٥٤/٣
﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾	٧١	٢٥٣/٢
﴿ وَإِن مِّنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾	٧١	٣٨٢/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾	٨٣	٢٧٧/١
(سورة طه)		
﴿ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾	٤٠	٥٢٧/٥
﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَى ﴾	٤٥	١٧٣/١
﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾	١١١	٤٠٨/١
﴿ وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى ﴾	١١٩	٢٧٢/٥
﴿ وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ٠٠ ﴾	١٣١	٢٧٥/٢
(سورة الأنبياء)		
﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾	٦٠	٣١٦/٥
(سورة الحج)		
﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾	١٣	٧٣/٢
﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾	٣٦	٢١٨/٢ ، ٢١٩
﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾	٣٦	٣٦٨/١
﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾	٤٥	٥٦٠/٢
﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءايَاتِنَا ﴾	٧٢	٥٠٠/٥
(سورة المؤمنون)		
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	١، ٢	٣٢٦/١
﴿ يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ من الطَّيِّبَاتِ واعْمَلُوا صَالِحًا ﴾	٥١	٣٢٦/١
﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١٠٠	٣٣٩/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة النور)		
﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾	٤	١٣٢/١
﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾	١٥	٦٤/٣، ٥٥٠/٥
﴿ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾	٣١	٣٤٦/٥
﴿ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءابَآئِهِنَّ ... أو التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾	٣١	١٠٠/٢
﴿ غَيْرِ أُوْلِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾	٣١	٣٦٩/٥
﴿ وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٣٣	٣٥٧/٣، ٣٥٩، ٢٣٤/٤
﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾	٣٩	٥٧/٢
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لِيَسْتَئْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ...لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾	٥٨	٣٤١/١
﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾	٦١	٣٤/٢
(سورة الفرقان)		
﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا ﴾	١٩	٦٦٤/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُواْ هَذَا الْقُرءانَ مَهْجُورًا ﴾	٣٠	٤٣٧/٣
﴿ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾	٥٩	٤٠٧/٣
﴿ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾	٦٧	٣٨٥/٣
(سورة الشعراء)		
﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾	٦٣	١٢٦/٢
﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الأَخَرِينَ ﴾	٦٤	٤٢٠/٣
﴿ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ ★ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾	٨٨، ٨٩	٣٢٤/١
﴿ إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾	١٧١	٩٣/٥
(سورة النمل)		
﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾	١٧، ٨٣	١٢٦/٤
(سورة القصص)		
﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءهُمْ ﴾	٤	٢٩٣/٢
﴿ أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾	٦٣	٣٢١/٤
﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ ﴾	٧٦	٣٢٢/٣
﴿ وَيْكَأَنَّهُ ... ﴾	٨٢	٢٧٩/٥
(سورة الروم)		
﴿ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾	٢٦	٥٧٤/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة السجدة)		
﴿ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾	١٧	٣٢٦/١
(سورة الأحزاب)		
﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾	١٩	٧٩/٣
﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوْا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنْتَظِرُ ﴾	٢٣	١٤،١٣/٥
﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾	٢٦	٣١/٤
﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾	٣٣	٥٥٤/٥
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾	٥٦	٢٣٧/٣
﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ﴾	٥٩	٥١٥/٥
(سورة سبأ)		
﴿ وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ ءامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾	٣٧	٣٢٤/١
﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾	٥٢	٢٠٨/٤
(سورة فاطر)		
﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾	٤٥	٤٤٤/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة يس)		
﴿ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾	٨	١٩٠/٢
﴿ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾	٢٩، ٥٣	٦٤٤/٢
﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾	٥٥	١٧٩/٥
﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي ءادَمَ ﴾	٦٠	٥٨٢/٢
﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾	٧٨	٢٤١/٣
(سورة الصافات)		
﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾	٩٦	١٤٦/٥
﴿ إِلاَّ عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ ﴾	١٣٥	٩٣/٥
﴿ فسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾	١٤١	٤٥/٢، ١٨٦/٣
﴿ فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾	١٤٣	٣٣٨/٣
﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ★مَآ أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ★إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيمِ ﴾	١٦١ - ١٦٣	٣٨٨/٢
(سورة ص)		
﴿ ولاَتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٢٧٨/٥
﴿ ما لَهَا مِن فَواقٍ ﴾	١٥	١٩٨/٥
﴿ دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ ﴾	١٧	٢٧٩/٥
﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلاَ تُشْطِطْ ﴾	٢٢	٣٣٥/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	٣٢	٤٤٥/٢
﴿ وَءاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴾	٣٨	٣٢٧/٣
﴿ وَحُسْنَ مَئَابٍ ﴾	٤٠	٩/٤
﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾	٤٢	٢٥١/٥
﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلاَ تَحْنَثْ ﴾	٤٤	٢١٠/٤، ٢٠١/٥
﴿ أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَار ﴾	٤٥	٢٧٩/٥
(سورة الزمر)		
﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ★ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءانَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الأَخِرَةَ ﴾	٩،٨	١٢٨/٢، ٥٧٢
﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	١٠	٣٣١/٣
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ﴾	٢٣	٦٠٣/٢
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	٣٠	٢٩٠/٤
(سورة فصّلت)		
﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾	١٩	١٢٦/٤
﴿مَالَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾	٤٨	٢٩٣/٥، ٤٢٨
(سورة الشّورى)		
﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	٣٠	٦١٢/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿مَا لَهُم مِّن مَّحِيص﴾	٣٥	٥/٢٩٣، ٤٢٨
﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ الْبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾	٣٩	٢/٣٩١
(سورة الزّخرف)		
﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٣	٥/٢٦٩
(سورة الدّخان)		
﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾	٢٤	٥/١٦٧
﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا﴾	٤١	٢/٥٩٣
(سورة الجاثية)		
﴿وَقَالُواْ مَا هِىَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلاَّ الدَّهْرُ﴾	٢٤	١/٣٥٧
﴿وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾	٢٤	١/٣٥٧
(سورة الأحقاف)		
﴿جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	١٤	١/٣٢٦
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾	٢٠	٤/١٦٤
﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ﴾	٢١	١/٤١١
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا .. عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٤	١/٤٤٧
(سورة محمّد)		
﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٣٠	٢/٤٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾	٣٥	٢٩٨/٣
(سورة الفتح)		
﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾	٩	٢٦/٥
(سورة الحجرات)		
﴿وَلاَ تَجَسَّسُواْ﴾	١٢	٤١٤/٣
(سورة ق)		
﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾	١٠	٥٠١/٢
(سورة الذّاريات)		
﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	٧	٦٥٦/٢، ٣٤٢/٥
(سورة النّجم)		
﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾	٦١	٣٧٣/٤
(سورة الرّحمن)		
﴿أن تَنْفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾	٣٣	١٥٢/٥
﴿هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾	٦٠	٣٨٧/٥
﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنٌّ﴾	٧٤	١٣٦/٣
(سورة الواقعة)		
﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَآ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ﴾	٩	٦٣٤/٢
﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾	١٧	٣٤١/١

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	٢٤	٣٢٦/١
﴿إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً ★فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ★عُرُبًا أَتْرَابًا﴾	٣٥-٣٧	٣٤١/٣
﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ ★ وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ ﴾	٣٩، ٤٠	١٣٧/٢
﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾	٥٨	١٩٧/٤
﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥	١٧٩/٥
(سورة الحديد)		
﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾	٢٨	٤٧٦/٥
(سورة المجادلة)		
﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾	٣	٢٦١/٥
(سورة الحشر)		
﴿مَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾	٧	٢١١/٢
(سَورَةُ الصَّفِّ)		
﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾	٤	٢٠٦/٣
(سورة الجمعة)		
﴿وَلاَ يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾	٧	٢٠٤/٢
(سورة التّغابن)		
﴿إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾	١٥	٢٤٦/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة التّحريم)		
﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾	٢	٢٥١/٤
(سورة الحاقّة)		
﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾	٧	١٠٠/٢
(سورة المعارج)		
﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى ★ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾	١٥، ١٦	٤٦٧/٥
﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾	١٩	٦٥٠/٢
(سورة نوح)		
﴿اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ★ يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾	١٠، ١١	١٥٨/٤
﴿لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾	٢٦	٣١٨/٤
(سورة الجنّ)		
﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾	٣	٣٢٥/١
(سورة المزّمّل)		
﴿وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾	٨	٢٢/٥
﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴾	١٤	٣١٧/١
(سورة المدّثّر)		
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾	٤	٨٨/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾	١٧	٤/١٤٤، ٢٧٨
(سورة القيامة)		
﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾	٣٣	١/٢٨٠
(سورة الإنسان)		
﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾	٨	٤/٢٠٦، ٥/٣٨٨
(سورة المرسلات)		
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾	١١	١/٢٣١
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا ★ أَحْيَآءً وَأَمْوَاتًا﴾	٢٥، ٢٦	١/٣٠٠
(سورة النّبأ)		
﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	٢/٥٨٦
(سورة المطفّفين)		
﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾	١	٥/٢٩٩
﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾	١٤	٤/١٧٠
(سورة الانشقاق)		
﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾	٢، ٥	١/٣٤٦
(سورة البلد)		
﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾	١٦	٤/٤٣

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة الشّمس)		
﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ★ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا﴾	٢،١	١٩٦/٥
(سورة العلق)		
﴿ كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	١٢٤/٥، ٣٧/٣
(سورة البيِّنة)		
﴿ وذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾	٥	٣٢٥/٢
(سورة الزلزلة)		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ... ﴾	١	٣٥٦/٥
(سورة الإخلاص)		
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	٤	٥٥/٤
(سورة الفلق)		
﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾	٣	٤١٩/١
(سورة النّاس)		
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾	١	١١/٣

(ب) القراءات

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة آل عمران)		
(وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أن يُغَلَّ)	١٦١	٢٥٣/١
(سورة النساء)		
(إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَّتُوا)	٩٤	٣٩١/٣
(سورة يوسف)		
(وادَّكَرَ بَعْدَ أمَهٍ)	٤٥	٥٢٩/٥
(سورة الإسراء)		
(وَإِذَآ أَرَدْنَآ أن نُّهْلِكَ قَرْيَةً آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ٠٠٠)	١٦	٣٦٩/٣
(وَإِذَآ أَرَدْنَآ أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا ٠٠٠)	١٦	٣٦٩/٣
(سورة مريم)		
(إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَمْتًا)	٢٦	٣٣٣/٣
(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ ٠٠٠)	٣٤	٤١٥/٣
(سورة طه)		
(إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أكادُ أخْفِيهَا)	١٥	١٨٩/١
(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أثَرِ الرَّسُولِ)	٩٦	١٥٤/٣ ، ٥١٩/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة الحج)		
(فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ)	٣٦	٢١٨/٢، ٢١٩
(فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِىَ)	٣٦	٢٢٠/٢
(سورة النّور)		
(إِذْ تَلِقُونَه بِأَلْسِنَتِكُمْ)	١٥	٦٤/٣، ٥٥٠/٥
(كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دِرِّىءٌ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ)	٣٥	١٧١/٣
(كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىءٌ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ)	٣٥	١٧١/٣
(وَمَن يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)	٣٣	٢٣٥/٤
(سورة العنكبوت)		
(لَنُثْوِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا)	٥٨	٢٢٥/٤
(سورة يس)		
(إِن كَانَتْ إِلاَّ زَقْيَةً وَاحِدَةً)	٢٩، ٥٣	٦٤٤/٢
(سورة ص)		
(مَّالَهَا من فُوَاقٍ)	١٥	١٩٨/٥
(سورة الزمر)		
(أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ ...)	٩	١٢٨/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
(سورة الواقعة)		
(فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ)	٥٥	٢٣٢/١
(سورة الانشقاق)		
(وَيُصَلَّى سَعِيرًا)	١٢	٣٩٥/٣
(سورة الضّحى)		
(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَكْهَرْ)	٩	١١٤/٣، ١١٥

(٣) فهرس الأحاديث النبوية

أ- القولية ب- الفعلية

(أ) الأحـاديث القولِيَّة

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الهـمزة)			
١	ائتنِى بمُعْتاطٍ.	–	٤	٤١
٢	أبكرًا تَزَوَّجْتَ أم ثَيِّباً..	–	٣	٣٤٢
٣	أُبَيْنِىَّ لاَ تَرمُوا جَمْرَةَ العَقَبةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.	٤١٢	"	١٤٠
٤	أتاكُمْ أهَلُ اليَمن ، هُم ألينُ قُلوبًا ، وأرَقُّ أفئدَةً...	–	١	٣٧٨
٥	اتّقوا اللّهَ فى النِّساءِ فَإنَّهُنَّ عندكمُ عَوَان.	١٣٢	"	٤٠٧
٦	اتَّقوا المَلاعِنَ ، وأعِدُّوا النُّبَلَ.	٤٦	"	٢١٠
٧	اتَّقُوا النَّارَ وَلَو بشِقِّ تَمْرَةٍ.	٤١٦	٣	١٤٩
٨	الإثمُ ماحَكَّ فى صَدْرِكَ ،وَإنْ أفتاكَ عَنهُ النَّاسُ..	–	٢	٥٨٩
٩	اجتَنِبوا كُلَّ مُسْكِرٍ.	–	١	٤٠٢
١٠	اجعَلْهُ فى فُقَراءِ قَومِكَ. (فى مخرف)	–	"	٢١٤
١١	واجعَلوُها نافلةً.	–	٣	٣٣٧
١٢	أجلسُونِى فِى مِخْضَب ، فَاغْسِلُونِى.	٢٦٠	٢	٤٧٠
١٣	احْتشِى كُرْسُفًا. (فى المُسْتحاضة)	٤٥٧	٣	٢٥٠
١٤	واحْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءها.. فَإن جاءَ صَاحبُها فَادفَعْها إلَيه. (فى اللُّقَطَة).	–	١	٢٩٩
١٥	أخرجوا صَدَقاتِكُم،فإنّ اللـه - عزّ وجلّ- قد أراحَكُم من الجَبهَة ، والسَّجَّة،والبَجَّة.	–	"	١٢٤
١٦	اخشَوْشِنُوا واخْشَوْشِبُوا وتمَعْدَدوا.	٦١٣	٤	٢٢٤

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٧	إذا اتَّجَرَ أحدُكـمُ فـى شـئٍ ثـلاثَ مَـرَّاتٍ ، فَلَـم يُرْزَق مِنهُ ، فَلْيَدَعْهُ.	–	٤	٢٢٤
١٨	إذا أرادَ أحدُكمُ البَول فليَتمَخّر الرِّيح.	–	١	٤١٨
١٩	إذا استُوعِبَ جَدعُهُ الدِّيَةُ. (فى الأنف)	٣١٤	٢	٦٣٧
٢٠	إذا أقبـلَ اللَّيـلُ مِـن هـا هُنـا ، وأدْبَـر النَّـهَارُ ، وغابَتِ الشَّمْسُ فَقَد أفطرَ الصَّائِمُ.	٤٨٤	٣	٣٤٣
٢١	إذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ: لاَ خِلاَبَةَ.	–	٢	٦٥
٢٢	إذَا بَلَغَ المَاءُ قُلَّتَينِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا.	١٦٣	"	٥١
٢٣	إذَا تَمَنَّى أحدُكُمْ ، فَلْيُكْثِرْ ، فَإنَّماَ يَسأَلُ رَبَّهُ.	٢٠٢	"	٢٤٢
٢٤	إذا تَوضَّأْتَ فَأَنْثِر ، وَإذا اسْتَجْمَرْتَ فأَوْتِر.	٣٩٠	٣	٨٧
٢٥	إذا حَـدَّثَ الرَّجُـلُ الرَّجُـلَ بـالحَديثِ،ثُـمَّ الْتَفَتَ،فهو أمانَةٌ.	–	١	٣٦٤
٢٦	إذا دَخَل أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ،وأهلُ النّار النَّارَ أُتِىَ بـالمَوْت كَأَنَّـه كَبْشٌ أملـحُ،فَيُذْبَـحُ عَلـى الصِّـراط ويُقالُ: خُلودٌ لامَوتَ.	–	"	٤٣٥
٢٧	إذَا دخَلَ أهْلُ الجنَّة الجنَّةَ وَأهل النَّار النّارَ أُتِـىَ بالمَوْتِ فى صُورَةِ كَبْـشٍ أملـحَ،ثـمّ نُـودِى يـاأهْلَ الجنَّةِ ويأهلَ النَّار!فَيشرَئبُّون لصَوْتِـه،ثـمّ يُذْبَـحُ عَلى الصِّراطِ،فيقالُ:خُلُودٌ لاموتٌ.	–	٤	١٢٢
٢٨	إذَا دَخلَ شَهْرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ،وَفُتِحَت			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	أبوابُ الجنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أبْوابُ النَّار.	٤٧٩	٣	٣٢٤
٢٩	إذَا دُعِيَ أحدُكمُ إلَـى طَعـامٍ، فَلْيُجِـبْ، فـإن كـانَ			
	مُفْطِراً فَلْيأْكُلْ، وَإن كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ.	٤٥١	"	٢٣٤
٣٠	إذَا رَأيْتُم المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِى وُجوهِهِم التُّرَابَ.	—	٢	٦
٣١	إذا سافَرْتُم فى الخِصْب فأعْطوا الرُّكُبَ أسنِّتها.	٥١٧	٤	٩
٣٢	إذا شَهِدَت إحداكُنَّ العشاءَ فَلا تَمَسَّنَّ طِيباً.	—	١	٣٣١
٣٣	إذَا مَرَّ أحَدُكُمْ بالسِّهَامِ، فَلْيُمْسِكْ بنصالِهَا.	—	٢	٤١٢
٣٤	إذا مَرَّ أحَدُكُمْ بِطِرْبَال مَائِلٍ، فَلْيُسْرِع المَشْى.	٢٠٧	"	٢٥٧
٣٥	إذا مَشَت أُمَّتى المُطَيْطَاءَ، وَخَدمَتهم فَارسُ والـرُّومُ			
	كانَ بَأْسُهُم بَينَهُم.	٨١	١	٢٧٩
٣٦	إذا وجـدَ أحدُكـم طَخَـاءً عَلَـى قلْبـهِ، فليَـأْكل			
	السَّفَرْجَلَ.	٣٦٥	٣	٥٤
٣٧	إذا وقع الذّباب فى الطعام–فى الشراب–فامقلوه،			
	فإنَّ فى أحَدِ جَناحَيْه سَمًّا، وفى الآخرِ شفاءً، وأنّه			
	يقدِّم السّم، ويؤخِّر الشِّفاءَ.	١٤٩	١	٤٤٥
٣٨	إذنُكَ عَلىَّ أن تَرفَعَ الحِجـابَ، وتَسْـتَمِعَ سِـوادِىَ			
	حَتَّى أنهاك.	٢٣	"	١٦٥
٣٩	ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ، فَإنَّماَ هُو سَهْمٌ مِن كِنَانَتِك.	١٥٩	٢	٣٠
٤٠	ارْمِ فِدَاكَ أبى وَأُمِّى.	٢٦٢	"	٤٧٨
٤١	ازدَهِرْ بهَذَا فَإنَّ لَهُ شَأْنًا.	٤٣٦	٣	١٩٨

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٢	وأزْعبُ لَكَ زَعبةً مِن المال.	٣٨٤	٣	٧١
٤٣	استحيوا من الله..ألاّتنْسَوا المقابرَ والبلَى،وألاّ			
	تَنْسَوا الجَوْفَ وَماوَعَى..	٥٣٩	٤	٧٤
٤٤	اسْتَعِيذُوا باللهِ مِن طَمَعٍ يَهْدِى إلَى طَبعٍ.	١٥٢	٢	٧
٤٥	استَغْنوا عَن النَّاسْ وَلَو عَن قِصْمَةِ السِّوَاكِ.	–	٣	٢٩٥
٤٦	أشْهِدْ ذا عَدْل أوذَوَىْ عَدْل،ثم			
	لاتَكْتُم،ولاتُغَيِّبْ،فَإن جاءَ صاحِبُها،فادفَعْها			
	إليه...	–	١	٤٣٣
٤٧	أعنانُ الشياطِين لاَ تُقْبلُ إلاَّ مُوَلِّيَةً...(فى الإبل)	٣١٣	٢	٦٣١
٤٨	أعوذُ بكَ مِن بَوائِق الدَّهْرِ ومُصِيبَاتِ اللَّيالِى			
	والأَيّام.	–	٣	٣٦٥
٤٩	أعوذُ باللهِ مِن الشيْطانِ الرجيمِ مِن هَمْزِهِ،ونَفْثِهِ			
	ونَفْخِهِ.	٢٤٩	٢	٤٣٩
٥٠	أُعِيذُكُما بكَلماتِ الله التَّامَّةِ من كُلِّ شيطانٍ			
	وَهَامَّة.	٢٩٥	"	٥٦١
٥١	أفضلُ النَّاس مؤمنٌ مُزْهِدٌ.	٨٧	١	٢٩٦
٥٢	اقتُلُوا ذا الطُّفْيَتَين والأَبتَر.	٣٣	"	١٨٣
٥٣	اقتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ،وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ.	٢١٧	٢	٢٩٠
٥٤	اقتُلوا القاتِلَ وَاصْبروا الصَّابرَ.	–	١	٣٢١
٥٥	أقِرُّوا الطَّيرَ على مَكِنَاتها (أو مُكُناتِها).	١٠٩	"	٣٤٢

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٦	اقطَعُوهُ، ثُم احْسِمُوهُ.	—	٢	٩٥
٥٧	اكوُوه أو ارْضِفوهُ(وقد أُتِى بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الكَىُّ).	٣٣٨	٣	١٩
٥٨	ألا أدُلُّكَ علَى أفْضَلِ الصَّدَقَةِ. ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَليكَ ليسَ لَها كاسبٌ غيرُك.	٥٢١	٤	١٧
٥٩	ألاَ أرَاكَ تَعْقِلُ هَذَا؟ لايَدْخُلَنَّ ذَا عَليكُن.	—	٢	٩٨
٦٠	ألاَ أُنَبئكمُ ماالعَضْهُ؟ قالُوا: بلَى يارَسولَ اللّه. قالَ: هى النَّمِيمةُ.	٣٣٩	٣	٢٠
٦١	ألا إنَّ التَّبَيُّنَ من اللّه، والعَجَلَةَ من الشَّيْطان فَتَبَيَّنُوا.	٥٠٠	"	٣٩١
٦٢	ألا إنَّ كُلَّ دَمٍ ومالٍ ومأثُرَةٍ كانت فى الجاهِلِيَّة، فَإنَّها تَحت قَدَمَىَّ هاتَين إلاَّ سِدانَةَ البَيْتِ وسِقايَةَ الحاجِّ.	—	١	٢٩٥
٦٣	ألاَ إنَّ كلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأثُرَةٍ كانت فى الجاهِلِيَّةِ، فَهِىَ تَحتَ قَدَمَىّ هاتَيْن، مِنْها دَمُ"رَبيعَةَ بن الحارث" إلاَّسِدَانَةَ الكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الحَاجِّ.	٤٦١	٣	٢٦٦
٦٤	ألاَ جَلَسَ فى حِفْشِ أُمِّهِ فيَنْظُرَ أكانَ يُهْدَى إلَيهِ شئٌ؟	٣٦٢	"	٥٠
٦٥	ألاَ الغِيرَ تُريدُ؟.	٤٤٥	"	٢١٨
٦٦	ألاَ وفى قتيلِ خطأِ العَمْدِ ثلاثٌ وثلاثون حقّةً			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	وثلاثٌ وثلاثونَ جذَعَةً، وأربعٌ وثلاثونَ مابَينَ ثَنِيَّةٍ إلى بازلِ عامِهَا، كُلُّها خَلِفَة.	–	٤	٢٠٢
٦٧	أَلَسْتم تعرفون ذلك لهـم ؟ قـالوا: نعـم. قـال: فـإنّ ذاك.	١٧٩	٢	١٢٣
٦٨	أَلِظُّوا بيَاذَا الجَلال وَالإكرام.	١٣٨	١	٤٢٠
٦٩	أَلَكَ حَوْبة؟... ففيها فجاهد.	–	٢	٢٧٢
٧٠	أله نشوة ؟ قـال: نعـم. قـال: فلاتشـربوه. (فـى المَزْر)	٢٧٩	"	٥٢٧
٧١	اللَّهُمّ إنّى أسألُك مُوجبات رَحْمَتك.	–	١	٤٤٠
٧٢	أمَا سَمِعتَهُ مِن"مُعاذٍ"يُدَبِّرُهُ عَـن رَسُول اللّهِ صَلَّـى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.	٣٨٢	٣	٦٩
	أمَا سَمِعتَهُ مِن"مُعاذٍ"يُدَبِّرُهُ عَـن رسُول اللّهِ صَلَّـى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.	١١٢٤	٥	٥٥٢
٧٣	أما يفُرُّك منّى إلاّ أن يقال: لاإله إلاّ اللّه.	٢٨٧	٢	٥٤٤
٧٤	أمُتَهَـوِّكُون أنتـم كمـا تهـوَّكت اليـهود والنّصارى..	٢٢٥	"	٣٢٢
٧٥	أمُتَهَوِّكُون فيها يابنَ الخَطَّابِ.	–	٥	٥٨
٧٦	أمْرِ الدَّمَ بما شِئتَ.	–	٣	٤٢٤
٧٧	أمْسِـك سِتّـاً تكونُ قبلَ السَّاعَـة : أوّلُهُـنَّ مـوتُ نبيّكُـم.. ومُوتـانٌ يكـونُ فـى النـاسِ كقُعَـاصِ			

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	الغَنَم، وهُدنَةٌ تكونُ بَينَكُم وبين بني الأصفَر، فَيَغْدرونَ بكُمْ فَتَسيرونَ إليْهم فى ثمانينَ غابَة...	٥٢٧	٤	٣٢
٧٨	أمْهلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَسْتَحِدَّ المُغْيبَةُ.	–	٣	٣٩٨
٧٩	أمِيطوُا عَنهُ الأَذَى.	–	٢	١٥٤
٨٠	أمَّا "أبوجَهْمٍ" فَلَم يَنْقِمْ مِنَّا إلاَّ أن أغناهُ اللهُ ورَسولُه مِن فَضْلِه، وَأمَّا "خالدٌ" فَإنَّ النَّاسَ يَظلِمونَ خالدًا؛ إنَّ خَالدًا قد جعل رَقِيقَهُ وَدَوابَّهُ حُبْساً فى سَبيلِ اللهِ، وَأمَّا العَبَّاسُ.. فإنَّها عَلَيهِ وَمِثلُها مَعَها. (وكانوا قد مَنَعوا الصَّدقة).	٣٥٨	٣	٤٣
٨١	إن بُيِّتُمُ اللَّيلَة فَقُولُوا: حم لا يُنْصَرُونَ.	–	٥	١١٠
٨٢	إن جاءَت به أُصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السّاقين فهُو لِزوجِها ، وإن جاءَت به أوْرَقَ جَعْدًا جُمالِيّاً خَدَلَّج...	٥٣٢	٤	٤٨
٨٣	إن جاءَت بهِ سَبطاً قَضِيءَ العَين كَذَا وكَذَا..	٢٥٥	٢	٤٥٧
٨٤	إن كُنْتِ قَارَفْتِ ذَنْبًا فتُوبى إلى اللَّهِ مِنْهُ (لِعائِشَةَ حين تكلَّم فيها أهْلُ الإفْكِ).	–	٥	٣٥٤
٨٥	فإن لَسَعَتْه دابَّةٌ أو أصابَهُ كَذا وكَذا فَهُو شَهيدٌ وَمَنْ ماتَ حَتْفَ أنْفِه، فقد وقع أجرُهُ علَى اللهِ، ومن قُتِلَ قَعَصًا فقد استوجَب المآب.	٥١٦	٤	٧

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٨٦	أنَا أحَقُّ مَن وَفَى بذِمَّتِهِ.	—	٤	٥٨
٨٧	أنا بَرِيءٌ مِن كُلّ مُسْلِمٍ مع مُشْرِكٍ.قيل:لِمَ يارسولَ اللّه؟ قال: لاتَرَاءى ناراهما.	٥٢٨	"	٣٥
٨٨	أنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْض.	٢٧	١	١٧١
٨٩	أنْتَ مَوْلانَا (حديث النبى لزيد).	٣٤١	٣	٢٢
٩٠	الأَنصارُ كَرِشِى وَعَيْبَتِى،وَلَولا الهِجرَةُ لكُنتُ رَجُلاً مِن الأَنصار.	٤١٩	"	١٥٦
٩١	انْظُرن مَا إخوانُكُنَّ فَإنَّما الرَّضَاعَةُ من المَجاعَة.	١١٤	١	٣٥٨
٩٢	انظُرُوا إلى فُلانٍ أتَانَا بفَصيلٍ مَخْلُول.	٢٥٤	٢	٤٥٥
٩٣	أنَّ أعْرابيًّا قالَ:يارَسولَ اللّهِ: هَل فى الجَنَّة إبلٌ؟ فقال:نَعَمْ،إنَّ فيها لَنَجائِبَ تدِفُّ بِرُكْبانِها فى الجَنَّةِ.	—	٤	٢٨١
٩٤	أنَّ جبريلَ أتاه فقال:مُرْ أُمَّتك أن يرفعوا أصْوَاتهم بالتَّلْبيَةِ فإنَّها من شعَائِر الحجِّ.	—	٣	٤٤٠
٩٥	أنَّ رَجُلاً أتاهُ اللّهُ مالا،فَلَم يبْتَئِر خَيْرًا.	٤٢٨	"	١٧٧
٩٦	أنّ رَجُلاً أوْصَى بَنِيهِ، فقالَ: إذا مِتُّ،فأَحْرِقونى بالنَّار،حتّى إذا صِرتُ حُمَمًا فاسحَقونى،ثم ذَرُّونى فى الرِّيح،لَعلّى أضِلُّ اللّه.	٦٦	١	٢٤٥
٩٧	أنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللّهُ مَالاً.	٤٤٧	٣	٢٢٢
٩٨	أنَّ رَجُلاً كانَ وَاقِفاً مَعَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ			

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	نَاقتُهُ فى أخاقِيقِ جِرذَان فَمَاتَ.	٣٨٥	٣	٧٤
٩٩	أنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أنَّ نَفسًا لَن تَموتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رزقَها، فاتَّقوا اللهَ، وَأجمِلُوا فى الطَّلَبِ.	٤٦٥	"	٢٨٣
١٠٠	أنَّ الشَّمسَ تَطلُع تَرقْرَق.	٣٤٦	"	٢٧
١٠١	أنّ الصَّدَقَةَ لاتَحِلُّ لمن لَه خَمسونَ درْهَماً أو عِدلُها من الذَّهب لايعطى من زَكاة ولا غيرها من الصَّدَقَةِ خاصَّةً.	—	١	٢٤١
١٠٢	أنَّ العَينَ وكاءُ السَّهِ فَإذَا نَامَ أحدُكُمْ فَلْيَتَوضَّأْ.	٢٥٢	٢	٤٤٩
١٠٣	أنَّ فِيهاَ العُشرَ (فى خلايا النحل).	٣٧٠	٣	٥٩
١٠٤	أنّ القُرآنَ نَزَلَ عَلَى سَبعَةِ أحْرُفٍ، كُلُّ حَرْفٍ مِنهَا شَافٍ كَافٍ.	—	٢	٢٣٥
١٠٥	أنَّ قُرَيشًا كانوا يَقولونَ: "إنَّ محمَّدا صُنْبورٌ".	٦	١	١٢٦
١٠٦	أنَّ قَلبَ المُؤمن أشَدُّ اضطِرَابًا مِن الذَّنَبِ يُصِيبُه مِن العُصفور حِينَ يُغْدَفُ به.	—	٢	٢٨٢
١٠٧	أنَّ اللهَ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى-جَعلَ حَسنَاتِ بَنِى آدَمَ أمْثَالَهاَ إلى سَبْعِمائةَ ضِعْفٍ، وقالَ اللهَ-جلّ وعزّ- إلاَّ الصَّوْم، فَإنَّ الصَّوْمَ لِى، وَأنَا أجْزى بِهِ، وَلَخُلوفُ فَمِ الصَّائِم أطيَبُ عِندَ اللهِ مِن ريح المِسكِ.	٤٨٠	٣	٣٢٨
١٠٨	أنّ نَاسًا مِن أمَّتى يَشرَبونَ الخَمرَ باسم			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	يُسَمُّونَها به.	–	١	٣٩٨
١٠٩	أنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا.	–	٢	٤٦٥
١١٠	إنّ آخِرَ مَـن يَدْخُـلُ الجنَّـةَ لَرَجُـلٌ يَمشِـى عَلَـى الصِّرَاطِ فَينكَبُّ مَرَّةً...	٢٥٣	"	٤٥٢
١١١	إنَّ إبراهيمَ كانَ أَلْيَنَ فى اللَّه مِنَ الدُّهْنِ باللَّبَنِ.	–	٤	٣١٨
١١٢	إنَّ أبغَضَكم إلىّ الثَّرثارُونَ المُتفَيهقونَ.	٣٩٤	٣	٩٨
١١٣	إنّ أخوفَ ماأخافُ عليكمُ الأجْوَفان.	–	٤	٧٥
١١٤	إنَّ إسـرَافيلَ لَـهُ جَنـاحٌ بالمشـرقِ، وجَنـاحٌ بالمَغْرِب، والعَـرشُ علـى جَناحـه، وإنَّـه لَيتضاءلُ الأحيانَ لعظَمة..حتى يعودَ مثلَ الوَصَع.	–	"	٢١٦
١١٥	إنَّ الإسْلامَ لَيأرزُ إلى المَدينَة كمـا تَـأْرزُ الحيَّـةُ إلى جُحْرها.	٢٢	١	١٦٣
١١٦	إنّ أفضلَ الأَيَّام عندَ اللّهِ يومُ النَّحر ثم يومُ القَرِّ.	٥٠٩	٣	٤١٧
١١٧	إنّ أفضَلَ مَا أكَلَ الرجُلُ مِن كَسْبِهِ، وَإنَّ وَلَدَهُ مِـن كَسْبه.	–	٢	٣٣
١١٨	إنَّ أكْـبر الكَبـائِرِ عِنـد اللّهِ أن تُقـاتِل أهْـل صَفْقَتِك، وتُبدِّلَ سُنَّتَك، وتُفارقَ أُمَّتَكَ.	٣٢٩	٣	٧
١١٩	إنَّ أُمَّةً قَد مُسِخَتْ، فَلاَ أدرى لَعَلّ هَذه مِنْهاَ.(فى الضباب).	٣٠٩	٢	٦١٥
١٢٠	إنَّ أنْخَـعَ الأسمـاءِ عنـدَ اللّهِ أن يَتَسَمَّـى الرَّجُـلُ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	باسم مَلِك الأَمْلاَكِ.	٢٠٦	٢	٢٥٥
١٢١	إنّ أهلَ الجنّةِ ليتراءَونَ أهلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَروْن الكَوْكَب الدُّرِّيَّ فى أُفُق السَّماءِ.	٤٢٥	٣	١٦٩
١٢٢	إنَّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لَها. (حين رأى بالجارية سَفْعة)	٣٥٤	"	٣٦
	إنَّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لَها.	—	٥	١٢٤
١٢٣	إنَّ الجَفاءَ والقَسْوَةَ فى الفدَّادين.	٧٢	١	٢٥٦
١٢٤	إنَّ الجنّةَ لايَدخُلُهَا العُجُزُ.	—	٣	٣٤١
١٢٥	إنّ الحُمَّى تنفى الذُّنُوبَ كما يَنفى الكيرُ الخَبَثَ.	—	١	٤١٦
١٢٦	إنّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَن أخَذَها بحقِّها بُورِكَ لَهُ فِيهاَ.	١٨٥	٢	١٤٥
١٢٧	إنّ الرَّجُلَ إذا قامَ يُصَلِّى مِن اللّيل أصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإن نامَ حَتَّى يُصْبحَ أصبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّماً.	—	٣	٢٩٦
١٢٨	إنَّ الزَّمانَ قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِه يَومَ خَلَق اللّهُ السَّماوات والأَرضَ. السَّنَةُ اثناعَشرَ شَهراً منها أربَعَةٌ حُرُمٌ؛ ثلاثَةٌ مُتواليات: ذوالقعَدة وذوالحجَّة والمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ "مُضر" الذى بَينَ جُمادَى وشعبانَ. (فى خُطبَتِه)	١١٨	١	٣٦٩
١٢٩	إنَّ الشَّيطانَ لَيَعْقِدُ عَلَى قَافِيةِ رَأسِ أحدِكُم ثَلاَثَ عُقَدٍ...	٣٢٤	٢	٦٧١

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٣٠	إنَّ للشَّيْطانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا ودِسَامًا.	٣٦٧	٣	٥٧
"	" " " " " .	١١١١	٥	٥٤٧
١٣١	إنّ العَرْشَ عَلىَ مَنكِبِ "إسرَافِيلَ" وإنَّـهُ لَيَتَواضَعُ للّهِ حَتّى يَصِيرَ مِثلَ الوَصْع.	١٩٦	٢	٢٢٤
١٣٢	إنّ عَلَى ذروَةِ كلِّ بَعِيرٍ شَيطَانًا.	—	"	٦٣٣
١٣٣	إنَّ عَلى كُلِّ مُسلم فى كُلِّ عام أضحاةً وعَتيرَةً.	—	١	٢٤٨
١٣٤	إنّ فى الجَسدِ لَمُضْغَةً إذا صَلحت صلَح بها سائِرُ الجَسَدِ، وإذا فَسَدَت فَسَدَ بها سائِرُ الجَسَدِ، وَهى القَلْبُ.	—	٤	٧٥
١٣٥	إنّ فى المال العَريَّة والوصِيّة.	—	١	٢٨٨
١٣٦	إنّ قدَمَىَّ عَلى تُرْعَة من تُرَع الحَوْض.	—	"	١٢٠
١٣٧	إنَّ لَكَ بَيْتاً فى الجنَّةِ، وَإنَّكَ ذُو قَرْنَيهاَ.	٢٥٠	٢	٤٤٣
١٣٨	إنّ اللّه عزّ وجلّ كتب الإحسان على كلّ شئ، فإذا قَتَلْتُم فأَحْسِنوا القِتْلة، وإذا ذَبَحْتُم فأَحْسِنوا الذّبْح.	—	٥	٣٨٨
١٣٩	إنَّ اللّهَ مَنع مِنِّى "بَنى مُدْلِجٍ" بِصِلَتِهم الرَّحِمَ، وطَعْنِهم فى ألبابِ الإبِلِ.	٢٢٦	٢	٣٢٦
١٤٠	إنّ اللّه يُحِبُّ معالىَ الأمور-معالىَ الأخلاقِ- وَيُبْغِض سَفْسافها.	—	٤	٨٠
١٤١	إنّ اللّهَ يُحِبُّ /النَّكَل عَلَى النَّكَل.	٢٣٦	٢	٣٦١

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٤٢	إنّ المَحرُوبَ مَن حُربَ دِينه.	–	٢	٥١٠
١٤٣	إنّ المسألَةَ لا تَحِلُّ إلاّ لثلاثةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بحَمالَةٍ...	–	٣	٤٣٢
١٤٤	إنَّ المَسجدَ لَيَنزَوِى من النُّخامَةِ كَما تَنْزَوى الجلدَةُ فى النَّار.	–	١	١١٧
١٤٥	إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ من كَلامِ النُّبُوَّة: إذَا لَم تَسْتَحْيِ فاصنَعْ مَا شئتَ.	٢٢٧	٢	٣٢٨
١٤٦	إنَّ مِمّا يُنْبتُ الرَّبيعُ مايَقْتُل حَبَطًا أو يُلِمُّ.	٥٤	١	٢٢٥
١٤٧	إنَّ من البيان سِحْرًا.	–	٣	٣٩٢
١٤٨	إنَّ منْبَرى هَذا عَلى تُرعَة من تُرَع الجنَّة.	٢	١	١١٨
١٤٩	إنّ"نوحًا" كانَ أشَدَّ فى اللَّهِ مِنَ الحَجَر.	–	٤	٣١٨
١٥٠	إنّ هذا الدِّينَ متينٌ فأَوغِلْ فيه برفق ولا تُبَغِّض إلى نَفْسِكَ عِبَادَةَ الله، فَإنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قطعَ وَلاظَهْرًا أبْقَى..	٤٩٧	٣	٣٨٢
١٥١	إنَّ هذَا المَسْجِدَ لايُبالُ فيه، إنَّما بُنِى لِذِكْرِ اللهِ والصَّلاةِ. ثُمَّ أمَر بِسَجْلٍ من ماءٍ فَأُفرِغَ على بَولِه. (وكان أعرابىّ قد بَالَ فى المسجدِ).	٣٥٣	"	٣٥
١٥٢	إنَّ هذه البهائِمَ لَها أوَابِدُ كأوابد الوَحش، فمَا غلبكُم منها فاصنَعُوا بهِ هكذَا.	٥١٠	"	٤٤٩
١٥٣	إنَّ هذِه الصَّلاةَ لايَصلحُ فيها شيءٌ مِن كَلامِ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	النَّاسِ، إنَّمَا هى للتَّسبيح، والتكبير، وَقِراءةِ القرآن.	—	٣	١١٤
١٥٤	إنّ هذه لِشْيَةً يُبْغِضُها الله إلاّ فى هذا الموضعِ.	—	٤	٧٩
١٥٥	إنَّا آخِذُوهَا وَشَطرَ إبله عَزمَةٌ مِن عَزَماتِ رَبِّنا.	—	٢	٦٢١
١٥٦	إنَّا قَد تَعجَّلْنَا مِن "العبَّاسِ" صَدَقَةَ عامَين.	—	٣	٤٥
١٥٧	إنَّا لانَقْبَلُ زَبْدَ المُشركِينَ.	٢٣٤	٢	٣٥٥
١٥٨	إنَّك إذا فَعلتَ ذَلك: هَجَمت عَيناكَ، ونَفَهَت نفْسُك. (فى ذكرِ قيام اللَّيل وصيامِ النَّهار).	١٣	١	١٤٢
١٥٩	إنَّكَ تَأْكُلُ المِرْباعَ وَهُو لايَحِلُّ لَكَ فى دِينِكَ، وإنَّكَ مِن أهلِ دِينٍ يُقالُ لَهُم: الرَّكُوسِيَّةُ.	٢٥٧	٢	٤٦٢
١٦٠	إنَّكُم مَدعُوُّونَ يَومَ القيامَة مُفَدَّمَةً أفواهُكُم بالفِدام.	—	١	١٧٧
١٦١	إنّكنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وَإذَا شَبِعْتُنَّ خجِلْتُنَّ.	٤٠٤	٣	١٢٢
١٦٢	إنكنّ أكثرُ أهلِ النار، وَذَلِك لأنَّكُنَّ تُكْثِرْن اللّعْنَ وَتَكفُرْنَ العَشِيرَ.	١٦٨	٢	٧٢
١٦٣	إنَّماَ ذَلِك مَنْ سَفِهَ الحقَّ، وَغَمِطَ النَّاسَ..	٤٧٥	٣	٣١٣
١٦٤	إنّمَا المَرْءُ بخَلِيلِه-أو عَلى دِينِ خَلِيلِه-فَلْيَنْظُر امرُؤ مَن يُخالّ.	—	٢	٧٦
١٦٥	إنّمِا هُو جَبْرَئِيلُ ومِيكائِيلُ كقَولِك: عبدُاللهِ وعبدُالرَّحمن.	٣٨٨	٣	٨١
١٦٦	إنّمِا يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ جَهنَّم. (فى الذى يَشربُ فى إناءٍ من فِضَّة).	٩٩	١	٣١٨

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٦٧	أنَّهُ إذا وُلِـدَ لَـم يَـرِث وَلَمَ يُـورَثْ حَتَّـى يَسْـتَهِلَّ صَارخاً.(فى اسْتِهْلال الصَّبىِّ).	–	٣	٢٦٢
١٦٨	أنَّهُ كانَت فيهِ دُعَابَةٌ.	٤٨٣	"	٣٣٩
١٦٩	أنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطانِ. (فى العاقِدِ شَعَرِه فى الصَّلاةِ)	–	٥	٤٧٥
١٧٠	أنَّهُ لاَبَأْسَ بِالكُحْل للصائم.	–	٣	٣٣٥
١٧١	أنَّه لَيسَ عَليهِم رُبِّيَّة ولا دَمٌ.	٨٦	١	٢٩٤
١٧٢	أنَّه يأكُلُ من مالِه غَـيرَ مُتَـأَثِّلٍ مـالاً.(فـي وَصـيِّ اليَتيم)	٦٥	١	٢٤٢
١٧٣	أنَّهُ يُحَرِّمُ. (فى لَبَن الفحل).	٢٢٩	٢	٣٣٥
١٧٤	أنَّه يَخرجُ مِن النَّار رَجلٌ قَد ذَهَب حِبرُهُ وسِبرُهُ.	٥٢	١	٢٢٠
١٧٥	إنَّه أتَانِى اللَّيْلَةَ آتيَان فابْتَعثانِى فانطَلَقْت مَعَهما.	٤٩٦	٣	٣٧٩
١٧٦	إنَّهُ أذى.	–	٢	١٨
١٧٧	إنَّهُ إذَا كَانَ ذَلِكَ كُشِفَ لَهُ.	–	"	٢٠٥
١٧٨	إنّه حارٌّ جارٌّ.	١٨٤	"	١٤٠
١٧٩	إنَّهُ رِكْسٌ.(حينما أتى برَوْث فى الاستنجاءِ).	–	٣	٢٤٣
١٨٠	إنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلبى حَتَّى أستَغْفِرَ اللّهَ كَذا وكـذَا مَرَّةً.	٤١٨	"	١٥٤
١٨١	إنَّه يَرتو فُؤادَ الحَزين،ويَسـرو عَـن فُـؤادِ السَّـقيم (فى الحَساء)	٥٥	١	٢٢٧
١٨٢	أنَّهاَ خُلِقَت مِن الشَّيَاطِين.	–	٢	٦٣٢

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٨٣	أنَّها لِمَن أعْمِرَها ولِمَن أرْقِبَها، ولِوَرَثَتِهما مِن بَعدهما.	٥٢٢	٤	١٩
١٨٤	إنَّها أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وبعالٍ. (حين ذكر أيّام التشريق).	٥٨	١	٢٣١
١٨٥	إنّها للسَّبْعُ من المِثانِي والقُرآنِ العَظِيم الذى أعطِيتُه.	٣٠٧	٢	٦٠١
١٨٦	أنَّهَا وَضِيئةٌ قَتِينٌ. (عن المرأة)	٣٩١	٣	٨٩
١٨٧	إنِّى حَرَامٌ.	٢٢٨	٢	٣٣٢
١٨٨	إنِّى قد نُهيتُ عَن القراءةِ فى الرُّكُوع والسُّجود، فأَمّا الرُّكُوعُ، فعَظِّموا الله فيه، وأمّا السُّجودُ فأَكْثِروا فيه من الدُّعاءِ فإنّه قَمَنٌ أن يُستجابَ لكُم.	١٣٩	١	٤٢٢
١٨٩	إنِّى كُنْتُ نَهَيْتُكُم عن زيارَةِ القُبُور فَزُورُوها وَلاتَقُولُوا هُجْراً.	٥١٣	٣	٤٣٥
١٩٠	إنِّى لأَكْرَهُ أن أرَى الرّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِه..	٢٢٠	٢	٢٩٧
١٩١	إنىِّ لأَمْزَحُ وَما أقولُ إلاَّ حَقًّا.	–	٣	٣٤٠
١٩٢	اهتِفْ بالأَنْصار. قال فَهَتَفْتُ بهم، فجاءُوا حتَّى أطافُوا به، وقَد وبَّشَتْ قُريشٌ أوباشاً وأتباعاً.	٣٥٢	"	٣٣
١٩٣	أو رَجُلٌ فى شَعَفَةٍ فى غُنَيْمَته حتى يَأْتيَه المَوتُ	–	١	١٢٢
١٩٤	أوْلِمْ ولو بشاةٍ.	–	"	٤١٣

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٩٥	أيَسُرّكِ أن يُحَلِّيَكِ اللهُ مَنَـاجِدَ مِـن نَـار؟..فـأَدِّى زَكاتَهُ.	٢٧٥	٢	٥١٧
١٩٦	الإيمانُ ثلاثٌ وسَبْعونَ شُعْبةً، أوَّلُـها: الإيمـانُ باللهِ، وَأدْناها إماطَةُ الأذَى عَن الطَّريق.	–	٤	٣٤٠
١٩٧	الإيمانُ يَمانٍ والحِكمَةُ يَمانِيَةٌ.	١٢٠	١	٣٧٥
١٩٨	إيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن.	٢٦٦	٢	٤٨٩
١٩٩	إيّاكُم والقُعودَ بالصُّعُداتِ إلاَّمَن أدَّى حَقَّها.	٥٤٤	٤	٨٥
٢٠٠	أيّمُا امرَأةٍ ماتَت بجُمْعٍ لَم تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجنَّةَ.	–	٣	١٣٥
٢٠١	أيُّما امْـرَأةٍ نَكحَـتْ بغَـيرِ إذن مَولاَهَـا فَنِكَاحُـهَا بَاطِلٌ.	–	٢	٥٩٢
٢٠٢	أيُّماَ امرَأةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بشَعَر آخَرَ كانَ زُورًا.	–	٣	٢١٦
٢٠٣	أيُّماسَرِيّةٍ غزَت،فَأَخفقَت،كانَ لَها أجرُها مَرَّتين.	٦٣	١	٢٣٩
٢٠٤	أيّها النَّاشِـدُ غَـيرُك الواجِـدُ.(حـين سَـمِع رجُـلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فى المسجد).	–	٤	٩٧
	(البـــاء)			
٢٠٥	بئسَ ما لأَحَدِكُـم...وَاسـتَذكِروا القُـرآنَ فَلَـهُو أشَـدُّ تَفَصِّياً..	٣٠٨	٢	٦١٠
٢٠٦	البَذاذَةُ مِن الإيمان..	٤٢٧	٣	١٧٥
٢٠٧	الـبرُّ حُسْـنُ الخُلـقِ،والإثـمُ مـاحَكَّ فـى نَفسِـك وكرِهتَ..	٣٠٢	٢	٥٨٧

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٠٨	بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسىَ.(حين قِيـلَ يارَسـولَ الله هِدْهُ).	٣٢٦	٣	٣
"	بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسىَ.(حين قِيـلَ يارَسـولَ الله هِدْهُ).	–	٥	٥٠٢.
٢٠٩	بُلُّوا أرْحَامَكُم وَلَو بالسَّلاَم.	٤٩١	٣	٣٦٣
٢١٠	بَيـعُ الحُكـمِ،وقَطيعـةُ الرَّحِـمِ،والاسـتخفَافُ بـالدَّم،وكَـثْرةُ الشُّـرَط،وأن يُتّخـذَ القـرآنُ مَزاميرَ،يُقدِّمونَ أحدَهُم وليسَ بأَقرَئهم وَلاَ أفضَلهم إلاَّ ليُغَنِّيَهم به غِناءً.(فى ذكر أشراط الساعة)	–	١	٣٤٨
٢١١	بَيْن كُلِّ أذانَيْنِ صَلاةً لِمَن شَاءَ.	–	٥	٣٥٠
٢١٢	البَيِّعانِ بِالخِيار مالَم يَفْتَرِقا.	–	"	٣٥١
	(التـــاء)			
٢١٣	تَجِـيءُ البَقَـرَةُ وَآلُ عِمـرانَ يَـومَ القِيامَـةِ كَأَنَّـهُما غَمامَتان أو غيايَتان.	٣٨٣	٣	٦٩
٢١٤	التحِيّات للّه والصَّلوات والطيّبات...	٣٩٨	"	١٠٧
٢١٥	تحيَّنُوا نوُقَكمْ.	٣٣١	"	١٠
٢١٦	تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكمْ.	١٩٤	٢	٢٢٠
٢١٧	تراصُّوْا بَينكُم فـى الصَّـلاةِ،لاَتتخلَّلُكُـم الشَّـياطينُ كأَنَّهَا بناتُ حَذَفٍ.	٤٤٠	٣	٢٠٥
٢١٨	تِسعَةُ أعشَار الـرِّزق فى التِّجـارَةِ،والجـزءُ الباقى			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	فى السَّابِيَاءِ.	٤٦٦	٣	٢٨٥
٢١٩	تَعَهَّدُوا القُرآنَ.	—	٢	٦١٢
٢٢٠	تَعَوَّذِى باللّه من هَـذا، فـإن هَـذا هُـوَ الغاسـقُ إذا وَقب.	—	١	٤١٩
٢٢١	تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ، فَإِنَّهاَ بِكُمْ بَرَّةٌ.	٢٠٩	٢	٢٦١
٢٢٢	تَنامُ عَيْناىَ وَلايَنامُ قَلْبى.	—	٥	٢٦٦
٢٢٣	تَنَحَّ عَنِّى فَإِنّ كُلَّ بائِلة تُفِيخُ.	٤٥٢	٣	٢٣٨
٢٢٤	تُنْكَحُ المـرأةُ لِميسَـمِها، ولمالِـها، ولحَسَـبها. عليـك بذَات الدِّين تربَتْ يَداكَ.	٥٣٠	٤	٤٢
٢٢٥	تَوَضَّئوا مِمَّا غَيَّرت النَّارُ ولَو مِن ثَوْر أَقِطٍ.	٥٤٥	"	٨٧
	(التّـــاء)			
٢٢٦	ثلاثٌ مِن أمْـرِ الجاهِلِيَّـةِ: الطَّعْـنُ فـى الأَنساب والنِّياحَةُ والأَنواءُ.	٤٧٧	٣	٣٢٠
٢٢٧	الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْـهَا لِسـانُهَا والبِكْـرُ تُسْتَأْمَرُ فـى نَفْسِهَا.	٤٤٢	"	٢٠٨
	(الجيـــم)			
٢٢٨	فَجُئْتُ فَرَقًا-ويقال: فَجُثْتُ. (فى المَبعَـث حـينَ رَأى جبْريلَ).	١٤١	١	٤٢٥
"	جُثِثْت مِنه فَرَقًا.	—	٤	١٢
٢٢٩	الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ.	—	٢	٨٢

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٣٠	جُفَالُ الشَّعَرِ.(فى صِفَةِ الدَّجَّال).	٣١٨	٢	٦٥٣
	(الحـــاء)			
٢٣١	حِجَابُهُ النُّورُ،لَو كَشَفَه لأَحْرَقت سُبُحاتُ وَجْهِـهِ ما انْتَهى إلَيه بَصَرُهُ.	٣٢٨	٣	٦
٢٣٢	الحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الجَنَّةِ...	٣٠١	٢	٥٨٣
٢٣٣	حَرِيمُ البئرِ أربَعُونَ ذِرَاعًـا مِـن حَوَالَيـهاَ لأَعطـانِ الإبل وَالغَنَم.	–	"	٤١٧
	(الخـــاء)			
٢٣٤	خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرِ.	–	"	٤٣٢
٢٣٥	خذُوا لَهُ عِثْكَالاً فيـه مائـة شِـمْرَاخٍ،فـاضرِبُوهُ بـه ضَرْبَةً.	٤٦٢	٣	٢٧٠
٢٣٦	خُذوا ماقَدَرْتُم لَهُ عَلَيهِ وَلَيسَ لَكُم إلاّ ذَلكَ.	–	١	٣٩١
٢٣٧	خُذُوا يَابَنِى أَرْفِدَةَ،حَتى تَعلَمَ اليَـهودُ والنّصَارَى أنّ فى دِينِنَا فُسْحَةٌ.	١٥٣	٢	١٠
٢٣٨	خُذى فِرصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَـهَّرى بـها.(فـى وصـف الاغتسال للأنصاريّة).	٣٦	١	١٩٠
٢٣٩	خَفِّفوافى الخَرص،فَإنَّ فى المال العريَّةَ والوَصيَّةَ.	–	"	٢٨٩
٢٤٠	خِلاَفَةُ نُبُوَّةٍ،ثُمَّ يُؤْتِى اللّهُ المُلْكَ مَن يَشَاءُ.	٢٦٧	٢	٤٩٢
٢٤١	خَمسٌ مَن قَتَلَهُنَّ وهو حَرامٌ،فَلا جُنَاحَ عَلَيهِ..	–	١	٣٨٣
٢٤٢	خَمِّـروا آنيَتَكُـم ، وَأوكُـوا أسقِيَتَكُـم ،وَأجيفـوا			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٤٢	الأبوابَ ،وَأطفئوا المَصابيحَ، وَأكفِتُوا صبيانَكُم ،فَإنَّ لِلشَّياطين انتِشارًا وخَطفَةً.	٨٨	"	٢٩٧
٢٤٣	خَـيرُ مـاتداويْتُم بـه اللَّـدودُ والسَّعُوطُ والحِجامَـةُ والمَشِيُ.	٨٥	١	٢٩٢
٢٤٤	خَيرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبورَةٌ، وفَرَسٌ مَأْمورَةٌ. .	٤٩٣	٣	٣٦٦
٢٤٥	خَيرُ النَّاس رَجلٌ مُمْسكٌ بعِنان فَرَسه فـى سَـبيل اللهِ، كُلَّمَا سَمعَ هَيْعةً طارَ إلَيها.	٣	١	١٢١
٢٤٦	خيرُ النِّساءِ المتبذِّلةُ لزوجِها ،الخَفِرَةُ فى قومها.	—	٤	١٥٢
	(الـدّال)			
٢٤٧	دَخَلت امرَأةٌ النارَ فى هِرَّةٍ رَبَطَتْها...	٢٤٢	٢	٣٩٩
٢٤٨	دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ.	١٩٨	٢	٢٣٠
٢٤٩	دَعِي الصَّلاةَ أيَّامَ أقْرَائِكِ.	—	٣	٢٥٢
	(الـذّال)			
٢٥٠	وذكرَ فتنةً تكونُ فى أقطارِ الأرض كأنها صَيَاصِيُّ بَقَرٍ.	٥٢٦	٤	٣٠
	(الـرّاء)			
٢٥١	رَأسُهُ حُبكٌ حُبُكٌ. (فى الدَّجَّال).	—	٢	٦٥٥
"	" " " " " .	—	٥	٣٤٢
٢٥٢	رَأيْتُك آذَيْتَ وآنَيْتَ.(للذى تَخَطىَّ رِقـابَ النَّـاس يومَ الجُمعَة)	٤٢	١	٢٠٥

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٥٣	رَبِّ تَقَبَّلْ تَوبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي.	٢١١	٢	٢٧٠
٢٥٤	الرِّجْلُ جُبارٌ.	–	٣	٢٥٧
٢٥٥	ربّما مَشيتَ عَلَيَّ فَدَّادًا ذامالٍ كثيرٍ وذَا خُيَلاءٍ	–	١	٢٥٨
	(الـــزّاى)			
٢٥٦	الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِي، وَحَوَارِيَّ مِن أُمَّتِي.	٢٠٤	٢	٢٤٨
٢٥٧	زَمِّلوهُم فى دِمَائِهِم وَثيابهم.	٥١٨	٤	١١
٢٥٨	زُوِيَت لِـيَ الأرض، فَـأُريت مَشـارقَها، ومَغاربَـها، وسَيَبْلُغ مُلكُ أُمَّتى مازَوىَ لِي مِنها.	١	١	١١٦
	(السّـــين)			
٢٥٩	سَوْآءُ وَلودٌ خيرٌ من حَسناءَ عَقيم.	٤٣٣	٣	١٩١
٢٦٠	سيَخْرُجُ مِن ضِئْضِىءِ هَذَا قَومٌ يقْرَءُونَ القُرآنَ...	٢٧٣	٢	٥١١
	(الشّـــين)			
٢٦١	شاهتِ الوُجوهُ.(حين رمَى المُشركِين بالتُّرابِ).	٣٩٩	٣	١٠٩
٢٦٢	شَهرُ اللهِ المُحَرَّمُ.(فى فضيلة الصّوم).	١٩١	٢	٢٠٩
	(الصّـــاد)			
٢٦٣	الصَّائمُ إذا أُكِلَ عِندَهُ الطعامُ صَلَّتْ عَليه الملائِكَـةُ حَتَّى يُمْسِىَ.	–	٣	٢٣٥
٢٦٤	الصادِقُ اللِّسَانِ، المَخمُومُ القَلـبْ.(وقـد سـئل عـن أفضل الناس).	٢٨٠	٢	٥٣٠
٢٦٥	صَلاةُ الأَوَّابينَ إذا رَمِضَت الفِصَالُ مِن الضُّحَى.	٣٧٢	٣	٦١

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
"	صَلاةُ الأَوَّابينَ إذا رَمِضَت الفِصَالُ مِن الضُّحَى.	١١١٤	٥	٥٤٨
٢٦٦	صَلاةُ القَاعِدِ عَلى النِّصفِ مِن صَلاةِ القائِم.	٤٨٦	٣	٣٤٨
٢٦٧	الصلاةَ وَمامَلَكَتْ أيْمانكُمْ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمايُفيضُ بها لِسَانَهُ.	٢٠٨	٢	٢٥٩
٢٦٨	الصَّومُ فى الشِّتاءِ الغَنيمَةُ الباردَة.	١٣٠	١	٤٠٤
٢٦٩	صومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِه. فإن حالَ بَينكُم وبينَهُ سَحابٌ أو ظُلْمَةٌ، أو هَبْوَةٌ، فأكمِلوُا العِدّةَ ولاَ تَستَقبلوا الشَّهرَ اسْتِقبَالاً، وَلاتَصِلُوا رَمَضَانَ بَيومٍ من شَعْبَانَ.	٤٨٥	٣	٣٤٤
٢٧٠	صُوموا ووَفِّروا أشعَاركُم فإنَّها مَجْفَرَةٌ.	–	٤	١٦
	(الضّـــاد)			
٢٧١	ضالَّةُ المُسلِم حَرَقُ النَّار.	–	١	٤٣٠
	ضَالَّةُ المؤمن أو المسْلم حَرَقُ النَّار.(وقد سأله رجل: إنّا نُصيب هوامِيَ الإبل).	١٤	"	١٤٤
٢٧٢	ضَعْه بالحَضيض، فإنَّما أنا عبْدٌ آكلُ كما يأْكُلُ العبْدُ.	٣٤٨	٣	٢٩
٢٧٣	ضُمُّوا فَواشيكُم حتى تَذهبَ فَحمةُ العشاءِ.	–	١	٣٠٠
	(الطّـــاء)			
٢٧٤	طولُ القُنوتِ.(حين سُئِل: أى الصَّلاةِ أفضَلُ)	–	٢	٥٧٠
٢٧٥	الطِّيَرَة شِرْكٌ.	–	"	١٦

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٧٦	الطّيرَةُ والعيافَةُ، والطَّرْقُ من الجِبْتِ.	٥٠٦	٣	٤٠٧
	(العيـــن)			
٢٧٧	عائدُ المَريضِ عَلى مَخارفِ الجنَّة حتى يَرجعَ.	٤٧	١	٢١٢
٢٧٨	عَجِبَ رَبُّكُمْ مِن إلِّكُـمْ وقُنُوطِكُـمْ، وَسُـرْعَةِ إجابَتِـه إيَّاكُمْ.	١٧٨	٢	١١٨
٢٧٩	العَجْماءُ جُبارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْـدِنُ جُبَـارٌ، وَفـى الرِّكاز الخُمْسُ.	٤٥٨	٣	٢٥٤
٢٨٠	عَقّرَى حَلْقَى ماأراها إلاّحَابِسَتَنا.	–	٤	٤٤
"	" " " "	–	٥	٢٣٥
٢٨١	العَقَلُ على المُسلِمينَ عامَّةً، ولايُـتْرَكُ فـى الإسـلام مُفرج.	–	١	١٥٥
٢٨٢	عَلَى كُلِّ سُلامَى مِن أحدِكُمْ صَدَقَةٌ، وَيُجـزِى فـى ذَلِكَ رَكعتَان يُصَلِّيهِمَا مِن الضُّحَى.	٢١٣	٢	٢٧٧
٢٨٣	وعلى المُسلِمِينَ ألايَترُكوا مَفْدوحاً فى فداءٍ أوعَقل.	–	١	١٥٦
٢٨٤	عَلِّمى "حَفْصةَ" رُقْيَةَ النَّملَةِ. (قال للشَّفَّاءِ)	٤٩	"	٢١٧
٢٨٥	عليكـم بالبـاءةِ فإنَّـهُ أغـضُّ للبَصَـر وأحْصَـنُ للفَرْجِ، فمن لم يَقدِرْ فعلَيه بالصَّوم، فإنَّه لَهُ وجاءٌ.	٥٢٠	٤	١٤
٢٨٦	عَليكمُ بالحِجَامَةِ، لايَتبَيَّغْ بأَحَدِكُمُ الدَّمُ فيقتلَهُ.	٤٣٩	٣	٢٠٤
٢٧٨	عَلَيْكُمْ بالصَّوْمِ، فَإنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ، مَذْهَبَةٌ لِلأَشَرِ.	–	٢	٩٦
٢٨٨	عَلَيْكُم هَدْيًا قاصِدًا، عَلَيْكُم هَدْيًا قَاصِدًا، إنَّهُ مَن			

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	يُشادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبهُ.	–	٣	٣٨٦
٢٨٩	العُمْرَى جائزةٌ لأهلِها.	–	٤	٢٢
٢٩٠	عَمَلُ الرَّجُلِ بيَدِه، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرور.(أىُّ الكَسْب أفْضَلُ).	–	٥	٥٢٠
٢٩١	عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيهِ.	٢٠٣	٢	٢٤٥
٢٩٢	عُودُوا المَرِيضَ، وَأطْعِمُوا الجائِعَ، وفُكُّوا العَانِى.	–	١	٤٠٨
	(الغيـــن)			
٢٩٣	غَيرُ ذَلِك أخوَفُ عِندِى أن تُصَبَّ عَلَيْكُم الدُّنْيا صَبًّا.	٢٣٧	٢	٣٦٣
٢٩٤	الغَيْرَةُ مِن الإيمَانِ، والمَذَاءُ مِن النِّفاقِ.	١٧٦	"	١٠٧
	(الفـــاء)			
٢٩٥	فأَجْفِأُوا القدُورَ.	١٨١	"	١٣٣
٢٩٦	فَرِّقوا عَن المَنِيَّةِ واجْعَلوا الرأسَ رَأسَين، وَلاَ تُلِثُّوا بدار مَعْجَزَةٍ...اخشوشِنوا واخشَوْشِبُوا وتَمَعْدَدُوا.	٦١٣	٤	٢٢٤
٢٩٧	فَصلُ مَا بين الحَلال والحَرام الصَّوْتُ والدُّفُّ(فى النِّكَاح).	٢٤٣	٢	٤٠٢
٢٩٨	فَضْلُ إسباغِ الوُضوءِ فِى السَّبَرات.	٥٩	١	٢٣٣
٢٩٩	فَلَعَلَّكَ إن أعْطَيْتُكَ أن تقومَ فى الكَيُّول.	١٦٧	٢	٧١
٣٠٠	فَلَولا أنَّه شَىءٌ قَضاهُ اللهُ لَهُ لأَلَمَّ أن يَذْهَبَ بَصَرُهُ.	–	١	٢٢٦

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٠١	فمَا أعْدَى الأَوَّلَ؟	—	٢	١٧
٣٠٢	فى أشْراطِ السّاعَةِ.	٢٤	١	١٦٧
٣٠٣	فى الإهْلالِ بالحجِّ.	٤٥٩	٣	٢٦١
٣٠٤	فى ذِكْرِ المُنَافِقِين، وَمَافى التَّنْزِيلِ مِن ذِكْرِهِم وَمِـن ذِكرِ الكُفَّار.	٢١٥	٢	٢٨٢
٣٠٥	فى الرَّتْع..	٣٨٠	٣	٦٧
٣٠٦	فى السَّقْطِ يَظَلُّ مُحَبَنْطِيًا عَلَى بَاب الجَنَّةِ.	٤١٣	"	١٤٢
٣٠٧	فى العَقِيقَةِ عَـن الغُـلام شَـاتَانِ ، وَعَـن الجَارِيَـة شَاةٌ.	١٨٧	٢	١٥٢
٣٠٨	فى الوَعْثاءِ.	٣٧٦	٣	٦٥
"	" "	١١١٨	٥	٥٥٠
٣٠٩	فينبتونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَميل السَّيل (فـى قَوم يُخرَجونَ مِن النَّار).	٤٠	١	٢٠١
٣١٠	فيها غرمُ مِثلِها، وجَلَدَاتٌ نَكالاً، فَإِذَا آواهَا المُـراحُ فَفِيهَا القَطْعُ.	٣١٧	٢	٦٥١
٣١١	فِيهَا قَرِينَتُـها مِثلُـهَا، إن أدَّاهَـا بَعدَمَـا كَتَمَـهاَ، أو وُجِدَت عنده فَعَلَيهِ مِثلُهاَ.	٣١٠	"	٦١٨
	(القـــاف)			
٣١٢	قَابِلُوا النِّعَالَ.	٢٧٨	"	٥٢٤
٣١٣	قاموا صَتِيَتَيْن.	٣٧٥	٣	٦٤

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣١٤	وَقَبضَ لَهُ الأَرضَ.	٣٦٠	٣	٤٩
٣١٥	قد كانت إحداكُنَّ تَمْكُثُ فى شـرّ أحلاسِـها فـى بَيْتِها إلى الحَوْل، فإذا كان الحولُ فمرَّ كَلْبٌ رَمَتْه ببَعْرَةٍ ثم خَرَجَتْ، أفَلا أربعَةَ أشهُرٍ وعَشْرًا.	٥٣١	٤	٤٦
٣١٦	قَرِّصُوا الماءَ فى الشِّنانِ، ثم صُبُّوا عَلَيهم فيما بـين الأَذَانين.	٥٠٣	٣	٤٠٠
٣١٧	قَرِّصِيهِ بالماءِ (فى دم المحيض فى الثوب).	—	"	٤٠١
٣١٨	قَصُّ الشّارب والسِّوَاك، والاسْتِنْشَـاقُ، والمضمضـةُ، وتقليم الأَظفار، ونَتْفُ الإبطِ، والخِتانُ، والاستنجاءُ بالأَحجـار، والاسـتِحْدَادُ..(السّـنّة فـى الـرأس والجسد).	٥٠٢	٣	٣٩٧
٣١٩	قَطَعْت ظَهرَهُ، لَوسَمِعَهَا مَا أفلحَ.	—	٢	٥
٣٢٠	قلِّدوا الخيل، ولاتقلِّدوها الأوتار.	٤٩٤	٣	٣٧٠
٣٢١	قُمتُ عَلى بابِ الجنَّـةِ فَـإذا عامَّـةُ مَـن يَدخُلُـها الفُقراءُ..	—	١	٣٢٤
٣٢٢	قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ، لايَفْتُك مُؤمِنٌ.	—	٤	١٩٩
"	" " " " "	٧١٦	٥	٦
	(الكـــاف)			
٣٢٣	كَانَ عزّ وجلّ فى عَماءٍ تَحتَهُ هَواءٌ، وَفَوقَهُ هَوَاءٌ.	١٩٧	٢	٢٢٦
٣٢٤	كَفَى بالسَّيْـفِ شَا (أرادَ أن يَقـولَ شاهِـداً ثـمَّ			

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	أمْسَكَ).	—	١	١٣٢
٣٢٥	كُلُّ أحَدٍ أحـقُّ بمالِـه مِـن وَالِـدِهِ وَوَلَـدِه،وَالنـاسِ أجْمَعِين.	—	٢	٣٦
٣٢٦	كُـلُّ شَـرابٍ أسْـكرَ فَـهوُ حَـرامٌ.(وقـد سُـئِلَ عَـن البِتْع).	١٢٧	١	٣٩١
٣٢٧	كُلُّ صَلاةٍ لَيسَت فيها قراءةٌ فهى خِداجٌ.	٣٨	"	١٩٥
٣٢٨	كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَـى الفِطْـرَةِ.حَتَّـى يَكـونَ أبـواهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِه.	٢١٠	٢	٢٦٤
٣٢٩	كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصاعِ لَمْ تَمْلَئُـوهُ،لَيـسَ لأَحَـدٍ عَلَى أحَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بالتَّقْوَى..	٢٧٠	"	٥٠٣
٣٣٠	الكَمْأَةُ مِن المَنِّ وَماؤُها شِفَاءٌ للعَيْن.	١٢٥	١	٣٨٧
٣٣١	كُنْتُ لَكِ كأَبى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ.(حديث أم زرع).	١٨٨	٢	١٦٢
٣٣٢	كُنتُ منيحَ أصحابى يَوْمَ بَدر.	—	٤	٣٦٣
٣٣٣	كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَها وَرَحَاها. أجَـوْنٌ أم غَيرُ ذَلِكَ؟..	٢٦٩	٢	٤٩٩
٣٣٤	كيف لاتَصْبرُ إحداكُنّ قَدْرَ هَذا وقد كـانَتْ تَصْبرُ حَوْلاً؟	—	٤	٤٨
٣٣٥	وَكَيْفَ لاَ يُبطِىءُ،وَأنْتُمْ لاتُسَـوِّكُونَ أفْواهَكُـمْ، وَلاَ تُقَلِّمُونَ أظفَارَكُمْ، وَلاَتُنْقُونَ بَراجِمَكُمْ.	—	٢	٦٩
٣٣٦	وكَيـفَ لاَ يُحْتَبَـسُ الوَحْـىُ،وأنتُـم لاَ تُقَلِّمُـون أظفارَكُم وَلاتَقصُّون شَوارِبَكُم.(حين استبطأ النَّاسُ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	الوَحْىَ).	–	١	٣٣٤
٣٣٧	الكَيِّسُ مَن دانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لما بعد المَوتِ، وَالأَحمقُ من أتبَعَ نفسَهُ هَواهَا.	٢٩٨	٢	٥٧٥
	(الـــلاّم)			
٣٣٨	لا إلَه إلاَّ اللّهُ وَحدَهُ لاشَريك لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَه الحَمْدُ، وَهُو عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ...	–	١	٣٢٣
٣٣٩	لا تأخُذْ مِن حَزَراتِ أنفُس النَّاسِ شَيئًا، خُذ الشَّارِفَ والبَكْرَ وَذا العَيْبِ.	٥٢٩	٤	٣٨
٣٤٠	لاتُبادِرُونِى بالرُّكُوعِ والسُّجودِ، فإنَّه مهمَا أسبقكُمْ به إذا ركَعْتُ تُدْركونِى إذا رَفَعْت.	٤٣٢	٣	١٨٧
٣٤١	وَلاَ تَجْزى عن أحدٍ بعدَل. (فى الجذَعَة).	٣٤	١	١٨٥
٣٤٢	لاتَجوزُ شَهادَةُ خائِنٍ، ولاَ خائِنَةٍ، ولاذى غِمْرٍ عَلى أخيه، وَلا ظَنينٍ فى وَلاءٍ وَلاقَرابَة...	١١٧	١	٣٦٣
٣٤٣	لاتُحرِّمُ الإمْلاجَةُ، وَلاَ الإمْلاَجَتان.	٢٤١	٢	٣٩١
٣٤٤	لاتُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلاَ المَصَّتان.	–	"	٣٩٧
٣٤٥	لاترفع عَصاكَ عن أهْلِكَ.	٤٨٩	٣	٣٥٩
٣٤٦	لاتَزالُونَ تُقاتِلُون الكُفَّارَ، حَتَّى يُقاتِلَ بَقيَّتُكُم الدَّجَّال.	٢٧٦	٢	٥٢٠
٣٤٧	لا تُزرِمُوا ابنِى.	٣٩٢	٣	٩١

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٤٨	لاتَزولُ حَتَّى يَزولَ أخْشباها (فى مكة).	٣٩٥	٣	١٠١
"	" " " "	—	٤	٢٢٦
٣٤٩	لاتَسْأَل المرأةُ طَلاقَ أُختِها، لِتكْتَفِىءَ مَافى صَحْفَتِها...	٢٣٠	٢	٣٣٩
٣٥٠	لا تُسَبِّخِى عَنه بدُعائك عَلَيه(لعائشة).	٢٠	١	١٥٩
٣٥١	لا تَسُبُّوا أصْحابى، فَإنَّ أحدَكُم لَو أنْفَقَ مافى الأرْض ماأدركَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَهُ.	١٢١	"	٣٧٨
٣٥٢	لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإنَّ اللهَ هو الدَّهرُ.	١١٣	"	٣٥٥
٣٥٣	لا تُصَرُّوا الإبلَ والغَنَمَ، وَمَن اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِآخِرِ النَّظَرَيْن..	١٦٥	٢	٥٩
٣٥٤	ولا تُعْجِلوا الأنفُس حَتى تَزْهَقَ.	—	٤	١٥٣
٣٥٥	لاَ تُعذِّبنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْر.	١٧	١	١٥٢
٣٥٦	لا تَعْضِيَةَ فى مِيراثٍ إلاّ فِيمَا حَمَلَ القَسْمَ.	١٩٥	٢	٢٢٢
٣٥٧	لا تُغَارُ التَّحِيَّة.	٣٣٠	٣	٩
٣٥٨	لا تُغْزَى قُريشٌ بعدها.	٣٥٥	"	٣٧
٣٥٩	لا تقتلوا أولادَكم سرًا، إنّه ليدرك الفارس فيُدَعْثِره	—	٤	٥٢
٣٦٠	لا تَقَدَّموا رَمضانَ بيَوْمٍ وَلايَوْمَيْنِ إلاَّ أن يُوافِقَ ذَلِك صَوْمًا كانَ يَصُومُه أحدُكُم..	—	٣	٣٤٧
"	لا تَقَدَّموا رَمضانَ بيَوْمٍ وَلايَوْمَيْنِ إلاَّ أن يُوافِقَ ذَلِك صَوْمًا كانَ يَصُومُه أحدُكُم..	—	٤	٢٦

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٦١	لاَ تَقومُ السَّاعَةُ حتى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ ويُخَوّنَ الأَمِينُ..	٢٩٠	٢	٥٤٩
٣٦٢	لا تُمارُوا فى القُرآن، فإنّ مِرَاءً فيه كُفْرٌ.	٢٠٠	"	٢٣٣
٣٦٣	لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرَمَائِكُمْ.	٢٨٥	"	٥٤١
٣٦٤	لا تَمْنَعوا إماءَ الله مَساجِدَ الله، ولَيَخْرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفلات.	١٠٤	١	٣٣٠
٣٦٥	لا تَناجَشُوا، وَلا تَدابَرُوا.	١٩٩	٢	٢٣١
٣٦٦	لا تُوَلَّهُ والِدةٌ عنْ ولَدِها، ولا تُوطَأُ حامِلٌ حتّى تَضع..	٢٤٤	"	٤٠٥
٣٦٧	لا ثِنَى فى الصَّدَقَةِ.	٣٨٧	٣	٨٠
٣٦٨	لاجَلَبَ ولاجَنَبَ، وَلاَشِغارَ فى الإسلامِ.	٢٩٣	٢	٥٥٦
٣٦٩	لاَحِمَى إلاَّ فى ثلاثٍ: ثَلّةِ البِئْرِ، وطِوَلِ الفَرَسِ، وحَلقَةِ القَوْمِ.	١٨٢	"	١٣٥
٣٧٠	لا رَضَاعَ بَعدَ فِصال.	–	"	٤٢٢
٣٧١	لا رُقْبَى فمن أرْقبَ شيئا فَهُو لوَرَثةِ المرقَبِ.	–	٤	٢٣
٣٧٢	لا صَرُورَةَ فِى الإسْلامِ.	٢٦٤	٢	٤٨٤
٣٧٣	لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ فى الإسْلامِ.	–	"	٢٢٤
٣٧٤	لاَ عَدْوَى، وَلاَ هَامةَ، ولاَ صَفَرَ.	١٦	١	١٤٨
"	" " "	–	٢	١٦
"	" " "	–	٣	٣١٩

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٧٥	لا غِرارَ فى صَلاةٍ وَلاتَسْليمٍ.	٥٤٦	٤	٩٠
٣٧٦	لا فَرَعَةَ ولا عَتيرَةَ.	٦٧	١	٢٤٦
٣٧٧	لا قَطْعَ فى ثَمَر ولا كَثَر.	٤٦٠	٣	٢٦٤
٣٧٨	لا نَفَلَ فى غَنِيمَة حتى تُقْسَمَ جُفة.	–	٢	١١٦
٣٧٩	لاَ وَالَّذى نفسى بيَـده حَتَّـى تَـأْخُذوا علـى يَـدَى الظَّالم وتَأْطروهُ عَلى الحقِّ أطْـرًا(فـى ذكـر مظـالم بَنى اسرائيل).	٨٩	١	٣٠١
٣٨٠	لايأخُذَنَّ أحدُكُم مَتاعَ أخِيه لاَعِبًا جادًّا.	٢٤٥	٢	٤٠٩
٣٨١	لايُؤْوى الضَّالَّةَ إلاَّضَالٌّ.	–	١	٤٣١
٣٨٢	لايَبقَى فى البيتِ أحدٌ إلاَّ لُدَّ، إلاَّعَمِّى العَبَّاس.	–	"	٢٩٣
٣٨٣	لايُترَكُ فى الإسْلام مُفرَجٌ.	١٨	"	١٥٥
٣٨٤	لاَ يتغوَّطون وَلايَبولون إنَّما هـو عَـرَقٌ يجْـرى مِـن أعراضِهم مِثلُ ريحِ المِسْكِ.	٤٣٤	٣	١٩٣
٣٨٥	لايَحِلُّ لأحَدٍ أن يَحُلَّ صِرَارَ ناقَةٍ إلاّ بإذنِ أهلِـها فإنَّ خاتَمَ أهلِها عَلَيها.	–	٤	١٦١
٣٨٦	لاَ يَحِلُّ لمُسلمٍ أن يُروِّع مُسْلِمًا.	–	٢	٤١١
٣٨٧	لايُختَلَى خَلاهَا، ولاتَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنْشِدٍ.	٥٤٨	٤	٩٤
"	" "	–	٥	١٤١
"	" " "	–	"	٢٨٤
٣٨٨	لايَخطبُ الرَّجلُ عَلَى خِطْبةِ أخِيهِ وَلايَبيعُ عَلَى			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	بَيعِ أخِيهِ.	٤٩٥	٣	٣٧٤
٣٨٩	لاَيَدخُلُ الجنَّةَ قَتَّاتٌ.	٤٨٧	"	٣٥٢
٣٩٠	لاَيَدْخُلُ الجنَّةَ مَن لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ.	٤٩٢	"	٣٦٤
٣٩١	لاَيَدخُلُ الجنَّةَ مِنهُنَّ إلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَم.	٢٦٨	٢	٤٩٥
٣٩٢	لاَيَدخُلُ هَذَا عَلَيْكُن.	١٧٤	"	٩٦
٣٩٣	لاَ يُصِيبُه حَـرُّ جَـهَنَّمَ أبَـدَا(الرجـل يعـالج طلمـة لأصحابه).	٢٥٩	"	٤٦٨
٣٩٤	لاَيُعْدِى شئٌ شَيْئاً،فقالَ أعرابـيٌّ:يارَسـولَ اللهِ إنَّ النُّقْبةَ قَد تكونُ بِمَشْفَرِ البَعيرِ أو بِذَنَبه فى الإبـل العَظِيمَةِ،فَتَجْرَبُ كُلُّـهاَ،فَقـالَ رسـولُ اللهِ-صَلَّـى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-:فما أجرَبَ الأَوَّلَ؟	٤٧٦	٣	٣١٧
٣٩٥	لايَغْلَقُ الرَّهْنُ.	٥٣٨	٤	٧٠
٣٩٦	لايُقْتَلُ قُرشِيٌّ صبْرًا.	—	٣	٣٨
٣٩٧	لايَقُولَـن أحدُكُـم: خَبُثَـتْ نَفْسِـى،ولكـن لِيَقُـلْ: لَقِسَتْ نَفْسِى.	—	٤	٢٣٠
٣٩٨	لاَيُمْنَعُ فَضلُ الماءِ،لِيُمْنَعَ به فَضلُ الكَلإِ.	—	٢	٤١٦
"	" " " " " " "	—	٥	٤٤٢
٣٩٩	لاَيَموتُ لمؤمنٍ ثلاثَةُ أولاَد فتمسُّه النـار إلاَّ تَحِلَّـةَ القَسَمِ.	٢٠٥	٢	٢٥١
٤٠٠	وَلاَ يَنفَعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجَدُّ.	١٠١	١	٣٢٣
٤٠١	لاَ يُوردَنَّ ذو عَاهَةٍ عَلى مُصِحٍّ.	١٥٥	٢	١٤

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٠٢	لأَن يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدكُمْ قَيْحاً حَتَّـى يَريَـه خَـيرٌ لَهُ من أن يَمتَلِئَ شِعْرًا يُرْوى.	٢١	١	١٦٠
٤٠٣	لأَهلِ القَتيلِ أن يَنْحَجِـزوا الأَدنَـى فـالأَدنى، وَإن كانت امْرَأة.	١١٩	"	٣٧٣
٤٠٤	لَبَّيْكَ اللّـهُم لَبَّيْـكَ. لَبَّيْـكَ لاَشَـرِيكَ لَـكَ لَبَّيْـكَ. إنَّ الحَمْدَ...	٢١٦	٢	٢٨٦
٤٠٥	لِصَاحِب الحق اليَد واللِّسَانُ.	—	١	٣٩٠
٤٠٦	لَعـلَّ بَعضَكُـم أن يَكـونَ ألْحَـنَ بِحُجَّتِـه مِـن بَعض. فَمَن قَضَيْتُ له..	١٦١,	٢	٤٠
٤٠٧	فَلَعَلَّ طِبًا أصَابَهُ، ثُـمَّ نَشَّـرَهُ بـ قُـلْ أعُـوذُ بـربِّ النَّاس.	٣٣٢	٣	١١
٤٠٨	لَعَلّكُم سَتُدركونَ أقواماً يُؤخرون الصَّـلاَة إلى شَـرَقِ المَوْتى، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِلوَقتِ الـذى تعرِفـونَ، ثـم صَلُّوهَا مَعَهُم.	٤٨٢	"	٣٣٥
٤٠٩	لَعنَ اللّهُ مَن غَيَّرَ مَنارَ الأَرض.	٣٤٣	"	٢٤
٤١٠	لَقَـد حَكَمْـتَ فِيـهِم بحُكْـم اللّهِ مِـن فَـوْقِ سَـبْعَةِ أرْقِعَة.	٢٨٩	٢	٥٤٧
٤١١	لَقد هَمَمْتُ أنْ ألعنَه لَعْنًا يَدْخُل معه قبره..	٥٢٤	٤	٢٦
٤١٢	لقد هَمَمْتُ أن أنْـهَى عـن الغِيلَـةِ ثـم ذكـرْتُ أنّ فارس والرُّوم يَفْعَلُونه..	٥٣٣	"	٥٠

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤١٣	لَقَدْ هَمَمْتَ ألاَّ أتَّهِبَ إلاَّ مِن قُرَشِيٍّ أو أنْصَارِيٍّ أو ثَقَفِيٍّ.	٤٧٣	٣	٣٠٧
٤١٤	لَقَد هَمَمْتُ ألاَّ أقْبلَ هِبَةً-أو قـالَ: هَدِيَّـةً-إلاَّ مـن قُرَشِيٍّ أو أنصارِيٍّ أو ثَقَفِيٍّ	–	"	٣٠٨
٤١٥	لَكَ أجرانِ: أجرُ السِّرِّ، وَأجرُ العَلاَنِيَةِ.	١٥١	٢	٣
٤١٦	لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القيامةِ، يُقالُ: هَذه غَدْرَةُ فُلاَنٍ.	–	٤	٢٠٠
٤١٧	فَلَم أرَ عَبقريًّا يَفرى فَرِيَّهُ.(فى عمر بن الخطاب)	٥٣	١	٢٢٢
"	" " " " " " " " .	–	٤	٢٩٣
٤١٨	لَن يَهْلِكَ عَلَى اللهِ إلاَّ هَالِكٌ.	–	٣	١٤٦
٤١٩	لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم.	٤١٤	"	١٤٤
٤٢٠	وَلَنَصِيفُ إحداهنَّ عَلـى رَأسـها خَـيرٌ مـنَ الدُّنيـا ومافيها.	–	١	٣٨٠
٤٢١	لَهُ غُنْمُهُ، وَعَلَيه غُرْمُهُ.	–	٤	٧٣
٤٢٢	اللهُ أعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِين.(حين سُئِلَ عن أطفال المُشركين).	–	٢	٢٦٦
٤٢٣	اللَّهُمَّ أرِّ بَينهُما.(وقد شَكَا إلَيه رَجُلٌ امرأتَه).	٣٦٣	٣	٥١
٤٢٤	اللَّهُمّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ"أبُولُبَابَةَ"عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعلَبَ مِرْبَدِهِ بإزاره أو بردَائِه.	٢٦٣	٢	٤٨١
٤٢٥	اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعثَنَا.	٣٧٨	٣	٦٦
"	" " ".	١١٢٠	٥	٥٥١

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٢٦	اللَّـهُمَّ إنَّـا نَعـوذُ بِـكَ مِـن الأَلْـسِ والأَلْـقِ والكِـبْرِ والسَّخِيمَةِ.	٣٧٤	٣	٦٣
"	اللَّـهُمَّ إنَّـا نَعـوذُ بِـكَ مِـن الأَلْـسِ والأَلْـقِ والكِـبْرِ والسَّخِيمَةِ.	١١١٦	٥	٥٤٩
٤٢٧	اللَّـهُمَّ إنّمـا أنـا بَشَـرٌ، فمـن دَعَـوْتُ عَلَيـه بِدَعْوَةٍ، فاجعلْ دَعْوَتِي علَيه رَحْمةً لَهُ.	–	٤	٤٥
٤٢٨	اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ غِناىَ، وَغِنَى مَولاَى.	٣٠٣	٢	٥٩٠
٤٢٩	اللَّهُمَّ بارِكْ عَلـى آلِ فـاتِكٍ كَمـا آوى هَـذا العَبْـدَ المُصابَ.	–	٥	٣٨٨
٤٣٠	اللَّـهُمَّ حَوالَيْنـا، وَلاعَلَيْنـا، اللَّـهُمَّ عَلـى الإكامِ، والظِّرابِ، وبُطُونِ الأَوْدِيةِ.	–	"	٣٦٤
٤٣١	اللهُمّ سَلِّط عَلَيه كَلْباً من كلابكَ.	–	١	٣٨٣
٤٣٢	اللهمّ صَلِّ عَلَى آل أبى أوْفى.	–	٣	٢٣٧
٤٣٣	اللَّهُمَّ غَبْطاً لاَهَبْطاً.	٣٧٧	"	٦٦
"	" " ".	١١١٩	٥	٥٥١
٤٣٤	لَـو أنَّ أحَدهُـمْ دُعِـى إلى مِرْمـاتَين لأَجـابَ، وهُـو لايُجِيب إلى الصَّلاةِ.	٣٦٩	٣	٥٨
٤٣٥	لـو خَرَجْتُـمْ إلَـى إبِلِنـا فـأَصَبْتمْ مِـن أبوالِـها وَأَلْبَانِها..(فى رَهْطِ العُرَنِيِّين)	٤٤٩	"	٢٢٦
٤٣٦	لَـو عَلِمـت الجـنّ أنَّ فى الإنـس جَدًّا، ماقـالت:			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	"تعالى جَدُّ ربِّنا".	–	١	٣٢٥
٤٣٧	لَـوْ نَظَـرْتَ إلَيـــها فإنَّـــهُ أحـــرَى أن يُـــؤْدِمَ بَيْنَكُما(للمُغَيرة بن شُعبةَ)	٤٢٦	٣	١٧٢
٤٣٨	لولا أن يَتَتَابَعَ فيه الغَيْرانُ والسَّكْرانُ.	–	١	١٣٢
٤٣٩	لَوْلاَ بَنُو إسْرَائِيلَ ماخَنِزَ الطَّعَامُ،وَلاَ أنْتَنَ اللَّحْمُ..	٣٢٠	٢	٦٥٩
٤٤٠	لَولاَ خَمَّرتَه وَلَو بعود تعرِضُه عليه.(فى إنـاء مـن لبن).	–	١	٢٩٨
٤٤١	وَلَولاَ الهجرةُ لكنْتُ امرَأً من الأَنصْار.	–	"	٣٧٨
٤٤٢	لى خَمسـةُ أسمـاء أنـا محمّـد،وأحمـد،والمـاحى– يمحو اللّه بى الكفرَ،والحاشِرُ:أحشُرُ النَّاسَ عَلـى قَدَمَىّ– والعاقب.	٩٠	"	٣٠٢
٤٤٣	لَيسَ أحدٌ يَدخُلُ الجنَّةَ بعَمَله..	٣١٩	٢	٦٥٧
٤٤٤	لَيْس بالكاذِبِ من أصْلَح بين النَّاسِ،فقـال خَـيْراً ونَمى خَيْراً.	–	٣	٣٥٤
٤٤٥	لَيْسَ الرَّقوبُ الذى لايَبْقى لَهُ وَلَـدٌ،إنَّمـا الرَّقـوبُ الذى لَمْ يُقَدِّمْ مِن وَلَدِه شَيْئًا.	–	٤	٣٠١
٤٤٦	لَيسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيةٌ.	٢٣٢	٢	٣٤٦
"	" " " "	–	٣	٥
٤٤٧	لَيسَ فى الجَبْهَةِ،وَلاَ فى النَّخَّةِ،وَلاَفـى الكُسْـعَة صَدَقَةٌ.	٤	١	١٢٢

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٤٨	لَيْسَ فى الصَّوْمِ رياءٌ.	–	٣	٣٣٠
٤٤٩	لَيْسَ مِنَّا مَن صَلَقَ أو حَلَقَ.	٣٨٦	"	٧٨
"	" " " " " أو خَرَقَ.	–	٤	١٧٣
٤٥٠	لَيْسَ مِنَّا من غَشَّنَا.	٣٥٦	٣	٣٩
٤٥١	لَيْسَ منَّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآن.	–	١	٣٤٩
"	" " " " " "	١٢٤	"	٣٨٤
٤٥٢	لَيْسَت الهِرَّةُ بنَجسٍ إنَّما هى من الطَّوَّافينَ أو الطَّوَّافات عَلَيكُم.وكانَ يُصغى لَها الإناءَ.	١٠٨	"	٣٤١
٤٥٣	لَىُّ الوَاجد يُحِلُّ عُقوبَتَهُ وَعِرضَه.	١٢٦	"	٣٨٩
	(الميـــم)			
٤٥٤	ما أحدٌ مِن الناسِ عَرَضْتُ عليه الإسْلامَ إلاَّ كانَت لَهُ عِندَهُ كَبْوَةٌ غَير"أبى بكر" فَإنَّهُ لَم يَتَلَعْثَمْ.	٤١٠	٣	١٣٧
٤٥٥	مَا أذِنَ اللهُ لشَىءٍ كأَذَنِه لنَبىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ أن يَجْهَرَ به.	١١٠	١	٣٤٥
٤٥٦	ما أقفَر بَيْتٌ،أو قالَ: طَعامٌ فيه خَلٌّ.	–	"	٣٦٢
٤٥٧	ما أنا مِن دَد ، وَلاَ الدَّدُ مِنِّى.	–	"	١٦٦
٤٥٨	مَا تَعُدُّونَ الرّقُوبَ فِيكُمْ؟	٢٧٢	٢	٥٠٨
٤٥٩	ما تَعدُّون فِيكُم الصُّرَعَةُ؟	٣٧١	٣	٦٠
٤٦٠	ماذَا فى الأَمَرَّين مِن الشِّفاءِ؟ الصَّبرُ والثُّفَّاءُ.	٥٠٤	"	٤٠٣

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٦١	مازالَت أكلَةُ "خَيبرَ" تُعادُّنِى، فَهذا أوانُ قَطَعتْ أبْهَرى.	٤١	١	٢٠٣
٤٦٢	ماسُقِىَ منهُ بَعلاً فَفيه العُشْرُ.(فى صَدقَة النَّخل).	٣٩	"	١٩٧
٤٦٣	ما فعَلَ النُّغَيْرُ يا أبا عُمَير.	–	٣	٣٤١
٤٦٤	وما كانَ مِن خَليطَين، فَإنَّهُما يَتَرادَّان بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ.	–	١	٢٧١
٤٦٥	ما لَم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبقُوا، أو تَحْتَفِئُوا بها بَقْلاً، فشأْنُكُم بها.(مَتى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ)	٣٥	"	١٨٧
٤٦٦	مالَمْ تَنَلْهُ أخفافُ الإبلِ.(وقدسئل: مايُحْمى من الأَراكِ).	–	٤	٨٢
٤٦٧	ماله–رحمه الله–: لقد أذكرنى آيات كنت أنسيتُها من سُورَة كَذَا وكَذَا.	–	٢	٦١٤
٤٦٨	مَالِى أرَاكُمْ تدخُلُون عَلَىّ قُلْحاً؟	١٦٦	"	٦٧
٤٦٩	مَا مِن أمير عَشْرة إلاَّ وَهُو يَجئُ يَومَ القِيَامَةِ مَغلولَةً يَدَاهُ...	٣٢٣	"	٦٦٨
٤٧٠	مَامِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أويَزْرَع زَرْعاً، فَيأْكُلُ منه إنْسانٌ، أو دابَّةٌ، أوْطَائرٌ، أوسبُعٌ إلاَّكانَتْ لَهُ صَدقةٌ.	–	٣	٢٨٣
٤٧١	مَامِن نَفسٍ مَنْفوسَةٍ إلاَّ وَقَد كُتِبَ مَكانُها مِن الجنَّة والنَّار.	٤٧١	"	٢٩٨
٤٧٢	مَانَزَلَ مِن القُرآنِ آيَةٌ إلاَّ لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ، وَكُلُّ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	حَرْفِ حَدٌّ.	٢٠١	٢	٢٣٨
٤٧٣	مَايَحْملكُم عَلى أن تَتَايَعوا فى الكَذِب كَمَا يَتَتايَعُ			
	الفَراشُ فى النَّار.	٨	١	١٣٠
٤٧٤	المُؤمِن يَأْكُلُ فى مِعًى وَاحِـد، وَالكَـافِرُ يَـأْكُلُ فـى			
	سَبْعَةِ أمْعاءٍ.	٢٢٣	٢	٣٠٤
٤٧٥	المُتَشَبِّعُ بِمَا لاَ يَملِكُ كَلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُور.	١٧١	"	٨٤
٤٧٦	مَثَـلُ العـالِم كالحَمَّـة يأْتيـها البُعـداءُ، ويترُكُـها			
	القُرباءُ...	٣٦٨	٣	٥٧
٤٧٧	مَثَـلُ المُؤْمِـن وَالإيمـان كَمَثَـلِ الفَـرَسِ فـى			
	آخِيَّتِهِ، يَجولُ...	٢٩٩	٢	٥٧٩
٤٧٨	مَثَلُ المُؤمِن مَثَلُ الخامَةِ مِن الـزَّرعِ تُمِيلُـهَا الرِيـحُ			
	مَرَّةً هَكَذَا ومرَّةً هكذَا...	٤٠٣	٣	١١٨
"	مَثَلُ المُؤمِن كَمَثَلِ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ تُمِيِّلُـها الرِّيـحُ			
	مَرَّةً هَكَذَا ومَرَّةً هكذَا...	—	٥	٢٢٣
٤٧٩	مَثَلُ المُجَاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ القَانتِ الصَّائِم.	—	٢	٥٧٢
٤٨٠	ومَجامُرهُم الأُلُوَّةُ(فى صفَة أهل الجنَّة)	٣٢	١	١٨٢
٤٨١	المَرْءُ أحَقُّ بِصَقَبِه- ويروى: الجار..	١٦٢	٢	٤٧
٤٨٢	مُرْهـا فَلْتَتَّخِـذ تَحتَـها غِلاَلَـةً لاتَصِـفُ حَجْـمَ			
	عِظامِها.	٣٣٦	٣	١٦
٤٨٣	المُسلِمُ أخو المُسلِمِ يَسعُهُمَا المَاءُ وَالشجَرُ، ويتعاوَنانِ			

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	على الفُتّان.	٢٤٠	٢	٣٧٨
٤٨٤	المسلمونَ تتكافأ دماؤهُم، ويَسْعَى بذمّتِهم أدناهُم			
	وَيردُّ عَلَيْهم أقصاهُم، وهُمْ يَدٌ عَلى مَن سِواهُم..	٥٣٤	٤	٥٣
٤٨٥	المُسلِمونَ هَيْنُونَ لَينُونَ كَالجَمَلِ الأَنِفِ إن قِيدَ			
	انْقادَ..	٢٢١	٢	٢٩٩
٤٨٦	مَطلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ.	—	١	٣٨٩
٤٨٧	المِكْيَالُ مِكْيَالُ أهلِ المَدِينَةِ، وَالمِيزَانُ مِيزَانُ أهلِ			
	مَكةَ.	٢٣٣	٢	٣٥١
٤٨٨	مَلْعُونٌ مَن غَيَّرَ تُخُومَ الأَرضِ.	٢٧٤	"	٥١٤
٤٨٩	مَن آمنَ رَجُلاً ثُمَّ قَتَلَهُ، فأنَا بَرِيءٌ مِنْهُ، وَإن كانَ			
	المَقْتُولُ فى النَّار.	—	٤	١٩٩
٤٩٠	مَن أحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أحَبَّ اللهُ لِقَاءه، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ			
	اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءه.	١٨٩	٢	٢٠٠
"	مَن أحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أحَبَّ اللهُ لِقَاءه، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ			
	اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءه، والمَوْتُ دُونَ لقَاء اللهِ.	—	"	٢٠٥
٤٩١	مَن أحدَثَ فِيهاَ حَدَثا، أو آوَى مُحدِثاً، فَعَليهِ لَعنةُ			
	اللهِ إلَى...	٣٢١	"	٦٦٢
٤٩٢	مَن أحْيَا أرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ			
	حَقٌّ.	٤٦٤	٣	٢٧٨
٤٩٣	مَنْ أحْيَا أرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ، ومَا أصابتِ العافية			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	مِنهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ.	–	٣	١٨١
"	مَنْ أحْيَا أرضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، ومَا أكلَتِ العافِيَةُ مِنْهُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ.	–	"	٢٨١
"	مَنْ أحْيَا أرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ.	–	٥	٤٤١
٤٩٤	مَن أدخَلَ فَرَسًا بَينَ فَرَسَين، فَإن كَانَ يُؤمَنُ أنْ يَسْبِقَ، فَلا خَيرَ فِيهِ، وَإنْ كَانَ لاَ يُؤمَنُ أن يَسبِقَ، فَلا بَأْسَ به.	١١٢	١	٣٥٢
٤٩٥	مَن أُزلَّتْ إلَيه نعمَةٌ فَلْيَشْكُرهَا.	٩	"	١٣٣
٤٩٦	مَن أُزلَّتْ إلَيْهِ نِعْمَةٌ، فَلْيُكَافِئ بِهَا، فَإن لم يَجِدْ فَلْيُظْهِر ثَنَاءً حَسَناً.	–	٢	١٢٤
٤٩٧	من اسْتَطاعَ منكم ألاّ يَجعلَ فى بطنه إلاّ حَلالاً، فإن أوّل مايُنْتنُ من الإنسانِ بَطْنُه.	–	٤	٧٥
٤٩٨	مَن أشادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشينُهُ بِها بغَيرِ حَقٍّ شانَه اللّه بِهاَ..	٢٩٤	٢	٥٥٩
٤٩٩	مَن أشاعَ عَلى مُؤْمِنٍ فَاحِشَةً فَهُوَ مِثلُ مَن أبداهَا.	–	١	٣٦٥
٥٠٠	مَن أصابَ مالاً مِن مَهاوِش أذْهَبَه اللّهُ فى نَهابِر.	–	٥	١٠٠
٥٠١	مَن اطّلَعَ فى بَيْتٍ بَغيرِ إذْنٍ فَقَد دَمَرَ.	٤٢١	٣	١٦١
٥٠٢	مَن باتَ عَلَى إجَّارٍ–أو قَالَ سَطْحٍ–لَيسَ عَلَيهِ مايَرُدُّ قَدَمَيْه، فَقَدْ بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ...	٤٥٤	"	٢٤٤
٥٠٣	مَن باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ–ويُقالُ: قَد أُبِرَتْ–فَثَمَرُها			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	لِلبَائع إلاَّ أن يَشْتَرط المُبتَاعُ.	—	٣	٣٦٧
٥٠٤	مَن بَنى للّه مَسْجدًا وَلَو مِثلَ مَفْحَصِ قَطَاة بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى الجنَّةِ.	٢٩٦	٢	٥٦٦
٥٠٥	مَن تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهِليَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِـهَنِ أبيـهِ وَلاَ تَكْنُوا.	٤٢٢	٣	١٦٣
	مَن تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهِليَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِـهَنِ أبيـهِ وَلاَ تَكْنُوا.	٤٦٧	"	٢٨٨
٥٠٦	مَن تَعلَّمَ القُرآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِىَ اللّه وَهُوَ أجذَمُ.	٢٣٩	٢	٣٧١
٥٠٧	مَن دَعَا دُعَاءَ الجاهِلِيَّةَ، فَهُو مِن جُثَا جَهَنَّمَ.	٣٦٤	٣	٥٣
٥٠٨	مَن دَعا عَلى مَن ظَلَمَه، فَقَد انتصرَ.	—	١	١٥٩
٥٠٩	مَن ذَبَحَ قَبلَ التَّشريق فَلْيُعِدْ.	—	٤	٣٤٥
٥١٠	مـنْ رأى مَقْتَـلَ حَمـزَةَ؟ فَقَـال رَجُـلٌ أعـزَلُ: أنـا رأيْتُهُ.	٣٤٠	٣	٢١
٥١١	مَـن سـأَل النَّـاسَ ولَـه أوقيـةٌ، فقـد سـأَلَ النـاس إلحافًا.	—	١	٢٤١
٥١٢	مَن سأَلَ، وهُو غَنِىٌّ، جـاءَت مَسـأَلتُه يَـوم القيامَـة خُدوشًا، أو خُموشًا، أو كدوحًا فى وَجْهه...	٦٤	"	٢٤٠
٥١٣	مَن سَرَّهُ أن يَذهَبَ كثيرٌ مِن وَحَـرِ صَـدْرِهِ، فَلْيَصُـمْ شهرَ الصَّبْرِ.	٢٣٨	٢	٣٦٨
٥١٤	مَـن سـرَّهُ أن يَسكُـنَ بُحبُـوحَة الجنَّـةِ، فليلـزَم			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	الجماعَـةَ، فـإنَّ الشَّـيطانَ مَـعَ الواحِـد وَهُـوَ مـن			
	الاثنَين أبعدُ.	١٤٣	١	٤٣٣
٥١٥	مَن سرَقَ مِن الأَرضِ شِبْرًا طُوِّقَهُ يومَ القِيامَة مِن			
	سَبعِ أَرَضِينَ.	—	٢	٥١٥
٥١٦	مَـنْ سَـمَّعَ النـاسَ بعَمَلِـهِ سَـمَّع اللّهُ بِـــهِ سَـامِعُ			
	خَلْقِه، وَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَهُ.	١٥٧	"	٢٢
٥١٧	مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أجرُهَا وَأجْرُ مَن عَمِلَ			
	بِهاَ.	—	"	٤
٥١٨	مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِّى—صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ—صَلاةً			
	صَلَّت عَلَيه المَلائِكَةُ عَشْرًا.	—	٣	٢٣٥
٥١٩	مَن فَاتَتْهُ صَلاَةُ العَصْر فَكَأَنَّماَ وُتِرَ أَهْلَهُ وَمالَهُ.	٤٧٠	"	٢٩٧
٥٢٠	مَن قَتَل نَفساً مُعَاهِدَةً لَم يَرَحْ رائِحة الجَنَّةِ.	٤٠٢	"	١١٥
٥٢١	مَن قَرأ القُرآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِىَ اللّه وَهُوَ أجْذَمُ.	—	٤	١٤٦
٥٢٢	مَن قَرأ القُرآنَ، فَرَأى أنَّ أحدًا أُعطِى أفضـلَ ممَّـا			
	أُعْطِىَ فَقَد عَظَّمَ صَغيرًا، وصغَّرَ عَظيماً.	—	١	٣٨٥
٥٢٣	مَن قَضيْتُ لَهُ بشيءٍ من حَقِّ أخيهِ، فإنَّمَا أقطـعُ			
	لَهُ قِطعةً مِن النَّار.	٤٣١	٣	١٨٤
٥٢٤	مَنْ كانَتْ لَهُ إبلٌ، أو بَقَرٌ، أو غَنَمٌ، وَلَم يُؤَدِّ زكاتَهاَ			
	بُطِحَ لَهاَ..	١٦٤	٢	٥٥
٥٢٥	مَنْ كانَتْ لَهُ أرضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أولِيَمْنَحْهاَ أخَاهُ.	—	"	٣٥٩
"	" " " " "	—	٣	٢٧٧

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٢٦	مَن كَذبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّار.	–	٢	٣٣١
٥٢٧	مَنْ لَمْ يتعَزَّ بعِزَاءِ الإِسْلامِ، فَلَيْس مِنّا.	–	٣	٢٩١
"	" " " اللهِ، " "	–	"	١٦٥
٥٢٨	مَن مَنَح مِنْحَةَ وَرِقٍ، أو مَنحَ لَبناً، كان لَه كعِدْل رَقَبَةٍ أو نَسَمَةٍ.	٤٦٣	٣	٢٧٢
٥٢٩	مَن مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفًا فَلَه كذَا وكذَا.	–	"	٢٧٦
٥٣٠	مَن مَنحَهُ المشركونَ أرضاً فلا أرضَ له.	٣٢٧	"	٤
٥٣١	مَن مَنَعَ فَضلَ المَاءِ، ليمنَعَ به فَضلَ الكَلإِ، مَنَعَه اللهُ فَضلَهُ يومَ القِيَامَةِ.	–	٢	٤١٥
٥٣٢	مَن نُوقشَ الحِسابَ عُذِّبَ.	٧١	١	٢٥٥
٥٣٣	من الاختيال ما يحبُّ اللهُ تعالى، ومنه مايُبْغض اللهُ تبارك وتعالى، فأمّا الاختيال الذى يُبْغض اللهُ فالاختيال..	٥٤١	٤	٧٨
٥٣٤	مِن أشْرَاطِ الساعَةِ أن يُرَى رعَاءُ الغَنَمِ رُءُوسَ الناسِ..	–	٢	٢١
"	مِن أشْراطِ الساعَةِ أن يُرَى رعَاةُ الشَّاةِ رُءُوسَ الناسِ..	–	"	٦٢٧
٥٣٥	مِن أشراطِها كَذَا وكذا، وَأن يَنطِق الرُّوَيْبضَةُ..	٣١١	"	٦٢٣
٥٣٦	من الدُّبّاء، والحنْتَم، والنَّقير، والمُزَفَّت. (فى الأَوعيَة			

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	التى نهى عَنها النَّبى صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم).	١٢٨	١	٤٠٠
٥٣٧	مِن شَرِّ ما أُعْطِى العَبدُ شُحٌّ هالِعٌ وجبنٌ خَالعٌ.	٣١٦	٢	٦٤٩
٥٣٨	وَمِنهُمْ أن تَمُوتَ المرأةُ بجُمْع.(فى الشهداء)	٤٠٩	٣	١٣٤
٥٣٩	مَوَتَانَ الأرض لِلّه–تبارك وتَعالى–ولِرَسوله، فَمَن أحيَا منها شيئاً فَهُوَ لَهُ.	–	٤	٣٤
	(النـــون)			
٥٤٠	نَحن الآخرونَ السَّابقونَ يومَ القِيامَةِ، بَيْدَ أنَّهمُ أُوتُوا الكتابَ مِن قَبلِنَا، وَأُوتيناهُ مِن بَعْدِهِم.	٤٢٠	٣	١٥٨
٥٤١	نَزَلَ القُرآنُ عَلَى سَبعَةِ أحْرُفٍ: حَلال، وَحَرَامٍ، وَأمرٍ، وَنَهْيٍ، وخَبَرِ مَا كَانَ قَبلكُم، وَخَبَرِ مَا هو كائِنٌ بَعدَكُم، وَضَرْبِ الأَمثَال.	–	٢	٦٤٤
٥٤٢	نُزِّلَ القُرآن عَلَى سَبعَةِ أحْرُفٍ كُلُّهاَ كافٍ شَاف.	٣١٥	"	٦٤٠
٥٤٣	نِعْمَ الإدَامُ الخَلُّ.	١١٦	١	٣٦١
	(الهـــاء)			
٥٤٤	هاه! ما كانَتْ هَذِهِ تُقاتِلُ، الحَقْ خالِدًا فقُل لَهُ: لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، ولا عَسِيفًا.	–	٤	٢٥٧
٥٤٥	هَدَايا الأُمَرَاءِ غُلولٌ.	–	٣	٣٠٩
٥٤٦	هُدْنَةٌ عَلَى دَخَن، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أقْذَاءٍ.	١٧٥	٢	١٠٣
٥٤٧	هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.	–	"	٣٨٤
٥٤٨	هَذَان"فَرُّ قُرَيش"ألاَ أرُدُّ عَلَى قُرَيْش فَرَّها؟	١٦٩	"	٧٦

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٤٩	هَـذه الأُمَّـةُ أشبَهُ الأُمَـم ببَنـى إسـرائيلَ يَتَّبعـونَ آثارَهم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة.	–	١	٣٣٦
٥٥٠	هَل تَعْلمُونَ لَهُ نَسبًا فيكُم؟فقال: لا. إنمّـا هـو أتِـىٌّ فينا..(أنّه سأل عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ، وتُوفِّىَ).	٥٢٥	٤	٢٨
٥٥١	هل صُمْتَ من سَرار هـذا الشّـهر شـيئا؟فقـال: لا. قال: فإذا أفطرْتَ من رمضانَ فصُم يومَيْنِ. (سأل رجلا).	٥٢٣	"	٢٤
٥٥٢	هَلْ فِى أهْلِكَ مَن كَاهَل؟قالَ: لا، مَاهُم إلاّ أصَيْبِيَـةٌ صِغَارٌ، قالَ: فَفِيهِمْ فجاهِدْ.	٤٧٨	٣	٣٢٢
٥٥٣	هَلْ قَصَصْتِها عَلَى أحد؟قَالَت: نَعم. قَـالَ: هُـوَ كَمَـا قِيلَ لَكِ.	٢٨١	٢	٥٣٢
٥٥٤	وهل يَكُبُّ النَّاسَ علىَ منَاخِرِهم فـى نـار جـهنَّم إلاّ حَصَائدُ ألسِنَتِهم.	٣٤٤	٣	٢٥
٥٥٥	فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِه؟...فَإنَّمَـا كـان يُعَـرِّبُ عَمَّـا فى قَلْبِه لِسَانُه.	–	"	٢١٠
٥٥٦	هو حَقٌّ، وأن تَتْرُكَه حتى يَكونَ..زُخْزُبًّا خَيْرٌ..	٢٦١	٢	٤٧٢
٥٥٧	هو الطَّهورُ ماؤُه، الحلُّ مَيْتَتُه. (فى ماء البحر).	٢٦	١	١٧٠
٥٥٨	هُوَ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيكِ.	–	٢	٣٣٨
٥٥٩	هى شِجنَةٌ مِنَ اللّه. (فى الرَّحم)	٧٤	١	٢٦٤

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الـــواو)			
٥٦٠	فَوَرَدْنَاهُ عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ.	٣٧٣	٣	٦٢
"	" " " " .	١١١٥	٥	٥٤٨
٥٦١	الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهرِ الحجرُ.	–	٤	٢٣٦
٥٦٢	وَيْحكَ ! فَمن يَعدِلُ عَلَيكَ بَعْدى؟.	٢٧٣	٢	٥١١
	(اليـــاء)			
٥٦٣	يا أباَ سُفْيانَ: أنتَ كَمَا قَالَ القَائِلُ: وكُلُّ الصيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا.	١٥٨	"	٢٥
٥٦٤	يـابلالُ: مَـاعَملُكَ؟فَـإنِّى لاَ أرَانِـى أدخُـلُ الجنَّـة فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ فَأَنظُرُ إلاَّ رَأيْتُكَ.	٤٢٤	٣	١٦٧
٥٦٥	ياصاحبَ السِّبْتَين اخلَعْ سبْتَيكَ.(حـــين رَأى رَجُلاً يَمْشى بينَ القبُور فى نَعلَين).	١١٥	١	٣٥٩
٥٦٦	يَالَيتَنى غودرْتُ مَع أصحاب نُحْص الجَبَل.(فـى المغازى)	١٤٠	"	٤٢٣
٥٦٧	يَأْتِى عَلى النَّاسِ زمَانٌ يَكونُ أسْعَدَ النَّاسِ بالدُّنْيَا لُكَعُ بن لُكَع.	١٥٦	٢	١٩
٥٦٨	يُؤتى بابنِ آدَمَ يومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِن الذُّلِّ.	٤٤٣	٣	٢١٢
٥٦٩	يُؤْتَى بالدُّنيَا بقضِّها وقضِيضِهَا.	٣٦١	"	٤٩
٥٧٠	يُؤتـى بـالرَّجُلِ يَـوْمَ القِيامَـة ،فَيُلْقَـى فـى النَّـار فَتَنْدَلِقُ أقتابُ بَطْنِه،فَيدُورُ بهَا كما يَدُورُ الحِمَارُ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	بـالرَّحَى، فيقـالُ: مـالَكَ؟فيقـولُ: إنِّـى كُنْـتُ آمـرُ			٠
	بالمعْرُوفِ وَلاَ آتيهِ ، وأنهَى عَن المُنْكَرِ وآتيه.	٤٩٨	٣	٣٨٧
٥٧١	يَجِيءُ كَنْزُ أحدِهِمْ يومَ القِيامَةِ شُجاعًا أقرَعَ.	٤٠٧	"	١٢٨
٥٧٢	يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً بُهماً.	٦٨	١	٢٤٩
٥٧٣	يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ عَلى أرضٍ بَيضَاءَ عَفرَاءَ			-
	كَقُرصةِ النَّقِيِّ ليسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحد.	٣٣٣	٣	١٢
٥٧٤	يُحمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَـومَ القِيَامَـةِ، فتَتَقادَعُ			
	بِهِمْ جَنْبَتَا الصِّرَاطِ..	٢٧٧	٢	٥٢٣
٥٧٥	يخرُجُ قَومٌ من المدينة إلى اليَمنِ وَ..والمَدِينَـةُ خَـيرٌ			
	لَهُم لَو كَانُوا يَعلَمون.	٢٥٨	"	٤٦٧
٥٧٦	وَيُرفَـعُ أهـلُ الغُـرفِ إلى غُرَفِـهِمْ فـى دُرَّةٍ بَيضَـاءَ			
	لَيسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلاَ فَصْمٌ..	٤٦٩	٣	٢٩٤
٥٧٧	يسأَل الرجلُ فِي الجائِحَةِ والفَتْقِ، فإذا استغنى أو			
	كربَ استعَفَّ..	٥١٢	"	٤٣٠
٥٧٨	يُسَلَّطُ عَليهم مَوتٌ طَاعونٍ ذَفِيفٍ يُحَوِّفُ القُلوبَ.	٣٧٩	"	٦٧
"	" " " " " " "	١١٢١	٥	٥٥١
٥٧٩	يُطبعُ المؤْمِنُ علَى كُلِّ شَيءٍ إلاَّ الخيانَةَ والكَذِبَ.	–	٣	٤١
٥٨٠	يَعْمدُ أحدُهُم إلى المرأة المُغِيبَـة فيَخْدَعُـها بالكُثْبَـةِ			
	والشَّيءِ، لا أُوتى بأحدٍ مِنهُم فَعَل ذلك إلاّ جَعَلْتُه			
	نَكَالاً.(فى رجم ماعز)	٥٤٣	٤	٨٣

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٨١	يَقولُ اللهُ-تَبَارَكَ وتَعَـالَى-: إنّـى خَلَقْتُ عِبَـادِى جَمِيعًـا حُنَفَـاءَ، فَاجْتالَـهُم الشَّياطِينُ عـن دِينِـهم (حديث قدسى).	–	٢	٢٦٧
٥٨٢	يَقـولُ اللهُ-تبـارَك وتَعـالى-أعَـددتُ لعبـادِى الصـالحينَ مـالا عَـينٌ رَأتْ، وَلا أُذُنٌ سَـمِعَت، وَلاَ خَطرَ عَلـى قَلـب بَشَـرٍ، بَلـهَ مـا أطلَعْتُـهم عَلَيـه. (حديث قدسى)	٦١	١	٢٣٥

(ب) الأحاديث الفعليّة

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الهـمزة)			
١	أفاضَ، وعلَيهِ السَّكِينَة، فَأَوضَعَ فى وادِى مُحَسِّر.	٣٣٥	٣	١٥
٢	أقَاد رسولُ اللّه-صلَّى اللّهُ علَيهِ وسلّم-من يهودىٍّ قتل جُويريَةً على أوضَاحٍ لَها.	٣٥١	"	٣٢
٣	ألاَّ إغْلاَلَ وَلا إسلاَلَ، وأنَّ بَينَـهُم عَيبَـةً مَكفُوفَـةً. (فى صلح الحديبية حين صالح أهل مكّة وكتب بينه وبينهم كتاباً)	٧٠	١	٢٥١
٤	أمَرَ أن تُقْطَعَ الأَوْتَارُ مِن أعنَاقِ الخَيْل.	–	٣	٣٧٢
٥	أنّ أبيْضَ بنَ حَمّال المَأربىّ استَقْطَعَه المِلْحَ الذى بمَأربٍ فَأقطعَهُ إيّاهُ، فَلَمّا وَلّى قالَ رجلٌ: يارسولَ اللّه: أتَدرى ما أقْطَعْتَه، إنّما أقْطعْت لهُ الماءَ العِدَّ.	٥٤٢	٤	٨١
٦	أنَّ امرَأةً أتَتْهُ، فَقالَت إنَّ ابنى هَذا بِه جُنُونٌ يُصيبُه عندَ الغَداءِ والعَشاءِ. قالَ: فَمسَحَ رسولُ اللّه-صلّى اللّهُ عَليه وسَلَّم-صَدرَهُ، وَدَعا لَه، فَثَعَّ ثَعَّةً...	١٤٧	١	٤٤٢
٧	أنّ جبريلَ-عَلَيهِ السلاَمُ-أتَى النَّبىّ-صلّى اللّه عليه وسلّم-فَقَالَ: "مُر أصحَابَك برَفْعِ الصَّوتِ بِالتَّلبيَةِ، فَإنَّهُ مِن شِعار الحجِّ".	–	٢	٥٨٥

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٨	أنّ حَمل بن مالك بن النابغة قال له: إنّـى كنـت بـين جـــارتين لى فضربـــت إحداهمـــا الأخـــرى بمسطح، فألقت جنينا ميِّتاً وماتت، فقضى رَســول اللهِ-صَلَّـى الله عَلَيـه وسَـلَّمَ-بدِيَـة المقْتولَـةِ عَلَـى عاقِلَة القاتلة...	٤٥٠	٣	٢٣٠
٩	أنَّ رَجُلاً أتاهُ، فَقالَ: يارَسولَ اللّه: إنِّـى أَبْـدِعَ بـى فَاحْمِلْنى.	٥	١	١٢٥
١٠	أنَّ رَجُلاً أتاهُ، فَشكَا إليـه الجـوعَ، فـأُتِىَ النَّبـىُّ-صَلَّـى اللّهُ عَلَيـه وَسَـلَّمَ - بشَـاةٍ مَصْلِيَّـة فأَطعمَـهُ منها.	٥٠١	٣	٣٩٤
١١	أنَّ رَجُلاً أتاهُ وعَلَيهِ مُقطَّعاتٌ لهُ.	٤٤١	"	٢٠٧
١٢	أنّ رجلاً دخلَ المسجد والنبـىّ-صلّـى الله عليـه وسلّم-يخطـب، فـأَمَره أنْ يُصَلِّـى رَكعَتَـين، ثـمَّ قالَ: إنَّ هَذا دخلَ المسجدَ فى هَيئةِ بَذَّة...	-	"	١٧٦
١٣	أنّ رَجُـلاً غَـرَسَ فـى أرضِ رَجُـل مِـن الأَنْصـار نَخْلاً، فاخْتَصَما إلى النبىِّ-صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلم-فَقَضَى لِلأَنْصارىِّ بأَرضِه، وقَضَـى عَلَـى الآخَـرِ أن يَنْزِعَ نَخْلَهُ.	-	"	٢٧٩
١٤	أنّ رسـولَ اللّهِ - صَلَّـى اللّهُ عَلَيـه وسَـلَّمَ - كـــانَ يُصَلِّى فأَقبـلَ رَجُـلٌ فـى بَصـرِهِ سُـوءٌ ، فَمَرَّ ببئرٍ			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	عَلَيهاَ خَصَفَةٌ فَوَقَـعَ فيـهَا ، فَضَحِـكَ القـومُ فـى			
	الصَّلاةِ، فَأَمَرَهُم بإعادَةِ الوُضُوءِ والصَّلاَةِ"	٤٠٠	٣	١١١
١٥	أنَّ رجُلَين اختصَمَا إلَيْهِ، فقالَ أحدُهُمَـا: إن ابنِـى			
	كانَ عَسيفًا علَى هذا، وأنّهُ زَنَى بامرأته.	—	"	٢٠٢
١٦	أنَّ رسـولَ اللّه-صلّـى اللّه عليـه وسـلّم-حَـرَّمَ			
	مابَينَ"عَيْر" إلى"ثور".	—	"	٣١١
١٧	أنّ رسـول اللّه-صلّـى اللّه عليـه وسـلّم-قضـى			
	بالعُمْرَى للوارثِ.	—	٤	٢٢
١٨	أنَّ رُفْقَةً جاءَتْ، وَهُم يَهْرِفُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ.	٢١٨	٢	٢٩٤
١٩	أنَّ قَومًا شَـكَوا إلَيـه سُـرعةَ فَنـاءِ طَعامِـهِم، فَقَـالَ			
	رسـولُ اللّه-صَلَّـى اللّهُ عَليـه وَسَـلَّمَ-أتكيلـونَ أم			
	تَهيلونَ؟قَالُوا: نَهيلُ. قالَ: "فَكيلوا، وَلا تَهيلوا".	٩٨	١	٣١٦
٢٠	أنّ لَهُم ذِمَّةَ اللّهِ، وَأنَّ وَادِيهُم حَرَامٌ عِضَاهُـهُ. (فـى			
	ثقيف)	٣٢٥	٢	٦٧٣
٢١	أنَّ مَسجِدَهُ كانَ مِرْبدًا ليتيمَين فى حِجْر مُعاذ بن			
	عَفراءَ، فاشـتراهُ منـهُما مُعَـوِّذُ بـنُ عفـراءَ، فجعلـه			
	للمُسلمينَ، فَبَناهُ رسولُ اللّه-صلّى اللّه عليه وسـلّم			
	مَسجدا.	٩٣	١	٣٠٧
٢٢	أنّ النبـى صلّـى اللّه عليـه وسـلّم أُتِـىَ بجـراد			
	محسوس فأكله.	—	٥	٤١٨

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٣	أنّ النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – رأى على عبدالرحمن بن عَوْفٍ وَضراً من صُفْرَةٍ ، فقال : "مَهْيَمْ" ؟ قال تزوّجْتُ امرأةً من الأنْصار عَلى نَواة من ذهَبٍ.فقال: "أوْلِم وَلو بشاةٍ".	–	١	٤١٣
٢٤	أنَّ النبيّ–صلّى الله عليه وسلّم–رَجَم يَهُودِيًّا وَيهُودِيَّة ،قالَ ابنُ عُمَر:فلَقد رأيتُه يُجانيءُ عَلَيْها؛يقيها الحجارةَ بنَفْسِهِ.	–	٤	٢١٢
٢٥	أنّ النبيّ–صلّى الله عليه وسلّم–لمّا انصرف من الخندق، ووضع لأمَتِهُ،أتاه"جبريل"عليه السلام–فأمره بالخروج إلى"قريظة".	–	٥	٣٥٨
٢٦	أنَّ النَّبيَّ–صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ–لَمَّا أدخَلَ "فَاطمَةَ"عَلى عِلِيٍّ قالَ لَهُما: "لاتُحدِثا شَيئاً حَتى آتيكما"،فَأَتاهُما، فَدَعَا لَهُما،وشَمَّتَ عَلَيهما ثُمَّ خَرَجَ.	–	١	٤٠٤
٢٧	أنَّ النُعمانَ بنَ مُقَرِّنٍ قَدِم على النبيّ–صلّى الله عليه وسلّم– فى أربَعمائة رَاكبٍ من "مُزَيْنَة"فقالَ النَّبيُّ–صلّى الله عليه وسلّم–لعمَر: "قُمْ فَزَوِّدْهم"،فَقامَ"عمَر"فَفتحَ غُرفَةً لَه فيها تَمرٌ كالبَعير الأَقْرم.	٩٦	"	٣١١
٢٨	إنَّ أُمّى افْتُلِتَتْ نفْسُها فماتَتْ ولم تُوص... . فقال: نعم.	١٦٠	٢	٣٧

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٩	إنَّ عُقْبةَ بنَ عامِرٍ قالَ: صلَّى بنا رسُولُ اللّهِ-صلَّى اللّهُ علَيه وسلَّم-وعليهِ فَرُّوج مِن حَرِيرٍ.	٣٥٠	٣	٣١
٣٠	إنّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِن البَعْلِ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِن النَّخْل...(حين كتب لِحَارِثَة بن قَطَن).	٢٩١	٢	٥٥١
٣١	إنَّه أُتِى بِأَبِى قُحافَةَ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَأَمَرهُمْ أنْ يُغَيِّروهُ.	١٨٣	"	١٣٨
٣٢	أنّه أُتِىَ بِأسيرٍ، فَقالَ لقومٍ منهُم: اذْهَبُوا بِه فأدْفوهُ.	-	٥	٣٩
٣٣	أنَّه أتِى بِعَرَقٍ مِن تَمْرٍ..	٣٩٣	٣	٩٥
٣٤	أنَّهُ أُتِى بكَتفٍ مَؤرَّبَة، فَأَكَلَها، وصَلَّى، وَلَم يَتوضَّأ.	١٥	١	١٤٧
٣٥	أنّه أُتِى بِلَبَنٍ إبِلٍ أوارِكَ، وهو"بِعَرَفَةَ"فَشَرِبَ مِنْهُ.	١٩٠	٢	٢٠٦
٣٦	أنَّهُ أُتِى بهدِيَّة فى أدِيمٍ مقْرُوظٍ...	٣٤٢	٣	٢٣
٣٧	أنَّه أتى حائِشَ نَخل-أوحُشًّا-فَقَضى حاجتَه.	٣٤٧	"	٢٩
٣٨	أنّه أتىَ"خَدِيجَةَ"-رحمها اللّه-فَقالَ: "زمِّلونى". قالَ فَأَتَتْ "خَدِيجَةُ"ابنَ عَمِّها"وَرَقَةَ بنَ نَوْفَل"وكانَ نَصْرانيًا قَد قَرَأ الكُتُبَ فَحَدَّثَتْهُ بذَلك، وَقالَت: إنّى أخافُ أن يَكونَ قَد عُرِضَ لَهُ: فَقَالَ لَئن كانَ ماتَقولينَ حقًّا، إنَّهُ لَيَأْتيه النَّاموسُ الذى كانَ يَأْتى مُوسىَ..	-	١	٤٢٦

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٩	أنّه أتَى عَلى بئرٍ ذِمَّة.	٢٥	١	١٦٨
٤٠	أنَّـهُ أتَـى كِظَامـةَ قَـوم ، فَتَوضَّـأَ ، وَمَسـحَ عَلـى قَدَمَيه.	١٠٧	"	٣٣٩
٤١	أنَّهُ أتاهُ عُمَرُ وَعِندَهُ قِبْصٌ مِن النَّاس.	٤١٧	٣	١٥٣
٤٢	أنَّهُ احْتَجَمَ عَلى رَأْسِه بقَرْن حين طُبَّ.	٥٠٥	"	٤٠٥
٤٣	أنَّهُ ادَّهَن بزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ وهُوَ مُحْرِمٌ.	٤٩٩	"	٣٩٠
٤٤	أنَّـه أرادَ أن يُصَلِّـى علَـى جنـازَةٍ فجـاءت امـرأةٌ مَعَـها مجْمَـرٌ،فمـازالَ يصيـحُ بـها حتـى تـوارَتْ بآجام المدينةِ.	٥١٩	٤	١٣
٤٥	أنَّه أعْطى النِّسـاءَ اللَّوَاتـى غَسَّلْنَ ابنَتَـه حِقَـوَهُ، فقال: "أشعِرْنَها إيَّاهُ".	٢٨	١	١٧٣
٤٦	أنَّهُ أغْبَطَتْ عَلَيهِ الحُمَّى.(عِندَ وَفَاتِهِ)	٤٣٧	٣	٢٠٠
٤٧	أنَّه أكَلَ مَرَّةً مُقْعِيًا.	—	٤	٦٣
"	أنَّه أكلَ مُقْعِيًا	—	١	٢٦٦
٤٨	أنَّه أمرَ بـالإثمِد المُـرَوَّح عِنـدَ النَّـوْمِ،وَقـالَ: لِيَتَّقِـه الصَّائم.	٤٨١	٣	٣٣٣
٤٩	أنَّه أمَـر بـإخراج اليَـهُود والنَّصَـارَى مِـن جَزِيـرَة العَرَب.	٥١٥	"	٤٤١
٥٠	أنَّهُ أمَر أن تُحْفَى الشَّواربُ وتُعْفَى اللِّحَى.	٤٢٩	"	١٧٩
٥١	أنَّهُ أمَر بالتَّلَحِّى،وَنَهَى عَن الاقتِعَاطِ.	٢٨٣	٢	٥٣٦

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٢	أَنَّهُ أمَرَ بصَدَقَةٍ أن تُوضَعَ فى الأَوْفاضِ.	٤٠٨	٣	١٣٢
٥٣	أَنَّـهُ أمَـرَ بوَضْـعِ الكَفَّين ونَصْـبِ القَدَمَيْـنِ فـى الصَّلاة.	—	"	٢٩٤
٥٤	أنّه أمرَ عامر بن ربيعة أن يَغسلَ لَـهُ (أى لسهل ابن حنيف) وقد كان عَانَهُ.	٥٣٧	٤	٦٧
٥٥	أنَّه أُهْدِىَ لَهُ مائةُ بَدَنَةٍ مِنـها جَمَـلٌ-كـان لأبـى جَهْلٍ-فى أنفه بُرَةٌ من فِضَّةٍ.	—	"	١٠٩
٥٦	أنَّه باعَ عَلَيه مالَهُ وقَسَّمَه بينَ الغُرَماء.	—	"	١٧٠
٥٧	أنَّه بَعَثَ سَـرِيّةً، أوجَيشًـا، فَـأَمرَهُم: "أن يَمسَحوا عَلى المَشاوِذِ والتَّساخين".	٦٢	١	٢٣٧
٥٨	أنَّهُ بَعَثَ سَـرِيَّةً فَنَـهَى فِيـهَا عَـن قَتْـلِ العُسَفَاءِ والوُصَفاءِ.	٤٣٨	٣	٢٠١
٥٩	أنَّه بَعثَ ابنَ مِربَـع الأَنصـارىّ إلى أهـل عَرفَـةَ، فقالَ: اثبُتوا عَلى مَشاعِرِكُم هذه، فَإِنَّكُم عَلـى إرثٍ مِن إرثِ إبراهيم.	٥٧	١	٢٣٠
٦٠	أنَّهُ بَعثَ مُصَدِّقًا، فانْتَهَى إلى رَجُلٍ مِن العَربِ لَـهُ إبلٌ، فَجَعَل يَطلب فى إبله.	٣١٢	٢	٦٢٨
٦١	أنّـه بَيْنمـا هُـو يَمْشـى فـى الطريـق إذ مـال إلى دَمَـث، فبـال. وقـال: "إذا بـال أحدُكُـم فلـيَرْتَدْ لبَوله".	١٣٦	١	٤١٧

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٦٢	أنّه جَعلَ يَمْسَحُ الرُّحَضاءَ عَن وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الذى ماتَ فيه-صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّمَ.	-	٥	٤٥٩
٦٣	أنّهُ جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفٍّ طَلْعَة،وَدُفِنَ تَحتَ رَاعُوفَةِ البئر.	١٧٧	٢	١١٢
٦٤	أنّهُ حَرَّم ما بَينَ لاَ بَتَى المدينة.	٤٧٤	٣	٣٠٩
٦٥	أنّهُ خَرَج فى مَرضه الذى ماتَ فيه يُهادَى بَينَ اثنَين حَتَّى أُدخِلَ المَسجِدَ.	١٣١	١	٤٠٦
٦٦	أنّه خَرجَ وقُرَيْشٌ مَلْبوطٌ بهم.	-	٤	٦٨
٦٧	أنّه خَطبَ النَّاس يومَ النَّحر،وَهُوَ عَلَى ناقَةٍ مُخَضْرَمَة.	٤١١	٣	١٣٨
٦٨	أنّهُ خَطَبَهُم عَلَى رَاحِلَته ، وَإنَّها لَتَقْصَعُ بجِرَّتِها.	٢٢٢	٢	٣٠١
٦٩	أنّهُ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأنْصار،وَفى ناحِيَة البَيتِ فَحلٌ مِن تِلْكَ الفُحول،فَأمرَ بناحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ،ثُمَّ صَلَّى عَلَيهِ.	-	٤	٣٠٨
٧٠	أنّهُ دَخَلَ عَلَى عَائشَةَ-رضى اللّه عنها-تَبْرُق أسَاريرُ وَجهِهِ.	٣٩٦	٣	١٠٢
٧١	أنّه دَخَل على عائِشَةَ-رضى اللّه عنها-وَعَلى البَابِ قِرامٌ سِتْرٌ.	٧٧	١	٢٧٣
٧٢	أنّه دخلَ على عائشةَ-أم المؤْمنين-وفى البيت			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	سَهوَةٌ عَلَيها سِترٌ.	٣٠	١	١٧٨
٧٣	أنَّه دَخَلَتْ عَلَيْه عَجُوزٌ ، فَسَأَلَ بِـهاَ ، فَـأَحْفَى.			
	وَقَالَ: إنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أزمان "خَدِيجَةَ".	٣٠٠	٢	٥٨٠
٧٤	أنَّه رَأى رَجُلاً مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ أبْرَقَ وهُو مُحْـرِمٌ،			
	فقالَ: "وَيْحَكَ أَلْقِهْ، وَيْحَكَ أَلْقِهْ".	—	٥	٢١٥
٧٥	أنَّه رَأى فى إبِـل الصَّدَقـة ناقـةً كَوْمـاءَ ، فَسـأَلَ			
	عَنـــها: فَقـــالَ المُصَـــدِّقُ: إنِّـــى ارتجَعْتُـــها			
	بإبِل، فَسكَتَ.	٨٠	١	٢٧٨
٧٦	أنَّه رَخَّصَ للمُحْـرِمِ فـى قَتـل العَقـرَب، والفَـأْرَة،			
	والغُراب والحِدَإ، والكَلب العَقور.	١٢٣	"	٣٨٢
٧٧	أنَّه سارَ لَيلَةً حَتَّى ابـهارَّ اللَّيـلُ، ثُـمَّ سـارَ حَتَّـى			
٠	تَهَوَّرَ اللَّيلُ.	٤٨	"	٢١٥
٧٨	أنَّه سَأَلَ رَجُلاً أرادَ الجهادَ مَعَه: هَـل فـى أهْلـكَ			
	من كاهل؟ويُقالُ: مَن كاهَلَ، فقالَ: نَعَم.	٧	"	١٢٩
٧٩	أنَّه سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ: مـاتَدْعو فـى صَلاتِـكَ؟فقـالَ			
	الرَّجلُ: أدعـو بِكَـذَا وكـذَا، وَأسـأَلُ رَبِّـى الجَنَّـةَ،			
	وأتَعـوَّذُ بـه مـن النَّـار. فَأَمَّـا دَندَنَتُـكَ، وَدَندَنَـةُ			
	مُعاذٍ، فَلا نُحْسِنُها.	١٠٢	"	٣٢٧
٨٠	أنَّه سُئِل عَن الأَضبَطِ.	٥٠	"	٢١٨
٨١	أنَّه سُئِلَ عَن اللُّقَطَة، فقال احْفَظْ عفاصَها وَوكاءها			

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	ثُمَّ عَرِّفْهَا، فَإن جَاءَ صَاحبُها، فادْفَعْها إلَيه. قيلَ: فَضَالَّةُ الغَنَم؟ قالَ: "هي لَكَ، أو لأَخيكَ، أو للذِّئب". قيلَ: فَضَالَّةُ الإبل؟ فَقالَ: مالَكَ وَلَها؟ مَعَها حِذاؤُها...	١٤٢	١	٤٢٧
٨٢	أنَّهُ -صلّى الله عليه وسلّم- سقط مِن فَرَس فجُحِشَ شِقُّهُ.	٤٢٣	٣	١٦٦
٨٣	أنَّه سَمِعَ عُمَر يَحْلِفُ بأَبيه فَنَهاهُ عن ذَلِك، قال عمر: فما حَلَفْتُ بها ذاكِرًا ولا آثراً.	٥١١	"	٤٢٧
٨٤	أنَّه صَلَّى، فَأَوْهَم في صَلاته، فَقيل لَه، يارَسولَ الله: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ في صَلاتِكَ؟ فَقالَ: وَكَيفَ لا أوهَم، ورَفْغ أحدِكُم بَينَ ظُفره وأنمُلَته.	١٠٥	١	٣٣٢
٨٥	أنَّه ضَحَّى بكَبْشَين أمْلَحَين.	١٤٤	"	٤٣٤
٨٦	أنَّه عَطسَ عندَهُ رَجُلان، فَشَمَّت أحَدُهُما، وَلَم يُشَمِّت الآخر....	١٢٩	"	٤٠٣
٨٧	أنَّه غَضِب غَضباً شديدًا حَتَّى يُخَيَّلُ إلَيَّ أنَّ أنفَه يَتَمَزَّعُ.	٣٤٥	٣	٢٦
٨٨	أنَّه قالَ لَهُ رَجُلٌ: أأُصَلِّي في مَباءة الغَنَم، قالَ: نَعَمْ.	—	٥	٤٨١
٨٩	أنَّه قامَ -صلَّى الله عليه وسلّم- مِن اللَّيل يُصَلِّي فَحَلَّ شنَاقَ القِرْبَةِ.	٤١٥	٣	١٤٧

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
٩٠	أنَّهُ قصَّرَ عِندَ المَرْوَةِ بمشْقَص.	–	٢	٩٣
٩١	أنَّهُ قَضَى بالجِوار.	–	"	٥٠
٩٢	أنَّـهُ قَضَـى ألاَّ شُـفْعَةَ فِـــى فِنَـــاءٍ، وَلاَطَرِيـــقٍ، وَلاَ مَنْقَبَة، وَلاَ رُكْح، وَلاَ رَهْوٍ.	٢٨٤	"	٥٣٩
٩٣	أنَّهُ قَضَى أنّ الخرَاجَ بِالضّمانِ.	٢٣١	"	٣٤٢
٩٤	أنَّه قَطَعَ لِنِسائِهِ خِطَطَهُنَّ.	١١٢٥	٥	٥٥٣
٩٥	أنَّه قَنَتَ شَهرًا فى صَلاةِ الصُّبْح بَعدَ الرُّكوعِ يَدْعُو عَلَى "رِعْل" و "ذَكْوَانَ".	٢٩٧	٢	٥٦٨
٩٦	أنَّه قيلَ لهُ: إنَّ صاحبًا لنا أوْجَبَ.	١٤٦	١	٤٤٠
٩٧	أنَّه قيلَ لَهُ لَمَّا نَهىَ عَن ضَرب النِّساءِ: ذَئِرَ النِّساءُ عَلى أزواجِهنَّ.	٥١	"	٢١٩
٩٨	أنَّه كان إذا أرادَ(سفراً) وَرَّى بغَيرِهِ.	٦٩	"	٢٥٠
٩٩	أنَّـهُ كـــانَ إذا أنْزِلَـــتْ عَلَيـــهِ السُّـــورَةُ أو الآيَـــةُ قالَ: ضَعوهـا فـى الموضـعِ الـذى يُذْكَـرُ فيـه كَـذَا وكذا.	–	٥	١٢٠
١٠٠	أنّه كانَ إذا بالَ تَفَاجَّ.	–	٤	٦٦
١٠١	أنَّهُ كانَ إذا جَلَس فـى الرَّكْعَتَيْـنِ الأوليَيْـنِ كأنَّـهُ عَلى الرَّضْفِ.	–	٥	١٤٤
١٠٢	أنّه كان إذا دَخَلَ الخلاءَ، قـال: "اللّهُمّ إنّـى أعوذُ بـكَ مـن الرِّجـس والنِّجـس الخـبيث المُخْبـث			

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	الشيطان الرّجيم.	١٣٥	١	٤١٥
١٠٣	أنَّه كان إذا دخَلَ الخلاءَ قال: "اللّهُم إنِّـى أعـوذُ بك من الخُبث والخَبائِثِ".	–	"	٤١٦
١٠٤	أنَّه كان إذا رَأى مَخيلةً أقبلَ، وَأدبَرَ، وتغيَّرَ.	١٥٠	"	٤٤٦
١٠٥	أنَّـه كَـانَ إذَا رَآهُ فـى ثَـوبٍ قَضَبَـهُ. (فـى الثَّـوب المُصَلَّبِ)	١٩	"	١٥٧
١٠٦	أنَّهُ كَانَ إذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ.	–	٢	١٣١
١٠٧	أنّه كانَ إذا سافرَ سَفَراً، قالَ: اللّهم إنَّا نَعـوذُ بـك مِـن وَعْثـاءِ السَّـفَر، وكآبَـة المنقَلَـب، والحَـور بَعـدَ الكَون، وَسوءِ المَنظَر فى الأَهل والمال.	٧٨	١	٢٧٤
١٠٨	أنَّه كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْه حتى يَـرَى مَـنْ خَلْفَهُ عُفرَةَ إبطَيْه.	١١١	"	٣٥٠
١٠٩	أنَّهُ كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَن جَنْبَيْهِ وَفَتخَ أصابعَ رجْلَيْهِ.	٤٦٨	٣	٢٩١
١١٠	أنَّهُ كانَ إذَا قَامَ للتّهَجُّدِ يَشوصُ فَاهُ بالسِّوَاك.	١٠٣	١	٣٢٨
١١١	أنَّه كـانَ إذا مَـرَّ بـهَدف مـائلٍ، أو صَـدَف مـائلٍ أسرَعَ المَشىَ.	٤٤	"	٢٠٨
١١٢	أنَّهُ كانَ إذَا مَـرِضَ يَقْـرَأُ عَلَـى نَفسِـه بـالمعُوِّذاتِ ويَنْفِثُ.	–	٣	٢٨٤
١١٣	أنَّه كانَ إذا مشىَ كَأَنَّما يمشى فى صَبَبٍ..	٤٠٦	٣	١٢٧

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١١٤	أنَّـه كـانَ بالحُدَيْبِيَـة، فَأَصابَـهُم عَطَـشٌ، قـالَ: فجَهَشنا إلى رَسولِ اللهِ-صَلَّىَ اللهُ عَليهِ وسَلَّم.	٩٢	١	٣٠٦
١١٥	أنَّهُ كَانَ-صلّى الله عليه وسلّم-شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ.	٢٨٨	٢	٥٤٦
١١٦	أنَّه كانَ عِندَ امرأةٍ مِن نِسائِهِ، فَأهدَتْ إليـهِ امـرَأةٌ مِن أزواجهِ قَصْعَةً فيها ثَريدٌ فَكَسَرَتْها...	—	٥	٤٠٢
١١٧	أنَّـه كـانَ فـى سَـفَر، فَشُـكى إليـه العَطَـش، فقالَ: أطلقُوا لِي غُمَرِى، فأُتِى به.	٩٥	١	٣١٠
١١٨	أنَّهُ كانَ فى سَفرٍ، فَفَقَدُوا الماءَ، فَأَرسلَ النبىُّ-صَلى اللهُ عَلَيه وسَلَّم-"عَليًّا"وفُلانًـا يَبغيـان المـاءَ، فَـإذا هُمـا بـامْرأة عَلـى بَعير لَـها بَـين مَزادَتَـين، أو سَطِيحَتَين، فَقالا لها: انطَلقى إلى النبىِّ..	٩١	"	٣٠٣
١١٩	أنَّهُ كانَ لايرَى بأسًا أن يُضَحَّى بالصَّمعاء.	—	٤	٣٤٧
١٢٠	أنَّه كانَ لايُصَلِّى فى شُعُرِ نِسَائِهِ.	٤٧٢	٣	٣٠٤
١٢١	أنَّه كانَ يأْمُرُ بثلاثةِ أحْجَار وَينْـهى عـن الـرَّوْثِ والرِّمَّة. (فى الاستنجاءِ)	٤٥٣	"	٢٤٠
١٢٢	أنَّه كانَ يَتَخَوَّلُهُم بالموعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْهم.	٤٠٥	"	١٢٤
١٢٣	أنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِن الأَيْهمَيْن.	٢٨٢	٢	٥٣٥
١٢٤	أنَّه كانَ يُحَلِّى بَنـاتِ فـلانٍ-وكُـنَّ فـى حجـرِهِ- رعاثًا من ذَهَبٍ.	٣٩٧	٣	١٠٥
١٢٥	أنَّهُ كانَ يُحَنِّكُ أولادَ الأنصار.	٤٤٦	"	٢٢١

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٢٦	أنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ"لِلحسَنِ بن عَلـيٍّ"فَإذَا رَأى الصَّبيّ حُمرة لِسانِهِ بَهشَ إلَيهِ.	٣٠٦	٢	٥٩٩
١٢٧	أنَّه كانَ يَستَفتِح بصَعَالِيك المُهاجِرينَ.	٩٤	١	٣٠٩
١٢٨	أنَّه كَانَ يَسجُدُ عَلَى الخُمْرَةِ.	—	٢	٢٦٢
"	" " " " " .	٤٥٥	٣	٢٤٦
١٢٩	أنَّهُ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيل،فَإذَا مَرَّ بآيَةٍ فيها ذِكـرُ الجنَّةِ سأَلَ...وإذَا مَرَّ بآيةٍ فيهاَ تَنزيهٌ للهِ سَبّحَ.	٢٥١	٢	٤٤٧
١٣٠	أنَّه كانَ يُصَلِّي وَلجوْفه أزيـرٌ كـأَزيرِ المِرْجَـل مـن البُكاءِ.	٧٩	١	٢٧٧
١٣١	أنَّهُ كانَ يُنْكِرُ قَولَ مَن قالَ: "إذا قَعدَ إلَيكَ الرَّجُل فَلا تَقُمْ حَتَّى تَسْتَأذِنَهُ"	—	٤	٢٤١
١٣٢	أنَّه كتبَ لوائل بن حُجْرٍ الحَضرميِّ ولقَومـه :مـن مُحمَّـد رَسُـول اللّه- صلّـى اللّه عليـه وسـلَّم-إلى الأَقيـال العَباهِلَـةِ مـن أهـل "حضرَمَـوتَ" بإقـامِ الصَّلاة،وَإيتاءِ الزَّكاة،عَلـى التَّيعَـة شَـاةٌ،والتِّيمَـةُ لصاحبها،وفى السُّيوبِ الخُمسُ...	٧٦	١	٢٦٧
١٣٣	أنَّهُ كَرِه أن يُسْترْضَعَ بلبَن الفَاجِرَةِ.	—	٢	٢٢١
١٣٤	أنَّه كَـرِهَ أنْ يُقْنِـعَ الرجُـلُ رَأْسَـهُ فـى الرُّكُـوع أوْ يُصَوِّبَه.	—	"	١٣١
١٣٥	أنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ فى الخيل.	٢١٩	"	٢١٥

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٣٦	أنَّهُ كَرِه عَشْر خِلاَل: فيها تَغييرُ الشَّيب...وَعَـزلُ الماءِ عَن مَحَلِّه...	٣٢٢	٢	٦٦٦
١٣٧	أنَّه كَوَى "سعدَ بن معـاذٍ" أو "أسـعدَ بـنَ زُرارةَ" فِي أكْحَلِهِ بِمِشْقَصٍ ثُم حَسَمَه.	١٧٣	"	٩٢
١٣٨	أنَّه لاَ تَجوزُ شَـهادَةُ خَصـم وَلا ظَنـين، واليَمـينُ عَلى المدَّعَى عَلَيه.	–	١	٣٦٧
١٣٩	أنَّهُ لَعنَ القاشِرَةَ والمَقْشُورَةَ.	٢٨٦	٢	٥٤٣
١٤٠	أنَّه لَعنَ النَّامِصَةَ، والمُتَنَمِّصَةَ، وَالواشِرَةَ، والمُسْتَوْشِرَةَ والوَاصِلَةَ، والمُستَوْصِلَةَ، والواشِمَةَ، والمُسْتَوْشِمَةَ..	٤٤٤	٣	٢١٤
١٤١	أنَّهُ لَم يَشْـبَع –صلّـى اللّه عليـه وسـلم– مِـن خُـبز وَلَحْمٍ إلاَّ عَلَى ضَفَف.	٤٩٠	"	٣٦١
١٤٢	أنَّه لمْ يُصدق امرَأةً مـن نسـائه أكـثرَ مـن اثنتـى عَشرَةَ أُوقيَّةً وَنَشٍّ.	١٣٤	١	٤١٢
١٤٣	أنَّه لَمّا أتاهُ "ماعِزُ بن مـالكٍ" فَـأَقَرَّ عنـدَهُ بالزِّنَـا رَدَّهُ مَرَّتَين، ثُمَّ أمرَ برَجمه، فَلَمَّا ذَهَبـوا بـه، قـالَ: "يَعمِدُ أحدُهُم إذا غَـزَا النَّـاسُ، فَيَنِـبُّ كَمـا يَنِـبُّ التَّيسُ...	١٤٥	"	٤٣٨
١٤٤	أنّه لما رَأى الشمسَ، قـد وَقبَـت، قـال: هّـذا حـينُ حلِّها.	١٣٧	"	٤١٨
١٤٥	أنّه مَرّ بقَوم يَرْبَعونَ حَجراً.	١٠	"	١٣٤
١٤٦	أنَّهُ مَرَّ بقَومٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيفاً، فَنَهاهُمْ عَنهُ.	–	٢	٤١٢

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٤٧	أنَّه مَـرَّ وَأصحابُـه عَلـى إبـلٍ...قَـد عَبَسَـتْ فـى أبوالِها...فَتَقَنَّع بثوبه،ثُمَّ مَرَّ.	٢١٢	٢	٢٧٤
١٤٨	أنّه مَرَّ هُو وَأصحابُه وهُم مُحرمون بظَبـيٍ حـاقِفٍ فى ظلِّ شَجَرَةٍ،فقال:يـافُلانُ قـف هَاهُنـا،حَتـى يَمُرَّ الناسُ،لاَ يَرِبْهُ أحدٌ بشىءٍ.	١٣٣	١	٤١٠
١٤٩	أنّه نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الدَّائِم،ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنهُ.	٨٢	"	٢٨١
١٥٠	أنَّهُ نَهَى أنْ يُذَبِّحَ الرجُلُ فِى الصَّـلاَةِ كَمـا يُذَبِّـحُ الحِمَار.	١٨٠	٢	١٣٠
١٥١	أنَّه نَهَى أن يَستطِيبَ الرَّجُلُ بيَمينِهِ.	٥٦	١	٢٢٩
١٥٢	أنَّه نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.	–	٣	٣٠٢
١٥٣	أنَّهُ نَهَى أن يُصلِّىَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَناءٌ.	٤٣٠	"	١٨٢
١٥٤	أنَّـهُ نَـهَى أن يُضَحَّـى بشَـرْقاءَ أو خرقـاءَ،أو مُقابَلَة،أو مُدابَرَةَ،أوْ جَدْعاءَ.	٣٨٩	"	٨٥
١٥٥	أنّه نَهَى أن يُقالَ بالرِّفاءِ وَالبَنين.	٤٣	١	٢٠٧
١٥٦	أنَّهُ نَهَى أن يُمنَعَ نَقْعُ البئرِ.	٢٤٦	٢	٤١٣
١٥٧	أنَّه نَهَى عَن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ.	١٨٦	"	١٤٨
١٥٨	أنّه نَهى عن الإرْفاهِ.	٥٣٥	٤	٦٠
١٥٩	أنَّه نَهَى عَن الإقعاءِ فى الصَّلاة.	٧٥	١	٢٦٥
١٦٠	أنَّهُ نَهَى عَن بَيع الحَصاة.	–	"	٢٩١
١٦١	أنّه نَهى عَن بَيع المُحَفَّلَةِ.	–	٢	٦٣

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٦٢	أنَّهُ نَهَى عَن بَيْعَتَيْن فى بَيْعة...	—	٥	١٢٩
١٦٣	أنَّه نَهَى عن التَّبَقُّر فى الأَهل والمَال.	٥٠٨	٣	٤١٥
١٦٤	أنَّهُ نَهَى عَن تَطيين القُبور وتَقْصِيصِها.	٤٥٦	"	٢٤٧
١٦٥	أنَّه نَهى عن التَّلَقِّى، وعن ذَبْح ذَواتِ الـدَّرِّ، وعـن ذَبْح قَنِىِّ الغَنم.	٣٣٧	"	١٧
١٦٦	أنّه نَهَى عن جداد اللّيل، وعن حصادِ اللَّيل.	١٩٢	٢	٢١٤
١٦٧	أنَّه نَهَى عن حُلوان الكاهن.	٣١	١	١٨٠
١٦٨	أنَّه نَهَى عَن ذَبَائح الجِنِّ	١٥٤	٢	١٢
١٦٩	أنَّه نَهَى عَن شَبرِ الجمَل.	٣٥٧	٣	٤١
١٧٠	أنَّـه نَـهَى عَـــن الصَّـــلاة إذا تَضَيَّفَـت الشَّـمسُ للـغُرُوب.	١١	١	١٣٧
١٧١	أنّـه نَـهَى عَـــن العَجفـاءِ التـــى لا تُنقـــى فـــى الأَضاحى.	—	"	٤٣٧
١٧٢	أنَّه نَهَى عَن عَسْبِ الفَحْل.	—	٣	٤٢
"	" " " " " "	٤٣٥	"	١٩٥
"	" " " " " "	—	٤	٨٧
١٧٣	أنَّه نَهَى عَن عَقِب الشّيطان.	—	١	٢٦٦
"	" " " " " فى الصّلاة.	—	٤	٦٣
١٧٤	أنَّهُ نَهىَ عَن فَصْعِ الرُّطَبَةِ.	٢٩٢	٢	٥٥٤
١٧٥	أنَّه نَهى عَن قَتل شَىءٍ من الدَّوابِّ صَبراً.	١٠٠	١	٣٢٠

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
١٧٦	أنَّه نَهَى عَن القَزَع.	٦٠	١	٢٣٤
١٧٧	أنّه نَهَى عن قيلَ وقالَ، وكـثرَةِ السُّؤَال، وإضاعَـةِ المال...	٥٠٧	٣	٤١١
١٧٨	أنَّه نَهَى عَن الكَالِئِ بالكَالِئ.	١٢	١	١٤٠
١٧٩	أنَّه نَهَى عَن كَسْبِ الزَّمَّارَةِ.	٤٤٨	٣	٣٥٥
١٨٠	أنَّه نَهى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعًا.	—	٥	٣٦٠
١٨١	أنَّه نَهَى عن لُبْس القَسِّيِّ.	٨٣	١	٢٨٢
١٨٢	أنّه نَهَى عَن لِبْسَتَيْن: اشتمال الصَّمَّاء وأن يَحْتَبِيَ الرّجُلُ بِثوْبٍ وَاحدٍ لَيْس بَين فَرجه وبَين السَّـماءِ شَيءٌ.	٥٤٠	٤	٧٦
١٨٣	أنَّه نَهَى عَن لُحومِ الجلاَّلَةِ.	٤٥	١	٢٠٩
١٨٤	أنَّه نَهَى عَن المَجر.	٧٣	"	٢٦٠
١٨٥	أنَّه نَهَى عَن المُحاقَلَة والمُزابَنَة.	٨٤	"	٢٨٦
١٨٦	أنَّه نَهَى عَن المُخابَرة.	—	"	٢٨٩
١٨٧	أنَّه نَهَى عَن المُخَاضَرَة.	—	"	٢٩٠
١٨٨	أنَّهُ نَهَى عَن المكاعَمَةِ والمُكَامَعَة.	٤٤٨	٣	٢٢٣
١٨٩	أنَّه نَهَى عَن المُنابَذة والمُلامَسَة.	—	١	٢٩١
	(البـــــاء)			
١٩٠	بَاعَ قَدَحَ رَجُل وَحِلْسَهُ فِيمَن يَزِيدُ.	—	٣	٣٧٧
١٩١	بَعثَ إلى "ضُباعَةَ"، وذَبَحَـت شَاةً، فَطَلب منها،			

م	الحديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	فَقالت: مابَقى مِنها إلاَّ الرَّقَبةُ، وَإنِّى لأَسْتَحى أن أبْعَثَ إلى رَسول الله بالرَّقَبة، فَبَعَث إلَيها: أن أرسلي بها..	٩٧	١	٣١٥
	(التّاء)			
١٩٢	تُوُفِّى ابنُهُ "إبراهيمُ" فَبكى عَلَيه وقالَ: "لَولاَ أنَّه وَعدُ حَقٍّ، وَقَولُ صدْقٍ، وطَريقٌ ميثاءُ، لَحَزنَّا عَلَيكَ يا إبراهيمُ أكثرَ من حُزننَا هَذا.	–	"	٤٣٢
	(الثّاء)			
١٩٣	ثَلاثُ ساعاتٍ كان رَسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَليه وسلّم- يَنهانا أن نُصَلِّى فيها، وأن نقبُر فيها موتانَا: إذا طلعت الشَّمسُ حَتَّى تَرتَفعَ، وَإذا تَضَيَّفَت للغُروب، ونصف النّهار.	–	"	١٣٨
	(الدّال)			
١٩٤	دَفَع مِن عَرَفَات يَسيرُ العَنَق، فَإذَا وَجَد فَجوَةً نَصَّ.	٣٣٤	٣	١٣
	(الذّال)			
١٩٥	ذكر الخوارج، سَمعْتُه يَذكُرُ قَومًا يَتَفَقَّهونَ فى الدِّين يَحقِرُ أحدُكُم صَلاتَه عندَ صَلاتِه وصَومَهُ عِندَ صَومِه، يَمرُقُونَ مِن الدِّين، كَما يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَأَخذَ سَهمَه...	١٠٦	١	٣٣٤

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الـــــرّاء)			
١٩٦	رخَّص رسولُ اللَّه-صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم-للجـائع المُضْطَرِّ إذا مَرَّ بالحائِط أن يـأكُلَ مِنْـهُ وَلاَ يتَّخـذ خُبْنَةً.	—	٤	١٦٠
	(الفـــــاء)			
١٩٧	فَأَغْدَفَ عَليهما خَمِيصَةً سَوداءَ.	٢١٤	٢	٢٧٩
١٩٨	فَأَمَرَ بالقدُور فَكُفِئَتْ.	—	"	١٣٤
١٩٩	فَأَمَرَهُم النبيُّ-صلّى الله عليه وسلّم-أن يَتَباءَوْا.	١٧٠	"	٧٩
٢٠٠	فَمَا تَحوَّزَ لَهُ عَن فِرَاشِه.	٢٧١	"	٥٠٥
٢٠١	فَنَزَلَ فَأَبْعَدَ المَذْهَبَ.	—	"	٥٩٧
٢٠٢	فى إشعار الهَدْى.	٥١٤	٣	٤٣٨
٢٠٣	فِي ذِكْرِ أسنانِ الإبِل، مَا جَاءَ مِنها فى الصَّدَقَـةِ، وَفِى الدِّيَةِ، وَفِى الأُضْحِيَّةِ.	٢٤٧	٢	٤١٩
٢٠٤	فى الرَّجل الذى عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانتَزع يَـدَهُ مـن فيه، فَسقَطَت ثَنَاياهُ، فَخاصَمَهُ إلى النبى-صلّى الله عليه وسلّم-فَطَلَّها.	١٢٢	١	٣٨١
٢٠٥	فِي المُوضِحَةِ وَمَاجاءَ عَن غيرِهِ فِى الشِّجَاجِ.	٢٤٨	٢	٤٣٢
	(القـــــاف)			
٢٠٦	قدم عَليه وَفدُ"هوازن"يُكلِّمونهُ فى سَبى"أوْطـاسٍ" أو"حُنـين"فقالَ رَجـلٌ من بَنى سَعـد بن بَكرٍ:			

م	الحـديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	يامُحمَّد...	١٤٨	١	٤٤٣
	(الكـــاف)			
٢٠٧	كَانَ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه وسلّم-إذَا رَكَعَ لَوْ صُبَّ عَلى ظَهْرِهِ ماءٌ لاَسْتَقَرَّ.	-	٢	١٣٢
٢٠٨	كان جالِسًا القُرفُصاء.	٥٣٦	٤	٦١
٢٠٩	كَانَتْ خُزَاعَةُ عَيْبَةَ النَّبىِّ-صلّى اللّه عليه وسلّم-مُؤمِنُهم وكافِرُهُم.	-	٣	١٥٧
٢١٠	كُنْتُ مِن أهلِ الصُّفَّةِ،فَدعا النَّبىُّ-صلّى اللّه عليه وسلّم- يَوماً بِقُرْص فَكَسَّرَهُ فى صَحْفَة،ثُمَّ صَنَعَ فيهاَ ماءً سُخناً،وَصنَعَ فِيهاَ وَدَكًا،وصنَعَ مِنهُ ثَريدَةً...	٣٦٦	"	٥٥
٢١١	كنّا إذَا صَلَّيْنَا مَعَهُ-صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَرفَع رَأْسَهُ مِن الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَه صُفُونًا.	١٩٣	٢	٢١٦
	(الـــلام)			
٢١٢	لاَقَطْعَ فى حَرِيسَةِ الجَبَلِ.	٢٦٥	"	٤٨٨
	(المـــيم)			
٢١٣	ما أدْرى ما أصنَعُ بهَذِهِ الكَرَاييس،وَقَد نَهى..	٣٠٥	"	٥٩٨
٢١٤	ماريحُ المَغَافِيرِ؟ أأكَلْتَ مَغَافِيرَ؟(حين شَرِبَ شَرَاباً فى بَيْتِ سَوْدَةَ).	١٧٢	"	٨٩

م	الحـــديث	رقمه	الجزء	الصفحة
	(النّـــــون)			
٢١٥	نهى أن يُضحَّى بالأَعْضب القرْنِ والأُذُنِ.	—	١	٤٣٥
٢١٦	نَهَى عَن حَبَل الحَبلَة.	—	"	٢٦٣
٢١٧	نَهَى عن بَيع المَلاقيح والمَضامِين.	—	"	٢٦٢
٢١٨	نَـهَى عـن اشـتراط ثَلاثَـةِ جَـدَاولَ،والقُصَـارَةَ،			
	وَمَاسَقَى الرَّبيعُ.	٢٣٥	٢	٣٥٧
٢١٩	نَهَى عن بَيع الثَّمرَةِ حتّى تَزْهُوَ.	—	٤	١٨١
٢٢٠	نَـهانَا رَسُـولُ اللهِ-صلّـى الله عليـه وسـلَّم-أن			
	نَستَقبلَ القِبلَةَ بِبَول...	٣٠٤	٢	٥٩٤
	(الهـــاء)			
٢٢١	هَذا كتابٌ من محمد رسول الله-صلّـى الله عليـه			
	وسلّم- "لأُكَيْدِرَ" حين أجابَ إلى الإسلام...	٣٥٩	٣	٤٦

(٤) فهرس آثار الصحابة والتابعين

أ- القولية ب- الفعلية

الآثـــار القوليـّـة

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(١) إبراهيم التَّيْمِيّ			
١	كانوُا يَستَحِبُّون أن يُلَقِّنُوا الصَّبيّ حينَ يُعَـرِّبُ أن يقولَ : " لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ " سبعَ مَرَّاتٍ .	–	٣	٢١٠
	(٢) إبراهيم النّخَعِي			
	(الهمزة)			
٢	أحِلَّ بِمَن حَلَّ بِكَ .	١٠٤٧	٥	٤٧٨
٣	إذا تَطيَّبَتِ المَرْأةُ ، ثُمَّ خَرَجَتْ كانَ ذَلِك شَنارًا فيهِ نَارٌ .	١٠٤٥	"	٤٧٦
٤	إذا ساقَ الرَّجُلُ هَديًا فَأرْمَلَ ، فَلابَأسَ أن يَشربَ مِن لَبَنِ هَدْيِهِ .	–	"	٤٦١
٥	اذهَبْ ، فَخُذْ دابّةً ، فاعتَرِضْ عَلَيها بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ احْلِفْ أنَّها الدَّابَّةُ التى اعْتَرَضْتَ عَلَيْها ...	–	"	٣١٥
٦	إنْ كانَت اللَّيْلَةُ لَتَطولُ عَلَيَّ حَتَّـى أَلْقـاهُمْ ، وَإنْ كُنْتُ لأرُسُّهُ فى نَفْسِى ..	١٠٤٢	"	٤٧٣
٧	إنَّما الهرَّةُ كبَعض أهل البَيت.	–	١	٣٤٢
	(التاء)			
٨	تِلْك القَفِينَةُ لابَأسَ بها.(فيمن ذَبَحَ فَأبانَ الرأسَ).	١٠٤٨	٥	٤٧٩
	(الحاء)			
٩	حَكِّم اليَتِيم كَما تُحَكِّمُ وَلَدَك .	١٠٤٣	"	٤٧٤

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الكاف)			
١٠	كانوا يَروْنَ أنَّ المَشْىَ إلى المَسْجد فى اللّيلة المُظلِمة ذات المَطَر والرِّيح أنَّها مُوجِبَةٌ	–	١	٤٤١
١١	كانوا يَكرَهونَ الطَّلبَ فى أكارِع الأرضِ .	١٠٤٦	٥	٤٧٧
	(اللاّم)			
١٢	لا شَىْءَ عَلَيْه لأنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُها الحَيْضَةُ ، وَالوَثْبَةُ ، وَطول التَّعَنُّس (فى الرَّجُلِ يَقولُ إنَّه لَم يَجِد امْرأتَهُ عَذْراءَ) .	١٠٥١	"	٤٨١
١٣	ليس فى الرَّبائِبِ صَدَقَةٌ .	١٠٥٣	"	٤٨٤
١٤	لَهُ الشَّرْوَى . (فى الرَّجُلِ الذى يَبيعُ الرّجلَ ويَشْترط الخَلاصَ) .	١٠٥٤	"	٤٨٤
	(الميم)			
١٥	المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَبَ .	١٠٤٩	"	٤٨٠
	(الهاء)			
١٦	هُوَ أحَبُّ إلىَّ مِن التَّيَمُّمِ (فى الوُضوءِ بالطَّرقِ)	١٠٥٢	"	٤٨٢
	(الياء)			
١٧	يُكرَهُ الشُّرْبُ مِن ثُلْمَةِ الإناءِ وَمِن عُرْوَتِه .. إنّها كِفْلُ الشَّيطان .	١٠٤٤	"	٤٧٥
	(٣)الأحنف بن قيس			
١٨	يا أميرَ المؤْمِنينَ، إنَّ أهْلَ هذه الأمْصار نَزَلوا فى			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	مِثل حَدَقَةِ البعيرِ..لَمْ تُخْضَـدْ وَإِنَّـا نَزَلنَـا سَـبَخَةً نَشَّاشَةً ..	١٠٠٥	٥	٤٢٠
	(٤)أبو إدريس الخولانى			
١٩	مَن طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِى به إقبالَ وُجـوهِ النّاسِ لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ.	٩٨١	"	٣٨٤
	(٥)الأَشَجّ العبدى			
٢٠	لا تَبْسُرُوا،ولا تَتْجُرُوا،ولا تُعاقِروا فَتَسْكَرُوا (قاله لِبَنِيهِ) .	٩٤١	"	٣٢٥
	(٦) أنس بن مالك			
٢١	نَزلَ تَحريم الخَمر وَما كانَ غَـيرَ فَضيخكُـمْ هَـذا الَّذى تسَمُّونَه الفَضيخ .	—	١	٣٩٤
	(٧) البراء بن عازب			
٢٢	فى السُّجودِ عَلَى أليَتَى الكَفِّ .	٩٤٧	٥	٣٣٦
٢٣	لاَيَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل .	—	٣	٤٢
	(٨) أبو بكر الصديق			
	(الهمزة)			
٢٤	أأنا أقِيدُ مِن وَزَعَةِ اللّهِ	٥٦٠	٤	١٢٦
٢٥	ادفِنُونى فى ثَوْبَىَّ هذيْن،فإنَّما هُماَ للمُهْلِ والتُّراب.	٥٥٣	"	١١٣
٢٦	فادْفنونى فى ثَوْبَىَّ هذَيْن مع ثوبِ كذَا وكذَا .	—	"	٥ ١١

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٧	إنَّ ذَا أوْرَدَنى المَوارِدَ	٥٥٤	٤	١١٦
٢٨	إنَّك سَتَجِدُ قَوْمًـا قـد فَحصُوا رؤوسَـهم فـاضْرب بالسَّيْف ما فَحَصُوا عَنْهُ ، وسَتَجِدُ قَوْمًا ...	٥٦٣	"	١٢٨
	(الطّـاء)			
٢٩	طُوبَى لمن مات فى النَّأنَأةِ	٥٥١	"	١٠٩
	(القـاف)			
٣٠	قَدْ تَروْنَ عبدكُم هذا لا يُطيعُكم فَبيعونِيه ،قالوا : اشترِه ، فاشتراهُ بسَبع أواقِىَّ وأعْتَقَهُ ...	٥٥٩	"	١٢٥
	(الـلاّم)			
٣١	لاَ تَقْتُل شَيخًا كَبيراً .	—	٢	٢٩١
٣٢	لا تُماظَّ جارَك ...	٥٥٨	٤	١٢٤
٣٣	وَاللّه إنَّ عُمَرَ لأحَبُّ النَّاسِ إلىَّ ... اللهُمَّ أعَزُّ ! والوَلَدُ ألْوَطُ .	٥٥٦	"	١١٩
٣٤	لو مَنَعُونى عقـالاً ممّـا أدّوْا إلى رَسـول اللّه–صلَّـى اللّه عَليه وسَلَّم– لقاتَلْتُهم عَليه كَما أُقَاتِلُهم علـى الصَّلاةِ .	٥٤٩	"	١٠٣
	(الميـم)			
٣٥	ماكـانَ صـاحِبُكُم يَقـولُ ؟ فاسـتَعْفَوْهُ مِـن ذِلـكَ فَقَالَ : لَتقولُنَّ ، فقالُوا : كان يَقولُ : ياضفْدَعُ نِقِّـى كَـمْ تَنقِّين ...	٥٦١	"	١٢٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٦	مالى أراكَ أصْبَحْتَ وَاجِماً ؟ قالَ : كَلِمَةٌ سَمِعتُهُا من رَسُولِ اللّه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- مُوجِبةٌ لَم أسْأَله عَنْها ، فقال أبو بَكر: أنَا أعلَمُ مَاهِيَ: " لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ "	٥٦٣	٤	١٢٩
	(٩) تميم الدّارى			
٣٧	أرَأيْتَ إنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا قوياً ، وَأنْتَ مُؤمِنٌ ضَعيفٌ ، أفَتَحْمِل قُوَّتِي عَلى ضَعْفِك ...	٩٤٦	٥	٣٣٤
٣٨	خُذْمِن دِينك لِنفْسِك ومن نَفْسِك لِدِينِك ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الأَمرُ على عِبادَةٍ تُطِيقُها .	–	٣	٣٨٥
	(١٠) جابر بن عبد الله			
٣٩	كُنَّا نَلْبَسُ المُشَقَّ فى الإحْرامِ ، إنَّما هُو مَدَرٌ .	–	٤	٣١٢
	(١١) جرير بن عبد الله البجلى			
٤٠	يابنِيَّ إذَا شَرِبْتُم فَأَسْئِرُوا	–	٢	١٧٠
	(١٢) الحباب بن المنذر			
٤١	أنَا جُذَيلُهَا المُحَكّك ،وعُذَيقُهاَ المُرَجَّبُ، مِنَّا أميرٌ، ومنْكُم أميرٌ .	–	٣	٢٢٠
"	أنَا جُذَيلُهَا المُحَكَكُ،وعُذَيقُهاَ المُرَجَّب، مِنا أمِيرٌ ، ومِنْكُم أمِيرٌ .	٨١٩	٥	١٧٤

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(١٣) حبيب بن أبى ثابت			
٤٢	رَأيت علىابن عباس ثوبًا سايريًا أسْتَشِفُّ ماوراءهُ	–	١	٢٧٤
	(١٤) الحجّاج بن يوسف			
٤٣	إن كانَ لَنِقابًا ، فَما قالَ فيها النِّقابُ؟(فى فَريضةٍ مِنَ الجدِّ) يعنى ابن عَبَّاس .	١٠٩٨	٥	٥٣٢
٤٤	إيَّايَ وَهَذِه السُّقَفَاءَ والزَّرَافاتِ	١٠٩٩	"	٥٣٣
	(١٥) حذيفة بن اليمان			
	(الهمزة)			
٤٥	أتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرْمى بالنَّشْفِ ثُمَّ التى تَلِيها تَرْمِى بالرَّضْفِ . (فى ذِكْر الفِتْنَة)	٧٩٦	"	١٤٣
٤٦	إنّ اللّهَ يُبْغِضُ البَليغَ مِن الرِّجالِ الذى يَلْفِت الكَلامَ كما تَلْفِتُ البقَرَةُ الخَلَى بلسانِها	–	"	١٤١
٤٧	إنَّ اللّهَ يَصنَعُ صانِعَ الخَزَم ، ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعةٍ.	٧٩٧	"	١٤٥
٤٨	إنَّ مِن أقْرَأ النّاسِ لِلقُرآنِ مُنافِقًا لايَدَعُ منه واواً وَلا أَلِفًا يَلْفِتُه بِلِسانِه كَما تَلْفِتُ البقَرةُ الخَلَى بلسانِها.	٧٩٤	"	١٤٠
٤٩	إنّك تستعين بالرّجُلِ الفَاجِر .	٥٦٨	٤	١٣٩
٥٠	إنَّها لآتِيَتُكم دِيَماً دِيَماً . (فى ذِكْرِ الفِتن) .	–	٥	٣٤٠

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(التّاء)			
٥١	تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلى القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ ؛ فَأىُّ قَلْبٍ أشْرِبَها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ سَوداء ؛ وأىّ قَلبٍ أنكرَها نُكِتَتْ فيه نُكتَةٌ بَيضاءُ ..	٧٩٣	٥	١٣٩
	(الجيم)			
٥٢	الجَالِسُ فِي وَسَطِ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ .	—	٢	١٣٨
	(الحاء)			
٥٣	حَدَّثنا رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم حَديثَيْنِ، قَد رَأيتُ أحَدَهُما ،وأنا أنْتَظِرُ الآخرَ...	٧٩٢	٥	١٣٥
٥٤	الحىُّ أحْوَجُ إلى الجديد من المَيِّت ،إنِّى لاَ أُلْبَثُ إلاّ يَسيراً حَتىَّ أبدَّل بِهما خيراً مِنهمَا أو شرًّا منْهما.	—	٤	١١٥
	(الميم)			
٥٥	مابَقِىَ مِن المُنافِقينَ إلاَّ أرْبعةٌ . فقال رَجُلٌ : فأيَن الذينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحنا ، ويَنْقُبُون بُيوتَناَ . فقالَ حُذَيفَةُ: أولئكَ هُم الفَاسِقونَ .	٧٩٩	٥	١٤٨
٥٦	مابَيْنَكُمْ وبَينَ أن يُرْسَلَ عَلَيكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ إلاَ مَوْت رَجُلٍ وهُو عُمَرُ .	٧٩٥	"	١٤٢
٥٧	ماهُو وهَذا عِندى إلاّ سواءٌ ، وأخْرَجَ طرَفَ لِسانهِ (فى الذى يَجِدُ البلَلَ بَعدَ الاسْتِبْراءِ) .	٧٩٨	"	١٤٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(اليـاء)			
٥٨	يَنَامُ قَبلَ أن يَغتسِلَ فَهُو أوْعَبُ لِلغُسْلِ . (فى الجُنُبِ)	—	٢	٦٤٠
	(١٦) حسّان بن عطيّة			
٥٩	مَن قَفَا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فيـه وَقَفَـه اللّه فـى رَدْغَـة الخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بالمَخرَجِ مِنْهُ	—	٥	٤٥١
	(١٧) الحسن البصرى			
	(الهمزة)			
٦٠	إذا استَغْرَبَ الرَّجُـلُ ضَحِكـاً فى الصَّـلاةِ أعَـادَ الصَّلاةَ	١٠٦٩	"	٥٠١
٦١	إذا كـانَ الرَّجُـلُ أعْـزَلَ فـلا بَـأسَ أنْ يـأخُذَ مِـن سِلاحِ الغَنِيمَةِ .	١٠٧٤	"	٥٠٨
٦٢	أنَّ لِلْوَصِيِّ أنْ يُصِيبَ مِن ثلَّتِهاَ وَرسْلِهاَ .	—	٢	١٣٦
٦٣	إلْهَ عَنْهُ . (عندما سُئِلَ عَن رَجُلٍ يَجِد البَلَلَ) .	—	٥	٣٢٩
	(الحاء)			
٦٤	حادِثوا هَذِهِ القُلـوبَ بذِكـرِ اللّهِ ، فَإنّـها سَـرِيعَةُ الدُّثُور ، واقْدَعُوا هَذه الأنْفُسَ فَإنَّـها طَلِعَـةٌ — أو طُلَعَة .	١٠٧٧	"	٥١٠
	(الكاف)			
٦٥	كانـوُا يَكْرَهُونَ الوَجْس . (فـى الرَّجُـلِ يُجـامِعُ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	المَرْأةَ والأُخرى تَسْمَعُ)	١٠٧٥	٥	٥٠٨
	(اللاّم)			
٦٦	لا أعْلَمَنَّ ماضَنَّ أحَدُكُمْ بماله حتَّى إذا كـانَ عِنْـدَ مَوْتِه ذَعْذَعَهُ هاهُنا وهاهُنا .	—	"	١١٣
٦٧	لا بأس أن يسطوَ الرّجل على المرأة .	١٠٦٨	"	٤٩٩
٦٨	لاَبُدَّ للنّاس مَن وَزَعَةٍ .	—	٤	١٢٧
٦٩	لأنْ أعْلَمَ أنّى بَرِيءٌ مِن النِّفاقِ أحَبُّ إلىَّ مِن طِلاعِ الأرْضِ ذَهَباً .	١٠٦٧	٥	٤٩٩
	(الميـم)			
٧٠	مَا أحدٌ أرَادَ شَيئاً مِـن الخَـير إلاّ سَـارَ فـى قَلْبـه سَورَتانِ ..	—	٢	٣٣٠
٧١	ما تَشاءُ أن تَرَى أحَدَهُـمْ أبْيَـضَ بضًّـا يمْلَـخُ فـى الباطلِ مَلْخًا ، يَنْفُضُ مِذْرَوَيـهِ ، يَقـولُ : هَـأنذَا فاعْرِفُونى .	١٠٧٢	٥	٥٠٤
٧٢	ما مِـن أحَـدٍ عَمِـلَ عَمَـلاً لِلّـه ... فَـلا تَهيـدَنَّهُ الآخِرَةُ .	١٠٧٠	"	٥٠١
٧٣	المجَالِسُ ثلاثةٌ : فَسَالِمٌ ، وغانمٌ ، وشاحِبٌ	١٠٧٣	"	٥٠٦
	(النّـون)			
٧٤	نَعَمْ إذا كَانَ مُلْفَجاً.(حـين سُئلَ أيُدالِـكُ الرَّجُـلُ المَرْأةَ) .	١٠٧٦	"	٥٠٩

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الهـاء)			
٧٥	هَلْ رَاعَ منه شَيْءً ؟ (حينَ سُئِل عن القَيْءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ)	١٠٦٥	٥	٤٩٨
	(اليـاء)			
٧٦	يَأْتِيه أبوهُ يَوْمَ القِيامَـةِ ، فَيَسْـأَلُه أن يَشْـفَعَ لَـه فَيقولُ خُذْ بِحُجْزَتِى ... فَإِذا هو بِضِبعانٍ أمْدَرَ.	١٠٧١	"	٥٠٣
٧٧	يُطْعِمُـهُم وَجْبَـةً واحـدَةً .(فـى إطْعـامِ المَسَـاكِين لِكَفَّارَةِ اليَمين) .	١٠٦٦	"	٤٩٨
	(١٨) حكيم بن حزام			
٧٨	بايَعْتُ رسولَ اللّـه- صلّى الله عليه وسلّم – ألاّ أخِرَّ إلاّ قائِماً ...	٥٤٧	٤	٩٢
	(١٩) خالد الرَّبعِىّ			
٧٩	أنَّ رَجُلاً من عُبَّادِ بَنى إسرائيلَ أذْنَبَ ذَنْباً ، ثُمَّ تَابَ ، فَثَقَبَ تَرْقُوتَه ...	١٠١٣	٥	٤٣٦
	(٢٠) خالد بن معدان			
٨٠	لَمَّا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةَ ، قالوا : يَـارَبِّ ألَـمْ تَكُـنْ وَعَدْتَنا الوُرُودَ ؟ ..	–	"	٣٨٢
	(٢١) خالد بن الوليد			
٨١	أمَّا بَعْدُ فالحَمْدُ للّه الذى فَضّ خَدَمَتَكُـم ، وفـرَّق كَلِمَتَكُم ، وسَلَبَ مُلْككم .	٧٣١	"	٣٦

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٨٢	إنّ عُمـرَ اسْـتَعْمَلَنى عَلـى الشّـام .. فَلَمّـا ألْقَـى الشّـامُ بَوَانِيَـهُ ، وصـار بَثْنِيَّـةً وعَسَـلاً عَزَلَنِـى ، واسْتَعْمل غَيْرِى .	٧٣٠	٥	٣٤
٨٣	مَن كانَ مَعَهُ أسيرٌ فَلْيُدَافِه . (يومَ فَتْح مكّةَ) .	٧٣٢	"	٠٣٨
	(٢٢) أبـو الدّرداء			
	(الهمزة)			
٨٤	إن قـارَضْتَ النـاسَ قـارَضوكَ ، وَإنْ تَركْتَـهُم لَـمْ يَتْرُكوكَ .	٨١٧	"	١٧٠
٨٥	إنَّ بـين أيدينـا عَقَبَـةً كَـؤُودًا،لا يجـوزُها إلاَّ المُخِفُّ.	–	٤	١٤٤
	(الـلاّم)			
٨٦	لَو لَمْ يَكُنْ هَذا كانَ خَيراً لَهُ . (حين رَأى رَجُلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثلُ ثَفِنَةِ العَنْزِ) .	٨١٨	٥	١٧٢
	(الميـم)			
٨٧	ما أنا لأدَعَهُمَا فَمَنْ شاءَ أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ . (فى الرَّكْعَتَيْن بَعدَ العَصْر) .	٨١٤	"	١٦٨
٨٨	مَن يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُـمْ ويَقْعُـدْ ، ومَـن يَجِـدْ باباً مُغْلَقاً يَجدْ إلى جَنْبِهِ باباً فُتُحاً رَحْباً إن دَعـا أُجِيبَ ..(حين أتى بابَ مُعاوِيَةَ فَلَم يَأذَنْ لَهُ) .	٨١٦	"	١٦٩
٨٩	مَن يَغشَ سُدَدَ السُّلطان يَقُم ويَقعُد .	–	١	١٧٩

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الواو)			
٩٠	وَلَّى النِّعْمَةَ رَبَّهاَ .	–	٣	١٧٧
	(٢٣) أبو ذرّ الغفارى			
	(الهمزة)			
٩١	إنَّ خَلِيلِى – صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ – قالَ : إنَّ مادُونَ جِسْر جَهَنَّمَ طَرِيقٌ ذُو دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ .	٧٣٨	٥	٤٨
٩٢	فاهتَبَلْتُ غفلَتَه فَقُلتُ : أىُّ لَيلَةٍ هِىَ ؟ (حين ذكرَ النبى صلّى الله عليه وسلّم لَيلةَ القَدْر) .	٧٣٤	"	٤٢
	(العين)			
٩٣	عَلَيكُم مَعْشرَ قُريشٍ بدُنْياكُمْ فاغْذُمُوها .	٧٣٣	"	٤١
	(الفاء)			
٩٤	فَلَمّا كانَت لَيْلَةُ ثالِثَةٍ بَقِيَتْ ، قامَ بِنَا حَتَّى خِفْنا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ.قيل:وما الفَلاحُ ؟قالَ:السُّحُورُ .	٧٣٥	"	٤٣
	(الياء)			
٩٥	يابن أخى قَطعْتَ عَلىَّ لَذَّةَ بيلَتِى .(وكان قد بالَ ورَجلٌ قريبٌ مِنهُ) .	–	٣	٢٣٩
	(٢٤) أبو الزّبير			
٩٦	هو أنْ يقول الرَّجلُ للرّجُلِ : إنْ مُتَّ قبلى رَجَع إلىَّ،وإن مُتُّ قبلك فَهُو لَك(وقد سئل عن الرُّقْبَى.	–	٤	٢٠

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٢٥) الـزّهرى			
٩٧	الأُذُن مَجَّاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ .	١٠٩١	٥	٥٢٦
٩٨	لاتُناظِرْ بكتابِ اللهِ ، ولابكَلامِ رَسُولِ اللهِ.	١٠٩٢	"	"
٩٩	مَن امْتُحِنَ فى حَدٍّ فَأَمِه ،ثُمَّ تَـبَرَّأ ،فَلَيْسَتْ عَلَيه عُقُوبة...	١٠٩٥	"	٥٢٨
١٠٠	هُـو ألاَّ يَغْلـبَ الحَـلالُ شـكْرَهُ ،وَلا الحـرامُ صَبْـرَهُ.(حـين سئـل عـن الـزُّهدِ فى(الدُّنيـا).	١٠٩٣	"	٥٢٧
	(٢٦) زيـد بن أرقم			
١٠١	كُنَّـا نَتَكَلَّـمُ فِى الصَّلاَةِ يُكَلِّـمُ أحدُنـاَ صَاحِبَـه إلى جَنبِهِ.	—	٢	٥٧٣
	(٢٧) زيـد بن ثابت			
١٠٢	فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعهُ مِن الرِّقاعِ والعُسُبِ واللِّخاف.(فى جمع القرآن) .	٨٢٠	٥	١٧٧
١٠٣	فى العَينِ القائمةِ إذا بُخِقَتْ مِئَةُ دِينار .	٨٢٤	"	١٧٩
	(٢٨) زيد بن صُوحان			
١٠٤	ادْفِنُونـى فـى ثيـابى ، ولا تحسُّـوا عَنِّـى تُراباً.(حين ارْتُثَّ يومَ الجَمل) .	١٠٠٣	"	٤١٧
	(٢٩) السّائب			
١٠٥	كُنـت شَريكِـى فَكُنْـتَ خَـيرَ شَرِيـكٍ لا تُـدارئُ ولاتمارى	—	٣	٣٤٩

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٣٠) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب			
١٠٦	كُنَّا نَقولُ فى الحامِل المُتوفَّى عَنها زَوجُـها إنَّـها يُنْفَق عَلَيها مِن جَمِيع المالِ حتى تَبَّنْتُمْ مَا تَبَّنْتُمْ.	١٠٢٥	٥	٤٥٤
١٠٧	إنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَة .. لَقَعَنِى الأحوَلُ بعَيْنِه .	١٠٢٦	"	٤٥٥
	(٣١) سعد بن أبى وقاص			
١٠٨	بَيْنَـا أنـا أطـوفُ بـالبَيْتِ ، إذْ رَأيـتُ امْـرأةً فَأعْجَبَنى دَلُّها ، فَأرَدْتُ أن أسْأل عَنْها ...	—	٤	٢٧٥
١٠٩	قَدْ تَمَتَّعْنا مَع رَسولِ اللهِ–صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — وفلانٌ كافرٌ بـالعُرُشِ. (حـين قِيـلَ لَـهُ إنَّ فُلانًـا يَنهَى عَن المُتْعَةِ)	٧٢٥	٥	٢٢
١١٠	لقد رَأيْتُنا مع رَسُول اللهَ– صلّى اللّه عليه وسلَّم– ومالَنا طعامٌ إلاّ الحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ ..	٧٢٦	"	٢٤
١١١	لقد ردَّ رَسُولُ اللّه–صَلَّى اللّه عليه وسلّم – التَّبَتُّلَ على عُثْمانَ بن مَظْعُونٍ، ولَو أذِن لنا لاخْتَصَيْنا .	٧٢٤	"	٢٠
	(٣٢) سعيد بن جبير			
١١٢	أثْقَلْتُم ظَهْرَهُ وجَعَلْتُم الأرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْص . (فى مكاتب)	١٠٥٧	٥	٤٨٨
١١٣	إنَّهم يُفْطِرُونَ فى رَمَضانَ ويُطْعِمُون . (فى الشَّيخِ الكَبير والمَرْأةِ اللَّهْثَى) .	١٠٥٨	"	٤٨٩
١١٤	لَيسَ فى جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ .	١٠٥٥	"	٤٨٦

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١١٥	مازَلَحَفَ نَاكِحُ الأمَةِ عَنِ الزِّنَا إلاّ قَلِيلاً ..	١٠٥٦	٥	٤٨٧
	(٣٣) أبو سعيد الخُدرىّ			
١١٦	إذا طُفْتُم بالبَيْتِ فَلا تُلْغُوا ، ولا تهجُرُوا ، ولا تَقَاضَوْا أحدًا ، ولا تُكَلِّمُوهُ هكَذا .	—	٣	٤٣٦
١١٧	اسْتَكَّتَا إنْ لمْ أكُنْ سَمِعْتُ رسول اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلّم– يَقول: الذَّهَبُ بالذَّهَبُ والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ. (وَضَعَ يَدَيْهِ عَلى أذُنَيْهِ فى الرِّبا) .	٨٢٦	٥	١٨١
١١٨	لَو سَمِعَ أحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لَجزِع أو خَرِع .	٨٢٥	"	١٨١
	(٣٤) سعيد بن المسيّب			
١١٩	انْزِلْ أشْراءَ الحَرَم .	١٠١٨	"	٤٤٢
١٢٠	تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ . (فى مَن قَتَلَ قُرادًا وحُنْظُباً) .	١٠١٩	"	٤٤٣
١٢١	فى حَرِيمِ البئرِ البَدِىِّ خَمْسٌ وعشرونَ ذِراعاً ، وَفى القَلِيبِ خَمسونَ ذِراعاً .	١٠١٧	"	٤٤١
	(٣٥) سلمان الفارسىّ			
١٢٢	أحْيُوا مابَينَ العِشاءَيْنِ فَإنَّهُ يُحَطُّ عَنْ أحَدِكُمْ مِن جُزْئِه ، وإيَّاكُمْ وَمَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ فَإنَّ مَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ مَهْدَنَةٌ لآخِرِه ..	٨٠٠	"	١٤٩
١٢٣	ذِمّةُ المسلمين واحدَةٌ .	—	٤	٥٥
١٢٤	الصَّلاةُ مِكيالٌ ، فَمن وَفَّى لَهُ ومَن طفَّفَ ، فَقَد			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	عَلِمْتُم ما قالَ اللَّهُ سُبْحانه فى المُطَفِّفينَ .	—	٤	٩١
١٢٥	لَوْ باتَ رَجُلٌ يُعْطِى القِيانَ البيضَ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأ القُرآنَ ، ويَذكُرُ اللَّهَ تعالى لرأيْتُ أنَّ ذاكِرَ اللَّهِ أفْضَلُ .	٨٠١	٥	١٥٠
١٢٦	واللَّهِ ما أبْكى جَزَعًا من المَوْتِ ، وَلاحُزْناً عَلى عَلى الدُّنْيا ، .. (حينَ دَخلَ عَلَيه سَعْدٌ يَعودُهُ فَجعلَ يَبْكى) .	٨٠٣	"	١٥٢
١٢٧	مَن صَلَّى بأرْضٍ قىٍّ ، فَأذَّنَ وأقامَ الصَّلاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِن المَلائِكَةِ مالا يُرَى قُطْراهُ ، يَرْكَعُونَ برُكُوعِه ، ويَسْجُدونَ بسُجُودِه ، ويؤمِّنُونَ عَلى دُعائِه .	٨٠٢	"	١٥١
	(٣٦) سلمة بن الأكوع			
١٢٨	أغَرْنا عَلَيهِم فَإذا امرأةٌ عليها قَشْعٌ لها ، فَأخَذْتُها فَقَدِمْتُ بها المَدِينةَ .	—	"	٢١١
	(٣٧) أبوسلمة بن عبد الرّحمن بن عوف			
١٢٩	كُنْتُ أرَى الرُّؤْيا أعْرَى مِنْها غَيرَ أنِّى لاَ أزَمَّلُ ..	١٠٢٨	"	٤٥٩
	(٣٨) أم سلمة (أم المؤمنين)			
١٣٠	إنَّما الرَّضاعُ ما كانَ فى الثَّدْى قبلَ الفطامِ .	—	١	٣٥٩
١٣١	ياجارِيَةُ أبدِّيهِم تَمْرةً . (حين سألها مَساكِين)	٩٧٢	٥	٣٧١

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٣٩) سَمُرة بن جُنْدب			
١٣٢	خَلِّ سَبيلَها يامُحَصْحِصُ .	٩٤٢	٥	٣٢٧
	(٤٠) شدّاد بن أوس			
١٣٣	يانَعايَا العَرَب إنَّ أخْوَفَ ما أخَافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ .	٨٣٣	"	١٩١
	(٤١) شُرَيح			
١٣٤	رُدَّ ذا الدَّاءِ بِدَائِه ، وَلَكَ الغَلَّةُ بالضَّمانِ .	—	٢	٣٤٤
١٣٥	لَيسَ عَلى المُسْتَعير غَير المُغِلِّ ضمانٌ ، وَلا عَلى المُستَودع غَير المُغِلِّ ضَمانٌ يَعنى الخائنَ .	—	١	٢٥٢
	(٤٢) صفوان بن مُحْرز			
١٣٦	إذا دَخَلْتُ بَيْتى فَأكَلْتُ رَغيفاً وَشَرِبتُ عَلَيه مِن الماء فَعَلى الدُّنْيا العَفاءُ .	١٠١٠	٥	٤٣١
	(٤٣) صِلَة بن أشْيَم			
١٣٧	طَلَبْت الدُّنْيا مظَانَّ حَلالِها .. أمَّا أنا فَلا أعِيلُ فيها ..	١٠٠٦	"	٤٢٤
	(٤٤) الضحّاك بن مزاحم			
١٣٨	وارْمُسُوا قَبْرِى رَمْساً .	—	"	٣١٨
١٣٩	ما من أحد تعلّم القرآن ، ثم نسيه إلاّ بذنب يحدثه ..	—	٢	٦١٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٤٥) طـاووس			
١٤٠	أقرأ النَّاس للقُرآن أخشاهُم لِلّه عَزَّ وجَلَّ .	–	١	٣٤٨
١٤١	المَزَّةُ الواحِدَةُ تُحَرِّمُ .	–	٥	٤٣٣
	(٤٦) طلحة بن عبيد الله			
١٤٢	أنْصِتُونى إنِّى أخِذْتُ فأدْخِلْت فى الحُشِّ ، وقَرَّبوُا ، فَوضعوا اللُّجَّ على قفَىَّ .. فبايَعْتُ وأنا مُكْرَهٌ	٧١٨	"	١٠
١٤٣	خَرَجْتُ بِفَرسٍ لى أُنَدِّيهِ.	٧٢١	"	١٤
١٤٤	لَيسَ بـه بَأْسٌ يا أميرَ المؤمنين ، إنَّما هُوَ بمشْقٍ. (حينَ رَأى عَليهِ عُمَرُ ثوبَين مَصْبُوغَين وهُو مُحْرِمٌ)			
١٤٥	هَلْ لَك أن أناحِبَكَ ؟ وتَرْفَعَ النّبى – صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم . (حين قالَ لابن عبّاس) .	٧١٩ ٧٢٠	" "	١١ ١٣
	(٤٧) عائشة (رضى الله عنها)			
	(الهمزة)			
١٤٦	أخذ رسولُ اللّه –صَلَّى اللّه عَليه وسَلَّمَ – بيَدِى، فأشارَ إلى القمَر ، فقال : " تعَوَّذِى باللّه من هذا، فإنّ هَذا هو الغاسِقُ إذا وَقَب "	–	١	٤١٩
١٤٧	اسِلِتِيه وَأرْغمِيهِ . (في الخِضاب)	٩٦٠	٥	٣٥٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١٤٨	الأسْوَدان التَّمْرُ والماءُ	—	٥	١٥٠
١٤٩	الأقْراءُ : الأطْهارُ	٩٦٨	"	٣٦٦
١٥٠	فَانْخَنَثَ فى حجْرى ، وَمَا شَعَرْتُ بـه (حينَ ذكرت وفاة النبى صلَّى اللّه عليه وسلّم)٠	—	٢	١٥٠
١٥١	إنَّ أبابكْرٍ رجلٌ أسيفٌ وَمَتى يَقُمْ مَقَامَكَ لا يَقدِرُ عَلَى القِرَاءةِ ٠	—	٣	٢٠٣
١٥٢	إنَّ رسولَ اللهِ صَلَّىاللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ قالَ لأبيك كذا، وكذا ، فَأنْتَ فَضَضٌ مِنْه .	—	٤	٢٩٤
١٥٣	إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كسَرَفِ الخَمْرِ ٠	٩٥٤	٥	٣٤٥
١٥٤	إنّما تشعر البَدَنة ؛ ليُعْلم أنّها بدَنة .	—	٣	٤٣٩
١٥٥	أنَّهُ يُكَفِّرُهُ مايُكَفِّرُ اليَمينَ ٠ (فِيمَنْ جَعلَ مالَهُ فى رتاج الكَعْبَةِ)	٩٥٩	٥	٣٥٥
١٥٦	أنّها تَدَعُ الصَّلاةَ أيامَ أقرائِها . (فى المستحاضة) .	—	"	٣٦٧
	(التّاء)			
١٥٧	تُوُفِّىَ رَسولُ اللهِ – صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم – بَيْنَ سَحْرِى ونَحْرِى ، وبينَ حاقِنَتِى وذاقِنَتِى .	٩٥٧	"	٣٥٢
١٥٨	تُوُفِّىَ رَسولُ اللّه – صَلَّى اللّه عليه وسلَّم– فواللّه لَو نزَل بالجبال الراسِيات ما نزَل بأبى لهاضها.			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	كانَ واللّه أحوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه ..	٥٧٧	٤	١٢٠
	(الخاء)			
١٥٩	خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ النَّاسِ يوم الخَنْدَقِ فسَمِعْتُ وَئِيدَ الأرْضِ خَلْفِي فالتَفَتُّ، فإذا أنا بِسَعْدِ بنِ مُعاذٍ .	٩٦١	٥	٣٥٨
	(الذّال)			
١٦٠	ذَهَبتْ واللّهِ مَيمونَةُ ، ورُمِيَ بِرَسَنِكَ عَلى غَارِبِك (تعاتب يَزيد بن الأَصَمِّ الهلالِيِّ) .	٩٥١	"	٣٤٢
	(السّين)			
١٦١	سَأخْبِرُكَ برُؤْيَا رأيْتها، رَأيْت كَأنِّي عَلى ظَرِبٍ ، وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ، فَوَقَعَ فيها رجالٌ يُذَبِّحُونَها.	٩٦٥	"	٣٦٤
	(العين)			
١٦٢	عطِّلوها . (في امرأةٍ تُوُفِّيَتْ) .	—	"	٣٦٦
١٦٣	عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ . (حينَ سُئِلَت عَن المَيِّتِ يُسَرَّحُ)	٩٥٢	"	٣٤٣
	(القاف)			
١٦٤	وَقَد كانَ رَقَأَ كَلْمُهُ وبَرَأ ، فَلَمْ يَبْقَ إلاّ مِثلُ الخُرْصِ (في جِراحَةِ سَعْد) .	—	٥	٣٥٩
١٦٥	قَدِمَ وَفْدُ الحبشَة ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ ...	٩٦٤	"	٣٦٢

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١٦٦	القُلُبُ وَالفَتَخَة .	٩٥٥	٥	٣٤٦
	(الكاف)			
١٦٧	كـان رَسـولُ اللهِ – صَلّـى اللهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ – لايُصَلِّى فى شُعُرِنَا ، وَلاَ فى لُحُفِنا .	–	٣	٣٠٤
١٦٨	كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً . (حين سُئِلتْ هل كـان رسـول اللّه يُفَضِّلُ بعض الأيَّام على بَعضٍ)	٩٤٩	٥	٣٣٩
١٦٩	كانَ النّبىُّ–صلّى اللّه عليه وسلّم– يُصْبِـحُ جُنُبـاً فـى شَـهْرِ رَمضَـانَ مـن قِـرافٍ غَـير احْتِـلام،ثـمّ يَصومُ.	٩٥٨	"	٣٥٣
١٧٠	كان النّبى صلّى اللّه عليه وسلّم – يقبِّـل ويباشِـرُ وهو صائِمٌ ولكِنَّه كان أملككم لإرْبه ٠	٩٧٠	"	٣٦٨
١٧١	كأنّى أنظرُ إلى وَبيص الطّيـبِ فـى مَفَـارِقِ رسـول اللّه – صلّى اللّه عليه وسلّم – وهو مُحْرِمٌ ٠	٩٦٦	"	٣٦٥
١٧٢	كُنتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَوارى بالبَنـاتِ ، فـإذا رَأيـنَ رسول اللّه – صلّى اللّه عليـه وسـلّم – انْقَمَعْـنَ . قالَتْ : فيُسَرِّبُهُنَّ إلىَّ ٠	٩٥٣	"	٣٤٤
	(اللاّم)			
١٧٣	لا تُؤَدِّى المَرْأةُ حَقَّ زَوْجِها حتى لو سَأَلَها نَفْسَها وهِى على ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ ٠	٩٦٣	"	٣٦٢
١٧٤	لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيض حتى تَرينَ القَصَّةَ البيْضَاءَ	–	٣	٢٤٨
١٧٥	لَقَد رَأيْتُنا وما لَنا طعامٌ إلاَّ الأسْودان التَّمرُ والماءُ .	٩٥٦	٥	٣٤٨

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١٧٦	لِلْيَدَيْنِ وللْفَم (حين قيل لها إنّ فلاناً قُتِل) .	—	٤	٢٨٦
١٧٧	لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشَـيءٍ ، إنَّما كـانَ مَـنْزِلاً نَزَلَـهُ رَسولُ اللهِ —صَلَّى اللهُ عَلَيـه وسَلَّم — لأنَّـه كـانَ أسْمَح لِلْخُروج.	—	"	٢٨٧
	(اليـم)			
١٧٨	ما كـانَ لَنـا طعـامٌ إلاَّ الأسْـوَدانِ ؛ التَّـمْرُ والمـاءُ ..	—	٥	٤٨٤
١٧٩	مُصتُموه كَمـا يُمـاصُ الثَّـوبُ ، ثـمَّ عَدَوتُـمْ عَلَيـه فقَتَلْتُموهُ.	—	١	٣٢٩
١٨٠	ومَن رأى " عُمَرَ " عَلِم أنَّه خُلِق غَنَاءً للإسـلام ، كانَ واللهِ أحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِه ، قَدْ أعـدَّ لِلأمـور أقْرانها .	—	٤	١٢١
	(النّـون)			
١٨١	والنِّسـاءُ يَوْمَئِـذٍ لَـمْ يُهَبِّلْـهُنَّ اللَّحْـمُ.(فى حديـث الإفك)	٩٦٩	٥	٣٦٨
١٨٢	فَنَبَذْنا فِيهِ حتى صارَ شَـنًّا (فـى ذكـر جلْـد شـاة ذَبَحوها) .	—	"	٦٧
	(الـواو)			
١٨٣	وَجْهِى من وَجْهِك حَرَامٌ .(حين قالت لَهَا امْرَأةٌ: أأُقَيِّدُ جَمَلِى) .	٩٦٢	٥	٣٦١

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٤٨) عاصم بن أبى النّجود			
١٨٤	لَقد أدْركْتُ أقوامًا يَتَّخِذونَ هذَا اللَّيلَ جَمَلاً ...	١١٠٤	٥	٥٣٨
	(٤٩) ابو العالية			
١٨٥	اشرَب النَّبيذَ وَلاَ تَمَزَّرْ .	١٠١١	"	٤٣٢
١٨٦	كُنْتُ أطُوفُ مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ وَهُو يُعَلِّمُنى لَحْنَ الكَلاَم ٠	–	٢	٤٤
	(٥٠) عامر الأحول			
١٨٧	سألتُ " عطاءً " عن السَّدْل ، فَكَرِهَهُ ،فقلت: عَن النَّبىِّ – صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ – فقال: نَعَم.	–	٤	٣٧٤
	(٥١) عامر الشّعبىّ			
	(الهمزة)			
١٨٨	أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمتْ عَلَيْه امرَأتُه . (فى رَجُلٍ قبَّل أمَّ امْرَأتِه) ٠	١٠٥٩	٥	٤٩٠
١٨٩	أنَّ زَيْنَبَ لَمَّا أجارَتْ أبا العاصِ خَرَجَ النَّاسُ إلَيهِ عُزْلاً ٠	–	"	٥٠٨
	(اللاّم)			
١٩٠	لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلاعَبْداً ، وَلاصُلْحاً ، وَلا اعْتِرافاً .	١٠٦٢	"	٤٩٣

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١٩١	لَها أمْرُهَا حَتىَّ إذا ما تَبَوَّأتْ بأخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأ مَضْجَعا			
	(فى رَجُل لَطَمَ عَينَ رَجُلٍ)	١٠٦١	٥	٤٩٢
	(الميم)			
١٩٢	ما جاءَكَ عَن أصحابِ مُحَمَّدٍ – صَلَّـى اللّهُ عَلَيـه			
	وسلّم – فَخُذْهُ ودَعْ ما يقَولُ هَؤلاءِ الصَّعافِقَةُ .	١٠٦٠	"	٤٩١
١٩٣	مَن تَرَكَ الإحْرامَ وَأحَلَّ بِكَ، فقاتَلَك، فأحْلِلْ أنْـت			
	أيضاً به ، وقاتِلْهُ ...	–	"	٤٧٨
	(الهاء)			
١٩٤	هَذه كِفاتُ الأَحياءِ، ثمَّ التفتَ إلى المقبرةِ ، فَقالَ:			
	وَهذه كِفاتُ الأَموات . (حين التفَـت إلى بُيـوت			
	الكوفَة والمقبرة)	–	١	٣٠٠
	(الياء)			
١٩٥	يَعْتَصِرُ الوالِدُ عَلى ولَدِه فى مالِه .	١٠٦٣	٥	٤٩٥
	(٥٢) عبادة بن الصّامت			
١٩٦	ألاَ تَروْنَ أنِّى لا أقومُ إلاَّ رَفْدا ، وَلا آكُلُ إلاَّمالُوِّقَ			
	لِى ، وإنَّ صاحِبِى لأصَمُّ أعْمى ، ومَـا أحِـبُّ أن			
	أخْلُوَ بامْرأةٍ .	٨١٢	"	١٦٥
	(٥٣) العبّاس بن عبد المطلب			
١٩٧	كانَ عُمَرُ لى جاراً .. فَلَمَّا وَلِىَ قُلتُ لأنْظُرَنَّ الآن			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	إلى عَملهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلى وَتيرَةٍ واحدةٍ حتى مات.	٧٢٨	٥	٢٩
١٩٨	لا أُحِلُّها لمغْتَسِلٍ وَهى حِلٌّ لشاربٍ وَبلٌ .	٧٢٩	"	٣٠
	(٥٤) عبد الرّحمن بن أبى بكر			
١٩٩	أمِثلِى يُفْتَاتُ عَلَيهِ فى بَنَاتهِ ؟	–	٢	٣٢
	(٥٥) عبد الرّحمن بن سمرة			
٢٠٠	ما خَطَبَ أميرُكُم ؟ فقِيلَ لَهُ: أمَاجَمَّعْتَ ؟ فَقالَ : مَنَعَنا هَذا الرَّزَغُ . (فى يوم جُمُعَةٍ) .	٨٣٧	٥	١٩٩
	(٥٦) عبد الرّحمن بن يزيد			
٢٠١	قُلْ آنْدَرآيُمْ .	١٠٠٤	"	٤١٩
	(٥٧) عبد الله بن أبى أوفى			
٢٠٢	أعطانِى أبى صَدَقَةَ مالِه فَأَتيت بها رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – فقال : " اللّهمّ صَلِّ عَلَى آل أبى أوْفى "	–	٣	٢٣٧
٢٠٣	إنّ النَّاجِشَ آكِلُ ربًا خَائِنٌ .	–	٢	٣٤٢
	(٥٨) عبد الله بن خبّاب			
٢٠٤	فَما امْذَقَرَّ (حينَ قَتَلتْه الخَوارجُ) .	١٠١٤	٥	٤٣٨
	(٥٩) عبد الله بن الزُّبير			
٢٠٥	سُبْحانَ مَن سَبّحَ الرَّعْدُ بحَمْدِه والمَلائِكةُ من خيفَتِه..	٩٤٣	٥	٣٢٩

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٦٠) عبد الله بن سرجس			
٢٠٦	كَأَنَّهُ جُمْعٌ فيهِ خِيلانُ. (فى وصف خاتم النّبوّة)	١١٢٦	٥	٥٥٤
	(٦١) عبد الله بن شقيق العقيلى			
٢٠٧	يَأتِيهِ أبوهُ يَوْمَ القِيامَة ، فَيَسْأَلُهُ أن يَشْفَعَ لَهُ ، فَيقولُ: خُذْ بحُجْزَتِى .. فإذا هو بضِبْعانٍ أمْدَرَ .	١٠٧١	٥	٥٠٣
	(٦٢) عبد الله بن الصامت			
٢٠٨	أسْرِعُ الأرضِ خراباً البَصْرَةُ ومِصرُ ، قيلَ : وما يُخرِبُهما ؟ قال: القَتلُ الأحمرُ ، والجُوعُ الأغبرُ .	–	٤	٣٧٢
	(٦٣) عبد الله بن عامر			
٢٠٩	ما تَرَوْنَ فى حالِى ؟ قالوا : ما نَشُكُّ لَكَ فى النَّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِى الضَّيفَ وتُعْطِى المُختَبِطَ (حِينَ دخَلَ عَليهِ أصحابُ النبىِّ- صَلّى الله عَلَيه وسلَّم- فى مَرَضه)	٩٣٩	٥	٣٢٢
	(٦٤) عبد الله بن عبّاس			
	(الهمزة)			
٢١٠	إذا استَقَمتَ بنَقْدٍ فَبِعْتَ بنَقدٍ،فلاَ بَأسَ به ، ... بنَسِيئَةٍ فَلا خَيرَ فيه .	٨٧٥	"	٢٤٧
٢١١	إذا تقطَّعت الظِّلالُ . (فى وَقتِ صَلاَةِ الضُّحَى)	–	٣	٢٠٨
٢١٢	إذَا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيهِ ، وَماوَلَدَتْ (فى امْرَأةٍ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	دَخَلَتْ عَلَى قَومٍ ، فَأَرْضَعَت صَبيًّا) .	—	٥	٢٣٨
٢١٣	إذا كانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإنَّه يَنْقُض الوُضُوءَ ، وَإن لَم يكُنْ كثيراً فاحِشًا فَلا .	—	"	٢٦٧
٢١٤	إذا كانت عندَك شَهادَةٌ فَسُئِلتَ عَنْها فَأخْبِرْ بِها ،وَلا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الأمِيرَ لعَلَّهُ يَرْجِعُ أويَرْعَوِي .	٨٨٥	"	٢٥٧
٢١٥	أما إنَّهُم لَوعَلِموُا لَمْ يأخُذوهُ.(فى جَرادٍ دَخَل مكَّة)	٨٧٩	"	٢٥١
٢١٦	أُمِرْنا أن نَبْنِي المساجدَ جُمًّا والمَدائنَ شُرَفاً .	٨٨٣	"	٢٥٥
٢١٧	أمَّا أنا فأسَغْسِغُهُ فى رَأْسِى ثُم أحِبُّ بَقاءهُ . (فى الطِّيبِ للمحرم) .	٨٧٣	"	٢٤٥
٢١٨	إن كنْتَ تَلوطُ حَوضَها ، وتَهنأ جَرْباهَا فأصِبْ من رَسْلِها .	—	٤	١١٩
٢١٩	أنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : ما هذه الفُتيا التى قد شَغَبتِ النَّاسَ ؟	٨٦٦	٥	٢٣٦
٢٢٠	إنَّ ابنَ أبِى العاصِ مشَى القُدَمِيَّةَ ، وَإنَّ ابن الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنَبَه .	٨٨٠	"	٢٥٣
٢٢١	إنّما ذَلِكِ مِن الشَّيطانِ،فإذا تَوضَّأتَ فَرُشَّ ثَوبَك، فَإنْ رَأيْتَ شيْئًا فَقُل هُوَ منْه . (فى الذى يجد البلل)	٧٩٨	"	١٤٨

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٢٢	إنّما هي (الهرّة) من متاع البيت	–	١	٣٤٢
٢٢٣	أنَّه عِرْقٌ ، أو ركْضَةٌ مِن الشَّيطانِ .	–	٥	٢٥١
٢٢٤	إنَّه إنّما قَتَلَها خَنْقًا .	–	٣	٤٢٣
	(البـاء)			
٢٢٥	بتُّ عِندَ النَّبيِّ – صَلَّى اللّه عَلَيـه وسَـلَّمَ – فَنـامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَم يَتَوضَّأ .	–	٥	٢٦٥
	(التّـاء)			
٢٢٦	تُبْنَى المدائنُ شُرَفاً ، والمساجِدُ جُمًّا	–	"	٢٧٣
	(الخـاء)			
٢٢٧	خطَّأ اللّهُ نَوءها ، ألاَّ طَلَّقتَ نَفْسَها ثلاثاً .	–	٤	١٥٨
"	" " " " " " "	٨٦٥	٥	٢٣٤
	(الـذّال)			
٢٢٨	ذَاك العاذِلُ يَغْذو–لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ وَلْتُصَلّ .	٨٧٨	"	٢٥٠
	(السّـين)			
٢٢٩	سَبَقَ مُحَمَّد – صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسـلَّمَ – البـاذَقَ ، وَمَا أسكر فَهُو حَرامٌ .	–	١	٣٩٥
	(الطّـاء)			
٢٣٠	طَبَّقْت (قالها لأبي هُرَيْرَةَ) .	٨٨١	٥	٢٥٣
	(القـاف)			
٢٣١	قُصِرَ الرِّجال على أرْبَعٍ مِن أجْلِ أمْوالِ اليتامى.	٨٨٨	٥	٢٦٠

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الكاف)			
٢٣٢	كُلُّ ما أفْرَى الأَوْداجَ غَير مُتَرِّدٍ (فى الذَّبيحَةِ بالعُود)	–	٣	٤٢٥
"	كُلُّ ما أفْرَى الأَوْداجَ غَير مُتَرِّدٍ (فى الذبيحَةِ بالعُود)	٨٦٨	٥	٢٣٩
٢٣٣	كُلُّ حَلالٍ فى كُلِّ ظَرفٍ حَلالٌ ، وكُلُّ حَرامٍ فى كُلِّ ظَرفٍ حَرامٌ .	–	١	٤٠٢
٢٣٤	كَمْ تُراكَ الآن قَتَلْتَ مِن قُرادٍ ، ومِن حَلَمَةٍ ، ومِن حَمْنانَةٍ ، قُم فَقَرِّدْ هَذا البَعيرَ،فقالَ: إنىِّ مُحْرِم.	٨٧١	٥	٢٤٤
٢٣٥	كُنْتُ لاأَدْرى ما فَاطِرُ السَّماواتِ حتى أتانِى أعْرابيَّانِ يَخْتَصِمانِ فى بِئْرٍ ..	–	"	٤١٣
	(اللاّم)			
٢٣٦	لا أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ وَهِى حِلٌّ لِشاربٍ وَبلٌ . (فى زَمْزَم)	٧٢٩	"	٣٠
٢٣٧	لاتَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، وَلاصُلْحاً ، وَلااعْتِرافاً ، وَلا ماجنى المَمْلوكُ .	–	"	٤٩٤
٢٣٨	لاَ ! اللِّقَاحُ واحِدٌ . (فى رَجُل له امْرأتَانِ ، فأرْضَعَت إحداهُما جَارِيَةً والأُخْرَى غُلاَمًا . أيَحِلُّ لِلغُلاَمِ أن يَتَزَوَّجَ الجارِيةَ ؟)	–	٢	٣٣٦
٢٣٩	لا يُصلِّيَنَّ أحدُكمُ وَهُو يُدافِعُ الطَّوفَ والبَوْلَ .	٨٦٧	٥	٢٣٧

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٤٠	لاَيُقَامُ عَلَيه الحدُّ فى الحرَمِ ، وَلكنَّهُ لاَ يُجَالَسُ، وَلاَ يُبَايَعُ ...	—	٢	٦٦٥
٢٤١	لأنْ أقرأ البَقرةَ فى لَيلَةٍ فَأدَبَّرَها أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقرَأ كما تَقولُ هَذْرَمَةً .	٨٧٢	٥	٢٤٥
٢٤٢	فَللَّهِ ما غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى أُخْـرِجَ منْـها.(حـينَ ذكـرَ آدَم ودُخولَـه الجنَّـةَ فـى آخـرِ سَـاعَةٍ مِـن النَّهار) .	٨٨٢	"	٢٥٤
٢٤٣	لولا أنِّى أكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ .	٨٩٠	"	٢٦٢
	(الميـم)			
٢٤٤	ماأصْمَيْتَ فَكُل،وَمـا أنْمَيـتَ فَـلا تـأكُلْ . (فـى رَمْيِ الصَّيد)	٨٦٩	"	٢٤٠
٢٤٥	مَاحَمَلَكُم عَلى أن عَمَدْتُم إلَى سُورَةِ "بَراءة " وَهِى من المِئِين ..	—	٢	٦٠٨
٢٤٦	ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عَن قاتِل المُؤمِن .	٨٧٤	٥	٢٤٦
٢٤٧	فَمَـرَّتْ رُفْقَـةٌ مِن " جُرْهُـمٍ " فَـرأوْا طَـائرًا واقِعًـا عَلـى جَبَـلٍ ، فَقالُـوا : إنَّ هـذا الطائِـرَ لَعـائِفٌ عَلى ماءٍ .	٨٧٠	"	٢٤٢
٢٤٨	مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ الظِّهارَ لَيْسَ مِن الأمَة ..	—	"	٢٦١
٢٤٩	من شاء باهَلْتُه أنَّ اللهَ لَمْ يَذْكُـرْ فـى كتابـه جَـدًّا وإنَّما هو أبٌ .	٨٨٩	٥	٢٦١

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الهـاء)			
٢٥٠	هِيَ حَذْوَ قَرْنٍ . (فى ذات عرق) .	٨٨٦	٥	٢٥٨
٢٥١	هِيَ فَاتِحةُ الكِتابِ .. (فى قوله تعـالى : " وَلَقَـد آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِى ") .	–	٢	٦٠٥
	(اليـاء)			
٢٥٢	يَتَخارَجُ الشَّريكانِ وَأهْلُ المِيراثِ .	٨٨٧	٥	٢٥٩
٢٥٣	يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ ما ينالهُنَّ مِن المِيراثِ .	٨٧٧	"	٢٤٩
	(٦٥) عبد الله بن عبد الله بن عمر			
٢٥٤	أمَا واللهِ لَو فَعَلْتَ ذَلِك لَكَرَّسَكَ اللهُ فى النَّار ..	١٠٢٧	"	٤٥٧
	(٦٦) عبد الله بن عمر			
	(الهمزة)			
٢٥٥	أأنت سمعت هذا من أبى هريرة ؟..(فى الرّخصـة فى البكاء على الميّت) .	–	٣	٤٢٩
٢٥٦	إذا أتَيْتَ مِنىً فانتَهَيْتَ إلى مَوضعِ كَذا وكذا فَـإنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ ، ولَمْ تُجْرَدْ، ولَمْ تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبيّاً ، فَانْزِلْ تَحْتَها ٠	٩٠٧	٥	٢٨٤
٢٥٧	اضْحَ لِمَنْ أحْرَمْتَ له ٠(فى محرم قد استظلَّ).	٨٩٦	"	٢٧١
٢٥٨	أمّا فِرارُهُ "يَومَ أحدٍ" ..وَأمَّا غَيْبَتُـه عَـن " بَـدْر " ... اذْهَبْ بهذه تلآن مَعَك٠(حين سـأله رجـل عن عثمان)	٩٠١	٥	٢٧٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٥٩	إن فَعَلْتِ ذٰلِك فـألقَى اللّه فـى رأسِـها الحاصَّـة (حين أتته امرأةٌ فقالت : إنَّ بِنْتِي عُرَيِّسٌ وقَـد تمعَّط شَعَرُها ٠٠)	٩١٨	٥	٢٩٧
٢٦٠	إن كانَ مائِعاً فَأَلْقِه كُلَّهُ ، وإن كانَ جامسًا فـألْقِ الفَأْرَةَ ومَا حَوْلَها ، وكُلْ مـابَقِى . (حـين سُئِلَ عَن فَأرَةٍ وَقَعَتْ فى سَمْنٍ) ٠	٩١٧	"	٢٩٥
٢٦١	إنَّ الذَّقْنَ مِن الرَّأس ، فَلا تُخَمِّرُوهُ ٠	—	٤	٣١٣
٢٦٢	إنّ المسألة لا تحـلُّ إلاّ مِـن فَقْـرٍ مُدْقِـعٍ، أو غُـرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دمٍ مُوجعٍ ٠	—	٣	٤٣٤
٢٦٣	إنّكم مَعْشَرَ أهْلِ العِـراقِ تُسَمُّونَ أسمـاء مُنْكَـرَةً ، فَهَلاَّ قُلْتَ : شُقَقُ الحَرِيرِ ٠٠ إذا اشتَرَيْتَ فكـانَ لَكَ فَبِعْهُ كَيفَ شِئْتَ ٠ (فى البيوع) ٠	٨٩٤	٥	٢٦٨
٢٦٤	إنِّى لأُدْنى الحائِضَ إلىَّ ، وَما بى إلَيها صَـوْرَةٌ ، إلاَّ لِيَعْلَم اللّهُ أنِّى لا أجْتَنِبُها لِحَيْضِها ٠	٨٩٨	"	٢٧٤
	(الحـاء)			
٢٦٥	فَحـاصَ المسـلِمُونَ حَيْصَـة ٠ (ويـروى : حـاضَ حَيْضَة) ٠	٩١٤	"	٢٩٣
"	فَحـاصَ المسـلِمُونَ حَيْصَـة ٠ (ويـروى : حـاضَ حَيْضَة) ٠	—	"	٤٢٩
٢٦٦	حَجَجْتُ مَعَ رَسُول اللّهِ —صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ —			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	فَلَم يَصُمْهُ ،ومَعَ أبى بَكْر فَلَم يَصُمْه ..(وقد سُئِلَ عن صَوْم يَومِ عَرَفَةَ) .	—	٢	٢٠٩
	الخـاء			
٢٦٧	خُـذ مِـن قَنـازِع رَأسِكَ أومِماً يُشْرِفُ مِنْـهُ ٠ (للرّجـل أهـلّ بعمـرة وقـد لبّـد وهـو يريـد الحجّ)	٩٢١	٥	٢٩٩
٢٦٨	خيارُكُمْ ألاينُكم مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ٠	—	"	٨٩
	(الصّـاد)			
٢٦٩	صَلاةُ العِشاءِ إذا سَقَط ثَوْرُ الشَّفَقِ	—	٤	٨٩
	(الظّـاء)			
٢٧٠	ظهرتُ على إجّار لحفصة – رضـى اللّه عنـها – وقال بعضهم:على سطح – فرأيت رسـول اللّه – صلـى اللّه عليـه وسلّم – جالسـا علـى حاجتـه مستقبلا بيت المقدس مستدبرا الكعبة ٠	—	٣	٢٤٥
	(العين)			
٢٧١	عُرِضْتُ على رسول اللّه –صلّى اللّه عليه وسلّم – يوم بَدْر .. وأنا ابن ثلاث عَشْرَةَ سنة ، فرَدَّنى، وعُرِضْتُ عَليه " يومَ الخَندقَ " وأنـا ابـنُ خمـس عشرة ، فأجازنى .	—	٤	١٨٧
٢٧٢	عَشِّ ولا تَغْتَر ٠	٩٠٤	٥	٢٨١

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الكـاف)			
٢٧٣	كُنْـتُ فارسًـا يومئـذٍ فسَبَقْـتُ النَّـاسَ ، فَطَفَّفَ بـي الفَـرَس مَسْجِـدَ بَنـي زُرَيـق ٠	٩٢٠	٥	٢٩٨
	(اللاّم)			
٢٧٤	لاتَبْتَعْ مِن مُضْطرٍّ شيئاً ٠	٩١٦	"	٢٩٤
٢٧٥	لاتَعْلُبْ صورَتَك ٠ (حين رأى رجلا بأنفه أثر السّجود)	٩٠٣	"	٢٨٠
٢٧٦	لعلّ هذا أن يكون حاجّا ٠ (حين رأى رجلا يسير بين جوالقين)	—	"	١٣٣
٢٧٧	لَو لَقِيتُ قاتِلَ أبى فى الحَرَمِ مالَهدْتُه.(ويروى: ماهِدْتُه) ٠	٩٠٨	"	٢٨٧
	(الميـم)			
٢٧٨	ما أعـرِفُ القُنـوتَ إلاَّ طُـولَ القِيـام ٠	—	٢	٥٧٢
	(الهاء)			
٢٧٩	هـؤلاء الـدَّاجُّ وليْسُوا بالحـاجِّ ٠	٨٩٩	٥	٢٧٥
	(اليـاء)			
٢٨٠	يقعُ الطَّلاقُ بِمَنْ رَقَّ مِنْهُما ٠	—	٤	٣٢٤
٢٨١	يُقلِّدُها خُرَّابَـةً ٠(فـى الـذى يُقلِّـدُ بدَنتَـه فَيضـنُّ بالنَّعْل)	٩٠٥	٥	٢٨٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٦٧) عبد الله بن عمرو بن العاص			
	(الهمزة)			
٢٨٢	إذا رَأيْت قُريشًا قدْ هدَموا البيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ وزَوَّقوهُ فإن اسْتَطعْتَ أنْ تموتَ فَمُتْ ٠	–	٤	١٤٣
٢٨٣	إذا رَأيتَ " مَكّةَ " قَد بُعجَت كَظائمَ ، وَساوَى بناؤُها رُؤُوسَ الجبالِ ،فاعلَم أنَّ الأَمرَ قَد أظَلَّك ، فَخُذ حذرَك ٠	–	١	٣٤٠
٢٨٤	أنَّ اللهَ أنْزَلَ الحقَّ لِيُذهِبَ بـه البـاطلَ ، ويُبطِـلَ به اللّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنَّاراتِ ٠	٩٢٣	٥	٣٠٢
٢٨٥	إنَّها شَرُّ مـالٍ ، إنّـها مـالُ الكُسْحانِ والعُـورانِ. (حين سُئِل عن الصَّدَقَة) ٠	٩٢٧	"	٣٠٩
	(الدّال)			
٢٨٦	دَعْهُ فَإنَّه مَضْنوكٌ ٠	٩٢٢	"	٣٠١
	(اللاّم)			
٢٨٧	لاتُمْسَحُ الأَرْضُ إلاّمَرَّةً ، وتَرْكُـها خـيرٌ مـن مائـةِ ناقَةٍ كُلُّها أسودُ المُقْلَة ٠	٩٣٠	"	٣١١
٢٨٨	لنَفْسُ المؤْمِـنِ أشَـدُّ ارتكاضـاً مِـن الخَطِيئَـةِ مِـن العُصْفُورِ حينَ يُقْذَفُ به ٠	٩٢٨	"	٣١٠
	(الميـم)			
٢٨٩	مِن أشـراط السَّاعَـةِ أن يُوضَـعَ الأخْيـارُ، ويُـرْفَـعَ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	الأشرارُ وأن تُقرأ المثناةُ عَلى رُؤُوسِ الناسِ لا تُغَيَّرُ ...	٩٢٦	٥	٣٠٧
٢٩٠	مَن اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعثَه اللهُ تَبارَكَ وتعالَى - ضَمِناً يومَ القيامةِ .	٩٢٤	"	٣٠٥
	(النّون)			
٢٩١	نَهى النَّبيُّ صَلّى الله عليه وسلّم – عن الخَمرِ ، والمَيْسرِ ، والكلُوبَةِ ، والغُبَيْراءِ ، وكُلِّ مُسْكِرٍ .	–	"	٣٠٤
	(الياء)			
٢٩٢	يُوشِك بنُو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوكُم من أرضِ البَصْرَةِ.	٩٢٩	"	٣١٠
	(٦٨) عبد الله بن مسعود			
	(الهمزة)			
٢٩٣	ابْعثُوا بالهَدى واجْعَلوا بَيْنَكُم وبينَه يَومَ أمار ، فإذا ذُبِح الهَدىُ بمكَّةَ حَلَّ هَذا . (فى الذى لُدِغ وهو محرم بالعمرة) .	٧٥٣	"	٧٥
٢٩٤	أتَدْرونَ كَيف يَدْرُسُ العِلْمُ – أو قالَ : الإسْلامُ : فَقالوا ... فقالَ : لا ، وَلكنْ دروسُ العِلم بموْتِ العُلماءِ .	–	"	٨١
٢٩٥	الإثمُ حَوَازُّ القُلُوبِ .	–	٢	٥٩٠
٢٩٦	إذَا ذُكِرَ الصَّالحونَ فحَىَّ هَلاً بعُمَرَ .	٧٧١	٥	١٠١

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٢٩٧	إذا قال الرَّجلُ لامْرَأتِه استفْلِحى بأمرِكِ ،أوأمْرُكِ لَكِ، أو الْحقِى بأهْلِك ، فَقَبِلُوهَا ، فواحِدَةٌ بائِنة	٧٥٥	٥	٧٨
٢٩٨	إذا كان أحدُكُم يُصَلِّى فاستعجمت عَلَيهِ قِرَاءَتُه فَلْيَنَمْ .	–	٣	٢٥٦
٢٩٩	إذا كانَ عَليهِ إمامٌ – أوْ قالَ أميرٌ _ إن أطاعَهُ أكْفَرَهُ،وإن عَصاهُ قَتَلهُ (مَتَى يَهْلِك الرَّجُلُ وهو يَعْلَمُ)	٧٤٨	٥	٦٨
٣٠٠	إذا لَقِيتَ الكِافِر فالْقَهُ بوَجْهٍ مُنْبسطٍ مُكْفَهِرٍّ .	–	"	١٥٨
٣٠١	إذا وقَعْتُ فى " آل حم " وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أتَأنَّق فِيهنَّ .	٧٧٥	"	١٠٨
٣٠٢	اذْهَبْ فافْعَلْ به كَذا وكَذا . (فى الفَرَس الذى تُرك يَدورُ كأنَّه فى فلَكٍ) .	٧٧٦	"	١١١
٣٠٣	الْزَمْ بَيْتَك . قيل : فَإنْ دُخِلَ عَلَىَّ بَيْتى ؟ قالَ: فَكُنْ مِثلَ الجَمل الأورَق الثُّفَال الذى لا يَنْبَعِثُ إلاّ كَرْهًا وَلا يَمْشِى إلاّ كَرْهًا . (فى الفِتْنَة)	٧٦٧	"	٩٤
٣٠٤	انْتَهَيْتُ إلَى أبى جَهل يومَ بَدر وهو صَرِيع ، فَقلتُ: قَد أخْزاكَ اللَّهُ ياعَدُوَّ اللَّهِ،فَوضَعْتُ رجْلِى عَلى مُذَمَّرِهِ،فقال: يارُوَيْعِىَ الغَنَم لَقد ارْتَقَيتَ مُرْتَقًى صَعْباً لِمن الدَّبْرَةُ ، فَقلْتُ : لِلَّهِ ولرَسُولِه.	٧٤٦	"	٦٣
٣٠٥	أنَّ رَجُلاً كِانَ فى أرْض لَهُ إذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	تَرَهْيَأ فَسَمِع فِيها قائِلاً يقـولُ: إيتِـى أرْضَ فُـلانٍ فَاسْقِيها .	٧٦٩	٥	٩٧
٣٠٦	أنَّ طَـولَ الصَّـلاةِ وقِصَـرَ الخُطْبَـةِ مَئِنَّـةٌ مِـن فقْـهِ الرجل.	٧٥١	"	٧٢
٣٠٧	أنَّ موسى عَليهِ السَّلام لَمَّا أتى فِرْعونَ أتاهُ وعَلَيه زُرْمانِقَةٌ.	٧٨٠	"	١١٧
٣٠٨	إنَّ بِهذَا سَفْعَةً مِن الشَّيْطانِ . (وقد رأى رجُلاً)	–	٣	٣٧
"	" " " " " " " "	٧٨٤	٥	١٢٣
٣٠٩	إنَّ التَّمائِمَ و الرُّقَى والتِّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ .	٧٤٤	"	٦١
٣١٠	إنَّ الحُبَّ مِن اللَّهِ والفِـرْكَ مِـن الشَّـيْطانِ ، فَـإذا دَخَلَـتْ عَلَيـك فَصَـلِّ ركْعَتَيْـنِ ثـم ادْعُ بِكَـذَا وكَذا.(فـى الـذى تَـزَوّج امْـرَأةً شـابَّةً وخـاف أن تَفْركه) .	٧٧٣	"	١٠٥
٣١١	إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّم بالكَلِمَة فى الرَّفاهِية مِن سَـخَطِ اللّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ مابينَ السَّماءِ و الأرْضِ .	٧٥٩	"	٨٥
٣١٢	إنَّ هَذا القُرآنَ مَأْدُبَةُ اللّهِ ، فتَعَلَّمُوا مِن مَأْدُبَتِه .	٧٨٥	"	١٢٤
٣١٣	إنَّ هَذهِ القُلـوبَ أوْعِيـةٌ ، فاشْـغَلوها بـالقُرآنِ ولا تَشْغَلوها بغيره .	–	"	٥٨
٣١٤	إنَّكُمْ مَجْمُوعونَ فى صَعيدٍ واحدٍ، يُسْمِعُهم الدَّاعِى، ويُنْفِذُهُمُ البَصَرُ .	٧٤٥	٥	٦٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣١٥	إنَّما هُو رَحْـلٌ وسَـرْجٌ . فَرَحْـلٌ إلى بَيـت اللَّـهِ ، وسَرْجٌ فى سَبيلِ اللَّهِ .	٧٩١	٥	١٣٢
٣١٦	وَإنَّهُ وَإن كَثُرَ ، فَهُو إلى قُلّ .(فى الرّبا) .	٧٧٤	"	١٠٧
٣١٧	إنّها شِرْكٌ . (فى التّوَلة) .	—	"	٣٦١
٣١٨	إنِّى أخْشى أن تَدَعِى جِلبابَ اللَّهِ الـذى جَلْبَبَـكَ به ... (حين سَألَتْهُ امرَأتَهُ أن يَكْسُوَهَا جِلْباباً).	٧٦١	"	٨٦
٣١٩	إنِّى قَد سَـمِعتُ القَـرَأةَ ، فَوَجَدْتُـهم مُتَقَـاربينَ ، فَاقرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُم ، إنَّماَ هو كَقَولِ أحَدِكم : هَلُمَّ وتَعَالَ .	—	٢	٦٤٣
٣٢٠	إنِّى كائِنٌ فيها كالكِفْلِ آخِذٌ ما أعـرِفُ ، وتَـارِكٌ مَا أنْكِرُ .(فى ذِكْر فِتْنَة) .	—	٥	٤٧٦
٣٢١	أهلُ الشَّرْبِ الأسفلِ أمَراءُ عَلى أعْلاهُ .	—	"	٣
٣٢٢	إيّاكُم والاختِـلافَ و التَّنَطُّـع ، فَإنَّمَـا هُـوَ كَقَـولِ أحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتعالَ .	—	٢	٢٣٥
٣٢٣	إيَّاكُمْ وَهَوْشاتِ اللّيلِ وهَوْشَاتِ الأسْواقِ .	٧٧٠	٥	٩٩
	(التّـــاء)			
٣٢٤	وتَرْكُها خَيرٌ مِـن مِئَـةِ ناقَـةٍ لُقْلَـةٍ . (فـى مَسْـحِ الحصَا فى الصَّلاةِ)	٧٧٢	"	١٠٣
٣٢٥	وتَرْمِى الأرضُ بأفْلاذِ كَبدِها . (فى ذكر أشْراط الساعَةِ)	—	"	٤٣٧

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٢٦	تَلْتِلُوهُ ومَزْمِزُوهُ .(حينما أُتِىَ بَسكْرانَ أو شـاربٍ)	٧٥٤	٥	٧٦
٣٢٧	وتُلقى الأرضُ أفْلاذَ كَبدها .	–	٤	١٦٣
٣٢٨	تِلْكَ بَرَازِخُ الإيمان .	–	"	٣٣٩
	(الجيـم)			
٣٢٩	جَرِّدُوا القُرْآنَ لِيَرْبُوَ فيه صَغيرُكُمْ ، ولا يَنْأى عَنْهُ كَبيرُكُمْ ، فَإنّ الشَّيطانَ يَخْرُجُ مِن البيتِ تُقْرأ فيه سُورةُ البَقَرَةِ .	٧٤٢	٥	٥٥
	(الحـاء)			
٣٣٠	حَدِّثِ القَومَ مَاحَدَجُوكَ بأبْصارِهِمْ .	٧٧٩	"	١١٦
	(الـذّال)			
٣٣١	ذَلِكَ مَنكُوسُ القَلْبِ. (فيمن قرأ القرآن منكوسا).	٧٨٢	"	١١٩
	(السّين)			
٣٣٢	سِدْرَة المُنْتَهى صُبْرُ الجَنَّةِ .	٧٦٠	"	٨٥
٣٣٣	السَّكَرُ خَمْرٌ .	–	١	٣٩٢
	(الصّـاد)			
٣٣٤	صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ ربًا .	٧٨٧	٥	١٢٨
	(الضّـاد)			
٣٣٥	ضَرَبْتُـه بسَـيْفى فَلَـمْ يَعْمَـل ، فَـأخَذْتُ سَـيْفَهُ ، فَأجْهَزْتُ عَلَيهِ . (لَمَّا انْتَهى إلى أبى جَهْلٍ وهو مُثْبَتٌ) .	–	"	٥٠٨

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الطّـاء)			
٣٣٦	الطَّلاقُ والعِدَّةُ بالنِّساء .	–	٤	٣٢٣
	(العيـــن)			
٣٣٧	عَلَيْكُمْ بِحَبل اللهِ ، فَإِنَّهُ كِتابُ اللهِ .	٧٨١	٥	١١٨
٣٣٨	عَلَيكُم بالعِلم ، فإنَّ أحَدكُم لا يَدْرى مَتى يُختَلُ إلَيهِ .	٧٥٢	"	٧٣
	(القـــاف)			
٣٣٩	قارّوا الصَّلاةَ .	٧٦٢	"	٨٩
	(الكـــاف)			
٣٤٠	كانَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم - يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ مخافَةَ السَّآمَة عَلَيْنا .	–	"	٣٩٩
٣٤١	كُنَّا عِندَ النَّبىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأكْرَيْنا فى الحَدِيثِ ثُمَّ ذَكَرَ حَديثاً طَويلاً فى أشْراطِ الساعَةِ .	٧٥٠	"	٧٠
٣٤٢	كُنَّا نَعُدُّ الإمَّعَةَ فى الجاهِلِيَّةِ : الذى يتْبَعُ النّاسَ إلى الطَّعامِ من غيرِ أن يُدْعَى ...	–	"	٦٠
	(الـلاّم)			
٣٤٣	لا أعْرِفَنَّ أحَدكُمْ جِيفَةَ لَيْل قُطْرُبَ نَهار .	٧٨٩	"	١٣٠
٣٤٤	لا تَسْألُوا أهـلَ الكِتـابِ عَـن شَـىءٍ ، فَعَسـى أن يُحَدِّثُوكُم بحَقٍّ فَتُكَذِّبوا به ...	–	"	٥٨

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٤٥	لا تَقُومُ الساعةُ إلاَّ عَلى شِرَارِ النَّاسِ،مَن لايعْرِفُ مَعْروفًا ...	٧٦٤	٥	٩٠
٣٤٦	لا غَلَتَ فى الإسْلامِ	٧٩٠	"	١٣١
٣٤٧	لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ .(فى صفة القرآن)	٧٤٧	"	٦٦
٣٤٨	لا يخْلقُ عن كثرةِ الرَّدِّ . (فى فضائل القرآن) .	—	"	٦٧
٣٤٩	لا يكونَنَّ أحَدُكُمْ إمَّعَةً . قيلَ :وما الإمَّعَةُ ؟ قالَ: الَّذى يقُول : أنا مَعَ النَّاس ٠	٧٤٣	"	٦٠
٣٥٠	لأنْ أزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِىءَ بِقَطِرانٍ أحـبُّ إلىَّ مِـن أن أزاحِمَ امْرَأةً عَطِرَةً .	٧٦٥	"	٩٢
٣٥١	لأنْ أعَضَّ عَلى جَمْرَةٍ حتى تَبْرُدَ أحَبُّ إلىّ مِن أن أقولَ لأمْرٍ قَضاهُ اللهُ عَلَىّ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ .	٧٨٦	"	١٢٦
٣٥٢	لَسْتُ أخافُ عَلَيكُم النَّومَ ، إنَّما أخـافُ عليكـم اليَقَظَةَ	—	"	١٥٥
٣٥٣	لَـنْ يَـزالَ النَّـاسُ بخَـيرٍ مـا أخـذوا العِلْـمَ عـن أكابِرِهِمْ،فَإذا أتاهُمْ مِن أصاغِرِهِمْ فَقَدْ هَلكوا .	—	٤	٢٦١
	(الميـم)			
٣٥٤	ما أصاب مِن ظَهْرِ دابَّتِهِ فَهُوَ ربًا ٠ (وقـد سُئِلَ عن رجُل اسْتَقْرض مِن رجُل دَراهِم ٠٠٠)	—	٣	٢٧٥
٣٥٥	ما شَـبَّهْتُ مـا غَـبرَ مَـن الدُّنْيـا إلاّبثَغَـب ذَهَـبَ صَفْوُهُ، وبَقِى كَدَرُهُ ٠	٧٦٦	٥	٩٣

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٥٦	مامُصَلًّى لامرأةٍ أفْضَلُ مِن أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلْمَةً إلاّ امْرأةً قد يئسَتْ مِن البُعولَةِ فَهِى فى مَنْقَلَيْها .	٧٥٧	٥	٨٢
٣٥٧	مايَدْرى هذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سيُلْتَمَعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إلَيهِ. (حين رَأى رجُلا شاخِصًا بَصَرُهُ إلى السَّماءِ)	٧٤٩	"	٧٠
٣٥٨	مَن قَرأ سورَة "آل عمرانَ" فَهو غنىٌّ.	—	١	٣٨٥
٣٥٩	مَوتُ المُؤْمِنِ بعَرَقِ الجَبينِ تَبقى عَليهِ البَقِيَّةُ مِن الذُّنوبِ فَيُكافأ بها عِندَ المَوْتِ .	٧٨٣	٥	١٢٢
	(النّون)			
٣٦٠	نِعْم كنْزُ الصُّعْلوك سورة " آل عمران " يقوم بها آخر اللَّيلِ .	—	١	٣٨٥
	(الهـــــاء)			
٣٦١	هَذا مِن أشْبهِ ما أنْتُم رَاعُونَ بالمُهْلِ .	—	٤	١١٣
٣٦٢	هُماَ المُرَيَان : الإمساكُ فى الحَياةِ ، والتَّبْذِيرُ فى المَماتِ .	٧٧٧	٥	١١٢
٣٦٣	هُنَّ مِن العِتاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِن تِلادى . (فى بعض السّور) .	—	"	٣٣٨
	(اليـــــاء)			
٣٦٤	فَيَخِرُّ المُسْلِمونَ للسُّجودِ ، قالَ : وتُعْقَمُ أصلابُ المُنافِقينَ فَلا يَقْدِرُونَ على السُّجودِ . (حين ذَكَرَ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	القِيامةَ) .	٧٥٨	٥	٨٤
٣٦٥	فَيقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قيامًا لِرَبِّ			
	العالمِينَ (فى ذِكْرِ القِيامَةِ حينَ يُنْفَخُ فى الصُّور).	٧٦٣	"	٩٠
٣٦٦	يُوشِكُ ألاَّ يَكونَ بَيْنَ شَرَافِ وأرْضِ كَذا وكَذا			
	جَمّاءُ وَلا ذَاتُ قَرْنٍ .	٧٧٨	"	١١٠
	(٦٩) عبد الله بن مُغَفَّل			
٣٦٧	أنّه رَأى النبىّ - صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم - يَقرأُ			
	سُورَةَ الفَتح فقالَ : " لَولا أن يَجتَمع النَّاسُ			
	عَلَينا لحكَيْتُ تلكَ القراءةَ وقَد رَجَّعَ "	—	١	٣٤٧
٣٦٨	لا تُرَجِّمُوا قَبرِى . (فى وصيته) .	٩٣٤	٥	٣١٧
	(٧٠) عبد الملك بن مروان			
٣٦٩	وقَدْ وعَظْتُكُمْ فلم تَزْدادوا عَلى المَوْعِظَةِ إلاّ			
	اسْتِجْراحاً	١٠٩٦	"	٥٣٠
٣٧٠	قُلتُ لزُفَرَ : إنّكُم تقولون : إنّا نَدْرَأ الحُدودَ			
	بالشُبُهاتِ وَإنّكُم جئْتُم إلى الشُّبُهاتِ فأقْدَمْتُم			
	عَلَيها، قَالَ:وَما هُوَ، قُلْتُ : المُسْلِمُ يُقْتَلُ			
	بالكافِرِ،قال:فاشْهَد أنْتَ على رُجوعِى عن هذا .	—	٤	٨٥
	(٧٢) عبيد بن عمير اللّيثى			
٣٧١	أرضُ الجنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .	٩٨٦	٥	٣٩٢
٣٧٢	أنّ أرْواحَ الشُّهداءِ فى أجْوافِ طَيرٍ خُضْرٍ تعلُقُ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	فى الجَنَّةِ .	٩٨٤	٥	٣٩٠
٣٧٣	إنَّ الرَّجُلَ لَيُسْألُ عَن كُلِّ شَىءٍ حتى عن حَيَّةِ أَهْلِهِ .	٩٨٨	"	٣٩٣
٣٧٤	أَهْلُ القُبور يَتوكّفُونَ الأخْبارَ ، فَإذا ماتَ المَيِّتُ سَألوهُ : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ مافَعَل فُلانٌ ؟	٩٨٧	"	٣٩٣
٣٧٥	الإيمانُ هَيُوبٌ .	٩٨٥	"	٣٩١
٣٧٦	فى المَوْقُوذَةِ إذا طَرَفَتْ بِعَيْنها أو مَصعَت بِذَنَبها	٩٨٩	"	٣٩٤
	(٧٣) عبيد الله بن جحش			
٣٧٧	إنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُمْ ٠	١١٠٥	"	٥٣٩
	(٧٤) عبيد الله بن زياد			
٣٧٨	أنْ جَعْجعْ بِحُسَينٍ- رَحمةُ اللهِ تعالى عَلَيه-(حين كَتَبَ لعُمَر بن سَعْد)	١١٠٢	"	٥٣٦
٣٧٩	إنَّ مُحَمّدِيكُمْ هَذا لَدَحْداحُ ٠	١١٠٣	"	٥٣٧
	(٧٥) أبوعبيدة بن الجرّاح			
٣٨٠	٠٠ قال : ماسمِعتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإسْلامِ قَبْلَها ، أتُبايِعُنى وفيكُم الصِّدِّيقُ ثانِى اثْنَيْنِ ؟ (حين قالَ لَه عُمَر ابْسُط يَدَكَ فلأُبايِعْكَ) ٠	٧٢٧	"	٢٧
	(٧٦) عُتْبة بن غَزْوان			
٣٨١	إنَّ الدُّنيا قدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذّاءَ ، فَلَم يبْقَ مِنها إلاَّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإناءِ ٠	٨٣١	"	١٨٨

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٣٨٢	لَيأتِينَّ عَلَيْه زمان ولَهُ أطيطٌ . (فى ذكر بَاب الجنَة)	—	٢	١٨٧
	(٧٧) عثمان بن أبى العاص			
٣٨٣	لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أحَدُكُم مِن جُـهْدِهِ خَـيرٌ مـن عَشْـرَةِ ألْفٍ يُنْفِقُها أحَدُنا غيضاً مِن فَيْض .	٩٤٥	٥	٣٣٣
	(٧٨) عثمان بن عفّان			
٣٨٤	إذا وَقَعَت السُّهمانُ فَلا مُكابَلَةَ .	٦٧٠	٤	٣٠٦
٣٨٥	إنِّى لَمْ أفِرَّ " يَوْمَ عَيْنَيْن " فَقَال " عُثْمانُ " : فَلِمَ تُعَيِّرُنى بذنْبٍ ؟ وَقَد عَفا اللّهُ عَنْهُ .	٦٧٨	"	٣٢١
٣٨٦	اِيتيَـاهُ فتَنكَّرَا وَقولا : إنَّـا رَجُـلان أتَاويـَّان . وَقَـدْ صَنَـعَ النَّـاسُ ما تَرى ، فَمـا تَـأمُر ؟ فقالاَ لَـهُ ذَلِك ...	٦٦٩	"	٣٠٤
٣٨٧	قولا : إنَّا رجُلان أتاويّان . (وقد بعثَ إلى عبـد اللّه بن سَلام رَجُلَين) .	—	"	٣٠
٣٨٨	بَلَغَنى أنَّ ناسًا مِنْكُمْ يَخْرُجونَ إلى سَوادِهِمْ إمَّا فى تِجارَة ، وَإمَّـا فـى جِبايَـةٍ ، وَإمَّـا فـى جَشَـرٍ ، فَيقْصُرُونَ الصَّلاةَ فَلا تَفْعَلوا ...	٦٧١	"	٣٠٩
٣٨٩	الطَّلاقُ بالرِّجال وَالعدَّةُ بالنِّساءِ	٦٧٩	"	٣٢٢
٣٩٠	لاشُفعَةَ فى بئْرٍ ، وَلا فَحْلٍ ، والأُرَفُ تَقْطَعُ كُـلَّ شُفْعةٍ	—	"	٣٠٧

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٧٩) عدىّ بن حاتم			
٣٩١	رَبَعْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ،وخَمَسْتُ فى الإسْلاَم .	–	٢	٤٦٤
	(٨٠) عُرْوة بن الزُّبير			
٣٩٢	لَبَّيْكَ ربَّنا وَحَنانَيْكَ .	١٠٢٠	٥	٤٤٤
٣٩٣	لَيْمُنُك لَئِن كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ...	١٠٢٢	"	٤٤٧
	(٨١) عطاء بن أبى رباح			
٣٩٤	ثُلُثا دِرْهَمٍ . (فى الوَطْواطِ يُصيبُه المُحْرِمُ)	١٠٨٥	"	٥٢١
٣٩٥	خِفُّوا عَلى الأرْضِ .	١٠٨٧	"	٥٢٣
٣٩٦	عَلَيهِ الجَزاءُ . (فى رَجُلٍ أصابَ صَيْداً غِهَباً)	١٠٨٦	"	٥٢٢
٣٩٧	ما أخَذَ مِنها فَهُوَ مَيْتَةٌ.(فى الرَّجُلِ يَذْبَحُ الشَّاةَ ثُم يَأخُذُ مِنها يَدًا أو رِجْلاً قَبْلَ أنْ تسْبَطِرَّ) .	١٠٨٨	"	٥٢٣
	(٨٢) عقبة بن نافع			
٣٩٨	صلّى بنـا رسـول الله - صلّـى الله عليـه وسلّم - وعليه فرّوج من حرير .	٣٥٠	٣	٣١
	(٨٣) عكرمة			
٣٩٩	يُضَمُّ بَعضُها إلى بَعْض ثُمَّ تُزكَّـى . (حـين سُئِلَ عَن أذاهِبَ مِن بُرٍّ وَأذاهِبَ من شَعِير) .	١٠٤١	٥	٤٧٢
	(٨٤) العلاء بن الحضرمىّ			
٤٠٠	هيلوا عَلَىَّ هَذا الكَثيبَ وَلاتَحفروا لى فَأَحْبِسَكُم . (فى وصّيته عندَمَوته ، وكان ماتَ فى سَفَر) .	–	١	٣١٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٨٥) عَلِى بن أبى طالب			
	(الهمزة)			
٤٠١	إذا اسْتَطْعَمَكُم الإمامُ فأطْعِمُوه .	—	٥	٣٥٦
٤٠٢	إذا اغْتَسلَ ثُمَّ رَأى شَيئاً بَعدَ ذَلك ، فَإن كانَ بالَ قبلَ الغُسْلِ فَعلَيه الوُضوءُ ... (فى الذى يجد البلل) .	—	"	١٤٧
٤٠٣	إذا بَلَغ النِّساءُ نَصَّ الحَقائق فالعَصَبةُ أوْلَى .	٦٩٤	٤	٣٤٩
٤٠٤	إذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإذا صَلَّت المَرْأةُ فَلْتَحْتفِزْ .	—	٥	٢٦٤
٤٠٥	فإذا كانَ ذَلكَ ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّين بذَنَبهِ ، فَيَجْتَمِعونَ إلَيهِ كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخَريفِ . (حين ذكر فتنة تكون)	—	١	٢٣٥
"	فإذا كانَ ذَلكَ ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّين بذَنَبهِ ، فَيَجْتَمِعونَ إلَيهِ كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخَريفِ . (حين ذكر فتنة تكون)	—	٤	٣٣٠
٤٠٦	استَكْثِروا مِن الطَّوافِ بهذا البيتِ قبلَ أن يُحالَ بَينكم وبَيْنَه فَكَأنّى بِرَجُلٍ مِن الحَبَشَة أصْعلَ وأصْمَع حَمِش السَّاقين قاعِدٍ عَليها وَهِى تُهدَمُ.	٦٩٢	"	٣٤٦
٤٠٧	إن أقَمتَ فى أرْضك رَفَعْنا الجِزْيَةَ عَن رَأْسِك ، وَأخَذْناهَا مِن أرْضِكَ ، وَإن تَحوَّلْتَ فَنَحنُ أحَقُّ			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	بها .	—	٢	٣٤٩
٤٠٨	إنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ ، وَإن كُنْتِ كاذِبَةً جَلَدْنَاكِ .	٦٨٧	٤	٣٣٧
٤٠٩	أنَّ الإيمانَ يَبدأ لُمْظَةً فى القَلبِ كُلَّما ازْدادَ الإيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ . .	٦٩٦	"	٣٥٣
٤١٠	إنَّ أهونَ السَّقي التَّشْرِيعُ .	٧٠٤	"	٣٦٩
٤١١	إنَّ للخُصومَةِ قُحَماً .	٦٩٠	"	٣٤٢
٤١٢	إنَّ المرءَ المسلم ما لَم يَغشَ دَناءةً يَخْشَعُ لَها إذا ذُكِرَت وتُغرى بِه لِئامَ النَّاسِ كالياسِرِ الفالِجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِن قِداحِه ...	٧٠٢	"	٣٦٠
٤١٣	إنَّكَ لَخَروطٌ . أتَؤُمُّ قَوماً هُمْ لَك كارهونَ ؟	٦٩٣	"	٣٤٨
٤١٤	إيتنِي بِشِلْوِها الأَيْمَنِ . (فى الأُضْحيَّة)	—	١	١٤٨
	(الباء)			
٤١٥	البَرْقُ مَخاريقُ المَلائكةِ .	—	٥	٣٩٤
	(التّاء)			
٤١٦	تَزحْزَحتَ ، وتَرَبَّصتَ ، وتَنَأْنَأْتَ ، فكيفَ رأيتَ اللّهَ- عَزّ وجلّ - صنعَ ؟ ..	—	٤	٣٦٦
٤١٧	تَنَأْنَأتَ ، وتَربَّعْتَ ، وتَراخَيْتَ ، فكيف رَأيتَ اللّهَ صَنَع .	—	"	١١٠

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(الخاء)			
٤١٨	خَيرُأهلِ ذلِك الزَّمـانِ كُـلُّ نُوَمَـةٍ أولئـك مصـابيحُ الهدى ، لَيسوا بالمَساييحِ وَلا المَذاييعِ البُذُر	٦٩٨	٤	٣٥٦
٤١٩	خيرُ هذه الأمَّة النَمَطُ الأوسـطُ يلحـقُ بـهِم التَّـالى ويَرجعُ إليهِم الغَالى .	٧٠٨	"	٣٧٥
	(الدّال)			
٤٢٠	دَعا قَوْمَهُ إلى عبَادَةِ اللهِ عَزّ وَجَلّ ، فَضَرَبُوهُ عَلى قَرنَيْهِ ضَرْبَتيْن ، وَفِيكُم مِثلُهُ . (وذلك أنّه ذكـر ذا القرنين) .	—	٢	٤٤٦
	(السّين)			
٤٢١	سَبَق رسولُ الله - صلّى الله عليهِ وسَـلَّم - وصَلَّـى أبو بَكرٍ،وثَلَّثَ عُمَرُ،وخَبطَتْنَا فِتْنَةٌ فَما شَاء اللَّهُ .	٦٩٥	٤	٣٥١
	(الصّاد)			
٤٢٢	صارَ ثُمُنُها تُسْعاً .	٧١٢	"	٣٧٩
٤٢٣	صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِهِ .	٦٩٧	"	٣٥٤
	(الغـين)			
٤٢٤	غَير الغالى فيه ولا الجـافى عَنْـهُ . (حـينَ ذكـرَ حاملَ القرآنِ)	—	"	٣٧٥
	(الكاف)			
٤٢٥	كَأنَّهم اليهُودُ خَرجوا مِن فُهْرِهِمْ .	٧٠٧	"	٣٧٣

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٢٦	كُنَّا إذا احْمرَّ البَأسُ اتَّقينَا بِرَسولِ اللهِ - صلّى اللّه عليه وسلم.	٧٠٥	٤	٣٧١
	(اللاّم)			
٤٢٧	لاجُمُعةَ وَلا تَشريقَ إلاّ فى مِصرٍ جامعٍ .	٦٩١	"	٣٤٣
٤٢٨	لاَقطعَ فى الدَّغْرَة ٠	–	١	١٥٤
٤٢٩	لأن أطَّلِىَ بِجِواءِ قِدْر أحَبُّ إلىَّ من أن أطَّلِىَ بزعْفَرانٍ	٦٨٠	٤	٣٢٦
٤٣٠	لَئِن وَلِيتُ " بَنى أمَيَّةَ " لأنْفُضَنَّهُم نَفْضَ القَصَّابِ التِّرَابَ الوَذِمَةَ .	٦٨٢	"	٣٢٩
٤٣١	لَم يَكُن بالطّويلِ المَمَغَّط ، وَلاَ القَصِيرِ المُتَرَدِّدِ ٠٠ (فى صفته صَلّى اللّه عليه وسلّم)	٢٢٤	٢	٣٠٩
٤٣٢	وَاللّه لا أكونُ مِثلَ الضَّبُع ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ حَتّى تَخْرُجَ فَتُصادَ ٠	٦٨١	٤	٣٢٧
	(الميم)			
٤٣٣	وَمَاأَرَبُكَ إلَى خُلُوف فِيهَا ٠ (حِيَن سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائم)	–	٣	٣٣١
٤٣٤	ما تَقولُ أنتَ أيُّها العَبْدُ الأبْظَرُ ٠	٧٠٩	٤	٣٧٦
٤٣٥	ما لكم لا تنظفون عَذِراتِكم ٠	٦٨٩	"	٣٤١
٤٣٦	مَالِى أراكُمْ سَامِدينَ ؟	٧٠٦	"	٣٧٢
٤٣٧	مَن أحبَّنا - أهلَ البيتِ - فَليُعِدَّ لِلفَقرِ جِلباباً			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	ويروى تِجْفافاً .	٧٠٠	٤	٣٥٨
٤٣٨	مَن نَكَثَ بَيعتَـهُ لَقِـىَ اللهَ يـومَ القِيامَـةِ أجـذَمَ ، لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ .	—	٢	٣٧٣
٤٣٩	مَن وجَدَ فى بَطنِه رزًّا . فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأ .	٦٨٥	٤	٣٣٢
٤٤٠	مَـن يَعذِرُنـى مِـن هـؤلاء الضَّيــاطِرَةِ ، يَتَخَلَّـف أحدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلى حَشَـاياهُ ، وهـؤلاء يُـهَجِّرون إلىَّ ، إن طَرَدْتُهُم ...	٧١٠	"	٣٧٧
	(النّـون)			
٤٤١	نَوشٌ بالمعروفِ .	—	"	٢٠٨
	(الهـاء)			
٤٤٢	هَذا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ .	٦٨٤	"	٣٣١
٤٤٣	هَذا يَعْسوبُ قُرَيْشٍ .	٦٨٣	"	٣٣٠
	(اليـاء)			
٤٤٤	يُزكِّيه لِما مَضى إذا قَبضَهُ إن كانَ صادقاً . (فى الرَّجُلِ يكونُ له الدَّينُ الظَّنون) .	٦٩٩	"	٣٥٧
	(٨٦) عمر بن الخطّاب			
	(الهمزة)			
٤٤٥	ابن السَّبيل أحَقُّ بالماءِ من التَّأنِّى عَلَيْه .	—	"	١٦١
٤٤٦	اتخذ مـن هـذا الحـرث والسّابيـاء قبـل أن تليكَ غِلْمة من قريش لا تعدُّ العطاءَ معهم مالاً .	—	٣	٢٨٧

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٤٧	أتغمصُ الفُتيَا وتقتل الصيد وأنت محرم ...	—	٣	٣١٥
٤٤٨	احتَسِب عليهم بالغِذاءِ .	—	٤	٤١
٤٤٩	إذا أدَّنْتَ فَترسَّلْ ، وَإذا أقَمْتَ فأحْذِمْ .	٥٧٢	"	١٤٥
٤٥٠	إذا التَقى الرَّفغَان فَقَد وَجَبَ الغُسْلُ .	—	١	٣٣٣
٤٥١	إذَا مَرَّ أحَدُكُم بحائط فَليَأكُلْ مِنهُ وَلايَتّخذْ ثِيابًا .	٥٨٠	٤	١٥٩
٤٥٢	اذهَبْ إلى الموَضع الَّذى وَجَدتَهُ فيه ، فَأَرسلْهُ .			
	(حين أفتَى ثابتَ بن الضَّحَّاك فى بَعير وَجَده) .	—	١	٤٣٠
٤٥٣	أربْتَ من يَدَيْكَ . أتَسْألُنى ، وقَدْ سَمِعْتَه مِن رسُولِ اللهِ - صَلّى الله عَلَيه وسَلَّم - كَىْ أخالِفَهُ .	٦٢٥	٤	٢٤٤
٤٥٤	اسْكُتْ أهَلَكْتَ وأنْتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ؟	٥٧٨	"	١٥٤
٤٥٥	أعْضَلَ بى أهْلُ الكوفَةِ ، ما يَرْضَوْن بأمير ولا يَرْضَاهُم أميرٌ .	٥٩٠	"	١٧٨
٤٥٦	أعلِنُوا هَذا النِّكاح ، وحصِّنُوا هذه الفرُوجَ .	—	٢	٤٠٥
٤٥٧	اقْرَءُوا القُرآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ، فَإذا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ.	—	"	٢٣٦
٤٥٨	ألاَ إنّ الأسَيْفِعَ أسَيْفِعَ جُهَيْنَة رَضىَ من دِينهِ وأمانَتِهِ بأن يقالَ : سابق الحاجِّ فادَّانَ مُعْرِضًا فأصبحَ قَدْ رينَ به ...	٥٨٤	٤	١٦٧
٤٥٩	ألا لا تُغَالُوا صُدُق النِّساءِ ، فَإنَّ الرَّجُلَ يُغالِى بصَدَاقِ المرأةِ حتَّى يكونَ ذَلِكَ لَها فى قَلْبه عَداوَةً .	٥٩٢	"	١٨٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٦٠	وَإليكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ ، نَرْجو رَحْمَتَك ، ونَخْشـى عَذابَك، إنَّ عَذابَك بالكافرينَ مُلْحِقٌ.(فى القُنوتِ)	٦٣٨	٤	٢٦٥
٤٦١	أمَا خَشِيت ياأبَا مَحْذُورَةَ أن تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ .	٥٩٨	"	١٩٥
٤٦٢	أمْلِكُوا العَجِينَ فإنَّهُ أحَدُ الرَّيْعَيْن .	٦١٥	"	٢٢٨
٤٦٣	إنّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ،وإنَّ الجابيَةَ أرضٌ نَزِهَـةٌ، فاظهرْ بمَن معكَ من المُسلِمِينَ إلَيهَا .	—	٢	٤٤٩
"	إنّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ،وإنَّ الجابيَةَ أرضٌ نَزِهَـةٌ، فاظهرْ بمَن معكَ من المُسلِمِينَ إلَيهَا	٦٥٩	٤	٢٩٠
٤٦٤	إنّ الأمَةَ قَدْ ألقتْ فَرْوَةَ رَأسِها مِن وراءِ الدَّار .	٦٠١	"	٢٠٢
٤٦٥	إنّ بَيْعَةَ أبى بكرٍ كانَتْ فَلْتَةً وَقَى اللهُ شَرَّها .	٦٢٨	"	٢٥٠
٤٦٦	إنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها،وَهى من خَمْسَة أشـياءَ: العِنَب ، والتَّمر، وَالحِنطة ، والشّـعير ،والعَسَـل ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلُ .	—	١	٣٩٩
٤٦٧	إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَعَ ، فلَو صُمْنا بَقِيَّتَهُ . (وقَـد سَافَر فى عَقِب رَمَضَانَ)	—	"	٣٠١
"	إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَعَ ، فلَو صُمْنا بَقِيَّتَهُ . (وقَـد سَافَر فى عَقِب رَمَضَانَ)	٥٩٦	٤	١٩٢
٤٦٨	إنَّ العَبد إذا تَواضَعَ رَفَع اللهُ حكمَتَـهُ ، وقـال : انتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ، وَإذا تَكبَّرَ وَعَدا طَوْرَهُ وَهَصهُ اللهُ إلى الأرض .	٦٢٩	"	٢٥٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٦٩	إنَّ قُرَيْشاً تُريدُ أن تكونَ مُغْوِيَاتٍ لمالِ اللهِ تبـارَك وتعالى .	٦١٢	٤	٢٢٢
٤٧٠	إنّ كثيراً مِن الخُطَبِ مِن شَقَاشِق الشَّيطانِ .	٥٩٧	"	١٩٤
٤٧١	إنَّ مِنْه(الرِّبا)أبوابًا لاتَخفى عَلَى أحدٍ .منـها : السَّلَمُ فى السِّنِّ. وَأن تُباعَ الثمَرَةُ وَهِى مُغْضَفَةٌ لَماَّ تَطِبْ ، وأن يُباعَ الذَّهَبُ بالوَرق نساءً .	٥٩١	"	١٨٠
٤٧٢	أنَّ اللَّبَنَ يُشبَّهُ عَلَيه .	–	٢	٢٢١
٤٧٣	إنَّا لا نتعاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا .	٦٢٣	٤	٢٤٢
٤٧٤	إنَّما الرَّضاعَة رَضَاعَةُ-الصِّغَر .	–	١	٣٥٩
٤٧٥	إنّه ستكون للعرب دعْوَى قبائلَ ، فإذا كان ذلك فالسّيفَ السَّيفَ والقتلَ القتلَ حتّى يقولوا: ياللمسلمين .	–	٣	٢٩١
٤٧٦	وإنّهُ لابَيْعَةَ إلاَّ عَن مَشورَةٍ ، وَأيّما رَجُلٍ بايعَ عَن غَيرِ مَشورَةٍ ، فَلا يُؤَمَّرُ واحدٌ مِنْهُما ؛ تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا .	–	٤	٢٥١
٤٧٧	إنّها كَانَتْ فَلْتَةً فَوَقَى اللهُ شَرّها . (فى بَيعَةِ أبى بَكْرٍ)	–	٢	٣٩
٤٧٨	إنِّى أجدُهُ يتَحدَّرُمِنِّى مثلَ الخَرَزَةِ فَما أبالِيه . (فى الذى يجد البَلَل)	–	٥	١٤٨
٤٧٩	إنِّى أخافُ عَلَيكم الإرْماءَ .	–	٤	٢٦٧

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٤٨٠	إنِّـى أراكَ ضَئِيـلاً شَـخِيتًا كَـأنّ ذِرَاعَيْـكَ ذِرَاعَـا كَلْبٍ، أفهكذا أنْتُم أيُّها الجنُّ كُلّكُمُ ؟ أمْ أنتَ مِنْ بَيْنِهم ؟ فقـالَ : إنِّـى مِنـهُمْ لضَلِيـعٌ، فَعـاوِدْنى، فعاوَدَه فَصَارعَه فَصَرَعَه الإنسِىُّ ..	٦٠٨	٤	٢١٤
٤٨١	إنّى أستَعْمِلُه لأستَعين بقوّتِه، ثمّ أكونَ على قَفَّانِه. (حين قالَ لَه حُذَيْفَةُ إنّك تستعين ..)	–	"	١٣٩
٤٨٢	أيُّكُم سَمِعَ قَولَ النَّبىِّ - صَلَّـى اللّه عَليـه وسَلَّم - فى الفِتَنِ ؟ قالوا : نَحْنُ ، قالَ : لَعَلَّكُـمْ تَعْنـونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فى أهْلِه وَمالِهِ ؟	–	"	٢٤٦
٤٨٣	أيُّما قَوم شَهِدوا عَلى رَجُل بِحَدٍّ ، وَلَم يَكن ذَلِـك بِحَضْرَةِ صاحِبِ الحَدِّ ، فَإنَّما شَهِدُوا عَن ضِغْن .	–	١	٣٦٥
	(البـاء)			
٤٨٤	بَلْ تَحوسُكَ فِتْنَةٌ .	٦٦٢	٤	٢٩٤
	(التّـاء)			
٤٨٥	تُركتُم عَلى مِثلِ مَخرَفَةِ النَّعَمَ .	–	١	٢١٤
٤٨٦	تعلَّموا اللَّحنَ ، والفرائضَ ، والسّنن كما تعلَّمـون القرآن .	–	٢	٤٣
٤٨٧	تَفَقَّهوا قَبلَ أن تُسَوَّدُوا .	٦٣٥	٤	٢٦٠
	(الجيـم)			
٤٨٨	جَـرِّدُوا القُـرآنَ ، وأقلُّـوا الرِّوايـةَ عَـن رَسَـول			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	اللّـــهِ - صَلّـى اللّـــهُ عليـــه وسَلّـــمَ - وَأنـــا شَريكُكُم .	—	٥	٥٩
٤٨٩	الجُمُعَـةُ ركْعَتـانِ تمـامٌ غَـيرُ قَصـرٍ ،علـى لسـانِ النّبى- صلّى الله عليه وسلّم - يصلّى الرّكعَتـين بعدَهما فـى بيتـهِ كراهَـةَ أن يَظُـنَّ النّـاسُ أنّـهما منها.	—	٤	٣٧٨
	(الحاء)			
٤٩٠	حَتَّى تأمَنَ مِن العاهةِ .	—	"	١٨٢
٤٩١	حَجَّةً هَاهُنا ، ثمَّ احْدِجْ ها هُنا حتى تَفْنَى .	٥٩٥	"	١٩٠
٤٩٢	حُجُّـوا بالذُّرِّيَّـةِ ، وَلاتَـأكُلوا أرْزاقَـها ، وتَـــذَرُوا أرْباقَها فى أعْناقِها .	٦٣٢	"	٢٥٦
	(الخاء)			
٤٩٣	الخَمْرُ ما خامَرَ العَقلَ .	—	١	٣٩٩
	(الدّال)			
٤٩٤	دَع الرُّبّى والماخِضَ والأكولَة .	—	٤	٣٩
	(السّين)			
٤٩٥	السَّائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهما .	٦٣٦	"	٢٦١
٤٩٦	سَقَطْتَ مِنْ يَدَيْك ، ألاَّ كُنْتَ حَدَّثْتَنا بِهَذا .	—	"	٢٤٥
	(الشّين)			
٤٩٧	شَوَى أخوكَ حَتَّى إذا أنْضَجَ رَمَّدَ .	٦٣٣	"	٢٥٨

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(العـين)			
٤٩٨	عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا . فَقالَ عَريفُـهُ : ياأمـيرَ المُؤْمِنينَ إنَّهُ وإنَّهُ فَأثْنَى عَلَيْه خَيرًا ، فقالَ : هُـوَ حُرٌّ وَوَلاؤه لَكَ .	٦١٠	٤	٢١٨
٤٩٩	عَليكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ .	—	"	٢٢٦
٥٠٠	فَعَقِرْتُ حتّى خَرَرْت إلى الأَرْضِ .	٦٥٨	"	٢٩٠
	(الغـين)			
٥٠١	غَلَبَنـى أهـلُ الكوفَـة : أسْـتَعمِلُ عَلَيـهم المؤمَـن فيضَعَّفُ وَأسْتَعْمِلُ عَلَيهِم الفَاجِرَ فَيُفَجَّرُ .	—	"	١٧٩
	(الفـاء)			
٥٠٢	فى اليَرْبُوعِ يُصِيبها المُحْرِمُ جَفْرَةٌ .	—	٢	١٩٥
	(القـاف)			
٥٠٣	قَدْ عَلِمْتُ أنَّ رَسولَ اللّه - صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّم- فعلَها وَأصْحابُـهُ ولَكِنِّـى كَرِهْـتُ أنْ يَظَلُّـوا بِـهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْـتَ الأراكِ ثُـمَّ يُلَبُّـونَ بِـالحَجِّ تَقْطُـرُ رُؤُوسُهُمْ . (فى مُتْعَة الحَجِّ) .	٦٥٣	٤	٢٨٤
٥٠٤	وقَدْ كُنْتُ زوَّرْتُ فى نَفسى مقالَة أقومُ بها بينَ يَدىْ أبى بَكْر . فَجَاءَ أبو بكْرٍ ، فَمَا تَرَكَ شَيْئاً ممَّا كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إلاَّ تَكَلَّم به .(فى يوم السَّقيفة) .	٥٧١	"	١٤١
٥٠٥	قَرْقِرْ ماشِئتَ !فَلاَ يَزَالُ هذا دَأبكَ ما دَامَ السمنُ			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	يُباعُ بالأَوَاقِيِّ .	—	٢	٣٥٥
	(الكـاف)			
٥٠٦	كَذَبَ عَلَيكُم الحجُّ ، كَذَبَ عَلَيكُم العُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيكُم الجِهادُ.ثلاثةُ أسفار كذبن عَلَيكُم .	٥٧٥	٤	١٤٨
٥٠٧	كُنَيْف مُلِيءَ عِلْما .(يعنى عبد الله بن مسعود)	—	٣	٢٢٠
	(الـلاّم)			
٥٠٨	لاَ أُوتَى بحَالٍ وَ لاَمُحَلٍّ لَهُ إلاَّ رَجَمْتُهُما .	—	٢	٥٦٤
٥٠٩	لاَ تَزهَدْنَ فى جَفاءِ الحَقْو ، فَإن يَكُـن مـا تَحتَـه جافياً فإنَّه أستَرُ لَهُ ، وإن يَكُن مـا تَحتَـه لَطيفـاً فَهوُ أخْفَى لَهُ .	—	١	١٧٥
٥١٠	لا تَسدِلُوا ثيابَكُم فى الصَّـلاةِ ، ولا تَخْطُـوا نَحـوَ القِبلَـةِ فإنَّـها خُطـوَة الشَّـيطانِ ، وَإذا سَـلَّمتُم فانْصرفوا ولا تَقدَّموا .	—	"	٢٦٧
٥١١	لاتَشْتَرُوا الذَّهَبَ بالفِضَّةِ إلاّ يَدًا بيَدٍ هَاءِ وهَاءِ إنِّى أخافُ عَلَيكُمُ الرِّمَاءَ .	٦٣٩	٤	٢٦٧
٥١٢	لاتَشْتَروا رَقيقَ أهْلِ الذِّمَّةِ وَأرَضِيهِم .	٦٣٧	"	٢٦٢
٥١٣	لا نقضيه ؛ مَاتَجانَفْنَا فيه لإثم .	٦٠٦	"	٢١٠
٥١٤	لا تُلبسُوا نِسائكُم الكتَّان،أو قـالَ القَباطـىّ،فَإنَّـه إلا يَشِفّ ،فإنَّه يَصِف .	—	١	٢٧٣
٥١٥	لا يُؤسَرُ أحدٌ فى الإسْلام بشهداء السُّوءِ فإنَّا لا			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	نَقْبَل إلاّ العُدُلَ .	٦٠٣	٤	٢٠٥
٥١٦	لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ على امْرأةٍ ، وَإن قيلَ حَمْؤُهَا ألا إنّ حَمْأَها المَوْتُ .	—	"	٢٤٩
٥١٧	لايُقِرُّ رَجُلٌ أنَّهُ كانَ يَطَأ جاريَتَـهُ إلاّ ألحقْتُ بِـه ولَدَها ،فمَن شاء فليُمْسِكها ومَن شاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا .	٥٧٣	"	١٤٦
٥١٨	لا يَمُجُّهُ ولَكِن يَشْرَبُه فَإنَّ أوّلَه خَيْرُهُ .	٦٤٧	"	٢٧٩
٥١٩	لا يُوَرَّثُ إلاَّ ببَيِّنَة . (فى الحمِيَل) .	—	١	٢٠١
٥٢٠	لأبْعَثَنّك إلى رجُل لا تَأخذُهُ فيكَ هوادةٌ ، فَبعثَ به إلى مُطيعِ بنِ الأسودِ العَدَوىّ ... (أنَّه أتِىَ بشَاربٍ) .	٦٠٢	٤	٢٠٤
٥٢١	لَئن بَقيتُ إلى قابلٍ ليأتِينَّ كُلَّ مُسلِمٍ حَقّـهُ حتَّـى يأتىَ الرّاعِىَ بسَرْو حِمْيَرَ لم يعرَقْ فيه جَبينُه .	—	"	١٦٦
٥٢٢	لَئن بَقيتُ لأُسَوِّيَنّ بَين النّاسِ حتّى يأتىَ الرّاعِـىَ حقُّهُ فىَ صُفْنِه ...	٥٨٣	"	١٦٥
٥٢٣	لَئِن عِشْتُ إلى قَابلٍ ، لأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بأوَّلِهم حَتَّى يكونُوا بَبَّانا واحدًا .	—	"	١٦٧
٥٢٤	لَعَن اللهُ فُلانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أنَّ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهِ عَلَيـه وسَلَّمَ - قـال : لَعَـن اللهُ اليهـودَ حُرِّمَـتْ عَلَيهم الشُّحومُ فَجَملوها ، فبَاعوها .	٦٦٥	"	٢٩٨
٥٢٥	لَقَد اسْتَسْقَيْتُ بمَجاديح السَّماءِ	—	٥	٢٣٥

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٢٦	لَقَدْ رَأَيْتُنِى بهَذا الجبَـل(ضَجْنَان) أحْتَطِبُ مَرَّةً ..	٦٥٢	٤	٢٨٣
٥٢٧	لَقد هَمَمْتُ أن أجعلَ مع كُلِّ أهلِ بيتٍ مِن المسلمينَ مثلَهُم ... (فى عام الرَّمادَة) .	٦١٨	"	٢٣١
٥٢٨	وَلِمَن وَلِيهَا أن يَأكُل مِنها ، ويُوْكِلَ صَديقاً غَيرَ مُتَأَثِّل فيه .(فى أرضهِ بخَيْبَر) .	–	١	٢٤٤
٥٢٩	لِلمَنْخِرَيْنِ لِلْمَنْخِرَيْن ، أصْبِيانُنا صِيامٌ وَأنْتَ مُفْطِرٌ.	٦٥٥	٤	٢٨٥
٥٣٠	واللّه لَيَضْرِبَنَّ أحدُكُم أخَاهُ بمثل آكِلَةِ اللَّحْمِ ، ثُمَّ يُرَى أنِّى لاَ أقِيدُهُ ، واللّهِ لأُقِيدَنَّهُ مِنْهُ .	٥٨٩	"	١٧٧
٥٣١	اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بك مِن الضَّفاطَةِ . أتَسْألُ رَبَّك ألاَّ يَرزُقَكَ أهْلاً ومالاً . أوْ قالَ : أهْلاً وَوَلَدًا .	٦٢٦	"	٢٤٦
٥٣٢	لَو أطِيقُ الأذانَ مَع الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ .	–	"	٢١٧
٥٣٣	لَو أنَّ لى مَافى الأرض جميعًا لافتدَيْتُ بِه مِن هَولِ المُطَّلَع .	٥٦٦	"	١٣٥
٥٣٤	لَو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لِى لفَعَلْتُ ، ولكن اللّه (عزَّ وَجَلَّ) عابَ قوماً فقالَ ...	–	"	١٦٤
٥٣٥	لَو شِئتُ لَدعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنَابٍ وصَلائِقَ وكراكِر وأسْنمَةٍ	٥٨١	"	١٦٢
٥٣٦	لَولاَ التَّنَطُّسُ ما باليْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدَىَّ ...	٥٦٤	"	١٣٣

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٣٧	لَيْسَ عَلَى عَرَبيٍّ مِلْكٌ ، ولَسْنَا بنازِعِينَ مِن يَدِ رَجُلٍ شيئاً أسْلَمَ عَلَيْه ، وَلكنّا نُقَوِّمُهُم المِلَّةَ خَمسًا مِن الإبلِ .	—	٤	٢٣٧
٥٣٨	لَيْسَ الفقيرُ الذى لامالَ لَهُ ، إنَّما الفَقيرُ الأخْلَقُ الكَسْبِ	٦٦٧	"	٣٠٠
	(الميم)			
٥٣٩	ماأحِبُّ أن أعْبُدَ اللهَ لِطَمع فى ثَوابٍ،وَلا مَخافَةَ عِقابٍ ، فَأكونَ مثلَ عَبدِ السَّوْءِ ، إنْ خافَ مَواليَهُ أطاعَهُمْ ، وَإن لَمْ يَخَفْهُم عَصاهُم، ولكنِّى أريدُ أن أعْبُدَ اللَّهَ حُبًّا لَهُ .	—	"	٢٨٥
٥٤٠	ما بالُ رجالٍ لا يزال أحَدُهُم كاسِراً وسادَهُ عِندَ امْرأةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إلَيها وَتَحَدَّثُ إليْه ...	٦٢٧	"	٢٤٨
٥٤١	ما تَصَعَّدَتْنى خُطْبَةٌ،ما تَصَعَّدتْنى خُطْبَةُ النِّكاحِ .	٦٤٦	"	٢٧٨
٥٤٢	وما على نِساءِ بنى المغيرةِ أن يسْفِكْن مِن دُموعِهِنَّ على أبى سليمان . ما لَم يكنْ نَقْعٌ وَلاَ لَقْلَقَةٌ (يعنى خالد بن الوَليد)	٥٨٦	"	١٧٢
٥٤٣	ما هَذه الهَيْنَمَةُ التى سَمِعْتُ . (فى إسلامِه)	—	١	٣٢٨
٥٤٤	ما يمنعكُم إذا رَأيْتُم الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أعراضَ النَّاسِ ألاَّ تُعَرِّبوا عَلَيه ...	—	٣	٢١١
٥٤٥	المَغْرُورُ من غَرَرْتُمُوهُ ، لَو أنَّ لِى ما فِى الأَرْضِ			

	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	جميعاً لافتَدَيتُ بهِ مِن هَولِ المُطَّلَعِ .	—	٢	٧
٥٤٦	مَنْ يكِ (حينَ أتِيَ بامْرَأةٍ قد فَجَرَتْ)	—	٥	٢٨٠
٥٤٧	مَن زَافَت عَليه دَراهمُهُ ، فَليأْت به السُّوقَ ، فليقُلْ: مَن يَبيعُني بها سَحْقَ ثوب أو كذا وكذا؟			
	ولا يُحالفُ النَّاسَ عَلَيها أنَّها جيادٌ .	—	١	١٧٦
٥٤٨	من شاءَ فَلْيَنْفِرْ فى النَّفرِ الأوَّلِ ، إلاَّ " بَنى أسدَ ابنِ خُزَيمةَ " .	—	٤	٢٨٨
٥٤٩	مَن لَبَّدَ أو عَقَصَ أوْ ضَفَرَ فَعَليه الحَلْقُ .	٦٤٥	"	٢٧٦
	(النّون)			
٥٥٠	نِشنِشَةٌ مِن أخْشَنَ .	٥٦٩	"	١٤٠
٥٥١	نِعمَ المَرْءُ "صُهَيبٌ " لَوْ لمَ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ .	٦٥٤	"	٢٨٤
	(الهاء)			
٥٥٢	هَاجِرُوا وَلاتَهَجَّرُوا ، واتَّقُوا الأرْنَبَ أنْ يحذِفَها أحَدُكم بالعَصا ، ولكِن لُيذَكِّ لَكُمُ الأسَلُ ؛ الرِّماحُ وَالنَّبْلُ .	٦٠٥	"	٢٠٨
٥٥٣	هَبَتَهُ الموتُ عِندِى مَنْزِلَةً . (حين مَات عثمان بن مَظعون علىَ فِراشه ولَم يَمُت شَهيدًا) .	٦٠٧	"	٢١٢
٥٥٤	هَلْ يَثْبُتُ لَكُم العَدُوُّ قَدْر حَلْبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ فقالوا : نَعَمْ . فَقالَ : غَلَّ القَوْمُ .	٦٥١	٤	٢٨٢
٥٥٥	هَلْ مِن مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ؟	٥٨٨	"	١٧٥

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٥٥٦	فَهَلاً ناقَةً شصُوصًا أو ابن لَبُونٍ بَوَّالاً .	٥٨٥	٤	١٧١
٥٥٧	هو أغْفَرُ للنُّخَامَةِ وَألْينُ فى المَوْطِىءِ .	٦٢٤	"	٢٤٣
٥٥٨	هـو الفَطْـرُ وفيـه الوُضُـوء.(حـين سُئِلَ عَـن المَـذىّ) .	٥٩٩	"	١٩٦
	(الـواو)			
٥٥٩	وادَفْراهُ . (حين سَألَ الأسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ) .	٥٦٥	"	١٣٤
٥٦٠	ودِدْتُ لَوْ أنَّ عِنْدنَا مِنْهُ قَفْعَـةً أوقَفْعَتَين . (فـى الجَرادِ) .	٦٦٣	"	١٣٤
٥٦١	وَرَّع اللِّصَّ وَلاَ تُراعِه .	٦٢٢	"	٢٤٠
	(اليـاء)			
٥٦٢	ياآل خُزَيمَةَ ! أصْبحـوا . وفـى بَعـضِ الحديـثِ "حَصِّبوا "	٦٥٦	"	٢٨٧
٥٦٣	يارسولَ اللّه لَـو أمـرتَ بـهذَا البيـت ، فَسُـفرَ ، وكان فى بَيتٍ فيه أُهَبٌ وغَيرُها .	٣٧	١	١٩٢
٥٦٤	ياعبادَ اللّه ، أضْحُوا بصَلاةِ الضُّحى .	—	٥	٢٧٢
٥٦٥	يامَال إنَّه قَد دَفَّـتْ عَلَينـا مِـن قَومِـكَ دافَّـةٌ وقَـدْ أمَرْنا لَهُمْ برَضْخٍ فَاقْسِمْهُ فيهم .	٦٤٩	٤	٢٨٠
٥٦٦	يَأتـى أحدُهُـم بـهِ عَـلـى عَمـودِ بَطْنِـه.(فـى الجَالِبِ)	٦٥٠	"	٢٨١
٥٦٧	يُصَـوِّتُ ياراعـىَ الإبـلِ ثلاثـاً ، فـإن جـاءَ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	وإلاَّ فلْيَشْـرَبْ (فـي الإبـلِ يَمـرُّ بهـا المسافِرُ) .	—	٤	١٦٠
	(٨٧) عمر بن عبد العزيز بن مروان			
	(الهمزة)			
٥٦٨	أن تَقُصَّهُ حتّـى يَبْـدُوَ الإطـارُ ٠٠(فـي قـصِّ الشَّارِبِ)٠	١٠٢٩	٥	٤٦٠
٥٦٩	إن كانوا عَلِموا بذَلِك فَأغرِمْهُمْ صَداقَها لِزَوْجِها٠٠ وَإنْ كانوا لم يَعْلَمُوا ، فَلَيْس عَلَيهِم إلاّ أن يَحْلِفوا ما عَلِموا بذَلِك ٠	١٠٣٣	"	٤٦٤
٥٧٠	إنّ اللّبن يُشَبَّه عليه ٠	—	٢	٢٢١، ٢٢٢
٥٧١	إنَّكمُ قَد أنْضَيْتُم الظَّهْرَ وَأرْمَلْتُم ٠٠٠	١٠٣٠	٥	٤٦١
	(التّـاء)			
٥٧٢	تَربَتْ يَداكَ ٠	—	"	٢٣٥
٥٧٣	التَّقِيُّ مُلْجَمٌ	—	"	٣٩١
	(العـين)			
٥٧٤	عَجِبتُ لِمَن لاَحَنَ النّاسَ كَيفَ لا يعرِف جَوامِع الكَلِم ٠	—	٢	٤٢
	(الغـين)			
٥٧٥	غَنْظٌ ليس كالغَنْظ،وكَظٌّ لَيْسَ كَالكَظِّ (فى ذكر			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	الموت)	١٠٣٤	٥	٤٦٥
	(الكـاف)			
٥٧٦	كَـانَتْ لِرَسـول اللّـهِ - صَلَّـى اللّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ - هَدِيَّةً ، وللأُمراءِ بَعدَهُ رشْوةً ·	–	٣	٣٠٩
	(الـلاّم)			
٥٧٧	لا رِدِّيدَى فى الصَّدَقَةِ ·	–	٤	٢١٧
٥٧٨	لا يَتَـزَوَّجُ مِـن المَوَالـى فِـى العَـرَبِ إلاَّ الأَشـرُ البَطِرُ ·	–	٢	٩
	(الميـم)			
٥٧٩	مادُونَ المُوضِحَةِ خُدُوشٌ فِيهاَ صُلْحٌ ·	–	"	٤٣٨
	(٨٨) عمران بن حُصَين			
٥٨٠	إذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بى فَأسْـرِعُوا المَشْـىَ وَلاتُـهَوِّدُوا كَما تُهوِّدُ اليَهودُ والنَّصارَى ·	٩٣١	٥	٣١٣
٥٨١	إنَّ فى المَعاريضِ عَن الكَذِب لَمَندوحَةً ·	٩٣٢	"	٣١٤
٥٨٢	جَذَعَةٌ أحَبُّ إلَّى مِـن هَرِمَـةٍ · اللّهُ أحَـقُّ بالفَتـاءِ والكَرَمِ ·	٩٣٣	"	٣١٥
٥٨٣	لأن تَخْتَلِف النِّيازك فى صدْرى أحبُّ إلىَّ مِن أن أقولَ ذلك ·	–	٤	٣٧٨
	(٨٩) عمرو بن العاص			
٥٨٤	خَرجْـتَ ببِطْنَتِـك مِـن الدُّنيـا لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنها			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	شيءٌ (فى عَبدِ الرَّحمنِ بن عَوفٍ حين مات) ٠	٨٣٠	٥	١٨٦
٥٨٥	إنِّى واللهِ ما تأبَّطتْنِى الإماءُ ، وَلا حَمَلَتْنى البَغايا			
	فى غُبَّراتِ المآلِى ٠ (حينَ قدِمَ عَلى عُمَرَ) ٠	٨٢٧	"	١٨٣
	(٩٠) عمرو بن ميمون الأودى			
٥٨٦	لـو أنَّ رَجُـلاً أخَـذ شـاةً عَـزُوزًا فَحَلَبَها مافَـرَغَ			
	مِـن حَلْبها حتـى أصَلِّى الصَّلواتِ الخَمْسَ ٠	١٠٠١	"	٤١٥
	(٩١) عمّار بن ياسر			
٥٨٧	الخِصـاءُ أشَـدُّ مِنـهُ (أى مـن كسـر القـرن فـى			
	الأضحية) ولاَ بأس بِه ٠	٧٤١	"	٥٣
٥٨٨	إنِّى كُنْتُ أغاولُ حاجَةً لى.(حين أوْجَزَ الصّلاة).	٧٣٩	"	٥٠ ، ٣٢٤
	(٩٢) فروة بن مسيك الغطيفى			
٥٨٩	تحوَّلُوا عَنْها ، فَـإنَّ مِـن القَـرَفِ التَّلَـفَ . (فـى			
	وَباء بأرض)	–	"	٣٥٤
	(٩٣) القاسم بن محمّد بن أبى بكر			
٥٩٠	لاحَدَّ إلاّ فى القَفْوِ البَيِّنِ .	١٠٢٤	"	٤٥١
	(٩٤) أبو قلابة			
٥٩١	بُـرَّ العَمَـلُ . (قالـه لِخالـد الحـذَّاءِ).	١٠٨٤	"	٥٢٠
٥٩٢	كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ونُمَصْمِـصُ مِـن اللَّبَـنِ			
	ولا نُمَصْمِصُ مِن التَّمرةِ .	١٠٨٣	"	٥١٩

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٩٥) قيس بن أبي حازم			
٥٩٣	دخَلْتُ عَلَى أبى بَكْرٍ فَرَأيْتُ أسماءَ بنْـتَ عُمَيْس مَوْشومَةَ اليَدَيْن .	—	٣	٢١٧
	(٩٦) قيس بن عاصم			
٥٩٤	انْظُروا هَـذا الحَـيَّ مِـن " بَكْـرِ بـنِ وائـل " ولاَ تُعْلِمُوهُـم مَكـانَ قَبـرِى فَإنَّـه قـد كـانت بَيْنَنـا وبَيْنَهُـم خُماشاتٌ فـى الجاهِلية.(يوصى بَنِيه) .	٩٤٠	٥	٣٢٣
	(٩٧) كعب الأحبار			
٥٩٥	أنَّهُ ذكَرَ مَنازلَ الشُّهَداء فى الثَّوْراةِ ثلاثةً، فَقالَ: رَجُلٌ كَذَا وكَذَا ..	٩٧٧	"	٣٧٩
٥٩٦	ثُمَّ يُرْسِلُ اللّهُ - تَبارَك وتَعـالَى - السَّماءَ فَتُنْبِتُ الأرض حتى إنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ . (فـى يَأجُوجَ ومَأْجُوجَ)	٩٧٦	"	٣٧٩
٥٩٧	شَرُّ الحَدِيثِ التَّجْدِيفُ .	٩٧٥	"	٣٧٨
٥٩٨	لَسْتُ أجِدُ نَعتَ هَذِه السَّفينَةِ ، ولكِنِّى أجِدُ فى الثَّوراةِ أنَّه يَنْزو فى الفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدعى ...	٩٨٠	٥	٣٨٣
٥٩٩	لَو أنَّ امرَأةً مِن الحـور العـينِ اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأضاءَت ما عَلى الأرْضِ .	٩٧٨	"	٣٨١
٦٠٠	يُجَاءُ بجَهَنم يَومَ القِيامَةِ كَأنَّها مَتْنُ إهَالَةٍ ..	٩٧٩	"	٣٨١

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(٩٨) مالك بن أنس			
٦٠١	إذا أعْمَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ داراً ، فقال : هي لَكَ عُمْرَك ، فإنّهما على شرْطِهما إذا مات المَوْهوبُ له رجعت إلى الواهِب ، إلاّ أن يقول هِي لكَ ولعَقِبِكَ مِن بَعدِك .	—	٤	٢٣
	(٩٩) مجالد بن مسعود			
٦٠٢	إى واللَّهِ ماجِئتُ لأجالِسَكُم .. وإن كُنْتُم جُلساءَ صِدْقٍ .. ولكنِّى رَأيتُكُمْ صَنَعْتُم شَيئاً ..	٩٤٤	٥	٣٣١
	(١٠٠) مُجاهد			
٦٠٣	أنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مِن السَّماواتِ السَّبْعِ والأرَضِينَ السَّبْعِ ..	١٠٣٨	"	٤٦٩
٦٠٤	البَرْقُ مَصْعٌ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ .	—	"	٣٩٤
٦٠٥	ما أصابَ الصَّائِمُ شَوًى إلاَّ الغِيبَةَ وَالكَذِبَ .	١٠٣٦	"	٤٦٧
٦٠٦	يَغْدُو الشَّيْطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ فيَفْعَلُ كَذا وكَذا.	١٠٣٧	"	٤٦٨
	(١٠١) محمد بن الحسن			
٦٠٧	يُنزَعُ عنهُ الجلدُ والفَرْوُ.ويُتْرَكُ سائِرُ ثيابِه عَليه.	—	٤	١٣
	(١٠٢) محمد بن الحنفيّة			
٦٠٨	كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا .	٩٨٢	٥	٣٨٦

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٦٠٩	لَيسَ لِلْميِّتِ من الكَفَنِ شَيءٌ إنَّما هُو تكرِمَةٌ للحَيِّ..	—	٤	١١٥
٦١٠	" هَلْ جَزاءُ الإحْسانِ إلاّ الإحْسانُ " هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلبَرِّ والفاجرِ .	٩٨٣	٥	٣٨٧
	(١٠٣) محمد بن سيرين			
٦١١	إذَا بَلَغ الماء كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا .	—	٢	٥٣
٦١٢	أنَّ بَنى إسْرائيلَ كانُوا يجدون مُحمَّداً - صَلّى اللّه عَلَيهِ وسَلَّمَ - مَبْعوثاً عِنْدَهُمْ ..	١٠٨٢	٥	٥١٨
٦١٣	كانوا لا يُرْصِدونَ الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، ويَنْبَغى أن يُرْصِدُوا العَيْنَ فى الدَّيْن .	١٠٧٨	"	٥١٣
٦١٤	ما كانُوا يُمْسِكُون عن اللِّص إذا دَخَل دَارَ أحَدِهم تأثُّماً .	—	٤	٢٤١
٦١٥	لَم يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنُّ فى قَتْلِ عُثْمانَ .	١٠٨٠	٥	٥١٦
٦١٦	لَمّاً ركِبَ نوحٌ السَّفينَةَ ،حَمَلَ فيها مِن كُلٍّ زَوجَيْن اثْنيْنِ ، فَلَمَّا أرفَأتِ السَّفينَةُ فَقَدَ حَبَلَتيْنِ كانَتا مَعَهُ .	١٠٨١	"	٥١٧
٦١٧	النِّقابُ مُحْدَثٌ .	١٠٧٩	"	٥١٤
	(١٠٤) مسروق بن الأجدع			
٦١٨	ما شَبَّهْتُ بأصحابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسلّم - إلاَّالإخَاذَ تَكْفِى الإخَاذَةُ الرّاكِبَ ..	٩٩٥	"	٤٠٤

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(١٠٥) مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير			
٦١٩	خَيرُ الأُمُور أَوْسَاطُها ، والحَسنَةُ بَينَ السَّيِّئَتَيْن، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ . (لابْنِه لَمَّا اجْتَهَدَ فى العِبادَةِ)	١٠٠٩	٥	٤٢٩
٦٢٠	هو الموت نحايصُه ولابدّ منه.(فى الطاعون).	١٠٠٨	"	٤٢٨
٦٢١	وَجَدْت هَذا العَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ الشيْطانِ فَإن اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإنْ خَلاَّهُ والشَّيْطانَ هَلَكَ .	١٠٠٧	"	٤٢٧
٦٢٢	يا عبد الله : العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السّيّئتين ، وخير الأمور أوساطها ، وشرّ السّير الحقحقة .	—	٣	٣٨٤
	(١٠٦) معاذ بن جبل			
٦٢٣	أنَّهُ يَتَقَدَّمُ العُلَماءَ يوم القيامَةِ برَتْوَةٍ .	٨٠٦	٥	١٥٧
٦٢٤	أوجَبَ ذُو الثَّلاثةِ والاثنَين .	٨١١	"	١٦٤
٦٢٥	إيتُونِى بخَمِيسٍ أولَبِيسٍ آخُذهُ منْكُم فى الصَّدَقَةِ فإنَّهُ أيْسَرُ عَلَيْكُمْ وأنْفَعُ للمُهاجِرينَ بالمَدِينَةِ .	٨٠٥	٥	١٥٦
٦٢٦	إيَّاك ومُغَمِّضاتِ الأمور .	—	"	٤٥٥
٦٢٧	بَقَيْنا رَسولَ الله - صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ - ذاتَ لَيْلَةٍ فى صَلاةِ العِشاءِ حتى ظَنَنَّا أنَّه قَد صَلَّى			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	ونـامَ ثُـمَّ خَـرَجَ إلينـا فذكَـر فَضْـلَ تأخِـيرِ صَـلاةِ العِشاءِ .	٨٠٨	٥	١٦٠
٦٢٨	لَمْ يَأمُرْنِى فيه رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّمَ- بشَىءٍ (حين أتِىَ بِوَقَص) .	٨١٠	"	١٦٢
٦٢٩	مـن اسْـتَخْمَرَ قَومًـا أوَّلُـهُم أحـرَارٌ وَجـيرانٌ مُسْتضْعَفونَ ، فَإنَّ لَهُ ماقَصَرَ فى بَيْتِه حتى دخَلَ الإسْـلامُ . وَإنَّ كـلَّ نَشْـرِ أرْضٍ يُسْـلِمُ عَلَيـها صاحبُها فَإنَّهُ لايُخْرَجُ مِنْها ما أعْطى نَشْرَها رُبْـعَ المَسْقَوِىِّ وعُشْرَ المَظْمِىِّ ..	٨٠٧	"	١٥٩
	(١٠٧) معاذ بن عفراء			
٦٣٠	إنّ رجلا آثر قشرَتين يلبسهما على عتق هـؤلاء لغبين الرأى .	–	١	٢٨٥
	(١٠٨) معاوية بن الحكم السُّلَمِىّ			
٦٣١	فَبِأَبى هُو وأُمِّى ٠٠ ما كَهَرَنِى وَلاَشَتَمَنِى ٠	٤٠١	٣	١١٣
	(١٠٩) معاوية بن أبى سفيان			
٦٣٢	أهلُ الكُفور هُم أهْلُ القُبور ٠	–	٥	٢١٤
٦٣٣	فَما فَعلَتْ نَواضِحُكُمْ ؟ قالـوا .حَرَثْناهَـا يـومَ بَدْر.	٩٣٨	"	٣٢١
٦٣٤	مـا يُبْكِيـكَ ياخـال ؟ أوَجَـعٌ يُشْـئِزُكَ أم عَلَـى الدُّنيا؟ (وقد طُعِن خاله فبكَى) .	٩٣٧	"	٣٢٠

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(١١٠) المغيرة بن شعبة			
٦٣٥	أمسِك يَدكَ عَن لِحيَةِ النَّبـيِّ - صلّـى اللّه عليـه وسلّم - قَبلَ ألاَّ تَصِلَ إليكَ .	—	٢	٦٢٦
٦٣٦	قَضَى فِيهِ رَسولُ اللّهِ - صلّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّم - بغُرَّةٍ (وكان عُمَرُ بن الخطّاب سَأَلَ عـن إمْـلاص المرأةِ) .	—	٣	٢٣٣
٦٣٧	لاَ تُحـرِّمُ العَيْفَـةُ .	—	٢	٣٩٤
	(١١١) أبو المنهال سيّار بن سلامة			
٦٣٨	بَلَغَنِـى أنَّ فـى النَّـار أوْدِيـةً فِـى ضَحْضـاحٍ ... أنْشَأنَ بهِ نَشْطاً ولَسْبًا .	١٠١٢	٥	٤٣٤
	(١١٢) أبو موسى الأشعرى			
٦٣٩	أمَّا أنا فَأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ .(فى قراءةِ القُرآن)	٨٣٦	"	١٩٧
٦٤٠	إنّ هَـذا القُـرآنَ كائـنٌ لَكُـم أجْـرًا وكائِـن عَلَيكُم وزْرًا .. ومَـن يَتّبعُهُ القُرآنُ يَزُخُّ فـى قَفاهُ حَتَّى يَقْذِفَ به في نَار جَهنَّمَ ..	٨٣٥	"	١٩٥
٦٤١	إنَّ هَذِهِ الفِتْنَةَ بـاقِرَةٌ كـدَاءِ البطـن لا يُـدْرى أنَّـى يُؤْتى لَهُ .	—	٣	٤١٧
٦٤٢	إنَّ هَذِهِ لحَيْصَةٌ مِن حَيْصاتِ الفِتَن .	—	٥	٢٩٣
	(١١٣) موسى بن طلحة			
٦٤٣	جَمْهِرُوا قَبرَهَ جَمْهَرَةً .	—	"	٣١٨

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(١١٤) أبو ميسرة			
٦٤٤	لَو رَأيْتُ رجُلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكونَ مثْلَه .	١٠٠٢	٥	٤١٦
	(١١٥) ميمون بن مهران			
٦٤٥	عَلَيْكَ بِكِتابِ اللهِ فإنَّ النَّاسَ قَد بَهَوْا به واسْتَخَفُّوا ..	١٠٩٠	"	٥٢٥
٦٤٦	مَكتوبٌ فى الحِكمَةِ ، أو قَال : فِيما أنزَلَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَى " موسى " عَلَيه السّلام : " ألاَّ تَتَمَنّى مالَ جَارِكَ ، وَلاَ امْرَأةَ جَارِكَ " .	—	٢	٢٤٤
	(١١٦) هاجر أم إسماعيل			
٦٤٧	فَقَرَتْ فى سِقاءٍ ، أو شَنَّةٍ كانَتْ معَها . (حينَ فَجّرَ اللّهُ لَها زَمزَم) .	—	٥	٤٠٧
	(١١٧) أبو هريرة			
	(الهمزة)			
٦٤٨	ابْنُوا شَدِيداً وَأمِّلوا بَعيداً واخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ .	٨٤٥	"	٢١٠
٦٤٩	أحْسِنْ إلى غَنَمِكَ وامْسَح الرُّعامَ عنها ، وأطِبْ مُرَاحَها .	٨٥٥	"	٢٢٥
٦٥٠	إذا رَأيْتُكَ يارَسولَ اللّه قَرَّتْ عَيْنى ، وإذا لم أرَكَ تَبَغْثَرَتْ نَفْسى	٨٦٤	"	٢٣٣

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٦٥١	إذا قام أحدُكُمْ مِن النَّومِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثلاثا قَبلَ أن يُدْخِلَها فى الإناءِ .	٨٤٣	٥	٢٠٦
٦٥٢	أنا ما طَهْوِى	٨٦١	"	٢٣٠
٦٥٣	أنَّ امْرَأَةَ مَرَّتْ به مُتطَيِّبَة ، لِذَيْلِها عَصَرَةٌ . فَقال : أينَ تُرِيدِينَ ياأمةَ الجبَّار؟ فَقالت : أريدُ المَسْجِدَ.	٨٥٣	"	٢٢١
٦٥٤	إنّ للإسْلامِ صَوًى ومَنارًا كمنار الطَّريق.	٨٤٢	"	٢٠٤
٦٥٥	إنّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ الأذانَ خرجَ وَلَه حُصاصٌ	٨٣٩	"	٢٠٢
٦٥٦	أنَّه يُسَلَّطُ عَليهِمُ النَّغَفُ ، فَيأخُذُ فى رقابهم (فى يَأجُوج ومَأجوجَ) .	٨٦٠	"	٢٢٩
٦٥٧	إنّى رَجُل مِصْراءُ أفأدْخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِى فى البَيْتِ؟ فقال نَعَمْ وادْخَل فى الكِسْرِ.(سَأَلَه رَجُلٌ فَقالَ : ...)	٨٥٢	"	٢٢٠
٦٥٨	إنِّى لأرُفُّ شَفَتَيْها وَأنا صائِمٌ.(فى القُبلة للصّائم).	٨٨٤	"	٢٠٨
	(الفاء)			
٦٥٩	الفُرْعُلُ تلك نَعجَةٌ من الغَنَم .(سئل عن الضبع)	٨٥٦	"	٢٢٥
	(الكاف)			
٦٦٠	كُنَّا مَع رَسولِ اللهِ - صَلَّى الله عَليه وسلّم - فى سَفَرٍ فَأرْمَلْنا وأنْفَضْنا .	—	"	٤٦٢

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	(اللاّم)			
٦٦١	لاتَقومُ السَّاعَةُ حتى تُقاتِلُوا قَوْمًا صِغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الأنُف .	٨٦٣	٥	٢٣٢
٦٦٢	لأنْ يَسيرَ مَعى ضِغْثان مِن نار يُحْرِقَانِ مِنِّى ما أحرَقا أحَبُّ إلىَّ مِن أن يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى .	٨٣٨	"	٢٠١
٦٦٣	لتُخْرِجَنَّكمُ الرُّومُ منها كَفْراً كَفراً إلى سُنْبُكٍ مِن الأرْضِ ، قِيلَ : وماذلك السُّنْبُك ؟ قال : حِسْمَى جُذامٍ .	٨٤٧	"	٢١٣
٦٦٤	لَم يَكُن يَشْغَلُنِى عَن رَسُولِ اللّه - صَلَّى اللّه عليه وسلَّم- غَرْسُ الوَدِىِّ، وَلا صَفْقٌ بالأسْواقِ .	٨٥٨	"	٢٢٧
٦٦٥	لَماَّ افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إذا أناسٌ مِن يهُودَ مُجتَمِعونَ على خُبْزَةٍ لهم يَمُلُّونَها فَطَرَدْناهُم عَنها ، فَأخَذْناهَا ، فاقتسَمْناها ، فَأصابَنى كِسْرَةٌ.	٨٥٧	"	٢٢٦
٦٦٦	لماَّ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِكُنَّا نَعْمِدُ إلى الحُلْقانَةِ وهى التِّذْنُوبَةُ فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنها حتى يَخْلُصَ إلى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُه.	٨٤١	"	٢٠٤
٦٦٧	لَو حَدَّثْتُكُمْ بكُلِّ ما أعْلَم لَرَمَيْتُمُونى بالقِشَعِ .	٨٤٦	"	٢١١
	(الميم)			
٦٦٨	مَثَلُ المؤْمِنِ الضَّعيفِ كَمثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ يَميلُ			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	مَرَّةً ويَعْتَدِلُ أخْرى ..	٨٥٤	٥	٢٢٣
	(اليـاء)			
٦٦٩	يُوشِك أن يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعانُ أهْلِ الشام .	٨٦٢	"	٢٣١
	(١١٨) هزيل بن شرحبيل			
٦٧٠	وَدَّ أبُوُ بَكْرٍ - رضى الله عنه - أنَّه وجَد عَهْدًا مِن رَسولِ الله - صلّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم - وأنَّهُ خُزِم أنفهُ . بخزامةٍ .	٥٥٠	٤	١٠٧
	(١١٩) أبو وائل			
٦٧١	أما إنِّى بِتُّ أُقَحِّزُ البارحَةَ . (حين دعاه الحجّاج)	٩٩٧	٥	٤٠٨
٦٧٢	دُلُوكها : غُرُوبُها . فى قوله تعالى : " أقِم الصَّلاةَ لِدلُوكِ الشمْسِ " .	٩٩٩	"	٤١٠
٦٧٣	ضَبَّةٌ مَكونٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن دَجاجَة سَمِينَة.	—	١	٣٤٤
٦٧٤	مَثلُ قُرَّاءِ هَذا الزَّمانِ كَمثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ .. حَتَّى انْتَفَجَتْ .	١٠٠٠	٥	٤١٣
	(١٢٠) أبو واقد اللّيثى			
٦٧٥	وتابَعْنا الأعْمالَ فَلَم نَجِدُ شَيئًا أبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْد فى الدُّنيا .	٨٣٤	"	١٩٤
	(١٢١) وهب بن مُنَبِّه			
٦٧٦	لَقَدْ تأبَّلَ آدَمُ - عليه السّلام - عَلى ابنِه المَقْتُول			

م	الأثـــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	كذا وكَذا عَاماً لا يُصِيبُ حَوَّاءَ .	١٠١٦	٥	٤٤٠
	(١٢٢) يحيى بن يَعْمَر			
٦٧٧	أيُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أبَلَتُه .	١٠١٥	"	٤٣٩
	(١٢٣) يزيد بن شجرة			
٦٧٨	اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم .. فَانْهكُوا وُجُوهَ القَومِ.. (فى خطبة) .	٩٩٠	"	٣٩٥
	(١٢٤) رجل من العرب			
٦٧٩	إنِّى لأَكرهُ أن أُعْطِى اللّه مِن مَالِى مَالاَ ظَهْرَ فيُركب ، وَلاَ لَبَنَ فَيُحْلَب ، فاخْتَرْها نَاقَة .	٣١٢	٢	٦٢٨
	(١٢٥) آثار لا يعرف أصحابها			
	(الهمزة)			
٦٨٠	إذا أتاكَ الشَّيْطانُ،وَأنْت تُصَلِّى،فقالَ: إنَّكَ تُرائِى ، فَزِدْها طُولاً .	—	٥	٥٠٣
٦٨١	إذا رَأى أحَدُكُمْ سَواداً بِلَيْلٍ ، فلا يَكُن أجْبَن السَّوادَيْن ، فَإنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ .	—	"	١٥٣
٦٨٢	إذا رَأيت الرَّجُلَ مُعْسِراً ، فأنظِرْهُ.	—	١	١٨٦
٦٨٣	أفِى عُرْسٍ أمْ خُرْسٍ أمْ إعْذار ؟ .	١١١٠	٥	٥٤٥
٦٨٤	أنَّ فُلانًا كَتَبَ : إنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرَةِ الجَبَل ونَحْنُ بحَضِيضِه .	١١٠٨	"	٥٤٣
٦٨٥	إنَّ الرَّجُلَ ليَتَكَلَّمُ بالكلِمَةِ يُتَبِّنُ فِيها يَهْوى بها			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	فى النَّار .	—	٥	٤٥٤
٦٨٦	إنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إلاَّ لصاحِب عَرطَبةٍ أو كُوبَةٍ .	—	"	٣٠٤
٦٨٧	إنّما مَثَلُ العالِم كَالحَمّةِ ..وبَقِى قَومٌ يتَفَكَّنُونَ .	١١٠٩	"	٥٤٥
٦٨٨	أنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ بَين الرِّجلَين . (فى صِفة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم)	—	٢	٣١٣
٦٨٩	أنَّهم يَموتُون فَتَجْوى الأرْضُ مِنْهُم . (فى يأجوج ومأجوج)	—	٥	٤٨٣
	(الفاء)			
٦٩٠	فى خلايَا النَّحْلِ أنّ فِيها العُشْرَ .	١١١٢	"	٥٤٨
٦٩١	فى الرَّئَعِ .	١١٢٢	"	٥٥٢
	(القاف)			
٦٩٢	قالَ : قاموا صَتِيتَيْنِ	١١١٧	"	٥٥٠
	(الكاف)			
٦٩٣	كَانَ أزْهَرَ لَيسَ بالأبيض الأمهَق . (فى صفة الرّسول صلى الله عليه وسلم) .	—	٢	٣١١
٦٩٤	كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ . (فى صفة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم) .	—	"	٣١٢
٦٩٥	كَانَ فى عَيْنَيه شُكْلَةٌ. (فى صفة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم) .	—	"	٣١٢

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
٦٩٦	كُنَّا بِمَوضِعِ كَذا وكذا فَأتانا رَجُلٌ فيه لَخْلَخانِيَّةٌ.	١١٠٦	٥	٥٤٢
	(اللّام)			
٦٩٧	لا تَقومُ السّاعَةُ حتّى يكونَ النّاسُ بَرازيقَ .	–	"	١١٥
	(الميم)			
٦٩٨	ما تَعُدُّونَ فِيكُم الصُّرَعَةَ .	١١١٣	"	٥٤٨
	(النّون)			
٦٩٩	نَحْنُ بنو النَّضْرِ بن كِنَانَةَ لا نَنْتَفِي من أبينا، وَلا نَقْفُو أمَّنا .	–	"	٤٥١
٧٠٠	النّاخِلَة من الدُّعاء .	١١٢٧	"	٥٥٥
	(الياء)			
٧٠١	يارسولَ اللّه : تَخرَّقَت عَنَّا الخُنُف ، وأحرقَ بُطونَنا التَّمْرُ .	٢٩	١	١٧٥
٧٠٢	يارَسولَ اللّهِ : ذَهَبَ أهْلُ الدُّثُور بالأُجُور .	–	٥	٥١١
٧٠٣	يارسول اللّه: مالى ولعيالى هاربٌ ولاقاربٌ غيرُها.	٣٤٩	٣	٣٠
٧٠٤	يُحشَرُ النّاسُ على ثُكَنِهم .	١١٠٧	٥	٥٤٣

(ب) الآثـــار الفعليّـــة

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(١) إبراهيم النّخعى			
١	أنّه كانَ لا يَرَى بَأْساً بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ .أنَّهُ	١٠٥٠	٥	٤٨٠
٢	كانَ يَكْرَهُ التوَرُّكَ فى الصَّلاة .	—	"	٤٧٠
	(٢) الأشعث			
٣	أنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلى حُكْمِها ، فَوَقَعَتْ فى تِلادِهِ الغَوالى ..	—	"	٣٣٧
	(٣) أنَس			
٤	كَرِهَ بَيْعَها حتى تُشَقِّحَ . (أى الثّمرة) .	—	٤	١٨١
	(٤) أبو بكر الصّدّيق			
٥	أنَّه أعْطَى عُمَرَ سَيْفاً مُحَلًّى ، قالَ : فَجاءه عُمَرُ بالحِلْيَةِ قَد نَزَعَها ، فقالَ : أتَيتُكَ بِهذا لِما يَعْرُرُكَ مِن أمُور النّاس .	٥٥٥	"	١١٧
٦٠	أنَّه أفاضَ مِن جَمْعٍ وَهُو يَخْرشُ بَعيرَهُ بِمِحْجَنِه .	٥٥٢	"	١١١
٧	أنَّه طافَ بالبَيْتِ يَسْتَلِمُ الأرْكانَ بمِحْجَنه .	—	"	١١٢
	(٥) بلال بن رباح			
٨	أنَّ رَسولَ اللّه - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ - كان سَبَّقَ بَين الخَيل ، فَسألَ رجلٌ بلالاً :مَن سَبَقَ ؟ فقالَ:رَسولُ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم - فقالَ:			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	إنَّما عَنَيتُ فى الخيل، فقالَ "بلالٌ" : وأنا عَنَيْتُ فى الخير .	–	٤	٣٥٢
	(٦) الحجّاج بن يوسف			
٩	حينَ قَتلَ " ابنَ الزُّبَيْرِ " ..فَقامَ يَتَوذَّف حَتَّى دَخَلَ على أسْماء رضى الله عنها .	١٠٩٧	٥	٥٣١
١٠	أنَّهُ أُتِىَ بسَمَكَةٍ ، فَقالَ للَّذِى عَمِلَها : سَمِّنْها ، فَلَمْ يدرِ ما يُريدُ ... بَرِّدْها .	١١٠٠	"	٥٣٤
	(٧) الحسن			
١١	أنّه كانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَ الظُّهْرِ، وَتَعْجِيلَ العَصْرِ، وتَأخِيرَ المَغْرِبِ فى يَومِ الغَيْم .	–	"	٤٠٣
	(٨) حمنة بنت جحش			
١٢	أنَّها كَانَت تَجْلِسُ فى مِرْكَنٍ لأُخْتِها زَينَبَ وهى مستحاضَةٌ حتّى تَعْلُوَ صُفْرَةُ الدَّم الماءَ	–	٢	٤٧٢
١٣	أنَّها كَانَت تَجْلسُ فى المِرْكَنِ وَهِى مُسْتَحاضَةٌ ، ثُمَّ تَخرُجُ ، وَهِىَ عالِيَةُ الدَّمِ .	٩٧٣	٥	٣٧٣
	(٩) أبو الدَرْداء			
١٤	أنَّه تَرَكَ الغَزْوَ عاماً فَبَعثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً، فَقالَ : إذا رَأيْتَ رَجُلاً يَسِيرُ من القَومِ حَجْرَةً فى هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ ، فادْفَعْها إلَيْهِ .	٨١٥	"	١٦٨

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(١٠) أبو ذرٍّ الغفـارى			
١٥	أنَّهَ كانَ يَمشِي نَهارَهُ ، فإذا كانَ اللَّيلُ سَقَطْتُ كَأنى خِفاءٌ .	٧٣٧	٥	٤٦
١٦	أنّه مَرَّ بأبى ذرّ قَوْمٌ بـالرَّبَذَةِ وهـم مُحْرِمُـون وقـد تَزَلَّعَتْ أيْديـهم وأرجُلُـهم فَسـألُوهُ بِـأىّ شَـىءٍ نُداويها ؟ فقالَ : بالدُّهن .	٧٣٦	"	"
	(١١) رافع بن خـديج			
١٧	أنَّـهُ اشْـتَرى مِـن رَجُـل بَعـيراً ببعـيرَيْن فأعْطـاهُ أحدَهُما ، وقالَ آتِيكَ بالآخَر غَداً رَهْوًا .	٨١٣	"	١٦٧
	(١٢) الرّبيع بن خثيم			
١٨	أنَّه كانَ يقولُ لمُؤَذِّنِهِ يَومَ الغَيْمِ: " أغْسِقْ أغْسِقْ ".	٩٩٤	"	٤٠٣
	(١٣) الزّبير بن العوّام			
١٩	أنَّ رَجُـلاً أتـاهُ ... قـال: سَمِعـتُ الرسـول يقـول: " قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتُك مؤمنٌ " .	٧١٦	"	٦
٢٠	أنَّ الزُّبَيْرَ جعل دُورَهُ صَدَقةً ، قـالَ : وللمَـرْدودَةِ من بناته أن تسكُنَ غير مُضِرَّةٍ، ولا مُضَـرٍّ بـها ، فإن استغنت بزَوجٍ فَلا شىءَ لَها .	—	٤	١٨
٢١	أنَّه خاصَم رَجُلاً مِـن الأنصـار فـى سُيولِ شِراجِ الحرَّةِ إلى النبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم - فقال : يازُبَيْرُ احبس الماءَ حَتى يَبلُغَ الجَدْرَ .	٧١٣	٥	١

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
٢٢	أنَّهُ رَأى فِتيَةً لُعْسًا فَسألَ عَنْهم ، فقيـلَ : أمُّـهُم مَوْلاةٌ لِلحُرَقَةِ ،وَأبوهُمْ مَمْلـوكٌ ، فاشـترى أبـاهُم فَأعتَقَهُ فَجَرَّ وَلاءهُمْ .	٧١٥	٥	٤
٢٣	أنَّه كانَ يَتَزَوَّدُ صَفيفَ الوَحْشِ وهَو مُحْرِمٌ .	٧١٤	"	٣
٢٤	أنَّه كان يُوكِي بين الصَّفا و المَرْوَةَ .	٧١٧	"	٨
	(١٤) زيد بن ثابت			
٢٥	أنَّه دَخَلَ عَلى رَجُلٍ بالأسْواقِ وقَد صَادَ نُهَسـاً، فَأخَذَهُ مِن يَدِهِ فَأرْسَلَهُ .	٨٢١	"	١٧٨
٢٦	أنَّه كانَ مِـن أفْكَـهِ النَّـاسِ إذا خـلا مـع أهْلِـه ، وَأزْمَتِهِم فى المجْلِس .	٨٢٢	"	١٧٨
٢٧	أنَّه كانَ لا يُحْيِي مِن شهرِ رمضان إلاّ لَيْلَةَ سَـبْعَ عَشْرَةَ فَيُصْبِحُ كَأنَّ السُّخْدَ عَلى وَجْهِهِ .	٨٢٣	"	١٧٩
	(١٥) الزُّهرى			
٢٨	أنَّه كانَ يَسْتَوْشِى .	١٠٩٤	"	٥٢٨
	(١٦) سُراقة بن مالك			
٢٩	أنَّهُ طَلَبَهُما ، فَرَسَخَتْ قَوَائِمُ دَابّتِهِ فى الأَرضِ ، فَسَأَلُهُمَا أنْ يُخَلِّيَا عَنْهُ ..	—	٢	٧٨
	(١٧) سعد بن أبى وقّاص			
٣٠	أنّ سَعْدَ بن أبى وَقّاصٍ ركب يوماً فنظرت إليه			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	امرأة فقـالَت : إنّ أمـيركم هـذا ليَعلَـمُ أنّـه أهْضَـمُ الكَشْحَيْنِ .	—	٤	٦٩
٣١	أنّ "سعْداً " صَلّى بالناسِ فى مُسْتَقَةٍ يَداهُ فيها.	—	٥	٢٦٨
٣٢	انّه كانَ يَدْمُلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ	٧٢٣	"	١٨
٣٣	تَشاحَّ النَّاسُ فى الأَذانِ " بالقادِسِيَّةِ " فاخْتَصموا إلى " سَعْدٍ " فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ .	—	٤	٣٤٩
	(١٨) سلمان الفارسىّ			
٣٤	أنَّهُ كانَ إذا تَعارَّ مِن اللَّيلِ ، قالَ : سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ إلَهِ المُرْسَلِينَ .	٨٠٤	٥	١٥٤
	(١٩) سلمة بن الأكوع			
٣٥	غَزَوْتُ هَوازنَ مَعَ رَسُولِ اللّه ـ صَلّى اللّـهُ عَليـه وسَلَّم ـ فَبَيْنَما نَحْنُ نتَضَحَّى إذْ أقْبَلَ رجلٌ عَلـى جَمَلٍ أحْمَر ..	٩٣٥	"	٣١٩
	(٢٠) أمّ سلمة (أمّ المؤمنين)			
٣٦	أنّها كانَت تَكْرَهُ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِلَ الجلاء .	٩٧١	"	٣٧١
	(٢١) شريح بن الحارث			
٣٧	أنّـه قَضـى فـى رَجُـلٍ نَـزَع فـى قَـوسٍ لرَجُـلٍ فكَسَرها، فقالَ : لَه شَرْوَاهَا .	٩٩٣	"	٤٠١
٣٨	أنّه كان لا يَرُدُّ العَبْد مِـن الادِّفَـانِ ، ويَـرُدُّه مِـن الإبَاقِ البَاتِّ .	٩٩٢	"	٤٠٠

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(٢٢) صفيّة بنت أبى عبيد			
٣٩	أنَّها اشْتَكَتْ عَيْنَها وَهِى حَادٌّ عَلى " ابـن عُمَـر" زَوْجِها فَلَم تَكْتَحِلْ .	٩٧٤	٥	٣٧٤
	(٢٣) طلحة بن عبيد الله			
٤٠	أنَّهُ لَبسَ ثَوْبين مُمَشَّقَين وَهو مُحْرِمٌ ، فَأَنْكَرَ ذَلِك عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، إنَّمـا هُمـا بِمَشْقٍ .	—	٤	٣١٢
	(٢٤) عائشة (رضى الله عنها)			
٤١	أنَّ أخاهَا " عبدَ الرَّحمن " ماتَ فى مَنامِه ، وَأنَّ عَائشة أعْتَقَتْ عَنهُ تلاداً مِن تِلادِهِ .	٩٤٨	٥	٣٣٧
٤٢	أنّها كانَتْ تحْتَبِكُ تحتَ الدِّرْع فِى الصَّلاةِ	٩٥٠	"	٣٤١
٤٣	أنَّها كَرِهَتْ أن تُصَلِّىَ المَرْأةُ عُطُلاً . وَلَو أن تُعَلِّـق فى عُنُقِها خَيْطاً .	٩٦٧	"	٣٦٥
	(٢٥) أبو العالية الرِّياحى			
٤٤	أنَّهُ كَانَ إذَا قَرَأ عِندَهُ إنْسانٌ ، لَـم يَقُـلْ : لَيْـسَ هُوَ هَكَذَا ...	—	٢	٢٣٧
	(٢٦) عامر الشّعبىّ			
٤٥	أنَّهُ كَرِهَ أنْ يُسِفَّ الرَّجُـلُ النَّظَـرَ إلى أمِّـهِ وَابْنَتِـهِ وأخْتِه .	١٠٦٤	٥	٤٩٦

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(٢٧) عبد الرّحمن بن عوف			
٤٦	أنَّهُ طَلَّـق امْرأتَـه فَمتَّعـها بخـادمٍ سَـوْداءَ حَمَّمَـها إيَّاها.	٧٢٢	٥	١٦
	(٢٨) عبد اللّه بن عبّاس			
٤٧	أنَّهُ سُئِلَ : أىُّ الأعمال أفْضَلُ ؟ فقال: أحْمَزُها.	٨٧٦	"	٢٤٨
٤٨	أنَّه كانَ لا يَرَى بَأْسًا أنْ يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ .	٨٨٤	"	٢٥٦
٤٩	أنَّه كانَ يُسْألُ عَنِ القُرآنِ ، فَيُنْشِدُ فيه الشِّعْرَ.	–	"	٤١٣
٥٠	أنَّه كانَ يَنامُ بَيْنَ جاريتَين .	–	"	٥٠٩
	(٢٩) عبد الله بن عمر			
	(الهمزة)			
٥١	أنَّهُ أخرَجَ يَدَيْهِ من كُمَّيْهِ ، وَلَـم يَسْجُدْ ، وَهُما فى الكُمَّيْن .	–	"	٢٦٧
٥٢	أنَّه اشْتَرى نَاقَةً فَرَأى بها تَشْرِيَم الظِّئار فَرَدَّها .	٩٠٩	"	٢٨٨
٥٣	أنَّه أصَابَه قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، فَكـانَ يُطْبَخُ لـه الثّوم فى الحَسَاءِ فيَأْكُلُه ..	٩٠٠	"	٢٧٦
٥٤	أنّه أمَر مَن قَطَعَ دَوحَةً من الحَرَمِ أن يَعْتِق رَقَبَةً.	٩١٠	"	٢٨٩
٥٥	أنّهُ بَعـث رَجُـلاً يَشْـتَرِى لـه أُضْحِيَّـةً ، قـال : اشتَرِه كَبْشًا كَذا وكَذا فَحِيلاً .	٩١٣	"	٢٩٢
٥٦	أنَّه خرَجَ إلى صَوْر بالمدينَةِ .	٩١١	"	٢٩٠
٥٧	أنَّه رَأى لِصّاً فى داره ، فَطَلَب السيفَ أو غيره			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	مِن السّلاحِ ؛ ليُقدِمَ علَيهِ ٠	—	٤	٢٤١
٥٨	أنّه شَهدَ فَتْحَ مَكّةَ وهو ابـنُ عِشْـرِينَ سَـنَةً ومعـهُ فَرَسُ حَرُونٌ وَجَمَلٌ جَـرُورٌ وبُـرْدَةٌ فَلُـوتٌ ، فَـرآهُ رَسولُ اللهِ - صَلَى اللّه عَلَيهِ وسَـلّمَ - ٠٠ فقـالَ :			
	إنَّ عبْد اللّه ! إنّ عبد اللّه ٠	٩٠٦	٥	٢٨٣
٥٩	أنّه صَلّى بهم المَغْرِبَ ، فَقالَ : " وَلا الضّـالّينَ "			
	ثُمَّ أرْتِجَ عَلَيه	—	"	٣٥٦
٦٠	أنّه كانَ لا يُصلّى فى مَسجدٍ فيهِ قُذَافٌ .	٨٩٧	"	٢٧٢
٦١	أنّه كـانَ يـأمُرُ بالحِجـارَةِ فَتُطْـرَحُ فـى مَذْهَبـهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِها ... ويَنْضَـحُ فَرْجَـهُ حتـى يُخْضِـلَ ثَوْبَهُ .	٩١٥	"	٢٩٤
٦٢	أنَّهُ كانَ يَرْمِى ، فَإذا أصابَ خَصْلَةً ، قالَ : أنا بِها . أنا بِها ٠	٩٠٢	"	٢٧٩
٦٣	أنَّه كانَ يُصَلّى سُبْحَتَه فـى مكانِـه الـذى يُصَلّـى فيه المكتوبة .	—	٣	٣٣٨
٦٤	أنَّـهُ كـانَ يُفْضِـى بيدَيْـهِ إلى الأرْضِ إذا سَـجَدَ ، وَهما تَضِبّانِ أو تَقْطِرانِ دَمًا .	٨٩٣	٥	٢٦٦
٦٥	أنَّهُ كان يَكرَهُ سُؤْرَ الهرَّةِ .	—	١	٣٤٢
٦٦	أنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ عَلى الجَنَازَةِ إذِا طَفَلَتِ الشَّمْسُ .	٩١٢	٥	٢٩١
٦٧	أنَّه كَرِهَ للمُحْرِمَةِ النِّقابَ والقُفّازَين ٠	٩١٩	"	٢٩٨

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
٦٨	أنَّه نَامَ وَهُو جالِسٌ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُه ، ثم قـامَ فَصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ .	٨٩٢	٥	٢٦٤
	(الحـاء)			
٦٩	حـينَ دَخَـلَ عَلَيـه " سَـعيدُ بـنُ جُبـيْر"... وَهُـو مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ ، متوسّد مرفقة أدم حشوها ليف أو سَلَب .	٨٩٥	"	٢٧٠
	(الكـاف)			
٧٠	كان لايُفَرْشح رجْلَيه فى الصّلاةِ ولا يُلْصِقُهما .	–	٤	٦٤
٧١	كان " ابنُ عُمرَ " يَستَجْمرُ بالأُلُوَّة غَـير مُطراة ، والكافورُ يَطرَحُهُ مع الأُلُـوَّة ، ثـم يقـولُ : هكـذا رَأيتُ النبىَّ - صَلَّى اللّهَ عَلَيه وسَلَّمَ - يَصنَعُ .	–	١	١٨٣
	(الـلاّم)			
٧٢	لَو رَأيتَ " ابن عُمَرَ " ساجداً لَرَأيْتَهُ مُقْلَوْلِياً .	٨٩١	٥	٢٦٣
	(٣٠) عبد الله بن عمرو			
٧٣	أنَّه بَكَى حَتى رَسَعَت عَينُه .	٩٢٥	"	٣٠٦
٧٤	أنَّهُ كانَ عِندهُ رجلٌ مِن قُريش ، وهُو مُخاصِرُهُ .	–	٣	٣٠٠
	(٣١) عبد الله بن مسعود			
٧٥	أنَّهُ أوْصى إلى " الزُّبَيْر " وإلى ابنه " عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبير " وقالَ فى وَصِيَّتِه : إنَّه لا تُزَوِّجُ امْرأة مِن بَناتِه إلاَّبإذنِها وَلا تُحْضَنُ زَيْنَبُ-امرأةُ عَبدِ اللّه-			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	عَن ذَلِكَ .	٧٨٨	٥	١٢٩
٧٦	أنَّه باعَ نُفايةَ بَيْتِ المـالِ وكـانت زُيُوفـاً وقِسْـياناً بِدُونِ وَزْنِها ، فَذكرَ ذَلِك لعُمَرَ.. فَنهاهُ وأمـرَهُ أن يَرُدَّها .	٧٥٦	"	٨٠
٧٧	أنَّهُ سارَ سَبْعًا مِن " المَدِينةِ " إلى " الكوفَةِ " فـي مَقْتَلِ " عُمَرَ " رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ .	٧٦٨	"	٩٦
٧٨	أنّه سُئلَ عَن المُـهْلِ ، فَـأذابَ فِضَّـةً ، فَجَعَلـتْ تَميَّعُ وتَلَـوَّنُ ، فقـالَ : هـذا مِـن أشْـبهِ مـا أنْتـم راؤُونَ بالمُهْلِ .	—	"	٢٩٦
٧٩	أنّـه كـره أن يسـجد الرجُـل علـى شـيء دون الأرض.	—	٢	٢٦٣
٨٠	أنّه كَرِه أن يَسْجُدَ الرّجُلُ مُتَوَرِّكًا أومُضْطَجعاً .	—	٤	٦٤
	(٣٢) عثمان بن عفّان			
٨١	أمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ، وجَاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فَإذا أتاكَ كِتابى هَـذا فَـأقْبِلْ إلَـيَّ عَلَـيَّ كُنْتَ أمْ لِيَ ...	٦٧٦	"	٣١٩
٨٢	أنَّهُ بَيْنَما هـو يَخْطُـبُ " أى عثمـان " ذات يـوم فقام رَجُلٌ فَنالَ منْهُ .فَوَذَأهُ " ابنُ سَلاّم " فاتَّذَأ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ : لايَمْنَعَنَّك مَكانُ "ابنِ سَلاَمٍ"أنْ تَسُبَّ نَعْثلاً ، فإنَّهُ مِن شيعَتهِ .	٦٧٥	٤	٣١٦
٨٣	أنَّهُ رَأى رَجُـلاً يَظْلِمُ رَجُـلاً يَـومَ جُمُعَـةٍ فَقـالَ :			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	وَيْحَكَ أتَظْلِمُ رَجُلاً يومَ القِيامَةِ ؟	—	٤	٣١٨
٨٤	أنَّهُ رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ : يابنَ شَامَّةِ الوَذْر فَحَدَّهُ .	٦٧٣	"	٣١٣
٨٥	أنَّه غَطَّى وَجْهَهُ بقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أرْجُوانٍ وَهُو مُحْرِمٌ .	٦٧٢	"	٣١١
"	أنَّه غَطَّى وَجْهَهُ بقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أرْجُوانٍ وَهُو مُحْرِمٌ .	—	٥	١٢
٨٦	أنَّه لَمَّا نَشَّمَ النَّاسُ فى "عثمان" "جاء عبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبْزَى".. فقال : ما المخرج .	٦٧٤	٤	٣١٥
٨٧	فَتَغاوَوْا - وَاللهِ - عَلَيهِ حتى قَتَلوهُ .	٦٧٧	"	٣٢٠
٨٨	فى رَجُلٍ قالَ لِرَجُلٍ : يَارُوسْبِي ، فَضَرَبَهُ الحَدَّ ...	—	"	٣١٤
	(٣٣) عروة بن الزّبير			
٨٩	أنَّه كانَت تَموتُ لَهُ البَقَرَةُ فَيَأمُرُ أنْ يُتَّخَذَ مِن جِلْدِها جَباجِبُ .	١٠٢١	٥	٤٤٥
	(٣٤) عروة بن المغيرة			
٩٠	أنَّه كانَ يُصَلِّى فى السُّدة .	—	١	١٨٠
	(٣٥) عطاء بن أبى رباح			
٩١	أنَّه كَرِهَ مِن الجَرادِ ما قَتَلَه الصِّرُّ .	١٠٨٩	٥	٥٢٤

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(٣٦) عقبة بن عامر			
٩٢	أنَّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبيبِ .	٨٣٢	٥	١٩٠
	(٣٧) عكرمة (مولى ابن عبّاس)			
٩٣	أنَّهُ كَرِهَ الكَرَعَ فى النَّهرِ .	١٠٤٠	"	٤٧١
٩٤	رَأيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّى وَقَد صَفَنَ بَينَ قَدَمَيْه ،وَاضِعًا إحدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى .	—	٢	٢١٨
	(٣٨) علقمة بن قيس			
٩٥	إذا رَأى مِن أصحابه بَعْضَ الأشاشِ مِماَّ يعظُهُمْ..	٩٩١	٥	٣٩٨
	(٣٩) علىّ بن أبى طالب			
٩٦	أنَّه شَيَّعَ سَرِيَّةً أو جَيْشًا ، فقالَ : أعْذِبوا عَن النِّساء .	٧٠١	٤	٣٥٩
٩٧	أنَّهُ صَلَّى بِقَومٍ فَأسْوى بَرْزَخًا،ويروى قَرأ بَرزَخًا، فَأَسْوى حَرْفًا مِن القُرآنِ .	٦٨٨	"	٣٣٨
٩٨	أنَّه صَلَّى الجُمعة بالنّاس ركْعَتين ثُمَّ أقبلَ عَليهِم فقالَ : أتِمُّوا الصَّلاةَ .	٧١١	"	٣٧٧
٩٩	أنَّه قضى فى القارصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدِّيَةِ أثلاثاً .	—	٣	٧٧
١٠٠	أنَّهُ كَانَ إذَا أُتِىَ بالقَتِيلِ قَد وُجِدَ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أصقَبِ القَرْيَتَيْنِ إلَيْهِ .	—	٢	٤٨
١٠١	أنَّه مُودَنُ اليَدِ أو مُثدَنُ اليدِ أو مُخْدَجُ اليَدِ .	٦٨٦	٤	٣٣٥

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
١٠٢	أنَّه نادَى مُنادِيه " يوم الجَمَلِ " لا يُذَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولايُتَّبَعُ مُدْبِرٌ .	–	٥	٤٠
١٠٣	بَلَغنِي عَن أميرِ المؤمنينَ ذَرْوٌ مِن قولٍ تَشَذَّرَ لِي به مِن شَتْمٍ وإيعادٍ ، فسِرْتُ إليه جوادًا .	٧٠٣	٤	٣٦٥
	(٤٠) علىّ بن الحسن			
١٠٤	فى المُسْتلاطِ أنَّه لايَرِث .	–	"	١٢٠
	(٤١) عمر بن الخطاب			
	(الهمزة)			
١٠٥	أجاز عمـر - رضى الله عنه - أمانَ عَبْدٍ على جَميعِ أهل العَسْكَر .	–	"	٥٥
١٠٦	أخَّرَ عُمَرُ الصَّدقة عامَ الرَّمادَةِ ، فَلَمَّا أحيا النّاس بَعَثَنِي ، فقالَ : أعْقِل عَليهِم عِقالَين ، فاقْسِم فيهِم عِقالاً وأتِنِي بالآخر .	–	"	١٠٦
١٠٧	فَأَخَذ الدِّرَّةَ فَضَرَبَهُ بها حَتَّى أنْهجَ (حين أتاه سلمانُ بن رَبيعَة يشكو إليه عاملاً من عُمَّالِه) .	٥٨٧	"	١٧٤
١٠٨	أنّ رَجُلاً مِن الشُّعوبِ أسلَم ، فَكَانَت تُؤخَذُ مِنهُ الجِزْيَةُ ، فَأَتَى عُمَرَ فَأَخبَرَهُ ، فَكَتَبَ ألاَّ تُؤخَذَ مِنْهُ الجِزيَةُ .	–	٢	٣٤٨
١٠٩	أنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءَ غِيلَةً ، فقتل به عُمَرُ سَبْعةً وقال ... لو اشترك فيه أهلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُم .	٦٠٠	٤	١٩٧

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
١١٠	أنَ عَبيداً لحاطِب سَرَقوا ناقَةً لِرَجُل مِن" مُزَيْنَةَ " فَنَحروها فأَمَر " عُمَر " بقَطعِهم .	—	٢	٦٢٢
١١١	أنَّ عُمَرَ دَخلَ عَلى النبيِّ - صلى اللّه عليه وسلّم- وفى البيت أهب عَطِنة ، وفـى حديـث آخـر : أنَّه دَخلَ عَلَيه وَعندَه أفيقٌ .	—	١	١٩٤
١١٢	أنَّ عُمَر رَأى المواسـاةَ واجبـةً عَلَـى النّـاسِ ، إذا كانت الضرورةُ .	—	٤	٢٣٢
١١٣	أنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب كانَ يأخُذُ مـع كُـلِّ فريضـةٍ عِقالاً وَرواءً فَإذا جـاءَت إلى المدينـةِ باعَـها ، ثـمّ تَصدّق بتلك العُقُل والأرْوية .	—	"	١٠٥
١١٤	أنَّ عُمَرَ كان يُلْحِقُ أولادَ الجاهِليَّـةِ بِمَـن ادَّعَـاهُم فى الإسلام .	—	"	٢٣٦
١١٥	إنَّ مَن مَعَك مِن أصْحابِ النَّبيِّ -صَلَّـى اللّه عَلَيـه وسَـلَّم - قُرْحـانونَ فَـلا تَدْخُلْـها . (حـينَ أرادَ دخول الشّام وهى تَسْتَعِرُ طاعوناً)	٦٦٨	"	٣٠١
١١٦	أنَّه أُتِيَ بامْرأةٍ مات عنها زَوجُها فاعْتدَّتْ أرْبَعـةَ أشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُـلاً فَمَكَثَـتْ عِنْـدَهُ أرْبَعةَ أشْهُرٍ وَنِصْفًا ثُم وَلَدَتْ وَلَدًا ...	٦٤١	"	٢٦٩
١١٧	أنّه أتِى فى نساءٍ أو إمـاءٍ سـاعَيْنَ فـى الجاهِليّـة فأمَرَ بأوْلادِهِنَّ أن يُقَوِّمُوا عَلى آبائهم ولايُسْتَرَقُّوا.	٦٢٠	"	٢٣٤

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
١١٨	أنَّه أخَّرَ الصَّدقَةَ عامَ الرَّمادَة ، فَلَماَّ أحْيَا النَّاسُ في العام المُقبلِ أخذَ مِنهُم صدقَةَ عامَيْن .	—	٣	٤٥
١١٩	أنَّه أرادَ أن يَشْهَدَ جَنَازَة رَجُلٍ فمرَرْهُ " حُذَيْفَةُ " كأنَّه أرادَ أن يَصُدَّهُ عن الصَّلاة عَلَيْها .	٥٨٢	٤	١٦٤
١٢٠	أنَّه اسْتَشارَهُمْ في إمْلاص المَرْأة .	٦٤٠	"	٢٦٨
١٢١	أنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمةٍ .	٦٠٤	"	٢٠٦
١٢٢	أنَّه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها ، فقالوا : أمة آل فلان ، فَضَرَبَها بالدِّرَّةِ ضَرَباتٍ ، وقالَ : يالكْعاءُ أتَتَشَبَّهينَ بالحَرائِر .	٦٢١	"	٢٣٩
١٢٣	أنّه رُئِى مُتَلبِّبا .	—	٥	٢١٥
١٢٤	أنَّهُ رُفِعَ إلَيهِ رَجُلٌ قالَت لَهُ امرَأتُهُ : شَبِّهْنِى ، فقالَ : كأنَّكِ ظَبْيَةٌ ... فقالت : لا أرْضى حَتىَّ تَقولَ : خَلِيَّةٌ طالِقٌ ...	٦٤٢	٤	٢٧٠
١٢٥	أنَّه رُفِعَ إلَيهِ غلام ابتَهَرَ جارية فى شعره فقال: انظروا إلَيهِ ، فلم يُوجَدْ أنْبَتَ ، فَدرَأ عَنْهُ الحدَّ.	٥٩٣	"	١٨٥
١٢٦	أنَّه رَمَى الجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَياتٍ ثُمَّ مَضى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِن فَضَضِ الحَصى وعَلَيه خَميصَةٌ سَوْداءُ أقْبلَ عَلى سَلْمانَ بن رَبيعَةَ ...	٦٦١	"	٢٩٣
١٢٧	أنَّهُ سَألَ المَفْقودَ الذى اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ ... قال : فما كان شَرابُهُم ؟ قال : الجَدَف ...	٦٤٣	"	٢٧٢

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
١٢٨	أنَّه صَلّى الفجرَ بالنّاسِ فقرأ بِسُورَةِ يوسف حتّى إذا جاءَ ذكر يوسف - عليه السّلام - سُمِعَ نَشِيجُهُ خلفَ الصّفوفِ .	٦١٩	٤	٢٣٢
١٢٩	أنَّه قضى فى الأَرْنَبِ بحُلاَّنٍ ، يعنى إذا قَتلَها المُحْرِمُ .	٥٩٤	"	١٨٧
١٣٠	أنَّه قضى فى الضَّبُع كَبْشًا ، وفى الظبْيِ شَاةً ، وفى اليَرْبوع جَفْرًا ، أوجَفرَةً .	–	"	١٨٩
١٣١	أنَّه قَضى فى وَلَد المَعْرور غُرَّةً .	–	"	٢٣٨
١٣٢	أنّه كان إذا رأى أمَةً متقنِّعَة ضربها بالدِّرَّة . وقال : يَا لَكاعِ : لا تَشبَّهى بالحَرائر .	–	٢	٦٢٦
١٣٣	أنَّهُ كان يَسْتَحِبُّ قَضاءَ رَمَضان فى عَشْرِ ذى الحجَّة ...	٦٥٧	٤	٢٨٨
١٣٤	أنَّهُ كانَ يَسجُدُ عَلَى عَبْقَرِىٍّ .	–	١	٢٢٤
"	" " " " " "	٦٦٠	٤	٢٩١
١٣٥	أنّه كانَ يَضْرِبُ فى التَّعريضِ الحَدَّ .	–	٥	٤٥٣
١٣٦	أنَّهُ كانَ يطوفُ بالبَيتِ وَهُو يقولُ: "رَبَّنا آتنا فى الدُّنيا حَسَنةً وفى الآخِرةِ حَسَنةً وَقِنَا عَذابَ النَّار " مالَهُ هِجِّيرَى غَيرُها .	٦٠٩	٤	٢١٦
١٣٧	أنَّه كانَ يَنُشُّ النَّاسَ بَعد العِشاء بالدِّرَّةِ ويقولُ : انصَرِفوا إلى بيُوتِكُمْ .	–	"	٢٠٦

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
١٣٨	أنَّه كَتَب إلى خالدِ بن الوَليد : أنَّهُ بَلغَنـى أنَّـك دَخلْتَ حَمَّامًا بالشَّامِ ، وأنَّ مَن بها مِن الأعـاجِم أعدُّوا لَك دَلوكاً عُجِنَ بِخَمْـرٍ ، وإنّـى أظنّكُـمُ آلَ المغيرةِ ذَرْءَ النَّار .	٦١٤	٤	٢٢٧
١٣٩	أنَّهُ كُتِبَ إلَيهِ فى رَجُلٍ قيلَ لـه : متـى عَـهْدُكَ بالنِّساء ؟ فقال البَارِحَةَ . قيل : مَنْ ؟ قـال : أمُّ مَثْوايَ . فقيلَ له : قد هَلَكْتَ ، قال : ما علِمْتُ أنَّ اللّه حَرَّم الزِّنَا ...	٦٣٤	"	٢٥٩
١٤٠	أنَّه نَهَى عَن الفَرْسِ والنَّخْع ، وأن يستعان علـى الذَّبيحة بغير حَدِيدَتِها .	—	"	١٥٣
١٤١	أنَّهُ نَهى عن الفَرْسِ فى الذَّبيحَةِ .	٧٧	"	١٥٢
١٤٢	أنَّه نَهى عَن المُكايَلَةِ .	٦٦٦	"	٢٩٩
١٤٣	إنِّى حَجَجْتُ مِن " رأسِ هِـرٍّ " ، أو " خَـارَكَ " أو بَعْضِ هَـذه المَزالِـفِ ، فَقُلْتُ لِعُمَـر: مِـن أيْـنَ أعْتَمِرُ ؟ فَقالَ : ايتِ " عَلِيًّا " فَاسْألْهُ ...	٦٦٤	"	٢٩٧
١٤٤	إنِّى رَمَيْتُ ظَبْيًا وَأنا مُحْرِمٌ فَـأصَبْتُ خُشَشَـاءَهُ ، فَركِبَ رَدْعَهُ فَأسِـنَ فَمـاتَ فَـأقبلَ عَلـى... ثـم قال: اذْبَحْ شَاةً .	٦٣٠	"	٢٥٤
	(الحاء)			
١٤٥	حين بعث حُذَيْفَةَ وابن حُنَيْفٍ إلى السَّوادِ فَفلَجا			

م	الأثـــــــر	رقمه	الجزء	الصفحة
	الجِزْيَةَ على أهْلِه .	٥٦٧	٤	١٣٧
١٤٦	حين رمى رجلٌ الجَمْـرَةَ فأَصـابَ صَلعَتـه فسـالَ الدَّم ...	—	٣	٤٤٠
١٤٧	حين سَألَ الحارثَ بنَ كَلدَةَ : ماالدَّوَاءُ ؟ فقال : "الأَزْمُ"	٦١٦	٤	٢٢٨
١٤٨	حِينَ سَـأَلَهُ رجُـلٌ مِـن الصَّدَقَـةِ ، فَأَعطـاهُ رُبَعَـةً يَتبَعُهَا ظِئْراهَا .	—	٢	٤٢١
١٤٩	حين ضَرَب الرَّجُـلَ الـذى أقسَـمَ علَـى أمِّ سَـلَمَة ثلاثين سَوْطاً كلَّها يَبْضَعُ ويَحْدُر .	٥٧١	٤	١٤٣
١٥٠	حين طُعِنَ عمر - رضى الله عنـه - فَدَخَـل عَلَيـه ابنُ عبّاسٍ فرآهُ مُغْتَمـاً بِمَـن يَسْـتَخلِفُ بَعـدَهُ .. فَذكَر عثمانَ ، فقـالَ : كَلِـفٌ بأقاربـه ، قـالَ : فعَلِيٌّ . قالَ : ذاك رجُلٌ فيه دُعَابةٌ ..	٦١٧	"	٢٢٩
	(الفـاء)			
١٥١	فى الرّجل الـذى تَدلَّـى بحَبْـلٍ ليَشْـتارَ عَسَـلاً ، فَقَعَدت امرأتُه عَلى الحبل ، فقـالَت لأَقْطعَنَّـهُ أو لَتُطلِّقنىّ . قالَ : فَطَلّقها ثلاثاً ، فَرُفِعَ إلى عُمَرَ ، فَأبانَها منه .	٦١١	"	٢٢٠
	(الكاف)			
١٥٢	كانَ أسْلَم يَأتيه بالصّاع مِن التَّمر، فَيقولُ : "ياأسْلَمُ			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	حُتَّ عنه قِشْرَهُ " قالَ : فأَحْسِفُهُ فَيأكُلُهُ.	٦٤٨	٤	٢٧٩
١٥٣	كان أصحابُ عبد الله يَرْحَلونَ إلَيهِ فَيَنْظرونَ إلى سَمْتِه وهَدْيهِ ودَلِّهِ ٠٠	٦٤٤	"	٢٧٤
١٥٤	كان عمر يَسْتاكُ وهو صائمٌ ، ولَكِنَّه يَسْتاكُ بعودٍ قد ذَوى	٦٣١	"	٢٥٥
	(الميـم)			
١٥٥	مَن أعتَقْتُم مِن هذهِ الحمراءِ ، فـأحَبُّوا أن يكونـوا مَعكُمْ فى العَطاءِ ، فاجعلوهُمْ أسْـوَتَكُمْ . (كتـب إلى أمراء الأجناد بالشام)	—	"	٣٧٧
	(النّـون)			
١٥٦	نَهى " عُمَرَ " عن التَّخلُّل بالقَصَب .	٥٧٤	"	١٤٧
	(٤٢) عمر بن عبد العزيز			
١٥٧	أنّ رَجُلاً من الهنـدِ قَـدِمَ " عَـدَن " بأمـانٍ فَقَتَلـهُ رَجُـلٌ بأخيـهِ فكَتـب فيـه إلى " عُمَـر بـن عبـد العزيز" ، فكتب أن يُؤخَذَ منه خمسُمائةِ دينار، ويُبْعَث بها إلى وَرَثةِ المقتـول ، وأمـرَ بالقـاتِل أن يُحْبَسَ .	—	"	٥٩
١٥٨	أنَّهُ رُفِعَ إليه رَجُلٌ قالَ لِرجُلٍ : إنّك تَبوكُها ٠٠ فَأمَرَ بضَربه ٠٠	١٠٣١	٥	٤٦٢
١٥٩	أنّه كتبَ إلى "مَيمونِ بن مِهْرانَ"فى مَظالِم كانت			

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	فى بَيتِ المال أن يردَّها ٠٠٠	١٠٣٢	٥	٤٦٣
	(٤٣) عمرو بن العاص			
١٦٠	أنَّ ابنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِئةَ بُهار فى كُلِّ بُهار ثلاثةُ قَناطِيرَ ذَهَبٍ وفِضّةٍ .	٨٢٩	"	١٨٥
١٦١	أنَّـه لَمـاَّ عَزَلَـه مُعاوِيَـةُ عَـن مِصْـرَ جـاء فَضَـرَبَ فُسْطاطَهُ قَريبًا مِن فُسْطاطِ مُعاوِيةَ ، فَجعلَ يَتَرَبَّعُ لِمعاوِيةَ ٠ (حين عزله معاوية) ٠	٨٢٨	"	١٨٤
	(٤٤) عمّار بن ياسر			
١٦٢	أنَّهُ لَبِسَ ثُبَّانًا ، أو صَلَّى فى ثُبَّانٍ ، وقالَ : إنِّى مَمْثُونٌ .	٧٤٠	"	٥٢
	(٤٥) كعب			
١٦٣	أنَّه أتَى عُمَرَ بن الخَطَّـاب بكتـابٍ وقَـدْ تَشَـرَّمَتْ نَواحِيهِ فيهِ التَّوراةُ ٠٠٠	—	"	٢٨٩
	(٤٦) مجـاهد			
١٦٤	أنَّه كـانَ لا يَـرَى بَأسًـا أنْ يَتَـوَرَّكَ الرَّجُـلُ عَلَـى رِجْلِه اليُمْنَى فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ .	١٠٣٩	"	٤٦٩
١٦٥	أنَّه كانَ يَكْرَهُ أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امرأةً رَابِّه ٠٠٠	١٠٣٥	"	٤٦٦
	(٤٧) محمد بن سيرين			
١٦٦	أنَّهُ شَهِدَ نِكاحًا فَقالَ : فَأينَ ضَفَاطَتُكُمْ .	—	٤	٢٤٧

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
	(٤٨) محمد بن مسلمة			
١٦٧	أنَّ محمّد بن مُسْلَمَةَ كان يَعْمَل عَلى الصَّدقَةِ فى عهد النَّبىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - فكان يأمرُ الرَّجُـلَ إذا أتـى بفَريضَتَـين أن يَـأتِىَ بعقَالَيْـهما وَقرانَيهما	–	٤	١٠٤
	(٤٩) مرّة بن شراحيل الهمدانى			
١٦٨	أنَّه عُوتِبَ فى تَرْكِ الجُمعَةِ ، فَذكَرَ أنّ به وَجعًـا يَقْزِى ويَجْتَمعُ ، ورُبَّما ارْفضَّ فى إزاره .	٩٩٦	٥	٤٠٦
	(٥٠) معاذ بن جبل			
١٦٩	أنَّهُ ضَحَّى بكَبْشٍ أعْرَمَ ٠	٨٠٩	"	١٦١
	(٥١) معاوية بن أبى سفيان			
١٧٠	أنّه دُخِلَ عَلَيه ، وهو يَأْكُلُ لِياءً مُقَشَّى .	–	٢	٣٨٧
"	" " " " " " "	٩٣٦	٥	٣٢٠
	(٥٢) أبـو وائـل			
١٧١	أنَّه صَلَّى عَلى امْرَأةٍ تُرَهَّقُ .	٩٩٨	"	٤٠٨
	(٥٣) أبـو هـريرة			
١٧٢	أنَّ رَجُلاً ذهَبَتْ لَهُ أيْنُقٌ ، فَطَلَبها ، فـأتى عَلـى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ ، فَوَجدَ أيْنُقَه فيهِ .	٨٤٠	"	٢٠٣
١٧٣	أنَّه دَخلَ على عُثمانَ وَهُو مَحْصورٌ فَقالَ له طابَ امْضَرْبُ ٠	٨٤٩	"	٢١٦

م	الأثـــــــر	رقمـه	الجزء	الصفحة
١٧٤	أنَّهُ ذَكرَ النَّبيَّ - اللّه عليـه وسلم - فـى حديـث لَه، قالَ : فَنَشَغَ .	٨٥٠	٥	٢١٧
١٧٥	أنَّه سُـئِلَ : أتُقَبِّـلُ وأنـتَ صـائمٌ ؟ فقـالَ نَعَـمْ ، وأكْفَحُها .	—	"	٢٠٨
١٧٦	أنَّهُ كانَ يُسَبِّح بالنَّوَى الْجَزَّعِ .	٨٥٩	"	٢٢٩
١٧٧	أنَّهُ كانَت ردْيَتُه التَّأبُّطَ	٨٤٨	"	٢١٤
١٧٨	أنَّه كَرِهَ السَّراويلَ الْمُخَرْفَجَة .	٨٥١	"	٢١٩
	(٥٤) أعـرابىّ			
١٧٩	دَخَل المسجد فى عَـهْد النبـىّ - صلّـى اللّه عليـه وسلّم - فَلَمّا كان فى ناحِيةٍ منه فَشَجَ فَبالَ .	—	٤	٦٦
	(٥٥) أخبار لم يعرف صاحبها			
١٨٠	أنَّ رَجُلاً قَامَ مِن اللَّيل يُصَلِّى ، فَرَآهُ جَارٌ لَه ، فَقَامَ يُصَلِّى ، فَغُفِرَ لِلأَوَّل .	—	٢	٥

(٥) فهرس الأمثال وأقوال العرب

أ- الأمثال ب- من أقوال العرب

(أ) الأمثـــــــال

المثـــــل	الجزء	الصّفحـــة
(الهمـــزة)		
" أصنَعُ مِن سُرْفَةٍ "	٥	٢٨٦
"أَظْلَمُ من الحيَّة "	٢	٦١٧
" أعنْ صَبُوحٍ تُرَقِّق! "	٥	٤٩٠
" ألقى أرواقَهُ "	٣	٣٦٠
" "	٥	٣٥
" ألقى بَوَانِيه "	٣	٣٦٠
" "	٥	٣٥
" ألقى عصاه "	٣	٣٦٠
" "	٥	٣٥
" انقطع السَّلا فى البَطْن "	٣	٢٨٦
" إنَّ المِعْزَى تُبْهى ولا تُبْنى "	٢	٥٢١
" إنَّ أهْوَنَ السَّقي التَّشْرِيعُ "	٤	٣٦٩
" إنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِىءَ "	٥	٩٢
" إنَّها إذا أقْبَلَتْ أدبَرَتْ، وَإذَا أدْبَرَتْ أدْبَرَتْ"	٢	٦٣٣
" أنْوَمُ منْ فَهْد "	"	١٧٥
" أوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِل "	٤	٣٦٩
(البـــاء)		
" بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا "	"	٢٢٣، ٣١٩

المثـــــل	الجزء	الصّفحـــة
(الجيـــــم)		
" جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ "	٤	٣١٩
" جَمَاعَةٌ عَلى أقذاءٍ "	٢	١٠٦
(الحـــاء)		
" حالَ الجَريضُ دُونَ القَريضِ "	٥	١٧١
" حتّى يَبْيَضَّ القارُ "	٤	١٨٣
" حتّى يَشيبَ الغُرابُ "	"	١٨٣
" الحديث ذو شجون "	١	٢٦٤
(الـــــدّال)		
" دَغْراً لا صَفًّا "	"	١٥٤
(الـــــرّاء)		
" رُمِيَ برَسَنِك عَلى غَارِبكَ "	٥	٣٤٣
(الشّيـــــن)		
" شِنْشِنَةٌ أعْرِفُهاَ من أخْزَمٍ " (وانظر : نشنشة)	٤	١٤٠
" شَوَى أخوكَ حتى إذَا أنْضَجَ رَمَّدَ "	"	٢٥٨
(الصّـــــاد)		
" صَدَقنى سِنَّ بَكْرِه "	"	٣٥٥
(العيـــــن)		
" عَسَى الغُوَيرُ أبْؤُسًا "	"	٢١٩

المثـــــل	الجزء	الصّفحـــة
" عَشٌّ وَلا تَغْتَرَّ "	٥	٢٨١
" عَقْراً حَلْقاً "	١	١٥٤
" "	٤	٤٤
(الفـــاء)		
" فَقَد يَنْبُتُ المَرعَى عَلَى دِمَن الثَّرَى		
وَتَبقَى حَزازَاتُ النُّفوسِ كما هِيَا "	٢	٤٩١
" فُلانٌ أصْنَعُ مِن سُرْفَةٍ "	٥	٢٨٦
(الـــلاّم)		
" لا تُنْبِتُ البَقَلَةَ إلاَّ الحَقْلَةُ "	١	٢٨٧
" لاَ تَهرِفْ قَبلَ أن تَعرِفَ "	٢	٢٩٥
" لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِك "	٥	٣٥٣
" لَيسَ الرِيُّ عَن التَشافِّ "	٢	١٧٠
(الميـــم)		
" ماله هاربٌ ولا قاربٌ "	٣	٣١
(النّـــون)		
" نِشنِشَةٌ مِن أخْشَن " (وانظر: شنشنة)	٤	١٤٠
(الهـــاء)		
" هِي الخَمْرُ تكْنَى لَعَمْرى الطّلا		
كَما الذِّيبُ يُكْنَى أبا جَعدَةِ "	١	٣٩٥

المثـــــل	الجزء	الصّفحـــة
(الـــــواو)		
" وَقَع فى حَيْصَ بَيْصَ "	٥	٤٨٨
" وَلَّ حارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا "	١	٤٠٥

(ب) من أقوال العرب وأساليبهم

المقولة أو الأسلوب	الجزء	الصفحة
(الهمزة)		
أبْغَضُ كَنائِنى إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأةُ .	٥	٥١١، ٥١٢
اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً .	"	٥٣٨
اجْعَلْ ذَلِكَ تحتَ قَدمَيْكَ .	٣	٢٧٠
اختَرْتُ بنَى فُلاَن رَجُلاً .	٢	٦٣٠
إذا أخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذَا وَكَذا ، فَنَظَرَ إلَيكَ الجَبَلُ فَخُذْ يمينًا عَنْهُ .	"	٣٨٥
إذا أخَذتَ فى طريقِ كذا وكذا ، فَنظَر إليكَ الجَبَلُ فَخُذ عَن يَمينهِ أو عَن يَساره .	٤	٣٧
الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ .	٥	٥٢٦
اسْتَسقَى بِمَجادِيحِ السَّماءِ .	"	٢٣٥
اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائِط	"	٣٨٦
أعْمَدُ من كذا .	"	٦٥
الْهَ عَنْه ، الْهَ منه .	"	٣٣٠
أنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيقُهاَ المُرَجَّبُ .	٣	٢٢٠
" " " " "	٥	١٧٤
انْتَفَخَ سَحْرُه .	"	٣٥٢
أهلُ الكفُور هُم أهْلُ القُبور .	"	٢١٤

المقولة أو الأسلوب	الجزء	الصفحة
(الباء)		
بَات فُلاَنٌ بِحِيْبَةِ سُوءٍ	٢	٢٧٣
بين سَمْعِ الأَرض وبَصَرِها .	"	٣٨٣
(الخاء)		
خَطَّأ الله نوأه .	٥	٢٣٥
الخُلَّةُ خُبزُ الإبلِ والحَمْضُ فاكِهَتُها .	"	٧٤
" " " " "	"	٥٢٦
خَيرُ الأُمُورِ أَوْساطُها .	٣	٣٨٤
" " "	٥	٤٢٩
(الدّال)		
دارى تَنظُرُ إلى دارِ فُلانٍ ودورُنا تناظرُ .	٤	٣٧
دُورُنا تَناظَرُ .	٢	٣٨٥
(الرّاء)		
رُمِيَ برَسَنِه عَلى غَاربه .	٥	٣٤٢
(السّين)		
سَوْآءُ وَلودٌ خيرٌ من حَسناءَ عَقيم .	٣	١٩١
(الشّين)		
شَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ .	"	٣٨٤
" " "	٥	٤٢٩
شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ	"	٢٣٦

المقولة أو الأسلوب	الجزء	الصّفحة
شَقّ عَصا المسلمِينَ .	٣	٣٦٠
(الطّاء)		
طبَّقَ المَفْصِلَ .	٥	٢٥٤
(العين)		
العِلْمُ أفْضَلُ من العَمَل .	٣	٣٨٤
(الغين)		
غَبْطاً لا هَبْطاً .	"	٦٦
غَيْضٌ مِن فَيْضٍ .	٥	٣٣٣
(الفاء)		
فَضَّ خدَمَتَه .	"	٣٧
فَقَّحْنا وَصأْ صَأْتُم .	"	٥٣٩
فلانٌ جيفَة لَيْلٍ قُطرُب نَهارٍ .	"	١٣٠ ، ١٣١
فُلانٌ دَنِسُ الثِّيابِ .	٢	٨٦
فُلانٌ قَبّانٌ عَلَى فُلانٍ .	٤	١٣٩
فلانٌ مَظِنَّةٌ لِهَذَا الأَمْرِ .	٢	١٨٠
فُلانٌ نَقِيُّ الثِّيابِ .	"	٨٦
فُلانٌ يَتحَوَّبُ مِن كَذَا وكَذَا .	"	٢٧٣
(القاف)		
قَدْ أجْزَزْتَ يا أبَا فُلان !	"	١٤٧
قَدْ رَمدَ القومُ .	٤	١٠٧

المقولة أو الأسلوب	الجزء	الصّفحة
قَد قَلَّبْتُ أمرى ظَهرًا لبَطْنٍ .	٢	٢٤٠
(الكـــاف)		
كذبَ عليك العَسَلُ ، كذبَ عليك كذا كذا.	٤	١٥٠
كُنَّا أهْلَ ثُمِّه ورُمِّه .	٥	٤٤٨
(الـــلاّم)		
لا تَجْعَلْ حَاجَتِى بظَهْرٍ .	"	١٩٦
اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً .	٣	٦٦
" " "	٥	٥٥١
لَوَى ذَنَبَهُ .	"	٢٥٣
(المـــيم)		
ما أحَلَّ ظَرْفٌ شَيئًا وَلا حَرَّمَهُ .	١	٤٠٢
ما حملتْه أمّه وُضْعا ، ولا أرْضَعَته غيْلاً ،		
ولا وضَعَتْه يَتْناً ، ولا أباتَتْهُ مَتِقاً .	٤	٥٣
مالُ الوَلَدِ لأَبيه .	٢	٣٥
مالَه أخْزَاهُ اللَّهُ !	٥	٢٤١
مالَه قاتَلَهُ اللَّهُ !	"	"
مَالَه هاربٌ وَلا قاربٌ .	٣	٣٠
مَشَى القُدَمِيَّة .	٥	٢٥٣
مِن بَيْن أثْرَى وَأقَلّ .	٣	١٥٤
مِن بَيْن أثْرَى و أقْتَر	"	١٥٣

المقولة أو الأسلوب	الجزء	الصّفحـــة
من حلّ بك فاحلل به .	١	٣٨٣
مَن يَعْذِرُنى مِن فُلان .	٣	١٤٦
مَنزِلى يَنظُرُ إلىَ مَنزِلِ فُلاَنٍ .	٢	٣٨٥
(الهـــاء)		
هَدَايا الأُمَرَاءِ غُلولٌ .	٣	٣٠٩
الهديَّةُ للأُمراء رشْوة .	"	"
هم فى مِثل حَدَقَة البعير .	٥	٤٢٠
هو ليّن العصا .	٣	٣٦١

(٦) فهرس القوافي

أ- الأشعار ب- الأرجاز ج- أنصاف الأبيات



(أ) الأشعـــار

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
(الهمزة)				
المضمومة:				
هُنالِك ..... الأتاءُ	الوافر	عبد الله بن رواحة	١	١٩٨
وأكْرَيْتُ.....الأناءُ	"	الحُطَيئة	"	٢٠٦
" ..... "	"	"	٥	٧١
بآرزَة ..... خِلاءُ	"	زهير	١	١٦٤
فإن تكُن..... هِداءُ	"	"	"	٤٠٩
أذَلِك..... عِفَاءُ	"	"	٢	١٥٥
يَشِمْنَ.....العَماءُ	"	"	"	٢٢٨
أصَكَّ..... وآءُ	"	"	"	٤٦٠
تَحَمَّلَ..... العَفاءُ	"	"	٥	٤٣١
فَتُجْمَعُ..... الدِّماءُ	"	"	"	٤٤٨
بَسَأْتَ..... دواءُ	"	"	"	٤٨٣
إذا بَلَغَ ..... الفَتاءُ	"	الرّبيع بن ضبع الفَزارى	"	٣١٥
زعموا .....الولاءُ	الخفيف	الحارث بن حِلِّزة	٣	٣١١
وكأنَّ..... العماءُ	"	" " "	٢	٢٢٧
مُكْفَهِرّ .....صَمَّاءُ	"	" " "	٥	١٥٨
أونَقَشْتم..... الأبراءُ	"	" " "	١	٢٥٥
عَنَنًا باطِلاً ..... الظِّباءُ	"	" " "	"	٢٤٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
المكسورة:				
ظَلَّ ..... وَشِواءِ	الخفيف	أبو زُبَيْدٍ الطّائي	٣	١٩٢
لم يَهَبْ .....السَّوْآءِ	"	" " "	"	"
ثُمَّ لمَّا ..... باتِّقاءِ	"	" " "	٤	١٧٠
* * *				
(البـاء)				
المفتوحة:				
وأعْطِيَ .....مُؤَرَّبَا	الطّويل	أبو زُبَيْدٍ الطائي	١	١٤٧
وأدْفَعُ .....مِلْحَبا	"	الأعشى	"	١٩٢
فأَرْضَوْه .....أزْيَبَا	"	"	٥	١٠٧
تَمْشي .....النُّجُبا	البسيط	ابن هَرْمة	١	٢٣٧
أنْشَأتُ..... ذَهَبا	"	عمرو بن أحمر	٥	١٠٢
أبَني حَنيفة..... أغْضَبا	الكامل	جرير	"	٤٧٤
أيا هِنْدُ لاتنكِحي .....أحْسَبا	المتقارب	امرؤ القيس	"	٣٠٧
مُرَسَّعَةً .....أرْنَبا	"	" "	"	"
لِيَجْعَل..... يَعْطَبا	"	" "	"	"
فَظَلَّتْ ..... خَضيبا	"	عَمْرةُ أختُ العبّاس ابـن مرداس	٥	٤٥٨
المضمومة:				
ومِثْلُ ابنِ عَثْمٍ ..... تُعَرِّبُ	الطّويل	أوس بن حَجَر	٤	١٥١

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
ولانْتَشَلَت .....مؤرَّبُ	الطّويل	الكُميت	١	١٤٨
أعَهْدَكَ ..... مُغَرِّبُ	"	"	٤	١٧٧
وجَدنْا لَكُم ..... ومُعزِبُ	"	"	٥	١٠٩
فباتَ .....الكواكبُ	"	النّابغة الجعدى	٤	٣٦٠
فَلَمْ يَرَ ..... رقُوبُ	"	ـــــ	٢	٥٠٩
هَوَتْ ..... يَؤُوبُ	"	كعب بن سعد الغنوى	٤	٤٥
فإن تَسْأَلُونِى ..... طَبِيبُ	"	علقمة بن عَبدة	٣	٤٠٦
فأَوْرَدْتُها ..... صَبِيبُ	"	" " "	٥	١٩٠
فيالَكَ .....جَادبُهْ	"	ذو الرّمّة	٤	٢٠٦
وَأَيْنَ ..... حُوبُها	"	الكميت	١	٢٧٥
مُعالِيةٌ ..... فَلُوبُها	"	بشر بن أبى خازم	٣	٣١٠
تُقَدِّمُ قيسٌ .....ذُنوبُها	"	ابن مَيَّادَة المُرِّى	٥	٦٦
وأعْمَدُ من قومٍ..... نُيوبُها	"	" " "	"	"
كأَنّه كوكبٌ..... مُنْقَضِبُ	البسيط	ذو الرُّمَّة	١	١٥٨
وحائلٍ..... .شَهَبُ	"	"	"	١٩٣
مَيْلاءُ.....كُثُبُ	"	"	"	٤٣٩
" ..... "	"	"	٤	٨٤
فانْصاعَ ..... الطَّلَبُ	"	"	٢	٦٣٧
شَخْتُ .....خَشِبُ	"	"	٤	٢١٥
" ..... "	"	"	"	٢٢٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
رَمَى ..... الحَرَبُ	البسيط	ذو الرّمّة	٤	٢١٧
كأنّما نَفضَ..... العَنَبُ	"	"	"	٢٥٦
لَميْاءُ ..... شَنَبُ	"	"	٥	٤
عليه زادٌ ..... الحَقَبُ	"	"	"	٤٧
كأنّه حَبشِيٌّ ..... الخُرَبُ	"	"	"	٢٨٣
فَبَاتَ ..... الهِضَبُ	"	"	"	٣٢١
خَزايَةً ..... الغَضَبُ	"	"	"	٣٩٧
تسقِى أزَيْغِبَ ..... زَبَبُ	"	النّابغة الذّبيانى	١	٣٣٨
تَخْطو على..... مُنْتَهَبُ	"	" "	٥	٨٤
حَذَّاءُ مُدْبِرةً ..... عَجَبُ	"	" "	"	١٨٨
يارُبَّ ماءٍ .....جَدِيبُ	مُخَلَّع البسيط	عبيد بن الأبرص	٢	٦٢
أفْلِحْ ..... الأريبُ	"	" " "	٥	٤٥، ٧٩
قَطَعْتُه..... خَبوبُ	"	" " "	٢	١٥٢
فإن يَكُ ..... الشَّبابُ	الوافر	النّابغة الذّبيانى	"	١٨٠
" ..... "	"	" "	٥	٤٢٥
فلا تَذْهَبْ ..... بابُ	"	" "	٣	٥٥
ولقد.....تَغَضَّبُوا	الكامل	عبيد بن الأبرص	١	٢٢٠
وغَداةَ ..... شُزَّبُ	"	" " "	"	٣١٦
أنْبئتُ .....تَكَتَّبُوا	"	" " "	٢	٦٣٩

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وتَبدَّلُوا ..... أُعْذَبُوا	الكامل	عَبيد بن الأبرص	٤	٣٦٠
إنِّى ورَبِّ ..... يرْعَبُ	"	ساعدة بن جؤيّة الهذلىّ	٣	٧٣
كوفِيةٌ ..... صَقَبُ	المنسرح	ابن قيس الرُّقيّات	٢	٤٩
جُرْدٌ .....جَلَبُ	"	الكميت	١	٢٧٩
يَحْمِلْنَ ..... الخُرَبُ	"	"	٥	٢٨٣
لَيْلَكَ .....الشَّجِبُ	"	"	"	٥٠٧
وبُدِّلَ..... عجائِبُها	"	عَدىٌّ بن زيد	"	٥٣٣
وأُمُّكَ..... الحُنْظُبُ	المتقارب	حسّان بن ثابت	٤	٣٣٥
" ..... "	"	" " "	٥	٤٤٣
<u>المكسورة:</u>				
فإن تَك ..... كَعْبِ	الطّويل	الأخطل	٣	١٤٦
خَفَاهُنَّ ..... مُركَّبِ	"	امرؤ القيس	١	١٨٨
فَلَما ..... مُشَطَّبِ	"	" "	"	١٣٩
أبأْنَا ..... مُكَلَّبِ	"	طُفَيْل الغَنَوىّ	٢	٨٣
فَذُوقوا ..... التَّحَوُّبِ	"	" "	"	٢٧٤
إذا عَرضَتْ .....تَجَبْجَبِ	"	خُمام بنُ زيد مناة	"	٣٣٤
" ..... "	"	"	٥	٤٤٦
وغَيْثٍ .....المُخَلَّبِ	"	لبيد	٤	٢٩٢
وركْبٍ ..... بالعصائِبِ	"	الفرزدق	١	٢٣٨
جَزَى ..... كاذبِ	"	النَّمِر بن تَوْلب	"	٢٥٢

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
رقاقُ ..... السَّباسبِ	الطّويل	النّابغة الذّبياني	٢	٨٧
كليني..... الكواكبِ	"	" "	"	٥٦٣
ترى..... الشَّواطبِ	"	قيس بن الخطيم	"	١٩٤
أريتُ ..... تقارُبِ	"	" " "	٥	٣٦٩
تَحَوَّزُ ..... ضاربِ	"	القطاميّ	٢	٥٠٧
وَأَخْرَقَ ..... عُنَابِ	"	ـــــ	٤	٢١٣
والعادياتُ..... تَرْجِيبِ	البسيط	سلامة بن جندل	٥	١٧٦
قَوْمُ ..... قُرضوبِ	"	" " "	٢	٣٦٦
تُكلِّفُنِي .....الصِّنابِ	الوافر	جرير	٤	١٦٣
فيُخْفِق..... بالأريبِ	"	عنترة العبسي	١	٢٣٩
ما إنْ ..... صُهْبِ	الكامل	دُرَيْد بن الصِّمَّة	٣	٣١٩
مُتَبَذِّلاً ..... النُّقبِ	"	" " "	"	"
إنّ ..... الأعضبِ	"	الأخطل	١	٤٣٦
ليست ..... اللاّغِبِ		ابن أحمر	٤	١٨٥
وإذا أتانِي .....حجابِي	"	عباد بن عمرو الذُّهلي	١	٤٢١
لأَصْبحَ رَثْماً ..... الكاثبِ	المتقارب	أوس بن حجر	٤	٨٥
نَجيحٌ .....بالغائبِ	"	" " "	٥	٥٣٢
(التّـــاء)				
المكسورة:				
وإنّي ..... أزَلّتِ	الطويل	كُثيِّر	١	١٣٤

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
عِظامُ ..... السَّبَراتِ	الطّويل	الحطيئة	١	٢٣٣
مهاريسُ ..... الخَفِراتِ	"	"	"	"
لَعَمْرى ..... العذِراتِ	"	"	٤	٣٤١
ذات ..... مُحْزَئلاَّتِ	البسيط	أبو دؤاد الإيادى	٥	١٧٣
فإن ..... ثُفَاتِى	الوافر	مَعْن بن أوس	٢	٣٣
هى الخَمْر ..... جعدةِ	المتقارب	عبيد بن الأبرص	١	٣٩٥
* * *				
(الجـــيم)				
المضمومة :				
لاتكْسَع ..... النَّاتِجُ	السّريع	الحارث بن حِلِّزة	٥	١٨٤
المكسورة:				
وشُعْثٍ ..... المُعَرَّجِ	الطّويل	الشمّاخ	"	٥٣٦
وَرَدْناه .....وخادِجِ	"	ذو الرُّمّة	٣	١٣٦
تُقَتِّلنا منها ..... بحادِجِ	"	أبو النّجم العجلى	٥	١١٦
* * *				
(الحـــاء)				
السّاكنة :				
بَين مَخْذُولٍ ..... كَسَحْ	الرّمل	الأعشى	"	٣٠٩
قَدْ بَنَى ..... القَلَحْ	"	"	٢	٦٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
المفتوحة:				
تَعَرَّضَ .....مِسْطَحَا	الطّويل	مالك بن عوف	٣	٢٣١
عُذَافِرَةٌ ضَبْطاء.....السَّوارحَا	"	مَعْن بن أوس	١	٢١٨
كما ازْدَهَرت..... اصْطِباحَا	المتقارب	ـــــــ	٣	١٩٩
المضمومة:				
وما الفقرُ .....نَبْجَحُ	الطّويل	الرّاعى النُّميرىّ	٢	١٨٥
ذَكَرْتُكِ أن مَرّتْ ..... تَسْنَحُ	"	ذو الرّمّة	٤	١٢٢
إذا غَيَّر ..... يَبْرَحُ	"	"	٥	٤٧٤
على حِمْيَرِيّاتٍ.....المواتحُ	"	"	١	١٦٩
فَقُلْ .....النّوابحُ	"	أبو جِلْدَةَ اليَشْكُرىّ	٢	٢٥٠
وإنى ..... فأصارحُ	"	ـــــــ	٣	١٦٥
فَدُرْنا .....الصَّفائحُ	"	ـــــــ	٤	٣٦٧
بَدَرْت كما دارت..... شِيحُ	"	أبو ذؤيب	٣	١٥٢
وأطْعُن .....المُجدَحُ	المتقارب	درهم بن زيد الانصارى	٤	١٥٨
المكسورة:				
كأنَّ ..... شَحْشَحِ	الطّويل	الطِّرِمّاح بن حكيم	"	٣٣٢
لَيْسَتْ .....الجوائحِ	"	سويد بن الصامت الأنصارى	١	٢٨٩
" ..... "	"	" " " "	٥	١٧٥
هُدْلاً مشافِرها .....ضاحِي	البسيط	عبيد بن الأبرص	٢	٥٨
دانٍ مُسِفٌّ ..... بالرَّاحِ	"	" " "	٥	٤٩٧

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
ونحن .....القِماحِ	الوافر	بشر بن أبى خازم	٢	١٩٠
* * *				
(الـــدّال)				
السّاكنة :				
ويُصِيخُ ..... ناشِدْ	مجزوء الكامل	أبو دؤاد الإياديّ	٤	٩٧
المفتوحة :				
بكُلِّ..... المُمَهَّدَا	الطّويل	الكميت	١	٣٨٧
مَزَايِدُ ..... أحْفَدَا	"	الرّاعي النّميريّ	٤	٢٦٦
تَضَيَّفْتُه .....قائدَا	"	الأعشى	٣	٣٢٧
يَلْوِينَنِى ..... الرُّقَّدَا	الكامل	"	١	٣٨٩
ولقد أصَبت ..... شِدادَها	"	عديّ بن الرِّقاع	٣	٣٦٢
جَزى ..... خالِدَهْ	"	شُتَيم بن خويلد	"	٤٤٤
المضمومة :				
قَرَى السُّمّ .....ماردُهْ	الطّويل	ذو الرّمّة	٣	١٣٠
رأى الحمدَ ..... جاهِدُهْ	"	مَعْن بن أوْس	٤	١١٨
كَفى ..... عُودُها	"	ـــــــ	٥	١٤٠
عَمِّى الَّذى ..... مَشْهودُ	البسيط	ـــــــ	١	١٢٤
حتَّى ..... تَنْجِيدُ	"	ذو الرّمّة	"	"

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
حتَّى ..... تَنْجيدُ	البسيط	ذو الرّمّة	٢	٥١٩
" ..... "	"	"	٤	٢٩٢
فَظَلَّ ..... مَثْمودُ	"	الأخطل	٥	٤٠٥
كَلَّفْتُ ..... حَفَدُوا	"	ـــــ	٤	٢٦٥
فإنْ يَبْرأ ..... الفُقودُ	الوافر	عنترة العبسيّ	٣	٢٨٤
أودُرَّة ..... يَسْجُدُ	الكامل	النّابغة الذّبيانيّ	"	٢٦٢
إنَّما ..... مُحْتَصِدُهْ	الخفيف	الطِّرمّاح بن حكيم	"	١٢١
المكسورة:				
أتَرْحَلُ من ليلى.....منْ دَدِ	الطّويل	الأعشى	١	١٦٧
كأنَّ حُدوجَ .....مِنْ دَدِ	"	طَرَفة بن العَبْد	٤	١٩١
فما فَلِجَ ..... مَوْرِدِ	"	الأعشى	"	"
كأنَّ كِنَاسَيْ .....مُؤَيَّدِ	"	طَرَفة بن العَبْد	١	٣٠٢
مُؤَلَّلَتان تَعْرِفُ ..... مُفْرَدِ	"	" " "	٢	١٢١
بَطِيء عَنِ الدَّاعِي.....مُلَهَّدِ	"	" " "	٥	٢٨٧
تَرى جُثْوَتَيْن .....مُوَصَّدِ	"	" " "	٣	٥٣
أرى الموتَ ..... مِنْ غَدِ	"	" " "	"	٣٧٧
سَتبدى لك..... لم تزود	"	" " "	"	٣٧٧
ويأتيك بالأنباءِ.....مَوْعِد	"	" " "	"	"
فَجالَت عَلَى .....مُعَضَّدِ	"	زهير	٢	٦٣٦
نَجاء مُجِدّ ..... مِذْوَدِ	"	"	٥	٣٠

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وسامِعَتَيْن تَعرِفُ.....مُحَدَّدِ	الطّويل	زهير	٥	١٣٦
وإنّى لِمَنْ .....أسْوَدِ	"	رجلٌ من عُذْرَةَ	"	١٦٦
وخَوْدٌ من اللّاتى.....المُهَوّدِ	"	الرّاعى النّميرى	"	٣١٣
فالحَقْ ببَجْلَةَ .....مَوْطُودِ	البسيط	الشَّمّاخ	"	٦٩
هذا الثّناء ..... بالصَّفَدِ	"	النّابغة الذّبيانىّ	٣	٣٢٦
فَعَدِّ عمّا تَرَى .....أجُدِ	"	" "	"	٣٥٥
دَعا مَعاشِرَ..... أسَدِ	"	عبيد بن الأبرص	٥	١٨٢
فَاستَعْجَلُونا وكانوا..... لوُرَّادِ	"	القطاميّ	١	١٧٣
قَتَلْتَ بَكراً .....الوادِى	"	"	٥	٤٢٨
حتّى .....ولا هَادِ	"	إبراهيم بن هَرْمة	٥	٢٨٨
" ..... "	"	" " "	"	٥٠٢
أسَيِّرها إلى ..... بجُنْدِ	الوافر	عمرو بن معديكرب	٣	١٠٨
أريد حباءه ..... مُرادِ	"	" " "	"	١٤٧
يُلاقى من تَذَكُّر .....العِدادِ	"	———	١	٢٠٤
أعَزَّةُ لو ..... وسَادِى	"	كُثَيِّر	٤	٢١٢
ومَفاضة كالنَّهْىِ.....بمُهَنَّد	الكامل	زهير	١	٢٢٨
" ..... "	"	"	"	٢٩٩
يَسِطُ البُيُوت .....المُسْتَرْفَدِ	"	"	٢	١٧٩
كَطُرَيْفَةَ بن العَبْدِ..... بمُهَنَّدِ	"	المتلمّس الضُّبَعي	١	٤٠٨
سَقَط ..... باليَدِ	"	النّابغة الذّبيانىّ	"	٣٨٠

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
لَو أنَّها عَرَضَتْ ..... مُتَأبِّدِ	الكامل	النّابغة الذّبيانىّ	٢	٤٨٥
لرَنا لِبَهْجَتِها..... يَرْشُدِ	"	" "	"	٤٨٥
فَلَهَزْتُهُنّ بها..... غَوادِى	"	أبو دؤاد الإيادىّ	"	١٢٢
هَلاَّ مَنَنْتَ ..... بصِفادِ	"	عوف بن عطيّة التيمىّ	٣	٣٢٧
والشّاربون إذا ..... تِلاَدِ	"	الأعشى	٥	٣٣٩
حاموا على ..... أكْبادِ	"	"	١	٤٣٨
" ..... "	"	"	٢	١٦٥
ولقَدْ أروح ..... أجْيَادِى	"	الأسود بن يَعْفُر	"	١١٠
كُلُّ بَنى ..... العَدَدِ	المنسرح	لبيد	٥	١٠٧
كان عَنّى .....المِرِّيدِ	الخفيف	أبو زُبيد الطّائىّ	٣	٣٥١
كُلُّ يَوم تَرميهِ ..... بَعيدِ	"	" " "	١	١٣٩
فَلَنْ يَطلُبوا .....لإزْهادِهَا	المتقارب	الأعشى	١	٢٩٧
ويهماء باللّيل ..... فيَّادِها	"	"	٢	٥٣٦
فَقُمنا وما ..... حَدَّادِها	"	"	٣	٣٩٩
(الـــرّاء)				
السّاكنة:				
لعَمْرُك ما ..... حَصِرْ	الطّويل	امرؤ القيس	٤	١١٠
بكَتيبَةٍ جَأوَاءَ ..... ذَفَرْ	الكامل	عبيد بن الأبرص	"	١٣٥
وتَجمَّعَ.....العَسابرْ	مجزوء الكامل	الكميت	٥	٢٢٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
ولى الأصلُ ..... المُؤْتَبِرْ	الرّمل	طَرَفة بن العَبْد	٣	٣٦٨
ثُمَّ رَاحُوا ..... الأزُرْ	"	" " "	"	٣٠٥
دُلُقٌ فى غارة .....تَمُرّْ	"	" " "	"	٣٨٩
ثُمَّ لا يَخْزِنُ ....المُدَّخِرْ	"	" " "	٢	٦٦٠
فَهُمُ أيسارُ .....الجُزُرْ	"	" " "	٤	٣٦٣
نَحْنُ فِي المَشْتاةِ ..... يَنْتَقِرْ	"	" " "	٥	١٢٥
ديمَةٌ هَطْلاءُ ..... وتَدُرّْ	"	امرؤ القيس	"	٣٤١
أجْلَ أنَّ ..... وإزَارْ	"	عَدِيُّ بن زَيْد	"	٨٧
وإنَّما .....مُعْتَصِرْ[1]	السّريع	عمرو بن أحمر	"	٤٩٦
وإنَّما .....مُقْتَفِرْ	"	" "	"	٥١٨
يُهِلُّ ..... المُعْتَمِرْ	"	" "	٣	٢٦٣
لو كانَ .....تَعْصِرْ	"	طَرَفة بن العَبْد	٥	٤٩٦
فاضَ فيه مِثلُ .....غُدُرْ	الخفيف	عَدِيّ بن زيد	"	٤٠٤
المفتوحة:				
تَعَفَّتْ ..... كُدْرا	الطّويل	ذو الرّمّة	"	٩٩
ووَجْهٍ كقَرنِ ..... كَسْرَا	"	"	٤	١٢١
وَإنِّى لأرجُو .....أغْبَرا	"	أبو الطَّمَحان القينى	١	٤٤٤
وأنْتُم أناسٌ ..... تَأَطَّرا	"	المغيرة بن حَبْناء	"	٣٠٢
لكُمْ مَسجدًا .....أقْتَرا	"	الكُميت	٣	١٥٣
فَدَعْها .....هَجَّرا	"	امرؤ القيس	"	٣٣٢

(١) هذه القافية والتى بعدها لبيت واحد اختلفت روايته فى الموضعين .

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
مُنيفٌ يَزِلُّ..... مُتَعَصِّرا	الطّويل	امرؤ القيس	٥	٢٧٣
لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ ..... تَغَيَّرا	"	الشّمّاخ	"	١٨٩
كماجِدَةِ..... أهْجَرَا	"	"	٣	٤٣٦
إذا عَلِقَتْ ..... أحْمَرَا	"	أبو زُبَيْد	٤	٣٧١
لنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينا ..... الغِيرا	البسيط	بعض بنى عُذْرة	٣	٢١٩
يَبيتُ ..... السِّرارَا	الوافر	الرّاعي النُّميريّ	٤	١١٧
طَلَبْنَ مَزارَهُ ..... ضمارا	"	" "	٥	٤٦٣
أنَحْوى تَنْفُض ..... عُمَارَا	"	عنترة العبسيّ	"	٥٠٦
إذا مَرئِيَّةٌ ..... المَحارَا	"	ذو الرّمّة	"	٢١٨
إنّى إذا .....وُعُورَا	الكامل	جرير	٤	١٣٧
لودَبَّ ذَرٌّ .....حُدُورَا	"	عمر بن أبى ربيعة	"	١٤٤
عايَنْتَ مُشْعِلَة .....وُكُورَا	"	جرير، أو الأخطل	٥	٥٠
وَمَهاً تَرِفٌ .....الحَرارَهْ	مجزوء الكامل	الأعشى	"	٢٠٨
الْهَ منها فَقَد .....الدَّمارا	الخفيف	ـــــــ	"	٣٢٩
أو كماءِ المَثْمُودِ .....نَزُورَا	"	عديّ بن زيد، أو سواد بن زيد بن عديّ بن زيد	٣	٩٣
وإذا الواهبوان .....بُحورَا	"	الكميت	"	٩٤
رأيْتُكَ في ..... الصِّغارا	المتقارب	"	٢	٥١٣
قَبيحٌ بمثلِيَ ..... ابْتِئارا	"	"	٤	١٨٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
إذا انْكَبَّ ..... نُضارَا	المتقارب	الأعشى	٥	٣٨٠
كأنَّ جَنِيّاً ..... مَشُورَا	"	"	٤	٢٢١
إذا مَا ..... البَهِيرَا	"	"	"	٤٠٧
إذا كانَ .....الأميرَا	"	"	"	٣١٦
جُماليَّة .....الهَجِيرَا	"	"	"	٥٠
المضمومة :				
وقد لاحَ .....جافِرُ	الطّويل	ذو الرّمّة	"	١٧
فأَلْقَتْ .....المُسافِرُ	"	مُعَقّر بن حمار البارقيّ، أو غيره	٣	٣٦٠
" ..... "	"	" " " "	٥	٣٥
تَمَنَّيْتُ .....وَفْرُ	"	أبو صخر الهُذَلّ	١	١٧١
أماوِيَّ .....الصَّدْرُ	"	حاتم الطّائيّ	٢	٤٤٥
فما زَادَنا ..... الفَقْرُ	"	" "	٤	٢٣٠
شَأَتْكَ .....نَصْرُ	"	أوس بن حجر	٢	٤٥٢
أأوْصَى ..... تدَابَرُوا	"	حُمَّرَة بن مالك الصّدائى	"	٢٣٢
تَنُوءُ ..... فَتَبْهَرُ	"	ذو الرّمّة	٣	٣٢٢
أَلَمْ تَرَنى .....عُقَّرُ	"	أبو زُبَيد الطّائىّ	٤	٢٣٩
وَوَرَّعْتُ .....مُنْكَرُ	"	" " "	"	٢٤٠
يَظَلُّ ..... مُشَرشَرُ	"	" " "	٣	٣٨١
أبو صِبْيَةٍ ..... ضُمَّرُ	"	بشر بن أبى خازم	٤	٣٣١
مُخَلَّفُونَ ..... فَصُنْبُورُ	البسيط	أوس بن حجر	١	١٢٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وبَيْنما المرءُ ..... الأَعاصِيرُ	البسيط	عُتَير بن لبيد العُذْرىّ أو حُرَيث بن جبلة	٥	٢٢٢
لا يَتَأَرّى ..... الصَّفَرُ	"	عامر بن الحارث	١	١٥٠
" ..... "	"	" "	٣	٥٢
تكْفيه ..... الغُمَرُ	"	" "	١	٣١١
" ..... "	"	" "	٢	١٩٦
" ..... "	"	" "	٤	١٦٣
" ..... "	"	" "	٥	٤٣٧
والنّاس ..... وَزَرُ	"	حسّان بن ثابت	٢	٤٦٦
بِئْسَ الصُّحاةُ .....السُّكَرُ	"	الأخطل	١	٣٩٨
يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ ..... الجَشَرُ	"	"	٤	٣١٠
يُعَرِّفُونك ..... أثَرُ	"	"	"	"
يَشْرَبْنَ رفْهاً .....مُغْتَمِرُ	"	لبيد	"	٦١
من فَقْد ..... يُجْتَبَرُ	"	"	٥	٢٧٥
والنِّيبُ إنْ تَعْرُ ..... أتَئِرُ	"	"	٣	٢٤١
بجَسْرَة .....الظُّرَرُ	"	"	"	٤٢٤
رَدَدْنا جَمعَ ..... كَثيرُ	الوافر	جَهْمَةُ بن جُنْدب	٥	١١٥
تَظَلُّ جِيادُهُ .....تُغِيرُ	"	" " "	"	"
بِضَرْب ..... تَبُورُها	"	مالك بن زَغْب الباهلىّ أو أبو الطّمحان القينىّ	٢	٢٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
فإن تَكُ ..... ذَوَافِرُهْ	الوافر	الحطيئة	١	٢٣١
فلَولا عَسْبُه ..... مُعَارُ	"	زهير	٣	١٩٦
فإنْ لَمْ ..... ائْتِبارُ	"	القطامِيّ	"	١٧٩
إذا ماقُلتُ ..... اجْتِبارُ[1]	"	"	٤	١٢٢
ونَحْنُ .....الشَّنارُ	"	"	٥	٤٧٧
وَخَلَّ الحَيُّ .....إطارُ	"	بشر بن أبي خازم	"	٤٦٠
نأَيْنَ بنا .....صُورُ	"	الأخطل	"	٢٧٤
إنَّ الرَّزِيَّةَ ..... غِرارُ	الكامل	الفَرَزْدَق	٤	٩١
يَأْنَسْنَ.....خفارُ	"	"	"	١٥٢
زَجِلٌ .....زميرُ	الخفيف	عَدِيّ بن زيد	٥	١٢٦
زانَهُنَّ .....حَرِيرُ	"	" " "	١	٢٧٤
سَرَّهُ ..... والسَّدِيرُ	"	" " "	٤	١٦٨
المكسورة :				
وقد غَبَر .....الكَسْرِ	الطّويل	الأخطل	٥	٢٢١
فطارُوا .....وبالتَّمْرِ	"	"	٣	١١٢
وأسْمَرَ ..... العَشْرِ	"	حاتم الطّائيّ	٤	٢٦٨
إذا قلتُ ..... الهَجْرِ	"	ذو الرّمّة	٥	٢٥٨
سِوَى وَطْأَةٍ .....ضامِرِ	"	"	٤	٣٧٢
بِجَيْشٍ تضِلُّ.....للحوافِرِ	"	عروة بن زيدالطّائيّ	٥	١٦٩
فَلَمَّا التَقَتْ ..... لعامِرِ	"	الرّاعي	٣	١٦٤

(١) ويروى : انجبارُ .

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
فلَمَّا الْتَقَتْ .....لعامِرِ	الطّويل	الرّاعى	٣	٢٨٩
فإنْ تَكُن ..... عامِرِ	"	لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة	٢	٨٢
أشَاقَتْك..... النوادِرِ	"	ذو الرُّمّة	٥	٥١١
من الواراتِ .....الحَناجِرِ	"	النّابغة الذّبيانىّ	١	١٩٨
لعمرى ..... بمُنْقِرِ	"	ذُؤَيْبُ بن زُنَيْم	٥	٢٤٧
فَهْو لا ..... نَفَرِهْ	المديد	امرؤ القيس	"	٢٤١
وللفُؤادِ .....بالحَجَرِ	البسيط	ابن مُقْبِل	١	٢٥٠
" ..... "	"	" "	٤	٣٢٧
وما تَهَيَّبْنى..... بالسَّحَرِ	"	" "	١	٤٤١
وارين ..... والجَدَر	"	الرّاعى النُّميرىّ	"	٢٠٠
فأَرْسَلوهُنَّ.....أوتار	"	الأخطل	"	١٦٠
قَوْمٌ إذا ..... بأَطْهار	"	"	٣	٢٥٤
وبالهَدايا .....تَنْحار	"	"	٤	٣٤٥
قالوا .....إغْوار	"	الكميت	"	٢٢٠
قومى تميمُ..... الدار	"	جرير	١	٤٣٤
وما كنَّا .....وَتْرِ	الوافر	الكميت	٤	٢٣٢
أضاعُونى ..... ثَغْرِ	"	العَرْجِى	٣	٤٣٣
رمادٌ .....بالنَّؤُور	"	بشر بن أبى خازم	"	٢١٨
غَمَزَ ابن مرّة.....المَعْذُور	الكامل	جرير	١	١٥٣
ولقد ..... العيّار	"	"	٥	٤٦٥

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
ولأَنْتَ .....الذُّعْرِ	الكامل	زهير	٥	١٩٢
ومُرَهَّقُ .....القِدْرِ	"	"	"	٤٠٩
ولأَنْتَ تَفْرِى .....يَفْرِى	"	"	٣	٤٢٦
" " ..... "	"	"	٥	٢٣٩
وتَواهَقَت ..... يُكْرِى	"	عمرو بن أحمر	"	٧١
لا أعْرِفَنَّكَ .....الأَمْرار	"	النّابغة الذّبيانىّ	٢	١١٥
وإذا قُذِفْتُ.....الأَحْفار	"	الأخطل	٣	١٨٣
وكأنَّ .....الأثْمار	"	"	٥	٢٩١
ولَيأْزِلَنّ .....بِسَمار	"	أبو مُكْعِت الأسدى	٤	٢٨٢
فَبعَثْتُها .....للمُتَنَوِّر	"	تَميم بن مُقْبِل	٣	٧٧
عَزَبَتْ وباكَرها.....أصْبارِها	"	النّمربن تَوْلَب	٥	٨٦
أيّامَ لم تأخُذ.....أبكارها	"	" " "	١	٢٥٩
فى سَمَاعٍ .....مُشار	الرّمل	عَدِىّ بن زيد	"	٣٤٧
" " ..... "	"	" " "	٤	٢٢٢
ما جُعِل الجُدُّ..... الماطِرِ	السّريع	الأعشى	٣	٦٢
" " ....."	"	"	٤	٣٥٨
" " ....."	"	"	٥	٥٤٩
مثلَ الفُراتِىّ.....والماهِرِ	"	"	٤	٣٥٨
إنَّ الَّذِى .....والآثرِ	"	"	٣	٤٢٨
قد قُلْتُ .....للنافِرِ	"	"	٥	٤٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
واقْنَ .....الهادِر	السّريع	الأعشى	٤	١٩٤
فَانظُرْ .....ضائرِى	"	"	٣	١٠٤
المُطْعِمُو الضَّيف..... الياسِر	"	"	٤	٣٦٣
مَنْ يكُنْ .....زيرِ	الخفيف	ـــــــ	١	١٦٦
تغاوت عليه .....جَعْفَرِ	المتقارب	أخت المنذر بن عمرو	٤	٣٢١
* * *				
(الـزّاى)				
المضمومة:				
فَلَمَّا شَراهَا.....حامِزُ	الطّويل	الشَّمّاخ	٥	٢٤٩
* * *				
(السّين)				
المفتوحة :				
فأَبْلِغْ يزيدَ .....المُنامِسَا	الطّويل	الكميت	١	٤٢٦
المضمومة :				
نغارُ إذا..... جامِسُ	"	ذو الرّمّة	٥	٢٩٦
إلى ظُعُن .....الفوارسُ	"	"	"	١٧١
لَيْنٌ حُسامٌ .....أحْلَسُ	الكامل	المعطّل الهُذَلىّ، أو أبو قلابة الهُذلىّ	٢	١٠٥
المكسورة:				
كأنَّ جُلُودَ .....والحَبْسِ	الطّويل	أوس، أو عمرو بن معديكرب	٥	٥٣٧

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وقد نَظَرتُكم.....وتنساسِي	البسيط	الحطيئة	٤	٢٠٧
فتَهامَسُوا ..... مُعَرَّسِ	الكامل	المَرَّار الفقعسيّ	٥	٧٣
رَهْطُ ابنِ أفْعَلَ .....تُضْرَسِ	"	الحطيئة	٤	٢٩٦
بالهَمزِ... .....الحُوَّسِ	"	"	"	"
فأثارَ فارطُهم..... الفُرْسِ	"	طَرَفَةُ بن العبد	١	١٧٢
هاتِيكَ .....مَخْمُوسِ	"	عبيد بن الأبرص	٥	١٥٦
فقد تَصلَّيْت .....قَوْسِ	المنسرح	أبو زُبَيْد الطّائي	٣	٣٩٦
* * *				
(الشّيـــن)				
المكسورة:				
فلا تمْذُلْ .....فاشِي	الوافر	سابق البربرى ، وقيل قيس بن الخطيم	٢	١١١
* * *				
(الصّـــاد)				
المضمومة:				
ويأكُلْنَ .....نَمِيصُ	الطّويل	امرؤ القيس	٣	٢١٥
* * *				
(الضّـــاد)				
المضمومة :				
سَأطْلُبُ ..... يَتَغَضْغَضُ	"	الأحوص	٥	١٨٧

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
المكسورة :				
أبا مُنْذر .....بَعْضِ	الطّويل	طَرَفَة	٥	٤٤٤
فَلَمَّا أجَنَّ..... بالحَضيضِ	"	امرؤ القيس	"	٥٤٤
عَذيرَ الحَيِّ..... الأرضِ	الهزج	ذو الأصبع العدوانىّ	٣	١٤٦
وأكْحُلُكَ بالصَّابِ ... غَمِّضِ	المتقارب	المتنخّل الهُذلّى، أو أبو المُثَلَّم الهُذليّ	٥	٣٧١
* * *				
(العيـــن)				
السّاكنة:				
إن يَكُ..... ...راعْ[1]	السّريع	السَّفّاح بن بُكير اليربوعى	٣	١٤٢
المفتوحة :				
ولا بَرَمًا .....تَقَعْقَعَا	الطّويل	متمّم بن نُوَيرة	٥	٢١٢
وإن ..... مُتَزَبِّعا	"	" " "	"	١٨٥
ولكنَّنى .....تكَعْكَعَا	"	" " "	٤	٢٣٩
عَواصِىَ .....وأذْرُعَا	"	سويد بن كراع	١	٣٠٨
لها أمْرُها.....مَضْجَعَا	"	الرّاعى النُّميرىّ[2]	٥	٤٩٢
أراهُم ..... واقِعاَ	"	عدىّ بن زيد	"	٢٦٥
وما خُنْتُ .....قانِعَا	"	" " "	١	٣٦٨
قد يَتْرُكُ .....الصَّدَعَا	البسيط	الأعشى	٤	٣٠١

(١) ضبطت العين فى المطبوعة "راعِ" بالكسر ، والصّواب السّكون ، لأن البيت من قصيـــدة مقيّدة بالسكون ، وهى فى المفضليات ص ٣٢٣ . (٢) ديوانه ص ١٦٤

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
قد يَتْرُكُ .....الصَّدَعَا	البسيط	الأعشى	٥	٤٦٤
تقولُ بنْتِي ..... الوَجَعَا	"	"	٣	٢٣٦
عليكَ مَثلُ.....مُضطجَعَا	"	"	"	"
أنْضَيْتُها .....ولا وَرَعَا	"	"	٥	٤٦١
لها أكاليلُ ..... طَبَعَا	"	"	٢	٩
فأَقْبلَتْ ..... اجْتَمعاَ	"	"	"	٤٠٧
يَسُنُّها ..... كَرَعَا	"	عدى بن الرّقاع، أو الرّاعى النُّميرىّ	"	٤٧٢
زَمانَ الجاهِليّة.....لِمَاعَا	الوافر	القطامِىّ	"	٧٠
وظَلَّت ....مُتاعَا	"	"	١	٤٤٣
وهَبَّت ....مُلْتَفِعَا	المنسرح	أوْسُ بن حجر	٣	٢٢٥
وشُبِّهَ..... ... فَرَعَا	"	" " "	١	٢٤٧
" ..... "	"	" " "	٢	٤٧٥
لكلِّ هَمٍّ .....مَعَهْ	"	الأضبط السّعدي	٥	٤٥
المضمومة :				
لَعَمْرُكَ .....صانعُ	الطّويل	لبيد	٣	٤٠٨
فَبِتُّ .....ناقِعُ	"	النّابغةالذّبيانىّ	٤	٢١٥
إذا أنتَ .....الوَدائعُ	"	بَيْهَس العُذْرىّ	١	١٥٦
سيَتْرُكُها ..... رُتُوعُ	"	البَعِيث بن بشر	٥	٥٤٢
أنا ابنُ .....تَهِيعُ	"	الطِّرِمّاح بن حكيم	١	١٢٢

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
لمّا رأيتُ .....كَمِيعُ	الطّويل	البَعِيث بن بشر	٣	٢٢٥
حَمَّالُ ..... أسَعُ	البسيط	أبو زُبَيْدَ الطّائيّ	١	٢٣٦
أبا خُراشَة .....الضَّبُعُ	"	العبّاس بن مِرْداس	٢	٣٦٧
فصبَرْتُ عارفةً.....تَطَلَّعُ	الكامل	عنترة العبسي	١	٣٢١
وكأنّهُنّ ..... يَصْدَعُ	"	أبو ذؤيب الهُذلىّ	٣	٣٨١
ونَمِيمة .....أقْطَعُ	"	" " "	٤	٢١٠
فَرَمَى .....المِنْزَعُ	"	" " "	٢	٧٨
فكَبَا .....أبْرَعُ	"	" " "	٣	١٣٨
فأَبدَّهن.....مُتَجَعْجِعُ	"	" " "	٥	٣٧٢
فالعَيْنُ بعَدْهُمُ ..... تدمعُ	"	" " "	٣	٢٢٨
المكسورة :				
مِنَ الزُّرْقِ .....المقانعِ	الطّويل	ذو الرّمّة	١	٢٨٥
" " ..... "	"	"	٤	٣٥٥
إذا أعْطِيت..... ناعى	الوافر	ـــــــ	٣	١٦
لقد آليتُ .....الرِّباعِ	"	أبو حَنْبل الطّائىّ	١	١٨٧
بأنَّ الغَدْرَ..... .. بالكُراعِ	"	" " "	"	"
لَمالُ المرءِ .....القُنُوعِ	"	الشَّمّاخ	"	٣٦٨
إنْ يَكُ .....راعِ[1]	السّريع	السّفاح بنُ بُكَيْرِاليربوعى أو رجل من بنى يربوع	٣	١٤٢
مَنْ يَذُق .....بِجَعْجاعِ	"	أبو قيس بن الأسْلت	٥	٥٣٧

(١) الصّواب "راعٍ" بالسكون ، وأثبتناه فى موضعه .

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
قد حَصَّت.....تَهجاعِ	السّريع	أبوقيس بن الأسْلت	٥	٢٩٧
لا نَأْلَمُ .....بالصَّاعِ	"	" " " "	٤	٢٩٩
* * *				
(الفـــاء)				
المفتوحة :				
وقَرَّبُوا .....شَنَفَا	البسيط	تميم بن مقبل	٥	٣٣٢
وماءٍ وَرَدْتُ.....الشَّفيفَا	المتقارب	أبو كبير الهُذَلىّ ،أو صخر الغَىّ الهُذَلىّ	٣	١١٧
فَخَضْخَضْتُ.....عَطُوفَا	"	صخرالغَىّالهُذَلىّ	٤	١٦٥
المضمومة :				
طَباقاءُ.....تُعْكَفُ	الطّويل	جميل بن مَعْمَر	٢	١٧٣
لَدُنْ غُدْوةً .....المُكَلَّفُ	"	ذو الرّمّة	٤	٣٣٢
كذَبْتُ عليكَ.....قائفُ	"	الأسود بن يَعْفُر، وقيل : القطاميّ	"	١٤٨
فلاقَى عليها.....سَقائِفُ	"	أوس بن حجر	٥	٦٥
لها رَوْضَةٌ.....الصَّلائِفُ	"	القطاميّ	"	١٠٦
كأنَّ أوْبَ.....مَزاحِيفُ	البسيط	أبو زُبَيْدْ	"	٢٤٣
أعْطَوْا .....سَرَفُ	"	جَرير	"	٣٤٦
وذُبْيَانيّةٍ .... القُرُوفُ	الوافر	مُعَقِّر البارقيّ	٤	١٤٩
فما ..... تُضيفُ	"	صخر الغىّ أو أبو ذؤيب	٢	٥٠٩

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
عمرو .....عِجافُ	الكامل	عبد الله بن الزِّبعرى، أو مطرود بن كعب أو عمرو بن عبد مناف	٣	٢٦٩
يُعْطى النجائبَ.....تَوَدَّفُ	"	بشر بن أبى خازم	٥	٥٣١
أشْلَيْتُها ..... تَرْسُفُ	"	حاتم الطّائىّ	"	٤٢٧
وأباريقُ شِبْهُ.....خَنِيفُ	الخفيف	أبو زُبَيدٍ الطّائىّ	١	١٧٧
المكسورة:				
فإنَّ لها .....الخَلائِفِ	الطّويل	مَعْنُ بن أوس	٥	٤٦٧
تَبَيَّنْ خَلِيلى.....المَخارفِ	"	الفَرَزْدَق	"	٤٨٦
لها صَواهِلُ.....الصَّيَاريفِ	البسيط	أبو زُبَيْد الطّائىّ	"	٨١
لها رَوْضَةٌ ... مزاحيفِ[1]	"	" " "	"	٢٤٣
فأجَزْتَه بأَفَلَّ.....مَخْرَفِ	الكامل	أبو كبير الهُذلىّ	١	٢١٤
مُسْتَنَّةٍ .....مُعْرَوْرِفِ	"	" " "	٥	٤١١
نحن .....السَّدَفِ	المنسرح	سَعْد القَرْقرة	"	٢٢٨
قاعدا ..... مَجدوفِ	الخفيف	الأعشى	"	٣٠٣
جالِسٌ .....مَنْدُوفِ	"	"	٢	١٨١
" ..... "	"	"	٥	٣٠٣
ولقد ساءها.....مَصْدُوفِ	"	"	١	٤٢١
* * *				

(١) ضبط فى المطبوع "مزاحيفُ" بالضّم ، والصواب بالكسر. والبيت من قصيدة مكسورة الرّوىّ . ديوان أبى زبيد ص ١١٩.

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
(القاف)				
المفتوحة :				
كأنّ عَيْنى .....سُحُقَا	البسيط	زهير	١	٢٠٠
وفارقَتْك ....غَلَقَا	"	"	٤	٧٣
أشَمُّ أبيضُ .....الرِّبَقَا	"	"	"	٢٥٨
وقد طَلَقَتْ.....خَنْفَقِيقَا	المتقارب	شُتَيْم بن خُوَيْلد	"	٣٣٦
المضمومة :				
تَروحُ ..... تَفْهَقُ	الطّويل	الأعشى	٣	٩٩
وتُصْبحُ ..... أوْلَقُ	"	"	"	٦٤
" ..... "	"	"	٥	٥٤٩
سَبَقتَ الرّجالَ.....سِباقُ	"	المُغيرةُ بن حَبْناء التّميمىّ	٢	٦٠٠
أوفوق..... تَعْلُقُ	الكامل	الكميت	٥	٣٩٠
ثُمَّ .....مَطْرُوقُ	الخفيف	عدىّ بن زيد	"	٤٨٣
وتَعادَى .....فُواقُ	"	الأعشى	٢	٣٩٥
فى مقيل.....السَّاقُ	"	"	٥	٧٢
فيهمُ الخصب.....السَّلاَّقُ	"	"	٣	٧٩
المكسورة :				
قَطَعْتُ .....تَلْتَقِى	الطّويل	زهير	٢	٤٦١
إذا .....يَفْرَقِ	"	النّابغة الذّبيانىّ	٣	١٠٦
وما .....مُطْرِقِ	"	الشّمّاخ، أو مزرّد، أو جزء	"	٤١٠

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
فإن كُنْتُ.....أمَزَّقِ	الطّويل	الممزَّق العَبْدى	٤	٣١٩
" ..... "	"	" "	"	٣٢٠
شَنَئْتُ مِنْ .....المُخَرّقِ	"	أبو الأسود الدُّؤلىّ	٥	٢٠
تَذرُ الجَماجِمَ.....تُخْلَقِ	الكامل	كعب بن مالك	١	٢٣٦
ونَأَتْ ..... تَصْدُقِ	"	القطامى	"	٤٠٨
وترى .....أوْلَقِ	"	"	٥	٢٩٣
" ..... "	"	"	"	٤٢٩
وإذا .....الأبْلَقِ	"	"	"	٣٣٢
لُعِنَ الكَواعِبُ .....الجَوْسَقِ	"	"	"	٤٤٢
لَمْ تَطْلَعْ .....العِناقِ	الخفيف	عدىّ بن زيد	٤	٢٧٥

* * *

(الكـــاف)

المفتوحة :

مُوَرِّثةٍ ..... نسائكا	الطّويل	الأعشى	٣	٢٥٣
" ..... "	"	"	٥	٣٦٧
وباع .....بمالِكا	"	الحُطَيئة	٣	٣٧٨
أتانِى .....كَذَاكا	الوافر	صَخْر بن حَبْناء	٤	٣٦٦
لا تَنْقُشَنّ .....شاكَها	الكامل	ـــــــ	١	٢٥٥

المضمومة:

رَدَّ القِيانُ ..... لَبِكُ	البسيط	زهير	٥	١٥١

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
المكسورة :				
إذا ..... الفَوَارِكِ	الطّويل	ذو الرُّمَّة	٥	١٠٦
* * *				
(الـــلاّم)				
السّاكنة :				
غادَرْتُهُ .....الفَراعِلْ	مجزوء الكامل	الأعشى	٥	٢٢٦
وغلامٍ .....ماسَأَلْ	الرّمل	لبيد	٤	٢٩٩
أوْنَهَتْه .... واجْتَمَلْ	"	"	"	"
وإذا .....الكَسَلْ	"	"	٣	٢٩٧
واضْبط .....واعْتَدَلْ	"	"	١	٣٠١
يَتَمارَى .....حَيَّهَلْ	"	"	٥	١٠٢
ثم أصْدَرْناهما.....قَدْ مَثَلْ	"	"	"	٢٠٥
فَتَدلَّيْتُ .....الطَّفَلْ	"	"	٣	٧١
" ..... "	"	"	٥	٢٩١
فَمَتى يَنْفَعْ .....وزَجَلْ	"	"	٤	١٧٣
فَخْمَةً ذَفْراءَ.....كالبَصَلْ	"	"	١	٢٢٧
فى قُرومٍ .....فابْتَهَلْ	"	"	٥	٢٦١
المفتوحة :				
فأشْرَط فيها .....و تَوكَّلا	الطويل	أوس بن حجر	١	١٦٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
كَتُومٌ .....أفْضَلاَ	الطّويل	أوْس بن حجر	٥	١٠٤
" ..... "	"	" " "	"	٤٩٩
تَجِيشُ .....غَلاَ	"	النّابغة الجَعْدىّ	١	٢٨٢
ويَبْرى عِصِيًّا.....غائلا	"	لبيد	٥	٥١
رأى إرَةً .....دَمالَها	"	الكميت	"	٢٠
وقالَتْ لى.....اهْتِبالَها	"	"	"	٤٣
سَبَقْتَ..... خِصَالَها	"	"	"	٢٨٠
فما أصْبَحَتْ..... اخْتِلالَها	"	كُثَيِّر	"	٧٥
قَرْمٌ تُعَلَّقُ .....حَمَلاَ	البسيط	الأخطل	١	٢٧٢
" ..... "	"	"	٥	١٦٣
حتّى .....نَكَلاَ	"	"	٤	٢٧٥
تَحَسَّرَت .....ابْتَقَلا	"	عَدِىُّ بن الرِّقاع	٢	١٥٦
كأنَّ فاهَا .....خَضِلاَ	"	النّابغة الجَعْديّ	٥	٢٩٤
أصابَ الأَرضَ.....طِلالاَ	الوافر	ذو الرّمّة	١	٤٢٧
وأسودَ .....جُفَالاَ	"	"	٢	٦٥٤
ولَم أقْذِفْ .....عُضالاَ	"	"	٤	١٨٠
قتلوا .....مَخْذولا	الكامل	الرّاعى النّميرىّ	٥	٧
قالَت خُلَيْدَةُ.....سَؤُولاَ	"	" "	٤	١١٨
فَسَقَوْا صَوادىَ.....صَلِيلاَ	"	" "	١	٣١٩
مابالُ دَفْلَكَ.....رَحِيلاَ	"	" "	٢	١١١

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
أخُلَيْدَ .....دَخِيلاَ	الكامل	الرّاعى النّميرىّ	٤	٢٤٩
كانَت هَجائِنَ.....فَحِيلاَ	"	" "	٥	٢٩٢
حَتّى إذا بَرَدَ.....ثَمِيلاَ	"	" "	"	٤٨٩
قَصُرت ..... فأطالَها	"	مروان بن أبى حفصة	٢	١٧٨
فَظَلِلْتُ أرعاها..... دَنالها	"	الأعشى	٤	٢٤١
وإذَا تُجَرِّزُها .....حِبالَها	"	"	٥	١١٩
أمَّا لطالِبِ.....بِلالَها	"	"	٣	٣٦٤
إنْ كُنْتَ .....عَجِلاَ	المنسرح	حَضْرَمِىٌّ بن عامر	١	٢١١
أفرحُ أنْ .....نَبَلاَ	"	" " "	"	٢١٢
استَأْثَرَ اللّهُ .....الرَّجُلاَ	"	الأعشى	"	٣٥٦
يوماً تَراها .....نَغِلاَ	"	"	٥	١٥٧
المضمومة :				
بخَيْلٍ عليها..... فَيَسْتَعْلُوا	الطّويل	زُهَيْر	١	٢٢٣
" ..... "	"	"	٤	٢٩٣
هنالِكَ ..... يُغْلُوا	"	"	٣	٢٧٥
يَشُقُّ .....أطْحَلُ	"	ـــــ	٢	٤٣٥
ونَعْرُرْ بقومٍ .....فَنُقْتَلُ	"	الأخطل	٥	١٩
ونحن تركنا .....مُسْبِلُ	"	الرّاعى النّميرىّ	"	٢٥١
سَرا ..... المُزامِلُ	"	ابن هَرْمة	١	٢٢٨
ألا تسْألانِ .....وباطِلُ	"	لبيد	٥	١٣

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
حبائلُه مَبْتُوتَةٌ.....الحبائِلُ	الطّويل	لبيد	٤	١٩٢
فإنْ تَكُ ..... الأوائِلُ	"	النّابغة الذّبيانىّ	٥	٤٣٦
وماكُلُّ ..... أقُولُ	"	ـــــــ	"	٥١٦
وأنتَ على .....مُسِيلُ	"	طَرَفة بن العَبْد	"	١٩٩
وإنّى إذا .....طَوِيلُ	"	أبو جندب الهُذلىّ	"	٢٧٦
فَمَنْ راكِبٌ .....قائِلُهُ	"	علقمة بن عَبَدة، أو ضابئ البرجميّ	١	١٨٢
وكم من حَصَانٍ.....تُباعلُهْ	"	الحُطَيئة	"	٢٣٢
فَوَدَّعْنَ ....قاتِلُهْ	"	ذو الرّمّة	٢	٤٥٥
عليه شَرِيبٌ.....تُساجِلُه	"	مَعْنَ بن أوس	٣	٣٦١
وإذْ فَتَكَ .....سلاسِلُه	"	المُخَبَّل السَّعْديّ	٥	٧
تَشُجُّ بنا..... تُغاولُهْ	"	مَعْن بن أوس	"	٥٠
بَعيدُ..... تلاتِلُهْ	"	ذو الرّمّة	"	٧٧
رَباعٌ لها .....امتْثالُها	"	"	"	٣٢٣
كأنّى حلَوتُ.....بِلالُها	"	أوس بن حجر	١	١٨١
ألا تَقْبَلُ .....ظِلالُها	"	" " "	"	"
لَهِنْكِ .....يَقُولُها	"	ـــــــ	٥	٨٨، ٢٥٥
تناهَيْتُمُ .....قَتيلُها	"	الأعشى	"	١٥٣
تَتُوجِ ولم..... سَليلُها	"	ذو الرّمّة	"	٣٥٥
اختَرْتُك الناسَ.....السُّولُ	البسيط	الرّاعى النّميرىّ	٢	٦٣٠

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
قد وَكَّلَت .....مَسْمُولُ	البسيط	الشَّمَّاخ	٣	٢٢٨
لَسْنا بأَخْوال.....المَحِلُ	"	الرّاعي النّميريّ	١	٢١٨
أَلَسْتَ مُنْتَهياً .....الإِبلُ	"	الأعشى	"	٢٤٣
" ....."	"	"	٢	١٨٦
مارَوْضةٌ ....هَطِلُ	"	"	١	١١٩
وأنْتَ ماأنت.....الفُضُلُ	"	الكميت	٢	١٢٠
يَمْشِينَ .....تَتَّكِلُ	"	القطامي	٥	١٦٧
كالكوكَبِ الأَزْهرِ.....بَخَلُ	"	معن بن أوس	"	٤٠٩
وغارةٍ..... الرِّعالُ	مُخَلَّع البسيط	امرؤ القيس	"	٤٦٨
لكَ المِرْباعُ .....الفضولُ	الوافر	عبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّي، أو الشمّاخ	٢	٤٦٤
" ....."	"	" " "	٥	٤٣٥
نَجُوسُ عِمارةَ.....دَليلُ	"	جرير	٤	٢٩٥
وأرَى المَدينةَ.....الأعْزَلُ	الكامل	الأحوص	٣	٢٢
ولا أشْهَدُ .....هَتْمَلُوا	المتقارب	الكميت	١	٣٢٨
ولم يَدْفَعُوا.....يَخجَلُوا	"	"	٣	١٢٣
وقال المُذَمِّرُ.....الأرْجُلُ	"	"	٥	٦٤
وكانَ الأباطحُ.....المَنْقَلُ	"	"	"	٨٢
ألا قُلْ .....أحمالُها	"	الأعشى	٤	١٩١

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
المكسورة :				
إذا الهدَفُ .....الخُطْلِ	الطّويل	أبو ذؤيب الهُذليّ	١	٢٠٩
تَرَىَ العَبَس .....ذَبْلِ	"	جرير	٢	٢٧٦
نَعاءِ جُذامًا .....الأصْلِ	"	الكُمَيت	٥	١٩٣
وَمِنْ جَوْفِ .....يَتْفُلِ	"	ذو الرّمّة	١	١٦٩
مَتَى تَبغِنِي.....المُتَعَبْهِلِ	"	تأبَّط شرًّا	"	٢٦٩
يُهادين .....المُخَلْخَلِ	"	ذو الرّمّة	"	٤٠٦
وقد ..... هَيْكَلِ	"	امرؤ القيس	"	٣٤٣
فَمِثْلِكِ حُبْلَى.....مُغْيِلِ	"	" "	٤	٥٢
فلَّما أجَزْنا .....عَقَنْقَلِ	"	" "	١	٤١١
وفَرْعٍ يَزينُ.....المُتَعثْكِلِ	"	" "	٣	٢٧٢
أصَاحِ .....مُكَلَّلِ	"	" "	٢	٥٠٢
غدائره .....مُرْسَلِ	"	" "	٤	٢٧٨
وتَيْماءَ .....بجَنْدَلِ	"	" "	"	١٤
دَعَتْ .....خُذَّلِ	"	ذو الرّمّة	"	٨٢
إذا كنتَ .....فَتَحَوَّلِ	"	ـــــــ	"	٣٠٦
فَظَلَّ .....مُعَجَّلِ	"	امرؤ القيس	٥	٣، ٢٣١
فأَضْحى .....الكَنَهْبَلِ	"	" "	"	١٩٨
" ....."	"	" "	"	٢٩٠
تَرَى الثورَ ..... المُسَرْوَلِ	"	ذو الرّمّة	"	٣١٩

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
فَيَا كَرَم .....المُتَبَذَّل	الطّويل	ذو الرّمّة	٥	٣٧٩
عَفَتْ .....المعاقِل	"	أبو ذؤيب الهُذلىّ	١	١٨٥
إذا ما ..... وائل	"	الوليد بنُ عُقْبة بن أبى مُعَيْط	"	٢٣٨
يُطَرِّحْنَ .....المناهِل	"	ذو الرّمّة	٤	٣٤٣
خليلىَّ ..... المنازل	"	"	٥	٣١٨
فعيناكِ.....عاطِل	"	"	"	٣٦٦
ألا..... أمْثَالِى[1]	"	امرؤ القيس	١	٢٩٧
ولكنَّما أسعَى ... أَمثالى[2]	"	" "	"	٢٤٣
فقلت ....أوْصَالِى	"	" "	٥	٤٤٨
إذا ما .....مِتْفال	"	" "	١	٣٣١
صرَفت ..... ولا قال	"	" "	٢	٧٥
كأنّى .....شِمْلال	"	"	٣	٢٩٣
أرقْت .....الغالى	"	الشَّمّاخ	٤	١٤٦
وقَيِّمٌ ..... الهَمَل	البسيط	الرّاعى النّميرى	٥	٥٠٤
إذا اجْتَمعَتْ .....طِوال	الوافر	لبيد	٤	١٢٣
سأَجْعَله .....الخِلال	"	الحارث بن زهيرالعبسى	"	١٨٤
ولولا قولُه .....بالمآلِى	"	زيد الخيل	٥	١٨٤
عَلاَمَ نَزَلْتُم.....الحَمِيل	"	الكميت	١	٢٠٢
كأنَّ القَيْظَ .....الوَذِيل	"	"	٣	١٠٦
فَمهلاً يا قُضاعَ.....مُجِيل	"	"	٤	٣٦٤

(١) السّر أمثالى
(٢) المؤثل أمثالى

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
إنّى بحَبْلِكَ..... نَبْلِى	الكامل	امرؤ القيس	٥	١١٩
لله نافِلَة .....مُؤَثَّلِ	"	لبيد	١	٢٤٣
إمَّا تَرَىْ .....المُمْحِلِ	"	حسّان بن ثابت	٢	١٣٩
نَغْدُو .....لم يُقْتَلِ	"	أبو كبير الهُذلىّ	٣	٩٧
أبُنَىَّ إنَّ .....فاعْجَلِ	"	عبد القيس بن خُفاف	"	٤٣١
لَو أنَّها .....مُتَبَتِّلِ	"	ربيعة بن مَقروم	٥	٢١
هَلاّ سألَت .....سائلِ	"	ابن هَرْمة	٣	١٨٢
أَلْوَى بها ..... طِرْبَالِ	"	جرير	٢	٢٥٩
سَرِب .....جلال	"	الفرزدق	١	٢١٠
ومُهورُ .....تِنْبال	"	"	"	٢٦٢
يَمْشُونَ .....وقِلال	"	الأخطل	٢	٥٣
حَفَدَ الولائدُ.....الأجْمال	"	"	٤	٢٦٥
فيهنَّ آنِسَةُ .....مِتْفال	"	الكميت	١	٣٣١
هُوَ دانَ .....صِيَال	الخفيف	الأعشى	٢	٥٧٦
ثم دانَتْ .....الأقوال	"	"	"	"
رُبّ رفدٍ .....أقتال	"	"	"	٤٧٦
تَقْطعُ .....الإيغال	"	"	٣	٣٨٣
يَهَبُ الحِلَّةَ .....أطْفال	"	"	٤	٢٣٥
والبغَايَا يَرْكُضْنَ....الأَذْيال	"	"	"	"
غيرَ مِيل .....أكْفال	"	"	٥	٤٧٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
يابَنِيَّ التُّخُومَ.....عُقَّالِ	الخفيف	أحيحة بن الجُلاح، وقيل غيره	٢	٥١٧
فقد أقطعُ .....العَنْسَلِ	المتقارب	الأعشى	"	٤٣٤
* * *				
(الميـــم)				
السّاكنة :				
أنا ابنُ .....الرَّجَمْ	الطّويل	كعب بن زهير	٥	٣١٧
فإذا العانَةُ ..... زيَمْ	الرّمل	عَدِيّ بن زيد	٣	١١٥
وَصَهْبَاءَ .....خَتَمْ	المتقارب	الأعشى	"	٢٣٦
وقابلها .....وَارْتَسَمْ	"	"	"	"
تَمزَّزْتُها .....عَلِمْ	"	"	٥	٤٣٣
مَتَى تَدعُهُم .....جُمّ	"	"	"	٢٥٦
أرانا إذا ..... الرَّحِمْ	"	"	١	١٤٢
المفتوحة :				
فطارَتْ شلالاً.....يَتَقَسَّمَا	الطّويل	الأخطل	٢	١١
فَقُلْتُ لَه .....الدَّمَا	"	المُهَلهِلُ	"	٨٢
وَهَلْ كنتُ .....أجْذَمَا	"	المتلمِّس الضُّبَعي	"	٣٧٤
" " ..... "	"	" "	٤	١٤٥
رَجَوْا .....القَضْمَا	"	أيمن بن خُرَيْم	٥	٢١٠
وأنْحَى عَلى.....أسْحَمَا	"	الأعشى، أو القطاميّ	٢	٦٣٤

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وحَصْحَصَ .....صَمَّمَا	الطّويل	حُمَيْد بن ثَوْر	٥	٣٢٧
إذا الطبيبُ .....ضَجَمَا	البسيط	القطامى	"	١٢٣
خَيْلٌ صِيامٌ .....اللُّجُمَا	"	النّابغة الذّبيانىّ	٣	٣٣٢
ولمَّا أنْ ..... يُلامَا	الوافر	———	١	٢٠٨
جَزَانِى .....بالكَرَامَهْ	"	قيس بنُ زُهَيْر	٥	٣٤٩
ذاك خليلى.....سَلِمَهْ	المنسرح	بُجَيْر بن عَنَمة الطّائىّ	"	٢١٧
كان مِنّا .....الخِدَامَا	الخفيف	الأعشى	"	٣٧
المضمومة :				
رَفَوْنِى ....هُمُ هُمُ	الطّويل	أبو خراش الهُذلىّ	١	٢٠٧
حَرَاجِيجُ .....شَدْقَمُ	"	ذو الرّمّة	٥	٦٤
يَزِيدُ نَغُضٌ.....المَحاجِمُ	"	الأعشى	١	١١٧
فَلا يَنْبَسطْ .....رَاغِمُ	"	"	"	"
نَهارُكَ يا مَغرُورُ.....لازِمُ	"	———	٥	١٣١
وسَعْيُكَ .....البَهائِمُ	"	———	"	"
إذا .....العمائمُ	"	———	٢	٥٣٨
إذا قاسَها .....هُزُومُها	"	البَعيث بن بشرٍ	٤	١٣٣
فلَمْ تُلْفِنى .....يُقيمُها	"	———	٥	٢٨
إذا النُّفَساءُ.....فَطِيمُها	"	الأعلم الهُذلىّ، أومعقل ابن خويلد	"	٥٤٦
أشَجاكَ .....حُمَمُهْ	المديد	طرفة بن العبد	١	٢٤٦

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
يُطْعِمُ الناسَ .....أُدُمُهْ	المديد	طَرَفَة بن العبد	٣	١٣
أعَنْ .....مَسْجومُ	البسيط	ذو الرّمّة	٢	٣٨٣
لا يَنْعَشُ ..... مَبْغُومُ	"	"	٣	١٢٦
بينَ الرِّجَا .....مَكْعُومُ	"	"	"	٢٢٤
كأنّه دُمْلُجٌ .....مَفْصُومُ	"	"	"	٢٩٦
هو الجَوادُ .....فَيَطَّلِمُ	"	زهير	٥	٥١٧
قد جَرَّبَتْ ..... قُحَمُ	"	جرير	٤	٣٤٣
ولَسْتُ .....النِّيَامُ	الوافر	أوس بن حجر	٢	٧٤
سُحُقٌ .....كُرُومُ	الكامل	لبيد	٣	٢٨٠
إنّى امْرُؤٌ ..... خُصُومُ	"	"	٤	٢١١
وإذا تواكَلَت..... ..مَعْلومُ	"	"	"	٢٣١
عَفَت .....فَرِجامُها	"	"	٣	١٨١
" ..... "	"	"	"	٤٢٢
فَعَلا فُروعَ .....نَعامُها	"	"	٢	٢٨
أو رَجْعُ.....وَشَامُها	"	"	٣	٢١٨
وَهُمُ رَبيعٌ ..... عامُها	"	"	٤	٤٧
منْ كُلِّ .....قِرامُها	"	"	١	٢٧٣
لمُعَفَّرٍ .....طَعامُها	"	"	"	٣٥٢
باتَتْ وأسْبَلَ.....تَسْجامُها	"	"	٥	٣٤٠
يَعْلُو طَرِيقة ..... غَمامُها	"	"	٢	٢٨٥

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
قد بتُّ .....مُدَامُها	الكامل	لبيد	٤	٣٥
غُلْبٍ تَشذَّرُ ..... أقدامُها	"	"	"	٣٦٦
حتى إذا .....ظَلامُها	"	"	٢	٢٨٤
سُلِّطَ المَوْتُ ..... هَامُ	الخفيف	أبو دؤاد الإيّادى	١	١٥١
لا أعُدُّ الإقْتارَ.....الإعْدَامُ	"	" " "	٢	٥١٠
المكسورة:				
أبا مَعْقِلٍ .....العُرْمِ	الطّويل	معقل بن خُوَيْلد الهُذلىّ	٥	١٦٢
حَدِيثُكَ ..... للطُّعْمِ	"	ـــــــ	"	١٦٦
إذا مُقْزَمٌ ..... مُقْرَمِ	"	أوس بن حجر	١	٣١٤
وأقْفَرَ ..... حَنْتَمِ	"	حسّان بن ثابت	٢	٥٢
وسَدُّوا نُحُورَ.....للمُحَلَّمِ	"	المخبّل السّعدى	"	٥٢٩
أصَخْرَ .....وللفَمِ	"	أبو المُثَلَّم الهُذَلىّ	٤	٢٨٦
تَداركْتُمَا .....مَنْشِمِ	"	زهير	"	٣١٥
لدى أسدٍ .....تُقَلَّمِ	"	"	١	٣٤٤
جَعَلْنَ القَنانَ ..... ومُحْرِمِ	"	"	٥	٨
إذا طَلَعَتْ .....فَسَلِّمِى	"	ـــــــ	"	٧٦
تُكافحُ ..... وللفَمِ	"	ابن الرّقاع	"	٢٠٩
جَزَى اللّهُ .....المُتَضَاجِمِ	"	الأخطل	١	٣٤٤
" " ..... "	"	"	٣	٢٥٢
تَقُولُ إذا .....بدائِمِ	"	الفَرَزْدَق	٥	٢٦٣

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصفحة
رَمَتْنِي بَناتُ ..... برامِ	الطّويل	عمرو بن قَمِيئة	١	٣٥٧
فلَو أنَّها .....سِهامِ	"	" " "	"	"
عَلى الرَّاحَتَيْنِ .....قيامِي	"	" " "	"	"
ألاَ هَلْ..... تَمِيمِ	"	هَوْبر الحارثيّ	٣	٣٤٥
بِمَصْرَعِنَا .....وصَمِيمِ	"	" "	"	"
تَزَوَّد مِنّا.....عَقِيمِ	"	" "	"	"
هَرَقْتُ .....أهْدامِ	البسيط	أبو دؤاد الإيادىّ	٤	١٦٦
فَلَيْسَ .....وَهَامِ	الوافر	لبيد	١	١٥١
تَرى عُصَبَ.....الجَهامِ	"	ذو الرّمّة	"	٢٣٥
لَعَمْرُك .....النَّعامِ	"	حَسّان بن ثابت	٣	٨٥
كأنّ هِجانَها.....الرَّغامِ	"	لبيد	٥	٣٥٨
فَسَقَى..... تَهْمى	الكامل	طَرَفة، أو المَرقِّش	١	١٤٥
فاسْتأْثَرَ .....وَمأرْمِى	"	الأعشى	"	٣٥٦
يادَهرُ .....العَظْمِ	"	"	"	"
وَسَلبتنا ....فى الحُكْمِ	"	"	"	"
الآن لَمّا .....جِذْمِ	"	الحارث بن وعلة الذُّهْلِىّ	٢	٣٢٢
تَرجُو .....الحُلْمِ	"	" " "	"	"
بَطَلٌ ..... بتَوْأمِ	"	عنترة العبسىّ	١	٣٦٠
" ..... "	"	" "	٥	٢٨٦
بزُجَاجَةٍ.....مُفَدَّمِ	"	" "	٣	١٠٤

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
إنْ تُغْدِ فى..... ..المُسْتَلْئِمِ	الكامل	عنترة العبسىّ	٢	٢٨١
" " ..... "	"	" "	٣	٤٠٦.١٢
" " ..... "	"	" "	٥	٣١٠
هَل غادَرَ ..... تَوَهُّمِ	"	" "	٤	٣٢٩
صَعْلٌ .....الأصْلَمِ	"	" "	"	٣٤٧
نَعْلُو القَوانِسَ.....من الدَّمِ	"	بشر بن أبى خازم	٣	١٦٤
" " ..... "	"	" " " "	"	٢٩٠
وبَنَى تميمٍ .....للمَغْنَمِ	"	" " " "	٥	٢٦٧
العاطِفُونَ .....مُطْعِمِ	"	أبو وَجْزَة السَّعْدِىّ	"	٢٧٨
نَجَلت .....الخَدَمِ	"	حسّان بن ثابت	٣	٤٢٥
يَتْبَعْنَ .....مَواسِمِ	"	ابن الرِّقاع	٥	٢٨١
ولقد تَحُلُّ ..... بمُدامِ	"	عبيد بن الأبرص	"	٩٤
إنَّا لنَضْرِبُ .....القُدَّامِ	"	مهلهل بن ربيعة	٤	١٧٣
" " ..... "	"	" " "	٥	٥٤٧
ومُرَنَّحٍ فيه .....الأَعْمامِ	"	حسّان بن ثابت	٤	١٩٠
يادارُ أقْوتْ..... ...عامِهَا	السّريع	الطِّرمّاح بن حكيم	١	٣٠٦
شَتَّ شَعْبُ .....المُقامِ	الرّمل	" " "	٥	٢٣٧
أُلْقِىَ مِن .....ضَرِمِ	المنسرح	النّابغة الجعدىّ	٤	١٣٨
ماخِلْتُنِى .....الأَلَمِ	"	———	٥	٣٠٦
* * *				

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
(النّـــون)				
السّاكنة :				
أيُّها القلبُ .....أذَنْ	الرّمل	عديُّ بن زيد	١	١٦٧
نحن سَبَيْنا .....المَنُونْ	السّريع	قيسُ بن عاصِم	٥	٣٥٠
تَيَمَّمْتُ قيساً .....شَزَنْ	المتقارب	الأعشى	٤	٨٦
تَطُوفُ .....الوَثَنْ	"	"	٣	١٨٢
" ..... "	"	"	"	٢٨٢
يُطارِدُ .....ثُكَنْ	"	"	٥	٥٤٣
وكُنْتُ امْرَأً ..... التَّغَنّْ	"	"	١	٣٨٦
بحِقَّتِها..... أسَنّْ	"	"	٢	٤٢٥
المفتوحة :				
قالَتْ تَشَكّى.....سَبْعينا	البسيط	لبيد	١	٣٠٧
فإن تُزادِى.....لِثَّمانِينَا	"	"	"	"
طافَ الخَيالُ.....تُعَدِّينَا	"	ابن مقبل	"	٣٧٦
وشَطَّ .....أحْيَانَا	"	الكميت	٤	١٧٦
تُهْدَى إليه .....حُلاَّنَا	"	عمرو بن أحمر	"	١٨٨
ياسَلْوَةَ العَيْشِ.....وأحْزَانا	"	أميَّة بن أبى الصَّلْت	٥	٣١١
لَيسْنا حِبْرَه .....قُضِينَا	الوافر	ابن أحمر	١	٢٢٠
يَرَى .....الظُّبِينَا	"	الكميت	٢	٣٨٢
لخِطِّيبى .....لُحِينَا	"	عديّ بن زيد	٤	٢١٨

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
ولكنى .....أوَّلِينَا	الوافر	ـــــــ	٥	٣٧٨
جَرِجاً.....جَبَانَا	الكامل	القطامي	"	٣٩٧
فَغَدا صبيحة.....الأَغْصانَا	"	"	١	١٥٨
رَمَت المَقَاتِلَ.....الأدْيَانا	"	"	٢	٥٧٨
بَكَرَت علَيَّ..... وَأَلُومُهُنَّهْ	مجزوء الكامل	ابن قيس الرُّقَيّات	"	١٢٥
وَيَقُلْنَ شيبٌ .....إنَّهْ	"	" " "	"	"
نُعْلِيهِمُ .....اعْتَزَيْنَا	"	عبيد بن الأبرص	٣	١٦٤
" ....."	"	" " "	"	٢٨٩
إنَّ شَرْخَ .....جُنُونا	الخفيف	حسَّان بن ثابت	٢	٢٩٢
المضمومة :				
ثِيابُ .....غُرَّانُ	الطّويل	امرؤ القيس	"	٨٧
عَلا .....وأجُونُ	"	امرؤ القيس، أو : سلامة العِجْلى	١	١٧٦
" ..... وصحونُ	"	" " "	"	"
ودَوِّيَّةٍ .....أجُونُ	"	ـــــــ	٥	٢٠٥
إذا .....قَمِينُ	"	قيس بن الخطيم	١	٤٢٣
سَقى .....ثَخِينُ	"	ـــــــ	٣	٣٨١
إذا أفِنَتْ .....حَيْنُها	"	المُخَبَّل السعدي	"	١١
ولا عَيْبَ .....عُيونُها	"	ـــــــ	٢	٣١٩

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
وألْقَيْتُ .....ثَمِينُها	الطّويل	يزيد بن الطَّثرية	١	٣٧٩
المكسورة :				
سعَى عقالاً .....عِقالَيْن	البسيط	عمرو بن العَدَّاء الكلبي	٤	١٠٦
" " ..... "	"	" " "	٥	١٣٨
لأصبح الحيُّ .....جِمالَين	"	" " "	٤	١٠٦
لَوْ أنَّني .....جَدَن	"	أفنون التّغلبيّ	"	٤١
يُغادِرُ القِرْنَ .....الأَسِن	"	زهير	٤	٢٥٥
لو كانَ .....قُنْيَان	"	أبو المثلّم الهُذليّ	٣	١٨
كَأنّي بَيْنَ .....غَيْن	الوافر	رَجُلٌ من تغلب	"	١٥٥
وكُنْتُ أمِينَه.....لليَمانِي	"	النّابغة الذّبيانيّ	١	٣٧٦
ينامُ .....يلِيَان	"	ـــــــ	٥	٣٦
ويَمْنَحُها .....الحَنان	"	امرؤ القيس	"	٤٤٤
وقد عَرِقَتْ ....قَتِين	"	الشَّمّاخ	٣	٩٠
مُتَعَوِّدٌ .....وبَان	الكامل	لبيد	٢	٤٢
حَتّى إذا .....الغُلاَّن	"	ـــــــ	٥	٢٢٣
وإذا رَأيتَ.....العِصيّان	"	عليُّ بن الغَدير الغَنَويّ	"	٢٣٦
فاعْمَدْ لما .....يَدان	"	" " " "	٥	٢٣٧
وهْي زَهْراء .....مَكْنون	الخفيف	عبد الرّحمن بن حسّان	٣	٣٠١
وإذا .....دُون	"	أبو دهبل الجمحي	"	"
ثُمَّ خاصَرْتُهَا.....مَسْنون	"	" " "	"	٣٠٢

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
أيُّها المُنْكحُ..... يَلْتَقِيَانِ	الخفيف	عمر بن أبى ربيعة	١	٣٧٧
هى شَامِيَّةٌ ... .يَمَانِى	"	" " " "	"	"
* * *				
(الهـــاء)				
المفتوحة :				
فما تَتّامُ .....قِرَاها	الوافر	الحُطَيْئة	"	٢٧٠
المكسورة :				
أعُوذُ بربِّى..... المُعْضهِ	المتقارب	ـــــــ	٣	٢١
* * *				
(اليـــاء)				
المفتوحة :				
وَرَاهُنَّ رَبِّى .....المَكاوِيَا[1]	الطّويل	سُحَيْم عبد بنى الحسحاس	١	١٦٢
فَمكَنْتُ سَيْفِى.....رعائِيا	"	الفَرَزْدَق	"	٢٥٩
شَرِبْتُ.. .....المَكَاوِيَا[2]	"	عمرو بن أحمر	"	٢٩٣
إليك إلهَ الخَلْق ... ضَمانِيا	"	" " "	٥	٣٠٦
كلانا .....تَغَانِيَا	"	المغيرة بن حَبْناء	١	٣٨٦
تُطيلين .....التَّقاضِيَا	"	ذو الرّمّة	١	٣٨٩
فقد يَنْبُتُ .....كما هِيَا	"	زفر بن الحارث الكلابى	٢	٤٩١
موالِىَ ..... الأتاوِيَا	"	النّابغة الذّبيانىّ	"	٥٩٣
رَشَدْتَ..... حامِيَا	"	ورقة بن نوفل	٣	١٧١

(١) أكبادهن المكاويا

(٢) العروق المكاويا

أوّل البيت القافية	البحر	القائل	الجزء	الصّفحة
فما .....تَخَافَيا	الطّويل	ذو الرّمّة	٣	٥٠١
ألاَ مَنْ مُبْلغُ..... أبَيًّا	الوافر	المُنَخَّل اليشكرى	"	٣٥٠
ولَكُلُّ مانالَ.....التَّحِيَّهْ	مجزوء الكامل	زُهَير بن جَناب	٣	١٠٩
المكسورة :				
ألا يادار .....الهَدِيِّ	الوافر	عنترة العبسى	١	٤٠٩
* * *				
(الألف اللَّيِّنة)				
أفى جَنبِ ..... ثِنَاَ	الطّويل	كعب بن زهير، أو معن بن أوس	٣	٨١
* * *				

(ب) الأرجاز

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
(الباء)		
السّاكنة :		
بل بلَدٍ ذى صُعُـدٍ وأصبـابْ	رؤبة	٣١٦/٢ ، ١٢٨/٣
والعُربُ فى عفـافةٍ وإعـرابْ	"	١٥٢/٤
المفتوحة :		
لكـلِّ دهـرٍ قـد لبثتُ أثْؤُبا	معروف بن عبد الرّحمن	٤٣٥/١
حتى اكتسى الرّأسُ قناعًا أشيبَا	" " " "	٤٣٥/١
أمـلـحَ لا لـذًّا ولا مُـحبَّبَـا	" " " "	٤٣٥/١
يَجْدعُ من عاداه جَدْعًا مُوعبَـا	أبو النّجم العجلي	٦٣٩/٢
بَكْرٌ وبكـرٌ أكـرم النّـاسِ أبَـا	" " "	٦٣٩/٢
ضربًـا هذَا ذَيْه وطَعْنـًا ذِعْلِبَـا	" " "	١٠٠/٣
أنْجَـلَ ثَرْثـارا مَثعًّـا مَشْعَبَـا	" " "	١٠٠/٣
تحسب فوق الشَّول مِنه أخشبَا	ـــــــــ	١٠٢/٣
وَانْثَـعِلَ الظِّـلُّ فَصارَ جَوْرَبَـا	العَجَّاج	٧٢/٥
نحـن سَبَيْنـا أمَّكُم مُقْـرِبـا	قيس بن عاصم المنقرى	٣٥٠/٥
المكسورة :		
يا رخمًا قـاظَ علـى مَطلـوبِ	الأعشى	٢٢٩/١
يُعْجِلُ كفَّ الخـارئ المُطيـبِ	"	٢٢٩/١

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
وَهْوَ إذا جَرْجَر بعد الهَبِّ	الأغلب العجلى ، أو دكين	٣١٨/١
جَرْجَر في حَنْجَرةٍ كالحُبِّ	" " "	٣١٨/١
وهَامَةٍ كالرجَل المُنكَبِّ	" " "	٣١٩/١
كأنَّ خَوْقَ قُرْطها المَعْقوبِ	سيار الأبانى	٣٥٩/٥
عَلى دَباةٍ أوْ عَلى يَعسُوبِ	" "	٣٥٩/٥
حَنِينُ أمِّ البَوِّفى رِبابِها	ـــــــ	٤٠/٤
* * *		
(التّاء)		
المضمومة :		
سَمَّيْتُها إذ وُلِدَتْ تموتُ	ـــــــ	٤١٤/٣
والقَبرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيتُ	ـــــــ	٤١٤/٣
يابنْتَ شَيْخ مالَهُ سُبْروتُ	ـــــــ	٤١٤/٣
المكسورة :		
من يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى	[يُنسب إلى رؤبة][1]	٣١٤/١
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى	ـــــــ	٣١٤/١
جمعتها من نعجات ستِّ	ـــــــ	٣١٤/١
يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أتاوِيَّاتِ	حُميد الأرقط	٣٠٤/٤
هَيْهاتَ مِن مُصْبِحِها هَيْهاتِ	" "	٣٠٤/٤
هَيْهاتَ حَجْرٌ صُنَيِبعاتِ	" "	٣٠٤/٤
رَأتْ غُلاَماً قَد صَرَى فى فقْرَتِهْ	الأغلب العجلي	٦١/٢

(١) ذيل ديوانه ص ١٨٩

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
مَاء الشبابِ عُنْفُوان شِرَّتِهْ	الأغلب العجلى	٦١/٢
فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها	ـــــــ	١٦١/٥
جُنحَ النَّواصِى نَحوَ أَلْوِياتِها	ـــــــ	١٦١/٥
كالطَّيْر تبقى مُتَداوماتِها	ـــــــ	١٦١/٥
* * *		
(الجيم)		
السّاكنة :		
قَد هَلَكَتْ جارَتُنَا مِن الهَمَجْ	أبو محرز المحاربى	٢١٣/٣
وَإن تَجُعْ تَأْكُل عَتوداً أو بَذجْ	" " "	٢١٣/٣
المفتوحة :		
غرّاءُ سوَّى خلقها الخَبَرْنجَا	العجّاج	٢٢٠/٥
مَأدُ الشَّبابِ عَيْشَها المخَرْفَجا	"	٢٢٠/٥
بَاتَتْ تَداعَى قَرَباً أفايجَا	هميان بن قحافة	٢٧٦/٥
تَدْعُو بذاك الدَّججانَ الدَّارجا	" " "	٢٧٦/٥
حَتَّى إذا مَاقَضتِ الحَوائِجَا	" " "	٤٤٩/٥
وَمَلأتْ حُلاّبُها الخَلانِجا	" " "	٤٤٩/٥
منْها وثَمُّوا الأَوْصُبَ النَّواشِجا	" " "	٤٤٩/٥
لَمَّا رأيتُ فالجاً قَد فَلجَا	ـــــــ	٣٦٣/٤
المكسورة :		
أحْسابُكُمْ فى العُسْر والإلْفاجِ	رؤبة	٥١٠/٥

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصفحة
شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزَاجِ	رؤبة	٥١٠/٥
* * *		
(الحاء)		
السّاكنة :		
قالَت لَهُ وَرْيًا إذا تَنَحْنَحْ	ـــــــ	١٦١/١
المفتوحة :		
فَرَدَّدَ الهَدْرَ وَما إن شَحْشَحَا	سلمة بن عبد الله العدوى	٣٣٢/٤
قُبًّا أطاعَتْ راعِيًا مُشِيحَا	أبو النجم العجلى	١٥١/٣
لامُنْفِشًا رعْيًا ولاَ مُرِيحَا	" " "	١٥١/٣
المضمومة :		
ولو رآنى الشعراء دبَّحُوا	العجّاج	١٣٣/٢
المكسورة :		
يَخْمُشْنَ حُرَّ أوجهٍ صحاحِ	لبيد	٢٤٠/١
فى السُّلُب السُّودِ وَفى الأَمساحِ	"	٢٤٠/١
وأبْنا مُلاعِبَ الرِّماحِ	"	١٩٢/٢
ومِدْرَه الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ	"	١٩٢/٢
إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَبَاخِ	أبو السّوداء العجلى	١٥١/٣
شايَحْنَ مِنْه أيمَّا شِياحِ	" " "	١٥١/٣
هَذا مَقامُ قَدَمَىْ رَباحِ	ابن أبى ظبية العنبرى	٤١١/٥
غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِ [1]	" " " "	٤١١/٥

(١) هذا الشطر الثانى فقط هو المنسوب فى التهذيب ٣٠/٥ لابن أبى ظبية العنبرى . ونسب فى اللسان (برح) إلى الغنوى . والغالب أن هذين الاسمين لعالمين من علماء اللغة وليسا صاحبى هذا الرجز ، فهذا الرجز غير منسوب فى الكتب . انظر الجمهرة ٢٧٤/١ وحواشيها (ط . دار العلم للملايين)

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
ساقَطَها بنَفَس مُـــريـــحِ	العجّاج	٣٦٤/٤
عَطْف المُعَلَّى صُكَّ بالمنيحِ	"	٣٦٤/٤
* * *		
(الدّال)		
السّاكنة :		
إلى مُغَوّاة الفَتـــى بـالمرْصَـادْ	رؤبة	٢٢٣/٤
المفتوحة :		
رَبَّيْتُـــهُ حتَّى إذا تَـمَعْـدَدَا	ـــــــ	٢٢٦/٤
وآض صُلْبًا كالحِصانِ أجْرَدا	ـــــــ	٢٢٦/٤
كان ثُوابى بالعصا أن أجلدا	ـــــــ	٢٢٦/٤
رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغَامَ المُزْبِـــدَا	ذو الرُّمّة	٣٣٣/٤
دَوَّمَ فِيهـــا رزُّهُ وَأَرْغَـــــدا	"	٣٣٣/٤
المضمومة :		
عَباهِلٍ عَبْهَلَهـــا الـــوُرَّادُ	أبو وجزة السّعدى	٢٦٩/١
أنْبِئْتُ أخوالى بَنـى يَـزيـدُ	رؤبة	٢٥٧/١
ظُلمًا عَلينـا لَهُـم فَـــديـدُ	"	٢٥٧/١
المكسورة :		
جاءَت به مُعْتجرًا ببُـرْدِه	دُكين بن رجاء الفقيمى	١٢٣/٤
سَفْواء تَخْدى بنسيجِ وحده	" " " "	١٢٣/٤
* * *		

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
(الـــرّاء)		
السّاكنة :		
عَن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَن سَبَرْ	العجّاج	١٦١/١
تَقَضِّىَ البَازِى إذا البَازِى كَسَرْ	"	٢٨٠/١ ـ ٢٨٩/٢
أنا عُبَيْدُ اللّه يَنْمِينى عُمَرْ	عبيد اللّه بن عمر	٩٤/٥
خيرُ قُرَيشٍ مَن مَضى ومَن غَبَرْ	" " " "	٩٤/٥
بَعْدَ رَسولِ اللّه والشَيخِ الأغَرّْ	" " " "	٩٤/٥
عَشِّى فُعَيْلَ واصْغُرى فيمَنْ صَغَرْ	أبو النّجم العجلي	٢٨٢/٥
وَلا تُرِيدى الحرْبَ واجْتَرِّى الوَبَرْ	" " "	٢٨٢/٥
يَوْم قَدَرْنَا والعَزِيزُ مَن قَدَرْ	" " "	٤٩١/٥
وآبتِ الخَيْلُ وقَضَّيْنا الوَطَرْ	" " "	٤٩١/٥
مِن الصَّعافِيقِ وأدْرَكْنا المِئَرْ	" " "	٤٩٢/٥
المفتوحة :		
آرِيَّها والمُنْتَأى المُدَعْثَرا	ذو الرّمّة	٥٢/٤
كل قتيل فى كُليب غُرَّهْ	مهلهل	٢٣٢/٣
حتى ينالَ القتلَ آل مُرَّهْ	"	٢٣٢/٣
المكسورة :		
تَلْوِيَةَ الخاتِن فعلَ المَعْذور	ـــــــ	٥٤٦/٥
تَكونُ بَعدَ الحَسْوِ والتَّمزُّر	ـــــــ	٤٣٣/٥

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
فى فَمِهِ مِثلَ عَصير السُّكّرِ	ـــــــ	٤٣٣/٥
وعينُــه كالكــالئ الضِّمــار	ـــــــ	١٤١/١ ، ٥٣٥/٥
كَــأَنّ فى رَبــابــهِ الكِبــار	أبو النّجم العجلى	٣٣٤/٤
رزَّ عِشار جُـلْنَ فى عِشــار	" " "	٣٣٤/٤
وَنَسَجَت لَــوامِعُ الحَرُور	العجّاج	٢٦٨/٥
سبائبــا كسَرَق الــحــريــرِ	"	٢٦٩/٥
نحن صَبَحْنا عامِرًا في دارِها	ـــــــ	٢٥/٤
جُردًا تعادَى طرفَىْ نهارهــا	ـــــــ	٢٥/٤
عَشِيَّة الهــلال أو سَرارهــا	ـــــــ	٢٥/٤
كَأَنَّ لَونَ القَهزِ فى خُصورها	أبو النّجم العجلى	٣٥٥/٤
والقَبْطَرىَّ البيضَ في تأزيرها	" " "	٣٥٥/٤
* * *		
(الــزّاى)		
المكسورة :		
فــــذاكَ بَـخّــالٌ أروزُ الأَرْز	رؤبة	١٦٤/١
إذا تَنَزّى قاحِــزاتُ القَحْـزِ	"	٤١١/٥
* * *		
(السّين)		
المفتوحة :		
وَقَــــد أكُــونُ مَــرَّةً نِطِّيسا	"	١٣٤/٤

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
طَبًّا بِأدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسَا	رؤبة	١٣٤/٤
يُغَمِّدُ الأَعداءَ جَوْنًا مِرْدَسَا	العجّاج	٦٥٨/٢
ادْعُ فُعَيْلاً باسمِها لاَ تَنْسَهْ	ـــــــ	٤٥٢/٢
إن فُعَيلاً هى صِئبانُ السَّهْ	ـــــــ	٤٥٢/٢
المكسورة :		
خَلِيفَةٌ سَاسَ بِغَيرِ تَعْسِ	العجّاج	٢٢٢/٣
إمامُ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ	"	٢٢٢/٣
الحَزراتُ حَزَرات النَّفْسِ	ـــــــ	٣٩/٤
* * *		
(الشّين)		
السّاكنة :		
إنَّ الجَرَاءَ تَختَرِشْ	ـــــــ	١١٢/٤
فى بَطْنِ أمِّ الهِمَّرِشْ	ـــــــ	١١٢/٤
* * *		
(الصّاد)		
المفتوحة :		
فَرَّ وأعْطانِى رشاءً مَلِصَا	ـــــــ	٢٣٣/٣
كذَنَب الذئبِ يُعَدِّى هَبَصَا	ـــــــ	٢٦٨/٤
يالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصَا	ـــــــ	٥١٥/٥

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
المكسورة :		
تُـقَطِّعُ الخَـرْقَ بسَيْـرٍ نَـصٍّ	ـــــــ	١٤/٣
إن يُمْسِ رَأْسِي أشْمَطَ العَناصِي	أبو النّجم العجلي	٣٤٤/٥
كَأنّمـا فَـرَّقَـهُ مُنـاصِـي	" " "	٣٤٤/٥
* * *		
(الضّاد)		
المفتوحة :		
أرَجَزًا تُـريـدُ أم قَـريضَـا	الأغلب العجلي	١٧٢/٥
كِـلاهُمـا أجِـدُّ مُـسْتَرِيضَا	" "	١٧٢/٥
المضمومة :		
هَلْ لَكِ وَالعائضُ منك عـائضُ	أبو محمد الفقعسي	٤٢٤/١
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها القَـابِضُ	" " "	٤٢٤/١
كَأنّهـا وَقَـد بـدا عُـوارضُ	الشمّاخ	٢٩/٢
وَاللّيـل بَـينَ قَنوَيـن رَابـضُ	"	٢٩/٢
بِجَلْهَةِ الوادِى قَطًـا نَواهِـضُ	"	٢٩/٢
المكسورة :		
قَريبَـةٌ نُدْوَتُـهُ مِـن مَحْمَضِـهْ	هميان بن قحافة	١٥/٥
(الطّـاء)		
المفتوحة :		
عَلى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخطائِطَا	هميان بن قحافة	٢٣٥/٥

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصفحة
المكسورة :		
خَبَطَ النِّهال سَمَلَ المَطـائطِ	حُميدٌ الأَرقَط	٢٨٠/١
فَظَـلَّ يَرْقـدُّ مِـن النَّشـاطِ	العجّاج	٣٤٨/٤
كالبَرْبَـرِيِّ لَـجَّ في انْخِـراطِ	"	٣٤٨/٤
* * *		
(العين)		
المفتوحة :		
قالَت وَما تألوا بِـهِ ينْفَعَـا	رؤبة	١٩٣/٤
ياهِنْدُ مَا أسرَعَ مَا تَسَعْسَعَـا	"	١٩٣/٤
من بعد ما كان فتى سَرَعْرَعَا	"	١٩٣/٤
لَمَّا رَأَوْنَا وَالصّليـبَ طَالِعَـا	الأخطل	١٢٩/٢
وَمَارَ سَرْجِيس وَمَوْتًا نَـاقِعَـا	"	١٢٩/٢
خَلَّوْا لنا "راذَانَ" والمَزَارِعَـا	"	١٢٩/٢
كَأَنَّمـا كانُوا غُرابًـا وَاقِعَـا	"	١٢٩/٢
أينَ الشِّظاظان وأينَ المِرْبَعَـهْ	ـــــــ	١٣٧/١
وأينَ وَسْقُ النَّاقَة المُطبَّعَـهْ	ـــــــ	١٣٧/١
كلّ الطَّعامِ تَشْتَهِي رَبيعَـهْ	ـــــــ	٥٤٧/٥
الخُرْسَ والإعذَارَ وَالنَّقيعَـهْ	ـــــــ	٥٤٧/٥
* * *		

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
(الـغين)		
المكسورة :		
عَرفْتَ أنّى ناشِغٌ فى النُّشَّغ	رؤبة	٢١٨/٥
إلَيكَ أرْجُو من نَداكَ الأَسْبَغِ	"	٢١٨/٥
* * *		
(الفـاء)		
المفتوحة :		
أدْفَعُها بالـرَّاحِ كَىْ تَـزَحْلَفـا	العجّاج	٤١٠/٥ ، ٤٨٧
مَـرّ اللّيـالى زُلَفـاً فـزُلفـا	"	٤١١/١
سَماوَةَ الهلال حَتَّى احْقَوقفـا	"	٤١١/١
والشَّمْس قَد كادَتْ تكونُ دَنَفا	"	٤٨٧/٥
كُلُّ عجـوز رَأسُهَـا كَالِكفَّـهْ	ـــــــ	١١٤/٢
تَحْمِلُ جُفاً مَعَهَـا هِـرْشَفَّـهْ	ـــــــ	١١٤/٢
أفْلَحَ مَـن كانَتْ لَـهُ هِرْشَفَّهْ [1]	ـــــــ	١٤٥/٥
ونَشْفَـةٌ يَمْـلأُ مِنْهـا كَـفَّهْ	ـــــــ	١٤٥/٥
المضمومة :		
لَـم يَغذُهامَـدٌّ ولا نَصِيـفُ	سلمة بن الأكوع	٣٧٩/١
ولا تميرَاتٌ ولا تَعْجيـفُ	" " "	٣٨٠/١
لَكن غَذاهَا اللَّبَن الخَريـفُ	" " "	٣٨٠/١
المحضُ والقارصُ والصَّريفُ	" " "	٣٨٠/١

(١) البيتان مختلفان عمّا سبقهما .

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
المكسورة :		
لاَ يَسْتَقِى فى النَّزَح المَضْفُوفِ	ـــــــ	٣٦٢/٣
إلاَّ مُدَاراةَ القُروب الجُــوفِ	ـــــــ	٣٦٢/٣
لَمَّا رَآنى أُرْعِشَتْ أطــرافــى	العجّاج ، أو رؤبة	٣٨/٥
كانَ مَع الشَّيبِ مِن الـدِّفافِ	" " "	٣٨/٥
* * *		
(القـاف)		
السّاكنة :		
كَأَنّ أيْدِيهنَّ بالقَاعِ القَــرِقْ	رؤبة	٥٨/٢
أيَدِى جَوَار يَتَعَاطَين الـوَرِقْ	"	٥٨/٢
مُعْتَزِمُ التَّجْليح مَلاَّخُ المَلَــقْ	"	٥٠٥/٥
المضمومة :		
حَزْنٌ رَوابى تُربهِ دُهـامِــقُ	ـــــــ	١٦٤/٤
إنّى إذا مازَبَّبَ الأَشْــــداقُ	نصيب الأصغر	١٣١/٣
وكثرُ الضِّجَـاج و اللَّقــلاَقُ	"	١٣١/٣
ثُبْتُ الجنَــان مِرْجَمٌ وَ دَّاقُ	"	١٣١/٣
* * *		
(الكـاف)		
المفتوحة :		
يايُّها المائِحُ دَلوى دونَكــا	ـــــــ	١٦٩/١

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
إنِّي رَأيتُ الناسَ يَحْمَدونَكـا	ـــــــ	١٦٩/١
المكسورة :		
صِـلاَمَـــةٌ كَحُمُـــرِ الأبَـــكِّ	ـــــــ	١١٥/٥
جَـــرَبَّـــةٌ كَحُمُـــرِ الأبَـــكِّ	ـــــــ	١١٥/٥
لا ضَـــرَعٌ فِينـا وَلا مُـــذَكِّ	ـــــــ	١١٥/٥
دَراكِها مِـن إبِـلٍ دَراكِهـــا	طفيل بن يزيد الحارثي	١٩٢/٥
قَدْ نَزَلَ المَوْتُ عَلى أوْراكِهـــا	" " " "	١٩٢/٥
* * *		
(اللاّم)		
السّاكنة :		
أوردَها سَعدٌ وسَعْـــدٌ مُشتَمِـلْ	مالك بن زيد مناة	٣٦٨/٤، ٣٧٠
ياسعدُ لا تُروَى بها ذاكَ الإبلْ	" " " "	٣٦٨/٤
المفتوحة :		
لابُدَّ للمَصْدُورِ مِن أن يَسْعُـــلا	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٥٣/٥
المكسورة :		
إنَّا وَجَدنَا طَـرَدَ الهـوامِـــلِ	مالك بن الرّيب	٢٦٢/١
خَيراً مِن التَّأنان و المسائِـلِ	" " "	٢٦٢/١
وَعِدَةُ العـــامِ وعـــامٍ قابـــلِ	" " "	٢٦٢/١
مَلقوحةً فى بَطنِ نابٍ حائلِ	" " "	٢٦٢/١

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
بَيْنَ طريقِ الـرُّفَـقِ القَـوافِـلِ	أبو النّجم العجلى	٢٠٦/٥
وَبَينَ أميالِ الصُّوى المـواثِـلِ	" " "	٢٠٦/٥
إنى امرُؤٌ عاهَـدَنى خليـلِى	أبو دجانة ،أو على بن	
	أبى طالب	٧١/٢
ألاَ أقومَ الـدّهْرَ فى الكيُّـولِ	" " "	٧١/٢
أضرِبْ بِسَيفِ اللّهِ والرّسـولِ	" " "	٧١/٢
كَأنّما المَعـزاءُ مِـن نِصـالِهـا	أبو النّجم العجلى	٢٥٢/٥
رجلُ جَـرادٍ عَـن خُـذَّالِهـا	" " "	٢٥٢/٥
* * *		
(الميـم)		
السّاكنة :		
يَضرِبُ ضربَ السّبط المقاديـمْ	ـــــــ	١٨٩/٤
كل قتيلٍ فى كُليـبٍ حُـلاَّمْ	مهلهل	١٨٩/٤
حتّـى ينـالَ القَتـلُ آل هَمّامْ	"	١٨٩/٤
المفتوحة :		
والبيضُ لاَ يُؤدِمْنَ إلاّ مُـؤْدَمَـا	ـــــــ	١٧٥/٣
أنتَ الذى وَهَبْتَ زيدًا بعْدَمَـا	ـــــــ	١٦/٥
همَمْتُ بالعجـوز أن تُحَمَّمَـا	ـــــــ	١٦/٥
وكانَ فى المَجْلسِ جَمّ الهذْرَمَهْ	أبو النّجم العجلى	٢٤٥/٥
ليْثاً عَلى الـدّاهِيَـةِ المُكَتَّمَـهْ	" " "	٢٤٥/٥

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
المكسورة :		
لاَهُمَّ إنَّ عَـامِر بـــنَ جَهْـــمِ	ـــــــ	٨٨/٢
أوْذَمَ حَجّـــاً فى ثِيـــاَبٍ دُسْمِ	ـــــــ	٨٨/٢
يَسْقُطُ منْهُ فَتَخـــى فى كُمِّـــى	الدّهناء امرأة العجّاج	٣٤٧/٥
تحسب مُجْتَلّ الإمـاء الخُـــرَّمِ	عمر بن لجأ	٢١٠/١
إنَّ بَنـــىَّ رَمَّـــلُـــونى بـــالـــدَّمِ	أبو أخزم الطّائي	١٤٠/٤، ١٤١
شِنْشِنَةٌ أعْـــرِفُهَـــا مـــن أخـــزمِ	" " "	١٤٠/٤، ١٤١
* * *		
(النّـــــون)		
السّاكنة :		
لاَ يَشْتَكِيـــنَ عَمـــلاً مـــا أنْقَيْنْ	أبو ميمون النّضر بن سلمة	٢٧٩/٢، ٤٢١/٥
مادامَ مُخٌّ فى سُـــلاَمَى أو عَيْنْ	" " " "	٢٧٩/٢، ٤٢١/٥
يارُبَّ جَعْدٍ فيهمُ لـو تَـــدْريـــنْ	ـــــــ	١٨٩/٤
سَقْياً لكُمْ يانُعمُ سَقْيَيـــنِ اثْنَـــيْنْ	ـــــــ	٣٠/٥
شادخَةُ الغُـــرّة نَجـــلاءُ العـــيْنْ	ـــــــ	٣٠/٥
حينَ صَبَحْنا الحِيرَتَين المَنُـــونْ	قيس بن عاصم المنقرى	٣٥٠/٥
المفتوحة :		
ولا يَأْخُذ الحُلوانَ مـــن بَنَـــاتنا	امرأة	١٨٢/١
وَكُنتُ خِلْتُ الشَّيبَ و التَّبدِينَا	الكميت ،أو حميد الأرقط	١٨٩/٣
والهمَّ ممـا يُذْهِـــلُ القَـــرِينـــاَ	" " "	١٨٩/٣

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
المكسورة :		
عَمدًا فَعَلْـــتِ ذاكَ بَيـــدَ أنّى	ـــــــ	١٥٩/٣
إخـالُ لَـــو هَلَكْـــتُ لَمْ تُرِنّى	ـــــــ	١٥٩/٣
أحِبُّ مِنْكَ مَـــوْضِعَ الوُشْحَـــنِّ	دهلب بن قريع	٤٧٩/٥
ومَـــوْضِـــعَ الإزارِ و الـقَفَـــنِّ	" " "	٤٧٩/٥
* * *		
(الهـــاء)		
المفتوحة :		
لاَ تَملأ الـــدَّلْوَ وعَـــرِّق فِيهـــا	ـــــــ	٢٢١/١
ألاَ تَـرى حَـبـارَ مَن يَسقِيـهـــا	ـــــــ	٢٢١/١
تَاللهِ لَـولاَ النّارُ أن نَصْـلاَهَـــا	رؤبـــة ،أو أبـــوالنَّـــجم	
	العجـــلى ، أو الزِّفيَـــان	٥٢٩/٢
أوْ يـــدعُوَ النّـــاسُ عَلينـا اللهَ	" " "	٥٢٩/٢
لَـــا سَمعنَـــا لأَمـيـرٍ قاهَـــا	" " "	٥٢٩/٢
مَا خَطَرَتْ سَعـدٌ عَلَى قَنَاهـــا	" " "	٥٢٩/٢
المكسورة :		
به تَمَطَّتْ غَـــوْلَ كُـلِّ مِيلَـهِ	رؤبة	١٤٤/١
بنَا حَراجيج المَهارى النُّفَّـــهِ	"	١٤٤/١
* * *		

المشطور والقافية	القائل	الجزء والصّفحة
(اليـــاء)		
المفتوحة :		
وَلا أعـودُ بَـعـدَهَا كَـرِيًّـا	العذافر الكندى	١/١٣٠، ٣/٣٢٣
أُمارسُ الكَهْلَةَ و الصَّبِيًّـا	" "	١/١٣٠، ٣/٣٢٣
قَد أطْعَمْتَني دَفَلاً حَوْلِيًّـا	زُرارة بن صَعْب	١/٢٢٣
مُسَوِّسًا مُـدَوِّداً حَـجْرِيّـاَ	" " "	١/٢٢٣
قَد كُنتِ تَفرينَ بـه الفَرِيّـاَ	" " "	١/٢٢٣
كَـأنَّـه مُضْـطَغِـنٌ صَـبِيّـا	العامريّة	٥/٢١٦
قَد عَجِبَتْ مِنِّى وَمن يُعَيليَا	———	٥/٢٦٣
لَمَّا رَأتْنى خَلَـقًا مُـقْلَوْلِيـاَ	———	٥/٢٦٣
لا يَـأْخُذ الحُلْوَانَ من بَنَاتِيَا	امرأة	١/١٨٢
المضمومة :		
سَيْـلٌ أتِـىٌّ مَـدُّهُ أتِـىٌّ	العجّاج	٤/٢٩
لاثٍ بها الأشاءُ و العُبْـرِىُّ	"	٥/٢٢٨
إنِّى امْرُؤٌ عن جارَتِى غَنِـىُّ	"	٥/٤٥٢
عَـفٌّ فَـلا لاَصٍ ولا مَلْـصِىُّ	"	٥/٤٥٢
قِىٌّ تُناصِيـهـا بـلادٌ قِـىُّ	"	٥/١٥٢
يَـحـوزُهُـنَّ ولَـه حُـوزِىُّ	"	٤/١٢٣
كمـا يحـوزُ الفِـئَةَ الكَـمِىُّ	"	٤/١٢٣

(جـ) أنصاف الأبيات

نصف البيت	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يُصَمِّم أحْياناً وَحينًا يُطَبِّـقُ	الطّويل	ـــــ	٢٥٤/٥
كأَنَّهَا كاسِرٌ فى الجوِّ فَتْخاءُ	البسيط	ـــــ	٢٩٣/٣
لاه ابنُ عَمِّك والنَّوى تَعْدُو	الكامل	ـــــ	٨٨/٥، ٢٥٥

(٧) فهرس الأعلام

أ- أعلام الأشخاص ب- الأمم والقبائل والجماعات

ج- الأماكن والبلدان ج- الأيام والأزمنة

(أ) أعلام الأشخاص *

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
(الهمزة)	
آدم عليه السلام	٢/١٤٢، ٥/٣٢، ٢٥٤، ٤٤٠
إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام	٢/ ٥١٥، ٤/٣١٨، ٥/٣١٨، ٢٤٢، ٥٠٣
إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه	
وسلم)	١/ ٤٣٢
إبراهيم بن سعد	٢/٥٩٦
إبراهيم النخعى	١/٣٨٣، ٢/١٣١، ٢٣٧، ٣٩١، ٤٤١، ٦٠٧.
	٤/٢٤٠، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٥٨، ٥/٥٥. ٦٢٥.
	٤٦١، ٤٧٠، ٤٧٣
إبراهيم بن يزيد المكّى	٤/٣٤١
أبىّ بن خلف	٣/٢٤٢
أبىّ بن كعب	٢/٦٠١، ٦٤٦، ٤/٣١٥
الأحمر (على بن المبارك)	١/٣١٠. ٣٥١، ٤١٦، ٤٣٧. ٢/٨٢، ١٢٩.
	٣/١٥٧، ٢٣٣، ٢٨٦، ٣٥٢، ٤/١٥٥، ١٩٥.
	٥/١٩، ٢٠، ٨٦. ١٠٢، ١٢٦، ١٦١، ٢٩٢.
	٢١٦، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٤٨.
	٣٥٠، ٤١٤، ٤٥٦، ٥٠٢.
ابن أحمر = عمرو بن أحمر	
الأحنف بن قيس	٣/٣٧١، ٤/٣٦٨، ٥/٤٢٠

* لم تدوّن أعلام السّند فى هذا الفهرس

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
الأحوص من محمد	٢٢/٣، ١٨٦/٥
أبو أخزم الطائى	١٤١/٤
الأخطل = غياث بن غوث	
ابن إدريس = عبد الله بن إدريس	
أبو إدريس الخولانى	٣٨٤/٥
أُذَيْنة العَبْدى	٤ / ٢٩٧
إسحاق الأزرق	٢ / ٤٣٤
إسحاق بن سويد	٤ / ١٥٠
إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشّيبانى)	٢٩٨/١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣١٢/٢، ٦٣٢، ٧٠/٣، ٨٣، ٨٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٤٠، ٣٦٣، ٤٢١، ١١٤/٤، ١١٦، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٨١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٦١، ٣٣٧، ٤٢٦، ١٤/٥، ١٥، ٣٨، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ١٠٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٧، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٣٠٥، ٣١١، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٨١، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤٤٦، ٤٥٤،

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
	٤٧٥، ٥٠١، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٣٩
ابن إسحاق (محمد صاحب السيرة)	٣ / ٨٤
أبو إسحاق	٢ / ٢٤٦
أسعد بن زُرارة	٢ / ٩٢
أسلم (مولى عمر بن الخطاب)	٤ / ١٧١ ، ٢٧٩
إسماعيل (عليه السلام)	٥ / ٢٤٢
اسماء بنت أبى بكر	٤ / ١٥٦
أسماء بنت عُميس	٢ / ١٤٠ ، ٣ / ٢١٧
الأسود بن يعفر	٢ / ١١٠
أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو	
أشعث بن عبد الملك	٢ / ٢٧٢
الأشعث بن قيس	٤ /٣٧، ٢/ ٣٧٦
ابن الأشعث	٢ / ٣٥١
الأصمعى = عبد الملك بن قريب	
الأضبط بن قريع السعدى	٥ / ٤٥
الأعشى = ميمون بن قيس	
أعشى باهلة = عامر بن الحارث	
الأغلب بن عمرو بن عبيدة (الأغلب	
العجلى)	٢ / ٦١ ، ٥/ ١٧١
أفلح بن أبى القعيس = أبو القعيس أكيدر	٣ / ٤٦

العلـــــم	الجـــزء والصَفحة
امرؤ القيس بن حجر	٢/٧٥، ٨٧، ٥٠٢، ٣/٢١٥، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣٣٢
	٥/٣، ١١٩، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٧٣، ٢٩٠،
	٣٠٧، ٣٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٨، ٥٤٤
امرؤ القيس بن ربيعة (مهلهل)	٣ / ٢٣٢
الأموي = محمد بن يزيد	
الأموي = عبد الله بن سعيد	
أميّة بن أبي الصلت	٥ / ٣١١
أنس بن مالك	١/٣٩٤، ٣/٣٢، ٤/١٨١
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو	
أوس بن حجر	٣/٢٢٥، ٥/٦٥، ١٠٤، ٥٣٢، ٥٣٦، ٤٩٩
أيمن بن خريم الأسدي	٥ / ٢١٠
أيوب السّختياني	١/٣٤٩
أيوب (عليه السلام)	٢/٢٥٤
أبو أيوب الأنصاري	٢/٥٩٨
(الباء)	
البراء بن عازب	١/١٦٩، ٢/٢٤٦، ٣/٤٢، ٣٣٦
أبو براء (مالك بن عامر ملاعب الأسنة)	٢ / ١٩٣
بشر بن أبي خازم	٢/١٩٠، ٣/١٦٤، ٢٩٠، ٣١٠، ٥/٢٦٧، ٤٦٠،
	٥٣١
أبو بصرة الغِفاريّ	٢ / ٣٠٧

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
البعيث بن بشر	٣/٢٢٥، ٥/٥٤٢
بكر بن وائل	٢ / ٣٧٧، ٣٨٣
أبو بكر الصّديق	٢/٣٠، ٧٦، ٢٠٩، ٢٩١، ٥٣٢، ٣/٨٤، ١٧٠، ١٣٧، ٢٠٣، ٤/١٠٣، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٦، ٢١٣، ٢٥٠، ٢٥٢، ٣١٧، ٣٥٢، ٣٦٧، ٥/٣٤٩، ٣٥١
بلال بن رباح	٤/١٢٥، ٣٥٢
(التّاء)	
تماضر بنت عمرو (الخنساء)	٣/٣١٨، ٤١٧
تميم بن أبيّ بن مقبل (ابن مقبل)	١/٣٧٦، ٣/٧٧
تميم الدارى	٣/٣٨٥، ٥/٣٣٤
توبة بن الحُمَيِّر	٢/٨٢
(الثّاء)	
ثابت بن الدحداح	٤/٣٠
الثريا بنت على بن عبد الله الحارث بن أميَة الأصغر (١)	١ / ٣٧٧
ذو الثُّفنات = عبد الله بن وهب	٥ / ٣٢٨
(الجيم)	
جابر بن عبد الله	٢/٣٥٩، ٣/٣٤٢، ٤/٣١٢، ٥/١٢
جبرائيل- جبرئل جبريل (عليه السلام)	١/٤٢٥، ٣/٨١، ٨٢، ٤٤٠، ٤/١٢، ١٢٨،

(١) انظر الخلاف فى نسبها فى الخزانة ٢/٢٩

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
	٣٥٨/٥
جذيمة الأبرش	٢١٩/٤
أبو الجرّاح العقيلى	١٠٠/٢، ٣٩٢، ١٧٣/٣، ١٨٥، ١١٤/٥، ١١٥، ٤٥٦
الحطيئة (جرول بن أوس)	٣٧٨/٣، ٧١/٥
جرير بن عطية بن الخطفى	٢٥٩/٢، ٢٧٦، ٦٠٧، ٢٠٨/٣، ٣٧٧، ٥٠/٥، ٣٤٥، ٤٧٤
جرير بن عبد الحميد	٣٢٩/٢
جرير بن عبد الله البَجلىّ	١٧٠/٢
جعفر بن بُرْقان	٢١٩/٢
جميل بن معمر	١٧٣/٢
جندب بن عبد الله	١٧٢/١
أبو جندب الهذلى	٢٧٦/٥
أبو جهل = عمرو بن هشام	
جهم	٣٤٢/٤
أبو جهم	٤٣/٣
جهمة بن جندب بن العنبر	١١٥/٥
(الحاء)	
حاتم الطائى	٤٤٥/٢، ٢٣٠/٤، ٤٢٧/٥
الحارث بن أبى شمر	١/ ٤٤٣

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
الحارث بن أوس الثقفى	٤/٢٤٤، ٢٤٥
الحارث بن حلّزة اليشكرى	٢/٢٧٧، ٣/٣١١، ٥/١٥٨، ١٨٤
الحارث بن كلدَة	٤/٢٨٨
الحارث بن مازن بن تميم الحبط	١/٢٢٦
الحارث بن وَعْلَة الذهلى	٢/٣٢٢
حارثة بن قطن	٣/٥٥١
أبو حازم	١/ ٣٠٣
حاطب بن أبى بلتعة	٢/٦٢١، ٦٢٢
الحباب بن المنذر بن الجموح	٣/٢٢٠، ٥/١٧٤
أم حبيبة بنت أبى سفيان	٥/٥٣٩
الحجّاج بن يوسف	١/٢٧٦، ٢/٣٥٠، ٥/٤٥٧، ٥٣١
حذيفة بن اليمان	٢/١٠٣، ١٣٨، ٤/٦٤٠، ٥/١١٥، ١٣٥
حرملة بن المنذر (أبو زُبَيد الطائى)	٣/١٩٢، ٣٨١، ٣٩٥، ٥/٨١، ٢٤٣
ابن حرملة	٥/٤٤٢، ٤٤٣
حُرَيث بن حسان الشيبانى	٢/٣٧٧
حسان بن ثابت	٢/٥٢، ١٣٩، ٢٩٢، ٣/٨٥، ٤٢٥، ٥/٤٤٣، ٥٤٥
الحسن بن على بن أبى طالب	١/١٣١، ٢/٥٦١، ٥٩٩، ٤/٣٢٧، ٣٦٦
الحسن بن يسار (الحسن البصرى)	١/٣٢٥، ٢/١٣٦، ٢٣٩، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٨٩، ٦٥٠، ٣/٣٦٩، ٤/١٢٧، ٢٦٣، ٢٦٤،

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
	٥١٩،٤٩٨/٥
الحسين بن على بن أبى طالب	٥٦١/٢
حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)	٢٤٥/٣،٢١٧/١
حمزة بن حبيب الزيات القارئ	١٧١/٣
حمزة بن عبد المطلب	٢١/٣
حمّاد بن سلمة	١٣٤/٤
حُمَّرة بن مالك الصُّدائِيّ	٢٣٢/٢
حَمْنة بنت جحش	٣٧٣/٥،٤٧٢/٢
حميد بن ثور الهلالى	٥٢٧/٥
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت	
حوّاء عليها السلام	٤٤٠/٥
(الخاء)	
خالد الرَّبعى	٥ / ٤٣٦
خالد بن عبد الله القَسْرىّ	٣٥١/٢
خالد بن بن الوليد (أبو سليمان)	٣٤/٥،١٧٢/٤،٤٦،٤٣/٣
خبّاب بن الأرَتّ	٢٦٤/٤،٣٢٨/١
خديجة بنت خويلد. أم المؤمنين	١٢/٤،٤٢٦/١
خُريم بن فاتك	٣٨٨/٥
بنت الخُسّ	١٦٦/١
أبو الخطاب الأخفش	١٨٤/٤

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
خلف الأحمر	٤/٤١، ١٦٤
الخليل بن أحمد	٢/٢٨٨، ٥/٤٤٥
الخنساء = تماضر بنت عمرو	
خويلد بن محرث (أبو ذؤيب الهذلى)	٢/٧٧، ٣/١٣٨، ١٥٢، ٢٢٨، ٣٨١، ٥/٣٧٢
(الدّال)	
أبو دؤاد الإيادى	٢/١٢٢، ٥١٠
أبو دُجانة (سماك بن خرشة)	٤ / ٧٩
الدجّال	٥/٣٤٢
أبو الدّرداء = عويمر بن مالك	
أم الدّرداء	١/١٧٩
دريد بن الصمّة	٣/١٨٤، ٣١٨، ٣١٩، ٥/٤١٧
(الذّال)	
ابن أبى ذئب	٤/١٠٥
أبو ذؤيب الهذلى=خويلد بن خالد بن محرث	
أبو ذرّ الغفارى	٥/٤١
الذّهلىّ (الحارث بن وعلة)	٢/٣٢٢
ذو الرّمّة = غيلان بن عقبة	
ذو القرنين	٢/٤٦٦
ذو نُواس (ملك اليمن)	٢/١٨٣

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
(الرّاء)	
الراعى النّميرى = عبيد بن حصين	
رافع بن خَدِيج	١٦٧/٥
رؤبة بن العجّاج	٣١٦/٢، ٥٢٨، ١٢٨/٣، ٣٨/٥، ٢١٨، ٤١١، ٥٠٥، ٥١٠
الرّبيع بن خُثَيْم	٤٠٣/٥
ربيعة بن الحارث	٣ / ٢٦٨
ربيعة بن مقروم الضبّى	٢١/٥
ابن الرِّقاع العاملى (عدىّ)	١٥٦/٢
الرمّاح بن أبرد (ابن ميّادة)	٦٦/٥
(الزّاى)	
الزّباء	٢٦٩/٤
الزبرقان بن بدر	٣٩٢/٣، ٢٩٣، ٥١١/٥
أبو زُبيد الطائى = حرملة بن المنذر	
الزبير بن العوام	١٨/٤، ١٩٨، ٢٢٩، ٣٦٨، ١/٥، ٥٢، ١٢٧
ابن الزبير = عبد اللّه بن الزبير	
أبو زرع	١٦٠/٢
أم زرع	١٦٣/٢
أبو زُرعة بن عمرو بن جرير	٣٩٢/١
زفر بن الهذيل (من أصحاب أبى حنيفة)	٥٨/٤

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
زفر بن الحارث الكلابى	٤٩١/٢
زهدم بن جزء	٣٤٩/٥
الزُّهرى = محمد بن مسلم	
زهير بن أبى سُلمى	١٥٥/٢، ١٧٩، ٢٢٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٦٣٦، ٢٧٥/٣، ٧/٥، ٣٠، ١٣٦، ١٥١، ١٩٢، ٢٣٩، ٤٠٩، ٤٣١، ٤٤٨، ٥١٦
زهير بن جناب الكلبي	١٠٨/٣
زياد بن عدى	٦٨/٥
زياد بن معاوية (النّابغة الذبيانى)	٨٧/٢، ١١٥، ١٨٠، ٤٨٥/٣، ٥٥، ٢٦٢، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٥٥، ٨٤/٥، ١٨٨، ٤٢٥، ٤٣٦
أبو زياد الكلابى = يزيد بـن عبـد الله بـن الحر	
زيد بن أرقم	٥٧٣/٢
زيد بن ثابت	٣٢٣/٤، ١٧٧/٥
زيد بن حارثة	٢٢/٣
زيد الخيل	١٨٤/٥
زيد بن صوحان	٤١٧/٥
زبد بن عمرو بن نفيل	١٧١/٣
أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصارى	
زينب (امرأة عبد الله بن مسعود)	٣٣١/١

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
زينب بنت النّبى (صلّى الله عليه وسلّم)	٥٠٨/٥
زينب بنت جحش	٤٧٢/٢
(السّين)	
سابق البربرى	١١١/٢
سابور	١١٥/٥
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٤٥٤/٥
سراقة بن جُعشم	١٧/٤، ٧٧/٢
سعد بن عبادة	١٣٢/١
سعد بن معاذ	٥٤٧، ٩٢/٢
سعد بن أبى وقاص (مالك)	٤٧٨/٢، ٥٨٢، ١٧٥/٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٤٩، ١٨/٥، ١٥٢
السعدى (رجل من بنى سعد بن بكر)	٤٤٤/١
سعيد	٣٦٠/٤
سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصارى)	١/ ٣٠٧، ٣٧٧، ٣٨١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٢١/٢، ٨٩/٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٦، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٨٦، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٥، ١٥/٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٩، ٢١٧، ٢٥٠، ٢٨٣، ٣٧١، ٥٤/٥، ٦٢، ٧٣، ١٤٩، ١٩٤، ٢٤٦، ٣٠١، ٣٣١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٢، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٧١، ٥١٥، ٥٣٩

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
سعيد بن جُبير	٤٣٨/١، ١٠٢/٢، ٦٠٥، ٤٨٦/٥
سعيد بن زيد	٣٢٨/١
سعيد بن المُسَيّب	٤٣٦/١، ٤٤١/٥
أبو سعيد الخدرى	١٨١/٥
سفيان الثورى	٢٢٥/٢ ، ٤٢/٣
سفيان بن عيَيْنة	٢١٩/١، ٣٤/٢، ٨٥، ٢١١، ٢٥٦/٣، ٤٠، ١٠٣، ٣٥٥، ٨/٤، ٢٢٨، ٢٧٧، ١٩٣/٥
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٥/٢
سلامة بن جندل	٣٦٦/٢، ١٧٦/٥
ابن سلاّم = عبد الله بن سلاّم	
سلمان بن ربيعة الباهلى	١٧٤/٤، ١٧٥، ٢٩٣
سلمان الفارسىّ	٥٥/٤، ٩١، ١٤٩/٥، ٢٩٩
سلمة بن الأكوع	٣١٩/٥
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	٤٥٩/٥
أم سلمة (أم المؤمنين)	٣٥٩/١، ٩٦/٢، ٣٦/٣، ٤/ ١٤٣، ١٢٤/٥، ٣٧١
سليط بن سليط	٣٠٤/٤
أبو السَّليل (ضُريب بن نُقير)	٣٦٠/٣
سليمان بن صُرد	١١٠/٤، ٣٦٥، ٣٦٦
أبو سليمان = خالد بن الوليد	

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
سماك بن حرب	٤٣٨/١، ٤٣٩، ٨٤/٤
سمُرة بن جندب	٥٠/٢
سهل بن حُنَيف	٦٧/٤
سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى	٣٧٦/١
سواد بن زيد بن عدىّ بن زيد	٩٣/٣
سودة بنت زمعة	٤٦/٢، ٨٩
سيار بن سلامة (أبو المنهال)	٤٣٢/٥
ابن سيرين (محمد)	٤٦٣/٢، ٦٤٤، ٢٤١/٤، ٢٤٧، ٢٤٨
(الشّين)	
شداد بن أوس	٨٩/٤، ١٩١/٥
شريح بن الحارث . القاضى	٣٤٤/٢، ٣٦٨/٤، ٣٧٠، ٣٧٦، ١٧/٥، ٤٠٠
شريك بن عبد الله القاضى	٣٣٩/١، ٢٤٦/٢
شُعبة بن الحجّاج	٤٣٩/١، ٨٤/٤، ٢٥١، ٣٢٩، ٣٣٧
الشعبى = عامر بن شراحيل	
شعيب بن الحبحاب	٢٣٧/٢
الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس	٢١٧/١
الشمّاخ بن ضرار	٢٩/٢، ٩٠/٣، ٢٢٨، ٤٣٦، ٦٩/٥، ١٨٩، ٢٤٩
(الصّاد)	
صخر بن عمرو (أخو الخنساء)	٣١٨/٣
صخر الغىّ	٥٠٩/٢

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
ابن الصعبة = طلحة بن عبيد الله	
صفوان بن عيسى	١٠٦/٣
صفوان بن محرز	٤٣٠/٥
صفيّة بنت حُيَيّ	٤٤/٤
صفيّة بنت أبي عبيد	٣٧٤/٥
صلة بن أشيم	٣٦٠/٣، ٤٢٤/٥
صُهيب الرومي	٢٨٤/٤، ٢٨٥
صيفي بن الأسلت (أبو قيس بن الأسلت)	٢٩٧/٥، ٥٣٧
(الضّاد)	
الضّحاك بن مزاحم	٦١٢/٢
(الطّاء)	
أبو طالب بن عبد المطلب	٤٣٤/٥
طاووس بن كَيْسَان	٥٣٨/٢
طرفة بن العبد	١٢١/٢، ٦٦٠، ٥٣/٣، ٣٠٥، ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٨٩، ١٢٥/٥، ١٩٩، ٢٨٧، ٤٤٤، ٤٩٦
الطرمّاح بن حكيم	٢٣٧/٥
طفيل الغنوى	٢٢١/١، ٨٣/٢، ٢٧٤
طلحة بن عبيد الله	١٢٩/٤، ٢٢٩، ٣١٢، ١٠/٥، ١٨٦
طلحة بن عبيد الله بن كريز	١٧٦/١
أبو طلحة	٢١٣/١

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
ابن أبى طلحة	٣٤١/٣
طلق بن حبيب	٩٠/٢
(الظّاء)	
ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى)	٢٠/٥
(العين)	
عائشة (أم المؤمنين)	٣٢٩/١، ٣٥٨، ١٤٩/٢، ٦٤/٣، ١٠٢، ١١٥/٤، ١١٩، ١٩٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٤، ٦٧/٥، ١٢٧، ٣٣٧
أبو العاص بن الرّبيع	٥٠٨/٥
عاصم بن عدى	٣٠/٤
عاصم بن عمر بن الخطاب	٤٦٧/٥
عاصم بن أبى النجود	٥٣٨/٥
عامر بن جهم	٨٨/٢
عامر بن الحارث (أعشى باهلة)	١٩٦/٢، ٥٢/٣، ٤٣٧/٥
عامر بن الحليس (أبو كبير الهذلى)	٩٥/٣، ١١٧، ٤١١/٥
عامر بن ربيعة	٦٧/٤، ٦٨
عامر بن شراحيل (الشّعبى)	٣٨٣/١، ١٠٢/٢، ١٢٨/٤، ٤٩٠/٥، ٤٩٢
عامر بن الطّفيل	٣٢١/٤، ٤٧/٥
أبو العالية	٤٤/٢، ٢٣٧
عبادة بن الصّامت	٨٩/٤، ١٦٥/٥

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم	٢/١٤٣، ٢٠٦، ٣/٤٣، ٤٥، ٢٦٩، ٥/٢٩
ابن عبّاس = عبد الله بن عبّاس	
عبد بن زمعة	٢/٥٨٢، ٤/٢٣٥، ٢٣٦
عبد الرّحمن بن أبزى	٤/٣١٥
عبد الرّحمن بن أبى بكر	٢/٣٢، ٤/١٢٤
عبد الرّحمن بن البيلمانى	٤/٥٧
عبد الرّحمن بن حسان	٣/٣٠١
عبد الرّحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس	٥/١٩٩
عبد الرّحمن بن صخر الدوسى (أبو هريرة)	١/٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٩، ٢/٣٦٣، ٥/٢٠١
عبد الرّحمن بن عتّاب	٤/٣٠٤
عبد الرّحمن بن عمرو (الأوزاعى)	٥/١٠٣
عبد الرّحمن بن عوف	٣/٣١٥، ٤/٢٢٩، ٢٥٤، ٥/١٦، ١٨٤
عبد الرّحمن بن مهدى	٢/٤، ٢١٩، ٣٠٤، ٣٣٦، ٣٩١، ٤/٩٦، ٩٧، ٣٥٠
عبد الرّحمن بن يزيد	٥/٤١٩
عبد العزيز بن أبى روّاد	٢/٦١٢
عبد القيس بن خفاف البرجمى	٣/٤٣١
عبد الله بن إدريس	٤/٣٠٧، ٣٠٨
عبد الله بن أبى أميّة	٢/٩٦

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
عبد الله بن أبى أوفى	٢٣٢/٢
عبد الله بن أبىّ بن سلول	٢٣٥/٤
عبد الله بن جعفر	٣٤٢/٤
عبد الله بن خبّاب	٤٣٨/٥
عبد الله بن رؤبة (العجّاج)	٢٨٩/٢، ٦٥٨، ٢٠٨/٣، ٣٨/٥، ٧٢، ٢١٩، ٤١٠، ٤٥٢، ٤٨٧
عبد الله بن رواحة	٥٠٥/٢
عبد الله بن الزّبير (ابن الزبير)	٦٢/٤، ١٢٧/٥، ٢٨٢، ٣٢٩، ٥٣١
عبد الله بن سعيد الأموى	١١١/٤
عبد الله بن سلام	٣٠/٤، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧
عبد الله بن الصّامت	٣٧٢/٤
عبد الله بن عامر	٣٢٢/٥
عبد الله بن عبّاس (ابن عبّاس)	٣٢٥/١، ٣٤٢، ٤٠٢، ٤١٧، ٢١٨/٢، ٢٢٣، ٣٣٦، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٦٥، ٤٢٣/٣، ٤٢٥، ٤/ ٦٢، ٨٩، ١١٩، ١٢٨، ١٣٩، ١٥٨، ١٩٦، ٢٢٩، ٣٤٧، ٢/٥، ١٣، ١٤٨، ٢٣٤، ٥٢٨
عبد الله بن عبد الله بن عمر	٤٥٧/٥
عبد الله بن عتبة	٣٣٨/٥
عبد الله بن عمر (ابن عمر)	٣٤٢/١، ٢٠٨/٢، ٤ /٦٤، ٨٩، ٢١٢، ٢٤١، ٢٦٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٢٣/٥، ٨٩، ٢٦٣، ٣٥٦،

الغلـــــم	الجــزء والصّفحة
	٤٥٧،٤٢٨
عبد الله بن عمرو(العَرْجى)	٨٩/٤،٤٣٣/٣،٤١٩/٢
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٠١/٥
عبد الله بن عون	٢٣٤/٤،٣٥٦،٣٢٣،٧٨/٢
عبد الله بن قرط	٤١٩/٣
عبد الله بن قيس(أبو موسى الأشعرى)	٥١٧،٢٩٣،١٩٥/٥،١٧٥/٤،٤١٧/٣،٤١٧/١
عبد الله بن كثير بن عبد المطّلب القرشى	
(ابن كثير)	٣٠٤،١٠٣/٥،٣٦٢/٢
عبد الله بن المبارك	٢٦١/٤،٦١٢،٢٦٦/٢
عبد الله بن مسعود (ابن مسعود)	٦٢٥،٢٦٣،٢١٩،٢٣٥/٢،٣٩٢،٣٣١/١
	/٤،٤١٥،٣٩١،١١٤،٣٧/ ٣،٦٤٤،٦٤٣
	٣٢٣،٢٧٤،٢٦٤،٢٦١،١٦٣،١٣٦،١١٣
	٥٥،٣/٥،٣٣٩
عبد الله بن مغَفّل	٣١٧/٥
عبد الله بن وهب الراسبى(ذو الثّفنات)	١٧٣/٥
عبد المطّلب بن هاشم	٣١/٥،٢٦٩/٣
عبد الملك بن عمير	٣٢٣/١
عبد الملك بن قريب (الأصمعى)	٢١١،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٤،١٧١،١٦٨،١٦٤/١
	٢٩٢،٢٨٣،٢٨٠،٢٢٣،٢١٧،٢١٤،٢١٣

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
	٢٩٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨،
	٣١٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٠،
	٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٦، ٤٢٥، ٤٤٤،
	٢/٥٥، ٨٣، ٩٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٧، ١٧٠،
	١٨٩، ٢٢٧، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٨، ٣١٢، ٣١٤،
	٣١٥، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٢١،
	٤٣٣، ٤٣٤، ٦٣٥، ٦٥٨، ٣/١١، ٦٢، ٧٠، ٧٢
	٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ٩٧،
	٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١١٧، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٥،
	١٥٥، ١٧٨، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٦٠،
	٢٧١، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٧٧،
	٣٨٢، ٣٨٨، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٥،
	٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤/١٨، ٢٩، ٤٠، ٤١، ٥١،
	٦١، ٧٧، ٨٢، ٩١، ٩٧، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠،
	١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥،
	١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤،
	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨،
	١٧١، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٩
	٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٠٦،
	٣٠٧، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧،
	٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥،

الغلـــــم	الجـــزء والصّفحة
	٣٦١، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٥ / ١، ٢، ٤، ٧، ١٠، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٢، ٣٦، ٣٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٦، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١١، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٩
عبد الملك بن مروان	٥/٢١٠، ٥٣٠
عَبيد بن الأبرص الأسدى	٢/٥٨، ٦٢، ٣/١٥٢، ٢٨٩، ٥/٧٩، ٩٤، ١٥٦، ١٧١، ١٨٢، ٤٩٧
عبيد بن حصين (الراعى النميرى)	٢/١١١، ١٨٥، ٦٣٠، ٣/١٦٤، ٢٨٩، ٥ /٧، ٢٥١، ٢٩٢، ٣١٣، ٤٦٣، ٤٨٩، ٤٩٢، ٥٠٤
عبيد بن عمير	٥/١١٠، ٣٩٠
عبيد الله بن جحش	٥/٥٣٩

العلـــــم	الجــزء والصّفحة
عبيد الله بن زياد	٣٧١/٣، ٥٣٦/٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٥٣/٥
عبيد الله بن عمر	٩٣/٥
عبيد الله بن قيس الرّقيّات	٤٩/٢، ١٢٥
أبو عبيدة = معمر بن المثنّى	
أبو عبيدة بن الجرّاح	٢٧/٥
عُتبة بن غزوان	١٨٧/٢، ١٨٨/٥
عُتبة بن أبى لهب	٣٨٣/١
عثمان بن أبى العاص	٢٧٩/٤، ٣٣٣/٥
عثمان بن عفان	٣٢٩/١، ٢٠٩/٢، ٦٠٨، ٤١٧/٣، ٣٠/٤، ٢٢٩، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٦/٥، ٧، ١٢، ٤١، ٩٦، ٩٧، ١٢٠، ٢١٦، ٢٧٧، ٥١٦
عثمان بن مظعون	٢١٢/٤، ٢٠/٥
العجّاج = عبد الله بن رؤية	
أبو العجفاء السُّلمى	١٨٢/٤، ١٨٣
العدَبَّس الأعرابىّ الكنانى	٢٩٥/٤
عدى بن حاتم	٢٦٢/٢، ٤٦٤، ٥٤٤، ٤٢٤/٣
عدى بن الرّقاع	٣٦٢/٣، ٢٠٩/٥، ٢٨٠، ٤٧١
عدى بن زيد	٩٣/٣، ١١٥، ٨٧/٥، ١٢٥، ٤٠٤، ٥٣٣
العرجى = عبد الله بن عمرو	

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
عروة بن الزّبير	٤٤٤/٥
عروة بن مسعود	٦٢٦/٢
عروة بن المغيرة	١٨٠/١
أعشى باهلة = عامر بن الحارث	
عطاء بن أبي رباح	٥٢١/٥
عقبة بن عامر	٣١/٣، ١٩٠/٥
عقيل بن عُلّفة المُرِّيّ	١٤١/٤
عكرمة (مولى ابن عباس)	٣٢٥/١، ٢١٧/٢، ٥٧٤، ٦٥٠، ٤٧١/٥، ٥٢٨
العلاء بن الحضرمى	٣١٧/١
علقمة بن عَبَدة (علقمة الفحل)	٤٠٦/٣، ١٩٠/٥
علقمة بن عُلاثة	٤٧/٥
علقمة بن قيس	٦٠٧/٢، ٣٩٨/٥
على بن الحسين (زين العابدين)	١٢٠/٤
على بن أبى طالب	١٤٨/١، ٤٠٤، ٢٨٠/٢، ٣٠٩، ٣١١، ٣٤٨، ٣٧٣، ٤٤٣، ٥٢/٣، ٧٦، ٣٩٥، ١١٠/٤، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٦/٥، ٤٠، ٢٦٤، ٢٩٧، ٣٥٦، ٣٩٤، ٥١٦
على بن حمزة (الكسائى)	١٢٣/١، ١٢٦، ١٧١، ٢٠٢، ٢٣٢، ٣٠٤، ٣١٠

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
	٣١٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٣٥،
	٢/١٠٠، ١٤١، ١٦٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٣١٢، ٣٧٠،
	٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠٢، ٥٠٥، ٣/٧٠، ٨٠، ٨٩،
	١١٤، ١١٧، ١٣٥، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤،
	١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦،
	١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٤،
	٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٩٨، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٩،
	٣٦٥، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤١٥، ٤٣٥،
	٤/١٢، ٢٤، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٩٠، ١٠٤،
	١٠٨، ١٤٧، ١٥٥، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٣،
	٢١٣، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠،
	٢٦٧، ٢٦٨، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٥/٣، ٣٠، ٣٦
	٥٢، ٦٢، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢،
	١٥٢، ١٦٥، ٢٠١، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٦،
	٢٨٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤١٢، ٤٢٥،
	٤٣٥، ٤٧٥، ٤٨٨، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥١١
على بن الغدير الغنوى	٥/٢٣٦
ابن عُلَيَّة	٢/٣٨٩، ٤/٢٠، ١٣٤، ١٥٠
عُمارة بن زياد العبسى	٥/٥٠٦
عمر بن الخطّاب	١/٢٠١، ٢١٤، ٢١٩، ٣٠٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٨

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
	٣٣٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٤٣٠، ٢/٣٠، ٤٣، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٢١، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٢١، ٤٤٨، ٦٢١، ٣/٤٥، ١٥٣، ١٧٠، ٢٢٠، ٣١٥، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٤٢، ٤/٣٩، ٤١، ٥٥، ١٠٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٤١، ١٤٧، ١٥٨، ١٨٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٥/٦، ١٢، ٢٥، ٢٩، ٣٤، ٥٨، ٨٠، ٨١، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٩١، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٨٩، ٣٤٩، ٣٥١، ٤٥٣، ٥٣٤
عمر بن أبى سلمة (ربيب النّبى صلّى الله عليه وسلّم)	٥/٤٦٦، ٤٦٧
عمر بن عبد العزيز بن مروان	١/١٤٢، ٢/٤٢، ١٢٥، ٢٢٢، ٤٣٨، ٤/٥٩، ٨٩، ٥/٥٣، ١٣١، ٣٥١، ٤٦٠، ٢١٧
عمر بن عتبة بن أبى سفيان	٤/١٠٥
ابن عمر = عبد الله بن عمر	
عمران بن حصين	٤/٣٧٨، ٥/٣١٣
عَمْرة أخت العباس بن مرداس	٥/٤٥٨
عمرو بن عتبة بن أبى سفيان	٥/١٣٨

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
عمرو بن أحمر الباهلي (ابن أحمر)	٢٢١/١، ٢٦٣/٣، ٧١/٥، ١٠٢، ٣٠٦، ٤٩٦، ٥١٨
عمرو بن الأهتم	٣٩٢/٣، ٣٩٣
عمرو بن العاص	٧١/٣، ١٨٣/٥
عمرو بن معد يكرب	١٠٨/٣، ٨٨/٤
عمرو بن ميمون الأودى	٤١٥/٥
عمرو بن هشام (أبو جهل)	٦٣/٥، ٦٥، ٥٠٨
أبو عمرو = إسحاق بن مرار	
أبو عمرو بن العلاء (القارئ)	١٢٦/٣، ١٧١، ٩٧/٤
عمّار بن ياسر	٥٠/٥، ٣٢٤
عمير بن الحباب	٣١٠/٤
عمير بن شييم (القطامى)	٤٠٨/١، ٥٠٧/٢، ٥٧٨، ١٧٩/٣، ٧٠/٥، ١٠٦، ١٢٣، ١٦٧، ٢٩٣، ٣٣١، ٣٩٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٢، ٤٧٧
عنترة بن شدّاد العبسى	٢٨١/٢، ١٠٤/٣، ٢٨٤، ٤٠٦، ٢٨٦/٥، ٣١٠، ٥٠٥
عوف بن أبى جميلة العبدى	٤٣٤/٢
ابن عون = عبد الله بن عون	
عويمر بن مالك (أبو الدَّرداء)	١٠٨/٥، ١٦٨
عياض بن حِمار	٣٥٥/٢.

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
عيسى بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى)	٤٩٥/٥
عيسى بن مريم (عليه السلام)	٢٤٩/٢ ، ٢٥٠، ٤١٥/٣
عيسى بن يونس	١٦٣/٢
ابن عيينة = سفيان بن عيينة	
(الغين)	
غياث بن غوث (الأخطل)	١١/٢، ٥٣، ١٢٩، ١١٢/٣، ١٤٦، ١٨٣، ٢٥١، ٢٥٤، ١٩/٥، ١٦٣، ٢٢١، ٢٧٤، ٢٩١، ٤٠٥
غيلان بن عقبة (ذو الرّمّة)	٣٨٣/٢، ٤٥٥، ٥١٩، ٦٣٧، ٦٥٤/٣، ٢٢٤، ٢٩٦، ٤/٥، ٤٧، ٦٤، ٧٧، ٩٩، ١٠٦، ١٧١، ٢١٨، ٢٥٨، ٢٨٣، ٢٩٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٥٦، ٤٧٣، ٥٠١، ٥١١
أم غيلان بنت جرير بن الخطفى	١٣١/٣
(الفاء)	
فاطمة (أخت عمر بن الخطاب)	٣٢٨/١
فاطمة الزهراء	٤٠٤/١، ٢٨٠/٢، ٥٢/٣
الفراء = يحيى بن زياد	
فضالة بن كَلَدة	٥٣٢/٥
الفضل بن قدامة (أبو النّجم العجلى)	٥٢٩/٢، ٦٣٩، ١٥١/٣، ١١٦/٥، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٨٢، ٣٤٤، ٤٩١

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
أم الفضل (والدة عبد الله بن عبّاس)	٢٠٦/٢
فلان بن مشجعة المازنى (ابن خيثمة)	٣٧١/٣
فلان بن الهلقم	٣٧١/٣
فيروز النهاوندى (أبو لؤلؤة)	٩٦/٥
(القاف)	
القاسم بن محمد بن أبى بكر	٤٥١/٥
أبو القاسم الحضرمى	١٧٥/٥
قبيصة بن جابر	٢٥٤/٤
أبو قتادة الأنصارى	١٩٨/٣
أبو قحافة (والد أبى بكر الصديق)	١٣٨/٢
قصير اللّخمى	٢١٩/٤
القطامى = عمير بن شييم	
أبو القُعيس	٣٣٨/٢
ابو قلابة	٥١٩/٥
القنانىّ الأعرابىّ (١)	١٦٩/٤
أبو قيس بن الأسلت=صيفى بن الأسلت	
قيس بن جزء	٣٤٩/٥
قيس الأشجعى	٢٠٧/٥
قيس بن الخطيم الأنصارى	١٩٤/٢، ٣٦٩/٥
ابن قيس الرّقيّات-عبيدالله بن قيس الرّقيّات	

(١)فى المطبوع " القنائى " بالهمزة ، وصوابه " القنانى" نسبة إلى " قنان "اسم جبل، يُنسب إليه بعض العلماء ، منهم هذا الأعرابى ، وهو من الرّواة . (انظرمعجم البلدان ٤ /١٨١)

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
قيس بن زهير بن جذيمة	٣٤٩/٥
قيس بن عاصم	٣٢٣/٥، ٣٩٢/٣
قيس بن عبد الله (النّابغة الجعدى)	٢٩٤/٥، ٢٨٩/٣، ٥٩٣/٢
قيلة بنت مخرمة التميميّة	٣٨٦، ٣٨٣، ٣٧٧، ٣٧٥/٢
(الكاف)	
أبو كبير الهذلى = عامر بن الحليس	
كثير بن هشام	٢١٩/٢
ابن كثير= عبد الله بن كثير بن المطلب القرشى	
ابن كثير = محمد بن كثير	
كثيِّر عزَّة	٧٤/٥
الكسائى = على بن حمزة	
كعب	٣١٨/٤
كعب الأحبار	٣٧٨/٥
كعب بن زهير	٣١٧/٥، ٨١/٣
ابن الكلبى=هشام بن محمد بن السائب	
كليب بن ربيعة	١٨٩/٤، ٢٣٢/٣
الكميت بن زيد	١٨٩، ١٥٣، ١٢٣/ ٣، ٥١٣، ٣٨٢، ١٢٠/٢، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٢٦، ١٩٢، ٨٢، ٦٤، ٤٣، ٢٠/٥، ٥٠٧، ٣٩٠

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
(اللاّم)	
أبو لؤلؤة = فيروز النّهاوندى	
أبو لبابة	٤٨٢/٢
لبيد بن ربيعة	٢٨/٢، ٤٢، ١٩٢، ٢٨٤، ٧١/٣، ١٨١، ٢١٨، ٢٤١، ٢٨٠، ٢٩٧، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ١٣/٥، ٥١، ١٠٢، ٢٠٥، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٣٤٠، ٣٥٨
لقيط بن زرارة	٣٢٧/٣
اللّيث بن سعد	٩٨/٢
ليلى الأخيليّة	٨٢/٢
ابن أبى ليلى = عيسى بن عبد الرحمن	
(الميم)	
ماعز بن مالك	٤٣٨/١، ٨٣/٤، ٧٧/٥
مالك بن أنس	٣٠٤/٢، ٣٧٩/٣، ٨٩/٤، ١٠٥
مالك بن عوف النضرى	٢٣١/٣
مالك بن مرارة الرُّهاوى	٣١٢/٣
ابن المبارك = عبد الله	
المتلمس	٣٧٤/٢
متمّم بن نويرة	١٨٥/٥، ٢١٢
مجالد بن مسعود	٣٣١/٥

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
مجاهد بن جبر	٢/١٠٢، ٢٦٩، ٣/٣٩٤، ٤٦٦
محمد بن أبى حذيفة	٥/٣٨٣
محمد بن الحسن الشّيبانى	١/٢١١، ٣٦٢، ٣٩٠، ٢/٥٤، ٢٦٥، ٣٣٦، ٣/ ٨٩، ٣٧٢، ٤/١٣، ١٧٨، ٢٠٤، ٣٤٦، ٥/٧٩، ١٢٧، ٤٩٤
محمد بن الحنفيّة	٤/١١٥، ٥/٣٨٤
محمد بن سيرين	٥/٥١٣
محمد بن كثير (ابن كثير)	٥/٤٦٩
محمد بن مسلم (الزّهرى)	٤/٦٨، ٥/٥٢٦
محمد بن يزيد (الأموى)	١/١٤١، ٣٠٧، ٣/١٥٩، ١٧٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٢، ٤/١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ٣١٧، ٣٣٢، ٥/٣٦، ٣٨، ٨٢، ٩٢، ١٠٩، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٧٨
أبو محمد الأموى أخو يحيى بن سعيد	١/١٣٥
أم محمد امرأة حمزة بن عبد المطلب	٢/١٤٦
المخبّل السعدى	٢/٥٢٩، ٣/١١، ٥/٧
المختار بن أبى عبيد الثّقفى	٤/١٩٩
ابن مربع الأنصارى	١/٢٣٠
مرة بن شراحيل الهمدانى	٥/٤٠٦

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
مروان بن الحكم	٢٩٤/٤
مروان الفزارى	٣٦٣/١
مريم ابنة عمران (عليها السلام)	١٢٧/٥
مسروق بن الأجدع	٤٠٤/٥
ابن مسعود = عبد اللّهْ بن مسعود	
مسيلمة المتنبىء الكذّاب	٨٤/٣، ١٢٧/٤
مصعب بن الزبير	٢١٠/٥
مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير	٢٢٠/١، ٤٢٧/٥
مطيع بن الأسود العدوى	٢٠٤/٤
معاذ بن جبل	٦٩/٣، ١٧٠/٤، ١٥٦/٥، ٤٥٥
معاذ الهرّاء	٣٥١/٥
معاوية بن أبى سفيان	٣٢٣/١، ٣٨٧/٢، ٣٠١/٣، ١٠٥/٤، ٩٣/٥، ١٨٤، ٢١٤، ٣٢٠
معاوية بن سويد بن مقرّن	٣٥٠/٤
معاوية بن عمرو (أخو الخنساء)	٣١٩/٣
معبد بن زُرارة (أخو لقيط)	٣٢٧/٣
أم معبد الجهنى	٤٣٩/٣
المعتمر بن سليمان	١٤٤/٢
المعطّل الهذلى	١٠٥/٢
أبو المعلّى (رجل من الأنصار)	١٢٠/١

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
معمر بن المثنّى (أبو عبيدة)	٥١/٣، ١٢٠، ١٢١، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٧٥، ٣٨٨، ٥١/٤، ١٤١، ١٤٢، ١٨٣، ٢٦١، ٣٦٢، ٣٧٥، ٢/٥، ٢٩، ٥٠، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٩، ٨٦، ٩٩، ٢٤٣، ٣٥١، ٣٦٦، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٥٤، ٥٠١، ٥١٧، ٥٣١
معن بن أوس	٣٣/٢، ٨١/٣، ٣٦١، ٥٠/٥، ٤٠٩، ٤٦٧
المغيرة بن حبناء التّميمى	٦٠٠/٢
المغيرة بن شعبة	٣٢٣/١، ٣٩٤/٢، ٥٩٧، ٦٢٦، ١٧٥/٤
ابن مقبل =تميم بن أبىّ بن مقبل	
المزّق العبدى	٣٢٠/٤
المنذر بن عمرو الأنصارى	٣٢١/٤
أخت المنذر بن عمرو الأنصارى	٣٢١/٤
منصور بن المعتمر	٢١٩/٢، ٣٩١، ٦٠٧
ابن مهدى = عبد الرحمن	
أبو مهدية الأعرابى	١٠١/٥
المهلب بن أبى صفرة	١١٠/٥
مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة	٢٣٢/٣
موسى (عليه السلام)	١٢٦/٢، ١٢٧، ٢٤٤، ٣٢٢، ٢٨٩/٥، ٣٠٨
أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس	

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
أبو ميسرة (عمرو بن شرحبيل)	٤١٦/٥
ميكائل - ميكائيل (عليه السلام)	١٢٨/٤، ٨٢، ٨١/٣
ميمون بن قيس (الأعشى)	٩/٢، ٦٨، ١٦٥، ١٨١، ١٨٦، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٧٦، ٥٣٦، ٥٧٦، ٦٢/٣، ٦٤، ٧٩، ٩٩، ١٠٤، ١٨٢، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٨٢، ٣٢٧، ٣٦٤، ٣٨٣، ٣٩٩، ٤٢٨، ٤٧/٥، ٧٢، ١٠٧، ١١٩، ١٥٣، ١٥٦، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٣٩، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٣٤، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٤٩
ميمون بن مهران	٢١٩/٢، ٤٦٣/٥، ٥٢٥
ابن ميّادة = الرمّاح بن أبرد	
ميّة (فى شعر الفرزدق)	٤٨٦/٥
مَيّة (صاحبة ذى الرّمّة)	٤٥٦/٥
(النّون)	
النّابغة الجعدى = قيس بن عبد الله	
النّابغة الذّبيانى = زياد بن معاوية	
أبو النّجم العجلى = الفضل بن قدامة	
النّضر بن شميل	٣٧١/٣، ١٤٢/٥
النّعمان (فى شعر)	٣٤٥/٣، ٧/٥
النّعمان بن ثابت (أبو حنيفة)	٤٣٨/٣، ٥٥/٤، ٥٧، ٨٩، ١٧٠، ١٧٨، ٢٧١،

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
	٣٤٦، ٥/٧٩، ٤٩٤، ٤٩٥
النّعمان بن المنذر	١/٤٤٣
النّمر بن تولب	٥/٨٦
نوح (عليه السلام)	٤/٣١٦، ٣١٧، ٥/٥١٧
النَّوّاس بن سمعان	٢/٥٨٧
نويرة (فى شعر)	٥/١٨٤
(الهـــاء)	
هاجر ، أم إسماعيل عليه السلام	٥/٤٠٧
هاشم بن عبد مناف	٣/٢٦٩
هُذَيل بن شرحبيل	٤/١٠٨
هرم بن قطبة الفزارى	٥/٤٧
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسّى	
هشام بن حسان	٤/٣٦٩
هشام بن حكيم بن حزام	٢/٦٤٦
هشام بن عبد الملك	٥/٤٥٥
هشام بن محمد بن السائب (ابن الكلبى)	١/٣٧٧، ٢/١٨٣، ٣/ ٢٦٨، ٣١٨، ٤/١٠٥، ١٤١، ٢١٧، ٢١٩، ٣١٠، ٣١٦، ٥/١١٥، ١٦٥، ٣٤٨، ٣٤٩
هُشَيم بن بشير الواسطى	١/٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٩، ٢٩، ٢/٨٢، ٤٣٨
هلال بن أميّة	٢/٤٥٧

العلـــــم	الجـزء والصّفحة
هميان بن قحافة	٤٤٩/٥
هوبر الحارثى	٣٤٥/٣
هَوْذة بن على الحنفى	٩/٢
(الواو)	
وائل بن داود	٥٧٤/٢
أبو وائل (شقيق بن سلمة)	٣٤٤/١، ٤٠٨/٥
واثلة بن الأسقع	٥٥/٣
أبو واقد اللّيثى	١٩٤/٥
الواقدى (محمد بن عمر)	٤٣٥/٢، ٢٠٠/٣، ١٠٥/٤
أبو وجزة السعدى = يزيد بن أبى عبيدة	
ورقة بن نوفل	٤٢٦/١، ١٧١/٣
أبو وكيع	٣٣٣/٢
وهب بن مُنَبّه	٤٤٠/٥
(الياء)	
يحيى بن زياد (الفرّاء)	١ /٢٣٦ ، ٢٩١ ، ٣٠١، ٤١٥، ٢ /٩٢، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣/١٠٠، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٣٠٢، ٣٤/٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٥، ٢١٣، ٢٣٢، ٣٢٠، ٣٣٦، ١٠٩/٥، ١٦٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٥٣٤، ٥٣٩
يحيى بن سعيد	٥٧٤/٢، ٢٥٦/٤، ٢٥٧

العلـــــم	الجـــزء والصّفحة
يحيى بن المبارك (اليزيدى)	٣/٢٢١، ٣٤٣، ٤/٥١، ٢٣٠، ٥/٢٨٥، ٣٠٢
يحيى بن يعمَر	٥/٤٣٩
ابن أبى يحيى	٤/٥٧
يزيد بن أبى زياد	١/٣٦٣
يزيد بن أبى سفيان	١/١٢٨، ٢/٢٩١
يزيد بن شجرَة	٥/٣٩٥
يزيد بن الصَّعق	١/٣٧٦
يزيد بن أبى عبيدة (أبو وجزة السعدى)	٥/٢٧٨
يزيد بن عبد الله بن الحر (أبو زياد	١/٣٥٠، ٢/٤٢١، ٣/٧٨، ٤/١٦٥، ٥/١٥٦،
الكلابى)	٨٥، ١٣٩، ٢٣٩، ٢٨٤، ٣٤٥، ٤٩٠
يزيد بن معاوية	٣/٣٠١
يزيد بن هارون	١/٣٠٢، ٤/١٧٨
اليزيدى = يحيى بن المبارك	
يوسف (عليه السّلام)	٤/٢٣٣
أبو يوسف (صاحب أبى حنيفة)	١/٤٣٦، ٤/٨٩، ١٧٠، ١٧٨، ٢٧٠، ٢٧١،
	٣٣٠، ٣٤٦، ٥/٧٩
يونس (عليه السلام)	٢/٤٥
يونس بن حبيب البصرى	٢/٦٣٢، ٤/١٨٤، ٥/٩٨

(ب) الأمم والقبائل والجماعات

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
(الهمزة)	
بنو آدم	٣٣٧/٤
آل أبى أوفى	٢٣٧/٣
آل عوف بن عامر	٨٢/٢
آل المحلق	٩٩/٣
آل المغيرة	٢٢٧/٤
آل همّام	١٨٩/٤
الأحبار	٣٠٨/٥
بنو أرفدة	١٠/٢
الأزد	١٩٤/١
بنو أسد	٤٥٢/٢، ٢٨٨/٤، ٢٤/٥
بنو إسرائيل	٣٠١/١، ٣٣٦، ٣٨٨، ٦٥٩/٢، ٣٠٨/٥، ٤٣٦، ٥١٨
أصحاب الدِّرْكِلَة	١٠/٢
أصحاب العربيّة	٥١٦/٢
أصحاب النّبى	٤١٠/١، ٢٦٤/٤، ٣٠١
أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم	٢٥٢/٤، ٨٦/٥، ٩٦، ٤٩١
الأعاجم	٢٨٥/١، ٢٢٧/٤

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
الأعراب	٣/١٨، ٤/١٦١، ٣٦٢
الأقيال العباهلة من أهل	
حضرموت	١/٢٦٨
أمراء الأجناد بالشام	٤/٣٧٧
بنو أميّة	١/٣٧٧، ٢/٣٥٠، ٤/٣٢٩
الإنس	١/٣٢٥، ٤/٢١٥
الأنصار	١/٣٧٨، ٢/١٢٣، ٣/٣٣، ١٥٦، ٢٧٩، ٣٠٨، ٤/١٤١، ١٦٠، ٢٥٢، ٣٠٨، ٥/١، ١٣٠، ١٧٥، ٣٢١، ٤٨٤
أهل الإسلام	١/٣٥٥، ٣/٤٠، ٤/٢٦٠، ٢٧٥
أهل أصبهان	٤/٣١٧
أهل الإفك	٥/٣٥٤
أهل الأمصار	٤/٣٤٤، ٣٤٦
أهل البادية	٣/٣٠٨، ٤/٢٤٢
أهل البدع	٤/٢٦١
أهل البصرة	٢/٤٣٤، ٤/١٢٤، ٥/٤٢٠
أهل البوادى	٢/٢٥٠
أهل البيت	١/٣٤٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٤/٣٥٨
أهل الجاهليّة	١/٢٤٧، ٢٩٢، ٢/٥٥٨، ٤/٧٢، ١٨٨، ٣٦١
أهل الجزيرة	١/٣٦٣
أهل الجنّة	١/١٨٢، ٢٢٦، ٤٣٥، ٣/ ١٩٣، ٢٩٤، ٤/١٢٢،

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
	٨٢،٤٥٣/٥
أهل الحاضرة	٣٠٨/٣
أهل الحجاز	١٢٣/١، ٣٠٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٧٤/٢، ٣٩٨/٣، ٢٥٣
	٢٦٠، ٤ /١٣، ١٤، ٥٨، ١٧٠، ١٧٨، ١٩٨، ٢٢٢،
	٣٠٧، ٣٢٣، ١٧٢/٥، ١٧٧، ٣٦٧، ٤٥٣
أهل الحرب	٥٨/٤
أهل الدّثور	٥١١/٥
أهل الذّمّة	٣٥٠/٢، ٢٦٣/٤
أهل السّواد	٣٥٠/٢، ٥٦/٤
أهل الشام	٢٥٧/١ ، ٣٠٩ ، ٣٩٧،٢/ ٨٧، ٤٧٠، ٥١٦، ٥٧٦،
	١٢٥/٣، ٢٦٥، ٣٩٦، ٣٦/٥، ٢١٣، ٢٣١
أهل الصُّفَّة	٥٥/٣، ١٣٣، ١٣٤
أهل صنعاء	١٩٧/٤
أهل العراق	١٣٨/١، ٣٠٩ ، ٣٧٤، ٣٨٧، ١٨٧/٢، ٣٩٨، ٥٤١،
	٢٥٣/٣ ، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣١١، ٣٩٤، ٤ /١٣ ، ١٨٢،
	١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٤٢، ٣١٥، ٣٢٣، ٢١٠/٥،
	٢٦٨، ٣٦٧، ٤٥٣
أهل عرفة	٢٣٠/١
أهل العسكر	٥٥/٤، ٥٦
أهل العلم	١/ ١٧٨، ٢٦٤ ، ٢٦٨، ٣٤٠، ٣٨٩،٢ /١٤٦ ، ١٦٣،

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
	٢٧٣، ٣٩٨، ٤٤٤، ٣/١٣١، ٤/١٦، ٧٢، ١١١، ١٤٠،
	١٧٣، ٢٠٧، ٢٤٢، ٢٤٧، ٣١٩، ٥/١٥٤، ١٥٨،
	٣٠٨
أهل الغُرف (فى الجنّة)	٣/٢٩٤
أهل فارس	١/٣٩٤، ٥/٤٦٨
أهل القبور	٥/٣٩٣
أهل القرى	٤/٢٤٢
أهل الكتاب	٢/٣٢٤، ٤/٣١، ٩٣، ٥/٥٨، ٣٨٦
أهل الكوفة	٣/١٣٦، ٤/١٧٨، ١٧٩، ٣٦١، ٥/٢٥، ٣١٥
أهل المدينة	١/١٨٦، ٢/١٦٣، ٣٥٢، ٤٩٠، ٥٤١، ٣/٢٧١، ٣١٢،
	٤/١٤٢، ٢٤٢، ٣٤٢
أهل مصر	١/١٣٨، ٢٨٣، ٢/٣٠٧، ٤/٣٠٥، ٣١٧
أهل مكّة	١/٢٥١، ٢/٢٥٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٤/٣٨، ٥/٢٤٧
أهل الموسم	٣/٤١٩
أهل النّار	١/٤٣٥، ٣/٣٠٣، ٤/١٢٢، ٥/٤٣٤
أهل نجد	٥/١٧٧
أهل نجران	١/٢٩٤، ٣/٤٤٢، ٤/٢٣٧، ٢٣٨
أهل الهند	٤/٥٩
أهل اليمامة	١/٤٠١، ٤/١٦٥
أهل اليمن	١/١٧٨، ١٧٩، ٣٧٨، ٣٩٤، ٣٩٨، ٢/٤٦٨، ٥٢٧،

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
	٤٧٢،٣٩٣/٥،٦٤٣
الأوّابون	٥٤٨/٥،٦١/٣
(الباء)	
بَجْلَة	٦٩/٥
بكر	٦٣٩،٤٢٨/٥
بُهْثة	٣٢١/٤
(التّاء)	
تغلب	١١٥/٢
بنو تميم	٥١٥،١١٥/٥،٤٥ ،٢٨٩/ ٣،٣٨٣،٣٧٨/ ٢،٢٢٦/١
التيم	٣٤٥/٣
(الثّاء)	
ثقيف	٣٠٨/٣،٦٧٣/٢،٤٠١/١
ثمود	٢٤٠/٢
(الجيم)	
بنو جديلة	٦٣٩/٢
جذام	١٩٢/٥
بنو جذيمة	٣٨/٥
بنو جعفر	٣٢١/٤
الجنّ	٢١٥/٤،٤٠٤/٣،٣٢٥/١
جهينة	٣٩/٥

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
(الحاء)	
الحَزْن	٣١٠/٤
حِمْير	١٤٤/٢، ٣١٦/٤
بنو حنيفة	٨٤/٣، ٤٧٤/٥
الحواريّات	٢٥٠/٢
الحواريّون	٢٤٩/٢، ٢٥١
(الخاء)	
خَثْعم	٢١٤/٢
خزاعة	١٥٧/٣
بنو خزيمة	٢٨٧/٤
الخوارج	٢٧٦/١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٢٧١/٣، ٣٧٦/٤، ١٧٣/٥، ٣٢٨
(الدّال)	
دوس	٣٠٨/٣
(الذّال)	
ذبيان	٣٧٨/٣
ذكوان	٣٢١/٤
(الرّاء)	
ربيعة	٥٤٧/٥
رعْل	٣٢١/٤

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
رقيق أهل الذّمّة	٢٦٣/٤
الرّكوسيّة	٤٦٢/٢
الرّهبان	٣٠٨/٥
الروم	٢٣٢، ٢١٣، ٢٤/٥، ٥٠/٤
(الزّاى)	
بنو زهير بن أقيش	٣٧٠/٢
(السّين)	
بنو سبيع	٤٦٠/٥
بنو سعد بن بكر	١٦١/٣، ٥٢٩/٢، ٤٤٣/١
بنو سُليم	٦٩/٥، ٣٢١/٤
(الشّين)	
الشاميّون	١٦٠/٣
الشُّعوب (العجم)	٣٤٩، ٣٤٨/٢
بنو شمجى بن جرم	٤٤٤/٥
الشّهداء	١٣٤/٣
بنو شيبان	١٩٢/٣، ٣٧٦/٢
(الصّاد)	
الصائبون	٤٦٣/٢، ٣٠٦/١
الصُّبر	٣١٠/٤
الصّعافقة	٤٩١/٥

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
الصّعاليك	٣١٠/١
صعاليك المهاجرين	٣١٠،٣٠٩/١
الصّقالبة	٢٣٢/٥
(الطّاء)	
طيِّئ	٢١٤/٢، ١٩٢/٣، ٤١٦، ١١/٥
(العين)	
عاد	٢٤٠/٢
العامّة - العوام	٢٥٢/٤
عامر	٢٨٩/٣
بنو عامر بن صعصعة	٣٧٩/١، ٣٢١/٤
بنو عامر بن لؤى	٤٣٠/٣
العبادلة	٦٢/٤
العباهلة	٣٦٨/١
بنو العجلان	٣٧٦/١
العجم	٣٤٩/٢، ٢٢٦/٤، ٣٧٧
العجم والموالى	٣٧٧/٤
ملوك العجم	٢٣٧/٤
عَدْوان	١٤٦/٣
بنو عذرة	٢١٩/٣، ١٦٦/٥
العرب	١٢٧/١، ١٢٨، ٢٦٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٠، ٣٤٤،

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
	٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١١، ٤١٦،
	٤٢٧، ٤/٧، ٨، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥٣، ٦٣، ٧٢، ٧٧،
	١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٥٠، ١٥٢،
	١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٥، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٩
	٢٦٠، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٥،
	٣٧٧
العرنيّون	٣/٢٢٦، ٢٢٩
عُصَيَّة	٤/٣٢١
آل عمر بن الخطاب	١/٣١٧
العوام = العامّة	
بنو عوف بن كعب	٢/٨٧، ٥/٧
(الغين)	
غَسّان	٤/٣١٠
(الفاء)	
آل فاتك	٥/٣٨٨
فارس	٣/١٩٩، ٤/٥٠
مرازبة فارس	٥/٣٧
أساورة فارس	٣/١٩٩
بنو فزارة	٥/٢١١
الفقراء	١/٣١٠، ٣٢٤

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
الفقهاء	٢١٦/٣، ٧٧/٤، ٢٤١، ٢١٦/٥، ٢٩٣
(القاف)	
قريش	١٢٦/١، ٧٧/٢، ١٢٥، ٦٤٢/٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٨٤، ١٦١، ١٧٩، ٢٦٩، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠٨، ٢٢٢/٤، ٢٢٣، ٢٨٨، ٣٣٠، ٤١/٥، ٩٤، ٢١٠، ٢٩٦، ٣٨٣
بنو قريظة	٥٤٧/٢، ١٨٦/٤، ٢/٥، ٣٥٨
قضاعة	٢٠٣/١
بنو قنطوراء	٢١٠/٥
قوم لوط	٢٤١/٢
قيس	٢٣٢/٢، ٦٦/٥
(الكاف)	
كعب	١٤٦/٣
كلاب	١٤٦/٣
كلب	٥٥١/٢، ٢٨٩/٣، ١٠٥/٤، ٤٢٨/٥
بنو كنانة	٢٨٨/٤، ٣٨/٥
(اللاّم)	
بنو اللّخلخانيّات	٥٤٢/٥
(الميم)	
مازن	٣٧١/٣
مأجوج	٢٢٩/٥، ٣٧٩، ٤٨٣

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
المجوس	٥/٢٧٥، ٣٨٦
المحدّثون	٣/١٦١، ٣٥١، ٥/١٩١، ٢٧١، ٣١٧، ٣٨٠
بنو مُدلج	٢/٣٢٥، ٣٢٦
بنو المصطلق	٢/٢٧٥
مضر	٢/٢١٤
المعتزلة	٥/١٤٦
معَدّ	٤/٢٢٦
الملائكة	٣/٢٣٥، ٢٣٧، ٥/١٥١
ملوك العجم	٤/٢٣٧
بنو المُلَوّح	٢/٢٧٤
المهاجرون	٢/١٢٣، ٤/٢٥٢، ٥/١٥٧
(النّون)	
النحويّون	٥/٤٤٥
نساء الأمصار	٢/٢٥٠
النّصارى	١ /٣٠٦، ٢/٣٢٤، ٤٦٣، ٣/ ١٨٢، ٢٨٢، ٤٤٢، ٥ /٥٧
نصر	٢/٤٥٢
بنو النّضر بن كنانة	٥/٤٥١
(الهاء)	
هذيل (الهذليّون)	٢/٦٤٣، ٥/٣٧١، ٤٦٢

الأمّة / القبيلة / الجماعة	الجزء والصّفحة
همدان	٣١٦/٤، ١٠١/٥
هوازن (وفد هوازن)	٤٤٣/١، ٦٤٣/٢، ٣١٩/٥
(الياء)	
يأجوج	٢٢٩/٥، ٣٧٩، ٤٨٣
وفد اليمامة	١٢٧/٤
اليهود (يهود)	٣٠٦/١، ٣٢٤/٢، ٣٢/٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٢٩٨/٤، ٥٧/٥، ٢٢٦، ٣١٣

ج - الأماكن والبلدان

المكان	الجزء والصّفحة
(الهمزة)	
أُحُد (جبل)	٢/٣٨٤، ٤٧٨، ٣/٣١٢، ٥/١٤
أخشبا مكة	٣/١٠١
الأردن	٢/٤٤٩، ٤/٢٩١
أرض الروم	٥/٢٤
أطراف الشام	٣/٤٤٢
الأنبار	٤/٢٩٧
أوطاس	١/٤٤٣
(الباء)	
البحرين	٢/١٩٩
بدر	٥/١٤، ٣٢١
البصرة	١/٤١٧، ٣/٢٦٥، ٢٨٩، ٤/٣٧٢، ٥/٣١٠
بغداد	١/١١٥
البقيع	٣/٢٩٨
البيت (الكعبة)	٣/٢٦٧
بيت الله	٥/١٣٢
بيت المقدس	٣/٢٤٥، ٤/١٤٥
(التاء)	
تبوك	١/٣٧٦

المكان	الجزء والصّفحة
تهامة	٣٧٥/١
(الثاء)	
ثور (جبل)	٣١١،٣١٢
(الجيم)	
الجابية	٤٤٩/٢
جدّة	٤٤١/٣
جزيرة العرب	٥٢٠/٢،٤٤١/٣
الجمرة	٤٤٠/٣
جمرة العقبة	١٤٠/٣،١٤١
الجوسق	٤٤٢/٥
(الحاء)	
الحبشة	٣٦٢/٥،٥٣٩/٥
الحجاز	١٠٣/١،٥٢/٢،٢٦٥/٣
الحديبية	٣٠٦/١
الحرّة	١/٥
حَرَّة ليلى	٣١٠/٣
الرحم	٢٨٩/٥،٤٤٢/٥،٤٦٩
حزوى	٣١٨/٥
الحطيم	٢/٥
حفر أبى موسى	٤٤١/٣

المكان	الجزء والصّفحة
حنين	٤٤٣/١
حومل	١٢١/٢
الحيرة	٢٩٧/٤
الحيرتان = الحيرة والكوفة	٣٥٠/٥
(الخاء)	
خارك	٢٩٧/٤
الخَطُّ	١٩٩/٢
خيبر	٢٤٣/١، ٢٢٦/٥
(الدّال)	
دد	١٩١/٤
الدهناء	٣٧٨/٢، ٣٨٧
دومة الجندل	٥٥١/٢، ٤٦/٣
(الذّال)	
ذات عرق	٢٥٨/٥
ذوبلّى	٣٦/٥
ذو بلّيان	٣٦/٥
(الرّاء)	
راذان	٤١٦/٣، ٢٦٤/٤
رأس هِرّ	٢٩٧/٤
الربذة	٤١/٥

المكان	الجزء والصّفحة
الرَّجا	٢٢٤/٣
ريف العراق	٤٤١/٣
(الزّاى)	
زمزم	١٤٣/٢، ٣٠/٥، ٣١، ٣٣، ٢٤٢
(السّين)	
السُّدّة	١٧٩/١
سدرة المنتهى	٨٥/٥
سقيفة بنى ساعدة	١٣٠/٥
السماوة	٤٤١/٣
السهوة	١٧٨/١
سواد العراق	٤٤٢/٣
(الشّين)	
الشّام	٣٨٣/١ ، ٤٦٧/٢، ٥٩٤، ١٢١/٣، ٤٤٢، ٤/ ١٢٨، ٢٢٧، ٣٠١، ٣٧٧، ٣٤/٥، ٣٥، ١٨٧، ٣٢١
شحام	٥٠/٥
الشّحر	٦٤/٥
شق	١٨٦/٢
(الصّاد)	
صباح	٦٥/٥

المكان	الجزء والصّفحة
الصّفا (نهر)	٢٨٠/٣
الصّفا	٩،٨/٥
(الضّاد)	
ضجنان (جبل)	٢٨٣/٤
(الطّاء)	
الطائف	٤٠١/١، ٩٦/٢، ٤٣٣/٣، ٣٩٣/٥
طور سيناء	٢٨٩/٥
(العين)	
عبقر	٢٢٤/١، ٥١٩/٢، ٢٩٢/٤
عدن	٥٩/٤
عدن أبين	٤٤١/٣
العراق	١٣٨/١، ٤٦٧/٢، ١٢١/٣، ٢١٩/٤، ٢٩٦، ٣٢٧
	٣٧/٥، ٥٩
العرج	٤٣٣/٣
عرفات	١٣/٣، ٤٦١/٥
عرفة	٢٠٦/٢، ٢٠٨
عكاظ	٦٧٣/٢
عَيْر (جبل)	٣١١/٣، ٣١٢
عين التمر	٢٩٧/٤
عينين	٣٢٢/٤

المكان	الجزء والصّفحة
(الغين)	
الغُوَيْر	٢١٩/٤
(الفاء)	
الفرات	٤٤٢/٥
(القاف)	
القادسية	٣٤٩/٤
القبة الخضراء	٣٠٢/٣
قَرْن	٢٥٨/٥
القنان	٨/٥
(الكاف)	
الكعبة	٢٤٥/٣، ٢٦٦، ٣٥٥، ٣٥٦
كفر أبياء	٢١٣/٥
كفر تعقاب	٢١٣/٥
كفر توتا	٢١٣/٥
الكوفة	٩٦/٥، ٣١٥
(اللاّم)	
لابتا المدينة	٣٠٩/٣
اللُّكام (جبل)	٢٢٤/٥
(الميمم)	
المأزمان	٢٨٦/٥

المكان	الجزء والصّفحة
مُحجِّر	٢/٢٧٤، ٣/٣١٠
مُحسِّر	٣/١٥
المدينة	١/ ٣٧٥، ٣٧٦، ٢/ ٤٦٧، ٦٦٥، ٣/ ٢٢٦، ٢٢٨، ٣٤٢، ٤٣٣، ٥/ ٤١، ٩٦، ١٥٧، ١٧٨، ٢١٢، ٢٩٠، ٣١٠
المروة	٥/٨، ٩
المزدلفة	٣/١٤٠
مسجد بنى زريق	٥/٢٩٩
مصر	٤/٣٧٢، ٥/١٨٤، ١٩٠
مكّة	١/٣٣٨، ٣٧٥، ٣٧٦، ٢/٣٢٥، ٤٢٠، ٦٦٥، ٦٦، ٣/٦، ٣٧، ١٠١، ٢٦٩، ٣١٢، ٤٣٣، ٤/٣٨، ٩٤، ٩٧، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٨٧، ٥/٢٣، ٢٤، ٤٦، ٧٥، ١٤١، ١٧٨، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٨٣، ٢٨٤
مِنى	٣/٤١٩، ٤/٢٨٧، ٥/٢٨٦
مهزور	٥/٢
(النّون)	
نجد	١/١١٩، ٤/٢٨٨
النهروان	٣/٢٧١

المكان	الجزء والصّفحة
(الهاء)	
الهند	٢٠٠/٢
(الواو)	
وادى السِّباع	٣٦٨/٤
واصية	٢٢٤/٣
(الياء)	
يبرين	٤٤١/٣
يثرب	٥١٨/٥
اليرموك	١٢٣/١، ٣٧٦، ٣٧٨
اليمن	١٨٣/٢، ٤٦٧، ٢٠٦/٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٣٦٤/٤، ١٥٧/٥، ١٩٣، ٢١٧، ٢٧١، ٣٩٣

د - الأيّام والأزمنة

اليوم والزّمن	الجزء والصّفحة
(الهمزة)	
أيّام التّشريق	٢١٣/٢، ٢٣٢، ٢٣١/١
(الباء)	
بيعة الرّضوان	٢٧٧/٥
(التّاء)	
التّشريق	٣٤٥/٤
(الجيم)	
الجاهلّية	٣٦٠، ٣٥٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٢٤/١، ٣٧٢، ١٥٧/٣، ١٦٣، ١٦٤، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٠، ٤١٤، ٣٧١، ٤٧/٤، ٥٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٩، ٣١٤، ٣٧٦، ٦٠/٥، ٧٠، ١١٨، ١٩١
الجاهليّة الجهلاء	٤٥/٥
(الدّال)	
الدّهر	٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥/١
(الزّاى)	
زمن الخريف	٢٣٥/١
(الشّين)	
شهر رمضان	٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١/٥

اليوم والزّمن	الجزء والصّفحة
(الصّاد)	
صلح الحديبية	٢٥١/١
(العين)	
عام الرّمادة	٢٥٤/٢، ٤٥/٣، ١٠٦/٤، ١٠٧، ٢٣١
(الفاء)	
فتح مكّة	٢٨٣/٥
(اللاّم)	
ليلة القدر	٤٢/٥
(الواو)	
وقعة الجمل	٣٦٨/٤
(الياء)	
يوم أحد	٤٧٨/٢، ٣٢٢/٤، ١٤/٥، ٢٧٧
يوم بدر	١٨٧/٤، ١٤/٥، ٦٣، ١٩٨، ٢٧٧، ٣٢١
يوم الجمل	١١٠/٤، ٣٣٠، ٣٦٥، ٤٠/٥، ٤١٧
يوم الخندق	١٨٧/٤، ٣٥٨/٥
يوم سقيفة بنى ساعدة	١٧٤/٥
يوم صفّين	٩٣/٥
يوم عاشوراء	٢١٣/٢
يوم عيْنَيْن	٣١٢/٤
يوم فتح مكّة	٢٠٢/٤، ٣٨/٥

اليوم والزّمن	الجزء والصّفحة
يوم القرّ	٣/٤١٧، ٤١٨
يوم القيامة	١/٢٤٠، ٢٤٩، ٣/ ١٢، ٦٩، ٧٥، ١٢٨، ١٥٨، ٤/ ٢٠٠، ٢٦٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٩، ٥/٢٥٦
يوم النّحر	٣/١٣٨، ٤١٧، ٤١٩، ٤/ ٣٤٥
يوم النَّفْر	٤/٤٤
يوم اليرموك	٥/٣٠٨

(٨) فهرس الفوائد الصرفية والنحوية واللغوية

أ- فوائد صرفية . ب- فوائد نحوية . ج- فوائد لغوية .

د- لغات القبائل . هـ- غير العربي ، والمعرب والدخيل .

(أ) فوائد صرفيّة

الفائدة	الجزء والصّفحة
[الإبدال]	
الهمزة والهاء (الأشاش - الهشاش) .	٥/ ٣٩٨
الهمزة والعين (أنّى - عنّى) .	٢/ ٣٨٢
الباء والميم (أغمط - أغبط).	٣/ ١٦٠، ٢٠٠، ٤/ ١٨٩
الباء والميم (سَمَّد - سَبَّد).	٣/١٦٠، ٢٠١
الباء والميم (بيد - ميد) لغة شامية.	٣/١٦٠
إبدال الباء ياء استثقالا.	٢/٢٨٨
التاء والطاء (غلت - غلط).	٥/١٣١
إبدال تاء الافتعال طاء.	٥/٥١٦
الثاء والفاء (جدث - جدف).	٢/٩٢
الثاء والفاء (فوم - ثوم).	٢/٩٢
الجيم والقاف.	٣/٢٤٨
السّين والدّال (جامس - جامد).	٥/٢٩٦
السّين والشّين (سمَّت - شمَّت).	١/٤٠٤، ٤/١٤٧
السّين والشّين (الرواسيم - الرواشيم).	٤/١٤٧
الشّين والسّين (شمَّر - سمَّر).	٤/١٤٦
الصّاد والسّين (الفرصة - الفرسة) .	٢/٣٧٩
الصّاد والضّاد (نصنص - نضنض).	٤/١١٦

الفائدة	الجزء والصّفحة
الضّاد والصّاد (ضاف - صاف).	١٣٩/١
الضّاد والياء (تقضّض - تقضّى).	٢٨٠/١، ٢٨٩/٢
الطّاء والجيم (لُبطَ - لُبجَ) .	٦٩/٤
الطّاء والصّاد (غمِط - غمِص) .	٣١٥/٣
الطّاء والياء (تمطّط - تمطّى) .	٢٨٠/١
الفاء والثّاء (المغافير - المغاثير).	٩٢/٢
دخول الفاء على الثّاء ، والثّاء على الفاء .	٩٢/٢
النّون والميم (الحلاّن - الحلاّم).	١٨٩/٤
النّون والياء (تظنّنت - تظنّيت).	٢٨٠/١، ٢٨٨/٢
الهاء والهمزة (هرق - أرق) .	٣٩٨/٥
الهاء والغين (الرفاهية - الرفاغية)	٨٥/٥
الواو والياء (حُبْوة - حُبْية/ رُبْوة - رُبْية).	٢٩٤/١، ٢٩٥
إبدال لام التّعريف ميما (فى لغة حمير).	٢١٦/٥
ألْبَبْت - لَبَّبْت - لَبَّيْت .	٢٨٨/٢، ٢٨٩
[القلب المكانى]	
ثأداء — دأثاء .	٢٣٢/٤
ثنت — نثت .	٦٩١/٢
ازحَلَف — ازْلحفَ .	٤٨٧/٥
مُثْدَن — مُثْنَد .	٣٣٦/٤

الفائدة	الجزء والصّفحة
جذب — جبذ .	١٤٦/٤ ، ٢/ ٥٢٩، ٦٦٠/٣، ٢٠٤/١، ٢٣٢ ، ٣٠٦، ٨٦/٥، ٢٦٧، ٤٨٧
صبر — بصر .	٨٦/٥
ضَبٌّ — بَضٌّ .	١٤٦/١، ٢٦٧/٥
أطيبه — أيطبه .	٢٠٤/٣
لفت — فتل.	١٤١/٥
شفن — شنف	٣٣٢/٥
كبل — بكل — لبك.	٣٠٦/٤
خنز — خزن.	٦٦٠/٢
همى — هام.	١٤٦/١
يَتَبيّغ — يَتَبَغى .	٢٠٤/٣
[أوزان صرفيّة]	
(افتَعَل) من المثال.	٣٠٧/٣
فَعَلٌ ، وفِعْلٌ.	٣٦٣/٢
فَعيُل فى فَعْل وفُعُل .	٣٧٩/١
(فِعّيلَى)مقصورة فى كلام العرب .	٢١٨/٤
الوزن الصرفى (يتباءَوا — يتباوأوا) .	٨١/٢
ما جاء على وزنى (فَعَل ، فِعْل).	٣٦٣/٢
ما جاء على وزن (فعال)	١٩١/٥، ١٩٢

الفائدة	الجزء والصّفحة
دلالة وزن (مفعول) على أوجاع الجسد.	٢٩٩/٢، ٣٠٠، ٥٣/٥، ٥٤، ٣٠٢
مجيء (مفعول) من (أفعله).	٣٠٢/٥
المصدر على وزن (فُوعَلٌ) .	٤٠٨/٢، ٤٢/٤
ما جاء على وزن (فِعَلة) .	٦١/٥، ٦٢
ما جاء على وزن (فُعَلاء) .	٤٥٩/٥
[بعض الجموع]	
جمع (فَعْلَة)الذى عينه ألف على (فُعْل).	٣١٠/٣
جمع (فَعيل) و(فَعُول) على (فَعَل) .	١٩٥/١
جمع (فُعال)على (فواعل) على غير قياس .	٧٩/٢
جمع (فَعْل)على (فِعَل) على غير قياس.	٢١١/٥
جمع (فَعْلة)على (فُعَل).	٣٥٩/٥
الجمع على غير لفظ الواحد من لفظه .	٢٩٠/٥، ٢٥٢
الجمع على لفظ الاثنين .	٢٤٧/٢
جَمْع الجَمْع .	١٠٤/٣، ١٩٩، ١٠/٤، ٨٦، ١٥٣/٥، ١٨٤، ٢٢٨، ٤٧٢
[فوائد صرفيّة متنوّعة]	
التّثنية على التّغليب .	١٥٠/٥، ٣٤٩
التذكير والتأنيث.	٩٢/٢
	٤١٥/٣

الفائدة	الجزء والصّفحة
ما جاء مصدرا على وزن (فِعِّيلَى) .	٤/٢١٧، ٢١٨
أمثلة من وصف المذكّر للمؤنّث .	١/٢١٩
مالا يثنّى ولا يجمع .	٢/٧٧
إخفاء فى معنى الإظهار .	١/١٨٩
أمثلة للإدغام .	٤/١٢
إلزام المثنّى الألف فى كلّ حال (لغة بلحارث ابن كعب).	٣/٣٤٦
قلب الواو ألفا (أمثلة) .	١/٢٣٠، ٢٣١، ٥/٤٢٩
فى تصغير (بنىّ) .	٣/١٤٢
تصغير المذكّر على هيئة المؤنّث (أمثلة) .	١/١٩٧، ٤/٣٣٦
التّصغير للمدح .	٣/٢٢٠، ٥/١٧٤
أمثلة لما لا يتكلّم به إلاّ بالتّصغير .	٤/١٩٥
النّسب (أمثلة) .	١/٢٢٦
التفريق بين الحروف المجتمعة من جنس واحد استثقالا لجمعها .	٤/٢٣٩، ٢٤٠
ما جاء بغير ألف ولام .	٢/٣٦٥
فصل ما يوصل ، ووصل ما يفصل .	٥/٢٧٩
زيادة حرف ، أو نقصان حرف فى بعض الكلمات	٥/٢٧٧-٢٧٩، ٤٤٨، ٤٧٩، ٤٨٠
صَحابٌ وصَحْبٌ .	١/١٧٣
(حُمَّ) من (أحَمَّ) إذا حذف الفاعل .	٥/٣٠٢

الفائدة	الجزء والصّفحة
حذف نون القسم تخفيفا (وأيم اللّه) .	٤٤٨/٥
حذف الألف واللاّم .	٨٨/٥
(حُبْيَة) من(الاحتباء)،(رُبْية) من(الرِّبا) .	٢٩٤/١
ثلاث لغات فى (الدَّدُ) .	١٩٧/١
مِنْجِر - بكسر أوّله وثالثه - لا نظير له فى اللّغة .	٢٠٩/٥
(لَيْمُنُك) قَسَم، أصله (لأَيْمُنك) جمع يمين .	٤٤٧/٥

(ب) فوائد نحويّة

الفائدة	الجزء والصّفحة
الإعراب على الحكاية.	٥/ ٥٠٢
القسم باللاّم مثل الباء والواو.	٥/ ٢٥٤
إعراب (أبؤساً).	٤/ ٢٢٠
يانعايا = يانَعاءِ (فَعالِ للأمر).	٥/ ١٩١
إغراء الغائب .	٤/ ١٧
إعراب (صنوان ، وقنوان).	٢/ ٢٤٧، ٢٤٨
تعدية الفعل بنفسه.	٢/ ٦٢٩ -٦٣١
تعدية الفعل بحرف جرّ محذوف.	٢/ ٦٢٩-٦٣١
إعراب (هيهات).	٤/ ٣٠٥
مثال لجعل الهاء صلة فى وسط الكلام .	٥/ ٢٧٨
التوكيد بتكرار (لبّيك).	٢/ ٢٨٩ ، ٢٩٠
إعراب (حم لا ينصرون).	٥/١١٠
نصب (وحْدَه) فى الكلام كلّه . .	٤/١٢٤، ١/ ٢٣٦
إعراب (بَلْهَ).	٥/ ٥٠٢
الجرّ فى موضع الرّفع.	

(ج) فوائد لغويّة

الفائدة	الجزء والصّفحة
الاختصار فى كلام العرب.	١٢٤/٢، ١٢٦
استقمت المتاع = قوّمته (لغة مكّيّة).	٢٤٧/٥
أسماء الرّطب فى أطوار إرطابه .	٢٠٤/٥
أسماء الغنائم.	٤٦٥/٢
أسماء القراد فى أطواره.	٢٤٤/٥
أسنان الإبل.	٤٢١/٢
أمثلة للقلب المعنوى (تسمية الشّىء بضدّه).	٢٠٤/١، ١١/٣، ٤٠٥، ٤٠٦
تسمية الشّىء بالشّىء لطول صحبته له.	٨٦/٤، ٨٧، ٣٤١
تسمية الشّىء باسم غيره إذا كان معه أو من سَبَبه	١٥٤/٢، ٣ / ١٩٧
تسمية الشّيئين المضموم أحدهما إلى الآخر باسم أشهرهما .	١٥٠/٥، ٣٤٩-٣٥١
جواز تسمية الرّجل باسم الفعل.	٣٩١/٥، ٣٩٢
تسمية القرية كفرا (شاميّة).	٢١٣/٥
الكناية عن الشّىء بضدّه تفاؤلا.	٤٠٦/٣
الكناية عن الاسم بالضّمير.	٢ /٤٤٤
هيئة الرِّدْية وأسماؤها.	٢١٤/٥، ٢١٥
(وافيته) بمعنى (وافقته) (لغة جهنيّة).	٣٩/٥
وصل(وى) بـ (كأن).	٢٧٩/٥
الإتباع - أمثلة منه	١٢١/١، ٢/ ١٤٠-٤٤ ، ١٤٧،

الفائدة	الجزء والصّفحة
	٣٠/٥، ٣٢
أنا بكذا = أنا صاحبه .	٢٨٠/٥
النّحت – أمثلة منه(أجنَّك – لَهنّك) .	٨٧/٥،٨٨،٢٥٥
فى معنى لبّيك وحنانيك ونحوهما .	٤٤٤/٥
الاكتفاء بالضّمير إذا عرف معناه.	١٢٤/٢
مجىء (الياء) بمعنى (عن) .	٤٠٧/٣
ممّا تمنَّى الناس ممّا كان أنّه لم يكن.(أمثلة)	١٢٧/٥
ممّا لا يقال إلاّ فى الجحد.	٣٦٠/٥
القول فيما ورد من المعرَّب فى القرآن.	٢٦٩/٥
سَمّن = بَرَّدَ (طائفيّة).	٥٣٤/٥
" بل " فى معنى " رُبّ " .	١٢٨/٣
" بيد " بمعنى " غير " وبمعنى " على " .	١٥٩/٣
لغات فى نتن اللّحم .	٤٦١/٢

(د) لغات القبائل

اللفظ أو العبارة	القبيلة	الجزء والصّفحة
" بين أذناه " -"رأيت رجلان "	بلحارث بن كعب	٣٤٦/٣
" تحسب عَنِّى نائمة "	بنو تميم	٣٨٣/٢
" تَلَثَّمت "	تميم	٥١٥/٥
" دافَيْتُهُ "	جهينة	٣٩/٥
" النَّخَّة : البقر العوامل "	أهل الحجاز	١٢٣/١
" القراضُ : المضاربة "	" "	١٧٢/٥
" حِلّ وبلّ "	حِمْير	٣٢/٥، ١٤٤/٢
"اسْمُدِى لنا : غنِّى لنا "	"	٣٧٣/٤
" طابَ امْضَرْبُ "	حِمْير /اليمن	٢١٧/٥
" سلفت الأرض أسْلُفها "	أهل الطائف/أهل اليمن	٣٩٣/٥
" سمِّنْها : بَرِّدْها "	طائفيّة	٥٣٤/٥
" قَفَىّ "	طيّىء	١١/٥
" أ أضْرَبُ فِلاطاً ؟ فجأة "	هذيل	٤٦٢/٥
" مَرَزَه: قَرَصَه بأطراف أصابعه "	أهل اليمامة	١٦٥/٤
" السَّهْوَة : بيت صغير "	أهل اليمن	١٧٨/١، ١٧٩
" مَهْيَم : ما أمرُك ؟ "	يمانيّة	٤١٤/١
" أخمِرْنى كذا وكذا : أعطينيه هِبَة لى"	اليمن	١٥٩/٥
" الكُوبَةُ : النَّرْدُ ، أو الطّبْلُ "	أهل اليمن	٣٠٤/٥

(هـ) غير العربىّ ،والمعرّب والدّخيل

اللّـــــفظ	الجزء والصّفحة
[غير العربىّ]	
اسْتَبْرَه : الغليظ من الدّيباج (فارسىّ)	٢٦٩/٥
أندرآيم : آدخل (فارسىّ)	٤١٩/٥
بَرَهْ : الخروف (فارسىّ)	٢٦٩/٥
التِّير:الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب(فارسىّ)	٥٣٤/٢
رُوسبى : المرأة الفاحشة (فارسىّ)	٣١٤/٤
زوذْ: عَجِّل (فارسىّ)	١٠١/٥
سَرَهْ : الجيِّد (فارسىّ)	٢٦٩/٥
السُّكُرْكَةُ: شراب (حبشىّ)	٣٠٤/٥
شاهان شاه : ملك الملوك (فارسىّ)	٢٥٧/٢
فالفا : المكيال (سريانىّ)	١٣٧/٤
قاشى	٨٠/٥
قَبّان: الأمين	١٣٩/٤
قَهز	٣٥٥/٤
كارْوان : الفاضلة (فارسىّ)	٤٦٨/٥
مشتة (فارسىّ)	١/ ٢٨٣
يَلْمَهْ : القَباء (فارسىّ)	٢٦٩/٥
[المعّرب والدّخيل]	
أباريق	٢٧٠/٥

اللّفظ	الجزء والصّفحة
ازْدَهِر (نبطيّة أو سريانيّة)	١٩٩/٣
الإستبرق (معرّب : اسْتَبْرَه فى الفارسّية)	٢٦٩/٥ ، ٢٧٠
الألوة (من الفارسيّة)	١٨٣/١
الباذق (من الفارسيّة)	٣٩٦/١
يَبّان	١٦٧/٤
البختج (من الفارسية)	٣٩٦/١
البربط	٣٠٥/٥
بَرَق (معرّب : بَرَهْ فى الفارسيّة)	٢٦٩/٥
البُهار (من القبطيّة)	١٨٥/٥
الجائز (معرّب : التِّير من الفارسّية) .	٥٣٤/٢
زُرْمانقة .	١١٧/٥
سجِّيل .	٢٧٠/٥
سَرَق (معرّب : سَرَهْ من الفارسيّة) .	٢٦٩/٥
الطور .	٢٧٠/٥
العرطبة .	٣٠٤/٥
الفالج - الفِلْج (معرّب : فالَفاً من السّريانيّة) .	١٣٧/٤
فُهْر (معرّب : بُهْر من النبطيّة أو العبرانيّة)	٣٧٤/٤
قسىّ (معرّب : قاشى) .	١٠٨/٥
قَفّان (معرّب : قبّان) .	١٣٩/٤
القُنْدُع (من السريانيّة)	١٠٨/٢

اللّـــــفظ	الجزء والصّفحة
قهز .	٣٥٥/٤
قيروان (معرّب : كارْوان من الفارسيّة) .	٤٦٨/٥
الكنّارات .	٣٠٤/٥
الكوبة (يمنيّة)	٣٠٤/٥
المسانق (معرّب : مشتة من الفارسيّة)	٢٨٣/١
المشكاة .	٢٧٠/٥
يلمق (معرّب : يَلْمَهْ من الفارسيّة) .	٢٦٩/٥
اليم .	٢٧٠/٥

(٩) فهرس القضايا الفقهيّة

(مرتبة وَفق أبوابها بمذهب الإمام الشافعي)

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
(كتاب الطّهارة)	
الاغتسال فى المحيض .	١٩٠/١، ١٩١
أمارة البراءة من الحيض .	٢٤٨/٣
حكم المستحاضة .	٢٤٨/٣، ٢٥٠/٥
مدّة حيض المستحاضة .	٢٥٠/٣
النّهى عن الاستنجاء باليمين .	٢٢٩/١
النّهى عن البول فى الماء الدائم .	٢٨١/١، ٢٨٢
إنكار ترك قصّ الأظفار .	٣٣٢/١-٣٣٤
الترخيص فى شرب بول ما أكل لحمه .	٢٢٩/٣
الحثّ على السِّواك .	٢ /٦٩
من وجد بللا بعد الاستبراء .	٥ /١٤٧
الاستنجاء بالأحجار .	٣ /٨٩، ٢٤٠-٢٤٤
غسل بول الجارية، وصبّ الماء على بول الغلام ما لم يطعم .	٣ /٩٣
إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجساً .	٢ /٥٢-٥٥
التيمّم .	٢ /٢٦٤
جواز المَسْح على الخِفاف فى الحرب.	١ /٢٣٧، ٢٣٨
إزالة النّجاسات إذا حدثت فى المسجد .	٣ /٣٥
استقبال القبلة ببول أو غائط .	٢ /٥٩٦-٥٩٩

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
كراهية النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أن يكون قُربَه أحَدٌ عند البول .	٣ /٢٣٩، ٢٤٠
فضل إسباغ الوضوء .	١ /٢٣٣
يجوز التوضّؤ بماء البحر.	١ /١٧٠، ١٧١
الوضوء بالماء الآجن ...	٥ /٤٨٣
الوضوء من المذىّ .	٤ /١٩٦، ١٩٧
تتوضّأ المرأة وعليها الخضاب.	٥ /٣٥٧، ٣٥٨
فى وضوء من نام جالسا .	١ /٢٣٣
كراهة غمس المتوضّىء يده المشكوك فى نجاستها فى الإناء .	٥ /٢٠٧، ٢٠٨
ما ينقض الوضوء من الدّم السائل .	٥ /٢٦٧
كراهية الصّلاة مع مدافعة الغائط .	٥ /٢٣٨
حكم من وجد فى بطنه رزّا .	٤ /٣٣٤
إدناء الحائض خلافاً للكفّار .	٥ /٢٧٥
السنّة فى قصّ الشّارب .	٥ /٤٦٠
الحكم إذا وقعت فأرة فى السّمن .	٥ /٢٩٥، ٢٩٦
(كتاب الصّلاة)	
استواء ظهر الرّجل ورأسه فى الركوع .	٢ /١٣٢
إمامة المكروه .	٤ /٣٤٩

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
التّرخيص بالتّجوّز فى الصّلاة مع إتمام الرّكوع والسّجود .	٥ /٥١، ٤١٥
التّرخيص للعجائز فى الصّلاة فى المسجد .	٥ /٨٣
التورّك فى الصّلاة .	٥ /٤٦٩
ثواب صلاة القاعد فى التّطوّع .	٣ /٣٤٦
الرّخصة فى التّخلّف عن الجمعة للمطر .	٥ /٢٠٠
الرّخصة فى السّجود على الخُمْرة .	٢ /٢٦٢
صلاة الأمة بلا قناع .	٤ /٢٤٠
الضّحك فى الصّلاة يبطلها وينقض الوضوء .	٣ /١١١
الفتح على الإمام إذا أُرتجَ عليه فى الصّلاة .	٥ /٣٥٦
النّهى عن الصّلاة إذا مالت الشّمس للمغيب .	١ /١٣٧
النّهى عن الإقعاء فى الصّلاة .	١ /٢٦٦، ٢٦٧، ٤/٦٢-٦٦
النّهى عن لُبْس السَّبْتَين .	١ /٣٦٠، ٣٦١
كراهية تخطّى رقاب النّاس يوم الجمعة .	١ /٢٠٦
التّجافى فى السّجود .	١ /٣٥٠، ٣٥١، ٥/٢٦٣، ٢٦٤
الفضل فى مباشرة الأرض فى الصّلاة .	٢ /٢٦٢، ٢٦٣
الركعتان تجزيان فى الصّدقة .	٢ /٢٧٩
كراهية أن يصلّى الرجّل مختصرا .	٣ /٣٠٣
من فاتته صلاة العصر .	٣ /٢٩٨
القنوت فى صلاة الصّبح	٢ /٥٧٠-٥٧٤

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
نصب القدمين فى السّجود .	٣ /٢٩٤
فضل تأخير صلاة العشاء .	٥ /١٦٠
فى مسح الأرض للسّجود وتسوية الحصى .	٥ /١٠٣، ١٠٤، ٣١١
القصر فى الصّلاه .	٤ /٣١١
القيام فى ليالى رمضان .	٥ /٤٣-٤٥
كراهة الصّلاه فى ثياب النّساء .	٣ /٣٠٥، ٣٠٦
من صلّى وحده ثمّ أعاد فى جماعة .	٣ /٣٣٤، ٣٣٨
هيئة القدمين فى السّجود .	٣ /٢٩٤
وقت صلاة الضّحى .	٥ /٢٧٢، ٥٤٨
يستحبّ تأخير المغرب يوم الغيم .	٥ /٤٠٣
لا نقصان فى صلاة ولا تسليم	٤ /٩٠-٩٢
صلاة الجمعة والعيد فى المصر الجامع .	٤ /٣٤٤-٣٤٦
إذا رأى الإمام خللا فى صلاة المأمومين أمرهم بإتمام الرّكوع والسّجود .	٤ /٣٧٨
رفع الصّوت بالبكاء فى الصّلاة ...	٤ /٢٣٣
طول الصّلاة وقصر الخطبة .	٥ /٧٣
كراهة العبث والحركة فى الصّلاة .	٥ /٨٩
كراهة النَّكْس فى قراءة القرآن .	٥ /١٢٠-١٢٢
كراهة إتيان المرأة المسجد متطيّبة .	٥ /٢٢٣
كان يُحْصِى تسبيحَه ، وَيُسبِّح بالنَّوى .	٥ /٢٢٩

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
إخراج اليدين من الكمّين عند السّجود .	٥ /٢٦٧
كراهة الصّلاة على الجنازة إذا دنت الشّمس للغروب .	٥ /٢٩١
جواز الصّلاة فى الدِّمن .	٥ /٤٨٠، ٤٨١
الخفّة فى السّجود .	٥ /٥٢٣
القهقهة فى الصّلاة .	٥ /٥٠١
(كتاب الزّكاة)	
التّيسير بأخذ الثّياب فى الزّكاة .	٥ /١٥٧
جواز نقل الزّكاة .	٥ /١٥٧
ليس على المتاع زكاة .	٢ /٥٥٤
جواز تأخير الإمام الصّدقة .	٣ /٤٤، ٤٥
لا تؤخذ الصّدقة فى السنة مرّتين .	٣ /٨٠، ٨١
النّهى عن الجلب والجنب .	٢ /٥٥٦–٥٥٨
ذكر أسنان الإبل فى الصّدقة .	٢ /٤٢١–٤٣٢
من تحلّ له المسألة .	٣ /٤٣٤
زكاة الحيوان .	١ /٢٦٨ – ٢٧٣ ، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢/ ٦٢٩ ، ٦٣٠
المِنْحة	٣ /٢٧٣–٢٧٧
النّهى عن جداد اللّيل .	٢ /٢١٦
الصّدقة .	٥ /١٥٧

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
صدقة النّخل .	١ /١٦٧
أخذ الشّارف والبكر وذى العيب فى الصّدقة قبل استحكام الإسلام .	٤ /٣٩-٤٢
ليس على المال زكاة إذا كان لا يرجى .	١ /١٤٢، ٥/٤٦٤
لا تجب الزكاة على من عليه دين وعنده مثله من العين .	٥ /٥١٣
تكره الصّدقة إلاّ لمن به زمانة .	٥ /٣٠٩
ضمّ البرّ والشّعير فى الزّكاة .	٥ /٤٧٢
لا تحلّ الصّدقة لمن له خمسون درهما أو عدلها من الذّهب ، لايعطى من زكاة ولاغيرها من الصّدقة خاصّة .	١ /٢٤١
كل مال أديّت زكاته فليس بكنز يخاف فيه التّبعة .	٥ /٥٣٩
زكاة الرّكاز .	٣ /٢٥٤، ٢٦٠
الزّكاة فى خلايا النّحل .	٥ /٥٤٨
ليس فى الإبل العوامل صدقة .	٥ /٤٨٧
ليس فى الرّبائب صدقة .	٥ /٤٨٤
ما تصحّ به الزّكاة .	٥ /٢٣٩
تزكية الدّين .	٤ /٣٥٨

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
(كتاب الصّيام)	
إذا غمّ هلال رمضان وشوّال فالشّهر قبلهما ثلاثون يوما .	٣ /٣٤٦
استياك الصّائم .	٤ /٢٥٦
الصّائم إن أكل أو لم يأكل فهو مفطر عند إقبال اللّيل وإدبار النّهار .	٣ /٣٤٤
صوم يوم عرفة .	٢ /٢٠٨
فى اكتحال الصّائم .	٣ /٣٣٤
فضل الصّوم .	٣ /٣٢٩-٣٣٣
كراهية تقدّم رمضان بصوم إلاّ إذا كان لتطوّع .	٣ /٣٤٦
أفضليّة الصّوم فى شهر المحرّم .	٢ /٢١٠-٢١٤
القبلة للصّائم .	٥ /٢٠٨، ٢٠٩
كراهة ما يخاف من القبلة والمباشرة .	٥ /٣٧٠
القيىء يغلب الصّائم .	٥ /٤٩٨
من يحقّ له أن يفطر ويطعم .	٥ /٤٨٩
الغيبة والكذب يبطلان الصّيام .	٥ /٤٦٧، ٤٦٨
إذا جامع الصّائم أهله ثم أصبح جنباً .	٥ /٣٥٤
وصل رمضان بشعبان .	٤ /٢٥
المضمضة عند الإفطار .	٤ /٢٧٩

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
(كتاب الحجّ)	
رخص للمحرم .	٤ /٣١٢، ٣١٣
التّرخيص للمحرم بالدّهن ليس به طيب .	٥ /٤٦
التّرخيص للمحرم بلبس المصبوغ من الثّياب به طيب .	٥ /١٢
التّرخيص للمحرم فى أكل لحم الصّيد إذا كان لم يقتله ولم يعن على قتله .	٥ /٤
لا بأس بالتّطيّب قبل الإحرام .	٥ /٣٦٥
كراهة النّقاب والقّفازين للمحرمة .	٥ /٢٩٨
الرّخصة للمحرم فى قتل : العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والحِدَإ ، والكلب العقور .	١ /٣٨٣
حرمة المدينة كحرمة مكّة فى المآثم .	٢ /٦٦٥، ٦٦٦
من فضائل مكّة .	٤ /٩٥-٩٨
المحرم يعدو عليه سبع أو لصّ .	٥ /٤٧٨
يجوز للمحرم تقريد بعيره .	٥ /٢٤٤
كراهية الإعراب والعرابة للمحرم .	٤ /١٥١
جواز تفريق المحرم الطّيب فى رأسه .	٥ /٢٤٦
ماذا على المحرم الذى قتل أرنبا .	٤ /١٨٩، ١٩٠
وجوب الحلق فى الإحرام لمن لبّد، أو عقص، أو ضفر .	٤ /٢٧٦، ٢٧٧

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
جزاء الصّيد على المحرم فى العمد والخطأ .	٥ /٥٢٢
حكم من قتل حيوانا وهو محرم .	٣ /٣١٦
كراهة شمّ المحرم الرّيحان .	٣ /٣٩١
ماذا على المحرم إن قتل جرادا أو حنظبا .	٥ /٤٤٣
ماذا فى قطع شجر الحرم .	٥ /٢٩٠
إسراع السّير فى الإفاضة من جَمْع.	٤ /١١٣
النّهى عن أن تنفر المرأة إذا حاضت حتى تطهر وتطوف .	٤ /٢٤٥
النّهى عن الإهلال بالحجّ بعد الحلّ من العمرة ، والرّخصة فيه .	٤ /٢٨٤
كراهة التعجيل بالنَّفْر لمن قرب دارُه من الحرم ، والتّرخيص به لمن بعدت داره.	٤ /٢٨٨
تنزيه المسجد الحرام عن الاغتسال فيه منجنابة.	٥ /٣١
كراهية صيد المدينة لأنّها حرم مثل حرم مكّة .	٥ /١٧٨
طواف المرأة بالبيت وهى لابسة الحلى .	٢ /٥١٩
كراهية الكلام فى السّعى وفى الطّواف .	٥ /٨، ٩
لا ترمى جمرة العقبة قبل طلوع الشّمس .	٣ /١٤٠
فى الوطواط يصيبه المحرم .	٥ /٥٢١
يجوز التّضحية بالصّمعاء والهتماء .	٥ /٢٥٧
يستحبّ فى الأضحية الفحل على الخصى .	٥ /٢٩٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
التّضحية بالكبش الأملح القرن .	١ /٤٣٥-٤٣٧
النّهى عن الفرعة والعتيرة .	١ /٢٤٧-٢٤٩، ٢/٤٧٧، ٤٧٨
كراهية التّضحية بالشرقاء والخرماء والمقابلة والمدابرة والجذعاء .	٣ /٨٦، ٨٧
ذكر أسنان الإبل فى الأضحية .	٢ /٤٢١-٤٣٢
ما يجزئ من تقصير الشّعر للمحرم .	٥ /٣٠٠
المرض إحصار كإحصار العدوّ فى العمرة والحج.	٥ /٧٦
فى إشعار الهدى .	٣ /٤٣٨
من حلف أن يجعل ماله فى رتاج الكعبة .	٥ /٣٥٥
ردّ قول من قال :لايكون الهَدْى أصغر من الجذع من الضأن والثنىّ من المعز يشبِّههما بالأضاحى ، يقول : عليه القيمة يتصدّق بها .	٤ /١٩٠
(كتاب الجهاد)	
النّهى عن قتل الرّهبان .	٤ /١٢٩
النّهى عن وطء الحوامل من السَّبى حتى يضعن.	٤ /٢٨
أحكام فى الرّقّ والسَّبى .	٤ /٢٣٤-٢٣٨
كراهية شراء رقيق أهل الذِّمّة وأراضيهم .	٤ /٢٦٣، ٢٦٤
كراهية تقليد الخيل الأوتار .	٣ /٣٧٣
الأمر بإخراج اليهود والنّصارى من جزيرة العرب.	٣ /٤٤٢
من بنود صلح الحديبية ،وصلح أهل نجران .	١ /٢٥١-٢٥٤، ٢٩٤-٢٩٦

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
من بنود كتابه لأهل دومة الجندل .	٣ /٤٦-٤٨
ماذا إذا منح الذِّمّيُّ المسلمَ أرضا ؟	٣ /٥
لا يحلّ لمسلم أن يسكن بلاد المشركين .	٤ /٣٦-٣٨
العبد الأبق والمدَّفِن .	٥ /٤٠٠، ٤٠١
رفع الجزية عمّن أسلم .	٢ /٤٣٧-٣٥١
جواز التّخلّف عن الغزو لعلّة .	٥ /٣٠٦
تفضيل الغزو على الحجّ بعد حجّة الإسلام .	٤ /١٩١
الرخصة فى الانتفاع بالغنيمة للضّرورة .	٥ /٥٠٨
موت الشّهيد فى المعركة .	٤ /١٢
(كتاب النّكاح)	
النّهى عن خطبة الرّجل على خطبة أخيه .	٣ /٣٧٤-٣٧٩
أمر النّكاح للولىّ لا للوصىّ .	٥ /١٣٠
النّهى عن قول : بالرّفاء والبنين .	١ /٢٠٧
طلب خير المناكح وأزكاها .	٢ /٢٢١، ٢٢٢، ٤٩١
إعلان النّكاح .	٢ /٤٠٤
العزل عن النّساء فى النّكاح .	٢ /٦٦٧
ليس للعصبة والأولياء أن يزوّجوا اليتيمة حتى تدرك .	٤ /٣٥٠، ٣٥١
تحريم المرأة على الصبىّ الذى أرضعته ..	٥ /٢٣٨
جواز أن تبدى المرأة كفّيها ، أو العينين والكفّين.	٥ /٣٤٧

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
كراهية أن يتزوّج الرّجل امرأة زوج أمّه .	٥ /٤٦٦
الرّدّ على من قال: لايكون الصّداق أقلّ من عشرة دراهم .	١ /٤١٤
الرّضاعة بعد الحولين لا تحرّم شيئا .	١ /٣٥٨، ٣٥٩
لبن الفحل .	٢ /٣٣٦-٣٣٨
هل تحرّم المصّة ؟	٢ /٣٩٢-٣٩٨
المرّة الواحدة من الرّضاع تحرّم .	٥ /٤٣٣
الرّخصة فى الدّف .	٥ /٣٦٣
كراهية الوَجْس .	٥ /٥٠٩
فى الرّجل يقبّل أم امرأته .	٥ /٤٩٠، ٤٩١
لا صرورة فى الإسلام .	٢ /٤٨٤-٤٨٦
النّهى عن الجنب والشّغار .	٢ /٥٥٦-٥٥٨
النّهى عن التبتّل والإخصاء .	٥ /٢١
منع المخنّث -بعدما عقل- من الدّخول على أزواج النّبى	٢ /١٠٠-١٠٢
اللّعان بين المرأة وزوجها وهى حامل .	٤ /٥٠
فى الرجّل يقول إنّه لم يجد امرأته عذراء .	٥ /٤٨١، ٤٨٢
الغَيْل والغَيْلة .	٢ /٦٦٧، ٦٦٨، ٤/٥١-٥٣
الولد لا يكون لأقل من ستّة أشهر .	٤ /٢٧٠
استبراء الحامل بحيضة .	٢ /٤٠٧-٤٠٩
كراهية الاكتحال بالإثمد للمُحِدّ .	٥ /٣٧١

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
الحامل المتوفّى عنها زوجها ، هل ينفق عليها من جميع المال ؟	٥ /٤٥٤، ٤٥٥
تحدّ المرأة على زوجها المتوفّى أربعة أشهر وعشرا .	٤ / ٤٧ ، ٤٨
الطّلاق والعدّة .	٤ / ٣٢٣
التّطليق بغير لفظ الطّلاق (الطّلاق البائن) .	٥ /٧٩، ٨٠
في المطلّقة ثلاثا قبل الدّخول بها .	٥ /٢٥٣
القول فيمن طلّق إحدى نسائه من غير تعيين .	٥ /٢٤٩
متعة المطّقة .	٥ /١٧
متعة المطّلقة غير المدخول بها .	٥ /١٧
حبلك على غاربك (من كنايات الطلاق) .	٥ /٣٤٣
لا تسأل المرأة طلاق أختها .	٢ /٣٤٠
جواز طلاق المكره .	٤ /٢٢٢
من تكلّم بشئ يشبه لفظة الطّلاق والعتاق،وهو ينوى غيره فالقول فيه قوله ...	٤ /٢٧١
(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)	
بيع النّسيئة .	١ /١٤١، ١٤٢
البيع بالنقد وبالنّسيئة .	٥ /٢٤٧، ٢٤٨
جواز البيع بسعرين ، أحدهما بالنّقد والآخر بالتّأخير .	٥ /٢٧٠
النّهى عن حلوان الكاهن .	١ /١٨١، ١٨٢
النّهى عن بيع الغرر .	١ /٢٦١-٢٦٤

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
النّهى عن بيوع الجاهلّية .	١ /٢٨٧-٢٩٢
الرِّبا .	١ / ٢٩٤- ٢٩٦، ٢ / ٦٧٣ ، ٦٧٤، ٤/١٨١، ١٨٢، ٢٦٧، ٥ /١٨٢
النّهى عن التّناجش والتّدابر فى البيع .	٢ /٢٣٢، ٣٤١، ٣٤٢
النّهى عن كسب الزانية ، ومَهْر البَغِىّ .	٣ /٣٥٦-٣٥٩
النّهى عن منع فضل الماء .	٢ /٤١٤-٤١٩
النّهى عن المزارعة للاشتراط .	٢ /٣٦٠
بيع مال المدين وتقسيمه بين الغرماء .	٤ /١٧٠
التّرخيص فى البيع بالمزاد .	٣ /٣٧٧
كل من باع سلعة وقد زيّنها بالباطل فالبيع مردود .	٢ /٦٦
لا تبتع من المضطهد المكره على البيع شيئا .	٥ /٢٩٥
الرّجل الذى يبيع الرّجل ويشترط الخلاص له مثله .	٥ /٤٨٤، ٤٨٥
المعتقب ضامن للسّلعة التى باعها .	٥ /٤٨٠
ليس منّا من غشّنا .	٣ /٤٠، ٤١
النّهى عن البيعتين فى بيعة .	٥ /١٢٨، ١٢٩
البيع مثل بمثل .	٥ /١٨٢
الرأى فيمن دفع لآخر سلعة وقال له : بعها بكذا وكذا ، فما زاد فهو لك .	٥ /٢١٨
كراهة بيع الدّرهم الزائف بدون وزنه .	٥ /٨١

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
النّهى عن بيع الرجل على بيع أخيه .	٣ /٣٧٤
إذا وقف الرجّل وقفا ،فأحبّ أن يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطا سوى الوجه الذى جعل الوقف فيه كان له ذلك بالمعروف .	١ /٢٤٤، ٢٤٥
اللّقطة يستحقها صاحبها بلا بيّنة ولا يمين .	١ /٤٢٩-٤٣٣
المكيال والميزان .	٢ /٣٥٣-٣٥٥
الخراج بالضّمان	٢ /٣٤٣-٣٤٥
مواضع الحِمَى .	٢ /١٣٦-١٣٨
الجور فى حدود الأرض .	٣ /٢٥
من وجد ضالّة فكتمها ،فإن وجدها صاحبها أخذها وأخذ منه مثلها .	٢ /٦١٩-٦٢٢
جواز جعل الدّار والأرض وقفا على قوم .	٤ /١٩
إقطاع النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم القطائع .	٤ /٨٣
استحقاق المرتهن للرّهن .	٤ /٧١-٧٣
الرّهن .	١ /٣٥٣
إشراك من لم يحضر الشِّرى .	٤ /١٢٦
فى الشّراء من المضطر .	٥ /٢٩٥
كان النبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقبل الهدّيّة والهبة وليس هذالأمير بعده .	٣ /٣٠٩

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
فى الماء المشترك بين قوم .	٥ /٢
من كان له أرض فى الجاهليّة فهى له فى الإسلام .	٥ /١٥٩، ١٦٠
لا غلت فى الإسلام .	٥ /١٣٢
النّاس شركاء فى الماء والكلأ .	٤ /٨٣
جواز توكيل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد .	٤ /٣٤٣
يتخارج الشريكان .	٥ /٢٥٩
حريم البئر والقليب .	٥ /٤٤١، ٤٤٢
من كسر شيئا فعليه مثله .	٥ /٤٠٢
كراهية أخذ الأجر على ضِراب الجمل وعسب الفحل .	٣ /٤٢، ١٩٦، ١٩٧
من أحكام الغصب .	٣ /٢٨٠، ٢٨١
الرّخصة فى النُّهْبة .	٣ /٤٢٠
فى الرّقبى والعُمْرى .	٤ /٢٠-٢٣
(كتاب الفرائض [المواريث] والوصايا)	
التعضية فى الميراث .	٢ /٢٢٢
تفريق الميراث فيما احتمل القسم .	٢ /٢٢٣، ٢٢٤
لا يورث المولود حتى يستهل صارخا .	٣ /٢٦٢، ٢٦٣
الحميل لا يورث إلاّ ببيّنة .	١ /٢٠١، ٢٠٢
لا يرث الكافر مسلما .	٢ /٢٦٦
القول فيمن أعتق سائبته أو تصدّق بصدقته .	٤ /٢٦٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
من مات وله أربع نسوة وقد طلّق واحدة لا يدرى من هى، فإن الميراث يكون بينهن جميعا .	٥ /٢٤٩، ٢٥٠
توريث ابن الأخت لعدم وجود وارث،لأنّه من ذوى الأرحام.	٤ /٣٠
جواز التّخارج فى الميراث والشركة .	٥ /٢٥٩
جواز التّصدّق عن الميّت إذا لم يُوص .	٢ /٣٨
ولاء الأولاد لموالى الأمّ الحرّة إذا كان الأب مملوكا،أو لموالى الأب إذا أعتق .	٥ /٥
العول فى السِّهام .	٤ /٣٧٩
الوقف والصّدقة .	٤ /١٩
من وقف وقفا فأحبّ أن يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطا سوى الغرض الذى جعل فيه الوقف .	١ /٢٤٤، ٢٤٥
والى اليتيم .	١ /٢٤٥
(كتاب الحدود)	
قتل المرتدّ واستتابته .	٣ /٢٢٩، ٤/١٧٧
حدّ الشارب ، والقاذف ، والزانى ، والتعزير .	٤ /٢٠٤، ٢٠٥
القول فى القذف ، وحدّه .	٤ /٣١٤، ٣١٥، ٣٣٨
فى حَدّ القذف البيّن .	٥ /٤٥٣
حدّ القذف بالتّعريض .	٥ /٤٦٢
رمى المحصنات .	١ /١٣٢
الإقرار فى الحدود .	٥ /٤٥٣، ٤٦٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
مواقعة الرجل لجارية امرأته ، وحدّه .	٤ /٣٣٧، ٣٣٨
لا حَدّ على الأمة ، إذا فجرت .	٤ /٢٠٣
لا يصدّق المقرّ بالزّنا على إقراره حتّى يقرّ أربع مرات، ثمّ يقام عليه الحدّ .	١ /٤٣٩
ضعف المحدود لا يعطّل الحدّ، لكنّه يخفّف الضّرب .	٣ /٢٧٢
القطع وغرم السّارق .	٢ /٦٥٣
الحسم فى قطع يد السّارق.	٢ /٩٦
هل فى حريسة الجبل قطع ؟	٢ /٤٨٨، ٤٨٩، ٦٥٣
لا قطع فى ثمر ولا جُمّار النخل .	٣ /٢٦٥
دية القتل الخطأ ودية القتل العمد .	٢ /٤٢٨
القود فى القتل بغير حديدة .	٤ /١٧٨
القول فى دية الشّجاج والجراحات .	٢ /٤٣٨
دية العين القائمة .	٥ /١٨٠
دية الجنين غُرّة .	٣ /٢٣٠
النّهى عن اختناث الأَسْقِيَة .	٢ /١٥١، ١٥٢
كراهية البَسْر والتَّجْر والمعاقرة ؛ لئلاّ يسكر .	٥ /٣٢٥، ٣٢٦
جواز تحريك وزعزعة واستنكاه الرّجل لمعرفة ما شرب.	٥ /٧٧، ٧٨
الامتحان فى الحدّ إذا كان من حقوق النّاس .	٤ /٣٧٠
القول فيمن أسلم حديثا ، هل يقام عليه الحدّ إذا زنا .	٤ /٢٦٠
الأشربة المسكرة .	١ /٣٩٢-٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
(كتاب الصّيد والذّبائح)	
ما يحلّ الذّبح به .	٣ /٤٢٢-٤٢٧
الأمر بالإحسان فى كلّ شىء حتّى الذّبح .	٥ /٣٨٩
كل ما أفرى الأوداج بعد أن يقطعها فهو ذكى غير مثرد .	٥ /٢٣٩، ٢٤٠
التّرخيص للجائع المضطر أن يأكل من الحائط إذا مرّبه .	٤ /١٦٠-١٦٢
لم يترك النّبى ﷺ أكل الضّبّ تحريما له، ولكن للتقذّر.	٢ /٦١٨
كراهية الجراذ الذى قتله البرد الشّديد .	٥ /٥٢٤
كراهية السّمك الطافى .	٤ /٨
ما أخذ من الشاة قبل أن تسبطر فهو ميتة .	٥ /٥٢٣، ٥٢٤
جواز أكل ما أصمى وأنمى .	٥ /٢٤١
حِلّ أكل ولد الضّبع .	٥ /٢٢٦
النّهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ، وقَنِىّ الغنم .	٣ /١٨
النّهى عن لحوم الحمر الأهليّة .	٢ /١٣٤، ١٣٥
النّهى عن لحوم الجلاّلة .	١ / ٢١٠
النّهى عن ذبائح الجنّ .	٢ /١٣، ١٤
النّهى عن هَيْل الطّعام .	١ /٣١٧
النّهى عن قتل الدّوابّ صَبْرا .	١ /٣٢١
النّهى عن فرس الذّبيحة .	٤ /١٥٣
(كتاب الأيمان والنّذور)	
النّهى عن الحلف بالأب .	٣ ٤٢٨

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
من جعل ماله هَدْيا إلى الكعبة ، أو فى كسوة الكعبة والنّفقة عليها ، فإنّه يجزئه كفارة اليمين .	٥ /٣٥٦
القول فى الرّجل يحلف ليفعلن كذا ، ثم يفعل منه شيئا دون شىء ، ليَبَرَّ فى يمينه .	٢ /٢٥٤
الإطعام فى كفّارة اليمين .	٥ /٤٩٨
الترخيص فى الكذب للإصلاح بين الناس .	٣ /٣٥٥
(كتاب الأقضية والشهادات)	
جواز التوكيل بالخصومة .	٤ /٣٤٣
القول بالقرعة فى الأحكام .	٢ /٤٤
الشهادة – من لا تجوز شهادته .	١ /٣٦٣–٣٦٨
الشّفعة .	٤ /٣٠٦
تجوز شهادة العبد فى الشىء التافه .	٥ /٦٧
حكم الحاكم لا يُحلّ حراماً .	٣ /١٨٧
إذا حكم الحاكم حكما ، ثم تبيّن له أن الحقّ فى غيره فله أن يرجع عنه .	٤ /٨٣
لا يحكم حاكم على شخص حتّى يُحكِّم معه غيره .	٣ /٣١٦
جعل العقوبة على الواجد خاصّة .	١ /٣٨٩، ٣٩٠
حكم الغرس أو البناء فى أرض مغتصبة .	٣ /٢٨٠
الصّلح بين الخصمين .	٢ /٤٤

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
لا يحلّ للمقضى له حرامٌ،وإن قضى له القاضى بذلك .	٢ /٤٥
من أتلف شيئا فعليه مثله أو ثمنه .	٥ /٤٠٢
من ابتدأ رجلا بضرب...	١ /٣٨٢
الاقتراع .	٣ /١٨٦
النّهى عن القيل والقال ، وكثرة السؤال،وإضاعة المال .	٣ /٤١١-٤١٥
إذا كان الماء مشتركا بين قوم،فلابد أن يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذى سمّى ، ثم يرسله إلى الأسفل .	٥ /٢
(كتاب الجنايات)	
من أحكام الجنايات فى القتل بسبب .	٣ /٢٥٨
مالا تعقله العاقلة من الجنايات .	٥ /٤٩٣
معنى لاتعقل العاقلة عبدا .	٥ /٤٩٤
جناية العجماء هدر، وكيف يكون ذلك .	٣ /٢٥٤
تساوى الجراحات فى القصاص .	٢ /٨٢
ما جاء فى الشّجاج .	٢ /٤٣٣-٤٣٩
لكل وارث أن يعفو عن الدّم .	١ /٣٧٤
لا يقتل مسلم بكافر،ولا ذو عهد فى عهده .	٤ /٥٦-٥٩
فى العين إذا عَوِرَت مئة دينار .	٥ /١٨٠
الجزاء فى الخطأ كالجزاء فى العمد .	٥ /٥٢٢
لا يعقل أهل القرى عن أهل البادية ،و لا أهل البادية عن أهل القرى .	٤ /٢٤٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
قضاء الدّين عن المدين من بيت المال .	١ /١٥٥-١٥٧
دية القتيل يوجد فى أرض فلاة من بيت المال .	١ /١٥٥-١٥٧
من ابتدأ رجلا بضرب،فاتّقاه بشيء ليدفعه عن نفسه .	١ /٣٨٢
القود فى القتل بغير حديدة .	٤ /١٧٨
ذكر أسنان الإبل فى الدّية .	٢ /٤٢١-٤٣٢
فى الأنف إذا استوعب جَدْعُه الدِّية .	٢ /٦٣٧
الدِّية فى الدّماء .	٣ /٢٦٧-٢٧٠
الدِّية فى القتل .	٣ /٢١٩، ٢٢٠
الدِّية فى قتل الغيلة .	٤ /١٩٨-٢٠٢
دية المقتولة على عاقلة القاتلة .	٣ /٢٣١-٢٣٤
الدِّية فى العمد، والعبد ،والصّلح ، والاعتراف .	٥ /٤٩٣-٤٩٥
الدِّية فى القارصة ، والقامصة ، والواقصة .	٣ /٧٦، ٧٧
(كتاب العتق)	
أنّه جعل المنبوذ حُرًّا ، ولم يجعله مملوكاً لواجده ولا للمسلمين .	٤ /٢٢٠
جرّ الولاء للمعتق .	٥ /٥
(متفرّقات : الرَّقائق والسُّنَن والآداب العامّة)	
ترتيب سور القرآن وآياته توقيفى .	٥ /١٢٠
الحثّ على تجريد القرآن .	٥ /٥٥، ٥٦
حمل القرآن فى المعنى على كلام العرب .	٥ /٤١٢

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
كراهة قراءة القرآن منكوسا ، والتّرخيص بذلك فى تعليم الصّبى والأعجميّ .	٥ /١٢١
كراهة التمثيل بالقرآن فى الشّىء يعرض من أمر الدّنيا .	٥ /٥٢٧
التّغنّى بالقرآن .	١ /٣٤٦-٣٥٠، ٣٨٥- ٣٨٧
كراهة الاشتغال بغير القرآن .	٥ /٥٧-٦٠
كراهة الأخذ بأحاديث أهل الكتاب .	٥ /٥٨
كراهية امتلاء القلب من الشّعر، فيشغله عن ذكر الله، وعن القرآن .	١ /١٦٢، ١٦٣
كراهة أخذ العلم عن أهل الكتاب .	٢ /٣٢٤، ٥/٣٠٨
إحصاء التّسبيح .	٥ /٢٢٩
النّهى عن التّبتّل .	٥ /٢٠
الاستئذان فى الدّخول على أهل الذّمّة .	٥ /٤١٩
لا يجوز الدّخول على المجوس إلاّ بإذن .	٥ /٤١٩
الرّجل يتولّى ولادة المرأة إذا خيف عليها ولم توجد امرأة تلى ذلك .	٥ /٤٩٩، ٥٠٠
كراهة أن يحدّ الرّجل النّظر إلى أمّه أو أخته أو ابنته .	٥ /٤٩٦، ٤٩٧
الاقتراع .	٣ /١٨٦
الاكتحال والتّطيّب بالمسك .	٣ /٣٣٤
تغيير الشّيب .	٢ /١٣٩، ٦٦٧
الحدّ بين الصّغر والإدراك .	٤ /١٨٦

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
أكلُ الضبّ .	٢ /٦١٨
العقيقة عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة .	٢ /١٥٣-١٥٧
التوسّع فى المطعم إذا أمكن .	٤ /٢٨٠
النّهى عن التوسّع فى الأهل والمال .	٣ /٤١٦، ٤١٧
كراهية شدّة الحرص فى طلب الدنيا.	٥ /٤٧٨
النّهى عن بعض الأكسية.	١ /٢٨٣-٢٨٦
التأخيذ والتولة من السّحر .	٥ /٣٦١
الإحسان والصّلة يدفعان السّوء والمكروه .	٢ /٣٢٧
التّرخيص فى الرّقية .	٣ /٤٠٢
كراهية الموت .	٢ /٢٠٢-٢٠٥
النّهى عن سبّ الدّهر .	١ /٣٥٥-٣٥٧
الخوف أن ينزل بالصّحاح من أمر الله مانزل بذات العاهة.	٢ /١٦، ١٧
كراهية روعة المسلم وإدخال الأذى عليه .	٢ /٤١٣
النّهى عن الأنواء .	٣ /٣٢٠-٣٢٢
النّهى عن القَزَع .	١ /٢٣٤، ٢٣٥
التّرخيص فى زيارة القبور .	٣ /٤٣٥
جواز تكفين الميّت فى الشّفع من الثّياب .	٤ /١١٥
إذا مات الشّهيد فى المعركة لم يغسّل ، ولم ينزع عنه ثيابه .	٤ /١٢، ١٣
التّرخيص فى لبس اليسير من الذّهب ، كالحلقة ونحوها.	٥ /٣٦٠، ٣٦١

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
ما يرخص إبداؤه من الزّينة .	٥ /٣٤٧
التّرخيص فى النّهبة إذا أذن صاحبها	٣ /٤٢٠
كراهية تعليق التمائم	٣ /٣٧٣
كراهية إسبال السّراويل	٥ /٢٢٠
كراهية إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه من بين يديه	٤ /٣٧٤
الترخيص فى اللعب بالدّمى للصبيان	٥ /٣٤٥
كراهية بيع الدّرهم الزائف بدون وزنه	٥ /٨١، ٨٢
الحث على الحياء والأمر به	٢ /٣٣٢
عدم القيام والتنحى عن صدر الفراش ، والسنة أن الرجل أحق بصدر دابّته وصدر فراشه	٢ /٥٠٧
لا يجوز الخروج على السلطان ما دام يقيم الصلاة	٣ /٣٣٨
التّثبيط عن الفتنة	٥ /٩٦
جعل الاستغفار استسقاء	٤ /١٥٨
إسراع المشى حين المرور بالشىء المرتفع أو المائل	١ /٢٠٨، ٢٠٩
لا يجوز أن يسمّى بملك الأملاك غير الله سبحانه	٢ /٢٥٧
جعل السّلام صلة ، ولم يكن برٌّ غيره	٣ /٣٦٤
اغتسال الذى أصابته العين	٤ /٦٨–٧٠
حريم البئر فى الأرض الموات	٥ /٤٤١
الحميل	١ /٢٠٣

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
خروج الأمة بلا قناع	٤ /٢٤٠
قطع موضع التصليب فى الثوب	١ /١٥٨
النهى عن اشتمال الصّماء ، والاحتباء	٤ /٧٧، ٥/٢١٤-٢١٦
لعن القاشرة والمقشورة ، والنامصة والمتنمصة ،والواشمة	
والمتوشّمة ، والواصلة والمستوصلة	٢ /٥٤٤، ٣/٢١٥-٢١٨
كراهة السَّمَر	٤ /٢٠٦
الأمر بالتلحى ، والنهى عن الاقتعاط	٢ /٥٣٧، ٥٣٨
إبطال العدوى والهامة والصَّفَر	١ /١٥٠-١٥٢، ٣٧٠- ٣٧٤،
	٣ /٣١٩
الرخصة فى البكاء على الميت	٣ /٤٢٩
الرخصة فى التمنى	٢ /٢٤٢
الرخصة فى الدّف والزّفن واللعب،وكراهة المزاهر والطبول	٥ /٣٦٣
الرخصة فى النظر إلى اللّهو	٢ /١١
الرخصة فى الوقوف على ظهر الدّواب	٢ /٣٠٣
الرضاعة	١ /٣٥٨
فى توخّى الحق	٢ /٤٤
الرخصة فى الإقدام على اللّص	٤ /٢٤١
المعاريض	٤ /٣٠٥
يجوز للحاكم أن يؤدّب من شكا إليه أحد عماله	٤ /١٧٥
النهى عن تجصيص القبور	٣ /٢٤٧

القضيّة الفقهيّة	الجزء والصّفحة
النهى عن التعزّى بعزاء الجاهلية	٣ /٢٨٩
الولد وماله من كَسْب الوالد	٢ /٣٣

فهرس الفهارس

مسلسل	الفهـــــرس	الصفحة
١	**المواد اللّغويّة:**	
	الهمـزة	٥
	البـاء	١٧
	التـاء	٢٨
	الثـاء	٣١
	الجيـم	٣٦
	الحـاء	٤٧
	الخـاء	٦٢
	الـدّال	٧٤
	الـذّال	٨١
	الـرّاء	٨٤
	الـزّاى	٩٧
	السّيـن	١٠١
	الشّيـن	١١٣
	الصّـاد	١٢٣
	الضّـاد	١٣٢
	الطّـاء	١٣٦
	الظّـاء	١٤١
	العيـن	١٤٣
	الغيـن	١٦٠

مسلسل	الفهـــــرس	الصفحة
	الفاء	١٦٨
	القاف	١٧٨
	الكاف	١٩٢
	اللام	١٩٩
	الميم	٢٠٨
	النون	٢١٨
	الهاء	٢٣١
	الواو	٢٣٧
	الياء	٢٤٨
٢	**الآيات القرآنيّة ، والقراءات:**	
	الآيات القرآنية	٢٥٣
	القراءات	٢٧٥
٣	**الأحاديث النبوية:**	
	الأحاديث القولية	٢٨١
	الأحاديث الفعليّة	٣٣١
٤	**آثار الصحابة والتّابعين:**	
	الآثار القوليّة	٣٥٥
	الآثار الفعليّة	٤٣٥
٥	**الأمثال ، وأقوال العرب:**	
	الأمثال	٤٥٩
	من أقوال العرب	٤٦٣

مسلسل	الفهـــــرس	الصفحة
٦	**القـوافـــى:**	
	الأشعار	٤٧١
	الأرجاز	٥١٨
	أنصاف الأبيات	٥٣٥
٧	**الأعـــلام:**	
	أعلام الأشخاص	٥٣٩
	الأمم والقبائل والجماعات	٥٧٦
	الأماكن والبلدان	٥٨٨
	الأيام والأزمنة	٥٩٦
٨	**الفوائد الصرفيّة والنحويّة واللّغويّة:**	
	فوائد صرفيّة	٦٠١
	فوائد نحويّة	٦٠٧
	فوائد لغويّة	٦٠٨
	لغات القبائل	٦١٠
	غير العربى ، والمعرّب والدّخيل	٦١١
٩	**القضايا الفقهية**	٦١٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٢٠١٠ - ١٩٩٨ س ١٠٠٦٤

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



فهارس

كتاب غريب الحديث

للشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم الهَرَوي

إعداد

مسعود جازي
المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

عبد الصمد محروس
مدير المعجمات اللغوية

أيمن جازي
الباحث الأول بالمجمع

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود الطناحي
الأستاذ بكلية الآداب - جامعة حلوان
والخبير بالمجمع

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الدكتور محمود محمد الطناحى

هذا كتاب جليل لمؤلف جليل :

أما الكتاب فهو أول تأليف في علم غريب الحديث ، ونعم سبق أبا عبيد بعضُ العلماء إلى التصنيف في هذا العلم ، ولكنها كانت بدايات متواضعة، بدليل قلة النقول عنها والإحالة عليها ، فضلا عن أنه لا يوجد بين أيدينا شيء من هذه التصانيف ، مخطوط أو مطبوع .

ويدلُّ على ريادة أبى عبيد للتصنيف في هذا الفن قول الإمام الخطابي ، في مقدمة كتابه غريب الحديث : " فكان أول من سبق إليه ودلَّ مَن بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ؛ فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يُحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون[1] " .

وأما المؤلف فهو :أبو عبيد القاسم بن سلام ، المولود بهراة نحو سنة ١٥٤ هـ، والمتوفى بمكة المكرمة سنة ٢٢٤ هـ ، وكان أبوه عبداً رُوميًّا لبعض أهل هراة ، ولكنْ أىَّ ولَدٍ وَلَدَ هذا العبدُ الرُّومىّ !

كان أبو عبيد علَمًا ضخما من أعلام الفكر العربى والإسلامى في النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى ، وأوائل القرن الثالث ، وما من مشتغل بالعلم إلا وهو مغترف من بحر أبى عبيد ، ومستفيد ممّا صنَّف وكتب : فالمفسِّرون يعرفونه بكتابيه " فضائل القرآن " و " الناسخ والمنسوخ" ، والمحدِّثون يعرفونه بهذا الكتاب " غريب الحديث " ، واللغويون يعرفونه بهذا ، وبكتابه " الغريب المصنَّف"، والفقهاء يعرفونه بكتابه " الأموال "

---

(١) غريب الحديث للخطابى ١/٤٧ ، ٤٨

وكتابه " الطهور" ، والأدباء يعرفونه بكتابه "الأمثال" ، وكل هذه الكتب مطبوعة ، ولله الحمد .

وقد طبع هذا الكتاب الجليل أول مرَّة بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م ، في أربعة أجزاء .

ولعلماء الهند فضل مذكور مشكور في نشر كتب التراث عامة ، وكتب الحديث خاصة ، ويُحسب ذلك في موازينهم إن شاء الله ، لكنهم قصَّروا عن مستوى النشر العلمى المعهود فيهم حين نشروا هذا الكتاب ، وذلك أنهم أخلُّوا بأمرين :

الأمر الأول : أنهم جَرَّدوا متن الكتاب من الإسناد ، واختاروا للنشر نسخة غير مسندة، ووضعوا الإسناد من نسخة بالهامش ، مع أن نُقول المتأخرين عن كتاب أبى عبيد هذا يأتى معظمها مسنداً بإسناد أبى عبيد ، كما نراه مثلا في كتاب " الزاهر " لأبى بكر بن الأنبارى ، و " منال الطالب " لابن الأثير .

والأمر الثاني: أنهم لم يصنعوا للكتاب أى نوع من الفهارس ، وبخاصة فهرس اللغة، فصار في العثور على لفظة مشروحة فيه عُسْرٌ ومشقَّة .

وهذا الكتاب قد اشتمل على علم غزير ، وذكر آراء فقهية كثيرة لهؤلاء العلماء الذين لم تُجمع آراؤهم الفقهية ، مثل النخعى والزهرى ومن إليهما . وكذلك ضمّ الكتاب قدراً كبيراً من الشواهد الشعرية ، وبعض هذه الشواهد تمثل إضافة إلى شعر الشعراء المشاهير ومن هُم دون المشاهير ، فقد ظهر أن بعضًا من هذه الشواهد ليست في دواوين الشعراء المطبوعة .

ولما كنت مشتغلا بعلم غريب الحديث منذ أمدٍ بعيد[١] ، فقد كان يَحْزُنُنى أن يخرج كتاب أبى عبيد على هذه الصورة الموجزة ، ثم علمت أن مجمع اللغة العربية كان قد وضع فى برامجه إخراج هذا الكتاب ، فأشرت – منذ خمس عشرة سنة– علَى أخى الدكتور **حسين شرف** رحمه الله ، أن ينشط لتحقيق هذا الكتاب ، ثم دَلَلْتُه على مخطوطاته الأصلية المُسْنَدَة ، في معهد

---

(١) نشرت منه : النهاية لابن الأثير – خمسة أجزاء – ومنال الطالب – جزءان – والجزء الأول من الغريبين للهروى.

المخطوطات وفي غيره ، فَنَهَدَ رحمه الله لهذا الأمر وأعَدَّ له عُدَّته ، وحين فرغ منه قدَّمه للمجمع ، فرحَّب بنشره ، وأسند مراجعته إلى طائفة من أعضائه العلماء هم الأساتذة الأعلام : **عبد السلام هارون** ، **ومحمد عبد الغنى حسن**، **ومحمد مهدى علام** ، **ومصطفي حجازى** .

وقد أعجلت المنيَّة أخانا الدكتور حسين شرف عن صنع فهارس الكتاب، فشرَّفتني لجنة إحياء التراث بالمجمع بالإشراف على تلك الفهارس ومراجعتها ، ثم انتدبت اللجنة الموقَّرة للقيام بالعمل ثلاثة من أبناء المجمع المشهود لهم بالخبرة والأمانة، وهم الأساتذة : **مسعود حجازي** المدير العام للمعجمات وإحياء التراث ، **وعبد الصمد محروس** مدير المعجمات اللغوية ، **وأيمن حجازي** الباحث الثاني بالمجمع . وقد رسمت لهم منهج الفهرسة وأسلوبها وأنواعها ، فقاموا بهذا العمل على خير وجه ، وجاء الفهرس هاديا إلى كل ما اشتمل عليه هذا الكتاب الجليل من ألفاظ غريب الحديث ، وما استشهد به أبو عبيد — في شرحها — من القرآن الكريم ، والحديث الشريف، ومن الأمثال ، ومأثور كلام العرب وأشعارها ، وما نثره في ثنايا كتابه من الفوائد اللغوية والمسائل الفقهية .

وليس يخفي أن كتب التراث بلا فهارس كنزٌ بلا مفتاح ، والفهارس هى التى تجعل الكتب قريبة المورد ميسُورة الاجتناء .

نسأل الله أن ييسِّر الانتفاع بهذا الكتاب الجليل ، وأن يجزى خيراً كلَّ مَن عمل فيه : مشيرًا ومحقِّقًا وناشرًا ومراجعا ومفهرسا .

والحمد لله في الأولي والآخرة

د. محمود محمد الطناحى

الأستاذ بكلية الآداب جامعة حلوان

والخبير بمجمع اللغة العربية

٢٢ من صفر سنة ١٤١٩ هـ = ١٧ من يونية سنة ١٩٩٨ م